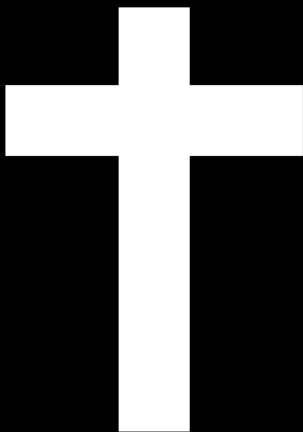


ىناجم ةايح لاباتك



Biblica® Open New Arabic Version 2012



## مجاني الحياة كتاب

### Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/: الإلكتروني الرابط بزيارة الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما ، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح Creative Commons, PO Box 1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال خلال من أو

الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من كاتبة موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® مساس. دون صحيحة لببليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما . CC BY-SA الدولي الترخيص في لببليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة من فلايد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك ببليكا: "بلي بما المشتق العمل ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما www.biblica.com and open.bible.: ببليكا موقع خلال من

التالي التحو على العمل في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب

مجاني الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica® مسبق. بإذن

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضاً الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

https://open.bible/contact-us: الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن بليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0 or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: "The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible."

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجاني الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica® مسبق. بإذن

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at https://open.bible/contact-us.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.



You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

---

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 13 Jul 2024 from source files dated 10 Jun 2024  
244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc



## Contents

التكوين . . . . .	1
الخروج . . . . .	56
اللاويين . . . . .	102
العدد . . . . .	133
التثنية . . . . .	179
يشوع . . . . .	218
القضاة . . . . .	244
راعوث . . . . .	270
الأول صموئيل . . . . .	274
الثاني صموئيل . . . . .	309
الأول ملوك . . . . .	338
الثاني ملوك . . . . .	372
الأول الأيام أخبار . . . . .	405
الثاني الأيام أخبار . . . . .	438
عزرا . . . . .	476
نحميا . . . . .	487
أستير . . . . .	503
أيوب . . . . .	512
المزامير . . . . .	539
الأمثال . . . . .	611
الجامعة . . . . .	635
الأنشاد نشيد . . . . .	644
إشعياء . . . . .	649
إرميا . . . . .	703
إرميا مرثي . . . . .	763
حزقيال . . . . .	768
دانيال . . . . .	822
هوشع . . . . .	838
يوئيل . . . . .	847
عاموس . . . . .	851
عوبديا . . . . .	858
يونان . . . . .	859
ميشا . . . . .	862
ناحوم . . . . .	868
حبقوق . . . . .	870



صفنيا . . . . .	873
حجي . . . . .	876
زكريا . . . . .	878
ملاخي . . . . .	888
متى دونه كا الإنجيل . . . . .	891
مرقس دونه كا الإنجيل . . . . .	930
لوقا دونه كا الإنجيل . . . . .	955
يوحنا دونه كا الإنجيل . . . . .	996
الرسل أعمال . . . . .	1027
روما مؤمني إلى الرسالة . . . . .	1067
كورنثوس مؤمني إلى الأولى الرسالة . . . . .	1083
كورنثوس مؤمني إلى الثانية الرسالة . . . . .	1100
غلاطية مؤمني إلى الرسالة . . . . .	1111
أفسس مؤمني إلى الرسالة . . . . .	1117
فيلبي مؤمني إلى الرسالة . . . . .	1123
كولوسي مؤمني إلى الرسالة . . . . .	1128
تسالونيكي مؤمني إلى الأولى الرسالة . . . . .	1132
الثانية تسالونيكي . . . . .	1136
تيموثاوس إلى الأولى الرسالة . . . . .	1138
تيموثاوس إلى الثانية الرسالة . . . . .	1143
تيطس إلى الرسالة . . . . .	1147
فليمون إلى الرسالة . . . . .	1149
العبرانيين إلى الرسالة . . . . .	1150
يعقوب رسالة . . . . .	1164
الأولى بطرس رسالة . . . . .	1169
الثانية بطرس رسالة . . . . .	1175
الأولى يوحنا رسالة . . . . .	1179
الثانية يوحنا رسالة . . . . .	1184
الثالثة يوحنا رسالة . . . . .	1185
يهوذا رسالة . . . . .	1186
يوحنا رؤيا . . . . .	1188



## كِتَابُ التَّكْوِينِ

### بدء الخليقة

١ فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ٢ وَإِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ مَشْوِشَةً وَمُفْقَرَةً وَتَكَثِفُ الظُّلُمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ، ٣ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ، ٤ وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلَامِ. ٥ وَسَمَّى اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، أَمَّا الظَّلَامُ فَسَمَاهُ لَيْلًا. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ.

٦ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ جُلْدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهٍ.» ٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْجُلْدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السَّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللَّهُ الْجُلْدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي.

٩ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلَتُظْهِرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَالْمِيَاهِ الْمُجْتَمِعَةَ بَحَارًا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١١ وَأَمَرَ اللَّهُ: «لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً، وَشَجَرًا مُثْمَرًا فِيهِ يَزِدُّهُ الَّذِي يَنْتُجُ ثَمَرًا كَنَسَبِهِ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَنْبَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَعْشَابِ وَالْبَقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بُرُورًا مِنْ جَنْسِهَا، وَالْأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمِلُ أَثْمَارًا ذَاتَ بُذُورٍ حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٣ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ.

١٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَرْزَمَةٍ وَأَيَّامٍ وَسَنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٦ وَخَلَقَ اللَّهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِیُشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِیُضِيءَ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا. ١٧ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ، ١٨ لِتَحْكُمَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ وَلِتَفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ١٩ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعُ.

٢٠ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَمْلَأِ الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَلِتَحْلِقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ فُضَاءِ السَّمَاءِ.» ٢١ وَهَكَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ وَفَقًا لِأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «اِثْنِي، وَتَكَثَّرِي وَأَمْلَإِي مِيَاهَ الْبَحَارِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ.» ٢٣ ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسُ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتَخْرِجِ الْأَرْضَ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جَنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمَ وَزَوَاجِفَ وَوَحُوشٍ وَفَقًا لِأَنْوَاعِهَا.» وَهَكَذَا كَانَ. ٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاجِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثْلَانَا، فَيَسْلُطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَرْحِفُ عَلَيْهِ.» ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا لَهُمْ: «اُثْمِرُوا وَتَكَثَّرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. وَسَلْطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ،



وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ. <sup>□□</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثَمَرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِيَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. <sup>٣٠</sup> أَمَّا الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتُهُ طَعَامًا لِحَوْشِ الْأَرْضِ وَلِطَيْرِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَلْبَاتِ الْحَيَةِ. وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>٣١</sup> وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَقْبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسُ.

## ٢

<sup>١</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا. <sup>٢</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَّمَ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ. <sup>٣</sup> وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

## آدم وحواء

<sup>٤</sup> هَذَا وَصَفُ مَبْدِئِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. <sup>٥</sup> وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّي وَلَا عُشْبٌ بَرِّي، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلَحَهَا، <sup>٦</sup> إِلَّا أَنَّ ضَبَابًا كَانَ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ. <sup>٧</sup> ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. <sup>٨</sup> وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. <sup>٩</sup> وَاسْتَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرٍ بِهَيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلِلذَيْذَةِ لِلْأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ. <sup>١٠</sup> وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِي الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ: <sup>١١</sup> الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فِيشُونُ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ. <sup>١٢</sup> وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ، وَفِيهَا أَيْضًا الْمُنْقَلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. <sup>١٣</sup> وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيحُونُ الَّذِي يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ. <sup>١٤</sup> وَالنَّهْرُ الثَّالِثُ يُدْعَى حَدَقْلُ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفُرَاتُ.

<sup>١٥</sup> وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. <sup>١٦</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «كُلِّ مَا نَشَأُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، <sup>١٧</sup> وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتَمًا تَمُوتُ.»

<sup>١٨</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ.» <sup>□□</sup> وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطَيْرِ الْقَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءَ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ. <sup>٢٠</sup> وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطَّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ. <sup>٢١</sup> فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللِّحْمِ، <sup>٢٢</sup> وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. <sup>٢٣</sup> فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فِيهَا تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِئِي أَخَذْتُ.» <sup>□□</sup> لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. <sup>٢٥</sup> وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَخْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.



## سقوط الإنسان

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْرًا وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُ، فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةَ: «أَحَقَّ أَمْرُكَ اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ ثَمَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا، ٣ مَاعِدًا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْسَاهُ وَلَا تَمُوتَا. ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، ٥ بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكَافَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، قَادِرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.» ٦ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَبِيهَةٌ لِلْعُيُونِ، وَثَمِيرَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَفَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا، ٧ فَانْفَتَحَتْ لِحَالُ أَعْيُنِهِمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، فَخَاطَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ.

٨ ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩ فَدَادَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَاخْتَبَأْتُ خَشْيَةً مِنْكَ لِأَنِّي عُرْيَانٌ.» ١١ فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا؟» ١٢ فَأَجَابَ آدَمُ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي، هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.» ١٣ فَسَأَلَ الرَّبُّ إِلَهُ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَتْ: «أَغْوَيْتَنِي الْحَيَّةُ فَأَكَلْتُ.» ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ، وَمِنْ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ، ١٥ وَأَثِيرُ عِدَاوَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ نَسْلَيْكِمَا. هُوَ يُسَحِّقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقْبَهُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثَرُ تَكْثِيرًا أَوْجَاعٌ مَخَاضُكَ فَتَنْجِبِينَ بِالْأَلَامِ أَوْلَادًا، وَإِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اشْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسْلُطُ عَلَيْكَ.» ١٧ وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَذَعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا، فَلْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عَمْرِكَ. ١٨ شَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتِ تَأْكُلِينَ عَشْبَ الْحَقْلِ.» ١٩ بِعَرْقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَبِنِ تَرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ.»

٢٠ وَسَمَّى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَكَسَا الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَاءَيْنِ مِنْ جِلْدِ صَنْعَهُمَا لَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هَآ الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ بَدَأَ يَدُهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ ثَمَرِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٣ فَأَعْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْ تَرَابِهَا. ٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ وَسِيفًا نَارِيًّا مُقْبِلًا شَرْقِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.»

## قايين وهابيل

١ وَعَاشَرَ آدَمَ حَوَاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبِلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا اسْمُهُ قَايِينُ إِذْ قَالَتْ: «أَقْنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.» ٢ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ. ٣ أَمَّا قَايِينُ فَقَدْ عَمِلَ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ. ٤ وَحَدَّثَ بَعْدَ مَرُورِ



أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِينَ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، ٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَيْرَةِ أَثْكَارِ غَنَمِهِ وَاسْمِنِهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاعْتَظَ قَايِينَ جِدًّا وَجَهِهُ كَدًّا. ٦ فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتُ؟ لِمَاذَا لَجَّهْتُ وَجْهَكَ؟ ٧ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ أَلَا يَسْرُقُ وَجْهَكَ فَرَحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحَسِّنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ تَتَنَظَّرُكَ، تَتَشَوَّقُ أَنْ تَسْلُطَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْكُمَ فِيهَا.»

٨ وَعَادَ قَايِينَ يَتَظَاهَرُ بِالْوَدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ. ٩ وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟» ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَبُنِدَ الْآنَ، تَحُلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ يَدُكَ. ١٢ عِنْدَمَا تَحْلُحُهَا لَنْ تُعْطِيكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ.» ١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْمَلُ. ١٤ هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْفَيْتَنِي، وَأَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ، وَيَقْتُلَنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي.» ١٥ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأَعْقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا.» ١٦ وَوَسَّمَ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلَامَةٍ تَحْظَرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَالَهُ. ١٧ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

١٨ وَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ هَبِلَةَ وَانْجَبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «حَنُوكَ». وَكَانَ قَايِينَ أَتَدُّ بَيْنَ مَدِينَةٍ فَسَمَاهَا «حَنُوكَ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. ١٩ ثُمَّ وَلَدَ حَنُوكَ عِيرَادَ، وَوَلَدَ عِيرَادَ حُويَاثِيلَ، وَوَلَدَ حُويَاثِيلَ مُتُوشَائِيلَ، وَوَلَدَ مُتُوشَائِيلَ لَامَكَ. ٢٠ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ. ٢١ وَأَخِيهِ يُوبَالَ أَوَّلَ الْعَازِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمَرْمَارِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَةُ «تُوبَالَ قَايِينَ» أَوَّلَ صَانِعِي آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. ٢٣ وَكَأَنَّ وَلَدَتْ «نَعْمَةَ» أُخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ. ٢٤ وَقَالَ لَامَكُ لَزَوْجَتَيْهِ: «يَا عَادَةُ وَصِلَةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا زَوْجَتَيَّ لَامَكُ أَصْغِيَا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرَحَنِي وَشَابًّا كَسَرَنِي. ٢٥ فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِّلَامَكُ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ ضِعْفًا.»

٢٦ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا اسْمُهُ «شِيثًا» إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللَّهُ نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِينَ.» ٢٧ وَوَلَدَ لِشِيثٍ أَيْضًا ابْنٌ سَمَاهُ أَنْوُشَ وَعِنْدَئِذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

## ٥

## من آدم إلى نوح

١ هَذَا سَجَلُ بُمُؤَلِّدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ. ٢ وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ. ٣ كَانَ عُمْرُ آدَمَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وَلَدًا كَشَبَهُهُ وَمِثَالَهُ، وَسَمَّاهُ شِيثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثٍ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٥ وَمَاتَ آدَمُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثِينَ مِئَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ٦ كَانَ عُمْرُ شِيثٍ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَنْوُشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٨ وَمَاتَ شِيثٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثِينَ مِئَةً وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً.



- ٩ وَكَانَ عُمَرُ أَنْوُشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قَيْنَانُ. ١٠ وَعَاشَ أَنْوُشُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً،  
وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١١ وَمَاتَ أَنْوُشُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُ سِنَوَاتٍ.
- ١٢ وَكَانَ عُمَرُ قَيْنَانَ سِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهْلَلِيلُ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ  
فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَمَاتَ قَيْنَانُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَعَشْرُ سِنَوَاتٍ.
- ١٥ وَكَانَ عُمَرُ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ يَارْدُ، ١٦ وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،  
وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٧ وَمَاتَ مَهْلَلِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسُ وَسِعُونَ سَنَةً.
- ١٨ وَكَانَ عُمَرُ يَارْدُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَخْنُوخُ. ١٩ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةٍ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ فِيهَا  
بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٠ وَمَاتَ يَارْدُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَاثْنَتَانِ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢١ وَكَانَ عُمَرُ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَتُوشَالِحُ. ٢٢ ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ سَارَ  
فِيهَا مَعَ اللَّهِ. وَلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٣ وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ  
مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَ إِلَيْهِ.
- ٢٥ وَكَانَ عُمَرُ مَتُوشَالِحَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ لَامَكُ. ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ  
وَرِثَمَائِينَ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٧ وَمَاتَ مَتُوشَالِحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعُ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢٨ كَانَ عُمَرُ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ ابْنًا، ٢٩ سَمَاهُ نُوْحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِيَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَشَقَّةِ  
أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ.» □□ وَعَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً بَعْدَ وَلَادَةِ نُوْحَ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا  
بَنُونَ وَبَنَاتٌ ٣١ وَمَاتَ لَامَكُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسَبْعُ وَسِعُونَ سَنَةً.
- ٣٢ كَانَ عُمَرُ نُوْحَ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

## ٦

## فساد العالم

١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، ٢ انْجَذَبَتْ أَنْظَارُ أَبْنَاءِ اللَّهِ إِلَى بَنَاتِ  
النَّاسِ فَرَأَوْا أَنَّهُنَّ جَمِيلَاتٌ فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ مِنْهُنَّ زَوَاجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمُكُّ رُوحِي مُجَاهِدًا  
فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ بَشَرِيٌّ زَائِعٌ، لِذَلِكَ لَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَقَطْ.» □ وَفِي تِلْكَ  
الْحَقْبِ، كَانَ فِي الْأَرْضِ جَبَابَرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ أَبْنَاءُ اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَلَدَنَ لَهُمْ أَبْنَاءُ، صَارَ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءُ  
نَفْسَهُمُ الْجَبَابِرَةُ الْمَشْهُورِينَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ فَكَّرَ قَلْبِهِ يَسِمُ دَائِمًا بِالْإِنِّمِ، ٦ فَهَلَأَ قَلْبَهُ  
الْأَسْفَ وَالْحَزْنَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ. ٧ وَقَالَ الرَّبُّ: «أُحِبُّ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ النَّاسِ  
وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي خَلَقْتُهُ.» □ أَمَّا نُوْحٌ فَقَدْ حَظِيَ بِرِضَى الرَّبِّ.

## نوح والطوفان



٩ وَهَذَا يَحْيَى مَوْلِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحًا كَامِلًا فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَاتَّجِبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. ١١ وَإِذْ سَادَ الشَّرُّ الْأَرْضَ أَمَامَ اللَّهِ وَعَمَّهَا الظُّلُمُ، ١٢ نَظَرَ اللَّهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةً لِأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي طَرِيقِ الْإِثْمِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «قَدْ أَرَفْتُ نَهَايَةَ الْبَشَرِ جَمِيعًا أَمَامِي، لِأَنَّهُمْ مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا. لِذَلِكَ سَأُبَيِّدُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ١٤ ابْنِ لَكَ فُلْكَأً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، وَاجْعَلْ فِيهِ غُرَفًا تَطْلُبُهَا بِالزَّفْرِ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ. ١٥ اصْنَعْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ: لِيَكُنْ طُولُهُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَخَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ١٦ وَاجْعَلْ لَهُ نَافِذَةً عَلَى الْخَفَاضِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِثْرًا) مِنَ السَّقْفِ، وَبَابًا يَتَقِيمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَلِيَكُنْ لِلْفُلْكِ طَوَائِقُ سَفَلِيَّةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ وَعُلَوِيَّةٌ. ١٧ فَهَأَنَّا أَغْرَقَ الْأَرْضَ طُوفَانٌ مِنَ الْمَاءِ لِأَيِّدِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ لَا يَدُ أَنْ يَمُوتَ. ١٨ وَلِكَيْ سَاقِمٍ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ أَنْتَ مَعَ بَنِكَ وَأَمْرَأَتِكَ وَبَنِكَ إِلَى الْفُلْكِ. ١٩ وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ زَوْجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لَأَسْتَبْقِيَاهَا مَعَكَ. ٢٠ تَدْخُلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى الْأَرْضِ، حِفَظًا عَلَى اسْتِثْرَارِ بَقَائِهَا. ٢١ وَتَدْتَرِجُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكَلُ وَتَخْزِنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلَهَا غَدًا.» ٢٢ وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَامًا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

## V

### الأمر بالدخول إلى الفلك

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هَيَّا ادْخُلِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا إِلَى الْفُلْكِ لِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحَدَكَ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ٣ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ لَأَسْتَبْقِيَاهُ نَسْلَهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٤ فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأُخَوِّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.» ٥ وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ٦ وَكَانَ عُمْرُ نُوحٍ سِتِّ مِثَّةٍ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَتَدْخُلُ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوَّجَاتِهِمْ (لِيُنْجُوا) مِنَ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوَاجِفُ، ٩ دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

### الطوفان

١٠ وَمَا إِنْ انْقَضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ١١ فَفِي سَنَةِ سِتِّ مِثَّةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، تَجَرَّجَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْبُحْرِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَّتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْغَزِيرَةُ، ١٢ وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ



دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ وَزَوَّجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٤ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ كُلِّ حَسَبِ أَصْنَافِهَا، ١٥ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلْكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ١٦ ذَكَرًا وَإُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلْكِ.

١٧ وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُكُ فَوْقَ الْأَرْضِ، ١٨ وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَغَتِ جَدًّا، فَكَانَ الْفُلُكُ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ. ١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. ٢٠ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ، ٢١ فَاتَتْ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَوُحُوشٍ وَزَوَاحِفٍ وَكُلِّ بَشَرٍ ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَنْفَسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ سَوَاءً مِنَ النَّاسِ أَمْ الْبَهَائِمِ أَمْ الزَّوَاحِفِ أَمْ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أُيِدَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. ٢٤ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مَدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

## ٨

### تناقص المياه

١ ثُمَّ أَفْتَقَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنَ الْوُحُوشِ وَبَهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ ٢ وَأَسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ. ٣ وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجِيًّا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ. ٤ وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاتٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ. ٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجِيًّا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمِلَهَا فِي الْفُلْكِ. ٧ وَأَطْلَقَ غُرَابًا، فَخَرَجَ وَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفُلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفُلْكِ لِيرَى إِنْ كَانَتْ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٩ وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلَهَا فَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفُلْكِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَازَالَتْ تَغْمُرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، فَدَبَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. ١٠ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، ١١ فَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مَنْقَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ، فَأَذَرَكُ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَكَثَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَرَفَعَ نُوحٌ سَقْفَ الْفُلْكِ وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْجَفَافِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي.

١٥ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِكَ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَكُلِّ مَا يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَتَوَالَدَ وَتَتَكَثَّرَ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ وَخَرَجَ



نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَزَوَّجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ. ١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، وَالزَّوْاجِحِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ مَنَهَا كَجَسَدِهَا.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَقَرَّبَهَا مُحْرِقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ فَقَبِلَهَا الرَّبُّ بِرِيضٍ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مِنْذُ حَدَاتِهِ وَلَنْ أَقْدِمَ عَلَى إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. ٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا.»

## ٩

## عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَتَكَثَّرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، ٢ لَتَخْشَعَنَّ وَتَرْهَبَكُمُ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا يَحْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمَكُ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ. ٣ وَلَكِنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبَقُولَ الْخَضِرَاءَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ. ٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ. ٥ وَأَطَالِبُ أَنَا بِدَمِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَّوَانٍ أُطَالِبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أُطَالِبُ الْأَخَ بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ. ٦ فَسَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. ٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَاثْمِرُوا وَتَكَثَّرُوا وَتَمَلِّدُوا فِي الْأَرْضِ.»

٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا: ٩ «هَآ أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ، ١٠ وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، مَعَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنْ لَا يَبِيدَ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَةً، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ.» ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أَقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: ١٣ أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخِمْ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ، ١٥ أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يَبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ. ١٦ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَابْصُرْهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

## أبناء نوح

١٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفُلِّ فَكَانُوا: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ. ١٩ هَؤُلَاءِ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٢٠ وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالْفَلَاحَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا، ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الثَّمَرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِيَمَتِهِ، ٢٢ فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، وَفَرَّجَ وَخَبَّرَ أَخُوَيْهِ الَّذِينَ كَانَا خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا



وَمَشِيَ الْقَهْقَرَى إِلَى دَاخِلِ الْخِيْمَةِ، وَسَرَّ عُرَى أَبْنِيَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بَوَجهِمَا نَحْوَهُ فَبَصَرَ عُرْيَهُ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُرْبِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥ قَالَ: «لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا، وَلَيْكُنْ عَبْدُ الْعَبِيدِ لِاخْوَتِهِ.» ٢٦ ثُمَّ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. ٢٧ يُوسِعِ اللَّهُ لِيَاثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ٢٩ ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

## ١٠

### سجل سلالات الشعوب

١ هَذَا سَجَلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَاثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

### أبناء يافث

٢ أَبْنَاءُ يَاثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشُكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرُ: أَشْكَازُ وَرِيفَاتُ وَتُوجَرْمَةُ. ٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانُ: الْبِشَّةُ وَتَرْشِيشُ وَكَيْمُ وَدُودَانِيمُ. ٥ وَتَفْرَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفْرُقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ.

### أبناء حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمَصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَيْتَكَ. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ. ٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ الَّذِي مَا لَيْثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيًا فِي الْأَرْضِ. ٩ كَانَ صَيَّادًا عَاتِيًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَيْنَمْرُودُ جَبَّارٌ صَيْدُ أَمَامِ الرَّبِّ.» ١٠ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأُمَمِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلْتَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدُنَ نَيْنَوَى وَرَحْبُوتَ عَيْرَ وَكَالْخَ، ١٢ وَرَسَنَ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْخَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكُبْرَى. ١٣ وَمِنْ مَصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَالْهَاطِيُّونَ وَالنَّفْتُوجِيُّونَ ١٤ وَالْفَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبَكْرَ ثُمَّ حَتًّا، ١٦ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ، ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ، ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتِ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ ١٩ فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ صِيدُونَ وَغَرَّةَ مُرُورًا بِجَرَّارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَلَاشَعُ مُرُورًا بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ. ٢٠ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

### أبناء سام

٢١ وَأَنْجَبَ سَامُ، أَخُو يَاثَ الْأَكْبَرُ، أَبْنَاءَ. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ. ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوصُ، وَحُولُ، وَجَاشُ وَمَاشُ. ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالْخَ، وَلُودُ شَالْخَ عَابِرَ. ٢٥ وَلُودُ لِعَابِرَ أَبْنَانُ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالْجُ وَمَعْنَاهُ انْقِسَامُ (لَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ، ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ، ٢٨ وَعُوبَالَ وَإِيجَائِيلَ وَشَبَا،



٢٩ وَأَوْفِرَ وَحِيلَةً وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ. ٣٠ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ. ٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحَ حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُوفَانِ.

## ١١

## برج بابل

١ وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ. ٢ وَإِذْ ارْتَحَلُوا شَرْقًا وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ فَاسْتَوْطَنُوا هُنَاكَ. ٣ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَصْنَعْ طُوبًا مَشُوبًا أَحْسَنَ شَيْءٍ.» فَاسْتَعْدَمُوا الطُّوبَ بِدِيلًا لِلْحِجَارَةِ بِالطُّوبِ، وَاتَّخَرُوا بِدِيلًا لِلطِّينِ. ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَشِيدَ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا يَبْلُغُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَتُخَلَدَ لَنَا أَسْمًا لِنَلَّا نَنْشَتَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.» ٥ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ شَرَعَ بَنُو الْبَشَرِ فِي بَنَائِهِمَا. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعْبٍ وَاحِدٍ يَنْطَقُونَ لُغَةً وَاحِدَةً، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مِنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلِمَ أَيْ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ. ٧ هِيََا نَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَنَبْلِسْ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ.» ٨ وَهَكَذَا شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُوا عَنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ، ٩ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ» (لَأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالتَّالِي شَتَّتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا).

## من سام إلى أبرام

١٠ وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامَ. لَمَّا كَانَ سَامُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُوفَانِ بِسَنَتَيْنِ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٢ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمَرِ وَلَدَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَكَانَ شَالِحُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٦ وَكَانَ عُمَرُ عَابِرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ فَالِجَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٨ وَكَانَ عُمَرُ فَالِجَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ رَعُو. ١٩ وَعَاشَ فَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٠ وَكَانَ عُمَرُ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ سَرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٢ وَكَانَ عُمَرُ سَرُوجَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٤ وَكَانَ عُمَرُ نَاحُورَ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ تَارَحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ٢٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارَحُ السَّبْعِينَ مِنَ عُمُرِهِ أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

## سلسلة نسب أبرام

٢٧ وَهَذَا هُوَ سِجْلُ مَوَالِيدِ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مَلِكَةً وَاسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ٣١ وَأَخَذَ



تَارَحَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَفِيدُهُ لُوطًا بَنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ كُنْتَهُ زَوْجَةَ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْتَحَلَ بِهِمْ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ لَكَيْتَهُمْ وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهَنَّاكَ مَاتَ تَارَحُ وَلَهُ مِنَ الْعَمْرِ مِئَتَانِ وَخَمْسَ سِنِينَ.

## ١٢

## دعوة إبراهيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَادْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ، ٢ فَاجْعَلْ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً لِكَثِيرِينَ. (□ وَأُبَارِكَ مَبَارِكَكَ وَالْعَنُ لَاعْنِكَ، وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ.» □ فَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مَقْتَنِيَّاتٍ وَكُلَّ مَا امْتَلَكَهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوهَا.

٦ فَشَرَعَ إِبْرَاهِيمُ يَنْتَقِلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ آتِلَذٍ يَقْتُلُونَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ.» فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلٍ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلٍ غَرْبًا وَعَايَ شَرْقًا وَشَدَّ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ. ٩ ثُمَّ تَابَعَ إِبْرَاهِيمَ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

## إبراهيم في مصر

١٠ وَعَمَّتْ تِلْكَ الْبِلَادُ جَمَاعَةً، فَانْحَدَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ. ١١ وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، ١٢ فَمَا إِنْ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَحْيُونَكَ. ١٣ لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتُخَوِّ حَيَاتِي بِفَضْلِكَ.»

١٤ وَلَمَّا اقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرْحَى جَمَالَ سَارَايَ انْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ، ١٥ وَشَاهَدَهَا أَيْضًا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَاشَادُوا بِهَا أُمَامَهُ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٦ فَاحْسَنَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بِسَبَبِهَا وَأَجَزَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَتْنِ وَالْجَمَالِ. ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ.» □ □ وَأَوْصَى فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَشَيَعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

## ١٣

## انفصال إبراهيم ولوط



١ وَغَادَرُ آبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مِنتَقَةِ النَّقَبِ ٢ وَكَانَ آبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرَوْهُ طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَظَلَّ يَنْتَقِلُ فِي مِنتَقَةِ النَّقَبِ مُتَّجِهاً إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَي. ٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شَيْدَ الْمَذْبَحَ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ آبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥ وَكَانَ لِلُّوطِ الْمُرَافِقِ لِأَبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضًا. ٦ فَضَاعَتْ بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ لِكثَرَةِ أَمْلَاكِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ وَنَشَبَ نِزَاعٌ بَيْنَ رَعَاةِ مَوَاشِي آبْرَامَ وَرَعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. ٨ فَقَالَ آبْرَامُ لِلُّوطِ: «لَا يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رَعَاتِي وَرَعَاتِكَ لِأَنَّا نَحْنُ أَخَوَانُ. ٩ أَلَيْسَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، أَتَّجِهْ أَنَا يَمِينًا، وَإِنْ تَحَوَّلَتْ يَمِينًا، أَتَحَوَّلْ أَنَا شِمَالًا.»

١٠ وَتَلَقَّتْ لُوطُ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ السُّهْلَ الْمُحِيطَةَ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَإِذَا بِهَا رِيَانَةً كُلُّهَا، قَبْلَمَا دَمَرَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَكَانَتْهَا جَنَّةُ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ الْمَتَدَّةِ إِلَى صُوغَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ حَوْضَ الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَارْتَحَلَ شَرْقًا. وَهَكَذَا اعْتَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ آبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامَ لُوطُ فِي مَدَنِ السَّهْلِ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ بِجُورِ سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِئِينَ جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ.

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ اعْتَزَلَ عَنْهُ لُوطُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَتَلَقَّتْ حَوْلَكَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالًا وَجَنُوبًا، شَرْقًا وَغَرْبًا، ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثَرًا فِي الْأَرْضِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَ تَرَابَ الْأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْتَ أَنْ تُحْصِيَ نَسْلَكَ ١٧ قُمْ وَامْشِ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَغَرَضِهَا لِأَنَّي لَكَ أَعْطَيْهَا.» □□ فَتَقَلَّ آبْرَامُ خِيَامَهُ وَنَصَبَهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ بَنَى لِلرَّبِّ مَذْبَحًا.

## ١٤

### آبرام ينقذ لوطاً

١ وَحَدَّثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَبَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ أَنَّ حَرْبًا نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارِعَ مَلِكِ سُدُومَ وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَشِمْتِيرَ مَلِكِ صُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُوغَرَ. ٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ احْتَشَدُوا فِي وَادِي السَّيِّمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمَلْجِ، الْبَحْرُ الْمَيِّتُ) ٤ وَكَانَ كَدْرَعُومَرُ قَدْ اسْتَعْدَهُمْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدْرَعُومَرُ وَحُلَفَاؤُهُ الْمُلُوكَ وَقَهَرُوا الرِّقَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِيْمِيِّينَ فِي سَهْلِ قَرْتَائِمَ، ٦ وَالْحَوْرِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى بَطْمَةِ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، الَّتِي هِيَ قَادِشُ، فَهَزَمُوا بِلَادَ الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ.

٨ فَخَرَجَ مَلِكُ سُدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صُوبِيمَ وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، فِي عَمْقِ السَّيِّمِ وَخَاضُوا حَرْبًا ٩ مَعَ كَدْرَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَبَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةً مُلُوكَ ضِدَّ تَحْسَةٍ. ١٠ وَكَانَ وَادِي السَّيِّمِ مَلِيئًا بِآبَارِ الزَّيْتِ، فَانْدَحَرَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا بَيْنَهَا، أَمَّا



الْبَاقُونَ فَهَرَّبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١١ فَغَنِمَ الْمُتَنَصِّرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُتَمَلَكَاتٍ وَمُؤْنٍ وَمَضُوءٍ. ١٢ وَأَسْرَوْا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ الْمُقِيمِ فِي سُدُومَ، وَنَهَبُوا أَمْلَاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا.

### إنقاذ لوط من الأسر

١٣ وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى أَبْرَامَ الْعِبرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرَّ أَخِي أَشْكُولَ وَعَاثَرَ حُلَفَاءَ أَبْرَامَ، وَابْلَغَهُ بِمَا جَرَى. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أَسْرَ، جَرَدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ غِلْبَانِهِ الْمُدْرِبِينَ الْمُؤَلَّوِدِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَّغَ دَانَ ١٥ وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رِجَالُهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِي دِمَشْقَ. ١٦ وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَاسْتَرْجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى.

### ملكيسادق يبارك أبرام

١٧ وَجَاءَ مَلِكُ سُدُومَ لِلِقَاءِ أَبْرَامَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَعُومَ وَالْمُلُوكِ حُلَفَائِهِ. ١٨ وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقٍ مَلِكِ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، خُبْرًا وَنَحْمَرًا، ١٩ وَبَارَكُهُ قَائِلًا: «لَتَكُنْ عَلَيْكَ يَا أَبْرَامُ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٢٠ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ.» فَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ عَشَرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سُدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الْأَسْرَى الْمَعْتُوقِينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْفَظْ بِهَا لِنَفْسِكَ.» □ فَأَجَابَهُ أَبْرَامُ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٢ وَعَاهَدْتُهُ أَلَّا أَخْذَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خِيطًا أَوْ شَرِيطَ حِذَاءٍ، لِئَلَّا تَقُولَ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ ٢٤ لَنَ أَخَذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْغِلْبَانُ. أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَاثَرَ وَأَشْكُولَ وَمَرَّ، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ.»

## ١٥

### عهد الله مع أبرام

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تَرَسٌ لَكَ. وَاجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًّا.» □ فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تَعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ وَوَارِثٍ بَيْتِي هُوَ الْيَعَارِزُ الدِّمَشْقِيُّ؟» ٢ وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تَعْطِنِي نَسْلًا، وَهِيَ هِيَ عِبْدُ مُؤَلَّدٌ فِي بَيْتِي يَكُونُ وَارِثِي» ٤ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِثَاءً، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِثِكَ.» □ وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنَّ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.» □ فَأَمِنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا، ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.» □ فَسَالَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟» ٩ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزَّةً وَكَبْشًا، عُمُرُ كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وَبِمَامَةٍ وَحَمَامَةٍ.» □ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلِّهَا وَشَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنْقُضَ عَلَى الْجُثَّةِ زَجَرَهَا أَبْرَامَ.



١٢ وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ أِبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا يَطْلُبُهُ خُفْيَةٌ وَمُكَثَّفَةٌ تَكْتَفُهُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيْقَنُ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَعْرَبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيُدُلُّوهُمْ أَرْبَعَ مِئَّةَ سَنَةٍ. ١٤ وَلَكِنِّي سَأَدِينُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ. ١٥ أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْئَةٍ صَالِحَةٍ. ١٦ أَمَّا هُمْ فَسَيَرْجِعُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِيْمَ الْأُمُورِيِّينَ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدَ.» □□ وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخِيمَ الظَّلَامِ (ظَهَرَ) تَوَرَّ دُخَانٌ وَمِشْعَلٌ نَارٍ يَجْتَازُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أِبْرَامَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ أَرْضُ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ، وَالْقَدُمُونِيِّينَ، وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

## ١٦

### هاجر وإسماعيل

١ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ أِبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تَدْعَى هَاجَرَ. ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأِبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ عَلَيَّاءَ لِعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَيْنَ.» فَسَمِعَ أِبْرَامُ لِكَلَامِ زَوْجَتِهِ. ٣ وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سِنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا أِبْرَامَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ.

٤ فَعَاشَرَ هَاجَرَ حَلِيقَ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنِهَا، ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأِبْرَامَ: «لِيَقْعُ ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا قَدْ زَوَّجْتِكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَنْتُ فِي عَيْنِهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» □ فَاجَابَهَا أِبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتَ صَرْفِكَ، فَافْعَلْ بِهَا مَا يَحِلُّ لَكَ.» فَادَّلَتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا.

٧ فَوَجَدَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُور. ٨ فَقَالَ: «يَا هَاجَرَ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» فَاجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ.» □ فَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاخْضَعِي لَهَا.» □□ وَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «لَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكَ فَلَا يَعُودُ يُخْصَى»، ١١ وَأَضَافَ مَلَكُ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتَ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تَدْعِيهِ إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَاكَ. ١٢ وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَاجْتَمَعَ يُعَادُوهُ، وَيَعِيشُ مُسَوَّحًا مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ.» □□ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتُ» لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي يُرَانِي» ١٤ لِذَلِكَ سَمِيَتْ الْبُتْرُ «بُتْرُ لَحْيِ رُبِّي» (وَمَعْنَاهُ بُتْرُ الْحَيِّ الَّذِي يُرَانِي) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.

١٥ ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجَرَ لِأِبْرَامَ ابْنًا، فَدَعَا أِبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أُتَجِبَتْ لَهُ هَاجَرَ إِسْمَاعِيلَ. ١٦ وَكَانَ أِبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْعِثَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجَرَ إِسْمَاعِيلَ.

## ١٧



١ وَعِنْدَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثَرُ سَلَكٍ جَدًّا.» ٣ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، نَخَّطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: ٤ «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبَا أُلُمٍّ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيعُ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبُ الْجُمْهُورِ) لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا جُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ؛ ٦ وَأَصْبِرُكَ مِثْرًا جَدًّا، وَأَجْعَلَ أُمَّا تَنْفَرُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ سَلَكِ مُلُوكٍ. ٧ وَأَقِمِ عَهْدِي الْأَبَدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سَلَكِ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَتَكُونُ إِمَّا لَكَ وَلَسَلَكِ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأَهَبُكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا غُرَبَاءُ، مُلَكًا أَبَدِيًا. وَأَكُونُ لَهُمْ إِمَّا.»

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ ١١ تَحْتُنُونَ رَأْسَ قُلْفَةٍ غُرْبَتِكُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ١٢ تَحْتُنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِيكُمْ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سِوَاءُ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لْغَرِيبٍ مُشْتَرَى بِمَالِكٍ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ سَلَكِ. ١٣ فَعَلَى كُلِّ وَلِيدٍ سِوَاءُ وَلِدٌ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرِيَ بِمَالٍ أَنْ يُخْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًا. ١٤ أَمَا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ، يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَثَ عَهْدِي.»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرَةٌ). ١٦) وَأَبَارِكُهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. سَأَبَارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمًّا لَشُعُوبٍ، وَمِنْهَا تَحْدَرُ مُلُوكُ أُمَمٍ.» ١٧ فَانْطَرَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٍ لِمَنْ بَلَغَ الْمِائَةُ مِنْ عُمْرِهِ؟ وَهَلْ تُحِبُّ سَارَةَ وَهِيَ فِي التِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهَا؟» ١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَايَتِكَ.» ١٩ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتِكَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأَقِمِ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًا. ٢٠ أَمَا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لَطَلْبِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَأَبَارِكُهُ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ مِثْرًا، وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّتِهِ جَدًّا فَيَكُونُ أَبَا لَثْنِي عَشَرَ رُئَسَاءَ، وَيَصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أُولَئِكَ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.» ٢٢ وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ مُحَادَثَتِهِ فَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِثَهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنِ اشْتَرَى بِمَالٍ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، ٢٥ أَمَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦ وَهَكَذَا خَتَنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ خَتَنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.



١ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَرًّا وَقَدْ اسْتَدَادَ حَرَّ النَّهَارِ، ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَاسْرَعَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَنَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَضَيْتُ بَرِّصَاكَ فَلَا تَعْبُرْ عَنِّ عَيْدِكَ. ٤ بَلْ دَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ بِعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَكُونُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، ٥ ثُمَّ آتِي لَكَ بِلُقْمَةٍ خُبْزٍ تُسَدُّونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَمْتُ إِلَى بَيْتِ عَيْدِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لَيْكُنْ كَمَا قُلْتَ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخِيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هِيَ أَسْرَعِي وَاعْنِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَاخْزِزِيهَا.» ٧ ثُمَّ اسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عَجَلًا غَضًّا مُسَمَّنًا وَأَعْطَاهُ لِعِلَامَ كَيِّ بِيَجْزِهِ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَيْدًا وَلَبَنًا وَالْعَجَلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: «إِنَّ زَوْجَتَكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.» ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ أُنْتِ قَدْ وَلَدْتَ لَكَ ابْنًا.» وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ. ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جَدًّا فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْيَأْسِ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ أَنْ فَنِي عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا التَّنْعَمُ؟» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقُّ أَلَدُ ابْنًا وَقَدْ بَلَغَتْ سِنُّ الشَّيْخُوخَةِ؟ ١٤ أَتَبْعَدُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتْ ابْنًا.» ١٥ نَحَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكُ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ ضَحِكْتَ.»

### تضيق إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

١٦ ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَطَلَعُوا نَحْوَ سَدُومَ. فَسَى إِبْرَاهِيمَ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «الْأَكْثَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟ ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ لَا بَدَّ أَنْ يَصْبَحَ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَبِهِ تَبَارَكَ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا، ١٩ لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُجْزِيَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.» ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشُّكْوَ ضِدَّ مَطَالِمِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا ٢١ أَنْزَلَ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشُّكْوى ضِدَّهُمْ وَإِلَّا فَاعْلَمْ.» ٢٢ وَأَنْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنَ هُنَاكَ نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ؟ ٢٤ لَوْ وَجَدَ فِي الْمَدِينَةِ نَحْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تَدْمِرُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ ٢٥ تَزَهَتْ عَنْ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَثِيمِ، حَاشَا لَكَ. أَدَيَانِ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يُجْرِي عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.» ٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَنِّي لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ. ٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَتَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَارْبَعِينَ بَارًّا لَا أَهْلِكُهَا.» ٢٩ نَخَاطِبُهُ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وَجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا»



مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ. » [١] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضِبِ الْمَوْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًّا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلُكُمَا إِنْ وَجَدْتَ ثَلَاثِينَ.» [٢] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَآ أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتَ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلُكُمَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» [٣] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضِبِ الْمَوْلَى، فَاتَكَلَّمْ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةً؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أَهْلُكُمَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.» [٤] وَعِنْدَمَا فَرَغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

## ١٩

## دمار سدوم وعمورة

١ وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى سَدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سَدُومَ، فَمَا إِنْ رَأَاهُمَا حَتَّى نَهَضَ لاسْتِقْبَالَهُمَا، وَسَجَدَ بَوَجهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، انْزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكَ لَتَقْضِيََا لَيْلَتِكُمَا، وَاغْسِلَا أَرْجُلَكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَا، بَلْ تَمُكُّ اللَّيْلَةُ فِي السَّاحَةِ.» ٣ فَأَصْرَعَ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الدَّهَابَ مَعَهُ وَالتَّزُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَ لَهُمَا مَادَّةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقِيلَ أَنْ يَرْقُدَا، حَاصِرَ رِجَالِ مَدِينَةِ سَدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشُيُوخَ، الْبَيْتِ، ٥ وَنَادَوْا لُوطًا: «إِنَّ الرِّجَالَ اللَّذَيْنِ اسْتَضَفْتُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا.» ٦ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ، ٧ وَقَالَ: «لَا تَرْتَبِكُوَا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّ لَكُمَا، أَمَّا هَذَانِ الرِّجَالَانِ فَلَا تُسَبِّوَا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَنَا إِلَى حَيِّ مِثْلِي.» [٩] فَقَالُوا: «نَحْنُ بَعِيدَا، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهَآ هُوَ يَحْكُمُ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيَحْطُمُوا الْبَابَ. ١٠ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَذَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفَيْنِ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ.

١٢ وَقَالَ الرِّجَالَانِ لِلْوَطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارُ وَابْنَاءُ وَبَنَاتُ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ يَمُتُ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا، ١٣ لِأَنَّا عَازِمَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنْ صَرَخَ الشُّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَظَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُدْمِرَهُ.» [١٤] فَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَائِلًا: «هِيَا. قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.» فَبَدَا كَزَجٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ١٥ وَمَا إِنْ أَطْلَ الْفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَنَ عَلَى لُوطٍ قَائِلَيْنِ: «هِيَا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِثَلَا تَهْلِكَ بِإِيْمِ الْمَدِينَةِ.» [١٦] وَإِذْ تَوَاتَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرِّجَالَانِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمَا بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: «أَنْجِ بِحَيَاتِكَ. لَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَا تَهْلِكَ.» [١٨] فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ. ١٩ هَآ عَبْدُكَ قَدْ حَظِيَ بِرِضَاكَ، وَهَآ أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ طُفْلَكَ إِذْ أَثَقَدْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِثَلَا يَدْرِكَنِي مَكْرُهُ فَأَمُوتَ. ٢٠ هَآ هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهُلُ اهْرُبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَلْجَأُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا فَأَنْجُو فِيهَا



يَحْيَايَ؟» ٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «إِنِّي قَدْ قُبِلْتُ طَلَبَتِكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أَدِمَرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا ٢٢ أُسْرِعْ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.» لَذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوغَرَ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ). ٢٣ وَمَا إِنِ اشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ، ٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءَ وَنَارًا، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْوَعَاتِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَلَفَّتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمُلْحِ. ٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِسَائِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا كَالْأُتُونِ. ٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ اللَّهُ مَدُنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا قُبِيلَ وَقُوعِ الْكَارَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطَ.

### لوط وابنتاه

٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَبَّأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ. ٣١ فَقَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأَخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. ٣٢ فَتَعَالَي سَقِيهِ خَمْرًا وَنَضْطَجِعْ مَعَهُ فَلَا تَنْقَطِعْ ذُرِّيَّةُ أَبِينَا.» □□ فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا خَمْرًا، وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأَخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةً أَمْسَ، فَتَعَالَي سَقِيهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا خَمْرًا ثُمَّ ادْخُلِي وَاضْطِجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلًا.» □□ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ٣٦ وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْابْنَتَانِ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوُلِدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مَوَآبَ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيئِينَ إِلَى الْيَوْمِ، ٣٨ أَمَا الصَّغْرَى فَوُلِدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بَنُ عَمِي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

## ٢٠

### إبراهيم وأبنائك

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادَشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ. ٢ وَهَكَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ إِيمَانُكَ مَلِكُ جَرَارَ وَاحْضَرَّ سَارَةَ إِلَيْهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِإِيمَانُكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتَزَوَّجَةٌ.» □ ولم يكنْ إِيمَانُكَ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَتَمَيِّتُ أُمَةً بَرِيَّةً؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا ادَّعَتْ أَنَّهُ أَخُوهَا؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا إِسْلَامَةً قَلْبِي وَطَهَارَةً يَدَيَّ.» □ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ إِسْلَامَةٌ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ أَدْعُكَ تَمَسُّهَا. ٧ وَالآنَ، رُدِّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصِلُنِي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا، وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَإِنَّكَ وَكُلٌّ مِنْ لَكَ حَتْمًا تَمُوتُونَ.»



٨ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلِيَّةِ الْأُمْرِ، فَأَعْتَرَاهُمْ خَوْفَ عَظِيمٍ. ٩ ثُمَّ دَعَا إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَيْ خَطَا ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدْ اقْتَرَفْتُ فِي حَقِّي أُمُورًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَرِفَهَا.» ١٠ وَسَأَلَ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَأَ لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟» ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَسْرِهِ خَوْفُ اللَّهِ نَحْشِيَتْ أَنْ يَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِي. ١٢ وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أَبِي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي. ١٣ وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لَأَتَعَرَّبَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَيْثُمَا نَذْهَبُ قُولِي إِنِّي أَخُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِينِي لِي.»

١٤ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَقَدَّمَهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ زَوْجَتَهُ. ١٥ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ.» ١٦ وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِرْتَةً لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أَنْصَفْتُ.» ١٧ فَاتَّهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى إِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ بِالْعَقَمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

## ٢١

### مولد إسحاق

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ. ٢ حَلَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنُهُ اللَّهُ لَهُ. ٣ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». ٤ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمِائَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ. ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَضْحَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي.» ٧ وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتَرْضِعُ بَنِينَ؟ فَهَذَا أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ.» ٨ وَكَبُرَ إِسْحَاقُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَادِبَةً عَظِيمَةً.

### طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا إِسْحَاقَ، ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.» ١١ فَتَجَبَّحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَسَمِعَ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يَدْعَى لَكَ نَسْلًا. ١٣ وَسَأَقِيمُ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.»

١٤ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خَبْزًا وَقِرْبَةً مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجِرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّبِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي بَرِيَّةٍ بِئْسَ سَبْعٍ. ١٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتْ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِائَةِ مِثْرٍ، لِأَنَّهُمَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ.» فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.



١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَادَّى مَلَكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُزْعِجُكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقًى. ١٨ قُومِي وَاحْمِلِي الصَّبِيَّ، وَتَسْبِيِّي بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَةً عَظِيمَةً.» ١٩ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَرَّ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الصَّبِيَّ. ٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءَ فَارَانَ، وَبَرَعَ فِي رَمِيِّ الْقَوْسِ. ٢١ وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ.

### العهد في برّ سبع

٢٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ إِبرَاهِيمَ قَاتِلَيْنِ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ، ٢٣ فَاحْلُفْ لِي الآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغْدُرَ بِي وَلَا يَنْسِلِي وَذَرِّيَّتِي، بَلْ تُحْسِنْ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتَ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ.» ٢٤ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «أَحْلُفْ.» ٢٥ وَعَاتَبَ إِبرَاهِيمُ أَبِيمَالِكُ مِنْ أَجْلِ الْبُرِّ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَبْدُ أَبِيمَالِكُ، ٢٦ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ ارْتِكَابِ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ.» ٢٧ ثُمَّ أَعْطَى إِبرَاهِيمُ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَقَطَعَ كِلَاهُمَا عَهْدًا.

٢٨ وَفَرَزَ إِبرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. ٢٩ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهَذِهِ النِّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا جَانِبًا؟» ٣٠ فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نِعَاجٍ أَقْدَمَهَا لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.» ٣١ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بَرَّ سَبْعٍ (وَمَعْنَاهُ بَرَّ الْحَلْفِ) لِأَنَّ إِبرَاهِيمَ وَأَبِيمَالِكُ كِلَاهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ. ٣٢ وَهَكَذَا قَطَعَ عَهْدًا فِي بَرِّ سَبْعٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رُئِيسَ جَيْشِهِ وَوَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣٣ وَغَرَسَ إِبرَاهِيمُ شَجَرًا أَقْلَ فِي بَرِّ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ ٣٤ وَمَكَثَ إِبرَاهِيمُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِطْرَةً طَوِيلَةً.

## ٢٢

### الله يمتحن إبراهيم

١ وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللَّهُ إِبرَاهِيمَ، فَادَّاهُ: «يَا إِبرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ: «لَبَّيْكَ.» ٢ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي نَحِبُهُ، وَانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا وَقَدِّمَهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدِيكَ إِلَيْهِ.» ٣ فَاسْتَقْبَلَ إِبرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غُلَامَيْهِ، وَابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَهَجَرَ حَطَبًا مُحْرَقَةً، وَانْطَلَقَ مَاضِيًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَطَلَّعَ إِبرَاهِيمُ فَشَاهَدَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ، ٥ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ لِبَعْلَامِيهِ: «أَمْكُأُ هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، رِمْنَا أَصْعَدُ أَنَا وَالصَّبِيَّ إِلَى هُنَاكَ لِنَتَعَبَّدَ لِلَّهِ ثُمَّ نَعُودُ إِلَيْكَ.» ٦ فَحَمَلَ إِبرَاهِيمُ إِسْحَاقَ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ٧ وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا بَنِي.» فَسَأَلَهُ: «هَا هِيَ النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خُرُوفُ الْمُحْرَقَةِ؟» ٨ فَدَرَّ عَلَيْهِ إِبرَاهِيمُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدِيرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي.» وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعًا.

٩ وَلَمَّا بَلَغَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ شَيْدَ إِبرَاهِيمُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَرَتَبَ الْحَطَبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ وَمَدَّ إِبرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَمَاولَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ١١ فَادَّاهُ مَلَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا:



«إِبْرَاهِيمَ، إِبْرَاهِيمَ» فَأَجَابَ: «نعم.» □□ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تَوْعِدْ بِهِ ضَرَرًا لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ اللَّهَ وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.» □□ وَإِذْ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلْفَهُ كُشْبًا قَدْ عَلِقَ بِفُرُوعِ أَشْجَارِ الْعَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. ١٤ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «يَهُوه يَرَاهُ» وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يَدِيرُ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَهُ يَرَى.»

١٥ وَنَادَى مَلَكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً: ١٦ وَقَالَ: «هَآ أَنَا أَقْسِمُ بِدَائِي يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي، ١٧ لِأَبَارِكَكَ وَأُكْثِرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَزَمَلِ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَتَرِثُ ذُرِّيَّتَكَ مَدَنَ أَعْدَائِهَا. ١٨ وَبِذُرِّيَّتِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.» □□ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ سِجِّ حَيْثُ أَقَامَ إِبْرَاهِيمُ.

### ذرية ناحور

٢٠ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ: «هُوَذَا مَلَكَهٗ أَيْضًا قَدْ وَلَدَتْ بَيْنَ لَأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عِوَضًا لِلْبُكَرِ، وَأَخَاهُ بُورًا وَقُوتِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوًّا وَفِلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَيَتُوتِيلَ.» □□ وَأَنْجَبَ بَتُوتِيلُ رَفْقَةً. هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَنْجَبَتْهُنَّ مَلَكَ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَذَلِكَ أَنْجَبَتْ لَهُ سَرِيَّتُهُ الْمَدْعُودَةُ طُلُوحَ وَجَاحِمَ وَنَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

## ٢٣

### موت سارة ودفنها

١ وَعَاشَتْ سَارَةُ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرَبِ، أَيْ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِحَآءِ إِبْرَاهِيمَ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْبِيَ عَلَيْهَا. ٣ وَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجُثَمَانِ وَقَالَ لِلْحَيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَزَيْلٌ يَنْتَكُمُ، فَلِكُونِي مَعَكُمْ مَدْفَنًا أَوْارِي فِيهِ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي.» □ فَاجَابُوهُ قَائِلِينَ: ٦ «أَصْغِ لَنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللَّهِ فِي وَسْطِنَا، فَادْفِنِ مَيْتَكَ فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا، فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَمْنَعُ قَبْرَهُ عَنْكَ لِتَدْفِنَ مَيْتَكَ.» □ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ وَأَخْنَى أَمَامَ الْحَيِّينَ أَهْلَ الْبِلَادِ، ٨ وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُوا لِي وَاتَّقِسُوا لِأَجْلِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ، ٩ أَنْ يَبِيعَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ حَقْلِهِ، فَاسْتَرِبَهَا مِنْهُ لِقَاءَ ثَمَنٍ كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكَهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِهَا.» □ وَكَانَ عِفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ الْحَيِّينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحَيِّينَ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ: ١١ «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ أَصْغِ إِلَيَّ هَؤُذَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَهْبِمَا لَكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْبِي نَخْذُمُهَا وَادْفِنِ مَيْتَكَ.» □ فَانْحَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً ثَانِيَةً، ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «إِنْ كُنْتُ تَشَاءُ فَاسْتَمِعْ لِي. أَنَا أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَقُومُ بِدْفِنِ مَيِّتِي هُنَاكَ.» □ فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «أَصْغِ لِي يَا سَيِّدِي، إِنَّ الْأَرْضَ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (حَوَالِي ثَمَنَةِ يَكُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ) ثَمَنٌ) لَا قِيَمَةَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَادْفِنِ مَيْتَكَ.» □ فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عِفْرُونَ، وَوَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ الْحَيِّينَ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ رَاجِعَةً بَيْنَ التَّجَّارِ.

١٧ وَبِمَقْتَضَى ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَرَا، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ الْخُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، ١٨ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحَيِّينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ



دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَرَا. وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيِّينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَا مَدْفَنًا لَهُ.

## ٢٤

## إِسْحَاقُ وَرَفْقَةُ

١ وَشَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَّئِيسِ عَبِيدِهِ، الْمُتَوَلَّى جَمِيعَ شُؤُونِ بَيْتِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْذِي، ٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِبَنِي زَوْجَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُعِيمٌ فِي وَسْطِهِمْ. ٤ بَلْ تَمْضِ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذْ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.» □ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «هَبْ أَنْ الْمَرْأَةَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَهَلْ أَرْجِعُ بِإِنِّكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَلْتَ عَنْهَا؟» □ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي أَنْ تَرْجِعَ بِإِنِّي إِلَى هُنَاكَ، ٧ فَالَرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قُرْمِي، وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ بِي قَاتِلًا: لِذَرِيَّتِكَ أَهْبَ هَذِهِ الْأَرْضُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ إِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَكُونُ أَتَدَّ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي هَذَا، أَمَّا إِنِّي فَإِنِّي أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.» □ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ نَفْذِ سَيِّدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١٠ وَاخْتَارَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جَمَالٍ وَحَمَلَهَا مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَهُنَاكَ أَنْأَخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَرِّ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقْبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، ١٢ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْسِرَ أَمْرِي الْيَوْمَ وَتُسَدِّيَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقَفْتُ عِنْدَ بَرِّ الْمَاءِ حَيْثُ تَقْبَلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ١٤ فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضِعِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتَجِيبَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْتَعِي جَمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِذَلِكَ أُدْرِكُ أَنَّكَ أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي.»

١٥ وَقَبْلَ أَنْ يَتِمَّ صَلَاتُهُ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَفْقَةَ ابْنَةِ بَتُوئِيلِ ابْنِ مُلْكَةِ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَاضِيَةً الْجَمَالَ، عَذْرَاءَ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ، ١٧ فَكَرَّضَ الْعَبْدُ لِقَائِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكَ، اسْقِينِي قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جَرَّتِكَ.» □ فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَانْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْتَعِي بِجَمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ.» □ وَمَعُشَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبَرِّ فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جَمَالِهِ. ٢١ وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَامَلُهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ٢٢ وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ الْجَمَالُ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةً وَزَنَهَا نِصْفُ شَاقِلٍ (نَحْوَ سِتَّةِ جِرامَاتٍ) وَسَوَارِينَ ذَهَبِيَّينَ وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ (نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جِرامًا)، ٢٣ وَسَلَّاهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعُ نَبِيٍّ فِيهِ؟» ٢٤ فَأَجَابَتْهُ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلِ ابْنِ مُلْكَةِ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ لِنَاحُورَ، ٢٥ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّينِ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لِيَتَبَوَّأَ فِيهِ.» □ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَجَدَّ لِلرَّبِّ مَصْلَبًا: ٢٧ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلُ عَنْ لُطْفِهِ وَوَفَائِهِ لِسَيِّدِي. أَمَّا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.» □ فَهَرَعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.



٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخِ دُعَى لَابَانَ، فَأَسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَاءِ، ٣٠ إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى انْخِرَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ، فَوَجَدَهُ وَاقِفًا بِالْقَرْبِ مِنَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ، ٣١ فَقَالَ: «ادْخُلْ إِلَيْهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ أَعْدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.» ٣٢ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنْ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى لَابَانَ بِمَاءٍ لِيَسْلِيَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ مُرَافِقَتِهِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ حَتَّى أَخْبِرَكُمْ بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ.»

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ٣٥ وَقَدْ أَغْدَقَ الرَّبُّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةً فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بَعْنٌ وَبَقَرٌ وَفِصَّةٌ وَذَهَبٌ وَعَبِيدٌ وَأُمَامٌ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ. ٣٦ وَأُنْجِبَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ ابْنًا لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ مَالِهِ ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخَذَ زَوْجَةً لَابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُ أَرْضَهُمْ، ٣٨ بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَخْذُ لَابْنَهُ مِنْهُمْ زَوْجَةً. ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْتَى الْفَتَاةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. ٤٠ فَاجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتُ أُمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَكَ مَعَكَ وَيُوقِفُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لَابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٤١ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطَوْكَ إِيَّاهَا تَكُونُ أَتْنَدُ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي. ٤٢ فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تَوْفِّقَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتُّ بِهَذِهِ الرَّحْلة. ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بَيْتِ الْمَاءِ، فَيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لَتَسْقِي، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ، ٤٤ فَتَقُولَ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لَابْنِ سَيِّدِي. ٤٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنُاجِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةُ قَادِمَةٌ، حَامِلَةٌ جَرَّةً عَلَى كَتِفِهَا، فَتَزَلُّ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَمْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكَ أَنْ تَسْقِيَنِي ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ فَاجَابَتْ: ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي أُنْجِبْتُهُ مِلْكَةً لَهُ. فَوَضَعْتُ انْخِرَامَةً فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ خَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لَابْنِهِ. ٤٩ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُ تُدُونُ لَطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلْبِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَتَّجِهَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.»

٥٠ فَاجَابَ لَابَانَ وَبَتُوئِيلُ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ أُمَامِكَ، خُذْهَا وَامْضِ. لَتَكُنْ لَابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.» ٥٢ فَمَا إِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا لِلرَّبِّ، ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ فِصَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَتِبْنًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَهْدَى أَيْضًا أَخَاهَا وَأُمًّا تَحْفًا ٥٤ وَآكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرَجَالُهُ، وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أَطْلُقُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.» ٥٥ فَاجَابَ أَخُوها وَأُمُّها: «دَعِ الْفَتَاةَ تَمْكُثُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَطْلُقُ.» ٥٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَيِّقُونِي فَارْتَبُّ وَفَقَ مَسْعَايَ، أَطْلُقُونِي لِأَمْضِيَ إِلَى سَيِّدِي.» ٥٧ فَقَالَا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلَهَا رَأْيَهَا.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «أَتَدْبِهُنِ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَاجَابَتْ: «أَذْهَبُ.» ٥٩ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَعَهَا مَرْبَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ، ٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أَخْتُنَا، فَلْتَكُنْ لَنَا لَتَصِيرِي أُلُوفَ أُلُوفٍ وَلَتَرِثَ ذُرِّيَّتَكَ مَدَنَ مَبِغِضِيهَا.»



٦١ فَهَضَّتْ رَفَقَةً وَفَتَيَاتُهَا وَرَكَبْنَ الْجِمَالَ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرَفَقَةٍ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمُقِيمَ أَتَدُّ فِي النَّقَبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بَيْتِ «لَحْي رُئِي». □□ نَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَامِلًا، وَإِذْ تَطَلَّعَ حَوْلَهُ شَاهِدَ جَمَلًا مُقْبِلَةً، ٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةً كَذَلِكَ عَيْنَهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ قَرَجَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ، ٦٥ وَسَأَلَتْ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِمَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَتَنَاولَتْ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ. ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا. ٦٧ فَأَدْخَلَ إِسْحَاقَ رَفَقَةً إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحْبَبَهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

## ٢٥

## موت إبراهيم

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمَ فَأَتَخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تَدْعَى قُطُورَةَ، ٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَشَبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلَأُمِيمُ. ٤ وَأَبْنَاءُ مَدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكَ وَأَيْدَاعُ، وَالْدَعَةُ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ ذُرِّيَةِ قُطُورَةَ. ٥ وَوَرِثَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ كُلَّ مَالِهِ. ٦ أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيدًا عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ. ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمَ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةً وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ، ٩ فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُورَ الْحِثِّيِّ مُقَابِلَ مَرَا، ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْي رُئِي.

## ذرية إسماعيل

١٢ وَهَذَا سَجَلُ مَوَالِدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدُونَةٍ حَسَبَ تَرْتِيبِ وَلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَادْبِيلُ وَمِبْسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا، ١٥ وَحَدَارُ وَتِيمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا اثْنَيْ عَشَرَ رِيسًا لِاثْنَيْ عَشَرَ قَبِيلَةً. ١٧ وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَسَبْعٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَحَقَ بِقَوْمِهِ. ١٨ أَمَّا ذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ انْتَشَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الْمُتَاخِمَةِ لِمِصْرَ فِي إِتْجَاهِ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَائٍ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهَا.

## يعقوب ويعسو

١٩ وَهَذَا سَجَلُ مَوَالِدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَزَوَّجَ رَفَقَةً بِنْتُ بَتُويلِ الْأَرَامِيِّ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأَخَذَتْ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَتْ رَفَقَةً زَوْجَتَهُ. ٢٢ وَإِذْ تَصَارَعُ الطِّفْلَانِ فِي بَطْنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَبَالِي وَالْحَبْلُ؟» وَمَضَتْ لَتَسْتَفْهَمَ مِنَ الرَّبِّ ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَاؤِكَ أَمْتَانِ، يَتَفَرَّعُ مِنْهُمَا شُعْبَانِ. شُعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شُعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.»



٢٤ وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَّامَانِ. ٢٥ فَفَرَّجَ الْأَوَّلُ مَكْسُواً بِالشَّعْرِ وَكَأَنَّهُ يَرْتَدِي فِرَّةَ حِمْرَاءَ، فَدَعَوْهُ عَيْسُو (وَمَعْنَاهُ أَشْعَرُ). [ ] ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عِقَبِ عَيْسُو فَدَعَوْهُ يَعْقُوبُ (وَمَعْنَاهُ مُتَعَقِبٌ). وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السَّتِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا أُعْجِبَتُمَا لَهُ رَفَقَةٌ.

٢٧ وَكَبِرَ الْوُلَدَانِ، فَأَصْبَحَ عَيْسُو صَيَّاداً مَاهِراً وَرَجُلَ بَرِيَّةٍ، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِئاً يُقِيمُ فِي الْخِيَامِ. ٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ، أَمَّا رَفَقَةٌ فَقَدْ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عَيْسُو مِنَ الْخَلْقِ مُرْهَقاً فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَاماً، ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ لِأَنِّي جَائِعٌ جِدًّا». لِهَذَا دَعِيَ عَيْسُو بِأَدُومَ. ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا امْتِيَازَاتِ بَكُورَتِكَ». [ ] فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا لَا بَدْءَ مَالٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بَكُورَتِي؟» ٣٢ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِي أَوَّلًا». حَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ امْتِيَازَاتِ بَكُورَتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ عِنْدَئِذٍ أُعْطِيَ يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَقَرَّ عَيْسُو امْتِيَازَاتِ الْبَكُورَةِ.

## ٢٦

### إِسْحَاقُ وَأَيْمَالُكُ

١ وَحَدَّثَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَّارَ حَيْثُ أَيْمَالُكُ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلاً: «لَا تَخْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَهَا لَكَ. ٣ أَقِمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلَدَرَتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْكَ. ٤ وَكَثُرَ ذُرِّيَّتُكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْبَاهَا جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ. وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوَامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.» [ ] فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي مَدِينَةِ جَرَّارَ.

٧ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَ: «هِيَ أَخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِئَلَّا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رَفَقَةٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَتْ رَائِعَتَهُ الْخَمَالُ. ٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ طَالَ مُكُوثُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَيْمَالُكُ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطْلَمَ مِنَ النَّافِلَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَاقُ يَدَاعِبَ امْرَأَتِهِ رَفَقَةً. ٩ فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أَخْتِي؟» فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَقْتُلُ بِسَبَبِهَا.» [ ] فَقَالَ أَيْمَالُكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يُسِيرُ عَلَى أَيْ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ مَعَ زَوْجَتِكَ فَتَجْلِبَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِثْمًا.» [ ] وَأَنْذَرَ أَيْمَالُكُ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلاً: «كُلُّ مَنْ يَمْسُ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ حَتْمًا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَخَصَدَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ. ١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَزَادَ غَنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالْفُؤُودِ. ١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، غَنَمٌ وَقَطْعَانٌ بَقَرٌ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَخَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَرَدَّمِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالْثَّرَابِ جَمِيعَ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ. ١٦ وَقَالَ أَيْمَالُكُ لِإِسْحَاقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَّا.» [ ] فَانْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَّارَ حَيْثُ أَقَامَ.



١٨ وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفَرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفَرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينُونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاَهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ. ١٩ وَعِنْدَمَا حَفَرَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بَيْرٍ مَاءٍ جَارٍ، ٢٠ حَاصِمَ رِعَاةٍ مَدِينَةٍ جَرَّارَ رِعَاةٍ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا». فَدَعَا الْبَيْرَ «عَسَقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهِ. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخَرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهِ، فَدَعَاَهَا «سَطْنَةُ» (وَمَعْنَاهَا عِدَاوَةٌ). ٢٢ وَاتَّقَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخَرَى وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهِ، فَدَعَا اسْمَهَا «رُحُوبَتُ» (وَمَعْنَاهَا الْأَمَّاكُنُ الرَّجْبَةُ) قَائِلًا: «لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْحَبَ الْآنَ لَنَا وَأَثْمَرَنَا فِي الْأَرْضِ». ٢٣ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ. ٢٤ فَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ». ٢٥ فَشَدَّ إِسْحَاقُ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ، وَحَفَرَ عَيْدَهُ بَيْرًا.

٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَّارِ أَهْلًاكَ وَأَخْرَأتْ مُسْتَشَارُهُ، وَفِيكَوْلَ رَئِيسِ جَبْشِيهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكَرِّ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِ كَرٍّ؟» ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لَيْكِنَ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا: ٢٩ أَنْ لَا نَسْبِيَّ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ تَمْسَسْ بِشَرٍّ وَلَمْ يُصَبِّكْ مَنَا سِوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ صَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَآ أَنْتِ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ». ٣٠ فَأَقَامَ لَهُمْ مَادَبَّةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشَهِدَهُمْ إِسْحَاقُ فَأَنْصَرَفُوا بِسَلَامٍ. ٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عِبِيدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا عَثَرْنَا عَلَى مَاءٍ فِي الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا». ٣٣ فَدَعَاَهَا شِبْعَةَ، لِذَلِكَ سَمَّيْتَ الْمَدِينَةَ بَيْرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يعقوب يسرق بركة عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عِيسُو الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ تَزَوَّجَ كُلًّا مِنْ يَهُودِيَتَ بَنَاتِ يِزْري الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ بَنَاتِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَاتَّعَسَتَا حَيَاةَ إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

## ٢٧

١ وَلَمَّا شَاحَ إِسْحَاقَ وَضَعَفَ بَصَرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ عِيسُو وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، ٢ هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمٌ وَفَاتِي. ٣ فَلَاَنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُبَّتَكَ وَقَوْسَكَ، وَامْضِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَاقْتَنِصْ لِي صَيْدًا. ٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَامًا شَيْئًا كَمَا أَحْبَبْتُ وَأَتَيْنِي بِهِ لِأَكُلَ، لِتَبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٥ وَسَمِعَتْ رِفْقَةُ حَدِيثَ إِسْحَاقَ لِابْنِهِ عِيسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عِيسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ، ٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لِابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعِيسُو أَخِيكَ: ٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْدًا، وَجَهِّزْ لِي أَطْعِمَةً شَيْئًا لِأَكُلَ وَأَبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي. ٨ وَالْآنَ يَا بُنَيَّ أَطْعِ قَوْلِي مَا أَمُرُكَ بِهِ، ٩ وَادْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَةِ، وَاخْتَرِ جَدِيدَيْنِ لِأَجْهَزَ لَأَيِّكَ أَطْعِمَةً شَيْئًا كَمَا يُحِبُّ، ١٠ تَقْدِمُهَا لِأَيِّكَ لِأَكُلَ، فَيَبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «أَخِي عِيسُو رَجُلٌ أَشْعَرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ١٢ وَقَدْ يَجْسُنِي أَيْ فَيَتَبَيَّنُ خِدَاعِي، وَاسْتَجَلِبَ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَةً.» ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَتَمُوتَ عَلَيَّ يَا بُنَيَّ، فَأَطْعِ قَوْلِي فَقَطْ، وَادْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدَيْنِ لِي.» ١٤ فَذَهَبَ وَاخْتَارَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ، فَاعْدَتْ رِفْقَةُ الْأَطْعِمَةَ الْمُطْبِئَةَ كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ ١٥ وَتَنَاوَلَتْ ثِيَابَ بَكْرَاهَا عِيسُو الْفَاحِرَةَ الْمَوْجُودَةَ



عَنْهَا فِي الْبَيْتِ وَابْلَسَتْ يَعْقُوبُ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، <sup>١٦</sup> وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَهُ عَنْقَهُ بِجِلْدِ الْجَدْيَيْنِ. <sup>١٧</sup> وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الشَّيْبَةِ وَالْخَلِيزِ.

<sup>١٨</sup> فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي. فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟» <sup>١٩</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عَيْسُو بَكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تَبَارِكَنِي.» <sup>٢٠</sup> فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ يَا وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قَدْ بَسَّرَ لِي ذَلِكَ.» <sup>٢١</sup> وَقَالَ إِسْحَاقُ: «اقْتَرَبْ مِنِّي لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا.» <sup>٢٢</sup> فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، أَمَّا الْيَدَانِ فَهُمَا يَدَا عَيْسُو.» <sup>٢٣</sup> وَلَمْ يَعْرِفْهُ لَأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو، فَبَارَكَهُ، <sup>٢٤</sup> وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» <sup>٢٥</sup> ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَأُبَارِكَكَ.» فَأَحْضَرَ يَعْقُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ، <sup>٢٦</sup> فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقِيلْنِي يَا وَلَدِي.» <sup>٢٧</sup> فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَلَهُ، فَتَسَمَّ رَاحِةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَذَا إِنْ رَاحِةَ ابْنِي كَرَامِةَ حَقْلِ بَارَكُ الرَّبِّ، <sup>٢٨</sup> فَلْيَنْعِمَ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيَكْثُرَ لَكَ الْخِنْطَةُ وَالْخَمْرُ. <sup>٢٩</sup> لَتَعْدَمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدَ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِتَكُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ. وَبَنُو أُمِّكَ لَكَ يَخْنَوْنَ. وَلَكِنْ لَا عِنُوكَ لِمَعُونَيْنِ، وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ.»

<sup>٣٠</sup> وَلَمَّا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ، <sup>٣١</sup> فَجَهَّزَ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَيُبَارِكَنِي نَفْسُكَ.» <sup>٣٢</sup> فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بَكْرُكَ عَيْسُو.» <sup>٣٣</sup> فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ بِعَنْفٍ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكُلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَنْجِي، وَبَارَكْتَهُ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا.» <sup>٣٤</sup> فَمَا إِنْ سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمُرَّةً جَدًّا وَقَالَ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» <sup>٣٥</sup> فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَ بِي أَخُوكَ وَسَلَبَ بَرَكَتِكَ.» <sup>٣٦</sup> فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ أَحَدُهُمُ يَعْقُوبُ؟ لَقَدْ تَعَبَّنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بِكُورِيَّتِي، وَهَا هُوَ يَسْلُبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَةٍ؟» <sup>٣٧</sup> فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّامًا، وَبِالْخِنْطَةِ وَالْخَمْرِ أَمَدَدْتُهُ. فَلِذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا وَلَدِي؟» <sup>٣٨</sup> فَقَالَ عَيْسُو: «أَلَاكَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» وَأَجْهَشَ عَيْسُو بِالْبَكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ. <sup>٣٩</sup> فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكُنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضِ جَدْبَاءَ لَا يَهْطِلُ عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ. <sup>٤٠</sup> بِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلَا خِيَاكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكِنْ حِينَ تَنْجَحُ تُحْطِمُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.»

### يعقوب يهرب إلى لابان

<sup>٤١</sup> وَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَةِ أَبِيهِ. فَتَنَاجَى نَفْسَهُ: «قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذٍ أَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ.» <sup>٤٢</sup> فَلَمَّا فَلَغَ رَفَقَةٌ وَعَيْدُ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْسُو يُحْطِطُ لِقَتْلِكَ. <sup>٤٣</sup> وَالآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَقُمْ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، <sup>٤٤</sup> وَأَمْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلًا رَتْمًا يَهْدُ خُطَا أَخِيكَ. <sup>٤٥</sup> وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَنَسِيَ مَا صَنَعْتَ بِهِ، عِنْدَئِذٍ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِذَا أَحْرَمُ مِنْكَ كُلِّكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟»



٤٦ ثُمَّ قَالَتْ رَفَقَةُ لِإِسْحَاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ الْبَنَاتِ الْحَيَّاتِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَيَّاتِ بَنَاتٍ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُمَالَاتِ لِرُجُوعِي عَيْسُو، فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»

## ٢٨

١ فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ ثُمَّ انْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُوثَئِيلَ أَبِي أُمِّكَ، وَتَزَوَّجْ إِحْدَى بَنَاتِ خَالَكَ لَابَانَ. ٣ وَلِيَبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَبَنِكَ وَيَكْثُرَكَ لَتَكُونَ أُمَّةٌ تَنْفَرُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، ٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مَعَكَ بَرَكةَ إِبْرَاهِيمَ لَبِثَ أَرْضَ غَرَّتِكَ الَّتِي تُقِيمُ فِيهَا الْآنَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.» ٥ ثُمَّ صَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يَقِيمُ لَابَانَ بْنُ بَثُوثَئِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخُو رَفَقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ وَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوَّجْ امْرَأَةً كَنْعَانِيَةً» ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ ٨ وَإِذْ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ لَمْ يَحْطِظْنَ بِرِضَى أَبِيهِ ٩ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ ابْنَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبُيُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى لِسَانِهِ.

## حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ أَمَّا يَعْقُوبُ فَفَوَّجَهُ مِنْ بَيْتِ سِجْعٍ نَحْوَ حَارَانَ، ١١ فَصَادَفَ مَوْضِعًا قَضَى فِيهِ لَيْلَتُهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدهَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٢ وَرَأَى حُلُمًا شَاهَدَ فِيهِ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِا، ١٣ وَالرَّبُّ نَفْسَهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَقُدُ عَلَيْهَا الْآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ، ١٤ الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَبَارَكَ بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ١٥ هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرْدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِي بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» ١٧ وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ.» ١٨ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّده وَنَصَبَهُ عُمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا، ١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيل» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا «لُور.»

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَفَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ، ٢١ وَعَدْتُ بِإِسْلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي ٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ عُمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلِّ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ.»

## ٢٩



١ وَتَابِعْ يَعْقُوبَ رَحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ. ٢ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بَثْرًا فِي الْحَقْلِ، تَرِبُضٌ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ. وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَبِيرًا، ٣ فَكَانَ رُعَاةُ جَمِيعِ الْقُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيَدْخِرُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.» □ فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخَيْرٍ؟» فَأَجَابُوا: «هُوَ بِخَيْرٍ، وَهِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَامْضُوا إِلَى الْمَرَاعِي.» □ فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَرَعَاتُهَا فَيَدْخِرُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ، فَتَسْقَى الْغَنَمُ.»

### لقاء يعقوب براحيل

٩ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا. ١٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ لَابَانَ. ١١ وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ، ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبٌ وَالِدُهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رَفَّةَ. فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ١٣ فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَابَانُ بِخَيْرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَفَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظِيمِي وَلِحِي.» وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ.

### زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لَانَكَ قَرِيبِي تَخْدُمُنِي بَعْدَ أَنْ أَخْبِرَنِي مَا أَجْرُكَ؟» ١٦ وَكَانَ لَابَانُ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ، ١٧ وَكَانَتْ لَيْثَةُ ضَعِيفَةً الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ بِجَمِيلَةِ الصُّورَةِ وَحَسَنَةِ الْمَنْظَرِ. ١٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدَمُكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقَاءِ زَوْاجِي بِرَاحِيلِ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى.» □ □ فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أَرْوِجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْوِجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَاْمُكْتُ عِنْدِي.» □ □ فَخْدَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لِقَرَطِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلْأَبَانِ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَمَلَتْ فَادْخُلْ عَلَيْهَا.» □ □ فَجَمَعَ لَابَانُ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدَبَةً. ٢٢ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَ ابْنَتُهُ لَيْثَةُ وَرَفَهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٢٣ وَوَهَبَ لَابَانُ رَافَةَ جَارِيَتَهُ لَتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ. ٢٤ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْثَةَ، فَقَالَ لِلْأَبَانِ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أَخْدَمُكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ لِقَاءِ زَوْاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِهَذَا خَدَعْتَنِي؟» □ □ فَأَجَابَهُ لَابَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةٍ بِإِدْنَانَا أَنْ تَزَوَّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبِكْرِ.» ٢٥ أَكَلْتُ أُسْبُوحَ لَيْثَةَ ثُمَّ تَزَوَّجْتُكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءِ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ.» □ □ فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكَلْتُ أُسْبُوحَ لَيْثَةَ، فَأَعْطَاهُ لَابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيْضًا. ٢٦ وَوَهَبَ لَابَانُ بِلَهَةَ جَارِيَتَهُ لَتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٢٧ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَخْدَمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ.

### أبناء يعقوب



٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةً مَكْرُوهَةً جَعَلَهَا مُنْجِيَةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢ حَمَلَتْ لَيْثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَأُوْبَيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَذَلِّي، فَلَا أُنَاجِيَنِي زَوْجِي». ٣٣ وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أَتَيْنِي كُنْتُ مَكْرُوهَةً رَزَقَنِي هَذَا الْابْنُ أَيْضًا». فَدَعَتْهُ شِمْعُونُ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ) ٣٤ ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَلَاثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَخْدُ بِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةً بَنِينَ». لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهُ لَاوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدٌ) ٣٥ وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبِّ». لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ) ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

## ٣٠

١ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهُا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَيَأْتِي أَمُوتُ». ٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَيْعَلِّي أَقُومُ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَّمَكَ مِنَ الْإِنْجَابِ؟» ٣ فَقَالَتْ لَهُ: «هَآ هِيَ جَارِيَّتِي بِلَهْ، عَاشَرُهَا فَلَدٌ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنٌ». ٤ وَأَعْطَتْهُ بِلَهْ زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ. ٥ وَحَمَلَتْ بِلَهْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْغَى لِصَوْنِي وَرَزَقَنِي ابْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْهُ دَانَا (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ). ٧ ثُمَّ حَمَلَتْ بِلَهْ جَارِيَةً رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا، ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفِرْتُ». وَدَعَتْهُ نِفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَتِي). ٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهُا كَفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَّتَهَا زَلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لِيَعْقُوبَ ابْنًا ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِحُسْنِ الْحِظِّ! وَدَعَتْهُ جَادَا (وَمَعْنَاهُ: قَالُ حَسَنٌ، أَوْ كِتَابَةٌ قَادِمَةٌ). ١٢ وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْثَةً ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِعِظْمَتِي، لِأَنَّ النِّسَاءَ سَيَدَعُونَنِي الْمَغْبُوطَةَ». وَاسْمَتُهُ أَشِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ).

١٤ وَذَهَبَ رَأُوْبَيْنُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتٍ اللَّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةٍ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْثَةِ: «أَعْطِنِي مِنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ». ١٥ فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تَرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لَفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذَا يَعَاشِرُكَ اللَّيْلَةُ لِقَاءَ لَفَّاحِ ابْنِكَ». ١٦ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ نَحْيُ اللَّيْلَةِ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَّاحِ ابْنِي». فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلَيْثَةِ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَجْرِي لِأَنِّي وَهَبْتُ جَارِيَّتِي لِزَوْجِي». وَدَعَتْهُ يَسَّاكَرَ (وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأَجْرَةٍ) ١٩ وَحَمَلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا. ٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يَقِيمُ مَعِيَ زَوْجِي لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». وَدَعَتْهُ زَبُولُونَ (وَمَعْنَاهُ: إِقَامَةٌ) ٢١ ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِينَةُ».

٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا، ٢٣ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي». ٢٤ وَدَعَتْهُ يَوْسُفَ (وَمَعْنَاهُ: يَزِيدُ) قَائِلَةً: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا أُخَرَ».



٢٥ وَعِنْدَمَا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلاِبْنِ: «أَخْلِي سَبِيلِي فَأَنْطَلِقَ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي، ٢٦ وَأَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتِ تَدْرِكُ أَبْنَةَ خِدْمَةِ خَدَمَتِكَ.» [٢] فَقَالَ لَهُ لاِبْنُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَمْكُثَ مَعِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ بِالتَّائَوُلِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ.» [٣] وَأَضَافَ: «عَيْنَ لِي أَجْرُكَ فَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا.» [٤] فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آتَيْتُ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي، ٣٠ فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ حِجَّتِي أَزْدَادَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ مِنْذُ أَنْ قَدَّمْتُ عَلَيْكَ، وَالْآنَ مَتَى أَشْرَعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِي عَائِلَتِي؟» ٣١ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ، فَاصْنَعِي لِي هَذَا الْأَمْرَ الْوَاحِدَ فَاذْهَبِي وَارْعَى غَنَمَكَ وَأَعْنِي بِهَا: ٣٢ دَعْنِي أَمْرَ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَفَعُولُ مِنْهَا كُلِّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَسَوْدَاءَ مِنْ بَيْنِ الْغُرَفَانِ، وَكُلُّ بَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْغَزَى، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَتِي. ٣٣ وَتَكُونُ أَمَاتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتُ تَحْصُصُ أَجْرَتِي، وَوَجَدْتُ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطُ أَوْ أَبْلَقُ بَيْنَ الْغَزَى وَالسُّودِ بَيْنَ الْغُرَفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي.» [٥] فَقَالَ لاِبْنُ: «لَيْكُنْ وَفَقًا لِقَوْلِكَ.» [٦] وَعَزَلَ لاِبْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التِّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ عِزْرَ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلُّ خُرُوفٍ أَسْوَدَ. وَعَهْدَ بِهَا إِلَى أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ. ٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامَ، وَاسْتَرَّ يَعْقُوبُ يَرْعَى مَوَاشِي لاِبْنِ.

٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ أَتْجَارِ اللَّبْنِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ وَقَلَمَهَا بِخَطوطٍ بَيَاضَ كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ الْقَشَرَةِ مِنْ بَيَاضٍ، ٣٨ وَنَصَبَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَلَمَهَا لِنَجَاحِ الْغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرْدُ الْمَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَكَانَتْ الْغَنَمُ تَتَوَحَّمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ غَنَمًا مُخَطَّطَةً وَرَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ. ٤٠ وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْخَمْلَانَ، وَجَعَلَ مَقْدَمَةَ الْمَوَاشِي فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مُخَطَّطٌ وَأَسْوَدٌ مِنْ غَنَمِ لاِبْنِ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى حَدِّ مِعْزَلٍ عَنْ غَنَمِ لاِبْنِ. ٤١ فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّحَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَنْصِبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عَيْنِ الْمَوَاشِي فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمُ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ تَكُونُ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْقُضْبَانَ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلْلاِبْنِ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاعْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَعِبِيدُهُ وَجَمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

## ٣١

### يعقوب يهرب من لابان

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يَرُدُّهُ أَبْنَاءُ لاِبْنِ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوَلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لَنَا، وَجَمَعَ ثَرَوَتُهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ وَالِدُنَا.» [٢] وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لاِبْنِ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ إِلَى الْخَمْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ. ٥ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَعُدْ يِعَامِلُنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ آبَائِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي. ٦ أَنَا تَعْلِمَانِ أَنَّنِي خَدَمْتُ أَبَاكَ بِكُلِّ قُوَّايَ. ٧ أَمَّا أَبُوكَ فَقَدْ غَدَرَنِي وَغَيَّرَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ. ٨ فَإِنَّ قَالَ: لَيْكُنْ



الْغَنَمَ الرُّطْبَ أُجْرَتِكَ، وَلَدْتَ كُلَّ الْغَنَمِ رُطْبًا. وَإِنْ قَالَ: لَتَكُنِ الْغَنَمُ الْمُخَطَّطَةُ أُجْرَتِكَ، وَلَدْتَ كُلَّ الْغَنَمِ مَخْطَطَةً.  
 ٩ لَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكَ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. ١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاخِ الْغَنَمِ حُلْبًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى  
 الْغَنَمِ مَخْطَطَةٌ وَرُفْقَاءُ وَمَنْمَرَةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَأَ اللَّهُ فِي الْحَلَمِ: يَا يَعْقُوبُ، ١٢ تَطْلُعُ حَوْلَكَ وَانْظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ  
 الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ هِيَ مَخْطَطَةٌ وَرُفْقَاءُ وَمَنْمَرَةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لَابَانَ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ،  
 حَيْثُ مَسَحَتْ عُمُودًا، وَحَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ وَامْضِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلَدِكَ.»  
 ١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَعِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ يَعَامِلَنَا كَأَجْنِبَتَيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ  
 ثَمَنَنَا أَيضًا؟ ١٦ إِنَّ كُلَّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَالْآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ.»  
 ١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِبَالِ، ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي  
 سَهْلِ أَرَامَ وَاتَّجَهَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ  
 أَبِيهَا. ٢٠ وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِي فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانْطَلَقَ عَبْرًا النَّهْرَ  
 مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادِ.

### لابان يطارد يعقوب

٢٢ فَأَخْبَرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَصَبَحَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَقَبَّعَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى  
 أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ. ٢٤ فَجَعَلَ اللَّهُ لِلَّابَانَ الْأَرَامِي فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبُ بِخَيْرٍ أَوْ  
 بِشَرٍّ.» ٢٥ وَحِينَ أَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، نَحْمَ لَابَانَ وَإِخْوَتَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ.  
 ٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسَقَتْ ابْنَتِي كَسَيَا السَّيْفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَّةً  
 وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَشْبِعُكَ بِفَرْجٍ وَعِثَاءٍ وَدَفٍّ وَعُودٍ؟ ٢٨ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبِلْ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ  
 بَغَاوَةٌ تَصْرَفْتُ. ٢٩ إِنِّي فِي مَقْدُورِي أَنْ أَؤْذِيكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ امْسِ قَاتِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبُ  
 بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْحَيَّةَ؟»

٣١ فَاجَابَ يَعْقُوبُ: «لَا بَنِي خَفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ وَالْآنَ، مِنْ يَجِدُ الْهَتَكَ مَعَهُ فَالَمُوتُ عَذَابُهُ.  
 فَتَسَّ أَمَامَ إِخْوَتِي كُلِّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتُ لَكَ شَيْئًا نَحْدَهُ.» وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتِ الْإِلَهَةَ.  
 ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِيَمَةَ كُلِّ مَنْ يَعْقُوبُ وَلَيْثَةُ وَالْجَارِيتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خَبَاءِ لَيْثَةٍ وَدَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ  
 رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي رَحْلِ الْإِجْلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الْخِيَمَةِ  
 دُونَ أَنْ يَبْثُرَ عَلَى شَيْءٍ. ٣٥ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا «لَا يَسُكُّ يَا سَيِّدِي عَدَمَ اسْتَطَاعَتِي الْوُقُوفَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ  
 عَرَضَتْ لِي.» وَعِنْدَمَا بَحَثَ لَابَانُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ٣٦ اغْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ قَاتِلًا: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ  
 خَطِيئَتِي حَتَّى تَعْقِبَنِي بَغِظًا؟ ٣٧ وَهَأَنْتَ قَدْ فَتَسَّتْ جَمِيعَ أَثَاتِ بَيْتِي، فَمَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاتِ بَيْتِكَ؟ اغْرِضْهُ  
 هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كُلَيْنَا. ٣٨ لَقَدْ مَكُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ سَنَةً، فَمَا اسْقَطْتُ نَعَاجُكَ وَعِزَارُكَ، وَلَمْ أَكُلْ  
 مِنْ كَبَاشِ غَنَمِكَ. ٣٩ أَشْلَاءَ فَرِسَةٍ لَمْ أُحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَحْمَلُ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا، سَوَاءً كَانَتْ



مَحْطُوفَةٌ فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ بِأَكْلِي الْحَرْبِ وَفِي اللَّيْلِ الْجُلُودِ، وَفَارَقَ نَوْبِي عَيْنِي. ٤١ لَقَدْ صَارَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوْجِي بِأَيْتِيكَ، وَسِتَّ سَنَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ غَيَّرْتُ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَا مَعِيَ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ فَوَبَّخَكَ لَيْلَةَ أُمْسٍ.»

٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ أَبْنَائِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِهِنَّ الْآنَ؟» ٤٤ فَلنَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا، ٤٦ وَقَالَ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْعُوا حِجَارَةً.» فَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا. ٤٧ وَدَعَاها لَابَانُ «يَجَرُ سَهْدُونًا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لَابَانَ) وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيد» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ). ٤٨ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةُ الْيَوْمِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيد. ٤٩ وَكَذَلِكَ دُعِيَ بِالْصَّفَاةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لَكِنَّ الرَّبَّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلُّ مَنَّا عَنِ الْآخَرِ. ٥٠ إِنْ أَسَأْتُ مُعَامَلَةً ابْنِي، أَوْ تَزَوَّجْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.» ٥١ وَأَضَافَ: «لَكِنَّ الرُّجْمَةَ، وَهَذَا الْعَمُودُ الَّذِي أَقْتَتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٥٢ شَاهِدَانِ أَنَّ لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ لِإِفْخَاقِ الْأَدَى بِكَ، أَوْ أَتَجَاوَزُ أَنْتَ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ لِإِحْثَاقِ الصَّرْرِ بِي. ٥٣ وَلَكِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ نَاحُورَ وَإِلَهَ أَبِيهِمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا.» خَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٥٤ ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبُ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرِبَاءَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ.

٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ نَهَضَ لَابَانُ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَابْنَتَيْهِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَى حَمَلِي إِقَامَتِهِ.

## ٣٢

### استعداد يعقوب للقاء عيسو

١ وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لِقَائِهِ مَلَائِكَتُ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ.» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَمَلَانِمْ. (وَمَعْنَاهُ: الْمُعَسَّكِرَانِ).

٣ وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ آدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَمَكَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ، ٥ وَاقْتَنَيْتُ بَقَرًا وَحَمِيرًا وَغَنَمًا وَعَبِيدًا وَإِمَامَةً وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلِمَ سَيِّدِي لَعَلَّنِي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»

٦ فَجَرَعَ الرُّسُلَ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عَيْسُو وَهَـوَ هُوَ مُقْبِلُ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ.» ٧ فَأَعْتَرَى يَعْقُوبَ خَوْفٌ وَكَبُرَ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ وَالْجَمَلُ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ. ٨ وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَبِحَ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةُ.»

٩ وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبْدَيْتَهَا لِحَوْ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَبَرْتُ الْأَرْضَ وَلَيْسَ مَعِيَ



سَوَى عَصَايَ، وَهَآ أَنَا أَعُودُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَبَشِينَ. ١١ تَجَنَّبِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَبِهْلِكَ مَعِيَ الْأَهْبَاتُ وَالْبَنِينَ. ١٢ وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسَنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ فَلَا تُحْصَى لِكُنْزِهَا. ١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَاتَّقَى بِمَا لَدَيْهِ هَدِيَّةَ لِأَخِيهِ عِيسُو. ١٤ فَكَانَتْ مِثَّتِي عِزٌّ وَعِشْرِينَ تَيْسًا وَمِثَّتِي نَعْجَةٌ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ١٥ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، ١٦ وَعَهْدَ بَهَا إِلَى أَيْدِي عَيْبَدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبَدِهِ: «تَقْدُمُونِي، وَأَجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعَ مَسَافَةٍ.» ١٧ وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عِيسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟ ١٨ أَنْكَ تَجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عِيسُو. وَهَآ هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا.» ١٩ وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَضَافَ: ٢٠ «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.» وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَغْفِرُكَ يَا هَدَايَا الَّتِي تَقْدُمُونِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي.» ٢١ وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَاهُ. أَمَّا هُوَ فَقَضَى لَيْلَتَهُ فِي الْمَخِيمِ.

### يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحِبَ مَعَهُ زَوْجَتَيْهِ وَجَارَيْتَيْهِ وَأَوْلَادُهُ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَعَبَّرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ يَبُوقَ، ٢٣ وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكُلُّ مَالِهِ عَبْرَ الْوَادِي، ٢٤ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى خَنْذِهِ، فَاتَّخَذَ مَفْصِلُ خَنْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أَطْلُقُكَ حَتَّى تَبَارِكْنِي.» ٢٧ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «يَعْقُوبُ.» ٢٨ فَقَالَ: «لَا يَدْعُو اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ.» ٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. ٣٠ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ امْتِكَانَ فَنَبِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَأَنِّي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَبَقِيتُ حَيًّا.» ٣١ وَمَا إِنِ عَبْرَ فَنَبِيلَ حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ نَفْذِهِ ٣٢ لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ أَكْلِ عِزْقِ النِّسَاءِ الَّذِي عَلَى حَقِّ النَّفْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حَتَّى خَنْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِزْقِ النِّسَاءِ.

## ٣٣

### لقاء يعقوب وعيسو

١ وَتَطَّلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعْدِ، فَرَأَى عِيسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْتَةٍ وَرَاحِلٍ وَالجَّارِيَيْنِ. ٢ فَجَعَلَ الْجَّارِيَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْتَةَ وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِلَ وَيُوسُفَ. ٣ وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ. ٤ فَاسْرَعَ عِيسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا. ٥ وَتَلَقَّتْ عِيسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدًا.» ٦ ثُمَّ دَنَّتِ الْجَّارِيَتَانِ مَعَ أَوْلَادَهُمَا وَاتَّخُوَا أَمَامَ عِيسُو. ٧ وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْتَةُ وَأَوْلَادُهَا وَاتَّخُوَا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاحِلُ وَيُوسُفُ وَاتَّخُوَا أَمَامَهُ. ٨ وَسَأَلَ عِيسُو: «مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَفْتُهَا؟» فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِيْكَ أَحْطَى يَرْضَى سَيِّدِي.» ٩ فَقَالَ عِيسُو: «إِنَّ لَدَيَّ كَثِيرًا يَا أَخِي.



فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ. [١] فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لا، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَضَيْبَتْ عَيْنِي. [٢] فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكَتِي الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَغْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ.

### الافتراق السليبي

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «لَتَرْحَلَ فَأَسِيرَ أَمَامَكَ وَتَتَّبِعَنِي.» [٣] فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْحَوْنَ أَطْرِيَاءَ الْعُودِ، وَغَنِيِّ وَيَقْرِي مُرْضِعَةً، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ تَمُوتُ. [٤] فَلَتَيْتَدَمُّ مَوْلَايَ عَبْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرُ مُتَمَهِّلًا فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.» [٥] فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَزَكَّ مَعَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ.» فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لِدَلِكْ؟ إِنْ كُلُّ مَا أَطْلَبُهُ هُوَ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَى سَيِّدِي.» [٦] فَخَضِيَ عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سُكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظْلَاتُ). [٧] ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَلَامًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابِلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُدِيدَةِ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ، [٨] وَاشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ إِبْنِ شَكِيمَ بَمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. [٩] وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيْلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ).

## ٣٤

### دِينَةُ وَأَهْلُ شَكِيمَ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي أَحْبَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ، [٢] فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ، رَئِيسَ الْمِنْطَقَةِ، فَآخَذَهَا وَاعْتَصَبَهَا وَلَوَّثَ شَرَفَهَا، [٣] وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةِ وَلَاطِفَهَا. [٤] وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورِ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً.» [٥] وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بُوهُ أَتَزَكُّ بِرِعُونَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

٦ وَوَقَفَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ [٧] وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدِ اسْتَشْطَاوْا غَضَبًا وَغَيْظًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ ارْتَكَبَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ مُحْظُورٌ. [٨] وَقَالَ حَمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقْتُ نَفْسَ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكَ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْوِجَهُ مِنِّي.» [٩] صَاهِرُوا، وَزَوَّجُونَا بَنَاتِكُمْ، وَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا، [١٠] وَاسْكُنُوا مَعَنَا، فَهِيَ الْآرْضُ أَمَامَكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَاتَّجِرُوا وَتَمَلَّكُوا فِيهَا.» [١١] وَقَالَ شَكِيمُ لِأَخِيهَا وَاخِرَتَهَا: «دَعُونِي أَحْظِيَ بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا سَأَلُونَهُ أُعْطِيهِ. [١٢] أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَّةَ فَابْذُلْهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوَّجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ.»

١٣ وَأَجَابَ أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِدَهَاءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتِهِمْ، [١٤] وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَنُعْطِي أُخْتَنَا لِأَغْلَفَ، لِأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا. [١٥] غَيْرَ أَنَّنَا نَوَاقُ عَلَى طَلِكِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا،



وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ، ١٦ عِنْدَئِذٍ زَوَّجَهُ بَنَاتُهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِهَا، فَتَقِيمُ بَيْنَهُمْ نَصِيبٌ شَعْبًا وَاحِدًا، ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَحْتَنُوا، نَأْخُذْ أَبْنَاءَنَا وَنَمْضِي.»

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَوَلَدَهُ شَكِيمٌ كَلَامُهُمْ، ١٩ وَلَمْ يَتَوَّ الشَّابَّ عَنْ تَنْقِيزِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُغْرَمًا بِأَبْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَجَاءَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرِجَالِهَا: ٢١ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْنَدْعُهُمْ يَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَجَرَّوْنَ فِيهَا، فَلْأَرْضُ رَحْبَةٌ أَمَامَهُمْ، وَلْنَتَزَوَّجَ بَنَاتَهُمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتَنَا. ٢٢ وَقَدْ اشْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَأَنْ نَصْبِحَ شَعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ ٢٣ عِنْدَ ذَلِكَ تُصْبِحُ مَاشِيَتُهُمْ وَمَقْتَنِيَتُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِهِمْ مِلْكًا لَنَا. فَلْنَذَاقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيَقِيمُوا مَعَنَا.» ٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورِ وَابْنِهِ شَكِيمَ، فَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَا زَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَدَّ شَعْمُونَ وَلَاوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخَوَي دِينَةَ، سَيَفِيهَمَا، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلَا كُلَّ الذُّكُورِ. ٢٦ وَقَتَلَا أَيْضًا حَمُورَ وَشَكِيمَ بَحْدَ السَّيْفِ، وَأَقْتَدَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ٢٧ ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لَأَنَّهُمْ لَوْثُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ، ٢٨ وَاسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ، ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرَوِيَّتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ. ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَعْمُونَ وَلَاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكَعْنَائِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهَآ أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَأَلَّبُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونِي، فَأَيُّدُ أَنَا وَبَيْتِي.» ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يَعْمَلُ أُخْتَنَا؟»

### ٣٥

#### رجوع يعقوب إلى بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عَيْسُو.» ٢ فَأَمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدَلُوا ثِيَابَكُمْ، ٣ ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ لِأَشْيِدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا.» ٤ فَسَلَبُوا يَعْقُوبُ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي شَكِيمِ.

٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيَّجَ رُغْبَ اللَّهِ عَلَى الْمَدْنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَهُمْ ٦ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ فِي أَرْضِ الْكَعْنَائِيِّينَ، وَحَيَّ نَفْسَهَا بَيْتَ إِيلٍ. ٧ وَشَيْدَ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلٍ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ. ٨ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دُبُورَةُ مَرْضِعَةُ رَفَقَةَ، فَدُفِنَتْ فِي مَنْخَضِ بَيْتِ إِيلٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ، وَسَمَّوْهَا «الْوَنُ بَاكُوتُ» (وَمَعْنَاهَا: بُلُوطَةُ الْبُكَاءِ).

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يُدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (وَمَعْنَاهَا: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ). (وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَتُخِرُ وَآتُخَرُ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَّةٌ وَطَوَائِفُ أُمَمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ. ١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِدَرَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ. ١٤ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي



الْمَكَانَ الَّذِي تَكَرَّرَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبُ قُرْبَانٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا أَيْضًا. <sup>١٥</sup> وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «يَيْتُ إِيْل» (وَمَعْنَاهُ: يَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ هُنَاكَ.

### موت راحيل وإسحاق

<sup>١٦</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ يَيْتِ إِيْل. وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاةَ شَعَرَتْ رَاحِيلُ بِالْخَاضِ وَتَحَسَّرَتْ وَلَدَتَهَا. <sup>١٧</sup> وَإِذْ كَانَتْ تُقَاسِي فِي وَلَدَتِهَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنٌ آخَرُ لَكَ.» <sup>١٨</sup> وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بْنَ أُوْنِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حُزْنِي) غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ «بِنْيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي). <sup>١٩</sup> ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَدَفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاةَ، أَيْ يَيْتِ لَحْمٍ. <sup>٢٠</sup> وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عُمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعُمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ.

<sup>٢١</sup> وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رَجُلَهُ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَرَاءَ «بَرْجِ عَدْرٍ» <sup>٢٢</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يَقِيمُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَضَى رَأُوْبِينُ وَضَاجَعَ بِلَهَ سَرِيَّةَ أَبِيهِ. وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْاِثْنَا عَشَرَ: <sup>٢٣</sup> أَبْنَاءُ لَيْثَ: رَأُوْبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِعُّونَ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّكَّرُ وَزَبُولُونُ. <sup>٢٤</sup> وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبِنْيَامِينَ. <sup>٢٥</sup> وَأَبْنَا بِلَهَ جَارِيَّةَ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي. <sup>٢٦</sup> وَأَبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَّةَ لَيْثَ: جَادُ وَأَشِيرُ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ.

<sup>٢٧</sup> وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةِ أَرَبَ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. <sup>٢٨</sup> وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً، <sup>٢٩</sup> ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

## ٣٦

### ذرية عيسو

<sup>١</sup> وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عِيسُو أَيْ أَدُومَ: <sup>٢</sup> تَزَوَّجَ عِيسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيْلُونِ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحِثِّيِّ. <sup>٣</sup> وَتَزَوَّجَ أَيْضًا بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أُخْتُ نَابُوتَ. <sup>٤</sup> فَانْجَبَتْ عَدَا لِعِيسُو الْفِيزَارَ، وَانْجَبَتْ بِسَمَةُ رَعُوئِيلَ. <sup>٥</sup> أَمَّا أَهُولِيَامَةُ فَقَدْ انْجَبَتْ يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسُو الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

<sup>٦</sup> وَأَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ، <sup>٧</sup> لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ حَيْثُ لَمْ تَسْعَمَهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غَرْبِهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرِعْيِ مَوَاشِيَهُمَا. <sup>٨</sup> فَاسْتَوْطَنَ عِيسُو، أَيْ أَدُومَ، جَبَلَ سَعِيرَ.

<sup>٩</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسُو: <sup>١٠</sup> الْفِيزَارُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بِسَمَةَ. <sup>١١</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ الْفِيزَارَ فَهُمْ: تِيْمَانُ وَأُوْمَارُ وَصَفُّو وَجَعْتَامُ وَقِتَارُ. <sup>١٢</sup> وَكَانَتْ تَمْنَعُ سَرِيَّةَ الْفِيزَارِ بْنِ عِيسُو فَانْجَبَتْ لِأَلْفِيزَارَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عِيسُو. <sup>١٣</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهُمْ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو. <sup>١٤</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي حَفِيدَةِ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عِيسُو، فَقَدْ انْجَبَتْ لِعِيسُو يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.



١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عِيسُو، مِنْ مَوَالِيدِ أَلِفَازَ بَكْرِ عِيسُو: تَيْمَانَ وَأَوَمَارَ وَصَفُو وَفَنَازَ. ١٦ وَقُورَحُ وَجَعَتَامُ وَعَمَالِيقُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَلِفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَدَا. ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوِيلَ ابْنِ عِيسُو: نَحْثُ وَزَارَحُ وَثَمَّةُ وَمَرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ بَسَمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَهْوِيلِيَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَهْوِيلِيَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عِيسُو، أَيُّ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى. ٢١ وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٢ أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِيُّ وَهِيَمَامُ، وَتَمَنَّاغُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ. ٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعِيبَالُ وَشَفُو وَأَوَنَامُ. ٢٤ أَمَّا ابْنَا صَبْعُونَ فَهُمَا آيَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَتَامَى الْمِيَاهِ الْحَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرعى حَمِيرَ أَبِيهِ صَبْعُونَ. ٢٥ وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونَ وَابْنَتَهُ أَهْوِيلِيَامَةَ. ٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَزَانُ. ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَعَقَانُ. ٢٨ أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهُمَا: عَوْصُ وَارَانُ. ٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى. ٣٠ وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَقَفَّالُ طَوَائِفِهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

### ملوك أدوم

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّحَ مَلِكُ فِي إِسْرَائِيلَ: ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ مَلِكُ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَهَابَةُ. ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ تَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ تَخْلَفَهُ حُوشَامُ بْنُ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ تَخْلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ تَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ تَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ تَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ تَخْلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مِيطْبِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءٍ ذَهَبٍ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عِيسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَسْمَائِهِمُ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمَنَاحَ وَعَلَوَةَ وَبَيْتَةَ ٤١ وَأَهْوِيلِيَامَةَ وَأَبِلَةَ وَفِينُونَ ٤٢ وَفَنَازَ وَتَيْمَانَ وَمِصْبَارَ ٤٣ وَمَجْدُ بَيْتِلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكَّانِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عِيسُو، أَيُّ أَدُومَ.

### أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ أَبُوهُ، ٢ وَهَذَا سَجَلُ إِسْرِيَةِ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يَوْسُفُ غُلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ، رَاحَ يَرعى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَابْلَغَ يَوْسُفُ أَبَاهُ بِخَبَرِهِمُ الرَّدِيَّةِ.



٣ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يَوْسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قِيصًا مُلَوَّنًا. ٤ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ يُحِبُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوا وَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِمْ. ٥ وَحَلِمَ يَوْسُفُ حُلُمًا قَصَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بَغْضًا. ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُهُ. ٧ رَأَيْتُ وَكَأَنَّا نَحْزِمُ حَزْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا بِحُزْمَتِي وَقَفْتُ ثُمَّ انْتَصَبْتُ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حُزْمُكُمْ وَانْحَنَتْ لَهَا.» ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلِمَ حُلُمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلَمْتُ حُلُمًا آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي.» ١٠ وَقَصَهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَانْبَهَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حُلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلَمْتَهُ؟ انْظُنْ حَقًّا أَنِّي وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ سَنَأْتِي وَنَخْنِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ. ١٢ أَمَّا أَبُوهُ فَاسَرَّ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ.

### إخوة يوسف يبيعونه

١٣ وَانْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيُرِعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ، ١٤ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلَا يَرَعَى إِخْوَتُكَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ لِلْأُسْكَالِ إِلَيْهِمْ. ١٥ أَذْهَبَ وَأَطْمَئَنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِيِّ، ثُمَّ عُدَّ وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَضَيَّ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ. ١٦ وَالتَقَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِبًا فِي الْحَقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْتَئُ؟» ١٧ فَأَجَابَهُ: «ابْتَئُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرَجُوكَ أَنْ تَخْبِرَنِي أَيْنَ يَرِعُونَ مَوَاشِيَهُمْ؟» ١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ.» ١٩ فَانْطَلَقَ يَوْسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُونَانَ. ٢٠ وَمَا إِنَّ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْمُرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. ٢١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَ هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ.» ٢٢ هَيَّا نَقْتُلْهُ وَنُلْقِ بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَدْعِي أَنَّ وَحْشًا ضَارِبًا أَقْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجَدِّبُهُ أَحْلَامُهُ.» ٢٣ وَإِذْ سَمِعَ رَاوِيَيْنَ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يَنْقِذَهُ فَقَالَ: «لَا تَقْتُلُوهُ، ٢٤ وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَا تَمْدُدُوا إِلَيْهِ يَدًا بِأَذَى.» ٢٥ وَقَدْ أَشَارَ رَاوِيَيْنَ بِهَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ وَيُرَدِّدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٦ وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، زَعَوْا عَنْهُ قِيصَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ، ٢٧ وَأَخَذُوهُ وَالْتَقَوْا بِهِ فِي الْبُيْرِ. وَكَانَتِ الْبُيْرُ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ.

٢٨ وَحِينَ جَلَسُوا لِأَكْلُوا شَاهَدُوا عَنْ بَعْدٍ قَافِلَةً مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلْعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجَمَاهُمْ مَثْقَلَةٌ بِالْأَتَوَابِلِ وَالْبَلْسَانِ وَالْمَرْ. ٢٩ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدَوِي قَتَلَ أَخِيئًا وَأَخْفَأَ دَمَهُ؟ ٣٠ تَعَالُوا نَبِيعَهُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنَبْرِئِ أَيْدِينَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ لَحْنَا.» ٣١ فَوَافَقَ إِخْوَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ. ٣٢ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ التَّجَارُ الْمَدْيَانِيُّونَ، سَخَّوْا يَوْسُفَ مِنَ الْبُيْرِ وَبَاعُوهُ لِمِصْرَ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ رَاوِيَيْنَ إِلَى الْبُيْرِ لِيَنْقِذَ يَوْسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَزَقَّ شَيْبَاهُ، ٣٤ وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مُوجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟»

٣٥ فَأَخَذُوا قِيصَ يَوْسُفَ الْمُلَوَّنَ، وَذَبَحُوا تَبَسًا مِنَ الْمَعْرَى وَنَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ، ٣٦ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَحَقَّقْنَا مِنْهُ، أَهُوَ قِيصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟» ٣٧ فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قِيصُ ابْنِي. وَحَشَّ ضَارِبُ أَقْتَرَسَهُ وَمَرَّقَهُ أَشْلَاء.» ٣٨ فَشَقَّ يَعْقُوبُ شَيْبَاهُ، وَارْتَدَى الْمَسُوحَ عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى



إِنِّهِ أَيَّامًا عَدِيدَةً. ٣٥ وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيَعِزُّوهُ ابْنُ أَنْ يَتَعَرَّى وَقَالَ: «إِنِّي أُمْضِي إِلَى ابْنِي نَاحِجًا إِلَى الْهَاطِوَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ٣٦ وَبَاعَ الْمَدْيَانِيُّونَ يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِقُوطِيفَارَ كَبِيرَ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الْحَرَسِ.

## ٣٨

## يهوذا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا اقْتَرَعَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ يَدْعَى حِيرَةَ ٢ وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةً كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ، فَتَزَوَّجَهَا، ٣ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عِيرًا. ٤ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَمَّتهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَرِيبَ ابْنًا دَعَّاهُ شَيْلَةَ.

٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعِيرَ بَكْرَهُ زَوْجَةً تَدْعَى ثَامَارَ. ٧ وَإِذْ كَانَ عِيرُ يَهُوذَا شَرِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجَهَا وَأَقِمْ لِأَخِيكَ نَسْلًا.» ٩ وَعَرَفَ أُونَانَ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةً أَخِيهِ يَفْسُدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يَقِيمَ لِأَخِيهِ نَسْلًا. ١٠ فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَنَّتِهِ: «امْكُثِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رَتْمًا يَكْبُرُ شَيْلَةَ ابْنِي.» لَأَنَّهُ قَالَ: «لَيْتَا يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ.» فَضَتْ ثَامَارُ وَمَكَّتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شُوعُ. وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جَزَارٍ غَنَمِهِ فِي تَمَنَّةٍ بِرَفْقَةِ حِيرَةَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَانِيِّ. ١٣ فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُوَذَا حَمُوكِ قَادِمٌ لَتَمَنَّةٍ لِحِزِّ غَنَمِهِ.» ١٤ فَتَزَعَّتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلَفَعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةٍ، لِأَنَّهُا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَأَنَّهَا لَنْ تَرْفَ إِلَيْهِ. ١٥ فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّهَا زَانِيَةً لِأَنَّهُا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا، ١٦ فَقَالَ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أَعَاشِرُكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَنَّتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَعَاشِرَنِي؟» ١٧ فَقَالَ: «أَبْعَثْ إِلَيْكَ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْقَطِيعِ.» فَقَالَتْ: «أَتُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟» ١٨ فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَتْهُ: «خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ.» فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَرَهَا حَمَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بُرْقِعَهَا وَارْتَدَّتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدْيَ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَانِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً.» ٢٢ فَعَادَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.» ٢٣ فَأَجَابَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْفَظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ هَذَا الْجَدْيَ أَجْرًا لَهَا وَلَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

٢٤ وَبَعْدَ مَضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُوذَا: «ثَامَارُ كَنَّتُكَ زَنْتٌ، وَحَبَلَتْ مِنْ زَنَاهَا.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا لِتُحَرَّقَ.» ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيمَا قَائِلَةً: «أَنَا حَبْلِي مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا؟» ٢٦ فَأَقْرَبَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا ابْنَتِي، لِأَنِّي لَمْ أَرُ زَوْجَهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدَ.



٢٧ وَعِنْدَمَا أَرْفَ مَوْعِدَ وِلَادَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَامَانِ. ٢٨ وَفِي أَثْنَاءِ وِلَادَتِهَا أُخْرِجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةُ حَوْلَهَا خِيطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا.» □□ غَيْرَ أَنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ فَنَجَحَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَارِصَ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامٌ). □□ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ ذُو الْمِعْصَمِ الْمَطْوِقِ بِالْخِيطِ الْأَحْمَرِ فَسَمِي زَارَحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرُ، أَوْ إِشْرَاقٌ).

## ٣٩

### يوسف وزوجة فوطيفار

١ وَأَخَذَ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيُّ يُدْعَى فُوطِيفَارَ، كَانَ خَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرَئِيسَ الْحَرَسِ. ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. ٣ وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْمُلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ، ٤ فَحَفَظِي يُوسُفَ يَرْضَى سَيِّدَهُ، لَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. ٥ وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنِيَاتِ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ بِفَضْلِ يُوسُفَ. ٦ فَعَهِدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يُوسُفَ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَسَمِ الْوَجْهِ.

٧ ثُمَّ لَمْ تَلَبَّ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةُ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اضْطَلِجْ مَعِي.» □ فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُذَا سَيِّدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسُهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ. ٩ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْرَفُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» ١٠ وَلَمْ يَذْعَنْ يُوسُفَ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرٍ.

١١ وَحَدَّثَ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدٌ، ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَلِجْ مَعِي.» فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا ١٤ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يَرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. ١٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعَتْ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَالْقَتَّ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، ١٧ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيَرَاوِدَنِي عَنْ نَفْسِي، ١٨ وَحِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.» ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ، ٢٠ فَتَقَبَّضَ عَلَى يُوسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أُسْرَى الْمَلِكِ الْمُعْتَقَلِينَ، فَكَثَّ هُنَاكَ.

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، فَأَعْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَنَالَ رِضَى رَئِيسِ السِّجْنِ، ٢٢ حَتَّى عَهِدَ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. ٢٣ وَلَمْ يُحَاسِبْ رَئِيسُ السِّجْنِ يُوسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمَهْمَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكْمِلُهُ بِالنَّجَاحِ.



١ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخُبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ،<sup>٢</sup> فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتِهِ: رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخُبَّازِينَ،<sup>٣</sup> وَزَجَّهَمَا فِي مُعْتَقِلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ فِي السَّجْنِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوساً فِيهِ.<sup>٤</sup> فَوَلَّى رَئِيسَ الْحَرَسِ يُونُسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتِهِمَا، فَكَّفَا فِي الْمُعْتَقِلِ أَيَّاماً.<sup>٥</sup> وَحَلَمَ كُلُّ مَنْ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخُبَّازِهِ الْمُعْتَقَلِينَ فِي السَّجْنِ حُلْماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الْخَاصُّ بِصَاحِبِهِ.<sup>٦</sup> فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُونُسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبِينَ.<sup>٧</sup> فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا مُكْدَدَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟»<sup>٨</sup> فَأَجَابَاهُ: «حَلَمَ كُلُّ مَنْا حُلْماً وَلَيْسَ مِنْ يَفْسَرِهِ». فَقَالَ يُونُسُفُ: «أَلَيْسَتْ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ لِلَّهِ؟ حَدِّثَانِي بِهِمَا.»

٩ فَسَرَدَ رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُونُسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي،<sup>١٠</sup> فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَحَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَيْتَ عِنَاقِيهَا أَنْ أَثْمَرَتْ عِنَباً نَاضِجاً.<sup>١١</sup> وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»<sup>١٢</sup> فَقَالَ لَهُ يُونُسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.<sup>١٣</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنُ، وَيُرَدُّكَ إِلَى مَنَزِلَتِكَ حَيْثُ تَنَاوَلْتُ فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ، تَمَاماً كَمَا كُنْتَ مُعْتَاداً أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ.<sup>١٤</sup> إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَادْكُرْنِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ،<sup>١٥</sup> لِأَتَيْنِي حُمْلُتُ عَنَوَةٍ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضاً لَمْ أَجْنِ شَيْئاً لِيُزْجُوَانِي فِي هَذَا السَّجْنِ.»<sup>١٦</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ أَنَّ يُونُسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرِ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً حُلْماً، وَإِذَا بِثَلَاثَةِ سِلَالٍ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي.<sup>١٧</sup> وَكَانَ السَّلُّ الْأَعْلَى مَلِئاً مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ تَمَّا يَبْعُدُهُ الْخُبَّازُ، إِلَّا أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلْتَهُمْ مِنْ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي.»<sup>١٨</sup> فَقَالَ يُونُسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ<sup>١٩</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

٢٠ وَكَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَ مَادَبَّةً لِبَجْعِ رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السَّجْنِ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ أَمَامَهُ.<sup>٢١</sup> وَرَدَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يَقْدِمُ الْكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ.<sup>٢٢</sup> أَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَقَدْ عَلَقَهُ عَلَى خَشَبَةٍ مِثْلَهَا فَسَرَّ لَهُمَا يُونُسُفُ حُلْمَهُمَا.<sup>٢٣</sup> وَلَكِنْ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُونُسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

## ٤١

### أحلام فرعون

١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِتِّينَ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْماً، وَإِذَا بِهِ وَقِفَ بِجُورَارِ نَهْرِ النَّيْلِ<sup>٢</sup> وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَاتٍ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتٍ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ،<sup>٣</sup> ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُورَارِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ.<sup>٤</sup> وَالتَّهَمَّتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ.<sup>٥</sup> ثُمَّ نَامَ، فَحُلْمَ ثَانِيَةً، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ نَابَةِ مِنْ سَاقِي وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ وَمِثْلَتِ<sup>٦</sup> ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابَةً وَرَاءَهَا،<sup>٧</sup> فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ



السَّبعِ السَّنَائِلِ الرَّاهِيَةِ الْمُتَمَتِّةِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ. ٨ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوَى الْاِزْتِعَاجُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَّائِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْسِرُهُ لَهُ.

٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السَّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ الْيَوْمَ ذُنُوبِي. ١٠ لَقَدْ سَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي وَرِيسَ الْخُبَّازِينَ فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرْسِ. ١١ حَلُمْتُ كُلُّ مَنْ حُلِمَ فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ حُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَالِ رَأْيِهِ. ١٢ وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِرَئِيسِ الْحَرْسِ، فَسَرَدَنَا عَلَيْهِ حُلْمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لِكُلِّ مَنْ حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَرَدَّنِي فِرْعَوْنُ إِلَى وَطَنِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَقَهُ عَلَى خَشَبَةٍ.»

١٤ فَبَعَثَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا وَاتَّوَا بِهِ مِنَ السَّجْنِ لِحَلِّقِ وَاسْتَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْسِرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا أَنَا إِنِّي سَمِعْتُ حُلْمًا تَقْدِرُ أَنْ تَفْسِرَهُ.» □□ فَأَجَابَ يُوسُفَ: «لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّائِبَ.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْحُلْمِ وَإِذَا بِي أَقْفَ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، ١٨ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حِسَانِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ، ١٩ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَ قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتِ تَصَعُّدٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ. لَمْ أَرُ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا نَظِيرَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ٢٠ فَاتَّهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمِينَاتِ. ٢١ وَمَعَ أَنَّهُمَا ابْتَلَعَتْهَا ظَلَّتْ عَجْفَاءً وَكَأَنَّهُمَا لَمْ يَتَبَلَّعْهُمَا وَبَقِيَ مَنَظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَيْقِظْتُ. ٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَائِلٍ رَاهِيَةٍ وَمُتَمَتِّةٍ تَأْتِيهِ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ، ٢٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ سَنَائِلٍ يَابِسَةٍ عَجْفَاءٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ تَأْتِيَةً وَرَاءَهَا، ٢٤ فَابْتَلَعَتِ السَّنَائِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ الرَّاهِيَةَ. وَلَقَدْ سَرَدْتُ عَلَى السَّحَرَةِ هَذَيْنِ الْحُلْمَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمَا مَنْ يَفْسِرُهُمَا لِي.»

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمًا فِرْعَوْنُ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ. ٢٦ السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَائِلُ الرَّاهِيَاتُ هِيَ أَيْضًا سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحُلُمَانِ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ. ٢٧ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْهَزِيلَاتُ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَائِلُ الْفَارِعَاتُ الْمَلْفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ جُوعٍ. ٢٨ وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ ٢٩ هَذَا سَبْعَ سِنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ٣٠ تَعْقِبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُلَّ

الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ، ٣١ وَيَخْتَفِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرَّخَاءِ فِي الْبِلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَعْقِبُهُ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جَدًّا. ٣٢ أَمَّا تَكَرَّارُ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللَّهُ، وَلَأَنْهُ أَنْ يَجْرِيَهُ سَرِيعًا.

٣٣ وَالْآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بِصِيرٍ حَكِيمٍ يُؤَلِّهِ عَلَى الْبِلَادِ، ٣٤ وَلِيَقِيمَ فِرْعَوْنَ نَقَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجُودُ خُمْسَ غَلَّتِهَا فِي سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ السَّبْعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ بِتَقْوِيضٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمُدُنِ لِيَكُونَ طَعَامًا، ٣٦ وَمَوْنَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي تَسُودُ أَرْضَ



مِصْرَ فَلَا يَهْلِكُونَ جُوعاً.»

٣٧ فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنُ وَرَجَالَهُ جَمِيعاً هَذَا الْكَلَامَ، ٣٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرَكَ.

٤٠ لِذَلِكَ أُولَئِكَ عَلَى بَيْتِي، وَيَذَعُنْ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِّرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمُ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبُ الْعَرْشِ.»

يوسف يصبح حاكم مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَ أَنا قَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» □□ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كِتَانٍ فَانْعَرَجَ وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوِّقٍ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَوْا: «ارْكَبُوا أَمَامَهُ.» وَأَقَامَهُ وَأَيَّلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدٌ يُمْكِنُ أَنْ يَحْرِكَ سَاكِنًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِك.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مَخْلُصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَرَوَّجَهُ مِنْ أَسْنَاتٍ بَنَتْ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونْ، فَدَعَا اسْمَ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنِ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ.

٤٧ وَفِي سَنَوَاتِ الْخُصْبِ السَّبْعِ غَلَّتِ الْأَرْضُ بِوَفْرَةٍ، ٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سَنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي الْمَدِينِ، فَاخْتَزَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَاتٍ مَا حَوْلَهَا مِنْ حَقُولٍ. ٤٩ وَادْخَرَ يُوسُفُ كِمَايَاتٍ هَائِلَةً مِنَ الْقَمْحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا لَوْفَرَتِهَا الْعَظِيمَةُ.

٥٠ وَانْجَبَتْ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونْ لِيُوسُفَ ابْنَيْنِ قَبْلَ حُلُولِ سَنَوَاتِ الْجُوعِ. ٥١ فَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسِي (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسَى أَوْ الْمُنْسَى) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.» □□ أَمَّا الثَّانِي فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُثْمَرُ مُضَاعَفًا) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مِدْيَنَ.»

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الرِّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ. ٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنبَأَ يُوسُفَ. فَخَدَّتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَّا أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا الْخَبْزُ. ٥٥ وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخَبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَافْعَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ.» □□ وَطَعَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ فَفَتَحَ يُوسُفُ الْمَخَارِزَ وَبَاعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَلَكِنْ وَطَأَ الْجُوعَ اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوسُفَ، لِيَتَبَاغُوا قَحْلاً لَأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## ٤٢

إخوة يوسف في مصر

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا بِالْكُفْرِ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ ٢ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَاحْذَرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَحْلاً لِنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ.» □ فَذَهَبَ



عَشْرَةً مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَحَاً مِنْ مِصْرَ، ٤ أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبَ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفاً مِنْ أَنْ يَبْلُغَهُ مَكْرُهُ.

٥ فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جَمَلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَحَاً، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضاً. ٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعاً. فَاقْبَلِ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَخَدُّوا لَهُ بُجُوهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَكَرَّهَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَالَهُمْ: «مَنْ أَنْ جِئْتُمْ؟» فَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِي طَعَاماً.» ٨ وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسُفُ أَحْلَامَهُ الَّتِي حَلَمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِكَيْتَشَافَ ثُغُورَنَا غَيْرَ الْمُحْمِيَةِ» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِنَّمَا قَدِمَ عِبِيدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ، ١١ فَحَنَزْنَا كُلُّنَا أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَيْسَ عِبِيدُكَ جَوَاسِيسُ.» ١٢ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِكَيْتَشَافَ ثُغُورَنَا غَيْرَ الْمُحْمِيَةِ» ١٣ فَجَابُوهُ: «إِنَّ عِبِيدَكَ اثْنَا عَشَرَ أَخاً، أَبْنَاءُ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِمَّنْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْآخَرُ مَفْقُودٌ.» ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتَ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. ١٥ وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّمَا لَنْ تَغَادَرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تَثْبُتُونَ صِدْقَكُمْ. ١٦ أَوْفِدُوا وَاحِداً مِنْكُمْ لِیَاتِي بِأَخِيكُمْ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَمَتَكُونُونَ فِي السِّجْنِ حَتَّى تَثْبُتَ صِحَّةُ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلَّا فُوحَيَاةَ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسَ.» ١٧ وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ لَهُمْ: «افْعَلُوا مَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ فَتَحْيُوا، فَإِنَّا رَجُلٌ أَتَقِيَ اللَّهُ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقّاً صَادِقِينَ فَلْيَبِيعُوا أَحَدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، يَبْنِمَا يَأْخُذُ بِقِيَّتِكُمُ الْقَمْحَ وَيَبْتَاعُونَ لِي بِوَيْتِكُمُ الْجَائِعَةِ. ٢٠ وَلَكِنْ يَتَوْنِي بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ فَاتَّحَقَّقْ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَوَاقَفُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالُوا: «حَقّاً إِنَّمَا أَذْنَبْنَا فِي حَقِّ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَهُ نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرْحَنَّا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ» ٢٢ فَقَالَ رَاوِيْنُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَجْنُوا عَلَيْهِ فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالآنَ هَا نَحْنُ مُطَالَبُونَ بِدَمِهِ.» ٢٣ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَاهِماً حَدِيثَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْطِطُهُمْ عَنْ طَرِيقٍ مُتَرَجِّمٍ. ٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَآخَذَ شَمْعُونَ وَفِيْدَهُ أَمَامَ عَيْنِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ مُوْظِفِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَكْسَابَهُم بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا قِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَاداً لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٢٦ فَحَمَلُوا حَبِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ. ٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ فِي الْخَانِ لِيَعْلَفَ جِمَارَهُ، لَمَحَ قِضَّةً لَهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ الْكَيْسِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رَدَّتْ إِلَيَّ قِضَّتِي، انْظُرُوا هَا هِيَ فِي كَيْسِي.» فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَّلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِلِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِينَهُمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَضَوْا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا: ٣٠ «الرَّجُلُ الْمُسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا جَوَاسِيسُ عَلَى الْأَرْضِ، ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخاً أَبْنَاءُ أَبِينَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالْأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلَادِ: لِكَيْ أَتَّحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَنَاءَ. دَعُوا أَخاً وَاحِداً مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخَدُّوا طَعَاماً لِيُبَوِّتَكُمْ الْجَائِعَةَ وَامْضُوا، ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكَ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَعْرِفُ أَنَكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْمًا أُمَنَاءَ، فَطَاطِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَجَرَّبُونَ فِي



الأرض. » [٣٥] وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَجْرِيعِ أَكْبَاهِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَضْطَهُ فِي كَيْبِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ.

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَتَيْتُمُونِي أَوْلَادِي. يُوسُفُ مَقْفُودٌ، وَشِمْعُونُ مَقْفُودٌ، وَهَآ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي! » [٣٧] فَقَالَ لَهُ رَأُوبِينُ: «أَقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اْعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أُرْدهُ إِلَيْكَ. » [٣٨] فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّا نَتَزَلُّونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي.»

## ٤٣

### الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَتَفَاقَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ. ٢ وَلَمَّا اسْتَبَلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. » [٣] فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَشَدَّ تَحْذِيرًا وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكمُ مَعَكُمْ. ٤ فَإِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ وَالْأَمْرُ نَذْهَبُ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكمُ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا اسْتَأْذَنْتُمْ إِلَى فَخْرِبْتُمْ الرَّجُلَ أَنْ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟ » [٧] فَاجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا: هَلْ أَبُوكَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَاجَبْنَاهُ حَسَبَ اسْتِئْثَانِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ إِلَى هُنَا.»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِيَ فَتَقُومَ وَنَذْهَبَ فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ نَحْنُ وَأَوَّلَادُنَا جَمِيعًا. ٩ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ أُرْدهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٠ فَلَوْ لَمْ نَتَوَّأَنَّ فِي السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا، وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَامْلَأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ قَلِيلًا مِنَ الْبَسَانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمُرِّ وَالْفُسْتَقِ وَاللَّوْزِ. ١٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْبَاسِكُمْ وَأَعِيدُوهَا. فَعَلَلِ فِي الْأَمْرِ سَهْوًا. ١٣ وَاسْتَصْحَبُوا مَعَكُمْ أَيضًا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٤ وَلْيَعْلَمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، فَيُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ أَيضًا. وَأَنَا إِذَا تَكَلَّمْتُهَا، أَكُونُ قَدْ تَكَلَّمْتُهَا.»

١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضَعَفَ الْفِضَّةَ، وَبَنِيَامِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى مِصْرَ وَمَلَّوْا أَمَامَ يُوسُفَ. ١٦ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْنَحْ ذَبِيحَةً وَهَيْئَهَا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ سَيَتَنَاوَلُونَ مَعِيَ الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاةِ. » [١٧] فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرِّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَلَمَّا أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنَا إِلَى هُنَا لِنَهْجَمَ عَلَيْنَا وَنَقَعَ بِنَا وَنَسْتَعْبِدَنَا وَنَسْتَرِي عَلَى حَبِيرِنَا، بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الْأُولَى الْمَرْدُودَةِ فِي أَكْبَاسِنَا. » [١٩] فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُدِيرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ: ٢٠ «اسْتَعِ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنَشْتَرِي طَعَامًا، ٢١ وَلَكِنَّا حِينَ نَزَلْنَا فِي



الْحَانِ وَفَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا عَرَّ كُلِّ رَجُلٍ مَتَا عَلَى فِطْنَتِهِ بِكَامِلٍ وَزَنَاهَا فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَأَحْضَرْنَاَهَا مَعَنَا لِنَرُدَّهَا. ٢٢ وَجِئْنَا مَعَنَا فِضَّةً أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ فِطْنَتَنَا فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَفُوا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ وَإِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَنْزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ، أَمَا فَطَنْتُمْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلِيْقًا لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥ وَأَعَدُوا الْهَدِيَّةَ فِي انْتِظَارِ حِجِّي، يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَنْتَاولُونَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.

٢٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفَ إِلَى اللَّيْلِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى اللَّيْلِ، وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَبْرَكُ الشَّيْخَ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بِخَيْرٍ؟ أَمَازَالَ حَيًّا؟» ٢٨ فَأَجَابُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا بِخَيْرٍ، وَهُوَ مَازَالَ حَيًّا.» وَانْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

٢٩ وَتَلَفَّتْ فَرَأَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَخْبَرْتُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.» □□ وَانْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مَخْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لِأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُسَكِّيًا نَفْسَهُ عَنِ الْبَكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ.» □□ فَقَدِّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ مَعَهُ وَحْدَهُمْ، إِذْ أَنَّهُ مَحْظُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ عِنْدَهُمْ. ٣٣ فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّ وَفَقًا لِعَمَلِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَظَنُّوا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ. ٣٤ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ حِصَصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ إِخْوَتِهِ. وَانْحَنَوْا وَشَرَبُوا مَعَهُ.

## ٤٤

### الكأس الفضية في الكيس

١ وَأَمَرَ يُوسُفَ مَدِيرَ بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمَلًا أَكْبَاسَ الرِّجَالِ بِالطَّعَامِ بِقَدَرِ وَسْعِهَا، وَرَدِّ فِضَّةَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى فَمِ كَيْسِهِ. ٢ وَضَعْ فِي فَمِ كَيْسِ الصَّغِيرِ كَأْسِي الْفِضَّةِ وَكُنْ فَحْه.» فَفَعَلَ أَمْرَ يُوسُفَ. ٣ وَمَا إِنَّ أَشْرَقَ الصَّبَاحَ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَمَا كَادُوا يَتَبَعِدُونَ عَنِ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفَ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «اسْعَ خَلْفَ الرِّجَالِ، وَمَا إِنَّ تَدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِتُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَأْسُ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَفَاقَلُ بِالْغَيْبِ؟ لَشُدَّ مَا اسْتُئِمْتُ فِي مَا صَنَعْتُمْ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَجَابُوهُ: ٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرَ. ٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْبَاسِنَا رَدَدْنَاهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ سَرَقَ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ مِنْ نَحْدِ مَعَهُ الْكَأْسُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمْتُ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضًا عَبِيدًا لِسَيِّدِي.» □□ فَقَالَ: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَجْدَاهَا مَعَهُ يَصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَرْبَاءَةً.» □□ فَادَّرَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ وَحِطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ، ١٢ فَفَتَشَ مُبْدئًا مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَعَثَرَ عَلَى الْكَأْسِ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَزَفَرُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ مِنْهُمْ كَيْسَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.



١٤ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرَحَ هُنَاكَ، فَأَرْتَمُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جَنَايَةِ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَعْدِمُ كَأْسُهُ فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَبِمَاذَا نَخْطِطُ، وَكَيْفَ نَبْرِئُ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عِبِيدِكَ. فَحْنُ وَمِنْ عَثْرٍ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ عِبِيدُ لِسَيِّدِي.» ١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا، إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثْرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَامْضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ.»

١٨ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعْ عَبْدَكَ يَطِيقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّ سُلْطَنَكَ مِثْلُ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ. ١٩ لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عِيْدَهُ: الْكَرَّ أَبَ أَوْ أَخ؟ ٢٠ فَاجْتَنَبَ سَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يَحْيَى. ٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ بَعِيًّا. ٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْعَلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ ثَلَاثًا يَمُوتَ أَبُوهُ إِذَا فَارَقَهُ. ٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تَحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدَ. ٢٤ فَعِنْدَمَا قَدَمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرَنَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدِي. ٢٥ فَقَالَ ابْنُنا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ. ٢٦ فَاجْتَنَبْنَا: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانَا مَعَنَا، لِأَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرَ مَعَنَا. ٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ ابْنُنا: أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّ زَوْجَتِي قَدْ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ، ٢٨ فَكُنْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ اقْتَرَسَ اقْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنَ. ٢٩ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلِخَفَةِ مَكْرُوهٍ، تَنْزِلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِشَيْبَةٍ شَقِيَّةٍ. ٣٠ فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَلَعَّقَتْ نَفْسُهُ بِنَفْسِ الْعَلَامِ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَلَامُ مَعَنَا، ٣١ وَرَأَى أَنَّ الْعَلَامَ مَفْقُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُوَارِي عِبِيدَكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ. ٣٢ لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْعَلَامَ لِأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ. ٣٣ فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَخْتَدِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْعَلَامِ، وَدَعِ الْعَلَامَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، ٣٤ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْعَلَامُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدُ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟»

## ٤٥

### يوسف يكشف عن نفسه

١ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَتَلَكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «يَخْرِجُ الْجَمِيعَ مِنْ هُنَا.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لِإِخْوَتِهِ. ٢ وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمَصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ. ٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مازالَ حَيًّا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يَجِيبُوهُ لَأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُغْبًا مِنْهُ. ٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي.» فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوَكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. ٥ فَلَا تَتَأَسَفُوا الْآنَ، وَلَا يَصْغَبُ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صَارَ لِلْهَجَاةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَنَتَانِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. ٧ وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيَنْقِذَ حَيَاتَكُمْ بِخُلَاصٍ عَظِيمٍ. ٨ فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلَى اللَّهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ فَاسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَوْا وَلَا تَتَبَاطَأُوا. ١٠ فَتَقِيمُ فِي أَرْضِ جَسَانٍ



لِتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَالِكَ. ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَهَيْئَتُكَ. ١٢ وَهَآ أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ شُهِدَ أَنَّي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ. ١٣ وَتَحْدُثُونَ أَيُّ عَن كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَتُسْرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَيُّ إِلَى هُنَا. ١٤ ثُمَّ تَعَاتِقُ يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَبِكَا ١٥ وَقَبَلَ يَوْسُفُ بَاقِيَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ قَطَعَ تَجَرَّ إِخْوَتِهِ عَلَى مَخَاطِبَتِهِ.

١٦ وَسَرَى الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ، فَسَرَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيْضًا. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يَجْعَلُوا دَوَاهِمَ بِالْقَمْحِ وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٨ لِيَحْضُرُوا أَبَاهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَيَجِئُوا إِلَيَّ، فَأَعْطِيَهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِهَا. ١٩ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرِي إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَى هُنَا. ٢٠ لَا يَكْثُرُوا لِمَا يَخْلِفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، نَغِيرَاتٍ أَرْضِ مِصْرَ كُلُّهَا هِيَ لَهُمْ.»

٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يَوْسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ وَمَوْنَةً لِلطَّرِيقِ. ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلِي ثِيَابٍ. أَمَّا بَنِيَامِينَ فَخَصَّهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَخَمْسِ حُلِي ثِيَابٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ حَبِيرٍ مَحْمَلَةٍ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعِشْرَ أَتْنِ مِثْقَلَةٍ بِالْخِنْطَةِ وَخَبْرًا وَطَعَامًا يَقْتَاتُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ. ٢٤ وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: «لَا تَتَخَّصَّصُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ وَانْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ. ٢٦ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يَوْسُفَ مازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَعُثِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْهُمْ. ٢٧ ثُمَّ حَدَّثَهُ بِكَلَامِ يَوْسُفَ. وَعِنْدَمَا عَايَنَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يَوْسُفُ لِيَنْقُلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، ٢٨ وَقَالَ: «كُنْفِي! يَوْسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ، سَأَذْهَبُ لَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

## ٤٦

### يعقوب يدخل إلى مصر

١ وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَرْ سِج، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيٍ اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ،» فَأَجَابَ: «هَآ أَنَا» ٣ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَصْبِحُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَبَعْضُ يَوْسُفَ أَجْفَانِكَ يَدِيهِ عِنْدَ مَوْتِكَ.»

٥ فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَرْ سِج. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنَ لِنَقْلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ، ٧ فَقَدَّ صَحْبُ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ.

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَؤْبِينُ وَبَنُوكَ يَعْقُوبَ، ٩ وَأَبْنَاءُ رَؤْبِينِ: حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ: يُمُوئِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.



١١ وَأَبْنَاءُ لَاوِي: جِرْشُونُ وَهَاتِ وَمَرَارِي. ١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارَصُ وَزَارَحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأَوْنَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارَصَ فَهُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَاكَرَ: تَوَلَاعُ وَفَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. ١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ: سَارِدُ وَإِيلُونُ وَيَاَحْتِئِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْثَةَ الَّذِينَ أُحِبَّتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، فَضْلاً عَنْ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ جَمْعُ عَدَدِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ لَيْثَةَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادٍ صَفِيمُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأُرُودِي وَارْتِيلِي. ١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ: مِمْنَةُ وَلِيشَةُ وَلِيشُويَ وَبَرِيعَةُ وَأَخْتُهُمْ سَارَحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعَةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ. ١٨ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْثَةَ الَّتِي وَهَبَهَا إِيَّاهَا لِأَبَانِ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أُحِبَّتْهَا لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْساً.

١٩ أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةُ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينُ. ٢٠ وَوُلِدَ لِيُوْسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ الَّذِينَ أُحِبَّتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فَوُطِيْفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. ٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحْيَى وَرُوشُ وَمُفِيمُ وَحَنِيمُ وَارْدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّةُ رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصاً. ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ نَفْتَالِي: يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أُحِبَّتْهُمْ لَهُ بِإِلهِهِ جَارِيَةِ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا أَبُوهُمَا لِأَبَانِ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعاً سَبْعَةَ أَشْخَاصٍ.

٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَقَدُوا إِلَى مِصْرَ، سِتَّةً وَسِتِينَ شَخْصاً مَاعِداً زَوَاجَاتِ أَبْنَائِهِ. ٢٧ وَأَبْنَا يُوْسُفَ الَّذِينَ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا خَفْصَانُ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَفْساً.

٢٨ وَارْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِيَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جَاسَانَ. ٢٩ فَأَعَادَ يُوْسُفَ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوْسُفُ وَبَكَى زَمَاناً طَوِيلاً. ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصُرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَازِلْتَ حَيًّا.»

٣١ وَخَاطَبَ يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ وَبَيَّتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأُخْبِرَهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ. وَهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ وَحَرِفَتُهُمْ رِعَايَةُ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ. ٣٢ فَإِذَا دَعَاكَ وَسَأَلَكَ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟ ٣٣ قُولُوا: حَرَفُنَا رِعَايَةُ الْمَوَاشِي مِنْذُ صَبَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانُ آبَاؤُنَا جَمِيعاً. لِكَيْ تَقْبِلَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ نَجِسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ.»

## ٤٧

١ وَمَثَلُ يُوْسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلِّ مَالِهِمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَآ هُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» □ وَأَخَذَ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ. ٣ فَسَأَلَ فِرْعَوْنَ: «مَا هِيَ حِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَأَبَاؤُهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ. ٤ وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِنَعْمَ عَبِيدُكَ مَرْعَى مِنْ جِرَاءِ وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَلَعَنَ عَبِيدُكَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»



٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ، ٦ وَأَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَانْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعِهِمْ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَسَّاسَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خَبْرَةٍ فَأَعْهِدْ إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كَرُّهُ عَمْرُكَ؟» ٩ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ غُرْبِي مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَشَاقَّةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ آبَائِي.»

١٠ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهِ.

١١ وَانْزَلَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَعْمِيسَ أَجَدَ الْأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ١٢ وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

### يوسف والمجاعة

١٣ وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَاحْتَلَّتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ. ١٤ فَتَاجَسَّ يُوسُفُ الْقَمْحَ الَّذِي يَبِيعُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَعِنْدَمَا نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلَبَدَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنْ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ.» ١٦ فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ نَفَدَتْ فَضَّتُكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ أَقَابِضُكُمْ بِهَا طَعَامًا.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ، فَتَاجَسَّهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالنَّخْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ، وَهَكَذَا قَابِضَ جَمِيعَ مَوَاشِيِهِمْ بِالنَّخْلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٨ وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَائِلِينَ: «لَا نَخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنْ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ قَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَجْدَانَا وَأَرَاضِينَا، ١٩ فَلَبَدَا نَمُوتُ نَحْنُ، وَأَرْضُنَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، اشْتَرَيْنَا نَحْنُ وَأَرْضُنَا لِقَاءِ الْخُبْزِ فَتُصْبِحُ نَحْنُ وَأَرَاضِينَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بَذُورًا لِلزَّرْعِ فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرَاضِينَا مُقْفَرَةً.»

٢٠ وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي آَلَتْ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ. ٢١ أَمَّا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مَخْصَصَاتٌ مُعَيَّنَةٌ أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضُكُمْ فَصَرِّمْتُ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ، فَلْيَكُمُ الْبَذَارُ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ. ٢٤ وَيَكُونُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَنْتُمْ تَقْدُمُونَ لِفِرْعَوْنَ خَمْسَ الْغَلَّةِ وَتَحْفَظُونَ لَكُمْ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بَذَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِئِنْ فِي يَوْمِكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ.» ٢٥ فَأَجَابُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا، فَيَا لَيْتَنَا نَحْطِي بِرِضَى سَيِّدِنَا فَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ» ٢٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيضَةَ الْخَمْسِ هَذِهِ ضَرِيَّةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تُجْبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ الَّتِي لَمْ تُصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.



٢٧ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَاقْتَنَوْا فِيهَا أَمْلاكًا وَأَثْمَرُوا وَتَكَثَّرُوا. ٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٩ وَعِنْدَمَا قَرُبَ يَوْمُ وَفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خُفِّدِي، وَأَسِدْ لِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ ٣٠ بَلْ دَعْنِي أَضْطَجِعُ إِلَى جُورَارِ آبَائِي. انْقُلْنِي مِنْ مِصْرَ وَوَارِنِي فِي مَدْفِنِهِمْ» فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.» □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي.» خَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (شَاكِرًا) عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

## ٤٨

### منسى وأفرام

١ ثُمَّ مَا لَيْتَ أَنَّ قِيلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَلَبَ مَعَهُ ابْنَهُ مَنَسَى وَأَفْرَافِيمَ. ٢ وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَاسْتَجَمَعَ قَوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللَّهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُوزِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكْنِي، ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُنِيرًا، وَأَكْثُرَكَ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ جُمْهُورُ شُعُوبٍ وَأَهَبُ ذُرِّيَّتَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالْآنَ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَافِيمَ وَمَنَسَى الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ بَحْثِي إِلَيْكَ هُنَا هُمَا لِي يَرِثَانِي كَرُوبَيْنَ وَشِمْعُونَ. ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرْتَوْنَهُ يَكُونُ تَحْتَ اسْمِ أَخَوَيْهِمْ. ٧ لِأَنِّي فِيمَا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَفْرَاطَةَ، فَدَفَنْتَهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُوَدَّةِ إِلَى أَفْرَاطَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَانِ؟» ٩ فَأَجَابَهُ يُوسُفَ: «هُمَا ابْنَايَ الَّذِينَ رَزَقْنِي بِإِيَاهُمَا اللَّهُ هُنَا.» فَقَالَ: «أَدْنِيهِمَا مَعِيَ فَأُبَارِكُهُمَا.» □□ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كُنَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا ١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَبْصِرُ وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيْضًا.» □□ ثُمَّ أَبْعَدَهُمَا يُوسُفَ عَنْ حَضْنِ أَبِيهِ وَبَعِدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوسُفَ أَفْرَافِيمَ بَيْنِيهِ وَأَوْفَقَهُ إِلَى إِسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنَسَى بِسَارِهِ وَأَوْفَقَهُ إِلَى بَيْنِيهِ، ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ بَيْنِيهِ، مُتَعَمِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَافِيمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَبَسَّاهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ. ١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ١٦ الْمَلَكُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَبَارِكُ الْعُلَامَيْنِ، وَلْيَدْعُ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمَا أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكُنْ كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَافِيمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَافِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَى. ١٨ وَقَالَ يُوسُفَ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ.» □□ فَأَنَّى ابْنُهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا يَصْحُحُ أُمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَصْحُحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذُرِّيَّتُهُ تُصَيِّرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ.» □□ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يَتَبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: 'لِيُجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَافِيمَ وَمِثْلَ مَنَسَى.' وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَافِيمَ عَلَى مَنَسَى. ٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي



مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَّحُونُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢ وَهَآ أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا عَلَاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتَهُ مِنَ الْأُمُورَيْنِ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

## ٤٩

## يعقوب يبارك أبناءه

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «التَّفُوا حَوْلِي لِأُنَبِّئَكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، وَأَصْعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ٣ رَأَوْيْنِ أَنْتَ بَكْرِي وَفَوَيْي وَأَوَّلَ مَظْهَرِ رُجُولِي، فَضَلَّ الرِّقْعَةَ وَفَضَلَ الْعِزَّ؛ لَكِنَّكَ فَاتِرٌ كَالْمَاءِ لِذَلِكَ لَنْ تَظَلَ مُتَّقَوًّا، لِأَنَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ. صَعِدْتَ عَلَى سَرِيرِي فَدَسَّسْتَهُ. ٥ شَعُونَ وَلَاوِي أَخَوَانُ سَيْفِهِمَا آلَتُ ظُلْمٍ. ٦ فَيَا نَفْسِي لَا تَدْخُلِي فِي مَجْلِسِهِمَا، وَيَا رُوحِي لَا تَضْمَنِي إِلَى جَمْعِهِمَا. ٧ لَأَنْهَمَا فِي غَضَبِهِمَا يَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يَعْرِقُلَانِ الثِّيرَانَ. مَلْعُونٌ سَخَطُهُمَا لِأَنَّهُ عَنِيفٌ وَغَضَبُهُمَا لِأَنَّهُ ضَارٌ. ٨ أَفْرَقُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَاشْتَبَهَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ يَهُوذَا شَبِلَ أَسَدٌ، عَنْ فَرِيْسَةٍ قُتِيَ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ أَوْ كَلْبَةٍ، فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ ١٠ لَا يَزُولُ صَوْلْجَانُ الْمَلِكِ مِنْ يَهُوذَا وَلَا مُشْتَرَعٌ مِنْ صَليْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُوهُ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الْأَمْرُ) فَطُيْعُهُ الشُّعُوبُ. ١١ يَرِبُّ بِطِلْكَرَمَةِ جَحْشِهِ، وَبِأَفْضَلِ جَفْنَةٍ ابْنِ أَتَانِهِ. يَنْخَرُ يَغْسِلُ لِبَاسَهُ وَبَدَمَ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. ١٢ تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ الْخَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصْبِحُ مَقَرُّهُ مَرْفَأً لِلسَّفْنِ، وَتَمْتَدُّ نَحْوُهُ نَحْوَ صَيْدَا ١٤ يَسَاكُرُ حِمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ. ١٥ عِنْدَمَا يَرَى خُصُوبَةَ مَرْعَاهُ وَبَهْجَةَ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كِتْفَاهُ لِلْأَقْنَالِ، وَيَسْتَعِدُّ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ. ١٦ دَانَ يَقْضِي لِشُعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ دَانٌ يَكُونُ ثَعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَفْعَوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِيَّ الْفَرَسِ فِيهِوِي رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ إِنِّي أَنْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ.

١٩ جَادُ يَفْتَحُهُ الْغَزَاةُ، وَلَكِنَّهُ يَطَارِدُ فُلُوحَهُمْ وَيَقْمَحُهُمْ. ٢٠ طَعَامُ أَشِيرٍ دَسِيمٌ، وَأَطَابِيَهُ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ. ٢١ فَتَتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ يَرُدُّ أَقْوَالًا جَمِيلَةً. ٢٢ يُوسُفُ كَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ إِلَى جَوَارِعِينَ، تَسْلَقْتُ أَغْصَانَهُ الْحَائِطُ. ٢٣ يَهَابُجُهُ الرُّمَاءُ بِمَرَارَةٍ. وَيَطْلُقُونَ سَهَامَهُمْ عَلَيْهِ بَعْدَاوَةً. ٢٤ وَلَكِنْ قَوْسُهُ ظَلَّتْ مَتِينَةً، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ عَزْرِي يَعْقُوبَ، الرَّاعِي صَخْرٌ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ بِفَضْلِ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَبَرَكَاتِ الْغَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبَرَكَاتِ الثَّنَدِيِّ وَالرَّحِمِ. ٢٦ إِنْ بَرَكَاتِ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ، فَلْتَحُلْ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يُوسُفُ وَعَلَى جَبِينِ الَّذِي أَنْفَصَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بَنِيَامِينَ ذَنْبٌ ضَارٌّ، يَقْتَرِسُ خَيْتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرِقُ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَسَاءِ.»

٢٨ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنِي عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ آبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.



٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «قَرِيبًا أَنْصَمُ إِلَى آبَائِي، فَأَدْفِنُونِي إِلَى جَوَارِهِمْ فِي مَعَارَةِ حَقْلِي عِفْرُونَ الْحَيِّ. ٣٠ الَّتِي فِي حَقْلِي الْمَكْفِيلَةِ الْمُؤَاجِهَةِ لِمَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحَيِّ لَتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًا. ٣١ فِيهَا دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَرُجُوتُهُ سَارَةُ، ثُمَّ إِسْحَاقُ وَرُجُوتُهُ رَفَقَةُ، وَأَيْضًا دَفَنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحَيِّينَ». ٣٣ وَلَمَّا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سِرِيرِهِ، وَصَمَّ رَجُلِيهِ مَعًا، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِآبَائِهِ.

## ٥٠

١ فَأَتَى يُوسُفُ بَنَفْسِهِ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبِلَهُ. ٢ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطْيَاءَ أَنْ يَحْطُوا أَبَاهُ. ٣ وَدَفَنَ اسْتَعْرِقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لاسْتِكْمَالِ التَّحْنِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ النُّوَاجِ عَلَيْهِ، قَالَ يُوسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِيعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥ لَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَدْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْتَمَحَّ لِي الْآنَ بِأَنْ أَمْضِيَ لِأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودُ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «امْضِ وَأَدْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.» ٦ فَانْطَلَقَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقَتْهُ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجَهَاءِ مِصْرَ، ٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يَخْلُفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِبَاغِهِمْ وَعَنْيَمِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ. ٩ وَصَاحِبَتُهُ أَيْضًا مَرَكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ، فَكَانُوا مَوْجِبًا عَظِيمًا. ١٠ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أُطَادَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً مَرِيرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ١١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أُطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ هَائِلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» وَسَمَّوْا الْمَكَانَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ). □ □ وَنَفَذَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ، ١٣ فَنَقَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرٍ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ عِفْرُونَ الْحَيِّ لَتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًا. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ دَفِنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

## إحسان يوسف لإخوته

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادِنَا وَيَتَنَقَّمُ مِنَّا لِإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟» ١٦ فَجَعَلُوا إِلَيْهِ رَسُولًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذَنْبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ أَصْبَحَ عَنْ إِثْمِ عِبِيدِ إِلَهٍ أَبِيكَ.» فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى يُوسُفُ. ١٨ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَانْطَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَآ نَحْنُ عِبِيدُكَ.» □ □ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقْوَمُ مَقَامَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لِأَحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ. ٢١ لَذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَمُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَدَأَ رُوحَهُمْ.

## موت يوسف

٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، ٢٣ حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّالِثَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَفْرَاهِيمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادَ مَا كَبُرَ بْنِ مَنَسَّى الَّذِينَ احْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا



مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِأَبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. » □□ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَأَنْقُلُوا عِظَائِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. خَطَّوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.



## كِتَابُ الْخُرُوجِ

### استعباد بني إسرائيل

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢ رَأُوْبَيْنُ، وَشَعْمُونُ، وَلاوِي وَيَهُوذَا، ٣ وَيسَآكِرُ وَزِيْلُونُ وَبَنِيَامِينَ، ٤ وَدَانُ وَنِفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَتْ جَمَلَةُ النُّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا، أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ. ٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَارَ ذَلِكَ الْجِيلُ. ٧ وَتَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَاثَرُوا وَعَظُمُوا جَدًّا حَتَّى اكْتَنَفَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ.

٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لَشَعْبِهِ: «هَآ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً. ١٠ فَلْتَتَمَرَّ عَلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَتَكَثَرُوا وَيَنْضُمُوا إِلَى أَعْدَائِنَا إِذَا نَشَبَ قِتَالٌ وَيَحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرُجُوا مِنْ الْأَرْضِ.» ١١ فَعَهَدُوا بِهِمْ إِلَى مُشْرِفِينَ عَتَاةٍ لِيُسَخِّرُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. فَبَنُوا مَدِينَتَيْ فَيْثُومَ وَرَعْمِيسَ لِتَكُونَ مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ. ١٢ وَلَكِنْ كُلُّهَا زَادُوا مِنْ إِذْلَالِهِمْ، أَزْدَادَ تَكَثَّرَهُمْ وَغُوْهُمْ، فَتَخَوُّوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٣ فَتَزَادَ عُنْفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَتَعَسَوْا حَيَاتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فِي الطِّينِ وَاللِّينِ كَادِحِينَ فِي الْحَقُولِ. وَسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِعُنْفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَّةِ.

١٥ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبْرَانِيَّتَيْنِ الْمَدْعُوتَيْنِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ: ١٦ «عِنْدَمَا تُنْشُرَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كَرْسِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَاتْرَكَاهُ حَيًّا.» ١٧ غَيْرَ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ تَنْفِذَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَحْيَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟» ١٩ فَأَجَابَتَاهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ.» ٢٠ وَتَكَاثَرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جَدًّا. ٢١ وَإِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَثَابَهُمَا بِنَسْلِ. ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرَهُ بِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَاتِلًا: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنِ عِبْرَانِيٍّ (يُولَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ).»

## ٢

### ولادة موسى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي فَتَاءَ ابْنَةَ لاوِي. ٢ فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَانْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَاقِبَاهُ جَمَالَهُ خِيَاتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمَّا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخَفِّضَهُ بَعْدُ، أَتَتْ بِسَلَّةٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهَا بِالْبَحْرِ وَالزَّفْتِ وَأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ.

٥ وَأَقْبَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَمْتَشِينَ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّلَّةَ بَيْنَ الْحُلَفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِهَا. ٦ فَفَتَحَتْهَا وَرَأَتْ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَقَرَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ» ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لِكَ مَرْضِعَةٍ مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» ٨ فَأَجَابَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي»؛ فَخُضَّتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَارْضِعِي لِي،



وَأَنَا أُعْطِيكَ أَجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّيِّ وَارْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مُنْتَشَلٌ) قَائِلَةً: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

### موسى يهرب إلى مديان

١١ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَشَقَّتَهُمْ، فَفَلَحَ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا، ١٢ فَتَلَقَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لَهُمُوسَى: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَأَعَزُّمُ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» نَحَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنْ الْخَبْرُ قَدْ ذَاعَ». ١٥ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسْمَعُ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيَقِيمَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، فَبَلَّغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُيُوتِ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعَ فِتْيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَاسْتَقَيْنَ مَاءً وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقَيْنَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ١٧ فَأَتَى الرَّعَاءُ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِيُجِدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفِتْيَاتُ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ سَأَلْنَهُ: «مَا بِالْكُنَّ يَكْرَهُنَّ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَابَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَتَقْنَدُنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاءِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلِغَنَمِنَا أَيْضًا». ٢٠ فَسَأَلْنَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنِ الرَّجُلَ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». ٢١ وَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يَقِيمَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوْجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ صُفُورَةَ. ٢٢ فَأَتَجَبَّهَ لَهَا ابْنًا دَعَاهُ جَرْشُومُ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) (إِذْ قَالَ: «كُنْتُ زَرِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ حَقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أُتْنِي بْنُ إِسْرَائِيلَ وَصَرَاحَهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعُيُودِيَّةِ، وَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ. ٢٤ فَأَضْفَى اللَّهُ إِلَى أَيْنِهِمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَوَرَقَ لِحَالِهِمْ).

### ٣

### موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرعى غَنَمَ حَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِديَانَ، فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الطَّرَفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِيبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٢ وَهُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِلَهِيْبٍ نَارٍ وَسَطَ عَلَيقَةٍ. فَظَنَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعَلِيقَةِ تَمْتَدُّ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ. ٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟» ٤ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعَلِيقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى». فَقَالَ: «هَا أَنَا». ٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاكَ مِنْ رَجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفْتَ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى اللَّهَ (فِيْمُوتَ). ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ شَهِدْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ مِنْ جَرَاءِ عَتَوِ مُسَخِّرِيهِمْ وَأَدْرَكْتُ مُعَانَاتِهِمْ، ٨ فَفَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيْبَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَهَآ هِيَ الْآنَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَيْ صَرَاحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يَضَاقِقُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ. ١٠ فَهَلُمَّ الْآنَ لِأُرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجْ



شُعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَضِيعَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُكَ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَمَا أَقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأُلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيَهُ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا مُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لَشُعْبِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ 'الْكَائِنُ' إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُدْعَى بِهِ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. ١٦ أَذْهَبُ وَاجْمَعُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ تَجَلَّى لِي قَائِلًا: إِنِّي حَقًّا قَدْ تَقَدَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ، ١٧ وَهَذَا أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضِيقِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي تَفِضُ لَنَا وَعَسَلًا، ١٨ فَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ لِكَلَامِكَ فَتَمْتَلُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ تَقَدَّدَنَا، فَدَعْنَا نَمْضِيَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيةِ وَنَقْدِمَ ذَبَاخَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا. ١٩ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَظْلِفَكُمْ مَا لَمْ تُزْعِمِهِ بِدِقَّةٍ. ٢٠ فَأَمَدُ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ بِلَادِي الَّتِي أَصْعَعَهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَظْلِفُكُمْ. ٢١ وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَحْطَى بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِينَ حِينَ تَمْضُونَ، ٢٢ بَلْ تَطْلُبْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ زَيْلَةٍ بَيْتَهَا جَوَاهِرَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا تَلْبَسُونَهَا بِنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَتَغْنَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.»

## ٤

### آيَاتُ مُوسَى

١ فَقَالَ مُوسَى: «مَاذَا إِذَا لَمْ يَصْدُقُونِي وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَظْهَرْ لَكَ؟» ٢ فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: «مَا تِلْكَ الَّتِي يَدِّكَ؟» فَأَجَابَ: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا مُوسَى. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدِّ يَدَكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلِهَا.» فَدَمَّ مُوسَى يَدَهُ وَقَبِضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَذَا لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ.» ٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيْضًا: «ادْخُلْ يَدَكَ فِي عَيْكِ.» فَادْخَلَ يَدَهُ فِي عَيْهِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرَصَاءُ كَالثَلْجِ. ٧ وَامْرَأَةُ الرَّبِّ: «رُدِّ يَدَكَ إِلَى عَيْكِ ثَانِيَةً.» فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عَيْهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عَيْهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ. ٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِذَا لَمْ يَصْدُقُوا، أَوْ يُعِيرُوا الْمُعْجَزَةَ الْأُولَى انْتِبَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْدُقُونَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِذَا لَمْ يَصْدُقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِكَ، فَاغْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي غَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَصْغِ يَا رَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لَا فِي الْأَمْسِ، وَلَا مُنْذُ أَنِ خَاطَبْتُ عَبْدَكَ، إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ الْتَطْقِ عَيْيِ اللَّسَانِ.» ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِئُ قَوْمِ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ



أَحْسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَيْفِيًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبُّ؟ ١٢ فَلَا نَأْتِلِقُ قَائِلِينَ فَكَّ النَّطْقِ، وَأَعْلَبَكَ مَاذَا تَقُولُ. ١٣ لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مِنِّي نَشَاءً غَيْرِي.» ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَرُونَ اللَّاهِي أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهَذَا هُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَاتِلَةِ، وَحَالَمَا يَرَاكَ يَبْتَهِجُ قَلْبُهُ. ١٥ فَتَحْدِثُهُ وَتَلْفَنُ فِيهِ الْكَلَامَ، فَأَعِينُكَ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَبُكَ مَاذَا تَعْلَنُ، ١٦ فَيُخَاطَبُ هُوَ الشَّعْبُ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ بِمَثَابَةِ فِيمَ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمَثَابَةِ إِلَهٍ. ١٧ وَخَذْ يَدَكَ هَذِهِ الْعَصَا لِتَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْكَ.»

### موسى يعود إلى مصر

١٨ فَجَمَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَبِيهَ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لِأَرَى أَمَّا زَالُوا بَعْدَ أَحْيَاءَ.» فَأَجَابَ يَثْرُونَ مُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مِصْرَ: «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ.» ٢٠ فَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْخِمِيرِ وَمَضَى عَائِدًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضًا.

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَالَمَا تَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرْ أَنَّ تُجْرِي أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتُكَ الْقُوَّةَ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنِّي سَأَقْسِي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطِيقَ الشَّعْبُ. ٢٢ ثُمَّ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرِ. ٢٣ قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنِّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأُهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

٢٤ وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، بِالْقُرْبِ مِنْ خَانَ، التَّقَاهُ الرَّبُّ وَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ فَخَذَتْ صَفُورَةً صَوَانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةً ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي.» ٢٦ فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ، حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسُ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخَتَانِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الصَّحْرَاءِ لَأَسْتَقْبَالَ مُوسَى.» فَضَى وَالتَّقَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَلَهُ. ٢٨ فَأُطْلِعَ مُوسَى هَرُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَلَهُ إِيَّاهُ، وَمَا كَلَّفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ، ٢٩ ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَرُونَ وَجَمْعًا كُلِّ شَيْوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣٠ لِحَدِيثِهِمْ هَرُونَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَاجْرَى مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَقَدَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.

## ٥

### طوب بلا تبن

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.» ٢ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أَطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣ ثُمَّ قَالَا: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ التَّقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنَقْدِمَ ذِبَاغًا لِلرَّبِّ إِنْ هُنَا ثَلَاثَ يَافِقَيْنَا بَوِيًّا أَوْ سَيْفًا.» ٤ فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَرُونَ، لِمَاذَا تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَّةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَأَتَمَّا تَرِيدَانِ أَنْ تُرِيحَاهُمُ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.»



٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ الْقَائِمِينَ عَلَى تَسْخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا: «كُفُّوا عَنِ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ تَبْنًا لِصَنْعِ اللَّيْنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ. ٨ وَطَالِبُوهُمْ بِإِتْنَاجِ نَفْسٍ كِمِةِ اللَّيْنِ السَّابِقَةِ. لَا تَقْصُوهَا فَإِنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبْ وَنَذِجْ لِهِنَا. ٩ تَقْلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَغَلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ.» ١٠ فَخَرَجَ مُسَخِّرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَمَالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ تَبْنًا. ١١ اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى الْآ لَا يَنْقُصُ إِتْنَاجُكُمْ.»

١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مَصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا بَدَلًا مِنَ اللَّيْنِ. ١٣ وَكَانَ الْمُسَخِّرُونَ يَلْحَنُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِتْنَاجُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرُ التَّبْنُ.» ١٤ وَجَلَدَ مُسَخِّرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءَ الْعَمَالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَوْفُوا قِسْطَكُمْ مِنْ إِتْنَاجِ اللَّيْنِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟» ١٥ فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ ١٦ إِنْ عَبِيدَكَ لَا يَحْصُلُونَ عَلَى التَّبْنِ، وَمُطَالِبُونَ بِكِمِةِ اللَّيْنِ نَفْسَهَا، وَيَجْلِدُ عَبِيدُكَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ.» ١٧ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا نَذْهَبْ لِنَذِجَ لِلرَّبِّ. ١٨ هِيَ اذْهَبُوا وَاعْمَلُوا، فَالْتَّيْنِ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَجُوا كِمِةَ اللَّيْنِ نَفْسَهَا.»

١٩ فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ قِيلَ لَهُمْ اتَّجُوا مِنْ لَبْنِكُمْ فَرِيضَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. لَا تَقْصُوا مِنْهَا شَيْئًا ٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَهُمَا وَقِفَانِ فِي انْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ ٢١ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ الرَّبُّ وَيَقْضِي. لَقَدْ كَرِهْتُمَا فِينَا فِرْعَوْنَ وَحَاشَيْتَهُ، وَأَعْظَمْتُمَاهُمْ سِيفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

وعد الله بالتحرير

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيَّ شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَهَذَا أَنْ جِئْتُ لِأُخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تَخْلُصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.»

٦

١ فَاجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لِأَنِّي بِيَدٍ قَدِيرَةٍ سَأَجْعَلُهُ يَطْلِقُهُمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا أَيْضًا.»

٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ٣ قَدْ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهًا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا اسْمِي يَهُوه (أَيُّ الرَّبِّ) فَلَمْ أُعْلِنْ لَهُمْ. ٤ وَقَدْ قَطَعْتُ مَعَهُمْ أَيْضًا عَهْدِي بِأَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا كُفْرَاءً. ٥ كَذَلِكَ أَصْعَيْتُ إِلَى ابْنَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِلَيْنِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَثُرَتْ عَهْدِي ٦ لِهَذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أَحْرَرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْقُذُكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِمْ، وَأَخْلِصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَدُودَةٍ وَأَحْكُمُ قُوَّةً. ٧ وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَحْرُورُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ وَأَقُودُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِأَعْطِيَهَا لَكُمْ مِلْكًا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.» ٩ فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ لِتَوَجُّعِ نَفْسِهِمْ وَعِبَادَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ.



١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «١١ امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاظْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ.»  
 ١٢ فَأَجَابَ مُوسَى: «هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعُقُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنَ وَأَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ؟» ١٣ نَفَاطَبَ  
 الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ أَرْضِ  
 مِصْرَ.

### عشيرة موسى وهرون

١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَاوِيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَنُوكَ وَقَلُوبَ وَحَصْرُونَ  
 وَكَرِّي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَاوِيْنَ. ١٥ أَبْنَاءُ شِمْعُونَ يَمْثِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهدُ وَيَاكِينَ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ وَأُمُّهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ  
 هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. ١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لاوِي مِئَةً  
 وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ أَمَّا أَبْنَاءُ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فهُمَا: لِيْنِي وَشَفِي. ١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ: عِمْرَامُ وَبِصْهَارُ  
 وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٩ وَأَبْنَاءُ مَرَارِي هُمَا حَلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ  
 اللاوِيِّينَ بِحَسَبِ سَجَلِ مَوَالِيدِهِمْ.

٢٠ وَتَزَوَّجَ عِمْرَامُ عَمَتَهُ يُوكَابَدَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَرُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ عِمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَاءُ  
 بِصْهَارَ هُمْ: قُورَحُ وَنَافُحُ وَذَكْرِي. ٢٢ أَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمْ: مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي ٢٣ وَتَزَوَّجَ هَرُونَ مِنَ الْيَشَابَعِ ابْنَةِ  
 عِمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهَوَ وَالْعَازَارَ وَابْنَامَارَ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمْ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ:  
 هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ. ٢٥ وَتَزَوَّجَ الْعَازَارُ بَنُ هَرُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ  
 رُؤَسَاءُ أَبَاءِ اللاوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَٰذَا هُمَا هَرُونَ وَمُوسَى الَّذِينَ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْعَوْنِهِمْ. ٢٧ وَهُمَا  
 نَفْسُ مُوسَى وَهَرُونَ الَّذِينَ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

### هرون يتكلم نيابة عن موسى

٢٨ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلِّغْ فِرْعَوْنَ  
 كُلَّ مَا أَقُولُ لَهُ.» ٣٠ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنَ؟»

### ٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كَلِلهُ لِفِرْعَوْنَ، وَهَرُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَنِيَّ لَكَ. ٢ فَكَلِّمْهُ أَنْ تُبْلِغَهُ بِكُلِّ مَا  
 أَمُرُكَ بِهِ، وَخَاطِبْ أَخُوكَ هَرُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ. ٣ وَلَكِنِّي أَقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ  
 فَأَكْثُرَ آيَاتِي وَعَجَائِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ إِلَّا أَنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكَ. عِنْدَئِذٍ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأُخْرِجُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ  
 مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةِ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ فَيَذَرُكُ الْمِصْرِيُّونَ حِينَ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَتَنِي  
 أَنَا الرَّبُّ.» ٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَهَرُونَ فِي الثَّالِثَةِ  
 وَالْثَمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

### عصا هرون تصير حية



٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمَا قَاتِلًا: أُرِيَانِي عَجِيبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَلْقِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ.» ٩ فَعَلَّ هَارُونَ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَأَلْقَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. ١٠ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَّاءَهُ وَخَبْرَتَهُ فَضَنَّ سَحْرَهُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ. ١١ فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصَاهُمْ. ١٢ لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ أَزْدَادَ تَصَلُّبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لِهَمَّا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة الدم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ. ١٥ فَاثْمُلُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْغَدِ عِنْدَمَا يُخْرِجُ إِلَى الْمَاءِ، وَاقِفْ لِلْقَائِدِ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، ١٦ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَاتِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. ١٧ لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ، بِمَا أُجْرِيهِ الْآنَ، أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهِذِهِ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا. ١٨ فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَبْتِنُ النَّهْرُ، فَيَعَاثُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ مَائِهِ.» ١٩ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جُدَاهِهِمْ وَسَوَاقِيمِهِمْ وَخَزَانَاتِ الْمِيَاهِ فَتَتَحَوَّلُ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَانِي الْخَشَبِيَّةِ وَالْحَجَرِيَّةِ.» ٢٠ وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ، ٢١ وَمَاتَ كُلُّ سَمَكِهِ وَأَتَتْ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشَّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢ وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَحْرَةُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٢٣ وَانْصَرَفَ فِرْعَوْنُ إِلَى مَنَازِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ أَثَرًا فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفْرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلِبًا لِمَاءِ الشَّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٢٥ وَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

### ٨

### ضربة الضفادع

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ٢ وَإِنْ آيَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ تَحْوِيمِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَخُدَّعَ فِرَاشِكَ وَسِرِيرِكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَقْرَانِكَ وَمَعَاجِنِكَ. ٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ ابْسُطْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَادِي وَالْبَرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ فَبَسُطَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحْرَةُ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.



٨ ثُمَّ اسْتَدْعَىٰ فِرْعَوْنُ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيُعْدِمُوا ذَبَابَ لِه». □ فَأَجَابَ مُوسَىٰ فِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَىٰ أَصِلِّي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تُبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ، مَا عَدَا تِلْكَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لَتَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ١١ فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَنْسَحِبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بَيْوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَا تَبْقَىٰ إِلَّا فِي النَّهْرِ.»

١٢ وَبَعْدَ أَنْ انْصَرَفَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّىٰ مُوسَىٰ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، ١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دَعَا مُوسَىٰ، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأُتُورِ وَالْحَقُولِ، ١٤ فَجَمَعُوها أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّىٰ أَتَنَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَىٰ فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انْفَشَعَتْ، اغْطَطَّ قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة البعوض

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَيَضْرِبَ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَهْلَأَ الْبَعُوضُ كُلُّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.» □ وَهَكَذَا فَعَلَا، إِذْ بَسَطَ هَارُونَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَصَارَ كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ١٨ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحَرَةُ إِسْخَرَهُمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ مُنْتَشِرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ١٩ فَقَالَ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّهُ فَعَلَ اللهُ.» وَلَكِنْ قَلْبَ فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَصَلِّيًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة الذباب

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْهَضْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَاقِفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعْبُدُونِي. ٢١ وَإِنْ لَمْ تَطْلُقْ شَعْبِي فَهَا أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْوتِكَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يَقِيمُونَ عَلَيْهَا. ٢٢ وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَنْتِي أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبِي فَلَا يَغْزُوهَا الذَّبَابُ، فَتَدْرِكُ أَتْنِي، أَنَا الرَّبُّ، كَائِنٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ وَأُمَيِّزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةُ الْعَذَابِ.» □ وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدْ غَزَتْ أَسْرَابٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الذَّبَابِ يَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَاصَابَ الذَّبَابُ الْأَرْضَ بِانْخِرَابٍ.

٢٥ فَاسْتَدْعَىٰ فِرْعَوْنُ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَقَالَ: «امْضُوا وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.» □ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَنًا أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَابَ الَّتِي نَقْدِمُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا هِيَ رَجَسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَابَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُونَا؟ ٢٧ لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ، فَتَقْدِمُ ذَبَابُ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَمَرْنَا.» □ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لِتَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صِلَا لَأُجْلِي.» □ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا انْصَرَفَ أَصِلِّي إِلَى الرَّبِّ. وَغَدًا يَرْتَفِعُ الذَّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. وَلَكِنْ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ أَلَّا يُخَادِعَ، بَلْ يَطْلُقِ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمَ لِلرَّبِّ ذَبَابًا.»



٣٠ وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَ إِلَى الرَّبِّ، ٣١ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ. ٣٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطِيعِ الشَّعْبَ.

## ٩

## ضربة إهلاك المواشي

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلُقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ لِأَنَّكَ إِنِ آيَيْتَ أَنْ تَطْلِقَهُمْ وَحُجَّتَهُمْ لَدَيْكَ، ٣ فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَهْلِكُ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقُولِ، وَالْخَيُْولِ، وَالْجَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْثِيرَانِ وَالْغَنَمِ، بَوِيًا شَدِيدًا جَدًّا. ٤ وَأَمِيرُ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَهْلِكُ شَيْءٌ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ.» ٥ وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِذَلِكَ قَائِلًا: «غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الْأَرْضِ.» ٦ وَفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعِ الشَّعْبَ.

## ضربة الدمامل

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مَنكُمَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْأُتُونِ، وَلِيَذِرَ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمَرَأَى مِنْ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَتَحَوَّلَ إِلَى غُبَارٍ يَعْطِي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَصَابُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدَمَامِلٍ مُتَقَبِحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْأُتُونِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَامِلٍ مُتَقَبِحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يُوَاجِهُوا مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ أَصَابَتْ السَّحَرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا. ١٢ لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

## ضربة سقوط البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُمْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلُقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ١٤ لِأَنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأُوجِهُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى حَاشِيَتِكَ وَإِلَى شَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ لِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٥ فَقَدْ كَانَ يَوْسُفِي حَتَّى الْآنَ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ أَيْضًا بِالْوَيْلِ لِيُبَادَ مِنَ الْأَرْضِ، ١٦ وَلِكِنِّي أَقْتَنُّكَ لِأَرْبِكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يَذَاعَ اسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ. ١٧ وَهَا أَنْتَ مَازَلْتَ تَقَاوُمُ شَعْبِي وَلَا تَطْلُقُهُ. ١٨ لِذَلِكَ غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُمْطِرُ بَرْدًا ثَقِيلًا لَمْ تَنْهَهِهُ مِصْرُ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الْآنَ. ١٩ فَأَرْسِلِ الْآنَ وَاجْمَعْ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَالِكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَأْوَى، يَنْهَرُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ.» ٢٠ فَكُلُّ مَنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَازِمٌ بَعِيدِهِ وَمَاشِيَتُهُ بِالْيَبُوتِ، ٢١ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِكَلَامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عِبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَنْهَرُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.» ٢٣ فَقَدْ مُدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا. وَأَصَابَتْ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَمَطَرُ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، ٢٤ فَانْهَرُ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرُ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً. ٢٥ وَأَصَابَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقُولِ مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ.



وَأَتْلَفَ كُلَّ نَبَاتِ نَامٍ فِي الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ. ٢٦ أَمَّا أَرْضُ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَحْدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرَدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشُعْبِي فَأَشَارُوا، ٢٨ فَتَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ إِذْ يَكْفِينَا مَا أَبْلَيْتَنَا بِهِ مِنْ رُعُودٍ وَبَرَدٍ، فَأُطْلَقَكَ، وَلَا تَمُوتُ هُنَا بَعْدُ.» ٢٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَيَنْقُطِعَ الْبَرَدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ. ٣٠ وَلَكِنِّي عَالِمٌ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتُكَ مَا زِلْتُمْ لَا تَخْشَوْنَ الرَّبَّ الْإِلَهَ.» ٣١ إِنَّ الْكَثَانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَفَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَنَابِلَ، وَالْكَثَانَ كَانَ مِزْرًا، ٣٢ أَمَّا الْخِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ يَتَلَفْ بَعْدُ لِأَنَّهُمَا تَخَوُّ مَتَاخَرَةً. ٣٣ وَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرَدُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الْأَنْهَارِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرَدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَبَ قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ. ٣٥ وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطِيقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

## ١٠

## ضربة الجراد

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَدْ قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكَيْ أُجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ، ٢ لِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا أَبْلَيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» ٣ فَثَلَّ مُوسَى وَهَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟ أَطْلُقْ شُعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ وَإِذَا آيَتُ أَنْ تَطْلُقَ شُعْبِي، فَهِيَ أَنَا أَجْلِبُ غَدَا الْجَرَادَ عَلَى تَحُومِكَ، ٥ فَيُغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهُمُ الْبَقِيَّةُ الْمُتَخَلِّفَةُ لَكُمْ عَنِ الْبَرَدِ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ، ٦ وَمِمَّا لُيُوتُكُمْ وَبُيُوتُ حَاشِيَتِكُمْ وَبُيُوتُ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَلَا أَجْدَادُكُمْ مِنْذُ أَنْ اسْتَوْطَنُوا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَانْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكًا لَنَا؟ أَطْلُقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمِيَ الْخُرَابُ؟» ٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ ثَانِيَةً لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ الْإِلَهَكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟» ٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِقِيَّتَانَا وَشُيُوخَانَا. نَذْهَبُ بَيْنَيْنَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقَطْعَانِنَا لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ نَقِيمَ عِيدًا لِلرَّبِّ.» ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «لَكِنَّ الرَّبَّ بَعَثَكَ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكَ مَعَ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ. فَمِنْ الْجَلِيِّ أَنْتُمْ عَارِضُونَ عَلَى الشَّرِّ. ١١ لَا، فَلْيَمِضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ.» ثُمَّ طَرَدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ.

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِبْسُطْ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لَتَبْتَلَّ بِالْجَرَادِ، فَيُغْطِي بِلَادَ مِصْرَ وَيَلْتَهُمُ كُلُّ نَبَاتِ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْبَرَدِ.» ١٣ فَدَعَا مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى حَمَلَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ١٤ فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تَحُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ فِيمَا بَعْدُ. ١٥ فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ



حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَالتَّهَمَ كُلُّ عُشْبٍ فِيهَا وَكُلُّ أَثْمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلْفَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ لَا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

١٦ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنُ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِلَيَّكُمْ. ١٧ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ عَنْ خَطِيئَتِي وَابْتَلَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمَا كَيْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءَ الْمُحْمِتَ.» ١٨ فَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ، ١٩ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا غَرِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتْ الْجِرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ يَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ. ٢٠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

### ضربة الظلام

٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَطْفِئَ ظِلَامٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يُلْسُ لِكَافَتِهِ.» ٢٢ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطَفِئَ ظِلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٢٣ فَلَمْ يُمْكِنْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادِرَ أَحَدٍ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ الثَّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ.

٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اتَّركُوا وَرَاءَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَقُطْعَانَكُمْ: أَمَا صِغَارُكُمْ فَلْيَمِضُوا مَعَكُمْ أَيْضًا.» ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذِبَاغٍ مُحَرَّقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا. ٢٦ لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضًا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» ٢٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ سَرَاحَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ. لَا تُمَثِّلْ أَمَامِي مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي مَمُوتٌ.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «حَسَنًا قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى.»

## ١١

### ضربة الأبقار

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَقِيَتْ بَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أُصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعًا طَرْدًا.» ٢ فَقُلِ الْآنَ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آتِيَةً قَضِيَّةً وَذَهَبًا. ٣ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَحْطِئُ بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عَيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «سَاجَتَازُ حَوَالِي نِصْفِ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا: مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْأَمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ بَكْرُ كُلِّ بَهِيمَةٍ، ٦ فَيَعْلُو صَرَاحٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا.» ٧ أَمَّا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَنْبَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ. وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. ٨ فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ تَمِّ، جَمِيعُ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ وَيَخْتَنُونَ أَمَامِي قَائِلِينَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَاتَّذِ فَقَطْ أَمُضِي.» ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بِغَضَبٍ مُتَحَدِّمًا.



٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ بَأْبَى الْإِسْتِمَاعَ لِكَلِّ لِيْكَى تَتَكَاثَرُ آيَاتِيْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلُّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَطْلُقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

## ١٢

## الفصح واحتفال الفطير غير المختمر

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ٢ «مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ. ٣ خَاطِبًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَقْلًا لِّبُيُوتِ الْآبَاءِ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ. ٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَبْلِكُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَقَسَّمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْحَمْلِ. ٥ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ ذَكَرًا ابْنِ سَنَةٍ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَنْتَقُونَهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوِ الْمَعِيزِ. ٦ وَيَكُونُ عِنْدَ كَرْمِ مَحْفُوظٍ حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْاِثْمَانِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. ٧ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ٨ ثُمَّ فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ الْحَمَّ مَشْوِيًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مُرَّةٍ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَبْثًا أَوْ مَسْلُوقًا، بَلْ مَشْوِيًا بِنَارٍ، رَأْسَهُ مَعَ أَكْرَعِهِ وَجَوْفِهِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تَحْرِقُونَهُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ. ١١ تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذَيْتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيكُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فِصْحًا لِلرَّبِّ. ١٢ فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْتَازُ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ بَكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأُجْرِي قَضَاءً عَلَى كُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بُيُوتِكُمُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَارَى الدَّمَ وَأَعْبَرُ عَنْكُمْ، فَلَا تَنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةُ الْهَلَاكِ حِينَ أَتِيَّ بِهَا أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ، فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي أَجْيَالِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيرًا، تَخْلُونَ بِبُيُوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَفْلًا مُقَدَّسًا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لَا يَجْرَى فِيهَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَهْجِيزُ طَعَامِ الْأَكْلِ. هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ. ١٧ وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمُ الْمُقْبِلَةِ. ١٨ وَمُنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو بِبُيُوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَبْزًا مَخْتَمِرًا بِيَادٍ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، ٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.»

٢١ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَانْتَقُوا حُمُلَانًا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوا حَمَلَ الْفَصْحِ. ٢٢ ثُمَّ خَذُوا بَاقَةَ زَوْفَا وَانْمَسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصْغِي فِي الْإِنَاءِ وَاطْلُبُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِيَلْبِثَ الْمِصْرِيِّينَ. فَحِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْزُ عَنْ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بِبُيُوتِكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ. ٢٤ فَتَمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلَا وُلَادَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْبِئَ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.



٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يُسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ لَكُمْ؟ ٢٧ تَجِيبُونَهُمْ أَنْتَ: إِنَّمَا ذُبْحَةٌ فَصَحَّ لِلرَّبِّ الَّذِي عِبرَ عَنْ بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بِيوتَنَا. «فَخَيَّ الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ. ٢٨ فَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْحَيْسِ فِي السَّجَنِ، وَابْتِكَارَ الْبَهَائِمِ جَمِيعًا أَيْضًا. ٣٠ فَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتُهُ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ وَإِذَا عَوِيلُ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ بَيْتَ لَيْسَ فِيهِ مَيِّتٌ. ٣١ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا قَاتِلًا: «فُومُوا وَآخِرُجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَنْطَلِقُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ، ٣٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَأَمْضُوا وَبَارِكُونِي أَيْضًا.» ٣٣ وَالْحَ مِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا فِي الْإِرْتِحَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَاتِلِينَ: «لَيْتَا نَمُوتُ جَمِيعًا.»

### الخروج

٣٤ قَصَرَ الشَّعْبُ فِي ثِيَابِهِمْ مَعَاجِزَهُمْ وَجَنِبَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ، ٣٥ وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آتِيَةً فَضَةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. ٣٦ وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوهُ، فَغَمِرُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْسِيَسَ إِلَى سُكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاةِ مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ. ٣٨ وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقَطْعَانٍ كَثِيرَةٍ. ٣٩ ثُمَّ خَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ خَبْرَ مَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُخْتَمِرًا، إِذْ أَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَأَعْدُوا لَانْفُسِهِمْ زَادًا.

### شريعة الفصح

٤٠ وَكَانَتْ مُدَّةُ غُرْبَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ هِيَ اللَّيْلَةُ تَكْرُسُ لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِهِمْ.

٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ مَرَاسِمُ الْفَصْحِ: لَا يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ. ٤٤ كُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَحْتَنَهُ. ٤٥ التَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ. ٤٦ يُوَكَّلُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَلَا تَحْمِلُ لَحْمًا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلَا تَكْسِرُ مِنْهُ عَظْمًا. ٤٧ وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَمِلَ بِهِ. ٤٨ وَإِذَا عَزَمَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَمِلَ بِفَصْحِ الرَّبِّ فَلْيَحْتَمِلْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْتَمِلْ بِهِ، فَيَكُونُ أَتَذَ كَوْلُودِ الْأَرْضِ. لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَعْلَفَ. ٤٩ فَتَسْوَدُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالْدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.» ٥٠ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فَرْقِ عَشَائِرِهِمْ.



## تكريس الأبقار

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ. كُلُّ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. كُلُّ بَكْرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ.» □ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا يَدٍ قَدِيرَةٍ، فَلَا تَأْكُلُوا خُبْزًا مَخْتَمَرًا. ٤ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبِ (أَيُّ فِي شَهْرِ آذَارَ - مَارَسَ) أَنْتُمْ خَارِجُونَ، لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلَكُمُ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا، وَالَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَكُمُ إِيَّاهَا، تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزًا مَخْتَمَرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِفَالٌ لِلرَّبِّ. ٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزًا فَطِيرًا وَلَا تَحْتَفِظُونَ فِي بُيُوتِكُمْ شَيْءً مَخْتَمَرًا أَوْ يَخْمِيرًا.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لَابْنِكَ: إِنِّي أُمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ٩ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكُّارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةً الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَكَ يَدٍ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ. ١٠ فَتُمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِعَادَهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ.

١١ وَيَكُونُ حِينَ يَدْخُلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلِآبَائِكَ أَنَّ يَهَبَكَ إِيَّاهَا، ١٢ أَنْكَ تَقْرِزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ. وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ. ١٣ إِنَّمَا كُلُّ بَكْرٍ حِمَارٍ تَقْدِيهِ بِحِمْلٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدِي أَيْضًا كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكَ.

١٤ وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ: إِنَّهُ يَدٍ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَصَلِّبُ فِرْعَوْنَ وَامْتَنَعَ عَنْ إِطْلَاقَنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَقْرَبُ لِلرَّبِّ الذَّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ وَأَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي. ١٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمَزًا عَلَى جِهَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا يَدٍ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ.»

## عبور البحر

١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَ فِرْعَوْنَ الشَّعْبَ لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي طَرِيقِ بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِصَرِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِثَلَاثَةِ يَدَمِ الشَّعْبِ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ. ١٨ إِنَّمَا أَقَاتَدَ اللَّهُ الشَّعْبَ عِبرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَاهِبِينَ لِلْقِتَالِ. ١٩ وَحَمَلَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَاتِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ يَفْتَقِدَ اللَّهُ فَعْلَيْكُمْ أَنْ تَتَقَلُّوا عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَخَيْمًا فِي إِيْنَامَ عَلَى طَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. ٢٢ وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.



## ١٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَجْمَعُوا مُقَابِلَ فَمِ الْخَيْرِوثَ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ مِبْأَثَةَ تَحْمِيَمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ، ٣ فَيُظَنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّكُمْ هَائِمُونَ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَدًى، وَقَدْ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْكُمْ الصَّحْرَاءُ، ٤ فَأَقْبَسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَاتَّعَظُمَ أَتْنَدُ بِالْقَضَاءِ (عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. وَهَكَذَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ.

## فرعون يطارد بني إسرائيل

٥ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ: «هَؤُلَاءِ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ». فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ، ٧ فَأَعَدَّ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةُ سِلَاحِ الْمَرْكَبَاتِ. ٨ وَكَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةٍ ظَاهِرَةٍ. ٩ وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ وَجِيُوشِهِ، فَأَدْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالْقَرَبِ مِنْ فَمِ الْخَيْرِوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونِ.

١٠ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَدْفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ، ١١ ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَافْتِقَارَ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَمْ نَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَنَسْتَأْذِنُ فَتَدْعُمُ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ.» ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ رَافَقُوهُمْ الْيَوْمَ، لَنْ تَرَوْهُمْ فِيمَا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ فَالَرَّبُّ يُحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ.»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَسْتَعِثُّ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَجْتَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ. ١٧ فَهَا أَنَا أَغْلُظُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعَوْنَ وَرَاءَكُمْ، فَاتَّعَظُمَ (بِالْقَضَاءِ (عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ، ١٨ فَيَدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا اتَّعَظُمَ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ. ١٩ وَاتَّقِلْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ اتَّقِلْ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَتْ وَرَاءَهُمْ. ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظِلَامًا قَاتِمًا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

٢١ وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتْ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابَسَةٍ. وَهَكَذَا انشَقَّ الْبَحْرُ، ٢٢ فَاجْتَازَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ مِثْلَ ثَابِتٍ سُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ وَلَحِقَ بِهِمِ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرسَانِهِ. ٢٤ وَقَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَرَبَكَهُمْ. ٢٥ فَجَعَلَ عِجَالَاتِ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَجْرُونَهَا بِشَقَّةٍ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنْهَرَبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا.»



٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيُرِيدَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.» □□ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْتِثَاقِ الصَّبَاحِ، فَأَرَدَتِ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَفَهُمُ الرَّبُّ نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٨ وَارْتَدَّتْ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ. ٢٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَسَطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورِينَ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.

٣٠ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جُثَثَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَأَمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

## ١٥

## تَزِيَّةُ مُوسَى وَمِيم

١ عِنْدَئِذٍ شَدَّ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يَهْدِيهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أُرِثَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ تَجَدَّدَ جَدًّا، الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَلَشَيْدِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي، هَذَا هُوَ إِلَهِي فَأُسَبِّحُهُ. وَاللهُ ابْنِي فَأُعَظِّمُهُ. ٣ الرَّبُّ مُحَارِبٌ، 'الرَّبُّ' اسْمُهُ. ٤ طَرَحَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خَيْرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ. ٥ عَمَّرْتُهُمُ الْجُحُجَ فَغَاصُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْخَجَازَةِ. ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تَسْحَقُ الْعُدُو. ٧ بَعْظَمَةُ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مُقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ غَضَبَكَ فَتَأْكُلُهُمْ كَالْقَشِّ. ٨ يَرِيحُكَ الْعَاصِفَةُ تَكْوِمُ الْمِيَاهُ، وَانْتَصَبَتِ الْجُحُجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ٩ قَالَ الْعُدُو: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأُدْرِكُهُمْ. أَقْسَمُ أَسْلَابَهُمْ وَلَتَشْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سَيْفِي يَدِي وَأَهْلِكُهُمْ. ١٠ لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رِيحَكَ فَغَشِيَهُمُ الْبَحْرُ، فَفَرَقُوا كَالرَّصَاصِ فِي الْجُحُجِ الْعَمِيقَةِ ١١ فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْآلِهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقُدَاسَةِ مَهِيبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعُ غَجَائِبٍ! ١٢ بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَاتْلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ. ١٣ قَدَتِ بَرَحْمُكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبَقْدَرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ. ١٤ فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوِي الرَّعْدَةُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ. ١٥ أَتَذَلُّ يَدُهُمْ أَمْزَاءُ أَدُومَ، جَبَارَةُ مَوَاقِبَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ، وَيَذُوبُ حُكَّامُ كَنْعَانَ هَلَعًا. ١٦ يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرَّعْدَةُ وَبَقْدَرَةُ ذِرَاعِكَ يَجْعِدُونَ كَالْخَجَازَةِ حَتَّى يَبْعُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَبْعُرَ شَعْبُكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ. ١٧ تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرُسُهُمْ فِي جَبَلٍ مِبْرَائِكُ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكَّاتِكَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَعَدْتَهُ يَا رَبُّ يَدَاكَ. ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ١٩ وَعِنْدَمَا دَخَلْتَ خِيُولَ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتَهُ وَفُرْسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِيَاهُ الْبَحْرِ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَشُوا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.»

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَرُونَ، الدُّفَّ بِيَدِهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. ٢١ فَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجَاوِبُهُنَّ: «رَنِّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَدَّدَ جَدًّا، الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.»



٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ شُورَ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَاءَةٍ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَاتِهِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ «مَاءَةً». □□ فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟» ٢٥ فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهَنَّاكَ أَيْضًا وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ، ٢٦ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَحْرُصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَتَفْعَلْ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتَطِيعَ وَصَايَاهُ وَتَحَافِظَ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ تَقَاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتُ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»

٢٧ ثُمَّ بَلَّغُوا إِبِلِيمَ حَيْثُ كَانَتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ خُتْلَةً. نَحْمِيُوا إِلَى جَوَارِ عِيُونِ الْمَاءِ.

## ١٦

### المن والسوى

١ ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِبِلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِبِلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢ وَهَنَّاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ، ٣ وَقَالُوا لِهَؤُلَاءِ: «لَيْتَ الرَّبُّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهَنَّاكَ كَمَا نَجْلِسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى الشَّيْعَ. وَهَآ أَنَّمَا قَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِنَمِيتَا كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا أَطْمِرُ عَلَيْكَ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.» □ فَقَالَ مُوسَى وَهَرُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَعَابُونَ بِمَجْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مِنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨ وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنْكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشَبَّهُوا، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. فَإِذَا نَحْنُ؟ إِنْكُمْ تَتَدَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ.» □ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْلُكُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَدَمُّرَهُمْ.» □□ وَفِيمَا كَانَ هَرُونَ يَخْطُبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَفَضُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «سَمِعْتُ تَدَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشَبَعُونَ خُبْزًا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٣ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلَوى (السَّمَانِي) وَغَطَّتِ الْمُخِمَّ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدى الْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمُخِمِّ. ١٤ وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ النَّدى إِذَا وَجْهُ الصَّحْرَاءِ مَغْطًى بِشَيْءٍ رَقِيقٍ كَالْقَشُورِ، مَكْلٍ كَالْجَلِيدِ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَنْهُوَ؟» أَيْ مَا هَذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْزُ الرَّبِّ الَّذِي أُعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. ١٦ وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ الرَّبُّ: اتَّقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَا كُلُّهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عِمْرًا (نَحْوَ ثَلَاثِينَ وَنِصْفَ الْهَرِّ) وَفَقًّا لِعَدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيَمَتِهِ.»



١٧ فَعَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَبَيْنَهُمْ مِنَ التَّقَطِّ مَكْتَرًا، وَمِنْهُمْ مِنَ التَّقَطِّ مُقَلًّا. ١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْعِمْرِ مَا التَّقَطُّهُ، فَإِنَّ الْمَكْتَرَّ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ، وَالْقِلُّ لَمْ يَنْقُصْ شَيْءً، فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدَرِ مَا كُلَّهُ. ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»

٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنْ بَعْضُهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَوْا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّى فِيهِ دُودٌ وَآتَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدَرِ مَا كُلَّهُ. وَمَا إِنْ تَشَدَّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخُبْزِ الضَّعْفَ، أَيْ عِزْرَيْنِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِرَاتٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ لِحَاجَةِ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَابْنُو الْأُمَرِّ مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَدًا يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. اخْبِرُوا مَا تَرِيدُونَ خُبْرَهُ وَاطْبُخُوا مَا تَشَاءُونَ، وَاحْفَظُوا بِمَا يَفْضُلُ إِلَى الصَّبَاحِ.» ٢٤ فَأَبْقَوْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَبْقَ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوا الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ الرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَامًا فِي الْحَقْلِ.» ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَامًا.

٢٧ غَيْرَ أَنَّ أَنَاثَا مِنْهُمْ خَرَجَا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. ٢٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حِفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟ ٢٩ انْظُرُوا، فَمَا الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يَقْدُمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَبْلُغْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يُعَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.» ٣٠ فَاسْتَرَّاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخُبْزَ «مَنَّا.» وَكَانَ أَيْضًا كَبِيرُ الْكُورَةِ، وَمَذَاقُهُ كِرْقَاقٍ مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ.

٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلَّةَ الْعِمْرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عِمْرٍ مِنَ الْمَنِيِّ وَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُظَلَّ مَحْفُوظًا فِي أَجْيَالِكُمْ.» ٣٤ وَكَأَنَّ أَمَرَ الرَّبِّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حِفَظًا عَلَيْهِ. ٣٥ وَأَقَاتَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنِيِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى تَحْنُومِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسُّكَّانِ. ٣٦ وَأَمَّا الْعِمْرُ فَهُوَ عِشْرُ الْإِيفَةِ.

## ١٧

### ماء من الصخرة

١ وَتَمَثَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَايِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خِيَمُوا فِي رَفِيدِمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشَّرْبِ. ٢ فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَخَاصَمُونِي؟ وَلِمَاذَا تَجْرِبُونَ الرَّبَّ؟» ٣ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ مُتَعَطِّشًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَدَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ وَأَوْلَادُنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشًا؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجِعُونَنِي» ٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ أَيْضًا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، ٦ فَهِيَ أَنَا أَقْفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورَيْبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.»



وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ (وَمَعْنَاهُ الْاِمْتِحَانُ وَالْخَاصِمَةُ) نَتِيجَةُ لِمَخَاصِمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

### هزيمة العمالقة

٨ وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَقِبْ بَعْضَ رَجَالِنَا وَأَمِضْ لِحَارِبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَذَا أَنَا أَقْبَتْ غَدًا عَلَى قَهِّ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» □□ حَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَصَعَدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَحُورٌ عَلَى قَهِّ التَّلَّةِ. ١١ فَطَلَمَا كَانَ مُوسَى رَافِعًا يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ. ١٢ وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هَرُونَ وَحُورٌ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، جَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسَدَّ هَرُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيََتْ يَدَاهُ مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجَيْشَهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ.

١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دَوِّنْ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَأَتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ، لِأَنِّي سَأُخَوِّ ذِكْرَ الْعَمَالِقَةِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.» □□ وَشَهِدَ مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ دَعَاهُ «بُيُوتُ نَبِيِّ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَأَيْتِي أَوْ عَلَيَّ)، ١٦ قَائِلًا: «لَأَنَّ يَدًا ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

## ١٨

### يَثْرُونُ يَزُورُ مُوسَى

١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ وَخَوَّ مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ خَوْ مُوسَى صَفُورَةَ زَوْجَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبْنَاهَا ٣ وَأَبْنَاهَا الَّذِي يَدْعَى أَحَدُهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ لِأَنَّ مُوسَى) قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» □ وَسَمِ الثَّانِي الْيَعَارُزَ (وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي) لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهِي أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» □ وَقَدِمَ يَثْرُونُ خَوْ مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ. ٦ فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا خَوْكَ يَثْرُونُ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِيَ زَوْجَتُكَ وَأَبْنَاهَا.» □ نَفِثَ مُوسَى لاسْتِقْبَالِ حِمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ احْتِرَامًا وَقَبْلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَا إِلَى الْخِيَمَةِ.

٨ وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حِمِيهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِإِنْقَازِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا. ٩ فَاعْتَبَطَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ. ١١ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ بِمِثْلِ مَا بَغَا بِهِ.» □□ وَقَدِمَ يَثْرُونُ خَوْ مُوسَى مُحَرِّقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَرُونَ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حِمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفًا لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى خَوْ مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَلِمَاذَا تَجْلِسُ وَحْدَكَ لِلْقَضَاءِ، بَيْنَمَا



يَقْلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَإِنَّمَا لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» ١٥ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَأَنَّ الشَّعْبَ يَقِيلُ إِلَيَّ لَيْسْتَطَلِعَ إِرَادَةَ اللَّهِ. ١٦ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْآخَرِ، وَأُطْلِعُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حُو مُوسَى: «إِنْ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّائِبِ، ١٨ إِذْ لَا بَدَّ لِلْكَلِّ أَنْ يَعْتَرِكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاعَتِكَ، وَلَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحْدَكَ. ١٩ فَأَصْنَعْ إِلَيَّ صَوْتِي لِأُسَدِّي لَكَ نَصِيحَةً، وَلِيَكُنَ اللَّهُ مَعَكَ. فَلْتَكُنْ أَنْتَ مِثْلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَرْفَعْ إِلَيْهِ دَعَاوَاهُمْ. ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. ٢١ وَلَكِنْ اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رِجَالًا مُتَقَدِّرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ أَمْنَاءُ يَغْضُضُونَ الرِّشْوَةَ، تَقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ لِنِثَاتِ الْأَوْفِ وَالْمِثَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعَشْرَاتِ. ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِيَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُبَشِّرُكَ فِي حَمْلِ الْعِبَاءِ. ٢٣ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَمْكَنَكَ الْقِيَامُ بِمَسْئُولِيَّتِكَ، وَيَمْضِي جَمِيعُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَفَذَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ، ٢٥ وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ رِجَالًا مُتَقَدِّرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِيَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى. ٢٧ ثُمَّ شَبَّحَ مُوسَى حَمَاهُ، فَرَجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

## ١٩

### على جبل سيناء

١ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصَلُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاء. ٢ فَقَدِ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رِفْدِيمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَاء، فَزَلُّوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

٣ فَصَعِدَ مُوسَى لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ. فَدَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِآلِ يَعْقُوبَ، وَخُذْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: ٤ لَقَدْ عَايَنْتُمْ بَأَنْفُسِكُمْ مَا أَعْرَجْتَهُ عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ٥ لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلَكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. ٦ وَتَكُونُوا لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَخَاطَبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلَا أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا نَقُولُ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ.» فَحَمَلَ مُوسَى جَوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ. ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةٍ سَخَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أُخَاطَبُ، فَيَتَّقُونَ أَيُّضًا بِكَ دَائِمًا.» وَنَقَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعِهِمْ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، ١١ لِيَكُونُوا مُتَاهِنِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْزَلَ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاء. ١٢ وَأَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَخْطُأَهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَارْ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمْسُوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنْ يَمَسُ الْجَبَلَ حَتْمًا يَقْتُلُ. ١٣ لَا



تَمْسُهُ يَدٌ، بَلْ يَرْجِمُ رَجُلًا أَوْ يَرْمِي بِالسَّهَامِ، سَوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ صَوْتُ بُوَيْ طُولٍ، فَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ».

١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْخَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدَسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، ١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَاهِبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مُعَاشَرَةِ نِسَائِكُمْ». ١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَدَّثَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ، وَخِمْ سَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَّى صَوْتُ بُوَيْ قَوِيٍّ جِدًّا، فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْخِمْ، ١٧ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْخِمْ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلُّهُ مَغْطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْآتُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بَعْنِفٍ. ١٩ وَازْدَادَ دَوِيُّ الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يَجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

### لقاء موسى مع الرب

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لئَلَّا يَفْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيُرَوِي فِيهِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. ٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطِشَ بِهِمْ». ٢٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَذَرْتَنَا قَاتِلًا: أَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». ٢٤ فَاجَابَ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَاصْغِدْ بِأَخِيكَ هَارُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَفْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطِشَ بِهِمْ». ٢٥ فَانْخَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

## ٢٠

### الوصايا العشر

١ ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ: ٢ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عِبُودِيَّتِكَ. ٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. ٤ لَا تَتَحْتَ لَكَ تِمَثَالًا، وَلَا تَصْنَعُ صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهٌ غَيْرُ أَفْتَقَدُ أَثَامَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْغِضِي، ٦ وَأَبْدِي إِحْسَانًا نَحْوَ الْوُفِّ مِنْ مَحَبَّةِ الَّذِينَ يَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ٧ لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يِعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ٨ اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لَتَقَدِّسَهُ، ٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقَوْمُ بِجَمِيعِ مَشَاغِلِكَ، ١٠ أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقْمُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوْ الزَّيْلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا. ١٢ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عَمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ لَا تَقْتُلْ. ١٤ لَا تَزْنِ. ١٥ لَا تَسْرِقْ. ١٦ لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ. ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ».

### ارتعاب الشعب



١٨ وَعِنْدَمَا عَلِنَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجِبَلَ يَدْخُنُ أَرْجَافًا خَوْفًا وَوَقُوفًا مِنْ بَعِيدٍ، ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلِمَتَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعُ، لِئَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا.» □□ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ حَتَّى تَظَلَّ خَافَةَ الرَّبِّ تَلَاذِمُكُمْ فَلَا تَخْطِئُوا.» □□ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا مِنْ بَعِيدٍ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

### أوثان ومذابح

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَامْتَعُوا عَنْ صُنْعِ إِلَهَةٍ فِصَّةٍ أَوْ إِلَهَةٍ ذَهَبٍ لِكُرِّ لَتَشْرِكُوهَا مَعِي. ٢٤ أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَقْدِمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. وَأْتِي إِلَيَّ وَأُبَارِكَكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أَقِمُّ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا. ٢٥ وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوَّةٍ، لِأَنَّهُ اسْتِعْمَالُكَ لِلْإِزْمِيلِ يَدْنِسُهَا ٢٦ وَلَا تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِئَلَّا تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

## ٢١

### العبيد العبرانيون

١ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ: ٢ إِنْ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فليخدمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلُقُهُ حُرًّا مَجَانًّا ٣ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَغْرَبٌ يَطْلُقُ وَحْدَهُ. وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تَطْلُقُ زَوْجَتَهُ مَعَهُ. ٤ وَإِنْ وَهَبَهُ مَوْلَاهُ زَوْجَةً وَأُحْبِبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ مِلْكًا لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَطْلُقُ وَحْدَهُ حُرًّا. ٥ لَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ مَوْلَايَ وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ حُرًّا. ٦ يَأْخُذُهُ سَيِّدُهُ إِلَى قَضَاةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يَقِيمُهُ لَصِقَ الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيُقَبِّبُ أُذُنَهُ بِمِخْرَزٍ، فَيُصْبِحُ خَادِمًا لَهُ لِمَدَى الْحَيَاةِ. ٧ وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَأَمَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَطْلُقُ حُرَّةً كَمَا يُطْلَقُ الْعَبْدُ. ٨ فَإِذَا لَمْ تَرُقْ لِمَوْلَاها الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يُسَمَحُ بِإِفْتِدَائِهَا، وَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أُجَانِبٍ لِأَنَّهُ غَدَرُهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا ٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يَعَامِلُهَا كَابْنَةٍ لَهُ. ١٠ أَمَّا إِذَا أُعْجِبَتْهُ وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ عَادَ فَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْصُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا وَكُسُوتِهَا وَمُعَاشَرَتِهَا، ١١ فَإِذَا قَصَرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ حُرَّةً مَجَانًّا.

### الإصابات الشخصية

١٢ مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا وَقَتْلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْمًا يَمُوتُ. ١٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي سَاعِنٌ لَهُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ. ١٤ وَلَكِنْ إِذَا تَامَرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرٍ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسَقَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى وَلَوْ أَحْتَمَى بِمَذْبَحِي ١٥ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ. ١٦ مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا وَيَبِيعُهُ أَوْ يُسْرِقُهُ عِنْدَهُ حَتْمًا يَمُوتُ. ١٧ مَنْ يُشْتَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِمِخْرَزٍ أَوْ لِكْمَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمِيتَهُ بَلْ أَرْزَمَهُ الْفَرَّاشَ، ١٩ ثُمَّ قَامَ مَتَمَشِّيًا مَتَوَسِّجًا عَلَى عِكَازِهِ، يَبْرَأُ الضَّارِبُ، إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِضًا عَنْ مُدَّةِ تَعَطُّلِهِ، وَيَحْمِلُ نَفَقَاتِ عِلاجِهِ. ٢٠ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا أَفْضَى إِلَى الْمَوْتِ، يُعَاقَبُ. ٢١ لَكِنْ



إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَا يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مِلْكُهُ. ٢٢ إِنْ تَضَارَبَ رَجُلًا وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلًا فَأُجِيزَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمُوتَ، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةَ بِمَقْتَضَى مَا يُطَالِبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَقْفًا لِقَرَارِ الْقَضَاءِ. ٢٣ أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ، ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسَنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرَجُلًا بِرَجُلٍ، ٢٥ وَكَبًّا بِكَبٍّ، وَجَرْحًا بِجَرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ. ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدُ عِبْدِهِ أَوْ أَمَتَهُ، فَاتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُ حَرًّا تَعْوِضًا لَهُ عَنْ عَيْنِهِ ٢٧ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدُ عِبْدِهِ أَوْ أَمَتَهُ، فَاسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُ حَرًّا تَعْوِضًا عَنْ سِنِّهِ.

٢٨ إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ حَتَّى الْمَوْتِ وَلَا تَأْكُلُونَ لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئًا. ٢٩ أَمَّا إِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَاطِحًا مِنْ قَبْلِ، وَسَبَقَ إِذْئَارُ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ. ٣٠ إِلَّا إِذَا طُوبِلَ بِدَفْعِ الْبَيْتَةِ، فَيَدْفَعُ أَثَدَ فِدَاءِ نَفْسِهِ مَا هُوَ مُتَوَجِّبٌ عَلَيْهِ. ٣١ وَإِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ ابْنَةً، يَفْذُ فِيهِ هَذَا الْحُكْمُ. ٣٢ وَإِذَا نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَإِنْ صَاحِبُهُ يَدْفَعُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً فِضَّةً تَعْوِضًا لَمَوْلَاهُ، وَيُرْجَمُ الثَّوْرُ. ٣٣ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غَطَاءَ بُيْرِهِ، أَوْ حَفَرَ بُيْرًا وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غَطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَقُومُ صَاحِبُ الْبُيْرِ بِدَفْعِ تَعْوِضٍ عَنِ الْخُسَارَةِ تَضَاهِي مَنَّهُ، وَيَكُونُ الْمَيِّتُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرٌ صَاحِبٌ لَهُ فَمَاتَ الثَّوْرُ، فَانْهَمَا بِيَعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ مَنَّهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ قَبْلِ، أَنَّ الثَّوْرَ نَاطِحٌ وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ الْمَيِّتُ لَهُ.

## ٢٢

## حماية الممتلكات

١ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَلَعَلَّهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبُ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيَرَانِ، وَصَاحِبُ الْخُرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ النَّمْلِ. ٢ إِذَا ضُيِّطَ السَّارِقُ وَهُوَ يُنْقَبُ لَيْلًا وَضُرِبَ فَمَاتَ، يَذْهَبُ دَمُهُ هَدْرًا. ٣ وَلَكِنْ إِنْ ضُيِّطَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يُنْقَبُ وَضُرِبَ حَتَّى قُتِلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَالِبًا بِدَمِهِ. عَلَى اللَّصِّ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِضًا. إِنْ كَانَ مُعَدَّمًا، يُبَاعُ بِسَرِقَتِهِ. ٤ وَإِذَا وَجِدَ الْخِيَوَانُ الْمَسْرُوقَ حَيًّا فِي حَوْزَتِهِ، ثَوْرًا كَانَ أَمْ حِمَارًا أَمْ خُرُوفًا، يَعْوِضُ السَّارِقُ بِمِثْلَيْنِ.

٥ إِذَا سَرَحَ إِنْسَانٌ بَهائمَهُ لِيَرَعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوْ كَرْمِهِ، فَلَعَلَّهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوْ الْكَرْمِ مِنْ أَجَدٍ نَتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ. ٦ إِذَا انْدَلَعَتْ نَارٌ وَامْتَدَّتْ مِنَ الشَّوْكِ إِلَى أَكْدَاسِ الْقَمْحِ أَوْ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَرْزَوَعَاتِ الْحَقُولِ، فَقَتَلَ مِنْ أَوْقَدِ النَّارِ أَنْ يَعْوِضَ الْخُسَارَةَ. ٧ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتُشِفَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفِي قِيمَةِ الْمَسْرُوقِ كَتَعْوِضٍ. ٨ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْبُضْ عَلَى اللَّصِّ، يُمَثِّلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَقْرُرُوا إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتَةِ صَاحِبِهِ. ٩ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ حَيَارَةٌ غَيْرُ شَرْعِيَّةٍ سِوَا أَكَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثَوْبٍ أَمْ حِمَارٍ أَمْ خُرُوفٍ أَمْ ثَوْرٍ أَمْ أَيِّ شَيْءٍ مَقْضُودٍ، يَدْعِي تَخْصُّصَ مَا أَنَّهُ يَمْلِكُهُ، يُمَثِّلُ الطَّرَفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقَضَاءِ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بِالذَّنْبِ يَعْوِضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ. ١٠ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَمَاتَ أَوْ تَأَذَّى أَوْ سُرِقَ فِي غَفْلَةٍ. ١١ يُلْحِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمْدُ يَدَهُ إِلَى مِلْكِ جَارِهِ، فَيُقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْيَمِينِ وَلَا يَأْخُذُ تَعْوِضًا. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ فَيَفْعَلِ الْإِهْمَالِ



فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَهُ. ١٣ أَمَّا إِذَا اقْتَرَسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلَافِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَطْلُبُ بِالتَّعْوِضِ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرَسِ. ١٤ إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَوَانِ حَاضِرًا، فَلَا يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ أَوْ الشَّيْءُ مُسْتَأْجَرًا، فَتُغَطَّى الْأَجْرَةُ الْمُدْفُوعَةُ قِيمَةَ الْخَسَارَةِ.

### المسؤولية الاجتماعية

١٦ إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيَتَزَوَّجُهَا، ١٧ وَإِنْ ابْنَى وَالِدُهَا قِطْعًا أَنْ يَزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَحْتَمُّ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَذْرَاءِ. ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةٌ تَعِيشُ. ١٩ كُلُّ مَنْ ضَاجَعَ بَهِيمَةً حَتْمًا يُقْتَلُ. ٢٠ مَنْ يَقْرِبُ ذَبَائِحَ لِأَلَهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ، يَبُذَّ. ٢١ لَا تَضْطَهِدْ غَرِيبًا وَلَا تَضَافِقْهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٢ لَا تَسْبِي إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ، ٢٣ لِأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَحَا إِلَيْكَ سَمِعَ صَرَاحُهُمَا، ٢٤ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، فَتُصْبِحُ زَوْجَاتُكَ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكَ يَتَامَى. ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ فَقِيرًا مِنْ شَعْبِي الْمُنِيمِ عِنْدَكَ فَلَا تَعَامَلْهُ كَالرَّابِي، وَلَا تَبْقَاضْ مِنْهُ فَاقْدَةً. ٢٦ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءِ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، ٢٧ لِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَبْقِي بِهِ بَدَنُهُ، وَالْأُفْيَايَ شَيْءٌ يَنَامُ؛ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ. ٢٨ لَا تَشْمِ الْقَضَاءَ وَلَا تَلْعَنَ رُؤْسَاءَ شَعْبِكَ. ٢٩ لَا تَوَخَّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ مَحْصُولِ يَدِّكَ وَمَعْصَرَتِكَ، وَأَعْطِنِي أَبْكَارَ بَيْتِكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَبْقِي الْبَكْرُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ تُقَدِّمُهُ لِي. ٣١ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا مُقَدَّسًا. لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرَسَةٍ فِي الصَّحَرَاءِ، بَلْ اطْرَحُوهُ طَعَامًا لِلْكَلابِ.

## ٢٣

### شرائع العدل والرحمة

١ لَا تَقُلْ أَخْبَارًا كَاذِبَةً، وَلَا تَتَعَاوَنَ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ. ٢ لَا تَتَّبِعِ الْأَعْلِيَّةَ لِازْتِكَابِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى انْجِرَافًا مَعَ الْأَكْثَرِيَّةِ، ٣ وَلَا تَحْزِنَ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ لِحُجْرٍ كَوْنَهُ فَقِيرًا فَقَطْ. ٤ إِذَا صَادَفَتْ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِذَا عَانَيْتَ حِمَارَ مُبِغِضِكَ وَقَعًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَا تَجَاوِزْهُ حَتَّى تُسَعِفَ عَدُوَّكَ فِي حَلِّ قَمَلِي حِمَارِهِ. ٦ لَا تَهْتَوِ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا. ٧ اجْتَنِبِ الْإِتِهَامَ الْكَذِبَ وَلَا تَهْتَلِ الْبَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لِأَنِّي لَا أُبْرِئُ الْمُذْنِبَ. ٨ لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. ٩ لَا تُضَافِقْ غَرِيبًا لَا تُكْرَ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

### شرائع السبت

١٠ ازْرَعْ أَرْضَكَ وَاحْصِدْ غَلَّتَهَا سِتَّ سِنِينَ، ١١ ثُمَّ أَرْحِمِهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَارْتِكُلْ لِأَكُلِ مِنْهَا فُقَرَاءَ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَّلَ عَنْهُمْ فَنَتَاتِهِ وَحُوشَ الْبَرِيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ١٢ اْعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ نَسْتَرِجْ لِكَيْ يَسْتَرِجَ أَيْضًا ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَنْتَعِشَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ. ١٣ أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخَرَى، وَلَا يَتَلَفَّظْ بِهِ فُكْ.



## الأيام السنوية الثلاثة

١٤ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ: ١٥ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِطْرِ فَنَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيرًا، مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَيْيَبٍ (أَيُّ شَهْرِ آذَار - مَارَس)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يُمَثِّلُ أَحَدٌ أَمَامِي يَدَيْنِ فَارْعَتَيْنِ. ١٦ وَتَحْتَفِلُ أَيْضًا بِعِيدِ الْحَصَادِ، حَيْثُ تَقْدِمُ بَاكُورَةَ غَلَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدِ الْإِجْمَاعِ فِي نَهَائِهِ مُوسِمَ الْحَصَادِ عِنْدَمَا يَجْمَعُ غَلَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُمَثِّلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَقْرُبْ لِي دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ خَبْزٍ مُحْتَمَرٍ، وَلَا يَبْتَ شَعْمٌ ذَبَائِحِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْغَدِ. ١٩ أَحْضِرْ أَجُودَ بَاكُورَةِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي لَبَنٍ أُمِّهِ.

## ملاك الله يعد الطريق

٢٠ هَا أَنَا مُرْسِلُ مَلَائِكَةِ أَمَامِكَ لِيَحْرُسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ. ٢١ فَاصْغِرْ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ وَلَا تَعْصِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنَا سَمِيٌّ فِيهِ. ٢٢ إِنْ حَرِصْتَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُ، أَعَادِي مِنْ بَعَادِكَ، وَأَقَاوِمُ مُقَاوِمِكَ، ٢٣ إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكَةُ أَمَامِكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أَيْدُهُمْ. ٢٤ إِيَّاكَ أَنْ تَسْجُدَ لِأَهْلِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تَبِيدُهُمْ وَتُحْطِمِ أَصْنَامَهُمْ. ٢٥ إِنَّمَا تَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأُبَارِكُ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ وَأَزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ ٢٦ فَلَا تَكُونُ مَجْهُضَةً وَلَا عَاقِرًا فِي أَرْضِكَ. وَأَمِعْتُكَ بِكَامِلِ عُمْرِكَ. ٢٧ وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أَرْجِعْ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلْ أَعْدَاءَكَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ. ٢٨ وَابْعَثِ الزَّيَّاتِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحَوِثِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قُدَامِكَ. ٢٩ إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَقْفِرَ الْأَرْضُ فَتُكَاثِرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ، ٣٠ بَلْ أَطْرُدُهُمْ تَدْرِيجًا مِنْ أَمَامِكَ رَجْمًا تَتَوَلَّى وَتَرْثُونَ الْبِلَادَ. ٣١ وَأَجْعَلُ نُحُومَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفَرَاتِ، وَأَخْضِعْ لَكَ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْلِهِمْ عَهْدًا، ٣٣ وَلَا تُسَكِّنْهُمْ فِي أَرْضِكَ لِثَلَا يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ أَهْلَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ نِفَاقًا.»

## ٢٤

## تأكيد العهد

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو، وَسِعُونَ مِنْ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ وَلِيَسْجُدْ هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ لَا يَقْرُبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَقِفُونَ بَعِيدًا، وَحَذَارُ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ.» ٣ لَجَاءَ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ.» ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَشَدَّ مَذْبَحًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَنَسَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عُمُودًا عَلَى عِدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٥ وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَمُوا مُحَرَفَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ، ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَاحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٧ وَتَتَوَلَّى كِتَابَ الْعَهْدِ وَتَلَاهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُهُ وَنُطِيعُهُ.» ٨ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى



الدَّم الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَهُ عَلَى الشَّعْبِ قَاتِلًا: «هَؤُلَاءِ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ».

٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَّ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّافِئِ تَمَثِّلُ السَّمَاءَ فِي النِّقَاطِ، ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيَهْلِكَ أَشْرَافُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدِ إِلَى الْجَبَلِ وَامْكُثْ هُنَاكَ لِأَعْطِيكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْحَجَرِ لِتَلْقَئَهَا لَهْمُ». □□ فَنَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهَؤُلَاءِ هَارُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْهِمَا». □□ وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، تَغَطَّى الْجَبَلُ بِالسَّحَابِ، ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. ١٧ وَبَدَأَ مَجْدُ الرَّبِّ لِعَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَّارِ أَكَلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ١٨ وَاخْتَفَى مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

## ٢٥

### التقدمات للسكن

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يُحِبُّهُ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ. ٣ أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ ٤ وَأَقِشَةُ زَرْقَاءُ وَبَنَفْسِجِيَّةٌ وَحُمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتٌ كَثِيرَةٌ وَشَعْرٌ مَعَزَى، ٥ وَجُلُودٌ بِكَاشٍ مُصْبَغَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وَجُلُودٌ دَلَّافِينَ وَخَشَبُ السَّنْطِ، ٦ وَزَيْتٌ لِلنَّارَةِ، وَأَطْيَابٌ لِدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطِيرِ ٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ كَرِيمَةٌ وَحِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِدَاءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ. ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَسًا حَيْثُ أَقِمُ فِيهِ بَيْتَهُمْ. ٩ تَصْنَعُونَهُ حَسَبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآيَةِ الَّتِي أُرِيكَ.

### تابوت العهد

١٠ يَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). □□ وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ أَطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَاسْبِكْ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ١٣ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُعْشِمُهُمَا بِالذَّهَبِ، ١٤ ثُمَّ تَدْخُلُهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا. ١٦ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أَعْطَيْكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

### وصف الكرويين

١٧ وَتَضَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ١٨ وَتَغْرِطُ كُرُوبَيْنِ (تَمَثَّلَانِ مَلَائِكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتَقِيمُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ١٩ فَتَضَعُ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٢٠ وَيَكُونُ



الْكُرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ أَيْضًا، بِأَسْطِينِ أُجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقَ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بِوَجْهَيْهِمَا لِنُحْوِهِ. ٢١ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أُعْطِيتُ. ٢٢ وَهَنَّاكَ أَجْتَمِعُ بِكَ وَأُكَلِّمُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ لِيُبَلِّغَهُ لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ، مَا بَيْنَ الْكُرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعْلَوَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

### المائدة

٢٣ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ٢٤ وَغَشَّيْهَا بِالذَّهَبِ وَأَصْنَعْ لَهَا إِطَارًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ، ٢٥ وَأَصْنَعْ لَهَا حَافَةً حَوْلَهَا مِقْدَارَ عَرْضِهَا شِبْرٌ، وَاجْعَلْ لِحِيطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ، ٢٦ وَأَسِيكْ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ، ٢٧ فَتَكُونُ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ، أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمِلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ٢٩ وَأَمَّا صَحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَصَوِّغْهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٠ وَتَضَعُ أَمَايِي خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ دَائِمًا.

### المنارة

٣١ وَاخْرُطْ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٢ وَتَنْشَعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَفْرُعَ، ٣٣ فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ يَرْعُمُ وَزَهْرٌ، وَهَكَذَا إِلَى السَّتَةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوِزِيَّةِ الشَّكْلِ يَبْرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا. ٣٥ وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بَرْعَمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلْسَّتَةِ الْأَفْرُعِ. ٣٦ وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَبِرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصُوغَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٧ ثُمَّ أَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَاجْعَلُهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ تَضِيءُ أَمَامَهَا. ٣٨ وَلِتَكُنْ مَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٣٩ فَيَكُونُ وَزْنُ الذَّهَبِ انْتِخَالِصِ الْمُصَاغِ لِصَنْعِ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزَنَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ سِتَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) ٤٠ وَاحْرِضْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقًا لِلْبَيْلِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْحَبْلِ.

## ٢٦

### المسكن

١ أَمَّا الْمَسْكُنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ كَنَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِثْقَانٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكًا مَاهِرٌ (رَسَمَ) الْكُرُوبَيْنِ، ٢ وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشْرِ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ) فَيَكُونُ لَجْمِيعِ الْقِطَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. ٣ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطَعٍ مِنْهَا بَعْضُ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطَعِ الْخَمْسِ الْأُخْرَى. ٤ وَأَصْنَعُ عُرَى مِنْ قُمَاسٍ أَزْرَقَ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطَعِ الْمُصَوَّلَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطَعِ الْمُصَوَّلَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقِطَعِ الْأُخْرَى الْمُصَوَّلَةِ. ٥ فَيَكُونُ لِلطَّرَفِ الْأَخِيرِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ



الْمُجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ الْأُخْرَى. ٦ ثُمَّ اصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.

٧ وَتَصْنَعُ أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ، مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْزَى. ٨ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ. ٩ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطَعٍ مَعًا لِتُصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ السَّيِّئَةِ الْأُخْرَى. عَلَى أَنْ تَبْنِيَ الْقِطْعَةَ السَّادِسَةَ، فَتَتَدَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَسْكَنِ. ١٠ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي الْعُرَى فَتَصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا، لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ. ١٢ وَيَبْقَى لَدَيْكَ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِترِ) مِنْ غِطَاءِ السَّقْفِ مَدْلَى لِحِجَابٍ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَالْجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ الْقِطْعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسَدُّهُ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُغَطِّيَهُ. ١٤ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جُلُودٍ بَنَفْسِجِيَّةِ اللَّوْنِ، وَفَوْقَهُ سَقْفَ آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدَّلْفِينِ.

### وصف جدران المسكن

١٥ أَمَّا جُدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتُصْنَعُ مِنَ الْوَأَجِ قَائِمَةٌ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ١٦ طُولُ الْوَجِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ١٧ وَلَتَكُنْ لِكُلِّ لَوْجٍ رَجُلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ جَمِيعَ الْوَأَجِ الْمَسْكَنِ. ١٨ فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مَكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا. ١٩ وَاصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْجٍ مُفَرِّدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَاجْعَلْ لِلْجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّعَالِي عَشْرِينَ لَوْحًا. ٢١ وَاصْنَعْ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْجٍ مُفَرِّدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٢ أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ فَتَصْنَعْ لَهُ سِتَّةَ الْوَأَجِ. ٢٣ كَمَا تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ. ٢٤ عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُزْدَوِجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تَبْتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوِجٍ حَلَقَةً وَاحِدَةً. كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. ٢٥ فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةُ الْوَأَجِ لِلْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْجٍ مُفَرِّدٍ.

٢٦ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلْوَأَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ. ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَأَجِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ. ٢٨ وَتَجْعَلُ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذُ فِي وَسْطِ الْوَأَجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ. ٢٩ وَتَغْشِي الْوَأَجَ بِرَفَاقَتٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَاصْنَعْ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَكُونَ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَغْشِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا. ٣٠ وَهَكَذَا تَقِيمُ الْمَسْكَنَ وَفَقَالَ لِلْبَّشَلِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

### وصف الستار

٣١ وَتَصْنَعُ سِتَارًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي الْوَأَنِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةً وَحُمْرًا، بَعْدَ أَنْ يُطَرَّزَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ. ٣٢ وَعَلِقْهُ عَلَى أَرْبَعِ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةٍ بِذَهَبٍ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ وَتَجْعَلُ السِتَارَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ. ثُمَّ تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشَرِ)



فَتَدْخُلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السَّتَارَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>٣٤</sup> وَتَضَعُ الْغَطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>٣٥</sup> وَتَنْصَبُ الْمَاءِدَةَ خَارِجَ السَّتَارَةِ مُقَابِلَ الْمَنَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَاءِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. <sup>٣٦</sup> وَتَضَعُ سِتَارَةَ الْمَدْخَلِ الْمُسْكِنِ، ذَاتَ الْوَانِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ وَخَبْوَطَ كَأَنَّ مَبْرُومَ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. <sup>٣٧</sup> وَتَجْعَلُ لِلْسَّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَغْنِيهِ الْأَعْمَدَةُ بِذَهَبٍ وَتَسْلِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

## ٢٧

### مذبح المحرقات

<sup>١</sup> وَتَضَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. سَطْحُهُ مَرَبَعُ الشَّكْلِ. طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) <sup>٢</sup> وَتَضَعُ لَهُ قُرُونًا تَقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنُحَوْتَةٌ مِنْ ذَاتِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتَغْشِيهِ بِنُحَاسٍ. <sup>٣</sup> وَتَضَعُ جَمِيعَ آيَاتِهِ مِنْ نُحَاسٍ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمِجَارِفَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمِجَامِرَهُ. <sup>٤</sup> وَتَضَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. <sup>٥</sup> وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. <sup>٦</sup> وَتَضَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهُمَا بِالنُّحَاسِ. <sup>٧</sup> وَتَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا. <sup>٨</sup> وَتَضَعُ الْمَذْبَحَ مِجُوفًا تَمَامًا مِنَ الْوَاجِ، بِحَسَبِ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ فِي الْجَبَلِ.

### ساحة المسكن

<sup>٩</sup> وَتُحِيطُ سَاحَةُ الْمُسْكِنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَأَنَّ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا). <sup>١٠</sup> وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. <sup>١١</sup> وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ الشَّمَالِيُّ، إِذْ يَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. <sup>١٢</sup> أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْغَرْبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ عِشْرَةِ ذَاتِ عِشْرِ قَوَاعِدَ. <sup>١٣</sup> وَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). <sup>١٤</sup> فَيَكُونُ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ لِلْمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. <sup>١٥</sup> وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ لِلْمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عِشْرَةِ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. <sup>١٦</sup> أَمَّا طُولُ سِتَائِرِ الْمَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عِشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ كَأَنَّ مَبْرُومَ ذِي الْوَانِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ، مِنْ صَنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقةً عَلَى أَعْمَدَةِ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ. <sup>١٧</sup> وَيُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمَدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتَ خَطَاطِيفَ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ. <sup>١٨</sup> فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُ سِتَائِرِهَا خَمْسَ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). <sup>١٩</sup> وَلَتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمُسْكِنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمُسْكِنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

### زيت الإنارة



٢٠. وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ لِإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ الدَّائِمَةِ. ٢١. وَيَقُومُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمَحَافَظَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِضَاءَةِ السَّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

## ٢٨

### ثياب الكهنة

١. وَأَفْرِزْ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ: نَادَابَ وَأَبِيهוْ وَالْعَازَارَ وَإِيْثَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ٢. وَاصْنَعْ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِتُضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَبَهَاءً. ٣. وَخَاطِبُ كُلِّ ذِي مَهَارَةٍ يَمْنُ وَهَبْتُمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْحَيَاكَةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِسِهِ، فَيَكُونُ كَهَنًا لِي. ٤. وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ صَنَاعَتُهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجُبَّةٌ وَقَبِيصٌ مَخْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ، يَصْنَعُونَهَا ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَرُونَ وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٥. وَلْيَسْتَخْدِمُوا فِي حَيَاتِكُمْ خُيُوطَ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَالْكَنْانَ الْفَاحِرَ.

### الرداء أو الأقد

٦. وَلْيَقِمِ أَمْرُ الْخِيَاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَمِنَ الْكَنْانِ الْمَبْرُومِ. ٧. يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مُتَصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَكُنْ تَلْبِيئَتُهُ. ٨. أَمَّا الْحِزَامُ الَّذِي يَشُدُّهُ، فَيَكُونُ حَاطًا مِنْهُ، مَصْنُوعًا بِمَهَارَةٍ مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَنْانِ مَبْرُومٍ فَاحِرٍ. ٩. ثُمَّ خُذْ حَجَرِي جَزَعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠. تَنْقُشُ كُلُّ سِتَّةِ أَسْمَاءٍ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ وِلَادَتِهِمْ. ١١. انْقُشْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ تَمَامًا مِثْلَ حَفْرِ النَّقَاشِ الْمَاهِرِ عَلَى الْخَتَامِ، وَطَوَّقُهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ١٢. وَتَرَصَّعْ كَتِفَي الرِّدَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجَرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٣. وَتَصْنَعُ طَوَّقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤. وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَحَبْلِ، تَعْلِقُهُمَا بِالطَوَّقَيْنِ.

### صدرة القضاء

١٥. كَلِّفْ أَمْرَ الْخِيَاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خُيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَنْانِ مَبْرُومٍ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ. ١٦. وَتَكُونُ مَرْبُوعَةً مَتْنِيَّةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧. وَتَرَصَّعُهَا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: الصَّفِّ الْأَوَّلُ: عَفِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ. ١٨. وَالصَّفِّ الثَّانِي: بَهْرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَفِيقٌ أَبْيَضٌ. ١٩. وَالصَّفِّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِ وَشَيْمٌ وَجَمَشْتُ. ٢٠. وَالصَّفِّ الرَّابِعُ: زَرْجَدٌ وَجَزَعٌ وَبَلْسَبٌ، وَتَوَطِّطُهَا جَمِيعُهَا بِأَطْوَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرَصُّعِهَا. ٢١. وَتَنْقُشُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَتَامِ الْمُخْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا.

٢٢. وَاصْنَعْ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمُضْفُورِ. ٢٣. وَتَضَعُ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٤. وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ٢٥. كَمَا تَدْخُلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ فِي الطَّوَّقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَي الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ. ٢٦. وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَتْبِئُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَةِ الْمُلاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٧. كَذَلِكَ تَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَيَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَي الرِّدَاءِ



مِنَ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ٢٨ وَتَرْتَبُ حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطِ أَرْزَقٍ لَتَثْبِتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا تَتَرَعَّ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدُسِ، تَذْكَارًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ وَتَضَعُ أَيضًا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الْأُورِيمَ وَالْثِّمِّمَ» لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يُمَثِّلُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَمَزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

### ملابس كهنوتية أخرى

٣١ أَمَّا الْجَبَّةُ فَتَصْنَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قُفَاشٍ أَرْزَقٍ، ٣٢ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ مُطَرَّزَةٍ، صِنَاعَةُ حَائِكٍ مَاهِرٍ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لِكَيْ لَا تَتَمَرَّقَ، ٣٣ وَتَتَدَلَّى مِنْ هَذِهِا رِمَانَاتُ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، وَتُعَلَّقُ بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ، ٣٤ فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رِمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجَبَّةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَرُونَ الْجَبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلْخِدْمَةِ، فَتَسْمَعُ أَصَوَاتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدُسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.

٣٦ وَاصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْضَرِ عَلَيْهَا كَلْحَفَرٌ عَلَى خَاتَمٍ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ» ٣٧ وَثَبِّتْهَا بِخَيْطِ أَرْزَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ، ٣٨ فَتَكُونُ دَائِمًا عَلَى جَبَةِ هَرُونَ، فَيَحْمِلُ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزُرَّ أَخْطَائِهِمْ فِي تَقَدِّمَاتِهِمُ الَّتِي يَخْصُصُونَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يُمَثِّلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ. ٣٩ وَتَضَعُ قَيْصُ هَرُونَ الْمُخَرَّمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قُفَاشٍ كَلَّانِي، أَمَّا الْحِزَامُ فَتَطْرِزُهُ تَطْرِيزَ حَائِكٍ مَاهِرٍ.

٤٠ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ لِبْنِي هَرُونَ أَقْفَصَةً وَأَحْزِمَةً، وَقَلَانِسَ لَتَضْفِي عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبَهَاءً. ٤١ وَتَلْبِسُهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ امْسَحُهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَكِرْسَهُمْ لِلْقُدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٢ وَتَضَعُ لَهُمْ سَرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ لِسْتِ الْعَوْرَةِ، تَصِلُ مِنَ الْحَقُونِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبِسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُضَائِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَائِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي الْقُدُسِ، لِئَلَّا يَخْطِئُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَسُلَالِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

## ٢٩

### تقدّيس الكهنة

١ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي: خُذْ عِجْلًا وَكَبِشَيْنِ خَالِيَيْنِ مِنْ آيِّ عَيْبٍ. ٢ وَتَعِدْ مِنْ دَقِيقِ الْقَمَحِ خَبْزَ فَطِيرٍ وَكَعْكَامَ مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرِفَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِزَيْتٍ، ٣ وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِّمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبِشَيْنِ.

٤ ثُمَّ تَحْضُرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ. ٥ وَتَلْبِسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجَبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْحِزَامِ الْمُطْرَزِ. ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَثْبِتَ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. ٧ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسَحُهُ تَكْرِيسًا لَهُ، ٨ ثُمَّ تَحْضُرُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْفَصَتَهُمُ الْمُطَرَّزَةَ، ٩ وَاحْزِمَتَهُمْ فَيَكْرِسُونَ كَهَنَةً فَرِيضَةً لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكْرِسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً.



١٠ ثُمَّ أَحْضَرَ الْعِجْلَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١١ فَتَذِخَ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ بِإَصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ، وَتَسُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُحِ. ١٣ ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يَغْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكِلْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَحْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبُحِ. ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمَحْمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ.

١٥ وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ. ١٦ تَذِخَ الْكَبْشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتُرْشُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٧ وَتَقَطِّعُ الْكَبْشَ إِلَى فِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَأَكَارِعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبْشِ وَقَطْعَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٨ وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ لِنَبِيْلِ رِضَاهُ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرِقٌ لِلرَّبِّ.

١٩ ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ. ٢٠ ثُمَّ تَذْبَحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الْيَمْنَى، وَكَذَلِكَ عَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَيْهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ تَرْشُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢١ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَقَطِّرُ مِنْهُ عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى شَيْبِهِمْ، فَيَقْدَسُونَ هُمْ وَبَنِيَاهُمْ لِلرَّبِّ. ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ شَحْمَ الْكَبْشِ وَالْبَيْتَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكِلْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ شَحْمٍ، وَالْكَتِفَ الْيَمْنَى لِأَنَّهُ كَبَشٌ تَكْرِيسٍ.

٢٣ وَتَأْخُذُ رَغِيفَ خُبْزٍ وَاحِدًا، وَكَعْكَاهُ وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمَهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ وَتَضَعُهَا كُلُّهَا فِي أَيْدِي هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَرْجُوها أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتَقْدِئُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحْرِقَةِ لِيَكُونَ رَاحَةً رَضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرِقٌ لِلرَّبِّ.

٢٦ وَتَأْخُذُ مِنْ ثَمَرِ صَدَرِ كَبَشٍ تَكْرِيسٍ هَرُونَ وَتَرْجُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطُكَ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٢٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّسَ صَدْرَ ذَبِيحَةِ التَّرَجِيجِ، وَكَتِفَ ذَبِيحَةِ تَكْرِيسٍ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَحَّتَهُ، ٢٨ فَيَكُونَانِ قِسْطَ هَرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تَقْدِئَةً لِلرَّبِّ.

٢٩ وَاحْتَفِظُوا بِثِيَابِ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسٍ مِنْ يَخْلُقُهُ مِنْ نَسْلِهِ وَمَسْحِهِ.

٣٠ وَعَلَى الْإِبْنِ الَّذِي يَخْلُقُهُ كَرْتِيسٍ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

٣١ وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبَشٍ تَكْرِيسٍ وَتَطْبِخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ وَعَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَبْشِ، وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٣ هُمْ وَحَدَثُهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ كُفِّرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٤ أَمَّا إِذَا تَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لَا يُوْكَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥ هَكَذَا تَصْنَعُ هَرُونَ وَبَنِيهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تَكْرِسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٦ وَتَقْدِمُ خِلَالَهَا ثَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبُحَ بِكُفْرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ كَفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبُحِ وَتَقْدِيسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبُحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَمْسُهُ يَصْبِحُ مُقَدَّسًا.



٣٨ وَإِلَيْكَ مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: حَلَائِلَ حَوْلَيَّانِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَمَرَّةٍ. ٣٩ تَقْدِمُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتَقْدِمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ. ٤٠ وَتَقْدِمُ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرًا (لِتَرَيْنَ وَنَصْفَ اللَّتْرَ) مِنْ الدَّقِيقِ الْمَحْجُونِ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (لِتَرِ) وَنَصْفَ اللَّتْرَ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكَبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (لِتَرِ) وَنَصْفَ اللَّتْرَ) مِنَ التَّمْرِ. ٤١ وَتَقْرُبُ الْحَمْلَ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَسَكِيبٍ نَحْمٍ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدِمَةُ رَاحَةً رَضَى. هِيَ قُرْبَانُ مُحَرَفَةٍ لِلرَّبِّ. ٤٢ فَتَكُونُ مُحَرَفَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تَقْدِمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ أَجْتَمِعُ بَكُمْ لِأَكْلِكَ هُنَاكَ. ٤٣ وَاجْتَمِعْ هُنَاكَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُقَدَّسُ الْمَكَانُ بِمَجْدِي. ٤٤ فَأُقَدَّسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحُ، كَمَا أُقَدَّسَ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا. ٤٥ وَأَسْكُنُ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأُقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

## ٣٠

## مذبح البخور

١ وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مُرَبَّعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نَصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نَصْفِ الْمِتْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ)، وَلَهُ قُرُونٌ مَنْحَوْتَةٌ فِي ذَاتِ خَشْبِهِ. ٣ وَتَغْشَى سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوْفَهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَتَبْتَ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، حَلَقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لَتَضَعُ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يُحْمَلُ الْمَذْبَحُ بِهِمَا. ٥ أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعُهُمَا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمَغْشَى بِذَهَبٍ. ٦ وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبَحَ أَمَامَ الْخِجَابِ الْمُوَاكِفِ لِتَأْيُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحُ الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغَطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ. ٧ فَيَحْرِقُ هَرُونَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِراً فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ قَتَائِلِ الْمَنَارَةِ. ٨ وَكَذَلِكَ يَحْرِقُهُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَضِيءُ هَرُونَ الْمَنَارَةُ فِي الْمَسَاءِ. فَيَطْلُ الْبُخُورَ مَوْقِداً أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٩ لَا تَحْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحَرَفَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا. ١٠ وَيَقْرُبُ هَرُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فِيرُشْ مِنْ دَمِ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكُفَّارَةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدُسٌ أَقْدَسُ لِلرَّبِّ.

## تقدمة الفدية

١١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: ١٢ «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ تُحْصِيهِ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لثَلَاثِ يَصِيْبِهِمْ وَبَأْ عِنْدَ إِحْصَائِهِمْ. ١٣ فَيُعْطَى كُلُّ مُحْصِيٍ نَصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٤ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُعْطَى تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ١٥ فَلَا يُعْطَى الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نَصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْهَا لِأَنَّهُ تَقْدِمَةُ الرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ. ١٦ وَتُسْتَعْدَمُ فِضَّةُ الْكُفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِنَفَقَاتِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَارًا، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ.»

## حوض الاغتسال



١٧ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «١٨ اصْنَعْ حَوْضًا نَحَاسِيًّا لِلَاغْتَسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَأَقِهْ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأْهُ بِالْمَاءِ، ١٩ لِيَغْسِلَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهُ، ٢٠ لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ لِئَلَّا يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْسِلُوا. ٢١ لِيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لئَلَّا يَمُوتُوا، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَةً لِهَرُونَ وَسُلَاسِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

### دهن المسحة

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «٢٣ خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ نَحْوِ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ (مِنْ الْمِرِّ النَّقِيِّ السَّائِلِي، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا نَحْوِ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) (مِنْ الْفَرْقَةِ، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا) نَحْوِ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ. ٢٤ وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ السَّلِيحَةِ وَهِنًا) نَحْوِ سِتَّةِ لِثْرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ. ٢٥ وَاصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صِنْعَةً عَطَارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دُهْنٌ مَسْحَةٌ مُقَدَّسًا. ٢٦ تَمَسَحُ بِهِ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتُ الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةُ مَعَ كُلِّ آيَتِهَا، وَالْمَنَارَةُ وَآيَتُهَا، وَمَذْبَحُ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرُ آيَتِهِ، وَالْحَوْضُ وَقَاعِدَتُهُ. ٢٩ تَقْدِسُهَا فَتَصْبِحُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ، وَيَصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا. ٣٠ وَتَمَسَحُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا وَتَقْدِسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَقُولْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الدَّهْنَ يَكُونُ لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ ٣٢ لَا يَسْكَبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَسْتَخْدِمُوهُ مُقَادِيرُهُ فِي صِنَاعَةِ طَيِّبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهَنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

### البخور

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَبًا، أَجْزَاءً مُنْسَاوِيَةً مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأُطْفَارِ وَالْقِنَّةِ الْعُطْرَةِ وَالْبَابَانِ الزَّيْتِي، وَاخْلُطْهَا، ٣٥ صَانِعًا مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مَمْلُوحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ الْعَطَّارِينَ. ٣٦ وَتَسْحَقُ بَعْضًا مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. فَيَكُونُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ عِنْدَكُمْ. ٣٧ وَلَا يَسْتَخْدَمُ أَحَدٌ مُقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ. ٣٨ كُلُّ مَنْ يَرَكَّبَ مِثْلَهُ لِيَنْسَمَهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

## ٣١

### بصليط وأهوليآب

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «٢ هَا أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بَصْلِيلَ بْنَ أُورِي، حَفِيدَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ، ٣ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَيْتُهُ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدَرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ، ٤ وَلَا يَتَكَلَّرُ فَنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ، ٥ وَصَقَلِي الْجَوَاهِرَ وَتَرَصَّيْعَهَا، وَجَارَةَ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مَخْرُفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٦ كَمَا اخْتَرْتُ أَهُولِيآبَ بْنَ أَخِيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لِي. وَكَذَلِكَ وَهَيْتُ جَمِيعَ الصَّنَاعَةِ مَهَارَةً خَاصَّةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. ٧ فِي صِنْعِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْعِطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرُ آيَةِ الْخِيْمَةِ، ٨ كَالْمَائِدَةِ وَآيَتِهَا، وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ آيَتِهَا، وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ، ٩ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ آيَتِهِ، وَحَوْضِ



الَاغْتَسَالِ وَقَاعِدَتِهِ. ١٠ وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمَنُوشَةِ، ثِيَابُ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابُ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكِهَانَةِ، ١١ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمُقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

### حفظ السبت

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سَبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِتَعْمَلُوا أَيَّامَ الرَّبِّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ يَدْرُسْهُ حَتْمًا يَمُتْ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا. ١٥ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ حَتْمًا. ١٦ لِيَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَسْبَابِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ عَلَامَةُ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَّغَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَحَ.» ١٨ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ مَخْطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِأَصْبَعِ اللَّهِ.

### ٣٢

### العجل الذهبي

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» ٢ فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «اتَزَعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي بِأَيَّاهَا.» ٣ فَتَزَعَوْهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. ٤ فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاغَ بَخْلًا. عِنْدئذٍ قَالُوا: «هَذِهِ الْهَتَكُ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» ٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ شَيْدَ مَذْبَحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَدًا هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ.» ٦ فَبَكَرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْدَعُوا مُحَرَّقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ احْتَفِلُوا فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلَّهِوِ وَالْمُحْجُونَ.

٧ فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَانْزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ. ٨ إِذَا انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهُمْ بَخْلًا وَعَبَدُوهُ وَذَبَّحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلَهُكُ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عَنِيدٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. ١٠ وَالْآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي الْمُحْتَدِمُ فَافْتِنِهِمْ، ثُمَّ أَجْعَلُكَ أَنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا.» ١١ فَابْتَهِلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لَمَآذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟ ١٢ لَمَآذَا يَسْتَمُ الْمِصْرِيُّونَ فِينَا قَاتِلِينَ: لَقَدْ احْتَالَ عَلَيْهِمُ الْهَمُّ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ ههنا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيَفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ حَمَوِ غَضَبِكَ وَلَا تُورِّقْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ. ١٣ اذْكُرْ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلًا: أَكْثَرُ سَلَكُكُمْ كَنُجُومَ السَّمَاءِ، وَأَهْبُكُمُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا فَعَمَلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٤ فَقَرَأَ الرَّبُّ وَلَمْ يَوَقَّعْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدِهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا الْعَشْرَ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةً عَلَى وَجْهِي كُلِّ مِنْهُمَا، ١٦ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ الْلَوْحَيْنِ وَنُقِشَ الْكِتَابَةُ عَلَيْهِمَا. ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ هَتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا



صَوْتُ تَأْهِبٍ لِقِتَالٍ فِي الْخَيْمِ. ٢١ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هَتَافُ نَصْرَةٍ وَلَا صَرَاحُ هَزِيمَةٍ، لَكِنَّ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غَنَاءٍ.» ٢٢ وَمَا إِنِ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخَيْمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى اخْتَدَمَ غَضَبُهُ وَتَلَقَّى بِاللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَارْتَعَمَهُمْ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟» ٢٢ فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي، إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. ٢٣ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لَدَيْهِ ذَهَبٌ فَلْيُزِعْهُ وَيعْطِنِي إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَنَجَّحَ هَذَا الْعِجْلُ.» ٢٥ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مِجُونِهِ بَعْدَ أَنْ أَفَلَتْ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلِكَ مَثَارَ سُخْرِيَةِ أَعْدَائِهِمْ، ٢٦ وَقَفَّ فِي بَابِ الْخَيْمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ فليَقْبَلْ إِلَيَّ هُنَا.» فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ اللَّاوِيُّونَ. ٢٧ فَهَفَّتْ بِهِمْ: «هَذَا مَا يَعْلَنُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُولُوا فِي الْخَيْمِ ذُهَابًا وَإِيَابًا مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ، وَاقْتُلُوا كُلَّ دَاخِرٍ أَوْ خَارِجٍ أَوْ صَاحِبِ أُمِّ قَرِيْبًا.» ٢٨ فَطَاعَ اللَّاوِيُّونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلًا. ٢٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى لِلَّوِيِّينَ: «لَقَدْ كَرَسْتُمُ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لخدمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلَكِنْ لِنُعِمَ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِيَرَكَةٍ.»

٣٠ وَفِي الْغَدِ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَذَا أَنَا آئِدٌ إِلَى الْجَبَلِ لِأَمَثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْظَى لَكُمْ بِعُفْرَانِهِ.» ٣١ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَاتِلًا: «يَا رَبُّ لَقَدْ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهًا مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢ وَالْآنَ إِنِ شِئْتُ، فَاعْفُ رَحْمَةً لَهُمْ، وَإِلَّا فَاحْجِي مِنْ كِبَائِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.» ٣٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي ٣٤ وَالْآنَ اذْهَبْ، وَقَدْ الشَّعْبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ. وَهَذَا هُوَ مَلَاكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لَا بَدْ مِنْ مُعَاقِبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي.» ٣٥ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَيْ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَرُونَ.

### ٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَامْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَاتِلًا: سَأَهْبِهَا لِنَسْلِكَ. ٢ وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ إِنَّهَا أَرْضُ تَفِيضٍ لَبْنًا وَعَسَلًا. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أُسِيرَ فِي وَسْطِكُمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ لَثَلَا أَفْنِيَكُمْ فِي الطَّرِيقِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِيَّ، شَرَعُوا فِي التَّوَجُّعِ، وَلَمْ يَتَرَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ، لِهَذَا إِنِ بَقِيَتْ لِحْظَةٌ وَاحِدَةٌ فِي وَسْطِكُمْ أَفْنِيَكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ انْزِعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَخْذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ.» ٦ فَنَفَعَ الشَّعْبَ زِينَتُهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ.



## خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى خَيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيداً خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَدَعَاَهَا خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ. فَكَانَ كُلُّ مُلْتَمِسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخِيمِ. ٨ وَكُلُّهَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخَيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَيَتَابِعُونَهُ بِأَنْظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا. ٩ وَمَا إِنَّ بَنَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخُلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى، ١٠ فَيُشَاهِدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ، ١١ فَكَانَ الرَّبُّ يَكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخِيمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمْكُثُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ.

## موسى يشهد مجد الرب

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَكِنْ لَمْ تُعَلِّمْنِي مَنْ سَتَرْسِلُ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظَيْتُ بِرِضَائِي. ١٣ فَلَا أَلَا أَنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْأَلَكَ حَسَبَ قَصْدِكَ، وَأَحْظِي بِمَسَرَّتِكَ، وَادْكُرْ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.» □□ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَرَأَيْتُكَ فَأَرْبِحُكَ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تُرَافِقْنَا، فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا، ١٦ إِذْ كَيْفَ يَدْرُكُ أُنِّي وَشَعْبُكَ قَدْ حَظَيْنَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمِرَافِقَتِكَ لَنَا، فَتَمَيِّزُ أُنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟» ١٧ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي اقْتَسَمْتَهُ. لِأَنَّكَ حَظَيْتُ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.» ١٨ وَقَالَ مُوسَى: «أُرِنِي مَجْدَكَ.» □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «أُجِيزُ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعُ اسْمِي (الرَّبُّ) أَمَامَكَ. أَغْدِقُ رَافِقِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ،» ٢٠ وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعْشَى.» □□ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيَّ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، ٢٢ وَعِنْدَمَا يَبْعُرُ بَعْرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي نَفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَاجْبُكْ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ، ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيُظَلُّ مُحْجُوبًا عَنِ الْعِيَانِ.»

## ٣٤

## لوحا الشريعة الجديان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْخُذْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبُ أَنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّيْتُهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَتَأَهَّبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَأَمَثِلْ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قِفَّةِ الْجَبَلِ. ٣ وَلَا يَصْعَدُ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يَشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرَعُ الْغَمَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ.» □ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُثَالَيْنِ لِلأَوَّلَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ. ٥ فَفَزَلَ بِهَيْئَةٍ سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ» ٦ وَعَبَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ زُؤُوفَ رَحِيمٍ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ أَذْخِرُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لَا أَغْفِرُ الْمَذْهَبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» □ نَحَرَ مُوسَى فِي الْحَالِ وَبَحِدَ، ٩ وَقَالَ: «إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيَرَفِقْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ عَنِيدٌ، لَكِنْ أَصْنَعُ عَنْ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَاتَّخِذْنَا شَعْبًا خَاصًّا لَكَ.»



١٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَآ أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، فَأَجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجَزَاتٍ لَمْ يُجْرَ مِنْهَا فِي جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدَ الشَّعْبُ الَّذِي تَقِيمُ فِي وَسْطِهِ، الْفِعْلُ الْمَهُولُ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ.

١١ وَلَكِنْ أَطْعَ مَا أَوْصَيْتَكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَآ أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِثَلَاثِينَ سَنًا كَلْعًا. ١٣ بَلَى أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَاكْسِرُوا أَصْنَامَهُمْ، وَأَقْطَعُوا أَشْجَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ. ١٤ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرُ جَدًّا. ١٥ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبَحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكُمْ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ. ١٦ وَتَزَوِّجُونَ بَنِيَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلْنَ بَنِيَكُمْ يَغْوُونَ أَيْضًا بِعِبَادَةِ إِلَهُتِهِنَّ.

١٧ إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً. ١٨ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَيْلُولَ (أَيُّ شَهْرِ يَنْسَانُ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ)، لِأَنَّكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٩ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ هُوَ لِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْخِرْفَانِ وَالْمَاعِزِ. ٢٠ أَمَّا بَكْرُ الْخَمَارِ فَتَقْدِيهِ بِحِمْلٍ، وَلَا تَدُقُّ عَنَقُهُ. كُلُّ ابْنِ بَكْرٍ لَكَ تَقْدِيهِ بِحِمْلٍ. لَا تَمَثِّلُوا أَمَامِي بِأَيْدٍ فَارِعَةٍ. ٢١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْقَلَاخَةِ وَالْحَصَادِ. ٢٢ احْتَفِلُوا أَيْضًا بِعِيدِ الْأَسْبَاحِ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَبِعِيدِ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمَثِّلُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ هَآ أَنَا طَارِدُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأَوْسَعُ حُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِلثُّغُلِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لَا تَقْرُبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مَخْتَمِرٍ. وَلَا تَتْرِكْ شَيْئًا مِنْ ذَبِيحَةِ الْفَصْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٦ تُخَضِّرُ إِلَى يَتِّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِأَكُورَةٍ ثَمَّارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْبُخُ جَدْيًا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ: «دُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لَأَتْنِي قَطَعْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا بِنَاءً عَلَيْهِ.» ٢٨ وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خَبْزًا، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدُونَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيُّ الْوَصَايَا الْعَشْرِ.

### وجه موسى الالامع

٢٩ وَعِنْدَمَا انْخَدَرَ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ حَامِلًا بِيَدَيْهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْعُ لَأَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ مَعَ اللَّهِ. ٣٠ وَحِينَ شَاهَدَ هَارُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهَهُ لَامِعًا، نَحَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ، ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ لِيُخَاطَبَهُمْ. ٣٢ وَمَا لَبِثَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ كُلُّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَلَاهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٣٣ وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بَرَقًا، ٣٤ كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مَثُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَادَثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ لَدُنْهُ، ثُمَّ يُخْرَجُ لِيُخَاطَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ. ٣٥ فَإِذَا عَلَيْنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَعَانَا فِي جِلْدٍ وَجْهَ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبَرَقَ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ لِتُحَدِّثَ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.



## ٣٥

## شراخ يوم السبت

١ وَعَدَّ مُوسَى اجْتِمَاعًا لِّكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تُطِيعُوهَا: ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَصْرِفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مَقْدَسًا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ يَقتُلُ.» ٣ لَا تَوْقِدُوا نَارًا فِي يَوْمِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

## التبرع بمواد بناء المقدس

٤ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ: ٥ هَاتُوا لِي مَا لَدَيْكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَبِيٌّ النَّفْسِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا، ٦ وَأَقِشَّةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَّانِيَّةَ، وَمِنْ شَعْرِ الْمُعْزَى، ٧ وَجُلُودٍ كَبَاشٍ، وَجُلُودٍ دُفْلَيْنِ، وَخَشَبَ السَّنْطِ، ٨ وَزَيْتًا لِلنَّارِ، وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمُسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ، ٩ وَحِجَارَةً جَزَعٍ، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً لَتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. ١٠ وَلِيَتَقَدَّمَ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ يَنْتَفِذُ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ١١ الْمُسْكِنَ وَخِيَمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَالْوَاهِحَ وَعَوَارِضَهَا وَإِعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَصُوبَهُ، وَغُطَاءَ الْكُفَّارَةِ، وَالسِّتَارَ الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبَهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ. ١٤ وَمَنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا، ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبَهُ، وَدُهْنِ الْمُسْحَةِ، وَالبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَذْبَحَ الْمُحَرَّفَةِ، وَشَبَكَةَ النُّحَاسِيَّةِ وَعَصُوبَهُ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ الْاغتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتَارَ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ وَأِعْمَدَتَهَا، وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، وَسِتَارَ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْخِيَمَةِ وَالسَّاحَةِ وَجِبَاهُهَا، ١٩ وَثِيَابَ هَرُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالثِّيَابَ الْمَنَسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ.»

٢٠ فَانْصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى. ٢١ ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَتَّ قَلْبَهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَّتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ، لِإِقَامَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَلِتَجْهِزَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. ٢٢ وَتَوَفَّاهُ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِأَسَاوِرٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلَانِدَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْتَعَةِ الذَّهَبِيَّةِ، فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَقِشَّةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَّانِيَّةَ، وَمِنْ شَعْرِ الْمُعْزَى، وَجُلُودٍ كَبَاشٍ، وَجُلُودٍ دُفْلَيْنِ، تَبَرَّعَ بِهَا. ٢٤ وَمِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِمَاتٍ فِضَّةً وَنَحَاسًا، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ خَشَبَ سَنْطٍ صَالِحٌ لِلِاسْتِخْدَامِ فِي عَمَلِي مَا، تَبَرَّعَ بِهِ. ٢٥ وَغَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خِيوطِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَّانِيَّةَ، ٢٦ كَمَا غَزَلَتِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي حَتَّتْنَ قُلُوبَهُنَّ، وَمِنْسُوجَاتٍ مِنْ شَعْرِ الْمُعْزَى. ٢٧ وَتَبَرَّعَ وَجْهَاءُ الشَّعْبِ بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لَتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَبِالْأَطْيَابِ وَزَيْتِ الْإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمُسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ. ٢٩ فَتَبَرَّعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ سَخَّتْ قُلُوبُهُمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئًا لِلرَّبِّ لِيَتَفِذَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَ الرَّبُّ مُوسَى بِالإِشْرَافِ عَلَى إِجْرَائِهِ.

## بصليل وأهليآب

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِصَلِيلَ بْنِ أُورِي حَفِيدِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ، ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ، ٣٢ لِأَنْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ



المَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ٣٣ وَنَقَشَ اَلْخِجَارَةَ وَتَرَصَّيْعَهَا، وَبِجَارَةِ اَلنَّحْشِ، وَلِيَكُونَ مُحَرَّفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ. ٣٤ وَقَدْ مَنَحَهُ الرَّبُّ هُوَ وَاهُوْلِيَابَ بَنَ أَخِيسَامَكَ مِنْ دَانَ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَجَعَلَهُمَا حَادِقَيْنِ مُتَفَوِّقَيْنِ فِي صِنَاعَةِ نَقَشِ الْجَوَاهِرِ وَبِجَارَةِ وَالْحِيَاكَةِ، وَتَطْيِيزِ الْمَنَسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَبِالنَّفْسِجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ وَالْمَنَسُوجَاتِ الْكُتَّائِيَّةِ، وَسَائِرِ حِرَفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةٍ صَانِعٌ وَمُبْتَكَرٌ تَصْمِيحٌ».

### ٣٦

١ وَهَكَذَا يَقُومُ بَصَلْتِيلُ وَاهُوْلِيَابُ وَكُلُّ صَانِعٍ حَادِقٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ مَقْدَرَةً فِي تَنْفِيزِ بِنَاءِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِإِنْجَازِ الْعَمَلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بَصَلْتِيلَ وَاهُوْلِيَابَ وَكُلَّ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ حَذَاقَةً، وَكُلٌّ مِنْ حَتَّى قَلْبِهِ عَلَى الْمُسَاهِمَةِ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ مَا. ٣ وَسَلَّسُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِבِنَاءِ الْمَقْدِسِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ. ٤ فَأَقْبَلَ الصَّنَاعُ الْمُهَرَّةُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ الْمَقْدِسِ، مِنْ مَهَامِهِمْ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِمَا يَفِضُ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِإِنْجَازِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ». ٦ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُذِيعُوا فِي الْمُخَيَّمِ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ تَقْدِيمِ تَبَرُّعَاتٍ. فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنْ ذَلِكَ. ٧ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِيًا لِتَنْفِيزِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرَهُ.

### المسكن

٨ أَمَّا الصَّنَاعُ الْحَادِقُونَ بَيْنَ الْحَرِيفِيِّينَ فَقَدْ صَنَعُوا سَفَفَ الْمَسْكَنِ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، ذَاتِ أَلْوَانِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسَمَ الْكَرُوبِيمِ. ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٠ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطْعٍ مِنْهَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَصَلَتِ الْقِطْعُ اَلْخَمْسُ الْآخَرَى ١١ وَصَنَعُوا عَرَى مِنْ قُشَاشٍ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقِطْعِ الْمُوصُولَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ الْقِطْعِ الْآخَرَى الْمُوصُولَةِ ١٢ فَكَانَ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى خَمْسُونَ عُرْوَةً، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ الْآخَرَى. ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ ذَهَبٍ وَصَلَتْ بِهَا عَرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَأَصْبَحَتَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ. ١٤ وَحَاكُوا أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةِ قِطْعَةٍ، مَصْنُوعَةٍ مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمَغْزَى. ١٥ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ. ١٦ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطْعٍ مَعًا لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطْعِ السَّابِقِ الْآخَرَى ١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَثَبَّتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٨ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ نُحَاسٍ لِتَصِلَ عَرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ. ١٩ وَعَمَلُوا غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جُلُودٍ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ بِاللَّوْنِ الْأَخْضَرِ، وَنَصَبُوا فَوْقَهُ سَقْفًا آخَرَ مِنْ جُلُودٍ بِنَفْسِجِيَّةٍ. ٢٠ وَصَنَعُوا جُدْرَانِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْوَالِجِ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. ٢١ طُولُ الْوَالِجِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). ٢٢ وَلِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْآخَرَى.



هَكَذَا بَنُوا جَمِيعَ الْأَوَاجِ الْمَسْكَنِ. ٢٣ وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مَكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا. ٢٤ وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٥ أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّمَالِي، فَكَانَ لَهُ أَيْضًا عِشْرُونَ لَوْحًا، ٢٦ وَأَرْبَعُونَ قَاعَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. ٢٧ وَبَنُوا جِدَارَ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سِتَّةِ الْأَوَاجِ. ٢٨ وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ. ٢٩ فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تَبَيَّنَ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَتْ فِي جَمْعِهَا ثَمَانِيَةَ الْأَوَاجِ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.

٣١ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلْأَوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ، ٣٢ وَخَمْسًا لِلْأَوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الشَّمَالِيِّ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْأَوَاجِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ، ٣٣ وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَقْدُ فِي وَسْطِ الْأَوَاجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ ٣٤ وَغَشَّوْا الْأَوَاجَ بِرَقَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّوْا الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

٣٥ وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ حَاكَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ. ٣٦ وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةٍ بِذَهَبٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

٣٧ وَنَسَجُوا سِتَارًا لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، وَخِيوطَ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ. ٣٨ لَهُ خَمْسَةُ أَعْمِدَةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفَ وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ وَسَبَكُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نَحَاسٍ.

## ٣٧

### التابوت

١ ثُمَّ صَنَعَ بَصَلْتِيلُ التَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). □ وَغَشَّى جِدْرَانَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ. ٢ وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَتَهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ، حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ غِشَاهُمَا بِالذَّهَبِ. ٤ وَأَدْخَلَهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الثَّابِتَةِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيَحْمِلَ بِهِمَا.

٥ وَصَنَعَ بَصَلْتِيلُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) ٦ وَخَرَطَ كُرُوبِيمَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَقَامَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٧ فَضَمَّ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٨ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ بَاسْطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، يَطْلُلَانِ بَيْنَهُمَا الْغِطَاءَ، وَيَنْجِهَانِ بِوَجْهَيْهِمَا نَحْوَهُ.

### المائدة

١٠ وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا). □□ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَصَنَعَ لَهَا إِطَارًا عَلِيًّا مِنَ الذَّهَبِ. ١٢ وَأَحَاطَهَا



بِحَافَةِ عَرْضِهَا شِبْرٌ. وَصَنَعَ لِحِيطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ فَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ أَمَاكِينَ لِعَصَوَيْنِ، يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ١٥ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ١٦ أَمَّا صِحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُوفُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَصَاغَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

### المنارة

١٧ وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةٌ مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، ١٨ وَلَهَا سِتُّ شُعَبٍ. يَتَفَرَّعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةً. ١٩ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ يَبْرَعُمُ وَزْهَرُ. وَهَكَذَا إِلَى السَّتَةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعَ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ بِبِرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا. ٢١ وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعَمًا، وَهَكَذَا فَعَلَ لِلسَّتَةِ الْأَفْرُعِ. ٢٢ فَكَانَتْ بِرَاعِمُهَا وَأَفْرُعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةٌ كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٢٣ وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ سُرُجٍ مَعَ مَلَاقِطِهَا وَمَنَافِضِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٤ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُصَاغِ فِي صُنْعِهَا وَصُنْعَ أَوَانِيهَا وَزَنَةً لِحَوْ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ كَيْلُو جَرَامًا).

### مذبح البخور

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعًا، طَوْلُهُ ذِرَاعٌ (لِحَوْ نِصْفِ الْمِثْرَ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (لِحَوْ نِصْفِ الْمِثْرَ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (لِحَوْ مِثْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةٌ مِنْهُ. ٢٦ وَغَشَى سَطْحَهُ وَجَدْرَانَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَ كُلَّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الْإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِيُضَعَّ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبَحُ. ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمَغْشَى بِالذَّهَبِ ٢٩ وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ النَّبِيَّ كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَارٌ حَادِقٌ.

## ٣٨

### مذبح المحرقات

١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعَ الشَّكْلِ، طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (لِحَوْ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرَ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (لِحَوْ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرَ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (لِحَوْ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرَ). ٢ وَصَنَعَ لَهُ قُرُونًا، أَقْلَمَهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِهِ. وَغَشَاهُ بِنُحَاسٍ. ٣ وَكَذَلِكَ طَرَفٌ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ أَتَنِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورُ وَالْمِجَارِفُ وَالْأَحْوَاضُ وَالْمَنَاشِلُ وَالْمِجَامِرُ. ٤ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، يَحِثُّ يَصِلُ إِلَى مُتَنَصِفِهِ. ٥ وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النُّحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ٦ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمَغْشَى بِالنُّحَاسِ. ٧ وَادْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ، لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبَحُ مَجُوفًا مَصْنُوعًا مِنَ الْوَاجِ.

### حوض الاغتسال



٨ وَصَنَّ حَوْضَ الْإِغْسَالِ وَقَاعِدَتُهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهَرَهَا مِنَ الْمَرَايَا النُّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ الْوَلَوَاتِي احْتَشَدْنَ عِنْدَ مَذْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.

### ساحة المسكن

٩ وَأَحَاطَ بِصَلِيلٍ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا).  
 □□ لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سِتَائِرِ الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرِينَ عَمُودًا ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ. ١٣ وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عِشْرِينَ مِثْرًا). □□ فَكَانَ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٥ أَمَّا طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ (أَيِّ الشِّمَالِيِّ) لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. ١٦ وَكَانَتْ جَمِيعُ السِتَائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَسْجُوعَةً مِنْ كَتَّانٍ نَقِيٍّ مَبْرُومٍ. ١٧ وَصَنَّ قَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا الْمَشَابِكُ وَالْقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِجَانِ الْأَعْمَدَةِ مَغْطَاةً بِالْفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مَوْصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَذْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، كَارْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَاجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَانَاكٍ مَاهِرٍ. ١٩ وَعَلَقَهُ بِخَطَاطِيفٍ فَضِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ فَضِيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِجَانِ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ٢٠ أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْخِيَمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

### المواد المستخدمة

٢١ وَمَا بَلَى الْمَقَادِيرِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حِسَابُهَا بِمُقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ الْوَلَوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. ٢٢ وَكَانَ بِصَلِيلِ بْنِ أَوْرِي حَفِيدٍ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ يَعَاوُنُهُ أَهْوِيلَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الَّذِي بَرَعَ فِي النَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْيِيرِ بِالْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءَ وَالبَنَفْسَاجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءَ وَخِيَوطِ الْكَتَّانِ الْبَيْضَاءِ.

٢٤ كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَحْدَمِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ وَزْنَةً وَسَبْعَ مِثَّةٍ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ). ٢٥ أَمَّا وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُجَبَّاةِ مِنَ الْمُعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِثَّةً وَزْنَةً وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِثَّةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ). ٢٦ إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمُعْدُودِينَ بَلْغَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نِصْفُ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ). وَكَانَ عَدَدُ الْمُعْدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِثَّةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٢٧ وَكَانَ وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسِتَائِرِ ثَمَنَةً وَزْنَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ كِيلُو جَرَامٍ)، أَيْ وَزْنَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) (لِكُلِّ قَاعِدَةٍ). ٢٨ أَمَّا مَا



فَضْلٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَالِغَةُ أَلْفًا وَسَعٌ مِثَّةٌ وَخَمْسَةُ وَسَعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) فَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ فِي صُنْعِ خَطَايِطِيفِ الْأَعْمَدَةِ وَالْقُضْبَانِ وَنَعْشَةِ تِيجَانِ الْأَعْمَدَةِ. ٢٩ وَكَانَ زَوْدُ النُّحَاسِ الَّذِي تَبَرَّعَ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزَنَةَ وَالْفَنَيْنِ وَأَرْبَعٌ مِثَّةٌ شَاقِلٍ (نَحْوُ الْفَنَيْنِ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ كِيلُو جَرَامًا). ٣٠ وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدُ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتُهُ النُّحَاسِيَّةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهِ. ٣١ وَقَوَاعِدُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيَمَةِ، وَقَوَاعِدُ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالْذَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

## ٣٩

### الثياب الكهنوتية

١ وَحَاكُوا مِنَ الْخِطُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ ثِيَابًا مَنُوسُجَةً لِإِرْدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمَقْدَسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا مِنْهَا ثِيَابَ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### الأفود

٢ فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خِطُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَنَسِجَ الْكَنْانِ الْمَبْرُومِ. ٣ وَطَرَقُوا الذَّهَبَ رَقَاتَيْنِ، وَقَدَّوْهُمَا خِيطًا لِيَنْسُجُوهُمَا بَيْنَ الْخِطُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ وَالْكَنْانِيَّةِ صَنْعَةً مُطَرِّزٍ حَادِقٍ. ٤ وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَتِفَيْنِ مُوصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرْفَيْنِ لِيَكُنَّ تَبْيِئَتَهُ. ٥ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حِيكَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقَمَاشِ، مِنْ خِيطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَحُمْرَاءَ وَكَنْانٍ مَبْرُومٍ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٦ وَأَحَاطُوا جَجْرِي الْجَزَعِ بِطَوَقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ. ٧ وَتَمَّ تَبْيِئَتُهَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ، كَجَجْرِي تَذَكُّرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### الصدرية

٨ وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حِيَاكَةً مُطَرِّزٍ حَادِقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِيجِ الرِّدَاءِ مِنْ خِيطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَنْانٍ مَبْرُومٍ. ٩ وَكَانَتِ الصُّدْرَةُ مَرْبَعَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، وَمِثْلِيَّةٌ، ١٠ مَرْصَعَةٌ بِأَرْبَعَةِ صُوفٍ جِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفِّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزَرْدُ. ١١ وَالصَّفِّ الثَّانِي بَهْرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ. ١٢ وَالصَّفِّ الثَّالِثُ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَثَمٌ وَجَمَشْتُ. ١٣ وَالصَّفِّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبُ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ١٤ وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ، ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَضْفُورَتَيْنِ كَحَبْلٍ. ١٦ وَصَاغُوا طَوَقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَبَثُّوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتَيْ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٨ وَأَمَّا طَرَفَا السِّلْسِلَتَيْنِ فَرَبَطُوهُمَا بِالطَّوَقَيْنِ، وَبَثُّوهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ. ١٩ كَذَلِكَ صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَبَثُّوهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. ٢٠ كَمَا صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ أُخَرَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتِفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ. ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَتَيْ



الصُّدْرَةَ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ يَخِيطُ أَزْرَقَ لَتَبْتَبْتُ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تَنْتَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### ثياب كهنوتية أخرى

٢٢ وَصَنُوا جُبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ فُاشٍ أَزْرَقَ صِنَاعَةَ حَائِكٍ حَازِقٍ، ٢٣ فَكَانَ لَهَا فَتْحَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مَحِيطةٍ لِّئَلَّا تَنْتَرَقَ ٢٤ وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَذْيَالِهَا رَمَانَاتٍ مِنْ خِيوطٍ كَتَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، ٢٥ وَعَلَقُوا بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٦ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِ الْجُبَّةِ الَّتِي تَرْتَدِي فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٧ وَنَسَجُوا أَقْصَصَ هَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَتَّانٍ. ٢٨ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةُ وَعَصَائِبُ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلُ، نَسَجُوهَا كُلُّهَا مِنْ خِيوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ. ٢٩ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خِيوطِ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءَ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءَ، تَطْزِيرُ حَائِكٍ حَازِقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٣٠ وَصَنُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشُوا عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَلْتَمِ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». ٣١ وَبَنَتُوها بِخِيطِ أَزْرَقٍ فِي مَقْدَمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### موسى يفحص المسكن

٣٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ٣٣ فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخِيَمَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَاحِيَّاتِ وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا ٣٤ وَالسَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ النِّجَاشِ الْمَصْبُوغَةِ بِاللَّوْنِ الْبَنَفْسَجِيِّ، وَكَذَلِكَ السَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ الدُّفْلَيْنِ، وَالْحِجَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَالْإِعْطَاءِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةِ مَعَ كُلِّ أَوَانِيهَا وَخُبْزِ التَّقْدِمَةِ، ٣٧ وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا الْمُضْدَةِ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهَا، وَزَيْتِ إِضَاءَتِهَا، ٣٨ وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَدُهْنِ الْمُسَحَّةِ، وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسَائِرِ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكِيَّتِهِ النُّحَاسِيَّةِ، وَعَصُوبِهِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهِ، وَحَوْضِ الْاِغْتَسَالِ وَقَاعِدَتِهِ، ٤٠ وَأَسْتَارِ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، وَسِتَارَةَ بَابِ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَسَائِرِ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، ٤١ وَالْثِيَابِ الْمُنَسُوجَةِ الَّتِي تَرْتَدِي فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ وَثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. ٤٢ وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمْعِ الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، ٤٣ فَنَظَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

## ٤٠

### إقامة المسكن

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «تَقِيمُ مَسْكَنَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (مِنَ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ). وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَسَتَرُهُ بِالْحِجَابِ. ٤ ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَائِدَةَ وَتَرْتَبُ أَوَانِيهَا عَلَيْهَا، وَإَيْضًا الْمَنَارَةَ وَتَضِيءُ سُرْجَهَا. ٥ وَتَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ



بَابِ الْمَسْكَنِ. ٦ وَجَعَلَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ النَّعَاسِيَّ أَمَامَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ٧ ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الْاغتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأَهُ بِالْمَاءِ. ٨ وَتَصُبُّ سِتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَتَعَلِّقُ سِتَارَ مَدْخُلِهَا. ٩ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمَسَحُ بِهِ الْخِيَمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتَقْدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مَخْصَصَةً لِي. ١٠ وَتَمَسَحُ أَيْضًا مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتَقْدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١١ وَكَذَلِكَ تَمَسَحُ حَوْضَ الْاغتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدِّسُهُ. ١٢ وَتُخَضِّرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. ١٣ وَتَلْبِسُ هَرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمَسَحُهُ وَتَكْرِسُهُ كَاهِنًا لخدمتي. ١٤ ثُمَّ تُخَضِّرُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْصِيَّتَهُمْ أَيْضًا. ١٥ وَتَمَسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنوتٍ لَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٦ فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. ١٧ فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلْسَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ. ١٨ وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمَدَتَهُ. ١٩ وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصُودَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ. ٢١ وَحَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَرَّ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٢ وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيُّ فِي الْقُدْسِ). ٢٣ وَرَبَّتْ مُوسَى خِزْرَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ. ٢٤ ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٥ وَأَضَاءَ سُرُجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ. ٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ أَمَامَ الْحِجَابِ. ٢٧ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِراً، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٢٨ وَوَضَعَ سِتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ٣٠ وَوَضَعَ حَوْضَ الْاغتِسَالِ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ. وَمَلَأَهُ بِالْمَاءِ لِالْاغتِسَالِ. ٣١ لِيَغْسِلَ مُوسَى وَهَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ. ٣٢ فَيَغْتَسِلُونَ كُلُّهُمْ دَخَلُوا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ أَوْ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٣ ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَّقَ سِتَارَ مَدْخُلِهَا. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

### مجد الرب

٣٤ وَمَا لَبِثَ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خِيَمَةَ الْجَمْعِ وَمَلَأَ جَلَالَ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ، ٣٥ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ، وَجَدَّ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. ٣٦ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِلَّا إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ. ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفَعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا. ٣٨ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَبْجُجُ مِنْهَا نَارٌ لَيْلًا، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.



## كِتَابُ اللاوِيِّينَ

### المحرقة

١ وَاسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقُرْبَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ٣ إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحَرَّقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَلْيَقْرَبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقْدِمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلِبًا لِرِضَاهُ عَنْهُ. ٤ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحَرَّقَةِ، فَيُرِضِي الرَّبُّ بَمَوْتِ الثَّوْرِ بَدِيلًا عَنْ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ. ٥ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقَرَّبَ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَقْدِمُ بَنُو هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيُرْسُونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَيْضًا أَنْ يَسْلَخَ الْمُحَرَّقَةَ وَيَقْطَعَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ. ٧ وَيُوقَدُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَرْتَبُونَ عَلَيْهَا حَطَبًا. ٨ ثُمَّ يَرْتَبُونَ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ أَجْزَاءَ الثَّوْرِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ. ٩ أَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقَرَّبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً، وَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ. ١٠ وَإِنْ كَانَتْ مُحَرَّقَتُهُ مِنَ الْمَاشِيَةِ: الضَّأْنِ أَوْ الْمَعْزِ، فَلَتَكُنْ ذِكْرًا سَلِيمًا. ١١ وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَنْ يَذْبَحَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَقُومُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٢ وَيَقْطَعُهُ الْمُقَرَّبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيَرْتَبُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبَحِ، ١٣ وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً وَوَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.

١٤ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحَرَّقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلَتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْقُرْبَانَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَنْزِعُ رَأْسَهُ وَيُصْفِي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ إِنْقَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ١٦ وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِكُلِّ مَا فِيهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يَجْمَعُ الرَّمَادُ. ١٧ وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحَرَّقَةً وَوَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.

## ٢

### تقدمة الدقيق

١ وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ حِنْطَةٍ، فَلَتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكَبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لَبَانًا، ٢ ثُمَّ يُحْضِرُهَا إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ، فَيَمْلَأُ الْكَاهِنُ قُبْضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتُهَا مَعَ كُلِّ لَبَانٍ وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ وَقَدْ مُحَرَّقَةً رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ. ٣ أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهِ تَقْدِمَةُ مُحَرَّقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

٤ إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِمَةً مَخْبُورَةً فِي تَنْوَرٍ، فَلَتَكُنْ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلْتَوَةً أَوْ مَدْهُونَةً بَزَيْتٍ. ٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانًا مَخْبُورًا عَلَى الصَّبَاحِ، فَلَتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوَةً بَزَيْتٍ. ٦ قَطْعُهَا إِلَى فِتَاتٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا، إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.



٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَحْبُوزَةً فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ. ٨ فَتَحْضُرُ التَّقْدِمَةَ، سَوَاءً أَكَانَتْ مَحْبُوزَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاجِ أَمْ فِي مِقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرِقَةٍ رَضَى سُرُّ الرَّبِّ. ١٠ أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهِ تَقْدِمَةُ مُحْرِقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

### من الخبز المملح

١١ لَا تَضَعُوا خَمِيرًا فِي كُلِّ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ خَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تَقْدِمُوهُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ١٢ يُمكن أَنْ تَقْدِمُوا لِلرَّبِّ خَبْزًا مَخْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقُرَابِينَ بَوَاكِبِ الْحَصَادِ، وَلَكِنَّا لَا تَصْعَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَمَحْرِقَاتٍ رَضَى وَسُرُورٍ. ١٣ عَلَيْكَ أَنْ تَمْلَحَ تَقْدِمَاتِكَ. إِيَّاكَ أَنْ تُخْلِي تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِ إِلَهِكَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرِيبٌ مُلْحًا.

١٤ وَإِنْ قَدِّمْتَ قُرْبَانًا مِنْ بَوَاكِبِ حَصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشْوِيًا بِنَارٍ، تَنْزِعُ حَيْهَ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَّةِ وَيُجْرَشُهُ وَشَوْبُهُ، ثُمَّ تَقْدِمُهُ بِأَكُورَةِ حَصَادِكَ، ١٥ بَعْدَ أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ فَوْقَهُ لَبَانًا. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ. ١٦ ثُمَّ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لَبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ.

### ٣

### ذبيحة السلام

١ وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثَوْرًا أَوْ عِجْلَةً، فَلْيَقْدِّمَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢ فَيَضَعُ الْمُقَرَّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَرُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ ٤ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. ٥ فَيُوقِدُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْمُحْرِقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرِقَةً وَوَقُودَ رَضَى سُرُّ الرَّبِّ.

٦ وَإِنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيَقْدِّمَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيَقْدِّمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ وَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَرِشُ أَبْنَاءُ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٩ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ شَحْمَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الْأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ وَجَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ ١٠ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ، ١١ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

١٢ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ فَلْيَقْدِّمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَرِشُ أَبْنَاءُ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ١٤ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ١٥ وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. ١٦ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ رَضَى وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ. ١٧ لَا تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلَا الدَّمَ. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تَقِيمُونَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»



## ٤

## ذبيحة الخطيئة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَهَتْ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ فِي أَمْرٍ مِنْ كُلِّ نَوَاهِي الرَّبِّ، وَاقْتَرَفَتْ مَا لَا يَنْبَغِي، فِهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: ٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ سَهْوًا، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِنْمَاءً، فَلْيَقْدِمِ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ثَوْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ، ٤ فَيُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدُسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ. ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدُسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّورِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٩ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ وَشَحْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَةِ كُلِّهَا، ٩ وَالْكِلْبَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَادَةِ، ١٠ عَلَى غَرَارٍ مَا يَفْعَلُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ١١ أَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكْرَاعِهِ وَأَمْعَانَتِهِ وَفَرْثِهِ ١٢ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيَحْرِقُهَا كُلِّهَا عَلَى حَطَبٍ مُشْتَعِلٍ فَوْقَ مَكَانِ إلقاءِ الرَّمَادِ.

## ذبيحة خطيئة عن الشعب

١٣ وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ سَهْوًا، وَاقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا، وَإِنَّمَا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الْأَمْرِ، ١٤ ثُمَّ اكْتَشَفَ الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكِبَةَ، عِنْدَئِذٍ يَقْرُبُ الْمَجْمَعُ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٥ وَيَضَعُ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهُ هُنَاكَ، ١٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٧ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدُسِ ١٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدُسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الدَّمِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٠ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهِ وَيَحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ وَيَفْعَلُ بِالثَّورِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفُرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَجْعَلُ بَقِيَّةَ الثَّورِ إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ وَيَحْرِقُهَا كَمَا أَحْرَقَ الثَّورَ الْأَوَّلَ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ الشَّعْبِ.

## ذبيحة خطيئة عن قادة الشعب

٢٣ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا، وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَإِنَّمَا، ٢٤ ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا، جَدِيًّا ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٢٥ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِّ وَيَذْبَحُهُ فِي الْجَانِبِ الشَّامَلِ لِلْمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٦ فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٧ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهَا عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ٢٨ وَيَحْرِقُ جَمِيعَ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.



## ذبيحة خطيئة عن أحد العامة

٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَتَمَّ، ٢٨ ثُمَّ نَبِهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا: عِزًّا أَوْ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْمُحْرِقَةِ، ٣٠ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، وَيَسُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣١ ثُمَّ يَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةً رَضَى وَسُرُورًا لِلرَّبِّ فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ٣٢ وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ نَعَجَةً سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، ٣٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبَحُهَا قُرْبَانِ خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرِقَةُ. ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، وَيَسُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

## ٥

١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَمَتٌ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ، وَلَمْ يَدُلْ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ جَرِيْمَةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكًا فِي الذَّنْبِ. ٢ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجَسًا، سَوَاءً أَكَانَ جَنَّةً حَيَوَانٍ مُحَرَّمٍ أَكَلَهُ، أَمْ جَنَّةً وَحْشٍ أَوْ حَشَرَةً مُحَرَّمَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا وَنَجَسًا، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَسَبًا. ٣ كُلُّ مَنْ يَمْسُ إِحْدَى نَجَاسَاتِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَنْتَجِسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا. ٤ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِشَفْتَيْهِ دُونَ أَنْ يَتَفَكَّرَ، سَوَاءً لِلإِحْسَانِ أَوْ لِلإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الْأَحْلَافِ الَّتِي يَفْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا فِي كُلِّ الْحَالَيْنِ. ٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِبًا فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَيْهِ الْإِفْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ، ٦ ثُمَّ يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا: نَعَجَةً أَوْ عِزَّةً، فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ٧ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِحْضَارِ شَاةٍ، فَلْيَقْدِمِ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً عَنْ إِثْمِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرِقَةً، ٨ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلًا، وَيَقْرِبُهَا بِأَنْ يَحْزَ رَأْسَهَا مِنْ انْخَلْفٍ وَلَا يَفْصِلَهُ، ٩ وَيُرْسُ بَعْضَ دَمِهَا عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، وَيَصْطِي بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٠ إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ثُمَّ يَقْدِمُ الثَّانِي مُحْرِقَةً وَقَفًا لِلنِّظَامِ الْمُنْبَعِ، وَهَكَذَا يَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَةِ الْمُذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١١ وَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَقْدِمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَلْيَحْضِرْ قُرْبَانًا عَنْ خَطِيئَتِهِ. عُسْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَثَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّثَرِ) مِنْ دَفِينٍ نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا أَوْ لُبَانًا، لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ، ١٢ وَيَقْدِمُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَمْلَأُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ لِلتَّذْكَارِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ. ١٣ فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنَ الْخَطَايَا السَّالِقَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقْدِمَةِ الدَّفِينِ.»

## ذبيحة الإثم



١٤ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ سَهًا أَحَدٌ وَتَعَدَى عَلَى وَاحِدٍ مِنَ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمًا: كَبَشًا سَلِيمًا، يَقْدِرُ الْكَاهِنُ قِيَمَتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلْعَالِيَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقُدُسِ، ١٦ فَيَعِزُّضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدُسِ، بَعْدَ أَنْ يُضِيفَ عَلَيْهِ مَا يَعَادِلُ خَمْسَةَ غَرَامَةٍ، وَيُؤَدِّيهِ لِلْكَاهِنِ. فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١٧ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهًا وَارْتَكَبَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي أَلَّا يَرْتَكِبَهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمَسْئُولًا عَنْ إِثْمِهِ. ١٨ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْكَاهِنِ ذَبِيحَةً إِثْمًا كَبَشًا سَلِيمًا تَقْدَرُ أَنْتَ ثَمَنُهُ، فَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ الْمُخْطِئُ مِنْ سَهٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِذْ قَدْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ.»

## ٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفَضَ أَنْ يَرُدَّ لِمُصْلَحِهِ وَدِيْعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئًا، ٢ أَوْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مَقْذُودٍ وَأَنْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا فَأَثَمَ، ٤ فَعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَثَمَ أَنْ يَرُدَّ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَصَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ الْمَقْذُودَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ، ٥ أَوْ كُلِّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا، وَيَعِزُّضُ قِيَمَةَ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَيْهِ خَمْسَهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يُحْضِرُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةً إِثْمًا: ٦ كَبَشًا سَلِيمًا تَقْدَرُ أَنْتَ ثَمَنُهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ.»

## تقدمة المحرقة

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَهَذَا مَا تَوْصِي بِهِ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تَرُكُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى الْمَوْقَدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَوَجَّحُ عَلَيْهِ. ١٠ ثُمَّ يَرْتَدِي الْكَاهِنُ تَوْبَهُ وَسَرَاوِيلَهُ الْكَثَّانِيَّةَ، وَيَنْظِفُ الْمَذْبَحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلَأِسَهُ بِمَلَأِسٍ أُخْرَى، وَيَجْعَلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. ١٢ وَتَطْلُ النَّارُ فِي غُضُونِ ذَلِكَ تَتَوَجَّحُ عَلَى الْمَذْبَحِ لَا تَطْفَأُ، لِكَيْ يَسْجَلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطَأَ كُلِّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ، وَيُوقَدَ عَلَيْهَا نَحْمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٣ لَتَبْقِ النَّارُ دَائِمًا مُتَّقَدَةً عَلَى الْمَذْبَحِ، لَا تَنْطَفِئُ أَبَدًا.»

## تقدمة الدقيق

١٤ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يَقْرُبُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ: ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتًا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّذْكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٦ أَمَّا بَقِيَّتُهَا فَيَأْكُلُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَطِيرًا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٧ يَجِبُ أَلَّا يُخْبِزَ بِخَبِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلَتْهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرَقَاتِي. إِنَّمَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ١٨ كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا يَمْسَسُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّسًا.»

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا مَا يَقْرُبُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يَقْدِمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوُ ثَلَاثِينَ وَنِصْفَ اللَّتْرِ) تَقْدِمَةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ، ٢١ مَعْجُونَةٌ بِزَيْتٍ عَجْنًا جَدِيدًا وَمُخَبَّرَةٌ عَلَى صَاحٍ وَمَقْطَعَةٌ إِلَى فُتَاتٍ، فَتَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانًا رِضَى وَسُرُورٍ. ٢٢ وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ



يَتَكَبَّرُونَ كَهَنَةً عِوَضًا عَنْ وَلَدِهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ نَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا. ٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ كَاهِنٌ تُحْرَقُ بِاجْمَعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا.»

### ذبيحة الخطيئة

٢٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٥ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ الْمُحَرَّقَةَ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢٦ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرُبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَاثَرَ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تَغْسِلُ الثَّوْبَ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ أَمَّا إِنَاءُ الْخَزَفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيَكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحَاسِيٍّ فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ. ٢٩ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذَّكَورُ مِنْ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٣٠ كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدُسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

## ٧

### ذبيحة الإثم

١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٢ تَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحَرَّقَةِ، وَيرش دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ٣ وَيَقْرُبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَحْمَتِهَا: الْأَلْيَةَ وَشَحْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٤ وَالكِلَتَيْنِ وَشَحْمَتَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَيَنْزِعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكِلَتَيْنِ، ٥ وَتُحْرَقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانٌ إِثْمٌ. ٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. ٧ وَشَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ مِثْلَةُ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهَا. ٨ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرُبُ مُحَرَّقَةً إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدُ الْمُحَرَّقَةِ الْمُقَرَّبَةِ مِنْ نَصِيبِهِ أَيْضًا، ٩ وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ مَخْبُوزٍ فِي فُرْنٍ أَوْ مَقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرُبُهَا ١٠ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ بَزِيَّتٍ أَوْ جَافَةٍ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، تُوزَعُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسَاوِي.

### تقدمة الدقيق

١١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِمَاتِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ: ١٢ إِنْ قَرَّبَهَا أَحَدٌ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيَقْدِمَ مَعَهَا كَعُكًا غَيْرَ مَخْتَمَرٍ مَعْجُونًا بِزَيْتٍ، وَرَفَاقَ فُطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَّيْتِ وَدَقِيقًا مَلْتَوَنًا بِزَيْتٍ. ١٣ فَضْلًا عَنْ أَرْغَفَةٍ خَبْزٍ مَخْتَمَرَةٍ، يَقْرُبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ. ١٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ يَرْفَعُهُ وَيَرْجُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُرِشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٥ أَمَّا لَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَقُرْبَانٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ١٦ وَإِذَا كَانَتْ ذَبِيحَةُ تَقْدِمَتِهِ نَذْرًا أَوْ ذَبِيحَةُ اخْتِيَارِيَّةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا، ١٧ وَتُحْرَقُ كُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّبِيحَةِ لِيَوْمِ التَّالِيِ. ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يَكُونُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهَا تُصَبِّحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلَا يَحْسِبُهَا اللَّهُ لِمَنْ قَرَّبَهَا إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً. ١٩ وَأَيُّ لَحْمٍ يَسَّ شَيْئًا نَجَسًا لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لَا يَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا. ٢٠ وَكُلُّ نَجَسٍ يَأْكُلُ



مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ ٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا نَجِسًا، سَوَاءٌ أَكَانَ نَجَاسَةً إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهًا مَا نَجَسًا، ثُمَّ تَتَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.»

### تحريم أكل الشحم والدم

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤ أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْمُفْتَرَسَةِ فَاسْتَخْدِمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمُ الْمُخْتَلَفَةِ، إِنَّمَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ. ٢٥ مِنْ يَأْكُلُ شَحْمَ بَهَائِمِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ٢٦ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوِ الْبَهَائِمِ. ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.»

### نصيب الكهنة

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٩ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً سَلَامَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهَا بِنَفْسِهِ. ٣٠ هُوَ نَفْسُهُ يَأْتِي بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيُرِجُ الصَّدْرَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٣١ أَمَّا الشَّحْمُ فَيُوقَدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَبَنِيهِ. ٣٢ وَتُقَدِّمُونَ السَّاقَ الْيُمْنِيَّ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ. ٣٣ فَمَنْ يَقْرُبُ دَمَ قُرْبَانِ السَّلَامِ وَالشَّحْمَ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيُمْنِيَّ نَصِيبًا لَهُ، ٣٤ لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ صَدْرَ التَّرَجِيجِ وَسَاقَ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهَرُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ، فَرِيشَةٌ دَائِمَةٌ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَرُونَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ. ٣٦ وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيشَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٣٧ تِلْكَ هِيَ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ شَرِيعَةِ الْمُحْرَقَةِ وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِنْمِ، وَذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، ٣٨ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَلِيِّ سِينَاءَ، عِنْدَمَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمِ قَرَابِنِهِمْ لِلرَّبِّ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ.»

## ٨

### تكريس هرون وأبنائه

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَحْضِرْ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَنِثَابَهُمْ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، ٣ وَاجْمَعْ سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.» □ فَفَعَلَ مُوسَى أَمْرَ الرَّبِّ، فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ٥ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.» □ فَقَدَّمَ مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ، ٧ وَالْبَاسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْخِزَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجُبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِخِزَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ، ٨ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَثَبَّتَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالْثِّمَمَ، ٩ وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هَرُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَلَقَ عَلَيْهَا فَوْقَ الْجَنْبَةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمُسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ. ١١ ثُمَّ رَشَّ مِنَ الدُّهْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَحَوْضَ الْأَغْسَالِ وَقَاعِدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا، ١٢ وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَرُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيسًا لَهُ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَالْبَسَهُمْ أَقْصَصَ، وَنَطَقَهُمْ بِأُحْزِمَةٍ، وَعَصَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْقَلَانِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.



## ذبايح الخطيئة والمحرقات عن الكهنة

١٤ ثُمَّ أَتَى بِثُورِ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٥ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى الْمَذْبُحِ نَفْسَهُ لِيُقَدَّسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَدَتِهِ، وَكَرَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ. ١٦ وَأَخَذَ مُوسَى شَعَمَ أَعْضَاءِ الثَّورِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَعَمَهُمَا وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبُحِ. ١٧ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَلَحْمُهُ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمُحِيطِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحَرَّقَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ١٩ فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ، ٢٠ وَقَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ. ٢١ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارَعُهُ فَقَدْ غَسَلَهَا بِمَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَكَانَ مُحَرَّقَةً لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. وَقَدْ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

## كَبْشُ التَّكْرِيسِ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، ٢٣ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَعَمِ أُذُنِ هَرُونَ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَعَمِ آذَانِهِم الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَيْدِيهِم الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِم الْيَمْنِيِّ، وَرَشَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ شَعَمَ الْآلِيَةِ وَكُلَّ شَعَمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَعَمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيَمْنِيَّ، ٢٦ وَأَخَذَ مِنْ سَلِّ الْقَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قُرْصَ قَطِيرٍ وَاحِدًا، وَكَعْمَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ وَرِفَاقَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيَمْنِيِّ، ٢٧ وَوَضَعَهَا جَمِيعًا عَلَى كَفِّي هَرُونَ وَأَكْفِ أَبْنَائِهِ لِيَرْجِعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ وَأَحْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحَرَّقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانًا تَكْرِيسَ لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. إِنَّهَا مُحَرَّقَةٌ لِلرَّبِّ. ٢٩ وَتَنَاوَلَ مُوسَى صَدْرَ كَبْشِ التَّكْرِيسِ وَرِجْمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَ الصَّدْرُ نَصِيبَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضَ دُهْنِ الْمَسْحَةِ وَبَعْضَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَرَشَّهَا عَلَى هَرُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى أَبْنَاءِ هَرُونَ وَثِيَابِهِمْ، فَقَدَّسَهُمْ جَمِيعًا مَعَ مَلَابِسِهِمْ لِلرَّبِّ. ٣١ ثُمَّ قَالَ لِهَرُونَ وَابْنَائِهِ: «اطْبِخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ سَلِّ التَّكْرِيسِ، كَمَا أَوْصَيْتُ آلَا يَأْكُلُهُ سِوَى هَرُونَ وَابْنَائِهِ. ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُوهُ بِنَارٍ. ٣٣ وَلَا تَفَارِقُوا مَدْخَلَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى يَوْمِ اكْتِمَالِ تَكْرِيسِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرِسُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٤ إِنْ مَا جَرَى الْيَوْمَ هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ. ٣٥ فَأَمَكُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لَيْلًا وَنَهَارًا، عَامِلِينَ شَعَائِرَ الرَّبِّ، فَلَا تَمُوتُوا لِأَنَّ هَذَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ.» □□ فَفَعَلَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

## الكهنة يشرعون في الخدمة

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَرُونَ وَابْنَاءَهُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لِهَرُونَ: «أَحْضِرْ ثُورًا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا مُحَرَّقَةً، عَلَى أَنَّ يَكُونَا سَلِيمَيْنِ، وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: خُذُوا تَيْسًا مِنْ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ



الخطيئة، وَثَوْرًا وَخَرُوفًا حَلِيَيْنِ سَلِيمَيْنِ مُحَرَّقَةٍ، ٤ وَثَوْرًا وَكَبْشًا لِقُرْبَانِ سَلامٍ، لِذَبْحٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَتَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْلِي لَكُمْ الْيَوْمَ. » □ لَجَاءُوا بِمَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ لَتَعْمَلُوا، لِكَيْ يَجْلِي لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ. » □ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «اقْتَرَبْ مِنَ الْمَذْبَحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَمَحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَحْضِرْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. » □ فَاقْتَرَبَ هَرُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَقَرَّبَ الثَّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ، ٩ وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَمَسَحَ إصْبَعَهُ فِيهِ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، ثُمَّ سَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ. ١٠ وَأَحْرَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكُلَيْبَيْهَا وَمَرَاتِيهَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى ١١ أَمَّا النِّحْمُ وَالْجِلْدُ فَقَدْ أَحْرَقَهُمَا خَارِجَ الْمُخِيمِ. ١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَرُونَ كَبْشَ الْمُحَرَقَةِ، وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ نَاولُوهُ أَجْزَاءَ لَحْمِ الْمُحَرَقَةِ، وَرَأْسَهَا فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ وَالْأَكَارِعَ وَأَحْرَقَهَا فَوْقَ الْمُحَرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ. فَأَخَذَ تَيْسَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ وَقَدَّمَهُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ عَلَى مِثَالِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ الْأَوَّلِ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُحَرَقَةَ وَأَصْعَدَهَا حَسَبَ الشَّعَائِرِ الْمَنْصُوصَةِ. ١٧ وَرَفَعَ أَيْضًا تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ، فَمَلَأَ بَقِيعَتَهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِمَةِ الصَّابِحَةِ الْمُعَادَةِ. ١٨ وَكَذَلِكَ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلامٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٩ وَانْتَزَعَ شَحْمَ الثَّورِ وَآلِيَةَ الْكَبْشِ وَشَحْمَ الْكَلْبَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا، ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ وَأَمَّا صَدْرُ كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاقُهُ الْيُمْنَى فَقَدْ رَجَحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَرُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحَرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلامِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ. ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَمَا لَيْثًا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ. ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحَرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوُجُوهِ مُنْحَنِيَةٍ نَحْوَ الْأَرْضِ.

## ١٠

## موت ناداب وأبيهو

١ ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَبِيهُو، ابْنَا هَرُونَ، فِي مَجْرَمَتَيْمَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخُورًا عَلَى خِلاَفِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ ٢ فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتْهُمَا، فَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «إِلَيْكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرَبَيْنِ مَنِي أَظْهَرَ قَدَاسَتِي، وَأُغْلِنَ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ. » فَصَمَتَ هَرُونَ. ٤ وَاسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ عَمَّ هَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَيَا وَاجْعَلَا جُثَيَّ قَرِيبَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدُّوسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ. » □ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا بِقِمَاصِيهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى. ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَالْعَازَارَ وَإِثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ حُدَادًا، لِثَلَا تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَكُونُوا عَلَى الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا الرَّبُّ. ٧ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِثَلَا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دَهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مَازَالَ عَلَيْكُمْ. » فَفَعَدُوا أَمْرَ مُوسَى.



٨ وَأَمَرَ الرَّبُّ هَارُونَ: «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا مُسْكِرًا عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِمَدِينَتِي فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،<sup>١٠</sup> لِتُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّيِّ، النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَلِتُعَلِّمُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ: «خَذُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.<sup>١٣</sup> كُلُوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ ابْنَيْكُمْ مِنْ مُحَرَّقَاتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ.<sup>١٤</sup> وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمُرَجَّحُ وَالسَّاقُ الْيُمْنِي الْمُقَدَّمَةُ، فَكُلْهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ أَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.<sup>١٥</sup> عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِمَةِ وَصَدْرُ التَّرَجِيجِ وَوَقَائِدُ الشَّحْمِ لِتَرْجِيحِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يَصْبِحَانِ مِنْ نَصِيبِكَ وَنَصِيبِ أَبْنَائِكَ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٦ وَبَحَثَ مُوسَى عَنْ تَبَسِّسِ الْخَطِيئَةِ فَوَجَدَهُ قَدْ احْتَرَقَ فَاعْتَاطَ مِنْ الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ، وَهَبَّهَا الرَّبُّ لَكُمْ لِتَحْمِلَا إِيَّاهُ الْجَمَاعَةُ، تَخَفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>١٨</sup> مَاذَا دَبَّاهُ لَمْ يُؤْخَذْ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَوْصَيْتُ.»<sup>١٩</sup> فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمُحَرَّقَتَيْمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟»<sup>٢٠</sup> فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الْجَوَابِ.

## ١١

### الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: «٢ أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ: ٣ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانٍ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَمَجْتَرٍ،<sup>٤</sup> أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمُجْتَرَّةُ فَقَطُّ، أَوِ الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطُّ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَاجْمَلْ غَيْرَ طَاهِرٍ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،<sup>٥</sup> وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،<sup>٦</sup> أَمَّا الْأَرْنَبُ فَإِنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ،<sup>٧</sup> وَالْخَنَزِيرُ أَيْضًا نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَجْتَرٍ.<sup>٨</sup> لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا تَلْسُوا جَنْبَهَا لِأَنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ.»

٩ أَمَّا مَا يَعْيشُ فِي الْمَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَالِهِ زَعَانِفٌ وَقُشُورٌ، سِوَاهُ مَا كَانَ يَعْيشُ فِي الْبَحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا.<sup>١٠</sup> وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفٌ أَوْ قُشُورٌ، سِوَاهُ مَا كَانَتْ تَعْيشُ فِي الْأَنْهَارِ أَوْ الْبَحَارِ، أَوْ الزَّوَاجِفِ فِي الْمِيَاهِ، أَوْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا، فَهَذِهِ كُلُّهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ.<sup>١١</sup> فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَامْتَقِنُوا جَنْبَهَا.<sup>١٢</sup> كُلُّ حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالَ مِنْ الزَّعَانِفِ وَالْقُشُورِ يَكُونُ مُحْظَرًا عَلَيْكُمْ.»

١٣ وَمِنَ الطَّيْرِ الَّتِي يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا لِأَنَّهَا مُمَوْتَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالصَّقْرُ،<sup>١٤</sup> وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى خِلَافٍ أَصْنَافِهِ،<sup>١٥</sup> وَكُلُّ أَجْنَاسِ الْغُرْبَانِ،<sup>١٦</sup> وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ الْبَارِ،<sup>١٧</sup> وَالْبُومَةُ وَالْغَوَاصُّ وَالْكُرْكِيُّ،<sup>١٨</sup> وَالْبَجَعُ وَالْقُوْقُورُ وَالرَّخْمُ،<sup>١٩</sup> وَاللَّقَاقُ وَالْبَيْغَاءُ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا، وَالْهَذْهُدُ وَالْخَفَاشُ.



٢٠ وَكَذَلِكَ مُحْظَرٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشْرَةٍ مُجْتَمِعَةٍ ذَاتِ أَرْبَعٍ أَرْجُلٍ. ٢١ وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْبَاتِ الْمُجْتَمِعَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مَالَهُ سَاقَانِ أَطْوَلُ مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بَهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَمِنْ هَذِهِ الْكَلْبَاتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ، وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الدَّبَابِ وَالْحَرَجَوَانِ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ وَالْجُنْدُبِ بِأَنْوَاعِهِ ٢٣ أَمَّا سَائِرُ دَيْبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ فَهُوَ مُحْظَرٌ عَلَيْكُمْ، ٢٤ فَإِنَّمَا تَنْجِسُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْسُ جُثَّتَهَا يَنْجَسُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُثَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونَ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٦ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَهَائِمِ ذَوَاتِ الْأَغْلَافِ غَيْرِ الْمُشَقُوقَةِ وَغَيْرِ الْمُجْتَرَةِ تَكُونُ نَجَسًا لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْسُهَا يَنْجَسُ. ٢٧ وَأَيْضًا كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ٢٨ وَمَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ.

٢٩ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْمُحْظَرَةُ عَلَيْكُمْ لِنَجَاسَتِهَا فَبِهَا: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَارُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ، ٣٠ وَالْحِرْدُونُ وَالْوَرَلُ وَالْوَزَغَةُ وَالْعِظَايَةُ وَالْحِرْبَاءُ.

٣١ هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ النَّجَسَةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣٢ إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةٌ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَنْجَسُ، سَوَاءٌ أَكَانَ آتِيَةً مِنْ خَشَبٍ أَمْ قَاشٍ أَمْ جِلْدٍ أَمْ مِسْحٍ، أَمْ أَيْ شَيْءٍ يُسْتَعْمَدُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَظْهَرُ. ٣٣ أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةٌ أَحَدَهَا فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنْ مَا فِي الْإِنَاءِ يَنْجَسُ، وَأَمَّا الْإِنَاءُ فَيَكْسِرُ. ٣٤ وَأَيُّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ اسْتَعْمَدَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ هَذَا الْإِنَاءِ يَكُونُ نَجَسًا. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَاؤُهُ الَّذِي يُشْرَبُ أَيْضًا. ٣٥ وَإِذَا سَقَطَتْ جُثَّةٌ أَحَدِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التَّنُورِ أَوْ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ نَجَسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَنْجَسُونَ. ٣٦ أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَبْعٍ أَوْ بَرٍّ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، فَإِنَّهُمَا تَظْلَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى حُبُوبٍ يَبْذُرُونَهَا فِي حَقْلِ، فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحُبُوبُ مَبْتَلَةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتِ الْجُثَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْحُبُوبَ الْمَبْتَلَةَ تَصْبِحُ نَجَسًا لَكُمْ. ٣٩ إِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَكْلُهُ، وَلَمَسَ أَحَدٌ جُثَّتَهُ، فَلَا مَسَ يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ٤٠ وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ وَيُحْظَرُ عَلَيْكُمْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، ٤٢ سَوَاءٌ كَانَتْ تَرَحُّفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدْبُ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا. ٤٣ لَا تَدْخَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَنْجَسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ. ٤٤ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّيْبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَكُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيْرِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاحِفِ، ٤٧ لِكَيْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُحْظَرَةِ أَكْلُهَا.»



١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتْ امْرَأَةٌ وولدت ذكراً، تَظَلُّ الأُمُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قَرَّةِ الْحَيْضِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الطِّفْلِ. ٤ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةَ ثَلَاثِينَ يَوْماً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرَ مِنْ زَيْفِهَا، فَلَا تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تَخْضُرَ إِلَى الْمَقْدِسِ، إِلَى أَنْ تَمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ٥ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَلَهَا تَظَلُّ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ مِثْلَ أَشْهُبِ أَيَّامِ قَرَّةِ الْحَيْضِ، وَتَبْقَى سِتَّةَ وَثِنِينَ يَوْماً حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ زَيْفِهَا. ٦ وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا سَوَاءً وَلَدَتْ ذَكَراً أَمْ أُنْثَى، تُخْضِرُ حَمَلاً حَوْلَيْهَا تَقْدِمْهُ مُحَرَّقَةً، وَكَذَلِكَ فَرَحَ حَامَتُهُ أَوْ بِمَامَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٧ فَيَقْرِبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْفِّرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ زَيْفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍ بَعْدَ الْوِلَادَةِ. ٨ وَإِنْ كَانَتِ الأُمُّ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ حَمَلاً، فَلَتَاتِ بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخَيْنِ حَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحَرَّقَةً وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفِّرُ بِهِمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَطْهَرُ.»

## ١٣

## شرائع الأمراض الجلدية المعدية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «إِذَا أَصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُوبَاءٍ أَوْ لَمْعَةٍ، يُمَكِّنُ أَنْ يَتَحَوَّلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءٍ الْبَرَصِ، فَلْيُخَذْ فِي هَرُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ لِعَاجِيهِ. ٣ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ أَيْضَ، وَأَنَّ مَكَانَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجِسِ. ٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ غَائِرَةً عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ أَيْضَ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥ ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَسَّعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، ٦ وَيُعَاجِيهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةُ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةُ لَمْ تَتَسَّعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْكُمُ بِإِسْلَامَتِهِ. إِنَّمَا قُوبَاءُ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَعْتَبِرَ طَاهِراً. ٧ لَكِنْ إِنْ امْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَاجَاةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى، ٨ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ امْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لِأَصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

٩ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَاباً بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعَرَّضُوهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرماً أَيْضَ، أَيْضَ فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ، ١١ فَيَكُونُ هَذَا مَرَضَ بَرَصٍ مُرْمٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ نَجَاسَتَهُ، وَلَا يَحْجِزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ. ١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَغَطَّى الْمُصَابُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، ١٣ يُعَيِّدُ الْكَاهِنُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعْلِنُ طَهَارَتَهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ. ١٤ لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمَرِيضِ، ١٥ ثُمَّ يُعَيِّدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُعْلِنُ نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجَسَةٌ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْبَرَصِ. ١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَأَبْيَضَ يُعْرَضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، ١٧ فَإِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْضَاءَ، يُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ، إِنَّهُ طَاهِرٌ.



١٨ إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دُمْلٌ تَمَّ شِفَاؤُهُ، ١٩ ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمَ أَيْضٌ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فليعرض على الكاهن ٢٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ أَيْضَ الشَّعْرُ فِيهِ، يُعْلَنُ نَجَاسَتُهُ، لِأَنَّهُ دَاءٌ بَرَصٌ أَفْرَخَ فِي الدَّمْلِ. ٢١ وَلَكِنْ إِنْ عَلَيْنَهُ الْكَاهِنُ فَوْجَدَ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالٍ مِنَ الشَّعْرِ الْأَيْضِ، وَانْهَ اسْتَوَى مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ، يَحْجِزُ الْمَصَابُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ امْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ، لِأَنَّهُ مَصَابٌ بِالدَّاءِ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَسَّعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مَجْرَدَ أَثَرٍ لِلدَّمْلِ، فَيُعْلَنُ طَهَارَةُ الْمَصَابِ.

٢٤ إِنْ احْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَيَبِضُّ مَوْضِعُ الْحَرْقِ، أَوْ صَارَ أَيْضٌ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ، ٢٥ وَلَحَصَ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ اللَّامِعَةَ فَوْجَدَ أَنَّ شَعْرَهَا قَدْ أَيْضَ، وَبَدَتْ غَائِرَةٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصًا أَفْرَخَ فِي مَوْضِعِ الْحَرْقِ، فَيَحْكُمُ نَجَاسَتَهُ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ لَحَصَ الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْبُقْعَةِ شَعْرًا أَيْضَ، وَانْهَ اسْتَوَى مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَحْجِزُهُ أَسْبُوعًا، ٢٧ ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلَنُ نَجَاسَتُهُ لِأَنَّهُ مَصَابٌ بِالرَّصِ ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَاتَّخَذَ لَوْنَهَا، فَهِيَ مَجْرَدُ أَثَرِ الْحَرْقِ وَلَيْسَتْ بَرَصًا، وَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ طَهَارَةَ الْمَصَابِ.

٢٩ إِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِقُرْحَةٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ، ٣٠ وَعَلَيْنَ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ فَوْجَدَهَا غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْفَرُ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ نَجَاسَةَ الْمَصَابِ لِأَنَّهُا قُرْعٌ، بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ ٣١ لَكِنْ إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ إِصَابَةَ الْقُرْعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، يَحْجِزُ الْكَاهِنُ الْمَصَابُ بِالْقُرْعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٣٢ ثُمَّ يُعِيدُ الْفَحْصَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمْتَدَّ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَشْفَرِ وَانْهَ اسْتَوَى مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، ٣٣ يَخْلُقُ الْمَصَابُ شَعْرَهُ بِاسْتِنَاءِ شَعْرِ الْبُقْعَةِ الْمَصَابَةِ. وَيَحْجِزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ٣٤ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي جِلْدِ الْمَرِيضِ، وَأَنَّهَا اسْتَوَى مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ فَيَكُونُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ امْتَدَّتْ الْقُرْعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ، ٣٦ يَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، لَا يَحْتَاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَعْرِ أَشْفَرٍ، لِأَنَّ الْمَصَابَ مَرِيضٌ بِدَاءِ الرَّصِ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ، وَقَدْ نَبَتْ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ، فَتِلْكَ عَلَامَةُ شِفَائِهِ. وَيَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ لَامِعٌ بَيْضَاءُ، ٣٩ وَلَحَصَهَا الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيْضَاءُ، يَكُونُ ذَلِكَ هَبَقٌ قَدْ اتَّشَرَ فِي الْجِلْدِ، وَالْمَصَابُ يَكُونُ طَاهِرًا.

٤٠ وَإِذَا سَقَطَ شَعْرُ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَفْرَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٤١ وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ مِنْ مُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَصْلَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٤٢ وَلَكِنْ إِنْ ظَهَرَ فِي الْقُرْعَةِ أَوْ الصَّلْعَةِ قُرْحَةٌ بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصًا قَدْ أَفْرَخَ فِي قُرْعَتِهِ أَوْ صَلْعَتِهِ، ٤٣ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرَمَ فِي قُرْعَتِهِ أَوْ صَلْعَتِهِ أَيْضَ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ، مُمَاتِلٌ لِلرَّصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ، ٤٤ يَكُونُ أَتَدٌ أَبْرَصٌ نَجَسًا مُصَابًا بِرَأْسِهِ، وَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ. ٤٥ وَعَلَى الْمَصَابِ بِدَاءِ الرَّصِ أَنْ



يُسْقِ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفُ رَأْسَهُ وَيُعْطِي شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: 'نَجِس! نَجِس! ٤٦ وَيَطْلُ طُولَ قَتَرَةِ مَرَضِهِ نَجَسًا يَمُوتُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخِيمِ مَعزُولًا.

### شراعت البرص

٤٧ وَإِذَا بَدَأَ الْبَرَصُ الْمُعْدِي، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ٤٨ أَوْ فِي قِطْعَةٍ قُمَاشٍ مَنسُوجَةٍ أَوْ مَحِيكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ٤٩ وَكَانَتْ إِصَابَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ الْخَضِرَةِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةُ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ فَيَفْتَحُ الْإِصَابَةَ وَيَحْجِزُ الشَّيْءَ الْمَصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥١ ثُمَّ يَفْحَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَهَا قَدْ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ، وَيُسْتَعْدَمُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الْإِصَابَةَ تَكُونُ بَرَصًا مُعْدِيًا وَتَكُونُ نَجَسَةً. ٥٢ فَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ قُمَاشِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمَصَابِ، لِأَنَّهُ دَاءٌ مُعْدٍ. ٥٣ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبَقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمَصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتِ الْبَقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجَسٌ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ. ٥٦ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ فَحْصِ الشَّيْءِ الْمَصَابِ، أَنَّ الْبَقْعَةَ قَدْ كَدَّ لَوْنُهَا بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَنْتَزِعْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ. ٥٧ ثُمَّ إِنْ عَادَتِ الْبَقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْقُمَاشِ الْمَنسُوجِ أَوْ الْمَحِيكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِصَابَةُ مُعْدِيَةً. وَيَجِبُ إِحْرَاقُ الشَّيْءِ الْمَصَابِ بِالنَّارِ. ٥٨ وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنسُوجَةُ أَوْ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبَقْعَةُ، فَيُغْسَلُ ثَانِيَةً وَيَطْهَرُ.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ فِي الْبَطَانَةِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَيَمْتَقِنُهَا تَحْكُومُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا.

## ١٤

### التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمَطْهَرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ، ٣ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ لِيَفْحَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ، ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُوَقَّيَ لِلْبَرَصِ الْمَبْرُءِ بَعْضُفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَخَشَبَ أَرَزٍّ، وَخَيْطَ أَحْمَرَ وَبَاقَةَ زُوفًا. ٥ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَيْخِ عَصْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ أَمَّا الْعَصْفُورُ الْخَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرَزِّ وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ وَالزُّوفَا، وَيَغْسِلُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي، ٧ ثُمَّ يَرِيثُ عَلَى الْمَطْهَرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُ، ثُمَّ يَطْلُقُ الْعَصْفُورَ الْخَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّخَاءِ. ٨ وَيَغْسِلُ الْمَطْهَرُ ثِيَابَهُ، وَيَخْلُقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ. إِلَّا أَنَّهُ يَمُوتُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلُقُ مَا نَمَّا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتُهُ وَحَوَاجِبُهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَصْبِحُ طَاهِرًا. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُحْضِرُ إِلَى الْكَاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعَجَةً



حَوْلَةَ سَلِيمَةٍ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ) مِنْ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بَزَيْتٍ وَلَحٍّ (نَحْوُ ثَلَاثِ لِثْرٍ زَيْتٍ. ١١ فَيُوقَفُ الْكَاهَنُ الْقَائِمُ بِالتَّطْهِيرِ الْأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرَ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ، ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجِهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَقْرَبُهُمَا ذَبِيحَةً إِثْمًا. ١٣ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبِشَ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحَرَّقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهَنِ. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. ١٤ وَيَضَعُ الْكَاهَنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ عَلَى شُعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَإِبْهَامِ قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهَنُ الزَّيْتَ وَيَصُبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى، ١٦ وَيَغْمِسُ إصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الْمَصْبُوبِ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيُرَشُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٧ وَيَضَعُ الْكَاهَنُ مِنَ الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى شُعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، ١٨ وَيَسْكَبُ الْكَاهَنُ مَا تَبَقَّى مِنَ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيُكَبِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٩ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهَنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحَرَّقَةَ ٢٠ وَيَضَعُ الْكَاهَنُ الْمُحَرَّقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْهُ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.

٢١ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا وَعَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ، يُحْضَرُ كَبِشٌ وَاحِدٌ ذَبِيحَةً إِثْمًا تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعُسْرًا (نَحْوُ لِثْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّيْزِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ كَتَقْدِمَةٍ، وَلَحٍّ (نَحْوُ ثَلَاثِ لِثْرٍ زَيْتٍ، ٢٢ وَيَمَامَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً. ٢٣ يُحْضَرُ هَذِهِ كُلُّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى الْكَاهَنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ لِفَرِيضَةِ تَطْهِيرِهِ، ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهَنُ كَبِشَ الْإِثْمِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجِهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبِشَ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شُعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى. ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهَنُ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى زَيْتًا، ٢٧ وَيُرَشُّ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيُمْنَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهَنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شُعْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ٢٩ وَيَسْكَبُ مَا تَبَقَّى مِنَ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٠ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهَنُ الْجَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ، ٣١ فَيَقْرُبُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْأُخْرَى مُحَرَّقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ نِصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ.»

### التطهر من البرص

٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِلْمُوسَى: ٣٤ «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ مِلْكًا، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُعْدِي يَنْفَشِي فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكْتُمْ، ٣٥ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُنْخِرُ الْكَاهَنَ أَنْ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَفَشِّيًا بِالْبَيْتِ، ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهَنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَنْتَجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهَنُ الْبَيْتَ لِيَفْحَصَهُ. ٣٧ فَإِذَا عَالَمَ الْإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ نَفْرًا لَوْهَا ضَارِبٌ إِلَى الْخَضِرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنَظَرُهَا غَائِرًا فِي الْحِيطَانِ، ٣٨ يَغَادِرُ الْكَاهَنُ الْبَيْتَ وَيُغْلِقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَخَصَّصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهَنُ بِقُلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرَحِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ، ٤١ وَتَكْشُطُ حِيطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْشُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ



نَجَسَ ٤٢ ثُمَّ يَأْتُونَ بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْلَعَةِ وَيَعْبُدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ. ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتْ الْإِصَابَةُ وَانْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَكَشَطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا، ٤٤ وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةً دَاءِ بَرَصٍ مُعَدٍّ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجَسٌ. ٤٥ فَيَتِمُّ هَدْمُ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غُلْقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٧ وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. ٤٨ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ. ٤٩ فَيَحْضُرُ لَتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَزَوْفًا، ٥٠ فَيَذْبُجُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ، ٥١ وَيَغْمِسُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزَّوْفَا وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي، وَيُرْسِثُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَالزَّوْفَا وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ. ٥٣ ثُمَّ يُطْلَقُ الْعَصْفُورُ الْحَيُّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيَصْبِحُ طَاهِرًا.

٥٤ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ، ٥٥ الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦ وَالْوَرَمُ الْجُلْدِيُّ وَالْقَوْبَاءُ وَالْبَقْعَةُ الْأَمْعَةُ. ٥٧ وَهَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجَسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ.»

## ١٥

### إفراقات تسبب النجاسة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ فَهُوَ نَجَسٌ، ٣ وَنَجَّاسَةٌ فِي سَيْلَانِهِ، سِوَاةٍ أَفْزَرُ الْبَدَنِ السَّيْلَانِ أَمْ احْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَّاسَتَهُ، ٤ كُلُّ مَا يَنَامُ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا، ٥ وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٧ وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى نَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ ٩ كُلُّ مَا يَمْتَسُّهُ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَصْبِحُ نَجَسًا. ١٠ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَعَلَى كُلِّ نَخْصٍ يَمَسُّهُ الْمُصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ يَلْبَسُهُ الْمُصَابُ يُكْسَرُ. أَمَّا إِنَاءُ الْخَشَبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ. ١٣ وَإِذَا بَرِئَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَائِهِ فَلْيَمْكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَطَهْرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَيَطْهَرُ، ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيَّ حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ، ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ.



١٦ وَإِذَا أَفْرَزَ رَجُلٌ سَائِلُهُ الْمُنَوَّى، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بَمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَكُلُّ مَا يَفْعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمُنَوَّى مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يَغْسِلُ بَمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمَانِ كِلَاهُمَا بَمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٩ وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمَئِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَمُّ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجَلَسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا، ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بَمَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَسَ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بَمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجَلَسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَمَئِهَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجَسًا.

٢٥ إِذَا نَزَفَ دَمُ امْرَأَةٍ قَرَّةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَمَئِهَا، أَوْ اسْتَمَرَ الْحَيْضُ بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ نَزَفَ فِيهَا نَجَسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَمَئِهَا. ٢٦ كُلُّ مَا تَمُّ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَزَفِهَا يَكُونُ نَجَسًا كَفِرَاشِ طَمَئِهَا، وَكُلُّ مَا تَجَلَسَ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجَسًا كَنَجَاسَةِ طَمَئِهَا. ٢٧ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ نَجَسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بَمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَإِذَا بَرِثَتْ مِنْ نَزَفِهَا فَلَتَمَثَّكَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ، ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَحْجِي بِعِيَامَتَيْنِ أَوْ فَرْحِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ نَزَفِ نَجَاسَتِهَا. ٣١ وَبِهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْحَسِبُهُمْ، لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَسُّوا مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يُفْرَزُ سَائِلُهُ الْمُنَوَّى فَيَتَنَجَّسُ بِهِ، ٣٣ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، وَالرَّجُلُ أَوْ الْمَرْأَةُ الْمَصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضًا.»

## ١٦

### يوم الكفارة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِي هَارُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَاتَا: ٢ «كَلِّمْ أَخَاكَ هَارُونَ وَحَدِّدْهُ مِنْ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الْحِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ فِي السَّحَابِ عَلَى الْغِطَاءِ. ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثَوْرٍ لَذِيحَةٍ خَطِيئَةٍ وَكَبْشٍ مُحَرَّقَةٍ، ٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قَبِصَ كَلْبَانٍ مُقَدَّسًا، وَيُرْتَدِي فَوْقَ جَسَدِهِ سَرَائِيلَ كَلْبَانٍ، وَيَنْطَلِقُ بِحِزَامٍ كَلْبَانٍ، وَيَتَعَمَّ بِعِمَامَةٍ كَلْبَانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ بَمَاءٍ. ٥ إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. ٥ يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ مِنَ الْمُعْزِ لَذِيحَةٍ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِيَكُونَ مُحَرَّقَةً، ٦ فَيُقَرِّبُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٨ وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزْرَايِيلَ (كَبْشُ الْفِدَاءِ). ٩ وَيُقَرِّبُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ الرَّبِّ وَيُضْعِدُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عِزْرَايِيلَ، فَيُوقِظُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْفِرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبْشُ فِدَاءٍ.



١١ وَبَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ هَرُونَ تَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَسْرَتِهِ وَيَذْبَحُ، ١٢ يَمَلَأُ الْجَمْرَةَ بِجَمْرٍ نَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مِلءَ قُبْضَتِهِ مِنَ الْبُخُورِ الْعَطِرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ. ١٣ وَيَضَعُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتَغْتَبِي سَحَابَةُ الْبُخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ التَّوْرِ وَيُرَشُّ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْجِزَةِ الشَّرْقِيِّ مِنْ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يُرَشُّ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ وَيَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الْمَقْدَمِ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَيُرَشُّ مِنْ دَمِهِ كَمَا رَشَّ مِنْ دَمِ التَّوْرِ عَلَى الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ، ١٦ فَيُكْفِّرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَفْعَلُ خِيْمَةَ الْجَمْعِ الْقَائِمَةَ فِي وَسْطِهِمْ، مُحَاطَةً بِنَجَاسَاتِهِمْ. ١٧ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ عِنْدَ دُخُولِ هَرُونَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ. ١٨ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَذْبُحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ التَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ. ١٩ وَيُرَشُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَطْهَرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَعَنِ الْمَذْبُحِ، يَأْتِي بِالتَّيْسِ الْحَيِّ، ٢١ وَيَضَعُ هَرُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيَحْمِلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يُطْلِقُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ شَخْصٍ تَمَّ اخْتِيَارُهُ لِذَلِكَ. ٢٢ فَيَحْمِلُ التَّيْسُ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، وَهَنَّاكَ يُطْلِقُهَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ، حَيْثُ يَلْبَسُ الْمَلَأِسَ الْكَثِيفَةَ الَّتِي ارْتَدَّاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هَنَّاكَ، ٢٤ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيُصْعِدَ مُحَرَّقَتَهُ وَمُحَرَّقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ، ٢٥ وَيُحْرِقُ شَحْمَ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُحِ، ٢٦ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ. ٢٧ ثُمَّ يُخْرِجُ هَرُونَ تَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسَ الْخَطِيئَةِ اللَّذَيْنِ كَفَّرَ بِدَمِهِمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَتُحْرَقُونِهُمَا بِالنَّارِ: جُلْدُهُمَا وَمَحْمَمُهُمَا وَرُؤُسُهُمَا، ٢٨ وَعَلَى مَنْ يُحْرِقُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ.

٢٩ وَالْيَوْمَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الدَّائِمَةُ: إِنَّكَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ إِبْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) تَتَذَلَّلُونَ وَلَا تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ. الْمَوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، ٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنْكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣١ إِنَّهُ يَوْمٌ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ. ٣٢ وَيَقُومُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ وَالْمُكْرَسُ الَّذِي يَخْلَفُ وَالِدَهُ عَلَى رِئَاسَةِ الْكَهَنَةِ يَفْرَأُ نِصْفَ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ، ٣٣ فَيُكْفِّرُ عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَالْمَذْبُحِ، وَيُكْفِّرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ. «فَفَذَّ هَرُونَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى».



١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَلِبَنَاتِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِلَيْكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ: ٣ أَيُّ إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُ قُرْبَانًا بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمُخِمِّ أَوْ خَارِجَ الْمُخِمِّ، ٤ وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خِلَاءِ الصَّخْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيَقْرِبُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ. ٦ فَيُرْسِلُ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْطِيَ بِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. ٧ وَلَا يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخِلَاءِ كَمُحْرَقَاتٍ لِأَوْتَانِ الثُّيُوسِ الَّتِي يَغُونُ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٨ وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلَا يَقْدِمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ١٠ وَأَيُّ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، أُنْقَلِبَ عَلَيْهِ وَأُسْتَأْصَلَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتَكْفُرُوا عَنْ نَفْسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفُرُ عَنِ النَّفْسِ. ١٢ لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ. ١٣ أَيُّ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَقْتَنِصُ حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا حَلَلًا أَكَلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَغْطِيهِ بِالتُّرَابِ، ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ. ١٥ أَيُّ إِنْسَانٍ، سَوَاءٌ كَانَ مُوَطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرَسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَلِيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ طَاهِرًا. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَحْمَلْ عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

## ١٨

### علاقات جنسية محظورة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٣ لَا تَرْتَكِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تَمَارِسُوا فَرَائِضَهُمْ، ٤ إِنَّمَا تَطِيقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْكُنُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ نَحْيًا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. ٦ لَا يَقَارِبْ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ نَحْوِهِ وَدَمِهِ لِعِاشَرَةٍ. أَنَا الرَّبُّ. ٧ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةً أَبَاهَا، وَلَا ابْنَةً أُمِّهَا أُمُّكَ فَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا ٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيكَ لِأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. ٩ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتُكَ بِنْتَ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سَوَاءٌ وُلِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيدًا عَنْهُ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٠ لَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. ١١ لَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أُخْتُكَ. ١٢ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتِ أَبِيكَ. إِنَّمَا عَمَّتُكَ. ١٣ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتِ أُمِّكَ. إِنَّمَا خَالَتُكَ. ١٤ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةً عَمَّهَا، وَلَا تَعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ. إِنَّمَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تَتَزَوَّجُ كَنْتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا. ١٦ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ.



١٧ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجُ مَعَهَا ابْنَةُ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةُ ابْنَتِهَا، لِأَنَّهَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَرْتَكِبْ رَذِيلَةً. ١٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْمَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ.

١٩ لَا تَعَاشِرْ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةٍ حَيَضًا، ٢٠ وَلَا تَقْرَبِ امْرَأَةً صَاحِبِكَ فِتْعَاشِهَا وَتَتَنَجَّسَ بِهَا. ٢١ لَا تُجْزِ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْوَنِّ مَوْلَكَ، لِثَلَا تَدْتَسَّ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ ٢٢ لَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، إِنَّهَا رَجَاسَةٌ، ٢٣ وَلَا تَعَاشِرْ بَهِيمَةً فَتَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلَا تَقِفْ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِتُضَاجِعَهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

٢٤ لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُشِينَةِ لِأَنَّ بِهَا تَنَجَّسَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرُدَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، ٢٥ فَقَدْ تَنَجَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَاعَقَبَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِهَا فَتَقْتِئُ سَكَّانَهَا. ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَقْتَرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ، الْمَوَاطِنِ وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. ٢٨ فَلَا تُخَيَّسُوا الْأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِثَلَا تَتَقَيَّأَ كَمَا تَقَيَّأَتِ الْأُمَمُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ اقْتَرَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ جَمِيعَهَا تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ الْجَانِيَةُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي. ٣٠ فَاحْفَظُوا شِعَائِرِي لِكَيْ لَا تَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الرَّجْسَةِ الَّتِي اقْتَرَفَتْ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

## ١٩

## شُرَائِعُ مُخْتَلِفَةٌ

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ. ٣ لِيُوقِرْ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعَاوُ سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤ وَلَا تَتَحَوَّلُوا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصُورُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ فَلَتَكُنْ ذَبِيحَةً رَضَى. ٦ تَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تُحْرِقُونَ مَا بَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ. ٧ أَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنْكَرَةٌ. ٨ وَالْأَكْلُ مِنْهَا يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ قُدْسَ الرَّبِّ فَتُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.

٩ وَعِنْدَمَا تَحْصُدُ مَحْصُولَ حَقْلِكَ لَا تَحْصُدُ زَوَايَاهُ وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَازَرُ مِنْ حَصِيدِكَ. ١٠ لَا تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بَقَايَا عَنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْفَرُطُ مِنْهَا، بَلْ اتْرُكْهُ لِلْمِسْكِينِ وَلِعَالِي السَّبِيلِ، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١١ لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَكْذِبْ، وَلَا تَعْتَدِرْ بِصَاحِبِكَ، ١٢ لَا تَخْلِفْ بِإِسْمِي كَاذِبًا، فَتَدْتَسَّ اسْمُ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ.

١٣ لَا تَظْلِمَ قَرِيبَكَ، وَلَا تَسْلُبْ وَلَا تَرْجِ دَفْعَ أُجْرَةٍ أَجِيرِكَ إِلَى الْغَدِ. ١٤ لَا تَشْتِمِ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعْ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلْ اتَّقِ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ١٥ لَا تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَحْبِزُوا لِمِسْكِينٍ وَلَا تُحَابُوا عَظِيمًا. احْكُمُوا لِقَرِيبِكِ بِالْعَدْلِ. ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوَشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَرْتَكِبْ مَا يَعْزُضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلْخَطَرِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٧ لَا تَبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلْ إِذَا رَأَيْتَ تَذَرُهُ لِثَلَا تَكُونَ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ. ١٨ لَا تَتَّقِمَ وَلَا تَحْتَقِدْ عَلَى أَحَدِ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٩ أَطِيعُوا شُرَائِعِي. لَا تَزَاوِجْ بِهَائِمِكَ مِنْ جَنْسَيْنِ، وَلَا تَزِدْ حَقْلَكَ مِنْ صِغْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مُنْسُوجًا مِنْ مَادَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَّةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ



تَكُنْ قَدْ أَقْدَيْتِ أَوْ أَعْتَقْتِ فليُؤَدَّبَا، وَلَا يُقْتَلَا، لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ مَعْتُوقَةً. ٢١ وَلَيَاتِ الرَّجُلُ بِكَبْشٍ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِيْمًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، ٢٢ فَيَكْفُرَ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِيْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرَ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.

٢٣ وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَغَرَسْتُمْ أَشْجَارًا ذَاتَ أَثْمَارٍ تَوَكَّلْ فَاحْشِبُوا مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا الثَّلَاثِ الْأُولَى مُحَرَّمًا، وَتَكُونُ مُحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، ٢٤ أَمَّا ثَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَيَكُونُ كُلُّهُ مَخْصُصًا لِمُجِدِّ الرَّبِّ، ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتَزْدَادَ لَكُمْ غَلَّتُهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦ لَا تَأْكُلُوا ثَمَارًا بِدَمِهِ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَالْعِيَافَةَ. ٢٧ لَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلَقًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْلَرُ جَانِبِي خِيَتِكِ. ٢٨ لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حَزْنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَرَسِمَ وَشَمًا عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٢٩ لَا تُدْبِسَ ابْنَتُكَ قَبْدَلَهَا لِلْفُجُورِ، لِثَلَا تَزْنِيَ الْأَرْضُ وَمَتَلَيَّ بِالرِّذِيلَةِ. ٣٠ رَاعُوا شَرَائِعَ سُيُوتِي، وَأَجْلُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. ٣١ لَا تَضَلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٢ قَفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، وَوَقِّرِ الشُّيُوخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣٣ إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَطْلُبُوهُ، ٣٤ وَلَكِنْ لِكُلِّ الْغَرِيبِ الْمُتِمِّعِ عِنْدَكَ كَالْمَوَاطِنِ. نُجِبْهُ كَمَا نُجِبُ نَفْسَكَ، لِأَنَّهُ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ. ٣٥ لَا تَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَغْشُوا فِي الْقِيَاسِ أَوْ الْوِزْنِ أَوْ الْكَيْلِ، ٣٦ بَلِ اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَايِلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٣٧ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.»

## ٢٠

### عقوبات الخطيئة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَبٌ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكٌ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذْ يَرْجِعُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحَجَارَةِ. ٣ وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَرَبٌ أَحَدَ أَبْنَائِهِ الْوَلَوْنِ مُوَلِّكٌ لِيَنْجِسَ قُدْسِي وَيُدْبِسَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ. ٤ وَإِنْ تَغَاضَى شَعْبُ الْأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَبَ لِمَوْلِكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، فَلْيَنْقَلِبْ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الضَّالِّينَ وَرَاءَهُ، الزَّانِينَ مَعَ الصَّنَمِ مُوَلِّكٍ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. ٥ فَإِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ بِالتَّوَابِعِ خِيَانَةً لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ٦ وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْجَانِّ وَتَلَقَّتْ بِالْهَلَكِ. ٧ فَتَقْدَسُوا وَتَكُونُوا قِدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

٩ كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دَمُهُ عَلَيْهِ. ١٠ إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ يُقْتَلَانِ. ١١ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٢ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَقْرَفَا فَاحْشَةً، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رِجْسًا، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. ١٤ وَإِذَا تَزَوَّجَ



رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَأَمَّا، فَتِلْكَ رَذِيلَةُ. لِيَحْرِقُوا بِالنَّارِ ثَلَاثًا تَفْشُو رَذِيلَةُ يَبْنَكُ. ١٥ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ تَمَيَّنُهَا أَيْضًا ١٦ وَإِذَا قَارَبَتْ امْرَأَةً بَهِيمَةً ذَكَرًا لَتَنَزَّوْهَا فَامْتَمًا. كِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهَا. ١٧ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَجِبَّ أَنْ يُسْتَأْصَلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبناءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، وَيَعَابُ بِذَنْبِهِ. ١٨ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَّى يَبْوَاعَهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ. فَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. ١٩ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يَعَابُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا. ٢٠ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيَعَابُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا، وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا سَلًا. ٢١ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً أَخِيهِ فَذَلِكَ لِنَجَاسَةٍ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا سَلًا.

٢٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا فَلَا تَنْبَذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَقِيمُوا فِيهَا. ٢٣ لَا تُمَارِسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهُ ارْتَكَبَتْ كُلُّ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكَرِهْتُهَا، ٢٤ وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ تَرْتَوْا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْبِكُمْ إِيَّاهَا لِتَتَلَكَّوْهَا، أَرْضًا تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. فَأَنَا الرَّبُّ الْهَكْرُ، مَيِّزْتُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ. ٢٥ مَيِّزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النِّجَسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تَدْنَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ الَّتِي حَظَرْتُهَا عَلَيْكُمْ. ٢٦ وَكُونُوا قَلِيلِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَقَدْ أَفْرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصِيَّةً. ٢٧ أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، أَرْجُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.»

## ٢١

## تعليمات للكهنة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هَارُونَ أَلَّا يَخْبِسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِلَبْسٍ جَثَّةٍ مِمَّنْ مِنْ قَوْمِهِ، ٢ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَائِهِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبَاهُ وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ وَأَخَاهُ، ٣ وَأُخْتُهُ الْعَذْرَاءُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، الْمُقِيمَةُ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْهُ، فَمَنْ أَجْلَحَهَا يَتَنَجَّسُ، ٤ لِأَنَّ الْكَاهَنَ هُوَ رَئِيسُ قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْبِسَ نَفْسَهُ شَعَائِرًا كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيِّينَ. ٥ وَلَا يَخْلُقُ الْكَاهَنُ شَعْرَةً قَرَعَةً، أَوْ جَانِي لَحِيَّتِهِ، أَوْ يَجْرَحَ جَسَدَهُ حَزَنًا عَلَى مَيِّتٍ. ٦ وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ لِإِلَهُمُ. لَا يَدْنَسُوا اسْمَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهَا طَعَامٌ يَقْدُمُونَهُ لِإِلَهُمُ فَيَكُونُ مَقْدَسًا. ٧ وَلَا يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِإِلَهُمُ، ٨ لِأَنَّ الْكَاهَنَ مُفَرَّزٌ لِيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلْهَلِكِ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُّوسٌ. ٩ وَإِذَا زَنَتِ ابْنَةُ الْكَاهَنِ فَيَجِبُ حَرْقُهَا لِأَنَّهُا دَلَسَتْ قَدَاسَةً لِيَهِيَا.

١٠ وَالْكَاهَنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دَهْنُ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِإِبْرَتَيْ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ، لَا يَكْشِفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ حِدَادًا عَلَى مَيِّتٍ. ١١ وَلِيَتَفَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جَثَّةٌ مَيِّتٍ. وَلَا يَخْبِسُ نَفْسَهُ بِلَبْسٍ جَثْمَانٍ مَيِّتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جَثْمَانِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ١٢ لَا يَفَارِقُ الْمُقَدَّسَ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِ، لِثَلَا يَدْنَسَ مُقَدَّسٌ إِلَهُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكَبِ دَهْنِ مَسْحَةِ إِلَهُهِ عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ. ١٣ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ عَذْرَاءٍ، ١٤ لَا مِنْ أَرْمَلَةٍ،



وَلَا مُطْلَقَةً، وَلَا زَانِيَةً مُدْسِئَةً، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَذْرَاءَ مِنْ سِبْطِهِ. <sup>١٥</sup> فَلَا يَدْتَسُّ نَسْلَهُ بَيْنَ شُعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُ.»

<sup>١٦</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>١٧</sup> «قُلْ لِهَرُونَ: لَا يَقْرَبَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ ذَبَائِحَ لِإِلَهِهِ عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ، فَكُلُّ رَجُلٍ مُصَابٍ بِعَاهَةٍ لَا يَتَقَدَّمُ سَوَاءً أَكَانَ أَعْمَى أَمْ أَعْرَجَ أَمْ مُتَوَهُ الْوَجْهَ أَمْ فِيهِ عَضْوٌ زَائِدٌ، <sup>١٨</sup> وَلَا مَكْسُورٌ أَلِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ، <sup>٢٠</sup> وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا قَزَمٌ، أَوْ مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلَا الْأُجْرَبُ وَلَا الْأَكْلَفُ وَلَا مَرْضُوضٌ الْخَصِيَّةِ. <sup>٢١</sup> يُحْطَرُّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِقَرِّبِ ذَبَائِحَ الرَّبِّ، <sup>٢٢</sup> وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِهِ، الْمُتَقَدِّمَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسِ. <sup>٢٣</sup> غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَلَا يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عِبَادٌ، لِئَلَّا يَدْتَسَّ مَقْدِسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ.» <sup>٢٤</sup> وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصَايَا لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٢٢

<sup>١</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>٢</sup> «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ أَلَّا يَنْتَهِكُوا تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدُسُونَهَا، وَلَا يَدْتَسُّوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. فَإِنَّا الرَّبُّ. <sup>٣</sup> قُلْ لَهُمْ: إِذَا كُنْتُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْرَبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَقْدُسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّفْسَ تَسْتَأْصِلُ مِنْ أَمَامِي، فَإِنَّا الرَّبُّ. <sup>٤</sup> أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ أَوْ السَّيْلَانِ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهَرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا تَجَسَّسَ بَجَنَّةٍ مَيِّتٍ، أَوْ شَخْصًا حَدَثَ مِنْهُ قَذْفٌ مَتَوًى. <sup>٥</sup> أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيَّوَانًا أَوْ إِنْسَانًا غَيْرَ طَاهِرٍ لِجَنَاسَةٍ فِيهِ، <sup>٦</sup> فَالْأَمْسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ. <sup>٧</sup> وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يُصْبِحُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. <sup>٨</sup> لَا يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةِ حَيَّوَانٍ أَوْ فَرَسَةٍ فَيَنْجَسَ بِهَا. فَإِنَّا الرَّبُّ. <sup>٩</sup> أُطِيعُوا شُعَائِي لِئَلَّا تَحْمَلُوا خَطِيئَتَهَا وَمُوتُوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّهُ دَسَّسْتُمُوهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ.»

<sup>١٠</sup> يُحْطَرُّ عَلَى غَيْرِ أُسْرَةٍ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سَوَاءً أَكَانَ ضَيْفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجِيرَهُ. <sup>١١</sup> لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ عَبْدًا بِفِضَّةٍ، أَوْ وَلَدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدًا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ. <sup>١٢</sup> وَإِذَا تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. <sup>١٣</sup> أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطْلَقَةً مِنْ غَيْرِ عَاتِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا، إِنَّمَا الْغَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. <sup>١٤</sup> وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْوًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ، رُدِّ لِلْكَاهِنِ قِيمَةً مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسُهُ. <sup>١٥</sup> عَلَى الْكَهَنَةِ أَلَّا يَدْتَسُّوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُخْضَرُّهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، <sup>١٦</sup> لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَحْمِلُونَ الْآثَامَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوبًا تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُ.»

### الذبائح غير المقبولة

<sup>١٧</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>١٨</sup> «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ مِنْ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ قُرْبَانًا، سَوَاءً كَانَ وَفَاءً لَذَرٍّ، أَمْ تَقْدِيمَةً طَوْعِيَّةً يَقْرُبُونَهَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، <sup>١٩</sup> تَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّضَى عَنكَ، ثَوْرًا أَوْ



كَبْشًا أَوْ تِسًا سَلِيمًا. ٢٠ لَا تَقْرَبُوا تَقْدِمَةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ. ٢١ وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، وفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةَ طَوْعِيَّةٍ، فَلَئِنْ كُنَّ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِيَرْضَى الرَّبُّ عَنْكُمْ. ٢٢ لَا تَقْرَبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بُثُورٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبُوحِ لِلرَّبِّ. ٢٣ أَمَّا التَّورُ أَوْ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ عَضٌ زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ، فَلَا أَنْ تَقْرَبَهُ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً، وَلَكِنْ لَيْسَ وفَاءً لِنَذْرٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَرْفُوضًا. ٢٤ لَا تَصْعَدُوا لِلرَّبِّ حَيَوَانًا ذَا خَصْيٍ مَرْفُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا تَفْعَلُوا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ لَا تَشْتَرُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ لِتَقْدِمُوهَا ذَبَائِحَ لِأَلْهِكُمْ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِأَنَّ فِيهَا مِنْ تَشْوِيهِ وَعَيْبٍ.»

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧ «مَتَى وَلَدَتْ بَقْرَةً أَوْ شَاةً أَوْ عِزَّةً يَكُفُّ وَلِيدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصْحُ تَقْدِيمُهَا قُرْبَانٌ وَقُودٌ لِلرَّبِّ. ٢٨ لَا تَذْبَحُوا الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاةَ مَعَ أَنْبِئِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ قُرْبَانُ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَادْبَحُوهُ لِلرَّضَى عَنْكُمْ، ٣٠ وَكُلُوهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنَهُ، وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ، فَإِنَّا الرَّبُّ. ٣١ أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَاعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ. ٣٢ وَلَا تَدْنِسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقِدَسْ وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي أَقْدِسْكُمْ، ٣٣ وَالَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارٍ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

## ٢٣

### المواسم والأعياد

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تَعْلُونَهَا مُحَافِلَ مُقَدَّسَةً.

### السبت

٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ رَاحَةٍ وَمَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ. لَا تَقُومُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُونُ سَبْتُ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ حَيْثُ تُقِيمُونَ.

### الفصح وعيد الفطير

٤ إِلَيْكُمْ مَوَاسِمُ الرَّبِّ وَالْمُحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعِيدُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا: ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ) بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَكُونُ فَضْحُ لِلرَّبِّ. ٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. ٨ ثُمَّ تَقْرَبُونَ مُحَرَّقَاتِ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.»

### تقدمة باكورة المحاصيل

٩ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: ١٠ مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَهْبَأُ لَكُمْ وَحَصَدْتُمُ غَلَّتِهَا، تَحْضُرُونَ أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصَادِكُمْ لِلْكَاهِنِ، ١١ فَيَرْجِعُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ. ١٢ وَتَقْدِمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحَزْمَةِ خُرُوفًا سَلِيمًا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، ١٣ مَعَ عِشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لُتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ وَقُودًا لِلرَّبِّ لِيَحْظُوا بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدِمُونَ سَكِيهَهُ رُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لُتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ. ١٤ لَا



تَأْكُلُوا مِنَ الْعَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقًا مَحْبُوزًا وَلَا فَرِيكًا وَلَا سَبِيقًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ الْهَكْمِ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

### عيد الأسابيع

١٥ ثُمَّ تَحْسَبُونَ سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ كَامِلَةٍ، ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ حُرْمَةَ التَّرَجِيجِ، ١٦ فَتَحْسَبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقْرُبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٧ فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيجٍ، رَغِيفَيْنِ مَقْدَارُهُمَا عَشْرِينَ (خُبْزَ خَمْسَةِ لَبَنَاتٍ) مِنْ دَقِيقِ مَحْبُوزِينَ بِخَمِيرٍ، فَيَكُونَانِ بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ١٨ وَتَقْدُمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خَرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَةٍ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشَيْنِ وَسَكِيبِ خَمْرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحَرَّقَةً وَوَقُودَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٩ وَتَقْرُبُونَ تَبَسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبْحَةً خَطِيئَةٍ وَخُرُوفَيْنِ حَوْلَيْنِ ذَبْحَةَ سَلَامٍ. ٢٠ فَيَرْجِعُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ نَصِيبًا لِلْكَاهِنِ. ٢١ وَتُخَصِّصُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنُهُ لِيَكُونَ مُحَفَّلًا مُقَدَّسًا لَكُمْ، تَسْعَطُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً حَيْثُ تَقِيمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَسْتَوِفُونَ حَصَادَ غَلَاتِكُمْ، أَتْرَكُوا زَوَايَا حَقُولِكُمْ غَيْرَ مُحْصُودَةٍ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَلِ أَتْرَكُوهُ لِلْبُسْكِينِ وَعَايِرِ السَّبِيلِ. فَأَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ.»

### عيد الأبواق

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) يَوْمَ عَظَلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ احْتِفَالًا مُقَدَّسًا، تَتَفَخَّحُونَ فِيهِ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٥ وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَتُصْعِدُونَ تَقْدِمَاتٍ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ.»

### يوم الكفارة

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٧ «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ احْتِفَالًا مُقَدَّسًا، وَتَذَلُّونَ نَفْسَكُمْ، وَتَقْرُبُونَ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ، ٢٨ وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضًا عَنْ أَعْمَالِكُمْ، لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ الْهَكْمِ. ٢٩ وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ٣٠ وَأَيُّدُ كُلِّ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ إِيَّاكُمْ وَالْقِيَامَ بِعَمَلٍ مَا. إِنَّهَا فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تَقِيمُونَ. ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ تَتَذَلُّونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»

### عيد الخيام

٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٣٥ يَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي مُحَفَلٍ مُقَدَّسٍ، وَتَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، ٣٦ ثُمَّ يَتَابَرُونَ عَلَى تَقْرِيبِ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَجْتَمِعُونَ لِاحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تَقْدُمُونَ فِيهِ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَتَعْتَكِفُونَ لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضًا جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.»



٣٧ هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا احْتِفَالًا مَقْدَسًا لِتَقْرِبَ مُحَرِّقَاتِ لِلرَّبِّ، مُحَرَّقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَحَرًّا لِلرَّبِّ، كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، ٣٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحَرِّقَاتُ عِلَاوَةً عَلَى تَقْدِمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِلَاوَةً عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نَذُورِكُمْ وَتِبْرَعَاتِكُمْ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩ وَتَعْبُدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدًا لِلرَّبِّ، لِأَنَّ فِيهِ تَجْمَعُونَ غَلَّةَ أَرْضِكُمْ. تَعْبُدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَطْلَةً. ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَجْمَعُونَ ثَمَارَ أَشْجَارِ نَضْرَةٍ وَسَعَفَ نَخْلٍ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ كَثِيفَةِ الْوَرَقِ، وَأَغْصَانِ صَفْصَافٍ نَهْرِيٍّ، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا فَرِيضَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، ٤٢ فَيَقِيمُ كُلُّ أَبْنَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤٣ لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَكُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. □□ وَهَكَذَا أَلْبَغُ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ.

## ٢٤

### الزيت وخبز التقدمة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَفِيًّا لِإِنَارَةِ السُّرْجِ الدَّائِمَةِ، ٣ الْقَائِمَةِ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَقُومُ هَرُونَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِنَارَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، فَتَكُونُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ ٤ إِذْ يَتَوَجَّبُ دَائِمًا لِإِنَارَةِ السُّرْجِ الَّتِي عَلَى الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ النَّقِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ.

٥ وَعَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ دَقِيقًا وَنَحْبْرَهُ، صَانِعًا مِنْهُ ابْنِي عَشَرَ رَغِيفًا، عَلَى أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ كُلِّ رَغِيفٍ عِشْرِينَ (نَحْوُ خَمْسَةِ لُتْرَاتٍ). □ وَتَرْتِبُهَا صَفَيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْ سِتَّةِ أَرْغَفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ٧ وَتَضَعُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لَبَنًا، فَيَكُونُ لِفَنِّزٍ تَذَكُّارًا، وَلِيَكُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ. ٨ وَتَرْتِبُ هَذَا الْخَبْزَ، بِانْتِظَامٍ، كُلُّ يَوْمٍ سُبُوتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا. ٩ وَيَكُونُ هَذَا الْخَبْزُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ، فَرِيضَةً دَائِمَةً.»

### عقاب المجدف

١٠ وَحَدَّثَ أَنْ خَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، أَبُوهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَخَاصَمَ فِي الْمُخَيَّمِ مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ. ١١ جَدَّفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، الْمُدْعُوَّةُ شَلُومِيَّةُ بِنْتُ دِيرِيٍّ، مِنْ سِبْطِ دَانَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى، ١٢ وَزَجَّوهُ فِي السِّجْنِ رَتْمًا يُصْدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ.

١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٤ «خُذِ الشَّامِتَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَعَوْا تَجْدِيفَهُ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجِمُهُ كُلُّ الشَّعْبِ. ١٥ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ شَتَمَ إِلَهَهُ يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ. ١٦ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يُقْتَلُ، إِذْ يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ يُعَاقَبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيفِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.

١٧ وَإِذَا قُتِلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. ١٨ وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً جَارِهِ يَعْوِضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ. ١٩ وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرْبِيهِ ضَرًّا فَيَمِثِلُ مَا أَوْقَعَ يَقُوعُ بِهِ. ٢٠ كَسَرَ بِكَسْرٍ وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَكَأَنَّ أَتَزَلَ لِسَوَاهُ مِنْ أَدَى يُنْزَلُ بِهِ. ٢١ مِنْ



قَتَلَ بِهَيْمَةَ جَارِهِ يِعُوْضَ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يَقْتُلْ. ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الشَّامَ إِلَى خَارِجِ الْمُحْيَمِ وَيَرْجِعُوهُ بِالْحَجَارَةِ، فَقَدْ بَنَوْا إِسْرَائِيلَ أَمَرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

## ٢٥

### السنة السابعة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ إِيَّاهَا، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ٣ ازرع حَقْلَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَقَلِّرْ كَرْمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا. ٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَمِثْمَا تَرْبِجُ الْأَرْضَ وَتَعْطِلُهَا سَبْئًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرِعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقَلِّرْ كَرْمَكَ. ٥ لَا تَحْصُدْ زَرْعَكَ الَّذِي تَمَّا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَقْطِفْ عَبْ كَرْمِكَ الْمُحُولِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةٌ رَاحَةً لِلْأَرْضِ. ٦ وَمَا تَعْلَهُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمْتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمُسْتَوْطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ، ٧ وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَوَانِ الرَّاعِي فِيهَا.

### سنة اليوبيل

٨ وَبَعْدَ أَفْضَاءَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَيَّ بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السِّنِينَ، ٩ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ مِخْسِينَ سَنَةٍ عِربِيَّةٍ، تَتَفَخَّخُونَ بِوَقْفِ الْهَتَافِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ، ١٠ وَتَقْدَسُونَ السَّنَةُ الْخَمْسِينَ وَتَعْلَنُونَ فِيهَا الْفَتْحَ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يَوْمِيلاً، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ١١ وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يَوْمِيلاً، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا غَلَّتِهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُحُولِ. ١٢ إِنِّهَا يَوْمِيْلٌ، سَنَةٌ مَقْدَسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يَجِيئُ مِبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ. ١٣ وَفِي سَنَةِ الْيَوْمِيْلِ هَذِهِ يَرْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤ فَإِنْ بَعَثَ مُوْاطِنُكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَقْطَلْهُ. ١٥ يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَقَفًّا لَعَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيَوْمِيْلِ، وَيَبْعُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ. ١٦ فَكُلَّمَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيَمَتُهُ، وَكُلَّمَا قَلَّتِ السَّنُونَ يَخْفَضُ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلَّاتِ، ١٧ فَلَا يَظْلَنَ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٨ فَاعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارَسُوهَا، لَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِنِينَ، ١٩ عِنْدَئِذٍ تَعْلُ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ. ٢٠ وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟ ٢١ هَا أَنَا أُمُرُ بِرُكْنِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ لِنِثْلَاتِ سِنِينَ، ٢٢ فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

٢٣ أَمَّا الْأَرْضُ فَلَا تَبِاعُ مُطْلَقًا لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَزُرَّاءُ عِنْدِي. ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ عَقْدٍ بَيْعَ تَضَعُونَ شَرْطَ فَكَاكِ لِلْأَرْضِ. ٢٥ وَإِذَا افْتَرَقَ مُوْاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مُلْكِهِ فَلَيَّاتٍ أَقْرَبُ أَقْرَبَاتِهِ وَفِيكَ مِيعَ قَرِيبِهِ ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْخُصُولَ عَلَى مَقْدَارِ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِفَاكِ الْبَيْعِ، ٢٧ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمِيعِ، وَمَا هُوَ مُتَقِيٌّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيَوْمِيْلِ، فَيَدْفَعُ لِلْمِشْتَرِي مَا يَعَادِلُ غَلَالَ السَّنَوَاتِ الْمُتَبَقِيَّةِ، وَيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرْ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِرْدَادِ مِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيَوْمِيْلِ لِيَسْتَرِدَّ مُلْكَهُ.



٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ يَتَا لِسْكُنِي فِي مَدِينَةِ مَسُورَةٍ بِحَقِّ اسْتِزَادِهِ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. ٣٠ وَإِنْ عَجَزَ عَنْ فِكَاهِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يُصْبِحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمَسُورَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَسَلَهُ لَا يَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمَبِيعَةُ فِي الْقُرَى غَيْرِ الْمَسُورَةِ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ مَعَامَلَةَ الْحُقُولِ الزَّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَاهِ وَالْاسْتِزَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ. ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ اللاَوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مَدَنِ اللاَوِيِّينَ الْمَسُورَةِ، فَإِنَّ لِّلَاَوِيِّينَ حَقَّ اسْتِزَادِهَا دَائِمًا، ٣٣ فَبُيُوتُ اللاَوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفِكَاهِ وَتُسْتَرَدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ، لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ فِي مَدَنِ اللاَوِيِّينَ هِيَ مِلْكُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ الْحَاصِلَةُ مِنْهُمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مِلْكُ أَيْدِي هُمْ.

٣٥ وَإِذَا اقْتَرَأَ أَخُوكَ وَحِجَرَ عَنْ عِيَالِهِ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعِنَهُ، سَوَاءً كَانَ غَرِيبًا أَوْ مُوَطِنًا، لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ. ٣٦ اِتَّقِ إِلَهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلَا رِجْحًا، لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ ٣٧ لَا تَقْرُضْهُ قَرْضًا رِبًا، وَلَا تَبِيعَهُ طَعَامَكَ بِرِجْحٍ. ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهْبِطَ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونَ لَكُمْ إِلْهًا. ٣٩ وَإِذَا اقْتَرَأَ أَخُوكَ وَبِيعَ لَكَ عَبْدًا، فَلَا تَعْمَلْهُ كَعَبْدٍ، ٤٠ بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ زَبِيلٍ، فَيَخْدُمَكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِلِ، ٤١ ثُمَّ تَعْتِقْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعَ إِلَى مِلْكِ آبَائِهِ، ٤٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَأْخُوعُونَ كَالْعَبِيدِ. ٤٣ لَا تَطْعُغْ بِتَسْلُطِكَ، بَلْ اِتَّقِ إِلَهَكَ، ٤٤ وَلِيَكُنْ عَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً، ٤٥ وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْتِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، فَبَيْنَهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبِيدًا لَكُمْ. ٤٦ وَتَوَرِّثُوهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مِلْكٍ، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْعَمُوا بِتَسْلُطِكُمْ عَلَيْهِمْ.

٤٧ وَإِذَا اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَبِيلٌ مَقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَاقْتَرَأَ أَخُوكَ فَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْتِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ، ٤٨ فَلْيَفْكِهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ يَمْلِكُ حَتَّى الْإِنْتِاقِ. ٤٩ أَوْ يَفْكِهُ عَمَّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ أَحَدُ أَقْرَبَائِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرِدَّ هُوَ نَفْسَهُ حُرِّيَّتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنْ مَالٍ، ٥٠ فَيَتَحَاسَبُ مَعَ شَارِيهِ مِنْذُ سَنَةِ بَيْعِهِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِلِ، فَيَكُونُ ثَمَنُ عَتَقِهِ وَفَقًا لِمَا يُدْفَعُ لِأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدِ مِنَ السَّنَوَاتِ. ٥١ وَإِذَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبِلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ نِسْبَةً أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دَفَعَ فِي شِرَائِهِ، اسْتِزَادًا لِحُرِّيَّتِهِ. ٥٢ وَإِنْ كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ عِدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعَ وَفَقَهَا فِي سَبِيلِ فِكَاهِهِ. ٥٣ وَعَلَى الْأَجْنَبِيِّ أَنْ يُعَامِلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَقْسُو عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ٥٤ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ سَبِيلًا لِفِكَاهِهِ، فَإِنَّهُ يَبْتَغِي هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عَبِيدُ. هُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

## بركات الطاعة

١ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَامًا، وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنْحُوتَةً، أَوْ أَنْصَابًا مُقَدَّسَةً، وَلَا تَرْفَعُوا حَجَرًا مَصُورًا فِي أَرْضِكُمْ لَتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٢ رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مَقْدَسِي، فَأَنَا الرَّبُّ.



٣ إِنْ سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَاطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَلِمْتُمْ بِهَا، ٤ فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتَمُرُّ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، ٥ فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حَنْطَتِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ قَطَافِ الْعِنَبِ، وَتَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَ كُمُ حَتَّى الشَّيْعِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. ٦ وَأُشْبِعُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَأْمَنُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَأُبِيدُ الْوُحُوشَ الْبَرِّيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَحْتَاجُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ. ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَ كُمْ فَيَسْتَطِيعُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ خَمْسَةَ مِئَةِ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةَ مِئَةِ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ آلَافٍ. وَتَسَاقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ، ٩ وَأَرْعَاكُمْ بَعَائِثِي، وَأَتَمِّيكُمْ وَأَكْثِرْكُمْ، وَأَفِي بِمِيثَاقِي مَعَكُمْ، ١٠ وَتَظْلُونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تَقْرَعُوهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتَوْسِعُوا لَغَلَاتِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ. ١١ وَأَقِيمُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِكُمْ وَلَا أَخْذِلْكُمْ، ١٢ وَأُسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَمْتُ أَغْلَالَ قِيُودِ كُمْ وَرَفَعْتُ شَانَكُمْ، لِكَيْ لَا تَظْلُوا عَبِيدًا لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

### عقوبات العصيان

١٤ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ تَنَكَّرْتُمْ لِفَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَلْتُمْ مِيثَاقِي، ١٦ فَإِنِّي أَبْطِلُكُمْ بِالرَّعْبِ الْمُفَاجِئِ وَدَاءِ السَّلِّ وَالْجُمُ الَّذِي تُفْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتَلْتُمُ النَّفْسَ، وَتَزْعُونَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، وَبِهَبِ أَعْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ. ١٧ وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَهْزِمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَحْكُمُ بِكُمْ مُبْغِضُكُمْ وَتَهْرَبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.

١٨ وَإِنْ أَمَعْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لَخَطَايَاكُمْ. ١٩ أَذِلُّ غَطْرَسَتَكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَ كُمْ كَالْحَدِيدِ لَا تُمْطَرُ وَأَرْضُكُمْ كَالنَّحَاسِ لَا تَعْلُ ٢٠ فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلًا لِأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتَهَا، وَأَنْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ أَثْمَارَهَا.

٢١ وَإِنْ وَاطَعْتُمْ عَلَى عِصْيَانِكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أَضَاعِفُ عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لَخَطَايَاكُمْ. ٢٢ وَأُطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الصَّحْرَاءِ فَتَفْتَرِسُ أَوْلَادُكُمْ وَتَهْلِكُ بَهَائِمُكُمْ، وَتَنْقُصُ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَتَقْفَرُ طُرُقَاتُكُمْ.

٢٣ وَإِنْ لَمْ تَعْتَظُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ، ٢٤ أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلَاءِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لَخَطَايَاكُمْ. ٢٥ أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ. فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَحْتَمُونَ بِمِدْنَكُمْ حَيْثُ أَرْسَلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَلَسْلَوَنَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ ٢٦ وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْنَةَ الدَّقِيقِ، تَحْزِبُ عَشْرُ لِسَاءٍ خُبْرَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقَلَّةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسَمُونَ الْخُبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

٢٧ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَذَا الْعِقَابُ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ، ٢٨ فَإِنِّي أَزِيدُ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عَدَائِي لَكُمْ وَأَضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَقًّا لَخَطَايَاكُمْ، ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ وَأَهْدِمُ مَذَاجِحَ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَصْنَامَ شُؤُسِكُمْ وَأَكْوِمُ جِشْمَكُمْ فَوْقَ بَقَايَا أَصْنَامِكُمْ، وَتَبْذِرُكُمْ نَفْسِي. ٣١ وَأَحُولُ مِدْنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَتَّبِعْ بِرَأْحَةٍ تَقْدِمَاتِ سُورِكُمْ، ٣٢ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا ٣٣ وَأَشْبِيتُكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَجْرِدُ عَلَيْكُمْ سَيْفِي، وَأُلَاحِظُكُمْ، وَأَحُولُ أَرْضَكُمْ



إِلَى قَفَرٍ وَمَدُنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ. ٣٤ عِنْدَئِذٍ لَتَسْتَوِيَ الْأَرْضُ رَاحَةً سُبُوتَهَا طَوَالَ سِنِي وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَرْتَاحُ الْأَرْضُ وَلَتَسْتَوِيَ سِنِي سُبُوتِهَا. ٣٥ فَتَعُوضُ فِي أَيَّامٍ وَحْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَتَّعَم بِهَا فِي سَنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْهَا. ٣٦ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي قُلُوبِهِمْ فَهَرَبُونَ مِنْ خَفِيفٍ وَرَفَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةُ مَنْ طَارِدٍ لَهُمْ. ٣٧ وَيَعَثُّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا يَفِرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مَنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَثْبُتُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلِعُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَفْنَى بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فِي آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ. ٤٠ وَلَكِنْ إِنْ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبِخِيَانَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ، ٤١ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَتَقَلَّبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجَسَةَ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ، ٤٣ الَّتِي أَقْفَرْتُ مِنْهُمْ، فَاسْتَوَتْ رَاحَةً سُبُوتَهَا فِي أَثْنَاءِ نَفْيِهِمْ عَنْهَا، وَيَكُونُونَ أَتْنَدَ قَدْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِلشَّرَائِعِ وَكَرَهُوا فَرَائِضِي. ٤٤ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبْذِلَهُمْ وَأَنْقُضَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ٤٥ بَلْ أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

## ٢٧

### فداء المذدور

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمَذْدُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ جَدُولٍ تَقْدِيرِكَ التَّالِي حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ: ٣ يَفْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِينَ سَنَةً بِخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٤ وَتَفْتَدِي كُلُّ امْرَأَةٍ مَذْدُورَةٍ بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِينَ جَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٥ أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَذْدُورُ ذَكَرًا مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيَفْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ مِئَتَيْنِ وَارْبَعِينَ جَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٦ أَمَّا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ) نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا. (٧ وَإِنْ كَانَ عَمُرُ الْمَذْدُورِ بَيْنَ سِتِّ سِنِينَ وَخَمْسِ سِنَوَاتٍ فَيَفْتَدَى الذَّكَرُ بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ) نَحْوُ سِتِينَ جَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ جَرَامًا. ٨ وَإِنْ كَانَ الْمَذْدُورُ ذَكَرًا ابْنِ سِتِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَيَفْتَدَى بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا) نَحْوُ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جَرَامًا. ٩ أَمَّا الْأُنْثَى فَتَفْتَدَى بِعَشْرَةِ شَوَاقِلَ) نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا. (١٠ وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ قَفِيرًا يَعْجُزُ عَنْ دَفْعِ الْقِيمَةِ الْمُنْدَرَةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْدِرُ فِدَاءَهُ وَفَقًا لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادِيَةِ.

١١ وَإِنْ كَانَ الْمَذْدُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يَقْدِمُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تَصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ١٢ لَا يَغْيَرُهُ النَّاذِرُ وَلَا يَبْدِلُهُ جِدًّا بِرَدِيءٍ أَوْ رَدِيئًا بِجَيِّدٍ. وَإِنْ اسْتَبَدَّلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَإِنَّهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. ١٣ وَإِنْ كَانَ



النَّذْرُ بِهَيْمَةٍ نَجَسَةٍ، لَا يَجُوزُ تَقْرِيبُهَا لِلرَّبِّ، يُحْضِرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ١٢ فَيَقْدِرُ قِيمَتَهَا، سَوَاءَ كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيمَتَهَا. ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا فَعَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ خُمُسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.

١٤ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يَقْدِرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ وَفَقًا لِحَالَتِهِ مِنَ الْجَوْدَةِ وَالرَّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ. ١٥ فَإِذَا رَغِبَ الْمَكْرُسُ أَنْ يَفَكَّ بَيْتَهُ، يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ وَيَسْتَرِدُّهُ. ١٦ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلِ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنْ تَقْدِيرُ قِيمَتِهِ يَكُونُ عَلَى قَدَرٍ مَا يَزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ حَوْمِي (نَحْوُ مِثَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِتْرًا) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ نَحْسُونُ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ ١٧ فَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِدَفْعِ مَا تَمَّ تَقْدِيرُهُ. ١٨ وَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يَقْدَرَ قِيمَةَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لَعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِحُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِلِ، فِيمَ يُنْقَاصُ تَقْدِيرُكَ. ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْمَكْرُسُ الْحَقْلَ يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكَ خُمُسَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَيَسْتَرِدُّهُ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفَكَّ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرِدُّهُ أَبَدًا، ٢١ بَلْ يُصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ مُلْكًا لِلْكَاهِنِ.

٢٢ وَإِنْ اشْتَرَى حَقْلًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَسَهُ لِلرَّبِّ، ٢٣ يَقْدِرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَقْدَارَ تَقْدِيرِكَ، قُدْسًا لِلرَّبِّ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِلِ يَرُدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ، ٢٥ أَمَّا تَقْدِيرُكَ فَيَكُونُ قَائِمًا عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ، فَكُلُّ عَشْرِينَ جِيرَةً تُعَادِلُ شَاقِلًا، (أَيُّ اثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ لَا يَقْدَسُ أَحَدٌ بِكَرٍّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّهُ يَفْرُزُ لِلرَّبِّ، سَوَاءَ كَانَ ثَوْرًا أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. ٢٧ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجَسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَفْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُضِيفُ عَلَى ذَلِكَ خُمُسَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْدِهِ يُبَاعُ وَفَقًا لِتَقْدِيرِكَ. ٢٨ لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقَفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْحَقُولِ الْمَوْرُوثَةِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفْتَدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَقْفٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. ٢٩ كُلُّ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرُ بِخَرْبِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يَفْدَى بَلْ يُقْتَلُ حَتْمًا.

٣٠ كُلُّ عُشُورِ غَلَاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْخُبُوبِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ. ٣١ وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عُشُورِهِ يُضِيفُ عَلَيْهِ خُمُسَ ثَمَنِهِ. ٣٢ أَمَّا كُلُّ عُشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ الرَّاعِي ٣٣ لَا فَرْقَ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيًّا، وَلَا يَجْرِي تَبْدِيلُهُ، وَإِنْ أَبْدَلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا لَا يُفْتَدَى.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبَلِّغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.



## كِتَابُ الْعَدَدِ

### الإحصاء

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: ٢ «أَحْصُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قِبَائِلِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ. ٣ وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَنْ تَحْصِيَهُمْ وَقَفًّا لِفَرْقِهِمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَلَكِنْ مَعَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيَاسَةَ بَيْتِ آبَائِهِ. ٥ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُبَشِّرُونَ مَعَكُمْ عَلَى الْإِحْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَاوِبِينَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدْيُورَ. ٦ عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشْدَايَ. ٧ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ. ٨ عَنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. ٩ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ١٠ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ بْنِ يَوْسُفَ أَلِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ. عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يَوْسُفَ بَهْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ. ١١ عَنْ سِبْطِ بَنِيامينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي. ١٢ عَنْ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيئُودَ. ١٣ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ فِجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ. ١٤ عَنْ سِبْطِ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوثِيلَ. ١٥ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي أَخِيْعُزُ بْنُ عَيْنَ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُنتَخَبُونَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُيُوخُ عَشَائِرِهِمْ.»

١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، ١٨ وَجَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَانْتَسَبَ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عَشِيرَتِهِ، ١٩ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَحْصَاهُمْ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ.

٢٠ فَمِنْ نَسْلِ رَاوِبِينَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ سِبْطِ رَاوِبِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٢ وَمِنْ نَسْلِ شَمْعُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ ثَمَانَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وَمِنْ نَسْلِ جَادَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ سِبْطِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَمِنْ نَسْلِ يَهُوذَا، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.



٢٨ وَمِنْ نَسْلِ إِسَّاكَرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٢٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٠ وَمِنْ نَسْلِ زُبُولُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ زُبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٢ وَمِنْ نَسْلِ أَفْرَائِمَ بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَفْرَائِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٤ وَمِنْ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٣٦ وَمِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٨ وَمِنْ نَسْلِ دَانَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْنِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٤٠ وَمِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وَمِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ يَاسَمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. ٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ جَمْعَةُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَا عَشَرَ الْمُثَلُولُونَ لَأَسْبَاطِهِمْ.

٤٥ فَكَانَ الْمُجْمُوعُ الْكُلِّيُّ لِلرِّجَالِ الْمُحْصِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ ٤٦ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٤٧ أَمَّا الْأَوِيُونَ الْمُتَنَسِّبُونَ لِسِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُحْصَوْا بَيْنَهُمْ، ٤٨ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٩ «أَمَّا سِبْطُ لَاوِيَ فَلَا تَحْصِيهِ وَلَا تُحْصِيهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥٠ بَلْ اعْهَدْ بِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَسَائِرَ مَالِهِ إِلَى الْأَوِيَيْنِ. فَهُمْ يَنْقُلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَيَعْتَنُونَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يَقِيمُونَ. ٥١ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الْمَسْكَنَ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ وَيَصْبُونَهُ عِنْدَ حُلُولِهِ،



وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرَهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ. ٥٢ وَلَيَضْرِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلَّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمُخِيمِ، وَكُلُّ تَحْتَ رَايَةٍ قَوْمِهِ. ٥٣ وَأَمَّا اللاويُّونَ فَيَقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِثَلَاثِ سِخِّطِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَلِيَحَافِظَ اللاويُّونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَشَعَائِرِهِ. » ٥٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

## ٢

## ترتيبات تعيين خيمات الأسباط

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «لِيُخِيمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَايَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلِيَقِيمُوا مُقَابِلَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَحَوْلَهَا.

٣ وَلِيُخِيمَ سِبْطُ يَهُوذَا بِرَايَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ٤ وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُحْصُونَ أَرْبَعَةٌ وَسِعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِائَةٍ. ٥ وَلَيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطُ إِسَّاكَرَ الَّذِي يَرَأْسُهُ ثَنَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ، ٦ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ. ٧ وَسِبْطُ زَبُولُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ الْيَابُّ بْنُ حِيلُونَ، ٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سَبْعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ. ٩ فَجَمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا مِائَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ أَوَّلًا.

١٠ وَلِيُخِيمَ رَأُوْبَيْنُ بِرَايَتِهِ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ الْيُصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ، ١١ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِائَةٌ. ١٢ وَلَيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطُ شِمْعُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيْشْدَايَ، ١٣ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَمَانِيَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثٌ مِائَةٌ. ١٤ وَسِبْطُ جَادَ الَّذِي يَرَأْسُهُ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُؤِيلَ، ١٥ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتُّ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ. ١٦ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنَاطِقَةِ رَأُوْبَيْنَ مِائَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ ثَانِيَةً.

١٧ ثُمَّ تَرْتَحِلُ خِيَمَةُ الْجَمَاعَةِ وَسِبْطُ اللاويِّينَ فِي وَسْطِ الْمُخِيمِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلُّ نِزْلٍ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ رَايَتِهِ.

١٨ وَلِيُخِيمَ أَفْرَائِمُ بِرَايَتِهِ وَفَرَّقَ جُنُودَهُ إِلَى الْغَرْبِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ أَفْرَائِمَ الْإِشْمَعُ بْنُ عَمِيئِدُ، ١٩ وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِائَةٌ. ٢٠ وَلَيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطُ مَنَسِي الَّذِي يَرَأْسُهُ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ، ٢١ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ. ٢٢ وَسِبْطُ بَنِيَامِينَ الَّذِي يَرَأْسُهُ أَيْدُونُ بْنُ جَدْعُونِي، ٢٣ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ. ٢٤ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَائِمَ مِائَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَرْتَحِلُونَ ثَالِثَةً.

٢٥ وَلِيُخِيمَ دَانَ بِرَايَتِهِ وَفَرَّقَ جُنُودَهُ إِلَى الشِّمَالِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، ٢٦ وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَعٌ مِائَةٌ. ٢٧ وَلَيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطُ أَشِيرَ الَّذِي يَرَأْسُهُ جَعْمِيئِيلُ بْنُ عَزْكَرَ، ٢٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسٌ مِائَةٌ. ٢٩ وَسِبْطُ نَفْتَالِي الَّذِي يَرَأْسُهُ أَخِيرَعُ



بَنَ عَيْنَ، ٣٠ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْبَالِغِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٣١ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُحَصِّنِينَ فِي مِثْلَةِ دَانَ مِئَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ يَرْحَلُونَ أَخِيرًا بِرَايَاتِهِمْ.»

٣٢ فَيَكُونُ عَدَدُ الْمُحَصِّنِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمُ الْمُتَقِيمِينَ فِي الْمَخِيْمِ وَفَقًا لِعَشَائِرِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ فَرْدًا. ٣٣ أَمَّا الْأَوِيُونَ فَلَمْ يَمَّا إِحْصَاؤُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٤ فَتَقَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي حِلْيَتِهِمْ وَتَرَحُّلِهِمْ نَازِلِينَ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ، كُلُّ حَسَبِ عَشَائِرِهِ وَسِبْطِهِ.

## ٣

## اللاويون

١ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ: ٢ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ الْبَكْرُ، وَأَبِيهُو، وَالْعَازَارُ، وَإِيَامَارُ، ٣ الَّذِينَ كَانُوا كَهَنَةً مَسْحُوحِينَ تَكَرَّسُوا لِلْكَهْنُوتِ. ٤ إِلَّا أَنَّ نَادَابَ وَأَبِيهُو مَاتَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيْبَةً أَمَامَهُ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هَارُونَ.

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَحْضِرْ سِبْطَ لَاوِي لِيُمِثِّلُوا أَمَامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَيَخْدُمُوهُ. ٧ وَيَحْفَظُوا عَلَى شَعَائِرِهِ وَشَعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، ٨ وَيَحْرُسُوا كُلَّ أَمْتَعَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَبْنُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ. ٩ وَلْيَكُنِ الْأَوِيُونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَبَّةً لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَهُمْ وَحدهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يَقْتُلُ.»

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «هَا إِنِّي قَدْ أَفْرَزْتُ الْأَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا مِنْ أَكْبَارِ الشَّعْبِ، فَيَكُونُ الْأَوِيُونَ خَاصِيَّتِي، ١٣ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَقَدْ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ مُنْذُ أَنَّنِي أَهْلَكْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ: ١٥ «أَحْصِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِ لَاوِي مِنْ ابْنِ شَهْرِ قَامًا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ. ١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَاوِي: جَرَشُونُ وَفَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا، فَهُمَا: لَبْنِي وَشُعْبِي. ١٩ وَبَنُو فَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمُ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرَيْئِيلُ. ٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُمَا حَلِّي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيَّيْنَ وَفَقًا لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ.

٢١ فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرَشُونَ عَشِيرَتَا اللَّبْنِيِّينَ وَالشُّعْبِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحَصِّنِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرِ وَمَا فَوْقَ، سَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٢٣ وَقَدْ خِيَمَتِ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ، ٢٤ وَكَانَ رَئِيسُهُمَا أَلْيَاسَافُ بْنُ لَازِلَ. ٢٥ وَعُهِدَ إِلَى الْجَرَشُونِيِّينَ بِحِرَاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَانْخِيْمَةِ وَغَطَائِهَا وَسَتَائِرِ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ٢٦ وَسَتَائِرِ الدَّارِ وَسِتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ وَجِبَالِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.



٢٧ وَتَفْرَعُ عَنْ قَهَاتٍ عَشَائِرُ الْعَمَرَامِيِّينَ وَالْيَصَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزِيْلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَمِهِمُ حِرَاسَةُ الْقُدُسِ. ٢٩ وَتُخَمُّ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ فِي جَنُوبِ الْمَسْكَنِ، ٣٠ وَكَانَ رَئِيسُهَا أَلِيسَافَانُ بْنُ عَزِيْلٍ. ٣١ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ التَّابُوتِ وَالْمَذْبَحَةِ وَالْمَنَارَةِ وَالْمَذْبَحَيْنِ وَأَمْتَعَةَ الْقُدُسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. ٣٢ أَمَّا رَئِيسُ رُؤَسَاءِ الْلاَوِيِّينَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضاً أَمْرَ حِرَاسِ حِرَاسَةِ الْقُدُسِ.

٣٣ وَتَفْرَعُ عَنْ مَرَارِيِّ عَشِيرَتَا الْمُحْلِيِّينَ وَالْمُوشِيَّيْنَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِيِّ. ٣٤ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ، ٣٥ وَرَئِيسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْجَائِيلَ. وَتُخَمِّمَانِ إِلَى شَتَالِي الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَمِئَةُ أُنْبَاءِ مَرَارِيِّ حِرَاسَةُ أَلْوَجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ أَوَانِيهِ وَالْعُنَايَةِ بِهَا، ٣٧ وَأَعْمَدَةِ جَوَانِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَحِبَالُهَا.

٣٨ أَمَّا مُوسَى وَهَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَيَنْزِلُونَ قَدَامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْمَقْدِسِ نِيَابَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَآيٍ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ جَمْعُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ ذُكُورِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، وَدَوِّنْ أَسْمَاءَهُمْ جَمِيعًا، ٤١ فَتَقَرَّرْ لِي الْلاَوِيِّينَ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهَاتِمِ الْلاَوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى أَبْكَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، ٤٣ فَكَانَ جَمْعُ عَدَدِ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ الْمُحْصَيْنِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٥ «أَفَرِّزِ الْلاَوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهَاتِمِ الْلاَوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونُ الْلاَوِيُّونَ خَاصَّتِي، أَنَا الرَّبُّ. ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ، ٤٧ فَتَأْخُذْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدُسِ فَيَكُونُ كُلُّ عِشْرِينَ جِبْرَةً مُعَادِلَةً لَشَاقِلٍ (أَيُّ لَانْتَيْنِ عِشْرَ جَرَامًا). ٤٨ وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ فِدِيَةً عَنْ الْأَبْكَارِ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ» ٤٩ جَمْعَ مُوسَى فِضَّةَ الْفَدْيَةِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ فِدَاءً لَهُمْ. ٥٠ جَبَاهَا مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتْ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ (نَحْوِ سِتِّينَ عِشْرَ كِيلُو جَرَامًا وَثَلِثَ). ٥١ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفَدْيَةِ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

## ٤

## القَهَاتِيُّونَ

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٢ «أَحْصِيَا بَنِي قَهَاتٍ مِنْ بَيْنِ أُنْبَاءِ لَاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيُوتِ آبَائِهِمْ، ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ لَخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُوَكَّلُ إِلَى بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ. ٥ عِنْدَ وَقْتِ الرَّحِيلِ، يَأْتِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَنْزِلُونَ الْحِجَابَ الْفَاصِلَ،



وَيُغَطُّونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ،<sup>٦</sup> وَيَضَعُونَ فَوْقَهُ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَسْطُونَ فَوْقَهُ ثَوْبًا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا. <sup>٧</sup> وَيَسْطُونَ عَلَى مَائِدَةِ خِزْرِ الْوُجُوهِ ثَوْبًا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقَ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ وَالصَّحُونَ وَالْكُتُسَ وَالْأَبَارِيقَ الَّتِي تَسْكُبُ بِهَا الْقَرَابِيُّ، وَيَكُونُ الْخِزْرُ الدَّائِمُ مُوجُودًا عَلَيْهِ،<sup>٨</sup> ثُمَّ يَغُطُّونَهَا بِثَوْبٍ أَحْمَرَ اللَّوْنِ وَيَضَعُونَ فَوْقَهَا غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيَدْخُلُونَ عَصِيَّهَا فِي حَلَقَاتِهَا. <sup>٩</sup> وَيَغُطُّونَ أَيْضًا الْمَنَارَةَ وَسُرَجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا، وَسَائِرَ آتِيَةِ زِينَتِهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، بِثَوْبٍ أَزْرَقَ. <sup>١٠</sup> وَيَلْبَسُونَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَانِيهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ. <sup>١١</sup> وَيَسْطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ ثَوْبًا أَزْرَقَ وَيَغُطُّونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَدْخُلُونَ عَصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا. <sup>١٢</sup> وَكَذَلِكَ يَلْبَسُونَ جَمِيعَ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْقُدُسِ بِثَوْبٍ أَزْرَقَ وَيَغُطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ الدَّلْفِينِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ. <sup>١٣</sup> وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ وَيَسْطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبًا مِنْ قُمَاشٍ بَنَفْسَجِي،<sup>١٤</sup> وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَانِيهِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاسِخَ، كُلُّ أَوَانِي الْمَذْبَحِ، وَيَغُطُّونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا. <sup>١٥</sup> وَحَالَمَا يَنْتَبِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدُسِ وَجَمِيعِ آتِيَتِهِ عِنْدَ وَقْتِ ارْتِحَالِ الْمُخِيمِ، يَقْبَلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوهَا. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَمْسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِثَلَاثِ يَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي حَمْلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>١٦</sup> وَيَكُونُ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنَ مَسْئُولًا عَنْ زَيْتِ الْإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَدُهْنِ الْمُسْحَةِ وَعَنْ سَائِرِ الْمُسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدُسِ وَأَوَانِيهِ. <sup>١٧</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: «أَحْرَصَا أَلَّا يَنْقَرِضَ فِرْعُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ، <sup>١٩</sup> بَلَى أَعْمَلَا هَذَا التَّرْتِيبَ فَيَعْبَسُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَعِينُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ خِدْمَتَهُ وَحِمْلَهُ. <sup>٢٠</sup> وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِلْمُشَاهَدَةِ الْقُدُسِ وَلَوْ لِلْحَلِظَةِ، لِثَلَاثِ يَهْلِكُوا.»

### الجرشونيون

<sup>٢١</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>٢٢</sup> «أَحْصِ عَدَدَ بَنِي جَرُشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، <sup>٢٣</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>٢٤</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَاتُ الَّتِي تَوَكَّلْ إِلَى عَشَائِرِ الْجَرُشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحِمْلٍ: <sup>٢٥</sup> يَحْمِلُونَ شَقَّ الْمُسْكَنِ وَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَغِطَاءَهَا وَغِطَاءَ جِلْدِ الدَّلْفِينِ الَّتِي قَوَّهَهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>٢٦</sup> وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمُسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَسِتَارَةَ الْمَدْخَلِ وَالْحِجَالِ وَالْأَوَانِي الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُوَدِّي الْجَرُشُونِيُّونَ جَمِيعَ الْخِدْمَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهَا. <sup>٢٧</sup> وَيَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سَوَاءً أَكَانَتْ خِدْمَةُ نَقْلِ أَمْ أَيْ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تَعَيِّنَ لَهُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ حِمْلَهُ. <sup>٢٨</sup> هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَةُ عَشَائِرِ الْجَرُشُونِيِّينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَكُونُ إِيمَامَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ.

### المرايون

<sup>٢٩</sup> وَنُحْصِي بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، <sup>٣٠</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>٣١</sup> وَتَكُونُ مَسْئُولِيَةُ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ نَقْلَ الرَّاحِ الْمُسْكَنِ وَعَوَازِيهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ، <sup>٣٢</sup> وَأَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِجَالِهَا وَأَوَانِيَهَا وَكُلِّ مَا يَتَصَلُّ بِخِدْمَتِهَا.



وَحَدِّدُوا بِالتَّفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَمْلَهُ. ٣٣ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.»

### إحصاء أعداد عشائر اللاويين

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ جُمْلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيَّوتِ آبَائِهِمْ، ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إحصَاءُ جُمْلَةِ أَبْنَاءِ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيَّوتِ آبَائِهِمْ، ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيَّوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرْشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٤٢ وَتَمَّ إحصَاءُ جُمْلَةِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيَّوتِ آبَائِهِمْ، ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّينَ. ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٤٦ فَكَانَ تَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيَّوتِ آبَائِهِمْ. ٤٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، الْمُتَجَنِّدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَفِي خِدْمَةِ نَقْلِهَا، ٤٨ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤٩ وَكَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينَ كُلِّ لَائِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ حَمْلَهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إحصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### ٥

### طهارة المخيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْزِلُوا مِنَ الْمُخِيْمِ كُلَّ أَبْرَصٍ، وَكُلَّ مَرِيضٍ بِالسَّلِيلَانِ، وَكُلَّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِلِبَاسٍ مَيِّتٍ. ٣ اعْزِلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيْمِ سِوَاءَ كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً لِئَلَّا يَجْسُوا نُجُمَهُمْ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.» □ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ، وَعَازَلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيْمِ، طَبَقًا لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### شريعة التعويض

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ خَطِيئَةَ السَّرَقَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَذْبَتِ تِلْكَ النَّفْسُ، ٧ وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرِفَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُضَيِّفَ عَلَيْهِ خَمْسَهُ وَتُدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ. ٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمَسْرُوقِ، إِذَا مَاتَ، وَلِيٌّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَسْرُوقَ، فليَكُنِ الْمَسْرُوقُ لِلرَّبِّ.



يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ، فَضَلَا عَنْ كَبَشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. ٩ وَتَكُونُ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقْرَبُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ. ١٠ وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الْإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.»

### اختبار الزوجة الخائفة

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا ضَلَّتْ زَوْجَةٌ وَخَانَتْ زَوْجَهَا ١٣ بِزَنَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يَقْبُضْ عَلَيْهَا مُتَلَبِّسَةً بِزَنَاهَا. ١٤ وَإِذَا اعْتَرَتْ زَوْجَهَا الْغَيْبَةُ وَارْتَابَ بِزَوْجَتِهِ وَكَانَتْ نَجِسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ مَعَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ. ١٥ فَلْيَحْضُرِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِ مَعَهُ بِقَرَابَاتِهَا عَشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوُ ثَلَاثِينَ وَنُصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ. لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَضَعُ عَلَيْهِ لَبَنًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكُّرٌ بِذَنْبِ. ١٦ فَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمَثُّلَ أَمَامِ الرَّبِّ، ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرْفٍ وَيَلْتَقِطُ بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدِهَا تَقْدِمَةً التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْبَةِ، وَيَحْمِلُ الْكَاهِنُ يَدَهُ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. ١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ قَاتِلًا لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرٌ لَمْ يَضْجَعْكَ، وَلَمْ تَخُونِي زَوْجَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ هَذَا. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ خُنْتُ زَوْجَكَ وَتَنَجَّسْتُ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ. ٢١ فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ لَعْنَةً شَعْبِكَ عَلَيْكَ، فَيَتَبَرَّأُوا مِنْكَ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ نَجْدَكَ بِذَوِي وَطْنِكَ يَتَوَرَّم. ٢٢ وَلْيَدْخُلْ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَاكَ لِيَسِيبَ وَرَمًا لِبَطْنِكَ، وَلْيَذَوْ نَجْدَكَ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ. آمِينَ.»

٢٣ «ثُمَّ يَدُونُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي دَرَجٍ وَيَمَحُوها بِالْمَاءِ الْمُرَّةِ؛ ٢٤ وَلْيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ الَّذِي مَحَا بِهِ اللَّعْنَاتُ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِيَسِيبَ لَهَا آلامَ الْمَرَارَةِ. ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْبَةِ، وَيَرْجِعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ وَيَتَنَاوَلُ مِنْهَا قَبْضَتَهُ مِنْهَا وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. ٢٧ فَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّمَا حِينَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْجَلَابِ اللَّعْنَةُ يَسِيبُ لَهَا آلامَ مَرَارَةٍ، فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَيَذَوْ نَجْدُهَا، وَتَصْبِحُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. ٢٨ أَمَا إِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنَّمَا تَتَبَرَّأُ وَلَا تَصْبِحُ عَاقِرًا. ٢٩ إِذَا هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْغَيْبَةِ الَّتِي تُطَبِّقُونَهَا إِذَا خَانَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَنَجَّسَتْ. ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَتْ الْغَيْبَةُ رَجُلًا، فَعَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَعَلِيهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُمَارِسَ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ. ٣١ وَلَا يَعَابُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الضَّرْرَ زَوْجَتَهُ الْمَذْنِبَةَ، أَمَا هِيَ فَتَحْمِلُ قُصَاصَ خَطِيئَتِهَا.»

## ٦

### شريعة النذير

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَتَّهَدُ بِنَذْرٍ خَاصٍّ يَتَسَكَّ فِيهِ لِلرَّبِّ، ٣ فَلْيَمْتَنِعْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبْ خَلًّا أَوْ خَمْرًا وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ أَوْ نَفِيعَ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلْ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَأْسًا. ٤ لَا يَذِقُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى بِذَوْرِ الْعِنَبِ وَقَشْرِهِ. ٥ وَلَا يَحْلِقُ رَأْسَهُ طَوَالَ مَدَّةِ نَذْرِهِ إِلَى أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَ فِيهَا نَفْسَهُ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَعَلِيهِ أَنْ يَرْخِيَ خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ٦ لَا يَقْرُبُ جَسَدَ مَيِّتٍ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ. ٧ سِوَاكَ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَمْ أُمُّهُ أَمْ أَخَاهُ أَمْ أخته فَلَا يَتَنَجَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ



رَمَزَ نَفْسِكَ إِلَهُهِ عَلَى رَأْسِهِ. ٨ وَيَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ نَذَرِهِ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٩ وَإِذَا تَحَسَّسَ شَعْرُ اتِّذَارِهِ عَلَى أَثَرِ مَوْتٍ أَحَدٍ عِنْدَهُ بَعَثَهُ، يَخْلُقُ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُ. ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِجَامَتَيْنِ أَوْ فَرْحَيْنِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً، وَيَكْفُرُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ لَوْجُودِهِ أَمَامَ جَنَّةِ مَيِّتٍ، وَيَقْدُسُ رَأْسُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِيْنَهُ. ١٢ وَلَا تُحَسَبُ لَهُ أَيَّامُ نَذَرِهِ الَّتِي سَبَقَتْ تَحْسِبُهُ سَبَبِ الْمَيِّتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ عَدَّ أَيَّامِ قَتَرِ نَذَرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِي بِجَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.

١٣ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَرَفِي أَيَّامَ نَذَرِهِ: يَأْتِي إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ١٤ فَيَقْدِمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا، بِلَا عَيْبٍ، لِيَكُونَ مُحَرَّقًا، وَنَعِجَةً حَوْلِيَّةً، صَحِيحَةً، لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا سَلِيمًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. ١٥ فَضْلًا عَنْ سَلٍ مِنْ كَعْكَ فَطِيرٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَرَقَاقٍ غَيْرِ مُحْتَمَرَةٍ مَذْهُونَةٍ بِالزَيْتِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَحَمَرٍ. ١٦ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمُحَرَّقَةً. ١٧ ثُمَّ يَقْرُبُ كَبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ مَعَ سَلٍ كَعْكَ الْفَطِيرِ. وَأَخِيرًا يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالْحَمَرِ. ١٨ ثُمَّ يَخْلُقُ النَّذِيرَ شَعْرَ اتِّذَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُحَرِّقُهُ عَلَى نَارِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَنْتَفَ الْكَبْشِ بَعْدَ سَلْفِهِ، وَكَعْكَ فَطِيرٍ وَاحِدَةً وَرَقَاقَةً وَاحِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ اتِّذَارِهِ. ٢٠ وَيَرْجِعُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ نَصِيْبًا مُقَدَّسًا لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرَجِيجِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرُ نَحْرًا. ٢١ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذُرُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَقَتَ نَفْسِكَ، فَضْلًا عَنْ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي يَبْذُلُهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْقِيَ بِمَا نَذَرَ حَسَبَ شَرِيعَةِ اتِّذَارِهِ.»

### البركة الكهنوتية

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٣ «أَوْصِ هَارُونَ وَابْنَاءَهُ قَائِلًا: هَذَا مَا يَبَارِكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: ٢٤ يَبَارِكْكَ الرَّبُّ وَيُجَرِّسُكَ. ٢٥ بِغَضِي الرَّبِّ يُوَجِّهْ عَلَيْكَ وَيَرْحَمَكَ. ٢٦ يَلْتَفِتِ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْنَحَكَ سَلَامًا. ٢٧ وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ.»

## ٧

### قرايين تدشين المذبح

١ وَعِنْدَمَا أَتَى مُوسَى مِنْ نَصَبِ الْمَسْكَنِ وَمَسَّحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أَمْتَعَتِهِ كُلِّهَا الَّتِي مَسَّحَهَا وَقَدَّسَهَا، ٢ أَحْضَرَ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَرَايِينَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضًا، الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى تَنْظِيمِ الْإِحْصَاءِ. ٣ وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتَّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ بِجُرْحَا أَثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا، ثَوْرٌ لِكُلِّ رَئِيسٍ وَعَرَبَةٌ لِكُلِّ رَئِيسَيْنِ، وَقَدَّمُوها أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٥ «اقْبَلِ الْقَرَايِينَ مِنْهُمْ لَتُسْتَخْدَمَ فِي عَمَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلأَوْيِينَ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ الْمَنْوُطَةِ بِهِ.» ٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثَوْرَانَ وَقَدَّمَهَا لِلأَوْيِينَ، ٧ فَأَعْطَى اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثَوْرَانِ لِبَنِي جَرَشُونَ، وَفَقًا لِمَا تَسْتَطْلِعُ خِدْمَتُهُمْ، ٨ وَأَرْبَاعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثَوْرَانِ لِبَنِي مَرَارِي، وَفَقًا لِمَا تَسْتَطْلِعُ خِدْمَتُهُمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ أَمَّا بَنُو قَهَاتَ فَلَمْ يَحْظُوا بِنَصِيبٍ مِنْهَا إِذْ تَوَجَّهَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.



١٠ وَعِنْدَ تَدَشِينِ الْمَذْبُحِ وَمَسَحِهِ قَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابَتَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيُحْضِرَ رَئِيسُ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لِتَدَشِينِ الْمَذْبُحِ.»

١٢ فَكَانَ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، ١٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّالُ الْوَزْنِ الْمُعْتَمَدُ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ بَزِيَّتٍ، ١٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ١٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ١٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْضَرَ ثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ رَئِيسُ سِبْطِ إِسَّاكُرَ قُرْبَانَهُ، ١٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّالُ الْوَزْنِ الْمُعْتَمَدُ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزِيَّتٍ، ٢٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٢١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ ثَنَائِيلِ بْنِ صُوغَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَحْضَرَ رَئِيسُ سِبْطِ زَبُولُونُ، أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ قُرْبَانَهُ، ٢٥ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّالُ الْوَزْنِ الْمُعْتَمَدُ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزِيَّتٍ، ٢٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٢٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٩ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلْيَابِ بْنِ حِيلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي رَأُوْبَيْنَ، أَلْيُصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ قُرْبَانَهُ، ٣١ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقَّالُ الْوَزْنِ الْمُعْتَمَدُ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزِيَّتٍ، ٣٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٣٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٣٥ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلْيُصُورِ بْنِ شَدَيْثُورَ.

٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي شَعْمُونَ، شُلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ قُرْبَانَهُ، ٣٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي



مِثَّةً وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَقَفًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٣٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَخُورِ، ٣٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٤٠ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٤١ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ شَلُومِئِيلَ بْنِ صُورِشَدَايَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي جَادَ، أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ قُرْبَانَهُ، ٤٣ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَقَفًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٤٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَخُورِ، ٤٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٤٦ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٤٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.

٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ قُرْبَانَهُ، ٤٩ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَقَفًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٥٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَخُورِ، ٥١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٥٢ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ.

٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى، جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ قُرْبَانَهُ، ٥٥ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَقَفًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٥٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَخُورِ، ٥٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٥٨ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٥٩ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي قُرْبَانَهُ، ٦١ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِثَّةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَقَفًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ، ٦٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبَخُورِ، ٦٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٦٤ وَتَبَسًّا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٦٥ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَيْدُنَ بْنِ جَدْعُونِي.



٦٦ وفي اليوم العاشر أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي دَانَ، أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ قُرْبَانَهُ، ٦٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٦٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٦٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٧٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٧١ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَخِيْعَزْرَ بْنِ عَمِيْشْدَايَ.

٧٢ وفي اليوم الحادي عشر أَحْضَرَ رَيْسُ أَشِيرٍ، جَعِيْثِيلُ بْنُ عَكْرَنَ قُرْبَانَهُ، ٧٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٧٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٧٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٧٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٧٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ جَعِيْثِيلَ بْنِ عَكْرَنَ.

٧٨ وفي اليوم الثاني عشر أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي نَفْتَالِي، أَخِيْعَرُ بْنُ عَيْنَ قُرْبَانَهُ، ٧٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، ٨٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ، ٨١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً، ٨٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ. ٨٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَخِيْعَرَ بْنِ عَيْنَ.

٨٤ فهذه كانت جملة تقدمات رؤساء أسباط إسرائيل يوم تدشين المذبح ومسحه، اثنا عشر طبقًا فضيًّا، واثنتا عشرة منضحة فضيَّة واثنا عشر صحنًا ذهبيًّا. ٨٥ وكان وزن كل طبق مِئَةً وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَوزن كل منضحة سَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ آلافٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) فَكَانَ جَمْعُوزَنِ فَضَّةِ الْآيَةِ الْفَيْنِ أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَثَمَان مِئَةً جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. ٨٦ أَمَّا حُجُونَ الذَّهَبِ الْاثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالْبَحُورِ، فَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مِنْهَا عَشْرَةُ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادِلُ مِئَةً وَعَشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَأَرْبَع مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا). ٨٧ وَكَانَ جَمْعُوزَنُ الثَّوْرَيْنِ الْمُحَرَّقَةِ اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، وَالْكَبَاشِ اثْنَيْ عَشَرَ كَبْشًا، وَالْخِرَافِ الْحَوْلِيَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ خَرُوفًا فَضْلًا عَنْ تَقْدِمَتِهَا، وَالتِّيُوسِ الْاثْنَيْ عَشَرَ لِذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكَانَ جَمْعُوزَنُ ثِيَرَانِ ذَبْحَةِ السَّلَامِ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ ثَوْرًا، وَالْكَبَاشِ سِتِّينَ كَبْشًا، وَالتِّيُوسِ سِتِّينَ تَيْسًا، وَالْحُمَلَانِ الْحَوْلِيَّةِ سِتِّينَ حَمَلًا. هَذِهِ قَرَابِينَ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ. ٨٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِاعِ لِتَتَكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتَ يُخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيِّينَ، فَكَلَّمَهُ.



## ٨

## إقامة المنارة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَضْأَتِ سُرَجُ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةِ، فَاجْعَلْ نُورَهَا يَنْعَكُسُ إِلَى الْأَمَامِ.» ٣ فَفَعَلَ هَارُونَ الْأَمْرَ، إِذْ جَعَلَ أَنْوَارُ الْمَنَارَةِ تَنْعَكُسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤ أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هِيَ وَسَاقُهَا وَزَهْرُهَا وَفَقًا لِلْبَيْتِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى.

## تكريس اللاويين

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٦ «أَفْرِزِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧ وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِتَطْهِّرَهُمْ: رُشَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ لِيَحْلِقُوا شَعَرَ جَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيُطَهَّرُوا.

٨ ثُمَّ لِيُحْضِرُوا نُورًا مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَجِلًّا آخَرَ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٩ وَتَوَقَّفِ الْلاَوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَاجْمَعْ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَتَقْدِمِ الْلاَوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَلِيُرْجِ هَارُونَ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرْمَنَ لَتَقْدِيمِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ يَضَعُ الْلاَوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسَي الْعَجَلَيْنِ، فَتَقَرَّبُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ الْلاَوِيِّينَ. ١٣ وَاجْعَلِ الْلاَوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَقَدِّمِهِمْ كَتَقْدِمَةٍ تَرْجِيحٍ لِلرَّبِّ.

١٤ وَأَفْرِزِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مَلَكًا لِي ١٥ ثُمَّ يَقْبَلِ الْلاَوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَطَهِّرْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ تَقْدِمَةً تَرْجِيحٍ، ١٦ لِأَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ اسْتَعَضَتْ بِهِمْ عَنْ كُلِّ يَكْرٍ فَاتَّجِ رَحِمٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٧ لِأَنَّ كُلَّ يَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدَسْتَهُمْ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ يَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ١٨ فَاسْتَعَضْتُ بِالْلاَوِيِّينَ عَنْ كُلِّ يَكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَقَدْ وَهَبْتُ الْلاَوِيِّينَ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَوِضًا عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِتُكْفِّرَ عَنْهُمْ، لِثَلَا يَتَفَنَّى وَبًا فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْقُدْسِ.» ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِلْلاَوِيِّينَ، بِكُلِّ دَقَّةٍ، جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ ٢١ فَطَهَّرَ الْلاَوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَأَحْضَرَهُمْ هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ كَتَقْدِمَةٍ تَرْجِيحٍ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ تَطْهِيرًا لَهُمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ الْلاَوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَهَكَذَا تَمَّ تَفْعِيدُ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ بِشَأْنِ الْلاَوِيِّينَ.

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْلاَوِيِّينَ: كُلُّ لَاوِيٍّ عَمُرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُجَدِّدُ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٥ وَلَكِنَّهُمْ يَتَقَاعَدُونَ عَنِ الْخِدْمَةِ عِنْدَ بُلُوغِهِمُ الْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمُرِ. ٢٦ إِنَّمَا يُمَكِّنُهُمْ بَعْدَ سِنِّ الْخَمْسِينَ أَنْ يُسَاعِدُوا إِخْوَتَهُمُ الْقَائِمِينَ بِوَاجِبَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَوَلَوْنَ هُمْ الْخِدْمَةَ. فَهَذَا مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْهَدَ بِهِ لِلْلاَوِيِّينَ مِنْ مَسْئُولِيَّاتٍ.»



١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي حَضْرَاءِ سِينَاءَ: ٢ «لِيَحْتَقِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ فِي أَوَانِهِ. ٣ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ قَائِمِينَ بِكُلِّ شَعَائِرِهِ وَأَحْكَامِهِ.» ٤ فَأَمَرَ مُوسَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ، ٥ فَاحْتَفِلُوا بِهِ فِي حَضْرَاءِ سِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ، طَبَقًا لِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ٦ إِلَّا أَنْ قَوْمًا كَانُوا قَدْ لَمَسُوا مِيتًا فَتَجَسَّسُوا، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمُ الْاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَثَلَاوَا أَمَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، ٧ وَسَأَلُوهُ: «إِنَّا مُتَجَسِّسُونَ لِأَنَّا لَمَسْنَا مِيتًا، فَلِهَذَا نُحْرَمُ مِنْ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ مِنْ دُونِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ؟» ٨ فَجَابَهُمْ مُوسَى: «انْتَظِرُوا زَيْمًا يَلْبِغُنِي الرَّبُّ أَمْرُهُ بِشَانِكُمْ.»

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: فِي وَسْعِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ وَمِنْ أَعْقَابِكُمْ تَجَسَّسَ لِلشَّيْءِ مِيتًا أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَنْ يَحْتَقِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ. ١١ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ فَتَأْكُلُوا الْفِصْحَ مَعَ فَطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً.

١٢ لَا تَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْمًا. احْتَفِلُوا بِهِ طَبَقًا لَشَعَائِرِ الْفِصْحِ كُلِّهَا. ١٣ وَلَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَأَغْفَلَ الْاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمَلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهِ. ١٤ وَإِذَا حَلَّ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلِيَحْتَقِلْ بِالْفِصْحِ طَبَقًا لَشَعَائِرِ الْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ، فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً وَاحِدَةً لِلْغَرِيبِ وَلِلْوَاطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.»

### سجادة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي نُسِبَ فِيهِ الْمَسْكَنُ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ نَارًا بَقِيَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ١٦ وَاسْتَمَرَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، إِذْ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَحُولُ إِلَى مَا يَشِبُّهُ النَّارَ لَيْلًا. ١٧ وَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ الْخِيَمَةِ كَانَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْارْتِحَالُ، وَحِيثُمَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَنْزِلُونَ هُنَاكَ، ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَبِمُوجِبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَيَمْكُونُ مُقِيمِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ. ١٩ وَإِنْ طَالَ أَمَدُ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يُطِيعُونَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَيَلْبَثُونَ مُقِيمِينَ لَا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُحْمِئُ أَحْيَانًا عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَوَفَقًا لِأَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢١ وَإِذَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَلَّتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٢ أَوْ إِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَقِيمُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ مَا دَامَتِ السَّحَابَةُ حَالَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ وَهَكَذَا كَانُوا فِي زَوَالِهِمْ وَرَحِيلِهِمْ يَأْتِمِرُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ، فَأَطَاعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ طَبَقًا لِمَا أَوْصَى بِهِ مُوسَى.



١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لَكَ يَوْفَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ تَسْتَعْدِمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَلِإِعْلَانِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ، ٣ فَخَالَمَا يَنْفُخُ فِيهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٤ أَمَّا إِذَا نَفَخَ فِي بوقٍ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هَتَافٍ، تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ الْمُخِيْمَةُ إِلَى الشَّرْقِ، ٦ وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هَتَافٍ ثَانٍ تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يُعْلَنُ عَنِ ارْتِحَالِ بَنِي هَتَافٍ. ٧ أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبُوقَيْنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ هَتَافٍ، ٨ وَيَكُونُ أَبْنَاءُ هَرُونَ هُمْ النَّافِثُونَ بِالْأَبَاقِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٩ وَإِنْ ذَهَبَتْ مُحَارَبَةٌ عَدُوٍّ فِي أَرْضِكُمْ يَضُرُّ بَكْمُ، فَاضْرِبُوا بِالْأَبَاقِ، فَادْكُرْكُمْ وَأَخْلَصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ انْفُخُوا فِي الْأَبَاقِ أَيْضاً فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَاراً أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

### رحيل بني إسرائيل من سيناء

١١ وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (الْعِبْرِيَّة) ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، ١٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ١٣ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرْتَحِلُونَ فِيهَا بِمُوجِبِ التَّنْظِيمِ الْجَدِيدِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ١٤ فَقَدْ ارْتَحَلَتْ أَوَّلاً خِيَمَاتُ سِبْطِ يَهُودَا طَبَقاً لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَحْشُونَ بَنُ عِمِينَادَابَ. ١٥ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ يَسَّكَرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَشَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ١٦ وَتَلَاهُمْ سِبْطُ زَبُولُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ١٧ ثُمَّ أُنْزِلَ الْمَسْكَنُ، فَارْتَحَلَ بَنُو جَرْشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ، ١٨ وَاعْقَبَتْهُمْ خِيَمَاتُ سِبْطِ رَأوْبِينَ وَفَقَا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَصُورُ بْنُ شَدْيُورَ. ١٩ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ شَمْعُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ شَلُومَيْئِيلُ بْنُ صُورِشْدَايَ، ٢٠ وَتَبِعَتْهُمْ عَشَائِرُ سِبْطِ جَادَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوبِيلَ، ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدَسَ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَسْكَنُ قَدْ أَقِيمَ فِي انْتِظَارِهِمْ. ٢٢ وَارْتَحَلَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ خِيَمَاتُ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَعَلَى رَأْسِهَا الْيَشْمَعُ بْنُ عِمِيهودَ، ٢٣ ثُمَّ سِبْطُ مَنَسَّى وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، ٢٤ وَتَبِعَهُمْ سِبْطُ بَنِيامينَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَيْدُونُ بْنُ جَدْعُونِي، ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ خِيَمَاتُ سِبْطِ دَانَ بِرَأْيِهِ مَعَ جَمِيعِ عَشَائِرِهِ، فِي مُؤَخَّرَةِ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عِمِيشْدَايَ. ٢٦ وَسِبْطُ أَشِيرَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَعْيِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، ٢٧ وَسِبْطُ نَفْتَالِي وَعَلَى رَأْسِهِ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ، ٢٨ فَكَانَ هَذَا هُوَ النِّظَامُ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أُنْثَاءِ رَحِيلِهِمْ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحَبِيهِ حُوبَابُ بْنُ رَعُوبِيلَ الْمَدْيَانِيِّ: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْبِئَ لَنَا، فَتَعَالَ مَعَنَا، فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَعَدَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لَا تَرْتَكُنَا أَنْتَكَ تَعْرِفُ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ وَمَوَاضِعَ الْإِقَامَةِ فِيهَا، فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا. ٣٢ وَإِنْ رَافَقْتَنَا فَإِنَّا نُحْسِنُ إِلَيْكَ بِنَفْسِ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا.»

٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ بِأِحْسَانٍ لَّهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ إِقَامَةٍ. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ تَظْلِلُهُمْ نَهَاراً فِي أُنْثَاءِ ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمُخَيِّمِ، ٣٥ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ عِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ: «قُمْ



يَا رَبِّ وَبَدَدَ أَعْدَاكَ فَيَهْرَبُ مَبْغُضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ» ٣٦ وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ حُلُولِهِ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى عَشْرَاتِ الْوَلَفِ إِسْرَائِيلَ».

## ١١

### نار من عند الرب

١ وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ فِي مَسَمِعِ الرَّبِّ وَكَانَ شَرًّا أَصَابَهُمْ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَانْدَلَعَتْ فِيهِمْ نَارُهُ وَأَحْرَقَتْ طَرَفَ الْمُخِمِّ، ٢ فَضَرَحُوا إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ نَحْمَدُ النَّارَ، ٣ فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «تَبْعِيرَةً» وَمَعْنَاهُ: اشْتِعَالَ (لَأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ).

### السولى من عند الرب

٤ وَاشْتَمَى أَخْلَاطُ الْأُمَمِ الْمُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَكُونُ قَائِلِينَ: «مَنْ يُطْعِمُنَا هَلْمَا؟» ٥ لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مِجَانًا، وَالْقَتَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكُرَاتَ وَالْبَصَلَ وَالتُّومَ، ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَدَلْنَا شَهْتَنَا وَهَزَلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا الْمِنْ. ٧ وَكَانَ الْمِنْ فِي جِمْمٍ بِذُورِ الْكُرْبَةِ، وَشَكْلُهُ مِثْلًا لِلْبَقْلِ. ٨ وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْحَاوِنِ وَيَطْبَحُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يَخْزُونَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مَحْمَاةٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَرِيَّتٍ. ٩ وَكَانَ الْمِنْ يَنْزِلُ بِزُورِلِ النَّدى عَلَى الْمُخِمِّ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ.

١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بُكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلِّ أَمَامَ بَابِ خِيَمَتِهِ، وَرَأَى احْتِدَامَ غَضَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اعْتَرَاهُ الْاسْتِغْيَاءُ. ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَمَّاذَا أَسَأْتُ إِلَى عَبْدِكَ وَلَمْ تَرْضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَلْتَهُ مَسْئُولِيَةَ هَذَا الشَّعْبِ؟ ١٢ أَلَيْ حِيلَتْ بِهِ أَوْ وَلَدَتْهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي حَضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِي الرُّضْعَ، وَقَدْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُ. ١٣ مِنْ أَيْنَ أَجْبَى بِلَحْمٍ يَكْفِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ لِي قَائِلِينَ: أَعْطِنَا هَلْمَا لَنَا كُلَّ. ١٤ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ حَمْلِ عِبءِ هَذَا الشَّعْبِ وَحْدِي لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. ١٥ إِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي، إِنْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، فَلَا أَشْهَدُ بِلِقَائِكَ».

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ حَقًّا شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعَرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيُثَلِّمُوا مَعَكَ هُنَاكَ. ١٧ فَأَنْزِلْ وَأُخَاطِبُكَ هُنَاكَ، وَآخِذْ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْ عَلَيْهِمْ، فَيَعِينُوكَ فِي حَمْلِ مَسْئُولِيَةِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُهَا أَنْتَ وَحْدَكَ. ١٨ وَقُلْ لِلشَّعْبِ، أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِلْعَدِ، فَيَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّهُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ مُتَسَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا هَلْمَا؟ لَقَدْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. إِنْ الرَّبِّ سَيُعْطِيكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ. ١٩ وَسَتَأْكُلُونَهُ لَا لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَا لِيَوْمَيْنِ، وَلَا لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلَا لِعِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ بَلْ لَشَهْرِ كَامِلٍ إِلَى أَنْ تَعَافُوهُ وَيَخْرُجَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ، وَبَكَيْتُمْ لَدَيْهِ قَائِلِينَ: لَمَّاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟» ٢١ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ فِي وَسْطِهِ نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، مَاعِدًا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا كَامِلًا، ٢٢ فَهَمَّا ذُبِحَ مِنْ غَمٍّ وَبَقِيَ أَيْكُنْفِهِمْ؟ أَمْ يَكْفِيهِمْ لَوْ



جُمِعَ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ؟» ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَعَجَزُ يَدُ الرَّبِّ؟ اِنْتَظِرِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ يَحَقُّ كَلَامِي أَمْ لَا.»

٢٤ نَفَخَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْخِيْمَةِ. ٢٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَخَاطَبَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الْحَالِ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ رِئَاسًا. فَلَمَّا حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا لَفْتَرَةٍ وَتَوَفَّوْا. ٢٦ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ اثْنَانِ مِنَ الشُّبُوحِ الْمُسَجَّلِينَ بَيْنَ السَّبْعِينَ فِي الْمَخِيْمِ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْخِيْمَةِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ. فُحِّلَ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَنَّبَا فِي الْمَخِيْمِ. ٢٧ فَأَسْرَعَ أَحَدُ الشَّبَانِ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ، ٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ حَدَاثَتِهِ: «يَا سَيِّدِي، أَمْنَعُهُمَا!» ٢٩ غَيْرَ أَنَّ مُوسَى قَالَ لَهُ: «هَلْ مَلَائِكَتُ غَيْرُهُ عَلَيَّ؟ لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ يَصِيحُونَ أَنْبِيَاءَ يَحُلُّ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِرُوحِهِ.» ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَشَبِيخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَخِيْمِ.

٣١ فَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَافَتِ السَّمَاءَ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ وَأَسْفَطَهَا عَلَى الْمَخِيْمِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مِنْ كُلِّ جِهَتَيْهِ وَحَوَالِيهِ، وَتَرَا حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِترٍ) فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٢ فَهَبَ الشَّعْبُ طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَكُلَّ نَهَارِ الْيَوْمِ التَّالِيِ يَلْتَقِطُونَ السَّمَاءَ. فَكَانَتْ أَقْلُ كَيْفَةٍ جُمِعَتْ حَوَالِي عَشْرَةِ حَوَارٍ (نَحْوَ الْقَيْنِ وَارْبَعِ مِئَةِ لِيرٍ)، ثُمَّ نَشَرُوهَا حَوْلَ الْمَخِيْمِ لِتَجِفَّ. ٣٣ وَإِذْ كَانُوا مَارَالُوا يَمْضِعُونَ اللَّحْمَ، اخْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَأَفْتَنَى بَيْنَهُمْ وَبِأَمِّيَّتًا، ٣٤ فَدَعَا الْمَكَانَ «قُبُورُ هَتَاوَةَ» (وَمَعْنَاهُ قُبُورُ الشُّوَّةِ) لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الْمُشْتَبِهِينَ. ٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قُبُورِ هَتَاوَةَ إِلَى حَضِيرُوتٍ وَمَكَّثُوا فِيهَا.

## ١٢

### مریم و هرون يعارضان موسى

١ وَانْتَقَدَتْ مَرْيَمُ وَهَرُونُ مُوسَى لِزَوَاجِهِ مِنْ امْرَأَةٍ كُوشِيَّةٍ، ٢ وَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكُنْهُمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ حِلْمًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ: «أَذْهَبُوا أَنْتُمْ الثَّلَاثَةُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.» فَقَضَى ثَلَاثَتَهُمْ. ٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَحَلَّ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَنَادَى هَرُونَ وَمَرْيَمَ، فَتَقَدَّما وَحَدَّهُمَا، ٦ فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي: إِنْ كَانَ بَيْنَكُمَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَإِنِّي أَسْتَعِينُ لَهُ بِالرُّؤْيَا، وَأُكَلِّمُهُ بِالْحُلُمِ، ٧ أَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَسْتُ أُعَايِلُهُ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي بَيْتِي، ٨ لِذَلِكَ أُكَلِّمُهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَبِوَضُوحٍ مِنْ غَيْرِ الْغَارِ، وَيُعَايِنُ صُورَةَ الرَّبِّ. فَلِهَذَا جَرَّؤُكُمْ عَلَى انْتِقَادِ عَبْدِي مُوسَى؟»

٩ وَاحْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا. ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرَصَاءُ كَالثَّلَاجِ فَانْتَفَتَ هَرُونُ وَمُوسَى نَحْوَ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُصَابَةٌ بِالْبَرَصِ.

١١ فَقَالَ هَرُونُ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَحْمِلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا كَاثَمَتِي، وَأَسْأَلُنَا بِهَا إِلَيْكَ. ١٢ وَلَا تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالْبَنَيْنِ الْمَيْتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَقَدْ تَهَرَّأَ نِصْفُ لَحْمِهِ.» ١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ



أَشْفَهَا. ١١ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ تَمُكُّ نَجَلَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَلْتَحْجِزْ خَارِجَ الْمُخِيمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعْ.» ١٢ فَحِزَّتْ مَرْمٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَلَمْ يَرْحَلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْمٍ، ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْحَلِ الشَّعْبُ مِنْ حَضِرَوْتَ وَزَلُّوا فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ.

## ١٣

## استكشاف أرض كنعان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ جَوَائِسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رِئِيسًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِثْلًا لَهُ.» ٣ فَأَرْسَلَ مُوسَى مِثْلِي الشَّعْبِ الرُّؤَسَاءَ مِنْ صَحْرَاءِ فَارَانَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ. ٤ وَهُمْ: شَمْعُونُ بْنُ زَكُورَ عَنْ سِبْطِ رَأُووِينَ، ٥ شَافَاطُ بْنُ حُورِي عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ، ٦ كَالَبُ بْنُ يَفَنَّةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا، ٧ يَحَالُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ، ٨ هُوشَعُ بْنُ نُونَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ، ٩ فَلَطِي بْنُ رَافُو عَنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ، ١٠ جَدْيِيلُ بْنُ سُوْدِي عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ، ١١ جَدِي بْنُ سُوْبِي مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى عَنْ سِبْطِ يَوْسُفَ، ١٢ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِي عَنْ سِبْطِ دَانَ، ١٣ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ، ١٤ نَحْبِي بْنُ وَفْسِي عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، ١٥ جَاوْئِيلُ بْنُ مَآكِي عَنْ سِبْطِ جَادَ. ١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَأَئِذًاكَ غَيْرُ مُوسَى اسْمُ هُوشَعُ بْنُ نُونَ إِلَى يَشُوعَ.

١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، ١٨ وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ وَأَوْضَاعَهَا وَهَلْ شَعْبُهَا الْمُقِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكْثَرُ هُوَ أَمْ قَلِيلٌ؟ ١٩ وَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْأَرْضِ السَّاكِنُ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَخْيَمَاتُ هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟ ٢٠ وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهَا: أَخَصْبَةٌ أَمْ قَاحِلَةٌ؟ أَفَهِهَا شَجَرٌ أَمْ جَرْدَاءٌ؟ تَشَجَّعُوا وَأَحْضَرُوا عَيْنَهُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» وَكَانَ الْمَوْسِمُ عِنْدَئِذٍ مَوْسِمَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَصَلُّوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ابْتِدَاءً مِنْ صَحْرَاءِ صِينَ إِلَى رَحُوبَ عَلَى مَشَارِفِ حَمَّاءَ. ٢٢ وَاجْتَاوَزُوا صَحْرَاءَ النَّقَبِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تَقِيمُ قِبَاثِلُ بَنِي عَنَاقَ: أَخْيَمَانُ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَانَ الْمِصْرِيَّةِ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ قَدَمُوا عَلَى وَادِي أَشْكُولَ، فَقَطَّفُوا فَرْعًا مِنْ كَرْمَةٍ عَنِ فِيهِ عُنُقُودٌ وَاحِدٌ، حَمَلُوهُ بَعْضًا عَلَى كَتِفَيْهِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَضَلَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ التِّينِ وَالرَّيْمَانِ. ٢٤ فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَادِي أَشْكُولَ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْعُنُقُودِ) بِسَبَبِ عُنُقُودِ الْعِنَبِ الَّذِي قَطَفَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ.

٢٥ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَجَعُوا مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. ٢٦ فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادِشَ، وَبَلَّغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.

## تقرير عن استكشاف الأرض

٢٧ وَقَالُوا: «قَدْ انْطَلَقْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَقِيضُ حَقًّا لَنَا وَعَسَلًا، وَهَذِهِ هِيَ ثَمَارُهَا، ٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوْتِينَ فِيهَا بَالِغُ الْقُوَّةِ وَمَدَنُهُ مَنِيْعَةٌ وَعَظِيمَةٌ جِدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ، ٢٩ فَالْعَامِلَةُ



مُقيَمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ مُتَمَنِّعُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُسْتَوِطُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مَحَاذَةِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٠ وَلَكِنْ كَلَّمَ هَذَا رُوحَ الشَّعْبِ الْمَائِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لَتَمْنُصْ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ لَأَنَّا قَادِرُونَ حَقًّا عَلَى ذَلِكَ.» □□ فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لَا تَقْدِرُ أَنْ نَقَاوِمَ سُكَّانَهَا لَأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.» □□ وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الذُّعْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَحْسُسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَفْتَرِسُنَا الْأَرْضُ الَّتِي تَحْسُسُنَاهَا، وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهِدَاتِهِمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَلَقَةٌ. ٣٣ فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ، فَبَدُونَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عَيْنِهِمْ.»

## ١٤

### تمرد الشعب

١ فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، ٢ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ لَمَّاذَا أَحْضَرْنَا الرَّبَّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَهْلِكَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَتَوَخَّذَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟» ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَتَّخِذْ لَنَا قَائِدًا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.» ٥ نَغَّرَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦ وَمَرَّقَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ ثِيَابَهُمَا، وَهُمَا مِمَّنْ تَحْسُسُوا الْأَرْضَ، ٧ وَقَالَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي اجْتَرْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٍ عَظِيمَةٍ جَدًّا. ٨ فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يَدْخُلْنَا إِلَيْهَا وَبِهَا لَنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٩ إِنَّمَا لَا تَتَرَدَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لَأَنَّا سَبَلْتُمُوهُمْ كَالْحَيَرِ، فَقَدْ تَلَاثَى ظِلُّ الْخِمَاةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَرْهَبُوهُمْ.» ١٠ وَلَكِنْ الشَّعْبُ طَالَبَ بِرَجْعِهِمَا بِالْحَجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ ظَهَرَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ جَمِيعًا. ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَمِيعُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَانَتِي، وَإِلَى مَتَى لَا يَصْدُقُونِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجَرْتُهَا فِي وَسْطِهِمْ؟ ١٢ سَأُيَدِّهِمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدَكَ يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُدْرَتِكَ، هَذَا ١٤ وَيَخْبِرُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا يَا رَبُّ أَنَّكَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنَّكَ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ وَجْهًا لَوْجِهِ تَقْلَاهُمْ بِحُجَابِكَ، وَسَيَرُ أَمَامَهُمْ فِي عُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَفِي عُمُودٍ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ فَإِنْ أَهْلَكْتَ هَذَا الشَّعْبَ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ الْأُمَمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخَبْرِكَ تَقُولُ ١٦ إِنَّكَ قَدْ جَعَزْتَ عَنْ أَنْ تَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلَكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٧ وَالْآنَ لَتَتَّعِظَ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا نَطَقْتَ قَائِلًا: ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاءَةِ، وَأَفَرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لَا يَبْرِي، بَلْ يَفْتَقِدُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ فَاصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا.»

٢٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ. ٢١ وَلَكِنْ كَمَا أَنَا حَقًّا حَيٌّ، وَكَأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حَقًّا يَمْلَأُ الْأَرْضَ، ٢٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَايَنُوا مُجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجَرْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرِيُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِي، لَنْ يَشَاهِدُوهَا.»



٢٤ وَلَكِنَّ لَأَنَّ فِي عَبْدِي كَلَابٌ رُوحًا مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ تَبَعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ، فَسَادَ خُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَسِيرُهَا نَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٥ وَمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي الْوُدْيَانِ، فَارْجِعُوا غَدًا إِلَى الصَّخْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ.»

٢٦ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «٢٧ إِلَى مَتَى أَصْفَحُ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَذَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَهُمْ عَلَيَّ، ٢٨ فَقُلْتُ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنْزِلَنَّ بِكُمْ كُلَّ مَا تَكْتُمُونَ بِهِ فِي مَسْمَعِي. ٢٩ إِذْ تَتَسَاقَطُ جُثَثُكُمْ فِي هَذِهِ الصَّخْرَاءِ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِمَّنْ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ وَتَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ رَافِعًا يَدَيَّ بِقَسَمٍ أَنْ أُسْكِبَكُمْ فِيهَا، مَاعَدًا كَالْبَنِ بِنَفْسَةٍ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ٣١ غَيْرَ أَنِّي سَادَخُلُ إِلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَصْبِحُونَ أَسْرَى، فَيَتَمَتَّعُونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي احْتَرَقْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ جُثَثَكُمْ تَتَسَاقَطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ، ٣٣ وَيَبْقَى بُؤُوكُمْ فِي الصَّخْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَعَانُونَ مِنْ جُحُورِكُمْ، حَتَّى تَمِلَّ جُثَثُكُمْ فِيهَا. ٣٤ وَتَحْمِلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ، فَتَذَرُكُونَ عَاقِبَةَ اتِّعَادِي عَنْكُمْ. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَهَذَا مَا سَاعِقِبُ بِهِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشَّرِيرَةَ الْمُتَامِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّخْرَاءِ يَفْنَوْنَ وَيَمُوتُونَ.»

٣٦ أَمَّا الْجَوَاسِيسُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، فَارْجِعُوا قَاتِلَارًا عَلَيْهِ الشَّعْبُ بِمَا رَوَّجُوهُ مِنْ أَخْبَارٍ سَيِّئَةٍ عَنِ الْأَرْضِ، ٣٧ فَقَدْ أَمَاتَهُمُ الرَّبُّ بِأَلْوِيًا عِقَابًا لَهُمْ ٣٨ وَلَمْ يَعِشْ مِنْهُمْ إِلَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ.

٣٩ وَلَمَّا أَبْلَغَ مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَوْا بَكَاءً شَدِيدًا. ٤٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ أَخْطَأْنَا، فَلْنَمْضِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ الرَّبُّ.» □□ فَقَالَ مُوسَى: «لَمَّاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ إِنْ عَمَلَكُمْ هَذَا لَنْ يَفْلَحَ. ٤١ لَا تَتَطَلَّعُوا لثَلَاثَةِ نَهْمٍ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ، ٤٢ فَالْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ مَتَرَبِّصُونَ بِكُمْ هُنَاكَ فَتَهْلِكُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَلَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكُمْ.» □□ لَكِنَّهُمْ، فِي غَطَرَسَتِهِمْ، ارْتَقَوْا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، غَيْرَ أَنْ تَأَوَّتَ عَهْدُ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمُخِيمِ. ٤٥ فَانْقَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَهَاجَمُوهُمْ وَتَعَفَّبُوهُمْ إِلَى «حَرْمَةٍ.»

## ١٥

### تقديمات تكبيلية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى اسْتَوَطَطْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لَكُمْ مَسَكًا، ٣ وَقَدَّمْتُمْ لِي قُرْبَانَ مُحَرَّقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً أَوْ قَرَابِينَ فِي أَعْيَادِكُمْ لِحُظْوَةِ بَرَضِي الرَّبِّ وَمَسَرَّتِهِ، مِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ٤ فَلْيَرْفُقْهَا الْمُقَرَّبُ بِتَقْدِمَةِ عَشْرِ مِنَ الدَّقِيقِ الْمَحْجُونِ بِرُبْعِ الْهِينِ (نَحْوُ لُتْرٍ) مِنَ الزَّيْتِ، ٥ وَسَكِيبُ نَحْمٍ مَقْدَارُهُ رُبْعُ الْهِينِ (نَحْوُ لُتْرٍ)، يُصْعَدُهُ مَعَ الْمُحَرَّقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْحَمْلِ الْوَاحِدِ. ٦ أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيَقْرَبْ تَقْدِمَةُ عَشْرِينَ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونِينَ بِثَلَاثِ الْهِينِ (نَحْوُ لُتْرٍ وَثُلُثُ اللَّتْرِ) مِنَ الزَّيْتِ ٧ وَسَكِيبُ نَحْمٍ مَقْدَارُهُ ثَلَاثُ الْهِينِ (نَحْوُ لُتْرٍ وَثُلُثُ اللَّتْرِ)، يُصْعَدُهَا لِحُظْوَةِ بَرَضِي الرَّبِّ وَمَسَرَّتِهِ. ٨ وَإِذَا قَرَبْتَ ثَوْرًا مُحَرَّقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، ٩ فَاصْعِدْ مَعَ الثَّوْرِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَةً بِنِصْفِ الْهِينِ (نَحْوُ لُتْرَيْنِ) مِنَ الزَّيْتِ. ١٠ وَسَكِيبُ



نَحْمِ مَقْدَارُهُ نِصْفَ الْهَيْنِ (نَحْوِ لَتَيْنِ)، لِيَكُونَ وَقَدْ رَضِيَ وَمَسَرَّةٍ لِلرَّبِّ. ١١ هَذَا مَا يَقْدَمُ لِلرَّوَّاحِدِ، أَوْ لِلْكَثْبِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِحِمْلٍ أَوْ لَلْتِسِي. ١٢ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِهَا. ١٣ وَبِمَارِسِ كُلِّ مُوَاطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يَقْدَمُ مُحَرَّفَةٌ لِتَكُونَ رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ. ١٤ وَإِذَا قَرَّبَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، أَوْ نَازِلٌ فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ مُحَرَّفَةٌ رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ. ١٥ فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ فَتَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذٌ كَرِّهَا، ١٩ وَأَكَلْتُمْ مِنْ غَلَّتِهَا، فَاصْبُدُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا. ٢٠ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَقْدِمُونَ قُرْصًا قُرْبَانًا، كَقُرْبَانِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَقْدِمُونَهُ. ٢١ إِذْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، أَنْ تَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِي مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ.

### تقديمات خطايا السهو

٢٢ وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَقْدِمُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَلْفَقْتُهَا لِمُوسَى، ٢٣ وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمُمارَسَتِهَا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، مُنْذُ أَنْ أَصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، ٢٤ وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ عِلْمٍ الْجَمَاعَةِ، فَعَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ أَنْ تَقْرَبَ ثَوْرًا مُحَرَّفَةً رَاحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكِينِهِ مِنْ أَتَمِّ طَبَقٍ لِلشَّعَائِرِ، وَتَبَسًّا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. ٢٥ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَاصْفَحْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنْهُمْ. ٢٦ فَاصْفَحْ عَنِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ.

٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً سَهْوًا، فَلْتَقْرَبْ عِزَّةً حَوْلِيَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. ٢٨ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَاصْفَحْ عَنْهَا. ٢٩ وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْوًا سَوَاءً كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا نَازِلًا بَيْنَكُمْ. ٣٠ أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ الْخَطَأَ، سَوَاءً كَانَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، ٣١ لِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامِي وَنَقَضَ وَصِيَّتِي، لِذَا يُسْتَأْصَلُ مُتَحَمِّلًا عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

### رجم ناقض السبت

٣٢ وَفِي آثَاءِ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ٣٣ فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَبِقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ، ٣٤ وَرَجَّوْهُ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِحًا بَعْدَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَتَرْجِمَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُخِيَمِ، لِأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَتْمًا.» ٣٦ فَآخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيَمِ وَرَجَّوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### أهداب الثياب للتذكار

٣٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اصْنَعُوا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُدْبِ الذِّلْبِ خِطَا أَرْزَق. ٣٩ فَتَرَوْنَ أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَايَ وَتُطِيعُونَهَا، وَلَا تَعْوُونَ



أَنْفُسَكُمْ بِاتِّبَاعِ شَبَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعَيُونِكُمْ. ٤٠ عِنْدَئِذٍ تَذَكَّرُونَ أَنَّ طَعِبُوا جَمِيعَ وَصَايَا وَتَقَدَّسُوا لِلْهِكْمِ. ٤١ فَاِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

## ١٦

## قورح وداثان وأيرام

١ وَشَرَعَ قُورَحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاوِي، وَدَاثَانُ وَأَيْرَامُ ابْنَا أَلْيَافَ، وَأَوْنُ بْنُ قَالَتَ مِنْ سِبْطِ رَاوِيْنَ،  
٢ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَانَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ.  
٣ هَؤُلَاءِ تَأَلَّبُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكَ! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكُلِّ تَتَرَفَّعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكْبَبَ عَلَى وَجْهِهِ، ٥ ثُمَّ قَالَ لِقُورَحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «غَدًا يَلْعَنُ الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ فَيَقْرِبُهُ مِنْهُ. ٦ وَلَكِنْ يَا قُورَحُ أَفْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ مِجَامِرَ، ٧ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ، حَسْبُكُمْ أَيُّهَا اللَّاهُوتُونَ! ٨ وَأَضَافَ مُوسَى قَاتِلًا لِقُورَحَ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي لاوِي، ٩ أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ لِيُقَرِّبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَخْدُمُوا مَسْكَنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لِعِلْمَتِهِ. ١٠ فَقَرَّبَكَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكَ مِنْ بَنِي لاوِي، حَتَّى صِرْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي الْكَهَنُوتِ. ١١ إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَأَلَّبْتَ عَلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ مِنْ هَرُونَ حَتَّى تَذْمَرُوا عَلَيْهِ؟» ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَاثَانَ وَأَيْرَامَ ابْنَيْ أَلْيَافَ، فَرَدَا: «لَنْ نَحْضُرَ! ١٣ أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَدْرُ لَنَا وَعَسَلًا لِنَهْلِكَ فِي الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ تَرَأْسَ عَلَيْنَا؟ ١٤ فَأَنْتَ لَمْ تَقْدُنَا إِلَى أَرْضٍ تَقِيضُ خَيْرَاتٍ، وَلَا أَوْزَنَتْنَا حَقُولًا وَكُرُومًا. فَمَنْ نَحَاوُلُ أَنْ نَخْدَعَ؟ إِنَّا لَنْ نَحْضُرَ!»

١٥ فَاحْتَدَمَ غَيْظَ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا، فَإِنَّا لَمْ أَخُذْ حَتَّى حِمَارًا وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَمْ أُسِئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا.»

١٦ وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «أَمِثْلَ أَنْتَ وَجَمَاعَتِكَ كُلِّهَا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَكَذَلِكَ يَحْضُرُ هَرُونَ أَيْضًا. ١٧ وَلْيَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمْ مِجْمَرَةً وَضَعُوا فِيهَا بَخُورًا، وَلْيَقْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَةً، فَتَكُونُ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهَرُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَةً. ١٨ بَجَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ بِمِجْمَرَتِهِ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَخُورًا، وَمَثَلُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَرُونَ. ١٩ وَحَشَدَ قُورَحَ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُتَأَمِّرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَتَرَأَى أَنَّهُ جَدَّ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.»

٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٢١ «اقْرَبَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَافِنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ. ٢٢ فَانْظُرَا عَلَى وَجْهِمَا وَابْتَهَلَا قَاتِلَيْنِ: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، أَسْخَطْ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟» ٢٣ فَقَالَ

الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٤ «اطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَبَعِدُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَيْرَامَ.»

٢٥ فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَيْرَامَ، وَتَبِعَهُ شَيْوخُ إِسْرَائِيلَ، ٢٦ وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «ابْتَعِدُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلَسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلَّا تَهْلِكُوا مِنْ جَرَاءِ خَطَايَاهُمْ. ٢٧ فَابْتَعِدُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ



وَأَيُّرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَيُّرَامُ، وَوَقَفَا أَمَامَ خِيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صِغَارًا وَكِبَارًا. ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَجْرِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنِّي نَفْسِي: ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ ائْتَلَوْا بِمَا يَبْتَئِلُ بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْرًا جَدِيدًا، وَاشْتَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَالِهِمْ، وَدَفَنُوا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ أَحْيَاءَ، عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ ازْدَرَوْا بِالرَّبِّ.»

٣١ وَحَالَمَا انْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ اشْتَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ، ٣٢ وَفَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بَيْتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورَحَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ. ٣٣ فَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَحْيَاءَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي انْطَلَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادَوْا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ وَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لَيْتَلَّا بَتَلَعْنَا الْأَرْضَ.» ٣٥ وَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَبَتِ الْمُشْتَبِينَ وَالْمُتَجَسِّينَ رِجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبُخُورَ.

٣٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٣٧ «اطْلُبْ مِنْ أَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَلْيَذِرْ مَا فِيهَا مِنْ جَمْرٍ فَإِنَّهَا قَدْ تَقَدَّسَتْ. ٣٨ وَاطْرُقُوا بِمَجَامِرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ نَفْسِهِمْ صَفَاحًا، لِتَكُونَ غِشَاءً لِلْهَذِيخِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ مَوَّاهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ، فَتَكُونُ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٩ فَجَمَعَ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النَّحَاسِ الَّتِي قَرَّبَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، فَطَرَقَتْ غِشَاءُ الْهَذِيخِ، ٤٠ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ لَا يَدْنُو أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ هَرُونَ لِيُخْرِفَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَيُضِيبُهُ مَا أَصَابَ قُورَحَ وَجَمَاعَتَهُ، كَمَا كَلَّ الرَّبُّ مُوسَى.

٤١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَدَمَّرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ.» ٤٢ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ مُضِيًّا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِذَا بِالسَّحَابَةِ قَدْ غَطَّتْهَا وَبَجَدَ الرَّبُّ قَدْ تَرَاءَى. ٤٣ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٤٥ «اخْرُجَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأُقْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ.» نَفَرَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَأَيْضًا بِخُورًا، وَأَسْرِعْ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِتُكْفِرَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْغَضَبَ الْمُحْتَدِمَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ وَتَفَشَّى فِيهِمُ الْوَيْبُ.» ٤٧ فَفَنَفَذَ هَرُونَ أَمْرَ مُوسَى، وَأَسْرَعَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالْوَيْبِ قَدْ ابْتَدَأَ يَتَفَشَّى فِيهِمْ، فَوَضَعَ الْبُخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ هَرُونَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ، فَتَوَقَّفَ الْوَيْبُ. ٤٩ فَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالْوَيْبِ أَرْبَعَةً عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ ثُمَّ رَجَعَ هَرُونَ إِلَى مُوسَى عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ تَوَقَّفَ سَرِيانُ الْوَيْبِ.

## ١٧

### تفريخ عصا هرون

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصًا، وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ رَأْسِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ، وَاحْفَرِ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَاحْفَرِ اسْمَ هَرُونَ عَلَى عَصَا لاوِي، لِأَنَّ لِرَأْسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصًا وَاحِدَةً. ٤ وَضَعْ الْعِصَى فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ يَكْرًا. ٥ فَالْرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تَوَرَّقَ عَصَاهُ، وَبِذَلِكَ أَضْعَ حَدًّا لِتِلْذِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَرْتَفِعُ ضِدَّكَ.»



٦ فَأَبْلَغَ مُوسَى ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصًا بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ فَكَانَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصًا. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ مِنْ بَيْنِ عَصِيهِمْ. ٧ فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصَى أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ سِبْطَ لَآوِي قَدْ أَوْرَقَتْ، إِذْ أُخْرِجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا نَاصِحًا. ٩ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصَى مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِيُنْصَحَصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْفَظْهَا لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتَكْفَ تَذَمُّرَاتُهُمْ عَنِّي لئَلَّا يَهْلِكُوا.» □□ فَفَعَلَ مُوسَى بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّا انْفَرَضْنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعًا، ١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. تَرَى أَنَفَى كُنَّا؟»

## ١٨

### واجبات الكهنة واللاويين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ أَيْلِكَ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يُصِيبُ الْمُقَدَّسَ مِنْ تَدْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ مَا يَرْتَكِبُ فِي حَقِّ الْكَهَنُوتِ. ٢ وَأَسْتَعِنَ بِاخْوَتِكَ مِنْ سِبْطِ لَآوِي، سِبْطُ أَيْلِكَ، فَيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ وَيُؤَاوِرُونَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ حِينَ تَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، ٣ فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ الْاقْتِرَابُ مِنْ أَوَائِي الْمُقَدَّسِ وَمِنَ الْمَذْبُحِ، لِئَلَّا يَمُوتُوا جَمِيعًا وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ. ٤ لِيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ فَائْتِمِنْ بِخِدْمَةِ الْخِيَمَةِ وَكُلِّ مَا يَنَاطُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ لِلْعِنَايَةِ بِهَا. وَلَكِنْ لَا يَقْتَرِبْ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ، ٥ فَانْتُمْ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُحِ، لِئَلَّا يَنْصَبَ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ اخْوَتَكُمْ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَنُوا بِخِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ أَمَّا أَنْتَ، وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكُمْ فَقَطْ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبُحِ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَإِنَّا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ هَبَّةً. وَكُلُّ غَرِيبٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يَقْتُلُ.»

### تقدمات للكهنة واللاويين

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «هَآ أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِينِي. وَكُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُحْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْنُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ وَبَنَاتُكَ لِتَكُونَ لَكَ نَصِيبًا فَرِيضَةً دَائِمَةً. ٩ فَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ قَرَابِينُ قُدْسٍ الْأَقْدَاسِ، إِلَّا مَا تُحْرِقُونَهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ لَكَ مِنْ تَقْدِمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُحْضِرُونَهَا لِي، سِوَاءِ كَانَتْ تَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ أَمْ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُمْ أَمْ ذَبَائِحَ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ نَصِيبًا لَكَ وَأَبْنَائِكَ. ١٠ وَعَلَى كُلِّ ذِكْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُا أَصْبَحَتْ مُقَدَّسَةً ١١ وَأَمَّا مَا تَرْجِعُهُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَهْبُهُ لَكَ وَأَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَرِيضَةً دَائِمَةً، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا. ١٢ وَأَعْطَيْتُكَ أَيْضًا بِأَكُورَةَ غَلَّتِ أَفْضَلَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالتَّخَمِرِ وَالْخِنْطَةِ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ، ١٣ فَتَكُونُ لَكَ أَكْبَارُ غَلَّتِ أَرْضِهِمُ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. ١٤ كُلُّ مَا هُوَ مَذْبُورٌ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ١٥ وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ فَالِحٍ رَحِمَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ يَقْدُمُونَهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ لَكَ، مَاعِدًا بِكَرِّ الْإِنْسَانِ وَبَكْرِ الْبَهِيمَةِ النَّجَسَةِ فَإِنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُمَا. ١٦ وَفِدَاءُ



النَّاسِ مِنْ ابْنِ شَيْءٍ، حَسَبَ تَقْوِيكَ، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ) لَحُوسَتَيْنِ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقَالَ لِرُؤُسِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْقُدْسِ،  
 ١٧ لَكِنْ لَا تَقْبَلْ فِدَاءَ بَكْرِ الْبَقَرِ أَوْ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعْزِ. إِنَّهُ مُفَرَّرٌ لِلرَّبِّ. بَلْ تَرُشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتَحْرِقْ نَحْمَهُ وَقُودًا  
 رَاحَةً رَضَى وَمَسْرَةً لِلرَّبِّ. ١٨ أَمَّا نَحْمُهُ فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا كَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَالسَّاقِ الْيُمْنِيِّ. ١٩ وَهَكَذَا أُعْطِيكَ أَنْتَ  
 وَأَبْنَاءُكَ وَبَنَاتُكَ، حَقًّا أَبَدِيًّا، جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَقْرِبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، فَيَكُونُ هَذَا مِيثَاقَ مِلْحٍ أَبَدِيًّا  
 أَمَامَ الرَّبِّ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ أَيْضًا. ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «لَا يَكُونُ لَكَ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِهِمْ وَلَا نَصِيبٌ بَيْنَهُمْ، لِأَنِّي  
 أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ أَمَّا الْلاَوِيُّونَ فَقَدْ وَهَبْتُهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِقَاءَ عَمَلِهِمُ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.  
 ٢٢ وَعَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، مِنْذُ الْآنَ، أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَلَا تَحْمِلُوا نَتَاجِ خَطِيئَتِهِمْ فَيَمُوتُونَ. ٢٣ فَالْلاَوِيُّونَ  
 وَحَدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَةَ خَطِيئَتِهِمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.  
 وَلَا يَكُونُ لِلْلاَوِيِّينَ نَصِيبٌ مِنَ الْأَمْلاكِ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ إِنْ الْعُشُورُ الَّتِي يَقْدِمُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ قَدْ وَهَبَتْهَا  
 لِلْلاَوِيِّينَ نَصِيبًا، لِهَذَا قُلْتُ لَهُمْ، لَا يَرْتَوُونَ نَصِيبًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٦ «أَوْصِ الْلاَوِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْعُشْرَ الَّذِي جَعَلْتُهُ نَصِيبًا  
 لَكُمْ، تَقْدِمُونَ مِنْهُ عَشْرَهُ لِلرَّبِّ. ٢٧ فَيَحْسَبُ تَقْدِمَتُكُمْ مِثْلَ الْخَطَاةِ مِنَ الْبَيْدَرِ أَوْ تَقْدِمَةِ عَصِيرِ الْكُرْمَةِ. ٢٨ وَهَكَذَا  
 تَقْدِمُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عُشُورِ كَرِّ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَقْرِبُونَهُ لِلرَّبِّ، تُعْطُونَهُ لِهَرُونَ  
 الْكَاهِنِ. ٢٩ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُخَضِّرُوا لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جِزءٍ وَأَقْدَسَهُ مِمَّا أُعْطِيَ لَكُمْ. ٣٠ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدِمُونَ مِنْ أَفْضَلِ  
 عَطَايَا كَرِّ فَإِنَّهَا تُحْسَبُ لَكُمْ مِثْلَ مَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَنَتَاجِ الْمَعْصَرَةِ. ٣١ وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْوتِكُمْ، لِأَنَّهُ  
 أَجْرَةٌ لَكُمْ لِقَاءَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٣٢ وَلَدَى تَقْدِيمِ خَيْرِ جِزءٍ مِنْهَا لَا تَحْتَمِلُونَ وِزْرًا بِسَبَبِهَا. أَمَّا أَقْدَاسُ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدَسُّوهُمَا لِئَلَّا تَمُوتَا.»

## ١٩

## ماء التطهير

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ مُتَطَلَبَاتُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمُرُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوا بِبَقْرَةٍ  
 حُمْرَاءَ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، لَمْ يَغْلَاهَا نِيرٌ، ٣ فَتُعْطُونَهَا لِأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، لِيَأْخُذَهَا إِلَى خَارِجِ الْمُحِيمِ وَيَذْبَحُ  
 أَمَامَهُ. ٤ وَيَغْسِلُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ يَدَيْهِ وَيُرْسِ مِنْهُ نَحْوَ وَجْهِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥ وَتَحْرِقُ الْبَقْرَةَ بِجِلْدِهَا  
 وَلَحْمِهَا وَمِدْيَا مَعَ فَرْثِهَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُ، ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ خَشَبَ آرْزٍ وَزَوْفًا، وَخَيْطًا أَحْمَرَ، وَيَطْرَحُهَا فِي وَسْطِ الْبَيْرَانِ. ٧ ثُمَّ  
 يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُحِيمَ، وَيَطْلُ الْكَاهِنُ نَحْسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَيَغْسِلُ الرَّجُلُ  
 الَّذِي أَحْرَقَ الْبَقْرَةَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ، وَيَطْلُ أَيْضًا نَحْسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيُلْقِيهِ خَارِجَ  
 الْمُحِيمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيَطْلُ مَحْفُوظًا لِمَجَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِغْدَامِهِ فِي مَاءِ التَّطْهِيرِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَعَلَى مَنْ



جَمَعَ رَمَادَ الْبَقَرَةِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَظْلَ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِيَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ الْمُتِمِّعِ فِي وَسْطِهِمْ.

١١ مِنْ لَمَسِ جُثْمَانِ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ يَبْقَى نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ١٢ وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِمَاءِ التَّطَهُّيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُصْبِحُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَا يَكُونُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٣ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَيَجِبُ اسْتِصَالُهُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ نَجَسٌ، إِذْ إِنْ مَاءَ التَّطَهُّيرِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا شَرِيعَةٌ مِنْ مَاتَ فِي خِيْمَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ، لَا غِطَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ غَيْرُ مُحْكَمِ السَّدِّ، يُصْبِحُ نَجَسًا. ١٦ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ قِتِيلًا يَسِيفٍ أَوْ مَيِّتًا، أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٧ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجَسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ نَجْعٍ جَارٍ فِي إِنَاءٍ. ١٨ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ أَغْصَانَ الزُّوْفِ وَيَغْسِمُهَا فِي الْمَاءِ، وَيُرْشُهُ عَلَى الْخِيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمْتَعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي لَمَسَ الْعَظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيِّتَ أَوْ الْقَبْرَ. ١٩ ثُمَّ يُرْشُ الطَّاهِرُ مَاءَ التَّطَهُّيرِ عَلَى النَّجَسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيَطَهِّرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَعَلَى الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ. ٢٠ أَمَّا الَّذِي يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ فَيَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ نَجَسٌ مُقَدَّسَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطَهُّيرِ، فَظَلَّ نَجَسًا. ٢١ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَعَلَى مَنْ رَسَّ مَاءَ التَّطَهُّيرِ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَاءَ التَّطَهُّيرِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْبَسُهُ النَّجَسُ يُصْبِحُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ الشَّيْءُ الْمُتَنَجِّسُ يُصْبِحُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

## ٢٠

### ماء من الصخرة

١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى صَحْرَاءٍ صِينٍ، وَأَقَامُوا فِي قَادَشَ حَيْثُ مَاتَ مَرْيَمُ وَدَفِنَتْ هُنَاكَ. ٢ وَإِذْ لَمْ يَتَوَافَرَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ اجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، ٣ وَخَاصَمُوا مُوسَى قَائِلِينَ لَهُ: «لَيْتَنَا هَلَكْنَا كِكُحُوتِنَا الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. ٤ لِمَاذَا قَدْئَمَا شَعِبَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَاءِ، لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟ ٥ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَ بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْقَاحِلِ، حَيْثُ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا تَيْنَ وَلَا كَرِّمَ وَلَا رُمَانَ وَلَا مَاءَ لِلشَّرْبِ؟» ٦ فَاقْتَرَقَ مُوسَى وَهَارُونَ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ انْظَرَحَا عَلَى وَجْهِمَا، فَقَرَأَ لهما مَجْدُ الرَّبِّ، ٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٨ «خُذِ الْعَصَا، وَاجْمَعْ الشَّعْبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ هَارُونَ وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءًهَا، فَتُخْرِجَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ فَيَشْرَبَ الشَّعْبُ وَمَوَاشِيهِمْ.» ٩ فَاطَاعَ مُوسَى وَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، ١٠ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَقَالَا لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَهُا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَعَلَيْنَا أَنْ نُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟» ١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.



١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تَقْدِسَانِي عَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَا هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُاهُمْ.» □□ فَكَانَ هَذَا مَاءَ مَرِيَّةٍ حَيْثُ خَاصَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ فَأَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ أَمَامَهُمْ.

### أدوم يرفض عبور بني إسرائيل

١٤ وَبَعَثَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ بَلَغَكَ مَا أَصَابَنَا مِنْ مَشَقَّةٍ، ١٥ فَقَدْ انْحَدَرَ آبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ فَكُنْثْنَا فِيهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَسَامَنَا الْمِصْرِيُّونَ، نَحْنُ وَأَبَاءُنَا سُوءَ الْعَذَابِ، ١٦ فَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَصَوْتِنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَلَا نَحْنُ نَازِلُونَ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ نَحْوِكَ. ١٧ فَأَذُنَّا أَنَّ عَمْرِي فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدُوسَ فِي حَقْلِ أَوْ كَرِّمْ أَوْ نُشْرَبَ مَاءَ بَيْتٍ، بَلْ نَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّفَرِ. لَا نَمِيلُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا حَتَّى نَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِيَّاكُمْ الْمُرُورُ بِأَرْضِي لِئَلَّا أَجَاهِكُمْ بِالسَّيْفِ.» □□ فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ نَسِيرَ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْنَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا مِنْ مَائِكَ نَدْفَعُ ثَمَنَهُ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرُورِ رَاجِلِينَ.» □□ فَقَالَ: «لَا تَمْرُوا.» وَعَبَّأَ مَلِكُ أَدُومَ جَيْشًا قَوِيًّا وَحَرَجَ لِلْقَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَإِنِّي مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَازِ أَرْضِيهِ. فَتَحَلَّوْا عَنْهُ.

### وفاة هرون

٢٢ وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورَ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ: ٢٤ «هَارُونَ لَنْ يَلِيبَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّا كُنَّا عَصَبْتُمَا كَلَامِي عِنْدَ مَرِيَّةٍ. ٢٥ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ إِلَى جَبَلِ هُورَ، ٢٦ وَانْزِعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسْهَا الْعَازَارَ ابْنَهُ، لِأَنَّ هُنَاكَ يَمُوتُ هَارُونَ.» □□ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَصَعِدُوا جَمِيعًا إِلَى الْجَبَلِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٨ فَزَنَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ وَالْبَسَهَا الْعَازَارَ ابْنَهُ. وَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى قَعِّ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، نَاحُوا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

## ٢١

### تدمير عراد

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ، الْمُسْتَوِطِنُ فِي النَّقَبِ، أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَادِمُونَ عَلَى طَرِيقِ آتَارِيمَ، حَارَبَهُمْ وَأَسَرَّ عِدَدًا مِنْهُمْ. ٢ فَذَرَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ ذَرًّا قَاتِلِينَ: «إِنْ أَظْفَرْتَنَا بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، لَنَحْرَمَنَّ مَدِينَهُمْ.» □ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَأَظْفَرَهُمْ بِالْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَمُوهُمْ وَمَدِينَهُمْ، فَدَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حَرَمَةً.»

### الحية النحاسية

٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ فَأَعْيَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَاتِلِينَ: «لِمَاذَا أَخْرَجْتُمَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ؟ وَقَدْ عَافَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ النَّافِةَ.» □ فَأَطَاعَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَاتِ السَّامَةِ، فَلَدَغَتْ الشَّعْبَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ



كثيرون. ٧ لَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَابْتَلِ إِلَى الرَّبِّ لِيُخَلِّصَنَا مِنَ الْحَيَاتِ.» فَصَلَّى مُوسَى مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَّةَ سَامَةً وَارْفَعْهَا عَلَى عَمُودٍ، لِكَيْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ تَلَدَّغَهُ حِيَّةٌ، فَيَحْيَا» ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَأَقَامَهَا عَلَى عَمُودٍ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حِيَّةٌ، يَلْتَفِتُ إِلَى حِيَّةِ النُّحَاسِ وَيَحْيَا.

### الرحلة إلى موباب

١٠ ثُمَّ انْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَزَلُّوا فِي أُوبُوتَ، ١١ وَمِنْهَا ارْتَحَلُوا وَحَلُّوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ، فِي الصَّحْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ لِمُوبَابَ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ. ١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَزَلُّوا فِي وَادِي زَارَدَ، ١٣ بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامُوا إِلَى جَانِبِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ الْحُدُودُ الْفَاصِلُ مَا بَيْنَ بِلَادِ مُوبَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ١٤ لِذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ: «مَدِينَةٌ وَاهِبٌ فِي مَنَاطِقَةِ سُوْفَةٍ، وَأَوْدِيَّةُ نَهْرِ أَرْنُونِ، ١٥ وَمَصَبُ الْأَوْدِيَةِ الْمُمْتَدِّ نَحْوَ مَدِينَةِ عَارَ، وَالْمُسْتَدِّ إِلَى حُدُودِ مُوبَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا نَحْوَ بَيْتْرَ، وَهِيَ الْبَيْتْرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ عِنْدَهَا لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ لِأَعْطِيهِمْ مَاءً» ١٧ حِينَئِذٍ شَدَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِهَذَا النَّشِيدِ: «ارْتَفِعْ يَا مَاءُ الْبَيْتْرِ! ١٨ تَغْنُوا بِهَا، تَغْنُوا بِالْبَيْتْرِ الَّتِي حَفَرَهَا رُؤُوسُهُمْ، حَفَرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ بِالْصُّوْلَجَانِ وَالْعَصِيِّ.» ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَتَانَةَ. ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى تَحْلِيئِيلَ وَمِنْ تَحْلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوبَابَ عِنْدَ قَعِّ الْفِسْجَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ.

### هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ قَائِلِينَ: ٢٢ «دَعْنَا نَجْتَزِي فِي أَرْضِكَ، فَلَا تَمِيلَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ، وَلَا تَشْرَبْ مَاءَ بَيْتْرَ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمَخْصُصَةِ لِلسَّفَرِ حَتَّى نَعْبُرَ حُدُودَكَ.» ٢٣ فَلَمَّا يَأْذَنُ سِيحُونَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالرُّوْرِ فِي نَحْوِهِمْ، بَلْ حَشَدَ جَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِمْ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَحَارَبَهُمْ عِنْدَ يَاهِصَ، ٢٤ فَهَزَمَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى بِلَادِهِ مِنْ أَرْنُونِ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى حُدُودِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ يَجَاوِزُوهَا لِمَنَاعَتِهَا. ٢٥ وَامْتَلَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ مَدِينِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمِنْ جَمَلَتِهَا حَشْبُونُ وَضَوَاحِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا، ٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوبَابَ السَّابِقَ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْنُونِ. ٢٧ لِهَذَا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ: «هِيَ إِلَى حَشْبُونِ قَتَبْنِي، وَلَشَيْدَ مَدِينَةِ سِيحُونَ. ٢٨ فَقَدْ ائْتَدَلَّتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونِ، فَهَبَّتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ، فَالْتَهَمَتْ عَارَ مُوبَابَ، وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مَرْتَفَعَاتِ أَرْنُونِ. ٢٩ وَبَلَ لَكَ يَا مُوبَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ. قَدْ هَرَبَ ابْنَاؤُهُ وَأَصْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ. ٣٠ لَكِنْ قَدْ طَوَّحْنَا بِهِمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونُ إِلَى دِيُونِ، دَمَّرْنَا الْبِلَادَ حَتَّى نَوْحُ الْبَيْتِ تَمُدَّ إِلَى مِيدَبَا.»

### هزيمة عوج

٣١ فَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ. ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ مَنَاطِقَةَ يَعْزِيرَ، وَمَا لَيْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ اسْتَوْلُوا عَلَى قَرَاهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا الْأُمُورِيِّينَ، ٣٣ ثُمَّ اتَّجَهُوا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلِقَائِهِمْ فِي إِذْرِعِي وَمُحَارَبَتِهِمْ. ٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ،



فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلْتَهُ سَيِّحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فِي حَشْيُونَ. » ٢٢ فَقَضَوْا عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَامْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

## ٢٢

## بَلاَقُ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ

١ وَارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَزَلُّوا فِي سَهْلِ مُوَابَ، شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا.  
٢ وَإِذْ بَلَغَ بَلاَقُ بْنُ صَفُورَ مَلِكِ مُوَابَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأُمُورِيِّينَ، ٣ اعْتَرَاهُ الْفَزَعُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلَأَ الْخَوْفَ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٤ فَقَالَ بَلاَقُ لَشِيُوخَ مَدْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجُمْهُورَ قَادِرٌ عَلَى لِحْسِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ عَشَبَ الْحَقْلِ. » ٥ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ، الْمُقِيمَ فِي مَوْطِنِهِ فِي فُتُورَ، الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ قَائِلًا: «هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُغِيثِي وَجْهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ أَمَاي. ٦ فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَحْرِهِ وَطَرْدِهِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ مِنْ تِبَارِكِهِ يَكُونُ مَبَارَكًا وَمِنْ تَلْعَنِهِ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَخَضِيَ شِيُوخُ مُوَابَ وَشِيُوخُ مَدْيَانَ حَامِلِينَ مَعَهُمْ حُلُوفَ الْعِرَاقَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بِلْعَامَ وَابْلَغُوهُ كَلَامَ بَلاَقِ.  
٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَتَوُا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَدًا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَبْعُنُ لِي الرَّبُّ. » فَكَثَّ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.  
٩ فَتَحَلَّى اللَّهُ لِبِلْعَامَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟ » ١٠ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بَلاَقُ بْنُ صَفُورَ مَلِكِ مُوَابَ إِلَيَّ قَائِلًا: ١١ هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُغِيثِي وَجْهَ الْأَرْضِ. فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَنُ لِي، لَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ وَطَرْدِهِ. » ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ: «لَا تَمْضِ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنُ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مَبَارَكٌ. » ١٣ فَهَضَّ بِلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَلاَقِ: «انْطَلِقُوا إِلَى دِيَارِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ. » ١٤ فَانْطَلَقَ رُؤَسَاءُ مُوَابَ وَابْلَغُوا بَلاَقَ أَنَّ بِلْعَامَ رَفَضَ أَنْ يَخْضُرَ مَعَهُمْ.

١٥ فَعَادَ بَلاَقُ وَبَعَثَ أَيْضًا عِدَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَكْبَرَ، وَعُظَمَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ. ١٦ فَقَدِمُوا عَلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بَلاَقُ بْنُ صَفُورَ: ١٧ لَا تَتَقَاعَسَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ، لِأَنِّي سَأُبَلِّغُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ. فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ. » ١٨ فَأَجَابَ بِلْعَامَ رُسُلُ بَلاَقِ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيْ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بَلاَقُ مِائَةَ قَصْرِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا. ١٩ فَالْآنَ، أَقْضُوا هُنَا لِيَتَكَّرَ لِأَعْلَى بِمَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ فَيُؤْصِيَنِي بِهِ. » ٢٠ فَتَرَأَى اللَّهُ لِبِلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ جَاءَ الرِّجَالُ يَسْتَدْعُونَكَ فَمَضِ مَعَهُمْ، إِنَّمَا لَا تَنْطِقَ إِلَّا بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَطْ.»

## أَتَانُ بِلْعَامَ

٢١ فَهَضَّ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَاسْرَجَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ. ٢٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاعْتَرَضَهُ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِقِيَاوِمِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامًا مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ اسْتَلَّ سَيْفُهُ بِيَدِهِ، فَخَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَهَا بِلْعَامُ لِيُرْدهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي مِرْمَرٍ لِكُرُومٍ يَقُومُ عَلَى جَانِبَيْهِ حَائِطَانِ. ٢٥ فَلَمَّا شَاهَدَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَحِمَتْ



جَانِبِ الْحَائِطِ وَضَعَطَتْ رَجُلَ بَلْعَامَ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا. ٢٦ ثُمَّ اجْتَارَ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيْقٍ، لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ بَيْنَهُ أَوْ يَسْرَةٍ. ٢٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ رَضَّتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَتَارَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨ عِنْدَئِذٍ انْطَلَقَ الرَّبُّ الْأَتَانِ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا جَنَيْتَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَأَنَّكَ خَسِرْتَ مِنِّي. لَوْ كَانَ فِي يَدَي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ.» □□ فَأَجَابَهُ الْأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لا.»

٣١ عِنْدَئِذٍ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَشَاهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ، نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ الْآنَ أَتَانُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَعْتَزُّكَ، لِأَنَّ طَرِيقَكَ مَلْتَوِيَّةٌ فِي نَظْرِي، ٣٣ فَشَاهَدْتَنِي الْأَتَانُ خَفَادَتٍ مِنْ أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتَهَا.» □□ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكُ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ لِأَعْتَازِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ سَاءَ فِي عَيْنِكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.» □□ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «امْضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْطِقَ بِمَا أَمَرُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَلَاقٍ.

٣٦ فَلَمَّا بَلَغَ بَلَاقُ أَنَّ بَلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعَ لِاسْتِجْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الْقَصِيَّةِ. ٣٧ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِيكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْدَمْ عَلَيَّ؟ أَحَقًّا أُعْجِرُ عَنْ إِكْرَامِكَ؟» ٣٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «هَا أَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ. انْظُنْ أَنَّنِي فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الْآنَ بِمَا أُرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ.» □□ فَضَى بَلْعَامُ مَعَ بَلَاقٍ حَتَّى أَقْبَلَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتَ. ٤٠ فَدَخَلَ بَلَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ. ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ بَلَاقُ بَلْعَامَ إِلَى مُزْتَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

## ٢٣

### نبوءة بلعام الأولى

١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلَاقٍ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَأَعِدْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» □□ فَفَعَلَ بَلَاقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَرَّبَ بَلَاقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ٢ ثُمَّ قَالَ بَلْعَامُ لِبَلَاقٍ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحَرِّقَاتِكَ فَأَمْضِي أَنَا، لَعَلَّ الرَّبَّ يَأْتِي لِلْقَائِي، وَمَهْمَا يُعْلِنُ لِي أُبْلِغُكَ بِهِ.» ٣ ثُمَّ ارْتَقَى بَلْعَامُ رَابِعَةً. ٤ فَوَاقَى اللَّهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ بَلْعَامُ: «قَدْ أَعَدَدْتُ سَبْعَةَ مَذَابِجَ وَقَرَّبْتُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.»

٥ فَحَمَلَ الرَّبُّ بَلْعَامَ رِسَالَةً وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَلَاقٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا.»

٦ فَعَادَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بِهِ مَزَالٌ وَاقِفًا عِنْدَ مُحَرِّقَاتِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابَ، ٧ فَطَقَ بَنُوهُ قَائِلًا: «أَتَى بِي بَلَاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ بِلَادِ أَرَامَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ: تَعَالَى الْعَنْ لِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَمَ لِي إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ الْعَنْ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتَمُ مَنْ لَمْ يَشْتَمْهُ الرَّبُّ؟ ٩ هَا أَنَا أَرَاهُمْ مِنْ قِمَمِ الصُّخُورِ، وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُمْ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَلَا يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ. ١٠ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْصِيَ تَرَابَ يَعْقُوبَ أَوْ يَبْعُدَ رُجْعَ إِسْرَائِيلَ؟ لَيْتَ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.»



١١ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتَكَ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَآ أَنتَ تَبَارِكُهُمْ» ١٢ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَحْرَصُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا يَضَعُهُ الرَّبُّ عَلَى فَمِي.»

### نبوءة بلعام الثانية

١٣ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «تَمَالَ مَعِيَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا تَرَى مِنْهُ إِلَّا طَرَفَ خِمِّ الشَّعْبِ فَقَطْ، وَالْعَنَةُ لِي مِنْ هُنَاكَ.» ١٤ فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمِ الْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ وَهُنَاكَ شَبَدَ سَبْعَةَ مَذَاجٍ، وَقَرَّبَ بِلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ١٥ وَقَالَ لِبَالَاقٍ: «انْتَظِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مُحَرَّقَاتِكَ وَأَنَا أَمْضِي إِلَى هُنَاكَ.» ١٦ فَوَافَى الرَّبُّ بِلْعَامَ وَلَقَنَهُ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهُ.» ١٧ فَأَقْبَلَ عَلَى بَالَاقٍ، وَإِذَا بِهِ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ مُحَرَّقَاتِهِ وَمَعَهُ رُؤْسَاءُ مُوَابٍ. فَسَأَلَهُ بَالَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟» ١٨ فَضَرَبَ مِثْلَهُ قَاتِلًا: «انْهَضْ يَا بَالَاقُ وَأَصْغِ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ. وَلَا هُوَ ابْنُ آدَمَ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يُعِدُّ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ. ٢١ لَمْ يَشْهَدْ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرِ مَشَقَّةً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهَتَأَ لِلْمَلِكِ فِيهِمْ. ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَوَّتَهُمْ مِثْلُ قُوَّةِ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ. ٢٣ فَلَا عِيفَاءَ تَضُرُّ يَعْقُوبَ، وَلَا عَرَافَةَ تُؤْثِرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مِنْذُ الْآنَ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: 'انْظُرْ مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ!' ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَخْفِزُ كَلَبُوءَ وَيَبْضُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَلْتَمَ فَرَسَةً وَيَلْغَ فِي دَمٍ قَتْلَى.»

٢٥ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «إِذْنٌ لَا تَلْعَنُهُ وَلَا تَبَارِكْهُ!» ٢٦ فَأَجَابَ بِلْعَامُ: «أَلَمْ أَخْبِرَكَ أَنِّي لَنْ أَتَنَقَّلَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟»

### نبوءة بلعام الثالثة

٢٧ فَقَالَ بَالَاقُ: «دَعْنِي أَخْذُكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَعَسَى أَنْ يَحْسَنَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَ لِي الشَّعْبَ مِنْ هُنَاكَ.» ٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بِلْعَامَ إِلَى قَعِّ جَبَلٍ فَغَوَّرَ الْمُشْرِفَ عَلَى امْتِدَادِ الصَّخْرَاءِ، ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَاجٍ. وَجِهْزِ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٣٠ فَلَمَّا بَالَاقُ طَلَبَ بِلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

## ٢٤

١ وَلَمَّا رَأَى بِلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِمَارِكَةِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمِضْ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ لِلْمَلَاقَةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ، ٢ وَهُنَاكَ شَهِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَحْمِيَيْنَ حَسَبَ أَسْبَاطِهِمْ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَنَبَّأَ قَاتِلًا: «كَلَامُ بِلْعَامِ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ٤ كَلَامُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، الَّذِي يَشَهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرُحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ٥ مَا أَجَلُ خِيَامِكَ يَا يَعْقُوبَ، وَمَا أَهْبَى مَسَاكِنِكَ يَا إِسْرَائِيلَ! ٦ هِيَ مِثْلُ أَوْدِيَةٍ مُتَدَدَةٍ، وَجَنَاطٌ عَلَى مَجْرَى نَهْرٍ، وَكَشَجَرَاتٍ صَبَّارٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الْأَرْضِ النَّامِيَةِ بِجَوَارِ الْمِيَاهِ. ٧ تَجْرِي مِيَاهُ مِنْ مَسَاقِيهِ، وَزَرْعُهُ يَتَوَافَرُ مَاءً غَزِيرًا. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَجَاجٍ وَتَسَامَى مَلِكُوتُهُ. ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقَوَّتَهُ مِثْلُ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ. يَفْتَرَسُ خُصُومَهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيَخْجِمُهُمْ بِسَهَامِهِ. ٩ يَجْمُ كَأَسَدٍ، وَيَرِيضُ كَلَبُوءَ. فَنَ يَجْرُو عَلَى إِثَارَتِهِ؟ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا.»



١٠ فَاسْتَشَاطَ بِالْأَقْصَى غَضَبًا عَلَى بَلْعَامَ، وَضَرَبَ كَفًّا عَلَى كَفِّ قَائِلًا لَهُ: «دَعَوْتُكَ لَتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! ١١ وَالْآنَ اغْرُبْ عَنْ وَجْهِي وَأَمُضْ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَزْمِي إِكْرَامُكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَحْطِيَ بِهِ.» □□ فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ يَبْعَثُهُمْ إِلَيَّ ١٣ إِنَّهُ وَلَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بِالْأَقْصَى مِلءُ قَصْرِهِ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَلَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَاصْنَعْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنْ مَا يُعْلِنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَبْلِغُ. ١٤ وَالْآنَ أَعُودُ إِلَى شِعْبِي، وَلَكِنَّ دَعْوِي أَنْتُكَ بِمَا سَيَنْزِلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِقَوْمِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

### نبوءة بلعام الرابعة

١٥ ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. ١٦ كَلَامٌ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتَحُ عَيْنَاهُ. ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ حَاضِرًا، وَأُبْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يُخْرِجُ نَجْمَ مَنْ يَعْقُوبَ، وَيُظْهِرُ مَلِكًا مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحِطِمُ طَرِيقِي مَوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ. ١٨ وَيَرِثُ أَرْضَ آدَمَ، وَيَتَمَلَّكُ دِيَارَ سَعِيرٍ. أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَزِدُّ قُوَّةً. ١٩ وَيَبْرُزُ حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ فَيُدْمِرُ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدَنٍ.»

### نبوءة بلعام الأخيرة

٢٠ ثُمَّ تَطَلَّعَ بَلْعَامُ نَحْوَ مَسَاكِينِ أَهْلِ عَمَالِيقَ فَنَبَأَ: «كَانَ عَمَالِيقُ أَوَّلَ الشُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فَاِلَى الْهَلَاكِ.» □□ ثُمَّ التَفَتَ نَحْوَ الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «لَكِنْ مَسْكَنُكَ مَنِيْعًا، وَعَشْكَ مَوْضِعًا فِي صَخْرَةٍ. ٢٢ وَإِنَّمَا سَتَدْمُرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُدُكُمْ الْأَشُورِيُّونَ.» □□ ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلًا: «مَنْ لَهُ طَاقَةٌ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يُجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟ ٢٤ تَقْبَلُ سَفُنٌ مِنْ كَيْتِمَ، وَتُخَضِّعُ أَشُورَ وَتَذِلُّ عَابِرَ، فَهَمَّا أَيْضًا يَهْلِكَانِ.»

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بِالْأَقْصَى فَفَضَى فِي سَبِيلِهِ.

## ٢٥

### مَوَابُ يَغُوِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شَطِيطٍ، فَشَرَعَ الرِّجَالُ يَرْتَكِبُونَ الزَّنى مَعَ الْمَوَالِيَاتِ ٢ اللَّوَاتِي أَغْوَيْنَ الشَّعْبَ لِحُضُورِ ذَبَاحِجِ الْهَيْهَنِ وَالْأَكْلِ مِنْهَا وَالسُّجُودِ لَهَا. ٣ فَاشْتَرَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورَ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عِبَدَةِ الْبَعْلِ وَأَصْلِبْهُمْ، وَعَلِقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرْتَدُّ شِدَّةُ غَضَبِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» □ فَقَالَ مُوسَى لِقِضَاءِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورَ.»

٦ وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَكُونُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعَةِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلِيٌّ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مَدْيَانِيَّةً عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ. ٧ فَلَمَّا رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنَاولَ رُحْمًا بِيَدِهِ. ٨ وَتَبَعَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخِيْمَةِ حَيْثُ طَعْنَهَا. فَاخْتَرَقَ الرُّحْمُ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَبَطَنَ الْمَرْأَةَ، فَكَفَّ الْوَبَأُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.



١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِينَحَاسَ بَنَ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي. ١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَذَا أَقْطَعُ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلامٍ، ١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلَسُلْسُلَةٌ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهْنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لِأَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَرَ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.» ١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِديَانِيَّةِ زَمْرِي بَنَ سَالُو، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ عَائِلَةٍ مِنْ سِبْطِ شَمْعُون. ١٥ أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمِديَانِيَّةُ الْمَقْتُولَةُ فَكَانَ اسْمُهَا كَزُيْ بِنْتُ صُورِ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ مِديَانَ.

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْمِديَانِيِّينَ وَأَهْلِيكُمُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ ضَاقُوا بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي احْتَلَوْا بِهَا عَلَيْكُمْ بِشَأْنِ فُغُورَ، وَأَخْتِهِمْ كَزُيْ ابْنَةِ رَئِيسِ مِديَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ عِنْدَمَا تَضَيَّيَ الْوَبُ بِسَبَبِ عِبَادَةِ فُغُورَ.»

## ٢٦

### إحصاء بني إسرائيل الثاني

١ وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَبِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَالْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: «٢ أَحْصُوا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّجَنُّدِ فِي جَنْبِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ أُنْمَاءِ كُلِّ مِنْهُمْ لِسِبْطِهِ.» ٣ فَقَالَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سَهْلِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا: «٤ أَحْصُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

٥ رَأَوْبِينُ بَكْرَ يَعْقُوبَ، أَمَّا أَبْنَاؤُهُ فَهُمْ: خَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَنُوكِيِّينَ، وَفَلُو رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَلَوِيِّينَ. ٦ وَحَصْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ، وَكَرْمِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ. ٧ هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ رَأَوْبِينٍ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٨ وَالْيَابُ بْنُ فُلُو. ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَابَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَكَانَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ مِنَ الْمُتَخَيَّرِينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا الَّذَانِ خَاصِمَا مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ. ١٠ فَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ أَتْنَدَ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ، حِينَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدُهُمْ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَضَارَبُوا عِيرَةً. ١١ غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءَ قُورَحَ لَمْ يَهْلِكُوا.

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ شَمْعُونَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ، وَيَامِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ، وَيَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ. ١٣ وَزَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارَحِيِّينَ، وَشَالُو رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّالُوِيِّينَ. ١٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ شَمْعُونَ، وَعَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ.

١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ: صِفُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصِّفُونِيِّينَ، وَحِجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ، وَشُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ، ١٦ وَأُزْرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأُزْرِيِّينَ، وَعِيرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرِيِّينَ، ١٧ وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ، وَارْتِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرْتِيلِيِّينَ. ١٨ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ جَادَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا عِيرُ وَأُونَانُ فَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٢٠ وَالَّذِينَ أَعْقَبُوا نَسْلًا مِنْ أَبْنَاءِ يَهُوذَا هُمْ: شِيلَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ، وَفَارِصُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ، وَزَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارَحِيِّينَ. ٢١ وَأَبْنَاءُ



فَارَصَ: حَصَرُوا رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَصْرَوِيِّينَ، وَحَامُولُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ. ٢٢ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ فَهُمْ: تَوْلَاعُ رَأْسَ عَشِيرَةِ التَّوَلَاعِيِّينَ، وَفُؤَةُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْفُؤِيِّينَ، ٢٤ وَيَاشُوبُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْيَاشُوبِيِّينَ، وَشُمُرُونَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشُّمُرَوِيِّينَ. ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ زُبُولُونَ فَهُمْ: سَارَدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ، وَإِيلُونُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْإِيلُونِيِّينَ وَيَاحْلِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْيَاحْلِيلِيِّينَ. ٢٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ زُبُولُونَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ أَمَّا ابْنَا يُوسُفَ فَهُمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ.

٢٩ وَنَسْلُ مَنَسَّى مَآكِرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَآكِرِيِّينَ، وَأَنْجَبَ مَآكِرُ جَلْعَادُ، فَكَانَ جَلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ. ٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ جَلْعَادَ: إِعْزَرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْإِعْزَرِيِّينَ وَحَالِي رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ، ٣١ وَأَسْرِيئِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ، وَشَكْرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشَّكْرِيِّينَ، ٣٢ وَتَمِيدَاعُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحَافَرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ. ٣٣ وَأَنْجَبَ حَافَرُ صُلْحَادَ الَّذِي لَمْ يَنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ هُنَّ: حَمْلَةُ وَنُوعَةُ وَحَمْلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ. ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ مَنَسَّى. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ أَفْرَايِمَ فَهُمْ: شُوتَالُحُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ، وَبَاكَرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْبَاكَرِيِّينَ، وَتَاحَنُ رَأْسَ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ. ٣٦ وَأَنْجَبَ شُوتَالُحُ عِيرَانَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ. ٣٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ.

٣٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فَهُمْ: بَالُغُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ، وَأَشْبِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ، وَأَحِرَامُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَحِرَامِيِّينَ. ٣٩ وَشُفُوفَامُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ، وَحُوفَامُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ. ٤٠ وَأَنْجَبَ بَالُغُ أَرْدَ وَنَعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَنَعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ. ٤١ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ.

٤٢ أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوحَامُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشُّوْحَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ دَانَ. ٤٣ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوْحَامِيِّينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ أَمَّا أَبْنَاءُ أَشِيرَ فَهُمْ: يَمْنَةُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْيَمْنِيِّينَ، وَشُوي رَأْسَ عَشِيرَةِ الْيُشُويِّينَ، وَبَرِيعَةُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ. ٤٥ وَأَنْجَبَ بَرِيعَةُ حَابِرَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ، وَمَلِكِيئِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ. ٤٦ وَكَانَ لِأَشِيرَ ابْنَةً اسْمُهَا سَارَحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي فَهُمْ: يَاحْصِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْيَاحْصِيلِيِّينَ، وَجُونِي رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ. ٤٩ وَبَصْرُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْبَصْرِيِّينَ، وَشَلِيمُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ. ٥٠ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. ٥١ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.



٥٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَسِمِ الْأَرْضَ بَيْنَ الْأَسْبَاطِ وَفَقًا لِنِسْبَةِ عَدَدِ أَفْرَادِ كُلِّ سِبْطٍ، ٥٤ فَالْسِبْطُ الْكَبِيرُ أُعْطِيَ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالْسِبْطُ الصَّغِيرُ أُعْطِيَ نَصِيبًا أَقَلَّ. أُعْطِيَ كُلُّ سِبْطٍ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ الْمُحْصَيْنِ، ٥٥ عَلَى أَنَّ تَوَزَعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ، فَيَمْلِكُونَ الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْمَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِهِمْ، ٥٦ فَتَوَزَعَ الْأَرْضُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالْقُرْعَةِ.»

٥٧ أَمَّا الْأَوْيُونَ الَّذِينَ أَحْصَوْا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فَهُمْ: الْجَرُشُونِيُّونَ مِنْ نَسْلِ جَرُشُونَ، وَالْقَهَاتِيُّونَ مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ، وَالْمَرَارِيُّونَ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي. ٥٨ وَمِنْ عَشَائِرِ لَاوِي أَيْضًا: عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الثُّورَجِيِّينَ. وَكَانَ عَمْرَامُ مُنْهَدِرًا مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ. ٥٩ وَاسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يوكابدُ بِنْتُ لَاوِي، الَّتِي وُلِدَتْ فِي مِصْرَ وَانْجَبَتْ لِعَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ اخْتِيمًا. ٦٠ وَانْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَيُّهُو وَالْعَازَارَ وَيِثَامَارَ. ٦١ أَمَّا نَادَابُ وَأَيُّهُو فَقَدْ مَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦٢ وَكَانَ الْمُحْصَوْنَ مِنْ ذُكُورِ الْلَّائِيِيِّينَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ. هَؤُلَاءِ لَمْ يَحْصُوا مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِثُوا نَصِيبًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِخْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٦٤ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمُحْصَيْنِ إِنْسَانٌ مِمَّنْ عَدَّهُمُ مُوسَى وَهَرُونَ سَابِقًا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ، ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ وَشُوعَ بْنِ نُونَ.

## ٢٧

### بنات صلفحاد

١ وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى، الْمُتَنَمِّياتُ إِلَى عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، وَهِنَّ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجَلَّةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ. ٢ وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَمَامَ الْقَادَةَ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَقُلْنَ: ٣ «لَقَدْ مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ قُورِحَ وَتَمَرَدُوا ضِدَّ الرَّبِّ، بَلْ بِمُخْطِئَتِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَذِّبَ بَنِينَ. ٤ فَلَبَادًا يَسْقُطُ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ أَبْنَا؟ أَعْطَيْنَا مُلْكًا بَيْنَ أَعْمَامِنَا.» ٥ فَرَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٧ «إِنَّ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَدْ نَطَقْنَ بِحَقٍّ، فَأَعْطِيْنِ نَصِيبًا مُلْكًا لهنَّ بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ. انْقُلِ إِلَيْنِ نَصِيبَ أَبِيِهِنَّ. ٨ وَأَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْلِفَ أَبًا، تَتَّقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تُعْطُوا مُلْكَهُ لِاخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لَأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَرِيَّتِهِ. وَلْتَكُنْ هَذِهِ فَرِيضَةُ قَضَاءٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.»

### خلافة يشوع لموسى

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ، وَانْظُرْ مِنْ غَيْرِ النَّهْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَتَى شَاهَدْتَهَا تَمُوتُ وَتَتَضَمَّنُ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضًا، نَظِيرَ أَخِيكَ هَرُونَ. ١٤ لِأَنَّكَ فِي صَحْرَاءٍ صِينٍ عَصَيْتُمَا قَوْلِي، حِينَ



تَمَرَدَ الشَّعْبُ، وَلَمْ تَقْدَسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْمُرَا الْمَاءَ بِالتَّفَجُّرِ مِنَ الصَّخْرَةِ. «ذَلِكَ مَاءٌ مَرِيئَةٌ عِنْدَ قَادِشٍ فِي صَحْرَاءٍ صِينٍ ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: ١٦ «لِيُقِيمَ الرَّبُّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِدًا لِلشَّعْبِ، ١٧ يَخْرِجُ وَيُدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَتَوَدَّعُهُمْ وَيَرْجِعُهُمْ لئَلَّا تَصْبِيحَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَعَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَسُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ ثُمَّ أَوْفَقْنَاهُ أَمَامَ الْعِزَّازِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصَاهُ بِمُحَضَّرَتِهِمْ، ٢٠ وَسَلِّمَهُ بَعْضُ سُلْطَنِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الْعِزَّازِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَسْطَةِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مَعَهُ. ٢٢ فَأَخَذَ مُوسَى يَسُوعَ وَأَوْفَقْنَاهُ أَمَامَ الْعِزَّازِ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ، ٢٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

## ٢٨

### التقدمات اليومية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْرُبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَاتِحَةٍ رَضَى لِي، ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تَقْدُمُونَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلَانِ حَوْلَيْنِ صَحِيحَانِ يَوْمِيًا، لِيَكُونَا مُحْرِقَةً دَائِمَةً. ٤ قَدِّمُوا أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ صَبَاحًا، وَالْحَمْلَ الْآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالظَّلَامِ، ٥ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ ثَلَاثِينَ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَتْرٍ) مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ. ٦ هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُتَعَادَّةُ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سِينَاءَ لَتَكُونَ رَاحَةً رَضَى وَمُحْرِقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ. ٧ وَيَسْكَبُ مَعَ الْحَمْلِ الْوَاحِدِ رُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ لِلرَّبِّ فِي الْقُدْسِ. ٨ أَمَّا الْحَمْلُ الثَّانِي فَيَقْدُمُونَهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِينِيهِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ.

### قربان السبت

٩ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تَقْرُبُونَ حَمَلَيْنِ حَوْلَيْنِ صَحِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لَتَرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَأَيْضًا سَكِينٍ نَحْرٍ. ١٠ فَتَكُونُ هَذِهِ مُحْرِقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، علاوةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِينِهَا.

### محرقه رأس الشهر

١١ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ مِنْ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ، وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ. ١٢ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لَتَرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لَتَرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ١٣ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ ثَلَاثِينَ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ، فَتَكُونُ مُحْرِقَةً رَاحَةً رَضَى وَقُرْبَانًا لِلرَّبِّ. ١٤ وَتَكُونُ سَكَابِجَ خَمْرًا نِصْفَ الْهَيْنِ (نَحْوُ ثَلَاثِينَ لِلثَوْرِ، وَثَلَاثَ الْهَيْنِ) نَحْوُ لَتْرٍ وَثَلَاثَ اللَّتْرِ لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَتْرٍ) لِلْحَمَلِ. هَذِهِ مُحْرِقَةٌ تَقْرُبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ.

### الفصح

١٥ كَذَلِكَ تَقْدُمُونَ تِسْعًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَرَّ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ علاوةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُقَرَّبَةِ مَعَ سَكِينِهَا مِنَ الْخَمْرِ.



١٦ وَيَكُونُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ فَصَحًا لِلرَّبِّ. ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ تَحْتَقِلُونَ وَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ١٩ وَتُصْعِدُونَ ذَبَائِحَ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. ٢٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ٢١ وَعُشْرُ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمَلَانِ. ٢٢ وَتَقْرِبُونَ أَيْضًا تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٢٣ فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ عَلَاوَةً عَلَى مُحَرَقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُصْعِدُونَهَا. ٢٤ هَكَذَا تُصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، فَتَقْدِمُونَ طَعَامَ وَقُودٍ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحَرَقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تَقْرُبُ مَعَ سَكِيبِ نَحْرِهَا. ٢٥ ثُمَّ تَقِيمُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

### عيد الأسابيع

٢٦ وَفِي يَوْمٍ أَوَّلِ الْأَثْنَاءِ حِينَ تَقْرِبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ، أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٢٧ وَتَقْرِبُونَ مُحَرَقَةً كَرَامَةً رَضَى لِلرَّبِّ، مِنْ ثَوْرَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ. ٢٨ أَمَّا تَقْدِمَتُهَا فَتَكُونُ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ. ٢٩ وَعُشْرُ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمَلَانِ السَّبْعَةِ. ٣٠ وَأَيْضًا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٣١ وَهَكَذَا عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا، أَصْعِدُوا هَذِهِ مَعَ سَكَائِبِهَا مِنَ الْخَمْرِ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ الذَّبَائِحُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

## ٢٩

### عيد الأبواق

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْعِبْرِيِّ تَقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمٌ نَفْخٍ بِالْأَبْوَاقِ. ٢ وَتُصْعِدُونَ فِيهِ مُحَرَقَةً لَرَاخَةٍ رَضَى لِلرَّبِّ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. ٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ، ٤ وَعُشْرُ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمَلَانِ. ٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَقَةِ الشَّهْرِيَّةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمُحَرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ، مَعَ مَا يَرِافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ، هِيَ مُحَرَقَةٌ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ.

### يوم الكفارة

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تَقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَصُومُونَ فِيهِ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٨ وَتَقْرِبُونَ مُحَرَقَةً لَرَاخَةٍ رَضَى ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. ٩ تَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ١٠ وَعُشْرُ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحُمَلَانِ ١١ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً



خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنَّا. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةٌ عَلَى ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُقَدَّمةِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، وَالْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ مَعَ مَا يَرِاقُهَا مِنْ سَكَائِبِ النَّحْرِ.

### عيد الخيام

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسُهُ تَقِيمُونَ لَكُمْ حَفْلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ فِيهِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحَرَّقَةً رَاحِحَةً رَضَى لِلرَّبِّ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ١٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبْنَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ الْلِثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثِّيَرَانِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعَشْرِي الْإِبْنَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ. ١٥ وَعَشْرُ الْإِبْنَةِ (نَحْوُ لِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْلِثْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَمَلًا. ١٦ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكَيْبِهَا مِنَ النَّحْرِ.

١٧ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ١٨ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ، هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ١٩ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٢٠ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحَدَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ٢١ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٢٢ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٢٣ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشْرَةَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ٢٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٢٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٢٦ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ ثَمَانَةَ ثَوْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا، ٢٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٢٩ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ ثَوْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ٣٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٣١ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٣٢ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ ثَوْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. ٣٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا. ٣٤ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ.

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. ٣٦ وَتَقْرَبُونَ مُحَرَّقَةً لِتَكُونَ رَاحِحَةً رَضَى لِلرَّبِّ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيٍّ سَلِيمَةٍ. ٣٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّحْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَوَرِ



وَالْكَبِشِ وَالْحَلَالِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُتَعَادَةُ بِمَا يَتَّفَقُ مَعَ عَدِّهَا. ٣٨ كَمَا تَقْدُمُونَ تَبَسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْرِ ذِيْمَةِ خَطِيئَةٍ عَلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّفَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتَهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ التَّمْرِ. ٣٩ فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَايُحُ الَّتِي تُقْرَبُوهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ، عَلَاوَةً عَلَى نُدُورِكُمْ وَقَرَابِينِ مُحَرَّفَاتِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمُ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَابِ خَمْرِكُمْ وَذَبَايِحِ سَلَامَتِكُمْ. □□ فَأَلْبَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

## ٣٠

## النذور

١ وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَقَلْبُهُ أَنْ يَفِي بِكَلَامِهِ وَيَتَّقِدَ كُلَّ مَا تَعَاهَدَ بِهِ. ٣ وَلَكِنْ إِذَا نَذَرَتْ صَبِيَّةٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرَتْهُ أَوْ تَعَاهَدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَلِنَهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نَذُورِهَا وَتَعَاهَدَاتِهَا. ٥ وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرَتْ أَوْ تَعَاهَدَتْ بِهِ، فَلِنَهَا لَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْإِفَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا. ٦ وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ أَوْ تَعَاهَدَتْ بِمَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، ٧ ثُمَّ عَرَفَ زَوْجُهَا بِنَذُورِهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِهَا. ٨ وَإِنْ مَنَعَهَا زَوْجُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنَذُورِهَا، فَإِنْ مَا تَعَاهَدَتْ بِهِ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يُصْبِحُ لِأَغْيَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ٩ وَأَمَّا نَذْرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقةِ فَكُلُّ مَا تَعَاهَدَتْ بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا. ١٠ إِنْ نَذَرَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً أَوْ أَقْسَمَتْ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْترِضْ، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نَذُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَاهَدَتْ بِهِ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ زَوْجُهَا نَذُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنْ كُلُّ مَا تَعَاهَدَتْ بِهِ مِنْ نَذُورٍ، أَوْ مَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، يُصْبِحُ لِأَغْيَا، لِأَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَبْطَلَ نَذُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ تَعَاهُدٍ مُلْزِمٌ بِقَمْعِ النَّفْسِ، فَرَوْجُهَا يَثْبُتُ، وَزَوْجُهَا يَبْطُلُ. ١٤ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْترِضْ زَوْجُهَا خِلَالَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نَذُورِهَا وَتَعَاهَدَاتِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْترِضْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نَذُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عِقَابَ ذَنْبِهَا. □□ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نَذُورِ الْأُنْثَى، الْخَاصَّةَ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ وَابْنَتِهِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي مَا بَرَحَتْ مُقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

## ٣١

## القضاء على المديانيين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْدَهَا تَمُوتُ وَتَنْصَمُ إِلَى قَوْمِكَ. □□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مَنُكُم رِجَالًا مُجِدِّدِينَ لِحَارِبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْإِنْتِقَامَ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ. ٤ أَرْسَلُوا لِحَرْبِ أَلْفَا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. □□ فَمَ اخْتِيارُ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرَّدِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ فَأَرْسَلَهُمُ مُوسَى، أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِازَارَ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أَمْتَعَةً الْقُدُسِ وَابِوَاقَ الْهَتَافِ. ٧ فَحَارَبُوا الْمَدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، ٨ وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مَوْلَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ: أَوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، كَمَا قَتَلُوا بِلَعَامَ بْنِ بَعُورَ بَحْدَ السَّيْفِ. ٩ وَأَسْرَبُوا إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنِمُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَسَائِرَ أَمْلاكِهِمْ، ١٠ وَأَحْرَقُوا مَدَنَهُمْ كُلَّهَا بِمَسَاكِئِهَا وَحَصُونِهَا، ١١ وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ



الْغَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ١٢ وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَجَمَاعَةَ إِسْرَائِيلَ بِالسَّيِّ وَالْأَسْلَابِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٣ نَفَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، ١٤ فَأَبْدَى مُوسَى مِخْطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا اسْتَحْيَيْتُمُ النِّسَاءَ؟ ١٦ إِنَّهُنَّ بَاتِبَاعِهِنَّ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ أَعْرَبِيٍّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فَعُورٍ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ الرَّبِّ، فَتَفَشَّى الْوَيْبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ١٧ فَلَا أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَأَقْتُلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ ضَاجَعَتْ رَجُلًا، ١٨ وَلَكِنْ اسْتَحْيَوْا لِكُلِّ كَلِّ عَذْرَاءٍ لَمْ تُضَاجَعْ رَجُلًا. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَكَّنُوا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَمَنْ لَمَسَ قَتِيلًا أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. أَفْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَايَاكُمْ. ٢٠ وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جَلْدِيٍّ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزِ وَكُلَّ آتِيَةٍ مِنْ خَشَبٍ.»

٢١ وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمَحَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرَّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ مَا يَحْتَمِلُ حَرَارَةَ النَّارِ، أُجِيرُوهُ فِيهَا فَيَصْبِحُ طَاهِرًا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تَطَهِّرُوهُ بِمَاءِ التَّطَهِيرِ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُ النَّارَ طَهِّرُوهُ بِمَاءِ التَّطَهِيرِ فَقَطْ. ٢٤ ثُمَّ اغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيَّمِ.»

### توزيع الغنائم

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ٢٦ «أَحْصِي أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْغَنَائِمَ وَالسَّيِّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، ٢٧ وَقَسِمِ الْغَنَائِمَ مِثْلَ مَنَاصِفَةِ بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٢٨ وَخُذْ نَصِيبًا لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْجَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ مِنْ نِصْفِ أَهْلِ الْحَرْبِ تَأْخُذُهَا وَتُعْطِيهَا لِأَلْعَازَارَ الْكَاهِنَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ٣٠ وَتَأْخُذُ مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْجَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْيِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ الْمُتَبَقِّي مِنْ غَنَائِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤ وَمِنْ الْجَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥ وَمِنْ الْعَذَارَى الْوَلَوَاتِ لَمْ يَضَاجِعْنَ ذَكَرًا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٣٦ فَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبُ أَهْلِ الْحَرْبِ، مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ، ٣٧ وَكَانَتْ زَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ، ٣٨ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، ٣٩ وَمِنْ الْجَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ، ٤٠ وَمِنْ النِّسَاءِ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ لِأَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٤٢ أَمَّا نِصْفُ غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، ٤٣ فَكَانَ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤٥ وَمِنْ الْجَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَمِنْ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ فَأَقْرَزَ مُوسَى مِنْ نَصِيبِ



الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### قرايين القادة

٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ إِلَى مُوسَى، ٤٩ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَحْصَى عِبِيدُكَ عَدَدَ جُنُودِهِمُ الْمُحَارِبِينَ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا. ٥٠ لِذَلِكَ يَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمْتَعَةٍ ذَهَبٍ: جُجُولٌ وَأَسَاوِيرٌ وَخَوَاصِمٌ وَأَقْرَاطٌ وَقَلَانِدٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.» ٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلُّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ، ٥٢ فَكَانَتْ جَمْلَةٌ ذَهَبٌ التَّقْدِمةُ الَّتِي قَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقلًا (نَحْوُ مِئَتَيْ كِيلُو جَرَامًا) قَدَمًا رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ. ٥٣ أَمَّا الْجُنْدُ فَقَدْ أَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ مَا اغْتَنَمَهُ لِنَفْسِهِ. ٥٤ وَحَمَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

## ٣٢

### الأسباط العابرة للأردن

١ وَكَانَ لِسِبْطِي رَأُوبِيْنَ وَجَادٍ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى أَرْضٍ يَعْزِزُ وَأَرْضٍ جِلْعَادٍ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرِعْيِ الْمَوَاشِي. ٢ فَقَالُوا لِمُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: ٣ «إِنَّ أَرْضِي عَطَارُوتُ وَدِيُونُ وَيَعْزِزُ وَكِرَّةُ وَحَشْبُونُ وَالْعَالَةُ وَشَبَامُ وَنَبُو وَبَعُونَ ٤ الْأَرْضِي الَّتِي أَخْضَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاغٍ صَالِحَةٌ لِرِعْيِ مَوَاشِي عِبِيدِكَ. ٥ فَإِنَّ حَسَنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضِي لِعِبِيدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَدْعُنَا نَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِأَبْنَاءِ سِبْطِي جَادٍ وَرَأُوبِيْنَ: «أَيَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ نَحْوُضِ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟ ٧ لِمَاذَا تُضْعِفُونَ قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ؟ ٨ إِنَّ هَذَا مَا فَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادَشٍ بَرْنِعَ لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ٩ فَبَعْدَ أَنْ بَلَّغُوا وَادِي أَشْكُولَ وَجَسَّسُوا الْأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ. ١٠ فَاحْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبُ الرَّبِّ وَقَالَ: ١١ «لَأَنْتُمْ لَمْ يُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّ الرِّجَالَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، ١٢ مَاعِدًا كَالْبَنِ يَفْتَهُ الْفَتْرَى وَيُشَوِّعُ بَنَ نُونٍ، لَأَنْهَمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبَيْهِمَا. ١٣ وَإِذَا اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَاهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيلِ الَّذِي ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٤ وَهَا أَنْتُمْ تَبْتَاجُ تَرْبِيَةً قِيمَ خَطَاةٍ، تَرْتَكِبُونَ وَزَرَ آبَائِكُمْ، لَتَرِيدُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِي عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ لِأَنْتُمْ إِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ، يَعودُ وَيَتْرَكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ.»

١٦ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَنَبْنِي حِظًّا لِمَوَاشِينَا وَمَدْنًا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا، ١٧ أَمَّا نَحْنُ فَنَسْلُحُ وَنَنْطَلِقُ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَّا كُنْهُمْ يَبْنِئُونَ مَكْتًا وَنِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا فِي مَدْنٍ مُحَصَّنَةٍ تَقِيهِمْ هَجَمَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ، ١٨ وَلَا نَرْجِعُ إِلَى بَيُوتِنَا حَتَّى يَمُتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصْبِيهِ مِنَ الْمِيرَاثِ. ١٩ وَإِنَّا لَا نَرِثُ مَعَهُمْ شَيْئًا فِي غَزَايِ



نَهَرَ الْأُرْدُنَّ، لِأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى نَصِيبٍ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيهِ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَفَيْتُمْ بَعْدَ كُمْ حُمَلَتُمُ السِّلَاحَ لِنُفُوضِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعَبَّرَ كُلُّ مُسَلِّحٍ مِنْكُمْ نَهَرَ الْأُرْدُنَّ لِجَارِبِ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتَمَّ طَرْدُ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ فَتَخَضَّعَ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، عِنْدَئِذٍ تَكُونُونَ إِبْرِيَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ نَكُنْتُمْ بَعْدَ كُمْ فَإِنَّكُمْ تَخْطُئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَتَقُولُوا أَنَّنَا حَطَبْنَاهُ سِتْلًا حَقًّا. ٢٤ ابْنُوا مَدُنًا لِلنِّسَاءِ وَأَطْفَالًا، وَحِطَّائِرَ لِنَعْمِكُمْ، وَتَقْدُوا مَا تَعْبُدْتُمْ بِهِ.» ٢٥ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ مُوسَى: «سَيَفْعَلُ عِبِيدُكَ كَأَمْرِ سَيِّدِهِمْ، ٢٦ إِذْ يَمْكُثُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمَتِنَا فِي مَدُنٍ جِلْعَادَ، ٢٧ بَيْنَمَا يَعْبُرُ كُلُّ مُنْخَرِطٍ فِي الْجَيْشِ مِنْ عِبِيدِكَ نَهَرَ الْأُرْدُنَّ لِحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدُنَا.»

٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٢٩ قَائِلًا: «إِنْ عَبَّرَ مَعَكُمْ نَهَرَ الْأُرْدُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِحَرْبِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ، وَتَمَّ الْأَسْتِيلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، تَوَرَّثْتُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مِلْكًا. ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ تَقَاعَسُوا عَنِ الْعُبُورِ لِنُفُوضِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَوَرَّثْتُمْ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضٍ كَنَعَانَ.» ٣١ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ عِبِيدِكَ نَلْتَزِمُ بِهِ، ٣٢ فَإِنَّا نَعْبُرُ بِكَامِلِ أَسْلِحَتِنَا لِنُحَارِبَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنَعَانَ، وَلَكِنَّا لَا نَرِثُ نَصِيبًا فِي غَرْبِ الْأُرْدُنَّ.» ٣٣ فَوَهَبَ مُوسَى أَبْنَاءَ سِبْطِي جَادَ وَرَأَوِيْنَ وَأَبْنَاءَ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةً سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةً عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ بِمَا فِيهِمَا مِنْ أَرْضٍ وَمَدُنٍ وَاقِعَةٍ خِلَالِ حُدُودِهِمَا.

٣٤ فَرَمَّ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادَ مَدُنَ دِيُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرْوَعِبَ، ٣٥ وَطَرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيَجْبَةَ، ٣٦ وَبَيْتَ ثَمَرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ، وَجَعَلُوها مَدُنًا مَحْصَنَةً وَبَنَوْا أَيْضًا حِطَّائِرَ لِنَعْمِهِمْ. ٣٧ وَبَنَى أَبْنَاءُ رَأَوِيْنَ مَدُنَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَتَايِمَ، ٣٨ وَبَنَوْا وَبَعَلُ مَعُونَ التَّيْنِ تَمَّ تَغْيِيرُ اسْمَيْهِمَا، وَسَمَّيْنَاهُمَا وَأَطْلَقْنَاهُمَا أُسْمَاءَ أُخْرَى عَلَى الْمَدُنِ الَّتِي بَنَوْهَا. ٣٩ وَتَوَجَّهَ أَبْنَاءُ مَاكِيرَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى نَحْوَ جِلْعَادَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ مِنْهَا، ٤٠ فَوَهَبَ مُوسَى جِلْعَادَ لِنَسْلِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَأَقَامُوا فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَى يَثِيرُ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى عَلَى مَزَارِعِ جِلْعَادَ، وَدَعَاها حَوْوَتَ يَثِيرَ (وَمَعْنَاهَا قَرْيَ يَثِيرَ). ٤٢ كَمَا انْطَلَقَ نُوْبُجُ وَتَمَلَّكَ قَنَاةَ وَالْقَرْيَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَهُ «نُوْبُجَ.»

### مراحل رحلة بني إسرائيل

١ هَذَا هُوَ سَجَلُ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ فَقَدْ دَوَّنَ مُوسَى مَرَّاحِلَ رِحَالَتِهِمْ، تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وَقُوعِهَا. ٣ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (الْعَبْرِيِّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَعْسِيْسَ بِقُوَّةِ أَمَامِ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، ٤ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ قَضَاءَهُ بِأَلْهَتِهِمْ.



٥ وَتَوَجَّهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَمْسِيسَ وَخِيَمُوا فِي سُكُوتَ. ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَحَلَوْا فِي إِيْثَامِ الْمُجَاوِرَةِ لَطَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِيْثَامَ إِلَى قَمِ الْحَيْرِوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونِ، وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ أَمَامِ الْحَيْرِوثِ وَاجْتَاوَزُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامَ فِي صَحْرَاءِ إِيْثَامَ، وَأَقَامُوا فِي مَارَةَ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى إِيْلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَعِينَ نَخْلَةً، فَنَحَلُوا هُنَاكَ. ١٠ وَمَا لَبِثُوا أَنْ مَضَوْا مِنْ إِيْلِيمَ وَنَزَلُوا عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ١١ وَانْطَلَقُوا مِنْ جَوَارِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَ. ١٢ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ صَحْرَاءِ سَيْنَ وَأَقَامُوا فِي دُقْفَةَ. ١٣ وَانْتَقَلُوا مِنْ دُقْفَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوُشِ. ١٤ وَتَقَدَّمُوا مِنْ الْوُشِ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي رِفْدِيمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيَشْرَبَ. ١٥ ثُمَّ مَضَوْا مِنْ رِفْدِيمَ وَأَقَامُوا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ١٦ وَانْطَلَقُوا مِنْ صَحْرَاءِ سِينَاءَ وَخِيَمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. ١٧ وَغَادَرُوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ. ١٨ وَانْتَقَلُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي رِمَّةَ. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِمَّةَ وَتَوَقَّفُوا فِي رِمُونَ فَارَصَ. ٢٠ وَمَضَوْا مِنْ رِمُونَ فَارَصَ وَخِيَمُوا فِي لَبْنَةَ. ٢١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ لَبْنَةَ وَأَقَامُوا فِي رَسَةَ. ٢٢ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رَسَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي قَهِيلَانَةَ. ٢٣ وَتَوَجَّهُوا مِنْ قَهِيلَانَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافَرِ. ٢٤ وَانْتَقَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي حَرَادَةَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهِيلُوتَ. ٢٦ وَسَافَرُوا مِنْ مَقْهِيلُوتَ وَخِيَمُوا فِي تَاحَتَ. ٢٧ وَمَضَوْا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارَحَ. ٢٨ وَانْطَلَقُوا مِنْ تَارَحَ وَنَزَلُوا فِي مَثْقَةَ. ٢٩ وَتَوَجَّهُوا مِنْ مَثْقَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي حَشْمُونَةَ. ٣٠ ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَسِيرُوتَ. ٣١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ مَسِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي بَنِي يَعْقَانَ. ٣٢ وَغَادَرُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخِيَمُوا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ. ٣٣ وَسَافَرُوا مِنْ حُورِ الْجُدْجَادِ وَأَقَامُوا فِي يَطْبَاتَ. ٣٤ وَمَضَوْا مِنْ يَطْبَاتَ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُونَةَ. ٣٥ وَانْطَلَقُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٣٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ عَصِيونَ جَابِرَ وَتَوَقَّفُوا فِي صَحْرَاءِ صَيْنَ، وَهِيَ قَادِشَ. ٣٧ وَانْتَقَلُوا مِنْ قَادِشَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورَ فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومَ.

٣٨ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ خَرُجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعَدَ هَرُونَ الْكَاهِنَ إِلَى جَبَلِ هُورَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٩ وَكَانَ عُمْرُ هَرُونَ حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤٠ وَسَمِعَ أَتَدُ مَلِكُ عِرَازَ الْكَنْعَانِيِّ الْمُقِيمِ فِي جَنْوِيِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، يَزْحَفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٤١ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورَ وَعَسَكُوا فِي صِلْبُونَةَ. ٤٢ وَغَادَرُوا صِلْبُونَةَ وَخِيَمُوا فِي فُونُونَ. ٤٣ وَسَافَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي أُوبُوتَ، ٤٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عِيَّ عِبَارِيمَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ. ٤٥ وَانْطَلَقُوا مِنْ عِيَّ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي دِيُونَ جَادَ. ٤٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ دِيُونَ جَادَ وَتَوَقَّفُوا فِي عِلْوَنَ دِبْلَانِيمَ. ٤٧ وَانْتَقَلُوا مِنْ عِلْوَنَ دِبْلَانِيمَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ مُقَابِلَ نَبُو، ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا. ٤٩ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سُهُولِ مُوَابَ عَلَى مَخَاذَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ يَشِيعُمُوتَ إِلَى أَيْلِ شَطِيمَ.

٥٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا: ٥١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدْءَ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ فَاطْرُدُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمَرُوا تَمَاثِلَهُمْ



الْمَنْحُوتَةِ، وَيَلِدُوا أَصْنَامَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا كُلَّ مَرْتَعَاتِهِمْ. <sup>٥٣</sup> وَأَمَلِكُوا الْأَرْضَ وَاسْتَطَوْا فِيهَا، لِأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكُمُ الْأَرْضَ لَكُمْ تَرْتُوهَا. <sup>٥٤</sup> اقْسَمُوا الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، فَالْسَّبْطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالْسَّبْطُ الصَّغِيرُ نِالٌ نَصِيبًا أَقْلَ. وَكُلُّ يَبْقَى حَيْثُ يَخْرُجُ لَهُ بِالْقُرْعَةِ، وَاقْسَمُوا الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. <sup>٥٥</sup> وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يَصْبِحُ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاءَ فِي عُبُونِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيَضْأِيُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَقِيمُونَ فِيهَا، <sup>٥٦</sup> عِنْدَيْدِ أَنْزِلَ بِكُمْ مَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ.»

## ٣٤

## حدود أرض كنعان

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>٢</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ نَصِيبًا لَكُمْ: <sup>٣</sup> تَشْكُلُ صَحْرَاءَ صِينَ الْمُتَاخِجَةَ لِيَلِدَ أَدُومَ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْحُدُودَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ إِلَى الشَّرْقِ. <sup>٤</sup> وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مُرُورًا بِصَحْرَاءِ صِينَ حَتَّى تَبْلُغَ قَادَشَ بَرْنِعَ جَنُوبًا، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ حَصْرٍ أَدَارَ عُبُورًا إِلَى عَصْمُونَ. <sup>٥</sup> ثُمَّ تَلْتَفُ الْحُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. <sup>٦</sup> أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمَحَازَةِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. <sup>٧</sup> وَتَبْدَأُ الْحُدُودَ الشَّمَالِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقًا حَتَّى جَبَلِ هُورَ، <sup>٨</sup> وَمِنْ جَبَلِ هُورَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَّاءَ، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ صَدَدَ، <sup>٩</sup> فَرَفُورَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ حَصْرٍ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ. <sup>١٠</sup> أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصْرٍ عَيْنَانَ جَنُوبًا إِلَى شَفَامَ. <sup>١١</sup> ثُمَّ تَعْدِرُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ، وَلَسْتَمِرَّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُتَحَدِّرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ. <sup>١٢</sup> ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ الْأُرْدَنِ، حَتَّى تَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيْتِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمْ الَّتِي تَسْتَمِلُ عَلَيْهَا حُدُودُكُمْ مِنْ جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ.» <sup>١٣</sup> وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوَزَعَ عَلَى التَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنَصِفِ السَّبْطِ. <sup>١٤</sup> لِأَنَّ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى نَصِيبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ عَائِلَاتِهِمْ، <sup>١٥</sup> مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدَنِ مُقَابِلَ أَرِيحَا.»

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>١٧</sup> «إِلَيْكَ اسْمِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ تَقْسِيمَ الْأَرْضِ: أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ <sup>١٨</sup> فَضْلًا عَنْ رَئِيسٍ وَاحِدٍ يُمَثِّلُ كُلَّ سِبْطٍ. <sup>١٩</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ: كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا. <sup>٢٠</sup> شُمُوعِيلُ بْنُ عِمِّيهِودَ عَنْ سِبْطِ شَمُوعَ. <sup>٢١</sup> أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. <sup>٢٢</sup> الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجِي عَنْ سِبْطِ دَانَ. <sup>٢٣</sup> الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيْفُودَ عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوْسُفَ. <sup>٢٤</sup> الرَّئِيسُ قُمُئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يُوْسُفَ. <sup>٢٥</sup> الرَّئِيسُ أَلْيَصَفَانُ بْنُ فَرْنَاخَ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ. <sup>٢٦</sup> الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَرَآنَ عَنْ سِبْطِ يَسَّكَرَ. <sup>٢٧</sup> الرَّئِيسُ أَخِيهِودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ. <sup>٢٨</sup> الرَّئِيسُ فَدْهَيْئِيلُ بْنُ عِمِّيهِودَ عَنْ سِبْطِ نَفْثَالِي.» <sup>٢٩</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِيَنَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٣٥



١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سُبُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا  
الْأَوِيِينَ مِمَّا يَرْتَوُونَ مَدْنًا يَسْكُونُهَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاغٍ ٣ فَتَكُونُ الْمَدُنُ لِأَقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرْضُهَا لِلْمُحِيطَةِ مَرَاغِي  
لِبَنَائِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. ٤ وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاغِي الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلْأَوِيِينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفُ  
ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِثْرَةٍ) فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ٥ فَخَبِسُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ  
مِثْرَةٍ) وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرَةٍ) وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرَةٍ) وَفِي الْجَانِبِ  
الشِّمَالِيِّ الَّتِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرَةٍ) وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ.

### مدن الملجأ

٦ وَتُعْطُونَ الْأَوِيِينَ سِتَّ مَدُنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَأَيْضًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. ٧ وَهَكَذَا تَكُونُ جَمْلَةُ الْمَدُنِ  
الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلْأَوِيِينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاغِيهَا. ٨ وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلْأَوِيِينَ مِمَّا يَمْلِكُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، تُعْطُونَهَا بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سِبْطٍ: خُذُوا مَدْنًا  
أَكْثَرَ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَدًا أَكْبَرَ، وَخُذُوا مَدْنًا أَقَلَّ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ الْقَلِيلَ، فَيُعْطِي كُلُّ سِبْطٍ مِنْ  
مُدْنِهِ بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِهِ.»

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،  
١١ فَعَيْنَا لَا نَنْفَسُكُمْ مَدْنًا تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ يَلُودُ بِهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، ١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمَدُنُ مَلْجَأً يَلُودُ  
بِهَا الْقَاتِلُ مِنْ وَلِيِّ الْقَتِيلِ، لِثَلَاثِ بَيُوتٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَمَامَ الْقَضَاءِ. ١٣ أَمَّا الْمَدُنُ الَّتِي تُعِينُهَا لِتَكُونَ لَكُمْ مَلَاجِيًا  
فِيهَا سِتَّ مَدُنٍ: ١٤ ثَلَاثُ مَدُنٍ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثُ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مَدُنَ مَلْجَأٍ،  
١٥ يَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، سَوَاءً كَانَ الْقَاتِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوِ الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي  
وَسْطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ السَّتُّ لِلْمَلْجَأِ.

١٦ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَانًا بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ الْمَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فِي يَدِهِ  
أَدَّى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِقِطْعَةٍ خَشَبٍ قَاتِلَةً فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ. ١٩ وَمَنْ حَقَّى  
وَلِيَ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ. ٢٠ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ فَرْطِ كَرَاهِيَتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا أَفْضَى إِلَى  
مَوْتِهِ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَيُعْلِي عَدَاوَتَهُ لَهُ فَمَاتَ، فَالضَّارِبُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمَنْ حَقَّى وَلِيَ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا  
صَادَفَهُ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا، لَا يَكُنْ لَهُ عَدَاوَةٌ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مِمَّا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ  
حَجَرًا قَاتِلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَكُنْ يَضْمُرُ لَهُ عَدَاوَةٌ أَوْ يُسَعَى إِلَى أَذِيَتِهِ، ٢٤ يَفْصَلُ أَنْتِيزَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْقَاتِلِ  
وَطَالِبِ الثَّأْرِ، بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ. ٢٥ وَتَنْقُذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرْدُهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ الَّتِي لَازِمٌ  
بِهَا، فَيَقِيمُ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْمُوحُ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَلَكِنْ إِنْ تَخْطِئَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ  
مَلْجَأِهِ الَّتِي لَازِمٌ بِهَا، ٢٧ وَالتَّثَاءُ وَلِيَ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ وَقَتْلَهُ، فَلَا يُطَالَبُ بِدَمِهِ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ  
مُقِيمًا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِ. ٢٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ



فَرِيضَةً قَضَاءً، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، حَيْثُ تُقِيمُونَ. ٣٠ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ بِشَهَادَةِ شُهَدٍ، وَلَكِنْ لَا يُحْكَمُ عَلَى أَحَدٍ بِالمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ فَقَطْ.

٣١ لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. ٣٢ وَلَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الْقَاتِلِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ الَّذِي لَازِمٌ بِمَدِينَةٍ مَلْجَأَةٍ لِيَرْجِعَ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ وَقَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ لَا تُدْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ سَفْكَ الدَّمِ يَدَسُّ الْأَرْضَ، وَلَا يَكْفُرُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَفَكَ عَلَيْهَا الدَّمُ إِلَّا بِدَمِ السَّافِكِ. ٣٤ لَا تُجَسِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

## ٣٦

### ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقْدَمُ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادِ بْنِ مَآكِيثَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يُوسُفَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَادَةَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: ٢ «أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوزَعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادِ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِذَا تَزَوَّجْنَ مِنْ غَيْرِ سِبْطِنَا فَإِنَّ نَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السِّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ مِيرَاثُهُ. ٤ وَمَتَى حُلَّ يُوْبِيلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ المِيرَاثَ يُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السِّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، وَبِالتَّالِيِ يُؤْخَذُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِنَا.»

٥ فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَحْتَ نَطَقَ رُؤَسَاءُ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ. ٦ وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ: لِيَتَزَوَّجْنَ مِنْ حَسَنٍ فِي أَعْيُنِهِنَّ، بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِبْطِ آبَائِهِنَّ، ٧ فَلَا يَتَحَوَّلَ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِ آبَائِهِ. ٨ فَكُلُّ فِتَاةٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ سِبْطِهَا، تَتَزَوَّجُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ آبَائِهِ. ٩ فَلَا يَنْتَقِلَ مِيرَاثُ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِهِ.»

١٠ فَفَعَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ١١ فَتَزَوَّجَتْ كُلُّ مِنْ مَحَلَّةٍ وَتَرْصَةِ وَحِجْلَةٍ وَمَلِكَةٍ وَنُوعَةَ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتَيْنِ، ١٢ وَهَكَذَا تَزَوَّجْنَ رِجَالًا مِنْ عَشَائِرِ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي عَشِيرَةِ أَهْبَيْنَ وَسِبْطِهِ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.



## كِتَابُ التَّانِيَةِ

### الأمر بمغادرة حوريب

١ هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخِيمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ سُوْفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلٍ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ مِنْ حُورَيْبَ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلٍ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِعَ أَحَدَ عَشْرَ يَوْمًا. ٣ فِيهِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ، ٤ وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُون، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي. ٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَشْرَحُ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

٦ «لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ: كَفَا كُرُّ الْمَقَامِ فِي هَذَا الْجَبَلِ. ٧ تَحَوَّلُوا وَتَدَدُّوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالنَّقْبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلِبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ وَانْظُرُوا، فَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكَ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

### تعيين الرؤساء

٩ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَتَحْمَلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ، ١٠ فَقَدْ كَثُرَ كُرُّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَهَاتِهِمْ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيَزِدْ كُرُّ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَحْمَلَ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ وَاتِّمَالَكُمْ وَخُصُومَاتَكُمْ؟ ١٣ فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ عَقْلًا مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، فَأَجْعَلَهُمْ قَادَةً لَكُمْ.» ١٤ فَاجْتَمَعُوا قَائِلِينَ: «إِنْ مَا تَقْتَرِحْ عَلَيْنَا نَفْعَلُهُ أَمْرٌ صَائِبٌ.» ١٥ فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقْتَمْتُ قَادَةً عَلَيْهِمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعَرَفَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ أَنْتَدِ قَائِلًا: اسْمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِئَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالزَّيْلِيِّ. ١٧ لَا تَحْأُولُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَمَا يَصُعبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرٍ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. ١٨ وَأَوْصَيْتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرَوْهَا.

### إرسال الجواسيس

١٩ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمَخُوفَةَ الَّتِي رَاجَتْهَا، مُتَجَهِّينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُكُمْ إِلَى بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، فَانْظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعَدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَبِعُوا. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُ: دَعْنَا نُرْسِلَ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُؤْفِقُونَا



بَنَّا الطَّرِيقَ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمَدْنَ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا. ٢٣ فَرَأَوْنِي الْاِقْتِرَاحَ، وَاخْتَبْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٢٤ فَاخْتَرُوا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، ٢٥ وَقَطَعُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِنَّهَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

### تذمر بني إسرائيل

٢٦ لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٢٧ وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لَأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوقِنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا. ٢٨ فَإِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتُنَا قُلُوبُنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طَوْلًا، وَمَدَنُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حُصُونَهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضًا. ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْرِعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، ٣٠ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمُ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ٣٣ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رَحْلِكُمْ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عُمُودٍ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا.

٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ تَذَمُّرَكُمْ فَسَخَطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبِئَ لِأَبَائِكُمْ. ٣٦ إِلَّا كَالْبَنِّ يَفْتَنُ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأَوْرَثَهُ هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ٣٧ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ لِسَبْيِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتَ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ٣٨ إِنَّمَا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْمَائِلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُوْرِعُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٣٩ أَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ أَدْعَيْتُمْ أَنْهُمْ يُصْبِحُوا غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَهُمْ أَهَبَ الْأَرْضَ وَهُمْ يَرِثُونَهَا. ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَلُّوْا وَارْتَحِلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى حِمَاةٍ طَرِيقَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٤١ فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَضْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَخْفًا بِمِصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. ٤٢ فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَكُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِّئَلَّا تَنْهَزُمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَكَلِمَتُكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ. ٤٤ فَانْدَفَعَ الْأُمُورِيُّونَ الْمُسْتَوطِنُونَ فِي الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ لِلْفِتَاكِ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يَطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تَحْجُمَ حَرْمَةً. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَنَحْتُمُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَنْصَتْ إِلَيْكُمْ. ٤٦ وَمَكَنَّكُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقِيتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

## ٢

### التيه في البرية

١ ثُمَّ تَحَلُّوْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا حَوْلَ جَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: ٣ حَسْبُكُمْ دَوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا اتَّجِهُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بَحْرًا إِخْوَتُكُمْ بَنِي عِيسَى الْمُسْتَوطِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَعْتَرِيهِمْ الْخَوْفُ مِنْكُمْ ٥ فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تَهَاجِوْهُمْ، لِأَنِّي لَا



أَوْرَثَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيراثًا لِعِيسَى. ٦ تَدْفَعُونَ ثَمَنَ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِتَأْكُلُوا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلٍ أَيْدِيكُمْ، وَاعْتَنَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رَحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحَرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ ارْتَبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُعْزِزْكُمْ شَيْءٌ. ٨ فَاجْتَرْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عِيسَى الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِيلَاتٍ وَعَصِيُونَ جَابِرٍ، ثُمَّ اثْنَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحَرَاءِ مُوَابَ.

٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ الْمُؤَابِيِّينَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيراثًا، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَارَ لِدَرِّيَّةٍ لُوْطَ مُلْكًا. ١٠ فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِمِّيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعُلْفَاقِيِّينَ، ١١ وَهُمْ يُعْتَبِرُونَ رَفَائِيثَ كَالْعُلْفَاقِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمُؤَابِيِّينَ يَدْعُونَهُمُ الْإِمِّيِّينَ. ١٢ كَذَلِكَ اسْتَوطَنَ الْحُورِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلِ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عِيسَى وَأَبَادُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. ١٣ وَالآنَ انْهَضُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْنَعٍ حَتَّى اجْتَرْنَا وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جِيلٌ رِجَالُ الْحَرْبِ مِنَ الْمَخِيمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَقَانَهُمْ مِنَ الْمَخِيمِ. ١٦ فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ ١٧ قَالَ الرَّبُّ لِي: ١٨ أَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ بِحُدُودِ عَارَ مِنْ أَرْضِ مُوَابَ، ١٩ فَتَنِي اقْتَرَبْتَ مِنْ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهَاجِمَهُمْ، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيراثًا، إِذْ وَهَبْتُ لِي لُوْطَ. ٢٠ وَهِيَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيثَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُونِيُّونَ فَيَدْعُونَهُمْ زَمْرَمِيِّينَ. ٢١ وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعُلْفَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِدَرِّيَّةٌ عِيسَى الْمُسْتَوطِنِينَ فِي سَعِيرٍ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْحُورِيُّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكُفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كُفْتُورِ، الْعَوِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْقُرَى الْمُنْتَشِرَةِ حَتَّى غَرَّةٍ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ.

### هزيمة سيحون ملك حشبون

٢٤ فَقُومُوا وَارْتَحِلُوا وَاعْبُرُوا وَادِي نَهْرِ أَرْدُنَ، وَانْظُرُوا لِأَنِّي قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَابْتَدَأَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ، وَاثَّرَ عَلَيْهِ حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكَ وَالْخَوْفَ مِنْكَ يُطْعِمَانِ عَلَى شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ يُرْتَعِدُونَ وَيَفْزَعُونَ أَمَامَكَ.

٢٦ فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ صَحَرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، أَعْرَضَ عَلَيْهِ سَلَامًا قَائِلًا: ٢٧ دَعْنِي أَجْتَازَ بِأَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَحِيدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٢٨ وَسَادَفَعُ ثَمَنَ مَا يَبِيعُنِي مِنْ طَعَامٍ لِأَكُلَ، وَمَا تُعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لِأَشْرَبَ، أَمْزُ رَاجِلًا فَقَطْ. ٢٩ كَمَا فَعَلْتُ مَعَ بَنِي عِيسَى الْمُسْتَوطِنِينَ فِي سَعِيرٍ، وَالْمُؤَابِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عَارَ. ٣٠ لَكِنْ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونِ رَفَضَ أَنْ يَدْعُنَا لِنَجْتَازَ بِلَادَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَسَى رُوحَهُ وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ لِكَيْ يَهْزِمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْظُرْ، هَا قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لِتَسْتَوِلِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَاسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهَا كُلَّهَا. ٣٢ فَخَرَجَ سِيحُونَ بِكاملِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهِصَ لِحَارِبَتِنَا. ٣٣ فَأَتَانَا النَّصْرُ



عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِنْهَانَا، فَدَحْرَاهُ وَأَبْنَاءَهُ وَسَائِرَ جَيْشِهِ. ٣٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ. ٣٥ وَلَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي نَهْنَاهَا مِنَ الْمَدِينِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لَأَنْفُسِنَا. ٣٦ وَلَمْ نَمْنَحْ عَلَيْنَا قَرِيبَةً أَبَدًا مِنْ عُرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْزُونِ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِنْهَانَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. ٣٧ وَلَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، وَلَا نَاحِيَةِ وَادِي نَهْرِ يَبُوقَ، وَلَا الْمَدِينِ الْجَبَلِيَّةِ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِنْهَانَا.

## ٣

## هزيمة عوج ملك باشان

١ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا بِكَامِلِ جَيْشِهِ، فِي إِذْرَعِي. ٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مَقِيمًا فِي حَشْبُونِ.» ٣ فَحَقَّقَ لَنَا إِنْهَانَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ وَكُلِّ قَرْيَةٍ. فَكَانَتْ فِي جِهْلَتِهَا سِتِينَ مَدِينَةً مَتَشَرَّةً فِي كُلِّ مَنَاطِقِ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوْجِ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً بِالْأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيجِ، فَضْلًا عَنْ قُرَى الصَّخْرَاءِ الْكَثِيرَةِ. ٦ فَدَمَرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٧ وَلَكِنَّا غَنَمْنَا لَأَنْفُسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَالْأَسْلَابِ الْمَدِينِ. ٨ وَأَخَذْنَا جِيئِدَ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْزُونِ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ.» أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير.» ١٠ وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْعَةِ وَإِذْرَعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوْجِ فِي بَاشَانَ. ١١ وَكَانَ عُوْجُ آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّقَائِثِينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي (مُتَحَفِ) رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ. طُولُهُ سَبْعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَمْتَارَ وَنِصْفِ الْمِتْرَ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ).

## تقسيم الأرض

١٢ وَقَدْ امْتَلَكْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ بِلَادَ عُرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى وَادِي أَرْزُونِ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ١٣ كَمَا أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مَنَاطِقِ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوْجِ، وَهِيَ تَدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّقَائِثِينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرُ مِنْ ذُرِّيَةِ مَنَسَّى جَمِيعَ مَنَاطِقِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجُشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاَهَا حَوْثَ يَأْتِيرَ (وَمَعْنَاهَا قَرْيَ يَأْتِيرَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ مَا كَبِيرَ جِلْعَادَ. ١٦ أَمَّا الرَّأُوْبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمْ الْبَلَاءُ الْمُتَمَدِّدَةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْزُونِ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ الْمُنَاحِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُونَ. ١٧ كَمَا امْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كَبَّارَةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سَفُوحِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ شَرْقًا.



١٨ وَأَمَرْتُ سِبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَسَّى قَائِلًا: قَدْ أَوْثَقْتُ الرَّبَّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَمْلِكُوهَا. فَلْيَعْبُدِ آبَاءُكُمْ مُدْجِجِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَتَكُنْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِكُكُمْ، الَّتِي أَعْلَمَ كَثَرَتَهَا، فِي مَدَنِكُمْ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ ٢٠ إِلَى أَنْ يَمْلِكَ إِخْوَتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرِثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ غَزْيِي الْأُرْدُنَّ وَيَرْجِعَهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مَنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَهُ.

### منع موسى من عبور الأردن

٢١ وَقُلْتُ حِينَئِذٍ لِيَشُوعَ: «لَقَدْ شَهِدْتَ عَيْنًا مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلَكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَجْرِعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ.» ٢٣ وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا: ٢٤ «يَا سَيِّدُ هَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تَعْلُنَ لِعِبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبْرُوتِكَ. ٢٥ دَعْنِي أَعْبُرُ لَأَرَى لُبَّانَ وَالْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ غَزْيِي الْأُرْدُنَّ يَتَلَاهَا الطَّيْبَةُ.» ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لَا تَعُدْ تَكَلِّمَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ أَصْعَدُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ وَتَلَقَّتْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهِدَ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْكَ لَكِنَّ نَبِيَّ غَزْيِي نَهَرَ الْأُرْدُنَّ. ٢٨ إِنَّمَا يَشُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسُمُ لَكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي تَشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أُوصِيهِ وَثَبَّتَهُ وَتَمَجَّجَهُ. ٢٩ وَهَكَذَا مَكَّنْتُنِي فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورِ.

## ٤

### الأمر بطاعة الرب

١ وَالآنَ أَصْعُو يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَتَحْيَوْا وَتَدْخُلُوا لِمَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرِثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٢ مَا تَضَيَّفُوا عَلَى مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ وَلَا تَنْفَضُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا. ٣ لَقَدْ شَهِدْتَ أَعْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِعَلِي فُغُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعِي فُغُورَ. ٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ. ٥ انظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي لِتَعْمَلُوهَا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا. ٦ فَاحْظُوهَا وَطَبِقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَطَقْتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ. ٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مِمَّا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا دَعَوْهُ؟ ٨ وَأَيُّ شَعْبٍ، مِمَّا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

٩ إِنَّمَا احْتَزُّوْا وَاحْذَرُوا لئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتُمْ بِهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَنْحِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَخْفَادِكُمْ. ١٠ فِي يَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا خَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْبُدُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا. ١١ فَتَقَدَّمْتُ وَوَقَفْتُ عِنْدَ سَنَجِ الْجَبَلِ الْمُشْتَعِلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبٍ إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ، وَتَلَقَّتْ بِسَحْبٍ دَاكِنَةٍ وَضَابٍ. ١٢ نَظَّطَبَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْصُرُوا لَهُ صُورَةً. ١٣ وَأَعْلَنَ لَكُمْ



عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشَرَ الَّتِي نَفَسَهَا عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ، وَأَمَرْتُ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ١٤ كَمَا أَمَرْتَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ تَطْبِقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونٌ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

### حظر صنع التماثيل وعبادتها

١٥ فَاحْذَرُوا لَأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمُ الرَّبُّ فِي جَبَلٍ حُرِيبٍ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لثَلَا تَفْسُدُوا فَتَنْحَتُوا لَكُمْ تَمَثُّلًا لِصُورَةِ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ. ١٧ أَوْ شَيْءٍ بِهِمَّةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٨ أَوْ شَيْءٍ كَانَتْ مَاءً مِنْ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ أَوْ لثَلَا تَسْتَطْلَعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَسْهَدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَزَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَعْبُورُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

### غضب الرب على موسى

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ الَّتِي وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا. ٢٢ كَذَلِكَ فَأَنَا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَرْتَوْنِ تِلْكَ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ. ٢٣ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَنْحَتُوا لَأَنْفُسِكُمْ تَمَثُّلًا لِصُورَةٍ مَا مِمَّا نَهَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْهُ. ٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ وَالْهِ غُورٌ.

### عقوبة عبادة الأصنام

٢٥ وَإِذَا أَتَيْتُمُ بَنِينَ وَأَحْفَادًا وَمَكَمَلْتُمْ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَنَحَتُمْ لَكُمْ تَمَثُّلًا لِصُورَةِ شَيْءٍ مَا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ، ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضِ، أَنَّكُمْ تَنْقَرِضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا، وَلَنْ تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا، إِذْ لَا بُدَّ أَنْكُمْ حِينَئِذٍ هَالِكُونَ. ٢٧ وَيَشْتَبِكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتُصْبِحُونَ أَقَلِيَّةً بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٨ وَهَنَّاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِنْ صَنَعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، بَمَا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، مُلْتَمِسِينَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ. ٣٠ فَعِنْدَمَا يَكْتَنِفُكُمُ الضِّيقُ وَتُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَ أَمْرَهُ. ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ رَحِيمٌ لَا يَنْبَذُكُمْ وَلَا يُفْنِيكُمْ، وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمُ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

### الرب هو الله

٣٢ فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ الَّتِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. اسْأَلْ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟ ٣٤ وَهَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ آخَرَ بِجُرْأٍ تَجَارِبِ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَحُرُوبٍ وَقُدْرَةٍ فَائِزَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَخَافٍ عَظِيمَةٍ كَمَا صَنَعَ



مَعَكُمْ الرَّبُّ إِنْ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ؟ ٣٥ لَقَدْ أَطْلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا لَتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ، وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٦ فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنْذِرَكُمْ. وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَئِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَيَقْدِرَتُهُ الْعَظِيمَةَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ، لِأَيِّ بَكْرٍ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورَثُكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٨ فَاعْتَرَفُوا الْيَوْمَ وَرَدَّدُوا فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ وَلَيْسَ إِلَهُ سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ.

### مدن الملجأ

٤١ ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ غَيْرَ الْمُتَعَمِّدِ، الَّذِي لَا يَضْمُرُ عَدَاءً سَابِقًا لِلْقَتِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ مَلْجَأً وَنَحْيًا. ٤٣ أَمَّا هَذِهِ الْمَدُنُ فَكَانَتْ: بَاصِرَ فِي الصَّخْرَاءِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأوْبَيْنِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي بِلَادِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مِنتَقَةِ الْمَنْسِيِّينَ.

### مقدمة الشريعة

٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ يَخِيمُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي بِيَجُورَ بَيْتَ فَعُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ فَامْتَلَكُوا بِلَادَهُ وَبِلَادَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مِلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٨ مِنْ عَرُوعِرَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، إِلَى جَبَلِ سِيثُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ، ٤٩ وَكُلِّ وَادِي الْعَرَبَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ سَفُوحِ الْفَسْعَةِ.

### ٥

### الوصايا العشر

١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعْلَمُوهَا وَاحْرُصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا. ٢ قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورَيْب. ٣ لَيْسَ مَعَنَا آبَاءُنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ، ٤ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ٥ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّهُ خَفْتُ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ: ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَكْتَ مِنْ بَنِي الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٧ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ٨ لَا تَتَّخِذْ لَكَ تَمَثَلًا، وَلَا صُورَةً مَا يَمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهُ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ مَعَاصِيَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجَبَلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِبْضَيْي. ١٠ وَأُحْسِنُ إِلَى أَلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَائِي. ١١ لَا تَطْغِي بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِي مَنْ يَطْغِي بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ١٢ احْفَظْ



يَوْمَ السَّبْتِ مُدَسَّسًا كَأَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغِلْ وَتَقْدُمُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ، ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَيَكُونَ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ وَتَذَكَّرَ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأُطْلِقَكَ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةٍ فَائِزَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٦ أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأَمَتَكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٧ لَا تَقْتُلْ. ١٨ لَا تَزْنِ. ١٩ لَا تَسْرِقَ. ٢٠ لَا تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةً زُورًا. ٢١ لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً غَيْرَكَ وَلَا ابْنَتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَيًّا مِمَّا لَهُ.

٢٢ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكَ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفَسَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٢٣ فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ، ٢٤ وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ. ٢٥ وَلَكِنِ الْآنَ، إِنْ عَدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهِمُنَا. فَلِهَذَا مَيِّتُ؟ ٢٦ إِذْ أَيُّ بَشَرٍ سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمَعَ كُلُّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهِنَا، وَخَاطَبَنِي بِجَمِيعِ مَا يَكَلِّمُكَ بِهِ، فَتَسْمَعُ وَتَطِيعُ. ٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكَ حِينَ كَلَّمْتُنِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ. ٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيَطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَا دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ أَذْهَبَ وَقُلْتُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْمَلْ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لَتَعْمَلَهَا هُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ يَتَمَلَّكُوهَا. ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا مِمينَا أَوْ شِمَالًا. ٣٣ وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لَتَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكِّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتَوْنَهَا.

## ٦

## تخب الرب إلهك

١ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَقْلَبُكُمْ إِلَيْهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لَتَرْتَوْنَهَا. ٢ وَبِذَلِكَ يَتَّبِعِي الرَّبُّ إِلَهُكَ وَتَمَارِسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَتَطُولَ أَيَّامُكَ. ٣ فَانْصَبُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنْتُمْ جَدًّا فِي أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنٍ وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَ كُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ، ٥ فَاجْبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ. ٦ وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، ٧ وَقُصُّوْهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ،



وَحِينَ سَيَّرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَمَوَّنَ، وَحِينَ تَهْضُونَ. <sup>٨</sup> ارْطُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جَبَاهِكُمْ. <sup>٩</sup> اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ.

<sup>١٠</sup> وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنَّ يَهِيَّ لَكُمْ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ مَدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، <sup>١١</sup> وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَحْزَنْوْهَا، وَأَبَارَ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَنْجَارٌ كَرِيمٌ وَزَيْتُونٌ لَمْ تَغْرِسْوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ، <sup>١٢</sup> فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ. <sup>١٣</sup> فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَتَّقُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُونَ. <sup>١٤</sup> لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، <sup>١٥</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرُ حَالٍ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيَبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. <sup>١٦</sup> لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. <sup>١٧</sup> بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، <sup>١٨</sup> وَاصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ، <sup>١٩</sup> أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

<sup>٢٠</sup> وَإِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ <sup>٢١</sup> تُجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةٍ فَائِزَةٍ، <sup>٢٢</sup> وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمَهْلَكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَّا. <sup>٢٣</sup> ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِأَيَّانِي بَنَا وَيُورِثُنَا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يَهَيَّا لَنَا. <sup>٢٤</sup> فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيهِ لِنَزْدَهَرُ دَائِمًا وَنُظَلَّ أَحْيَاءُ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. <sup>٢٥</sup> وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِحَرِصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا بَرٌّ.

## ٧

### طرد الأمم

<sup>١</sup> وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعُ أُمَمٍ، أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْحِثِّيُّونَ وَالْجَرِجَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِيزِيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. <sup>٢</sup> وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ تَحْرِمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ، <sup>٣</sup> وَلَا تَصَاهَرُوهُمْ. فَلَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، <sup>٤</sup> إِذْ يَغُودُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. <sup>٥</sup> وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: اهُدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطَمُوا أَصْنَامَهُمْ وَقَطَّعُوا سَوَارِيزَهُمْ وَاحْرَقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.

<sup>٦</sup> لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإَيَّاكُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. <sup>٧</sup> وَلَمْ يُفْضَلْكُمْ الرَّبُّ وَيَخْتَارَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَاتَمَّ أَقْلُ الْأُمَمِ عَدَدًا. <sup>٨</sup> بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَظًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ فَائِزَةٍ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. <sup>٩</sup> فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ الْأَمِينِ الْوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِحَبِيبِهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ



جبل. ١٠ وَهُوَ يَجَازِي مُبْعِضِيهِ عَلَنًا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَحْتَمِلُ، بَلْ يَسْرِعُ فِي مُعَاقِبَةٍ مِّنْ يَّبْعِضُهُ. ١١ فَأَطِيعُوا الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أُوصِيَكُم بِهَا الْيَوْمَ لِتَأْرُسُوهَا.

١٢ فَإِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَلِمْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِآبَائِكُمْ. ١٣ وَيُجَبِّدْكُمْ وَيُبَارِكْكُمْ وَيَكْثِرْكُمْ، وَيُبَارِكْ ثَمَرَةَ أَشْجَانِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ فَجٍّ وَخَمَرٍ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدَ مِنْ إِيْتَانِجِ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. ١٤ وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوْجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ. ١٥ وَيَقْبَلُكُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَةٍ، وَكُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَلِيطَةِ الَّتِي عَابَتُمُوهَا، وَلَا يَصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْعِضِيكُمْ. ١٦ وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسَلِّمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَتَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ.

١٧ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا، فَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَنْظُرَ دَهُم؟ ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَفْرَعُونَ وَسَائِرَ الْمِصْرِيِّينَ. ١٩ اذْكُرُوا الْوَلَالَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْشُونَهَا.

٢٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الزَّلَازِلَ وَيُبِيدُ الْبَاقِينَ الْمُحْتَجِبِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ. ٢١ لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْحَالَّ بَيْنَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ وَمَرْهُوبٌ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيجًا، لِثَلَا تَتَكَاثَرُ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٢٣ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكُمْ مُوقِعًا بِهِمُ الْاضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَنْفَرُضُوا، ٢٤ وَيَجْعَلُ مُلُوكَهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْحُوهُمْ مِنْ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَجَابِجَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَفْتَنُونَهُمْ. ٢٥ أَخْرِقُوا تَمَائِيلَ آلِهَتِهِمْ وَلَا تَشْتَوْا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ فُضْبَةٍ وَذَهَبٍ فَتَغْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِثَلَا تَقْتَصِبْكُمْ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٢٦ لَا تَدْخُلُوا شَيْئًا رِجْسًا إِلَى بَيْتِكُمْ لِثَلَا تَصْبِحُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيَكُمْ أَنْ تَسْتَفِجُوهُ وَتَقْتُوهُ، لِأَنَّ مَا لَهُ الدَّمَارُ.

## ٨

### لا تنسوا الرب

١ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُم بِهَا الْيَوْمَ لِتَأْرُسُوهَا، فَتَحْيَوْا وَتَتَكَاثَرُوا وَتَدْخُلُوا لِمَتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِآبَائِكُمْ. ٢ وَتَذْكُرُوا كَيْفَ قَادَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيَذْكُرَكُمْ وَيَمُنِّحَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ. ٣ فَأَذْكُرْكُمْ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمْ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيُعْلِمَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبِزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ. ٤ وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يَتَوَرَّمْ أَقْدَامُكُمْ. ٥ فَاعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَذْبَكَكُمْ كَمَا يُؤَذِّبُ الْمَرْءَ ابْنَهُ. ٦ فَأَطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لَتَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقُوهُ.



٧ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتٍ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَعَيُونُ مَاءٍ تَدْفُقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ.  
٨ إِلَى أَرْضٍ قَفْجٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَبَيْنَ وَرَمَانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالدَّلِّ خَبْزَكُمْ وَلَا يَعْوزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي جِبَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ. ١٠ فَتَنَّى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارَكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ.

١١ إِيَّاكُمْ نَسِيَانُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَانِضُهُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا، ١٢ لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بَيْتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا، ١٣ وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ. ١٤ تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَتَسَوَّنُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكُنُ أَفَاجُ سَامَةِ وَعَقَارِبُ وَعَطَشٌ يُلْخِطُهَا مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنَّى الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذَكِّرَكُمْ وَيَتَحَكَّرَكُمْ، فَيُحَسِّنُ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ، ١٧ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا الثَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا. ١٨ وَلَكِنْ أَذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ الْقُوَّةَ لِإِحْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخَرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَتَجَدَّدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لَا تَحْلَلُ هَالِكُونَ. ٢٠ كَالْأُمَمِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيدُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

## ٩

## بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

١ اسْمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشِكِّ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلَا اسْتِيلَاءَ عَلَى مَدُنٍ عَظِيمَةٍ مَحْصَنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، ٢ يَغِيثُ فِيهَا الْعَنَاقِيُونَ الْجَبَّارَةُ الْعَمَالِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنْ يَقُولٍ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْذُلِيَ الْعَنَاقِيِّينَ؟ ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَقْدَمُكُمْ كَأَرَاكِلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَبِيدُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ. ٤ لَا تَقُولُوا لَأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَفْهَمَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَدْخَلَنَا الرَّبُّ لِمَتْلَاكِ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلَاحِنَا، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٥ إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِمَتْلَاكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ يَهَبُكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ لِمَتْلَاكِهَا، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

## العجل الذهبي

٧ أَذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ اتَّخَذْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَنَدُّ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تَقَامُونَ الرَّبَّ. ٨ فِي جَبَلٍ حَرْبٍ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكُ أَنْ يَفْنِيَكُمْ. ٩ فَخِينُ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسْلَمَ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خَبْزًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً، ١٠ وَسَلَّيْتُ الرَّبَّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ خَطَّ عَلَيَّامَا جَمِيعَ الْوَصَايَا



الَّتِي كَلَّمَهُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>١١</sup> وَحِينَ أُعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ فِي نَهَائِهِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، <sup>١٢</sup> قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالزُّوْلِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِثْلًا مَسْبُوكًا. <sup>١٣</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ الْقَلْبِ. <sup>١٤</sup> دَعْنِي أَسْتَأْصِلُهُمْ وَأُخَوِّمَهُمْ مِنَ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمُ مِنْكَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.

<sup>١٥</sup> فَانْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا يَرِحُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.

<sup>١٦</sup> وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصَعُمْتُ لِأَنْفُسِكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ. <sup>١٧</sup> فَأَخَذْتُ الْوَحْيَيْنِ وَالْقَيْمَتَيْنِ مِنْ يَدَيَّ وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. <sup>١٨</sup> ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذُلِّ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِتَغِيظُوهُ، <sup>١٩</sup> لِأَنِّي جَزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ. <sup>٢٠</sup> كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هِرُونَ أَيْضًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. <sup>٢١</sup> أَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتَهُ وَاحْرَقْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ وَطَحَنْتَهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تَرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُمْ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

<sup>٢٢</sup> وَمَا لَيْتُمْ أَنْ أُخْطِئَ الرَّبُّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقُبُورٍ هَتَاوَةٍ. <sup>٢٣</sup> وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشٍ بَرْنِيعَ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لِمَتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ، عَصِمْتُ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتِمِرُوا بِقَوْلِهِ، <sup>٢٤</sup> فَأَنْتُمْ حَقًّا مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الرَّبِّ مِنْذُ أَنْ عَزَّفْتُمْ.

<sup>٢٥</sup> فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ. <sup>٢٦</sup> وَابْتَلَيْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةٍ فَائِظَةٍ. <sup>٢٧</sup> أَذْكُرُ عِبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَعَاظُ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَأَيْمُهُ وَخَطِيئَتِهِ، <sup>٢٨</sup> لئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلَئِنْ مَقَّتَهُمْ. <sup>٢٩</sup> إِنَّمَا شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِظَةِ.

## ١٠

### لوحة شريعة جديان

<sup>١</sup> وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ جَبْرِ مِثْلِ الْوَحْيَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدِ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ، <sup>٢</sup> فَخَاطُطْ عَلَى الْوَحْيَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى الْوَحْيَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَطَمْتُهُمَا، فَضَعْتُهُمَا فِي التَّابُوتِ. <sup>٣</sup> فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُ لَوْحَيْنِ مِنْ جَبْرِ مِثْلِ الْوَحْيَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. <sup>٤</sup> نَحَطُ الرَّبُّ عَلَى الْوَحْيَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَهُ بِهَا الرَّبُّ فِي



الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّيْنِي إِيَّاهَا. <sup>٥</sup> ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَاهُنَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

<sup>٦</sup> ثُمَّ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَوَارِ آبَارِ بَنِي يِعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَارُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى الْعَازَارُ ابْنَهُ رَأْسَ الْكَهَنُوتِ عَوْضًا عَنْهُ. <sup>٧</sup> وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجُدُجُدِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضُ عَامِرَةَ بِالْأَنْهَارِ.

<sup>٨</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِحِلِّي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيَبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>٩</sup> لِذَا لَمْ يَرِثِ الْلاَوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيْبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

<sup>١٠</sup> أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَثْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ <sup>١١</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَامْضِ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُهْبِئَهَا لَهُمْ.

### تقوى الرب

<sup>١٢</sup> فَلَا أَنْ يَهْبِئُوا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْكُنُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ، <sup>١٣</sup> وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ نَحْيَرُكُمْ؟ <sup>١٤</sup> فَالَرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَتَسْمَاءِ السَّمَاوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. <sup>١٥</sup> غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَدَثُ الْيَوْمِ. <sup>١٦</sup> فَطَهَرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَيْمَةَ، وَأَقْلَعُوا عَنْ عِنَادِكُمْ، <sup>١٧</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهٌ عَظِيمٌ الْجَبَّارُ الْمُهَيْبُ، الَّذِي لَا يُحَاطَى وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَبِّي. <sup>١٨</sup> إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ فَيُوفِرُ لَهُ طَعَامًا وَكِسَاءً. <sup>١٩</sup> فَأُحْبِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. <sup>٢٠</sup> اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ احْلُقُوا، <sup>٢١</sup> فَهُوَ غَفَرَكُمْ وَالْهَلْكَ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ. <sup>٢٢</sup> فَعِنْدَمَا انْحَدَرَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا، وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكَمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

## ١١

### تحب الرب وتطيعه

<sup>١</sup> فَأُحْبِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حُقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. <sup>٢</sup> وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَدِيثِي لَيْسَ مُوجَّهًا لِأَنْبَاءِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِقَةَ، <sup>٣</sup> وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ، <sup>٤</sup> وَالَّتِي صَنَعَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ. <sup>٥</sup> وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، <sup>٦</sup> وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَانَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ، الَّذِينَ



أَشَقَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَمَمْلَكَتَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٧ بَلْ لَكُمْ خَاصَّةٌ لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَامُ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

٨ لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ الْقُوَّةُ لِدُخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا، ٩ وَلِكَيْ تَطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا لَا تَمُتُّ إِلَّا مِثْلَ أَضْءِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَرْوُونَهُ، يَفْتَحُ سُدُودُ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ (بَارْجُلِكُمْ، وَكَانَتْ بَسْتَانُ بَقُول. ١١ بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَرَعَاهَا عَيْنَاهُ دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

١٣ فَإِذَا أَطَعْتُمُ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى أَرْضِكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ قَحْطَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَزَيْتُكُمْ، ١٥ وَيَنْبِتُ لِبَهَائِكُمْ عَشْبًا فِي حَقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَلِشَبْعَانِكُمْ. ١٦ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَغْوِي قُلُوبَكُمْ فَتَرْبِعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهًا أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا، ١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْإِنْهَامَارِ، فَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا فَتَفْنُو سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

١٨ فَتَبْتَئُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَارْبِطُوهَا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَأَعَصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ، ١٩ وَعَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بَيْتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَهْضُونَ، ٢٠ وَاكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ، ٢١ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثَرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا لِتَمَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ، ٢٣ يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوْنَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ. ٢٤ وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّاهُ أَقْدَامُكُمْ يُصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا. ٢٥ وَلَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرَّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَطَاوَنَهَا، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

٢٦ انْظُرُوا هَا أَنَا أَخِيرُكُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرِّ وَاللَّعْنَةِ: ٢٧ الْبَرُّ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَّعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَضَلَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ. ٢٩ إِذَا أَتَى بِكُمْ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تُوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا، فَأَعْلَنُوا الْبَرَّ مِنْ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةُ مِنْ عَلَى جَبَلِ عِيَال. ٣٠ أَوَّلَيْسَ هُمَا فِي غَرْبِي نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْدَعِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلِ الْجَلْجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مُورَةَ؟ ٣١ لِأَنَّكُمْ عَابَرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرْتَوْنَهَا وَتَقِيمُونَهَا فِيهَا. ٣٢ فَاطِيعُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ لِتَمَارِسُوهَا.



## مكان واحد للعبادة

١ إِيَّاكُمْ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي عَلَيْكُمْ مُمَارَسَتُهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ لِتَرْتَوْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ: ٢ دَمَرُوا جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرْتَوْنَهَا، حَيْثُ عِبَدْتِ الْأُمَمُ الْهَتَّاهَ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، ٣ وَاهْدُمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرِقُوا سَوَارِيَهُمْ. فَتَتَوَّاهُمُ الْهَتَّاهُ وَتُحْمَلُ أَسْمَاءُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، ٤ وَلَا تُمَارِسُوا أَسَالِيَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، ٥ بَلْ اطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَيَكُونَ مَقَرَّ سَكَاتِهِ. إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ، ٦ وَتَقْدُمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَنُذُورَكُمْ وَقَرَابِنِكُمْ الطَّوْعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَنْتُمْ وَعِبَادُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا مَتَدَّ إِلَيْهِ إِيْدِيكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ لَا يَصْنَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠ وَلَكِنْ مَتَى اجْتَزَمَتْ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَاسْتَوْطَنَتِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَاحْمِلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَعُشُورٍ وَتَقْدِمَاتٍ إِيْدِيكُمْ وَقَرَابِينَ طَوْعِيَّةٍ، الَّتِي تَنْذِرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَحِلَّ فِيهِ اسْمُهُ، ١٢ وَهُنَاكَ احْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيَةُ الْمُقِيمُ فِي جَوَارِكُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ أَوْ مِيرَاثٌ خَاصٌّ بِهِ.

١٣ إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْغَبُونَ فِيهِ، ١٤ إِنَّمَا تَصْعَدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتُمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

١٥ اذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مَدُنِكُمْ أَيَّامًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا بِقَدْرِ مَا تَشَاؤُونَ كَالظِّيِّ وَالْأَيْلِ حَسَبَ بَرَكَهَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجَسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ، ١٧ احْذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَدُنِكُمْ عُشُورَ قَحْصِكُمْ وَخَرَجَكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُذُورِكُمْ أَوْ قَرَابِنِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ إِيْدِيكُمْ. ١٨ بَلْ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَبَنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْفَلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ إِيْدِيكُمْ ١٩ إِيَّاكُمْ فِي إِهْمَالِ اللَّائِيَيْنِ طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.

٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَبَهَ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَقَلْتُمْ: نَوَدُّ أَكْلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَبِهَ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُّوا. ٢١ وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْ مَكَانٍ سَكَنَيْتُمْ بَعْضُكُمْ، فَادْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مَدُنِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَبَهَ أَنْفُسُكُمْ ٢٢ كُلُّهُ كَمَا يُؤْكَلُ الظِّيُّ وَالْأَيْلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجَسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ٢٣ لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ



كَأَيْسَكُ الْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمُ الْخَيْرَ فِي عَيْنِي اللَّهُ. ٢٦ أَمَّا مَا تَقُدِّسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَتَدُورُكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَحْمُضُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ ٢٧ فَتَقْدِمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالْدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيُسَكِّبُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُوهُ. ٢٨ فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَلَّمْتُ الصَّالِحَ وَالْخَيْرَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٢٩ وَمَتَى اسْتَصَلَّ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي تَوْشِكُونَ عَلَى غُرُوبِهِمْ، وَطَرَدْتُمُ، ثُمَّ وَرَثْتُمُهَا وَاسْتَوْطَعْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ فَاحْذَرُوا مِنَ الْوُفُوعِ فِي الشَّرِّ، بِاتِّبَاعِ عِبَادَتِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَامِيمِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ قَاتِلِينَ: كَمَا عَبْدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ آلِهَتُهُمْ هَكَذَا نَفْعَلُ نَحْنُ أَيْضًا. ٣١ لَا تَصْنَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ كُلَّ مَا يَفْقَهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي سَبِيلِ آلِهَتِهِمْ، ٣٢ فَاحْرَسُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ.

## ١٣

### عبادة آلهة أخرى

١ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلَامٍ، وَتَبَّأَ بِوُفُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ. ٢ فَتَحَقَّقْتَ تِلْكَ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي تَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَنَعْبُدْهَا. ٣ فَلَا تَصْعَدُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُجَرِّبُكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ، ٤ فَاتَّبِعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَاتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. ٥ أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْبُهْتَانِ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِضَلَاكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦ وَإِذَا أَضْلَكَ سَرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الْمُحِبُّوبَةُ، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ قَائِلًا: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوِ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ وَلَا تَصْغِ إِلَيْهِ، وَلَا يَشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَفَّافَ بِهِ، وَلَا تَتَسَوَّاهُ عَلَيْهِ. ٩ بَلْ حَتَمًا تَقْتُلْهُ. كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَمْلِكُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ. ١٠ أَرْجِمِهِ بِالْحِجَارِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى أَنْ يَضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، ١١ فَيَشِيعَ الْخَبَرُ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَبِخَافُونَ، وَلَا يُعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ.

١٢ إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ أَحَدٍ مَدَّنَكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنَّ بَعْضَ الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلُّوا سَكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَاتِلِينَ: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ ١٤ فَاحْطَسُوا الْأَمْرَ أَوَّلًا وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدَقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَبَيَّنَّ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا، ١٥ فَاقْضُوا قَضَاءً عَلَى سَكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَنَاتِهِمْ وَأَقْلُوهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ. ١٦ وَاجْمَعُوا كُلَّ أَمْتِهَا وَكُومُوهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أَمْتِهَا



كامله، انتقاماً للرب، فصيح تلاً خراباً إلى الأبد لا تبنى بعد. ١٧ ولا يعلق شيء بأيديكم مما هو محرم منها، ليخمد الرب من احتدام غضبه ويمتكم رحمته، فيبارككم ويكثركم كما أقسم لأبائكم، ١٨ إن سمعتم لصوت الرب إلهكم وأطعتم وصاياه التي أنا أوصيكم اليوم بها لتعملوا الحق في عيني الرب إلهكم.

## ١٤

## الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ أنتم أبناء الرب إلهكم، فلا تجرحوا أجسادكم، ولا تحلقوا مقدمة رؤوسكم حزناً على ميت، ٢ لأنكم شعب مقدس للرب إلهكم، وقد اختاركم من بين شعوب الأرض كافة لتكونوا له شعباً خاصاً.  
٣ لا تأكلوا شيئاً رجساً. ٤ أما البهائم التي تأكلون منها فهي: البقر والضأن والمعز<sup>٥</sup> والأيل والظباء وبعض أنواع الوعل والغزلان البيضاء، والبقر الوحشي، ٦ وكل بهيمة ذات ظلف مشقوق ومجترة تأكلونها. ٧ ولكن لا تأكلوا الحيوانات المجترة غير مشقوفة الظلف، كالجمل والأرنب والوبر، فإنها تجتر ولكنها غير مشقوفة الظلف، لذلك هي نجسة لكم، ٨ والحزير لأنه مشقوق الظلف ولكنه غير مجتر، لذلك فهو نجس لكم. فلا تأكلوا من لحم جميع هذه البهائم ولا تلبسوا جثثها.  
٩ أما ما يعيش في الماء فكلوا من كل ماله زعانف وقشور، ١٠ ولكن لا تأكلوا مما ليس له زعانف وقشور لأنه نجس لكم.

١١ كلوا من كل طير طاهر، ١٢ ولكن من الطيور التالية لا تأكلوا: النسر والأنوق والعقاب<sup>١٣</sup> والحداة والباشق والشاهين بمختلف أنواعه، ١٤ وجميع أصناف الغربان، ١٥ والنعام والظليم والساف وكل أجناس الباز، ١٦ واليوم والكركي والجمع، ١٧ والقوق والرخم والغواص، ١٨ والقلق والبعاء على مختلف أنواعه، والهدد والخفاش. ١٩ وكل حشرة تطير، هي نجسة لكم. لا تأكلوها. ٢٠ ولكن كلوا من كل طير طاهر.

٢١ لا تأكلوا جثة حيوان ميت، بل أعطوها للغريب المقيم في جواركم فياكلها أو يبيعها لأجنبي، لأنكم شعب مقدس للرب إلهكم. لا تطبخوا جدياً بلين أمه.

## العشور

٢٢ قدّموا عشور محاصيلكم التي تغلها حقولكم كل سنة، ٢٣ وكلوا عشور قحكم وخمركم وزيتكم وأبكار بقركم وغنمكم لدى الرب، في الموضع الذي يختاره ليحل اسمه فيه، لتعملوا أن تتقوا الرب إلهكم دائماً. ٢٤ ولكن إن كانت الطريق إلى موضع سكنى الرب طويلة، بحيث يتعذر عليكم حمل عشوركم إليه، وإذا كان المكان الذي يختاره الرب إلهكم ليجعل اسمه فيه بعيداً عليكم، وكان الرب قد بارككم، ٢٥ فبيعوا عشور غلاتكم بفضة وصروها وأمضوا إلى الموضع الذي يختاره الرب إلهكم، ٢٦ وأنفقوا الفضة على ما تشبهه أنفسكم من بقر وغنم وخمر ومسكر وكل ما ترغبون فيه، واحتفلوا أنتم وأهل بيوتكم لدى الرب إلهكم. ٢٧ ولا تهملوا اللاويين المقيمين في مدنتكم لأنهم لم يرثوا ملكاً أو نصيباً معكم.



٢٨ وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أُخْرِجُوا عَشُورَ حَصُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَأَخْزَنُوهَا فِي مَدِينِكُمْ، ٢٩ فَيَقْبِلُ الْآلَوِيُّونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْتَوْا مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِبَارِكِكُمْ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ.

## ١٥

## سنة إلغاء الديون

١ وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةِ سَابِعَةِ تَبْرَى الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ ٢ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ بِمَا أَقْرَضَهُ، وَلَا يُطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِي بِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونِ. ٣ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَيُطَالِبُهُ بِالذَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَيُفْرِثُهُ مِنْ دُيُونِهِ. ٤ وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُبَارِكُ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ مَلَكًا. ٥ فَإِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعِلِمْتُ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَسْلُطُونَ عَلَى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا يَسْلُطَ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ.

٧ إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِي فَقِيرٌ مَقِيمٌ فِي أَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَبْهَأُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتَعُوا عَنْ إِعَانَتِهِ، ٨ بَلْ اخْضُوا عَلَيْهِ وَأَقْرَضُوهُ مَقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩ أَيَاكُمْ أَنْ تُحْدِثُوا قُلُوبَكُمْ بِخُبْثٍ قَاتِلِينَ: هَا قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَعِثُ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَضُصْبِحُونَ مُذْنِبِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ. ١٠ أَقْرَضُوهُ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، ١١ فَلَا أَرْضَ لَنْ تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أَوْصِيْتُكُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أَخِيكُمْ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ.

## تحرير العبيد

١٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ لَا تُطْلِقُهُ صَفَرِ الْيَدَيْنِ، ١٤ بَلْ زَوِّدْهُ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ غَنَمٍ وَقَحْجٍ وَزَيْتٍ. ١٥ وَادْكُوا أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، حَرَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أَوْصِيْتُكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَرَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبَ بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ، ١٧ نَحْذِمْ مُتَقَبًا وَنُثَبِّ بِهِ أَذُنَهُ أَمَامَ قَضَاةِ الْمَدِينَةِ، فَيُصْبِحَ لَكَ عَبْدًا مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمْتِكَ. ١٨ لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ إِطْلَاقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سَنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ ضِعْفِي أَجْرَةَ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

## أبكار البهائم

١٩ خَصِّصْ لِلرَّبِّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لَا تَسْتَخْدِمُ بَكْرَ بَقَرِكَ وَلَا تَجْزِ صُوفَ بَكْرِ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَاهْلُ بَيْتِكَ، كُلَّ سَنَةٍ إِسْتَبْتَهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ٢١ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبَكْرِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ آيٍ عَيْبٍ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، ٢٢ بَلْ تَأْكُلْهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الظِّيَّ وَالْأَيْلَ. ٢٣ أَمَّا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.



## ١٦

## الفصح

١ اَحْتَفِلُوا دَائِمًا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَيْيَبَ (أَيَّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ)، فَنِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ وَأَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ غَنَمًا أَوْ بَقَرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خُبْزِ خَمْتِهِ، بَلْ كُلُّوهُ مَعَ فُطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خُبْزُ الْمُسَقَّةِ، إِذْ أَتَاكُمْ عَلَى عَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَذْكُرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ لَا تَبْقُوا خَمِيرًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِصْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ٥ يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدَنِكُمْ الَّتِي يورثها لكم الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِعْبَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَمْتَصِفُونَ فِي الْغَدِ كُلِّ إِلَى خِيَمَتِهِ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فُطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

## عيد الأسابيع

٩ احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ مِنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ، ١٠ ثُمَّ اَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، حَيْثُ تَحْضُرُونَ مَا سَخَّوْهُ بِهَ نَفْسُكُمْ حَسَبَ مَا يَبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ، ١١ فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَالْأَلَاوِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدَنِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالتَّيْمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ يَبْنِيكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

## عيد الخيام

١٣ وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي نَهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَاتِ بِيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ، ١٤ فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَالْأَلَاوِيُونَ وَالْغَرِيبُ وَالتَّيْمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدَنِكُمْ، ١٥ فَتَعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَبَارِكُكُمْ بِحَاصِلِكُمْ وَكُلِّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكُلُّ بِذَلِكَ فَرَحَكُمْ.

١٦ وَيَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلشُّوْلِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفُطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمُنْظَالِ، وَإِيَاهُمْ أَنْ يُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقَدِّمَاتٍ. ١٧ فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا سَخَّوْهُ بِهِ نَفْسَهُ حَسَبَ بَارَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.

## القضاة

١٨ وَأَقِيمُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمَدِيرِينَ فِي جَمِيعِ الْمَدَنِ الَّتِي يورثها إِيَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. ١٩ لَا تَعُوجُوا الْقَضَاءَ وَلَا تَحْبُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتَعُوجُ أَقْوَالُ الصِّدِّيقِينَ. ٢٠ الْعَدْلَ وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ أَجْرُوا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

## عبادة آلهة أخرى



٢١ لَا تَصْبُوا لِنَفْسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَيْءٍ مَا إِلَى جِوَارٍ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمُ الَّذِي تَبْنُوهُ لَكُمْ، ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَابًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

## ١٧

١ لَا تَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمُ ثُورًا أَوْ حَمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيٌّ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.  
٢ إِذَا ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مَقِيمٌ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمْ الَّتِي يَوْرَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ، الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مُتَعَدِّيًا عَهْدَهُ، ٣ فَعَوَى وَعَبَدَ إِلَهَةً أُخْرَى وَبَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ، ٤ وَشَاعَ خَبْرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ حَقْصٍ ذَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجْسَ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّتِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَارْجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا تَقْتُلْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيَحْظُرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ. ٧ وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أُولَ مَنْ يَرْجُمُونَهُ، ثُمَّ يَتَعاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرَّ مِنْ بَيْنَكُمْ.

## أحكام القضاء

٨ إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةٍ سَفَكَ دِمًّا أَوْ دَعَوَى حَقًّا أَوْ اعْتِدَاءً بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مُدُنِكُمْ، فَقُومُوا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ، ٩ وَاحْضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْوَالِدِينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ. ١٠ فَتَنْفِذُوا مَا يُصْدِرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَارْحَضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا يَعْلَمُونَكُمْ ١١ وَعَامِلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يَعْلَمُونَكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءُ الَّذِي يُصْدِرُونَهُ. وَلَا تَحِيدُوا عَمَّا يَنْصُونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ١٢ وَمَنْ يَرَفُضُ مُتَمَرِّدًا تَنْفِذَ حُكْمِ الْكَاهِنِ هُنَاكَ نَدَامَةً الرَّبِّ إِلَهُكُمُ، أَوِ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَيَشِيعُ الْخُبْرُ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتْرَدُونَ بَعْدَ.

## اختيار الملك

١٤ وَمَتَى بَلَغَتْ الْأَرْضُ الَّتِي يَوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوطَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: نَسُجُ عَلَيْنَا مَلِكًا كَبِيرَةً الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا ١٥ فَإِنَّكُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ، شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقِيمُوا مَلِكًا أجنبيًّا لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ عَدَدِ خِيَلِهِ، أَوْ يُعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْصَلَ عَلَى مَرِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرَّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا. ١٧ وَلِيَحْذَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرْوَجًا لثَلَاثَ بَرِيعٍ قَلْبُهُ، وَلَا يَكْثُرَ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ١٨ وَحِينَ يَتَوَّأ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسُخْ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلَهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِينَ، ١٩ فَتَكُونَ مَعَهُ لِبَطَالِعِهَا كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنَّ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيُطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ٢٠ لثَلَاثَ يَتَكَبَّرُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيُحِيدُ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَذَرِيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.



## ١٨

## تقديمات للكهنة واللاويين

١ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ الْلاوِيُّونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لَاوِي مَلِكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ. ٢ لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. ٣ وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْرُبُهَا الشَّعْبُ بَقْرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يُقَدِّمُ الشَّعْبُ لِلكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكَّانِ وَالْكَرَشِ، ٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادٍ قَحْحَكٍ وَخَرْخَرٍ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكُمْ، ٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَابْنَاؤُهُ كُلُّ أَيَّامٍ. ٦ وَإِذَا أَقْبَلَ لَاوِيٌّ مِنْ أَحَدَى مُدُنِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، لِيَكُتَّ بِرَغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَبَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْلاوِيِّينَ الْمَائِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٨ وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنْ يَنَالَ نَصِيبًا مُتَسَاوِيًا مِنَ التَّقْدِمَاتِ، عِلَاوَةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعٍ مَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

## ممارسات رجسة

٩ وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَتَعَلَّبُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ. ١٠ وَلَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجْبِزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِفَافَةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْقَالِ أَوْ السِّحْرِ، ١١ وَلَا مَنْ يَبْرِي رَقِيَّةً أَوْ يَشَاوِرَ جَانًا أَوْ وَسِيطًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسْأَلَهُمْ، ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ عَزَمَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، ١٣ فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

## النبي

١٤ إِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشْعُوزِينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

## الوعد بنبي بعد موسى

١٥ سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ، ١٦ فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورَيْبٍ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا، وَلَا نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِثَلَاثِ ثَمُوتٍ ١٧ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ لِهَذَا أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُهُ بِهِ. ١٩ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَإِنَّا أَحْسِبُهُ. ٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْبَرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمْ بِهِ، أَوْ يَتَنَبَّأَ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخَرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ. ٢١ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمِيزُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَصْدُرْ عَنِ الرَّبِّ؟ ٢٢ فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَنَبَّأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَحَقُّقُ يَكُونُ ادِّعَاءًا مِنْهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْغِيَانِ تَكَلُّمَهُ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفُ مِنْهُ.



## ١٩

## مدن الملجأ

١ مَتَى أَفْنَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَيَرْتَكِرُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدَنِهِمْ وَبَيْتِهِمْ، ٢ فَأَقْرَبُوا لَأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا لَكُمْ الرَّبُّ لِتَتَلَكَّوْهَا. ٣ فَعَبِدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَاسْمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقَ، لِتَكُونَ مَلْجَأً يُلَوِّذُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ. ٤ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُنْ لَهُ الْبَغْضَاءُ سَابِقًا، ٥ وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَابَةِ لِيَحْتَبِطَ، فَأَقْلَتَتْ حَدِيدَةُ الْفَأْسِ مِنْ رَأْسِ الذِّرَاعِ الْخَشَبِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ فَاتَتْ، يَلْجَأُ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدَنِ وَيَحْيَا. ٦ لِئَلَّا يُسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ وَرَاءَهُ عِنْدَ احْتِدَامِ نَفْسِهِ وَيَذْرُوكَهُ إِذَا طَالَتِ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلَهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ جَزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يُضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلُ. ٧ لِهَذَا أَنَا أَمُرُّكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا لَأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدَنٍ. ٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنَّ يَهْبِهَا لَكُمْ، ٩ وَإِذَا أَطْعَمَ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَلَّمَتْ بِهَا كَمَا أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ دَائِمًا، فَأَضْفَعُوا لَأَنْفُسِكُمْ مَدَنَ مَلْجَأٍ أُخْرَى. ١٠ فَلَا يَسْفَكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَتَكُونَ مُلْطَخَةً بِالْدَمِ.

١١ وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يُضْمِرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَقْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مَدَنِ الْمَلْجَأِ، ١٢ يُوَجِّهُ شَيْوخُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيَسْلُبُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ فَيَمُوتُ. ١٣ لَا تَتَرَفَّفَ بِهِ قُلُوبُكُمْ، بَلِ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

## شريعة الحدود

١٤ لَا تَتَقَلَّوْا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي نَصَبَهَا الْأَوَّلُونَ لِتَزِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمْ الَّذِي يَهْبِهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَتَلَكَّوْهَا.

## الشهود

١٥ لَا يَبْتَغَى عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ عَلَى فَمِ شَهِيدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْتَغَى الذَّنْبُ. ١٦ إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورٍ مَتَمِّمًا إِيَّاهُ بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ، ١٧ يُمَثِّلُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمُعَيَّنَيْنِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاءُ بَعْدَ حُصْنِ دَفِئَتِي أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ، ١٩ فَأَتَرَّلَوْا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُزِيلُهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْأَلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، ٢٠ فَيُشَبِّعُ الْخَبَرَ وَيُسْمِعُ بِهِ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَقْدُمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ. ٢١ لَا تَتَرَفَّفَ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةٌ حَيَاةً، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ، وَيدٌ بِيدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

## ٢٠

## الذهاب إلى الحرب

١ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. ٢ وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشَكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ



وَمُخَاطَبُ الْجَيْشِ: ٣ اَسْمَعُ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنَ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، ٤ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيَخْلَصَكُمْ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: هَلْ يَنْتَكُمْ مِنْ بَنَى يَتَا جَدِيداً وَلَمْ يَدْشَنهُ بَعْدُ؟ فَلِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَدْشَنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ٦ هَلْ يَنْتَكُمْ مِنْ غَرَسٍ كَرْمًا وَلَمْ يَحْنِ أَوَّلُ ثَمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَحْنِيَ أَوَّلُ ثَمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. ٧ هَلْ يَنْتَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ. ٨ ثُمَّ يَسْتَرْدُّ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ يَنْتَكُمْ رَجُلٌ خَانَتْ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَغْتَرِيَ انْخَوْفُ قُلُوبِ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ. ٩ وَعِنْدَمَا يَفْرُغُ الْقَادَةُ مِنَ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يَعِينُونَ ضَبَاطًا عَلَى الْجُنُودِ.

١٠ وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسَلَّتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يَصْبِحُ عِبِيدًا لَكُمْ. ١٢ وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَاحْصَرُوهَا ١٣ فَإِذَا أَسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَافٍ، فَاعْمُرُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِعَنَائِمِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدِينِ النَّائِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنِ الْأُمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.

١٦ أَمَّا مَدُنُ الشُّعُوبِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبِقُوا فِيهَا نَسَمَةَ حَيَّةٍ، ١٧ بَلْ دَمِّرُوهَا عَنْ بَكْرَةِ أَبْيَاهَا، كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ فِي الْأُمَمِ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ أَهْتِهِمْ، فَتَعْبُوهَا وَرَاءَهُمْ وَتَخْطُوهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٩ وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حَقَبَةً طَوِيلَةً مُعْلِنِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لِإِفْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحِدِّ الْفَأْسِ وَتَهْلِكُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِهَا. هَلْ شَجَرَةٌ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْرُبَ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحَصَارِ؟ ٢٠ أَمَّا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَاتَّقِلُوهَا وَاقْطَعُوهَا، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصَرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سَقُوطُهَا.

## ٢١

### ذبيحة القتال المجهول

١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَبِيلًا مُتَلَفًا فِي الْحَقْلِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِامْتِلَاقِهَا، وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ. ٢ يَقُومُ شُيُوخُكُمْ وَقَضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الرَّاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُثَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمَدِينِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣ فَيُحْضِرُ شَيْخٌ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُثَّةِ، عَجَلَةً لَمْ يَوْضِعْ عَلَيْهَا مِحْرَاثًا، وَلَمْ يَجْرُ بِبَيْرٍ، ٤ وَيَأْخُذُوهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ الْجَرَّانِ لَمْ يَجْرُثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةِ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَآوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ اخْتَارَهُمْ لَخِدْمَتِهِ، وَلِإِعْلَانِ الْبَرَكَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. ٦ فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُثَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَاعَيْنَا لَمْ تَشْهَدْ. ٨ اغْفِرْ يَا رَبُّ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ، وَلَا تَطْلُبْنَا بِدَمِ بَرِيٍّ سَفِكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.



فَيَصْنَعُ الرَّبُّ عَنْ سَفْكِ هَذَا الدَّمِ. ٩ وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

### الزواج من امرأة أسيرة

١٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَاكُمْ، وَأَخْظَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِمْ، وَسَبَّيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ١١ وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ فَأُوْلِعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا، ١٢ فَحِينَ يَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَحْلُقُ رَأْسَهَا وَيَتَقَلَّدُ أَظْفَارَهَا، ١٣ ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَيَتَرَكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَدَبُّ أَبَاهَا وَأُمُّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. ١٤ فَإِنْ لَمْ تَرْفَعْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطْلِقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا.

### حق البكورية

١٥ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مَتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْثِرُ إِحْدَاهُمَا وَيَنْفِرُ مِنَ الْأُخْرَى، فَلَدَّتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ الْابْنُ الْبَكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهَةِ، ١٦ فَحِينَ يُوْرَعُ مِيرَاثُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْدِمَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الْأُثْرَى لِجَعْلِهِ بَكْرًا فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بَكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ. ١٧ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبِكُورِيَةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَةِ.

### الابن المتمرد

١٨ إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عِنْدَ تَمَرُّدٍ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. ١٩ فَلْيَقْبِضُ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، ٢٠ وَيَقُولَانِ لِلشُّيُوخِ: ابْنُنَا هَذَا عِنْدَ تَمَرُّدٍ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مُبْذِرٌ سَكِينٍ. ٢١ فَيَرْجِمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْمُحَارَبَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنَكُمْ وَتَسْبِغُ الْخَبَرَ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

### شرائع مختلفة

٢٢ إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابَهَا الْإِعْدَامُ، وَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءُ وَعَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣ فَلَا تَبْتَ جُثَّتَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ اذْفَنْوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلْعَقَ مُلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تَحْسَبُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

## ٢٢

١ إِنْ رَأَيْتَ ثَوْرَ جَارِكَ أَوْ خَرُوفَهُ شَارِدًا، فَلَا تَغَاضَ عَنْهُ. بَلْ أَعِدْهُ حَتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مُقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْفَظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيْ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَغَاضَى عَنْهُ. ٤ لَا تَتَغَافَلُ عَنْ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ وَأَقْعَا فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبْ لِتَعَاوَنِهِ وَلِتَقِيمَهُ مَعَهُ.

٥ يُحْظَرُ عَلَى الْمَرْأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرِّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.



٦ إِنْ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ عَشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أَمْ تَحْتَضِنُ فِرَاحًا، أَوْ تَرَقُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذِ الْفِرَاحَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلَ أَيَّامُ حَيَاتِكَ.

٨ إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَإِنْ سَيَّاجًا حَوْلَ بَيْتِكَ، لَثَلَا يَسْقُطُ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَحْمَلَ ذَنْبَ دَمِهِ. ٩ لَا تَزْرِعْ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ مِنَ الْبُذُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يُصْبِحُ مَحْصُولُ نَوْعِي الزَّرْعِ مُقَدَّسًا مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ. ١٠ لَا تَحْرَثْ عَلَى ثَوَرٍ وَحِمَارٍ مَعًا، ١١ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ نَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعًا.

١٢ اصْنَعُوا أَهْدَابًا مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَتُوبِ الَّتِي تَتَغَطَّوْنَ بِهَا.

### انتهاك شريعة الزواج

١٣ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا، ١٤ وَاتَّهَمَهَا بِمَا يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يُسِيءُ إِلَى سَمْعَتِهَا قَائِلًا: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً. ١٥ يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شَيْخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَدَاوَتِهَا. ١٦ وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشَّيْخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا. ١٧ وَهَا هُوَ يَرِجُ عَنْهَا أَخْبَارًا قَائِلًا: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَدَاوَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثَّوبَ أَمَامَ شَيْخِ الْمَدِينَةِ. ١٨ فَيَأْخُذُ شَيْخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، ١٩ وَيَقْرَضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مَقْدَارَهَا مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعَةِ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةٌ مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ ثَبَّتَتْ صِحَّةَ التَّبَهَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءً حَقًّا، ٢١ يُؤْتَى بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهُا ارْتَكَبَتْ قُبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٢٢ وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلًا مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزَعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٢٣ وَإِذَا اتَّقَى رَجُلٌ بَفْتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجِعَهَا، ٢٤ فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَعِفْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ اتَّقَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا، يَرْجُمُ الرَّجُلَ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ، ٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تُرْجَمُ، لِأَنَّهُا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَائِهَا الْمَوْتَ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجِمٍ آخَرَ وَقَتْلَهُ، ٢٧ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَاثَتْ فِي الْخِلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مِنْ يَنْقُذْهَا.

٢٨ وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا وَضَبَّطَهَا مَعًا، ٢٩ يَدْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ. ٣٠ لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ أَرْمَلَةً أَيْهَ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَاهَانَةٌ لِأَيْهٍ.



## ٢٣

## المحذور عليهم الاشتراك في المحفل

١ لَا يَدْخُلُ ذُو الْخِصْبَيْنِ الْمَرْضُوعَتَيْنِ أَوْ الْمَجْبُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣ لَا يَدْخُلُ عُمُوْنِي وَلَا مَوَائِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدَ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٤ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوْكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا يَلْعَنُ اسْتَأْجَرُوا بِلَعَامِ بَنٍ يَبْعُورُ مِنْ فُتُورِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ لِبَلْعَتِكُمْ. ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبَلْعَامَ، بَلْ حَوَّلَ لَأَجْلِكُمُ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَحْبَبَكُمْ. ٦ لَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَوِيزِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَا تَمْتَقُوا الْأُدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ. ٨ وَمَنْ يُولَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

## عدم الطهارة في المعسكر

٩ إِذَا خَرَجْتُمْ مُحَارِبَةً أَعْدَانَكُمْ فَأَمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ. ١٠ فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرَ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِعْلَامٍ فَلْيَمْسُ إِلَى خَارِجِ الْمَعْسَكِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ. ١١ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعْسَكِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمَعْسَكِ. ١٣ وَلَيْكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدْبِنَ عَتَادَهُ لِيَحْفَرَ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَغْطِي بِرَأْسِهِ بِالتُّرَابِ، ١٤ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَاطِرٌ فِي وَسْطِ مَعْسَكِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَانِكُمْ. فليكن معسكركم مقدساً لئلا يشهد فيه أقذاراً فيتحول عنكم.

## أحكام عامة

١٥ إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدٌ هَارِبٌ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تَسْلُبُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ، ١٦ بَلْ يُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدَنِكُمْ وَلَا تَقْلِبُوهُ.

١٧ لَا يُكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْبُوءَاتٌ مَعَابِدَ. ١٨ لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةٍ نَذْرٍ مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ مَكْسَبٍ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْبُوءٍ، لِأَنَّ كُلَّيْمَا رَجَسَ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٩ لَا تَبْقَاضُوا فَوَائِدَ عَمَّا تَقْرَضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءً كَانَتْ الْقَرْضُوسُ فِضَةً أَوْ أَطْعَمَةً أَوْ أَيْ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَأَقْرَضُوهُ رِبَاً. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضُ أَخِيكُمْ بِقَائِدَةٍ، لِئَبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَنْتَاجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ لِامْتِلَاقِهَا.

٢١ إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَطْلُبُكُمْ بِهِ وَيَحْسِبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا. ٢٢ وَإِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا تَكُونُ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةً. ٢٣ أَمَّا مَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ شَفَتَاكُمْ فَذَلِكَ أَحْفَظْهُ وَأَوْفِ بِهِ، كَمَا نَذَرْتُمْ طَوَاعِيَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَكَأَنَّ تَعَاهَدَ بِهِ فِكْ.

٢٤ إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ عَنَبٍ جَارَكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدَرِ مَا تَشْتَبِي نَفْسَكَ حَتَّى الشَّيْبِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطَطِفْ مِنْ عَنَبِهِ وَتَضَعُهُ فِي وَعَاكِ. ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ فُلَحٍ صَاحِبِكَ فَأَقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِنْجَلِكَ.



## ٢٤

١ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرْقُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً، ٣ ثُمَّ كَرِهَهَا الرَّجُلُ الثَّانِي وَسَلَبَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الرَّجُلُ، ٤ فَإِنَّهُ يُحْطَرُّ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُوا خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِئُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا. ٥ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يَعْنِي مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حَرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسْرَهَا.

٦ لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَىً أَوْ أَحَدَ جَرَبَيْهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرَ الرِّزْقِ. ٧ إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِهِ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ الْخَاطِفُ. فَتَجَسَّسُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٨ اُخْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالرَّصِ، وَنَفِّدُوا بِدَقَّةٍ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ. ٩ اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ بِهِ مَرِّمٍ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لَتَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئًا، ١١ بَلْ تَمْكُثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلَ الَّذِي تُقْرِضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ. ١٢ وَإِنْ كَانَ الْمُقْرِضُ فَقِيرًا فَلَا يَبْتَ رَهْنَهُ عِنْدَكَ، ١٣ بَلْ رُدِّهِ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي تَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًّا. ١٤ لَا تَظْلِمَ أَجِيرًا وَفَقِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِحَصُولِ عَلَيْهِ. وَلَا تَوَجَّهْ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

١٦ لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْمَلُ وَزَرَ نَفْسِهِ. ١٧ لَا تُحَرِّفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظْلَمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا اسْتَرْهِنُوا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ، ١٨ وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَأَنْقَذَكُمُ الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ. لِهَذَا أَوْصِيكُمْ بِالْعَدْلِ. ١٩ إِذَا حَصَدْتُمْ غُلَّتَكُمْ وَلَسَيْتُمْ حُرْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخَذِهَا، بَلْ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِيْلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيكُمْ. ٢٠ إِذَا هَزَمْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَرِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلْ اتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُلِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ إِذَا قَطَعْتُمْ كَرْوَمَكُمْ فَلَا تَعَاوِدُوا قَطْعَ مَا بَقِيَ مِنْ عَنَاقِيدِ وَرَاءَ كُلِّ، بَلْ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢٢ وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَوْصِيكُمْ أَنْ تَتَّقُوا هَذَا الْأَمْرَ.

## ٢٥

١ إِذَا نَشَبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرِئُوا الْبَرِيَّ، وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بِعَدَدِ الْجَلَدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ، ٣ عَلَى الْأَيْزِيدِ عَدَدَ الْجَلَدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِثَلَا يَصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقَرًا.



٤ لَا تَكُونُوا فَمِ الثَّوَرِ الدَّارِسِ لِلْعَلَالِ.

### واجب أخى الزوج المتوفى

٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ زَوْجَهَا. بَلْ لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَلِيَقِمَ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ، ٦ وَيَحْمِلَ الْبِكْرَ الَّذِي تَحْبِبُهُ اسْمُ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَإِنْ أَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِّدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٨ فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ وَيَتَدَاوِلُون مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصَرَ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَزَوَّجَهَا. ٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَحْلَعُ حِدَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَقِفُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْبَى أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أَخِيهِ. ١٠ فَيَدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَحْلُوعِ النَّعْلِ.

١١ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتَنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِيهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخِصْبَتِهِ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تَشْفُقُوا عَلَيْهِا.

١٣ لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ عِجَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، ١٤ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ مُخْتَلِفَانِ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، ١٥ بَلْ لَتَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمِكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غَشَّ فِيهَا، لَتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمِكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ يُصَبِّحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٧ تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَ بِكُمْ شَعْبُ عَمَلِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَحِلِينَ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مَرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ فَتَنَى أَرَاخَمُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُا لَكُمْ مِيرَاثًا، انْهَوُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَلِيقَ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. لَا تَسُوا هَذَا.

## ٢٦

### أبكار الغلات والعشور

١ وَتَمَّتْ بَلْغَمُ الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوطَنْتُمْ فِيهَا، ٢ فَاجْعَلُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرٍ تَغْلِهِ أَرْضُكُمْ الَّتِي يَهْبُا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِحِلِّلٍ فِيهِ اسْمُهُ. ٣ وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعِينِ وَيَقُولُ: اعْتَرَفَ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهْبُا لَنَا. ٤ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ٥ ثُمَّ يَبْلُغُ صَاحِبُ التَّقْدِمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًا تَائِبًا، ثُمَّ انْهَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. ٦ فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَرْهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبِنَا وَضَيْقَنَا، ٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِزَةٍ، وَوَيَالَتِ عَظِيمَةٌ وَأَيَاتٌ وَعَجَائِبٌ، ٩ وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ فَهَا



أَنَا الْآنَ قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ يَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ،<sup>١١</sup> وَيَحْتَمِلُ جَمِيعَ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّادِي وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

<sup>١٢</sup> وَمَتَى أَنْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورٍ غَلَّتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّادِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبْعُوا،<sup>١٣</sup> تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعَشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّادِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، طَاعَةً لَوَصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسَيْتُهَا. <sup>١٤</sup> لَمْ أَتَأَوَّلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حَزْنِي، وَلَمْ أَخُذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مِيتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِِي وَعَمَلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. <sup>١٥</sup> أَشْرَفَ يَا رَبُّ مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَنَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِآبَائِنَا.

### اتباع وصايا الرب

<sup>١٦</sup> لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْقَرَارِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَأَطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،<sup>١٧</sup> فَاتَمَّ قَدْ أَعْلَنْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهِكُمْ وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتَطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لَصَوْتِهِ <sup>١٨</sup> كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنَّ عَلَيْكُمْ طَاعَةً وَصَايَاهُ جَمِيعُهَا،<sup>١٩</sup> فَيَجْعَلُكُمْ أُمَّةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ النَّشَأُ وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ، وَتَكُونُوا شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا وَعَدَ.»

## ٢٧

### المنح على جبل عيبال

<sup>١</sup> وَأَوْصَى مُوسَى وَشَيْخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ:

«أَطِيعُوا جَمِيعَ الْأَوْصَايَا الَّتِي أَنَا أَمَرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. <sup>٢</sup> فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهِكُمْ لَكُمْ، تَنْصَبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلسِ،<sup>٣</sup> وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَبُورُكُمْ الْأُرْدُنَّ لِدُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهِكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. <sup>٤</sup> وَمَا إِنْ تَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصَبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُوهَا بِالْكَلسِ. <sup>٥</sup> وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنُحَوْتَةٍ بِحَدِيدٍ،<sup>٦</sup> بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشنةِ لِتَقْدِمُوهَا عَلَيْهَا مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. <sup>٧</sup> وَهَنَّاكَ تَقْرَبُونَ ذَبَاحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. <sup>٨</sup> وَتَتَقَشَّوْنَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَقْشًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعُهَا.»

### لعنت جبل عيبال

<sup>٩</sup> ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ جَمِيعَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. <sup>١٠</sup> فَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمَرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا.»

<sup>١١</sup> وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ قَائِلًا: <sup>١٢</sup> «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عَبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرَ وَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ. <sup>١٣</sup> أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي



تَقَفَ عَلَى جَبَلٍ عِبَّالٍ لِإِعْلَانِ اللَّعْنَةِ فِيهِ أَسْبَاطُ رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانٍ وَنَفْتَالِي. ١٤ يَقُولُ اللَّاويُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: جَمِيعُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ مِثَالًا مَنَحُوًا أَوْ مَسْبُوكًا مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. ١٦ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَعْبَثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضِلُّ الْكَفِيفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ امْرَأَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِرَّ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ بَهِيمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

## ٢٨

### بركات الطاعة

١ وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيزِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ. ٢ وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ. ٣ تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقُولِ. ٤ كَمَا تَبَارَكُ ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ، وَتَبْتَاجُ بَهَائِكُمْ وَبِقُرُكُمْ وَبِنَجَاحِكُمْ. ٥ وَتَبْتَارُكُ أَيْضًا فَوَاكِهِ سِلَالِكُمْ وَخَبْزُ مَعَاجِنِكُمْ. ٦ وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ. ٧ وَيَهْزُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَ كُلِّ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ يُولُونَ الْأَذْيَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ. ٨ يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَتَقْتَلِي خَزَائِنَكُمْ. وَيَبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْجُو أَيْدِيكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا لَكُمْ. ٩ وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مَقْدَسًا كَمَا حَلَفَ لَكُمْ، ١٠ فَتَدْرُكُ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ. ١١ وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَةً فَيَكْثُرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَتَبْتَاجُ بَهَائِكُمْ وَمِنْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبِهَا لَكُمْ. ١٢ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيَمِطُرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيَبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْجُو أَيْدِيكُمْ، فَتَقْرَضُونَ أُنْمًا كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَقْرَضُونَ. ١٣ وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَذْنَابًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا يَذْرُكُكُمْ الْخَطَاطُ أَبَدًا. ١٤ لَا تَخْرَفُوا مِثْنًا أَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَعْوَا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

### لعنات العصيان



١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحُلُّ بِكُمْ وَتَلَاذِمُكُمْ. ١٦ تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقُولِ. ١٧ وَتَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَايِجُكُمْ مَلْعُونَةً. ١٨ وَتَحُلُّ اللَّعْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ وَتَبَاجِ بَقَرِكُمْ وَبَعَاجِكُمْ. ١٩ وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي ذَهَابِكُمْ وَإِبَارِكِكُمْ. ٢٠ وَيَصُبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَالْقَوَصَى وَالْقَسَلَ فِي كُلِّ مَا تَبْتَغِيهِ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَقْتُلُوا سَرِيعًا لِسَوْءِ أَفْعَالِكُمْ، إِذْ تَرَكْتُمُونِي. ٢١ وَتَقْتُلُنِي بَيْنَكُمْ الْوَبَاءُ حَتَّى يَبِيدَ كُلُّ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ إِلَيْهَا لِمِثْلِكُمَا، ٢٢ وَيَضْرِبُكُمْ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحَمَى وَالرَّعْشَةَ وَالْإِلْتِهَابَ وَالْجَفَافَ وَالْفَلَجَ وَالذُّبُولَ، فَتَلَاذِمُكُمْ حَتَّى تَقْتُلُوا. ٢٣ وَتَصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنَّحَاسِ وَالْأَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَتَحُولُ الرَّبُّ مَطَرِ أَرْضِكُمْ إِلَى غَبَارٍ وَعَوَاصِفٍ تَرَابِيَةٍ تَهْمُرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا. ٢٥ وَيَهْرُمُكُمْ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ فَتَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتَقُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَقَرِّبِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ، وَتَصْبِحُونَ عِبْرَةً لِّجَمِيعِ مَلَائِكَةِ الْأَرْضِ. ٢٦ وَتَكُونُ جُشُكُكُمْ طَعَامًا لِّجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ. ٢٧ وَيُصِيبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءِ قُرْحَةٍ مَضِرٍّ وَبِالْوَبَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكْمَةِ، وَلَا تَجِدُونَ لَهَا عِلَاجًا. ٢٨ وَيَبْتَلِيَكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَارْتِيَاكِ الْفِكْرِ، ٢٩ فَتَحْسِسُونَ طُرْقَكُمْ فِي الظُّلَمِ كَمَا يَحْسِسُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَبْؤُ طُرْقَكُمْ بِالْإِخْفَاقِ، وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا مَظْلُومِينَ مَعْصُومِينَ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ. ٣٠ يُخْطَبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً وَلَكِنْ آخَرُ يَتَرَوَّجُهَا وَيُضَاجِعُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا تَجْنِيهِ. ٣١ يُذْبَحُ ثَوْرُكَ أَمَامَ عَيْنِكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيُعْتَصَبُ حِمَارُكَ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ وَلَا يَرُدُّ إِلَيْكَ، وَيَسْتَوْلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَاشِيَتِكَ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ. ٣٢ يُسَاقُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى وَعَيْنَاكَ تَرَاقِبُهُمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَبْكَلَا، وَمَا فِي يَدِكَ حِيلَةٌ. ٣٣ مَحْصُولُ أَرْضِكَ وَثَمَرُ تَعْبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ غَرِيبٌ عَنْكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَظْلُومٍ مَسْحُوقٍ دَائِمًا. ٣٤ وَيُصِيبُكُمُ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى. ٣٥ وَيَبْتَلِيَكُمُ الرَّبُّ بِقُرُوجٍ خَبِيثَةٍ تَغْطِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قِبَلِ الرَّأْسِ إِلَى أُنْحَاصِ الْقَدَمِ. ٣٦ يَفْثِكُكُمْ الرَّبُّ أَنْتُمْ وَمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمَّةٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، ٣٧ وَتَصْبِحُونَ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَخَيْرِيَةٍ وَعِبْرَةٍ فِي نَظَرِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَفْثِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٣٨ تَبْذُرُونَ كَثِيرًا مِنَ الْبَذَارِ فِي الْحَقُولِ، وَلَا تَحْصُدُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَهُمُ. ٣٩ تَكْدَحُونَ فِي غَرَسِ كَرْمٍ وَمِنْ تَحْرِهَا لَا تَشْرَبُونَ، وَمِنْ ثَمَرِهَا لَا تَجْنُونَ، لِأَنَّ الدُّودَ يَخْرُهَا. ٤٠ تَكْتَظُّ أَرْضِيَكُمْ بِأَشْجَارِ الزَيْتُونِ، وَلَكِنْ مِنْ زَيْتِهَا لَا تَدَهْنُونَ، لِأَنَّ زَيْتُونََكُمْ يَنْثَرُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نَضْجِهِ. ٤١ تَجْنُونَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْبُونَ. ٤٢ تَلْتَهُمْ أَسْرَابُ الْجَرَادِ أَشْجَارَكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ. ٤٣ يَعْظُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، وَيَتَفَقَّهُمُ الْمُخْطَاطُ شَأْنَكُمْ. ٤٤ هُمْ يَقْرِضُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْرِضُهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ رَأْسًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ذَنْبًا. ٤٥ وَتَحُلُّ بِكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ وَتَلَاذِمُكُمْ وَتَلَاخِضُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمْرُكُمْ بِهَا، ٤٦ فَتَكُونُ فِكْرُكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِبْرَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤٧ وَلَا تَنْكُرُ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بِفَرْجٍ وَغِطَّةٍ فِي زَمَنِ الْإِزْدِهَارِ وَالْوَفْرَةِ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ تَصْبِحُونَ عِبِيدًا لِأَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ يَرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعَرِيِّ وَالْفَاقَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.



٤٩ وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا، فَتَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كَلْسًا. ٥٠ أُمَّةٌ يَسِيرُ مَنَظَرُهَا الرَّعْبَ، لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطِّفْلِ، ٥١ فَتَسْتَوِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِكُمْ، وَلَتَهْلِكَنَّ غُلَاتُ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا، وَلَا تَبْقَى لَكُمْ قَحْأٌ وَلَا خَمْرٌ وَلَا زَيْتٌ وَلَا نِتَاجُ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ حَتَّى تَهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ حَتَّى تَهْتَدِمَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِتَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي وَفَقْتُمْ بِمِنَاعَتِهَا فِي كُلِّ مَدُنِكُمْ. فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَبْهَرُ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٥٣ فَتَأْكُلُونَ فِي أَثْنَاءِ الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يَضَاقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ ثَمَارَ بَطُونِكُمْ، لَحْمَ إِنْسَانِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ رَزَقَكُمْ بِهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٥٤ فَيَقْسُو قَلْبُ أَكْثَرِكُمْ رَقَةً وَرَافَةً عَلَى أَخِيهِ وَامْرَأَتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَسَائِرِ أَبْنَائِهِ الْأَحْيَاءِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يَضَاقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ. ٥٦ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النِّسَاءِ رَقَّةً وَرَافَةً، وَالَّتِي لِنُعُومَتِهَا وَتَرَفِّفِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمْسِ الْأَرْضِ بِأُطْرَافِ قَدَمَيْهَا، تَجَلُّ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٍ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا ٥٧ بِمَشِيمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلْذِمُهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَتَوَيُّ أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَثْنَاءِ الْحَصَارِ، فِي الضَّيْقَةِ الَّتِي يَضَاقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدُنِكُمْ. ٥٨ فَإِنَّ لَمْ تَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لَتَهَابُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الْجَلِيلِ الْمَرْهُوبِ، ٥٩ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرَبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَبِدَرَيْتِكُمْ ضَرْبَاتٍ خُمُفَةً وَكُورَاتٍ رَهْبَةً دَائِمَةً وَأَمْرَاضًا خَبِيثَةً مُرْمِنَةً، ٦٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فِرْعَوْنُ مَنِهَا فَتَلَاظِمُكُمْ، ٦١ وَيَسْلُطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرَدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا. ٦٢ فَتَصِيرُونَ قَلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ٦٣ وَكَأَنَّ سَرَّ الرَّبِّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسِرُ بِأَنْ يَفْنِيَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ فَتَنْفَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاقِهَا. ٦٤ وَلَيَسْتَكْبِرُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَرٍ لَمْ تَعْرِفُوها أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، ٦٥ وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ أَطْمَئِنَّاتًا وَلَا مَقَرًّا لِقَدَمٍ، بَلْ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ قَلْبًا هَلَعًا، وَعُيُونًا أَوْهِنًا التَّرَقُّبَ، وَنَفُوسًا يَأْسَةً. ٦٦ وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِمًا بِالتَّوَتُّ، مَلِيئَةً بِالرُّعْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٦٧ وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فُرْطِ ارْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُ عُيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ. ٦٨ وَيَرِدُكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي سُنَنِ فِي طَرِيقٍ وَعَدَّكُمْ أَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتُبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءًا، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.»

## ٢٩

## تجديد العهد

١ وَهَذِهِ هِيَ تَصَوُّصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يَرْمِيَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ، فَضْلًا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورَيْبَ.

٢ اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ. ٣ بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ. ٤ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوبًا لِتَعُوا وَعُيُونًا لِتَبْصُرُوا وَأَذَانًا لِتَسْمَعُوا. ٥ لَقَدْ قَدَّرْتُكُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلْ فِيهَا شَيْئًا بِكُمْ



عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِئْ نِعَالَكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلَالِهَا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا لِكَيْ أَشْبِعْتَكُمْ بِمَا وَفَّرْتُمْ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٧ وَعِنْدَمَا بَلَّغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأْتَبُ سِيحُونُ مَلِكِ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا ٨ وَاسْتَوَلَيْنَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَقَسَمْنَاهَا عَلَى سِبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٩ فَاطْبَعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا، لِتُنْفِلُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ.

١٠ أَنْتُمْ مَاتِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْمَقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَحْتَطِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءً كُمْ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُبْرِئُهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ وَلِيُبَشِّرَكُمْ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شُعْبًا، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَأَمْ حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ١٤ وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ، ١٥ بَلْ فَضْلًا عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَائِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا، فَإِنِّي أُبْرِئُهُ أَيْضًا مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

١٦ لَأَنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْنَانِي فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جُزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَتَمْتُمْ بِهِمْ، ١٧ وَشَهِدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفُضَّةٍ وَذَهَبٍ، ١٨ لِئَلَّا يَكُونَ يَبْنُوكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالٌ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُنَا، فَعَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهَهُ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاحْرُصُوا أَلَّا يَكُونَ يَبْنُوكُمْ مَنْ تَأَصَّلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ ثَمَرًا عَقْلَمًا سَامًا. ١٩ فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَةً عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَأَكُونُ آمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي.» إِنَّ هَذَا يَفْضِي إِلَى فَنَاءِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاسِ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ. ٢٠ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَشَاءُ الرِّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبُهُ وَغَيَرَتُهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمُهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

٢١ وَيَفْرِزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُكَلِّمَهُ بِمُقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢ فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَاقِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بِأَيَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهِ مِنْ أَمْرَاضٍ، ٢٣ إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبَرِيَّتًا، مُحْتَرِفَةً لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا عُشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيَّيمَ، الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ٢٤ فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَذَا احْتِدَامَ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟ ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٦ وَغَوَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَبَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ، ٢٧ فَاتَّهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٢٨ وَأَجَنَّتْهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ. ٢٩ إِنَّ السَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمُعْلَنَةُ فَهِيَ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.



٣٠

## مكافآت التوبة

١ وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ، وَرَدَدْتُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،<sup>٢</sup> وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لَصَوْتِهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،<sup>٣</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيحَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْزِمُ شَتَاكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ. <sup>٤</sup> فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَرَجَّعُكُمْ بِكُمْ،<sup>٥</sup> وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُونَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيَكْثُرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. <sup>٦</sup> وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ لَتَحْيَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ لَتَحْيَا مُطْمَئِنِّينَ <sup>٧</sup> وَيَحُولِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ لَتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مَبْغِضِكُمُ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ،<sup>٨</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَطْعِمُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْآنَ. <sup>٩</sup> فَيَفِيضَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تَنْتَهِجُ أَيْدِيكُمْ وَيَكْثُرُ ثَمَرُ أَحْشَائِكُمْ وَتَتَاجَ بِهَاتِكُمْ، وَعَلَاتِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ فَيَبْهِيجُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُزْدَهَرِينَ، كَمَا ابْهَجَ بِآبَائِكُمْ. <sup>١٠</sup> هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفَظْتُمْ وَصَايَاهُ وَفَرَّائِضَهُ الْمُدُونَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ.

## الخيار بين الحياة والموت

١١ إِنْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ،<sup>١٢</sup> فَفِيهِ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِأَيِّ لَنَا بِهَا وَيَتْلُوها عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟<sup>١٣</sup> وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَتَسَاءَلُوا: مَنْ يَمُرُّ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا وَيَأْتِينَا بِهَا وَيَتْلُوها عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟<sup>١٤</sup> بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا.

١٥ انظُرُوا: هَا أَنَا قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ،<sup>١٦</sup> إِذْ إِنِّي قَدْ أُوصِيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَّائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لَتَحْيَا وَتَتَمَوَّا، فَيُبَارِكْكُمْ الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِأَمْتِلَاكِهَا. <sup>١٧</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَحُولَتْ قُلُوبُكُمْ وَلَمْ تَطِيعُوا، بَلْ غَوَيْتُمْ وَجِدْتُمْ لَآلِهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا <sup>١٨</sup> فَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ الْيَوْمَ أَنْكُمْ لَا حَالَةَ هَالِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَائِرُ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. <sup>١٩</sup> هَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةَ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لَتَحْيَا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ،<sup>٢٠</sup> إِذْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَسْكُنُونَ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكُمْ لَتَسْتَوطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٣١

## خلافة يشوع لموسى

١ وَمَضَى مُوسَى يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: <sup>٢</sup> «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزًا عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الْأُرْدُنَّ. <sup>٣</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَابَرُ أَمَامِكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ



قَدَامَكُمْ فَرْتُونَهُمْ. وَسَيَكُونُ يَشُوعُ قَائِدُكُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ. ٤ سَيَصْنَعُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا صَنَعَ بِسَيِّحُونَ وَعَوَجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَبَارِضِهِمَا وَأَبَادَهُمَا. ٥ فَتَنِي أَخْضَعُهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمْ بِمُوجِبِ جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا. ٦ تَقْوُوا وَتَسْجَعُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ، لَا يَهْمُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ. ٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوِّ وَتَسْجَعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَاضٍ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنَّهُ يَهَبُهَا لَهُمْ، وَأَنْتَ تَوَزَّعُوا عَلَيْهِمْ. ٨ هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لِذَلِكَ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

### تلاوة الشريعة

٩ وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَاوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَإِلَى سَائِرِ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي خَتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ، فِي عِيدِ انْقِطَاعِ الْمَطَلِ ١١ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَتَلَوْنَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي مَسَامِعِهِمْ. ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَيُحَرِّصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ أَوْلَادُهُمُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَعْيشُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوُهَا.»

### توقع ترمود بني إسرائيل

١٤ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَ أَأَنْتَ قَدْ أَوْشَكْتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَيَأْمُ حَيَاتِكَ بَأَنْتَ مَعْدُودَةٌ. فَادْعِ يَشُوعَ، وَفَقَا كَلَامًا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ لِكِي أُوصِيَهُ.» فَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَمَثَلَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ١٥ فَتَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ، فِي سَحَابَةٍ. وَوَقَفَتِ السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنْ تَمُوتَ وَتَلْحَقَ بِأَبَائِكَ حَتَّى يَسْرِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرَ وَرَاءَ إِلَهِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي وَسْطِهِمْ، وَيَتَخَلَّى عَنِّي وَيَنْكُتْ عَهْدِي الَّذِي أَرَبُّهُ مَعَهُ، ١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْبِذُهُ وَأَجْبِبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ فَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ، حَتَّى يَقُولَ: أَلَيْسَ لَأَنِّي قَدْ جَرَّيْتُ، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ؟ ١٨ وَأَجْبِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ إِلَهِ أُخْرَى.

١٩ فَلَا نَ دَوْنُوا لَا تَنْفَسُ هَذَا الشَّيْدَ وَعَلِمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا الشَّيْدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ٢٠ لِأَنِّي حَالِمًا أَدْخُلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ تَكُونَ لِأَبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ إِلَهِ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزِدُّونَ فِي نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٢١ فَتَنِي حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا الشَّيْدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَطْلُ تَرَدُّدًا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ دَرِيتَهُمْ، إِذْ إِنِّي عَلِمْتُ بِخَوَاطِرِهِمُ الَّتِي تَدُورُ بِخَدِّهِمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا حَلَفْتُ. ٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا الشَّيْدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ قَائِلًا: «تَقَوِّ وَتَسْجَعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»



٢٤ وَعِنْدَمَا أَمَّ مُوسَى تَدْوِينَ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ الْلاَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢٦ «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، ٢٧ لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَارِلْتُ حَيًّا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مَقَاوِمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالْأُخْرَى تَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟

٢٨ اِجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُيُوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ، لَأَتَلُو عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ لِأَنِّي وَائْتِ أَنْتُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسُدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لَأَنَّهُ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتَيَرَّوْا غَيْظَهُ بِمَا تَجْنِيهِ إِلَيْكُمْ.»

### ترجمة موسى

٣٠ فَتَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ كُلَّ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ.

### ٣٢

١ «أَصْنَعِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ فَاتَّكَلَّمْ وَلَتَنْصِبَ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فِي. ٢ لِيَنْهَرَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلَيَقْطُرَ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَأِ وَكَالْغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. ٣ بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَجِدُّوا عِظَمَةَ إِلَهِنَا. ٤ هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سَبِيلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا يَرْتَكِبُ جَوْرًا، صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٥ لَقَدْ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُدُّوا لَهُ أَبْنَاءَ بَلْ لَطَخَ عَارٌ، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَعْوَجٌ وَمُلْتَوٍ ٦ أَبْهَذَا تُكَافِتُونَ الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحَقُّ الْغَيْي؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِقُكُمْ الَّذِي عَلِمَكُمْ وَكَوْنَكُمْ؟ ٧ اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَائِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُوكُمْ، وَشُيُوخُكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ.

٨ عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٩ لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شُعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَعْقُوبَ قُرْعَةُ مِيرَاثِهِ. ١٠ وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خَلَاءٍ مُوحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ تَحَدُّقَةً عَيْنِهِ. ١١ وَكَأَيُّ النَّسْرِ عَشُهُ، وَيَرْفُ عَلَى فِرَاحِهِ، بِأَسْطًا جَنَاحِهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَجْلِهَا عَلَى مَنَكِبَيْهِ، ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شُعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. ١٣ أَصْعَدَهُمْ عَلَى هَضَابِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَغَذَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيَّتٍ مِنْ جَبَرِ الصَّوَّانِ، ١٤ وَزُبْدَةَ الْبَقَرِ وَلَبَنَ الْغَنَمِ وَشَحْمَ خِرَافٍ وَتَوَسَّ وَخِيَارَ كِبَاشٍ بِأَشَانٍ، وَأَفْضَلَ لُبِّ الْخَنَظَةِ، وَسَقَّاهُمْ دَمَ الْغَنَبِ الْقَانِي.

١٥ فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَعَظَلُوا وَكَتَسُوا شَعْمًا، فَفَرَضُوا إِلَهًا صَانِعُهُمْ وَتَكَرَّوْا لِصَخْرَةٍ خَلَاصِهِمْ. ١٦ أَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَلْهَتِهِمُ الْغَرِيبَةِ، وَأَغَاظُوهُ بِأَصْنَامِهِمُ الرَّجْسَةِ. ١٧ قَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، لِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، إِلَهَةً لَمْ يَرَهَا أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. ١٨ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَسَيِّمْتُمُ اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ.

١٩ فَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَدَّهُمْ، إِذْ أَثَارَ أَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غَيْظَهُ. ٢٠ وَقَالَ: سَأَجْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادُ خَوْنَةٍ، ٢١ هَيَّجُوا غَيْرَتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَاسْتَخْطُونِي بِأَصْنَامِهِمُ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأَغْيِظُهُمْ بِأُمَّةٍ حَقَاءَ. ٢٢ فَهَا قَدْ أَضْرَمْتُ غَضَبِي نَارًا تُحْرِقُ حَتَّى الْهَالِوَةِ السُّفْلَى،



وَتَأْكُلُ الْأَرْضُ وَغَلَاتِهَا، وَتَشْعَلُ أُسُسُ الْجِبَالِ. ٢٣ أَكُومَ عَلَيْهِمْ شُرُورًا وَأَنْفَذَ سِهَابِي فِيهِمْ. ٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مَتُوكِينَ مِنْ ائْتِيِ وَالْدَاءِ السَّامِ، أَجْعَلُ أَتْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ سِمِّ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ تَنْسَبُ فِيهِمْ. ٢٥ يَكِلُهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْتَوِي عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، قَبْلَكَ الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ، وَالرَّضِيعُ مَعَ الشَّيْخِ. ٢٦ قُلْتُ: أَشْتَبِهُمُ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ، وَأُخَوِّمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْلَا خَوْفِي مِنْ تَبَجُّعِ الْعَدُوِّ، إِذْ يَطْنُونَ قَاتِلِينَ: إِنْ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.

٢٨ إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ أُمَّةً غَيِيَّةً لَا بَصِيرَةَ فِيهَا، ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفُطِنُوا لِمَاهِمُ وَتَأَمَّلُوا فِي مَصِيرِهِمْ، ٣٠ إِذْ كَيْفَ يَدْحَرُ وَاحِدٌ أَلْفًا، وَيَزِيحُ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ قَدْ هَجَرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَبَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّ لَيْسَ صَخْرَهُمْ كَصَخْرِنَا، وَهَذَا مَا يَقْرُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا. ٣٢ إِذْ إِنْ كَرَّمْتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعَنْهُمْ يَنْضَحُ سَمًا، وَعَنَايِدُهُمْ تَفِيضُ مَرَارَةً. ٣٣ تَحْرَهُمُ حِمَّةُ الْأَفَاعِي وَسَمُّ الثَّعَالِينِ الْمُمِيتِ.

٣٤ أَلَيْسَ هَذَا مَدْحَرًا عِنْدِي مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ٣٥ لِي النِّقْمَةُ وَأَنَا أَجَازِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِيَنِ تَزَلُ أَقْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلَاكِهِمْ بَاتَ وَشِيكًا، وَمَصِيرُهُمُ الْمَحْذَرُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ اضْطَحَلَّتْ وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، ٣٧ عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ أَلْهَتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَجَاوَزُوا إِلَيْهَا؟ ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَلْتَمِهُمُ نَحْمُ ذَبَائِعِهِمْ وَتَشْرَبُ نَحْمَ سَكَائِنِهِمْ؟ لَتَبْ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسِطْ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَا. ٣٩ انظُرُوا الْآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَصْنَعُ وَأَشْفِي، وَلَا مَنَقِدَ مِنْ يَدِي. ٤٠ أَسْبِطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَاتِلًا: حَيٌّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَتَقَنَّمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِي. ٤٢ أَسْكُرُ سِهَابِي بِالْدَمِّ وَلَيَّتَهُمْ سَيْفِي لَحْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.

٤٣ تَهَلَّلِي أَيَّتُهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِي، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَائِهِ عِبِيدِهِ وَيُبَارِكُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَضْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ.»

٤٤ وَأَقْبَلَ مُوسَى وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَرَأَا كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ جَمِيعًا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.

٤٥ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ تِلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا. ٤٧ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلِمَاتٍ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.»

### موت موسى على جبل نبو

٤٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ٤٩ «أَصْعَدُ إِلَى سِلْسِلَةِ جِبَالٍ عِبَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلِ أَرِيحَا، وَشَاهَدَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ. ٥١ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَّقَ لِي فِي حُضُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةٍ قَادَشٍ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تَقْدَسَانِي بَيْنَ الشَّعْبِ. ٥٢ لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الْأَرْضُ عَنْ بَعْدٍ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»



## ٣٣

## موسى يبارك أسباط إسرائيل

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢ فَقَالَ: «أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ فَارَانَ؛ جَاءَ مُحَاطًا بِعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَوْمُضُ بَرَقَ عَلَيْهِمْ. ٣ حَقًّا إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ الشَّعْبَ، وَجَمِيعَ الْقَدِيسِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ يَتَلَقَّوْنَ مِنْكَ أَقْوَالَكَ، ٤ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لَتَكُونَ مِيرَاثًا لِمَجَاعَةِ يَعْقُوبَ. ٥ صَارَ الرَّبُّ مَلِكًا لِشَعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤُسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ٦ لِيَحْيَ رَاوِيْنٌ وَلَا يَمُتْ، وَلِيَتَكَثَّرَ رَجَالُهُ.» ٧ وَقَالَ عَنْ يَهُودَا: «اسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُودَا، وَاجْمَعْ شَمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ بِيَدَيْهِ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِ فَأَعِنَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

٨ وَقَالَ عَنْ سِبطِ لاوي: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ تَمِيمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرَجُلِكَ الَّذِي جَرَبْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةٍ، وَخَاصَّتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ. ٩ الَّذِي قَالَ عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَيَاخُوْتَهُ لَمْ يَعْرِفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ، بَلْ أَطَاعُوا وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. ١٠ هُمْ يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ، يُحَرِّقُونَ بَخُورًا أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَابِينَ عَلَى مَذْبَحِكَ ١١ بَارَكَ يَا رَبُّ مَهَارَتَهُمْ وَاعْتَظَ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. حَطَمَ مَتُونٌ مُقَاوِمِينَ وَمُبْغِضِينَ فَلَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ.» ١٢ وَقَالَ عَنْ سِبطِ بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُ حَبِيبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنًا، يَصُونُهُ طُولَ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِيهِ يَسْكُنُ مَطْمَئِنًّا.»

١٣ وَقَالَ عَنْ سِبطِ يُوسُفَ: «لِيُبَارِكِ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِنَفَاسِ قَطَرَاتِ نَدَى السَّمَاءِ، وَلِيُجِجِ الْمِيَاهُ الْعَائِرَةَ مِنْ تَحْتِ، وَلِيُخَيِّرَ مَا تَتِمُّهُ الشَّمْسُ وَمَا تَعْلُهُ الْأَقْصَارُ، ١٥ وَيَأْنَفِسِ مَا تَدَخَّرُهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ، وَيَأْمَنُ كُنُوزُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ، ١٦ وَيَأْفُضِلِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَبَرَكَاتِهَا، وَيَرْضَى السَّاكِنُ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلَتَسْكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، عَلَى جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. ١٧ فَهُوَ فِي جَلَالِهِ كَالثَوْرِ الْبَكْرِ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهِمَا الشُّعُوبَ، حَتَّى أُؤَلِّكَ الْمُتَقِمِينَ فِي أَقْصَايِ الْأَرْضِ. لَتَكُنْ هَكَذَا عَشْرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَائِمَ، لَتَكُنْ هَكَذَا أُلُوفُ مَنَسِي.»

١٨ وَقَالَ عَنْ سِبطِ زَبُولُونَ وَيَسَّارَ: «افْرَحْ يَا زَبُولُونُ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّارُ بِخِيَامِكَ، ١٩ فَإِنَّهُمَا يَدْعَوَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يَقْرَبَانِ مُحَرِّقَاتِ الْبَرِّ، لِأَنَّهُمَا يُشْبِعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبَحَارِ، وَمِنْ الذَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ.» ٢٠ وَقَالَ عَنْ سِبطِ جَادَ: «لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى مَنْ وَسَّعَ تَحْنُومَ جَادٍ حَيْثُ يَرِيضُ جَادُ هُنَاكَ كَالْأَسَدِ، يَفْتَرَسُ الذِّرَاعَ مَعَ قَعِّ الرَّاسِ. ٢١ اخْتَارَ خَيْرَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِبَصِيبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ أَجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.»

٢٢ وَقَالَ عَنْ سِبطِ دَانَ: «دَانَ مِثْلُ شِبْلٍ أَسَدٍ يَنْقُضُ مِنْ بَاشَانَ.» ٢٣ وَقَالَ عَنْ سِبطِ نَفْتَالِي: «اشْبِعْ يَا نَفْتَالِي رُحْيَ، وَامْتَلِئْ بِرَكَّةٍ مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكْ سَاحِلَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ.» ٢٤ وَقَالَ عَنْ سِبطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الْابْنُ الْأَكْثَرُ مُبَارَكَةٌ. فَلْيَكُنْ صَاحِبَ حُظْرَةٍ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلْيَغْمِسْ فِي الزَيْتِ قَدَمِيهِ. ٢٥ وَلَتَكُنْ مَرَالِيحُ أَبْوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ، وَلَتُعَادِلَ قُوَّتُكَ امْتِدَادَ أَيَّامِكَ.»



٢٦ لَيْسَ نَظِيرُ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِي السَّمَاءَ لِمُعْتَبَرِكُمْ وَالْعَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ، ٢٧ فَإِلَهِ الْأَيْدِي هُوَ مَلِجًا كُمْ، وَتَحْتَكُمْ تَنْبَسُطُ الْأَذْرُعُ الْأَيْدِيَّةُ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَاتِلًا: أَهْلِكُوهُمْ. ٢٨ لَيْسَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَهُمُ، وَلَتَجْرِبَنَّ بِمَاءٍ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضٍ فُجِحَ وَجْهِ، وَتَقْطُرُ سَمَائُهُ بِالْأَنْدَى. ٢٩ طُوبَى لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَكُمْ مُنْتَصِرٌ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تَرَسُّكُمْ وَعَوْنَكُمْ وَسَيْفُكُمْ الْمَجِيدُ. لَكُمُ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَطَاوُنُ مُرْتَعَاتِهِمْ.»

### ٣٤

#### موت موسى

١ وَارْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قِمَّةِ الْفَسْجَةِ مِنْ سَهْلِ مُوَابِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَابْنًا أَرْضِي تَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشِي وَسَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا الْمُمْتَدَّةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا. ٣ وَكَذَلِكَ النَّقَبُ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرِيحَا مَدِينَةُ النَّخِيلِ حَتَّى صُوغَرَ. ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنِّي سَأُهْبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنِكَ وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَعْبُرَ.» ٥ فَاتَّ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكَلَّ بَصَرُهُ وَلَا غَاضَتْ نَفْسَارَتُهُ.

٨ وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

١٠ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ ١١ وَأَقَامَهُ لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ١٢ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعَظَائِمَ الْمُنْخِيفَةَ بِقُدْرَةِ فَائِئَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.



## كُتَابُ يَشُوعَ

### الرَّبُّ يوصِي يَشُوعَ

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ، خَادِمِ مُوسَى: ٢ «وَالآنَ وَقَدْ مَاتَ مُوسَى عَبْدِي، قُمْ وَاعْبُرْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا، أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَطُورُهُ بَطُونٌ أَقْدَامُكُمْ أَهْبَهُ لَكُمْ، كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى، ٤ فَتَمْتَدُّ حُدُودُكُمْ مِنْ صَحْرَاءِ النَّقَبِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ فِي الشَّمَالِ، وَمِنْ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي الشَّرْقِ، بِمَا فِي ذَلِكَ بِلَادُ الْحِثِّيِّينَ. ٥ وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَهْلِكَ وَلَنْ أَتْرَكَكَ. ٦ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي سَتَوْرَعُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ. ٧ كُنْ شَدِيدَ الْبَأْسِ ثَابِتَ الْقَلْبِ، وَلِتَطُغْ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَخُذْ عَنْهَا مِثْمَلًا أَوْ شِمَالًا، لِكَيْ تَفْلَحَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّه. ٨ وَاطَّبَعْ عَلَى تَرْبِيدِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَتَأْمَلْ فِيهَا لَيْلَ نَهَارٍ لِتُقَارِسَهَا بِحُرُوفٍ بِمَوْجِبِ مَا وَرَدَ فِيهَا فَيَحْلُلَكَ النِّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ؟ إِذَنْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لَا تَرْهَبْ وَلَا تَحْزَنْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَتَوَجَّه.»

١٠ فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ أَنْ ١١ يَجُولُوا فِي وَسْطِ الْمُخَيَّمِ وَيَأْمُرُوا الشَّعْبَ أَنْ يَجْهِزُوا لِأَنْفُسِهِمْ طَعَامًا لِأَنْتَهُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لِهَمْ لِيَرِثُوهَا. ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّؤُسِيِّينَ وَالْجَادِيَيْنَ وَنَصَفِ سَبِطِ مَنَسِي: ١٣ «اذْكُرُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: لَقَدْ أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ فَلَتَمَكُّ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمَهَا لَكُمْ مُوسَى وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، أَمَّا أَنْتُمْ، كُلُّ أَبْطَالِ الْحَرْبِ الْأَقْوِيَاءِ، فَتَعْبُرُونَ مُدْجِبِينَ بِالسَّلَاحِ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، لِتُعِينُوهُمْ، ١٥ حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِهَمْ ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ الَّتِي قَسَمَهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا وَتَمْتَلِكُونَهَا.» ١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَفْعُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسَلْنَا نَذْهَبُ. ١٧ وَكَمَا أَعْطَانَا مُوسَى نَطِيعُكَ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يَطِيعُ كَلَامَكَ يَكُونُ الْقَتْلَ جَزَاءَهُ. إِنَّمَا تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

## ٢

### رَا حَابُ وَالْجَاسُوسَانِ

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ سَرًّا مِنْ خِيَمِ شَيْطِمِ جَاسُوسَيْنِ قَائِلًا: «اذْهَبَا وَاسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا.» فَانْطَلَقَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَبَنَاتَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «لَقَدْ سَلَّلَ هُنَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ.» ٣ فَوَجَّهَهُ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابَ أَمْرًا قَائِلًا: «أَخْرِجِي الْجَاسُوسَيْنِ الَّذِينَ قَدِمَا عَلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لَأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.»



٤ فَأَخَذَتِ الْمَرَّةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَاتَهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَى الرَّجُلَانِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَا. ٥ وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزَلَ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهَيَّا اسْعَوْا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْحَقُوا بِهِمَا.» ٦ أَمَّا هِيَ فَاصْصَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارْتَمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَكَّانِ الْمُكُومَةِ عَلَيْهِ. ٧ فَاقْتَنَى الْقَوْمُ أَثَرَهُمَا فِي طَرِيقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَضَيَّةِ إِلَى الْمَخَاوِضِ، وَحَالَمَا انْطَلَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقَتْ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. ٨ ثُمَّ صَعِدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرِدَا، ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكُمْ قَدْ اعْتَرَبَتْنَا، فَذَابَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْكُمْ، ١٠ لِأَنَّنَا صَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لَكُمْ طَرِيقًا عَنِ مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لَدَى مُغَادَرَتِكُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ سَيَحُونَ وَوُجُوحَ الَّذِينَ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١ لَقَدْ بَلَّغْتَنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَذَابَتْ قُلُوبُنَا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ تَبَقْ بَعْدَ رُوحٍ فِي إِنْسَانٍ رَعْبًا مِنْكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إلهُكُمْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٢ فَالآنَ احْفَظِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عَلَامَةً أَمَانٍ، فَقَدْ صَنَعْتَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، فَاصْنَعَا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ أَبِي. ١٣ وَاسْتَحْيَايَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَالِهِمْ، وَأَنْقِذَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.» ١٤ فَأَجَابَهَا الرَّجُلَانِ: «لَتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءً أَنْفُسِكُمْ، شَرَطُ الْآلِ تَنْقُشُوا أَمْرَنَا هَذَا، وَإِذَا وَهَبَنَا الرَّبُّ الْأَرْضَ فَإِنَّا نَصْنَعُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا بِكُلِّ أَمَانَةٍ.» ١٥ فَذَلَّتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُورَةِ إِذْ كَانَ بَيْتُهُمَا مُلَاصِقًا لِسُورِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَتْ تُقِيمُ. ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «اتَّجِهُمَا نَحْوَ الْجَبَلِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَوَارِيَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.» ١٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «سَنَكُونُ بِرَيْثَيْنِ مِنَ الْيَمِينِ الَّذِي حَلَفْتَنَا بِهِ، ١٨ إِلَّا إِذَا رَبَطْتُ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الْأَرْضِ، هَذَا الْجَبَلُ الْمُنْصُوعُ مِنْ خِيوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُورَةِ الَّتِي ذَلَّلْتَنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتَ إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ. ١٩ وَكُلُّ مَنْ يُغَادِرُ مَنَزْلَكَ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ نَكُونُ بِرَيْثَيْنِ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ بِأَذَى. ٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا فَإِنَّا نَكُونُ فِي حِلٍّ مِنْ يَمِينِنَا.» ٢١ فَأَجَابَتْ: «فَلْيَكُنْ حَسَبَ قَوْلِكُمَا.» وَصَرَفَتْهُمَا فَاِنْطَلَقَا، أَمَّا هِيَ فَارَبَطَتْ جَبَلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُورَةِ. ٢٢ فَاتَّجِهُمَا نَحْوَ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السَّعَاءُ بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْثُرُوا لَهَا عَلَى أَثَرٍ. ٢٣ ثُمَّ اتَّخَذَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا. ٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الْأَرْضَ، وَقَدْ خَارَتْ قُلُوبُ سُكَّانِهَا رَعْبًا مِنْنَا.»

### عبور الأردن

١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ ارْتَحَلَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ شِطِّيمَ، وَأَتَوْا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اجْتِيَازِهِ. ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ يَجُوزُونَ فِي وَسْطِ الْمَخِيمِ، ٣ أَمْرَيْنِ الشَّعْبِ: «عِنْدَمَا تَشَاهِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إلهِكُمْ يَجُوزُونَ عَلَى أَكْثَافِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، ارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ. ٤ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمُرُّوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ أَلْفِي ذِرَاعٍ (أَيُّ نَحْوِ كِيلُومِترٍ) وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا مِنْهُ.»



٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ يَجْرِي غَدًا عَجَائِبَ فِي وَسْطِكُمْ». □ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». حَمَلُوا التَّابُوتَ وَسَارُوا فِي طَلِيعَةِ الشَّعْبِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْدَأُ فِي تَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، لِيُذَرِّكُوا أَنِّي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨ أَمَا أَنْتَ فَأَمْرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ ضَفَّةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا.»

٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِأَنْبَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٠ هَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْجَوِيِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ فَهَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ يَجْتَازُ أَمَامَكُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ فَاخْتَارُوا الْآنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣ وَعِنْدَمَا سَتَقَرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ

كُلِّهَا، فِي قَاعِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفْ مِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنِ الْجُرْيَانِ وَتَجْتَمِعْ عَلَى نَفْسِهَا كَجَدَارٍ. □ وَحِينَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمُ الْكَهَنَةُ حَامِلُوا تَابُوتِ الْعَهْدِ، ١٥ كَانَ نَهْرُ

الْأُرْدُنِّ يَمِيزُ عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، لِحُلُولِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ. وَمَا إِنَّ أَقْبَلَ الْكَهَنَةِ حَامِلُوا التَّابُوتِ عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ فِي ضَفَّةِ الْمِيَاهِ، ١٦ حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنِ الْجُرْيَانِ، وَأَخَذَتْ تَتَرَاكُمُ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُورَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيدًا جَدًّا عَنْ مَدِينَةِ آدَامَ الْمُجَاوِرَةِ لِبَلَدَةِ صِرَتَانَ. أَمَّا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ تَمَامًا عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قِبْلَةَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَّفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُوا تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ رِثْمًا تَمَّ عُبُورَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَوْقَ أَرْضِهِ الْيَاسَةِ نَحْوَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى.

#### ٤

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢ «اخْتَارُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٣ وَأَمُرُّوهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلَ كُلُّ مَنْكُمُ حَجْرًا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى النَّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامِ ثَابِتَةٍ، وَعَبْرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقِمُّوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»

٤ فَاسْتَعَدَّ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ يَوْجَدُ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلِيَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ، بَعْدَ نَصْبِهَا، عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي الْآيَامِ الْمُتَقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٧ تُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْجُرْيَانِ، وَأَنْفَلَقَتْ عِنْدَ عُبُورِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْهَرِّ. وَهَكَذَا تَصْبِحُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ.» □ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ، وَأَجَازَوْهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ خِيمُوا لِللَّيْلِ وَوَضَعُوهَا هُنَا. ٩ وَأَقَامَ يَشُوعُ أَيْضًا نَصْبًا تَذْكَارِيًّا آخَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مَازَالَتْ هُنَاكَ حَتَّى الْآنَ.



١٠ وَظَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَتَمَّ الشَّعْبُ تَنْفِيزَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَشُوعُ تَمَامًا كَمَا أَصْدَرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَشُوعَ. فَاسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَازِ النَّهْرِ. ١١ وَعِنْدَمَا تَمَّ عُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ يَحْتَازِينَ نَحْوَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى فِي حُضُورِ الشَّعْبِ. ١٢ وَسَارَ جُنُودُ سِطِّي رَاوِبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِطُّ مَنَسَّى فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ، كَمَا أَمَرَهُمُ مُوسَى. ١٣ فَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدٍ مَتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى سَهْلِ أَرِيحَا.

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ١٦ «مَرِ الْكَهَنَةُ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» □ قَامَرُ يَشُوعُ الْكَهَنَةُ قَاتِلًا: «اصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ» ١٨ قَمَا إِنْ صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ وَوَطَّئَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ تَدْفِقُ ثَانِيَةً وَغَمَرَتْ شَطْطُوهَ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. ١٩ وَتَمَّ اجْتِيَازُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ، وَخَيَمُوا فِي الْجَلْجَالِ شَرْقِيَّ أَرِيحَا. ٢٠ وَنَصَبَ يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَلْجَالِ. ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ أَبَاءَهُمْ فِي الْأَجَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٢٢ يُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ شَقَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ، فَعَبَرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي شَقَّهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا. ٢٤ حَتَّى تَذَكَّرَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَوِيَّةٌ، فَتَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٥

### حقن الذكور في الجلجال

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُتَّبِعِينَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُسَوِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَفَّفَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَلَاشَتْ قُورَاهُمْ هَلَعًا مِنْهُمْ.

٢ وَقَالَ الرَّبُّ أَتَدَّبِرُ يَشُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصَّوَانِ وَاخْتِمْ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.» □ فَصَنَعَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ صَوَانٍ وَخَتَّنَ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقُلْفِ. ٤ أَمَّا مَا دَعَا يَشُوعَ لِيَخْتِنَ ذُكُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ مَوْتُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمَوْلُودُونَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا، ٦ إِذْ ظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَائِبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي سِنِّ الْجُنْدِيَةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا أَمَرَ الرَّبِّ الَّذِي أَقْسَمَ أَنْ يَحْرِمَهُمْ مِنْ رُؤْيَا الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ. ٧ لِذَلِكَ أَحَلَّ أَبْنَاءُهُمْ مَحَلَّهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ. ٨ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ خَتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكْنُتُوا فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي الْمَخِيمِ حَتَّى بَرِثَتْ جِرَاحُهُمْ. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ»، فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلْجَالِ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَحَّرَجٌ) (إِلَى هَذَا الْيَوْمِ).



١٠ وَفِيمَا كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مُخَيِّمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، فِي سَهْلِ أَرِيحَا، احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ. ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْفِصْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ قَطِيرًا وَفَرِيكًا. ١٢ فَانْقَطَعَ الْمَنْ عَنِ التَّزْوِيلِ. وَمِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ أَصْبَحُوا يَعْتَمِدُونَ فِي عَيْشِهِمْ عَلَى مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

### سقوط أريحا

١٣ وَفِيمَا كَانَ يَشُوعُ قَرِيبًا مِنْ أَرِيحَا تَطَلَّعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلًا يَنْتَصِبُ فِي مُوَاجَهَتِهِ، شَاهِرًا سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَاتَّجَهَ إِلَيْهِ يَشُوعُ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَنَا أَوْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَأَجَابَهُ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الْآنَ.» فَأَكْبَبَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ يَحْمِلُهَا سَيِّدِي إِلَى عَبْدِهِ؟» ١٥ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، لَأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ الْأَمْرَ.

### ٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا قَدْ أَحْكَمَتْ إِغْلَاقَ بَوَابِهَا خَوْفًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «هَآ أَنَا قَدْ أَخْضَعْتُ لَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا وَمَحَارِبَهَا الْأَشْدَاءَ. ٣ فَلْيَدِرْ مَحَارِبُوكُمْ دَوْرَةَ وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤ وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ وَيَتَقَدَّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَمَا إِنْ سَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ صَوْتَ نَفْخِ بُوقٍ مُتَمَدًّا حَتَّى يَطْلُقُوا دَوِيَّ هَتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنَارُ سُورَ الْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعِهِ، فَيَنْدِفِعُ الشَّعْبُ نَحْوَهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وَجْهِتِهِ.» ٦ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلْيَتَقَدَّمَهُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ هَتَافٍ.» ٧ وَأَمَرَ الشَّعْبَ: «هَآ دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةَ وَاحِدَةٍ، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسَلَّحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.» ٨ فَسَارَ الشَّعْبُ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ يَشُوعَ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ كَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ خَلْفَهُمْ. ٩ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ التَّائِغِينَ بِالْأَبْوَاقِ. أَمَّا مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا، وَلَا يَصْدُرُ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ صَوْتُ حَتَّى أَمُرَّكُمْ بِالْهَتَافِ، وَعِنْدَئِذٍ تَهْتَفُونَ.» ١١ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيْمِ وَبَاتُوا فِيهِ.

١٢ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ. ١٣ وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيعَةِ يَتْبَعُهُمُ الْكَهَنَةُ التَّائِغُونَ فِي أَبْوَاقِ الْهَتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَعْقَابِهِ تَقَدَّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ. وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَوْرَةَ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيْمِ. وَظَلُّوا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا النَّمطِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَاحِبِ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لَازِمٌ بَيْتُهَا فَاسْتَحْيُوهُمْ، لِأَنَّهَا خَبَاتُ الْجَاسُوسِينَ الْمُرْسَلِينَ لِاسْتِظْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا هُوَ مُحَرَّمٌ لِثَلَا تَهْلِكُوا وَتَجْعَلُوا



حَمِيمَ إِسْرَائِيلَ حَرَمًا وَسَبَبُوا لَهُ الْكَوَارِثَ. ١٩ أَمَّا كُلُّ غَنَائِمِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَآيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، فَتُخَصَّصُ لِلرَّبِّ وَتُخَفَّظُ فِي خِزَانَتِهِ. □□ فَهَتَفَ الشَّعْبُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ. وَكَانَ هَتَافُ الشَّعْبِ لَدَى سَمَاعِهِمْ صَوْتُ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ عَظِيمًا، فَانْهَارَ السُّورُ فِي مَوْضِعِهِ. فَأَنْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ كُلِّ إِلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَوَلَوْا عَلَيْهَا. ٢١ وَدَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَقَضَوْا بِحِمْدِ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَشُبُوحٍ حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ ذَهَبَا لِاسْتِكْشَافِ الْمَدِينَةِ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَاهَا مَعَ كُلِّ مَا لَهَا مِنْ هُنَاكَ كَمَا حَلَقْتُمَا لَهَا.» □□ قَضَى الْجَاسُوسَانِ إِلَى بَيْتِ رَا حَابَ، فَأَخْرَجَاهَا هِيَ وَأَبَاهَا وَأُمُّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَقْرِبَاءَهَا، وَذَهَبًا بِهِمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ خَارِجَ حَمِيمِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ أُحْرِقَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَمَّا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدُ فَقَدْ حَفَظُوها فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ رَا حَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، فَأَقَامَتْ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ (وَكَذَلِكَ ذَرِيَّتُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَأَتْ الْجَاسُوسِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَسْتَظِلَّ أَحْوَالُ أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْذَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُعِيدَ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا، فَإِنَّ بَكْرَهُ يَمُوتُ وَهُوَ يَضَعُ أُسَاسَاتِهَا، وَصَغِيرُهُ يَهْلِكُ وَهُوَ يُقِيمُ بَوَابَهَا.» □□ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ فَشَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## ٧

### خطيئة عخان

١ وَلَكِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ارْتَكَبُوا خِيَانَةً، إِذْ أَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِمَّا هُوَ مُخَصَّصٌ لِلرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَبَعَثَ يَشُوعُ بَعْضَ رِجَالِهِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايَ الْوَقَاعَةِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلَ بِقُرْبِ بَيْتِ آوَنَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. فَذَهَبُوا ٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ عَايَ قَلِيلُو الْعَدَدِ، فَلَا تَوَجَّهْ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ أَرْسِلْ نَحْوَ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فَقَطْ.» □ فَصَعَدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ هَرَمُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ، ٥ وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عَايَ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَتَعَقَّبُوهُمْ مِنْ أَمَامِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ حَتَّى شِبَارِمَ وَكَسَرُوهُمْ عِنْدَ الْمُتَحَدِرِ. فَدَبَّ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ فَفَزَعَ يَشُوعُ شَيْأَهُ وَأَكْبَى عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَهُوَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ، وَأَهَالُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «أَهْ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لِمَاذَا جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَحْتَازُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأَمُورِيِّينَ حَتَّى يَيْدُونَنَا؟ لَيْتَنَا كُنَّا قَعْنَا وَأَقْنَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ أَهْ يَا سَيِّدَ، مَاذَا أَقُولُ الْآنَ بَعْدَ أَنْ وَلَّى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْأُدْبَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ٩ إِذْ يُبْلَغُ هَذَا الْخَبَرُ مَسَامِعَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَسَائِرِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيَحِيطُونَ بِنَا وَيُزِيلُونَا مِنَ الْوُجُودِ! وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ، لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ لَقَدْ ارْتَكَبَ إِسْرَائِيلُ خَطِيئَةً، بَلْ تَعْدُوا عَلَى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِمَّا حَرَمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَسَرَقُوا وَأَنْكَرُوا، بَلْ خَبَأُوا فِي أَمْتَعَتِهِمْ. ١٢ لِهَذَا عَجَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الثَّبَاتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، فَوَلَّوْا أَمَامَهُمُ الْأُدْبَارَ، لِأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذْ لَنْ أَعُودَ أَكُونُ مَعَكُمْ مَا لَمْ تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ



وَسَطَكُمْ، ١٣ قُمْ، وَاطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِيَوْمِ غَدٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، وَلَنْ تَتِمَّ كُنُوتُكَ مِنْ هَذِهِمُ أَعْدَاؤِكَ حَتَّى تَسْأَلُوا الْحَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ١٤ فَلْتَقَدِّمَ أَسْبَاطُكَ فِي يَوْمِ غَدٍ، سَبْطُ تَلُو سَبْطُ، وَالسَّبْطُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ يَمَثُلُ بِعَشَائِرِهِ وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَعْينُهَا الرَّبُّ تَقْدِّمُ بِيَدِهَا، وَابْنَتُ الَّذِي يَحْدُدُهُ الرَّبُّ تَقْدِّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَالَّذِي تَبَيَّنَ عَلَيْهِ جَرِيْمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ، يَحْرِقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالِهِ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَفَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سَبْطِ يَهُوذَا، ١٧ ثُمَّ عَرَضَ سَبْطُ يَهُوذَا، فَعَيَّنَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى زَبَدِي، ١٨ فَعَرَضَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ، لَحَدَّدَ الرَّبُّ عَنَّانَ بْنَ كَرْمِي بْنِ زَبَدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا. ١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَنَّانَ: «يَا ابْنِي، مَجِّدَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرِفْ لَهُ، وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا جَنَيْتَ؟ لَا تَخَفْ عَنِّي شَيْئًا.» ٢٠ فَأَجَابَ عَنَّانُ: «حَقًّا إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَجَنَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ. ٢١ رَأَيْتُ بَيْنَ الْغَنَائِمِ رِدَاءً شَعْرًا بِيَاضًا، وَمَتْنِي شَاقِلَ فِضَّةٍ (نَحْوُ كَيْلُو جَرَامِينَ وَنِصْفٍ)، وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزُنْجًا تَحْسُونُ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ)، فَاشْتَرَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خِيَمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.» ٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَهَرَعُوا إِلَى الْخِيْمَةِ حَيْثُ عَثَرُوا عَلَيْهَا مَطْمُورَةً فِيهَا، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا، ٢٣ فَأَخْرَجُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخِيْمَةِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَضُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنَّانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ، وَأَبْنَاءَهُ وَابْنَاتَهُ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِيَمَتَهُ وَكُلَّ مَالِهِ، وَذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي غُور. ٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لَمَّاذَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ؟ لِتَجَلَ بِكَ الْيَوْمَ الْقَوَاجِعُ.» فَجَمَعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، ٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ، مَا بَرِحَتْ بَاقِيَةٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ الرَّبِّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَادِي غُور (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْإِزْعَاجِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ٨

### تدمير عاي

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَجَزَّعْ وَلَا تَبْطُطْ هَتَمَكَ. خُذْ جَيْشَكَ بِرُمْتِهِ وَحَاصِرْ عَايَ لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبِهِ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ فَتَجَرِّي عَلَى عَايَ وَمَلِكُهَا مَا أَجْرِيته عَلَى أَرْيَحَا وَمَلِكُهَا، غَيْرَ أَنَّكَ تَنْهَوْنَ لَأَنْفُسِكُمْ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا. انْصَبْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.» ٣ فَهَبَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِلْمُهَاجِمَةِ عَايَ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِيهِ الْأَشْدَاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: ٤ «اذْهَبُوا وَانْكَبُوا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَتَأْهَبُوا جَمِيعَكُمْ لِلْقَتَالِ. ٥ أَمَّا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِيَ فَتَقَرَّبُ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَمَا إِنِ يَخْرُجُوا لِلْقِتَالِ، كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، حَتَّى تَنْظَاهِرَ بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ، ٦ فَيَتَعَقِبُونَا، وَبِذَلِكَ نَجْدِيهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّنَا هَارِبُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ، ٧ فَتَنْقُضُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُخْضِعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ٨ وَلَدَى اسْتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ تَضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَاقْعَلُوا وَنَفِذُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.»



وَاطْلُقَهُمْ يَشُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْنَنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَغَزِّي عَايَ. وَقَضَى يَشُوعُ لَيْلَتَهُ تِلْكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي نَهَضَ يَشُوعُ مُبَكِّرًا، وَأَحْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَايَ. وَتَقَدَّمَتْ مَعَهُ قُوَّاتُهُ كُلُّهَا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ تَزَلُّوا شِمَالِيهَا، لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ سِوَى الْوَادِي. ١٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ قُوَّةَ دَعْمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ مُحَارِبٍ لِتَكُنَ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ غَزِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَتَمَرَّكَ الْجَيْشُ الرَّئِيسِيُّ فِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، فِي حِينِ تَرَبَّصِ الْكَمِينِ فِي غَرْبِهَا، أَمَّا يَشُوعُ فَقَدْ قَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ مَا يَجْرِي، خَرَجَ بِجَيْشِهِ مُبَكِّرًا لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُحَارَبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَيْفَا يُخَفِّزُ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ. ١٥ فَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالْانْكِسَارِ أَمَامَهُمْ، وَلَاذُوا بِالْفِرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. ١٦ فَتَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لَتَعَقِبَ يَشُوعُ، فَجَدُّوا وَرَاءَهُمْ مُتَبَعِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مَطَارِدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارِكِينَ الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً لِلْكَمِينِ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحُكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي وَهَبْتُكَ الْمَدِينَةَ.» فَدَّ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، ١٩ فَأَذْفَعَ الْكَمِينَ مِنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ رَجَالُ عَايَ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يُشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ يَصَاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَوْبٍ، فَانْقَلَبَ الْجَيْشُ الْهَارِبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مَطَارِدِهِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَمُحَارِبُوهُ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلَأَ الْقَضَاءَ، شَرَعُوا فِي مُهَاجَةِ رَجَالِ عَايَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. ٢٢ كَذَلِكَ خَرَجَ الْكَمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ الْهَرَبِ عَلَيْهِمْ. فَوَجَدَ أَهْلُ عَايَ أَنْفُسَهُمْ مُحْصُورِينَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، فَفَتَكَ بِهِمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٣ أَمَّا مَلِكُ عَايَ فَقَدْ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ فَسَلَسَهُ يَشُوعُ. ٢٤ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَفَنُوا جَمِيعَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، رَجَعَ الْمُحَارِبُونَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَايَ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ قَتْلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ أُنْثَى عَشْرَ أَلْفًا، وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ. ٢٦ وَظَلَّ يَشُوعُ مَا دَامَ يَدُهُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَايَ. ٢٧ أَمَّا الْبَهَائِمُ وَغَنَائِمُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ نَهَبَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٨ وَهَكَذَا أَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَحَوْلَهَا إِلَى تَلِي خَرَابٍ أَبَدِيٍّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَشَقَّ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَانْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### تجديد العهد على جبل عيبال

٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَى إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَال. ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ تَوْرَةِ مُوسَى، فَكَانَ الْمَذْبَحُ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَخْتَبَأْ أَحَدٌ بِأَلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحَرَّقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٣٢ وَعَلَى مَرَأَى مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ نَقَشَ يَشُوعُ عَلَى حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَمْلَاهَا عَلَيْهِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، غُرَبَاءَ وَمُوَاطِنِينَ، مَعَ شُيُوخِهِمْ وَعَرَفَائِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ يَقِفُونَ



إِلَى جَانِبَيْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوْاجَهَةِ الْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ حَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَ نَصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَوَقَفَ النِّصْفُ الْآخَرُ أَمَامَ جَبَلِ عِيَالٍ تَنْفِيذًا لِتَعْلِيمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ الشَّعْبِ. ٣٤ ثُمَّ تَلَا يَشُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ٣٥ لَمْ يَغْفَلْ يَشُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلُّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِيهِمْ.

## ٩

## خدعة الجبعونيين

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجُوحِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الْمُسْتَوْتَيْنِ فِي الْجِبَالِ وَفِي السُّهُولِ، وَعِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، حَتَّى حُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الْأُمُورَ ٢ سَارَعُوا بِتَوْحِيدٍ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ وَحِينَ عَرَفَ أَهْلُ جَبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَشُوعُ بِأَرْبَحًا وَعَايَ، ٤ لَجَأُوا إِلَى الْحِيلَةِ الْمَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوَفْدٍ مَحْمِلِينَ حَمِيرَهُمْ بِعِدَالٍ رَثَّةٍ وَزِقَاقٍ خَمْرٍ بَالِيَةٍ مَرْبُوطَةٍ، ٥ وَارْتَدَوْا نَعَالًا بَالِيَةً وَمُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَبَسُوا عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مَهْتَرَةً، وَتَرَدَّدُوا بِخَبْزٍ يَابَسٍ قَطْطَ، تَحَوَّلَ إِلَى فَتَاتٍ، ٦ وَقَدَّمُوا عَلَى يَشُوعَ فِي مَحْجَمِ الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَةُ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.» □ فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْجُوحِيِّينَ: «كَيْفَ تَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟ رُبَّمَا أَنْتُمْ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ.» □ فَقَالُوا لِلْيَشُوعِ: «نَحْنُ عَبِيدُكَ» فَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟» ٩ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى مِصْرَ، ١٠ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمِلْكِي الْأَمُورِيِّينَ: سَيَحُونُ مَلِكَ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكَ بَاشَانَ، الَّذِي فِي عَشْتَارُوثِ الْمُقِيمِينَ فِي شَرْفِي الْأُرْدُنِّ، ١١ فَأَشَارَ عَلَيْنَا شَيْوَحْنَا وَسَائِرُ سُكَّانِ أَرْضِنَا أَنْ تَزُودَ لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ، وَنَأْتِيَ لِلْقَاتِكُمْ وَنَعْلَنَ لَكُمْ أَنْ نَسْعِبَا صَارَ لَكُمْ عَبِيدًا، فَفَعَلُوا وَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا هُوَ خِزْنَتُنَا أَخَذْنَاهُ مِنْ بَيْوتِنَا سَاخِنَا يَوْمَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا إِلَيْكُمْ، وَصَارَ الْآنَ يَابَسًا فَتَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ زِقَاقُ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلَأْنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُشَقَّقَةً، وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعَالُنَا قَدْ بَلَيْتَ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ.» □ □ فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ زَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ. ١٥ وَعَقَدَ يَشُوعُ لَهُمْ مَعَاهِدَةً صُلْحٍ، وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا لِلْحِفَافَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ حَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، اِكْتَشَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجُوحِيِّينَ الْقَرِيِّينَ مِنْهُمْ وَالْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَجَاءُوا إِلَى مَدَنِ الْجُوحِيِّينَ الَّتِي هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفْيرَةُ وَبَيْرُوتُ وَوَقْرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ فَلَمْ يَهَاجِهِمُ الْمُحَارِبُونَ لِأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْدًا حَالِفِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُمْكِنُ الْآنَ أَنْ نَسْمَهُمْ بِسُوءٍ. ٢٠ وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ نَسْتَحْيِيَهُمْ تَلَا بِحُلٍّ عَلَيْنَا سَخَطَ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ الْإِيمَانِ الَّتِي حَلَفْنَا بِهَا لَهُمْ.» □ □ وَأَضَافُوا: «لِيَحْيَا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عُبْدًا، يَحْتَطِبُونَ حَطَبًا وَيَسْتَقُونَ لَهُمْ مَاءً.» وَهَكَذَا لَمْ يَنْكُثِ الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ. ٢٢ وَاسْتَدْعَاهُمْ يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا مُدْعِينَ أَنْكُمْ تَقِيمُونَ بَعِيدًا



جِدًّا، بَلِّغَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟<sup>٢٣</sup> فَلْتَكُونُوا مَلْعُونَيْنِ الْآنَ، لَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمَحْطَبُو الْحَطَبِ وَمُسْتَقَرُّ الْمَاءِ لَبِيتَ إِلَهِي. »<sup>٢٤</sup> فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ بَلَغَ عِبِيدَكَ أَخْبَارُ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنَّ يَهَبُكَ كُلَّ الْأَرْضِ وَبِهَاجِكِ جَمِيعَ سَكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكَ، نَخْشِينَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكَ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْحِيلَةِ.<sup>٢٥</sup> وَالْآنَ هَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحًا وَحَقًّا. »<sup>٢٦</sup> وَهَكَذَا أَنْقَذَهُم يَشُوعُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ،<sup>٢٧</sup> وَلَكِنَّهُ اسْتَعْدَمَهُمْ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي احْتِطَابِ الْحَطَبِ، وَاسْتَقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَلِكَ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

## ١٠

## نبات الشمس

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ اسْتَوَى عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جَبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسْطِهِمْ،<sup>٢</sup> اعْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّهُ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِإِحْدَى الْمُدُنِ الَّتِي يَقِيمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايَ، وَكُلُّ رِجَالِهَا مُحَارِبُونَ جَبَّارَةٌ.<sup>٣</sup> فَبَعَثَ أَدُونِي صَادَقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرَامَ مَلِكِ يَمُوتَ وَيَافِيعَ مَلِكِ نَخِيشَ وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ قَائِلًا: «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَدْمِيرِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهُا عَقَدَتْ صُلْحًا مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. »<sup>٤</sup> فَوَحَّدَ مُلُوكُ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ جِيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهَجُومٍ عَلَى جَبْعُونَ.<sup>٥</sup> فَارْسَلُ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَخِيْمِ فِي الْجَبْجَالِ قَائِلِينَ: «لَا تَتَّقَعْصَنَّ عَنْ إِعَانَةِ عِبِيدِكَ، بَلْ أَسْرِعْ إِلَيْنَا وَانْقِذْنَا وَأَعِنَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَحَالَفَ ضِدَّنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْجَبَلِ. »<sup>٦</sup> فَانْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ الْجَبْجَالِ بِقُوَّاتِهِ وَجُنُودِهِ الْأَشْدَاءِ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْرُو رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى مَقَاوِمَتِكَ. »<sup>٩</sup> فَاغْتَمَّ يَشُوعُ عَلَى حَيْنِ غَزَاةٍ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلَّهُ مِنَ الْجَبْجَالِ.<sup>١٠</sup> وَاتَّقَى الرَّبُّ فِيهِمُ الرَّعْبَ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً تَكْرًا فِي جَبْعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ حَتَّى بَلَّغُوا عَزِيقَةً وَمَقِيدَةً.<sup>١١</sup> وَفِيمَا هُمْ لَا تَدُونُونَ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، قَذَفَهُمُ الرَّبُّ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بَرْدٍ عَظِيمٍ انْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى عَزِيقَةٍ فَنَاتُوا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَيْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>١٢</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ابْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «يَا تَخْمُسُ دُومِي عَلَى جَبْعُونَ، وَيَا قُرْعَى وَادِي أَيْلُون. »<sup>١٣</sup> فَتَبَتَتِ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَتِ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الْجَيْشُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَدُونًا فِي كِتَابِ يَاشِرَ؟ فَوَقَّفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسْرِعْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ.<sup>١٤</sup> وَلَمْ يَحْدُثْ نَظِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، فِيهِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارِبٌ حَقًّا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

## قتل ملوك الأموريين الخمسة

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجِيشُهُ إِلَى الْمَخِيْمِ فِي الْجَبْجَالِ.<sup>١٦</sup> وَهَرَبَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ وَاجْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقِيدَةٍ. وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعَ إِنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئُونَ فِي الْكَهْفِ فِي مَقِيدَةٍ<sup>١٨</sup> قَالَ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ



الْكَهْفَ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حَرَسًا. ١٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعَقِبُوا جَيْشَ الْعَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُؤَخَّرَتَهُ وَلَا تَدْعُوا حِمَارِيهِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ. ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ هَزِيمَةً فَادِحَةً، وَلَمْ يَبِغْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلَّةً مِنَ الشَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ ٢١ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَخِيْمِ فِي مَقِيدَةِ بَسَلَامٍ حَيْثُ كَانَ يَشُوعُ. وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ عَلَى مَعَارَضَتِهِمْ. ٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَى الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ» ٢٣ فَفَعَلُوا أَمْرَهُ وَأَخْرِجُوا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ وَمَلِكُ لَخِيْشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، ٢٤ وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ حِمَارِيهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمُ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطُفُوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَفَعَلُوا كَذَلِكَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْزَعُوا، بَلْ تَقْوُوا وَتَشْجَعُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ.» ٢٦ ثُمَّ قَتَلَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَقَ جُنُودَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَانْزَلَهُمْ عَنْهَا وَطَرَحَهُمْ فِي الْكَهْفِ الَّذِي لَجَأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَهُ بِحِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### احتلال المدن الجنوبية

٢٨ وَاسْتَوَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقِيدَةِ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يَقِلَّتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيخَا. ٢٩ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَشُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ وَحَارِبَهَا، ٣٠ فَاسْلَمَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَقِلَّتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيخَا. ٣١ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ يَشُوعُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَخِيْشَ وَحَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا، ٣٢ فَاسْلَمَ الرَّبُّ لَخِيْشَ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَدَمَرُوهَا وَقَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، نَظِيرَ مَا صَنَعُوا بِلَبْنَةَ. ٣٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هُورَامُ مَلِكُ جَارَرٍ لِمَعُونَةِ لَخِيْشَ، فَقَضَى يَشُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ فَلَمْ يَقِلَّتْ مِنْهُمْ نَاجٍ.

٣٤ ثُمَّ تَحَرَّكَ يَشُوعُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ لَخِيْشَ لِيُحَاصِرُوا حَاصِرُوهَا وَحَارِبُوهَا، ٣٥ وَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَرُوهَا، وَقَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِلَخِيْشَ. ٣٦ ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ بِقَوَاتِهِ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَهَاجَمُوهَا، ٣٧ وَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا وَدَمَرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ ضَوَاحِيهَا التَّابِعَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَقِلَّتْ مِنْهَا نَاجٍ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ عَادَ يَشُوعُ إِلَى دَبِيرَ وَهَاجَمَهَا، ٣٩ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا وَدَمَرَهَا مَعَ ضَوَاحِيهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَقِلَّتْ مِنْهَا نَاجٍ، فَصَنَعَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا نَظِيرَ مَا صَنَعَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَكَذَا هَاجَمَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّفْحِ وَدَمَرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يَقِلَّتْ مِنْهَا نَاجٍ، بَلْ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَكَذَا أَخْضَعَ يَشُوعُ الْبَلَدَ بَدَأَ مِنْ قَادَشَ بَرْنَعٍ إِلَى غَزَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ مَنَطَقَةِ جُوشَنَ وَجَبْعُونَ. ٤٢ وَنَظَرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَاسْتَوَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ مَعَهُ إِلَى الْمَخِيْمِ، إِلَى الْجَلْجَالِ.



## هزيمة ملوك الشمال

١ وَمَا إِنْ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكَ حَاصُورَ بَانْتَصَارَاتِ يَشُوعَ حَتَّى بَعَثَ بِدَعْوَاتٍ إِلَى يُوَبَابَ مَلِكَ مَادُونِ وَإِلَى مَلِكِ شَعْرُونَ وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالًا وَمُلُوكِ وَادِي الْأُرْدَنْ جَنُوبِيَّ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَمُلُوكِ السَّهْلِ وَمُلُوكِ مَرْتَعَاتِ دُورَ غَزَا، ٣ وَإِلَى مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونٍ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. ٤ فَاحْتَشَدُوا هُمْ وَجُيُوشُهُمُ الْغَفِيرَةُ وَخِيُولُهُمْ وَمَرْكَبَاتُهُمْ فَكَانُوا فِي كَثَرَتِهِمْ كَرَمَلِ الْبَحْرِ. ٥ وَالتَقَى جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ حَيْثُ خِيَمُوا مَعًا عِنْدَ مِيَاهِ مَيَرُومَ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخْشَ مِنْهُمْ. غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَهْلِكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِقُ خِيُولَهُمْ وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.» ٧ لَمَّا سَمِعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَابْتَغَوْهُمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيَرُومَ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ، ٨ فَاسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالًا حَتَّى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ وَإِلَى مِسْرِفُوتِ مَائِمَ وَإِلَى وَادِي مِصْفَاةِ شَرْقًا، وَقَضَا عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجٍ. ٩ وَفَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعَرَقَ خِيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَاسْتَوَلَى عَلَى حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلَكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ زَعِيمَةً جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١ وَقَضَا فِيهَا عَلَى كُلِّ نَسَمَةٍ بِحَدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَاسْتَوَلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ مَدُنٍ أَعْدَاهُ وَقَضَى عَلَى مُلُوكِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْرِقِ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى التَّلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ وَحَدَهَا الَّتِي أَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ. ١٤ وَنَهَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ كُلَّ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمَدَنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، فَفَعَلَ يَشُوعُ مَا وَعَدَ إِلَيْهِ بِهِ فَلَمْ يَبْقَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. ١٦ وَاسْتَوَلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ: إِقْلِيمِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَنَاطِقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَوَادِي الْأُرْدَنْ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلِ وَسَهْلِهِ. ١٧ فَأَصْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَمْتَدُّ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ بِاتِّجَاهِ أَرْضِ آدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادٍ شِمَالًا فِي وَادِي لَبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونِ، وَسَائِرِ جَمِيعِ مُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ. ١٨ فَخَاضَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ وَلَمْ تَعُدْ مَدِينَةٌ وَاحِدَةً صُلَحًا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سُكَّانَ جَبْعُونَ، إِنَّمَا اسْتَوَلَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمَدَنِ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَسَى قُلُوبَهُمْ لِيُخْضِرَ الْحَرْبَ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، لِيُدْرِمَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَفْنُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَافَةٍ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢١ وَهَاجَمَ يَشُوعُ الْعَنَاقِيِّينَ أَيْضًا وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْجَبَلِ فِي حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قَلَّةٍ لَجَأَتْ إِلَى غَزَّةَ وَجَتَ وَأَشْدُودَ، ٢٣ فَاسْتَوَلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ وَفَقَّأَ لِبَطَانَتِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَخِيرًا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.



## ١٢

## الملوك الذين هزموا

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْعَرَبَةِ: ٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى أَطْرَافِ وَادِي أَرْنُونَ، وَمِنْ وَسْطِ وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ حَتَّى نَهْرِ يَبُوقَ عَلَى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ نِصْفِ أَرْضِي جِلْعَاد. ٣ وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْمَنْطَقَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَدْءاً مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَشِمَالاً حَتَّى سَفُوحِ الْفِسْجَةِ. ٤ أَمَّا حُدُودُ مَمْلَكَةِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، آخِرَ بَقِيَّةِ الرُّفَاتِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلَخَةٍ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ حَتَّى تَحُومِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعَكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ مِنْ حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. ٦ فَقَضَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهُمَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيراثاً لِلرُّوْبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبطِ مَنَسَّى.

٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُتَّجِهَ إِلَى أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا يَشُوعُ مِيراثاً لَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ: ٨ وَهَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَقَالِيمُ الْجَبَلِيَّةُ وَسَفُوحُ التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْحَدِرَاتُ الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّحْرَاءُ وَالنَّقَبُ، وَبِلَادُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْعَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ: ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. ١٢ مَلِكُ نَحْلَيْشَ وَاحِدٌ. ١٣ مَلِكُ جَزَارَ وَاحِدٌ. ١٤ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. ١٥ مَلِكُ جَادَرِ وَاحِدٌ. ١٦ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدٌ. ١٧ مَلِكُ عَزَادَ وَاحِدٌ. ١٨ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدٌ. ١٩ مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ. ٢٠ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. ٢١ مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ٢٢ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. ٢٣ مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. ٢٤ مَلِكُ أَفِيْقَ وَاحِدٌ. ٢٥ مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. ٢٦ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. ٢٧ مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ٢٨ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوُونَ وَاحِدٌ. ٢٩ مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ٣٠ مَلِكُ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. ٣١ مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدٌ. ٣٢ مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. ٣٣ مَلِكُ يَقْنَعَامَ فِي كَرْمَلٍ وَاحِدٌ. ٣٤ مَلِكُ دُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ دُورَ وَاحِدٌ. ٣٥ مَلِكُ جُويِمَ فِي الْجُلْجَالِ وَاحِدٌ. ٣٦ مَلِكُ تَرْصَةَ وَاحِدٌ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْمُلُوكِ وَاحِداً وَثَلَاثِينَ مَلِكاً.

## ١٣

## الأرض التي لم يملك بعد

١ وَشَاخَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي الْعَمْرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ ثَخَنَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَمَا بَرَحْتَ هُنَاكَ أَرْضَ شَاسَعَةَ لِّلْأَمْتَلَاكِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْمُتَبَقِيَّةُ: كُلُّ مَنَاطِقِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْجَشُورِيِّينَ، ٣ الْمُتَبَقِيَّةُ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ شَرْقِي مِصْرَ حَتَّى أَقْلِيمِ عَقْرُونَ شِمَالاً، وَجَمِيعُهَا تُعْتَبَرُ مِلْكاً لِلْكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَنَاطِقُ لِحُكَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ الْمُقِيمِينَ فِي غَرَّةٍ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَ وَعَقْرُونَ وَالْعَوِيِّينَ، ٤ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصِّيدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيْقَ عِنْدَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ جَنُوباً. ٥ وَأَرْضُ الْجَلِيلِيِّينَ وَكُلُّ لُبْنَانَ شَرْقاً مِنْ بَعْلِ جَادَ عِنْدَ سَفْجِ حَرْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ. ٦ أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ فِي لُبْنَانَ حَتَّى مِسْرُفُوتَ مَائِمَ، أَيْ جَمِيعَ الصِّيدُونِيِّينَ، فَأَنَا



أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُوَزَعَ هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ لِتَكُونَ مِلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.

## تقسيم الأرض شرق الأردن

٧ وَقَسَمَهَا لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِلثَّمَنَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى،<sup>٨</sup> لِأَنَّ نِصْفَ مَنَسَّى الْآخَرِ وَالرَّأُوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمُ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. □ وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعَيْرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْتُون، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، وَسَهْلٍ مِيدْبَا إِلَى دِيُون،<sup>٩</sup> وَكُلِّ مَدُنٍ سِيحُون مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونِ حَتَّى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ،<sup>١٠</sup> وَجِلْعَادَ وَأَرْضِي الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّيْنَ، وَجَبَلِ حَرْمُونِ كُلِّهِ، وَسَائِرِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةِ،<sup>١١</sup> وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّقَاتِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ.<sup>١٢</sup> وَلَمْ يَطْرُدِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّيْنَ، فَظَلُّوا يُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>١٣</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ سِبْطُ لَآوِي مِيرَاثًا، لِأَنَّ الْمُحَرَفَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَصِيبُهُمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الرَّبُّ.

١٥ وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأُوْبِيَّيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ١٦ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعَيْرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْتُون، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ سَهْلٍ مِيدْبَا،<sup>١٧</sup> فَضْلًا عَنْ حَشْبُونِ وَسَائِرِ قُرَاهَا الْمُنْتَشِرَةِ فِي السَّهْلِ، وَدِيُونَ وَبَامُوثَ بَعْلَ، وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونَ،<sup>١٨</sup> وَبِهَصَةَ وَقَلْدِيمُوثَ وَمَيْفَعَةَ<sup>١٩</sup> وَقَرِيَتَيْهِمْ وَسِبْمَةَ وَصَارَتِ الشَّجَرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي،<sup>٢٠</sup> وَبَيْتَ فَعُورَ وَسَفُوحَ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوثَ،<sup>٢١</sup> وَكُلِّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكَافَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُون مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَّمَ فِي حَشْبُونِ، الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقَمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ أَمْرَاءِ سِيحُون.<sup>٢٢</sup> وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَفُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ جَمْلَةٍ قَتَلَاهُمْ.<sup>٢٣</sup> وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيُّ لِأَرْضِي سِبْطِ رَاوِيَيْنَ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ وَضِيعَاتُهَا مِنْ نَصِيبِ الرَّأُوْبِيَّيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٤ وَهَذَا مَا أَوْثَرَهُ مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٢٥ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَشْمَلُ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدُنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعَيْرِ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رَبَّةَ.<sup>٢٦</sup> وَكَذَلِكَ مِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةِ الْمُصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَانِيمَ إِلَى حُدُودِ دَبِيرَ.<sup>٢٧</sup> وَصَحَّتْ أَرْضُهُمْ فِي الْوَادِي بَيْنَ هَارَامَ وَبَيْتِ ثَمْرَةَ وَسُكُوثَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُون مَلِكِ حَشْبُونِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَامْتَدَّتْ تَحْتَهُ الْجَادِيَّيْنَ شِمَالًا حَتَّى طَرَفِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ.<sup>٢٨</sup> هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمَدَنِهِمْ وَضِيعَاتُهَا.

٢٩ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ٣٠ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَانِيمَ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَمْلَكَةِ بَاشَانَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلِّ حَوُوثٍ يَأْتِيهِمْ بِمُدْبَهَا السَّيِّئِينَ فِي بَاشَانَ.<sup>٣١</sup> وَنِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي وَهِيَ مَدُنُ عُوْجِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَاشَانَ. وَقَدْ وَهَبْتُ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ مَا كَبُرَ بَنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.<sup>٣٢</sup> هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.<sup>٣٣</sup> أَمَّا



سَبَطُ لاوِي فَلَمْ يورثهُ مُوسَى مُلْكًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ نَصِيْبُهُمْ بِمَقْتَضَى وَعْدِهِ.

## ١٤

## تقسيم الأرض غرب الأردن

١ وَأَوْرَثَ الْعَزَازُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَادَةُ الشَّعْبِ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَعْنَانَ ٢ وَتَمَّ تَوْزِيْعُهَا عَلَى التَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ بِالْقَرْعَةِ مُوجِبٌ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٣ إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفَ السَّبْطِ مِيرَاثًا فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَمَّا اللاوِيُّونَ فَلَمْ يورثهم نَصِيْبًا بَيْنَهُمْ، ٤ لِأَنَّ ذُرِيَةَ يُوسُفَ كَانَتْ تَنْتَبِيْ إِلَى سَبْطِيْ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ، أَمَّا اللاوِيُّونَ فَلَمْ يوزع مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضًا وَلَمْ يورثهم سِوَى مَدُنٍ يُقِيمُونَ فِيهَا وَمَرَاعٍ مُجَاوِرَةٍ لِرِعْيِ مَوَاشِيهِمْ وَبَهَائِمِهِمْ. ٥ وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

## منح حبرون لكالب

٦ وَأَقْبَلَ وَفَدٌ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا عَلَى يَشُوعَ فِي الْجَبْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَذْكُرُ مَا خَاطَبَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ بِشَأْنِيْ وَشَأْنِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِعَ، ٧ فَقَدْ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِيْ حِينَ أَرْسَلَنِيْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشِ بَرْنِعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ، فَعُدْتُ إِلَيْهِ وَأَبْنَاهُ بَمَا كَانَ قَلْبِيْ مُقْتَنِعًا بِهِ. ٨ أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِيْ فَقَدْ مَلَأُوا قَلْبَ الشَّعْبِ رُعبًا بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ. لِكِنِّي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِيْ مِنْ كُلِّ قَلْبِيْ. ٩ لِذَلِكَ حَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنَتِهَا قَدَمَاكَ تَكُونُ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ نَصِيْبًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِيْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ. ١٠ وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ أَبْقَانِيْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ تَاهَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ، فَاصْبَحْتُ الْآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّانِينَ مِنْ عُمْرِيْ، ١١ وَلَمْ أَزَلْ مُتَمَتِّعًا بِالقُوَّةِ كَالْعَهْدِ بِيْ عِنْدَمَا أَرْسَلَنِيْ لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ، فَقُوَّتِيْ مَا بَرِحَتْ كَمَا هِيَ إِنْ لَحَرَبْتُ أَوْ لِدُخُولِ وَالْخُرُوجِ. ١٢ وَالْآنَ، هَبْنِيْ أَقْلِمَ الْجَبَلِ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ أَتَذْكُرُ أَنَّ الْعَنَاقِيْنَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مَدَنَهُمْ خُضْمَةٌ وَحَصِينَةٌ، لَعَلِّي أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ.» ١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مُلْكًا لَهُ. ١٤ وَهَكَذَا وَرِثَ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى مِنْ قَبْلِ قَرْيَةٍ أَرْبَعَ عَلَى اسْمِ بَطْلِ الْعَنَاقِيْنَ الْأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَراحتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

## ١٥

## نصيب يهوذا

١ وَهَذِهِ هِيَ قَرْعَةُ سَبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: امْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينَ الْمُتَاحِمَةِ لِحُدُودِ أَدُومَ. ٢ كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ. ٣ مَرَّةً بَعْقَةً عَقْرِيْمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينَ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشِ بَرْنِعَ، وَتَنْجُوْ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُعُودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَفُّ نَحْوَ قَرْعَ، ٤ وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَبِيْ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمْ



الْجَنُوبِيَّةُ. ٥ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَبَدَأَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ، ٦ وَتَجَّهَتْ إِلَى يَمِينِ مَجْلَةٍ عُبُورًا مِنْ شِمَالِي يَمِينِ عَرَبَةَ، وَصُودُوا إِلَى جَرِ بُوْهَنْ بَنِ رَأُوْبَيْنَ. ٧ وَتَبَاعُصُ امْتَدَّادَهَا إِلَى دَيْبَرٍ مِنْ وَادِي عَمُورٍ مُتَجَهَةً شِمَالًا إِلَى الْجُلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلُ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ جَنُوبِي الْوَادِي، وَسَمِعَرُ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بَيْنَ رُوحِلَ. ٨ ثُمَّ تَصْعَدُ بِإِتْجَاهِ وَادِي ابْنِ هِنُومَ عَلَى حِمَاذَةِ الْمُتَحَدِّرِ الْجَنُوبِيِّ لَأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيُوسِيِّينَ، وَتَبَاعُصُ صُودُودَهَا إِلَى قَعِّ الْجَبَلِ قُبَالَةَ وَادِي هِنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعُ فِي طَرَفِ وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ شِمَالًا. ٩ ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قَعِّ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَدْنِ جَبَلِ عَفْرُونَ فَتَبْلُغُ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ. ١٠ وَتَجَّهَتْ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرٍ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونُ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ يَمِينِ شَمْسٍ مُرُورًا بِتَنْتَ، ١١ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَبَلِ الْبَعْلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ يَبْنِيْلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

١٣ وَهَبَ يَشُوعُ يَمْتَصُفِي أَمْرَ الرَّبِّ كَالْبَنِ يَنْقُذُ مَلَكًا قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَيْ عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَيْبَاءِ يَهُوذَا. ١٤ فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتِلْمَايَ مِنْ ذُرِّيَةِ عَنَاقَ. ١٥ وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِحَارِبَةِ أَهْلِ دَيْبَرٍ. وَكَانَتْ دَيْبَرُ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سِفْرٍ. ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهْجُمُ قَرْيَةَ سِفْرٍ وَلِيسَتْ فِيهَا سِفْرٌ وَلِيسَتْ فِيهَا نِسَاءٌ، أَزَوْجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةً» ١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَنِّيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَزَوْجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةً. ١٨ وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّتَهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَيْبَاهُ، فَتَرَجَّلَتْ عَنْ الْحِمَارِ، فَسَالَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟» ١٩ فَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَالِحَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضًا نَبَاتِيعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى. ٢٠ وَهَذِهِ هِيَ قَرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٢١ كَانَتْ الْمَدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُوذَا جَنُوبًا بِإِتْجَاهِ نَحْمُودَ أَدُومَ هِيَ: قَبْصِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ، ٢٢ وَهِنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ، ٢٣ وَقَادُشُ وَحَاصُورُ وَبُثْنَانُ، ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ، ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَّةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ. ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ، ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةُ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَاظُ، ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالُ وَبَرْ سَبْعُ وَبِزْبُوتِيَّةُ، ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعِيمُ وَعَاصِمُ، ٣٠ وَالتَّوْلَدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ، ٣١ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَسْنَةُ، ٣٢ وَلَبَاوْتُ وَشَلْجِيمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. فَكَانَتْ فِي جَمْلَتِهَا سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣٣ أَمَّا مَدُنُ السَّهْلِ الْغَرْبِي فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصَرْعَةُ وَأَشْنَةُ، ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَبَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَغَزْبِقَةُ، ٣٦ وَشَعْرَايِمُ وَعَلِيَتَايِمُ وَالْجُدِيرَةُ وَجُدِيرُوتَايِمُ. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَبَجْدَلُ جَادُ، ٣٨ وَدِلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيْبِيلُ، ٣٩ وَنَحْلِيشُ وَبَصْمَةُ وَبَحْلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَلَحَامُ وَكَلْبِيشُ. ٤١ وَجُدِيرُوتُ بَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٤٢ وَلَبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ، ٤٣ وَبِقَتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْزِيبُ وَمَرِيشَةُ. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا سَبْعُ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٤٥ وَكَذَلِكَ عَفْرُونَ وَقَرَاهَا وَضِيَاعُهَا ٤٦ كَمَا اشْتَمَلَتْ حُدُودُ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ عَفْرُونَ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا. ٤٧ فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعُهَا، وَغَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعُهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ



وَشَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

٤٨ أَمَّا مَدُنُ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَبِئْرُ شَامِيرَ وَبِئْرُ وَسُوكُوهُ، ٤٩ وَدَنَةُ قَرْيَةٍ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِرُ، ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيمُ، ٥١ وَجُوشَنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جَبَلِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضَيَاعِهَا. ٥٢ وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ٥٣ وَيَوْمُ وَيَيْتُ تَفُوحَ وَأَفِيقَةُ، ٥٤ وَحِطَّةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعُ وَهِيَ حَبْرُونُ، وَصِيعُورُ. وَهِيَ فِي جَبَلِهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضَيَاعِهَا. ٥٥ وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكُزْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ، ٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ٥٧ وَالْقَالَيْنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جَبَلِهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ ضَيَاعِهَا. ٥٨ ثُمَّ حَلْهَوْلُ وَيَيْتُ صُورُ وَجَدُورُ، ٥٩ وَمَعَارَةُ وَيَيْتُ عَنُوتُ وَالتَّقُونُ، وَهِيَ فِي جَبَلِهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضَيَاعِهَا. ٦٠ وَقَرْيَةُ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ بَعَارِمَ، وَالرَّيَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضَيَاعِهَا. ٦١ أَمَّا مَدُنُ الصَّخْرَاءِ فَبِئْرُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَاكَةُ. ٦٢ وَالتَّبَشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْجِ وَعَيْنُ جَدْيَ. وَهِيَ فِي جَبَلِهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضَيَاعِهَا. ٦٣ أَمَّا الْيُوسُيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتَكُنْ أَبْنَاءُ يَهُوذَا مِنْ طَرَدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُوسُيُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ١٦

### نصيب أفرايم ومنسى

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثَهَا أَبْنَاءُ يُوسُفَ فَقَدْ اِمْتَدَّتْ حُدُودُهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا حَتَّى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقَاءَ عِبَرِ الصَّخْرَاءِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، ٢ وَاسْتَمَرَّتْ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى لُوزَ، مُحْتَزِفَةً تَحْمُ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَطَارُوتَ، ٣ ثُمَّ تَنْجِيهِ غَرْبًا إِلَى حُدُودِ الْفِلِطِيِّينَ حَتَّى بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى لِحَازَرِ، وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ٤ وَهَكَذَا تَسَلَّتْ ذُرِّيَّةُ مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ ابْنِي يُوسُفَ مِيرَاثَهُمَا. ٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: تَبْدَأُ حُدُودُهُمُ الشَّرْقِيَّةُ عِنْدَ عَطَارُوتَ أَدَارًا، وَتَمْتَدُّ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعَالِيَا. ٦ وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ. وَتَبْدَأُ حُدُودُهُمُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَنْجِيهِ تَحْوِ الْمَكْنَةِ، ثُمَّ تَلْتَفُّ شَرْقًا إِلَى تَانَةِ شَيْلُوهُ فَتَعْبُرُهَا شَرْقًا إِلَى بَنُوحَةَ، ٧ وَتَقْتَدِرُ مِنْ بَنُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَرِيحَا، انْتِهَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَتَنْجِيهِ الْحُدُودُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مَعَ جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالضِّيَاعِ الْمَخْصُصَةِ لَهُمْ فِي وَسْطِ أَرْضِ مَنَسِي. ١٠ وَلَمْ يَنْفُوا الْكَنْعَانِيُّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرِ، فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَعَبِيدٍ يَدْفَعُونَ الْجَزِيَّةَ.

## ١٧

١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ مَنَسِي، بِكْرِ يُوسُفَ. كَانَ مَأكِيرُ بَكْرُ مَنَسِي، هُوَ أَبُو الْجَلْعَادِيِّينَ، وَقَدْ حَصَلُوا عَلَى جَلْعَادَ وَبَاشَانَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالًا حَرْبٍ. ٢ أَمَّا أَبْنَاءُ مَنَسِي الْبَاقُونَ فَقَدْ وَرَثُوا الْأَرْضَ الْوَاقِعَةَ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَسَبَ عَشَائِرِهِمُ الَّتِي هِيَ أَبْنَاءُ أَيْعِزَرَ وَأَبْنَاءُ حَالِقَ، وَأَبْنَاءُ أَسْرِيئِيلَ، وَأَبْنَاءُ شَكْرَ، وَأَبْنَاءُ حَافِرَ، وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ مَنَسِي بْنِ يُوسُفَ الذَّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ أَمَّا صُلْفَحَادُ بْنُ حَافِرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَأكِيرَ فَلَمْ يَنْجِبْ بَنِينَ بَلْ بَنَاتٌ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَحْلةُ وَنُوعَةُ وَجَحْلةُ وَمِلْكَةُ وَتَرْصَةُ. ٤ فَاقْبَلْنَ عَلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَسَائِرِ



الرُّؤَسَاءُ قَاتِلَاتٍ: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَهْبِئَا مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا. فَأَعْطَاهُنَّ نَصِيبًا بَيْنَ أَعْمَامِنَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ٥ حَصَلَ سِبْطُ مَنَسَّى عَلَى عَشْرِ حَصَصٍ، فَضْلاً عَنْ أَرْضِ جَلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ صُلْحَادَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَنَسَّى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ أَبْنَاءِ مَنَسَّى، وَكَانَتْ أَرْضُ جَلْعَادَ لِنِسَى الْبَاقِينَ. ٧ وَأَمَدَّتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْتَةِ الْمُقَابِلَةِ لِشَكِيمَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ جَنُوبًا لِتَشْمَلَ الْأَهْلِي الْمُنِيعِينَ فِي عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَّى أَرْضُ تَفُوحَ، غَيْرَ أَنَّ تَفُوحَ نَفْسَهَا الْوَاقِعَةَ عَلَى حُدُودِ سِبْطِ مَنَسَّى، كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٩ وَاتَّخَذَ التَّخَمُ إِلَى جَنُوبِي وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَدُنٌ تَابِعَةٌ لِأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مَدُنِ مَنَسَّى، إِلَّا أَنَّ حُدُودَ سِبْطِ مَنَسَّى كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ. ١٠ فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ مَنَسَّى، يَحْدُهُمَا مِنَ الْغَرْبِ الْبَحْرُ الْمَتَوَسِّطُ. وَبَلَّغَتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسَّى أَرْضَ سِبْطِ أَشِيرَ شِمَالًا وَأَرْضَ سِبْطِ يَسَّاكَرَ شَرْقًا. ١١ وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَّى مَدُنٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَرْضِ يَسَّاكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَبِيلْعَامُ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلَاثِ. ١٢ وَلَمْ يَتَّكِنِ أَبْنَاءُ مَنَسَّى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدُنِ، فَعَوَّلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى اسْتِظْطَانِهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا عَظُمَتْ قُوَّةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَنْفَوْهُمْ مِنْهَا.

١٤ وَقَالَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ لِيُشُوعَ: «لِمَاذَا وَهَبْنَا نَصِيبًا وَاحِدًا وَحِصَّةً وَاحِدَةً وَنَحْنُ شَعْبٌ وَافِرُ الْعَدَدِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ؟» ١٥ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ ضَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْعَدُوا إِلَى الْأَرْضِ الْوَعْرَةِ حَيْثُ يَقِيمُ الْفَرِيزِيُّونَ وَالرَّفَائِيُّونَ وَاقْطِعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ.» □□ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ لَا تَكْفِينَا، وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السُّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَفِي وَادِي يَزْرَعِيلَ يَمْلِكُونَ مَرْكَاتٍ حَدِيدَةٍ.» □□ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ حَقًّا كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ أَبَدًا، فَلَيْكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبٍ وَاحِدٍ. ١٨ لَيْكُنْ لَكُمْ الْجَبَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آخِرِ حُدُودِهِ. وَيُمْكِنُكُمْ طَرْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَاسِهِمْ وَمَرْكَابِهِمُ الْحَدِيدِيَّةِ.»

## ١٨

### تقسيم باقي الأرض

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ اسْتِغْلَاءُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي شِيلُوهِ، حَيْثُ نَصَبُوا خِيْمَةَ الْجَمْعِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَنْتَسِلُوا بَعْدَ نَصِيبِهِمْ مِنَ الْمِيرَاثِ. ٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِنِسَى إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشَّرْعِ فِي امْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكَذَا؟ ٤ اتَّخِذُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَأَرْسِلُهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا بِمُوجِبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيَمَكُنَّ سِبْطُ يَهُوذَا خِصْمَ حُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَقِيمَ بَيْتُ يُوسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمُ الْمُعِينَةِ شِمَالًا. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتَحْطِطُوا الْأَرْضَ وَتَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَسُجِّلُوهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَأُلْقِي بَيْنَكُمْ الْقُرْعَةَ هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ الْهِنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ الْلَاوِيُّونَ نَصِيبًا مَعَكُمْ إِذْ إِنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَّا سِبْطَا جَادٍ وَرَاوِيَيْنَ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى فَقَدْ تَسَلَّمُوا



نَصَبِيهِمْ شَرَفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. » فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَخْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلًا بِوَصِيَّةِ يَشُوعَ، ثُمَّ الْعُدَّةُ إِلَيْهِ لِيَلْقِيَ عَلَيْهَا الْقُرْعَةَ فِي مُحَضَرِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ. ٩ فَسَارَ الرِّجَالُ وَتَجَلَّوْا فِي الْأَرْضِ وَخَطَطُوهَا وَتَجَلَّوْهَا فِي كِتَابٍ حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مَدُنٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْصَامٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي شِيلُوهِ. ١٠ فَالَقَى يَشُوعُ فِيهِمُ الْقُرْعَةَ فِي شِيلُوهِ فِي مُحَضَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الْأَرْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفَقًّا لَأَسْبَاطِهَا.

### أَرْضُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ

١١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصَبِيهِمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سِبْطِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ. ١٢ فَأَمْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ شِمَالًا مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً بِإِزَاءِ أَرْيَحَا شِمَالًا بِاتِّجَاهِ الْجَبَلِ غَرْبًا حَتَّى صَحْرَاءِ بَيْتِ أَوْنَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُوزِ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتْ الْحُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيِّ بَيْتِ حُورُونَ السَّقْلَى. ١٤ وَأَمْتَدَّ التَّخُمُ مُلْتَفًّا نَاحِيَةَ الْغَرْبِ إِلَى جَنُوبِيِّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَاتِّبَاءً بِقَرْيَةِ بَعْلٍ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ التَّابِعَةُ لِيَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ١٥ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ بِاتِّجَاهِ الْغَرْبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنَبِجِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ تَخْدُرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطْلِي عَلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ، الْوَاقِعِ شِمَالِي وَادِي الرِّفَاتَيْنِ مَخْرَقَةً وَادِي هِنُومَ مُرُورًا بِجَنُوبِيِّ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيُوسُيُونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلٍ. ١٧ ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالًا إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ لِمَجْلِبُوتَ مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدُمِيمَ زَوَلًا إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بْنِ رَاوِيَيْنَ. ١٨ حَيْثُ تَمُرُّ بِالسَّهْلِ الشِّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَخْدُرُ نَحْوَ الْعَرَبَةِ، ١٩ وَتَجْهُ شِمَالًا إِلَى بَيْتِ حُمْلَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ اللِّسَانِ الشِّمَالِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَيْثُ يَصُبُّ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْحُدُ الشَّرْقِيُّ فَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢١ وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرْيَحَا وَبَيْتُ حُمْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمُ وَبَيْتُ إِيلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمُ وَالْفَارَةُ وَغَفْرَةُ، ٢٤ وَكُفْرُ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِي وَجَبْعَ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ وَأَيْضًا جَبْعُونَ وَالرَّامَةُ وَبَيْرُوتُ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ، ٢٧ وَرَاقَمُ وَبِرْفِيلُ وَتِرَالَةُ، ٢٨ وَصِيلُ وَالْفُ وَالْيُوسُيُّ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَجَبْعَةُ وَقَرْيَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

### ١٩

### نَصِيبُ سِبْطِ شَمْعُونَ

١ أَمَّا الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ فَكَانَتْ لِسِبْطِ شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ ضَمَّنَ مَنَظِقَةَ يَهُوذَا، ٢ وَهُوَ يَشْمَلُ عَلَى بَرٍّ سَبْعَ وَشَعْبَ وَمَوْلَادَةَ، ٣ وَحَصْرَ شُوعَالٍ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتَّوَلَدَ وَتَوَلَّ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصَلْعَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرَ سُوسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ ثُمَّ عَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٨ وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدُنِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوبًا حَتَّى



بَعْلَةَ بَنِي الْمَعْرُوفَةِ بِرَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٩ وَهَكَذَا حَصَلَ الشَّمْعُونِيُّونَ عَلَى مِيرَاثِهِمْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوذَا لِأَنَّ نَصِيبَ يَهُوذَا كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. لِذَلِكَ وَرَثَ أَبْنَاءُ شَمْعُونَ مِلْكُهُمْ دَاخِلَ مَنَظِقَةِ يَهُوذَا.

### نصيب سبط زبولون

١٠ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الثَّالِثَةُ لِسِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ حُدُودُ مِلْكِهِمْ عِنْدَ سَارِيدَ، ١١ إِذْ اتَّجَهَتْ حُدُودُهُمْ غَرْبًا إِلَى مَرْعَلَةَ وَوَصَلَتْ إِلَى دِبَاشَةَ فَالَوَادِي الْمَقَابِلِ لِيَقْتَعَامَ. ١٢ ثُمَّ دَارَتْ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا حَوْلَ نَحْوِ كَسْلُوتٍ تَابُورَ وَعَبْرَتْ إِلَى الدَّيْرَةِ حَتَّى بَلَغَتْ صُعْدًا إِلَى يَافِيعَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ اتَّجَهَتْ شَرْقًا إِلَى جَتَّ حَافَرَفَتٍ قَاصِينَ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى رُمُونَ وَنَبْعَةٍ، ١٤ الَّتِي تَفَتَّتْ حَوْلَهَا الْحُدُودُ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى حَنَّاوُنَ حَتَّى انْتَهَتْ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحْتِيلَ ١٥ فَضْلًا عَنْ قَطْعَةٍ وَنَهْلَالٍ وَشُغْرُونَ وَدَالَّةَ وَبَيْتِ لَحْمَ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

### نصيب سبط يساكر

١٧ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٨ فَاُمْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُغْمَ، ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاخَرَةَ، ٢٠ وَرَيْبَتَ وَقِشْيُونَ وَابْصَ، ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِدَةَ وَبَيْتَ فَصَيْصَ. ٢٢ وَبَلَغَتْ الْحُدُودُ تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

### نصيب سبط أشير

٢٤ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ فَشَمَلَتْ حُدُودُهُمْ مَدْنَ حَلَقَةَ وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ. ٢٦ وَالْمَلِكَّ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ، وَوَصَلَتْ غَرْبًا إِلَى الْكَرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ. ٢٧ أَمَّا شَرْقًا فَقَدْ اُمْتَدَّتْ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نَحْوِ زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحْتِيلَ شِمَالِيًا بَيْتَ الْعَامِقِ وَنَعْبِيلَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ شِمَالًا نَحْوَ كَابُولَ ٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ. ٢٩ ثُمَّ رَجَعَتْ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ نَحْوَ حَوْصَةٍ وَانْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي كُورَةَ الْأَكْرِبِ ٣٠ وَعَمَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

### نصيب سبط نفتالي

٣٢ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِسِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، ٣٣ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ حَالَفَ إِلَى تَجْبَرَةَ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْتَيْلَ حَتَّى لُقُومَ، وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ ثُمَّ ارْتَدَّتْ الْحُدُودُ غَرْبًا إِلَى أَزْنُوتِ تَابُورَ وَاتَّجَهَتْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَقُوقَ حَتَّى بَلَغَتْ حُدُودَ زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَتْ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى حُدُودِ يَهُوذَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا. ٣٥ وَصَحَّتْ حُدُودُهَا مَدْنَا مُحَصَّنَةً هِيَ: الصَّدِيمُ وَصِيرُ وَحَمَةُ وَرَقَّةُ وَكَارَةُ، ٣٦ وَأَادَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ٣٨ وَيَرَاوُنَ وَبَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمَ وَبَيْتُ عَنَاءَ وَبَيْتُ شَمْسٍ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سَعَةُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.



## نصيب سبط دان

٤٠. وَجَاءَتِ الْقَرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٤١. وَشَمَلَتْ حُدُودُهُمْ مَدْنَ صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَغَيْرَ شَمْسٍ. ٤٢. وَشَعْلَبِينَ وَيَلُونَ وَبَيْلَةَ ٤٣. وَيَالُونَ وَبَيْلَةَ وَغَقْرُونَ، ٤٤. وَالتَّقِيَّةَ وَجَبْثُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥. وَيَهُودَا وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَ رِمُونَ، ٤٦. وَمِيَاهَ الْيَرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ الْحُدُودِ الْمُقَابِلَةِ لِيَافَا. ٤٧. غَيْرَ أَنَّ الدَّانِيِّينَ وَاجَهُوا مَصَاعِبَ فِي تَمَلُّكِ مَنْطَقَتِهِمْ، فَهَاجَمُوا مَدِينَةَ لَثَمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَقَضَوْا عَلَيْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ثُمَّ أَقَامُوا فِيهَا وَدَعَوْهَا دَانَا كَأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨. هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمَدَنِ وَضِيَاعِهَا.

## نصيب يشوع بن نون

٤٩. وَلَمَّا تَمَّ تَوَزِيعُ الْأَرْضِ بِمُوجِبِّ تَخْطِيطِ حُدُودِهَا، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِيرَاثًا بَيْنَهُمْ. ٥٠. عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ، فَوُهِبَهُ مَدِينَةٌ ثَمَنَةٌ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا. ٥١. فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْبَعَاثَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ فِي شِيلُوهِ فِي مُحَضَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعَةِ، وَانْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

## ٢٠

## مدن الملجأ

١. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢. «أَبْلِغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَعْينُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَدْنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى، ٣. لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأًا مِنْ طَالِبِ الدَّمِّ. ٤. فَيَلْجِئُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدَنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، شَارِحًا قَضِيَّتَهُ لَشُيُوخِ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهُ الْمَدِينَةَ وَيُوفِّرُونَ لَهُ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ فِيهَا. ٥. وَإِذَا تَعَقَّبَهُ طَالِبُ الدَّمِّ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُبُوا الْمَتَمَّ لَهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ حَاقِدَةٍ. ٦. وَيَظَلُّ مُقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُتَ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَلْقَى مُحَاكَمَةً عَادِلَةً، وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَأْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَيْتِهِ». ٧. فَخَصَّصَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَدْنَ مَلْجَأٍ: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَفَرِيَةَ أَرْبَعَ الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُودَا. ٨. أَمَّا فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرْيَحَا فَقَدْ خَصَّصُوا بَاصِرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي سَهْلِ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَسِي. ٩. هَذِهِ هِيَ مَدْنَ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَلَاذًا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ طَالِبِ الدَّمِّ، وَلِكَيْ يَمُتَ لِلْمَحَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

## ٢١

## مدن اللاويين

١. وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ سِبْطِ لَآوِي إِلَى الْبَعَاثَرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٢. فِي شِيلُوهِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نَرِثَ مَدْنَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِنَقِيمَ فِيهَا وَلِنَرْتَعَ بِهَاثْمُنَا فِي حَقُولِهَا». ٣. فَأَعْطَى أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْلاوِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمَدْنَ وَمَرَاعِيهَا مِنْ أَنْصِبَتِهِمْ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ.



٤ فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْأَوْيُونَ الْمُتَنَمُونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ ٥ وَحَصَلَ بَنُو قَهَاتِ الْباقُونَ عَلَى عَشْرٍ مَدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصْفِ مَنَسَّى. ٦ وَأَخَذَتْ عَائِلَةُ جَرَشُونِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ بَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَّاكُرَ وَنَفْتَالِي وَنَصْفِ سِبطِ مَنَسَّى. ٧ وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ لِمُلْكَ لَأَسْبَاطِ رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ. ٨ وَهَكَذَا أُعْطِيَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْأَوْيُونَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمَدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى. ٩ أَمَّا أَسمَاءُ الْمَدُنِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا الْأَوْيُونَ بِالْقَرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبطِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ فَهِيَ: ١٠ أَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْأَوْيِينَ. ١١ قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا ١٢ أَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِياعُهَا فَقَدْ بَقِيََتْ لِمُلْكَ لِكَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ.

١٣ وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأِ حَبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا وَلِبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ هَرُونَ الْكَاهِنِ ١٤ فَضْلًا عَنْ بَيْتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ١٥ وَحُولُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا. فَكَانَتْ فِي جَمْلَتِهَا تِسْعَ مَدُنٍ وَهَبَتْ لَهُمْ مِنْ نَصِيبِ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ. ١٧ كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سِبطِ بَنِيَامِينَ كُلًّا مِنْ مَدِينَتَيْ جَبْعُونَ وَجَبْعَ مَعَ مَرَاعِيهما، ١٨ وَعَنَاوُثَ وَعَلَوُونَ مَعَ الْمَرَاعِي الْمُحِيطَةِ بِهِمَا. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ١٩ فَكَانَ جَمْعُ مَا امْتَلَكَهُ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَهَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيها.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانَتْ قَرَعْتُهُمْ مِنْ مَدُنِ سِبطِ أَفْرَايِمَ هِيَ: ٢١ شَكِيمَ وَمَرَاعِيها فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهِيَ مَدِينَةُ مَلْجَأٍ. وَجَارَزَ وَمَرَاعِيها، ٢٢ وَفَبْصَايِمَ وَبَيْتَ حُورُونَ مَعَ مَرَاعِيهما. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٢٣ وَمِنْ سِبطِ دَانَ إِيْلَتَقَى وَمَرَاعِيها، وَجَبْثُونَ وَمَرَاعِيها، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيها، وَجَثْ رَمُونَ وَمَرَاعِيها، وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٢٥ وَمِنْ نَصْفِ سِبطِ مَنَسَّى تَعْنُكُ وَمَرَاعِيها، وَجَثْ رَمُونَ وَمَرَاعِيها، وَهُمَا مَدِينَتَانِ. ٢٦ فَكَانَ جَمْعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرَ مَدُنٍ مَعَ مَرَاعِيها.

٢٧ وَمِنْ نَصِيبِ نَصْفِ سِبطِ مَنَسَّى أَخَذَتْ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ الْأَوْيِينَ: جُولَانَ فِي بَاشَانَ مَدِينَةَ مَلْجَأٍ وَمَرَاعِيها، وَبَعْشْتَةَ وَمَرَاعِيها، وَهُمَا مَدِينَتَانِ. ٢٨ وَمِنْ سِبطِ يَسَّاكُرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعِيها وَدِيرَةَ وَمَرَاعِيها، ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيها وَعَيْنَ جَيْتِمَ وَمَرَاعِيها. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٠ وَمِنْ سِبطِ أَشِيرَ مِشَالَ وَمَرَاعِيها وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيها، ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَرَاعِيها، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيها. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٢ وَمِنْ سِبطِ نَفْتَالِي، أَخَذُوا: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيها، وَهِيَ مَدِينَةُ مَلْجَأٍ وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيها وَقَرْتَانَ وَمَرَاعِيها، وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا ثَلَاثَ مَدُنٍ. ٣٣ فَكَانَ جَمْعُ نَصِيبِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيها.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ سِبطِ لَاوِي، وَهُمْ عَائِلَةُ مَرَارِي، فَقَدْ أَخَذُوا مِنْ سِبطِ زَبُولُونَ يَفْنَعَامَ وَمَرَاعِيها وَقَرَّةَ وَمَرَاعِيها، ٣٥ وَدَمْنَةَ وَمَرَاعِيها، وَخَلَالَ وَمَرَاعِيها. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٦ وَأَخَذُوا مِنْ سِبطِ رَأُوْبَيْنَ بَاصَرَ وَمَرَاعِيها وَبَهْصَةَ وَمَرَاعِيها، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيها، وَمِيفْعَةَ وَمَرَاعِيها. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٣٨ وَأَخَذُوا مِنْ سِبطِ جَادَ مَدِينَةَ الْمَلْجَأِ رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيها، وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيها، ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيها، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيها. وَهِيَ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ. ٤٠ فَكَانَ جَمْعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْمَرَارِيِّينَ بِمَقْتَضَى قَرَعَتِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيها.



٤١ فَكَانَتْ جَمْلَةٌ مَدُنَ اللاوِيِّينَ فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاْعِبِهَا. ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ أَرْضُي مَرَاْعِبِهَا الْمُحِيطَةُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا وَهَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ فَوَرَثُوهَا وَأَقَامُوا فِيهَا، ٤٤ فَأَرَاهِمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَنْ يَقَاوِمَهُمْ، بَلْ أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَهُمْ جَمِيعًا. ٤٥ فَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُعُودٍ صَالِحَةٍ.

## ٢٢

### رجوع الأسباط الشرقية إلى مواطنها

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأوِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَفَيْتُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَأَطَعْتُمْ كَلَامِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ وَلَمْ تَخْلَوْا عَنْ إِخْوَتِكُمْ طَوَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ حَتَّى هَذِهِ الْحَقْلَةِ، بَلْ تَقَدَّمْتُمْ الْمُهْمَةَ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّبُّ. ٤ وَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْآنَ قَدْ أَرَّاحَ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ، فَانْصَرَفُوا إِلَى خِيَامِكُمْ وَإِلَى أَرْضِ مَلِكِكُمْ الَّتِي وَهَبَّا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ. ٥ إِنَّمَا اخْرُصُوا جِدًّا عَلَى مُمَارَسَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ سَبِيلِهِ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَتَتَسَكَّوْا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ.» ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَطْلَقَهُمْ، فَمَضَوْا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَلِكًا فِي بَاشَانَ، أَمَا نِصْفُهُ الْآخَرُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مِيرَاثًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِغَنَائِمِ كَثِيرَةٍ وَمَوَاشٍ وَفِيرَةٍ وَبِفِضَةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَائِسَ كَثِيرَةٍ جَدًّا، تَقْسِمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.» ٩ فَرَجَعَ أَبْنَاءُ رَأوِيٍّ وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَجَالُ سِبْطِي رَأوِيٍّ وَجَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى حَوْضَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، شَهِدُوا عَلَى ضَفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَذْبَحًا رَائِعَ الْمَنْظَرِ. ١١ فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَدْ بَنَى أَبْنَاءُ رَأوِيٍّ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا فِي حَوْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ جَانِبِنَا مِنَ النَّهْرِ.» ١٢ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ فِي شِيلُوهِ مَتَّاهِبِينَ لِمُحَارَبَتِهِمْ.

١٣ وَأَرْسَلُوا فِينَحَاسَ بَنَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى أَبْنَاءِ رَأوِيٍّ وَأَبْنَاءِ جَادٍ وَأَبْنَاءِ نِصْفِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جَلْعَادَ ١٤ عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ مِنْ عَشْرَةِ زُمَعَاءَ يُمَثِّلُ كُلُّ زُعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جَلْعَادَ قَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَتَّى إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَدْتُمْ عَنْ الرَّبِّ وَبَنَيْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا، مُتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَلَمْ يَكْفِنَا إِثْمُ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَنْتَهَرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَنْشَى الْوَبَا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْتَدُّوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْخَطُ غَدًا عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُكُمْ نَجَسَةً فَعَالُوا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي نُصِبَ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ، وَرَثُوا بَيْنَنَا، وَلَكِنْ لَا تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بِتَشْيِيدِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٢٠ أَلَمْ يَرْتَكِبْ



عَنَّانُ بْنُ زَارَحَ خِيَانَةً فَسَرَقَ مَا حَرَمَهُ اللَّهُ، فَانْصَبَ السَّخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ فَقَطْ الَّذِي هَلَكَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ أَبْنَاءُ رَاوِيَيْنَ وَجَادٍ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي: «إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْقَدِيرِ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْآلِهَةِ، إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْآلِهَةِ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرُّدًا عَلَيْهِ أَوْ خِيَانَةً فِي حَقِّهِ وَالْآنَ فَلْيَلْكَأْ هَذَا الْيَوْمَ، ٢٢ وَلْيَعَابِقْنَا الرَّبُّ نَفْسَهُ إِنْ كُنَّا قَدْ شَيْدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِلارْتِدَادِ عَنْهُ أَوْ لِإِصْعَادِ مُحَرَّقَةٍ أَوْ تَقْدِيمَةٍ أَوْ تَقْرِيْبِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَيْهِ. ٢٣ إِنَّمَا أَقْنَاهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا أَوْلَادُكُمْ لِلْأَوْلَادِنَا: بِأَيِّ حَقٍّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٤ لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاءَ سِبْطِي رَاوِيَيْنَ وَجَادٍ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ يُثْنِي أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادِنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ. ٢٥ وَذَلِكَ مَا جَعَلْنَا نَقُولُ: هَيَّا نَبْنِ مَذْبَحًا، لَا لِنُقَدِّمَ عَلَيْهِ مُحَرَّقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٢٦ إِنَّمَا لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدَنَا، بِأَنَّنَا نَعْبُدُ الرَّبَّ بِذَبَائِحِنَا وَمُحَرِّقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِ سَلَامِنَا، فَلَا يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غَدًا لِأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ. ٢٧ وَقُلْنَا: إِذَا حَدَثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَّهُمْ يَجِيبُونَهُمْ: انْظُرُوا شَبَهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي شَيْدَهُ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحَرَّقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٨ فَخَاشَا لَنَا أَنْ تَمْرُدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْتَدَّ عَنْهُ بِنَاءُ مَذْبَحٍ لِلْمُحَرَّقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ غَيْرِ مَذْبَحِ الرَّبِّ لِهَذَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكَنِهِ.»

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَقَادَةُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُرَافِقِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءُ سِبْطِي رَاوِيَيْنَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي، حَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ. ٣٠ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتْرَكُوا هَذِهِ الْخِيَانَةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ اتَّقَدَّمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ.» ٣١ وَرَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنُ وَالرُّؤَسَاءُ عَابِدِينَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يَقِيمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِجَوَابِهِمْ. ٣٢ فَاغْطَطَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَبَارَكُوا الرَّبَّ وَتَخَلَّوْا عَنْ فِكْرَةِ مُحَارَبَةِ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَحْرِيبِ أَرْضِهِمْ. ٣٣ وَسَمِيَ بُو رَاوِيَيْنَ وَبُو جَادِ الْمَذْبَحَ «الشَّاهِدَ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُنَا.

## ٢٣

### خطاب يشوع الوداعي

١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَرَّاحَ فِيهَا الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، شَاحَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ٢ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيُوحَ وَرُؤَسَاءَ وَقُضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ أَنَا قَدْ شَفِئْتُ وَطَعْتُ فِي السِّنِّ، ٣ وَأَنْتُمْ قَدْ شَهِدْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَانَ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ. ٤ فَادْكُرُوا كَيْفَ وَزَعَتْ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْعَةِ كُلَّ أَرْضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتَهَا، الَّتِي كَانَتْ مُقِيمَةً مَا بَيْنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا، لِيَكُونَ مِلْكًا لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. ٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَنْفِي الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوْنَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ فَتَسْجَعُوا جَدًّا وَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لِثَلَاثَةِ تَحِيدُوا عَنْهَا شِمَالًا أَوْ يَمِينًا. ٧ لِكَيْ



لَا تَخْتَلِطُوا بِهَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهَتِهَا وَلَا تَتَّبِعُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ٨ وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً قُوَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَقَامَكُمْ حَتَّى الْآنَ. ١٠ فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهِكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١١ فَاحْرُصُوا جِدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

١٢ وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَاتَّصَقْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَمِ الْمَاكِثِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ بِكُمْ، ١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهِكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُصْبِحُوا لَكُمْ شَرَكًا وَنَجَسًا وَسُوطًا يَهْلُ عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَقْرَضُوا مِنَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهِكُمْ. ١٤ وَهَآ أَنَا الْيَوْمَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَمْنِي إِلَهِهَا أَحْيَاءُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ وَعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. ١٥ وَكَأَنَّ الرَّبَّ يُوْعِدُوكُمُ الْيَوْمَ الصَّالِحَةَ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدِ أَنْذَرِكُمْ بِهِ، حَتَّى يُفْنِيَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَبِيرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ. ١٦ حِينَ تَعُدُّونَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ إِلَهًا أُخَرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَقْرَضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الْخَبِيرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.»

## ٢٤

### تجديد العهد في شكيم

١ ثُمَّ جَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَدَعَا شُيُوخَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمَنْ جَمَلْتُمْ تَارِحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ مِنْذُ الْقَدَمِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ عِبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، ٣ فَاخَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ شَرْقِيِّ النَّهْرِ وَقَدَّمْتُهُ عَبْرَ أَرْضِ كِنَعَانَ وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ، وَرَزَقْتُهُ بِإِسْحَاقَ، ٤ وَانْعَمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بِعِيقُوبَ وَعِيسُو، فَوَهَبْتُ عِيسُو جَبَلِ سَعِيرَ مِيرَاثًا، وَأَمَّا عِيقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ فَقَدِ انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَنْزَلْتُ بِمِصْرَ الْبَلَايَا بِسَبَبِ مَا صَنَعْتُمْ بِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْهَا. ٦ وَحَرَرْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ عِبَادِيَّةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ وَلَحِقَ بِهِمُ الْفِصْرِيُّونَ بِمِرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ، ٧ اسْتَغَاثُوا بِي فَأَقَمْتُ حَاجِزًا مِنْ ظِلَامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ الْبَحْرَ فَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِمْ فَغَرَقُوا. وَشَهِدُوا بِأَمِّ أَعْيُنِهِمْ مَا صَنَعْتُمْ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصَّخْرَاءِ حَقْبَةً طَوِيلَةً. ٨ ثُمَّ آتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِحَارِبُوكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسْلَمْتُمْ إِلَيْكُمْ، فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَابْتَدَأْتُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَهَبْتُ بِالْأَقْبَاقِ بَنُ صُفُورَ مَلِكِ مُوَابَ لِحَارِبَتِكُمْ، وَاسْتَدَعَى إِلَيْهِ بِلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ١٠ فَلَمْ أَرُدْ أَنْ أَسْتَجِيبَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بِرَكَّةٍ بَعْدَ بَرَكَةٍ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ اجْتَزَمْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَحَاصَرْتُمْ أَرِيخًا، فَتَصَدَّى لَكُمْ أَصْحَابُهَا الْأُمُورِيُّونَ وَالْقَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجَرِجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَاسْلَمْتُمْ إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الزَّنَابِيرِ وَطَرَدْتُ مَلَكَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سَيُوفُكُمْ وَلَا سِهَامُكُمْ هِيَ الَّتِي نَصَرْتُمْ. ١٣ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّعِبُوا فِيهَا وَمَدَنًا لَمْ تَبْنَوْهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، وَكُزُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسُوهَا وَكَلِمَةً



مِنْهَا. ١٤ وَالآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْأَوْثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرْقِي نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ كُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لَأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهِ الَّتِي عِبَدَهَا آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ اسْتَطَوْا شَرْقِي نَهْرِ الْفُرَاتِ أَمْ إِلَهَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مَقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَنْبِذَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَيْنَا مَشْهَدَ مِثْلِكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَرَعَانَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسْطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ، ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمُ الْأُمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. فَحَنَّا أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُّوسٌ وَغَيْرُ وَلَن يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ. ٢٠ وَإِذَا نَبَذْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ الْأَوْثَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيَفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.» ٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا، بَلَى الرَّبَّ نَعْبُدُ.» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ شَهِدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَقَدْ اخْتَرْتُمُ الرَّبَّ لَأَنْفُسِكُمْ لَتَعْبُدُوهُ.» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شَهِدُوا.» ٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «إِذْنًا انْزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضَعُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.» ٢٤ فَأَجَابُوا: «الرَّبُّ إِلَهُنَا نَعْبُدُ، وَأَمْرُهُ نَطِيعُ.» ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَسَنَّ لَهُمْ فِي شِكِيمَ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا. ٢٦ وَدَوَّنَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَتَنَاولَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ لِئَلَّا تَجْعَلُوا إِلَهَكُمْ.» ٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكَنِهِ.

### دفن يشوع

٢٩ وَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ، ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي تِمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ٣١ وَعَبَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ يَشُوعَ، مِمَّنْ شَهِدُوا كُلَّ مُعَامَلَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوْسُفَ الَّتِي نَفَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شِكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شِكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ مِيرَاثِ ذُرِّيَةِ يُوْسُفَ. ٣٣ وَمَاتَ أَيْضًا الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.



## كِتَابُ الْقُضَاةِ

### إسرائيل تحارب باقي الكنعانيين

١ بعد موت يشوع سأل بنو إسرائيل الرب: «من منا يذهب أولاً لمحاربة الكنعانيين؟» ٢ فأجاب الرب: «يهودا يذهب، فقد أسلمت الأرض إلى يده.» ٣ فقال رجال يهودا لإخوتهم رجال شمعون: «أخرجوا معنا إلى المنطقة التي صارت قرعة لنا لنحارب الكنعانيين معاً، ثم نخرج نحن معكم في حربكم لتستولوا على قرعتكم.» فذهب رجال شمعون معهم. ٤ فانطلق رجال يهودا لخوض الحرب، فأظفروهم الرب بالكنعانيين والفرزيين، فقتلوا منهم في بارق عشرة آلاف رجل. ٥ والتقوا بملكهم أدوني بارق عند بارق، فحاربوه وفهروا الكنعانيين والفرزيين. ٦ فهرب أدوني بارق، غير أنهم تعقبوه وقبضوا عليه وقطعوا أباهم يديه ورجليه. ٧ فقال أدوني بارق: «لقد قطعت أباهم أيدي وأرجل سبعين ملكاً كانوا يلتقطون الفئات تحت مائدتي، فها الرب قد جازاني بمثل ما فعلت.» وأتوا به إلى أورشليم حيث مات.

٨ وكان أبناء يهودا قد هاجموا أورشليم واستولوا عليها، وقتلوا أهلها بحد السيف وأحرقوها بالنار. ٩ ثم انحدروا لمحاربة الكنعانيين في المناطق الجبلية والنقب والسهول الغربية. ١٠ فهاجموا الكنعانيين المقيمين في حبرون التي كانت تدعى قبلاً قرية أربع، وقضوا على شيشاي وأخيمان وتلهاي. ١١ وتوجهوا من هناك وآنقضوا على أهل دير التي كانت تدعى قبلاً قرية سفر. ١٢ فقال كالب: «الذي يقهر قرية سفر ويستولي عليها، أزوجه ابنتي عكسة.» ١٣ فاستولى عليها عثنييل بن قناز، أخو كالب الأصغر منه، فزوجه ابنته عكسة. ١٤ وعندما زفت إليه حثاً على طلب حفلي من أبيها، فترجلت عن الحمار، فسأله كالب: «مالك؟» ١٥ فقالت له: «أنعم علي بهية، فانت قد أعطيتني أرضاً في النقب، فأعطيني أيضاً يتابع ماء.» فوهبها كالب الينابيع العليا والينابيع السفلى.

١٦ وغادر أبناء القني حبي موسى مدينة النخل (أريحا) وذهبوا مع سبط يهودا إلى برية يهودا الواقعة في جنوبي عراد، وسكنوا مع الشعب. ١٧ وأنضم جيش يهودا إلى جيش شمعون، وحاربوا الكنعانيين أهل صفاء ودمروها ودعوا اسم المدينة حرمة بمعنى خراب. ١٨ واستولى رجال يهودا على غزة ونحوها وأشقول ونحوها وعقرون ونحوها. ١٩ وكان الرب مع أبناء يهودا فتملكوا الجبل، ولكنهم أخفقوا في طرد سكان الوادي لأنهم كانوا يملكون مركبات حديدية. ٢٠ وأعطوا حبرون لكالب كما أوصى موسى، فطرد منها بني عناق الثلاثة. ٢١ وأخفق أبناء بنيامين في طرد اليوسيين سكان أورشليم، فظل اليوسيون يقيمون بين ذرية بنيامين في أورشليم إلى هذا اليوم.

٢٢ وهاجم أبناء سبط يوسف بيت إيل، فكان الرب معهم (ونصرهم). ٢٣ وبما كان فريق الاستكشاف يراقب بيت إيل، التي كانت تدعى قبلاً لوز، ٢٤ شاهدوا رجلاً خارجاً من المدينة وقالوا له: «أرشدنا إلى مدخل المدينة فنضع معك معروفاً.» ٢٥ فأرشدهم إلى مدخل المدينة، فافتحموها وقضوا على أهلها بحد السيف، أما



الرَّجُلَ وَسَائِرَ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاهَا لُوزُ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ.

٢٧ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَأَهْلِ تَعَنَكْ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ يَبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَسُكَّانِ مَجْدُو وَقُرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ. ٢٩ وَكَذَلِكَ فَشَلَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَاذَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوِطِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣١ وَأَيْضًا لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُو وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَبْلَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَّةَ بَلْ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّوْلِ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ وَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوِيَتْ شَوْكَةُ سِبْطِ يُوسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ. ٣٦ وَكَانَتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقِبَةِ عَقْرِيمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

## ٢

## ملاك الرب في بوكيم

١ وَاجْتَاَزَ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ:

«لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنَّ أَهْبَأَ لَأَبَاتِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْقِضُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ٢ وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ لَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَنْ تَهْدِمُوا مَدَائِحِهِمْ. غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا صَوْتِي. فَلِهَذَا فَاعْلَمُوا هَذَا؟ ٣ لِذَلِكَ قُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَصِحُّوا شَوْكًا فِي جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ الْهَنَئَةُ لَكُمْ شَرَكًا.» ٤ فَإِنْ نَطَقَ مَلَاكُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى رَفَعَ الشَّعْبُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. ٥ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُوكِيمَ (وَمَعْنَاهُ: الْبَاكُونَ) وَقَدَّمُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

## العصيان والهزيمة

٦ وَصَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَامْتِلَاكِ مِيرَاثِهِ. ٧ وَظَلَّ الشَّعْبُ يَبْعُدُ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَّرُوا طَوِيلًا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِينَ شَهِدُوا كُلَّ الْمُعْجَزَاتِ الْخَارِقَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَسُوعُ بَنُ نُونَ عَبْدَ الرَّبِّ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سَنَوَاتٍ، ٩ فَدَفَنُوهُ فِي حُدُودِ أَمْلَاكِهِ فِي مِئْتَةِ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠ وَكَذَلِكَ مَاتَ أَيْضًا كُلُّ جِيلٍ يَسُوعَ، وَاعْتَقِبَهُمْ جِيلٌ آخَرَ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلَا كُلَّ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَاقْتَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ، ١٢ وَتَبَدُّوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَغَوَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ أَوْتَانِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَسَجَدُوا لَهَا، فَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ



وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشَارُوثَ. ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَهُمْ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّاهِيَيْنِ الْغَزَاةَ. وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مُقَاوَمَتِهِمْ. ١٥ وَحِينَمَا خَرَجُوا لِنَحْلُصِ الْحَرْبِ كَانَ الرَّبُّ ضِدَّهُمْ فَنِكَسَرُوا، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ وَحَذَرَهُمْ، فَاعْتَرَاهُمْ ضَيْقٌ عَظِيمٌ جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ قُضَاةً فَانْقَذُوهُمْ مِنْ أَيْدِي غُرَاتِهِمْ. ١٧ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَوْا قُضَاتِهِمْ أَيْضًا، وَخَانُوا الرَّبَّ إِذْ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَحَوَّلُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ إِطَاعَةً لَوْصَايَا الرَّبِّ. ١٨ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الرَّبُّ يَقِيمُ قَاضِيًا كَانَ يُؤَيِّدُهُ بِقُوَّةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ فَيُخَلِّصُ الشَّعْبَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَعْدَائِهِ إِذْ يُشْفِقُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا يُذِيقُهُمْ مُضَايِقَتَهُمْ وَظُلْمَهُمْ مِنْ عَدَائِهِ؛ فَكَانَ الرَّبُّ يَنْقِذُهُمْ طَوَالَ حَيَاةِ الْقَاضِي. ١٩ وَلَكِنْ مَا إِنْ مَيِّتَ الْقَاضِي حَتَّى يَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَيَتَفَقَّهُمْ فَسَادُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ تَفَاقُمِ فَسَادِ آبَائِهِمْ بِالسَّعْيِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ. ٢٠ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي عَقَدْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَعَصَوْنِي، ٢١ فَإِنِّي لَنْ أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِي أَيْ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٢٢ بَلْ سَأُبْقِي عَلَيْهِمْ لَأَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لَأَرَى أَيَحْفَظُونَ طَرِيقِي لِيَسْلُكُوا فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا.» ٢٣ وَهَكَذَا تَرَكَ الرَّبُّ أَوَّلِكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَتَّعَلَّ بِطَرْدِهِمْ وَلَمْ يُخْضِعْهُمْ لِيَشُوعَ.

## ٣

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيُخْتَبِرَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا أَيَّ حَرْبٍ مِنْ حُرُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا قَطْعًا لِيُدرِبَ ذُرِّيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْحَرْبِ، مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٣ وَهَؤُلَاءِ الْأُمَمُ هُمْ: أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ اثْنَمِثَّةٍ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَرَمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٤ وَقَدْ أَبْقَاهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ لِيَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا آلَهُمْ.

## عُثْنِيئِيل

٧ فَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسُوءُوا إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشَارُوثَ. ٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ كُوشَانُ رِشْعَتَايَ مَلِكُ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَ كُوشَانُ رِشْعَتَايَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٩ وَاسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُخَلِّصًا أَنْقَذَهُمْ هُوَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ وَصَارَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. وَحِينَ خَرَجَ لِلْحَارَبَةِ كُوشَانُ رِشْعَتَايَ مَلِكُ أَرَامَ، تَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَأَغْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ١١ وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ حِقْبَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.



١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَسَلَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ مَلَكَ مُوَابَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.  
 ١٣ فَخَشِدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيخًا مَدِينَةَ النَّحْلِ. ١٤ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونَ مَلَكَ مُوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ لَهُمْ مُنْقِذًا إِهُودَ بْنَ جِيرَا النَّبِيَّامِينِيِّ وَكَانَ أَسْهَرُ، فَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَهُ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلَكَ مُوَابَ. ١٦ فَصَنَعَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ)، تَقْدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ نَعْلَيْهِ الْيُمْنَى، ١٧ وَقَدَّمَ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلَكَ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ بَدِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَ تَقْدِيمِ الْجِزْيَةِ صَرَفَ إِهُودُ حَامِلَيْهَا مِنَ الْقَوْمِ، ١٩ وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْمَحَاوِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ٢٠ «لَدَيَّ كَلَامٌ سِرٌّ لِأُبَلِّغَكَ إِيَّاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ بِمَجْلِسِهِ لِيَفْرِدَ بِإِهُودَ ٢١ فَاقْتَرَبَ أَتَذَ مِنْهُ إِهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلَيْتِهِ الْخَاصَّةِ، وَقَالَ لَهُ: «لَدَيَّ لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ.» فَهَضَّ الْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ. فَقَدَّ عِنْدَهُ إِهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ عَنْ نَعْلَيْهِ الْيُمْنَى وَأَعْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ ٢٢ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَأَطْبَقَ الشَّحْمَ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي اخْتَرَقَ ظَهَرَ الْمَلِكِ لِأَنَّ إِهُودَ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِ الْمَلِكِ. ٢٣ وَغَادَرَ إِهُودُ الرِّوَاقَ وَأَغْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعُلْيَا وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ وَمَا لَيْثُ أَنْ أَقْبَلَ خِدَامُ الْمَلِكِ فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعُلْيَا مَخْلُفَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي الْعُلْيَا الصَّيْفِيَّةِ.» ٢٥ فَلَبِثُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُمُ الْقَلَقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمَخْدَعِ فَأَخْلَدُوا مِفْتَاحًا وَفَتَحُوا الْبَابَ. وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ٢٦ وَفِيمَا هُمْ مَهْتَوُونَ فَرَّ إِهُودُ وَاجْتَارَ الْمَحَاوِرَ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «تَبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَ كُرِ الْمُوَابِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَةِ إِلَى مُوَابَ وَمَنَعُوا الْأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ. ٢٩ وَهَاجَمُوا الْمُوَابِيِّينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُوَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شجرة

٣١ وَتَوَلَّى شَجَرُ بْنُ عَنَاءَ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِهُودَ، فَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِمِجْمَارٍ بَقَرٍ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ.

## ٤

## دورة

١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، ٢ فَأَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَابِينَ مَلَكَ كَنْعَانَ الْمُتَعِمِّ فِي حَاصُورٍ. وَكَانَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِهِ قَاطِنًا فِي حُرُوشَةِ الْأُمَمِ. ٣ فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ تَحْتَ أَمْرِ سَيْسَرَا سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَقَدْ اشْتَدَّ فِي مُضَافَقَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ زَوْجَةُ لَفِيدَتِ امْرَأَةٍ نَبِيَّةٍ وَقَاضِيَةٍ لِإِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ٥ وَكَانَتْ تَعْقِدُ مَجْلِسَ قَضَائِهَا تَحْتَ تَحْلَةٍ دُبُورَةٍ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْدُونَ إِلَيْهَا الْقَضَاءَ. ٦ فَأَرْسَلَتْ هَذِهِ وَاسْتَدْعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْنُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ بَعْدَ أَنْ تُجِدَ لَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ نَفْتَالِي وَزَبُولُونَ، ٧ فَأَجْدَبْ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ إِلَى نَهْرٍ



قَبِشُونَ وَأُظْفِرَكَ بِهِ. □ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِيَ أَذْهَبْ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي لَا أَذْهَبُ.» □ فَاجَابَتْ: «أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ شَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُ سَبِيلًا لِمَرْأَةٍ.» فَهَضَمَتْ دُبُورَهُ وَرَافَقَتْ بَارَاقَ إِلَى قَادَاشَ.

١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ رِجَالَ زُبُولَانَ وَتَقَاتَلِي إِلَى قَادَاشَ، فَانْصَمَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. وَانْطَلَقَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ أَيْضًا.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ مِنْ ذُرِّيَةِ حُوبَابَ حَيٍّ مُوسَى، قَدْ انْفَرَدَ عَنْ بَقِيَّةِ عَشِيرَةِ الْقَيْنِيِّينَ وَضَرَبَ خِيَمَاهُ إِلَى جَوَارِ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَاشَ. ١٢ وَابْلَغُوا سَبِيلًا أَنَّ بَارَاقَ بَنَ أَيُّنُوعِمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ١٣ فَخَشِدَ سَبِيلُ مَرْكَابَتِهِ الْحَدِيدِيَّةِ التَّسْعَ مِثَّةً، وَجَمِيعَ جَيْشِهِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ حَتَّى نَهَرَ قَبِشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُظْفِرُكَ الرَّبُّ بِسَبِيلًا. أَلَمْ يَتَقَدَّمَكِ الرَّبُّ؟» فَاتَّخَذَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ١٥ فَأَرَعَبَ الرَّبُّ سَبِيلًا وَكُلَّ مَرْكَابَتِهِ وَسَائِرَ جَيْشِهِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَجَّلَ سَبِيلًا مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ١٦ فَتَعَقَّبَ بَارَاقُ الْمَرْكَابَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى كُلِّ جَيْشٍ سَبِيلًا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ حَيٌّ.

١٧ وَأَمَّا سَبِيلُ فَهَرَبَ مَاشِيًا إِلَى خِيَمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ قَدْ عَقَدَ اتِّفَاقَ صُلْحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَبِيلَ قَائِلَةً: «تَعَالَ إِلَى خِيَمَتِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَخَفْ.» فَقَالَ إِلَى خِيَمَتِهَا وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» فَفَتَحَتْ زِقَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ وَقَالَ لَهَا: «قِنِي بِبَابِ الْخِيَمَةِ، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا أَحَدٌ؟ تَقُولِينَ: لَا.» □ وَمَا لَبِثَ أَنْ غَطَّ فِي نَوْمٍ ثَقِيلٍ لِشِدَّةِ تَعَبِهِ. فَاخْذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَايِرَ وَتَدَّ الْخِيَمَةَ وَمِطْرَقَةً، وَنَسَلَتْ إِلَيْهِ وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. ٢١ وَإِذَا بِبَارَاقَ يَطَّارِدُ سَبِيلًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ لِأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثَ عَنْهُ.» فَدَخَلَ إِلَى خِيَمَتِهَا، وَإِذَا بِسَبِيلَ طَرِيعَ مَيِّتًا وَالْوَتْدَ نَافِذَ فِي صُدْغِهِ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْضَعَ الرَّبُّ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢٣ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ سَطْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَازْدَادَتْ قُوَّةٌ حَتَّى تَمَّتْ إِبَادَتُهُ كُلِّيًّا.

## ٥

### نشيد دُبُورَةَ

١ وَاشْتَدَّتْ دُبُورَةُ وَبَارَاقُ بَنَ أَيُّنُوعِمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ٢ بَارِكُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّؤَسَاءَ تَوَلَّوْا زِمَامَ الْفِيَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِأَنَّ الشَّعْبَ انْتَدَبُوا أَنْفُسَهُمْ مُطْغَوِعِينَ. ٣ فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَأَصْعُوا أَيُّهَا الْأُمَرَاءُ، لِأَنَّنِي أَنَا أَشْدُو لِلرَّبِّ، وَأُعْثِي لِلَّهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَا رَبُّ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرٍ وَتَقَدَّمْتَ مِنْ حَصْرَاءِ أَدُومَ، ارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ، وَسَكَبَتِ السَّمَاءُ أَمْطَارَهَا، وَفَطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً. ٥ تَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَارْتَعَدَ جَبَلُ سَيْنَاءَ هَذَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ.



٦ فِي أَيَّامِ شَمْعَرِبْنَ عَنَاءَ، وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ هَجَرَ الْمَسَافِرُونَ الطَّرِيقَ الْمَعْرُوفَةَ، وَجَاءُوا إِلَى الْمَسَالِكِ الْمَتَوَسِّتَةِ. ٧ وَتَضَاعَلْ عَدَدُ سُكَّانِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْ صَارَتْ دُبُورُهُ أَمَّا لِإِسْرَائِيلَ. ٨ عِنْدَمَا اخْتَارُوا إِلَهَةً أُخْرَى نَشَبَتْ حَرْبٌ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُشَاهَدْ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ مَعَ أَيِّ مِنَ الْأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٩ قَلْبِي مَعَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ضَخَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِضَى مَنْ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنُ الشُّهْبِ، الْجَالِسُونَ عَلَى طُنَافِسِ سُرُجِكُمْ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ، تَجَاوَبُوا. ١١ بِأَصْوَاتِ الْمُتَشِدِّينَ عِنْدَ سَوَاقِي الْمِيَاهِ يَتَغَنَّوْنَ بِإِنْتِصَارَاتِ الرَّبِّ وَشَعْبِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.

١٢ اسْتَقِظِي يَا دُبُورُهُ، اسْتَقِظِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ. قُمْ يَا بَارَاقُ، وَخُذْ سَبِيكَ إِلَى الْأَسْرِ، يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ. ١٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ النَّاجُونَ إِلَى النَّبَلَاءِ؛ ائْتَدَرَ شَعْبُ الرَّبِّ وَاتَّفَ حَوْلِي لِمُحَارَبَةِ الْأَشْدَاءِ. ١٤ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ أَفْرَائِيمَ حَيْثُ أُصُولُهُمْ بَيْنَ عَمَلِيقَ، وَفِي أَعْقَابِهِمْ جَاءَ شَعْبُ بَنِيَامِينَ. مِنْ مَّاكِيرَ تَقَدَّمَ قُضَاةٌ، وَمِنْ زَبُولُونَ أَقْبَلَ حَامِلُو عَصَا الْقِيَادَةِ. ١٥ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَسَّاكِرَ مَعَ دُبُورُهُ وَأَخْلَصُوا لِبَارَاقَ، فَاقْتَحَمُوا الْوَادِي فِي أَعْقَابِهِ. أَمَّا أَبْنَاءُ رَأوْبِينَ فَقَدْ اعْتَرَاهُمُ التَّخَاذُلُ وَالْحَيْرَةُ. ١٦ لِمَاذَا تَخَلَّفْتُمْ فِي حِطَّائِرِكُمْ؟ أَلَتَسْمَعُوا صَفِيرَ الرُّعَاةِ إِلَى الْقُطْعَانِ؟ لَشِدَّ مَا سَامَ عَشَائِرُ رَأوْبِينَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ. ١٧ أَقَامَ جِلْعَادُ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتَ يَا دَانُ لِمَاذَا اسْتَوْتَنْتَ عِنْدَ السُّفْنِ؟ وَبَقِيَ أَشِيرُ قَالِبًا عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَأَنْطَوَى عِنْدَ خُلْجَانِهِ. ١٨ أَمَّا زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَقَدْ عَرَّضَا حَيَاتَهُمَا لِلْمَوْتِ عِنْدَ رَوَائِي الْحَقْلِ. ١٩ احْتَشَدَ مَلُوكُ وَحَارِبُوا، حَارَبَ مَلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكِ بَحْجَارِ مِيَاهِ مَجْدُو، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَغْنَمُوا قِطْعَةً فَضْةً وَاحِدَةً. ٢٠ مِنَ السَّمَاءِ حَارَبَتِ النُّجُومُ سَيْسِرًا مِنْ مَسَارَاتِهَا. ٢١ وَفَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ قَيْشُونَ الْقَدِيمِ وَجَرَفَتْ رِجَالَهُ، فَتَقَدَّمِي يَا نَفْسِي بِعِزٍّ.

٢٢ ثُمَّ تَرَدَّدَ وَقَعَ حَوَافِرُ خَيْلِ الْعَدُوِّ، مِنْ عَدُوِّ الْجِيَادِ الضَّخْمَةِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَالَ: «الْعَنُوا مِيرُوزَ. الْعَنُوا سَاكِنِيهَا بِمِرَارَةٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِلْمُحَارَبَةِ فِي صِفِّ الرَّبِّ ضِدَّ الْجَبَّارَةِ.» □□ لَتَكُنْ يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ الْقَبِيلَةِ مُبَارَكَةً. لَتَكُنْ مُبَارَكَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ سَاكِنَاتِ الْخِيَامِ. ٢٥ فَقَدْ سَالَهَا سَيْسِرَا مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا، قَدَمَتْ لَهُ زُبْدَةً فِي وَعَاءِ الْعُظْمَاءِ. ٢٦ ثُمَّ تَنَاوَلَتْ وَتَدَّ الْغَنِيمَةَ بِيَدٍ، وَتَدَّتْ بِمِيزَانِهَا إِلَى الْمِطْرَفَةِ وَضَرَبَتْ سَيْسِرَا فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ وَشَدَحَتْ صُدْغَهُ وَخَرَقَتْهُ! ٢٧ فَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا. سَقَطَ، وَظَلَّ مُلْقًى هُنَاكَ. انْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحِثُّ انْطَرَحَ سَقَطَ قَتِيلًا. ٢٨ مِنَ الْكُؤَةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سَيْسِرَا، وَمِنْ وَرَاءِ النَّافِذَةِ الْمَشَبَكَةِ وَلَوَتْ: لِمَاذَا أَطْبَأْتُ مَرْكَاتَهُ عَنْ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَرِيرُ مَرْكَاتِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ نَسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا: ٣٠ «لَمْ يَجِدُوا الْغَنِيمَةَ وَتَقَسَّمُوهَا؟ فَتَاءٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيمَةٌ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ لِسَيْسِرَا، وَأُخْرَى مَصْبُوغَةٌ وَمُطْرَزةٌ الرَّجْهَيْنِ لَتَكُونَ غَنِيمَةً أَلْفَ بَها عُنُقِي؟ ٣١ هَكَذَا يَنْقَرِضُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبِّ، أَمَّا أَحِبَاؤُكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُتَالِقَةِ فِي جَبُوتِهَا.» ثُمَّ خِيمَ السَّلَامُ عَلَى الْبِلَادِ فِتْرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.



١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَسَ عَلَيْهِمُ الْمِذْيَانِينَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ. ٢ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ الْمِذْيَانِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَجَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَارِ. ٣ وَكَلَّمَ زَرْعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ زَرْعًا جَاءَ النَّاهِيُونَ الْمِذْيَانِينَ وَالْعَامِلَةَ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَهْبُوا مَخَاصِلَهُمْ، ٤ فَيَغْزُونَهُمْ وَيَقْلِبُونَ غَلَّتِ أَرْضَهُمْ حَتَّى تُحْمَرُ غَرَّةٌ وَلَا يَبْقَى لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضًا عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. ٥ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ الْبِلَادَ بِمَوَاسِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ، فَكَانُوا فِي كَثَرَةِ الْجَرَادِ، لَا يُحْصَى لَهُمْ وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَدَدٌ، فَيَغْزُونَ الْأَرْضَ وَيَقْلِبُونَهَا. ٦ فَأَذَلَّ الْمِذْيَانِيُّونَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَدًّا، فَاسْتَعَاثَ هَؤُلَاءِ بِالرَّبِّ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ ظُلْمِ الْمِذْيَانِيِّينَ، ٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَحَرَرْتُكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَافِيِكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مَقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا قَوْلِي.»

١١ ثُمَّ جَاءَ مَلَاكُ الرَّبِّ إِلَى قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي يَمْلِكُهَا يُوَأشُ الْأَيْعَزْرِيُّ. وَكَانَ ابْنُهُ جَدْعُونُ يَخْطُ حَنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمِذْيَانِيِّينَ. ١٢ فَتَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَارُّ.» ١٣ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَ أَصَابَنَا كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ؟ وَإِنَّ كُلَّ عِبَادِيهِ الَّتِي حَدَّثْنَا بِهَا أَبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ بَدَّدَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مِذْيَانٍ.» ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «أَذْهَبْ بِمَا تَمْلِكُكَ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمِذْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟» ١٥ فَأَجَابَ جَدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَضْعَفُ عَشَائِرٍ سَبَطَ مَنَسِي، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادَ عَائِلَتِي شَأْنًا؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمِذْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.» ١٧ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَخَاطِبُنِي. ١٨ أَرْجُوكَ أَلَّا تَخْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضَعُ تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ.» فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.»

١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدِيًّا وَإِفْعَةً دَقِيقِي طَعِيرًا، وَوَضَعَ الْخَمَّ فِي سِلِّ الْحِصَاءِ فِي قَدْرِ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «خُذِ الْخَمَّ وَالْفَطِيرَ، وَضَعْهُمَا فَوْقَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْحِصَاءَ» فَقَعَلَ جَدْعُونُ ذَلِكَ. ٢١ قَدْ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ بِهِ الْخَمَّ وَالْفَطِيرَ، فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالْتَهُمَتْهَا. وَتَوَارَى مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جَدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، هَتَفَ مُرْتَعِبًا: «أَهْ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِهِ.» ٢٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ، لَا تَخَفْ، فَأَنْتَ لَنْ تَمُوتَ.» ٢٤ فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ سَمَاهُ: يَهُوه شُلُومَ (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلَامٌ). وَمَا زَالَ الْمَذْبَحُ قَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةَ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمَدْعُونٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثَوْرًا كَامِلَ النُّضْجِ مِنْ قَطِيعِ أُبَيْكَ: وَثَوْرًا ثَانِيًا عَمَرُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبُوكَ، وَأَقْطَعْ نَصَبَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ. ٢٦ وَإِنَّ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى



رَأْسِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَرَتَّبَ حِجَارَتَهُ فِي الْمَكَانِ الْمَعْدُ، وَخَذَ الثَّوْرَ وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّقَةً عَلَى خَشَبِ النَّصْبِ الَّذِي قَطَعْتَهُ.»  
 ٢٢ عِنْدَئِذٍ أَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَنَقَذَ لَيْلًا مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْشَى غَضَبَ يَتِّ أَبِيهِ  
 وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجْرَأْ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ نَهَارًا.

٢٨ وَفِي جُرْ الْيَوْمِ التَّالِيِ اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَتَمِّدٌ وَالنُّصْبُ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ مَقْطُوعٌ، وَالثَّوْرُ  
 الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ. ٢٩ فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ؟» وَبَعْدَ بَحْثٍ وَتَحَرٍّ اكْتَشَفُوا  
 أَنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الْجَانِي. ٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ  
 الْبَعْلِ وَقَطَعَ النَّصْبَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ.» ٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الثَّانِينَ عَلَيْهِ: «أَعَارِضُونَ أَنْتُمْ عَلَى الدِّفَاعِ عَنِ الْبَعْلِ؟  
 أَمْ أَنْتُمْ تَحَاوِلُونَ إِنْقَاذَهُ؟ إِنْ مَنْ يَقَاتِلُ دِفَاعًا عَنِ الْبَعْلِ حَتْمًا يَمُوتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ (لَأَنَّ ذَلِكَ إِهَانَةٌ لِلْبَعْلِ). إِنْ  
 كَانَ الْبَعْلُ حَقًّا إِلَهًُا فَلْيَقَاتِلْ عَنْ نَفْسِهِ لِأَن مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ.» ٣٢ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَعَى جِدْعُونُ يَرْبَعِلَ، لِأَنَّ يُوَاشَ  
 قَالَ: «لِيَقَاتِلَهُ بَعْلٌ.» لِأَنَّ جِدْعُونَ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.

٣٣ وَتَحَالَفَتْ جُيُوشُ مِدْيَانَ وَعَمَالِيقَ وَسَوَاهِمَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَعَسَكُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ وَحَلَّ رُوحُ  
 الرَّبِّ عَلَى جِدْعُونَ فَفَتَحَ الْبُوقَ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالُ أَبِيعَزَرَ. ٣٥ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ مَبْعُوثِينَ إِلَى أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَشِيرَ  
 وَزَبُولُونَ وَفَتَاتِلِي يَسْتَدْعِي قُوَاتِهِمُ الْمُحَارِبَةَ، نَحْفُوا إِلَيْهِ.

٣٦ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ (فَاعْطِنِي عِلَامَةً عَلَى ذَلِكَ):  
 ٣٧ سَأُضِعُّ اللَّيْلَةَ جَرَّةَ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ ابْتَلَّتِ الْجُرَّةُ وَحَدَّهَا بِالنَّدَى، وَبَقِيَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةً، أَدْرِكُ أَنَّكَ  
 تَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي.» ٣٨ وَهَذَا مَا حَدَثَ: فَعِنْدَمَا بَكَرَ جِدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ جُرَّةَ الصُّوفِ  
 وَضَعَهَا وَعَصَرَهَا فَقَطَّرَ مِنْهَا مِلْءَ قُضْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ. ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدِّمُ  
 مَرَّةً أُخْرَى فَقَطْ بِطَلَبٍ وَاحِدٍ. ائْتِمْحْ لِي أَنْ أُجْرِيَ اخْتِبَارًا آخَرَ عَلَى هَذِهِ الْجُرَّةِ. لَتَبْقَ هَذِهِ الْجُرَّةُ وَحَدَّهَا جَافَةً،  
 أَمَا بَقِيَّةُ الْأَرْضِ فَلْيَلْبِلْهَا النَّدَى.» ٤٠ فَصَنَعَ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ابْتَلَّتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِالنَّدَى وَبَقِيَتِ الْجُرَّةُ  
 وَحَدَّهَا جَافَةً.

## ٧

### جدعون يهزم المديانيين

١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرَبْعِلُ (جِدْعُونُ) وَجَيْشُهُ إِلَى عَيْنِ حُرُودَ وَخِيَمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ  
 مُعَسَّكِرًا إِلَى الشِّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِيِدْعُونَ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَى  
 لُطَرْدِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَتَبَاهَى عَلَيَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ قُوَّتَنَا أَتَقَدَّتُ. ٣ وَالْآنَ نَادِ فِي مَسَامِيعِ الْقَوْمِ قَائِلًا:  
 كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَدٌّ فَلْيَرْجِعْ مُنْصَرَفًا مِنْ جَبَلِ جِلْعَاد.» فَجَرَعَ مِنَ الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ عَشْرَةُ  
 آلَافٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِيِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلْ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ كَثِيرًا، أَنْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَغْرِ بِهِمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ  
 مَنْ اخْتَارَهُ لَكَ وَتَصَرَّفَ عَنْكَ مَنْ أَرَفُّهُ.» ٥ فَتَزَلَّ جِدْعُونُ بِالْجَيْشِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ  
 يَلْعَقُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْفَقَهُ وَحَدَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَنَأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ أَوْفَقَهُ وَحَدَهُ أَيْضًا.» ٦ فَكَانَ



عَدَدَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ فَجَثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ لَشُرْبِ الْمَاءِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: «سَأُخَلِّصُكُمْ وَأُظْفِرُكُمْ بِالْمِدْيَانِيِّينَ بِالثَّلَاثِ مِثَّةٍ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ. وَلَيَنْصَرِفَ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سَكَاثِهِمْ». ٨ فَصَرَفَ جَدْعُونُ بَقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مُؤُونَتَهُمْ وَأَبْوَاهَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطْ بِالثَّلَاثِ مِثَّةٍ رَجُلٍ. وَكَانَ خَيْمُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الْوَادِي.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِيَدْعُونَ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعْسَكَرَ، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَسْلِبَهُ إِلَى يَدِكَ ١٠ وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ مُهَاجِمَةِ الْمُعْسَكَرِ فَتَسَلَّلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَيْهِ، ١١ وَاسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمْ، فَتَشَدَّدْ عَزِيمَتَكَ وَتَهْجُمِ عَلَى الْمُعْسَكَرِ». فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةُ خَادِمِهِ وَكَنَّ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ قَرِيبًا مِنْ مَقَرِّ آخِرِ الْمُتَجَنِّدِينَ. ١٢ وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِقِ مُخِيمِينَ فِي الْوَادِي، فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، وَجَمَاهُمْ لَا تُحْصَى كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى مَكْنَنِهِ سَمِعَ رَجُلًا يَحْدِثُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ رَأَى قَائِلًا: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ فِي مُعْسَكَرِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الْخَلِيمَةَ فَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ». ١٤ فَأَجَابَ صَاحِبَهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ جَدْعُونُ بْنُ يَوْشَافَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْمِدْيَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ».

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ حَدِيثَ الْحُلْمِ وَتَسْوِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى خَيْمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُبُوا، فَقَدْ نَصَرَ كُرُّ الرَّبِّ عَلَى جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ». ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِثَّةٍ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا أَبْلُغَ طَرَفَ الْمُعْسَكَرِ، أَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ». ١٨ وَمَتَى نَفَخْتُ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ بِالْبُوقِ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعْسَكَرِ وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ».

١٩ فَأَقْبَلَ جَدْعُونُ وَفِرْقَتَهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ نَوْبَةِ الْحِرَاسَةِ، فَانْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَهَكَذَا نَفَخَتْ الْفِرَقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجِرَارَ وَأَمْسَكُوا الْمِصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا بِهَا صَارِخِينَ: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ». ٢١ وَوَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعْسَكَرِ، فَدَبَّ الذَّعْرُ فِي الْجَيْشِ وَتَرَاكَصُوا هَارِبِينَ صَارِخِينَ. ٢٢ وَعَادَتِ الْفِرَقُ الثَّلَاثُ تَنْفُخَ فِي أَبْوَاهِهَا، فَجَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُمْ يُقَاتِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأَعْمَدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي صَاحِبِهِ وَفَرُّوا إِلَى بَيْتِ شَطَّةٍ بِاتِّجَاهِ صَرَدَةَ حَتَّى بَلَغُوا أَيْلَ مُحُولَةِ الْقَرْبِ مِنْ طِبَاةٍ. ٢٣ فَاسْتَدْعَى جَدْعُونُ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَبَعَثَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَوَاقِعَ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ». فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ، ٢٥ وَأَسْرَوْا قَائِدِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنَبًا، فَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةٍ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ ثُمَّ حَمَلُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونَ عِبرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.







«يَسْرُنَا أَنْ نَقْدِمَهَا لَكَ.» وَفَرُّشُوا رِدَاءً أَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ عَشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا)، مَاعِدَا الْأَهْلَةِ وَالْحَلَقِ وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا مُلُوكُ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي كَانَتْ تَزِينُ أَعْنَاقَ جِهَانِهِمْ. ٢٧ فَصَاغَ مِنْهَا جِدْعُونُ صَمَا نَصَبَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَاءَهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّنَمُ شَرَكًا لَجِدْعُونُ وَعَالَتِهِ. ٢٨ وَذَلَّ الْمَدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَحَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونِ.

### موت جدعون

٢٩ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ. ٣٠ وَكَانَ لَجِدْعُونُ سَبْعُونَ وَلَدًا جَمِيعُهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْؤُاجًا. ٣١ وَوُلِدَتْ لَهُ لَيْضًا سَرِيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمِ ابْنَا دَعَاةَ أَيْمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ. ٣٣ وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونُ وَغَوَوْا وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهِائِهِمْ، ٣٤ وَتَسَوَّاهُ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ٣٥ وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ يَرْبَعَلِ (جِدْعُونُ) رَغْمَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

## ٩

### أَيْمَالِكُ

١ وَضَعَى أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلِ إِلَى شَكِيمَ لَزِيَارَةِ أَخُوهِ وَقَالَ لِعَشِيرَةِ أُمِّهِ: ٢ «اسْأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَهُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا هُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلِ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لَحْمِهِمْ وَعَظْمِهِمْ.» ٣ فَشَرَعَ أَخُوهُ يَدْعُوهُ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَلُّوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ قَائِلِينَ: «هُوَ أَخُونَا.» ٤ وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ) مِنْ مَعْبَدِ بَعْلَ بَرِيثَ اسْتَأْجَرَهَا أَتْبَاعًا مِنَ الْأَوْعَادِ الطَّاشِثِينَ، ٥ وَاقْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، حَيْثُ ذَبَحَ إِخْوَتُهُ السَّبْعِينَ عَلَى جَرٍّ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا يُوَثَامُ بْنُ يَرْبَعَلِ الْأَصْغَرُ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ. ٦ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَنَصَبُوا أَيْمَالِكَ مُلَكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ. ٧ وَبَلَغَ الْخَبْرُ يُوَثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قِفَّةِ جَبَلِ جَرْزِيمَ وَنَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَائِلًا لَهُمْ: «انْصُتُوا يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْتَمَعَ لَكُمْ اللَّهُ. ٨ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَ الْأَشْجَارُ لِتَنْصَبَ عَلَيْهَا مُلَكًا، فَقَالَتْ لِلزِّيْتُونَةِ: 'أَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ٩ فَأَجَابَتِ الزِّيْتُونَةُ: 'أَتُخَلَّى عَنْ زَيْبِي الَّذِي يَكْرَهُونَ بِهِ اللَّهُ وَالنَّاسُ لِكَيِّ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ١٠ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ١١ فَأَجَابَتِ التِّينَةُ: 'أَتُهَجَّرُ حَالَاتِي وَتُخْرِي الطَّيْبَ لِأَصِيرَ مُلَكَةً عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.' ١٣ فَأَجَابَتِ الْكَرْمَةُ: 'أَتُنْذِرُ خَمْرِي الَّذِي يَفْرَحُ اللَّهُ وَالنَّاسُ لِكَيِّ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟' ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوجِيَّةِ: 'تَعَالِ أَنْتِ وَصِرْ عَلَيْنَا مُلَكًا.' ١٥ فَقَالَ الْعُوجِيَّةُ: 'إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَنْصَبُونَنِي عَلَيْكُمْ مُلَكًا، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي، وَإِلَّا فَإِنَّ نَارًا تَتَدَلَّعُ مِنَ الْعُوجِيَّةِ وَتَلْتَهُمْ أَرَضُ لِبْنَانٍ.' ١٦ وَالْآنَ، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَكْتُمْ عَلَيْكُمْ أَيْمَالِكَ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى يَرْبَعَلِ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَافَأْتُمُوهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ. ١٧ فَقَدْ حَارَبَ أَبِي عَنْكُمْ وَجَارَفَ بِحَيَاتِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.



١٨ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَذِيحْتُمْ أَبْنَاءَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَنْكُمْ أَيْمَالُكَ ابْنُ جَارِيَتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكَ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ مَعَ يَرْبَعِلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهِنَيْنَا لَكُمْ بِأَيْمَالِكَ وَهِنَيْنَا لَهُ بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَفَلْتَدْلَعُ نَارًا مِنْ أَيْمَالِكَ وَتَلْتَهُمْ أَهْلُ شَكِيمَ وَسُكَّانُ الْقَلْعَةِ، وَلَتَدْلَعُ نَارًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَلْتَهُمْ أَيْمَالُكَ.» ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ خَوْفًا مِنْ أَخِيهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

٢٢ وَتَسَلَّطَ أَيْمَالُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ قِتْرَةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ. ٢٣ وَمَا لَيْتَ الرَّبِّ أَنْ جَعَلَ الْعِلَاقَةَ سُوءًا بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، نَحْنَانِ أَهْلُ شَكِيمَ أَيْمَالُكَ، ٢٤ عِقَابًا لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَقِّ أَبْنَاءِ يَرْبَعِلَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ سَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَانْتَقَامًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ عَلَى ذَنْبِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَتَصَبَّ أَهْلُ شَكِيمَ لِأَيْمَالِكَ كَيْنًا عَلَى قِمِّ الْجِبَالِ وَرَاحُوا يَنْهَبُونَ كُلَّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. فَأُبْلِغَ أَيْمَالُكَ بِالْأَمْرِ.

٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَائِدَ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ فَوَقَّعَ بِهِ أَهْلَهَا. ٢٧ ثُمَّ تَخَرَّجُوا إِلَى الْحُقُولِ وَجَنَوْا غَلَاتٍ كُرُومِهِمْ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْرًا، وَاحْتَفَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبَدِ إِيهِمَ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعِنُوا أَيْمَالُكَ. ٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَائِدَ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ وَمَنْ هُوَ شَكِيمَ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعِلَ وَزَبُولُ هُوَ وَكِجَّةُ؟ أَخْدُمُوا رِجَالَ حُمُورِ أَبِي شَكِيمَ. لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَيْمَالُكَ؟ ٢٩ لَوْ صَارَ هَذَا الشَّعْبُ تَحْتَ إِمْرَتِي لَعَزَلْتُ أَيْمَالُكَ، وَلَقُلْتُ لَهُ: جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ.» ٣٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَائِدَ، احْتَدَمَ غَضَبُهُ. ٣١ وَبَعَثَ يُرْسِلِي إِلَى أَيْمَالِكَ فِي تَرْمَةٍ قَائِلًا: «قَدْ وَفَدَ جَعَلُ بْنُ عَائِدَ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ، وَاتَّارُوا الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَلَا نَقَمٌ لِيَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَكُنْ فِي الْحَقْلِ، ٣٣ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَبَكَّرْ بِاقْتِحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ جَعَلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ لِقِتَالِكَ تَعْمَلُ بِهِ كَمَا تَشَاءُ.»

٣٤ لَحَدَّ أَيْمَالُكَ وَجَيْشُهُ فِي السَّبْرِ لِيَلَّا وَانْقَسَمُوا فِي فِرْقٍ أَرْبَعٍ، وَكُنُوا لِأَهْلِ شَكِيمَ. ٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَائِدَ وَوَقَّفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَيْمَالُكَ وَرِجَالُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَزَادَهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لَزَبُولَ: «هُذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنْ قِمِّ الْجِبَالِ.» فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَالَ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهَا رِجَالٌ.» ٣٧ فَعَادَ جَعَلُ يَقُولُ أَيْضًا: «هُذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَهِيَ فِرْقَةٌ قَادِمَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِثِينَ.» ٣٨ فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّ هُوَ يَجِيحُ الْآنَ حِينَ قُلْتُ: مَنْ هُوَ أَيْمَالُكَ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ سَخَّرْتَ مِنْهُمْ؟ فَارْجُ الْآنَ وَحَارِبِهِ.» ٣٩ فَرَجَّحَ جَعَلُ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارِبَ أَيْمَالُكَ. ٤٠ غَيْرَ أَنَّهُ انْهَزَمَ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٤١ وَاسْتَقَرَّ أَيْمَالُكَ فِي أَرُومَةٍ، وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمَ إِلَى الْحَقْلِ لِلْحَرْبِ، فَأُبْلِغَ أَيْمَالُكَ بِالْأَمْرِ، ٤٣ فَقَسَمَ جَيْشُهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ وَكُنْ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمَ قَدْ بَرَزُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْقَضَ عَلَيْهِمْ وَكَسَرَهُمْ. ٤٤ وَاقْتَحَمَ أَيْمَالُكَ وَفَرَّقَهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرَّكَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ الْأُخْرَيَانِ كُلُّهُمَا كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَأَبَادَتَاهُمْ. ٤٥ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوَى أَيْمَالُكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَضَى عَلَى أَهْلِهَا وَهَدَمَهَا وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ بَرْجِ شَكِيمَ تَحَصَّنُوا فِي قَلْعَةِ مَعْبَدِ إِيلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَعَلِمَ أَيْمَالُكَ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدْ تَحَصَّنُوا فِي الْقَلْعَةِ، ٤٨ فَارْتَقَى هُوَ وَجَيْشُهُ جَبَلَ صِلُونِ، وَأَخَذَ فِاسًا بِيَدِهِ وَقَطَعَ غَصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى



كَتَفَهُ، وَقَالَ لِرَجُلَيْهِ: «كُلُّ مَا تَرَوْنِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا وَافْعَلُوا مِثْلِي.» □□ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ غُصْنًا وَسَارُوا خَلْفَ أَيْمَالِكَ إِلَى الْقَلْعَةِ حَيْثُ كَوْمُوا الْأَغْصَانِ وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ بَيْنَ فَيْهًا. فَاتَّ جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ تَوَجَّهَ أَيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَهَاجَمَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٥١ فَلَجَّ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَسَارُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَرْجِ حَصِينٍ قَائِمٍ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَلْفَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ فَحَاصَرَ أَيْمَالِكُ الْبَرْجَ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْبَرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ، ٥٣ فَلَقَّتْ امْرَأَةٌ حَجَرًا رَحَى عَلَى رَأْسِهِ فَشَجَّتْ جُمَّمَتَهُ. ٥٤ فَاسْتَدْعَى عَلَى التَّوَحَامِ سِلَاحَهُ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطُ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي لِئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةً.» فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فَاتَّ. ٥٥ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ أَيْمَالِكَ أَنَّ قَائِدَهُمْ قَدْ مَاتَ انْصَرَفَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى جَرِمَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِحَقِّ أَبِيهِ حِينَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّعِينِ. ٥٧ وَكَذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَهْلِ شَكِيمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَعْنَةُ يُوَثَامَ بْنِ يَرْبَعَلَّ.

## ١٠

### تولع

١ وَقَامَ بَعْدَ مَوْتِ أَيْمَالِكَ تَوْلَعُ بْنُ فَوَاهَ بْنِ دُودُو مِنْ سَبْطُ يَسَّاكِرَ لِإِنْقَادِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هَذَا قَاطِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ٢ وَظَلَّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

### يائير

٣ ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ قُضَاةُ إِسْرَائِيلَ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ طَوَالَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ يَائِيرُ ثَلَاثُونَ أَبْنَاءَ يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا وَيَمْلِكُونَ ثَلَاثِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، وَهِيَ تُدْعَى حَوْثَ يَائِيرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٥ ثُمَّ مَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

### يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْكَبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَالْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ وَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَبَنِي عَمُّونَ، ٨ مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةِ سَنَةً، فَأَذَاقُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ فِي جِلْعَادَ. شَرَقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سُوءَ الْعَذَابِ ٩ وَعَبَرِ الْعَمُوثِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُحَارِبَةً أَسْبَاطَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَفْرَايِمَ، فَاعْتَرَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ضَيْقٌ عَظِيمٌ.

١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِيَّاهُ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ.» □□ فَاجَابَهُمُ الرَّبُّ: «أَلَمْ أَتَذْكُرْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ١٢ وَعِنْدَمَا اسْتَعَثَّمْتُمْ مِنِّي مِنَ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَالْعَمُوثِيِّينَ الَّذِينَ ضَايَقُوكُمْ، أَلَمْ أَخْلَصْكُمْ؟ ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمُ الْهَةَ الْآخَرَى، لِهَذَا لَا أَعُودُ أَتَذْكُرُ، ١٤ فَهَيَّا اسْتَجِيرُوا بِالْإِلَهِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِتُخَلِّصَكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.» □□ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ



بَنَاءَ مَا نَشَاءُ، وَلَكِنْ أَتَقَدَّنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. □□ وَأَزَالُوا الْأَوْتَانَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَفَرَّقَ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ وَعَسَكُوا فِي جِلْعَادَ، وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخِيَمُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَتَدَاوَلَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ فِي مَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «مَنْ يَبْدَأُ فِي شَرِّ الْهَجُومِ عَلَى الْعَمُونِيِّينَ، يُصْبِحُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ جِلْعَادَ.»

## ١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا شَدِيدَ الْبَاسِ، أَتَجَبَهُ أَبُوهُ جِلْعَادُ مِنْ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. ٢ وَأَتَجَبَ جِلْعَادُ أَيْضًا عَدَدًا مِنَ الْأَنْبَاءِ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَاهِرَةٍ، وَلَنْ تَرثَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ أَبِيْنَا.» □ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ، حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ، ٥ فَخَضَى شُبَيْخُ جِلْعَادُ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبَ، ٦ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَائِدًا لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.» □ فَأَجَابَهُمْ يَفْتَاخُ: «أَلَمْ تَبْغُضُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَمَا بِالْكُرِّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي ضَيْقِكُمْ؟» ٨ فَأَجَابُوهُ: «لَأَنَّنا فِي ضَيْقٍ جِثْنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ سَكَّانِ جِلْعَادَ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرْجَعْتُمُونِي لِلْحَارِبَةِ بِبَنِي عَمُونَ وَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي، فَهَلْ حَقًّا تَجْعَلُونِي رَئِيسًا عَلَيْهِمْ؟» ١٠ فَأَجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدٌ بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.» □ فَانْطَلَقَ يَفْتَاخُ مَعَ شُبَيْخِ جِلْعَادَ فَتَنَصَّبَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا، وَرَدَّدَ يَفْتَاخُ تَعَاهِدَاتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٢ ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ عَمُونَ يُسَالُهُ: «مَاذَا تَضْمُرُ ضِدَّنَا حَتَّى أَتَيْتَ لِنُهَاجِمَنِي فِي بِلَادِنَا؟» ١٣ فَأَجَابَ مَلِكُ عَمُونَ رُسُلَ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَوَى عَلَى أَرْضِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالآنَ رَدَّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ.» □ فَقَادَ يَفْتَاخُ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ، ١٥ قَائِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُجْبِيكَ بِهِ يَفْتَاخُ: إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْا عَلَى أَرْضِ مَوَّابَ وَلَا عَلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ، ١٦ لَأَنَّهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَاتَّوْا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَحْتَازَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ بَعَثُوا رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مَوَّابَ فَرَفَضَ هُوَ الْآخَرُ. فَكُفَّتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادَشَ. ١٨ ثُمَّ دَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مُتَمَتِّعِينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مَوَّابَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى أَرْضِ مَوَّابَ، وَخِيَمُوا وَرَاءَ حُدُودِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَعْبرُوا إِلَى تَحْتِ مَوَّابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ حَدُّ مَوَّابَ. ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَشْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ. ٢٠ وَلَكِنْ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَعْبرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَشَدَ كُلَّ جَيْشِهِ وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ وَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَخَصَّرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شُعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجَيْشِهِ، فَهَزَمَهُمْ وَاسْتَوْا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانِ بِلَادِهِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُوقِ فِي الشَّمَالِ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ. ٢٣ وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، ٢٤ فَبَإَيِّ حَتَّى تَرِيدُ أَنْتَ أَنْ تَسْتَرِدَّهَا؟ أَلَسْتَ تَحْفَظُ بِمَا أَعْطَاكَ لَكَ كَمَوْشَ الْهَلْكَ؟ وَتَحْفَظُ نَحْنُ



أَيْضًا بِمَا أَعْطَاهُ لَنَا الرَّبُّ الْهُنَا؟ ٢٥ ثُمَّ هَلْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَلَاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟ ٢٦ لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مَخَاذَةِ نَهْرٍ أَرْتُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِهَذَا لَمْ تَسْتَرِدْهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ؟ ٢٧ إِنِّي لَمْ أَسْأَلْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَرْتَكِبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِيًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ. ٢٨ فَلَمْ يَأْبَهُ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرِسَالَةِ يَفْتَاخَ.

٢٩ خَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَاجْتَازَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى وَمِصْفَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُونَ، ٣١ فَإِنِّي عِنْدَ رَجُوعِي سَالِمًا مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ مُحَرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِلِ.» ٣٢ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَفْتَاخَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ، فَطَافَهُ الرَّبُّ بِهِمْ، ٣٣ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى مِئْبَتَ عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ مَدِينَةً إِلَى أَيْلِ الْكُرُومِ. وَهَكَذَا أَخْضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٤ ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخَ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، وَفَرَّجَتْ ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا، لِلْقَائِلَةِ بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ شِبَاهَهُ وَوَلَّوْهُ قَائِلًا: «أَهْ يَا ابْنَتِي، لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي وَحَطَمْتَنِي، لِأَنِّي نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ لِلرَّجُوعِ عَنْهُ.» ٣٦ فَاجْتَابَتْ: «لَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، وَلَا سِمًا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَاكَ بَنِي عَمُونَ.» ٣٧ ثُمَّ قَالَتْ لِأَيِّهَا: «وَلَكِنْ حَقَّقْ لِي هَذَا الطَّلَبَ: أَمْلِئِي شَهْرَيْنِ أَتَجُولُ فِيهِمَا فِي الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَذْرَاوَتِي مَعَ صَاحِبَاتِي.» ٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَأَمْلَاهُمَا شَهْرَيْنِ قَضَتُمَا هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَلَى الْجِبَالِ تَنْدُبُ عَذْرَاوَتَهُمَا. ٣٩ ثُمَّ رَجَعَتْ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ إِلَى أَيِّهَا، فَاصْصَدَهَا مُحَرَقَةً وَفَاءً بِنَذْرِهِ، فَمَاتَتْ عَذْرَاءً، ٤٠ فَصَارَ مِنْ عَادَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنْ يَذْهَبْنَ إِلَى الْجِبَالِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ لِيُنْحِنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاخَ الْجَلْعَادِيِّ.

## ١٢

### يفتاح وأفرام

١ وَجَهَّزَ سِبْطُ أَفْرَامَ جَيْشًا، وَتَقَدَّمُوا شِمَالًا نَحْوَ زَفُونَ قَائِلِينَ لِيَفْتَاخَ: «لَمَّاذَا انْطَلَقْتَ لِمُحَارَبَةِ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْعُونَا لِلانْتِصَامِ إِلَيْكَ؟ لِنَحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ.» ٢ فَاجَابَهُمْ: «كُنْتُ أَنَا وَقَوْمِي فِي خِصَامٍ عَنيفٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، فَاسْتَجِدْتُ بِكَ فَلَمْ تُجِبرُونِي. ٣ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَعَاوُسَكُمْ عَنْ إِجَارَتِي جَازَفْتُ بِجِحَاتِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُونَ، فَنَصَرْتَنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمْ. فَلِهَذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَتِي؟»

٤ وَحَشَدَ يَفْتَاخَ كُلَّ رِجَالِ جَلْعَادَ وَحَارَبَ سِبْطُ أَفْرَامَ وَهَزَمَهُمْ، لِأَنَّ رِجَالَ أَفْرَامَ اسْتَخَفُّوا بِالْجَلْعَادِيِّينَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ مُنَبِّذُونَ أَفْرَامَ وَمَنْسَى.» ٥ فَاسْتَوَى الْجَلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَكَلَّمَا قَالَ أَحَدُ رِجَالِ أَفْرَامَ الْهَارِبِينَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، كَانَ رِجَالُ جَلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَنْتَ أَفْرَامِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لا» ٦ كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «سَبِّوْكَ» فَيَقُولَ: «سَبِّوْكَ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْفَظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذْبُحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَامَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا.



## إبصان وإيلون وعيدون

٧ وَظَلَّ يَفْتَحُ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جَلْعَادَ. ٨ وَخَلَفَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، يَفْتَحُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً فَرُوجَ بَنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ آبَاءٍ عَشِيرَتِهِ، كَمَا زَوْجُ آبَائِهِ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ عَشِيرَتِهِ، وَاسْتَمَرَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١١ وَأَعْقَبَهُ فِي الْقَضَاءِ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، فَظَلَّ قَاضِيًا مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ دُفِنَ فِي إِيلُونٍ فِي أَرْضِ سِبْطِ زَبُولُونٍ.

١٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا. هَذَا قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

## ١٣

## مولد شمشون

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْكَبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْأَلَهُمُ لِقَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢ وَكَانَ هُنَا رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ يُدْعَى مَنُوحَ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تُحْبِبْ. ٣ فَجَعَلَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَاقِرٌ لَمْ تُحْبِبِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ إِنَّمَا إِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا حَرَمًا ٥ لِأَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتُحْبِبِينَ ابْنًا. فَلَا تَخْلُقِي شَعْرَ رَأْسِهِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنْ مَوْلَدِهِ، وَهُوَ يُشَرِّعُ فِي إِنْقَازِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَسَلُّطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ٦ فَاسْرَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: «ظَهَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَهَيْئَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ مَجْلَى بِالرُّهْبَةِ. لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ، ٧ وَقَالَ لِي: هَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَإِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا حَرَمًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلرَّبِّ مِنْذُ مَوْلَدِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ.»

٨ فَتَضَرَّعَ مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ، لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ نَرْبِي الصَّبِيَّ الَّذِي يُولَدُ.» ٩ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ مَنُوحَ، فَجَعَلَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا لِلرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحَ مَعَهَا. ١٠ فَاسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا قَائِلَةً: «تَرَأَيْتِ لِي الرَّجُلَ الَّذِي ظَهَرَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.» ١١ فَهَبَّ مَنُوحٌ فِي إِثْرِ زَوْجَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَسَأَلَهُ: «أَنْتِ الرَّجُلُ الَّذِي خَاطَبَ زَوْجَتِي مِنْ قَبْلِ؟» فَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.» ١٢ فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَمَا يَحْقُقُ كَلَامُكَ فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نَقُومَ بِرَبِّيَّةِ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتِهِ؟» ١٣ فَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «لَتَحْرُسِ الْمَرْأَةُ عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أُمَرْتُ بِهِ. ١٤ وَإِيَّاهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كُلِّ نِتَاجِ الْكَرَمَةِ أَوْ تُشْرَبَ خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا، أَوْ تَأْكُلَ طَعَامًا حَرَمًا. لَتَحْرُسَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ.» ١٥ فَقَالَ لَهُ مَنُوحٌ: «نُودُ أَنْ تَمُكَّ مَعَنَا رَيْثًا نُنْجِزُ لَكَ جَدِيًا.» ١٦ فَجَابَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «وَلَوْ أَعْطَيْتِ لَنْ أَكُلَ مِنْ خَبْزِكَ، وَإِنْ قَرِبَتْ مُحَرَّقَةٌ فَلَرَبِّ قَدَمًا.» وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ مَلَاكُ الرَّبِّ. ١٧ فَسَأَلَ مَنُوحَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا تَحَقَّقَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟» ١٨ فَجَابَ: «لِمَذَا أَسْأَلُ عَنْ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» ١٩ ثُمَّ أَخَذَ مَنُوحَ جَدِيًا وَتَقَدَّمَ حُبُوبٍ وَقَرَّبَهُمَا عَلَى



الصَّخْرَةَ لِلرَّبِّ. فَقَامَ الْمَلَكُ بِعَمَلٍ عَجِيبٍ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ مَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ ٢٠ فَقَدْ صَعَدَ فِي السَّنَةِ الْهَلِيبِ الْمَرْتَفَعَةِ مِنْ الْمَذِخِ نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا، نَحْرًا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ.

٢١ وَلَمْ يَجْعَلْ مَلَكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ. عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلَكُ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ مَنُوحُ لِامْرَأَتِهِ: «إِنَّا لَا بَدَّ مَاتِحَانِ لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ» ٢٣ فَاجَابَتْهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا لَمَا قَبِلَ مِنَّا مُحَرَّقَةً وَتَقْدَمَةً، وَلِمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأَخْبَرَنَا بِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ.» □□ فَأَجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا دَعَتْهُ شَمْشُونُ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرُكُهُ فِي أَرْضِ سَبْطِ دَانَ بَيْنَ صُرَعَةٍ وَاشْتَاوَلِ.

## ١٤

### زواج شمشون

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى ثَمَنَةٍ حَيْثُ رَاقَتَهُ فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ٢ فَرَجَعَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَأَخْبَرَهُمَا قَائِلًا: «رَاقَتَنِي امْرَأَةٌ فِي ثَمَنَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرُوجَانِي مِنْهَا.» □ فَقَالَ لَهُ وَالِدَاهُ: «أَلَمْ تَجِدْ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ وَفِي قَوْمِنَا فَتَاةً، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَزَوِّجَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفُ؟» فَاجَابَ شَمْشُونُ أَبَاهُ: «هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي رَاقَتَنِي فَرُوجَانِي إِيَّاهَا.» □ وَلَمْ يَدْرِكْ وَالِدَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الرَّبِّ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ عَلَيْهِ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا أَنْتَدِ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٥ فَانْحَدَرَ شَمْشُونُ وَوَالِدَاهُ إِلَى ثَمَنَةٍ حَتَّى بَلَغُوا كَرُومَهَا، وَإِذَا بِإِسْبِيلَ أَسَدٍ يَخْفِزُ مَرْجِرًا لِلانْقِضَاضِ عَلَيْهِ، ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَقَبَضَ عَلَى الْأَسَدِ وَشَقَّه إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَانَهُ جَدِي صَغِيرٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِلَاحٌ. وَلَمْ يَنْبُئْ وَالِدَيْهِ بِمَا فَعَلَ. ٧ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْفَتَاةِ وَخَاطَبَهَا فَازْدَادَ بِهَا إِعْجَابًا. ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ شَمْشُونُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْهَا مَالَ لِيَلْقِي نَظْرَةً عَلَى جَنَّةِ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَرَبًا مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ، ٩ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ قَدْرًا عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ اشْتَارَ الْعَسَلَ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ.

١٠ وَذَهَبَ وَالِدَاهُ إِلَى بَيْتِ الْعُرُوسِ، فَأَقَامَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيْمَةً كَمَا تَقْتَضِي أَعْرَافُ الزَّوْجِ. ١١ وَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ ثَلَاثِينَ شَبَابًا لِيُنَادِمُوهُ (فِي قَرَّةِ الْإِحْتِمَالِ بِزَوَاجِهِ). □□ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَلْتَنِي عَلَيْكُمْ أُحْيِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ حَلَهَا الصَّحِيحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ أُعْطِيكُمْ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابًا. ١٢ أَمَّا إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهَا فَاسْتَعُطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابًا.» فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أُحْيِيَّتَكَ فَنَسْمَعُهَا.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْإِكْلِ نَخْرُجُ أَكُلُ، وَمِنْ الْقَوِيَّ نَخْرُجُ حَلَاوَةً.» وَانْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا حَلًا.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرُجُوعِهِ شَمْشُونُ: «تَمَلَّقَنِي زَوْجُكَ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الْأُحْيِيَّةِ، لِثَلَا نَضْرِمَ النَّارَ فِيكَ وَفِي بَيْتِ أَبِيكَ. أَدْعُوهُمْنَا إِلَى الْوَلِيْمَةِ لِنَسْلُبُونَا؟» ١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لَدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتِ تَمَقُّنِي وَلَا تُخْبِنِي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتَ عَلَى بَنِي قَوْمِي أُحْيِيَّةً وَلَمْ تُطْعِمْنِي عَلَى حَلِّهَا.» فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُطْلِعْهُمَا عَلَى حَلِّهَا، فَلِهَذَا أُخْبِرُكَ أَنْتِ بِهِ؟» ١٧ فَظَلَّتْ تَبْكِي لَدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أُطْلِعَهَا عَلَى الْحَلِّ لِفَرْطِ مَا ضَايَقَتْهُ،



فَأَسْرَتْ بِهِ لَيْبَى قَوْمَهَا. ١٨ وَقَبِلَ غُرُوبُ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شِمَشُونُ: «لَوْلَا أَنْكَرُ حَرِّتُمْ عَلَى عَجَلَتِي لَمَّا وَجَدْتُمْ حُلَّ أَجْبَحِي». ١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَأَتَحَدَّرَ إِلَى مَدِينَةِ أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ نِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرَّجَالِ الَّذِينَ حَلَّوْا لَغْزَهُ. وَلَكِنْ، إِذِ احْتَدَمَ غَضَبُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ. ٢٠ وَمَا لَبِثَ امْرَأَةٌ شِمَشُونُ أَنْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ نَدِيمًا لَهُ.

## ١٥

## انتقام شمشون

١ وَحَدَثَ بَعْدَ مَدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ، أَنَّ شِمَشُونُ أَخَذَ جَدِيًا وَذَهَبَ لِيُزِيرَ زَوْجَتَهُ، ٢ وَقَالَ لِحَبِيهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى مَخْدَعِ زَوْجِي». وَلَكِنْ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا فَرُوحَتَهَا لِنَدِيمِكَ. فَلِهَذَا لَا تَزُوجُ أُخْتَهَا الْأَصْغَرَ مِنْهَا عَوْضًا عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا؟» ٣ فَأَجَابَهُ شِمَشُونُ: «لَا لَوْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةُ إِذَا انْتَقَمْتُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٤ وَأَنَاطَ شِمَشُونُ وَأَصْطَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ ثَعْلَبٍ وَرَبَطَ ذَيْلَ كُلِّ ثَعْلَبٍ مَعًا وَوَضَعَ بَيْنَهُمَا مَشْعَلًا، ٥ ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ بِالنَّارِ وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَتْ حُقُولَ الْقَمْحِ وَأَكْدَاسَ الْحُوبِ وَأَشْجَارَ الرِّيْتُونِ. ٦ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنِ الْخَائِنِ؟» فَقِيلَ لَهُمْ: «شِمَشُونُ صَبْرُ التَّيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَةً شِمَشُونُ وَزَوْجَهَا لِنَدِيمِهِ»، فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا مَعَ أَبْيَها بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ شِمَشُونُ: «لَا أَنْكَرُ هَكَذَا تَصَرَّفُونَ فَإِنِّي أَنْ أَكْفَ حَتَّى أَتَقَمَّ مِنْكُمْ». ٨ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِضَرَاوَةٍ وَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَعَارَةِ حَصْرَةِ عِطَمَ وَأَقَامَ فِيهَا. ٩ فَتَقَدَّمَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاحْتَلَوْا أَرْضَ يَهُوذَا وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيٍ ١٠ فَسَأَلَهُمْ رِجَالُ يَهُوذَا: «لِمَاذَا جِئْتُمْ تَحَارِبَنَا؟»

فَأَجَابُوهُمْ: «جِئْنَا لِكَيْ نَأْسِرَ شِمَشُونَ وَنَفْعَلَ بِهِ مِثْلًا فَعَلَ بِنَا». ١١ فَذَهَبَ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى مَعَارَةِ حَصْرَةِ عِطَمَ وَقَالُوا لَشِمَشُونُ: «أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُسَلِّطُونَ عَلَيْنَا، فَإِذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ جِئْنَا لِنُوثِقَكَ وَنُسَلِّكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شِمَشُونُ: «احْلِقُوا لِي أَنْ لَا تَقْتُلُونِي بِنَفْسِكُمْ». ١٣ فَأَجَابُوهُ: «لَا، لَنْ نَقْتَلَكَ نَحْنُ، إِنَّمَا نُوْتِقُكَ وَنُسَلِّكَ إِلَيْهِمْ». فَأَوْتَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَعَارَةِ. ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لَحْيٍ هَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَارِخِينَ لِلْقَائِدِ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَطَعَ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَكَانَهُمَا خِيوطٌ كَأَنَّ حَبْرَةً. ١٥ وَعَثَرَ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، تَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شِمَشُونُ: «بِفَكِّ حِمَارٍ كَوَّمْتُ أَكْدَاسًا فَوْقَ أَكْدَاسٍ، بِفَكِّ حِمَارٍ قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ». ١٧ وَعِنْدَمَا كَفَّ عَنِ الْكَلَامِ أَتَى فَكَّ الْحِمَارِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَمَتْ لَحْيٍ (وَمَعْنَاهُ تَلُّ عَظَمَةِ الْقَكِّ).

١٨ وَعَطِشَ شِمَشُونُ عَطَشًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لَقَدْ مَنَحْتَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ عَلَى يَدِ عَبْدِكَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ وَأَقَعُ أَسِيرًا فِي يَدِ الْعُلْفِ؟» ١٩ فَفَجَّرَ اللَّهُ لَهُ يَنْبُوعَ مَاءٍ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الْأَرْضِ فِي لَحْيٍ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ عَيْنَ هَقُورِي (وَمَعْنَاهُ يَنْبُوعُ اللَّذِي دَعَا). وَمَزَالَ الْيَنْبُوعُ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ وَظَلَّ شِمَشُونُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي أُنْثَاءِ حَكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.



## ١٦

## شمشون ودليلة

١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَرَّةٍ حَيْثُ اتَّقَى بِأَمْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.» فَحَاصَرُوا الْمَنْزَلَ وَكَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهُدُوءِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَائِلِينَ: «عِنْدَ بَرْوُغِ الصَّبَاحِ نَقْتَلُهُ.» ٣ وَظَلَّ شَمْشُونُ رَاقِدًا حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مَصْرَاعِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتِهَا وَقَتْلَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْشُونُ فِي حَبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةُ، ٥ جَاءَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِي شَمْشُونُ إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُوْتِمُّهُ فَدَلِّهِ فَيَكْفُوكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِأَلْفٍ وَمِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا.)» (٦) فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَيْفَ يَسْنَى تَقْيِيدُكَ وَإِذْلَالُكَ» ٧ فَأَجَابَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْفَ بَعْدُ، أَصْبَحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ٨ فَأَحْضَرَهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْفَ بَعْدُ، فَأَوْتَقَتْهَا بِهَا. ٩ وَكَانَ الْكَمِينَ مُتَرَبِّصًا بِهِ فِي جُحْرِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَهَا خِيوطَ شَيْطَانِ النَّارِ، وَلَمْ يَكْتَشَفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ كَيْفَ تُوْتِقُ؟» ١١ فَأَجَابَهَا: «إِذَا أُوْتِقُونِي بِجِجَالٍ جَدِيدَةٍ، أَصْبَحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» (١٢) فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهَا بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ الْكَمِينَ يَتَرَبَّصُ بِهِ فِي الْحَجَرِ، فَقَطَعَ الْجِبَالَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَكَانَهَا خِيوطًا. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «أَنْتَ مَازَلْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ وَتُخَدِّعُنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوْتِقُ؟» فَأَجَابَهَا: «إِنْ ضَفَرْتُ خُصَلَاتِ شَعْرِي السَّبْعَ بِمِغْرَلٍ وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، فَإِنِّي أَصْبَحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَغْطِي فِي نَوْمٍ عَيْنَيْ ضَفَرَتِ دَلِيلَةُ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ بِمِغْرَلٍ. ١٤ وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، وَنَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَخَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ مَعَ الْمِغْرَلِ.

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَدْعِي أَنَّكَ تُحِبُّنِي وَقَبْلَكَ لَا يَتَّقِي بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تُطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ.» (١٦) وَظَلَّتْ تُلْعَقُ عَلَيْهِ وَتَرْجُهُ كُلَّ يَوْمٍ يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى ضَاغَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ. ١٧ فَكَشَفَ لَهَا عَنْ مَكْنُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي نَذِيرُ الرَّبِّ مِنْذُ مَوْلَدِي، لِهَذَا لَمْ أَحْلِقْ شَعْرِي. وَإِنْ حَلَقْتَهُ فَإِنَّ قُوَّتِي تَفَارِقُنِي وَأَصْبَحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

١٨ وَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَسْرَهَا بِمَكْنُونِ قَلْبِهِ، اسْتَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ أَطْلَعَنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِهِ.» فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِضَّةَ. ١٩ فَأَضْجَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدَعَتْ رَجُلًا حَلَقَ لَهُ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ، وَشَرَعَتْ فِي إِذْلَالِهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» فَاسْتَقْبَلَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَقُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ.» وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.



٢١ قَبِضَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى غَرَّةٍ حَيْثُ أَتَقَوَّهُ بِسِلَاسٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَخَرَوْهُ لِيَطْحَنَ الْحَبَّوبَ فِي السِّجْنِ. ٢٢ وَمَا لَيْتَ شَعْرُهُ أَنْ ابْتَدَأَ يَتَوَعَّدُ أَنْ حَلِقَ.

### موت شمشون

٢٣ وَاجْتَمَعَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِيَحْتَفِلُوا بِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ عَظِيمَةٍ لِيَلْهَمَهُمْ دَاجُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْهَنَا قَدْ أَظْفَرَنَا بِشَمْشُونِ عَدُونَا.» □□ وَلَمَّا شَهِدَ الشَّعْبُ شَمْشُونَ فِي ذِلَّةٍ، مَجَّدُوا إِلَهُهُمْ قَائِلِينَ: «قَدْ أَظْفَرَنَا الْهَنَا بِعَدُونَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا، وَأَكْثَرَ مِنْ قَتْلَانَا.» □□ وَإِذْ لَعِنَتْ بِهِمُ النِّسْوَةُ هَتَفُوا: «ادْعُوا شَمْشُونَ لِيَسْلُبَنَا.» فَجَاءُوا بِشَمْشُونِ مِنَ السِّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَقُودُهُ: «أَوْقِفْنِي حَيْثُ يُمْكِنُنِي أَنْ الْمِسَ الْأَعْمَدَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَعْبَدُ حَتَّى اسْتَدْتُ إِلَيْهَا.» □□ وَكَانَ الْمَعْبَدُ يَكْتَنُظُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَضَلَّ عَنْ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَكَانَ عَلَى السُّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرِّجُونَ عَلَى لَعِبِ شَمْشُونِ. ٢٨ فَصَلَّى شَمْشُونُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، اذْكُرْنِي وَقَوِّنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ لِأَتُنْقِمَ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عَنْ قَلْعِ عَيْنَيَّ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.» □□ وَقَبِضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَرْتَكِبُ عَلَيْهِمَا الْمَعْبَدُ وَضَغَطَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِجَنَهِهِ وَعَلَى الْآخَرِ بِسَارِهِ ٣٠ وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ثُمَّ دَفَعَهُمَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَانْهَارَ الْمَعْبَدُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ شَمْشُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ٣١ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ أَقْرَبَاءِ أَبِيهِ وَحَمَلُوا جَسَدَهُ حَيْثُ دَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَاشْتَاوَلُ فِي قَبْرِ مَنْوَحَ أَبِيهِ، وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

## ١٧

### تمثال ميخا

١ وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مِيخَا مُقِيمًا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢ قَالَ هَذَا لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلَ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَائْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْ جَرَامًا) الَّتِي سَرَقْتُ مِنْكَ، وَالَّتِي سَمِعْتُكَ تَلْعِنِينَ سَارِقَهَا، هِيَ مَعِي، وَأَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا وَلَدِي.» □ فَردَّ لها الألفَ والمِئَةَ شَاقِلَ مِنَ الْفِضَّةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: «سَاهَبْ هَذَا الْمَالَ بِاسْمِكَ لِلرَّبِّ، لِنَنْحِتَ تِمْنَالًا وَنَصُوغَ مِنْهَا صَمْنًا، وَهَذَا أَنَا أَرُدُّ لَكَ الْمَالَ.» □ وَأَعْطَتْ أُمُّهُ مِئَتِي قِطْعَةً فِضَّةٍ لِلصَّائِغِ فَحَتَّ وَصَاغَ لَهَا تِمْنَالَيْنِ، نَصَبَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ إِذْ كَانَ مِيخَا قَدْ خَصَّصَ مَوْضِعًا فِي بَيْتِهِ لِيَكُونَ مَعْبَدًا لِلْإِلَهِةِ. ثُمَّ صَنَعَ أَفُودًا وَتَرَاوِيمَ، وَكَرَسَ وَاحِدًا مِنْ بَنِيهِ كَاهِنًا لَهُ. ٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.

### الكاهن اللاوي

٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ لَائِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ مُقِيمًا بَيْنَ سِبْطِ يَهُوذَا. ٨ هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَاتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِبَيْتِ مِيخَا. ٩ فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مَنْ إِنْ آتَيْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا لَائِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.» □□ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقُمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُرْشِدًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) فِي السَّنَةِ وَحَلَّةَ ثِيَابٍ فَضْلًا عَنِ الْقَوْتِ.» «فَوَافَقَ اللَّائِيُّ



عَلَى عَرْصِهِ، <sup>١١</sup> وَرَضِيَ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ الْلاوِيُّ أَثِيرًا لَدَيْهِ كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. <sup>١٢</sup> فَكَرَسَ مِيخَا الْلاوِيُّ، فَأَصْبَحَ لَهُ كَاهِنًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. <sup>١٣</sup> فَقَالَ مِيخَا: «الآن عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّ الْلاوِيَّ صَارَ لِي كَاهِنًا.»

## ١٨

### سبط دان يستقر في لايش

<sup>١</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَبْنَاءُ سِبْطِ دَانَ يَحْثُونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوْتُونَ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرِثُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٢</sup> فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ فِي مَدِينَتَيْ صُرَّةَ وَأَشْتَاوَلَ، لَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَاسْتَكْشَفَهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الْأَرْضَ» حَتَّى أَجِبُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَضُوا لِيَتَّخِذَهُمْ هُنَاكَ.

<sup>٣</sup> وَعَرَفُوا مِنْ هَجْجَةِ كَاهِنٍ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لاوِي، فَاتَّخَذُوا بِهِ جَانِبًا وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» <sup>٤</sup> فَأَجَابَهُمْ: «كَذًا وَكَذَا صَنَعَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَأَصْبَحْتُ لَهُ كَاهِنًا.» <sup>٥</sup> فَقَالُوا لَهُ: «اسْأَلْ إِذْنُ اللَّهِ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مِهْمَتُنَا سَتَكُلُّ بِالنَّجَاحِ أَمْ لَا.» □ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ فَطَرِيقُكُمْ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا تَتَعَمَّ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ.»

<sup>٧</sup> فَخَضِيَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لَايْشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصَّيْدُونِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، آمِنِينَ، لَا يُؤْذِيهِمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَثَرِيَاءَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْاِكْتِفَاءِ الذَّائِقِ، وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ يَعْقِدُوا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. <sup>٨</sup> فَعَادَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرَّةَ وَأَشْتَاوَلَ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟» <sup>٩</sup> فَأَجَابُوهُمْ: «هِيَ بَنَاءُ نَهْجٍ عَلَى أَهْلِ لَايْشَ فَأَرْضُهُمْ خَصِيبَةٌ، فَمَا بِالْكُفْرِ مُتَقَاعِسُونَ؟ لَا تَمَكَّاسُوا عَنِ الْمُجُومِ لَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ. <sup>١٠</sup> فَانْتُمْ عِنْدَمَا تَقْدُمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْمًا مُطْمَئِنِّينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضٌ خَصِيبَةٌ لَا تَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ.»

<sup>١١</sup> فَأَرْحَلَّ مِنْ صُرَّةَ وَأَشْتَاوَلَ سِتُّ مِثَّةٍ رَجُلٍ مُدْجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ. <sup>١٢</sup> وَعَسَكُوا فِي قَرْيَةِ بَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا، فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَحْمَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَقَعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ. <sup>١٣</sup> وَاجْتَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

<sup>١٤</sup> فَقَالَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِمُسْتَكْشَافِ أَرْضِ لَايْشَ لِقَوْمِهِمْ: «اعْلَمُوا أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمِثَالًا مَنُحُوتًا وَآخَرَ مَسْبُوكًا، فَانْظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ.» □□ فَاتَّجَهُوا نَحْوَ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مَنَزِلِ الشَّابِّ الْلاوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَبُوا عَلَيْهِ. <sup>١٥</sup> وَبَقِيَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسْلِحُونَ السِّتُّ مِثَّةً وَأَقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ <sup>١٦</sup> فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِمُسْتَكْشَافِ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبَدِ، وَأَخَذُوا التَّنَائِلِينَ الْمُنْحُوتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَرَافِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِثَّةٍ رَجُلٍ مُدْجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ. <sup>١٧</sup> وَإِذْ رَأَاهُمُ الْكَاهِنُ قَدْ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّنَائِلِينَ الْمُنْحُوتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَرَافِيمَ، سَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» <sup>١٨</sup> فَقَالُوا لَهُ: «اخْضَمْتُ. لَا تَطْطِقْ بِكَلِمَةٍ. تَعَالِ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُرْشِدًا وَكَاهِنًا. أَيُّهُمَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ تَكُونَ



كَاهِنًا لِسَبْطِ وَعْشِيرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَاعْتَبَطَ قَلْبُ الْكَاهِنِ لِلْأَمْرِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمُنْحُوتَ وَانْضَمَّ إِلَى الْقَوْمِ. ٢١ ثُمَّ انْطَلَقُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَوْنَتَهُمْ فِي الطَّيْلَعَةِ.

٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رِجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا وَتَعَقَّبُوا الْبَنَاءَ دَانَ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ. ٢٣ وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّانِيُّونَ مِيخَا: «مَالِكُ تَصْرُخُ؟ وَمَاذَا يَزِجُّكَ حَتَّى تَعْتَقِبَنَا بِهَذِهِ الشَّرْذِمَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمَضَيْتُمْ. فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ فَكَيْفَ تَسْأَلُونَنِي: مَالِكُ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَبْنَأُ لَنَا ثُبُرٌ غَضَبٍ رِجَالُ أَفْظَاظِ الطَّبَاعِ فِيهَا جُحُوكَ وَيَقْتُلُوكَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِكَ.» ٢٦ وَانْطَلَقَ الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ أَمَّا الدَّانِيُّونَ فَقَدْ أَقْبَلُوا إِلَى لَايِشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالْكَاهِنَ، فَوَجَدُوا شَعْبَهَا أَمَنًا مُطْمَئِنًّا مُسْلِمًا، فَهَاجَمُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحِدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوهَا. ٢٨ وَلَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِانْقَاضِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ صِيدُونَ، وَلَمْ يَعْقِدْ أَهْلُهَا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَقَعُ فِي الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ رَحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّانِيُّونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا، وَدَعَوْهَا دَانًا بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا أَسْمُهُ الْقَدِيمُ فَكَانَ لَايِشَ. ٣٠ وَنَصَبَ الْبَنَاءُ دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمُنْحُوتَ، وَظَلَّ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنَسَّى وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةَ لِسَبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْبِلَادِ. ٣١ وَنَصَبُوا تَمثالَ مِيخَا الْمُنْحُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْحِقْبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

## ١٩

## اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَاوِيٌّ مُتَغَرِّبًا فِي الْمُنْطَقَةِ النَّائِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ حَظِيظَةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ٢ وَلَكِنَّهَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَجَلَّتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا حَيْثُ مَكَثَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ ثُمَّ أَخَذَ زَوْجَهَا خَادِمَهُ وَحِمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَتْهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا الَّذِي سُرِّ لِقَائِهِ. ٤ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَالِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَكَثَتْ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعًا وَشَرَبُوا وَقَضَوْا لَيَالِيَهُمْ هُنَاكَ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَبْكِرًا لِلذَّهَابِ، فَقَالَ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِصَبْرِهِ: «كُلْ لُقْمَةً خُبْزٍ تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ وَمِنْ ثَمَّ تَمْضُونَ» ٦ جُلُوسًا وَأَكَلًا وَشَرِبًا مَعًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ حَمُوهُ: «إِنْ رَأَى لَكَ الْأَمْرُ، بِنْتُ عَدْنَانَا وَلَتَطْبُ نَفْسُكَ.» ٧ وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ، فَضَخَّ وَقَضَى لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ نَهَضَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مَبْكِرًا تَاهِبًا لِلرَّجُلِ، فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَنَاوَلْ لُقْمَةً تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ، وَانْطَلِقُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ.» فَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ وَأَكَلَ مَعًا. ٩ ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِلانْتِحَالِ هُوَ وَمَحْظِيَّتُهُ وَغُلَامُهُ. فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «لَقَدْ مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، فَبَيِّتُوا هُنَا وَلِيَطْبُ قَلْبُكَ، وَغَدًا تَرْحَلُونَ مَبْكِرِينَ نَحْوَ خِيَمَتِكُمْ.» ١٠ فَأَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعًا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مُقَابِلِ يُوْسَ الَّذِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ وَمَحْظِيَّتُهُ.

١١ وَفِيمَا هُمْ بِحِوَارِ يُوْسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى مَدِينَةِ الْيُوسِيِّينَ وَنَقْضِي لَيْلَتَنَا فِيهَا.» ١٢ فَاجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لَا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةَ غَرِييَّةَ لَا يَقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيُّ وَاحِدٌ، بَلْ نَلْعَبُ إِلَى جَبْعَةٍ.







فَقَبَّ الْمُحَارِبُونَ، كَرَّجِلٍ وَاحِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ أَوْ بَيْتِهِ،<sup>٩</sup> قَبْلَ أَنْ نَعَابِ أَهْلَ جِبْعَةَ عَلَى مَا أَقْتَرَفُوهُ. سَتَلْقَى قُرْعَةً<sup>١٠</sup> لِنُخْتَارَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ مُحَارِبِي كُلِّ سَبِيطٍ، وَمِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَالْأَلْفُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافٍ لِلْإِشْرَافِ عَلَى تَمْيِينِ الْمُحَارِبِينَ بِالْمَوْثِقَةِ، بَيْنَمَا يَقُومُ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِمَعَاكِةِ جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا فِي إِسْرَائِيلَ.»<sup>١١</sup> وَهَكَذَا احْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، وَاتَّخَذُوا كَأَنَّهُمْ رِجُلٌ وَاحِدٌ.<sup>١٢</sup> وَبَعَثَ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْسُدُ بَيْنَكُمْ؟<sup>١٣</sup> لِيَذَلَّكَ، سَلِّمُوا الْأَوْغَادَ بَنِي بِلْعَالِ الْمُتَقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ لِكَيْ تَقْتُلَهُمْ وَنَسْأَصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَأَبَى الْبَنِيَامِيُّونَ الْأَسْتِجَابَةَ إِلَى طَلِبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>١٤</sup> وَتَقَاتَرُوا مِنْ سَائِرِ الْمُدُنِ إِلَى جِبْعَةَ تَأْهَبًا لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.<sup>١٥</sup> وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَنِيَامِينَ الْوَافِدِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَضَلَا عَنْ أَهْلِ جِبْعَةَ الْبَالِغِينَ سَبْعَ مِئَةٍ رِجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ.<sup>١٦</sup> وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَيْشِ بَنِيَامِينَ سَبْعَ مِئَةٍ رِجُلٍ أَعْسَرَ مُنْتَحِبُونَ لِرِمِيِ الْحِجْرِ بِالْمَقْلَاعِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْمَدَفِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْطِئُوا وَلَوْ بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ.

<sup>١٧</sup> أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، بِاسْتِثْنَاءِ بَنِيَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُ أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ، وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ.

<sup>١٨</sup> فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوَّلًا.»<sup>١٩</sup> فَفَكَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ وَأَحَاطُوا بِجِبْعَةَ.<sup>٢٠</sup> وَأَصْطَفَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِثْلَيْ مِئَتَيْنِ لِمُحَارَبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ عِنْدَ جِبْعَةَ.<sup>٢١</sup> فَانْدَفَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ نَحْوَهُمْ، وَاهْلَكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رِجُلٍ.<sup>٢٢</sup> وَشَجَعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفَوْا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.<sup>٢٣</sup> وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اجْمَعُوا عَلَيْهِمْ.»<sup>٢٤</sup> فَتَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.<sup>٢٥</sup> فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ نَحْوَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رِجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسَّيْفِ.<sup>٢٦</sup> فَوَجَّهَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكَوْا وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَائِمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ أَصْعَدُوا لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.<sup>٢٧</sup> وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ أَمْتَدَّ هُنَاكَ.<sup>٢٨</sup> وَفِيْنَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَاقِفُ عَلَى خِدْمَتِهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ أَمْ نَكُفُّ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَاتِلُوهُمْ لِأَنِّي غَدًا أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ.»

<sup>٢٩</sup> وَنَصَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كِمِينَاً حَوْلَ جِبْعَةَ،<sup>٣٠</sup> وَتَقَدَّمُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ وَاصْطَفَوْا عِنْدَ جِبْعَةَ كَلِمَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ لِمُجَاهَدَتِهِمْ، وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى الْمُوْدِيَةِ إِلَى جِبْعَةَ عَبْرَ الْحَقْلِ، وَشَرَعُوا يَهَاجِرُونَ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ كَلِمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رِجُلًا.<sup>٣١</sup> وَاعْتَقَدَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَهْزَمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا، فِي حِينِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَظَاهَرُوا بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَذِبَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ.»<sup>٣٢</sup> وَهَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَّاكِهِمْ



وَأَصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَوَبَّ كَيْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِدِهِ مِنْ عَرَاءِ جَبْعَةَ. ٣٤ وَتَقَدَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جَبْعَةَ، فَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْرِكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٣٥ وَهَزَمَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رِجَالِ السَّيْفِ. ٣٦ عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هُزِمُوا. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَظَاهَرُوا بِالتَّقَهُّرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْكَيْنِ الَّذِي نَصَبُوهُ حَوْلَ جَبْعَةَ. ٣٧ وَمَا لَيْتَ الْكَيْنِ أَنْ اقْتَحَمَ جَبْعَةَ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَيْنِ أَنْ يُصْعِدَ الْكَيْنُ حَالَ اقْتِحَامِهِ لِلْمَدِينَةِ عُمُودًا مُتَكَائِفًا مِنَ الدُّخَانِ. ٣٩ فَلَمَّا تَقَهَّرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، شَرَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اعْتِقَادًا مِنْهُمْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَرَمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الْأُولَى. ٤٠ وَلَكِنْ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ عُمُودُ الدُّخَانِ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ انْتَفَتَحَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ وَإِذَا بِالْدُّخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَنَانِ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ. ٤١ فَانْكَفَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ فَرُّوا مَرْعُوبِينَ لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ. ٤٢ وَتَقَهَّرُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. وَلَكِنَّ الْحَرْبَ أَدْرَكَتَهُمْ، وَخَرَجَ رِجَالُ الْكَيْنِ مِنَ الْمَدُنِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَهَلَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ. ٤٣ وَهَكَذَا حَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَتَعَقَّبُوهُمْ بِسَهْلَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جَبْعَةَ شَرْقًا. ٤٤ فَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَايَةَ الْقِتَالِ. ٤٥ وَعِنْدَمَا وَلَّتْ فُلُوحُهُمْ هَارِبَةً إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رُمُونَ، تَمَكَّنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعَقُّبِهِمْ إِلَى جِدْعُومَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا أَلْفِي رَجُلٍ. ٤٦ فَكَانَتْ جَمْلَةُ الْمَقْتُولِينَ مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعُهُمْ جَبَايَةَ قِتَالٍ. ٤٧ وَتَمَكَّنَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْحَرْبِ وَالْجُيُوءِ إِلَى صَخْرَةِ رُمُونَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدُنِ بَنِيَامِينَ وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا قَاطِبَةً بِحَدِّ السَّيْفِ، وَذَبَحُوا الْبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِيهَا، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

## ٢١

### زوجات للبنياميين

١ وَأَقْسَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ الْأَيَّامِ أَنْ يَزُوجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَتَهُ لَأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢ فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَنَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ حَتَّى الْمَسَاءِ، ٣ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَفْنَى أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ؟» ٤ وَبَكَرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي وَنَبَّوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا قَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «هَلْ تَغِيبُ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُضُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، لِأَنَّنَا أَقْسَمْنَا مَعًا مَغْلَظَةً أَنْ نَقْتُلَ كُلَّ مَنْ تَغِيبُ عَنِ الْحُضُورِ؟» ٦ وَاعْتَرَى النَّدَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «قَدْ انْتَرَضَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِنُزَوِّجَهُمْ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلَّا نَعْطِيَهُمْ بَنَاتِنَا؟»



٨ وَنَسَاءُ لَوْ: «أَيُّ سَبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ لِلثُّبُولِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَتَبَيَّنُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ لَمْ يَحْضُرْ، ٩ لِأَنَّهُمْ حِينَ أَحْصَاوُ الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ جَمِيعَهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنِ الْحُضُورِ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ حَمَلَةً مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَايَةَ الْقِتَالِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَأَقْضُوا عَلَى أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِحِدِّ السَّيْفِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا. ١١ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذْرَاءَ فَقَطَّ لَمْ يَضَاجِعْنَ رَجُلًا، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُخِيمِ إِلَى شِيلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ وَبَعَثَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِوَفْدٍ وَخَاطَبَتِ ابْنَاءَ بَنِيَامِينَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدَعَتْهُمْ لِلصُّلْحِ. ١٤ فَرَجَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ آنَذَا، فَأَعْطَوْهُمْ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْنَهُنَّ مِنْ بَنَاتِ يَابِيشَ جَلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيْنَهُمْ ١٥ وَاتَّابَ النَّدَمُ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِبَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثَغْرَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ فَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ نَحْصِلُ عَلَى زَوَاجَاتٍ لِرِجَالِ بَنِيَامِينَ الْبَاقِينَ بَعْدَ أَنْ انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْ سَبْطِهِمْ، إِذْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، فَلَا يَنْقَرِضُ سَبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ١٨ لِأَنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَائِلِينَ: 'مَلْعُونٌ مَنْ يَزَوِّجُ امْرَأَةً لِرَجُلٍ بَنِيَامِينِي'».

١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُنَاكَ احْتِفَالٌ سَنَوِيٌّ فِي شِيلُوهُ شِمَالِي بَيْتِ إِيْلَ شَرْقِي الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِي لَبُونَةَ. ٢٠ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْكُرُومِ وَانْكَبُوا فِيهَا. ٢١ وَانْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوهُ لِلرَّقْصِ فَانْدَفِعُوا أَنْتُمْ نَحْوَهُنَّ، وَاحْطَفُوا لَأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَأَهْرَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نَجِيبُهُنَّ: تَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّا لَمْ نَحْصِلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ فَتَأْتُمُوا.» ٢٣ وَهَكَذَا صَنَعَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ، فَقَدَّ اخْتَطَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِيَ مِنَ الرَّاغِبَاتِ وَتَزَوَّجُوا مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَرُوا الْمَدُنَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثَتِهِمْ. ٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.



## كِتَابُ رَاعُوثَ

نعمي تفقد زوجها وابنها

١ وَنَمَتْ جَمَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ فِي أَيَّامِ حَكْمِ الْقَضَاةِ، فَتَغَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَأَبْنَيْهِ. ٢ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْيَمَّاكُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، وَهُمْ أَفْرَاتِيونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، فَارْتَحَلُوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا. ٣ وَمَاتَ الْيَمَّاكُ زَوْجُ نَعْمِي تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَلَدَيْهِ ٤ الَّذِينَ تَزَوَّجَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُوآبَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَالْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ٥ ثُمَّ مَاتَ مَحْلُونُ وَكَلْيُونُ، وَهَكَذَا فَقَدَتِ الْمَرَأَةُ زَوْجَهَا وَابْنَهَا وَأَصْبَحَتْ وَحِيدَةً.

نعمي وراعوث تعودان إلى بيت لحم

٦ وَسَمِعَتْ نَعْمِي وَهِيَ مازالت في أَرْضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ شَعْبَهُ وَأَخْصَبَ أَرْضَهُمْ، ٧ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَأَنْطَلَقَتْ مِنْ مُوآبَ نَحْوَ بِلَادِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هَيَّا لِنَرْجِعَ كُلُّ مَنَاكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا، وَلِيَبَارِكَنَّكَ الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى زَوْجَيْكَ الْمُتَوَفَّيَيْنِ. ٩ وَلِيُنْعِمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مَنَّكَ بِزَيْجَةٍ أُخْرَى سَعِيدَةٍ.» وَقَبِلَتْهُمَا وَانْخَرَطْنَ جَمِيعًا فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٠ وَلَكِنَّمَا قَالَتَا لَهَا: «لَا، سَنُضَيِّعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.» ١١ فَأَجَابَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدَ عَلَى إِنْجَابِ بَيْنَ حَتَّى يَكْبُرُوا فَيَكُونُوا لَكُمْ زَوْجَيْنِ؟ ١٢ عودا يَا ابْنَتَيَّ، وَاذْهَبَا، فَإِنَّا قَدْ شَفُتْ، وَلَمْ أَعُدْ صَالِحَةً لِأَكُونَ زَوْجَةً لِرَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَمَلْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ وَأُنْجِبَ بَيْنَ أَيْضًا، ١٣ فَهَلْ تَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ وَهَلْ تَمْتَنِعَانِ عَنِ الزَّوْجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لَا يَا ابْنَتَيَّ، فَإِنِّي حَزِينَةٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَأَصَابَكُمَا الضَّرُّ أَيْضًا.» ١٤ ثُمَّ أَجْهَشْنَ ثَانِيَةً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حَاتَمًا وَفَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاعُوثُ فَاتَّصَفَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «هَا سَلَفْتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَاهْتَبَا، فَافْعَلِي أَنْتِ مِثْلَهَا.» ١٦ فَأَجَابَتْ رَاعُوثُ: «لَا تُلِحْ عَلَيَّ كَيْ أَتُرْكَكَ وَأَفَارِقَكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ، وَحَيْثُمَا مَكُنْتُ أَمْكُنُ. شَعْبُكَ شِعْبِي، وَإِلَهُكَ إِلَهِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَأُدفِنُ. وَلِيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ تَحَلَّيْتُ عَنْكَ، وَلَنْ يُفَرِّقَنِي عَنْكَ سِوَى الْمَوْتِ.» ١٨ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُصِرَّةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهَا بِالرُّجُوعِ. ١٩ وَتَابَعَتَا سِرَّهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ، وَمَا إِنْ بَلَّغَتَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَثَارَ رُجُوعَهُمَا أَهْلَهَا وَنِسَاءَهُنَّ: «أَهْذِهِ هِيَ نَعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لَهَا: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي. ٢١ لَقَدْ خَرَجْتُ مُتَمَلِّتَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارْعَاةَ الْيَدَيْنِ. فَلِهَذَا تَدْعُونِي نَعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ جَفَّنِي؟.» ٢٢ وَهَكَذَا رَجَعَتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ مِنْ بِلَادِ مُوآبَ، فَكَانَ وَصُولُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُسْتَهْلٍ مَوْسِمٍ حَصَادِ الشَّعِيرِ.



## ٢

## راعوث تقابل بوغر في الحقل

١ وَكَانَ لِنُعْمِي قَرِيبٌ وَاسِعُ الثَّرَاءِ وَالنُّفُوزِ، مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ زَوْجَهَا، اسْمُهُ بُوعَزُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابَّةُ لِنُعْمِي: «دَعْنِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَأَتَّقِطُ السَّنَابِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَيْ وَاحِدٍ أَحْطَى بِرِضَاهُ». فَأَجَابَتْهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي» ٣ فَضَمَّتْ إِلَى حَقْلٍ وَشَرَعَتْ تَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ.

٤ وَاتَّفَقَ أَنَّ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي رَاحَتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ مِنْهَا السَّنَابِلَ، كَانَتْ مِلْكًا لِبُوعَزَ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ. ٥ وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَّادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَأَجَابُوهُ «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». ٦ فَسَأَلَ بُوعَزُ غُلَامَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْحَصَّادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَهُ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابَّةٌ، رَجَعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ. ٧ وَطَلَبْتُ قَائِلَةً: دَعُونِي أَتَّقِطُ وَأَجْمَعَ السَّنَابِلَ الْمُنْتَاقِطَةَ بَيْنَ الْحَرَمِ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ، وَقَدْ ظَلْتُ تَلْتَقِطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ، لَمْ تَسْتَرَحْ فِي الظِّلِّ إِلَّا قَلِيلًا».

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْتَعْمِي يَا ابْنَتِي، امْكُثِي هُنَا تَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ وَلَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ، وَلَا زِمِي فِتْيَانِي الْعَامِلَاتِ فِيهِ. ٩ رَاقِبِي الْحَقْلَ الَّذِي يَحْصِدُهُ الْحَصَّادُونَ وَأَذْهَبِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أُوصِيَتْ الْعِلْمَانُ أَلَّا يَمْسُوكَ بِسُوءٍ. وَإِذَا شَعُرْتَ بِالْعَطَشِ فَادْهَبِي وَاشْرَبِي مِنَ الْآبِيَةِ الَّتِي مَلَأُوهَا. ١٠ فَأَخَذَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيتُ حَظًّا لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتُ بِإِنَّا الْغَرِيبَةُ؟» ١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، حَتَّى إِنَّكَ تَخْلِيتُ عَنِّي أَيْمَانَكَ وَأَرْضَ مَوْلَدِكَ، وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُكَافِئَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ لِتَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ، وَفَقُلًا لِإِحْسَانِكَ. وَلَكِنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ عِنْدِهِ. ١٣ فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أَظَلُّ مُتَمَتِّعَةً بِرُضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَّيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.» ١٤ وَعِنْدَمَا حَلَّ مَوْعِدُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقْدِمِي وَكُلِي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَأَغْسِمِي لَقْمَتَكَ فِي الْخَمْرِ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَّادِينَ، فَنَاولَهَا فَرِيكًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَاضَ عَنْهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لَتَلْتَقِطُ سَنَابِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غُلَامَانَهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوهَا تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ بَيْنَ حَزْمِ الشَّعِيرِ أَيْضًا وَلَا تَمْسُوهَا بِأَذَى، ١٦ بَلِ انْتَرِعُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ مِنَ الْحَرَمِ وَاتْرُكُوهَا لَهَا تَلْتَقِطُهَا، وَلَا تَضْأِفُوهَا».

١٧ وَظَلَّتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ خَبَطَتِ السَّنَابِلَ الَّتِي تَلْتَقَطَهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا نَحْوُ إِفْقَةِ شَعِيرٍ (أَيْ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ لِترٍ شَعِيرٍ)، ١٨ فَحَمَلَتْهَا وَقَدَّمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَأَتْ حَمَاتَهَا مَا تَلْتَقِطُهَا، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا فَاضَ عَنْهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحَمَاتِهَا ١٩ الَّتِي سَأَلَتْهَا: «أَيْنَ تَلْتَقِطُ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلٍ عَمِلْتِ؟ لِيُبَارِكَ الرَّبُّ مَنْ كَانَ عَطُوفًا عَلَيْكَ.» فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثَ حَمَاتَهَا عَمَّا اشْتَغَلَتْ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ.» ٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِحَمَاتِهَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلَعْ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.» ثُمَّ اسْتَطَرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَانَا.» ٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابَّةُ: «لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَلْزِمَ عَمَلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حَصَادَهُ.» ٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ كُنْتِهَا: «خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَلْزِمِي فِتْيَانَهُ لِئَلَّا يَقَعَ بِكَ أَذَى لَوْ



عَمِلْتُ فِي حَقْلٍ آخَرَ. □□ فَلَا زَمْتَ رَاعُوثَ فِتْيَاتِ بُوعَزَ اللَّاقِطَاتِ السَّنَابِلَ، حَتَّى تَمَّ حَصَادُ الشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ أَيْضاً وَاقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

## ٣

## راعوث وبوعز في البيدر

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعْمِي لِكُنْهَآ رَاعُوثُ: «هَلْ أَحَاوِلُ أَنْ أَجِدَ لَكَ زَوْجاً يَرَعَاكَ فَتَنَعِمِي بِالنَّخِيرِ؟ ٢ أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمِلْتُ مَعَ فِتْيَانِهِ قَرِيباً لَنَا؟ هَا هُوَ يَدْرِي بِيَدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ، ٣ فَاعْتَسِلِي وَتَطَيَّبِي وَارْتَدِي أَجَلَ ثِيَابِكَ وَاذْهَبِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وَجُودَكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَضْطَجِعُ عَلَيَّ مَوْضِعَ اضْطِجَاعِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَاكَ، وَهُوَ يَطْلَعُ عَمَّا تَفْعَلِينَ.» □ فَاجَابَتْهَا: «سَأَفْعُلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ.»

٦ وَتَوَجَّهَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَفَعَلَتْ مَا أَسَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتِهَا. ٧ فَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَمَضَى لِيَرْقُدَ عِنْدَ الطَّرَفِ الْقَصِيِّ مِنَ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ، سَلَلَتْ رَاعُوثُ وَرَفَعَتْ الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَنَامَتْ. ٨ وَعِنْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ ثَقَلَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ مُضْطَرِياً، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَالتَفَتْ حَوْلَهُ إِذَا بِهِ بِجَدِ امْرَأَةٍ رَاقِدَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٩ فَتَسَاءَلَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ امْتَنِكَ، فَابْسُطْ هُدْبَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ امْتَنِكَ لِأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ.» □□ فَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّ مَا أَظْهَرْتَهُ مِنْ إِحْسَانِ الْآنَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَظْهَرْتَهُ سَابِقاً، فَأَنْتِ لَمْ تَتَهَايَ عَلَى الشُّبَّانِ، فَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. ١١ وَالْآنَ لَا تَخَافِي يَا ابْنَتِي، سَأَفْعُلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ، فَاهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. ١٢ صَحِّحْ أَيْنِي قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ وَوَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ نَامِي اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِنْ قَامَ ذَلِكَ الْقَرِيبُ الْأَوَّلِيُّ بِحَقِّي الْوَلِيِّ وَتَزَوَّجَكَ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قَضَاءً وَاجِبَ الْوَلِيِّ، فَأَقْسِمُ بِالرَّبِّ الْحَيِّ أَنَّ أَتَزَوَّجَكَ، فَارْقُدِي الْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ نَهَضَتْ مُبَكَّرَةً جِداً فِي وَقْتٍ لَا يَتِمُّكَ الْمَرْءُ فِيهِ مِنْ تَمْيِيزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِي أَحَداً أَنَّكَ جِئْتِ إِلَى الْبَيْدَرِ.» □□ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْضاً: «هَاتِ الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَالَ لَهَا سِتَّةُ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوُ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ لِترًا) وَحَمَلَهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٦ فَأَقْبَلَتْ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَّثَ يَا ابْنَتِي؟» فَقَصَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ قَاتِلًا: لَا تَرْجِعِي فَارِعَةَ الْبَيْدَرِ إِلَى حَمَاكِ.» □□ فَقَالَتْ لَهَا نَعْمِي: «اَنْتَظِرِي يَا ابْنَتِي رِثْمًا نَتَبَّنِ نَتِيجَةَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَغْرُلَهُ قَرَارٌ حَتَّى يَنْبِي الْأَمْرُ كُلَّهُ الْيَوْمَ.»

## ٤

## بوعز يتزوج راعوث

١ فَانْطَلَقَ بُوعَزُ إِلَى سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمَّا بَلَثَ أَنَّ مَرَّ الْقَرِيبِ الْوَلِيِّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوعَزُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ.» فَقَالَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ. ٢ وَاسْتَدْعَى بُوعَزُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعَنَا هُنَا.» فَجَلَسُوا. ٣ ثُمَّ التَفَتْ إِلَى الْوَلِيِّ الْأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نَعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ



مَوَابَ مُرْمِعَةٍ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبَتِنَا إِلْيَالِكَ. ٤ فَرَأَيْتُ أَنَّ أُطْلِعَكَ عَلَى الْأَمْرِ قَاتِلًا: اشْتَرِ الْحَقْلَ أَمَامَ الْجَالِسِينَ، وَحَاضِرِ شَيْوخِ قَوْمِي. فَإِنْ رَغِبْتَ فَفَكَهْ وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ فَقُلْ لِي، فَأَنَا أُولَى بِالشَّرَاءِ مِنْ بَعْدِكَ. «فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَشْتَرِيهِ. □ فَقَالَ بُوْعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ نَعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَزَوَّجَ رَاعُوثَ الْمَوَالِيَةِ لِنَحْيِي اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ. □ فَأَجَابَهُ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ الْحَقْلَ لِثَلَا أَفْسِدَ مِيرَاثِي، فَاشْتَرِ أَنْتَ الْحَقْلَ عِزًّا عَنِّي لِأَتْنِي لَا أَسْتَطِيعُ فِكَاهُ.»

٧ وَكَانَتِ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْفِكَاهِ وَالْمُبَادَلَةِ لِأَجْلِ إِبْنَاتِ حَيِّ الْأُمْرِ، أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيَهُ لِلشَّارِي، لِإِفْضَاءِ صِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى عَقْدِ الْبَيْعِ أَوْ الْمُبَادَلَةِ. ٨ وَاسْتَطَرَدَّ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ قَاتِلًا لِبُوْعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩ فَقَالَ بُوْعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمْعِ الْمَائِلِ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهِودُ الْيَوْمِ إِنِّي أَشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِإِلْيَالِكَ وَمَا لِابْنَيْهِ كَلْيُونُ وَخَلُونُ مِنْ يَدِ نَعْمِي. ١٠ وَكَذَلِكَ رَاعُوثُ الْمَوَالِيَةِ امْرَأَةٌ مَحْلُونٌ قَدْ أَشْتَرَتْهَا لِي زَوْجَةً، لِأَحْيِي اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمَنْ يَسْجِلُ الْمَدِينَةَ. وَأَنْتُمْ شُهِودٌ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. □ فَقَالَ الْجَمْعُ الْمَائِلُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخِ أَيْضًا: «نَحْنُ شُهِودٌ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ نَظِيرَ رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ يَعْقُوبَ. فَلْيَتَسَّعْ نَفُودُكَ فِي أَفْرَاتِهِ، وَلْيَذِعْ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٢ وَلْيَكُنْ سُلُوكُ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَنَسْلِ فَارَصَ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ ثَامَارُ لِيُوهِدَا.»

#### نسب داود

١٣ فَتَزَوَّجَ بُوْعَزُ مِنْ رَاعُوثَ وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنَعْمِي: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا الَّذِي لَمْ يَحْرِمَكَ الْيَوْمَ وَلِيًّا، وَلْيَذِعْ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ، ١٥ لِأَنَّ كُنْتَكَ الَّتِي أَحْبَبْتَ هِيَ أَكْثَرُ خَيْرًا لَكَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءَ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِحْيَاءِ نَفْسِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ. □ فَأَخَذَتْ نَعْمِي الْوَلَدَ فِي حَضَنِهَا، وَقَامَتْ عَلَى تَرْبِيَّتِهِ. ١٧ وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وَلَدَ ابْنٌ لِنَعْمِي. وَدَعَوْنَهُ عُوَيْدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَى أَبِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

#### مولد عوبيد جد داود

١٨ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ فَارَصَ: أَنْجَبَ فَارَصُ حَصْرُونَ. ١٩ وَأَنْجَبَ حَصْرُونَ رَامَ، وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلُونُ. ٢١ وَأَنْجَبَ سَلُونُ بُوْعَزَ، وَأَنْجَبَ بُوْعَزُ عُوَيْدَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى، وَأَنْجَبَ يَسَى دَاوُدَ.



## كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

مولد صموئيل

١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِيٌّ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرُوْحَامَ بِنِ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ، يُقِمُّ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيْمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيْمَ.  
 ٢ وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفَنَّةٌ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ، أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَانَةِ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ ابْنَا عَالِي كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٤ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ الْقَانَةُ يُعْطِي فَنَّةَ امْرَأَتِهِ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِثْمٍ. ٥ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٦ فَكَانَتْ ضَرَبَتَهَا حُبًّا فِي إِغَاطَتِهَا، تُعْبِرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا. ٧ وَفَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ. ٨ فَسَأَلَهَا الْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنْ تَتَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شِيلُوهُ، وَفِيمَا كَانَ عَالِي الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِلَةِ خِيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتِ حَنَّةُ ١٠ بِنَفْسِ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحِرْقَةٍ، ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَدْلَةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْتَكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.»

١٢ وَأَطَاعَتْ حَنَّةُ صِلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَالِي يَرِاقِبُ حَرَكَةَ شَفْتَيْهَا. ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَحْرُكُ مِنْهَا سِوَى شَفْتَيْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهَا صَوْتُ، فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكَرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَالِي: «إِلَى مَتَى تَظْلِمِينَ سَكَرَى؟ كُفِّي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ» ١٥ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦ لَا تَنْظُنْ أَمْتَكَ ابْنَةً لِبَلْعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ قَرِطٍ كُرْتِي وَغَيْظِي قَدْ أَطْلُتُ صِلَاتِي إِلَى الْآنِ. [١] فَقَالَ لَهَا عَالِي: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتِ مِنْ لَدُنْهِ.» [٢] فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمْتِكَ تَحْطِي بِرِضَاكَ.» ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتُ الْحَزْنِ تَكْسُو وَجْهَهَا.

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَكَرُوا بِالنُّهُوضِ وَجَبَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّمَاةِ. وَعَاشَرَ الْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا. ٢٠ وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبَلَتْ حَنَّةُ وَانْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ.»

حنة تكرس صموئيل

٢١ وَفِي مَوْعِدِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ، ذَهَبَ الْقَانَةُ وَأُسْرَتُهُ لِلْعِبَادَةِ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ حَنَّةَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لَزَوْجِهَا: «سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَقْطِمَ الصَّبِيَّ، ثُمَّ أَخْذُهُ لِيُثَلَّ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَتْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.» [١] فَأَجَابَهَا الْقَانَةُ:



«افْعَلِي مَا يَحْكُمُ لَكَ، وَامْكُثِي حَتَّى تَقْطِعِيهِ، وَيَكْفِينَا أَنَّ الرَّبَّ يَفْعِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.» فَكَثَّتْ حَنَّةٌ فِي بَيْتِهَا تَرْضَعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ قَطَعَتْهُ.

٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ، وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ ثِيرَانٍ وَابْنَةٌ ذَقِيقٌ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا) وَزُقٌّ خَمْرٍ. ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا الثَّورَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَلِيٍّ، ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ: «لَتَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي مَثَلْتُ لَدَيْكَ هُنَا تَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، ٢٧ مُتَضَرِّعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِي الَّذِي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ. ٢٨ لَذَلِكَ أَنَا أَهْبُهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.» وَجَدُّوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

## ٢

## صلاة حنة

١ وَصَلَّتْ حَنَّةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجْ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمِّتْ عِرَّتِي بِهِ. أَفْتَخِرْ عَلَى أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ. ٢ إِذْ لَيْسَ قُدُّوسُ نَظِيرِ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ مِثَالِكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالْهِنَا. ٣ كَفُّوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُمُوا أَفْوَاحَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ وَبِهِ تَوَزَّنَ الْأَعْمَالُ. ٤ لَقَدْ تَحَطَّمتْ أَقْوَامُ الْجَبَّارَةِ وَتَنَطَّقُ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعًا مَلَأَهُمُ الشَّبِيعُ. ٦ فَانْجَبَتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ ذَبَلَتْ. ٧ الرَّبُّ يَمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَابِوَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا. ٨ يَنْهَضُ الْمُسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسُ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيَجْلِسَ مَعَ النُّبَلَاءِ، وَيَمْلِكَهُ عَرْشُ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الْمُسْكُونَةَ. ٩ هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ اتَّقِيَائِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَوُونَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ. ١٠ مَخَاصِوُ الرَّبِّ يَحْطَطُّونَ، وَمِنْ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُعُودُهُ عَلَيْهِمْ، يَدِينُ الرَّبُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِزَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكًا وَيُمَجِّدُ مَسِيحَهُ.»

١١ ثُمَّ رَجَعَ أَقْبَانُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

## تصرفات ابني علي السنيّة

١٢ أَمَّا ابْنَا عَلِيٍّ فَكَانَا مُتَوَرِّطَيْنِ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمُتَوَجِّبَ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلُّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْعِ الْحَمِّ حَامِلًا يَدَيْهِ خَطَافًا ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ. ١٤ فَيَغْرِزُهُ فِي الْحَمِّ الَّذِي فِي الْمُرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجُلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقَدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْقَى بِشُعْبِ الْخَطَافِ. هَكَذَا كَانَا يُعَامِلَانِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهِ. ١٥ كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ الثُّرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ لَحْمًا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يَشْوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَيْثًا.» □□ فَيَجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيَحْرِقُوا أَوْ لَا تَحْمِ الذَّبِيحَةَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَبِيهِ نَفْسُكَ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أُعْطِيَنِ الْآنَ الْحَمَّ وَالْآنَ أَخْذُهُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ.» □□ فَعَظُمَتْ خَطِيئَةُ أَبْنَاءِ عَلِيٍّ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

## صموئيل يخدم أمام الرب

١٨ وَكَانَ صَمُؤِيلُ أَتَدُّ يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا يَرِحُ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أَفُودًا مِنْ كَتَّانٍ. ١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ جِيءِ رَجُلِهَا لِتَقْرِيبِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ، ٢٠ فَيَبَارِكُ عَلِيَّ الْقَائِنَ وَزَوْجَتَهُ



قَائِلًا: «لِيرَفَقَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ عَوَضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَاهُ لِلرَّبِّ.» ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يُقِيمَانِ.  
 ٢١ وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَلَّتْ وَأَحْبَبَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ فَقَدْ تَرَعَّرَعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.  
 ٢٢ وَطَعَنَ عَلِيَّ فِي السِّنِّ. وَبَلَغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَوَهُ مِنْ مَسَاوِيٍّ بِحَقِّ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنْهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْقَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغْتَنِي أَخْبَارُ مَسَاوِئِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟» ٢٤ لَا، يَا بَنِي، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي بَلَغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ إِنَّا نَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢٥ فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَيِّ مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنْهُمْ لَمْ يُعْبِرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيْ اهْتِمَامِ لَأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ. ٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَاسْتَمَرَّ نَحْوَ فِي الصَّلَاحِ وَيَحْطَى بِرِضَى اللَّهِ وَالنَّاسِ.

### نبوة بهلاك أسرة علي

٢٧ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَلِيٍّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا رُحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، ٢٨ وَاتَّخِذْتُ أَبَاكَمُ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا يَصْعَدُ عَلَى مَذْبُحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ بَخُورًا، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أَفُودًا، وَوَهَبْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ فَلَمَّاذَا تَحْتَقِرُونَ ذِجْيَتِي وَتَقْدِمْتَنِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكِينِ، وَتَفْضِلُ أَبْنِيَّكَ عَنِّي لِتَكْدِسُوا الشَّحْمَ عَلَى أِبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْذَرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِينَ شَعْبِي؟» ٣٠ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مُحْضَرِّي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: لَحَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَكْرِمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي فَيَصْغُرُونَ. ٣١ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطُفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكُمْ. ٣٢ وَتَشْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكِنِي، بَيْنَمَا نَعْمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَاهَةِ وَيَحْلُو بَيْتُكَ مِنَ الشُّبُوحِ كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٣ وَيَكُونُ مِنْ اسْتَحْيِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لِلْخِدْمَةِ مَذْبُحِي سَبِيًّا فِي إِعْشَاءٍ عَيْنَيْكَ بِالْذَّمُوعِ وَإِذَابَةِ قَلْبِكَ بِالْحَزَنِ، وَبَقِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا. ٣٤ وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلَامَةً تَصِيبُ أَبْنِيَّكَ حَفْنِي وَفِينَحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ٣٥ فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي فَأَقِمَ لَهُ بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارَهُ. ٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ فَضَةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.»

### ٣

### دعوة الله لصموئيل

١ وَخَدَّمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيزَةً. ٢ وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيَّ كَانَ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ الْمُتَعَادِ وَقَدْ كُلَّ بَصَرَهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ. ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدَ، ٤ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ.» وَهَرُولًا نَحْوَ عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي.» فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ.» فَجَرَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ. ٦ ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا جِئْتُ



لَأَنْتَ دَعَوْتَنِي. فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَلِعْ.» <sup>٨</sup> وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةً رَسَالَةً. <sup>٩</sup> وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ قَائِلًا: «هَآ أَنَا قَدْ جِئْتُ لَأَنْتَ دَعَوْتَنِي.» فَادْرَكَ عَلِيَّ أَتَدُّ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ، <sup>١٠</sup> فَقَالَ عَلِيٌّ لَصَمُوئِيلَ: «أَذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمَ يَا رَبُّ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

<sup>١١</sup> وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ.» فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» <sup>١٢</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «هَآ أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطْنُ أَذُنًا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. <sup>١٣</sup> إِذْ أُوقِعَ بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. وَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِأَنِّي سَادِنٌ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنِي قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرُدَّعُهُمَا. <sup>١٤</sup> لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُكْفَرَ عَنْ إِيْمِ بَيْتِ عَلِيٍّ بِذِيحَةٍ أَوْ تَقْدَمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.»

<sup>١٥</sup> وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَلِيٌّ عَلَى الرُّؤْيَا. <sup>١٦</sup> فَاسْتَدْعَى عَلِيٌّ إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ. <sup>١٧</sup> وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ.» <sup>١٨</sup> فَاطْلَعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.»

<sup>١٩</sup> وَكَبَّرَ الصَّبِيَّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذَلْهُ قَطُّ. <sup>٢٠</sup> وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى بَثْرَسَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَتَمَّنَ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا. <sup>٢١</sup> وَظَلَّ الرَّبُّ يُخَلِّي فِي شَيْلُوهِ حَيْثُ كَانَ يَعْلُنُ ذَاتَهُ لَصَمُوئِيلَ مِنْ خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يَلْبِغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

## ٤

### الاستيلاء على تابوت العهد

<sup>١</sup> وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيْق. <sup>٢</sup> وَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثُ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. <sup>٣</sup> وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ، فَسَأَلَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَرَمْنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لَنَاتُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهِ وَنَدْخُلُهُ فِي وَسْطِنَا فَيَنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا.» <sup>٤</sup> بَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوهِ بَيْنَ حَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ الْجَالِسَ عَلَى الْكُرْوِيمِ، وَرَافَقَهُ أَيْضًا ابْنَا عَلِيٍّ: حُفْنِي وَفِينَحَاسُ. <sup>٥</sup> وَمَا إِنَّ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعَسِكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ. <sup>٦</sup> فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَجِيحَ الْهَتَافِ فَسَأَلُوا: «مَا صَجِيحُ الْهَتَافِ هَذَا فِي مُعَسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، <sup>٧</sup> اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ. <sup>٨</sup> وَبَلِّ لَنَا! مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلَئِكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>٩</sup> نَشْجَعُوا، وَكُنُوا أَبْطَالًا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِثَلَا يَسْتَعْبِدَ كُرُّ الْعِبْرَانِيِّونَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُنُوا رِجَالًا وَاسْتَبْسِلُوا فِي الْقِتَالِ.»



١٠ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الْمَجَرَّةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١١ وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

### موت علي

١٢ وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شِيلُوهُ يَتِيَابٌ مُمَرَّقَةٌ وَرَأْسُ مُعَفَّرٍ بِالتُّرَابِ. ١٣ وَكَانَ عَلِي حِينَئِذٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ بِرَأْفٍ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَادَّاعَ النَّبَأَ حَتَّى ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ. ١٤ فَتَسَاءَلَ عَلِي: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ يُلَبِّغُهُ الْخَبَرَ. ١٥ وَكَانَ عَلِي قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعْذُ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلْتُ لَتَوِيٍّ مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لُحْبِ الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِي؟» ١٧ فَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ.» □□ وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلِي عَنْ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجَسَمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٩ وَكَانَتْ كُنْتَهُ امْرَأَةً فِينَحَاسُ حَبْلَى تُوْشَكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرُ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةَ حَمِيهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ أَلَمَ الْمَخَاضِ هَاجَمَهَا. ٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْزَعِي، فَقَدْ رَزَقَتْ بَوْلَدٌ؛» فَلَمْ يُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلْبُشْرَى. ٢١ وَدَعَتْ الصَّبِيَّ بِخَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ؛» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا ٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاهَا لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ.»

## ٥

### تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ، ٢ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدٍ دَاجُونَ إِلَهُهُمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهُمْ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ. ٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمٍ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ. ٥ لِذَلِكَ لَا يَطَأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### تابوت العهد في جت وعقرون

٦ ثُمَّ تَمَثَّلَتْ وَطَاءُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقَرَى الْمُحِيطَةَ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ الْخَرَابُ، وَبَلَاهُمُ الْبَلَوَاسِيرُ. ٧ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَبْدُو أَنَّ بَعَثَ تَابُوتُ إِلَهِنَا إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطَاءَهُ يَدِهِ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ إِلَيْنَا.» □ فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِنَا إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقُلُوهُ إِلَى جَت.» وَعِنْدَمَا نَقَلُوهُ تَابُوتُ إِلَهِنَا إِسْرَائِيلَ إِلَى جَت، ٩ عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ



عَظِيمٌ جَدًّا، وَتَشَنَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبَوَاسِيرِ. <sup>١٠</sup> فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُون. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونِ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا.» <sup>١١</sup> فَبَعَثُوا وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فِيرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُغْنِنَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرَّغَبِ، إِذْ صَارَتْ وَطَاءٌ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جَدًّا، <sup>١٢</sup> وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرُ، فَارْتَفَعَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

## ٦

## إعادة تابوت العهد

<sup>١</sup> وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. <sup>٢</sup> ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعُلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نَعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ.» <sup>٣</sup> فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُعِيدُوهُ فَارِعًا بَلْ أَرْسَلُوا مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتَذَرُكُونَ عِلَّةً مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ.» <sup>٤</sup> فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عِدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبَوَاسِيرِ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفُتَرَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي أُبْلِغْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. <sup>٥</sup> وَاسْبِكُوا نَمَازِجَ بَوَاسِيرِكُمْ وَنَمَازِجَ فِرَانِكُمْ الَّتِي خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَجِدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَخَفِّفُ مِنْ وَطَاءِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. <sup>٦</sup> فَلَبَّاذَا تُصَلِّبُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا صَلَّبَ الْفَرِصِيُّونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ يَطْلُقُوهُمْ عَلَى أَثَرٍ مَا أَوْفَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟ <sup>٧</sup> وَالْآنَ اضْغَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْبُطُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَعْلَمَاهَا نِيرٌ، وَرَدُّوا عِجْلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ، <sup>٨</sup> ثُمَّ ضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقٍ فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ لِيَكُونَ قُرْبَانُ إِثْمٍ، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبْ. <sup>٩</sup> وَارْبُطُوهَا، فَإِنَّ أَجْمَحَتِ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَعْلُونَ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ بِأَهَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتِّجَاهِ، تَذَرُكُ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.»

<sup>١٠</sup> فَفَنَذَ الرِّجَالُ الْأَمْرَ، وَآخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ وَجَبَسُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ، <sup>١١</sup> ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِرَانِ الذَّهَبِ وَنَمَازِجِ بَوَاسِيرِهِمْ، <sup>١٢</sup> فَاتَّجَمَعَتِ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا تَجَارَانِ، مُبَاشَرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. <sup>١٣</sup> وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِحَصَادِ الْقَمَحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ رَأَوْا التَّابُوتَ حَتَّى غَرَبَتِ الْهَجْعَةُ قُلُوبُهُمْ. <sup>١٤</sup> وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوَشُعُ الْبَيْتَشْمِسِيُّ، وَوَقَفَتْ بِجُودَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَبَحُوا الْبَقَرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. <sup>١٥</sup> وَأُنْزِلَ بَعْضُ الْلاَوِيِّينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقِ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ شَمْسَ مُحَرَّقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. <sup>١٦</sup> وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونِ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

<sup>١٧</sup> أَمَّا قُرَابَيْنِ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَازِجِ بَوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَرَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُون. <sup>١٨</sup> وَكَانَتْ نَمَازِجَ فِرَانِ الذَّهَبِ عَلَى



عَدَدُ مَدُنْ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ اثْنَمِثَّةٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَدُنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحَرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا.

١٩ وَعَاقِبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا يَدْخُلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ الرَّبَّ إِلَهَ الْقُدُّوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟» ٢١ وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُذُوهُ.»

## ٧

١ وَجَاءَ أَهْلُ يِعَارِيمَ وَأَخْلَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التِّلِّي، وَكَرَّسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِيَقُومَ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

### صموئيل يهزم الفلسطينيين في المصفاة

٢ وَطَالَتْ مَدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، إِذْ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَاحِيَةً.

٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبْتَمُّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوتَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُم مِّنْ قَبْضَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.» □ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِمْ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوتَ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِلاِجْتِمَاعِ فِي الْمِصْفَاةِ فَأَصْلَحِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ.» □ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقْوَا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. ٧ وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بِجَمْعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ، احْتَشَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، ٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكُفْ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى يَخْلُصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.» □ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِنْقَازِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يَقْدُمُ الْمُحَرَّقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَقَلَّتْ فِيهِمُ الرُّعْبَ فَانْهَرَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَأَنْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَبَّوْهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجَرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجَرُ الْمُعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ» ١٣ فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْزُوا عَلَى التَّعَدِّي عَلَى نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلَسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْطَعَهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَ، وَاسْتَعَادُوا نَحْوَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ الْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، ١٦ فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقِدَ مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا، ١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يَقِيمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.



## ٨

## مطالبة بني إسرائيل بملك

١ وَلَمَّا طَعَن صَمُوئِيلُ فِي السَّنِ نَصَبَ ابْنَهُ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.  
 ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَيْثَا، وَكَانَ مَقَرُّ قَضَائِهِمَا فِي بَرْ سَع. ٣ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ غَوَيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقِيلَا الرِّشْوَةَ وَحَاسِبَا فِي الْقَضَاءِ. ٤ فَاجْتَمَعَ شَيْوخُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، وَقَالُوا لَهُ: «هَآ أَنْتَ قَدْ شَفَعْتَ، وَلَمْ يَسْلُكِ ابْنَاكَ فِي طَرِيقِكَ، فَخَصَّبَ عَلَيْنَا مَلِكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.»  
 ٥ فَاسْتَأْىَ صَمُوئِيلُ مِنْ طَلِبِهِمْ تَنْصِيبَ مَلِكٍ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبِّ لِلشَّعْبِ طَلِبُهُ وَانْزِلْ عِنْدَ رَغْبَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا، لِكَيْ لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يُعَامِلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَامَلُونِي مُنْذُ أَنْ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٩ وَالْآنَ لَبِّ طَلِبِهِمْ، إِنَّمَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَحَذَرَهُمْ مِمَّا يَجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءٍ.»

١٠ وَابْلَغَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ، ١١ وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يُجْنِدُ أَبْنَاءَهُ كَمَا وَيَجْعَلُهُمْ فُرْسَانًا وَخُدَّامًا وَجُنُودًا يَرْضُونُ أَمَامَ مَرْكَبَاتِهِ ١٢ وَيَعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ خَمَاسِينَ، يَحْرُثُونَ حُقُولَهُ وَيَحْصُدُونَ غَلَّتَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ الْخَرِيَّةَ. ١٣ وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانِعَاتٍ عَطُورٍ، ١٤ وَيُسَوِّيَ عَلَى أَعْوَدِ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَبَيْهَاتِ لَعِيدِهِ. ١٥ وَيَجْنِي عَشْرَ مَحْصِلِكُمْ لِيُوزِعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ ١٦ وَيَسْخِرَ عِبِيدَ كَمَا وَجَوَارِيَكُمْ وَخِيَرَةَ شَبَابِكُمْ وَحِمِيرَ كَمَا فِي أَعْمَالِهِ. ١٧ وَيُسَوِّيَ عَلَى عَشْرِ غَنَمِكُمْ وَيُسْتَعِيدَ كَمَا. ١٨ فَتَسْتَعِينُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِنَفْسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ.»

١٩ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِتَحذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصْرَقَانِلَا: «لَا بَلْ نَنْصَبُ عَلَيْنَا مَلِكًا، ٢٠ فَتَكُونُ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيُقَدِّمُنَا وَيُحَارِبُ مَعَارِكًا.» ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «لَبِّ طَلِبِهِمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

## ٩

## صموئيل يمسح شاول ملكاً

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُوزِ يُدْعَى قَيْسًا بَنَ أَبِيثِيلَ بَنَ صَرُورَ بَنَ بَكُورَةَ بَنِ أَفِيحَ، ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلٌ مِنْ أَكْثَرِ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ وَسَمَاءَةً وَأَكْثَرَهُمْ طَوْلًا، لَمْ يَزِدْ طُولُ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفِيهِ. ٣ وَحَدَّثَ أَنْ ضَلَّتْ حِمِيرُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَبَانِ وَامْضِ بَاحَا عَنْ الْحَمِيرِ.» ٤ فَارْحَ جَحْتُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلِيشَةَ، فَلَمْ يَعْرِ عَلَيْهَا. فَجْتَازَ مَعَ غَلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثَرًا. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغَلَامِ: «تَعَالِ نَرْجِعْ لِكَلَّا يُقَالِقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْحَمِيرِ.» ٦ فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَقِيمُ نَبِيٌّ يَتَمَتَّعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا نَبِيٌّ بِهِ



يَحْقَقْ، فَلَنَذْهَبَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكُهَا. » □ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْعَلَامِ: « كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةَ نَقْدَمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى اخْتِيزَ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا. » □ فَقَالَ الْعَلَامُ: « مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْقَضَةِ، نَقْدَمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَتَّخِذُهَا. » □ وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَئِذٍ يَدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: « هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي » ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْعَلَامِ: « حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبْ. » وَانْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتِ خَارِجَاتٍ لاسْتِقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» ١٢ فَأَجَبْنَاهَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشَّعْبَ يُقَرِّبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى النَّارِ. ١٣ فَإِنْ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّارِ، تَلَحَّحَانِ بِهِ قَبْلَ صُعودِهِ إِلَى النَّارِ لِأَكْلِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْمُدْعَوُونَ مِنْهَا. فَاسْرَعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ.» □ فَتَوَجَّهَتَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَخْتَارَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ مُقْبِلًا لِلْقَائِمَاتِ فِي طَرِيقِ صُعودِهِ إِلَى النَّارِ.

١٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لَصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ: ١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعْبَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ حَاكِمًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشُعْبِي، لِأَنَّ اسْتِغَاثَتَهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ.» □ فَإِنْ شَهِدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يُحْكَمُ شُعْبِي.» □ وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَيْنَ يَتُّ الرَّائِي؟» ١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. أَصْعَدُ أَمَامِي إِلَى النَّارِ حَيْثُ تَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أُطْلِقُكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ. ٢٠ أَمَّا الْخَبِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ لِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتٍ أَبْنَاكَ؟» ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَتَمَتُّ لِسَيْطِ بَنِيَامِينَ، أَصْغَرُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِهَذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»

٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي اتَّفَقَ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ٢٣ وَقَالَ لِلطَّبَّاحِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةً اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ.» □ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَذَا مَا احْتَفِظْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ احْتَفِظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مِنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضَيْوْفًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ النَّارِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَدَّثَ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ. ٢٦ وَفِي نَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَائِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرَفِكَ.» فَهَيَّأَ شَاوُلُ لِلْأَصْرَافِ، وَشِيعَهُ صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «كُلِّ لِلْعَلَامِ أَنْ يَسْقِنَا.» وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «قِفْ لَأَتْلُو عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ.»

## ١٠

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَبِينَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ. ٢ حَالَمَا تَصْرِفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تَصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صُلْحٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ



تَمَّ الْعُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبَتْ تَحْتُ عَنَّا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْبُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنَّ الْقَلْبَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكَ قَاتِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَغْثُرَ عَلَى وَلَدِي؟<sup>٣</sup> وَتَتَابَعُ سِيرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَمِصُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءَ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ خَيْرٍ، وَيَحْمِلُ الثَّالثُ زَيْقَ خَمْرِ،<sup>٤</sup> فَيَحْيُوكَ وَيَقْدِمُونَ لَكَ رَغِيْنِي خَيْرٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ.<sup>٥</sup> بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلٍّ فِي جِبْعَةٍ حَيْثُ تُعَسِّكُ حَامِيَةً لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتَصَادُفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جِبْعَةٍ جَمْعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ يَعْزِفُونَ عَلَى الرِّبَابِ وَالذَّقِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ،<sup>٦</sup> فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْبَأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرًا.<sup>٧</sup> وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.<sup>٨</sup> وَلَكِنَّكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجِلْجَالِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأَقْرَبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاْمْكُثْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَيِّحًا آتِي إِلَيْكَ لِأُطْلِعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

### شاوُل يصبح ملكًا

<sup>٩</sup> وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْتَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَخَفَقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ.<sup>١٠</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةً قَابَلَتْهُ جَمْعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَتَنَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ.<sup>١١</sup> وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَنَبَّأُ: «سَأَسْأَلُوكَ فِيمَا يَنْبَغُ: «مَاذَا جَرَى لَابْنَ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»<sup>١٢</sup> فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مَثَلًا.<sup>١٣</sup> وَلَمَّا فَرِغَ مِنَ التَّنَبُّؤِ، صَعِدَ إِلَى الْمَرْتَفَعِ،<sup>١٤</sup> فَرَأَى عَمَهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى إَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَيْتِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخَفَقْنَا فِي الْعُورِ عَلَيْنَا قَدِمْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.»<sup>١٥</sup> فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَتَنْبِئُ مَاذَا قَالَ لَكَ صَمُوئِيلُ؟»<sup>١٦</sup> فَأَجَابَ شَاوُلَ عَمَهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُورُ عَلَيْنَا.» وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ بِهِ صَمُوئِيلُ.

<sup>١٧</sup> وَاسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ.<sup>١٨</sup> وَابْلَغَهُمْ رِسَالَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَانْقَذَتَكَ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جَوْرِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكَ،<sup>١٩</sup> وَلَكِنَّكَ الْيَوْمَ تَتَكَبَّرُ لِدَهْلُكَ، مُخْلِصُكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُسَيِّئِينَ إِلَيْكَ وَمِنْ مُضَايِقِكَ، وَقَلَّمْتُ لَهُ: نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالْآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ وَعَشَائِرِكَ.»<sup>٢٠</sup> وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرِهِ لِلنُّهُولِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ.<sup>٢١</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطَرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْاخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَيَحْيُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْتَرُوا عَلَيْهِ.<sup>٢٢</sup> فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هَؤُلَاءِ قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَةِ.»<sup>٢٣</sup> فَتَرَاكُضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ قَامَةً مِنْ كَتِفَيْهِ فَمَا فَوْقَ.<sup>٢٤</sup> فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدُكُمْ مِنْ اخْتَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ»، فَهَتَفُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»<sup>٢٥</sup> وَأُطْلِعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَاجِبَاتِهِ وَدَوْنَهَا فِي كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ.<sup>٢٦</sup> وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةٍ تَرَفِّقُهُ



الجماعة التي مَسَّ الله قلبها. ٢٧ غَيْرَ أَنْ فَتَةً مِنَ الْعَوَاذِ قَالُوا: «كَيْفَ يَنْقِذُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَّا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

## ١١

## شاول ينقذ مدينة يايش

١ وَزَحَفَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ عَلَى يَايِشَ جَلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَايِشَ لِنَاحِشَ: «وَقَعَ مَعَنَا مُعَاهَدَةٌ فَصَبِّحْ عِيْدًا لَكَ» ٢ فَاجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصْبِحَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَقَالَ لَهُ زَعْمَاءُ يَايِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَبَعْتُ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَرَاضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النَجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يُعَيِّنَا أَحَدٌ، نَدْعُنْ لِشَرِّطِكَ.» ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَايِشَ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ.

٥ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقَرُ، فَتَسَاءَلَ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَيْرَ أَهْلِ يَايِشَ، ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ. ٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَزَعَمَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ يَدِ رُسُلٍ قَالًا: «هَكَذَا يُحْدِثُ الْبَقَرُ كُلٌّ مِنْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ.» فَطَفَى رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَانْتَفَوْا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ٨ وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَارَقٍ فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَايِشَ أَنَّ غَدًا، عِنْدَ اشْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتِمُّ خَلَاصُكُمْ.» وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَايِشَ عَنْهُمْ الْفَرَحَ. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَايِشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِهِينَ لِنَتَّصِعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ.»

١١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا عَلَى مُعَسَّكَ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَّوْا مِنْهُمْ تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

## تجديد عهد الملك

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟ سَلِبُوهُمْ لَنَا فَهَتْلَهُمْ.» ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الْجَلْجَلِ لِنَجِدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ.» ١٥ فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَلْجَلِ، وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَرَتِ الْفَرَحَةَ شَاوُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

## ١٢

## خطاب صموئيل

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَا أَنَا قَدْ لَبِيتُ طَلِبَتَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا، وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يُسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ نَحْتُ وَغَزَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهِيَ أَوْلَادِي يَبْكُنَّ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ. ٢ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ جِهَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جَرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأُعْجِضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعِوِضْ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ.» ٣ فَاجَابُوهُ:



«لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَمْ تَجْرَ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ.» فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ.»

٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٧ وَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَذْكُرْكُمْ بِجَمِيعِ مُعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ: ٨ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَاضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَغَاثَ آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ سَيَسِرُ قَائِدَ جَيْشٍ حَاصِرٍ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكِ مَوَابَ حَارِبِهِمْ.»

١٠ فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَلَا نَأْتِقِدُنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فُخْصِ لَكَ الْعِبَادَةِ. ١١ فَأَقَامَ الرَّبُّ جَذْعُونَ وَبَدَانٍ وَفِتَاحَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْفَذَ كُلَّ مَنْ قَبْضَةُ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ. ١٢ وَلَمَّا عَايَنْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكِ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ قَتَمْتُمْ لِي: نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ. ١٣ وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ١٤ فَإِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ مَكْرُهُ.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ. ١٦ وَالآنَ قِفُوا وَانْظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ: ١٧ أَلَيْسَ الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمْحِ؟ سَأَصْلِي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطَرًا، فَتَدْرِكُونُ عَظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.» □ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ.

١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِيَّاكَ لِكَيْ لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيدًا حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَلَا تَصَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تَفِيدُ وَلَا تَنْقُذُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا. ٢٢ فَالَرَّبُّ لَا يَحْتَلِي عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ شَعْبًا. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكْتُفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَوَاطِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. ٢٤ وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَمَلِّينَ الْعَظَامَةَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ. ٢٥ وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْهَالِكُ.»



١ كَانَ شَاوُلُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِهِ، ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ، اخْتَفَظَ بِالْقَتَنِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي مَخْطَأٍ فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَتَرَكَ أَلْفًا مَعَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَحَهُمْ لِيُودِعَ كُلٌّ إِلَى بَيْتِهِ. ٣ وَهَاجَمَ يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسَّكَةِ فِي جَبْعٍ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ شَاوُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعْ جَمِيعُ الْعِبْرَانِيِّينَ.» □ دَفَعَ نَبَأُ أَنَّ شَاوُلَ هَاجَمَ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَارَمُونَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَلَحِقَ بِشَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ حَرْبِيَّةٍ، وَسِتَّةَ آلَافٍ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرْمَلٍ شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي كَثْرَتِهِ، وَتَجَمَّعُوا فِي مَخْطَأٍ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوُنَ. ٦ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَرَجَ مَوْقِعِهِمْ اعْتَرَاهُمُ الضِّيقُ، فَاسْتَبَدُّوا فِي الْمَغَارِ وَالْأَدْعَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبَارِجِ. ٧ وَاجْتَازَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجَلْعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ فَقَلَّ فِي الْجِلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةٍ مِنَ الْجَيْشِ مَلَأَ قُلُوبَهَا الذُّعْرَ.

٨ وَمَكَثَ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجِلْجَالِ يَنْتَظِرُ نَجْدِيَّ صَمُوئِيلَ بِمُوجِبِ اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صَمُوئِيلُ عَنِ الْحُضُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ شَاوُلَ، ٩ قَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَاخَ السَّلَامِ.» وَقَرَّبَ الْمُحْرَقَةَ. ١٠ وَمَا إِنِ اتَّهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صَمُوئِيلَ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيَتَلَقَّى بَرَكَتَهُ. ١١ فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَاجَابَهُ شَاوُلُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مَحْتَشِدُونَ فِي مَخْطَأٍ، ١٢ فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَتَابِعُونَ الْآنَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ فِي الْجِلْجَالِ وَأَنَا لَمْ أَتَضَرَّ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ طَلْبِائِهِ لِعَوْنِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْعَمًا عَلَى تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ.»

١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِجَهَاةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَعْطَيْتَهُ لَتَبَّتْ مُلْكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَأَنَّكَ لَمْ تَطْعَ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِهِ.»

١٥ وَأَنْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ مِنْ بَقِيَّةِ مَعِهِ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوُ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ.

### بنو إسرائيل بلا أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسَّكِينَ فِي جَبْعِ بَنِيَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مَخْطَأٍ. ١٧ وَخَرَجَتْ ثَلَاثُ فِرَقٍ غَزَاةٍ مِنْ مُعَسَّكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَقْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالٍ، ١٨ وَأَنْطَلَقَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْحُدُودِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صُوعِيمَ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ. ١٩ وَلَمْ يَسْمَعْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِوُجُودِ حُدَّادِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ بَنِي الْعِبْرَانِيِّينَ سَيُوفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْوُوا رُؤُوسَ مُحَارِبِيهِمْ وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمِعَاوِلَهُمْ. ٢١ فَكَانَتْ أَجْرَةُ سِنِّ الْحَرَاثِ وَالْمَنْجَلِ ثَلَاثِي شَاقِلٍ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ جَرَامَاتٍ مِنَ



الْفِصَّةِ (وَلِكُلِّ مِثْلَاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاخِسِ ثَلَاثُ شَاقِلٍ) أَيُّ أَرْبَعَةٍ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ. (□□) وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ.

### يُونَاثَانَ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

٢٣ وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَتُعَسْكَرَ فِي بَرٍّ مَخْمَاسَ.

## ١٤

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ تَمْضِ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسَّكَةِ فِي ذَلِكَ الْمَرَّةِ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ السَّبْتُ مِثَّةً مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جَبْعَةِ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّمَّانِ فِي مَغْرُونَ. ٣ وَمِنْ جُلَّتِهِمْ كَانَ أَخِيًّا بْنُ أَخِيحُطُوبَ أَخِي إِيحَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ لَا إِسَاءَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُونَاثَانَ. ٤ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمَمَرَاتِ الَّتِي اتَّسَمَى يُونَاثَانُ بِعُبُورِهَا، لِكَيْ يَسَلَّلَ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَرُّ ضَيْقٍ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُوتَيْنِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا بُوَيْصَصَ وَالْأُخْرَى تُسَمَّى سِنَّهَ، ٥ وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَضِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْأُخْرَى إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَةِ. ٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْعَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هَؤُلَاءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يُجِيرِي مِنْ أَجْلِنَا أَمْرًا عَظِيمًا، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يَخْلُصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.» □ فَاجَابَهُ: «أَفْعَلْ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَذَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ.» □ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُدْ صَوْبَ الْقَوْمِ وَنُظْهِرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا. ٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا: انْتَظِرُوا رِمْنَا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَتَّبِعُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَتَقَدَّمُ نَحْنُهُمْ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا، نَجْهَ نَحْنُهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَبْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.» □ فَأُظْهِرَا نَفْسَهُمَا لِحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَاجِمُوا الْعِبْرَانِيَّينَ يَرِزُونُ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا.» □ وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا لِنَلْقِيَ عَلَيْكُمَا دَرَسًا.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اتَّبِعْنِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ لِإِسْرَائِيلَ.» □ وَتَسَلَّقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمُ يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِعُ حَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ. ١٤ فَقُتِلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْمُحْجَمِ الْأَوَّلِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَتْهُمْ جُثَثُهُمْ فِي حَوَالِي نِصْفِ فِدَانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

### رَعِبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ

١٥ فَاتَّابَ الرَّعِبُ الْمُخِيمَ وَالْجَيْشَ الْمُنْتَشِرَ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، وَارْتَدَّتِ الْحَامِيَةُ وَالْعِزَّاءُ، وَحَدَّثَتْ هَزَّةٌ رَجَحَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَزَادَتْ مِنْ رِعْدَتِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

١٦ وَشَهِدَ مَرَأِيُوبُ جَيْشِ شَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَشَتُّتٍ. ١٧ فَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِحْصَاءِ الْمَوْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا لِلْمُهَاجَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَانْكَشَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيحَا: «أَحْضِرْ تَابُوتَ اللَّهِ.» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَخَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَزَايِدَ ضَجِيجِ مُعَسَّكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كَيْفَ يَدُوكَ.» □ وَهَتَفَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَبِلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَشْهَدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلَّطًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَشَى بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ. ٢١ وَانْضَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ اتَّحَقُّوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلِ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ



فِي الْمُعَسَكِرِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَبِمَجْمُوعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَرَأُوا، وَحَدُّوا هُمْ أَيْضًا فِي تَعْقِيهِمْ وَقَتْلِهِمْ. ٢٣ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنْ اتَّقَلَّتْ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ آوَنَ.

### يُونَاثَانَ يَأْكُلُ عَسَلًا

٢٤ وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُمْ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَامًا. ٢٥ وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَايَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَاطَرُ، ٢٦ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْخَلْفِ. ٢٧ أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَدَرَفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَاتَّعَشَتْ قُوَّتُهُ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءُ. ٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَأَيْ بِكُلِّ الْجَيْشِ. انْظُرُوا كَيْفَ اتَّعَشَتْ قَوَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدَكَ كَارِثَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَذْهَى وَأَمْرٌ؟» ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مِخَاسٍ إِلَى أَيْلُونِ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ.

٣٢ وَجَمَّ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَجَحْلًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ. ٣٣ فَخَبِرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَفَضْتُمْ عَيْدَكُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ جِجْرًا كَبِيرًا، ٣٤ وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقَرَهُمْ وَشِبَاهَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجَرِ، وَيَتَرَكُّوهَا لِتَسْلِلَ دِمَاؤُهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ.» وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلَ بِهِ فَاحْضَرُوا بَقَرَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يُشْرَعُ فِي بَنَائِهِ.

٣٦ وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِنَتَعَقَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَظْلَ نَهْنِهِمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا تَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَاجَابُوهُ: «أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ.» وَلَكِنْ الْكَاهِنُ قَالَ: «لِنَسْتَشِرَّ اللَّهَ هُنَا.»

٣٧ فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «أَتَتَعَقَّبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَنْصَرُّ عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعُ وَجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَقْصُوا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتَكَبْتِ الْيَوْمَ. ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ إِنْ أَلَمْتُ هُوَ جَزَاءُ مَرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبًا ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَاعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ. ٤٠ فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «قِفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبٍ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبٍ آخَرَ.» فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.» ٤١ وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكْشِفْ لِي الْحَقَّ.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ. ٤٢ وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ. ٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يُبْعِي أَنْ أَمُوتَ؟» ٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يُفْذِ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ.»



٤٥ فَهَتَفَ الْجَيْشَ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيُّوتُ يُونَاثَانَ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمَكِّنُ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ». وَهَكَذَا افْتَدَى الشَّعْبَ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ٤٦ وَكَفَّ شَاوُلُ عَنْ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٤٧ وَتَوَلَّى شَاوُلُ كَرْبِيَّ الْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارِبَ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمَوَابِينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، خَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٤٨ وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةً، فَفَقَرَ عَمَالِيْقُ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيَّينَ مِنْ يَدِ نَاهِيِيْمَ.

### أسرة شاول

٤٩ أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيُشُوعُ، وَأَسْمَا ابْنَتُهُ مِيرِبُ وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغْرَى. ٥٠ وَكَانَتْ امْرَأَةُ شَاوُلَ تُدْعَى أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيَمِيعَصَ، أَمَّا رِئِيسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أَبِيرُونُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ، ٥١ إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيرَ أَبَا أَبِيرُونِ كَانَا شَفِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ. ٥٢ وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شَجَاعًا وَذَا بَأْسٍ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

## ١٥

### الرب يرفض شاول كملك

١ وَقَالَ صَمُئِيلُ لِنَّشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَنْصِبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعْ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ. ٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّي مُرْمِعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيْقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَأَذْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِ عَمَالِيْقَ وَأَقْضِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْهُمْ جَمِيعًا رَجُلًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءَ، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا». ٤ فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَتِي أَلْفٍ رَجُلًا، فَضْلًا عَنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.

٥ وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكُنَّ فِي الْوَادِي. ٦ وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَتِينِيِّينَ قَائِلًا: «انْجَبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَاسْتَحَبَّ الْقَتِينِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ. ٧ وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةِ حَتَّى مَشَارِفِ شُورَ مُقَابِلِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِدِّ السَّيْفِ. ٩ وَعَفَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبَوا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهِا، وَلَمْ يَدْمُرُوا إِلَّا الْأَمْلَاقَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّيلَ: ١١ «لَقَدْ دَمَنْتَ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنْ اتِّبَاعِي وَلَمْ يَطْعُ أَمْرِي.» فَحَزَنَ صَمُئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ١٢ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِراً مَضَى صَمُئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَفَّ وَاتَّخَذَ نَحْوَ الْجُلُجَالِ.» ١٣ وَعِنْدَمَا اتَّفَقَ صَمُئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ» ١٤ فَسَالَ صَمُئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ ثَغَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثِّيرَانِ الَّتِي تَصْجِحُ فِي مَسَامِعِي؟» ١٥ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ



خِيَارِ النِّعَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا بَقِيَ فَقَدْ دَمَرْنَاهُ. » □□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اصْبِرْ لِأَنْتِكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ. » فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمْ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، ١٨ وَكَفَّلَكَ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيْقَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءً مُبْرَمًا؟ ١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَطْعُ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى النِّعِمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَقَذْتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرَتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ. ٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ النِّعِمَةِ أَفْضَلَ النِّعَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجُلْجَالِ. » □□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يَسُرُّ الرَّبَّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنْ الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ نَسَمِ الْكَبِاشِ. ٢٣ فَاتَمَرَّدُوا مِثْلَ خَطِيئَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعَادُ شَبِيهَ بَشَرِ عِبَادَةِ الْوَتَنِ وَالْإِنْمِ. وَلَئِنْ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ الْمُلْكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتِكَ، إِذْ خَشِيتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ. ٢٥ فَاصْفَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجِدَ لِلرَّبِّ.» ٢٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ.» □□ وَاسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَتَشَبَّثَ شَاوُلُ بِهَدْبِ جَبَّتِهِ، فَتَمَزَّقَ هَدْبُ الْجَبَّةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يَمِزُّكَ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَبِهَا لَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ٢٩ فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيُّ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدِمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا حَتَّى يَغْيِرَ رَأْيَهُ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرِئْنِي أَمَامَ شَيْوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِيَ لِأَسْجِدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ.» □□ فَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ.» فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرَحًا قَاتِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ.» □□ وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفَكَ النَّسَاءُ لَتُشْكَلَ كَذَلِكَ أُمُكَ بَيْنَ النَّسَاءِ.» وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْبًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ. ٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ. ٣٥ وَامْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَا شَاوُلَ إِلَى يَوْمٍ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسَفَ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

## ١٦

### صموئيل يمسح داود

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمَصْمُوتَ: «إِلَى مَتَى تَطْلُ تَتَوَجَّعُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ امْلَأْ قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أَرْسِلْكَ إِلَى يَسَى الْمُتَمِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.» □□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأُمُرَ يَقْتُلَنِي.» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقُلْ قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. ٣ وَادْعُ يَسَى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أَلْقِنُكَ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسَحُ لِي مِنْ أَقْوَالِكَ عَنْهُ.» □□ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شَيْوخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِغْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضَرْتُ؟»



٥ فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرَبَ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ.» وَقَدَّسَ يَسَى أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ.

٦ وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُنْخَارُ الرَّبِّ.» □ فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَلْقَ بَالًا إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتَرْتَهُ، فَظَنَرَهُ الرَّبُّ تَخْتَلِفُ عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.» □ وَدَعَا يَسَى ابْنَهُ أَبْنَادَابَ وَأَجَارَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.» □ □ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَى مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ.» □ □ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَى: «بَقِيَ بَعْدَ أَصْغَرِهِمْ وَهُوَ يَرعى الْغَنَمَ.» □ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِأَنَّا لَنْ تَنكِحَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا.» □ □ فَبَعَثَ يَسَى مِنْ اسْتَدْعَاةٍ، وَكَانَ فِي أَشْقَرٍ، أَخَذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِمَ الطَّلْعَةَ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِنْ اخْتَرْتَهُ.» □ □ فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَضَاعِدًا حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّمَاةِ.

### داود في خدمة شاول

١٤ وَفَارَقَ رُوحَ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ يُعَذِّبُهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيًّا يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٦ فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا خُدَامَهُ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَجْتَنُوا لَكَ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسَكَ.» □ □ فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيُخَضِّرُوهُ إِلَيْهِ. ١٨ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْبَانِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنًا لِيَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِرًا فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطَلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلْعَةِ وَالرَّبُّ مَعَهُ.» □ □ فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى قَائِلًا: «أُرْسِلْ إِلَى دَاوُدَ ابْنِكَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ.» □ □ فَأَعَادَ يَسَى جَمَارًا حَمْلَهُ خَبْزًا وَزَقًّا خَمْرٍ وَجَدِيٍّ مَعَزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَقَتَلَ دَاوُدَ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِغْثَائِي.» □ □ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْمُدَوُّهُ يَسْتَوِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيَفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيُّ.

## ١٧

### داود وجليات

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهُ التَّابِعَةِ لِسَبْطِ يَهُوذَا، وَعَسَكُوا مَا بَيْنَ سُوْكُوهُ وَعَرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. ٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ وَزَلُّوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلْقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلِهِمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ. ٤ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَتٍ يُدْعَى جَلِيَاتُ طَوْلُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، ٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةً مِنْ نَحَاسٍ، وَبِرْتَدِي دِرْعًا مَصْفُوحًا وَزَنَّهُ خَمْسَةُ آلَافٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُوْ جَرَامًا) مِنْ



النَّحَاسِ ٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَاحٍ مِنْ نَحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رُحْمُ نَحَاسِيٍّ مِنْ كَيْفَتِهِ. ٧ وَكَانَتْ قَدَاةُ رُحْمِهِ شَبِيهَةً بِنَوْلِ النَّسَاجِينَ، وَسِنَانُهُ يَزُنُ سِتَّ مِثَّةٍ شَاقِلٍ حَدِيدٍ) نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ(، وَكَانَ حَامِلٌ تَرْسَهُ يَمِشِي أَمَامَهُ. ٨ فَوَقَفَ جَلِيَّاتُ يَنْادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكَرِّ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِحَرْبٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خَدَامُ شَاوُلَ؟ انْتَحِبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَبَارِزُنِي. ٩ فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبَتِي وَقَتَلَنِي تَصْبِحُ لَكَرِّ عَيْبِدَاءٍ، وَإِنْ فَهَرْتَهُ وَقَتَلْتَهُ تَصْبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَيْبِدَاءً وَتَحْدُمُونَنَا. ١٠ إِنِّي أُعِيرُ وَأُحْدِثُ الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيُخْرَجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يَبَارِزُنِي.» ١١! ١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحْدِيثَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا وَجَزَعُوا جِدًّا.

١٢ وَكَانَ لِدَاوُدُ بْنُ يَسَى الْأَفْرَاطِيِّ الْمُغْنِمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةُ إِخْوَةٍ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمُرِ. ١٣ وَكَانَ أَبُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكَبَارِ قَدْ اتَّحَقُوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْبُكْرِ وَأَبْنَادُ آبٍ وَشَمَّةٍ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْإِبْنَاءِ جَمِيعًا. وَانْضَمَّ الثَّلَاثَةُ الْكَبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يُخْرِجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِفْئَةً (أَيُّ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لَبْرًا) مِنْ هَذَا الْقَرِيكَ، وَعَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعْسَكِرِ. ١٨ وَقَدِّمْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.» ١٩ وَكَانَ شَاوُلُ اتَّيذَ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جَهْلَتِهِمْ إِخْوَةَ دَاوُدَ، مُعْسَكِرِينَ فِي وَادِي الْبَطْنِ، تَاهِبًا لِلْحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ.

٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي عَهْدَةِ حَارِسٍ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعْسَكِرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْأَصْطِفَافِ وَالْمُتَافِ لِلْحَرْبِ. ٢١ وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَهَرُولَ نَحْوِ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيُطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ٢٣ وَفِيمَا هُوَ يُحَادِّثُهُمْ إِذَا بِجَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُبَارِزِ مِنْ جَتٍّ، يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحْدِيثَاتِهِ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَأَصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَذْعُورِينَ جِدًّا. ٢٥ وَتَحَدَّثَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يُسْعَى لِتَحْدِيدِنَا وَتُعِيرِنَا. إِنْ مَنْ يَقْتُلُهُ يَغْدِقُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيُعْطِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنْ التَّسْخِيرِ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورَاهُ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَحْمُو الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يُعِيرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَتَلَقَّى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَثِّلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جَلِيَّاتٍ. ٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالَ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.» ٢٩ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَيَّةُ جَنَايَةٍ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟



أَلَا يَحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أُوَجِّهَ سُؤَالَ؟» ٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسُ الْمَوْضِعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

٣١ وَبَلَغَ شَاوُلُ حَدِيثُ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ. ٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَذُونُ قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِحَارِبِهِ» ٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا بِمُكْنِكَ الذَّهَابُ لِحَارِبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَا زِلْتَ فَتًى، وَهُوَ رَجُلٌ حَرِبَ مِنْذُ صِبَاهُ.» ٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرعى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دَبٍّ وَاخْتَلَفَ شَاءَ مِنَ الْقَطِيعِ. ٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَانْقَذْتُهَا مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَ عَلَيَّ قَبْضَتُهُ عَلَيْهِ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرْبَتِهِ قَتَلْتُهُ. ٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالدَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلْيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيْرَ جَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.» ٣٧ وَاسْتَطَرَدَّ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنَ مَخَالِبِ الدَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «امْضِ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.» ٣٨ وَابْلَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سِتْرَةَ حَرَبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْذَةً مِنْ نَحَاسٍ وَمَنْطَقَةً بِدِرْعٍ. ٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهُمْ أَنْ يَمْشِي، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ قَالَ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ. ٤٠ وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسَاءَ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جَرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَأَتَجَّهُ نَحْوَ جُلِيَّاتِ.

٤١ وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ يَمْشِي أَمَامَهُ. ٤٢ وَمَا إِنْ شَاهَدَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فَتًى أَشْفَرُ وَبَسِمَ الطَّلَعَةِ. ٤٣ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَعَلَيْكَ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ لِحَارِبِي بَعْصِي؟» وَشَمَّ الْفِلِسْطِينِيُّ آلِهَةَ دَاوُدَ. ٤٤ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالِ لِأَجْعَلَ لِحْمَكُ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ.» ٤٥ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمَحٍ وَتَرَسٍ، أَمَّا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَهُ. ٤٦ الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جُثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًُا فِي إِسْرَائِيلَ. ٤٧ وَتَدْرِكُ الْجَمْعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمَحٍ يَخْلُصُ الرَّبَّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْنَا.» ٤٨ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهْبُ مُتَقَدِّمًا نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ. ٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجَرَابِ، وَتَنَاوَلَ حِجْرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جَبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجَرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ جُلِيَّاتٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتَلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ سَيْفٌ ٥١ رَكَضَ نَحْوَ جُلِيَّاتِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ عَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا. ٥٢ فَأُطْلِقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَبِهِذَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جُثَّتُ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتٍّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ٥٣ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مُعَسِكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ. ٥٤ وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلِيَّاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَةَ حَرَبِهِ فِي خِيَمَتِهِ.



٥٥ وَكَانَ شَاوُلٌ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا مُحَارِبَةً جُلِيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ أَبْنَيْرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «إِنَّ مِنْ هَذَا الْفَتَى يَا أَبْنَيْرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ.» □ □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «سَأَلَ ابْنُ مِنْ هَذَا الْفَتَى؟» ٥٧ وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفَلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْرُ وَأَحْضَرَهُ لِلشَّوْلِ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأْسَ الْفَلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ. ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «إِنَّ مِنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَسَى الْبَيْتَلَحِمِيِّ.»

## ١٨

## غيرة شاول من داود

١ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ حُدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَلَعَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحْبَهُ كَنَفْسِهِ. ٢ وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدَعْهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ جَبْتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ. ٥ وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مِهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلَاهُ شَاوُلُ إِمْرَةً رِجَالِ الْحَرْبِ، فَخَفِيَ ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا. ٦ وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلِيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبَدُفُوفِ الْفَرْجِ وَبِمِثْلَاتٍ لِمَقْتَبَلِ شَاوُلَ الْمَلِكِ. ٧ وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يَنْشُدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ رِبَاوِيَّتَهُ (أَيُّ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ).» □ فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «سَبَنَ لِدَاوُدَ قَتْلَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، أَمَّا أَنَا فَسَبَنَ لِي قَتْلُ الْأُلُوفِ فَقَطْ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَنْعَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْمُلْكَةِ.» □ وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يُرَاقِبُ دَاوُدَ بِعَيْنٍ مُتَلَتِّئَةٍ بِالْغِيْرَةِ.

## شاول يحاول قتل داود

١٠ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْدِي جُنُودًا فِي وَسْطِ اللَّيْلِ، يَنْمُو كَأَن دَاوُدُ يَعِزُّ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ، ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَالِطِ.» □ فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنُهُ قَائِدُ أَلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ. ١٤ وَحَالَفَهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَجْتَمِعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَةٍ تَتَفَقَّمُ فِرْعَهُ مِنْهُ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَقَدْ أَزْدَادُوا حُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُودُهُمْ فِي حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُؤَفَّقَةِ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أَبْنِي أَنْ أَرْوِجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِيرَبَ، شَرِيطَةٌ أَنْ تَكُونَ بَطْلًا وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا أَجَلُ أَنَا جَرِيرَةٌ قَتَلَهُ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفَلِسْطِينِيُّونَ.» □ □ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟» ١٩ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدَ زَفَافِ مِيرَبَ لِدَاوُدَ، زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمُحَوَّلِيِّ.

٢٠ لَكِنْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ الصَّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ وَخَفِيَ ذَلِكَ بِرِضَاهُ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَرْوِجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ نَفْثًا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ.» □ □ وَأَمَرَ شَاوُلَ رِجَالَهُ أَنْ يَسْرِوْا فِي أُذُنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِعِجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنَّ



يَبْصَحُهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، ٢٣ فَرَّاحَ عَيْدِ شَاوُلَ يُسْرُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدُ: «اتَّظَنُّونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْراً تَأْهِقاً؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مُسْكِنٍ حَقِيرٍ.» □□ فَأَخْبَرَ عَيْدُ شَاوُلَ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ. ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مِثَّةٍ غَلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ يَوْجَعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٢٦ فَأَبْلَغَ عَيْدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَرَأَاهُ الْأَمْرُ، وَلَا سِيَّامَا فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمَهْلَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، ٢٧ انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِئَتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَّمَهَا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهراً لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَرَوَّجَهُ شَاوُلَ عِنْدَ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَأَذْرَكَ شَاوُلَ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ. ٢٩ فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عُدُوهُ الدُّدُودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدَ يَظْفِرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَةِ قَوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلِسَانٍ.

## ١٩

## شاول يحاول قتل داود

١ وَحَصَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ، ٢ وَلَكِنْ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جَدًّا بِدَاوُدَ، أَسَرَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاحْتَجِ،» ٣ وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَحْتَتِي فِيهِ، وَأُحْدِثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ.» □ وَرَاحَ يُونَاثَانُ يُنْثِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَنِسَاءِ: «لِمَاذَا يُسِيءُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا ثَرُهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا؟» ٥ لَقَدْ عَرَضَ حَيَاتِهِ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلَسْطِينِيَّ، فَاجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِمَجِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدَتْ ذَلِكَ وَابْتَهَجَتْ بِهِ. فَلِهَذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاجٍ وَسِيءٍ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟ ٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.» □ فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فِقُتِلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَقَعُلُ مِنْ قَبْلُ.

٨ وَعَادَتْ الْحَرْبُ تَنْشُبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلَاذًا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ. ٩ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدَ يَعْرِفُ لِمَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحَ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ. ١٠ فَصَوَّبَ السُّحُوحُ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيُسْمِرَهُ إِلَى الْحَاظِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدَ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ تَاجِعًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّوحُ فَغَاصَ فِي الْحَاظِطِ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ مَرَاكِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ مِيكَالَ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا حَالَةَ تَقْتُلُ غَدًا.» □□ وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَا. ١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالَ مِثَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فَرَّاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لِبِدَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَغَطَّتْهُ بِوَبٍ. ١٤ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.» □□ فَبَعَثَ شَاوُلُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيُرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «اتَّبُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لَا تُقْتَلْهُ.» □□ فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفَرَّاشِ مِثَالٌ وَلِبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ.



١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَاتَلًا: أَطْلِقْنِي لئَلَّا أَقْتُلَكَ».

١٨ وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَّى بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَ بِهِ شَاوُلُ، وَصَبَّهَ صُمُوئِيلُ وَمَضَى وَأَقَامَا مَعًا فِي نَايُوتَ. ١٩ فَقِيلَ لَشَاوُلُ: «هَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» □□ فَبِعَثَ بِجُنُودٍ لَلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَاسَةِ صُمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبِعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا، ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَلَاثَةً فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْيَثْرِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَالَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.» □□ فَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ نَفَلَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِياً طَوِيلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

## ٢٠

## داود ويوناثان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِيَّامٍ فِي حَقِّي أَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيَّ قَتْلِي؟» ٢ فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنْ أَبِي لَا يَقْدُمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنْ خَاوَفَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ.» □ فَاقْسَمَ دَاوُدُ قَاتَلًا: «إِنْ أَبَاكَ يَدْرُكُ أَتَنِي حَظِيَّتُ بَرِّضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا كُتْمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لئَلَّا يَطْفَى عَلَيْهِ الْعُغْمُ. وَلَكِنِّي أَقْسَمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسَمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خُطْوَةٍ.» □ فَأَجَابَ يُونَاثَانَ: «مَهْمَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْإِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعِنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٦ فَإِذَا اقْتَدَيْتَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتَنِي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ لِلشَّرَاكِ فِي الذَّبْحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تَقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. ٧ فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ غَيْظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضْمُرُ لِي الشَّرَّ. ٨ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِيَّامٍ غَيْرِ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنَّ تُسَلِّبَنِي لِأَيْلِكَ.» □ فَقَالَ يُونَاثَانَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُحْدِثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟» ١٠ وَسَأَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْرِبُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَطَّرَ؟» ١١ فَأَجَابَهُ يُونَاثَانَ: «تَعَالَ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَاطْلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَهُنَاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لَيْكُنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَهِيدًا أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةٍ إِيَّيْ مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنْ لَكَ الْخَيْرُ وَلَمْ أَرْسِلْ لَأَطْلِعْكَ عَلَيْهِ، ١٣ فَلْيَعَاقِبِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عَقُوبَةٍ وَيَزِدْ. وَإِنْ ضَمَرْتُ لَكَ أَبِي سُوءًا فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأَطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفَ بِسَلَامٍ، وَلَيْكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ



مَعَ أَيِّ. ١٤ وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْمَاءِ حَيَاتِي. ١٥ بَلِ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. ١٦ وَهَكَذَا أَبْرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيُعَاقِبَكَ الرَّبُّ يَدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتُ الْعَهْدَ.» ١٧ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْإِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتَدِرُونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زَمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَقْلَتْ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى جِوَارِ جَرِّ الْإِفْرَاقِ. ٢٠ فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي اسْتَهْدَفُ غَرَضًا. ٢١ وَعِنْدَئِذٍ أَرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: «اذْهَبْ وَاتَّقِطِ السَّهْمَ» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: «هَذَا السَّهْمُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضَرُهَا» تَعَالَى، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ. ٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: «هَذَا السَّهْمُ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْ» فَامْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ٢٣ أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَهِيدًا عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ٢٥ فِي مَقْعَدِهِ الْمُتَعَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مَوْجِبَتِهِ. أَمَّا ابْنُ يَسَّى فَقَدْ احْتَلَّ مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ. ٢٦ وَلَمْ يَلْقَ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ عَارِضًا قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَأنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقًا لِلشَّرِيعَةِ. ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَّى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٩ وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تَقْدِمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِالْحَضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَاسْتَسْأَطَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْعُوجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَنْظِرْ أَتَنِي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ انْخِيَارَكَ لِابْنِ يَسَّى يَقْضِي إِلَى خَزِيكَ وَخَزْيِ أَمِكِ الَّتِي أَنْجَبْتِكَ؟ ٣١ قَادِمًا ابْنُ يَسَّى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَقِرُّنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أَرْسِلْ وَاقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأَتِ بِهِ لِأَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.» ٣٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لِمَاذَا يَقْتُلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟» ٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيُطْعِمَهُ، فَادْرَكَ يُونَاثَانُ عَلَى الْقَوْرِ أَنَّ الْوَدَّ مِصْرٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْغَضَبُ الْجَالِجُ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَتْ تَصَرُّفُ الْوَدَّ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

٣٥ وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ. ٣٦ فَقَالَ الْغُلَامُ: «أَسْرِعْ وَاتَّقِطِ السَّهْمَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكِضًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانُ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟» ٣٨ ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «سَعِلْ أَسْرِعْ! لَا تَبْقُفْ.» فَاتَّقِطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَحَدَهُمَا الَّذَانِ كَانَا مُطْلَعَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ. ٤٠ فَهَدَّ يُونَاثَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَائِلًا لَهُ: «اذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.» ٤١ وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنِ الْأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَبَّلَ كُلَّ مِنْهَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى مَعًا. وَكَانَ بَكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً. ٤٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ



لَأَنَا كَلَيْتَا حَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَاتِلَيْنِ: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»  
ثُمَّ أَفْتَرَقَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَاثَانُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

## ٢١

## داود في نوب

١ وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أُخِيمَالِكَ الْكَاهِنِ فِي نُوبَ، فَأَرْتَدَّ أُخِيمَالِكَ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ وَحَدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟» □ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَلَفَنِي الْمَلِكُ بِمِهْمَةٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ الْأَمْرَ فَلَا أَخْبِرَ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رَجُلِي فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ. ٣ وَالْآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أُعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغَفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ.» □ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمْكِنُ لِرَجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيعَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سِيمًا مِنَ النِّسَاءِ.» □ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَنَ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مِهْمَةٍ، أَمَّا أَمْتَعْتُهُمْ فِيهِ دَائِمًا طَاهِرَةً، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيزِ الْمِهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. فَكَمْ بِالْخَيْرِ إِنْ كَانَتْ الْمِهْمَةُ مُقَدَّسَةً؟» ٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكِي يُسْتَبَدَّلَ بِخُبْزِ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ، رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «أَلَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ رُخْ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلْ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلِحًا.» □ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جَلِيَّاتِ الْفِلَسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ، وَهَذَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبِ خَلْفِ الْأَفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هَذَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ، أُعْطِنِي إِيَّاهُ.»

## داود في جت

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَ. ١١ فَقَالَ رَجُلٌ حَاشِيَةٌ أَخِيَشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكُ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَشَدَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَافِصَاتٍ قَاتِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوُفَا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُفُوفِ؟» ١٢ فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتَ، ١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يَخْرُشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لَعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لَحْيَتِهِ. ١٤ فَقَالَ أَخِيَشَ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِمَذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟» ١٥ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتِمَّ بِهِذَا لِكِي يَظْهَرَ جُنُونُهُ عَلَيَّ؟ أَيْدِخُلْ هَذَا بَيْنِي؟»

## ٢٢

## داود في عدلام والمصفاة

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَ وَجَاءَ إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيهِ يُوْجِدُهُ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ. ٢ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ خَوَارِيعُ مَتَّةٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَيِّقِينَ وَالْمَدْيُونِينَ وَالتَّائِبِينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى



مِصْفَاةٍ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَامِّي فِي عَهْدَتِكَ رَيْثًا أَعْلَمَ مَا يَصْنَعُ فِي اللَّهِ.» □ فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عَنْدهُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَةً دَاوُدَ فِي الْحَصْنِ. ٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمَنَّ فِي الْحَصْنِ، بَلَى امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

### شاوول يقتل كهنة نوب

٦ وَبَلَغَ شَاوُولُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ مِنْ شَهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُولُ اتَّخَذَ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادٍ حَاشِيَتِهِ، وَرَحْمَهُ يَدُهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُولُ لِرِجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حُقُولًا وَكَرْمًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى أُلُوفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِائَاتٍ مِنْهُمْ، ٨ حَتَّى تَخَالِفْتُمْ كُلَّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَلِمْهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ يَنْتَكِرُ مِنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُبَيِّنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ خَادِمِي لِيَكُنَّ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟» ٩ فَأَجَابَ دُوعُ الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُولَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى قَادِمًا إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيْمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ ١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتٍ.»

### مصراع أخيمالك والكهنة

١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَخِيْمَالِكُ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبَ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُولُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي.» □ □ فَقَالَ لَهُ شَاوُولُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَرْوِيْدِكَ إِيَّاهُ بِالْخَبْرِ وَبِإِعْطَائِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتُ لَهُ اللَّهُ لِيُثَوِّرَ عَلَيَّ وَيَكُنَّ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟» ١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرْبِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟ ١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرْتُ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَاذُ اللَّهِ أَنْ يَتَهَمَيَّ الْمَلِكُ أَوْ يَتَهَمَيَّ بَيْتُ أَبِي بِارْتِكَابِ شَيْءٍ.» □ □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَاتَتْ يَا أَخِيْمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ.» □ □ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أَحْيِطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَاقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَخَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يُخْبِرُونِي.» فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا قَاتِلًا: «دُرْ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ.» فَهَجَمَ دُوعُ الْأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَيْسَى أُفُودَ كَتَّانَ. ١٩ ثُمَّ اقْتَحَمَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ وَالْتِيرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْعَظَمَ.

### نجاة أليئاز بن أخيمالك

٢٠ وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيْمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ يُدْعَى أَلِيئَاذَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ، ٢١ وَخَبَرَهُ أَنَّ شَاوُولَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَلِيئَاذَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوعًا هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُولَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ. ٢٣ امْكُثْ مَعِيَ، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ.»



١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَافِلِلسْطِينُونَ يَهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَوْنَ بِيَادِرِ قَعِيلَةَ» ٢ فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَحَارِبِهِمْ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ» ٣ وَلَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِحَارِبَةِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ٤ فَعَادَ دَاوُدُ بِسُتْسِيرِ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلَمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ» ٥ فَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَوَى عَلَى مَوَاسِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقِذَ أَهْلَ قَعِيلَةَ. ٦ وَكَانَ أَيُّنَاثَارُ بْنُ أُحِيَمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هَرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

### شاوول يتعقب داود

٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدَيَّ، لَأَنَّهُ لَجَأٌ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجُ» ٨ وَأَسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَّتَهُ لِلْإِحَاطَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٩ وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَيُّنَاثَارَ الْكَهَنِيِّ: «أَحْضِرِ الْأَفُودَ» ١٠ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيُذَمِّرَهَا ١١ فَأَعْلَنِي هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ» ١٢ وَعَادَ دَاوُدُ بِسَأَلِهِ: «هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّبُونَ» ١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ السَّتُّ مِائَةَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِأَنْسَحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَّتِهِ. ١٤ وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَعَقَّبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّبْهُ لِيَدِهِ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا فِي غَايَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عِلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ، ١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَايَةِ لِيَقْوِي مِنْ نَفْتِهِ بِاللَّهِ، ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لَأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطْلُوكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ» ١٨ وَجَدَّدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّ فِي الْغَايَةِ.

١٩ وَجَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَايَةِ فِي خَيْلَةِ جُبُوئِيِّ الصَّخْرَاءِ، ٢٠ فَتَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ نَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمُنُ أَنْ نُسَلِّبَهُ إِلَيْكَ» ٢١ فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيُارَكُكُمُ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي، ٢٢ فَاذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانِ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لَأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ. ٢٣ وَتَأَكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مَوْجُودًا، فَأَبْحَثُ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا».

٢٤ فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ أَتَى فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونِ جُبُوئِيِّ الصَّخْرَاءِ. ٢٥ فَشَرَعَ رِجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَبِغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ فَتَوَلَّى فِي مَنَاطِقَةِ الصُّخُورِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ. وَعِنْدَمَا عِلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ. ٢٦ فَكَانَ شَاوُلُ يُسِيرُ بِمُحَادَاةِ أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ يُسِيرُونَ بِمُحَادَاةِ الْجَانِبِ الْآخَرِ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَّتِهِ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ لِأَسْرِهِمْ. ٢٧ وَمَا لَبِثَ أَنَّ وَفَدَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلًا:



«أَسْرِخْ! تَعَالِ، فَقَدْ أَقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ.» □□ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «تَلَّ الْمَفَارِقَةِ.» □□ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

## ٢٤

## داود يعفو عن شاول

١ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِيَّةٍ عَيْنِ جَدِي» ٢ فَخَشِدَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ فِي صُخُورِ الْوَعُولِ. ٣ وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْمًا عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمٍ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مَخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَضَعُ بِهِ مَا تَشَاءُ.» فَاسْتَلَّ دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبْتِهِ سِرًّا. ٥ وَلَكِنْ مَا لَبِثَ قَلْبُهُ أَنْ وَبَّخَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلِ. ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقْرِفَ هَذَا الْإِثْمَ بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ الرَّبِّ فَأَمْدُ يَدَيَّ وَأُسْمِيءَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَهُ مَلِكًا.» □ وَهَكَذَا زَجَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَهَاجِمُونَ شَاوُلَ. وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ، ٨ فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَاتَّبَعَتْ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَاتَّخَذَ دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ٩ وَقَالَ: «لَمَّاذَا تَسْتَمِيعُ إِلَى أَقَاوِيلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَدَ الْعَرَمَ عَلَى إِيْذَانِكَ. ١٠ هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بَعَيْنِكَ كَيْفَ أَوْقَعْتُكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مِنْ بَحْرَضُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا لَنْ أَمْدُ يَدِي بِالْإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ. ١١ فَانْظُرْ يَا أُمِّي بِيَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جَبْتِكَ. إِنَّ قَطْعِي طَرَفَ جَبْتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي. ١٢ فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمَ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَمْسَكَ بِسَوْءٍ. ١٣ وَكَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ الْقَدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي لَنْ تَتَلَكَ بِأَذَى. ١٤ ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تُطَارِدُهُ؟ أَسْنَعَى وَرَاءَ كُلِّ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بَرْغُوثٍ وَاحِدٍ؟ ١٥ لَيْكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدِّيَانُ فَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّى قَضِيَّتِي وَيَبْرِئَنِي وَيَقْضِيَنِي مِنْ قَبْضَتِكَ.»

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْبُكَاءِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبْرَئْتَنِي لِأَنَّكَ كَفَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا. ١٨ وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي. ١٩ أَبْعَفُو رَجُلًا عَنْ عَدُوِّهِ وَيُطْلِقْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فَلْيَكْفِنْتُكَ الرَّبُّ جَزَاءً مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ. ٢٠ لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تَصْبِحُ مَلِكًا وَبِيَدِكَ تَثْبُتُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلِ. ٢١ فَاحْلُفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَى اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.» □□ خَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَاتَّجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

## ٢٥

## داود ونبال وأيجاليل



١ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَاتَّقَتْلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونٌ ذُو أَمْلَاكٍ فِي الْكَرْمَلِ حَيْثُ كَانَ يَجِزُّ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفًا مِنَ الْمَعْزِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَيجَائِيلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِنَةً الْجَمَالَ رَاحِحَةً الْعَقْلَ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَسِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالَبَ. ٤ فَبَلَغَ دَاوُدُ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجِزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ بَعْشَرَ غِلْبَانَ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَيَدْخُلُوا بَيْتَ نَابَالٍ وَيَبْلِغُوهُ تَمَنِّيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ: ٦ «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَالِكَ سَلَامًا. ٧ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَاذِينَ. حِينَ كَانَ رَعَاتُكَ يَبْنِيَنَّ لَمْ نُوْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ٨ تَحَرَّ الْأَمْرُ مِنْ غِلْبَانِكَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظَ غِلْبَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ عِيْدَكَ وَابْنِكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ.» ٩ فَقَدَّمَ الْغِلْبَانُ إِلَى نَابَالٍ وَأَبْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمْتُوا. ١٠ فَأَجَابَهُمْ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ نِسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ. ١١ هَلْ أَخَذَ خُبْرِي وَمَايَ وَذِيحِي الَّتِي جَهَّزْتُهَا لِحَارِي وَأَعْطَيْتُهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» ١٢ فَأَنْصَرَفَ غِلْبَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالٍ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ مَنكُمُ سَيْفَهُ.» فَتَقَلَّدُوا سِوْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعٍ مِثْلَ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِثْلَانِ لِحِرَاسَةِ الْأَمْنَةِ.

١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغِلْبَانِ لِأَيجَائِيلَ امْرَأَةِ نَابَالٍ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ رُسُلًا يُحْيِيَاتُ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ، ١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نَصُبْ بِأَذَى أَوْ يَفْقَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعَى. ١٦ كَانُوا سِيَاحَ أَمَانٍ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَزْعَى فِيهَا الْغَنَمَ فِي جَوَارِهِمْ. ١٧ فَفَكَّرِي بِالْأَمْرِ وَالنَّظَرِي مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْنَعِي، لِأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمْكِنُ التَّنَاقُصُ مَعَهُ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثْقَى رَغِيفِ خُبْزٍ وَرَقِي حَبْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مَجْهَرَةٍ مَطْبِيعَةٍ وَخَمْسَ كِلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِثْقَى عُنُقُودٍ زَيْبٍ وَمِثْقَى قُرْصِ تَيْنٍ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الْحِمْرِ. ١٩ وَقَالَتْ لِحَدَامِهَا: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَ كُمْ.» وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَفَتْ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ قَادِمِينَ لِلْقَائِلِ. ٢١ وَكَانَ دَاوُدُ أَتْنَزُّ يَحْدِثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قِطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَفَأَنِي شَرًّا بَدَلَ الْخَيْرِ. ٢٢ فَلْيُضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.» ٢٣ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَيجَائِيلُ دَاوُدَ اسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ وَخَرَتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً، ٢٤ وَانْظَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ اللُّومَ عَلَيَّ وَحْدِي يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِهَا. ٢٥ لَا يَضَعُنْ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّيِّمِ نَابَالُ، فَهُوَ فَظٌّ كَاسِيٌّ وَالْحَمَاقَةُ مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجُلًا سَيِّدِي حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَالْآنَ أَقْسِمُ لَكَ يَا رَبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَّبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالتَّارَ لِنَفْسِكَ، وَلَيْكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاقِكَ، كَتَبَالَ. ٢٧ فَتَقَبَّلَ الْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا جَارِيَتِكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَيْتَهَا لِرِجَالِكَ الْمُتَلَفِّفِينَ حَوْلَكَ. ٢٨ وَأَعَفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَدَّ أَنْ يُثَبِّتَ كُرْسِيَّ مَلِكٍ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ



حُرُوبِ الرَّبِّ، فَلَا يُوجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ٢٩ وَإِنْ قَامَ مَنْ يَتَعَبَّقُ لِيَقْتُلَكَ، فَلَتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْرُومَةً فِي حُرْمَةِ الْأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاكَ فَلْيَقْدُفْ بِهَا كَمَا يَقْدُفُ جَرٌّ مِنْ وَسْطِ كَفَّةٍ مَقْلَاعٍ. ٣٠ وَعِنْدَمَا يُحَقِّقَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيَنْصِبُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٣١ فَلَنْ تَقَامِيَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا أَعْبَاطًا أَوْ اتَّقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَادْكُرْ أَمْتًا.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّجَايِلَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلْقَائِي، ٣٣ وَمُبَارَكَةٌ فِطْنَتُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ جَنَّبْتَنِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِي. ٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِغْبَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالٍ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.» ٣٥ وَقِيلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَاتِلًا لَهَا: «أَمَضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهِيَ أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِنُؤْسِكَ وَاسْتَجَبْتُ طَلِبَتِكَ.»

٣٦ فَاقْبَلَتْ أَيُّجَايِلُ إِلَى نَابَالٍ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَا دَبَّهَ مَلِكٌ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النِّشْوَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ احْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقًا حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَا نَابَالٌ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ الشَّلَلُ وَتَجَدَّ كَحَجَرٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بَمَوْتِ نَابَالٍ قَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِذَاتِهِ مِنْ إِهَانَةِ نَابَالٍ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالًا عَلَى إِثْمِهِ.» وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أَيُّجَايِلَ بِسَالْمَةِ الزَّوْاجِ مِنْهُ. ٤٠ فَوَفَدَ رُسُلُ دَاوُدَ إِلَى أَيُّجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ إِلَيْكَ لِنَسْأَلَكَ الزَّوْاجَ مِنْهُ.» ٤١ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أَمَتُهُ الْمُسْتَعْدَّةُ لخدمته وَلِغَسْلِ أَرْجُلَيْ عِيْدِي سَيِّدِي.» ٤٢ ثُمَّ اسْرَعَتْ أَيُّجَايِلُ وَرَكِبَتْ جَمَارَهَا بَعْدَ أَنْ حَصَبَتْ مَعَهَا خَمْسَ فِتْيَاتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سَرْنَ وَرَاءَهَا، وَتَبِعَتْ رُسُلُ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً.

٤٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أَخْيُونَعَمَ مِنْ بَزْرَعِيلَ فَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَيْنِ. ٤٤ عِنْدئذٍ زَوَّجَ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ فُلْطِي بْنِ لَإِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

## ٢٦

### داود يعفو ثانية عن شاوول

١ وَتَوَجَّهَ الزَّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا فِي تَلٍّ خِجَلَةٍ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ؟» ٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ الْأَفْرِ رَجُلًا مِنْ خَبِيرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَانْطَلَقَ نَحْوَ صَخْرَاءٍ زَيْفٍ لِيَحْبِثَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلٍّ خِجَلَةٍ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ اتَّذِلَ مُقِيمًا فِي الصَّخْرَاءِ. فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى الصَّخْرَاءِ ٤ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَبَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا. ٥ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَاسْلَى إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُنْطَضِعِ فِيهِ شَاوُلَ، وَابْنُ بَرٍ نِيرٍ رَئِيسَ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمَتْرَاسِ مُحَاطًا بِجُنُودِهِ.

٦ نَحَاطَبَ دَاوُدُ أَخْيَمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صَرْوِيَةَ (شَقِيقَ يُوَابَ): «مَنْ مِنْكُمْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مُعَسِكَرِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.» ٧ فَتَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ لَيْلًا إِلَى مُعَسِكَرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمَتْرَاسِ وَرِجْلَاهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جَوَارِ رَأْسِهِ، وَابْنِيرُ وَالْجُنُودُ نَامُونَ حَوْلَهُ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْفَقَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي الْآنَ أَطْعُمُهُ بِرِجْلِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأُجْهِزَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.» ٩ فَاجَابَ دَاوُدُ:



«لا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَدِهِ لِبِئْسَ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَبَيْتَرُ؟<sup>١٠</sup> إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَا بَدْ أَنْ يُعَاقِبَ شَاوُلَ فِيمِثْنِهِ مِثْنَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ.<sup>١١</sup> وَلَكِنْ مَعَاضَ اللَّهِ أَنْ أُمِدَّ يَدِي لِأُسَيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ نَقْضُ الرُّمْحَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ بِنَا مِنْ هُنَا.» □□ وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَاسْلَلًا رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبِهَ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَثْقَلَهُمْ بِالسَّبَاتِ الْعَمِيقِ.

١٣ وَاجْتَاَزَ دَاوُدُ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قَتْنَةٍ حَيْثُ وَقَفَ عَنْ بَعْدٍ، تَفَصَّلَهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً.<sup>١٤</sup> وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَابْنِ بَنِي قَاتِلًا: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا أَبْنِيرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنِيرُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟»<sup>١٥</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «السَّتْ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هُمْ يَقْتُلُ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ.<sup>١٦</sup> إِنْ مَا عَمَلْتَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَيُحْيِ هُوَ الرَّبُّ إِنْكَرَ أَبْنَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْرُسُوا سَيِّدَكَ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانْظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ وَبَيَّنَ شَاوُلَ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدَ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.» □□ ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لَا يَزَالُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيْ ذَنْبٌ جَنَيْتُ، وَأَيُّ جُرْمٍ اقْتَرَفْتُ؟<sup>١٩</sup> فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضِدِّي فَلَأَقْدَمَنَّ لَهُ قُرْبَانَ رِضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمْ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَاتِلِينَ: أَذْهَبَ عَبْدُ اللَّهِهِ أُخْرَى.<sup>٢٠</sup> وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَيَّ يَهْدِرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُبَحِّثَ عَنْ بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقَّبَهُ كَمَا يَتَعَقَّبُ الْحِجْلُ فِي الْجِبَالِ؟»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسَيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَشَدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ.» □□ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا رُمْحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذْهُ.»<sup>٢٣</sup> وَلْيَكُنْ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَقَكَ الْيَوْمَ فِي قَبْضَتِي، لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي لِأُسَيءَ إِلَى اخْتَارِ الرَّبِّ.<sup>٢٤</sup> وَكَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لَتَكُنْ نَفْسِي أَيْضًا عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَيَقْضِيَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.» □□ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مُبَارَكًا يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجَحُ فِيهَا.» ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

## ٢٧

### داود يقيم مع الفلسطينيين

١ وَحَدَّثَ دَاوُدَ نَفْسَهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا بَدْ أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلَا لُجْنَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيَسَّاسَ شَاوُلَ مِنِّي وَيَكْفَ عَنْ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تَحْشُومِ إِسْرَائِيلَ فَلَنُجُوَ مِنْ يَدِهِ.» □ فَارْتَحَلَ دَاوُدُ وَالسَّتْ مِثْنَةً رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَحِيْشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَت.<sup>٣</sup> وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامَ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ،



وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعُ الْبَزْرَعِيلِيَّةُ وَأِيْجَالِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ. ٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتِّ، كَتَفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ مَلِكِ جَتِّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتَ تَحْدِيدُ قَرْيَةٍ لِي فِي الرِّيفِ أَقِيمُ فِيهَا. لِمَاذَا يَقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟» ٦ فَهُبَّ أَخِيْشُ صَقْلَعًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صَقْلَعُ مَلِكًا لِلْمُلُوكِ يَهُودَا مِنْ ذَلِكَ الْحَيْنِ. ٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَارْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

### غزوات داود

٨ وَانْطَلَقَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ يُشْنُونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَزَزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمُتَمَتِّدَةِ مِنْ حُدُودِ شُورٍ إِلَى تَحُومِ مِصْرَ. ٩ وَهَاجَمَ دَاوُدَ سَكَّانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقْ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوَى عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ وَالْإِبِلِ وَالْثِيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيْشَ. ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «إِنَّ أَغْرَزْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» كَانَ يُجِيبُ: «عَلَى جُنُودِي يَهُودَا وَعَلَى جُنُودِي أَرْضِ الْيَرْمُوحِيِّينَ وَجُنُودِي الْقَيْنِيِّينَ.» ١١ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدَ يَسْتَبِقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ثَلَاثًا يَأْتِي إِلَى جَتِّ مِنْ يَبْلُغُ أَخِيْشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدَ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدَ يَفْعَلُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَصَدَّقَ أَخِيْشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَاتِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيُظَلُّ مَا كَانَتْ عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٢٨

### شاوول وعرافة عين دور

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «لَا بُدَّ أَنْ تَنْصَبَّ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ.» ٢ فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «سَتَرَى بَعِيْثِكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «إِذَنْ أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِي كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوَسَطَاءَ الْحَيِّ مِنَ الْأَرْضِ. ٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَّاتُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَسَكَرُوا فِي شُومَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ حَشَدَ جِيُوشَهُ وَخَمَ فِي جَلْبُوعَ. ٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبُهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ، ٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ. ٧ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسِيطَةٍ، فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَشِيرْهَا.» فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تَقِيمُ فِي عَيْنِ دُورَ.» ٨ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لَيْلًا بِصُحْبَةِ اثْنَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أَسْمِيهِ لَكَ.» ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِهَذَا تَنْصَبُ لِي نِفَا وَتَقْتُلْنِي؟» ١٠ فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَاتِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ.» ١١ فَسَأَلَتْ الْمَرَأَةَ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي صَمُوئِيلَ.» ١٢ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ الْمَرَأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنْ



الأرض» ١٤ فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَيْبَتُهُ؟» قَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى مِجَّةٍ». فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا.

١٥ قَالِ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَيْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي وَالرَّبُّ قَدْ بَدَّنَنِي وَلَمْ يَعْزِجْنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي.» □□ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ بَدَّنَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوٌّ؟» ١٧ وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَاتَرَكَ مِنْكَ الْمُلْكَ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ. ١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْفِذْ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ، ١٩ وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَيْشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ غَدًا بِي وَتَكُونُونَ مَعِيَ.»

٢٠ فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْغُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِيغَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتُكَ لَصَوْتَكَ، وَحَلَّتْ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ مَا طَلَبْتُهُ مِنِّي. ٢٢ فَالآنَ اسْمَعِ أَنْتَ أَيْضًا لِسَوْلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أُقَدِّمَ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَطْلُقُ فِي سَبِيلِكَ.» □□ فَأَبَى قَاتِلًا: «لَنْ أَكُلَ». وَلَكِنَّا لَحَتَّ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عِبْدَاهُ، فَادْعَن لَّهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجْلٌ مَسْمُونٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَخَبْزَةً فَطِيرًا. ٢٥ ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجُلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

## ٢٩

### أَخِيْشُ يَعْبُدُ دَاوُدَ إِلَى صَقْلَغ

١ ثُمَّ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ فِي أَفِيْقَ بَيْنَمَا تَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ النَّارِ فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكُلِّيَّهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوْخَرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيْشُ. ٣ فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيْشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَاطِطًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِيَ طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» □ غيرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبَدُوا نَخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَشْرِكَ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِثَلَاثِ يَنْقَلِبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رَضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رِجَالِنَا؟» أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَافِصَاتٍ قَاتِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَا، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

٦ فَاسْتَدْعَى أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَسِرُّنِي انْضِمَامَكَ إِلَى جَيْشِي لِأَنَّنِي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاحِطُونَ عَلَيْكَ. ٧ فَامْضِ الْآنَ بِسَلَامٍ وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يَبْئِي إِلَى أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»



٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةٍ أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ٩ فَقَالَ أَحِيْشُ: «إِنِّي وَائْتِ أَنْتَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، كَمَلَكَ اللَّهُ، غَيْرَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَاتِلِينَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِنُحْضِرِ الْحَرْبِ. ١٠ لِذَلِكَ بَكَرَ صَبَاحًا مَعَ عِيِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَقَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ.» ١١ فَاسْتَيْقِظَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ مَبْكِرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا لِيُحْزِرُوا دَاوُدَ.

## ٣٠.

## داود يهلك العمالقة

١ وَمَا إِنِّ وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى النَّعْبِ وَهَاجُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ٢ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا. ٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأَسْرَتِ نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَابْنَاؤُهُمْ. ٤ فَعَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ. ٥ وَكَانَتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَخِينُوعُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَإِيْجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسِيئَاتِ. ٦ وَتَفَاقَمَ ضَيْقُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فَرَطِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى عَلَى ابْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْعِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَشَبَّهَ وَتَقَوَّى بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَحِيْمَالَك: «أَحْضِرْ إِلَيَّ الْأَفُودَ.» فَأَحْضَرَهُ. ٨ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أَذِرُكُمُ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ، فَإِنَّكَ تَذِرُكُمُ وَتَتَقَدَّرُ الْأَسْرَى.» ٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالْبَسْتُ مِثَّةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغُوا وَادِي الْبُسُورِ، فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ. ١٠ أَمَّا دَاوُدُ فَوَأَصَلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعِ مِثَّةِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِثَّتَا رَجُلٍ إِعْيَاءَ عَنْ عُبُورِ وَادِي الْبُسُورِ. ١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا مُلْقًى فِي الْحَقْلِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ. ١٢ ثُمَّ أَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنْ تَيْنٍ وَعُغُقُودَيْنِ مِنْ زَيْبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا اتَّعَشَتْ رُوحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ١٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِأَنِّي مَرَضْتُ. ١٤ فَإِنَّمَا قَدْ أَغْرَزْنَا عَلَى جَنُوبِي بِلَادَ الْكِرْمَلِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضَ يَهُوذَا وَجَنُوبِي كَلْبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ.» ١٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَحْلِفْ لِي يَا إِلَهُ أَنْتَ لَا تَقْتُلَنِي وَلَا تَسْلُبَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَدُلَّكَ عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ.»

١٦ وَقَادَهُمْ إِلَى مُعَسْكَرٍ عَمَالِيقٍ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِثَّةِ غِلَامٍ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ١٨ وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ. ١٩ وَلَمْ يَفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أَبْنَاءٌ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى



عَلَيْهِ الْعَمَلِيقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا. ٢٠ وَآخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ الْعَمَلِيقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْآخَرَى الَّتِي اغْتَنَمَهَا الْغَزَاةُ قَاتِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

٢١ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتَيِّ رَجُلِ الَّذِينَ أُعْيُوا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَأَاهُ خَلْفَهُمْ عِنْدَ وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ فِتَّةً مِنَ الْمَشَاعِبِينَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ بَمَنْ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَاتِلِينَ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَمْرَاتِهِ وَأَبْنَاءَهُ وَيَمْضِي، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَدْنَاهَا، فَلَا نَعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا.» ٢٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفَظَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى الْغَزَاةِ الَّذِينَ آغَارُوا عَلَيْنَا. ٢٤ وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ نَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الْأُمْتَةِ لِحِرَاسَتِهَا كَنَصِيبِ مَنْ خَاضَ الْحَرْبَ، إِذْ تُقَسَّمُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ.» ٢٥ وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ سَنَةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صِغْلَغَ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شُيُوخِ يَهُوذَا قَاتِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةُ بَرَكَةٍ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.» ٢٧ وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي بَيْتِ. ٢٨ وَفِي عَرُوعِيرَ، وَفِي سَفْمُوثَ، وَفِي أَشْتَمُوعَ. ٢٩ وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مَدَنَ الْيَرَحْمِيئِيلِينَ، وَفِي مَدَنَ الْقَيْلِيِّينَ، ٣٠ وَفِي حَرْمَةَ وَفِي كُورَ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ، ٣١ وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

## ٣١

### شاول يبني حياته

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ. ٢ وَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ. ٣ وَاشْتَدَّتِ الْمَرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخْضَنَ رُمَاةُ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالْحِجَارِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِثَلَا يَأْتِي هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَطْعُنُونِي وَيُسَوِّهُونِي.» فَأَبَى حَامِلُ السِّلَاحِ الْأَنْصِياعَ لِيَطْلُبَ سَيِّدَهُ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. ٦ وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا. ٧ وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَعَبَرِ الْأُرْدَنِ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَفَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَعَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ، ٩ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يَبْشُرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجَسَدِ شَاوُلَ، ١٢ هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنزَلُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَجَسَدَ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهُمَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهُمَا هُنَاكَ. ١٣ ثُمَّ جَمَعُوا عِظَاهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.



## كِتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

### داود يسمع بموت شاول

١ وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلْ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ مَكَثَ دَاوُدُ فِي صَيْلَغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلْ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مَعْفَرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا. ٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ نَاجِيًا بِنَفْسِي.» ٤ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَخْبِرْنِي» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ أَيْضًا.» ٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلِ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟» ٦ فَأَجَابَ: «صَادَفَ أَتْنِي كُنْتُ فِي جَبَلٍ جَلْبُوعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُجْحِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفَرَسَانَهُمْ يَتَعَقِبُونَهُ.» ٧ وَمَالَيْتُ أَنْ التَفْتُ وَرَأَيْتُهُ. وَحِينَ شَاهَدَنِي اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ. ٨ وَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيْقِي. ٩ فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَتْنِي أَقْسَى مِنْ فَرْطِ الْأَلَمِ، وَالْحَيَاةُ مَا زَالَتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي. ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَتْنِي أَذْرَكَتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا حَالَةَ بَعْدَ سَقُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي.» ١١ فَفَزَعَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ. ١٢ وَنَذَبُوا وَنَاحُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِي.» ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرَّوْتَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟» ١٥ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رَجُلَيْهِ قَاتِلًا: «تَقَدَّمْ، وَأَقْتُلْهُ.» فَأَعْتَمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَاتَّ. ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمَكُ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَكَّ شَيْءٍ عَلَيْكَ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ.»

### داود يرثي شاول ويوناثان

١٧ وَرَثَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ هَذِهِ الْمَرَّةَ، ١٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ بَعْنَوَانُ: «نَشِيدُ الْقَوْسِ» الْمَدُونَةُ فِي سَفَرٍ يَاسَرٍ.

١٩ «مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلُ صَرِيعٌ فَوْقَ رَوَابِكِ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟ ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتٍّ، وَلَا تَبَشِّرُوا فِي شَوَارِعَ أَشْقَلُونَ، لِثَلَا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِثَلَا تَشْتَمَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالُ جَلْبُوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكَنَّ طُلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حَقُولٌ تَغْلُ مُحَاصِيلَ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تَرْسُ الْأَبْطَالِ. تَرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَبْعُدْ يَلْمَعُ بِالزَّيْتِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرْتَدِّ قَوْسُ يُونَاثَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفِقًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ، وَمَثَارَا الْإِغْيَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرَقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَأَنَّا أَخْفَ مِنَ السُّورِ، وَأَقْوَى مِنَ الْأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتُ إِسْرَائِيلَ، نَحْنُ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكُنْ ثِيَابَ الْقَرْمِزِ وَرَفَهَكُنْ وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالْحِلْيِ الذَّهَبِيَّةِ. ٢٥ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِصَمِ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَابِكِ مَقْتُولٌ. ٢٦ لَسَدًا مَّا تَصَابَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ عَزِيزًا جَدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرْوَعُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَفَنِيَتْ عَدُوُّ الْقِتَالِ.»



## ٢

## داود يُمسَح ملكاً على يهوذا

١ ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى إِحْدَى مَدُن يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ.» فَسَأَلَ: «إِلَى أَيَّةِ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ.» □ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ زَوْجَتَيْهِ أَخِينُوعَ الْبَزْرَعِيَّةِ وَأَيُّحَايِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ٣ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رَجَالَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ.

٤ وَجَاءَ رَجَالُ يَهُوذَا فَصَبُّوا دَاوُدَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رَجَالَ يَابِيشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ، ٥ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلًا: «لِتَكُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِ كَرِّ شَاوُلَ دَفَنْتُمُوهُ. ٦ فَلْيَكْفِكُمْ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أَجَازِكُمْ خَيْرًا لِقَاءِ حُسْنِ عَمَلِكُمْ.» ٧ وَالآنَ تَشْجَعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لِأَنَّ سَيِّدَ كَرِّ مَاتَ، وَقَدْ نَصَبْنِي بَيْتَ يَهُوذَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ.»

## الحرب بين بيت شاول وبيت داود

٨ وَأَمَّا أَبْنَى بْنُ نِيرَ فَأَخَذَ جَيْشَ شَاوُلَ فَأَخَذَ إِيشْبُوشَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَاَزَ بِهِ الْأُرْدُنَّ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَأَقَامَهُ مَلِكاً عَلَى الْجَلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبَزْرَعِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَبَنِي بَنْيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِيشْبُوشُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأَرَبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ فِي الْحُكْمِ سَنَتَيْنِ، أَمَّا سَبَطُ يَهُوذَا فَقَدْ تَلَفَّ حَوْلَ دَاوُدَ. ١١ وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى سَبَطِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَتَوَجَّهَ أَبْنَى بْنُ نِيرَ مَعَ بَعْضِ قَوَاتِ إِيشْبُوشَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جَبْعُونَ، ١٣ وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ صُرُوءَةَ مَعَ بَعْضِ قَوَاتِ دَاوُدَ فَالتَقُوا جَمِيعاً عِنْدَ بَرْكَةِ جَبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيقٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِي الْبَرْكَةِ. ١٤ فَقَالَ أَبْنَى لِيُوَابَ: «لِيَقُمْ جُنُودُنَا لِلْمِبَارَازَةِ أَمَامَنَا.» فَأَجَابَ يُوَابُ: لِيَقُومُوا. ١٥ فَهَبَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِيشْبُوشَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قَوَاتِ دَاوُدَ. ١٦ وَاشْتَبَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ نَدَاهُ وَأَعْمَدَ سَيْفَهُ فِيهِ، فَاتَّأَوْا جَمِيعاً. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «حَلَقَتُ هَضُورِيمَ» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ السُّيُوفِ). (الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. ١٧ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ أَبْنَى وَرَجَالُهُ أَمَامَ قَوَاتِ دَاوُدَ.

١٨ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ رَجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَبْنَاءُ صُرُوءَةَ: يُوَابُ وَأَيِّشَايَ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْغَزَالِ الْبَرِّيِّ. ١٩ فَتَعَبَّ عَسَائِيلُ أَبْنَى وَلَمْ يَمَلْ عَنْهُ يَمَةً أَوْ يَسِرَةً. ٢٠ فَالتَفَتَ أَبْنَى وَرَاءَهُ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» □ فَقَالَ لَهُ: «تَمَحَّ عَنِّي وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ وَأَسْلِبْهُ سِلَاحَهُ.» غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ. ٢٢ ثُمَّ عَادَ أَبْنَى يُلْحِقُ عَلَى عَسَائِيلَ أَنَّ يَكْفَ عَنْهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُؤَاخِجَ أَحَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟» ٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ أَبَى أَنْ يَتَّسِعَى عَنْهُ، فَطَعَنَهُ أَبْنَى بِعَقَبِ الرُّجِّ، فَغَاصَ الرُّجُّ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيحاً وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صَرَعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.

٢٤ وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَيِّشَايَ أَبْنَى حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَى إِلَى تَلٍّ أَمَةً مُقَابِلَ جَبْعَ الْوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جَبْعُونَ. ٢٥ فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنْيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَى فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاصْطَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ٢٦ فَتَادَى أَبْنَى يُوَابَ



قَاتِلًا: «أَيْتَبِعِي لِلسَّيْفِ أَنْ يَظْلَ يَنْهَسَ إِلَى الْأَبَدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ فَإِلَى مَتَى لَا تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالرَّدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟» ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ لَتَعَقَّبَ رَجَالِي فِي الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ.» ٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعَ جَيْشِهِ عَنْ مِطَارِدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ. ٢٩ فَانْطَلَقَ أَبْنِيرُ وَرَجَالُهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا مَحْنَائِمَ. ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ أَبْنِيرَ، وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ أَسْعَةً عَشَرَ رَجُلًا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِلَ. ٣١ أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ وَمِنْ رَجَالِ أَبْنِيرَ عَلَى أَيْدِي قُوَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. ٣٢ وَنَقَلُوا عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي يَبِتَ لَحْمِ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ الْفَجْرِ.

## ٣

١ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ يَبِتَ شَاوُلَ وَيَبِتَ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدَ يَزْدَادُ قُوَّةً وَيَبِتَ شَاوُلَ يَتَفَاقَمُ ضَعْفًا. ٢ وَأُنْجِبَ دَاوُدَ بَنَيْنَ فِي حَبْرُونَ، كَانَ أَكْبَرُهُمْ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعِمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ. ٣ وَالثَّانِي كِلَابُ بْنُ أَيْجَالِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكِرْمِيِّ، وَالثَّلَاثُ إِشْبَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حُجِيثَ، وَالْخَامِسُ شَفُطِيَا بْنُ أَبِيطَالٍ، ٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ ابْنُ عَجَلَةَ امْرَأَةَ دَاوُدَ.

٦ وَفِي غُضُونِ الْحَرْبِ الَّتِي تَشَبَّهَتْ بَيْنَ يَبِتَ شَاوُلَ وَيَبِتَ دَاوُدَ قَوِيَّ نَفُوذِ أَبْنِيرَ فِي أَوْسَاطِ يَبِتَ شَاوُلَ. ٧ وَكَانَ لِشَاوُلَ مَحْظِيَّةٌ اسْمُهَا رَصْمَةُ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِشْبُوشُثُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا ضَاجَعْتَ مَحْظِيَّةَ أَبِي؟»

## مصالحة داود وأبْنِيرَ

٨ فَاسْتَشَارَ أَبْنِيرَ غِيظًا مِنْ كَلَامِ إِشْبُوشُثَ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنَا رَأْسُ كُلِّ لِهَوْدَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْدِلُ وَلَاثِي فِي سَبِيلِ يَبِتَ شَاوُلَ وَإِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِيهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَالْآنَ تَهْمِنِي بِإِنْتِهَاكِ عِرْضِ الْمَرْأَةِ؟ ٩ لِيُعَاقِبَ الرَّبُّ أَبْنِيرَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أَنَاصِرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ ١٠ أَنْ يَنْقُلَ الْمَلَكَةَ مِنْ يَبِتَ شَاوُلَ وَيُوَلِّيَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهْذَا مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسِيعَ.» ١١ فَلَمْ يَنْبَسْ إِشْبُوشُثُ بِحَرْفٍ خَوْفًا مِنْ أَبْنِيرَ.

١٢ وَبَعَثَ أَبْنِيرَ عَلَى الْقَوْرِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَاتِلًا: «مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْبِلَادِ؟ أَيْرَمُ مَعِيَ مِيثَاقًا فَأَنَا صِرْتُ بِضَمِّ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.» ١٣ فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «حَسَنًا، أَنَا أَيْرَمُ مَعَكَ مِيثَاقًا، إِلَّا أَنِّي أَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، هُوَ أَنْ تَأْتِيَ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمَقَابِلَتِي، وَإِلَّا فَلَنْ تَرَى وَجْهِي.» ١٤ وَبَعَثَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِشْبُوشُثَ بِنِ شَاوُلَ قَاتِلًا: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِثْمَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٥ فَأَرْسَلَ إِشْبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فِلِطِيئِيلَ بْنِ لَاشِشَ. ١٦ فَارْحَ رَجُلَهَا بِسِرٍّ مَعَهَا بِأَكْبَا وَرَاءَهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَحُورِيمَ، إِلَى أَنَّ أَمْرَهُ أَبْنِيرَ: «امْضِ. ارْجِعْ.» ١٧ وَقَالَ أَبْنِيرُ لَشِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «مَنْذُ زَمَنٍ وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

١٨ فَالَآنَ افْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَاتِلًا: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عِبْدِي أَتَقْدُسُ شُعْبِي إِسْرَائِيلُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ أَعْدَائِهِمْ.» ١٩ ثُمَّ تَدَاوَلَ أَبْنِيرُ الْأَمْرَ مَعَ شِيُوخِ سَبْطِ بَنِيَامِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُبَلِّغَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِصَحْبَةِ عِشْرِينَ رَجُلًا، فَأَقَامَ دَاوُدَ مَادَبَةً لَهُمْ،



٢١ ثُمَّ قَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «دَعْنِي أَذْهَبَ عَلَى الْقَوْرِ لِأَجْمَعَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُأَيِّدُوكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ فَيُتَحَقَّقَ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ.» فَشِيعَهُ دَاوُدُ وَمَضَى بِسَلَامٍ.

### يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيرَ

٢٢ وَمَا لَبِثَ أَنْ وَصَلَ يُوَابُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَزْوَةِ أَصَابُوا فِيهَا غَنِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ أَبْنِيرُ أَتَى قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شِيعَهُ دَاوُدُ بِسَلَامٍ. ٢٣ فَقِيلَ لِيُوَابُ: «قَدْ وَفَدَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَلَى الْمَلِكِ، فَاطْلُقْهُ الْمَلِكُ مُشِيعًا بِالسَّلَامَةِ.» فَقَتَلَ يُوَابُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتُ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ أَبْنِيرُ، فَلِمَ أَذَرَ تَرْكَهُ يَمْضِي بِسَلَامٍ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِيَتَمَلَّقَكَ وَيَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطْلُعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ.» ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ لَدُنْ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أَبْنِيرَ فَرَدُّوهُ مِنْ بَثْرِ السَّيْرِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ. ٢٧ وَعِنْدَمَا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ انْتَحَى بِهِ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِرَّ إِلَيْهِ بِشِيءٍ، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَاتَّانَقَمَا لَدَمَ عَسَائِيلَ. ٢٨ وَمَا إِنَّ عِلْمَ دَاوُدَ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرَ. ٢٩ وَلْيَنْصَبْ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ وَبِالْبَرْصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيعٌ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرٌ إِلَى الْخُبْزِ.» ٣٠ وَهَكَذَا قَتَلَ يُوَابُ وَأَيْشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرُ ثَارًا لِسَفْكِهِ دَمَ عَسَائِيلَ أُخِيهِمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

٣١ وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَابَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلًا: «مَرُّوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُّوا الْمُسُوحَ، وَالْطَّمُوا وَجُوهَكُمْ نَوْحًا عَلَى أَبْنِيرَ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي خَلْفَ النَّعْشِ. ٣٢ وَتَمَّ دَفْنُ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرَ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ. ٣٣ وَرَنَّا الْمَلِكُ أَبْنِيرَ قَائِلًا: «أَهْكَذَا يَمُوتُ أَبْنِيرُ كَوَيْتٍ أَحَقُّ؟ ٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَغْلُوبَيْنِ، وَرِجْلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَتَيْنِ بِسَلْسِلِ النُّحَاسِ. مَتَّ كَمَنْ يَصْرَعُهُ الْأَشْرَارُ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَنْدُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ مِنْ يَدِيمَ لِدَاوُدَ طَعَامًا فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَبِزْدٍ، إِنْ كُنْتُ أَذُقُ خُبْزًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.» ٣٦ فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحَظِيَ دَاوُدُ بِرِضَاهُمْ مِثْلًا حَظِيَ بِرِضَاهُمْ بِأَمْرِهِ السَّابِقَةِ. ٣٧ وَأَدْرَكَ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرَ. ٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا وَرَجُلًا عَظِيمًا قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ٣٩ وَهَآ أَنَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّي الْمَلِكِ الْمَمْسُوحِ، فَإِنِّي أَضَعُفُ مِنْ أَبْنَاءِ صُرُوفٍ؟ إِنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَازِ الرَّبُّ مَرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوجِبِ شَرِّهِ.»

## ٤

### مَصْرِعُ إِيشْبُوشَ

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ إِيشْبُوشُ بِمَقْتَلِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوَى انْخَوْفٌ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢ وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فَرْقِ الْغَزَاةِ النَّاعِيَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَخَوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنَا رَمُونَ الْبَثِّيُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَثِّيُوتَ حُسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، ٣ لِأَنَّ أَهْلَ بَثِّيُوتَ فَرُّوا إِلَى جَتَايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ وَكَانَ لِيُونَانَانِ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيِيشُوشَ قَدْ أَصِيبَ بِرِجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مَرْيَتُهُ وَهَرَبَتْ



بِهِ مُسْرَعَةً بَعْدَ أَنْ ذَاعَ خَبَرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَزْرَعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجٌ. ٥ وَانْطَلَقَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ ابْنَا رُمُونَ الْبَثْرِيُّونَ وَدَخَلَا عِنْدَ اشْتِدَادِ وَطْأَةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشْبُوشَثَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقِيلُولَةِ، ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ، مُتَظَاهِرَيْنِ أَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِأَخْذِ قَتْلِهِ، ٧ وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ آنَذَا مُضْطَجِعاً عَلَى سَرِيرِهِ فِي مُخْدَعِ نَوْمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلَاهُ وَجَدَا فِي الْهَرَبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ٨ وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا: «هَذَا هُوَ رَأْسُ إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يُسْعَى إِلَى قَتْلِكَ، وَهُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَنْتَقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسْلِهِ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابِ وَبَعْنَةِ أَخِيهِ: ابْنِي رُمُونَ الْبَثْرِيُّونَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ١٠ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبِضْتُ عَلَى مَنْ خَبَرَنِي أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتُهُ فِي صَقْلَعٍ، وَقَدْ ظَنَنْتُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُنِي لِی بَشَارَةً سَارَةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءَ بَشَارَتِهِ، ١١ فَإِذَا أَفْعَلُ بِالْأُخْرَى بِرَجُلَيْنِ بَاغِيَيْنِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أُطَالِبُ الْآنَ بِدَمِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَسْتَصِلُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجُلَاهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوا جُثَّتَيْهِمَا عَلَى الْبَرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ أَبْنِي فِي حَبْرُونَ.

## ٥

## داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

١ وَتَوَفَّاهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمَحْكُ وَعَظْمُكَ. ٢ وَفِي الْآيَامِ الْغَائِبَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدُنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: 'أَنْتَ تَرَعَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حَكْمَهُ.'» ٣ وَفِي حَضُورِ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَصَبَّوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤ وَكَانَ دَاوُدَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَجَّهَ مَلِكًا. ٥ وَاسْتَمَرَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلَكَ فِيهَا عَلَى يَهُوذَا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلَكَ فِيهَا فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَسَبِطِ يَهُوذَا.

## الاستيلاء على أورشليم

٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِقُوَّاتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِحَارَبَةِ أَهْلِهَا الْيُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ نَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْعِ الْعُمَيَّانِ وَالْعُرْجِ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنْهَا.» □ غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨ وَكَانَ دَاوُدَ قَدْ قَالَ لِرَجُلَيْهِ: «عَلَى مَنْ يَهَاجِمُ الْيُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَغْدِمَ الْقَنَاءَ لِلْوُصُولِ إِلَى هَؤُلَاءِ 'الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ' الَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ نَفْسِي.» □ لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ.» □ وَأَقَامَ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ دَعَاةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٠ وَكَانَ دَاوُدَ يَزْدَادُ عَظْمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَا إِلَى دَاوُدَ مَحْمَلًا بِخَشَبِ أَرَزُ وَتَجَارِينِ وَبَنَائِينَ، فَشِيدُوا لِدَاوُدَ قَصْرًا. ١٢ وَأَذْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَنَتْهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظُمَ مِنْ مُلْكِهِ مِنْ أَجْلِ شُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدَ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اخْتَذَ لِنَفْسِهِ زُوجَاتٍ وَمَحْظِيَّاتٍ وَانْجَبَ أَبْنَاءٌ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ



الَّذِينَ وَلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ: شَمْعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ. ١٥ وَبَحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاجُ وَيَافِعُ. ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَقْلُطُ.

### اتصارات داود

١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَقُولَاتِهِمْ لِلْبَحْثِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحَصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّفَاتَيْنِ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارِبَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَصْنُرُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لِأَنِّي أَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ.» ٢٠ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَاتِلًا: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمِيَاهُ.» لِذَلِكَ دَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. ٢١ وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُخْلَفِينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامُهُمْ فَحَطَمَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلَوْا وَادِي الرِّفَاتَيْنِ وَأَنْتَشَرُوا فِيهِ. ٢٣ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلِ اتَّقِ حَوْلَهُمْ وَاجْهَمْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ تَنْتَقِلُ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرِعْ بِاجْهَومِ لِأَنَّ الرَّبَّ أَتَى يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مَعْسِكِهِمْ.» ٢٥ فَفَقَدَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ وَفَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَارَزَ.

### ٦

### إحصاء تابوت العهد

١ وَحَشَدَ دَاوُدُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَأَنْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا لِيَنْقُلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرْوِيمِ. ٣ فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلَّةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عَرَّةٌ وَأَخِيوُ ابْنِي أَبِيئَادَابَ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ ٤ الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيوَيْسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، ٥ وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مُرَافِقِيهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْزِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، كَالْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالْجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ. ٦ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَدْرَ نَاخُونِ تَعَثَّرَتْ الْبُيُوتَانِ الَّتِي تَحْتَ الْعَرَبَةِ، فَدَعَا عَرَّةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السُّقُوطِ.

٧ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَحْوَارُ التَّابُوتِ. ٨ فَشَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عَرَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عَرَّةَ (وَمَعْنَاهُ أَنْكَسَارُ عَرَّةٍ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَاتَّابَ دَاوُدُ انْخَوْفَ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخَذَ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟» ١٠ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ الْحِثِّيِّ. ١١ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوبِيدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

١٢ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ بِفَضْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَضَى دَاوُدَ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِهَيْجَةٍ. ١٣ وَكَانَ كُلُّهُمْ خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْهَبُ دَاوُدُ ثَوْرًا وَبِغَلٍّ مَعْلُوفًا. ١٤ وَرَاحَ دَاوُدَ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُنْتَظِقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. ١٥ وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ الْهَتَافِ وَأَصْوَاتِ الْأَبْوَاقِ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ،



أَطْلَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكَوَّةِ، وَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَقِفُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا. ١٧ ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى الْخِيَمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَّاحَ سَلامٍ. ١٨ وَحِينَ فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٩ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ نَحْمٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدَ لِبَارِكِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَفَرَّجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِقَائِهِ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَعْظَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ عِيُونِ إِمَاءِ خِدَامِهِ، كَمَا اسْتَعْرَضَ أَحَدُ السُّفَهَاءِ نَفْسَهُ.» ٢١ فَأَجَابَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَفَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيْكَ وَدُونَ أَيِّ مَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَإِنِّي لَأَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَلِكِنِّي أَعْبُدُ عِنْدَ الْإِمَاءِ الْوَاتِي ذَكَرْتَنَ.» ٢٣ وَلَمْ تَعْجَبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

## ٧

## وعد الرب لداود

١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاهَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، ٢ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «نَظُرًا أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبٍ أَرْزُ، يَبْنِمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خِيَمَةٍ» ٣ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.» ٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي بَنَيْتَ لِي بَيْتًا لِأَقَامَتِي ٦ فَهَذَا أَنَا أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي خِيَمَةٍ هِيَ مَسْكُنِي لِي. ٧ وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةً شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟ ٨ وَالْآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنَ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لَتَكُونَ رَئِيسًا لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٩ وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَاكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شُهْرَةً عَظِيمَةً كَشُهْرَةِ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ. ١٠ وَأَوْرَثْتُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مَعِينَةً وَبَثَّيْتُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمْنًا، فَلَمْ يَدَعْ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا، ١١ وَكَأَنَّ حَدَثَ مِنْذُ أَنْ أَقُبْتُ قُضَاةَ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَاكَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِي سَلَكًا مِنْ بَعْدِكَ. ١٢ وَمَتَى اسْتَوَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ سَلَكِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أَثْبَتَ مَمْلَكَتَهُ. ١٣ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِأَسْمِي، وَأَنَا أَثْبَتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ أَحْرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمِهِ بِضُرْبَاتِهِمْ. ١٥ وَلَكِنْ لَا أَزْنِجُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا تَزَعَّتْهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْثَلَهُ مِنْ طَرِيقِكَ. ١٦ وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ.» ١٧ فَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَتْ لَهُ.

## صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟ ١٩ وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَغُرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَحَرَحْتُ تَعَهُدَ بِالْخِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَةِ عَبْدِكَ إِلَى



زَمَنْ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يُوقِفُ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ ٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرُ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ. ٢١ لَقَدْ أَجَرَيْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ إِنْكَارًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدُكَ. ٢٢ لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ إِلَهِا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢٣ وَابَّةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُمَثِّلُ شُعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذِيعَ اسْمَكَ، وَأَجَرَيْتَ عَظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُدْهِلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أَمَّا مَعَ اهْتِبَا. ٢٤ وَبَنَيْتَ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهُا. ٢٥ وَالْآنَ إِلَهِا الرَّبُّ الْإِلَهِ، أَحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ. ٢٦ وَلِيَعْتَظِمَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِا الْإِلَهِ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَاتِلًا: أَفِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مُلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ٢٨ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْخَيْرَ. ٢٩ فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيُثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَرَكْتَكَ يَتَبَارَكَ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٨

### انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَت. ٢ وَفَهَرِ أَيْضًا الْمُوَابِيينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَةٍ، وَقَاسَمَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَفَيْنِ وَيَسْتَبْقِي صَفًا. فَاصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ.

٣ وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدَعَرُ بْنُ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةٍ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَنَهُ عَلَى أَعْلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ، ٤ وَأَسْرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاغِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدَ كُلَّ خَيُْولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِائَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥ وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِجُنْدِهِ هَدَدَعَرُ مَلِكِ صُوبَةٍ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ أَمْتَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَأَقَامَ دَاوُدَ حَامِيَّاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ٧ وَاسْتَوَى دَاوُدَ عَلَى أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدَعَرُ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٨ كَمَا نَقَلَ دَاوُدَ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ يَبْرُوثَايَ مَدِينَتَي هَدَدَعَرُ كِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النَّحَاسِ.

٩ وَلَمَّا عَلِمَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدَعَرُ، ١٠ بَعَثَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْتَقْسِرَ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَبِهِتَهُ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدَعَرُ، لِأَنَّ هَدَدَعَرُ كَانَ يُشْنُ حُرُوبًا عَلَى تُوْعِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ. ١١ فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدَ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا ١٢ مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيْقَ، وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَاحٍ هَدَدَعَرُ مَلِكِ صُوبَةٍ. ١٣ وَأَصَابَ دَاوُدَ شَهْرَةٌ وَاسِعَةٌ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ



أَلَفَ أَدُوِيَّ فِي وَادِي الْمَلْج. ١٤ وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَّاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ، فَأَصْبَحَ الْأَدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

### موظفو داود

١٥ وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٦ وَتَوَلَّى يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنْصِبَ الْمُسْجَلِ، ١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَبِيآثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا. ١٨ كَمَا تَرَأَسَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

## ٩

### داود ومفبوش

١ وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قِيَدِ الْحَيَاةِ لِأُسْدِيَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ؟» ٢ وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ يُدْعَى صِيبَا، فَاسْتَدْعَاهُ لِيَتَلَّ أَمَامَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبَا؟» ٣ فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنُ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ.» ٤ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «إِنَّ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَيْتِ مَاكِيثَ بْنِ عِمِيثِيلَ، فِي لُودَبَارَ.» ٥ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَنْ أَحْضَرَهُ مِنْ هُنَاكَ. ٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفْيُوشُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيُوشُ» فَأَجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ.» ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنِي مُرْمَعٌ أَنْ أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَارِدَ لَكَ كُلُّ حَقُولِ شَاوُلَ جِدِّكَ، وَتَأْكُلُ دَائِمًا مَعِيَ عَلَى مَائِدَتِي.» ٨ فَسَجَدَ مَفْيُوشُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْبًا مِثْلًا مِثْلِي؟»

٩ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيبَا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ. ١٠ فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَاكَ وَعَبِيدُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَتَقْلَحُوهَا لِيَكُونَ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ رِزْقٌ يَعْيشُ مِنْهُ. أَمَّا مَفْيُوشُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ فَيَأْكُلْ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي.» وَكَانَ لَصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا. ١١ فَأَجَابَ صِيبَا: «سَيَنْفِذُ عَبْدُكَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.» وَهَكَذَا رَاحَ مَفْيُوشُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَأَحَدِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لِمَفْيُوشَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى مِيخَا، وَصَارَ جَمِيعُ الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ صِيبَا فِي خِدْمَةِ مَفْيُوشَ ١٣ فَسَكَنَ مَفْيُوشُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مُصَابًا بِعَرَجٍ فِي رِجْلَيْهِ كَلْتَيْهِمَا.

## ١٠

### داود يهزم بني عمون

١ ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَضَنَّ خَيْرًا لِحَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ»، فَبَعَثَ دَاوُدَ وَفْدًا لِيُعِزَّهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ ٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَنْظُرْ أَنْ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ هَذَا الْوَفْدُ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا.» ٤ فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ



أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ٥ وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مِنْ أَسْتَقْبَلِهِمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ نَحْلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرْحَا رَمْتًا تَنْتَبِ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ.

٦ وَعِنْدَمَا تَنَبَّيَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ احْتَمَرَهُمُ الْبَغْضَاءُ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتَ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبًا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكٍ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ. ٧ فَحِينَ بَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَّاتِهِ الْأَبْطَالِ، ٨ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةُ فَقَدْ احْتَشَدُوا فِي الْحَقُولِ. ٩ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجَبْهَتِي قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَحَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَهُمُ الْإِلَهُ الْأَرَامِيِّينَ، ١٠ وَعَهْدَ بَيْتِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أُيَشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِلْمُوجَهَةِ بَنِي عَمُونَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ نُسِرَعُ لِنَجْدِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعُمُونِيُّونَ أَخِفُ لِإِغَاثِكَ. ١٢ لَتَنْشَجِعَ وَلَتَنْقَوَ مِنْ أَجْلِ شُعْبَانَا وَمِنْ أَجْلِ مَدْنِ إِلْهِنَا، وَالرَّبُّ يَجْعِي مَا يَشَاءُ.»

١٣ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ. ١٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أُيَشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ١٦ فَأَرْسَلَ هَدَّ عَزَرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّيْ نَهْرَ الْفَرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكِ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَّ عَزَرَ. ١٧ فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جِيوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيلَامَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ ضَرُوسٍ. ١٨ وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ ائْتَدَحُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَنَلَّتْ قُوَّاتُ دَاوُدَ رِجَالًا سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأُصِيبَ شُوبَكُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ. ١٩ وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعَ حُلَفَاءِ هَدَّ عَزَرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَحُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

## ١١

### داود وبشبع

١ وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ التَّالِيِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ قُوَّاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عَمُونَ وَقَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رِبَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّتْ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي إِحْدَى الْأُمُوسِيَّاتِ نَهَضَ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَنْشَى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ تَسْتَحِمُ. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَخْرَى عَنْهَا، فَأَبْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَشْعُ بِنْتِ الْإِعَامِ زَوْجَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ»، ٤ فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَضَاجَعَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمَئِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَارْسَلَتْ تَبْلُغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ. ٦ فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ قَاتِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَبَعَثَ بِهِ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ. ٧ وَحِينَ مَثَلَ لَدَى دَاوُدَ اسْتَفْسَرَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «امْضِ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ.» فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ. ٩ غَيْرَ أَنَّ أُورِيَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ. ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَاتِلَيْنِ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.» فَسَأَلَهُ دَاوُدُ:



«أَلَمْ تَرْجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَذَا لَمْ تَمُضْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَأَجَابَ: «التَّائِبُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مُعْسِكُونَ فِي الْغِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيَدِي يُوَابُ، وَبَقِيَّةُ قُوَادِ الْمَلِكِ مَحْشَمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى أَنَا إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ زَوْجَتِي؟ أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.» ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمَكْتُ هُنَا الْيَوْمَ وَغَدًا أُطْلِقُكَ.» فَكَتَّ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ وَلَبَّى دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى اسْكُرَهُ دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيُرْفِدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ أَيْضًا.

١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابَ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا، ١٥ جَاءَ فِيهَا: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي الْخَطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ الْقِتَالُ الشَّرْسُ، ثُمَّ تَرَاوِعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَلْقَى حَتْمَهُ.» ١٦ فَمَنَّ يُوَابُ أُورِيَا فِي أُنْثَاءِ مُحَاصَرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَشَدِّ جِبَاهَاتِ الْقِتَالِ ضَرَاوَةً، حَيْثُ احْتَشَدَ أَبْطَالُ الْأَعْدَاءِ. ١٧ فَانْدَفَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ فَاتَّ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أُورِيَا الْحَيُّ. ١٨ فَبَعَثَ يُوَابُ رَسُولًا لِيُطْلِعَ دَاوُدَ عَلَى أَنْبَاءِ الْحَرْبِ، ١٩ وَأَوْصَاهُ قَاتِلًا: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلَاغِهِ أَنْبَاءَ الْحَرْبِ ٢٠ قَدْ ثَارَ غَضَبُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ بِالسَّهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ ٢١ مِنْ صَرَخِ إِيمَالِكَ بَنَ يَرْبُوشَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَمَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَاتَّ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.»

٢٢ فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأُطْلِعَهُ عَلَى آخِرِ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ: «لَقَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ.» ٢٤ فَرَمَى الرُّمَّةَ عَلَى عَيْدِكَ بِالسَّهَامِ، فَقَتَلَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ.» ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا تُخْبِرُ بِهِ يُوَابُ: لَا يَسُوءُكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ بَلَّهَذَا وَذَلِكَ. شَدِيدَ حِصَارِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمَرَهَا. قُلْ هَذَا لِتُسَجِّعَ يُوَابُ.» ٢٦ وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ زَوْجَةُ أُورِيَا أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ قُتِلَ نَاحَتْ عَلَيْهِ. ٢٧ وَحِينَ انْقَضَتْ فِتْرَةُ الْحُدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدَ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَلَكِنَّ الرَّبَّ اسْتَأْنَمَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

## ١٢

### ناتان يوحنا داود

١ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا ثَرِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ الْغَنِيُّ يَمْتَكُ قُطْعَانِ بَقَرٍ وَغَنَمٍ كَثِيرَةً. ٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِهِ، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَتَمُّ فِي حَضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ. ٤ ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَامًا لَضَيْفِهِ، بَلْ سَطَا عَلَى نَعْجَةِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا لَهُ.» ٥ عِنْدَئِذٍ احْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ الْجَانِي يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يَشْفُقْ.»

٦ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ اخْتَرْتَكُ لَتَكُونَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَانْقَذْتَكَ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلَ، ٨ وَوَهَبْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَلِوَلِيِّكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا



لَوْهَبْتَ الْمَرْيَدَ. ٩ فَلَبَّادًا احْتَقَرَتْ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَقَرِّفَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحَيَّ بِسَيْفِ الْعُمُونِيِّينَ وَتَزَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ. ١٠ لِذَلِكَ لَنْ يَفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَاعْتَصَبْتَ امْرَأَةً أُورِيَّا الْحَيَّ. □□ وَاسْتَطَرَدَ:

«هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُثِيرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ يَنْزِلُ بِكَ الْبَلَايَا، وَآخُذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيَنِي لِقَرِيْبِكَ، فَيَضَاجِعُهُنَّ فِي وَجْهِ النَّهَارِ. ١٢ أَنْتِ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَتَكَ فِي السِّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَفِي وَجْهِ النَّهَارِ. □□ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ. □□ فَقَالَ نَاتَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ وَلَكِنْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ.»

١٥ وَانْصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الطِّفْلَ الَّذِي أَتَجَبَّهَتْ أَرْمَلَةُ أُورِيَّا الْحَيِّ لِدَاوُدَ بِمَرَضٍ. ١٦ فَابْتَلَى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصِّيَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُحَدِّثِهِ وَافْتَرَشَ الْأَرْضَ. ١٧ فَرَأَحَ وَجْهَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ يُحَاوِلُونَ إِقْنَاعَهُ لِيَنْهَضَ عَنِ الْأَرْضِ، فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا. ١٨ غَيْرَ أَنَّ الطِّفْلَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. نَخَّافُ رِجَالَ حَاشِيَةِ دَاوُدَ أَنْ يُخْرِبُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَحَاوِلْنَا تَعْرِيزَهُ لَمْ يُصْغِ إِلَيْنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنْ الْوَلَدُ مَاتَ؟ قَدْ يُوْذِي نَفْسَهُ!» □□ وَإِذْ شَاهَدَ دَاوُدُ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ يَتَهَامِسُونَ، أَذْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تُوُفِيَ الْوَلَدُ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.» □□ عِنْدَئِذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَطَطِيبَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا فَأَكَلَ. ٢١ فَسَأَلَهُ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ: «كَيْفَ تَتَصَرَّفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا ضَمْتِ وَبَكَيْتَ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى قُتِلَ وَتَنَاوَلْتَ طَعَامًا؟» ٢٢ فَأَجَابَ: «حِينَ كَانَ الطِّفْلُ حَيًّا ضَمْتِ وَبَكَيْتَ لِأَنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِيَ الْوَلَدَ. ٢٣ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلَبَّادًا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَّا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ.»

٢٤ ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَشْشَعَ وَوَأَسَاسَهَا وَضَاجِعَهَا، فَقُلِدَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ سُلَيْمَانُ. وَأَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ، ٢٥ وَأَمَرَ النَّبِيَّ نَاتَانَ أَنْ يُسَمَّى الْوَلَدَ يَدِيدِيًّا (وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ) (لَأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ).

٢٦ وَهَاجَمَ يُوَابُ رِبَّةَ عُمُونَ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ، ٢٧ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لَقَدْ حَارَبْتُ رِبَّةَ وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا، ٢٨ فَلَا أَنْ أَحْشُدَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجِمِ الْمَدِينَةَ وَافْتَحْهَا، لِثَلَا أَقْهَرُهَا أَنَا فَيُطْلَقُونَ اسْمِي عَلَيْهَا.» □□ حَشَّدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَانْطَلَقَ إِلَى رِبَّةَ وَهَاجَمَهَا وَافْتَحَهَا، ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوزَنَهُ وَوزَنَتْ (خَوَارِجَةُ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَنْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَوَجَّعَ بِهِ. كَمَا اسْتَوَلَى عَلَى غَنَائِمَ وَفِيرَةٍ. ٣١ وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمِنَاشِيرِ وَالْقُورُسِ وَأَفْرَانِ الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مَدِينِ الْعُمُونِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَافِرُ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١ وَكَانَ لِأَبِشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ، فَأَحَبَّهَا أَخُوهَا غَيْرَ الشَّقِيقِ أَمْنُونُ. ٢ وَعَالَى أَمْنُونُ مِنْ سَقَمِ الْحَبِّ، لِأَنَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءَ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ مَآرِبِهِ مِنْهَا. ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ رَاجِحُ الْعَقْلِ، هُوَ ابْنُ



عَمَّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى، ٤ فَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ سَقِيمًا يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَأَجَابَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ ابْنِشَالُومَ أَخِي.» □ فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارَضْ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبُوكَ لِيُزَوِّجَكَ قُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي لِتُطْعِمَنِي. دَعَهَا تَعِدَ الطَّعَامَ أُمَامِي فَأَرَى مَا تَفْعَلُ وَكُلُّ مَنْ يَدَهَا.» □ فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، وَقَالَ لِأَبِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ لِيُزَوِّجَهُ: «دَعْ ثَامَارَ تَأْتِي لِتُصْنَعَ أُمَامِي كَمَكْتَنِينَ، فَكُلْ مِنْ يَدَهَا.» □ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَدْعُو ثَامَارَ مِنْ بَيْتِهَا قَائِلًا: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَاصْنَعِي لَهُ طَعَامًا.» □ فَضَتَّ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَخِيهَا أَمْنُونِ الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ، فَصَنَعَتْ أُمَامَهُ الْعَجِينَ وَصَنَعَتْ كَعَكَ وَخَبَزَتْهُ. ٩ ثُمَّ أَخَذَتِ الْمَقْلَةَ وَسَكَبَتِ الطَّعَامَ أُمَامَهُ. لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَائِلًا: «أُخْرَجُوا كُلُّ مَنْ هُنَا.» فَانْصَرَفَ جَمِيعٌ مِنْ عِنْدِهِ. ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى السَّرِيرِ وَأَطْعِمِينِي.» فَأَحْضَرَتْ ثَامَارُ الْكُعْكَ الَّذِي صَنَعَتْهُ إِلَى أَمْنُونِ أَخِيهَا الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ. ١١ وَمَا إِنْ قَدَّمَتْهُ لَهُ حَتَّى أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.» □ □ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا أَخِي. لَا تَدْلِنِي. لِأَنَّهُ لَا يَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ فِي إِسْرَائِيلَ. أُرْجُوا لَا تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ، ١٣ إِذْ كَيْفَ أُوَارِي عَارِي؟ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ بِتَصْرُفِكَ هَذَا كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاطِبِ الْمَلِكَ بِشَأْنِي فَإِنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ الزَّوْجِ مِنْكَ.» □ □ فَأَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَوَسُّلَاتِهَا، بَلْ تَغْلَبَ عَلَيْهَا وَاغْتَضَبَهَا. ١٥ ثُمَّ تَحَوَّلَ حُبُّ أَمْنُونِ لثَامَارَ إِلَى بُغْضٍ شَدِيدٍ فَاقَ حُبَّهُ لَهَا. وَقَالَ لَهَا: «قُومِي انْطَلِقِي.» □ □ فَأَجَابَتْ: «لَا! إِنْ طَرَدَكَ إِيَّايَ جَرِمَةٌ أَشْنَعُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي اقْتَرَفْتَا.» لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ١٧ وَاسْتَدْعَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ خَارِجًا، وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» □ فَطَرَدَهَا الْخَادِمُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهَا. وَكَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا مَلُونًا كَعَادَةِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْعَذَارَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ١٩ فَفَزَعَتِ الثَّوْبَ الْمَلُونُ وَعَقَرَتْ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بَاكِئَةً. ٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَتْهَا أُخُوهَا ابْنِشَالُومَ سَأَلَهَا: «هَلِي اغْتَضَبَكِ أَمْنُونُ؟ اسْكُنِي الْآنَ يَا أُخْتِي، فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَجْعَلِي وَزَرَ هَذَا الْأَمْرِ فِي قَلْبِكَ.» □ فَأَقَامَتْ ثَامَارُ فِي بَيْتِ أَخِيهَا ابْنِشَالُومَ فِي عُرْلةٍ وَحَزَنٍ. ٢١ وَنَمَا الْخَبَرُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ فَاعْتَظَ جِدًّا. ٢٢ أَمَّا ابْنِشَالُومُ فَلَمْ يَخْطُبِ أَمْنُونُ يَخِيْرَ أَوْ شَرَّ، لَكِنَّهُ أَضْمَرَ لَهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ انْتَهَكَ حُرْمَةَ أُخْتِهِ ثَامَارَ.

### اغتيال أَمْنُون

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِعَامَيْنِ، وَجَهَ ابْنِشَالُومُ دَعْوَةَ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ لِحُضُورِ جَزْ غَنَمِهِ فِي بَعْلِ حَاصُورٍ عِنْدَ أَقْرَامِهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا مِثْلُ ابْنِشَالُومَ فِي حَضْرَةِ أَبِيهِ قَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْسِمُ جَزْ غَنَمِ عَبْدِكَ، فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ مَعَ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ بِرِفْقَةٍ عِنْدِهِ.» □ □ فَأَجَابَ الْمَلِكُ ابْنِشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لَثَلَا نَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكَ.» وَرَغِمَ الْحَاجَ ابْنِشَالُومَ، اعْتَدَرَ أَبُوهُ وَبَارَكَهُ. ٢٦ فَقَالَ ابْنِشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أَخِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعًا» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَلِمَاذَا يَذْهَبُ أَمْنُونُ مَعَكَ؟» ٢٧ فَالَحَ عَلَيْهِ ابْنِشَالُومُ حَتَّى رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ أَمْنُونُ وَأَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَعَ ابْنِشَالُومَ.

٢٨ وَأَوْصَى ابْنِشَالُومُ رِجَالَهُ: «مَتَى ذَهَبْتَ انْحَرْ بِعَقْلِ أَمْنُونِ وَقُلْتُ لَكُمْ أَضْرِبُوا أَمْنُونُ وَقَتْلُوهُ، فَلَا تَخَافُوا. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِذَلِكَ؟ شَتِّجُوا وَتَصَرَّفُوا كَأَبْطَالٍ.» □ □ فَفَزَعَ رِجَالُ ابْنِشَالُومَ أَوَامِرَهُ وَقَتَلُوا أَمْنُونَ، فَجَبَّ جَمِيعُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَامْتَطَوْا بِغَالِهِمْ وَهَرَبُوا. ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ بَلَغَ الْخَبَرُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَتَلَ ابْنِشَالُومُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ



يَسْلَمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» □□ فقام الملك ومَرَّق ثيابه وانطرح على الأرض، يحيط به جميع رجال حاشيته ممزقي الثياب. ٣٢ ولكن يوناداب بن شمعى أخى داود قال: «لا يظن سيدي أنهم قتلوا جميع أبناء الملك. إنما آمنون وحده هو الذي مات، لأن إيشالوم قد أضمر له هذا الشر منذ أن اغتصب أخته ثامار. ٣٣ فلا يخالج قلب الملك أن جميع أبنائه قد قتلوا، إنما آمنون وحده هو الذي اغتيل.» □□ وهرب إيشالوم. وشاهد الرقيب المكلف جمعاً غفيراً قادمًا في الطريق الموارزي للجليل، ٣٥ فقال يوناداب للملك: «ها أبناء الملك قد جاءوا. تمامًا كما قال عبدك.» □□ وما إن فرغ من حديثه حتى جاء بنو الملك ناحسين، وكذلك بكى الملك ورجال حاشيته بكاءً مرًا. ٣٧ وعندما هرب إيشالوم لجأ إلى تلماي بن عميود ملك جشور. وناح داود على آمنون طوال أيام المناحة. ٣٨ ومكث إيشالوم في جشور ثلاث سنوات. ٣٩ وما لبث أن تغزى داود عن آمنون المتوفى، فاشتاق نفسه للقاء إيشالوم.

## ١٤

## إيشالوم يعود إلى اورشليم

١ وعلم يواب بن صروية أن قلب الملك مشوق لإيشالوم، ٢ فاستدعى يواب من تنوع امرأة حكيمة وقال لها: «تظاهري بالخزن، واردي ثياب الحداد، ولا تتطيبي، وتصرفي كأمراة قضت أياماً طويلة غارقة في أحزانها على فقيد. ٣ وادخلي للمقابلة الملك، وكنيه بما أسره إليك.» ولقنها يواب ما تقول.

٤ ومثلت المرأة التتوعية أمام الملك، وخرت على وجهها إلى الأرض وسجدت قائلة: «اغنيني أيها الملك.» ٥ فسأله الملك: «ما شأنك؟» فأجابت: «أنا أرمل، مات رجل ٦ خلف لي ابنين. فتخاصما في الحقل من غير أن يكون هناك من يفرق بينهما. فضرب أحدهما الآخر وقتله. ٧ وهما هي العشيرة قاطبة قد قامت تطالبني بتسليم القاتل لمعاقبته جزاء له على قتل أخيه وبذلك يقضون على الوارث. وهكذا يطفئون أمل الذي بقي لي، ويمحون اسم زوجي وذكره من على وجه الأرض.» □□ فقال الملك للمرأة: «امضي إلى بيتك وأنا أصدر قراراً في أمرك.» □□ فأجابت المرأة: «ليقع اللوم علي وعلى بيت أبي، أما الملك وعرشه فهما بريئان من كل شائبة.» □□ فقال الملك: «إذا اعترض عليك أحد فأحضريه إلي فلا يعود يبني إليك.» □□ فقالت المرأة: «احلف لي باسم الرب إلهك أن تمنح طالب الدم من إراقة مريد من الدماء لثلاثي إليك ابني.» □□ فأجابتها: «حي هو الرب إنه لن تسقط شعرة من رأس ابنك إلى الأرض.» □□ فقالت المرأة: «دع جاريتك تقول كلمة لسيدي الملك.» فقالت: «تكلمي.» □□ قالت المرأة: «إذن، لماذا ارتكبت هذا الأمر في حق شعب الله؟ ألا يدين الملك نفسه عندما يصدر مثل هذا الحكم لأنه لم يرد ابنه من منفاه؟ ١٤ لأننا لا بد أن نموت ونكون مثل المياه المتسربة في شقوق الأرض التي يتعذر جمعها. ولكن الله لا يستأصل نفساً بل يفكر بشئ الطريق حتى لا يقطع عنه منفاه.» ١٥ وهما أنا الآن قد جئت لأخاطب سيدي الملك بهذا الأمر لأن الشعب أخافني. فقلت: سأخاطب الملك لعله يتقبل طلب جاريتي. ١٦ لأن الملك قد يوافق على إنقاذ جاريتي من يد الرجل الذي يحاول أن يقضي علي وعلى ابني ويستولي على الميراث الذي وهبنا إياه الله.



١٧ وَقَالَتْ جَارِيَتُكَ: لَتَحْمِلَ كَلِمَةُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَرَاءَ لِنَفْسِي، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكِ هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ.»

١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَدَيَّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَلَا تَكْتُمِي الْجَوَابَ عَنِّي.» فَأَجَابَتْ: «لِيَتَكَلَّرَ سَيِّدِي الْمَلِكُ.»  
 ١٩ فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُؤَابَ يَدٌ فِي كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَتَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ! إِنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاوُعَ فِي أَمْرِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنَّ عَبْدَكَ يُؤَابَ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقَنِي كُلَّ مَا تَلَقَّطْتُ بِهِ. ٢٠ وَقَدْ قَامَ يُؤَابَ بِهَذَا الْأَمْرِ لِإِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنَّ سَيِّدِي يَتَّبِعُ بِحِكْمَةٍ مُثَالِفَةَ لِحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ.»  
 ٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: «لَقَدْ اسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى تَنْفِيزِ هَذَا الْأَمْرِ. فَادْهَبِ الْآنَ وَاحْضِرِي الْقَتْلَى أَبْشَالُومَ.» ٢٢ فَاتَّخَذَ يُؤَابَ بَوَجهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَاتِلًا: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ حَظَّيْتُ بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِذَا اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلَبِ عَبْدِهِ.» ٢٣ ثُمَّ انْطَلَقَ يُؤَابَ إِلَى جَشُورَ وَاحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرَوْجِهِي.» فَخَضِيَ أَبْشَالُومَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمُتْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ مُحْيَا، يَحْطِي بِالْإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِبَةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ. ٢٦ وَكَانَ يَقْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِثْقَالَ شَاقِلِي (نَحْوُ كِيلُو جَرَامِينَ وَنِصْفٍ). ٢٧ وَانْجَبَ أَبْشَالُومَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنْتًا وَاحِدَةً سَمَّاهَا ثَامَارُ، كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ الْجَمَالِ.

٢٨ وَمَكَثَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْطِيَ بِالْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٢٩ فَاسْتَدْعَى يُؤَابَ لِيَسْتَشْعَرَ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشَأْ يُؤَابَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا. ٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ أَبْشَالُومَ لِرَجَالِهِ: «لِيُؤَابَ حَقْلٌ شَعِيرٌ مُجَاوِرٌ لِحَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.» فَقَامَ رَجُلَا أَبْشَالُومَ بِإِحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ. ٣١ فَأَقْبَلَ يُؤَابَ إِلَى أَبْشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَاتِلًا: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رَجُلَاكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» ٣٢ فَأَجَابَ أَبْشَالُومَ: «أَرْسَلْتُ طَالِبًا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا لِأَوْفِدَكَ إِلَى الْمَلِكِ لَتَسْأَلَهُ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جَشُورَ خَيْرًا لِي لَوْ بَقِيتُ هُنَا. إِنِّي أَوَدُّ أَنْ أَمُتَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مَدْنِيًا فَلْيَقْتُلْنِي.» ٣٣ فَخَضِيَ يُؤَابَ إِلَى الْمَلِكِ وَابْلَغَهُ كَلَامَ أَبْشَالُومَ. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

## ١٥

### مؤامرة أبشالوم

١ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَبْشَالُومَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخِيَالًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ. ٢ وَكَانَ يَسْتَقِظُ مُبَكِّرًا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جَوَارِ طَرِيقِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبٍ دَعَاوَى يَقْصِدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «عَبْدُكَ يَنْتَبِي إِلَى أَحَدِ أَصْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.» ٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومَ لَهُ: «إِنَّ دَعْوَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يَوْجَدُ مَدْنُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْتَمَعَ إِلَيْكَ.» ٤ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومَ: «لَوْ صِرْتُ قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُ أَنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ حُصُومَةٌ أَوْ دَعَاوَى.» ٥ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَنْهَضُهُ



وَيَقْبَلُهُ. ٦ وَظَلَّ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ إِلَى حَبْرُونَ لِأَوْفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ. ٨ فَقَدْ نَذَرْتُكَ عَيْدُكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ مُتِمِّعًا فِي جُشُورٍ فِي أَرَامَ، أَنَّهُ إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً.» ٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَبِثَّ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي أَوْسَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَفِيرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.» ١١ وَرَافِقُ أَبْشَالُومَ مَتَّارُ رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ لَبَّاهُ دَعَوْتُهُ عَنْ طِيبِ نِيَّةٍ غَيْرِ عَالِمِينَ بِشَيْءٍ. ١٢ وَفِي أَثْنَاءِ تَقْرِيبِهِ ذُبَاخٍ، اسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ اخْتِوَفَلَ الْجِيلُونِيَّ مَشِيرَ دَاوُدَ، مِنْ بَلَدَتِهِ جِيلُوه. وَتَفَاقَتِ الْفِتْنَةُ وَازْدَادَ الْتِفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ أَبْشَالُومَ. ١٣ لَجَأَ مُخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ أَبْشَالُومَ.»

### هرب داود

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ الْمُنْتَخِبِينَ حَوْلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بَنَاءَ نَهْرَبْ، لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَنَا مِنْ أَبْشَالُومَ. أَسْرِعُوا فِي الْحَرْبِ لثَلَاثَةِ يَمُوتِ الْوَقْتِ، وَيَدْرِكَا أَبْشَالُومَ وَيَدْرِكَا الْمَدِينَةَ» ١٥ فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ: «نَحْنُ طَوَّعَ امْرَأَتِكَ فِي كُلِّ مَا لَشَيْئٍ بِهِ.» ١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَسَارَ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَتْرَكْ سِوَى عَشْرِ مَحْطِيَّاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ١٧ وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَأَخَذَ رِجَالُهُ يَمْزُونَ أَمَامَهُ مِنْ ضِبَاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سَبَّ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْجُنَيْتِينَ الَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنْ جَتَ. ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَادِمِهِمْ إِنِّي آتِي الْجَنِيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ إِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ. ٢٠ لَقَدْ جِئْتَ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تُشَرِّدَ مَعَنَا، مَعَ أَتْنِي لَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ إِرْجِعْ وَعِدْ بِقَوْلِكَ، وَلْتَرَأْفَقَكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ.» ٢١ وَلَكِنْ إِنِّي آتِي أَجَابَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سَوَاءٌ كَانَ لِلْحَيَاةِ أَمْ لِلْمَوْتِ، يَتَوَجَّهَ عَيْدُكَ أَيْضًا.» ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَتَائِي: «تَعَالِ، وَاعْبُرْ مَعَنَا.» فَعَبَّرَ إِنِّي الْجَنِيِّ وَجَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَسَارَ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢٣ وَرَاحَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ.

٢٤ وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضًا وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَوِيَّةِ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ أَبْيَاثَارُ ذُبَاخًا حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ اجْتِيَازِ الْمَدِينَةِ. ٢٥ وَقَالَ الْمَلِكُ لَصَادُوقَ: «إِرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَعِيدُنِي فَأَرَى التَّابُوتَ وَمَسْكَنَهُ.» ٢٦ وَإِنْ لَمْ أَسْتَحِذْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: 'إِنِّي لَمْ أَسْرَبْكَ، فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ.' ٢٧ وَأَسْتَطَرَدَ الْمَلِكُ قَائِلًا لَصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَأْيَا؟ هَيَّا إِرْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيعَمُصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبْيَاثَارَ. خُذَا ابْنَيْكُمَا مَعَكُمْ.» ٢٨ أَمَّا أَنَا فَسَأَمُكْتُ مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَخَاوِصِ النَّهْرِ فِي الصَّخْرَاءِ رِيثًا يَصِلَنِي مِنْكُمْ خَبَرٌ.» ٢٩ فَأَرَجَعَ صَادُوقُ وَأَبْيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.



٣٠ أَمَّا دَاوُدُ فَاسْتَمَرَّ يَرْتَقِي جَبَلَ الرِّثْيُونِ بِأَيِّكَ مَعْطَى الرَّأْسِ حَايِي الْقَدَمَيْنِ. وَغَطَّى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا مَسَالِكَ الْجَبَلِ بِأَكْبَنَ. ٣١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَخِيْتُوْفَلَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى آبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَقِّ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيْتُوْفَلَ».

٣٢ عِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قَعِّ الْجَبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حُوشَايَ الْأَرَمِيَّ فِي انْتِفَازِهِ، ثُمَّزَقَ الثِّيَابَ مَعْفَرًا الرَّأْسَ بِالتُّرَابِ، ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا جِئْتُ مَعِيَ تُصَيِّحُ عِنْتُ عَلَيَّ، ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِمًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْذُ زَمَنٍ، وَهَذَا أَنَا الْآنَ خَادِمٌ لَكَ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَبْطُلُ لِي مَشُورَةَ أَخِيْتُوْفَلَ. ٣٥ وَتَسْجُدُ مَعَكَ صَادُوقٌ وَأَيُّوَابُ الْكَاهِنَيْنِ فَأَخْبِرُهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي مَجْلِسِ آبْشَالُومَ ٣٦ فَيُرْسِلَا ابْنَيْهِمَا أَخِيْمَعَصَ وَيُونَاثَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ.» □□ فَعَادَ حُوشَايَ مُسْتَشَارًا دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ آبْشَالُومُ يَدْخُلُهَا.

## ١٦

## داود وصيبا

١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ دَاوُدُ قَعَّ الْجَبَلِ لِقَاءَهُ صَيْبَا خَادِمَ مَفْيُوشَثَ بِحَمَارَيْنِ مَحْمَلَيْنِ يَمْتَلِيَنِ رَغِيفَ خُبْزٍ وَمِئَةً عُنُقُودَ زَيْبٍ وَمِئَةً قُرْصَ تِينٍ وَزَيْتٍ خَمْرٍ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «الْحَمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالْخُبْزُ وَالتِّينُ لِأَكْلِهِمَا الرِّجَالِ، وَالْخَمْرُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ.» □ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِيدًا.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا يَمْتَلِكُهُ مَفْيُوشَثُ.» فَقَالَ صَيْبَا: «إِنِّي أَنُحْنِي أَمَامَكَ بِخُضُوعٍ، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

## شعبي يهين داود

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شَعْبِي بَنَ حَبْرَاءَ، وَرَاحَ يَكِيلُ لَهُ الشَّتَائِمَ، ٦ وَرَشَّ شَقْدَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْأَبْطَالَ الْمُتَقَاتِلِينَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٧ وَهُوَ يَرُدُّ فِي شَتَائِمِهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلْعَالِ! ٨ لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ بَيْتَ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى آبْشَالُومَ ابْنِكَ. وَهَذَا أَنْتَ غَارِقٌ فِي شَرِّ أَتْمَالِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٌ.» □ فَقَالَ آبِيشَايُ ابْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَشْتُمُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتَ سَيِّدِي الْمَلِكُ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُوبَةَ. دَعُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ أَشْتُمُ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟» ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيشَايَ وَسَائِرِ رَجَالِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي لِيَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ هَذَا الْبَنِيَامِيُّ. دَعُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ بِشَتْمِي. ١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي، وَيُكَافِّئُنِي خَيْرًا عَوْضَ شَتَائِمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ.» □ وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ شَعْبِي ظَلَّ يَمْشِي بِمِحَاذَاتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّتَائِمَ وَيُرْسِقُهُمُ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي عَلَيْهِمُ التُّرَابَ. ١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضِفَافَ الْأُرْدُنِّ كَانَ الْإِغْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَاوُوا هُنَاكَ.

## مشورة حوشاي وأخيتوفل



١٥ أَمَا أَبْشَلُومُ وَاتَّبَاعُهُ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخِيئُوفُلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ. ١٦ وَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرَمِيُّ مُسْتَشَارَ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَلُومَ هَاتِفًا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيَحْيِ الْمَلِكُ!» ١٧ فَقَالَ لَهُ أَبْشَلُومُ: «أَيُّهَا الطَّرِيقَةُ تُكَافِي صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟» ١٨ فَأَجَابَ: «لا، إِنِّي أَخْدُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ ثُمَّ مَنْ أَخْدَمْتُ؟ أَلَسْتُ أَخْدُمُ ابْنَهُ؟ فَكَيْمَا خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْدُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ.»

٢٠ وَسَأَلَ أَبْشَلُومُ أَخِيئُوفُلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا نَفْعَلُ؟» ٢١ فَأَجَابَ أَخِيئُوفُلُ: «ادْخُلْ وَضَاجِعْ مَحْطِيَّاتِ أَبِيكَ الْوَاتِي تَرْكَهِنَّ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صَرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي مُنَاصِرَيْكَ.» ٢٢ فَصَبَّوْا لِأَبْشَلُومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْطِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢٣ وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَخِيئُوفُلَ الَّتِي يُسَدِّيهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَحْطِي بِقَبُولِ دَاوُدَ وَأَبْشَلُومَ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ فِي عِبَارَتِهِمَا كَأَنَّهُمَا صَادِرَةٌ عَنِ قَلْبِ اللَّهِ.

## ١٧

١ وَقَالَ أَخِيئُوفُلُ لِأَبْشَلُومَ: «دَعْنِي اخْتَارُ ابْنِي عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ لِأَقُومُ وَأَعْتَبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ٢ فَهَاجِمُهُ وَهُوَ مُتَعَبٌ خَائِرُ الْقُوَى، فَأُفْئِرُ الدُّعْرَ بَيْنَ رِجَالِهِ، فَيَنْفُضُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحْدَهُ.» ٣ وَارَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلاتِّفَافِ حَوْلَكَ، وَلَا يَنَالُ الْأَذَى أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» ٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَلُومُ وَقَادَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ.

٥ غَيْرَ أَنَّ أَبْشَلُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأَرَمِيَّ لِنَسْتَمَعَ إِلَى مَا يَرْتَبِي.» ٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايُ أَطْلَعَهُ أَبْشَلُومَ عَلَى رَأْيِ أَخِيئُوفُلَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «نَعْمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمْ أَنْتَ.» ٧ فَأَجَابَ حُوشَايُ: «مَشُورَةُ أَخِيئُوفُلَ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ»، ٨ ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمُ أَبْطَالُ يَعْصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَاحٍ كَذِبَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ مُشْكِلٌ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلٌ قِتَالٍ مُتَمَرِّسٌ لَا يَبِيتُ مَعَ قُوَاتِهِ. ٩ وَلَعَلَّهُ الْآنَ مُخْتَفِيٌّ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنْ يَقْتُلُ بَعْضُ رِجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرَهُمْ حَتَّى يَشِيعَ أَنَّ جَيْشَ أَبْشَلُومَ قَدْ كَسِرَ، ١٠ فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شِجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رِجَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ حَرْبٍ، وَأَنَّ رِجَالَهُ أَبْطَالٌ أَقْوِيَاءُ. ١١ لِهَذَا أَقْتَرِحُ أَنْ تُجَنِّدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سِجْعٍ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثَرَةِ، وَتَقْوَدُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ ثُمَّ نَهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُعْسِكٌ، وَنَسْقُطُ عَلَيْهِ كَنَسَاطِ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ، فَتَفْضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رِجَالِهِ وَلَا يَسْلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.» ١٣ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَيَجْرُونَهَا بِجِبَالٍ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا اثَرٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَلُومُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايِ الْأَرَمِيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَخِيئُوفُلَ.» لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيئُوفُلَ الصَّائِبَةَ لِكَيْ يَحِلَّ الشَّرُّ بِأَبْشَلُومَ.

١٥ وَابْلَغَ حُوشَايُ صَادِقُ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ مَا أَشَارَ بِهِ أَخِيئُوفُلَ عَلَى أَبْشَلُومَ وَعَلَى شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: ١٦ «وَالآنَ أَسْرِعَا بِإِبْلَاجِ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الصَّحْرَاءِ، بَلِ اعْبُرِ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَمَّ إِبْلَاجُ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.» ١٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ مُنْتَظِرِينَ عِنْدَ رُجُلٍ مُتَوَارِيَيْنِ



عَنْ أَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كُنَا مَاضِيَيْنِ لِلْبَلَاغِ دَاوُدَ ١٨ شَاهَدَهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَهُ أَبْشَالُومَ، فَاسْرَعَ يَحْتَتِيَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ فِي بَيْتٍ فِي فَنَاءِ دَارِهِ. ١٩ وَأَخَذَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ غَطَاءَهُ وَوَضَعَتْهُ عَلَى قِمِّ الْبَيْتِ، وَتَرْتَّزُ عَلَيْهِ حَيَوِيًّا لِتَحْتَفَ، فَلَمَّ شَبْكُ أَحَدِ انْتَهَمَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ. ٢٠ جَاءَ رَجُلَانِ أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلَا الْمَرْأَةَ: «إِنَّ أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدْ اجْتَارَا الْحُدُولَ وَهَذَبَا.» وَبَعْدَ أَنْ أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ أَبْشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَمَضَيَا وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «قُومُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَخِيْتُوُفْلُ ضِدَّكُمْ.» □□ فَهَبَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَمَا إِنْ أَنْبَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَةِ النَّهْرِ الْأُخْرَى.

٢٢ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيْتُوُفْلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْملَ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَمَ شُؤُونَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

### داود في مخيم

٢٤ فَوَصَلَ دَاوُدَ مَخَيَّمَهُ، كَمَا اجْتَازَ أَبْشَالُومَ الْأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَعَيْنَ أَبْشَالُومَ عَمَّاسَا بَدَلُ يُوَابَ قَائِدًا لِلجَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسَا ابْنُ رَجُلٍ يُدْعَى يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ أُيْجِيلَ ابْنَتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومَ وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَخَيَّمِهِ حَتَّى جَاءَ شُوبِي بَنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ، وَمَا كَبِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرْزَلَايُ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ٢٨ وَقَدَمُوا فَرَشًا وَطُسُوسًا وَأَنِيَّةَ خَزَفٍ وَحَقًّا وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا وَمَشُوبًا، ٢٩ وَعَسَلًا وَزَبْدَةً وَغَنَمًا وَجَبَنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَاتِلِينَ: «لَا بُدَّ أَنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَعَطْشَانٌ وَخَائِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ.»

## ١٨

١ وَأَحْصَى دَاوُدَ جَيْشَهُ وَعَيْنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ، ٢ ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ أَخَا يُوَابَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَائِي الْجَتِّيَّ عَلَى الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ.» □ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّا إِذَا انْهَزَمْنَا فَإِنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا فَلَا يَكْتَرِثُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَعَادِلُ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَّا، وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْكُثَ فِي الْمَدِينَةِ وَتَسْعِفُنَا بِجَدَّةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ.» □ فَاجْلَبَهُمُ الْمَلِكُ: «سَاقِفُلُ مَا يَرُوقُ لَكُمْ.» وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جَوَارِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ يُشَبِّعُ مِائَاتَ أُلُوفٍ الْجُنُودِ الْخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ. ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإِتَائِي قَاتِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِي بِالْقِيَةِ أَبْشَالُومَ»، وَسَبَّحَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادَتِهِ بِأَبْشَالُومَ.

### انكسار إسرائيل وموت أبشالوم

٦ وَانْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّبِيلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ، ٧ انْتَهَتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قُوَاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا فِي حِمْرَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ وَأَسْعَتْ رُقْعَةُ الْقِتَالِ، وَاقْتَرَسَتْ الْغَابَةُ مِنْ



الْجَيْشِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ أَفْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٩ وَفِي أُنْثَاءِ الْمَعْرَكَةِ التَّتَى أَبْشَلُوهُمُ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرْكَبُ أَتْنَدَ عَلَى بَغْلٍ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مُتَشَابِكَةٍ، فَعَلَقَ شَعْرُهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُتَدَلِّيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٠ فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَلُوهُمُ مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.» ١١ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعْلَقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحَرَامَ الْمُحَارِبِ.» ١٢ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أُمْدُ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمِعٍ مَنَّا أَنْتَ وَأَيْبَشَايَ وَأَتَايَ قَائِلًا: لِيُخْرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبْشَلَاوَمَ، ١٣ وَلَوْ قَتَلْتُ ابْنَهُ لَكُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ جُنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتُ أَنْتَ نَفْسَكَ وَقَتَّ ضِدِّي.» ١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَصْبِرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ أَنْشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَلَاوَمَ، وَهُوَ مَا يَرِحُ حَيًّا مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ. ١٥ ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةُ غِلْهَانٍ، حَامِلِي سِلَاحٍ يُوَابَ، وَأَجْهَزُوا عَلَى أَبْشَلَاوَمَ قَاتٍ. ١٦ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ. ١٧ وَأَنْزَلُوا أَبْشَلَاوَمَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَهَالُوا عَلَيْهِ رَحْمَةً كَبِيرَةً جِدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَلَاوَمُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أُنْثَاءِ حَيَاتِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي.» وَمَا زَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفًا يَنْصَبُ أَبْشَلَاوَمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### داود يحزن

١٩ وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَمْهَرُ لَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.» ٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا، لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشَارَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعَهَا لِفُرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لَا بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ.» ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيِّ: «اذهبْ وَأَبْلِغِ الْمَلِكَ بِمَا شَاهَدْتُ.» فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا. ٢٢ وَأَلَحَّ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضًا.» فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتُ تَحْمِلُ بَشَارَةً تَكْفَأُ عَلَيْهَا؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي.» فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَبَقَ الْكُوشِيُّ.

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدَ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَابَةِ الْدَاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ، وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ، ٢٥ فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلٌ بُشْرَى.» وَفِي أُنْثَاءِ اقْتِرَابِ الرُّسُولِ ٢٦ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْيُوَابِ: «هُوَ ذَا رَجُلٍ آخَرَ يَجْرِي وَحْدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ.» ٢٧ وَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَّ الْأَوَّلِ كَعَدُوِّ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ.» ٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بُشْرَى سَارَةٍ.» ٢٩ وَعِنْدَمَا وَصَلَ أَخِيمَعَصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِمَلِكٍ» وَسَجَدَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَظْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.» ٣٠ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَلِمَ التَّتَى أَبْشَلَاوَمُ؟» فَأَجَابَ أَخِيمَعَصُ: «حِينَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوَابُ رَأَيْتُ هُنَاكَ جَلَبَةً لَمْ أُدْرِكْ دَوَاعِيهَا.» ٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَنَحَّ جَانِبًا وَانْتَظِرْ هُنَا.» فَتَنَحَّى وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ. ٣٢ وَإِذَا



بِالْكُوشِيِّ مُقْبِلَ قَاتِلًا: «بَشُرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اِنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ التَّائِرِينَ عَلَيْكَ». □ □ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَأَلُ الْفَتَى أَبْشَاوُلُمُ؟» فَأَجَابَهُ: «لَيْكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعٌ مِنْ ثَارِ عَلَيْكَ عَدُوْنَا كَأَتَقَى أَبْشَاوُلُمُ». □ □ فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ الْبَوَابَةُ بِأَكْبَا يَذَرُ أَرْضَ الْحَجَرَةِ قَاتِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَاوُلُمُ. يَا لَبَنِي مَتَّ عِزًّا عَنْكَ يَا أَبْشَاوُلُمُ يَا ابْنِي. أَهْ يَا ابْنِي.»

## ١٩

١ وَقِيلَ لِيُوبَ: «هُذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَاوُلُمُ». □ فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَنَاحَةٍ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزَنَ جَدًّا عَلَى مَصْرَعِ ابْنِهِ. ٢ فَسَقَلَ أَفْرَادُ الْجَيْشِ عَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَسْتَلُّ قَوْمٌ لِحَقِّ بِهِمْ عَارُ الْهَرَمَةِ. ٣ وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَاوُلُمُ، يَا أَبْشَاوُلُمُ ابْنِي، ابْنِي.» □ فَتَوَجَّهَ يُوبُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَتَجَلَّتْ الْيَوْمَ جَمِيعُ رَجَالِكَ الَّذِينَ اِنْتَفَدَوْكَ أَنْتَ وَابْنَاكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاؤُكَ وَمَحْطِطَاتُكَ، ٤ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبَغْضِكَ لِمُحِبِّكَ، فَقَدْ أَبَدَيْتَ الْيَوْمَ بوضوح أنه لا اعتبارَ لَدَيْكَ لِلرُّؤَسَاءِ وَلَا لِلْعَبِيدِ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَاوُلُمُ حَيًّا وَكُلُّنَا هَلَكًا، لَطَابَ الْأَمْرُ لَكَ. ٥ فَقَمِ الْآنَ وَاهْرُجْ وَاشْرَحْ قُلُوبَ رَجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَفْرَحْ، فَلَنْ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدُ اللَّيَالَةِ، فَيَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ.» □ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبَرُ بَيْنَ جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَالِسًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ، فَأَقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ. أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لِأَنَّهُنَّ يَبْيُوتُهُنَّ.

## عودة داود إلى أورشليم

٩ وَنَشَبَتْ خُصُومَاتٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ اِنْتَفَدَانَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَصَنَا مِنْ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَهَذَا هُوَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُنْجُو مِنْ أَبْشَاوُلُمُ. ١٠ وَأَبْشَاوُلُمُ الَّذِي نَصَبْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلَا نَ مَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ١١ وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَبَنِيَّائِرَ الْكَاهِنَيْنِ قَاتِلًا: «أَسْأَلُ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ مَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يَطْلُبُ بَعُودَةَ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظَمَائِي، فَلِهَذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يَطْلُبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ١٣ وَقُولُوا لِعَمَّاسَا: أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْ لَحْيِي وَعَظْمِي؟ فَلْيَعَايِنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَبَرْدٍ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِدًا لْجَيْشِي بَدَلِ يُوبَابَ.» □ □ فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رَجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَنَاشِدُونَهُ الرَّجُوعَ قَاتِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رَجَالِكَ.» □ □ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَتَوَافَدَ رَجَالُ يَهُوذَا إِلَى الْحُلْجَالِ لِيَسْتَقْبَلَهُ وَالْعُبُورَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

١٦ وَأَسْرَعَ شُعْبِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِي، الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَرَافَقَ رَجَالَ يَهُوذَا لِيَسْتَقْبَلَ الْمَلِكَ دَاوُدَ، ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صَبِيًّا خَادِمًا شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ اْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعَشْرُونَ، وَخَاصًّا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَإِذْ اجْتَازُوا الْمَخَاضَةَ لِمَا كَبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمِلَ مَا يَسْتَحْذُو عَلَى رِضَاهُ، مَثَلُ شُعْبِي بْنِ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ وَسَجَدَ لَهُ مُتَوَسِّلًا ١٩ قَاتِلًا: «لِيَغْفِرَ لِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنِّي وَلَا يَذْكُرُ اقْرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ



عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَكُنْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ٢٠ لَأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَبِيعَةِ بَيْتِ يَوْسُفَ لاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٢١ فَقَالَ أَيُّشَايُ بْنُ صُرُويَةَ: «أَلَا يَبْغِي أَنْ يَقْتُلَ شَعْبِي لِأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ شَتَمَ مُخْتَارَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُفَّا عَنِّي يَا بَنِي صُرُويَةَ، فَلِمَذَا تَقَامُونِي؟ أَيْقَتَلُ الْيَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟» ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَعْبِي: «لَنْ تَمُوتَ. وَأَقْسَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٢٤ وَكَذَلِكَ جَاءَ مَفْيُوشُثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ الْإِعْتِنَاءَ بِرِجْلَيْهِ وَلِحْيَتِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِينِ رُجُوعِهِ سَالِمًا. ٢٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفْيُوشُثُ؟» ٢٦ فَأَجَابَ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجُ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَسْرَجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنْ صَبِيًا وَكَبَلٌ أَعْمَلِي خَدْعَتِي، ٢٧ وَوَضَعْتُ بَعْدُكَ هَيْثَانَا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ. ٢٨ إِنْ كُلُّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكَلَيْنِ عَلَى مَائِدَتِكَ، فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ أُطَالِبُ بِهِ الْمَلِكُ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حَدِيثًا عَنْ شُؤْنِكَ، لَقَدْ أَمِزْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنْتَ وَصَبِيَا الْحَقُولِ. ٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشُثُ: «فَلْيَأْخُذْهَا كُلُّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.»

٣١ وَنَزَلَ بَرْزَلَايُ الْجُلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِشِيعِهِ مِنْ هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي حَمَائِمٍ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ثَرِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلَايَ: «تَعَالَ مَعِي لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالَتِكَ» ٣٤ فَأَجَابَ بَرْزَلَايُ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمُرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِيزَ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَلْتَذُّ عَبْدُكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَازَلْتُ قَادِرًا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ إِلَى أَصَوَاتِ الْمُغْنِينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ؟ فَلِمَذَا يُصْبِحُ عَبْدُكَ عَبْنًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ٣٦ لِيرَافِقَ عَبْدُكَ مَوْكِبَكَ قَلِيلًا بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَلَكِنْ عَلَامُ يَكْفِيَنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمَكْفَاةُ؟ ٣٧ دَعْنِي أَرْجِعُ لَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجَوَارِ ضَرْحِ أَبِي وَأُمِّي، وَهِيَ هِيَ وَلَدِي كَهَمَامُ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَفَّتُهُ بِمَا يَحْلُو لَكَ. ٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيرَافِقَنِي كَهَمَامُ فَأَجْزِلَ لَهُ مَا يَرُوقُ لَكَ مِنْ مَكْفَاةٍ وَكُلُّ مَا تَتَنَاهَى مِنِّي إِلَيْهِ لَكَ. ٣٩ فَاجْتَازَ جَمِيعَ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرْزَلَايَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَفَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى حَلِّي إِقَامَتِهِ.

٤٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجُلْجَلِ لِرَافِقَتِهِ كَهَمَامُ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ وَكَبُّوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رَجَالُ يَهُوذَا خَفِيَّةً، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رَجَالِ دَاوُدَ؟» ٤٢ فَأَجَابَ رَجَالُ يَهُوذَا رَجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَازَا يُبِيرُ غَيْظَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْئِنَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مَكْفَاةً عَلَى ذَلِكَ؟» ٤٣ فَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرَجَالِ يَهُوذَا: «إِنَّ لَنَا عَشْرَةَ سِهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلِمَذَا اسْتَحَفَّضْتُمْ بَنَاهُ؟ أَوْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوَّلَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ



إِرْجَاعَ مَلِكًا؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُوذَا أَغْلَظَ مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

## ٢٠

تُفْرِدُ شَعْبَ بَنِي يَكْرِى عَلَى دَاوُدَ

١ وَحَدَّثَ أَنَّ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْثٌ يُدْعَى شَعْبَ بْنَ يَكْرِى مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَفَنَخَّ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ.» □ فَتَخَلَّى كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَعْبَ بْنَ يَكْرِى، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلَا زُمُوا مَلِكَهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَزَّ الْمَحْطِطَاتِ الْعَشْرُ اللَّوَاتِي تَرَكْنَ لِحِفْظِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَعْوَلُنَّ، وَلَكِنَّهُ امْتَنَعَ عَنْ مُعَاشَرَتِهِنَّ، وَبَقِيَ كَالْأَرَامِلِ مُحْجُوزَاتٍ حَتَّى يَوْمٍ وَفَاتِهِنَّ.

٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «احْشِدْ لِي رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَاحْضُرْ أَنْتَ إِلَى هُنَا.» □ فَانْطَلَقَ عِمَّاسَا لِيَجِدَ رِجَالَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَاي: «قَدْ سَبَّبَ شَعْبُ الْآنَ لَنَا أَدَى أَكْثَرَ مِمَّا سَبَبَهُ إِشْأَلُومُ، أَسْرَعَ خُذْ حَرْسِي الْخَاصَّ وَتَعَقِبْهُ ثَلَاثًا يَلِجًا إِلَى مَدِينِ حَصِينَةٍ وَفُتِلَتْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.» □ فَضَى أَيْشَايَ عَلَى رَأْسِ رِجَالِ يُوَابَ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةَ وَالْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءَ، وَانْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَعَقِبُوا شَعْبَ بْنَ يَكْرِى. ٨ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عِمَّاسَا. وَكَانَ يُوَابُ مُزْدَبْدًا ثَوْبُهُ الْعَسْكَرِيُّ مُنْتَطِقًا عَلَى حَقْوِهِ بِحِزَامٍ مُعَلَّقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي عَمْدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلِقَائِهِ ائْتَدَّى السَّيْفَ مِنَ الْعِمْدِ. ٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «اتَّمَعْ بِالْعَاقِبَةِ يَا أَخِي؟» وَقَبَضَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى عَلَى لِحْيَةِ عِمَّاسَا وَكَانَهُ يَهْمُ بِتَقْيِيلِهِ. ١٠ وَلَمْ يَحْتَرِزْ عِمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَدُ يُوَابَ، فَطَعَنَهُ بِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقَوْرِ، وَتَابَعَ يُوَابَ وَأَيْشَايَ تَعَقِبُهُمَا لِشَعْبِ بْنِ يَكْرِى. ١١ فَوَقَفَ أَحَدُ غُلَامِي يُوَابَ عِنْدَ جُثَّةِ عِمَّاسَا صَاحًا: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيُوَابَ وَوَلَاؤُهُ لِدَاوُدَ فَلْيَنْتَحِ يُوَابُ.» □ وَكَانَ عِمَّاسَا رَاقِدًا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ غَارِقًا فِي دِمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْجُنُودِ الْمَارِينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جُثَّةَ عِمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَغَطَّاهَا بِثَوْبٍ. ١٣ وَمَا لَيْتَ، بَعْدَ نَقْلِ الْجُثَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ، أَنَّ لَحِقَ كُلُّ جُنْدِيِّ يُوَابَ بِمُطَارَدَةِ شَعْبِ بْنِ يَكْرِى.

١٤ وَدَارَ شَعْبٌ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَبَلْ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَسَائِرِ مَنَاطِقَةِ الْبَرِّيَّةِ فَالْتَفَتُوا حَوْلَهُ وَانْضَمُّوا إِلَيْهِ. ١٥ وَجَاءَتْ قُوَاتُ يُوَابَ وَحَاصَرَتْهُ فِي أَبَلْ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاسًا مُزْتَفِعًا إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مُوَاجَهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هُدْمِهِ.

١٦ فَتَادَتِ امْرَأَةُ حَكِيمَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوَابَ، اذْنُ مِنْ هُنَا لِأُكَلِّبَك.» □ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ يُوَابُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «أَصْغِ إِلَى كَلَامِ امْتِكَ.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ.» ١٨ فَتَكَلَّمَتِ الْمَرَأَةُ: «كَانُوا قَدِيمًا يَقُولُونَ: إِنْ أُرِدْتَ الْحُصُولَ عَلَى جَوَابٍ (حَكِيمٍ) فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي أَبَلْ، وَكَانَ هَذَا يَحْسِبُ كُلُّ جِدَالٍ. ١٩ أَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَبْغِي تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمُّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَلِهَذَا تَرِيدُ أَنْ تَبْتَلِعَ مِيرَاثَ الرَّبِّ؟» ٢٠ فَأَجَابَ يُوَابُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَبْتَلِعَ أَوْ أَنْ أُدْمِرَ.» ٢١ إِنْ



الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلٍ أَقْرَأِمُ يُدْعَى شَيْعَ بْنَ بَكْرِي تَطَاوَلَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَبُوهُ وَحَدُّهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوبَابَ: «عَمَّا قَلِيلٍ يُطْرَحُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ.» <sup>١١</sup> وَتَدَاوَلَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْنَعَتْهُمْ بِسَدَادِ رَأْيِهَا، فَقَطَعُوا رَأْسَ شَيْعَ بْنَ بَكْرِي وَالْقُوَّةَ إِلَى يُوبَابَ، فَفَنَخَ بِالْبُوقِ، فَفَكَوُا الْحِصَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يُوبَابُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ.

### مسؤولو دولة داود

<sup>٢٣</sup> وَكَانَ يُوبَابُ الْقَائِدَ الْعَامَ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوَادَاعَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ، <sup>٢٤</sup> وَأَدُورَامُ مَسْئُولًا عَنْ فِرْقِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ، وَيَهُشَافَاثُ بْنُ أَخِيئِيلَ الْمُسْجِلَ التَّارِيخِيَّ، <sup>٢٥</sup> وَشِيوَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقُ وَآيَاثَارُ كَاهِنِينَ. <sup>٢٦</sup> أَمَّا عِيرَا الْيَاتِيرِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

## ٢١

### انتقام الجبعوثيين

<sup>١</sup> وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي أَثْنَاءِ حَكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مُتَتَالِيَةً، فَاتَمَسَّ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمُلْطَخَةُ أَيْدِيهِمْ بِدِمَاءِ الْجَبْعُوثِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.» <sup>٢</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجَبْعُوثِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَاهِدَةَ صُلْحٍ، وَلَكِنْ شَاوُلُ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فِرْطٍ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أُعْرِضَ عَمَّا نَاكَمْتُ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالرَّكَّةِ لِمِيرَاثِ الرَّبِّ؟» <sup>٤</sup> فَأَجَابَهُ الْجَبْعُوثِيُّونَ: «لَا نُرِيدُ مَالًا وَلَا فَضَةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا نَبْغِي أَنْ نُحْمِتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلْهُ لَكُمْ» <sup>٥</sup> فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْطِنَا سَبْعَةَ رَجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَوَاصَرْنَا عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا فَلَا نَقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، <sup>٦</sup> فَفَصَلِّبْهُمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ.» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ.» <sup>٧</sup> وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَتَ بْنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ، <sup>٨</sup> فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَتَ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْأَخْمَسَةِ الَّذِينَ أُحْجِبَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ ابْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحَوَّلِي. <sup>٩</sup> وَسَلَبَهُمْ إِلَى الْجَبْعُوثِيِّينَ، فَصَلَبَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقَتَلَ السَّبْعَةَ مَعًا فِي بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

<sup>١٠</sup> فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مِسْحًا فَرَشْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بَدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هَطُولِ الْأَمْطَارِ عَلَى الْجَبْتِ، وَنَمَعَتْ الْجَوَارِحُ مِنَ الْأَنْفِضَاضِ عَلَيْهَا نَهَارًا، وَالْوَحُوشُ مِنْ اقْتِرَاسِهَا لَيْلًا. <sup>١١</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدُ مَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مُحْطِطَةً شَاوُلَ، <sup>١٢</sup> ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَائِيشَ جَلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوها مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جَلْبُوعَ، <sup>١٣</sup> فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمُصْلُوبِينَ. <sup>١٤</sup> وَدَفَنُوها فِي أَرْضِ بَيْتَامِينَ فِي صِيلَعٍ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَنْفِذُ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ اسْتَجَابَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الْأَرْضِ.



١٥ وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، نَفَاضَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الْمَعْرَكَةَ مُحَارِبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ  
الْإِغْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ. ١٦ وَهُمْ يُشِيرُ بَنُ بَنُوبَ، أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنَّ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَزْنُ رُمْحِهِ النُّحَاسِيِّ ثَلَاثَ  
مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ)، وَقَدْ تَقَلَّدَ سَيْفًا جَدِيدًا. ١٧ فَأَجْبَدَهُ أَيُّشَايُ بْنُ صُرُوبَةَ، وَضَرَبَ  
الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا نَخْرُجُ مَعًا بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئُ بِمَوْتِكَ  
سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ.»

١٨ وَتَشَبَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةُ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحُوْشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا.  
١٩ وَوَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا الْخَانَانُ بْنُ عَيْرِي الْبَيْتَلَحِمِيُّ جِلْيَاتَ الْجِتِّيِّ الَّذِي  
كَانَتْ قَنَاءُ رُمْحِهِ فِي جَمِّ نَوْلِ النَّسَاجِينَ. ٢٠ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَّ، كَانَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ  
الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جَمْلَتِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ إصْبَعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا.  
٢١ وَعِنْدَمَا حَقَرَ إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شُمْعَى أَخِي دَاوُدَ. ٢٢ وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ  
وَلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ.

## ٢٢

## مزموذ تسبيح لداود

١ وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِأَيَّاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ: ٢ «الرَّبُّ  
صَخَّرَنِي وَحَصَّنِي وَمُنْقَذَنِي. ٣ إِلَهِي صَخَّرَنِي بِهِ أَحْتَمِي، تَرْسِي وَرُكْنٌ خَلَاصِي. هُوَ حَصْنِي وَمِلْجَايَ وَمُخْلِصِي. أَنْتَ  
تُخَلِّصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ. ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. ٥ طَوَّقَنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسَيُولُ الْهَلَكَ  
عَمْرَتِي. ٦ أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْمَآوِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ نَفَاحُ الْمَوْتِ. ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعِثْتُ،  
فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صَرَاحِي أُذُنَيْهِ. ٨ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ  
وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ٩ نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارُ أَكَلَةٍ مِنْ فَمِهِ، فَاتَّقَدَ مِنْهَا جَمْرٌ. ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ  
وَتَزَلَّ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١١ امْطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أُنْجَحَةِ الرِّيحِ.  
١٢ أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلَّةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَاسْتَفْتَنَهُ السُّحْبُ الْمُتَكَاثِفَةُ وَالْجُلُجُجُ. ١٣ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَجَّهَتْ جَمَرَاتُ نَارٍ.  
١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ أَلْعَلِّيَّ صَوْتَهُ. ١٥ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بَرْقَهُ فَأَرْجَعَهُمْ. ١٦ طَهَّرَتْ  
مَجَارِيَ الْمِاءِ الْعَمِيقَةَ وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجَرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّاحِقَةِ. ١٧ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ  
الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
أَقْوَى مِنِّي. ١٩ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي. ٢٠ اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيمٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرِّي.  
٢١ يُكَافِّنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيَعُوضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ. ٢٢ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصُ  
إِلَهِي. ٢٣ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَحِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ. ٢٤ فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ.  
٢٥ فَيُكَافِّنِي الرَّبُّ وَقَفَا لِرِّي، وَيَحْسِبُ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.



٢٦ مَعَ الرَّحِمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَلِمِ تَكُونُ كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الظَّاهِرِ تَكُونُ ظَاهِرًا، وَمَعَ الْمَعُوجِ تَكُونُ مُعَوَّجًا. ٢٨ أَنْتَ تَقْدُ الشَّعْبَ الْمُضْطَاقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرَاهُ الْقَبَانِ الْمُتَغَطِّسِينَ لِتَحْفَظَهُمْ. ٢٩ يَا رَبُّ أَنْتَ سَرَّاجِي. الرَّبُّ يُبْغِي ظِلِّي. ٣٠ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ جَيْشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَارًا. ٣١ مَا أَكَلُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنْ كَلِمَتُهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِثْرَاسٌ يَجِيءُ جَمِيعَ الْمُتَلَحِّثِينَ إِلَيْهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ٣٣ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا. ٣٤ يَجْعَلُ رَجُلِي كَرَجَلِ الْإِبِلِ، وَيَقِيمُنِي أَمْنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٥ تَدْرِبُ يَدِي عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشْدُ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ. ٣٦ تُعْطِينِي تَرَسَ خَلَاصِكَ، وَبِلُطْفِكَ تُعْظِمُنِي. ٣٧ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَنْعَثِرْ رِجَالِي. ٣٨ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ. ٣٩ أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَنْقَضَهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهْوضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي.

٤٠ تَمْنِطُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ وَتُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤١ تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُولُونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يَبْغُضُونِي. ٤٢ يَسْتَعِينُونَ وَلَا مِنْ مَخْلَصٍ، يُبَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٣ فَأَنْقَضَهُمْ كَغَبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَذْقَهُمْ وَأَدْوَسُهُمْ. ٤٤ تَقْدِزُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. ٤٥ يَقْبِلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مَتَذَلِّينَ، وَحَالِمًا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ. ٤٦ الْغُرَبَاءُ يَخْجُرُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُزْعَلِينَ. ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكُ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالِ إِلَهٌ خَلَاصِي. ٤٨ إِلَهٌ الْمُتَّقِمُ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي. ٤٩ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يَخْلِصُنِي. ٥٠ لَذَلِكَ أَسْبِحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُزَيِّنُ لَأَسْمِكَ. ٥١ يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِلْمَلِكَةِ وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٢٣

### كلمات داود الأخيرة

١ وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ يَسَى، وَمَا نَبَأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مَرْثَلُ إِسْرَائِيلَ الْمُحِبُّوبِ. ٢ «تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي. ٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بِعَدْلِ عَلَى النَّاسِ وَيَسْلُطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَشْرِقُ عَلَيْهِمْ كُنُورُ الْفَجْرِ، وَكَالْشَّمْسِ يَشْعُ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحٍ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ. ٥ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يُزِمَّ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤْمِنًا؟ أَلَا يَكُلُّ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِي؟ ٦ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلَسُّهُمْ. ٧ وَكُلٌّ مِنْ بَنِيهِمْ يَسْلُجُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاءَ رُجٍّ، وَلَتَلَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ.»

### أبطال داود

٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوْشَيْبُ بَشَبَثُ التَّحْكُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بَرْحَهُ ثَمَانِي مِئَةَ وَقْتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَيَلِيَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ بْنِ أَخُوْنِي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا



الْفِلِسْطِينِيِّينَ) فِي أَفْسِ دَمِيمٍ (الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَهَقَّرَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ، ١٠ صَدَّ هُوَ وَظَلَّ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُزْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَيْبِ الْغَنَامِ فَقَطْ. ١١ وَبَعَثَهُ شِمَةُ بِنْتُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَرْرُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ ثَبَّتَتْ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ. ١٣ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هُوَلَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ الْأَجِيِّ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَدَّ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرِّفَائِينَ، ١٤ يَنْمُو دَاوُدَ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٥ فَتَاوَهُ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ؟» ١٦ فَاقْتَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ، ١٧ قَائِلًا: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَارَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هُوَلَاءُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

١٨ وَكَانَ أَيُّشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبَةِ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيضًا. هَذَا جَابَهُ رِجْلُهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، ١٩ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى. ٢٠ وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ حَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْضِيلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلَى مُوَابَ، وَتَزَلَّ إِلَى وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثْلِجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا، ٢١ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عَمَلًا كَانَ يَحْمِلُ يَدِيهِ رُحْمًا، فَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرِّيحُ مِنْ يَدِهِ وَقَتْلَهُ بِهِ. ٢٢ هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ.

٢٤ وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ الْخَنَانُ بْنُ دَوُدَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، ٢٥ وَشِمَةُ الْخُرُودِيُّ وَأَيْفَا الْخُرُودِيُّ ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيِّ، وَعِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْرَعِيِّ ٢٧ وَابْعِزْرُ الْعَنَّاوِيِّ، وَمِبُونَايُ الْخُوشَايِيِّ. ٢٨ وَصَلْبُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمِمْزَايُ النَّطُوفَاتِيِّ. ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَإِنَّايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، ٣٠ وَبَنِيَا الْقَرْعَتَيْنِ، وَهَدَايُ بْنُ أُوْدِيَةَ جَاعَشَ. ٣١ وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُمِيِّ. ٣٢ وَالْيَحْبَا الشُّبْلُونِيُّ، وَيُونَنَانُ بْنُ بَنِي يَاشَنَ. ٣٣ وَشِمَةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْأَيْفَلُطُ بْنُ أَحْسَايَ ابْنِ الْمُعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوْفَلِ الْجِيْلُونِيِّ. ٣٥ وَحَصْرَايُ الْكِرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْأَرِّيِّ، ٣٦ وَبِحَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَنِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالَتِيُّ الْعَمُونِيِّ، وَخَرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةِ، ٣٨ وَعِيرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارَبُ الْيَثْرِيِّ، ٣٩ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

## ٢٤

## داود يحصي أعداد المحاربين

١ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «هَيَّا قُمْ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَهَذَا.»  
 ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسَ جَيْشِهِ: «تَجَوَّلْ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَ، وَقُمْ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ،



فَاعْرِفْ جُمْلَةَ عَدَدِهِمْ» ٣ فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيُضَاعِفَ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِثْلَ مِثْلٍ وَأَنْتَ تَمْتَنِعُ بِطَوْلِ الْعُمْرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرْغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلٍ هَذَا الْأَمْرِ؟» ٤ وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَلِكُ غَلَبَ عَلَى رَأْيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْصَرَفَ يُوَابُ وَبَكَرَ ضَبْاطُهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَرُوعِيرَ الْوَاوِقَةِ وَسَطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ بَعزِيرَ. ٦ وَقَدِمُوا إِلَى جِلْعَادٍ إِلَى أَرْضِ تَحْتِمٍ فِي حُدُوثِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يَمِينٍ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ. ٧ ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَسَائِرِ مَدَنِ الْحَوِثِينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا إِلَى بَرْ سَبْعَ. ٨ وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَضَمِّنَ جُمْلَةَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُوذَا.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى الدَّمَ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَخْطَأْتُ جَدًّا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنْتَ تَصَرَّفْتَ تَصَرُّفًا أَحْمَقَ.» ١١ وَقِيلَ أَنْ يَنْهَضَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِحَادِ النَّبِيِّ، رَأْيِي دَاوُدُ: ١٢ «اذهب وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأُجِيزَهُ عَلَيْكَ.» ١٣ فَقَتَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرِ إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ الْإِلَادَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا، أَوْ تَهْرُبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَعَقَّبُونَكَ، أَوْ يَتَفَشَّى وَبَأٌ فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ مِثْلًا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي؟» ١٤ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ.»

١٥ فَأَقْفَضَى الرَّبُّ وَبَأٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ وَبَعْدَ مَلَاحِ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِيَهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبُّ رَافَةً عَلَى مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرٍّ وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ: «كفِّ، رُدِّ بَدَكَ.» وَكَانَ مَلَاحُ الرَّبِّ عِنْدَيْدٍ قَدْ بَلَغَ يَدِيرَ أَرْوَنَةَ الْيُوسِيِّ. ١٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ انْخِرَافُ فَمَاذَا جَنَوْنَا؟ لِيَحِلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.»

### داود يشيد مذبجاً

١٨ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «اذهب إِلَى يَدِيرِ أَرْوَنَةَ الْيُوسِيِّ وَشَيْدَ مَذْبَحٍ لِلرَّبِّ فِيهِ.» ١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. ٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَى أَرْوَنَةُ الْمَلِكَ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِدًا بَوَاجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، ٢١ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَجِيَّ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فَتَكْفَلَ الضَّرْبَةُ عَنِ النَّاسِ.» ٢٢ فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيَقْرُبَ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انْظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحَرَّقَاتِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْبَارُ الْبَقَرِ لَتَكُونَ حَطَبًا؛ ٢٣ إِنْ أَرْوَنَةُ يَقْدِمُ كُلُّ هَذَا لِلْمَلِكِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَرْضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنْكَ.» ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ كُلَّ هَذَا



يُثْنِ، إِذْ لَنْ أُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاةٍ مِنْ الْفِضَّةِ (نَحْوِ سِتِّ مِائَةِ جِرَامٍ). [٢٤] وَشَيْدَ دَاوُدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ وَكَفَّ الْوَبَأَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.



## كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

١ وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، فَكَانُوا يَدِيرُونَهُ بِالْأَغْطِيَةِ فَلَا يَشْعُرُ بِالْدَفِّ. ٢ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيَلْتَمَسْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ قَتَاةً عَذْرَاءَ تَخْدُمُكَ، وَتَعْتَنِي بِكَ وَتَضْطَجِعَ فِي حَضْنِكَ، فَتَبْعُثَ فِيكَ الدَّفَّ.» ٣ فَبَحِثُوا لَهُ عَنْ قَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَعَثَرُوا عَلَى أَيْدِشَ الشُّونِمِيَّةِ فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتِ الْقَتَاةُ بَارِعَةً الْجَمَالِ، فَصَارَتْ لَهُ حَاضِنَةً، تَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِشْهَا.

٥ وَعَظَّمَ أَدُونِيَا ابْنُ حِجِّي ثَ نَفْسَهُ قَاتِلًا: «أَنَا أَمْلِكُ»، وَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَ مَوْكِبِهِ. ٦ وَلَمْ يَغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطُّ بِسُؤَالِهِ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَكَانَ أَدُونِيَا وَسِيمَ الطَّلَعَةِ، وَقَدْ أَنْجَبَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ إِشْأَالِهَا. ٧ وَتَدَاوَلَ الْأَمْرُ مَعَ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ فَأَعَانَاهُ، ٨ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُيَادَاعَ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَشَمْعِي وَرَبِّي وَسَوَاهُمْ مِنَ الْأَبْطَالِ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ فَلَمْ يَنْسَاقُوا مَعَهُ. ٩ وَتَوَجَّهَ أَدُونِيَا إِلَى عَيْنِ رُوجَلٍ حَيْثُ ذَبَحَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَمُسَمَّنَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الزَّاحِفَةِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا مِنْ حَاشِيَةِ دَاوُدَ، ١٠ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ نَاتَانَ النَّبِيَّ وَلَا بَنِيَاهُ، وَلَا الرِّجَالَ الْأَبْطَالِ وَلَا سُلَيْمَانَ أَخَاهُ. ١١ فَأَقْبَلَ نَاتَانُ النَّبِيُّ إِلَى بَشْشَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ قَاتِلًا: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ أَدُونِيَا ابْنَ حِجِّي قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدَ لَمْ يَعْرِفْ بِالْأَمْرِ بَعْدُ؟ ١٢ فَلَا تَنْ تَعَالِي أَشِيرِي عَلَيْكَ بِمَا يَتَقَدُّكَ وَيَتَقَدُّ ابْنُكَ سُلَيْمَانَ. ١٣ امْضِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَلَمْ تَخْلُفْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِجَارِيَتِكَ أَنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ يَكُونُ الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي؟ فَلِمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَا إِذَا؟» ١٤ وَفِيمَا أَنْتَ تُخَاطِبِينَ الْمَلِكَ أَدْخَلَ وَرَاءَكَ، وَأُؤَيِّدُ كَلَامَكَ.

١٥ قَتَلَتْ بَشْشَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ الشَّيْخَ فِي مَخْدَعِهِ، وَكَانَتْ أَيْدِشَ الشُّونِمِيَّةُ قَائِمَةً عَلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ فَأَكْبَتْ بَشْشَعُ عَلَى وَجْهَيْهَا وَجَدَّتْ لِلْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» ١٧ فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِالرَّبِّ إِلَهِكَ يَا سَيِّدِي قَاتِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي يَصْبِحُ مَلِكًا مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي» ١٨ وَلَكِنَّهَا هِيَ أَدُونِيَا قَدْ مَلَكَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، ١٩ وَقَدْ ذَبَحَ ثِيْرَانًا وَمُسَمَّنَاتٍ وَغَنَمًا بِوَفْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ، وَيُوَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ. ٢٠ إِنَّ جَمِيعَ أَعْيُنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، تَنْتَظِرُ نَتِجَةَ تَحَوُّكِ فِي انْتِظَارِ إِعْلَانِكَ مَنْ يَخْلُفُ سَيِّدِي الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِهِ. ٢١ وَإِلَّا حَالِمًا يَنْتَضِمُ سَيِّدِي الْمَلِكِ إِلَى آيَاتِهِ نَعْمَالُ أَنَا وَابْنِي سُلَيْمَانُ مُعَامِلَةُ الْمُدْنِيِّينَ.» ٢٢ وَفِيمَا هِيَ تُخَاطِبُ الْمَلِكَ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ، ٢٣ فَقَبِلَ لِلْمَلِكِ: «قَدْ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ.» قَتَلَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَجَدَتْ لَهُ، ٢٤ وَسَأَلَ نَاتَانُ: «هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ: إِنَّ أَدُونِيَا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي؟» ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمُ وَذَبَحَ ثِيْرَانًا وَمُسَمَّنَاتٍ وَغَنَمًا بِوَفْرَةٍ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ، وَهَآ هُمْ يَحْتَفِلُونَ كَأَيِّنِ شَارِبِينَ أَمَامَهُ هَاتِفِينَ: لِيَحْيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَا! ٢٦ وَأَمَّا أَنَا وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُ



بَنَ يَهُوَادَاعَ وَسَلِيمَانَ فَلَمْ يَدْعُنَا. ٢٧ فَهَلْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُطْلَعَ عَبْدُكَ عَنْ يَخْلُفَكَ عَلَى عَرْشِكَ؟»

### داود يختار سليمان خلفاً له

٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعَ لِي بَشِيعَ». فَتَلَّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٩ خَلَفَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ٣٠ كَمَا أَقْسَمْتُ لَكَ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي، هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ». ٣١ نَحَرَتْ بَشِيعَ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ!»

٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «اسْتَدْعَ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ». فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ رِجَالَ حَاشِيَةِ سَيْدِكُمْ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٤ وَتَمَسَّحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَانْفَخُوا بِالْبُوقِ هَاتِفِينَ: 'لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ'. ٣٥ ثُمَّ أَصْعَدُوا وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِيَخْلُفَنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَبِهِذَا». ٣٦ فَقَالَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «أَمِينَ! لِيَكُنْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ! ٣٧ وَكَأَنَّ الرَّبَّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلَ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ». ٣٨ وَمَضَى صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ وَضَبَاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ. ٣٩ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الذَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَنَفَخُوا بِالْبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ». ٤٠ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَعْزِفُونَ عَلَى النَّايِّ هَاتِفِينَ فَرَحًا، حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ٤١ وَسَمِعَ أَدُونِيَا وَمَدْعُوهُ جَمِيعًا أَصَوَاتَ الْهَتَافِ بَعْدَ أَنْ فَرَّغُوا مِنَ الْأَكْلِ، وَبَلَغَ نَفِيرُ الْبُوقِ مَسَامِعَ يَوَابَ قَسَاسَلٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا الضَّجِيجِ فِي الْمَدِينَةِ؟» ٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَسْأَلُ جَاءَ يُونَاثَانُ بْنُ أَيِثَارَ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أَدُونِيَا: «تَعَالِ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرٍ». ٤٣ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ أَدُونِيَا: «لَا إِنَّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَدْ نَصَّبَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا، ٤٤ وَبَعَثَ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاتَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوَادَاعَ وَضَبَاطَ حَرَسِهِ، فَارْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ، ٤٥ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ هَاتِفِينَ، حَتَّى مَلَأَ صُحُفُهُمُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ مُصَدِّرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ٤٦ وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكَةِ». ٤٧ وَتَوَفَّاهُ رِجَالُ الْمَلِكِ دَاوُدَ لَتَبَتَيْتَهُ قَاتِلِينَ: «لِيَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَعَرْشُهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِكَ». فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ ٤٨ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَنْ يَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي وَأَنَا مَارِلْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ».

٤٩ فَاعْتَرَتْ الرِّعْدَةُ جَمِيعَ مَدْعَوِي أَدُونِيَا، فَقَامُوا وَتَفَرَّقُوا كُلٌّ فِي سَبِيلِهِ. ٥٠ وَمَلَأَ الْخَوْفُ أَدُونِيَا مِنْ سُلَيْمَانَ، فَانْطَلَقَ مُسْرِعًا وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ٥١ فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ: «هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ مَلَأَهُ الْخَوْفُ مِنْكَ، وَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَذْبَحِ يَتَمَسَّكُ بِقُرُونِهِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفَ لِي الْيَوْمَ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ». ٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَثْبَتَ صِدْقٌ وَلَايَتِهِ فَإِنَّ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ لَنْ تَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ أَضْمَرَ الْخِيَانَةَ وَالشَّرَّ فَإِنَّهُ حَتَمًا يَمُوتُ».



فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِنْ أَحْضَرَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبُحِ، فَأَتَى وَحَدَّ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى يَبْتَك.»

## ٢

## وصايا داود لسليمان

١ وَعِنْدَمَا أَحْسَسَ دَاوُدُ بِدُنُو أَجَلِهِ، أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا: ٢ «أَنَا مَاضٍ إِلَى مَصِيرِ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَشَجَّعْ وَكُنْ رَجُلًا. ٣ احْفَظْ شَرَائِعَ الْهَلِكِ. سِرْ فِي سُبُلِهِ وَأَطِعْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَدُونَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِجِبَالِكَ النَّجَاحِ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ، ٤ فَيَحَقِّقِ الرَّبُّ وَعُودَهُ إِلَيَّ وَعِدَنِي بِهَا قَائِلًا: إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَايِي بِإِخْلَاصٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْقُطَعَ لَكَ رَجُلٌ عَنِ اعْتِلَاءِ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٥ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا جَنَاهُ عَلَيَّ يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ حِينَ قَتَلَ قَائِدِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنِي بَنَ نِيرٍ وَعَمَّاسَا بَنَ يَثَرٍ، فَسَفَكَ دَمًا فِي وَقْتِ السَّلَامِ، وَكَانَهُ فِي خِصَمِ حَرْبٍ، فَلَطَخَ بِذَلِكَ الدِّمِ حَزَامَ حَقْوِيهِ وَنَعَلِي رِجْلِي. ٦ فَأَقْضِ بِنَا تَمْلِيهِ عَلَيْكَ جَسْمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ رَأْسَهُ الْأَشْيَبَ يَمُوتُ فِي سَلَامٍ. ٧ وَأَصْنَعْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرَزَلَايِ الْجِلْعَادِيِّ، فَيَكُونُوا بَيْنَ الْأَكْلِينَ الدَّائِمِينَ عَلَى مَا دَيْتُكَ، لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا إِلَى جَانِبِي عِنْدَ هَرُوبِي مِنْ وَجْهِ أَشْأَلُومَ أَخِيكَ. ٨ وَهَنَّاكَ أَيْضًا شَمْعِي بَنَ جَبْرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ مَجُورِيمٍ، فَقَدْ صَبَّ عَلَيَّ أَشَدَّ اللَّعْنَاتِ يَوْمَ أَنْطَلَقْتُ إِلَى مَحْنَائِمَ، وَلَكِنَّهُ أَغْدَرَ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُسْتَعْفِرًا، خَلَّفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ أَنِّي لَنْ أُمِيتَهُ بِالسَّيْفِ، ٩ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَبْرُهُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَانْظُرْ مَا تَعَاقِبُهُ بِهِ. أَحْدَرُ شَيْئَتُهُ إِلَى الْقَبْرِ مَلْطَخَةٌ بِالْدَمِ.» ١٠ ثُمَّ مَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١١ وَكَانَتْ قَرَّةٌ حَكْمَ دَاوُدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَلِكٌ سَبْعَ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَأَصْبَحَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ خَلْفًا لِوَالِدِهِ دَاوُدَ، وَتَثَبَّتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَتِهِ.

## إقامة عرش سليمان

١٣ وَجَاءَ أَدُونِيَا بَنُ حِجِّيَ إِلَى بَشْشَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَسَأَلَتْهُ: «أَجِئْتُ مُسَلِّمًا؟» فَأَجَابَهَا: «مُسَلِّمًا»، ١٤ وَأَضَافَ: «وَلَدِي مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.» فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ.» فَقَالَ: ١٥ «أَنْتَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ مِنْ حَقِّي، وَأَنَّ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ اتَّفَعُوا حَوْلِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تَحَوَّلَتِ الْأُمُورُ، وَصَارَ الْمَلِكُ لِأَخِي بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ١٦ وَلِي الْآنَ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي فِيهِ، ١٧ أَطْلُبِي مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ أَنْ يَرْجُوَنِي مِنْ أَيْبَشَاحَ الشُّوعِيَّةِ فَهُوَ لَا يَرُدُّ لَكَ سُؤلاً.» ١٨ فَأَجَابَتْهُ بِشْشَعَ: «أَنَا أَخَاطِبُ الْمَلِكَ فِي الْأَمْرِ نِيَابَةً عَنْكَ.» ١٩ وَدَخَلَتْ بَشْشَعَ إِلَى سُلَيْمَانَ لَتَرْفَعَ إِلَيْهِ مَطْلَبَ أَدُونِيَا، فَهَبَّ الْمَلِكُ لَاسْتِقْبَالِهَا وَتَوَجَّهَ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَعَدَّ لَهَا مَقْعَدًا مَلِكِيًّا آخَرَ جُلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ، ٢٠ وَقَالَتْ: «جِئْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا بَسِيطًا، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبَةً.» فَأَجَابَهَا: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَنْ أَخَيِّبَ لَكَ رَجَاءً.» ٢١ فَقَالَتْ: «زَوِّجْ أَدُونِيَا أَخَاكَ مِنْ أَيْبَشَاحَ الشُّوعِيَّةِ.» ٢٢ فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «لَمَّا دَخَلْتِ أَيْبَشَاحَ الشُّوعِيَّةَ فَقَطِّ لَأَدُونِيَا؟ أَطْلُبِي لَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا، فَهُوَ أَحَبُّ الْأَكْبَرِ، فَيُصْبِحُ الْمَلِكُ لَهُ وَلَا يَبْتَازُ الْكَاهِنَ وَيُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ.»



٢٣ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ إِن لَّمْ يَدْفَعْ أَدُونِيَا حَيَاتَهُ تَمْنَا لِهَذَا الْمَطْلَبِ. ٢٤ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَتَنِي وَاجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ إِنِّي وَأَعْطَانِي مَلِكًا كَمَا وَعَدَ. الْيَوْمَ يَمُوتُ أَدُونِيَا.» ٥٥ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقْ إِلَى حَقُولِكَ فِي عَنَائُوثَ وَامْكُثْ هُنَاكَ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ مُسْتَرْجَبٌ الْمَوْتِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَقُتَلَكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلَئِنْ قَاسَيْتَ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيضًا.» ٥٥ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيَّاثَارَ مِنْ وَطِيفَةِ الْكَهَنُوتِ، لِيَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي حَكَمَ بِهِ عَلَى نَسْلِ عَلِيٍّ فِي شَيْلُوه. ٢٨ فَلَمَّا انْخَبَرَ يُوَابُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَأَمَّرَ مَعَ أَدُونِيَا وَلَيْسَ مَعَ أَشَالُومَ، فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّهَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ، ٢٩ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانُ إِنَّ يُوَابَ قَدْ لَجَأَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ، وَهَا هُوَ مَقِيمٌ إِلَى جِوَارِ الْمَذْبَحِ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ. ٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ يُوَابُ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالْمَرْجُوحِ» فَأُجَابَ: «لَا. لَنْ أَخْرُجَ بَلْ أَمُوتَ هُنَا» فَلَمَّا بَلَغَ بَنِيَاهُو الْمَلِكَ جَوَابَ يُوَابَ ٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ مِثْلَهَا قَالَ، وَاقْتُلْهُ وَادْفِنْهُ وَأَرْزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي ذَنْبَ الدِّمَاءِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي سَفَكَهَا يُوَابُ، ٣٢ فَيَحْمِلَهُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَزَرَّ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ اخْتَالَ بِالسَّيْفِ رَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَبْيَرُ مِنْ نَبِيِّ رِئِيسِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَمَعْمَسَا بْنُ يَثْرَ رِئِيسِ جَيْشِ يَهُوذَا، ٣٣ فَيَرُدُّ دُمَهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَمِثْلًا سَلَامَ الرَّبِّ دَاوُدَ وَلَسْلَهُ وَبَيْتَهُ وَعِزُّهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.» ٥٥ فَنَاطَقَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ، وَدَفَنَ فِي جِوَارِ بَيْتِهِ فِي الصَّحَرَاءِ. ٣٥ وَعَيْنَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيَّاثَارَ.

٣٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعِي بْنَ جِيْرَا وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغَادِرَ الْمَدِينَةَ. ٣٧ وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْطِئُ وَادِي قَدْرُونَ فَإِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ وَيَكُونُ دُمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.» ٥٥ فَأُجَابَ شَمْعِي الْمَلِكَ: «حَسَنًا، فَإِنْ عَبْدُكَ يَنْفِذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَأَقَامَ شَمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٩ وَفِي خَتَامِ ثَلَاثِ سَنَوَاتِ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشَمْعِي إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَقِيلَ لِشَمْعِي هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ. ٤٠ فَقَامَ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيْشَ لِيَبْحَثَ عَنْ عَبْدَيْهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا عَادَ بِهِمَا مِنْ جَتَّ. ٤١ فَلَمَّا بَلَغَ سُلَيْمَانُ أَنَّ شَمْعِي قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، ٤٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تَغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ حَتْمًا تَمُوتُ. فَاجِبْتَنِي: حَسَنًا، وَسَمْعًا وَطَاعَةً. ٤٣ فَلَبَازًا نَقَضْتَ بَيْعَنَ الرَّبِّ وَنَكَّثْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ؟» ٤٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتَ تَدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّ أَبِي، فَلْيُعَاقِبُكَ الرَّبُّ بِمَا جَنَنْتَ يَدَاكَ. ٤٥ أَمَّا الْمَلِكُ فَلْيَنْعَمْ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِرِكَاتِهِ، وَلْيَكُنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاحَةً أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ أَنْ يُخْرِجَ شَمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا ثَبَتَ الْمَلِكُ لِسُلَيْمَانَ.

### سليمان يطلب حكمة

١ وَتَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ رَثْمًا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِأُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ الشَّعْبُ أَنْذًا يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ.



٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ وَسَارَى فِي فَرَاتِي دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَاظَبَ عَلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ وَإِقْبَادِ جُحُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.  
 ٤ وَمَضَى سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعَظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ٥ وَفِي جَبْعُونَ تَرَأَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُبْ مَاذَا أُعْطِيكَ؟» ٦ فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتُ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَسِعَةً لِأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرُمَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَرَزَقْتَهُ ابْنًا يَخْلُفُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ مَلِكًا خَلَفًا لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا رِحْتُ فِي صَغِيرًا غَيْرَ مَتَمَرِّسٍ بِشُؤْنِ الْحُكْمِ، ٨ وَعَبْدُكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَبْعُدَ أَوْ يَحْصِيَ لِكَثْرَتِهِ. ٩ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لَأَقْضِيَ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأُمِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١٠ فَسَرَّ الرَّبُّ بِطَلَبِ سُلَيْمَانَ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَطْطُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلَا غِنًى، وَلَا انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لَتَسُوسَ شُؤْنُ الْحُكْمِ، ١٢ فَإِنِّي سَأَلْتُ طَلَبَكَ، فَأَهَبْتُ قَلْبًا حَكِيمًا مُمِيزًا، فَلَا يُضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدٍ. ١٣ وَقَدْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غِنًى وَجِدٍّ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ نَظِيرٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَيَّامِكَ. ١٤ فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ آبُوكَ، فَلَيُّ أَطِيلُ أَيَّامَكَ.» ١٥ وَعِنْدَمَا اسْتَقْبَضَ سُلَيْمَانُ مِنْ نَوْمِهِ أَدْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا، فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحَرِّقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَأَقَامَ وَهْمَةً لِكُلِّ رَجُلِهِ.

### حكمة سليمان في قضائه

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا، ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي، إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ مَقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَرَزَقْتُ بِطِفْلٍ، ١٨ وَرَزَقَتْ هِيَ بِطِفْلٍ أَيْضًا بَعْدِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُنَّا مَعًا، لَا يُقِيمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كُنَّا وَحَدَانَا فَقَطَّ فِي الْبَيْتِ. ١٩ قَاتَ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبْتُ عَلَيْهِ فِي أَمْنَاءِ نَوْمِي. ٢٠ فَهَضَبْتُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَغْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذَتْ طِفْلِي مِنْ جَانِبِي وَأَضْجَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي حِضْنِي. ٢١ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِإِرْضَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيِّتًا، وَحِينَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أُحِبُّهُ.» ٢٢ وَشَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى تَقْطَاعُهَا قَائِلَةً: «كَلَّا. إِنْ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَابْنُكِ هِيَ الْمَيِّتَةُ.» فَتَرَدَّدَ عَلَيْهِمَا الْأُخْرَى: «بَلْ ابْنُكِ هُوَ الْمَيِّتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ.» وَهَكَذَا اشْتَدَّ الْجِدَلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «كُلُّ مِنْكُمَا تَدْعِي أَنَّ الْابْنَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ الْابْنَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْأُخْرَى. ٢٤ لِذَلِكَ إِيْتُونِي بِسَيْفٍ.» فَاحْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْطَرُوا الطِّفْلَ الْحَيَّ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوا كَلًّا مِنْهُمَا شَطْرًا.» ٢٦ فَالْتَبَهَتْ مَشَاعِرُ الْأُمِّ الْحَقِيقَةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَصْغِ يَا سَيِّدِي، أَعْطِ الطِّفْلَ وَلَا تُمِيتْهُ.» أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَا لِي: اسْطَرُّهُ.» ٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ، فِيهِ أُمُّهُ.» ٢٨ وَلَمَّا سَرَى نَبَأُ هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، امْتَلَأُوا وَتَوَقَّعُوا لَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةَ اللَّهِ لِإِجْرَاءِ الْعَدْلِ.



## ٤

## تعيين كبار موظفي الدولة

١ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارِ مُعَاوِنِيهِ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ٣ وَالْيَحُورَفُ وَأَخِيًّا ابْنًا شَيْشَا كَاتِبًا الْبِلَاطَ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُوْدِ الْمَسْئُولُ عَنِ السَّجَلَاتِ، ٤ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَصَادُوقَ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَانِ، ٥ وَعَزْرِيَاهُ بْنُ نَافَانَ مَسْئُولُ عَنِ وَكَلَاءِ الْمَنَاطِقِ، وَزَابُودُ بْنُ نَافَانَ كَاهِنٌ وَنَدِيمُ الْمَلِكِ، ٦ وَأَخِيْشَارُ مُدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَأَدُونِيْرَامُ بْنُ عَبْدِ مَسْئُولُ عَنِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ. ٧ وَعَيْنَ سُلَيْمَانَ اثْنِي عَشَرَ وَكِيلًا مُوزَعِينَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، عَهْدَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِمْدَادِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِالْمُؤْنِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَنَانَ. ١٠ ابْنُ حَسَدٍ فِي أَرْبُوتَ، وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ سُوكُوهِ وَسَائِرِ أَرْضِ حَافَرِ أَيْضًا. ١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، زَوْجُ طَافَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ. ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيْلُوْدِ فِي تَعْنَكَ وَجِدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةِ لِحَصْرَتَانَ أَسْفَلَ يَزْرِعِيلَ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانَ وَابِلَ حُمُولَةَ حَتَّى يَمْعَامَ. ١٣ ابْنُ جَابِرٍ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَرَى يَأَثِرُ بْنُ مَسِي فِي جِلْعَادَ، وَأَقْلِيمُ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ سِتُونُ مَدِينَةٍ ذَاتِ أَسْوَارٍ وَبَوَابَاتٍ لَهَا أَرْتَاجُ نَحَاسِيَّةٌ. ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُو فِي نَحْمَاحَ. ١٥ أَخِيمَعَصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا زَوْجُ مِنْ بَاسِمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ. ١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ١٧ يَهُشَافَاظُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ. ١٨ شِمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بَيْتَامِيْن. ١٩ جَابِرُ بْنُ أُوْرِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ الَّتِي كَانَتْ لِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَحُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءِ مُرَاقِبٌ وَاحِدٌ عَامٌ.

## مؤونة سليمان اليومية

٢٠ وَكَانَ عَدَدُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لَا يُحْصَى، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَعَنُّونَ بِالسَّعَادَةِ. ٢١ وَامْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَتَّى نَحْوَمَ مِصْرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تُقَدِّمُ لَهُ الْجَزْيَةَ وَتَخْضَعُ لَهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٢٢ وَكَانَتْ مَطْطَبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ثَلَاثِينَ كُرْمِيْدَ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتِي لِيْترَ)، وَسِتِينَ كُرْدَقِيْقَ، ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيْرَانِ مَسْمُوعَةٍ، وَعَشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، فَضْلًا عَنِ الْآيَاتِلِ وَالْغَزْلَانِ وَالْحِمَامِيْرِ وَالْإِوزِ الْمُسْمَنِ، ٢٤ لَأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُتَمَدِّدًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ غَرْبِي نَهْرِ الْفَرَاتِ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَرْزَةَ وَعَلَى مُلُوكِهَا، فَكَانَ السَّلَامُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٥ وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيلُ وَيَهُوذَا بِالْأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتِعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلَالِ كَرْمَتِهِ وَتَيْنَتِهِ مِنْ دَانٍ إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَذْدُونٍ لِنَحْلِي مَرْكَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَكَانَ وَكَلَاءُ الْمَنَاطِقِ، كُلُّ فِي شَهْرِهِ، يَمْدُونُ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمُؤْنَةِ، فَلَمْ يَفْتَقِرُوا إِلَى شَيْءٍ. ٢٨ وَكَذَلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيرَ وَالتَّيْنَ لِنَحْلِي الْمَرْبَكَاتِ وَسِوَاهَا مِنَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْمُعَيَّنَةِ لِكُلِّ وَكِيْلٍ.



٢٩ وَوَهَبَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا فَأَتَيْنَ، وَرَحَابَةً صَدْرَ غَيْرِ مِثْلَيْهِ. ٣٠ وَتَفَوَّقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ أُنْبَاءِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. ٣١ فَكَانَ أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِثْلَ إِيَّانِ الْأَزْرَاجِيِّ وَهِيَمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أُنْبَاءِ مَاحُولَ. وَذَاعَ صِيْتهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ. ٣٢ وَنَطَقَ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِثْلٍ، وَبَلَّغَتْ أُنْشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَ قِصَائِدَ. ٣٣ وَوَصَفَ الْحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَفْجَارُ الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ، وَالرُّوْفَا النَّاتِبَ فِي الْحَاظِطِ، كَمَا وَصَفَ الْبَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالزَّوْاحِفَ وَالسَّمَكَ. ٣٤ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُؤَفِّدِينَ مِنْ قِبَلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ أَخْبَارُ حِكْمَتِهِ.

## ٥

## الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَقَدَأَ إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اعْتَلَى الْعَرْشَ خَلْفًا لِأَبِيهِ، وَكَانَ حِيرَامُ صَدِيقًا حُبًّا لِدَاوُدَ. ٢ فَكَتَبَ سُلَيْمَانَ رِسَالَةً إِلَى حِيرَامَ قَائِلًا: ٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَرَاءِ الْخُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، حَتَّى أَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِأَعْدَائِهِ وَأَخْضَعَهُمْ لَهُ. ٤ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَرَاخَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَيْسَ مِنْ فَائِزٍ أَوْ حَادِثَةٍ شَرٍّ. ٥ وَهَذَا أَنَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي يَخْلُقُكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِ الْعَظِيمِ. ٦ فَأَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ رَجَالَكَ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَسَيَعْمَلُ رَجُلِي جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ رَجَالِكَ، وَأَقُومُ أَنَا بِدَفْعِ أَجْرَةِ رَجَالِكَ بِمُوجِبِ مَا تَرَاهُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَمَهِّرُ فِي قَطْعِ الْأَخْشَابِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، عَجَزَتْهُ الْبَهْجَةُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَتْلِكَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْغَفِيرِ.» ٨ وَبَعَثَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ رِسَالَةً قَائِلًا: «قَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى رِسَالَتِكَ وَسَاعَمْتُ عَلَى تَلْيِةِ رَغْبَتِكَ بِشَأْنِ خَشَبِ الْأَرَزِ وَخَشَبِ السَّرُورِ. ٩ سَيَقُومُ رَجُلِي بِنَقْلِ الْخَشَبِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطْعَ الْخَشَبِ إِلَى بَعْضِهَا فِي حِزْمِ ضَخْمَةٍ، يَعْمَلُهَا رَجُلِي وَيُوجِّهُونَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعْنِيهِ، فَيُسَلِّمُونَهَا لِرَجَالِكَ، وَعَلَيْكَ لِقَاءُ ذَلِكَ، أَنْ تَمُونَ قَصْرِي الْمَلِكِيِّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ.» ١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُوفِّرُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ وَخَشَبِ سَرُورِ، ١١ وَيَقْدِمُ سُلَيْمَانُ لِحِيرَامَ كُلَّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ قُفْجٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةِ طُنٍّ) طَعَامًا لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ زَيْتٍ نَقِيٍّ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةِ لِترٍ). ١٢ وَمَنْحَ الرَّبِّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانُ مَعَ حِيرَامَ مُعَاهَدَةً سَلَامٍ وَصَدَاقَةً.

١٣ وَسَفَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، ١٤ فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَى لُبْنَانَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ وَاحِدٍ مُنَاوِبَةً، فَيَقْضُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَيْوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيَرَامُ الْمُشْرِفُ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَةِ التَّسْخِيرِ. ١٥ وَفَضْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَالِي الْخَشَبِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ قَاطِعِي الْحِجَارَةِ فِي الْجَبَلِ، ١٦ مَاعِدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَمَالِ. ١٧ وَبَنَاءَ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعَمَالُ بِقُلْعِ حِجَابَةِ



كَبِيرَةٍ، هَذَّبُوهَا فَصَارَتْ مُرَبَّعَةً، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٨ فَتَحَبَّاهَا وَبَنَّاوُ سُلَيْمَانَ بِمُسَاعَدَةِ بَنَائِي حِيرَامَ وَاهْلِي جَبِيلَ، وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِتَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

## ٦

## سليمان يبني الهيكل

١ وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرِ زَيْو (آيَار - مَابُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلَّيَهُ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ انْقَضَى عَلَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَتَمَانُونَ عَامًا. ٢ وَكَانَ طُولُ الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدَهُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرَةِ مِترًا) ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارًا) وَعَرْضُهَا عِشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتارًا) ٤ وَصَنَعَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِدَ مَسْفُوفَةٍ مُشَبَّكَةً ضَيِّقَةً. ٥ وَشَيَّدَ عَلَى جَوَانِبِ جُدُرَانِ الْقَاعَةِ الرَّيْسِيَّةِ وَالْحَرَابِ بِنَاءً ذَا طَوَائِفٍ ثَلَاثَةٍ، مُحِيطًا بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ حُجْرَاتٍ إِضَافِيَّةً. ٦ وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ). وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ سِتُّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارًا). وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ وَنِصْفِ المِترِ). وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ مُتَّصِلَةً بِجُدُرَانِ الْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مُرْتَكِزَةٍ عَلَى كُلِّ خَشَبِيَّةٍ مُثَبَّتَةٍ خَارِجَ الْجُدُرَانِ، وَلَيْسَ فِي بَاطِنِ الْجُدُرَانِ نَفْسَهَا. ٧ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ، اقْتَلَعَهَا الْعُمَّالُ وَخَوَّطُوهَا فِي مَقَالِعِهَا، فَلَمْ يُسْمَعْ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ صَوْتُ مَنَحَةٍ أَوْ مَعُولٍ أَوْ أَيِّ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الطَّائِفِ الْأَسْفَلِ يَقُودُ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَمِنْهُ يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ يَفْضِي إِلَى الطَّائِفَتَيْنِ الثَّانِي والثَّالِثِ. ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ كَمَا سَقَفَهُ بِعَوَارِضَ وَالْوَاجِ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ. ١٠ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْحُجْرَاتِ الْمُلْحَقَةِ بِالْهَيْكَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ)، وَقَدْ ثَبَّتَهَا بِالْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ.

١١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِشَأْنِ الْهَيْكَلِ قَائِلًا: ١٢ «أَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدْتَهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَطَبَقْتَ أَحْكَامِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ، وَمَارَسْتَهَا فَإِنِّي أَحَقُّ وَعُودِي إِلَيَّ وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ أَبَاكَ ١٣ وَأَقِيمُ وَسَطَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهُ.»

١٤ وَهَكَذَا شَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَاجْلَهُ، ١٥ وَكُسِيتَ جُدُرَانُ الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّخْلِ، مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ، وَغُطِّتْ أَرْضِيَّتُهُ بِخَشَبِ السَّرْوِ، ١٦ وَاقْطَعُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارًا) مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْهَيْكَلِ بَنَى فِيهَا الْحَرَابَ، أَيْ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ بَعْدَ أَنْ بَنَى جُدُرَانَا دَاخِلِيَّةً مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحِيطَانِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ. ١٧ وَامْتَدَّ بَاقِي الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ عَلَى طُولِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عِشْرِينَ مِترًا). □ وَنُقِشَتْ عَلَى أَلْوَاكِ خَشَبِ الْأَرَزِ الَّتِي غَطَّتِ الْجُدُرَانَ الدَّخْلِيَّةَ أَشْكَالُ يَقْطِينٍ، وَبَرَّاعِمُ زُهُورٍ مُفْتَحَةٍ. وَكَانَ الْبِنَاءُ الدَّخْلِيُّ مَصْنُوعًا كُلُّهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ فَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ جَرٌّ. ١٩ وَاعْدَ سُلَيْمَانُ حُجْرَابًا فِي وَسْطِ الْهَيْكَلِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ فِيهِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ٢٠ كَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارًا)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ كَمَا غَشَى الْمَذْبَحَ بِخَشَبِ الْأَرَزِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلِ



كُلُّهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ سَلْسِلَ ذَهَبِيَّةٍ حَزَزَ بِهَا مَدْخَلَ الْخِرَابِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٢٢ فَكَانَ الْهَيْكَلُ بِكَامِلِهِ مُغَشًى مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، بِمَا فِيهِ مَذْبَحُ الْخِرَابِ. ٢٣ وَأَقَامَ فِي الْخِرَابِ كُرُوبِيمَ مَصْنُوعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). ٢٤ وَطُولُ جَنَاحَيْ الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، مِنَ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ، عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ طُولُ جَنَاحَيْ الْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ. ٢٦ وَكَانَ عَلُو كُلِّ كُرُوبٍ عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). ٢٧ وَأَقَامَ الْكُرُوبَيْنِ فِي وَسْطِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بِحَيْثُ يَمْتَدُّ طَرَفَا جَنَاحَيْهِمَا الْخَارِجِيَيْنِ مِنَ الْحَائِطِ إِلَى الْحَائِطِ، وَيَتَلَمَّسُ طَرَفَا جَنَاحَيْهِمَا الدَّاخِلِيَيْنِ فِي مُنْتَصَفِ الْخِرَابِ، ٢٨ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْكُرُوبَيْنِ بِالذَّهَبِ. ٢٩ وَنُقِشَتْ عَلَى جَمِيعِ الْجُدْرَانِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ رُسُومُ كُرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاغِمَ زُهُورٍ. ٣٠ وَغَشَّى أَرْضَ الْهَيْكَلِ كُلِّهِ، بِقِسْمِهِ الدَّاخِلِيَّ وَالخَارِجِيَّ، بِذَهَبٍ. ٣١ وَكَانَ لِلْخِرَابِ بَابٌ مِنْ مِصْرَاعَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، لَمَّا عَتَبَةٌ وَقَامَتَانِ عَلَى شَكْلِ مَخَسٍ. ٣٢ وَنُقِشَ عَلَى الْمِصْرَاعَيْنِ رُسُومُ كُرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاغِمَ زُهُورٍ، وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، كَمَا رَصَعَ الْكُرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ. ٣٣ وَصَنَعَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مَرْبَعَةً مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، ٣٤ وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ، لِكُلِّ مِصْرَاعٍ دَقَاتَن تَطْوِيَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا. ٣٥ وَتَحْتَ نَفُوشِ كُرُوبِيمَ وَنَخِيلٍ وَبَرَاغِمَ زُهُورٍ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ. ٣٦ وَكَانَ جِدَارُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مَبْنِيًّا مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، وَطَبَقَةٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ الْمُشْدَبَةِ. ٣٧ وَكَانَ إِرْسَاءُ أُسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْوٍ (أَيَّار - مَآيُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ سُلَيْمَانَ. ٣٨ وَفِي شَهْرِ بُولٍ (تَشْرِينَ الثَّانِي - نَوْفَبْرِ) مِنَ الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِمَلِكِ سُلَيْمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَهَكَذَا اسْتَعْرَقَ تَشْيِيدُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

## ٧

### بناء قصر سليمان

١ وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ٢ وَشِيدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرُ غَابَةِ لَبْنَانٍ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةً ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِينَ مِتْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِ مِتْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، تَرْتَكِبُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٍ مُنْسَقَّةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ٣ وَامْتَدَّتْ سَقْفُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمَدَةِ، وَقَدْ لُسِقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ. ٤ وَيَتَكُونُ السَّقُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ. ٥ وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاحِلِ وَالنَّوَافِدِ إِطَارَاتٌ مَرْبَعَةٌ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بُيُوتُ الْأَعْمَدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِ مِتْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمَدَةٍ مَسْقُوفَةٍ. ٧ وَكَذَلِكَ شِيدَ «قَاعَةُ الْعَرْشِ» أَوْ «بُيُوتُ الْقَضَاءِ» وَغَشَّاهَا بِأُلُوجٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ. ٨ أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَالًّا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا



شَيْدَ قَصْرًا مُمَثِّلًا لَزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ. ٩ وَقَدْ شِيدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ خَفِيفَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدَّتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَائِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ خَفِيفَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حُجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مَكْبَعَةٍ). [١١] أَمَّا حِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَائِيسٍ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِالْوَلُوجِ مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِ. ١٢ وَتَكُونَتْ جُدْرَانُ بَهْوِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفٍ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرَزِ، مُمَثِّلًا بِذَلِكَ رَوَاقِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَهْوِ الْقَصْرِ.

### أثاث الهيكل

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سَلِيمَانَ رَجُلًا مِنْ صُورٍ يُدْعَى حِيرَامَ. ١٤ كَانَ ابْنًا لِأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمَتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورٍ يَعْمَلُ نَحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ حِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَاقْتَنَاهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سَلِيمَانَ وَانْجَزَّ الْأَعْمَالُ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَسَبَكَ حِيرَامُ عُمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوفَيْنِ، سَمَكُ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ. ١٦ وَصَنَّ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْبُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيْ عُمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتَرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٧ وَزَيْنَ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسَيْ الْعُمُودَيْنِ بِسَعٍ نَوَافِدٍ مِنْ شِبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ صَفَائِرِ النُّحَاسِ. ١٨ وَسَبَكَ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشَّبَكَتَيْنِ، ١٩ لَتَغْطِيَهُمَا التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْ الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتَرَيْنِ). ٢٠ وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّيْبَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِثْنًا رَمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ تَاجٍ. ٢١ وَنَصَبَ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاهُ يَأْكِينُ، وَالْآخَرَ إِلَى الشِّمَالِ وَدَعَاهُ بُوْعَزَ. ٢٢ وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صَنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

٢٣ وَصَنَّ حِيرَامُ بَرَكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قُطْرِهَا مِنَ الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتَرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِ مِتْرًا). ٢٤ وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِ حَافَتِهَا صَفَيْنِ مِنَ الْقِثَاءِ عَشْرَ قِثَائَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَقَدْ سَبَكَتْ كُلُّهَا، مَعَ الْحَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبَكُ الْبَرَكَةِ. ٢٥ وَكَانَتْ الْبَرَكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنِي عَشْرَ ثَوْرًا تَنْجِيهِ رُؤُوسَ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوَ الْقَرْبِ، وَثَلَاثَةٍ مِنْهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاخِلِيِّ، وَنَصَبَتْ الْبَرَكَةَ عَلَيْهَا. ٢٦ وَبَلَّغَ سَمَكُ جُدَارِ الْبَرَكَةِ شِبْرًا، وَصُنِّعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَحِي سَعُ الْقَبْ بَيْتٍ (نَحْوُ أَحَدِ عَشْرِ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ جَالُونٍ مِنَ الْمَاءِ). [٢٧] وَصَنَّ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَ قَوَاعِدَ مُتَّحِرَكَةٍ مِنَ نُحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتَرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفٍ). [٢٨] وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُثَبَّتَةٌ فِي وَسْطِ أَطْرِ، ٢٩ وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْأُطْرِ وَعَلَى الْأُطْرِ، أَسُودًا وَثَبْرَانًا وَكُرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ قَلَائِدُ زُهْرٍ مِنْ فَوْقِ الْأَسُودِ وَالثَّبْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا. ٣٠ وَكَانَ لِكُلِّ



قَاعِدَةُ أَرْبَعٍ بَكَرَاتٍ نَحَاسِيَّةٌ ذَاتَ مَحَاوِرٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْثَافٌ لَزَوَائِيهَا الْأَرْبَعُ. وَهَذِهِ الْأَكْثَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحُضَةِ بِجَوَارٍ كُلِّ قِلَادَةٍ. <sup>٣١</sup> أَمَّا فَمِهَا فَهُوَ دَاخِلٌ إِكْثِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرَةِ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَاطِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُمُقُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرَةِ، وَقَدْ نَقِشَتْ عَلَيْهِ نَقُوشٌ. أَمَّا أَرْتَأْسُهَا فَرُبْعَةُ الشَّكْلِ وَلَبِستُ مُسْتَدِيرَةً. <sup>٣٢</sup> وَتَمَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي حِينِ انْتَبَتَ مَحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قَطْرُ الْبَكْرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرَةِ). <sup>٣٣</sup> وَصُنِعَتِ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأَطْرُهَا وَقُضْبَانُهَا وَقُيُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً. <sup>٣٤</sup> وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْثَافُ أَرْبَعٍ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَائِيهَا الْأَرْبَعِ. <sup>٣٥</sup> وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مَقْبَبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمُقُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ رُبْعِ الْمِثْرَةِ)، وَقَدْ سَبَكَتْ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَأْسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ. <sup>٣٦</sup> وَتَمَّ نَقْشُ كَرْوِيمٍ وَأَسُودَ وَنَحْلِي، مَعَ قِلَادَتِ زُهْرٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَسَعُّ لِلنَّقْشِ. <sup>٣٧</sup> هَكَذَا صَنَعَ حِيرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَاطِلَةً فِي السَّبَكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ. <sup>٣٨</sup> وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاخِصَ مِنْ نَحَاسٍ سَعَّ كُلُّ مَرَحِضَةٍ أَرْبَعِينَ بَنًا (نَحْوَ مِثْرَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونًا مِنَ الْمَاءِ)، قَطْرُ كُلِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَتَيْنِ). فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مَرَحِضَةٌ. <sup>٣٩</sup> وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَّا الْبَرَكَةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. <sup>٤٠</sup> وَانْتَهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ، <sup>٤١</sup> وَكَذَلِكَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كَأْسِي التَّاجِجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، <sup>٤٢</sup> وَالْأَرْبَعِ مِثَّةِ رُمَانَةٍ الْمَنْقُوشَةِ فِي صَفَتَيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، <sup>٤٣</sup> وَالْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ وَالْمَرَاخِصَ الْعَشْرَ الْمُثَبَّتَةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ. <sup>٤٤</sup> وَالْبَرَكَةَ الْمُرْتَكِرَةَ عَلَى الْإِثْنِي عَشْرَ ثَوْرًا، <sup>٤٥</sup> وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النَحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي عَهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>٤٦</sup> وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. <sup>٤٧</sup> وَلَمْ يَحَاوِلْ سُلَيْمَانُ وَزَنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ لِفِرْطِ كَثَرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ وَزَنِ النَحَاسِ. <sup>٤٨</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِمَةِ. <sup>٤٩</sup> كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَازِلُ الَّتِي وَزَعَتْ أَمَامَ الْخُرَابِ، خَمْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَاظِقُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ. <sup>٥٠</sup> وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَاطُ وَالْمَنَاضِجُ وَالْمَرَاخِصُ وَالْمَجَارِمُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصَلَاتُ مَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. <sup>٥١</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَدَنَخَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.



١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢ فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَطَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيَّانِهِمْ (تَشْرِينَ الْأَوَّلِ - أَكْتُوبَر). [ فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، ٤ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوْيَانِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ. ٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَلَتِّفِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يَحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكَرُوبِيمَ ٧ الَّذِينَ كَانُوا بِاسْطِنَ أَجْنَحَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مَظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعَصِيئِهِ. ٨ وَتَحَبَّوْا أَطْرَافَ الْعَصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْخُرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، ١١ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّهُ جَدَّ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

١٢ عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ، ١٣ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» [ وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، انْتَفَتَحَ الْمَلِكُ تَحَوُّهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا، ١٥ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَيِّ دَاوُدَ قَائِلًا: ١٦ 'مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخُذْ مَدِينَةً مِنْ مَدَنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْزِلَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لِسَعْيِي، ١٧ وَقَدْ نَوَيْتُ دَاوُدَ إِنِّي أَنْ يُشِيدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: 'لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا، ١٩ إِلَّا أَنَا أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشِيدُهُ لاسْمِي. ٢٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، نَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢١ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَعْصِمُ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

### صلاة سليمان التديشنية

٢٢ وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَسَطَدَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ٢٣ وَقَالَ: «يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرُكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَيِّ دَاوُدَ ٢٥ قَالَانِ أَحْفَظْ لِأَيِّ دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَدَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَالْآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَاهَدْتَ بِهَا لِأَيِّ دَاوُدَ. ٢٧ وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ أَعْلَى لَا تَسْمَعُ كَفَيْكَ يَتَسَّعُ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتَ؟ ٢٨ فَأُصْغِ لِابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ يَا إِلَهُ الرَّبِّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، ٢٩ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ



بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣٠ فَاسْتَمِعَ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّانِكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْفُ. ٣١ وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجِبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيَحْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبُوحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٢ فَاسْتَمِعَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعَلِنَ بَرَاءَتَهُ. ٣٣ إِذَا أَنْزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٤ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَ لِآبَائِهِمْ.

٣٥ إِذَا أُلْغِيتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْخَسَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ، ٣٦ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِهِمْ سَبِيلُ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَ مِيرَاثًا لِشَعْبِكَ. ٣٧ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضُ جَمَاعَةً، أَوْ تَقَشَّى فِيهَا وَبًا، أَوْ اعْتَرَتْهَا آفَاتُ زَرَاةٍ، أَوْ جَفَأَ، أَوْ غَزَاها الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيْةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٣٨ فَمَنْ يَصِلُ أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يَذْكُرَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَسُطُّ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٩ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّانِكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، ٤٠ لِكَيْ يَتَفَوَّكَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَ لِآبَائِنَا. ٤١ أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَبِعِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ٤٢ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِإِسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجَرْتَهُ بِدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، فَيَحْضُرُونَ وَيَصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّانِكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنْشُدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيَذْكُرُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.

٤٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. ٤٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً، ٤٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَاذْنَبْنَا، ٤٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَ لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شِيدَتْهُ لاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكَّانِكَ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، ٥٠ وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يَبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، ٥١ لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ. ٥٢ لَكِنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَفَتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِي إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَغَاثُوا بِكَ، ٥٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ.»



٥٤ وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَاسِطًا يَدَيْهِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٥٥ وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: ٥٦ «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى. ٥٧ لَيْكُنْ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يَنْبِذُنَا، ٥٨ بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ وَنَطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءُنَا، ٥٩ وَلِتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مِثْلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسَعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، ٦٠ فَفَعَلْتُ كُلُّ أُمَمِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ. ٦١ فَلَيْكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِأَوَّلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَتَطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُ الْيَوْمَ.»

### تدشين الهيكل

٦٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَارَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَاحَ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦٣ وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَاحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً أَلْفَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَهَكَذَا دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ. ٦٤ وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَنَحَّمَ ذَبَاحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ الْمَذْبَحَ النُّحَاسَ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَنَحَّمَ ذَبَاحَ السَّلَامِ. ٦٥ وَاحتلَّ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَّ الاحتفالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِبْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ تَحْوَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَتَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

## ٩

### عهد الرب مع سليمان

١ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلِّ مَا رَغِبَ أَنْ يَقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى. ٢ تَحَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَحَلَّى لَهُ فِي جَبْعُونَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شِدَّدْتَهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٤ فَإِنْ سَلَكَتِ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ٥ فَإِنِّي أَثْبِتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَقْرَضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ آلِهَةً أُخْرَى وَبَجَدْتُمْ لَهَا، ٧ فَإِنِّي أَبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ، وَأَبْنِدُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مِثْلًا وَمَثَارَ هَزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ٨ وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِرَّةً يَشِيرُ بِعَبِّ كُلِّ مَنْ يَمْرُؤُهُ، فَيُصَفَّرُ



وَيَسْأَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا أَهْيَكِلِي؟<sup>٩</sup> فَأَيُّتِهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِأَلِهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

### منجزات سليمان الأخرى

١٠ فِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَائِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ<sup>١١</sup> أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سُرُودَ وَذَهَبٍ عَلَى قَدَرِ طَلِبِهِ.<sup>١٢</sup> لِقَاءَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ لِيَتَفَقَّدَ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ،<sup>١٣</sup> فَتَسَاءَلَ: «مَا هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَحْي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>١٤</sup> وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا).

١٥ أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَايِ بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورِ وَمِجْدُو وَجَازَرِ.<sup>١٦</sup> وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَتَعَانِيِّينَ الْمُتَمِيعِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَرًّا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ.<sup>١٧</sup> وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى،<sup>١٨</sup> وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ،<sup>١٩</sup> وَبَنَى جَمِيعَ مَدُنٍ مَخَازِنَ غَلَّاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفَرَسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ.<sup>٢٠</sup> أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِ بَيْنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ،<sup>٢١</sup> مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>٢٢</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَسْخَرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانُ يَتَأَلَّفُ جُنُودَهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفَرَسَانُهُ،<sup>٢٣</sup> وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِيَتَفَقَّدَ أَعْمَالُ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.<sup>٢٤</sup> وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ.<sup>٢٥</sup> وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يَقْرُبَ مُحَرَّقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ أَهْيَكِلِي.

٢٦ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عَصِيوْنَ جَاوِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيَّلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ،<sup>٢٧</sup> فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِجَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ،<sup>٢٨</sup> فَلَبَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ آلَافًا وَمِئَةً وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

## ١٠

### زيارة ملكة سبأ

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانُهُ لِاسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً،<sup>٢</sup> فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ مُجَمَّلٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَجَوَارِحَ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا.<sup>٣</sup> فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ.<sup>٤</sup> وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ،



وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شِيدَهُ،<sup>٥</sup> وَمَا يَقْدُمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَجَلَسَ رِجَالُ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفُ خُدَامِهِ وَمَلَائِمُهُمْ، وَسَفَاتُهُ وَمَحْرَفَاتُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرُبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ،<sup>٦</sup> فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ.»<sup>٧</sup> وَلَمْ أُصَدِّقْهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَغَنِي لَا يَجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.<sup>٨</sup> فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِحُدَامِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ.<sup>٩</sup> فَلْيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرِّبَكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بَفَضْلِ مَحَبَّتِهِ الْأَدْبِيَةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لَتَجْرِيَ الْعَدْلُ وَالْبِرُّ.»<sup>١٠</sup> وَأَهْدَتْ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ نَحْوِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا (مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةً سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوَفَرَةِ بَحِيثٌ لَمْ يَجْلِبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدُ.<sup>١١</sup> وَجَلَبَتْ أَيْضًا سَفُنَ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفَرِهِ، خَشَبَ الصَّنَدَلِ بِكِيَّاتٍ وَافِرَةً جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً،<sup>١٢</sup> فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ دَرَابِزًا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَفِيثَارَاتٍ. وَلَمْ يَر وَلَمْ يَجْلِبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ.<sup>١٣</sup> وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَقَفًّا لِكَرَمِهِ. ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

### ثراء سليمان وأجاده

<sup>١٤</sup> وَكَانَ وَزَنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَسِعِينَ كِيلُو جَرَامًا).<sup>١٥</sup> فَضْلًا عَنْ عَوَائِدِ ضَرَائِبِ التِّجَارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.<sup>١٦</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِثْقَى تَرَسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهَلَ كُلُّ تَرَسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامٍ وَنِصْفِ الْكِيلُو جَرَامٍ) (مِنَ الذَّهَبِ).<sup>١٧</sup> وَثَلَاثَ مِئَةِ دِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، اسْتَهَلَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةِ جَرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.<sup>١٨</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيْ. <sup>١٩</sup> وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْمُسْتَدِيرِ.<sup>٢٠</sup> وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ.<sup>٢١</sup> أَمَّا جَمِيعُ آتِيَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرِ آتِيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْقِصَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ.<sup>٢٢</sup> وَكَانَ لِلْمَلِكِ أَسْطُولٌ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالْمِشَارِكَةِ مَعَ أَسْطُولِ حِيرَامَ. فَكَانَ هَذَا الْأَسْطُولُ التِّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْقِصَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ وَيُفْرَعُهَا فِي إِسْرَائِيلَ.<sup>٢٣</sup> وَهَكَذَا تَعَاطَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحِكْمَةُ،<sup>٢٤</sup> وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلثُّلُوفِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ،<sup>٢٥</sup> فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فَضِيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَبَغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.<sup>٢٦</sup> وَجَمَعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاقِبَ وَفَرَسَانِ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضِ



مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ وَأَصْبَحَتِ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْضِ لِتَوَفُّرِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنْ خَشَبِ الْجَمِينِ. ٢٨ وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَعٍ، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَبُونَهَا مِنْ تَقْوَعٍ بَنَيْنَ مَعِينَ. ٢٩ وَشَرَعَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَسْتَوْرِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كَيْلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ كَيْلُو جَرَامِينَ) عَنْ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يَصْدُرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

## ١١

## زوجات سليمان

١ وَأَوَّلَعَ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ كَثِيرَاتٍ، فَضَلَا عَنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَزَوَّجَ نِسَاءً مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ، ٢ وَكُلُّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي نَهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الزَّوَاجِ مِنْهُمْ قَائِلًا لَهُمْ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَغْوُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ.» وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ اتَّصَقَ بِهِنَّ لِفِرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهُنَّ. ٣ فَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ، وَثَلَاثُ مِئَةِ مَحْظِيَّةٍ، فَانْحَرَفْنَ بِقَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ. ٤ فَاسْتَطَعْنَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِهِ أَنْ يَغْوِينَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُسْتَقِيمًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ وَمَا لَيْتَ أَنْ عَبْدَ عَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلَكُومَ إِلَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ، ٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الرَّبِّ بِكُلِّ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٧ وَأَقَامَ عَلَى تِلِّ شَرْقِيِّ أُورُشَلِيمَ مَرْتَعًا لِكَمْوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ الْقَاسِقِ، وَمُلُوكَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ الْبَغِيضِ. ٨ وَشَيْدَ مَرْتَعَاتٍ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ، اللَّوَاتِي رَحْنُ يُوْقَدْنَ الْبُحُورَ عَلَيْهَا وَيَقْرِبْنَ الْمُحْرِقَاتِ لِآلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ضَلَّ عَنْهُ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجْلِ لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَنَهَاهُ عَنِ الْغَوَايَةِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَطِيعْ وَصِيَّتَهُ. ١١ لِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «لَأَنَّكَ انْحَرَفْتَ عَنِّي وَنَكثْتَ عَهْدِي، وَلَمْ تَطِيعْ فَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي حَتَمًا أَمَرِّقُ أَوْصَالَ مَمْلَكَتِكَ، وَأُعْطِيهَا لِأَحَدٍ عِبِيدِكَ. ١٢ إِلَّا أَنِّي لَا أَفْعُلُ هَذَا فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمَرِّقُهَا. ١٣ غَيْرَ أَنِّي أَبْقِي لَهُ سِبْطًا وَاحِدًا، يَمْلِكُ عَلَيْهِ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ عِبْدِي، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا.»

## أعداء سليمان

١٤ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى سُلَيْمَانَ هَدَدَ سَلِيلِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ الْأَدُومِيِّ، ١٥ فَقِيَمًا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، صَعَدَ يُوَابُ رَئِيسُ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَقَضَى عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ١٦ إِذْ إِنَّ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِهِ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أَفْنَوْا خِلَالَهَا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ، ١٧ وَلَكِنَّ هَدَدَ وَبَعْضَ رِجَالِ أَبِيهِ الْأَدُومِيِّينَ اسْتَطَاعُوا الْهَرَبَ وَالْخِجْوَةَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ هَدَدُ آتِنْدَ قَتَى صَغِيرًا. ١٨ وَأَقَامُوا فِي بَادِي الْأَمْرِ فِي مَدْيَانَ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى فَارَانَ حَيْثُ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ آخَرُ مِنَ الرِّجَالِ، تَوَجَّهُوا جَمِيعًا إِلَى فِرْعَوْنَ مِصْرَ، فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ يَبْتًا وَارْضًا وَطَعَامًا، ١٩ وَحَظِيَّ هَدَدَ يَرْضَى فِرْعَوْنَ، فَزَوَّجَهُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ الْمَلِكَةِ تَحْنَنَيسَ، ٢٠ فَأَنْجَبَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْنَنَيسَ ابْنًا دَعَاهُ جُنُوثَ. وَفَطَمَتْهُ تَحْنَنَيسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَهَكَذَا نَشَأَ جُنُوثُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ أَبْنَائِهِ. ٢١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ مَوْتَ دَاوُدَ وَمِصْرَعَ يُوَابَ



رئيس الجيش، قال لفرعون: «دعني أمضي إلى أرضي.» □□ فقال له فرعون: «هل افتقرت إلى شيء عندي حتى تشد الرجوع إلى أرضك؟» فأجاب: «لا شيء إنما دعني أنطلق.»

٢٣ وأثار الله على سليمان خصماً آخر هو رزون بن اليداع، الذي هرب من عند سيده هدد عزز ملك صوبة،  
٢٤ فقم إليه رجلاً، وأصبح رئيساً لعصابة من الثوار، في الحقة التي دمر فيها داود قوات صوبة. فأنطلق رزون بعصابته إلى دمشق وأقاموا فيها واستولوا عليها. ٢٥ وظل رزون خصماً لإسرائيل طوال حياة سليمان، فضلاً عما خلقه هدد من متاعب. وهكذا ملك رزون في دمشق وبنى عدواً لإسرائيل.

### يربعام يترد على سليمان

٢٦ وتمرد يربعام بن ناباط الأفرائيمي من صردة، وكان من رجال سليمان، واسم أمه صروعة وهي أرملة. ٢٧ أما سبب تمرده على الملك فهو أن سليمان بنى القلعة وسد الثغرات في سور مدينة داود أبيه، ٢٨ وكان يربعام رجلاً شديد المراس. فلما رأى سليمان أن الشاب نشيط مجتهد، أقامه مشرفاً على أعمال التسخير في أرض سبط يوسف.  
٢٩ وحدث أن يربعام خرج من أورشليم، فالتقاه النبي أحيان الشيلوني في الطريق. وكان النبي يرتدي رداءً جديداً، ولم يكن سواهما في الحقل، ٣٠ فتناول أحيان الرداء الجديد الذي عليه ومزقه اثنتي عشرة قطعة، ٣١ وقال ليربعام: «خذ لنفسك عشر قطع، لأنه هكذا يقول الرب إله إسرائيل: ها أنا أمرق المملكة من يد سليمان وأعطيك عشرة أسباط، ٣٢ ولا يبقى له سوى سبط واحد إكراماً لعبدي داود، ومن أجل أورشليم المدينة التي اخترتها من بين مدن إسرائيل. ٣٣ لأنه تخلى عني وسجد لعشاروث إلهة الصيادين، ولكوش إله الموابين، ولملكوم إله بني عون، ولم يسلك في سبلي، ويضع ما هو مستقيم في عيني، ولم يقطع فراثني وأحكامي كداود أبيه. ٣٤ ولكي لي أنزع كل الملك عنه، بل أبقيه رئيساً طوال حياته من أجل داود عبدي الذي اخترته، لحفظ وصاياي وفرائضي. ٣٥ إنما أمرق المملكة من يدي، وأوليك على عشرة أسباط منها، ٣٦ تاركاً لابنه سبطاً واحداً، ليظل أُمَامِي دائماً سراجاً لداود عبدي في أورشليم، المدينة التي اخترتها لنفسِي لأضع اسمي عليها. ٣٧ أما أنت فأنصبك ملكاً لتتحرك على إسرائيل وفقاً لرغبة نفسك. ٣٨ فإن أطعت كل ما أمرك به وسلكت في سبلي، وصنعت ما هو صالح في عيني، وحفظت فرائضي ووصاياي كما فعل داود عبدي، أكون معك وأرسل لك ملكاً آمناً كما بنيت لداود، وأعطيك إسرائيل. ٣٩ وأذل ذرية داود إلى حين من أجل هذا الإثم.»

### موت سليمان

٤٠ وسعى سليمان إلى قتل يربعام، فلجأ يربعام إلى شيشق ملك مصر ومكث هناك حتى وفاة سليمان. ٤١ أما بقية أعمال سليمان وكل ما صنع، وأقوال حكمته، أليست هي مدونة في كتاب تاريخ سليمان؟ ٤٢ ودام ملك سليمان في أورشليم على إسرائيل أربعين سنة. ٤٣ ثم مات سليمان، فدفن مع أسلافه في مدينة داود أبيه، وخلفه ابنه رحبعام على العرش.



## ١٢

## إسرائيل تنرد على رحبعام

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا. ٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاتٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، أَنِّي لَجَأُ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا، ٣ فَأَرْسَلُوا لِيَسْتَدْعُوهُ. فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، نَخَفُّفُ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا، فَتُخَدِّمُكَ.» □ فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «مِمَّاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ صُرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَنَجَاوَيْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مَخَاطِبَتَهُمْ، يَصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.» □ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ، ٩ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَاتِلًا: خَفَّفَ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا.» □ فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ خَاصِرَةٍ أَبِي. ١١ أَيْ أَثْقَلَ عَلَيْهِمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعَفُهُ. أَيْ أَذْبَكُهُمُ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوذِبَكُمُ بِالْعَقَارِبِ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِثْلَ يَرْبَعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ. ١٣ وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ، ١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَاتِلًا: «أَيْ أَثْقَلَ عَلَيْهِمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعَفُهُ. أَيْ أَذْبَكُهُمُ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُوذِبَكُمُ بِالْعَقَارِبِ.» □ وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيَنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاتٍ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا بِأَبْنَيْ يَسَى؟ فإِلَى يَبُوتَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. وَتَمَلِّكَ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.» وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدَنِ يَهُوذَا، فَلَمَّا رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجُوعَهُ بِالْحِجَارَةِ فَتَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقْبَلَ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَهَكَذَا تَرَمَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرْبَعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِمَثُولِ أَمَامِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.

٢١ وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِثَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْيَةِ الْمُقَاتَلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُرُدَّهُمْ إِلَى مَلِكِهِ. ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شُعْمِيَا النَّبِيَّ: ٢٣ «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ ٢٤ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِلْحَارِبَةِ إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَحْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَذَعَوْا لَهُ.



٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلٍ أَفْرَائِيمَ وَأَقَامَ فِيهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوثِيلَ. ٢٦ وَحَدَّثَ يَرْبَعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مِنَ الْمَرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، ٢٧ وَلَا سِيَّامَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيَقْرَبُوا ذُبَابَحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبِعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ.» ٢٨ وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِلْجِي ذَهَبًا، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعْرَضُكُمْ لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَبِمَا هِيَ أَمْنُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» ٢٩ وَأَقَامَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلِ وَالْآخَرُ فِي دَانَ. ٣٠ فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِنَّمَا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعَجَلِينَ حَتَّى وَلَوْ اضْطَرَّ بَعْضُهُمْ لِلانْتِحَالِ إِلَى دَانَ. ٣١ وَشَدَّ يَرْبَعَامُ مَذَابِجَ عِبَادَةٍ عَلَى الْبَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ لَوِي. ٣٢ وَاحْتَلَّ يَرْبَعَامُ بَعِيدَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (نُوفَمِبَر)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُوذَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي بَيْتِ إِيلِ ذُبَابِحَ لِلْعَجَلِينَ الَّذِينَ سَبَّكَهُمَا. كَمَا نَصَبَ فِي بَيْتِ إِيلِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَقَامَهَا. ٣٣ وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ نَفْسُهُ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُقَدَّ عَلَيْهِ.

## ١٣

## رجل الله من يهوذا

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَرْبَعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدَّ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ إِيلِ حَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ. ٢ وَهَتَفَ مُخَاطِبًا الْمَذْبَحَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى يُوشِيَّا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةً الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ فَوْقَكَ عِظَامُ النَّاسِ.» ٣ وَتَأْيِيدًا لِكَلَامِهِ أَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً تَوْكِدًا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيَذَرِي الرَّمَادَ الَّذِي عَلَيْهِ.» ٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبَهُ بِهِ الْمَذْبَحُ فِي بَيْتِ إِيلِ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ النَّبِيِّ صَارِخًا: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ» فَيَسْتِ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا. ٥ وَانْشَقَّ أَتْنَدُ الْمَذْبَحِ وَذَرَى الرَّمَادَ مِنْ عَلَيْهِ وَفَقًا لِلْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ. ٦ عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَصَلِّ مِنْ أَجْلِ لِيَتَرَدَّدَ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا.» فَابْتَهَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ، فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى قَصْرِي لِتَقَاتَ وَأَعْطِيكَ مَكْفَأَةً.» ٨ فَاجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نِصْفَ قَصْرِكَ فَلَنْ أَطَأَ أَرْضَهُ، وَلَا أَكُلَ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: 'لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَرْجِعَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.'» ١٠ ثُمَّ انْصَرَفَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي مَجِيئِهِ إِلَى بَيْتِ إِيلِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ شَيْخٌ مُقِيمٌ فِي بَيْتِ إِيلِ، لِحَاءُ أَبْنَاوُهُ وَسَرَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيلِ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكُ. ١٢ فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّتِي انْصَرَفَ فِيهَا. ١٣ فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِيَ الْحِمَارَ.» وَعِنْدَمَا فَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ.



١٤ وَاقْتَنَى أَثَرُهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْمَلُوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي وَفَدَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.» [١] فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَامًا.» [٢] فَأَجَابَهُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ ادْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ أَكُلَ طَعَامًا أَوْ أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،<sup>١٧</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: لَا تَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.» [٣] فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلَاكُ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي فَتَقَاتَ وَتَشْرَبَ مَاءً.» وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ. (١٩) فَصَدَّقَهُ وَرَجَعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَفِيمَا هُمَا جَالِسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلَانِ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ الشَّيْخَ،<sup>٢١</sup> فَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ الْوَافِدِ مِنْ يَهُوذَا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِعْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ الْهَلْكَ،<sup>٢٢</sup> فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَذَرَكُ مِنْهُ قَائِلًا: لَا تَأْكُلُ فِيهِ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً، فَإِنَّ جُثَّتَكَ لَنْ تُدْفَنَ فِي قَبْرِ آبَائِكَ.» [٤] وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ نَبِيُّ يَهُوذَا طَعَامًا وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَجَ لَهُ مَضِيفُهُ حِمَارَهُ.<sup>٢٤</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْصَرِفٌ فِي طَرِيقِهِ صَادَفَهُ أَسَدٌ وَقَتْلَهُ، وَظَلَّتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْجَنَّةِ.<sup>٢٥</sup> وَمَرَّ قَوْمٌ فَشَاهَدُوا الْجَنَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ إِلَى جَوَارِهَا فَأَتَوْا وَادَّاعَوْا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يَقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ.<sup>٢٦</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَأِ قَالَ: «هُوَ حَتَمًا رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ فَأَتَرَسَهُ وَقَتْلَهُ تَحْقِيقًا لِقَضَائِهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.» [٥] وَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِي الْحِمَارَ.» فَأَسْرَجُوهُ،<sup>٢٨</sup> فَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْجَنَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ وَالْحِمَارُ وَاقِفَيْنِ إِلَى جَوَارِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَسَدُ الْجَنَّةَ أَوْ يَفْتَرِسَ الْحِمَارَ،<sup>٢٩</sup> فَوَضَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيُنْذِرَ بِهَا<sup>٣٠</sup> ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يُنَوِّحُ قَائِلًا: «آه عَلَيْكَ يَا أَخِي.» [٦] وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ جُثَّةِ رَجُلِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لِأَبْنَائِهِ: «عِنْدَ وَفَاتِي ادْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ، وَضَعُوا عِظَامِي إِلَى جَوَارِ عِظَامِهِ،<sup>٣٢</sup> لِأَنَّ مَا أَنْذَرَنِي بِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ بِشَأْنِ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَمِيعِ مَعَابِدِ الْمُتَرَفِّعَاتِ الَّتِي فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ، لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ.»<sup>٣٣</sup> وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْذِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ يَرْبَعَامَ لَمْ يَحْدَ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَثِيمَةِ، بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَّرَسَ كَهْنَةً لِمَعَابِدِ الْمُتَرَفِّعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَكَانَ يَكْرُسُ كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لَهُذِهِ الْمُتَرَفِّعَاتِ.<sup>٣٤</sup> فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّتِي أَقْضَتْ إِلَى سُقُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

## ١٤

### أَخِيَا يَنْتَبِأُ ضِدَّ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضَ أَبَا بَنُ يَرْبَعَامَ،<sup>٢</sup> فَقَالَ يَرْبَعَامُ لَزَوْجَتِهِ: «تَكْبِّرِي حَتَّى لَا يَكْتَشِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ زَوْجَتِي، وَأَمْضِي إِلَى شِيلُوهُ حَيْثُ يَقِيمُ أَخِيَا الَّذِي أَنْبَأَنِي أَنَّي سَأَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ،<sup>٣</sup> وَخُذِي لَهُ مَعَكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةً وَكَعْكًا وَجَرَّةً عَسَلِي، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَصِيرِ الْعِلَامِ.» [١] فَفَلَدَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ مَا طَلَبَ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَخِيَا فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ أَخِيَا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصَرَهُ.<sup>٥</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هَا هِيَ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ مُقْبِلَةٌ



لَتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ، فَأَجِبْهَا بِمَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّهُا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ مُتَبَكِّرَةً.» □ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا وَقَعَ خَطَوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ. لِمَاذَا تَتَكَبَّرِينَ؟ إِنِّي أَجْمَلُ إِلَيْكَ أَخْبَارًا سَيِّئَةً.» ٧ أَذْهَبِي وَبَلِّغِي يَرُبْعَامَ قَضَاءَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَفَعْتَنَا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ، وَنَصَّبْتَكَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَمَزَقْتُ الْمَمْلَكَةَ عَنْ يَدِ دَاوُدَ وَوَلَّيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لِيَصْنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي. ٩ لَقَدْ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا فَاقَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ أَلْهَةً أُخْرَى، أَصْنَامًا مَسْبُوكَةً، لِتُبَيِّرَ غِيظِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي خَلْفَ ظَهْرِكَ. ١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَتِيَّ بَيْتَكَ بِبَشَرٍ عَظِيمٍ، وَأُبَيِّدَ كُلَّ ذِكْرٍ مِنْ سُلُوكِكَ، عِدَاكَ كَأَنْ أَمْ حَرًّا، وَأَقْبِي بَيْتَكَ كَمَا تَقْبِي النَّارَ الرُّوثَ الْحَافَّ، ١١ فَتَأْكُلِ الْكَلَابُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَهْتَشُ طُيُورُ السَّمَاءِ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.» □ وَأَضَافَ أَخِيَا: «أَمَا أَنْتِ فَانْهَضِي وَانْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَحَالَمَا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ، ١٣ فَيَنُوحُ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَذْفُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَاحِدَهُ مِنْ نَسْلِ يَرُبْعَامَ يَوَارِي فِي قَبْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ دُونِ سَائِرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ، شَيْئًا صَالِحًا. ١٤ وَيَقِمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبَيِّدَ بَيْتَ يَرُبْعَامَ الْيَوْمَ. ١٥ ثُمَّ يَعْصِفُ الرَّبُّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهْزُمُهُمْ كَاهِنُ تَارَازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَبِيرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِآبَائِهِمْ، وَيَشْتَبَهُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا وَأَثَارُوا غِيظَ الرَّبِّ. ١٦ وَيَنْبِذُ إِسْرَائِيلُ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فَأَخْطَاوُا.»

١٧ فَعَادَتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنِ وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ الْغُلَامُ، ١٨ فَذَفَنَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ، تَمَامًا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ. ١٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرُبْعَامَ وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَدَامَ مُلْكُ يَرُبْعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ نَادَابُ.

### رجععام ملك يهوذا

٢١ أَمَا رَجَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ مَلَكَ فِي يَهُودَا وَكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَاسْتَمَرَ حُكْمُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ٢٢ وَارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْتَنَارُوا غِيظَهُ كَمَا لَمْ تَسْتَرْهُ خَطَايَا آبَائِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا. ٢٣ وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لَأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٢٤ وَتَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ الْعَاهِرُونَ مِنْ ذَوِي الشَّدْوِذِ الْجَنَسِيِّ، وَأَقْتَرَفُوا كُلَّ مُوبِقَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَجَعَامَ هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَاسْتَوَلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَلَبَ كُلَّ مَا فِيهَا، لِاسْمِ الْأَتْرَاسِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ٢٧ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا نَحَاسِيَّةً، سَلَمَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ٢٨ فَكَانَ كُلُّهَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ



يَجْلِسُ الْحَرَّاسُ أَمَامَهُ، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَّاسِ. ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْدَاثِ حَيَاةِ رَجَعَامَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٠ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَجَعَامَ وَرَبْعَامَ طَوَالَ حَيَاةِ رَجَعَامَ. ٣١ ثُمَّ مَاتَ رَجَعَامَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَسَمَ أُمُّهُ نَعْمَةُ الْعُمُونِيَّةُ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيَّامُ عَلَى الْعَرْشِ.

## ١٥

## أَيَّامُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، اعْتَلَى أَيَّامُ عَرْشِ يَهُوذَا، ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسَمَ أُمُّهُ مَعَكَةُ ابْنَةُ إِشَالُومَ. ٣ وَارْتَكَبَ جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ، رَزَقَهُ ابْنًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَوْرَثَهُ الْمَلِكُ وَتَبَتِ أَرْكَانُ أُورُشَلِيمَ، ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا مَا جَاءَهُ بِحَيِّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ. ٦ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ أَيَّامِ كَانَتْ الْحُرُوبُ مُسْتَمِرَّةً بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّامِ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٨ ثُمَّ مَاتَ أَيَّامُ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ.

## آسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٩ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ رَبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَمَلَكَ آسَا إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسَمَ جَدَّتَهُ مَعَكَةُ ابْنَةُ إِشَالُومَ، ١١ وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ ١٢ وَأَبَادَ مِنَ الْأَرْضِ طَائِفَةً الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّذُوزَ الْجَنَسِيَّ كَجَزءٍ مِنْ عِبَادَتِهِمُ الْوَتَنِيَّةِ، وَاسْتَأْصَلَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُهُ. ١٣ كَمَا خَلَعَ جَدَّتَهُ مَعَكَةَ مِنْ مَنَاصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهُ أَقَامَتْ تُمَثَالًا لِعِشْتَارُوتَ، فَاتَّبَعَ آسَا تُمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ أَمَّا مَذَابِحُ الْمُرْتَفَعَاتِ فَلَمْ يَهْدَمْهَا، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَالِصَ الْوَلَاءِ لِلرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَجَاءَ بِكُلِّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَسَوَاهَا مِنَ الْآبِيَةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٦ وَظَلَّتْ الْحَرْبُ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا. ١٧ وَشَرَعَ الْمَلِكُ بَعْشَا فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالِدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٨ فَجَمَعَ آسَا بَقِيَّةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهَ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَهْدَدَ بْنِ طَرِيْمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ١٩ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهَيَّا انْكُتْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي.» ٢٠ فَلَمَّا بَهْدَدَ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جِيُوشِهِ فَهَاجَمُوا مَدْنَ إِسْرَائِيلَ. فَدَمَّرَ مَدْنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَكُلَّ مَنَاطِقَ كَثُرُوتَ وَسَائِرِ أَرْضِ نَفْتَالِي. ٢١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءُ الْمُجُومِ، كَفَتْ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةِ. ٢٢ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا وَلَمْ يَغْفُ أَحَدًا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَبَهَا الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ بِعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلِّ إِنْجَازَاتِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَنَاهُ مِنْ مَدُنٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ



أَيَّامَ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَأَصِيبَ الْمَلِكِ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ.

### ناداب يصبح ملكاً على إسرائيل

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَيْنِ. ٢٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اقْتِرَافِ الْإِثْمِ.

٢٧ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَاغْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ نَادَابُ وَجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ جَبْثُونَ الْفِلَسْطِينِيَّةَ. ٢٨ وَقَدْ اغْتَالَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٩ وَمَا إِنْ تَوَلَّى زِمَامُ الْمَلِكِ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَرْبَعَامَ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَى نَسَمَةٍ مِنْهُمْ، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، ٣٠ بِسَبَبِ آثَامِ يَرْبَعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَئُوا، فَأَثَارَ غَيْظِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ. ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا.

### بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ وَتَوَلَّى بَعْشَا بْنُ أَخِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا عَلَى يَهُوذَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ.

## ١٦

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَاهُو بْنِ حَنَانِي بِرِسَالَةٍ لِيُبْلِغَهَا لِبَعْشَا: ٢ «لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَصَّبْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي وَلَكِنَّكَ سَلَكَتَ فِي سُبُلِ يَرْبَعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي يَأْتُمُونَ وَيُفِرُّونَ غِيظِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأَسْتَأْصِلُ ذُرِّيَّتَكَ وَسَائِرَ نَسْلِ بَيْتِكَ، وَأُبِيدُ بَيْتَكَ كَمَا أَبَدْتُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاط. ٤ فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.» ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ إِشْأَنَ بَعْشَا وَذُرِّيَّتِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرٍّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَثَارَ غَيْظِهِ بِمَا جَنَّهُ يَدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا اقْتَرَفَهُ بَيْتُ يَرْبَعَامَ، بَلْ فَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

### أيلة بن بعشا يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا فِي تَرْصَةِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سِتَيْنِ. ٩ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ زَمْرِي فَأَبْدَ نَصْفَ فِرْقَةِ الْمَرْكَبَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي تَرْصَةِ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي مَنْزِلِ أَرْضِ الْمُشْرِفِ عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ.



١٠ فَاقْتَحَمَ زَمْرِي الْمَنْزَلَ وَاغْتَالَ آلَةَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَخَلَفَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَحَالَمَا تَسَلَّمَ زَمَامُ الْمَلِكِ أَبَادَ كُلِّ ذُرِّيَّةٍ بَعْثَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى ذِكْرِ مِنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى بَعْثَا وَأَصْحَابَهُ. ١٢ وَهَكَذَا أَبَادَ زَمْرِي كُلَّ بَيْتٍ بَعْثَا، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ، ١٣ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ بَعْثَا وَابْنُهُ آلَةُ مِنْ أَثَامٍ، وَجَعَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَيَسْتَبْشِرُونَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِضَلَالِهِمْ. ١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آلَةَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

### زمري يملك على إسرائيل

١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَرَيعَ زَمْرِي عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةٍ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةِ. وَكَانَ الْجَيْشُ اتَّخَذَ مُحَاصِرَ الْمَدِينَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ جَبْتُونَ. ١٦ فَبَلَغَ مَسَامِعُ الْجَيْشِ الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زَمْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَاغْتَالَ، فَغَضِبَ الْجَيْشُ فَأَتَاهُمْ عَمْرِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا يَرْحَوْنَ فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ. ١٧ فَتَوَجَّهَ عَمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جَبْتُونَ وَحَاصِرُوا تَرْصَةَ. ١٨ وَعِنْدَمَا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَتَاتَ، ١٩ عِقَابًا عَلَى أَثَامِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا حِينَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِ يَرْبَعَامَ، وَلَئِنْ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَمْرِي وَتَمَرُّدِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

### عمري يملك على إسرائيل

٢١ وَمَا لَبِثَ الشَّعْبُ أَنْ انْقَسَمَ إِلَى فِئَتَيْنِ: فِئَةٌ تَنَاصَرُ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ لِتَبَايَعِهِ عَلَى الْمَلِكِ، وَفِئَةٌ تَنَاصَرُ عَمْرِي. ٢٢ فَتَغَلَّبَ أَنْصَارُ عَمْرِي عَلَى أَنْصَارِ تَبْنِي بْنِ جِينَةَ، فَتَاتَ تَبْنِي وَسَلِمَ الْعَرْشَ لِعَمْرِي. ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى عَمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سِنَوَاتٍ فِي تَرْصَةِ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بَوْرَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاها السَّامِرَةَ، عَلَى اسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ. ٢٥ وَارْتَكَبَ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَتَّى فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ الَّذِينَ قَبْلَهُ، ٢٦ وَاقْتَرَفَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِهِ الَّتِي أَضَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَنَارُوا بِضَلَالِهِمْ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَمْرِي وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٨ وَمَاتَ عَمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آخَابُ عَلَى الْعَرْشِ.

### آخابُ يعتلي عرش إسرائيل

٢٩ وَمَلَكَ آخَابُ بْنُ عَمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَارْتَكَبَ آخَابُ بْنُ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَتَّى فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ أَسْلَافِهِ. ٣١ وَكَأَنَّمَا كَانَ الْإِنْهَمَاكُ فِي ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ أَمْرًا تَافَهًُا، فَتَزَوَّجَ مِنْ يَزَابِيلَ ابْنَةِ أَثْبَعِلَ مَلِكِ الصِّدُونِيِّينَ، وَغَوَى وَرَاءَ الْبَعْلِ وَتَجَدَّلَهُ. ٣٢ وَشَيْدَ مَذْجًا لِلْبَعْلِ فِي مَعْبَدِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. ٣٣ وَأَقَامَ آخَابُ مَنَحُوتَاتِ الْأَصْنَامِ، وَتَفَاقَمَ شُرَاعِمَالَهُ لِيُثِيرَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ



السَّابِقِينَ. ٣٤ وَفِي عَهْدِهِ بَنَى حِثْيِيلُ الْبَيْتِيلُ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا أَرَسَى أَسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ أَبِيرَامُ، وَعِنْدَمَا نَصَبَ بَوَابَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ سَيُوبُ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ وَعِيدَ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

## ١٧

## إيليا يتنبأ بجفاف عظيم

١ وَقَالَ إِيلِيَّا النَّشِيطُ مِنْ أَهْلِ جَلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْدَمَهُ، إِنَّهُ لَنْ يَهْطِلَ نَدَى وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ، إِلَّا حِينَ أَعْلَنَ ذَلِكَ.»

## الغريان تعول إيليا

٢ وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيلِيَّا: ٣ «امضِ مِنْ هُنَا وَانْجِعْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِئِ عِنْدَ نَهْرٍ كَرِيثٍ الْمُقَابِلِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤ فَتَشْرَبَ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَقْتَاتَ مِمَّا تُحْضِرُهُ لَكَ الْغَرِيَانُ الَّتِي أَمَرْتُهَا أَنْ تَعُولَ هُنَاكَ.» ٥ فَانْطَلَقَ وَنَفَذَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثٍ مُقَابِلِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ فَكَانَتِ الْغَرِيَانُ تُحْضِرُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. ٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ بَعْدَ زَمَنٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْطِلْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

## إيليا وأرملة صرفة

٨ تَخَاطَبَ الرَّبُّ إِيلِيَّا: ٩ «قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى صَرْفَةِ التَّابِعَةِ لَصَيِّدُونَ، وَأَمْكُثْ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَكْتَفِلَ بِإِعَاثَتِكَ.» ١٠ فَذَهَبَ إِلَى صَرْفَةٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ أَرْمَلَةً تَجْمَعُ حَطَبًا، فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي لِي بَعْضَ الْمَاءِ فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ.» ١١ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتُحْضِرَهُ نَادَاهَا ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةً خُبْزٍ مَعَكَ.» ١٢ فَجَازَبَتْهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ لَدَيَّ كَعْكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةٌ دَقِيقٍ فِي الْحَجَرِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ. وَهَآ أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ عِيدَانِ الْحَطَبِ لِأَخْذِهَا وَأُعِدِّي لِي وَلابْنِي طَعَامًا نَأْكُلُهُ ثُمَّ نَمُوتُ.» ١٣ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «لَا تَخَافِي. اامْضِي وَاصْنَعِي كَمَا قُلْتُ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَأَحْضِرِيهَا لِي، ثُمَّ ااعْمَلِي لَكَ وَلابْنِكَ أَخِيرًا، ١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرُغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ١٥ فَارْحَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَنَفَذَتْ كَلَامَ إِيلِيَّا، فَتَوَافَرَا طَعَامًا لِنَآكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَإِيلِيَّا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٦ جَرَّةَ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصَ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا.

١٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ زَمَنٍ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ، ١٨ فَقَالَتْ لِإِيلِيَّا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ بِحَقِّكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتُ إِلَيَّ لِتَذَكِّرَنِي بِإِثْمِي وَتُمِيتَ ابْنِي؟» ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطَيْتَنِي ابْنَكَ.» وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَعَدَ بِهِ إِلَى الْعُلْبَةِ الَّتِي كَانَ مَقِيمًا فِيهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ٢٠ وَاسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعًا: «إِيَّاهُ الرَّبُّ إِلَهِي، أَلِي الْأَرْمَلَةُ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا شَيْءٌ أَيْضًا وَتُمِيتُ ابْنَهَا؟» ٢١ ثُمَّ مَدَّدَ إِيلِيَّا عَلَى جُثَّةِ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَا رَبُّ إِلَهِي، أَرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ.» ٢٢ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ إِيلِيَّا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ. ٢٣ فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «انْظُرِي، إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ» ٢٤ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِإِيلِيَّا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ.»



## ١٨

## إيليا وعوبديا

١ وبعد ثلاث سنوات قال الرب لإيليا: «أذهب وامثل أمام آخاب، وقل له إنني سأسكب مطراً على الأرض.»  
 □ فمضى إيليا ليبلغ آخاب الرسالة، وكانت المجاعة الشديدة قد عمت السامرة. ٢ فاستدعى آخاب عوبديا مدير شؤون القصر، وكان عوبديا يتقي الرب جداً. ٣ حين شرعت إيزابل في قتل أنبياء الرب، أخذ عوبديا مئة نبي وخبأهم خمسين خمسين في مغاريتين، وتكفل بإعالتهم بالطعام والماء. ٤ وكان آخاب قد قال لعوبديا: «طف في البلاد وابحث عن جميع عيون الماء وفي الأودية، لعلنا نجد عشباً فنحني الخيل والبغال، فلا تهلك كل البهائم.»  
 □ فقسماً البلاد بينهما ليطوفا بها، فذهب آخاب في طريق وحده، وذهب عوبديا في طريق آخر وحده. ٥ وفيما كان عوبديا في الطريق التقاه إيليا، فعرفه، فارمى على وجهه قائلاً: «هل أنت هو سيدي إيليا؟» ٦ فأجابته: «أنا هو، فأذهب وقل لسيديك إنني هنا.» □ فقال: «أية خطيئة ارتكبت حتى تسلم عبدك ليد آخاب ليقتني؟» ٧ حي هو الرب إلهك إنه لم تبق أمة ولا مملكة لم يرسل إليها سيدي من يبحث عنك، فكانوا يقولون: إننا لم نعثر عليه، فكان آخاب يستغلف المملكة والأمة لتقسيم أنها حقاً لم تجدك. ٨ والآن تطلب إلي أن أذهب وأقول للملك إنك هنا، ٩ وما إن أنطلق من عندك لأخبره حتى يحملك روح الرب إلى حيث لا أدري، فيأتي آخاب ولا يجدك فيقتلني، وأنا عبدك اتقي الرب منذ صباي. ١٠ ألم يطلع سيدي عما فعلته حين شرعت إيزابل تقتل أنبياء الرب، كيف خبأت مئة رجل، خمسين خمسين في مغاريتين، وتكفلت بإعالتهم بالطعام والماء؟ ١١ وأنت الآن تطالبني أن أذهب وأقول للملك إنك هنا، فيقتلني!» ١٢ فقال إيليا: «حي هو الرب القدير الذي أنا واقف أمامه، إنني اليوم أحضر لمواجهة آخاب.» □ فأنطلق عوبديا للقاء آخاب وأخبره، فجاء آخاب للقاء إيليا.

## إيليا في جبل الكرمل

١٣ وما إن رأى آخاب إيليا حتى قال له: «أهَذَا أَنْتَ يَا مُكَدِّرُ إِسْرَائِيلَ؟» ١٤ فَأَجَابَهُ إيليا: «أَنَا لَسْتُ مُكَدِّرَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ، بِعَصِيَانِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَضَلَالِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ١٥ فَالآن أَرْسِلْ وَاسْتَدْعِ لِي كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكُرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءُ عَشْتَارُوثِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ الْكَلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ.»

٢٠ فاستدعى آخاب جميع بني إسرائيل، وجمع الأنبياء إلى جبل الكرمل، ٢١ فخاطب إيليا الشعب: «حتى متى تظنون تعرجون بين الفرتتين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل هو الله فاتبعوه.» فلم يجبه الشعب بكلمة. ٢٢ ثم قال إيليا للشعب: «أنا بقيت وحدي نبياً للرب، وأنبياء البعل أربع مئة وخمسون. ٢٣ فأعطونا ثورين، وليختر أنبياء البعل أحدهما، ويقطعوه ويضعوه على الحطب من غير أن يشعلوا ناراً، وأنا أقرب الثور الآخر وأضعه على الحطب من غير أن أشعل ناراً.» ٢٤ ثم تضرعون باسم الهتك، وأنا أدعو باسم الرب إلهي. والاله الذي يستجيب وينزل ناراً يكون هو الله الحق.» فأجاب جميع بني إسرائيل: «هذا قول صائب.» □ فقال إيليا عندئذ لأنبياء البعل: «اختاروا لأنفسكم ثوراً واحداً، وقربوا أولاً لأنكم الأكثر عدداً وأدعوا باسم الهتك، ولكن إياكم



أَنْ تُسْعِلُوا نَارًا. ٣٥ فَأَحْضَرُوا الثَّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَظَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَاتِلِينَ: «يَا بَعْلُ اسْتَجِبْ لَنَا» فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مُجِيبٌ. فَأَرَاوُا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الْمَشِيدِ. ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيْلِيَا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى فَهُوَ حَقًّا إِلَهُ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِضٌ فِي التَّأْمَلِ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ.» ٣٦ فَشَرَعُوا يَنْتَفِقُونَ بِصَوْتٍ أَعْلَى، وَيَمْرُقُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا دَتَهُمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٢٩ وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَهْدُونَ صَارِخِينَ حَتَّى حَلَّ وَقْتُ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ الْمَسَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مُجِيبٌ.

٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِيْلِيَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقْدِمُوا إِلَيَّ.» فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَرَمَهُ مَذْبَحُ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمِ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا حَسَبَ عِدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي دَعَاهُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ ٣٢ وَبَنَى بِهِذِهِ الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَهُ قَنَازَةً تَسَعُ نَحْوَ كِلْتَايْنِ مِنَ الْحَبِّ. ٣٣ ثُمَّ رَتَبَ الْحَطْبَ وَقَطَعَ الثَّورَ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الْحَطْبِ وَأَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَيَصُبُّوهَا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطْبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ «ثُورًا، فَتَنُوا، وَعَادَ بِأَمْرٍ: «ثَلُثُوا»، فَثَلُثُوا. ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَازَةُ أَيْضًا بِالْمَاءِ. ٣٦ وَفِي مِعَادٍ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ صَلَّى إِيْلِيَا: «يَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ، اسْتَجِبْنِي، لِيُدْرِكَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.» ٣٨ فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَّتِ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطْبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ وَلَحَسَتْ مَاءَ الْقَنَازَةِ. ٣٩ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ نَحَرُوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ هَاتِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ! الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ!» ٤٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «اقْضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَلَا تَدْعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَفْلِتَ» فَتَبَضُّوا عَلَيْهِمْ، فَسَاقَهُمْ إِيْلِيَا إِلَى نَهْرٍ قَبِشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

٤١ وَقَالَ إِيْلِيَا لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلَّ وَاشْرَبْ لِأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ دَوِيٍّ مَطَرٍ.» ٣٣ فَضَى أَخَابُ لِيَا كُلَّ وَاشْرَبَ، وَأَمَّا إِيْلِيَا فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَخَبَأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ الْغَلَامَةُ: «أَذْهَبْ وَتَطْلُعْ نَحْوَ الْبَحْرِ.» فَضَى الْغَلَامُ وَتَطْلُعْ نَحْوَ الْبَحْرِ وَقَالَ: «لَا أَرَى شَيْئًا.» فَأَمَرَ إِيْلِيَا: «أَذْهَبْ وَتَطْلُعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْغَلَامُ: «أَرَى غَيْمَةً صَغِيرَةً فِي جِمْ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ.» فَقَالَ إِيْلِيَا: «انْطَلِقْ وَقُلْ لِأَخَابَ أَعَدَّ مَرْكَبَتَكَ وَانْزِلْ مِنَ الْجَبَلِ لِثَلَاثَةِ يَمِينَتِكَ الْمَطَرُ عَنِ السَّفَرِ.» ٣٤ وَسَرَعَانِ مَا تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بِالْغَيْومِ، وَهَبَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَانْدَفَعَ أَخَابُ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِيْلِيَا، فَلَفَّ عِبَاءَتَهُ حَوْلَ خُفْيَتَيْهِ وَرَكَضَ لِيَسْبِقَ أَخَابَ إِلَى مَدْخَلِ يَزْرَعِيلَ.

## ١٩

## هرب إيليا إلى حوريب

١ وَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابِيلَ بِمَا صَنَعَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ بِالسَّيْفِ، ٢ فَعَبَّثَ إِيزَابِيلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا قَائِلَةً: «لِتُعَاقِبَنِي الْآلَهُةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدَ، إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا، فَتَكُونُ كَمِثْلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا ذَلِكَ هَرَبَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، وَوَصَلَ إِلَى بَثْرَ سَبْعِ النَّايِعَةِ لِيُودَا، حَيْثُ تَرَكَ خَادِمَهُ. ٤ ثُمَّ هَامَ وَحْدَهُ فِي



الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةً يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى شَجَرَةَ شَيْجٍ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَارَبِّي، خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي.» □ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ شَجَرَةِ الشَّيْجِ، وَإِذَا مَلَاكٌ بِمَسِّهِ وَيَقُولُ: «قُمْ وَكُلْ.» □ فَفَطَعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيفًا مَخْبُوزًا عَلَى الْخُبْزِ وَجَرَّةَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ. ٧ وَمَسَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «قُمْ وَكُلْ، لَأَنْ أَمَامَكَ مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ لِلسَّفَرِ.» □ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ تِلْكَ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللَّهِ حُورَيْبَ.

### تجلى الرب لإيليا

٩ فَدَخَلَ مُغَارَةً هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَا: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَا؟» ١٠ فَأَجَابَ: «غَرِزْتُ غِيْرَةً لِلرَّبِّ الْإِلَهَ الْقَدِيرِ، لَأَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَبَاتُوا بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ وَحْدِي. وَهَأْهُمْ يَبْعُونَ قَتْلِي أَيْضًا» ١١ فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ وَاقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لِأَنْي مُرْمِعٌ أَنْ أَعْرَ.» □ ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ شَقَّتْ الْجِبَالَ وَحَطَّطَتِ الصُّخُورَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ اجْتَاثَتْ بِهِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ رَفٌّ فِي مَسَامِعِ إِيلِيَا صَوْتُ مُنْخَفِضٍ هَامِسٍ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكَهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطِبُهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَا؟» ١٤ فَأَجَابَ: «غَرِزْتُ غِيْرَةً لِلرَّبِّ الْإِلَهَ الْقَدِيرِ، لَأَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ وَحْدِي، وَهَأْهُمْ يَبْعُونَ قَتْلِي.» □ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذهب رَاجِعًا فِي الطَّرِيقِ الصَّخْرَاوِيَّةِ الْمُتَقَضِّيَةِ إِلَى دِمَشْقَ، وَهَنَّاكَ أَمْسَحُ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ١٦ ثُمَّ أَمْسَحُ يَهُوْيَازَاقُومَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ أَمْسَحُ أَلِيشَعَ بَنَ شَافَاطَ مِنْ أَبْلِ مَحْوَلَةٍ نَبِيًّا خَلَقًا لَكَ. ١٧ فَالَّذِي يَجُوزُ مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَهُوْيَازَاقُومَ، وَالَّذِي يَجُوزُ مِنْ سَيْفِ يَهُوْيَازَاقُومَ يَقْتُلُهُ أَلِيشَعَ. ١٨ وَلَقَدْ أَقْبَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ لَمْ يَخُونُوا رُكْبَهُمْ لِلْبَعْلِ وَلَمْ يَقْتُلُوهُ أَوْفَاهُمْ.»

### دعوة أليشع

١٩ فَانْطَلَقَ إِيلِيَا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ أَلِيشَعَ بَنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ حَقْلًا، وَأَمَامَهُ أَحَدُ عَشَرَ زَوْجًا مِنَ الْبَقَرِ، وَهُوَ يُسِيرُ خَلْفَ الزَّوْجِ الثَّانِي عَشَرَ. فَرَى بِهِ إِيلِيَا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرُ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَا وَقَالَ: «دَعْنِي أُودِعَ أَبِي وَأُمِّي وَاتَّبَعُكَ.» فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ، فَإِنِّي شَيْءٌ فَعَلْتُهُ لَكَ؟» ٢١ فَارْجَعَ أَلِيشَعَ وَأَخَذَ زَوْجَ بَقَرٍ ذَبَحَهُمَا وَسَلَقَ لَحْمَهُمَا عَلَى خَشَبِ الْخِرَاثِ وَوَزَعَهُ عَلَى الشَّعْبِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ وَلَحِقَ بِإِيلِيَا وَوَاظَبَ عَلَى خِدْمَتِهِ.

## ٢٠

### ينهد يهاجم السامرة

١ وَحَسَدَ يَنْهَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، بَعْدَ أَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا يُخَالِفُهُمْ وَمَرَكِبَتُهُمْ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢ ثُمَّ بَعَثَ يَنْهَدُ رِسَالَةً إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَقُولُ: «٣ يَا كُلُّ فِضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلِ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَنَاءِ.» □ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ.» □ فَبَعَثَ يَنْهَدُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ تُقَدِّمَ لِي كُلَّ فِضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلِ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَنَاءِ، ٦ وَلَكِنِّي أَيْضًا فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أَرْسَلُ رِجَالِي إِلَيْكَ لِيَقْتَبِسُوا قَصْرَكَ



وَبَيَّوتَ عَيْدُكَ، لِيَسْتَوُوا عَلَى كُلِّ مَوْءِفَيْسٍ. » □ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّ بَهْدَ بَيْعِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبَنِي وَفَضِي وَذَهَبِي، فَوَاقَفْتُ. » □ فَقَالَ لَهُ كُلُّ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَخْضَعْ لَطَلِبِهِ. » □ فَقَالَ أَخَابُ لِرُسُلِ بَهْدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَنْفِذَ جَمِيعَ مَطَالِبِهِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلَا أَسْتَطِيعُ تَلْبِيتَهَا. » فَرَجَعَ الرُّسُلُ بِجَوَابِهِ إِلَى بَهْدَ. ١٠ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَهْدَ قَائِلًا: «لِتُعَاقِبْنِي الْإِلَهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدْ، إِنْ بَقِيَ مِنْ تَرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمِءٍ قَبْضَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِي. » □ □ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لَا يَفْتَخِرُ مَنْ يَشُدُّ دَرْعَهُ كَمَنْ يَحِلُّهُ. » (أَيُّ الْفَخْرِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَا قَبْلَهَا). □ □ فَلَمَّا سَمِعَ بَهْدَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ فِي الْغِيَامِ مَعَ حُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَعَدُّوا لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

### انتصار أخاب على بَهْدَ

١٣ وَإِذَا بَنِي يَتَقَدَّمُ إِلَى أَخَابٍ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْغَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَتَصْرُكُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. » □ □ فَسَأَلَ أَخَابُ: «بِمَنْ يَكُونُ النَّصْرُ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: بِقُوَاتِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ» فَقَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَبْتَدِئُ الْحَرْبَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ. » □ □ فَأَحْصَى أَخَابُ رِجَالَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ، فَبَلَّغُوا مِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ أَحْصَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ. ١٦ وَأَنْدَفَعُوا عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَهْدَ مِنْهُمْ فِي السَّكْرِ فِي الْغِيَامِ مَعَ حُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، ١٧ وَتَقَدَّمَتْ قُوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ أَوَّلًا، فَقَالَ الْمُرَاقِبُونَ لِبَهْدَ: «رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا» ١٨ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً، سَوَاءٌ كَانَ قَدُومُهُمْ لِلْهَدَنَةِ أَوْ لِلْحَرْبِ. » □ □ وَهَكَذَا أَنْدَفَعَتْ قُوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَعْقَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ ٢٠ وَهَاجَمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا مِنْ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَلَا حَقَّهُمْ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ بَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِهِ مِنَ النِّجَاحِ عَلَى خِيُولِهِمْ. ٢١ وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَاقْتَحَمَ الْخَيْلَ وَالْمَرْجَاتِ، وَأَنْزَلَ بِالْأَرَامِيِّينَ هَزِيمَةً فَادِحَةً.

٢٢ وَاقْتَرَبَ النَّبِيُّ مِنْ أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَأَهَّبْ، وَدَبِّرْ شُؤنَكَ، وَفَكِّرْ بِمَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ فِي نِهَابَةِ هَذَا الْعَامِ يَهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامَ، ٢٣ لِأَنَّ رِجَالَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ إِلَهَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَهٌ جَبَالٌ، لِذَلِكَ أَنْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّمَا نَهْزِمُهُمْ. » ٢٤ كَمَا اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزْلَ الْمُلُوكِ مِنَ قِيَادَةِ الْجُيُوشِ، وَتَعْيِينَ ضَبَاطٍ بَدَلًا مِنْهُمْ. ٢٥ وَقَالُوا لِبَهْدَ: جَهِّزْ لِنَفْسِكَ جَيْشًا خَفِضًا، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي قَدَدْتَهُ، فَرَسًا بِفَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتَحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَفْهَرُهُمْ. » فَعَمِلَ بَهْدُ بِاقْتِرَاحِهِمْ وَرَأَيْهِمْ. ٢٦ وَفِي نِهَابَةِ الْعَامِ جَهَّزَ بَهْدُ جَيْشًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى أَفِيقٍ لِيُحَارِبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٢٧ وَحَشَدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مُؤُونَتَهُ وَتَقَدَّمُوا لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَنَةِ بِالْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلَأُوا الْأَرْضَ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْمَعْرِى.

٢٨ جَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ ادَّعَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، فَإِنِّي سَأَتَصْرُكُ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْغَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. » □ □ وَهَكَذَا تَوَاجَعَ الطَّرَفَانِ



سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ مِنْ مَشَاةِ أَرَامَ، وَهَرَبَ الْأَحْيَاءُ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أُفَيْقَ، فَأَنْهَارَ السُّورَ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَّا بَنَدَدُ فَقَدَ جَلَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِيهَا فِي مَخْدَعٍ دَاخِلٍ مَخْدَعٍ.

٣١ فَقَالَ لَهُ رَجُلَاهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ مُلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلَتَرَدَّ مُسَوِّحًا حَوْلَ أَحْقَائِنَا، وَنَضَعَ حَبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرِجَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَغْفُو عَنْكَ.» □□ فَأَرْتَدُوا مُسَوِّحًا حَوْلَ أَحْقَائِهِمْ، وَوَضَعُوا حَبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَثَلُوا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «عَبْدُكَ بَنَدَدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ حَيَاتِهِ.» فَقَالَ: «أَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ هُوَ أُنْجِي!» ٣٢ فَتَفَاعَلَ رَجُلَا بَنَدَدَ، وَشَبَّثُوا بِالْأَمْلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَحْوَكُ.» فَقَالَ لَهُمَ آخَابُ: «اذْهَبُوا وَأَحْضَرُوهُ.» وَعِنْدَمَا وَصَلَ، أَصْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ، ٣٤ فَقَالَ بَنَدَدُ: «إِنِّي أَرَدْتُ الْمَدْنَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْلَکَ، وَتَقِيمُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا تِجَارِيَّةً فِي مَدِیْنَتِکَ لِمِائِلَةِ لِلْأَسْوَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَبِنَاءَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنِّي أُطْلِقُكَ حُرًّا.» فَقَطَعَ لَهُ بَنَدَدُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ آخَابُ.

### بني يدين آخاب

٣٥ وَتَزَوَّلَا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اضْرِبْنِي بِسِيفِكَ.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَصَرَعَهُ. ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيَّ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي.» فَضْرَبَهُ وَجْرَحَهُ، ٣٨ فَغَضِيَ النَّبِيُّ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَتَكِّرًا بِعَصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا اجْتَاَزَ آخَابُ أَمَامَهُ نَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ فِي أَثْنَاءِ اشْتِدَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَسِيرٍ، وَقَالَ: احْرُسْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ قُدِّرَ تَكُونُ نَفْسُكَ عَوَضَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةً مِنْ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مِنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، اخْتَنَى الْأَسِيرُ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ.» □□ عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَأَدْرَكَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ. ٤٢ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاةِ رَجُلٍ قَضَيْتَ بِهِلَاكِهِ، فَسَمَوْتُ بَدَلًا مِنْهُ، وَبِهَلَاكِ شَعْبِكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ.» □□ فَانْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَبِتًا مَغْمُومًا.

## ٢١

### كرم نابوت

١ وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ كَرَمٌ فِي بَزْرَعِيلَ، مُجَاوِرٌ لِقَصْرِ آخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ، ٢ فَقَالَ آخَابُ لِنَابُوتَ: «فَإِيْضَنِي كَرَمَكَ لِأَجْعَلَهُ حَدِيقَةً خَضِرَوَاتٍ، لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأَعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَاقَ لَكَ أَذْغَعُ مِنْهُ فَضَّةً.» □ فَأَجَابَ نَابُوتَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْرِطَ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.» □ فَدَخَلَ آخَابُ قَصْرَهُ مُكْتَبِتًا مَهْمُومًا مُتَأَثِّرًا مِنْ قَوْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ: «لَا أَفْرِطُ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.» وَاسْتَلْقَى فَوْقَ سَرِيرِهِ مَشِيحًا يُوْجِهُهُ نَحْوَ الْحَائِطِ عَارِضًا عَنِ الطَّعَامِ.



٥ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ قَائِلَةً: «مَا لِي أَرَاكَ مُتَقَبِّضًا عَارِفًا عَنِ الطَّعَامِ؟» ٦ فَأَجَابَهَا: «لَأَنِّي قُلْتُ لِنَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ: بِعْنِي كَرْمَكَ، وَإِذَا شِئْتَ قَابَضْتُكَ بِكَرْمٍ آخَرَ، فَأَجَابَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي» ٧ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَلِّكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ وَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطَبِّ نَفْسًا، فَإِنَّا أَصْحَلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ.» ٨ ثُمَّ حَرَرَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ، وَخَتَمَتْهَا خَتَامِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شُيُوخِ وَوُجْهَاءِ بِرْزَعِيلَ حَيْثُ يُقِيمُ نَابُوتُ. ٩ وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصَّوْمِ، وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، ١٠ وَأَقِيمُوا شَاهِدِي زُورَ لِيَشْهَدَا أَنَّ نَابُوتَ جَدَفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرِجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ حَتَّى يَمُوت.» ١١ فَفَذَّ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَوُجْهَائُهَا أَوَامِرَ إِيزَابِلَ كُلَّاهِ وَارْدَةً فِي الرِّسَالِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ. ١٢ فَدَعَاوُا لِلصَّوْمِ، وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ.

١٣ ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا مُجَاهَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلَيْنِ: «قَدْ جَدَفَ نَابُوتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ.» ١٤ فَجُرُّهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَرْجُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ. ١٥ وَأَبْلَغُوا إِيزَابِلَ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ فَاتَتْ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِمُوتِ نَابُوتَ قَالَتْ لِأَخَابَ: «قُمْ وَارِثُ كَرْمِ نَابُوتَ الْبِرْزَعِيِّ، الَّذِي أُنِيَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لَأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي عِدَادِ الْأَمْوَاتِ.» ١٦ عِنْدَئِذٍ قَامَ أَخَابُ وَزَلَّ لِيَتَقَدَّ كَرْمُ نَابُوتَ وَيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ.

١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لِإِيلِيَّا التَّشِّي: ١٨ «قُمْ امضِ لِلِقَاءِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَ قَدْ نَزَلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ، ١٩ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَيْضًا؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَعَنَتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْعَقُ الْكَلَابُ دَمَكَ أَيْضًا.» ٢٠ وَمَا إِنْ رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَاعَدُوِي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لَأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢١ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: 'هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا وَأُيَدِّدُ ذَرْبَكَ وَأُفْنِي كُلَّ ذِكْرِكَ، حَرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.» ٢٢ وَأَجْعَلْ مَصِيرَ بَيْتِكَ مَصِيرَ بَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا، لِقَرَطٍ مَا أَثَرُهُ مِنْ غَيْطِي، وَلِأَنَّكَ اسْتَعْوَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْمُعْصِيَةِ.» ٢٣ وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِيزَابِلَ قَائِلًا: «إِنَّ الْكَلَابَ سَتَلْتَهُمْ جُثَّتَهَا عِنْدَ مَرْتَسَةِ بِرْزَعِيلَ، ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ الطُّيُورُ.» ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرُ أَخَابَ الَّذِي أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٢٦ فَقَدْ غَرِقَ فِي حِمَاةِ الرَّجَاسَةِ عِبَادَتِهِ الْأَصْنَامَ، مِثْلَهَا فَعَلَ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْقَضَاءِ، مَرَّقَ نِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحًا، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِثِيَابِ الْمَسْحِ وَمَشَى ذَلِيلًا. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَخَابُ أُمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بِبَيْتِهِ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ.»

١ وَانْقَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا لِيَزِيرَ أَرَامَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، ٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِهِ: «اتَدْرُونَ أَنَّ رَامُوتَ جُلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ



شَيْئًا لَّاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟<sup>٤</sup> وَسَأَلَ آخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتْنِي مَثْلَكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي تَحْيَاكَ.»

<sup>٥</sup> ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ.» <sup>٦</sup> فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيُسَلِّمُهَا لَكَ.» <sup>٧</sup> فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» <sup>٨</sup> فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقَّتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَبِئُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.» <sup>٩</sup> فَأَمَرَ آخَابَ أَحَدَ رَجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِخَا بْنِ يَمَلَةَ. <sup>١٠</sup> وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُوذَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَاهُمَا الْمَلَكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَنْتَبِئُونَ أَمَامَهُمَا. <sup>١١</sup> وَضَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا.» <sup>١٢</sup> وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَاتِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتُظْفَرُ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

<sup>١٣</sup> وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِخَا: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِغَمٍّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلِكِنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ يَحُلُّ بِشَأْنِ الْخَيْرِ.» <sup>١٤</sup> فَأَجَابَ مِخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.» <sup>١٥</sup> وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِخَا، هَلْ تَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ، أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بَهْكَ): «أَذْهَبُ فَتُظْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» <sup>١٦</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَرْمَةٌ اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا بِالْحَقِّ.» <sup>١٧</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ مِخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبْدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَكَرِّافٍ بِلا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.» <sup>١٨</sup> فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَنْتَبِئُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» <sup>١٩</sup> فَأَجَابَ مِخَا: «إِذَا فَاسْتَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.» <sup>٢٠</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يَغْرِي آخَابَ لِيُخْرِجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مَنْهُمْ بِشَيْءٍ. <sup>٢١</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ <sup>٢٢</sup> فَأَجَابَ: أَخْرِجْ، وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَتَلَعَّ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِذْ هَذَا الْأَمْرَ. <sup>٢٣</sup> وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.»

<sup>٢٤</sup> فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَاتِلًا: «مَنْ أَيْنَ عَرَّ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيَكِلِكَ؟» <sup>٢٥</sup> فَأَجَابَهُ مِخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْأَخْبِيَاءِ مِنْ مُخَدَّعٍ إِلَى مُخَدَّعٍ.» <sup>٢٦</sup> حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: «اقْبِضُوا عَلَى مِخَا وَسَلِّبُوهُ إِلَى أَمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَؤَاشَ ابْنَ الْمَلِكِ، <sup>٢٧</sup> وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِدْبَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.» <sup>٢٨</sup> فَأَجَابَهُ مِخَا: «إِنْ رَجَعْتُ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»



٢٩ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جَلَّادَ. ٣٠ فَقَالَ آخَابُ لِيُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوضُ الْحَرْبَ مُتَّكِئًا، أَمَّا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ. ٣١ وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَتِهِ الْاَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَيْنِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ.» ٣٢ فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يُوشَافَاطُ صَرْخَةً، ٣٣ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ. ٣٤ وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ آخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرْحْتُ» ٣٥ وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْحُرْجِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ. ٣٦ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَزَتْ صَرْخَةُ بَيْنَ قَوَاتِ الْجِيَشِ: «لِيَرْجِعَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.» ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَقُلُّوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا. ٣٨ وَعِنْدَمَا غَسَلَتْ مَرْكَبَتَهُ وَأَسْلَحَتَهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتْ الْكَلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أُنْذِرَ بِهِ الرَّبُّ. ٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آخَابَ وَإِنْجَازَاتِهِ وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٤٠ وَدُفِنَ آخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْمُلْكِ.

### يهوشافاط ملك يهوذا

٤١ وَمَلِكُ يُوشَافَاطَ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ وَكَانَ يُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلُوحِي ٤٣ وَاقْتَنَى خُطَى أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُهْدَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا. ٤٤ وَوَقَعَ يُوشَافَاطُ مُعَاهَدَةً صُلِحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٤٦ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشَّدُوذَ الْجَنَسِي فِي عِبَادَتِهِمُ الْوُثْنِيَّةِ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ آسَا. ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحَكْمَ وَكُلَّ اللَّمَكِ. ٤٨ وَبَنَى يُوشَافَاطُ أَسْطُولًا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَجْزِيَ إِلَى أُوفِيرَ وَيَعُودَ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنْ السُّفُنُ لَمْ تَجْزِ لَهَا تَحْطُمَتْ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ آخَابَ لِيُوشَافَاطَ: «لِيُبَحِّرْ رَجُلًا مَعَ رَجَالِكَ فِي السُّفُنِ.» فَأَبَى يُوشَافَاطُ. ٥٠ وَمَاتَ يُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

### أخزيا يملك على إسرائيل

٥١ وَمَلِكُ أَخْزِيَا بْنُ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ، ٥٢ ارْتَكَبَ فِيهَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ رِبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَفْتَى إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَافِ الْإِنْعَمِ، ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَبَعِجَدَ لَهُ، فَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظُ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.



## كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

دينونة الرب على أخزيا

١ وَتَمَرَّدَ الْمَوَابِيئُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ، ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عِلَّةٍ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأَصِيبَ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَعْبِدِ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ قَائِلًا: «امْضُوا وَاسْأَلُوهُ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ جُرْحِي؟» ٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِّي: «قُمْ وَاذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَّاهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟» ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدَتْ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ. ٥ وَانْصَرَفَ إِيلِيَّا. ٦ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٧ فَأَجَابُوهُ: «اعْتَرَضَنَا رَجُلٌ وَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِنُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هَلْ لَّاهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ تَرْسِلُ لِنَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» ٨ فَسَأَلَهُمْ: «مَا أَوصَافُ الرَّجُلَ الَّذِي اعْتَرَضَكُمْ وَبَلَّغَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ؟» ٩ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُتَنَطِّقٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوِيهِ.» فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتْمًا إِيلِيَّا التَّشِّي.»

٩ فَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا اثْنَدَ عَلَى قِفَّةٍ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمَرَاْفَقَتِنَا.» ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكُ أَنْتَ وَرَجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمَعَتْ مَعَ رَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَعَادَ أَخْزِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ.» ١٢ فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكُ أَنْتَ وَرَجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمَعَتْ مَعَ رَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ أَخْزِيَا لِلْبَرَّةِ الثَّالِثَةِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجِثًا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتَكُنْ نَفْسِي وَنَفُوسُ عِبِيدِكَ هَوْلَاءَ عَزِيْزَةً فِي عَيْنَيْكَ.» ١٤ لَقَدْ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ تَلْتَمَعَتْ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رَجَالِهِمَا الْمَيِّتَ، فَأَرْجَوْكَ لَتَكُنْ نَفْسِي عَزِيْزَةً فِي عَيْنَيْكَ (وَلَا تَقْضِ عَلَيْنَا.)»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «امْضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مَبْعُوثِينَ لِنَسْتَشِيرَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ وَكَانَهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ لِنَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.»

١٧ قَامَتْ أَخْزِيَا بِمُوجِبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ يَهُورَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخْزِيَا وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟



١ وَعِنْدَمَا أَمَعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُلَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَّا وَأَلْبِشَ مِنَ الْجِلْجَالِ. ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَع: «أَمْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلَ». فَأَجَابَ أَلِيشَع: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ٣ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِيلَ لِلِقَاءِ أَلِيشَع وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيلِيَّا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ، فَاصْتُمُوا». ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «يَا أَلِيشَع، أَمْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَأَجَابَهُ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَتَوَجَّهَا نَحْوَ أَرِيحَا. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَاها تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنْ أَلِيشَع قَائِلِينَ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيلِيَّا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا». ٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ». فَأَجَابَ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَانْطَلَقَا مَعًا. ٧ وَرَافَقَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا تَجَاهَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. ٨ فَتَنَاوَلَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ، فَاجْتَارَا فَوْقَ الْيَابَسَةِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَع: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلِيشَع: «لِيَجِلَّ عَلَيَّ ضِعْفٌ مِمَّا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ». ١٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَلَّ سَوْلكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ». ١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَبِجَادِبَانِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ تَجْرُهَا خِيُولُ نَارِيَّةٍ، نَقَلَتْ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

١٢ وَرَأَى أَلِيشَع مَا جَرَى فَأَخَذَ يَبْتَثُ: «يَا أَيُّ، يَا أَيُّ، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفِرْسَانِهَا». وَغَابَ إِيلِيَّا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَّفَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَهُ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضَفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ١٤ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفًا: «إِنَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَارَ أَلِيشَع نَحْوَ الضَفَةِ الْأُخْرَى. ١٥ وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِمًا نَحْوَهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِيلِيَّا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى أَلِيشَع». فَأَقْبَلُوا لِلْقَائِهِ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عبيدِكَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَاسِ، فَدَعُهُمْ يَذْهَبُونَ لِلْحَيْثُ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَأَجَابَ: «لَا تُرْسَلُوا أَحَدًا». ١٧ فَأَخُوهُ عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ التَّحَلُّ فَادَّعَى لَهُمْ، فَأَوْفَدُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ظَلُّوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى. ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَبْحَثُوا عَنْهُ؟»

### تحلية المياه

١٩ وَقَالَ رَجُلٌ مَدِينَةُ أَرِيحَا لِأَلِيشَع: «هَذِهِ الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتُ مَوْجِعٍ جَدِيدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ٢٠ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا لِي خَصْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَاتُوا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ. ٢١ فَاتَّجَهَ نَحْوَ نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجُدْبَ بَعْدَ الْآنَ». ٢٢ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ أَلِيشَعُ.



٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفَتَيَانِ الصَّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «اصْعَدْ» (فِي الْعَاصِفَةِ) يَا أَقْرَعُ! ٢٤ فَالْتَفَتَ وَرَأَاهُ وَتَفَرَسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَغَرَجَتْ دُبَابٌ مِنَ الْعَاصِفِ وَالتَهُمَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فِتًى. ٢٥ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

## ٣

## ثورة موآب

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوعَلْ فِيهِ مِثْلًا أَوْعَلَ أَبُوهُ وَامُهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ مِثَالَ الْبَعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَبَّهَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لَارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَيُؤَدِّي لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَافِهَا. ٥ وَمَا إِنْ تَوَفَّى أَخَابُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٦ فَخَشِدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جِيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمَوَاشِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَكُنْ مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَبْلِي تَكْلِيكَ». □ فَسَأَلَهُ: «أَيَّ طَرِيقٍ نَتَخَذُ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ». □ فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرَفِيقَةٍ حَلِيفَتِهِ: مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالذُّوَابُ التَّائِبَةُ لَهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ؟» ١١ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَتُطَلَبُ مَشُورَةُ الرَّبِّ عَنْ يَدِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ رِجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا الْبِشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا». □ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ». فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ أَذْهَبَ وَاسْتَشِيرَ أَنْبِيَاءَ أَيْكُ وَأَنْبِيَاءَ أُمُكَ». فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا إِذْ يَدُورُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ». □ فَقَالَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مَائِلٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْفِيقِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ. ١٥ وَالآنَ ادْعُوا عَارِزَ عُودَ». وَعِنْدَمَا عَرَفَ الْمَوْسِقِيُّ عَلَى عُودِهِ حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى الْبِشْعِ، ١٦ فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْفَرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفْرًا كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً، ١٧ وَمَعَ أَتْكَرَ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطَرًا فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبِهَائِكُمْ. ١٨ وَهَذَا أَمْرٌ يُسِيرُ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوآبَ. ١٩ فَتَدْمَرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَئِيسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَتَرْدُمُونَ كُلَّ عَيُونِ المَاءِ، وَتَغْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصِيبٍ بِالْحِجَارَةِ».

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدٍ تَقْدِيمِ الْمُحَرَقَةِ دَوَى هَدِيءٍ مِيَاهٍ مُتَدَفِّقَةٍ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَغَاضَتِ الْأَرْضُ بِالمِيَاهِ.



٢١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمَوَابِيُّونَ أَنَّ الْمَلُوكَ الثَّلَاثَةَ اجْتَمَعُوا مُحَارِبَتِهِمْ جَنَدُوا كُلُّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مِنَ الصِّغَارِ وَالْكَجَارِ، وَاحْتَشَدُوا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَحِينَ بَكَرُوا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَوْا أَشْعَةَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسَةً عَلَى الْمِيَاهِ أَمَامِهِمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ حِمْرَاءَ كَالْدَمِ. ٢٣ فَظَنُّوْهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمَلُوكُ مَعًا، وَقَتْلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَهَيَّا إِلَى النَّهْبِ أَيُّهَا الْمَوَابِيُّونَ.» □□ فَانْطَلَقُوا إِلَى مُعَسَكِرِ إِسْرَائِيلَ، فَهَبَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَقَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَعَقَّبَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ. ٢٥ وَهَدَمُوا الْمَدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يَلْتَقِي حِجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصِبٍ حَتَّى مَلَأُوْهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عَيُونِ الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلُ إِلَّا الْعَاصِمَةُ «قَيْرُ حَارَسَةَ» الَّتِي حَاصَرَتْهَا وَهَاجَمَتْهَا فِرْقُ الْمُتَالِيعِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مَوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ الْمُحَارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيَقُومَ بِمُحَاوَلَةِ شِقِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمْ يَفْلَحْ. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سَيِّطِفُهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبَانًا لِلَّهِ مَوَابَ، ثُمَّ أَثَارَ الْغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَّتْ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

## ٤

## جَرَّةُ زَيْتِ الْأَرْمَلَةِ

١ وَاسْتَعَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ بِالْبَيْعِ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تَوَفَّى، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مَدِينَةَ الْمُرَايَ لِأَخْذِ وَلَدٍ لِدَيِّ عَبْدِكَ لَهُ مُقَابِلُ دِيُونِهِ.» □ فَسَأَلَهَا الْبَيْعُ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ أَخْبِرْنِي مَاذَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ.» □ فَقَالَ لَهَا الْبَيْعُ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوْاَنِي فَارْعَةً مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكَ وَأُخْثَرِي مِنْهَا. ٤ ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكَ وَاعْلَقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِّي زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْاَنِي، وَأَنْفِلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ.» □ فَضُتْ مِنْ عِنْدِهِ وَاعْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى أَبْنَائِهَا، الَّذِينَ رَاحُوا يُحْضِرُونَ لَهَا الْأَوْاَنِي الْفَارْعَةَ فَتَصُبُّ فِيهَا. ٦ وَحِينَ امْتَلَأَتْ جَمِيعُ الْأَوْاَنِي قَالَتْ لِنَفْسِهَا: «هَاتِ إِنَاءَ آخَرَ.» فَأَجَابَهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ.» عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ تَدْفُقُ الزَّيْتِ. ٧ فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ لِلَّهِ وَخَبَّرَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دَيْنَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ بِمَا يَبْقَى مِنْ مَالٍ.»

## إِحْيَاءُ ابْنِ الْمَرْأَةِ الشَّوْمِيَّةِ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْبَيْعُ إِلَى شَوْمَ حَيْثُ تَقِيمُ امْرَأَةٌ بِالْعَةِ الثَّرَاءِ، فَالَحَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَمْكُثَ لِيَأْكُلَ طَعَمًا. وَكَانَ كَمَا زَارَ شَوْمَ تَسْتَضِيْفُهُ فِي مَنْزِلِهَا. ٩ فَقَالَتْ لَزَوْجِهَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَسْتَضِيْفُهُ دَائِمًا هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ، ١٠ فَلَنْبَنَ لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنَعِدَ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَطَوْلَةً وَكُرْسِيًا وَسِرَاجًا، فَبَيَّيْتُ فِيهَا كَمَا مَرَّ بِنَا.» □□ وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ الْبَيْعُ إِلَى الْعِلِيَّةِ وَارْتَاحَ فِيهَا.

١٢ فَقَالَ لِلْعَامِلَةِ جِيحَزِي: «ادْعِي هَذِهِ الشَّوْمِيَّةَ» فَاسْتَدْعَاهَا وَجَاءَتْ. ١٣ فَقَالَ لَجِيحَزِي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَبَّدَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِنَا، فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَا. إِنِّي رَاضِيَةٌ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي.» □□ ثُمَّ سَأَلَتْ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحَزِي: «لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَزَوْجُهَا طَاعِنٌ فِي السِّنِّ.» □□ فَقَالَ الْبَيْعُ: «اسْتَدْعِيهَا.» فَدَعَاهَا، وَفَوَّقَتْ عِنْدَ الْبَابِ. ١٦ فَقَالَ



لَهَا الْبَيْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضِنُ ابْنَا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلُ اللَّهِ لَا تَخْدَعُ أَمَتَكَ.» <sup>١٧</sup> وَلَكِنَّهَا حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنْبَأَ بِهِ الْبَيْعُ.

<sup>١٨</sup> وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى الْحَصَادَيْنِ، <sup>١٩</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ قَالَ لِأَيِّهِ: «رَأَيْبِي يَوْمَئِذٍ، رَأَيْبِي.» فَقَالَ لِأَحَدِ رَجَالِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» <sup>٢٠</sup> فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ. <sup>٢١</sup> فَصَعِدَتْ إِلَى الْعُلْيَا وَارْقَدَتْهُ عَلَى سِرِيرِ رَجُلٍ لِلَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ. <sup>٢٢</sup> وَقَالَتْ لِرُجُوعِهَا: «ابْعَثْ لِي بِأَحَدِ رَجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لِأُهْرَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعْ.» <sup>٢٣</sup> فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَلَا سَبْتًا؟» فَأُجِبَتْ: «لِلْخَيْرِ!» <sup>٢٤</sup> وَأَسْرَجَتْ الْأَتَانِ وَقَالَتْ لِعَلَامِهَا: «قَدْ الْأَتَانِ وَلَا تَبْطِئِي فِي السَّيْرِ حِفْظًا عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ.» <sup>٢٥</sup> وَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلٍ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِعَلَامِهِ جِيحَزِي: «هَآ هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ.» <sup>٢٦</sup> فَأَرْكُضْ لِلْقَائِلِ الْآنَ وَسَأَلَهَا: «أَهِيَ بَخِيرٌ؟ هَلْ زَوْجُهَا سَلِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَلِمٌ؟» فَأُجِبَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ.» <sup>٢٧</sup> فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ تَشَبَّثَ بِقَدَمَيْهِ. فَاقْتَرَبَ مِنْهَا جِيحَزِي لِيُبْعِدَهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «اتْرُكْهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا.» <sup>٢٨</sup> فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أَنْجِبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟» <sup>٢٩</sup> فَأَمَرَ الْبَيْعُ جِيحَزِي: «تَمْنَقْ بِحِزَامِكَ، وَخُذْ عُكَّازِي وَانْطَلِقْ. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُحِيهِ، وَإِنْ حَيَاكَ أَحَدٌ فَلَا تُحْبِهِ. وَضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.» <sup>٣٠</sup> فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «يَا هُوَ الرَّبُّ، وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَقَامَ وَتَبِعَهَا. <sup>٣١</sup> وَسَبَقَهُمَا جِيحَزِي وَوَضَعَ الْعُكَّازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جُلُودٍ فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْبَيْعِ وَقَالَ: «لَمْ تَرْتَدِّ الْحَيَاةَ إِلَى الصَّبِيِّ.» <sup>٣٢</sup> وَدَخَلَ الْبَيْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٍ فِي سِرِيرِهِ. <sup>٣٣</sup> فَدَخَلَ الْعُلْيَا وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ، <sup>٣٤</sup> ثُمَّ اضْطَجَعَ فَوْقَ جُثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ قُفْلَهُ عَلَى قُفْلِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدِّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ. <sup>٣٥</sup> فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَذْرُعُ أَرْضَ الْعُلْيَا ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. <sup>٣٦</sup> فَاسْتَدْعَى جِيحَزِي وَقَالَ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ.» وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ قَالَ: «احْمِلِي ابْنَكَ!» <sup>٣٧</sup> فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَانْصَرَفَتْ.

### الموت في القدر

<sup>٣٨</sup> وَرَجَعَ الْبَيْعُ إِلَى الْجَلْجَلِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ الْبَيْعِ، قَالَ لِحَادِمِهِ: «اسْلُقْ بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي الْقِدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.» <sup>٣٩</sup> وَانْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقِطِينَ بِرِّي سَلِمٍ، فَاتَّقِطَ مِنْهُ مِلًّا ثَوْبِهِ، وَقَطَّعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قِدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَلِمٌ. <sup>٤٠</sup> وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنْ تَنَاولُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ سَمٌ يَا رَجُلَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ. <sup>٤١</sup> فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا» وَآتَى الْبَيْعُ الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا.» فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤَذٍ فِي الْقَدْرِ.

### إطعام مئة



٢ وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيْشَةَ حَامِلًا مَعَهُ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ عَشْرِينَ رَغِيْفًا مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ وَسَوِيْقًا فِي جَرَاهِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِأَكُلُوا.» □□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضْعُ هَذَا أَمَامَ مِثَّةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِأَكُلُوا، لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُونُونَ مِنْهَا وَيَفْضَلُونَ عَنْهُمْ.» □□ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

## ٥

## شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ يَتَّبَعُ بِمَكَانَةٍ سَامِيَةٍ عِنْدَ سَيِّدِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ لِأَرَامَ النَّصْرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نَعْمَانُ بَطْلًا صَنْدِيدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ. ٢ وَسَيَّ الأَرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غَزَاوَاتِهِمُ الَّتِي أَغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِتَاةً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانِ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي يُمَثِّلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَيَنَالُ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ.» □□ فَفَعَلَ نَعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ، وَسَابِعْتُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» فَتَوَجَّهَ نَعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلًا مَعَهُ وَعَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلِي مِنَ الذَّهَبِ) نَحْوُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ، ٦ وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسْلُكُ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ أَشْفَى نَعْمَانَ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ.» □□ فَلَمَّا اطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيِي، فَيُرْسَلُ إِلَيَّ هَذَا لِكَيْ أَشْفِي رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ اْعْلَمُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَبْرَأًا لِحَارِبَتِنَا.»

٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْبِشْعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعَهُ يَأْتِي إِلَيَّ فَيَعْمَلُ أَنَّهُ يَوْجَدُ حَقًّا نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ.» □□ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَابِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الْبِشْعِ، ١٠ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ الْبِشْعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَغْسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ، فَتَنَالُ الشِّفَاءَ.» □□ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَانْصَرَفَ قَاتِلًا: «ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَخْرُجُ لِلْقَائِي وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَمُرُّ بِيَدِهِ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ، فَأَبْرَأُ.» ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرَفَرُ نَهْرٍ دَمِشْقَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الْاِغْتِسَالُ فِيهِمَا فَأَطْهَرُ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدْ اعْتَرَاهُ الْغَيْظُ. ١٣ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رِجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَمْ بِالْأُخْرَى إِنْ قَالَ لَكَ اِغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟»

١٤ فَتَزَلَّ نَعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ وَغَطَسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا أَمَرَ رَجُلُ اللَّهِ، فَرَجَعَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ صَبْغٌ صَغِيرٌ، وَطَهَّرَ مِنْ بَرَصِهِ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَاتِلًا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ إِلَهٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الْآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ.» □□ فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِي حَضْرَتِهِ، لَا أَقْبِلُ مِنْكَ هَدِيَّةً.» فَالَحَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَبَى الْبِشْعُ. ١٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ نَعْمَانُ: «إِذَا، أَرْجُو أَنْ يُعْطِيَ عَبْدُكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْرَبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحَرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِأَلَهَةٍ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.» ١٨ وَلَكِنْ لِيَصْفَحَ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الإِلَهِ رِمُونُ،



حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَنَدًا عَلَى ذِرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلِيَ أَنْتَ أَنْ أَعْبُدَ أَيضًا. لِهَذَا لِيَصْفَحَ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

١٩ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَمَا إِنْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً ٢٠ حَتَّى حَدَّثَ جِيحَزِي خَادِمُ الْبِشْعِ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي أَمْتَنَعُ عَنْ قَبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نَعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَسْرِعَنَّ وَرَاءَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا.» □□ فَلَحِقَ جِيحَزِي نَعْمَانَ. وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نَعْمَانُ رَاكِبًا نَحْوَهُ، تَرَجَّلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلْقَائِنَةِ سَانَلًا: «الْخَفِيرُ جِئْتُ؟» ٢٢ فَأَجَابَ: «لِخَفِيرٍ. إِنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: جَاءَهُ رَجُلَانِ مِنَ جَبَلِ أَقْرَائِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَحُلِيِّ ثِيَابٍ.» □□ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزَنَتَيْنِ» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَّهِنَّ فِي كَيْسَيْنِ وَحُلِيِّ ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا لِرَجُلَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، فَمَلَاهُمَا وَأَنْطَلَقَا أَمَامَ جِيحَزِي. ٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ حَيْثُ يَقِيمُ الْبِشْعُ أَخَذَهَا مِنْهُمَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ. ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْبِشْعِ، فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا جِيحَزِي؟» فَأَجَابَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلْقَائِنَةِ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحَصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَبَقَرٍ وَبَقَرٍ وَجَوَارٍ؟» ٢٧ فليَحِلَّ بَرَصُ نَعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» فَفَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ وَجِلْدَهُ أَبْرَصُ فِي لَوْنِ التَّلْجِ.

## ٦

## تعويم رأس الفأس الحديدي

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِلْبِشْعِ: «صَاقَ بِنَا الْمَكَانَ الَّذِي نَحْنُ مَا كُنْثُونَ فِيهِ لِلْاجْتِمَاعِ بِكَ. ٢ فَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فَيَقْطَعَ كُلُّ مَنَا بَعْضَ الْأَخْشَابِ لِنَبْنِيَ مَكَانًا أَرْحَبَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ: «اذْهَبُوا.» □ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلَا تَتَكْرَمُ بِالذَّهَابِ مَعَ عِبِيدِكَ؟» فَقَبِلَ. ٤ وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْأَخْشَبِ. ٥ وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشَبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَأْسِهِ الْحَدِيدِي فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِالْبِشْعِ قَائِلًا: «آه يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعْرَتُهُ.» □ فَسَأَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَعَ الْبِشْعُ عَوْدَ حَطَبٍ أَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ، فَقَالَ: «الْتَقِطْهُ.» □ فَقَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

## الْبِشْعُ يَكْمُنُ لِلْأَرَامِيِّينَ الْعِمِيَانِ

٨ وَحَارَبَ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضِبَاطِهِ قَالَ: «سَاعَسْكُرُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا (لَا تَرْتَبِصْ بِلِكِّ إِسْرَائِيلَ.)» □□ فَبَعَثَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «احْذَرِ الْاجْتِيَازَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ مَتَرَبِّصُونَ بِكَ فِيهِ.» □□ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَرَاثِيَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَحَذَرَهُ مِنْهُ، فَقَا كَدٌ مِنْ صَحَّةِ النَّبَأِ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ الْبِشْعِ لِلْمَلِكِ مَرَاتٍ عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَحْفَظُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ. ١١ فَاتَزَعَّ مَلِكُ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَجَمَعَ ضِبَاطَهُ وَسَاقَهُمْ: «أَلَا تُخْزِرُونِي مِنْ مَنَكُمُ مَتَامَرٌ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضِبَاطِهِ:



«لَا يُوجَدُ مَنْ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ الْبِشْعَ الْمُقِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يَبْلِّغُكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْأُمُورِ الَّتِي تَهْمِسُ بِهَا فِي مَجْدَعِ تَوْمَكِ.»

١٣ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا لِي عَنْ مَكَانٍ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسِلَ مِنْ يَعْتَقِلُهُ.» فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُونَانَ. ١٤ فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشًا كَثِيرًا مَجْهًزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَحَاصِرَ الْمَدِينَةِ لَيَّلاً. ١٥ فَهَضَّ حَادِمُ رَجُلٍ اللَّهِ مَبْكَرًا وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ بِجِدِّ جَيْشًا مَجْهًزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ: «آه يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟» ١٦ فَأَجَابَهُ الْبِشْعُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.» □□ وَتَضَرَّعَ الْبِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُصِرَّ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ الْجَبَلَ يَكْتُمُ بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ تُحِيطُ بِالْبِشْعِ. ١٨ وَعِنْدَمَا تَقْدَمُ جَيْشُ أَرَامَ نَحْوَ الْبِشْعِ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصَبَ هَذَا الْجَيْشُ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِدُعَاءِ الْبِشْعِ. ١٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمُ الْبِشْعُ: «لَقَدْ ضَلَّعْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصِرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتَّبِعُونِي فَأَرْشِدُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْتَغُونَ عَنْهُ.» فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةَ صَلَّى الْبِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ افْتَحْ عَيْنَيْهِمْ فَيُصِرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَهُمْ، وَإِذَا بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ! ٢١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ الْبِشْعَ: «هَلْ أَقْتَلَهُمْ، هَلْ أَقْتَلَهُمْ يَا أَبِي؟» ٢٢ فَأَجَابَهُ: «لَا تَقْتُلْ أَحَدًا. إِنَّمَا أَقْتُلِ الَّذِينَ تَسْبِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ. أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدِمَ لَهُمْ طَعَامًا وَمَاءً فَيَاكَلُوا وَلَشَرِبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.» □□ فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَادِبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّعَتْ جُيُوشُ أَرَامَ عَنْ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَتَرَةً.

### جماعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَحَشَدَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنٍ، كُلَّ جَيْشِهِ وَحَاصِرَ السَّامِرَةَ. ٢٥ وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْخِمَارِ يَبَاعُ بِثَمَانَيْنِ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَوْقِيَةُ زَيْلِ الْخَمَامِ بِخَمْسِ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَعُتِّ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» □□ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَنْعُكِ الرَّبُّ، فَمِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْصِلَ لَكَ عَلَى الْعَوْرِ؟ أَمِنْ قَمَحِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ تَبِيذِ الْمِعْصَرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكُ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَعِنْدَمَا قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي: هَاتِي ابْنُكَ لِنَأْكُلَهُ، خَبَأَتْ ابْنَهَا.» □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَفَقَّدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدِي مُسَوِّحًا فَوْقَ جَسَدِهِ. ٣١ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبُنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْبِشْعِ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ.»

٣٢ وَكَانَ الْبِشْعُ اتَّخَذَ مَجْتَمَعًا فِي بَيْتِهِ مَعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقِيلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ الْبِشْعُ لِلشُّبُوحِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الْقَاتِلَ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ خَالِئًا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلَقُوا الْبَابَ وَاتْرَكُوهُ مُوَدَّدًا فِي وَجْهِهِ. فَإِنْ وَقَعَ خَطُواتُ سَيِّدِهِ بِجَوَابٍ وَرَاءَهُ» ٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا الشَّرَّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ شَيْءٍ اتَّوَقَّعَ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»



## ٧

١ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَصْبِحُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ (أَيْ عَشْرَ جِرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ)، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ.» □ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِي اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كَوَى فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ أَلِيشَعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

## رفع الحصار

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرَافِقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعًا؟» إِنْ قَلْنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَمُوتُ. وَإِنْ مَكُنَّا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَهَيَّا بِنَا نَجْأُ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا عَشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنَا.» □ فَانْطَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامَ يَسْمَعُ صَلَاةَ مَرْكَبَاتٍ، وَصَوْتِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَةِ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ ضِدْنَا جُيُوشَ الْحِثِّيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ لِيَنْقُضُوا عَلَيْنَا.» □ فَفَرَّوْا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخَلِّفِينَ وَرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخَبُوطَهُمْ وَحِمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى حَالِهِ، وَفَرَّوْا نَاجِينَ بَأَنْفُسِهِمْ. ٨ وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ الْبَرَصُ إِحْدَى الْخِيَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوها. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيْمَةٍ أُخْرَى وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضًا وَطَمَرُوهُ. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَخْطِئُ فِيمَا نَفْعَلُ. فَالْيَوْمَ يَوْمَ بَشَارَةٌ وَنَحْنُ سَاكِنُونَ، فَإِنْ انْتَقَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخْبِرْ نِيَالَنَا الْعَقَابَ. فَلْنَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُخْبِرَ رِجَالَ قَصْرِ الْمَلِكِ.» □ □ فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْبَوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعَسْكَرَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّا رَأَيْنَا خَيْلًا وَحَمِيرًا مَا بَرِحَتْ مَرْبُوطَةً فِي مَرَايِضِهَا، وَخِيَامًا لَا تَزَالُ مَنصُوبَةً.» □ □ فَأَذَاعَ الْبَوَابُونَ النِّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٢ فَهَبَّضَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِضَبَاطِهِ: «لَاخِرَتُكُمْ مَا صَنَعَ الْأَرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّنَا نَتَّصِرُ جُوعًا، فَهَجَرُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَخْتَبِئُوا فِي الْحُقُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْقُضُونَ عَلَيْنَا وَيَأْسِرُونَا أَحْيَاءَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.» □ □ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضَّبَّاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَنَا خَمْسَةً مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنْ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُتَعَصِّمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلْتُرْسَلْ وَنَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ.» □ □ فَأَعْدَوْا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ انْطَلَقَتَا بَيْنَ فِيمَا مِنْ رِجَالٍ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الْأَرَامِيِّينَ. ١٥ فَاقْتَفَوْا أَثَرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَابًا وَامْتِعَةً مِمَّا طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمُ الْمُفَاجِئِ السَّرِيعِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.

١٦ فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ (أَيْ عَشْرَ جِرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ)، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَعَيْنَ الْمَلِكِ عَلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الزَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَنَبَّأَ أَلِيشَعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «غَدًا



فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَلِمَاتُ الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَلِمَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. □□ وَلَكِنَّ الْجَنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كَوَى فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ الْيَشُوعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.» □□ فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَاتَّ.

## ٨

### استرداد المرأة الشومعية

١ وَقَالَ الْيَشُوعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «اذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ وَتَغْرَبِي حَيْثُ تَشَاءِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِجَمَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.» □ فَعَمَلَتِ الْمَرَأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغْرَبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ٢ وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ لَسْتَعِيْثَ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٣ وَكَانَ الْمَلِكُ أَتَذُّ يَقُولُ لِجَحِيزِيِّ خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصْ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ الْيَشُوعُ مِنْ مَعْجِزَاتٍ.» □ وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا الْيَشُوعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا لَسْتَعِيْثَ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جَحِيزِيُّ: «هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْيَشُوعُ.» □ فَاسْتَحْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ لِحُدُوثِهِ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوْظِفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاكِهَا وَكُلِّ إِيرَادِ غُلَاتِ أَرْضِهَا مِنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنَ.»

### حزائيل يقتل بنهد

٧ وَذَهَبَ الْيَشُوعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا. ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي.» □ فَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ أَخَذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِلْيَشُوعِ: «أَبُكُ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أُرْسِلُنِي إِلَيْكَ لِأَسْأَلَ إِنْ كَانَ سَيْرًا مِنْ مَرَضِهِ.» □ فَقَالَ لَهُ الْيَشُوعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يَشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَدُ مَائَتْ.» □ وَتَفَرَّسَ الْيَشُوعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ التَّجَلُّ، وَبَكَى رَجُلَ اللَّهِ. ١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتَنْزِلُهُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتَحْرِقُ حَصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَلَتَشُقُّ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ.» □ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِحِجْرَدٍ كَلْبُ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفُظَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ الْيَشُوعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ.» □ فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْيَشُوعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشُوعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ.» □ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قُفَّاشٍ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَغَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى اتَّخَذَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

### يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِهوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ بَهوشَافَاطَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا. ١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٨ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ يَتِّ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ آخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.



١٩ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْبَلَ يَهُوذَا إِسْخَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يَقْبَلُ سَرَجًا لَهُ وَلِبْنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ.  
 ٢٠ وَفِي غُصُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأُدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ٢١ فَاجْتَازَ يُوْرَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَابِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأُدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَابَتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِاجْتِنِإِ إِلَى بَيْتِهِمْ. ٢٢ وَظَلَّ الْأُدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا. ٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْرَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٤ وَمَاتَ يُوْرَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْحُكْمِ.

### أَخْزِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخْزِيَا بْنُ يُوْرَامَ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرًا لَهُمْ. ٢٨ وَأَضْمَ أَخْزِيَا إِلَى يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ لِحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَرَمَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ. ٢٩ فَتَوَجَّهَ يُوْرَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ رَيْثًا يَرَى مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَزْرَعِيلَ لِيُزَوِّرَ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

## ٩

### مَسَحَ يَاهُو مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ وَاسْتَدْعَى إِلِيشَعُ النَّبِيُّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمَنَّقْ بِحِزَامِكَ وَخُذْ قِنِينَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَانْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٢ وَحَالًا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَاهُو بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ بَمْنِي، وَاتَّبِعْ بِهِ فِي مَخْدَعٍ دَاخِلِيٍّ، ٣ وَصَبْ مِنْ قِنِينَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ بِالْهَرْبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ.» □ فَضَى النَّبِيُّ الشَّابَّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ، ٥ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا، فَقَالَ: «يَا حَدِيثُ خَاصٍّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مِنْهَا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.» □ فَهَضَبَ وَتَبِعَهُ إِلَى مَخْدَعٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمَ لِدِمَاءِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدِمَاءِ جَمِيعِ أَتَقِيَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِيلَ، ٨ وَبِذَلِكَ تَقْضِي كُلَّ بَيْتِ أَخَابَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ أَخَابَ كُلَّ ذَكَرٍ، حَرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا. ٩ وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ أَخَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا. ١٠ وَتَلْتَمِسُ الْكِلَابُ إِيزَابِيلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَدْفِنُهَا.» ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَلَاذًا بِالْفِرَارِ.

١١ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سُئِلَ: «أَخِيرُ؟ لِمَاذَا جَاءَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرِّجْلَ وَمَا يَهْدِي بِهِ.» □ فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَحِيحًا. أَخْبَرْنَا الصِّدِّيقَ.» فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي



يِه: قَالَ: هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. □□ فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَّشَ ثَوْبَهُ فَوْقَ دَرَجَاتِ السَّلَمِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَنَفَخُوا بِالْأُيُوقِ قَائِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو.»

### ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمِثْشِي عَلَى يُورَامَ. وَكَانَ يُورَامُ مَعَ سَائِرِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ يَدَافِعُونَ عَنْ رَامُوتِ جِلْعَادَ ضِدَّ مَجْهَمَاتِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَكَانَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَى يَزْرِعِيلَ رِيثًا يَرَى مِنَ الْحَرَّاجِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَتُكَ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَسْلُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُدْعِيَ الْخَبَرَ بِيَزْرِعِيلَ.» □□ ثُمَّ امْتَطَى مَرْكَبَتَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى يَزْرِعِيلَ حَيْثُ كَانَ يُورَامُ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيُزَوِّدَهُ. ١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَى بَرَجِ يَزْرِعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةُ يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَادِمِينَ.» فَأَمَرَ يَهُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، فَيَسْأَلُهُمُ: الْخَبِيرُ قُدُومُهُمْ؟» ١٨ فَانْدَفَعَ فَارِسٌ لِلْقَائِمِينَ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبِيرِ؟ دُرْ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.» فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ.» □□ فَأَرْسَلَ فَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا التَفَاهُمُ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبِيرِ؟ دُرْ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.» □□ فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَقِيَادَةُ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنُ نَمِثْشِي، لِأَنَّهُ يَقُودُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ.» □□ فَأَمَرَ يَهُورَامُ بِتَجْهِيْزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ بِصَاحِبِهِ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلٍ نَابُوتِ الْبَزْرَعِيِّ ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «الْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ جُئِرْتُ أَمْكُ إِيزَابِيلَ وَخَرَّجْتُهَا مُتَفَشِّشِينَ؟»

٢٣ فَأَمْسَكَ يَهُورَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَاطَّلَعَ الْعِنَانُ لِيُخْبِرَهُ هَارِبًا هَاتِفًا بِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!» ٢٤ فَاطَّلَعَ يَاهُو سَهْمًا عَلَى يَهُورَامَ اخْتَرَقَ ظَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَرَادَهُ قِتَالًا فِي مَرْكَبَتِهِ، ٢٥ وَقَالَ لِيُدْفِرَ قَائِدَ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعْهُ وَاطْرَحْهُ فِي حَقْلٍ نَابُوتِ الْبَزْرَعِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبِينَ خَلْفَ أَبِيهِ أَخَابَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ هَذَا الْعِقَابَ، ٢٦ فَالَرَّبُّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْسًا دَمَ نَابُوتِ وَدِمَاءَ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لَا بَدَّ أَنْ أُعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَالآنَ ارْفَعْهُ وَاطْرَحْهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.»

٢٧ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَذَا، فَرَّ هَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُضْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَتَعَقَبَهُ يَاهُو هَاتِفًا: «اقْتُلُوهُ.» فَصَابُوهُ بِحَرَّاجٍ مُمِيتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقَبَةِ جُورِ الْقَرِيَةِ مِنْ يِلْعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرْبَهُ إِلَى جَدُوِّ حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ. ٢٨ فَنَقَلُو رِجَالَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ وَكَانَ أَخْزِيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

### مصع إيزابيل

٣٠ وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى يَزْرِعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِيلُ بِذَلِكَ حَلَّتْ عَيْنَهَا وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا وَاطَّلَتْ مِنَ الْكُوَّةِ. ٣١ وَعِنْدَمَا اجْتَارَ يَاهُو عَتَبَهُ بَابَ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتُ مَسَالِمًا يَا زَمْزَرِي يَا قَاتِلَ سَيِّدِهِ؟» ٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَاشْتَرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ. ٣٣ فَقَالَ: «اطْرَحُوهَا.» فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الْكُوَّةِ فَتَنَاقَرُ



بَعْضُ دِمَها عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخَلِيلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِحَوَافِرِهَا. ٣٤ وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبُوا وَافْتَدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لَأَنْهَا بِنْتُ مَلِكٍ.» ٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى التَّجْجَمَةِ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفَى الْيَدَيْنِ، ٣٦ فَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِتِمَامٌ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا التَّنَشِّي قَائِلًا: إِنَّ الْكَلَابَ سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ. ٣٧ وَتُصْبِحُ جُثَّةُ إِيزَابِلَ كَالزَّبَلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ يَزْرَعِيلَ بَحِثٌ لَا يَتَعَرَفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيزَابِلُ.»

## ١٠

## مقتل عائلة آخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا يُقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شُبُحَ مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَبْنَاءِ أَخَابَ قَائِلًا: ٢ «مِنْ حَيْثُ أَنَّ أَبْنَاءَ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالًا وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ، فَعِنْدَ تَلْفِيكُمُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصِبُوهُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلَاكُمْ.» ٤ فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مَلِكَانِ قَدْ عَجَّزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ نُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟» ٥ فَأَجَابَ مُدِيرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُخُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَاهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ، وَسَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا سِوَاكَ. وَاصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.» ٦ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْضَرُوا إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْعَدَّةِ.» وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَالَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَهُدُهُمْ بِالنَّبِيَّةِ. ٧ فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبَضُوا عَلَى الْأُمَرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي يَزْرَعِيلَ. ٨ لَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو قَائِلًا: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الْأُمَرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.» ٩ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، فَهَذَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مِنْ قَتْلِ كُلِّ هَؤُلَاءِ؟ ١٠ فَاعْلَبُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ سَقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِمَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا.» ١١ وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ.

١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ، ١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْرِيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لَزِيَارَةِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابِلَ.» ١٤ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ.» فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَعَدَدَهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَاتَّخَذَ يَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، نَحْيًا يَاهُو ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُخْلِصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ إِخْلَاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِذَنْ هَاتِ يَدَكَ.» فَدَفَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ، ١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِيَ لِتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ.» وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ.



١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَهُوَا إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ آخَابَ، فَأَفَانَهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.

### مذبحة عبدة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُوَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَدَدَ آخَابُ الْبَعْلَ عِبَادَةً طَافِيَةً، أَمَّا أَنَا فَأَعَالِي فِي عِبَادَتِهِ. ١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَلِّدِينَ لَهُ، لَا يَخْلَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَازِمٌ أَنْ أَقْرِبَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَكُلٌّ مِنْ يَخْلُفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ.» وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عِبَدَةَ الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَهُوَا: «أَقِيمُوا مَحْفَلًا مَقْدَسًا لِلْبَعْلِ.» فَادَّأَوْا بِهِ. ٢١ وَاسْتَدْعَى يَهُوَا جَمِيعَ عِبَدَةِ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبِدَ الْبَعْلِ فَامْتَلَأَ بِهِمُ الْمَكَانُ، ٢٢ فَقَالَ لِلشَّرَفِ عَلَى الْمَلَأْسِ: «وَرِّعْ مَلَأِسَ عَلَى كُلِّ عِبَدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَهَا وَوَرَّعَهَا عَلَيْهِمْ. ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُوَا وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «فَقَشُّوا إِنْ كَانَ قَدْ أُنْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عِبَدَةِ الْبَعْلِ فَقَطْ.» ٢٤ وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمَحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَهُوَا قَدْ رَصَدَ كَيْفًا مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَفَلْتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عِبَدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عَوْضًا عَنْهُ.» ٢٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ يَهُوَا مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلْحُرَّاسِ وَالضَّبَاطِ: «ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لَا يَفُتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» فَأَبَادُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوا جُثَثَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْخُرَابِ الْدَاخِلِيِّ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ، ٢٦ فَأَخْرَجُوا الْقَائِلَ وَأَحْرَقُوهَا، ٢٧ وَحَطَمُوا تِمْنَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوْلَهُ إِلَى مَرْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَهُوَا عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعَاى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ، إِذْ أَبْقَى عَلَى عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلَ وَفِي دَانَ. ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَهُوَا: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيزِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجَرَيْتَ عَلَى بَيْتِ آخَابَ مَا أَضْمَرْتُمْ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ وَلَكِنَّ يَهُوَا لَمْ يَخْرُصْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعَاى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَخْطِئُونَ.

٣٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يَخْفِضُ مِنْ مَسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَلَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ. ٣٣ ابْتِدَاءً مِنْ شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوْبِيِّينَ، وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ غَرْوَعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرْتُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ. ٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَا وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٥ وَمَاتَ يَهُوَا وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازَ. ٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَهُوَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

### عثليا ويواش

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثَلْيَا أَمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ٢ وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثَلْيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَتُهُ يَهُوَشُوعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَوْمَامَ



مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَاتِهِ عَنْ عَيْنَيْ عَثْلِيَّا. ٣ وَظَلَّ يَهُوَّاشُ مُخْتَبِئًا مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَّا فِي أَثْنَائِهَا مُتْرَبِّعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكِتْمَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ. ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحَرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ٦ وَلِيَحْرُسَ الثَّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلْيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَّسِ الْمَلَكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلُّ هُجُومٍ. ٧ وَعَلَى الْفَرْقَتَيْنِ الْمُغْفَاتَيْنِ مِنَ الرَّاجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ. ٨ فَتَحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدَجِّجُونَ بِالسَّلَاحِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ.» ٩ فَفَعَلَ رُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ أَمْرَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَأَخْضَرَ كُلُّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ سَوَاءً كَانُوا مُغْفِينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمَكْفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ. ١٠ فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ حَرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ فِي الْهِكْلِ، ١١ وَوَقَفَ الْحَرَّاسُ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبِئَةِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهِكْلِ وَالْمَذْبَحِ. ١٢ وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَخَبَّاهُ مَلِكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتَيْنِ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.»

١٣ وَحِينَ سَمِعَتْ عَثْلِيَّا هَتَافَ الْحَرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ١٤ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِبًا عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقًا لِلتَّقْلِيدِ فِي تَوَجُّعِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ الْحَرَّاسِ وَنَاخُو الْأَبْوَابِ مُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَزَجَتْ هَتَافَاتُ فَرَجِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الْأَبْوَابِ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَّا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٥ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَقَتُلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تَقْتُلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٦ فَخَبَّضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

١٧ وَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مِائَتًا كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حَرَّاسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَّسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عَبْرَ طَرِيقِ السَّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَعَمَّ الْقَرْحُ الشَّعْبَ، وَخَرَّتِ الطُّمَائِنَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ. ٢١ وَكَانَ يَهُوَّاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

## ١٢

### يهوَّاشُ يرسم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَّاشُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَلَمَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ. ٢ وَسَلَكَ يَهُوَّاشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوَجِّيهِ، ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمَرْفُوعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.



٤ وَقَالَ يَهُوَّاشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جَبِيتُ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النَّذُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٥ وَلَيْسَ لَكُمْ كُلُّ كَاهِنٍ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِمْ كُلِّي مَا تَهْدَمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □ وَلَكِنْ أَهْيَكَلْ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِمْ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَّاشُ. ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَّاشُ يَهُوَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْتُمُوا مَا تَهْدَمُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنَطْلُ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِمْ مَا تَهْدَمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِمْ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٩ وَأَحْضَرَ يَهُوَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا ثَقْبَ فِي غَطَائِهِ ثَقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٠ وَكَانَ كُلُّهُمَا امْتِلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانِيهَا وَيَصْرَانَهَا. ١١ وَبُسِلَبَانِ الْفِضَّةِ الْمُخَصَّصَةِ إِلَى النُّظَارِ الْمُؤَكَّدِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَدْفَعُونَهَا لِلتَّجَارِينَ وَالبَّائِثِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِمْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٢ وَلِبْنَائِي الْجُدْرَانِ وَتَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، لِتَرْمِمْ كُلِّي مَا تَهْدَمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِمْ. ١٣ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صُنْعِ طُسُوسٍ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاضِجٍ، وَلَا أَبْوَابٍ وَآتِيَّةٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ١٤ بَلْ كَانُوا يُسْلِبُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَؤُلَاءِ بِتَرْمِمْ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَفْتَقَوْهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النُّظَارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ. ١٦ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحْسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّخَالَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيتُ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِلْمُهَاجَةِ أُورُشَلِيمَ وَاسْقَاطَهَا. ١٨ جَمَعَ يَهُوَّاشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوَشَافُاطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَايَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَجَرَعَ عَنْ مُهَاجَةِ أُورُشَلِيمَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَّاشُ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي سَيَتُ فِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ ٢٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضَبَاطِهِ فَفَتَنُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُقْبِيِّ إِلَى سَلَّى. ٢١ إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شَعَةَ وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْعَرْشِ.

## ١٣

### يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَّاشَ بْنِ أَخْزَايَا تَوَلَّى يَهُوَّاحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَزَاغَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعَاى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. ٣ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمِنْ



بعده ابنه بنهدد طوال حياته. ٤ فَنَضَرَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مَا يُعَانِيهِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَشَقَّةٍ مِنْ جَرَاءِ مُضَابَقَاتِ مَلِكِ أَرَامَ. ٥ فَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ مُنْقِذًا خَلَصَهُمْ مِنْ نِيرِ الْأَرَامِيِّينَ فَسَكَنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِطُمَأْنِينَةٍ كَمَكْهَدِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُحِيدُوا عَنْ خَطَايَا بَيْتِ يَرْبِعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَئُوا، بَلْ أَمْعَنُوا فِيهَا. وَظَلَّ صَنْعُ عَشْتَارُوثَ قَائِمًا فِي السَّامِرَةِ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ جَيْشِ يَهُوَأَحَازَ سِوَى خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الْمَشَاةِ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْأَهُمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُدَاسُ عَلَى التُّرَابِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَحَازَ وَأَعْمَالِهِ وَطُغْيَانِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَحَازُ فَدَفِنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَاشُّ عَلَى الْمُلْكِ.

### يُوشَاشُ يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٠ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشُّ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُوَاشُّ بْنُ يَهُوَأَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَمْعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَئُوا، ١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاشُّ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ١٣ ثُمَّ مَاتَ يُوَاشُّ، وَخَلَفَهُ يَرْبِعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدَفِنَ يُوَاشُّ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَعِنْدَمَا مَرِضَ أَلِيشَعُ وَاشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ زَارَهُ يُوَاشُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِيًا قَائِلًا: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْجَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا. □□ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «تَنَاوَلْ قَوْسًا وَسَهَامًا». فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسَهَامًا. ١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتَرِ الْقَوْسَ» فَوَتَرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ. ١٧ وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوفَةَ الشَّرْقِيَّةَ». فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ارْمِ السَّهْمَ». فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا سَهْمٌ خَلَاصٍ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ انْتِصَارٍ عَلَى أَرَامَ، فَهَا أَنْتَ سَتَقْضِي عَلَى أَرَامَ فِي أَفِيقٍ وَتَفْنِيهِمْ. □□ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ السَّهَامَ». فَأَخَذَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَلِكِ: «اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ» فَضَرَبَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ، ١٩ فَسَخَطَ عَلَيْهِ أَلِيشَعُ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لَطَلَّتْ تَلْحِقُ الْهَزِيمَةُ بِأَرَامَ حَتَّى يُبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ لَنْ تَنْصَرَ عَلَيْهِمْ سِوَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ».

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفِنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ غُرَاةَ الْمُوَابِّينَ أَغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، ٢١ فِيمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدَفْنِ رَجُلٍ مَيِّتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْغُرَاةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْجُثْمَانَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعُ، وَمَا كَادَ جُثْمَانُ الْمَيِّتِ يَمْسُ عِظَامَ أَلِيشَعُ حَتَّى ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَنَهَضَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ أَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَاسْتَمَرَّ فِي مُضَابَقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ، ٢٣ فَأَشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ، وَأَبَدَى اهْتِمَامَهُ بِهِمْ إِنْكَارًا لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يُبْذِئَهُمْ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ بَنَهَدَدُ. ٢٥ فَاسْتَرْجَعَ يَهُوَاشُّ بْنُ يَهُوَأَحَازَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدِ بْنِ حَزَائِيلَ الْمَدَنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوَأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمَهُ يُوَاشُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنْ اسْتِرْدَادِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ.



## ١٤

## أمصيا يملك على يهوذا

١ وفي السنة الثانية من حكم يوش بن يوحاز ملك إسرائيل، تولى أمصيا بن يوشا الملك على يهوذا<sup>٢</sup> وكان في الخامسة والعشرين حين ملك، ودام حكمه تسعا وعشرين سنة في أورشليم. واسم أمه يهوعدان من أورشليم. وصنع كل ما هو صالح في عيني الرب، على غرار أبيه يوشا، ولكنه لم يبلغ صلاح جده الأكبر داود. ٤ إذ لم يهدم المرتفعات، بل ظل الشعب يذبحون عليها ويوقدون. ٥ وعندما استتب الملك في يده قتل رجاله الذين اغتالوا أباه الملك. ٦ ولكنه لم يقتص من أنبيائهم عملا بما هو وارد في كتاب شريعة موسى، حيث أمر الرب قائلا: «لا يقتل الآباء بذنب البنين ولا يقتل البنون بذنب الآباء، إنما يقتل كل إنسان بما جنت يده». ٧ وهو الذي قتل عشرة آلاف من الأدوميين في وادي الملح، واستولى على سابع بالحرب، ودعا اسمها يقتيل إلى هذا اليوم.

٨ وبعث أمصيا رسلا إلى يوشا بن يوحاز بن ياهو ملك إسرائيل قائلا: «تعال نتواجه للقتال». ٩ فأجاب يوشا: «أرسل العوج الثابت في لبنان إلى الأرز في لبنان يقول: زوج ابتك من ابني. فمر حيوان بري كان هناك، فوطئ العوج! ١٠ لقد هزمت الأدوميين فانتابك الغرور، ولكن خير لك أن تمكث في قصرك وتمتع بمجد انتصارك. فلماذا تسعى إلى الشر فتجلب الدمار عليك وعلى يهوذا؟» ١١ فلم يصغ أمصيا له، فحشد يوشا ملك إسرائيل جيوشه وتواجه مع أمصيا ملك يهوذا في بيت شمس التابعة لمملكة يهوذا.

١٢ فانهزم يهوذا أمام جيش إسرائيل وهربوا إلى منازلهم، ١٣ ووقع أمصيا في أسر يوشا في بيت شمس. وتوجه بجيشه نحو أورشليم وهدم سورها من باب أفرام إلى باب الزاوية على امتداد أربع مئة ذراع (نحو مئتي متر) ١٤ واستولى على كل الذهب والفضة، وجميع الآنية الموجودة في هيكل الرب وفي قصر الملك، وأخذ رهائن ثم عاد إلى السامرة. ١٥ أما بقية أخبار يوشا وما قام به من أعمال وكيف حارب أمصيا ملك يهوذا ليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل؟ ١٦ ثم مات يوشا ودفن في السامرة مع ملوك إسرائيل، وخلفه ابنه يربعام. ١٧ وعاش أمصيا بن يوشا ملك يهوذا خمس عشرة سنة بعد وفاة يوشا بن يوحاز ملك إسرائيل. ١٨ أما بقية أخبار أمصيا ليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟ ١٩ وثارت عليه فتنة في أورشليم، فلجأ إلى نعيش، ولكنهم أرسلوا من تعقبوه إلى هناك واغتالوه، ٢٠ ثم نقلوه على الخيل إلى أورشليم حيث دفن مع آبائه في مدينة داود. ٢١ ونصب كل شعب يهوذا ابنه عزريا ملكا، وله من العمر ست عشرة سنة، خلف أباه أمصيا على العرش. ٢٢ وهو الذي استرد أيلة ليهوذا ورمها عقب وفاة والده الملك أمصيا.

## يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ وفي السنة الخامسة عشرة من حكم أمصيا بن يوشا ملك يهوذا، تولى يربعام بن يوشا عرش إسرائيل في السامرة إحدى وأربعين سنة. ٢٤ وارتكب الشر في عيني الرب، ولم يعدل عن أي من خطايا يربعام بن نباط التي استغوى بها الإسرائيليون فأخطأوا. ٢٥ وهو الذي استرجع لإسرائيل أراضيها الممتدة من حماة إلى البحر الميت، تحقيقا لكلام الرب الذي نطق به على لسان عبده يونان بن أمثاي التي من أهل جت حافر، ٢٦ لأن الرب رأى



مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَيْبٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ. ٢٧ وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ أَسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَتَقَدَّهْمُ عَلَى يَدِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ. ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٩ ثُمَّ مَاتَ يَرْبَعَامَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَرْكِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

## ١٥

## عزريا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمَصِيَا عَرْشَ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمَصِيَا، ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهِ وَيُوقِدُونَ. ٥ وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرِيَا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمٍ وَقَاتِهِ، ثُمَّ أَرْعَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتٍ مُنْعَزِلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنِّبَايَةِ عَنْهُ. ٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٧ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَثَامُ.

## زركيا يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى زَرْكِيَا بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَةٍ أَشْهُرٍ. ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ آبَائِهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَأَخْطَأُوا. ١٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ وَاغْتَالَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ وَاغْتَصَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ. ١١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَرْكِيَا فِيهِ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَاهُو قَائِلًا: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

## شلوم يملك على إسرائيل

١٣ وَمَلَكَ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مُدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاغْتَالَ شُلُومَ بْنَ يَابِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شُلُومَ وَتَمَرُّدِهِ فِيهِ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَقْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تَرْصَةَ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوُا أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَاتِهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونُ جَمِيعِ حَوَامِلِهَا.

## منحيم يملك على إسرائيل

١٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ، ١٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِ الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ. ١٩ وَأَغَارَ فُؤْلُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْبِلَادِ، فَاسْتَرْضَاهُ مَنَحِيمُ بِأَلْفِ وَزْنَةِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كَيْلُو جَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ لِيُوزَرَهُ فِي تَنْبِيئِهِ عَلَى الْعَرْشِ). ٢٠ وَجِيَّ مَنَحِيمُ تَحْسِينَ شَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ) مِنْ



الْفِصَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثَرِيَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُدْفَعَهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَحْتَلِ الْأَرْضَ. ٢١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْحِمٍ وَمَنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٢ ثُمَّ مَاتَ مَنْحِمٌ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَتَحِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

### فتحيا يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحِيَّا بْنُ مَنْحِمٍ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ، ٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعَاىَ بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٢٥ فَتَارَ عَلَيْهِ فَتَحٌ بْنُ رَمَلِيَا، أَحَدِ قَوَادِهِ مَعَ تَحْسِينِ جُنْدِيَّاهُ مِنَ الْجَلْعَادِيِّينَ، وَاغْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي عَقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اغْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبَ وَارِيَّةَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَتَحِيَّا وَمَنْجَزَاتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

### فتح يملك على إسرائيل

٢٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّمَانِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحٌ بْنُ رَمَلِيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعَاىَ بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَخَطَّأُوا.

٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَعْلْتُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ الْبِلَادَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى مَدُنٍ عِيُونَ، وَابِلَ يَبِتَ مَعَكَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ، وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ، وَكُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبِي أَهْلِهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا وَاغْتَالَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا (عَزْرِيَا).  
□□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَتَحٍ فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

### يوثام يملك على يهوذا

٣٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَّا عَرْشَ يَهُوذَا، ٣٣ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. ٣٤ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكًا فِي نَهْجِ أَبِيهِ عَزْرِيَّا. ٣٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَمَنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلَ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتَحَ بْنِ رَمَلِيَا. ٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ أَحَازُ عَلَى الْمُلْكِ.

## ١٦

### أحاز يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا، اعْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُوذَا ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣ مُتَمَثِّلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقَأَ لِأَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَنَبَ وَأَوْقَدَ لِلْأَوْتَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَنَحَتَ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ



رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتَحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ٦ وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنَ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَلَ مَكَانَهُمُ الْأَرَامِيُّينَ فَاسْتَوَطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَبَعَثَ أَحَازُ وَقَدْ إِي تَعَلَّتْ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَهَاجِمَانِي.» ٨ وَجَمَعَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. ٩ فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلْبَهُ، وَزَحَفَ بِجِيشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلِهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

١٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَعَلَّتْ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ، فَتَقَلَّ رِسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ. ١١ فَبَنَى أُورِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا بِمَوْجِبِ الرِّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ. ١٢ وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ ١٣ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحَرَّقَتَهُ وَتَقَدَّمَتُهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبِيَهُ مِنْ اتَّخَرٍ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٤ أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ. ١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوَقِدَ مُحَرَّقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحَرَّقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ مَعَ مُحَرَّقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَابِيبَ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرَشَّ عَلَيْهِ كُلُّ دَمٍ مُحَرَّقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. ١٦ أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مَخْصَصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ ١٧ فَقَدَّزَ أُورِيَّا الْكَاهِنُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ أَحَازَ. ١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمِرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الثَّرِيانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحِجَارَةِ. ١٨ وَأَرْضَاءَ لِمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ أَحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مَنِيرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَعْلَى الْمَدْخَلِ الْخَاصِّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ. ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَمُنَاجَزَاتِهِ الَّتِي سَبَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢٠ ثُمَّ مَاتَ أَحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

## ١٧

### هوشع آخر ملوك إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ سَبْعِ سِنَوَاتٍ. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَزَحَفَ عَلَيْهِ سَلْبُنَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جَزِيَّةً. ٤ وَمَالَيْتُ أَنْ أَكْشِفَ مَلِكُ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعِ، الَّذِي أَرْسَلَ وَقَدْ اِسْتَعِيثَ بِسُوءِ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُوَدِّ جَزِيَّةَ الْمَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَزَجَّهُ مُوثَقًا فِي السِّجْنِ. ٥ وَاجْتَنَحَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعِ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنَاطِقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنٍ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية



٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ النِّكَبَةُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُمْ أَثَمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعِبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، ٨ سَالِكِينَ حَسَبَ قَرَانِيصِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَمِنْ أَمَامِ مَلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَبُوهُمْ عَلَيْهِمْ. ٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَفَاءِ مَعَاصِيَ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَشِيدُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ مِنْ بَرَجِ التَّوَابِيهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، ١٠ وَأَقَامُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ لِعَشَارَتِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، ١١ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَأَقَرَّفُوا الْمُوثِقَاتِ لِغَاظَةِ الرَّبِّ، ١٢ عَابِدِينَ الْأَصْنَامَ الَّتِي حَذَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْهَا. ١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَأْيِهِ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طَرِيقِكُمْ الْأَتَمَّةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَا وَفَرَائِضِي بِمُقْتَضَى كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْبِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ.» ١٤ لَكِنْهُمْ أَصْحَمُوا أَذَانَهُمْ وَأَغْلَقُوا قُلُوبَهُمْ كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، ١٥ وَتَكَرَّروا لِفِرْعَانِصِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحْذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَصْنَامٍ بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَّطَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُورًا نَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْهَا، ١٦ وَبَدَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَصَنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَجْلَيْنِ مَسْبُوكَيْنِ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشَارَتِهِمْ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ١٧ وَأَجَازُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَافَةَ وَالْقَالَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ. ١٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضَرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سَيْطِ يَهُوذَا. ١٩ وَلَكِنْ حَتَّى سَيْطِ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ نَهَجَ فِي طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكَتَهَا. ٢٠ فَبَدَّلَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذْهَمَ وَأَسْلَهَمَ لِيَدِ آسَرِيهِمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضَرَتِهِ. ٢١ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ دَاوُدَ، فَتَوَجَّعُوا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ يَرْبَعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَوَاغَهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. ٢٢ وَلَمْ يَعْدِلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بَلْ أَمَعُونَا فِي اقْتِرَافِهَا ٢٣ فَغَضِبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضَرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### إعادة الاستيطان في السامرة

٢٤ وَنَقَلَ مَلِكُ أَشُورَ أَقْوَامًا مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفَرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةِ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَأَقَامُوا فِي مَدْنِهَا. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمُسْتَظْطُونَ الْجُدَّ الرَّبَّ فِي بَادِي الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّيَّاحَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَافْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَبَعَثُوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ رِسَالَةً قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قُتِلَ بِسَبَبِهِمْ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنَ السَّامِرَةِ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَأَطْلُقْ عَلَيْهِمُ السَّيَّاحَ فَافْتَرَسَهُمْ، لَأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ.» ٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، لِيَقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَلِيَقْنَهُمْ قَضَاءَ إِلَهِ الْأَرْضِ.» ٢٨ بَجَاءَ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي يَدِ يَاسَافَ، وَشَرَعَ لِيَقْنَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَصْنَعُونَ الْهَتَمَ وَيَنْصُبُونَهَا فِي مَعَابِدِ الْمَرْتَفَعَاتِ الَّتِي شَيَّدَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمَدَنِ الَّتِي يَقِيمُونَ فِيهَا. ٣٠ فَبَدَّلَ الْقَادِمُونَ مِنْ بَابِلَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ سُكُوتَ بَنُوهُمْ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ كُوثَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ



رَجُلٌ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَاةِ أَصْنَامِ إِلَهُهُمْ أَشْيَاءَ، ٣١ كَمَا عَبْدَ أَهْلُ عَرَا نَجَزَ وَتَرَاقَ. أَمَّا أَهْلُ سَفَرَوَائِمَ فَكَانُوا يُحَرِّقُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لِأَذْرَمَلِكَ وَعَنْمَلِكَ إِلَهَي سَفَرَوَائِمَ. ٣٢ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَقْرَبُونَ مُحَرَّقَاتِهِمْ فِيهَا. ٣٣ وَهَكَذَا كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ الَّتِي حَمَلُوها مَعَهُمْ مِنْ بَنِي الْأُمَمِ الَّتِي سَبَا مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

٣٤ فَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يُمَارِسُونَ طُقُوسَهُمُ الْأُولَى. فَأَصْبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطًا مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنْ الطُّقُوسِ وَالْفَرَائِضِ الْوَنِيَّةِ، وَفَقًّا لِتَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوَّلَ اسْمَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَهًا أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَتَّقُوهَا وَلَا يَقْرَبُوا لَهَا الذَّبَائِحَ، ٣٦ بَلْ يَتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَدِرَاجٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقْرَبُونَ الْمُحَرَّقَاتِ، ٣٧ وَيُطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِتَارِسُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣٨ وَلَا يَنْفَضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أَمَرَهُمْ مَعَهُمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهًا أُخْرَى. ٣٩ إِنَّمَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يُنَجِّيهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ. ٤٠ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ السَّكَّانُ أَصْحَاءُ آذَانِهِمْ وَمَارِسُوا طُقُوسَهُمُ الْقَدِيمَةَ، ٤١ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَفَى بَنُوهُمْ خُطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ١٨

### حزقيا ملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا، ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَيْبَى ابْنَةُ زَكْرِيَّا، ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ، ٤ فَازَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَبَحَثَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّهُ بَنَى إِسْرَائِيلَ ظُلُومًا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامِ يَوْقُدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نُحْشَتَانُ. ٥ وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْدَ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. ٧ لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَابَى الْخُضُوعَ لَهُ، ٨ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَرَّةَ وَضَوَاحِيهَا.

٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا، ١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِبْلَاءِ عَلَيْهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سَنَاتٍ، أَيَّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ سَكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنَاطِقَةِ جُوزَانَ وَفِي مَدُنِ مَادِي، ١٢ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَنَكثُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَنَحَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي نَخِيشَ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَفْرِضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزِيَّةٍ». فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِائَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ نَحْوَ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ كِيلُو جَرَامًا،



وثلَاثِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ نَحْوَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ كِلُوْ جَرَامَاتٍ. (١٥) جَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ. ١٦ كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.

### سنحاريب يهدد أورشليم

١٧ وَرَغِمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرَبِّيسَ أَرْكَانِ قُوَاتِهِ مِنْ نَحِيشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ جَرَّارَ مُحَاصِرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُوا عِنْدَ قَنَازَةِ الْبَرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ. ١٨ فَاسْتَدْعَا الْمَلِكُ. فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بَنَ حَلْفِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ. وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاحَ بْنَ آسَافَ مُسَجِّلَ الْمَلِكِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَبَكَّلَ؟ ٢٠ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْدَ الْكَلَامِ يَشْكَلُ خُطَّةَ وَقُوَّةَ نَحْوِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟ ٢١ هَا أَنْتَ تَبَكَّلُ عَلَى عِكَازِ هَذِهِ الْقَصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَبَكَّلُ عَلَيْهِ! ٢٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَاكَ حَزَقِيَّا مُرْتَفِعَاتِهِ وَمَدَاجِحِهِ، وَأَمَرَ يَهُودًا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطَّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٢٣ وَالآنَ لِيَعْقِدْ حَزَقِيَّا رَهْنًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأُعْطِيكَ الْفَنَى فَرَسًا، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا. ٢٤ كَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْجَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟ ٢٥ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتَ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرِهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبَهَا.»

٢٦ فَقَالَ الْيَاقِيمُ بَنَ حَلْفِيَّا وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطَبَ عِبِيدُكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تَخَاطَبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّ السَّعْبَ الْمُتَجَمِّعَ عَلَى السُّورِ.» (٢٧) فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَنْظُرْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطَّ هَذَا الْكَلَامُ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَاكُونُ مِثْلَكُمْ يَرَاؤُهُمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَلْهِمْ؟»

٢٨ ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٩ لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِنْقَازِكُمْ ٣٠ وَلَا يَنْقِذُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْإِتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يَنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣١ لَا تَصْعُقُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَغْلِبُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلْ عِنْدَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَرِّهِ. ٣٢ إِلَى أَنْ آتِي وَأَنْقَلِبُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْصُكُمْ، أَرْضِ فِتْجٍ وَخَجَرٍ وَخَبْزٍ وَزُرْمٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تَصْعُقُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لَا بَدَّ أَنْ يَنْقِذَنَا. ٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتِ آلَهُ الْأُمَمِ أَرْضَاهِمَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤ إِنْ آلَهُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادًا؟ إِنْ آلَهُ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْعٍ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟ ٣٥ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟» ٣٦ فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ. ٣٧ ثُمَّ



رَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبَنَةُ الْكَاتِبِ وَيَوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا بَيْتَابٍ مَزَقَةٍ، وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

## ١٩

## النبؤ بتخريب أورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ نِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسَوِّحًا وَجَلًّا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُزْتَدُونَ الْمَسُوحِ إِلَى النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ ضَيِّقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجْنَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرُ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ. ٤ فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ وَعَيْدَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهِنَ إِلَهُهُ الْحَيُّ فِعَايَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْهَا.»

٥ لَجَأَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشَعْيَاءَ، ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْنَحْ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ. ٧ فَهَا خَبَرٌ سَيُّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْعَلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِيَ عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ، اسْتَحَبَّ هُوَ أَيْضًا وَانْصَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٩ وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَافَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ حَرَجَ مُحَارِبِيهِ، فَبِعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أَوْشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ، ١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَحْلَقَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبِلَادِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ انْقَذَتْ آلهَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرِصْفَ وَبَنِي عَدْنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ أَبَائِي؟ ١٣ إِنْ مَلِكُ حَمَةِ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَائِمَ وَهِنَعُ وَعَوَائِي؟»

## صلاة حزقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَطَّهُ أَمَامَهُ. ١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمَ، أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحْدَكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٦ أُرْهِفْ يَا رَبُّ أُذُنِيكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعَيِّرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ حَقًّا يَا رَبُّ إِنْ مَلُوكُ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَمَ وَدَمَرُوا دِيَارَهُمْ، ١٨ وَطَرَحُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادَوْهَا لِأَنَّا لَيْسَتْ فِعْلًا آلهَةٌ بَلْ خَشَبًا وَجَارَةً مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، ١٩ فَخَلَّصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكْ مَمْلَكَةَ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

## إشعيا ينبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَبِعَثَ إِشَعْيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِنَقْدِكَ مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ. □□ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ



بِكَ، وَهَزَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا خَيْرِيَّةً مِنْكَ. ٢٢ مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٣ لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسْلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْجَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْضِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَقْتُ أَعْدَ رَبُّوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابِيَتِهِ. ٢٤ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا فِي أَرْضِ غَرِيَّةٍ وَشَرَبْتُ مِيَاهَا، وَبِإِطْنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلُجَانَ مِصْرَ. ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدَرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَقْنَتُكَ لِتُدْمِرَ مَدِينَ مُحَصَّنَةً فَتَحْوِلَهَا إِلَى رَوَائِي خَيْرِيَّةً. ٢٦ وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ لِنَجْلِي، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيْنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّوَائِي قَبْلَ نُمُوِّهِ. ٢٧ وَلَكِنِّي مُطْلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٨ وَلَآنَ ثَوْرُكَ عَلَيَّ وَعِجْرُكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْتَكُمُكَ بِخِزَامِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ. ٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَرْقِيَا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتُحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا. ٣٠ وَيَعِدُّ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَقْصُلُ جُلُودَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْمَلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ، ٣١ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.

٣٢ لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمٌ أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بِرِيسٍ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا. ٣٣ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٤ لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَإِنَّا نَطْلَعُ الصَّبَاحَ حَتَّى كَانَتْ الْجُبُثُ الْمَيِّتَةُ تَمَلَأُ الْمَكَانَ. ٣٦ فَاسْتَحَبَّ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي يَنْتَوَى. ٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَكَ وَسَرَّاصِرَ، وَفَرَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

## ٢٠

## مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَرْقِيَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظُمُ شُؤُونِ بَيْتِكَ لَأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» □ فَاشْتَبَحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَاظِطِ وَصَلَّى قَائِلًا: ٢ «أَه يَا رَبِّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يَرْضِيكَ.» وَبَكَى حَرْقِيَا بَكَاءً مُرًّا. ٤ وَقَبَّلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: ٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَرْقِيَا رَيْسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أَبْرَأُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٦ وَأَضِيفُ عَلَى سِنِّي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ.» □ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنَ.» فَأَخَذُوا قُرْصَ تَيْنَ وَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْجِ



فَبَرَىءَ. ٨ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ؟» ٩ فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مَرْمَعٌ أَنْ يَتِمَّ مَا وَعَدَ بِهِ. أُجِنِّي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونَ هَذِهِ الْعَلَامَةُ.» □□ فَأَبْتَلَّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلَّمِ أَحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

### وفد من بابل

١٢ وَعِنْدَمَا عَلِمَ بُرُودُخُ بِلَادَانُ ابْنُ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفْدًا) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا. ١٣ فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَاسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ تَمْلِكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ. ١٤ فَوَفَدَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.» □□ فَعَادَ يُسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرَكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.» □□ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمِعْ كَلَامَ الرَّبِّ. ١٧ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَنْقُلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيُسَبِّحُ بَعْضُ أَيْتَانِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحُ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنَتْهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يُسَوِّدَانِ فِي أَيَّامِي.» ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُجَازَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبِرَّ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ٢١ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمَلِكِ.

## ٢١

### منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةُ. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣ فَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُتَرَفِّعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ آخَابُ، وَسَجَدَ لِكُوكَابِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي.» □ وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكَابِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَجَارَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَجَلَّأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَّافِينَ وَأَوَعَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ بِمَا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ الرَّهِيْبِ. ٧ وَنَصَبَ تَمَائِلَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُ لِآبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.» ٨ فِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَأَتَيْتُ لَنْ أَزْعِرَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا



لِأَبَائِهِمْ. » □ لِكِنِّهِمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ١١ «لَأَنَّ مَسَى مَلِكُ يَهُوذَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُؤَيَّقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فِظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُوذَا فَعَمَلَهُ يَأْتُمُ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، ١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، فَتَنْطُنُّ أَذُنَا كُلِّي مِنْ يَسْمَعٍ بِهِ. ١٣ وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ وَنَسَلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يَمْسَحُ الطَّقِيُّ مِنَ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يَقْلِبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ. ١٤ وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلِبُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَصْبَحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ، ١٥ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا خَطِيئَةً مِثْلَ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٦ وَزَادَ مَسَى فَسَفَكَ دَمَ أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا، فَضَلًّا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُوذَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي. » □□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَسَى وَمَنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ ١٨ ثُمَّ مَاتَ مَسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِه، فِي حَدِيقَةِ عَرَّاءِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونَ.

### أَمُونَ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١٩ وَكَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ، ٢٠ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ. ٢١ لَمْ يَحْدِ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا. ٢٢ وَتَحَلَّى عَنْ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاغْتَالَوْهُ فِي قَصْرِهِ، ٢٤ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَهُ الْمَلِكُ أَمُونَ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَّبَ يُوْشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ. ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونَ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عَرَّاءِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْشِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

## ٢٢

### الغور على كتاب الشريعة

١ كَانَ يُوْشِيَّا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحْدِ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَّا بْنِ مُشْلَامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٤ «أَذْهَبْ إِلَى حَلْفِيَّا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسِبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمْعُهَا مِنْهُمْ حُرَّاسَ الْبَابِ، ٥ فَيُعْطِيَهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيُدْفَعُهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغَرَاتِ الْهَيْكَلِ، ٦ مِنْ بَنَاتَيْنِ وَتَجَارِينِ، وَلِبُرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ. » □ وَلَمْ يُطْلَبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمُ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِزَوَّاجَتِهِمْ.



٨ ثُمَّ قَالَ حَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ». وَسَلَّمَ حَلْفِيَا السَّفَرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ. ٩ وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبَ عَيْدُكَ الْفَضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ». ١٠ ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفَرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْفِيَا سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ١٢ وَأَمَرَ حَلْفِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بَنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ١٣ «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنْ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُوذَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفَرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جِدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفَرِ، وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ».

١٤ فَانْطَلَقَ حَلْفِيَا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شُلُومَ بَنَ تَقْوَةَ بَنِ حَرَحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا، ١٧ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَحْبِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يُطْفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١٨ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لَتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا يَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ: ١٩ مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بَأَن يَصِيرُوا مِثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَرَقَتْ ثِيَابُكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ. ٢٠ لَذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوفَّاكَ تَفْدَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنُكَ مَا سَأَتَزِلُّ بِهِذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرِّ». فَحَمَلَ الرِّجَالَ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا.

## ٢٣

### يوشيا يجد العهد

١ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافُهُ جَمِيعُ شُيُوخَ يَهُوذَا وَكُلُّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ أُنْبَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَوَقَفَتِ الْمَلِكُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحَرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوتَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولٍ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ٥ وَأَبَادَ كَهَنَةُ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُؤَفِّدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ. ٦ وَأَخْرَجَ مِثَالَ عَشْتَارُوتَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَصَحَّفَهُ إِلَى



أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارُ عَلَى قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ. <sup>٧</sup> وَهَدَمَ بَيْتَ ذَوِي الشُّدُوذِ الْجِنْسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسَجْنَ ثِيَابًا لِيَتَمَلَّاتِ عَشْتَارُوثُ. <sup>٨</sup> وَاسْتَدْعَى يُوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا، وَدَسَّ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتَنِيةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوَقِّدُونَ مِنْ جِعِّ إِلَى بَثْرٍ سَجٍّ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ يَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. <sup>٩</sup> وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَعْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْقَطِيرِ، <sup>١٠</sup> وَدَسَّ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تَوْفَةٍ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُوَلَكٍ. <sup>١١</sup> وَأَبَادَ الْخَلِيلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِحُجَارِ حِجْرَةٍ تَتَمَلَّكُ مَدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ. <sup>١٢</sup> وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ أَحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَسَّى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَنَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ <sup>١٣</sup> وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرِّجْسَةِ، وَلِكُوشَ إِلَهِ مُوَابِ النِّجْسِ، وَلِلْكُومِ إِلَهِ بَنِي عَمُّونَ الْمُقْبِتِ. <sup>١٤</sup> وَحَطَّمُ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

<sup>١٥</sup> وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مَرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَنَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ. <sup>١٦</sup> وَتَلَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مَنَشَّرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ نَجْسًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَقَطَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرْبَعَامَ. <sup>١٧</sup> وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَأَتَانَا بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.» <sup>١٨</sup> فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُدِيرُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ. <sup>١٩</sup> وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمَنَشَّرَةِ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ. <sup>٢٠</sup> وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

<sup>٢١</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «احْتَفِلُوا بِفُضْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.» <sup>٢٢</sup> إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ احْتَفَلَ بِعِيدِ الْفُضْحِ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حَفِيَّةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا. <sup>٢٣</sup> وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا احْتَفَلَ بِهَذَا الْفُضْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>٢٤</sup> وَأَبَادَ يُوْشِيَّا أَيْضًا السَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطِيقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمَدُونَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ خَلْقِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ. <sup>٢٥</sup> وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلَ وَلَا مِنْ بَعْدِ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى. <sup>٢٦</sup> غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى يَهُوذَا لِفِرَاطِ مَا أَثَارَ مَسَّى مِنْ سَخَطِهِ. <sup>٢٧</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُوذَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَنَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ



الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَلِهَئِكَ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ امْنِي فِيهِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِيَّا وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا ٢٩ وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يُوْشِيَّا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَ يُوْشِيَّا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أثنَاءِ الْمَعْرَكَةِ. ٣٠ حَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لَأَبِيهِ.

### يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَوُطُلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ. ٣٣ وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقَبَضَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُوجَرَامًا)، وَوَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ). ٣٤ وَنَصَبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ الْيَاقِيمِ بْنَ يُوْشِيَّا خَلْفًا لِيُوْشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

### يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

## ٢٤

١ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمَوَابِيئِينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَإِبَادَتِهَا، مُوجِبٍ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣ وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلُ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنَسَّى مِنْ أَثَامٍ، ٤ وَانْتِقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحْ عَنْهُ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا ٦ ٢ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ. ٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشِّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرَ تَحْتُلُهَا.

### يهوياكين يملك على يهوذا

٨ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشَتَا بِنْتُ أَلَنَانٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ. ١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَسَلَّ زَمَامَ الْقِيَادَةِ، ١٢ فَاسْتَسَلَّ يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأُمُّهُ وَرِجَالُهُ وَقَادَتُهُ



وَخَصِيَانَهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نُبُوخذَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْمَلِكِ. ١٣ وَاسْتَوَلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَمَ كُلَّ آتِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا قَضَى الرَّبُّ. ١٤ وَسَيَّ نُبُوخذَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ الْأَشْدَاءِ، وَالْخَصِيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسِييِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيٍّ، كَمَا أَخَذَ الصَّنَاعُ وَالْحَدَّادِينَ، وَلَمْ يَتْرَكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فَقَرَاءِ الشَّعْبِ الْمَسَاكِينِ. ١٥ وَسَيَّ يَهُوْيَاكِيمَ وَأُمَّ الْمَلِكِ وَلِسَاءَهُ وَخَصِيَانَهُ وَعُظْمَاءَ الْبِلَادِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ١٦ كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ وَأَلْفًا مِنَ الصَّنَاعِ وَالْحَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ، ١٧ وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيَّاَ عَمَّ يَهُوْيَاكِيمَ خَلْفًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.

### صدقيا ملك على يهوذا

١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ١٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا تَبِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، الَّذِي نَبَذَهُمْ أَخِيرًا مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَبِثَ صِدْقِيَا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

## ٢٥

### سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نُبُوخذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَرْبَاعًا. ٢ وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مَلِكِ صِدْقِيَا. ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ. ٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرِجَالَهُ ثُغْرَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَنَسَلَّ مَعَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمَقَاتَلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. ٥ فَتَعَقَّبَتْ جِيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتْهُ فِي صَحْرَاءٍ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ. ٦ فَأَسْرَوْا الْمَلِكَ وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رِبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ٧ ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَبَدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نُبُوخذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نُبُورَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلِ الْعُظْمَاءِ. ١٠ وَهَدَمَتْ جِيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أُسُورِ أُورُشَلِيمَ، ١١ وَسَيَّ نُبُورَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ السَّكَّانِ. ١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فَقَرَاءَ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيَزْرَعُوهَا وَيَفْلَحُوهَا. ١٣ وَحَطَمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النَحَاسِ وَبَرَكَةَ النَحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَقَلُوا نَحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ١٤ وَاسْتَوَلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَقَاصِ وَالصُّحُونِ



وَجَمِيعَ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْهَيْكَلِ. ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرِ وَالْمَنَاضِحِ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذْهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ فِضَّةٍ كَفِضَّةٍ. ١٦ وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ الْعُمُودَيْنِ وَالْبُرْجَةَ الْوَاحِدَةَ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ ١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا نَحْوَ سَعَةِ أَمْتَارٍ، وَقَدْ وَضِعَ عَلَيْهِ تَاجٌ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، نَحِيطُ بِهِ الشَّبَكَةُ وَالرُّمَامَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعًا عَلَى غَرَارِ الْعُمُودِ الْأَوَّلِ.

١٨ وَسَيَّ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفَنِيَا مُسَاعِدَهُ، وَحَرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةِ. ١٩ وَقَبَضَ عَلَى خَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِدًا لِلْجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ ثُدْمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ قَائِدَ الْجَيْشِ الْمَسْئُولَ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسَتَيْنَ رِجَالًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَاقْتَادَهُمْ نَبُورَزَادَانِ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلِ الْمُعْسَكِرِ فِي رِبْلَةٍ، ٢١ فَقَتَلَهُمُ مَلِكُ بَابِلِ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ. وَهَكَذَا سَيَّ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. ٢٣ وَلَمَّا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلِ قَدْ وَكَّلَ جَدَلْيَا عَلَى الْأَرْضِ قَدَمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَتِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمُعْكِي، يَرَافِقُهُمْ رِجَالُهُمْ. ٢٤ خَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مُوْطِنِي الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ وَادْخُلُوا مَلِكَ بَابِلِ فَتَنَلُوا خَيْرًا.» ٢٥ وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاغْتَالُوا جَدَلْيَا، وَقَتَلُوا أَيْضًا الْيَهُودَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ فَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

### إطلاق سراح يهوياكين

٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَيِّ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أَوَّلُ مَرُودَخُ مَلِكِ بَابِلِ، بِمُنَاسَبَةِ تَوَلِيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ. ٢٨ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلِ، ٢٩ وَابْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يَأْتِمُ الْمَلِكُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ. ٣٠ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلِ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.



## كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

سلسلة النسب من آدم إلى إبراهيم

أبناء نوح

١ هَذَا جِيلٌ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ، ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَيْيلُ، يَارِدُ، ٣ أَخْنُوحُ، مَتُوشَلُحُ، لَامَكُ، ٤ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

أبناء يافث

٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِفَاقَتُ وَتُوجَرَمَةُ. ٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: الْبِشَّةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

٨ أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٩ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ. ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِبًا مَرْهُوبًا فِي الْأَرْضِ. ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُؤْدِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَافِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ، ١٢ وَقَتْرُوسِيمَ وَكِسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ. ١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ. ١٤ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرَجَاشِيُّونَ، ١٥ وَالْحَوِيتِيُّونَ وَالْعَرْقِيُّونَ وَالسِّينِيُّونَ، ١٦ وَالْأَرَوَادِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَاشِيُّونَ.

أبناء سام

١٧ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَارُثُ وَمَاشَكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَايِرَ. ١٩ وَوُلِدَ لِعَايِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ، ٢١ وَهَدُورَامَ وَأَوَزَالَ وَدَقْلَةَ، ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْجَابِيلَ وَشَبَا، ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ. ٢٤ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَايِرُ، فَالِجُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارَحُ، ٢٧ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

أسرة إبراهيم

٢٨ وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نسل هاجر

٢٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَادَبِيلُ وَمِيسَامُ، ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتِمْنَاءُ، ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ.



## ذرية قطورة

٣٢ أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أُنجِبَتْ لَهُ زِمْرَانُ وَيَقْشَانُ وَمَدَانُ وَمِدْيَانُ وَيَشْبَاقُ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَبْنَا مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

## ذرية سارة

٣٤ وَأُنْجِبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ. ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلْيَافُزُ وَرَعُوثِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُحُ. ٣٦ وَأَبْنَا أَلْيَافَ: تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفِي وَجَعْتَامُ وَقِنَارُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ. ٣٧ وَأَبْنَا رَعُوثِيلَ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ.

## الأدوميون: أهل سعي

٣٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرُ) أَيْضًا لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصَبْعُونُ وَعَنَى وَدِيشُونُ وَإِصْرُ وَدِيشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لُوطَانَ أُخْتُ تَدْعَى تَمْنَعُ. ٤٠ وَأَبْنَا شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صَبْعُونُ: آيَةُ وَعَنَى. ٤١ وَأُنْجِبَ عَنَى دِيشُونُ، وَوُلِدَ لِدِيشُونُ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ. ٤٢ وَأَبْنَا إِصْرَ: بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ. وَأَبْنَا دِيشَانَ: عَوْصُ وَأَرَانُ.

## ملوك أدوم

٤٣ وَهَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكُ: بَالْعُ بْنُ بَعُورَ وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ. ٤٤ وَمَاتَ بَالْعُ تَخْلَفُهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ. ٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ تَخْلَفُهُ حُوشَامُ مِنْ مَنَاطِقَةِ تَيْمَانُ. ٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ تَخْلَفُهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدُ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيْتُ. ٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ تَخْلَفُهُ سَمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ. ٤٨ وَمَاتَ سَمْلَةُ تَخْلَفُهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ تَخْلَفُهُ بَعْلُ حَنَانُ بْنُ عَكْبُورَ. ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَنَانُ تَخْلَفُهُ هَدَدُ وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تَدْعَى مِهْطَبِيلُ بِنْتُ مَطَرِدَ بِنْتُ مَاءَ ذَهَبٍ. ٥١ ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَأَةُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَعُ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ يَتِيَّتَ، ٥٢ أَمِيرُ أَهْلِيَابَمَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونُ، ٥٣ أَمِيرُ قِنَارَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مَبْصَارَ، ٥٤ أَمِيرُ مَجْدِيلِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَأَةُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

## ٢

## ذرية إسرائيل

١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوبِينُ، شِمْعُونُ، لَوي، يَهُوذَا، يَسَّكَّرُ، زَبُولُونُ، ٢ دَانُ، يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ، نَفْثَالِي، جَادُ، وَأَشِيرُ.

## من يهوذا إلى أبناء حصرون

٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا فَهُمْ: عِيرُ وَأُووَانُ وَشَبِيلَةُ. وَقَدْ أُنجِبَتْ بِنْتُ شُوعَ الْكَعْنَانِيَّةِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ. وَأَمَاتَ الرَّبُّ عِيرَ بَكْرَ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ كَانَ شَرِيرًا فِي عَيْنَيْهِ. ٤ وَأُنْجِبَ يَهُوذَا مِنْ كُنْثَتِهِ ثَامَارَ: فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلَادِهِ خَمْسَةً. ٥ وَأُنْجِبَ فَارِصُ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ٦ كَمَا أُنجِبَ زَارَحُ: زَمْرِي وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَارِعَ. فَكَانُوا خَمْسَةً فِي



جَمَلْتُمْ. ٧ وَحَنَانُ بْنُ كَرْمٍ هُوَ الَّذِي سَبَّ كَارْتَةَ إِسْرَائِيلَ حِينَ خَانَ فَسَرَقَ مِمَّا هُوَ حَرَمٌ. ٨ وَأَنْجَبَ أَيُّنَانُ عَزْرِيَا. ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ حَصْرُونَ فَهُمْ: يَرَحْمِيلُ، وَرَامٌ وَكَلُوبَايُ.

### من رام بن حصرون

١٠ وَأَنْجَبَ رَامٌ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، رَئِيسَ بَنِي يَهُوذَا. ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْمُوَ الَّذِي أَنْجَبَ بُوعَزَ. ١٢ وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوَيْدَ وَالدَّ يَسَى. ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بَكْرَهُ أَلِيَابَ، ثُمَّ أَيْبِنَادَابَ، فَشَمْعَى، ١٤ ثُمَّ تَنْثِيلَ فَرْدَايَ، ١٥ فَأَوْصَمَ وَآخِرًا دَاوُدَ. ١٦ كَمَا أَنْجَبَ يَسَى ابْنَتَيْنِ هُمَا صُرُوبَةُ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةَ ثَلَاثَةٌ هُمْ: أَيْشَايَ وَيُوبَابُ وَعَسَائِيلُ. ١٧ أَمَّا أَيْجَائِيلُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ: عَمَّاسًا مِنْ يَثَرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

### كالب بن حصرون

١٨ وَكَانَ كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ عَزُوبَةَ وَيَرِيعُوثَ. فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَزُوبَةُ يَاشَرَ وَشُوبَابَ وَآرَدُونَ. ١٩ وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَزُوبَةُ تَزَوَّجَ كَالْبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِي وَأَنْجَبَ أُورِي بَصْلِيلَ. ٢١ وَتَزَوَّجَ حَصْرُونَ وَهُوَ فِي السِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ ابْنَةً مَآكِيرَ ابْنِ جَلْعَادَ وَأَنْجَبَ مِنْهَا سَيُوبَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ سَيُوبُ يَآئِيرَ الَّذِي أَمْلَكَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلِكَةَ جَشُورَ وَمَلِكَةَ أَرَامَ اسْتَوْلَتَا عَلَى حَوِثِ يَآئِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتَا سِتِينَ مَدِينَةً. وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا مُنْجَلِدِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَآكِيرَ ابْنِ جَلْعَادَ. ٢٤ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالِبِ أَفْرَاتَةَ، تَزَوَّجَ ابْنَهُ كَالْبُ أَبِيَاهُ أَرْمَلَةَ أَبِيهِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَخْخُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَفُوعَ.

### يرحميل بن حصرون

٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَرَحْمِيلَ بَكْرِ حَصْرُونَ فَهُمْ: الْبَكْرُ رَامٌ، ثُمَّ بُونَةُ وَآوَرُونَ وَأَوْصَمَ وَآخِيَا. ٢٦ وَكَانَ لِيَرَحْمِيلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى تُدْعَى عَطَارَةَ هِيَ أُمُّ أُوْنَامَ. ٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بَكْرُ يَرَحْمِيلَ هُمْ: مَعْصُ وَيَمِينُ وَعَاقِرُ. ٢٨ وَأَبْنَا أُوْنَامَ: شَمَائُ وَيَادَاعُ. وَأَبْنَا شَمَائُ: نَادَابُ وَأَيْشُورُ. ٢٩ وَأَسْمُ زَوْجَةِ أَيْشُورَ أَيْجَائِيلُ، وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمُولِيدَ. ٣٠ أَمَّا ابْنَا نَادَابَ فَهُمَا: سَلْدُ وَأَفَايِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣١ وَأَنْجَبَ أَفَايِمُ يَشْعِي. وَيَشْعِي وَلَدَ شَيْشَانَ الَّذِي أَنْجَبَ أَهْلَايَ. ٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائُ: يَثَرُ وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ يَثَرُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. ٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ ابْنَيْنِ هُمَا: فَالْتُ وَزَارَا. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَرَحْمِيلَ. ٣٤ وَلَمْ يُعْقِبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بَلْ بَنَاتَ، وَكَانَ لِشَيْشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيُّ اسْمُهُ رِجَعُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِرِجَعٍ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَايَ. ٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَافَانَ، وَنَافَانُ وَلَدَ زَابَادَ. ٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالُ وَلَدَ عُوَيْدَ. ٣٨ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ الَّذِي وَلَدَ عَزْرِيَا. ٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا حَالَصَ، وَحَالَصُ إِلْعَاسَةَ. ٤٠ وَأَنْجَبَ إِلْعَاسَةُ سِسْمَايَ وَسِسْمَايُ شُلُومَ. ٤١ وَأَنْجَبَ شُلُومُ بَقْمِيَّةَ، وَيَقْمِيَّةُ الْبِشْمَعُ.

### عشائر كالب

٤٢ أَمَّا بَكْرُ كَالِبِ أَخِي يَرَحْمِيلَ فَهُوَ مِيشَاعُ أَبُو زَيْفَ الَّذِي أَنْجَبَ مَرِيْشَةَ وَالِدَ حَبْرُونَ. ٤٣ أَمَّا أَبْنَاءُ حَبْرُونَ فَهُمْ: قُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائَ. ٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائُ مَعُونََ الَّذِي بَنَى بَيْتَ صُورَ. ٤٦ وَأَنْجَبَتْ عِفَّةُ حَظِيَّةُ كَالِبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ ابْنًا سَمَاءَ جَازِيزَ. ٤٧ وَأَبْنَاءُ



يَهْدَايَ: رَجَمَ وَيُوثَامَ وَجَبْشَانَ وَقَلَطَ وَعِمَّةَ وَشَاعَفَ. ٤٨ وَأُنْجِبَتْ مَعَكَ مَحْطِلَةُ أُخْرَى لِكَالَبَ، شَبْرَ وَتَرْحَةَ. ٤٩ ثُمَّ أُنْجِبَتْ شَاعَفَ بَابِي مَدِينَةَ مَدْمَنَةَ، وَشَوَا بَابِي مَدِينَتِي مَكِينًا وَجَبَعًا. وَكَانَ لِكَالَبَ بَنَاتُ اسْمِهَا عَكْسَةً. ٥٠ وَهَؤُلَاءِ بَعْضُ ذُرِّيَةِ كَالَبَ: حُورُ بَكْرَهُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَ وَقَدْ أُنْجِبَتْ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ، ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفَ مُؤَسِّسَ بَيْتِ جَادِيرَ. ٥٢ أَمَّا ذُرِّيَةُ شُوبَالَ مُؤَسِّسِ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ فَهُمْ قَبِيلَةُ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ هَمْنُوحُوتَ. ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ هُمْ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْقَوْتِيُّونَ وَالشَّمَاتِيُّونَ وَالْمَشْرَاعِيُّونَ. وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوَلِيُّونَ. ٥٤ وَكَانَ سَلْمَا مُؤَسِّسُ بَيْتِ لَحْمَ أَبَا لِقَبَائِلِ النَّطُوفَاتَيْنِ وَعَطْرُوتَ بَيْتِ يُوَابَ، وَنِصْفُ الْمُنُوحُوتَ، وَالصَّرْعِيِّينَ. ٥٥ أَمَّا عَشَائِرُ الْكَنْتَةِ أَهْلُ يَعْصِصَ فَهُمْ: تَرْعَاتِيمُ وَشَمْعَاتِيمُ وَسُوكَاتِيمُ وَهَمُ الْقَيْنِيُّونَ الْمُنَحْدِرُونَ مِنْ حَمَّةٍ مُؤَسِّسِ عَائِلَةِ رَكَابَ.

## ٣

## أسرة داود

١ وَهَذَا يَحْيَى بَنُو الْيَدِ دَاوُدَ الَّذِينَ أُحْبِبَهُمْ فِي حَبْرُونَ: بَكْرَهُ أَمُونُ مِنْ أُخْيَنُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيِّ، ثُمَّ دَانِيئِيلُ مِنْ أَيْجَائِلِ الْكَرْمَلِيَّةِ، ٢ وَالثَّلَاثُ إِبْشَالُومُ بْنُ مَعَكَةَ بَنَتْ تَلْهَيَا مَلِكُ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ جِيثَ، ٣ وَالْخَامِسُ شَفْطَايَا مِنْ أَيْطَالُ، وَالسَّادِسُ يَرْعَامُ بْنُ مِجَلَّةَ زَوْجَتِهِ. ٤ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي حَبْرُونَ سِتَّةَ أَبْنَاءَ، وَقَدْ مَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرَ، ثُمَّ مَلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٥ أَمَّا الَّذِينَ أُحْبِبَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ فَهُمْ: شَمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وَلَدَتْهُمْ بِشَبْعِ بَنَتْ عَمِيئِيلَ. ٦ وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَبْنَاءَ آخَرُونَ هُمْ بَحَارُ وَالشَّامَعُ وَالْيَافَاطُ، ٧ وَنُوحَةُ وَنَاجُ وَيَافِيعُ، ٨ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَافَاطُ. ٩ وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعِدَا أَبْنَاءَ الْمُحْظِيَّاتِ. وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ تَدْعَى تَامَارَ.

## ملوك يهوذا

١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ سَلِيمَانَ وَأَخْفَادِهِ عَلَى التَّعَاقُبِ الَّذِينَ تَوَالَوْا عَلَى الْمُلْكِ: رَجَبَعَامُ، أَبْيَا، آسَا، يَهُشَافَاطُ، ١١ يُوْرَامُ، أَخْزِيَا، يُوَاشُ، ١٢ أَمَصِيَا، عَزْرِيَا، يُوْثَامُ، ١٣ أَحَازُ، حَزَقِيَا، مَنَسَّى، ١٤ أَمُونُ وَيُوشِيَا. ١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يُوْشِيَا فَهُمْ: الْبَكْرُ يُوْحَنَانُ، ثُمَّ يَهُوْيَاقِيمُ، وَصِدْقِيَا، وَأَخِيرًا شَلُومُ. ١٦ وَأَبْنَا يَهُوْيَاقِيمَ يَكُنْيَا وَصِدْقِيَا.

## النسل الملكي بعد السبي

١٧ وَأُنْجِبَ يَكُنْيَا: أَسِيرَ وَشَاطِلَيْتِيلَ (وَمِنْ أَخْفَادِ يَهُوْيَاقِيمَ: ١٨ مَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَيَقْمِيَا وَهُشَامَاعُ وَنَدَبِيَا. ١٩ وَأُنْجِبَ فَدَايَا: زَرْبَابِيلُ وَشَمْعِي. أَمَّا أَبْنَاءُ زَرْبَابِيلَ فَهُمْ مِشْلَامُ، وَحَنَنِيَا وَأَخْتُهُمْ سَلُومِيَّةُ، ٢٠ وَحِشْبَةُ وَأُوْهَلُ، وَبَرْخِيَا وَحَسْدِيَا، وَيُوشَبُ حَسَدُ، وَهَمُ نَحْمَسَةُ فِي جَمَلَتِهِمْ. ٢١ وَأَبْنَا حَنَنِيَا: فَلَطِيَا، وَلِشْعِيَا، وَمِنْ أَخْفَادِهِ: أَبْنَاءُ رَفَايَا وَأَرْزَانُ وَعُوبَدِيَا وَشَكْنِيَا. ٢٢ وَأُنْجِبَ شَكْنِيَا شَمْعِيَا، وَأَبْنَاءَ شَمْعِيَا الْخَمْسَةُ هُمْ: حَطُّوشُ وَبِحَالُ وَبَارِيحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاطُ. ٢٣ وَكَانَ لِنَعْرِيَا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمْ: أَلْيُوعَيْنِي، وَحَزَقِيَا، وَعَزْرِيْقَامُ. ٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيُوعَيْنِي فَهُمْ هُودَايَاهُ وَالْيَاشِئِبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوْحَنَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي. وَهَمُ سَبْعَةٌ.



## ٤

## عشائر يهوذا الأخرى

١ وَهَذَا سِجْلُ بَمَالَيْدِ يَهُوذَا: فَارِصُ، وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالَ بَحْثَ، وَأَنْجَبَ بَحْثُ أَخُوَمَايَ وَلاَهْدَ. وَاسْتَطَنَ سَلْهَمَا فِي صَرْعَةَ. ٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِطْطَمَ: يَزْرَعِيلُ وَشِمَا وَبِدْبَاشُ، وَاسْمُ أَخْتِهِمُ هَصْلُفُونِي. ٤ وَفَنُثِيلُ الَّذِي أَسَسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَعَازَرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ حُوشَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ حُورِ بَكْرٍ كَالْبِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَةَ. وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِنَاءً مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ. ٥ وَكَانَ لَأَشْخُورَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ تَقْوَعِ زَوْجَتَانِ هُمَا: حَلَاةٌ وَنَعْرَةُ. ٦ فَانْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةُ أَخْزَامَ وَحَافَرَ وَالتِّمَّانِي وَالْأَخْشَتَارِي. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ نَعْرَةَ. ٧ أَمَّا أَبْنَاءُ حَلَاةَ فَهُمْ: صَرْتُ وَصُورُ وَأَثَانُ. ٨ وَأَنْجَبَ قَوْصُ عَانُوبَ وَهَصُوبِيَّةَ، وَتَحَدَّرَتْ مِنْهُ عَشَائِرُ أَخْرَجِيلَ بْنِ هَارَمَ. ٩ وَكَانَ يَعْصِيصُ أَنْبِلُ إِخْوَتَهُ وَقَدْ سَمَّاهُ يَعْصِيصُ قَائِلَةً: «لَأَنْتِي عَانِيَتْ فِي وَلَادَتِهِ». ١٠ وَتَضَرَّعَ يَعْصِيصُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تَبَارِكُنِي وَتَوْسِعَ مِنْ حُدُودِ أَرْضِي، وَتَعْضِدَنِي، وَتَقْنِي مِنَ الشَّرِّ فَلَا يُشْقِنِي». فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ. ١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبُ أَخُو حُوشَةَ مَحْيَرَ أَبَا أَشْتُونَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا، وَفَاصِحَ وَنَحْنَةَ الَّذِي أَسَسَ مَدِينَةَ نَاحَاشَ، وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ رَيْكَةَ. ١٣ وَأَبْنَاءُ قَنَازَ هُمَا: عُنْثِيلُ وَسَرَايَا. وَأَنْجَبَ عُنْثِيلُ حَثَاثَ. ١٤ وَمَعُونُثَايُ وَلَدَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ الَّذِي أَسَسَ وَادِي الصَّنَاعِ مَقَرَّ إِقَامَةِ الصَّنَاعِ. ١٥ وَأَنْجَبَ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَيْرُ وَآيَلَةَ وَنَاعِمَ، وَوَلَدَ آيَلَةُ قَنَازَ. ١٦ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهْلَثِيلَ فَهُمْ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرْيَا وَأَسْرَيْلُ. ١٧ وَأَبْنَاءُ عَرْرَةَ هُمْ: يَثْرُ وَمَرْدُ وَعَافَرُ وَيَالُونُ. وَتَزَوَّجَ مَرْدُ بِنَةَ ابْنَةِ فَرْعُونَ فَانْجَبَتْ لَهُ مَرْيَمُ وَنَحْمِي وَنَشِيجُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ أَشْتَمُوعَ. ١٨ أَمَّا زَوْجَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ فَقَدْ انْجَبَتْ لَهُ يَارَدُ الَّذِي أَسَسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ سُوْكُو، وَيَقُوئِيثِيلُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ زَانُوحَ. ١٩ وَكَانَتْ زَوْجَةُ هُودِيَّةَ شَقِيقَةَ نَحْمَ، وَقَدْ أَسَسَ أَحَدُ وَلَدَيْهَا مَدِينَةَ قَيْبِلَةَ الَّتِي قَطَنَتْهَا قَيْبِلَةُ جَرَمَ، وَأَسَسَ الْآخَرُ مَدِينَةَ أَشْتَمُوعَ الَّتِي اسْتَطَنَتْهَا قَيْبِلَةُ مَعَكَةَ. ٢٠ وَأَبْنَاءُ شَيْعُونَ: أَمْنُونُ وَرَنَةُ بْنُ حَنَانَ وَتِيلُونُ. وَأَبْنَاءُ يَشْعِي: زُوحِيْتُ وَبَنَزُوحِيْتُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ شَيْلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ مَرِيْشَةَ وَرَأْسُ سَاجِي الْكَثَّانِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي بَيْتِ أَشْبِيعَ. ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ مَدِينَةِ كَرْيَا، وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِي حَكَرَ فِي مُوَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَشُوبِي لَحْمَ. وَهَذِهِ أَخْبَارُ مَقْنُولَةٍ عَنْ سِيَلَاتٍ قَدِيمَةٍ. ٢٣ وَكَانَ هَؤُلَاءِ خَزَافِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَأَقَامُوا فِي مَدِينَتَيْ تَنَاعِيمَ وَجَدِيدَةَ.

## شمعون

٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ شَيْعُونَ فَهُمْ: تَمْوُثِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيْبُ وَزَارَحُ وَشَاوُلُ. ٢٥ وَأَنْجَبَ شَاوُلُ شُلُومَ، وَشُلُومُ مِسَامَ، وَمِسَامُ مِشْمَاعَ. ٢٦ وَأَنْجَبَ مِشْمَاعُ حَوَيْلَ، وَحَوَيْلُ زَكُورَ وَالِدَ شَيْعِي. ٢٧ وَكَانَ لَشَيْعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يَعْقِبُوا أَبْنَاءَ عَدِيدِينَ، وَلَمْ يَتَكَثَّرْ عَشَائِرُ سَيْطُ شَيْعُونَ كَمَا تَكَثَّرَتْ عَشَائِرُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا. ٢٨ وَأَقَامَتْ عَشَائِرُهُمْ فِي بَيْتِ سَيْعَ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوعَالِ، ٢٩ وَفِي بِلْهَةَ وَعَاصِمَ وَتُولَادَ، ٣٠ وَبَتُوئِيلَ وَحَرْمَةَ وَصَقْلَغَ، ٣١ وَفِي بَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرْنِي وَشَعْرَايِمَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مَدِينُهُنَّ الَّتِي أَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ أَمَّا قَرَاهُمُ فَكَانَتْ: عِطْطَمُ وَعَيْنُ وَرِمُونُ وَتُوكَنُ وَعَاشَانُ، وَهِيَ فِي جَبَلِهَا نَحْسُ قَرَى، ٣٣ فَضْلًا عَنِ الصَّوَاخِي الْمُحِيطَةِ



بِهَذِهِ الْقَرْيَ حَتَّى حُدُودَ بَعْلٍ. تِلْكَ هِيَ مَسْتَوَطَاتُهُمْ وَسِيْلَاتُ أَسْلَاحِهِمْ. <sup>٣٤</sup> وَمِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: مَشُوبَابُ وَبَلْمِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا، <sup>٣٥</sup> وَيُوئِيلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِبِيَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَسِيْثِيلَ، <sup>٣٦</sup> وَأَبُو عَيْنَايَ وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدْيِيلُ وَسَيْمِيْثِيلُ وَبَنِيَا، <sup>٣٧</sup> وَزِيْزَا بْنُ شِفْعَى بْنِ أَلُونِ بْنِ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. <sup>٣٨</sup> وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ هُمْ رُؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ، وَرُؤُوسُ فِي بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ، وَقَدْ انْتَشَرُوا كَثِيرًا <sup>٣٩</sup> حَتَّى بَلَّغُوا فِي بَحْثِهِمْ عَنِ الْمَرَاغِي لِلْمَاشِيَتِهِمْ مَدْخَلَ جُدُورِ شَرْقِ الْوَادِي، <sup>٤٠</sup> وَهُنَاكَ عَثَرُوا عَلَى مَرَاغِ خَصِيْبَةٍ تَمْتَدُّ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ وَادِعَةٍ آمِنَةٍ، لِأَنَّ نَسْلَ حَامٍ كَانُوا قَدْ اسْتَوَطَنُوهَا مِنْذُ الْقَدَمِ. <sup>٤١</sup> فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ، الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، سَكَّانَ الْأَرْضِ وَقَلَعُوا خِيَاهُمْ، وَقَضَوْا أَيْضًا عَلَى الْمُعُونِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَوَطَنُوا مَعَ آلِ حَامٍ وَأَفْنَوْهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ احْتَلَوْا أَرْضَهُمْ لِرِعَايَةِ مَوَاشِيهِمْ. <sup>٤٢</sup> كَمَا انْطَلَقَ نَحْنُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَبَلٍ سَعِيرٍ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ فَلْطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيئِيلُ أَبْنَاءُ يَشْعِي، <sup>٤٣</sup> وَقَتَلُوا مِنْ بَقِيٍّ مِنْ عَمَالِيْقَ، وَاسْتَوَطَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ٥

## رَأُوْبِيْن

١ وَكَانَ رَأُوْبِيْنُ بَكْرًا إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ فَقَدَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لِابْنَيْ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ عَاشَرَ حَظِيَّةً أَبِيهِ، فَلَمْ يُحَسَّبْ بَكْرًا. <sup>٢</sup> وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ تَحَدَّرَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا، فَإِنَّ الْبَكُورِيَّةَ ظَلَّتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.

٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنِ بَكْرًا إِسْرَائِيلَ فَهُمْ: حَنُوكُ وَقَلُوْ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. <sup>٤</sup> وَأَنْجَبَ يُوئِيلُ شَمْعِيَا، وَشَمْعِيَا جُوجَ، وَجُوجُ شَمْعِيَا، <sup>٥</sup> وَشَمْعِيَا مِيخَا، وَمِيخَا رَايَا، وَرَايَا بَعْلَ. <sup>٦</sup> وَأَنْجَبَ بَعْلُ بَثِيْرَةَ الَّتِي سَبَّاهَا الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ تَغْلُفَ فَلَنَاسَرُ. وَكَانَ بَثِيْرَةُ رَئِيسَ سَبِيْطِ رَأُوْبِيْنِ. <sup>٧</sup> وَفِيْمَا بَلِي أَسْمَاءُ زُعْمَاءِ سَبِيْطِ رَأُوْبِيْنِ مِنْ أَقْرَبَاءِ بَثِيْرَةَ وَقَفَّاءَ لِعَشَائِرِهِمْ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِيْلَاتِ الْأَسْطَبِ: الرُّؤَسَاءُ يَعِيْثِيلُ وَزَكَرِيَّا، <sup>٨</sup> وَبَالِيعُ بْنُ عَزَازَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوئِيلَ الَّذِي اسْتَوَطَنَ فِي عَرُوعِيْرَ وَفِي الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ شِمَالًا إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُون. <sup>٩</sup> كَمَا اسْتَوَطَنُوا شَرْقًا حَتَّى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ لَمْ تَعُدْ تَكْفِي مَوَاشِيَهُمُ الَّتِي تَكَثَّرَتْ. <sup>١٠</sup> وَفِي أَسْمَاءِ مَلِكِ شَاوُلَ شَنُوءَا حَرْبًا عَلَى الْهَاجَرِيِّينَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، وَاحْتَلَوْا مَنَازِلَهُمْ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جِلْعَادَ.

## جَاد

١١ وَأَقَامَتْ ذُرِّيَّةُ جَادَ شِمَالِيَّ سَبِيْطِ رَأُوْبِيْنِ فِي أَرْضِ بَاشَانَ الْمُمْتَدَّةِ شَرْقًا حَتَّى سَلْخَةَ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ يُوئِيلُ الزَّعِمُ الْمُتْرَسُّ وَبَلِيْهِ شَافَاطُ، ثُمَّ يَنْعَايُ وَشَافَاطُ فِي أَرْضِ بَاشَانَ. <sup>١٣</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِمْ وَقَفَّاءَ لِاتِّسَابِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَنْتَمُونَ لِلرُّؤَسَاءِ السَّبْعَةِ مِيخَايِلَ وَمِشْلَامَ وَشَبْعَ وَيُورَايَا وَيَعَكَانَ وَزَبْعَ وَعَابِرَ. <sup>١٤</sup> وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ إِيْجَائِيلَ بْنِ حُورِي بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَشِيْشَايَ بْنِ يَحْدُوْ بْنِ بُوْزَ. <sup>١٥</sup> وَكَانَ أَحِيْ بْنُ عَبْدِيْثِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ هَذِهِ الْعَائِلَاتِ. <sup>١٦</sup> وَاسْتَوَطَنُوا فِي جِلْعَادَ وَفِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَأَرْضِي الْمَرَاغِي التَّائِبَةِ لِشَارُون. <sup>١٧</sup> وَقَدْ تَمَّ تَدْوِيْنُ سِيْلَاتِ أَسْلَاحِهِمْ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَدَبْعَامَ الثَّانِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٨</sup> وَكَانَ فِي سَبِيْطِ رَأُوْبِيْنِ وَجَادٍ وَنَصْفِ سَبِيْطِ مَنَسَّى أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مُجَنَّدًا مِنَ الْحَارِبِيْنَ الْأَشْدَاءِ الْمُتَمَرِّسِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ



بِالْتُّرْسِ وَالسِّيفِ وَرَمَى السِّهَامَ. ١٩ وَقَدْ شَنُّوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِينَ (وَعِشَائِرَ) يَطُورَ وَنَافِيشَ وَتُودَابَ، ٢٠ فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ وَطَفَرُوا بِالْهَاجِرِينَ وَحَلَقَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ فِي أُنْثَاءِ الْقِتَالِ وَاتَّكَلُوا عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. ٢١ وَغَنَمُوا مَاشِيَتَهُمْ، فَبَنُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفَ، وَالْقِيَّ حِمَارَ، وَأَخَذُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ الْأَسْرَى. ٢٢ وَقَدْ قُتِلَ عَدَدٌ غَيْرُهُ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ مَعْرَكَةَ اللَّهِ، وَاسْتَوْتَلَوْا فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى زَمَانَ السَّيِّئِ.

### نصف سبط منسى

٢٣ وَسَكَنَ أَبْنَاءُ نَصْفِ سِبطِ مَنَسَى فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرُوا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ. ٢٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرُ وَيَشْعِي وَأَلْيِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرْمِيَا وَهُودُويَا وَيَحْدِيئِيلُ، وَجَمِيعُهُمْ رِجَالٌ حَرْبٌ أَشَدُّ دَأَجَ صَبْتِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. ٢٥ غَيْرَ أَنَّهُمْ خَلَنُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَغَوَوْا وَرَاءَ إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، ٢٦ فَأَثَارَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، الْمَعْرُوفُ بِتَغْلَثَ فُلْنَاسَرَ، وَسَيِّ سِبطِي رَاوِبِينَ وَجَادَ وَنَصْفَ سِبطِ مَنَسَى وَنَقَلَهُمْ إِلَى حَلَحَ وَخَابُورَ وَهَارَا، وَنَهَرَ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### ٦

### لاوي

١ أَمَّا أَبْنَاءُ لَاوِي فُهُمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ٣ وَمِنْ ذُرِّيَةِ عَمْرَامَ هَرُونُ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. ٤ وَأَنْجَبَ هَرُونُ نَادَابَ وَأَيُّبُوَ وَأَلْيَعَارَ وَإِيْثَامَارَ، ٥ وَأَنْجَبَ أَلْيَعَارُ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أَيْشُوعَ، ٦ وَأَيْشُوعُ بَقِيٍّ، وَبَقِيٌّ عَزْرِي. ٧ وَأَنْجَبَ عَزْرِي زَرْحِيَا، وَزَرْحِيَا مَرَايُوثَ، ٨ وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيْطُوبَ، ٩ وَأَنْجَبَ أَخِيْطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيْمَعَصَ، ١٠ وَأَخِيْمَعَصُ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا يُوْحَنَانُ، ١١ وَالَّذِي أَنْجَبَ عَزْرِيَا. وَقَدْ أَصْبَحَ عَزْرِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيْطُوبَ، ١٣ وَأَخِيْطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ شَلُومَ، ١٤ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا، وَحَلْقِيَا عَزْرِيَا، ١٥ وَعَزْرِيَا سَرَايَا، وَسَرَايَا يَهُوَصَادَاقَ. ١٦ وَذَهَبَ يَهُوَصَادَاقُ فِي الْأَسْرِ عِنْدَمَا سَمَحَ الرَّبُّ لِنُبُوْحَذَنْصَرِ بِسَيِّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

١٧ وَأَبْنَاءُ لَاوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ أَمَّا أَسْمَاءُ ابْنِ جَرَشُونَ فَهُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَأَبْنَاءُ قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ٢٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ عِشَائِرِ الْأَوِيَّيْنَ حَسَبَ تَرْتِيبِ عَائِلَاتِهِمْ: ٢١ أَنْجَبَ جَرَشُونُ لَبْنِي، وَلَبْنِي يَحْتُ، وَيَحْتُ زَمَّةَ، ٢٢ وَزَمَّةَ يُوَآخَ، وَيُوَآخَ عَدُوَ، وَعَدُوَ زَارَحَ، وَزَارَحُ يَأْثَرَايَ. ٢٣ وَأَنْجَبَ قَهَاتَ عَمِيْنَادَابَ، وَعَمِيْنَادَابُ قُورَحَ، وَقُورَحُ أَسِيرَ، ٢٤ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٢٥ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٢٦ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٢٧ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٢٨ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٢٩ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، ٣٠ وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ، وَأَسِيرُ أَسِيرَ.



٣١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَيْنَ دَاوُدَ قَادَةَ لِحِوَّةِ التَّسْبِيحِ. ٣٢ فَوَاطَبُوا عَلَى الْخِدْمَةِ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَاسْتَمَرُّوا قَائِمِينَ بِالْخِدْمَةِ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ. ٣٣ وَهَذَا سِجْلُ نَسَبِ قَادَةِ الْمُغَنِّينَ وَأَوْلَادِهِمْ مِنْ أُنْبَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ: هِيْمَانُ الْمُغَنِّيُ ابْنُ يُوَيْثَلِ بْنِ صُفْوَيْلَ، ٣٤ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ يِلْبَيْلِ بْنِ تَوَّجَ، ٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ بَحْثَ بْنِ عِمَاسَايَ، ٣٦ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُوَيْثَلِ بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ صَفْنِيَا، ٣٧ بْنِ تَحْثَ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَبِياسَافَ بْنِ فُورَحَ، ٣٨ بْنِ بِصَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَكَانَ أَسَافُ مُسَاعِدًا لِهِيْمَانَ، وَهُوَ أَسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ شَيْعِي، ٤٠ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسَا بْنِ مَلِكِيَا، ٤١ بْنِ أَثْنَايَ بْنِ زَارَحَ بْنِ عَدَايَا، ٤٢ بْنِ أَيَّثَانَ بْنِ زَمَةَ بْنِ شَيْعِي، ٤٣ بْنِ بَحْثَ بْنِ جَرْشُومَ بْنِ لَآوِي. ٤٤ وَكَانَ أَيَّثَانُ مُسَاعِدًا ثَانِيًا لِهِيْمَانَ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي، وَأَبُوهُ قَبِيشِي بْنُ عَبْدِي بْنِ مَلُوحَ، ٤٥ بْنِ حَشْبِيَّا بْنِ أَمَصِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، ٤٦ بْنِ أَمَصِي بْنِ بَانِي، بْنِ شَامِرَ، ٤٧ بْنِ مَحْيِي بْنِ مَوْشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَآوِي. ٤٨ وَقَدْ تَوَلَّى بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمِ الْآلَوِيِّينَ، خِدْمَةَ مَسْكَنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٤٩ أَمَّا هَرُونَ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ تَوَلَّوْا خِدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَالْبُخُورِ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، فَضْلًا عَنْ تَأْدِيَةِ كُلِّ خِدْمَاتِ قُدَّسِ الْأَهْدَاسِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

٥٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُنْبَاءِ هَرُونَ وَسُلَيْمِهِمْ: أَلْعَازَارُ الَّذِي أُتْجِبَ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أُبَيْشُوعَ، ٥١ وَأُبَيْشُوعُ بَقِي، وَبَقِي عَزْرِي، وَعَزْرِي زَرْحِيَا، ٥٢ وَزَرْحِيَا مَرَايُوثَ، وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أُحِيطُوبَ، ٥٣ وَأُحِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أُخِيمَعَصَ. ٥٤ وَهَذِهِ هِيَ مَوَاضِعُ مَسَاكِنِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هَرُونَ وَضِيَاعِهِمْ وَحُدُودُهُمُ الَّتِي وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَيْهِا. ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٥٦ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ. ٥٧ كَمَا أُعْطِيَتْ لِأُنْبَاءِ هَرُونَ مَدُنَ الْمَلْجَأِ: حَبْرُونَ وَلَبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا وَيَتِيرَ وَأَشْتِمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٨ وَجِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا. ٦٠ وَأَعْطَوْهُمْ أَيْضًا مِنْ أَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: جَبْعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلَثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاوُوثَ وَمَرَاعِيهَا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَدُنِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً وَفَقًا لِعِشَائِرِهِمْ. ٦١ وَأُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ عَشْرُ مَدُنٍ لِبَقِيَّةِ عَشِيرَةِ قَهَاتَ مِنْ مَدُنٍ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٦٢ وَوَهَبَتْ لِعَائِلَاتِ عِشَائِرِ جَرْشُومَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِي أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَفَتَالِي وَمَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٦٣ كَمَا وَهَبَتْ لِعَائِلَاتِ عِشَائِرِ مَرَارِي بِالْقُرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٦٤ وَهَكَذَا أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْآلَوِيِّينَ مَدُنًا يُقِيمُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا. ٦٥ وَقَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ الْمَذْكُورَةُ بِأَسْمَائِهَا بِالْقُرْعَةِ مِنْ مَدُنِ أَرْضِي أَسْبَاطِ يَهُوذَا، وَشَمْعُونَ، وَبَنِيَامِينَ. ٦٦ كَمَا كَانَتْ بَعْضُ مَدُنِ الْقَهَاتِيِّينَ خِصْنَ حُدُودِ أَرْضِي سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٦٧ وَخَصَّصُوا لَهُمْ أَيْضًا مَدُنَ مَلْجَأٍ: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا، ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٦٩ وَأَبْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٠ وَأَعْطَوْا لِعَشِيرَةِ أُنْبَاءِ قَهَاتَ الْبَاقِينَ مِنْ مَدُنٍ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَدِينَتَيْ عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا.

٧١ وَأَعْطَوْا لِعَشِيرَةِ الْجَرْشُومِيِّينَ مِنْ مَدُنٍ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى الْمُسْتَوِطِينَ فِي بَاشَانَ، جُولَانَ وَمَرَاعِيهَا وَعَشَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٢ وَمِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ يَسَّاكَرَ، قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٤ وَمِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ أَشِيرَ، مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ



وَمَرَاعِيهَا. ٧٦ وَمِنْ مَدْنِ أَرْضِي سِبْطِ نَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٧ وَأَعْطُوا بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ مَدْنِ أَرْضِي سِبْطِ زَبُولُونَ رَمُونُو وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٨ كَمَا وَهَبُوهُمْ مِنْ مَدْنِ أَرْضِي رَاوِيَيْنَ فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأَرْدَنِ مُقَابِلَ أَرِيحَا بِاصِرَ وَمَرَاعِيهَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَبِهَصَّةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمِيقَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. ٨٠ وَمِنْ مَدْنِ أَرْضِي سِبْطِ جَادَ فِي جَلْعَادَ رَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَخَنَائِمَ وَمَرَاعِيهَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَعْزَيْرَ وَمَرَاعِيهَا.

## ٧

## يساكر

١ وَأَنْجَبَ يَسَّاكَرُ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: تُولَاعُ وَفَوَّةُ وَيَاثُوبُ وَشِمْرُونَ. ٢ وَأَبْنَاءُ تُولَاعَ هُمْ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرْيُئِيلُ وَبَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمْوِيلُ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ تُولَاعَ: وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِائَةٍ. ٣ وَأَنْجَبَ عَزْرِي بَرْحِيَا الَّذِي وَلِدَ لَهُ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: مِيخَائِيلُ وَعُودِيَا وَيُؤَيْلُ وَيَشِيَا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتٍ. ٤ وَقَدْ أَكْثَرَ نَسْلُهُمْ مِنَ الزَّوْجِ بِنِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ، فَأَنْجَبُوا عَدَدًا غَفِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِعَائِلَاتِهِمْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُنْخَرِطِينَ فِي سِلْكِ الْجَيْشِ. ٥ أَمَّا جَمَلَةُ الْمُجَنَّدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلَاتِ سِبْطِ يَسَّاكَرَ وَعَشَائِرِهَا فَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

## بنيامين

٦ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَيَدِيْعِيْلُ. ٧ وَأَنْجَبَ بَالَعُ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيْلُ وَيَرْيُوتُ وَعِيرِي. وَقَدْ أَصْبَحُوا رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنْ عَائِلَاتٍ، بَلَّغُوا فِي جَمْلَتِهِمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَارْبَعَةً وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبَ سِيِلَاتِ الْأَنْسَابِ. ٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَاكَرَ فَهُمْ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعَزْرُ وَالْيُوعَيْنَايَ وَعَمْرِي، وَيَرْيُوتُ وَأَيَّا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامُثُ، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَاكَرَ. ٩ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَقَفًا لِانْتِمَائِهِمْ لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِيِلَاتِ الْأَنْسَابِ. ١٠ وَأَنْجَبَ يَدِيْعِيْلُ بِلْهَانَ الَّذِي وَلِدَ بَعِيشَ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودَ وَكَنْعَنَةَ وَزَيْتَانَ وَتَرْشِيشَ وَأَخِيشَاخِرَ. ١١ وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرَ تَفَرَّعَتْ مِنْ يَدِيْعِيْلُ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمُجَنَّدِينَ فِي الْجَيْشِ. ١٢ وَأَنْجَبَ عِيرَ شَفِيمَ وَحَفِيمَ، كَمَا وَلِدَ لَعِيرَ حُوشِيمَ.

## نفثالي

١٣ وَأَنْجَبَ نَفْتَالِي ابْنَ بِلْهَةَ، مَحْطِيَّةَ يَعْقُوبَ، يَحْصِيئِيلَ وَجُونِي وَيَصْرَ وَشَلُومَ.

## منسى

١٤ وَأَنْجَبَ مَنْسَى مِنْ مَحْطِيَّةِ الْأَرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِيئِيلُ وَمَاكِيرُ وَالِدُ جَلْعَادَ. ١٥ وَتَوَزَّجَ مَاكِيرُ مِنْ أُخْتِ حَفِيمَ وَشَفِيمَ وَتَدْعَى مَعَكَهَ وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِيرَ الثَّانِي صُلْفَعَادَ، وَلَمْ يَنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ. ١٦ وَوَلَدَتْ مَعَكَهَ زَوْجَةً مَاكِيرَ ابْنَيْنِ دَعَتْ أَحَدَهُمَا فَرْشَ وَالثَّانِي شَارَشَ، وَأَنْجَبَ فَرْشَ ابْنَيْنِ، هُمَا: أُولَامُ وَرَاقِمُ. ١٧ وَكَانَ لِأُولَامَ ابْنٌ



يَدْعَى بَدَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ ذُرِّيَّةُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى. ١٨ وَأَنْجَبَتْ هُمُوكَةَ أُخْتُ مَآكِرَ إِشْهُودَ وَابْنَعَزَرَ وَمَحَلَّةَ. ١٩ وَكَانَ لَشَمِيدَاعَ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ هُمْ: أَحِيَانُ، وَشَكِيمُ، وَلَقِيحِي وَأَنْبَعَامُ.

### أفرايم

٢٠ وَأَنْجَبَ أَفْرَايِمُ ابْنَهُ شُوتَالَحَ، وَشُوتَالَحُ وَلَدَ بَرْدَ، وَبَرْدُ نَحَثَ، وَنَحَثُ الْعَادَا، وَالْعَادَا نَحَثَ. ٢١ وَنَحَثُ زَابَادَ، وَزَابَادُ شُوتَالَحَ، وَشُوتَالَحُ عَزَرَ، وَعَزَرُ الْعَادَ، وَقَدْ قَتَلَ أَهْلَ جَتَّ عَزَرَ وَالْعَادَ عِنْدَمَا حَاولَا أَنْ يَغِيرَا عَلَى مَاشِيَتِهِمْ، فَفَدَّهَمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَيْامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتَهُ لَتَعَزِيَّتِهِ. ٢٢ وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجَتَهُ خَمَلْتُ وَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءَ سَمَاهَ بَرِيعَةً، لِأَنَّ بَلِيَّةً أَصَلَتْ بَيْتَهُ. ٢٣ وَكَانَتْ لِأَفْرَايِمَ ابْنَةٌ اسْمُهَا شَيْرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعَلْيَا وَآزِينَ شَيْرَةُ. ٢٤ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ رِغُّ الَّذِي أَنْجَبَ رَشْفُ، وَرَشْفُ تَلَحُ، وَتَلَحُ تَاحَنُ، ٢٥ وَتَاحَنُ لَعْدَانُ، وَلَعْدَانُ عَمِيئُودُ، وَعَمِيئُودُ الْبِشْمَعُ، ٢٦ وَالْبِشْمَعُ نُونًا، وَنُونُ يَهُشُوعَ. ٢٧ وَقَدْ اسْتَوَطَنُوا وَتَمَلَّكُوا فِي بَيْتِ إِيْلَ وَضِيَاعِهَا حَتَّى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَجَازَرَ وَضِيَاعِهَا وَشَكِيمَ وَضِيَاعِهَا حَتَّى غَزَةَ وَضِيَاعِهَا غَرْبًا. ٢٨ وَقَامَتْ عَلَى مُحَاذَاةِ أَرْضِ مَنَسَّى مَدِينَةُ بَيْتِ شَانَ وَضِيَاعِهَا، وَتَعَنَّا وَضِيَاعِهَا، وَمَجْدُو وَضِيَاعِهَا، وَدُورُ وَضِيَاعِهَا. وَقَدْ سَكَنَ بَنُو يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ.

### أشير

٣٠ وَأَنْجَبَ أَشِيرُ يَمَنَةَ وَيَشُوءَ وَيَشُوءَ وَبَرِيعَةً وَأَخْتَهُمْ سَارَحَ. ٣١ وَكَانَ لِلرَّيْعَةِ ابْنَانِ، هُمَا: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِدًا لِرِزْأَوْتِ. ٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلَيْطَ وَشُومِيرَ وَحُوثَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا. ٣٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَفْلَيْطَ فَهُمْ: فَاسَكُ وَمِمْهَالُ وَعَشُوءَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ يَفْلَيْطَ. ٣٤ وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومِيرُ) أَخِي وَرَهْمَةَ وَحَبَّةَ وَآرَامَ. ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ أَخِيهِ هِيلَامَ (حُوثَامَ) فَهُمْ: صُوحُ وَبِمْنَاعُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ. ٣٦ وَأَنْجَبَ صُوحُ سُوحَ وَحَرَنْفَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَبِمَرَّةَ، ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَّا وَشَلْشَةُ وَيَثْرَانُ وَبَيِّرَا. ٣٨ وَأَبْنَاءُ يَثْرَ هُمْ: يَفْنَةُ وَفَسْفَةُ وَآرَا. ٣٩ أَمَّا أَبْنَاءُ عَلَا فَهُمْ: أَرْحُ وَحَنِيئِيلُ وَرَصِيَا. ٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَشِيرَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ فِي عَشَائِهِمْ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، وَقَادَةُ بَارْزُونِ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمُنْخَرِطِينَ مِنْهُمْ فِي الْجَيْشِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

## ٨

### نسب شاول البنياميني

١ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: بَكْرُهُ بَالَعُ، وَأَشْبِيلُ وَأَخْرُخُ، ٢ وَنُوحَةُ وَرَافَا. ٣ وَأَبْنَاءُ بَالَعُ: آدَارُ وَجِيرَا وَابْنُ يَهُودَ، ٤ وَابْنُ شُوعَ وَنَعْمَانُ وَأَخُوحُ، ٥ وَحِيرَا وَشُفُوفَانُ، وَحُورَامُ. ٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ أَحْوَدَ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طَرَدُوا فِي مَا بَعْدَ إِلَى مَنَاخَةَ، ٧ وَهُمْ: نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيرَا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مَنَاخَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ عَزْرًا وَأَخِيحُودَ. ٨ وَأَنْجَبَ شَحْرَايِمُ فِي بِلَادِ مُوَابَ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ حُوشِمَ وَبَعْرَا، ٩ وَأَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِهِ الْجَلِيدَةِ خُودَشَ، هُمْ: يُوْبَابُ وَظِيْبَا وَمِيْشَا وَمَلِكَا، ١٠ وَيَعُوصُ وَشَبِيَا وَمَرْمَةُ. وَقَدْ أَصْبَحَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ بِيُوتَاتِ. ١١ وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُوشِمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَيُّطُوبُ وَالْفَعْلُ. ١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ الْفَعْلِ فَهُمْ: عَابِرُ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتِي أُونُو وَلُودَ وَضِيَاعِهِمَا، ١٣ وَبَرِيعَةُ وَشَمْعُ وَهَمَا رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ أَهْلِ إِيْلُونِ، وَقَدْ قَامَا



بَطَرْدُ سَكَّانَ جَتَ مِنْهَا. ١٤ أَمَّا أَخِيوُ وَشَاشِقُ وَبَرِمُوتُ، ١٥ وَزَبْدِيَا وَعَدَادُ وَعَادَرُ، ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبِشْفَةُ وَيُوخَا فَهُمْ أَبْنَاءُ بَرِيعَةَ. ١٧ أَمَّا زَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ، ١٨ وَشَمْرَايُ وَزِيلِيَاهُ وَيُوِيَابُ، فَهُمْ أَبْنَاءُ أَلْفَعَلُ. ١٩ أَمَّا يَاقِيمُ وَزَكْرِي وَزَبْدِي، ٢٠ وَالْأَلِيعِنَايُ وَصَلْتَايُ وَإِلْيَابِيلُ، ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شُعْيِي. ٢٢ وَأَمَّا إِشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِلْيَابِيلُ، ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكْرِي وَحَنَانُ، ٢٤ وَحَنَنِيَا وَعِيلَامُ وَعَنْثُونِيَا، ٢٥ وَفَدْيَا وَفَتُوئِيلُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شَاشِقُ. ٢٦ أَمَّا شَمْرَايُ وَشَعْرِيَا وَعَثْلِيَا، ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِلْيَا وَزَكْرِي فَهُمْ أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ. ٢٨ هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ يَهُوَنَاتِيهِمْ حَسَبَ سِجَلَاتِ مَوَالِدِهِمْ، مِمَّنِ اسْتَوْطَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَأَسَسَ يَعُوئِيلُ مَدِينَةَ جَبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا. وَأَنْجَبَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَعَكَةَ ٣٠ عَبْدُونُ الْإِبْنُ الْبَكْرُ، ثُمَّ صُورًا وَقَيْسًا وَبَعْلَ وَنَادَابَ، ٣١ وَجَدُورَ وَأَخِيوُ وَزَاكِرَ. ٣٢ وَمَقْلُوثُ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاءَ. وَهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى جَوَارِ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِمْ.

٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا، وَقَيْسُ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ. ٣٤ وَأَنْجَبَ يَهُونَاثَانُ مَرْيَبَعْلَ، وَمَرْيَبَعْلُ مِيخَا. ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ مِيخَا فَهُمْ: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَآحَازُ. ٣٦ وَأَنْجَبَ آحَازُ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ عَلَمْتُ وَعَزْرُمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مَوْصَا. ٣٧ وَمَوْصَا وَلَدَ بِنْعَةَ، وَبِنْعَةُ رَافَةُ، وَرَافَةُ الْعَاسَةُ، وَالْعَاسَةُ أَصِيلُ. ٣٨ وَكَانَ لِأَصِيلَ سِتَّةُ أَبْنَاءَ هُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَاسْمِعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبْدِيَا وَحَنَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلَ. ٣٩ أَمَّا أَخُوهُ عَاشِقُ فَقَدْ أَنْجَبَ بَكْرَهُ أُولَامَ ثُمَّ يَعُوشَ، فَأَلِفْلَطُ. ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ بَارِعِينَ فِي الرِّمَاطَةِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ الْبَنِينَ وَالْأَخْفَادِ حَتَّى بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِثَّةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

## ٩

## أهل أورشليم

١ وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِجَلَاتِ أَسْبَابِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ عَقَابًا لَهُمْ عَلَى خِيَانَتِهِمْ لِلرَّبِّ. ٢ وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْأَسْطِطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلَاكِهِمْ وَمَدِينِهِمْ، هُمْ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةُ، وَاللَّادِيَيْنَ، وَخُدَّامُ أَهْيَكِلَ. ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَمِنْ بَنِي أَقْرَامٍ وَمَنْشَى، مِنْهُمْ: ٤ عُونَايُ بْنُ تَحْمِيدُودَ بْنِ شَمْعَرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا. ٥ وَمِنْ عَشِيرَةِ الشِّلُونِيِّينَ عَسَايَا الْبَكْرُ وَأَبَاوُهُ. ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَعُوئِيلُ، فَكَانَتْ جَمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا سِتَّةً مِثَّةً وَخَمْسِينَ. ٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ سَلُونُ بْنُ مِشْلَامَ بْنِ هُودُويَا بْنِ هَسْنَوَاةَ، ٨ وَبَيْنِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَأَبِلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمِشْلَامُ بْنُ شَطَطِيَا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ بَيْنِيَا. ٩ فَكَانُوا فِي جَمْلَتِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنِيَامِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ سَعَةً مِثَّةً وَسِتَّةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هُمْ رُؤَسَاءُ لِبَيُوتَاتِ عَشَائِرِهِمْ.

١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَبَهْرِيَارِبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْفِيَا بْنِ مِشْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ الرَّئِيسِ الْمُوَكَّلِ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكْيَا وَمَعْسَايُ بْنُ عَدْنِيْلَ بْنِ يَحْزَرِيَةَ بْنِ مِشْلَامَ بْنِ مِشْلِيمِيْتِ بْنِ إِمِيرَ. ١٣ فَكَانُوا فِي جَمْلَتِهِمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ يَهُوَنَاتِيهِمْ أَلْفًا وَسَعَةً مِثَّةً وَسِتِّينَ مِنَ الْمُتَقَدِّرِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٤ وَمِنْ اللَّادِيِيِّينَ شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ



عَزْرِيْقَامُ بْنُ حَشْبِيَّا بْنِ مَبْنِي مَرَارِي. ١٥ وَبَقِيْرُ وَحَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَّا بْنُ مِيْحَا بْنِ زَكْرِيَّ بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوْبَدِيَّا بْنُ شُعْبِيَّا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْثُوْنَ، وَبَرْخِيَّا بْنُ آسَافِ بْنِ الْقَانَةِ الْقَاطِنُ فِي قُرَى النُّطُوْقَاتِيْن. ١٧ وَحَرَّاسُ الْأَبْوَابِ: شَلُوْمُ وَعَقُوْبُ وَطَلُوْنُ وَأَخِيْمَانُ وَسَوَاهُمُ مِنَ اللَّادِيِيْنَ، وَكَانَ شَلُوْمُ رَئِيسَهُمْ. ١٨ وَمَا يَرْحُوا حَتَّى الْآنَ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنْ حِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الْمَلِكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ الْعَامِلُوْنَ مَعَ فِرْقِ اللَّادِيِيْنَ. ١٩ وَكَانَ شَلُوْمُ بْنُ قُوْرِي بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ قُوْرَحَ وَأَقْرَبَاؤُهُ حَرَّاسُ الْأَبْوَابِ مِنْ عَشِيْرَةِ الْقُوْرَحِيِيْنَ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنْ حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ كَمَا كَانَ أَبَاؤُهُمْ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمُعْسَكِرِ. ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. ٢١ كَمَا كَانَ زَكْرِيَّا بْنُ مِثْلِيَّا حَارِسَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعَاءِ. ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الْهَوَلَاءِ الْحَرَّاسِ الْمُخْتَارِيْنَ لِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ مِثْنَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ. وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ فِي قُرَاهُمْ، وَعَيْنُهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ النَّبِيُّ عَلَى وَظَائِفِهِمْ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنْ حِرَاسَةِ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ أَيْ بَيْتِ الْخِيْمَةِ. ٢٤ فَكَانُوا مُوزَعِيْنَ عَلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. ٢٥ وَكَانَ أَقْرَبَاؤُهُ هَوَلَاءِ الْحَرَّاسِ يَحِيْثُوْنَ مِنْ قُرَاهُمْ مِنْ حِيْنَ لِآخِرِ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي نَوَاتِ حِرَاسَةِ تَسْتَمِرُّ أَسْبُوعًا. ٢٦ وَلَكِنَّهُ عَهْدُ لِحَرَّاسِ الْأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيِيْنَ مِنَ اللَّادِيِيْنَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْمَخَادَعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَأَقَامُوا فِي جَوَارِ بَيْتِ اللَّهِ لِحِرَاسَتِهِ وَلِفَتْحِ أَبْوَابِهِ كُلِّ صَبَاحٍ. ٢٨ وَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، فَكَانُوا يَعْدُوْنَهَا لَدَى إِخْرَاجِهَا وَيَعْدُوْنَهَا لَدَى إِعَادَتِهَا. ٢٩ كَمَا أَتْمَنَ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالتَّخَمَّرِ وَاللَّبَانِ وَالْأَطْيَابِ. ٣٠ وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيبَ ذَهَوْنِ الْأَطْيَابِ. ٣١ وَقَامَ اللَّادِيُّ مَتْنِيَّا بِكْرُ شَلُوْمِ الْقُوْرَحِيِّ بِمَهَامِ تَجْهِيْزِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ. ٣٢ وَقَامَ بَعْضُ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَهَاتِيِيْنَ بِإِعْدَادِ خُبْزِ الْوُجُوْهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ. ٣٣ أَمَّا الْمُرْتَلُوْنَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّادِيِيْنَ فَقَدْ مَكَّنُوا فِي الْمَخَادَعِ فِي الْهَيْكَلِ وَقَدْ أَعْفُوا مِنَ الْخِدْمَاتِ الْآخَرَى لِأَنَّهُمْ تَفَرَّغُوا لِنِدْمَةِ التَّرْتِيْلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣٤ هَوَلَاءِ جَمِيعُهُمْ كَانُوا رُؤُوسَ عَائِلَاتِ اللَّادِيِيْنَ، رُؤَسَاءُ وَقَفَاءَ لِمَا وَرَدَ فِي سِجْلَاتِ أَسْمَائِهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

### نسب شاوُل

٣٥ وَاسْتَوْطَنَ يَوعِيْلُ زَوْجَتَهُ مَعَكَةَ فِي جِعْعُونَ الَّتِي أَسَسَهَا، ٣٦ وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدُوْنُ الْبِكْرِ، ثُمَّ صُوْرُ، قَلِيْسُ، فَبْعُلُ فَنِيْرُ فَنَادَابُ. ٣٧ بَجْدُوْرُ فَأَخِيُوْ قَزْرِيَّا فَقَلُوْتُ. ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوْتُ شَمَامَ، وَقَدْ قَطَنُوا هُمْ أَيْضًا بِجَوَارِ أَقْرَبَائِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٩ وَأَنْجَبَ نِيْرُ قَبِيْسَا وَالِدُ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيْشُوْعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ. ٤٠ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ ابْنٌ يُدْعَى مَرِيْبَعْلُ أُنْجَبَ ابْنًا اسْمُهُ مِيْحَا. ٤١ وَأَبْنَاءُ مِيْحَا: فَيْثُوْنُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَآحَارُ. ٤٢ وَأَنْجَبَ آحَارُ بَعْرَةَ، وَبَعْرَةُ عَلِيْتُ وَعَزْرَمُوْتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مَوْصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مَوْصَا يَنْعَا، وَيَنْعَا رَفَايَا، وَرَفَايَا أَلْعَسَةَ، وَالْعَسَةُ أَصِيْلُ. ٤٤ أَمَّا أَبْنَاءُ أَصِيْلَ فَهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُوْ ثُمَّ إِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبَدِيَّا وَحَنَانُ. هَوَلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.

### ١٠

### انتحار شاوُل

١ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيْنُوْنَ حَرْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيْلِيُّوْنَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَيْرُ قَتْلٍ فِي جَبَلِ جَلْيُوْعَ. ٢ وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِيْنُوْنَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوْعَ، أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتْ



الْمَعْرَكَةِ حَوْلَ شَاوُلَ، فَتَمَكَّنَ رَمَاةُ الْقَبِيْ مِنْ إِصَابَتِهِ بِمِجْرَجٍ قَاتِلٍ، ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْعُلَفُ وَيَشُوهُونِي.» فَأَتَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِقْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَتَنَاوَلَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ. ٦ وَهَكَذَا قَضَى شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةَ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضًا. ٧ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي أَنَّ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرَخَى، وَهَجَرُوا مَدَنَهُمْ، لِحَاجَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتْلَى فِي جَبَلٍ جَلْبُو، ٩ فَجَرَدُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَذَاعُوا الْبَشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ آلِهِتِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي هَيْكَلٍ دَاجُونَ. ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرُ مَا فَعَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، ١٢ هَبَّ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيٍّ وَأَخَذُوا جَثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَائُهُ وَحَمَلُوهُ إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعَصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلَأنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ. ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِمَشُورَتِهِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ عَرْشُ الْمَلِكِ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَى.

## ١١

### داود يملك على إسرائيل

١ وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لِحَاكِ وَدَمِكِ، ٢ وَقَدْ كُنْتُ قَاتِدَنَّا، نَحْوُضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مِنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ الْهَلِكُ: أَنْتَ تَرَعَى شَيْعِي وَتَتَوَلَّى حَكْمَهُ.» ٣ وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شَيْخِيزِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَسَحَّوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَتِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صُمُوئِيلَ.

### داود يستولي على أورشليم

٤ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيَّ يَبُوسَ الْآهَلَةِ بِسَكَنَاهَا الْيَبُوسِيِّينَ. ٥ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا.» فَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونِ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحِمُ الْيَبُوسِيِّينَ يَصْبِحُ قَاتِلًا لِلْجَيْشِ.» فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ صُرُوءَ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَاتِلُ. ٧ وَمَكَثَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدْعَى لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ. ٨ وَخَيَّ الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلُوَّ شَأْنٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

### محاربو داود الجبارة

١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ، ١١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ ابْطَالُ دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُيْحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ١٢ ثُمَّ أَلْعَازَارُ بْنُ دَوُدَ الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٣ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسٍّ دَمِيمٍ حِينَ



أَحْتَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِقَرَبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ ثَبَتَ مَعَ رَجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمُ الرَّبُّ نَصْرَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَأُخْذَرُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يَقِمْ فِي مَعَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعَسَّكِرٌ فِي وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ. ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ أَتَدُّ مُتَمَنِّعًا فِي الْحَصْنِ، وَحَامِيَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ احْتَلَّتْ بَيْتَ لَحْمٍ. ١٧ فَتَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْتَقْنِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟» ١٨ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعَسَّكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَيُّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبْتُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَارَفُوا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَإِنِّي أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. ٢٠ وَكَانَ إِبْشَايُ أَخُو يُوَابَ رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا، وَقَدْ هَاجَمَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِثَّةٍ فَقَتَلَهُمْ، وَأَشْبَهَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رِئِيسًا. ٢٢ وَهَنَّاكَ أَيْضًا بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبَطُولَاتِ، مِنْ قِصْبَيْثِلَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلِي مُوَابَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثْلِجٍ، ٢٣ كَمَا قَتَلَ عَمَلَقًا مَصْرِيًّا طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مَتْرَيْنَ وَنِصْفٍ)، كَانَ مُسَلِّحًا بِرُحْمٍ كَوَلِ النَّسَاجِينِ، فَقَدَّمَ مِنْهُ بَعْضًا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. ٢٤ هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٥ وَعَلَا شَأْنَهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمْنَاءِ سِرِّهِ.

٢٦ أَمَّا الْأَبْطَالُ الْجَيْشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٧ وَشَمُوْتُ الْهَرُورِيُّ، وَحَالِصُ الْقُلُونِيِّ، وَعَمِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيِّ، وَابْعَزَرُ الْعَنَاتُونِيُّ، ٢٨ وَسَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، وَعِيلَايُ الْأَخُوخِيِّ، ٢٩ وَمَهْرَايُ التَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ التَّطُوفَاتِيِّ، ٣٠ وَإِتَائِي بْنُ رِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَايُ الْفَرَعَتُونِيِّ، ٣١ وَحُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيئِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ، ٣٢ وَعَزْرَمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَحْبَا الشَّعْلُونِيُّ، ٣٣ وَابْنَاءُ هَاشِمَ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ، ٣٤ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، وَالْيَفَالُ بْنُ أَوْرَ، ٣٥ وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْقُلُونِيِّ، ٣٦ وَحَصْرُو الْكُرْمِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَزْبَايَ، ٣٧ وَبُوئِيلُ أَخُو نَاثَانَ، وَمِمْحَارُ بْنُ هَجْرِي، ٣٨ وَصَالَتِيُّ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَثِيرُونِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صُرُوبَةَ، ٣٩ وَعَمِيرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ، ٤٠ وَأَوْرِيَا الْحَثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ، ٤١ وَعَدْنِيَا بْنُ شِيْرَا الرَّوْبِينِيِّ زَعِيمُ الرَّوْبِينِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ جُنْدِيًّا، ٤٢ وَحَنَانُ ابْنُ مَعَكَّةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَثْنِيِّ، ٤٣ وَعَزْرِيَا الْعَشْتَرُونِيُّ، وَشَامَاعُ وَيَعُوئِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوعَرِيِّ، ٤٤ وَيَدْعِيئِيلُ وَيُوحَا ابْنَا شَفْرِي مِنْ تَيْصَ، ٤٥ وَإِيلِيئِيلُ مِنْ مَحْجِيمَ، وَرِييَايُ وَيُوشُوبَا ابْنَا النِّعَمَ، وَبَنَةُ الْمَوَاتِي، ٤٦ وَإِيلِيئِيلُ وَعُوبِيدُ وَيَعِسِيئِيلُ مِنْ مَصُوبَايَا.



١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ مِنْ شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُمْ أَبْطَالُ حَرْبٍ ٢ بَارِعُونَ فِي رَمِي السَّهَامِ وَالْقَيْسِ وَالْحَجَرَةِ بِالمَقَالِيعِ، إِنْ بَالَيْدَ الْبُسرَى أَوْ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى السَّوَاءِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ أَقْرَبَاءِ شَاوُلَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٣ وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ أَخِيْعَزَّرُ ثُمَّ يُوَاشُ ابْنَا شَعَاةِ الْجِيْعِيِّ، وَيَزُوئِيلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاتُوئِيِّ، ٤ وَبَشَمَعِيَا الْجِيْعُوئِيِّ أَحَدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ وَقَادَهُمْ، وَيَرَمِيَا وَيَحْزَبِيئِيلُ وَيُوحَنَانُ وَيُوزَابَادُ مِنْ جَدِيدَةِ، ٥ وَالْعُوزَايَ وَيَرِيمُوثَ وَبَعْلِيَا وَشَحْرِيَا وَشَفْطُفِيَا مِنْ حُرُوفَ، ٦ وَالْقَانَةَ وَبَشِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَيُوعَزَّرُ وَبَشَبَامُ مِنْ عَشِيرَةِ قُورَحَ، ٧ وَيُوعِيَلَةُ وَزَبَدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ. ٨ وَمِنْ أَبْطَالِ الْحَرْبِ رِجَالُ الْجَيْشِ مِنَ الْمَجَادِيَّينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ ثَمَّنَ بَرَعُوا فِي اسْتِعْمَالِ التُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَوُجُوهِهِمْ كُوجُوهُ الْأَسَدِ، وَسَرْعَتُهُمْ كَسَرْعَةِ ظُبَاءِ الْجِبَالِ. ٩ عَازَرُ وَكَانَ رَئِيسًا لَهُمْ، وَعُوبَدِيَا الثَّانِي، وَأَلْيَابُ الثَّلَاثُ، ١٠ وَمِشْمَةُ الرَّابِعَ، وَيَرَمِيَا الْخَامِسَ، ١١ وَعَتَايَا السَّادِسَ، وَإِلِيلِيئِيلُ السَّابِعَ، ١٢ وَيُوحَنَانُ الثَّامِنَ، وَأَزَابَادُ التَّاسِعَ، ١٣ وَيَرَمِيَا الْعَاشِرَ، وَمِخْنَايَا الْحَادِيَ عَشَرَ. ١٤ وَجَمِيعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةُ فِي الْجَيْشِ، فَكَانَ الْكِبَارُ مِنْهُمْ قَادَةُ أُلُوفٍ، وَالصَّغَارُ قَادَةُ مِثَالِ. ١٥ وَقَدْ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ فَيْضَانِهِ وَهَزَمُوا كُلَّ أَهْلِ الْأَوْدِيَةِ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَغَرْبِيَّ.

١٦ وَتَوَافَدَ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ وَبِهَذَا ١٧ نَخْرَجَ دَاوُدَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بَنِيَّةً خَالِصَةً لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنْ قَلْبِي يَخْتَدُّ مَعَكُمْ فَلَوْبَكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مُزْمِعِينَ عَلَى تَسْلِيمِي لِعَدُوِّي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ فَإِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا يَرَى وَيَنْصِفُ.» ١٨ هَلْ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَمَّاسَايَا الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدَ قَائِدِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: «إِنَّا رِجَالُكَ يَا دَاوُدَ، وَنَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَّى. سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِنَاصِرِكَ، لِأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مَعُنَا.» فَحَبَّبَ بِهِمْ دَاوُدَ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ فِي جَيْشِهِ. ١٩ وَانْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالِ مَسَّى حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا لِلْحَارِبَةِ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْرَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يُنْقَبَ عَلَيْهِمْ لِيَحْطَى بِرِضَى شَاوُلَ، فَأَبْعَدُوهُ عَنِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٠ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى صِغْلَغَ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالِ مَسَّى: عَدْنَاخُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيعَتِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَهُو وَصِلَتَايَا، وَقَدْ كَانُوا قَادَةَ عَلَى أُلُوفٍ مِنْ جُنُودِ سِبْطِ مَسَّى. ٢١ وَقَدْ أَسْعَفُوا دَاوُدَ فِي حَرْبِهِ مَعَ الْغَزَاةِ الْعَمَالِقَةِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رِجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ وَكَانُوا قَادَةَ فِي الْجَيْشِ. ٢٢ وَإِذَا تَقَاطَرُ الرِّجَالُ لِلانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ.

### آخرون ينضمون لداود في حبرون

٢٣ وَهَذَا إِحْصَاءُ بِالْجُنُودِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحَوِّلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعَدِ الرَّبِّ. ٢٤ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا: سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ حِمَّةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٢٥ مِنْ سِبْطِ شَيْعُونَ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ٢٦ مِنْ سِبْطِ لَآوِي: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةَ. ٢٧ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ: الْقَائِدُ يَهُوَيَادَاعُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةَ. ٢٨ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَيْضًا صَادُوقُ الْمُقَاتِلِ الْجَبَّارُ مَعَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ قَائِدًا مِنْ أَقْرَبَائِهِ. ٢٩ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَقْرَبَاءُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَمَّا أَكْثَرِيَّةُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَظَلُّوا مُوَالِينَ لَشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: عَشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ عَشَائِرِ قَبِيلَتِهِمْ.



٣١ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا قَدْ اخْتَارُوا بِالْتَعْيِينِ لِيَذْهَبُوا وَيَنْصِبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّأَرَ، مِنْ ذَوِي الْخَبْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِي سِيَاسَةِ شُؤْنِ إِسْرَائِيلَ: مِثْنَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ. ٣٣ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: خَمْسُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ. ٣٤ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: أَلْفٌ قَائِدٌ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ. ٣٥ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُجَنِّدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ. ٣٧ وَمِنْ سِبْطِي رَاوِيَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِجَمِيعِ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ، قَدَمُوا مِنْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٨ وَقَدْ انْضَمَّ رِجَالُ الْحَرْبِ هَؤُلَاءِ بَنِيَّةٌ خَالِصَةٌ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، مَتَازِينَ بِذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا بِكُلِّ وَلاَةٍ لِيَلْبِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٣٩ وَمَكَثُوا مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَحْتَفِلُونَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ بِمَا أَعَدَّ لَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٠ كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِضَافَتِهِمْ عَشَائِرُ الْأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى يَسَّأَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مَجْمَعِينَ حَبِيرَهُمْ وَجَاهِلَهُمْ وَيَعْلَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بِالْخَبْزِ وَالْدَّقِيقِ وَالتِّينِ وَالزَّيْبِ وَالزَّيْتِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِرَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِلذَّبْحِ، لِأَنَّ الْفَرَحَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

## ١٣

## إعادة تابوت العهد

١ وَتَدَاوَلَ دَاوُدُ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الْأُفُوفِ وَالْمِائَاتِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، فَلْنَبْعَثْ إِلَى بَقِيَّةِ إِخْوَتِنَا الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَمَرَاغِبِهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا، ٣ حَتَّى نَرْجِعَ تَابُوتَ الْهِلْأِ، لِأَنَّا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَسِطَتِهِ مِنْذُ أَيَّامِ شَاوُلَ.» □ فَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لَنفَعَلَ ذَلِكَ.» لِأَنَّ الْأَمْرَ لَاقَى اسْتِحْسَانًا لَدَيْهِمْ. ٥ وَحَشَدَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ نَهْرِ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةٍ لِيَنْقُلُوا تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ. ٦ وَانْطَلَقَ دَاوُدُ فِي طَلِيعَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ بَعَارِيمِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، لِيَحْضُرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. ٧ وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَسُوقُهَا عَزًّا وَأَخْبُوحًا. ٨ وَرَاحَ دَاوُدُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَحْتَفِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اعْتِرَازٍ رَاقِصِينَ وَمُغَنِّينَ وَعَازِفِينَ عَلَى عِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُوجٍ وَبَاقٍ.

٩ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بِدَرِّ كِيدُونِ تَعَثَّرَتِ الثَّيْرَانُ، قَدَّ عَرَّةُ يَدِهِ وَأَمْسَكَ بِالتَّابُوتِ لِيَنْجُوهُ مِنَ السَّقُوطِ، ١٠ فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ١١ فَاعْتَظَ دَاوُدَ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ انْصَبَّ عَلَى عَرَّةِ، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عَرَّةٍ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامُ عَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ). ١٢ وَاعْتَرَى دَاوُدَ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرْتُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟»

١٣ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوَيْدَ أَدُومَ الْحَيَّي. ١٤ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرَ، بَارَكَ الرَّبُّ فِي أَعْمَالِهِا بَيْتَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَالِهِ.



## ١٤

## بيت داود وعائلته

١ وَأَرْسَلَ حِيزَامَ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَفَدًا، حَبَّ مَعَهُ بَنَاتَيْنِ وَتِجَارِينَ مَحْمِلَيْنِ بِخَشَبِ أَرَزٍ، لِيَبْنُوا لَهُ قَصْرًا. ٢ فَأَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَ دَعَائِمَ مَلِكِيَّةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ أَزْدَادَتْ رِفْعَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَزَوَّجَ دَاوُدَ مِنْ نِسَاءٍ أُحْجِنَ لَهُ أَبْنَاءُ وَبَنَاتٌ. ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ، ٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ، ٦ وَنُوحَةُ وَنَاوُحُ وَيَافِيعُ، ٧ وَالشَّمْعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْفِلْطُ.

## داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَّاتِهِمْ لِيَأْسِرُوهُ. وَحِينَ بَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلْقَائِمِ. ٩ فَجَاءَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ إِلَى وَادِي الرَّفَاتَيْنِ وَانْتَشَرُوا فِيهِ. ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَهَاجِمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمُهُمْ فَأَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ.» ١١ فَوَجَّهَ دَاوُدَ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ أَقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي كَأَقْتِحَامِ الْمَاءِ الْمَتَدَفِّقَةِ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَمَعْنَاهُ: سَيِّدُ الْأَقْتِحَامِ. ١٢ وَخَلَفَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامُهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِهَا وَإِحْرَاقِهَا بِالنَّارِ. ١٣ ثُمَّ عَادَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَشَدُوا فِي وَادِي الرَّفَاتَيْنِ. ١٤ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهَاجِمُهُمْ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمُهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلَسَمِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَقَعَ خَطَوَاتِ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، خُضِ الْقِتَالَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَقَدَّمُكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى قُوَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.» ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ، وَقَضَى عَلَى قُوَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازِرَ. ١٧ فَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ تَطْغَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

## ١٥

## وصول التابوت إلى اورشليم

١ وَشَيَّدَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ قُصُورًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّزَ خِيْمَةً لِيَضَعَ فِيهَا تَابُوتَ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ سِوَى الْآلَوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ التَّابُوتِ وَالْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِاحْتِفَالٍ بِإِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ فَجَمَعَ دَاوُدَ بَنِي هَرُونَ وَالْآلَوِيِّينَ، ٥ فَجَاءَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ أُورِيئِيلُ. ٦ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِثْنَانُ وَعِشْرُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا. ٧ وَمِنْ بَنِي جَرِشُومَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوئِيلُ. ٨ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ مِثْنَانُ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمْعِيَا. ٩ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ ثَمَانُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِيْلِيئِيلُ. ١٠ وَمِنْ بَنِي عُرْيَيْلَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِينَادَابُ. ١١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ أَيْضًا صَادُوقَ وَابْنَيْهِ الْكَاهِنَيْنِ وَرُؤَسَاءَ الْآلَوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيْلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابُ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ الْآلَوِيِّينَ، فَتَطْهَرُوا مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكُمُ الْآلَوِيِّينَ لِيَتَقَدَّمُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَهَّزْتَهُ لَهُ، ١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لِأَنَّا لَمْ تَكُونُوا مُوجِدِينَ لِنَقْلِ التَّابُوتِ، وَلَئِنَّا لَمْ نَسْتَشِرِ الرَّبَّ فِي كَيْفِيَّةِ الْقِيَامِ



بِمَرَّاسِيمٍ نَقَلَهُ. □□ فَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِنَقْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ١٥ وَحَمَلَهُ اللَّاوِيُّونَ بَعْضِيَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ، بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُعِينُوا مِنْ بَيْنِهِمُ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ لِيُرْتَلَوْا وَيَعَزُّوْا فَرَحِينَ بِأَصَوَاتٍ عَالِيَةٍ. ١٧ فَعِينَ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ هِيَمَانُ بْنُ يُوئِيلَ وَقَرِيْبُهُ أَسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِيْنَانُ بْنُ قُوشِيَا. ١٨ وَتَلَاهُمُ فِي الْمُرْتَبَةِ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي مَرَارِي: زَكْرِيَّا وَبَيْنُ وَيَعِزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِئِيلُ وَعُغْنِي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَالْفِيلْيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِئِيلُ مِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْخِيْمَةِ. ١٩ وَقَامَ هِيَمَانُ وَأَسَافُ وَإِيْنَانُ بِالْعَزْفِ عَلَى الصُّنُوجِ النُّحَاسِيَّةِ. ٢٠ كَمَا تَشَكَّلَتْ فَرْقَةٌ لِتُرَدِّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَكْرِيَّا وَعَزْرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِئِيلُ وَعُغْنِي وَالْيَابُ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا الْعَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ. ٢١ وَأَخَذَ كُلُّ مَنْ مَتْنِيَا وَالْفِيلْيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِئِيلُ وَعَزْرِيَّا الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ فِي الْقِيَادَةِ عِنْدَ غِنَاءِ الْقَرَارِ. ٢٢ وَكَانَ كَنَنِيَا رَئِيسًا لِلْمُوسِيقِيِّينَ اللَّاوِيِّينَ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا فِي الْمُوسِيقَى. ٢٣ وَتَمَّ اخْتِيَارُ بَرَخِيَا وَالْقَانَةَ لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٢٤ وَالْكَهَنَةُ شَبْنَا وَيُوشَافَاظُ وَتَنْثِيئِيلُ وَعَمَّاسَايَ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعِزَّرُ لِلتَّفَنُّجِ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ. أَمَّا عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحْيَى فَقَدْ عِينَا أَيْضًا لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

٢٥ وَهَكَذَا تَوَجَّهَ دَاوُدَ وَشِيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْأَلُوفِ لِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِاحْتِفَالٍ بَهِيحٍ. ٢٦ وَإِذْ أَعَانَ اللَّهُ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبَحُوا سَبْعَةً بِجَوْلٍ وَسَبْعَةً بِكَبَاشٍ. ٢٧ وَارْتَدَى دَاوُدَ وَكُلُّ اللَّاوِيِّينَ حَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمُغَنُّونَ وَكَنَنِيَا قَائِدُ الْغِنَاءِ وَالْمُوسِيقِيُّونَ جَبًّا مِنْ كَنَانُ، كَمَا لَبَسَ دَاوُدَ أَيْضًا أَفُودًا مِنْ كَنَانُ. ٢٨ وَهَكَذَا احْتَفَلَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَلْفَتَيْنِ بِفَرْجٍ وَنَاغَيْنِ بِالْأَبْوَاقِ النُّحَاسِيَّةِ وَالْأَصْوَارِ، وَعَازِفِينَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكُورَةِ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكُ دَاوُدَ يَرْقُصَ وَيَقْفِزُ، فَازْدَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

## ١٦

### الخدمة أمام التابوت

١ ثُمَّ أَذْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٢ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ نَخَرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ.

٤ وَعَيْنَ دَاوُدَ عِدَدًا مِنَ اللَّاوِيِّينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضَرُّعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَجَعَلَ أَسَافُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكْرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَعِئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِئِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِئِيلُ يَعِزُّونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا أَسَافُ فَكَانَ يَعِزُّ عَلَى الصُّنُوجِ. ٦ فِي حِينِ كَانَ بَنِيَا وَيَحْيِئِيلُ الْكَاهَنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.



٧ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَسِجُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغَنَاءِ (فِي الْخِيَمَةِ) وَقَدْ عَهِدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَافَةَ: ٨ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ، ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَزُّوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩ غَنُوا لَهُ، اشْدُوا لَهُ، حَدِّثُوا بِكُلِّ نَجَاتِيهِ. ١٠ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِيِي الرَّبِّ. ١١ اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اقْسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ١٢ اذْكُرُوا نَجَاتِيهِ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي تَطُقُ بِهَا ١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ ١٤ هُوَ الرَّبُّ الْهَنَّا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا ١٥ لَمْ يَسْ عَهْدُهُ قَطُّ وَلَا وَعْدُهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ١٦ الْعَهْدُ الَّذِي أَمَرَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ ١٧ ثُمَّ بَنَتْهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا ١٨ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ أَرْضُ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ ١٩ إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَيِّلًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. ٢٠ مُتَقَلِّينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى ٢١ فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَجَعَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ ٢٢ قَائِلًا: لَا تَمْسُوا مَسْحَاتِي، وَلَا تَوْذُوا أَنْبِيَائِي. ٢٣ غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبَرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. ٢٤ اَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَنَجَاتِيهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا ٢٥ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ. ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ. ٢٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ٢٩ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضَرُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا وَامْثَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ ارْتُدِعِي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ، هَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً. ٣١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلِيَذَّعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. ٣٢ لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْيِيهِ، لِيَهْلَلِيَ الْخَفْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ. ٣٣ عِنْدَئِذٍ تَرْتَمِ أَنْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَلِدِينَ الْأَرْضَ. ٣٤ اَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحِيمٌ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٣٥ قُولُوا: أَثَقَدْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلِّصْنَا فَتَرْفَعْ الشُّكْرُ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَتَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٣٦ مُبَارِكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.

٣٧ وَكَلَّفَ دَاوُدُ آسَافَ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، ٣٨ وَعَهْدَ إِلَى عُوَيْدٍ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرِفَافَةَ الثَّمَانِيَةِ وَالسَّتِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. ٣٩ وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَرِفَافَةَ الْكَهَنَةِ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ، ٤٠ لِيَقْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلُ. ٤١ وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ هِيْمَانُ وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُجِدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٤٢ فَكَانَ هِيْمَانُ وَيَدُوثُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبَاقِ وَيَعَزَّفَانِ عَلَى الصُّنُوجِ وَسَوَاهَا مِنْ آلَاتِ غَنَاءٍ لِلَّهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ بِالْحِرَاسَةِ. ٤٣ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.



١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ دَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مَبْنِيٍّ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ بَيْنَمَا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خِيْمَةٍ. □ فَأَجَابَ نَاثَانُ: «اصْنَعْ مَا يَحْدُثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ. □ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاثَانَ: ٤ «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عَبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا، ٥ فَإِنَّا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَبَّلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنٍ إِلَى مَسْكَنٍ. ٦ فَهَلْ فِي أَثْنَاءِ مُرَافَقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكِبْمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قَضَائِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟

٧ وَالْآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبُوضِ مِنَ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْلِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ٨ وَرَافَقْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَقْبَبْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَطْعَمُ مِثْلَ عَظْمَاءِ الْأَرْضِ، ٩ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقَرُّ فِيهَا، فَاسْتَوطَنَهَا لَا يَتَزَحَّجُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ آبَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَادُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

١٠ وَمِنْذُ أَنْ أَقْبَتَ قَضَاةٌ يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ فَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَالْآنَ أَخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ مُلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ. ١١ فَعِنْدَمَا يَحِينُ الْأَوَانُ لِلتَّلْتَحُّقِ بِآبَائِكَ، اخْتَارَ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِيَخْلُفَكَ، وَأَرْخِجْ مَلِكَتَهُ. ١٢ وَهُوَ الَّذِي يَشِيدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أَرْخِجْ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ، ١٤ بَلْ أُثَبِّتَهُ فِي بَيْتِي وَمُلْكُوْتِي، وَلَا يَتَزَعَّرُ عَرْشُهُ إِلَى الْأَبَدِ. □ فَبَلَغَ نَاثَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

### صلاة داود

١٦ فَثَلَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟ ١٧ وَكَأَنَّمَا مَا اسْبَغْتَهُ عَلَيَّ قَلٌّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنْ مُسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَكَأَنَّنِي أَعْظَمَ الرِّجَالِ شَأْنًا! ١٨ فَاذًا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضِيفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَسْكَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟ ١٩ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمَقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلِنَ عَجَائِبِكَ. ٢٠ يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهُ سِوَاكَ بِمُوجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ٢١ وَابَّةُ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَقْتَدِيَهَا، لِتَذِيعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تَجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُذهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ أَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ٢٢ وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. ٢٣ وَالْآنَ يَا رَبُّ لِيْمَ وَعَدَكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقَّقَهُ كَمَا تَعَاهَدْتَ. ٢٤ وَلِيْلَيْتَ اسْمَكَ وَبِعَظَمِ الْإِلَهِ الْأَبَدِ حَتَّى يَقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللَّهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلَتَدُمَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ، ٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْلَنْتَ لِي عَزْمَكَ عَلَى تَثْبِيتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدَكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَفِيرِ عَلَيْهِ. ٢٧ لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تَبَارِكَ ذُرِّيَّةَ عَبْدِكَ فَتُظَلَّ مِثْلَهُ أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مِنْ بَارِكْتِهِ يَا رَبُّ تَمَكَّتْ بَرَكَتُكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»



## ١٨

## انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَلَى عَلَى جَتَّ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ. ٢ وَقَهَرِ الْمَوَالِيَيْنَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدَعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةٍ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفِرْضِ سُلْطَنِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٤ وَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسْرَ سَبْعَةَ آلَافٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. ٥ وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةٍ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، ٦ وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْمَانًا وَتَوَجَّهَ. ٧ وَعِثِمَ دَاوُدَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا ضَبَّاطُ هَدَدَعَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٨ كَمَا نَقَلَ كَيْفَةَ هَائِلَةَ مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدْيَنِيِّ طَبْعَةٍ وَحُونَ مَدْيَنِيِّ هَدَدَعَزَرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بَرَكَةَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَابْنَةَ النُّحَاسِ.

٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ تَوَعُّو مَلِكَ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَحَرَ جَيْشَ هَدَدَعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةٍ، ١٠ أَرْسَلَ هُدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُجَلِّيًا بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيَنْتَهَ وَيَبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدَعَزَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدَعَزَرَ كَانَ دَائِمًا يُشَنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا. ١١ فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْمُهْدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ بِمَا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمَوَالِيَيْنَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَغَمَالِيْقَ. ١٢ وَقَضَى إِبْشَائِي ابْنُ صُرُوبَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلِخِ، ١٣ وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جَنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْمَانًا وَتَوَجَّهَ.

## مسؤولو دولة داود

١٤ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةِ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَبُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبْنَائُكَ بْنُ أَبْيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا أَمِينُ سِرِّ الْمَلِكِ، ١٧ وَبَنِيَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

## ١٩

## الحرب ضد العمونيين

١ وَمَا لَيْتَ أَنَّ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكَ عَمُّونَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا بُدَّ أَنْ أَبْدِيَ نَحْوَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلَطُّفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ.» فَارْسَلَ دَاوُدَ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُّونَ، ٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونِ: «أَتُظَنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ الْوَلَدِ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بِوَفْدٍ الْمَعْزِينَ؟ أَلَمْ يَرْسِلْهُمْ لاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟» ٤ فَخَبَّضَ حَانُونُ عَلَى عَيْبِدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ عَوْرَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ. ٥ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الْخَجَلِ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اغْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رِثْمًا تَنْبِتَ لِحَاكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا.» ٦ وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقْتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لَاسْتِجَارِ



مَرْزَقَةً وَمَرْكَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامَ التَّهَرِّينَ، وَمِنْ أَرَامَ مَعَكَهَ وَمِنْ صُوبَةٍ. ٧ وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَهَ وَجَيْشُهُ، وَعَسَكُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مِدْيَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتْ جُيُوشُ الْعُمُونِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْخَبًا لِلْحَرْبِ. ٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحُشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ. ٩ فَخَرَجَ جَيْشُ الْعُمُونِيِّينَ وَاصْطَفَى لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتْ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُتَضَمِّينَ إِلَى الْعُمُونِيِّينَ فِي الْحَقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٠ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ مُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ ثُخْبَةً رَجُلًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ. ١١ وَسَلَّمَتْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَيْشَايَ، فَاصْطَفَوْا لِمُجَابَهَةِ الْعُمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَيْشَايَ: «إِنَّ تَغَلَّبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَى تَسْرِعَ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَغَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ. ١٣ تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ دِفَاعًا عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدُنِ إِنْهَاء. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ.» ١٤ وَمَا إِنْ أُنْذِفَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَاقُوا أَمَامَهُ بِالْفَرَارِ. ١٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَيْشَايَ وَلَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَفَرَجَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٦ وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ ائْتَدَوْا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَجَدُّوا بِأَرَامِيٍّ شَرِيفٍ نَهَرَ، الَّذِينَ احْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشٍ هَدَدَعَر. ١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِبَةٌ. ١٨ فَتَهَقَّرَ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجْمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْكَاتِ، وَأَرَبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدَعَرِ أَنَّهُمْ قَدْ ائْتَدَوْا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحًا وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَبْعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْغَبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعُمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

## ٢٠

## الاستيلاء على ربة

١ وَحَدَّثَ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِلْحَرْبِ، أَنَّ يُوَابَ قَادَ قُوَاتِ جَيْشِهِ وَخَرَبَ أَرْضَ الْعُمُونِيِّينَ وَحَاصَرَ الْعَاصِمَةَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ ائْتَدَ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. وَتَمَكَّنَ يُوَابُ مِنْ اقْتِحَامِ رَبَّةَ وَتَدْمِيرِهَا. ٢ فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ نَحْوَ رَبَّةَ وَاسْتَوَلَى عَلَى تَاجِ مَلِكِهَا فَوَجَدَ وَزَنَهُ يَاعَدِلَ وَنَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ جَرَّ كَرِيمٌ، فَتَوَجَّ بِرَأْسِهِ، وَسَلَبَ أَيْضًا غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ الْوُفِيرَةِ، ٣ وَفَرَضَ عَلَى أَهْلِهَا وَعَلَى بَقِيَّةِ مَدُنِ الْعُمُونِيِّينَ الْعَمَلَ بِالْمُنَاشِيرِ وَمَعَالِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَسَافَرَ جَيْشُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

## الحرب مع الفلسطينيين

٤ ثُمَّ ثَبَّتَ حَرْبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَارَرِ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحُوْشِيُّ سَفَايَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، فَلَدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ. ٥ وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ثَانِيَةً مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْخَانَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْيَ أَخَا جَلِيَّاتِ الْجَنِيِّ، وَكَانَتْ قِتَاةُ رُحْمِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ. ٦ ثُمَّ ائْتَدَلَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ ثَالِثَةٍ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَ، فَهَرَبَ أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، عَمِلَاقُ لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي



كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ،<sup>٧</sup> وَشَرَعَ يَعْزِرُ إِسْرَائِيلَ، فَتَصَدَّى لَهُ يَهُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا وَقَتَلَهُ.<sup>٨</sup> هَؤُلَاءِ الْعَمَالِقَةُ هُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ رَافَا فِي جَتِّ، وَقَدْ هَلَكُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

## ٢١

## داود يحصي المحاربين

١ وَتَأَمَّرَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَغْرَى دَاوُدَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ.<sup>٢</sup> فَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَابَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اذْهَبُوا وَعَدُّوا الشَّعْبَ، مِنْ بَثْرَ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، وَارْفَعُوا إِلَيَّ تَقْرِيرَ كُلِّ فَاعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ.» □ فَأَجَابَ يُوَابَ مُعْتَرِضًا: «يَزِيدُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِثْلَ ضِعْفٍ! أَلَيْسُوا جَمِيعًا رِعِيَّةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا؟ وَلِمَاذَا يُجْلِبُ إِنَّمَا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟»<sup>٤</sup> وَلَكِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ غَلَبَتْ عَلَى اعْتِرَاضِ يُوَابَ، فَانْطَلَقَ يُوَابُ يَطُوفُ أَرْجَاءَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>٥</sup> فَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُونًا وَمِثَّةَ أَلْفٍ، وَفِي يَهُوذَا أَرْبَعٌ مِثَّةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَجَمِيعُهُمْ مِنْ حِمْلَةِ السَّيُوفِ.<sup>٦</sup> وَلَمْ يُحْصَ يُوَابُ سِبْطِي لَوي وَبَنِيَامِينَ لِأَنَّ طَلَبَ الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ يَحْطَى بِرِضَاهُ.

٧ وَإِذْ كَانَ إِجْرَاءُ هَذَا الْإِحْصَاءِ مَقْنُونًا فِي عَيْنِي اللَّهِ، عَاقَبَ اللَّهُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.<sup>٨</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُ إِثْمًا عَظِيمًا حِينَ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَالْحُ الْآنَ إِنَّكَ عَبْدُكَ لِأَنِّي حَقَمْتُ جَدًّا.»

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَدَائِدِ دَاوُدَ: «١٠» اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، اخْتَرْ وَاحِدًا مِنْهَا فَأُجْرِيَهُ عَلَيْكَ.» □ □ فَتَلَّ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَخَاطَبَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هِيََا اخْتَرِ. ١٢» إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جَمَاعَةً، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يَطَارِدُكِ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يَدْرُكُكَ وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَسَلَّطُ فِيهَا عَلَيْكَ سَيْفُ الرَّبِّ فَيَتَقَشَّى الْوَبَأُ فِي الْأَرْضِ، إِذْ يَجُولُ مَلَكَ الرَّبِّ يَدْمِرُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَكَّرَ مَلِيًّا فِي الْأَمْرِ لِأَرْدَ جَوَابًا عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي.» □ □ فَأَجَابَ دَاوُدَ جَادًا: «إِنِّي وَاقِعٌ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَسْتَسَلِمَ لِقَبْضَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَقَعَ تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ.» □ □ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَبَأَ تَقَشَّى فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، مَاتَ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.<sup>١٥</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلَكَهُ بِإِهْلَاكِ أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يَصِيهَا، فَاشْفَقَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرٍّ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ: «كُفَّ يَدَكَ عَنْهَا.» وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا أَتْنَدُ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَتَلَفَّتْ دَاوُدَ حَوْلَهُ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَرَّهَ سَيْفُهُ يَدَيْهِ وَمَدَّهُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. فَارْتَدَّى هُوَ وَالشُّيُوخُ الْمُسُوخُ وَجَدُّوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>١٧</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُ بِإِحْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَخْطَأُ وَأَسَاءُ، أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَنْتُ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَافِنِي وَعَاقِبْ بَيْتَ أَبِي وَاعْفُ عَنْ شَعْبِكَ.»



١٨ فَأَوْعَزَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِحَادِّ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ لِيُنْبِئَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ يَنْفِذُ مَا نَطَقَ بِهِ جَادُّ النَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ يَدْرُسُونَ الْقَمْحَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ، فَاسْرَعُوا يَخْتَبِئُونَ. ٢١ وَلَكِنْ حِينَ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ خَرَجَ مِنْ مَحْبَتِهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «بِعَنِي مَوْعِدَ الْبَيْدَرِ لِأَنْبِي فِيهِ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعُ لَكَ فِضَّةً ثَمْنًا لَهُ، فَتَكْتَفِ الضَّرْبَةَ عَنِّي الشَّعْبِ.» □□ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلِيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَذَا أَنَا أَقْدِمُ الْبَقَرِ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالتَّوَارِجُ لِلْوَقْدِ، وَالْخِطَّةُ لِتَكُونَ قُرْبَانِ التَّقَدُّمَةِ. إِنِّي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعَهَا.» □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَّةٍ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخْذَ مَالَكَ فَأَقْدِمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً.» □□ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ ثَمْنًا لِمَوْعِدِ الْبَيْدَرِ سِتِّ مِئَةِ شَاظِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتَيْ جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ. ٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنْزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَأَعَادَ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَضَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ وَكَانَ مَسْكُنُ الرَّبِّ أَتَنَدَ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ، اللَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ. ٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

## ٢٢

### الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا يَكُونُ مَكَانُ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَهَذَا يُشِيدُ مَذْبَحَ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلِ.» □ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِمُحْشَدِ كُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُتَقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، وَكُلِّفَ النَّحَاتِينَ مِنْهُمْ بِحَتِّ حِجَارَةٍ مُرَبَّعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدَ حديدًا كَثِيرًا لِعَمَلِ مَسَامِيرَ لِمَصَارِيعِ الْأَبْوَابِ وَالْوَصْلِ، وَنَحَاسًا وَفِيراً يَتَعَدَّرُ وَزْنُهُ، ٤ وَخَشَبَ أَرْزٍ، لَا يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُ، لِأَنَّ الصَّيْدَوِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كِمَيَاتٍ هَائِلَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ مَا يَرِجُ صَغِيرًا وَغَضَبًا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ لَا يَدُّ أَنْ يَكُونَ ذَائِعُ الشَّهْرَةِ مُعْظَمًا فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَعَلِيَ أَنْ أُجَهِّزَ لَهُ مِنَ الْآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ.» وَهَكَذَا جَهَّزَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمْكَنَهُ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ.

٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يُبْنِيَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا بُنَيَّ، كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ أَنْبِي هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٨ وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي قَائِلًا: لَقَدْ أَهْرَقْتُ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَخُضْتُ حُرُوبًا عَظِيمَةً، وَلِهَذَا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، ٩ غَيْرَ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلَامٍ وَأَمْنٍ، وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ وَالسَّكِينَةَ يَسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ١٠ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِي أَبْنَاءً، وَأَنَا لَهُ أَبٌ، وَأَثْبَتُ عَرْشَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ وَالْآنَ يَا ابْنِي لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَيَحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ، ١٢ وَتَمْنَحُكَ الرَّبُّ فَطَنَةً وَمَعْرِفَةً عِنْدَمَا يُولِيكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِتَطْبِيعَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، ١٣ حِينَئِذٍ تَفْلُحُ، إِذْ تَحْرُصُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَبَّأَ إِسْرَائِيلَ. تَشْجَعُ وَتَقْوَى، لَا تَجْزَعُ وَلَا تَرْتَعِبُ. ١٤ وَهَذَا أَنَا قَدْ كَادَبْتُ كُلَّ مَشَقَّةٍ لِأَعِدَّ لِبِنَاءِ بَيْتِ



الرَّبِّ: مِثَّةُ أَلْفٍ وَزَنَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ طُنٍّ) مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفُ أَلْفٍ وَزَنَةِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ طُنٍّ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا لَا يُمْكِنُ وَزَنُهُ لَوْفَرَتِهِ. وَقَدْ جَهَّزْتُ أَيْضًا خَشَبًا وَجَارَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تُضَيِّفَ عَلَيْهَا. ١٥ وَلَدَيْكَ عَدَدُ غَفِيرٍ مِنَ الْعَمَالِ، مِنْ نَحَاتَيْنِ وَبَنَاتَيْنِ وَتَجَارِينِ، وَكُلُّ مَا هَرٍ فِي كُلِّ حَرْفَةٍ. ١٦ وَقَدْ تَوَافَرُ لَدَيْكَ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فُتْمُ وَاعْمَلْ، وَلَيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمَعَاوَنَةِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، إِذْ نَصَرَنِي عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَخَضَعْتَ أُنْهَاهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. ١٩ فَاعْبُدُوا الْعِزْمَ فِي قُلُوبِكُمْ وَتَقَوَّسُكُمْ عَلَى طَلِبِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدَسِ الرَّبِّ الْإِلَهِ لِتَنْقَلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَنِي قُدْسُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي بَيْنَى لَأَسِمِ الرَّبِّ.»

## ٢٣

## اللاويون

١ وَعِنْدَمَا شَاخَ دَاوُدُ نَصَّبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢ وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. ٣ وَكَانَ عَدَدُ اللَّاوِيِّينَ الْمُحْصِينَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ فَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، ٤ أَشْرَفَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةَ أَلْفٍ كَانُوا نَظَارًا وَقَضَاءً، ٥ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ قَامُوا بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ لِلتَّسْبِيحِ الرَّبِّ وَالْعَزْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُرَافَقَةِ لِلتَّسْبِيحِ.

٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ لَآوِي: فِرْقَةُ الْجَرُشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ.

## الجرشونيين

٧ وَمِنْ الْجَرُشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي. ٨ وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلَاثَةٌ: يَحْيِيئِيلُ الْبَكْرُ، ثُمَّ زِيَامُ وَيُوئِيلُ. ٩ وَأَبْنَاءُ شَمْعِي ثَلَاثَةٌ: شُلُومِيثُ وَحَزْرِيئِيلُ وَهَارَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤُوسَ آبَاءِ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ. ١٠ وَكَانَ لَشَمْعِي أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: يَحْتُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. ١١ وَكَانَ يَحْتُ كَبِيرَهُمْ وَزِينَا الثَّانِي، أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَمْ يَنْجِبَا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَاعْتَبَرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الْإِحْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

## القهاثيون

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ قَهَاتٍ فَهُمْ أَرْبَعَةٌ: عِمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَاءُ عِمْرَامَ: هَرُونُ وَمُوسَى. وَأَفْرَزَ هَرُونُ وَذُرِّيَّتُهُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِيُقَدِّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةُ الرَّبِّ وَمِبَارَكَةُ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى فَأَحْصَوْا مَعَ سِبْطِ لَآوِي. ١٥ وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جَرَشُومُ وَالْيَعِزْرُ. ١٦ وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جَرَشُومَ هُوَ شَبْثِيلُ. ١٧ أَمَّا الْيَعِزْرُ فَلَمْ يَنْجِبْ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ هُوَ رَحِييَا، وَقَدْ وَلِدَ لِرَحِييَا أَبْنَاءً كَثِيرُونَ جَدًّا. ١٨ وَكَانَ شُلُومِيثُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ بِصْهَارَ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ: يَرِيَا الْبَكْرُ، وَأَمْرِيَا الثَّانِي، وَيَحْزَرِيئِيلُ الثَّالثُ، وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا الْبَكْرُ وَبَشِيَا الثَّانِي.

## المرايريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْيِي وَمُوشِي. وَأَنْجَبَ مَحْيِي أَلْعَازَارَ وَقَيْسَ. ٢٢ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ أَبْنَاءً بَلَى بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجَ أَبْنَاءُ عَمِيهِ مِنْهُنَّ. ٢٣ وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلَاثَةٌ مَحْيِي وَعَادِرُ وَبَرِيْعُوتُ.



٢٤ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لاوِي بِحَسَبِ انْتِبَاهِهِمْ إِلَى بَيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، وَأُحْصُوا مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ قَامًا فَوْقَ لِقَوْمِهِم بِالْعَمَلِ الْمُحَدَّدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَاكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أورشليمَ إِلَى الأَبَدِ، ٢٦ لِهَذَا لَنْ يَعودَ اللاويُونَ يَنْتَقِلُونَ بِالْخِيَمَةِ وَأَيَّتُهَا مَنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ.» □□ لِأَنَّهُ تَمَّ إِحْصَاءُ اللاويِينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً قَامًا فَوْقَ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ الْآخِرِ. ٢٨ فَرَأَوْا، تَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ هرونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَالْإِعْتِنَاءِ بِالذَّوَرِ وَالْحِمَارِ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى قُدْسِيَّةِ مَقَدَّسَاتِهِ وَالْاهْتِمَامِ بِسَائِرِ مُتَطَلِّبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٩ مِنْ تَحْضِيرِ خُبْزِ الْوُجُوهِ، وَدَقِيقِ التَّقْدِمَاتِ وَرَقَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُخْبِزُ عَلَى الصَّاحِجِ، وَالدَّقِيقِ الْمَجْعُونِ بِالزَّيْتِ، وَمَرَقَةِ الْمَقْلَيسِ وَالْمَوَازِينِ، ٣٠ فَضْلًا عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ وَلَسْبِيحِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ٣١ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْرِيبِ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِيعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوا الرَّبَّ بِصُورَةٍ مُنْتَظِمَةٍ بِأَعْدَادٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْخِدْمَاتِ الْمُعَيَّنَةِ لَهُمْ، ٣٢ وَلِحِرَاسَةِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ ذُرِّيَّةِ هرونَ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

## ٢٤

## تقسيم الكهنة

١ وَهَلَهُ هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هرونَ: أَوْلَادُهُ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْبَأَ أَبْنَاءُ، فَصَارَ الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَاهِنَيْنِ. ٣ وَقَسَمَ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ نَسْلِ الْعَازَارَ وَأَخِيصَالِكُ مِنْ نَسْلِ إِيثَامَارَ، ذُرِّيَّةَ هرونَ بِمُوجِبِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي أَوْكَلَتْ إِلَيْهِمْ. ٤ وَإِذَا كَانَ قَادَةَ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ قَادَةِ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَقَفًا لِأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسًا لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارَ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءَ لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ. ٥ وَقَسَمُوا الْفَرِيقَيْنِ بِالْقِرْعَةِ فَاخْتَلَطُوا مَعًا، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِيثَامَارَ. ٦ وَدَوَّنَ شَمْعِيَا بْنُ نَثْنِيَالِ الْكَاتِبِ مِنْ سِبْطِ لاوِي أَسْمَاءَهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةِ وَصَادُوقِ الْكَاهِنِ وَأَخِيصَالِكِ بْنِ أَبِيثَارَ وَسَوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللاويِينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي الْعَازَارَ، وَعَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ. ٧ وَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْقَائِمِ لِهَيَوَارِيَبَ، وَالثَّانِيَةَ لِدُعْيَا. ٨ وَالثَّلَاثَةَ لِحَارِيمَ، وَالرَّابِعَةَ لِسُعُورِيمَ. ٩ وَالْخَامِسَةَ لِمَلِكِيَا، وَالسَّادِسَةَ لِمَيَامِينَ. ١٠ وَالسَّابِعَةَ لِهَفُوصَ، وَالثَّامِنَةَ لِأَيَّا. ١١ وَالثَّاسِعَةَ لِيَشُوعَ، وَالْعَاشِرَةَ لَشَكْنِيَا. ١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِأَلِيشِبِ، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِقَائِمَ. ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِحَفَّةَ، وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشَابَ. ١٤ وَالْخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِحَفَّةَ، وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإِيمِيرَ. ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ، وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِهَفْصِصَ. ١٦ وَالثَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِفَقْحِيَا، وَالْعِشْرُونَ لِيَحْزَقِيئِيلَ. ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِيَاكِينَ، وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِحَامُولَ. ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَايَا، وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ لِمَعْرِيَا. ١٩ هَذَا كَانَ تَرْتِيبُ خِدْمَاتِهِمُ الَّتِي كَفَّلُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمُقْتَضَى الْمَرَاسِمِ الَّتِي حَدَّدَهَا لَهُمْ جَدُّهُمْ الْأكْبَرُ هرونَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.



٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَآوِي فَهَـمْ: مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا. ٢١ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رَحِييَا: الْبَكْرُ يَشِيَا. ٢٢ وَمِنْ الْيَصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ. ٢٣ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ حَبْرُونَ: بَرِيَّا الْبَكْرُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزَبِيئِيلُ الثَّالِثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ٢٤ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا: شَامُورُ. ٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا أَخِي مِيخَا: زَكْرِيَّا. ٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ مَرَارِي فَهَـمْ: حَلِي وَمُوشِي، وَيَعْزِيَا. ٢٧ وَكَانَ لِيَعْزِيَا بَنُ مَرَارِي أَبْنَاءُ هَـمْ: بَنُو وَشُوهُمَ وَزَكُورُ وَعَبْرِي. ٢٨ وَلَمْ يَعْقِبْ الْعَازَارُ بْنُ حَلِي أَبْنَاءً. ٢٩ أَمَّا قَيْسُ فَانْجَبَ بِرَحْمَتَيْهِ. ٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي: حَلِي وَعَادِرُ وَيَرْمُوثُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّاَوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ بَيِّنَاتِ آبَائِهِمْ. ٣١ وَأَلْقَوْا هُمْ أَيْضًا الْقَرْعَةَ عَلَى غِرَارِ أَقْرَبَائِهِمُ الْكَهَنَةَ ذُرِّيَّةَ هَرُونَ فِي حُضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيْمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَبَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمُ الْأَصَاغِرِ.

## ٢٥

## المغنون

١ وَاخْتَارَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ بَعْضَ أَبْنَاءِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ الْقِيَادَةِ بِإِعْلَانِ رِسَالَةِ اللَّهِ تَصْحِبَهُمْ مُوسِيقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ آدَوْا هَذِهِ الْخَدَمَاتِ وَوَاجِبَاتُهُمْ: ٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرَثِيئِيلُ، وَهَـمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُتَنِيِّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٣ مِنْ أَبْنَاءِ يَدُوثُونَ سِتَّةٌ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَشَيْعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا وَهَـمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أُبَيِّهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنِيِّ بِالْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ٤ مِنْ أَبْنَاءِ هِيْمَانَ: بَقِيَّا، وَمَتْنِيَا، وَعَزْرِيئِيلُ، وَشَبُوئِيلُ، وَيَرْمُوثُ وَحَنِيَا، وَحَنَانِي وَإِلْيَاسَا، وَجَدَلْتِي، وَرُومْتِي عَزْرَ، وَشَبْقَاشَةُ، وَمَلُوثِي، وَهُوْثِرُ وَمَحْزِيوْثُ. ٥ وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ هِيْمَانَ نَبِيِّ الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقًا لَوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ. ٦ وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ يُعِيدُونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أُبَيِّهِمْ، لِلاِسْتِرَافِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْهَيْكَلِ. وَكَانَ آسَافُ وَيَدُوثُونَ وَهِيْمَانُ يَتْلَقُونَ تَعْلِيمَاتِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ لَآوِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ. ٨ وَقَدْ حَدَدُوا مَسْئُولِيَّاتٍ عَلَيْهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْقَرْعَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْعُمْرِ أَوْ الْكِفَاءَةِ. ٩ فَوَقَّعَتِ الْقَرْعَةُ الْأَوَّلَى لِيُوسُفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالثَّانِيَةَ لَجَدَلِيَا وَأَقْرَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا، ١٠ وَالثَّلَاثَةَ لَزَكُورَ، وَأَقْرَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١١ وَالرَّابِعَةَ لِيَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٢ وَالْخَامِسَةَ لِنَثْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٣ وَالسَّادِسَةَ لِبَقِيَّا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٤ وَالسَّابِعَةَ لِيَشْرَثِيئِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٥ وَالثَّامِنَةَ لِيَشْيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٦ وَالتَّاسِعَةَ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٧ وَالْعَاشِرَةَ لِمُوشِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ لِعَزْرِيئِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ لِحَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ لَشُوبَائِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٢ وَالْخَامِسَةَ عَشَرَ لِيَرْمُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ لِحَنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا. ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ لِيَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهَـمْ اثْنَا عَشَرَ



شخصاً. ٢٥ والثامنة عشرة لحناي وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٢٦ والتاسعة عشرة ملوثي وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٢٧ والعشرون لإليابته وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٢٨ والحادية والعشرون لهوثير وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٢٩ والثانية والعشرون لجداي وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٣٠ والثالثة والعشرون لخريوت وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً. ٣١ والرابعة والعشرون لرومتي عزز وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.

## ٢٦

## حراس أبواب الهيكل

١ أما فرق حراس بيت الرب فهم: من القورحين: مسميا بن قوري من ذرية آساف. ٢ وكان لمسميا سبعة أبناء هم على الترتيب: زكريا البكر، ويديعيل وزبديا ويثنيل، ٣ وعيلام ويوحنا وأيويعاني. ٤ ومنهم عويد أدوم الذي أنعم عليه الرب بمائة أبناء هم على الترتيب: شمعي البكر، ويهوراباد، ويواخ، وسكار، وتثنيل، ٥ وعمييل، ويساك، وفعلتاي. ٦ وأنجب شمعي بن عويد أدوم أبناء تزعوا بيوتات آبائهم لأنهم كانوا أصحاب سطوة وكفاءة. ٧ وهم: عني ورفايل وعويد والأزباد، كما كان قريباه اليهو وسما من ذوي الكفاءة أيضاً. ٨ جميع هؤلاء من ذرية عويد أدوم، وكانوا هم وأبنائهم وأقربائهم أصحاب كفاءة في الخدمة، وقد بلغ عددهم اثنين وستين. ٩ أما أبناء مسميا وإخوته من ذوي الكفاءة، فكانوا ثمانية عشر. ١٠ وأبناء حوسة من ذرية مراري: شمري، وجعله أبوه رأس إخوته، مع أنه لم يكن البكر. ١١ ثم حلفيا الثاني، وطلبا الثالث، وزكريا الرابع، فكانت جملة أبناء حوسة وأقربائه ثلاثة عشر رجلاً. ١٢ وكان لفرق الحراس هؤلاء، وفقاً لتقسيم عائلاتهم، نوبات حراسة في الهيكل على غرار أقربائهم القائمين بخدمة بيت الرب. ١٣ وقد تم إلقاء القرعة واشترك فيها الصغير والكبير على حد سواء، حسب بيوت آبائهم، لتوزيع الحراسة على كل باب. ١٤ فأصابت القرعة شلميا ليقوم بحراسة الباب الشرقي، ثم وقعت القرعة لابنه المشير الحكيم زكريا ليقوم بحراسة الباب الشمالي، ١٥ ووقعت القرعة لعويد أدوم لحراسة الباب الجنوبي. أما قرعة أبنائه فكانت للقيام بحراسة المخازن. ١٦ وأصابت القرعة شميم وحوسة لحراسة الباب الغربي مع باب سلعة في الطريق الصاعد إلى أعلى، فكان محرس مقابل محرس. ١٧ فكانت جملة اللاويين الحارسين من جهة الشرق ستة، ومن جهة الشمال أربعة، ومن جهة الجنوب أربعة إلى هذا اليوم. أما المخازن فقد قام على حراسها اثنان في كل نوبة. ١٨ وحرس الرواق الغربي ستة لاويين: أربعة في الطريق الصاعد إلى أعلى، واثنان في الرواق. ١٩ هذه هي فرق الحراس من ذرية القورحين والمرايين.

## أبناء خزان الهيكل والعاملون

٢٠ وأشرَفَ أحياناً من اللاويين على خزان بيت الله وعلى خزان الأقداس. ٢١ يعاونه من ذرية لعدان الجرشوني رؤساء بيوتات لعدان وهم يحمييل ٢٢ وأبناه زيثام ويوثيل في الإشراف على خزان بيت الرب. ٢٣ وكذلك بعض اللاويين المنتهين إلى العمريامين واليهصاريين والحيرونيين والعزيبليين. ٢٤ وكان شيويل بن جرشوم بن موسى رئيساً على الخزان. ٢٥ أما أقرباؤه من ذرية أيعزر فهم رجبيا، وأنجب رجبيا يشعيا، ويشعيا يورام، ويورام زكري،



وَزَكَّرِي شُلُومِيثَ. ٢٦ وَأَصْبَحَ شُلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرَبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنْ جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ وَزُعْمَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ، ٢٧ تَمَّا غَنِمُوهُ مِنْ أَسْلَابِ الْحَرْبِ، نَخَصَّصُوهَا لِنَفَقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٨ كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُئِيلُ النَّبِيُّ وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ، وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ وَيَوَابُ بْنُ صَرُوبَةَ تَحْتَ إشرافِ شُلُومِيثَ وَأَقْرَبَائِهِ.

٢٩ وَعَيْنُ مِنَ الْبَصَارِيِّينَ كُنْنِيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْقِيَامِ بِمَهَامَ خَارِجِيَّةٍ عَامَّةٍ، كَمُوظَفِينَ إِدَارِيِّينَ وَقَضَاةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ كَذَلِكَ عَهْدٌ إِلَى حَشْبِيَا وَأَقْرَبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْاَلَوِيِّينَ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَجَمِيعِهِمْ مِنْ ذَوِي الْكُفَاةِ، بِإِدَارَةِ شُؤْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةُ الْمَلِكِ. ٣١ وَكَانَ بَرِيَا زَعِيمَ الْحَبْرُونِيِّينَ وَقَفَا لِمَا وَرَدَ فِي بَحْلَلَاتِ أَسْنَابِ عَائِلَاتِهِمْ الَّتِي تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَيْنَهُمْ أَصْحَابَ كُفَاةٍ مُقِيمِينَ فِي يَعْزْرِيرِ جَلْعَادَ. ٣٢ فَكَانَ لَبْرِيَا أَلْفَانِ وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، جَمِيعُهُمْ زُعْمَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَتَمْتَنِعُونَ بِالْكُفَاةِ الْعَالِيَةِ، فَهَدَاهُمُ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِأُمُورِ سِبْطِي رَاوْبَيْنَ وَجَادٍ وَنَصْفِ سِبْطِ مَنَسِي، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللَّهِ وَشُؤْنِ الْمَلِكِ.

## ٢٧

### أقسام الجيش

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ زُعْمَاءِ الْعَائِلَاتِ، قَادَةِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَضَبَاطِهِمُ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرْقِ الْجَيْشِ الْعَامِلَةِ وَالْاِخْتِيَاطِيَّةِ الْاَثْنَتِي عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا أَخَذَتْ تَتَنَاوَبُ عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهُورِ السَّنَةِ. ٢ وَتَرَأَسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ الْفِرْقَةَ الْأُولَى الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٣ وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ فَارَاصَ وَكَانَ قَائِدًا لِّجَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٤ وَتَرَأَسَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِي الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَقْلُوبُ نَائِبًا عَنْهُ. ٥ وَتَرَأَسَ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ وَكَانَ بَنِيَا رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ وَبَطْلَهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيرَابَادُ نَائِبًا عَنْهُ. ٧ وَتَرَأَسَ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ زَبْدِيَا فِرْقَةَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٨ وَتَرَأَسَ شَمْحُوتُ الْبِزْرَاحِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٩ وَتَرَأَسَ عِيرَا بْنُ عَقْدِيشَ الْقَوْرَعِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٠ وَتَرَأَسَ حَالِصُ الْقَوْلُوئي مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١١ وَتَرَأَسَ سِبْكَايُ الْحَوْشَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٢ وَتَرَأَسَ أَيْعَزَّرُ الْعَنَّاوُثِيُّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٣ وَتَرَأَسَ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٤ وَتَرَأَسَ بَنِيَا الْقَرْعَوُثِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ١٥ وَتَرَأَسَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ عَنَّثِيلَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.



## رؤساء الأسباط

١٦ أَمَّا الْمُرْسُوسُونَ عَلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ الرُّؤَسَاءُ: أَلِيعَزَرُ بْنُ زَكْرِيَّ عَلَى سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ، وَشَفْطِيَّا بْنُ مَعَكَهَ عَلَى سِبْطِ شَمْعُونَ. ١٧ حَشْبِيَّا بْنُ قُوَيْلٍ عَلَى سِبْطِ لَوي، وَصَادُوقُ عَلَى ذُرِّيَّةِ هرونَ. ١٨ أَلْهُو أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ إِسَّاكَرَ. ١٩ يَشْمَعِيَّا بْنُ عُوْبَدِيَّا عَلَى سِبْطِ زَبُولُونَ، وَيَرْيَمُوتُ بْنُ عَزْرَائِيلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي. ٢٠ هُوشَعُ بْنُ عَزْرِيَّا عَلَى سِبْطِ أَفْرَايِمَ، وَيُوئِيلُ بْنُ فِدَايَا عَلَى نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٢١ يَدُو بْنُ زَكْرِيَّا عَلَى نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ، وَيَعْسِيئِيلُ بْنُ أَبْنِيرَ عَلَى سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَعَزْرَائِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ عَلَى سِبْطِ دَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ. ٢٣ وَلَمْ يَجِرْ دَاوُدَ إِحْصَاءُ لِمَنْ هُمْ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ قُلًّا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يَكْثُرَ إِسْرَائِيلَ فَيُصْبِحَ فِي عِدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ. ٢٤ وَلَمْ يَسْتَوْفِ يُوَابُ ابْنَ صَرْوَةَ مَا شَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أَثَارَ هَذَا الْإِحْصَاءُ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَدُونَ عِدَدَ الْمُحْصَيْنِ فِي سِجْلِ أَخْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ.

## بكار موظفي الملك

٢٥ وَعَيْنُ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ وَبِهُونَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَّا عَلَى مَخَازِنِ الْمَلِكِ فِي الرَّيْفِ وَالْمَدُنِ وَالْقَرْىِ وَالْحَصُونِ. ٢٦ وَعَزْرِيَّا بْنُ كَلُوبَ عَلَى الْقَعْلَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلَكِيَّةِ. ٢٧ وَشَمْعِي الرَّامِي عَلَى الْكُرُومِ، وَزَبْدِي الشَّفْعِيُّ عَلَى مَخَازِنِ التَّمْرِ. ٢٨ وَبَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ عَلَى حُقُولِ الزَّيْتُونِ وَالْجَبَلِزِيِّ فِي السُّبُولِ وَيُوْعَاشُ عَلَى مَخَازِنِ الزَّيْتِ. ٢٩ وَشَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ عَلَى قِطْعَانِ الْبَقَرِ الرَّامِي فِي شَارُونَ، وَشَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ عَلَى قِطْعَانِ الْبَقَرِ السَّائِمِ فِي الْأَوْدِيَةِ. ٣٠ وَأُوْبِيْلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَلَى الْجِبَالِ، وَبَحْدِيَا الْمِيُونُوثِيُّ عَلَى التَّمْهِيرِ. ٣١ وَيَازِيرُ الْهَاجِرِيُّ عَلَى مَاشِيَةِ الْغَنَمِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا الْمُشْرِفِينَ عَلَى أَمْلَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٣٢ وَكَانَ يِهُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ ثَاقِبٍ وَخَبْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكَاتِبًا، أَمَّا يَحْيِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي فَتَوَلَّى مِهْمَةَ تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوفُلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحَوْشَايُ الْأَرْكِي نَدِيمًا لَهُ. ٣٤ ثُمَّ خَلَفَ يَهُيَادَاعُ بْنُ بَنَايَا وَيَاثَارُ أَخِيْتُوفُلَ، أَمَّا يُوَابُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَ لِحَيْشِ الْمَلِكِ.

## ٢٨

## تخطيط داود للهيكل

١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ زَعْمَاءِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرَقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَمُبِيرِي مِثْلَكَاتٍ وَأَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمِثْلَكَاتِ آبَائِهِ، فَضْلًا عَنِ الْخَصِيَّانِ وَالْأَبْطَالِ وَالْأَحْصَابِ الْجَاهِ وَالنُّفُوزِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي: لَقَدْ كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ أَيْبَا بَيْتًا يَسْتَقَرُّ فِيهِ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ مَوْطِنًا لِقَدَمِي إِلَهِنَا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَحْتَاجُهُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَوَادِّ. ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِ أَنْتَ بَيْتًا لاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلُ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا. ٤ إِنْ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اصْطَفَانِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ أَيْ لِيَجْعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا لِلرَّئَاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَيْتَ أَيْبَا مِنْ بَيْنِ بَنِي يَهُوذَا، وَقَدْ سَرَّ أَنْ يَفْرَزَنِي مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَيْبَا لِيُؤَيِّنَنِي عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ ثُمَّ اصْطَفَى ابْنِي سُلَيْمَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِي الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ رَزَقَنِي بِرَحْمَةِ الرَّبِّ، لِيُخَلِّفَنِي عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ الرَّبِّ، عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ الَّذِي



بَنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اصْطَفَيْتُهُ لِي ابْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا. ٧ فَإِنْ أَطَاعَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمِلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنِّي أُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ فَأَوْصِيكُمْ الْآنَ، عَلَى مَشِيدٍ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَفِي حَضَرِ مَحْفَلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اللَّهِ، أَنْ تَطِيعُوا جَمِيعَ أَوْامِرِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَتَسْعُوا إِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَطْلُوا وَارِثِينَ لِلْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تَوَرِّثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانُ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْ بِكُلِّ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاجِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَفَحَّصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَإِنْ طَلَبْتَهُ نَجْدَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَبْذُكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ فَفَكِّرْ مَلِيًّا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَتَقَوَّ وَاعْمَلْ.»

### داود يقدم لسليمان تصميمات الهيكل وآبنته

١١ وَقَدَّمَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ تَصْمِيمَاتَ بِنَاءِ الرُّوْقِ وَبُيُوتِهِ وَمَخَازِنِهِ وَأَجْرَائِهِ الْعُلْيَا وَغُرْفَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَقُدْسَ الْأَقْدَاسِ حَيْثُ يَكْتَفِرُ عَنِ الْخَطَايَا. ١٢ وَأَعْطَاهُ أَيْضًا التَّصْمِيمَاتِ الَّتِي أَلْهَمَهُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ الْحُجَرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَازِنِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ، ١٣ كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدْمَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَالِهِ عِلَاقَةً بِأَنِيَّةِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ ١٤ وَعَيْنِ أَوْزَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي صِبَاغَةِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَاتِ، ١٥ وَكَذَلِكَ أَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ الْمَنَارِئِ وَسُرُجِهَا، بِمَا يَنْتَسِبُ مَعَ اسْتِخْدَامِ كُلِّ مَنَارَةٍ، ١٦ وَأَيْضًا أَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ مَوَائِدِ خَبْزِ الْوُجُوهِ، ١٧ كَمَا عَنِ أَوْزَانِ الذَّهَبِ النَّثْقِيِّ الْمُسْتَعْدِمِ فِي صُنْعِ الْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاضِجِ وَالْكُؤُوسِ، وَأَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ قَدَاجٍ مِنَ الْأَقْدَاجِ، ١٨ وَأَوْزَانِ الذَّهَبِ النَّثْقِيِّ الْمُسْتَعْدِمِ فِي صُنْعِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ، وَفِي صُنْعِ نُمُودَجٍ مُرَكَّبَةٍ الْكُرُوبِيمِ الْبَاسِطَةِ أَجْنَحَتَهَا، وَالَّتِي تَطْلُلُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ١٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ: «لَقَدْ دَوَنْتُ جَمِيعَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ كِتَابَةً لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ لَقِّنَنِي مُوَاصَفَاتِ هَذِهِ التَّصْمِيمَاتِ.

٢٠ فَتَقَوَّ وَلَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ. لَا تَجْنَعْ وَلَا تَرْتَعِْبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِلَهِي مَعَكُمْ، وَلَنْ يَخْذَلَكَ وَلَا يَتْرَكَكَ حَتَّى تَسْتَوِفِيَ كُلَّ عَمَلٍ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢١ وَسَتَقُومُ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِكُلِّ خِدْمَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ صَانِعٍ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّسَاءُ وَالْجَيْشُ مُتَاهِبِينَ لِتَلْبِيَةِ أَوْامِرِكَ.»

## ٢٩

### تبرعات لبناء الهيكل

١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ أَتَمِّجِ الْحَاضِرِ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لَايزَالُ صَغِيرًا غَضًّا، وَالْعَمَلُ الْمَطْلُوبُ ضَخْمٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهُهِ. ٢ وَقَدْ بَدَأْتُ كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيزِ مَا يَطْلُبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلِ إِلَهِي مِنْ مَوَادٍّ، فَوَفَّرْتُ الذَّهَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ نُّحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالخَشَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ، وَجَارَةَ الْجَزَعِ وَجَوَاهِرَ ثَمِينَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَجَارَةَ ذَاتِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَجَارَةَ كَرِيمَةٍ وَرُخَامًا كَثِيرًا. ٣ وَلَقَرَطُ سُرُورِي بِبَيْتِ إِلَهِي، فَقَدْ قَدَّمْتُ مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَبًا وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ. ٤ وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَزَنَةِ) نَحْوِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ آلَافٍ كِيلُ جَرَامِ)



مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرَ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَزَنَةِ) نَحْوُ مِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ لِتَعْشِيَةِ جَدْرَانِ الْبُيُوتِ. ٥ فَالذَّهَبُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرِغِبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لَخِدْمَةِ الرَّبِّ؟»

٦ فَتَبَرَّعَ زُعَمَاءُ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَمُدِيرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ، ٧ وَقَدَّمُوا لَخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ خَمْسَةَ آلَافٍ وَزَنَةِ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (نَحْوُ مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَزَنَةِ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَتْ لَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ قَدَّمَهَا لِحَزِينَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا بِجَبَّيْشُ الْجَرُشُونِيِّ. ٩ وَاعْتَبَتِ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضَى لَأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ كَامِلٍ، وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ أَيْضًا ابْتِهَاجًا شَدِيدًا.

### صلاة داود

١٠ وَسَبَّحَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلًا: «لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آيُنَا إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالسُّطُورَةُ وَالْجَلَالُ وَالْهَيْبَةُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ الْمُلْكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَمْعِ. ١٢ أَنْتَ مُصَدِّرُ كُلِّ غَنَى وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الْجَمْعِ، وَالذَّالِكُ لِلْقُوَّةِ وَالسُّطُورَةِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الْجَمْعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيمَتِهِمْ. ١٣ وَالْآنَ، تَعَمَّدُكَ يَا إِنْهَنَّا وَلَسَّحُ اسْمُكَ الْجَلِيلِ. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْيِي حَتَّى تَقْدِرَ أَنْ تَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمْعُ وَمَنْ يَدُكَ تَقْدِمُ لَكَ. ١٥ فَحَنُ مِثْلُ آبَائِنَا، غُرْبَاءُ وَزُلَّاءُ أَمَامَكَ، وَأَيَّامُنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، خَالِيَةٌ مِنَ الرَّجَاءِ. ١٦ فَيَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِنْهَنَّا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي وَقَرْنَاهَا لِنَشِيدَ لَكَ هَيْكَلًا لِاسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نِعَمٍ يَدُكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ. ١٧ وَأَنَا أَعْلَى يَا إِلَهِي أَنْكَ تَحْصُصُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُّ بِالِاسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَّمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَعِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ الْمَائِلَ هُنَا يَتَبَرَّعُ عَنْ رِضَى بِابْتِهَاجٍ. ١٨ فَيَا رَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَنْظَلَ حَيَّةً إِلَى الْأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَاحْفَظْ قُلُوبَهُمْ لِيَتَّقِيَ مُخْلَصَةً لَكَ. ١٩ أَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي، فَهَبْهُ قَلْبًا كَامِلًا لِيُطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضَكَ، وَيَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِجَمْعِ الْخَاضِرِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ الْهَكُورَ.» فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَجَدُّوهُمُ لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ. ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفَ ثُورٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ خُرُوفٍ مَعَ سَكَاتٍ نَحْمَهَا، وَذَبَائِحَ أُخْرَى كَثِيرَةً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

### إعلان سليمان ملكاً على بني إسرائيل

٢٢ وَاحْتَفَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ اكْتِينَ شَارِبِينَ بِفَرْجٍ عَظِيمٍ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ ثَانِيَةً مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَاخْتَارُوا صَادُوقَ كَاهِنًا. ٢٣ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي أَنَسَّهُ الرَّبُّ وَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ كَمَا أَبْدَى الرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَوْلِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعًا تَامًا لِسُلَيْمَانَ



الْمَلِكِ. ٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلَكَيَّةً لَمْ يَحِطْ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

### وفاة داود

٢٦ وَمَلَكَ دَاوُدُ بْنُ يَسَى عَلَى إِسْرَائِيلَ ٢٧ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨ وَمَاتَ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَتَمَتَّعَ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ. ٢٩ أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ. ٣٠ بِمَا فِيهَا مِنْ وَصْفٍ لَأَسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطَوَاتِهِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.



## كِتَابُ أَخْبَارِ الْيَّامِ الثَّانِي

### سليمان يطلب حكمة

١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَزِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ عَظْمَةٌ بِالْعَةِ. ٢ وَخَاطَبَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقَضَاةِ وَكُلِّ رِئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، ٣ طَالِبًا إِلَيْهِمْ مِرَافَقَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ حَيْثُ نَصَبَتْ خِيْمَةُ الْجَمْعَةِ، خِيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤ أَمَّا تَابُوتُ الرَّبِّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي هَيَّأَهَا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ غَيْرَ أَنَّ مَذْبَحَ النَّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ، كَانَ قَائِمًا أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمِرَافَقُوهُ لِيَقْرُبُوا عَلَيْهِ. ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ النَّحَاسِ الَّذِي فِي خِيْمَةِ الْجَمْعَةِ.

٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْكَ؟» ٨ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسَدَيْتُ إِلَى أَبِي إِحْسَانًا عَظِيمًا وَجَعَلْتَنِي مَلِكًا خَلَقًا لَهُ. ٩ فَلَا أَلَّا أَنَا الرَّبُّ إِلَهُي لَيْتِمَ وَعَدْتُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حَكَمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ كَثَرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَقُودَ هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلَ أَنْكَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ غَنًى، وَلَا أَمْوَالًا، وَلَا عَظْمَةً، وَلَا انْتِقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لَتَحْكُمَ بِهِمَا شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، ١٢ فَأَنْبِي أَهْبَكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمَ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظْمَةِ، بِحَيْثُ لَا يَضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآخِقِينَ.»

١٣ ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جَبْعُونَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمْعَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَتْنِ عَشَرَ أَلْفَ فَارَسٍ، وَرَعَهَا عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى بَعْضًا مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ وَلَقَرَطُ مَا تَوَافَرُ مِنَ الْقِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَعَلَ الْمَلِكُ قِيمَتَهَا كَقِيمَةِ الْحِجَارَةِ، وَأَصْبَحَ خَشَبُ الْأَرْزِ فِي قِيمَةٍ خَشَبِ الْجَنِيِّ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ. ١٦ وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خِيُولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ، وَمِنْ كُورِي، فَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا مِنْ كُورِي. ١٧ وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاةٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُوْ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْقِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ فَرَسٍ (نَحْوُ كِيلُوْ جَرَامِينَ)، وَكَانُوا يَصْدِرُونَهَا أَيْضًا لَجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

## ٢

### الإعداد لبناء الهيكل

١ وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانُ أَمْرَهُ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصَرَ لِلْمَلِكِ. ٢ وَاسْتَعْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حِمَالٍ، وَمِائَتَيْنِ أَلْفَ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِنَّ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَكُلِّ.



٣ وَجَّهَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورٍ قَائِلًا: «كَأَنَّ سَبَقَ أَنْ تَعَامَلْتَ مَعِ أَبِي، فَأَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبَ أَرَزُ لِيُنِيَّ لَهُ قَصْرًا يُقِيمُ فِيهِ،<sup>٤</sup> فَهَا أَنَا قَدْ عَقَدْتُ الْعِزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَخْصَصَهُ لَهُ، لِأَوْقِدَ أَمَامَهُ بَحُورًا عَطِيرًا وَأَقْرِبَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الدَّائِمِ وَلَأَصْعِدَ الْمُحْرِقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي السَّبُوتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الْهِنَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الْآبِدِ.<sup>٥</sup> وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَنَا مُرْمِعُ بِنَاؤُهُ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ الْهِنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.<sup>٦</sup> وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقًّا أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَتَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلًا لِإِبْقَادِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَتِهِ!<sup>٧</sup> فَالآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا حَادِقًا فِي فُنُونِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَحْمَرِ، وَمَاهِرًا فِي حِرْفَةِ النَّقْشِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصَّنَاعِ الْمَهَرَّةِ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيَّ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنْ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدُ.<sup>٨</sup> وَزَوِّدْنِي بِخَشَبِ أَرَزٍ وَسِرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَتَبْنِيَ أَعْرِفُ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ، فَيَتَعَاوَنَ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ.<sup>٩</sup> وَلِيَجْهَزُوا لِي خَشَبًا وَقَيْرًا، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ وَمُدْهَشٌ،<sup>١٠</sup> وَأَنَا أَدْفَعُ أَجْرَهُ قَاطِعِي الْخَشَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَتٍّ نَحْمِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلٍ زَيْتٍ.»

١١ فَأَجَابَهُ حُورَامُ مَلِكِ صُورٍ فِي رِسَالَةٍ قَائِلًا: «لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقًّا شَعْبَهُ وَلَاكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.<sup>١٢</sup> فَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنًا حَكِيمًا مَتَمِّيزًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِيُنِيَّ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ وَقَصْرًا لِنَفْسِهِ.<sup>١٣</sup> وَهَا أَنَا أَرْسِلُ الْآنَ رَجُلًا حَادِقًا خَيْرًا هُوَ حُورَامُ أَبِي،<sup>١٤</sup> ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ صُورِيٍّ، بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَالْكَلَّانِ وَالْأَحْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّقْشِ، وَتَنْفِيزٍ مَا يَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ مَعَ صِنَاعِكَ وَصَنَاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ.<sup>١٥</sup> أَمَّا الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالنَّخْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَبِيعْ بِهَا مَعَ رِجَالِهِ.<sup>١٦</sup> وَنَحْنُ نَقُومُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ، عَلَى مِقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَنَنْقُلُهُ إِلَيْكَ حُرْمًا عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ يَافَا. وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمْلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

١٧ وَأَخْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَخْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ،<sup>١٨</sup> مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَتَمَانُونَ أَلْفَ نَحَاتٍ لِقَطْعِ حِجَارَةِ الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ أَقَامَهُمْ وَكَلَاءَ لِلْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ.

## ٣

## سليمان يبني الهيكل

١ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَدْرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمَرْيَا، حَيْثُ تَرَأَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِبَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ.<sup>٢</sup> وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ.<sup>٣</sup> أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سِتِينَ ذِرَاعًا نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا



(نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَرْضًا. ٤ وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مُعَادِلًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِثْلُهُ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتِّينَ مِثْرًا، وَقَدْ غَشَاهُ مِنَ الدَّخْلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٥ وَغَطَّى الْجُدْرَانُ الدَّاخِلِيَّةَ خَشَبَ السَّرْوِ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، نَفَسَ عَلَيْهَا أَشْكَالَ نَخْلٍ وَسَلْسِلٍ. ٦ وَجَمَلَ الْهَيْكَلُ فَرَصَهُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَعْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فُرُؤِيمٍ. ٧ وَغَشَى أَخَشَابَ الْبَيْتِ وَعَتَبَاتِهِ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ وَنَفَسَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ.

٨ وَشَيْدَ حُرَابٍ قُدْسٍ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مَرَبَعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا (أَيُّ نَحْوِ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ فِي عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَغَشَاهُ بِسِتِّ مِثَّةٍ وَزَنَةِ (نَحْوُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِثَّةٍ يَكُونُ جِرَامٌ) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٩ وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ تَحْمِسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِثَّةٍ جِرَامٌ)، وَغَشَى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ.

١٠ وَصَاعَ سُلَيْمَانَ كُرُوبِينَ (وَهُمَا تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَيْنِ) غَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَعَةِ الْكُرُوبِيِّنِ تَحْمِسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرَفُ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُهُ الدَّخْلِيُّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْآخَرِ. ١٢ وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرَفُ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُ الْجَنَاحِ الدَّخْلِيِّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْأَوَّلِ الدَّخْلِيِّ. ١٣ وَكَانَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ مُتَنَصِّبَيْنِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ الْحُرَابِ بِاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ).

١٤ وَصَنَّ الْحُجَابَ (الْقَاصِلَ بَيْنَ الْحُرَابِ وَبَقِيَةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ قَاشٍ أَزْرَقٍ اللَّوْنِ وَبَنْسَجِيٍّ وَاحْمَرَّ وَكَانَ، طُرِزَ عَلَيْهِ رَسْمُ الْكُرُوبِيمِ.

١٥ وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْمِسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَضَعَ عَلَيْهِمَا تَاجِيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْمِسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). ١٦ وَصَنَّ سَلْسِلَ مَضْفُورَةً مُثَالَّةً لِسَلْسِلِ الْحُرَابِ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، كَمَا صَنَعَ مِثَّةً رَمَانَةً عُلِقَتْهَا بِالسَّلْسِلِ. ١٧ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَدَعَاهُ يَأْكِينُ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَدَعَاهُ بُوْعَزُ.

## ٤

### تجهيز الهيكل

١ وَصَنَّ سُلَيْمَانَ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

٢ وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قَطْرِهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عِشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا تَحْمِسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا). ٣ وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَحُزَّزَ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَفَانِ مِنَ الْقَثَاءِ بِمَقْدَارِ عِشْرِ قِثَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ



سَبَكْتُ نَجْرَهُ مِنَ الْخَوْضِ. ٤ وَكَانَتْ الْبِرْكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَجْهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبِرْكَةُ تَرْتَكِبُ عَلَى أَجْزَائِهَا الْمَتَجِّهَةَ نَحْوَ الدَّخْلِ. ٥ وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسٍ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَسْعُ لثَلَاثَةَ أَلْفِ بَثٍّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسٍ مِئَةِ لِتْرٍ).

٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَسْلَى مَا يَقْرُبُونَهُ كَحِرْقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشِّمَالِ. أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ.

٧ وَصَاعَ عَشْرَ مَنَائِرٍ ذَهَبٍ بِمَوْجِبِ الْمَوَاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشِّمَالِ.

٨ وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةً عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الشِّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مِنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٩ وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالِدَارَ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِعِهَا الَّتِي غَشَاهَا بِالنَّحَاسِ. ١٠ أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ أَثْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ الْيَمِينِ فِي الْمِجْهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِخَ. وَأَكَلَ كُلُّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتِمَامِ الْهَيْكَلِ: ١٢ الْعُمُودَيْنِ وَكُرْنِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قَتْنِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّكْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَغْطِيَانِ كُرْنِي التَّاجِينَ. ١٣ وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعَ مِئَةَ الْمُعْلَقَةِ بِالشَّكْبَتَيْنِ، صَمْنَيْنِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُغْطِيَ كُرْنِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قَتْنِي الْعُمُودَيْنِ.

١٤ كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُزَكَّرَةَ عَلَيْهَا. ١٥ وَالْبِرْكَةُ الْقَائِمَةُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِخَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامٌ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانُ مِنْ نَحَاسٍ مَصْفُولٍ، لِيَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، ١٧ فِي غُورِ الْأَرْضِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضٍ انْخَرَفَ بَيْنَ سُكُوتٍ وَصَرَدَةٍ.

١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ. ١٩ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، ٢٠ وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْخُرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِي الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢١ وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجَ وَالْمَلَاظِقَ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ كَمَا سَبَكْتُ الْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِخَ وَالصُّحُونِ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ بَابَ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيعَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعَ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

١ وَأَتِمَمْتُ جَمِيعَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدَّخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

### إحضار التابوت إلى الهيكل

٢ حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيَحْضُرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣ فَالْتَفَتْ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.



٤ وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللاَّوِيُّونَ التَّابُوتَ. ٥ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَيْضاً خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَسَائِرَ آيَةِ الْقُدُسِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ. ٦ وَشَرَعَ الْمَلِكُ سَلِمَانَ وَكُلَّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَدِّينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنْ عَظْمٍ وَبَقَرٍ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ، ٨ الَّذِينَ كَانَا بِأَسْطِنِ أَجْنَحَتِهِمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مَظْلِلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ. ٩ وَحَبَّوْا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١١ ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدُسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِي النَّظَرِ عَنِ الْفِرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا. ١٢ وَلَيْسَ اللَّاَوِيُّونَ الْمُغْنُونَ أَجْمَعُونَ تَحْنَأُوا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَابْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْزِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَاقِفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، يَرَافِقُهُمْ مِئَةُ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٣ وَعِنْدَمَا تَنَاعَمَتْ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُغْنِينَ وَكَانَتْهَا صَوْتُ وَاحِدٍ يَتَغَنَّي بِحَمْدِ الرَّبِّ وَسُبْحِيهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبَغَاءِ، مَضْحُوبَةً بِبَغَمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزَفَ الصُّنُوجِ مَرْتَمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» فَاْمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَحَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّهُ مَجَّدَ الرَّبُّ مَلَأَ الْهَيْكَلُ.

## ٦

١ عِنْدَئِذٍ قَالَ سَلِمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ. ٢ وَلِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا رَاتِعًا، مَقَرًّا لِسُكَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ تَنَفَّسَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَاتِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ، ٤ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدُ أَبِي قَائِلًا: ٥ مِنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مَدَنٍ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونُ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدُ لِيَحْكَمْ عَلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا. ٩ لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي. ١٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، وَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتُ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

## صلاة سليمان التدشينية

١٢ وَاتَّصَبَ سَلِمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْطَ يَدَيْهِ، ١٣ لِأَنَّ سَلِمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مَنِيرًا مِنْ نَحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ: «يَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ نَظِيرِكَ فِي



السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، <sup>١٥</sup> هَا قَدْ حَقَّقْتَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، <sup>١٦</sup> وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ أَيُّهُ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّ حَذَا أَوْلَادَكَ حَذُوكَ، وَمَارَسُوا شَرِيعَتِي أَمَامِي، فَلَنْ يَخْلُوَ يَوْمًا عَرْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ. <sup>١٧</sup> وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعْدُكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ. <sup>١٨</sup> لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعَى، فَكَمْ بِالْأُخْرَى هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتَ! <sup>١٩</sup> فَأَصْغِ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ إِلَى اسْتِغَاثَتِي وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. <sup>٢٠</sup> لِنَظَلَّ عَيْنَاكَ تَرَعِيَانِ هَذَا الْهَيْكَلُ نَهَارًا وَلَيْلًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ عَنْهُ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لَتَسْتَمِعَ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>٢١</sup> وَأَنْصِتْ لِابْتِهَالَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاسْمَعْ أَنْتَ فِي مَقَرِّ سُكَّاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ! <sup>٢٢</sup> إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيَحْلِفَ، فَخَضِرَ لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>٢٣</sup> فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ، فَتَقْضِيهِ عَلَى شَرِّهِ وَتَنْصِفُ الْبَارَّ وَتَنْعِمَ عَلَيْهِ حَسَبَ بَرِّهِ. <sup>٢٤</sup> وَإِذَا انْزَهَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>٢٥</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

<sup>٢٦</sup> إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعْتَرِفًا بِاسْمِكَ وَارْتَدَّ عَنْ خَطِيئَتِهِ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِ الْبَلَاءَ. <sup>٢٧</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَيْهِمْ سَبِيلُ الْعَنْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ. <sup>٢٨</sup> وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ جَمَاعَةٌ، أَوْ تَقَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَبَهَا آفَاتٌ زَرَعِيَّةٌ أَوْ حَفَافٌ، أَوْ غَرَاها الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، <sup>٢٩</sup> حِينَ يَصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ أَوْ شَعْبُكَ كُلُّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَيَسْأَلُ يَدِيَهُ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ <sup>٣٠</sup> اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكَّاكَ، وَاصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ، <sup>٣١</sup> لِكَيْ يَتَّقَوْكَ وَيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا. <sup>٣٢</sup> وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلِأَجْلِ مَا أَجَرْتَهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>٣٣</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكَّاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُنَادِيكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُدَاعِ اسْمُكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.

<sup>٣٤</sup> وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، <sup>٣٥</sup> فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. <sup>٣٦</sup> وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَمْ قَرِيبَةً،



٣٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجِعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، ٣٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِسَمْعِكَ، ٣٩ فَاسْتَجِبْ مِنْ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سَكَاتِكَ، صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَأَصْغَعْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ. ٤٠ لَتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٤١ وَالْآنَ، أَنْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى مَكَانٍ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رُمُوزُ عَرْشِكَ. لِيَرْتِدْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، كَهَنَتُكَ ثَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيَبْتَدِجْ اتِّقْيَاؤُكَ بِالنَّحِيرِ. ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرْفُضِ الْمَلِكُ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

## ٧

## تدشين الهيكل

١ وَمَا إِنْ أَمَّ سُلَيْمَانُ صَلَاتَهُ حَتَّى تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ تَهَمَّتِ الْمُحَرَّقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ، ٢ وَلَمْ يَتِمَّ الْكَهَنَةُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ. ٣ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، نَحَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجَرَّعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٥ فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ. ٦ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَّاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَوْيَينِ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ الْأَوْيُونُ يَعْزِفُونَ عَلَى آلَاتٍ غَنَاءُ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَبِّعِينَ بِمَجْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفَنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحَرَّقَاتِ وَشَمَّ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحَرَّقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشُّحْمِ. ٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِإِلَهِدِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَمُوهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ٩ وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِإِلَهِدِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. ١٠ ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِبْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

## تجلى الله لسليمان

١١ وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَحَالَفَهُ النِّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَّطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا. ١٢ وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ. ١٣ فَإِنْ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَبَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجُرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عَشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَا يَنْتَشِي بَيْنَ شَعْبِي، ١٤ ثُمَّ اتَّضَعَ شَعْبِي الَّذِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَجِيبُ



مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأَخْصَبُ أَرْضُهُمْ. <sup>١٥</sup> أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَظْلَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَذْنِي تَصْعِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ. <sup>١٦</sup> لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدَّهْوَرِ. <sup>١٧</sup> فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ ابْنُكَ، وَتَقَدَّتْ كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، <sup>١٨</sup> فَإِنِّي أَثْبِتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَاتِلًا: لَا يَقْرُضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٩</sup> وَلَكِنْ إِنْ اخْوَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخَرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَبَجَدْتُمْ لَهَا، <sup>٢٠</sup> فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مِثْلًا وَمَثَارَ هَرَجٍ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ. <sup>٢١</sup> وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَاخًا عَبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَرَاهُ، فَيَسْأَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ <sup>٢٢</sup> فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَشَبَّثُوا بِإِلَهِ أُخَرَى وَتَجَدَّدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

## ٨

## أعمال سليمان الأخرى

<sup>١</sup> وَفِي نَهَائِلِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي فِيهَا بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصْرَهُ، <sup>٢</sup> أَعَادَ بِنَاءَ الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الْمَلِكُ حُورَامُ، وَأَسْكَنَ فِيهَا قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ حِمَاةِ صُوبَةٍ وَافْتَتَحَهَا، <sup>٤</sup> وَبَنَى أَيْضًا تَدْمَرَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَائِرَ مَدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي أَقَامَهَا عِنْدَ حِمَاةِ. <sup>٥</sup> كَمَا أَعَادَ بِنَاءَ بَيْتِ حُورُونَ الْعَالِيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَجَعَلَهُمَا مَدِينَتَيْنِ مَنِيعَتَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِأَسْوَارٍ وَبَوَابٍ وَأَرْتَاجٍ <sup>٦</sup> كَمَا بَنَى مَدِينَةَ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي جَعَلَهَا مَخَازِنَ لَهُ، وَجَمِيعَ مَدُنِ حِطَّاظِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَدُنِ الْفَرَسَانِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ وَتَرْمِيمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْجَاءِ سَلْطَنَتِهِ.

<sup>٧</sup> أَمَّا جَمِيعُ نَسْلِ الْأُمَمِ الْبَاقِينَ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ لِإِسْرَائِيلَ، <sup>٨</sup> مِمَّنْ بَقُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَمْ يَفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلخِدْمَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>٩</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخِّرْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِهِ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانُهُ. <sup>١٠</sup> وَكَانَ عَدَدُ الْمُؤَلَّكِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. <sup>١١</sup> وَبَعْدَ أَنْ بَنَى لِبْنَتَ فِرْعَوْنَ قَصْرًا نَقَلَهَا إِلَيْهِ قَاتِلًا: «لَا تُقِيمُ زَوْجَتِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَهَا تَأْبَوْتُ الرَّبِّ هِيَ أَمَاكِنُ مَقْدَسَةٌ.»

<sup>١٢</sup> ثُمَّ قَرَّبَ سُلَيْمَانُ مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي شَيَّدهُ أَمَامَ الرُّوُقِ، <sup>١٣</sup> فَكَانَتِ الْمُحَرَّقَاتُ تَقْدَّمُ كُلَّ يَوْمٍ بِمُوجِبِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ وَصِيَّةُ مُوسَى، وَفِي السُّبُوتِ، وَفِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرِ قَرِيٍّ، وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْفِطِيرِ، وَعِيدِ الْخَصَادِ، وَعِيدِ الْمَظَالِ.

<sup>١٤</sup> وَنَظَّمَ خِدْمَاتٍ وَوَأَجَبَاتٍ فَرَّقَ الْكَهَنَةُ وَالْأَوْيَافُ بِمَقْتَضَى مَا رَتَبَهُ أَبُوهُ دَاوُدَ، فَكَانَ الْاَوْيَافُ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِيْشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، تَنْفِيزًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ.



١٥ وَلَمْ يَخْرِفُوا عَنْ تَفْذِيرِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ. ١٦ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَفْذِيرُ كُلِّ مَا خَطَطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْمِهْجَلِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِئَاءِ عَصِيونَ جَابِرٍ وَإِلَى أَيْلَةَ الْوَاقَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ، ١٨ فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامَ بِقِيَادَةِ رَجُلِهِ مَلَّاحِينَ خُبَرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِائَةِ فَأَخْرَجُوا مَعَ رَجُلِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتِي كِيلُوْ جَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

## ٩

## زيارة ملكة سبأ

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالِ مَحْمَلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا وَفِيرًا، وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، لَتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ٢ فَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهَا. ٣ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حَكَمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ ٤ وَمَا يُقَدِّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَجَلَسَ رَجُلَايَ دَوْلَتِهِ، وَمَوْفَقَ خُدَامِهِ وَمَلَائِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَثِيَابِهِمْ، وَمَحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقْرِبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَارَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ، ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ٦ وَلَكِنِّي لَمْ أَصْدَقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَعُّ بِهِ مِنْ حَكَمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ٧ فَطُوبَى لِرَجُلِكَ، وَطُوبَى لِعِدَامِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ٨ وَلِيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرِّبَكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ، لِأَنَّهُ بِفَضْلِ حُبَّةِ إِلَهُكَ لَبِثَ إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِيَ بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ وَالرَّبِّ». ٩ وَأَهْدَتْهُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوْ جَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُمِثِّلُ الطَّيِّبَ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَانَ رَجُلَا الْمَلِكِ حُورَامَ وَرَجُلَا سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ سَلَامٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

## أبهة سليمان وعظمته

١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ مِئَةِ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوْ جَرَامًا)، ١٤ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ التِّجَارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مَلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ١٥ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهَلَ كُلُّ تَرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتِي جَرَامٍ). ١٦ وَثَلَاثَ مِئَةِ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهَلَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ). (جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ



غَابَةِ لَبْنَانَ. ١٧ وَصَنَّ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، عَاشَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْمُسْنَدَيْنِ. ١٩ وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ. ٢٠ أَمَّا جَمِيعُ أَيْنَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ أَيْنَةِ قَصْرِ غَابَةِ لَبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ٢١ فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أَسْطُولًا بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَجْرِي إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ. ٢٢ وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةِ وَالْعِنَى. ٢٣ وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ قَلْبَهُ. ٢٤ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدِيَّتَهُ مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَائِلٍ وَخَيْلٍ وَيُعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَذْودٍ لِلخَيْلِ وَلِلرَّكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بَعْضُ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَقَدْ خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى نَحْوِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْخَصِيِّ لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرْضِ لَوْفَتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنْ خَشَبِ الْجَبْزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ. ٢٨ أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتَوْدَرَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِ.

### موت سليمان

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايِهَا إِلَى نَهَائِهَا أَلْبَسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ نَاثَانَ النَّبِيِّ فِي نُبُوَّةِ أَخِيَا السَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصِمَةُ بِحُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ٣٠ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ٣١ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَجَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

## ١٠

### تمرد إسرائيل ضد رجعام

١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى سَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا. ٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا. ٣ فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَجَعَامَ: ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ التَّيْرَ عَلَيْنَا، تَخَفُفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عِبَادَةِ عِبُدِيهِ أَيْكَ وَتَقِلْ نِيرَهُ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَتُخْذَمَكَ». □ فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفُوا. ٦ وَاسْتَشَارَ رَجَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَحْسَنْتَ مَخَاطَبَتَهُ، يَصْبِحُ لَكَ عَبْدًا كُلُّ الْأَيَّامِ». □ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جَمَلَةِ حَاشِيَتِهِ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَتَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أَخَفِّفَ مِنَ التَّيْرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟» ١٠ فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَغْلَطَ مِنْ وَسْطِ أَبِي! ١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيَّكَ التَّيْرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبَكَ بِالسِّبَاطِ وَأَنَا أُوْدِّبُكَ بِالْعِقَارِبِ.»



١٢ وفي اليوم الثالث مثل يربعام وسائر الشعب أمام رجعام كما قال لهم الملك. ١٣ فأجابهم بقسوة لأنه تجاهل مشورة الشيوخ، التي أسندوها إليه. ١٤ وخطبهم بما أشار عليه به الشباب قائلا: «إني ثقل عليكم الزير وأنا أزيد عليه. إني أدبكم بالسياط، وأنا أؤدبكم بالعقارب.» □□ ورفض الملك الاستجابة لمطالب الشعب، وكان السبب من الرب ليتم ما تكلم به على لسان أخيا الشيلوني بشأن يربعام بن نباط.

١٦ فلما رأى كل بني إسرائيل أن الملك لم يستجب لمطالبهم، قالوا: «أي نصيب لنا في داود، وأي حظ لنا في ابن يسي؟ فليمض كل واحد إلى بيته يا إسرائيل، واعتن الآن بيتك يا داود.» وانصرف الإسرائيليون عنه إلى منازلهم. ١٧ أما بنو إسرائيل المقيمون في مدن سبط يهوذا فلما علمهم رجعام. ١٨ وعندما أرسل الملك رجعام هدو ورام المؤكل على أعمال التسخير إلى أسباط إسرائيل، رجموه بالحجارة فمات. فبادر الملك رجعام واستقل مركبته هاربا إلى أورشليم. ١٩ وهكذا تمرّد الإسرائيليون على حكم ذرية داود إلى هذا اليوم.

## ١١

١ وحين وصل رجعام إلى أورشليم حشد جيشا من سبطي يهوذا وبنيامين، بلغ عدده مئة وثمانين ألفا من نخبة المتقاتلين، لردّ الإسرائيليين إلى طاعته. ٢ فخطب الربّ نبيه شمعيّا: ٣ «قل لرجعام بن سليمان ملك يهوذا وكلّ إسرائيل المقيمين في يهوذا وبنيامين: ٤ هذا ما يقوله الربّ: لا تذهبوا لمحاربة إخوتكم. ليرجع كل واحد منكم إلى منزله، لأن من عندي قد صدر الأمر بانقسام المملكة.» فاستجابوا لكلام الربّ ورجعوا عن محاربة يربعام.

### بناء الحصون في يهوذا

٥ وأقام رجعام في أورشليم وبنى حصونا في مدن يهوذا. ٦ في بيت لحم وعيطام وتقوع، ٧ وبيت صور وسوكو وعدلام، ٨ وحت ومريشة وزيف، ٩ وأدوراييم ونخيش وعريقة، ١٠ وصرعة وإبلون وحبرون التي في يهوذا وبنيامين، وجعلها مدنا منيعة. ١١ ذات حصون قوية، وعين عليها قوادا، وخزن فيها مؤنا وزيتا ونخرا، ١٢ وأتراسا ورماحا، وجعلها ذات مناعة عظيمة، وهكذا حكم على سبطي يهوذا وبنيامين.

١٣ ومثل أمامه جميع الكهنة واللاويين الذين في كلّ إسرائيل، قادمين من جميع مواطنهم. ١٤ بعد أن هجروا مزارعهم وأملأهم وأقبلوا إلى يهوذا وأورشليم لأنّ يربعام وأبناءه منعهم من القيام بخدمة عبادة الربّ، ١٥ إذ عين يربعام بنفسه كهنة يخدمون في المرتفعات، ويعبدون أضنام التيوس والعجول التي عملها. ١٦ وما لبث أن توافد إلى أورشليم من جميع أسباط إسرائيل كل الذين ظلت قلوبهم ساعية وراء طلب الربّ إله إسرائيل، ليقدّموا ذبائح للربّ إله آبائهم. ١٧ وكانوا مصدر قوة للمملكة ولرجعام طوال السنوات الثلاث التي عبدوا فيها الربّ، سالكين في طريق داود وسليمان.

### عائلة رجعام

١٨ وتزوج رجعام محلة ابنة يرموث بن داود وإيجيل بنت ألياب بن يسي، ١٩ فانجبت له ثلاثة أبناء هم يعوش وشعريا وزاهم. ٢٠ ثم تزوج معكة بنت أشالوم، فانجبت له أيّا وعتاي وزيزا وشلوميث. ٢١ وأحب رجعام معكة



ابْنَهُ أَنْشَأَ لَوْمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْطِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُونَ مَحْطِيَّةً، أَجْنَحِينَ لَهُ ثَمَانِيَةً وَعَشْرِينَ ابْنًا وَبَنَاتَيْنِ. ٢٢ وَأَصْطَفَى رَحَبَامَ أَبْنَا بَن مَعَكَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيُخْلِفَهُ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٣ وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ لَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

## ١٢

## شيشق يغزو أورشليم

١ وَمَا إِنْ تَرَسَّخَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَحَبَامَ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ حَتَّى نَبَذَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ٢ فَغَزَا شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رَحَبَامَ، عِقَابًا لَهُمْ لِنِيَّاتِهِمْ الرَّبَّ. ٣ فَجَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ لَا يُحْصَى مِنْ لُوبَيْنَ وَسِكِينٍ وَكُوشِيِّينَ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِئَتَا مَرْكَبَةٍ وَسِتُونَ أَلْفَ فَارِسٍ. ٤ وَاسْتَوَى عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَحَاصَرَ أُورُشَلِيمَ.

٥ فَجَاءَ شَمْعِيَّا النَّبِيُّ إِلَى رَحَبَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَخْلِفْتُمْ عَنِّي، وَأَنَا أَيْضًا أَخْلَى عَنْكُمْ وَأُسَلِّكُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ. ٦ فَتَذَلُّ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ». ٧ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ اتَّضَعُوا، قَالَ لَشَمْعِيَّا: «مِنْ حَيْثُ أَنْهَمُ قَدْ تَذَلُّوا فَلَنْ أَهْلِكَهُمْ بَلْ أُتَيْجَ لَهُمْ فُرْصَةً لِبَعْضِ النِّجَاحِ وَلَنْ يَنْصَبَ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ يَدِ شَيْشَقَ، ٨ إِنَّمَا يُخَضَّعُونَ لَهُ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّذِ الْفَارِقَ بَيْنَ خَدَمَتِي، وَخَدَمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْأُخْرَى.» ٩ وَهَكَذَا هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ، وَاسْتَوَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنِمَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ. ١٠ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحَبَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا نُحَاسِيَةً سَلَامًا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١١ فَكَانَ كُلُّهَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْحَرَّاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ. ١٢ وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَذَلَّ رَحَبَامَ رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَبْذُرْ يَدَهُ كُلَّهَا، إِذْ ظَلَّتْ فِي يَهُوذَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ.

١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رَحَبَامَ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ دُونَ سَائِرِ مَدِينِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمُهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رَحَبَامَ ابْنُ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ١٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّءْ قَلْبَهُ لَطَلِبِ الرَّبِّ. ١٥ أَمَّا أَخْبَارُ رَحَبَامَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ شَمْعِيَّا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عَدُوِّ النَّبِيِّ الْخَاصِّ بِسَجَلِ الْأَنْسَابِ؟ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَحَبَامَ وَبِرَعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رَحَبَامَ. ١٦ ثُمَّ مَاتَ رَحَبَامَ فَدُفِنَ مَعَ أَبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبْيَا عَلَى الْمَلِكِ.

## ١٣

## أبْيَا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِرَعَامَ اعْتَلَى أَبْيَا عَرْشَ يَهُوذَا، ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا ابْنَةُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَلَشَبَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبْيَا وَبِرَعَامَ.



٣ وَخَاضَ أَيُّهَا الْحَرْبُ بِجَيْشٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَ مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَأَصْطَفَى يَرْبَعَامُ لِحَارِبَتِهِ بِجَيْشٍ بَلَغَ عَدَدُهُ ثَمَانِي مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ نَجْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

٤ وَوَقَفَ أَيُّهَا عَلَى جَبَلٍ صَارِيمٍ فِي مَرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَهَتَفَ: «أَصْبِعْ إِلَيَّ يَا يَرْبَعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ: ٥ أَلَمْ تَذَرِكُوا بَعْدُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَاهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَذَرَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بَعْدَ مَلِكٍ، ٦ فَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاتٍ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ. ٧ فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَطَالُونِ أَشْرَارٍ، وَثَارُوا عَلَى رَجْعَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَبْتَ رَجْعَامُ أَمَامَهُمْ لِحِدَائِهِ وَقِلَّةِ خَبَرَتِهِ. ٨ وَالْآنَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّبَاتِ أَمَامَ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشًا كَبِيرًا، وَحَامِلِينَ مَعَكُمْ عَجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ يَرْبَعَامُ لَتَكُونَ لَكُمْ أَلَمَةً. ٩ أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هِرُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُكْرِسَ عِجْلًا وَسَبْعَةً كِبَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا آلَهُ؟ ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالَرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا لَمْ نَقْضِ عَنْهُ، وَخُدَامُ الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هِرُونَ، وَمَعَهُمُ اللَّوِيُّونَ، ١١ يُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَحْرِقُونَ بِخُورِ أَطْيَابٍ، وَيَعْلُدُونَ خُبْرَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيَضِيئُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُوجَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالْحَافِظَةِ عَلَى فَرَاضِي الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَخَلَيْتُمْ عَنْهُ. ١٢ هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَيَتَفُ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَابِهِمْ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنْتُمْ لَا تَفْلَحُونَ.»

١٣ وَكَانَ يَرْبَعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَيْفَا لِيُدِيرَ وَيَهَاجِمَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَاصْبَحَ جَيْشُ يَهُوذَا وَقَاعًا بَيْنَ الْقَوَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَهِنِينَ. ١٤ وَتَتَنَّى جَيْشُ يَهُوذَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ. ١٥ وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُوذَا بِصِيحَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَزَمَ الرَّبُّ يَرْبَعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيُّهَا وَجَيْشِ يَهُوذَا. ١٦ وَانْكَسَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَبَهُمُ الرَّبُّ لِقَوَاتِ يَهُوذَا. ١٧ وَتَمَكَّنَ أَيُّهَا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً مُبْرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسُ مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ. ١٨ فَدَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رِجَالُ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَتَعَقَّبَ أَيُّهَا يَرْبَعَامُ وَاسْتَوَلَى مِنْهُ عَلَى مَدَنٍ بَيْتِ إِيْلٍ وَضِيَاعِهَا وَيَشَانَةَ وَضِيَاعِهَا وَعَقُورُونَ وَضِيَاعِهَا. ٢٠ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ يَرْبَعَامُ قُوَّتَهُ مَدَّةَ حُكْمِ أَيُّهَا، وَأَخِيرًا ضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. ٢١ وَازْدَادَ أَيُّهَا قُوَّةً. وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً الْجَبْنِ لَهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًُا. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيُّهَا وَطَرَفِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عَدُو؟

## ١٤

### آسا يملك على يهوذا

١ ثُمَّ مَاتَ أَيُّهَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الْأَمْنُ الْبِلَادَ فَرَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٢ وَصَنَعَ آسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ٣ وَأَزَالَ الْمَذَابِجَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ وَحَطَّمَ الْأَوْثَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَارُوثَ. ٤ وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَطِيقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ.



٥ وَاسْتَصَلَّ مِنْ كُلِّ مَدَن يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَتَائِيلَ عِبَادَةَ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَا حَتَّ الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِهِ. ٦ وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا، لِأَنَّ الْأَمْنَ كَانَ يَسُودُ الْبِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَا حَهُ مِنَ الْحُرُوبِ. ٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَبَيْنَ هَذِهِ الْمَدَنُ وَنَقِمَ حَوْلَهَا أَسُورًا وَأَبْرَاجًا وَأَبْوَابًا وَأَرْتَاجًا مَادَمْنَا مُسْطَرِينَ عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا، فَأَرَا حَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَأَقْلَحُوا. ٨ وَكَانَ لَأَسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ، وَمِثْنَيْنِ وَمِثْنَيْنِ أَلْفًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

٩ وَزَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِائَتَيْنِ مِئَةً وَثَلَاثِ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَعَسْكَرٍ فِي مَرِيشَةَ. ١٠ فَهَبَّ أَسَا لِقَائِهِ. وَاصْطَفَى الْجَيْشَانِ لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةِ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ١١ وَتَضَرَّعَ أَسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، لَا فَرْقَ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَأَعِنَا يَا رَبُّ إِلَهُنَا لَأَنَّا لَأَنَّا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا، وَبِاسْمِكَ جِئْنَا لِنُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشِ. يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.» ١٢ فَقَضَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ أَسَا وَجَيْشِ يَهُوذَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ. ١٣ وَتَعَقَّبَهُمْ أَسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ انْهَزَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُوذَا مِنْ أَسْلَاحِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

١٤ ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمَدَنِ الْمُجَاوِرَةِ لَجَرَارَ لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدَنِ لَوْفَرَةٍ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ. ١٥ وَهَاجَمُوا أَيْضًا مَضَارِبَ رِعَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجَمَالًا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

## ١٥

## إصلاحات آسا

١ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، ٢ فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَيَا جَمِيعَ آبَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا بَرَحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ وَجَدْتُمْ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يَنْبَذْكُمْ. ٣ لَقَدْ قَضَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقِيقَةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا بِإِلَهِ حَقٍّ، وَلَا كَانُوا يَعْلَمُهُمْ، وَلَا شَرِيعَةً. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضَيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدْتُمْ لَهُمْ. ٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعْمُ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، ٦ فَأَنْفَتِ أُمَةٌ أُمَةً، وَأَبَادَتْ مَدِينَةً مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ. ٧ فَتَقَوُّوا أَنْتُمْ، وَلَا تَخْرُجْزِمَتْكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَوَابًا.»

٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ نُبُوَّةِ عُودِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمَدَنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمَ أَمَامَ رُوقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩ وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَشَمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

١٠ فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةِ حُكْمِ آسَا، ١١ وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ. ١٢ وَقَطَعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ، ١٣ وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ



وَكَبِيرٌ، رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ. ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعَلِّينَ وَلَاَهُمْ بَصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَيَنْفِخُ أُبُوَاقٍ وَقُرُونٍ. ١٥ وَغَمَّرَتِ الْعُيُتَةُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَاهَدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى كَامِلٍ، فَوُجِدَ هُمْ وَأَرَاخَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهُ أَقَامَتْ تَمَثُّلاً لِعِشْتَارُوتَ، لِحَطْمِ تَمَثُّلِهَا وَدَقَّةِ وَآحِرَقُهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَمَعَ أَنَّ الْمُتَرَفِّعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٨ وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ لِهَيْكِلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْآيَةِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

## ١٦

## سنوات آسا الأخيرة

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا زَحَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ جَمَعَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ هَيْكِلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكُ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُفِجِّمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدٌ، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَهِيََا أَنْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي» ٤ فَلَمَّا بَهْدَدَ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جِيُوشِهِ لِمُهَاجَمَةِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَدَمَرُوا مَدُنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي. ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءُ الْمُهْجُومِ كُفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ، ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا، فَحَمَلُوا كُلُّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا بِالنَّارِ اسْتَعْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَدَّ بِهَا آسَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي النَّبِيُّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ نَجَا مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَزَحَفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِيُّونَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ، فَأَظْفَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟ ٩ إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِيَقْوِيَ ذَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةِ لَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِخَفَافَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِهَذَا تَتَوَرَّضُ بِذِكِّ حَرْبٍ.» ١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَزَجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَلِكَ ضَاقَ آسَا بِبَعْضٍ مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

١١ أَمَّا أَخْبَارُ آسَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ١٢ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الْأَطْبَاءِ. ١٣ ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْمَلِكَةِ. ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ حَفَرِهِ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ تَغْمَرُهُ الْأَطْيَابُ وَخْتَلَفَ أَصْنَافُ الْعُطُورِ، أَعَدَهَا لَهُ عَطَّارُونَ مَهْرَةً، وَأَشْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكْرِيمًا لَهُ.

## ١٧

يهوشافات يملك على يهوذا



١ وَخَلَفَ يَهُشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمَلِكِ. وَجَعَلَ يَبْنِي قُوَاتِهِ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَوَزَعَ جِيُوشَهُ عَلَى مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَأَقَامَ حَامِيَّاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَضِلْ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ حَسَبَ وَصَايَاهُ، وَتَحَبَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فَتَبَتِ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدِمَ لَهُ شَعْبُ يَهُوذَا الْهَدَايَا، فَارْدَادَ غَنًى وَكَرَامَةً. ٦ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ قُوَّةً بِالرَّبِّ فَسَلَكَ فِي طَرِيقِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ يَهُوذَا. ٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادَتِهِ: بِخَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنِيئِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَشْرَعُوا فِي التَّعْلِيمِ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، ٨ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الْلاَوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَنَثْنِيَّا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَهُوَنَاثَانَ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، فَضْلًا عَنِ الْكَاهِنِينَ الَّيْسَمَعِ وَيَهُورَامَ. ٩ فَتَجَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا حَامِلِينَ مَعَهُمْ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ. ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْبُلْدَانِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُشَافَاطَ. ١١ بَلْ إِنْ بَعْضَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَلُّوا إِلَى يَهُشَافَاطَ هَدَايَا وَفِضَّةً كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابُ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبِشٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

١٢ وَعَظُمَ شَأْنُ يَهُشَافَاطَ وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ لِلتَّعْمِينَ. ١٣ وَتَكَثَّرَتْ أَشْغَالُهُ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ١٤ وَهَذَا إِحْصَاءُ بَعْدَهُمْ بِحَسَبِ انْتِخَائِهِمْ لِيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ: عَدْنَةُ الْقَائِدُ الْعَامُّ لِقَوَاتِ سِبْطِ يَهُوذَا الْبَالِغَةُ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ. ١٥ وَيَتْلُوهُ يَهُوَنَاثَانُ قَائِدُ الْمِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ. ١٦ ثُمَّ الْقَائِدُ عَسَايَا بْنُ زَكَرِيَّ الْمُتَطَوِّعُ لِنِدْمَةِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِئَتَيْ أَلْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ. ١٧ وَمِنْ سِبْطِ يَهُوِيَامِينَ: الْبَادِعُ قَائِدُ مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنْ رَمَاةِ السَّهَامِ وَحَمَلَةِ الثُّرُوسِ. ١٨ وَيَتْلُوهُ يَهُوزَابَادُ الَّذِي تَوَلَّى قِيَادَةَ مِئَةِ تَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. ١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا.

## ١٨

## مِيخَا يَتَّبِعُ عَلَى آخَابَ

١ وَكَانَ يَهُشَافَاطُ مُوَفِّرَ الثَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهِرَ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَهَبَ بَعْدَ سَنَيْنَ لَزِيَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَلَذَّجَ آخَابُ لَهُ وَلِمُرَاقِبَتِهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، وَأَغْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوَاجَهَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٣ قَاتِلًا لَهُ: «أَنْذَبْ مَعِيَ لِحَارِبَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلُكَ، وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.» ٤ ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبْ أَوَّلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ.» □ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَنْذَبْ لِحَرْبٍ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يَظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا.» □ فَسَأَلَ يَهُشَافَاطُ: «أَلَا يَوْجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» ٧ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقَّتُهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنِي عَلَى بَغْيِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.»



فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ حَصِييَا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَانْتِ لِي بِمِيخَا بْنِ بَمَلَةَ.» □ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَاهُمَا الْمَلِكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكُذْبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمْ. ١٠ وَصَنَعَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا.» □ وَتَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبَ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادٍ فَتَطْفَرُ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِفَعْمٍ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ، يَجْعَلُ بَشَارَتُ الْخَيْرِ.» □ فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أَنْطَلِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ.» □ وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَذْهَبَ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادٍ أَمْ تَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ فَتَطْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَلَّيْهِ تَخْبِرُنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» ١٦ عِنْدَئِذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَحْرَافُ بِلا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بَغَيْرِ الشَّرِّ؟» ١٨ فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَثُوقٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يَغْوِي آخَابَ لِيُخْرِجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادٍ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ. ٢٠ ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أَغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَأَجَابَ: أَخْرِجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَاْمْضِ وَنَفِّذِ الْأَمْرَ. ٢٢ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.» □ فَاقْتَرَبَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مِنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيَكَلِّمَكَ؟» ٢٤ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْاخْتِيَاءِ مِنْ مُخَدِّعٍ إِلَى مُخَدِّعٍ.» □ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّبُوهُ إِلَى أَمُونِ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِبْدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ وَأَطْعُمُوهُ خُبْزَ الصِّبْغِ وَمَاءَ الصِّبْغِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.» □ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»

### قتل آخاب في راموت جلعاد

٢٨ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، ٢٩ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخْضُ الْحَرْبَ مُتَّكِرًا، أَمَّا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قُوَّادَ مَرْكَابَتِهِ: «لَا تَحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ.» □ فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَّادُ الْمَرْكَابَاتِ يَهُشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِقَاتِلَتِهِ، فَاطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً فَاعْتَانَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ. ٣٢ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَابَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ. ٣٣ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَاكِ لِأَنِّي قَدْ جِرَحْتُ.» □ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ



فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

## ١٩

١ وَرَجَعَ يَهُشَافَاطُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ فَخَرَجَ النَّبِيُّ يَهُوَنَّا حَنَانِيًّا لِلْقَائِدِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُشَافَاطُ: «تُعِينُ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ. ٣ وَلَكِنْ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةٌ، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لَطَلِبِ اللَّهِ.»

## يهوشافاط يعين قضاة

٤ وَمَكَثَ يَهُشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَجُولُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ يَرُوسَعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ٥ وَعَيْنَ قَضَاءٍ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. ٦ وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحَيْطَةَ فِي كُلِّ حَكْمٍ تُصْدِرُونَهُ، لِأَنْتُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ. ٧ وَلَكِنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. فَارْصُوا عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِنْهَانٌ ظُلْمٌ وَلَا مَحَابَاةٌ وَلَا رِشْوَةٌ.» ٨ كَذَلِكَ عَيْنَ يَهُشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ قَضَاءً لِلرَّبِّ مِنَ الْأَوْيَيْنَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بِيُوتَاتِ الشَّعْبِ لِفَضْلِ التَّزَاعَاتِ. وَكَانَ مَقَرُّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، ٩ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ النَّيَّةِ. ١٠ وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِهِمْ، تَعَلَّقْ بِقَضِيَّةٍ قَتْلٍ، أَوْ بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحَذِّرُوهُمْ ثَلَاثًا بِأَثْمًا إِلَى الرَّبِّ فَيَحْلُ عَليْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ غَضَبُهُ. أَفْعَلُوا هَذَا وَتَفَادُوا الْإِثْمَ. ١١ وَقَدْ خَوَّلْتُ أَمْرًا يَا رِئِيسَ الْكَهَنَةِ سُلْطَةً الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤْنِ الدِّينِيَّةِ، كَمَا قَوَّضْتُ إِلَى زَبَدِيَا بْنِ يَشْمَعِيئِيلَ رِئِيسَ يَهُوذَا أَمْرَ الشُّؤْنِ الْمَدِينَةِ (شُّؤْنِ الْمَلِكِ). أَمَّا الْأَوْيُونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الْإِشْرَافَ عَلَى تَنْفِيزِ الْأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحِزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلَكِنْ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

## ٢٠

## يهوشافاط يهزم مواب وعمون

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمُوَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ يَهُشَافَاطَ، ٢ فَأَتَى قَوْمٌ وَابِلُغُوا يَهُشَافَاطَ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ زَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَذَا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدِي. ٣ فَاعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقَدَ الْعَزَمَ عَلَى الْاسْتِغَاثَةِ بِالرَّبِّ وَتَادَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُوذَا. ٤ فَاحْتَشَدَ بَنُو يَهُوذَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ. ٥ فَوَقَفَ يَهُشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَاهْلِ أُورُشَلِيمَ، ٦ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَلَسْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، الْمُتَمَتِّعُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ. فَمَنْ إِذَا سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبِتَ أَمَامَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِنْهَانُ الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟ ٨ فَأَقَامُوا فِيهَا وَشِيدُوا لَكَ وَلِاسْمِكَ مَقَدِسًا قَائِلِينَ: ٩ إِذَا أَصَابَنَا شَرٌّ، سَوَاءٌ سَيَفُ قَضَاءٌ أَمْ وَبَاءٌ، أَمْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ حَالٌ فِيهِ، وَاسْتَغْنَيْنَا بِكَ مِنْ ضَيْقِنَا



فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ١٠ وَأَلَانَ هَا هِيَ جِيُوشُ الْعُمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِ وَسَكَّانُ جَبَلِ سَعِيرَ الَّذِينَ مَنَعَتْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَتَحَوُّوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ. ١١ هَا هُمْ يَكْفُتُونَا بِهَجُومِهِمْ عَلَيْنَا لِطَرْدِنَا مِنْ مَمْلَكَتِكَ الَّتِي أَوْفَقْتَنَا بِإِيَادِهِ. ١٢ فَيَا لِهَذَا، أَلَا تَنْزِلُ بِهِمْ قَضَاءَكَ؟ لَأَنَّا نَتَفَتَّرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِحَارِبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَاذَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا إِلَيْكَ وَحْدَكَ تَلْتَفِتُ عِيُونُنَا. ١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُوذَا مَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ، ١٤ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَايِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَا الْاَلَوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَطَ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: «أَصْعُغُوا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسَكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخْزَعُوا وَلَا تَتَرَعَّبُوا خَوْفًا مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ، إِذْ لَيْسَتْ الْحَرْبُ حَرْبَكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللَّهِ. ١٦ ازْحَفُوا نَحْوَهُمْ غَدًا، فَهَاهُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقِبَةِ صَيْصٍ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرَفِ الْوَادِي بِجِذَاءِ صَحْرَاءٍ يَرُوتِيلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَخْضُوا هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ، بَلْ قَفُوا وَابْتَوُوا وَاشْهَدُوا خِلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَنْعِمُ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ. لَا تَخْزَعُوا وَلَا تَتَرَعَّبُوا. انْطَلِقُوا غَدًا لِلْقَائِمِ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ.» ١٨ فَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعُ يَهُوذَا وَسَكَّانُ أُورُشَلِيمَ. ١٩ ثُمَّ وَقَفَ الْاَلَوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي قُورَحَ لِيَسْبِيحُوا الرَّبَّ بِهَتَافٍ عَظِيمٍ.

٢٠ وَفِي سَاعَةٍ مُبَكِّرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى صَحْرَاءِ تَقْوَعِ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ: «أَصْعُغُوا يَا رِجَالُ يَهُوذَا وَيَا سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ. اأْمِنُوا بِالرَّبِّ إِيَّاكُمْ فَتَأْمِنُوا. اأْمِنُوا بِأَنْبِيَايَتِهِ فَتَنْقَلِبُوا.» ٢١ وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فِرْقَةً مِنَ الْمُغَنِّينَ الَّذِينَ تَزِينُوا بِالنِّثَابِ الْمُقَدَّسَةِ تَتَقَدَّمُ مَسِيرَةَ الْمُجَنِّدِينَ لِلْقِتَالِ، لِيَسْبَحَ الرَّبَّ قَائِلَةً: «اأْمِدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» ٢٢ وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْغَنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ أَثَارَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْعُمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِ، وَأَهْلِ جَبَلِ سَعِيرِ الْقَادِمِينَ لِحَارِبَةِ يَهُوذَا، فَانْكَسَرُوا. ٢٣ فَقَدْ انْقَلَبَ الْعُمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيئُونَ عَلَى سَكَّانِ جَبَلِ سَعِيرِ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَفَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٢٤ وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُوذَا بَرَجَ الْمَرَاقِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، انْفَتَحُوا نَحْوَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُثٌّ مَتَنَازَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ. ٢٥ فَهَبَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُثِّ أَمْوَالًا وَأَسْلَاحًا هَائِلَةً وَامْتِعَةً ثَمِينَةً وَفِيرَةً فَغَنَمُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ حَمْلِهَا، وَظَلُّوا يَنْهَوْنَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَوْفَرَتِهَا. ٢٦ ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبَرَكَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ رَجَعَ رِجَالُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ هَزَمَ أَعْدَاءَهُمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَازِفِينَ عَلَى الرِّبَابِ وَالنِّعْدَانِ وَالْأَبْوَاقِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٩ وَطَغَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَتَمَتَّعَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ بِالسَّلَامِ، وَوَفَّرَ لَهُ الرَّبُّ أَمَانًا شَامِلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

### نهاية ملك يهوشافاط

٣١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ عَلَى يَهُوذَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا لَمْ يَحِدْ عَنْهَا وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٣٣ غَيْرَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَمَسَّ اسْتِصْلَاحُهَا،



لأنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلْإِخْلَاصِ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا فَفِي مُدَوَّنَةٍ فِي تَارِيخِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزَايَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ. ٣٦ فَبَيْنَا مَعًا أَسْطُورًا مِنَ السُّفْنِ فِي عَصِيَّوْنَ جَابِرٍ لِيَتَّجِرَ إِلَى تَرْشِيشَ. ٣٧ وَلَكِنَّ الْعِزْرَ بْنَ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيضَةٍ نَبَأَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَاتِلًا: «لَأَنَّكَ عَقَدْتَ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزَايَا، سَيُدْمِرُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ». فَتَحَطَّمَتِ السُّفْنُ وَلَمْ تَجِرْ إِلَى تَرْشِيشَ.

## ٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ. ٢ وَكَانَ لِيَهُورَامَ إِخْوَةٌ هُمُ عَزْرَايَا وَبَحْيَيْئِيلُ وَزَكَرْيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطَايَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطَ. ٣ فَهَبَّيْهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحْفٍ، فَضَلَّ عَنْ مَدِينِ حَصِينَةَ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ.

## يهورام يملك على يهوذا

٤ وَلَمَّا اسْتَبَدَّ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، ثُمَّ حَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ٦ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَنِيًا خَطِيئَةَ يَبْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٧ وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُفْنِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَاتِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

٨ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ٩ فَاجْتَنَزَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْجَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْجَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلًا وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لَبْنَةُ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

١١ كَمَا شَدَّ مَعَابِدَ الْمُتَرَفِّعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَغْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا.

١٢ وَسَلَّمَ خِطَابًا مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْلِكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطَ أَيْلِكَ، وَلَا فِي طَرِيقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، ١٣ بَلْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ نَحْنَاوَا الرَّبَّ تَحْيَايَةَ يَبْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ يَبْتِ أَيْلِكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ. ١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَالِكَ عِقَابًا شَدِيدًا. ١٥ وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ عَضَالٍ فِي أَمْعَائِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جِرَائِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا.»

١٦ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عَدَاءُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْتِنِينَ إِلَى جَوَارِ الْكُوشِيِّينَ. ١٧ فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَاسْتَوَلَوْا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدْخَرَةِ فِي قَصْرِ الْمُلْكِ، وَسَبَوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ. ١٨ وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءٍ عَضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ. ١٩ وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جَرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يَقَاسِي مِنْ مُخْتَلِفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يَشْعُلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ،



٢٠ وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

## ٢٢

## أَخْزَيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزَيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِهِ مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لَهُ، لِأَنَّ الْغُزَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَاعَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا أَخْزَيَا بْنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُوذَا.

٢ وَكَانَ أَخْزَيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَّا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي. ٣ وَقَدْ سَلَكَ أَيُّضًا فِي طَرِيقِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِإِرْتِكَابِ الشَّرِّ. ٤ فَاقْتَرَفَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، بِمَا أَفْضَى إِلَى هَلَاكِهِ. ٥ وَبِمَقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِحُبَارَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ. ٦ فَرَجَعَ يَهُورَامُ إِلَى يَزْرِعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، نَجَاءً أَخْزَيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِيُزَوِّجَ يَهُورَامَ بْنَ آخَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضًا فِي يَزْرِعِيلَ. ٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخْزَيَا لِيُورَامَ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُوَ بْنِ بَمَثْيَا، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَى بَيْتِ آخَابَ.

٨ وَفِيمَا كَانَ يَاهُوَ يُبِيدُ بَيْتَ آخَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزَيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزَيَا، فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزَيَا، فَبَضَّ عَلَيْهِ رَجَالُ يَاهُوَ وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.» فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخْزَيَا.

## عَثْلِيَّا وَيَوَاشَ

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمُّ أَخْزَيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ. ١١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَطَفَتْ يَوَاشَ بْنَ أَخْزَيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثْلِيَّا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتُ أَخْزَيَا، وَابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعَ يَوَاشَ مِنْ عَثْلِيَّا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَمَكَثَ مَعَهُمْ مَخْتَبِئًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَّا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

## ٢٣

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَسَجَّعَ يَهُوِيَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَثَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنُ عُوبَيْدَ، وَمَعِيسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْأَيْشَافَاظَ بْنَ زَكْرِي. ٢ وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا يَسْتَدْعُونَ الْاَوْبِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ بَيُوتَاتِ إِسْرَائِيلَ لِيَحْضُرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمُوعِ بَيْنَ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوِيَادَاعُ: «هُذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَةَ دَاوُدَ. ٤ وَالْيَوْمَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا: لِيَقُمْ ثَلَاثُ



الْحَرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ. ٥ وَالثَّلَاثُ الثَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ الثَّالثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْشُدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَيَحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّوِيِّينَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَحْدَهُمْ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ. ٧ وَعَلَى اللَّوِيِّينَ الْإِحَاطَةُ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدَجٌّ بِسِلَاحِهِ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ مَنْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ. ٨ فَفَنَدَّ الْلاَوِيُّونَ وَكُلُّ أُنْبَاءِ يَهُوذَا أَوَامِرَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَجَدَّ كُلُّ قَائِدٍ رَجَالَهُ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعْفِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يُسَرِّحْ آيَةً فِرْقَةً. ٩ فَسَلَّمَ يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَدُرُوعَهُ وَأَتْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ، ١٠ وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْحَرَّاسِ وَكُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ. ١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»

١٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثْلِيَّا صَوْتَ انْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَّافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، أُنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، ١٣ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُتَنَبِّئًا عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمُدْخَلِ، مُحَاطًا بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِثِي الْأَبْوَابِ، وَقَدْ غَمَّرَ الْفَرَحُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَزَجَتْ هَتَّافَاتُهُ بِنَفْخِ الْأَبْوَابِ وَغِنَاءِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْلِيحِ الْمَسِيحِينَ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَّا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» ١٤ فَبَعَثَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلًا: «خَذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَقَتْلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ إِنْفَادَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنَ أَنْ لَا يَقْتُلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٥ فَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرَّوْهَا إِلَى الْمُدْخَلِ الَّذِي تَعَبَّرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ.

١٦ وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ١٧ وَأَنْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مِائَتًا كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ١٨ وَعَيْنَ يَهُوِيَادَاعَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّوِيِّينَ، مِمَّنْ وَزَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ وَأَجْبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيَقْرَبُوا مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ بِمَوْجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَحِنَ مُغْنِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَأَقَامَ حَرَّاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لئَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٌ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا. ٢٠ ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْعِظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ أَجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ. ٢١ وَعَمَّ الْفَرَحُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَغَمَّرَ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ.

## ٢٤

## يُوَاشُ يَرْمِ الْهَيْكَلِ

١ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعٍ. ٢ وَصَنَعَ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ٣ وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاعُ لِيُوَاشَ أَمْرَاتَيْنِ أَحَبَّتَا لَهُ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ.



٤ «وَإِذْ كَانَ فِي عِزِّهِ يُوَاشَ أَنْ يَرْمِيَهُ بَيْتَ الرَّبِّ، ٥ جَمَعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مَدَنٍ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَّةٌ مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِذِ ذَلِكَ الْآنَ.»

غَيْرَ أَنَّ اللَّاوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ. ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوِيَادَاعُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرْبِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لَصِيَانَةِ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ؟» □ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثْلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتَخْدَمُوا مَقْدَسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ. ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، ٩ وَأَذَاعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يَقْدِمُوا لِلرَّبِّ الضَّرْبِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبِعُوا بِأَمَالٍ حَتَّى أَمْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ. ١١ وَكُلَّمَا كَثُرَتِ الْفُضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللَّاوِيُّونَ وَيَجْمَعُونَهَا إِلَى مَقَرٍّ وَكَالَةٍ مَوْطَلِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيَفْرِغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدِيَانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فَضَّةً وَفِيرَةً، ١٢ دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوِيَادَاعُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَنَحَّارِينَ وَحَدَّادِينَ لَصِيَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ. ١٣ وَجَدَ الْمُشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَافْلَحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ بَيْتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ رِسْمِهِ الْأَصْلِيِّ، وَثَبَتَهُ. ١٤ وَلَمَّا تَمَّ إِنْجَازُ الْعَمَلِ حَمَلُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ فَضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ، فَصَاعُوا أَنْيَةً لِلْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَصَحُونَا وَأَنْيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَاطَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوِيَادَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَذَلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

### شَرِ يُوَاشَ

١٧ وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوِيَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَظْهَرُوا وَلَاءَهُمُ لِلْمَلِكِ وَأَمَالُوا قَلْبَهُ، ١٨ فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَانْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يَنْذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا ٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَفَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلَا تَفْلَحُوا؟ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الرَّبَّ فَهَبَذَّكُمُ الرَّبُّ.»

٢١ فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوِيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسُهُ قَالَ: «لِيَنْظُرِ الرَّبُّ وَيَجْزِيَ قَضَاءَهُ.»

٢٣ وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَاشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَاقْتَفَا قَادَةُ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَرَلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ٢٤ وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، فَانْزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَاشَ. ٢٥ وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَاشَ يُعَانِي تَمَّا تَكَدَّهُ مِنْ جَرَّاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَمَرَّ عَلَيْهِ ضَاطِحَانِ مِنْ رِجَالِهِ ثَارًا لِدِمَاءِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.



٢٦ أَمَّا الْمُتَمَرِّانِ عَلَيْهِ فِهَمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوَزَابَادُ ابْنُ شِفْرِيتَ الْمُوَابِيَّةِ. ٢٧ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتِ ضِدِّهِ، وَبَيَانُ بَرْتَمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

## ٢٥

## أَمَصِيَّا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ كَانَ أَمَصِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعْدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَيطَرَ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَمَرِّينَ الَّذِينَ اغْتَالَا وَالِدَهُ، ٤ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أَبْنَائِهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَاتِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا يَقْتُلُ الْأَبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْمِلُ وَزْرَ نَفْسِهِ.»

٥ وَعَبَا أَمَصِيَّا جَيْشًا مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَزَعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِائَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالْتَرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ يَكُونُ جَرَامٌ).

٧ لَجَأَ رَجُلُ اللَّهِ قَاتِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَحَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٨ وَحَتَّى لَوْ خُضَّتِ الْمَعْرَكَةُ وَحَارَبْتَ بِإِقْدَامٍ وَنَجَّاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ.» □ فَسَأَلَ أَمَصِيَّا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتُهُ لِمُرْتَزَقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْضِكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ.» □ فَصَرَفَ أَمَصِيَّا الْمُرْتَزَقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَارْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاتَّحَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُوذَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ.

١١ أَمَّا أَمَصِيَّا، فَقَدْ تَشَبَّعَ وَقَاتَدَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمُلُجِّ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ. ١٢ وَسَيَّ بَنُو يَهُوذَا عَشْرَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ اتَّوَّاهُمْ إِلَى قَعِّ جَبَلٍ سَالِعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَشَبَّعَتْ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا. ١٣ أَمَّا الْمُرْتَزَقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمَصِيَّا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَغَارُوا عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

١٤ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمَصِيَّا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ آلهَةَ بَنِي سَاعِيرٍ وَنَصَبَهَا لِهَ الْآلهَةِ، وَخَدَّ لَهَا وَأَوْدَ لَهَا بِحُورًا. ١٥ فَاتَّحَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَارْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ آلهَةٍ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَازِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟» ١٦ فَطَاطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْنَاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كُفَّ ثَلَاثًا تَقْتُلُ.» فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَبْقَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَابْتَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمُشُورَتِي.»

١٧ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمَصِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: «تَعَالَ تَوَاجِهَ لِلْقِتَالِ.» □ فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلُ الْعَوِيجَ النَّابِتَ فِي لُبْنَانِ إِلَى الْأَرْضِ فِي



لَبْنَانُ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَرَّ حَيَّوَانُ بَرِّي كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوَجَّ. ١٩ أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَزَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَاتَّبَاكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي قَصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتَسْبَبَ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُوذَا مَعَكَ؟» ٢٠ فَلَمْ يُصْغِ أَمَصِيَّا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَرَمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبْدُوا إِلَهَ آدُومَ. ٢١ وَزَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمَصِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ ثَمْسِ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا. ٢٢ فَانْدَحَرَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ. ٢٣ وَوَقَعَ أَمَصِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا فِي أَسْرِ يُوَاشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ ثَمْسِ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِائَتَيْ مِثْرَ، ٢٤ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ آبَاءِ عُوَيْدَ آدُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامَرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ أَمَصِيَّا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصِيَّا مِنْ بَدَايِهَا إِلَى نِهَايِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ٢٧ وَمِنْذُ أَنْ تَحُولَ أَمَصِيَّا عَنْ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَخِيشَ. وَلَكِنْهُمْ أَرْسَلُوا مِنْ تَعْقِبِهِ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالَهُ، ٢٨ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَلِيلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

## ٢٦

## عزريا يملك على يهوذا

١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عَزْرِيَّا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً، نَخَلَفَ أَبَاهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْعَرْشِ. وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ آلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَمَهَا. ٢ وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَّا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَصَنَّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمَصِيَّا. ٤ وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي لَقْنَهُ مَخَافَةُ اللَّهِ، وَفِي الْفَتْرَةِ الَّتِي وَاطَبَ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللَّهُ مَسَاعِيَهُ. ٥ وَزَحَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَارِبَهُمْ، وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ بَيْتَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مَدْنًا فِي أَشْدُودَ وَبَقِيَّةِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٦ وَأَعَانَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُتَقِيمِينَ فِي جُورَ بَعْلٍ وَعَلَى الْعَمُونِيِّينَ. ٧ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لَهُ الْجُزْيَةَ، وَطَبَقَتْ شَهْرَتُهُ الْآفَاقَ حَتَّى بَلَّغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لِأَنَّ شَوْكَتَهُ قَوِيَتْ جَدًّا. ٨ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَرَجَا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّاوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّاوِيَةِ وَحَصَّنَهَا. ٩ كَمَا شِيدَ أَرَجَا فِي الصَّخْرَاءِ وَحَفَرَ أَبَارًا عَدِيدَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَعْدَمَ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرَاضِي الْخَصِيبَةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلِّعًا بِالْفَلَاحَةِ.

١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يُخْرِجُونَ فِرْقًا مُوجِبَ سِيَّالَاتٍ إِحْصَائُهُمُ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعِيئِيلُ الْكَاتِبُ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفُ، بِإِشْرَافِ حَنَنِيَّا أَحَدِ قَوَادِ الْمَلِكِ. ١٢ فَكَانَتْ جَمْلَةٌ عَدَدُ زَعْمَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُتَوَلِينَ قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ الْقَنِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، ١٣ يُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ مُؤَلَّفٍ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةٍ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَاتِلُونَ أَشْدَاءُ يَدْعُمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ أَعْدَائِهِ. ١٤ فَرُودَ عَزْرِيَّا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَتْرَاسٍ وَرِمَاجٍ وَخَوْذٍ



وَدُرُوجَ وَقَسِيٍّ وَجَارَةَ مَقَالِيعَ. ١٥ وَقَامَ الْمُخْتَرِعُونَ مِنْ رِجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَنْجَنِيقاتٍ نَصَبَهَا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزُّوَايَا لِرَمْيِ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ الصَّخْمَةِ. وَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ فِي الْآفَاقِ وَأَزْرَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَقَوَاهُ بِصُورَةٍ مُدْهِشَةٍ. ١٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِكِبْرِيَاءٍ أَدَّتْ إِلَى هَلَاكِهِ، إِذْ خَانَ الرَّبَّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

١٧ فَتَبِعَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ مُحَاطًا بِثَمَانِينَ كَاهِنًا مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْحَرِيثِيِّينَ. ١٨ وَتَحَدَّوهُ قَائِلِينَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُوَقِدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْكَهَنَةِ بَنِي هَرُونَ الْمُفْرِزِينَ وَحَدَهُمْ لِلْإِقْبَادِ. أَخْرَجَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ الرَّبَّ وَلَنْ يَكْرِمَكَ الرَّبُّ إِلَهُهُ.» □□ فَاعْتَظَ عَزْرِيَّا وَرَفَضَ أَنْ يَتْرِكَ جَمْرَةَ الْبُخُورِ الَّتِي كَانَ اتَّئِدَ بِمَسْكُهَا. وَإِذَا بِمَرَضِ الْبَرَصِ يَظْهَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ ٢٠ فَتَفَرَّسَ بِهِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَسَاطِرَ الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ يُشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرَصِ فِي جَبْهَتِهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادِرٌ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلَاهُ بِالْبَرَصِ. ٢١ وَظَلَّ عَزْرِيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَلَزِمَ بَيْتًا مُنْعَزِلًا لِأَنَّهُ مُنِعَ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَّا مِنْ بَدَائِلِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٣ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَّا فَدَفِنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي حَقْلِ مَقْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَثَامُ عَلَى الْمُلْكِ.

## ٢٧

## يُوَثَامُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

١ كَانَ يُوَثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزْرِيَّا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَغْرِ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ثَابَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ.

٣ وَقَدْ قَامَ يُوَثَامُ بِنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيرًا إِلَى سُورِ الْأَكَّةِ. ٤ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَشَيْدَ أَبْرَاجًا وَقِلَاعًا فِي الْغَابَاتِ.

٥ وَحَارَبَ مَلِكُ عَمُونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِئَةُ وَزْنَةٍ (مِئَةُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ يَكُونُ جَرَامٌ) مِنَ الْفِصَّةِ وَعَشْرَةُ آلَافٍ كَيْسٍ قِطْعٍ وَعَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَقَدْ آدَى لَهُ الْعَمُونِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ٦ وَعَظُمَ نَفْوذُ يُوَثَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَثَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا؟ ٨ كَانَ يُوَثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٩ ثُمَّ مَاتَ فَدَفِنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحَازُ عَلَى الْمُلْكِ.

## ٢٨

## أَحَازُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.



٢ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيم. ٣ وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْتِلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَاسْلَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَالْتَقَى بِهِ هَزِيمَةُ نَكَرَاءَ، وَأَسْرَوْا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُوذَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَسْلَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسَرَةٍ. ٦ وَقَتَلَ قَتَحْ بَنُ رَمَلِيَا مِئَةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلَّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَضَى زَكْرِي بَطْلُ أَفْرَايِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤْنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

٨ وَسَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُوذَا مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلَابًا وَأَفْرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامَرَةِ. ٩ غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يَدْعَى عُوْدِيدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامَرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَ كُرُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةِ أَغْضَبَتِ السَّمَاءَ. ١٠ وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَاتِّخَاذِهِمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَأَمَاءَةً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَرُدُّوا الْأَسْرَى أَقْرَبَاءَ كُرُ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ».

١٢ ثُمَّ قَامَ رَجُلًا مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوْحَنَانَ، وَرَحِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شُلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدْلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ. ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ أَثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تُضِيفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.» ١٤ فَتَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَرَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلَاسٍ وَأَحْذِيَّةٍ وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذَّهُونِ وَارْكَبُوا الْمُعَيَّنِينَ فِيهِمْ عَلَى حِمِيرٍ. وَأَعَادَوْهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَبُوهُمْ إِلَى أَهْلِهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامَرَةِ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ أَحَازَ بِمُلُوكِ أَشُورَ، ١٧ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى. ١٨ وَاتَّقَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأِيلُونٍ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِيهَا وَتَمَنَّةَ وَضِيَاعِيهَا وَجَمَزُو وَضِيَاعِيهَا، وَاسْتَوْنُوا فِيهَا، ١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ شُرُورِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ. ٢٠ وَلَكِنْ تَغَلَّتْ فَلَنَاسَرِ مَلِكِ أَشُورَ ضَاقِيقُ أَحَازَ بَدَلًا مِنْ نَجْدَتِهِ ٢١ وَكَانَ أَحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤُسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يَنْجُدْهُ.

٢٢ وَفِي أُنْثَاءِ ضَيْقِهِ أَزْدَادَ الْمَلِكُ أَحَازَ خِيَانَةَ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْتَانِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَاتِلًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَا ذَنْبَ لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي.» إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبِيًّا فِي دِمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ أُنْيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَمَهَا وَاعْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٥ وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوقَدَ عَلَيْهَا لِهَلَاكَةِ أُخْرَى، فَاعَظَمَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ.



٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَاَزَ وَأَعْمَالُهُ مِنْ بَدَائِثِهَا إِلَى نِهَائِثِهَا فِيهِ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابٍ تَارِيخٍ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ ثُمَّ مَاتَ أَحَاَزَ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَوَارَوْهُ فِي مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

## ٢٩

## حزقيا يطهر الهيكل

١ عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَّا الْمُلْكَ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَيُّبَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٣ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَرَمَّمَهَا.

٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمْعَهُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ الشَّرْقِيَّةِ، ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْعُغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا اللَّاوِيُّونَ، تَقْدَسُوا الْآنَ، وَقَدِّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، وَأَزِيلُوا النِّجَاسَةَ مِنَ الْقُدُسِ، ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ عَنْ هَيْكَلِهِ وَأَدَارُوا لَهُ ظُهُورَهُمْ، ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرُّوُقَى، وَأَطْفَأُوا السُّرُجَ، وَلَمْ يَوْقِدُوا بِخُورًا، وَلَمْ يَقْرَبُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدُسِ، لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَانْصَبَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَجَعَلَهُمْ مَحَلَّ رَعْبٍ وَدَهْشَةٍ وَاحْتِقَارٍ، كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْآنَ. ٩ وَهُوَذَا آبَاؤُنَا قَدْ سَقَطُوا صَرَعى السَّيْفِ، وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي الْأَسْرِ مِنْ جَرَاءِ هَذَا. ١٠ لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرُدَّ عَنَّا لِهَيْبِ غَضَبِهِ. ١١ يَا بَنِي لَا تَقْتُلُوا الْآنَ، فَقَدْ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ لَتَنْتَلُوا أَمَامَهُ عَائِدِينَ خَادِمِينَ، وَمُوقِدِينَ لَهُ.»

١٢ عِنْدئذٍ قَامَ اللَّاوِيُّونَ: مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، وَقَيْسُ بْنُ عُبْدِي وَعَزْرِيَا بْنُ يَهُئِيلَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَرَارِيِّينَ، وَيُوَاخُ بْنُ زَمَةِ وَعِيدُنُ بْنُ يُوَاخَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ. ١٣ وَمِنْ عَشِيرَةِ الْيَصَافَانَ: شِمْرَى وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَّا. ١٤ وَمِنْ ذُرِّيَةِ هِيْمَانَ: يَحْيَيْئِيلُ وَشُعْيَى، وَمِنْ ذُرِّيَةِ يَدُونُوتَ: شُعْيَا وَعَزْرِيئِيلُ. ١٥ وَجَمَعُوا أَقْرَبَاءَهُمُ اللَّاوِيِّينَ، وَتَقَدَّسُوا، وَبَدَأُوا يَطْهَرُونَ الْهَيْكَلَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ. ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى قُدُسِ الْهَيْكَلِ لِيَطْهَرُوهُ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ كُلَّ النِّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي الْهَيْكَلِ إِلَى فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللَّاوِيُّونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَتَمُّوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رُوُقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكاملِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ١٨ وَمِثْلُ اللَّاوِيِّينَ فِي حَضَرَةِ حَزَقِيَّا قَاتِلَيْنِ: «قَدْ طَهَرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْتِنَتِهِ، وَمَائِدَةِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ وَكُلِّ أَيْتِنَتِهَا، ١٩ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الَّتِي أَرَاهَا الْمَلِكُ أَحَاَزَ فِي أَثْنَاءِ قَرَةِ حُكْمِهِ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبَّ، وَأَعْدَدْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ فَقَدَّمُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ ثِيُوسٍ مِعْزَى لَتَكُونَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقَدَّسِ وَعَنِ يَهُوذَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هِرُونَ أَنْ يَقْرَبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، ٢٢ فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ أَوَّلًا ثُمَّ الْكِبَاشَ ثُمَّ الْخِرَفَانَ، وَرَشُوا دَمَ كُلِّ ذَبْحَةٍ بِدُورِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِثِيُوسٍ ذَبْحَةً



الْخَطِيئَةَ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبُحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تُكُونَ الْمُحْرَقَةُ وَذَبْحَةُ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ وَأَوْقَفَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ الْلاَوِيِّينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالضُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ النَّبِيِّ وَنَاتَانَ النَّبِيِّ، تَلْبِيَةً لِرُصَايَا الرَّبِّ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ، ٢٦ فَوَقَفَ الْلاَوِيُّونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُحِ. وَمَا إِنَّمَا بَدَأَ تَقْدِيمَ الْمُحْرَقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ نَشِيدُ الرَّبِّ مَصْحُوبًا بِالْعَزْفِ عَلَى الْأَبْوَاقِ وَآلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَرَاحَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمَغْنُونُ يَشْدُونَ، وَالْمُبَوَّقُونَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، إِلَى أَنْ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ. ٢٩ عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَائِلِينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ. ٣٠ وَطَلَبَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مِنَ الْلاَوِيِّينَ أَنْ يَسِيحُوا الرَّبَّ بِرَأْسِهِمْ دَاوُدَ وَاسَافَ النَّبِيِّ، فَرَتَلُوا بِإِبْتَهَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ.

٣١ ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.» فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمُحْرَقَاتٍ. ٣٢ وَبَلَغَتْ جُمْلَةُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبْشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ، قُرِبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٣ أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمَخْصَصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ٣٤ وَلَمَّا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ الْلاَوِيُّونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْلاَوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْيِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣٥ وَفَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ نَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَابُ نَحْرِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا. ٣٦ وَابْتَهَجَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

## ٣٠

## يحتفل بالفصح

١ وَبَعَثَ حَزَقِيَّا يَسْتَدْعِي جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ رِسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْشَّى يُحْضِمُهُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّدَاوُلِ، عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الْاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ فَلَقِيَ الْإِتِّفَاقُ اسْتِحْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ، ٥ وَقَرَّرُوا إِطْلَاقَ النِّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَبْرِ سَبْعٍ إِلَى دَانٍ، لِيَأْتُوا لِإِحْتِفَالِ بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. ٦ فَأَنْطَلَقَ السَّعَاءُ حَامِلِينَ رِسَائِلَ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ أَبَاؤُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ، فَجَعَلَهُمْ مِثَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَعَانِدُوا الْآنَ كَمَا بَاتَكُمْ، بَلْ أَذْعِنُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ.



٩ لَأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِنْخِطَاطَكُمْ وَإِبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِحْسَنُ رُؤُوفٍ رَحِيمٌ، وَلَا يَحُولُ وَجْهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَكَانَ السَّعَاءُ يَنْطَلِقُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلْعُوَا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ، ١١ بِاسْتِنَاءِ قَلَّةٍ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدِمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٢ وَحَمَلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُوذَا فَوَحَّدَتْ قُلُوبَهُمْ لَتَفْعِيلِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

١٣ فَاحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِلاَحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ١٤ فَانْزَلُوا مَذَاجِ الْأَوْثَانِ الْمُنْبِيَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَاجِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، ١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الْجُمْلُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ، فَطَهَرُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحَرَّقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ، وَتَنَاولُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ لَأَنَّ لَفِيضًا كَبِيرًا مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَقُومُوا بِذَبْحِ حَمَلَانِ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ الْحَمَلَانِ لِلرَّبِّ، ١٨ إِذْ إِنَّ جَمْعًا غَفِيرًا مِنْ أِبْنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَإِسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّ حَزَقِيَّا ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ صَالِحٌ يَكْفُرُ» ١٩ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لَطَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِرًا وَفَقِ فَرَائِضِ التَّطَهُّيرِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ.»

□□ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَابْرَأَ الشَّعْبَ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ بِفَرْجٍ عَظِيمٍ بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا اللَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْمًا فَيَوْمًا، بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. ٢٢ وَعَزَّى حَزَقِيَّا بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ أَبَدُوا فِطْنَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْرِءُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ حَامِدِينَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٢٣ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الْاسْتِمْرَارِ بِالْإِحْتِفَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى قَضَوْهَا بِفَرْجٍ عَظِيمٍ، ٢٤ لَأَنَّ حَزَقِيَّا تَبَرَّعَ لِلْجَمَاعَةِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٢٥ وَعَمَّتِ الْبَهْجَةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ الْوَافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَعَمَّرَتِ الْفَرَحَةُ الْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَفَلْ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢٧ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَلَبُوا الْبَرَكَةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلَاتَهُمُ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

### ٣١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْإِحْتِفَالُ، أَدْفَعَ كُلُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدُنِ يَهُوذَا وَحَطَمُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَهَدَمُوا الْمُتَرَفِّعَاتِ وَالْمَذَاجِ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ.

الاشتراك في العبادة



٢ وَأَعَادَ حَزَقِيَّا نَتَظَلِّمُ خِدْمَةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خِدْمَتُهُ مُبَوَّجٌ مَنَصِيهِ، كَكَاهِنِ أَوْ لَوِيٍّ، لِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَخِدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣ وَتَبَرَعَ الْمَلِكُ بِحَصَّةٍ مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَ مُحْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِيعِ الْأَشْهُرِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَنصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَطَلَبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ حَصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَمَا إِنْ ذَاكَ أَمَرَ الْمَلِكُ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَخَاءٍ مِنْ بَوَاقِيرِ الْخُنْطَةِ، وَأَوَّلِ مَحْصُولِ الْكُرُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَمِنْ كُلِّ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ، وَأَتَوْا بِعُشُورِ إِنْتَاجِهَا بِكَيْمَاتٍ وَافِرَةٍ، ٦ كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَذَا الْمُقِيمُونَ فِي مَدَنِ يَهُوذَا عُشُورَ الْبَقَرِ وَالضَّأْنِ، وَعُشُورَ الْأَقْدَاسِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا. ٧ وَشَرَعُوا فِي تَكْوِينِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ وَفَرَّغُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ ثُمَّ جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الْأَكْوَامَ فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَلَمَّا سَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ، ١٠ أَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مُنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالتَّقَدِّمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَتْ عَنَّا هَذِهِ الْكَيْمَاتُ الْوَافِرَةُ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ. وَهَذِهِ الْوَفْرَةُ قَدْ فَضَلَتْ عَنَّا.»

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأَهَا، ١٢ وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقَدِّمَاتِ وَالْعُشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ، وَتَعَيَّنَ كُونِيَا اللَّوِيُّ رَئِيسًا مُشْرِفًا عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْعَمَلِ، يُعَاوَنُهُ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شَمْعِي، ١٣ أَمَّا يَحْيَيْيْلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَبِرْمُوثُ وَبِزْزَابَادُ وَإِلْيَابِيلُ وَبِسْمَعْيَا وَنَحْتُ وَبَنِيَا، فَكَانُوا وَكَلَاءَ يَمْعَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ كُونِيَا وَشَمْعِي وَفَقَالَ لِتَرْتِيبِ الَّذِي قَرَّرَهُ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزْرِيَّا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ مِئَةَ اللَّوِيِّ حَارِسُ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفًا عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَوَزِيعِ التَّقَدِّمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الْأَقْدَاسِ، ١٥ يُعَاوَنُهُ بِأَمَانَةٍ: عَدَنُ وَمِثْيَامِينُ وَبِشُوعُ وَشَمْعِي وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدَنِ الْكَهَنَةِ، فِي تَوَزِيعِ أَنْصَبَةِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. ١٦ فَضْلًا عَمَّا كَانُوا يُوَزَعُونَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ عَلَى الْمُتَسَبِّحِينَ مِنْ ذِكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَقُومَ بِمُخْتَلَفِ مِهَامِ خِدْمَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَفَقَالَ لِمُسْزِيلِيهِمْ وَفِرْقِهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَدْرَجْتَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ فِي السِّجَلَاتِ بِحَسَبِ أَنْثَاهُمْ لِبَيوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللَّوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ. ١٨ وَقَدْ اشْتَمَلَتِ السِّجَلَاتُ عَلَى أَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَمْنَاءَ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ. ١٩ وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ كَهَنَةٍ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَزَارِعِ الْمُدُنِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيَقُومُوا بِتَوَزِيعِ حَصَصِ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مُنْتَسِبٍ مِنَ اللَّوِيِّينَ. ٢٠ هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ بِلَادِ يَهُوذَا، صَانِعًا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٢١ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعْيًا وَرَاءَ طَلَبِ اللَّهِ، بِكُلِّ وَلَاءٍ، فَأَقْلَعُ.



١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سِنْحَارِيْبُ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ الْمَدْنَ الْحَصِيْنَةَ طَعْمًا فِي الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِا. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ٣ تَدَاوَلَ فِي الْأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَرُغَمَاءِ الْبِلَادِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِيْنَةِ، فَأَعَانُوهُ. ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ الْبَنَائِجِ وَالنَّهْرِ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لَمَّاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهَا غَزِيْرَةً؟» ٥ وَتَشَجَّعَ وَرَمَمَ السُّورَ الْمُنْهَدِمَ، وَعَزَّرَهُ بِالْأَبْرَاجِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُورًا آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِيْنَةِ دَاوُدَ، وَصَنَّ أَسْلِحَةً كَثِيْرَةً وَأَتْرَاسًا. ٦ وَعَبَا كُلَّ شَعْبِ الْمَدِيْنَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِيْنَةِ لِيَبْتَ فِيْهِمُ الشَّجَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ: ٧ «تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا، لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ. ٨ فَعَهُ قُوَى بَشَرِيَّةٌ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُجِدَّنَا وَيَحَارِبَ حُرُوبَنَا.» فَبَتْ كَلَامَ حَزَقِيَّا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.

٩ وَفِيمَا كَانَ سِنْحَارِيْبُ وَجَيْشُهُ يُحَاصِرُونَ نَخِيشَ، أَرْسَلَ رَجُلَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: ١٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَكُونُ فَتَقِيْمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحَصَارِ؟ ١١ أَلَا يُغْوِيْكُمُ حَزَقِيَّا لِكَيْ تَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَاكَ مُرْتَفِعَاتِهِ وَمَذَاجِهِ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تَوَقِّدُونَ؟ ١٣ أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرِيْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِي، فَهَلْ اسْتَطَاعَتْ أَهْمَتُهُ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ آلِهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَمَّرَهُمُ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْهَكَرُ أَنْ يَنْقِذَ كَرَمِي مِنْ يَدِي؟ ١٥ لِذَلِكَ لَا يَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا وَلَا يُغْوِيْكُمُ. لَا تَصْدُقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مُلْكَةٍ أَنْ يُنْجِيَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْهَكَرِ أَنْ يُنْجِيَكُمْ؟» ١٦ وَأَكْثَرَ الضَّبَاطِ الْأَشُورِيِّينَ مِنَ التَّهْجُمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عِبْدِهِ حَزَقِيَّا.

١٧ وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رِسَالَتَ عَيْرٍ فِيهَا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَأَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنْ إِنْقَازِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.» ١٨ وَهَفَّ رَجَالُ سِنْحَارِيْبِ بِالْيَهُودِيَّةِ مُخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوقِعُوا فِيْهِمُ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَهْمِيدًا لِلاِسْتِيْلَاءِ عَلَى الْمَدِيْنَةِ، ١٩ وَكَانَ تَهْجُمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ مُثَالًا لَتَهْجُمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي صَنَعَهَا أَيْدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ، وَاسْتَغَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا قَابَادَ كُلِّ بَطَلٍ شُجَاعٍ وَرَيْسَ وَقَائِدٍ فِي مَعْسَرِكِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولًا. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهِهِ اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلَادُهُ بِالسَّيْفِ ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ أَيْدِي سِوَاهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَوَقَّاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَبَحَفَ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.



٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً تَأْكِيدًا لِسَفَاتِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ حَزَقِيَّا لَمْ يَجَاجِبْ مَعَ مَا أَبْدَاهُ اللَّهُ نَحْوَهُ مِنْ نِعَمٍ، إِذْ امْتَلَأَ قَلْبُهُ كِبَرِيَاءً، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٦ ثُمَّ اتَّصَعَ حَزَقِيَّا بَعْدَ كِبَرِيَّائِهِ، هُوَ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَحُلْ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ٢٧ وَأَحْزَرَ حَزَقِيَّا غَيًّا وَبَجْدًا عَظِيمَيْنِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ خَازِنَ لِلْفَضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأُطْيَابِ وَالْأُتْرَاسِ وَكُلِّ آتِيَةِ ثَمِينَةٍ، ٢٨ وَخَازِنَ لِحَاصِلِ الْخِنْطَةِ، وَنِتَاجِ الْكَرْمَةِ وَالزَّيْتِ، وَمَرَابِطَ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَحِطَّائِرَ لِلْقَطْعَانِ. ٢٩ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قَرْيَ، وَامْتَلَكَ مَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَبُوفَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْدَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا. ٣٠ وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جَدُولٍ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَازَةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَمْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ أَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ.

٣١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَقَدَ عَلَيْهِ مِعْوَتُو مُلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْلِبُوا مِنْهُ عَنْ مُحِجَّرَةِ سَفَاتِهِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَخْتَبِرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ. ٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا فَدَفِنُوهُ فِي الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ يَبْتِ دَاوُدَ، فَكَّرَمَهُ كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمُلْكِ.

### ٣٣

#### منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَفِرًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ وَشَدَّ مَعَابِدَ الْمُتَرَفِّعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوتَ، وَتَجَدَّدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَشَدَّ فِي فَنَاءِ يَبْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَجَارَ أَوْلَادَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي هِنُومَ، وَجَلَأَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَافَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِّ وَأَوَّلَعَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مَا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدِ عَلَيْهِ. ٧ وَعَمِلَ تَمَثَالًا نَصَبِهِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدَنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». ٨ وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْقَرَارِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أُرْغِعَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيْنْتُهَا لِأَبَائِهِمْ.» □ غَيْرَ أَنَّ مَنَسَّى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَغَاوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَّرَ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ.

١١ لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةً جَدِيدًا مَلِكًا أَشُورَ، فَتَبَضُّعُوا عَلَى مَنَسَّى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُورًا بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَغَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَدَلَّلَ جَدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ، ١٣ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.



١٤ وَمَا لَيْتَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورٍ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَزِيَّتِي نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخُلَ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جَدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جِيوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ١٥ وَأَزَالَ الْإِلَهَةُ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يَقْدِمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوهَا لِلرَّبِّ فِيهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ، وَالْأَمَّاكِينَ الَّتِي شَيْدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّهِ فِيهَا مَدُونَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٠ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

### أَمُونُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٢١ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِكُلِّ جَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا، ٢٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ أَزْدَادَ شَرًّا.

٢٤ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاغْتَالَوْهُ فِي قَصْرِهِ. ٢٥ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونُ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يَوْشِيَّا خَلَفًا لَهُ.

## ٣٤

### إِصْلَاحَاتُ يَوْشِيَّا

١ كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِدَ عَنْهُ مِثْمَالًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْنٍ، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ٤ وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِيَ وَالتَّمَائِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَقُّوهَا وَذَرَوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا. ٥ وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٦ وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَزَائِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، ٧ فَهَدَمَ السَّوَارِيَ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّم تَمَائِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ يَطْهِّرُ الْبِلَادَ وَالْهَيْكَلَ بَعَثَ شَافَانَ بَنَ أَصْلَابَا، وَمَعْسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيَوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ الْمَسْجِلِ لِيَرْتَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَهُهِ. ٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْلاَوِيُّونَ حِرَاسَ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ، ١٠ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ



لِّلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ وَتَرْتِيمِهِ. <sup>١١</sup> وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلتَّجَارِينَ وَالنَّائِنِينَ لِيَشْتَرُوا جِمَارَةً مِّنْخُوتَةٍ، وَأَخْشَابًا لِلْوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَّهَا مُلُوكُ يَهُوذَا تَتَدَاعَى. <sup>١٢</sup> فَقَامَ الرِّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتَّ وَعُوبَدْيَا الْأَوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَامَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهْتَانِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ الْأَوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعُزْفِ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، <sup>١٣</sup> وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَائِلِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ الْأَوِيِّينَ نَكَّابًا، وَمَعْرَفَاءَ وَحِرَاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ.

### الغور على سفر الشريعة

<sup>١٤</sup> وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِزِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. <sup>١٥</sup> فَقَالَ حَلْقِيَا لِّشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ. <sup>١٦</sup> فَحَمَلَهُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عَبْدَكَ يَفْزِدُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهْدَتِ بِهِ إِلَيْهِمْ، <sup>١٧</sup> وَقَدْ أَفْرَغُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكِّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ.» <sup>١٨</sup> ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانُ الْكَاتِبِ الْمَلِكَ عَلَى السِّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا.» وَقَرَأَ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. <sup>١٩</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، <sup>٢٠</sup> وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ: <sup>٢١</sup> «اذْهَبُوا وَسَلِّمُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُزُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السِّفْرِ وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

<sup>٢٢</sup> فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تَوْقَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ. ( <sup>٢٣</sup> فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: <sup>٢٤</sup> هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا، <sup>٢٥</sup> لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْفَدُوا لِأَلَهَةٍ أُخْرَى، لِيُثْبِتُوا سَخَطِي بِمَا تَجَنَّبَهُ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَيَنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>٢٦</sup> أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِ: <sup>٢٧</sup> مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقِيَ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعَتْ أَمَامِي وَمَرَّقَتْ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ فِي حَضْرَتِي، فَلِئَنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>٢٨</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوفِّقُكَ فَتَدْفِنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنُكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ.» فَحَمَلَ الرِّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

<sup>٢٩</sup> عِنْدَئِذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، <sup>٣٠</sup> وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، بِرَافِقِهِ كُلِّ رَجُلٍ يَهُوذَا وَسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُزُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>٣١</sup> وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنِيرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَّاضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السِّفْرِ. <sup>٣٢</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ.



٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا جَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُوجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزَعْ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

## ٣٥

## يوشيا يحتفل بالفصح

١ وَاحتفل يوشيا في أُورُشَلِيمَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَعَيْنَ الْكَهَنَةِ فِي وَطَائِفِهِمْ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ٣ وَقَالَ لِلْأَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «ضَعُوا تَابُوتَ الْقُدُسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَكُفُّوا عَنْ حَمْلِهِ عَلَى الْأَكْتَافِ، وَاعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَحْصُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ، وَقَسِّمُوا أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ بِمُوجِبِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِمَقْتَضَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ. ٥ وَقِفُوا فِي الْقُدُسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرْقِ بُيُوتِ آبَاءِ الْأَوِيِّينَ. ٦ وَادْجَبُوا حَمْلَ الْفِصْحِ وَتَقَدَّسُوا. وَهَيِّئُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا وَفَقِ شَرِيعَةَ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى.» ٧ وَتَبَرَّعَ يَوْشِيَّا مِنْ مَالِهِ لِأَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْمُوجُودِينَ لِاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْخَمَلَانِ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. ٨ كَمَا قَدَّمَ رَجُلًا دَوْلَتُهُ تَبَرَّعَاتٍ لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ، قَدَّمَ حَلْقِيًا وَزَكِيًّا وَيَحْيِيئُلَ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ مِنَ الْخَمَلَانِ لِتَذْبِيحِ فِصْحًا، وَثَلَاثَ مِائَةِ بَقَرَةٍ. ٩ كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الْأَوِيِّينَ كُونِيَا وَأَخَوَاهُ شَعْمِيَا وَتَنْثِيئِيلُ، وَحَشْبِيَا وَبَعِيئِيلُ وَبُورَابَادُ الْأَوِيِّينَ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ حَمَلٍ لِلْفِصْحِ وَخَمْسِ مِائَةِ بَقَرَةٍ.

١٠ وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَزَّعَ الْأَوِيُّونَ فِي فِرَقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١ وَدَجَبُوا خَمَلَانِ الْفِصْحِ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا الْأَوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ الْخَمَلَانَ. ١٢ ثُمَّ أَفْرَزُوا الْمُحَرَّقَاتِ لِيُورَعُوها عَلَى أَبْنَاءِ الشَّعْبِ حَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ، لِيُقَرِّبُوهَا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سَفَرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِالْبَقَرِ. ١٣ وَشَوُّوا خَمَلَانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمَقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدْ طَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ وَفَرَّقُوهَا عَلَى الشَّعْبِ. ١٤ ثُمَّ أَعَدَّ الْأَوِيُّونَ اللَّحْمَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ أَبْنَاءَ هَرُونَ، الَّذِينَ انْتَهَبُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى حُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقَرِّبِ الْمُحَرَّقَاتِ وَإِحْرَاقِ الشَّحْمِ. ١٥ وَاتَّخَذَ الْمُغْنُونَ مِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمْ، حَسَبِ النِّظَامِ الَّذِي عَمِلَهُ دَاوُدُ وَآسَافُ وَهِيْمَانُ وَدَبُوثُونُ نَبِيُّ الْمَلِكِ. وَقَامَ الْحَرَّاسُ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجَرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْأَوِيِّينَ قَدْ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ. ١٦ وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ وَتَقَرِّبِ الْمُحَرَّقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا. ١٧ وَاحتفل بنو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالْفِصْحِ وَبِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَجِرْ احْتِفَالٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ أَيَّامِ صُوءِيلَ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَحْتَفِلْ أَحَدٌ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا احْتَفَلَ بِهِ يَوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَقَدْ جَرَى الْاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ يَوْشِيَا.



٢٠ وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمْ يُوْشِيَّا خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْمَيْشَ، نَحْوِ حَرْبٍ عِنْدَ الْفُرَاتِ، فَتَأَهَّبَ يُوْشِيَّا لِقِتَالِهِ. ٢١ فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَحْوَ رُسُلًا يَقُولُ: «أَيُّ نِزَاعٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكَ يَهُوذَا؟ أَنَا لَسْتُ أَبْنِي أَنْ أَهْلِكَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالْإِسْرَاعِ. فَكُفَّ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ عَاضِدِي لِنَلَّا يَهْلِكُ». □□ فَلَمْ يَرْجِعْ يُوْشِيَّا عَنْ قِتَالِهِ، بَلْ تَتَكَرَّرَ لِحَارِبِهِ. وَلَمْ يَصْغُ لِتَحْدِثِ اللَّهِ عَلَى فَمِ نَحْوَ، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارِبَتِهِ فِي سَهْلِ مَجْدُو. ٢٢ فَأَصَابَ رَمَاهُ نَحْوَ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «انْقُلُونِي، لِأَنِّي أَصِبتُ بِمِجْرَجٍ بَلِيعٍ». □□ فَفَقَلَهُ رِجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَتَأَحَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٢٣ وَرَأَى النَّبِيُّ إِرْمِيَا يُوْشِيَّا، وَظَلَّ جَمِيعَ الْمُغْنِيَّاتِ وَالْمُغْنِيَّاتِ يَنْدُبُونَ يُوْشِيَّا فِي مَرَاتِبِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْفُرْسَانَةُ الَّتِي تَمَّ تَدْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَاتِبِ قَرِيبَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِيَّا وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، ٢٥ وَمُنَجَزَاتُهُ مِنْ بَدَائِئِهَا إِلَى نَهَائِهَا فِيهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابٍ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

## ٣٦

## يهوآحاز يملك على يهوذا

١ وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوآحَازَ بَنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلَفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ وَكَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوْ جَرَامٍ (وَوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ) نَحْوَ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْ جَرَامًا). □ وَنَصَبَ مَلِكُ مِصْرَ الْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَاحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

## يهوياقيم يملك على يهوذا

٥ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٦ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقْبِدًا إِلَى بَابِلَ. ٧ وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورُهُ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ عَلَى الْمَلِكِ.

## يهوياكين يملك على يهوذا

٩ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٠ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ قَبْضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلَفًا لَهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

## صدقييا يملك على يهوذا



١١ وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، وَلَمْ يَوَاضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ١٣ وَثَارَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ بِحِينَ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَعْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَأَغْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبَ الَّذِينَ أَرَادُوا تَوَرُّطًا فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

### سقوط أورشليم

١٥ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُحَذِّرًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ! ١٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نَجَبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ فِتْنَى أَوْ عَذَاءً أَوْ شَيْخًا أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعًا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ١٨ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى أَيْتَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنَ قَادَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ. ١٩ وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا مُحْفَهَا الثَّمِينَةَ. ٢٠ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ. ٢١ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِبْتِاجٍ كُلِّ أَيَّامٍ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَتِمًّا لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَاطْلُقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أَلْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلًا: ٢٣ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشَ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُدَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»



## كُتِبَ عِزْرَا

### كورش يساعد المسيبين على العودة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَإِتِمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِزْمِيَا، نَبِيَّ الرَّبِّ رُوحُ كُورْشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورْشُ مَلِكُ فَارَسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، ٣ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُنْبَاءِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا فَيَبْنِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ٤ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسِيُونُ الْمُتَغَرَّبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًا عَمَّا يَتَّبِعُونَ بِيْلَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

٥ فَهَبَ رُؤَسَاءُ بِيوتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، كُلٌّ مِنْ نَبِيِّ الرَّبِّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ. ٦ وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَنِيَّةٍ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَاتَمٍ وَنُحْفٍ، فَضَلًا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.

٧ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورْشُ أُنِيَّةَ ابْنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرٌ قَدْ غَنِمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ أَلِهَتِهِ. ٨ وَأَمَرَ مَثْرَدَاتُ الْخَازِنَ أَنْ يُعِدَّهَا لِشَيْشَبَصَرُ رَئِيسِ يَهُوذَا، ٩ فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فَضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سِكِّينًا ١٠ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةَ وَعِشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاجِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْآنِيَةِ الْأُخْرَى. ١١ فَكَانَ جَمْعُ أُنِيَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَحْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ، حَمَلَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَاجِ الْمَسِيِينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

## ٢

### قائمة بالعائدين من السبي

١ وَخَوْلَاءُ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنْ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا لِيَقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. ٢ وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابِيلَ، وَشَرُشَ، وَتَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمَرْدَخَايَا، وَبَلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبَغْوَايَا وَرَحُومَ، وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانُ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٣ بَنُو فَرَعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَتُهُ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٤ بَنُو شَفَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥ بَنُو أَرْحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَسَبْعُونَ. ٦ بَنُو حُثْ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَتَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. ٧ بَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ بَنُو رَتُو: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ. ٩ بَنُو رَزَايَا: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ. ١٠ بَنُو بَابَايَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ١١ بَنُو بَابَايَا: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ. ١٤ بَنُو بَغْوَايَا: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ بَنُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ



يَحْزَقِيَّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. ١٧ بَنُو بَيْصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ١٩ بَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٠ بَنُو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَدَنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا: ٢١) مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢ مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيْمَ كَفِيرَةٍ وَيَثِيرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَعَجَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ مِنْ أَهْلِ مَحْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ مِنْ رَجَالِ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ مِنْ أَهْلِ نَبُو: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠ مِنْ أَهْلِ مَغِيْشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامَ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ مِنْ أَهْلِ حَارِيْمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ مِنْ أَهْلِي لُودَ وَحَادِيدَ وَأَوْتُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٤ مِنْ أَهْلِ أَرِيْحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أُمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو دَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ بَنُو فَشَحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ بَنُو حَارِيْمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٠ وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّي: بَنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ الْمُغْنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٢ بَنُو حَرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْبُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ وَمِنْ خُدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيحَا وَحُسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، ٤٤ وَبَنُو قِيرُوسَ وَسَيَعِيهَا وَفَادُونَ، ٤٥ وَلِبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ، ٤٦ وَحَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَنَانَ، ٤٧ بَنُو جَدِيلَ وَحِجْرَ وَرَايَا، ٤٨ وَرَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ، ٤٩ وَعَزْرَا وَفَاسِيحَ وَيَسَايَ، ٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونَةَ وَنَفُوسِيمَ، ٥١ وَبَنُو بَقِيوْقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ، ٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمُحِيدَا وَحَرْشَا، ٥٣ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحَ، ٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيطَا.

٥٥ وَعَادَ مِنَ السِّي مِنْ نَسْلِ خُدَامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوَطَايَ وَهَسُورَفَثَ وَفَرُودَا، ٥٦ وَبَنُو يِعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ، ٥٧ وَشَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوقِرَةَ الْقَبَاءِ وَآمِي. ٥٨ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ.

٥٩ وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِي مِلْجَ وَتَلِي حَرْشَا وَكُرُوبَ وَآدَانَ وَإِمِيرَ، مِمَّنْ تَجَرَّؤُا عَنْ إِثْبَاتِ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ: ٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجَمَلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي بَيْعَلَاتِ أَهْلِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَجْعُورُوا عَلِيًّا فَنَعُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، ٦٣ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْأَوْرِيمَ وَالتَّيْمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ). [٦٤] فَكَانَ جَمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السِّي: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. ٦٥ فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَانِيَّتِهِمْ وَعَدَدَهُمْ سَبْعَةٌ



آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بِالإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمَعْنِيَّاتِ. ٦٦ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنْ التَّخْلِيلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبَعَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ٦٧ وَمِنْ أَجْمَالِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٦٨ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، ٦٩ فَقَدَّمَ كُلُّ مَنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِنِزَانَةِ الْعَمَلِ، فَلَبَّتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةِ كِيلُوْ جَرَامٍ) وَخَمْسَةِ آلَافٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةً قِيصٍ لِلْكَهْنَةِ. ٧٠ فَاسْتَوَظَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَامُهُ فِي مَدِينِهِمْ انْخَاصَةً بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مَدِينِهِمْ.

## ٣

## إعادة بناء المذبح

١ وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْلُول - سِبْتَمْبَر)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، ٢ فَهَبَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. ٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْتَرِيهِمْ مِنْ خَوْفٍ مِنَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شِيدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، ٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمَطَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرِّبِينَ مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ وَفَقًا لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ. ٥ ثُمَّ وَاقَبُوا عَلَى إَصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَتَوْا بِالتَّقْدِمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ. ٦ وَشَرَعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ.

## إعادة بناء الهيكل

٧ ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِجَارِ نَحَّاتِينَ وَتَجَّارِينَ، وَقَدَّمُوا طَعَامًا وَمَشْرُوبَاتٍ وَزَيْتًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقَلُوا لَهُمْ خَشَبَ أَرَزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَافَا، بِتَرْخِصٍ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَبِقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَسَائِرِ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَقَامُوا اللَّوَاوِيِّينَ، الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ، لِلْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٩ فَاشْرَفَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدَمِيئِيلُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ مِنَ اللَّوَاوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَالِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٠ وَلَمَّا أَرَسَى الْبَنَاءُوْنَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَّاكَهُمْ، بَعْدَ أَنْ ارْتَدَوْا مَلَابِسَهُمُ الرَّمْيِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَوْثَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّوَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفَقًا لِمَا رَتَبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَتَرَنَّمُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلَآنَ رَحْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوَمُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢ وَلَكِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلَ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالنَّكَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ



هَذَا هَيْكَلِي بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يَطْلِقُونَ هَتَافَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مَدَوِيًّا، حَتَّى كَانَ يَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

## ٤

## معارضة إعادة البناء

١ وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْمَسِيَّيْنَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢ أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا بَنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ، وَلَهُ قَرَبًا الذَّبَاحُ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ، الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» ٣ فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَحْدُنَا بَنِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ.» ٤ وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَطْبُطُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَيَرْعَوْنَهُمْ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ، ٥ وَدَفَعُوا رِشَاوِي لِبَعْضِ مُشِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ طَوَالَ حَكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ حَتَّى مَلِكِ دَارْيُوسَ.

## معارضة أخرى بقيادة أحشوريش وأرتخششتا

٦ وَفِي مُسْتَهْلٍ وَلَايَةِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى ضِدَّ سَكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

## رسالة إلى أرتخششتا

٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، كَتَبَ بِشْلَامُ وَمِثْرَدَاتُ وَطَبْنِيلُ وَسَائِرُ رَفَقَائِهِمْ، رِسَالَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ رُفِعَتْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ مُرْتَجَّةً، ٨ كَمَا كَتَبَ رَحُومُ الْمُتَوَلَّى شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَشَمْشَايُ الْكَاتِبِ رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ، عَرِضَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا جَاءَ فِيهَا: ٩ «مَنْ رَحُومُ الْوَالِي، وَشَمْشَايُ الْكَاتِبِ وَسَائِرُ رَفَقَائِهِمُ الْقَضَاةُ وَالْأَفْرَسَتِيُّونَ وَالْطَّرَفَلِيُّونَ وَالْأَفْرَسِيُّونَ وَالْأَرْكُوبِيُّونَ وَالْبَابَلِيُّونَ وَالشُّوشَنِيُّونَ وَالْذَهَوِيُّونَ وَالْعِيْلَامِيُّونَ، ١٠ وَبَقِيَّةُ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ أَسَنَفَرُ الْعَظِيمُ النَّبِيلُ، وَأَسْكَنْهُمْ فِي مَدَنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.» ١١ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: «مِنْ عِبْدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، ١٢ لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَانْهَمَكُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَقَدْ اسْتَكْبَلُوا بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَرَمَوْا أَسَاسَاتِهَا. ١٣ فَلْيَحِطِ الْمَلِكُ عَلِيمًا أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَكْبَلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يُوَدُّوا جَزِيَّةً وَلَا خَرَاجًا وَلَا خَفَارَةً تَمَّا بِضَعْرِ خَزِينَةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ وَمِنْ حَيْثُ أَنَّا نَقَاتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَرَى مَا يَعْصِبُ الْمَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ وَنَسْكُتَ عَنْهُ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا نَبْلَغَكَ، ١٥ لِكَيْ تَتَقَبَّ فِي سِجِلَاتِ تَوَارِيخِ آبَائِكَ فَتَنْتَبِهَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَمَرِّدَةً أَضَرَّتْ بِالْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ وَعَصَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخُرَابُ. ١٦ وَنَحْنُ نَحْذِرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْبَلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّكَ تَفْقَدُ كُلَّ مَا تَمْلِكُ عَلَيْهِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.»

١٧ فَبَعَثَ الْمَلِكُ جَوَابًا إِلَى رَحُومِ الْوَالِي وَشَمْشَايِ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رَفَقَائِهِمُ الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى بَاقِي الْقَاطِنِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلَامٌ وَبَعْدُ، ١٨ لَقَدْ تَرَجَمَتْ رِسَالَتُكُمْ وَقُرِئَتْ أَمَامِي، ١٩ فَأَصْدَرْتُ أَمْرِي بِالْبَحْثِ عَنْ تَارِيخِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَوُجِدْتُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ دَائِمَةً تُثَوِّرُ عَلَى الْمُلُوكِ وَمَهْدًا لِلتَّمَرُّدِ وَالْعِصْيَانِ، ٢٠ وَقَدْ تَوَلَّى عَرْشُ أُورُشَلِيمَ مَلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ سَلَطُوا عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ عِبْرِ النَّهْرِ، الَّتِي آدَى أَهْلُهَا لَهُمْ جَزِيَّةً وَخَرَاجًا



وَحَفَارَةً. ٢١ وَالآنْ أَصْدِرُوا أَمْرًا إِلَى هَؤُلَاءِ بِالْكَفِّ عَنْ بِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي. ٢٢ وَحَذَارِ أَنْ تَتَرَاخَوْا فِي تَفْثِيزِ هَذَا الْأَمْرِ، إِذْ لِمَاذَا يَزْدَادُ الْأَذَى، فَيَسْبَبُ أَضْرَارًا تُلْحِقُ خَسَارَةً بِمَصَالِحِ الْمُلُوكِ؟»

٢٣ وَمَا إِنْ تَلَيْتَ رِسَالَةَ ارْتَحَشَتْنَا الْمَلِكِ أَمَامَ رُحُومٍ وَشِمَشَايَ الْكُتُبِ وَرَفَقَائِهِمْ، حَتَّى انْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ إِلَى الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَنْعُوهُمْ بِالقُوَّةِ مِنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ. ٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَلَّى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَرْشَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ.

## ٥

## خطاب تتناي لداريوس

١ فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَبَّأَ النَّبِيُّانِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُوِّ لِلْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَيْهِمْ. ٢ فَقَامَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَاتَثِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادُوقَ، وَشَرَعَا فِي اسْتِكْمَالِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، بِمَعُونَةِ نَبِيِّ اللَّهِ، ٣ حَتَّى هَمَّ تَتْنَايَ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُورْنَايَ وَرَفَقَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْهَيْكَلِ وَاسْتِكْمَالِ السُّورِ؟» ٤ ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُسَاهِمِينَ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهٍ قَادَةَ الْيَهُودِ تَرَعَاهُمْ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَتَلَقَّوْا رَدَّهُ عَلَيْهِ.

٦ وَهَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَايَ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُورْنَايَ وَرَفَقَاؤُهُمَا الْأَفْرَسَكِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلِّ سَلَامٍ. ٨ نُوَدُّ أَنْ نَحْطِطُكُمْ عَلَمَاً بَأَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا، حَيْثُ مَعْبَدُ الإِلَهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا الْهَيْكَلَ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَجِدَرَانَهُ تَدْعُمُ بِالخَشَبِ، وَالْعَمَلُ يُسِيرُ بِأَفْصَى سُرْعَةٍ وَنَحْنُ نُنْجِزُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِجَنَاحِ بَاهٍ. ٩ وَقَدْ سَأَلْنَا هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ: مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتِكْمَالِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ، ١٠ وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدُونَا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِنُطْلِعَكْ عَلَيْهِا. ١١ وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِنشَاؤُهُ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ عَظِيمٍ. ١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَثَارَ أَبَاؤُنَا غَضَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ الْكِلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ غَيْرَ أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لَتَوَلَّى كُورُشَ مُلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، ١٤ وَأَمَرَ بِرَدِّ آيِنَتِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورُشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَّمَهَا لِوَاحِدٍ يُدْعَى شَيْشَبَصَرَ الَّذِي أَقَامَهُ وَآلِيًا. ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِ مَوْقِعِهِ. ١٦ حِينَئِذٍ قَدِمَ شَيْشَبَصَرُ هَذَا وَارْتَمَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدَ. ١٧ فَالآنَ، إِنْ رَأَى لَدَى الْمَلِكِ فُلَيْحْتُ فِي سَيِّلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَابِلَ، لِيَرَى إِنْ كَانَ حَقًّا قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورُشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَيَبْتَغِ لَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ.»



## مرسوم داريوس

١ عِنْدَيْدَ أَصْدَرِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ مَرْسُومًا بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوُثَائِقُ، ٢ فَعَثُوا فِي قَصْرِ أَحْمَثَا، عَاصِمَةِ إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَرْسُومٍ هَذَا نَصُهُ: «مَذْكُورَةٌ. ٣ أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورُشَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِهِ مَرْسُومًا بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِبَعْدِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يَقْرَبُونَ فِيهِ الذَّبَايحَ، وَلِتَرْسِ أُسُسَهُ بِحِثِّ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا؛ ٤ عَلَى أَنْ يَتَكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفِّ رَابِعٍ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَتَمَكَّلْ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ. ٥ كَمَا يَتَحَمَّ رَدُّ آتِيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي عَنْهَا نُبْخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَالْآنَ يَا تَتْنَايُ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرُبُزْنَائِي وَسَائِرَ رِفَاقِكُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الْمُتَقِيمِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ: ابْعُدُوا مِنْ هُنَاكَ. ٧ لَا تَسْدَخُلُوا فِي سَبْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، وَلِتَبِاعِ إِلَى الْيَهُودِ وَشُبُوخَهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْجِعِهِ السَّابِقِ. ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شُبُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ بِصَدْرِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلًا هَؤُلَاءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْخِزْيَةِ الَّتِي تُجْبَى مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ، لِثَلَا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ. ٩ وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ الثِّيرَانِ وَالنَّكَّاشِ وَالْخِرَافِ لِتَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِّمُوا لَهُمْ حِنْطَةً وَمِلْحًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا بِمَوْجِبِ طَلِبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مَاطِلَةٍ، ١٠ لِيُؤَاطِبُوا عَلَى تَقْرِيبِ ذَبَايحِ سُرُورٍ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ. ١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَغْيِرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ يُسْحَبُ خَشَبَةً مِنْ بَيْتِهِ تَصْلُبُونَهُ عَلَيْهَا مُعَلَّقًا، وَيَحْوَلُ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جَزَاءَ جَرِمَتِهِ. ١٢ وَلِهَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي وَضَعَ اسْمُهُ هُنَاكَ، كُلِّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَجْرَ تَنْفِذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْقَوْرِ.»

## إكمال بناء الهيكل وتدشينه

١٣ حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَتْنَايُ وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ، وَشَتْرُبُزْنَائِي وَرِفَاقُهُمَا بِتَنْفِذِ أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدَقَّةٍ. ١٤ وَهَكَذَا تَابَعَ شُبُوخُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِنَجَاحٍ، تَتِمُّمًا لِنُبُوءَةِ حَمِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُوٍّ، فَاسْتَكْمَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورُشٍ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشَشْتَا مُلُوكِ فَارَسَ. ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ١٦ وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسْبِينَينَ الْعَائِدِينَ هَيْكَلِ اللَّهِ بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَرَّبُوا احْتِفَالًا بِتَدْشِينِ هَيْكَلِ اللَّهِ: مِئَةً ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خُرُوفٍ؛ وَأَتْنِي عَشَرَ تَيْسَ مَعَزَى، لِتَكُونَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ. ١٨ وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ حَسَبَ فِرْقِهِمُ الْمُخْتَلَفَةِ لِقَوْمَا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى.

## الفصح

١٩ وَاحْتَمَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، ٢٠ إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا، فَلَبَّحُوا حُمُلَانَ الْفِصْحِ لَجَمْعِ الْمَسْبِينَينَ الْعَائِدِينَ وَلِإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلَأَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ



الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفَضْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفَصَلُوا عَنْ مُمَارَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْقَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمْ بِالْغِنَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَشَدَّ أَرْهَمَ لِمُتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

## ٧

## عزرا يأتي إلى اورشليم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عِزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عِزْرِيَا بْنِ حَلْفِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ، ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عِزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ، ٤ بْنِ زَرَحِيَّا بْنِ عُرِّي بْنِ بَقِي، ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْغَزَّارِ بْنِ هِرُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦ وَكَانَ عِزْرَا كَاتِبًا مَاهِرًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. ٧ وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنِينَ وَحِرَاسَ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا، ٨ فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَغُسْطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. ٩ إِذْ بَدَأَ رَحَلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (أَذَار - مَارَسَ)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعَتْهُ، ١٠ لِأَنَّ عِزْرَا أَخْلَصَ نَبْتَهُ لَطْفَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا.

## رسالة أرتخششتا لعزرا

١١ وَهَذَا نَصُ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ:

١٢ «مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، سَلَامٌ، وَبَعْدُ. ١٣ لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاحِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٤ فَأَنْتَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلْإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَمْرٍ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، ١٥ وَلِحَالٍ مَا يَتَّبِعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٦ فَضْلًا عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا تَجْمَعُهُ مِنْ تَبَرَعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧ لِتَجِدَ فِي شِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَاتٍ تَحْمَرُهَا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ، لِتَقْرِبَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ أَمَّا مَا يَبْقَى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَتَصَرَّفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ يَنْفَعُ إِرَادَةَ الْهَيْكَلِ. ١٩ كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ أَمْنَةٍ لَتُسْتَعْمَدَ فِي هَيْكَلِكُمْ، ٢٠ ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ. ٢١ وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أُمَمَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عَرَبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَنْ يَلْبُوا عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ كُلَّ مَطْلَبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةُ كَرٍّ مِنَ الْقَمْحِ) نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لِترٍ (وَمِئَةُ بَثٍّ مِنَ التَّبِيدِ) نَحْوَ الْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِترٍ (وَمِئَةُ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنْ الْمَلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ.



٢٣ وَلْيَنْفَذْ بِأَسْرَعٍ وَقْتُ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبَهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟  
 ٢٤ تُفِيدُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنَنِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعْفُونَ مِنْ أَيْةِ جَزْيَةٍ أَوْ خَرَاஜٍ أَوْ خَفَارَةٍ. ٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فَبِمَقْتَضَى مَا تَمَتَّعَ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ الْهَلِكِ، عَيْنَ حُكْمَا وَقَضَاءِ مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ الْهَلِكِ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، وَلِيُعْلِمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا. ٢٦ وَلِيَحْكَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يُطَبِّقُ شَرِيعَةَ الْهَلِكِ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةٍ مَالِيَةٍ أَوْ بِالسَّجْنِ.»

٢٧ فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتَكْرِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ،  
 ٢٨ وَقَدْ ظَلَمْتُ بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَاسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ، وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعْنِي تَشَدَّدَتْ وَجَمَعَتْ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.»

## ٨

### قائمة برؤساء العائلات العائدن مع عزرا

١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جَرْشُومُ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانْيَالُ، مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ نَسْلِ فَرَعُوشَ: زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَنَسِّبِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ٤ مِنْ بَنِي حَفْثِ مُوَابَ: الْيَهُوَعِيَايَ بْنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الذُّكُورِ. ٥ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزَبِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ. ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٧ مِنْ بَنِي عِيلَامَ: يَشُعْيَا بْنُ عَثْيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٨ مِنْ بَنِي شَفَطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٩ مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبَدْيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٠ مِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يَوْشَفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١١ مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٢ مِنْ بَنِي عَرْجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَفَاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ، ١٣ مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْوَاحِزِ: أَلِفْلَظُ، وَيَعْيِيئِيلُ، وَتَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ: عُوْتَايَ وَزُبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

### العودة إلى أورشليم

١٥ وَلَقَدْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي نَحْوَاهُمَا، حَيْثُ مَكَّنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ أَنْ حَصَصْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحَدًا مِنَ اللَّوِيِّينَ، ١٦ فَاسْتَدْعَيْتُ الرُّؤَسَاءَ الْيَعَزَرَ وَآرِيئِيلَ وَشَعْيَا وَالْأَنَانُ وَبَارِيَبَ وَالْأَنَانُ وَنَافَانَ وَزَكْرِيَّا وَمِشْلَامَ، وَالْحَكِيمَيْنِ يُوْيَارِيَبَ وَالْأَنَانُ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى الرَّئِيسِ إِدُو السَّاكِنِ فِي كَسَفِيَا، بَعْدَ أَنْ لَقْنْتُهُمْ مَا يَخَاطَبُونَ بِهِ إِدُو وَأَقْرَبَاءَهُ خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الْمُقِيمِينَ فِي كَسَفِيَا، لِيَأْتُوا لَنَا بِخُدَّامٍ يَقُومُونَ بِأَعْمَالِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِهْنَا. ١٨ وَبِفَضْلِ رِعَايَةِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لَنَا رَجَعَ هَؤُلَاءُ إِلَيْنَا، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ فَطُنٌ مِنْ بَنِي حَمِّي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَشَرِيَا وَابْنَاوَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَهُمْ فِي جَمْلَتِهِمْ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ رَجُلًا، ١٩ وَحَشَبِيَا وَمَعَهُ يَشُعْيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَابْنَاوَهُمْ، وَهُمْ



فِي جُمْلَتِهِمْ عَشْرُونَ رَجُلًا. ٢٠ وَمِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَهُم دَاوُدُ مَعَ الرُّسَاءِ لَخِدْمَةِ الْوَلَدَيْنِ الْعَامِلِينَ فِي الْهَيْكَلِ مِثْلَيْنِ وَعَشْرُونَ، تَعِينُوا بِأَسْمَائِهِمْ.

٢١ وَنَادَيْتُ عِنْدَ نَهْرٍ أَهْوَأَ بِصُومٍ لِنَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِنَا لِيَسْمَلَنَا بِرِعَائِهِ نَحْنُ وَأَطْفَالُنَا وَأَمْوَالُنَا فِي أَثْمَاءِ رَحْلَتِنَا، ٢٢ لِأَنِّي نَحِلْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُجِدِنَا بِجَيْشٍ وَفُرْسَانٍ لِحِمَايَتِنَا فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، لِأَنَّنَا كُنَّا قَدْ قُلْنَا لِلْمَلِكِ: إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا تَرَعَى طَالِبِيهِ لِلخَيْرِ، وَيَنْصَبُ سَخَطُهُ الْعَظِيمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ صُنَّا وَابْتَلَيْنَا إِلَى إِلَهِنَا اسْتَجَابَ لَنَا. ٢٤ فَاخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنِي عَشَرَ كَاهِنًا هُمْ: شَرِيَا وَحَشَبِيَا وَمَعَهُمَا عَشْرَةٌ مِنْ أَقْرِبَائِهِمَا، ٢٥ وَأَوْدَعْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ الْمُقَدَّمَةَ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا، الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَسَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ٢٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَا أَوْدَعْتُهُ عَنْدهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ كِيلُوْ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٍ وَزَنَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوْ جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنَائَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ مَصْقُولٍ لَا تَقِلُّ قِيمَتُهُمَا عَنِ الذَّهَبِ الثَّمِينِ، ٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ وَكَذَلِكَ الْآيَةُ الْمُقَدَّسَةُ، أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَقَدْ تَمَّ التَّبَرُّعُ بِهَا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، ٢٩ فَارْشُسُوهَا وَحَافِظُوهَا عَلَيْهَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ وَزْنُهَا أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْوَلَدَيْنِ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخَادِعِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.» □□ فَتَسَلَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْوَلَدِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ الْمَوْزُونَةَ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

٣١ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ نَهْرِ أَهْوَأَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَارَ - مَارَسَ) لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَكَانَتْ عِنَايَةُ الرَّبِّ تَرَعَانَا فَانْقَذَتَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْمُتَرَصِّدِ لَنَا عَلَى الطَّرِيقِ، ٣٢ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا أُورُشَلِيمَ وَأَقْنَانَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَّا الْكَاهِنِ، وَالْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ الْوَلَدِيِّينَ هُمَا يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ، وَنُوعَدِيَا بْنُ بُوَيَ، بِوِزْنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْآيَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا. ٣٤ وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدْدِهَا وَوِزْنِهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ. ٣٥ وَقَرَّبَ الْمَسِيئُونَ الْقَادِمُونَ مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشْرُ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةٌ وَسَعِينَ كَبِشًا وَسَبْعَةٌ وَسَعِينَ خُرُوفًا وَاثْنِي عَشَرَ تِسْبًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَأُصْعِدْتُ كُلَّهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. ٣٦ وَسَلَبُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لَوْلَاةِ الْمَلِكِ فِي عَرَبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَقَرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءُ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

## ٩

## صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

١ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَاءَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَالْوَلَدِيِّينَ مَا يَرْحُو مُنْغَمَّسِينَ فِي رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْحَصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَابْنَاوُهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَمِ الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ الرُّسَاءُ وَالْوَلَدَةُ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِلَافَةَ.» □ وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَرَقْتُ ثِيَابِي وَرَدَائِي، وَتَنَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْفِي، وَجَلَسْتُ حَائِرًا. ٤ وَالتَفْتُ حَوْلِي كُلِّ مَنْ أَرَعَبَهُ قَضَاءُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِيئُونَ مِنْ



خِيَانَةٍ. أَمَّا أَنَا فَبَقِيتُ جَالِسًا غَارِقًا فِي حَيْرَتِي إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٥ حِينَئِذٍ قُمْتُ مِنْ تَدَلِّي، وَأَنَا مَارِلْتُ مُرْتَدِّيًا رَدَائِي وَثِيَابِي الْمُنَمَّقَةَ، وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ٦ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَجْهَلُ وَأَحْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّا أَثَامًا قَدْ تَكَثَّرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَلَبَغَتْ عَنَّا السَّمَاءُ، ٧ فَأَيْنَا مِنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مُلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلْسَّيِّئِ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٨ وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلْحِظَّةِ وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةَ لِنَعْطِيَنَّا مَوْطِئًا قَدِيمًا فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تَبِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحَنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عِبُودِيَّتِنَا. ٩ وَمَعَ أَنَّا عَبِيدٌ لَمْ نَقْتَلْ عَنَّا فِي عِبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَلْتُنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ وَمَنْحَتُنَا حَيَاةً لِنُبْنِيَ هَيْكَلًا وَنَرْمِ خَرَائِبَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَإِذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَذْنَا وَصَايَاكَ. ١١ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لَتَرْتُوَهَا هِيَ أَرْضٌ لِنَجَسَتِهَا شُعُوبُهَا بِرِجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا. ١٢ وَالْآنَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَزُوجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعُوا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَتَرَخَّضَ قُوَّتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَأَثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقِبَتُنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقْلٍ مِنْ أَثَامِنَا، وَوَهَيْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ. ١٤ أَنْعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَتَعَدَّى عَلَى وَصَايَاكَ وَتَنَاسِبُ الْأُمَمَ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْخُطُ عَلَيْنَا أَنْتَ حَتَّى تُفْنِنَنَا فَلَا تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلَا تَكُونَ لَنَا نَجَاةٌ؟ ١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لِأَنَّنَا مَارِلْنَا بَقِيَّةَ نَاجِيَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نُمَثِّلُ أَمَامَكَ فِي أَثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ.»

## ١٠

## اعتراف الشعب بالخطية

١ وَفِيمَا كَانَ عِزْرَا يَصَلِّي وَيُعْتَرِفُ بِأَيِّكَ وَمُنْطَرِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ.

٢ وَقَالَ شَكْنْيَا بْنُ يَحْيَيْلٍ مِنْ بَنِي عِيلَامَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ أُمَمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ. ٣ لِذَلِكَ، لِنَرْمِ عَهْدًا مَعَ إِلَهُنَا، بِأَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ، وَمَنْ أُنْجِنَ مِنْ أَبْنَاءٍ بِمُوجِبِ رَأْيِ سَيِّدِي وَمَشُورَةِ سَائِرِ الَّذِينَ يَطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطِيعِينَ بِذَلِكَ نَصَ الشَّرِيعَةِ. ٤ فَاهْبِضِ الْآنَ فَإِنَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ مَسْئُولِيَّتُكَ، وَلَكِنَّا مَعَكُمْ. نَشْجَعُ وَنَصْرِفُ.»

٥ فَتَقَامَ عِزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْأَوْيِينَ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُوا الْعَهْدَ. حَلَفُوا. ٦ ثُمَّ نَهَضَ عِزْرَا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَضَى إِلَى مَخْدَعِ يَهُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، نَوَاحًا عَلَى خِيَانَةِ الْعَادِلِينَ مِنَ السَّيِّئِ. ٧ وَأَطْلَقُوا دَعْوَةً فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْعَادِلِينَ مِنَ السَّيِّئِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحُضُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَمَقْطَضُ أَمْرَ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ، يُحْرَمُ مَالَهُ وَيَبْذَلُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ السَّيِّئِ.



٩ فَحَضَرَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودًا وَنَبِيَّامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَدَدَ جَمِيعَ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّاسِعِ (كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرٍ) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَدْ جَلَسُوا مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَوْلِ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الْهَاطِلَةِ. ١٠ عِنْدَئِذٍ قَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ خَتَمْتُ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَزَوَّجْتُ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ لِتَرِيدُوا مِنْ وَطْأَةِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَأَطِيعُوا مَرْصَاتَهُ، وَانْفَصَلُوا عَنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ.» [١] فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «سَنَفْعَلُ مَا طَالَبْتَنَا بِهِ، ١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ غَفِيرٌ، وَالْفَصْلَ فَضْلُ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ خَارِجًا مَدَّةً طَوِيلَةً تَحْتَ الْأَمْطَارِ، وَلَا سِيَّيَا أَنْ الْعَمَلَ يَسْتَعْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّنَا تَوَرَطْنَا بِإِرْكَابِ هَذَا الْإِثْمِ تَوَرُّطًا عَظِيمًا. ١٤ لِذَلِكَ فَلْيَقْضِ كُلُّ رُؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَّاتٍ مِنْ مَدِينَا كُلِّ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرَفْقَةٍ شَيْخٍ مَدِينَتِهِ وَقَضَاتِهَا، فَيَرْتَدَّ عَنَّا احْتِدَامَ غَضَبٍ إِلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِنَا.» [٢] وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ سِوَى يُونَاثَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَخَزْرِيَا بْنِ تَقْوَةَ، وَابِدُهُمَا فِي ذَلِكَ مَشْلَامُ وَشُبْنَائِي اللَّاَوِيَّانِ. ١٦ وَنَفَذَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيْرِ هَذَا الْأَمْرَ، وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفَقَّاءَ لِعَسَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُنْتَصَفِ كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرٍ) لِلْقَضَاءِ فِي الْأَمْرِ. ١٧ وَتَمَّ الْفَصْلُ فِي قَضَايَا كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَار - مَارَس).

### الاثْنُون بِالزَّوْجِ الْمُخْتَلَطِ

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَابِعَزْرَ وَيَارِيْبُ وَجَدَلْيَا. ١٩ هَؤُلَاءِ تَعَاهَدُوا بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمُ الْغَرِيبَاتِ مُقَرَّبِينَ كَبَشٍ غَنَمٍ تَكْفِيرًا عَنْ إِثْمِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِيمِينَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا. ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْشِيَا وَإِلْيَا وَشَمْعِيَا وَبَحْبِيلُ وَعَزْرِيَا. ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشَحُورَ: الْيُوعِنَايُ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَتَنْثِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ. ٢٣ وَمِنَ اللَّاَوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ، وَشَمْعِي، وَقَلَايَا أَيْ قَلِيطَا، وَفَتْحَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزْرُ. ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِينَ: الْيَاشِيبُ. وَمِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ: شَلُومُ وَطَلْمُ وَأُورِي. ٢٥ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: رَمِيَا وَبِزْيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا. ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَرْكِيَا وَبَحْبِيلُ وَعَبْدِي وَبِرْمُوثُ وَإِلْيَا. ٢٧ بَنِي زَتُو: الْيُوعِنَايُ وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَبِرْمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا. ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوَحَنَانُ وَحَنَنِيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايُ. ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَابِي: مَشْلَامُ وَمَلُوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ. ٣٠ وَمِنْ بَنِي حَثُ مَوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْشِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيلُ وَبُيُي وَمَسَّى. ٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلْيَعَزْرُ وَشِيئَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ، ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا. ٣٣ وَمِنْ بَنِي حُشُومَ: مَتْنِيَا وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَبِرْمَايَ وَمَسَّى وَشَمْعِي. ٣٤ وَمِنْ بَنِي بَابِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ، ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيدْيَا وَكَلُوهِي، ٣٦ وَبِرْمُوثُ وَالْيَاشِيبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَيَا وَيَعْسُو، ٣٨ وَبَابِي وَبُيُي وَشَمْعِي، ٣٩ وَشَلَمِيَا وَنَافَانَ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدَبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ، ٤١ وَعَزْرَتِيلُ وَشَلَمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ، ٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: بَعْبِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَهُوذَا وَيُوبِيلُ وَبَنِيَا. ٤٤ وَقَدْ تَزَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ، فَحَبَّبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.



## كِتَابُ نَحْمِيَا

### صلاة نحميا

١ مِنْ حَدِيثِ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلْيَا، قَالَ: «فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَي كَانُونَ الْأَوَّلَ - دَيْسَمْبَر) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَتَا، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، ٢ أَقْبَلَ إِلَيَّ حَنَانِي، أَحَدُ أَقْرَبَائِي، بِرِفْقَةٍ بَعْضُ رِجَالِ قَادِمِينَ مِنْ يَهُوذَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ، ٣ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَى هُنَاكَ، يُقَاسُونَ مِنْ شَقَاءٍ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْهُمْ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ رَحْمَتِهِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ٦ أَرَهْفُ أُذُنِكَ وَافْتَحْ عَيْنَكَ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَتَهَلَّلُ إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِآثَامِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا، نَحْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. بِحَقِّكَ، وَمِنْ جُلَّتِهِمْ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧ لَقَدْ اقْتَرَفْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نَطْعُ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَبْدَكَ مُوسَى. ٨ أَذْكَرُ تَحْذِيرِكَ الَّذِي أَنْذَرْتَ بِهِ عَبْدَكَ مُوسَى قَائِلًا: إِنَّ خُتْمَ عَهْدِي فَإِنِّي أَشْتَتِ شَمْلَكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَمَارَسْتُمْهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمُتَنَفِّينَ حَتَّى مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ، وَإِنِّي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِأَسْكُنَ اسْمِي فِيهِ. ١٠ فَهَمَّ عِبْدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِكِّ الْقُوَّةِ، ١١ فَلَتَصْنَعُ أُذُنُكَ يَا سَيِّدِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرَّعَاتِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَتَهَيَّجُونَ بِتَوْقِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ النِّجَاحَ، وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ. «لَأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

## ٢

### أرتخششتا يرسل نحميا إلى أورشليم

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَتَا الْمَلِكِ، حِينَ أَحْضَرْتَ الْخَمْرَ لِلْمَلِكِ فَتَنَاوَلْتَهَا وَقَدَّمْتَهَا لَهُ بِوَجْهِ مُكَبَّدٍ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَهُ مَغْمُومًا ٢ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مُكَبَّدًا وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ هَذَا لَيْسَ سَوَى كَابَةِ قَلْبٍ. «فَسَاوَرَنِي خَوْفٌ عَظِيمٌ. ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيخِي الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ! كَيْفَ لَا يَنْقُضُ وَجْهِي، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي قَدْ صَارَتْ خَرَابًا، وَأَبْوَابُهَا قَدْ التَّهَمَّتْ التَّيْرَانِ؟» ٤ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَاجْتَبَيْتُ الْمَلِكَ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ، وَحَظِي عَبْدُكَ بِرِضَاكَ، فَإِنِّي أَتَمَسُّ أَنْ تُرْسِلَنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي فَأَبْنِيهَا.» ٦ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ الَّذِي كَانَتْ الْمَلِكَةُ تَجْلِسُ إِلَى جَوَارِهِ: «كَمْ تَطُولُ غَيْبَتُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَدَّدْتُ لَهُ مُوَعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَابَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧ وَقُلْتُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِيَ رَسَائِلَ إِلَى وَلَادَةِ عَيْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَازِ أَرْضِهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى



يَهْؤَادَا، ٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ الْمَسْئُولِ عَنْ غَايَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَخْشَابًا أَصْنَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَابَاتِ الْقَلْعَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْهَيْكَلِ، وَسُورَ الْمَدِينَةِ، وَالِدَّارَ الَّتِي سَأَقِيمُ فِيهَا. «فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلْبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ لِي. ٩ جِئْتُ إِلَى وُلَاةِ عِبْرِ النَّهْرِ، وَسَلَبْتُهُمْ رِسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْجَيْشِ وَالْفَرَسَانِ بِمِرَافَقَتِي. ١٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْلُطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبَايَا الْعَبْدِ الْعُمُونِيِّ بِوُصُولِي، سَاءَ هُمَا جِدًّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ يُسَمَّى لَخْيَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

### نحميا يتفقد سور أورشليم

١١ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ١٢ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا بِرُفْقَةٍ نَفَرٍ قَلِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلِعَ أَحَدًا عَمَّا أَتَمُّلُ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي لِأَصْنَعُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ سِوَى الْبَهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَطُهَا. ١٣ فَسَلَسْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَابَةِ الدِّمْنِ. وَشَرَعْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الْمُحْتَرَقَةِ، ١٤ ثُمَّ اجْتَزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ تَعْبُرُ عَلَيْهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَطُهَا. ١٥ ثُمَّ تَابَعْتُ صُعُودِي لَيْلًا بِمُحَاذَاةِ الْوَادِي، وَرَحْتُ أَنْأَمُلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عَدْتُ رَاجِعًا عِبْرَ بَابِ الْوَادِي ١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوُلَاةُ وَسَوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَشْرَافِ وَبَاقِي الْعَمَالِ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا مُرْمِعُ فِعْلُهُ، لِأَنِّي لَمْ أُطْلِعَ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَنْتَهِدُونَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ ضِيْقٍ، فَأُورُشَلِيمُ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا مُحْتَرَقَةٌ، فَبَيَا بَنِي سُورِ أُورُشَلِيمَ فَلَا نَقَابِي بَعْدُ مِنَ الْعَارِ. ١٨ وَأَطْلَعْتُهُمْ عَمَّا رَعَانِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عِنَايَةِ صَالِحَةٍ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: لِنَقُمْ وَنَبْنِ السُّورَ وَنُضَافِرُوا جَمِيعًا لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ. ١٩ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْلُطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبَايَا الْعَبْدِ الْعُمُونِيُّ وَجِشَمُ الْعَرَبِيُّ بِمَا نَوَيْ عَمَلَهُ، سَخِرُوا مِنَّا وَاحْتَقَرُونَا قَائِلِينَ: أَيُّ أَمْرِ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَمْتَدُّونَ عَلَى الْمَلِكِ؟ ٢٠ عِنْدَئِذٍ أَجَبْتُهُمْ: إِلَهَ السَّمَاءِ يَكْمُلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَنَحْنُ عِبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَصِيبُ لَكُمْ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

### ٣

### بناؤو السور

١ وَقَامَ أَلْيَاشِبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الصَّانِ بِمُؤَاذَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَثَبَّتُوا مَصَارِيْعَهُ، وَثَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا بَرَجَ الْمِئَةِ وَبَرَجَ حَنْثِيلَ. ٢ وَقَامَ رَجُلَانِ أَرِيحَا إِلَى جَوَارِهِمَ يَبْنُونَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جَوَارِهِمَ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِئِي، ٣ وَبَنَى بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَفُوهُ وَنَصَبُوا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٤ وَإِلَى جَوَارِهِمَ رَمَمَ مَرْيُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنِ هَقُوصَ قِسْمًا مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جَوَارِهِمَ مَسْلَامُ بْنُ بَرِيخَا بْنِ مَشِيْئَبِيلَ بِالنَّتْمِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. ٥ وَإِلَى جَوَارِهِمَ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّ ٦ وَرَمَمَ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَسْلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ، وَسَقَفَاهُ وَنَصَبَا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ٧ وَإِلَى جَوَارِهِمَا قَامَ مَلَطِيَا الْجَبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مِنَ أَهْلِ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ بِالنَّتْمِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ حَاكِمِ مَنَظَقَةِ غَرْبِي الْفَرَاتِ. ٨ وَرَمَمَ إِلَى جَوَارِهِمَا عَزْرَبِيلُ



بُنْ حَرَهَايَا الصَّائِغُ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا الْعَطَارَ وَتَرَكُوا تَرَمِيمَ أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِضِيِّ. ٩ وَإِلَى جَوَارِهِمْ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، رَيْسُ نَصَفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ، جُزْءًا مِنَ السُّورِ. ١٠ كَمَا رَمَمَ إِلَى جَوَارِهِمْ يَدَايَا بْنُ حُرُومَاتٍ الْقِسْمِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِهِ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِمٍ وَحَشُوبُ بْنُ ثَعْتٍ مُوَابَ قِسْمًا ثَانِيًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بُرْجِ التَّنَائِيرِ. ١٢ وَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ شُلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَيْسُ نَصَفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ بِالتَّرْمِيمِ. ١٣ وَرَمَمَ حَانُونُ وَسَكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي، وَنَصَبُوا مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، فَضَلَا عَنْ أَلْفِ ذِرَاعٍ خَمْسَ مِئَةِ مِثْرٍ مِنَ السُّورِ حَتَّى بَابِ الدِّمْنِ. ١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَيْسُ دَائِرَةِ يَبْتَ هَكَارِيمَ بَابَ الدِّمْنِ وَنَصَبَ مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. ١٥ كَمَا رَمَمَ شُلُومُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَيْسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ بَابَ الْعَيْنِ وَسَقَفَهُ وَنَصَبَ مَصَارِيْعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَعَادَ بِنَاءَ سُوْرِ بَرَكَةِ سِلْوَامَ عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ حَتَّى الدَّرَجِ الْمُنْحَدِرِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْرِيُوقَ رَيْسُ نَصَفِ دَائِرَةِ يَبْتَ صُورَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ حَتَّى مُقَابِلِ مَدَاغِي دَاوُدَ، فَالْبَرَكَةِ الْإِصْطِنَاعِيَةِ إِلَى يَبْتَ الْإِبْطَالِ. ١٧ وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ الْأَوِيُونَ بِالتَّرْمِيمِ: رُحُومُ بْنُ بَانِي، وَإِلَى جَانِبِهِ قَامَ حَشْبِيَا رَيْسُ نَصَفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةِ يَتْرَمِيمَ الْجُزْءِ الَّذِي يَقَعُ فِي قِسْمِهِ. ١٨ ثُمَّ رَمَمَ إِخْوَتُهُمْ بِإِشْرَافِ بَوَايَ بْنِ حِينَادَادَ رَيْسِ نَصَفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةِ قِسْمًا. ١٩ كَمَا رَمَمَ إِلَى جَوَارِهِ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَيْسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ أَمَامِ عَقَبَةِ مَخْزَنِ السِّلَاحِ عِنْدَ الزَّائِيَةِ. ٢٠ وَتَلَاهُ بَارُوحُ بْنُ زَبَايَا فَرَمَمَ بِجَمَاسٍ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّائِيَةِ حَتَّى مَدْخَلِ يَبْتَ الْإِلَاشِيبِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. ٢١ وَأَعَقَبَهُ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ، فَرَمَمَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنْ مَدْخَلِ يَبْتَ الْإِلَاشِيبِ إِلَى نِهَائِهِ. ٢٢ ثُمَّ بَعْدَهُ قَامَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغُورِ بِالتَّرْمِيمِ. ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبُ قِبَالَةَ يَبْتَهُمَا. كَمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عَنِّيَا بِجَانِبِ يَبْتِهِ. ٢٤ وَإِلَى جَوَارِهِ رَمَمَ بُوَيُ بْنُ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، ابْتِدَاءً مِنْ يَبْتَ عَزْرِيَا إِلَى الزَّائِيَةِ فَالْعُطْفَةِ. ٢٥ وَرَمَمَ قَالَالُ بْنُ أُوزَايَا مِنْ مُقَابِلِ الزَّائِيَةِ، وَالْبُرْجِ الْقَائِمِ خَارِجَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، عِنْدَ فَنَاءِ السَّجْنِ. وَأَعَقَبَهُ فَدَايَا بْنُ فَرُوعُشَ. ٢٦ وَرَمَمَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ السَّاكِنُونَ فِي الْأَكَّةِ حَتَّى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ. ٢٧ كَذَلِكَ رَمَمَ التَّقَوُّعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا فِي مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ حَتَّى سُورِ الْأَكَّةِ. ٢٨ وَرَمَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْجُزْءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ بَيْتِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْمُتَمَدِّدِ مِنْ بَابِ الْخَيْلِ. ٢٩ وَإِلَى جَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ بِالتَّرْمِيمِ. ٣٠ ثُمَّ رَمَمَ حَنْيَا بْنُ شَلْبِيَا، وَحَانُونُ الْإِبْنُ السَّادِسُ لِصَالَاَفَ، قِسْمًا ثَانِيًا. كَمَا رَمَمَ بِقُرْبِهِمَا مِثْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ مَخْدَعِهِ. ٣١ وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ الصَّائِغِ حَتَّى يَبْتَ خُدَامِ الْهَيْكَلِ، وَهُوَ التَّجَارُ مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِ فَقَعْبَةِ الْعُطْفَةِ. ٣٢ ثُمَّ رَمَمَ الصَّاعَةُ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ عَقَبَةِ الْعُطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ.



١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنبَلْتُ أَنَّنَا قَائِمُونَ بِنَاءِ السُّورِ امْتَلَأَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَآخَذَ يَسْخَرُ بِالْيَهُودِ. ٢ وَسَأَلَ أَمَامَ أَقْرِبَائِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضَّعَفَاءُ؟ هَلْ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يَعْبُدُوا بِنَاءَ السُّورِ؟ هَلْ يَعُودُونَ لِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ؟ هَلْ يُكُونُ الْبِنَاءُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَامِ وَهِيَ مُحْتَرَقَةٌ؟» ٣ وَكَانَ طُوبِيَا الْعُمُونِيُّ وَاقِفًا إِلَى جَوَارِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُوهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ ثَلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ.» ٤ فَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ: «اسْتَمِعْ يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَصْبَحْنَا مَثَارَ احْتِقَارٍ، وَاجْعَلْ تَعْيِيرَهُمْ يَرْتَدُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَلْيَصِيرُوا غَنِيمَةً فِي أَرْضِ السَّيِّ. ٥ وَلَا تَسْتَرْ أَثَامَهُمْ، وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ أَثَارُوا غَضَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ.» ٦ وَهَكَذَا قُنَّا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ السُّورِ حَتَّى نَصِفِ ارْتِفَاعِهِ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلْتُ وَطُوبِيَا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ، وَالثَّغَرَاتُ قَدْ سُدَّتْ، احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ، ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مَهَابَةِ أُورُشَلِيمَ وَمَحَارِبَتِهَا لِإِبْقَاعِ الضَّرَرِ بِهَا. ٩ فَتَضَرَّعْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقْنَأْنَا حُرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا حَذَرًا مِنْهُمْ.

١٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: «لَقَدْ وَهَنْتَ قُوَى الْحَمَالِينَ، وَأَكْوَامَ الْأَنْقَاضِ كَثِيرَةً، وَنَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا بِنَاءُ السُّورِ. ١١ وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا: إِنَّا سَنَفْاجُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ وَلَا يَصِيرُونَ إِلَّا وَنَحْنُ قَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ، فَفَتَلْتَهُمْ وَنَعْطِلُ الْعَمَلَ! ١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جَوَارِهِمْ حَذَرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَاتِلِينَ: إِنَّهُمْ سَيَزْحَفُونَ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي يَقْبِعُونَ فِيهَا.» ١٣ لِذَلِكَ أَقْبَتُ حُرَاسًا مِنَ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاثِ وَالْقِسِيِّ فِي الْمُنْخَفِضَاتِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. ١٤ وَتَأَمَّلْتُ حَوْلِي، ثُمَّ وَقَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ، بَلْ تَذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَابْنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ.»

١٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا كَشَفْنَا مُؤَامَرَاتِهِمْ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى عَمَلِهِ فِي السُّورِ. ١٦ وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ نِصْفُ رَجَالِي يَعْمَلُونَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ يُمَسْكُونَ بِالرَّمَاثِ وَالْأَتْرَاسِ وَالْقِسِيِّ وَالْدُرُوعِ. وَآزَرَ الرُّؤَسَاءُ أَبْنَاءَ يَهُوذَا ١٧ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ السُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الْأَحْمَالِ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ وَيُمَسْكُونَ السَّلَاحَ بِالْيَدِ الْآخَرَى. ١٨ وَتَقَلَّدَ كُلُّ بَانٍ سَيْفًا عَلَى جَنْبِهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ نَاعُ الْبُوقِ إِلَى جَوَارِي. ١٩ قَتَلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْوَلَاةِ وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُتَدُّ فِي رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَمُتَبَاعِدُونَ عَنْ بَعْضِنَا. ٢٠ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَدْوِي مِنْهُ نَفِيرُ الْبُوقِ، وَلِيَحَارِبَ إِلَهُنَا عَنَا.» ٢١ وَهَكَذَا كُنَّا نَحْنُ نَقُومُ بِالْعَمَلِ، بَيْنَمَا نِصْفُنَا الْآخَرُ يَتَقَلَّدُ الرَّمَاثِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى بَزْوَعِ النُّجُومِ. ٢٢ وَأَمَرْتُ الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لَيْبَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُوا لَنَا حُرَاسًا فِي اللَّيْلِ وَعَمَالًا فِي النَّهَارِ.» ٢٣ وَلَمْ أُخْلَعْ ثِيَابِي طَوَالَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَا أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا خُدَامِي وَلَا الْحُرَاسُ التَّابِعُونَ لِي، بَلْ ظَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُتَاهِبًا بِسِلَاحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذِهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.



١ وَارْتَفَعَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنَسَائِهِمْ بِالشَّكْوَى احْتِجَاجًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ الْمُسْتَغْلِينَ، ٢ فَمَنْ قَائِلٌ: إِنَّا رِزْقُنَا بَيْنَ وَبَنَاتٍ كَثِيرِينَ، دَعْنَا نَأْخُذَ قِطْعًا حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْيَا. ٣ وَمَنْ قَائِلٌ: إِنَّا رَهْنَا حَقُولُنَا وَكُزُومُنَا وَبَيُوتُنَا لِقَاءِ الْخَطِيئَةِ لِنُدْفَعَ عَنَّا الْجُوعَ، ٤ وَمَنْ قَائِلٌ: إِنَّا اسْتَقْرَضْنَا قِضَّةً لِنُدْفَعَ خِرَاجَ الْمَلِكِ عَلَى حَقُولِنَا وَكُزُومِنَا، ٥ وَمَعَ أَنَّ تَحْنًا مِنْ لَحْمِ إِخْوَتِنَا وَأَوْلَادِنَا كَأَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُخْضِعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ إِنَّ بَعْضَ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ بِيَدِنَا حِيلَةٌ، لِأَنَّ حَقُولَنَا وَكُزُومَنَا مَرْهُونَةٌ لِلْآخَرِينَ.

٦ وَحِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَ شَكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ جِدًّا. ٧ وَبَعْدَ أَنْ تَدَبَّرْتُ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي عَنَنْتُ الْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا مِنْ إِخْوَتِكُمْ.» ثُمَّ عَقَدْتُ اجْتِمَاعًا عَظِيمًا لِمُقَاضَاتِهِمْ. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّا بِحَسَبِ طَاقَتِنَا افْتَدَيْنَا بِالْأَمْوَالِ إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُوْنَ لِلْأُمَمِ، وَهَآ أَنتُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَعُودُونَ فَيَبِيعُونَهُمْ لَنَا.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا. ٩ ثُمَّ اسْتَطَرَدْتُ: «هَذَا تَصَرَّفُ سَيِّئٌ، أَلَا تَسْلُكُونَ فِي خَوْفِ إِهْنَاءٍ تَقَادِيًا لِتَعْيِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟ ١٠ لَقَدْ أَقْرَضْتُ أَنَا وَغُلَامَانِي الشَّعْبَ أَيْضًا قِضَّةً وَقِطْعًا، فَلَنَمْتَنِعَ عَنْ تَقَاضِيِ الرِّبَا. ١١ رُدُّوْهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُوقَهُمْ وَكُزُومَهُمْ وَزَيُوتَهُمْ وَبَيُوتَهُمْ، وَالنِّسْبَةُ الْمِثْلِيَّةُ مِنَ الرِّبَا الَّتِي تَقْضَاؤُهَا عَلَى الْقِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالزَّيْتِ وَالزَّيْتِ.» ١٢ فَأَجَابُوا: «نَرُدُّ وَلَا نَطْلُبُهُمْ رِبَاً، صَانِعِينَ كُلَّ مَا قُلْتَ.» فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَقْتَضَى هَذَا التَّعْهَدِ، ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ جَهْرِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَنْفِذْ هَذَا التَّعْهَدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيُصْبِحُ شَرِيذًا مُعْدَمًا.» فَأَجَابَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ.» وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ، وَنَفَذَ الشَّعْبُ نَصَّ هَذَا التَّعْهَدِ.

١٤ كَمَا أَتَيْتِي مِنْذُ أَنْ عَيَّنْتُ وَآلِيَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهْلِ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حَكْمٍ أَرْحَشْتُنَا الْمَلِكُ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ، أَيْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَخُذْ مِنَ الشَّعْبِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي لِأَعِيشَ مِنْهَا أَنَا وَمُوظِفِي، ١٥ عَلَى نَقِيضِ الْوُلَاةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ ثَقَلُوا الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ، وَابْتَزَوْا مِنْهُمْ خَبْزًا وَخَمْرًا، فَضْلًا عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْقِضَّةِ (نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جِرَامًا). كَمَا تَسَلَّطَ رِجَالُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، ١٦ وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ كَرَسْتُ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا السُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا، وَتَضَافَرُ رِجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِثْنَائِهِ. ١٧ كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوظِفِينَ، فَضْلًا عَنِ الْوُفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْجُاعَةِ، ١٨ فَكَانَ يَدُّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوْرٌ وَسِتَّةٌ مِنْ خِيَارِ النِّعَمِ عَلَاوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكَبْشَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْخَمُورِ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ أَخُذِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي، لِأَنَّ وِطَاءَةَ الضَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَادَّكَّرْتُ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتُمْ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنَ إِلَيَّ.

## ٦

## معارضة أخرى ضد إعادة البناء

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلُوطُ وَطُوبْيَا وَجَشْمُ الْعَرَبِيِّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ اسْتَكْمَلْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثَغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ نَصَبْتُ مَصَارِيحَ الْأَبْوَابِ، ٢ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنْبَلُوطَ وَجَشْمَ قَائِلَيْنِ: «عَالٍ لِنَجْمَعَ مَعًا فِي إِحْدَى قُرَى سَهْلِ أُونُو.» وَكَانَا يَرِيدَانِ أَنْ يُوَفِّعَا بِي الْأَذَى. ٣ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «أَنَا مِنْهُمُكَ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلِ



عَظِيمٍ، فَلَا أَسْتَطِيعُ الْحُضُورَ إِلَيْكَ. فَلَمَّا ذَا يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِي وَتَوَجَّهِي إِلَيْكَ؟» ٤ وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِسَدْعَيْنِي لِحُضُورِ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِنَّ بِنَفْسِ الْجَوَابِ. ٥ وَأَخِيرًا بَعَثَ إِلَيَّ سَنَبَلْتُ دَعْوَةَ لِقَاءِ لِهَرَةِ الْخَلَامِسَةِ مَعَ خَادِمِهِ، مَرْفُوقَةً بِرِسَالَةٍ مُفْتُوحَةٍ وَرَدَّ فِيهَا: ٦ «قَدْ ذَاعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجِشَمُ يُوُدْ كِدْ صَحَّةِ الْخَبَرِ، أَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ عَارِضُونَ عَلَى التَّرَدُّ، لِهَذَا قُتِ بِنَاءُ السُّورِ لِتُعْلَنَ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ. ٧ وَقَدْ نَصَبْتُ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُوذَا! وَلَا بُدَّ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَ لِنَتَدَاوَلَ مَعًا.» ٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا شَيْءَ مِمَّا تَقُولُهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَنْتَ تَخْتَلِقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ.» ٩ وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُوَقِّعُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُسْتَكْمَلَ بِنَاءُ السُّورِ. وَلَكِنِّي صَلَّيْتُ: يَا إِلَهِي قُوِّمْنِي عَزْمِي. ١٠ ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مِيسَبُطَائِيلَ وَكَانَ مُعْلَقًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسْطِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَنُقْفِلُ أَبْوَابَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِأَغْتِيَالِكَ.» ١١ فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ أَمْنِي مِنْ يَعْصَمُ بِأَيْمَانِكِ كَيْ يَخْجُو؟ لَا أَدْخُلُ!» ١٢ وَأَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا تَبَنَّى كَذِبًا عَلَيَّ، لِأَنَّهُ طَوِيًّا وَسَنَبَلْتُ دَفْعًا لَهُ رَشُوءًا، ١٣ لِيُثِّتَ الرُّعْبَ فِيَّ، فَأُخْطِئَ إِذْ أَفْعَلُ وَفَقُّ رَأْيِي، فَتَشَبَّعَ عَيْنِي سَمْعَةً سَبِيَّةً يَعْزِزَانِي بِهَا. ١٤ فَادْكُرْ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طَوِيًّا وَسَنَبَلْتُ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَذَلِكَ نَوْعِدِيَّةُ النَّبِيَّةِ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِرْهَابِي.

### إِتْمَامُ بِنَاءِ السُّورِ

١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الْأُمَمِ الْمَجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَقَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ إِنْجَازَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ بِمَعُونَةِ إِلَهِنَا. ١٧ وَفِي خِلَالِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَكْثَرَ عَظَمَائُنَا مِنْ تَبَادُلِ الرِّسَالِ مَعَ طَوِيَّا ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُوذَا كَانُوا مُتَحَالِفِينَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، كَمَا تَزَوَّجَ يَهُوَحَنَّاانُ ابْنُهُ مِنْ ابْنَةِ مِشَلَّامَ بْنِ بَرَحْيَا. ١٩ وَلَمْ يَكُنْوا عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَمَامِي وَالْوِشَايَةِ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طَوِيًّا يَبْعَثُ إِلَيَّ بِرِسَائِلٍ تَهْدِيدٍ لِيُخِيفَنِي.

### ٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيعَ، وَتَمَّ تَعْيِينَ الْبَوَابِ وَالْمَخْنِيزِ، وَاللَّوَابِي، ٢ عَهَدْتُ بِتَدْيِيرِ شُؤُونِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنْبِيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ. ٣ وَقُلْتُ لهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلَيَّمْ إِغْلَاقَ مَصَارِعِهَا وَأَقْفَالَهَا، وَحَرَّاسِ الْأَبْوَابِ مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ.» وَعَيَّنْتُ حَرَّاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.

### قَائِمَةٌ بِالْعَائِدِينَ مِنَ السِّي

٤ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَسِيعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ الْبُيُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا. ٥ فَالْهَمَمْتُ إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَالشَّعْبَ لَتَسْجِيلِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَرَّضْتُ عَلَى سَبِيلِ أَسْأَبِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السِّي، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ:



٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ:  
 ٧ الَّذِينَ وَقَدُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَيَحْيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتَ وَبَغُوَايَ وَنَحُومَ  
 وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانُ بَعْدِ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ٨ بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ. ٩ بَنُو شَقَطْيَا: ثَلَاثُ  
 مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ. ١٠ بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ١١ بَنُو نَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ  
 وَثَمَانِي مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ. ١٢ بَنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٣ بَنُو زَوُو: ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ.  
 ١٤ بَنُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٥ بَنُو بَنُويَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَارْبَعُونَ. ١٦ بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.  
 ١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ١٩ بَنُو بَغُوَايَ: أَلْفَانِ  
 وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ. ٢٠ بَنُو عَادِينَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. ٢١ بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَّا: ثَمَانِيَةَ وَسِتُّونَ. ٢٢ بَنُو  
 حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٣ بَنُو بِصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ بَنُو حَارِيفَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشَرَ.

(٢٥) وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمَدْنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ. ٢٦ مِنْ أَهْلِ  
 يَبْتِ لَحِمٍ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ. ٢٧ مِنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. ٢٨ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ:  
 اثْنَانِ وَارْبَعُونَ. ٢٩ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ بَعَارِمَ كَثِيرَةٍ وَيَبْيُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَارْبَعُونَ. ٣٠ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَعَجَ:  
 سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣١ مِنْ أَهْلِ تَحْمَاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٣٢ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ  
 وَعِشْرُونَ. ٣٣ مِنْ أَهْلِ نَبُو الْأُخْرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٤ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامَ الْآخَرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.  
 ٣٥ مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٦ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ. ٣٧ مِنْ أَهْلِ لُودَ  
 وَحَادِيدَ وَأَوُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٣٨ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ وَهَذِهِ عِشَارُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي يَدَعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ. ٤٠ بَنُو  
 إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٤١ بَنُو فَشَحُونَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَارْبَعُونَ. ٤٢ بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

٤٣ أَمَّا عِشَارُ الْلاَوِيِّينَ فَهُمْ: بَنُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدَمِيئِيلَ مِنْ أَخْفَادِ هُودُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ. ٤٤ الْمُغُونُ مِنْ  
 بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَارْبَعُونَ.

٤٥ حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْبُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ، ٤٧ وَقَبْرُوسَ وَسَيَعَا وَقَادُونَ، ٤٨ وَلَبَّانَةَ وَجَجَابَا وَسَلْبَاهَا،  
 ٤٩ وَحَنَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحَرَ، ٥٠ وَرَايَا وَرَصِينَ وَنَقُودَا، ٥١ وَجَزَامَ وَعَزَا وَقَاسِيحَ، ٥٢ وَيَسَايَ وَمَعُونِمْ وَنَفِيْسِيْمَ،  
 ٥٣ وَبَشْبُوقَ وَخُفُوفَا وَحَرْحُورَ، ٥٤ وَبَصْلِيَّتَ وَحِيدَا وَحَرَّشَا، ٥٥ وَبَرْقُوسَ وَسَيَسِرَا وَتَاحَ، ٥٦ وَنَصِيحَ وَحَطِيطَا.

٥٧ وَمِنْ نَسْلِ رَجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو سُوْطَايَ، وَسُوفَرْتُ وَفَرِيدَا، ٥٨ وَيَعَلَا وَدَزَقُونُ وَجَدِيلَ،  
 ٥٩ وَشَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوحْرَةَ الظُّلَامِ وَأَمُونَ. ٦٠ فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَرَجَالِ سُلَيْمَانَ  
 ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسَعِينَ رَجُلًا.



٦١ وَهَذَا بَيَانُ عِشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِي مَلْجٍ وَتَلِي حَرْشَا كُرُوبٍ وَأَدُونٍ وَإِمِيرٍ يَمِّنَ أَخْفَقُوا فِي إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسْلِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ: ٦٢ بُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بُو حَبَابَا وَهَقُوصُ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ. ٦٤ هَؤُلَاءِ مُنِعُوا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، إِذْ لَمْ تَوْجَدْ أُنْسَابُهُمْ مُدَوَّنَةً فِي سِجَلَاتِ الْكَهَنَةِ، ٦٥ لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ أَلَّا يَتَنَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيُفَصِّلَ فِي الْأَمْرِ). [٥] فَكَانَتْ جَمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا، ٦٧ فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ جَمْعُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمُنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ فَكَانُوا مِائَتَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ. ٦٨ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَلِيلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبَغَالِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. ٦٩ وَمِنْ الْجَمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْهَمِيرِ سِتَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٧٠ وَتَبِعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَعَ الْحَاكِمُ لِنِزْنَةِ بِأَلْفٍ دَرَاهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِنِزْنَةِ الْعَمَلِ رِبُوتَيْنِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ وَمِثْنِي مَنَّا (نَحْوُ طُنٍّ وَثَلَاثُ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَكَانَ سِتُّ رِبُوتٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشَرَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ مَنَّا (نَحْوُ طُنٍّ وَرُبْعُ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ. ٧٣ وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَحَرَسَ الْأَبْوَابَ وَالْمُنُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخَدَمُوا الْهَيْكَلَ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتِمَبَر - أَيْلُول) حَتَّى كَانَ بُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مُدُنِهِمْ.

## ٨

### عزرا يقرأ الشريعة

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ بُو إِسْرَائِيلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَخْرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبَ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَنَشَرَهُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ، ٣ وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قُبْلَةَ بَوَابَةِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتِصَافِ النَّهَارِ، فِي حَضَرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقَاهِمِينَ، الَّذِينَ ارْهَقُوا أَذَانَهُمْ لِاسْتِمَاعٍ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. ٤ وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مَنِيرٍ مِنْ خَشَبٍ أَعْدَدُوهُ خَصِيصًا لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، وَوَقَفَ إِلَى جَوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلُّ مَنْ مَتَّيًّا وَشَمْعًا وَعَنَائِيًا وَأُورِيًّا وَحَلْقِيًّا وَمَعْسِيًّا، وَعَنْ شِمَالِهِ فِدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلَكِيَا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَانَةُ وَزَكْرِيَّا وَمِشَلَامُ. ٥ وَإِذْ كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبُ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ يَحِثُّ يَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، فَفَتَحَ السِّفْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا احْتِرَامًا. ٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَهُ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «أَمِينَ، أَمِينَ» بِأَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ أَكْبَرُوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ. ٧ وَشَرَعَ يَشُوعُ وَبَابَايَ وَشَرِيَا، وَيَامِينَ، وَعُقُوبُ وَشَبَتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِطَا وَعَزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ يَشْرَحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَقَفَ فِي أَمَانِكِهِ، ٨ وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ بِوُضُوحٍ، وَفَسَّرُوا مَحْتَوَاتِهِ، يَحِثُّ فَهَمُ الشَّعْبِ مَا كَانَ يَقْرَأُ.



٩ وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ، خَاطَبَهُمُ نَحْمِيَا الْوَالِيَّ وَعِزَّرَا الْكَاتِبَ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ الْهَكَرُ» ١٠ ثُمَّ اسْتَطَرَدَ نَحْمِيَا: «أَذْهَبُوا وَاحْتَفِلُوا اسْكِبِينَ أَطْيَابِ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ حَلْوِ الشَّرَابِ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِنَ لَمْ يَدْعُ لَهُمْ. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا، فَفَرَحَ الرَّبُّ هُوَ قَوْتَكُمْ.» ١١ وَأَخَذَ اللَّاوِيُّونَ يَهْدَتُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا.» ١٢ فَقَضَى الشَّعْبُ كُلَّهُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَبْعَثَ بِأَنْصِبَةٍ وَيَحْتَفِلَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُ فُهِمَ نَصَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَاهَا.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ بِجَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ نَصَّ الشَّرِيعَةِ، ١٤ فَوَجَدُوا أَنَّهُ مَدُونٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِقَامَةَ فِي مَظَلَّاتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، ١٥ وَالِدَعْوَةُ وَالْمُنَادَاةُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَأُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا أَغْصَانَ زَيْتُونٍ عَادِيٍّ وَبَرْيٍّ، وَأَغْصَانِ آسٍ وَنَحْلٍ، وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْأُورَاقِ لِنُصْنَعَ مَظَلَّاتٍ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ١٦ فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التَّلَالِ وَجَلِبُوا الْأَغْصَانِ، وَصَنَعُوا لِنَفْسِهِمْ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سَطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي سَاحَاتِ دُورِهِمْ، وَفِي فَنَاءِ أَهْمِيكِلَ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ. ١٧ وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوا فِيهَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْتَفِلُوا هَكَذَا مِنْذُ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا. ١٨ أَمَّا سَفَرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يَتْلَى مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوجِبِ مَرَامِسِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

## ٩

## بنو إسرائيل يعترفون بخطاياهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَاتِهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَائِغِينَ وَمُرْتَدِينَ الْمَسُوحَ وَمَعْقِرِي الرُّؤُوسِ بِالتَّرَابِ. ٢ وَعَزَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ، ٣ وَمَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ حَيْثُ تَلَّى عَلَيْهِمْ مِنْ سَفَرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لَهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَمَدُوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرُّبْعِ الْأَخِيرِ. ٤ وَوَقَفَ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْمَيْئِيلَ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَنِي وَكَلْنِي عَلَى دَرَجِ اللَّاوِيِّينَ، وَهَتَفُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٥ وَنَادَى اللَّاوِيُّونَ: يَشُوعُ وَقَدْمَيْئِيلُ وَبَنِي وَحَشْبَنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحِيَا قَائِلِينَ: «قُومُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُم مِّنَ الْأَرْلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُكَ الْمَجِيدُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَبِيحٍ. ٦ أَنْتَ وَحَدَّكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلِّ كَوَاكِبِهَا، وَالْأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا عَلَيْهَا، وَالْجِبَالِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ نُحْيِيهَا، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ يَسْجُدُونَ لَكَ. ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبرَاهِيمَ، ٨ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصًا لِلْوَلَاءِ لَكَ، فَقَطَّعْتَ لَهُ عَهْدًا أَنْ تَهْبَهُ أَرْضَ الْكَتْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ فِرْثَهَا سَلَهُ. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. ٩ أَنْتَ رَأَيْتَ مَذَلَّةَ آبَائِي فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَيَّ صَرَاحِهِمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ١٠ فَأَجَرَيْتَ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا عَلَيْهُمْ، فَاشْتَهَرَتْ بِهَذِهِ الْعَجَائِبِ اسْمُكَ إِلَى هَذَا



اليوم، ١١ إِذْ فَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ آبَائِنَا، فَاجْتَازُوا فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَطَرَحْتَ مَطَارِدَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَمَا يَطْرَحُ حَجَرٌ فِي مِيَاهٍ هَائِجَةٍ، ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ يَمْعُودَ سَحَابٍ نَهَارًا، وَيَعْمُودَ نَارٍ لَيْلًا، لِتُضِيَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ، ١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً، ١٤ وَلَقَّيْتَهُمْ حِفْظَ سِتْرِكَ الْمُقَدَّسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمُمَارَسَةِ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، ١٥ وَأَشْبَعْتَ جُوعَهُمْ بِخُبْزٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَجَرْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ إِرْوَاءً لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرْتَوْا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ أَنْ تَبْنِيَهَا لَهُمْ.

١٦ وَلَكِنْ أَسْلَفْنَا وَأَبَاءُنَا طَفَعُوا وَقَسَوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ، ١٧ وَأَبَوُا أَنْ يَسْمَعُوا، وَتَجَاهَلُوا عَجَائِكَ الَّتِي أَجَرَيْتَهَا لَهُمْ، وَاعْتَظُوا قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَّدُوا وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّكَ إِلَهَ غُفُورٍ وَحَنَانٍ وَرَحِيمٍ وَحَكِيمٍ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ، فَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ، ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ سَبَكُوا لَأَنْفُسِهِمْ غِيْلًا وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ فَأَقْرَفُوا بِذَلِكَ إِثْمًا عَظِيمًا. ١٩ فَأَنْتَ بِنَاقِي رَحْمَتِكَ لَمْ تَنْبَذِهِمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يُفَارِقَهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ الَّذِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَهَارًا، وَلَا عَمُودُ النَّارِ الَّذِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا لَيْلًا. ٢٠ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ الصَّالِحِ لِيَلْقِيَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَفَّرْتَ لَهُمْ مَاءً لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ. ٢١ وَعَلَّمْتَهُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَعْزِزْهُمْ شَيْءٌ، وَلَمْ تَبِلْ ثِيَابُهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُمْ، ٢٢ وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمْلَكَةً وَأُمَمًا، وَوَزَعْتَ عَلَيْهِمْ أَنْصِبَةً فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَامْتَلَكُوا بِلَادَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَدِيَارَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، ٢٣ وَأَكْثَرْتَ سَلْمَهُمْ فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ عِدَدًا، وَآتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَرْتَوْهَا، ٢٤ فَاسْتَوَى عَلَيْهَا الْأَنْبَاءُ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَسْلَبْتَهُمْ هُمْ مَعَ مَوْلَاهُمْ وَأُمَمَ الْبِلَادِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ حَسَبَ مَا يَطِيبُ لَهُمْ. ٢٥ فَتَمَلَّكُوا مَدَنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا خَصْبِيَّةً، وَوَرِثُوا بَنِيًا تَقِيضُ خَيْرًا، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَنْجَارًا مُثْمِرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ. ٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ ثَارُوا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ الَّذِينَ حَذَرُوهُمْ وَأَنْذَرُوهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشُّرُورَ الْفَوَاحِشَ. ٢٧ عِنْدَئِذٍ أَسْلَبْتَهُمْ لِمُضَاقِقَتِهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَفِي ضَيْقِهِمْ اسْتَغَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنْ السَّمَاءِ. وَبِفَضْلِ مَرَامِكَ الْغَزِيرَةِ بَعَثْتَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ يَدِ مُضَاقِقِيهِمْ. ٢٨ وَلَكِنْ مَا إِنِ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَاسْلَبْتَهُمْ إِلَى عَدَائِهِمُ الَّذِينَ تَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَغِيثُونَ بِكَ، فَاسْمَعْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَانْقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَامِكَ الْوَفِيرَةِ، أحيانًا كَثِيرَةً. ٢٩ وَأَنْذَرْتَهُمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ طَفَعُوا وَتَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ بِحَيَايَاهَا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ وَاعْتَظُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا. ٣٠ لَقَدْ تَحَلَّتْهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَحَذَرْتَهُمْ بِرُوحِكَ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يَصْعُقُوا، فَاسْلَبْتَهُمْ لِعِبُودِيَّةِ أُمَمِ الْبِلَادِ. ٣١ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَرَامِكَ الْعَمِيمَةِ لَمْ تَبْذُرْهُمْ، وَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهَ حَنَانٍ رَحِيمٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَرْهُوبِ حَافِظِ الْعَهْدِ وَمُعْطِي الرِّحْمَةِ، لَا تَسْتَصْغِرْ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمَوْلَاكَ وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٣٣ فَقَدْ



كُنْتُ عَادِلًا فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لِأَنَّكَ عَاقَبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَذْنَبْنَا. <sup>٣٤</sup> وَلَمْ يُطْعَ مَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ، وَلَا اسْتَعْمُوا إِلَى وَصَايَاكَ وَتَحْذِيرَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا. <sup>٣٥</sup> وَلَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَلِكِهِمْ، وَلَا حِينَ كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا فِي أَرْضِهِمُ الشَّاسِعَةِ الْخَصِيْبَةِ الَّتِي بَسَطْتَ أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ سَبَيْتِ أَعْمَالِهِمْ. <sup>٣٦</sup> وَهَا نَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبِدُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَ لآبَائِنَا لِأَكْلِ ثَمَارِهَا وَخَيْرِهَا. <sup>٣٧</sup> تَذَهَبُ غُلَّتُنَا الْوَفِيرَةُ إِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَلَطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا، وَهُمْ يَتَحَكَّمُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبِهَائِنُنَا كَمَا يَطِيبُ لَهُمْ، يِينَمَا نَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ.

## اتفاق الشعب

<sup>٣٨</sup> فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَا نَحْنُ نَبْرِمُ مَعَكَ مِيثَاقًا مَكْتُوبًا بِوَفْقِهِ رُؤَسَاؤُنَا وَلَا وَيُونَا وَكَهَنَتُنَا.»

## ١٠

١ أَمَّا الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى الْمِيثَاقِ فَهُمْ: الْحَاكِمُ نَحْمِيَا بْنُ حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا، <sup>٢</sup> وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا، <sup>٣</sup> وَفَشَحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا، <sup>٤</sup> وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ، <sup>٥</sup> وَحَارِيمُ وَمَرِيئُوثُ وَعُوبَدِيَا، <sup>٦</sup> وَدَانِيَالُ وَجَثُونُ وَبَارُوخُ، <sup>٧</sup> وَمَسْلَامُ وَأَبِيَا وَيَمِيَامِينُ، <sup>٨</sup> وَمَعَزِيَا وَبِلْجَايُ وَتَمْعِيَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. <sup>٩</sup> وَمِنَ الْلاَوِيِّينَ: يَشُوعُ بْنُ أَزْبِيَا وَيُونَيُّ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدَمِيئِيلُ، <sup>١٠</sup> وَأَقْرِبَاوَهُمُ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ، <sup>١١</sup> وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشْبِنَا، <sup>١٢</sup> وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا، <sup>١٣</sup> وَهُودِيَا وَبَانِي وَبِنِي، <sup>١٤</sup> وَمِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَخَثُ مُوَابَ وَعِيْلَامُ وَزَتُو وَبَانِي، <sup>١٥</sup> وَبَنِي وَعَزْرُجَدُ وَبِييَايُ، <sup>١٦</sup> وَأَدُونِيَا وَبَغَايُ وَعَادِينُ، <sup>١٧</sup> وَأَطِيرُ وَحَرْقِيَا وَعَزُّورُ، <sup>١٨</sup> وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ، <sup>١٩</sup> وَحَارِيفُ وَعَنَاوُثُ وَنَبِيَايُ، <sup>٢٠</sup> وَمَجْفِعَاشُ وَمَسْلَامُ وَحَزِيرُ، <sup>٢١</sup> وَمَشِيْزَبَيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ، <sup>٢٢</sup> وَفَلْطِيَا وَحَنَانُ وَعَنَايَا، <sup>٢٣</sup> وَهُوشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوبُ، <sup>٢٤</sup> وَهَلُوْحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُوبِقُ، <sup>٢٥</sup> وَرَحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا، <sup>٢٦</sup> وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ، <sup>٢٧</sup> وَمَلُوخُ وَحَرِيمُ وَبَعْنَةُ.

<sup>٢٨</sup> أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْلاَوِيِّينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَكُلِّ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا شُعُوبَ الْأَرْضِ وَاتَّقُوا حَوْلَ شَرِيعَةِ اللَّهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ، <sup>٢٩</sup> فَقَدْ انْضَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَاهَدُوا مُقْسِمِينَ بِالْإِتِّزَامِ بِالسَّيْرِ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَّا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ، وَبِالْمَحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ، <sup>٣٠</sup> كَمَا تَمَّ التَّعَاهُدُ بِعَدَمِ تَزْوِيجِ بَنَاتِنَا مِنْ أُمَمِ الْأَرْضِ، وَلَا تَزْوِيجِ بَنَاتِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ، <sup>٣١</sup> وَرَفْضِ الشِّرَاءِ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِبَيْعِ بَضَائِعِهِمْ وَحُبُوبِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ تَمْتَنَعَ عَنْ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ وَتُلْغَى فِيهَا كُلُّ الدُّيُونِ. <sup>٣٢</sup> وَفَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جَزَاءَ سَنَوِيَّةٍ قَدَرُهَا ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعِ جَرَامَاتٍ) فِضَّةً، نُدْفَعُهَا لِنَفَقَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِنْهَانَا. <sup>٣٣</sup> وَلِتَوْفِيرِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ وَالتَّقْدِيمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمَحْرِقَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَفَرَاغِينَ السَّبُوتِ وَمَطَالِيعِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالْأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصَيَانَةِ بَيْتِ إِنْهَانَا. <sup>٣٤</sup> ثُمَّ، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَالْلاَوِيُّينَ وَالشَّعْبُ، أَلْقَيْنَا الْقِرْعَةَ لِنَقْرَعَ مَتَى يَتَحَمَّ عَلَى كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِنَا أَنْ تَجْلِبَ تَقْدِمَاتُهَا السَّنَوِيَّةَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِإِحْرَاقِهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِنْهَانَا، كَمَا نَصَّتِ الشَّرِيعَةُ، <sup>٣٥</sup> كَمَا أَرْمَنَّا أَنْفُسَنَا بِحَمْلِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ أَوْ مِنْ ثَمَارِ الْأَنْجَارِ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ



إِلَيْنَا ٣٦ وَكَذَلِكَ أَبْكَارُ آبَائِنَا وَبَهَائِمُنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَحَضَرُهَا إِلَى هَيْكَلِ إِيْلَيْنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ، كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ. ٣٧ وَتَعَهَّدْنَا أَيْضًا أَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَقَرَائِينَا وَنَمْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلِ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ إِلَى مَخَارِزِ هَيْكَلِ إِيْلَيْنَا، وَبِعُشْرِ مَخَاصِيلِ أَرْضِنَا إِلَى الْآلَوِيِّينَ، لِأَنَّ الْآلَوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينَةِ الرَّبِّفِيَّةِ. ٣٨ وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ ذُرِّيَةِ هِرُونَ مَعَ الْآلَوِيِّينَ حِينَ يَقُومُونَ بِجَمْعِ الْعُشُورِ، فَيُودِعُ الْآلَوِيُّونَ عَشَرَ الْأَعْشَارِ فِي مَخَارِزِ هَيْكَلِ إِيْلَيْنَا، ٣٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ وَأَبْنَاءَ الْآلَوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِزِ، حَيْثُ تَوْجَدُ أَنْيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَالْقَائِمُونَ بِالْخِدْمَةِ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلُونَ. وَهَكَذَا لَا نَهْمِلُ هَيْكَلُ إِيْلَيْنَا.

## ١١

## الساكنون الجدد في أورشليم

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أَوْشَلِيمَ. وَآلَقَى سَائِرُ الشَّعْبِ الْقُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشْرَةٍ لِيُقِيمَ فِي أَوْشَلِيمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ يَنْمُو تَبَوُّعُ التَّسْعَةِ الْأَعْشَارِ الْبَاقُونَ عَلَى الْمَدِينِ. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلسَّكَنِ فِي أَوْشَلِيمَ.

٣ وَهَذَا بَيَانُ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أَوْشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَلَسَلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ أَقَامُوا فِي مَدِينَتِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ. ٤ وَاسْتَوَطَنَ فِي أَوْشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ أَمْرِيَّا بْنِ شَفَطِيَّا بْنِ مَهْلَثِيلَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الشَّيْلُونِي. ٥ فَكَانَتْ جَمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أَوْشَلِيمَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ.

٦ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مَشَلَامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ قَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِبْثِيلَ بْنِ يَشَعْيَا، ٨ وَتِلْوُهُ جَبَايَا وَسَلَايَا. فَكَانُوا فِي جَمْلَتِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا. ٩ وَكَانَ يُوْثِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا نَاطِرًا عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسُونَا مُسَاعِدًا لَهُ.

١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْفَايَا بْنِ مَشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَحِيطُوبَ، رَئِيسَ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ صِيَانَةِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَتِهِ، الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ قَلْبَايَا بْنِ أَمْسِي بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، ١٣ وَأَقْرِبَاؤُهُ رُؤَسَاءُ بِيُوتَاتِ آبَائِهِمُ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَعَمْسِيَسَايُ بْنُ عَزْرِيَّالَ بْنِ أَخَزَايَا بْنِ مَشْلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرَ، ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ. وَكَانَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ مَحْدُولِيمَ.

١٥ وَمِنْ الْآلَوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوْثِي، ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُورَابَادُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْآلَوِيِّينَ، وَكَانَا يُشْرِفَانِ عَلَى صِيَانَةِ الْقِسْمِ الْخَارِجِيِّ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٧ وَثَمْنِيَا بْنُ مِيْحَايَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدَ فِرْقَةِ التَّسْبِيحِ، وَالْبَادِي بِالْتَرْتُمِ بِالْمَحْدِ عِنْدَ الصَّلَاةِ، وَبَقِيَّةُ الَّذِي يَحْتَلُ الْمُرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ الْآلَوِيِّينَ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالُ بْنُ يَدُونُوثَ. ١٨ فَكَانَتْ جَمْلَةُ الْآلَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.



١٩ أَمَا حَرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ فَهُمْ: عَقُوبُ وَطَلُوبُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا وَجَمَلَتُهُمْ مِثَّةً وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٢٠ وَسَكَنَ سَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ فِي بَقِيَّةِ مَدْنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ. ٢١ أَمَا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَأَقَامُوا فِي الْأَكْمَةِ بِإِشْرَافِ صِيحَا وَجِشْفَا. ٢٢ وَكَانَ عَزْرِي بْنُ بَانِي بْنِ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ الْمُزْتَلِّينَ مَسْئُولًا عَنِ اللَّاوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ الْقَائِمِينَ بِعَمَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، ٢٣ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِشَأْنِهِمْ، فِيهِ يَتَقَرَّرُ عَمَلُ الْمُزْتَلِّينَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. ٢٤ كَمَا كَانَ فَتَحْيَا بْنُ مَشِيرَبَيْلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا وَكِلاَ لِلْمَلِكِ لِيَقْضَى كُلَّ أُمُورِ الشَّعْبِ.

٢٥ وَسَكَنَ فِي الضِّيَاعِ وَحَقُولِهَا بَعْضُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَأَقَامُوا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَضِيَاعِهَا وَدَبْيُونَ وَضِيَاعِهَا وَيَقْبَصَبَيْلَ وَضِيَاعِهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَيَيْتَ فَالَطَ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْعَ وَضِيَاعِهَا، ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَضِيَاعِهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنَ رَمُونَ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِهَا، وَلَخِيشَ وَحَقُولِهَا، وَعَزْرِيْقَةَ وَضِيَاعِهَا. وَهَكَذَا اسْتَوْطَنُوا مِنْ بَثْرَ سَبْعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَ إِلَى تَحْمَاسَ وَعِيَا وَبَيْتَ إِيْلَ وَضِيَاعِهَا، ٣٢ وَعَنَاوُوثَ وَنُوبَ وَعَنْيَةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُوبُعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأَوُونُوفَ وَادِي الصَّنَاعِ. ٣٦ وَانْتَقَلَ بَعْضُ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي يَهُوذَا لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

## ١٢

### الكهنة واللاويون

١ وَهَذَا بَيَانُ بِأَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ مَعَ زَرْبَابَلِ بْنِ شَأْتِيئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا، ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ، ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرِيْمُوثُ، ٤ وَعَدُوَ وَجَنْتَوِي وَأَيَّا، ٥ وَمِيَامِينَ وَمُعَدْيَا وَبَلْجَةَ، ٦ وَتَحْمَعِيَا وَيُوبَارِبَ وَيَدْعِيَا، ٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقُ وَيَدْعِيَا، هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.

٨ ثُمَّ اللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا، الَّذِي كَانَ هُوَ وَبَقِيَّةُ أَقْرَبَاتِهِ مَسْئُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ. ٩ بَيْنَمَا كَانَ بَقِيًّا وَعِي قَرِيَاهُمْ يَقِفَانِ قِبَالَتَهُمْ بِإِشْرَافِ الْخِدْمَةِ. ١٠ وَأُنْجِبَ يَشُوعُ يُوَيَاقِيمَ، وَيُوَيَاقِيمُ أَلْيَاشِيبَ، وَأَلْيَاشِيبُ يُوِيَادَاعَ، ١١ وَيُوِيَادَاعُ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ يَدُوعَ. ١٢ وَفِي عَهْدِ يُوَيَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةُ التَّالُونَ رِئَاسَةَ عَشَائِرِ آبَائِهِمْ: مَرَايَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَرَايَا، وَحَنْنِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَرْمِيَا، ١٣ وَمِشْلَامُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَزْرَا، وَيَهُوَحَنَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَمْرِيَا، ١٤ وَيُونَاثَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَلِيكُوَ، وَيُوسُفُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَبْنِيَا، ١٥ وَعَدْنَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَرِيمَ، وَحَلْفَايَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَرَايُوثَ، ١٦ وَزَكَرِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَدُوَ، وَمِشْلَامُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ جَنْثُونُ، ١٧ وَزَكَرِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَيَّا: وَفِلْطَايَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ مُوعَدْيَا وَمَنْيَامِينَ، ١٨ وَشُمُوعُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُوَنَاثَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَمْعِيَا، ١٩ وَمَتْنِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يُوِيَارِبَ، وَعَزْرِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدْعِيَا، ٢٠ وَقَلَايَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَلَايَا، وَعَازَرِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَامُوقَ، ٢١ وَحَشْبِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَلْفِيَا، وَنَبْتَيْلَ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدْعِيَا.

٢٢ وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنَ كَهَنَةِ وَلاوِيِّينَ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُوِيَادَاعَ وَيَهُوَحَنَانَ وَيَدُوعَ ٢٣ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ اللَّاوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ



حَتَّى زَمَانَ يُوْحَانَانَ بْنِ الْيَاسِيبَ. ٢٤ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْلاَوِيِّينَ حَشَبِيًّا وَشَرَبِيًّا وَيَشُوعُ بْنُ قَدَمِيئِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُمُ الْوَأَقْفُونُ مُقَابِلَهُمْ يَقُومُونَ بِمَرَامِسِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، فَكَانَتْ نُوبَةٌ تَقَفُّ فِي مُوَاجَهَةِ نُوبَةٍ. ٢٥ أَمَّا مَتْنِيَا وَبَقِيْعِيَا وَعُوْدِيَا وَمَشَلَامُ وَطَلُيُونُ وَعَقُوبُ فَكَانُوا حِرَاسَ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ يَحْرُسُونَ مَخَارِجَ الْأَبْوَابِ. ٢٦ هَؤُلَاءِ خَدَمُوا فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ صَادُوقَ وَفِي عَهْدِ نَحْمِيَا الْوَالِيِّ وَعِزَّرَا الْكَاهِنَ الْكَاتِبَ.

### تدشين سور أورشليم

٢٧ وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ اسْتَدْعَوْا الْلاَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَدْشِنُوا بِفَرْجٍ وَبِحَمْدٍ وَتَرْبِيمٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. ٢٨ فَاحْتَشَدَ الْمُرْتَمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الصَّوَاغِيِ الْمُحِيطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمِنْ ضِيَاعِ النُّطُفَاتِيِ، ٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجَلْجَلِ وَمِنْ حَقُولِ جِيعَ وَعَزْرُمُوتَ لِأَنَّ الْمُرْتَلِينَ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ٣٠ وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَالْلاَوِيُّونَ وَطَهَرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ، ٣١ وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَمْتُ أَيْضًا فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ، فَانْطَلَقْتُ وَاحِدَةً فِي مَوْكِبٍ يَمِينًا فِي اتِّجَاهِ بَابِ الدِّمْنِ، ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنَصَفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، ٣٣ وَعَزْرَارِيَا وَعِزَّرَا وَمَشَلَامُ، ٣٤ وَبِهَوْدَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرْمِيَا، ٣٥ وَمِنْ الْكَهَنَةِ النَّاسِخِينَ بِالْأَبْوَابِ ذَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنُ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَأَقْرَبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَزِيلُ وَمِلَلَايُ وَجَلَلَايُ وَمَعَايُ وَتَثْبِيلُ وَبِهَوْدَا وَحَنَانِيَا عَازِفِينَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءٍ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عِزَّرَا الْكَاتِبَ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمُجَاوَزَةِ مُرْتَقَى السُّورِ فَوْقَ قَصْرِ دَاوُدَ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا. ٣٨ وَسَارَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَنَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نَصْفِ الشَّعْبِ الَّذِي اكْتَنَطَ بِهِ السُّورُ، مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَائِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ٣٩ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ فَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجِ حَنْثِيلَ وَبَرْجِ الْمِثَّةِ إِلَى بَابِ الضَّانِّ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ السَّجْنِ. ٤٠ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرْتَلَتَانِ بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَنَصَفُ الْقَادَةِ، ٤١ وَالْكَهَنَةُ الْآلِيقِمَ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوْعَيْنَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنِيَا مِنْ نَاسِغِيِ الْأَبْوَابِ، ٤٢ وَمَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارَ وَعِزْرِي وَبِهَوْحَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامَ وَعَازَرَ، وَالْمُرْتَلُونَ الَّذِينَ رَتَمُوا بَقِيَادَةَ يَزْرَحِيَا. ٤٣ وَذَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَابِينَ كَثِيرَةً وَفَرَحُوا لِأَنَّ اللَّهَ مَلَأَهُمْ بِغَيْطَةٍ عَظِيمَةٍ، وَابْتَهَجَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا حَتَّى تَرَدَّدَتْ أَصْدَاءُ فَرْجِ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ.

٤٤ وَعَهْدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمَخَازِنِ وَالْخِزَانِ وَالرَّفَائِعِ وَأَوَائِلِ الْمَحَاصِلِ وَالْعُشُورِ إِلَى أَشْخَاصٍ مُبِينِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حَقُولِ الْمُدُنِ مَا نَصَتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَخْصَصَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْلاَوِيِّينَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ سِبْطِ يَهُوذَا فَرَحُوا بِالْكَهَنَةِ وَالْلاَوِيِّينَ الْقَائِمِينَ ٤٥ بِخِدْمَةِ إِلَهُهُمْ، وَخِدْمَاتِ التَّطْهِيرِ، وَكَذَلِكَ بِالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَامَهُمْ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَابْنِهِ سَلِيمَانَ. ٤٦ فَقَدْ تَعَيَّنَ مِنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ فِي الْحَقِبِ الْغَايِرَةِ رُؤَسَاءُ مُرْتَلِينَ لِقِيَادَةِ تَرْبِيمِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ. ٤٧ وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابِيلَ وَنَحْمِيَا يَقُومُونَ بِتَرْبِيدِ الْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْلاَوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ الْلاَوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جُزْءٍ مِمَّا يَتَلَقُونَهُ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ.



## إصلاحات نحميا الأخيرة

١ وَتِلَى فِي نَفْسِي ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَفَرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ إِنَّهُ يَحْظَرُ عَلَى أَيِّ مُوَابِيٍّ أَوْ عَمُورِيِّ الانْضِمَامَ إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ،<sup>٢</sup> لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْغُبُزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بِلَعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، فَعَوْلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةُ إِلَى بَرَكَةٍ.<sup>٣</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ.

٤ وَقَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كَانَ الْيَأْشِبُ بْنُ الْكَاهِنِ الْأَمِينُ عَلَى مَخَارِزٍ هَيْكَلٍ إِلهِنَا ذَا عِلَاقَةٍ جَمِيعَةً طُوبِيًّا،<sup>٥</sup> فَهِيَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا، حَيْثُ اعْتَادُوا سَابِقًا أَنْ يَخْزِنُوا التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَنِيَّةَ وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتَ الْمُخَصَّصَةَ لِلْأَوِيَّةِ وَالْمُرْتَلِينَ وَحَرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْزَنُ الْمُخَصَّصَاتُ الْمَقْدَمَةُ إِلَى الْكَهَنَةِ.<sup>٦</sup> وَلَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْحَنَشَشْتَا مَلِكِ بَابِلَ مَثَلْتُ أَمَامَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ،<sup>٧</sup> وَرَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَاطَّلَعْتُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ الْيَأْشِبُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعَدَّ لَطُوبِيًّا مَخْدَعًا فِي دِيَارِ هَيْكَلِ اللَّهِ.<sup>٨</sup> فَسَاءَ فِي الْأَمْرِ جِدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أَمْتَعَةٍ طُوبِيًّا خَارِجَ الْمَخْدَعِ،<sup>٩</sup> ثُمَّ أَصْدَرْتُ أَوْامِرِي بِتَطْهِيرِ الْمَخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا أَنِيَّةَ هَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ.

١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْلاَوِيِّينَ لَمْ يَسْلَسِلُوا مُحْصَصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمَغْنُونُ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حُقُولِهِمْ.<sup>١١</sup> فَأَنْبَتَ الْمُسَوِّلِينَ وَسَأَلْتُهُمْ: «لِمَاذَا تَرَكَ يَبْتَ اللَّهُ بَغْيَ رِعَالِيَّةٍ؟<sup>١٢</sup> ثُمَّ جَمَعْتُ الْلاَوِيِّينَ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى مَرَكَحِهِمْ.<sup>١٣</sup> وَأَدَّى جَمِيعُ يَهُوذَا عُشْرَ الْخِنْطَةِ وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتَ إِلَى الْمَخَارِزِ.<sup>١٤</sup> وَعَيَّنْتُ عَلَى أَمَانَةِ شُؤْنِ الْمَخَارِزِ شَلِيمَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكُتَّابِ، وَفَدَايَا مِنَ الْلاَوِيِّينَ. كَمَا عَيَّنْتُ حَنَانُ بْنُ زَكُورَ بْنِ مَتْيَا لِمَا عَرَفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَانَةٍ، وَكَانَتْ مِهْمَتُهُمْ تَوَزِيعُ الْأَنْصِبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ.<sup>١٥</sup> فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَنْسَ حَسَنَاتِي الَّتِي بَدَلْتَهَا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِي.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِأَكْبَاسِ الْخِنْطَةِ وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحِمِيرِ، وَكَذَلِكَ بِأَحْمَالِ الْغَنَبِ وَالتِّينِ وَسِوَاهَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ الَّتِي يَجْلِبُونَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَخَذَرْتُهُمْ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>١٦</sup> كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ يَمِينَ يَقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبُضَائِعِ لِيَبْعَهَا لِسَكَّانِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.<sup>١٧</sup> عِنْدَئِذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرِّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تَدْسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟<sup>١٨</sup> أَلَمْ يَتَصَرَّفْ أَبَاوُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصَبَّ إِلَهُنَا كُلَّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ السَّخَطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَدْسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.»<sup>١٩</sup> وَعِنْدَمَا زَحَفَ الظَّلَامُ عَلَى أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ عِنْدَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبُؤَابَاتِ وَالْإِمْتِنَاعِ عَنْ فَتْحِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَلَّفْتُ بَعْضَ رِجَالِي بِحِرَاسَةِ الْبُؤَابَاتِ لئَلَّا يَتِمَّ إِدْخَالُ بَعْضِ الْأَحْمَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،<sup>٢٠</sup> فَبَاتَ التَّجَارُ وَبَاعَةُ مَخْتَلَفِ الْبُضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَمَرَّةً،<sup>٢١</sup> فَانْدَرَتْهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبَيَّتُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِّي أَتْلِي الْقَبْضَ عَلَيْكُمْ.» وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَفُّوا عَنِ الْمَجِيءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.<sup>٢٢</sup> وَأَمَرْتُ الْلاَوِيِّينَ أَنْ



يَطْهَرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْبُوابَاتِ لِيُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ بِحَسَبِ مَرَاجِعِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدْتُ يَهُودًا مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ، ٢٤ وَلَا حَظَّتْ أَنْ نَصِفَ كَلَامَ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودَ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَيَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْيَهُودِيَّةَ، ٢٥ فَأَتَيْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ قَوْمًا وَتَنَفَّتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ قَائِلًا: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ وَلَا لَكُمْ. ٢٦ أَلَيْسَ يُمِثِّلُ هَذَا أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ بَيْنَ مُلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَغْوَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِبِيَّاتُ عَلَى ارْتِكَابِ الْإِثْمِ ٢٧ فَهَلْ تَتَغَاضَى عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ فِي حَتَّى إِلَهِنَا بِاتِّخَاذِكُمْ زَوَاجَاتٍ غَرِيبَاتٍ؟ ٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوْيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشَيْبَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صِهْرًا لِسَنبَلَتِ الْحُورَوِيِّ، فَطَرَدَتْهُ عَنِّي. ٢٩ فَادْكُرْهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّاوِيِّينَ، ٣٠ وَهَكَذَا طَهَرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّنْتَ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَاجِبَاتِهِمْ، لِكُلِّ بِمَقْتَضَى خِدْمَتِهِ، ٣١ كَمَا رَتَبْتُ أَمْرَ جَلْبِ حَطَبِ التَّقْدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْمَقْرَرَةِ، وَكَذَلِكَ رَفَعُ أَوَائِلِ الْمَحَاصِلِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.»



## كِتَابُ أُسْتِيرَ

### عزل الملكة وشقي

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، الَّذِي أَمْتَدَّ حُكْمُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، فَمَكَ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعَشْرِينَ إِقْلِيمًا،  
٢ أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي شُوشَ الْقَصْرِ،<sup>٣</sup> فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ عَهْدِهِ، وَأَقَامَ مُأَدَّبَةً لِّجَمِيعِ رُؤَسَاءِ  
جَيْشِ مَادِي وَفَارِسَ وَقَادِيهِ، وَمِثْلَ أَمَامِهِ نِلاؤُ الْمَلِكَةِ وَعُظْمَاؤُهَا،<sup>٤</sup> وَظَلَّتِ الْوَلَائِمُ قَائِمَةً طَوَالَ مِئَةِ وَثَمَانِينَ يَوْمًا،  
أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَذَخٍ مِنْ غِنَى مُلْكِهِ وَعِزَّةِ جَلَالِ عَظَمَتِهِ.<sup>٥</sup> وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً  
لِّجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شُوشَ الْعَاصِمَةِ، بِكَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَبِيقَةِ الْقَصْرِ.<sup>٦</sup> الَّتِي زِينَتْ  
بِأَنْسِجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزُرْقَاءَ، عَلَّقَتْ بِحِجَالٍ كَأَنَّهَا مَلُونَةٌ فِي حَلَقَاتٍ فِصِيَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَاكٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِصِيَّةٍ،  
عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِرُخَامٍ أَيْضًا وَمَرْمَرٍ وَدَرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ.<sup>٧</sup> وَكَانَتْ الْأَقْدَاحُ الَّتِي تُقَدَّمُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ ذَهَبٍ،  
وَأَنِيَّةُ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، أَمَّا الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ فَكَانَتْ وَفِيرَةً بِفَضْلِ كَرَمِ الْمَلِكِ.<sup>٨</sup> وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى بَكَارِ  
رِجَالِ قَصْرِهِ أَنَّهُ يَقْدِمُوا الْخَمْرَ حَسَبَ رَغْبَةٍ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قُبُودٍ،<sup>٩</sup> وَأَقَامَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةُ وَلِيمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي  
قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَتْ الْخَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ خَصِيَانَهُ السَّبْعَةَ مِوْهَانَ وَبَرْثَانَ وَحَرْبُونًا وَبَغْتًا وَأَبْغَتًا  
وَزَبَّارًا وَكَرْكَسَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ،<sup>١١</sup> أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي لِتَتَلَّ فِي حَضْرَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ  
الْمَلِكِ، لِيَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْعُظَمَاءِ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْفَتَنَةِ.<sup>١٢</sup> فَأَبَتْ الْمَلِكَةُ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ  
الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَصِيَانُ. فَاسْتَمْطَاطَ الْمَلِكُ غَيْظًا وَاسْتَتَلَّ غَضَبُهُ فِي دَاخِلِهِ.<sup>١٣</sup> وَكَانَتْ عَادَةُ الْمَلِكِ أَنْ  
يَسْتَشِيرَ الْحُكَّاءَ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمَةِ وَالشَّرَائِعَ وَالْقَوَائِنَ، فَسَأَلَ<sup>١٤</sup> كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا  
وَمُوكَانَ، وَهُمْ سَبْعَةُ حُكَّاءَ مَقْرُبِينَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارِسَ، يَمْنُ يَمْتَلُونَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ، وَيَحْتَلُونَ الْمَرَاتِبَ  
الْأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ.<sup>١٥</sup> «أَيُّ شَيْءٍ تَعَاقِبُ بِهِ الْمَلِكَةُ، حَسَبَ نَصِّ الْقَانُونِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَنْفِذْ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا  
انْخِصِيَانُ؟»<sup>١٦</sup> فَأَجَابَهُ مُوَكَانَ فِي حَضْرَةِ الْعُظَمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي لَمْ تَذْبِ فِي حَقِّ الْمَلِكِ وَحَدِّهِ، بَلْ أَسَاءَتْ  
إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ فِي تَحْجُمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ،<sup>١٧</sup> فَمَا إِنْ يَبِيعَ خَيْرٌ نَصْرِفَ الْمَلِكَةَ بَيْنَ جَمِيعِ النِّسَاءِ،  
حَتَّى يَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ، إِذْ يَقُلْنَ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ تَمَثِّلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلَكِنَّا لَمْ نَفِذْ أَمْرَهُ.  
١٨ فَتَحْذُو فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيِّدَاتُ فَارِسَ وَمَادِي، اللَّوَاتِي بَلَّغْنَ خَبَرَ الْمَلِكَةِ، حَدَّوْهَا، مَعَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ  
هَذَا يُبِيرُ كَثْرَةً مِنَ الْإِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ.<sup>١٩</sup> فَإِذَا رَأَى لِلْمَلِكِ فَلْيُصْدِرْ أَمْرًا مَلَكِيًّا، يُسَجَّلُ فِي مَرَامِيقِ مَادِي وَفَارِسَ  
الَّتِي لَا تَتَغَيَّرُ، يُحْطَرُّ فِيهِ عَلَى وَشْتِي الْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَلْيَنْعَمِ الْمَلِكُ بِمَلِكِهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرُ مَنْهَا.  
٢٠ وَهَكَذَا يَذْبِغُ أَمْرَ الْمَلِكِ الصَّادِرُ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، فَعَامِلُ جَمِيعِ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ صِغَارًا وَكِبَارًا  
بِاحْتِرَامٍ.»<sup>٢١</sup> فَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ هَذَا الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مُوَكَانَ.<sup>٢٢</sup> فَبَعَثَ رِسَالًا إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ



الْمَلِكَةِ، مَكْتُوبَةٌ بِلُغَةِ أَقَالِيْهَا وَبِلَهْجَةِ شُعُوْبِهَا، يَأْمُرُ فِيْهَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ السَّيِّدَ الْمُطَاعِ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُذَاعَ هَذَا الْأَمْرُ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

## ٢

## جعل أسير ملكة

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَدَّثَتْ حُدَّةٌ غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ، فَذَكَرَ وَشْتِي وَمَا فَعَلَتْهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّهَا. ٢ فَقَالَ لَهُ رَجُلَاهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجَرِّبَ بَحْثٌ عَنْ فَتَيَاتٍ عِدَارَى بَارِعَاتٍ أَجْمَالَ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ، ٣ وَلِيُعْهِدَ الْمَلِكُ إِلَى وَكَلَاتِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعِدَارَى الْقَائِمَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، لِيَكُنَّ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيَجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ وَحَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تَقْدَمُ إِلَيْنِ الدُّهُونُ الْمُعْطَرَّةُ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَرَوْقُ لِلْمَلِكِ تُصْبِحُ مَلِكَةً مَحَلَّ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَمِلَ بِهِ.

٥ وَكَانَ يَقِمُّ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُرْدَخَايَ بْنِ يَائِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، ٦ قَدْ سَبِيَ مِنْ أورشليمَ مَعَ جَمَلَةِ الْمَسِيِّينَ الَّذِينَ أَسَرَهُمْ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ كُنْيَا مَلِكٍ يَهُودَا. ٧ هَذَا أَشْرَفُ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَةِ عَمِّهِ أَسْتِيرَ الْمُدْعُوَةِ هَدَسَةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً الْيَوْنِ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَاضِيَةً بِالْأَجْمَالِ، جَمِيلَةً الطَّلَعِ تَبْنَاهَا مُرْدَخَايَ عِنْدَ وَفَاةٍ وَالِدَيْهَا. ٨ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحَكَمَهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ فَتَيَاتٍ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنَ الْقَصْرِ حَيْثُ عُهِدَ بِهِنَّ إِلَى هِيَجَايَ، أَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هِيَجَايَ حَارِسِ الْحَرِيمِ، ٩ فَحَظِيَّتِ الْفَتَاةُ بِإِعْجَابِ هِيَجَايَ وَنَالَتِ رِضَاهُ، فَأَسْرَعَ يَقْدِمُ إِلَيْهَا نَصِيْبَهَا مِنَ الْعُطُورِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَخَصَّصَ لَخِدْمَتِهَا سَبْعَ فَتَيَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ وَصِيْفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ. ١٠ وَكَتَمَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجَنَسَهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ. ١١ وَرَاحَ مُرْدَخَايَ يَتَمَتَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فَنَاءِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ يَحْتَئِي لِكُلِّ فَتَاةٍ جَاءَ دَوْرُهَا لِلْمُتَوَلَّى أَمَامَ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، حَسَبَ سَنَةِ النِّسَاءِ، انْفَقَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي التَّعْطُرِ بِزَيْتِ الْمَرْ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ، وَهَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامَ تَعْطُرِهِنَّ، ١٣ أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمُتَوَلَّى فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِنَقْلِهِا مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عُهِدَ بِهِ إِلَى شَعْشَعَاازِ الْخَصِيِّ حَارِسِ الْمَحْظِيَّاتِ، وَتَمْكُثُ هُنَاكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا حَظِيَّتْ بِمَسَرَّتِهِ، وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا.

١٥ وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ أَسْتِيرَ ابْنَةِ إِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبْنَاهَا لِلْمُتَوَلَّى فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا هِيَجَايَ خَصِيُّ الْمَلِكِ وَحَارِسِ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ أَسْتِيرُ تَحْطِي بِإِعْجَابِ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَأَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طَبِيئِثَ (أَيُّ كَانُونِ الثَّانِي - يَنَايِرَ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ، ١٧ فَاحْبَبَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَظِيَّتْ بِرِضَاهُ وَبِإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَةِ الْعِدَارَى، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى



رَأْسُهَا، وَمَلَكُهَا بَدَلًا مِنْ وَشْتِي. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادَتِهِ وَرِجَالِهِ، احْتِفَاءً بِأَسْتِيرَ، وَأَعْفَى الْبِلَادَ مِنَ الْحَزِيَّةِ، وَوزَعَ الْهَدَايَا بِسَخَاءٍ مَلِكِيٍّ.

### مردخاي يكشف مؤامرة

١٩ وَعِنْدَمَا جُمِعَتِ الْعَادَارَى لِلهَرَّةِ الثَّانِيَةِ. كَانَ مُرْدَخَايُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أَسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ جَنْبِهَا وَشَعْبَهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُرْدَخَايَ وَكَانَهَا مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِشْرَافِهِ.

٢١ وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَمَّرَ بَعَثَانَا وَتَرَشَّ حَصِيًّا الْمَلِكُ وَحَاجِبَاهُ لَاغْتِيَالَهُ لَأَنَّهُمَا غَضِبَا مِنْهُ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ اتَّخَذَ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ، ٢٢ فَعَرَفَ مُرْدَخَايُ الْأَمْرَ وَابْلَغَ بِهِ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ بِدَوْرَهَا، بَعْدَ أَنْ عَرَبَتِ الْخَبَرَ إِلَى مُرْدَخَايَ. ٢٣ وَبَعْدَ تَقْصِي الْأَمْرِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِهِ صُلِبَ الْخَصِيَّانِ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْحَادِثِ فِي سِجَلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

### ٣

### مؤامرة هامان لتدمير اليهود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَابِيِّ وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ مِنْ بَيْتِهِ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِ الْآخَرِينَ، ٢ فَصَارَ جَمِيعُ رِجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَخْنُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَابْنُ أَنْ يَخْنِي أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ. ٣ فَسَأَلَ رِجَالُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَمَرَّدُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟» ٤ وَلَكِنَّهُ أَصَرَ عَلَى رَفْضِهِ بِالرَّغْمِ مِنَ الْحَاجِهِمُ الْيَوْمِيَّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ تَصْرِفُ مُرْدَخَايَ يُمْكِنُ تَبْرِيرَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. ٥ وَعِنْدَمَا تَثَبَّتْ هَامَانَ مِنْ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتَشْطَطَ غَضَبًا، ٦ وَاسْتَعَصَرَ أَنْ يَعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَعَزَمَ أَنْ يُفْنِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبَ مُرْدَخَايَ، الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيَّ شَهْرِ نِيسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ، أَخَذُوا فِي إِقْلَاءِ الْقُرْعَةِ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْقُرْعَةَ «فُورًا».

□ فَقَالَ هَامَانَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَاكَ شَعْبٌ مَا مَتَشَتَّ وَتَفَرَّقَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، تَعَارَى شَرَائِعُهُمْ شَرَائِعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَهُمْ لَا يَنْفَدُونَ سَنَةَ الْمَلِكِ. فَلَا يَجِدُرُ بِالْمَلِكِ إِغْفَالُ أَمْرِهِمْ. ٩ فَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيَصْدِرْ أَمْرًا بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ» نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ كِيلُوجَرَامٍ لِلْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ لَتَغْطِيَةَ نَفَقَاتِ ذَلِكَ. □ فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أَصْبَعِهِ، وَأَعْطَاهُ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَابِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ، إِعْرَازًا عَنْ مُوَافَقَتِهِ، ١١ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِضَّةَ وَالشَّعْبَ أَيْضًا، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَحِلُّ لَكَ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى تَكَّابَ الْمَلِكِ وَأُمْلِيَّتَ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُ هَامَانَ إِلَى وِلَاةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكْمِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةٍ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَهَجَةِ أَهْلِهَا، وَوَقَعَ تِلْكَ الرِّسَالَتِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ١٣ وَحَمَلَ السَّعَاةُ الرِّسَالَتِ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقَتْلِ



وَأَهْلَكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شُبَّانًا وَشُبُوخًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرٍ آذَارَ، وَالْأَسْتِيلَاءِ عَلَى غَنَائِهِمْ.

١٤ وَكَانَ لَأَدَمٍ مِنْ إِذَاعَةِ نَسْخَةٍ مِنْ نَصِّ هَذَا الْمَرْسُومِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِيُصْبِحَ قَانُونًا يَعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَّهَبَ الشَّعْبُ اسْتِعْدَادًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَكَهَذَا انْطَلَقَ السَّعَاءُ مُسْرِعِينَ تَلِيَّةً لِأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَنَادِمَانِ عَلَى الشَّرَابِ، أَمَّا أَهْلُ شُوشَنَ فَقَدْ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ!

## ٤

## مردخاي يفتح أستير بمساعدة شعبها

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَرَقَ ثِيَابُهُ وَارْتَدَى مِسْحًا، وَعَفَرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، لَا يَكْتَفِ عَنِ الْعَوِيلِ وَالصَّرَاحِ الْمُرِيرِ، ٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يُحْظَرُ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولَ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مُزْدَبَسُوحًا. ٣ وَعَمَّتِ الْمَنَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ ذَاكَ فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَافْتَرَّاشِ الْمُسُوحِ وَذَرِّ الرَّمَادِ عَلَى الرُّؤُوسِ.

٤ وَدَخَلَتْ وَصِيفَاتُ أُسْتِيرَ وَخَصِيانَهَا وَأَخْبَرُوها بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاوَرها الْعَمُّ الشَّدِيدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيها بِدَلِّ الْمُسُوحِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ فَاسْتَدْعَتْ أُسْتِيرَ هَتَّاحٌ، أَحَدُ خَصِيانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَفَّهَ الْمَلِكُ بِخِدْمَتِهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ لِلِاسْتِخْبَارِ عَمَّا يُزَيِّعُ مُرْدَخَايَ. ٦ فَانْطَلَقَ هَتَّاحٌ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِدَفْعِهِ إِلَى خَزِينَةِ الْمَلِكِ لِقَاءَ إِبَادَةِ الْيَهُودِ، ٨ وَأَعْطَاهُ نَسْخَةً مِنَ الْأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْئَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلَعَ أُسْتِيرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوصِيها أَنْ تُمَثِّلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفوَ عَنْ شَعْبِهَا. ٩ فَعَادَ هَتَّاحٌ إِلَى أُسْتِيرَ وَنَقَلَ إِلَيْهَا كَلَامَ مُرْدَخَايَ.

١٠ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَّاحٍ ثَانِيَةً قَائِلَةً: ١١ «إِنَّ كُلَّ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَخْدَعِهِ الدَّاخِلِي، مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ، لِحِزَاؤِهِ حَتْمًا الْمَوْتَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِلْبَثُولِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ فَأُبْلَغَ مُرْدَخَايُ بِكَلَامِ أُسْتِيرَ. ١٣ فَطَلَبَ أَنْ يُجِيبوها: «لَا يَخْطُرُنَّ بِيَالِكَ أَنْكِ سَتَجِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لِأَنَّكَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ لِأَنَّكَ إِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْفَرْجَ وَالنَّجَاةَ لَأَدَمٍ أَنْ يَأْتِيَ الْيَهُودُ مِنْ مُصَدِّرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَقْتُونِ. وَمَنْ يَدْرِي، فَلَرَبِّمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِ لَوْ قِيتَ مِثْلِي هَذَا!»

١٥ عِنْدَئِذٍ طَلَبَتْ مِنْ مُبْلَغِيهَا أَنْ يَجْعَلُوا جَوَابَهَا إِلَى مُرْدَخَايَ: ١٦ «امْضِ اجْمَعْ كُلَّ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسَاصُومُ أَنَا وَوَصِيفَاتِي أَيْضًا مِثْلَكُمْ. ثُمَّ أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ مُخَالَفَةً الْعَرَفِ الْمُتَّبَعِ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.» □□ فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَنَفَذَ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.



## طلب أستير من الملك

١ وفي اليوم الثالث أُرْتَدَّتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ الْبَابِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ. ٢ فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهَ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَسَّتْ رَأْسَ الصَّوْلْجَانِ، ٣ فَسَأَلَهَا: «مَالِكُ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَأَهْبِكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟» ٤ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْيَوْمَ، وَفِي حُضْنَتِي هَامَانُ، إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا لهُ.» ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهِمَا أَنْ يَلِيَّ دَعْوَةَ أُسْتِيرَ.» وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أُسْتِيرُ. ٦ وَفِيمَا كَانُوا يَبْشُرُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَأَلْبِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطِلْبَتِي هِيَ: ٨ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ لِي طِلْبَتِي، فَلْيَأْتِ غَدًا وَفِي حُضْنَتِي هَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقِيمُهَا لهُمَا، وَمِنْ ثَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طِلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

## غضب هامان من مردخاي

٩ نَفَرَ جَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا بِقَلْبٍ يَفِضُ فَرَحًا وَانْتِشَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَقِفُ أَوْ يَخْتَبِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ، ١٠ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُفَرِّقِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ، ١١ وَرَاحَ يُعَدِّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرُوتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظَمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْبَتُهُ فَوْقَ مَرْبَتَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ! ١٢ وَأَضَافَ: «حَتَّى أُسْتِيرُ الْمَمْلَكَةُ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُو غَدًا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَادُبَةٍ ثَانِيَةٍ. ١٣ وَلَكِنْ هَذَا كُلُّهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ.» ١٤ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ زَوْجَتُهُ وَزَرَّشُ وَسَائِرُ الْمُفَرِّقِينَ إِلَيْهِ: «لِيَجْهَرُوا خَشْيَةَ ارْتِفَاعِهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَأَطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ سَعِيدًا.» فَاسْتَصَوَّبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيْزِ اخْشِيَةِ!

## تكريم مردخاي

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَّ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكَلْبٍ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلَكَةِ، فَفَرَّقَى عَلَى الْمَلِكِ، ٢ وَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ مَا كَشَفَهُ مُرْدَخَايُ عَنْ مُؤَامَرَةِ بَعَثَانَا وَتَرَشَّ خَصِي الْمَلِكِ وَحَاجِبِي الْبَابِ الَّذِينَ خَطَطُوا لِإِغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ. ٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مَكْفَأَةٍ وَإِكْرَامٍ أَجَزْتُهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يَكْفَأْ بِشَيْءٍ.» ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَأَجَابَ رِجَالُ الْمَلِكِ: «هَ هُوَ هَامَانُ وَاقِفٌ فِي السَّاحَةِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ.» ٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانُ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيَّةُ مَكْفَأَةٍ يَمْنَحُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْزُرُ مَسْرَتَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «مَنْ رَغِبَ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ٧ ثُمَّ أَجَابَ



الْمَلِكُ: «نُخَلِّعْ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَرِغِبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ<sup>٨</sup> الثِّيَابَ الْمَلَكِيَّةَ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُوَفِّي بِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجَ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ،<sup>٩</sup> وَلْيُعَدَّ بِهَا جَمِيعُهَا إِلَى أَحَدِ أَشْرَافِ أُمَرَاءِ الْمَلِكِ فَيَلْبِسَهَا هَذَا الرَّجُلَ وَيَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسٍ الْمَلِكِ وَيَقُودَ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَهْتَفُ: 'هَكَذَا يَكْفَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَرِغِبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ'».

١٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «حَسَنًا، أَسْرِعْ وَخُذْ هَذِهِ الثِّيَابَ الْمَلَكِيَّةَ وَفَرَسِي وَاقْعِلْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ حَاجِبِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئًا.» □□ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ الْمَلَكِيَّةَ وَالْبَسَهَا لِمُرْدَخَايَ وَارْكَبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ عَبْرَ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ هَاتِفًا: «هَكَذَا يَكْفَأُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَرِغِبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايَ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانُ فَأَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ يَجْرُ وَرَاءَهُ أَذْيَالُ الْخِزْيِ<sup>١٣</sup> وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَرَّشَ وَعَلَى الْمُفَرِّقِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَّثَ لَهُ قَالَ لَهُ مَشِيرُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي أَخَذَ يَغْلِبُ عَلَيْكَ يَنْتَمِي إِلَى الْجَنْسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ.» □□ وَفِيمَا هُمْ يَتَدَاوَلُونَ فِي الْأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيُسْرِعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِيرُ.

## ٧

### إعدام هامان

١ وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ مَادُبَةَ أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ. ٢ وَيَنِمَّا كَانَا يَبْشُرَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طَلِبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتُوهَبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟» ٣ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنْ طَلَبْتِي أَنْ تُحَفِّظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تَقْذِرَ شَعْبِي،<sup>٤</sup> لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَبِيرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُو أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

٦ فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصَمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ.» □ فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَانْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشَّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ. ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَادُبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكِةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْخَرُشْ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصَمَانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْيَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِيَصْلِبَ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتَقَاعُهَا نَحْسُونُ ذِرَاعًا.» □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا.» □□ فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْيَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَذَا تَحْدَثُ غَضَبِ الْمَلِكِ.

## ٨



١ في ذلك اليوم وهب الملك أحشوروش للهلكة أستير بيت هامان عدو اليهود. ومثل مُردخاي أمام الملك لأن أستير أطلعته على قرايته منها، ٢ فزع الملك خاتمه الذي استرده من هامان وأعطاه لمُردخاي، وطلبت أستير من مُردخاي أن يشرف على ممتلكات هامان.

٣ ثم عادت أستير وكلمت الملك، وانطرحت عند قدميه، وتوسلت إليه بأكية ليُبطل مؤامرة هامان الأجاجي وتدابيراته التي خططها ضد اليهود، ٤ فقد الملك لأستير صولجان الذهب، فبهتت ووقفت أمامه ٥ وقالت: «إذا طاب للملك وحظيت برضاه، واستصوب الملك الرأي، ورفقت أنا في عنيته، فليصدر الملك أوامر تلغي رسائل تدبيرات هامان بن همدان الأجاجي، التي بعث بها لإبادة اليهود المقيمين في كل أقاليم الملك، ٦ إذ كيف يمكن أن أرى الشر يحجب بشعبي؟ وكيف يمكن أن أشهد هلاك أبناء جنسي؟»

٧ فقال الملك أحشوروش للهلكة أستير ولمُردخاي اليهودي: «لقد أعطيت ممتلكات هامان لأستير، وصلبته هو على خشبة، لأنه حاول أن يمس اليهود بسوء. ٨ فكتبنا أنما إلى اليهود بكل ما تراءى منه مناسبا باسم الملك، واختماه بخاتمه، لأن المراسيم التي تُسن باسم الملك وتُختم بخاتمه لا تبطل.»

٩ فاستدعي كتاب الملك على التو، في اليوم الثالث والعشرين من شهر سيوان، تموز- يوليو وكتبوا ما أملاه عليهم مُردخاي إلى اليهود والحكام والولاة ورؤساء الأقاليم، التي تمتد من الهند إلى كوش، والبالغ عددها مئة وسبعة وعشرين إقليمًا إلى كل إقليم بلغته ولهجة شعبه، وإلى اليهود بلغتهم ولهجتهم. ١٠ وهكذا كتبت هذه المراسيم باسم الملك، وختمت بخاتمه، وحملها ركاب الجياد والبغال على بريد خيل الملك الأصيل، ١١ وفيما حول الملك اليهود في كل مدينة أن يثاروا للدفاع عن أنفسهم، ويهلكوا ويقتلوا ويستأصلوا أية قوة مسلحة تابعة لأي شعب أو إقليم تهجمهم مع أطفالهم ونسائهم، وأن يستولوا على غنائمهم، ١٢ في يوم واحد، هو اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر، (آذار- مارس)، وذلك في جميع أقاليم الملك أحشوروش. ١٣ وقد وزعت نسخ من المرسوم الصادر على كل أرجاء البلاد، وأذيعت بين كل الأمم، وكان على اليهود أن يتهبوا لهذا اليوم للانتقام من أعدائهم. ١٤ حمل ركاب الجياد والبغال البريد وانطلقوا مسرعين بحثهم أمر الملك، كما أذيع المرسوم في العاصمة شوشن.

١٥ وخرج مُردخاي من حضرة الملك يثياب ملونة بألوان زرقاء وبهضاء، وعلى هامته تاج ذهبي عظيم، وعلى كتفيه عباءة من كنان وأرجوان، وعمرت البهجة والفرحة مدينة شوشن، ١٦ وعمت اليهود الغبطة والسعادة ونور الفرح المتألق، ونالهم الإكرام. ١٧ وساد الفرح يهود كل بلاد المملكة ومدنها عندما وصلهم مرسوم الملك وأمره، فأقاموا الولائم واحتفلوا. وكتب يهود من أبناء أُمم الأقاليم يهودوا لأن الخوف من اليهود طغى عليهم.

## ٩

## انتصار اليهود

١ وفي اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر، (آذار- مارس)، حين آن أوان تنفيذ أمر الملك وحكمه، وهو اليوم الذي كان فيه أعداء اليهود يرجون التسلط عليهم، انقلب الموقف ضدهم، فتسلط اليهود على أعدائهم. ٢ وتجمع



اليهود في مدنيهم في كل أرجاء ديار الملك أحشوروش ليدافعوا عن أنفسهم ضد الساعين لإيذائهم، فلم يجرؤ أحد على مجاباتهم لأنَّ الرعب منهم هيم على جميع الأمم،<sup>٣</sup> وقام رؤساء الأقاليم والحكام والولاة ووكلاء الملك بمساعدة اليهود خوفاً من مردخاي،<sup>٤</sup> لأنه أصبح يتمتع بنفوذ عظيم في قصر الملك، وذاع صيته في كل الأقاليم، بعد أن تزايدت شهرته وعظمته.

٥ وقهر اليهود جميع أعدائهم وقتلهم بالسيف وأهلكوهم، وفعلوا بهم ما شاءوا،<sup>٦</sup> فأبادوا في العاصمة شوشن خمس مئة رجل.

٧ كما قتلوا فرسندان ودلفون وأسفان،<sup>٨</sup> وفوراث وأدليا وأريداثا،<sup>٩</sup> وفرمشتا وأرياسي وأريديا ويزاثا،<sup>١٠</sup> وهم عشرة أبناء لهامان بن همدانا عدو اليهود، ولكنهم لم يقدموا إطلافاً على النهب.

١١ في ذلك اليوم رفع تقرير بعدد القتلى في العاصمة شوشن إلى الملك،<sup>١٢</sup> فقال الملك لأسير الملكة: «إن كان اليهود قد قتلوا في العاصمة شوشن وحدها خمس مئة رجل، فضلاً عن أبناء هامان العشرة، فكيف قتلوا في باقي أقاليم الملك؟ والآن ما هو سؤالك فأليهي، وما هي طلبتك فأقضيها لك؟»<sup>١٣</sup> فأجاب: «إن طاب للملك فليؤذن لليهود في شوشن العاصمة أن يفعلوا غداً ما فعلوه اليوم ويصلبوا أبناء هامان العشرة على خشبة.»<sup>١٤</sup> فأمر الملك بتنفيذ الطلب، وأصدر مرسوماً بذلك في شوشن العاصمة، وصلبوا أبناء هامان العشرة.

١٥ ثم اجتمع اليهود المقيمون في العاصمة شوشن في اليوم الرابع عشر أيضاً من شهر آذار، وقتلوا ثلاث مئة رجل، ولكنهم لم يقدموا على النهب.

١٦ كما تآزر اليهود الباقون المنتشرون في أقاليم الملك ودافعوا عن أنفسهم واستراحوا من أعدائهم، بعد أن قتلوا خمسة وسبعين ألفاً منهم، ولكنهم لم يقدموا على النهب.<sup>١٧</sup> حدث هذا في اليوم الثالث عشر من شهر آذار، واستراحوا في اليوم الرابع عشر منه، حيث احتفلوا فيه شاربين فرحين.

### الاحتفال بالفرح

١٨ أما يهود شوشن العاصمة فقد اجتمعوا للدفاع عن أنفسهم في اليومين الثالث عشر والرابع عشر منه، ثم استراحوا في اليوم الخامس عشر، حيث احتفلوا فيه شاربين فرحين.<sup>١٩</sup> لهذا يحتفل اليهود المقيمون في مدن المناطق الريفية باليوم الرابع عشر من آذار إلى هذا اليوم، فيقيمون الولائم ويتجهون ويتبادلون الهدايا.

٢٠ ودون مردخاي هذه الأحداث، وبعث برسائل إلى جميع اليهود القريبين منه والبعيدين، المنتشرين في كل أنحاء مملكة فارس،<sup>٢١</sup> يحثهم على الاحتفال في كل سنة في اليومين الرابع عشر والخامس عشر من شهر آذار.<sup>٢٢</sup> وهما اليومان اللذان استراح فيهما اليهود من أعدائهم، وهو الشهر الذي تحول عندهم من شهر حزن إلى شهر فرح، ومن نواح إلى احتفال، فيجعلونهما يومي شرب وفرح وتبادل هدايا وإحسان إلى الفقراء.<sup>٢٣</sup> فقبل اليهود ما

عرضه عليهم مردخاي، واستمروا يحتفلون بذلك اليوم في كل سنة،<sup>٢٤</sup> تذكراً للمؤامرة هامان بن همدانا الأجاعي عدو اليهود، الذي سعى لإبادتهم، وألقى القرعة أي القور لإفنائهم وإهلاكهم.<sup>٢٥</sup> ولكن حالما لفتت أسير انتباه الملك إلى المؤامرة أصدر مرسوماً ارتد فيه كيده هامان الذي كاده لليهود على رأسه، وتم صلبه مع أبنائه على خشبة.



٢٦ لِهَذَا دُعِيَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُور» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَحْدَقَ بِهِمْ مِنْ خَطَرٍ، ٢٧ وَوَافَقَ الْيَهُودُ عَلَى مُمَارَسَةِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَأَحْيَايَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الْمُتَصَفِّينَ بِهِمْ، لِئَلَّا تَذْكَارَ لَا يَزُولُ، فَيَعْبُدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَفِي مَوْعِدِهِمَا الْمُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٨ وَهَكَذَا يَخْلُدُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيَحْتَفِلُ بِهِمَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَمَدِينَةٍ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، فَلَا يَزُولُ ذِكْرُهُمَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلَا يَفْنَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ ابْنَةُ إِيجَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ رِسَالَةً ثَانِيَةً إِثْبَاتًا لِرِسَالَةِ الْفُورِيمِ، ٣٠ وَبَعَثَتْ الرِّسَالَةَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ، مُحَمَّلَةً بِالسَّلَامِ وَالصِّدْقِ، ٣١ وَفِيهَا حُضُّ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدَيْهِمَا الْمُقَرَّرَيْنِ، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ، وَكَأَنَّهُمْ يَتَعَهَّدُونَ هُمْ وَالزَّمَانُ أَنْ يَتَعَهَّدُوا بِمَوَاعِيدِ الصُّومِ وَالنَّوَاجِ، ٣٢ فَأَوْجَبَ أَمْرُ أُسْتِيرَ مُمَارَسَةَ هَذِهِ الْمُرَاسِمِ، وَتَمَّ تَدْوِينُهَا فِي دَرَجٍ.

## ١٠

### عظمة مردخاي

١ وَفَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ جَزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزِيرَ الْبَحْرِ، ٢ أَمَّا مُنْجَزَاتُهُ وَمَا تَرَاهُ وَمَا أَغْدَقَ عَلَى مُرْدَخَايَ مِنْ تَكْرِيمٍ حَتَّى ذَاعَ صَيْتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ؟ ٣ فَقَدْ احْتَلَّ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ الْمُرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَتَمَتَّعَ بِمَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ بَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَحْطِي بِرِضَى أَغْلِيَةِ أَبْنَاءِ قَوْمِهِ، فَهُوَ لَمْ يَدْنِرْ جَهْدًا مِنْ أَجْلِ خَيْرٍ شَعْبِهِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ مَصَالِحِ أُمَّتِهِ.



## كِتَابُ أَيُّوبَ

### مقدمة

١ عاش في أرض عوص رجل اسمه أيوب، كان صالحاً كاملاً يتقي الله ويحيد عن الشر. ٢ وأنجب أيوب سبعة أبناء وثلاث بنات. ٣ وبلغت مواشيه سبعة آلاف من الغنم، وثلاثة آلاف جمل، وخمسة مئة زوج من البقر، وخمسة مئة أتان. أما خدمه فكانوا كثيرين جداً. وكان هذا الرجل أعظم أبناء المشرق على الإطلاق. ٤ واعتاد أولاده أن يقيموا المآدب في بيت كلٍ منهم بدورهم، ويدعو أخواهم الثلاث إليها ليشاركوا فيها. ٥ وحالماً تنقضي أيام الولائم كان أيوب يستدعي أبناءه ويقدمهم، فكان ينهض مبكراً في الصباح ويقرب محرقات على عددِهِم قائلاً: «لئلا يكون بنيّ قد أخطأوا في قلوبهم وجدفوا على الله.» هذا ما واطب عليه أيوب دائماً.

٦ وحدث ذات يوم أن مثل بنو الله أمام الرب، فاندس الشيطان في وسعهم. ٧ فسأل الرب الشيطان: «من أين جئت؟» فأجاب الشيطان: «من الطواف في الأرض والتجول فيها.»

### تجربة أيوب الأولى

٨ فقال الرب للشيطان: «هل راقبت عبيدي أيوب، فإنه لا نظير له في الأرض، فهو رجل كامل صالح يتقي الله ويحيد عن الشر.» فأجاب الشيطان: «أعجبتني أيوب الله؟ ٩ ألم تسيح حوله وحول بيته وحول كل ما يملك. لقد باركت كل ما يقوم به من أعمال، فلأت مواشيه الأرض. ١٠ ولكن حالماً تمد يدك وتمس جميع ما يملك، فإنه في وجهك يجدف عليك.» فقال الرب للشيطان: «ها أنا أسلمك كل ما يملك. إنما لا تمد يدك إليه لتؤذيه.» ثم انصرف الشيطان من حضرة الرب.

١٣ وذات يوم، فيما كان أبناء أيوب وبناته يأكلون ويشربون نحرًا في بيت أخيهيم الأكبر، ١٤ أقبل رسول إلى أيوب وقال: «بينما كانت البقر تحرث والأتن ترعى إلى جوارها، ١٥ هاجمتها غزاة السببيين وأخذوها، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.» وفيما هو يتكلم أقبل آخر قائلاً: «لقد نزلت صاعقة من السماء أحرقت الغنم والغلمان والتمتهم، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.» ١٦ وبينما هذا يتكلم أقبل ثالث وقال: «لقد غرمتنا ثلاث فرق من الكلدانيين، واستولوا على الجمال، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.» ١٧ وإذا كان هذا لا يزال يتكلم جاء رجل رابع وقال: «بينما كان أبناؤك وبناتك يأكلون ويشربون نحرًا في بيت أخيهيم الأكبر، ١٨ هبت ريح شديدة من عبر الصحراء، فاجتاحت أركان البيت الأربعة، فانهار على الغلمان وماتوا جميعاً، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.» ١٩ فقام أيوب ومزق جيبه وجز شعر رأسه وأكب على الأرض ساجداً، ٢٠ وقال: «عزياناً خرجت من بطن أمي وعزياناً أعود إلى هناك. الرب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركاً.» ٢١ وفي هذا كله لم يخطئ أيوب في حق الله ولم يعزله حماقة.



## ٢

## تجربة أيوب الثانية

١ ثُمَّ مَثَلَ بَنُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.» ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَأَيْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، مَعَ أَنَّكَ اثَّرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.» ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِدِّدْ بِيَدِي، فَلَا إِنْسَانَ يَبْدُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجِدِفُ عَلَيْكَ.» ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَآ أَنَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ.»

٧ فَانصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوجٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْصَى الْقَدَمِ، ٨ فَجَلَسَ أَيُّوبُ وَسَطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَقَقَةً يَحْكُ بِهَا قُرُوحَهُ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَّا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ؟ جَدِفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ.» ١٠ فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمِينَ كَأَلْجَاهِلَاتٍ! أَتَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا تَقْبَلُ؟» ١١ فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْتَكِبْ شَفَتًا أَيُّوبُ خَطَأً فِي حَقِّ اللَّهِ.

## أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرٍّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ أَيْفَارُ التِّيمَانِيِّ، وَبَلْدُ الشُّرُجِيِّ، وَصُوفَرُ النِّعْمَانِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرَّثَاءِ لَهُ وَلِتَعَزِّيَتِهِ. ١٢ وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِقَرُطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَزَفَعُوا أَصَوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ وَذَرَبُوا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَمَكَّثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكَلِّهِمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ كَابَةِ.

## ٣

## أيوب يتكلم

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ، ٢ وَقَالَ: ٣ «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّيْلِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حَبِلَ يَطْفُلٌ ذَكَرٌ؛ ٤ لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظُلَامٍ. لَا يَرَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. ٥ لِيَسْتَوِلَ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَكْتَنِفَهُ سَحَابٌ وَلِتَرَوْعَهُ ظِلْمَاتُ النَّهَارِ. ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَعْتَقِلْهُ الدُّجَى الْمُتَكَثِفُ، وَلَا يَبْتِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧ لَيْكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ السَّحَرَةُ الْحَادِقُونَ فِي إِقَاطِ النَّتَنِ! ٩ لِيَتَظَلَّمْ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ، وَلِيَرْتَقِبِ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرِ هُدَبَ الْفَجْرِ، ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْلُقْ رَحِمُ أُمِّي وَلَمْ يَسْتِرْ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي.»

١١ لَمْ لَمْ أُمِتْ فِي الرَّحِمِ، وَلَمْ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟ ١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لَتُعِينَنِي وَالتُّبْدِي لَتُرْضِعَنِي؟ ١٣ وَإِلَّا لَظَلَلْتُ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا، وَلَكُنْتُ نَائِمًا مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ



بَنُوا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ. ١٥ أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كُنُوا ذَهَبًا وَمَلَأُوا بِيُوتِهِمْ فِضَّةً. ١٦ أَوْ لِمَاذَا لَمْ أَطْمَرْ فِي الْأَرْضِ كَيْسَطُ لِمَ الرُّؤَسَاءِ؟ ١٧ فَهَناكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمُتَاعِبِ، وَهَناكَ يَرْتاحُ الْمَرْهُقُونَ. ١٨ هَناكَ يَطْمَنُ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يَلْحِقُهُمْ صَوْتُ الْمُسَخِرِ. ١٩ هَناكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ لِمَ يُوْهَبُ الشَّقِيُّ نُورًا، وَدَوُوُ النُّفُوسِ الْمَرَّةَ حَيَاةً؟ ٢١ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يَقْبَلُ، وَيَنْقُبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْقُبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ، ٢٢ الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غِبْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ يَعْرِثُونَ عَلَى صَرْحٍ! ٢٣ بَلْ لِمَاذَا يُوْهَبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟ ٢٤ اسْتَبْدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَنْبِيَاءِ، وَزَفَرْتِي تَنْسَكِبُ كَالْمِيَاهِ، ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ. ٢٦ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا اسْتَقْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَنَحَنِي الْكَرُوبُ.»

## ٤

## ألفاز

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيِّ: ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْامْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ لَكُمُ أَرَشَدَتْ كَثِيرِينَ وَشَدَّدَتْ أَيَادِي مُرْتَحِجَةٍ. ٤ وَلَكِنْ أَنْهَضُ كَلَامُكَ الْعَارِثَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ! ٥ وَالْآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَزَّكَ السَّامُ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوَرُكَ الرُّعْبُ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعَمِّدُكَ، وَكُلَّ طَرَفِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟ ٧ أَذْكَرُ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أَيْدِ الصَّالِحِينَ؟ ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِنَّمَا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصِدُونَهُمَا، ٩ وَيَنْسَمَةُ اللَّهُ يَفْنُونَ وَيَعَاصِفُهُ غَضَبُهُ يَهْلِكُونَ. ١٠ قَدْ يَزَارُ الْأَسَدُ وَيَرْجِرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَهْشِمُ. ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لَتَعَذُّرِ وَجُودِ الْفَرَسَةِ، وَتَنْشَتُ أَشْبَالُ اللَّيْثَةِ. ١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أَسِرُّ إِلَيَّ بِكَلْبَةٍ، فَتَلَفَّتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا ١٣ فَنِي غَمْرَةَ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السَّبَاتُ عَلَى النَّاسِ، ١٤ اتَّابَنِي رُعْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا عِظَامِي، ١٥ وَخَطَرْتُ رُوحَ أَمَامٍ وَجَبِي، فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ ثُمَّ وَقَفْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَيْنِ مَلَامِحَهَا. تَمَائِلٌ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ: ١٧ يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبْرَ مِنْ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتَمُنُ عِبِيدَهُ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسَبُ حَمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيَسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُتِّ؟ ٢٠ يَحْطَطُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْبَتَهُ هُمْ أَحَدٌ. ٢١ أَلَا تَنْتَزِعُ مِنْهُمْ جِبَالَ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

## ٥

١ ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْرَةُ تَمِيتُ الْأَبْلَهَ. ٣ لَقَدْ شَاهَدْتُ الْغَيَّ يَتَّصِلُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ. ٤ أَبْنَاؤُهُ لَا أَمْنُ لَهُمْ. يَحْطَطُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ. ٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَمِسُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوكِ، وَيَمْتَصُّ الظَّامِيُّ رُؤُوسَهُمْ. ٦ إِنَّ اللَّيْلَةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَاتُ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ، ٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَانَاةِ الْمُتَاعِبِ، كَمَا وَلَدَتِ الْجَوَارِحُ لِتُحَلِّقَ بِأَجْنَحَتِهَا.



٨ لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَأَنْجَيْتُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ. ٩ هُوَ صَانِعُ عَجَائِبَ لَا تَحْصَى وَعَظَائِمَ لَا تُحْصَى. ١٠ يُهْطِلُ الْغَيْثَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ. ١١ يُقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّاتِحِينَ إِلَى مَكَانِ الطُّمَأْنِينَةِ. ١٢ يَهْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فَيُخَفِّقُونُ، ١٣ أَوْ يُوقِعُ الْحُكَمَاءَ فِي خُدَعَتِهِمْ، فَتَقْتَلِسُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ١٤ يَكْتَنِفُهُمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَحْسَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهَيْرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ. ١٥ يُخَيِّجِي الْبَائِسِينَ مِنْ سَيْفِ فِتْنِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يَنْقِذُهُمْ، ١٦ فَيُصْبِحُ لِلْمُسْكِينِ رَجَاءً، وَالظَّالِمِ يَسُدُّ فَمَّهُ.

١٧ طَوَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ، يَسْحَقُ وَيُدَاهِنُ تَبَرَّاتَانِ. ١٩ مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُخَيِّكُ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَقَعُ بِكَ أَدَى. ٢٠ يَفِيدُكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢١ يَفِيدُكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ. ٢٢ تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ، ٢٣ لِأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ جِبَارَةِ الْحَقْلِ، وَوَحُوشِ الصَّحْرَاءِ سَلَامُكَ. ٢٤ فَتَدْرِكُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَقْدَرُ شَيْئًا. ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ سَلَكَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ، ٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْبَةِ نَاضِحَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسُ الْقَمْحِ فِي مَوْسِمِهِ. ٢٧ فَانْظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعُهُ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ.»

## ٦

## أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «لَوْ أَمَكَنَّ وَضَعُ حُرْنِي وَمُصْبِيَّتِي فِي مِيزَانٍ، ٣ إِذْذَنْ لَكُنَّا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لَهَذَا الْعَوْرُ بِكَلَامِي. ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِبَةٌ فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سِتْمَاهَا، وَأَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي. ٥ أَتَبْنِي الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عُسْبٍ، أَمْ يَخْجُرُ الثَّوْرُ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عِلْفٍ؟ ٦ أَيْمَكُنْ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْجٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقَ لَبِائِضِ الْبَيْضَةِ؟ ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْقِعُنِي.

٨ آه! لَيْتَ طَلَبْتَنِي تُسْتَجَابُ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ رَجَائِي، ٩ فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسَحِّقَنِي وَيَمْدِدَ يَدَهُ وَيَسْتَصَلِّيَنِي، ١٠ فَتَبْنِي لِي تَعَزِيَةً وَهَجَةً أَتْنِي فِي خِصَمِ الْآيَمِي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَتَنْظُرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟ ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لَمَيِّ مِنْ نَحَاسٍ؟ ١٣ حَقًّا لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ قُوَّةٌ لَأَغِيثَ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَقْصِيَ عَنِّي.

١٤ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَفَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ خَشْيَةِ الْقَدِيرِ. ١٥ قَدْ عَدَرْتُ فِي إِخْوَانِي كَسِيلٌ أَنْقَطَعَ مَاؤُهُ، وَكِبَاهُ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ، ١٦ الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ، ١٧ فَتَقْتَلِسُ فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، ١٨ فَتَجِدُ الْقَوَافِلَ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوَعَّلُ فِي التَّيِّهِ قَتْلُكَ. ١٩ بَحَثْتَ عَنْهَا قَوَافِلُ تِبْيَاءٍ، وَقَوَافِلُ سِبَا رَجَّتِ الثَّوْرُ عَلَيْهَا. ٢٠ اعْتَرَبْتَهُمُ الْخَبِيَةَ لِأَنَّهُمْ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَلْجُ. ٢١ وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَلْبِي فَفَزَعْتُمْ. ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْتَوْا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟ ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَتَقْدُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخَصَمِ، أَوْ أَفْدُونِي مِنْ نِيرِ الْعَتَاةِ؟



٢٤ عَلَيَّ فَاَسْكَتْ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَّكَ فِيهِ. ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقَعَ قَوْلَ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يُبْرَهَنُ تَوَجِّعُكُمْ؟  
٢٦ أَتَبْغُونَ مَقَارَعَةَ كَلَامِي بِالْحُجَّةِ، وَكَلِمَاتُ الْبَاسِ تَذْهَبُ أَذْرَاجَ الرِّيَّاحِ؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَلْقَوْنَ الْقُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْيَتِيمِ،  
وَتُسَاسِمُونَ عَلَى الصَّدِيقِ. ٢٨ وَالْآنَ تَلْفَطُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنْتَنِي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ. ٢٩ ارْجِعُوا، لَا تَكُونُوا حَازِرِينَ، فَإِنَّ  
أَمَانِي مُعَرَّضَةٌ لِلْإِهْتَامِ. ٣٠ أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُمِيزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

## ٧

١ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجْرِ؟ ٢ فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ  
يَرْتَقِبُ أَجْرَهُ، ٣ هَكَذَا كُتِبَتْ عَلَى أَشْهُرِ سُوٍّ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قُدِّرَتْ لِي. ٤ إِذَا رَقَدْتُ أُنْسَأَلُ: مَتَى أُقُومُ؟ وَلَكِنَّ  
اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْجَعُ قَلْقًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٥ اكْتَسَى حُجِّي بِالْذُّودِ وَحِمَاءُ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقَ وَتَفَرَّحَ. ٦ أَبَايَ أَسْرَعُ  
مِنْ مَكُوكِ النِّسَاجِينَ، تَلَاشِي مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!

٧ فَادُّرُّكَ يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسَمَةٍ، وَأَنْ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرِيَانِ الْخَيْرِ. ٨ إِنْ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ  
تُبَصِّرَنِي فِيمَا بَعْدَ، وَتَلْتَفِتُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا تَجِدَانِي بَعْدَ. ٩ كَمَا يَضْمَجُلُ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُنْهَدِرُ إِلَى الْهََاوَةِ لَا  
يَصْعَدُ، ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ إِلَى مِزْلِهِ، وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدَ. ١١ لِذَلِكَ لَنْ أُلْجِمَ فِيهِ، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَمِّي عَذَابٍ رَوْحِي،  
وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي. ١٢ أَبْجُرُّ أَنَا أَمْ تَبِينُ، حَتَّى أَقِفْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ١٣ إِنْ فَرَّاشِي يُعْزِي بِي وَمَرْقَدِي  
يُزِيلُ كَرْبِي، ١٤ فَأَنْتَ تَرْوِعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤَى. ١٥ لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْاِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا.  
١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ. ١٧ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتَعِيرَهُ كُلَّ  
اهْتِمَامٍ؟ ١٨ تَنْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ؟ ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تَحُولُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْفُ رِثْمًا أَبْلَعُ  
رَبِّي؟ ٢٠ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي حِمْلًا عَلَى نَفْسِي؟  
٢١ لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنِّي وَيُزِيلُ ذَنْبِي، لِأَنْتَنِي الْآنَ أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ.»

## ٨

## بلد

١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ: ٢ «إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرَجٍّ شَدِيدَةٍ؟ ٣ أَبْجُرُّ اللَّهُ  
الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكُوسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ ٤ إِنْ كَانَ أَبْنَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْفَعَ بِهِمْ جَزَاءٌ مَعَاصِيهِمْ. ٥ فَإِنْ أَسْرَعَتْ  
وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، ٦ وَإِنْ كُنْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْقَئُ إِلَيْكَ وَيَكْفِنُكَ بِمَسْكَنِ بَرٍّ. ٧ وَإِنْ  
تَكُنْ أَوَّلًا مَتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جَدًّا.

٨ أَسْأَلُ الْأَجْيَالِ الْغَائِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْأَبَاءُ، ٩ فَإِنَّا قَدْ وُلِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَيَّامَنَا  
عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. ١٠ أَلَا يَعْلَمُونَكَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيَبْشُرُونَكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَائِلِينَ: ١١ إِنَّمَا الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ، أَمْ  
تَنْبِتُ الْحَفَاءَ مِنْ غَيْرِ مَا؟ ١٢ إِنَّمَا نَيْسٌ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ. ١٣ هَكَذَا يَكُونُ مُصِيرُ كُلِّ  
مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يَخْجِبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ. ١٤ نِيَّارٌ مَا يَتَعَمَدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ. ١٥ يَتَكَيَّ عَلَيْهِ  
فَيَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَنْبِتُ. ١٦ يَزْدَهَرُ كَشَجَرَةِ أَمَامِ الشَّمْسِ، تَتَشَرُّرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بُسْتَانِهَا. ١٧ تَتَشَابَكُ أَصُولُهُ



حَوْلَ كَوْمَةِ الْخَجَارَةِ، وَتَلَفْتُ حَوْلَ الصُّخُورِ. ١٨ وَلَكِنْ حَالَمَا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَنْكُرُهُ مَكَانَهُ قَائِلًا: 'مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ! ١٩ هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةً طَرِيقِهِ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ.

٢٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْبِذُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ يَمْلَأُ فَكَّ حِكْمِكَ وَشَفَتَيْكَ هُتَافًا، ٢٢ عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِّي مُبْغُضُوكَ الْخِزْيَ، وَيَبْتَ الْأَشْرَارُ يَنَارًا».

## ٩

## أيوب

١ قَالَ أَيُّوبُ: ٢ «قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَحْتَاجَ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعِجْزُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنَ الْإِلَهِ. ٤ هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ ٥ هُوَ الَّذِي يُزْجِرُ الْجِبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ٦ هُوَ الَّذِي يَزْعِرُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزِلُ أَثْمَدَتُهَا. ٧ هُوَ الَّذِي يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تَشْرُقُ، وَيَخْتَمُ عَلَى النُّجُومِ. ٨ يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمِشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ٩ هُوَ الَّذِي صَنَعَ النَّعْشَ وَالْجَبَّارَ وَالثَّرِيَّ وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ، ١٠ صَانِعَ عِظَائِمَ لَا تُسْتَقْصَى وَغَجَائِبَ لَا تُحْصَى.

١١ اللَّهُ يَمْرِي فَلَا أَرَاهُ وَيَحْتَاجُ فَلَا أَشْعُرُهُ. ١٢ إِذَا خَطَفَ مِنْ يَدِهِ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ١٣ لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبَهُ، تَخَضُّعٌ لَهُ كِبَرِيَاءُ الْأَشْرَارِ ١٤ فَكَيْفَ إِذَا يَمْكِنُنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَحَيَّرَ كَلِمَاتِي فِي مُحَاطَبَتِهِ؟ ١٥ لِأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي. ١٦ حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصْدَقُ أَنَّهُ قَدْ أَسْمَعُ لِي. ١٧ يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيَكْثُرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. ١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقُطُ أَنْفَاسِي بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَارًا. ١٩ إِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قُضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهُوَ يَقُولُ مَتَحَدِّيًا: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قُضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟ ٢٠ إِنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنِّي فِي يَدِهِ يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ يَجْرِمُنِي.

٢١ أَنَا كَامِلٌ، لِذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَّا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتُهَا. ٢٢ وَلَكِنْ الْأَمْرُ سَيَّانٌ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يَفْنِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حِدٍ سَوَاءٍ! ٢٣ عِنْدَمَا تُوَدِّي ضَرِبَاتِ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمَفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ الْأَبْرِيَاءِ ٢٤ فَقَدْ عَهِدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عُيُونُ قُضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مِنْ هُوَ؟

٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاوِي، تَغْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا ٢٦ ثُمَّ كَسَفَنِي الْبَرْدِي، وَكَسَّرَ بِنَقْضٍ عَلَى صِدِّهِ. ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى ضَمِيرِي، وَأُطْلِقُ أَسَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْرًا، ٢٨ فَإِنِّي أَظَلُّ أَخْشَى أَوْجَاعِي، عَلِمًا أَنَّكَ لَنْ تَبْرِيئَنِي. ٢٩ أَنَا مُسْتَنْدَبٌ، فَلِهَذَا أَجَاهِدُ عَبَثًا؟ ٣٠ وَحَتَّى لَوْ اِغْتَسَلْتُ بِالنَّالِجِ وَنَطَقْتُ يَدَيَّ بِالْمَنْظِفَاتِ، ٣١ فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَفْعٍ نَنٍ حَتَّى تَكْرِهَنِي ثِيَابِي ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَاوِبُهُ، وَمِثْلُ مَعَالِ لِحَاقَةِ. ٣٣ وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِمَانَا. ٣٤ لِكَيْفَ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يَرُوعُنِي رُعبُهُ، ٣٥ عِنْدَئِذٍ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئةٌ مِمَّا أَتَمُّهُمْ بِهِ.



## ١٠

١ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لِسُكُوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَتْجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، ٢ قَاتِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَذِنْنِي. فَهَمَنِي لِمَاذَا تَخَاصَمَنِي؟ ٣ أَمْحُو لَكَ أَنْ تَطْلُمَ وَتَبْدِدَ عَمَلِي بِدِكَ، وَتُحْدِثَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَمْ عَيْنَا بَشَرًا، أَمْ كُنْظِرَ الْإِنْسَانَ تَنْظُرًا؟ ٥ هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ فِي قَصْرِ سِنِي الْبَشَرِ، ٦ حَتَّى تَجْعَلَ عَنْ إِثْمِي وَتَتَبَعَ عَنْ خَطَايَايَ؟ ٧ فَأَنْتَ عَالِمٌ إِنِّي لَسْتُ مَذْنِبًا، وَأَنْتَ لَا تُنْقِذُ مِنْ يَدِكَ. ٨ قَدْ كَوَّنْتَنِي بِدَاكٍ وَصَعَنْتَانِي بِجَمَلَتِي، وَالْآنَ التَفَتْ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي! ٩ أَذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَتَرْجِعَنِي بَعْدَ إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تَصْبِيئَنِي كَاللَّيْنِ وَتُخَذِّرْتَنِي كَالْجُبْنِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَتَسَجَنْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عَيْنَايَ رُوحِي. ١٣ كَتَمْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ. ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاقِبُنِي، وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِثْمِي. ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا وَنَازِلٌ مَذَلَّتِي، ١٦ وَإِنْ شَمَخْتُ بِرَأْسِي تَتَنَصَّنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتُصَوِّلُ عَلَيَّ. ١٧ تُجِدُّ شُهُودَكَ ضِدِّي، وَتَضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتَوَلِّبُ جُيُوشًا تَتَوَابَّ ضِدِّي.

١٨ لِمَاذَا أخرجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسَلْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرْنِي عَيْنًا؟ ١٩ فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَقْتُلْ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ كَفَّ عَنِّي لَعَلِّي أَمْتَعُ بَعْضَ الْبَهْجَةِ، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢ إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَافَةِ وَالْقَوْضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ.»

## ١١

## صوف

١ فَاجَابَ صُوفَرُ الْعَمَاقِي: ٢ «هَلْ يَتَرُكُ هَذَا الْكَلَامُ الْمَفْرُطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَرَا الرَّجُلُ الْمِهْذَارُ؟ ٣ إِنْجِمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهْمُكَ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيكَ؟ ٤ إِذْ تَدْعِي قَاتِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ٥ وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهَ يَتَكَلَّمَ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ لِيَرِدَ عَلَيْكَ، ٦ وَيَكْشِفَ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلْيَحْكَمْهُ الصَّالِحَةُ وَجْهَانِ، فَتُدْرِكَ أَتَذْ أُنَّ اللَّهُ عَاقِبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا سَتَسْتَحِقُّ.

٧ أَلَعَلَّكَ تُدْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟ ٨ هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَأَذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غُورًا مِنَ الْهَاطِيَةِ، فَأَذَا تَعْلَمُ؟ ٩ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ فَإِنْ اجْتَازَ وَأَعْتَقَلَكَ وَحَاكَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟ ١٢ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يُلِدُ حِمَارُ الْوَحْشِ بِإِسْنَانًا.

١٣ إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ، ١٤ وَإِنْ نَبَذْتَ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَتْمَكَ، فَلَمْ يَبْعُدِ الْجُورُ يُقِيمُ فِي خَيْمَتِكَ. ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، ١٦ فَتَنْسَى مَا قَالَسْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كِبَاهُ عَبْرَتٍ. ١٧ وَتُصْبِحُ حَيَاتُكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا مِنْ نُورِ الظَّهِيرَةِ، وَتَحُولُ ظِلَامُهَا إِلَى صَبَاحٍ، ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، وَتَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ وَتَرَقَّدَ أَمْنًا. ١٩ تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَجٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ ٢٠ أَمَا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَيُصِيبُهَا التَّلَفُّ، وَمُنَافِدُ الْهَرَبِ تَخْفَتُنِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلُ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ.»



## ١٢

## أوب

١ قَالَ أَيُّوبُ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ شَعَبٌ تَمُوتُ مَعَكُمْ الْحِكْمَةُ! ٣ إِلَّا أَنِّي ذُو فَهْمٍ مِثْلَكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكَ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مِثْلِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هَرَّةٍ لَأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سَخْرِيَّةٍ! ٥ يَضْمُرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرًّا لِلْبَاسِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِ الْقَدَمُ، ٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى اللُّصُوصِ، وَتَهْبِئُ الطَّمَأِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

٧ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِبُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْرِكَ، ٨ أَوْ خَاطِبَ الْأَرْضِ فَتَعْرِفَكَ وَتَسْمَكَ الْبَحْرَ فَيُنَبِّئَكَ، ٩ أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ فِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْبَاسَنُ الطَّعَامَ؟ ١٢ الْحِكْمَةُ تَلَازِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.

١٣ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ. ١٤ وَمَا يَهْدِيهِ لَا يَبْنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَحْرِهُ إِنْسَانٌ. ١٥ إِنْ حَبَسَ الْمَاءَ تَحْتُ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تَغْرِقُهَا. ١٦ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمِضْلُ وَالْمِضْلُ. ١٧ يَأْسِرُ الْمَشِيرِينَ، وَيَحِقُّ فِطْنَةُ الْقَضَاةِ، ١٨ يَفْكُ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ يُونَاثَ، ١٩ يَأْسِرُ الْكَهَنَةَ وَيَطْجُ بِالْأَقْوِيَاءِ، ٢٠ يَحْرِمُ الْأُمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيَبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّيُوخِ، ٢١ يُصِيبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيَرْخِي مِئْطَقَةَ الْقَوِيِّ، ٢٢ يَكْشِفُ الْأَغْوَارَ فِي الظَّلَامِ، وَيَبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَاثِفَةَ إِلَى النُّورِ، ٢٣ يُعْظِمُ الْأُمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا، وَيُوسِعُ نَحْوَهَا ثُمَّ يُنْقِصُهَا، ٢٤ يَنْزِعُ النَّفْسَ مِنَ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضِلُّهُمْ فِي قَفَرٍ بِلَا طَرِيقٍ، ٢٥ فَيَتَحَسَّسُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيَرْجِعُونَ كَالسَّكَارَى.

## ١٣

١ هَذَا جَمِيعُهُ شَهَدَتُهُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتُهُ أُذُنَايَ وَفَهَمَتُهُ، ٢ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيْضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأَوَدُّ أَنْ أَحَاجَّ اللَّهَ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ فَنَاقِفُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطِبَاءُ جَهْلَةٍ. ٥ لَيْتَكُمْ تَلْتَمِزُونَ الصَّمْتَ، فَيُحَسِبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً. ٦ أَنْتُمْوَا الْآنَ إِلَى حُجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَتِي ٧ الْإِرْضَاءِ اللَّهُ تَطْلُقُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجَلِهِ تَتَفَوَّهُونَ بِالْبَهْتَانِ؟ ٨ أَتَحَابُونَ اللَّهَ أَمْ تُدَافِعُونَ عَنْهُ؟ ٩ لَوْ حَصَصْتُ هَلْ يَجِدُ فَيْكُمُ صَلَاحًا؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟ ١٠ إِنَّهُ حَتْمًا يُوَخِّجُكُمْ إِنْ حَاطِمٌ أَحَدًا خَفِيَةً. ١١ أَوَلَا يَرْهَبُكُمْ جَلَالُهُ وَيَطْعَى عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ ١٢ أَقْوَالُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ.

١٣ اسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمْ، وَلِيَحْلَلْ بِي مَا يَحِلُّ! ١٤ لِمَاذَا أَنْهَشْتُ لَمْحِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفْيٍ؟ ١٥ فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلُ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يَنْبَغِي لَأَزْكِي طَرِيقِي أَمَامَهُ. ١٦ لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يُمَثِّلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ. ١٧ أَرْهَفُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَلِتَحْتَفِظَ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي، ١٨ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بُدَّ أَنْ أَتَبَرَّرَ. ١٩ مِنَ الَّذِي يَحَاجُّنِي؟ عِنْدَيْدِ أَصَمٍّ وَأَمُوتُ!



٢٠ أَمَرَنِي أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلْهُمَا بِي، حَتَّى لَا أَخْتَنِي مِنْ حَضْرَتِكَ: ٢١ ارْفَعْ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْتَكَ تَفْزِعُنِي، ٢٢ ثُمَّ ادْعُ فَأُلْقِ، أَوْدَعْنِي أَتَكَلَّرْ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي. ٢٣ كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلُعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجَبُ وَجْهَكَ وَتَعَامِلُنِي مِثْلَ عَدُوِّ لَكَ؟ ٢٥ أَتُفْرِغُ رَقَّةً مُتَطَايِرَةً وَتَتَارِدُ قَشًّا بِإِسَاءَةٍ؟ ٢٦ فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صَبَايَ. ٢٧ أَدَخَلْتَ رَجُلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَرَأَيْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ حَطَّطْتَ عَلَامَاتٍ عَلَيَّ بَاطِنِ قَدَمِي، ٢٨ فَأَنَا كَشَجَرَةٍ تَخْرُهَا السُّوسُ وَكَثُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُ.

## ١٤

١ الْإِنْسَانُ مُوَلَّدُ الْمَرْأَةِ، قَصِيرُ الْعُمُرِ وَمَنْعَمُ الشَّقَاءِ، ٢ يَفْتَحُ كَلْزَهْرًا ثُمَّ يَنْثُرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّيْخِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَشْرٌ. ٣ أَعْلَى مِثْلَ هَذَا فَتَحَتْ عَيْنُكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟ ٤ مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا! ٥ إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيْنَتْ أَجَلَهُ فَلَا يَجَاوِزُهُ، ٦ فَأَخْبِجْ بَوَاجْهَكَ عَنْهُ وَدَعِهِ لِيَسْتَرْجِحَ مُسْتَمْتَعًا، رَيْثًا يَبْتَلِيهِ يَوْمُهُ، كَلَّا جَبِيرٍ.

٧ لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تَفْرُخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَقْنَى بِرَاعِيهَا. ٨ حَتَّى لَوْ شَاخَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ، ٩ فَإِنَّهَا حَالِمًا تَسْتَرْوِحُ الْمَاءَ تَفْرُخُ، وَتَنْبُتُ فُرُوعًا كَالْفَرْسِ. ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفُظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَإِنَّهُ هُوَ؟ ١١ كَمَا تَنْتَدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ، ١٢ هَكَذَا يَرِيقُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءَاتُ.

١٣ لَيْتَكَ تَوَارَيْتَ فِي عَالَمِ الْأُمُوتِ، وَتُخَفِّنِي إِلَى أَنْ عَبَّرَ عَنِّي غَضَبُكَ، وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي. ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحًا؟ إِذْنٌ لَصَبْرَتْ كُلُّ أَيَّامٍ مَكَادِبَتِي، رَيْثًا يَأْتِي زَمَنٌ إِعْفَائِي. ١٥ أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ، ١٦ جَيْنِدٌ تُخْصِي خَطُوطَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَأِبُ خَطِيئَتِي، ١٧ فَتَفْتَحُ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ، وَلَسْتَرُ ذَنْبِي. ١٨ وَكَمَا يَفْتَتِحُ الْجَبَلُ السَّاقِطَ، وَيَتَزَحَّجُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ، ١٩ وَكَمَا تَبْلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتُجْرِفُ سُبُلَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تَبِيدُ أَنْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. ٢٠ تَقْهَرُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَنْتَلِشِي، وَتَغَيِّرُ مِنْ مَلَأَمِهِ وَتَطْرُدُهُ. ٢١ يَكْرُمُ آبَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يَذْلُونَ وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ. ٢٢ لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ أَلَامٍ بَدَنِهِ، وَلَا يَبُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

## ١٥

## أَلِفْهَارُ

١ فَقَالَ أَلِفْهَارُ التِّيمَانِيُّ: ٢ «لَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِبُّ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفُخُ بَطْنَهُ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، ٣ فَيَفْتَحُ بِكَلَامِ أَجْوَفَ وَيَأْقُولُ خَرَقًا؟ ٤ أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا خَافَةَ اللَّهِ وَتَقْضُ عِبَادَتَهُ. ٥ كَلَامُكَ يَقِرُّ بِإِثْمِكَ، وَأَنْتَ تَوَثِّرُ أَسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ. ٦ فَكُ يَدَيْكَ، لَا أَنَا، شَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.

٧ أَلَعَلَّكَ وَلِدْتُ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُنْتُ قَبْلَ التَّلَالِ؟ ٨ هَلْ تَتَصَدَّقُ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟ ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَتُحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَتُحْنُ لَا تَمْلِكُ إِدْرَاكَه؟ ١٠ رَبُّ شَيْخٍ وَأَشْيَبَ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَيْلِكَ. ١١ أَسِيرَةُ عَلَيْكَ تَعْرِياتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوِطِبَتْ بِهَا يَرْفِي؟



١٢ لِمَاذَا يَسْتَهْزِئُكَ قَلْبُكَ وَيَتَوَجَّعُ عَيْنُكَ، ١٣ حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَبَصْدُرُكَ عَنْ فَمِكَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟  
 ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ ١٥ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُنُ قُدْسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ، ١٦ فَكَمْ بِالْآخَرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَلِمَاءً مَكْرُوهًا وَقَاسِدًا!

١٧ دَعْنِي أُبَيِّنَ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَحَدِنَا بِمَا رَأَيْتَهُ، ١٨ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكْمًا عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ، ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ وَهَبَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ الْمَأْكُلَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سِنُو الْجَأْزِ. ٢١ يَضِجُ صَوْتُ مُرْعَبٍ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يَفَاجِئُهُ الْمَخْرَبُ. ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ. ٢٣ يَهْمُ بِحَنَاءٍ عَنْ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٌ وَشَيْكَا. ٢٤ يَرْهَبُهُ الضَّيْقُ وَالضَّنْكُ، وَيَطْغَيَانِ عَلَيْهِ كَلِكٌ مَتَاهِبٌ لِلرُّبِّ. ٢٥ لِأَنَّهُ هَزَقَبْضَتُهُ مُتَحِدًّا لِلَّهِ، وَعَلَى الْقَدِيرِ نَجِيرٌ، ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعْنَادٌ مُتَصَلِّفٌ، بِمِجَانٍ غَلِيظَةٍ مَتِينَةٍ. ٢٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سِتْنًا، وَغَشَى الشَّحْمُ كَلْبَتَيْهِ، ٢٨ فَإِنَّهُ يَقِيمُ فِي مَدَنٍ خَبِيَّةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصْبَحَ رُكَامًا. ٢٩ يَفْقَدُ غِنَاهُ، وَتَتَبَخَّرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَبْتَثُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْتَنٌ. ٣٠ تَكْتَفِيهِ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَيْبَسُ النَّارُ أَغْصَانَهُ، وَتَرْتِيلُهُ نَفْخَةٌ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ٣١ لَا يَخْدَعُنْ نَفْسَهُ بِاتِّكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ. ٣٢ يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ حَيَاتُهُ (كَسْعُفٌ يَابِسَةٌ. ٣٣ وَكَكْرَمَةٌ تَسَاقَطَتْ عَنَاقِيدُ حَصْرِهَا، وَتَنَازَرُ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ، ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَرِمُ خِيَامَ الْمُرْتَشِينَ. ٣٥ حِيلُوا شَقَاوَةً وَأَنْجَبُوا إِثْمًا، وَوَلَدَتْ بَطُونُهُمْ غَشًّا.»

## ١٦

## أيوب

١ فَقَالَ أَيُّوبُ: ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ مَعَزُونَ مُتَعَبُونَ. ٣ أَمَّا هَذَا اللَّغْوُ مِنْ نِهَائَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُبْرِكُ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟ ٤ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَالَّتِي عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ، وَأَهْزُ رَأْسِي فِي وَجْهِكُمْ، ٥ بَلْ كُنْتُ أَتَحَفَّكُمُ بِنَصَائِحِي، وَأَشْدِّدُكُمْ بِتَعْزِيَاتِي.

٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تُمَحِّي كَلَامِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَإِذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟ ٧ إِنْ اللَّهُ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي. ٨ لَقَدْ كَلَّبَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هُزْلِي لِشَهِدٍ ضِدِّي. ٩ مَرَّقَنِي غَضَبُهُ، وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِنَظَرَاتِهِ الْحَادَةِ. ١٠ فَفَرَّ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ، لَطْمُونِي تَعْيِيرًا عَلَى خَدَيَّ، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا. ١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ. ١٢ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا مُسْتَقَرًّا، فَزَعَرَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنْفِي، وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا. ١٣ حَاصِرَنِي رُمَاتُهُ وَشَقَّ كَلْبَتِي مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١٤ اقْتَحَمَنِي مَرَّةً تَلَوَّ مَرَّةً، وَهَاجَنِي كِبَارًا. ١٥ خِطْتُ مَسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَمَرَّغْتُ عَرِّي فِي التُّرَابِ. ١٦ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلَالُ الْمَوْتِ أَهْدَابِي، ١٧ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْرِفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.



١٨ يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي دِمْي، وَلَا يَكُنْ لِمُصْرَاجِي قَرَارٌ. ١٩ هُوَذَا الْآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفَيْلِي فِي الْأَعَالِي ٢٠ أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّاحِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفْبِضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ، ٢١ لَكُمُ اخْتِاجٌ لِمَنْ يَدْفِئُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدْفِئُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ. ٢٢ إِذَا مَا إِنِ تَنْقُضِي سَنَوَاتٍ عُمْرِي الْقَلِيلَةَ حَتَّى أَمْضِيَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

## ١٧

١ تَلَفْتُ رُوحِي وَانْطَلَقْتُ أَيَّامِي، وَالْقَبْرُ مَعْدٌ لِي. ٢ الْمُسْتَزْتُونَ يُحَاصِرُونِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ. ٣ كُنْ لِي ضَامِنًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفَيْلِي؟ ٤ فَأَنْتَ حَبَبُ الْفُطْنَةِ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرَهُمْ، ٥ وَلَتَلْتَفِ عَيُونُ أَبْنَاءِ مَنْ يَثْنِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمْلَاكِهِمْ. ٦ لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلًا لِلْأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مَبْصُفَةً. ٧ كَلَّتْ عَيْنَايَ حُزْنًا وَاصْبَحَتْ أَعْصَابِي كَالظِّلِّ، ٨ فَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيُّ عَلَى الْفَاجِرِ، ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزِدُّ الطَّاهِرُ الْبَرَّ قُوَّةً. ١٠ وَلَكِنْ ارْجِعُوا جَمِيعُكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ١١ قَدْ عَبَرْتُ أَيَّامِي، وَتَمَزَّقَتْ مَارِي اللَّيِّ الَّتِي هِيَ رَغْبَاتُ قَلْبِي. ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغَمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: 'إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!' ١٣ إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَاطِيَةَ مَقَرًّا لِي، وَمَهْدُ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي، ١٤ وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي، ١٥ فَأَيْنَ إِذَا أَمَلِي؟ وَمَنْ يَعْاينَ رَجَائِي؟ ١٦ أَلَا تَخْذِرُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَاطِيَةِ، وَتَسْتَقِرُّ مَعًا فِي التُّرابِ؟»

## ١٨

## بلد

١ فَقَالَ يَلِدُ الشُّوْحِي: ٢ «مَتَى تَكُفُّ عَنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقِلْ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ. ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَقِّي فِي عَيْنَيْكَ؟ ٤ يَا مَنْ تَمَزَّقَ نَفْسَكَ إِرْبًا غَيْظًا، هَلْ تَهْجُرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَزَحَّجُ الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟ ٥ أَجَلْ! إِنْ نَوَّرَ الْأَشْرَارَ يَنْطَفِئُ وَلَهَبُ نَارِهِمْ لَا يَبْضِي. ٦ يَخْوَلُ النُّورُ إِلَى ظُلْمَةٍ فِي خِيَمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ. ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقُوَّةَ وَتَصْرَعُهُ تَدْبِيرَاتُهُ، ٨ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ تَوْفَعَانِهِ فِي الشَّرِّ وَتَطْرَحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ، ٩ يَقْبِضُ الْفَخَّ عَلَى عَقْبِهِ وَالشَّرَّ يَشُدُّ عَلَيْهِ، ١٠ حَبَالَتَهُ مَطْمُورَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْمَصِيدَةَ كَامِنَةً فِي سَبِيلِهِ، ١١ تَرْعِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتَرَاهِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ١٢ قُوَّتُهُ يَلْتَمِسُهَا الْجُوعُ النَّهْمَ، وَالْكَوَارِثُ مَتَاهِبَةٌ تَتَرَدَّدُ كَبُوتَهُ. ١٣ يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جُلْدَهُ وَيَلْتَمِسُ الْمَرَضُ الْأَكْالَ أَعْضَاءَهُ. ١٤ يُؤْخَذُ مِنْ خِيَمَتِهِ رُكْنُ اعْتِمَادِهِ، وَيَسْأَقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ. ١٥ يُقِيمُ فِي خِيَمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُ كِبَرِيَّتَ عَلَى مَرْبِضِهِ. ١٦ تَحْتَفِ أَسْوَلُهُ فُرُوعَهُ وَتَتَبَعِرُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ. ١٧ يَبِيدُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا. ١٨ يَطْرُدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيَنْفِي مِنَ الْمَسْكُونَةِ. ١٩ لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شُعْبَةٍ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سَكَاةٍ. ٢٠ يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرْعُ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ. ٢١ حَقًّا تَلِكُ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»

## ١٩



١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ «حَتَّى مَتَى تَعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونِي بِالْكَلَامِ الْمُوجِعِ؟ ٣ فَيَهْذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ انْهَلَمَ عَلَيَّ تَعْيِيرًا، وَلَمْ تَحْجُلُوا مِنَ التَّنْذِيرِ بِي! ٤ فَإِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أَخْطَأِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي. ٥ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَعَذَّبُونَ مِنْ عَارِي بَرَهَانًا ضِدِّي، ٦ فَأَعْلُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْعَيْتَنِي فِي الْخَطَايَا وَلَقِيَ شَبَابَكَ عَلَيَّ. ٧ هَا إِنِّي أَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا يُجِيبُ، وَأَهْتَفُ عَالِيًا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ.

٨ قَدْ سَجَّ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَخِمْ عَلَى سَبِيلِي بِالظُّلُمَاتِ. ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي وَزَعَّ تَاجِي عَنْ رَأْسِي. ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَاسْتَأْصَلْتُ مِثْلَ غَرَسِ رَجَائِي. ١١ أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبُهُ وَحَسْبِي مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٢ زَحَفَتْ قُوَّتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَهْدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضِدِّي، وَعَسَكُرُوا حَوْلَ خِيَمَتِي.

١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَزَلَ عَنِّي مَعَارِفِي. ١٤ خَذَلَنِي ذَوُو قَرَابَتِي وَسَبَّيْنِي أَصْدِقَائِي. ١٥ وَحَسْبَنِي ضُيُوفِي وَإِمَائِي غَرِيبًا، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا. ١٦ أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُجِيبُ، مَعَ آتِي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ. ١٧ عَافَتْ زَوْجَتِي رَاحَةً أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةَ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي فَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٨ حَتَّى الصَّبِيَّانِ يَزْدَرُونَنِي. إِذَا قُتُّ يَسْخَرُونَ مِنِّي. ١٩ مَقَتَنِي أَصْدِقَائِي الْخَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠ لَصِقَتْ عِظَامِي بِمِجْلَدِي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِمِجْلَدِ أَسْنَانِي! ٢١ ارْقُفُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَمَتَنِي. ٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَطَارِدُونِي اللَّهُ؟ أَلَا تَشْبَعُونَ أَبَدًا مِنْ لَحْمِي؟

٢٣ مَنْ لِي بِأَنْ تَدُونَ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا تُسَجَّلُ فِي كِتَابٍ! ٢٤ يَا لَيْتَهَا تُنْقَشُ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ!

٢٥ أَمَا أَنَا فَلَيْتَ مُوَفَّنَ أَنْ فَادَيْ حَيٍّ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ فِي النَّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَقْنَى جِلْدِي، فَلَيْتَ بِذَاتِي أَعْلَنَ اللَّهُ. ٢٧ الَّذِي أَشَاهَدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنَيْتُ كُلِّتَايَ شَوْقًا فِي دَاخِلِي. ٢٨ وَإِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطَهِدَهُ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِ بِكَامِنٍ فِيهِ؟ ٢٩ فَاحْشُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ يُجَلِّبُ عِقَابَ السَّيْفِ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ هُنَاكَ قَضَاءٌ.»

## ٢٠

صفر

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَانِي: ٢ «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْزِنُنِي لِلْكَلَامِ وَتُسَبِّحُنِي لِلرَّبِّ عَلَيْكَ. ٣ سَمِعْتُ تَوْبِيحًا بِعِزِّي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فُطْنَتِي.

٤ أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، مِنْذُ أَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرُ إِلَى حِينٍ، وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لَحْظَةٍ؟ ٦ مَهْمَا بَلَغَتْ كِبَرُ يَأُوهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَتْ هَامَتُهُ الْعَمَامُ، ٧ فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبَرَاهُ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مُنْهَشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟ ٨ يَتَلَاشَى كَلِمٌ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، وَيَضْمَجُّ كَرْوِيَا اللَّيْلِ، ٩ وَالْعَيْنُ الَّتِي أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يُعَايِنُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدَ. ١٠ يَسْتَجِدِّي أَوْلَادُهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرْدُ يَدَاهُ ثَرَوَتُهُ الْمَسْلُوبَةُ. ١١ حَيَوِيَّةُ عِظَامِهِ تَدْفَنُ فِي عَرِّ قَوْتِهِ، ١٢ يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحِلُّ فِي فَمِهِ، فَيَبْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، ١٣ وَيَمُتُّ أَنْ يَقْذِفَهُ، بَلْ يَذَرُهُ فِي فَمِهِ! ١٤ فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسَّمُومِ. ١٥ وَيَقْبِي مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ.



١٦ لَقَدْ رَضِعَ سَمَ الصَّلَى، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. ١٧ لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَدَاوِلِ الْقَيَاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزُّبْدِ. ١٨ يَرُدُّ ثِمَارَ تَعِيهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ. ١٩ لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بِيوتًا لَمْ يَبْنِهَا.

٢٠ وَإِذَا لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخِرَ شَيْئًا يَسْتَمْتِعُ بِهِ. ٢١ لَمْ يَبْقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ. ٢٢ فِي وَفَرَةٍ سَعَتِهِ يَصِيبُهُ الضَّنْكُ، وَتَحُلُّ بِهِ أَقْسَى الْكَوَارِثِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنُهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَيَمْطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَامًا لَهُ. ٢٤ إِنْ فَرَّ مِنَ اللَّهِ حَرْبٌ مِنْ حَدِيدٍ، تَحْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ. ٢٥ اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَنَقَذَتْ حُدُودَهَا الْأَمْعَ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُعْبٌ. ٢٦ كُلُّ ظُلْمَةٍ تَرَبَّصُ بِدَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفُخْ، وَتَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ خِيَمَتِهِ. ٢٧ تَفْضَحُ السَّمَاءَاتُ أَغْنَاهُ، وَتَحْمَرُّ الْأَرْضُ عَلَيْهِ، ٢٨ تَقْنَى مَدَنَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. ٢٩ هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يَعِدُهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.»

## ٢١

## أيوب

١ أَيُّوبُ: ٢ «اسْتَبِعُوا سَمْعًا إِلَى أَقْوَالِي، وَلِتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعْزِيَةٌ مِنْكُمْ. ٣ اخْتَمِلُونِي فَاتَكَلَّمُوا، ثُمَّ اخْزُوا مِنِّي. ٤ هَلْ شَكَاوِي هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ أَذًا لَا أَكُونُ ضَيْقُ الْخَلْقِ؟ ٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَأَنْدَهِشُوا، وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

٦ عِنْدَمَا أَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ ارْتَاعُ، وَتَعَتَّرِي جَسَدِي رَعْدَةٌ. ٧ لِمَ أَذًا يَحِيَا الْأَشْرَارُ وَيَطْعُنُونَ فِي السِّنِّ وَيَزِدُّادُونَ قُوَّةً؟ ٨ ذُرِّيَّتُهُمْ تَتَّصِلُ أُمَامَهُمْ، وَسَلَسُهُمْ يَتَكَاثَرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. ٩ بِيوتِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. ١٠ ثَوْرُهُمْ يَلْقَحُ وَلَا يَخْفَقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تَسْقُطُ. ١١ يُسْرَحُونَ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالُهُمْ يَرْقُصُونَ. ١٢ يَغْنُونُ بِالذَّهَبِ وَالْعُودِ وَيَطْرَبُونَ لَصُوتِ الْمِزْمَارِ، ١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرِّغْدِ، ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاطِوَةِ. ١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارِقْنَا فَإِنَّا لَا نَعْبُدُ بِمَعْرِفَةٍ طَرُقَ. ١٥ مِنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَإَيُّ كَسْبٍ نَحْنُجِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟

١٦ وَلَكِنْ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَطَلَّ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي.

١٧ كَمْ مَرَّةً يَطْفَنُ مِصْبَاحُ الْأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَمُوتَالِي عَلَيْهِمُ النَّكَاتُ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٨ يَصْبِحُونَ كَالْتَيْنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَطُوحُ بِهَا الرِّبْعَةُ. ١٩ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ أَيْمَ الشَّرِّيرِ لِأَبْنَائِهِ، لَا! إِنَّهُ يَنْزِلُ الْعَذَابُ بِالْأَيْمِ نَفْسِهِ، فَيَحْمِلُهُ. ٢٠ فَلْيَشْهَدْ هَلَاكُهُ بِعَيْنِيهِ، وَلْيَجْرَعْ غَصَصُ غَضَبِ الْقَدِيرِ. ٢١ إِذَا مَا بَغَيْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَرَّ عِدْدَ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟

٢٢ أَهْتَكَ مِنْ بَلَقَنِ اللَّهِ عَلَيَّ، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَاخِصِينَ؟ ٢٣ قَدْ مَيِّتُ الْمَرَّةَ فِي وَفَرَةٍ رَغِدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، ٢٤ وَالْعَافِيَةُ تَكْسُو جَنَبِيهِ، وَخُحُّ عَظَامِهِ طَرِيٌّ. ٢٥ وَقَدْ مَيِّتُ آخِرَ بَمَرَّةٍ نَفْسِي وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا ٢٦ غَيْرَ أَنَّ كُلِّهَ يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ.



٢٧ انظروا، أَنَا مُطْلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَّبِعُونِي بِهِ جَوْرًا، ٢٨ لَا تَكْثُرُ تَقُولُونَ: إِنَّ هُوَ مِثْلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَإِنَّ هِيَ خِيَامُ الْأَشْرَارِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟ ٢٩ هَلَا سَأَلْتُمْ عَابِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْثُرُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟ ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ قَدْ أَقَلَّتْ مِنْ يَوْمِ الْبُورَاءِ، وَنَجَا مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْعُصْبِ. ٣١ قَدْ يُوَاجِهُهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رَدَاءَةٍ تَصْرِفَاتِهِ؟ ٣٢ عِنْدَمَا يُوَارِي فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرْبِهِ. ٣٣ تَطِيبُ لَهُ تَرْبَةُ الْوَادِي، وَيَمِشِي خَلْفَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ. ٣٤ فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تَعُزُونِي بِلُغْوِ الْكَلَامِ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْوِبَتِكُمْ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ.»

## ٢٢

## أَلِفَاظُ

١ أَلِفَاظُ ٢ «يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ! ٣ هَلْ بُرُكٌ مَدْعَاةٌ لِمَسَرَّةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتَ زَكِيًّا؟ ٤ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُوَخِّتُكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَكَ؟ ٥ أَوْ لَيْسَ إِنَّكَ عَظِيمًا؟ أَوَلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مُتَنَاهِيَةَ؟ ٦ لَقَدْ ارْتَهَنْتَ أَهْلَكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ. ٧ لَمْ تَسْقِ الْمُعْيَى مَاءً، وَمَنَعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ. ٨ صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَذُو الْخُطْوَةِ أَقَامَ فِيهَا. ٩ أَرْسَلْتُ الْأَرَامِلَ فَارْعَاتٍ وَحَطَمْتُ أَذْرُعَ الْيَتَامَى، ١٠ لِذَلِكَ أَحَدَقْتُ بِكَ الْفَخَاخَ وَطَعْنِي عَلَيْكَ رُغْبٌ مُفَاجِئٌ. ١١ اظْلَمْ نُورُكَ فَلَمْ تَعُدْ تَبْصُرُ، وَغَمَرَكِ فِضَانٌ مَاءً. ١٢ أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟ ١٣ وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضُّبَابِ يَدِينُ؟ ١٤ إِنْ الْغُيُومُ الْمُتَكَاثِفَةُ تَغْلِقُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَخْطُو. ١٥ هَلْ تَظَلُّ مُلْتَزِمًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟ ١٦ الَّذِينَ قَرَضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجَرَفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ، ١٧ قَاتِلِينَ لِلَّهِ: فَارْقَنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟ ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ غَمَرُ بَيْتِهِمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ. ١٩ يَشْهَدُ الصِّدِّيقُونَ (عِقَابَ الْأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَبْزِنُونَ قَاتِلِينَ: ٢٠ قَدْ بَادَ مُقَاوِمُونَا، وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ التَّهْمَةُ النَّيرَانُ.

٢١ اسْتَسْلِمَ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالَحَ مَعَهُ فَيَصِيبُكَ خَيْرٌ. ٢٢ تَقَبَّلِي الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَانْتَضَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيدًا عَنْ خِيَامِكَ، ٢٤ وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتَبَرَّأْتَ أَوْفَرَ بَيْنِ حَصَى الْوَادِي، ٢٥ وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفَضْلَكَ الثَّمِينَةَ، ٢٦ عِنْدَئِذٍ تَلَذَّذَ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَبَرْتَفَعَ وَجْهُكَ نَحْوَ اللَّهِ. ٢٧ تَصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفِّي ذُنُورُكَ، ٢٨ وَيَحَقِّقَ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ، وَيُضِيءُ نُورًا عَلَى سَبِيلِكَ ٢٩ حَقًّا. إِنَّ اللَّهَ يَذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَقْدِرُ الْمُتَوَاضِعِينَ، ٣٠ وَيُنْجِي حَتَّى الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ.»

## ٢٣

## يُوبُ

١ يُوبُ: ٢ «إِنَّ شُكُوَايَ الْيَوْمَ مَرَّةً، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أُنْيُنِي. ٣ أَيْنَ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَاثْمَلُ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ، وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي وَأَمْلَأَ فِيَّ حُبًّا، ٥ فَاطْلِعْ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمْ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ أَلَيْخَانِي بِعَظَمَةِ قُوَّتِهِ؟ لَا!



بَلْ يَلْتَفِتْ مَرْفَعًا عَلَيَّ. ٧ هُنَاكَ يُمْكِنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَأُبْرِي سَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِي. ٨ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَتَجِدُ شَرَقًا فَلَا أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُ بِهِ، ٩ أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَأَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ. ١٠ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرَجْ كَالذَّهَبِ ١١ أَقْتَفْتُ قَدَمَائِي إِثْرَ خُطَاهُ، وَسَلَكْتُ بِحُرْصٍ فِي سُبُلِهِ وَلَمْ أَجِدْ. ١٢ لَمْ أَتَدَّ عَلَى وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ مُتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، ١٤ لِأَنَّهُ يُتِمُّ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لَدَيْهِ وَفَرَةٌ مِنْهَا. ١٥ لِذَلِكَ ارْتَعَبْتُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَاطِبُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ. ١٦ فَقَدْ أَضْعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَّعَنِي الْقَدِيرُ. ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنْنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَى وَجْهِي.

## ٢٤

١ لَمَّاذَا إِذَا لَمْ يُجِدِ الْقَدِيرُ أَمِنَةَ الْمُحَاكِمَةِ، وَلَمَّاذَا لَا يَرَى مُتَقَوِّهِ يَوْمَهُ؟ ٢ يَنْقُلُ النَّاسُ التُّخُومَ، وَيَغْتَصِبُونَ الْقُطْعَانَ وَيَرْعَوْنَهَا. ٣ يَأْخُذُونَ حِمَارَ الْإِبْطَامِ وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ. ٤ يَصُدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَحْتَجِي فَقَرَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعًا. ٥ انْظُرُوا فَمَا هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالْجَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحَرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي الْفَقْرِ صَيْدًا، لِيَكُونَ طَعَامًا لِأَبْنَائِهِمْ، ٦ يَجْمَعُونَ عِلْفَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطِفُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَرْقُدُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ عُرَاءَ مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَئِلُونَ مِنَ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْكَنُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِإِفْتِقَارِهِمْ إِلَى الْمَاءِ. ٩ يَخْطِفُونَ اللَّيْثَامَ عَنِ الثَّدْيِ، وَيَرْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمُسْكِينِ، ١٠ يَطْفُونَ عُرَاءَ بِلَا كِسَاءٍ، جِيَاعًا حَامِلِينَ الْحَزَمِ. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَثْلَامِ زَيْتُونِ الْأَشْرَارِ، وَيُدْوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ. ١٢ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدَنِ أَنْبِيءُ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَعْيِفُ نَفُوسُ الْجُرْحَى، وَاللَّهُ لَا يُصْغِي إِلَى دُعَائِهِمْ. ١٣ هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَهُ، وَلَمْ يُمْكِنُوا فِي سُبُلِهِ. ١٤ عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَنْهَضُ الْقَاتِلُ وَيَهْلِكُ الْبَاسُ وَالْمُحْتَاجُ، وَفِي اللَّيْلِ يَغْدُو لِصَا. ١٥ يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَتَنَقَّ قَاتِلًا: لَنْ تَبْصُرَنِي عَيْنٌ. ١٦ يَقْبِضُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ، ١٧ لِأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَطَلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رَفَقَتُهُمْ. ١٨ يَخْرِفُونَ لِحَفَّتِهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَنَصَبِهِمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ كَرُومِهِمْ. ١٩ وَكَأَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ التَّلَجِّ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْهَاطِوَةُ بِالنَّخَاطِطِ، ٢٠ تَسَاهُ الرِّحْمُ وَسَيْطِيهِ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ. ٢١ يَسْبُتُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ. ٢٢ اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يَدْمِرُ الْقَوِيَّ وَيُمِيتُهُ. ٢٣ يَمْنَحُهُمْ طُمَأْنِينَةً تَرَكْنَ إِلَيْهَا قُلُوبَهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنْ عَيْنِيهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَهُمْ. ٢٤ تَشَاخَعُوا لِلْحَظَةِ ثُمَّ تَلَاشَوْا، انْخَطَوْا وَجِعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ حَصِدُوا كَرُوسِ السَّنَابِلِ، ٢٥ وَأَمَّا مَنْ يَقْدَرُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»



١ فَقَالَ بِلَدِّ الشُّوحِيِّ: ٢ «لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ. ٣ هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نَوْرُهُ؟ ٤ فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ ٥ فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يَضِيءُ، وَالْكَوْكَبُ غَيْرَ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ، ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ وَإِنْ آدَمُ الدُّودُ؟»

## ٢٦

## أُيُوبُ

١ أُيُوبُ: ٢ «يَا لَكُمْ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلْخَائِرِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذُرَاعًا وَاهِيَةً! ٣ آيَةٌ مَشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلْأَحْمَقِ! آيَةٌ مَعْرِفَةٍ صَادِقَةٍ وَافِرَةٌ زَوَّدْتُمُوهُمُ بِهَا! ٤ لِمَنْ نَطَقْتُمْ بِالْكَلِمَاتِ؟ وَرُوحٌ مِنْ عِبْرَتِهِ عَنْهُ؟ ٥ تَرْتَعِدُ الْأَشْبَاحُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمَيَاهُ وَسُكَّانُهَا. ٦ الْهَآوِيَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَالِكُ لَا سِتْرَ لَهُ. ٧ يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى انْفِوَاعٍ وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. ٨ يَصْرُ الْمَيَاهُ فِي سَحْبِهِ فَلَا يَخْرُقُ الْغَيْمُ تَحْتَهَا. ٩ يَجِبُّ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَسْطُرُ فَوْقَهُ غِيُومُهُ. ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ عِنْدَ خَطِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظَّلْمَةِ. ١١ مِنْ زَجَرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَقَرُّبِهِ. ١٢ يَقُوْتُهُ يَهْدِي هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَيَحْكُمُهُ يَسْحَقُ رَهَبٌ. ١٣ يَنْسَمَتُهُ جَمَلُ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَةَ الْهَارِبَةَ. ١٤ وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَدْنَى طَرَفِهِ، وَمَا أَخْفَتَ هَمْسُ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعُهُ، فَمَنْ يَدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبْرُوتُهُ؟»

## ٢٧

## كَلِمَاتُ أُيُوبِ الْأَخْيَرَةِ لِأَصْدِقَائِهِ

١ وَاسْتَطَرَّدَ أُيُوبُ يَضْرِبُ مِثْلَهُ قَائِلًا: ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي زَرَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي، ٣ وَلَكِنْ مَا دَامَتْ سَمَعِي فِي، وَنَفْعَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي، ٤ فَإِنْ شَفَيْتُ لَنْ يَتَلَقَّ بِالسَّوْءِ، وَلَسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْعِشِّ. ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقْرَبُ صَوَابَ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَخْضِلَ عَنْ كَلَامِي حَتَّى الْمَوْتِ. ٦ أَتَشَبَّهْتُ بِبِرِّي وَلَنْ أَرْخِيهِ، لِأَنْ ضَمِيرِي لَا يُؤْنِسُنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.

٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي نَظِيرُ الشَّرِّيرِ، وَمُقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ، ٨ إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيَزْهَقُ أَنْفَاسَهُ؟ ٩ هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صَرَخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟ ١٠ هَلْ يَسُرُّ بِالْقَدِيرِ وَتَسْتَعِثُّ بِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمَنِ؟ ١١ إِيَّيْ أَغْلِبَكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ. ١٢ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا قَدْ عَانَيْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بِالْكُرِّ تَنْطَلِقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ: ١٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِّيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمَلِيرِثِ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ. ١٤ إِنْ تَكَثَّرَ بَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسِّفِّ، وَاسْلُهُ لَا يَشْبَعُ خُبْرًا. ١٥ ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تَتَوَحَّ عَلَيَّهِمْ. ١٦ إِنْ جَمَعَ فَضْضَتُهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكُوْمُ مَلَابِسٍ كَالظَّلِينِ، ١٧ فَإِنْ مَا يَعْدُهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصَّدِيقُ، وَالْبَرِيُّ يَوْرَعُ الْفَضَّةَ. ١٨ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَيْبَتْ الْعَنْكَبُوتُ، أَوْ كَمِظْلَةٍ صَنَعَهَا حَارِسُ الْكُرُومِ. ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَيَسْتَيْقِظُ مُعْدِمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِشُرُوتِهِ قَدْ تَلَاسَتْ. ٢٠ يَطْفَأُ عَلَيْهِ رَعْبٌ كَتَيْضَانِ، وَتُخْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ زُوبَعَةٌ. ٢١ تَطُوحُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَخْتَفِي وَتَقْتُلُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ٢٢ تَطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنُوفَانِهَا. ٢٣ تَصْفِرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتَرَعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمَدْمَرَةِ.



## ٢٨

## أين توجد الحكمة؟

١ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْجَمًا لِلْفِطْنَةِ وَبَوْتَةً لَتَحْيِصَ الذَّهَبَ. ٢ يُسْتَخْرَجُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدِنِ الْخَلَمُ يُصْهَرُ النُّحَاسُ. ٣ قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرَفٍ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ. ٤ حَفَرُوا مَنْجَمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ السَّكَّانِ، هَجَرَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلَّوْا فِيهِ. ٥ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبُتُ لَنَا خَيْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا يَبَارُ. ٦ يَكْمُنُ فِي صُخْرِهَا الْيَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تُرَابِهَا الذَّهَبُ. ٧ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ صَقْرٌ. ٨ لَمْ تَطَّهْ أَقْدَامُ الضَّوَارِي أَوْ يَسْلُكْ فِيهِ اللَّيْثُ. ٩ امْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَانِ، وَقَلَبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَصُولِهَا. ١٠ حَفَرُوا بَحْرَاتٍ فِي صُخْرِهَا، وَعَابَيْتَ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ ثَمِينٍ. ١١ سَدَّوْا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْنُونَاتٍ قِيَعَانَهَا إِلَى النُّورِ.

١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوْجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَإِنَّ مَقَرَّ الْفِطْنَةِ؟ ١٣ لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُوجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ يَقُولُ الْغَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا. ١٥ لَا تَقْبِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تَوْزَنُ الْفِطْنَةُ ثَمَنًا لَهَا. ١٦ لَا تُثَنِّ بِذَهَبٍ أَوْفِرَ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٧ لَا يَعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَّلُ بِمَجُوهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٨ لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوْ الْبَلُّورُ، فَتَمُنَ الْحِكْمَةُ أَغْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِلِ. ١٩ لَا يُقَارَنُ بِهَا يَاقُوتٌ كُوشٌ وَلَا تُثَنِّ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٢٠ إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَإِنَّ هُوَ مَقَرَّ الْفِطْنَةِ؟ ٢١ إِنَّمَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. ٢٢ أَهْلَاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَغْتَ مَسَامِعَنَا شَائِعَةً عَنْهَا. ٢٣ اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا، ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥ عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرَّيحِ زَوْنًا وَعَايِرَ الْيَاهِ بِمِقْيَاسٍ، ٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ سُنَّتًا لِلْطُّرِّ وَتَمَرًا لِصَوَاعِقِ الرُّعُودِ، ٢٧ اتَّخَذَ رَأْيَهَا وَأَذَاعَ خَبْرَهَا وَأَثْبَتَهَا وَفَحَصَهَا، ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انْظُرْ، إِنَّ خَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادَى الشَّرُّ هُوَ الْفِطْنَةُ.»

## ٢٩

## دفاع أيوب الأخير

١ وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلٍ: ٢ «يَا لَيْتَنِي مَازِلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَابِرَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي حَفَنْتَنِي فِيهَا اللَّهُ، ٣ كَانَ مُصَابِحُهُ يَضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَاسْأَلْتُ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نَوْرِهِ. ٤ يَوْمَ كُنْتُ فِي رِبْعَانٍ قَوِيٍّ وَرَضَى اللَّهُ مَحْجَمًا فَوْقَ بَيْتِي. ٥ وَالْقَلْبِيرُ مَا بَرَحَ مَعِي، وَأَوَّلَادِي مَازَالُوا حَوْلِي. ٦ حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَفِضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ الزَّيْتِ. ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي، ٨ فَيَرَانِي الشَّبَابُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقِفُ الشُّيُخُ احْتِرَامًا لِي. ٩ يَتَمَتَّعُ الْعُظَمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاجِهِمْ. ١٠ يَتَلَاشَى صَوْتُ النِّبْلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ السِّنْتَنُ بِأَحْنَاكِهِمْ. ١١ إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأَذُنُ تَطْوِيحِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ ثَنِي عَلَيَّ، ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَاسَ الْمُسْتَغِيثَ، وَأَجَرْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ، ١٣ لَحَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكََةُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَهْتَلُ فَرَحًا. ١٤ ارْتَدَيْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي، وَكَبَجَةً وَرَعَامَةً كَانَ عَلَيَّ. ١٥ كُنْتُ عَيُونًا لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلْأَعْرَجِ، ١٦ وَكُنْتُ أَبَا



لِّلْمَسْكِينِ، أَتَقَصِّي دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. ١٧ هَشَمْتُ أَثْيَابَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ زَعَتُ الْقَرِيسَةَ، ١٨ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي خِيَمَتِي وَتَكَثَّرَ أَيَّامِي كِبَاتِ الرَّمْلِ. ١٩ سَمَعْتُ أَصُولِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ يَبِيتُ عَلَى أَغْصَانِي. ٢٠ يَجِدُّ جَدِّي دَائِمًا، وَقَوْسِي أَبَدًا جَدِيدَةٌ فِي يَدِي. ٢١ يَسْمَعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمَتُونَ مُنْصَتِينَ لِمَشُورَتِي. ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَا يَثْبُتُونَ عَلَى أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقْطُرُ عَلَيْهِمْ كَالْنَدَى. ٢٣ يَتَقَبَّضُونَ كَالْغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنَ مَطَرِ الرَّيِّحِ ٢٤ إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا. ٢٥ اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَانْتَصَدَرَ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَا كُنْتُ بَيْنَ جَبُوشِهِ، وَكَمَا لَعَزِي بَيْنَ النَّاحِحِينَ.

## ٣٠

١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ هَزَأَ بِي مَنْ هُمُ أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَتَفُّ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي. ٢ إِذْ مَا جَدَّوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أَصِيبْتُ بِعَجْزٍ؟ ٣ يَهْمُونَ هَزَأِي جِيعًا، يَبْشُرُونَ الْيَابِسَةَ الْغَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ. ٤ يَلْتَقِطُونَ الْخِيزَةَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَخَبْزُهُمْ عُرُوقُ الرِّثَمِ. ٥ يَطْرُدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لَصِي. ٦ يَقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدْيَانِ الْخَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُغُوبِ الْأَرْضِ. ٧ يَنْهَقُونَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ الْعَوْجِ. ٨ هُمْ حَقِّي، أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنُوبِينَ مِنَ الْأَرْضِ.

٩ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصِيبَتْ مَنَارُ خَيْرِيَهُمْ لَهُمْ وَمَثَلًا يَنْتَدِرُونَ بِهِ ١٠ يَشْمَتُونَ مِنِّي وَجَّافُونِي، لَا يَتَوَانَوْنَ عَنِ الْبَصْقِ فِي وَجْهِي! ١١ لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَحَنِي وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ١٢ قَامَ صِغَارُهُمْ عَنْ يَمِينِي يُزِلُّونَ قَدَمِي وَيَمْهَدُونَ سَبِيلَ دِمَارِي. ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ مَنَافَذَ مَهْرِي، وَتَضَافَرُوا عَلَى هَلَاقِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِينٌ. ١٤ وَكَمَا مَن ثَغْرَةٌ وَسَاعَةً تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَانْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرِّدَمِ. ١٥ طَعَتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَطَطَّرَتْ كَرَامَتِي كُورَفَةً أَمَامَ الرِّيحِ، وَمَضَى رَعْدِي كَالسَّحَابِ.

١٦ وَالْآنَ تَهَافَّتْ نَفْسِي عَلَى وَتَاهَتِي أَيَّامُ بُوْسِي. ١٧ يَخِرُّ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَيَّامُ الضَّارِيَةُ لَا تَهْجِعُ. ١٨ تَشُدُّ بَعْغِفُ لِبَاسِي وَتَحْزَمُنِي مِثْلَ طَرُوقِ عَبَّاتِي. ١٩ قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْحَمَاءِ فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ. ٢٠ اسْتَعِثْتُ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفْتُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْتِيَنِي. ٢١ أَصِيبْتُ لِي عَدُوًّا قَاسِيًا، وَيَقْدِرَةُ ذِرَاعِكَ تَضْطَهْدُنِي. ٢٢ خَفَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرِّيحِ، تَذِيلُنِي فِي زَيْتِرِ الْعَاصِفَةِ. ٢٣ فَأَيَّقَنْتُ أَنَّكَ تَسُوْفُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ وَلَكِنْ، أَلَا يَبْدُ إِنْسَانٌ يَدُهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْفَاقِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِثُّ فِي بَلِيَّتِهِ؟

٢٥ أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟ ٢٦ وَلَكِنْ حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرَّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظَّلَامُ. ٢٧ قَلْبِي يَغِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَتَنِي. ٢٨ فَأَمْضِي نَاحِلًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاوٍ. أَقِفْ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ. ٢٩ صِرْتُ أَخًا لِبَنَاتِ أَوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ. ٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي عَلَى تَشَشُّرٍ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحُمَى ٣١ صَارَتْ قِثَارَتِي لِلنَّوْجِ، وَمَرْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِينَ.

## ٣١

١ أَيْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَرْوُّهُ إِلَى عَدَاوَةٍ؟ ٢ وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَوْقٍ، وَمَا هُوَ إِثْرِي مِنْ عِنْدِ



الْقَدِيرِ فِي الْأَعْلَى؟<sup>٣</sup> أَلَيْسَتِ الْبَلِيَّةُ مِنْ حَظِّ الشَّرِّ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِ الْإِثْمِ؟<sup>٤</sup> أَلَا يَرَى اللَّهُ طَرِيقِي وَيُخَصِّي كُلَّ خَطَوَاتِي؟<sup>٥</sup> إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِارْتِكَابِ الْغَشِّ،<sup>٦</sup> فَلَاؤُوزَنْ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلَيَعْرِفَ اللَّهُ كَلَامِي.<sup>٧</sup> إِنْ حَادَثَ خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلَقْتُ يَدَيَّ لَطَخَةِ عَارٍ،<sup>٨</sup> فَلَاؤَرْزُقُ أُنَا وَآخِرُ يَأْكُلُ، وَلَيْسْتَ أَصْلَ مَحْصُولِي.

<sup>٩</sup> إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي،<sup>١٠</sup> فَلَتَطْعَنَ زَوْجَتِي لِآخِرٍ، وَلَيُضَاجِعُهَا آخَرُونَ.<sup>١١</sup> لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَإِثْمٌ يَعْقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ،<sup>١٢</sup> وَنَارٌ مُلْتَهَمَةٌ تَقْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلَاتِي.

<sup>١٣</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَّرْتُ لِحَقِّي خَادِمِي وَأُمِّي عِنْدَمَا اشْتَكَا عَلَيَّ،<sup>١٤</sup> فَإِذَا أَضَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (لِحَاكَمَتِي؟) وَمَبَادَا أُجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى (لِحَاسِبَتِي؟)<sup>١٥</sup> أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّحِمِ كَوَّنَهُ أَيُّضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَّلَنَا فِي الرَّحِمِ وَاحِدًا؟<sup>١٦</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمُسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ،<sup>١٧</sup> أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُبْزِي وَحَدِي وَلَمْ أَتَقَسَّمْهَا مَعَ الْيَتِيمِ،<sup>١٨</sup> إِذْ مِنْهُ حَدَاتِي رَعِيتهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ.<sup>١٩</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْغَرِيِّ، أَوْ مُسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،<sup>٢٠</sup> إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي حَقَّوَاهُ الْمُسْتَدْفِئَانِ بِحِجَّةِ غَمِي! <sup>٢١</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعِلًّا نَفْوَذِي فِي الْقَضَاءِ،<sup>٢٢</sup> فَلَيْسَقُطْ عَضْدِي مِنْ كَيْفَتِي، وَلَتَنْكَسِرَ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا.<sup>٢٣</sup> لِأَنِّي ارْتَبِعُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ.

<sup>٢٤</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكِّي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي،<sup>٢٥</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَنَطْتُ بِعُظْمِ ثَرَوَتِي، أَوْ لَأَنَّ يَدَيَّ فَاضَتْ بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،<sup>٢٦</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِيَهَاءٍ،<sup>٢٧</sup> فَغَوَى قَلْبِي سِرًّا وَقَبِلْتُ يَدَيَّ تَوْقِيرًا لهُمَا،<sup>٢٨</sup> فَإِنَّ هَذَا أَيُّضًا إِثْمٌ يَعْقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ بَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ.

<sup>٢٩</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِدِمَارٍ مُبِغْضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ شَرٌّ،<sup>٣٠</sup> لَمْ أَدْعُ لِسَانِي بِخَطِيئَةِ الْبُلْدَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ.<sup>٣١</sup> إِنْ كَانَ أَهْلُ خِيَّتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْكَاءُكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِ أَيُّوب؟<sup>٣٢</sup> فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِعَابِرِي السَّبِيلِ.<sup>٣٣</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ أَثَامِي كَبَفِيَّةِ النَّاسِ، طَاوِيًا ذُنُوبِي فِي حِضْنِي،<sup>٣٤</sup> رَهْبَةً مِنَ الْجَاهِلِينَ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ وَاعْتَصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ.<sup>٣٥</sup> آه، مَنْ لِي بِمَنْ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَذَا تَوْقِيعِي، فَلْيَجِبْنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ خَصْمِي يَكْتُبُ شِكْوَاهُ ضِدِّي،<sup>٣٦</sup> فَاحْلُمَهَا عَلَى كَيْفَتِي وَأَعْصِبَهَا تَاجًا لِي،<sup>٣٧</sup> لَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطَوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ.<sup>٣٨</sup> إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامُهَا جَمِيعًا،<sup>٣٩</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَاتِهَا بِلا ثَمَنِ، أَوْ صَحَّتْ نَفُوسُ أَصْحَابِهَا،<sup>٤٠</sup> فَلْيَبْتَ فِيهَا الشُّوْكَ بِدَلِّ الْخِنِطَةِ وَالزَّوَانِ بِدَلِّ الشَّعِيرِ.» تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ.



٢ غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ إِلَهِ بْنِ بَرَخَيْلِ الْبُورِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ، احْتَدَمَ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ، ٣ كَمَا غَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنَبُوهُ. ٤ وَكَانَ إِلَهُوهُ قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى إِلَهُوهُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ:

٦ «أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبُوحٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتَ وَخِفْتُ أَنَّ أُبْدِيَ لَكَ رَأْيِي، ٧ فَأَنَا لِنَفْسِي: لِنَتَكَلَّمَ الْيَوْمَ، وَلَتَلْقَ كَثْرَةُ السِّنِّ حِكْمَةً؛ ٨ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَسَمَةُ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فَهْمًا. ٩ لَيْسَ الْمُسْنُونُ وَحْدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّبُوحُ فَقَطْ يُدْرِكُونَ الْحَقَّ. ١٠ لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْعُوا إِلَيَّ لِأُحَدِّثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ. ١١ لَقَدْ أَنْصَتُ بِصَبْرٍ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى حُجَّتِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ الْكَلَامِ، ١٢ وَأَوَّلَيْتُكُمْ انْتِبَاهِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَلْهِمَ أَيُّوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ. ١٣ احْتَرَسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّمَا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَالَرَّبُّ يَفْجِمُ أَيُّوبَ لَا الْإِنْسَانُ. ١٤ إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ. ١٥ لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُّوبَ، وَلَمْ يَجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمْ النُّطْقُ، ١٦ فَهَلْ أَصَمْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنَعُ عَنِ الرَّدِّ؟ ١٧ لَا، سَأُجِيبُ أَنَا أَيْضًا وَأُبْدِي رَأْيِي، ١٨ لِأَنِّي أَقِصُّ كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحَفِّزُنِي. ١٩ انْظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي تَكْهَرُ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَوَقَافٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَنْشَقُّ! ٢٠ فَلَا تَكْلِمَنَّ لِأَفْرَجَ عَنِ نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفَتَيَّ لِأُجِيبَ. ٢١ لَنْ أُحَاطِيَ إِنْسَانًا أَوْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا. ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلَّقَ، وَإِلَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا.

### ٣٣

١ وَالْآنَ يَا أَيُّوبَ أَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ: ٢ هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فِي فَمِي فَطَقْتُ لِسَانِي فِي حَنْكِي، ٣ كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَعِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَتَخَدَّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ. ٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَانِي، ٥ فَأُجِيبُنِي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفًا. ٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطَّيْنِ جِئْتُ، ٧ فَلَا هَيْبَتِي تُخَفِّفُكَ، وَلَا يَدِي ثَقِيلَةٌ عَلَيْكَ.

٨ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أَذُنِي فَاسْتَمَعْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ. ٩ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا نَجِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِيَّ، ١٠ إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَيَحْسِبَنِي عَدُوًّا لَهُ، ١١ يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سُلْبِي.

١٢ وَلَكِنَّكَ مَظْطَرٌّ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أَجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ، ١٣ فَمَا بِالكَ تَخَاصُّهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَن سَأُولَاتِي؟ ١٤ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُهَا. ١٥ يَتَكَلَّمُ فِي حِلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَعْشَى النَّاسُ سُبَاتٍ عَمِيقٍ. ١٦ عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُخَبِّرُهُمْ بِتَحْدِيرَاتِهِ، ١٧ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانُ عَنِ خَطِيئَتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ، ١٨ لِيَتَّقِدَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَلاوَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٩ قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلَمِ عَلَى مُضْجِعِهِ، وَيَالُ الْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ، ٢٠ حَتَّى تَعَاثُ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَمِيتُهُ لَذِيذَ الْمَأْكَلِ. ٢١ بَلَى لِمَهْ فَيُخَفِّتُنِي عَنِ الْعِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلُ. ٢٢ تَدُونُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَلاوَةِ، وَحَيَاتِهِ مِنْ زَبَانَةِ الْمَوْتِ. ٢٣ إِنْ وَجَدَ لَهُ مَلَكَ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ،



٢٤ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: انْفَذَهُ يَا رَبُّ مِنَ الْإِحْدَارِ إِلَى الْهَاطِيَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدِيَةً. ٢٥ فَيَصِيرُ لَهُ أَكْثَرُ غَضَاضَةٍ مِنْ أَيَّامِ صَبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رِيْعَانِ شَبَابِهِ ٢٦ عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرْجٍ، وَيَرُدُّ لَهُ اللَّهُ بَرَهُ، ٢٧ ثُمَّ يَرِيحُ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أَجِزْ عَلَيْهِ، ٢٨ قَدِ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِحْدَارِ إِلَى الْهَاطِيَةِ، فَتَنْتَعِشُ حَيَاتِي لِتَرَى النُّورَ.

٢٩ هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ٣٠ لِيُرِدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَاطِيَةِ لِيَسْتَضِيَّ بِنُورِ الْحَيَاةِ. ٣١ فَأَصْغُ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. أَصُتُّ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ. ٣٢ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأُجِيبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبْرِيرِكَ. ٣٣ وَلَا فَأَصْغُ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأُعْلِمَكَ الْحِكْمَةَ.»

### ٣٤

١ وَأَضَافَ أَيُّوبُ قَائِلًا: ٢ «اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَّاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، ٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تُحِصُّ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ. ٤ لِنَتَدَاوُلَ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَمِيزَ مَا هُوَ أَصُوبٌ لَنَا، وَنَتَعَلَّمَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ يَقُولُ أَيُّوبُ: 'إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَرَّرَ لِحَفِيٍّ، ٦ وَمَعَ أَيِّ حَقٍّ قَانَا أَدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَيِّ بَرِيٍّ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي بِحَرْجٍ مُسْتَعَصٍ. ٧ فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرِعُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ، ٨ يُوَاطِبُ عَلَى مَعَاشَرَةٍ فَاعِلِ الْإِثْمِ، وَيَأْتَلِفُ مَعَ الْأَشْرَارِ، ٩ لَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ.

١٠ لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً، ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَيَحْكُمُ بِطَرِيقِهِ بِحَاسِبِهِ. ١٢ إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يَعْوجَّ الْقَضَاءُ. ١٣ مِنْ وَكَلِ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟ ١٤ إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ نَسَمَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ ١٥ فَلَبِثَ جَمِيعًا يَفْتَنُونَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوَّلِي الْفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ: ١٧ أَيْمَكُنْ لِمُغْضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدْرِي الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟ ١٨ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارُ؟ ١٩ الَّذِي لَا يُجَابِي الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُوَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا عَمَلُ يَدَيْهِ. ٢٠ فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تَفَاجَّهُمُ الْمِيتَةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَزْعَرُ الشُّعُوبُ يَفْتَنُونَ، وَاسْتَأْصَلَ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ، ٢١ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يُرَاقِبُ خَطَوَاتِهِ.

٢٢ لَا تَوْجِدْ ظِلْمَةً، وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعِلُو الْإِثْمِ، ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَفْهَمَ الْإِنْسَانُ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمَوْتِ أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ. ٢٤ يَحْطُمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ حَقِيقٍ، وَيَقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ ٢٥ لِذَلِكَ هُوَ مُطْلَعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيعُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيَسْحَقُونَ. ٢٦ يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ، ٢٧ لَأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنْ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طَرَفِهِ، ٢٨ فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَاسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاثَةَ الْمُسْكِينِ. ٢٩ فَإِنْ هِيمَنَ بِسَكِينَتِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يَعَايَنُهُ؟ سِوَاهُ أَكَانُوا شَعْبًا أَمْ فَرْدًا ٣٠ لِكَيْ لَا يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِنَلَّا نَعْتَرُ الْأُمَّةَ.



٣١ هَلْ قَالَ أَحَدُ اللَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟ ٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَمُتُ فَلَئِنْ عَنَّهُ أُرْتَدِعُ. ٣٣ أَبْجُرِكَ اللَّهُ إِذَا مَقْتَصَى رَأْيَكَ إِذَا رَفَضَتْ التَّوْبَةَ؟ لَأَنْ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَحْتَارَ لَا أَنَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَا تَعْرِفُ. ٣٤ إِنْ ذَوِي الْقَهْمِ يَعْلَمُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَنْصَتُونَ إِلَيَّ كَلَامِي يَقُولُونَ لِي: ٣٥ إِنْ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّعْقِلِ. ٣٦ يَا لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْتَحَنُ أَقْسَى امْتِحَانٍ، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عِصْيَانًا، إِذْ يَصِفُقُ بَيْنَنَا بِاحْتِقَارٍ، مُتْرِكًا بِأَقْوَالٍ ضِدَّ اللَّهِ!

## ٣٥

١ وَقَالَ أَيُّوبُ أَيْضًا: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ، ٣ وَتَسْأَلُ: آيَةُ مَنَفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أَخْطِئْ؟ ٤ سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءُكَ مَعَكُمْ: ٥ انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأْمَلْ: تَفْرَسُ فِي السَّحَبِ الشَّامِخَةِ فَوْقَكَ. ٦ إِنْ أَمُتَ فَمَازَا يُؤْثِرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟ ٧ وَإِنْ كُنْتُ بَارًا فَمَازَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ إِنْ شَرَكْتُ يُؤْثِرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ، وَبِرَّكَ يَفِيدُ فَقَطْ أَبْنَاءَ النَّاسِ.

٩ لِأَنَّ مِنْ كَثَرَةِ الْجَوْرِ يَسْتَعِثُّ الْمَظْلُومُونَ طَلِبًا لِلْخَلَاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْعَتَاةِ، ١٠ وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ صَانِعِي، الْوَاهِبُ تَرْبِيًا فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ١٢ يَسْتَعِثُّونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ تَشَاخُجِ الْأَشْرَارِ ١٣ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ ١٤ فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ اصْبِرْ، فَدَعْوَاكَ أَمَامَهُ ١٥ وَالْآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَبَالِ بِمَعَاقِفَةِ الْإِثْمِ، ١٦ فَغَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَاتَّخَذَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلٍ!»

## ٣٦

١ وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ: ٢ «تَحَمَّلْنِي قَلِيلًا فَارْزِدْكَ إِطْلَاعًا، فَمَازَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ، ٣ لِأَنِّي أَتَلَقَّى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرُوبُ بِرَأٍ لِصَانِعِي. ٤ حَقًّا إِنْ كَلَامِي صَادَقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ.

٥ اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ وَالْقَهْمِ. ٦ لَا يَنْبَغِي عَلَى حَيَاةِ الشَّرِّيرِ إِنَّمَا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ. ٧ لَا يَغْضُ طَرَفُهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَتَعَظَّمُونَ. ٨ وَإِنْ رُبُّوا بِالْقُبُورِ، وَوَقَعُوا فِي جِبَالِ الشَّقَاءِ، ٩ عِنْدَيْدٍ بِيَدِي لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَاتِّمَامُ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ. ١٠ يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ لِتَحْذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِثْمِهِمْ. ١١ فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرِعْدٍ، وَسِنِينِهِمْ بِالنِّعَمِ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَيَحْدِ السَّيْفُ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ قَهْمٍ. ١٣ أَمَّا نَجَارُ الْقُلُوبِ فَيَذَرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَعِثُّونَ بِاللَّهِ حِينَ يِعَاقِبُهُمْ. ١٤ يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا بُونِي الْمَعَايِدِ. ١٥ أَمَّا الْمُبْتَلُونَ فَيَقْدَحُهُمْ فِي بَلَاءِهِمْ، وَبِالضَّيْقِ يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ.

١٦ يَجْتَذِبُكَ مِنَ الضَّيْقِ إِلَى رَحْبٍ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَا دَنَتْكَ بِالْأَطْعِمَةِ الدَّسِيمَةِ.

١٧ وَلَكِنَّكَ مُثَقِّلٌ بِالدِّينُونَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَالدَّعْوَى وَالْقَضَاءُ يُمْسِكُكَ. ١٨ فَارْحُصْ لئَلَّا يُغْرِبَكَ الْغَضَبُ بِالسَّخَرَةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرِّشْوَةُ الْعَظِيمَةُ عَنِ الْحَقِّ ١٩ أَيْمُكُنْ لِرِثَائِكَ أَوْ لِحُجُودِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَعْرِقَ فِي



الْكَلْبَةِ؟ ٢٠ لَا تَتَشَوَّقُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجْرَ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ. ٢١ احْتَرَسَ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنْ هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ عِزًّا عَنِ الشَّقَاءِ.

٢٢ انظُرْ، إِنْ اللَّهُ يَتَجَدَّدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مَعْلَمٍ نَظِيرُهُ؟ ٢٣ مَنْ سَنَّ لَهُ طَرِيقَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟

٢٤ لَا تَلَسْ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَعَقَّى بِهِ النَّاسُ. ٢٥ لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ فَمَا أَعْظَمَ اللَّهُ! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يَسْتَقْصَى. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سَحَابَهُ تَهْطُلُ أَمْطَارًا، ٢٨ تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصُبُّهَا بَغْزَارَةً عَلَى الْإِنْسَانِ. ٢٩ أَهْناكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَمْتَشُّ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تَرْعُدُ سَمَائُهُ؟ ٣٠ فَانْظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بَرْقُهُ حَوَالِيهِ وَنَسَّرَلَ بِرُجُحِ الْبَحْرِ. ٣١ هَكَذَا يَطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيَزِيدُهُم بِالْغِذَاءِ يَوْفَرَةً. ٣٢ يَمْلَأُ يَدَيْهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْمُهْدَفَ. ٣٣ إِنْ رَعَدُهُ يَنْذِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تَنْجُو بِدُونِهَا.

### ٣٧

١ لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَتَبَّ فِي مَوْضِعِهِ. ٢ فَأَنْصَتُ، وَأَصْغَى إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَجْرَةِ هَيْه. ٣ يَسْتَلُ بَرْقُهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ، ٤ فَتَدْوِي زَجْرَةُ زَيْبَرِهِ، وَيُرْعَدُ بِصَوْتٍ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكْبِحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ. ٥ يَرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ تَفُوقُ إِدْرَاكًَا. ٦ يَقُولُ لِلثَّلَاجِ أَهْطِلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَمْطَارِ: انْهَمِرِي بِشِدَّةٍ. ٧ يُوقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ. ٨ فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمْكُثُ فِي مَآوِئِهَا. ٩ تُقْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ، ١٠ مِنْ نَسْمَةٍ اللَّهُ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَّدُ بِسُرْعَةٍ الْمَيَاهُ الْغَزِيرَةُ. ١١ يَسْحَنُ السُّحُبُ الْمُتَكَثِفَةُ بِالْندَى، وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا. ١٢ فَتَتَحَرَّكُ كَمَا يَشَاءُ هُوَ، فَتَنْفِلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ. ١٣ يُرْسِلُهَا سَوَاءً لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ. ١٤ فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ. وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ. ١٥ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَتَحَكَّرُ اللَّهُ فِي السُّحُبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بَرْقَهُ تَوْمُضًا؟ ١٦ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحُبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ! ١٧ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْحَنُ نِيَابَهُ عِنْدَمَا تَرِنُ سَكِينَةُ عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ الْجَنُوبِ. ١٨ هَلْ يُمْكِنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تَصْفَحَ الْجِلْدَ الْمُحْتَدَّ وَكَأَنَّهُ مَرَّةً مَسْبُوكَةً؟ ١٩ أَنْتَبِهَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نَحْسُنُ عَرْضَ قَضِينَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ (أَيُّ الْجَهْلِ) ٢٠ هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيْ رَجُلٍ يَتَنَى لِنَفْسِهِ الْهَلَاكَ؟ ٢١ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَحْدِقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَجِّهًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحُبَ. ٢٢ يَقْبَلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءَ ذَهَبِيٍّ، إِنَّ اللَّهَ مُسْرِبِلٌ بِجَلَالِ مَرْهَبٍ. ٢٣ وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالزُّبْرِ وَلَا يَجُورُ، ٢٤ لِذَلِكَ يَرْهَبُهُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ.»

### ٣٨

الله يتكلم

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٢ «مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟ ٣ أَشَدُّ حَقْوِيكَ كَرَجَلٍ لِأَسْأَلِكَ فَتَجِيبَنِي؟ ٤ أَيْنَ كُنْتُ عِنْدَمَا أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتُ ذَا حِكْمَةٍ. ٥ مِنْ حَدَدٍ مَقَائِدِسُهَا،



إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيَّ خَيْطَ الْقِيَاسِ؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا؟ ٧ بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَزِينُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتَفُ بِفَرْجِ.

٨ مَنْ حَزَّزَ الْبَحْرَ بِبَوَابَاتٍ، عِنْدَمَا اندَفَقَ مِنْ رَحِمِ الْأَرْضِ، ٩ حِينَ جَعَلْتَ السُّحْبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظُّلُمَةَ قَاطَهُ، ١٠ عِنْدَمَا عَيَّنْتَ لَهُ حُدُودًا، وَاثْبَتَ بَوَابَاتِهِ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا، ١١ وَقُلْتَ لَهُ: إِلَى هُنَا تُخَوِّمُكَ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهُنَا تَتَوَقَّفُ عَتُوْ أُمُوجُهَا؟

١٢ هَلْ أَمَرْتَ مَرَّةَ الصُّبْحِ فِي أَيَّامِكَ، وَارَيْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ، ١٣ لِيَقْبِضَ عَلَى أَكْتَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفُضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ ١٤ تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ اخْتِلَافِهِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ. ١٥ يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَحْطَمُ ذِرَاعُهُمْ الْمُرْتَفَعَةُ.

١٦ هَلْ غَضَّتَ إِلَى يَابِغِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتَ إِلَى مَقَاصِيرِ الْخَلْجِ؟ ١٧ هَلْ أَطْلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟ ١٨ هَلْ أَحْطَطَ بِعَرْضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا. ١٩ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَإِنْ مُسْتَقَرُّ الظُّلُمَةِ؟ ٢٠ حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى تَخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ مَسْكَنِهَا؟ ٢١ حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعِشْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً!

٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَى حِمَارِ النَّجْلِ، أَمْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرِّ، ٢٣ الَّتِي ادْخَرْتُهَا لِأَوْقَاتِ الصَّيْقِ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟ ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَرَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ ٢٥ مَنْ حَفَرَ قَنَوَاتِ لِسُيُولِ الْمَطَرِ، وَمَرَّ لِلصَّوَاعِقِ، ٢٦ لِيَطْرُقَ عَلَى أَرْضٍ مُفْقَرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا، ٢٧ لِيُرْوِيَ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الْأَرْضَ عُشْبًا؟

٢٨ هَلْ لَطَمْتَ أَبًا؟ وَمَنْ أَجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟ ٢٩ وَمِنْ أَيِّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ الْجَدُّ، وَمَنْ وَلَدَ صَمِيعَ السَّمَاءِ؟ ٣٠ تَجْعَلُ الْمِيَاهَ كَحِجَارَةٍ وَيَجْعَلُ وَجْهَ الْغَمْرِ.

٣١ هَلْ تَرَبَّطُ سَلَاسِلُ الثَّرَيَّا، أَمْ تَفُكُّ عَقْدَ الْجُوزَاءِ؟ ٣٢ هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبُ الْمَنَازِلِ فِي فُضُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ ٣٤ هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَمْرًا لِنَعَامٍ فَيَغْمُرُكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟ ٣٥ هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَطْلُقَ الْبُرُوقَ فَتَمْضِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَرَعُ أَمْرِكَ؟ ٣٦ مَنْ أَضْنَى عَلَى الْغُيُومِ حِكْمَهُ وَأَنْعَمَ عَلَى الضَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟ ٣٧ مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُحْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مِيزَابِ السَّمَاءِ، ٣٨ حِينَ يَتَلَدُّ التُّرَابُ وَتَتَأَسَّسُ كُلُّ الطِّينِ؟

### مخاطبة عالم الحيوان

٣٩ هَلْ تَصْطَادُ الْفَرَسَةَ لِلزَّوَةِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَشْيَالِ، ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟ ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِصِيدِهِ إِذْ تَعَبَ فِرَاحُهُ مُسْتَعِثَةً بِاللَّهِ، وَتَهَيَّأُ لِإِفْتِقَارِهَا إِلَى الْقُوْتِ؟

### ٣٩

١ هَلْ تُدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالُ الصُّخُورِ أَمْ تَرَقُبُ خَفَاضَ الْآيَاتِلِ؟ ٢ هَلْ تَحْسِبُ أَشْهُرَ حَمَلِهِنَّ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِهِنَّ، ٣ حِينَ يَجْتَمِعْنَ لِضَعْنِ صِغَارِهِنَّ، وَيَخْلُصْنَ مِنَ الْآلَمِ مُخَاضِهِنَّ؟ ٤ تَكْبُرُ صِغَارُهُنَّ، وَتَنُوءُ فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَنْشُدُ وَلَا تَعُودُ.



٥ مَنْ أَطْلَقَ سَرَاحَ جَمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَ رُبُّ جَمَارِ الْوَحْشِ؟ ٦ لِمَنْ أُعْطِيَ الصَّخْرَاءُ مَسْكًا وَالْأَرْضُ الْمَحِيَّةُ مَزَلًا؟ ٧ فَيَسْخَرُ مِنْ جَلْبَةِ الْمُدْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِقِ؟ ٨ يَرْتَادُ الْجِبَالُ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، ٩ لِرُضَى الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَنْ يَخْدُمَكَ؟ أَيَيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ ١٠ أَتَرْبِطُهُ بِالنَّيْرِ لِيَجْرَلَ الْخَرَاثُ، أَمْ يَمْهَدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟ ١١ أَتَبْكِلُ عَلَيْهِ لِقَوَّةَ الْعَظِيمَةِ، وَتَكْلِفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟ ١٢ أَتَتَّقِي بَعْدَوْتَهُ حَامِلًا إِلَيْكَ حِنطَتَكَ لِيُكْوِمَهَا فِي يَدِكَ؟

١٣ يَرْفُرُ جَنَاحُ النَّمَاةِ بَغِيظَةً، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسُونَانِ بَرِيشِ الْمَحِيَّةِ؟ ١٤ فِيهِ تَتْرَكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالْثَرَابِ، ١٥ وَتَنْسَى أَنْ الْقَدَمُ قَدْ تَطَأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تَحَطَّمَتْ. ١٦ إِنَّهَا تَعَامَلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسَفَةٍ عَلَى ضِيَاعِ تَعَبِهَا، ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنَسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيبًا مِنَ الْفَهْمِ. ١٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسَّطَ جَنَاحُهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِهٍ!

١٩ أَأَنْتَ وَهَبْتَ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ٢٠ أَأَنْتَ تَجْعَلُهُ يَتَبُّ بِكَرَادَةٍ؟ إِنْ تَغَيَّرَ الْهَالِكُ لِمُخِيفٍ. ٢١ يَشُقُّ الْوَادِي بِخَوَافِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جَمِّ شَاطِئِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ. ٢٢ يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ. ٢٣ تَصِلُ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَأَيْضًا بَرِيقُ الرَّمَاكِ وَالْخِرَابِ. ٢٤ فِي جَرِيهِ يَنْهَبُ الْأَرْضُ بَعْفُونَاً وَغَضَبٌ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ نَفْخِ بُوقِ الْحَرْبِ. ٢٥ عِنْدَمَا يَدُوي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرَوُحُ الْمَعْرَكَةُ عَنْ بَعْدٍ، وَيَسْمَعُ زُيْرُ الْقَادَةِ وَهَتَافَهُمْ.

٢٦ أَيَحْيِيكَ يَحْيَى الصَّقْرُ وَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ ٢٧ أَبَا مَرَكٍ يَحْيَى النَّسْرَ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي الْعَلَاءِ؟ ٢٨ يَعْشِشُ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَيَبْنِي فِيهَا وَعَلَى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلَهُ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوَّتَهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ فِرْسَتَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٣٠ وَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ أَيْضًا الدِّمَاءُ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجُثَى تَجْمَعُ النَّسُورُ.

## ٤٠

١ وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ قَاتِلًا لِأَيُوبَ: ٢ «إِيخَاصِمُ اللَّائِمُ الْقَلِيلِ؟ لِيَجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ.»

٣ عِنْدَيْدَ أَجَابِ أَيُوبَ الرَّبَّ:

٤ «انْظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَضْعُ يَدَيَّ عَلَى فِي ٥ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أَضِيفَ.»

٦ حِينَئِذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٧ «أَشَدُّ حَقْوِكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَاسْأَلْكَ وَتُجِيبَنِي. ٨ أَأَنْشُكُ فِي قَضَائِي أَوْ أَسْتَدْنِي لِيُثْبِرَ نَفْسُكَ؟ ٩ أَتَمْلِكُ ذِرَاعًا كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتَرْعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ ١٠ إِذَا تَسَرَّبَلُ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ، وَتَزِينُ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. ١١ صَبَّ فَيْضُ غَضَبِكَ، وَانْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَاخْفِضْهُ. ١٢ انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّهِ، وَدَسِ الْأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ. ١٣ أَطْعِمُهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْبِسْ وَجُوهَهُمْ فِي الْحَاوِيَةِ. ١٤ عِنْدَيْدَ اعْتَرَفَ لَكَ بِأَنْ يَمْنِكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِنْقَادِكَ.

١٥ انْظُرْ إِلَى بَهِيمُوتِ (الْحَيَوَانِ الضَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْقَبْرِ.



١٦ إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنِهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِي بَطْنِهِ. ١٧ يَنْتَصِبُ ذُبْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، وَعَصَلَاتُ تَغْذِيهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ نَحَاسٌ وَأَطْرَافُهُ قَضَبَانُ حَدِيدٍ، ١٩ إِنَّهُ أَعْجَبُ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ. ٢٠ تَنْمُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَتَغَذَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ٢١ يَرِيضُ تَحْتَ شَجَرَاتِ السَّدْرِ، وَبَيْنَ الْحَلَفَاءِ فِي الْمُسْتَقْعَاتِ. ٢٢ يَسْتَظِلُّ بِشَجَرَاتِ السَّدْرِ، وَبِالْصَّنْصَفِ عَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ ٢٣ لَا يُخَارِمُهُ الْخَوْفُ إِنْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيَظِلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ ائْتَدَقَ نَهْرُ الْأَرْدَنِ فِي فَمِهِ. ٢٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَنْقُبَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

## ٤١

١ أَيْمَكِنْ أَنْ تَصْطَادَ لَوِيَاثَانَ (الْحَيَوَانَ الْبَحْرِيَّ) بِشَيْءٍ، أَوْ تَرِبْطُ لِسَانَهُ بِجَلِيٍّ؟ ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَنْقُبَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟ ٣ أَيْكُفُّ مِنْ تَضَرُّعَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟ ٤ أَيْبُرِّمُ مَعَكَ عَيْدًا لَتَتَّخِذَهُ عَيْدًا مُؤَبَّدًا لَكَ؟ ٥ أَتُلَاعِبُهُ كَمَا تُلَاعِبُ الْعُصْفُورَ، أَمْ تَطْوِفُهُ بِتَرْسٍ لِيَكُونَ لَعِبَةً لِفَتَيَاتِكَ؟ ٦ أَلَيْسَاؤُ عَلَيْهِ التَّجَارُ، أَمْ يَتَقَاسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟ ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْخِرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرِّمَاحِ؟ ٨ إِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ يَبْدُكَ فَإِنَّكَ سَتَذْكُرُ ضَرَاوَةَ قَاتِلِهِ وَلَا تَعُودُ تَقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً! ٩ أَيْ أَمَلٍ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَبِحَرِّ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفِرْعِ. ١٠ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ جِرَاءَ كَافِيَةٍ لِيَسْتَنْتِيهِ. فَمَنْ إِذَا، يَقْوَى عَلَى مُجَابَبَتِي؟ ١١ لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ فَأُوفِيهِ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.

١٢ دَعْنِي أُحْدِثُكَ عَنْ أَطْرَافِ لَوِيَاثَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ. ١٣ مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُتَنَاوِلِ صَفْنِي أَضْرَاسِهِ؟ ١٤ مَنْ يَفْتَحُ شَدْقِيهِ؟ إِنْ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مَرْجِعَةٌ! ١٥ ظَهَرَهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَّاشِفٍ كَثُرُوسٍ مَضْفُوفَةٍ مُتَلَاصِقَةٍ بِأَحْكَامٍ، وَكَأَنَّهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ، ١٦ مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْفُذُ مِنْ بَيْنِهَا الْهَوَاءُ، ١٧ مُتَصَلَّةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلَدَّةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ عَطَاسُهُ يَوْمِضُ نَوْرًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْقَجَرِ، ١٩ مَنْ فِيهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مَلْتَبَةٍ، وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ، ٢٠ يَنْبَعُثُ مِنْ مِخْرَجِهِ دُخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَدَرٍ يَغِي أَوْ مَرْجَلٍ. ٢١ يُضْرِمُ نَفْسُهُ الْجَمْرَ، وَمِنْ فِيهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ. ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهَوَلُ. ٢٣ ثَمَائِيَا لِمَ تَحْكُمُ التَّمَّاسُكُ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَحْرُكُ. ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى. ٢٥ عِنْدَمَا يَهْضُ يَدْبُ الْفَرْعُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمَنْ جَلَبَتِهِ يَعْتَرِبُهُمْ شَلٌّ. ٢٦ لَا يَبَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يَصْبِيهِ، وَلَا الرَّيْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ. ٢٧ يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنَّحَاسَ كَالخَشَبِ النَّخْرِ. ٢٨ لَا يُرْغِمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفَرَارِ، وَجَارَةُ الْمُتْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ. ٢٩ الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْزَأُ بِأَهْتَازِ الرَّمْحِ الْمَصُوبِ إِلَيْهِ. ٣٠ بَطْنُهُ كَقَطْعِ الْأَنْفَرِ الْحَادَةِ، إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطَّيْنِ يَتْرُكُ أَثَارًا مُثَالَةً لِأَثَارِ النَّوْرَجِ. ٣١ يَجْعَلُ الْجَمَّةَ تَغِي كَالْقَدَرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُ كَقَدَرِ الطَّيْبِ. ٣٢ يَتْرُكُ خَلْقَهُ خَطَأً مِنْ زَيْدٍ أَيْبُسَ، فَيُخَالِ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ. ٣٣ لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ. ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبَرِيَاءِ.»

## ٤٢



١ أَيُوبُ ٢ «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ سَتَسْطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ سَأَلْنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِعَجَائِبَ تَتَوَقَّعُ إِدْرَاكِ. ٤ اسْمَعْ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَعْلِمُنِي. ٥ بِسْمَعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي، ٦ لِذَلِكَ الْوَمُ نَفْسِي وَأَتُوبُ مُعْفِرًا ذَنْبِي بِالْتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

## خاتمة

٧ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُحَاطَبَةِ أَيُوبَ، قَالَ لِأَلِفْئَارَ التِّيمَانِيِّ: «لَقَدْ احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَطَقُّوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُوبُ. ٨ نَهَضُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةُ فِيرَانٍ وَسَبْعَةُ كِبَاشٍ، وَامْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُوبَ وَقَرِّبُوهَا ذَبِيحَةً مُحَرَّقَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِثَلَاثَةِ أَعَافِكُمْ بِمُقْتَضَى حِمَاةِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَطَقُّوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُوبُ.» □ فَذَهَبَ أَلِفْئَارُ التِّيمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوجِيِّ وَصُوفِرُ النِّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُوبَ.

١٠ وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عُرْثِلَةِ مَنَفَاهُ، وَضَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ. ١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبَدُوا لَهُ كُلَّ رَفْعِي، وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلَوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ. ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلَاهُ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ خُرُوفٍ وَسِتَّةُ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. ١٣ وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، ١٤ دَعَا الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَقُوكَ. ١٥ وَلَمْ تُوَجَدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءٌ جَمِيلاتٌ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُوبَ، وَوَهَبَنَ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ١٦ وَعَاشَ أَيُوبُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاسْتَحْلَتْ عَيْنَاهُ بَرُوءَةً أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ. ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْيَامِ.



## كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

### الكتاب الأول:

مزمور 1-41

### المزمور الأول

١ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ، وَلَا يُجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٢ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتأملُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبَلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَفْلَحُ.

٤ لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الْأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التِّينِ الَّذِي تَبْدِدُهُ الرِّيحُ. ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِحِفْظَةِ مَكَانٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ، ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَيَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.

### المزمور الثاني

١ لِمَاذَا خَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَنَامَرُ الشُّعُوبُ بِاطِلَاءٍ ٢ اجْتَمَعَ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِقِيَاوُمُو الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ، قَائِلِينَ: ٣ «لَنَحْطِمَ عَنَّا قُدُومَهُمَا، وَنَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ عِبُودِيَهُمَا.» ٤ لَكِنَّ الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ٥ عِنْدَيْهِ يَنْدَرُهُمْ فِي حَوْ غَضَبِهِ، وَيُرْوِعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ، ٦ قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِ الْمَقْدَسِ.»

٧ وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» ٨ اطْلُبْ مِنِّي فَأُعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مَلَكًا لَكَ. ٩ فَتُكْسِرُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَتُخَطِّمُهُمْ كَأَنِيَةِ الْفَخَّارِ.»

١٠ وَالْآنَ تَعْقِلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاحْذَرُوا يَا حُكَّامَ الْأَرْضِ. ١١ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ. ١٢ قَبِلُوا الْابْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يَتَوَجَّعَ غَضَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَجْمَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ.

### المزمور الثالث

مزمور لداود بمناسبة فراره من ابنه إيشالوم

١ رَبِّ مَا أَكْثَرَ خُصُومِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ. ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي: لَا خَلَصَ لَهُ بِإِلَهِهِ. ٣ وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّ تَرْبِي. إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ٤ بِمِلءِ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيَجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمَقْدَسِ.

٥ رَقَدْتُ فَنِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسِدِّنِي. ٦ لَنْ أَخْشَى عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُتَلَتِّتِينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ لِحَرْبِي. ٧ قُمْ يَا رَبِّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ. ٨ أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخْلِصُ يَا رَبِّ. فَتَنْقِضْ بَرَكَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ.



## الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ يَرِي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْمًا فِي الضِّيقِ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ؟ ٣ اْعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مِيزَ لِنَفْسِهِ تَقِيَّةً، الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ. ٤ ارْتَدُّوا وَلَا تَخْطُؤُوا، فَكِّرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مُلْتَزِمِينَ الصَّمْتَ. ٥ قَدِّمُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَاتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ.

٦ مَا أَكْثَرَ الْمُتَسَائِلِينَ: «مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟» أَشْرِقْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ. ٧ غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرْحًا أَعْظَمَ مِنْ فَرْحٍ مِنْ امْتَلَأَتْ بَيْوتَهُمْ وَأَجْرَانُهُمْ بِالْحِنْطَةِ وَالنَّخْرِ الْجَدِيدَةِ. ٨ بِسَلَامٍ أَصْطَلِعُ وَأَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تُنْعِمُ عَلَيَّ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالسَّلَامِ.

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْخِ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ رَبُّ أَصْغِ إِلَيَّ كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَيَّ تَهْدِي، ٢ اسْمَعْ إِلَى نِدَائِ اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصْلِي. ٣ فِي بَوَاكِبِ الصَّبَاحِ تُصْعِنِي إِلَى صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْظِرًا إِلَيْكَ. ٤ فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يُسْرُ بِالشَّرِّ. وَلَيْسَ لِلشَّرِّيرِ أَنْ يَقِمَ فِي حَضْرَتِكَ. ٥ لَا يُمَثِّلُ الْمُتَغَطِّسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تَبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٦ وَتَهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكِبَرِ، لِأَنَّكَ تَمُتُّ سَافَكَ الدِّمَاءِ وَالْمَاكِزَ ٧ أَمَا أَنَا فَيَفْضُلِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْخُلْ بَيْتَكَ. أَتَجِدُ فِي خُشُوعٍ وَرِعَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ يَا رَبُّ أَرِشِدْنِي لِعَمَلِ بَرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ٩ إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدٌ، حَنَاجِرُهُمْ قُيُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَالسَّتْهُمُ أَدْوَاتُ لِلْمَكْرِ. ١٠ احْكَمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ، وَلَتَكُنْ مُؤَامَرَاتُهُمْ نَحْلًا لَهُمْ يَسْقُطُونَ فِيهِ. طَوِّحْ بِهِمْ لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.

١١ وَبَيِّنْ جَمِيعَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرَمَقُونَ، لِأَنَّكَ تَظْلِمُهُمْ بِمَحَامِيَّتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَبَارَكَ الْبَارُ وَتُطَوِّفُهُ بِتَرْسٍ رِضَاكَ.

## الْمَزْمُورُ السَّادِسُ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ (الدَّرَجَةُ الثَّامِنَةُ). مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ لَا تُؤَيِّجْنِي فِي إِبَابِ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ. ٢ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ، ٣ وَنَفْسِي مُزْعَدَةٌ جَدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فَلَيْ مَتَى (تَنْتَظِرُ؟) ٤ ارْجِعْ يَا رَبُّ وَحَرِّرْ نَفْسِي، أَتَقْدِزْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. ٥ إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يَسْبِّحُكَ. ٦ لَقَدْ أَرَهَقْنِي



تَنْهَدِي، فَأُغْرِقُ سَرِيرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِدُمُوعِي وَأُبْلِلُ بِهَا فِرَاشِي. ٧ وَهَنْتَ عَيْنَايَ مِنْ قَرْطِ الْغَمِّ، وَكُنَّا نَسَبِّحُ جَمِيعَ خُصُومِي.

٨ اِبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِنِّمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي. ١٠ لِيُخْرِجْ جَمِيعَ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جَدًّا، وَلِيَتَرَجَّعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمُ الْعَارُ لِحَاقًا.

## المزمور السابع

قَصِيدَةٌ حَزَنٌ نَظَمَهَا دَاوُدُ وَرَتَمَهَا لِلرَّبِّ رَدًّا لِلثَّيْمَةِ الَّتِي رَمَاهَا كُوشُ الْبَنِيَامِينِ

١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّجَلُّتُ، فَأَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِي، ٢ ثَلَاثًا يَفْتَرِسُ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذْنِي.

٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبَتَا هَذَا الْإِنِّمِ، ٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، ٥ إِذَنْ فَلْيَطْرُدِ الْعَدُوُّ نَفْسِي وَيَزِعْهَا مِنِّي، وَلْيَدُسْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَيَعْفِرْ فِي التُّرَابِ سَرِيرِي.

٦ انْهَضْ يَا رَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَانْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ. ٧ لِيُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتُحْكَمَ مِنْ مَنْصَةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ. ٨ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْأُمَمَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ حَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِيَّ مِنْ كَبَالٍ. ٩ ضَعْ حِدًّا لِسَرِّ الْأَشْرَارِ، وَاثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ، أَيُّهَا إِلَهَ الْعَادِلِ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالذِّخَائِلِ. ١٠ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخَلِّصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهٌ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٢ صَتَلَ سَيْفُهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يُتُوبُ. وَتَرَفُوسُهُ وَهِيَاهَا. ١٣ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً.

١٤ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَخَضَّضُ بِالْإِنِّمِ، يَجِبُلُ بِالْأَذَى، وَيَلِدُ كَذِبًا. ١٥ حَفَرَ بُئْرًا وَعَمَّقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا. ١٦ شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظُلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ. ١٧ إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدَلَّتِهِ، وَأَتَرْتَمُ لَأَسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

## المزمور الثامن

إِلَى قَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَنَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسَسْتَ حَمْدًا، لِإِخْطَامِ خُصُومِكَ، وَاسْكَاةِ عَدُوِّ وَمُنْتَقِمِ.

٣ عِنْدَمَا أَنَا مُتَمَلِّ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعْتَ أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي رَتَبْتَ مَدَارَاتَهَا ٤ أَسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَعْتَبِرَهُ؟ ٥ جَعَلْتَهُ أَذْنَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ ٦ وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ. أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٧ الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ وَجَمِيعُ



الْمَوَاتِيِّ، وَوُحُوشَ الْبَرِّيةِ أَيضاً،<sup>٨</sup> وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاقَ وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَةِ.<sup>٩</sup> أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

## المزمور التاسع

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ عَلَى الْمَرْمَارِ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَسْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي. أُحَدِّثُ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ. <sup>٢</sup> أَفْرَحُ بِكَ وَابْتَهِجُ. أُرْنِمُ لاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. <sup>٣</sup> عِنْدَمَا يَتَقَهَّقَرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَثَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ، <sup>٤</sup> لِأَنَّكَ بَرَأْتَنِي وَدَافَعْتَ عَنِّي قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ. زَجَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ الشَّرِيرَ، حَوَّجْتَ اسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ. <sup>٥</sup> أَفْنَيْتَ الْعَدُوِّ إِفْنَاءً. دَمَّرْتَ مَدِينَهُمْ حَتَّى بَادَ ذِكْرُهُمْ. <sup>٦</sup> أَمَّا الرَّبُّ فَلَيْلَى الْأَبَدِ يَمْلِكُ. ثَبَّتَ عَرْشُهُ لِلْقَضَاءِ. <sup>٧</sup> يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنْصَافِ. <sup>٨</sup> وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِجاً لِلْمَظْلُومِ، حِصْناً فِي أَرْمَنَةِ الصِّيقِ. <sup>٩</sup> وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ لَمْ تَخْذَلْ طَالِيكَ.

١١ أَشِيدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونِ، أَذِيعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ الْعَظِيمَةَ. <sup>١٢</sup> فَهُوَ الَّذِي يَثَارُ لِلدِّمَاءِ. لَا يَنْسَى وَلَا يَنْجَاهِلُ صَرَخَ الْمُتَضَاقِقِينَ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ. انْظُرْ مَذَلَّتِي الَّتِي يَسُومُنِي أَيُّهَاهُ مُبْغِضِي، يَا مُنْقِذِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ، <sup>١٤</sup> لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ سَائِجِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي صِهْيُونِ، مُبْتَهِجاً بِخِلَاصِكَ.

١٥ لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْحَفَرِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الْفَخُّ الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. <sup>١٦</sup> الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشَّرِيرُ فِي شَرِكِ أَعْمَالِهِ. <sup>١٧</sup> مَالَ الْأَشْرَارُ إِلَى الْحُجْمِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ النَّاسِينَ اللَّهُ. <sup>١٨</sup> أَمَّا الْمُحْتَاجُ الْمُضْطَّاقُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ. وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَجِيبَ إِلَى الدَّهْرِ. <sup>١٩</sup> قُمْ يَا رَبُّ. لَا تَدْعُ الْإِنْسَانَ بِسُوءٍ، وَلْتَحَاكَمْ الْأُمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ. <sup>٢٠</sup> أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَتَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ.

## المزمور العاشر

١ رَبُّ، لِمَاذَا تَقَفْتَ بَعِيداً وَتَحْتَجِبُ فِي أَرْمَنَةِ الصِّيقِ؟ <sup>٢</sup> الشَّرِيرُ، بِعَجْرَفَةٍ، يَجِدُ فِي تَعَبُّبِ الْمَسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَسْقُطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمُ الَّتِي فُكِّرُوا فِيهَا. <sup>٣</sup> الشَّرِيرُ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَاعُ يَلْعَنُ وَيَجِدِفُ عَلَى اللَّهِ. <sup>٤</sup> فِي تَكْبَرِهِ وَتَشَامُخِهِ لَا يَلْتَمِسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا، <sup>٥</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيَهُ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَحِفُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. وَلَكِنْ أَحْكَامُكَ عَلَيْهِ أَسْمَى مِنْهُ <sup>٦</sup> قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يُزْحِجَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَنْالَنِي مَكْرُهُ قَطُّ.» <sup>٧</sup> فَهُوَ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشّاً وَظُلْماً، تَحْتَ لِسَانِهِ الْأَذَى وَالْإِثْمُ. <sup>٨</sup> يَتَرَبَّصُ فِي كَائِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِّيَّ. عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ الْمَسْكِينِ. <sup>٩</sup> يَكْمُنُ فِي الْخُفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرِيَّتِهِ لِيَخْطِفَ الْمَسْكِينِ وَيَجْرَهُ فِي شَبَكَتِهِ. <sup>١٠</sup> يَسْقُقُ الْمَسَاكِينِ وَيَدُوسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ مَخَالِيهِ الْقُوَّةِ. <sup>١١</sup> يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللَّهُ غَافِلٌ. قَدْ حَجَبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي <sup>١٢</sup> قُمْ يَا رَبُّ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللَّهُ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ. <sup>١٣</sup> لِمَاذَا يَسْتَهِنُ الشَّرِيرُ بِاللَّهِ قَاتِلاً فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟ <sup>١٤</sup> وَلَكِنَّكَ قَدْ



رَأَيْتُ. عَايَنْتُ مَا أَصَابَ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْغَمِّ، فَتَجَارَى الشَّرِيرَ بِدَيْكَ. يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمُسْكِينُ أَمْرَهُ، فَأَنْتَ دَائِمًا مَعِينُ الْيَتِيمِ. ١٥ حَطَمَ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ وَالْفَاجِرِ، حَاسِبَهُ عَلَى شَرِّهِ، حَتَّى لَا تَجِدَهُ. ١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الْأُمَمُ، الَّتِي تَعْبُدُ إِلَهَةً سِوَاهُ (١٧) أَنْتَ يَا رَبُّ تَسْتَجِيبُ طَلِبَةَ الْوَدْعَاءِ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُصْنِي إِلَى تَاوِهَاتِهِمْ. (٢٢) تُنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ، فَلَا يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي الْأَرْضِ يُرْهِبُهُمْ.

## المزمور الحادي عشر

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى الرَّبِّ التَّجَاوُزُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «اهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟» ٢ هُوَذَا الْأَشْرَارُ يَشْدُونَ أَقْوَامَهُمْ، فَوَقُّوا سِبْهَامًا فِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ٣ إِذَا تَقَوَّصَتِ الْأَسَاسَاتُ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصَّادِقُ؟

٤ مَا زَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْقُدُّوسِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. تَبْصُرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ، وَتَمْتَصِّهُمُ أَجْفَانُهُ. ٥ يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصَّادِقَ، وَلَكِنْ نَفْسَهُ تَمْتَقُ الشَّرِيرَ وَحُبُّ الظُّلْمِ. ٦ يَمْطُرُ عَلَى الْأَشْرَارِ جَمْرًا وَكِبْرِيَا وَتَكُونُ الرِّيحُ الْمُحْرِقَةُ نَصِيبَهُمْ. ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ، وَحُبُّ الْإِنصَافِ، وَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

## المزمور الثاني عشر

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْقَرَارِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَغَيْتُ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، وَاخْتَفَى الْأَمْنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ. ٢ كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ: بِشَفَاهِ مَلَقَةٍ وَقُلُوبِ مُنَافِقَةٍ يَخَادُونَ. ٣ يَقَطِّعُ الرَّبُّ كُلَّ الشَّفَاهِ الْمَلَقَةِ، وَكُلَّ لِسَانٍ مُتَبَجِّجٍ. ٤ الَّذِينَ قَالُوا: أَلَسْنَا لَنَا وَجْهًا نَسُودُ، فَمَنْ يَحْكُمُ فِينَا؟

٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْقَادًا لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِنَهْدَاتِ الْمَظْلُومِينَ، أَهْبُ الْآنَ لِأَفْرِجَ كُرْبَةَ الْمُتَضَاقِينَ. ٦ أَقُولُ الرَّبِّ خَالِصَةً لَا شَائِبَةً فِيهَا، كَالْفِضَّةِ الْمُنْقَاةِ الْمُصْفَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بَوْتَقَةٍ مُحَمَّاةٍ. ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ الْأَبْرَارَ، وَتَقِيمُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ جِبَلِ الْأَشْرَارِ. ٨ يَخْجَلُ الْأَشْرَارُ أَحْرَارًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، عِنْدَمَا يَتَّبِعُوا أَرَادِلَ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ.

## المزمور الثالث عشر

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَسْأَلُنِي؟ إِلَى الْأَبَدِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٢ إِلَى مَتَى أَرْعَى هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحَزَنًا فِي قَلْبِي كُلِّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَشْتَخِعُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ٣ أَنْظُرْ إِلَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَرَى عَيْنِي لَثَلًا أَنَامَ نَوْمَةً



الْمَوْتِ، ٤ فَيَقُولُ عَدُوِّي: قَدْ قَهَرْتَهُ، وَيَبْتَهِجُ خُصُومِي إِسْقُوطِي. ٥ غَيْرَ أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ، فَيَبْتَهِجُ قَلْبِي حَقًّا بِخَلَاصِكَ. ٦ أُرْتِمُ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ غَمَّرَنِي بِإِحْسَانِهِ الْعَمِيمِ.

## الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ عَشَرَ

لِقَائِدِ الْمُنَشِّدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُؤْبَقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ. ٢ أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ ٣ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ، وَلَا وَاحِدًا.

٤ أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. ٥ هُنَاكَ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. ٦ تُسْفَهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلِجَاءَهُ. ٧ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبِيَّ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ عَشَرَ

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ مَنْ يَقِيمُ فِي مَسْكَنِكَ؟ وَمَنْ يَأْوِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟ ٢ السَّالِكُ بِالْإِسْقَامَةِ، الصَّانِعُ الْبَرَّ، وَالصَّادِقُ الْقَلْبَ. ٣ الَّذِي لَا يَشُوهُ سَمْعَةُ الْآخَرِينَ، وَلَا يُبَيِّئُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يَلْحَقُ بِقَرِيبِهِ عَارًا. ٤ يُحْتَقِرُ الْأَرَادِلَ وَيَكْرُمُ خَائِفِي الرَّبِّ. لَا يَقْبِضُ حَلْقَهُ وَلَوْ فِيهِ أذى لَهُ. ٥ لَا يَسْتَشِيرُ مَالَهُ بِالرَّبَا، وَلَا يَقْبِضُ رِشْوَةً لِلإِقْبَاعِ بِالْيَرِي. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا.

## الْمَزْمُورُ السَّادِسُ عَشَرَ

لِقَائِدِ الْمُنَشِّدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ. ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَعَزِلِكَ عَنْكَ. ٣ كُلُّ بَهْجَتِي فِي قُدْسِي الْأَرْضِ وَأَفَاضِلِهَا. ٤ تَمَكَّثْتُ أَوْجَاعَ الْمُتَهَابِّينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ، أَمَّا أَنَا فَتَقَدَّمَاتُ سَكَتِهِمُ الدِّمُومَةُ لَا أَقْدَمُ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَوْلِيائِهِمْ بِشَفَتِي. ٥ الرَّبُّ نَصِيبِي وَمِيرَاتِي وَكُلُّ ارْتَوَاتِي. أَنْتَ حَافِظُ قِسْمَتِي. ٦ فِي أَرْضٍ بَهِيحَةٍ وَقَعْتُ قِسْمَةً حِصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي!

٧ أَبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يُرْشِدُنِي ضَمِيرِي. ٨ جَعَلْتُ الرَّبَّ أُمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَنِّي يَمِينِي فَلَا أُتَزَعَّرُ. ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سِرَّقَدَ عَلَى رَجَاءٍ، ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ. ١١ هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ: فَإِنَّ مِلءَ الْبَهْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسَرَّاتٌ أَبَدِيَّةٌ.



## المزمور السابع عشر

صَلَاةُ رَفَعَهَا دَاوُدُ

١ اَسْمِعْ يَا رَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ. اَنْصِتْ اِلَى صُرَايِي، وَاَصْغِ اِلَى صَلَاتِي الصَّاعِدَةِ مِنْ شَفَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ. ٢ لِيُخْرِجْ مِنْ اَمَامِكَ قَضَائِي، وَلِتُلَاحِظْ عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي. ٣ اخْتَبَرْتُ قَلْبِي اِذَا اقْتَدَدْتَنِي لَيْلًا، وَاَمْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تُجِدْ فِي سَوْءٍ. لَمْ تُخَالَفْ اَقْوَالِي اَفْكَارِي. ٤ مَا شَأْنِي بِاَعْمَالِ النَّاسِ الشَّرِيرَةِ؟ فَيَفْضُلُ كَلَامُ شَفَتِكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْغِنِيِّ. ٥ ثَبَّتْ خُطُوَاتِي فِي طَرْقِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَايَ.

٦ اِلَيْكَ دَعَوْتُ اَللّٰهُمَّ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرْهِفْ اِلَيَّ اُذُنَكَ وَاَصْغِ لِكَلَامِي. ٧ اَظْهَرِ رَوْعَةَ مَرَايِكَ يَا مَنْ تُخَلِّصُ بَيْنِكَ مَنْ يَلْتَجِئُونَ اِلَيْكَ مِنْ مَطَارِدِهِمْ. ٨ احْفَظْنِي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ، وَاسْتُرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِكَ. ٩ احْفَظْنِي مِنَ الْاَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونِي، مِنْ اَعْدَائِي الْقَتْلَةِ الْمُحْدِقِينَ بِي. ١٠ عَوَاطِفُهُمْ مَتَحَجَرَةٌ لَا تُشْفَقُ. اَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكَذِبِ. ١١ حَاصِرُونَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَدَّوْا الْعِزَّمَ عَلَيَّ طَرَحْنَا اَرْضًا. ١٢ الشَّرِيرُ كَأَسَدٍ مُتْلِفٍ لِلْاَفْرَاسِ، وَكَالْشَيْلِ الْكَامِنِ فِي مَخْتَلِهِ. ١٣ قُمْ يَا رَبُّ تَصَدَّدْ لَهُ. اَصْرَعُهُ. وَاسْفِكْ نَجَسَ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيرِ. ١٤ اَنْقِذْنِي بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّاسِ. مِنْ اَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصَبِيَهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. اَنْتَ تَمْلَأُ بَطُونَهُمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمَخْزُونَةِ، فَيَشْبَعُ اَبْنَاؤُهُمْ، وَيُورَثُونَ اَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضُلُ عَنْهُمْ. ١٥ اَمَّا اَنَا فَيَا لَيْزِ اَشْهَدُ وَجْهَكَ. اَشْبِعْ، اِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِكَ.

## المزمور الثامن عشر

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. قَصِيدَةٌ خَاطَبٌ بِهَا الرَّبُّ يَوْمَ اَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ اَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ: ١ اَحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوِّي. ٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحَصْنِي وَمُنْقِذِي. اِلٰهِي صَخْرَتِي بِهِ اَحْتَمِي. تُرْسِي وَرَكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ. ٣ اَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ اَعْدَائِي. ٤ قَدْ اَحْدَقْتُ بِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَافْرَعَتْنِي سُبُورُ اَهْلَاكِ. ٥ اَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَالِوِيَّةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ نِفَاحُ الْمَوْتِ. ٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ اِلَى اِلٰهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَايِي اَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ اُذُنِيهِ. ٧ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْاَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ اَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ٨ نَفَثَ اَنْفَهُ دُخَانًا، وَانْقَذَتْ نَارُ اَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَهَا جَمْرٌ مُلْتَبِّبٌ. ٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَزَلَّ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١٠ اَمْتَنَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى اَجْنَحَةِ الرِّيَاحِ. ١١ جَعَلَ الظُّلَّةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضِيَابُ الْمِيَاهِ وَحَبَّ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةُ مِظْلَةً لِمُحِيطَتِهِ. ١٢ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَرَتْ السُّحُبُ اَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَبَرَقٌ كَالْجَمْرِ الْمُتَبَّيِّبِ. ١٣ ارْعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، اَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَانْدَلَعَتْ نَارًا! ١٤ اَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ اَعْدَائِي، وَارْسَلَ بَرْقَهُ فَازْعَجَهُمْ. ١٥ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ اُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ اَنْفِكَ اللَّاحِقَةِ. ١٦ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَامْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ. ١٧ اَنْقِذْنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا



أَقْوَى مِنِّي. ١٨ تَصَدَّقُوا لِي فِي يَوْمٍ بَلِيٍّ، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي، ١٩ وَاقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيْبٍ. اُنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. ٢٠ يَكْفِنُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى يَدِي وَيَعْوِضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدِي، ٢١ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أُعْصِ إِلَهِي. ٢٢ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَحْذَعْ عَنْ فِرَاقِهِ. ٢٣ وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِثْمِي. ٢٤ فَيَكْفِنُنِي الرَّبُّ وَفَقَالِي يَدِي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٥ مَعَ الرَّحِمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا، ٢٦ وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمَوْجِعِ تَكُونُ مُعَوِّجًا. ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَخْلُصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَلِّقَ، أَمَّا الْمُتَرَفِعُونَ فَتَخْفِضُ عَيْنَهُمْ. ٢٨ لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَنْصِيءُ مُصَابِحِي، وَتُحَوِّلُ ظِلَامِي نُورًا ٢٩ لِأَنِّي بِكَ اقْتَحَمْتُ جَبَشًا، وَبِمَعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْرَارًا. ٣٠ مَا أَكَلْتُ طَرِيقَ الرَّبِّ، إِنْ كَلِمَتُهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ يَجْعِي جَمِيعَ الْمُتَجَنِّينَ إِلَيْهِ. ٣١ فَمَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ حُفْرَةُ سَوَى إِلَهِنَا؟ ٣٢ يُنْقِذُنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا، ٣٣ يُثَبِّتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ. ٣٤ يَدْرِبُ يَدِي عَلَى فِئِ الْحَرْبِ، قَدْشُدُ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ. ٣٥ تَجْعَلُ لِي أَيْضًا خَلَاصَكَ تَرَسًا لِي، فَتُعْصِدُنِي بِمِيزَانِكَ، وَيُعْظِمُنِي لُطْفُكَ. ٣٦ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّلْ عِقَابِي. ٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبْلِغَهُمْ. ٣٨ اُنْقِصْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهْوضَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي. ٣٩ مُنْقِطِفُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبًا لِلْقِتَالِ. تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ٤٠ يُولُونُ الْأَذْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأَقْنِي الَّذِينَ يَبْغِضُونِي. ٤١ يَسْتَغِيثُونَ وَلَا مُخْلِّصَ. يُبَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ٤٢ فَأَخْضَعُهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ. ٤٣ تُنْقِذُنِي مِنْ ثَوَرَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. ٤٤ فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبَهُوا. الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَخْرُجُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِلِينَ. ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي، ٤٧ إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي، يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي، ٤٨ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنْ الرُّجُلِ الطَّاغِي تَخْلُصُنِي. ٤٩ لِهَذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ يَا أُمَمُ وَأَرْتَلِي لِاسْمِكَ. ٥٠ يَا مَالِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِلْمَلِكِ، وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

## الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ عَشَرَ

لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ ٢ بِذَلِكَ تَحَدَّثُ الْأَيَّامُ أَبْلَغَ حَدِيثٍ، وَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِي. ٣ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنْ صَوْتُهَا يَسْمَعُ وَاضِحًا. ٤ انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسَكًا فِيهَا، ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مَخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُبْتَهِجِ لِلْسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ. ٦ تَنْطَلِقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقْصَايِهَا، وَلَا شَيْءٌ يَحْتَاجُ مِنْ حِرَاهَا.

٧ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تَنْعِشُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرِحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ٩ خَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا. ١٠ إِنَّمَا



أَشْبَى مِنَ الذَّهَبِ النَّعْيِ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلَى الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ. <sup>١١</sup> عَبْدُكَ يَهْدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. <sup>١٢</sup> مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى سَهَوَاتِهِ؟ مَنْ انْطَاطَا بِالْخَفِيَةِ خَلَصَنِي، <sup>١٣</sup> وَمِنْ الْكِبَارِ أَيْضًا احْفَظْ عَبْدَكَ، وَلَا تَدْعُهَا تَسْلُطَ عَلَيَّ. عِنْدِي أَكُونُ كَامِلًا وَاتَّبِرًا مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ. <sup>١٤</sup> لَتَكُنْ أَقْوَالُ فِيَّ وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَا رَبُّ، يَا صَخْرِي وَفَادِيَّ.

## الْمَزْمُورُ الْعِشْرُونَ

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

<sup>١</sup> لَيْسَتْجِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ. لِيَحْرُسَكَ اسْمُ إِلَهِ يَعْقُوبَ. <sup>٢</sup> لِيُرْسِلْ لَكَ عَوْنًا مِنْ مَقْدِسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيُونِ. <sup>٣</sup> لِيَتَذَكَّرْ جَمِيعَ تَقَدُّمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلَ مُحَرِّقَاتِكَ. <sup>٤</sup> لِيُعْطِكَ بَغِيَةً قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ لَكَ كُلُّ مَقْصِدِكَ. <sup>٥</sup> نَهَيْتُ مُبْتَهِجِينَ بِخَلَاصِكَ، وَبِاسْمِ الْهِنَّا نَزَعُ رَايَتَنَا، لِيَحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مَا نَسَّأَلُهُ. <sup>٦</sup> الْآنَ أَذْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَخْلُصُ مَسِيحَهُ، وَلَيْسَتْجِبْ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخْلَصَةِ. <sup>٧</sup> يَتَكَلَّمُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَرْكَاتِ الْحَرْبِ، وَأُولَئِكَ عَلَى الْخَيْلِ. أَمَّا نَحْنُ فَتَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ الْهِنَّا. <sup>٨</sup> هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَهَضَبْنَا وَانْتَصَبْنَا. <sup>٩</sup> خَلَصَ يَا رَبُّ! لَيْسَتْجِبِ الْمَلِكِ حِينَ نَدْعُوهُ.

## الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ مِنْ نَظْمِ دَاوُدَ

<sup>١</sup> رَبُّ يِقُوتُكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلَاصِكَ! <sup>٢</sup> لَقَدْ وَهَبَتْهُ بَغِيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفَتَيْهِ. <sup>٣</sup> بَادَرَتْهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ النَّعْيِ! <sup>٤</sup> طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَ لَهُ، إِذْ أَطْلَتَ عُمُرُهُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. <sup>٥</sup> عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كُلَّتُهُ. <sup>٦</sup> لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَعْمَرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ. <sup>٧</sup> لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَنْعِمُ الْعَلِيُّ لَا يَتَزَعَّرُ. <sup>٨</sup> يَدُكَ حَمَمًا تَنَالُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَيَمْنَاكَ حَقًّا تَطْفُرُ بِمُغْضِيكَ. <sup>٩</sup> حِينَ يَخْجَلُ وَجْهَكَ تُحْرِفُهُمْ كَمَا يَمُوقِدُ مُسْتَعْلِلٌ. تَلْهِيهِمْ فِي غَضَبِكَ فَتَا كُلَّهُمُ النَّارُ. <sup>١٠</sup> تَبِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَسَلَسَلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ. <sup>١١</sup> لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يَقْلَحُوا فِيهَا. <sup>١٢</sup> لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَذِيرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تَشُدُّ وَتَرَّ الْقَوْسَ نَحْوَ وَجُوهِهِمْ. <sup>١٣</sup> ارْتَفَعَ يَا رَبُّ بِقُوتِكَ، فَتَرْتَمِ وَتَنْغِي بِقُدْرَتِكَ.

## الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ، عَلَى أَيْلَةِ الصَّبَاحِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

<sup>١</sup> إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّي خَلَاصِي وَعَن سَمَاعِ صَوْتِ نَهْدَاتِي؟ <sup>٢</sup> إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِيثًا فِي النَّهَارِ فَلَا تَجِيبُنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي، <sup>٣</sup> مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي



يَسْجُكْ. ٤ عَلَيْكَ اَتَكَلَّ اَبَاؤُنَا، وَيَكْ وَتَقُوا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَيْتَهُمْ. ٥ إِلَيْكَ صَرَحُوا فَنَجَّوْا، وَعَلَيْكَ اَتَكَلُّوا فَلَمْ يَخْزَوْا. ٦ أَمَا أَنَا فَدَوْدَةُ لَا إِنْسَانُ. عَارٌ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمَنْبُذٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي. ٧ جَمِيعَ الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شِفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:

٨ «سَلَّمَ إِلَى الرَّبِّ أَمْرُهُ، فَلْيَنْجِذْهُ. لِيُنْقِذْهُ مَا دَامَ قَدْ سَرَّ بِهِ.» ٩ أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامُ مُطْمَئِنًّا وَأَنَا مَازَلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي. ١٠ أَنْتَ مَتَكَلَّيْتُ مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مِنْذُ كُنْتُ جَنِينًا. ١١ لَا تَقِفْ بَعِيدًا عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ وَلَا مَعِينَ لِي.

١٢ حَاصِرَنِي أَعْدَاءُ أَقْوِيَاءَ، كَانَهُمْ ثِيْرَانُ بَاشَانَ الْقُوَّةِ. ١٣ فَعَرَّوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ كَانَهُمْ أَسُودُ مُفْتَرِسَةٍ مَرْجُورَةٍ. ١٤ صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَانْحَلَّتْ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي. ١٥ جَفَّتْ نَضَارَتِي كَقِطْعَةِ الْفَخَّارِ، وَالتَّصَقَّ لِسَانِي بِخَنَكِي. إِلَى تَرَابِ الْأَرْضِ تَضَعِي. ١٦ أَحَاطَ بِي الْأَدْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ طَوَّقَنِي. تَقَبَّوْا يَدَيَّ وَرِجْلِي. ١٧ صِرْتُ لِهَزَالٍ أَحْصِي عِظَامِي، وَهُمْ يَرَاقِبُونِي وَيَحْدِقُونَ فِيَّ. ١٨ يَتَقَاسَمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْلِقُونَ قُرْعَةً.

١٩ يَا رَبُّ، لَا تَتْبَاعِدْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي. ٢٠ انْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، وَمَنْ مَحَالِبِ الْأَدْنِيَاءِ حَيَاتِي. ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الثِّيرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي.

٢٢ أَعْلِنُ اسْمَكَ لِأَخَوَتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا خَائِفِيهِ. مَجْدُودُهُ يَا جَمِيعَ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَاخْشَوْهُ يَا جَمِيعَ ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْتَفِرْ بَوَسُ الْمُسْكِينِ، وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهُهُ، بَلِ اسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ. ٢٥ أَنْتَ تَلْهِمُنِي تَسْبِيحَكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، فَأُوْفِي بِذَوْرِي أَمَامَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ. ٢٦ يَا كُلُّ الْوُدَعَاءِ وَتَشْبَعُونَ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يَسْبِحُونَهُ. تَحِيًّا قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ تَذَكَّرْ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ، وَتَتَعَبَّدْ أَمَامَكَ جَمِيعَ قِبَائِلِ الْأُمَمِ. ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْأُمَمِ. ٢٩ جَمِيعُ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ يَخْفَلُونَ وَيَسْجُدُونَ. يَخْبِي أَمَامَهُ الْهَاطِلُونَ إِلَى التَّرَابِ وَالْقَانُونَ، ٣٠ يَتَعَبَّدُ سُلْطَهُمُ لِلَّهِ، وَيَخْشَوْنَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِيلِ الْآتِي. ٣١ يَأْتُونَ وَيَخْبِرُونَ بِبِرِّهِ وَبِمُعْجَزَاتِهِ شَعْبًا لَمْ يُولَدْ بَعْدُ.

## المزمور الثالث والعشرون

مزمور دَاوُدَ

١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَسْتُ أَتَحَاجُّ إِلَى شَيْءٍ. ٢ فِي مَرَاغٍ خَضْرَاءَ يَرْبِضُنِي، وَإِلَى مِيَاهٍ هَادئةٍ يَقُودُنِي. ٣ يَبْعَثُ نَفْسِي وَيُرْشِدُنِي إِلَى طَرُقِ الْبِرِّ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ. ٤ حَتَّى إِذَا اجْتَرَزْتُ وَادِي ظِلَالِ الْمَوْتِ، لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ تَرَاغُفُنِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا مَعِيَ يَشُدِّدَانِ عَزِيمَتِي. ٥ تَبْسُطُ أَمَامِي مَادِبَةً عَلَى مَرَأَى مِنْ أَعْدَائِي. مَسَحْتَ بِالزَّيْتِ رَأْسِي، وَأَفْضَتْ كَأْسِي. ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحمةٌ يَتَبَعَانِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَنًا لِي مَدَى الْأَيَّامِ.



## الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٢ لِأَنَّهُ هُوَ أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْإِحَارِ، وَثَبَّتَهَا عَلَى الْأَنْهَارِ.

٣ مَنْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟ ٤ إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ. ذَاكَ الَّذِي لَا يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَحْلِفُ مُنَافِقًا. ٥ يَتَلَقَّى الْبَرَكَةَ مِنَ الرَّبِّ، وَالْبَرُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُخْلِصُهُ.

٦ هَذَا هُوَ الْجَبِيلُ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٧ أَرْفِعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، وَارْتَفِعِي أَيُّهَا الْمَدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ. ٨ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ. ٩ أَرْفِعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، أَرْفِعِي أَيُّهَا الْمَدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ. ١٠ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجُنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٢ عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلَا تُخْزِنِي، وَلَا تَدَعْ أَعْدَائِي يَسْتَمْتُونَ بِي. ٣ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخِيبَ. أَمَّا الْغَادِرُونَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ، فَسَيُخْزَنُونَ. ٤ يَا رَبُّ عَرِّفْنِي طَرِيقَكَ، عَلَيَّ سُبُوكَ. ٥ دَرِّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْخَلِصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ. ٦ رَبُّ، أَذْكُرْ مَرَامِحَكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لَأَنَّهُ مَنذُ الْأَزَلِّ.

٧ لَا تَذْكُرْ خَطَايَا صَبَايَ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلَا مَعَاصِييَ، بَلْ اذْكُرْنِي وَفَقًا لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ.

٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الضَّالِّينَ الطَّرِيقَ. ٩ يَدْرِبُ الْوُدْعَاءَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ. ١٠ مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ. ١١ فَمَنْ أَجَلِيَ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَصْفَحْ عَنْ عِثْمِي فَإِنَّهُ عَظِيمٌ.

١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ إِيَّاهُ يَدْرِبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَخْتَارُهَا لَهُ، ١٣ فَتَنْجُو نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَكُّ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْضَ. ١٤ يُطْلِعُ الرَّبُّ خَائِفِيهِ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَتَعَدَّى تَعْلِيمَهُمْ. ١٥ تَنْجُو عَيْنَايَا دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يَحْرُرُ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ الشَّرِيرِ.

١٦ انْتَفَتَحَتْ نُجُومِي وَارْحَمْنِي، فَأَنَا وَحِيدٌ وَمُسْكِينٌ. ١٧ قَدْ تَكَثَّرَتْ مَتَاعِبُ قَلْبِي، فَاتَّقِذْنِي مِنْ شِدَائِدِي. ١٨ انْظُرْ إِلَى مَدَلَّتِي وَمُعَانَاتِي، وَأَصْفَحْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَايَ. ١٩ انْظُرْ كَيْفَ تَكَثَّرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يَبْغِضُونَنِي ظُلْمًا. ٢٠ صُنْ نَفْسِي وَانْقِذْنِي، وَلَا تَدَعْنِي أَحْيَبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي إِيَّاكَ انْتَهَرْتُ. ٢٢ أَفِدْ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.

## الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ



١ رَبُّ أَظْهَرَ بَرَاءَتِي لِأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعَّرُ ٢ الْخَصْمِي أَهْلُ الرَّبِّ وَاخْتَبِرْنِي. امْتَحِنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي، ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ نَصَبَ عَيْنِي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ. ٤ لَمْ أَجْلِسْ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ لَا أَشْتَرِكُ. ٥ بَلْ أَبْغَضْتُ مَعَشَرَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ. ٦ اغْسِلْ يَدَيَّ غُرُوبَ بَرَاءَتِي وَانْضَمِّ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَا رَبُّ. ٧ مُتَرَمِّمًا بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا. ٨ رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتُ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَجِلُّ مَجْدُكَ.

٩ فَلَا تَجْمَعْ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَافِكِي الدَّمِ، ١٠ الَّذِينَ أَيْدِيهِمْ مُلَوَّنَةٌ بِالسَّوْءِ، وَيَمْنُهُمْ مَلَأَ بِالرِّشْوَةِ. ١١ أَمَّا أَنَا فَبِكَالِي أَسْلُكُ، فَاقْدِنِي وَتَحْنَنِي عَلَيَّ. ١٢ قَدَمَايَ مُنْتَصِبَتَانِ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَوِيَةٍ، وَأَرْثَمُ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

## الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ ارْتَبَعْتُ؟ ٢ عِنْدَمَا هَجَمَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهُمُوا لَحْمِي، تَعَثُّوْا وَسَقُطُوا. ٣ إِنْ اصْطَفَيْتُ ضِدِّي جَيْشٌ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشَبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ، أَظْلُ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا. ٤ أَمْرًا وَاحِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطَّ اتِّسَسْتُ: أَنْ أَقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَشَاهِدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. ٥ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَحْرُسُنِي أَمْنًا فِي خِبَاءِ خِيَمَتِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَوْفَعُنِي. ٦ حِينَئِذٍ أَفْتَحِرْ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدِمُ لَهُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَابَ هَتَافٍ، فَأُعِثِّي بَلَّ أَرْثَمٍ حَمْدًا لِلرَّبِّ.

٧ اسْمَعْ يَا رَبُّ نِدَائِي لِأَنِّي بِلِّءٍ صَوْتِي أَذْعُوكَ! ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ٨ قُلْتُ: اطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجَّهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ. ٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تَطْرُدْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ، فَطَالَمَا كُنْتُ عَوْنِي. لَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي يَا اللَّهُ مُخْلِصِي. ١٠ إِنْ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُنِي بِرِعَايَتِهِ. ١١ عَلَيْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ، وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لِئَلَّا يَشْمَتَ بِي أَعْدَائِي. ١٢ لَا تَسْلُبْنِي إِلَى مَرَامٍ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زَوْرٌ يَنْفُثُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِي. ١٣ غَيْرَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ١٤ أَنْتَظِرِ الرَّبَّ. تَقَوَّ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ. وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ دَائِمًا.

## الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَلَا تَصْغَمْ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلَّا أَكُونَ، إِذَا سَكَتَ عَنِّي، مِثْلَ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى الْهَلَاكِ. ٢ اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَيْتُ بِكَ، رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابٍ قَدَاسِكَ. ٣ لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْوُدَّ لِأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِمُهم الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ. ٤ جَارِهِمْ وَقَفَّاءَ لِعَلْمِهِمْ وَشَرِّ أَعْمَالِهِمْ. أَعْطِهِمْ



مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعُ أَيْدِيهِمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ. ٥ وَلَا تَهُمُّ لَا يَبَالُونَ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ وَلَا بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يَدْمِرُهُمْ وَلَا يُعِيدُ بِنَاءَهُمْ.

٦ مَبَارَكُ الرَّبِّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ٧ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَلَنْتُ الْعَوْتَ. لِذَلِكَ يَبْتَحِجُّ قَلْبِي وَاحِدَهُ بِنَشِيدِي. ٨ الرَّبُّ قُوَّةُ شُعْبِي، وَهُوَ حِصْنُ خَلَّاصِ مَسِيحِي. ٩ خَلَّصَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

## الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

لِدَاوُدَ

١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ جِدًّا وَعِزًّا. ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ جِدًّا لِاسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِقُبُوبِ الْإِجْلَالِ وَالْقَدَاسَةِ.

٣ هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يَدْوِي فَوْقَ الْمِيَاهِ. إِلَهُ الْمَجْدِ أَرْعَدَ. سَجَدَ الرَّبُّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. ٤ صَوْتُ الرَّبِّ قُوَّتِي جِدًّا. صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْجَلَالِ. ٥ صَوْتُ الرَّبِّ يَكْسِرُ شَجَرِ الْأَرْضِ. نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ يَكْسِرُ أَرْزُ لَبْنَانَ. ٦ فَيَجْعَلُ لَبْنَانَ يَفِرُّ كَالْعِجْلِ، وَجَبَلُ حَرْمُونٍ يَفْزُزُ كَالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْقَتِي. ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمَيِّضُ بَرْقٍ، ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزُولُ الْبَرِّيَّةَ، وَيَزُولُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ، ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُحُولَ تَلْدُ قَبْلَ الْأَوَانِ، وَيَحُولُ الْعَابَاتُ إِلَى عَرَائِ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتَفُ: مَجْدًا. ١٠ جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكًا فَوْقَ الطُّوفَانِ، وَتَرَبَّعَ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١١ الرَّبُّ يُعْطِي شُعْبَهُ عِزًّا. الرَّبُّ يَبَارِكُ شُعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

## الْمَزْمُورُ الثَّلَاثُونَ

مَزْمُورٌ نَشِيدٌ مِمَّنَاسِبَةٌ تَدَشِّنُ الْبَيْتَ. لِدَاوُدَ

١ أُمَجِّدُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ ائْتَشَّنْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمَتُونِي. ٢ يَا رَبُّ إِلَهِي اسْتَعْنَتْ بِكَ فَشَفَيْتَنِي ٣ يَا رَبُّ، أَنْتَ ائْتَشَّنْتَ نَفْسِي مِنْ شِفَا الْهَلاوِيَةِ. وَأَتَقَدَّنِي مِنْ بَيْنِ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ. ٤ يَا أَتْقِيَاءَ الرَّبِّ رَتِّبُوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِسَمِهِ الْمُقَدَّسِ، ٥ فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدُومُ لِلْحَطَّةِ، أَمَّا رِضَاهُ فَمُدَى الْحَيَاةِ. يَبْقَى الْبُكَاءُ لِلَّيْلَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعُمُّ الْإِبْتِهَاجُ.

٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي أَثْنَاءِ طُمَأْنِينَتِي: لَا أَتَزَعَرُ عُدًّا. ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ وَطَدْتَ بِرِضَاكَ قُوَّتِي كَأَجَلِي الرَّابِحِ، لَكِنْ حِينَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَبَعْتُ. ٨ يَا رَبُّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ. ٩ مَاذَا يُجَدِّدُكَ مَوْتِي وَتَزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَسْتَطِيعُ تَرَائِي أَنْ يُجَدِّدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟ ١٠ اسْمَعْنِي يَا رَبُّ، وَارْحَمْنِي. كُنْ مُعِينًا لِي. ١١ حَوْلْتُ نَوْحِي إِلَى رَقْصِي. خَلَعْتُ عَنِّي مَسْحَ الْحَدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَجِ. ١٢ لَتَرْتَنِّمْ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَا رَبُّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.



## المزمور الحادي والثلاثون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ، إِلَيْكَ التَّجَاءْتُ فَلَا تَدْعُنِي أَحِبُّ مَدَى الدَّهْرِ، بَعْدَكَ نَجِّنِي. ٢ أَدْرُ أَذْنُكَ نَحْوِي وَانْقَذْنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْتَمِي وَمَعْقَلًا حَصِينًا يَخْلِصُنِي، ٣ إِذْ إِنَّكَ صَخْرَتِي وَقَلْعَتِي. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَقْوِدُنِي وَتَهْدِينِي. ٤ أَطْلُقْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْضَاها الْأَشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلَجَائِي. ٥ فِي يَدِكَ أَسْتَوِدِعُ رُوحِي. فَدَيَّنْتَنِي يَا رَبُّ إِلَهَ الْحَقِّ. ٦ لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ. أَمَّا أَنَا فَعَلْتُ الرَّبَّ تَوَكَّلْتُ. ٧ أَفْرَحْ وَأَبْتَهِجْ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَيَّ مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ أَلَمْ نَفْسِي الْمُبْرَحَ. ٨ لَمْ تُسَلِّبْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعَدُوِّ بَلْ أَوْفَقْتَنِي فِي أَرْضٍ فَرِيدَةٍ. ٩ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَأَنَا فِي ضَيْقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَ غَمًّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِلَتْنِي أَيْضًا. ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْخُرْبِ وَسَنِي حَيَاتِي بِالنَّهْدِ. خَارَتْ قُوَايَ مِنْ قِصَاصِ إِثْمِي. ١١ صِرْتُ مُحْتَقَرًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُعْبٍ لِحَبِيبَانِي. الَّذِينَ يَرَوْنِي فِي الشَّارِعِ يَهْرَبُونَ مِنِّي. ١٢ صِرْتُ مَنْسِيًّا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَصْبَحْتُ كِإِنَاءٍ مَحْطَمٍ، ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ الْمَذَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ الْخَوْفُ يَطُوفُنِي، إِذْ يَتَمَرُّونَ جَمِيعًا عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَى قَتْلِي. ١٤ غَيْرَ أَنِّي يَا رَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي، ١٥ أَجَالِي فِي يَدِكَ. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مُطَارِدِي. ١٦ لِيُشْرِقْ وَجْهُكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ١٧ لَا تَدْعُنِي يَا رَبُّ أُخْرَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْرُ الْأَشْرَارُ وَلِيَنْزِلُوا إِلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُنُوا إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِيُخْرَسِ الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ، النَّاطِقَةُ بِكِبْرِيَاءٍ وَارْدَاءٍ وَوَقَاحَةٍ عَلَى الصِّدِّيقِ. ١٩ يَا رَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلَاحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِنَافِعِيكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلْوَاقِعِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، ٢٠ فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خَبَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ. فِي خِيْمَةٍ وَاقِيَةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ لَدَغَاتِ أَسْنِ خُصُوفِهِمْ. ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ تَسْرَعْتُ فِي رُعْيِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَخَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَثْتُ بِكَ. ٢٣ أَحْبِبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأَمْنَاءَ، وَيُجَازِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ. ٢٤ لِيَتَّقَوْا وَلِيَتَشَبَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُتَتَرِّبِينَ الرَّبَّ.

## المزمور الثاني والثلاثون

لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ.

١ طُوبَى لِلَّذِي غَفَرْتَ آثَامَهُ وَسُتِرْتَ خَطَايَاهُ. ٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ٣ حِينَ سَكَتَ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوِهِ النَّهَارِ كُلِّهِ، ٤ فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ ثَقِيلَةً عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا، حَتَّى تَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى جَفَافٍ حَرِّ الصَّيْفِ ٥ أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنِّي خَطِيئَتِي ٦ لِهَذَا لِيَعْتَرَفْ لَكَ كُلُّ تَبِيٍّ بِخَطَايَاهُ وَقَتْمًا يَجِدُكَ فَلَا تَبْلُغْ إِلَيْهِ سَيُولُ التَّجَارِبُ الطَّامِعَةِ. ٧ أَنْتَ سَتَرْتَنِي، فِي الضَّيْقِ تَحْرُسُنِي. بِرَبَائِمٍ بِهِجَةٍ تَجَاوِزُ تَطَوُّفِي.



٨ يَقُولُ الرَّبُّ: أَغْلَبْتُكَ وَأَرَشَدْتُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَكَأُ. ٩ لَا تَكُونُوا بِلاَ عَقْلِ كَالْحِصَانِ وَالبَغْلَى، الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُيِّبَ بِالنِّجَامِ وَقِيدَ بِالْحَبْلِ. ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَالِئِيُّ بِالرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.

١١ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ وَابْتَهِجُوا. اهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

## المزمور الثالث والثلاثون

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيْقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. ٢ اشْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْعُودِ، رَمَلُوا لَهُ بِرَبَابَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. ٣ اعْرِفُوا أَمْرَ عَرْفٍ مَعَ الْهَتَافِ، رَمَلُوا لَهُ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً. ٤ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ. ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ. ٦ بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسَمَةٍ فِيهِ كُلُّ مَجْجَعَاتِ الْكَوَاكِبِ. ٧ يَجْمَعُ الْبَحَارَ كَكَوْمَةٍ وَالنَّجْجَ فِي أَهْرَاءٍ. ٨ لِيَتَخَفَّ الرَّبُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَلِيُوقِرَهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ٩ قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَصَارَ! ١٠ الرَّبُّ أَحْبَبَ مُوَاظَرَةَ الْأُمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ١١ أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدْوِمُ مَدَى الدُّهُورِ.

١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِهْمَهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لَهُ: ١٣ يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. ١٤ وَمِنْ مَقَامِ سَكْنِهِ يُرَاقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ فَهُوَ جَابِلٌ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا وَالْعِلْمَ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ. ١٦ لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ. ١٧ بَاطِلًا يَرْجُو النَّصْرَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْخَلْقِ، فَإِنَّهَا لَا تَنْجِي رَعْمَ قُوَّتِهَا. ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَكِلِّينَ عَلَى رَحْمَتِهِ، ١٩ لِيَنْقِذَ نَفُوسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ. ٢٠ أَنْفَسْنَا نَتَنَظَّرُ الرَّبَّ. عَوْنًا وَتَرْسَنًا هُوَ. ٢١ بِهِ تَفَرَّجُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا. ٢٢ لَكِنَّ يَا رَبَّ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمَقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

## المزمور الرابع والثلاثون

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا ادَّعَى الْجُنُونَ أَمَامَ أَجْيَالِكَ، فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَضَى آمَنًا.

١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. تَسْبِيحُهُ دَائِمًا فِي قَلْبِي. ٢ تَفْتَحِرُ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعُنِي الْوَدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ. ٣ مَجِدُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلِنُعَظِّمِ اسْمَهُ مَعًا.

٤ التَّمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافِي. ٥ الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا، وَلَمْ تَخْضَلْ وُجُوهُهُمْ قَطُّ. ٦ هَذَا الْمُسْكِنُ اسْتَغَاثَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ. ٧ مَلَاكُ الرَّبِّ يَحْمِي حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيَجِيئُهُمْ. ٨ ذُوقُوا وَانظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوَزُ لَمَتَّتِيهِ. ١٠ نَحْتَاجُ الْأَشْبَالَ وَنَجْجُوعَ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يَعْوزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.

١١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَأَصْعُوا إِلَيَّ، فَأَعْلَمُكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ١٢ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامَ طَيِّبَةٍ، ١٣ فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغِيْشِ ١٤ لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ



١٥ لَأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْإِبْرَارَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. ١٦ وَلَكِنْ يَقِفْ ضِدَّ الَّذِينَ يَمْعَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنْ الْأَرْضِ ذِكْرُهُمْ. ١٧ لِيَسْتَعِثَّ الْإِبْرَارُ، فَيَسْمَعَ لَهُمُ الرَّبُّ وَيَنْقِذَهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِمْ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيَخْلُصُ مُنْسَحِقِي الرُّوحِ. ١٩ مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصَّادِقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يَنْقِذُهُ الرَّبُّ. ٢٠ يَحْفَظُ عَظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا. ٢١ الشَّرُّ يُمِيتُ النَّسِيرَ، وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصَّادِقَ يَعَاقِبُونَ. ٢٢ الرَّبُّ يَفْدِي نَفْسَ عَبِيدِهِ، وَكُلٌّ مِنْ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ كُنْ خَصْماً لِمَنْ يُخَايِبُونِي، وَحَارِبِ الَّذِينَ يُحَارِبُونِي. ٢ تَقَلَّدَ التُّرْسَ وَالِدَرَعَ وَهَبَّ لِنَجْدَتِي. ٣ جَرَدَ رُمْحاً وَتَصَدَّ لِمُطَارِدِي، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَّصَكَ أَنَا. ٤ لِيُخَزَّ وَلِيَجْعَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَنْهَزُمْ وَيَجْعَلَ الْمُتَوَاطُونَ عَلَى أذُنِي. ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التِّينِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. وَلِيَدْحَرْهُمْ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٦ لَتَكُنْ طَرِيقُهُمْ مَظْلَمَةً وَزَلَقَةً، وَلِيَعْتَقِبَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٧ فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخَفُوا لِي شَبَكَةً فَوْقَ الْحَوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عَلَةٍ حَفَرُوا لِي حُفْرَةً. ٨ لِيُطْبِقَ الْهَلَاكُ نَجْاةً عَلَى عَدُوِّي، وَلَتَمْسِكْ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكُ فِيهَا. ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحْ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجْ بِخَلَّاصِهِ. ١٠ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلَكَ، الْخَلَّصُ الْمُسْكِنِينَ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقِذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ نَاهِيهِ؟ ١١ يَقُومُ عَلَيَّ شُهَدَاءُ زُورٍ يَهْمُونَنِي ظُلماً بِمَا لَا أَعْلَمُ. ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرّاً إِعْثَاساً لِنَفْسِي. ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبَسْتُ الْمَسْحَ حُزناً عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذَلْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ، وَلَكِنْ صَلَاتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ. ١٤ لَقَدْ عَامَلْتُ كُلَّ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَفْتُ حُزناً كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ. ١٥ وَأَمَّا هُمْ فَشَمِتُوا فَرِحاً عِنْدَ سَقَطِي، وَجَمَعُوا عَلَيَّ شَائِمِينَ، وَشَرَعَ غُرْبَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونِي. مَرْقُوفِي وَلَمْ يَرْتَدَّعُوا. ١٦ كَفَجَارٍ مَاجِنِينَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَهْمَةٍ حَرَفُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.

١٧ يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَنْظُرُ مُتَفَرِّجاً؟ نَجِّنْ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي مِنْ بَيْنِ الْأَشْبَالِ. ١٨ أَشْكُرْكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشودٍ كَثِيرَةٍ. ١٩ لَا يَسْمَتُ بِي أَعْدَائِي بِحُجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلَا يَتَغَامَرُ مُبْغِضِي عَلَيَّ، بِغَيْرِ عَلَةٍ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ بِمَكْرِ لَلْإِقْبَاعِ بِالْمُسْلِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ٢١ فَعَرُّوا عَلَى أَقْوَاهُمْ عَلَى وَسْعِهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا» مَا فَعَلْتُ. (٢٢) قَدْ رَأَيْتُ يَا رَبُّ ذَلِكَ. لَا تَسْكُتُ وَلَا تَبْتَغِدُ عَنِّي. ٢٣ أَنْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيْدِي وَأَسْتَيْقِظْ لِإِحْقَاقِ حَقِّي وَإِنْصَافِ دَعْوَايَ. ٢٤ احْكُمْ بِإِرَائَتِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدْعُهُمْ يَسْمَتُونَ بِي. ٢٥ لئَلَّا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ ظَفَرْنَا بِهِ» أَوْ يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ»! ٢٦ لِيُخَزَّ وَيَجْعَلَ جَمِيعُ الشَّامِتِينَ بِي فِي مُصِيبَتِي. لِيَرْتَدَّ الْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ لِأَيَّاسِ الْخُرْدِ وَالْعَارِ. ٢٧ وَلِيَتَبَيَّنَ الْمَسْرُورُونَ بِرِي يَهْتَافِ الْفَرَحَ وَالْإِبْتِهَاجَ، قَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَجَدَّ الرَّبُّ الَّذِي يَبْتَهِجُ بِنَجَاحِ عَبْدِهِ.» ٥٥: فَيَذْبَعُ لِسَانِي عَدْلَكَ، وَيَتَرَنَّمُ بِمَحْدِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ.



## المزمور السادس والثلاثون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

١ يَنْبُئُنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِ بَعْصِيَةِ الشَّرِيرِ، الَّذِي لَا يَرْتَدِعُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ. ٢ فَإِنَّهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ (لِيَقْنِعَهَا) أَنَّ خَطِيئَتَهُ الْمَقْمُوتَةَ لَنْ تَكْتَشَفَ وَتَدَان. ٣ كَلَامٌ فِيهِ إِثْمٌ وَفِثَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعْقُلِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ. ٤ يَتَفَكَّرُ فِي الْبَاطِلِ عَلَى سَرِيرِهِ لَيْلًا. وَيَسْلُكُ فِي سَبِيلِ السُّوءِ لَا يَسْتَنْكِرُ الشَّرَّ.

٥ يَا رَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِمَامَتَكَ تَبْلُغُ الْغُيُومَ. ٦ عَدَلُكَ ثَابِتٌ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعُمْقِ السَّحِقِيِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ جَمِيعًا. ٧ اللَّهُمَّ، مَا أَتَمَّنُّ رَحْمَتَكَ! فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَحْتَمُونَ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ. ٨ يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ يَدِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ. ٩ لَأَنَّ عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَبِنُورِكَ نَرَى النُّورَ. ١٠ أَدُم رَحْمَتَكَ لِعَارِفِكَ، وَعَدَلُكَ لِدَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ١١ لَا تَدَعُ قَدَمَ الْمُتَكَبِّرِ تَبْلُغُنِي، وَيَدَ الْأَشْرَارِ تُزَحِّزْنِي. ١٢ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، طُرِحُوا، عَجَزُوا عَنِ النُّهْضِ.

## المزمور السابع والثلاثون

لِدَاوُدَ

١ لَا يُقْلِقُكَ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسَدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٢ فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يَذْوُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبَلُونَ. ٣ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ (مُطْمَئِنًّا) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ. ٤ ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ بَغِيَةً قَلْبِكَ. ٥ سَلِّمِ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. ٦ يُظْهِرُ بَرَاءَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّكَ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. ٧ اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ، وَلَا تَغْرَمَنَّ الَّذِي يَنْجُحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ. ٨ كَفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَأَنْبَذَ السَّخَطَ، وَلَا تَهْوِ لِمَا تَفْعَلُ الشَّرُّ. ٩ لَأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَسْتَاصِلُونَ. أَمَّا مُنْتَظَرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْقِرُضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١١ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَتَوَعَّنُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ.

١٢ يَكْبِدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصِّدِّيقِ وَيَصْرُ عَلَيْهِ بِأَسَانِهِ. ١٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. ١٤ قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَوَزَعُوا أَقْوَامَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً. ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَخَّرَتْ قُلُوبَهُمْ وَتَكَسَّرَ أَقْوَامُهُمْ.

١٦ الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرَوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ، ١٧ لَأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتَكْسَرُ، أَمَّا الْأَيَّارُ فَالرَّبُّ يَسْدِدُهُمْ. ١٨ الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَافِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٩ لَا يَحْزَنُونَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كِبَاءُ الْمَرَاغِي بَادُوا، انْتَهَوْا، كَالِدَخَانِ تَلَاشَوْا. ٢١ يَقْرُضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفَّ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ. ٢٢ فَالَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يَسْتَاصِلُونَ.



٢٣ الرَّبُّ يَبْنِي خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي سَرَّهُ طَرِيقُهُ. ٢٤ إِنْ تَعْتَرَّ لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ. ٢٥ كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ تَسْتَجِدِّي خُبْرًا. ٢٦ يَتَرَفُّ الْيَوْمَ كُلُّهُ، وَيَقْرُضُ الْآخَرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِعَلِيهِمْ.

٢٧ جَدُّ عَنِ الشَّرِّ وَأَصْنَعُ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ فَتَفْنَى. ٢٩ الصَّادِقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ فَمُ الصَّادِقِ يَنْطَلِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ. ٣١ شَرِيعَةُ إِلَهِهِ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ. ٣٢ يَتَرَبَّصُ الشَّرِيرُ بِالصَّادِقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ. ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدْعُوهُ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مَحْكَمَتِهِ. ٣٤ أَنْتَظِرِ الرَّبَّ وَأَسْأَلْكَ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لَتَمْتَكَّ الْأَرْضُ، وَلَتَشْهَدَ انْقِرَاضُ الْأَشْرَارِ.

٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهَرًا وَارِفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُتَّصِلَةِ فِي تَرْتِبَةِ مَوْطِنِهَا، ٣٦ ثُمَّ عَبَّرَ وَمَضَى، وَلَمْ يَوْجَدْ. فَتَشْتَبَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ. ٣٧ لَأَحْظُ الْكَامِلَ وَأَنْظُرُ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نَهَايَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا. ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا. وَنَهَايَةُ الْأَشْرَارِ أُنْدِثَارُهُمْ، ٣٩ لَكِنَّ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حَصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضَّيِّقِ. ٤٠ يَعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيَنْقُذُهُمُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيَخْلِصُهُمْ لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

## المزمور الثامن والثلاثون

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِلتَّنْكِيرِ

١ يَا رَبُّ لَا تَوَخَّجْنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَذِّبْنِي بِسَخَطِكَ، ٢ لِأَنَّ سَهَامَكَ قَدْ أَصَابَنِي وَضَرْبَاتِكَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيَّ. ٣ اَعْتَلَّ جَسَدِي لِفِرْطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ. وَبَلَبَتْ عِظَامِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي. ٤ طُمْتُ أَثَامِي فَوْقَ رَأْسِي. وَصَارَتْ كَعَبٍّ ثَقِيلٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حِمْلِهِ. ٥ أَنْتَنْتُ جِرَاحِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي. ٦ الْحَنِينُ وَالْتَوَيْتُ. وَدَامَ نَحْيِي طُولَ النَّهَارِ. ٧ امْتَلَأَ دَاخِلِي بِأَلَمٍ حَارِقٍ، فَلَا حِجَّةَ فِي جَسَدِي. ٨ أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْعَالِيَةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ. ٩ أَمَامَكَ يَا رَبُّ كُلُّ نَأْوِيٍّ، وَتَهْدِي مَكْشُوفٌ لَدَيْكَ. ١٠ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقْتَنِي قُوَّتِي، وَاضْمَلَّ فِي نُورِ عَيْنَيْ. ١١ وَقَفَّ أَحْبَابِي وَأَصْحَابِي مُسْتَكْفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَخَّى أَقَارِبِي عَنِّي. ١٢ نَصَبَ السَّاعُونَ لِقَتْلِي الْفِتَاحَ، وَطَالِبُوا أَذْنِي تَوَعَدُوا بِدِمَارِي، وَتَامَرُوا طُولَ النَّهَارِ لِلْإِيقَاعِ بِي.

١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍّ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهُهُ. ١٤ كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَمَنْ لَيْسَ فِي فَمِهِ حِجَّةٌ. ١٥ لِأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي. ١٦ قُلْتُ: «لَا دَعَّعُهُمْ يَشْمَتُونَ بِي لِحَالِمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعَطَّرَسُوا عَلَيَّ» ١٧ لِأَنِّي أَكَادُ أَتَعْتَرُّ، وَوَجَعِي دَائِمًا أَمَامَ نَازِلِي. ١٨ أَتَعَرَّفُ جَهْرًا بِأَثَامِي، وَأَحْزَنُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي. ١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوَةً، تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يَفِيضُونَنِي ظُلْمًا. ٢٠ وَالَّذِينَ يُجَارُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يَقَامُونَنِي لِأَنِّي اتَّبَعُ الصَّلَاحَ. ٢١ لَا تَتَذَنِّبْنِي يَا رَبُّ، يَا إِلَهِي لَا تَتَّعِدْ عَنِّي. ٢٢ أَسْرِعْ لِنَجْدَتِي يَا رَبُّ يَا مُخْلِصِي.



## الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قُلْتُ: «أُحْرِصْ عَلَى حَسَنِ الْمَسْلَكِ فَلَا يُخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأُكْرِمُ فِي عَنِ الْكَلَامِ مَا دَامَ الْبَشِيرُ أَمَامِي.»  
 صَمْتُ صَمْتًا. أَمْسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجَعِي. ٢ التَّهَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمُلِي اشْتَعَلْتُ فِي النَّارِ،  
 فَأُطْلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلَامِ. ٣ يَا رَبُّ عَزِّفْنِي مَتَى تَكُونُ نَهَائِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأُدْرِكَ أُنِّي إِنْسَانٌ زَائِلٌ. ٤ هُوَذَا  
 قَدْ جَعَلْتُ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعُمُرِي كَلَّا شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٍّ لَيْسَ سِوَى نَفْخَةٍ! ٥ إِنَّمَا تَحْيَالٌ يَتَمَشَّى الْإِنْسَانُ،  
 فَعَبَثًا يَكْلِفُ النَّاسَ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرِثُهَا مِنْ بَعْدِهِ.

٦ وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَتَنْتَظِرُ يَا رَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي. ٧ نَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيٍّ، وَلَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ.  
 ٨ صَمْتُ. لَا أَفْتَحْ فِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا. ٩ أَرْفَعْ عَنِّي ضَرْبَكَ فَقَدْ فَنَيْتَ مِنْ صَفْعَةٍ بِدَكَ. ١٠ عِنْدَمَا تُوَدِّبُ  
 الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تُلْفِ بِهَاءَهُ إِتْلَافَ الْعَثِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. ١١ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى  
 صُرَاخِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَابِرُ سَبِيلٍ كَجَمِيعِ آبَائِي. ١٢ حَوْلَ غَضَبِكَ عَنِّي فَأَتَعَشَّ،  
 قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَيَخْتَفِيَ اثْرِي.

## الْمَزْمُورُ الْأَرْبَعُونَ

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَتَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِغَاثَتِي، ٢ وَانْتَشَلَنِي مِنْ هَوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ.  
 وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصَرْتُ أَمْنِي بِخُطُوطٍ ثَابِتَةٍ. ٣ وَضَعَ فِي فَمِي تَرْتِمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحَ لِأَهْلِنَا.  
 بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ.

٤ طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذْبِ. ٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا  
 أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطُوطِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنِّي أَنْ تُعَدَّ. ٦ لَمْ تُرَدْ  
 أَوْ تَطْلُبْ ذِبَاخَ وَخَرَافَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أَذْنَيْنِ مُصَغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ. ٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ،  
 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ: ٨ إِنْ مَسَرَّتَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيعَتَكَ فِي صِمْ قَلْبِي.  
 ٩ أَعْلَنْتُ بِرَّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أَجْمَعْ شَفِئِي. ١٠ لَمْ أَخْفِ بِرَّكَ دَاخِلَ قَلْبِي،  
 بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكُنْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ.»

١١ فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَامِحَكَ عَنِّي. تَصَرُّفِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ. ١٢ إِنْ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي،  
 وَآثَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي. ١٣ يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ نَجِّنِي. أَسْرِعْ  
 يَا رَبُّ لِإِغَاثَتِي. ١٤ لِيَخْزُ وَلِيَخْجَلْ مَعَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرْ وَلِيَخْزِ الْمَسْرُورُونَ بِأَذْيَتِي. ١٥ لِيَذْهَلْ خِزْيًا



السَّاحِرُونَ مِنِّي. ١٦ وَلَيَفْرَحَ وَيَبْهَجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَيَقِيلَ كُلُّ حِينٍ مَحْبُو خَلَاصِكَ: «يَتَعَظَّمُ الرَّبُّ». ١٧ أَمَّا أَنَا فَمُسْكِينٌ وَبَاسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَّانَ يَا إِلَهِي.

## المزمور الحادي والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ طُوبَى لِلْمُتَرَفِّقِ بِالْمُسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ٢ الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيَسْعِدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَسْلِبُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ. ٣ يَعْصِدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَيَرُدُّ عَافِيَتَهُ. ٤ وَأَنَا قُلْتُ: يَا رَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرَأُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. ٥ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرِضُ اسْمُهُ؟» ٦ إِنْ أَقْبَلَ لِرِائِي، يَبْدِي لِي نِفَاقًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُشِيعُهُ عَنِّي حَالَمَا يَفَارِقُنِي. ٧ جَمِيعُ مُبْغِضِي يَتَهَامَسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ إِذَا بَدَأْتُ. ٨ قَاتِلِينَ: «قَدْ أَتْرَاهُ دَاءً عَضَالًا، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبَدًا.» ٩ حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَازِمِ لِي الَّذِي وَثَّقْتُ بِهِ، الْأَكْلَمَ مِنْ طُعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. ١٠ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأُجَازِئَهُمْ. ١١ قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَطِيتُ بِرِضَاكَ حِينَ نَصَرْتَنِي (فَلَمْ يُطَاقَ عَلَيَّ عَدُوِّي هَتَافَ الظَّفَرِ ١٢ فَانْكَ تَدْعُمْنِي فِي كَفَالِي، وَتَقِيمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَاآمِينَ.

## ٤٢

الكتاب الثاني: مزمور 42-72

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ

١ مَثَلًا تَشْتَاقُ الْغَزْلَانِ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. ٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ إِلَهِي الْحَيِّ، فَتَى أَجْبَى وَمَثَلُ أَمَامِ اللَّهِ؟ ٣ قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طُعَامِي الْوَحِيدَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلْ يَوْمًا: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» ٤ حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تُعَاوِدُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أُرَافِقُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَقُودُهُمْ فِي الْحَضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَاتِفًا مَعَهُمْ فَرَحًا وَحَمْدًا. ٥ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ قَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجِّي اللَّهُ، فَإِنِّي سَأُظِلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

٦ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَنِبَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونَ، وَمِنْ جَبَلِ مِصْرَ. ٧ أَمْوَاجُ النَّجَبَاتِ تَوَلَّتْ عَلَيَّ كَمَا تَوَلَّى مِيَاهُ شِلَالَانِكَ. ٨ يَبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تَرَافِقُنِي تَرْبَتُهُ، صَلَاةٌ لِإِلَهِي حَيَاتِي. ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَاحِيًا مِنْ مَضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟» ١٠ لَقَدْ عَيَّرَنِي مَضَابِقِي وَخَسَفُوا عَظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» ١١ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا نَفْسِي، وَلِمَاذَا أَنْتَ قَلَقَةٌ؟ تَرَجِّي اللَّهُ، فَإِنِّي سَأُظِلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.



## الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ يَا اللَّهُ احْكُمْ بِرَأْءَائِي، وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ. أَتَقْدِزْنِي مِنَ الْعَشَّاشِ وَالظَّالِمِ. ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ حَصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟ ٣ أُرْسِلْ نُورَكَ وَحَقَّاقْ فِرْشَدَانِي، وَيَأْتِيَا بِي إِلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِكِ، ٤ فَأَقْبِلْ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرِحِي وَأُسَبِّحُكَ بِالْعُودِ يَا إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَبِتَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتِ قَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَاطِلٌ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوَّنِي وَإِلَهِي.

## الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ، مَرْمُورٌ تَعْلِيْمِي لِبَنِي قُورَحَ

١ يَا اللَّهُ، بِأَذَانِنَا قَدْ سَعَيْنَا، وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمُ الْقَدِيمَةِ. ٢ يَدُكَ أَقْلَعْتَ الْأُمَمَ، وَغَرَسْتَ آبَاءَنَا. حَطَمْتَ الشُّعُوبَ وَانْتَمَتَهُمْ. ٣ لَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسِفْنِهِمْ وَلَا يَذَرَأَهُمْ خُلُصُوا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يَمْنِكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. ٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَرُّ بِخُلَاصِ شَعْبِكَ. ٥ بِعُودِكَ تَطْرَحُ خُصُومَنَا أَرْضًا، وَبِأَسْبَاحِ نَدُوسٍ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ٦ فَإِنِّي لَنْ أَتَكَلَّمَ عَلَى قُوَّتِي وَلَنْ يُخْلَصَنِي سِفْنِي. ٧ فَأَنْتِ أَتَقْدَتْنَا مِنْ مُضَابِقِينَا وَالْحَقَّتِ الْعَارُ بِمُبْغِضِينَا. ٨ يَا اللَّهُ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَنُحَمِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَذَلْتَنَا وَأَخْلَجْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تَرَافِقْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ جَعَلْتَنَا تَتَفَهَّرُ أَمَامَ عَدُونَا. أَمَّا مِبْغِضُونَا فَيَغْنَمُونَ لَأَنْفُسِهِمْ. ١١ أَسْلَبْتَنَا كَعَمَّ مَعْدَةً لِلذَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَبِغْنَمِهِمْ لَمْ تَرْجَحْ. ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هَزْءٍ وَخُجْرَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا. ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُخْشَوَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَخْلِي مَائِلٌ أَمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَمَرَنِي ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَرَأَى الْعَدُوِّ الْمُنتَقِمِ. ١٧ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُتَا عَهْدِكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطَاؤُنَا عَنْ طَرِيقِكَ. ١٩ مَعَ أَنَّكَ سَحَقْتَنَا وَسَطَ الْوُحُوشِ، وَغَمَرْتَنَا بِظُلَالِ الْمَوْتِ. ٢٠ إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَصَلَبْنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟ ٢٢ أَلَا أَنَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ مَعْدَةً لِلذَّبْحِ.

٢٣ قُمْ يَا رَبُّ. لِمَاذَا تَتَغَايَ؟ أَتَنْبَهُ وَلَا تَتَذَدَّنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَتَسَّى مَدَلَّتْنَا وَضَيْقُنَا؟ ٢٥ إِنْ نَفُوسَنَا قَدْ انْخَسَتْ إِلَى التُّرَابِ، وَبَطُونَا لَصَقَتْ بِالْأَرْضِ. ٢٦ هُبْ لِنَجِدْتَنَا وَأَقْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ: عَلَى الشُّوسَنِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيْمِي لِبَنِي قُورَحَ. تَرْنِيَّةٌ مَحَبَّةٌ

١ فَاضْ قَلْبِي بِكَلَامِ صَالِحٍ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتَهُ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ. ٢ أَنْتَ أَبْرَعُ جَمَالًا مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفِيتِكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ فِي جَلَالِكَ وَبِهَائِكَ تَقَلَّدُ



سَيِّفَكَ عَلَى نَفْدِكَ أَيُّهَا الْمُقْتَدِرُ، ٤ وَبِجَلَالِكَ ارْكَبْ ظَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالرَّيِّ، فَتَقْتَحِمَ يَمِينِكَ الْأَهْوَالَ.  
٥ سِبْهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَخْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبٍ أَعْدَاءُ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرَخَى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

٦ عَزَّ شُكُّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، وَصَوَّلْجَانُ مُلْكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ٧ أَحْبَبْتَ الْبَرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلِكًا بِذَهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَنَاتِكَ) (الْمُلُوكِ). (٨ شَبَابُكَ كُلُّهُ مَعْطَرَةٌ بِالْمَرْ وَدُهْنُ اللَّبَانِ. مِنْ قُصُورِ الْعِلَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ فَأَطْرَبَتْكَ. ٩ أُمِيرَاتُ بَيْنَ حَضَائِكَ. جَلَسَتْ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ مُرْمِيَةً بِذَهَبٍ أَوْفَرٍ. ١٠ اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانْظُرِي، وَأَرْهِنِي إِلَى أُذُنِكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ ١١ فَيَشْتَرِي الْمَلِكُ جَمَالَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَانْجِدِي لَهُ. ١٢ بِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبَ تَسْتَرْضِيكَ بِهَدِيَّةٍ.

١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا. نِيَابَهَا مَسْجُوعَةٌ بِذَهَبٍ. ١٤ تَرَفُّ إِلَى الْمَلِكِ بِحُلِيِّ مُطَرَّرَةٍ، وَوَصِيفَاتُهَا الْعَدَارَى يَتَّبِعْنَهَا قَادِمَاتٌ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ. ١٥ يُحْضِرُنَ بِفَرْجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مُلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ أَخْلَدَ ذِكْرَى اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

## المزمور السادس والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى أَصَوَاتِ الْعَدَارَى تَرْجُمَةً لِبَنِي قُورَحَ

١ اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَقُوَّةٌ، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضَّيِّقَاتِ. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَزَحَّزَحَتِ الْأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبَحَارِ. ٣ تَسْجِعُ وَتَزِيدُ مِيَاهُهَا، تَتَزَلُّزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عَنَفٍ جَبِينَاهَا. ٤ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِنُ الْعَلِيِّ بِنَهْرِ دَائِمِ الْجَرْيَانِ. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَزْعَزَعَ. يُعِينُنَا اللَّهُ فِي الْقَجْرِ الْمُبَكِّرِ. ٦ مَا جِئَتِ الْأُمَمُ وَهَاجَتْ، فَتَزَلَزَلَتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَّى بِصَوْتِهِ حَتَّى ذَابَتِ الْأَرْضُ. ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلِجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

٨ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ ٩ يَقْضِي عَلَى الْحُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقَوَسَ وَيَشُقُّ الرُّيْحَ، وَيَحْرِقُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرِيَّةَ بِالنَّارِ. ١٠ اسْتَكِينُوا وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَتَعَالَى فِي الْأَرْضِ. ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلِجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

## المزمور السابع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي، وَاهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْإِبْتِهَاجِ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ خَوْفٌ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يَخْضَعُ الشُّعُوبُ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ يَخْتَارُ لَنَا مِيرَاثًا، نَحْنُ يَعْقُوبُ الَّذِي أَحْبَبَهُ.



٥. ارْتَفَعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِي نَفْخِ الْبُوقِ. ٦. رَمُّوا لِلَّهِ، رَمُّوا، رَمُّوا لِلْمَلِكَا، رَمُّوا. ٧. لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. رَمُّوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ. ٨. مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمَقْدَسِ. ٩. رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبٍ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ. لَأَنَّ لِلَّهِ حِمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جَدًّا.

## المزمور الثامن والأربعون

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِبَنِي قُورَحَ

١. مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّسْبِيحِ فِي مَدِينَةِ إِلْهِنَا، فِي جَبَلٍ قَدَّاسْتِهِ! ٢. جَبَلُ صِهْيُونَ جَمِيلٌ فِي شُجُوعِهِ، (هُوَ) فَرْحُ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي السَّمَاءِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣. اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حَصْنٌ مَنِيعٌ.

٤. هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدْ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا. ٥. رَأَوْا بَيْتَ اللَّهِ فَذُهِلُوا. ارْتَاعُوا وَفَرُّوا. ٦. هُنَاكَ اعْتَرَتْهُمْ رَعْدَةٌ فَتَوَجَّعُوا كَأَمْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا. ٧. تَحْطُمُ سُنَنُ تَرْشِيشَ بَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ. ٨. كَمَا سَمِعْنَا رَأْيَنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِلْهِنَا. حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَنْبِئُنَا إِلَى الْأَبَدِ.

٩. تَأَمَّلْنَا يَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسَطِ هَيْكَلِكَ. ١٠. تَسْبِيحُكَ يَا اللَّهُ مِثْلُ اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَأَتْهُ صِلَاحًا. ١١. لِيَفْرَحْ جَبَلُ صِهْيُونَ وَلِتَبْتَهِجْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ. ١٢. جُولُوا فِي صِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ١٣. تَفَرَّسُوا فِي مَتَارِسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِتُخْرِجُوا بِهَا الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ. ١٤. لَأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِلْهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

## المزمور التاسع والأربعون

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١. اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ. (٢) اسْمَعُوا (إِلَى أَيْهَا الْعُظَمَاءُ، الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ. ٣. يَنْطِقُ فِي بِأَحْكَمَةٍ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْقَهْمِ. ٤. أُعِيرَ أُذُنِي لِأَسْمَعُ مِثْلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَشْرَحُ لَغْزِي. ٥. لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامٍ انْطَرَفَ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي شَرُّ مَطَارِدِي؟ ٦. أَوَلَيْكَ الْمَتَكَلِّفُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ، وَيُوقِرُهُ غِنَاهُمْ يَفْتَحِرُونَ. ٧. لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَبَدًا أَنْ يَفْتَدِيَ أَخَاهُ أَوْ يَقْدِمَ لِلَّهِ كَفَّارَةً عَنْهُ. ٨. لَأَنَّ قَدِيَّةَ النَّفْسِ بَاهِظَةٌ يَتَعَذَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ ٩. طَلِبًا لِلْخُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقَادِي لِرُؤْيَةِ الْقَبْرِ. ١٠. لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالْغَيُّ، تَارِكِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ. ١١. يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ بَيُوتَهُمْ خَالِدَةٌ، وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمْ بَاقِيَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فَاطْلُقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرْضِيهِمْ) تَخْلِيدًا لَذِكْرِهِمْ. (١٢) وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُدُ فِي بَيْتِهِ. إِنَّهُ يَمَاتُ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَبَادُ. ١٣. هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجَاهِلِ الْوَاقِعِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَالَهُمْ. ١٤. يَسْأَلُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَاسِدُ الْمُسْتَقِيمِينَ عَلَيْهِمْ. تَبْلَى صُورَتُهُمْ، وَتَصِيرُ الْهَآوِيَةُ مَسْكَنَهُمْ. ١٥. إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهَآوِيَةِ إِذْ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ.



١٦ لَا تَحْشَ إِذَا اغْتَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدَ بَيْتِهِ. ١٧ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ. ١٨ وَمَعَ أَنَّهُ يَنْعَمُ نَفْسُهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَثْمَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِبُهُ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ، ١٩ إِلَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَلَحِقُ بِأَبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَرُونَ النُّورَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٠ فَلَا إِنْسَانُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ فَعْمٍ، بِمِثْلِ الْبَهَائِمِ الْبَائِدَةِ.

## الْمَزْمُورُ الْخَمْسُونَ

مَرْمُورٌ لَأَسَافَ

١ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْمَحَاكِمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٢ مِنْ صِهْيُونَ الْكَامِلَةِ اجْتَمَلَ أَشْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ. ٣ يَا بَنِي إِبْنَانَا وَلَا بَضَعْتُ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْآكِلَةُ وَالْعَوَاصِفُ الثَّائِرَةُ. ٤ يَبَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضُ أَيْضًا مِنْ تَحْتِ لِكَيِ بَدِينَ شَعْبَهُ، قَائِلًا: ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّائِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْدًا عَلَى ذِيحَةِ». □ فَتَذْبَعُ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّيَّانُ.

٧ اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمَ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ. ٨ لَسْتُ أُوْبِحُكَ عَلَى ذَبَائِحِكَ فَإِنَّ مُحَرَّقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَائِي. ٩ فَمَا كُنْتُ لِأَخْذِ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا وَلَا مِنْ حِطَّاظِكَ تَيْسًا. ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْعَالَةِ مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى أَلُوفِ الْجِبَالِ. ١١ أَنَا أَعْلَمُ بِجَمِيعِ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِيِّ هِيَ لِي. ١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَتَبَسَّ مِنْكَ حَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمُسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ١٣ هَلْ أَكُلُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ دَمَ الثِّيُوسِ؟ ١٤ قَدِمَ لِلَّهِ ذَبَائِحُ أَثَمْدٍ وَأَوْفَ الْعَلِيِّ عَهودُكَ. ١٥ ادْعُنِي فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ أَنْقِذْكَ فَمَجِّدْنِي.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ: «يَا بَنِي حَتَّى تَحْدِثَ بِأَحْكَامِي، وَلِمَاذَا تَبْكُمُ عَنْ عَهْدِي، ١٧ وَأَنْتَ تَمُتُّ التَّادِيبَ وَلَا تَكْتَرُثُ لِكَلَامِي؟ ١٨ تَرَى سَارِقًا فَوَاقِفَهُ، وَمَعَ الزَّانَةِ نَصِيْبِكَ. ١٩ أَطْلَقْتُ فِكَ بِالشَّرِّ وَلِسَانُكَ يَجْتَرِعُ غِشًّا. ٢٠ تَجْلِسُ تَشْهَرُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَفْتَرِي. ٢١ هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتُ وَأَنَا سَكَتُ، فَظَلَنْتُ إِنِّي مِثْلَكَ. غَيْرَ أَنِّي أُوْبِحُكَ وَأَصِفُ إِثْمَكَ أَمَامَ عَيْنِكَ. ٢٢ وَالْآنَ تَنْهَوُا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللَّهَ، لِئَلَّا أَمْرَقَكُمْ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذْكُمْ. ٢٣ أَمَّا مَنْ يَقْدُمُ لِي ذِيحَةَ حَمْدٍ فَهُوَ يَجِدُنِي، وَمَنْ يَقُومُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

## الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ نَاتَانُ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى بَيْتِشَجَّ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَأَمْحُ مَعَاصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَافَتِكَ. ٢ اغْسِلْنِي كَلْبًا مِنْ إِثْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي. ٣ فَإِنِّي أَقْرُ بِمَعَاصِيٍّ، وَخَطِيئَتِي مِثْلَةُ أَمَامِي دَائِمًا. ٤ إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكَيِ تَبْهَرُ إِذَا حَكَمْتَ وَتَرْكُو إِذَا قَضَيْتَ. ٥ هَا إِنِّي بِالْإِثْمِ قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي.

٦ هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفْنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي. ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاتَّقَتْنِي. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرُ مِنَ الثَّلَجِ. ٨ أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرَجِ، فَتَبْهَجَ عَظْمِي الَّتِي تَحَقَّتْهَا. ٩ أَجِبْ وَجْهَكَ عَنِّي خَطَايَايَ وَأَمْحُ كُلَّ أَثَامِي.



١٠ قَلْبًا نَقِيًّا خَلَقْتَ فِي يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدَدٌ فِي دَاخِلِي. ١١ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. ١٢ رُدُّ لِي بِهِجَتِي بِخَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ رَضِيَّةٍ آزْرِنِي ١٣ عِنْدَيْدَ أَعْلَى الْأُمَّةِ طُرُقَكَ، فَيُتَوِّبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ. ١٤ أَتَقَلِّبُنِي مِنْ سَفَكِ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ خَلَاصِي، فَيُرْتَمِ لِسَانِي بِبِرِّكَ. ١٥ يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتِي فَيُذْبِعَ فِيَّ سَبِيحَكَ. ١٦ فَإِنَّكَ لَا تَسْرُ بِذُبْحَةٍ، وَلَا كُنْتُ أَقْدَمُهَا. مُحَرَّقَةٌ لَا تَرْضَى. ١٧ إِنَّ الذَّبَايَحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ يَا اللَّهُ. ١٨ أَحْسِنِ إِلَى صِهْيُونَ بِمَقْتَضَى مَسَرَّتِكَ. وَابْنِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ١٩ عِنْدَيْدَ تَرْضَى بِذَّبَايَحِ الْبَرِّ، وَمُحَرَّقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ تَامَةٍ. حِينَئِذٍ يَقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عِجْلًا.

## المزمور الثاني والخمسون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخْبَرَ دَوَاغُ شَاوُلُ بِذَهَابِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ. ١ لِمَاذَا تَتَفَاخَرُ بِالْبَشَرِ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ ٢ لِسَانُكَ يَخْتَرَعُ الْمَسَاوِيَّ، وَيُمَارِسُ الْغِشَّ وَيَجْرَحُ كَالْمَوْسَى الْمَسْنُونَةَ. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مَهْلِكٍ أَيُّهَا اللِّسَانُ الْمُنَافِقُ. ٥ حَقًّا سَيَدْرُكُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَحْتَطِفُكَ وَيَقْتَلِعُكَ مِنْ خِيَمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٦ فَيَرَى الْإِبْرَارَ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ: ٧ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللَّهُ حَصْنًا لَهُ، بَلِ اتَّكَلَى عَلَى وَفَرَةٍ غَنَاهُ وَاعْتَرَى بَعَوَاتِهِ. ٨ أَمَا أَنَا فِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَثِقْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَانْتَظِرْ أَسْمَكَ الصَّالِحِ فِي مُحَضَرِ أَتْقِيَاكَ.

## المزمور الثالث والخمسون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْعُودِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ. ١ حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. ٢ أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. ٣ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَدِ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ٤ أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِنِّمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنْهُمْ يَأْكُلُونَ شَعِيرَ كَنْ يَأْكُلُونَ خَبَزًا وَيَعَادُونَ الرَّبَّ. ٥ هُنَاكَ يَدْمَهُمُ الرَّعْبُ حَيْثُ لَا مُوْجِبَ لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُ يَبِيدُ عِظَامَ أَعْدَائِهِ شَعِيرَةً وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخُرْبَى لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبِيَّ شَعِيرَةٍ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِجُ إِسْرَائِيلُ.

## المزمور الرابع والخمسون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زَيْفٍ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَفٍ عِنْدَهُمْ



١ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي. ٢ يَا اللَّهُ أَسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي. ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَعَتَاءَ سَبَعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ ٤ هُوَذَا اللَّهُ مَعِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي. ٥ يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَيَجْعَلُ (عَذْلَكَ) اسْتَأْصِلَهُمْ. ٦ طَوْعًا أَذْخَلَكَ، وَاحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ. ٧ فَإِنَّهُ تَجَانَّبَ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَرَأَيْتُ بِعَيْنِي مَا حَلَّ (بِأَعْدَائِي).

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ

١ أَصْغِ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَافَلَ عَنْ تَضَرُّعِي. ٢ اسْتَجِبْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي حَارٌّ وَمُضْطَرَبٌ فِي كُرْبَتِي، مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَجُورِ الشَّرِيرِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمُتَاعِبَ، وَيَغْضِبُ يَضْطَهُدُونِي. ٤ قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي. ٥ اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالْارْتِعَادُ، وَطَغَى عَلَيَّ الرَّعْبُ. ٦ قُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ فَاطِيرٌ وَاسْتَرِيحُ. ٧ كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِبًا وَابَيْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٨ كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنْ نَوَى الْبَحْرِ.» ٩ بَلِّبُ الْاَلْسَنَةَ (أَعْدَائِي) يَا رَبُّ وَابْكِهِمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ عُنْفًا وَعُدْوَانًا، ١٠ يُحْدِقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا، وَفِي وَسْطِهَا الْإِثْمُ وَالْأَذَى. ١١ الْمُفْسَدُ فِي وَسْطِهَا، وَالظُّلْمُ وَالْعُشُّ لَا يَفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا. ١٢ لَوْ كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي يَعِيرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مِنْ بَعْضِنِي هُوَ الَّذِي يَجْعِرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتَبِي مِنْهُ. ١٣ وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَالْيَاقِي وَصَدِيقِي أَهْمِي، ١٤ الَّذِي كَانَتْ لَنَا عَشْرَةٌ مَعَهُ، وَكَمَا تَرَفَّقُ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ. ١٥ لِفَافِجِي الْمَوْتِ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَآوَةِ أَحْيَاءَ، لِأَنَّ الشَّرَّ جَائِمٌ فِي وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ.

١٦ أَمَّا أَنَا فَيَا رَبِّ اسْتَعِثْ وَالرَّبُّ يَخْلُصُنِي. ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِخًا وَنَائِحًا، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨ يُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِئَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ. ١٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مِنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيَذِلُّ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ. (٢٠) رَفِيقِي الْقَدِيمُ (هَاجِمُ أَصْحَابِهِ الْمُسْلِمِينَ) وَنَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢١ كَانَ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يَضْمُرُ الْقِتَالَ. كَلِمَاتُهُ أَلِينُ مِنَ الزَّيْتِ، وَلَكِنَّهَا سَيُوفٌ مُسَلَّوَةٌ.

٢٢ أَتَى عَلَى الرَّبِّ هَمٌّ وَهُوَ يَعْنِي بِكَ: إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٣ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى هَوَّةِ الْهَلَاكِ وَتَقْصُرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْعَاشَّاشِينَ. أَمَّا أَنَا فَاتَكَلَّمْ عَلَيَّ.

## الْمَزْمُورُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبَيْكَةِ فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلَسْطِينِيُّونَ فِي جَتِّ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِدُ فِي مِطَارِدَتِي لِافْتِرَاسِي. يُحَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلُّهُ وَيُضَايِقُنِي. ٢ يَرَبِّصُ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لِابْتِلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي بِكِبَرِيَّاتِهِ الْمُتَجَرِّبِينَ. ٣ فِي يَوْمٍ خَوْفِي أَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ. ٤ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَشَرُ؟ ٥ يَعْرِفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَامِي.



كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَتَّامَرُ بِالشَّرِّ عَلَيَّ. ٦ يَجْمَعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ بِي. يَتَرَصَّدُونَ خُطُوبَاتِي وَيَبْتَغُونَ نَفْسِي. ٧ عَاقِبِهِمْ يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى إِعْثَابِهِمْ. أَخْضَعَ بِغَضَبِكَ الشُّعُوبَ يَا اللَّهُ. ٨ أَنْتَ رَاقِبَتِ تَشَرُّدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَائِنِكَ. أَمَّا هِيَ فِي كَيْفَاكَ؟

٩ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَهَفَّرُ أَعْدَاؤِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَبَيَّنَتْ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي. ١٠ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ. أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْإِنْسَانُ؟ ١٢ يَا رَبُّ إِنِّي أُوْفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نُدُورٍ، وَأَقْرَبُ لَكَ ذَبَاخَ الشُّكْرِ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلْقِ، لِكَيْ أَسْأَلَكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

## الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ - عَلَى لَا تَهْلُكُ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْغَارَةِ.

١ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ بِكَ لَذْتَ نَفْسِي، وَيَظِلُّ جَنَاحُكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَابِي. ٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَتِيمٌ لِي مَقَاصِدَهُ. ٣ فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيَخْلُسْنِي، وَيَمْلَأُ بِاخْزِي مِنْ يَرِيدِ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. ٤ حِينَ ارْتَدُّ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالْمَرَامِجِ وَالسِّهَامِ، وَأَسْنَانُهُمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَّةِ. ٥ لَتَعَالِ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ تَصَبَّوْا شَبَكَةَ خُطُوبَاتِي، فَانْخُذْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا فِيهَا.

٧ ثَابِتْ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتْ قَلْبِي، أَشْدُو وَأَرْتَمُ. ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابَ وَيَا عَوْدُ. سَأَوْفِي الْفَجْرَ عَلَى شِدْوِي. ٩ يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْغَمَامِ. ١١ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

## الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ - عَلَى لَا تَهْلُكُ. مَدْبَهَةٌ لِدَاوُدَ

١ أَحَقًّا تَطْفُقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالْإِسْقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟ ٢ لَا! إِنَّمَا تَضْمُرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَتَرَكَّبُ أَيْدِيكُمْ الظُّلْمَ فِي الْأَرْضِ. ٣ زَاغَ الْأَشْرَارُ وَهُمْ مَا يَرْجُو فِي بَطُونِ أُمُوتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ مِنْذُ أَنْ وُلِدُوا. ٤ فِيهِمْ سُمٌّ كَسَمِ الْحَيَاتِ، يَسُدُّونَ أَذَانَهُمْ كَالْأَفَاعِي الصَّمَاءِ. ٥ أَلَيْ لَا تَسْمَعُ لَصَوْتِ الْحَوَاةِ، وَلَا لَصَوْتِ السَّاحِرِ الْمَاهِرِ. ٦ هَسَمَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ. حَطَمَ أَنْيَابُ الْأَشْبَالِ. ٧ لِيَتَلَاشَوْا كَلَمَاءَ الْمُرَاقِ، وَلِيَتَكَسَّرَ رُؤُوسُ سِبَاهِهِمْ عِنْدَمَا يَصُوبُونَهَا. ٨ لِيَتَلَاشَوْا مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أُنْثَاءِ رَحْفِهَا، وَكَالْجَنِينِ الْمَجْهُضِ لَا يُعَايِنُونَ الشَّمْسَ. ٩ وَقَبْلَ أَنْ تَحْسَ قُدُورُكُمْ بِنَارِ الْأَشْوَاكِ تَحْتًا، يَكْتَسِحُ اللَّهُ كِبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةٍ غَضَبِيهِ، ١٠ يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ حِينَ يَرُونَ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدَمِهِمْ. ١١ يَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مَكْفَأَةً»، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لِمَا يَقْضِي.»



## المزمور التاسع والخمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - عَلَى لَا تَهْلِكَ. قَصِيدَةُ دَاوُدَ لما بعث شاول رسلا يراقبون بيته ليقتلوه

١ إلهي اتقذني من أعدائي، وامنني من مقاومي. ٢ انجني من فاعلي الإثم، وخلصني من سافكي الدماء. ٣ قد نصبوا كميناً لنفسي. اجتمع علي أقوياء، لا بسبب معصيتي ولا من جراء خطيئتي يا رب. ٤ يسرعون متاهبين للإيقاع بي، من غير أن أقترف إثماً. فانفض لإغاثتي وانظر إلى ما يجري. ٥ وأنت يا رب يا إله الجنود وإله إسرائيل، استيقظ وحاسب الأمم حساباً عسيراً ولا تتأفف بالغادر الأثيم ٦ يرجعون عند المساء يهرون مثل الكلاب، يطوفون في المدينة. ٧ تفيض أفواههم سوءاً. (ألسنتهم) كسيوف حادة بين شفاههم، قائلين: «من يسمعننا؟» ٨ لكنك أنت يا رب تضعك منهم. تستهزئ بجميع الأمم. ٩ يا قوتي إياك أترجي، لأن الله هو حصني المنيع.

١٠ إلهي برحمته يوافيني. ويريني هزيمة أعدائي. ١١ لا تقتلهم يا رب، إنما اجعلهم عبرة لئلا ينسى شعبي، بل يذكّرهم بقدرتك واطرحهم أرضاً أيها الرب حاميها، ١٢ جزاء خطيئة أفواههم وكلام شفاههم. ليسقطوا في فخ كبريائهم لقاء ما ينطقون به من اللغات والكذب. ١٣ أفهم في غضبك واستأصلهم فتذكر أقاصي الأرض أن الله يسود على بني يعقوب. ١٤ يرجعون عند المساء يهرون مثل الكلاب ويطوفون في المدينة. ١٥ يهيمون منشدين طلباً للطعام. وإن لم يشبعوا يدمدمون.

١٦ أما أنا فارتع ببقوتك. اهتل في الصباح لرحمتك لأنك كنت لي حصناً منيعاً وملجأ في يوم ضيقي. ١٧ لك أسبح يا قوتي لأن الله ملجائي. إله رحمتي.

## المزمور الستون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى السُّوسَن. شهادة مذهباً لداود للتعليم لما حارب سوري ما بين النهرين وسوري صوبه، فرجع يواب وصرع من الأدوميين في وادي الملح اثني عشر ألفاً.

١ يا الله قد رذلنا، وبددنا ونخط علينا، فردنا إليك. ٢ زلزلت الأرض وصعدتها، فاجبر كسرهما لأنها تهت. ٣ جعلت شعبك يعاني المشقات. وترنحنا تحت وقع ضرباتك كالسكارى. ٤ أعطيت خائفيك راية ترفع لأجل الحق. ٥ لكي ينجو أجاؤك. خلص بينك واستجب لي.

٦ قد تكلم الله في قداسه، لذلك أتهج وأقسم أرض شكيم وأقيس وادي سكوت، ٧ لي جلعاد، ولي منسى. أفرام خودة رأسي، ويهوذا صولجاني. ٨ مواب مرخصتي، وعلى أدوم ألقى حذائي، وعلى فلسطين أهتف منتصراً. ٩ من يقودني لمحاربة المدينة المحصنة؟ من يهيني إلى أدوم؟ ١٠ أليس أنت يا الله الذي أقصيتنا ولم تعد تخرج مع جيوشنا؟ ١١ هب لنا عوناً في الضيق، فعبث هو خلاص الإنسان. ١٢ بعون الله نحارب ببأس، وهو الذي يدوس أعدائنا.



## المزمور الحادي والستون

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ اسْتَبْعَ يَا اللَّهُ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي، فَهَبْنِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَتَعَذَّرُ ارْتِقَاؤُهَا. ٣ لَأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَبَرْجاً مُنِيعاً يَجْنِيحُنِي مِنَ الْعَدُوِّ. ٤ لِيَذَا أَسْكُنُ فِي خِيَمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ، ٥ لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ قَدْ اسْتَعْتَجْتَ إِلَيَّ تَدْوِيرِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثًا كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ. ٦ تَضَيَّفُ أَيَّامًا إِلَى عُمْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سِنُو حَيَاتِهِ كَأَجْيَالٍ عَدِيدَةٍ. ٧ يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَحْفَظَانِي. ٨ وَهَكَذَا أُرْتِمُ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُوْفِي تَدْوِيرِي دَائِمًا.

## المزمور الثاني والستون

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى يَدُوتُونَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ انتَظَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَحَدَهُ. مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي. ٢ هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمُنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعَّرُ أَبَدًا.

٣ إِلَى مَتَى تَوَالُّونَ الْهُجُومَ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَتَسْعَوْنَ جَمِيعَكُمْ إِلَى هَدْمِهِ، كَأَنَّهُ حَائِطٌ مُتَدَاعٍ أَوْ سِيَاحٌ مُخْلَخَلٌ؟ ٤ إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ كَيْ يَطِيحُوا بِهِ عَنْ مَكَانَتِهِ الرَّفِيعَةِ، مُبْتَهِّجِينَ بِالْكَذِبِ: يَبَارِكُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَلْعَنُونَ بِقُلُوبِهِمْ.

٥ انتَظَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَحَدَهُ، مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي. ٦ هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمُنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعَّرُ أَبَدًا. ٧ فِي اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي. وَاللَّهُ هُوَ صَخْرَةُ قُوَّتِي وَمَلْجَايَ. ٨ تَتَّبِعُوا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا الشَّعْبُ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، اللَّهُ مُلْجَانًا.

٩ لَيْسَ الْبَشَرُ جَمِيعًا، عَظَمَاءُ وَأَدْنِيَاءُ، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. إِنْ وَضَعْتَهُمْ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ لَا يَزِنُونَ شَيْئًا. إِنَّهُمْ أَخَفُّ مِنْ نَسْمَةٍ. ١٠ لَا تَتَكَبَّرُوا عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِالسَّرِقَةِ. إِنْ كَثُرَ الْغَنَى فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهِ، ١١ مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا: أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، ١٢ لَكَ الرَّحْمَةُ يَا رَبُّ فَانْتَ تَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ.

## المزمور الثالث والستون

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِيَّةٍ يَهُودَا

١ يَا اللَّهُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِيَّاكَ أَطْلُبُ بَاكِراً. عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَيَشْتَاكُ إِلَيْكَ جَسْمِي فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ يَابِسَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا، ٢ حَتَّى أَغْنِي قُدْرَتَكَ وَمَجْدَكَ، مِثْلَمَا رَأَيْتَكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمُقَدَّسِ. ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ تُسَبِّحُكَ شِفَتَايَ. ٤ أَحْمَدُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَدَى حَيَاتِي، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ مُبْتَهِلًا. ٥ تَشْبَعُ نَفْسِي كَأَنَّمَا أَكَلْتُ مِنَ الشَّحْمِ وَالذَّمِّ، وَيُسَبِّحُكَ فِيَّ بِشَفَتَيْنِ مُبْتَهِّجَتَيْنِ ٦ أَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَأَمَّلُ فِيكَ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. ٧ لَأَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، فَإِنِّي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أُرْتِمُ مُبْتَهِجًا.



٨ تَعْلَقُ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَدْعُمُنِي ٩ أَمَا طَالِبُو نَفْسِي لِيَهْلِكُوهَا فَسَيَدْخُلُونَ أَسْفَلَ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٠ يَسْلُبُونَ إِلَيَّ حَذَّ السِّيفِ وَيَضْحَكُونَ مَا كَلَّا لِبَنَاتِ آوَى. ١١ أَمَا الْمَلِكُ يُفْرَحُ بِاللَّهِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَقْسِمُ صَادِقًا (لَأَنَّ أَفْوَاهَ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ).

## المزمور الرابع والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا اللَّهُ اصْنَعْ صَوْتِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ رَهْبَةٍ عَدُوِّي. ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ هِيَاجِ جُمْهُورٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٣ الَّذِينَ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسِّيفِ، وَصَوَّبُوا سَهَامَ كَلَامِهِمُ الْمَرْءَ، ٤ لِيَرْمُوا الْبَرِيءَ مِنْ مَكَانِهِمْ. يَرْمُونَهُ جَلْدًا وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ. ٥ يَشِدُّوْنَ عَزَائِمَهُمْ فِي أَمْرِ شَرِيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصَبِ الْفِتَاخِ خُفْيَةً، قَائِلِينَ: «مَنْ يَرَانَا؟» ٦ يُدِيرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ: «نَحْنُ عَلَى أَهْبَةِ الْإِسْتِعْدَادِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخُطَّةَ.» فَمَا أَعْمَقَ مَا يَضْمُرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!

٧ لَكِنَّ اللَّهَ يُطْلِقُ عَلَيْهِمْ سَهْمًا فَيَصَابُونَ جَلْدًا بِجِرَاحٍ. ٨ كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزُ رَأْسَهُ احْتِقَارًا، ٩ يَخَافُ جَمِيعَ الْبَشَرِ وَيُذْيَعُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ. ١٠ يَفْرَحُ الْبَارُّ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

## المزمور الخامس والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ سَبِيحَةً. نُشِيدُ

١ لَكَ يَا بَنِي السَّبِيحِ فِي صَبِيحٍ يَا اللَّهُ، وَلَكَ يَوْفَى النَّدْرُ. ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَقْبَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ. ٣ قَدْ غَلَبَتِ الْآثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَحْدَكَ تُكْفِّرُ عَنْهَا. ٤ طَوْبُ لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتَقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَنَشْبِعُ مِنْ خَيْرَاتِ يَدِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٥ بَعَابٌ سَتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهُ مُخْلِصُنَا، يَا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلُ جَمِيعُ أَقْصَايِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. ٦ الْمُرْسِخُ الْجِبَالِ بِقُوَّتِهِ، وَالْمُنْتَظِقُ بِالْقُدْرَةِ. ٧ الْمُهْدِي اضْطِرَابَ الْبِحَارِ، عَجِيجَ الْأَمْوَاجِ، وَصَحِيحَ الْأُمَمِ. ٨ يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ الْعَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصَّبْحِ وَمَغَارِبَ الْمَسَاءِ تَرْتَمِ. ٩ تَهْدَتِ الْأَرْضَ وَجَعَلَتْهَا تَفِيضُ غَيْثًا، فَأَخْضَبَتْهَا. جَمْرَى نَهْرٍ اللَّهُ دَافِقٌ بِالْمَاءِ فَتَفِيضُ الْأَرْضُ بِالْحَاصِيلِ. ١٠ تَرْوِي أَثْلَامَهَا (خُطُوطَ الْخَرَاثِ) وَسَوِي رَوَابِيهَا، فَتَلِينُهَا وَتَبَارِكُ غَلَّتْهَا. ١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَاتَّارَ صَنَائِعُكَ تَفِيضُ خِصْبًا. ١٢ تَمْوجُ مَرَاغِي الْبَرَّةِ بِالْخَيْرِ، وَتَكْنَسِي اللَّيْلُ بِالْهَبْجَةِ. ١٣ تَسْغُطُ الْمَوْجُ بِالْقَطْعَانِ، وَتَتَوَخَّجُ الْوُدْيَانُ بِالْخُطَّةِ، فَيَهْتَفُ لَكَ الْكُلُّ فَرَحًا وَسَبِيحًا.

## المزمور السادس والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. سَبِيحَةً. مَزْمُورٌ



١ اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ تَرْتَمُوا بِعَظْمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيداً. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَرَوْعَ أَعْمَالِكَ.» يَتَقَلَّقُ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ. ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ. اجْمَعُ يَلَهُجُونَ بِاسْمِكَ. ٥ تَعَالَوْا نَنْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُرْهَبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ. ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ أَرْضاً يَابِسَةً، وَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرَحْنَا بِهِ. ٧ يَحْكُمُ إِلَى الْأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تَرَاقِبَانِ الْأُمَمَ، فَلَا يَتَسَخَّحُ الْمُتَمَرِّدُونَ. ٨ أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا إِلَهُنَا. ارْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ. ٩ هُوَ الَّذِي اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدَعْ أَرْجُلَنَا تَزَلُّ. ١٠ فَإِنَّكَ قَدْ اخْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، فَتَقَبَّلْنَا كَمَا تَنْقَى الْفَضَّةُ. ١١ أَوْقَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتَ حِمَلاً ثَقِيلاً عَلَى ظُهُورِنَا. ١٢ سَلَطْتَ أَنْاساً عَلَيْنَا. اجْتَزْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيصَةٍ. ١٣ أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحَرَّقَاتٍ وَأُوفِيكَ نُذُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَتَكَلَّمَ بِهَا فِيَّ فِي بَلِيَّتِي. ١٥ أَقْرَبْ لَكَ مُحَرَّقَاتٍ سَمِيئَةً مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بَحُورٍ. أَقْدِمُ بَقْراً مَعَ تِيَّوسٍ. ١٦ تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللَّهِ، فَاحْذَرُكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي. ١٧ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِقَمِي وَعَظَّمْتُهُ بِلِسَانِي. ١٨ إِنْ تَعَهَّدْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ. ١٩ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي. أَصْعَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ٢٠ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَقْصُ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا حَبَّ عَيْنِي رَحْمَتَهُ.

## المزمور السابع والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ.

١ لِيَتَرَأَّفَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكَنَا، وَلِيُضَيِّ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ. ٣ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَمُ لِأَنَّكَ تَبْدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَّمَ الْأَرْضِ. ٥ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٦ أَعْطَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا الْوَفِيرَةُ. ٧ يُبَارِكُكَ اللَّهُ إِلَهُنَا، فَخَافَهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

## المزمور الثامن والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

١ يَقُومُ اللَّهُ فَيَبْدُدُ أَعْدَاؤَهُ وَيَفْرِشُ مِغْضُوهُ مِنْ أَمَامِهِ. ٢ كَمَا يَتَلَاشَى الدُّخَانُ تَلَاشِيَهُمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قَرُبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا الْإِبْرَارُ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَغْتَبِطُونَ سُرُوراً. ٤ رَتِّمُوا لِلَّهِ، اشْدُوا لِاسْمِهِ. مَهْدُوا طَرِيقاً لِلرَّائِكِ فِي الْقَفَارِ ظَافِراً. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَاثِنُ.» وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ. ٥ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ. ٦ يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ يَتَامَاً، وَيُطْلِقُ الْمُقْيَدِينَ إِلَى النِّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضاً مُحَرَّقَةً.

٧ يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقَدْتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٨ رَجَفَتِ الْأَرْضُ، وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ مَطْراً، وَارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ مَطْراً غَزِيراً سَكَبْتَ يَا اللَّهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاتِكَ، وَعِنْدَ إِعَائِيهِ أَنْتَ شَدَّدْتَهُ.



١٠ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلْ قَطِيعِكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَفَرْتَ خَيْرًا لِلنَّاسِكِينَ، يَا اللَّهُ. ١١ يُصْدِرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْهَزِمُ الْعَدُوُّ فَيَجْمَعُ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ بِشَرِّ النَّصْرِ. ١٢ يَهْرُبُ مُلُوكُ الْجِيُوشِ، نَعَمَ يَهْرُبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمُلَازِمَاتُ الْبُيُوتِ فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ. ١٣ مَعَ أَتَكَرُّ رَقْدَتَهُ بَيْنَ الْحِطَاطِيزِ تَكُونُونَ كَهَمَامَةٍ أَجْنَحَتْهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ، وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ. ١٤ عِنْدَمَا بَدَأَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِي الْبَرِّيَّةِ، ابْهَيْضَتِ الْأَرْضُ كَالْتَّلَجِّ فِي جَبَلٍ صَلْبُونَ.

١٥ جَبَلٌ بِأَشَانٍ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ، جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ. ١٦ أَيُّهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَفَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسُكَّاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ مَرَجَّتْ الرَّبُّ كَثِيرَةً لَا تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلٌ صِهْيُونُ ثَمَانًا لَجَبَلٍ سِينَاءٍ فِي الْقِدَاسَةِ. ١٨ يَصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ، يوزِعُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَقَّ عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سَكَّاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٩ تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يَجْعَلُ أَثْقَالَنَا يَوْمًا يَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خَلَاصِنَا. ٢٠ لِهَذَا هُوَ إِلَهُ الْخَلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافَذُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢١ حَقًّا سَيَضْرِبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْسُوءَةُ شَعْرًا لَمَنْ يَمِينُ فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي. ٢٢ يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأَرْجِعُ أَعْدَاءَ كُرْ مِنْ بِأَشَانٍ، سَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، ٢٣ فَتَغْمَسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دِمِهِمْ، وَتَأْخُذُ أَلْسِنَةُ الْكَلَابِ نَصِيبَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ.» □□ لَقَدْ عَيْنَ الشَّعْبُ مَوْكِكَ يَا اللَّهُ، مَوْكِبَ الْإِلَهِ وَمَلِكِي الْمُنْتَجِهَةِ إِلَى الْمُقَدَّسِ. ٢٥ سَارَ الْمُغْنُونُ فِي الطَّلِيعَةِ، وَضَارِبُ الْأَوْتَارِ خَلَفَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَايَا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ. ٢٦ بَارَكُوا اللَّهَ السَّيِّدَ فِي الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ هُنَاكَ فِي طَلِيعَتِهِمُ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ وَعَلَى أَثَرِهِ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. ٢٨ قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ، فَأَظْهَرَ يَا اللَّهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ. ٢٩ يَبْدَأُ الْمُلُوكُ لَكَ الْهُدَايَا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا ٣٠ انْتَهَرَ مِصْرَ، الْوَحْشُ الْكَامِنُ بَيْنَ الْقَصَبِ، انْتَهَرَ الْأُمَمَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشَبِّهُ قَطِيعَ الْبَيْرَانِ، حَتَّى يَضْعَعُوا وَيَدْفَعُوا لَكَ جَزِيَّةَ فِضَّةٍ. يَدِدُ الشُّعُوبُ الْمُؤَلَّعَةُ بِالْحَرْبِ. ٣١ يَدُّ إِلَيْكَ شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ الْحَبْشَةُ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَابًا عَنْ خُضُوعِهَا لِلَّهِ.

٣٢ يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَتِّبُوا لِلسَّيِّدِ، ٣٣ لِلرَّائِكِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُنْتَصِرًا. هَا هُوَ يَدْبُو بِصُورَتِهِ عَالِيًا، صَوْتُ الْقُدْرَةِ. ٣٤ أَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ، فَهُوَ بَسَطَ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتُهُ فِي الْغَمَامِ. ٣٥ أَنْتَ مُرْهَبٌ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي يَدُّ شَعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللَّهُ.

## المزمور التاسع والسِتُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى السُّوسَنَ. لِدَاوُدَ

١ خَلَصْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنَّ الْمَيَاءَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسِي. ٢ غَرَقْتُ فِي حَمَاءٍ وَلَا مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. خُضَّتْ أَعْمَاقُ الْمَيَاءِ. وَطَمَا عَلَى السَّيْلِ. ٣ تَعَبْتُ مِنْ ضَرَاخِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْإِلَهِ. ٤ مُبْغِضِي مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلَاقِي طَغَاءُ جَائِرُونَ. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ مَا لَمْ أَغْتَضِبْهُ.

٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حَمَاقِي، وَمَعَاصِي لَمْ تَخَفْ عَنْكَ. ٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعُنِي أَكُونُ عَلَةً خِزْيٍ مُتَمَسِّكٍ، وَلَا مَثَارَ تَحَلُّلٍ طَالِبِيكَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي تَحَلَّلْتُ الْغَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَغَطَى الْخَلْجُ وَجْهِي. ٨ صِرْتُ



غَرِيْبًا فِي عُبُونٍ إِخْوَانِي، وَأَجْنِبًا فِي نَظَرِي بَنِي أُمِّي. ٩ لَأَنَّ الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي وَتَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يَعْبُرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ١٠ ضَمْتُ وَبَكَيْتُ فَعَبْرُونِي. ١١ ائْتَشْتُ بِالْمُسُوحِ فَصُرْتُ عَنْدهُمْ مَثَلًا. ١٢ صُرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْنِيَةً لِلْسَّكَارَى.

١٣ أَمَا أَنَا فَلَيْلِكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ، لَأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيرَةِ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ. ١٤ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَغْرَقْ. نَجِّنِي مِنْ مَبِغْضِي وَأَنْتَشِلْنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمَيَاهِ. ١٥ لَا يَطْمُ عَلَى سَبِيلِ الْمَيَاهِ، وَلَا يَتَلَعَّبُ الْعَمَى، وَلَا تَطْبِقُ الْمَوْتُ عَلَى فَمِهَا. ١٦ اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لَأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَامِكَ الْفَوِيرَةِ انْتَفَتْ إِلَيَّ. ١٧ لَا تَحْجِبْ وَجْهَكَ عَنْ عَبْدِكَ، لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي. ١٨ اقْتَرِبْ إِلَى نَفْسِي، وَفُكَّهَا. افْدِنِي بِأَعْدَائِي ١٩ أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخَزِي وَهَوَانِي. أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مُضَائِقِي. ٢٠ كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فَرَضْتُ. ائْتَمَسْتُ عَطْفًا فَلَمْ أَجِدْ، وَمُعِزَّنْ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ. ٢١ وَضَعُوا عَلَقَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطَشِي يَسْقُونَنِي خَلًّا.

٢٢ لَتَبْصُرْ لَهُمْ مَا بَدَتْ لَهُمْ نَفْسًا وَعَقِبَةً وَعِقَابًا. ٢٣ لَتَنْظُمَ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مَنْحَنِيَةً دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ سَخَطَكَ عَلَيْهِمْ، وَلْيَذَرِكْهُمْ غَضَبُكَ الْمُحْتَدِمُ. ٢٥ لِيَصِرْ مَسْكَنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ. ٢٦ لَأَنَّهُمْ يَضْطَهِدُونَ مَنْ عَاقَبْتَهُ، وَيَشْتَمُونَ فِي وَجَعِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ. ٢٧ زِدْ إِثْمًا عَلَى إِثْمِهِمْ وَلَا تَبْرِئْ سَاحَتَهُمْ. ٢٨ لِيَحْدَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْحَيَاةِ وَلَا تَكْتُبْ مَعَ الْأَبْرَارِ.

٢٩ أَمَا أَنَا فَتَضَائِقُ وَمُتَوَجِّعٌ. فَلْيَرْفَعْنِي خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ. ٣٠ أَسْبَحْ اسْمَ اللَّهِ بِشَيْدٍ وَأَعِظْهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مَحَرَقَةٍ: ثُورٌ أَوْ عِجْلٌ. ٣٢ يَرَى الْوُدْعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ. وَنَحْنًا نَفُوسُكَ يَا طَالِبِي اللَّهِ. ٣٣ لَأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَهُ الْأَسِيرَ. ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا. ٣٥ لَأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونَ وَبَنِي مَدَنِ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَتَلَكَّهَا. ٣٦ تَرْتَبُّهَا ذُرِّيَّةُ عِبِيدِهِ، وَنَحْنُ اسْمُهُ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

## الْمَزْمُورُ السَّبْعُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. لِلتَّذَكُّيرِ

١ هَلُمَّ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ، وَاسْرِعْ إِلَى مُعُونَتِي. ٢ لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ لِأَذْيَتِي. ٣ لِيَرْجِعِ السَّاحِرُونَ مِنِّي مُكَلِّبِينَ بِالْعَارِ. ٤ لِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلْيَقُلْ دَائِمًا مَجْدُ خَلَاصِكَ: لِيُعْظِمَ الرَّبُّ. ٥ إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَاسْرِعْ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأُ.

## الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ

١ يَا رَبُّ بِكَ أَحْتَمِيْتُ فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ. ٢ أَنْقِذْنِي وَقَفًّا لَعْدِكَ وَنَجِّنِي. ارْزُقْهُ إِلَى أَذْنِكَ وَخَلِّصْنِي. ٣ كُنْ لِي حَصْرَةً مَلِجًا أَوْدَ بِهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ خَضَرْتِي وَحَصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَثِيمِ وَالظَّالِمِ. ٥ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَايَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ قَلْبِي مِنْذُ صَبَايَ. ٦ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مِنْذُ وَلَادَتِي،



وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أَسْجُحُ فِي كُلِّ حِينٍ. ٧ صِرْتُ مَثَارَ اسْتِهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨ لِيَتَنَّى فِي مَنْ تَسْبِيحُكَ وَمِنْ تَحْمِيدِكَ طُولَ النَّهَارِ.

٩ لَا تَنْبَذْنِي فِي شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخْذِلْنِي عِنْدَ اضْمَحْلَالِ قُوَّتِي. ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَبَّهُونَ عَلَيَّ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَمَرَّضُونَ مَعًا. ١١ قَاتِلِينَ: «قَدْ تَرَكَهُ اللَّهُ، فَطَارَدُوهُ وَأَقْبَضُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مُنْقَذَ لَهُ.» □□ لَا تَبْتَغِدْ عَنِّي يَا اللَّهُ. أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي يَا إِلَهِي. ١٣ لِيَخْزِ وَيَبِيدَ خُصُومُ نَفْسِي. لِيَكْتَسِ الْعَارَ وَالْهَوَانَ الْمُتَمَسِّسُونَ أَذْيَتِي. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِيَّاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَأَكْثَرَ مِنْ تَسْبِيحِكَ. ١٥ أَخْبِرْ بِرِّكَ وَخَلَاصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كُنَّا يَفُوقَانِ إِدْرَاكِ. ١٦ أَجِيءُ (مُؤَيَّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَذْكُرَ بِرَّكَ وَحَدَّكَ.

١٧ قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مِنْذُ صَبَايَ، فَلَمْ أَكُفْ لِحَظَةٍ عَنْ إِعْلَانِ عَجَائِكَ. ١٨ لَا تَتَرَكَّنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلِ) الْآتِي. ١٩ بِرَّكَ مُعَالَ يَا اللَّهُ، وَأَعْمَالُكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةً، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ! ٢٠ أَنْتَ الَّذِي اجْتَرَزْتَ بِنَا ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَلِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ٢١ تَزِيدُنِي شَرَفًا وَتَطَوِّفُنِي بِعِزَّتِكَ. ٢٢ سَأَحْمَدُكَ وَأُشِيدُ بِحَمْدِكَ عَلَى الرَّبَّابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُو لَكَ عَلَى الْعُودِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ تَبْهَجُ شَفَتَايَ عِنْدَمَا أُرْتَمِ لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ وَيَلْهَجُ لِسَانِي بِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ السَّاعِينَ إِلَى أَذْيَتِي يَحِلُّ حَتْمًا بِهِمُ الْخِزْيِ وَالْعَارِ.

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

لِسُلَيْمَانَ

١ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ اَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ وَلابْنِهِ بِرَّكَ، ٢ فَيَقْضِيَ لِسُكَّانِكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالْإِنْصَافِ. ٣ لِيَحْمِلَ الْجِبَالَ لِلشَّعْبِ سَلَامًا، وَالتَّلَالَ بَرًّا. ٤ لِيَحْكُمَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَنْقِذَ بَنِي الْبَاسِئِينَ، وَيَحْطِمَ الظَّالِمَ. ٥ لِيَرْهَبُوكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٦ لِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ عَلَى الْمُرَاعِي الْمَجْزُورَةِ، كَالْعُيُوثِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ. ٧ لِيَزْدَهْرِ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَيَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَا دَامَ الْقَمَرُ يَضِيءُ. ٨ وَلِتُمَتِّدْ مَمْلَكَتَهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٩ أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعَادَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مُلُوكٌ تَرْشِدُشَ وَالْجُزُرَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا. مُلُوكٌ شَبَا وَسَبَا يَقْدِمُونَ عَطَايَا. ١١ يَخْجِي أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَمِ. ١٢ لِأَنَّهُ يَنْقِذُ الْمُسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ الْبَاسِ الَّذِي لَا مَعِينَ لَهُ. ١٣ يَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُتَحَاجِّ وَيَخْلُصُ نَفُوسَ الْمَسَاكِينِ. ١٤ إِذْ يَفْتَدِي نَفُوسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لِأَنَّهُا ثِمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ. ١٥ لِيَجِي الْمَلِكُ! لِيَعْطَ لَهُ ذَهَبُ شَبَا. وَلِيَصِلُوا مِنْ أَجْلِهِ دَائِمًا وَيَطْلُبُوا لَهُ بِرَّكَ اللَّهُ كُلُّ النَّهَارِ.

١٦ لَتَتَكَثَّرَ الْغِلَالُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَمَوَّجَ مِثْلَ أَرْزُ لُبْنَانَ، وَيُزْهِرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَحُشْبِ الْأَرْضِ. ١٧ يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدِكُومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتَطْوَيهُ كُلُّ الْأُمَمِ. ١٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ



إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ. ١٩ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ  
ثُمَّ آمِينَ.  
٢٠ هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

### المزمور الثالث: مزمو 73-89

## المزمورُ الثَّالِثُ والسَّبْعُونَ

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ

١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ. ٢ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتُ قَدَمَايَ أَنْ تَزَلَا، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَتَزَلَّقَ، ٣ لِأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ شَاهَدْتُ نَجَاحَ الْأَشْرَارِ. ٤ فَإِنَّ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لَا تَصِيْبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَمِينَةٌ. ٥ لَا يُقَاسُونَ مِنْ أَعْتَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يَعْنُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ. ٦ لِذَلِكَ لَبِسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقِلَادَةٍ، وَارْتَدُّوا الظُّلْمَ كُتُوبًا. ٧ عِيُونُهُمْ جَاحِظَةٌ مِنْ كَثْرَةِ نَحْمِ طَمَعِهِمْ. وَشَرُّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْقَلْبُ. ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ بِالظُّلْمِ خُبْنًا، وَيَكْبُرِيَاءُ يَنْطَفُونَ. ٩ جَدُّوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّنُوا الْأَرْضَ بِخُبْتِ أَلْسِنَتِهِمْ. ١٠ حَتَّى شَعِبُ اللَّهِ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُصَدِّقُونَ مَا يَقُولُونَهُ لَهُمْ. ١١ أَمَا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَدْرِي الْعَلِيُّ بِمَا يَحْدُثُ؟ ١٢ هَا هُمْ الْأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ ثَرْوَةً.

١٣ بِاطِّلَا قَدْ طَهَرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّقَاةِ. ١٤ لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَا رَبُّ مُصَابًا طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْقَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ. ١٥ لَوْ أَنَّنِي نَطَقْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِيلَ أَوْلَادِكَ. ١٦ وَعِنْدَمَا نَوَيْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ، ١٧ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ آخِرَةَ الْأَشْرَارِ ١٨ حَقًّا إِنَّكَ أَوْقَفْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلَقَةٍ، وَأَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَاتِ. ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْغَرَابِ بَجَافَةً؟ انْفَرَضُوا وَأَقْنَعْتَهُمُ الدَّوَاهِي. ٢٠ كَلِّمْ بِلَا شَيْءٍ عِنْدَ الْيَقَظَةِ هَكَذَا تَحْتَفِي صُورَتَهُمْ عِنْدَمَا تَهْضُ يَا رَبُّ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

٢١ عِنْدَمَا تَمَرَّمُ قَلْبِي وَوَحَزَنِي ضَمِيرِي، ٢٢ أَدْرَكْتُ أَنَّنِي كُنْتُ غِيًّا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا، إِذْ كُنْتُ كَبْهَمَةً أَمَامَكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. ٢٤ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذْنِي إِلَى الْمَجْدِ. ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْغِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ. ٢٦ إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفْنِيَانِ، أَمَا اللَّهُ فَهُوَ صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَى الدَّهْرِ. ٢٧ هُوَذَا الْمُتَعَبِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تَدْمِرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لِأَحْدَثَ بِجَمِيعِ عَجَائِكَ.

## المزمورُ الرَّابِعُ والسَّبْعُونَ

مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لَأَسَافَ

١ يَا اللَّهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنِي إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا نَارَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ عَلَى غَمِّ مَرَعَاكَ؟ ٢ أَذْكُرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَيْتَهَا مِنْدُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي اقْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ. أَذْكُرُ جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَقُتُ فِيهِ. ٣ سِرٌّ يَا رَبُّ مُسْرِعًا وَسَطَ هَذِهِ



الْخُرَائِبِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمَقْدَسِ. ٤ إِنْ خُصِمَكَ يَزْجُرُونَ فِي وَسْطِ مَحْفَلِكَ، وَيَتَصَبَّوْنَ أَصْنَافَهُمْ شَارَاتٍ لِلنَّصْرِ. ٥ يَظْهَرُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْقُوَّسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ. ٦ هَدَمُوا مَنْقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ. ٧ أَضْرَبُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَسَّسُوا إِذْ قَوَّضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الْأَرْضِ. ٨ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لَنُبْذِلَهُمْ جَمِيعًا. وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَافِلِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ. ٩ لَمْ نَعُدْ نَشْهَدْ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدُ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَاتِمَةُ الْأَمْرِ.

١٠ يَا اللَّهُ: إِلَى مَتَى يُعِيرُنَا الْخَصَمُ؟ أَيْظُلُّ الْعَدُوُّ يَسْتَهِنُ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ١١ لِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تَبْقِي بَيْتَكَ خَلْقًا؟ أَخْرَجَهَا وَأَفْهَمَ. ١٢ إِنَّمَا اللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَمْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ. ١٤ أَنْتَ مَرَّقْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجِدَشَهُ، وَجَعَلْتَهُ قُوَّتًا لِلْخَوَاتِنَاتِ الْمُتَوَجِّسَةِ. ١٥ حُفِرَتْ نَبْعًا وَجَدُولًا، وَجَفَّتْ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرِيَانِ. ١٦ لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا. أَنْتَ كَوْنَتْ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ. ١٧ نَصَبْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ. ١٨ إِنَّمَا أَذْكُرُ أَنَّ عَدُوًّا قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعَبًا جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ. ١٩ لَا تُسَلِّمِ الْوَحْشَ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تُنْسِ إِلَى الْأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَّهِدِ. ٢٠ أَذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظِّلَّ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ. ٢١ لَا تَدَعْ الْمُتَسَحِّقَ يَرْجِعْ بِالْخِزْيِ، بَلْ لِيُسَبِّحْ اسْمُكَ الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ. ٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ وَدَافِعْ عَن دَعْوَاكَ. أَذْكُرْ كَيْفَ يُعِيرُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ. ٢٣ لَا تُنْسِ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ صَوْبَ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَصَاعَدُ دَائِمًا.

## المزمور الخامس والسبعون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى لَا تَهْلِكْ. مَرْمُورٌ لِأَسَافَ تَسْبِيحَةٌ

١ تَعْمَدُكَ يَا اللَّهُ تَعْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْرِجُ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ مَجَائِبِ. ٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا أَخْتَارُ مِعَادِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي. ٣ عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءَ، أَنَا مَنْ يُوْطِدُ أَرْكَانَهَا. ٤ أَقُولُ لِلْمَغْطَرِسِينَ: لَا تَتَفَخَّرُوا فِيمَا بَعْدُ، ٥ وَلَا تُشَارِرُنَّ: لَا تَتَشَاخَعُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّبُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ.» □ فَإِنَّ الرَّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشَّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ. ٧ فَاللَّهُ هُوَ الدِّيَانُ، يَرْفَعُ وَاحِدًا وَيَخْفِضُ آخَرَ. ٨ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمَرٍ مُرْبِدةٌ مَمْزُوجَةٌ. يَصْبَهَا فَيَشْرِبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى ثَمَلَتْهَا. ٩ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكْفُفَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. أُرْتِمُ لَهُ دَائِمًا. ١٠ يُحْطِمُ قُوَّةَ الشَّرِّيرِ، أَمَّا قُوَّةُ الْبَارِ فَتَقْطَعُهُمُ.

## المزمور السادس والسبعون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. عَلَى الْآلَاتِ الْوَرْتِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ.

١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا وَاسْمُهُ مَعْظَمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢ خِيَمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنَتُهُ فِي جَبَلِ صِيئُونَ. ٣ هُنَاكَ حَطَمَ السَّهَامَ الْبَارِقَةَ، وَالثَّرَسَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ.



٤ أَنْتَ أَجْمَدُ وَأَعْظَمُ جَلَالاً مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ ٥ سَلَبْتَ أَبْطَالَهُمْ، فَنَامُوا نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تَنْفَعَهُمْ قُدْرَاتُهُمْ. ٦ مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تَصْرَعُ الْفُرْسَانُ وَالْخَيُْولُ. ٧ إِنَّمَا أَنْتَ مَهِيبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟ ٨ مِنَ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حُكْماً فَلَهَا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ فِرْعَتُ وَصَمَتَتْ. ٩ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُتِلَ لِلْقَضَاءِ لِتَخْلُصَ دُعَاءَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ١٠ حَقّاً يَحْدُكُ غَضَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْغَضَبِ تَنْتَقِطُ أَنْتَ بِهِ. ١١ أَنْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. يَا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدِمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهْوَ، ١٢ فَهُوَ يَسْتَأْصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيَرْهَبُ مُلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

## المزمور السابع والسبعون

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى يَدُوتِهِمْ، لَأَسَافَ. مَزْمُورٌ

١ إِلَى اللَّهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ فَيُصْنِعِي إِلَيَّ. ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ. انْبَسَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكَلِّ. أَبْتُ نَفْسِي الْعِزَاءَ. ٣ أَذْكُرُ الرَّبَّ فَاتْنَهَّدُ، أَنَا جِي نَفْسِي فَيُغْنِي عَنِّي رُوحِي. ٤ أَمْسَكْتُ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ. اعْتَرَانِي الْقَلَقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ. ٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السِّنِّينَ السَّحِيقَةِ. ٦ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْجِي، وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُّ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي. ٧ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلَا يَرْضَى عَنَّا أَبَداً؟ ٨ هَلْ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَلْ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟ ٩ أَلَعَلَّ اللَّهُ نَبِيَّ رَافَتَهُ؟ أَمْ حَبَسَ بِغَضَبٍ مَرَا حَهُ؟

١٠ ثُمَّ قُلْتُ: «هَذَا يُسْقِئُنِي: أَنَّ يَمِينَ اللَّهِ الْعَلِيِّ قَدْ تَحَوَّلَتْ عَنَّا». (١١ أَذْكُرُ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. أَذْكُرُ عِجَابِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ، ١٢ وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ. ١٣ يَا اللَّهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقَدَاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ ١٤ أَنْتَ إِلَهَ الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ١٥ بِذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ افْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. ١٦ رَأَيْتَكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ فَارْتَحَفَتْ وَاضْطَرَبَتْ أَعْمَاقُهَا أَيْضاً. ١٧ سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَرَعَدْتَ السَّحْبَ، وَتَطَارَبَتْ سِهَامُكَ. (١٨ زَارَ صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ، فَاصْأَبَتْ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةَ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ. ١٩ إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَآثَارُ خُطُوتِكَ لَا تَنْقُصُ. ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

## المزمور الثامن والسبعون

مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لَأَسَافَ

١ أَصْنَعُ يَا شُعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي، أَرْهَفُوا أَذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي. ٢ أَفْتَحْ فِيَّ يَمْثِلْ وَأَنْطَلِقْ بِالْعَالَمِ قَدِيمَةً جَدًّا، ٣ سَمِعَهَا وَعَرَفَهَا وَحَدَّثَهَا بِهَا أَبَاؤُنَا. ٤ لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعِجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ. ٥ أُعْطِيَ شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِدُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا أَبْنَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ. ٦ لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلُ الْقَادِمُ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ، فَيَعْلَمُوهَا أَيْضاً لَأَبْنَائِهِمْ، ٧ فَيَضَعُوا عَلَى اللَّهِ اتِّكَالَهُمْ وَلَا يَنْسُوا أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ،



٨ وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا عَنِيدًا مُتَمَرِّدًا، جِيلًا لَمْ يَثْبِتْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ. ٩ رَمَاةُ الْقَوْسِ، بَنُو أَفْرَايِمَ تَهْتَفَتُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لَأَنْهُمْ لَمْ يَرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ. ١١ نَسُوا أَفْعَالَهُ وَعِجَابَتَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ١٢ الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَارَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَقِفَ كَجِدَارٍ. ١٤ أَرَشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا وَبَنُورِ نَارِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ١٥ شَقَّ صُخْرًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ الْحَيِّجِ. ١٦ أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنْهَارٍ. ١٧ لَكِنَّهُمْ أَوَعَلُوا فِي غَيْمٍ مُسْتَثِيرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا أَشْبَهَتْ نَفْسُهُمْ ١٩ وَتَدَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: أَيْقَدُ اللَّهُ أَنْ يَسْطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ٢٠ هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُقَدِّمَ خُبْزًا أَوْ يُوفِّرَ اللَّحْمَ لَشُعْبِهِ؟ ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَانْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ٢٢ لَأَنْهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، ٢٤ فَاَمْطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ لِأَلْكَوْا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا. ٢٦ أَثَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبِقُوَّتِهِ سَاقَ رِيحًا جَنُوبِيَّةً. ٢٧ فَاَمْطَرَ عَلَيْهِمْ ثَمَرًا كَثِيرًا، كَأَثَرَابِ، وَطُيُورًا كَرْمِلَ الْبَحْرِ، ٢٨ جَعَلَهَا تَسْقُطُ فِي وَسْطِ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا جِدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَبَاهَهُمْ. ٣٠ وَقِيلَ أَنْ يَفْرَعُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَشْتَوْهُ، وَهُوَ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ٣١ ثَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْنَمَهُمْ وَصَرَغَ نَجَبَتَهُمْ. ٣٢ وَمَعَ هَذَا ظَلُّوا يَخْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ عِجَابَتِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا، ٣٣ فَاقْنَى أَيَّامَهُم بِالْبَاطِلِ وَسَيِّئِهِمْ فِي الرَّعْبِ. ٣٤ وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ، رَجَعُوا بِحَرَارَةٍ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ. ٣٥ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرَتَهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ فَادْبَحَهُمْ. ٣٦ وَلَكِنَّهُمْ خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَافَقُوهُ بِاللِّسَانِ. ٣٧ لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ.

٣٨ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيمًا، فَعَفَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ. وَكَثِيرًا مَا كَبَحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَضِرْ كُلَّ سَخَطِهِ. ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ كَالرِّيحِ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ. ٤٠ كَرَّمُ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤١ ثُمَّ عَادُوا يَجْرِبُونَ اللَّهَ وَيَغْضِطُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ، ٤٣ كَيْفَ أَجْرَى آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَعِجَابَتِهِ فِي سَهْلِ صُوعَنَ. ٤٤ إِذْ حَوْلَ أَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ دَمًا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعْضًا فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادَعُ فَأَهْلَكْتَهُمْ. ٤٦ أَسْلَمَ غَلَّتَهُمُ الْجُنَادِبُ وَخَاصِصِيْلُهُمُ الْجُرَادُ لِيَدْمِرَهَا. ٤٧ أَتَلَفَ كُرُومَهُم بِالْبَرْدِ وَجَمِيزَهُم بِالصَّقِيعِ، ٤٨ وَدَفَعَ بِهِائِهِمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبَرُوقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حَمَّ غَضَبِهِ، وَخَطَطَهُ وَغَطَّاهُ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَلَاكِ. ٥٠ أَقْلَتِ عَنَانُ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمْ بِالْوَبَاءِ، ٥١ وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارِ مِصْرَ، طَلَانِيعَ ثَمَارِ الرُّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ. ٥٢ ثُمَّ سَاقَ شُعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَاقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٥٣ هَدَاهُمْ آمَنِينَ فَلَمْ يَفْرَعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَغَى الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ وَغَرَمَهُمْ. ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى تَحُومِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي امْتَلَكْتَهُ يَمِينُهُ. ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُم بِالْحَبْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لَشُعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.

٥٦ غَيَّرَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيَّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَاعُوا شَهَادَاتِهِ. ٥٧ بَلْ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَانْحَرَفُوا كَقَوْسٍ مَخْطِئَةٍ. ٥٨ وَأَغَاظُوهُ بِمَعَايِدِ مُرْتَبَعَاتِهِمْ وَأَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَصْنَانِهِمْ. ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَغَضِبَ، وَعَاقَتْ نَفْسُهُ



إِسْرَائِيلَ جِدًّا. ٦٠ هَجَرَ مَسْكَنَهُ فِي شِيلُوهُ، تِلْكَ الْخِيْمَةُ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَنًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ وَأَسْلَمَ تَابُوتُ عَهْدِ عَزْرَتِهِ إِلَى السَّبْيِ وَجَلَّاهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ وَدَفَعَ شَعْبُهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نَفْسُهُ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٣ فَالْتَمَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ، وَلَمْ تُنْشَدْ لِعَذَارَاهُمْ أَغْنِيَةُ زَوْاجٍ. ٦٤ سَفَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرَعَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَنْدُبَنَّ عَلَيْهِمْ.

٦٥ ثُمَّ اسْتَقِظَ الرَّبُّ كَمَا يَسْتَقِظُ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ عَلِيًّا مِنَ الْخَمْرِ. ٦٦ فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ وَقَهَرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ. ٦٧ رَفَضَ السُّكْنَى فِي خِيْمَةِ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ. ٦٨ بَلِ اصْطَفَى سِبْطَ يَهُوذَا، جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٦٩ فَشَيْدَ هَيْكَلِهِ، كَمَسْكَنِهِ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ ثَابِتًا مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَسَسَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ وَاصْطَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حَظَائِرِ الْغَنَمِ. ٧١ مِنْ خَلْفِ النَّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرِينَ.

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ

١ يَا اللَّهُ، إِنَّ الْأُمَمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاثَكَ وَتَجَسَّتْ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ أُورُشَلِيمَ أَكْوَامًا. ٢ جَعَلُوا جَثَّ عِبِيدِكَ مَأْكَلاً لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلَحْمَ قِدْيَسِكَ لَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ. ٤ قَدْ صَرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزٍّ وَأُخْضُوكَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟ أَتَبْقَى غَاضِبًا تَتَدَبَّرُ غَيْرَتَكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ صَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ٧ فَإِنَّهُمْ قَدْ اقْتَرَسُوا يَعْقُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكَنَهُ.

٨ لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا آثَامَ أَجْدَادِنَا، بَلْ دَعْ مَرَاحِمَكَ تَوَافِنَا سَرِيعًا، لِأَنَّنَا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا. ٩ أَغْنِنَا يَا إِلَهَ الْإِلَهِ مُخْلِصِنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَتَقْذِنَا وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا سَأَلْنَا الْأُمَمَ: أَيْنَ إِلَهُكُمَا؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ يَدْفِعُ بَيْنَ الْأُمَمِ خَبْرَ انْتِقَامِكَ لِدمَاءِ عِبِيدِكَ الْمَسْفُوكَةِ. ١١ لِيَتَصَاعَدَ أَمَامَكَ أُنْبَى الْمَأْسُورِ. حَافِظُ بَعْظَمَةِ قُوَّتِكَ عَلَى الْمُحْكُومِ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ. ١٢ رُدْ يَا رَبُّ عَلَى الْأُمَمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ، ١٣ فَتَحْمَدَكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَغَنَمَ مَرْعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَنَذِيرَ تَسْبِيحِكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

## المَزْمُورُ الثَّمَانُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى السُّوسَنِ.

١ أَصْغِ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قُدَّتْ قَوْمُ (يُوسُفَ) كَالْقَطِيعِ. تَجَلَّى يَا مَنْ يَنْعِمُكَ تَجَلَّسَ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ ٢ اسْتَرَى قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْشَى، وَتَعَالَى لِإِنْقَادِنَا. ٣ يَا اللَّهُ رُدْنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

٤ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ. ٥ لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوسًا طَاحِفَةً بِالْعِبَرَاتِ ٦ جَعَلْتَنَا مَصْدَرَ نَزَاجٍ لَجِيرَانِنَا وَمَثَارَ هُزٍّ لِأَعْدَائِنَا. ٧ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدْنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.



٨ نَقَلْتُ كَرَمَةً (أَيَّ الشَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتُ أُمَّاً وَغَرَسْتُهَا مَكَانَهُمْ. ٩ أَوْسَعَتْ لَهَا فَنَاصَلَتْ جُدُورَهَا فِي الْعُمُقِ وَمَلَأَتْ الْأَرْضَ. ١٠ عَطَى الْجِبَالِ ظِلُّهَا، وَشَابِهَتْ أَغْصَانُهَا الْأَرَزَّ الْعَظِيمَ، ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَفَرَّوَعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٢ لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَيَقْطِفَهَا كُلُّ عَائِرِي الطَّرِيقِ؟ ١٣ يَتَلَفَهَا الْخَزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْغَابَةِ، وَيَرَعَاهَا وَحْشُ الْبَرَارِيِّ.

١٤ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعْ. تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءَاتِ وَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَرْمَةِ وَتَعِدْهَا بِنِعْمَتِكَ. ١٥ تَقْفُذْ هَذِهِ الْكَرْمَةَ الَّتِي غَرَسْتُهَا بِيَمِينِكَ، وَابْنَ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لِيَتَمَّ مِنْ زَجَرٍ طَلَعْتَكَ يَبِيدُونَ. ١٧ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنْ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا تَرْتَدَّ عَنْكَ. أَحِينًا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ. ١٩ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَتِرْ بَوَاجِهُكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصَ.

## الْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَيْتَةِ. لَأَسَافَ

١ رَمَوْا بِفَرْجِ اللَّهِ قَوْتَنَا، اهْتَفُوا عَلَالاً لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. ٢ أَشِيدُوا نَشِيداً، وَانْفِرُوا عَلَى الدُّفِّ وَاعْرِفُوا عَلَى الْعُودِ الْمُطَرِبِ، وَعَلَى الرَّبَابِ. ٣ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِيَوْمِ عِيدِنَا، ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوَجِّهُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ قَوْمِ (يُوسُفَ، عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لُغَةً لَمْ نَعْرِفْهَا تَقُولُ: ٦ «أَزَحْتُ كَتِفَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلَبْتُ يَدَاهُ مِنْ حِمْلِ السَّلَالِ. ٧ دَعَوْتَنِي فِي الضِّيقِ فَجِئْتُكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ مَكَانِ الرَّعْدِ. جَرَيْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَةِ.

٨ اَسْمَعْ يَا شُعْبِي فَأَحْذَرِكْ يَا إِسْرَائِيلَ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟ ٩ لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهِ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهِ أَجْنَبِيٍّ. ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسْعِ فَاْمَلَأْهُ خَيْرًا. ١١ غَيْرَ أَنَّ شُعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضَ بِي. ١٢ لِذَلِكَ أَسْلَبْتُهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقًا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شُعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ١٤ لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعاً، وَحَوَّلْتُ يَدَيَّ نَحْوَ خُصُومِهِمْ، ١٥ وَلَكِنَ مُبْغِضِي يَتَلَقَوْنِي، وَلَطَالَتْ حِقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَلَكِنْتُ أَطْعِمُ شُعْبِي أَثَرُ الْخِطْئَةِ، وَأَشْبِعُهُمْ عَسلاً مِنَ الصَّخْرَةِ.»

## الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ.

١ اللَّهُ يَتَرَأَسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقَضَاةِ يُصْدِرُ حُكْمًا. ٢ حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَحَازُنُونَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟ ٣ احْكُمُوا لِلذَّلِيلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمُسْكِينَ وَالْبَائِسَ. ٤ أَنْقِذُوا الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.



٥ هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهُمْ، يَتَشَوَّنُ فِي الظُّلْمَةِ وَيَتَزَعَّزَعُ أُسُسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجُورِ. ٦ أَنَا قُلْتُ: «إِنْكَرَ إِلَهُهُ، وَجَمِيعُكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ. ٧ لَكِنَّكُمْ سَمَوْتُمْ كَالْبَشَرِ، وَتَمَتَّي حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرُّسَاءِ.» ٨ قُمْ يَا اللَّهُ قُمْ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأُمَمَ بِأَسْرَهَا.

## المزمور الثالث والثمانون

تَسْبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لَأَسَافَ

١ يَا اللَّهُ لَا تَصْمُتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ. ٢ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ فَائِرُونَ، وَمُبْغِضُوكَ يَسْمَحُونَ بِرُؤُوسِهِمْ. ٣ يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شِعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلْإِبْقَاعِ بِمَنْ تَحْمِيهِمْ. ٤ يَقُولُونَ: «هَلَّا نَسْتَاصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَا يَذْكُرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

٥ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حِلْفًا ضِدَّكَ. ٦ عَشَائِرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسْلُ مَوَابَ وَبَنُو هَاجَرَ. ٧ جِبَالُ عَمُّونَ وَعَمَالِيقُ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ، ٨ وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضًا انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْنًا لِبَنِي لُوطَ. ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسِيسَرَ وَيَابِينَ فِي نَهَرِ قَيْشُونَ. ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورَ، وَصَارُوا زَبَلًا لِلْأَرْضِ. ١١ اجْعَلْ مَصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ غُرَابٍ وَذَنْبٍ، وَجَمِيعِ أَمْرَائِهِمْ مِثْلَ زَبْجٍ وَصَلْبَنَاعَ، ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوِلَ عَلَى مَسَاكِينِ اللَّهِ.

١٣ يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَشِ الْمُنْتَطَايِرِ، وَكَلْتَبَيْنِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. ١٤ كَمَا تَحْرِقُ النَّارُ الْغَابَةَ، وَكَمَا يُشْعَلُ لَهَبُهَا الْجِبَالَ، ١٥ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَأَفْرِغْهُمْ بِزَوْبِعَتِكَ. ١٦ اْمْلَأْ وَجُوهَهُمْ خِزْيًا فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ. ١٧ لِيَحِلَّ بِهِمُ الْعَارُ وَالرَّعْبُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَخْزَوْا وَيَهْلِكُوا. ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، يَهْوِي الْعَلِيُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

## المزمور الرابع والثمانون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْجَنِيَّةِ مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ مَا أَحَلَّى مَسَاكِينَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودَ! ٢ تَتَوَقَّ بَلْ تَحْنُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجِسْمِي يَرْتَمَانِ بِفَرْجٍ لِلْإِلَهِ الْحَيِّ. ٣ الْعَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالنَّيْمَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عَشِيٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، بِجِوَارٍ مَذَاجِيحُكَ يَا رَبَّ الْجُنُودَ، يَا مَلِكِي وَإِلَهِي. ٤ طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يَسْبَحُونَكَ دَائِمًا.

٥ طُوبَى لِلْأَنَاسِ أَنْتَ قُوَّتُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لَا تَتَّبِعْ طُرُقَكَ الْمُفْضِيَةَ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَإِذَا يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبَكَاءِ، يَجْعَلُونَهُ نَبَاحَ مَاءٍ، وَيَغْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ. ٧ يَتَوَقَّ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يُمِثِّلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ. ٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ. ٩ يَا اللَّهُ مَجْنَنًا، أَنْظِرْ بَعَيْنَ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلِكًا. ١٠ إِنْ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعَبْتَةِ



فِي يَبْتَ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاهَهُ تَمَسَّ وَتَمَسَّ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَجَدًا، لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالْإِسْتِقَامَةِ. ١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكِلِ عَلَيْكَ.

## المزمور الخامس والتمنون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

١ يَا رَبُّ، قَدْ رَضِيتَ عَنْ أَرْضِكَ، وَأَرَجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ. ٢ إِذْ غَفَرْتَ لِشَعْبِكَ إِثْمَهُمْ، وَسَرَتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا. ٣ سَكَنْتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنْ غَضَبِكَ الرَّهِيْبِ. ٤ رُدَّنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا، وَأَصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا. ٥ أَتَسْخُطُ عَلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتُطِيلُ غَضَبَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟ ٦ أَمَا نُحْيِيْنَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧ أَظْهَرَ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ، وَامْنَحْنَا خَلَاصَكَ.

٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلِأَتَقِيَّاتِهِ، فَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ. ٩ حَقًّا إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ يُقِيمَ الْمَجْدَ فِي أَرْضِنَا. ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا. ١١ نَبِئْتُ الْحَقَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُثْرِفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ أَيْضًا يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتَنْتَجِ الْأَرْضُ غَلَاتِهَا الْوَافِرَةَ. ١٣ يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيَمْدِدُ الطَّرِيقَ لِحَطَوَاتِهِ.

## المزمور السادس والتمنون

صَلَاةُ رَفَعَهَا دَاوُدُ

١ أَرْهَفْ يَا رَبُّ إِلَهِي أَذْنُكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مُسْكِنٌ وَبَائِسٌ. ٢ احْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِيَّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَاقِعَ بِكَ. ٣ اذْخُنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ أَسْتَعِثُ طَوَالَ النَّهَارِ. ٤ فَرِّجْ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي. ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ طَيِّبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرٌ الرَّحْمَةُ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ.

٦ يَا رَبُّ اصْنَعْ لِي صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ٧ فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي. ٨ لَا تَنْظِرَ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا رَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَمْعَلُ كَأَعْمَالِكَ. ٩ تَقَبَّلْ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَتُمَجِّدَ اسْمَكَ. ١٠ فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعٌ مُجْأَبٌ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.

١١ يَا رَبُّ عَلَّمَنِي طَرِيقَكَ فَاسْلُكْ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لِخَافِ امْنَمِكَ. ١٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي بِكُلِّمَلٍ قَلْبِي، وَأُمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نُحْرِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ السُّفْلَى.

١٤ يَا اللَّهُ قَدْ ثَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَائِينَ بِكَ. ١٥ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهَ رَحِيمٍ وَرَوُوفٌ وَيَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَأَفِرُّ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ. ١٦ التَّيْتُ إِلَيْكَ وَارْحَمْنِي. أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قَوْلَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أَمَتِكَ. ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْغِضِي وَيَعْتَزِّبُهُمُ الْخِزْيُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ أَعَنْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي.



## المزمور السابع والتمانون

مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. تَسْبِيحَةٌ

١ أَسَّسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢ أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِينِ بَنِي يَعْقُوبَ. ٣ يَتَخَدُّونَ عَنْكَ بِأُمُورٍ مَجِيدَةٍ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. ٤ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبْشَةِ، يَقُولُونَ: هَذَا وُلِدَ فِي صِهْيُونَ. ٥ حَقًّا عَنْ صِهْيُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَالْعَلَى يَلْبِثُهَا». □ يَدُونُ الرَّبُّ فِي سِجْلِ إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ. ٧ الْمُرْتَمُونَ وَالْعَازِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ: «فِيكَ كُلُّ يَتَابِعِ سُورِي.»

## المزمور الثامن والتمانون

تَسْبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى النَّايِ الْحَزِينَ لِلْغِنَاءِ الْخَافِتِ. قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ يَا رَبَّ يَا إِلَهَ خَلَاصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢ لَبَّاتُ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمِلْ أَذْنُكَ إِلَيَّ صَرَخَتِي، ٣ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مَصَائِبَ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَوْتِ. ٤ حُسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَابِطِينَ إِلَى قَعْرِ هَوَاةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ. ٥ تَرَكُونِي أَمُوتُ كَقَتْلِي الْحَرْبِ الْمُحْدِثِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُهُمْ وَتَكْفُ يَدَكَ عَنْ إِيغَاتِهِمْ. ٦ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهَوَاةِ السُّفْلَى، فِي الْأَمَاكِنِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ. ٧ اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَالِكَ الطَّامِعَةِ ذَلَّلْتَنِي. ٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ. قَدْ حُسِبْتُ فَلَا نَجَاةَ لِي. ٩ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فِرطِ الْبُكَاءِ. إِيَّاكَ يَا رَبَّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِاسِطًا إِلَيْكَ يَدَيَّ.

١٠ هَلْ تَضَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْيَاحُ الْمَوْتِ فَتَمَجِّدُكَ؟ ١١ أَيْ الْقَبْرِ تَعْلُنُ رَحْمَتَكَ، وَفِي الْهََاوَةِ أَمَاتُكَ؟ ١٢ هَلْ فِي الظَّلَامِ تُعْرِفُ عَجَائِبِكَ، وَفِي أَرْضِ النِّسْيَانِ يَظْهَرُ بَرُّكَ؟

١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا يَا رَبَّ، وَفِي الصَّبَاحِ تُمَثِّلُ صَلَاتِي أَمَامَكَ. ١٤ لِمَاذَا يَا رَبَّ تُرْفُضُ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَنِّي وَجْهَكَ؟ ١٥ إِنِّي مُسْكِنٌ، وَمُسْتَرْفٍ عَلَى الْمَوْتِ مُنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذَهَلْتُ. ١٦ اجْتَلَحَنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَقْتَنَيْتُ أَهْوَالَكَ. ١٧ أَحَاطَتْ بِي طُولُ النَّهَارِ كَالْيَاثِ وَأَطْبَقْتَ عَلَيَّ كُلُّهَا. ١٨ فَرَّقْتَ عَنِّي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظَّلَامُ مَلَاذِمًا لِي.

## المزمور التاسع والتمانون

قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِإِيْمَانَ الْأَزْرَاجِيِّ

١ أَتَرَّمْتُ بِمَرَاكِحِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْلَنُ بِفَمِي أَمَاتَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، ٢ لِأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاكِحَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَاتُكَ. ٣ قَدْ قُلْتُ: إِنِّي أَقُتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، أَقْسَمْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي. ٤ أَثَبْتُ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَبْقَيْتُ عَرْشَكَ قَائِمًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٥ السَّمَاوَاتُ نَفْسَهَا تُشِيدُ بِعَجَائِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ،



وَالْمَلَائِكَةُ الْقَدِيسُونَ بِأَمَانِكَ. ٦ فَنَ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبُّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ مِنْ مِثَالِهِ. ٧ إِنَّهُ إِلَهُ مُبُوبٌ جِدًّا فِي مَحْفَلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمَخُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

٨ مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَانَتُكَ مُحِيطَةٌ بِكَ؟ ٩ أَنْتَ مَتَسَلِّطٌ عَلَى هَيَاجِ الْبَحْرِ، قَهْدِيُّ أَمْوَاجِهِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا. ١٠ أَنْتَ تَحَقِّقُ قُوَّةَ مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَتِيلٍ. وَبَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ١١ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْضًا. أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ١٢ أَنْتَ خَالِقُ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَبِأَمْرِكَ يَتَرَمَّ جِبَالًا تَابُورَ وَحَرَمُونَ. ١٣ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ. يَدُكَ قُوَّةٌ وَبِمَنَّاكَ رَفِيعَةٌ. ١٤ الْبَرُّ وَالْقَضَاءُ قَاعِدَتَا عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتَكَ. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِهَتَافِ الْبُوقِ فَيَسْلُكُ فِي نُورِ مِجْمَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ١٦ بِأَسْلِكَ يَتَهَيَّجُونَ طَوْلَ النَّهَارِ، وَيَبْكُ يَسْمُونَ. ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ قَوْتَهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَيَرْضَاكَ يَعْلُو شَأْنُهُ. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ حَامِيُنَا، وَمَلِكُنَا هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٩ فَاِلْرُّوِيَا كَلَّمَتْ أَنْبِيَاءَكَ قَدِيمًا وَقَلَّتْ لَعِينُكَ الْأُمْنَاءُ: هَيَأْتُ عَوْنًا لِلْجَبَّارِ وَرَفَعْتُ شَابًّا مِنَ الشَّعْبِ. ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي فَسَخَّطَهُ بِزَيْتِي الْمَقْدَسِ. ٢١ أَثْبَتَهُ بِقُوَّتِي. ٢٢ لَا يَتَزَهُدُ عَدُوٌّ، وَلَا يُضَاقِقُهُ الْإِنْسَانُ الْأَثِيمُ. ٢٣ إِنَّمَا أَتَحَقَّقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَهُ، وَأَصْرَعُ مُبْغِضِيهِ. ٢٤ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي تَرَافِقَانِهِ، وَبِأَمْرِي يَعْلُو شَأْنُهُ. ٢٥ أَطْلُقُ يَدَهُ عَلَى الْبَحَارِ وَيَمِينُهُ عَلَى الْأَنْهَارِ. ٢٦ هُوَ يَدْعُونِي قَائِلًا: أَنْتَ أَبِي وَإِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ٢٧ أَقِيمُهُ بِكَرَامٍ يَسْمُو عَلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ. ٢٨ أَحْفَظُ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَنْبُتُ لَهُ عَهْدِي. ٢٩ أُدِيمُ إِلَى الْأَبَدِ سُلَّةَ وَعَرْشَهُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ إِنْ انْخَرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي، ٣١ إِنْ نَقَضُوا فِرَاقِي وَلَمْ يَرَاعُوا وَصَايَايَ، ٣٢ فَإِنِّي أَقْتَدُ مَعْصِيَتَهُمُ بِالْعَصَا وَأَتَمَّهُمُ بِالْبَلَايَا. ٣٣ وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلَا أَتُكُّ وَعْدِي. ٣٤ عَهْدِي لَا أَقْضُهُ، وَلَا أَبْدِلُ مَا نَطَقَ بِهِ فَيَ. ٣٥ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِقُدَاسَتِي مَرَّةً، وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ: ٣٦ سُلَّةُ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ، وَعَرْشُهُ يَبْقَى أَمَامِي بَقَاءَ الشَّمْسِ. ٣٧ يَظَلُّ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ ثَبَاتَ الْقَمَرِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ فِي السَّمَاءِ.

٣٨ لَكِنَّاكَ رَفَضْتَ وَرَدَلْتَ وَغَضِبْتَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ، ٣٩ وَتَنَكَّرْتَ لِعَهْدِكَ مَعَ عَبْدِكَ، لَطَخْتَ تَاجَهُ بِالْثَّارِبِ. ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَحَوَّلْتَ حَصُونَهُ خَرَابًا. ٤١ نَبِيَّهُ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هَزَاءً عِنْدَ جِيرَانِهِ. ٤٢ رَفَعْتَ يَمِينَ ظَالِمِيهِ وَأَبْهَجْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ٤٣ رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصَرِهِ فِي الْقِتَالِ. ٤٤ أَطْلَتَ بَهَاءُهُ وَطَرَحَتْ عَرْشُهُ أَرْضًا. ٤٥ قَصَرَتْ أَيَّامُ شَبَابِهِ وَغَطِيَتْهُ بِالْخُرُوبِ.

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ تَظَلُّ مُحْتَجِبًا عَنِّي، يَتَقَدُّ غَضَبُكَ كَالثَّارِ؟ ٤٧ أَذْكُرُ قَصْرَ عُمْرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزَّوَالِ. ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يَنْجِي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْهَاطُويَةِ؟ ٤٩ أَيْنَ مَرَامُجُكَ السَّالْفَةُ يَا رَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتَ فِي أَمَانَتِكَ أَنَّ تَظْهَرُهَا لِدَاوُدَ عَبْدِكَ؟ ٥٠ أَذْكُرُ يَا رَبُّ عَارَ عَبْدِكَ الَّذِي تَحَمَّلْتُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ٥١ الْعَارَ الَّذِي عَرَبَنَاهُ بِأَعْدَاؤِكَ يَا رَبُّ، إِذْ عَبَرُوا خَطُوطَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ٥٢ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.



٩٠

الكتاب الرابع: مزمور 90-106

صَلَاةُ لِمُوسَى رَجُلِي اللَّهِ

١ يَا رَبُّ أَنْتَ كُنْتَ مَلْجَأًا لَنَا نَلُودُ بِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٢ قَبْلَ أَنْ أَوْجَدْتَ الْجِبَالَ أَوْ كَوْنَتْ الْمَسْكُونَةُ، أَنْتَ اللَّهُ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ قَاتِلًا: عُودُوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ. ٤ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ كَيَوْمٍ أَمْسٍ الْعَابِرِ، أَوْ مِثْلَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. ٥ تَجْرُفُ الْبَشَرَ كَمَا يَجْرُفُهُمُ الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَبْغُو. ٦ يَزْهَرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَبْغُو، وَفِي الْمَسَاءِ يَقْطَعُ وَيَجْفُ.

٧ إِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَفْنَانَا وَسَخَطَكَ قَدْ رَوَعَنَا. ٨ جَعَلْتَ آثَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ. ٩ لِأَنَّ أَيَّامَنَا كُلُّهَا تَنْقُضُ فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَعْوَامُنَا تَتَلَاشَى كَرْفَةٍ. ١٠ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَنَمَاتِنَ وَأَفْضَلُ أَيَّامِنَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لَهَا سُرْعَانَا مَا تَزُولُ فُطَيْرُ. ١١ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنَّ سَخَطَكَ هُوَ مُحَسِّبٌ مَهَابَتِكَ؟ ١٢ عَلَيْنَا إِخْصَاءُ أَيَّامِنَا، لَعَلَّنَا تَتَعَقَّلَ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ.

١٣ إِلَى مَتَى يَطُولُ يَا رَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَى عِبِيدِكَ. ١٤ أَفْضِ عَلَيْنَا بَاكِرًا مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَنْتَرَمْ فَرَحًا وَتَبْتَهِجَ طَوَالَ أَعْمَارِنَا. ١٥ فَرَحْنَا بِمَقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَلَّيْنَا بِهَا، وَبِمَقْدَارِ السِّنِّينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ ١٦ لِيُظْهَرَ صَنِيعُكَ أَمَامَ عِبِيدِكَ وَجَلَالُكَ أَمَامَ الْبَائِسِينَ. ١٧ وَلَتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِنَّهَا عَلَيْنَا. أَنْجِ عَمَلِ أَيْدِينَا، نَعْمَ أَنْجِ لَنَا عَمَلِ أَيْدِينَا.

## المزمور الحادي والتسعون

١ الْمُحْتَمِي بِقُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ بَيْتٍ، ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلْجَايَ وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَفَّقْتَ ٣ لِأَنَّهُ يَنْقُذُكَ حَقًّا مِنْ بَيْحِ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ. ٤ يَرِيشُهُ النَّاعِمُ يَطْلُلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَعُودُهُ الْأَمِينَةُ تَرْسًا وَمَتْرَاسًا، ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَاقٍ يَفْسِدُ فِي الظُّهَيْرَةِ. ٧ يَتَسَاقَطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ أَلْفٍ، وَأَنْتَ لَا تَمْسُكُ سُوًى. ٨ إِنَّمَا تَشَاهِدُ بِعَيْنِكَ مُعَاقِبَةَ الْأَشْرَارِ. ٩ لِأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلْجَايَ، وَاتَّخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلَاذًا، ١٠ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ مَسْكَنِكَ ١١ فَإِنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. ١٢ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لئَلَّا تَصُدِّمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ. ١٣ تَطَأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ الشَّيْطَانَ وَالتَّعْبَانَ. ١٤ قَالَ الرَّبُّ: تُنْجِيهِ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. ١٥ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، أُرَافِقُهُ فِي الضِّيقِ، أَنْفُذْهُ وَأَكْرِمْهُ ١٦ أَطِيلُ عُمُرَهُ، وَأَرْبِيهِ خَلَاصِي.

## المزمور الثاني والتسعون

مزمور أسبوعية ليوم السبت



١ مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لَكَ يَا رَبُّ وَالتَّوَتُّيمَ لِأَيِّهَا الْعَلِيِّ! ٢ مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي، ٣ عَلَى أَنْعَامِ الْآلَاتِ الْمُسِيْقِيَّةِ الْوَتْرِيَّةِ، وَعَلَى الرَّبَابِ وَالْحَنِّ الْوُدِّ الْعَذْبَةِ؛ ٤ سَأُشِيدُ بِكُلِّ مَا عَمَلْتَهُ يَدَاكَ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَحْتَنِي بِصَنِيعِكَ. ٥ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ! أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جِدًّا، ٦ لَا يَعْرِفُهَا الْعَلِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ. ٧ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِنِّمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَعُتَالٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٩ فَيَا رَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَّبِدُّ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِنِّمِ. ١٠ أَمَّا أَنَا فَتَرَفُّعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَتَنَعَّشُ كَمَنْ تَدَهَّنُ بَزَيْتٍ جَدِيدٍ ١١ وَتَنْتَظِرُ عَيْنَايَ عِقَابَ أَعْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعُ أَذْنَائِي بِمَصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ الْثَائِرِينَ عَلَيَّ.

١٢ الصِّدِّيقُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ وَيَحُو كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانٍ. ١٣ لِأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهَرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ الْهَنَا ١٤ يَتَجَرَّوْنَ أَيْضًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَظْلُونَ مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالنُّصْرَةِ ١٥ لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ، إِنَّهُ خَفَرْتَنِي وَلَيْسَ فِيهِ سُوءٌ.

## المزمور الثالث والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مَرْتَدِيًا الْجَلَالَ، مُنْطَقًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الْأَرْضُ تَلْتَبْتُ فَلَنْ تَتَزَعَّرَ. ٢ عَرَشُكَ ثَابِتٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنَّكَ اللَّهُ مِنْذُ الْأَزَلِ. ٣ يَا رَبُّ قَدْ رَعَعْتَ الْأَنْهَارُ صَوْتَهَا. تَرَفُّعُ الْأَنْهَارِ صَوْتٌ مَوْجِهَا الْهَادِرِ. ٤ الرَّبُّ فِي الْعَلَاءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ. ٥ أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيقُ الْقَدَاسَةِ مَدَى الدَّهْرِ.

## المزمور الرابع والتسعون

١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ، فَتَجَلَّ بِغَضَبِكَ. ٢ قُمْ يَا دَيَانَ الْأَرْضِ وَجَازِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ٣ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ يَسْمَتُ الْأَشْرَارُ فَرِحِينَ؟ ٤ إِلَى مَتَى يَهْذُرُ عَمَالُ الْإِنِّمِ وَيَتَوَاحُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ؟ ٥ يَسْتَحِقُّونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَضْطَهِدُونَهُ، ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ. ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى هَذَا، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَبْلِي.» ٨ أَفْهَمُوا يَا أَغْيَاءَ الشَّعْبِ! يَا جَهَالَ مَتَى تَتَعَلَّقُونَ؟ ٩ صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يَبْصُرُ؟ ١٠ مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَزِجُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟ ١١ الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ١٢ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّبَهُ، وَتَعَلَّمَهُ مِنْ شَرِّعِكَ يَا رَبُّ! ١٣ لِتَرْجِعَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مَوْتِهِ. ١٤ لَا يَرْضَى اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَنْبِذُ خَاصَّتَهُ. ١٥ لِأَنَّ الْقَضَاءَ يَصْبِحُ عَدْلًا وَيُجِبُّ جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١٦ مَنْ يَتَوَلَّى عَيْنِي مُحَارَبَةً الْأَشْرَارَ؟ مَنْ يُجَاهِدُ عَيْنِي فَاعِلِي الْإِنِّمِ؟ ١٧ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنْتُ نَفْسِي الْقَبْرَ. ١٨ قُلْتُ: قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي. وَلَكِنْ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ صَارَتْ لِي سَنَدًا. ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِتَعْرِيفَاتِكَ. ٢٠ أَيْحَالُكَ مَلِكِ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقِ إِنَّمَا لِيَجْعَلَ الظُّلْمَ شَرِيعَةً لِلْقَضَاءِ؟ ٢١ يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ



الصَّديقي، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ. ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ، إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا أَحْتَمِي. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيَبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

## المزمور الخامس والتسعون

١ هَيَّا نَزِمْ عَلَيَّ لِلرَّبِّ، وَنَهَيْتُ فَرَحًا لَصَخْرَةٍ خَلَّاصِنَا. ٢ لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَنَهَيْتُ لَهُ بِالتَّزْنِيمِ. ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْآلِهَةِ. ٤ فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مِلْكٌ لَهُ. ٥ لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوْنَتَا الْيَابِسَةِ.

٦ تَعَالَوْا نَسْجُدْ وَنَخْفِي، لِنَرْكَعَ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا، ٧ فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ رَعِيَتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَقُودُهُ بِيَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةٍ (أَيُّ الْامْتِحَانِ) فِي الصَّخْرَاءِ، ٩ عِنْدَمَا امْتَحَنَتْنِي آبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا جَمِيعَ عَجَائِي. ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَفَضْتُ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمُ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قُطْ طَرِيقِي.» ٥٥ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضِي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي.»

## المزمور السادس والتسعون

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ، بِشَرِّوا بِخَلَّاصِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا. ٣ اَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَنَابَتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا. ٤ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ، هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ٦ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدَسِهِ.

٧ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قِبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لاسْمِهِ. أَحْضَرُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا هَيْكَلَهُ وَاعْبُدُوهُ ٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بَزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ١٠ نَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةٌ لِأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ. ١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتُبْتَهِجِ الْأَرْضُ وَلِيَهْدِرِ الْبَحْرُ بَهْجَةً بِأَمَوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا يَحْيِيهِ. ١٢ لِيَهْلِكِ الْخَلْقُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَفْرَحَ فَرَحًا جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابَةِ ١٣ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينَ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

## المزمور السابع والتسعون

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلَتُبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَلِيَفْرَحِ أَهْلُ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ. ٢ حَوْلَهُ الْغُيُومُ وَالضَّبَابُ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَتُهُ عَرْشُهُ. ٣ تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَحْرِقُ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ. ٤ أَنَارَتْ بِرُوحِهِ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَجَفَتْ. ٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظَرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ أَدَاعَتِ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ وَبَرَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ٧ يَخْزِي كُلَّ عَائِدِي التَّائِيلِ الْمُنْحَوَةِ، الْمُتَفَخِّرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعِ الْآلِهَةِ. ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَفَرَحَتْ، وَابْتَهِجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَا رَبِّ. ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيِّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ.



١٠ يَا مَجِيَّ الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسٌ نَفُوسَ اتَّقِيَّائِهِ، وَهُوَ يَنْقُدُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ. ١١ قَدْ زُرِعَ نُورٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَرَحَ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ١٢ أَفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

## الْمَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالْتِسْعُونَ

١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مَجَاجِبَ. وَبَيَّنَّهِ وَذَرَأَهُ الْمُقَدَّسَةَ أَحْرَزَ خَلَاصًا. ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ، أَمَامَ أَنْظَارِ الْأُمَمِ كَشَفَ بِهِ. ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ الْهِنَا. ٤ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْتَفُوا فَرَحًا وَرَنِّمُوا وَأَنْشِدُوا. ٥ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ بِعَزْفِ عُرْدٍ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ. ٦ اهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَانْفِينَ بِأَبْوَاقِ نَحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَاقِ قَرْنِيَّةٍ. ٧ لِيَهْتَفِ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا. ٨ لِتُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَرْتَمِ الْجِبَالُ مَعًا. ٩ أَمَامَ الرَّبِّ لَأنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.

## الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالْتِسْعُونَ

١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. فَارْتَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُورِيمِ فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ. ٢ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ فِي صِهْيُونَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ٣ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ٤ قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ ثَبَّتَ الْإِنْصَافَ وَأَجْرَيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٥ عَظَّمُوا الرَّبَّ الْهِنَا وَانْحَدُوا عِنْدَ مَوْطِعِ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصَمُئِيلُ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. ٧ خَاطَبَهُمْ فِي عُمُودِ السَّحَابِ: فَاطَاعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ الْهِنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. غَفَرْتَ لَهُمْ لِمَتَّهِمْ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ. ٩ عَظَّمُوا الرَّبَّ الْهِنَا وَانْحَدُوا فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْهِنَا قُدُّوسٌ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ

مَرْمُورٌ اعْتِرَافٌ بِحَمْدِ الرَّبِّ

١ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ جَمِيعًا. ٢ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِنَهْجَةٍ، وَامْتَلُوا أَمَامَهُ مَتَرَبِّينَ. ٣ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ، نَحْنُ شَعْبُهُ وَقَطِيعُ مَرْعَاهُ. ٤ ادْخُلُوا أَبْوَابَ حَامِدِينَ، دِيَارَهُ مَسِيحِينَ. اشْكُرُوهُ وَبَارِكُوا اسْمَهُ. ٥ فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْوَاحِدُ

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ



١ سَأَشِيدُ بِرَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ يَا رَبِّ، وَلَكَ أَرْثَمُ. ٢ أَسْأَلُكَ بِعَقْلِي فِي طَرِيقِ الْكَلَالِ. مَتَى تَأْتِي يَا رَبُّ لِمُعَوِّثِي؟  
أَسْأَلُكَ فِي وَسْطِ بَيْتِي بِاسْتِقَامَةٍ قَلْبِي. ٣ لَنْ أَضْعَ نَصَبَ عَيْنِي أَمْرًا بَاطِلًا، فَإِنِّي أَبْغِضُ عَمَلَ الضَّالِّينَ لِثَلَا يَلْتَصِقَ  
بِي. ٤ لِيُنْفِرَنِي الْقَلْبُ الْمُنْحَرِفُ فَلَا أَرْتَكِبَ شَرًّا. ٥ أُبِيدُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ قَرِيبَهُ سِرًّا؛ وَذُو الْعَيْنِ الْمُتَشَاخِخَةِ وَالْقَلْبِ  
الْمُتَكَبِّرِ لَا أَحْتَمِلُهُ. ٦ تَرَعَى عَيْنَايَ الْأَمْنَاءُ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي. وَخُدَامِي هُمُ السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ الْكَلَالِ.  
٧ لَا يَقِيمُ دَاخِلَ بَيْتِي الْعَشَاشُونَ، وَالْكَذِبَةُ لَا يَمْثَلُونَ أَمَامِي. ٨ أَقْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا،  
حَتَّى أَسْتَأْصِلَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِ الْإِثْمِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي

صَلَاةُ الْمُسْكِينِ إِذَا أَعْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ

١ يَا رَبُّ اسْتَجِبْ صَلَاتِي وَلِيَصِلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي. ٢ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، بَلْ أَمِلْ نَحْوِي أَدْنَاكَ.  
اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَوْمَ أَدْعُوكَ، ٣ لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ تَبَدَّدَتْ كَالدُّخَانِ، وَعَظْمِي اضْطَرَمَّتْ كَالْوَقِيدِ. ٤ قَلْبِي مَنْكُوبٌ  
وَيَاسٌ كَالْعُشْبِ الْجَافِّ، حَتَّى غَفَلْتُ عَنْ أَكْلِ طَعَامِي. ٥ التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِلَحْمِي مِنْ جَرَاءِ أَنَاثِي الْمُرْتَفِعَةِ.  
٦ صُرْتُ أَشْبَهَ بَيْعِ الْبَرَارِي، وَمِثْلُ بَوْمَةِ الْخِرَابِ. ٧ أَرَقْتُ، وَصِرْتُ كَالْعَصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى السَّطْحِ. ٨ عَثَرْتُ  
أَعْدَائِي طَوْلَ النَّهَارِ، وَالسَّاخِرُونَ الْخَائِفُونَ عَلَيَّ، جَعَلُوا أَسْمِي لَعْنَةً، ٩ فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْخَبْزِ، وَمَرَجْتُ شَرَابِي  
بِالدُّمُوعِ، ١٠ بِسَبَبِ غَضَبِكَ وَخَطَايَاكَ قَدْ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي بَعْفٍ. ١١ عُمْرِي أَشْبَهُ بِظِلٍّ مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ  
الْعُشْبِ أَذْوِي.

١٢ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ لَجَالِسٍ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَكَرُكَ بَاقِي مَدَى الدَّهْرِ. ١٣ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ لِأَنَّهُ  
قَدْ أَزْفَ وَقْتُ إِظْهَارِ رِضَاكَ، ١٤ فَإِنَّ عِبِيدَكَ يَسْرُونَ بِحِجَارَتِهَا، يَشْتَاقُونَ إِلَى ذُرَاتِ تَرَابِهَا. ١٥ فَتَحْشَى الْأُمَمُ اسْمَ  
الرَّبِّ، وَيَهَابُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بَنَى صِهْيُونَ وَجَلَّى فِي مَجْدِهِ. ١٧ التَّفَتَ إِلَى صَلَاةِ الْبَائِسِينَ  
وَلَمْ يَرْفُضْ دَعَاءَ الْمُتَضَلِّينَ. ١٨ يُكْتُبُ هَذَا لِلْجِيلِ الْآتِي الَّذِي سِيَخْلُقُ فَيَسْبِغُ الرَّبِّ. ١٩ تَطَّلَعَ الرَّبُّ مِنْ عَلَيَاءِ  
مَقْدِسِهِ، مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ، ٢٠ لِيَسْمَعَ أُنِينَ شَعْبِهِ الْأَسِيرِ وَيَجِرَّ الْمَقْضِي عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ. ٢١ لِكَيْ يَذَاعَ  
اسْمُ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ، وَيَسْمَعَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، ٢٢ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ جَمِيعًا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ.

٢٣ الرَّبُّ أَضْعَفَنِي وَأَنَا فِي رِيْعَانٍ قَوِيٍّ وَقَصَّرَ أَيَّامِي. ٢٤ حَتَّى قُلْتُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَقْصِفْنِي  
فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي، قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ الشَّيْخُوخَةَ» ٢٥ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتُ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنْعُ يَدَيْكَ. ٢٦ هِيَ  
زَائِلَةٌ أَمَا أَنْتَ فَبَاقٍ. تَبَلَّى كُلُّهَا كَالثَّوْبِ. وَسَتَبْدِلُهَا كَمَا يَسْتَبْدَلُ الرِّدَاءُ الْقَدِيمَ بِالْجَدِيدِ. ٢٧ لَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ،  
وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِي. ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَاسْلَهُمْ يَظَلُّ ثَابِتًا أَمَامَكَ.»

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّالِثُ

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلِيُحْمَدِ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسَى جَمِيعَ



خَيْرَاتِهِ. ٣ إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكَ وَيَبْرِئُ كُلَّ امْرَأَتِكَ. ٤ وَيَقْدِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتَكَ وَيَتَوَجَّعُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ. ٥ وَيُسَبِّحُ بِأَلْحَانٍ عَمْرُكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكَ.

٦ الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيُنْصِفُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِينَ. ٧ أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طَرِيقِهِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَعْمَالِهِ. ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ. ٩ لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْتَدُّ إِلَى الدَّهْرِ. ١٠ لَمْ يَعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يَجْزَاَنَا حَسَبَ آثَامِنَا. ١١ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاظَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مَتَقِيهِ. ١٢ وَكَبَّعِدَ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبَدًا عَنَّا مَعَاصِينَا. ١٣ مِثْلَمَا يَعْطِفُ الْأَبُ عَلَى بَنِيهِ يَعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى اتَّقِيَاتِهِ. ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَّ جِيلَنَا مِنْ تَرَابٍ. ١٥ أَيَّامَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرُ الْحَقْلِ، ١٦ تَبَّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْنَى، وَلَا يَعُودُ مَوْضِعُهُ يَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدَ. ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فِيهِ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَتَقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ، ١٨ لِلَّذِينَ يَرَاوُنَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيَمَارِسُونَهَا.

١٩ الرَّبُّ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَلَكْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ نَسُودًا. ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْقَائِلِينَ أَمْرَهُ فَرَّ صُدُورُ كَلِمَتِهِ. ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خُدَّامَهُ الْعَالَمِينَ رِضَاءً. ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلْقِيَّتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

## الْمِزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ

١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُتَسَرِّبٌ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ. ٢ أَنْتَ اللَّابِسُ النُّورِ كَتُوبًا، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ نَجْمَةً. ٣ الْمُقِيمُ بَيْتَكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعُلْيَا، الْجَاعِلُ مِنَ السُّحُبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّائِرُ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ، ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا وَخُدَّامَكَ لَهَبًا نَارًا. ٥ الْمُؤَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَزْزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٦ غَمَرَتْهَا بِالْبَلَجِ كَتُوبٌ فَغَطَّتْ رُؤُوسَ الْجِبَالِ بِالْمِيَاهِ. ٧ مِنْ زَجْرِكَ تَهَرَّبُ الْمِيَاهُ، وَمِنْ قَصْفِ رَعْدِكَ تَفْرُ. ٨ ارْتَفَعَتِ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوُهَادُ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ لَهَا. ٩ وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٠ أَنْتَ الْمُفْجِرُ الْيَنَابِعِ فِي الْأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ. ١١ تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّ، وَتُرْوِي مِنْهَا جَمِيرَ الْوَحْشِ عَطَشًا. ١٢ إِلَى جَوَارِهَا تُعَشِّشُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَتَغْدُو بَيْنَ الْأَغْصَانِ. ١٣ تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَمْطَارِ سَمَائِكَ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْ أَثْمَارِ أَعْمَالِكَ. ١٤ أَنْتَ الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرَةً لِلنَّاسِ، لِإِنْتِاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ١٥ وَخَمَرٍ تَفْرَحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ فَيَلْبَعُ كَبْرِيْقِ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسَدُّ قَلْبَهُ. ١٦ تَرْوِي أَشْجَارَ الرَّبِّ، أَرْزُ لِبْنَانِ الَّذِي غَرَسَهُ. ١٧ حَيْثُ تَبْنِي الطُّيُورُ أَوَّكَارَهَا، أَمَّا اللَّقَاقُ فَيُفِي السَّرَّو مِيَتَهُ. ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ الْوَعُولِ، وَالصُّخُورُ مَلْجَأُ الْوُوبَارِ.

١٩ أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسَ تَعْرِفُ مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا. ٢٠ تُحِلُّ الظُّلَّةَ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيَوَانَ الْغَابَةِ. ٢١ تَزْجُرُ الْأَشْيَالُ طَلَبًا لِلْفَرَسَتَا مَلْتَمِسَةً طَعَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢٢ وَمَا إِنْ تَشْرُقَ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِئِهَا وَتَرْبِضَ فِيهَا ٢٣ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُخْرِجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٤ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالُكَ،











حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَصَعَوْهُ وَاحْطَوْا فِي آثَامِهِمْ. ٤٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَنَتَّ إِلَى ضَيْقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صَرَاحَهُمْ. ٤٥ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ هُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ، ٤٦ فَأَنَّا لَهُمْ حُطُوءٌ لَدَى جَمِيعِ أَسْرِيهِمْ. ٤٧ خَلَصْنَا أَنِيَّا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْ شَعْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ لِنَرْفَعِ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَقْتَحِرَ بِتَسْبِيحِكَ. ٤٨ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. وَلِيَقُلِ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ. هَلُويَا.

## ١٠٧

### الكتاب الخامس: مزمو 107-150

١ ارْعَوْا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ لِيَقُلْ هَذَا مَقْدِيوُ الرَّبِّ، الَّذِينَ اقْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ. ٣ لَمْ شَتَاتِهِمْ مِنَ الْبُلْدَانِ: مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، مِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ٤ تَاهَوْا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي صَحْرَاءٍ بِلَا طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُنُونَ فِيهَا. ٥ جَاعُوا وَعَطَشُوا حَتَّى خَارَتْ نَفُوسُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ٦ فَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٧ وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّكَنِ. ٨ فَلِيرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِهِ لِيَنِي آدَمَ.

٩ لِأَنَّهُ اشْبَعِ النَّفْسَ الْمُتَلَهِّفَةَ وَمَلَأَ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ خَيْرًا. ١٠ كَانُوا جَالِسِينَ كَالْأَسْرَى فِي الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، مُوَقِّعِينَ بِالذِّكْرِ وَالْحَدِيدِ، ١١ لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى كَلَامِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ الْعَلِيِّ. ١٢ فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ الْمُضْنِي. تَعَثَّرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعِينٍ. ١٣ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ١٤ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَمَ قِيُودَهُمْ. ١٥ فَلِيرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِهِ لِيَنِي آدَمَ. ١٦ لِأَنَّهُ كَسَرَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ.

١٧ سَفِهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَقَمُوا مِنْ جَرَاءِ آثَامِهِمْ. ١٨ عَافَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى شَفَا الْمَوْتِ. ١٩ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٢٠ أَصْدَرَ أَمْرَهُ فَشَفَاهُمْ، وَخَلَصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ. ٢١ فَلِيرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِهِ لِيَنِي آدَمَ. ٢٢ وَلِيَقْرَبُوا لَهُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَيَحْدُثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتَرَانِمِ الْفَرَجِ.

٢٣ رَكِبَ بَعْضُهُمُ الْبَحَارَ فِي السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ، لِيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ، ٢٤ وَرَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِهِ فِي عُمُقِ الْمِيَاهِ. ٢٥ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحًا عَاصِفَةً فَأَهَاجَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ٢٦ فَارْتَفَعَتِ السُّفُنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نَفُوسُهُمْ مِنَ الْفَرَعِ. ٢٧ تَمَایَلُوا وَتَرَحَّوْا مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَاعْتَمَتِ الْحِيلَةُ. ٢٨ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ٢٩ هَذَا الْعَاصِفَةُ الشَّدِيدَةُ، وَسَكَنَ الْأَمْوَاجُ. ٣٠ فَفَرَحُوا بِهَدْوِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الْمُنْتَوَدِ. ٣١ فَلِيرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِهِ لِيَنِي آدَمَ. ٣٢ وَلِيُعْظِمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلِيَسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّبُوحِ.

٣٣ إِنَّهُ يُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَارٍ، وَيَبَايِعُ الْمَاءَ إِلَى أَرْضٍ عَطَشَى. ٣٤ يَجْعَلُ الْخَفُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضًا مِلْحَةً جَرَدَاءَ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ سَكَّانِهَا. ٣٥ يُحَوِّلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَبَايِعُ مِيَاهَ. ٣٦ يُسْكُنُ هُنَاكَ الْجِيَاعُ فَيَنْشُتُونَ مَدِينَةً أَهْلَةً. ٣٧ وَيَزْرَعُونَ حَقُولًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا تَنْتِجُ لَهُمْ غَلًّا وَفِيرَةً. ٣٨ وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضًا فَيَتَكَثَّرُونَ جَدًّا، وَلَا يَدْعُ مَوَاشِيَهُمْ تَتَنَاقَضُ. ٣٩ عِنْدَمَا يَقُلُ الشَّعْبُ وَيَذَلُّ بِفِعْلِ الضِّيْقِ وَالْبَالِيَا وَالْأَحْزَانِ، ٤٠ يُصَبُّ اللَّهُ الْهَوَانَ عَلَى الرُّؤْسَاءِ،



وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ تَبِيْهٍ لَيْسَ فِيْهَا طَرِيقٌ. ٤١ لَكِنَّهُ يَنْقِذِ الْمُحْتَاجِيْنَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيَكْثُرُ عَشَائِرُهُمْ مِثْلَ قُطْعَانِ الْعَمِّ. ٤٢ يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَّا الْأَلْمَةُ فَيَحْسُرُونَ. ٤٣ فَلْيَتأملْ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَيَعْنِ النَّظْرَ فِي مَرَاحِمِ الرَّبِّ.

## المزمور المئة والثامن

تَسْبِيحَةٌ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِنْ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ، أُرْتِمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. ٢ اسْتَيْقِظِي أَيَّتَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَيْقِظُ قَبِيلَ الْفَجْرِ. ٣ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٤ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقَّقَ بَلْعُ الْغُيُومِ. ٥ ارْتَفَعَ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بَيْنِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كِي يَجُوءَ أَحِبَاؤُكَ. ٧ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَتَبَهَّجُ وَأَقِمُّ أَرْضَ شَكِيمٍ وَأَقْبِسُ وَادِي سَكُوتٍ، ٨ لِي جَلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى، أَفْرَايِمُ خُوْذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ٩ مُوَابٌ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي حِذَائِي، وَعَلَى فِلَسْطِينَ أَهْتَفْ مُنْتَصِرًا. ١٠ مَنْ يَبْغُودُنِي مُحَارَبَةَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِيْنِي إِلَى أَدُومَ؟ ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ١٢ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ١٣ لَكِنْ بَعُونَ اللَّهُ تُحَارِبُ بِبَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

## المزمور المئة والتاسع

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ أَسْجَعُهُ، لَا تَعْصِمَ بِالصَّمْتِ. ٢ فَقَدْ فَعَّرَ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ أَفْوَاهَهُمْ ضِدِّي، وَقَوْلُوا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ، ٣ مُحَاصِرُونِي بِكَلَامِ بَعْضٍ، وَيَهْجُمُونِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. ٤ يُبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِخِيَانٍ، أَمَّا أَنَا فَأَصِلُ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٥ يُجَارُونِي شَرًّا مُقَابِلَ خَيْرِي، وَبَعْضًا بَدَلَ حَيِّي. ٦ وَلَ عَلَى عَدُوِّي قَاضِيًا ظَالِمًا، وَلَيَقِفْ خَصْمُهُ عَنْ يَمِينِهِ يَتَهَمُهُ جَوْرًا. ٧ عِنْدَ مَا كُنْتُ لَيْبَتٌ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ، وَلِتَحْسَبْ لَهُ صِلَاتُهُ خَطِيئَةً. ٨ لَتَقْصُرْ أَيَامُهُ وَلِتَوَلَّ وَطِيفَتُهُ آخَرَ. ٩ لِيَتِيمُ بَنُوهُ وَتَتَرَمَلْ زَوْجَتُهُ. ١٠ لِيَنْشَرِدَ بَنُوهُ وَيُسْتَعْطُوا، وَلِيَتَمَسَّسُوا قُوتَهُمْ بَعِيدًا عَنْ خِرَافِ سَكَّاهُمْ. ١١ لِيَسْتَرْهِنِ الْمَدَائِنُ كُلَّ مَمْلَكَتِهِ، وَلِيَهَبِ الْغُرَبَاءُ ثَمَارَ تَعْبِهِ. ١٢ لِيَنْقِرْضَ مَنْ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ، وَلِيَنْقَطِعَ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَيْتَامِهِ. ١٣ لِيَنْقِرْضَ نَسْلُهُ وَلِيَحْجِبْ أَسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ. ١٤ لِيَذْكُرِ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغْفِرْ خَطِيئَةَ أُمَّه. ١٥ لَتَمَلَّ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا كِي يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ١٦ لِأَنَّهُ تَغَافَلَ عَنْ إِبْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعَقَّبَ الْفَقِيرَ الْمُنْسَحِقَ الْقَلْبَ، لِيَهْتَبَهُ. ١٧ أَحَبَّ اللَّعْنَةُ فَلَحَقَتْ بِهِ، وَلَمْ يَسِرْ بِالْبَرَكَةِ فَاتَّبَعَتْ عَنْهُ. ١٨ اكْتَسَى اللَّعْنَةُ كِرْدَاءً، فَتَسَرَّبَتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَالْمِيَاهِ إِلَى عِظَامِهِ كَالزَيْتِ. ١٩ فَلَتَكُنْ لَهُ كِرْدَاءً



يَتَلَقَّعُ بِهِ، وَكَرَّامٍ يَنْتَقِطُ بِهِ دَائِمًا. ٢٠ هَذِهِ أَجْرَةُ مُبْغِضِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، التَّاطِطِّينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي. ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَنْقِذْنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.  
٢٢ فَإِنِّي فَتِيرٌ وَمُسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرَجَ فِي دَاخِلِي. ٢٣ قَدْ تَلَاشَيْتُ كَالظَّلِيِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ. ٢٤ وَهَنْتُ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَزَلْتُ جَسَدِي كَثِيرًا. ٢٥ صِرْتُ عَنْدهُمْ عَارًا، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فِيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ.  
٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ٢٧ فَيَدْرِكُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ. ٢٨ هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَا أَنْتَ فَتُبَارِكُنِي. لِيَخْزِ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدُكَ. ٢٩ لِيَكُنَّسَ خُصُومِي تَجَلًّا، وَلِيَتَلَفَّعُوا بِخِزْيِهِمْ كَالرِّدَاءِ. ٣٠ بِهَتَافٍ أَرْفَعُ لِلرَّبِّ شُكْرًا عَظِيمًا، وَفِي وَسْطِ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ أَسْبِّحُهُ. ٣١ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَظْلُومِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْخَاكِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالْعَاشِرُ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.» ❖ يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيُونَ مُنْطَلَقًا لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «أَحْكَمْ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ.» ❖ فِي يَوْمِ مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ يَنْطَوِّعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شَبَابُكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَالنَّدَى فِي قَلْبِ الْفَجْرِ.  
٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَق.» ❖ الرَّبُّ وَاقِفٌ عَنْ يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يَحْطِمُ مَلُوكًا. ٦ يَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِمِثْثِ رُؤَسَائِهَا. ٧ يَشْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمَجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَشْمَخُ بِرَأْسِهِ مُتَنَصِّرًا.

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالْحَادِي عَشَرَ

١ هَلِّلُويَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ أَتْقِيَاءِ الشَّعْبِ. ٢ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ! يَتَأَمَّلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا. ٣ صَنِعَهُ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ، وَعَدَلُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ جَعَلَ لِعِبَائِهِ ذِكْرًا، فَارْتَبَّ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ. ٥ أَعْطَى مُتَقِيَهُ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَدًا. ٦ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لَشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمْ أَرْضَ الْأُمَمِ. ٧ أَعْمَالَ يَدَيْهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ٨ رَاسِخَةٌ أَبَدَ الدَّهْرِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٩ أَتَقَدَّسَ شَعْبُهُ وَكَرَسَ عَهْدُهُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قُدُّوسٌ وَمُهَوَّبٌ اسْمُهُ. ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فَطَنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّانِي عَشَرَ

١ هَلِّلُويَا! طُوبَى لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَتَّبِعْ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ٢ ذُرِّيَّتُهُ تَكُونُ قُوَّةً فِي الْأَرْضِ، جِبِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مَبَارَكًا. ٣ يَمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَالًا وَغَنًى، وَيَرَى يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ يَشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلُمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ.



سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَخْنُ وَيَقْرُسُ مَجَانًا وَيَدِرُ شَوْوَنَهُ بِالْحِطَّةِ وَالْعَدْلِ. ٦ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعَّرَ أَبَدًا. ذَكَرَ الصَّدِيقُ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ لَنْ يَخَافَ مِنْ خَبَرِ سُوءٍ، فَقَلْبُهُ ثَابِتٌ مَثَلٌ عَلَى الرَّبِّ. ٨ قَلْبُهُ ثَابِتٌ لَا تَعْتَرِيهِ الْمَخَافُ، وَيَشْهَدُ عِقَابَ مَظْطَهِدِيهِ. ٩ يُوَزَعُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَيَرِي يَدُومَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ بِاعْتِزَالٍ. ١٠ يَرَى الشَّرِيرَ ذَلِكَ فَيَغْتَاطُ، يَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهِدَ الشَّرِيرَ لَا تَحْقُقُ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلَاثُ عَشَرَ

١ هَلَلُيَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٣ لِيَسْبَحْ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ٤ الرَّبُّ مُتَسَامٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٥ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الرَّبِّ إِنْهَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟ ٦ الْمُطْلَى مِنْ عَلَيَّاهُ إِلَى أَسْفَلٍ لِيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٧ يَنْهَضُ الْمُسْكِنُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسُ مِنَ الْمَرْبَلَةِ، ٨ لِيَجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ. ٩ يَرْزُقُ الْعَاقِرَ أَوْلَادًا. يَجْعَلُهَا أُمًّا سَعِيدَةً. هَلَلُيَا.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعَ عَشَرَ

١ عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَالْ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ غَرِيبِ اللِّسَانِ. ٢ صَارَ يَهُوذَا هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ. ٣ رَأَى الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَجَّعَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ. ٤ قَفَزَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا بَجَاشٌ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهَا حُمْلَانُ. ٥ مَالِكٌ يَا بَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ، وَيَا أُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟ ٦ مَالِكٌ يَا جِبَالُ تَقْفِزِينَ كَأَنَّكُمُ بَجَاشٌ، وَيَا تَلَالُ كَأَنَّكُمُ بَجَاشٌ؟ ٧ تَزْلُزِي يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. ٨ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى جَدَاوِلَ، وَالصَّوَانِ إِلَى يَتَابِيعِ مِيَاهِهِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسَ عَشَرَ

١ لَا تَمَجِّدْنَا يَا رَبُّ، بَلْ مَجِّدِ اسْمَكَ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. ٢ لِمَاذَا نَسَانَا الْأُمَمُ: إِنْ هُوَ إِلَهُكُمُ؟ ٣ إِنْ إِنْهَا فِي السَّمَاوَاتِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ. ٤ أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَبِيْ فِيْ فَضَةٍ وَذَهَبٍ مِنْ صَنَعِ أَيْدِي الْبَشَرِ. ٥ لَهَا أَقْوَاهُ لَكِنَّهَا لَا تَنْطِقُ. لَهَا عَيُونٌ وَلَكِنَّهَا لَا تَبْصُرُ. ٦ وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَأَنْوْفٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمُ. ٧ لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لَا تَلْمَسُ. وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لَا تَمْشِي، وَلَا تَصْدِرُ مِنْ حَنَاجِرِهَا صَوْتًا. ٨ مَثَلُهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ٩ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ١٠ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَيْتَ هَارُونَ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ١١ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَافِيِي الرَّبِّ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ. ١٢ الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَيُبَارِكُنَا. يُبَارِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يُبَارِكُ الرَّبَّ آلَ هَارُونَ. ١٣ يُبَارِكُ كُلُّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ. ١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ بَرَكَتَهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ. ١٥ لِيُبَارِكِكُمُ الرَّبُّ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ١٦ السَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَّا الْأَرْضُ فَوَهْبًا لِبَنِي



آدم. ١٧ لَا يَسِيحُ الْأَمْوَاتُ الرَّبَّ، وَلَا الْهَاجِعُونَ فِي الْقُبُورِ. ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلْلُويَا.

## المزمور المئة والسادس عشر

١ إِنِّي أَحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ابْتِهَالِي وَلَمْ يَسْتَجِبْ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. ٢ أَمَالَ أَذُنُهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ أَدْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا. ٣ طَوَّقَنِي حَبَالُ الْمَوْتِ. أَطْبَقَ عَلَيَّ رُعبُ الْهَلاوِيَةِ. قَاسَيْتُ ضَيْقًا وَحُزْنًا. ٤ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: آه يَا رَبُّ نَجِّ نَفْسِي! ٥ الرَّبُّ حَنُونٌ وَبَارٌّ. إِنَّمَا رَحِمَ. ٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسْطَاءِ. تَذَلَّتْ تَخَلَّصِي. ٧ عُوْدِي يَا نَفْسِي إِلَى طِمَائِنَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. ٨ لَأَنَّكَ يَا رَبُّ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمَعِ، وَقَدَمِي مِنَ التَّعَثُّرِ، ٩ لِذَلِكَ أَسْلُكُ بِطَاعَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيرًا. ١١ وَقُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.» ١٢ مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟ ١٣ سَأَتَنَاوَلُ كَأْسَ الْخَلَّاصِ، وَأَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٤ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.

١٥ عَزَيْزِي فِي عَيْنِي الرَّبَّ مَوْتُ قَدِيسِهِ. ١٦ آه يَا رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمْتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ قِيُودِي. ١٧ لَكَ أَقْدَمُ ذَبَائِحُ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ. ١٨ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. هَلْلُويَا.

## المزمور المئة والسابع عشر

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَحَمِّدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. ٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَآمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. هَلْلُويَا!

## المزمور المئة والثامن عشر

١ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ لِيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٣ لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٤ لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٥ دَعَوْتُ الرَّبَّ فِي الضَّيْقِ فَأَجَابَنِي وَفَرَجَ عَنِّي. ٦ الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟ ٧ الرَّبُّ مَعِيَ. هُوَ مُعِينٌ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ٨ الْجُيُوشُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ. ٩ الْجُيُوشُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ. ١٠ حَاصِرَتِي جَمِيعَ الْأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَبْيَدُهُمْ. ١١ حَاصِرُونِي وَضَيَّقُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَبْيَدُهُمْ. ١٢ حَاصِرُونِي كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ، اشْتَعَلُوا (ثُمَّ انْطَفَأُوا وَكَلَّارَ الشَّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أَبْيَدُهُمْ. ١٣ دَفَعْتُ بَعْنِفَ كَيْ اسْقَطَ، لَكِنَّ الرَّبَّ عَضَّدَنِي.



١٤ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْجِيِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلاصًا. ١٥ صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلاصِ فِي مَسَاكِينِ الْإِبْرَارِ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقَدَّرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مَرْتَفَعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقَدَّرَةٌ فِي فِعْلِهَا. ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُذْبِعُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. ١٨ تَأْدِيبًا أَذْبَنِي الرَّبُّ، وَلِئِنْ أَمُوتَ لَمْ يُسَلِّسْنِي.

١٩ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَيْتِ، فَادْخُلْ فِيهَا، وَاشْكُرْ الرَّبَّ. ٢٠ هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْإِبْرَارِ إِلَى مَحْضَرِ الرَّبِّ. ٢١ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرْتَ لِي مَخْلَصًا. ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ٢٣ مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مُدْهَشٌ فِي أَعْيُنِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ يَنْتَهِي وَنَفْرَحُ. ٢٥ آه يَا رَبُّ خَلِّصْ. يَا رَبُّ اكْشُلْ لَنَا النِّجَاحَ. ٢٦ مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَيُورِثُهُ أَضَاءُ لَنَا. ارْبِطُوا الذَّيْبَةَ بِجِبَالٍ إِلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ. ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أَعْظِمُ. ٢٩ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

## المزمور المئة والتاسع عشر

ألف

١ طُوبَى لِلسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الْكَلَالِ، طَرِيقِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٢ طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، ٣ وَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا، إِنَّمَا فِي طَرَفِهِ يَسِيرُونَ. ٤ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ وَالْعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا. ٥ لَيْتَكَ تَوَجَّهَ طَرَفِي لِمُارَسَةِ فَرَائِضِكَ. ٦ عِنْدَكَ لَا أَحْزَى إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. ٧ أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ٨ سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ، فَلَا تَتْرُكْنِي أَبَدًا.

باء

٩ بِمَاذَا يَزِيحِي الشَّابُّ مَسْلَكَهُ؟ بِطَاعَتِهِ لِكَلِمَتِكَ. ١٠ لِذَلِكَ طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي، فَلَا تَدْعِنِي أَضِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ. ١١ خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي، لِئَلَّا أَخْطِئَ إِلَيْكَ. ١٢ مُبَارَكُ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ١٣ بِشَفْعِي أَعْلَنْتُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا. ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سَرُرْتُ أَكْثَرَ مِنْ سُرُورِ الْحَاظِرِ عَلَى كُلِّ غَنَى. ١٥ أَتَأَمَّلُ وَصَايَاكَ، وَأَحْفَظُ سُبُلَكَ. ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذَّذُ، وَلَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ.

جيم

١٧ أَحْسِنْ إِلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، فَأَحْيَا وَأَعْمَلْ بِكَلِمَتِكَ. ١٨ افْتَحْ عَيْنِي فَأَرَى نَجَاتِي مِنْ شَرِيعَتِكَ. ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ فَلَا تُحِبُّ عَيْنِي وَصَايَاكَ. ٢٠ تَهْلِفُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا. ٢١ أَنْتَ تَزْجِرُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمُتَعَوِّثِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ. ٢٢ انْتَرَعُ عَارِي وَهَوَانِي، لِأَنِّي أُرَاعِي وَصَايَاكَ. ٢٣ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدُكَ، فَبَقِيتُ أَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ. ٢٤ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيْضًا هِيَ مَسْرَّتِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِمًا.

دال

٢٥) أَنَا يَاأَسْ (أَرْقُدُ مُلْتَصِقًا بِالْأُتْرَابِ، فَأُحْيِي حَسَبَ وَعْدِكَ. ٢٦ اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلَيَّ فَرَائِضُكَ. ٢٧ فَهَمْنِي طَرِيقَ أَوْامِرِكَ، فَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. ٢٨ نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْحُزَنِ. قُوَّتِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.



٢٩ أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَاةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِي شَرِيعَتَكَ. ٣٠ قَدْ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتَ أَحْكَامَكَ أَمَامِي.  
٣١ التَزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ لَكَ يَا رَبُّ فَلَا تَخْزِنِي. ٣٢ أَجِدْ مُسْرِعًا فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي.

هَاءُ

٣٣ يَا رَبُّ، عَلِّمْنِي طَرِيقَ فَرَائِضِكَ فَأَرَاكِ إِلَى الْبَيْتَةِ. ٣٤ أَعْطِنِي فَهْمًا لِأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلَ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي.  
٣٥ اهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَفِيمَا بِهِجْتِي. ٣٦ اجْتَدِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنْ مَطَامِعِ الْمَالِ. ٣٧ حَوْلَ عَيْنِي  
عَنْ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَحْيِنِي. ٣٨ حَقِّقْ لِعِبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُتَقِيكَ. ٣٩ أَرْزُلْ عَيْنِي الْعَارِ الَّذِي  
أَخْشَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. ٤٠ هَا قَدْ رَغِبْتُ فِي وَصَايَاكَ، بِعَدْلِكَ أَحْيِنِي.

وَاوُ

٤١ أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخَلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ. ٤٢ فَأَرِدْ عَلَى مُعِيرِي، لِأَنِّي أَتَى بِوَعْدِكَ. ٤٣ لَا تَنْزِعْ  
كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فِيَّ لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ. ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، ٤٥ وَأَسْلُكُ فِي رَحَابَةِ  
الْحُرِّيَّةِ، لِأَنِّي اتَّسَمْتُ أَوَامِرَكَ. ٤٦ سَأَتَّحِدُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَعْزِزْنِي الْخَزْيُ، ٤٧ وَاتْلُذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي  
أَحْبَبْتُهَا، ٤٨ وَأَرْفَعُ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ.

ذاي

٤٩ حَقِّقْ لِعِبْدِكَ وَعَدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ. ٥٠ وَعَدَكَ يَنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَعَزِّي فِي ضَيْقِي. ٥١ جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ  
الْحُدَّ فِي السُّخْرِيَّةِ بِي، لَكِنْ عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمَلْ. ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ. ٥٣ تَوَلَّيْتُ  
الْعِظْمَ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيعَتَكَ. ٥٤ صَارَتْ فَرَائِضُكَ تَرَنِّمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي. ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ  
اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. ٥٦ هَذَا مَا حَفِظْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.

حَاءُ

٥٧ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصِيبِي، فَأَعِدْكَ بِطَاعَةِ شَرِيعَتِكَ. ٥٨ طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: ارْحَمْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ.  
٥٩ تَأَمَّلْتُ فِي الْخُرَافِ فَعُدْتُ وَنَحَوْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ. ٦٠ أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. ٦١ قَامَ  
الْأَشْرَارُ بِالْإِقْبَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْ شَرِيعَتَكَ. ٦٢ أَسْتَقِظُ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ.  
٦٣ رَفِيقُ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ٦٤ رَحِمْتُكَ يَا رَبُّ قَدْ عَمِتِ الْأَرْضُ فَعَلَّيْنِي فَرَائِضُكَ.

طَاءُ

٦٥ صَنَعْتَ خَيْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ. ٦٦ هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي أَمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. ٦٧ ضَلَلْتُ  
قَبْلَ أَنْ أَدَّبْتَنِي، أَمَّا الْآنَ لَحَفَظْتُ كَلَامَكَ. ٦٨ أَنْتَ صَالِحٌ وَحَسْبُ فَعَلَّيْنِي فَرَائِضُكَ. ٦٩ لَقِقَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالَ  
كَاذِبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ٧٠ غُلِظَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّى، أَمَّا أَنَا فَاتَّمَعْتُ بِشَرِيعَتِكَ. ٧١ كَانَ مَا دَفَعْتُ مِنْ  
هَوَانٍ لِيَخْبِرَنِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضُكَ. ٧٢ شَرِيعَةُ فَكِّ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفَضْلَتِهِ.

يَاءُ

٧٣ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوْنَتَانِي، فَهَبْنِي فَهْمًا لِأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. ٧٤ فَيَرَانِي مُتَّقِيًا وَبِرَحْمَتِكَ، لِأَنِّي أَنْتَظَرْتُ كَلَامَكَ.  
٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدَّبْتَنِي. ٧٦ فَتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعَزَّةً لِي، بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ لِعِبْدِكَ.



٧٧ لِتَأْتِيَنِي مَرَامِحُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ مُنْتَعِي. ٧٨ لِيَخِرَّ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ أَقْرَبُوا عَلَيَّ زُورًا، أَمَّا أَنَا فَأَتَأَمَّلُ فِي وَصَايَاكَ. ٧٩ لِيُضْمَ إِلَيَّ مُتَقَوُّوْا وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّقًا بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلَا أَخْزَى.

## كَافٌ

٨١ تَتَلَهَّفُ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ. ٨٢ كَلَّمْتَ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلَامِكَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تُعْزِيَنِي؟ ٨٣ أَصْبَحْتُ كَقَرْيَةٍ خَمَرًا تَلَفَّتْهَا الْحَرَارَةُ وَالْدُّخَانُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَسَّ فَرَائِضِكَ. ٨٤ كَرَّ هِيَ أَيَّامُ عَمْرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تَنْزِلُ الْقَضَاءُ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي؟ ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ شَرِيعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفْرًا. ٨٦ وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونَنِي فَأَغْنِي. ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْتُونِي مِنَ الْأَرْضِ، لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ شَرِيعَتَكَ. ٨٨ أَحْيِنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَاطْبِعْ شَرَائِعَكَ.

## لَامٌ

٨٩ يَا رَبِّ كَلِمَتُكَ تَدُومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ. ٩٠ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَزُولَ. ٩١ بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ تَثْبِتُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ خُدَامُ لَكَ. ٩٢ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ مُنْتَعِي، لَهْلَكْتُ فِي مَذَلَّتِي، ٩٣ لَنْ أُنْسَى وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بَهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ. ٩٤ أَنَا لَكَ، نَخْلُصُنِي، لِأَنِّي اتَّكَمْتُ وَصَايَاكَ. ٩٥ تَرَبَّصْ بِي الْأَشْرَارَ لِئَلْهَكُونِي، لَكِنِّي أَتَأَمَّلُ فِي شَهَادَاتِكَ. ٩٦ رَأَيْتُ لِكُلِّ كَاِلٍ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا.

## ميم

٩٧ كَرَّ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضِعُ تَأْمَلِي طُولَ النَّهَارِ. ٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهُ نَصِيحِي إِلَى الْأَبَدِ. ٩٩ صَرْتُ أَكْثَرَ فَهْمًا مِنْ مُعَلِّمِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضِعُ تَأْمَلِي. ١٠٠ صَرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ الشُّيُوعِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. ١٠١ مَنَعْتُ قَدَمِي عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٍّ، لِكِي أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ١٠٢ لَمْ أَبْعُدْ عَنْ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي. ١٠٣ مَا أَحَلَّى أَقْوَالُكَ لِلذَّاقِ. إِنَّهَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي. ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ أَكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

## نُونٌ

١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦ أَقْسَمْتُ يَمِينًا مُوثِقَةً أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ١٠٧ قَاسَيْتُ جِدًّا فَأَعْبَسْتَنِي يَا رَبِّ بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ. ١٠٨ تَقَبَّلْ يَا رَبِّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلَّيْنِي أَحْكَامَكَ. ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَيْفِي، لَكِنِّي لَا أُنْسَى شَرِيعَتَكَ. ١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارَ لِي نِجَافًا فَتَفَادَيْتُهُ لِأَنِّي لَمْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ. ١١١ اتَّخَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُا بِهِجَةٌ قَلْبِي. ١١٢ لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أُتِمَّ فَرَائِضُكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ.

## سِينٌ

١١٣ أَبْغَضْتُ ذَوِي الرِّأْيِ الْمُتَقَلِّبِ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُ. ١١٤ أَنْتَ مَلْجَأِي وَتَرْسِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ. ١١٥ ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَاحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي. ١١٦ كُنْ سَنَدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا يَحْجِبْ رَجَائِي. ١١٧ اعْضُدْنِي فَأَخْلُصْ، وَأَرَاغِي فَرَائِضُكَ دَائِمًا. ١١٨ احْتَقَرْتُ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، وَمَكْرَهُمْ لَا يُجْدِيهِمْ نَفْعًا.



١١٩ رَدَّتْ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَانَهُمْ نَفَاةً، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ١٢٠ أَقْسَعَرُ بَدَنِي رُعبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

عَيْن

١٢١ أَجَرَيْتُ قَضَاءً وَعَدَلًا، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى ظَالِمِي. ١٢٢ كُنْ ضَامِنًا لِحَيْرِ عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ. ١٢٣ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَحْقِيقِ وَعْدِكَ الْأَمِينِ. ١٢٤ عَامِلُ عَبْدِكَ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلَيْنِي فَرَايِضُكَ. ١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهْمًا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. ١٢٦ يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ١٢٧ لِذَلِكَ أُحِبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، ١٢٨ وَلَآئِي أَحْسِبُ كُلَّ فَرَايِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَبْغِضُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

فَاءُ

١٢٩ مَا أَعْجَبَ شَهَادَاتِكَ، لِذَلِكَ تُرَاعِبُنِي نَفْسِي. ١٣٠ فَتَحَ كَلَامُكَ بَيْنَ الزَّهْنِ، وَبِهِ الْبُسْطَاءُ فَهْمًا. ١٣١ فَغَرْتُ فِيَّ لَاهِنًا اشْتِيَاقًا إِلَى وَصَايَاكَ. ١٣٢ أَتَفَتُّ إِلَيْكَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ حَبِيبِكَ. ١٣٣ ثَبَّتْ خَطُورَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِنِّمْ يَسْلُطُ عَلَيَّ. ١٣٤ حَرَّرْتَنِي مِنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ١٣٥ أَضِيُّ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلَيْنِي فَرَايِضُكَ. ١٣٦ فَاضْتُ مِنْ عَيْنِي يَتَابِعُ دَمْعٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا شَرِيعَتَكَ.

صَادُ

١٣٧ عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ١٣٨ أَصْدَرْتَ أَوْامِرَكَ بِعَدْلٍ وَبِأَفْصَى الْأَمَانَةِ. ١٣٩ أَمَّيْتُ غَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي تَغَاوَضُوا عَنْ كَلَامِكَ. ١٤٠ أَقُولُكَ مُمَحَّصَةً نَفِيَّةً، وَعَبْدُكَ أَحَبُّهَا. ١٤١ صَغِيرُ الشَّانِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ. ١٤٢ عَدْلُكَ عَدْلٌ أَبَدِيٌّ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. ١٤٣ اسْتَوَلَى عَلَيَّ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ. ١٤٤ شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَهَبْنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا.

قَافُ

١٤٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَارِعِي شَرَائِعَكَ. ١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوْتُ نَخْلَصُنِي لِأَطِيعَ شَهَادَاتِكَ. ١٤٧ اسْتَيْقِظْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَاسْتَعْتَنْتُ، رَجَائِي فِي كَلَامِكَ. ١٤٨ اللَّيْلُ كُلُّهَا أَظَلُّ مُسْتَقِظًا، أَتَأَمَّلُ فِي أَقْوَالِكَ ١٤٩ اسْتَمِعْ لِي يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِمَوْجِبِ أَحْكَامِكَ. ١٥٠ اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذَالَةِ، الْبَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. ١٥١ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ. ١٥٢ مِنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَهَا لَتَثْبُتَ إِلَى الْأَبَدِ.

رَاءُ

١٥٣ انْظُرْ إِلَيَّ مَدَلَّتِي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيعَتَكَ. ١٥٤ تَوَلَّ قَضِيَّتِي وَأَفِدْنِي، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ. ١٥٥ اخْلُصْ بَعِيدَ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فَرَايِضُكَ. ١٥٦ مَا أَكْثَرَ مَرَامِكَ يَا رَبُّ. أَحْيِنِي بِمَقْتَضَى أَحْكَامِكَ. ١٥٧ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهِّدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَحَدُ عَنْ شَهَادَاتِكَ. ١٥٨ نَظَرْتُ إِلَى الْغَادِرِينَ شُرَرَاءَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَتَكَ. ١٥٩ انْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ فَأَحْيِنِي يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ١٦٠ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ عَادِلَةٌ.



شِين

١٦١ اضْطَهَدَنِي رُؤْسَاءُ مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ. ١٦٢ أَتَبَّحُ بِكَلَامِكَ كَبَهَجَةٍ مِنْ عَثْرٍ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ. ١٦٣ أَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَمَقْتُهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأُحِبُّهَا. ١٦٤ سَبَّعَ مَرَّاتٍ سَبَّحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ١٦٥ سَلَامٌ جَزِيلٌ لِحَيِّ شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُعْثِرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ. ١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمَلْتُ. ١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أُحِبُّهَا جِدًّا. ١٦٨ رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَعْمَالِي مِثْلَةً أَمَامَكَ.

تَاءٌ

١٦٩ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. هَبْنِي فَهَمًّا حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٧٠ لَتَمَثِّلْ طَلَبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ. ١٧١ تَفْقِضْ شَفَاتِي لَسَبِيحًا إِذْ تَعْلِيَنِي فَرَاتُضْكَ. ١٧٢ يَشْدُو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ١٧٣ لَتَغْنِيَنَّ يَدُكَ لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. ١٧٤ اسْتَقْتْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ؛ شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي. ١٧٥ لَتَحْيِ نَفْسِي فَتُسَبِّحَكَ وَلَتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا. ١٧٦ تَهْتَ تَحْرُوفُ ضَالٍ، فَابْحَثْ عَنْ عَبْدِكَ، فَلْيَنِي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ صَرَخْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي. ٢ نَجَّ نَفْسِي يَا رَبُّ مِنَ الشِّفَاهِ الْكَاذِبَةِ وَاللِّسَانِ الْمُنَافِقِ. ٣ أَيْ نَجَّ يَأْتِيَنِي مِنَ اللِّسَانِ الْعَشَّاشِ؟ ٤ إِنَّهُ كَسِبَاهُمُ الْجَبَّارِ الْحَادَّةِ وَكَابَجَرِ الْأَحْمَرِ الْمُتَلَبِّبِ. ٥ وَبَلِي لِأَنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشِكٍ، وَسَكَنْتُ فِي خِيَامٍ قِيدَارٍ. ٦ طَالَ سَكْنِي مَعَ أَنْاسٍ يُبْغِضُونَ السَّلَامَ. ٧ أَنَا رَجُلٌ سَلَامٌ، وَكَلَّمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ هَبُوا هُمْ لِلْحَرْبِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ. مِنْ أَيْنَ يَأْتِي عَوْنِي؟ ٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ٣ لَا يَدْعُ قَدَمُكَ تَزَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. ٥ الرَّبُّ هُوَ حَافِظُكَ، الرَّبُّ سَتْرُكَ عَنْ يَمِينِكَ. ٦ لَنْ تَضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا نَهَارًا وَلَا الْقَمَرُ بِنُورِهِ لَيْلًا. ٧ يَفِيكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. بَقِيَ نَفْسُكَ. ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ ذِهَابَكَ وَإِبَابَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّانِي وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: لِنَذْهَبْ مَعًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢ تَقِفُ أَقْدَامُنَا الْآنَ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ. ٣ أُورُشَلِيمُ الْمُبْنِيَّةُ كُدَيْبَةً مُتَمَاسِكَةً مُتَّحِدَةً. ٤ إِلَيْهَا صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ الرَّبِّ لَتَرْفَعَ الشُّكْرَ لَهُ بِحَسَبِ أَوَامِرِهِ. ٥ هُنَاكَ



نَصَبْتُ عُرُوشَ الْقَضَاءِ، عُرُوشَ آلِ دَاوُدَ. ٦ صَلُّوا لِأَجْلِ سَلَامِ أُورُشَلِيمَ. لِيُفْلَحَ حُيُوكَ وَيَطْمَئِنُّوا. ٧ لِيَكُنِ السَّلَامُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكَ. ٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لَيْسَ دُفِكَ سَلَامٌ. ٩ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِنَّا أَتَمَسُّ لَكَ خَبْرًا.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ كَمَا تَتَعَلَّقُ عَيْنُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الْجَارِيَةِ بِيَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِنَّا حَتَّى يَخْتَنَ عَلَيْنَا. ٣ اِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، اِرْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَارًا. ٤ شَبِعَتْ نَفُوسُنَا كَثِيرًا مِنْ هَرَّةِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَقِيلَ إِسْرَائِيلُ، ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا. ٣ لَا تَبْلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ، عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا، ٤ وَلَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، وَلَطَمَا السَّيْلُ عَلَيْنَا، ٥ وَلَطَغَتِ الْمِيَاهُ الْعَاتِيَةُ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا. ٦ مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِسَةً لَأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا. ٧ نَجَتْ نَفُوسُنَا كَالْعُصْفُورِ مِنْ بَيْعِ الصَّيَّادِينَ: انْكَسَرَ الْفَخُّ وَجُوعْنَا. ٨ عَوْنًا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ الْوَاقِفُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيَوْنَ الرَّايحِ الَّذِي لَا يَتَزَعَرُ إِلَى الْآبَدِ. ٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْآبَدِ، ٣ فَلَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الْأَبْرَارِ لَثَلًا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ. ٤ أَحْسِنُ يَا رَبُّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى طُرُقٍ مُلتَوِيَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوقُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صِرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْمًا. ٢ عِنْدَئِذٍ ائْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكًَا، وَاسْتَنَتْنَا تَرَنُّمًا. عِنْدَئِذٍ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُورًا عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ. ٣ نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرَحْنَا. ٤ أَرْجَعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَبْيِنَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّيُولَ إِلَى النَّقْبِ. ٥ فَمَنْ يَزْنِعُ بِالْذُمُوعِ يَحْصُدُ غَلَاتِهِ بِالْإِنْتِهَاجِ. ٦ وَمَنْ يَذْهَبُ بِإِثْمٍ حَامِلًا يَذَارُهُ يَرْجِعُ مَتَرَنًّا حَامِلًا حَزْمَ حَصِيدِهِ.



## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ لِسُلَيْمَانَ

١ إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاؤُونَ. وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُ. ٢ بَاطِلًا تَكُونُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ إِلَى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَجَانِهِ حَتَّى وَهْمَ نِيَامٍ. ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابٌ مِنْهُ. ٤ أُنْبَاءُ الشَّيْبَةِ مِثْلُ سِهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مُتَمَرِّسٍ. ٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جُعبَتَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْبِوْنَ حِينَ يُوَاجِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ طُوبَاكَ يَا مَنْ يَتَّبِعِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طَرَفِهِ. ٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ وَتَمْتَعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ. ٣ تَكُونُ امْرَأَتُكَ كَكَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ، وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. ٤ هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّبِعِي الرَّبَّ. ٥ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرُ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، ٦ وَتَعِيشَ لِتَرَى أَحْفَادَكَ. وَلَكِنَّ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلامٌ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ مَا أَكْثَرَ مَا ضَاقُونِي فِي حَدَائِثِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ. ٢ مَا أَكْثَرَ مَا ضَاقُونِي فِي حَدَائِثِي، لَكَيْتُمْ لَمْ يَغْلِبُوا عَلَيَّ. ٣ جَرَحُوا ظَهْرِي جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَتَالَامِ (خَطُوطُ الْحَرَاثِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ. ٤ الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَغْلَالَ عِبُودِيَةِ الْأَشْرَارِ. ٥ فَلْيَخْزَ وَلْيَذِرْ جَمِيعَ مُبَغِضِي صِهْيُونَ. ٦ لِيَكُونُوا كَالْعُشْبِ النَّابِتِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَّ، ٧ فَلَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ مِنْ يَدِهِ، وَلَا الْحَازِمُ حِصْنَهُ. ٨ وَلَا يَقُولُ عَابِرُو السَّبِيلِ لَهُمْ: «لَتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهٌ الرَّبِّ: نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.»

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلَاثُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّاكَ أَدْعُو مِنَ الْأَعْمَاقِ. ٢ فَاسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلَتَكُنْ أُنْذَاكَ مُرْهَفَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٣ إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ تَرْتَصِدُ الْآثَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفُ فِي مُحَضَّرِكَ؟ ٤ وَلَئِنْكَ مُصَدِّرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ. ٥ ائْتَنظَرْتُكَ يَا رَبُّ. نَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي. ٦ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِلَهْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الْحَارِسِ مُتَرَقِّي الصُّبْحِ. ٧ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالْفِدَاءَ الْكَثِيرَ. ٨ وَهُوَ يَقْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاةِهِ.



## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعَلَّتْ عَيْنَايَ وَلَا حَفَلْتُ بِالْعَظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِدْرَاكِي. ٢ وَلِكِنِّي سَكَنْتُ نَفْسِي وَهَدَأْتُهَا، فَصَارَ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا كَطِفْلِ مَقْطُومٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهِ ٣ لِتُجِزَ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مَعَانَاتِهِ. ٢ اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَدَرَ لِلَّهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرَ: ٣ «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سَكَايَ، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاشِي، ٤ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أَجْفَانِي نَعَاسًا، ٥ حَتَّى أَتُبَيَّنَ مَقَامًا لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكًا لِلَّهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي أَفْرَاطَةِ سَمْعَنَا بِهِ، وَفِي حُقُولِ الْوَعْرِ وَجَدْنَاهُ، ٧ فَقُلْنَا: «لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِنَسْجُدَ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ.»

٨ عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عَرْشِكَ. ٩ لِيَرْتَدَّ كَهَنَتُكَ الْبَرُّوْبَا، وَلِيَهْتَفِ اتَّقِبَاؤُكَ فَرَحًا. ١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُضْ طَلِبَ مَلِكِكَ الْمَسْجُوحِ. ١١ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسَمًا صَادِقًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: «مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أَقِيمُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِكَ. ١٢ إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهِدَاتِي الَّتِي أَعْلَمُهُمْ بِهَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضًا عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَسْكًا. ١٤ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا. ١٥ أَبَارِكُ غَلَايِهَا بِرُكَّةٍ جَزِيلَةٍ، وَأُشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْزًا. ١٦ أَلْبَسُ كَهَنَتَهَا ثَوْبَ الْخَلَّاصِ، فَيَهْتَفُ قَدِيسُوهَا مَتَرْمِينَ. ١٧ أَقِيمُ هُنَاكَ مَلِكًا عَظِيمًا مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأُعِدُّ سَرَاجًا مُنِيرًا لِمَنْ أَمْسَحُهُ. ١٨ أَكْسُو أَعْدَاءَهُ خَزْيًا. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَلَقَّى تَاجَهُ.»

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَهْبَحَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعًا (فِي وَثَائِمِ). ٢ فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، الْعَطِيرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، عَلَى لَحْيَةِ هَارُونَ، الْجَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ، ٣ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونِ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

١ هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيَالِي. ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمُقَدَّسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، صَانِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.



المزمور المئة والخامس والثلاثون

١ هَلَلُوا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوهُ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ٢ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخُدَمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِنْهَابَا. ٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ. اشدُّوا لاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَاكَ حَلُوهُ. ٤ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَهُ. ٥ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنْ سَيِّدَنَا أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْأَلَهَةِ. ٦ كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَغْوَارِ الْعَمِيقَةِ. ٧ يُصْعِدُ الْأَنْجَرَ مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُحْدِثُ بَرُوقًا لِلطُّرِّ، وَيَطْلُقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ٨ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ٩ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ. ١٠ ضَرَبَ أُمًّا عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ: ١١ سَبِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمْلَكِ كَنْعَانَ. ١٢ وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ١٣ اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الْأَبَدِ. ذَكَرُكَ يَا رَبُّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ١٤ لَأَنَّ الرَّبَّ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ بِعَدْلٍ وَيَعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ. ١٥ أَمَّا أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَفِي مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، صُنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ. ١٦ لَهَا أَفْوَاهُ لَكِنْهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونٌ لَكِنْهَا لَا تَرَى. ١٧ وَإِذَا نَ كَلِمَاتُهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ حَيَاةٍ. ١٨ مِثْلُهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ، يَا بَيْتَ هَارُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢٠ يَا بَيْتَ لاوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خِثَائِي الرَّبِّ بَارِكُوا الرَّبَّ. ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلَلُوا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

١ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ الْآلِهَةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٣ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ الْأَرْبَابِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٤ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ الْعَظَامِ وَحْدَهُ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٥ الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٦ الْبَاسِطُ الْأَرْضَ فَوْقَ الْمِيَاهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٧ الصَّانِعُ الْأَنْوَارِ الْعَظِيمَةِ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٨ الشَّمْسُ لِتُضِيَّ نَهَارًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٩ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ لِتُتَبَيَّرَ لَيْلًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ ابْنِكَاهَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١١ وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٢ يَدٌ شَدِيدَةٌ وَذِرَاعٌ قَدِيرَةٌ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٣ الَّذِي فَلقَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٤ وَأَجَارَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ إِلَى الْبَحْرِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٦ الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٧ الَّذِي أَطَاعَ بِمُلُوكِ عِظَمَاءَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا ذَوِي شُهْرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ١٩ كَسَبَحُوا مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٠ وَعَوَّجَ مَلِكُ بَاشَانَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عِيْدِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٣ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٤ وَخَلَصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٥ الَّذِي يَرْزُقُ خَبْزًا كُلَّ بَشَرٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ٢٦ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.



## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ. ٢ هُنَاكَ عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّفَصَافِ. ٣ هُنَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُو بِتَرْتِيمَةٍ، وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا أَنْ نَطْرِبَهُمْ قَائِلِينَ: «أَشْدُونَا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيُونَ». ٤ كَيْفَ نَشْدُو بِتَرْتِيمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ٥ إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلْتَنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا. ٦ لِيَتَصَقَّ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضِلْكَ عَلَى ذُرْوَةِ أَفْرَاجِي.

٧ اذْكُرْ يَا رَبُّ لِيْنِي أَدْوَمَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «اهْدُمُوا اهْدُمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسَاسُهَا». ٨ يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُحْتَمَّ خَرَابُهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ بِمَا جَزَيْتَنَا بِهِ. ٩ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ صِغَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ

١ أَسْبَحْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَشْدُو لَكَ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ. ٢ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ٣ يَوْمَ دَعَوْتُكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَجَعَلْتَنِي إِذْ رَدَدْتِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي.

٤ يَسْجُدُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وَعُودَكَ. ٥ وَلْيَسْجُدُوا بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ. ٦ قَعَّ تَعَالِيكَ، تَلْتَفَتْ إِلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَعَرَفَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٧ وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الضَّيْقِ فَإِنَّكَ تُخَيِّبُنِي، إِذْ يَدُوكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمْنُكَ تُخَلِّصُنِي. ٨ الرَّبُّ يُنْجِزُ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحِمْتُكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوَمُ، فَلَا تَخْلُ عَنِّي لِأَنِّي صَنَعْتُ يَدَيْكَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ قَدْ خَفَضْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ قُعُودِي وَقِيَامِي. فَهَمْتُ فَكَّرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ أَنْتَ تَقْصَبْتَ مَسَلَكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طَرُقِي. ٤ عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي. ٥ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي بِعِبْلِكَ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ أَمَامٍ وَاسْطَطَ يَدُكَ فَوْقِي. ٦ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمُ الْفَائِظُ، إِنَّهُ أَسْمَى مِنْ أَنْ أَدْرَكَهُ. ٧ أَيْنَ الْمُهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْ حَضْرَتِكَ؟ ٨ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَهُنَاكَ أَنْتَ أَيْضًا. ٩ إِنْ اسْتَعَرْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَطُرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمْنُكَ تُمْسِكُنِي. ١١ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: «رُبَّمَا الظُّلْمَةُ تَحْجُبُنِي وَالضُّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا»، ١٢ فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لَا تُخْفِينِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يُضِيءُ، فَسَيَانَ عِنْدَكَ الظَّلَامُ وَالضُّوْءُ.



١٣ لَأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوْنْتَ كَلِيمِي. نَسَجْتَنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدْهِشِ. مَا أَعْجَبَ أَعْمَالَكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ كَيْفِي عِنْدَمَا كَوْنْتُ فِي السَّرِّ، وَجِئْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٦ رَأَيْتَنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَازَلْتُ جَنِينًا؛ وَقَبْلَ أَنْ تُخَلِّقَ أَعْضَائِي كَتَبْتَ فِي سَفَرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا. ١٧ مَا أَكُنَّ أَفْكَارُكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جَهْلَهَا! ١٨ إِنْ أَحْصَيْتَهَا زَادَتْ عَلَى الرَّمْلِ عِدْدًا. عِنْدَمَا أَسْتَقِظُ أَجِدُنِي مَازَلْتُ مَعَكَ. ١٩ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ، فَيَبْتَغِدَ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ يَخْدُونُ عَنْكَ بِالْكَذِبِ، لَأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ. ٢١ يَا رَبِّ أَلَا تُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، وَأَكْرَهُ النَّائِرِينَ عَلَيْكَ؟ ٢٢ بُغْضًا تَامًا أَبْغِضُهُمْ، وَأَحْسِبُهُمْ أَعْدَاءَ لِي. ٢٣ تَفَحَّصْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنْنِي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ٢٤ وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الْأَيْدِي.

## المزمور المئة والحادي

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ، ٢ الَّذِينَ يَبْوُونَ عَلَى الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَشِيرُونَ الْحَرْبَ دَائِمًا، ٣ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَسُمُّ الْأَصَالِلِ تَحْتَ شَفَاهِهِمْ. ٤ اخْمَنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِيرِ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى عِرْقَلَةِ خَطَوَاتِي. ٥ أَخْفِنِي لِي الْمُتَكَبِّرُونَ خَفًا، وَنَشْرُوا شِبْكَةَ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكَ. ٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» فَيَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. ٧ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، يَا قُوَّةَ خَلَاصِي، أَنْتَ وَفَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٨ لَا تُخَفِّقْ يَا رَبُّ رَغَبَاتِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تُنْجِجْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا. ٩ رُدَّ عَلَى رُؤُوسِ مَنْ يُحَاصِرُونَنِي مَكَانًا مَا يَتَكَبَّرُونَ بِهِ. ١٠ لِيَسْقُطْ عَلَيْهِمْ جَهْرٌ مُلْتَبِّبٌ، وَلِيَطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى غَمَرَاتِ اللُّجَجِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيْضًا. ١١ لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّيِّئِ يَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ: فَالْشَّرُّ يَصِيدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيَلْبِسَهُ. ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَبْغِضُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ. ١٣ نَعَمْ، إِنْ الصِّدِّيقِينَ يَحْدُونُ اسْمُكَ، وَالصَّالِحِينَ يُقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

## المزمور المئة والحادي والأربعون

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ، فَأَسْرِعْ لِإِغَاثَتِي. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ. ٢ لِيَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْخُبُورِ، وَرَفَعُ يَدَيَّ مِثْلَ تَقَدُّمَةِ الْمَسَاءِ. ٣ أَقُمْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِقَبِي، وَاحْفَظْ بَابَ شَفَتِي. ٤ لَا تَدْعُ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيءٍ، فَيَمَارِسَ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. وَلَا تَدْعِنِي أَكُلُ مِنْ أَطْلَاسِهِمْ.

٥ لِيَضْرِبَنِي الصِّدِّيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ، وَلِيُبَوِّخَنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي. أَمَّا الْأَشْرَارُ فَإِنِّي أَصْلِي دَائِمًا) كَيْ تَحْفَظَنِي مِنْ أَفْعَالِهِمُ الْإِثْمِيَّةِ. (عِنْدَمَا يَلْقَى بِقُضَائِهِمُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، أَنْتَدِ يَسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ يُوَفُّونَ أَنَّهُا حَقٌّ. ٧ تَتَنَازَرُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ قَمَرِ الْقَبْرِ كَشَطَايَا الْحَطَبِ الْمُشَقَّقَةِ الْمُبْعَثَةِ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ لَكِنْ نَحْوُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتُ



عَيْنِي، وَبِكَ لَذْتُ، فَلَا تَتْرِكْ نَفْسِي عُرْضَةً لِلْمَوْتِ. ٩ أَحْفَظْنِي مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي نَصَبَهَا لِي، وَمَنْ أَشْرَكَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ١٠ لِيَسْقُطِ الْأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُو تَمَامَ النِّجَاةِ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

قَصِيدَةُ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ مُحْتَبِئًا فِي الْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ

١ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَنْتَضِعُ. ٢ ابْنُهُ شَكَّوَايَ وَأَحْدَثَهُ بَصِيْقِي. ٣ عِنْدَمَا غَشِيَنِي عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَالِمًا بِمَسْكِ. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا نَصَبُوا لِي نَخَا. ٤ التَّنْتِ تَحَوَّ بِمِثْنِي فَلَا تَجِدْ مَنْ يَحْفَلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَاذُ أَوْ مَنْ يَسْأَلُ عَنِّي. ٥ يَاكَ دَعَوْتُ يَا رَبُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.» ٦ أَصْعُ إِلَى صُرَاخِي لِأَنِّي قَدْ تَذَلَّلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهِّدِي لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي. ٧ أَفْرِجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لِأَسْجِعَ بِاسْمِكَ، فَلْيَنْتَفِ الصَّادِقُونَ حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ يَا رَبُّ ائْتَمِعْ صَلَاتِي، وَأَصْعُ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ. ٢ لَا تَحَاكَمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ. ٣ الْعَدُوُّ يَضْطَهِّدُنِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي. رَجَوْتُ فِي بَيْتِي مُظْلِمٌ، فَصُرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَانْدَثَرُوا ذِكْرُهُمْ. ٤ غَشِيَنِي عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي. ٥ تَذَكَّرْتُ الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ مُتَمَلِّيًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ. ٦ بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ، عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ ظَامِيَةٍ.

٧ أَجْنِبْنِي مُسْرِعًا يَا رَبُّ. وَهَنْتُ رُوحِي فَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ. ٨ أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَفَنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. ٩ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي بِكَ اسْتَعْدْتُ. ١٠ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ مَا يَرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلِيَهْدِنِي رُوحَكَ الصَّالِحَ إِلَى أَرْضِ مُسْتَوِيَةٍ. ١١ أَجْنِبْنِي يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَدْلِكَ أَفْرِجْ ضَيْقَ نَفْسِي. ١٢ بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْجِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكْ جَمِيعَ ظَالِمِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ مُبَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ. ٢ هُوَ رَحْمَتِي وَمَعْقِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، تَرْسِي وَمَتَكِلِي، وَالْمُخَضِّعُ شَعْبِي لِي. ٣ يَا رَبُّ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعَايَهُ وَابْنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَكَثِّرَتْ لَهُ؟ ٤ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَشْبَهُ بِنَفْخَةٍ. أَيَّامُهُ كَطَلٍّ عَابِرٍ.



٥ يَا رَبِّ طَاطِئُ سَمَاوَاتِكَ وَانزِلْ. الْمِسَّ الْجِلَالَ قَدْخَنَ. ٦ أَرْسِلْ بُرُوكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سِهَامَكَ النَّارِيَّةَ وَأَرْعِجْهُمْ. ٧ مَدِّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَتُجِدُنِي وَأَنْقِذَنِي مِنْ لُحْجِ الْمَيَاءِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، ٨ الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. ٩ يَا اللَّهُ، أَرْثَمْ لَكَ تَرْثِمَةً جَدِيدَةً. أَشْدُو لَكَ عَلَى رَبَابٍ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. ١٠ يَا مَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُقِذْ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَاتِلِ.

١١ أَتُجِدُنِي وَأَنْقِذَنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَطْطِقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. ١٢ حَتَّى يَكُونَ ابْنَاؤُنَا كَأَغْرَاسِ نَامِيَةٍ فِي حَدَاتِهَا، وَبَنَاتُنَا مِثْلُ أَعْمَدَةِ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمُنْحَوْتَةِ، ١٣ وَخَزَانَتُنَا مِلْأَةٌ تَفِيضُ بِشَقَى الْأَصْنَافِ، وَأَعْغَامُنَا تُنْتِجُ الْوَفَا، وَعَشَرَاتِ الْأَلُوفِ فِي مَرَاعِيئِنَا، ١٤ وَابْقَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ اقْتِحَامٌ غَارٍ، وَلَا تُجِوُّ عَدُوٌّ، وَلَا شَكْوَى خَصَمٍ فِي شَوَارِعِنَا. ١٥ طُوبَى لِسَعْبٍ هَكَذَا حَالَتُهُ. طُوبَى لِسَعْبٍ إِلَهُهُ الرَّبُّ.

## الْمَزْمُورُ الْمِائَةُ وَالْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

مَزْمُورٌ تَسْبِيحٌ لِدَاوُدَ

١ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْظِمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ. ٤ مَدِّحُ أَعْمَالِكَ جِيلٌ مَاضٍ لَجَلِيلٍ آتٍ، مُعْلِنِينَ أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةِ. ٥ أَتُحَدِّثُ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِ، وَأَتَأْمَلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ. ٦ هُمْ يُخْبِرُونَ بِمَجْرُوتِ أَعْمَالِكَ الرَّهْبَةِ، وَأَنَا أَذِيعُ أَعْمَالِكَ الْعَظِيمَةِ. ٧ يُفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِكَ الْعَمِيمِ وَبِعَدْلِكَ يَتَرَمَّحُونَ.

٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّأْفَةِ. ٩ الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَامِجُهُ تَعْمُ كُلَّ أَعْمَالِهِ. ١٠ كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِمَجْدِكَ يَا رَبُّ، وَاتَّقِيَاؤُكَ يَبَارِكُونَكَ، ١١ يُخْبِرُونَ بِمَجْدِ مُلْكِكَ، وَيَحْدِثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ. ١٢ لِكَيْ يُطِيعُوا النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، وَعَلَى بَهَاءِ مُلْكِكَ الْمُجِيدِ. ١٣ مُلْكُكَ مُلْكُ سَرْمَدٍ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ.

١٤ يُسَبِّحُ الرَّبُّ كُلُّ الْعَاثِرِينَ، وَيَنْهَضُ كُلُّ الْمُنْحَنِينَ. ١٥ بِكَ تَتَعَلَّقُ عَيْنُ النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ. ١٦ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُسَبِّحُ رُغْبَةً كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ. ١٧ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُوهُ بِصِدْقٍ، ١٩ يُجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ نَضْرَعَهُمْ فَيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠ يُحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَحَبَّةٍ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُبِيدُهُمْ جَمِيعًا. ٢١ يَشْدُو فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَلِيُبَارِكْ كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَيْدِ الْأَبَدِينَ.

## الْمَزْمُورُ الْمِائَةُ وَالسَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ هَلُولِيَا! سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. ٢ أَسَبِّحُ الرَّبَّ مَادَمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَادَمْتُ مُوجُودًا. ٣ لَا تَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَكُمْ. ٤ تَطْلُقِ رُوحَهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ، وَأَنْتُمْ تَنْدُرُونَ تَدَابِيرَهُ.







## المَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

١ هَلِّلُويَا! رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. تَغَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الْأَتْقِيَاءِ. ٢ لِيَفْرَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلِيَبْتَهِجَ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ. ٣ لِيَسْبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيَرَنِّمُوا لَهُ عَلَى عَرْفِ الدُّفِّ وَالْعُودِ. ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِشَعْبِهِ، يَجْمَلُ الْوُدْعَاءَ بِالْخُلَاصِ. ٥ لِيَبْتَهِجِ الْأَتْقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ. لِيَهْتَفُوا فَرَحًا فِي أَسْرَتِهِمْ. ٦ لِيَهْتَفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مَلَأَ أَفْوَاهَهُمْ وَلِيَتَقَلَّدُوا بِسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ فِي أَيْدِيهِمْ، ٧ لِيَتَنَفِذَ الْإِنْتِقَامَ فِي الْأُمَمِ، وَمُعَاقِبَةَ الشُّعُوبِ. ٨ لِيَقْبِدُوا مُلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغْلَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٩ لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيمًا لِكُلِّ جَمِيعِ قَدِيسِيهِ. هَلِّلُويَا.

## المَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَمْسُونَ

١ هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ ٢ سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْفَائِئِقَةِ. ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بُوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالرَّبَابِ وَالْعُودِ. ٤ سَبِّحُوهُ بِالْدُّفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمَرْمَارٍ. ٥ سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِّيَةِ. ٦ لِتَسْبِّحَ الرَّبُّ كُلُّ نَسَمَةٍ. هَلِّلُويَا.



## كِتَابُ الْأَمْثَالِ

### الغرض والموضوع

١ هَذِهِ هِيَ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، ٢ لِتَعْلِيمِ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَإِدْرَاكِ مَعَانِي الْأَقْوَالِ الْمَثُورَةِ. ٣ وَلَحِثَ عَلَى تَقْبِيلِ التَّأْدِيبِ الْقَطَنِ، وَالزَّيْرِ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ. ٤ فَيَحْزَنُ الْبُسْطَاءُ فَطْنَةً، وَالْأَحْدَاثُ عُلْمًا وَبَصِيرَةً. ٥ يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّادُ حِكْمَةً، وَيَكْتَسِبُ الْفَهْمَ مَهَارَةً، ٦ فِي فَهْمِ الْمَثَلِ وَالْمَعْنَى الْبَلِغِ وَأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ الْمَثُورَةِ وَأَحَاجِيهِمْ. ٧ فَإِنَّ خِيفَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْحَقُّ فَيَسْتَهْنُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ.

### تمهيد: الحث على اقتناء الحكمة

#### التحذير من الإغواء

٨ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَتَنَكَّرْ لِتَعْلِيمِ أُمِّكَ. ٩ فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ يَبْجُجُ رَأْسُكَ، وَقَلَانِدُ تُطَوِّقُ عُنُقَكَ. ١٠ يَا ابْنِي إِنْ اسْتَعْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ. ١١ إِنْ قَالُوا: «تَعَالِ مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَسْفِكَ دِمَاءً أَوْ نَكُونُ لِلْبَرِيِّ» وَنَقْتُلُهُ لغيرِ عِلَّةٍ. ١٢ أَوْ قَالُوا لَكَ: تَعَالِ لِنَتَلْعَمَ أَحْيَاءَ كَمَا تَلْتَلْعَمُ الْهَاطِيَةَ وَأَصْحَاءَ كَالْهَاطِطِينَ فِي حَفْرَةِ الْمَوْتِ ١٣ فَغَنَمَ كُلُّ نَفْسٍ وَغَنَامًا يَبُوتًا بِالْأَسْلَابِ. ١٤ ارْطُبْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرِنَا، وَلِنَتَقَاسَمَ أَسْلَابَنَا بِالتَّسَاوِي. ١٥ إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلَا تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَانْكَفُفْ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ. ١٦ لَأَنَّ أَرْجُلَهُمْ سَعَى حَثِيثًا إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ. ١٧ فَإِنَّهُ عَشَاءٌ تَنْصَبُ الشَّبَكَةُ عَلَى مَرَأَى الطَّيْرِ. ١٨ إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْتُمُونَ لِإِهْدَارِ حَيَاتِهِمْ. ١٩ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَتَرَى ظُلْمًا، فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ بِحَيَاةِ قَانِيهِ.

#### التحذير من رفض الحكمة

٢٠ تَنَادِي الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ، وَفِي الْأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا. ٢١ عِنْدَ مُفْتَرَقَاتِ الطَّرِيقِ الْمُرْدَحِمَةِ تَهْتِفُ، وَفِي مَدَاخِلِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ تَرُدُّ أَقْوَالَهَا: ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَهَالُ تَطْلُونُ مَوْلَعِينَ بِالسَّادَجَةِ، وَالسَّائِرُونَ تُسْرُونَ بِالسُّخْرِيَةِ، وَالْحَقْمَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتَبَتُمْ، أَسْكَبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأَعْلِمُكُمْ كَلِمَاتِي. ٢٤ وَلَكِنْ لِأَنَّهُمْ أَبَتُمْ دَعْوَتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدَيَّ الْمَمْدُودَةَ إِلَيْكُمْ، ٢٥ وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي وَلَمْ يَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَفْخَرُ عِنْدَ مُصَابِكُمْ، وَأَقْتَمْتُ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ. ٢٧ عِنْدَمَا تَجْتَاحِكُ الْبَلِيَّةَ كَالْعَاصِفَةِ، وَتَحُلُّ بِكَرِّ الْكَارِثَةِ كَالزُّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِكُكُمْ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ، ٢٨ حِينَئِذٍ يَسْتَغِيثُونَ فِي فَلَا أَسْتَجِيبُ، وَيَلْتَمِسُونَنِي فَلَا يَجِدُونَنِي. ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُوَثِّرُوا خِيفَةَ الرَّبِّ، ٣٠ وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَحْفُوا بِتَوْبِيخِي. ٣١ لِذَلِكَ يَأْكُلُونَ ثِمَارَ أَعْمَالِهِمْ الْمَرَّةَ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مُؤَامَرَاتِهِمْ ٣٢ لِأَنَّ ضَلَالِ الْحَقْمَى يَقْتُلُهُمْ، وَتَرَفُ الْجَهَالِ يَهْلِكُهُمْ. ٣٣ أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا لَا يَصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ.»



١ يَا ابْنِي إِنْ قِيلَ كَلَامِي، وَادَّخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ، ٢ وَأَرْهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ، ٣ وَإِنْ شَدَدْتَ الْفُطْنَةَ، وَهَتَفْتَ دَاعِيَا الْفَهْمِ. ٤ إِنْ ائْتَمَسْتَهُ كَمَا تَلْتَمَسُ الْفِضَّةَ، وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَمَا يَبْحَثُ عَنِ الْكُنُوزِ الدَّفِينَةِ، ٥ عِنْدَئِذٍ تَذَرُكَ خَافَةُ الرَّبِّ وَتَعْتَرِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فَهْمِهِ تَدْقُقُ الْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمُ. ٧ يَذْخَرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فُطْنَةٌ، وَهُوَ تَرْتُسُ لِلْسَّالِكِينَ بِالْكَامِلِ. ٨ يَرْعَى سَبِيلَ الْعَدْلِ، وَيَحْفَظُ عَلَى طَرِيقِ أَتْقِيَائِهِ. ٩ حِينَئِذٍ تَذَرُكَ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ وَالِاسْتِقَامَةُ، وَكُلُّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

### فوائد الحكمة

١٠ إِنْ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ الْمَعْرِفَةَ، ١١ يَرْعَاكَ التَّعَلُّلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ. ١٢ إِنْقَازًا لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالْكَاذِبِ. ١٣ مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الظُّلْمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِارْتِكَابِ الْمَسَاوِي، وَيَتَهَجَّوْنَ بِنِفَاقِ الشَّرِّ، ١٥ مِنْ ذَوِي الْمَسَالِكِ الْمُتَوَيَّةِ وَالسُّبُلِ الْمُعْوجَةِ. ١٦ وَإِنْقَازًا لَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَاوِلَةِ الَّتِي تَمْلِكُكَ بِكَلَامِهَا، ١٧ الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صِبَاهَا وَتَنَاسَتْ عَهْدَ إِهْمِهَا. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا يَغُصُّ عَمِيقًا إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا تَقْضِي إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُ وَلَا يَبْلُغُ سَبِيلَ الْحَيَاةِ.

٢٠ لِهَذَا سِرِّي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ، وَاحْفَظْ سَبِيلَ الْأَبْرَارِ، ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُونُونَ دَائِمًا فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَقْرَضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا.

### ٣

### الحكمة طريق الرخاء

١ يَا ابْنِي لَا تَتَسَّ عَلِيمِي، وَلِيَرَاعَ قَلْبُكَ وَصَايَايَ. ٢ لِأَنَّهَا تَمُدُّ فِي أَيَّامِ عُمُرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامًا. ٣ لَا تَدْعُ الرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ تَتَخَلَّانِ عَنْكَ، بَلْ تَقْدَهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَاسْتَبْهَمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ، ٤ فَتَحْظُ بِالرِّاضَى وَحُسْنِ السَّيْرِ فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٥ أَتَكِلُ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فُطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقُومُ سَبِيلَكَ. ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسَكَ بَلِ اتَّقِ الرَّبَّ وَحْدَكَ عَنِ الشَّرِّ، ٨ فَيَمْتَعُ جَسَدُكَ بِالصَّحَّةِ، وَتَمْتَعُ عِظَامُكَ بِالْأَرْتَوَاءِ. ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوَائِلِ غَلَاتِ مَحَاصِيلِكَ. ١٠ فَمَتَلَيَّ مَخَارِنُكَ وَفَرَّةً، وَتَقْبِضُ مَعَاصِرُكَ خَيْرًا. ١١ يَا ابْنِي لَا تَحْتَرَّ تَأْذِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهْ تَوْبِخَهُ، ١٢ لِأَنَّ مِنْ يُجِيبُهُ الرَّبُّ يُوَدِّدُهُ، وَيَسُرُّ بِهِ كَمَا يَسُرُّ أَبُّ بَانِيهِ. ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فَهْمًا، ١٤ لِأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَاحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَاسِكَ لَا تُعَادِلُهَا. ١٦ فِي بَيْنَمَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَيَسَّرَهَا غِنًى وَجَاهٌ. ١٧ طَرَفُهَا طَرُقُ نَعَمٍ، وَدُرُوبُهَا دُرُوبُ سَلَامٍ. ١٨ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمَنْ يَتَشَبَّثُ بِهَا، وَهِنِيئًا لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا. ١٩ بِالْحِكْمَةِ أُسِّسَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَبِالْفُطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا. ٢٠ بَعْلِيهِ تَفَجَّرَتْ الْجُلُجُجُ، وَقَطَرَ السَّحَابُ نَدًى.



٢١ فَلَا تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ وَالتَّوْبِيرِ. ٢٢ فَيَكُونُ هَذَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقَلَادَةً تُجَلُّ عَنُكَ. ٢٣ فَتَسْلُكُ أُنْتَدُ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا وَلَا تَتَعَثَّرُ قَدَمُكَ. ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا يَغْتَرِيكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرَقُدُ مُتَمَتِّعًا بِالنَّوْمِ اللَّذِيذِ. ٢٥ لَا تَفْرَحْ مِنْ بَلِيَّةٍ مُبَاغِتَةٍ، وَلَا تَمُا يَجْرِي عَلَى الْأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ. ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رَجُلَكَ مِنَ الشَّرِّ. ٢٧ لَا تَحْجِبِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلِّهَا كَانِ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ. ٢٨ لَا تَقُلْ لِجَارِكَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً. غَدًا أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ. ٢٩ لَا تَتَأَمَّرْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنًّا إِلَى جُورِكَ. ٣٠ لَا تُخَاصِمَ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكْ. ٣١ لَا تَعْرِ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا تَحْتَرِ طَرَفُهُ. ٣٢ لِأَنَّ الْمُتَلَوِّيَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَعِيْمُونَ فَهُمْ أَهْلُ قَتْلِهِ. ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ تَنْصَبُ عَلَى بَيْتِ الشَّرِيرِ، لَكِنَّهُ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصَّادِقِ. ٣٤ يَسْحَرُ مِنَ الْمُسْتَكْرِهِينَ السَّاحِرِينَ، وَيَغْدِقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ ٣٥ يَرِثُ الْحُكْمَاءُ كِرَامَةً، أَمَّا الْحَقِيُّ فَيُورِثُونَ الْعَارَ.

## ٤

## أَقْنِ الْحِكْمَةَ بِأَيِّ ثَمَنٍ

١ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الْأَبِّ، وَأَصْعُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ، ٢ فَإِنِّي أَقْدِمُ لَكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تُهْمَلُوا شَرِيعَتِي. ٣ عِنْدَمَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، غَضًّا وَحِيدًا لِأُمِّي، ٤ قَالَ لِي: «ادْخُرْ فِي قَلْبِكَ كَلَامِي، وَاحْفَظْ وَصَايَايَ فَصَحِيًّا. ٥ لَا تَمَسْ وَلَا تَعْرِضْ عَنْ أَقْوَالِ فِي، بَلْ تَلْقَ الْحِكْمَةَ وَأَقْنِ الْفِطْنَةَ. ٦ لَا تَبْدُهَا فَمُحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتُصَوِّنَكَ. ٧ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْسِبَ حِكْمَةً، وَأَقْنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَذَلْتَ كُلَّ مَا تَمْلِكُ. ٨ مَجِدْهَا فَتُجِدَكَ، اعْتَنِفْهَا فَتُكْرِمَكَ. ٩ تَبُوجُ رَأْسَكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتَتَعَمُّ عَلَيْكَ بَتَاجُ بَهَاءٍ.»

١٠ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِيُطَوِّلَ سِنُو حَيَاتِكَ. ١١ قَدْ أَرَشَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاجِحِ الْإِسْتِقَامَةِ. ١٢ عِنْدَمَا تَمْنِي لَا تَضِيقُ خَطَوَاتِكَ، وَحِينَ تَرُكُضْ لَا تَتَعَثَّرْ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالْإِرْشَادِ وَلَا تَطْرَحْهُ. صُنْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ. ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ وَلَا تَنْهَجْ نَهْجَهُمْ. ١٥ ابْتَعِدْ عَنْهُ وَلَا تَعْبُرْ بِهِ. حُدِّ عَنْهُ وَلَا تَجْتَزِّ فِيهِ. ١٦ فَإِنَّهُمْ لَا يَرْكَبُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسَبِّتُوا، وَيُفَارِقُهُمُ النَّعَاسُ مَا لَمْ يَعْبُرُوا أَحَدًا. ١٧ لَا تَهْمُ بِأَكُلُونِ خُبْزِ الشَّرِّ وَبِشْرَبِي نَحْرَ الظِّلِّ. ١٨ أَمَّا سَبِيلُ الْأَبْرَارِ فَكُنُورٌ مُتَلَاوِيٌّ يَتَزَايِدُ إِشْرَاقُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ النَّهَارُ، ١٩ وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لَا يَدْرِكُونَ مَا يَعْبُرُونَ بِهِ.

٢٠ يَا ابْنِي اصْنَعْ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَارْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَتَظَلَّ مَائِلَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْتَفِظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ، ٢٢ لَأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْبُرُ عَلَيْهَا، وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ. ٢٣ فَوْقَ كُلِّ حَرْصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ تَبَيَّنَتْ الْحَيَاةُ. ٢٤ انْزِعْ مِنْ هَذَا كُلِّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَابْعِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ خَبِيثَ الْكَلَامِ. ٢٥ حَقِّقْ بِإِسْتِقَامَةٍ أَمَامَكَ، وَوَجِّهْ أَنْظَارَكَ إِلَى قَدَمِكَ. ٢٦ تَبَيَّنْ مَوْعِدَ قَدَمِكَ، فَتَضْحَى جَمِيعُ طَرَفِكَ ثَابِتَةً. ٢٧ لَا تَحْدِ مَيِّمًا أَوْ إِسْرَارًا، وَابْعِدْ رَجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ الشَّرِّ.



## تحذير من الزنى

١ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَرْهَفْ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فُطْنَتِي. ٢ لِكَيْ تَدَّخِرَ الْفُطْنَةَ، وَتَرْتَعَ شَفَتَاكَ الْعِلْمَ. ٣ لِأَنَّ شَفَتَيِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ تَقْطُرَانِ شَهَادًا، وَحَدِيثُهَا أَكْثَرُ نُعُومَةٍ مِنَ الزَّيْتِ، ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مَرَّةٌ كَالْعَلَقَمِ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ. ٥ تَحْذِرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَاوُهَا تَنْشَبُثُ بِالْهَالِوَةِ. ٦ لَا تَتأملُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَتَرَنَّخُ خَطَاوُهَا وَهِيَ لَا تَدْرِكُ ذَلِكَ.

٧ وَالْآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ فَيِّي. ٨ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، ٩ لِئَلَّا تُعْطِيَ كَرَامَتَكَ لِلْآخَرِينَ، وَسَيَبِي عُمْرُكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ، ١٠ فَيَسْتَهْلِكُ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَعْيَالِكَ فِي بَيْتِ الْأَجْنَبِيِّ. ١١ فَتَنْوَحُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ نَحْمِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ، ١٢ وَتَقُولُ: «كَيْفَ مَقَتُ التَّأْدِيبَ، وَاسْتَحَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ، ١٣ فَلَمْ أَصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِي، وَلَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعْيِي. ١٤ حَتَّى كِدْتُ أَتْلَفُ فِي وَسْطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ.»

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ جَبِكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بَيْرِكَ. ١٦ أَيَبْنِي عَلَى يَنَابِعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهٍ فِي الشَّوَارِعِ؟ ١٧ لَيْكُنْ أَوْلَادُكَ لَكَ وَحْدَكَ، لَا تَصِيبْ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ. ١٨ لَيْكُنْ يَنْبُوعُ عَفْنَتِكَ مَبَارَكًا، وَاغْتِطِ بِأَمْرَةٍ شَبَابِكَ، ١٩ فَتَكُونَ كَالظِّلِّ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الْبَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَنْظُلُ دَائِمًا أَسِيرَ حُبِّهَا. ٢٠ لِمَذَا تُولَعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟ ٢١ فَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَبْصُرُ جَمِيعَ طُرُقِهِ. ٢٢ أَتَامَ الْمَنَافِقِ تَتَصِيدُهُ، وَيَعْلَقُ بِجِبَالٍ خَطِيبَتِهِ. ٢٣ يَمُوتُ افْتِقَارًا إِلَى التَّأْدِيبِ، وَيُفْجِعُهُ يَنْشَرْدُ.

## تحذير من الجماعة

١ يَا ابْنِي إِنْ ضَمَنْتَ أَحَدًا، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَهْدًا لِلْغَرِيبِ؛ ٢ إِنْ وَقَعْتَ فِي عِجْ أَقْوَالِ فِكَ، وَعَلَقْتَ بِكَلَامِ شَفَتَيْكَ، ٣ فَافْعَلْ هَذَا يَا ابْنِي وَخُجْ نَفْسَكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: أَذْهَبَ تَذَلُّ إِلَيْهِ ٤ وَأَلْحَ عَلَيْهِ. لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ النَّوْمُ، وَلَا عَلَى أَجْفَانِكَ النَّعَاسُ، ٥ لَنَجْ نَفْسَكَ كَالظِّلِّ مِنْ يَدِ الصَّيَادِ أَوْ كَالْعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَاصِ. ٦ أَذْهَبَ إِلَى التَّمَلُّعِ أَيُّهَا الْكُسُولُ، تَمَنَّعَ فِي طَرَفِهَا وَكُنْ حَكِيمًا، ٧ فَعَمَّ أَنْهَا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْ مُدِيرٍ أَوْ حَاكِرٍ، ٨ إِلَّا أَنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْثِقَتَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ. ٩ فَإِلَى مَتَى تَنْظُلُ رَاقِدًا أَيُّهَا الْكُسُولُ؟ مَتَى تَهْبُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ فَإِنَّ بَعْضَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرِّقَادِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهَجُوعِ، ١١ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يَقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَطَاطِعِ طَرِيقٍ، وَالْعَوَزُ كَغَازٍ مُسْلَجٍ.

١٢ الرَّجُلُ الْمُغْتَابُ، الرَّجُلُ الْأَثِيمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى بِخِمِيَةِ الْقِمِّ الْكَاذِبَةِ، ١٣ وَيَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيُشِيرُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَايَاهُ بِحَرَكَاتِ أَصَابِعِهِ. ١٤ يَخْتَرِعُ الشَّرَّ يَقْلِبُ مَخَادِجَ، وَيُشِيرُ الْخُصُومَاتِ دَائِمًا. ١٥ لِذَلِكَ تَغْشَاهُ الْبَلَايَا لِحَافَةً، وَفِي لَحْظَةٍ يَخْطُمُ وَاسْتَعْمِي شِفَاؤَهُ.



١٦ سِتَّةُ أُمُورٍ يَمُقَّتُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ: ١٧ عَيْنَانِ مُتَعَجِّزَتَانِ، وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ دَمًا بَرِيئًا. ١٨ وَقَلْبٌ يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبَيْهِمَا لَا رَتَّكَابَ الْإِثْمِ، ١٩ وَشَاهِدٌ زُورٌ يَنْفُثُ كَذِبًا، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

### تحذير من الزنى

٢٠ يَا ابْنِي احْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتَجَاهَلَ شَرِيعَةَ أُمِّكَ. ٢١ اعْقِدْهَا دَائِمًا عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ بِهَا فِي عُنُقِكَ، ٢٢ فَتَهْدِيكَ كُلَّمَا مَشَيْتَ، وَتَرَعَاكَ كُلَّمَا نَمَتَ، وَتَتَاجَبِكَ عِنْدَمَا تَسْتَقِظُ. ٢٣ فَالْوَصِيَّةُ مَصْبُوحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّادِيبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ، ٢٤ لِكَيْ تَقِيَّكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ لَا تَنْشُهِ جَمَاهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسِرْ لَبَّكَ بِعُيُونِهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ يُسَبِّبُ الْمَرْأَةُ الْعَاهِرَةُ يَفْتَقِرَ الْإِنْسَانُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمَتَزَوِّجَةُ تَقْتَنِصُ بِأَشْرَاكِهَا النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. ٢٧ أَيْمَنُكَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعَ نَارًا فِي حُضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ أَنْ يَمْنِي عَلَى جَمْرٍ وَلَا تَكْتَوِي قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَذَا مَا يُصِيبُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي بِامْرَأَةٍ غَيْرِهِ؛ حَتْمًا يَحِلُّ بِهِ الْعِقَابُ. ٣٠ وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لَا يَحْتَقِرُونَ لَصًّا إِذَا سَرَقَ لِيشبع بطنه وهو جائعٌ، ٣١ لَكِنْ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّسًا بِالْجُرْمَةِ يَعُوضُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، حَتَّى وَلَوْ كَفَّهَ ذَلِكَ كُلُّ مَا يَقْتَنِيهِ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانِي يَدْمُرُ نَفْسَهُ، ٣٣ إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالْهَوَانِ، وَعَارُهُ لَا يَمُحَى أَبَدًا. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُفْجِرُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلَا يَرْحَمُ عِنْدَمَا يَقْدُمُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْبَى الْاسْتِرْضَاءَ مَهْمَا أَكْثَرَتْ الرِّشْوَةُ.

## ٧

### تحذير من إغواء الزانية

١ يَا ابْنِي احْفَظْ أَقْوَالِي وَاذْخَرْ وَصَايَايَ مَعَكَ. ٢ اطَّعْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَصُنْ شَرِيعَتِي حَذَقَةً عَيْنِكَ. ٣ اغْصَبْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أُخْتِي، وَلِلْفِطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبَتِي. ٥ فَهُمَا تَحْفَظَانِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَتَلَقَّى بِكَلَامِهَا.

٦ فَإِنِّي أَشْرِفْتُ مِنْ كُورَةِ بَيْتِي، وَأَطَّلْتُ مِنْ خِلَالِ نَافِذَتِي، ٧ فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَيْنِ الْحَقْمَى شَابًا مُجَرَّدًا مِنَ الْفَهْمِ، ٨ يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُنْعَطِفِ، بِاتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمُنْفِضِي إِلَى بَيْتِهَا. ٩ عِنْدَ الْعَسَى فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ. ١٠ فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي زَيْ زَانِيَةٍ وَقَلْبٌ مُخَادِعٌ. ١١ حُضْبَةٌ وَجَاحِمَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْرًا فِي سَاحَاتِ الْأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُنْعَطِفٍ. ١٣ فَاْمَسْكُنْهُ وَقَبْلَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ بُوْحَهُ وَجْهًا: ١٤ «كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نَذُورِي. ١٥ وَقَدْ خَرَجْتُ لِاسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِشَوْقٍ عَنْكَ حَتَّى وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ فُرِشَتْ سُرِيرِي بِأَغْطِيَةٍ مَكْنَانِيَةِ مَوْشَاةٍ مِنْ مِصْرَ، ١٧ وَعَطَّرْتُ فَرَاشِي بِطِبْطِيبِ الْمَرْ وَالْفَرْفَةِ. ١٨ فَتَعَالَ لِنَرْتَوِي مِنَ الْحَبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَتَلَذَّذْ بِمَنَعِ الْغَرَامِ. ١٩ فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رَحْلَةٍ بَعِيدَةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ صُرَّةَ مَكْنَزَةٍ بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ.» □□ فَأَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَقْوَابِنِ كَلَامِهَا،



وَرَحَّتْهُ بِمَلَكٍ شَفَعْتَهَا. ٢٢ فَضَى عَلَى التَّوْبَةِ فِي إِثْرِهَا، كَثُورَ مَسُوقٍ إِلَى الدَّنَجِ، أَوْ أَيْلٍ وَقَعَ فِي بَيْعٍ. ٢٣ إِلَى أَنْ يَفْدُو سَهْمٌ فِي كَيْدِهِ، وَيَكُونُ كَعَصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرِكٍ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ قَدْ نَصَبَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ.

٢٤ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، وَأَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالٍ فِي: ٢٥ لَا تَجْنَحْ قُلُوبُكُمْ نَحْوَ طُرْفِهَا، وَلَا تَحْمِمْ فِي دُرُوبِهَا. ٢٦ فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحْتَهُمْ مُتَخَنِينَ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعَ صَرَاعِهَا أَقْوِيَاءَ. ٢٧ إِنَّ بَيْنَهَا هُوَ طَرِيقُ الْهَاطِيَةِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ.

## ٨

### نداء الحكمة

١ أَلَا تَتَادَى الْحِكْمَةُ؟ أَلَا يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِفًا؟ ٢ إِنَّهَا تَقِفُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مَخَادَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُلْتَقَى الشُّوَارِعِ. ٣ إِلَى جَوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِ الشَّعْرِ، تَنْتَصِبُ بِمُجَاهَرَةٍ قَائِلَةً: ٤ إِيَّاكُمْ أَدْعُو أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالْإِنْدَاءِ إِلَى كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. ٥ أَيُّهَا الْحَقِيُّ، تَعْلَمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ اكْتَسِبُوا فَهْمًا. ٦ أَنْصِتُوا لِأَنِّي سَأَطْلُقُ بِأَقْوَالٍ أَثِيرَةٍ، وَأَفْصَحُ شَفَتِي بِكَلَامٍ قَوِيمٍ. ٧ لِأَنَّ فِي يَتَكَلَّرُ بِالْصِّدْقِ، وَشَفَتِي تَقْتَنَانِ الْإِثْمَ. ٨ كُلُّ أَقْوَالٍ فِي عَادِلَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ التَّوَاءِ وَأَعْوِجَاجٍ. ٩ قَوِيمَةٌ لَدَى الْفَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ. ١٠ اخْتَرِ إِرْشَادِي عَوِضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّالِي، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِكَ لَا تَعَادِلُهَا.

١٢ أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعْقُلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّوْبِيرَ. ١٣ خَافَةَ الرَّبِّ كَرَاهَةً الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَقَمَّ الْمَكْرِ. ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّابِ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ. ١٥ بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ الْمُلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الْحُكَّامُ مَا هُوَ عَدْلٌ. ١٦ بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالْعِظَمَاءُ وَكُلُّ قَضَاةِ الْأَرْضِ. ١٧ أُحِبُّ مَنْ مِنْ يَجُوبُنِي، وَمَنْ يَجِدُ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَعْثُرُ عَلَيَّ. ١٨ لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالْمَجْدُ وَالْغِنَى الدَّائِمُ وَالصَّلَاحُ. ١٩ تَمْرِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُنْتَقَاةِ. ٢٠ أَمْتِنِي فِي طَرِيقِ الْبَرِّ، وَفِي سَبِيلِ الْقَدْلِ أَسِيرُ. ٢١ لِكِي أَوْرَثَ مِجْيَ غَنًى، وَأَمْلَأَ خَزَائِنَهُمْ كُنُوزًا.

٢٢ اقْتَنَانِي الرَّبُّ مِنْذُ بَدَأَ خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ. ٢٣ مِنْذُ الْأَوَّلِ أَنَا هُوَ، مِنْذُ الْبَدَأِ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ الْأَرْضَ. ٢٤ وَلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَوَّنَ الْجِبَجُ وَالْيَنَابِيعُ الْغَزِيرَةُ الْمِيَاهِ. ٢٥ وَلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ. ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خُلِقَ الْأَرْضُ بَعْدَ، وَلَا الْبَرَارِي وَلَا بَدَايَةُ أَرْضِ الْمَسْكُونَةِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا بَنَى الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ حَوْلَ وَجْهِ الْعَمَرِ، كُنْتُ هُنَاكَ. ٢٨ عِنْدَمَا بَنَى السُّحْبَ فِي الْعَلَاءِ، وَرَخَّ يَنَابِيعَ الْجِبَجِ. ٢٩ عِنْدَمَا قَرَّرَ لِلْبَحْرِ تَحْوِمًا لَا تَتَجَاوَزُهَا مِيَاهُهُ مُتَعَدِّدَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَحِينَ رَسَمَ أَسْوَاقَ الْأَرْضِ، ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا مُبْدِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، أَفِيضُ بِهِجَةً دَائِمًا أَمَامَهُ. ٣١ مَغْتَبِطَةٌ بِعَالِمِهِ الْمَسْكُونِ، وَمَسْرَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

٣٢ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُونَ طَرِيقِي. ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَى إِرْشَادِي، وَكُونُوا حُكَّاءَ وَلَا تَتَجَاهَلُوا. ٣٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الْخَرِيسِ عَلَى الشَّهْرِ عِنْدَ أَبْوَابِي، حَارِسًا قَوَائِمَ مَصَارِعِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً، وَيَحْزُزُ عَلَى مَرْضَاةِ الرَّبِّ. ٣٦ وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي نَفْسَهُ، وَمَنْ يَبْغِضُنِي يَحِبُّ الْمَوْتَ.



## دعوة الحكمة ودعوة الحماقة

١ الْحِكْمَةُ شَيْدَتْ بَيْتَهَا، وَتَحْتَتِ أَعْمِدَتُهَا السَّبْعَةُ ٢ ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا، وَمَزَجَتْ نَحْرَهَا، وَأَعَدَّتْ مَأْدِبَهَا. ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ قَائِلَاتٍ: ٤ «كُلُّ مَنْ هُوَ سَادِجٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. وَتَدْعُو كُلُّ غَنِيٍّ قَائِلَةً: ٥ «تَعَالَوْا كُلُّوا مِنْ خُبْزِي وَاشْرَبُوا مِنْ انْخِرِ الْبَيْتِ مَزَجْتُ. ٦ انْبُذُوا الْجَهْلَةَ فَتَحِيوْا، وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ.» ٧ مَنْ يَسْعَ لِيَتَقَوَّمَ السَّائِرَ يَلْحَقَهُ الْهَوَانُ، وَمَنْ يُوَيْخُ الشَّرِيرَ يَعِدُّهُ عَيْبُهُ. ٨ لَا تَقْرَعِ السَّائِرَ لئَلَّا يَغْضَبَكَ، وَيُوَيْخَ الْحَكِيمَ فَيَجِبَكَ. ٩ أَسَدِ الْإِرْشَادِ إِلَى الْحَكِيمِ فَيَضْحَى أَوْفَرُ حِكْمَةً، عِلْمُ الصِّدِّيقِ فَيَزِدُّادُ مَعْرِفَةً. ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ. ١١ إِذْ بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ. ١٢ إِنْ كُنْتُ حَكِيمًا فَلَنْفَسِكَ، وَإِنْ كُنْتُ سَائِرًا فَأَنْتَ الْجَانِي عَلَى ذَاتِكَ.

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَحَابَةٌ حَقَاءُ، مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ١٤ تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ، ١٥ تُتَادِي الْعَابِرِينَ بِهَا، السَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً: ١٦ «كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا.» وَتَقُولُ لِكُلِّ غَنِيٍّ: ١٧ «الْيَا هَا الْمَسْرُوفَةُ عَذْبَةٌ، وَالْخُبْزُ الْمَأْكُولُ خَفِيَّةٌ شَيْءٌ.» ١٨ وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتِ هُنَاكَ، وَأَنَّ ضَيُوفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الْهَابِوَةِ.

## ١٠

## أمثال سليمان

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْابْنُ الْحَكِيمُ مَسَرَّةٌ لَأَبِيهِ، وَالْابْنُ الْجَاهِلُ حَسْرَةٌ لَأُمِّهِ. ٢ كُنُوزُ الْمَالِ الْحَرَامِ لَا تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُجِي مِنْ الْمَوْتِ. ٣ لَا يَجِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الْأَشْرَارِ فَيَنْبِذُهُ. ٤ الْعَامِلُ بِيَدِ مُسْتَرْحِيَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا الْيَدُ الْكَادِحَةُ فَتَغْنِي. ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَوْثِقَةً هُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، أَمَّا الَّذِي يَنَامُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ تَحْزَنٍ. ٦ تَتَوَجَّعُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا قَمُ الْأَشْرَارِ فَيَطْعَى عَلَيْهِ الظُّلُمُ. ٧ ذَكَرَ الصِّدِّيقُ بِرَّكَهُ، وَأَسَمَ الْأَشْرَارُ يَغْتَرِبُهُ الْبَلِي. ٨ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَالْمُنْتَجِحُ الشَّفَتَيْنِ مَصِيرُهُ الْخُرَابُ. ٩ الَّذِي يَسْكُنُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مُطْمَئِنًّا، وَذُو الطَّرْقِ الْمُنْحَرِفَةِ يَفْتَضَحُ. ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعِيْنَهُ مَكْرًا يُولَدُ تَحْماً. وَالْمُوَيْخُ بِجُرْأَةٍ يَصْنَعُ سَلَامًا.

١١ قَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبَغُ بِكَلَامِ الْحَيَاةِ، أَمَّا قَمُ الشَّرِيرِ فَيَطْعَى عَلَيْهِ الظُّلُمُ. ١٢ الْبَغْضَاءُ تُبَيِّرُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتَرْجِعُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ. ١٣ فِي شَفَتَيِ الْعَاقِلِ تَكُنْ حِكْمَةٌ أَمَّا الْعَصَا فَمِنْ نَصِيبِ ظَهْرِ الْأَحْمَقِ. ١٤ الْحُكَّامُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قَمُ الْغَنِيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارُ. ١٥ ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ قَلْعَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلَاكُهُمْ. ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرِيحُ الشَّرِيرِ يُوْدِي إِلَى الْخَطِيئَةِ. ١٧ مَنْ يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِرُ فِي دَرَجِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ. ١٨ مَنْ يَضْمُرُ الْبَغْضَاءَ تَطْقُ شَفَاهُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَدْمَةِ فَهُوَ أَحَقُّ. ١٩ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ زَلَاتُ لِسَانٍ، وَمَنْ يَضْبِطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. ٢٠ كَلَامُ الصِّدِّيقِ كَالْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ، وَقَلْبُ الشَّرِيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيَمَةٍ.



٢١ كَلَامُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا اَلْحَمَقَى فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ. ٢٢ فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنًى وَلَا تُضَيِّفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةَ تَعْبًا.

٢٣ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةُ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَالْعَلَبِ، أَمَّا حَسَنُ التَّصَرُّفِ فَسَرَّةٌ لِلْحَكِيمِ. ٢٤ مَا يَخْشَى مِنْهُ الشَّرِيرُ يَقْبَلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْتَحُ لَهُمْ. ٢٥ يَتَلَاشَى الشَّرِيرُ كَمَا تَتَلَاشَى الزُّبْعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْذُلُ إِلَى الْآبِدِ. ٢٦ الْكُسُولُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَانْخِلٌ لِلْأَسْنَانِ أَوْ كَالدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ. ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ تُطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سَنُو الشَّرِيرِ فَتَقْصُرُ. ٢٨ الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الْأَشْرَارِ مَالُهُ الْفَنَاءُ. ٢٩ طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلَاذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِقَاعِلِي الْإِثْمِ. ٣٠ لَا يَزْحَجُ الصِّدِّيقُ أَبَدًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٣١ مِنْ فَمِ الصِّدِّيقِ تَنْفِضُ الْحِكْمَةُ، وَاللِّسَانُ الْمَخَاتِلُ يَقْطَعُ. ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَدْرِكَانِ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطِقَانِ بِهِ، وَفَمُ الشَّرِيرِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْبَاطِلِ.

## ١١

١ الْمِيزَانُ الْمَشْهُوشُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِكَالُ الْوَافِي يَحُورُ رِضَاءً. ٢ حِينَمَا تَقْبَلُ الْكِبْرِيَاءُ يَقْبَلُ مَعَهَا الْهَوَانَ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ التَّوَاضُعِينَ. ٣ كَالْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَأَعْرَاجُ الْغَادِرِينَ يَدْمُرُهُمْ. ٤ لَا يَجِدِي الْغِنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبَرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ. ٥ بَرُّ الْكَامِلِ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ شَرِّهِ. ٦ بَرُّ الْمُسْتَقِيمِ يَنْجِيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُوْخَذُونَ بِفُجُورِهِمْ. ٧ إِذَا مَاتَ الشَّرِيرُ يَنْفَى رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الْأَثْمَةِ يَبِيدُ. ٨ الصِّدِّيقُ يَخْجُو مِنَ الصِّبْيِ، وَفِي مَكَانِهِ يَجْلُ الشَّرِيرُ. ٩ يَدْمُرُ الْمُنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَخْجُو الصِّدِّيقُ بِالْمَعْرِفَةِ. ١٠ تَهْتَلِ الْمَدِينَةُ لِفَلَاحِ الْآبَارِ، وَيَشِعُّ هَتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الْأَشْرَارِ. ١١ بَرَكَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْظُمُ الْمَدِينَةَ، وَتَهْدُمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الْأَشْرَارِ.

١٢ مَنْ يَحْتَقِرْ جَارَهُ يَفْتَقِرْ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْفُطْنَةِ يَعْتَصِمُ بِالصَّبْرِ. ١٣ الْوَاشِي يُفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ النَّفْسَ يَكْتُمُهُ. ١٤ يَسْقُطُ الشَّعْبُ حَيْثُ تَعْدَمُ الْهَدَايَةُ، وَكَثْرَةُ الْمُسِيرِينَ يَحْقُقُ اخْتِلَاصٌ. ١٥ مَنْ يَضْمَنُ الْغَرِيبَ يَتَعَرَّضُ لِأَشَدِّ الْأَذَى، وَمَنْ يَمُتْ الضَّامِنِينَ يَصْفَى الْأَيْدِي يَطْمَئِنُّ. ١٦ الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبِ تَحْطَى بِالْكَرَامَةِ، وَالْعَفَاءُ لَا يَحْصُلُونَ إِلَّا عَلَى الْغِنَى. ١٧ الرَّحِمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُوْذِي ذَاتَهُ. ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشٍّ زَائِلَةٍ، أَمَّا زَارِعُ الْبِرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكِيدُ دَائِمًا. ١٩ الْمُنْتَشِبُ بِالْبِرِّ يَحْيَا، وَمَنْ يَبْغِ الشَّرَّ يَمُوتُ. ٢٠ ذُو الْقُلُوبِ الْمُعْجَظَةِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَيُذَوِّي السَّيْرَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ مَرْضَاتُهُ. ٢١ الشَّرِيرُ لَا يَفْلِتُ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا ذُرِّيَّةُ الصِّدِّيقِينَ فَتَنْجُو. ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَجْرَدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَحْرَامَةُ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَنْزِيرَةٍ. ٢٣ بَغْيَةُ الصِّدِّيقِينَ الْخَيْرُ فَقَطْ، أَمَّا تَوَقُّعَاتُ الشَّرِيرِ فَفِيهِ فِي الْعُصْبِ.

٢٤ قَدْ يَسْخَرُ الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَزِدَادُ غِنًى وَيَجْلُ آخَرُ بِمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخَرَهُ بِهِ فَيَفْقِرُ. ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزِدَادُ ثَرَاءً، وَالْمَرْوِيُّ يَرْوِي أَيْضًا. ٢٦ يَلْعَنُ الشَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْخِنْطَةِ، وَتَحُلُّ الْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا. ٢٧ مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ، يَلْتَمِسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ الشَّرَّ يَقْبَلُ إِلَيْهِ. ٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَزْهَوُونَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضِرَاءِ. ٢٩ مَنْ يَكْثُرُ حَيَاةُ أَهْلِي بَيْتِهِ يَرِثُ الرِّيحَ، وَيَصْبِحُ الْأَحْمَقُ خَادِمًا لِلْحَكِيمِ. ٣٠ ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَاجِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. ٣١ إِنْ كَانَ الصِّدِّيقُ يُجَارَى عَلَى الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ الشَّرِيرِ وَالْخَاطِئِ.



## ١٢

١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبِّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَمُتْ التَّائِبَ غَيًّا. ٢ الصَّالِحُ يَحْطِي بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلُ الْمَكَاذِبِ يَسْتَجْلِبُ قَضَاءَهُ. ٣ لَا يَبْنِ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِ فَلَا يَزْعُرُ. ٤ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجُ زَوْجِهَا، أَمَّا جَالِبَةُ الْخُرْبِيِّ فَكَنْخِرٌ فِي عِظَامِهِ. ٥ مَقَاصِدُ الصِّدِّيقِ شَرِيفَةٌ، وَتَدَايِيرُ الشَّرِيرِ غَادِرَةٌ. ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ يَتَرَبِّصُ لِسْفَكِ الدَّمِ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَسْعَى لِلْإِنْقَازِ. ٧ مَصِيرُ الْأَشْرَارِ الْأَنْهَارُ وَالتَّلَاثِي، أَمَّا صَرَحُ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْبُتُ رَاسِخًا. ٨ يَحْمَدُ الْمَرْءُ لِعَقْلِهِ، وَيَزْدَرِي ذُو الْقَلْبِ الْمُلْتَوِي. ٩ الْحَفِيرُ الْكَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاطِمِ الْمُفْتَقِرِ لِلْقَمَةِ الْخَيْرِ. ١٠ الصِّدِّيقُ يَرَاعِي نَفْسَ بَهيمَتِهِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَارْقُ مَرَاحِمِهِ تَسْمُ بِالْقُسُوءِ. ١١ مَنْ يَفْلَحُ أَرْضَهُ، تَكْثُرُ عَلَيْهِ خَبْرُهُ، وَمَنْ يَلْحَقُ الْأَوْهَامَ فَهُوَ آخِمْ. ١٢ يَشْتَبِي الشَّرِيرُ مَنَاهِبَ الْإِنِّمِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَزْدَهَرُ. ١٣ يَقَعُ الشَّرِيرُ فِي بَغْ أَكَاذِبِ لِسَانِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَقْلُتُ مِنَ الصَّبْرِ. ١٤ مَنْ ثَمَرَ صَدْقِ أَقْوَالِهِ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، كَمَا تَرُدُّ لَهُ ثَمَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ. ١٥ يَبْدُو سَبِيلُ الْأَخْقِ صَالِحًا فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى الْمَشُورَةِ. ١٦ يَبْدِي الْأَخْقُ غِظُهُ فِي لَحْظَةٍ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَجَاهَلُ الْإِهَانَةَ. ١٧ مَنْ يَنْطِقُ بِالصِّدْقِ يَشْهَدُ بِالْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْكَلِمُ بِالْكَذِبِ. ١٨ رَبُّ مَهْذَارٍ تَفْقُدُ كَهَاتِهِ كَطَلْعَاتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِ فَمِ الْحَكَمَاءِ شِفَاءٌ. ١٩ أَقْوَالُ الشِّفَاءِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِبُ لِسَانِ الزُّورِ فَتَنْفَضُّ فِي لَحْظَةٍ. ٢٠ يَكْمُنُ الْغُشُّ فِي قُلُوبِ مُدِيرِي الشَّرِّ، أَمَّا الْفَرَحُ فَيَمْلَأُ صُدُورَ السَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ. ٢١ لَا يُصِيبُ الصِّدِّيقَ سُوءٌ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُحِيقُ بِهِمُ الْأَذَى. ٢٢ الشِّفَاءُ الْكَاذِبَةُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمُسْرَتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصِّدْقِ.

٢٣ الْعَاقِلُ يَحْفَظُ عِلْمَهُ، وَقُلُوبُ الْجَهَالِ تَفْضَحُ مَا فِيهَا مِنْ سَفَاهَةٍ. ٢٤ ذُو الْيَدِ الْمُجْتَهِدَةِ يَسُودُ، وَالْكَسُولُ ذُو الْيَدِ الْمُرْتَحِيَةِ يَخْدَمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ. ٢٥ الْقَلْبُ الْقَالِقُ الْجُرْعُ يُوْهِنُ الْإِنْسَانَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِبَةُ تَقْرِّحُهُ. ٢٦ الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَضَلُّهُ. ٢٧ الْمُتَقَاعِسُ لَا يَحْطِي بِصِدْقٍ، وَأَتَمَّنُ مَا لَدَى الْإِنْسَانِ هُوَ اجْتِهَادُهُ. ٢٨ سَبِيلُ الْبِرِّ يَفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

## ١٣

١ الْابْنُ الْحَكِيمُ يَقِيلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَزَيُّ فَلَا يَسْتَمِعُ لِلْإِنْتِهَارِ. ٢ مَنْ ثَمَرَ أَقْوَالِ فِيهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، وَشُبُهَةُ الْعَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ. ٣ مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتِهِ، وَمَنْ فَعَرَ فَاهُ مَتَوْرًا بِكَلَامِهِ، فَصِيرَهُ الدَّمَارَ. ٤ نَفْسُ الْكَسُولِ تَشْتَبِي كَثِيرًا وَلَا تَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَعْنَى. ٥ يَمُتُ الصِّدِّيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَكْثُرُهُ كَذِبُهُ يُخْزِي وَيُجْجِلُ. ٦ الْبِرُّ يَحْفَظُ صَاحِبَ السَّيَرَةِ الْكَامِلَةِ، وَيَطْوِجُ الشَّرَّ بِالْخَاطِي. ٧ رَبُّ فَقِيرٍ مُعْدِمٍ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى، وَكَثِيرُ الْغِنَى يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ. ٨ يَقْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بَعْنَاهُ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَبْلِي بِالتَّهْدِيدِ. ٩ نُورُ الْإِبْرَارِ يَتَلَأَلُ بِالْبَهْجَةِ، وَسَرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطِنُ وَيُظْلِمُ. ١٠ تُولَدُ الْكِبْرِيَاءُ الْخُصُومَةُ، أَمَّا الْمَشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ. ١١ مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا، وَمَالُ الْمُدْخَرِ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ.

١٢ الْأَمَلُ الْمَاطِلُ يُسْهِمُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ. ١٣ مَنْ ارْزَدَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ يُجَلِّبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخُرَابَ، وَمَنْ خَشِيَ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَلْقَى الثَّوَابَ. ١٤ شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تَعْمَشُ كَيْتَبُوعَ حَيَاةٍ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَاكَ



المَوْتِ. ١٥ حَسَنُ التَّعْقُلِ يُحْزِرُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْعَادِرِينَ فَلَا يَدُومُ. ١٦ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حَقْمَهُ. ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يُوَقِّعُ النَّاسَ فِي الْأَزْمَاتِ، أَمَّا السَّيِّئُ الْأَمِينُ فَيُصْلِحُ بَيْنَ الْمُتَحَاصِمِينَ. ١٨ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحِلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَجَاجِبُ مَعَ التَّوْبَةِ يَكْرَمُ. ١٩ الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَحَقِّقُ تِلْكَ النَّفْسَ، وَتَجْتَنِبُ الشَّرَّ رَجَسٌ لَدَى الْحَقِّقِيِّ.

٢٠ مَنْ يَعْاَشِرُ الْحُكَمَاءَ يُصْبِحُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْحَقِّقِيِّ يَنَالُهُ الْأَذَى. ٢١ تُلَاحِظُ الْبَلِيَّةُ الْخَطَاةَ، وَيَثَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْرًا. ٢٢ تَرَوْهُ الصَّالِحُ تَدُومُ حَتَّى يَرِثَهَا الْأَحْفَادُ، أَمَّا مِيرَاثُ الْخَاطِئِ فَيُذْنَرُ لِلصِّدِّيقِ. ٢٣ قَدْ يَنْتِجُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوتُ وَفَرَةٌ مِنَ الْغُلَالِ، إِنَّمَا يَتْلِفُهَا سُوءُ النَّصِيرِ. ٢٤ مَنْ كَفَّ عَنْ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمُتُّهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يُسَعِي إِلَى تَأْدِيبِهِ. ٢٥ يَأْكُلُ الصِّدِّيقُ حَتَّى الشَّيْبِ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَتَقْطَلُ خَاوِيَةً.

## ١٤

١ حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِدَيْهَا. ٢ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطَّرْقِ الْمُعْجَظَةِ يَسْتَحِفُّ بِهِ. ٣ فِي أَقْوَالِ قَوْمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبَرِيَاءَهُ، أَمَّا شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ فَتَقْصُوْنَهُمْ. ٤ الْخَطِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ مَعْلِفُهَا فَارِغٌ، وَوَفْرَةُ الْغُلَالِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ. ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَنْفُثُ كَذِبًا. ٦ عَيْنًا يَلْتَمِسُ الْأَحْمَقُ حَكْمَةً، أَمَّا الْعُلَمَاءُ فَيَسْتَبْرِضُونَ لِلْفُطْنِ. ٧ انْصَرَفَ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ. ٨ حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبْنِي حَسَنِ مَسْلَكِهِ، وَغِبَاوَةُ الْجَهَالِ فِي ارْتِكَابِ خَدَعِهِمْ. ٩ كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِئُ بِالْإِثْمِ، أَمَّا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيُشِيعُ رِضَى اللَّهِ. ١٠ الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عَمَقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَقَاسِمُهُ فَرَحُهُ غَرِيبٌ.

١١ بَيْتُ الْأَشْرَارِ يَنْهَارُ، وَخِبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهَرُ. ١٢ رَبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوْمِيَّةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هُوَ الْمَوْتُ. ١٣ فِي الضَّحِكِ أَيْضًا تَطْلُقُ الْكَأَبَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ الْعَمُ. ١٤ ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يَجَازِي بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، وَالصَّالِحُ يَثَابُ. ١٥ الْغَنِيِّ يَصْدُقُ كُلُّ كَلِمَةٍ تَقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ يَنْتَبِهُ إِلَى مَوْقِعِ خَطَاوَاتِهِ. ١٦ الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَّقَاهُ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَدَّعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ. ١٧ ذُو الطَّبَعِ الْحَادِّ يَتَصَرَّفُ بِحَقِّهِ، وَذُو الْمَكَاذِبِ يَمُتُّونَ. ١٨ يَرِثُ الْأَغْيَاءُ الْحَقَاقَةَ، وَيَتَوَجَّعُ الْعُقَلَاءُ بِالْعِلْمِ. ١٩ يَخْشَى الْأَشْرَارُ فِي حَضَرِ الْأَخْيَارِ، وَالْأُمَّةُ لَدَى الصِّدِّيقِ.

٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَّا مَحْبُو الْغَنِيِّ فَكَثِيرُونَ. ٢١ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ بِأَثْمٍ، وَطُوبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَاسِئِينَ. ٢٢ أَلَا يَضِلُّ مُخْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَيُلَاقُونَ رَحْمَةً وَصِدْقًا. ٢٣ فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْذُولٍ رَيْحٌ، أَمَّا مُجَرَّدُ الْكَلَامِ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ. ٢٤ تَاجُ الْحُكَمَاءِ غِنَى حُكْمَتِهِمْ، وَالْحَقَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجِهَالِ. ٢٥ شَاهِدُ الْحَقِّ يَنْجِي النَّفْسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُثُ كَذِبًا. ٢٦ فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثَمَّةٌ شَدِيدَةٌ، فِيهَا يَجِدُ أَبْنَاؤُهُ مَلَاذًا. ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِنَفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ نَفَرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فَقْدَانِ الرَّعْيَةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الْأَمِيرِ. ٢٩ الْبَطِيُّ الْغَضَبُ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيُفِيدِي حَمَاقَةً. ٣٠ الْقَلْبُ الْمَطْمَئِنُّ يَهَبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَخْرِقُ فِي الْعِظَامِ. ٣١ مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يَهِنُ صَانِعُهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَاسِئِينَ يَكْرَمُ خَالِقَهُ. ٣٢ يَعَاقِبُ الشَّرِيرُ بِمُقْتَضَى سُوءِ



تَصْرِفَاتِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَلَهُ مُعْتَصِمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ. ٣٣ فِي قَلْبِ الْقَطَنِ تَسْتَرُّ الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجَهَالِ. ٣٤ إِلَهٌ يَسْمُو بِالْأَمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ. ٣٥ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَحْطِي بِرِضَى الْمَلِكِ، وَالْعَبْدُ الْمَخْرِي يَسْتَجِلِبُ تَخْطُهُ.

## ١٥

١ الْجَوَابُ الَّذِي يَبِيدُ الْغَضَبَ، وَالْكَلِمَةُ الْقَارِصَةُ تَنْجِيحُ السَّخَطِ. ٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يَقْنُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَقْوَالُ الْجَهَالِ تَفِيضُ حَمَاقَةٍ. ٣ عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاوِيحَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَخْيَارَ. ٤ لِسَانُ السَّلَامِ يَنْعِشُ كَشَجَرَةِ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاجُهُ يُؤَدِّي إِلَى انْكِسَارِ الرُّوحِ. ٥ الْجَاهِلُ يَسْتَخِفُّ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. ٦ فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ نَفِيسٌ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ بَلَاءٌ. ٧ أَقْوَالُ شِفَاهِ الْحَكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قُلُوبُ الْجَهَالِ فَتَنْجِبُ حَمَاقَةً. ٨ قُرْبَانُ الْمُتَافِقِينَ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَمَسْرَتُهُ صَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ. ٩ سُلُوكُ الشَّرِيرِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَبَحْتُهُ لِمَنْ يَنْبَغِ إِلَيْهِ. ١٠ الْمُنْحَرِفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يَجْازِي بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمُتِ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ. ١١ أَعْمَاقُ الْهَاطِيَةِ وَالْهَالِكِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْخَرِيِّ قُلُوبُ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ. ١٢ الْمُسْتَبْزَى يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ، وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الْحَكَمَاءِ.

١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَبِكَابَةِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. ١٤ قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتِمِسُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَدْ جَاهَلَ يَرعى حَمَاقَةً. ١٥ جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَاسِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ فَالْتَوَفِيقُ الدَّائِمُ حَلِيفُهُ. ١٦ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ مَعَ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ يَخْلُطُهُ هُمٌّ. ١٧ أَكَلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ فِي جَوْ مَشْبَعٍ بِالْمَجْبَةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجَبَةٍ مِنْ لَحْمٍ يَخْلِي مَعْلُوفٌ فِي جَوْ مِنْ الْبَغْضَاءِ. ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يَغِيرُ الْخُصُومَةَ، وَالطَّوِيلُ الْأَنَاءُ يُسْكِنُ الزَّعَاغَ. ١٩ طَرِيقُ الْكُسُولِ مَمْلُوءٌ بِالتَّاعِبِ، أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمُهْدًى. ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسْرُبُ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ.

٢١ الْحَمَاقَةُ مُصْدَرٌ فَجٌّ لِلْعَنِيِّ، أَمَّا الْفَهْمُ فَيُسْكِنُ بِاسْتِقَامَةٍ. ٢٢ تُحْفَقُ الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، وَتَفْلَحُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشِيرِينَ. ٢٣ الْجَوَابُ الْمُلَاطَمُ يَفْرَحُ الْإِنْسَانَ، وَمَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةَ فِي حِينِهَا. ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ تَرْتَقِي بِهِ صُعُودًا نَحْوَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ يَتَفَادَى الْهَاطِيَةَ مِنْ تَحْتِ. ٢٥ يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَغَطِّسِينَ، وَيُوطِدُ تَحْمُ الْأَرْمَلَةِ. ٢٦ نَوَايَا الْأَشْرَارِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الْأَطْهَارِ مَسْرَتُهُ. ٢٧ الْخَرِيسُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الْمَتَاعَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ يَحْيَا. ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَمَنَّى فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ فَتَنْتَفِقُ بِالْخَبَائِثِ. ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنْ الْأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلَاةَ الْآبَارِ. ٣٠ الْبَهْجَةُ الْمُتَالِفَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تَفْرَحُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ، وَخَيْرُ الطَّيِّبِ يَنْعِشُ النَّفْسَ. ٣١ ذُو الْأُذُنِ الْمُسْتَمِعَةِ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحْيِي يَكْتُفِي بَيْنَ الْحَكَمَاءِ. ٣٢ مَنْ يَجَاهُلُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لَهُ لَيَقْتَنِي فَهْمًا. ٣٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ، وَقَبْلَ الْخُطْوَةِ بِالْكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَّاضَعُ.

## ١٦

١ يَسْعَى الْإِنْسَانُ بِالتَّفَكُّيرِ وَالتَّذَكُّيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْفَاصِلَ. ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِرِ الْأَرْوَاحِ. ٣ أَطْرَحُ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَنْبِتُ مَقْصِدَكَ. ٤ لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى الشَّرِيرُ لِيَوْمِ الضِّيقِ. ٥ كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يَفْلَحَ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ. ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَسْتَرِ الْإِثْمُ، وَيَتَقَوَّى الرَّبُّ يَتَفَادَى الْإِنْسَانُ الْوَقُوعَ فِي الشَّرِّ. ٧ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ



تَصْرَفَاتِ الْإِنْسَانِ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ يُضَايِسُونَهُ. ٨ الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخَلٍ وَفَيْرٍ حَرَامٍ. ٩ عَقْلُ الْإِنْسَانِ يَسْعَى فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يُوَجِّهُ خَطَوَاتِهِ. ١٠ تَنْطِقُ شَفَتَا الْمَلِكِ بِالْحُجِيِّ، وَفَهُ لَا يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.

١١ لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَفُسْطَاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كَيْسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ.

١٢ مِنَ الرَّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لِأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ. ١٣ الشِّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسَرَّةُ الْمُلُوكِ، وَهُمْ يَحِبُّونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَقِّ. ١٤ غَضِبَ الْمَلِكُ رَسُولَ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِرْضَاؤُهُ. ١٥ فِي بَشَاشَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسَابُ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ١٦ اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَحْرَازُ الْفُطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ مِنْهُجُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقَادِيمُ سَبِيلِ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ.

١٨ قَبْلَ الْأَنْكَسَارِ الْكِبَرِيَاءُ، وَقَبْلَ السَّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرُّوحِ. ١٩ اتِّصَاعُ الرُّوحِ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِسَامِ الْغَنِمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. ٢٠ مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يُحَالِفُهُ التَّوْفِيقُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ. ٢١ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَدْعَى فِهِيمًا، وَعَذُوبَةُ الْمُنْطِقِ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الْإِقْنَاعِ. ٢٢ الْفُطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حِمَاقَتِهِ. ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُهُ، وَيَزِيدُ مِنْظِمَةَ قُوَّةِ إِقْنَاعِهِ. ٢٤ عَذُوبَةُ الْكَلَامِ شَهِدٌ عَسَلٍ، حُلُوهٌ لِلنَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلْجَسَدِ.

٢٥ رَبُّ طَرِيقِي تَبَدُّو لِلْإِنْسَانِ قُوْمَةً وَلَكِنْ عَاقِبَتَهَا تَفْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ. ٢٦ شَبِيهُ الْعَامِلِ حَافِرٌ عَمَلِهِ، لِأَنَّ فُهُ الْجَائِعَ يَحْتَفِلُ عَلَيْهِ. ٢٧ الرَّجُلُ التَّيْمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفَتَيْهِ تَوَهَّجُ نَارٌ مَتَقَدَّةٌ. ٢٨ الْمُنَافِقُ يُبْرِئُ الْخُصُومَاتِ، وَالتَّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ. ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَسْتَعْوِي قَرِيْبَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَكَبَّرُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ٣٠ مَنْ يَغْمُرُ بَعَيْنَيْهِ هُوَ مُتَأَمِّرٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعْضُ عَلَى شَفَتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ خَطَّةَ الشَّرِّ. ٣١ الشُّبُهَةُ إِكْلِيلُ بَهَاءٍ، وَلَا سِيمَا فِي طَرِيقِ الْبِرِّ. ٣٢ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْمُحَارِبِ الْعَاقِي، وَالضَّابِطُ أَهْوَاءُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمَدَنِ. ٣٣ تَلْقَى الْقَرَعَةُ فِي الْحِضَنِ، وَلَكِنْ الْقَرَارُ مَرُّهُونٌ كُلُّهُ لِأَمْرِ الرَّبِّ.

## ١٧

١ لَقْمَةُ خُبْزٍ جَافَةٍ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلَامِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِذَبَابٍ وَيَسُودُهُ الْخِصَامُ. ٢ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الْإِبْنِ الْفَاجِرِ، وَيُشَارِكُ الْإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ. ٣ كَمَا تَنْتَبِهُ الْبُورَةُ الْفِضَّةُ، وَالْكُورُ الذَّهَبُ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضًا. ٤ فَاعِلُ الْإِنِّمِ يَصْنَعِي لِكَلَامِ الشَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَجَاجِبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ. ٥ الْمُسْتَبْزِيُّ بِالْفَقِيرِ يَحْتَرُّ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَلِيَّةِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ. ٦ تَاجُ الشُّيُخِ الْأَحْفَادُ، وَغَرُّ الْأَبْنَاءِ أَمَاؤُهُمْ. ٧ لَا يَصِحُّ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَاؤُرِ الْقَوْلِ، وَأَشْرُ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ الْبَتِيلِ. ٨ الرِّشْوَةُ تَعْوِذَةٌ فِي عَيْنِي مَهْدِيهَا، وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَ يَفْلَحُ. ٩ مَنْ يَصْفَحُ عَنِ الذَّنْبِ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ، وَالْوَاشِي يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ الْحَمِيمِينَ.

١٠ يُؤَثِّرُ التَّائِبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ مِثَّةٍ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. ١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى فَقْطَ لِلتَّمَرُّدِ، فَيَنْقُصُ عَلَيْهِ رَسُولُ قَاسٍ. ١٢ مُصَادَفَةٌ ذِيَّةٌ تُكْوِلُ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَفَةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي حِمَاقَتِهِ.

١٣ مَنْ يُجَازِي خَيْرًا بِشَرٍّ، لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. ١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ كَفَنُجَرُ الْمِيَاهِ، فَاتَرَكَ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْفِجَارِهِ. ١٥ مُبْرِئُ الْمُذْنِبِ وَمُذْنِبُ الْبَرِيِّ كِلَاهُمَا رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. ١٦ مَا جَدَوَى أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ لِقِتْنَاءِ



الحِكْمَةُ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ الْقَهْمَ لَتَلْعَبَهَا. ١٧ الصِّدِّيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْأَخُ يُولَدُ لِيَكُونَ عَوْنًا فِي الصِّيقِ. ١٨ الْأَحَقُّ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بِصَفْقِ الْكَفِّ، وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَانًا كَامِلًا ١٩ مَنْ يُحِبُّ الْإِنَّمَّ يُحِبُّ الْمُشَاجِرَةَ، وَمَنْ يَكْثُرُ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الدَّمَارُ. ٢٠ ذُو الْقَلْبِ الْمُعْوَجَّ لَا يَفْلَحُ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمُنَافِي يَقَعُ فِي الْبَلِيَّةِ. ٢١ مَنْ أُحِبَّ جَاهِلًا صَارَ عَمَلُهُ، وَأَبُو الْأَحْمَى لَا يَعْرِفُ الْفَرْحَ. ٢٢ الْقَلْبُ الْمُسْرُورُ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحَقَةُ تَلِي الْعِظَامَ. ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْخَضِنِ لِيُحَرِّفَ سِرَّ الْقَضَاءِ. ٢٤ الْحِكْمَةُ هِيَ غَايَةُ الْعَاقِلِ أَمَّا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَزَائِنَانِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ٢٥ الْابْنُ الْجَاهِلُ مَبْعُوثٌ تَعَاسَةً لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةُ قَلْبٍ لِأُمِّهِ. ٢٦ أَيْضًا لَا يَلِيْقُ تَغْيِيرُ الْبَرِيِّ، وَلَا جِلْدُ الشُّرَفَاءِ تَقْوِيمًا لَهُمْ. ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ، وَالْعَاقِلُ ذُو رِبَاطَةٍ جَاشٍ. ٢٨ حَتَّى الْجَاهِلُ، إِنْ صَمَتَ، يُحَسَّبُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَطْبَقَ شَفَتَيْهِ يُحَسَّبُ عَاقِلًا.

## ١٨

١ الْمُتَعَزِّلُ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ يَنْشُدُ شَهْوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ مَشْوَرَةٍ صَائِتَةٍ. ٢ لَا يَبْعُثُ الْجَاهِلُ بِالْفِطْنَةِ، بَلْ هُمُ الْإِعْرَابُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. ٣ إِذَا أَقْبَلَ الشَّرِيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الْاِحْتِقَارَ، وَالْعَارِ يَلْزِمُ أَهْوَانًا. ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مَحْمِقَةٍ يَتَعَذَّرُ سِرَّ غُورِهَا، وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ. ٥ مِنَ السُّوءِ مُحَابَاةُ الشَّرِيرِ، أَوْ حِرْمَانُ الْبَرِيِّ مِنَ الْقَضَاءِ الْحَقِيِّ. ٦ أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تَوْعُّعُهُ فِي الْمَتَاعِ، وَكَلِمَاتُهُ سَبَبٌ لَهُ الضَّرْبَ. ٧ كَلِمَاتُ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَأَقْوَالُهُ نَجَسٌ لِنَفْسِهِ. ٨ هَمَسَاتُ التَّمَامِ كُلُّهُنَّ سَائِعَةٌ تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ. ٩ الْمُتَقَاعِسُ عَنْ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْمَادِمِ. ١٠ اسْمُ الرَّبِّ بَرَجٌ مُنِيعٌ يَهْرَعُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَجُوُّ مِنَ الْخَطَرِ. ١١ ثَرَوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُرٌّ شَائِعٌ. ١٢ قَبْلَ الْاِنْكِسَارِ تَشَاحُّ الْقَلْبِ، وَقَبْلَ الْكِرَامَةِ التَّوَاضُعُ. ١٣ مَنْ أَجَابَ عَنْ أَمْرِ مَا زَالَ يَجْهَلُهُ، فَذَلِكَ حَافَةٌ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ. ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ الْقَوِيَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمُنْسَحَقَةُ فَمَنْ يَحْمِلُهَا؟ ١٥ عَقْلُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأَذُنُ الْحَكَمَاءِ تَشْدُو عِلْمًا. ١٦ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَمُهِدُ لَهُ السَّبِيلَ، وَتَجْعَلُهُ يُمَثِّلُ أَمَامَ الْعِظَمَاءِ.

١٧ مَنْ يَعْزُضُ قَضِيَّتَهُ أَوَّلًا يَدُوُّ مُحَقًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخَرُ وَيَسْتَجِيبَهُ. ١٨ تَفْصُلُ الْقُرْعَةِ فِي الْخُصُومَاتِ وَتَحْسُمُ الْأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ الْأَقْوِيَاءِ. ١٩ إِرْضَاءُ الْأَخِ الْمُتَأَذِّي أَصْعَبُ مِنْ قَهْرِ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ كَعَارِضَةٍ قَلْعَةٍ. ٢٠ مَنْ تَمَرَّ أَقْوَالُ الْإِنْسَانِ تَشَبَّعَ ذَاتُهُ، وَمَنْ غَلَّ كَلِمَاتُهُ يَلْقَى جَزَاءَهُ ٢١ فِي اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتُ، وَالْمَوْلَعُونَ بِاسْتِخْدَامِهِ يَحْمِلُونَ الْعَوَاقِبَ. ٢٢ مَنْ عَزَّ عَلَى زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ نَالَ خَيْرًا وَحِطِّي بِمُرْضَاةِ اللَّهِ. ٢٣ يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ بِضَرَعَاتٍ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيَجَابُوبُ بِخُشُونَةٍ. ٢٤ مَنْ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ يُغْرِبُ نَفْسَهُ، وَرَبُّ صَدِيقٍ أَلَزَقٌ مِنَ الْأَخِ.

## ١٩

١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَاتَلِ. ٢ لَا يَجْدُرُ بِالرَّءِ أَنْ يَحُلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلِ الْأُمُورَ يُخْطِئُ الْغُرْضَ. ٣ عِنْدَمَا تُسْبِيءُ حَافَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْخَطُ قَلْبُهُ عَلَى اللَّهِ. ٤ الْغَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَجْرَهُ خَلِيلُهُ. ٥ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَجُوزُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْكَذِبِ لَا يَفْلُتُ مِنَ الْقَصَاصِ. ٦ كَثِيرُونَ يَتَلَقَّوْنَ صَاحِبَ التَّفَوُّذِ، وَالْكُلُّ صَاحِبٌ لِلذِّي يَغْدُقُ الْعَطَايَا. ٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْتَقِنُونَهُ، فَمَا آخَرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ



مِنْهُ أَصْدَقَاؤُهُ، يُلَاحِظُهُمْ بِرَسُولَاتِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثَرًا. ٨ مِنْ أَقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ، وَمَنْ أَدْرَكَ الْقَهْمَ يَلْقَى خَيْرًا. ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَقُولُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ. ١٠ لَا يَلِيقُ التَّعَمُّ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَسْلُطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟

١١ تَعْلَلُ الْإِنْسَانُ يَكْبَحُ غَضَبَهُ، وَبِهَآؤُهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَا. ١٢ حَقُّ الْمَلِكِ كَرَجْمَةِ الْأَسَدِ، وَرَضَاهُ كَأَطْلَعِ عَلَى الْعُشْبِ. ١٣ الْابْنُ الْجَاهِلُ مَدْعَاةُ خَرَابٍ لِأَبِيهِ، وَخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَفَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَابِعَةِ، ١٤ الْبَيْتُ وَالزُّورَةُ مِيرَاتُ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٥ الْكَسْلُ يَغْرُقُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقَةٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعِسَةُ تَقَاسِي مِنَ الْجُوعِ. ١٦ مَنْ يَطْعُمُ الْوَصِيَّةَ يَصُنْ نَفْسَهُ، وَالْمَتَهَوِّنُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ. ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَيَكْفِيهِ الرَّبُّ عَلَى حَسَنِ صَنِيعِهِ.

١٨ أَدَبُ ابْنِكَ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءٌ، وَلَا تَحِلَّ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. ١٩ الْجَلَّاحُ الْغَضَبِ يَدْفَعُ ثَمَنَ جُودِهِ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوْ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءًا. ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبَ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ. ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تُسَوِّدُ. ٢٢ حُسْنُ الْجَمِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَاذِبِ.

٢٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَقْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ مُطْمَئِنًّا وَلَا يَنَالُهُ شَرٌّ. ٢٤ الْكَسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَحْنِهِ وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى قَبِيهِ. ٢٥ اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَعَلَّلُ الْأَحْمَقُ، وَوَجَّحِ الْعَاقِلُ فَيَكْتَسِبَ فَهْمًا. ٢٦ مَنْ يُخْرِبُ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُشْرِدُ أُمَّهُ فَهُوَ ابْنٌ يَجْلِبُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ. ٢٧ كُفْ يَا ابْنِي عَنِ الْإِسْوَاعِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يُضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. ٢٨ الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَقَمِ الْأَشْرَارُ يَبْتَلِعُ الْإِثْمَ. ٢٩ الْعِقَابُ مُعَدٌّ لِلْسَّاحِرِينَ، وَجِلْدُ السَّيَاطِ مَبْنًى لظُهُورِ الْجَهَالِ.

## ٢٠

١ انْتَهَرِ مُسْتَهْزِئَةً، وَالْمُسْكِرُ صَخَّابٌ، وَمَنْ يُدْمِنُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. ٢ سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَجْرَةِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَثِيرُ غَيْظَهُ يُبْشِرُ إِلَى نَفْسِهِ. ٣ مَنْ دَوَاعِي شَرِّهِ الْمَرْءُ أَنْ يَتَفَادَى الْخُصُومَةَ، وَالْأَحْمَقُ يَخْضُو مُعْتَرِكَ التَّرَاقُ. ٤ لَا يَحْرُثُ الْكَسُولُ فِي الْمَوْسَمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْخَصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ. ٥ نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَا عَمِيقِ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا. ٦ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الْأَمِينُ فَمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهِ؟ ٧ الصَّدِيقُ يَسْلُكُ بِكَامِلِهِ، فَطُورِي لِأَبْنَائِهِ مَنْ بَعْدَهُ. ٨ الْمَلِكُ الْمُتَرَبِّعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يَغْرِبُ بَعَيْنُهُ الْبَصِيرَةُ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. ٩ مَنْ يَدْعِي قَاتِلًا: إِنِّي تَقَيْتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟

١٠ الْغُشُّ مَا بَيْنَ أَوزَانٍ وَمَعَالِيَرٍ وَمَكَايِلِ الشَّرَاءِ، وَأَوْزَانٌ وَمَعَالِيَرٍ وَمَكَايِلِ الْبَيْعِ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. ١١ حَتَّى الصَّبِيُّ يَكْشِفُ بِتَصَرُّفِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَقَوِيمٌ أَمْ لَا. ١٢ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. ١٣ لَا تَوَلَّ بِالنَّوْمِ لئَلَّا تَنْتَقِرَ، اسْتَقِظْ وَاعْمَلْ فَتَقْسَحْ خَبْرًا. ١٤ يَقُولُ الْمُشْتَرِي: هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالٍ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الْإِفْتِحَارِ.



١٥ مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّائِي كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الشَّفَاهَ النَّاطِقَةَ بِالمَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ. ١٦ خُذْ تَوْبَ المَرءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِيبًا، وَارْتَبِطْ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَفَلَ أَجْنَبِيًّا. ١٧ اخْطِزِ المَكْتَسَبَ حَرَامًا سَائِعٌ فِي حَلْقِ الإِنْسَانِ، إِنَّمَا لَا يَلْبِثُ أَنْ يَمْلَأَ فِيهِ حَصًى! ١٨ بِالمَشُورَةِ تَرْتَخُّ المَقَاصِدُ، وَبِحَسَنِ الدَّرَايَةِ خُضَّ حَرَبًا. ١٩ التَّمَّ بِغَيْبِ الأَسْرَارِ، فَلَا تَخْطِئْ مَنْ يُكْثِرُ الثَّرَثَةَ. ٢٠ مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَطْفِئُ الرَّبَّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الحَالِكَةِ.

٢١ رَبُّ مَلِكٍ يورِثُ عَلَى عَجَلٍ فِي بَدَائِهِ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى البَرَكَةِ فِي نَهَائِهِ. ٢٢ لَا تَقُلْ: لأُجَازِيَنَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ شَرًّا. انْتَظِرْ، فَالرَّبُّ يَعْينُكَ. ٢٣ التَّلَاعِبُ بِالمَعَالِيرِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الغَيْبِ أَمْرٌ رَدِيءٌ. ٢٤ خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ يوجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَرءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟ ٢٥ شَرَكٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي النَّدْرِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدَمَ عَلَى مَا نَذَرَ. ٢٦ المَلِكُ الحَكِيمُ يَغْرِيلُ الأَشْرَارَ، ثُمَّ يَسْحَقُهُم بِالنَّوَارِجِ، ٢٧ نَفْسُ الإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَغْوَارِ ذَاتِهِ. ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ المَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يُدْعَمُ عَرْشُهُ. ٢٩ تَغْرِ الشَّيْبَانُ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّيُوخِ فَبِئْسَ مَشِيئِهِمْ. ٣٠ جُرُوحُ الصَّرَبَاتِ تَنْتَبِهُ مِنَ الشُّرُورِ، وَالجِلْدَاتُ تُطَهِّرُ أَغْوَارَ النَّفْسِ.

## ٢١

١ قَلْبُ المَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ يُبْمِلُهُ حَيْثُمَا شَاءَ. ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ تَبْدُو نَفِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ القُلُوبِ. ٣ إِجْرَاءُ العَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قَبُولًا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. ٤ نَشَاحُ العَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ القَلْبِ، وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ. ٥ خُطُّ المَجْهَدِ تَقْضِي حَتْمًا إِلَى الخُصْبِ، وَالْعَوَجُ مَصِيرُهُ العَوْرَ. ٦ ادْخَارُ الكُنُوزِ يَلْسَانُ مَنْافِعٍ، دُخَانُ مَتَلَاشٍ وَغَمٌّ مِمَّتٍ. ٧ جَوْرُ الأَشْرَارِ يَجْرِفُهُمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ العَدْلِ. ٨ طَرِيقُ المُنْذِبِ مَوْجَعَةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّيِّ فَقَوِيمٌ. ٩ الإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطِيعٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ. ١٠ نَفْسُ المُنَافِقِ تَشْتَبِي الشَّرَّ، وَفَرِيئُهُ لَا يَحْطِي بِرِضَاهِ. ١١ إِذَا عَوِقَ المُسْتَهْزِئُ صَارَ الجَاهِلُ حَكِيمًا، وَإِنْ أُرْشِدَ الحَكِيمُ اكْتَسَبَ مَعْرِفَةً.

١٢ يَتِمَّلُ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ، (فِيرَاهُ) يَلْقَى بِهِ إِلَى البَلَايَا.

## كنوز الحكيم

١٣ مَنْ أَصَمَّ أذَنُهُ عَنْ صَرَاحِ المَسْكِينِ، يَصْرُخْ هُوَ أَيْضًا وَلَا مِنْ مُجِيبٍ. ١٤ المَدِيَّةُ فِي الخَفَاءِ تُجْعِدُ الغَضَبَ، وَالرِّشْوَةُ فِي الخِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ. ١٥ الحَكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرُغْبٌ لِغَالِي الإِثْمِ. ١٦ الرَّجُلُ الشَّارِدُ عَنْ طَرِيقِ المَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ المَوْتَى. ١٧ عَاشِقُ اللَّذَةِ فَقِيرٌ، وَالمَوْلَعُ بِالنَّجْمِ وَالطَّيِّبِ لَا يَغْنَى. ١٨ الشَّرِيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالعَادِرُ عَنِ المُسْتَقِيمِينَ. ١٩ الإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ شَرَسَةٍ. ٢٠ فِي بَيْتِ الحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مَذْكُورٌ، أَمَّا الإِنْسَانُ الجَاهِلُ فَيُتْلِفُ مَا لَدَيْهِ. ٢١ مَنْ اتَّبَعَ العَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالمَجْدَ. ٢٢ الحَكِيمُ يَتَسَلَّقُ سُورَ مَدِينَةِ الجَبَّارَةِ وَيَدْمُرُ مَعْقِلَ اعْتِمَادِهِمْ. ٢٣ مَنْ يَصُونُ فَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللُّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ المَتَاعِبِ. ٢٤ المَتَشَاخِصُ المُنْتَفِخُ يُدْعَى المُسْتَهْزِئَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الكِبَرِيَاءِ. ٢٥ أَوْهَامُ الكُسُولِ تَقْتُلُهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِانُ العَمَلِ. ٢٦ يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَبِّهًا مُتَمَنِّيًا، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْخُو وَلَا يَضُنُّ. ٢٧ ذِيحَةُ الشَّرِيرِ



رَجَسَ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ قَرَبَهَا بِنِيَّةٍ أُخْمِعُ؟ ٢٨ شَاهِدِ الزُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْحَرِيسِ عَلَى الْإِسْتِمَاعِ فَتُدَوِّمُ. ٢٩ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ يَغْلُظُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ طَرَفِهِ. ٣٠ لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا مِنْ فُطْنَةٍ بِقَادِرَةٍ عَلَى مُقَاوَمَةِ اللَّهِ. ٣١ مَعَ أَنَّ الْفَرَسَ مُعَدُّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

## ٢٢

١ الصَّبِيْتُ مَفْضَلٌ عَلَى الْغَنِيِّ الطَّائِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ. ٢ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مُتَمَانِلَانِ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَانِعُهُمَا. ٣ يَرَى الْعَاقِلُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَقْبِلُ إِلَيْهِ وَيُعَاقِبُ. ٤ ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغَنِيُّ وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ. ٥ فِي طَرِيقِ الْمُلْتَوِي شَوْكٌ وَأَشْرَاكٌ، وَمَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ يَتَفَادَاهَا. ٦ دَرَبُ الْوَلَدِ يُمَقِّتُضِي مَوَاهِبَهُ وَطَبِيعَتَهُ، فَتَى شَاخٌ لَا يَمِيلُ عَنْهَا. ٧ الْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمُقْتَرِضُ مُسْتَعْبِدٌ لِلْمُقْرِضِ. ٨ مَنْ زَرَعَ ظُلْمًا يَحْصِدُ بَلِيَّةً، وَيَفْقِدُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانٍ. ٩ الْكَرِيمُ يَجْتَمِعُ بِالْبَرِّ لَكِنَّهُ يَنْقَسِمُ خَبْزُهُ مَعَ الْفَقِيرِ.

١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ، فَيَخْرُجِ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفِ الشَّجَارُ وَالْإِسَاءَةُ. ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَيَخْلَى بِجَمَالِ الْحَدِيثِ، يَضْحَى الْمَلِكُ صَدِيقًا لَهُ. ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَرْعَايَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يُخَرِّبُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ. ١٣ قَالَ الْكَسُولُ: فِي الْخَارِجِ أَسَدٌ يَفْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشُّوَارِعِ. ١٤ فَمُ الْعَاهِرَةُ حَفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَبْوِي فِيهَا. ١٥ الْحَاقَّةُ مُتَاصِلَةٌ فِي قَلْبِ الْوَلَدِ، وَعَصَا التَّأْدِيبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ. ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُثْرَى ظُلْمًا، وَمَنْ يَهْدِي الْغَنِيَّ عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ (يَنْتَبِيْ بِه الْأَمْرُ إِلَى الْعُورِ).

## كلام الحكماء

### القول الأول

١٧ أُرْهَفُ أُذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلَامِ الْحُكَمَاءِ، وَلَيَعِزَّزْ قَلْبَكَ عَلَى إِدْرَاكِ مَعْرِفَتِي، ١٨ فَتَطِيبَ إِنْ حَفَظْتَهَا فِي قَرَارَةٍ نَفْسِكَ، وَبَنَيْتَهَا دَائِمًا عَلَى شَفِيقَتِكَ. ١٩ إِيَّاهَا قَدْ لَقَنْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ اتِّكَاكَ عَلَى الرَّبِّ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحِكْمِ؟ ٢١ لِأَعْلَمَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْيَقِينَ لَتَرُدَّ جَوَابُ صَدَقٍ لِلَّذِينَ أَرْسَلَوْكَ.

### القول الثاني

٢٢ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْبَائِسَ الْمَائِلَ عِنْدَ الْبَابِ، ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ، وَيَهْلِكُ نَاهِييَتُهُمْ.

### القول الثالث

٢٤ لَا تُصَادِقْ رَجُلًا غَضُوبًا، وَلَا تُرَافِقْ رَجُلًا سَاحِطًا، ٢٥ لِثَلَا تَأْتَلَفَ تَصَرُّفَاتِهِ، وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي الشَّرِّ.

### القول الرابع

٢٦ لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَضْمَنُونَ غَيْرَهُمْ بِصَفَى الْكَفِّ، وَلَا مِنْ كَافِلِي الدُّيُونِ، ٢٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَنْبَغِي لِلَّذِينَ، فَلَبَازًا يَصَادِرُونَ فِرَاشَكَ الَّذِي تَنَامُ عَلَيْهِ؟

### القول الخامس

٢٨ لَا تَقُلْ مَعَالِمَ التَّخَمِّ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ آبَاؤُكَ.



## القول السادس

٢٩ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْمُجِدِّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يَمِثُلُ أَمَامَ الْمُلُوكِ لَا أَمَامَ الرَّعَاعِ!

## ٢٣

## القول السابع

١ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِرٍ، فَتَأْمَلُ أَشَدَّ التَّأْمَلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ ضَعْ سِكِّينًا فِي حَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ شَرَاهَا! ٣ لَا تَشْتَهَ أَطْيَابُهُ لِأَنَّهَا أَطِيعَةُ خَادِعَةٍ.

## القول الثامن

٤ لَا تَشْقَ طَلِبًا لِلثَّرَاءِ. اكْبَحْ جَمَاحَ نَفْسِكَ بِفَضْلِ فِطْنَتِكَ. ٥ مَا تَكَاذُبَاتُ عَيْنِكَ جُبُورًا بِهِ حَتَّى يَبْدَدَ، إِذْ جَاءَهُ يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُخْلِقًا نَحْوَ السَّمَاءِ.

## القول التاسع

٦ لَا تَأْكُلْ مِنْ خَبْزِ رَجُلٍ بِجِيلٍ، وَلَا تَشْتَهَ أَطْيَابُهُ، ٧ لِأَنَّهُ يُفَكِّرُ دَائِمًا فِي الْبُخْلِ. يَقُولُ لَكَ: كُلْ وَاشْرَبْ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ، ٨ فَتَقْتَبِ الْقَمَّ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَتَذْهَبُ كَلِمَاتُكَ الطَّيِّبَةُ سُدًى!

## القول العاشر

٩ لَا تَتَكَبَّرْ فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لِأَنَّهُ يَزْدَرِي بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ.

## القول الحادي عشر

١٠ لَا تَتَمَلَّ مَعَالِمَ نَحْمٍ قَدِيمٍ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْإِيْتَامِ، ١١ لِأَنَّ وَلِيَّهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ ضِدَّكَ.

## القول الثاني عشر

١٢ وَجْهَ قَلْبِكَ إِلَى التَّأْدِيبِ، وَارْهَفْ أُذُنَيْكَ لِكَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ.

## القول الثالث عشر

١٣ لَا تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَلَدِ. إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتَ. ١٤ اضْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَلَاوَةِ.

## القول الرابع عشر

١٥ يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا، يَتَبَجَّ قَلْبِي أَيْضًا، ١٦ تَفْرَحْ نَفْسِي عِنْدَمَا تَمِطُ شِفَتَاكَ بِالْحَقِّ.

## القول الخامس عشر

١٧ لَا يَغُرَّ قَلْبُكَ مِنَ الْخَطَاةِ، بَلْ وَاطْبِ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ، ١٨ فَهَنَّاكَ حَقًّا ثَوَابٌ، وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ.

## القول السادس عشر

١٩ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَوَجْهَ قَلْبِكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ. ٢٠ لَا تَكُنْ وَاحِدًا مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرِهِينَ لِإِتِهَامِ الْخَمِّ، ٢١ لِأَنَّ السِّكِّيرَ وَالشَّرَّهَ يَفْتَرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخَرَقِ.

## القول السابع عشر



٢٢ اسْمِعْ لِأُيُوكَ الَّذِي أُعْجِبَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا شَاخَتْ. ٢٣ اقْفَنْ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالنَّادِبَ وَالْقُطْنَةَ. ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الْاِغْتِبَاطِ، وَمَنْ أُعْجِبَ حَكِيمًا يَسِرْ بِهِ. ٢٥ لِيَفْرَحَ أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَلَتَبْتَهِجَ مِنْ أُعْجِبَتِكَ.

### القول الثامن عشر

٢٦ يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلِتُرَاعَ عَيْنَاكَ سُبُلِي. ٢٧ فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حَفَرَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةُ الْمَاجِحَةُ بَيْتٌ ضِيقَةٌ، ٢٨ تَحْمُنُ مَتْرِبَصَةً كُلِّصٍ، وَتَزِيدُ مِنَ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

### القول التاسع عشر

٢٩ لِمَنِ الْمُعَانَاةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالشَّقَاءُ وَالْمُخَاصِمَاتُ وَالشَّكْوَى؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلَا سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ اخِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ ٣٠ إِنَّمَا لِلْمُدْمِنِينَ الْخَمْرُ، السَّاعِنِ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَعْرُوجِ. ٣١ لَا تَنْتَظِرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا التَّهَيْتَ بِالْاِخْمَارِ، وَتَأَلَّقْتَ فِي الْكَأْسِ، وَسَلَّاتِ سَاعَتَهُ، ٣٢ فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تُلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْعَوَانِ. ٣٣ فَتُشَاهِدْ عَيْنَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَقَلْبَكَ بِمُحَدَثَاتٍ بِأَشْيَاءَ مُتَوَيَّةٍ، ٣٤ فَتَكُونُ مَتَرْتَحًا مَنْ يَضْطَجِعُ فِي وَسْطِ عِبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَّاقِدٍ عَلَى قَفَّةٍ سَارِيَةٍ! ٣٥ فَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكُمُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَمَتَى أَسْتَقِيقُ؟ سَازَهَبَ الْتَمَسُ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.»

## ٢٤

### القول العشرون

١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهْ مَعَاشِرَتَهُمْ، ٢ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَتَّامَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَالْأَسْنَتُهُمْ تَنْطِقُ بِالْإِسَاءَةِ.

### القول الحادي والعشرون

٣ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ، وَبِالْفَهْمِ يَرْخَى. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَفِظُ الْخَبْرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ، وَكُنُوزٌ نَادِرَةٌ.

### القول الثاني والعشرون

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعِزَّةِ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ يَزْدَادُ قُوَّةً، ٦ لَأَنَّكَ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ تَخُوضُ حَرْبَكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَكُونُ الْخِلَاصُ.

### القول الثالث والعشرون

٧ الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يَدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ!

### القول الرابع والعشرون

٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ يُدْعَى مُتَامِرًا. ٩ نَوَايَا الْجَاهِلِ خَطِيبَةٌ، وَالْمُسْتَهْزِئُ رِجْسٌ عِنْدَ النَّاسِ.

### القول الخامس والعشرون

١٠ إِنْ عَيِيتَ فِي يَوْمِ الصَّبَاحِ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى. ١١ أَنْقِذِ الْمُسَوِّقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرَدِّ الْمُتَعَتِّرِينَ الدَّاهِيِينَ إِلَى الدَّخْرِ. ١٢ إِنْ قُلْتَ: إِنَّمَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَفَلَا يَفْهَمُ هَذَا وَارِثُ الْقُلُوبِ؟ أَلَا يَدْرِكُهُ رَاعِي النُّفُوسِ، فَيَجَارِي الْإِنْسَانَ بِمَقْتَضَى عَمَلِهِ؟

### القول السادس والعشرون



١٣ يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهَدُ لِأَنَّهُ حُلُوٌ لِمَذَاقِكَ. ١٤ لِذَلِكَ اقْبَسِ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَحْطَى بِالثَّوَابِ وَلَا يَخِيبُ رَجَاؤُكَ.

### القول السابع والعشرون

١٥ لَا تَكُنْ كَمَا يَكُنُّ الشَّرِيرُ لِمَسْكَنِ الصَّادِقِ وَلَا تَدْمِرْ مَنَزِلَهُ، ١٦ لِأَنَّ الصَّادِقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَهْضُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَتَعَثَّرُونَ بِالشَّرِّ.

### القول الثامن والعشرون

١٧ لَا تَشْتَمِ لِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَتَهَيَّجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ، ١٨ لِئَلَّا يَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسُوءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْهُ.

### القول التاسع والعشرون

١٩ لَا يَتَاكَلَّ قَلْبُكَ غِيظًا مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ، ٢٠ إِذْ لَا ثَوَابَ لِلشَّرِيرِ، وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ.

### القول الثلاثون

٢١ يَا ابْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ، وَلَا تُعَاشِرِ الْمُتَقَلِّينَ، ٢٢ لِأَنَّ هَذَيْنِ الْأَمْنَيْنِ يَنْزِلَانِ الْبَلِيَّةَ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَدْرِي آيَةُ كَوَارِثَ تَصْدُرُ عَنْهُمَا؟

### أقوال حكمة أخرى

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ: التَّحِيزُ فِي الْحُكْمِ مُشِينٌ، ٢٤ وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ بَرِيءٌ، تَلْعَنُ الشُّعُوبُ وَتَمُتُّهُ الْأُمَمُ. ٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُؤَيِّخُونَهُ فَلَهُمُ الْغَبْطَةُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الْخَيْرِ. ٢٦ مَنْ يُجِيبُ بِقَوْلٍ صَائِبٍ يَحْطَى بِالكَرَامَةِ. ٢٧ أُنْجِزْ عَمَلُكَ فِي الْخَارِجِ وَهِيَ حَقْلُكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ. ٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ قَرِيْبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلَبَّادًا تَنْطَلِقُ شَفَتَاكَ زُورًا؟ ٢٩ لَا تَقُلْ: سَأُعَامِلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَنِي، وَأُجَازِيهِ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّي. ٣٠ اجْتَزَتْ فِي حَقْلِ الْكُسُولِ وَبِكَرْمِ الرَّجُلِ الْفَاقِدِ الْبَصِيرَةِ، ٣١ وَإِذَا بِالشُّوْكِ قَدْ كَسَاهُ، وَالْعُوجُ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ قَدْ انْهَارَ، ٣٢ فَاعْتَبِرْ قَلْبِي بِمَا شَهِدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْسًا مِمَّا رَأَيْتُ. ٣٣ أَدْرَكْتُ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيُّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ، ٣٤ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يُقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَطَاطِعِ طَرِيقٍ وَالْعُورُ كَغَازٍ مُسْلَجٍ!

## ٢٥

### أمثال أخرى لسليمان

١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَسَخَهَا رِجَالُ حَرْقِيَّاءَ مَلِكِ يَهُودَا:

٢ مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللَّهِ كَيْمَانُ أَسْرَارِهِ، أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَالْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ. ٣ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوِّ، وَالْأَرْضُ لِلْعَمَقِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لَا يُسَبِّرُ غُورَهُ. ٤ تَقِ الْفِضَّةَ مِنْ شَوَائِبِهَا، فَيَخْلَصُ لِلصَّائِغِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً. ٥ أَبْعِدِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ، يَتَثَبَّتْ عَرْشُهُ بِالْعَدْلِ. ٦ لَا تَبَاهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَوْضِعِ الْعُظَمَاءِ، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَضِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُحِطَّ مَقَامُكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، الَّذِي شَهِدْتَهُ عَيْنَاكَ. ٨ لَا تَسْرَعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي النَّهَايَةِ إِنْ أَخْزَاكَ قَرِيْبُكَ؟ ٩ قُمْ بِمُنَاقَشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيْبِكَ، وَلَا تَفْشِ سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لِئَلَّا يُعِيرَكَ السَّامِعُ، وَلَا تَمْحَى فَضِيحَتَكَ. ١١ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي أَوَانِهَا مِثْلُ تَفَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي



مَصُوغٌ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ الْمَوْجُ الْحَكِيمُ لِأَذْنٍ صَاعِغَةٍ مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيذٍ. ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِرُسُلَيْهِ مِثْلُ بُرُودَةِ التَّلَجِّ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ، لِأَنَّهُ يَنْعِشُ نَفُوسَ سَادَتِهِ. ١٤ الْمُتَفَاخِرُ بِإِعْدَاقٍ هَدَايَا كَاذِبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ بِلَا مَطَرٍ.

١٥ بِالصَّبْرِ يَتِمُّ إِقَاعُ الْحَاكِرِ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْثُرُ الْعِظَامَ. ١٦ إِنْ عَثَرَتْ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِئَلَّا تَخْجَمَ فَتَقْتِلهُ، ١٧ أَقَلُّ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيْبِكَ لِئَلَّا يَكِلَ مِنْكَ وَيَمْتَنِكَ. ١٨ شَاهِدِ الزُّورَ ضِدَّ قَرِيْبِهِ هُوَ مِثْلُ مَطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ وَسَهْمٍ مَسْنُونٍ. ١٩ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الضِّيْقِ مِثْلُ سِنِّ مَهْتَمَةٍ أَوْ رِجْلِ مُخْلَعَةٍ. ٢٠ مَنْ يَشْدُو بِالْأَغَانِي لِقَلْبٍ كَثِيبٍ يَكُونُ كُنْزُ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ قَارِسِ الْبُرُودَةِ، أَوْ تَخَلٍّ عَلَى نَطْرُونٍ. ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمَهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ، ٢٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَكْفِثُكَ.

٢٣ رِيحُ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ التَّمَامُ يَسْتَأْثِرُ بِالنَّظَرَاتِ الْغَاضِبَةِ. ٢٤ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطِيعٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكَدَةٍ. ٢٥ اخْبِرِ الطَّيِّبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلَ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الطَّامِئَةِ. ٢٦ الصَّبْدِيُّ الْمُتَخَاذِلُ أَمَامَ الشَّرِيرِ هُوَ عَيْنٌ عَكَرَةٌ وَيَنْبَغُ فَاسِدٌ. ٢٧ كَمَا أَنَّ الْإِنْتِجَارَ مِنَ التَّهَامِ الْعَسَلِ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ التَّاسُّ الْمَجْدِ الذَّائِقِ مَدْعَاةٌ لِلْهَوَانِ. ٢٨ الرَّجُلُ الْمُفْتَقِرُ لَصِبُطِ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُنْهَدِمَةٍ لَا سَوْرَ لَهَا.

## ٢٦

١ النِّكَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْجَاهِلِ، فَبَيِّ كَالْتَّلَجِّ فِي الصَّيْفِ، وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ. ٢ اللَّعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لَا تَسْتَقِرُّ، فَبَيِّ كَالْعَصْفُورِ الْحَائِمِ وَالنَّيْمَةِ الطَّائِرَةِ. ٣ السُّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَالنَّجْمُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْظُّهْرِ الْجَاهِلِ. ٤ لَا تُحِبِ الْجَاهِلَ بِمِثْلِ حَقِّهِ لِئَلَّا تَصْبِحَ مِثْلَهُ. ٥ رُدَّ عَلَى الْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لِئَلَّا يَضْحَى حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ. ٦ مَنْ يَبْعَثُ بَرِسَالَةً عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبْرُؤُ الرَّجُلَيْنِ أَوْ يَجْعُزُ الظُّلَمَ. ٧ الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَاهِلِ كَسَائِي الْأَعْرَاجِ الْمُرْتَحَتَيْنِ. ٨ مِثْلُ مَنْ يَكْرُمُ الْجَاهِلَ كَمِثْلِ مَنْ يَضْرِبُ حَجْرًا فِي مَقْلَاحٍ وَيَقْدِفُهُ بَعِيدًا. (□ الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَاهِلِ كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكْرَانٍ. ٩ مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ أَيَّ غَايِرٍ طَرِيقٍ، يَكُونُ كَرَاكِبِي سَبَاحٍ، يَصِيبُ عَلَى غَيْرِ هُدًى. ١٠ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَبِيْئِهِ، هَكَذَا يَعُودُ الْجَاهِلُ لِرَبِّكَ حِمَاقَتَهُ. ١١ أَشَاهَدْتُ رَجُلًا مُعْتَرِئًا بِحِكْمَتِهِ؛ إِنْ لِلْجَاهِلِ رَجَاءٌ فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

١٣ يَقُولُ الْكُسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي الشَّوَارِعِ لَيْثٌ. ١٤ كَمَا يَدُورُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ، يَتَقَلَّبُ الْكُسُولُ فِي فِرَاشِهِ. ١٥ يَدْفِنُ الْكُسُولُ يَدَهُ فِي صَفْحَتِهِ وَيَلْشَقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ. ١٦ الْكُسُولُ أَكْثَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِفُظْلَةٍ. ١٧ مَنْ يَدْخُلُ فِي خُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ يَكُنْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أَذُنِي كُلِّ عَابِرٍ. ١٨ كَمَنْجُونٍ يَقْدَفُ شَرًّا وَسَهَامًا وَمَوْتًا، ١٩ مَنْ يَخْدَعُ قَرِيْبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْرَحُ فَقَطْ! ٢٠ كَمَا تَحْمَدُ النَّارُ لِأَفْتِقَارِهَا إِلَى الْحَطَبِ، هَكَذَا تَكْفُ الْخُصُومَةُ حِينَمَا يَغِيبُ التَّمَامُ. ٢١ كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِنْ اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ مِنَ اشْتِعَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْخُصُومَةِ يَضُرُّ النَّزَاعَ. ٢٢ هَمَسَاتُ التَّمَامِ كُلَّمِ سَاعَةً تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ!

٢٣ الشَّفَتَانِ الْمُتَوَحِّجَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ مِثْلُ فِضَّةٍ زَغَلِي تَغْطِي خَرْفَةً. ٢٤ الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يَطْلِي نَوَايَاهُ بِمَعْسُولِ الشِّفَاهِ، وَلَكِنَّهُ يَرَاعِي الْحَقْدَ فِي قَلْبِهِ، ٢٥ إِنْ تَمَلَّكَ بِعُدْوَةٍ حَدِيثِهِ، فَلَا تَأْتِمَنَّهُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مَفْعَمٌ بِسَبْعَةِ صُنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ.



٢٦ إِنْ وَارَىٰ حَقْدَهُ بِمَكْرٍ، فَإِنَّ نَفَاثَةَ يَنْفَضَحَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ مَنْ يَخْفِرُ حُفْرَةً لِإِذَاءٍ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَحْرَجَ حَجْرًا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ. ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَمُتُّ حَيَايَاهُ، وَالْقَمُ الْمَلِيقُ يَسْبُبُ خَرَابًا.

## ٢٧

١ لَا تَبْتَاهِ بِالْعَبْدِ لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمَ. ٢ لِيُثْبِتْ عَلَيْكَ سَوَاكَ لَا فُكَّ، لِيُدْحِكَ الْغَرِيبُ لَا شَفَتَاكَ. ٣ الْحَجَرُ ثَقِيلٌ، وَحِمْلَةُ الرَّمْلِ مَرْهَقَةٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا. ٤ الْغَضَبُ فَظٌ، وَالسَّخَطُ قَهَارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ الْغَيْرَةِ؟ ٥ التَّوْبِخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحَبِّ الْمُضْمَرِ. ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ، وَخَادَعَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ. ٧ النَّفْسُ الشَّيْطَانَةُ تَطُؤُ الشَّهَدَ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَانِيَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مَرٍّ حُلُومًا. ٨ الشَّارِدُ عَنْ مَوْطِنِهِ، كَالْعَصْفُورِ الشَّارِدِ عَنْ عَشِيهِ. ٩ الطَّيْبُ وَالْبُخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَمَسَرَّةُ الصِّدِّيقِ نَاجَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ. ١٠ لَا تَخْلُ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ بُؤْسِكَ، وَجَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ.

١١ كُنْ حَكِيمًا يَا ابْنِي، وَفَرِّحْ قَلْبِي، فَأَرَدَ عَلَى مُعِيرِي وَأُخْمِهِمْ. ١٢ ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْخَمِيُّ فَيَتَقَدَّمُونَ وَيَقَاسُونَ مِنْهُ. ١٣ خُذْ ثَوْبَ مَنْ كَفَلَ الْغَرِيبَ، وَرَهْنًا مِنْ ضَمَنِ الْأَجْنَبِيِّ. ١٤ مَنْ يَبَارِكُ جَارَهُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ يَصُوتُ مَرْفُوعٌ، تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً. ١٥ قَطَرَاتُ الْمَطَرِ الْمُتَابِعَةِ فِي يَوْمٍ مُمْطِرٍ، وَالْمَرَأَةُ الْمُشَاكِسَةُ سَيِّئًا، ١٦ مَنْ يَكْبَحُ جُوحَهَا كَمَنْ يَكْبَحُ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ بِيَمِينِهِ.

١٧ كَمَا يَصْقَلُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ، هَكَذَا يَصْقَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ. ١٨ مَنْ يَرْمِي تَبَنَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَمَنْ يَرَاعِي سَيِّدَهُ يَحْطِي بِالْإِكْرَامِ. ١٩ كَمَا يَعْكُسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوَجْهِ، كَذَلِكَ يَعْكُسُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ جُوهْرَهُ. ٢٠ كَمَا أَنَّ الْهَامِيَّةَ وَالْهَلَاكَ لَا يَشْبَعَانِ، هَكَذَا لَا تَشْبَعُ عَيْنَا الْإِنْسَانِ. ٢١ الْبُوتَةُ لِتَنْفِيَةِ الْفُضَّةِ، وَالْأُتُونُ لِتَحْيِصِ الذَّهَبِ، وَالْإِنْسَانُ يُحَكَّرُ عَلَيْهِ بِمَوْفِقِهِ بِمَا يَكَالُ لَهُ مِنْ مَدِيحٍ. ٢٢ لَوْ دَقَّقْتَ الْأَحْمَقَ يَدِيقِي فِي هَاوِنٍ مَعَ السَّمِيدِ، فَلَنْ تَبْرَحَ عَنْهُ حَافَتُهُ. ٢٣ اجْتَنِبْ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ غَنَمِكَ، وَاحْرِصْ كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى قَطْعَانِكَ. ٢٤ لَأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْلُدُ النَّاجُ مَدَى الدَّهْرِ. ٢٥ عِنْدَمَا يَضْمَجِلُ الْعُشْبُ، وَيَبْتَوِ الْحَشِيشُ الْجَدِيدُ وَيَجْمَعُ كُلُّ الْجِبَالِ، ٢٦ فَإِنَّ الْخَمْلَانَ تَوَفَّرَ لَكَ كِسَاءُكَ، وَتَكُونُ الْجِدَاءُ ثَمَنًا لِحَقْلِكَ. ٢٧ وَيَكُونُ لَكَ مِنَ لَبَنِ الْمَاعِزِ قُوَّةٌ يَكْفِيكَ، وَطَعَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَغَدَاءٌ لِحَوَارِيكَ.

## ٢٨

١ يَهْرَبُ الشَّرِيرُ مَعَ أَنَّ لَا مَطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَشَجَاعَتُهُمْ كَشَجَاعَةِ الشَّيْلِ. ٢ عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤَاؤُهُمْ وَتَعَمُّ الْقَوُضَى، وَلَكِنَّهَا تَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ. ٣ الْفَقِيرُ الْجَائِرُ عَلَى الْمُعْوِزِ، كَطَرٍ جَارِفٍ لَا يَبْقَى عَلَى طَعَامٍ. ٤ مَنْ يَهْمِلُ الشَّرِيعَةَ يَحْدِثُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِي يَحَافِظُ عَلَيْهَا يَخَاصِمُهُ. ٥ لَا يَفْهَمُ الْأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا مُلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيُذَرِّكُونَهُ تَمَامًا. ٦ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلَالِهِ، خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْمُتَحَرِّفِ فِي طَرَفِهِ. ٧ مَنْ يَحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا عَشِيرَةُ الْجَبَشِيِّينَ فَيَخْجَلُ أَبَاهُ. ٨ الْمَكْثُورُ مَالَهُ بِالرِّبَا وَالِاسْتِغْلَالِ، إِنَّمَا يَجْمَعُهُ لِمَنْ هُوَ رَحِيمٌ بِالْفُقَرَاءِ. ٩ مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ، تَصِيرُ حَتَّى صَلَاتُهُ رَجَاسَةً.



١٠ مَنْ يَضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الشَّرِّ، يَسْقُطْ فِي حُفْرَتِهِ، أَمَّا الْكَامِلُونَ فَيَنَالُونَ مِيرَاثَ خَيْرٍ. ١١ الْعَيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِي نَفْسُهُ، لَكِنَّ الْفَقِيرَ الْبَصِيرَ يَكْشِفُ حَقِيقَتَهُ. ١٢ عِنْدَمَا يَطْفُرُ الصَّادِقُ يَشْبَعُ الْفَقْرُ الْعَظِيمُ، لَكِنَّ حِينَ يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ. ١٣ مَنْ يَكْتُمُ آثَامَهُ لَا يَنْفُلِحْ، وَمَنْ يَعْتَرِفْ بِهَا وَيَقْلَعُ عَنْهَا يَحْطِى بِالرَّحْمَةِ. ١٤ طَوْنِي لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ دَائِمًا، أَمَّا مَنْ يَفْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطْ فِي الْبَلِيَّةِ. ١٥ الْحَاكِمُ الْعَالِي الْمَتَسَلِّطُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دِبٍّ ثَائِرٍ. ١٦ الْحَاكِمُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى الْفُطْنَةِ، هُوَ مُتَسَلِّطٌ جَائِرٌ، وَمَنْ يَمِثُّ الرِّيحَ الْحَرَامَ يَمْتَعُ بِعَمْرِ مَدِيدٍ. ١٧ مَنْ هُوَ مِثْلُ بَارْتِكَابٍ سَفَكَ دَمًا، يَظَلُّ طَرِيدًا حَتَّى وَفَاتِهِ، وَلَا يُعِينُهُ أَحَدٌ. ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَفَالِ يَنْجُو، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا. ١٩ مَنْ يَفْلَحْ أَرْضَهُ يَكْثُرُ طَعَامُهُ، أَمَّا مَنْ يَتَّبِعْ أَوْهَامًا بَاطِلَةً فَيَشْتَدُّ فَقْرُهُ. ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ يَحْطِى بِرِكَاتٍ غَزِيرَةٍ، وَالْمَتَعَجِّلُ إِلَى الثَّرَاءِ لَا يَكُونُ بَرِيئًا. ٢١ الْمَحَابَاةُ نَقِيسَةٌ، وَمَنْ أَجْلَى كِسْرَةٍ خُبْزٍ يَرْتَكِبُ الْإِنْسَانُ الْإِسَاءَةَ. ٢٢ ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعًا وَرَاءَ الْغَنَى، وَلَا يَدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطِيقٌ عَلَيْهِ. ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا يَحْطِ مِنْ بَعْدِ رِيضَاهُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَلَقَّى لِسَانَهُ. ٢٤ مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَاتِلًا، لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَادِمِ.

٢٥ الْإِنْسَانُ الْجَشْعُ يَغِيرُ النَّزَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَنْجُو. ٢٦ الْمُتَكَلِّ عَلَى رَأْيِهِ أَهْمٌ، أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو. ٢٧ مَنْ يُحْسِنُ إِلَى الْفَقِيرِ لَا يَدْرِكُهُ عِزٌّ وَمَنْ يَحْجِبُ عَيْنَهُ عَنْهُ تَنْصَبُ عَلَيْهِ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٢٨ عِنْدَمَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْثُرُ الْأَبْرَارُ.

## ٢٩

١ مَنْ كَثُرَ تَوَجُّهُهُ وَظَلَّ مُعْتَصِمًا بِعِبَادِهِ، يَخْطُمُ لِحَاةً وَلَا شِفَاءَ لَهُ. ٢ إِذَا سَادَ الْأَبْرَارُ فَرَحَ الشَّعْبُ، وَإِذَا سَلَّطَ الْأَشْرَارُ أَنَّ النَّاسَ. ٣ حُبُّ الْحِكْمَةِ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَعَشِيرَةُ الزَّوَانِي تَبْلُغُ مَالَهُ. ٤ بِالْعَدْلِ يَشْبَعُ الْمَلِكُ الْاسْتِقْرَارَ فِي أَرْضِهِ، وَالْمَوْلَعُ بِالرِّشْوَةِ يَذْمُرُهَا. ٥ الْمَرْءُ الَّذِي يَتَلَقَّى صَاحِبَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةَ لِرَجُلَيْهِ. ٦ الشَّرِيرُ مُقْتَنَصٌ فِي شَرِّكَ إِثْمِهِ، أَمَّا الصَّادِقُ فَيَشْدُو وَيَنْجُو. ٧ الصَّادِقُ يَدْرِكُ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَعْأُ بِمَعْرِفَتِهِ. ٨ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ. ٩ إِنْ خَاصَمَ الْحَكِيمُ سَفِيهًا، فَلَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سَوَاءً غَضِبَ السَّفِيهُ أَوْ ضَحَكَ. ١٠ الْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الدِّمَاءِ يَكْهُونُ الْكَامِلَ، وَالْأَشْرَارُ يَلْتَمِسُونَ هَلَكَ الْمُسْتَقِيمِ. ١١ الْجَاهِلُ يَفْجِرُ غَضَبَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَكْبَحُهُ بِهَدْوٍ. ١٢ إِنْ أَصْنَى الْحَاكِمُ إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالٍ حَاشِيَتِهِ أَشْرَارًا لِأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَهُ. ١٣ فِي هَذَا يَتَشَابَهُ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ، إِنْ الرَّبُّ يُعْطِي نُورًا لِعَيْنِي كُلِّ مَنُهَا. ١٤ عَرَّشُ الْمَلِكِ الْقَاضِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ الْعَصَا وَالنَّائِبُ يَثْرَانِ حِكْمَةً، لَكِنَّ الصَّبِيَّ الْمَهْمَلَّ يَحْجِلُ أُمَّهُ. ١٦ إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْآثَامُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَبْشَدُونَ سَقُوطَهُمْ. ١٧ قَوْمُ ابْنِكَ فَيَرْحَمُكَ، وَيَشْبَعُ الْمَسْرَّةُ فِي نَفْسِكَ. ١٨ حَيْثُ لَا رُؤْيَا يَبْجَحُ الشَّعْبُ، وَطَوْنِي لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. ١٩ لَا تَوَدِّبِ الْعَبْدَ بِمَجْدِ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ فَهِمَ لَا يَسْتَجِيبُ. ٢٠ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا مَتُورًا فِي كَلَامِهِ؟ إِنْ لِلْجَاهِلِ رَجَاءٌ فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. ٢١ مَنْ دَلَّ عِبْدَهُ فِي حَدَاثَتِهِ، يَمُتِدْ عَلَيْهِ فِي النَّهَايَةِ. ٢٢ الْإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يَغِيرُ النَّزَاعَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي. ٢٣ كِبَرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَحْطُ مِنْ قَدْرِهِ، وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحُ يُحْزِرُ كَرَامَةً.



٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَمِثُّ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنَةَ وَيَكْتُمُ الْجَرِيْمَةَ. ٢٥ الْخَشْيَةُ مِنَ النَّاسِ تَحْ مَنُصُوبٌ، أَمَّا الْمُتَكَلِّفُ عَلَى الرَّبِّ فَاِمْنٌ. ٢٦ كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ رِضَى الْمُتَسَلِّطِ، إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قَضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٢٧ الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُهُ لِلصَّادِقِ، وَذُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رَجَسٌ عِنْدَ الشَّرِيرِ.

## ٣٠.

## أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورِ ابْنِ مُتَقِيَةٍ مِنْ قَوْمٍ مَسَا، إِلَى إِبْثِيلَ وَأَكَالَ:
- ٢ إِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَادَةً، وَلَيْسَ لِي فَهْمٌ إِنْسَانٍ. ٣ لَمْ أَتَلَقَّ الْحِكْمَةَ، وَلَا أَمْلِكُ مَعْرِفَةَ الْقُدُوسِ. ٤ مَنِ ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَ الْمِيَاهِ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ أَرَسَى جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ أَبِيهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ. ٥ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ كَلِمَاتِ اللَّهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ. ٦ لَا تُضِفْ عَلَى كَلَامِهِ لئَلَّا يُوْخَّكَ فَتُصْبِحَ كَاذِبًا.
- ٧ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلَا تَحْرِمْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الزُّورِ، وَلَا تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوْ الْغِنَى مِنْ نَصِيْبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَفَافِي مِنَ الطَّعَامِ، ٩ لئَلَّا أَشْبَعَ فَأَجْجِدَكَ قَانِتًا: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَطْلُخَ اسْمَ إِلَهِ بِالْعَارِ.
- ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، لئَلَّا يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أَثَمْتَ فِي حَقِّهِ. ١١ رَبُّ جَبَلٍ يَشْتُمُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ.
- ١٢ رَبُّ جَبَلٍ نَفِيٍّ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدَ مِنْ رَجَاسَتِهِ. ١٣ رَبُّ جَبَلٍ: لَشَدَّ مَا هُوَ مُنْشَاخُ الْعُيُونِ وَمُتَعَالِي النَّظَرِ. ١٤ رَبُّ جَبَلٍ أَسْنَانُهُ مَرْهَفَةٌ كَالسَّيْفِ، وَأَنَابُهُ حَادَةٌ كَالسَّكَاكِينِ، لِيَفْتَرَسَ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِ الْبَشَرِ.
- ١٥ لِلْعَلَقَةِ بِنَتَانِ هَاتِفَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ كَفَى: ١٦ الْهَاقِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَالأَرْضُ لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ أَبَدًا كَفَى.
- ١٧ الْعَيْنُ السَّاحِرَةُ بِالْأَبِ، وَالَّتِي تَحْتَرِقُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْتُلِعُهَا غَرْبَانِ الْوَادِي، وَتَلْتَمِهُمَا فِرَاحُ النُّسُورِ.
- ١٨ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أُعْجِبُ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: ١٩ سَبِيلُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ، وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي غَمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَدْرَاءَ. ٢٠ هَذَا هُوَ أَسْلُوبُ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ: إِنَّمَا تَأْتُمُّ وَتَسْتَخِفُّ وَتَقُولُ: لَمْ أُرْتَكِبْ شَرًّا!
- ٢١ تَحْتَ عِبَةٍ ثَلَاثَةٌ تَشْعُرُ الْأَرْضُ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَبُوءُ. ٢٢ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا صَارَ مَلِكًا، وَاحَقُّ إِذَا شَبِعَ، ٢٣ وَامْرَأَةً كَرِيمَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأُمَةً إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَانَهَا.
- ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الصَّغْرَى فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَهَا فَائِزَةُ الْحِكْمَةِ: ٢٥ التَّمْلُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، لَكِنَّهُ يَخْزُنُ فِي الصَّيْفِ قُوَّتَهُ.
- ٢٦ الْوَبَارُ طَائِفَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنَهَا تَنْقَرُ فِي الصَّخْرِ بِيُوتَهَا. ٢٧ وَالْجَرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنْظَمَةٍ.
- ٢٨ وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُكْمِنُ التَّنَاقُطُهَا بِالْيَدِ، وَلَكِنَهَا فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.



٢٩ ثَلَاثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ وَفُورٌ فِي تَحْرِكِهَا: ٣٠ اللَّيْثُ جِبَارُ الْوُحُوشِ، الَّذِي لَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ أَحَدٍ،  
 ٣١ وَالطَّائِوُسُ الْمُخْتَالُ، وَالتَّيْسُ، وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ حَيْشِهِ.  
 ٣٢ إِنْ اتَّبَاكَ الْحَقُّ فَاعْتَرَّتْ بِنَفْسِكَ، أَوْ شَرَعَتْ فِي تَدْبِيرِ الْمَكَائِدِ، فَاطْبِقْ يَدَكَ عَلَى فِكَ. ٣٣ فَكَيْفَ أَنْ مَخْضَ  
 الْحَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً، وَالضَّغْطُ عَلَى الْأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفُ دَمًا، فَإِنْ إِثَارَةُ الْعُصْبِ تَوْلَدُ الْخِصَامَ.

## ٣١

## أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوَيْلٍ

١ هَذِهِ أَقْوَالُ لِمُوَيْلٍ مَلِكٍ مَسَا لَتِي تَلَقَّيْنَا عَنْ أُمِّهِ: ٢ مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْشَائِي، يَا ابْنَ نُذُورِي؟ ٣ لَا تَتَفَقَّ  
 قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تَسْتَسْلِمَ لِمَنْ يَهْلِكُنَ الْمُلُوكَ. ٤ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لِمُوَيْلٍ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يُدْمِنُوا الْحَمْرَ، وَلَا  
 لِلْعُظَمَاءِ أَنْ يَجْرِعُوا الْمُسْكِرَ. ٥ لَيْلًا يَسْكُرُوا فَيَنْسُوا الشَّرِيعَةَ، وَيَجُورُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ. ٦ أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلْهَالِكِ،  
 وَالْحَمْرَ لِدَوِي النُّفُوسِ التَّعْسَةِ، ٧ فَيَمْلَأُوا وَيَنْسُوا فَقَرَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا بؤْسَهُمْ بَعْدُ.  
 ٨ افْتَحْ فَمَكَ مُدَافِعًا عَنِ الْآخَرِسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مَنبُودٍ. ٩ افْتَحْ فَمَكَ قَاضِيًا بِالْعَدْلِ، وَدَافِعًا عَنْ حُقُوقِ  
 الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

## خاتمة المرأة الفاضلة

١٠ مَنْ يَغْتَرُّ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَاضِلَةِ؟ إِنْ قِيمَتِهَا تَفُوقُ اللَّائِلَى. ١١ بِهَا يَبْقَى قَلْبُ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ.  
 ١٢ تُسَبِّغُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا. ١٣ تَلْتَمِسُ صُوفًا وَكَنَانًا وَتَشْتَغِلُ بِيَدَيْ رَاضِيَتَيْنِ، ١٤ فَتَكُونُ كَسْفِينِ  
 التَّاجِرِ الَّتِي تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلَادٍ نَائِيَةٍ. ١٥ تَنْهَضُ وَاللَّيْلُ مَا بَرِحَ مَخِيْمًا، لِتُعِدَّ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتَدِيرَ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا  
 ١٦ تَتَفَقَّصُ حَقْلًا وَتَشْتَرِيهِ، وَمِنْ مَكْسَبٍ يَدِيهَا تَغْرِسُ كَرْمًا ١٧ تَنْطِقُ حَقْوُهَا بِالْقُوَّةِ وَلِتَشْدُدَ ذِرَاعِيهَا. ١٨ وَتَدْرِكُ  
 أَنَّ تِجَارَتَهَا رَاحِيَةٌ، وَلَا يَنْطَفِئُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ. ١٩ تَقْبِضُ بِيَدِهَا عَلَى الْمَغْزَلِ وَتَمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَةِ. ٢٠ تَبْسُطُ  
 كَفَيْهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمْدُ يَدِيهَا لِإِعَاثَةِ الْبَائِسِ. ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ التَّلَجِّ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ الْحُلَّ الْقَرْمِزِيَّةَ.  
 ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوَشَّاةً، وَثِيَابًا مُحَاكَةً مِنْ كَنَانٍ وَأَرْجَوَانٍ. ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ،  
 حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وَجْهَاءِ الْبِلَادِ. ٢٤ تَصْنَعُ أَقْصَصَ كَأَنِّيَّةٍ وَتَبِيعِهَا، وَتُرَوِّدُ التَّاجِرَ الْكُفَعَانِيَّ بِمَنَاطِقِ. ٢٥ كَسَاوُهَا الْغَرَّةَ  
 وَالشَّرْفَ، وَتَبْتَهِجُ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. ٢٦ يَنْطِقُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. ٢٧ تَرْحَى بِعِنَايَةِ شُؤْنِ أَهْلِ  
 بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خَبْزَ الْكَسَلِ. ٢٨ يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيَغْطِطُونَهَا، وَيَطْرِبُهَا زَوْجُهَا أَيْضًا قَائِلًا: ٢٩ «نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ قُنَّ  
 بِأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّكَ تَفُوقُ عَلَيْنَ جَمِيعًا.» ٣٠ الْحَسَنُ غَشَّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبِّ فَبِهَا الَّتِي  
 تَمْدَحُ. ٣١ أَعْطَوْهَا مِنْ ثَمَرِ يَدِيهَا، وَلَتَكُنْ أَعْمَالُهَا مُصَدِّرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.



## كِتَابُ الْجَامِعَةِ

### الكل باطل

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ. ٢ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْبَاطِلِ، بَاطِلُ الْبَاطِلِ، كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. ٣ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٤ جِيلٌ يَمْضِي وَجِيلٌ يَقْبَلُ وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ الشَّمْسُ تَشْرِقُ ثُمَّ تَغْرُبُ، مُسْرِعَةً إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي مِنْهُ طَلَعَتْ. ٦ الرِّيحُ تَهْبُ نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ تَلْتَفِتُ صَوْبَ الشَّمَالِ. تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا وَلَا تَلْبِثُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسَارِهَا. ٧ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَكِنْ الْبَحْرُ لَا يَمْتَلئُ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْمِيَاهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ. ٨ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مُرْهَقَةٌ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمَرَّةِ أَنْ يَعْبرَ عَنْهَا، فَلَا الْعَيْنُ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَلَا الْأُذُنُ تَمْتَلئُ مِنَ السَّمْعِ. ٩ مَا هُوَ كَائِنٌ هُوَ الَّذِي سَيَظُلُّ كَائِنًا، وَمَا صُنِعَ هُوَ الَّذِي يَظُلُّ يَصْنَعُ، وَلَا شَيْءٌ جَدِيدٌ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ أَهْناكَ شَيْءٌ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ: انْظُرْ، هَذَا جَدِيدٌ؟ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مُوجُودًا مِنْذُ الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ قَبْلَنَا! ١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الْأُمُورِ السَّالِفَةِ، وَلَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الْآتِيَةِ بَيْنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِنَا.

### الحكمة الباطلة

١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ، كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٣ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِئَلْتَمِسَ وَبَحِثَ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَإِذَا بِهِ مَشَقَّةٌ مِنْهُ كَيْدَهَا الرَّبُّ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيَعَانُوا فِيهَا. ١٤ لَقَدْ شَاهَدْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَّ صُنْعُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ إِذَا اجْتَمَعَ بَاطِلٌ كُلَّاحِقَةِ الرِّيحِ. ١٥ قَالَمُوجُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُومَ، وَالتَّقْصُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُكَلَّلَ. ١٦ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: قَدْ عَظُمْتُ وَتَمَوْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَسْلَافِي الَّذِينَ حَكَمُوا أُورُشَلِيمَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ عَرَفَ قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ. ١٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ فِكْرِي نَحْوَ مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَافِقَةِ، فَأَذْرَكْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ سِوَى مَلاحِقَةِ الرِّيحِ أَيْضًا. ١٨ لَأَنَّ كَثْرَةَ الْحِكْمَةِ تَقْتَرِنُ بِكَثْرَةِ الْغَمِّ، وَمَنْ يَزِدُّدُ عَلَيْهَا يَزِدُّدُ حُزْنًا!

## ٢

### اللذة باطلة

١ فَتَاجَيْتُ نَفْسِي: تَعَالَى الْآنَ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرَحِ، فَأَسْتَمْتِعَ بِاللَّذَّةِ! وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ٢ قُلْتُ عَنْ الضَّحْكِ: هَذَا جُنُونٌ، وَعَنِ اللَّذَّةِ مَا جَدَّوَاهَا. ٣ وَبَعْدَ أَنْ لَحَضْتُ قَلْبِي، حَاوَلْتُ أَنْ أَشْرَحَ صَدْرِي بِالنَّخْرِ، مَعَ أَنَّ عَقْلِي مَازَالَ يُرْشِدُنِي بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْتَبِرَ الْحَافِقَةَ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ صَالِحُ لَأَبْنَاءِ الْبَشَرِ فَيَصْنَعُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ٤ فَالْتَحِزْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَشِدِدْتُ لِي بَيْوتًا وَغَرَسْتُ كُرُومًا. ٥ وَأَنْشَأْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَبَسَاتِينَ غَرَسْتُهَا أَشْجَارًا مِنْ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ، ٦ وَحَفَرْتُ بَرَكَ مِيَاهٍ لِأَرْوِي الْأَشْجَارَ النَّامِيَةَ، ٧ وَاشْتَرَيْتُ عِبِيدًا وَأَمَاءً، وَكَانَ لِي عَبِيدٌ مِنْ وَلَدُوا فِي دَارِي، وَاقْتَنَيْتُ أَيْضًا قُطْعَانًا بَقَرٍ وَمَوَاشِي غَنَمٍ، حَتَّى قَفْتُ جَمِيعَ أَسْلَافِي بَيْنَ كُنُوفِ قَلْبِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَاسْتَنْزْتُ لِنَفْسِي فِضَّةً وَذَهَبًا، وَكُنُوزَ الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ، وَاتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِيًا وَمَغْنِيَاتٍ وَزَوَاجَاتٍ وَسَرَارِي، وَكُلُّ مَا هُوَ مُدَّةٌ



لِقَلْبِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ. ٩ وَازْدَدَتْ عَظَمَةٌ حَتَّى قُتَّتْ جَمِيعُ أَسْلَافِي فِي أَوْسَلِيمَ، دُونَ أَنْ تَبَارَحِنِي الْحِكْمَةُ. ١٠ وَلَمْ أُحْرَمْ عَيْنِي مِمَّا اشْتَبَاهُ، وَلَمْ أَصِدْ قَلْبِي عَنْ آيَةٍ مُنْعَةٍ، فَابْتَهَجَ قَلْبِي لِكُلِّ تَعَبِي، وَكَانَ هَذَا ثَوَابِي عَنْ كُلِّ مَشَقَّتِي. ١١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ بِدَايِي وَمَا كَابَدْتُهُ مِنْ تَعَبٍ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْجَمْعُ بَاطِلٌ، وَكَمَلَاخَقَةُ الرِّيحِ، وَلَا جَدْوَى مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ.

### الحكمة والحققة باطلتان

١٢ وَرَجَعْتُ أَمْعِنُ التَّفَكِيرَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَقَاقَةِ، إِذْ مَاذَا فِي وَسْعٍ مَنْ يَخْلُفُ الْمَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَّ فَعَلُهُ؟ ١٣ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَقَاقَةِ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ النُّورَ خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، ١٤ لِأَنَّ عَيْنِي الْحَكِيمِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ. لَكِنِّي أَذْرَكْتُ أَنَّهُمَا يُلَاقِيَانِ مَصِيرًا وَاحِدًا. ١٥ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنْ مَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَيْضًا، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ فَجَاجِبْتُ قَلْبِي: وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ، ١٦ فَإِنَّ الْحَكِيمَ كَالْجَاهِلِ، لَنْ يَكُونَ لِمَا ذَكَرْتُ إِلَى الْأَبَدِ، فِيهِ الْأَيَّامُ الْمُقْبِلَةِ سَيُصْبِحَانِ كِلَاهُمَا نَسِيًا مَنْسِيًا، إِذْ يَمُوتُ الْجَاهِلُ كَالْحَكِيمِ. ١٧ فَكِرِهْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّ مَا تَمَّ صُنْعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَانَ مِثَارَ أَسَى لِي، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ كَمَلَاخَقَةِ الرِّيحِ.

### التعب باطل

١٨ وَكِرِهْتُ كُلَّ مَا سَعَيْتُ مِنْ أَجْلِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنِّي سَأَتْرُكُهُ لِمَنْ يَخْلُفُنِي. ١٩ وَمَنْ يَدْرِي: أَيْكُونُ حَكِيمًا أَمْ جَاهِلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَتَوَلَّى كُلَّ عَمَلِي الَّذِي بَدَلْتُ فِيهِ كُلَّ جَهْدِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ وَأَسَلْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَدَلْتُهُ مِنْ جَهْدٍ تَحْتَ الشَّمْسِ. ٢١ إِذْ قَدْ يَتْرَكُ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ بِحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَحَذَافَةٍ لِرَجُلٍ آخَرٍ يَتَّبِعُ بِمَا لَمْ يَشُقْ بِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ٢٢ فَأَيُّ نَفْعٍ لِلْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمُكَابَدَتِهِ الْعَنَاءِ الَّذِي قَاسَى مِنْهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ ٢٣ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ مُفْعَمَةٌ بِالشَّقَةِ، وَعَمَلُهُ عَنَاءٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٤ فَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَعَبَ يَدَيْهِ. وَهَذَا أَيْضًا، كَمَا أَرَى، هُوَ مِنْ يَدِ اللَّهِ. ٢٥ إِذْ يَمْعَلُ عَنْهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْتَمْتِعَ؟ ٢٦ لِأَنَّ الْمَرْءَ الَّذِي يَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ يَتَّعَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَرَجِ. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَفْرُضُ عَلَيْهِ عَنَاءُ الْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَصِيبِ مَنْ يُرْضِي اللَّهَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَلَاخَقَةِ الرِّيحِ.

## ٣

### لكل شيء وقت

١ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمَانٌ. ٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ، لِلْغَرَسِ وَقْتُ وَلِلْإِسْتِصْبَالِ الْمَغْرُوسِ وَقْتُ. ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلْعِلَاجِ وَقْتُ. لِلْهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ. ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحِكِ وَقْتُ. لِلنُّوحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ. ٥ لِبَعْدَةِ الْحَجَارَةِ وَقْتُ وَلِتَكْوِينِهَا وَقْتُ. لِلْبُعَانَةِ وَقْتُ وَلِلْكَفِّ عَنْهَا وَقْتُ. ٦ لِلْسَّعْيِ وَقْتُ،



وَلِخُسَارَةٍ وَقْتُ. لِلصَّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلْبَعْثَةِ وَقْتُ. ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلخِيَاطَةِ وَقْتُ. لِلصَّيْتِ وَقْتُ وَلِلإِفْصَاحِ وَقْتُ. ٨ لِلْحَبِّ وَقْتُ وَلِلْبَغْيَاءِ وَقْتُ. لِلْحَرْبِ وَقْتُ وَلِلسَّلَامِ وَقْتُ. ٩ فَأَيُّ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَامِلُ مِنْ كَدِّهِ؟ ١٠ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَشَقَّةَ الَّتِي حَمَلَهَا اللَّهُ لَأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيَقُومُوا بِهَا. ١١ إِذْ صَنَعَ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي جَنِينِهِ وَغَرَسَ الْأَبْنِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكُوا أَعْمَالَ اللَّهِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. ١٢ فَأَيَقُنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلُ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ مَازَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ١٣ إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَدِّهِ. ١٤ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يُخَلِّدُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَضَافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَقِيَهُ النَّاسُ. ١٥ فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنُ الْآنَ، وَمَا سَيَكُونُ هُوَ كَائِنُ مِنْ قَبْلِ. وَاللَّهُ يُطَالِبُ بِمَا قَدْ مَضَى.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجَوْرَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ. ١٧ قُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ اللَّهَ سَيَحْكُمُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَعَلَى الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا هُنَاكَ. ١٨ وَنَاجَيْتُ قَلْبِي أَيْضًا بِإِثْنِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ قَائِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَفْضَلَ مِنَ الْبَهَائِمِ، ١٩ لِأَنَّ مَا يَحِلُّ بِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ يَحِلُّ بِالْبَهَائِمِ، فَكَمَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ يَمُوتُ الْآخَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَلِكِلَيْهِمَا نَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. ٢٠ كِلَاهُمَا يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يَعُودَانِ. ٢١ فَنَ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، وَرُوحَ الْحَيَوَانِ تَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَسْتَمْتِعَ الْإِنْسَانُ بِكَدِّهِ، لِأَنَّ هَذَا نَصِيحُهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَرْجِعُهُ لِيَرَى مَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

## ٤

### الظلم، والتعب، وعدم وجود أصدقاء

١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ حَوْلِي فَارَيْتُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِ الَّتِي تَرْتَكِبُ تَحْتَ الشَّمْسِ. شَهِدْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ لَا مُعْزِيَ لَهُمْ، أَمَّا ظَالِمُوهُمْ فَيَتَمَتَّعُونَ بِالْقُوَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَظْلُومِينَ لَا مُعْزِيَ لَهُمْ. ٢ فَغَبَطْتُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَضَوْا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ مَا يَرْحُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدَ، الَّذِي لَمْ يَرِ الشَّرَّ الْمُرْتَكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

٤ وَادْرَكْتُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ وَمُنْجَزَاتِهِ، نَاتِجَةٌ عَنْ حَسَدِهِ لِقَرِينِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا حَقَّقَهُ الرِّيحُ. ٥ يَطْوِي الْجَاهِلُ يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ حِمْلَهُ. ٦ حَفْنَةٌ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ حَفْنَتِي تَعَبٍ وَمَلَا حَقَّةَ الرِّيحِ.

٧ وَعُدْتُ أَتَأَمَّلُ فَارَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: ٨ وَاحِدٌ وَحِيدٌ، لَا ثَانِي لَهُ، لَا ابْنَ وَلَا أَخًا. وَلَا نِهَايَةَ لَتَعَبِهِ. عَلَيْهِ لَا تَشْبَعُ مِنَ الْغِنَى، وَلَا يَقُولُ: لِمَنْ أَكْدَحُ وَأَحْرَمُ نَفْسِي مِنَ الْمَسَرَّاتِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعِنَاءٌ شَاقٌّ! ٩ ائْتَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لَهُمَا حَسَنَ الثَّوَابِ عَلَى كَدِّهِمَا. ١٠ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا يَنْهَضُ الْآخَرُ. وَلَكِنْ وَبِلَئِنْ هُوَ وَحِيدٌ، لِأَنَّهُ إِنْ سَقَطَ فَلَا مُسَعِفَ لَهُ عَلَى النُّهْوضِ. ١١ كَذَلِكَ إِنْ رَقَدَ ائْتَانِ مَعًا يَدْفَانُ، أَمَّا الرَّاقِدُ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟ ١٢ وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَوِيُّ يَغْلِبُ وَاحِدًا أَوْضَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ ائْتَيْنِ قَادِرَانِ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. فَالْخَطِيطُ الْمِثْلُ يُتَعَدَّرُ قَطْعُهُ سَرِيعًا.



### التقدم والنجاح باطلان

١٣ شَابٌ فَقِيرٌ حَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ كَفَّ عَنْ قُبُولِ النَّصِيحَةِ، ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَبَوَّأَ عَرْشَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كَانَ مُوَلَّدًا فِي عَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ الْمَمْلُوكَةِ. ١٥ وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ يَلْتَفَتُونَ حَوْلَ الشَّابِّ الَّذِي يَخْلُفُ الْمَلِكَ الشَّيْخَ. ١٦ وَلَمْ يَكُنْ نِهَايَةً لِلْجُمَاهِيرِ الَّذِينَ سَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجْيَالَ اللاحِقَةَ لَا تُسَرُّ بِهِ، فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَمُكَلِّفَةٌ الرَّيْحَ.

### ٥

### الوفاء بالنذور للرب

١ اِحْرَضْ أَنْ تَكُونَ قَدَمُكَ طَاهِرَةً عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لِلِاسْتِمَاعِ خَيْرٌ مِنْ تَقَرُّبِ ذَبِيحَةِ الْجَاهِلِ الَّذِينَ لَا يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ شَرًّا. ٢ لَا تَسْرَعْ فِي أَقْوَالِ فَمِكَ، وَلَا تَهْوِ قَلْبُكَ فِي نَظْمِ كَلَامٍ لَعُوْ أَمَامَ اللَّهِ، فَاللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلْتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. ٣ فَكَمَا تَرَاوِدُ الْأَحْلَامُ النَّاسَ مِنْ كَثَرَةِ الْعَنَاءِ، كَذَلِكَ أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تَصْدُرُ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ. ٤ عِنْدَمَا تَنْذِرُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا تَمَاطِلْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْجَاهِلِ، لِذَلِكَ أَوْفِ نُدُورَكَ، ٥ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ لَا تَنْذِرَ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَقِي. ٦ لَا تَدْعُ فَمَكَ لِيَجْعَلَ جَسَدَكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ فِي حَضْرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ سَهْوٌ، إِذْ لِمَاذَا بَغَضَ اللَّهُ عَلَى كَلَامِكَ فَيُبِيدَ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيكَ؟ ٧ لِأَنَّ فِي كَثَرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ، وَكَذَلِكَ فِي اللَّعْوِ الْمَغْرِطِ، فَاتَّقِ اللَّهَ.

### الغنى الباطل

٨ إِنْ شَهِدْتَ فِي الْبِلَادِ الْفَقِيرَ مَظْلُومًا، وَالْحَقَّ وَالْعَدْلَ مَرْهُوقَيْنِ فَلَا تَعْجَبْ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ فَوْقَ الْمَسْئُولِ الْكَبِيرَ مَسْئُولًا أَعْلَى مِنْهُ رُبَّةٌ يَرَاقِبُهُ وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا. ٩ وَغَلَّةُ الْأَرْضِ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمَفْلُوحَةُ ذَاتُ جَدْوَى لِلْمَلِكِ. ١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفَضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، وَالْمَوْلَعُ بِالْغِنَى لَا يَشْبَعُ مِنْ رِيحٍ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ إِنْ كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ أَكْلُهَا أَيْضًا، وَأَيُّ جَدْوَى لِلْمَلِكِهَا إِلَّا أَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَيْهَا. ١٢ نَوْمُ الْعَامِلِ هِنِيءٌ سَوَاءٌ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقَلِّ، أَمَّا الْغِنَى فَوَفْرَةٌ غِنَاهُ تَجْعَلُهُ قَلْبًا أَرْقَا!

١٣ قَدْ رَأَيْتُ شَرًّا مَقِيَّتًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرَوَةً مُدْخَرَةً لِغَيْرِ صَاحِبِهَا. ١٤ أَوْ ثَرَوَةً تَلَفَتْ فِي مَشْرِوْعٍ خَاسِرٍ، وَلَمْ يَبْقِ (صَاحِبُهَا) لِابْنِهِ الَّذِي أَحْبَبَهُ شَيْئًا. ١٥ عُرْيَانًا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ، وَعُرْيَانًا يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ. لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعْبِهِ لِيَجْعَلَ مَعَهُ فِي يَدِهِ. ١٦ وَهَذَا أَيْضًا شَرٌّ أَلِيمٌ، إِذْ إِنَّهُ يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيُّ مَنفَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنْ تَعَبُهُ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟ ١٧ وَبَيِّنُفْ أَيْضًا كُلَّ حَيَاتِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يَقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالْغَمِّ وَالْمَرَضِ وَالسُّخْطِ.

١٨ فَتَأمَلْ مَا وَجَدْتُ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْيَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا تَكْبَدُهُ مِنْ عَنَاءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ حَظُّهُ. ١٩ وَكُلُّ إِنْسَانٍ جَاءَهُ اللَّهُ بِالْثَرْوَةِ، جَعَلَهُ يَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَتَنَعَّمُ بِنَصِيْبِهِ مِنْهَا لِيَفْرَحَ بِتَعْبِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطِيَّةُ اللَّهِ لَهُ. ٢٠ عِنْدَئِذٍ لَا يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاطِلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ يَفْرَحَ قَلْبُهُ.



## ٦

١ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ الشَّمْسِ خَيْرٌ يَفْقَهُ عَلَى النَّاسِ: ٢ إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غِنًى وَمَمْلَكَاتٍ وَكَرَامَةً، فَلَمْ تَتَفَرَّقْ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ رَغِبَتْ فِيهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَمْ عَلَيْهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ حَظِّ الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَبِيثٌ.

٣ رَبُّ رَجُلٍ مُجِبُّ مَنَّةٍ وَلِدَ وَيَعِيشُ عُمراً طويلاً حَتَّى تَكْثُرَ سِنُو حَيَاتِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَتَمَتَّعُ بِخَيْرَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا يَتَوَيَّرُ فِي قَبْرِ. أَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ! ٤ لِأَنَّهُ يَقْبَلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْبَاطِلِ، وَيَفَارِقُ فِي الظَّلَامِ وَيَحْتَجِبُ اسْمُهُ بِالظُّلُمَةِ. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ شَيْئاً، فَإِنَّهُ يَنَالُ رَاحَةً أَكْثَرَ ٦ مِنَ الَّذِي يَعِيشُ أَلْفِي سَنَةٍ، وَلَكِنَّهُ يُخْفِقُ فِي الاسْتِمْتَاعِ بِالْخَيْرَاتِ. أَلَا يَذْهَبُ كِلَاهُمَا فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ، إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؟

٧ إِنْ كُلُّ جَهْدِ الْإِنْسَانِ يَلْتَمِسُهُ فُهُ، أَمَّا شَبِهُتَهُ فَلَا تَنْبَعُ. ٨ لِأَنَّهُ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لِلْفَقِيرِ الَّذِي يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟

٩ إِنْ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَشْتَبِيهِ النَّفْسُ. وَهَذَا أَيْضاً بَاطِلٌ كَمَا لَحَقَقَهُ الرَّجُلُ. ١٠ كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مِنْذُ زَمَنِ قَدِيمٍ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَبْعٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَدَّرُ تَغْيِيرُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُحَاصِمَةٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ (أَيُّ صَانِعِهِ). [ ] فِي كَثَرَةِ الْكَلَامِ كَثَرَةُ الْبَاطِلِ، فَأَيُّ جَدْوَى مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ؟ ١٢ إِذْ مِنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الَّتِي يَقْضِي فِيهَا أَيَّاماً قَلِيلاً بَاطِلاً كَالْفُلِّ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُعَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِهِ؟

## ٧

## الحكمة

١ الصَّبِيَّتُ الْحَسَنُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْوَفَاةِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْجِ خَيْرٌ مِنَ الْحَضُورِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مُصِيرٌ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَهَذَا مَا يَحْتَفِظُ بِهِ الْحَيُّ فِي قَلْبِهِ. ٣ الْحَزَنُ خَيْرٌ مِنَ الصَّحَكِ، لِأَنَّهُ بَكَابَةُ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبَ. ٤ قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْجِ، أَمَّا قُلُوبُ الْجُهَالِ فَيَنْتَبِذُ بَيْتَ الذَّلَّةِ. ٥ الْاسْتِمَاعُ إِلَى زَجْرِ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْعَاءِ إِلَى غِنَاءِ الْجُهَالِ. ٦ لِأَنَّ ضَحْكَ الْجُهَالِ كَقَرْقَعَةِ الشُّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ، وَهَذَا أَيْضاً بَاطِلٌ. ٧ الظُّلْمُ يَجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحْمَقَ، وَالرِّشْوَةُ تَنْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ نَهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجْرِفَةِ. ٩ لَا يَسْتَسْلِمُ قَلْبُكَ سَرِيعاً لِلْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقْرِئُ فِي صُدُورِ الْجُهَالِ.

١٠ لَا تَقُلْ: كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ كَانَتْ خَيْراً مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ لِأَنَّ سُؤَالَكَ هَذَا لَا يَنْبَغُ عَنْ حِكْمَةٍ. ١١ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحَةٌ وَذَاتُ مَنَفْعَةٍ لِلْأَحْيَاءِ. ١٢ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِالْحِكْمَةِ كَنْ يَسْتَظِلُّ بِالْفَضَّةِ، إِلَّا أَنَّ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلاً، وَهُوَ أَنَّهُ تَحْفَظُ حَيَاةُ أَحْبَابِهِ. ١٣ تَأَمَّلْ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَا يَبْجُوه؟ ١٤ افْرَحْ فِي يَوْمِ السَّرَاءِ، وَاعْتَبِرْ فِي يَوْمِ الضَّرَاءِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ السَّرَاءَ مَعَ الضَّرَاءِ، لِئَلَّا يَكْتَشِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً مِمَّا يَحْدُثُ بَعْدَ مَوْتِهِ.



١٥ لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَيَّامِ أَبَاطِيلِي: رَبِّ صَدِيقِي يَهْلِكُ فِي يَرِّهِ، وَمُنَافِقِي تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ. ١٦ لَا تَغَالِي فِي بَرِّكَ وَلَا تَبَالِغِي فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ لِمَاذَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ؟ ١٧ لَا تَفْرُطِي فِي شَرِّكَ وَلَا تُكْنِي أَحْمَقِي. لِمَاذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَشَبَّهَ بِهَذَا وَأَنْ لَا تَفْرُطِي فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ مُتَقِيَّ اللَّهَ يَتَفَادَى التَّطَرُّفَ فِي كِلَيْهِمَا.

١٩ نَدْعُمُ الْحِكْمَةَ الْحَكِيمَ بِالْقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُتَسَلِّطِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ لَيْسَ مِنْ صَدِيقِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَصْنَعُ خَيْرًا وَلَا يَخْطِئُ. ٢١ لَا تَكْتَرِي لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لِثَلَاثَ تَسْمَعُ عَبْدُكَ يَسْتَمِعُ. ٢٢ لِأَنَّكَ تَدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ.

٢٣ كُلُّ ذَلِكَ اخْتَبَرْتُهُ بِالْحِكْمَةِ وَقُلْتُ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِّي. ٢٤ مَا هُوَ بَعِيدٌ، بَعْدَ جِدِّ، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، عَمِيقٌ جِدًّا. وَمَنْ لِي بِمَنْ يَكْتَشِفُهُ؟ ٢٥ فَتَفَحَّصْتُ قَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَحْتِ وَأَشْدَّ الْحِكْمَةَ وَأَتَمَّسَ جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرِفَ جِهَالَةَ الشَّرِّ، وَحَاقَةَ الْجُنُونِ. ٢٦ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي قَلْبُهَا أَشْرَاكُ وَشِبَاكُ، وَيَدَاهَا قُبُودٌ، هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يَرْضِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهَا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَقَعُ فِي أَشْرَاكِهَا. ٢٧ وَيَقُولُ الْجَامِعَةُ: إِلَيْكَ مَا وَجَدْتُهُ: أَضِفْ وَاحِدًا إِلَى وَاحِدٍ لَتَكْتَشِفَ حَاصِلُ الْأَشْيَاءِ ٢٨ الَّتِي مَا يَرِحُ نَفْسِي تَبْحَثُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوَى: وَجَدْتُ صَدِيقًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ (صَدِيقَةٍ) بَيْنَ أَلْفٍ لَمْ أَعْثُرْ. ٢٩ بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتُهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقْتِمِينَ، أَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا بِأَحْتِنٍ عَنْ مُسْتَحْدَثَاتٍ كَثِيرَةٍ!

## ٨

١ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُضِيءُ وَجْهَهُ وَتَطْلِفُ مِنْ صَلَابَةِ مَلَامِحِهِ.

### طاعة الملك

٢ أَقُولُ لَكَ: أَطِيعْ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيَّامًا مِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ. ٣ لَا تُسْرِعْ فِي الْاِخْتِفَاءِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَا تَتَشَبَّهْ بِقَضِيَّةٍ سَيِّئَةٍ لِأَنَّهُ يَضَعُ مَا يَشَاءُ؛ ٤ إِذْ تَنْطَوِي كُلُّهُ الْمَلِكُ عَلَى سُلْطَانٍ. وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ٥ مَنْ يُطِيعُ الْأَمْرَ لَا يَلْقَى أَدَى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَدْرِكُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ وَأُسْلُوبَ الْقَضَاءِ. ٦ فَهَنَّاكَ وَقْتُ وَأُسْلُوبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنَّ كَاهِلَ الْإِنْسَانِ يَبْثُلُ مَتَاعِهِ. ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا يَضْمُرُهُ الْغَدُ، إِذْ مَنْ يَخْزِيهِ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ؟ ٨ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيَسْكَبَ بِهَا، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ. وَكَأَنَّ لَا يَسْرَحُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ كَذَلِكَ لَا يُطْلِقُ الشَّرَّ سَرَّاحٍ مِنْ مِمَارِسُونِهِ.

٩ هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عِنْدَمَا تَأَمَّلُ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَفَتَمًا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْذِيَهُ.

١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ مَنْ كَانُوا يَرُوحُونَ وَيَجْثُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، يَدْفِنُونَ وَقَدْ كَلَّتْ لَهُمْ هَالَاتُ الْمَدْحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١١ وَلَئِنْ الْقَضَاءُ لَا يَنْفَعُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الشَّرِّ الْمُرْتَكَبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ تَمْتَلِي بِالْعِزِّ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ. ١٢ وَمَعَ أَنَّ الْخَاطِئَ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ مَرَّةً وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرَ لِمَتَقِيَّ اللَّهَ الَّذِينَ يَخْشَعُونَ فِي حَضْرَتِهِ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَلَنْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُمُ الَّتِي تُشَبِّهُ الظِّلَّ، لِأَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ.



١٤ فِي الْأَرْضِ يَسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صِدِّيقُونَ بَنَاهُمْ جَزَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ، وَأَشْرَارٌ يَحْطُونَ بِبَوَابِ أَعْمَالِ الْأَبْرَارِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ١٥ فَأَطَرَيْتُ الْمَسْرَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتِمَتَّعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ عَنَائِهِ مَدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَعْزَمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ، وَالتَّأَمُّلِ فِي مُعَانَةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يُقَاسِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَذُوقُ عَيْنَاهُ النَّوْمَ لَيْلًا وَنَهَارًا، ١٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كُلَّهَا، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ إِجْنَاظُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمَهْمَا جَدَّ فِي سَعْيِهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يَدْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ ادَّعَى الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ حَقًّا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَجِدَهَا.

## ٩

## مصير واحد للجميع

١ هَذَا كُلُّهُ ادْخَرْتَهُ فِي قَلْبِي وَاخْتَبَرْتَهُ: أَنَّ الْأَبْرَارَ وَالْحُكَمَاءَ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، فِي يَدِ اللَّهِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَا يَنْتَظِرُهُ، حَبَا كَانَ أَمْ بَعْضًا، ٢ إِذِ الْجَمِيعُ مُعْرَضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، الْأَخْيَارُ وَالْأَشْرَارُ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ، الْمُقَرَّبُ لِلذَّبَائِحِ وَغَيْرِ الْمُقَرَّبِ. فَالصَّالِحُ كَالطَّالِحِ سَيَّانٍ، وَالْخَالِفُ كَمَنْ يَخْشَى الْخَلْفَ. ٣ وَأَشْرُ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَأَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مُفَعَّمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَيَاتِهِمْ تَمْتَلِئُ صُدُورُهُمْ بِالْحَمَاقَةِ، ثُمَّ يَمُوتُونَ! ٤ أَمَا مَنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْأَحْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ. ٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، إِذْ قَدْ بَنَسَى ذِكْرَهُمْ. ٦ فَقَدْ بَادَ حَبِيبُهُمْ وَبَعْضُهُمْ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

٧ فَأَمَضِي وَتَمَتَّعْ بِأَكْلِ طَعَامِكَ، وَاشْرَبْ تَحَرَّكْ بِقَلْبٍ مُنْشَرِّجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ أَعْمَالِكَ. ٨ لَكُنْ ثِيَابَكَ دَائِمًا بَيَضَاءً، وَلَا يُعِزَّنْ رَأْسُكَ الطَّيِّبُ. ٩ تَمَتَّعْ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حُظُّكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَنَاءِ تَعَبِكَ الَّذِي تُكَادُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ١٠ وَكُلْ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، فَاعْمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، إِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْهَافِيَةِ إِلَيْكَ أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا أَيْ عَمَلٍ أَوْ ابْتِكَارٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ.

١١ وَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: إِنَّ الْقَوَزَ فِي السِّبَاقِ لَيْسَ لِلسَّرِيعِ، وَالظَّفَرُ فِي الْمَعْرَكَةِ لَيْسَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخَيْرُ مِنْ نَصِيبِ الْحُكَمَاءِ، وَلَا الْغَنَى لِذَوِي الْفَهْمِ، وَلَا الْخُطْوَةُ لِلْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَافَّةً مُعْرَضُونَ لَتَقَلُّبَاتِ الْأَوْقَاتِ وَالْمُفَاجِآتِ، ١٢ فَالْمَرْءُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَحِينُ وَقْتُهُ، فَكَمَا تَقَعُ الْأَسْمَاكُ فِي شَبَكَةِ مَهْلِكَةٍ، أَوْ تَعْلَقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفَلْحَاخِ، هَكَذَا تَقْتَنِصُ الْأَيَّامُ الرَّدِيئَةُ بَنِي الْبَشَرِ، إِذْ تُفَاجِئُهُمْ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ.

## الحكمة أفضل من الحماقة

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي أَثَارَتْ إِعْجَاجِي الْمُفْرِطَ: ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيمَا نَفَرَ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ قَوِيٌّ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً. ١٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ أَنْقَذَ الْمَدِينَةَ بِفَضْلِ حِكْمَتِهِ. وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَذْكُرْهُ. ١٦ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. غَيْرَ



أَنَّ حِكْمَةَ الْمُسْكِينِ مُحَقَّرَةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. ١٧ كَلَامُ الْحُكَّاءِ الْمُسْمُوعُ فِي الْهُدُوءِ خَيْرٌ مِنْ صُرَاحِ الْحُكَّامِ بَيْنَ الْجَهَالِ. ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ، وَخَاطِئٌ وَاحِدٌ يَفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

## ١٠

١ كَمَا أَنَّ الذُّبَابَ اللَّيْتَ يَتَّبِعُ طَيْبَ الْعَطَّارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَاقَةِ تَكُونُ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ. ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ مِيَالٌ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنْزِعُ نَحْوَ ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٣ حَتَّى إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَتِرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ أَحَقُّ.

٤ إِذَا ثَارَ غَضَبُ الْحَاكِمِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْهُدُوءَ يَسْكُنُ السُّخْطَ عَلَى خَطَايَا عَظِيمَةٍ. ٥ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالسَّهْوِ الصَّادِرِ عَنِ السُّلْطَانِ: ٦ فَقَدْ تَبَوَّاتِ الْحَمَاقَةُ مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ، أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَقَدْ احْتَلَوْا مَقَامَاتِ دُنْيَةٍ. ٧ وَشَاهَدْتُ عِبِيدًا يَمْتَطُونَ صِهَوَاتِ الْجِيَادِ، وَأَمْرَاءَ يَسِيرُونَ عَلَى الْأَقْدَامِ كَالْعَبِيدِ. ٨ كُلُّ مَنْ يَخْفِرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ. ٩ وَمَنْ يَقْلَعُ حِمَارَةً تُوْذِهِ، وَمَنْ يَشَقِّقُ حَطَبًا يَتَعَرَّضُ لِنَظَرِهَا. ١٠ إِنْ كُلُّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَشْجُدْ صَاحِبِهِ حَدَّهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْذُلَ جَهْدًا أَكْبَرَ! وَالْحِكْمَةُ تُسَفِّى عَلَى التَّجَاج. ١١ إِنْ كَانَتِ الْحَيَّةُ تَلْدَغُ بِلَا رُقِيَّةٍ، فَلَا مَنَفْعَةَ مِنَ الرَّاقِي. ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ مُفْعَمَةٌ بِالنِّعْمَةِ، أَمَّا أَقْوَالُ شَفَتَيْ الْأَحْمَقِ فَتَبْتَلَعُهُ. ١٣ بِدَايَةِ كَلِمَاتٍ فِيهِ حَمَاقَةٌ، وَخَاتِمَةُ حَدِيثِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ. ١٤ يَكْثُرُ الْأَحْمَقُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟ ١٥ كَدُّ الْجَاهِلِ بَعِيْهِ، لِأَنَّهُ يَضِلُّ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٦ وَبِئْسَ لَكَ أَيُّهَا الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ وَلَدًا، وَرُؤُوسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ طَوْنِي لَكَ أَيُّهَا الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنُ شَرَفَاءَ، وَرُؤُوسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمُعَيَّنَةِ، طَلِبًا لِلقُوَّةِ وَلَيْسَ سَعْيًا وَرَاءَ الشُّكْرِ. ١٨ مِنْ جَرَاءِ الْكَسَلِ يَنْهَارُ السَّقْفُ، وَبِتَرَاخِي الْيَدَيْنِ يَسْقُطُ الْبَيْتُ. ١٩ تَقَامُ الْمَادِيَةُ لِلتَّسْلِيَةِ، وَالْخَمْرَةُ تُولِدُ الْفَرْحَ، أَمَّا الْمَالُ فَيُسَدُّ جَمِيعَ الْحَاجَاتِ. ٢٠ لَا تَلْعَنِ الْمَلِكَ حَتَّى فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَشْتِمِ الْغَنِيَّ فِي مَخْدَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الْجَنَاحِ يَبْلُغُ الْأَمْرَ.

## ١١

## استثمر في مواضع عدة

١ اطْرَحْ خُبْرَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢ وَزَعْ أَنْصَبْ عَلَى سَبْعَةِ بَلِّ عَلَى ثَمَانِيَةٍ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيَّةُ بَلِيَّةٍ تَحُلُّ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ إِذَا كَانَتِ السُّحُبُ مُثْقَلَةً بِالْمِيَاهِ فَإِنَّهَا تَصُبُّ الْمَطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ سَقَطَتْ تَجْرُو بِإِتْجَاهِ الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ فَإِنَّهَا تَظَلُّ مُسْتَقَرَّةً حَيْثُ سَقَطَتْ. ٤ مَنْ يَرِصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبِ السُّحُبَ لَا يَحْصُدُ. ٥ كَمَا تَجْهَلُ اتِّجَاهَ مَسَارِ الرِّيحِ، أَوْ كَيْفَ تَبْكُونُ عِظَامَ الْجَنِينِ فِي رَحِمِ الْأُمِّ، كَذَلِكَ لَا تَدْرِي أَعْمَالُ اللَّهِ الَّتِي يُجْرِيهَا كُلُّهَا. ٦ ازْرَعْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْفُفْ يَدَكَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْمَسَاءِ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا يُفْلِحُ: أَهَذَا الْمَزْرُوعُ فِي الصَّبَاحِ أَمْ ذَاكَ الَّذِي فِي الْمَسَاءِ، أَمْ كِلَاهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟

## اذكر خالقك في شبابك



٧ النور مُبْهِجٌ، وَكَرَّ يَلْذُ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَرَيَا الشَّمْسَ. ٨ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً وَنَمَتَ فِيهَا جَمِيعًا، فَلْيَتَذَكَّرِ أَيَّامَ السُّودَاءِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ عَدِيدَةً. وَبَاطِلُ كُلِّ مَا هُوَ آتٍ! ٩ أَفَرَحَ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثِكَ، وَنَمِتَعَكَ قَلْبَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَاتَّعَ أَهْوَاءَ قَلْبِكَ، وَكُلَّ مَا تَشْهَدُهُ عَيْنَاكَ. وَلَكِنْ اأَعْلَمْ أَنَّهُ سَبَبُ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِكَ إِلَى كَرَمِي الْقَضَاءِ. ١٠ فَارْلِزْ النِّعَمَ مِنْ صَدْرِكَ، وَأَقْصِ الشَّرَّ عَنْ جَسَدِكَ، لِأَنَّ الْحَدَاثَةَ وَالشَّيْبَ بَاطِلَانِ.

## ١٢

١ فَادْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ حَدَاثِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْبَلَ عَلَيْكَ أَيَّامُ الشَّرِّ، أَوْ تَغْلِبَ عَلَيْكَ السِّنُونَ، حِينَ تَقُولُ: لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ. ٢ قَبْلَ أَنْ تُظْلَمَ فِي عَيْنِكَ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ، وَتَرْجِعَ سَحْبُ الْحَزَنِ فِي أَعْقَابِ الْمَطَرِ ٣ فِي يَوْمٍ تَرْتَعِدُ فِيهِ حَفْظَةُ الْبَيْتِ (الْأَذْرَعُ)، وَيَخْبِي الرِّجَالُ الْأَشْدَاءُ (الْأَرْجُلُ الْقَوِيَّةُ)، وَتَكْتَفِ الطَّوَّاحِينُ (الْأَسْنَانُ) لِقَلَّتْهَا، وَتُظْلَمُ الْعُيُونُ الْمُطْلَعَةُ مِنْ بَيْنِ الْأَجْفَانِ. ٤ وَتَوْصَدُ أَبْوَابُ الشِّفَاهِ عَلَى الشَّارِعِ (أَيُّ النِّعَمِ) وَتِلْأَثِي صَوْتُ الْأَسْنَانِ، وَتَسْتَقْبِضُ الرِّجَالُ عِنْدَ زُقْرَةِ الْعُصْفُورِ، وَلَكِنْ تَغْرِيدُهَا يَكُونُ خَافِتًا فِي مَسَامِعِكَ. ٥ يَوْمَ يَفْزَعُ الرِّجَالُ مِنَ الْعُلُوفِ، وَيَخْشَوْنَ مِنْ أخطَارِ الطَّرِيقِ، وَيَزْهَرُ الشَّيْبُ، وَيُصْبِحُ الْجَرَادُ ثَقِيلًا عَلَى كَتِفِ الْمَرْءِ، وَتَمُوتُ الرِّغْبَةُ، عِنْدَئِذٍ يَمُضِي الْإِنْسَانُ إِلَى مَقَرِّهِ الْأَبَدِيِّ، وَيَطُوفُ النَّادِبُونَ فِي الشُّوَارِعِ. ٦ فَادْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَصِمَ حَبْلُ الْفِضَّةِ (أَيُّ الْحَيَاةِ) أَوْ يَنْكَسِرَ كُوزُ الذَّهَبِ، وَتَحْتَمِلَ الْجُرَّةُ عِنْدَ الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقُصَ الْبَكَّةُ عِنْدَ الْبُئْرِ. ٧ فَيَعُودُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ وَاهِبِهَا. ٨ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.

## ختم الكلام

٩ وَفَضْلًا عَنْ كَوْنِ الْجَامِعَةِ حَكِيمًا، فَإِنَّهُ عِلْمَ النَّاسِ الْمَعْرِفَةُ أَيْضًا، وَقَوْمٌ وَبَحْثٌ وَنَظْمٌ أَمْنًا كَثِيرَةٌ. ١٠ إِذْ سَعَى الْجَامِعَةُ لِانْتِقَاءِ أَلْفَافٍ مُبْهِجَةٍ، وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةٍ كَلِمَاتِ الْحَقِّ. ١١ أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَنَاحِسِ، وَكَلِمَاتُهُمُ الْمَجْمُوعَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ رَاجٍ وَاحِدٍ (أَيُّ الْمَلِكِ) رَاسِخَةٌ فِي الْعُقُولِ كَالْمَسَامِيرِ الْمُثْبِتَةِ. ١٢ وَمَا خِلَا ذَلِكَ، فَاحْذَرْ مِنْهُ يَا نَبِيَّ، إِذْ لَا نِهَايَةَ لِتَأْلِيفِ كُتُبٍ عَدِيدَةٍ، وَالدِّرَاسَةُ الْكَثِيرَةُ تُجْهِدُ الْجَسَدَ. ١٣ فَلْنَسْمَعْ خَتَامَ الْكَلَامِ كُلَّهُ: اإِتَى اللَّهُ، وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ كُلُّ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ، ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدِي كُلِّ عَمَلٍ مِمَّا كَانَ خَفِيًّا، سَوَاءً كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا.



## كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١ هَذَا نَشِيدُ الْأَنْشَادِ لِسُلَيْمَانَ.

٢ (المَحْبُوبَةُ): لِيَلْتَمَنِي بِقُبُلَاتٍ فِيهِ، لِأَنَّ حَبْلَكَ الَّذِي مِنَ الْخَمْرِ. ٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ شَدِيدَةٌ، وَاسْمُكَ أَرْجَحُ مَسْكُوبٌ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَذَارَى. ٤ اجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَتَجْرِي، أَدْخِلْنِي الْمَلِكَ إِلَى مَخَادِعِهِ. تَبْتَهِجُ بِكَ وَتَفْرَحُ، وَتَمْدَحُ حَبْلَكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ، فَالَّذِينَ أَحْبَبُوا حُبُّكَ مُحِبُّونَ.

٥ سَمَرَاءُ أَنَا، وَلَكِنِّي رَائِعَةُ الْجَمَالِ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. أَنَا سَمَرَاءُ تَحِيَّامٍ قِيدَارَ. أَوْ كَسَرَادِقٍ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَيَّ لِأَنِّي سَمَرَاءُ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحَتْ بِي. إِخْوَتِي قَدْ غَضِبُوا مِنِّي فَأَقَامُونِي حَارِسَةً لِلْكُورِمِ، أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. ٧ قُلْ لِي يَا مَنْ نَحِبُهُ نَفْسِي، إِنْ تَرَعَى قِطْعَانَكَ وَإِنْ تَرَبَّضَ بِهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟ فَلِهَذَا أَكُونُ كَأَمْرًا مُقْتَنَعَةً، أَلْجُؤُ إِلَى بَحُورٍ قِطْعَانُ أَصْحَابِك؟

٨ (المُحِبُّ): إِنْ كُنْتُ لَا تَعْلَمِينَ يَا أَجْمَلُ النِّسَاءِ، فَاقْتَنِي أَثَرُ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِينِ الرُّعَاةِ.

٩ إِنِّي أَشْبِهُكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ١٠ مَا أَجْمَلُ خَدَيْكَ بِالْحَلِيِّ، وَعُنُقُكَ بِالْقَلَائِدِ الذَّهَبِيَّةِ.

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُمَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

١٢ (المَحْبُوبَةُ): بَيْنَمَا الْمَلِكُ مُسْتَلَقٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَاحَ نَارِدِينِي رَائِحَتَهُ. ١٣ حَبِيبِي صَرَّةٌ مَرٍّ لِي، هَاجِعٌ بَيْنَ نَهْدِي.

١٤ حَبِيبِي لِي عُنُقُودٌ حَنَاءٌ فِي كُورِمٍ عَيْنِ جَدِي.

١٥ (المُحِبُّ): كَرَّمْتَ جَمِيلَةً يَا حَبِيبَتِي، كَرَّمْتَ جَمِيلَةً! عَيْنَاكَ حَامَتَانِ!

١٦ (المَحْبُوبَةُ): كَرَّمْتَ وَسِيمٌ يَا حَبِيبِي وَجَذَابٌ حَقًّا! أَنْتَ حَلَوٌ وَأَرِيكَتُنَا مَحْضَرَةٌ. ١٧ عَوَارِضُ بَيْتِنَا خَشَبٌ

أَرَزْ وَرَوَّافِدُنَا خَشَبٌ سَرُوءٌ.

## ٢

١ (المَحْبُوبَةُ): أَنَا وَرْدَةٌ شَارُونُ، سُوْسَنَةُ الْأَوْدِيَةِ.

٢ (المُحِبُّ): كَسُوْسَنَةُ بَيْنَ أَشْوَاكِ، هَكَذَا حَبِيبَتِي بَيْنَ النَّبَاتِ.

٣ (المَحْبُوبَةُ): حَبِيبِي بَيْنَ الْفَتَيَانِ كَشَجَرَةٍ تَفَاجُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَبَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَتَمَرُهُ حَلَوٌ

لِحَلْقِي. ٤ أَتَى بَنِي إِلَى قَاعَةِ احْتِفَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ فَوْقَ مَجْهَةٍ. ٥ أَسْتَدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّرِيْبِ، أَنْعِشُونِي بِالتَّفَاجِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ

حَيًّا. ٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبَيْنَهُ تَعَانِقُنِي. ٧ أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِطِبَّاءِ الصَّحْرَاءِ وَأَيَّائِهَا أَلَّا تَوْقُظُنَّ أَوْ

تَنْبِئَنِي حَبِيبِي حَتَّى يَشَاءَ.

٨ هَذَا صَوْتُ حَبِيبِي! هَا هُوَ آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ وَأَتِيًا فَوْقَ التَّلَالِ. ٩ حَبِيبِي كَطُيٍّ أَوْ كَالْأَيْلِ الْقَتِيٍّ. هَا هُوَ

وَأَقِفْ وَرَاءَ جِدَارِنَا يَرُونُ مِنَ الْكُوَيْ وَبَسْتَرِقُ النَّظْرَ مِنْ خِلَالِ النِّوَافِدِ الْمَشْبُكَةِ. ١٠ خَاطَبَنِي حَبِيبِي وَقَالَ: أَنْهَضِي يَا



حَبِيبِي يَا حَبِيبَتِي وَتَعَالَى مَعِي، <sup>١١</sup> فَهِيَ الشَّيْءُ قَدْ انْقَضَى، وَكَفَّ الْمَطَرُ وَزَالَ. <sup>١٢</sup> وَأَزْهَرَتِ الْأَرْضُ، وَحَلَّ مَوْسَمُ التَّغْرِيدِ، وَتَرَدَّدَ هَدِيلُ الْإِيمَانِ فِي أَرْضِنَا. <sup>١٣</sup> قَدْ أَتَيْتِ التَّيْنَةُ جَفْهًا، وَنَشَرَتِ الْكُرُومُ الْمُزْهَرَةَ عِبرَهَا، فَانْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا حَبِيبَتِي وَتَعَالَى.

(١٤) الْحَبُّ: (يَا حَمَامَتِي الْمُحْتَمِيَّةَ بِشُقُوقِ الصَّخْرِ وَمَخَائِلِ الْجِبَالِ، أَرَبْنِي وَجْهَكَ وَأَسْمِعْنِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَمُحِبَّاكَ رَائِعٌ.

<sup>١٥</sup> اقْتَنَصُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تُمْلِفُ الْكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ.

(١٦) الْمُحِبُّوهُ: (حَبِيبِي لِأَنَّهُ، هُوَ يَرَعَى قَطِيعَهُ بَيْنَ السَّوْسَنِ. <sup>١٧</sup> إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ الْأَيْلِ الْفَتَى عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

## ٣

(١) الْمُحِبُّوهُ: (طَوَالَ اللَّيْلِ عَلَى مَضْجِعِي طَلَبْتُ بِشَوْقٍ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي، فَمَا وَجَدْتُهُ. <sup>٢</sup> سَأَنْهَضُ الْآنَ أَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِهَا وَسَاحَاتِهَا، أَتَمَسُّ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي. وَهَكَذَا رَحَّتِ التَّمْسَةُ فَمَا وَجَدْتُهُ. <sup>٣</sup> وَعَثَرَ عَلَى الْحِرَاسِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَتْ: أَشَاهَدْتُمْ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي؟ <sup>٤</sup> وَمَا كَدْتُ أَتَجَاوِزُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي، فَدَشَيْتُ بِهِ وَلَمْ أَطْلُقْهُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِي وَخَدَعَ مِنْ حَمَلَتِي. <sup>٥</sup> أَسْتَحْلِفُكُمْ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظُبَاءِ الصَّحْرَاءِ وَأَيَّالِهَا أَلَّا تُوقِظُنَّ أَوْ تُنَبِّهُنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

(٦) نَشِيدُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: (مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَفْرِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعْطَرَةٍ بِالْمَرْ وَالْبَابِ وَكُلِّ عُطُورِ التَّاجِرِ؟ <sup>٧</sup> هَا هِيَ أَرِيكَهُ سُلَيْمَانُ يُحِفُّ بِهِ سِتُونَ بَطْلًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٨</sup> جَمِيعُهُمْ مُدْجُونَ بِالسُّيُوفِ مَتَمَرِّسُونَ عَلَى الْحَرْبِ، تَدُلُّ سُوْفُهُمْ عَلَى جَوَانِبِهِمْ تَأْهَبًا لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ.

<sup>٩</sup> قَدْ صَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُرْسِيَّ الْعَرْشِ مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ. <sup>١٠</sup> وَصَنَعَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً وَمَتَكَاهُ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا، وَغَطَّاهُ الدَّاخِلِي رَصْعَةً بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ مُجَبَّةً.

(١١) الْمُحِبُّوهُ: (أَخْرَجَنِي يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ وَانظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ مُكَلَّلًا بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، فِي يَوْمِ بَهْجَةِ قَلْبِهِ.

## ٤

(١) الْحَبُّ: (لَشَدَّ مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، لَشَدَّ مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكِ مِنْ وَرَاءِ نَقَابِكِ كَحَمَامَتَيْنِ، وَشَعْرُكِ لِسَوَادِهِ كَقَطِيعٍ مَعَزٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جَبَلٍ جَلْعَادٍ. <sup>٢</sup> أَسْنَانُكِ كَقَطِيعٍ يَجْزُوزُ خَارِجَ مِنَ الْإِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ ذَاتُ تَوَامٍ، وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ. <sup>٣</sup> شَفَتَاكِ كَتِخِطٍ مِنَ الْقَرْمَزِ، وَحَدِيثُ فِكِّ عَذْبٍ، وَخَدَاكِ كَفَلَقَتِي رَمَانَةً خَلْفَ نَقَابِكِ. <sup>٤</sup> عُنُقُكِ مُمَائِلٌ لِبَرْجِ دَاوُدَ الْمُشِيدِ لِيَكُونَ قَلْعَةً لِلْسَّلَاحِ، حَيْثُ عَلِقَ فِيهِ أَلْفُ رُتَسٍ مِنْ تُرُوسِ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ. <sup>٥</sup> نَهْدَاكِ كَتَوَامِي ظَبْيَةٍ، تَوَامِينَ يَرْعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. <sup>٦</sup> وَمَا يَكَادُ يَنْتَفِسُ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمُ الظَّلَالُ حَتَّى أَنْطَلِقَ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ وَالِي تَلِّ اللَّبَانِ. <sup>٧</sup> كُلُّكِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكِ.



٨ تَعَالَى مَعِيَ مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسِي. تَعَالَى مَعِيَ مِنْ لُبْنَانَ! انظُرِي مِنْ قِفَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ سَيْرٍ وَحَرْمُونٍ، فِي عَرِينِ الْأُسُودِ، مِنْ جِبَالِ الثُّورِ. ٩ قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي، يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي بِنَظَرَةِ عَيْنَيْكَ وَقِلَادَةِ عُنُقِكَ. ١٠ مَا أَعْدَبَ حَبِيبُكَ يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! لَكَرَّ حَبِيبُكَ الَّذِي مِنْ انْخَرٍ، وَارْبَعُ أَطْيَابِكَ أَزْكَى مِنْ كُلِّ الْعُطُورِ. ١١ شَفَتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيُّهَا الْعُرُوسُ، وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَشَدَى لُبْنَانَ. ١٢ أَنْتِ جَنَّةٌ مَغْلُوقَةٌ يَا أُخْتِي الْعُرُوسُ. أَنْتِ عَيْنٌ مَغْلُوقَةٌ وَيَبْنُوعُ مَحْتَمٌ! ١٣ أَغْرَأْسُكَ فَرْدُوسُ رَمَانَ مَعَ خَيْرَةِ الْأَثْمَارِ وَالْحَنَاءِ وَالنَّارِدِينَ. ١٤ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ، فَصَبِ الذَّرِيرَةَ وَفَرْقَةَ مَعَ كُلِّ أَصْنَافِ اللَّبَانِ وَالْمَرْ وَالْعُودِ مَعَ انْخَرِ الْعُطُورِ. ١٥ أَنْتِ يَبْنُوعُ جَنَاتٍ وَبِزْ مِيَاهِ حَيَّةٍ وَجَدَاوِلُ دَافِقَةٌ مِنْ لُبْنَانَ.

١٦ (المُحِبَّةُ): اسْتَيْفَيْتُ يَا رِيحَ الشِّمَالِ، وَهِيَ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ، هِيَ عَلَى جَنَّتِي فَيَنْتَشِرُ عَبِيرُهَا. لِيُقْبَلْ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَتَذَوَّقُ أَطْيَبَ أَثْمَارِهَا.

## ٥

١ (المُحِبُّ): قَدْ جِئْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسِي، وَقَطَعْتُ مَرْيَ مَعَ أَطْيَابِي، وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي، وَشَرَبْتُ تَحْمِيرِي مَعَ لَبْنِي.

(بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): كُلُوا أَيُّهَا الْغُلَّانُ. اشْرَبُوا حَتَّى الْإِنْتِشَاءِ أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ.

٢ (المُحِبَّةُ): قَدْ نَمْتُ وَلَكِنْ قَلْبِي كَانَ مُسْتَبْقِظًا. آه، اسْمَعُوا! هَا صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا قَائِلًا: افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ ابْتَلَّ مِنَ التَّدْيِ وَشَعْرِي مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ.

٣ قُلْتُ: قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَرْتَدِيهِ ثَانِيَةً؟ غَسَلْتُ قَدَمِي فَكَيْفَ أُؤَخِّضُهَا؟ ٤ مَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ كُوَّةِ الْبَابِ، فَتَحَرَّكَ لَهُ مَشَاعِرِي، ٥ فَهَضَبْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ يَدَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعُ تَقْبِضُ عِطْرًا عَلَى مِرَالِجِ الْبَابِ. ٦ فَتَحْتُ لِحَبِيبِي، لَكِنْ حَبِيبِي كَانَ قَدْ انْصَرَفَ وَغَرَّ فَفَارَقْتَنِي نَفْسِي حِينَ ابْتَعَدَ. بَحِثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، دَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ. ٧ وَجَدَنِي الْخُرَّاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَانْهَلُوا عَلَيَّ ضَرْبًا جَرَحُونِي. نَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ رِدَائِي عَنِّي. ٨ اسْتَحْلَفَكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُبَلِّغَنَّهُ إِنِّي مَرِيضَةٌ حَبَا.

٩ (بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): بِمِ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ بِمِ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ حَتَّى اسْتَحْلَفْنَاهُ هَكَذَا؟

١٠ (المُحِبَّةُ): (حَبِيبِي مَتَلِّقٌ وَاحْمَرُّ، مُمْتَرِزٌ بَيْنَ الْأَلَافِ. ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَشَعْرُهُ مَتَمَوِّجٌ حَالِكُ السَّوَادِ كُلُّونِ الْغُرَابِ. ١٢ عَيْنَاهُ حَمَامَتَانِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ مُسْتَقِرَّتَانِ فِي مَوْضِعِيهِمَا. ١٣ خَدَاهُ تَحْمِيلَةٌ طَيِّبٌ تَفُوحَانِ عِطْرًا، وَشَفَتَاهُ كَالسَّوْسَنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا شَدِيدًا. ١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَدُورَتَانِ وَمُرَصَّعَتَانِ بِالزَّرِيرِجِدِ، وَجِسْمُهُ عَاجٌ مَصْقُولٌ مَغْشَى بِأَلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ١٥ سَاقَاهُ عُمُودَا رُخَامٍ قَائِمَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طَلَعَتْهُ

كَلْبَانًا، كَأَبْهَى أَفْجَارِ الْأَرْضِ. ١٦ فَهُ عَذْبٌ، وَكُلُّهُ مُشْتَبِهَاتٌ. هَذَا هُوَ حَبِيبِي وَهَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ!



## ٦

(١) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (إِنَّ ذَهَبَ حَبِيبِكَ أَيَّتَا الْجَمِيلَةَ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ إِلَى أَيْنَ تَحُولُ حَبِيبُكَ فَنَبِّحُ عَنْهُ مَعَكَ؟  
(٢) الْمُحِبُّوهُ: (قَدْ انْطَلَقَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى تَحَاثُلِ الْأَطْيَابِ لِيَرَعَى فِي الرُّوَاحَاتِ وَيَقْطِفَ السَّوسَنَ. ٣ أَنَا  
لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي، وَهُوَ يَرَعَى بَيْنَ السَّوسَنِ.

(٤) الْحُبُّ: (أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَثْرَتِصَ، حَسَنَاءُ كَأُورُشَلِيمَ، وَجَلِيلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ. ٥ أَشِيحِي بِعَيْنَيْكَ  
عَنِّي فَقَدْ فَهَرْتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جَلْعَادٍ. ٦ أَسْنَانُكَ فِي بَيَاضِهَا كَقَطِيعِ غَنَمٍ خَارِجٍ مِنَ الْاَغْتِسَالِ؛  
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَاتُ تَوَامٍ وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ. ٧ خَدَاكَ تَحْتَ نَفَابِكَ كَقَلْقَلَتِي رُمَانَةً. ٨ هُنَاكَ سِتُونُ مَلِكَةٍ وَمَتَانُونَ سُرِيَّةٌ  
وَعَذَارَى لَا يَحْصِي لهنَّ عَدَدٌ. ٩ لَكِنَّكَ يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَرِيدَةٌ، الْابْنَةُ الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا، الْأَعْرُ عَلَى مَنْ أُحِبُّهَا.  
رَأَتْهَا الْعَذَارَى فَطَوَّنَهَا، وَشَاهَدَتْهَا الْمَلَكَاتُ وَالسَّرَارِي فَقَدَحْنَهَا. ١٠ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ كَالْفَجْرِ، الْجَمِيلَةُ كَالْبَدْرِ، الْمُشْرِقَةُ  
كَالشَّمْسِ، الْجَلِيلَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ؟

(١١) الْمُحِبُّوهُ: (نَزَلْتُ إِلَى حَدِيقَةِ الْحُوزِ لِأَرَى ثَمَرَ الْوَادِي الْجَدِيدِ، وَأَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَرَمُ وَنُورَ الرُّمَّانِ؟ ١٢ وَقَبْلَ  
أَنْ أَدْرِكَ مَا يَجْرِي وَجَدْتُ نَفْسِي بَيْنَ أُمَرَاءِ قَوْمِي فَهَرَبْتُ.

(١٣) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (ارْجِعِي، ارْجِعِي يَا شَوْلَيْثُ، ارْجِعِي، ارْجِعِي لِنَتأملَ فِيكَ.  
(الْمُحِبُّوهُ: (مَاذَا تَرَوْنَ فِي شَوْلَيْثِ؟  
(الْحُبُّ: (مِثْلَ رَقْصِ صَفَيْنِ!

## ٧

(١) الْحُبُّ: (مَا أَرَشَقَ خَطَوَاتِ قَدَمَيْكَ بِالْخِذَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ! نَحْذَاكَ الْمُسْتَدِيرَانِ جَوْهَرَتَيْنِ صَاغَتُهُمَا يَدُ صَانِعٍ  
حَاقِذٍ. ٢ سُرْتُكَ كَأَسْ مَدُورَةٍ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى خِمَرَةٍ مَمْزُوجَةٍ، وَبَطْنُكَ كَوْمَةٌ حَنْطَلَةٌ مُسَجَّجَةٌ بِالسَّوسَنِ. ٣ نَهْدَاكَ  
كَتَوَائِي طَبِيبَةً، ٤ عُنُقُكَ (مَصْقُولٌ) كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ (عَمِيقَتَانِ سَاكِتَتَانِ) كَبُرْكَتَيْنِ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ  
رَبِّهِ. أَنْفُكَ (شَاخٌ) كَبُرْجٍ لِبَنَاتِ الْمُشْرِفِ عَلَى دِمَشْقَ، ٥ رَأْسُكَ كَالْكَرْمَلِ، وَغَدَائِرُ شَعْرِكَ الْمُتَهَدِّلَةُ كَأُرْجَوَانٍ، قَدْ  
وَقَعَ الْمَلِكُ أُسِيرَ هَذِهِ الْخُلُصِ. ٦ مَا أَجْمَلَكَ أَيَّتَا الْحَبِيبَةَ وَمَا أَلَذَّكَ بِالْمَسَرَّاتِ! ٧ قَامَتْكَ هَذِهِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَنَهْدَاكَ  
مِثْلُ الْعَنَاقِيدِ. ٨ قُلْتُ: لِأَصْعَدَنَّ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُسْكِنَ بِثَمَارِهَا، فَيَكُونُ لِي نَهْدَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرَمِ، وَعَبِيرُ أَنْفَاسِكِ  
كَأُرْجِي التَّفَاجِ. ٩ فُكْ كَأَجُودِ الْخَمْرِ!

(الْمُحِبُّوهُ: (لِنَكُنْ سَائِعَةً لِحَبِيبِي، نَسِيلُ عَذْبَةٍ عَلَى شِفَاهِ النَّائِثَيْنِ.

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَى شَوْقِهِ. ١١ تَعَالِ يَا حَبِيبِي لِنُضَيِّقَ إِلَى الْحَقْلِ وَلَتَبْتُ فِي الْقُرَى. ١٢ لِنَخْرُجَ مُبَكِّرِينَ إِلَى الْكُرُومِ،  
لِنَرَى هَلْ أَفْرَحَتِ الْكُرْمَةُ، وَهَلْ تَفَتَحَتْ بَرَاعِمُهَا، وَهَلْ نُورَ الرُّمَّانِ؟ هُنَاكَ أَهْبِكُ حَيٍّ. ١٣ قَدْ نَشَرَ اللَّفَّاحُ أَرْبَاجَهُ،  
وَتَدَلَّتْ فَوْقَ بَابِنَا أَغْرُ الثَّمَارِ، قَدِمْنَاهُ وَحَدِيثُهَا، الَّتِي ادْخَرْتَهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.



## ٨

١ (المَحْبُوبَةُ): لَيْتَكَ كُنْتَ أُمِّي الَّذِي رَضَعَ ثَدْيِي أُمِّي، حَتَّى إِذَا التَّقِيْتُكَ فِي الْخَارِجِ أَقْبَلَكَ وَلَيْسَ مِنْ يَوْمِي!  
 ٢ ثُمَّ أَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي الَّتِي تُعَلِّمُنِي الْحُبَّ، فَأَقْدِمُ لَكَ خَمْرَةً مَزْجُوجَةً مِنْ سُلَافِ رُمَانِي. ٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبِمِثْنِهِ تُعَانِقُنِي. ٤ أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَّا تَوْفَقُنَ وَلَا تَنْهِنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.  
 ٥ (بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَفَرِ مُتَكِنَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

(الْحُبُّ): (تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاجِ حَيْثُ حَبَلْتُ بِكَ أُمُّكَ، وَحَيْثُ تَمَحَّضْتُ بِكَ وَالْمَجْبَتِ، أَيْقَطْتُ فِيكَ أَشْوَاقَكَ.  
 ٦ (المَحْبُوبَةُ): اجْعَلْنِي تَكَاتَمَ عَلَى قَلْبِكَ، كَوَشْمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قُوَّةٌ كَالْمَوْتِ، وَالْغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاضِمَةِ. وَهَيْبَهَا هَيْبُ نَارٍ، كَأَنَّهَا نَارُ الرَّبِّ! ٧ لَا يُمْكِنُ لِلْهَيَاءِ الْغَزِيرَةِ أَنْ تُخْجِدَ الْمَحَبَّةَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ السُّيُولُ أَنْ تَغْمَرَهَا. لَوْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ ثَمَنًا لِلْمَحَبَّةِ لَاحْتَقَرَتْ أَشَدَّ الْاِحْتِقَارِ. ٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَمْ يَمُتْ نَهْدَاها بَعْدُ، فَأَذًا نَصْنَعُ لَأُخْتِنَا فِي يَوْمِ خُطْبَتِهَا؟

٩ لَوْ كُنْتُ سُورًا لَبَنَيْتَا عَلَيْهِ صِرْحًا مِنْ فِضَّةٍ، وَلَوْ كُنْتُ بَابًا لَدَعَمْنَاهُ بِالْوَاجِ مِنْ أَرْزٍ.  
 ١٠ (المَحْبُوبَةُ): أَنَا كَسُورٌ وَنَهْدَايَ كَبُرَجِينِ، حِينَئِذٍ صَرْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَامِلَةً.  
 ١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونٍ، فَعَهْدَ بِالْكَرْمِ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لِقَاءَ الثَّمَرِ. ١٢ لَكِنَّ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الْأَلْفُ لَكَ يَا سُلَيْمَانَ، وَمِثْنَانِ مِنَ الْفِضَّةِ لِلنَّوَاطِيرِ.  
 ١٣ (الْحُبُّ): أَنْتِ أَيْتَاهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَاتِ، إِنَّ مِرَافِقِي يُصْغُونَ بِإِتْبَاهٍ إِلَى صَوْتِكَ، فَأَسْمَعِينِي إِيَّاهُ.  
 ١٤ (المَحْبُوبَةُ): أَسْرِعْ إِلَيَّ كَالْهَارِبِ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ الْأَيْلِ الْفَتَّى عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ!



## كِتَابُ إِشَعْيَا

شعب متمرّد

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِشَعْيَا بْنِ أَمُوصَ، الَّتِي أَعْلَنْتَ لَهَا بِشَأْنَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مِنْ عُرِّيَا وَيُوَنَامَ وَأَحَازَ وَحِزْقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢ اَسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ أَبْنَاءَ وَأَنْشَأْتُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. ٣ الثَّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ، وَالْجَمَارُ مَعْلُفُ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَسَعْيِي لَا يَذْكُرُ. ٤ وَبَلِّ لِلْأُمَّةِ الْخَلْطَاطَةَ، الشَّعْبُ الْمُثْقَلُ بِالْإِثْمِ، ذُرِّيَّةُ مُرْتَكِبِي الشَّرِّ، أَبْنَاءُ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَارُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ. ٥ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَضْرَبُكُمْ بَعْدَ؟ لِمَاذَا تَوَاطَبُونَ عَلَى التَّمَرُّدِ؟ إِنَّ الرَّأْسَ بِجُلَّتِهِ سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ بِكَامِلِهِ مَرِيضٌ. ٦ مِنْ أُنْخَصِ الْقَدَمِ إِلَى قِفَةِ الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ. كُلُّ جُرُوحٍ وَأَحْبَاطٍ وَقُرُوحٌ لَمْ تَنْظَفُ، وَلَمْ تَضَمَّدْ، وَلَمْ تَلْنِ بِالزَّيْتِ. ٧ عَمَّ انْخِرَابٌ بِلَادِكُمْ وَاتَّهَمَتِ النَّارُ مَدَنَكُمْ. نَهَبَ الْغُرَبَاءُ حَقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَالَتْ فِيهَا الْغُرَبَاءُ فَسَادًا. ٨ فَأَضْحَتْ أُورُشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَهَظْلَةِ حَارِسٍ فِي كَرِّمٍ أَوْ خِيَمَةٍ فِي حَقْلِ لِلْقَتَاءِ أَوْ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةَ يَسِيرَةٍ، لِأَصْبَحْنَا مِثْلَ سِدُومَ وَعَمُورَةٍ.

١٠ اَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سِدُومَ. أَصْعُغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِهْنَا يَا أَهْلَ عَمُورَةٍ: ١١ مَاذَا تُجَدِّبُنِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ اتَّخَذْتُمْ مِنْ مُحَرَّقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ، وَلَا أَسُرُّ بِدَمِ عِجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتِيَّوسٍ. ١٢ حِينَ جِئْتُمْ لَتَمَثَلُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ ١٣ كَفُّوا عَن تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، فَالْبُخُورُ رَجَسٌ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ والدُّعَاءُ إِلَى الْمُحْفَلِ، فَإِنَّا لَا أَطِيقُ الْاعْتِكَافَ مَعَ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ. ١٤ لَشَدَّ مَا تَبْغِضُ نَفْسِي احْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ! صَارَتْ عَلَيَّ عَيْثًا، وَسَمِعْتُ صَواعِدَهُمْ. ١٥ عِنْدَمَا تَبْسُطُونَ نُحُيَّ أَيْدِيَكُمْ أَحْجَبٌ وَجْهِي عَنْكُمْ، وَإِنْ أَكْثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَلْمُوءَةٌ دَمًا. ١٦ اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَرْبِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كَفُّوا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثْمِ، ١٧ وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، أَتَشْدُّوا الْحَقَّ، أَنْصَبُوا الْمَطْلُومَ، أَقْضُوا لِلْيَتِيمِ، وَدَافِعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ تَعَالَوْا تَحْتَاجُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كُنْتَ خَطَايَاكُمْ كَهَظْلَةِ خَطَايَاكُمْ قَرْمَزِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْيَضُ كَالنَّجَاحِ، وَإِنْ كُنْتَ خَرَاءَ كَهَصْبَةِ الدُّودِيِّ تَصْبِحُ فِي نَقَاءِ الصُّوفِ! ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ فَالْسَيْفُ يَلْتَهُمُكُمْ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ عَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَفِيضُ حَقًّا، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَدْلُ، فَاصْبَحَتْ وَكْرًا لِلْمُجْرِمِينَ. ٢٢ صَارَتْ فَضْتِكُ مَرْيَقَةٍ، وَخَرَكُ مَغْشُوشَةٍ بِمَاءٍ. ٢٣ أَصْبَحَ رُؤُوسَاؤُكَ عَصَاةً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يُوَلَّعُونَ بِالرَّشْوَةِ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَبَاتِ، لَا يَدَافِعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ.»



٢٤ ذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَا سَتْرِيحَنَ مِنْ مُقَاوِمِي وَلَا تَقِمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي. ٢٥ لَأُعَاقِبَنَّكَ وَأَنْقِيَنَّكَ مِنْ غَشَاكَ كَمَا تَنْقَى الْمَعَادِنُ بِالْبُورْقِ، وَأَصْفِيَنَّكَ مِنْ قَصْدِيرِكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قُضَاتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَقْبِ الْغَابِرَةِ، وَمُشِيرِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِيِّ. عِنْدَيْكَ تَدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ. ٢٧ فَتَقْدِسُ صِهْيُونُ بِالْحَقِّ، وَتَاتِيئُوهَا بِالرِّبِّ. ٢٨ أَمَّا الْعَصَا وَالْخُطَاةُ فَيَتَحَطَّمُونَ جَمِيعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَزَكُّوا الرَّبَّ. ٢٩ وَيَعْتَرِيكُمْ نَجَلٌ لِعِبَادَتِكُمْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الَّتِي شَغَفْتُمْ بِهَا، وَالْعَارُ لِإِبْرَارِكُمُ الْخَدَائِقِ بِأَوْتَانِهَا. ٣٠ لَا تَكْرُ تَصْبِحُونَ كَبْلُوطَةً ذَلَّتْ أَوْرَاقُهَا، أَوْ حَذِيقَةً غَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ، ٣١ فَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَفَتِيلَةٍ وَأَعْمَالُهُ الشَّرِيرَةِ (شَرَارَةٌ لَاهِيَةٌ فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا بِنَارٍ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِحْمَادِهَا.»

## ٢

## جبل الرب

١ الْإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِشْرَافًا يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:  
٢ وَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَصْبِحُ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٣ وَتَقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُ: تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا طَرِيقَهُ، وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونِ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تُعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَيَصْنَعُونَ سِيُوفَهُمْ مَخَارِثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدَ. ٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هِيَ لِنَسْلُكٍ فِي نُورِ الرَّبِّ.

## يوم الرب

٦ فَانْتِ يَا رَبُّ قَدْ نَبَذْتَ شَعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبَ، فَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْعَرَاوُنُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَنْتَبُونَ، كَالْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ. ٧ ائْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا، وَكَنُوزَهُمْ لَا نَهَابَ لَهَا، وَائْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ بِالْحَيْلِ، وَمَرْكَبَاتُهُمْ لَا تُحْصَى. ٨ ائْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صُنْعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَتَجَدُّوا لِعَمَلِ أَصَابِعِهِمْ. ٩ لِذَلِكَ يَخْطُ الْإِنْسَانُ، وَيَذِلُّ الْبَشَرُ، وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُمْ.

١٠ اخْتَفَى فِي مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاخْتَفَى فِي حُفْرِ الْأَرْضِ خَشْيَةً مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ. ١١ فَعِيُونُ الْبَشَرِ الْمُنْتَخِصَةِ تَخْفَضُ، وَكِبَرُ يَأْؤُهُمْ تَذَلُّ، وَيَتَعَطَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٢ فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يَوْضَعُ كُلُّ مُتَعَطِّمْ وَمُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَطِّسٍ. ١٣ وَيَسْمُو عَلَى أَرْضِ لُبَّانَ الْمُعَالِي الشَّامِخِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بِأَشَانِ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَشْمَ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَسُورِ حَصِينٍ،

١٦ وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرْشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ جَمِيلَةٍ، ١٧ فَيَعْتَرِي الْهَوَانَ غَطْرَسَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَذِلُّ شَخَّاعُ الْبَشَرِ، وَيَتَعَطَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ١٨ وَتَبْدُو الْأَصْنَامُ كُلُّهَا، ١٩ وَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَفَايِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ النَّاسُ الْجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشَ أَوْثَانَهُمُ الْفِضِّيَّةَ وَأَصْنَامَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا، ٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصَّخَرِ، وَفِي



شُقُّوقِ الْجُرُوفِ الْجَبِيَّةِ هَرَبًا مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزِلَ الْأَرْضَ. ٢٢ كُفُّوا عَنِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُرْعَضِ لِلْمَوْتِ، فَأَيُّ قِيَمَةٍ لَهُ؟

## ٣

## الحكم على أورشليم ويهوذا

١ هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُرْمِعٌ أَنْ يَقَطَعَ عَنْ أُورُشَلِيمَ وَيَهْوِذَا الطَّعَامَ وَالْمَاءَ. ٢ وَيَقْضِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطْلٍ وَمَحَارِبٍ وَقَاضِيٍّ وَنَبِيٍّ وَعِزَّافٍ وَشَيْخٍ ٣ وَعَلَى كُلِّ قَائِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُشِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاحِرٍ بَارِعٍ. ٤ وَأَجْعَلُ الصِّبْيَانِ رُؤَسَاءَ هُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَّامًا عَلَيْهِمْ، ٥ فَيَجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَارُ عَلَى جَارِهِ، وَيَتَرَدَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ عَلَى النَّبِيلِ. ٦ عِنْدَئِذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَاتِلًا لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ ثَوْبًا، فَأَمْلِكْ عَلَيْنَا لِنَتَّقَدَّ مِنْ هَذِهِ الْقُوَى». ٧ فَيَجِيبُهُمْ قَاتِلًا: «لَسْتُ طَبِيبًا، وَلَا أَمْلِكُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي، فَلَا تَجْعَلُونِي رَئِيسًا لِلشَّعْبِ». ٨ قَدْ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ؛ انْهَارَتْ يَهُوذا لِأَنَّهُمَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى الرَّبِّ وَتَمَرَّدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ. ٩ مَلَأَخُ وَجُوهَهُمْ تَشَهُدٌ عَلَيْهِمْ، إِذْ يُجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُودَمٍ وَلَا يَسْتَوْنَهَا، فَوَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ جَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠ وَلَكِنْ بَشِّرُوا الصِّدِّيقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَمَتَعُونَ بِبُوابِ أَعْمَالِهِمْ ١١ أَمَّا الشَّرِيرُ فَوَيْلٌ لَهُ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ لِأَنَّهُ يُجَارَى عَلَى مَا جَنَّتْهُ يَدَا ١٢ ظَلَمُوا شَعْبِي أَوْلَادًا وَالْحَاكُونَ عَلَيْهِ نِسَاءً. أَهْ يَا شَعْبِي! إِنْ قَادَتَكَ يَضِلُّونَكَ وَيَقْتَادُونَكَ فِي مَسَالِكٍ مُتَحَرِّفَةٍ.

١٣ لَقَدْ تَرَبَّعَ الرَّبُّ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينَ النَّاسَ. ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ ضِدَّ شُعُوبٍ شَعْبِهِ وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ أَتَلَقَّعْتُمْ كُرْسِيَّ، وَصَارَ سَلْبُ الْبَاسِ فِي مَنَازِلِكُمْ. ١٥ فَأَإِذَا تَقْصِدُونَ مِنْ سَبْعِ شُعْبِي وَطَحَنَ وَجُوهَ الْبَاسِيِّنَ؟»

١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ مُتَغَطِّسَاتٌ، يَمْشِينَ بِأَعْنَاقٍ مَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بَعِيُونَهُنَّ، مُتَخَطِّراتٍ فِي سَبْرِهِنَّ، مُجَلِّجَاتٍ بِخِلَاجِهِلِ أَقْدَامِهِنَّ. ١٧ سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلْغِ، وَيَعْرِِي عَوْرَاتِهِنَّ». ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْزِعُ الرَّبُّ زِينَةَ الْخِلَاجِ، وَعَصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ، ١٩ وَالْأَقْرَاطَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبُرَاقِعَ، ٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأُحْزَمَةَ، وَاتِّبَةَ الطَّيِّبِ وَالتَّعَاوِذَ ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ، ٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُزْخَرَفَةَ وَالْبُعَابَاتِ وَالْمِعَاطِفَ وَالْأَكْيَاسَ ٢٣ وَالْمَرَامِيَا وَالْأَرْدِيَةَ الْكَثْنِيَّةَ، وَالْعَصَابَ الْمُزِينَةَ وَأَعْطِيَةَ الرُّؤُوسِ ٢٤ فَتَحُلُّ الْعُقُودَةُ مَحَلَّ الطَّيِّبِ، وَالْجَبَلُ عَوْضَ الْحَرَامِ، وَالصَّلْغُ بَدَلَ الشَّعْرِ الْمُنَسَّقِ، وَحَرَامُ الْمَسْحِ فِي مَوْضِعِ الثَّوبِ الْفَاحِشِ، وَالْعَارُ عَوْضَ الْجَمَالِ، ٢٥ فَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَبْقَى أَبْطَالُكَ حَقْفَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ ٢٦ فَتَنُوحُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتَتَطَرَّحُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةٌ.

## ٤

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّثُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَائِلَاتِ: «تَزَوَّجْ مِنَّا وَدَعْنَا نَدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزِلْ عَارَنَا وَنَحْنُ نَتَكَفَّلُ بِطَعَامِنَا وَثِيَابِنَا.»



## غصن الرب

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهِيًّا مَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ خَفَرًا وَتَجِدُ لِمَنْ نَجَا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَيَدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْقَى فِي صِهْيُونَ مِمَّنْ مَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ قُدُوسًا، كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٤ إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدَرِ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُطَهِّرُ أُورُشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبُرُوجِ النَّارِ الْمُحْرِقَةِ. ٥ ثُمَّ يَخْلُقُ الرَّبُّ فَوْقَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِكَامِلِهِ، وَعَلَى مَحْفَلِهَا، تَحَابَةً نَهَارًا، وَدُخَانًا وَوَجْهَ لَهَبٍ نَارِ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجْدٌ غِطَاءً. ٦ فَتَكُونُ مِظَلَّةً وَفَيْتًا تَقِيهَا حَرَّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِمًا وَنَجِيًّا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

## ٥

## أنشودة الكرمة

١ سَأَشْدُو لِحَبِيبِي أُغْنِيَةً عَنْ كَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ، ٢ حَرَثَ أَرْضَهُ وَنَقَّاهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ، وَشَدَّ فِي وَسْطِهِ رِبْعًا، وَنَقَرَ فِي الصَّخَرِ مَعْصَرَةً. ثُمَّ انتَظَرَ أَنْ يَبْرُثَ لَهُ عِنَبًا فَأَتَيْتُجُّ لَهُ حَصْرِمًا! ٣ وَالآنَ يَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي. ٤ أَيُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يُصْنَعَ لِكَرْمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا انتَظَرْتُ مِنْهُ أَنْ يَبْرُثَ لِي عِنَبًا، لِمَاذَا أَتَيْتُجُّ حَصْرِمًا؟ ٥ وَالآنَ أَخْبِرْ كَرْمَ مَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: سَأُرِثُ سِيَاحَهُ فَيُصْبِحُ مَرْعًى مَاشِيَةً، وَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيُضْحَى مَدَاسُ أَقْدَامٍ، ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا فَلَا يَقْلَهُ وَلَا يَنْقُبُ، فَيَنْبُتُ فِيهِ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي السَّحَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَدًا. ٧ لِأَنَّ كَرْمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالَ يَهُوذَا هُمْ غَرْسُ بَهْجَتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا انتَظَرْتُ حَقًّا وَجَدْتُ سَفَكًا دِمَاءٍ، وَعِنْدَمَا اتَّخَسَّتُ عَدْلًا رَأَيْتُ صُرَاخًا.

## ويلات وعقوبات

٨ اشْتَرَيْتُمُ الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ مَكَانٌ يَسْكُنُ فِيهِ! صَارَتِ الْأَرْضُ لَكُمْ وَحْدَكُمْ! ٩ سَمِعْتُ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تُصْبِحَ خَرَابًا، وَالْمَنَازِلُ الْفَخْمَةُ تَعْدُو مَهْجُورَةً. ١٠ فَعِشْرَةُ فِدَايِينَ كُرُومٍ لَا تَعْلُ سِوَى بَيْتٍ وَاحِدٍ (مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لِثَرًا) مِنَ النَّبِيذِ، وَحَوْمَرٌ (عِشْرَتُ كِلَابَاتٍ) مِنَ الْبُذُورِ يَنْتِجُ كَلِمَةً وَاحِدَةً.» ١١ وَبَلَّ لِمَنْ يَنْهَضُونَ فِي الصَّبَاحِ مُبَكِّرِينَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلْهَيْهُمْ الْخَمْرُ. ١٢ يَتَلَهَوْنَ فِي مَادِيهِمْ بِالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالدَّفِّ وَالنَّايِ، وَتَخْمَرُ غَيْرُ مُكْتَرِبِينَ لِلْأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا نَاطِرِينَ إِلَى صُنْعِ يَدَيْهِ، ١٣ لِذَلِكَ يُسَيِّ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَيَمُوتُ عَظْمَاؤُهُمْ جُوعًا، وَيَهْلِكُ الْعَامَّةُ ظَمَأً. ١٤ لِهَذَا وَسَعَتِ الْهَلاوِيَةُ أَحْشَاءَهَا وَفُغِرَتْ شَدْقُهَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ، لِيَنْحَدِرَ فِيهَا شُرَفَاءُ أُورُشَلِيمَ وَجَمَاهِيرُهَا وَجَمِيعُهَا وَكُلُّ طَرَفٍ فِيهَا ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيُخْفِضُ النَّاسُ، وَيُحْطُّ كُلُّ مُتَشَايِحٍ فِيهَا. ١٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يُمَجِّدُ بِالْعَدْلِ، وَيَبْدِي الرَّبُّ الْقُدُّوسُ قُدَاسَتَهُ بِالرَّبِّ. ١٧ عِنْدَئِذٍ تَرعى الْخَمَلَانُ فِي مَرَاعِيهِمْ، وَالْخِرْفَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ خِرَافِهِمْ.

١٨ وَبَلَّ لِمَنْ يَجْرُونَ الْإِثْمَ لِحِبَالِ الْبَاطِلِ، وَالْخَطِيئَةُ تُمِثِلُ أَمْرَاسَ الْعَرَبَةِ ١٩ وَيَقُولُونَ: لِيُسْرِعْ وَلِيَعِجَلْ بِعِقَابِهِ حَتَّى نَرَاهُ. لِنَنْقِذْ مُقَدَّسَ إِسْرَائِيلَ مَارَبَهُ فِينَا فَتَدْرِكُ حَقِيقَةَ مَا يَفْعَلُهُ بِنَا. ٢٠ وَبَلَّ لِمَنْ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا، وَالْخَيْرَ شَرًّا،



الْجَالِعِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً وَالْمَرَارَةَ حَلَاوَةً وَالْحَلَاوَةَ مَرَارَةً ٢١ وَيَلُحُّكَاءٍ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَذْكِيَاءَ فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيَلُحُّ لَعْنَةً فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمُتَّقِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرِ، ٢٣ الَّذِينَ يَبْرُثُونَ الْمَذْذَبَ بِفَضْلِ الرِّشْوَةِ، وَيَكْرَهُونَ عَلَى الْبَرِيِّ حَقَّهُ.

### قضاء الله على يهوذا

٢٤ هَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْجَافُ فِي اللَّهَبِ، كَذَلِكَ يُصِيبُ أَصُولُهُمُ الْعَفْنُ، وَيَتَنَاثَرُ زَهْرُهُمْ كَالثُّرَابِ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ٢٥ لِذَلِكَ احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ ضِدَّ شَعْبِهِ، قَدْ يَدُهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ، فَارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جَثُ مَوَاتِهِمْ كَالْقَاذُورَاتِ فِي الشَّوَارِعِ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَبْرَحْ يَدُهُ مَدُودَةً بِالْعِقَابِ.

٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةً لَأُمَمٍ بَعِيدَةٍ، وَيَصْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيَقْبِلُونَ مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٢٧ دُونَ أَنْ يَكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا أَوْ يَغْتَرِبَهُمْ نَعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَحِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَرَامًا عَنْ حَقْوِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ لِأَحَدٍ سُبُورٌ حِذَاءً. ٢٨ سَبَاهُمُ مُسْتَنَةً، وَقَسِيمُهُمْ مَشْدُودَةً. حَوَافِرُ خِيَلِهِمْ كَأَنَّهُا صَوَانٌ. مَجَلَّاتُ مَرْجَاتِهِمْ مُنْدَفِعَةٌ كَالْإِعْصَارِ. ٢٩ زَيْتَرُهُمْ كَأَنَّهُ زَيْتُرٌ أَسَدٌ يُزَجِّجُ وَيَنْقُضُ عَلَى فَرَسَتِهِ وَيَجْلُهَا وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ. ٣٠ يَزْجُرُونَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ مُتَفَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظُّلْمَةِ وَالضَّيْقِ، حَتَّى (انْفِرَاجَاتِ) (الصَّوَى) (أَيُّ) وَمَضَاتِ الرَّجَاءِ (قَدْ) احْتَجَبَتْ وَرَاءَ نَحْبِهِ.

## ٦

### همة إشعيا

١ وَفِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَرِيَّا، شَاهَدْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ مُرْتَفِعٍ سَامٍ، وَقَدْ امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنْ أَهْدَائِهِ، ٢ وَاحْطًا بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، اخْفَى وَجْهَهُ بَجَنَاحَيْنِ، وَغَطَّى قَدَمَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ، وَيَطِيرُ بِالْجَنَاحَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ. ٣ وَنَادَى أَحَدُهُمُ الْآخَرَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. مَجْدُهُ كُلُّ الْأَرْضِ.» □ فَاهْتَزَّتْ أَسُسُ أَرْكَانِ الْهَيْكَلِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذُّخَانِ.

٥ قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَسْكُنُ وَسَطَ قَوْمٍ دَنِييِ الشِّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتَا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.» □ فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَيَّ وَبِيَدِهِ جِمْرَةً أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فَمِي قَائِلًا: «انْظُرْ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَاتَّرَعَ لِحْمُكَ وَتَمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَرْسَلْنِي.» □ فَقَالَ: «امْضِ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انْظُرُوا نَظْرًا وَلَكِنْ لَا تَذْكُرُوا. ١٠ قَسَى قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ، وَثَقُلَ أُذُنُهُمْ وَأَغْمَضَ عَيْنُهُمْ لِئَلَّا يَرَوْا بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنِّي وَيَبْرَأَ.» □ ثُمَّ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْمُدُنُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَالْبُيُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحَقُولُ خَرَابًا مُقْفَرًا. ١٢ وَيَنْفِي الرَّبُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْثُرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوحِشَةُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ١٣ وَحَتَّى لَوْ بَقِيَ بَعْدَ



ذَلِكَ عَشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلْوَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا: هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زَرْعًا مَقْدَسًا.»

## ٧

## آية عمنائيل

١ وَفِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوْنَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ فَحَّحِ بْنِ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحَارِبَتِهَا، فَجَازَا عَنْ قَهْرِهَا. ٢ وَلَمَّا قِيلَ لِمَلِكِ يَهُوذَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَخَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اعْتَرَى قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ الْاضْطِرَابَ، كَأُتْفَارِ الْعَايَةِ تَبْزُهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «امْضِ لِمَلَأَقَةِ أَحَازَ أَنْتَ وَشَارِيَاشُوبُ ابْنُكَ عِنْدَ طَرَفِ قَنَاةِ الْبَرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ، ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِسْ، وَتَمَّاكَ نَفْسُكَ، لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنْ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَّا الْمُحْتَدِمِ فَإِنَّهُمَا كَخَطْبَتَيْنِ مُضْطَرِمَتَيْنِ مَدْحَتَتَيْنِ. ٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَابْنَ رَمَلِيَّا مَعَ أَفْرَايِمَ قَدْ تَامَرُوا ضِدَّكَ لِيُزْلُوا بِكَ شَرًّا قَاتِلَيْنِ: ٦ لِنَهْجِمِ يَهُوذَا وَنَمْرِقَهَا وَنَتَقَاسَمَهَا بَيْنَنَا، وَنَمْلِكُ عَلَيْهَا ابْنُ طَبْنِيل. ٧ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ وَلَنْ يَكُونَ، ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ، وَفِي غُضُونِ خَمْسِ سِتِينَ سَنَةً تَتَزَقُّ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ. ٩ إِنَّ رَأْسَ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَّا، وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطِبُ أَحَازَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ١١ «اطْلُبْ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سَوَاءً فِي عُمَى الْهَاطِوَةِ أَوْ فِي ارْتِفَاعِ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ.» ١٢ فَأَجَابَ أَحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أُجَرِّبَ الرَّبَّ.» ١٣ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَمَا كَفَأُكُمْ أَنْتُمْ أَصْغَرْتُمُ النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَيَّ أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعُرَاءُ يُحْمِلُونَ تِلْدَ ابْنَاءَ، وَتَدْعُو أَسْمَهُ عَمَّنَائِيلَ. ١٥ وَحِينَ يَعْرِفُ أَنَّ بَيْزِينَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَأْكُلُ زَيْدًا وَعَسَلًا، ١٦ لِأَنَّهُ قِيلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّيُّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيُخْتَارَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَخْشِيَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصْبِحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ. ١٧ وَسَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَمْرَبْكُمُ مِنْدُ انْفِصَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ.

## أشور أداة الرب

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفُرُ الرَّبُّ لِلْبَصْرِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ أَتْهَارٍ مِصْرَ، وَلِلْأَشُورِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْهِمْ كَأَسْرَابِ النِّحْلِ، ١٩ فَتَقْبَلُ كُلُّهَا وَتَتَشَبَّرُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُقْفَرَةِ، وَفِي شُقُوقِ الصَّخُورِ وَتَجْبِرَاتِ الشُّوْكِ الْمُتَكَافِفَةِ، وَفِي الْمَرَاعِي قَاطِبَةً. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ عَبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَيَكُونُ الْمُوسَى الَّذِي يُخَلِّقُ بِهَا الرَّبُّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَحَتَّى لِحَاظِهِمْ أَيْضًا. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرِي وَاحِدَ عَجَلَةٍ بِقَرٍ وَشَاتَيْنِ. ٢٢ وَلَوْفَرَةً مَا تَدْرُ مِنْ حَلِيبٍ يَأْكُلُ الزَّيْدَ، لِأَنَّ الزَّيْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يَسْتَبْقَى فِي الْأَرْضِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ بِأَلْفِ شَاقِلٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الْفَضَّةِ، مَثَبَاتٌ لِلشُّوْكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ وَلَا يَقْتَحِمُ



الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ سَهَامًا وَأَقْوَسًا لَأَنَّهُا أَرْضٌ مَلِيَّةٌ بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ. ٢٥ أَمَّا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تَتَّقِبُ بِالْقَاسِ، فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَصْبِحُ مَسَرَحًا لِلثِّيرَانِ وَمَوْطَأًا لِلْغَمِّ».

## ٨

### إشعيا وابنه كعلامة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِحُرُوفٍ وَاضِحَةٍ مِهْرَ شَلَالِ حَاشَ بَرْ» (بَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْغَنِيمَةِ). ٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي شَاهِدِينَ أَمِينِينَ، هُمَا أُوْرِيَّا الْكَاهِنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يِيرَخِيَا. ٣ ثُمَّ عَاشَرْتُ النَّبِيَّةَ فَحَمَلَتْ وَانْجَبَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مِهْرَ شَلَالِ حَاشَ بَرْ، ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَبْدِي: يَا أَيُّ أَوْ يَا أُمِّي، تَحْمِلُ ثَرْوَةً دِمَشْقَ وَغَنَاتِمَ السَّامِرَةِ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورَ».

٥ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً قَائِلًا: ٦ «مِنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفَضَ مِيَاهَ شِيلُوهِ الْجَارِيَةِ الْهَادِثَةِ، وَتَهَاوَتْ عَلَى رَصِينٍ وَفَتَحَ بَنَ رَمْلًا، ٧ فَإِنَّ الرَّبَّ مُرْمِعٌ أَنْ يَغْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْفَيَاضَةِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ بِكُلِّ جَبَرُوتِهِ، فَيَكُونُ كَثِيرُ الْفَرَاتِ (يَطْفَى جِيْشَانُهُ عَلَى جَدَائِلِهِ وَيَقْبِضُ عَلَى ضِفَائِهِ ٨ فَيَكْنَسُحُ أَرْضَ يَهُوذَا، وَيَطْفُو مُرْتَبِعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَتَنْتَشِرُ جِيُوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ يَا عِمَانُوئِيلَ».

٩ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْهَزِمُوا. أَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَاهَبُوا لِلْمَعْرَكَةِ وَانْهَزِمُوا. ١٠ تَشَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، ارْتَبِعُوا الْخُطُطَ فَلَا تَحَقِّقْ لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

### خوف الرب

١١ لَأَنَّ الرَّبَّ خَاطِبُنِي حِينَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَانْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبُ أَنَّهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَخْشَ مَا يَخْشَوْنَ وَلَا تَخَفْ. ١٣ قَدَسُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ، ١٤ فَيَكُونُ لَكُمْ مَقْدَسًا. أَمَّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجَرُ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٍ، وَنَحْنُ وَشُرَكَائُنَا لِسَاكِينِ أُورُشَلِيمَ، ١٥ فَيَعْتُرُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَخْطَمُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفِتْحِ وَيَقْتَنَصُونَ.» □□ فَادْخِرِ الشَّهَادَةَ وَأَوْدِعِ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبِ تَلَامِيذِي.

١٧ سَأَنْتَظِرُ الرَّبَّ الَّذِي يَحْبِبُّ وَجْهَهُ عَنْ يَدَيْ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. ١٨ انْظُرُوا هَا أَنَا وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ رَزَقَنِي بِإِبَاهُمُ الرَّبُّ، آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

### الظلام يتحول نوراً

١٩ وَعِنْدَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَكَ: اسْأَلْ أَصْحَابَ التَّوْبَاعِ وَالْعَرَافِينَ الْمُتَمَتِّسِينَ الْمُجْمَعِينَ قُلْ: أَلَيْسَ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْأَلَ إِلَهُهُ؟ أَعْلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا الْأَمْوَاتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ فَإِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ: وَمَنْ لَا يَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا يَجْرُ لَهُ. ٢١ فَإِنَّهُمْ يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ مُكْتَبِتِينَ جَائِعِينَ، وَعِنْدَمَا يَعْضُهُمُ الْجُوعُ يَبَاهِيهِ يَأْخُذُهُمُ الْغَضَبُ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَاهْلَهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْعُلَاءِ، ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ سِوَى الْكَرْبِ وَالظَّلْمَةِ وَالضَّنَكِ وَالْعَذَابِ، وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظَّلَامِ.



## ٩

يولد لنا ولد

١ وَلَكِنْ لَنْ يُخَيِّمَ ظِلَامٌ عَلَى النَّارِ تُعَانِي مِنَ الضَّيْقِ، فَكَمَا أَذَلَّ اللَّهُ فِي الزَّمَنِ الْغَائِرِ أَرْضَ زَبُولُونَ وَفَنْتَالِي، فَإِنَّهُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ يُكْرِمُ طَرِيقَ الْبَحْرِ وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْمُقْبِمُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ كَثُرَتِ الْأُمَّةُ وَزِدَّتْهَا فَرَحًا، ابْتَهَجُوا فِي حَضْرَتِكَ كَمَا يَبْتَهِجُونَ فِي أَوَانِ الْحَصَادِ وَكَمَا يَبْتَهِجُ الَّذِينَ يَتَقَاسَمُونَ الْغَنَاءَ. ٤ لِأَنَّكَ قَدْ حَطَّمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ، نِيرَ ثِقَلِهِ وَعَصَا كَتِفِهِ وَقَضَبَ مُسَخَّرِهِ. ٥ إِذْ كُلُّ سِلَاحِ الْمُسَلِّحِ فِي الْوَعْيِ، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّخٍ بِالْدَّمَاءِ، يُطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ وَيَحْرَقُ. ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَيُعْطَى لَنَا ابْنٌ يَحْمِلُ الرِّيَاسَةَ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيَّةٍ، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ وَلَا تَكُونِ نِهَايَةُ لِنُورِ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ الَّذِينَ يَسُودَانِ عَرْشَ دَاوُدَ وَمُلْكُكِهِ، لِيُنْجِسَ وَيَعْبُذَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. إِنَّ غَيْرَةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَنْتَمِ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ لَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءً عَلَى يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٩ فَيَعْمَلُ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَفْرَافِيمَ وَسَكَانِ السَّامِرَةِ الْقَاتِلُونَ بَرَّهُمْ وَكِبْرِيَاءَ قُلُوبِهِمْ: ١٠ «قَدْ تَسَاقَطَ الْإِنِّ وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنُوحَةٍ. قَدْ قَطَعَ الْجَبَرُ وَلَكِنَّا نَسْتَبْدِلُهُ بِخَشَبِ الْأَرَزِّ!» ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَبْغِضُ عَلَيْهِمْ خُصُومَهُمْ وَيَبْغِضُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ، ١٢ فَيَنْقُضُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنَ الْغَرْبِ لِيَلْتَهُمَا إِسْرَائِيلُ بِمِلءِ الْقَمَرِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدِّ، وَيَدُهُ مَا بَرِحَتْ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ. ١٣ إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَى مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَبَ الرَّبِّ الْقَدِيرَ. ١٤ لِذَلِكَ سَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النُّخْلَةَ وَالْقَصْبَةَ. ١٥ إِنَّ الشَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَلْقَى الْكَذْبَ هُوَ الذَّنْبُ ١٦ فَرُدُّو هَذَا الشَّعْبَ يَضْلُونَهُ، وَالْمُرْشِدُونَ يَبْتَلِعُونَ. ١٧ لِذَلِكَ لَا يَسِرُ الرَّبُّ بِشَبَابِهِمْ، وَلَا يَتَرَأَّفُ عَلَى أَيْتَامِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُنَافِقُونَ وَفَاعِلُونَ شَرًّا، كُلُّ فَمٍ يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدِّ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ قَتَلَتْهُمْ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ بَلْ تَشْعَلُ أَهْمَاتُ الْغَايَةِ فَتَصَاعِدُ مِنْهَا حُبُّ الدُّخَانِ. ١٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَحْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبُ كَقُودٍ لِلنَّارِ، لَا يَرْحَمُ وَاحِدٌ أَخَاهُ. ٢٠ يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْهَيْبِ وَلَكِنْ يَظْلُونَ جِبَاعًا، وَيَفْتَرِسُونَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَلَا يَشْعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ. ٢١ مَنَسَى ضِدَّ أَفْرَافِيمَ، وَأَفْرَافِيمَ ضِدَّ مَنَسَى، وَلَكِنَهُمَا يَخْدَانِ ضِدَّ يَهُوذَا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّهُ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبَهُ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ!

## ١٠

١ وَبَلِّ لِلَّذِينَ يَسْنُونَ شَرَائِعَ ظُلْمٍ، وَلِلْكَتِبَةِ الَّذِينَ يَسْجُلُونَ أَحْكَامَ جَوْرٍ! ٢ لِيَصْطَدُوا الْبَاسِينَ عَنِ الْعَدْلِ، وَيَسْلُبُوا مَسَاكِينَ شَعْبِي حَقَّهُمْ، لِيَكُونَ الْأَرَامِلُ مَغْنَمًا لَهُمْ، وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى. ٣ فَإِذَا تَصَنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ عِنْدَمَا تَقْبَلُ الْكَارِثَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ طَلِبَاءَ اللَّعْنِ، وَإِنْ تَوَدَّعُونَ ثَرُوتَكُمْ؟ ٤ لَا يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَجْثَا بَيْنَ الْأَسْرَى، وَتَسْقُطُوا بَيْنَ الْقَتْلَى. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّهُ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبَهُ وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ.



## حكم الله على آشور

٥. وَيَلْ لِلْأَشُورِيِّينَ، قَضِيبُ غَضَبِي، الْحَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ عَصَا سَخَطِي. ٦. أَرْسَلَهُمْ ضِدَّ أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ، وَأَوْصِيَهُمْ عَلَى شَعْبِي الَّذِي غَضِبْتُ عَلَيْهِ، لِيُغْنِمُوا غَنَائِمَهُمْ وَيَسْتَوْلُوا عَلَى أَسْلَاحِهِمْ، وَيَطَّأُوهُمْ كَمَا يَطَّأُونَ الْوَحْلَ. ٧. وَلَكِنَّ مَلِكَ أَشُورَ لَا يَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ بِقُدْرَتِهِ قَدْ هَاجَمَ شَعْبِي، وَفِي نَبْتِهِ أَنْ يَدْمَرَ وَيَجْتَاحَ أُمَّةً كَثِيرَةً. ٨. لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَ كُلُّ قَوَادِي مُلُوكًا؟ ٩. أَلَيْسَ مَصِيرُ كُنُوزِ كَمِيرِ كَرْمِيشَ؟ أَوْ لَيْسَ مَالُ حِمَاةٍ كَالِ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ كَدَمَشَقَ؟ ١٠. لَقَدْ قَضَيْتُ عَلَى مَمْلَكٍ وَثَنِيَّةٍ أَصْنَامَهَا أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ أُورُشَلِيمَ وَالسَّامِرَةِ! ١١. أَفَلَا أَقْضِي عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا كَمَا قَضَيْتُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا؟

١٢. وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْتَبِي الرُّبُّ مِنْ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ، فَإِنَّهُ سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ عَلَى غُرُورِ قَلْبِهِ وَلَشَاخِ عَيْنَيْهِ، ١٣. لِأَنَّهُ يَقُولُ: بِقُوَّةِ ذِرَاعِي قَدْ صَنَعْتُ هَذَا، وَبِحِكْمَتِي، لِأَنِّي فَهِمْتُ! قَدْ نَقَلْتُ تَحُومَ الْأُمَمِ، وَنَهَيْتُ كُنُوزَهُمْ، وَعَزَلْتُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْعُرُوشِ كَمَا يَفْعَلُ ذُو الْبَطْشِ. ١٤. وَكَأَنَّهُ سَتَحُودُ يَدُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعُشِّ، هَكَذَا اسْتَحُودَتْ يَدِي عَلَى ثَرَوَاتِ الشُّعُوبِ. وَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ الْإِنْسَانَ الْبَيْضَ الْمَهْجُورَ، هَكَذَا جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرَهَا، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحَ فَاهاً أَوْ يَنْبِسَ بِهَمْسَةٍ. ١٥. أَتَزْهَوُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقَطِّعُ بِهَا، أَمْ يَتَعَلَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُ بِهِ، وَكَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ، أَوْ كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ خَشَبًا!

١٦. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرُّبَّ الْقَدِيرَ سَيَفْشِي وَبَأْ مُلْكًا بَيْنَ حُجَارِيهِ الشُّجَعَانِ، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَفِيداً كَأَشْتَعَالَ النَّارِ، ١٧. فَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَاراً، وَقُدُوسُهُ لَهِيئاً، فَتَشْتَعِلُ وَتَلْتَهُمْ شَوْكُهُ وَحَسَكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، ١٨. فَيَدْمُرُ الرُّبُّ مَجْدَ غَابَاتِهِ وَأَرْضَهُ الْخَلْصِيَّةَ، الرُّوحَ وَالْجَسَدَ مَعاً، فَكُونُ كَرْمِضٍ تَذْوِي حَيَاتِهِ، ١٩. وَلَا يَبْقَى مِنْ أَشْجَارِ الْغَايَةِ إِلَّا قَلَّةٌ يُحْصِيهَا صَيٌّ.

## بقية إسرائيل

٢٠. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ، بَلْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١. وَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةٍ يَعْقُوبُ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ٢٢. مَعَ أَنَّ شَعْبَكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَّمَلَ الْبَحْرِ، فَإِنَّ بَقِيَّةَ فَقَطْ تَرْجِعُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى بِفَنَائِهِمْ، وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ. ٢٣. فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ يُجْرِي الْفَنَاءَ وَالْقَضَاءُ فِي وَسْطِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤. لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي الْمُتَقِيمَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ عِنْدَمَا يَضْرِبُكَ بِقَضِيبٍ، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ عَصَاهُ كَمَا فَعَلَ الْمَصْرِيُّونَ، ٢٥. فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْتُمِلُ سَخَطِي، وَيَنْصَبُ غَضَبِي لِإِبَادَتِهِمْ.» ٢٦. وَلَا يَلْبُثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَنْ يَهْزِ عَلَيْهِ سَوْطاً كَمَا ضَرَبَ الْمِدْيَانِيِّينَ عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابٍ، وَيَرْفَعُ قَضِيبَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ مِثْلًا فَعَلَ فِي مِصْرَ. ٢٧. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَدَحَّرُ جَمْلُهُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَخْطُمُ نِزْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ لِأَنَّ عُنُقَكَ أَصْبَحَ غَلِيظاً.

٢٨. هَا هُوَ جَيْشُ أَشُورَ مُقْبِلٌ، قَدْ وَصَلَ إِلَى عَيَاثَ، وَاجْتَازَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ مَوْوَتَهُ فِي مَحْمَاشَ. ٢٩. قَطَّعُوا الْمَعْبَرَةَ، وَبَاتُوا فِي جَبَعٍ. ارْتَعَدَ أَهْلُ الرَّامَةِ، وَهَرَبَ سَكَّانُ جَبْعَةَ شَاوُلَ. ٣٠. أَصْرَجْنِي يَا بَنْتُ جَلِيمَ، وَأَسْمَعْنِي يَا لَبْنَةَ، وَأَجِيبْنِي



يَا مَدِينَةَ عَنَّاوُثَ. ٣١ هَرَبَ أَهْلُ مَدَمَةَ. فَرَسَكُنْ جِيِيمَ طَلِبًا لِلنَّجَاةِ. ٣٢ الْيَوْمَ يَتَوَقَّفُ فِي نُوبٍ وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ عَلَى جَبَلِي بِنْتُ صِهْيُونَ، أَكْمَةً أُورُشَلِيمَ.

٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَحْطِمُ الْأَغْصَانِ بَعْنُفَوَانٍ. فَكُلُّ مُتَطَاوِلٍ يَقْطَعُ، وَكُلُّ مِشْالِجٍ يَذَلُّ. ٣٤ تُسْتَاصِلُ أَجْمَاتُ الْعَايَةِ بِقَاسٍ، وَيَسْقُطُ لَبْنَانُ أَمَامَ جَبَّارٍ مَهُوبٍ.

## ١١

### برعم من جذع يسى

١ وَيَفْرُخُ بَرْعٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ، ٢ وَيَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفُطْنَةِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ. ٣ وَتَكُونُ مَسَرَّتُهُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَشَهُدُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَحْكُمُ بِمُقْتَضَى مَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ، ٤ إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلِ الْهَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِ الْأَرْضِ، وَيَعَاقِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فِيهِ، وَيَكْتُمُ الْمُنَافِقَ بِفُخَّةٍ شَفْتَيْهِ، ٥ لِأَنَّهُ سِرِّيَّ الْبِرِّ وَيَتَنَطَّقُ بِالْأَمَانَةِ.

٦ فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْجَمَلِ، وَيَرْبُضُ الْفَرُّ إِلَى جِوَارِ الْجَدْيِ، وَيَتَلَفُّ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَكُلُّ حَيَّوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعًا، وَيُسَوِّقُهَا جَمِيعًا صَبِي صَغِيرٌ. ٧ تَرعى الْبَقَرَةُ وَالذَّبُّ مَعًا، وَيَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مُتَجَاوِرِينَ، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّيْنِ كَالثَّوْرِ، ٨ وَيَلْعَبُ الرِّضِيعُ فِي (أَمَانٍ) عِنْدَ جَحْرِ الصِّلِّ، وَيَمْدُ الْفُطَيْمُ يَدَهُ إِلَى وَكْرِ الْأَفْعَى (فَلَا يَضِيْبُهُ سُوءٌ). ٩ لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُسَيِّئُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِيٍّ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلَأُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَقِصُ أَصْلُ يَسَى رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مُجِيدًا.

١١ فَيَعُودُ الرَّبُّ لِيَمْدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَسْتَرِدَّ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ شَعْبِهِ، مِنْ أَشُورَ وَمِصْرَ وَقُتْرُوسَ وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَشِعَارَ وَحَمَّةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، ١٢ وَيَصْصِبُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مَنَاقِبِي إِسْرَائِيلَ وَمُشْتَقَاتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، ١٣ فَيَتَلَاثِي حَسَدَ أَفْرَايِمَ، وَتَزُولُ عَادَاةُ يَهُوذَا، فَلَا أَفْرَايِمَ يَحْسَدُ يَهُوذَا، وَلَا يَهُوذَا يَعَادِي أَفْرَايِمَ، ١٤ وَيَقْضَانِ عَلَى أَتْكَافِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَغْزَوَانِ أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ مَعًا، وَيَسْتَوْلِيَانِ عَلَى بِلَادِ أَدُومَ وَمُؤَابَ، وَيَخْضَعُ لَهُمْ بَنُو عَمُونَ. ١٥ وَيُخَفِّفُ الرَّبُّ تَمَامًا لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِي يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ فَتَهْبُ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَقْسِمُ مَاءَهُ إِلَى سَبْعِ مَرَمَاتٍ تَعْبُرُ فِيهَا الْجَبُوشُ. ١٦ وَيَمْدُ الرَّبُّ طَرِيقًا مِنْ أَشُورَ لِيَعُودَ مِنْهُ مَنْ بَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَعَادَ الرَّبُّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

## ١٢

### تسبيحة شكر

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ غَضَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتَعَزَّيْنِي. ٢ هَا إِنَّ اللَّهَ خَلَّصَنِي فَاطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَدُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَاصًا.» ٣ فَتَسْتَقُونَ بِهَيْجَةٍ مِنْ يَتَابِيعِ الْخَلَّاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، نَادُوا بِاسْمِهِ، عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلِنُوا أَنَّ



اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ٥ اَسْدُوا لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ٦ اهْتَفُوا وَتَغَنُوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ يَنْتَكِرُ.»

## ١٣

## نبوءة ضد بابل

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ بِشَأْنِ بَابِلَ:  
٢ انْضُبُوا رَايَةً فَوْقَ جَبَلٍ أَجْرَدٍ. اصْرُخُوا فِيهِمْ. لَوْحُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُظْمَاءِ. ٣ إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِيَّ وَاسْتَدْعَيْتُ جِبَارِيَّتِي الْمُفْتَخِرِينَ بِعَظَمَتِي لِيَنْفِذُوا عِقَابَ غَضِي. ٤ هَا جَبَلَةٌ عَلَى الْجِبَالِ مِثْلُ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَخَبٍ مَمْلَأٍ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، لَأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِتَالِ. ٥ يَقْبَلُونَ مِنْ أَرْضٍ ثَانِيَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَاسْلِحُهُ سَخَطُهُ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.  
٦ وَلَوْلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكًا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مُحَلًّا بِالْذِمَارِ. ٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٨ يَنْتَابُهُمُ الْفَرْعُ، وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ، يَتَلَوُونَ كَوَالِدَةٍ تَقَاسِي مِنْ آلامِ الْمَخَاضِ. وَيَمْلَأُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَبْهُوتِينَ بِوُجُوهِ مَلَكِيَّةٍ.  
٩ هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مُعْتَمًا بِالْقَسْرَةِ وَالسَّخَطِ وَالْعَظَبِ الْعَنِيفِ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ. ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَشْرِقُ بِنُورِهَا، وَالشَّمْسُ تَظْلِمُ عِنْدَ بُرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يُبْشِعُ بَضْوَتَهُ. ١١ وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى آثَامِهِمْ، وَأَضَعُ حَدًّا لَصَلَفِ الْمُتَغَطِّسِينَ وَأَذِلُّ كِبْرِيَاءَ الْعُنَاةِ، ١٢ فَيَصْبِحُ الرَّجَالُ لِقَلَّةٍ عَدَدِهِمْ أَثَرٌ مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيِّ وَأَعَرٌّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ. ١٣ وَأَزْلُزُ السَّمَاوَاتِ فَتَزْزَعُ الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ. ١٤ وَتَوَيَّ جُيُوشُ بَابِلَ الْأَذْيَارِ حَتَّى يَنْكَبَهَا التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ كَانَهُمْ غَزَالٌ مُطَارَدٌ أَوْ غَنَمٌ لَا رَاعِيَ لَهَا. ١٥ كُلُّ مَنْ يُؤَسِّرُ بَطْعَنٌ، وَمَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ يُصْرَعُ بِالسَّيْفِ، ١٦ وَيَمَزَّقُ أَطْفَالُهُمْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتَنْتَبِ بِيُوتُهُمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاؤُهُمْ.

١٧ هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ الَّذِينَ لَا يَكْتَرُثُونَ لِلْفَضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ، ١٨ تَمَزَّقُ قَسِيمَهُمُ الْفَتَيَانِ وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَوْلَادَ أَوْ الرُّضْعَ. ١٩ أَمَّا بَابِلُ، مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَبَهَاءُ وَغَرُّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتُصْبِحُ كَسُدُومَ وَعَمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلَبَهُمَا اللَّهُ. ٢٠ لَا يُسْكِنُ فِيهَا، وَلَا تُعْمَرُ مِنْ جِبَلٍ إِلَى جِبَلٍ، لَا يُصَبِّبُ فِيهَا بَدْوِي خِيْمَتَهُ، وَلَا يُرْبِضُ فِيهَا رَاعٍ قُطْعَانَهُ. ٢١ إِنَّمَا تَأْوِي إِلَيْهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَتَمِيعُ بِيُوتِ خَرَابِهَا بِالْيَوْمِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَتَوَاتِبُ فِيهَا الْمَاعِزُ الْبَرَّةُ، ٢٢ وَتَتَعَاوَى الصَّبَاغُ بَيْنَ أَبْرَاجِهَا، وَبَنَاتُ أَوَى بَيْنَ قُصُورِهَا الْفَخْمَةِ. إِنَّ وَقْتَ عِقَابِهَا بَاتَ وَشَيْكًا، وَأَيَّامُهَا لَنْ تَطُولَ!

## ١٤

١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُنْعِمُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَلِفِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَيُجْلِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَضُمُّ الْغُرَبَاءَ إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِبَيْتِ يَعْقُوبَ. ٢ وَتَمُدُّ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيُسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِدَارِهِ. وَيَصِيرُونَ عبيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَيَسْلَطُونَ عَلَى أَسْرِيَهِمْ وَظَالِمِيهِمْ.



٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْجُحُكَ الرَّبُّ مِنْ عَنَّاكَ وَسَقَانُكَ وَعُبُودُ يَتَكَّرُ الْقَاسِيَةِ، ٤ فَتَسْخَرُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكْبَرَ الظَّالِمُ، وَكَيْفَ تَحَدَّثَ غَضَبُهُ الْمُتَعَجِّرَةُ؟ ٥ قَدْ حَطَّمِ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِ وَصُورَ الْجَانِ الْمُسَلِّطِينَ، ٦ الَّذِينَ انْهَلَوْا عَلَى النَّاسِ ضَرْبًا بِسَيْطٍ لَا يَتَوَقَّفُ، الَّذِينَ سَلَّطُوا عَلَى الْأُمَمِ بِغَضَبٍ وَاضْطِهَادٍ شَدِيدٍ. ٧ فَاسْتَرَأَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَادَهَا الْهَدُوءُ، فَتَغْنَتْ شُعُوبُهَا تَرَنُّمًا. ٨ حَتَّى تَجِرَ السَّرُّ وَارْزُ لُبَانٌ عَمَّا الْفَرْحِ فَقَالَتْ: «مُنْذُ أَنْ انْكَسَرَتْ شَوْكُكَ لَمْ يَصْغِدْ لَنَا قَاطِعُ حَطَبٍ» ٩ ثَارَتِ الْهَلاوِيَّةُ مِنْ أَسْفَلٍ لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ وَحَشَدَتْ الْأَخِيلَةَ، مِنْ كُلِّ الْعُظَمَاءِ، لِتَحِيَّتِكَ، أَنْهَضَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ ١٠ كُلُّهُمْ يَخَاطُبُونَكَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصْبَحْتَ مِثْلَنَا لَنَا!» ١١ طَرَحْتَ كُلَّ عَظْمَتِكَ فِي الْهَلاوِيَّةِ مَعَ رَنَةِ عِيدَانِكَ، وَأَصْبَحْتَ الرِّمُّ فِرَاشَكَ وَالْدُودُ غِطَاءَ لَكَ! ١٢ كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةُ بَنَتِ الصَّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ وَطَرَحْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ١٣ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: «إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ» ١٤ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأُصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥ وَلَكِنَّكَ طَرَحْتَ إِلَى الْهَلاوِيَّةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْجَبِّ. ١٦ وَالَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْمِلُونَ فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ مُسْتَأْنِلِينَ: «هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي زَرَعَ الْأَرْضَ وَهَرَ الْمَعَالِكِ؟ ١٧ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْكُونَةِ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلْبُ مَدْنَهَا، وَلَمْ يَطْلُقْ أَسْرَاهُ لِيَرْجِعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ؟» ١٨ لَقَدْ رَفَدَ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي ضَرِيحِهِ، ١٩ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرَحْتَ بَعِيدًا عَنْ قَبْرِكَ كَغَضَنِ مَكْسُورٍ تَغْلِيكَ رِمَمٌ قَتَلَى الْحَمَارِكِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، وَصِرْتَ كَجَنَّةٍ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ الْخَلِيلِ ٢٠ لَا تَنْصَمُ إِلَيْهِمْ فِي مَدْفَنٍ، لِأَنَّكَ خَرَبْتَ أَرْضَكَ، وَذَبَحْتَ شَعْبَكَ، فَدَرِيَّةٌ فَاعِلِي الْإِنِّمِ يَبِيدُ ذِكْرَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢١ أَعْدُوا مَذْبَحًا لِأَبْنَائِهِ جَزَاءً إِنِّمِ آبَائِهِمْ، لِثَلَا يَفْقُومُوا وَيَرْتُوا الْأَرْضَ فَيَمْلَأُوا وَجْهَ الْبَسِيطَةِ مَدْنًا. ٢٢ «إِنِّي أَهْبُ ضِدَّهُمْ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «وَأَحْشُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبِقِيَّةٍ وَسَلَا وَذَرِيَّةً، ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَافِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلْيَإِيَاءِ، وَأَكْنَسُهَا بِمِكْنَسَةِ الدَّمَارِ.»

### نبوة على أشور

٢٤ لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لَا بُدَّ أَنْ يَحْقُقَ، وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا يَتِمُّ: ٢٥ أَنْ أُحْطِمَ أَشُورُ فِي أَرْضِي وَأَطَاهُ عَلَى جِبَالِي، فَيُلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَاهِلِهِمْ جَهْلُهُ. ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي امْتَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٢٧ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطُلُ قَضَاءُهُ؟ وَيَدُهُ قَدْ امْتَدَّتْ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟»

### نبوة على الفلسطينيين

٢٨ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِشَعْيَا: ٢٩ «لَا تَفْرَحِي يَا كُلِّ فِلِسْطِينِ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الَّذِي ضَرَبَكَ قَدْ انْكَسَرَ. فَإِنَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الْأَفْعَى يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَذَرِيَّتُهُ تَكُونُ ثُعْبَانًا سَامًا طَيَارًا ٣٠ أَمَّا أَبْكَارُ الْبَاسِينِ فَيَرْعُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَرْضُونَ آمِينَ. لَكِنِّي أَهْلِكُ أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْضِي عَلَى بَقِيَّتِكَ. ٣١ وَلَوْ لَأَيَّهَا الْبَابُ وَنَوَّحِي أَيَّهَا الْمَدِينَةُ! ذُوِي خَوْفًا يَا فِلِسْطِينِ قَاطِبَةً لِأَنَّ جَيْشًا مُدْرِبًا قَدْ زَحَفَ نَحْوَكُ مِنَ الشِّمَالِ ٣٢ فِيمَاذَا نَحْيِبُ رُسُلَ الْأُمَمِ؟ لِيَتَقَلَّ لَهُمْ: قَدْ آسَسَ الرَّبُّ أورشليمَ لِيَلُودَ بِهَا مَنُكُوبُ شَعْبِهِ.»



## ١٥

## نبوءة عن دينونة موب

١ رُؤْيَا بَشَانٍ مُوبَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تَحْرَبُ عَارُ مُوبَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تَدْمُرُ قَبْرَ مُوبَ. ٢ يَنْطَلِقُ أَهْلُ دِيُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَحَتَّى إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْكِبَاءِ، يُؤُولُ شَعْبُ مُوبَ عَلَى مَصِيرِ نَبُو وَمِيدَبَا يَرُؤُوسَ وَذُقُونِ مَحْلُوقَةٍ. ٣ يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوجِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ. ٤ تَتَعَالَى صَرَخَاتُ حَشْبُونَ وَالْعَالَةِ حَتَّى تَتَرَدَّدَ أَصْدَاؤُهَا فِي يَاهِصَ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مُوبَ بِصَوْتِ مَرْفَعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَرْتَعِدُ فِي صُدُورِهِمْ. ٥ قَلْبِي يَصْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مُوبَ وَعَلَى عَظْمَائِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوغَرَ. كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَصْعَدُونَ إِلَى عَقَبَةِ اللُّوْحِثِ مُؤُولِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصَرَخِ الْهَزِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ. ٦ غَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرٍ مُرْمٍمٍ، وَجَفَّ الْعُشْبُ عَلَى ضَفَّتَيْهِ، وَذَوَى الْكَلَأُ وَبَادَتْ أَنْخُضَةُ ٧ لِذَلِكَ يَجْهَلُونَ مَا آذَخُوهُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَنَفَاسٍ، وَيَنْقَلِبُونَ إِلَى عَرٍ وَادِي الصَّفْصَافِ، ٨ إِذْ يَتَجَاوَبُ صَرَخُهُمْ عَلَى طُولِ تَخْوَمِ مُوبَ، وَتَبْلُغُ وَلَوْتُهُمْ إِلَى أَجْلَايِمَ وَيَبْرُيَلِيمَ. ٩ تَفْضُ مِيَاهُ دِيمُونَ دَمًا لِأَنِّي أَرِيدُ مِنْ وَبْلَاتِهَا، فَتَهَاجِمُ الْأَسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوبَ، وَتَفْتَرِسُ الْهَارِبِينَ وَالْمَاكِثِينَ فِيهَا.

## ١٦

١ أَيُّهَا الْهَارِبُونَ مِنْ مُوبَ إِلَى سَالِعٍ فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْسِلُوا مُمْلَنًا إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلِبًا لِلْحِمَايَةِ قَائِلِينَ): ٢ نِسَاءُ مُوبَ عَلَى ضَفَافِ أَرْنُونَ مِثْلَ الطُّيُورِ النَّاتِيَةِ أَوْ الْفَرَاحِ الشَّارِدَةِ. ٣ فَانْصَحْنَا، أَنْصَحْنَا، لِيَكُنْ ظِلُّكَ عَلَيْنَا فِي الظَّهِيرَةِ كَاللَّيْلِ فَتَسْتَرِ مَنَفِينَا عَنْ عِيُونِ أَعْدَائِنَا وَلَا تَنْبِي بِاللَّاجِئِينَ مِنَّا. ٤ لَتَمُكَّتْ مَعَكُمْ قُلُوبُ الْهَارِبِينَ مِنَّا وَأَعْصَمَهُمْ مِنْ مُدْمَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَّ يَبِيدُ وَالْدَّمَارُ يَكْفُ وَالظَّالِمُ يَفْنَى مِنَ الْأَرْضِ. ٥ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْبُتَ بِالرَّحْمَةِ عَرْشُ فِي يَتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ مَلِكٌ يَقْضِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوبَ، وَبِعَجْرَفَتِهَا وَغَطْرَسَتِهَا الطَّاغِيَتَيْنِ، وَبِغُرُورِهَا وَصَلَفِهَا، وَلَكِنَّ كُلَّ افْتِخَارِهَا بَاطِلٌ.

٧ لِذَلِكَ يُؤُولُ الْمُؤَابِيُّونَ عَلَى مُوبَ، وَيَبْكُونَ عَلَى قَبْرِ حَارِسِ الْمُدْمَرَةِ. ٨ ذَبَلَتْ حُقُولُ حَشْبُونَ وَكُومُ سِمَّةِ الَّتِي أَتْلَفَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا، الَّتِي وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى يَعْزِيرَ، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْقَفْرِ وَبَلَّغَتْ فُرُوعَهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٩ لِذَلِكَ أَبْكِي كِبْكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كُومِ سِمَّةِ وَأُرْوِيكًا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونَ وَيَا الْعَالَةَ. لِأَنَّ جَلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حَصَادِكَ وَقَطَافِكَ. ١٠ وَانْتَرَعَ الْقَرْحُ وَالْإِتِهَاجُ مِنْ رَوْضَتِكَ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَرْحُمُ أَوْ يَهْتَفِ فِي كُومِكَ، وَلَا يَوْجِدُ مِنْ يَدُوسِ الْخَمْرِ فِي مَعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْرَسْتُ الْهَتَافَ. ١١ لِهَذَا تَبُّ رُوحِي عَلَى مُوبَ كَعُودٍ، وَأَحْشَائِي تَتَلَوَّى عَلَى قَبْرِ حَارِسَ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُؤَابِيُّونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُشْرِفَةِ، يَأْخُذُهُمُ الْإِعْيَاءُ، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيَصْلُوا، يَجْنُونَ الْبَاطِلَ.

١٣ هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوبَ مِنْذُ زَمَنِ. ١٤ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ الْآنَ قَائِلًا: «فِي غُضُونِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ الْأَجِيرِ، يَذُلُّ مَجْدُ مُوبَ، وَيُحْتَقَرُّ جَمِيعُ شَعْبِهَا، وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَكُونُونَ قَلَّةً ضَعِيفَةً.»



## ١٧

## نبوءة ضد دمشق

١ نبوءة بشأن دمشق: «انظروا ها دمشق تنقرض من بين المدن وتصبح كومة أنقاض. ٢ تهجر مدن عروعر، وتصبح مراعي للقطعان، تريض فيها ولا أحد يخيفها ٣ تزول المدينة المحصنة من أفرام، والملك من دمشق، وتصبح بقية أرام ماثلة لمجد أبناء إسرائيل الزائل، هذا ما يقوله الرب القدير. ٤ في ذلك اليوم يخون مجد يعقوب وتذوب سمانه بدنه، ٥ فتصبح جرداء كحقل جمع الحصادون زرع، أو حصدت ذراع السابل، أو كرجل يلتقط السابل في وادي رفايم. ٦ ومع ذلك تبقى فيه خصاصة، كزيتونة نفضت حياتها، فتساقط إلا حيتين أو ثلاثا ظلت في رأس أعلى غصن، أو أربع أو خمس حبات في الأفنان المثمرة، هذا ما يقوله الرب القدير.

٧ في ذلك اليوم يرو الناس إلى صانعهم ويلتفتون بعيونهم إلى قدوس إسرائيل، ٨ ولا يلتفتون إلى المذابح التي صنعها أيديهم، ولا ينظرون إلى تماثيل السواري والشموس، ولا إلى مذابح البحور صعبة أصابعهم. ٩ في ذلك اليوم تصبح مدنتهم المنيعه مقفرة كمدن الحثيين والأموريين التي هجرها هرباً من الإسرائيليين فأصبحت خراباً. ١٠ لأنكم قد نسيتم إله خلاصكم، ولم تذكروا حضرة عزكم. لذلك وإن كنتم تزرعون غرساً مبهجاً وتغرسون زرعاً غريباً، ١١ وإن كنتم يوم تغرسونه توفونه، وفي الصباح عندما تزرعونه تجعلونه يزهر، فإن الحصيد لا يكون منتجاً في يوم الضربة المهلكة التي لا براء منها.

١٢ يا جليبة شعوب كثيرة يضحون كبحر عجاج! يالصحب الأمم! فإنهم يصخبون كعجاج لجج غامرة. ١٣ أمم تهر كهدير المياه، ولكن حالماً يزجرها الرب تهرب بعيداً، وتتطير كما تتطير عصافه الجبال أمام الريح، أو كالنساء أمام العاصفة. ١٤ في المساء يطفى عليهم رعب، وفي الصباح يتلاشون. هذا هو نصيب ناهيينا وحط ساليينا.

## ١٨

## نبوءة ضد ملكة كوش

١ ويل لأرض حفيف الأجنبية في عبر أنهار كوش، ٢ التي تبعت رسلاً في البحر في قوارب البردي الساجية فوق المياه، أمضوا أيها الرسل المسرعون إلى شعب طوال القامة جرد، إلى شعب بث الرعب في القاصي والداني، إلى قوم أقوياء وقاهرين تشطر الأنهار أرضهم. ٣ يا جميع أهل الأرض والساكين فيها، عندما ترتفع راية على الجبال فانظروا، وعندما يدوي نفير بوق فاسمعوا.

٤ لأنه هكذا قال الرب لي: سأملكك هادئاً ناظراً من مقر سكائي، كرجل صاف تحت أشعة الشمس أو كسحاب الطل في حر الحصاد. ٥ لأنه قبل الحصاد عندما يتم تفتح الزهر، ويحول الزهر إلى غيب ناجح، فإنه يقطع القروع بالمنجل، وينزع الأغصان الممتدة ويطرحها، ٦ وتترك كلها لجوارح الجبال ووحوش الأرض، فتلتمها الجوارح في الصيف، وتتغذى بها الوحوش في الشتاء.»



٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ الطَّيْلَ الْقَامَةَ الْأَجْرُدَ، الَّذِي بَثَّ الرُّعْبَ فِي الْقَاصِي وَالْدَّانِي، الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْقَاهِرَةَ الَّتِي تَشْطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، هَدَايَا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْضِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

## ١٩

## نبوءة عن مصر

١ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرَ يَرْكَبُ سَحَابَةً سَرِيعَةً، فَتَرْجَفُ أَوْتَانُ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ. ٢ وَأَثِيرُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَحَارَبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ، وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، ٣ فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطُلَ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالسَّحَرَةَ وَأَحْصَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ. ٤ وَأَسْلَطَ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلَى قَاسِيًا، فَيَسُودُ مَلِكٌ غَنِيْفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٥ وَتَضْطَبُّ مِيَاهُ النَّيْلِ وَتُجَفُّ الْأَحْوَاضُ وَتَيْبَسُ. ٦ تَتَنَّى الْقَنَوَاتُ، وَتَتَنَاقَصُ تَفْرَعَاتُ النَّيْلِ وَتُجَفُّ، وَتَلْفُ الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ. ٧ وَتَبْدُلُ النَّبَاتَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ، وَالْحَقُولُ وَالْمَزْرُوعَاتُ كُلُّهَا تُجَفُّ، وَكَأَنَّمَا لَمْ تَكُنْ مُخْضَرَّةً. ٨ فَيَتَنَّى الصَّيَادُونَ وَطَارِحُو الشُّصُوصِ فِي النَّيْلِ وَيُنَحُّونَ وَيَحْشَرُّونَ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ شَبَابَهُمْ فِي الْمِيَاهِ. ٩ وَيَتَوَلَّى الْيَأْسُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكَنَانَ الْمَمْشُطَ، وَيَفْقَدُ حَاتِكُو الْكَنَانَ الْقَافِرَ كُلَّ أَمَلٍ. ١٠ وَيُسْحَقُ الرِّجَالُ، وَهُمْ أَعْمَدَةُ الْأَرْضِ، وَيَكْتَسِبُ كُلُّ عَامِلٍ أَجِيرٍ.

١١ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَقَمَى، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمَ حَكَاءَ فِرْعَوْنَ غَبِيَّةٌ. كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ نَسْلِ حَكَاءَ، وَأَبْنَاءُ مُلُوكٍ قَدَامَى؟ ١٢ إِنْ حَكَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ لِيُطْلِعُوكَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ؟ ١٣ قَدْ حَقَّ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ وَانْتَحَدَعَ أَمْرَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ مِصْرَ شُرَفَاءُ قِبَائِلِهَا ١٤ جَعَلَ الرَّبُّ فِيهَا رُوحَ فَوْضَى، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهَا، حَتَّى تَرْتَحَّتْ كَتَرُجُ السَّكْرَانِ فِي قَبِيئِهِ. ١٥ فَلَمْ يَبْقَ لِعَظْمَائِهَا أَوْ أَدْنِيَائِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَعِدُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي يَهْزَأُ فَوْقَهُمْ.

١٧ وَتَعْدُو أَرْضُ يَهُودَا مَثَارَ رُعْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيُعْتَرِيهَا الْفَرْعُ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى قَضَاءَهُ عَلَى مِصْرَ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ خَمْسُ مَدُنٍ تَنْطِقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ، وَتُحْلَفُ بِالْوَلَاءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتُدْعَى إِحْدَاهَا مَدِينَةُ الشَّمْسِ. ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَامُ مَذْبَحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نُسَبُ الرَّبِّ عِنْدَ نَحْوِهَا، ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَغِيثُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مَضَائِقِهِمْ، فَيُعْبَتُ إِلَيْهِمْ مُخْلَصًا وَمُدَاعِفًا يَنْقِذُهُمْ. ٢١ فَيُعْلَنُ الرَّبُّ نَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْبُدُونَهُ وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ وَيَنْدَرُونَ لِلرَّبِّ نَذُورًا وَيُوفُونَ بِهَا. ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ، وَيَضْرِبُهَا وَيَبْرِئُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.



٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا.  
٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَبِرَكَّةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، ٢٥ فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَلِيلُ قَاتِلًا: «مُبَارَكُ شَعْبِي مِصْرُ، وَصَنَعَةُ يَدِي أَشُورُ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.»

## ٢٠

## نبوءة على مصر وكوش

١ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي أَوْفَدَ فِيهَا سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَشْدُودَ وَحَارَبَهَا وَقَهَرَهَا، ٢ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ قَاتِلًا: «أَذْهَبْ وَأَخْلَعْ الْمُسُوحَ عَنْ حَقُوقِكَ، وَانْزِعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَتْنَى عَارِيًا حَافِيًا. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَأَمْثِي عَبْدِي إِشْعِيَاءَ عَارِيًا حَافِيًا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ عِلَامَةٌ وَآيَةٌ عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَأَنْزِلُهَا بِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا يَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَكِبَارًا، عُرَّةً حِفَاةً بِأَقْفِيَّةٍ مَكْشُوفَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ. ٥ عِنْدَئِذٍ يَفْزَعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِصْرَ نَجْرِهِمْ. ٦ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 'انْظُرُوا إِلَى مَا آلَ إِلَهِهِ مِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا، وَإِلَى مَنْ لَدُنَّا بِهِ لِنُقِذَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ؟'»

## ٢١

## نبوءة على بابل

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبَرُ الزَّوَارِعُ فِي النَّهْبِ، هَكَذَا يَقْبَلُ الْغَازِي مِنَ الصَّخْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرُّعْبِ. ٢ لَقَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا رَهِيبةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ يَنْهَبُ، وَالْمُدْمِرَ يَدْمِرُ. فَاصْعَدِي يَا عِيْلَامُ، وَحَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَتِي سَأَسْكُنَ كُلَّ الْأَتْنِينِ الَّذِي سَبَبَهُ. ٣ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ حَقَوَايَ الْمَاءَ، وَالتَّابَتِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. فَقَدْتُ الْوَعْيَ مِنْ جَرَاءِ مَا سَمِعْتُ، وَذَهَلْتُ بِمَا رَأَيْتُ ٤ تَحِيرَ قَلْبِي، وَارْعَبَنِي الْفَزَعُ، فَتَحَوَّلَ لِي الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ. ٥ أَعْدُوا مَائِدَةً وَفَرَّشُوا السَّجَاجِيدَ، أَكَلُوا وَشَرَبُوا، فَانْهَضُوا يَا أُمَرَاءُ، وَادْهِنُوا بِالزَّيْتِ تَرُوسَكُمْ. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَذْهَبْ وَأَقِمْ رَقِيبًا لِعِلْنٍ مَا يَرَاهُ. ٧ وَعِنْدَمَا يَشَاهِدُ رَاكِبِينَ فُرْسَانًا أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى جِهْرِ، وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَلْيَصْغِ إِصْغَاءً شَدِيدًا. ٨ ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ آيَةُ الرَّبِّ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَحْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ. ٩ فَهَا رَكْبٌ قَادِمٌ، فُرْسَانٌ أَزْوَاجٌ أَزْوَاجٌ. فَاجَابَ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَامِهَا عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ أَهْ يَا شَعْبِي الْمَطْحُونِ وَالْمَشْتَتِ، لَقَدْ أَنْبَأْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الرَّبِّ الْقَلِيلِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

## نبوءة على أدوم

١١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ أَمَا لَهْ أَنْ يَنْتَهِيَ؟» ١٢ فَاجَابَ الرَّقِيبُ: «أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَغِبْتُمْ فِي السَّوَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ.» ١٣ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: سَنَبِتَتَيْنِ فِي صَحَارِي بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ الدَّانِيَيْنِ، ١٤ فَاجْلُؤَا يَا أَهْلَ تِيْمَاءَ الْمَاءَ لِلْعَطْشَانِ، وَاسْتَقْبِلُوا الْهَارِبِينَ بِالْخَبْرِ، ١٥ لِأَنَّهُمْ قَدْ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُوكِ، وَالْقَوْسِ الْمُتَوَرِّعِ، وَمِنْ وَطِيسِ



المَعْرَكَةِ. ١٦ لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مَمْلَأَةٍ لِسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ، ١٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَاءِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارَ، قَلَّةٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

## ٢٢

## نبوءة عن اورشليم

١ «نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ أُورُشَلِيمَ: مَاذَا حَدَثَ حَتَّى إِنَّا كَجَمِيعَا صَعْدَتُمْ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟ ٢ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُمْتَلِئَةُ جَلَبَةً، الْعِجَاجَةُ الْمَرِحَةُ، إِنَّ قِتْلَاكَ لَيَسُو قَتْلَى سَيْفٍ أَوْ صَرَعَى حَرْبٍ. ٣ قَدْ فَرَّ رُؤُسَاؤُكَ جَمِيعًا، أُسِرُوا مِنْ غَيْرِ مُقَاوَمَةٍ. وَسَيَّ كُلُّ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ، مَعَ أَهْلِهِمْ هَرَبُوا بَعِيدًا. ٤ لِذَلِكَ أَقُولُ: «ابْعُدُوا عَنِّي لِأَنَّكِ بَمَرَارَةٍ، لَا تَتَكَبَّدُوا جَهْدًا فِي تَعَزِّيٍّ مِنْ أَجْلِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْيٍ.» ٥ لِأَنَّ لِّلسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمًا يَبُتُّ فِيهِ الرُّعْبُ، وَالذَّلَّةُ، وَالْقَوْضَى. فِيهِ يَنْقُبُ أَهْلُهَا الْأَسْوَارَ وَيَسْتَجِيرُونَ بِالْجِبَالِ. ٦ إِذْ أَنَّ عِيْلَامَ قَدْ حَمَلَتِ السَّهَامَ وَاجْتَمَعَتِ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، وَقَبِرَ جَرَدَتِ الدُّرُوعُ، ٧ فَانْتَضَتْ خَيْرَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ، وَأَصْطَفَتِ الْفُرْسَانُ عِنْدَ الْبَوَابِ، ٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ سَتَرَ يَهُوذَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْتَوِي عَنْ سِلَاحِ بَيْتِ الْعَالِيَةِ، ٩ وَتَجِدُونَ أَنَّ صُدُوعَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ كَثُرَتْ، وَتَجْمَعُونَ الْمِيَاهَ مِنَ الْبَحِيرَةِ السُّفْلَى، ١٠ ثُمَّ تَعْدُونَ بِيوتَ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدُمُونَ بَعْضًا مِنْهَا لِتَحْصِنُوا السُّورَ. ١١ وَتَبْنُونَ خَزَانًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِتُخْزِنَ مَاءَ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْهُوا لِأَبْنَائِكُمْ، أَوْ تَكْثُرُوا لِمَنْ صَمَّهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِلبَّكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ وَحَلْقِ الشَّعْرِ وَالتَّطَلُّقِ بِالْمَسُوحِ. ١٣ وَلَكِنَّكُمْ أَنْهَمَكُمُ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَذَجَجَ التَّيْرَانِ وَتَضَحَّى الْعَمَّ وَأَكَلِي اللَّحْمِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ قَائِلِينَ: «لِنَا كُلُّ وَشَرْبٍ لَا تَنَا غَدًا تَمُوتُ.» ١٤ فَقَالَ لِي الْقَدِيرُ: «لَنْ تَغْفَرَ لَكُمْ أَنَاكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا.»

١٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَوَجَّهْ إِلَى شَبْنَأِ رَئِيسِ دِيوَانَ الْقَصْرِ وَقُلْ لَهُ: ١٦ مَالِكُ هُنَا، وَمَنْ لَكَ حَتَّى تَقَرَّتَ لِنَفْسِكَ ضَرْيَحًا، أَيُّهَا النَّاقِرُ لَهُ قُبْرًا فِي الْأَعَالِي، وَالنَّاحِتُ لِنَفْسِهِ مَسْكًا فِي الصَّخْرِ؟ ١٧ هَا الرَّبُّ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْرَحَكَ بَعْفُ أَيُّهَا الْجَبَّارُ وَيُمْسِكَ بِقُوَّةٍ، ١٨ وَيُلَوِّحُ بِكَ تَلَوِّيحًا، وَيَقْدِفُكَ كَكُرَةٍ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ، فَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَهُنَاكَ أَيْضًا تَطْرَحُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ يَا عَارِ بَيْتِ سَيْدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ فَتَعْتَلُ مِنْ مَقَامِكَ.»

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا، ٢١ وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ حُلَّتَكَ، وَأَشُدُّهُ مِنْنَطَقَتِكَ، وَأَعَاهِدُ بِسُلْطَانِكَ إِلَيَّ بِهِ، فَيُصْبِحُ أَبًا لِكُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِيْبِتَ يَهُوذَا، ٢٢ وَأَعْطِيهِ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ شَعْيٍ، فَمَا يَأْمُرُ بِهِ يَطْعُ. ٢٣ وَارْحَبْهُ كَوْنَدٍ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، فَيُصْبِحُ عَرْشُ مَجْدٍ لِيْبِتَ أَبِيهِ. ٢٤ وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ كُلُّ مَجْدٍ بَيْتَ أَبِيهِ بِفُرُوعِهِ وَأَصُولِهِ، كُلُّ آتِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آتِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آتِيَةِ الْفَنَائِي. ٢٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقْتُلُ الْوَدَّ الْمُتَرَجِّحَ بِأَحْكَامٍ مِنْ مَوْضِعِهِ الْأَمِينِ وَيَسْتَأْصِلُ وَيَطْرَحُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبِيدُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ اتَّكَلَوْا عَلَيْهِ.»

## ٢٣

## نبوءة عن صور



١ نُبوءَةُ إِشْأَانَ صُورَ: وَلَوْ لِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ، لَأَنَّ صُورَ قَدْ هُدِمَتْ، فَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ وَلَا مَرْفَأٌ. ٢ تَمَامًا كَمَا بَلَغَهُمُ النَّبَأُ وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ قَبْرِصَ. ٣ اِصْطَمُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ، يَا تِجَارَ صِيدُونَ، عَابِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلَأْتُمُوهَا، ٤ فَقَدْ قَدِمَتْ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ سَفُنٌ مَحْمَلَةٌ بِقَمَحٍ شَيْحُورٍ وَحَصَادِ النَّيْلِ، فَصَارَتْ هِيَ مَتَجَرَّةَ الْأُمَمِ. ٥ فَانْجَلِي يَا صَيْدَا لَأَنَّ الْبَحْرَ وَحَصَنَهُ قَدْ تَكَلَّمَا قَاتِلَيْنِ: لَمْ أَتَمَحَّضْ وَلَمْ أَلِدْ، لَمْ أَنْشِئْ شَبَابًا وَلَا رِيَّةَ عَذَارَى. ٦ اَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ، انْتَبِهُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْدِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُنْتَهَجَةُ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي تَنْقُلُهَا قَدَمَاهَا لِلتَّغَرُّبِ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورٍ وَاهِيَةِ التَّيْجَانِ، الَّتِي تَجَارُهَا أُمَرَاءُ، وَمُنْكَسِبُوهَا شُرَفَاءُ الْأَرْضِ؟ ٩ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ الَّذِي قَضَى بِذَلِكَ، لِيَحْطَ مِنْ كِبَرِيَاءِ كُلِّ مَجْدٍ، وَلِيَذِلَّ كُلَّ شُرَفَاءِ الْأَرْضِ. ١٠ انْخَرْي عِبَابُ الْبَحْرِ يَا ابْنَةُ تَرْشِيشَ كَمَا يَخْتَرِقُ النَّيْلُ أَرْضَ مِصْرَ إِذْ زَالَ مَرْفَأُكَ مِنَ الْوُجُودِ. ١١ بَسَطَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَزَعَزَعَ مَمْلَكَ، أَصْدَرَ أَمْرَهُ عَلَى كَنْعَانَ كَيْ تَدْمَرَ حَصُونُهَا، ١٢ وَقَالَ: «لَنْ تَعُودِيَ تُعْرِيدِينَ ابْنَتَا الْعُدْرَاءِ الَّتِي قَدَدْتَ شَرَفَهَا، يَا ابْنَةُ صِيدُونِ هِيَ وَاعْبُرِي إِلَى قَبْرِصَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَجِدِي هُنَاكَ رَاحَةً.»

١٣ تَأَمَّلِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَانْظُرِي إِلَى شَعْبِهَا، فُهُمْ وَلَيْسَ الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ سَيَجْعَلُونَ صُورَ مَرَبَعًا لِلْوُحُوشِ، وَسَيَنْصَبُونَ حُوتَهَا إِبْرَاجَهُمْ، وَيَمْسَحُونَ قُصُورَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُحَوِّلُونَهَا إِلَى خَرَابٍ. ١٤ انْتَحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حَصُونَكَ قَدْ تَهْدَمَتْ.

١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَظَلُّ صُورٌ مَنَسِيَّةٌ طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً، كَحَقِيقَةِ حَيَاةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يُصِيبُ صُورَ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي أَغْنِيَةِ الْعَاهَرَةِ: ١٦ «خُذِي عُودًا وَطُوبِي فِي الْمَدِينَةِ ابْنَتَا الْعَاهَرَةِ الْمَنَسِيَّةِ. أَتَقْنِي الْعَرْفَ عَلَى الْعُودِ وَأَكْثِرِي الْغِنَاءَ لَعَلَّكَ تَذْكُرِينَ.» ١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَفْتَقِدُ الرَّبُّ صُورَ، فَتَرْجِعُ إِلَى عَهْدِهَا، وَتَزِينُ مَعَ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا فَتُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تَدْخَرُ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا تُوفِّرُ غِذَاءً وَفِرَاءً، وَثِيَابًا فَاحِرَةً لِلْسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ.

## ٢٤

### تدمير الرب للأرض

١ هَا إِنْ الرَّبَّ يَخْزِبُ أَرْضَ يَهُوذَا وَيَقْرِهَهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَشْتَتِ سَكَّانَهَا. ٢ وَمَا يَقَعُ عَلَى الشَّعْبِ يَقَعُ عَلَى الْكَاهِنِ أَيْضًا، وَالسَّيِّدِ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةِ كَالْمَتَّى وَالْبَائِعِ كَالْمَشْتَرِي، وَالْمُقْتَرِضَ كَالْمَقْرِضِ، وَالِدَائِنَ كَالْمُدِينِ. ٣ وَيَحُلُّ الْخَرَابُ بِالْأَرْضِ وَتَنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَضَاءِ. ٤ وَتَتَوَحَّ الْأَرْضُ وَتَذْوِي، وَتَضَيُّ الْمَسْكُونَةُ وَتَذِلُّ، وَيَخْزَنُ مَعَهَا عَظْمَاؤُهَا.

٥ تَدْنَسُ الْأَرْضُ تَحْتَ سَكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعْدَوْنَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَنَقِضُوا الْفَرَائِضَ وَنَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ، ٦ لِذَلِكَ اتَّهَمَتِ لَعْنَةُ الْأَرْضِ، وَعُوقِبَ أَهْلُهَا بِإِثْمِهِمْ، فَاحْتَرَقَ سَكَّانُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلِيلَةٍ. ٧ قَدْ انْتَحَبَتِ الْخَمْرَةُ، وَذَبَلَتِ الْكَرْمَةُ، وَأَنَّ جَمِيعَ ذَوِي الْقُلُوبِ الطَّرْبَةِ. ٨ خَرَسَ طَرَبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ صَجِيجُ الْمُنْتَهَجِينَ، وَصَمَتَ مَرْحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَعُودُونَ يَشْرِبُونَ انْتِمَرًا مَعَ الْغِنَاءِ، وَيَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ قَدْ تَدْمَرَتْ مَدِينَةُ الْقُضَى، وَأَغْلَقَ



كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ. <sup>١١</sup> تَرْتَفِعُ صَرْخَةٌ فِي الْأَرْفَةِ طَلِبًا لِلْخَمْرَةِ الْمَفْقُودَةِ. زَالَ كُلُّ فَرْجٍ، وَتَلَامَنَى السُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ <sup>١٢</sup> بَقِيَ الْخَرَابُ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَحَطَّمَتِ الْبُوابَاتُ فَأَصْبَحَتْ رَدْمًا. <sup>١٣</sup> وَهَكَذَا يَحْدُثُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ زَيْتُونٍ نَفِضَتْ، أَوْ كَالْقَلْقَاطِ الْمُتَبَقِّي بَعْدَ قِطَافِ الْعِنَبِ. <sup>١٤</sup> هَوْلَاءُ الْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَهْتَفُونَ بِفَرْجٍ، وَيَشْدُونَ مِنَ الْغَرْبِ بِحِلَالِ الرَّبِّ. <sup>١٥</sup> لِذَلِكَ مَجِدُوا الرَّبَّ فِي الْمَشْرِقِ، مَجِدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ.

<sup>١٦</sup> مِنْ أَقْصَايِ الْمَعْمُورَةِ سَمِعْنَا تَسْلِيحَ مَجْدٍ قَائِلَةً: «الْمَجْدُ لِلْبَّارِّ». وَلِكَيْ تَقُلْتَ: أَنَا هَالِكُ! أَنَا هَالِكُ! وَيَلْ لِي لِأَنَّ الْخَوْنَةَ يَمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. الْخَوْنَةُ يَمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. <sup>١٧</sup> فَالرَّعْبُ وَالْخُمْرَةُ وَالْفَخُّ عَلَيْهِمْ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ. <sup>١٨</sup> وَكُلُّ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَفِئُ فِي الْخُمْرَةِ، وَمَنْ يَسْلُقُ الْخُمْرَةَ نَاجِيًا يَلْقَى بِالْفَخِّ، لِأَنَّ الْهَالِكَ يَهْطُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَهْتَزُّلُ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. <sup>١٩</sup> فَلَا أَرْضَ مُصَدَّعَةٍ، وَالْمُسْكُونَةُ مُتَشَقِّقَةٌ وَمُتَزَلِّزَةٌ. <sup>٢٠</sup> تَرْتَحُّتِ الْأَرْضُ كَالسَّكَارَى، وَتَمْلَأُ نَخِيمَةَ النَّاطُورِ وَنَاءَتْ تَحْتَ ثِقَلِ إِثْمِهَا فَتَهَوَّتْ وَلَمْ تَنْبُضْ.

<sup>٢١</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْمُلُوكَ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَى الْأَرْضِ، <sup>٢٢</sup> فَيَجْمَعُونَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْحَبِّ، وَيُزْجَوْنَ فِي سِجْنٍ مُغْلَقٍ، وَيَتِمُّ عِقَابُهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ. <sup>٢٣</sup> ثُمَّ يَحْجُلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِي صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَتَجِدُ أَمَامَ شَيْخِ شَعْبِهِ.

## ٢٥

## نشيد تسليح للرب

١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أَعْظَمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتَ بِهَا مِزْدَ الْقَدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصِدْقٌ. <sup>٢</sup> حَوَلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةٍ رَكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْحَصِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ، وَلَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدَ، وَلَنْ يَبْنَى أَبَدًا. <sup>٣</sup> لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَحْتَفَاكُ مَدَنُ أَهْلِهِ بِأُمَمٍ فَظَلَّةٍ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْبَّاسِ، وَمَلَاذًا مَنِيعًا لِلْبَّاسِكِينَ فِي ضَيْقِهِ، وَمَلْجَأً لَهُ مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَظِلًّا تَقِيهِ وَجْجَ الْحَرِّ، لِأَنَّ نَفْعَةَ الْعَتَاةِ كَسِيلٌ يَرْتَطِمُ بِحَاطِطٍ. <sup>٥</sup> تُخْرِسُ صَجِيجَ الْغُرَبَاءِ كَمَا تُطْفِئُ الْحَرَّ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَلَسَكَتْ غِنَاءُ الْعَتَاةِ كَمَا تَبْرُدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَحَابَةٍ. <sup>٦</sup> فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يُقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَادِبَةً مُسَمَّنَاتٍ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، مَادِبَةً تَحْمُرُ صَافِيَةً مُعْتَقَةً، مَادِبَةً لِحُومٍ وَأَخْلَاجٍ. <sup>٧</sup> وَيَمِزُّ فِي هَذَا الْجَبَلِ الثَّقَابَ الْمُسَدُّولَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْخِجَابَ الَّذِي يَغْطِي جَمِيعَ الْأُمَمِ، <sup>٨</sup> وَيَتَلَعَّ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ الْمُنْهَمِرَةَ عَلَى الْوُجُوهِ، وَيُزِيلُ عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ.

<sup>٩</sup> وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَخْلَصُنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَنْتَجِ وَنَفْرَحَ بِخَلَاصِهِ.» <sup>١٠</sup> لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُوطَأُ مَوَابُ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُوطَأُ التِّينُ فِي الطَّيْنِ. <sup>١١</sup> وَيَسْطُ يَدَيْهِ فِي وَسْطِ مَوَابٍ كَمَا يَسْطُ السَّالِحُ يَدَيْهِ لِيَسْجَ، وَيَخْفِضُ الرَّبُّ مِنْ كِبْرِيَايِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ، <sup>١٢</sup> وَيَهْدِمُ أَسْوَارَهُ الْحَصِينَةَ السَّاحِخَةَ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَسَاوِيَ مَعَ التُّرَابِ.



## ٢٦

## أنشودة تسبيح

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرُدُّ هَذَا النَّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ مَنِيعَةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ الْخَلَاصَ أَسْوَاراً وَمَتَرَسَةً.  
 ٢ افْتَحُوا الْبُيُوتَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَّةُ الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ. ٣ أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَلَاماً لِأَنَّهُ عَلَيْكَ  
 تَوَكَّلَ. ٤ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرُ الدَّهْورِ. ٥ لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَلَاءِ، وَخَفَضَ  
 الْمَدِينَةَ الْمُتَشَاخِخَةَ. سَاوَاهَا بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى التُّرَابِ، ٦ فَدَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ.

٧ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِّ مُمَهَّدَةً. ٨ انتَظَرْنَاكَ يَا رَبُّ بِشَوْقٍ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. تَوَقَّ  
 النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ وَتَشْتَبِي ذِكْرَكَ. ٩ تَوَقَّ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْتَأِقُ إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا تُسَدُّ  
 أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدَلَ. ١٠ إِنْ أَبَدَيْتَ رَحْمَتَكَ لِلنَّافِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدَلَ، بَلْ يَظَلُّ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ  
 حَتَّى فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ، وَلَا يَعْزُبُ بِجَلَالِ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ إِنْ يَدُكَ مُرْتَفَعَةٌ وَهُمْ لَا يَرُونَهَا، فَدَعْنِهِمْ يُشَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَغْزَوْنَ. لِتَلْتَمِهُمُ النَّارُ الَّتِي  
 ادَّخَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ. ١٢ يَا رَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَاماً لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنِّهْنَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا  
 أَسْيَادُ سِوَاكَ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحْدَهُ. ١٤ هُمْ أَمَوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ وَأَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَاهْلِكَتُهُمْ  
 وَأَبَدَتْ ذِكْرَهُمْ.

١٥ قَدْ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ وَنَمِيتَهَا، فَتَمَجَّدْتَ، وَوَسَّعْتَ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ.

## الرجاء في القيامة

١٦ يَا رَبُّ قَدْ طَلَبُوكَ فِي الْخَنَةِ، وَسَكَبُوا دُعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيكَ لَهُمْ، ١٧ وَكُنَّا فِي حَضْرَتِكَ يَا رَبُّ كَالْحَبْلِ الْمَشْرِفَةِ  
 عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا. ١٨ حَبَلْنَا وَتَلَوَيْنَا وَلَكِنَّا كُنَّا كَنْ يَمْتَحِضُ عَنْ رِيحٍ. لَمْ نُخْلَصِ الْأَرْضَ  
 وَلَمْ يُولَدْ مَنْ يُقِيمُ فِيهَا فَصِيرَ أَهْلَةً عَامِرَةً. ١٩ وَلَكِنْ أَمْوَاتُكَ يَحْيَوْنَ، وَتَقُومُ أَجْسَادُهُمْ، فَيَا سَكَّانَ التُّرَابِ اسْتَيْقِظُوا  
 وَاشْدُوا بِفَرْجٍ لِأَنَّ طَلْعَ هُوَ نَدَى مُتَلَأِّلٌ، جَعَلْتَهُ يَهْطِلُ عَلَى أَرْضِ الْأَشْبَاحِ.

٢٠ نَعَالُوا يَا شَعْبِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوْصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْفَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلاً حَتَّى يَجُوبَ السَّخَطُ. ٢١ وَانْظَرُوا  
 فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ سَكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتُكْشَفِ الْأَرْضُ عَمَّا سَفَكَ عَلَيْهَا مِنْ دِمَاءٍ وَلَا  
 تُغْطِي قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدُ.

## ٢٧

## خلاص إسرائيل

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمَتِينَ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ الْمَتَلَوِيَّةَ، وَيَقْتُلُ التَّيْنِ الذِّي فِي  
 الْبَحْرِ.



٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِشُعْيِي، الْكَرَمَةُ الْمُشْتَبَاةُ، ٣ فَإِنَّا الرَّبُّ رَاعِيهَا أُرْوِيهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَأَحْرُسُهَا لَيْلَ نَهَارٍ لِّئَلَّا يَتَلَفَهَا أَحَدٌ. ٤ لَسْتُ أَضْمِرُ غَيْظًا، وَمَنْ قَامَوْنِي بِالشُّوْكِ وَالْحَسَكِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَأَحْرِقُهُمْ. ٥ أَوْ لَيْسَتْجَبِرُوا بِحِمَايَتِي وَلَيَعْبُدُوا مَعِيَ سَلَامًا، أَجَلْ! لَيَعْبُدُوا مَعِيَ سَلَامًا.

٦ وَيَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَيَنْبُتُ فُرُوعًا تَمَلُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِالْأَثْمَارِ. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ كَمَا ضَرَبَ صَارِيهِ، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَاتِلُوهُ؟ ٨ عَاقِبْتُهُ إِذْ خَاصَمْتُهُ وَنَفَيْتُهُ بِنَفْخَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ. ٩ لِهَذَا يَكْفُرُ عَنْ إِيْمٍ يَعْقُوبَ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ ثَمَرِ مَحْوِ خَطِيئَتِهِ، عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ حِجَارَةَ الْكَلْسِ الْمَسْحُوقَةِ، وَلَا يَبْقَى تَمَثَالٌ لِعَشَارَتِهِ أَوْ مَذْبَحٍ قَائِمًا.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنِيعَةَ تُصْبِحُ مُقْفَرَةً، وَيَصْبِحُ الْمُسْكِنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا كَالْقَفْرِ. وَهَنَّاكَ يَرعى الْعُجْلُ وَيَرْضُ وَيَقْرَضُ أَغْصَانَهَا. ١١ وَمَتَى يَبْسُتُ فُرُوعُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَقْبِلُ النِّسَاءُ وَيَسْتَخْدِمُنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ جَاهِلٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفُقُ بِهِ خَالِقُهُ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَقِيهِ الرَّبُّ مِنْ مَجَرَى الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي النَّيْلِ، كَمَا يَنْتَقِي الْقَمْحَ، وَيَجْمَعُهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ فِي بوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

## ٢٨

### الويل لأفرايم

١ (الْمَدِينَةُ السَّامِرَةُ) تَاجُ نَفْرِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِزَهْرَةٍ جَاهِلًا الْمَجِيدَةِ الذَّابِلَةِ الَّتِي تَسْجُرُ رَأْسَ وَادِي خِصْبِ الْمُخْمُورِينَ. ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ مُنْسَلَطًا قَوِيًّا عَاتِيًا يَنْقُضُ كَعَاصِفَةً بَرْدًا، كَنُوءٍ مُدْمِرٍ، كَزُبْعَةٍ هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهٍ جَارِفَةٍ فَيَطْرَحُهَا أَرْضًا بَعْنَفٍ، ٣ فَتُدَاسُ السَّامِرَةُ، تَاجُ نَفْرِ سَكَارَى أَفْرَايِمَ بِالْأَقْدَامِ. ٤ وَتَضْحَى زَهْرَةُ جَاهِلًا الْمَجِيدِ الَّتِي تُكَلِّلُ رَأْسَ الْوَادِي الْخَصِيبِ بِكَافُورَةِ التَّيْنِ قَبْلَ مَوْسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَقْتَنِفُهَا وَيَتَلَعَّهَا. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ لِقِيَّةٍ شَعْبِهِ ٦ وَيَكُونُ رُوحٌ عَدْلٍ لِمَنْ يَتَّبِعُونَ كَرِسِيَّ الْقَضَاءِ وَمَصْدَرُ قُوَّةٍ لِمَنْ يُحَارِبُونَ رَادِّينَ الْأَعْدَاءِ عَنْ بَوَابَتِ الْمَدِينَةِ.

٧ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَضَلَّتْهُمْ الْخَيْرُ وَتَرَنَحُوا بِالسَّكْرِ، فَسَلَبَ الْمُسْكِرُ عُقُولَ أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَأَرَبَكُهُمْ وَرَنَحَهُمْ، فَخَطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَثَّرُوا فِي الْأَحْكَامِ. ٨ فَاثْمَلَّتْ مَوَائِدُهُمْ كُلُّهَا بِالْقِيءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوَّثْ. ٩ فَسَاءُوا: «لِمَنْ يَلْقَنُ إِشْعِيَاءَ الْعِلْمَ، وَلِمَنْ يَشْرَحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِّلْمَقْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ الْمُبْعَلِينَ عَنِ اللَّذِي؟ ١٠ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ عَلَيْنَا أَوَامِرُهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً فَوَصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَا.» □□ سَيَخَاطَبُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانِ غَرِيبٍ أَتَجْمِي ١٢ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرِيحُوا الْمَنْهَكَ، وَهَذَا مَكَانُ السَّكِينَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكْفُرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَوَامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوَصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَا، وَلَكِنَّهُمْ (حَقَّقَهُمْ) يَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ فَيَتَحَطَّمُونَ وَيُؤْسِرُونَ وَيُسْتَعْبَدُونَ.



١٤ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ: ١٥ لِأَنَّهُمْ قَالَتْ: «قَدْ أَيْرَمْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَلاوَةِ، فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ الْمُتَحَكِّمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُخُونَا، لِأَنَّ السُّوْطَ الْجَارِفَ إِذَا عَبَرَ لَا يُصْنِنَا لِأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمُرَاوَعَةِ وَلَجَأْنَا إِلَى التَّفَاقُحِ.» □□ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَضَعُ جَرَرَ أَسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، جَرَرُ زَاوِيَةٍ عَيْنِيَا لِيَكُونَ أَسَاسًا رَاسِخًا وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَهْرُبُ. ١٧ وَسَأَجْعَلُ الْعَدْلَ خَيْطَ قِيَاسٍ وَالْحَقَّ مِطْطَارًا (لَا تُخْشِفُ عَنْ زَيْفِ أَعْمَالِكُمْ) فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مَعْصَمَ الْكَذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى الْمَخَائِلِ ١٨ عِنْدَئِذٍ يَيْطَلُ عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيَلْقَى مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَلاوَةِ وَيَدُوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَادَكُمْ. ١٩ وَيَبْتَاحُونَكُمْ مَرَّةً تَلَوَ مَرَّةً، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنْ تَذَرِكُمْ مَغْزَى هَذَا الْعِقَابِ حَتَّى يَطْعَى عَلَيْكُمْ الرَّعْبُ. ٢٠ لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرَ مِنْ أَنْ تَمُدُّوا عَلَيْهِ، وَالْغَطَاءُ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفُّوا بِهِ.» □□ وَسَيَقْبِلُ الرَّبُّ بِسَخَطٍ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ فِرَاصِيمَ وَفِي وَادِي جَبْعُونَ لِيَجْرِيَ أَعْمَالُهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبَ أَشَدَّ عِقَابٍ. ٢٢ لِذَلِكَ لَا تَتَهَكَّمُوا لِنَلَا يَتَفَاقَمَ عِقَابُكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أَبْلَغَنِي قَضَاءَهُ بِهَلَاكِكُمْ.

٢٣ فَاسْمَعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْعُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا: ٢٤ أَيُؤَاطِبُ الْحَارِثُ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتَتَلِيمُهَا وَتَمْهِيْدُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ ٢٥ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى أَرْضَهَا يَبْدُرُ الشُّونِيزُ وَيَدْرِي الْكُؤُنَ وَيَنْتُرُ الْخِنْطَةَ فِي أَتَالِمِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطَائِيَّ فِي أَطْرَافِهَا الْمُحْرُوتَةِ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ٢٧ فَيَعْلَمُ أَنَّ الشُّونِيزَ لَا يَدْرُسُ بِالنَّوْرَجِ، وَلَا يُطْحَنُ الْكُؤُنُ، بَلْ يُخَبَطُ كَلَامُهُمُ بِالْقَصْبِ. ٢٨ وَيَدُقُّ الْخِنْطَةَ لِأَنَّهُ لَا يَمْكِنُهُ أَنْ يَظَلَ يَدْرُسُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا بَكْرَةٌ عَرَبَتِهِ فَإِنَّ خَيْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا. ٢٩ إِنْ مَصْدَرُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ فِي حِكْمَتِهِ.

## ٢٩

### الويل لمدينة داود

١ وَيْلٌ لَأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اسْتَفَرَّ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ تَتَعَاقَبُ وَأَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ تَحْتَفِلُونَ بِالْأَعْيَادِ. ٢ وَلَكِنْ سَاحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، فَيَمْلَأُهَا الْأَبْنَاءُ وَالنُّوْحُ، فَتَكُونُ فِي نَظَرِي كَذَنَجٍ مُطْلَجٍ بِالْدَمِ. ٣ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَأُحِيطُ بِكَ وَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ الْمَتَارِيسَ. ٤ عِنْدَئِذٍ تَخْفِضِينَ، وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْ التُّرَابِ تَصْدُرُ عَنْكَ مَتَمَّةٌ كَلَامٍ، فَيَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خِيَالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَبَرْتَفَعُ كَلَامُكَ هَامِسًا مِنَ التُّرَابِ. ٥ وَلَكِنْ سَرَعَانِ مَا يَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْهَبَاءِ، وَجُمْهُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْعَابِرَةِ. ثُمَّ جُحَاةٌ، وَفِي لَحْظَةٍ، ٦ يَفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَأْتِي بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَتُجْجِبُ عَظِيمٍ، مَعَ زُوبَعَةٍ وَعَاصِفَةٍ وَهَيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ، ٧ وَتُصْبِحُ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُحَاصِرُ حُصُونَهَا كَالْحِلْمِ أَوْ كَزُوبَا اللَّيْلِ. ٨ وَكَمَا يَحُلُّ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْبِعَ جُوعَهُ، وَكَمَا يَحُلُّ الظَّامِ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَفِيْقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَوِيَ عَطْشَهُ، هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ الْأُمَمِ كُلِّهَا الْمُحَارِبِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.



٩ ابْتَهَوْا وَتَعَبُّوْا. تَعَامَوْا وَاعْمَوْا. اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ. تَرْتَحُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مُسْكِرٍ. ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ عَمِيْقٍ، فَأَغْلَقَ عْيُونَ أَنْبِيَائِكُمْ وَعَطَى رُؤُوسَ رَائِيكُمْ. ١١ وَصَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعُهَا كَكَلِمَاتٍ تَكْتَابُ مَخْتُومٍ، حِينَ يَبْأُولُونَهُ لِمَنْ يَتَّقِنَ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: أَقْرَأْ هَذَا، يَجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. ١٢ وَعِنْدَمَا يَبْأُولُونَهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: أَقْرَأْ هَذَا، يَجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِفِعْمِهِ وَيَكْرُمُنِي بِشَفْتِيهِ، بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا خَافَهُمْ مِنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَلَقُّوْنَهُ مِنَ النَّاسِ. ١٤ لِذَلِكَ سَأَنْتَقِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَبِيدُ حِكْمَتُهُ وَتَمْلَأُنِي فِطْنَةُ فُهْمَانِهِ. ١٥ وَبَلِّ لِلَّذِينَ يَوْعِلُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ، فَيَقُومُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ يَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟ ١٦ بِالتَّحْرِيفِ! أَتُحْسِبُ الْخُرَافَ كَالْخُرَفِ، فَيَقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْني؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِلْجَالِبِلَةِ: أَنْتَ مُجَرَّدٌ مِنَ الْفَهْمِ؟

١٧ أَلَا تَحْتَوِلُ لَبْنَانٌ فِي لَحَظَاتٍ إِلَى حَقْلِ خَصِيبٍ، وَالحَقْلُ الْخَصِيبُ إِلَى غَابَةِ؟ ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصَمُّ أَقْوَالَ الْكُتَّابِ، وَتَبْصُرُ عْيُونَ الْمَكْتُوفِينَ مِنْ وَرَاءِ الظُّلْمَةِ وَالْكَأَمَةِ. ١٩ أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَتَجِدُّوهُمْ فَرَحَهُمْ بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَاسُونُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ٢٠ لِأَنَّ الْعَالِيَّ قَدْ انْقَرَضَ، وَبَادَ الْمُسْتَزَيُّ، وَاسْتَوْصَلَ جَمِيعُ السَّاهِرِينَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، ٢١ الَّذِينَ بِكَلِمَةٍ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ، وَنَصَبُوا نَخْلًا لِمَنْ يَفْحِمُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِادْعَاءَاتِهِمُ الْجَوَفَاءِ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ: لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَنْ يَعْلُو وَجْهُهُ الشُّحُوبُ، ٢٣ لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَتَزَايِدُونَ بِفَضْلِي، فَإِنَّهُمْ يُقَدِّسُونَ اسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، ٢٤ وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فُهُمًا وَيَتَقَبَّلُ الْمُتَدَمِّرُونَ التَّعْلِيمَ.

### ٣٠

#### الويل للأمة العنيدة

١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْبَنَيْنِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَنْصَاعُونَ لِمَشُورَةِ لَمْ تَصْدَرْ عَنِّي، وَيَبْرُمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي، لِيُضِفُوا خَطِيئَةً إِلَى خَطِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَتَأَهَّبُونَ لِلْإِنْجَادِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَشُورَتِي، لِيَلُودُوا بِحَيِّ فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظُلْمِ مِصْرَ، ٣ لِذَلِكَ يَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ عَارًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظُلْمِ مِصْرَ خِزْيًا، ٤ وَمَعَ أَنَّ سُلْطَانَهُ امْتَدَّ إِلَى صُوعَنَ وَحَايَيْسَ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمُثَلِّينَ ٥ فَإِنَّهُمْ يَلْحَقُونَ بِكُمُ الْعَارَ وَيَجْبُونُ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ.» □ نُبُوَّةُ بَشَانَ وَحُوشِ النَّقَبِ: عَبْرَ أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالْأَهْوَالِ حَيْثُ تَعْبَسُ الْأَسُودُ وَالْأَفَاعِي، تَحْمِلُ قَوَائِلَهُمْ أُمُورَهُمْ عَلَى ظُهُورِ حَبِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ جِهَالِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا. ٧ لِأَنَّ عُونَ مِصْرَ بَاطِلٌ لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «الْبَنَيْنِ الْعَاصِي.»

٨ وَالْآنَ، امْضِ وَدِدُونَ ذَلِكَ عَلَى لَوْجٍ، وَنَحْمِلُهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ. ٩ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَبْنَاءُ كَذِبَةٍ، يَأْبُونَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ، ١٠ وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْبَأُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ



كَلِمُونًا بِالْكَلَامِ الْمُدَاهِنِ وَتَبَاوَأَ بِالْمَخَادِعَاتِ. ١١ اَعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَنِ مَجَاهِئَتِنَا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَتَكَبَّرُ أَزْدَرِيَّتُمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ وَاتَكَلَّمْتُ عَلَى الْجَوْرِ وَالْانْحِرَافِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِمَا، ١٣ لِذَلِكَ يَصْبُحُ هَذَا الذَّنْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ نَاتِيٍّ فِي سُورٍ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْإِنْبِهَارِ الَّذِي يَحْدُثُ بَغْتَةً وَفِي لَحْظَةٍ ١٤ وَيَكُونُ انْبِهَارُهُ كَكَسْرِ إِنَاءٍ خَزَافٍ تَمَّ سَحْقُهُ بِقَسْوَةٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَقْفَةٌ لِالْتِقَاطِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ خَلَاصَكُمْ مَرُهُونٌ بِاتَّوْبَةٍ وَالرُّكُوعِ إِلَيَّ وَفُتُورَتُمْ فِي الطُّمَائِنَةِ وَالثَّقَةِ، لِكَيْتُمْ أَتِمُّوا ذَلِكَ، ١٦ وَقَلْتُمْ: لَا بَلْ نَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ: سَنَرْكَبُ عَلَى مَتُونٍ جِيَادٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مَطَارِدِيكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِبِكُمْ. ١٧ يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ زَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَتَشَتَّتُونَ جَمِيعًا أَمَامَ زَجَرَةٍ خَمْسَةٍ، حَتَّى تَهْرَبُوا كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ كَرَايَةٍ عَلَى قِفَّةٍ تَلٍّ.»

١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى يُبْدِيَ نَحْوَكُمْ عَظْفَهُ، لِهَذَا يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ عَدْلٍ، فَطُوبَى لِّجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ. ١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِيَ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْحَمُكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ صَوْتِ بُكَائِكَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢٠ وَمَعَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْخُفَةِ، وَمَاءً فِي الضَّنْكِ فَإِنَّ مُعْلِمَكَ لَنْ يَحْجِبَ نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدُ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعْلِمَكَ. ٢١ وَتَسْمَعُ أَذْنَاكَ كَلِمَةً صَادِرَةً مِنْ خَلْفِكَ قَائِلَةً: ٢٢ «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تُحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتَدَايُسُونَ كُلَّ أَصْنَامِكُمُ الْفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَقُولُونَ بِهَا بَعِيدًا تَكْرِفَةٌ مُلَوْنَةٌ بِدَمٍ حَائِضٍ وَتَقُولُونَ لَهَا: «اذْهَبِي بِلا رَجْعَةٍ.»

٢٣ وَلْيَسْكَبِ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى بُدُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ الطَّعَامُ الَّذِي تَغْلُهُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا دَسِيمًا، فَتَرَعِي مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرَاعٍ فَسِيحَةٍ، ٢٤ وَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحِمَارُكَ الَّتِي تَحْرَثُ الْأَرْضَ عِلْفًا مُمْلَحًا مَذْرَى بِالرَّفَشِ وَالْمَذْرَاقَةِ. ٢٥ وَفِي يَوْمٍ مِجْزَرَةٍ أَعْدَاتِكُمْ، حِينَمَا تَنْهَارُ الْأَرْجَاحُ، تَدَفَّقُ شَلَالَتُ مِيَاهٍ وَجَدَاوِلُ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ، ٢٦ وَيَصْبُحُ نَوْرُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَيَتَضَاعَفُ نَوْرُ الشَّمْسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجِيرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسَرَ شَعْبِهِ وَشَفَّنِي رُضُوضَ ضَرَبَاتِهِ.

٢٧ انظُرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ مِنْ بَعِيدٍ بِغَضَبٍ مُتَوَجِّهِ وَدُخَانٍ مُتَكَثِفٍ مُتَصَاعِدٍ. شَفَنَاهُ تَفْيِضَانٍ سَخَطًا، وَلَسَانُهُ كَلَامٌ آسَكَةٌ، ٢٨ وَنَفَخْتُهُ كَسَيْلٍ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعَتَقِ، لِيُغْرِبِلَ الْأُمَمَ بِغُرْبَالِ الْفَلَاحِ، وَلِيَضَعَ جَلَامًا فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِضْلَالًا لَهُمْ. ٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَشْدُونَ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْإِحْتِفَالِ بِعِيدٍ مُقَدَّسٍ، وَتَبْهَجُ قُلُوبُكُمْ كَقَلْبٍ مَنْ يَسِيرُ عَلَى الْخَانِ نَائِيٍّ، آتِيًّا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَلْيَسْمَعْ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيَجْعَلَ النَّاسَ يَعْابُونَ امْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِلَهْيٍ غَضَبٍ ثَائِرٍ وَنَارِ آسَكَةٍ، وَانْفِجَارِ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفٍ وَبَرَدٍ. ٣١ فَيَرْتَاعُ أَشُورُ مِنْ زَيْبِ صَوْتِهِ، وَيَضْرِبُهُ بِقَضِيْبِهِ. ٣٢ وَيَوْقِعُ الرَّبُّ كُلَّ ضَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضِيْبِ عِقَابِهِ عَلَى أَنْعَامِ الدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ، وَيَحَارِبُ أَشُورَ



مُحْرَبٍ ثَائِرَةٌ. ٣٣ لَأَنَّ مُحَرِّقَةَ الْمَوْتِ جَاهِزَةٌ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحَفَرَتَهَا وَاسِعَةً، تَكْوُمَتْ فِيهَا الْأَخْشَابُ لَيْلَتِي فِيهَا مُوَلِّكَ إِلَهُ الْأَشُورِيِّينَ، فَتَضَرَّعُهَا نَفْخَةُ الرَّبِّ كَسِيلِي مِنْ كِبَرِيَّتِي.

## ٣١

## الويل لمن يعتمد على غير الرب

١ وَيَلِ لِلْمُنْهَدِرِينَ إِلَى مَصْرَ طَلَبًا لِلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَائِقِينَ بِكَثْرَةِ الْمَرْكَبَاتِ وَبِبَاسِ الْفُرْسَانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ يَطْلُبُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ. ٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجْلِبُ الشَّرَّ، وَلَا يَنْقُصُ كَلَامُهُ بَلْ سَهَبَ لِيَعْقَبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَنَاصِرِي فَعَلَةِ الْإِنْمِ. ٣ لَيْسَ الْمَصْرِیُونَ إِلَهًا بَلْ بَشَرًا، وَخِيَوْمُهُمْ مَجْرَدُ أَجْسَادٍ وَلَيْسَتْ أَرْوَاحًا، وَعِنْدَمَا يَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَرَّ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَيَهْلِكُنْ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «كَأَيُّ مِجْرَ الْأَسَدِ أَوْ الشَّبَلِ عَلَى فَرَسِيهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرُّعَاةِ الْمُتَأَلِّينَ عَلَيْهِ، أَوْ يَقْرَعَ مِنْ جَلْبَتِهِمْ، هَكَذَا يَقْبَلُ الرَّبُّ الْقَلْدِيرَ لِيُحَارِبَ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. ٥ وَيَرِفُ الرَّبُّ الْقَلْدِيرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحِمَايَتِهَا كَالطُّيُورِ الْحَامِيَةِ فَوْقَ أَعْشَاشِهَا، فَيَحْيِي وَيَقْدُّ وَيَعْفُو وَيُخْلِصُ.

٦ أَرْجِعُوا أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى مَنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ أَشَدَّ التَّمَرُّدِ، ٧ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَبْذُلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ الْفُضِّيَّةَ وَأَوْتَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَدُهُ الْخَاطِئَةُ. ٨ وَيَصْرَعُ الْأَشُورِيُّونَ وَيَلْتَهُمُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفٍ بَشَرٍ، وَيَقْرُونَ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَسَاقُ فِتْيَانُهُمْ إِلَى الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ، ٩ وَتَفْنَى صُخُورُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ، وَيُوَلِّي قَادَتُهُمُ الْأَدْبَارَ عِنْدَمَا يَرَوْنَ عِلْمَ إِسْرَائِيلَ. «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ، وَتَنُورُهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

## ٣٢

## مملكة البر

١ انْظُرُوا هَا إِنَّ مَلِكًا يَمْلِكُ بِالْبِرِّ، وَرُؤَسَاءُ يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ. ٢ وَيُصْبِحُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَلَاذٍ مِنَ الرِّيحِ، وَكَلْجًا مِنَ الْعَاصِفَةِ، أَوْ كَجَدَاوِلٍ مِيَاهٍ فِي صَحْرَاءٍ، أَوْ كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءٍ. ٣ عِنْدَئِذٍ تَنْفَتِحُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَتُصْنَعِي آذَانُ السَّامِعِينَ (لَا حَيَاجَاتُ شُعْبِهِمْ) ٤ فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمُتَهَوِّةُ، تَنْطِقُ بِطَلَاقَةِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ. ٥ وَلَا يَدْعَى النَّثِيمُ بَعْدَ كَرِيمًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِ شَرِيفٌ، ٦ لِأَنَّ النَّثِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَأَمَّرُ بِالْإِنْمِ لِيَرْتَكِبَ شَرًّا وَلِيَقْتَرِيَ عَلَى الرَّبِّ، تَارِكًا الْمُتَصَوِّرَ جُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ، وَحَارِمًا الظَّالِمَ مِنَ الشَّرِّ. ٧ إِنَّ أَسَالِبَ الْمَاكِ شَرِيرَةٌ، وَمُؤَامَرَاتِهِ خَبِيثَةٌ لِيَهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِالْأَكَاذِبِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْكِنُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. ٨ أَمَّا الْكَرِيمُ فَيَلْمِائِرُ بِفِكَرٍ وَبِالْمَكَارِمِ يَشْتَبِرُ.

## نساء أورشليم

٩ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَاسِلَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْمِعْنَ إِلَى صَوْتِي. أَيُّهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَنَّنَاتُ أَصْغِينَ إِلَى أَقْوَالِي. ١٠ مَا تَكَادُ تَقْضِي أَيَّامَ عَلَى سَنَةٍ حَتَّى تَعْتَرِكُنَّ رَعْدَةُ أَيُّهَا الْأَمْنَاتُ، لِأَنَّ الْقَطَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدُ جَنِّي الْأَثْمَارِ قَدْ أَخْلَفَ. ١١ ارْتَعِدُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَنَّنَاتُ وَارْتَفِعْنَ أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ الْأَمْنَاتُ، تَجَرَّدُنَّ مِنْ ثِيَابِكُنَّ وَتَعَرِّينَ وَمُطْطِنَ أَحْقَاقَكُنَّ بِالْمَسُوحِ. ١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَسْرَةً عَلَى الْمَرْجِ الْمُبْهَجَةِ وَالْكَرْمِ الْمُثْمَرَةِ. ١٣ لِأَنَّ أَرْضَ شُعْبِي تَنْبُتُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، فَتَنْمُو حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَجِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُبْهَجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ يَصْبِحُ مَهْجُورًا، وَالْمَدْنَ



الْعَامَّةَ خَالِيَةً، وَالتَّلَالُ وَالرُّوحُ مَغَاوِرٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَرَّاحًا لِلْجَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَمَرْعَى لِلْقُطْعَانِ، <sup>١٥</sup> حَتَّى يَنْسَكِبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَحْوِلَ الْبَرِّيَّةُ إِلَى مَرْجٍ مُخْضِبٍ، وَيَحْسَبَ الْمَرْجُ غَابَةً.

<sup>١٦</sup> عِنْدَيْدٍ يَسْكُنُ الْعُدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبَرِّيُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْضِبِ، <sup>١٧</sup> فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبَرِّ سَلَامًا، وَفِعْلُ الْبَرِّ سَكِينَةً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ، <sup>١٨</sup> فَيَسْكُنُ شُعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنَ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ، <sup>١٩</sup> مَعَ أَنَّ الْبَرْدَ يَسْوِي الْغَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتُدْرَمُ الْمَدِينَةُ حَتَّى الْحَضِيضِ. <sup>٢٠</sup> طُوبَى لِمَنْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ، الَّذِينَ سَرَحْتُمْ قَوَائِمَ الثَّوَرِ وَالْجَمَارِ لِرَعَى طَلِيقَةٍ.

### ٣٣

#### الكرب والعون

<sup>١</sup> وَيَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمُدْرِمُ الَّذِي لَمْ تَدْرَمْ بَعْدُ، وَالنَّاهِبُ الَّذِي لَمْ يَنْهَبْكَ، فَعِنْدَمَا تَكْفُ عَنِ التَّدْمِيرِ تَدْمُرُ، وَحِينَ تَمْتَنِعُ عَنِ النَّهْبِ يَنْهَبُوكَ. <sup>٢</sup> يَا رَبُّ ارْحَمْنَا. إِيَّاكَ انتَظَرْنَا، كُنْ عِزْدَنَا فِي الصَّبَاحِ، وَخَلَاصَنَا فِي أَيْثُمِ الْخُتَّةِ. <sup>٣</sup> مِنْ صَوْتِ ضَجِيحِكَ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ، وَمِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ، <sup>٤</sup> وَكَأَيُّهَا الْجَرَادُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، هَكَذَا يَجْمَعُ سَلِيكُهُمْ، وَيَتَوَاقِبُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَتَوَاقِبِ الْجُنَادِ. <sup>٥</sup> الرَّبُّ مُعْظَمٌ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. بَمِلَأٍ صَبِيحُونَ عَدْلًا وَحَقًّا. <sup>٦</sup> هُوَ ضَمَانُ أَرْزَمَانِكَ وَوَفْرَةُ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَنْزَهُ.

<sup>٧</sup> هَا رُسُلُكُمْ يَبْجَحُونَ خَارِجًا، وَيُمَثِّلُونَ السَّلَامَ يَبْكُونَ بِمِرَارَةٍ. <sup>٨</sup> أَقْفَرَتِ الطَّرِيقُ وَخَلَّتْ مِنْ عَابِرِي السَّبِيلِ، نَقَضَ الْعَهْدَ وَازْدَرَى شُهودَهُ، وَلَمْ تَعُدْ لِلْإِنْسَانِ قِيَمَةٌ. <sup>٩</sup> نَاحَتْ الْأَرْضُ وَذَوَتْ. نَحَلَ لُبْنَانٌ وَذَبُلَ، وَصَارَ شَارُونُ كَالْبَرِّيَّةِ، وَنَفَضَ بَاشَانُ وَالْكِرْمَلُ عَنْهُمَا أَوْرَاقَهُمَا.

<sup>١٠</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنْهَضُ وَأَتَعَطَّمُ»، <sup>١١</sup> فَكُلْ مَا بَذَلْتُمُوهُ مِنْ جَهْدِ أَيُّهَا الْأَشُورِيُّونَ لَا جَدْوَى مِنْهُ كَالْحَشِيشِ وَالتِّينِ وَصَارَتْ أَنْفَاسُكُمْ نَارًا تَلْتَهُمُكُمْ. <sup>١٢</sup> وَتَصْبِحُ الشُّعُوبُ كَوَقُودِ الْكِلسِ، كَأَشْوَاكِ مُسْتَاصِلَةٍ مُحْتَرِفَةٍ بِالنَّارِ.»

<sup>١٣</sup> اسْمِعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ اعْرِفُوا قُوَّتِي. <sup>١٤</sup> قَدْ ارْتَبَعَ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ، وَاسْتَوَلَتِ الرَّعْدَةُ عَلَى الْكَافِّرِينَ، فَهَتَفُوا: مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ مَعَ نَارِ أَلْكَلِ؟ وَمَنْ مَنَّا يَمْكِنُهُ أَنْ يُقِيمَ فِي وَفَائِدِ ابْدَيةٍ؟ <sup>١٥</sup> السَّالِكُ فِي الْبَرِّ، وَالنَّاطِقُ بِالْحَقِّ، وَالنَّابِذُ رِيحَ الظُّلْمِ، وَالنَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قُبْضِ الرِّشْوَةِ، الصَّامُ أَذْنُهُ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى مُؤَامَرَاتِ سَفْكِ الدَّمَاءِ، الْمُخْمَضُ عَيْنَيْهِ عَنِ التَّأَمُّلِ فِي الشَّرِّ، <sup>١٦</sup> هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلْجَأُهُ مَعَاوِلُ الصَّخُورِ، يُؤْمِنُ لَهُ خِزْه. وَيَكْفُلُ لَهُ مَاؤُهُ.

<sup>١٧</sup> سَتَشْهَدُ عَيْنَاكَ الْمَلِكُ فِي بَهَائِهِ، وَتَبْصُرُ أَرْضًا مَتَدَّةً بَعِيدًا. <sup>١٨</sup> يَتَذَكَّرُ قَلْبُكَ أَرْزَمَةَ الرُّعْبِ فَتَنْسَاءَلُ: أَيْنَ الْكَاتِبُ الْحَاسِبُ؟ أَيْنَ جَابِي الْجَزْيَةِ؟ أَيْنَ مَنْ يُحْصِي الْأَرْجَ؟ <sup>١٩</sup> لَنْ تَرَى الشَّعْبَ الشَّرْسَ فِيمَا بَعْدُ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ لُغَةً أَعْجَنِيَّةً لَا تَفْهَمُهَا. <sup>٢٠</sup> التَفَّتْ إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةُ أَعْيَادِنَا، فَتُكْتَلَعُ عَيْنَاكَ بِمَرَايِ أُورُشَلِيمَ، الْمَسْكَنِ الْمُطْمَئِنِّ وَالخَيْمَةِ الثَّائِنَةِ الَّتِي لَا تَقْلَعُ أُوتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَقْطَعُ حَبَالُهَا <sup>٢١</sup> هُنَاكَ يَكُونُ الرَّبُّ لَنَا بِجَلَالِهِ مَكَانَ أَنْهَارٍ وَجَدَاوِلٍ وَاسِعَةٍ لَا



بَحْرُ فِيهَا قَارِبٌ ذُو مِجْدَافٍ، وَلَا تَمُخَّرُ فِيهَا سَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ، ٢٢ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ قَاضِيْنَا، الرَّبُّ هُوَ مُشْتَرِعُنَا، هُوَ مَلِكُنَا وَسَيَّخِلُنَا ٢٣ لَقَدْ اسْتَرَحْتُ جِبَالَ أَشْرَعِكَ، فَلَا يُمْكِنُهَا شُدُّ قَاعِدَةِ السَّارِيَةِ أَوْ نُشْرُ الشَّرَاحِ، حِينَئِذٍ نَقْسِمُ الْغَنَائِمَ الْوَفِيرَةَ. حَتَّى الْعُرْجُ يَهْبُونَ السَّلَبَ. ٢٤ لَنْ يَقُولَ مُقِيمٌ فِي صِهْيُونَ إِنَّهُ مَرِيضٌ، وَيَنْزِعُ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا.

### ٣٤

#### دينونة الأمم

١ اقْبُرُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِاسْتِمَاعٍ، أَصْغُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. لَتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلُؤُهَا، الْمُسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ سَاحِطٌ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَغَضَبُهُ مُنْصَبٌّ عَلَى جَمِيعِ أَجْنَادِهِمْ. قَضَى عَلَيْهِمُ بِالْفَنَاءِ، وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ، ٣ فَطُحِرَ قَتْلَاهُمْ وَيَنْتَشِرُ نَتْنُ جِيهِمُ فِي الْقَضَاءِ، وَتَقْبِضُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ، ٤ وَتَحُلُّ كُلُّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَتَطْوِي السَّمَاوَاتِ كَدَرَجٍ، وَتَسَاقُطُ كُلُّ نُجُومٍهَا كَنَسَاقِطِ أَوْرَاقِ الْكُرْمَةِ أَوْ حَبَاتِ التِّينِ الْمُتَغَضِّضَةِ.

٥ لِأَنَّ سَفِينِي قَدْ تَشَرَّبَ بِالسَّخَطِ فِي السَّمَاءِ، وَهَا هُوَ يَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، وَيَنْتَقِمَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي قَضَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُشْبِعٌ بِالدِّمِّ، مَطْلِيٌّ بِالسَّخَمِ، بِدَمِ خُمْلَانَ وَتِيَّوسَ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةٍ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ. ٧ وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ، وَالْعُجُولُ وَالثِّيْرَانُ الْقَوِيَّةُ، فَتَنْشِعُ أَرْضُهُمُ بِالْأَدْمَاءِ، وَيُخْصَبُ تَرَابُهُمُ بِالسَّخَمِ، ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ تُأَرِّدُ دَعْوَى صِهْيُونَ، ٩ فَتَنْقَلِبُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زَفْتٍ، وَتُرَابُهُمْ إِلَى كِبْرِيٍّ، وَتُصْبِحُ أَرْضُهَا قَارًا مُشْتَعَلًا. ١٠ فَلَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَحْلِقُ دُخَانُهَا إِلَى الْقَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَقْطُلُ خَرَابًا جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ، فَلَا يَبْقَى بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ، ١١ وَلَا يَرْتَبُّهَا سِوَى الصُّقُورِ وَالْقَنَاظِدِ، وَيَسْكُنُ فِيهَا الْيَوْمَ وَالْغُرَابُ، وَيَمْدُ الرَّبُّ عَلَيْهَا خَيْطَ الدَّمَارِ وَمِطْمَارَ الْهَلَاكِ، ١٢ وَلَا يَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَثَرًا لِلْمَلِكِ، وَيَنْقَرُضُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهَا. ١٣ يَمُوتُ الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا، وَيَزْحَفُ الْعُوسُجُ عَلَى حُصُونِهَا، فَتُصْبِحُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَسْكًا لِلنَّعَامِ. ١٤ وَتُجْتَمِعُ فِيهَا الْوُحُوشُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الذِّئَابِ، وَوَعْلُ الْبَرِّ يَدْعُو صَاحِبَهُ، وَهَنَّاكَ تَسْتَقِرُّ وَحُوشُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَاذَ رَاحَةٍ.

١٥ هُنَاكَ تَعِيشُ الْبُومُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرِخُ وَتَرَعَى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا، وَهَنَّاكَ أَيْضًا تَتَلَقَّى الصُّقُورُ بَعْضُهَا بَعْضًا. ١٦ ائْتَحُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا: فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ كُلُّ الْيَفِّ سَيَجْتَمِعُ بِأَلْفِهِ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحُهُ يَجْمَعُهَا مَعًا. ١٧ فَهُوَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا الْقَرْعَةَ، وَبِيَدِهِ قَدْ وَزَعَتْهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْتَبُّ إِلَى الْأَبَدِ وَتَقِيمُ فِيهَا جِبَلًا بَعْدَ جِبَلٍ.

### ٣٥

#### فرح المفديين

١ سَتَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْقَفَرُ الْأَجْرَدُ، وَتَبْتَهِجُ الْبَرِّيَّةُ وَتَزْهَرُ كَالْوَرْدِ. ٢ تَزْدَهَرُ أَزْدَهَارًا، وَتَبْتَهِجُ أَشَدَّ بَهْجَةٍ وَيُضْفِي عَلَيْهَا مَجْدُ لُبْنَانَ وَجَلَالُ الْكَرْمَلِ وَشَارُونُ وَيَشْهَدُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبَهَاءَ إِهْنَا. ٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرَحَّةَ، وَثَبِّتُوا



الرَّكْبُ الْمُرْتِعِشَةُ، ٤ قُولُوا لِذَوِي الْقُلُوبِ الْخَائِرَةِ: «تَقَوُّوا وَلَا تَفْرَعُوا، فَهَا هُوَ الْهَكْمُ قَادِمٌ، مُقِيلٌ بِالنِّقْمَةِ، حَامِلٌ جَزَاءَهُ، سَيَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ.»

٥ عِنْدَئِذٍ تَصِيرُ عُيُونُ الْمُكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ آذَانُ الصُّمِّ، ٦ وَيَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالطَّلِيِّ، وَيَتَرَمَّ لِسَانُ الْبَكِيمِ فَرَحًا، إِذْ تَفْجَرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَنْدَفِقُ الْجُدَاوِلُ فِي الصَّحَرَاءِ، ٧ وَيَتَحَوَّلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضُ الظَّمْأَى إِلَى جَدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ أَوَى، يَتَوَّعُشُّ الْعُشْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ. ٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ تُدْعَى طَرِيقَ الْقُدَّاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَسٌّ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَلَا يَضِلُّ فِيهَا حَتَّى الْجَهْلُ. ٩ لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا يَأْتِيهَا حَيَّوَانٌ مُفْتَرَسٌ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمُقْدِيُونَ ١٠ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا مُقْدِيو الرَّبِّ وَيَقُولُونَ إِلَى صِهْيُونٍ مُتَرَمِّينَ يَكْلُلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ، وَتَعْمُرُهُمُ الْغِطَّةُ وَالسَّرُورُ، وَيَهْرُبُ الْخَزَنُ وَالْأَيْنُ.

## ٣٦

### سحاريب يهدد أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَنَحَ سَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدَنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ٢ وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رِشْأَقَ (أَيُّ الْقَائِدِ الْعَامِّ) مِنْ نَحْيِشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَازِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ٣ فَخَرَجَ لِلْقَائِدِ كُلُّ مَنْ أَلْيَقِيمَ بْنِ حَلْفِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِشْأَقُ الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُ؟ ٥ أَظَنَنْتَ أَنَّ بَجْدَ الْكَلَامِ يَشْكَلُ خُطَّةً وَقُوَّةَ نَحْوِضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرُدْتَ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ عَلَى عَكَازٍ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. ٧ وَإِذَا قُلْتُ لِي: إِنَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ الْهَكْمِ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِحِجَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا وَاهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا أَمَامَ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٨ وَالْآنَ لِيَعْقِدَ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ أَتْقَى فَرْسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا! ٩ كَيْفَيفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْدَ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينٍ أَنْتَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِامْتِدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟ ١٠ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ رَحِمْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْرَمَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبَهَا.»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرِشْأَقَ: «خَاطَبَ عِيْدَكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تَكَلِّمْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ.» ١٢ فَأَجَابَ رِشْأَقَ: «أَنْظُرْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَالْآنَ فَقَطْ لِكِي أَتَحَدَّثُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِكُمْ بِرَأْزِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهْمِكُمْ؟»

١٣ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ: ١٤ لَا يَخْذَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِتْقَادِكُمْ، ١٥ وَلَا يَنْقَعَنَّكُمْ بِالْإِتْكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يَقْنَدُنَا، وَلَنْ



يَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ١٦ لَا تَصْعُقُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِبُوا إِلَيَّ قِيًّا كُلَّ عِنْدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ، ١٧ إِلَى أَنْ آتِيَ وَانْقَلَبَ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حِنطَةٍ وَخَمَرٍ وَخَبْزٍ وَكَرُومٍ. ١٨ فَلَا يَغْرَتُمْ حَرْقِيًا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يَبْقُدُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ إِنْ آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَوَائِمَ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟» ٢١ فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يَجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بَعْدَهُمُ الرَّدَّ عَلَيْهِ.

٢٢ وَرَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاحَ بْنَ آسَافَ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَرْقِيَّا بَنِيَابِ مُزَقَّةٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

### ٣٧

#### التنبؤ بخلاص أورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَّا ذَلِكَ الْكَلَامَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ مُزْتَبِينَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَّا بْنِ أُمُوصَ، ٣ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَرْقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيْقِي وَاهَانَتِي وَكَرْبٍ، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَةٍ تُقَاسِي الْمَخَاضَ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ الْهَلِكُ قَدْ سَمِعَ وَعِيدَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهِنَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ الْهَلِكُ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ.»

٥ فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالُ حَرْقِيَّا أَمَامَ إِشْعِيَّا، ٦ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَحْزَنْ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ، ٧ فَهَا خَبَرٌ سَيُّئٌ يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْمَعُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحِدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ نَجِيشَ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ. ٩ ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبِعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَرْقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ: ١٠ «هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ إِلَى حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْذَعَنَّكَ الْهَلِكُ الَّذِي تَمُكُّ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْفَعَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلِي، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَخْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ آلِهَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟ ١٣ إِنْ آلِهَةُ حَمَاةٍ، وَمَلِكُ أَرْفَادٍ، وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَائِمَ، وَهِنَعٌ وَعَوَا؟»

#### صلاة حرقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَرْقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَسَطَّهُ أَمَامَهُ، ١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: ١٦ «إِيهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكَرُوبِيمَ، أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهَ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحْدَكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٧ أُرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنِكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِبِ الَّتِي



بَعَثَ بِهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَا رَبِّ، إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَمَ وَدَمَرُوا دِيَارَهُمْ ١٩ وَطَرَحُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ فِعْلًا أَلَهَ بَلْ خَشَبًا وَحِجَارَةً صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ ٢٠ فَنَلِصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنُّنَا، أَنْقَذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكْ مَمْلَكَةَ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا أَنْتَ أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ الْإِلَهِ.»

### سقوط سنحاريب

٢١ عِنْدَئِذٍ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَصَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ ٢٢ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا بِخُفْرِيَّةٍ مِنْكَ. ٢٣ مَنْ عِيرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمِخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٤ لَقَدْ عِيرَتِ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقَلَّتْ: 'بِكثْرَةٍ مَرَكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطُولَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سُرُوهِ وَاحْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ. ٢٥ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبَيَّطُنِ قَدَمِي جَفَقْتُ جَمِيعَ خَلْجَانِ مِصْرَ؛ ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَفْتَكُ لَتَدْمِيرٍ مَدُنَ مُحَصَّنَةٍ فَتُحَوِّلُهَا إِلَى رِوَايٍ خَرِيَةٍ. ٢٧ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مَرْتَاعِينَ لِحَيْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَخَشْيِشِ السُّطُوحِ الدَّوَايِ قَبْلَ نَمُوهِ. ٢٨ وَلِكِنِّي مُطْلَعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيَّجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٩ وَلَا نَ تَوْرَتُكَ عَلَيَّ وَتَجَرَّفَكَ قَدْ بَلَّغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَاضِعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَايِي فِي فِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِي الطَّرِيقَ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ.»

٣٠ «وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبِتُ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبِتُ عَنْهُ وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتُجْنُونَ ثِمَارَهَا. ٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا فَتَتَّصِلُ جُدُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهَرُونَ وَيُكَاثِرُونَ. ٣٢ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ فَغِيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.»

٣٣ لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمٌ أَوْ يُتَقَدَّمَ نَحْوُهَا بِرُتَسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا. ٣٤ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ لِأَنِّي أُدَافِعُ عَنْهَا وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جِيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ جِثَّتُ الْقَتْلِ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ٣٧ فَاسْتَحَبَّ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نَيْنَوَى ٣٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحُ اغْتَالَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ وَفَرَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ، فَنَفَلَهُ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

### ٣٨

### مرض حزقيا

١ وَمَرِضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.» □ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،



٣ قَاتِلًا: «أَه يَا رَبِّ، أَذْكُرُ كَيْفَ سَلَكَتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ خَالِصٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَرْقِيًا بَكَاءُ مُرًّا.

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَاتِلًا: «أَذْهَبْ بَلِّغْ حَرْقِيًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أَضِيفُ إِلَى عُمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً،<sup>٦</sup> وَأَنْقُذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكٍ أَشُورَ، وَأُدْفَعُ عَنْهَا.<sup>٧</sup> وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا بَدْ أَنْ يُحَقِّقَ مَا وَعَدَ بِهِ: <sup>٨</sup> سَأَرْجِعُ ظِلَّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مَقْيَاسِ دَرَجَاتِ آحَازَ.» وَهَكَذَا تَرَاجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَخَطَّطَهَا.<sup>٩</sup> وَحِينَ شَفِئِي حَرْقِيًا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ: <sup>١٠</sup> قُلْتُ «هَا أَنَا فِي رِبْعَانِ أَيَّامِي أَتَحْدَرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةُ سَنَوَاتِ عُمْرِي» <sup>١١</sup> وَقُلْتُ «لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ. <sup>١٢</sup> قَدْ خُلِعَ عَنِّي مَسْكِنِي، وَانْتَقَلَ تَكِيمَةُ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَائِكَ: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ. أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ. <sup>١٣</sup> ائْتَنَطَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَاسِدٌ هَتَمَ كُلِّ عِظَامِي. أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارٍ. <sup>١٤</sup> أَصْبَحُ كَسْنُونَةً، وَأَنْوَحُ كَهَيْدِلِ الْهَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ إِنِّي مُتَضَائِقٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا.» <sup>١٥</sup> وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسَهُ قَضَى بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِقِرْطِ مَرَارَةٍ رُوحِي. <sup>١٦</sup> يَا رَبِّ، يُمِثِلْ هَذِهِ بَحَا النَّاسِ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةَ رُوحِي، فَرِّدْ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِي. <sup>١٧</sup> حَقًّا إِنْ مَا قَاسَيْتَهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفَظْتَنِي بِحُكٍّ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَأَلْقَيْتُ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ. <sup>١٨</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَامَوِيَةِ أَنْ تُحَدِّدَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَامَوِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ. <sup>١٩</sup> الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَيُحَدِّثُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ <sup>٢٠</sup> الرَّبُّ يَنْقُذُنِي. فَلَنَشُدُّ بِآلَاتٍ وَتَرَبَّةٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>٢١</sup> ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «صَبِّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأَ.» □□ وَكَانَ حَرْقِيًا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

### ٣٩

#### وفد من بابل

١ فِي أُنْتَاءِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، بَعَثَ مُرُودُخُ بِلَادَانَ بَنُ بِلَادَانَ مَلِكَ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حَرْقِيًا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَشَفَائِهِ مِنْهُ،<sup>٢</sup> فَحَبَّ بِهِمْ حَرْقِيًا تَرْحِيبًا حَارًا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَارِزِ أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي حُوزَتِهِ لَمْ يَبْرِهِمْ إِلَّا هُوَ.<sup>٣</sup> لَجَأَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيًا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.» فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَرْقِيًا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَارِزِي لَمْ أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ.» □ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ: <sup>٦</sup> هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيمَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ. <sup>٧</sup> وَيَسْبِي بَعْضُ أَيْبَانِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.» □ فَقَالَ حَرْقِيًا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِيَكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمِنْ فِي عَهْدِي.»



## ٤٠

## تعزية لشعب الله

١ يَقُولُ الْهَكَرُ: «أَسَاوُ، وَأَسَاوُ شَعِي! ٢ طَبِئُوا خَاطِرَ أُورُشَلِيمَ وَبَلِّغُوهَا أَنَّ أَيَّامَ مَحْنَتِهَا قَدْ انْتَهَتْ، وَإِنَّمَا قَدْ غُفِرَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ خَطَايَا.»  
 ٣ صَوْتُ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعِدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقِيمُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلْهَنَا. ٤ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍّ يَخْفِضُ. وَتَهْمَدُ كُلُّ أَرْضٍ مُعْجَزةً وَتَعْبُدُ كُلُّ بَقْعَةٍ وَغَرَّةً ٥ وَتُجَلِّى مَجْدَ اللَّهِ، فَيُشَاهِدُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ. ٦ وَعِنْدَيْدَ قَالَ صَوْتُ: «نَادِ بِرِسَالَةٍ.» فَأَجَبَتْ: «أَيَّةُ رِسَالَةٍ؟» فَقَالَ: «كُلُّ ذِي جَسَدٍ عُسْبُ، وَكُلُّ بَهَائَةٍ كَزَهْرِ الصَّحْرَاءِ. ٧ يَذْبُلُ الْعُسْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ تَهْبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنَّ الشَّعْبَ عُسْبُ. ٨ يَذْبُلُ الْعُسْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَقْبَلُ إِلَى الأَبَدِ.»

٩ اصْعَدِي إِلَى جَبَلٍ شَاخٍ يَا حَامِلَةَ الْبَشَارَةِ إِلَى صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ يَا مَبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. اهْتِفِي وَلَا تَجْرَعِي. قُولِي لِلَّذِينَ يَهُودًا: هَا إِلَهَكُمْ قَادِمٌ ١٠ بِقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ، وَهَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَمَكَافَاتُهُ أَمَامَهُ. ١١ يَرْعَى قَطِيعَهُ كَرَاعٍ، وَيَجْمَعُ الْخِلَافَانِ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْضَانِهِ يَحْمِلُهُا وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ يَرْفَعِي. ١٢ مَنْ كَالِ الْمِيَاهِ بِحِكْمِهِ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْرِ وَكَالَ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَلْبِ وَوزَنَ الْجِبَالَ بِقَبَائِنَ، وَالتَّلَالَ بِمِيزَانٍ؟ ١٣ مَنْ ارْشَدَ رُوحَ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا فَعَلَّمَهُ؟ ١٤ هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مَشُورَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مَنْ عَلَّمَهُ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقَّنَهُ الْمَعْرِفَةَ وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟ ١٥ إِنَّ الشُّعُوبَ كَنُفْطَةٍ مِنْ دَلْوٍ، وَكَغَبَارِ الْمِيزَانِ. يَرْفَعُ الْجَزَائِرُ وَكَانَهَا ذَرَّةً هَبَاءً. ١٦ لِبَنَانٍ بِأَسْرِهِ لَا يَكْنِي أَنْ يَكُونَ لِلْقُوَدِّ، وَحَيَوَانُهُ لَا يَكْنِي لِذِيحَةٍ مَحْرَقَةٍ. ١٧ جَمِيعُ الأُمَمِ لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ.

## التبليغ بين الأوثان والإله الحي

١٨ مِمَّنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ وَمِمَّنْ تَقَارَنُونَهُ؟ ١٩ إِنْ كَانَ تَمَثَالًا فَاتَمَثَلْ بِصُورِهِ الصَّانِعُ وَبِغَشِيهِ الصَّانِعُ بِالذَّهَبِ، وَلَيْسَ لَهُ سُلَاسِلٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ أَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةً خَشَبٍ لَا تَخْفُزُ، وَيَلْتَمِسُ صَانِعًا حَادِقًا يَخْتَلِئُ لَهُ مِنْهَا صَمْنًا ثَابِتًا. ٢١ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَلْعَنُوا مِنْذُ الْبَدَءِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ إِرْسَاءِ أَسْوَاسِ الْأَرْضِ؟ ٢٢ إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيُبَشِّرُهَا تَخِيمَةً لِلسُّكْنَى، ٢٣ يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَالشَّيْءِ. ٢٤ فَمَا كَادُوا يَغْرُسُونَ وَيَزْرَعُونَ وَيَتَأَصِّلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَفْخَ عَلَيْهِمْ، فَذَوُوا وَعَصَفَتْ بِهِمْ زُورِعَةٌ كَالْتِينِ. ٢٥ فَمِمَّنْ إِذَا تَقَارَنُونِي فَأَكُونُ نَظِيرَهُ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ ٢٦ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَانظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يَبْرِزُ كَوَاكِبَهَا بِمَجْمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا لَا تَفْقَدُ لِأَنَّهُ يُحَافِظُ عَلَيْهَا بِعَظَمَةِ قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

٢٧ فَكَيْفَ تَجْرَؤُ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مَحْنَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟ ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ سَرْمَدِي وَخَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَا يَهْنُ وَلَا يَخْوَرُ، وَفَهْمُهُ لَا يُسْتَقْصَى. ٢٩ يَهْبُ الْمُنْهُوكُ قُوَّةً



وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُدْرَةً عَظِيمَةً. ٣٠ إِنَّ الشَّيْبَةَ يَأْخُذُ الْإِعْيَاءَ وَالْإِرْهَاقَ، وَالْفَتَيَانِ يَتَعَرَّوْنَ أَشَدَّ تَعَرُّتًى، ٣١ أَمَّا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيَخْلُقُونَ بِأَجْنَةِ النُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَمُوتُونَ، يَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

## ٤١

## معين إسرائيل

١ اِصْطَبِي وَاسْمَعِي لِي آيَاتِهَا الْجَزَائِرُ. لِنَجِدِدِ الْأُمَمُ قُوَّتَهَا وَلِنَتَقَدِّمُوا لِعِرْضُوا حُجَجَهُمْ. لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِلْمُثُولِ أَمَامَ الْقَضَاءِ. ٢ مَنْ أَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مُظْفَرًا، يُوَاكِبُ النَّصْرَ كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطَوَاتِهِ، وَأَسْلَمَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ، وَجَعَلَهُمْ كَأَتْرَابِ بِسِيفِهِ، وَكَالْعُصَافَةِ الْمُدْرَاةِ بِقُوَّسِهِ؟ ٣ يَتَعَقَّبُهُمْ وَيَجُوزُ أَمْنًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّاهَا بِقَدَمِيهِ. ٤ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَأَنْجَزَهُ دَاعِيَا الْأَجْيَالِ مِنْذُ الْبَدَأِ؟ أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

٥ شَاهَدَتْ الْجَزَائِرُ فِعْلِي وَخَافَتْ، وَارْتَجَفَتْ أَقَاصِي الْأَرْضِ فَتَجَمَّعُوا مَعًا. ٦ شَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْجِعُ جَارَهُ قَائِلًا لَهُ: تَشُدُّدٌ. ٧ فَشَجَّعَ الصَّانِعُ الصَّانِعَ، وَالصَّاقِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الضَّارِبِ عَلَى السَّنْدَانِ قَائِلًا عَنِ الْإِلْهَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ يَلْبِثُ الصَّنَمَ بِسَامِيرٍ كَيْ لَا يَتَقَلَّلَ.

٨ أَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عِبْدِي. يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اصْطَفَيْتُهُ، يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، ٩ يَا مَنْ أَخَذْتُكَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَعْيَادِ أَطْرَافِهَا قَائِلًا لَكَ: أَنْتَ عِبْدِي. لَقَدْ اصْطَفَيْتُكَ وَلَمْ أَنْبُذْكَ. ١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَمْلِكُ حَوْلَكَ جَرَعًا، لِأَنِّي إِلَهُكَ، أَشُدُّدُكَ وَأَعِينُكَ وَأَعِضُدُكَ بِمِيزَانِي ١١ بَعَثْتُ الْخُرْزِيَّ وَالْعَارِ كُلَّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْكَ، وَيَتَلَاشَى مُقَاوِمُوكَ كَالْعَدَمِ. ١٢ تَبَحُّ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَيُصْبِحُ مُحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ، ١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يَمْسِكُ بِيَمِينِكَ قَائِلًا لَكَ: لَا تَخَفْ. سَاعِيكُ.

١٤ لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ الضَّعِيفَ كَأَشْخَرَةٍ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الْعَلِيلَ كَالشَّرْذِمَةِ، لِأَنِّي سَاعِيكُ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَهَآ أَنَا أَجْعَلُكَ نَوْرًا مُجَدِّدًا جَدِيدًا مُسْتَنًا، فَتُدْرُسُ الْجِبَالُ وَتَجْعَلُ التَّلَالَ كَالْعُصَافَةِ، ١٦ فَتَذَرِيهَا، وَتَجْلِهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتَبْدُدُهَا الزَّبُوعَةُ. أَمَّا أَنْتَ فَتَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَتُجَدِّدُ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَعِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْبَاسُوتَ وَالْمَسَاكِينَ مَاءً وَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَشْتَقُّ السَّنَنُ مِنَ الْعَطَشِ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ. ١٨ فَاجْزِي أَتْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ وَيَنْبِغِ فِي وَسْطِ الْأَوْدِيَةِ، وَاحُولِ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ مَاءٍ وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى جَدَاوِلٍ. ١٩ وَائْتَبِ فِي الصَّحْرَاءِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرِ الزَّيْتُونِ، وَأُنْمِي فِي الْبَرِّيَّةِ أَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينَ جَمِيعًا، ٢٠ حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيَذَرُوكَ وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا مَعًا أَنَّهُ يَدُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي صَنَعَتْ هَذَا، وَأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَبْدَعَهُ.

٢١ اغْرِضُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا حُجَجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ أَخْضِرُوا أَصْنَامَكُمْ لِيُنْثَنُوا عَمَّا يَأْتِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الْأُمُورِ الْغَائِبَةِ. ٢٣ أَطْلِعُونَا عَلَى أَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَتَعْلَمُ أَنْتُمْ إِلَهَةً حَقًّا. إِنِّي أَمْعِزُهُ خَيْرًا كَأَنَّ أَمَّ شَرًّا، تُبَيِّرُ دَهْشَتَنَا أَوْ رُعْبَنَا. ٢٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَا شَيْءَ، وَفَعَلَكُمْ عَدَمٌ، وَلَا يَصْطَفِيكُمْ سِوَى الرَّجْسِ.



٢٥ قَدْ أَثَرْتُ رَجُلًا مِّنَ السَّمَاءِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِّنْ مَّشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي، يَطَّاءُ الْوَلَدَةَ كَمَا يَطَّاءُ فَوْقَ الْوَحْلِ، وَيَدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدُوسُ الْخَزَافُ فَوْقَ الطِّينِ. ٢٦ مِنْ أَنبَأَ بِهَذَا الْخَبَرِ مِذَّ الْبَدْءِ حَتَّى تَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ أَوَّلِ خَبَرِهِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ. لَمْ يَوْجَدْ مَنِّي أَوْ مَعْلَنٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ كَلِمَةً مِنِّي. ٢٧ أَنَا أَوَّلُ قَائِلٍ لِصِهْيُون: انظُرُوا هَا هُمْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ بَشِيرًا، ٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطْلُعُ إِلَى الْأَصْنَامِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ مُشِيرٌ أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ. ٢٩ انظُرُوا، إِنَّهُمْ جَمِيعًا وَهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ وَأَصْنَامُهُمُ الْمَسْبُوكَةُ رِيحٌ وَخَوَافٌ.

## ٤٢

## عبد الرب

١ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعَدُّهُ، مُخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ لِيُسَوِّسَ الْأُمَمَ بِالْعَدْلِ. ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَبْزُخُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الطَّرِيقِ. ٣ لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً مَرُوضَةً، وَفِتِيلَةً مَدَخَنَةً لَا يَطْفِئُ، إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي عَدْلًا. ٤ لَا يِكِلُ وَلَا تَبْطُلُ لَهُ هِمَّةٌ حَتَّى يَبْرِخَ الْعَدْلُ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرَ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ. ٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَبَاسِطُهَا، وَنَاشِرُ الْأَرْضِ وَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا. الْوَاهِبُ أَهْلَهَا سَمَةً، وَالْمُنْعِمُ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا: ٦ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ. أَمْسَكْتُ يَدَكَ وَحَافِظْتُ عَلَيْكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ ٧ لِتَنْفُتَحَ عِيُونَ الْعُمَى، وَتَطْلُقَ سَرَاحُ الْمَاسُورِينَ فِي السَّجْنِ، وَتُخَرَّ الْجَالِسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ.

٨ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرٍ، وَلَا حَمْدِي لِلْمُنْحَوَاتِ. ٩ هَا هِيَ النُّبُوءَاتُ السَّالِفَةُ تَحَقُّقٌ، وَآخَرَى جَدِيدَةٌ أَعْلَنَ عَنْهَا وَأُنَبِّئُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُحَدِّثَ.»

## أشودة حمد للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمُسَافِرُونَ فِي عِبَابِ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَيَا سَكَّانَ الْجَزَائِرِ. ١١ لَتَبْتَغِ الصَّخْرَاءُ وَمَدَنُهَا، وَدِيَارُ قِدَارِ الْمَاهُولَةِ. لَتَبْتَغِ بَفَرْجِ أَهْلِ سَالِعٍ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ. ١٢ وَتُجِدُّوا الرَّبَّ وَيَذِيعُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ. ١٣ يَبْزُ الرَّبُّ كَجَبَّارٍ، لِيَسْتَبِيرَ حِمِيَّتَهُ كَمَا يَسْتَبِيرُهَا الْمُحَارِبُ، وَيَطْلُقُ صَرْخَةً حَرْبٍ دَاوِيةً، يُظْهِرُ جَبَرُوتَهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ. ١٤ لَكُمْ ائْتَصَمْتُ بِالصَّمْتِ، وَلَزِمْتُ السَّكِينَةَ وَجِئْتُ نَفْسِي. أَمَّا الْآنَ فَأَنَا أَصِيحُ وَأَزْفُرُ كَأَمْرَةٍ تَقَاسِي مِنْ الْمَخَاضِ. ١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالتِّلالَ، وَأُيَسِّسُ كُلَّ عَشِيرَةٍ، وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَرٍ وَأُجَفِّفُ الْبَحِيرَاتِ، ١٦ وَأَقْوِدُ الْعُمَى فِي سَبِيلٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكٍ يَجْهَلُونَهَا، وَأُحِيلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ، وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ مُمَهَّدَةٍ. هَذِهِ الْأُمُورُ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أَخْتَلِيَ عَنْهُمْ. ١٧ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتُمْ ائْتَمْنَا» فَإِنَّهُمْ يَذِيرُونَ مَجْلَلِينَ بِالْخِزْيِ.



١٨ اسْمَعُوا أَيُّهَا الصَّمُّ، انظُرُوا أَيُّهَا الْعَمِيُّ لَتُبْصِرُوا. ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَبْدِي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمُّ كَرْسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنْ لِي الْوَلَاءُ؟ وَمَنْ هُوَ كَفِيفٌ كَعَبْدِ الرَّبِّ؟ ٢٠ تَشْهَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تَلَاظِهَا، وَأَذْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا. ٢١ قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ يَرِّهِ أَنْ يُعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيُجِدِّدَهَا، ٢٢ لَكِنْ شَعْبُهُ مَهْزُومٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَقَعُوا جَمِيعُهُمْ فِي الْخُفْرَةِ وَاقْتَنَصُوا وَزَجَّ بِهِمْ فِي أَقْيَةِ السَّجُونِ. صَارُوا فَرِيسَةً وَلَيْسَ مِنْهُمْ مُنْقَذٌ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَدَّهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا وَيَنْصِتُ وَيُصْغِي لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ؟ ٢٤ مَنْ أَسْلَمَ يَعْقُوبَ لِلنَّهْبِ، وَإِسْرَائِيلَ لِلسَّالِبِينَ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ؟ لَأَنْتُمْ أَبَوَا أَنْ يُسْلَكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ. ٢٥ إِذْكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَآمُ غَضَبِهِ فِي وَطَنِ الْحَرْبِ فَكَتَنَفْتَهُمْ بِضَرَامِهَا وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا، وَاحْرَقْتَهُمْ بِنِيرَانِهَا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا.

## ٤٣

### مخلص بني إسرائيل الوحيد

١ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَجْرَعْ لَأَنِّي افْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. ٢ إِذَا اجْتَرَّتْ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خَضَّتِ الْأَنْهَارُ لَا تَغْمُرُكَ. إِنْ عَبَرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَعُكَ. وَالْهَيْبُ لَا يَحْرِقُكَ. ٣ لَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ، قَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ وَكُوشَ وَسَبَّاءَ عِوَضًا عَنْكَ. ٤ إِذْ أَصْبَحْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِي، وَعَزِيزًا وَمُحِبُّبًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنْسَابَكَ، وَقَايَضْتُ أُمَمًا عِوَضًا عَنْ حَيَاتِكَ. ٥ لَا تَجْرَعْ لَأَنِّي مَعَكَ. سَلِّمْ شَتَاتِ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَاجْمَعْكَ مِنَ الْمَغْرِبِ. ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِقْهُمْ مِنْ عِقَالِكَ، وَلِلْجَنُوبِ لَا تَحْجِزْهُمْ. اجْمَعْ أَبْنَاءِي مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، ٧ كُلُّ مَنْ يَدْعِي بِاسْمِي مِمَّنْ خَلَقْتُهُ لِحُدَيْي وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ.» □ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَإِنْ كَانَتْ لَهُ عَيُونَ، وَالْأَصَمُّ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَذَانٌ.

٩ لَتَجْتَمِعِ الْأُمَمُ بِأَسْرَهَا، وَلَتَحْشُدِ الشُّعُوبُ. مَنْ مِنْهُمْ يَنْبِئُ بِهَذَا، وَيُخْبِرُنَا بِالْأُمُورِ السَّالِفَةِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهَدَاءَهُمْ إِبْتِائًا لَصِدْقِهِمْ، أَوْ لِيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ. ١٠ أَنْتُمْ شُهَدَايُ يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، لَتَعْلَمُوا وَتَقْنُونَا بِي، وَتَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يَوْجَدْ إِلَهٌ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ إِلَهٌ بَعْدِي. ١١ أَنَا هُوَ الرَّبُّ، وَلَا مَخْلَصٌ غَيْرِي. ١٢ إِنِّي أَنْبَأْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ شُهَدَايُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ مِنْذُ الْبَدْءِ أَنَا هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ مُنْقَذٌ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ وَمَنْ يَبْطُلُ عَمَلِي؟

### رحمة الله وعدم أمانة إسرائيل

١٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ لِأُحْطِمَ الْمَخَالِيقَ، فَيُصْبِحَ الْبَابِلِيُّونَ فِي سَفْنِهِمِ الَّتِي يَبَاهُونَ بِهَا مَطْرُودِينَ هَارِبِينَ. ١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ قُدُّوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ. ١٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَهَمًّا فِي الْفُجِّ الْعَمِيقَةِ، ١٧ الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيُْولَ وَالْجَيْشَ وَالْمُقَاتِلِينَ، فَيَسْقُطُونَ صَرَعى جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيَخْدُونَ كَفْتِيلَةً وَيَنْطَفُونَ.



١٨ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَذْكُرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْدَاثِ الْغَائِبَةِ ١٩ انْظُرُوا، هَا أَنَا أَنْجِزُ أَمْرًا جَدِيدًا بِنَشَأِ  
الآن، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَشَقُّ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا، ٢٠ فَيَكْرِمُنِي وَحْشُ الصَّحْرَاءِ: الذَّبَابُ وَالتَّلَامُ لِأَنِّي  
جُرْتُ فِي الْقَفْرِ مَاءً، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا لِأَسْقِي شَعْبِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، ٢١ وَجَبَلُهُ لِنَفْسِي لِيَذِيعَ حَمْدِي.

٢٢ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَمِسْنِي يَا يَعْقُوبُ، بَلْ سَمِعْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ. ٢٣ لَمْ تَأْتِنِي بِشَاةٍ لَذِيحَةٍ مُحْرِقَةٍ، وَلَمْ تَكْرُمْنِي  
بِقَرَايِينِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِتَقْدِمَةٍ، وَلَا أَرْهَقْتُكَ بِطَلَبِ اللَّبَانِ. ٢٤ لَمْ تَشْتَرِ لِي بِخُورًا ذِكِّي الرَّائِحَةِ، وَلَمْ  
تُشْعِبْنِي بِسُحْمِ ذَبَابُحِكَ. إِنَّمَا أَغْيَيْتَنِي بِثِقَلِ أَثَامِكَ وَأَرْهَقْتَنِي بِذُنُوبِكَ. ٢٥ أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي،  
وَخَطَايَاكَ لَنْ أَذْكُرَهَا.

٢٦ هَيَّا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، وَاعْرِضْ عَلَيَّ دَعْوَاكَ، لِتَبَرَّرَ ٢٧ قَدْ أَخْطَأْتُ أَبُوكَ الْأَوَّلَ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَاوَا عَلَيَّ، ٢٨ لِذَلِكَ  
أُدْسِسُ عَظَمَاءَ مَقَادِسِي وَأَقْضِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالْهَلَاكِ وَأَتْرُكُهُ عُرْضَةً لِلْخِزْيِ وَالْعَارِ.

## ٤٤

### إسرائيل، الأمة المختارة

١ أَمَّا الْآنَ فَاسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ. ٢ أَنَا خَالَقُكَ مِنَ الرَّحِمِ وَمُعِينُكَ، لَا تَخَفْ  
يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تَجْزَعِي يَا أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا. ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْظَّمَاةِ، وَأُجْرِي السُّيُولَ  
عَلَى التُّرْبَةِ الْيَابِسَةِ، وَأَفِيضُ بِرُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَبَرَكَاتِي عَلَى نَسْلِكَ. ٤ فَيَبْنُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مَرْهَرِينَ كَالْمَصْفَافِ  
عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ. ٥ وَيَقُولُونَ بِلِلِّ أَفْوَاهِهِمْ: «أَنَا عَبْدُ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ.» وَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ اسْمُ اللَّهِ، وَيَأْسِمُ  
إِسْرَائِيلَ بِلِقَبِّ.

### الله وليس الأصنام

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. ٧ مِنْ مِثْلِي فَلْيَخْزِرْ  
بِذَلِكَ، وَيَعْلَنَهُ وَيَعْرِضْ أَمَامِي أَحْدَاثَ الْأَيَّامِ الْغَائِبَةِ مُنْذُ أَنْ أَنْشَأْتُ شَعْبِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ بِهِ الْغَدُ، وَلِيَكْشِفْ  
عَنْ حَوَادِثِ الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ. ٨ لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَفْزَعُوا، أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَذَا وَأَنْبِئْكُمْ بِهِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَتُمْ شُهَدَايَ. هَلْ  
هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا عَلَّمٌ لِي بِوُجُودِهَا؟» ٩ كُلُّ صَانِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمُسْتَهْتَابُهُمْ  
لَا طَائِلَ مِنْهَا. وَهُمْ شُهُودٌ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَا تَبَصَّرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَخْزَوْا. ١٠ مِنْ يَصُورُ صَمًّا أَوْ يُسَبِّحُ مِثْلًا لَا تَرْجَى مِنْهُ  
فَائِدَةٌ؟ ١١ هَذَا وَأَمْثَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لَأَنَّ الصَّنَاعَ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا إِذَا وَثِقُوا أَمَامِي، فَيَتَنَاوَسُوا رُغْبًا  
وَيَخْزَوْا مَعًا.

١٢ يَصْنَعُ الْخُدَادُ فَأَسَاءَ بَعْدَ أَنْ يَقْلَبُوا فِي جَرَاتِ الْكُورِ وَيَطْرُقُهَا، وَيَشْكِلُهَا بِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ. لَا يَعْأُ بِالْخُوجِ وَلَا  
بِنُصُوبٍ قَوْتَهُ، وَلَا بِالْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ. ١٣ ثُمَّ يَأْتِي تِجَارًا فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةً خَشَبٍ وَيَدُودًا عَلَيْهَا الْخِيطَ وَيَعْلِمُهَا وَيَنْعِمُهَا  
وَيَخْفَرُ عَلَيْهَا بِالْبَرْكَارِ صُورَةَ إِنْسَانٍ سَاحِرٍ الْجَمَالِ لِيَنْصِبَهَا صَمًّا فِي مَنْزِلٍ. ١٤ يَقْطَعُ شَجَرَةً أَرْزًا أَوْ يَخْتَارُ سُنْدِيَانًا أَوْ بُلُوطًا.  
يَتْرُكُهَا تَحْتَ بَيْنِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ، أَوْ يَزْرَعُ شَجَرَةً صُنُورٍ فَيَنْمِيهَا الْمَطَرُ. ١٥ ثُمَّ تَصْبِحُ وَقُودًا لِنِيرَانِ النَّاسِ: يَأْخُذُ بَعْضًا مِنْهَا



لِيَدْفِنِي نَفْسَهُ، أَوْ يُوقِدَهُ لِيَحْزِي خَبْرَهُ، أَوْ يَحْتَ مِنْهَا بَعْدَهُ، يَصْنَعُ مِنْهُ مِثَالًا يَحْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا. ١٦ يُوقِدُ نَصْفَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى نَصْفِهِ الْآخَرَ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ، وَيَدْفِنِي نَفْسَهُ قَائِلًا: آه، أَنَا مُسْتَدْفِنٌ، وَأَرَى نَارًا. ١٧ وَيَصْنَعُ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَهًا، صَنَمًا يَحْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا مِثْلًا إِلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقَذَنِي. أَنْتَ إِلَهِي.

١٨ إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَدْرِكُونَ، إِذْ غَشِيَ عَلَى عَيْنِهِمْ فَلَا يَبْصُرُونَ، وَأَغْلَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَيْسَ مِنْ مُتَمَلِّ أَوْ ذِي مَعْرِفَةٍ أَوْ إِدْرَاكِ يَقُولُ: قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ بِالنَّارِ وَخَبَزْتُ خُبْزِي عَلَى جَمَرَاتِهَا، شَوَيْتُ لَحْمًا عَلَيْهَا وَآكَلْتُهُ. أَفَأَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا رِجْسًا وَأَعْبُدُ أَمَامَ قِطْعَةِ خَشَبٍ؟ ٢٠ لَكَانَهُ يَأْكُلُ الرَّمَادُ! يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَيَعْبِجُ عَنْ إِنْفَاقِ نَفْسِهِ أَوْ الْاعْتِرَافِ أَنَّ الصَّمَّ الَّذِي يُسَكِّه يَدَهُ هُوَ مُحَضُّ ضَلَالٍ!

٢١ أَذْكُرُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلَ، قَدْ جَبَلْتُكَ فَأَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. ٢٢ قَدْ مَحَتْ كَغَيْمَةٍ عَابِرَةٍ ذُنُوبُكَ، وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتَكَ. ٢٣ تَرْمِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْجَزَ فِعْلَهُ. اهْتَفِي يَا أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَتَفْجُرِي غِنَاءً يَا جِبَالُ وَيَا غَابَاتُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ نَجَرٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اقْتَدَى يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ.

### سكنى أورشليم

٢٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلِكَ مِنَ الرَّحْمَنِ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ. مَنْ كَانَ مَعِيَ حِينَئِذٍ؟ ٢٥ يَكْشِفُ نَفَاقَ الْمُخَادِعِينَ، وَيَفْضَحُ حَقِّ الْعَرَّافِينَ، وَيَبْطِلُ مَشُورَةَ الْحُكَمَاءِ تَسْفِيًا لِعُلِيِّهِمْ. ٢٦ أَنَا هُوَ مُتِمِّمُ كَلَامِ عَبْدِهِ، وَمُحَقِّقُ مَشُورَةِ رُسُلِهِ، الْقَائِلِ عَنْ أُورُشَلِيمَ: لَا بَدْ أَنْ تَعُودَ عَامِرَةٌ وَعَنْ مَدِينٍ يَهُودًا: لَا بَدْ أَنْ تُبْنَى، وَأَنَا أُعِيدُ تَشْيِيدَ نَجْرِبَا. ٢٧ الْقَائِلِ لِلْجَعَةِ: جَفِّي وَأَنَا أَنُشِفُ أَنْهَارَكَ. ٢٨ الْقَائِلِ عَنْ كُورُشَ: هُوَ رَاعِي الَّذِي يَلِي كُلَّ رَغْبَاتِي وَالْقَائِلِ عَنْ أُورُشَلِيمَ: لَا بَدْ أَنْ تُبْنَى وَعَنِ الْهَيْكَلِ: لَا بَدْ أَنْ يُؤَسَّسَ.»

### ٤٥

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورُشَ مُخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذَتْ بِيَمِينِهِ حَتَّى أَخْضَعَ أَمَامَهُ أُمَمًا وَأَكْسَرَ شَوْكَةَ مُلُوكٍ، لَأَتَّحِ أَمَامَهُ كَوَاتٍ وَلَا تُوصَدُ فِي وَجْهِهِ مَصَارِعُ. ٢ هَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لِأُسْوِي الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأُحِطِّمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَأَكْسِرُ مَغَالِيقَ الْحَدِيدِ، ٣ وَأَهْلِكُ كُنُوزَ الْأَقْبِيَةِ الْمُظْلِمَةِ وَذَخَائِرَ الْمَخَاطِرِ، لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ. ٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي. ٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، شَدَّدْتُكَ مَعَ أَنَّاكَ لَمْ تَعْرِفَنِي. ٦ حَتَّى يَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٧ أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، أَنَا صَانِعُ الْخَبَرِ وَخَالِقُ الضَّرِّ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ فَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ. ٨ أَهْطِلِي إِنِّي السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَأَمْطِرِي يَا غُيُومُ بَرًّا، لِتَنْفُجَ الْأَرْضَ حَتَّى تَبْرُ الْخَلَاصَ، وَيَنْبِتَ الْبَرُّ. أَنَا خَلَقْتُهُ.



٩ وَلَيْلٌ لِّمَنْ يَخْصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ الْأَرْضِ. أَقْبُولُ الطِّينَ لِجَلِيلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوَإِنْ مَا عَمَلْتَهُ تَنْقُصُهُ يَدَانِ؟ ١٠ وَلَيْلٌ لِّمَنْ يَقُولُ لِلْإِلَهِ: مَاذَا أَتَجَبَّتْ؟ أَوْ لَأُمٍّ: مَاذَا تَمْتَحِنِينَ؟

١١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونِي فِي سِيَاقِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ عَنْ آبَائِي، أَمْ تُوصُونِي بِعَمَلِ يَدَيَّ؟ ١٢ لَقَدْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَيَدَايَ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطْنَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا. ١٣ أَنَا أَقُتُّ كُورَشَ لِيُجْرِيَ الْعَدْلَ، وَأَنَا أَمُهِدُ طَرْفَهُ كُلَّهُ، فَيَبْنِي مَدِينَتِي وَيُطْلِقُ سَرَّاحَ أَسْرَائِي، لَا يَبْنِي وَلَا لِقَاءَ مَكْفَأَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٤ يَقُولُ الرَّبُّ: يَا بَنِي إِلَيْكُمْ الْمَصْرِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ وَالسَّبْثِيُّونَ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ مِنْ ثُرَوَاتٍ، وَيَضْعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ رَعَايَاكُمْ، يَمْشُونَ خَلْفَكُمْ مُصْغِبِينَ بِالْأَغْلَالِ، وَيَحْرُثُونَ سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَائِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِلَهِكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهَ لَا غَيْرُهُ.

١٥ حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهٌ يَحْبِبُ نَفْسَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلَصِ. ١٦ لَقَدْ خَرُوا وَخَجَلُوا جَمِيعُهُمْ، وَمَضَى صَانِعُو الْأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَارِ. ١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَصَهُ الرَّبُّ بِخَلَّاصٍ أَبَدِيٍّ، وَلَنْ يَلْحَقَهُ عَارٌ أَوْ خِزْيٌ مَدَى الدُّهُورِ، ١٨ لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ، إِنَّهُ اللَّهُ مَكُونُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا، وَمُرْسِي قَوَاعِدَهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ خَوَاءً، بَلْ لِتُصْبِحَ أَهْلَةٌ بِسَكْنَاهَا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ١٩ لَمْ أَتَكَلَّرْ خَفِيَّةً بِكَلَامِي فِي أَرْضِ الظُّلُمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ يَعْقُوبَ أَنْ يَتَمَسَّسُونِي بِأَطْلًا. أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، أَعْلِنُ مَا هُوَ صَدُوقٌ.

٢٠ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. اقْرَبُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّ الْجَهَالَ وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْأَصْنَامَ الْخَشِيبَةَ وَيُؤَاظِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِلْإِلَهِ لَا يَخْلُصُ. ٢١ أَعْلِنُوا، وَأَعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ. لِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَنَبَا هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَمَنْ أَخْبَرَهُ مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي؟ بَارٌّ وَمَخْلَصٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٢٢ اتَّقِنُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. ٢٣ لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فِيٍّ، بِكُلِّ صَدَقٍ، كَلِمَةً لَا تَنْقُضُ: إِنَّهُ سَتَجْعَلُونِي كُلُّ رُكْبَةٍ وَيَقْسِمُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. ٢٤ وَيَقُولُونَ عَيْنِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْإِلَهَ وَالْقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ وَيَخْزِي. ٢٥ أَمَّا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ فَيَالِرَبِّ يَتَبَرَّسُونَ وَبِهِ يَزْهَوُونَ.

## ٤٦

### أصنام بابل

١ قَدْ خَرَّ وَانْحَنَى بَيْلٌ وَنَبْرٌ إِلَهُا بَابِلَ وَحَمَلُوا تَمَائِلَهُمَا عَلَى الْجَبْرِ الْمُرْهَقَةِ الَّتِي نَاءَتْ بِأَقْطَالِهَا. ٢ سَقَطَتْ جَمِيعُهَا وَخَرَّتْ عَنْ حِمَايَةِ نَفْسِهَا بَلْ أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى السَّبْيِ مَعَ الْمَأْسُورِينَ.

٣ اصْبُعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا بَقِيَّةَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَمَلْتُمْ مِنْذُ أَنْ حَبِلَ بِهِمْ، وَتَكَمَلْتُ بِهِمْ مِنْذُ مَوْلَدِهِمْ، وَبَقِيتُ أَنَا أَنَا حَتَّى زَمَنٍ شَيْخُوخَتِكُمْ، وَحَمَلْتَكُمْ فِي مَشْيِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَمْلِكُكُمْ، وَأَخْلَصُكُمْ. ٥ مِمَّنْ تُشِيرُونِي وَتُعَادِلُونِي وَتَقَارِنُونِي حَتَّى نَكُونَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ؟



٦ هَلْ بِالَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا لِيَسْبِكَهَا إِلَهُا، وَيَخْرُونَ لَهَا سَاجِدِينَ؟<sup>٧</sup> يَرْفَعُونَهَا عَلَى أَكْثَافِهِمْ وَيَقْلُوبُوهَا لِيَنْصِبُوهَا فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَسْقُتُ هُنَاكَ لَا تَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهَا، وَإِنْ اسْتَعَاثَ بِهَا أَحَدٌ لَا تَسْتَجِيبُ وَلَا تَنْجِيهِ مِنْ مِحْنَتِهِ؟

٨ اذْكُرُوا هَذَا وَاتَّعِظُوا. انْفُسُوهُ فِي أَذْهَانِكُمْ يَا عَصَا! <sup>٩</sup> تَذْكُرُوا الْأُمُورَ الْغَائِبَةَ الْقَدِيمَةَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. <sup>١٠</sup> وَقَدْ أَنْبَأْتُ بِالنَّهَالَةِ مِنْذُ الْبَدَءِ، وَأَخْبَرْتُ مِنَ الْقَدِيمِ بِأُمُورٍ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَدَّثْتَ بَعْدُ، فَإِنَّا: مَقَاصِدِي لِأَبَدٍ أَنْ تَمَّ، وَمَشِيتِي لِأَبَدٍ أَنْ تَحَقَّقَ. <sup>١١</sup> أَدْعُو مِنَ الْمَشْرِقِ الطَّائِرَ الْجَارِحَ، وَمِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ رَجُلَ مَشُورَتِي. قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي وَلَأَبَدٍ أَنْ أُجْرِيَهُ، وَمَا رَسَمْتَهُ مِنْ خِطَّةٍ لِأَبَدٍ أَنْ أَنْفِذَهُ.

١٢ أَصْعُؤْا إِلَيَّ يَا غِلَظَ الْقُلُوبِ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ عَنِ الرَّبِّ،<sup>١٣</sup> لَقَدْ جَعَلْتُ أَوَانَ يَرِي قَرِيبًا. لَمْ يَعُدْ بَعِيدًا، وَخَلَّاصِي لَا يَبْطِئُ. سَاجِدُ خَلَّاصًا فِي صِهْيُونَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ مَجْدِي.

## ٤٧

### سقوط بابل

١ انْزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ لَا عَلَى الْعَرْشِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تَدْعِي مِنْ بَعْدِ النَّاعِمَةِ الْمُرْتَفِعَةِ. <sup>٢</sup> خُذِي حَجَرِي الرَّحَى وَاطْحَنِي الدَّقِيقَ. اكْشِفِي نَقَابَكَ، وَثَمِّرِي عَنِ الذَّبْلِ، وَاكْشِفِي عَنِ السَّاقِ، وَاعْبِرِي الْأَنْهَارَ، <sup>٣</sup> فَيُظَلِّ عُرْيُكَ مَكْشُوفًا وَعَارُكَ ظَاهِرًا، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ وَلَا أَغْفُو عَنْ أَحَدٍ. <sup>٤</sup> إِنَّ فَادِنَا، الرَّبَّ الْقَدِيرَ اسْمُهُ، هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. <sup>٥</sup> اجْلِسِي صَامِتَةً وَأَوْعِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تَدْعِي بَعْدَ سَيِّدَةِ الْمَمَالِكِ.

٦ قَدْ خَطَطْتُ عَلَى شَعْبِي وَجَسْتُ مِيرَانِي. أَسَلَمْتُهُمْ إِلَى يَدَيْكَ، فَلَمْ تَبْدِي لِحَوْهُمْ رَحْمَةً بَلْ أَرَهَقْتَ الشَّيْخَ بِبِيرِكَ الثَّقِيلِ جَدًّا. <sup>٧</sup> وَقُلْتُ: سَأُظَلُّ السَّيِّدَةَ إِلَى الْأَبَدِ. لِذَلِكَ لَمْ تَفْكَّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي نَفْسِكَ وَلَا تَأَمَّلْتِ بِمَا تَوُولُ إِلَيْهِ. <sup>٨</sup> فَالآنَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُرْتَفِعَةُ الْمُنْتَعِمَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَحْدِي وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي، لَنْ أَعْرِفَ التَّرَمُّلَ وَلَنْ أَكُلَّ <sup>٩</sup> لِذَلِكَ سَتَبْتَلِينَ بِكُلِّ الْأَمْرَيْنِ مَعًا فِي لَحْظَةٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، إِذْ تَبْكِينَ وَتَرْتَمِلِينَ حَتَّى النَّهَالَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثَرَةِ سَحَرِكَ وَقُوَّةِ رَقَاكِ. <sup>١٠</sup> قَدْ تَوَلَّيْتُ طُمَأْنِينَةً فِي شَرِّكَ، وَقُلْتُ: لَا يَرَانِي أَحَدٌ وَلَكِنْ حَكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ أَضَلَّتْكَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِكَ: أَنَا وَحْدِي، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي. <sup>١١</sup> سَيِّدْهُمْ شَرٌّ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ تَدْفَعِينَهُ عَنْكَ، وَتَبَاغَتْكَ دَاهِيَةٌ تَعْجِزِينَ عَنِ التَّكْفِيرِ عَنْهَا، وَيَفَاجِئُكَ خَرَابٌ لَا تَوَقَّعِينَهُ.

١٢ تَسْبِيحُ بِرَقَاكِ وَكَثْرَةُ سَحَرِكَ الَّتِي تَعْبَتْ فِيهَا مِنْذُ صَبَاكِ، فَقَدْ يُخَالِفُكَ النَّجَاحُ أَوْ يُبَيِّرُنِ الرَّعْبَ. <sup>١٣</sup> لَقَدْ ضَعُفَتْ مِنْ كَثَرَةِ طَلَبِ الْمَشُورَةِ، فَادْعِي الْمُنْجِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَكْشِفُوا لَكَ طَوَالِعَ الْمُسْتَقْبَلِ وَيَقْدُوكَ بِمَا يَأْتِي عَلَيْكَ. <sup>١٤</sup> غَيْرَ أَنَّهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَصْبَحُوا كَالْهَيْسَمِ الَّذِي تَلْتَهُمُ النَّارُ عَاجِزِينَ عَنْ إِنْقَازِ أَنْفُسِهِمْ وَإِنْقَازِكَ مِنْ شِدَّةِ الْهَلَبِ الْحَرِيقِ، فَلَا هُوَ جَمْرٌ لِاسْتِدْفَاءٍ وَلَا هِيَ نَارٌ لِلْجُلُوسِ حَوْلَهَا. <sup>١٥</sup> هَكَذَا يَجْرِي عَلَى الَّذِينَ تَعْبَتْ فِيهِمْ وَتَاجَرُوا مَعَكَ مِنْذُ صَبَاكِ، قَدْ شَرَدَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ وَلَيْسَ مِنْ يَقْدُوكَ.



## ٤٨

## إسرائيل المتمردة

١ اَسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، الْمُسْتَشْهِدِينَ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِاطْلًا وَكَذِبًا. ٢ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْفُسَهُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ: ٣ قَدْ أَنْبَأْتُ بِالْأُمُورِ الْغَائِرَةِ مِنْذُ الْقَدَمِ، نَطَقْتُ بِهَا وَأَذَعْتُهَا، ثُمَّ حُجَّةٌ صَنَعْتُهَا وَاتَّمَعْتُهَا. ٤ لِأَنِّي عَلِمْتُ بِعِنَادِكَ، وَأَنْ رَقِبتَكَ ذَاتَ عَصَلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَجَبَّهَتَكَ مِنْ نَحَاسٍ. ٥ لِهَذَا أَنْبَأْتُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَأَعْلَنْتُهَا لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحَقَّقَ، لِئَلَّا تَقُولَ: إِنَّ وَثْنِي قَدْ صَنَعَهَا، وَتُمَثِّلِي الْمُنْحَوْتَ وَالْهَيَّ الْمَسْبُوكَ قَدْ قَضَى بِهَا. ٦ قَدْ سَمِعْتُ، فَتَأَمَّلْ فِيهَا كُلَّهَا، أَلَا تَبْهَرُ بِهَا؟ مِنْذُ الْآنَ وَصَاعِدًا سَأُطْلِعُكَ عَلَى أُمُورٍ جَدِيدَةٍ، عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ. ٧ قَدْ خُلِقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا. ٨ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَهَذَا الْقَدَمُ لَمْ تَنْفَتَحْ أَذُنَاكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِغَدْرٍ، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دُعِيتَ مُتَمَرِّدًا. ٩ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطِئُ غَضَبِي، وَأَكْبِحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي حَتَّى لَا أَسْتَأْصِلَكَ. ١٠ نَفِيتُكَ وَلَيْسَ كَالْقَضَةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَلَمِ. ١١ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، نَعَمْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي إِذْ كَيْفَ يُدْسُ اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ. ١٢ اَسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

## تخرد إسرائيل

١٣ قَدْ أَرَسْتُ يَدَي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ، وَبَسَطْتُ يَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَدْعُوهُنَّ فَيَمْتَلْنَّ مَعًا. ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَنْصَتُوا: مَنْ مِنْ بَيْنِ الْأَصْنَامِ أَنْبَأَ بِهَذِهِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَحَبُّ كُورُشَ، وَهُوَ يَنْفِذُ قَضَاءَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٥ لَقَدْ دَعَوْتُ أَنَا بِذَاتِي كُورُشَ وَعَهَدْتُ إِلَيْهِ بِمَا أُرِيدُ، وَسَأَكْمِلُ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. ١٦ اقْبِرُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا: مِنْذُ الْبَدَأِ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَةً، وَلَدَى حَدُوثِهَا كُنْتُ حَاضِرًا هُنَاكَ. وَالْآنَ، قَدْ أَرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَرُوحُهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ١٧ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا فِيهِ نَفْعٌ لَكَ، وَيَهْدِيكَ فِي النَّجَى الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَهُ. ١٨ لَيْتَكَ أَطَعْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ، وَبِرُّكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ، ١٩ وَلَكَانَتْ ذَرِيَّتُكَ كَالرَّمْلِ، وَلَسَلُ أَحْشَائِكَ كَعَدَدِ حَبَائِهِ، فَلَا يُسْتَصَلُّ أَوْ يَنْقَرَضُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي. ٢٠ اكْسِرُوا أَغْلَالَ الْأَسْرِ. ارْحَلُوا عَنْ بَابِلَ. ارْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ بِالْغَنَاءِ حَتَّى يَذِيعَ فِي أَرْجَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَدَّى عِبْدَهُ يَعْقُوبَ. ٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا اجْتَازَ بِهِمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ. جَرَّ لَهُمُ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ. شَقَّهُ فَتَدَفَّقَتْ مِنْهُ الْمَاءُ. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا سَلَامَ لَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

## ٤٩

## عبد الرب

١ أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، وَأَصْغُوا يَا شُعُوبَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ: قَدْ دَعَانِي الرَّبُّ وَأَنَا مَازِلْتُ جَنِينًا، وَذَكَرَ اسْمِي وَأَنَا مَابَرَحْتُ فِي رَحْمِ أُمِّي. ٢ جَعَلَ فِيَّ كَيْسِفٍ قَاطِعٍ، وَوَارَانِي فِي ظِلِّ يَدَيْهِ، صَنَعَ مِنِّي سَهْمًا مَسْنُونًا وَأَخْفَانِي فِي



جَعْتَهُ، ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي بِهِ أُمَجِّدُ» ٤ وَلَكِنِّي أَجَبْتُ: «لَقَدْ تَعَبْتُ بَاطِلًا. وَأَفْنَيْتُ قُوَّتِي سُدًى وَعَبَثًا. غَيْرَ أَنْ حَقِّي مَحْفُوظٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمَكْفَآتِي عِنْدَ إِلَهِي».

٥ وَالآنَ قَالَ لِي الرَّبُّ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي رَحِمِ أُمِّي لِأَكُونَ لَهُ خَادِمًا، حَتَّى أَرُدَّ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَجْتَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ، فَأُمَجِّدَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ وَيَكُونَ إِلَهِي قُوَّتِي: ٦ لَكِنَّهُ هُوَ يُسَيِّرُ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لَتَسْتَبِضَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ، وَتَرُدَّ مِنْ نَجِيَّتِ مَنْ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِّي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ لِمَنْ صَارَ مُحْتَقَرًا وَمَرْذُولًا لَدَى الْأُمَمِ وَعَبْدًا لِلْمُسْلِطِينَ: يَرَاكَ الْمُلُوكُ وَيَنْهَضُونَ، وَيَسْجُدُ لَكَ الرُّؤَسَاءُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَاكَ.

### استعادة إسرائيل

٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجَبْتُكَ فِي وَقْتِ رَضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي أَعْتَمْتُكَ فَأَحْفَظُكَ وَأُعْطِيكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لَتَسْتَرِدَّ الْأَرْضُ وَتَوَرِّثَ الْأَمْلاكُ الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ، ٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «أُخْرَجُوا» وَلِلَّذِينَ فِي الظِّلَّةِ «أُظْهِرُوا» فَيَرْجِعُوا فِي الطَّرِيقَاتِ وَتُضَيِّحَ الرِّوَابِي الْجُرَدَاءُ مَرَاعِي لَّهُمْ. ١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَبْغِيهِمْ لَهَبُ الصَّحْرَاءِ وَلَا لَقْحُ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبَيعِ الْمَيَاهِ. ١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جَبَالِي سَبِيلًا، وَطُرُقِي تَرْتَفِعُ. ١٢ انْظُرُوا، هَا هُمْ يَقْبَلُونَ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ، هَؤُلَاءِ مِنَ الشِّمَالِ وَالْغَرْبِ، وَهَؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ سِينِمْ.» □□ فَاهْتَفَنِي فَرَحًا أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَاهْتَفِجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، وَأَشْهَدِي بِالتَّرَنِيمِ أَيُّهَا الْجِبَالُ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَأَفَ بِرَأْسِهِ.

١٤ لَكِنَّ أَهْلَ صِهْيُونَ قَالُوا: «لَقَدْ أَهْمَلْنَا الرَّبَّ وَسَيْنَا.» □□ «هَلْ تَسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا وَلَا تَرْحَمُ ابْنَ أَحْسَائِهَا؟ حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَاكُمْ. ١٦ انْظُرُوا هَا أَنَا قَدْ نَفَسْتُ يَا صِهْيُونَ عَلَى كَفِّي، وَأَسْأَرُكَ لَا تَبْرَحْ مِنْ أَمَامِي. ١٧ أَسْرِعْ إِلَيْكَ أَوْلَادُكَ بَنَاوُوكَ، وَفَارِّقْ هَادِمُوكَ وَغَرَبُوكَ. ١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَتَلَفَّقِي حَوْلَكَ وَانْظُرِي، فَقَدْ اجْتَمَعَ أَبْنَاوُوكَ وَتَوَافَدُوا إِلَيْكَ. حَيَّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «فَإِنَّكَ سَتَرْتَيْنِ بِهِمْ كَالْحَلِيِّ وَتَتَقَلَّدُهُنَّ كَعُرُوسٍ ١٩ وَتَعِجُ أَرْضُكَ الْخَرِبَةُ وَدِيَارُكَ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَمَنَاطِقُكَ الْمُدْمَرَةُ بِالسَّكَّانِ حَتَّى تَضِيقَ بِهِمْ، وَيَتَبَعَدَ عَنْكَ مُبْتَلَعُونَ. ٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِكَ بَنُوكَ الْمَوْلُودُونَ فِي أَثْنَاءِ ثَمْلِكَ: «إِنَّ الْمَكَانَ أَضْيَقَ مِنْ أَنْ يَسْعَنَا، فَافْسَحِي لَنَا حَتَّى نَسْكُنَ؛ ٢١ فَتَسْأَلُنَ نَفْسُكَ: «مَنْ أُنْجِبَ لِي هَؤُلَاءِ وَأَنَا ثَكَلْتُ وَعَاقَرْتُ، مَنْ رَبِّي لِي هَؤُلَاءِ؟ فَقَدْ تَرُكْتُ وَحْدِي، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَمِنْ إَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الْأُمَمِ وَأَنْصَبُ رَأْيِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَيَحْمِلُونُ بَنَاءَكَ فِي أَحْضَانِهِمْ وَيَبْنِيكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٢٣ يَكُونُ لَكَ الْمُلُوكُ آبَاءَ مَرَيْنَ، وَمَلَائِكَتُهُمْ مَرْضِعَاتُكَ، يَخْضَعُونَ أَمَامَكَ بِوَجْهِهِمْ مُطَرِّقَةً إِلَى الْأَرْضِ، وَيَلْحَسُونَ تَرَابَ قَدَمَيْكَ. عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُنِ أَتْنِي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ لَا يَخْزِي.»

٢٤ هَلْ تَسْلُبُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْمُحَارِبِ الْجَبَّارِ؟ أَوْ يَفْلِتُ الْأَسْرَى مِنْ قَبْضَةِ الْغَالِبِ؟ ٢٥ «نَعَمْ سَيُجَارِي سَلْبُ مَنْهُ، وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْغَالِبِ، لِأَنِّي أَخَاصِمُ مُخَاصِمِيكَ وَأَنْقُذُ بَنَاءَكَ، ٢٦ وَأَجْعَلُ مُضْطَّيْدِيكَ يَلْتَهُمُونَ لَحْمَ أَجْسَادِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ خَمْرًا. عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِّصُكَ وَفَادِيكَ إِلَهُ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.»



## ٥٠

## خطيئة إسرائيل وطاعة الخادم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كِتَابَ طَلَاقِ أُمِّكَ الَّذِي طَلَّقْتَهَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَائِنِي بَعْتُكَ؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكَ قَدْ تَمَّ بَيْعُكَ، وَمِنْ جَرَاءِ خَطَايَاكَ قَدْ طَلَّقْتُ أُمَّكَ. ٢ قَالِي إِذَا حِينَ أَتَيْتَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ نَادَيْتُ وَلَا مِنْ جِيبٍ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تَعُدْ لِي طَاقَةً عَلَى الْإِنْقَازِ؟ هَا أَنَا بَرَجَرْتِي أُجِفُّ الْبَحْرَ وَأَحُولُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ يَنْتَنُ سَمَكُهَا لِحُلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ. ٣ أَغْلَفُ السَّمَاوَاتِ بِالظُّلُمَةِ وَأَجْعَلُ الْمَسَحَ غَطَاءً لَهَا. ٤ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنَاطِقَ الْعُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغَيِّثُ الْمُتَعَبَ بِكَلِمَةٍ، يَنْبِيئِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيَرْهِفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَنْبَاءِ الْمُتَعَلِّمِينَ. ٥ قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ أَتَرَجَّعْ إِلَى الْوَرَاءِ ٦ بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَجِبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَةِ وَالْبُصْقِ. ٧ لَأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَغْيِيئُنِي فَلَا أُخْزَى، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى. ٨ إِنْ مُصْنِفِي قَرِيبٌ، فَمَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلِنَمْتَلُ مَعًا. مَنْ هُوَ خَصَمِي؟ فَلِنَقْدِمَ مِنِّي. ٩ انظُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَغْيِيئُنِي فَمَنْ يَسْتَدْنِبُنِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كُتُوبٌ يَبُولُونَ وَيَأْكُلُهُمُ الْعُثُ.

١٠ مَنْ مِنْكُمْ يَبْقَى الرَّبُّ وَيُطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ. ١١ انظُرُوا، يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يَضَيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ مَسَاحِلَ، سِيرُوا فِي نُورِ نِيرَانِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَسَاحِلِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي، تَضْطَجِعُونَ وَأَنْتُمْ تَتَضَوُّونَ مِنَ النَّارِ.

## ٥١

## الخلاص الأبدي

١ اسْمَعُوا يَا مُلْتَمِسِي الْبِرِّ، السَّاعِنَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَفُّتُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْتَمُ، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي مِنْهُ أَقْتُلَعُمْ. ٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أُحْبَبَتْكُمْ، فَقَدْ دَعَوْتُهُ حِينَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ. ٣ الرَّبُّ يَعْزِي صِهْيُونَ وَيَعْزِي خَرَابَهَا، وَيَحُولُ قَفَرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَصَحْرَاهَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَقْبَضُ بِالْقَرْجِ وَالْعِبْطَةِ وَالشَّكْرِ وَهَتَافِ تَرْنِيمٍ.

٤ اسْمَعُوا لِي يَا شُعْبِي، وَأَصْغِي إِلَيَّ يَا أُمِّي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدَدِي يُصْبِحُ نُورًا لِلشُّعُوبِ. ٥ يَرِي بَاتَ قَرِيبًا، وَتَحْلَى خَلَاصِي، وَدِرَاعَايَ تَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ، وَإِيَّايَ تَرْتَقِبُ الْجَزَائِرُ، وَتَنْتَظِرُ بَرَجَاءَ ذِرَاعِي.

٦ ارْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَفَرَّسُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَدُخَانٍ تَضْمَحِلُّ، وَالْأَرْضُ كُتُوبٌ تَتَلَّى، وَيَبِيدُ سُكَّانُهَا كَالذُّبَابِ. أَمَّا خَلَاصِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَيَرِي يَثْبُتُ مَدَى الدَّهْرِ. ٧ اسْمَعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْبِرِّ، أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخْشَوْا تَغْيِيرَ النَّاسِ وَلَا تَرْتَبِعُوا مِنْ شَتَائِهِمْ، ٨ لَأَنَّ الْعُثُ يَأْكُلُهُمْ كُتُوبٌ، وَيَقْرَضُهُمُ السُّوسُ كَالصُّوفِ، أَمَّا يَرِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَخَلَاصِي يَثْبُتُ مَدَى الدَّهْرِ. ٩ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي، سَرِّلِي بِالْقُوَّةِ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ، اسْتَقِظِي كَالْعَهْدِ بِكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، وَفِي الْأَجْيَالِ الْغَابِرَةِ. أَلَسْتُ



أَنْتِ الَّتِي مَرَقَتْ رَهَبَ إِرْبَاءٍ إِرْبَاءً، وَطَعَنْتِ التَّيْنِ؟ <sup>١٠</sup> أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي جَفَفْتَ الْبَحْرَ، وَمِيَاهَ الْخَيْجِ الْعَمِيقَةِ، وَجَعَلْتَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَجْرُ فَوْقَهُ الْمُفْلِدُونَ؟ <sup>١١</sup> سِيرْ جِيعَ الَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرْتِمٍ، يَكْبَلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِيٍّ، فَتَطْفِئَ عَلَيْهِمْ هَبْجَةً وَغَبْطَةً، أَمَّا الْحَزَنُ وَالْتَهْدُ فَيَهْرَبَانِ بَعِيدًا.

### الله سيخلص شعبه

<sup>١٢</sup> أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّبُكَ، فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخْشَى إِنْسَانًا فَأَنْبِيَاءَ أَوْ بَشَرًا يَبِيدُونَ كَالْعُشْبِ؟ <sup>١٣</sup> وَلَسَيْتِ الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ فَتُظَلِّينَ فِي رُغْبٍ دَائِمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَابِقِ حِينَ يُوطِدُ الْعِزَمَ عَلَى التَّدْمِيرِ؟ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الْمُضَابِقِ؟ <sup>١٤</sup> عَمَّا قَرِيبٍ يُطْلَقُ سَرَّاحُ الْمُتَحَنِّي فَلَا يَمُوتُ فِي أَعْمَاقِ الْجَبِّ وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْخَبْرِ. <sup>١٥</sup> لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يَبْسِجُ الْبَحْرَ فَتُصْطَخِبُ أَمْوَاجُهُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. <sup>١٦</sup> قَدْ وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَكِّكَ، وَوَارَيْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي، لِأَقْرَّ السَّمَاوَاتِ فِي مَوْضِعِهَا وَأُرْسِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَأَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.

### كأس غضب الله

<sup>١٧</sup> اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي، أَنْهَضِي يَا أُورُشَلِيمُ، يَا مَنْ تَجَرَّعَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، يَا مَنْ شَرِبَتْ ثَمَلَةً كَأْسَ التَّرْتِجِ. <sup>١٨</sup> لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أُنْبِيَائِهَا الَّذِينَ أُعْجِبْتَهُمْ مِنْ يَهْدِيهَا، وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّهَتْهُمْ. <sup>١٩</sup> لَقَدْ ابْتَلَيْتِ يَهَاتَيْنِ الْمُخْتَبِرِينَ، فَمَنْ يَرِي لَكَ: التَّدْمِيرُ وَالْغُرَابُ، وَالْمَجَاعَةُ وَالسَّيْفُ، فَمَنْ يَعْرِيكُ؟ <sup>٢٠</sup> قَدْ أَعْيَا أُنْبَاؤُكَ وَانْطَرَحُوا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَوَعَلٍ وَقَعَ فِي شَبَكِهِ. امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَمِنْ زَجَرِ إِلَهُكَ. <sup>٢١</sup> لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا آيَاتِهَا الْمُتَكُونَةَ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ تَجَمَّرِ. <sup>٢٢</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، إِلَهُكَ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَى شَعْبِهِ: هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتِجِ، وَلَنْ تَجْرَعِي مِنْ كَأْسِ غَضَبِي بَعْدَ. <sup>٢٣</sup> وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مَعْدِيكَ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ: انْحَنِي حَتَّى تَدُوسَ عَلَيْنَا عَايِرِينَ. لَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ لَهُمْ أَرْضًا، وَطَرِيقًا لَهُمْ يَمْشُونَ عَلَيْهِ.

### ٥٢

<sup>١</sup> اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي تَسْرِعِي بِقُوَّتِكَ يَا صِهْيُونُ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخُلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَغْلَفٌ وَلَا نَجَسٌ. <sup>٢</sup> أَنْهَضِي عَنْكَ الْغُبَارَ، وَأَنْهَضِي وَاجِلِسِي وَفَكِّي عَنْ عَقْلِكَ الْأَغْلَالِ يَا أُورُشَلِيمُ، آيَاتِهَا الْمُسَبِّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، <sup>٣</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بَعْدُكَ مَجَانًا، وَمَجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تُفَدُونَ. <sup>٤</sup> قَدْ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَارَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. <sup>٥</sup> وَالْآنَ مَاذَا لَدَيَّ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعْبَدَ شَعْبِي مَجَانًا، صَاحَ عَلَيْهِ الْمُتَسَلِّطُونَ سَاخِرِينَ، وَظَلُّوا يُجَادِفُونَ عَلَى اسْمِي كُلَّ يَوْمٍ. <sup>٦</sup> لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْرُكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا.

<sup>٧</sup> مَا أَجَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الَّذِي يُذِيعُ سَلَامًا وَيَنْشُرُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ! <sup>٨</sup> هَا رَقُبَاؤُكَ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرْجٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيْنًا رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. <sup>٩</sup> أَهْتَفِي مَتَرْتِمَةً يَا أَرْضُ أُورُشَلِيمِ الْخَرِبَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَرَى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ. <sup>١٠</sup> شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ لِهِنَا.



١١ انصَرِفُوا، انصَرِفُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هُنَا وَلَا تَمْسُوا نَجَسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَطَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. ١٢ لَا تُكْثِرْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تَغَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُ مُؤَخَّرَةً قَافِلَتَكُمْ.

### تألم العبد ومجده

١٣ هَا هُوَ عَبْدِي يُفْلِحُ، وَيَعْظُمُ وَيَتَعَالَى وَيَسَامَى جِدًّا. ١٤ وَكَمَا دُهِشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ شَهِدُوا مَنْظَرَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، ١٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا يَذْهَلُ أَمَّا عَدِيدَةٌ فَيَكْفُرُ مُلُوكُ أَقْوَاهِمُ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يَخْبُرُوا بِهِ، وَادْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوهُ.

### ٥٣

١ مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا، وَلَمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟ ٢ تَمَّا كَبُرْ عِمْ أَمَامَهُ، وَتَجَدَّرَ فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ يَسْتَرِيحَانِ نَظْرَانَا، وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَبِيهِ. ٣ مَحْتَفَرٌ وَمُنْبُوذٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ آلَمٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، مَحْذُولٌ كَمَنْ حَبَّبَ النَّاسَ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ تَأْبَهُ لَهُ.

٤ لَكِنَّهُ حَمَلَ أَحْزَانَنَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعَنَا، وَنَحْنُ حَسِبْنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَهُ، ٥ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحًا مِنْ أَجْلِ آثَامِنَا وَمَسْحُوقًا مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، حَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَبِحِرَاحِهِ بَرِئْنَا. ٦ كُنَّا كَنَفْمٍ شَرَدْنَا مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَثْقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِإِثْمٍ جَمِيعِنَا. ٧ ظَلِمَ وَأَذَلَّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بَلْ كَشَاةَ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَتَعَجَةً صَامِتَةً أَمَامَ جَارِزِهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ٨ بِالضَّبِيقِ وَالْقَضَاءِ قُبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جَبَلِهِ مَنْ كَانَ يَطُنُّ أَنَّهُ اسْتَوْصَلَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمٍ شَعِيٍّ؟ ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ ثَوْبِي عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ جَوْرًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. وَحِينَ يَقْدِمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمٍ فَإِنَّهُ يَرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، وَتَفْلَحُ مَسَرَّةُ الرَّبِّ عَلَى يَدِهِ. ١١ وَيَرَى ثَمَارَ تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ يَبْرُرُ بِمَعْرِفَتِهِ كَثِيرِينَ وَيَجْعَلُ آثَامَهُمْ. ١٢ لِذَلِكَ أَهْبَهُ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ، فَيَقْسَمُ غَنِيمَةً مَعَ الْأَعْرَاءِ، لِأَنَّهُ سَكَبَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ، وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ. وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ، وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

### ٥٤

### مجد المستقبل

١ تَرْتَمِي إِلَيْهَا الْعَاظِرَ الَّتِي لَمْ تَحْبِبْ، أَشْيِيدِي بِالتَّرْتِمِ وَالْهَتَافِ يَا مَنْ لَمْ تَقْاسِمِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَبْنَاءِ ذَاتِ الزَّوْجِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ وَسَعِيَ فَسَحَةَ خِيَمَتِكَ وَأَبْطِطِي سَتَارَ مَسَاكِنِكَ، لَا تَضْيِقِي. أَطْلِي جِبَالَ خِيَمَتِكَ وَرَبِّحِي أَوْتَادَكَ، ٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ بَيْنَنَا وَشِمَالًا، وَيَرِثُ سُلُوكُ أَمَّا وَيَعْمُرُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ؛ ٤ لَا تَحْزَنِي لِأَنَّكَ لَنْ تَحْزَنِي، وَلَا تَحْجَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَارٌ، فَأَنْتِ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صِبَاكِ، وَلَنْ تَذْكُرِي مِنْ بَعْدِ عَارِ تَرْمَلِكَ. ٥ لِأَنَّ صَانِعَكَ هُوَ زَوْجُكَ، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُدْعَى إِلَهُ كُلِّ الْأَرْضِ. ٦ قَدْ



دَعَاكَ الرَّبُّ كَرْجُوجَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوبَةِ الرُّوحِ، كَرْجُوجَةٍ عَهْدِ الصَّبَا الْمَنْبُودَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ لَقَدْ هَجَرْتُكَ لِحَظَةٍ، وَلَكِنِّي بِمَرَاحِمٍ كَثِيرَةٍ أَجْمَعُكَ. ٨ فِي لِحَظَةٍ غَضِبَ جَاحِجٌ وَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ، وَلَكِنِّي بِحَبِّ أَيْدِي أَرْحَمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِّيكِ. ٩ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَظِيرُ أَيَّامِ نُوحٍ، حِينَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعُودَ مِيَاهُ طُوفَانٍ تَقْبِضُ عَلَى الْأَرْضِ، كَذَلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكَ أَوْ أَزْجِرَكَ. ١٠ إِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّجُ، أَمَّا رَحْمَتِي الثَّابِتَةُ فَلَا تَفَارِقُكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَزْعَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ رَاحِمُكَ.

١١ أَتَيْتُهَا الْمَنْكُوبَةَ وَغَيْرَ الْمُتَعَزِيَةِ، الَّتِي أَقْلَعْتُهَا الْعَاصِفَةُ، هَا أَنَا أَنْبِي بِالْأَمْنِ جَارَتِكَ، وَأُرْسِي أَسَاسَاتِكَ بِأَلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، ١٢ وَأَصْنَعُ شُرْفَكَ مِنْ يَاقُوتٍ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ حِجَارَةِ بَهْرَمَانَ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ مِنْ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ ١٣ يَكُونُ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَيَعْمَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ. ١٤ بِالرَّبْرِ يَتَمَرَّضُ تَرْسِيخُكَ، وَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَلَنْ تَخَافِي، وَنَائِيَةً عَنِ الرُّعْبِ لِأَنَّهُ لَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ. ١٥ فَإِذَا حَشَدَ عَدُوٌّ جِيُوشَهُ لِقِتَالِكَ، فَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ مِنِّي، لِهَذَا أَقْضِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَادِيكَ وَأَجْهِدُكَ ١٦ «هَا أَنَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ، وَيُخْرِجُ أَدَاةَ يَعْمَلُ بِهَا، وَأَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ الْمُدْمِرَ».

١٧ لَا يَحِلُّكَ التَّوْفِيقُ أَيُّ سِلَاحٍ صُنِعَ لِمُجَاهَدَتِكَ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَتَهَمُكَ أَمَامَ الْقَضَاءِ تَحْمِيْنُهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَبِرُّهُمُ الَّذِي اتَّعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

## ٥٥

### دعوة العطاش

١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلِّوْا أَيُّهَا الْمُدْمُونُونَ مِنَ الْفُضَّةِ، ابْتَاعُوا وَكَلُوا، ابْتَاعُوا خَمْرًا وَلَبْنَا جَنَانًا مِنْ غَيْرِ فُضَّةٍ. ٢ لِمَاذَا تَتَفَقَّوْنَ الْفُضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخَبِيزٍ، وَتَتَعَبُونَ لِغَيْرِ شَيْءٍ؟ أَحْسِنُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكَلُوا الشَّيْءَ وَلِتَسْتَمْتِعَ أَنْفُسُكُمْ بِالذَّسَمِ. ٣ أَرْهَفُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، أَصْغُوا فَتُحْيَا نَفْسُكُمْ، وَأُعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، هِيَ مَرَاحِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةُ الْأَمِينَةُ ٤ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأُمَمِ. ٥ انظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أَمَّا لَا تَعْرِفُهَا، وَسَعَى إِلَيْكَ أُمَمٌ لَمْ تَعْرِفْكَ، بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

٦ اطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ مَوْجُودًا، ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ٧ لِيَتْرِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِيرْحَمَهُ، وَلِيَرْجِعْ إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانُ. ٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مِثْلَ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ مِثْلَ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ فَكَمَا ارْتَفَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ارْتَفَعَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ. ١٠ وَكَأَنَّهُ يَبْطُلُ الْأَمْطَارُ وَبَهْمُ التَّلَاجِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ تَرُوي الْحُقُولَ وَالْأَنْجَارَ، وَتَجْعَلُ الْبُذُورَ تُنْبِتُ وَتَتَمَوُّ وَتَبْرُؤُ زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلخَبَازِ، ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْدُرُ عَنِّي مُثْمَرَةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أَرْغَبُ فِيهِ وَتَقْلَحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا. ١٢ لَأَنْتُمْ سَتَبْنُونَ بَابِلَ بِفَرْجٍ وَسَلَامٍ فَتَنْتَرَمِ الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ أَمَامَكُمْ بِهَجَةٍ وَتَصْفَقُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غِبْطَةً، ١٣ وَحَيْثُ كَانَ الشُّوكُ وَالْقَرَاصُ، تَبْرُؤُ أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْآسِ: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَخْلِيدًا لِسَمِ الرَّبِّ وَعَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَمُحَى.



## ٥٦

## خلاص الأمم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتَ وَشَيْكَا وَيَرِي حَانَ أَنْ يَسْتَعْلَنَ. ٢ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيَكْرِمُ سُبُوتِي، وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ. ٣ لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ: الْمُنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُولَنَّ الْخَصِي: أَنَا نَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي وَيَتَسَكَّنُونَ بِعَهْدِي: ٥ أَهْبِهِمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي نَصِيبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنَاتِ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيَهُمْ اسْمًا مُخَلَّدًا لَا يَنْقُضُ. ٦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيُخْدِمُوهُ وَيُجِئُوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، فَكُلُّ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُ، وَيَتَسَكَّنُ بِعَهْدِي، ٧ فَهَوْلَاءُ آتَوْا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَأُفِضَ عَلَيْهِمُ الْفَرَحُ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتُهُمْ وَقَرَابِنُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سَيَدْعَى بَيْتَ الصَّلَاةِ لِمَجْمَعِ الْأُمَمِ. ٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يُلْهُ شَتَاتِ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ الْآخَرِينَ بَعْدَ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.

## الله ضد الأشرار

٩ تَعَالَى يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الصَّحَرَاءِ لِلْأَتِهَامِ، وَيَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْغَابِ أَيْضًا. ١٠ فَإِنَّ رُفَبَاءَهُمْ عَمِي، وَكُلَّهُمْ جَهْلٌ، وَكِلَابٌ بَكْرٌ عَاجِزُونَ عَنِ التَّجَاجُ، حَالُونَ رَاقِدُونَ مُوَلَعُونَ بِالنَّوْمِ. ١١ هُمْ كِلَابٌ نَهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّعْبَ، وَرَعَاءَةٌ أَيْضًا مُجَرَّدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، كُلُّ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعًا فِي الرِّيحِ، ١٢ قَاتِلِينَ: تَعَالَوْا نَأْتِي بِأَنْخَرٍ، وَنَشْرَبُ مُسْكِرًا حَتَّى الثَّمَالَةِ، فَالْعَدُوُّ يَكُونُ مُمْلَأًا لِهَذَا الْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ.

## ٥٧

١ هَلَكَ الصِّدِّيقُ فَلَمْ يَتَأَمَّلْ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ وَيَعْتَبِرَ، وَمَاتَ الْأَتَقِيَاءُ وَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ أَنَّ الصِّدِّيقَ قَدْ أَخَذَ تَفَادِيًا لِلْكَارِثَةِ. ٢ وَالسَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَسْرَحُونَ. ٣ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا سَائِلِ الْفَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ، فَادْنُوا مِنْ هُنَا. ٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ؟ وَعَلَى مَنْ تَفْتَرُونَ أَشْدَاقَكُمْ وَاسِعَةً وَتَدْلَعُونَ السِّنَّكَ؟ السَّمُّ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْخَطَاةِ وَالْمُنَافِقِينَ؟ ٥ أَيُّهَا الْمُتَوَهِّجُونَ شَهْوَةً بَيْنَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، يَا مَنْ تَذْبَحُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ٦ إِنَّ نَصِيبَكُمْ هُوَ أَصْنَامُكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَلْسَاءِ. هِيَ قُرْعَتُكُمْ، وَلَهَا سَكَبَتُمْ سَكِيبَ تَقْدِمَاتِكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابِنَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَى عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ٧ نَصَبْتُمْ مَضَاجِعَ زَنَاكُمْ عَلَى جَبَلٍ شَائِجٍ مُرْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتُمْ لِتَقْرَبُوا ذُبَابَكُمْ، ٨ وَخَلَفَ الْبَابَ وَقَوَائِمَهُ أَقَمْتُمْ أَصْنَامَكُمْ، وَإِذْ هَجَرْتُونِي كَسَفْتُمْ عَنْ مَضَاجِعِكُمْ وَعَلَوْتُوهَا وَوَسَعْتُمُوهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ أَصْنَامِكُمْ عَهْدَ زَنَى لِأَنَّهُمْ أَحْبَبْتُمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَتَأَمَّلْتُمْ فِي عَرْيِهِمْ. ٩ ارْتَحَلْتُمْ إِلَى مَوْلَاكُمْ مُحْلِينَ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفْرَاءَكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَخَدَرْتُمْ حَتَّى إِلَى الْهَلَاوَةِ. ١٠ أَصَابَكُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ تَقُولُوا: «يَسُنَّا» بَلْ تَجَدَّدَتْ



قُواكُمْ وَلَمْ تَحْزَنُوا. ١١ مِمَّنْ خَفَمْتُمْ وَارْتَعِمْتُمْ حَتَّى كَذَبْتُمْ وَلَمْ تَذْكُرُونِي أَوْ تَعْبُرُوا فِي؟ هَلْ اعْتَصَمْتَ بِالسَّكِينَةِ زَمَنًا طَوِيلًا حَتَّى لَمْ تَعُودُوا تَخَافُونَنِي؟ ١٢ سَأَتَلَدُّ عَنْ بَرِّكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُجْبِرَكُمْ نَفْعًا.

١٣ عِنْدَمَا تَسْتَعِينُونَ، فَلَتَنْقُذَكُمْ مَجْمُوعَاتُ أَصْنَامِكُمْ! إِنْ الرِّيحُ تَحْمِلُهَا جَمِيعًا، وَنَفْخَةُ تَطْرَحُهَا بَعِيدًا. أَمَّا مَنْ يَلُودُ فِي فَإِنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَمِلْكُ جَبَلٍ قُدْسِي.

### تعزية التائب

١٤ وَيُقَالُ آنَذَا: مَهْدُوا! مَهْدُوا السَّبِيلَ، أَزِيلُوا كُلَّ مَعْتَرَةٍ مِنْ طَرِيقِ شَعْيِي. ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الْعَلِيُّ السَّامِي، الْمُقِيمُ فِي الْأَبَدِ، الَّذِي يَدْعِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ: إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعَلِيِّ وَفِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ، وَأُقِيمُ مَعَ الْمُنْسَحِقِ، وَدَوِّي الرُّوحَ الْمُتَوَاضِعَةَ، لأُحْيِي أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَنُعِشَ قُلُوبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ١٦ لِأَنِّي لَا أَخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَطْلُ عَلَى الدَّوَامِ غَاضِبًا، لِثَلَا تَبِيدَ أَمَامِي رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي خَلَقْتُهَا. ١٧ قَدْ غَضِبْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ جَشَعِهِ، وَعَاقِبَتُهُ وَجِبَتْ عَنْهُ وَجْهِي سَخَطًا، وَلَكِنَّهُ أَوْعَلَ فِي عَصِيَانِهِ وَرَاءَ غَوَايَةِ قَلْبِهِ. ١٨ لَقَدْ رَأَيْتُ طَرْفَهُ الْمَكْتُوبَةَ، إِنَّمَا سَأَفُومُهُ وَأَقُودُهُ وَارَدَ لَهُ وَلِنَاغِيهِ الطُّمَأْنِينَةُ ١٩ وَاسْتَبَدَّلَ نَوَاحَهُ بِالْحَمْدِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَلَامٌ لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لِأَنِّي سَأُشْفِيهِ. ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَالِجِ الَّذِي لَا يَهْدَى، تَقْدِفُ مِيَاهُهُ الْقَدَرُ وَالطَّيْنُ ٢١ إِذْ لَيْسَ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ، قَالَ إِلَهِي.

## ٥٨

### الصوم الحقيقي

١ نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ، لَا تَصْمُتْ. اهْتَفِ بِصَوْتِكَ كَنَفِيرِ بُوقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْيِي بِإِثْمِهِمْ، وَذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.

٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونِي يَوْمِيًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرْفِي وَكَانَهُمْ أُمَّةٌ تَصْنَعُ بَرًّا، وَكَانَهُمْ لَمْ يَهْمَلُوا أَحْكَامَ إِثْمِهِمْ، يَطْلُبُونَ مِنِّي أَحْكَامَ بَرٍّ، وَيَغْتَبِطُونَ بِالتَّقَرُّبِ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَيسألون: مَا بَالُنَا صُمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَلَاظْ، وَتَذَلَّلْنَا وَلَمْ تَحْفَلْ بِذَلِكَ؟ إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَلْتَمِسُونَ مَسَرَّةَ أَنْفُسِكُمْ وَتُسَخَّرُونَ جَمِيعَ عَمَلِكُمْ. ٤ وَهَذَا أَنْتُمْ تَصُومُونَ لِكَيْ تَخَفَّصُوا وَتَتَسَاجَرُوا فَقَطْ، وَتَتَضَارَبُوا بِكَلِمَاتٍ أَيْمَةٍ. إِنْ مِثْلُ صَوْمِكُمْ الْيَوْمَ لَا يَجْعَلُ أَصَوَاتَكُمْ مَسْمُوعَةً فِي الْعَلَاءِ. ٥ أَيْكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ فِي إِذْلالِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ يَوْمًا، أَوْ فِي إِحْنَاءِ رَأْسِهِ كَالْقَصْبَةِ، أَوْ افْتِرَاشِ الْمَسْحِ وَالرَّمَادِ؟ أَدْعُو هَذَا صَوْمًا مَقْبُولًا لَدَى الرَّبِّ؟ ٦ أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ يَكُونُ فِي فِكِّ قَبِيرِ الشَّرِّ، وَحَلِّ عَقْدِ التَّيْرِ، وَإِطْلَاقِ سَرَّاجِ الْمُتَضَافِقِينَ، وَخَطْمِ كُلِّ نِيرٍ؟ ٧ أَلَا يَكُونُ فِي مُشَاطَرَةِ خُبْرِكَ مَعَ الْجَائِعِ، وَإِيوَاءِ الْفَقِيرِ الْمُتَشَرِّدِ فِي بَيْتِكَ، وَكُسُوةِ الْعُرْيَانِ الَّذِي تَلْتَقِيهِ، وَعَدَمِ التَّغَاضِيِ عَنْ قَرِيبِكَ الْبَائِسِ؟

٨ عِنْدَئِذٍ يَبْسُغُ نُورُكَ كَالصَّبَاحِ، وَتَزْهَرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا، وَيَتَقَدَّمُكَ بَرُّكَ، وَيَحْرُسُ مَجْدَ الرَّبِّ مَوْخَرَةً سَاقَتِكَ.

٩ عِنْدَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ. اسْتَعِثْ فَيَقُولُ هَذَا أَنَا. إِنْ أَزَلْتُ مِنْ وَسْطِ بَيْتِكَ التَّيْرَ، وَالْإِيْمَاءَ بِالْأَصْبُعِ احْتِقَارًا، وَالنُّطْقَ بِالشَّرِّ، ١٠ إِنْ بَذَلْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ حَاجَةَ الذَّلِيلِ، فَإِنَّ نُورَكَ يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلِيْلِكَ الدَّامَسُ يُصْبِحُ كَالظُّهْرِ، ١١ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ دَائِمًا وَاسْدًا حَاجَتَكَ حَتَّى فِي زَمَنِ الْقَحْطِ وَالْأَرْضِ الْمُجْدَبَةِ، فَيُقَوِّي عِظَامَكَ



فَتَصْبِحُ كَرَوْضَةً مَرْوِيَّةً، وَجَدُولٌ مَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ،<sup>١٢</sup> وَيَبْنِي أَوْلَادُكَ الْخُرَائِبَ الْقَدِيمَةَ وَيَقِيمُونَ أَسَاسَاتِهَا، وَلَيُسَمَّوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدْنِهِ.

<sup>١٣</sup> إِنْ كَفَفْتَ قَدَمَكَ عَنْ نَقْضِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَعَنِ السَّعْيِ وَرَاءَ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ، وَدَعَوْتَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَسَرَّةِ لِلرَّبِّ، وَجَعَلْتَهُ يَوْمًا مَكْرَمًا لِلَّهِ، إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْلُكْ حَسَبَ أَهْوَاؤِكَ أَوْ تَلْتَمِسَ قَضَاءَ مَصَالِحِكَ، أَوْ تَنْفِقُهُ فِي لَعْوِ الْكَلَامِ،<sup>١٤</sup> عِنْدَئِذٍ تَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ، وَأَجْعَلُكَ تَمْتَطِي مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِمِيرَاثِ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ قَوْمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمُوا.

## ٥٩

### الخطيئة والاعتراف والقداء

<sup>١</sup> انظُرُوا، إِنَّ ذِرَاعَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجَزَ عَنْ أَنْ تَخْلُصَ، وَلَا أُذُنُهُ ثَقِيلَةٌ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.<sup>٢</sup> إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصْحَتْ تَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَيْرِ، وَأَثَامُكُمْ حَبَّتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ يَسْمَعْ،<sup>٣</sup> لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ تَلَوَّتْ بِالدِّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ، وَنَطَقَتْ شِفَاهُكُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَهَجَتْ أَلْسِنَتُكُمْ بِالشَّرِّ.<sup>٤</sup> لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطَالِبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَهَّوْنَ بِالزُّورِ، يَجْلُونَ بِالْغَشِّ، وَيَلْدُونَ بِالْإِنِّمِ.<sup>٥</sup> يَقْسُونَ بَيْضَ أَفْعَى، وَيَنْسِجُونَ خِيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ مَيِّتٌ، وَمِنَ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَيَّةٌ.<sup>٦</sup> لَا تَصْلُحُ خِيُوطُهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِنْئِمٍ، وَأَفْعَالُ الظُّلْمِ قَدْ ارْتَكَبْتُمَا أَيْدِيَهُمْ.<sup>٧</sup> تُسْرِعُ أَرْجُلُهُمْ لِاقْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْرُولُونَ لِسَفْكِ دَمِ الْبَرِيَّةِ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أَيْمَةٍ، وَفِي طَرَفِهِمْ دِمَارٌ وَخَرَابٌ،<sup>٨</sup> لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدْلٌ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَوَّجُوا طَرَفَهُمْ، وَالسَّالِكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

<sup>٩</sup> الْحَقُّ ابْتَعَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. تَرْتَبُّ نُورًا، فَيَحْدِقُ بِنَا الظَّلَامُ، وَتَشْدُ ضَوْءًا فَتَسْلُكُ فِي الْعَتَمَةِ.<sup>١٠</sup> تَحْتَسِسُ الْحَاطِطُ كَالْأَعْمَى، وَتَنْتَلِسُ كَالْمَكْفُوفِ، تَعْتَرُّ فِي الظَّهِيرَةِ كَأَلَوْ كَأَنَّ سَيْرُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَنَكُونُ كَالْأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمَتَدَفِّقِينَ بِالْحَيَاةِ.<sup>١١</sup> كُلُّنَا نَزْجِرُ كَالْإِيبَةِ، وَنَنُوحُ كَالْهَامِ. نَحْتُ عَنْ الْعَدْلِ فَلَا نَجِدُهُ، وَعَنِ الْخَلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ ابْتَعَدَ عَنَّا،<sup>١٢</sup> لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَأَثَامُنَا تَنْهَدُ عَلَيْنَا. فَعَاصِينَا مَعْنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا.<sup>١٣</sup> تَحْدَرْنَا وَتَتَكْرَّرُ لِلرَّبِّ. ارْتَدَدْنَا عَنْ اتِّبَاعِ طَرِيقِ إِهْنَا، تَفَوَّهْنَا بِالظُّلْمِ وَالْعَصِيَانِ اقْتِرَاءً، وَبِكَلَامِ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ.<sup>١٤</sup> قَدْ ارْتَدَّ عَنَّا الْإِنْصَافُ، وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيدًا، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحًا فِي السَّوَارِعِ، وَالْبَرُّ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ.<sup>١٥</sup> أَضْحَى الْحَقُّ مَقْضُودًا، وَالْحَائِذُ عَنْ الشَّرِّ ضَعِيفًا. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَأَخْطَهُ فَقَدَانُ الْإِنْصَافِ.

<sup>١٦</sup> وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِنْسَانًا يَنْتَصِرُ لِحَقِّي، وَادَّهَشُهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعًا، أَحْزَنْتَ لَهُ ذِرَاعُهُ انْتِصَارًا، وَعَصَدَهُ بِرُهُ.<sup>١٧</sup> فَتَدْرَعُ بِالْبَرِّ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ خُوْذَةَ الْخَلَاصِ، وَكَتَسَى بِثِيَابِ الْإِنْتِقَامِ، وَالتَّفَّ بَعَاءَةَ الْغَضَبِ.<sup>١٨</sup> فَهُوَ يُجَارِزُهُمْ بِمَقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يُجَارِزِي أَعْدَاءَهُ، وَيُعَاقِبُ خُصُومَهُ، وَيَنْزِلُ الْقَصَاصَ بِالْجَزَائِرِ،<sup>١٩</sup> فَيَتَّقُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَخْشَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَدُوَّ كَهَرٍ مُتَدَفِّقٍ فَتُدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ.



٢٠ وَيَقْبَلُ الْقَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِينَ عَنْ مَعَاصِيهِمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ أَمَّا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنَّ رُوحِي الْحَالَّ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقَنْتَكَ إِيَّاهُ، لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ أَوْ مِنْ فَمِ أَبْنَائِكَ أَوْ أَحْفَادِكَ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

## ٦٠

## الحمد المنتظر

١ قَوْمِي اسْتَظْنِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَحَمْدَ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ. ٢ هَا إِنَّ الظُّلَمَةَ تَغْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلَ الدَّامِسَ يَكْتَفِ الشُّعُوبُ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُشْرِقُ عَلَيْكَ، وَيَجْلِي جَدَّهُ حَوْلَكَ، ٣ فَتَقْبَلُ الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ، وَتَوَافِدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ ضِيَائِكَ. ٤ تَأَمَّلِي حَوْلَكَ وَانْظُرِي، فَهَما هُمُ جَمِيعاً قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. يَجِيءُ أَبْنَاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَتَحْمِلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأُذْرُعِ. ٥ عِنْدَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَهَلِّلِينَ، وَتَطْفِي الْإِثَارَةَ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلِكِينَ فَرَحاً لَأَنَّ ثُرُوتَ الْبَحْرِ تَحْوِلُ إِلَيْكَ وَغَنَى الْأُمَمِ يَتَدَفَّقُ عَلَيْكَ. ٦ تَكْتَظُ أَرْضُكَ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ تَغْشَاكَ بَوَاكِرُ، تَقْطُرُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَا مُحْمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللِّبَانِ وَتُدْبِعُ تَسْبِيحَ الرَّبِّ. ٧ جَمِيعُ قُطْعَانِ قِيدَارٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَحْدُمُكَ، تَقْدُمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، وَأُعْجِدُ بَيْتِي الْبَرِّيَّ.

٨ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْهَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟ ٩ فَالْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَفِي الطَّائِعَةِ سَفُنٌ تَرْشِدُ حَامِلَةً أَبْنَاءَكَ لِتَأْتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ، تَكْرِيماً لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُ قَدْ جَدَّكَ.

١٠ يَسْمُرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَحْدُمُكَ مَلُوكُهُمْ، لِأَنِّي فِي غَضَبِي عَاقَبْتُكَ، وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكَ. ١١ تَتَفَحَّشُ أَبْوَابُكَ دَائِماً وَلَا تُوَصَّدُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَحْمِلَ إِلَيْكَ النَّاسُ ثَرَوْهُ الْأُمَمِ، وَفِي مَوْكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مَلُوكُهُمْ، ١٢ لَأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْضَعُ لَكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَرَّضُ لِلْغَرَابِ السَّاحِقِ. ١٣ يَأْتِي إِلَيْكَ مَجْدُ لُبْنَانَ بِسُرُورِهِ وَسِنْدِيَانُهُ وَشَرِيبْنُهُ لِيَرْبِيزَ مَوْضِعَ مَقْدِسِي، فَأَجْعَلَ مَوْطِي قَدِيمِي مَجِيداً.

١٤ وَيَقْبَلُ إِلَيْكَ أَبْنَاءُ مُضَافِيكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ احْتَقَرُوكَ يَخْنَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَهْجُورَةً مَقْمُوتَةً لَا يَعْبُرُ بِكَ أَحَدٌ، سَأَجْعَلُكَ هَيْبَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَفَرَحَ كُلِّ الْأَجْيَالِ، ١٦ وَتَشْرِينَ بَنَى الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدْيَ الْمُلُوكِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ١٧ وَعَوِضاً عَنِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلُ الْحَدِيدِ آتِي لَكَ بِالْفِضَّةِ، وَعَوِضَ الْخَشَبِ نُحَاساً، وَبَدَلُ الْحَجَارَةِ حَدِيداً، وَأَجْعَلَ وَلَاتِكَ مُصَدَّرَ سَلامٍ، وَمُسْخِرِيكَ بِعَامِلُونِكَ بِالْعَدْلِ.

١٨ وَلَا يَسْمَعُ بِظُلْمٍ فِي أَرْضِكَ، وَلَا يَدْمَارُ أَوْ خَرَابٌ دَاخِلَ نُحُومِكَ، وَتَدْعِي أَسْوَارَكَ خَلَاصاً، وَبَوَابُكَ تَسَاحِجُ. ١٩ وَلَا تَعُودُ الشَّمْسُ نُوراً لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يَشْرِقُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَالْهَلِكُ يَكُونُ مَجْدَكَ. ٢٠ وَلَا تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدُ، وَلَا يَتَضَاعَلُ قُرْكُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَتَقْضِي أَيَّامَ مَنَاحَتِكَ.



٢١ وَيَكُونُ شَعْبُكَ جَمِيعًا أَبْرَارًا وَيَرْثُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُمْ غَضَنُ غَرِيبِي وَعَمَلُ يَدَيَّ لِاتِّمَجْدٍ. ٢٢ وَيَضْحَى أَعْيُنُهُمْ أَفْئًا، وَأَصْغَرُهُمْ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ، أَنَا الرَّبُّ أُسْرِعُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ فِي حِينِهِ.

## ٦١

## سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأُصَدِّدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعَتَمِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْحَرَةِ، ٢ لِأُغْلَنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامٍ لِهِنَا، لِأُعْزِيَ جَمِيعَ النَّاسِ. ٣ لَأَمْنَحْ نَاسِجِي صِهْيُونَ تَاجَ جَمَالٍ بِدَلِّ الرَّمَادِ، وَدُهْنُ السُّرُورِ بِدَلِّ النَّوْجِ، وَرْدَاءُ تَسْبِيحٍ بِدَلِّ الرُّوحِ الْيَاسَةِ، فَيَدْعُونَ أَفْجَارَ الْبَرِّ وَغُرَسَ الرَّبِّ لِكَيْ يَتَجَدَّ.

٤ فَيَعْمُرُونَ الْخِرَابَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَايِرَ، وَيَبْنُونَ الْمَدْنَ الْمُتَهَدِّمَةَ، وَالْحَرْبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ. ٥ وَيَقُومُ الْغُرَبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قِطْعَانِكُمْ، وَأَبْنَاءُ الْأَجَانِبِ يَكُونُونَ لَكُمْ حُرَّاءَ وَكِرَامِينَ. ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَدْعُونَ كَهْنَةَ الرَّبِّ، وَتَسْمِعُكُمْ النَّاسُ خُدَّامَ إِهْنَا، فَتَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ وَتَتَعَطَّمُونَ بِغَنَاهُمْ.

٧ وَعِوَضًا عَنْ عَارِكُمْ تَتَأَلَوْنَ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَعِوَضًا عَنْ الْهَوَانِ تَبْتَهِجُونَ بِنَصِيْبِكُمْ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ نَصِيْبَيْنِ، وَيَكُونُ فَرَحُكُمْ أَبَدِيًّا. ٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأَمُتُّ الْإِخْلَاصَ وَالظُّلْمَ، وَأَكْافِئُهُمْ بِأَمَانَةٍ، وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٩ وَتَشْتَبِرُ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَسْلَهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ، وَيَقْرَأُ عَنْهُمْ شَعْبَ بَارِكِهِ الرَّبِّ.

١٠ إِنِّي أَتَيْتُكُمْ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفَرَّحَ نَفْسِي بِالْهِمِّي، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ الْإِخْلَاصِ وَسَرَّبَنِي بِرْدَاءِ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يُزِينُ رَأْسَهُ بِتَاجٍ، وَكَعْرُوسٍ تَجْمَلُ بِجَلِيْبِهَا. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مَرْوَعَاتِهَا، وَالْحَدِيقَةُ تُخْرِجُ نَبَاتَاتِهَا الَّتِي زُرِعَتْ فِيهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبَرَّ وَالتَّسْبِيحَ يَنْبُتَانِ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

## ٦٢

## اسم جديد لصهيون

١ إِكْرَامًا لِصِهْيُونَ لَا أَصُمْتُ، وَمَنْ أَجَلٍ أَوْرُشَلِيمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَخْبِلَ كَضِيَاءُ بَرِّهَا وَخَلَاصُهَا كِشْعَلِي مَتَوَّجٌ، ٢ قَتَرَى الْأُمَمُ بَرِّكَ وَكُلُّ الْمُلُوكِ جَدَّكَ، وَتَدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُطْلَقُهُ عَلَيْكَ فَمِ الرَّبِّ. ٣ وَتَكُونُ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ الرَّبِّ، وَإِكْلِيلًا مُلْكِيًّا فِي كَفِّ إِهْنِكَ. ٤ وَلَا تَعُوْدِينَ تَدْعِينَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ خَرِبَةٍ، بَلْ تَدْعِينَ «حَفْصِيَّةً» (أَيُّ مَسَرَّتِي بِهَا)، وَأَرْضُكَ تَدْعِي ذَاتَ بَعْلِي، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تُصْبِحُ ذَاتَ بَعْلِي. ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ إِبْنَاؤُكَ، وَكَأَيُّ عَرِيسٍ يَعْرِوسُهُ هَكَذَا يَتَيْتُجُّ الرَّبُّ بِكَ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أَوْرُشَلِيمَ أَقْتُ حَرَّاسًا يَتَبَلَّوْنَ نَهَارًا وَلَيْلًا. يَا ذَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَكْفُوا. ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْتَكِينُ حَتَّى يَعْبُدَ تَأْسِيسُ أَوْرُشَلِيمَ وَيَجْعَلُهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ. ٨ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ قَائِلًا: لَنْ أُعْطِيَ



حَنَطْتُكَ مِنْ بَعْدُ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرَبَاءُ حِمْلَكَ الَّتِي تَعْبِتُ فِيهَا،<sup>٩</sup> بَلْ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ تَكْبُدُوا مَشَقَّةَ زَرْعِهِا، وَيُحَمَّدُونَ اللَّهَ. وَالَّذِينَ جَنَوْا الْكُرْمَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي سَاحَاتٍ مَقْدِسِي.

١٠ أُعْبِرُوا بِالْأَبْوَابِ، وَأَعِدُّوا طَرِيقًا لِلشَّعْبِ. عِيدُوا السَّبِيلَ، وَنَقُوهُ مِنَ الْفُجَارَةِ، أَرْفَعُوا رَايَةً لِلشَّعْبِ. ١١ الرَّبُّ قَدْ أَدَاعَ فِي كُلِّ أَقَاصِي الْأَرْضِ: قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ قَدْ أَقْبَلَ مَخْلُصُكَ. هَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ يَتَقَدَّمُهُ. ١٢ وَيَدْعُوهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا، مُقَدِّبِي الرَّبِّ. وَأَنْتِ تَدْعِينَ «الْمَطْلُوبَةَ» وَالْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ.

## ٦٣

## يوم انتقام الرب وفدائه

١ مِنْ هَذَا الْمُقْبِلِ مِنْ أَدُومَ، يَثْيَابُ حِمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ؛ هَذَا الْمُسْرِبِلُ بِالْبَهَاءِ. السَّائِرُ بِخَيْلَاءٍ قُوَّتِهِ؟ إِنَّهُ أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْيَرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلاصِ. ٢ مَا بَالُ رِثَائِكَ أَحْمَرُ وَيَثْيَابُكَ كَمَنْ دَاسَ عَنَبَ الْمَعْصَرَةِ؟ ٣ لَقَدْ دَسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَحْدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ. قَدْ دَسْتَهُمْ فِي سَخَطِي وَوِطْئَتُهُمْ فِي غِيظِي، فَتَنَّا زِدْمَهُمْ عَلَى رِدَائِي وَلَطَخْتُ يَثْيَابِي. ٤ لِأَنَّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ كَانَ كَامِنًا فِي قَلْبِي، وَسَنَةُ مُقَدِّبِي قَدْ أَتَتْ. ٥ تَلَفْتُ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى مُعِينٍ، وَعَجِبْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ، فَانْتَصَرْتُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَيَّدْتُ بِمِجْدَةِ سَخَطِي، ٦ فَدَسْتُ الشُّعُوبَ فِي غِيظِي، وَأَسْكَرْتُهُمْ فِي غَضَبِي، وَسَكَبْتُ دِمَاءَهُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ.

## تسبيح وصلاة

٧ أَلْهِجْ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَسَاجِدِهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَغْدَقَهَا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِفَضْلِ خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ. ٨ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقًّا شَعْبِي وَأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءَ، لَنْ يَعُودُوا لِلْبَاطِلِ، نَخْلُصُهُمْ. ٩ تَضَاقٍ فِي كُلِّ ضَيْقَاتِهِمْ، وَمَلَكَ حَضْرَتُهُ أَنْقَذَهُمْ، وَبِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ أَقْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْعَالِيَةِ.

١٠ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّهِمْ وَحَارَبَهُمْ بِنَفْسِهِ. ١١ ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَنِسَاءَ لُؤَا: أَيْنَ مَنْ أَسْعَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاغِي قَطِيعِهِ؟ أَيْنَ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ فِي وَسْطِنَا؟ ١٢ مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ تَسِيرَ إِلَى بَيْنِ مُوسَى؟ مَنْ شَقَّ مِيَاهَ الْبَحْرِ أَمَامَنَا لِيَكْتَسِبَ اسْمًا أَبَدِيًّا؟ ١٣ مَنْ أَقْتَدَانَا فِي الْمَلْجَأِ؟ فَيَسِّرُنَا كَفَرَسَ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْتَرُ؟ ١٤ كَقَطِيعٍ مُنْهَدِرٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتُ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مُجِيدًا.

١٥ تَطَّلَعَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظَرَ مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجِيدِ، أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَأَقْتَدَارُكَ؟ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِّي لَهَيْبُ أَشْوَاقِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ. ١٦ فَأَنْتَ هُوَ أَبُونَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُنَا، فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ أَبُونَا، وَأَسْمُكَ فَادِينَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٧ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرَكْنَا نَحِلَّ عَنْ طَرِيقِكَ وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَتَّبِعْكَ؟ أَرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ. ١٨ قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي امْتَلَكَهُ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسَ زَمَنًا بِسِيرًا، ١٩ وَأَصْبَحْنَا نَظِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَسَلُطْ عَلَيْهِمْ قَطُّ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.



## ٦٤

١ لَيْتَكَ شَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَنْزِلَ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ! ٢ فَتَكُونُ كَالنَّارِ الَّتِي تَضْرِمُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِكَيْ تَعْرِفَ أَعْدَاكَ اسْمَكَ، فَتَرْتَعِبَ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٣ عِنْدَمَا أُجْرِيَتْ أَعْمَالًا خَفِيَّةٌ لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، نَزَلَتْ فَتَنْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ. ٤ مِنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تَصْغِ أُذُنٌ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا سِوَاكَ يَجْرِي مَا تَصْنَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ. ٥ أَنْتَ تَلَاقي مَنْ يَفْرَحُ بِعَمَلِ الْبِرِّ وَمَنْ يَسْلُكُ دَائِمًا فِي طَرَفِكَ. لَكِنْ سَخَطْتُ عَلَيْنَا وَاطْبَأْنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْإِثَامِ زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمِثْلِنَا أَنْ يَخْلَصَ؟ ٦ كُلُّنَا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَانْحَسَتْ جَمِيعُ أَعْمَالِنَا بَرْنَا كَثُوبٌ قَدَرٌ، فَذَبَلْنَا كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَعَبَثْنَا بِمَا أَثَامْنَا كَالرَّيْحِ. ٧ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُبَادِي بِاسْمِكَ، وَيَحْرُسُ عَلَى التَّكْسَلِ بِكَ لِأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْئًا سَبَبَ مَعَاصِينَا. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُونَا، نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْخَزَافُ، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.

٩ لَا تَوَعِّلْ فِي غَضَبِكَ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثَامَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا انْظُرْ إِلَيْنَا، فَكُلُّنَا شَعْبُكَ. ١٠ قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى قَفَرٍ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونُ بَرِيَّةٍ وَأُورُشَلِيمُ مَوْحِشَةً، ١١ وَاحْتَرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْبَرِّيُّ، الَّذِي شَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيحِكَ، وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أَثَرٌ لَدُنَا خَرَابًا. ١٢ هَلْ بَعْدَ هَذَا كَلِّهِ تَسْكُتُ يَا رَبُّ، وَتَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلُ بِنَا أَشَدَّ الْبَلَاءِ؟

## ٦٥

## الديونة والخلاص

١ «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: 'هَازِدًا' لِأَمَةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي. ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَعَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ، ٣ شَعْبٌ يَثِيرُ عَلَى إِغَاظَتِي فِي وَجْهِي، إِذْ يَقْرَبُ ذِبَايَحَ الْأَصْنَامِ فِي الْخُدَائِ وَيَحْرِقُ بِخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الطُّوب. ٤ يَجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَيَبِيتُ اللَّيْلَ فِي أَمَاكِنَ سَرِيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ، وَفِي أَوَانِيهِ مَرْقٌ لَحُومٍ نَجَسَةٍ. ٥ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: 'لَا تَقْرَبْ مِنِّي لِثَلَا ثَدَاسْنِي، لِأَنِّي أَقَدَسُ مِنْكَ' (فَيُثِيرُونَ غَيْظِي) (كَدْخَانٍ فِي أَنْفِي وَنَارٍ تَتَقَدُّ طُولَ النَّهَارِ. ٦ انْظُرُوا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي: لَنْ أَصْمَتَ بَلْ أُجَارِزِي، وَأَتَّقِي فِي أَحْضَانِهِمْ ٧ خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا. «يَقُولُ الرَّبُّ» «لَأَنْهَمُ أَحْرَقُوا بِخُورًا عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى الْآكَامِ، فَإِنِّي أَكْبَلُ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي أَحْضَانِهِمْ عِقَابًا لَهُمْ.»

٨ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «كَأَنَّ (الْكِرَامَ) لَا يَطْرَحُ الْعُقُودَ الْفَاسِدَ إِذْ يَقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عَيْنِهِ بَعْضُ الْخَمْرِ الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ أَمَامِي كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِثَلَا أَقْضِي عَلَى خُدَايِهِ جَمِيعًا. ٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ صُلْبٍ يَعْقُوبُ ذُرِّيَّةً، وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لِيَجْلِي، فَيَمْلِكُهَا مُخْتَارِي، وَيَقِيمُ فِيهَا عِبِيدِي، ١٠ وَتَصْبِحُ أَرْضُ شَارُونَ مَرْعًى لِلْقَطْعَانِ، وَوَادِي عَمُورٍ مَرْبُضٌ بِقَرْلِ لِسْعِي الَّذِي طَلَبْنِي.»

١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْذِمُونَ الرَّبَّ وَتَسِيئُونَ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ، وَهِيَائُمْ مَذْبَحًا لِإِلَهِ 'الْخَطِّ'، وَمَلَأْتُمُ الْكُؤُوسَ خَمْرًا مَمْزُوجَةً لِإِلَهِ 'الْقَدَرِ'، ١٢ فَأَجْعَلْ مَصِيرُكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، وَتَسْجُدُونَ جَمِيعًا لِذَائِحِيكُمْ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي وَاخْتَرْتُمْ مَا أَبْغَضُهُ.» □□ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَآ عِبِيدِي



يَا كُلُّوْا وَانْتُمْ تَجْعَلُوْنَ، وَيَشْرَبُوْنَ وَانْتُمْ تَطْمَأُنُّوْنَ، وَيَفْرَحُوْنَ وَانْتُمْ تَحْزَنُوْنَ، <sup>١٤</sup> وَيَتَكَبَّرُوْنَ فِي غِبْطَةِ الْقَلْبِ وَانْتُمْ تَعْوَلُوْنَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتَوَلَّوْا مِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ، <sup>١٥</sup> وَتَخْلُقُوْنَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مَخْتَارِي، وَيَمِيتُكَ الرَّبُّ وَيَطْلِقُ عَلَى عَيْدِهِ اسْمًا آخَرَ. <sup>١٦</sup> فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يَقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَقْسِمُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ وَاحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي.

### سماوات جديدة وأرض جديدة

<sup>١٧</sup> لِأَنِّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، تَمْحُو ذِكْرَ الْأُولَى فَلَا تَعُودُ تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ <sup>١٨</sup> إِنَّمَا أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَآ أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً، وَشَعْبَهَا فَرَحًا. <sup>١٩</sup> وَابْتَهَجَ بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْنَبْتُ بِشَعْبِي، وَلَا يَعُودُ يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ أَوْ نَحِيبٍ، <sup>٢٠</sup> وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ طِفْلٌ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، أَوْ شَيْخٌ لَا يَسْتَوِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةٍ سَنَةٍ يُعْتَبَرُ قَتْلًا، وَمَنْ لَا يَبْلُغُهَا يَكُونُ مَلْعُونًا. <sup>٢١</sup> يَغْرُسُ النَّاسُ كُرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا، وَيَبْنُونَ بَيْوتَهُمْ وَيَقِيمُونَ فِيهَا، <sup>٢٢</sup> لَا يَبْنُونَ لِيَأْتِي آخَرٌ فَيَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا يَغْرُسُونَ كُرُومًا لِيَجْنِيهَا آخَرٌ، لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مَخْتَارِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. <sup>٢٣</sup> فَهُمْ لَنْ يَتَعَبُوا بِأَطْلًا وَلَا تَجِبُ نِسَاؤُهُمْ أَوْلَادًا لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةَ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَيَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ. <sup>٢٤</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أَسْتَجِيبَ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَنْصِتُ إِلَيْهِمْ. <sup>٢٥</sup> وَيَعْرِى الذَّنْبُ وَالْحُلْمُ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّيْنَ كَالْبَقَرِ، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ التُّرَابَ. لَا يُوْذَوْنَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي « يَقُولُ الرَّبُّ.

### ٦٦

### الدينونة والرجاء

<sup>١</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمِي، فَأَيَّ بَيْتٍ تُشِيدُونَ لِي؟ وَإِنَّ مَقَرَّ رَاحَتِي؟ <sup>٢</sup> جَمِيعَ هَذِهِ صَنَعْتُ بِإِيْدِي فَوُجِدْتُ كُلُّهَا، لَكِنِّي أَسْرُّ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَاضِعِ الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنْ كَلِمَتِي. <sup>٣</sup> إِنْ مِنْ يَخْرُورًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرِبُ حَمَلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يَصْعَدُ تَقْدِمَةً خَطِيئَةً كَمَنْ يَقْدِمُ دَمَ خَزِيرٍ، وَمَنْ يَحْرِقُ بِخُورًا كَمَنْ يَبَارِكُ وَثَنًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَثَرُوا طَرَفَهُمْ، وَاسْتَطَابَتِ نَفُوسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ. <sup>٤</sup> لِذَا أَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ بِلَايَاهُمْ هُمْ وَأَوْقَعُ بِهِمُ الْمَخَافَ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَحِينَ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَصْغُوا، إِنَّمَا ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَارُوا مَا لَا أَسْرُّ بِهِ.

<sup>٥</sup> اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَكُمْ وَيَبْذُلُونَكُمْ لِأَنَّهُمْ تَخَافُونَ اسْمِي قَائِلِينَ: لَيَتَجَبَّدَ الرَّبُّ حَتَّى تُشْهَدَ فَرَحُهُ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَحْزَنُونَ. <sup>٦</sup> اسْمَعُوا صَوْتَ جَلْبَةِ فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنْ أَهْلِكِي، صَوْتَ الرَّبِّ يُجَازِي أَعْدَاءَهُ. <sup>٧</sup> شَعْبِي مِثْلُ امْرَأَةٍ وَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَحِنَ، وَقَبْلَ أَنْ تُقَاسِيَ مِنَ الطَّلَقِ أُحْبِبْتُ ذَكَرًا. <sup>٨</sup> مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى نَظِيرَهُ؟ أَتَوَلَدُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ تَخْلُقُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَإِنَّ تَمْتَحِنَ صِهْيُونَ حَتَّى أُحْبِبْتُ أَبْنَاءَهَا. <sup>٩</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ أَفْخِضُ وَلَا أُولِدُ؟ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ



وَأَنَا الْمَوْلَدُ؟ ١٠ تَهَلَّلُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَافْرَحُوا لَهَا يَا كُلَّ حَبِيبِيهَا، ابْتَهِجُوا مَعَهَا بِفَرَحٍ يَا جَمِيعَ النَّاجِينَ عَلَيْهَا. ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَلْتَسْبُو مِنْ ثَدْيِ تَعْرِيَّاتِهَا، وَلِكَيْ تَحْلُبُوا بِوَفْرَةٍ وَتَلَذُّوا مِنْ دَرَّةٍ مَجِيدَةٍ.

١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْبِغُ عَلَيْهَا الْخَيْرَ كَثِيرًا، وَأَجْرِي إِلَيْهَا ثَرَوَةُ الْأُمَمِ كَسِيلٍ مُتَدَقِّقٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَتَحْلُبُونَ فِي الْحَضَنِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تَدْلُونَ. ١٣ وَأَعَزِّيكُمْ كَمَا تَعَزِّيهِ أُمُّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزُونَ. ١٤ وَلْتَشْهَدُونَ فَتَسْرُّ قُلُوبُكُمْ وَتَزْدَهْرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَتَصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَنْصَبُ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٥ لِأَنَّهُ هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ بِنَارٍ، وَمَرْكَاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لِيَسْكَبَ غَضَبُهُ بِسَخَطٍ، وَزَجَرُهُ بِلَهَيْبٍ نَارٍ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِنَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ. ١٧ وَالَّذِينَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُقَدِّسُونَ وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْخِدَاطِ حَيْثُ يَعْبُدُونَ وَثَنًا قَائِمًا وَرَاءَ أَتْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَالْفَرَثَانِ، وَكُلَّ الْخَمْرِ الْمُحْرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ.

### الله يتجدد بشعبه

١٨ وَلَا تَنِي عَالَمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُرْمَعٌ أَنْ آتِيَ لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَتَوَفَّدُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي ١٩ وَأَجْعَلَ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأَبْعَثَ بَعْضَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ: إِلَى تَرْشِيشَ، وَفُؤَلٍ، وَلُودَ، الْمَهْرَةِ فِي رَمِي السَّهَامِ، وَإِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ وَإِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ يَمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيُذِيعُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَيُخْضِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مَتُونِ الْجِبَادِ، وَفِي الْمَرْكَاتِ وَالْهَوَاجِ، وَعَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ وَأَسِنَّةِ الْجِبَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلٍ قُدْسِي، كَمَا يُخْضِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْخَنَظَةِ فِي آتِيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ ٢١ وَمِنْهُمْ أَصْطَفَيْتُ كَهَنَةً وَلَاوِيِينَ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَامِي السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي أَنَا أَصْنَعُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَذِكْرُكُمْ. ٢٣ وَيَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمَنْ سَبَتْ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَنِي الْبَشَرِ لِيَعْبُدُونِي، ٢٤ ثُمَّ يَحْضُونَ لِمُشَاهَدَةِ جُثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دَوْدَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَحْتَدُّ. وَيَكُونُونَ مَثَارَ اسْتِغْرَازٍ جَمِيعِ النَّاسِ.



## كِتَابُ إِرْمِيَا

الله يدعو إرميا

١ هَذِهِ نَبُوءَةُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا أَحَدِ الْكَهَنَةِ الْمُقِيمِينَ فِي عَنَّاوُثَ بَارِضٍ سَبِطِ بَنِيَامِينَ. ٢ وَقَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ لَهُ هَذِهِ النُّبُوءَةَ فِي عَهْدِ يَوْشِيَا بْنِ أُمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. ٣ وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ حَقْبَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَحَتَّى نِهَايَةِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ صِدْقِيَّا بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي فِيهِ تَمَّ سَيِّ أَهْلِي أُورُشَلِيمَ.

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلًا: ٥ «قَبْلَهَا شَكَلْتُكَ فِي أَحْشَاءِ أُمِّكَ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَهَا وَلَدْتُكَ أَفْرَزْتُكَ، وَأَقْنَعْتُ نَبِيًّا لِلْأُمَمِ.»  
 ٦ فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ، لِأَنِّي مَازَلْتُ وَلَدًا» ٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَجَابَنِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي لَسْتُ سَوِيَّ وَلَدٍ، لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَبْعَثُ بِكَ إِلَيْهِ، وَتَتَنَقَّلُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنْ حَضَرَتِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدَكَ.» ٩ ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ وَقَالَ: «هَآ أَنَا أَضَعُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ. ١٠ انْظُرْ، هَآ أَنَا قَدْ وَلَيْتُكَ عَلَى أُمَمٍ وَشُعُوبٍ لَتَسْتَأْجِلَ وَتَهْدِمَ وَتَبْدِدَ وَتَقْلَبَ وَتَبْنِي وَتَغْرِسَ.»

١١ وَسَأَلَنِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.» ١٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَتَمِّمَهَا.» ١٣ وَعَادَ الرَّبُّ بِسَأَلِي مَرَّةً أُخْرَى: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى قِدْرًا تَعْلِي، وَوَجْهَهَا مَتَحَوِّلٌ عَنِ الشِّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنِ الشِّمَالِ يَكُونُ تَدْفُقُ الشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي هَآ أَنَا دَاجٍ جَمِيعَ عِشَائِرِ الْمَمَالِكِ الشِّمَالِيَّةِ لِيَأْتُوا، فَيَنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا. ١٦ وَأَصْدِرُ عَلَيْهِمْ حُكْمَ قَضَائِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَحْرَقُوا بَحُورًا لِلْآلِهَةِ الْآخَرَى وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ.»

١٧ أَمَّا أَنْتَ فَتَاهَبْ، وَقُمْ وَكَلِّمِهِمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضَرَتِهِمْ لِئَلَّا أُفْرِعَكَ أَمَامَهُمْ. ١٨ انْظُرْ، هَآ أَنَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَدِينَةِ حَصِينَةٍ، وَكَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَكَأَسْوَارٍ مِنْ نَحَاسٍ، لِتُجَاهِدَ كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمُلُوكِ يَهُوذَا وَأَمْرَأَهَا وَكَهَنَتَهَا وَشَعْبَ الْبِلَادِ، ١٩ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَكِنْ لَا يَقْهَرُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدَكَ يَقُولُ الرَّبُّ.»

## ٢

خيانة بني إسرائيل

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «امْضِ وَأَعْلِنْ فِي مَسَامِعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ هَافِنًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ وَلَاءَ صِبَاكَ، وَمَحَبَّتِكَ كَعُرُوسٍ لِي، وَكَيْفَ تَبْعَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ فِيهَا. ٣ كَانَ إِسْرَائِيلَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةَ غَلَّتِهِ، وَكُلٌّ مِنْ يَتَعَدِّي عَلَيْهِ، يَرْتَكِبُ إِثْمًا وَيَحِلُّ بِهِ شَرًّا.»



٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: ٥ أَيُّ خَطِيئَةٍ وَجَدْتُ فِي آبَائِكُمْ حَتَّى تَبْذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟ ٦ لَمْ يَسْأَلُوا: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضِ مَتَاهَاتٍ وَحَرٍّ، فِي أَرْضٍ قَفَرٍ جَدْبَاءَ، فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ، مَا اجْتَازَهَا أَحَدٌ وَلَا أَقَامَ فِيهَا بَشَرٌ؟ ٧ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَيْرَاتٍ لَتَسْتَمْتَعُوا بِأَكْلِ ثِمَارِهَا وَطَيِّبَاتِهَا. وَلَكِنَّكُمْ عِنْدَمَا دَخَلْتُمُوهَا تَجَسَّمُ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِرَاثِي رِجْسًا. ٨ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَمْ يَسْأَلُوا: إِنَّ الرَّبَّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَحُكَّامُ الشَّعْبِ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ نَبَّأُوا بِتَأْثِيرِ بَعْلٍ وَضَلُّوا وَرَاءَ مَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.

٩ لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ وَأَخَاصِمُ أَحْفَادِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٠ فَأَعْبُرُوا إِلَى جَزِيرَةِ قُبْرَصَ وَالسَّوَاخِلِ الْغَرِبَةِ، وَارْسَلُوا إِلَى قَيْدَارَ، وَتَفَحَّصُوا جَيْدًا، وَأَنْظُرُوا: هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا؟ ١١ هَلْ اسْتَبَدَّلْتُ أُمَّةً أُهْمَهَا مَعَ أَنِّهَا لَيْسَتْ حَقًّا آلَهَةٌ؟ أَمَّا شَعْبِي فَاسْتَبَدَّلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. ١٢ فَادْهَلِي أَيْتَهُ السَّمَاوَاتُ، وَارْتَجِفِي وَارْتَعِدِي جَدًّا. ١٣ قَدْ ارْتَكَبَ شَعْبِي شَرِينَ: تَبْذُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ، وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبِطُ مَاءً.

١٤ هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ، أَمْ وَلِيدُ بَيْتِ الْعُودِيَّةِ؟ فَمَا بِهِ أُضْحِي نَهْبًا؟ ١٥ قَدْ زَارَتْ الْأُسُودُ عَلَيْهِ زَيْفِيرًا مُدَوِيًا، وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقَتْ مَدَنُهُ فَاصْبَحَتْ مَهْجُورَةً. ١٦ كَذَلِكَ رَجُلٌ تَمْفِيسٌ وَتَحْفَنَفِيسٌ حَطَمُوا تَاجَ رَأْسِكَ. ١٧ أَلَسْتُ أَنْتِ الَّتِي جَلَبْتَ هَذَا الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَنَاسَيْتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَ قَادَكَ فِي الطَّرِيقِ؟ ١٨ وَالْآنَ مَا بِالْكَ تَتَوَجَّهِينَ صَوْبَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ؟ وَمَا بِالْكَ تَقْصِدِينَ إِلَى أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ الْفَرَاتِ؟ ١٩ إِنْ شَرَكُ يَفْرَعُكَ، وَارْتَدَادُكَ يُؤْنِكُ. فَتَبْنِي وَاعْلَبِي أَنَّ نَبْذَكَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ شَرٌّ وَمَرَارَةٌ، وَأَنَّكَ تَجَرَّدَتِ مِنْ مَهَابِي.

٢٠ قَدْ حَطَمْتُ نِيرَكَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ، وَقَطَعْتُ قِيُودَكَ وَقُلْتُ: لَنْ أَعْبُدَ لَكَ، وَصَرْتُ تَضْطَجِعِينَ كَرَانِيَّةٍ فَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَفَعَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ (أَيُّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ). ٢١ وَأَنَا غَرَسْتُكَ كَكَرْمَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَمِنْ بَذُورٍ سَلِيمَةٍ كَامِلَةٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلَتْ إِلَى كَرْمَةٍ فَاسِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟ ٢٢ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ، وَأَكْثُرْتَ مِنَ اسْتِعْمَالِ الْإِنْسَانِ (الصَّابُونِ)، فَإِنَّ لَطْعَةَ إِيْمُكَ تَغْلُظُ مَائِلَةً أَمَامِي. ٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَدَسَّسْ وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟ تَأْمَلِي فِي طَرِيقِكَ فِي وَادِي هِنُومَ، وَاعْرِفِي مَا ارْتَكَبْتَ أَيْتَهُ النَّافَّةُ الْجَالِحَةُ الْهَائِمَةُ فِي طَرَفِهَا بَحْثًا عَنْ جَمَلٍ. ٢٤ أَنْتِ أَتَانُ فَرَا عَتَادَتِ حَيَاةِ الْقَفْرِ، تَتَسَمَّ فِي شَهْوَتِهَا الْهَوَاءَ لَعَلَّهَا تَطْفُرُ بِرَاحَةِ جِمَارٍ وَحِشِّي. وَمَنْ يَرُدُّهَا؟ لَا يَبْعَا طَالِبُوهَا لِأَنَّهُمْ يَجْلُوهَا حَاضِرَةً فِي مَوْسِمِ التَّزَاجُجِ. ٢٥ صَوْنِي قَدَمِكَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَحَلِّقْكَ مِنَ الظُّلَمِ، لِكِنَّكَ قُلْتَ: لَا جَدْوَى مِنَ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ آلَهَةَ غَرِيبَةٍ، وَسَأَسْعَى وَرَاءَهَا. ٢٦ وَكَمَا يَعْتَرِي الْخُرْجِي السَّارِقُ حِينَ يَقْبِضُ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ اعْتَرَى الْخُرْجِي بَيْتَ يَعْقُوبَ: هُمْ وَمُلُوكُهُمْ، وَرُؤَسَاءُهُمْ، وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيََاءُهُمْ. ٢٧ إِذْ قَالُوا لِنَصَبِ الْخَشَبِ: أَنْتِ أَبِي، وَلَيَجْرِ الْمُنْحَوْتِ صَمًا: أَنْتِ أَعْبَدْتِي. وَوَلَوْ أَدْبَارَهُمْ وَلَيْسَ وَجْهَهُمْ نَحْوِي، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ اسْتَغَاثُوا بِي قَائِلِينَ: قُمْ وَانْقُذْنَا. ٢٨ فَإِنَّ إِذَا الْإِلَهَةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؟ لَتَقُمْ إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى إِنْقَازِكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ، لِأَنَّ عِدَدَ الْهَتِكِ يَا أَبْنَاءَ يَهُودَا صَارَ كَعِدَدِ مِدْنِكُمْ.

٢٩ لِمَاذَا تَخَاصِمُونِي وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ؟ ٣٠ عَبَا عَاقَبْتُ بَنِيكُمْ، فَهُمْ أَبَوَا التَّقْوِيمَ وَاقْرَسَتْ سَيُوفُكُمْ



أَنْبِيَاءُ كُمْ كَأَسَدٍ كَاسِرٍ.

٣١ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْخَيْلُ، اسْمِعْ قَضَاءَ الرَّبِّ: أَكُنْتُ صَحْرَاءَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظِلَامٍ دَامِسٍ؟ إِذَا لِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي: نَحْنُ طَلِيقُونَ نَسْعَى حَيْثُ شِئْنَا، وَلَنْ نَقْبِلَ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ٣٢ هَلْ نَتَسَّى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا؟ أَوْ عَرَّوْسٌ حُلِي زَفَافِهَا؟ لَكِنَّ شَعْبِي لَسِينِي أَيْامًا لَا تَخْصِي. ٣٣ لَكِنْ بَرَعْتُ فِي تَمْهِيدِ طُرُقِكُمْ طَلِبًا لِلشَّوَاتِ، فَعَلِمْتُ أَسَالِيكُمْ حَتَّى لِلشَّرِيَّاتِ. ٣٤ فَوَجَدْتُ فِي أَذْيَالِكُمْ أَيْضًا دَمَ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ مُتَلَبِّسِينَ بِجَرِيمَةِ الْاِفْتِحَامِ. وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ ٣٥ تَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْرِيَاءُ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنَّا غَضَبُ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنِّي سَأَدِينُكُمْ لِقَوْلِكُمْ إِنَّمَا لَمْ نَخْطِئْ. ٣٦ لِمَاذَا تَهْتَفَتُونَ عَلَى تَغْيِيرِ أَتْجَاهِكُمْ؟ سَتَلْحَقُ بِكُمْ مَصْرُ الْخِزْيِ كَمَا أَلْحَقَهُ بِكُمْ الْأَشُورِيُّونَ. ٣٧ مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُونَ أَيْضًا وَابْدِيكُمْ تَعْطِي رُؤُوسَكُمْ حِجْلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَضِيَ الَّذِينَ وَفَّقْتُمْ بِهِمْ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ نَجَاحٌ.

### ٣

١ قِيلَ: إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ فَانْصَرَفَتْ مِنْ عِنْدِهِ، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا زَوْجُهَا الْأَوَّلُ؟ أَلَا تَتَدَسَّسُ تِلْكَ الزَّوْجَةُ أَشَدَّ تَدَسُّسٍ؟ أَمَّا أَنْتَ يَا شَعْبَ اللَّهِ فَقَدْ زَيْنْتَ مَعَ عَشَاقٍ كَثِيرِينَ، فَهَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَتَأْمَلِي، أَهْناكَ مَكَانٌ لَمْ تَضَاجِعِي (أَيُّ لَمْ تُعْبِدِي فِيهِ الْأَوْثَانِ؟) قَدْ جَلَسْتُ لَهُمْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ كَالْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ وَدَلَسْتُ الْأَرْضَ بَيْنَكَ وَعَهَارَتِكَ. ٣ لِذَلِكَ أَمْتَنَعُ عَنْكَ الْغَيْثُ، وَلَمْ تَهْطَلْ أَمْطَارُ الرَّبِّ، وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ لَكَ جَبَّةٌ زَانِيَةٌ تَأْتِي أَنْ تَحْجَلَ. ٤ لَمْ تَدْعِنِي الْآنَ قَائِلَةً: يَا أَيُّ، أَنْتَ رَفِيقُ صَبَايَ؟ ٥ أَبْظُلُّ غَاضِبًا دَائِمًا؟ أَيْبَقِي سَاحِطًا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَنْظِرِي، هَذَا مَا نَطَقْتُ بِهِ، وَلَكِنَّكَ ارْتَكَبْتَ كُلَّ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ شَرٍّ.»

### إسرائيل الخائنة

٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي أَيَّامِ حَكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا: «هَلْ شَاهَدْتَ مَا فَعَلَتِ الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ صَعَدَتْ إِلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ (أَيُّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ؟) ٧ وَقُلْتَ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ كُلَّ هَذِهِ الْمُوبِقَاتِ، إِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَشَهِدْتَ هَذَا أُخْتَهَا الْغَادِرَةَ يَهُوذَا، ٨ وَرَأَتْ أَنِّي أَرْسَلْتُ كِتَابَ طَلَاقٍ إِلَى الْغَادِرَةِ إِسْرَائِيلَ لِعَهْرِهَا فَلَمْ تَنْزِعْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا بَلْ مَضَتْ هِيَ أَيْضًا وَزَنْتْ (أَيُّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ). ٩ وَلَئِنْ اسْتَهَانَتْ بِالزَّنى، فَقَدْ نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَارْتَكَبَتِ الْفُجُورَ (أَيُّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ) مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ١٠ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهَا، إِنَّمَا تَظَاهَرَتْ بِذَلِكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْخَائِنَةَ قَدْ بَرَّتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.

١٢ فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ وَقُلْ: ارْجِعِي أَيُّهَا الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ، فَأُكْفِ غَضَبِي عَنْكُمْ لِأَنِّي رَحِيمٌ، وَلَنْ أَخْطَطَ عَلَيْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ إِنَّمَا اعْتَرَفِي بِإِثْمِكِ وَأَقْرِي أَنَّكَ قَدْ تَمَرَّدْتَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَعْدَقْتَ غَرَامَكَ عَلَى الْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنَّكَ أَبَيْتَ طَاعَةَ صَوْتِي. ١٤ فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْغَادِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا سَيِّدُكُمْ، فَاخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَاتِّي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ١٥ وَأَقِيمْ عَلَيْكُمْ رِعَاةً يَحْظُونَ بِرِضَى قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفِطْنَةِ. ١٦ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، فَانْكَرُوا لَنْ سَأَلُوا بَعْدَ عَنْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلَنْ



يَحْطُرُ بِأَلِكُرَ وَلَنْ تَذْكُرُوهُ، وَلَنْ تَسْتَفِدُّوهُ أَوْ تَسْعَوْا لِصُنْعِهِ ثَانِيَةً. ١٧ وَيَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَضْلُوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةِ. ١٨ وَتَضْمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ذُرِّيَّةُ يَهُوذَا إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الدِّيارِ الَّتِي أَوْرَثَهَا لِأَبَائِهِمْ. ١٩ وَلَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَشَدَّ مَا يُسْعِدُنِي أَنْ أُقِيمَكَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَأُورِثَكَ أَرْضًا شَهِيَّةً هِيَ أَجْمَلُ مِيرَاثٍ بَيْنَ الْأُمَمِ. وَفَكَرْتُ أَنْكَ تَدْعِينِي يَا أَيُّ، وَلَنْ تَرْتَدِّي عَنِ اتِّبَاعِي.

٢٠ حَقًّا يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، قَدْ كُنْتُمْ غَيْرَ أُمْنَاءَ لِي، مِثْلَ زَوْجَةٍ غَادِرَةٍ تَحُلَّتْ عَنْ زَوْجِهَا.

٢١ تَرَدَّدَ صَوْتُ فِي الْمَسَامِعِ مِنْ عَلَى الْهَضَابِ الْمُرْتَفِعَةِ، هُوَ بَيْكَاُ وَإِبْهَالُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُمْ حَرُّوا طَرِيقَهُمْ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٢٢ «فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَدُونَ فَأَشْفِي ارْتِدَادَكُمْ». وَيَقُولُونَ: «هَذَا نَحْنُ نَقِيلُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢٣ حَقًّا إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ عَلَى التَّلَالِ وَمُمَارَسَةَ الطُّقُوسِ الْوَتَنِيَّةِ عَلَى الْجِبَالِ لَا جَدْوَى مِنْهَا. إِنَّمَا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَّاصُ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ لَقَدْ أَتَمَّ خِزْيُ الْأَوْثَانِ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، وَأَقْرَسَ غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ. ٢٥ فَلَنطْرَحَ فِي خِزْيِنَا، وَلَيَغْمُرُنَا عَارُنَا لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَطْعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

#### ٤

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَزَلْتُ أَصْنَامَكَ الْمَقِيَّةَ مِنْ أَمَاي، وَكَفَفْتَ عَنِ الضَّلَالِ، ٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ قَائِلًا: 'نَحْيَ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَيْدٍ تَبَارَكُ بِهِ الْأُمَمُ، وَتَفْتَحُرُ.' ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «اِخْرُثُوا لَكُمْ حَرًّا، وَلَا تَزْعَرُوا بَيْنَ الْأَشْوَكَ. ٤ اخْتَبَرُوا لِلرَّبِّ، وَارْزُقُوا قُلُوبَكُمْ (أَيُّ طَهَرُوا عُنُوقَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ وَلَيْسَ أَجْسَادُكُمْ فَقَطْ) لِئَلَّا يَتَفَجَّرَ غَضَبِي كَأَنَّ فَتْحَرَقَ وَلَيْسَ مَنْ يُخْذِلُهَا، مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.

#### كارتة من الشمال

٥ أَذْبَعُوا فِي يَهُوذَا، وَأَعْلَبُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَاتِلِينَ: انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي الْبِلَادِ، وَنَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، وَقُولُوا: احْتَسِدُوا وَلْتَدْخُلِ الْمَدَنُ الْمُحَصَّنَةُ، ٦ ارْفَعُوا الرَّايَةَ دَاعِينَ لِلْجُيُوشِ إِلَى صِهْيُونَ. لُودُوا بِأَمَاي. لَا تَسْقَاعُوا، لِأَنِّي جَالِبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الشِّمَالِ دَمَارًا وَخَرَابًا. ٧ قَدْ بَرَزَ أَسَدٌ مِنْ عَرِينِهِ، وَزَحَفَ مَدِيرُ الشُّعُوبِ. قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهِ لِيُخَرِّبَ أَرْضَكُمْ، فَتَصْبِحُ مَذْكَرًا أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ السَّكَّانِ. ٨ ذَلِكَ تَمْتَطِقُوا بِالْمَسُوحِ، وَنُوحُوا وَوَلُولُوا، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَمِمَ لَمْ يَرْتَدَّ عَنْكُمْ. ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنَارُ قَلْبَ الْمَلِكِ وَقُلُوبَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ خَوْفًا. وَيَعْتَرِي الْكُهَنَةُ الْفَرْعَ، وَيَسْتَوِي الذُّهُولُ عَلَى الْأَيْتِيَاءِ.»

١٠ عِنْدَيْدٍ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَوْهَمْتَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ، وَهَا السَّيْفُ قَدْ بَلَغَ حَدَّ النَّفْسِ. ١١ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: سَهْبُ رِيحٍ



لَاخِثَةً مِنْ هَضَابِ الصَّحْرَاءِ تَحَوَّيْتُ شَعْبِي، لَا تَسْتَهْدِفُ التَّنْذِيرَةَ وَلَا التَّنْقِيَةَ، <sup>١٢</sup> إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ عُسَا مِنْهَا، تَهْبُ بِأَمْرِي، فَأُصْدِرُ أَنَا لَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ».

<sup>١٣</sup> انظُرُوا، هَا هُوَ مُقْبِلٌ كَسَحَابٍ، وَمَرْكَاتُهُ كَرُوبَعَةٍ، وَجِيَادُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ. وَبَلِّ لَنَا لَأَنَّا قَدْ هَلَكْنَا. <sup>١٤</sup> يَا أُورُشَلِيمَ، اغْسِيلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ فَخَلِّصِي. إِلَى مَتَى تَنْظُلُ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةَ مَتَرَعْرَعَةً فِي وَسْطِكَ؟ <sup>١٥</sup> هَا صَوْتُ يُنَادِي مِنْ أَرْضِ ذُرِّيَّةِ دَانٍ، يُعْلِنُ عَنْ وُقُوعِ كَارِثَةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. <sup>١٦</sup> «خَبِّرُوا الْأُمَمَ وَأَعْلِنُوهَا لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: إِنَّ جَيْشَ الْمُحَاصِرِينَ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَقَدْ أَطْلَقَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ عَلَى مَدُنِ يَهُوذَا. <sup>١٧</sup> أَحَاطُوا بِهَا كَحُرَاسِ الْحُقُولِ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ» يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>١٨</sup> «طُرُقُكَ وَأَعْمَالُكَ جَرَتْ عَلَيْكَ هَذَا الْعِقَابَ، هَذَا قَصَاصُكَ وَمَا أَمَرُهُ مِنْ قَصَاصٍ، لِأَنَّهُ يَخْتَرِقُ ذَاتَ قَلْبِكَ».

<sup>١٩</sup> لَشَدَّ مَا اتَّعَذَّبْتُ! لَشَدَّ مَا اتَّعَذَّبْتُ! قَلْبِي يَتَلَوَّى أَلَمًا. فَوَادِي يَتْنُ فِي دَاخِلِي فَلَا أَسْتَطِيعُ الصَّمْتَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَصِيحَاتِ الْقِتَالِ. <sup>٢٠</sup> كَارِثَةٌ فِي أَعْقَابِ كَارِثَةٍ، وَالْأَرْضُ قَاطِبَةٌ قَدْ اسْتَحَالَتْ خَرَابًا، فَهَدَمْتُ فِي لَحْظَةٍ خِيَامِي، وَبُيُوتِي تَدْمَرْتُ بَغْتَةً. <sup>٢١</sup> إِلَى مَتَى أَظَلُّ أَرَى رَايَةَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ؟ <sup>٢٢</sup> «إِنَّ قَوْمِي حَقَقُوا لَا يَعْرِفُونِي. هُمْ أَبْنَاءُ أَغْيَاءٍ مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، حَادِقُونَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَجُهَلَاءُ فِي صُنْعِ الْخَيْرِ».

<sup>٢٣</sup> تَأَمَّلْتُ الْأَرْضَ إِذَا هِيَ خَرِبَةٌ خَاوِيَةٌ، وَتَطَلَّعْتُ إِلَى السَّمَاءِ إِذَا هِيَ مَظْلَبَةٌ. <sup>٢٤</sup> نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ إِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ، وَإِلَى الْأَكَامِ إِذَا هِيَ تَتَقَلَّقُ. <sup>٢٥</sup> تَلَفَّتْ حَوْلِي فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا، وَإِذَا كُلُّ الطُّيُورِ قَدْ هَرَبَتْ. <sup>٢٦</sup> نَظَرْتُ وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَرِّيَّةٍ، وَأَصْبَحَتْ جَمِيعُ مَدَنِيهَا أَطْلَالًا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الْمُحْتَدِمِ.

<sup>٢٧</sup> وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «سَتَحِقُّ الْوَحْشَةُ بِكُلِّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيَهَا. <sup>٢٨</sup> فَمَنْ أَجَلُ هَذَا تَوَحُّجِ الْأَرْضِ وَتُظْلِمِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ، لِأَنِّي قَدْ تَطَقْتُ بِقَضَائِي. وَهَكَذَا قَرَّرْتُ، لِذَلِكَ لَا أُنْدَمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي.» <sup>٢٩</sup> مِنْ جَبَلَةِ الْفَارِسِ وَرِامِي السَّهَامِ يَهْرُبُ أَهْلُ الْمَدُنِ، وَيَوْعُلُونَ فِي الْغَابَاتِ وَيَسْلُقُونَ الصُّخُورَ. قَدْ أَصْبَحَتِ الْمَدُنُ جَمِيعُهَا مَهْجُورَةً لَا يَقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ. <sup>٣٠</sup> وَأَنْتِ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْمَوْحِشَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟ مَهْمَا لَبَسْتَ الثِّيَابَ الْقَرْمِزِيَّةَ، وَتَحَلَّيْتَ بِزِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَهْمَا كَلَّتِ عَيْنُكَ، فَابْطِلَا تَجْلِينَ ذَاتُكَ، فَقَدْ نَبَذَكَ عَشَاكَ وَسَعَا الْقَضَاءُ عَلَيْكَ. <sup>٣١</sup> لِأَنِّي سَمِعْتُ صَرَخَةً كَصَرَخَةِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضٍ، وَأَنَّهُ عَدَابٌ كَعَذَابِ مَنْ تَقَارِي فِي وَلَادَةِ بَكْرَاهَا. إِنَّمَا صَرَخَةُ ابْنَةٍ صَبِيحَتِ النَّيِّ تَرَفُّرَ لَاهِئَةٍ وَتَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي! قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ أَمَامَ الْقَتْلَةِ».

○

### ليس أحد باراً

<sup>١</sup> اذْرِعُوا شَوَارِعَ أُورُشَلِيمَ ذَهَابًا وَإِبَابًا، وَانظُرُوا وَاعْتَبِرُوا. ابْجُثُوا فِي أَرْجَاءِ سَاحَتَيْهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَجُلًا وَاحِدًا يُجْرِي الْعَدْلَ وَيَنْشُدُ الْحَقَّ، فَأَصْفَحْ عَنْهَا. <sup>٢</sup> فَإِنَّهُمْ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، فَإِنَّمَا يَحْلِفُونَ زُورًا. <sup>٣</sup> أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ تَطْلُبَانِ الْحَقَّ؟ لَقَدْ عَاقَبْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَهْلَكْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوُ التَّقْوِيمِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ، وَرَفَضُوا التَّوْبَةَ. <sup>٤</sup> فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ حَقَقُوا، يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهُمْ».



٥ «لَا قَصِدَنَّ الْعُظْمَاءَ وَأَكْلَهُمْ لَا نَهَمُ عَنْهُمْ بِعَرَفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءُ إِيهِمْ». فَإِذَا هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ حَطَمُوا الْبَيْتَ وَقَطَعُوا الرُّبُطَ. ٦ لِذَلِكَ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَفْتَرِسُهُمْ ذَبُّ مِنَ الصَّخْرَاءِ، وَيَكُنُّ الْبَيْتَ حَوْلَ مَدِينِهِمْ، فَيَمِزِقُ إِرْبًا كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ، لِأَنَّ أَثَامَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَارْتِدَادَتِهِمْ مُعْتَاطِمَةٌ.

٧ «كَيْفَ أَعُو عَنْ أَعْمَالِكِ؟ تَحَلَّى عَنِّي أَبْنَاؤُكَ وَأَقْسَمُوا بِأَوْثَانٍ. وَعِنْدَمَا أَشْبَعْتُهُمْ ارْتَكَبُوا الْفُسْقَ، وَهَرَوُوا طَوَائِفَ إِلَى مَوَاطِيرِ الزَّانِيَاتِ. ٨ صَارُوا كَحَصْنٍ مَعْلُوفَةٍ سَائِيَةٍ يَصِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. ٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلَ هَذِهِ؟

١٠ اذْهَبُوا إِلَى أَتْلَامِ كُومَهَا وَدَمَرُوهَا وَلَكِنْ لَا تَتَنَوَّهُوا. انْزِعُوا أَغْصَانَهَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَلِمْ لِلرَّبِّ. ١١ قُدْرِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَذُرِّيَّةُ يَهُوذَا قَدْ غَدَرَتَا بِي»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَنْكَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَنْ يَعَاقِبَنَا وَلَنْ يَصِيبَنَا مَكْرُوهٌ، وَلَنْ تَرَى سَيْفًا وَلَنْ تَتَعَرَّضَ لْجُوعٍ، ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ كَالرَّيْحِ وَوَحْيُ الرَّبِّ لَيْسَ مَعَهُمْ. فَلَيَاتِ عَلَيْهِمْ مَا تَنْبَأُوا بِهِ.» [١٤] لِذَلِكَ يَعْلُنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، فَهَا أَنَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطْبًا، فَتَلْتَهُمُ النَّارُ. ١٥ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ يَا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ، أُمَّةٌ قَدِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ أَرْضٍ نَائِيَةٍ، تَجْهَلُونَ لَعَةَ أَهْلِهَا وَلَا تَهْمُونَ مَا يَقُولُونَ. ١٦ جُعِبْتُمْ كَثِيرَ مَفْتُوحٍ، وَكُلُّ رَجُلًا جَبَّارَةً، ١٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَ كَرٍّ وَطَعَامَ كَرٍّ، وَيَهْلِكُونَ أَبْنَاءَ كَرٍّ وَبَنَاتِ كَرٍّ، وَيَلْتَهْمُونَ مَوَاشِيَهُمْ وَقَطْعَانَهُمْ، وَيَأْكُلُونَ كُومَهُمْ وَأَنْجَارَ تَيْبَنِكَ، وَيَدْمَرُونَ بِالسَّيْفِ مَدُنَ الْخَصِينَةِ الَّتِي عَلَيْهَا يَتَوَكَّلُونَ.

١٨ وَلَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ أَغْنِيَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٩ «وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَ: 'لِمَاذَا صَعَّ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا؟' يَقُولُ لَهُمْ: 'كَمَا أَنْكَرْتُمْ تَحْلِيمَ عَنِّي وَعِدَّتُمُ الْأَوْثَانَ الْغَرِيبَةَ فِي أَرْضِكُمْ، كَذَلِكَ اسْتَعْبَدُونَ لِلْغُرَبَاءِ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.' [٢٠] وَأَذْبَعُوا أَيْضًا هَذَا فِي ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَأَعْلَنُوهُ لِبَنِي يَهُوذَا قَائِلِينَ: ٢١ «اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَخْفَى الْغَيْبِيُّ، يَا مَنْ لَهُ عُيُونٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْصُرُ، وَلَهُ أَذَانٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ. ٢٢ أَلَا تَحْشُونَنِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا تَتَرَدَّدُونَ فِي حَضْرَتِي؟ قَدْ جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِمِيَاهِ الْبَحْرِ، حَاجِرًا أَبَدِيًّا لَا يَخْطِئُهُ. تَتَلَطَّطُ أَمْوَاجُهُ وَلَكِنَّهَا تَعْجُزُ عَنْ تَعْدِيهِ، وَتَهْدَرُ وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُهُ. ٢٣ أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَذُو قَلْبٍ مُتَمَرِّدٍ عَاصٍ، ثَارُوا عَلَيَّ وَمَضُوا، ٢٤ وَلَمْ يَنْتَاجُوا فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: 'لِنَتَّقِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي يُغْدِقُ الْمَطَرَ فِي مَوَاسِمِهِ فِي مَوْسَمِ الرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ، وَيَحْفَظُ لَنَا أَصْبَاحَ الْحَصَادِ حَسَبَ مَوَاقِفِهَا؛ ٢٥ غَيْرَ أَنَّ أَثَامَهُمْ قَدْ حَوَّلَتْ عَنْهُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ، وَخَطَايَا كَرٍّ حَرَمَتْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ. ٢٦ فَبَيْنَ وَسَطِ شَعْبِي قَوْمٌ أَشْرَارٌ يَكْمُنُونَ كَمَا يَكْمُنُ الْقَتَاصُونَ لِلطُّيُورِ، وَيَنْصُبُونَ الْفَخَّ لِقَتْنِاصِ النَّاسِ. ٢٧ يَوْمَهُمْ تَكْتَضُ بِالْخُلْدِيَّةِ كَقَفْصٍ مَلُوءٍ طَيْرًا، لِذَلِكَ عَظُمُوا وَأَثَرُوا. ٢٨ أَزْدَادُوا سَنَةً وَنَعُومَةً، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ مُتَجَاوِزِينَ كُلَّ حَدٍّ. لَمْ يَحْكُمُوا بِعَدْلٍ فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ حَتَّى تَنْجَحَ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْ حُقُوقِ الْمَسَاكِينِ. ٢٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟



٣٠ قَدْ جَرَى فِي الْبِلَادِ حَدَثٌ مُذْهِلٌ فَطِيعٌ. ٣١ فَلَا نَبِيَّاءُ يَتَّبِعُونَ زُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَصَرَّفُونَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ، وَشُعْبِي أَحَبُّ مِثْلِ هَذَا. وَلَكِنْ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نَهَابَةِ الْمَطَافِ؟»

## ٦

## حصار أورشليم

١ «لُودُوا بِالنَّجَاةِ يَا ذُرِّيَّةَ بَنِيَامِينَ، وَاهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ. انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ، وَأَشْعِلُوا عِلْمَ نَارٍ عَلَى يَتِّ هَكَارِيمَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّمَالِ لِيَعِثَ فِي الْأَرْضِ خَرَابًا. ٢ هَا أَنَا أَهْلُكُ أُورُشَلِيمَ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفَّةَ ابْنَةَ صِهْيُونَ، ٣ فَيَحِلُّ بِهَا الرُّعَاةُ مَعَ قُطْعَانِهِمْ، وَيَضْرِبُونَ حَوْلَهَا خِيَامَهُمْ، وَيَرعى كُلُّ مَنْهُمْ حَيْثُ نَزَلَ. ٤ أَعْدَاؤها عَلَيْهَا حَرَبًا. قُومُوا نَاهِجَهَا عِنْدَ الظُّهْيَةِ. وَيَلْ لَنَا فَقْدُ مَالِ النَّهَارِ وَانْتَشَرَتْ ظِلَالُ الْمَسَاءِ. ٥ هُبُوا لِنَهْجِمَ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمَ قُصُورَهَا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقِيمُوا مَبْرَسَةً حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، إِذْ يَجِبُ أَنْ تُعَاقَبَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، لِأَنَّ دَاخِلَهَا مَفْعَمٌ بِالظُّلْمِ. ٧ وَكَأَن تَتَّبِعَ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا كَذَلِكَ هِيَ تَتَّبِعُ شَرَّهَا. يَتَرَدَّدُ فِي أَرْجَائِهَا الظُّلْمُ وَبِعَمَلِهَا السُّلْبُ، وَأَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَبِلَايَا. ٨ فَاحْذَرِي يَا أُورُشَلِيمُ لئَلَّا أَجْفُوكَ وَأَجْعَلَكَ مَوْحِشَةً وَأَرْضًا مَهْجُورَةً.»

٩ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لِيَجْمَعُوا بِدِقَّةٍ لِقَاطَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَجْمَعُونَ لِقَاطَ كَرْمَةٍ. رُدِّدْكَ إِلَى الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً كَلَا قِطِ الْعَيْبِ.» [١٠] لَنْ أَتَحَدَّثَ وَآتَدْرُ حَتَّى يَسْمَعُوا؟ انْظُرْ! إِنْ أَذَانَهُمْ صَمَاءٌ فَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَلِمَةُ الرَّبِّ مَثَارُ خِزْيٍ لَهُمْ فَلَا يَسْرُونَ بِهَا. ١١ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ مِنْ سَخَطِ الرَّبِّ وَأَعْيَانِي كَبَتُهُ. «أَسْكُبُهُ عَلَى الْأَوْلَادِ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الشَّبَابِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَيُضِيبُ الرَّجُلَ وَزَوْجَتَهُ وَالشَّيْخَ وَالطَّاعِنَ فِي السِّنِّ. ١٢ وَتَحُولُ بُيُوتُهُمْ وَحَقُوقُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ نِسَاؤُهُمْ، لِأَنِّي أَبْسُطُ يَدِي ضِدَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ» يَقُولُ الرَّبُّ ١٣ «لَأَنْهُمْ جَمِيعًا، صِبَاغُهُمْ وَكِبَارُهُمْ، مُؤَلَّوْنَ بِالرَّيْحِ الْحَرَامِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا. ١٤ يَعَالِجُونَ جِرَاحَ شُعْبِي بِاسْتِخْفَافِ قَائِلِينَ: 'سَلَامٌ، سَلَامٌ، فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ. ١٥ هَلْ نَحْمِلُوا لَأَنْهُمْ اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَلَلَ، لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقَطِينَ، وَحِينَ أَعَاقِبُهُمْ يَطُوحُ بِهِمْ.»

١٦ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «قَفُوا فِي الطَّرِيقَاتِ وَانظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ وَاطْرُقُوهَا، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ قُلْتُمْ: 'لَنْ نَسِيرَ فِيهَا' ١٧ فَأَقِيتُ عَلَيْكُمْ رَقَبًا قَاتِلًا: اسْمَعُوا دَوِيَّ الْبُوقِ. وَلَكِنَّكُمْ قُلْتُمْ: 'لَنْ نَسْمَعَ!' ١٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَعَلَيَّ أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَاذَا يَحِلُّ بِهِمْ. ١٩ اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَانْظُرِي، لِأَنِّي جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى أَفْكَارِهِمُ الْأَيُّمَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَاتِي وَتَنَكَّرُوا لِشَرِيعَتِي. ٢٠ لِأَنِّي غَرَضٌ يَصْعَدُ إِلَى الْبُحُورِ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الطَّيِّبِ مِنْ أَرْضِ نَابَتِي؟ مُحَرَّقَاتُكَ مَرْفُوضَةٌ، وَتَقْدِمَاتُكَ لَا تُسَرِّنِي.» [٢١] لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقِيمُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَارِثَ يَتَعَثَّرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا، وَبِهِلَ كُلُّ الْجَارِ وَصِدِيقُهُ.»

٢٢ «انْظُرُوا، هَا شَعْبٌ زَاخِفٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأَمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَهْبُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، ٢٣ تَسْلَحَتْ بِالْقَوْسِ وَالرُّجْحِ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. جَلَبَتْهَا كَهْدِيدُ الْبَحْرِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَى صِهْيَوَاتِ الْخَلِيلِ. قَدْ اصْطَلَفَتْ كِنَاسَانِ وَاحِدٍ لِحَارَبَتِكَ يَا



أورشليم. » □□ سَمِعْنَا أَخْبَارَهُمُ الْمُرَبَّةَ فَدَبَ الضَّعْفُ فِي أَيْدِينَا، وَتَوَلَّانَا كَرْبٌ وَالْمُ كَالْمِ امْرَأَةٍ تُعَانِي مِنَ الْمَخَاضِ. ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، فَلَعَدُو سَيْفٍ، وَالْمَوْتُ مُحِيطٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦ فَيَا أُورُشَلِيمُ ارْتَدِي الْمُسُوحَ وَتَمَرَّعِي فِي الرَّمَادِ، وَنُوحِي كَمَنْ يُنُوحُ عَلَى وَحِيدِهِ، وَانْتَحِي نَحِيبًا مَرًّا، لِأَنَّ الْمُدْمَرِ يَنْقُضُ عَلَيْنَا لِحَاةً. ٢٧ «إِنِّي أَقْتَكُمُ مُمْتَحِنًا لِلْمَعْدِنِ، وَجَعَلْتُ شَعْبِي مَادَّةَ خَامٍ لِكِي تَعْرِفَ طَرَفَهُمْ وَتَفْضَحَهُمْ. ٢٨ فَكُلَّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي النِّمِيمَةِ. هُمْ نَحَاسٌ وَحَدِيدٌ وَكُلُّهُمْ فَاسِدُونَ. ٢٩ لَشَدَّ مَا تُضْرِمُ رِيحُ الْمَنَافَخِ الشَّدِيدَةِ النَّارَ فَتَلْتَهُمُ الرِّصَاصُ وَلَكِنْ كَمَا يَتَعَذَّرُ تَقْيِيتهُ مِنَ الزَّغْلِ كَذَلِكَ يَتَعَذَّرُ فَضْلُ الْأَشْرَارِ. ٣٠ وَهُمْ يَدْعُونَ حَثَالَةَ الْفِضَّةِ الْمُرْدُولَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ.»

## ٧

### الدبابة الزائفة

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢ «قِفْ فِي بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْكَلَامَ: اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا الْمُجْتَازِينَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ: ٣ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَوْمُوا طَرَفُكُمْ وَأَعْمَلُكُمْ فَأُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَمْكُلُوا عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ. ٥ لَكِنْ إِنْ قَوْمْتُمْ حَقًّا طَرَفُكُمْ وَأَعْمَلُكُمْ، وَأَجَرْتُمْ قَضَاءً عَادِلًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، ٦ إِنْ لَمْ تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالتَّيْمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ لَمْ تَضِلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ مُسَيِّئِينَ بِذَلِكَ لَأَنْفُسِكُمْ، ٧ عِنْدَئِذٍ أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ هَا أَنْتُمْ قَدْ اتَّكَلْتُمْ عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. ٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ زُورًا وَتَجْرُونَ لِلْبَيْعِ، وَتَضِلُّونَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفُوهَا، ١٠ ثُمَّ تَمْتَلُونَ فِي حَضْرَتِي فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: 'قَدْ نَجَوْنَا؛ ثُمَّ تَرْتَكِبُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ ١١ هَلْ أَصْبَحَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، مَغَارَةً لِمُحْصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَا أَنَا قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ،' يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ «لَكِنْ امْضُوا إِلَى مَوْضِعِي فِي شَيْلَوْه، حَيْثُ جَعَلْتُ فِيهِ مَقَرًا لِاسْمِي أَوَّلًا، وَشَاهِدُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ لِأَنَّهُ ارْتَكَبْتُمْ هَذِهِ الشُّرُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْذِيرَاتِي الْمُبَكِّرَةِ الَّتِي أُيِّمْتُ الْاسْتِمَاعَ لَهَا، وَرَفَضْتُمْ الْاسْتِجَابَةَ لِدُعَوِي، ١٤ فَإِنْ مَا أَنْزَلْتُهُ بِشَيْلَوْه سَأَنْزِلُهُ بِالْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَمْكُلُونَ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَأَانَكُمْ، ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَايِمِي كَمَا طَرَحْتُ جَمِيعَ أَقْرِبَائِكُمْ، جَمِيعَ ذُرِّيَةِ أَفْرَائِمَ. ١٦ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَصَلِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا ابْتِهَالًا، وَلَا تَتَشَفَّعَ لَهُمْ لِأَنِّي لَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ.

١٧ أَلَا تَشْهَدُ مَا يَفْعَلُونَ فِي مَدَن يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْأَيَّامُ يَلْتَقِطُونَ الْحَطَبَ وَالْأَيَّامُ يُشْعَلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الدَّقِيقَ لِيَصْنَعْنَ أَقْرَاصًا مِنْهَا لِعَشَارُوثَ إِلَهَةِ السَّمَاءِ، وَيَسْكُبُوا سَكَابَ إِلَهَةِ الْأَوْثَانِ لِيُغَيِّظُونِي. ١٩ هَلْ أَنَا حَقًّا الَّذِي يَغَيِّظُونَهُ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا يَسِيئُونَ بِذَلِكَ إِلَى ذَوَاتِهِمْ عَامِلِينَ عَلَى خِزْيِ أَنْفُسِهِمْ؟ ٢٠ لِذَلِكَ يَعْزِي السَّيِّدُ



الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَخَطِييَتِي يَنْصَبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَلَى الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحَقُولِ وَأَثْمَارِ الْأَرْضِ، فَيَتَقَدَّانِ وَلَا يَتَحَدَّانِ.»

٢١ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَضْيَبُوا مُحَرِّقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَابِحِكُمْ وَكُلُّوا لَحْمَهَا. ٢٢ فَإِنِّي لَمْ أَكَلْ أَبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمْزُهُمْ يَوْمَ أَرْجَحْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ بِشَأْنِ مُحَرِّقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ ٢٣ إِنَّمَا أُوصِيْتُهُمْ أَنْ يُطِيعُوا صَوْتِي فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنْ يَسْكُنُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيْتُهُمْ بِهِ، فَيَنَالُوا خَيْرًا. ٢٤ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ سَلَكُوا بِمَقْتَضَى مَشُورَاتِ قُلُوبِهِم الشَّرِيرَةِ وَعِنَادِهِمْ، وَأَدَارُوا لِي ظَهْرَهُمْ بَدَلِ وَجُوهِهِمْ. ٢٥ فَتَنَذَّ أَنْ خَرَجَ أَبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثَابَرْتُ عَلَى إِرْسَالِ جَمِيعِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ لِيُنْذِرُوهُمْ كُلَّ يَوْمٍ. ٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُونِي أَوْ يَسْمَعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ، فَكَانُوا فِي تَصَرُّفِهِمْ أَشَرَّ مِنْ آبَائِهِمْ. ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِمْ بِهَذِهِ الْعِبَارَاتِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا، وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يَجِيبُونَكُمْ. ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَعَصِي صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهَا، وَلَا تَقْبَلُ التَّائِيبَ. لَقَدْ تَلَاشَى الْحَقُّ وَانْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.»

٢٩ جُزِيَ شَعْرُكَ وَاطَّرَحِيهِ يَا أُورُشَلِيمُ، وَأَنْصَبِي مَرْتَاةً عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجُرَدَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ هَذَا الْجِيلَ الرَّازِحَ تَحْتَ سَخَطِهِ.»

### وادي القتل

٣٠ «لَأَنَّ ذُرِّيَّةَ يَهُوذَا قَدْ ارْتَكَبَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَقَامَتْ أَوْثَانَهَا الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيُدَاسَهُ. ٣١ وَشَدَّ الشَّعْبُ مَعَابِدَ مُرْتَفَعَاتِ تُوْفَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيَحْرِقُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، مِمَّا لَمْ أَمُرْ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ لِي عَلَى بَالٍ.»

٣٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، «يُمَحَى فِيهَا اسْمُ تُوْفَةٍ، وَيَتَلَاشَى اسْمُ وَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ، لِأَنَّهُمْ سَيَذْبُونُ الْمَوْتَ فِي تُوْفَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَتَسَعٌ بَعْدَ، ٣٣ وَتَصْبِحُ جُنْتُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِلْجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَزَجِرُهَا. ٣٤ وَالْأَشْيَاءُ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَهَازِيحُ الطَّرَبِ وَأَصْدَاءُ الْفَرَجِ، وَأَصَوَاتُ بَهجةِ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَعْمُهَا الْخُرَابُ.»

### ٨

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْحِينِ يَنْبَشُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِظَامُ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامُ رُؤَسَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ وَأَنْبِيَائِهِمْ، وَعِظَامُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَيَعْرِضُونَهَا أَمَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَعَبَدُوهَا وَضَلُّوا وَرَاءَهَا، وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تَدْفَنُ، بَلْ تَصِيرُ نَفَايَةَ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ، ٣ وَجَمِيعُ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَصِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُشْتَتَةِ فِي جَمِيعِ الْبِقَاعِ الَّتِي تَفِيَتْهُمْ إِلَيْهَا، يُؤَثَّرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ.»

### الخطية والعقاب

٤ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا يَسْقُطُ الرِّجَالُ، أَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟ وَعِنْدَمَا يَرْتَدُّونَ مَخْطِئِينَ أَلَا يَرْجِعُونَ؟ ٥ فَمَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ قَدْ ارْتَدُّوا ارْتِدَادًا دَائِمًا مُنْشَبِّينَ بِالْخُلْدِيَّةِ وَرَافِضِينَ الرَّجْعَ؟ ٦ قَدْ أَصْغَيْتُ وَسَمِعْتُ، وَإِذَا بِهِمْ يَخْطِفُونَ بِمَا يَنَافِي الْحَقَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُتَوَبُّ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَا هَذَا الَّذِي ارْتَكَبْتُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَضَى فِي طَرِيقِهِ



كَفَّرْسٍ مُدْفِعٍ لِنُحُوصِ مَعْرَكَةٍ. ٧ إِنَّ اللَّقَاقَ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مِيعَادَ هِجْرَتِهِ، وَالْجَاهِمَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْغَدَةُ تَحْفَظَانِ أَوَانَ عَوْدَتِهِمَا مِنْ هِجْرَتِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ قَضَاءَ الرَّبِّ! ٨ كَيْفَ تَدْعُونَ أَتَكْرَهُ حُكْمًا وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةُ الرَّبِّ يَنْبِئًا حَوْلَهَا قُلُوبُ الْكُتُبَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أَكْذُوبَةٍ؟ ٩ سَيَلْحَقُ الْخِزْيُ بِالْحُكْمَاءِ وَيَعْرِبُهُمُ الْفِرْعُ وَالذُّهُولُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. إِذَا آيَةٌ حَكِيمَةٍ فِيهِمْ؟ ١٠ لِدَلِكِ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحَقُّوهُمْ لِلْوَائِثِينَ الْقَاهِرِينَ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ مُوَلَّعُونَ بِالرَّيِّحِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَرْتِكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا، ١١ وَيُعَالِجُونَ جِرَاحَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ قَاتِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ. ١٢ هَلْ تَجْلَوْنَ عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزَوْا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا التَّجَلُّلَ. لِدَلِكِ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّافِطِينَ، وَحِينَ أُعَاقِبُهُمْ يُطَوِّحُ بِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ «وَسَأُيَدِّهِمْ حَقًّا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِرْمَةِ عَنَبٌ وَلَا فِي التِّينَةِ تَيْنٌ، حَتَّى أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَذْوِي وَتَتَسَاقُطُ، وَمَا أَغْدَقْتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعِيمٍ يُسَلِّبُ مِنْهُمْ. ١٤ فَمَا لَنَا قَابِعُونَ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَلْتَجَأَ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَهَلِكْ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ قَضَى عَلَيْنَا بِالْهَالِكِ، وَأَعْطَانَا مَاءً مَسْمُومًا لِلشَّرْبِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ. ١٥ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يُسْفِرْ عَنْ خَيْرٍ. نَشْدُنَا وَقَفًا لِلْمُدَاوَاةِ فَابْتُلَيْنَا بِالْأَهْوَالِ. ١٦ قَدْ تَرَدَّدَتْ حَمَمَةٌ خِيَلُهُمْ مِنْ أَرْضِ دَانَ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ مِنْ صِهْيَلِ جِيَادِهِمْ. قَدْ أَقْبَلُوا وَانْتَسَحُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةُ وَأَهْلُهَا. ١٧ انْظُرُوا، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ أَفَاعِي مُمِيتَةً لَا تَنْجِعُ مَعَهَا رُقَى فَتَلْدَعُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْخُزْنِ وَقَلْبِي فِي سَقِيمٍ. ١٩ هُوَذَا صَرَخَتْ اسْتِعَاثَةً أُورُشَلِيمُ تَسْتَجِيبُ مِنْ أَرْضِ نَائِيَةٍ قَائِلَةً: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صِهْيُون؟ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا؟ لِمَاذَا أَثَارُوا غَيْظِي بِمُنْحَوَاتِهِمْ وَأَوَانَتِهِمُ الْغَرِيبَةِ الْبَاطِلَةِ؟ ٢٠ قَدْ انْقَضَى مَوْسَمُ الْحَصَادِ، وَانْتَهَى الصَّيْفُ، وَخُنْ لَمْ تَخْلُصْ.» □□ لِأَنَّ سَخَى أُورُشَلِيمَ هُوَ سَخْيِي، لِدَلِكِ أَنْوَحُ وَقَدْ اشْتَدَّ بِي الرَّبُّ. ٢٢ أَلَا يُوْجَدُ بِلْسَانٍ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فَلِمَاذَا إِذْنٌ لَمْ تُشَفِّ جُرُوحَ شَعْبِي.

## ٩

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي فَيْضُ مِيَاهٍ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلِي بِنْتُ شَعْبِي ٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الصَّحْرَاءِ مَبِيتٌ عَالِي سَبِيلٍ، فَأَعْجُرُ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ بَعِيدًا عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ وَجَمَاعَةٌ خَوَنَةٌ. ٣ «قَدْ وَزَّوْا أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِيٍّ جَاهِزَةٍ لِيُطْلَقُوا الْأَكَاذِيبَ الَّتِي تَقُولُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ، إِذْ أَنْهَمُ أَنْتَهُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا» يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ «لِيَحْتَرِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَارِهِ، وَلَا يَبْقَ بِأَحَدٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، لِأَنَّ كُلَّ قَرِيبٍ مُخَادِعٌ، وَكُلُّ صَاحِبٍ وَاشٍ. ٥ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ جَارَهُ وَلَا يَنْطَفِقُونَ بِالصِّدْقِ. دَرَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْكَذِبِ، وَأَرْهَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْإِثْمِ. ٦ يَجْمَعُونَ ظُلْمًا فَوْقَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعًا عَلَى خِدَاعٍ، وَأَيُّوَانُ يَعْرِفُونِي.»

٧ لِدَلِكِ يَبْعَثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أُحْصِيهِمْ وَأُمَتِّحُهُمْ، إِذْ أَيْ شَيْءٍ آخَرٍ يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَهُ عِقَابًا لِنَطَإِي أُورُشَلِيمَ؟ ٨ لِسَانُهُمْ كَسَمِّ قَاتِلٍ يَتَفَوَّهُ بِالْكَذِبِ. وَبِفِعْهِ يَخَاطِبُ جَارَهُ بِحَدِيثِ السَّلَامِ، أَمَّا فِي قَلْبِهِ فَيَنْصَبُّ لَهُ كَيْنًا. ٩ أَلَا أُعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَنْتَقِمَ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»



١٠ سَأَتَجَبَّ وَأَتَوَحَّ عَلَى الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَلَى مَرَايِ الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهُ احْتَرَقَتْ وَأَوْحِشَتْ، فَلَا يَجْتَازُ بِهَا عَابِرٌ وَلَا يَبْرُدُ فِيهَا صَوْتُ الْقَطْعَانِ، وَقَدْ هَجَرَتْهَا طُيُورُ السَّمَاءِ وَالْوَحُوشُ. ١١ «سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمَةً خَرَابٍ، وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَأَحُولُ مَدَنَ يَهُوذَا إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ.» □□ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ حَتَّى يَفْهَمَ هَذَا؟ وَمَنْ خَاطَبَهُ فَمَ الرَّبِّ حَتَّى يَعْطِيَهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَأَوْحِشَتْ كَالْبَرِّيَّةِ فَلَا يَقْطَعُهَا عَابِرٌ؟ ١٣ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَا نَهْمُ نَبْدُوا شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يُعْطِعُوا صَوْنِي أَوْ يَسْلُكُوا بِمُقْتَضَاهَا، ١٤ بَلْ ضَلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ، وَأَسَاقُوا خَلْفَ أَلْهَةِ الْبَعْلِيمِ الَّتِي لَقْنَهُمْ آبَاؤُهُمْ عِبَادَتَهَا. ١٥ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مُرًّا، وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا، ١٦ وَأَشْدِّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَجْعَلُ سَيْفَ الدَّمَارِ يَتَعَقَّبُهُمْ حَتَّى أَقْنِيَهُمْ.»

١٧ وَهَذَا مَا يَعْطِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّادِبَاتِ لِيَأْتِينَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيَقْبِلْنَ. ١٨ لِيُسْرِعْنَ حَتَّى يُطْلِقْنَ أَصَوَاتَهُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّدْبِ فَتَذَرِفَ عَيْنُونَا دُمُوعًا، وَتَفِيضَ أَجْفَانُنَا مَاءً. ١٩ هَا صَوْتُ رِثَاءٍ قَدْ تَجَاوَبَ فِي صِهْيُونَ: مَا أَشَدَّ دَمَارُنَا، وَمَا أَكْظَمَ عَارُنَا، لِأَنَّا قَدْ فَارَقْنَا أَرْضَنَا، وَلَا نَهْمُ قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا!» ٢٠ فَاسْمَعْنَ آيَاتِهَا الْبَاسَّةَ قَضَاءَ الرَّبِّ، وَلْتَفْهَمَنَّ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةً فِيهِ: لَقَدْ بَاتَكُنَّ الرِّثَاءُ، وَلَتَعْلَمَنَّ كُلُّ مَنْ هِيَ صَاحِبَتُهَا النَّدْبَ، ٢١ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَسَلَّقَ إِلَى كُونَا وَتَسَلَّلَ إِلَى قُصُورِنَا، فَاسْتَأْصَلَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشُّوَارِعِ وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ وَهَذَا مَا يَعْطِيهِ الرَّبُّ: «سَتَبْهَوَى جُثَثُ النَّاسِ مِثْلَ نَفَايَةِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَتَسَاقُطُ كَقَبْضَاتٍ وَرَاءَ الْحَاصِدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُهَا.» ٢٣ «فَلَا يَفْتَحِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَزْهَوَنَّ الْجَارُّ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ. ٢٤ بَلْ لِيَفْتَخِرِ الْمُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يَدْرِكُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُمَارِسُ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أَسْرُبُهَا.»

٢٥ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أُعَاقِبُ فِيهَا كُلَّ مَخْتُونٍ وَغُلْفٍ ٢٦ أَهْلَ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ، وَسَائِرَ الْمُتَعَمِّقِينَ فِي الصَّخْرَاءِ مِمَّنْ يَقْضُونَ شَعْرًا صَدَاغَهُمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ غُلْفٌ، أَمَا كُلُّ يَتِّ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُمْ ذُوو قُلُوبٍ غُلْفَاءَ.»

## ١٠

## الله والأوثان

١ انْتَبَهُوا إِلَى الْقَضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَعِبُ مِنْهَا الشُّعُوبُ. ٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تَقْطَعُ الشَّجَرَةَ مِنَ الْغَالَةِ ثُمَّ تَشْدُبُهَا وَتَحْتَجُّهَا بِدَا صَانِعٍ بِفَاسٍ. ٤ ثُمَّ يَزِينُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَتُثَبِّتُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِئَلَّا تَتَحَرَّكَ. ٥ فَتَكُونُ كَفَرَاغَةٍ فِي حَقْلِ قِتَاءٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تُعْمَلُ لِأَنَّهُا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمُنْتَبِي. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.» □ أنت لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبَرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَتَّقِيكَ يَا مَلِكِ الْأُمَمِ؟ فَالْخَوْفُ يَلِيْقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوْجَدُ بَيْنَ حُكَّامِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ. ٨ جَمِيعُهُمْ بِلْدَاءٌ وَحَقٌّ، يَتَلَفَّفُونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامٍ خَشْيَةٍ. ٩ يُحْضِرُونَ لَصْنَعِهَا الْفِضَّةَ الْمَطْرُوقَةَ مِنَ تَرْشِيشٍ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْفَارٍ، فَيُهَيِّئُ عَمَلُ صَانِعٍ مَاهِرٍ صَوْنًا يَدِي



صَائِغٌ، وَتَكْسَى بِثِيَابٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صَنَعَةُ صَنَاعٍ مَهْرَةٍ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ إِلَهِ الْحَقِّ، إِلَهِ الْحَيِّ وَالْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ. تَزِيدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَحْتَمِلُ الْأُمَمُ فَرْطَ سَخَطِهِ.

١١ «وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ: إِنَّ إِلَهَهُ الَّذِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ.» □□ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَّسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّتِهِ. ١٢ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السُّحُبُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِبَطْرِ بَرْوَقًا، وَيَطْبِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٣ كُلُّ إِنْسَانٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَائِغٍ أَخْزَاهُ تَمَثُّلُهُ لِأَنَّ صَنْعَهُ الْمُسَبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ. ١٤ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنَعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٥ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَائِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبٌ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

### الدمار المقبل

١٧ اجْعَبِي مِنَ الْأَرْضِ حَزْمَكَ أَيَّتُهَا الْمُقِيمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ. ١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْنِيهِ الرَّبُّ: «هَذَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلضَّرِيحِ حَتَّى يَعْرِفُوا مُعَانَاتِهِ.» □□ وَيَلِي مِنْ أَجْلِ السَّحَابِ، وَجُرْحِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا.» □□ قَدْ تَهْدَمُ خَبَائِي وَتَقْطَعُ حَيَاتِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَدَعْ لَهُمْ وَجُودَ. لَيْسَ مَنْ يُقِيمُ خَبَائِي ثَانِيَةً وَيَسْطُو بِخَوْنِي. ٢١ فَرَعَاةٌ شَعْبِي بِلَدَاءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يَفْلِحُوا وَلَشَّتْ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِمْ. ٢٢ اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارُ تَوَاتَرَتْ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشِّمَالِ لِيَحُولَ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَائِبٍ وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى.

### صلاة إرميا

٢٣ أَذْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زِمَامَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَجِّهَ خُطْيَ نَفْسِهِ. ٢٤ قَوْمِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْضِيكَ، لَثَلَا تَلَا شَيْئِي. ٢٥ لِيَنْصَبْ سَخَطُكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَاتَّهَمُوهَا وَخَرَبُوا مَسْكَنَهَا.

## ١١

### نقض العهد

١ هَذِهِ هِيَ الْبُؤْسَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمِعْ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَخَاطِبْ رِجَالَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِمَلْعُونِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمَعُوا إِلَى صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِمَقْتَضَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ٥ فَافِي بَالِقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ لِآبَائِكُمْ أَنْ أَهْبِمَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.» فَأَجَبَتْ قَائِلًا: «آمِينَ يَا رَبُّ.» □□ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ: اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. ٧ فَإِنِّي مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، أَتَشْهَدُ عَلَيْكُمْ



الْمَرَّةَ بَلَوْا الْآخَرَى قَاتِلًا: أَطِيعُوا صَوْتِي. ٨ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إِنَّمَا سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُوجِبِ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَأَجْرِيْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ وَلَمْ يَفْعَلُوهُ.»

٩ ثُمَّ خَاطَبَنِي الرَّبُّ: «قَدْ شَاعَتْ فَتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ فَقَدْ ارْتَدَوْا إِلَى آثَامِ أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ آوَا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلِمَاتِي، ضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدُوهَا، وَقَدْ نَكَثَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا عَهْدِي الَّذِي أَرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْزِلُ بِهِمْ سَرًّا أَنْ يَقْتُلُوا مِنْهُ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِي فَلَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ١٢ فَيَلْجَأُ سَكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي أَحْرَقُوا لَهَا الْيُحُورَ لِيَسْتَغِيثُوا بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَنْ تَغِيثَهُمْ فِي سَاعَةِ الْخِصَّةِ. ١٣ صَارَ عَدَدُ الْهَلَكَةِ يَا يَهُوذَا كَعَدَدِ مَدِينِكَ، وَأَخْضَعْتُ مَذَابِحُكَ الَّتِي تَصْبِتُهَا لِلْخُرْزِيِّ وَلِإِصْعَادِ الْيُحُورِ لِلْبَعْلِ بِعَدَدِ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ. ١٤ فَلَا تَبْتَهِلَنَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعَنَّ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءَ وَلَا صَلَاةَ، فَإِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ وَقْتُ اسْتِعَاثَتِهِمْ مِنْ يَدِ مَخْنَتِهِمْ. ١٥ أَيُّ حَقٍّ لِحَبِيبَتِي فِي بَيْتِي بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ الْمُؤْبَقَاتِ الْكَثِيرَةَ؟ أَيْمَكُنْ لِحِمِّ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسِ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ عِقَابُكَ؟ عِنْدَمَا تَغْمِسِينَ فِي شَرِّكَ أَتَنْدِ تَبْتَهِجِينَ.» □□ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ مَرَّةً زَيْتُونَةُ خَضْرَاءَ ذَاتِ ثَمَرٍ يَهْبِجُ الْمُنْظَرُ. أَمَّا الْآنَ فَيَزِجْجِرَةُ عَاصِفَةٍ رَهْبِيَّةٍ يَضْرُمُ فِيهَا نَارًا تَلْتَهُمْ أَغْصَانُهَا. ١٧ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ الَّذِي غَرَسَكَ قَدْ قَضَى بِالشَّرِّ عَلَيْكَ عِقَابًا لِمَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا مِنْ إِثْمٍ، فَأَتَارَوْا غَيْظِي بِإِحْرَاقِ الْيُحُورِ لِلْبَعْلِ.

### مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَقَدْ أَطْلَعَنِي الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ فَفَرَقْتُ؛ ثُمَّ أَرَاتَنِي أَعْمَالَهُمُ الْمُتَكَرِّرَةَ. ١٩ وَلَكِنِّي كُنْتُ كَحَمَلٍ أَلْفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، لَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ قَاتِلِينَ: «لَتَلْفِ الشَّجَرَةُ وَتَمَارُهَا، وَلَتَسْتَاصِلْهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ فَيَنْدُرُ اسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٠ وَلَكِنْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، الْقَاضِي بِالْإِنْصَافِ، الْفَاحِصُ الْقُلُوبَ وَالنَّوَايَا، دَعْنِي أَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ دَعْوَايَ. ٢١ «لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ رِجَالِ عَنَاوُثَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ نَفْسَكَ قَاتِلِينَ: لَا تَتَّبِعْ بِاسْمِ الرَّبِّ لِثَلَاثِ مَوْتٍ بِأَيْدِينَا. ٢٢ لِهَذَا يُعْلَنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا أَعَاقِبُهُمْ فَيَمُوتُ شَبَابُهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ، وَيَهْلِكُ أَبْنَاؤُهُمْ وَيَنْتَاهِي جُوعًا. ٢٣ وَلَا تَقَلَّتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ، لِأَنِّي فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ أَجْلِبُ سَرًّا عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ.»

## ١٢

### شكوى إرميا

١ أَنْتَ دَائِمًا عَادِلٌ حِينَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ دَعْوَايَ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَحْدِثُكَ بِشَأْنِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَقْلُحُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ؟ وَلِمَاذَا يَتَّبِعُ الْغَادِرُونَ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟ ٢ أَنْتَ غَرَسْتَهُمْ فَتَأَصَّلُوا وَنَمَوْا وَانْمَرَوْا. اسْمُكَ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَعِيدٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ. ٣ أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَامْتَحَنْتَ قَلْبِي مِنْ نُحُوكِ. أَفَرِزُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ وَأَعَزَلَهُمْ لِيَوْمِ التَّحْرِ. ٤ إِلَى مَتَى تَقْطُلُ الْأَرْضُ نَاعِمَةً وَعُشْبُ كُلِّ حَقْلٍ ذَاوِيًا؟ هَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا الْقَاتِلِينَ: «إِنَّهُ لَنْ يَرَى خَالِئَةً مَصِيرَنَا.»

### جواب الله



٥ «إِنْ كُنْتُ قَدْ بَارَيْتَ الْمَشَاةَ فَأَعْيُوكَ، فَكَيْفَ إِذَا تَبَارَيْتَ انْخِلِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتُ تَعْتَرِفُ فِي أَرْضٍ مُطْمَئِنَّةٍ، فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَسْجَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؟» ٦ حَتَّى اخْوَنُوكَ وَأَفْرَادَ أُسْرَتِكَ قَدْ تَتَكَّرُوا لَكَ، وَدَعَوْا عَلَيْكَ وَرَاءَ بَيْلٍ أَفْوَاهِهِمْ. لَا تَأْتِمْنِهِمْ، وَإِنْ خَاطَبُوكَ بِالْقَاطِطِ مَعْسُولَةٍ.

٧ قَدْ بَنَدْتُ هَيْكَلِي وَهَجَرْتُ مِيرَانِي، وَسَلَّمْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا. ٨ قَدْ زَجَرْتُ عَلَيَّ شِعْبِي كَأَسَدٍ فِي غَابَةِ، رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ، لِهَذَا مَقَتُهُ. ٩ هَلْ صَارَ شِعْبِي لِي كَطَيْرٍ جَارِحٍ مُنْقَضٍ؟ وَهَلْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَلُمُّ احْتِنِدْ جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ، وَادْعُهَا لِلْأَكْلِ. ١٠ قَدْ أَتَلَفَ رَعَاةٌ كَثِيرُونَ كَرْمِي، وَدَاسُوا نَصِيبِي الشَّهْيَ وَجَعَلُوهُ بَرِيَّةً جَرْدَاءَ. ١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا، وَفِي خَرَابِهِ يَنْوَحُ عَلَيَّ. أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا قَفْرًا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ يَخْفِلُ بِهَا. ١٢ قَدْ أَقْبَلَ الْمُدْمَرُونَ وَانْتَشَرُوا عَلَى جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ سَيْفَ الرَّبِّ يَلْتَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَلَا يَنْعَمُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ بِالسَّلَامِ. ١٣ زَرَعَ شِعْبِي حَنْطَةً وَحَصَدَ شَوْكًا. أَعْيَا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى، لِذَلِكَ يَعْتَرِبُهُمُ الْخُرْزِيُّ مِنْ قَلَّةِ غَلَاتِ مَحْصُولِهِمْ لِقَرطِ احْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ.

١٤ وَهَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَمْسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَرَّثَهُ لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَقْتُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ كَمَا أَقْتُلِعُ أَيْضًا شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْتَأْصِلَهُمْ، أَتَرَأَفُ عَلَيْهِمْ، وَأُعِيدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ فَإِنْ تَلَقَّيْتُ الْأُمَمَ طُرُقَ شِعْبِي بِأَسْمِي، قَائِلِينَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ»، كَمَا عَلَّمُوا شِعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا بِالْبَيْلِ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَوُونَ وَسْطَ شِعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضَتْ أُمَّةُ الْاِسْتِمَاعِ، فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُهَا وَأَقْتُلُهَا وَأَدْمِرُهَا»، يَقُولُ الرَّبُّ.

## ١٣

### مثل منطقة الكنان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنْعَانَ وَلَقَّهَا حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَلَا تَضَعْهَا فِي الْمَاءِ.»  
 ٢ فَأَشْتَرَيْتُ مِنْطَقَةً كَأَمْرِ الرَّبِّ وَلَقَقْتُهَا حَوْلَ حَقْوَيَّ، ٣ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً: «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا، الْمَلْفُوفَةُ حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَادْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَاطْمُرْهَا فِي شِقِّ صَخْرٍ.» ٤ فَأَنْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَأَمْرِ الرَّبِّ. ٥ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمُرَهَا هُنَاكَ.» ٦ فَقَصَدْتُ إِلَى الْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ الْمَوْضِعَ وَاخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنْ حَيْثُ طَمَرْتُهَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ تَلَفَتْ وَلَمْ تَعُدْ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ٧ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ. ٨ «هَكَذَا سَأَحْطِمُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ. ٩ إِنْ هَذَا الشَّعْبُ الشِّرِيرُ الَّذِي أَنِي أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَى كَلِمَتِي، وَأَسَاقُ عِبَادًا خَلْفَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ، وَضَلَّ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَسْجُدَ لَهَا وَيَعْبُدَهَا، سَيَصْبِحُ مِثْلَ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ. ١٠ وَكَأَنَّ الْمِنْطَقَةَ تَلَفَتْ حَوْلَ حَقْوَيَّ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَهُوذَا تَلَفَتْ حَوْلِي، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَمَثَارَ شَهْرَةٍ وَنَقْرٍ وَجَدٍ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»



١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا، فَيَجِيبُونَكَ: أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ رَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟» ١٣ فَقُولْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَمْلَأُ بِالسَّكْرِ جَمِيعَ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْكَهَنَةِ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَأَهْشَمُهُمُ الْوَاحِدَ فَوْقَ الْآخَرِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ.»

### التهديد بالسي

١٥ فَاسْمَعُوا وَأَصْغُوا وَلَا تَسْتَكْبِرُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. ١٦ حِجِدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الظَّلَامَ يَحِيْمٌ عَلَيْكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَعْتَرَأَ أَقْدَامُكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُعْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ النُّورَ وَلَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى ظَلَامٍ مُوْتٍ وَيَجْعَلُهُ لَيْلًا دَامِسًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَصْنَعُوا فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي الْخَفَاءِ مِنْ أَجْلِ كِبَرِ يَأْتِكُمْ، وَتَذُرْفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ الْمُرِيرَةَ، فَتَسِيلُ الْعَبْرَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَيَّ شَعْبَهُ. ١٨ قُلْ لِمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «تَوَاضَعَا، وَتَمَازَلَا عَنْ مَوْضِعِكُمَا لِأَنَّ تَاجَ حِجْدِكُمَا قَدْ سَقَطَ عَنْ رَأْسِكُمَا.» ١٩ قَدْ أَغْلَقْتُ مَدْنَ النِّقَبِ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُهَا. سَيَّ أَهْلُ يَهُوذَا يَجْمَلْتِهِمْ. سُبُوا جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٠ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَشَاهِدُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ؟ أَيْنَ قَطِيعُ افْتِخَارِكَ؟ ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يَقِيمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ رُؤْسًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ أَحْلَافًا؟ أَفَلَا تَتَنَابَكِ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَأَةٍ مَاحِضٍ؟

٢٢ وَإِنْ تَسَاءَلْتِ فِي نَفْسِكَ: «لِمَاذَا ابْتُلِيتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟» إِنَّهَا عَاقِبَةُ كَثْرَةِ آثَامِكَ. قَدْ هُكَّتْ أُذْيَالُكَ، وَاعْتَصَبَ جَسَدُكَ. ٢٣ هَلْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِيِّ أَنْ يَغْيِرَ جِلْدَهُ، أَوْ لِنَمِرٍ رُقْطُهُ؟ كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ ارْتِكَابَ الشَّرِّ. ٢٤ «سَأُبَدِّدُكُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَذَرِبُهَا رِيحُ الْبَرَّةِ. ٢٥ هَذِهِ فِرْعَوْنُكَ، النَّصِيبُ الَّذِي كُنْتَ لَكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «لَأَنَّكَ تَسْبِيْتَنِي وَاتَّكَلْتِ عَلَى الْكَذِبِ. ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ أُذْيَالَكَ عَلَى وَجْهِكَ لِيَنْكَشِفَ عَارُكَ. ٢٧ قَدْ شَهِدْتُ عَلَى التَّلَالِ فِي الْحُقُولِ فَسَقَتْ وَحَمَمَةُ جُجُورِكَ وَعَهْرُ زَنَاكَ. وَيَلُ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ. إِلَى مَتَى تَظْلِمِينَ غَيْرَ طَاهِرَةً؟»

## ١٤

### الفحط والجوع والسيف

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا بِشَأْنِ الْفَحْطِ: ٢ «أَرْضُ يَهُوذَا تَتَوَحُّ وَبُؤْسُهَا وَاهِيَةٌ. أَهْلِهَا يَبْذُرُونَ مَطْرُوحِينَ إِلَى الْأَرْضِ، وَغَوِيلُ أُورُشَلِيمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى الْعُلَى. ٣ أُرْسِلْ أَشْرَافُهُمْ خُدَّامُهُمْ لِيَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَقْبِلُوا إِلَى الْجِيَابِ وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ مِنَ الْمَاءِ، فَرَجَعُوا بِجَرَارٍ خَاوِيَةٍ وَقَدْ اعْتَزَّاهُمُ الْخَزْيُ وَانْجَلَّ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ. ٤ خَزْيُ الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ لِانْقِطَاعِ الْمَطَرِ عَنْهَا. ٥ حَتَّى الْإِبِلُ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ هَجَرَتْ وَلَيْدَهَا لَتَعْذُرُ وَجُودَ الْكَلَأِ. ٦ وَقَفَّتِ الْفِرَاءُ عَلَى الرُّوَابِي وَتَنَسَّمتِ الرِّيحُ كِبَنَاتِ آوَى فَكَلَّتْ عُيُونُهَا لِعَدَمِ وَجُودِ الْعُشْبِ.»



٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامًا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَلْأَجْلِ اسْمِكَ خَلَصْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ وَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمُخْلَصَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَعَايِرٍ سَبِيلَ يَمِيلُ لِيَبْتَئِ ثُمَّ يَمْضِي؟ ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كَارْجُلِ الْمُتَحَيِّرِ وَتَجْبَارٍ يَعْجُزُ عَنِ الْخَلَاصِ؟ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَائِمٌ فِي وَسْطِنَا، وَبِاسْمِكَ دُعِينَا، فَلَا تَتَرَكْنَا.

١٠ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «لَشَدَّ مَا أَحْبَبُوا التَّجَوُّلَ وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّرِّ، لِذَلِكَ لَا يَقْبَلُهُمُ اللَّهُ. وَالآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.» □□ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تُصَلِّ لِخَيْرِ الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَجِيبَ إِلَى صَرَاحِهِمْ، وَإِنْ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ فَلَنْ أَتَقَبَّلَهَا، وَلَكِنِّي أَفْنِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.»

١٣ ثُمَّ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَّابَةُ يَقُولُونَ لَهُمْ: لَنْ تَعْرِضُوا لِلْسَّيْفِ وَلَا لِلْجُوعِ، بَلْ أُنْعِمُ عَلَيْهِمْ بِسَلَامٍ مُحَقَّقٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.» □□ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَنْبَأُونَ زُورًا بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَكَلِمَهُمْ، إِنَّمَا هُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ مُسْتَوَحَاةٍ مِنْ ضَلَالِ قُلُوبِهِمْ.

١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِاسْمِي: مَعَ أَيِّ لَمْ أُرْسِلْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَنْ تَبْتَلِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ بِسَيْفٍ وَلَا بِمِجَاعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ يَفْنَوْنَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ. ١٦ وَيَغْدُو الشَّعْبُ الَّذِي يَنْبَأُونَ لَهُ، مَطْرُوحًا صَرِيعًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ فَرِيسَةً الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مِنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَيَبَنَاتُهُمْ، وَأَصَبُ شَرِّهِمْ عَلَيْهِمْ.» □□ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ: «لَتَذُرْفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا تَكْفَأُ أَبَدًا لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ سَحِقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا بِضَرْبَةِ أَيْمِي جَدًّا. ١٨ إِنْ خَرَجْتَ إِلَى الْحُقُولِ أَشْهَدُ قَتْلِي السَّيْفِ، وَإِنْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ أَرَى ضَحَايَا الْمِجَاعَةِ. وَهَا النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانَهَا.» □□ هَلْ تَتَكَبَّرُ لِهَذَا كُلِّ التَّنَكُّرِ؟ وَهَلْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونَ؟ مَا بِكَ قَدْ أَبَيْتَنَا بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ وَقَدْ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ تَحْطَ بِالْخَيْرِ. رَجَوْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ وَإِذَا بَنَا نَقَى الرُّعْبِ. ٢٠ نَحْنُ نَقَرُ بِشَرْنَا يَا رَبُّ وَبِأَثَامِ آبَائِنَا، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٢١ لَا تَرْفُضْنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ وَلَا تَهِنْ عِزَّتَكَ الْمُجِيدَ. اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَقْضِهِ. ٢٢ هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ الْبَاطِلَةِ مِنْ يَطْرُ؟ أَوْ هَلْ تَسْكَبُ السَّمَوَاتُ بِنَفْسِهَا وَابِلُ الْغَيْثِ؟ أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ إِنَّا إِنَّا بِكَ نَرْجُو لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

## ١٥

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «وَحَتَّى لَوْ مِثْلَ مُوسَى وَصُورَيْلِ أَمَامِي، مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ فَإِنَّ قَلْبِي لَنْ يَلْتَبِتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ مَحْضَرِي فَيَخْرُجُوا. ٢ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكَ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجِبْهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ مِنْ هُوَ الْوَبَاءِ قِيَالِيًا بِمَوْتٍ، وَمَنْ هُوَ السَّيْفُ قِيَالِيًا بِقَتْلِ، وَمَنْ هُوَ لِلْمِجَاعَةِ قِيَالِيًا بِمَوْتٍ، وَمَنْ هُوَ لِلْسَّيْفِ قِيَالِيًا بِقَتْلِ، وَمَنْ هُوَ لِلْمِجَاعَةِ قِيَالِيًا بِمَوْتٍ. ٣ وَاعْهَدْ بِهِمْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَرَابِ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلذَّخِّ، وَالْكَلابُ لِلتَّمَرِيقِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ لِلْإِفْتِرَاسِ وَالْإِهْلَاكِ. ٤ وَأَجْعَلُهُمْ مِثْرًا رَعِبٍ أُمَمِ الْأَرْضِ نَتِيجَةً لِمَا ارْتَكَبَهُ مَسِيءٌ بَنٌ حَرْقِيًا فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَنَنْعِطُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يَرِي لَكَ؟ مَنْ يَتَوَقَّفُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ قَدْ رَفَضْتَنِي يَقُولُ الرَّبُّ، «وَوَاطَيْتِ عَلَى الْأَرْتِدَادِ، لِذَلِكَ مَدَدْتُ يَدِي ضِدَّكَ وَدَمَرْتُكَ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ كَثَرَةِ الصَّغْحِ عَنْكَ. ٧ وَأَذَرِيهِمْ



بِالْمَدْرَةِ فِي أَبْوَابِ مَدَنِ الْأَرْضِ، وَأَتَكِلُ وَاهْلِكُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الْإِثْمِيَّةِ. <sup>٨</sup> وَأَجْعَلُ عَدَدَ أَرَامِلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، وَأَجْلِبُ فِي الظُّهَيْرَةِ مِثْلَكَ عَلَى أُمَهَاتِ الشُّبَّانِ، وَأَوْقِعُ عَلَيْهِمُ الرُّعْبَ وَالْهَوْلَ بَغْتَةً. <sup>٩</sup> ذَبَلَتْ وَالِدَةُ السَّبْعَةِ الْأَبْنَاءِ. أَسْلَبْتُ رُوحَهَا وَغَرَبْتُ شَمْسَ حَيَاتِهَا وَالتَّهَارُ لَمْ يَغِبْ بَعْدُ. لَحِقَ بِهَا الْخُرْزِيُّ وَالْعَارُ. أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَأَدْفَعُهُمْ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>١٠</sup> وَيَلِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ أَتَجَبَّتِي لِأَكُونَ إِنْسَانٌ خِصَامٍ وَرَجُلَ زِنَاجٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرِضْ وَلَمْ أَقْرِضْ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي. <sup>١١</sup> دَعَهُمْ يَشْتُمُونَ يَا رَبُّ. أَلَمْ أَتَضَرَّ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ؟ إِنِّي أَتَبَلُّ إِلَيْكَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي فِي وَقْتِ الصَّبْرِ وَالْحَنَةِ.

<sup>١٢</sup> «إِمْكِنُ لِلرَّبِّ أَنْ يَكْسِرَ حَدِيدًا وَنُحَاسًا مِنَ الشِّمَالِ؟ <sup>١٣</sup> سَأَجْعَلُ ثَوْتَكَ وَكُنُوزَكَ نَبْأًا بِلَا ثَمَنِ بِسَبَبِ كُلِّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ. <sup>١٤</sup> وَأُصِيرُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ اضْطَرَمَّتْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، سَوْفَ تُحْرَقُ.»

<sup>١٥</sup> يَا رَبُّ، أَنْتَ عَرَفْتَ. أَذْكُرُنِي وَارْعَنِي وَاتَّقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. لَا تَتَمَهَّلْ طَوِيلًا فِي الْإِنْتِقَامِ لِي، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ مَنْ أَجْلَكَ احْتَمَلْتُ التَّغْيِيرَ. <sup>١٦</sup> حَامِلًا بَلَعْتَنِي كَلْبَاتُكَ أَكَلَتْهَا فَأَصْبَحْتُ لِي بِهِجَةً وَمَسَرَّةً لِقَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ الْقَدِيرِ. <sup>١٧</sup> لَمْ أَجْلِسْ فِي مَجَالِسِ الْعَالَمِينَ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ فِي هَوَاهُمْ. اعْتَزَلْتُ وَحْدِي لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ مَلَأْتَنِي سَخَطًا. <sup>١٨</sup> لَمَّاذَا لَا يَنْقَطِعُ أَلْمِي، وَجَرِحَنِي لَا يَشْفَى، وَيَأْبَى الْإِنْسَانُ؟ أَتَكُونُ لِي بِجَدُولٍ كَاذِبٍ أَوْ مِيَاهٍ سَرِيعَةِ النُّضُوبِ؟

<sup>١٩</sup> لِذَلِكَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَسْتَرِدَّكَ فَتَمَثَّلُ أَمَامِي. إِنْ نَطَقْتَ بِالْقَوْلِ السَّدِيدِ وَبَذَلْتَ الْكَلَامَ الْغَنَى، أَجْعَلُكَ الْمُتَحَدِّثَ بِفَمِي، فَيُقْبِلُونَ إِلَيْكَ مُسْتَرَشِدِينَ، وَأَنْتَ لَا تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَالِبًا نَصِيحَةً. <sup>٢٠</sup> وَأَجْعَلُكَ سُورًا نُحَاسِيًا مَنِيعًا لِهَذَا الشَّعْبِ، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضِقُونَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدَكَ وَأَخْلَصَكَ. <sup>٢١</sup> أَتَقْدُكَ مِنْ قُبْضَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَقْدِيكَ مِنْ أَكْفِ الْعَنَاتِ.»

## ١٦

### يوم الكارثة

<sup>١</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِهَذَا الْكَلَامِ: <sup>٢</sup> «لَا تَتَزَوَّجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تُنْجِبْ فِيهِ أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتَ. <sup>٣</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنِ الْأَنْبَاءِ وَالْبَنَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءِ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ: <sup>٤</sup> «سَيَمُوتُونَ بِالْأَرْضِ، فَلَا يَنْدُبُونَ، وَلَا يَدْفِنُونَ بَلْ يَصْبِحُونَ نَفَايَةً مَطْرُوحَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لِلْجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ. <sup>٥</sup> لَا تَدْخُلْ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَاتَ، وَلَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَحَدًا أَوْ لِتَعْرِبَ، لِأَنِّي قَدْ نَزَعْتُ سَلَامِي وَإِحْسَانِي وَمَرَاجِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، <sup>٦</sup> فَيَمُوتُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَا يَدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَ أَوْ يَخْدُشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَخْلُقُ شَعْرَهُ حَدَادًا عَلَيْهِمْ. <sup>٧</sup> وَلَا يَقْدِمُ أَحَدٌ طَعَامًا فِي مَائَتِمْ عَزَاءً لَهُمْ عَنِ الْمَيِّتِ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ الْمُوَاسَاةِ عَنْ فَقْدِ أَبِي أَوْ أُمِّ. <sup>٨</sup> وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَادِبَةٌ لِتَجْلِسَ



مَعَهُمْ وَتَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، ٩ لِأَنِّي أَقَطَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتَ أَهَارِيحَ الْبَهْجَةِ وَالطَّرَبِ، وَأَغَانِيِ الْإِحْتِفَالِ بِالْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ. ١٠ وَعِنْدَمَا تَبْلُغُ هَذَا الشَّعْبَ هَذَا الْكَلَامَ، وَيَسْأَلُونَكَ: لِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ؟ مَا هِيَ آثَامُنَا؟ وَآيَةُ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا؟ ١١ عِنْدئذٍ تُجِيبُهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ نَبَذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا وَجَدَّوْهَا وَلَمَّا، وَتَرَكُونِي وَلَمْ يَطِيقُوا شَرِيعِي. ١٢ وَلَئِنْ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ أَصَاتُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَغَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَرَاءَ قَلْبِهِ الشَّرَّيرِ الْعَنِيدِ وَرَفَضَ طَاعَتِي. ١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْذِفُكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ أَصْنَامًا بَاطِلَةً نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَنْ أَبْدِي لَهُمْ رَحْمَتِي.»

١٤ لِذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ١٥ إِنَّمَا يُقَالُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ الشِّعَالِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّاهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَأَرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ هَا أَنَا أَرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، لِيَصْطَادُوهُمْ، ثُمَّ أَبْعَثُ بَقَنَاصِينَ كَثِيرِينَ لِيَقْتَصُصُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَافِيَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي تَرَاقِبَانِ طَرَفَهُمِ الَّتِي لَمْ تَحْتَجِبْ عَنِّي وَأَتُهمُّمُ الَّذِي لَمْ يَسْتِرْ عَنِّي. ١٨ فَأُعَاقِبُهُمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا أَرْضِي بِحِثِّ أَصْنَامِهِمْ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمُجَاسِمَاتِهِمْ. » □□ يَا رَبُّ أَنْتَ عَزَّي وَحِصْنِي وَمَلَاذِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تُقْبِلُ الْأُمَمَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ قَائِلَةً: «لَمْ يَرِثْ آبَاؤُنَا سِوَى الْبَاطِلِ وَالْأَكَاذِبِ وَمَا لَاجِدُوا مِنْهُ. ٢٠ هَلْ فِي وَسْعِ الْمَرَّةِ أَنْ يَضَعُ لِنَفْسِهِ الْهَاطُ؟ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ إِلَهَةً. ٢١ فَلِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ قُوَّتِي وَجَبْرَوْتِي، فَيُدْرِكُونَ أَنَّ اسْمِي يَهْوُهُ (أَيُّ الرَّبِّ).»

## ١٧

١ «قَدْ دُونَتْ خَطِيئَةُ يَهُوذَا بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَنُقِشَتْ بِرَأْسٍ مِنَ الْمَاسِ عَلَى الْأَوَاجِ قُلُوبِهِمْ وَعَلَى قُرُونِ الْمَذَاجِ، ٢ يَتَمَنَّوْنَ أَنْبَاؤَهُمْ يَذْكُرُونَ مَذَاجَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَارُوتَ إِلَى جَوَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ وَعَلَى الْأَكَامِ الْمُتَرَفِّعَةِ، ٣ وَعَلَى الْجِبَالِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبَرِّيَةِ الشَّاسِعَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ ثُرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ نَبَأًا، تَمْنًا لَخَطِيئَتِكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ، ٤ وَتَقْعُدُ بِنَفْسِكَ مِيرَاثَكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَكَ، وَأَجْعَلُكَ مُسْتَعْبِدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَضْرَمْتَ نَارًا فِي غَضَبِي لَا يَسْتَحْدِلُهَا لَهَبٌ.»

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «لِيَكُنْ مَلْعُونًا كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى بَشَرٍ، وَيَتَّخِذُ مِنَ النَّاسِ ذِرَاعَ قُوَّةٍ لَهُ، وَيَحُولُ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ. ٦ فَيَكُونُ كَالْأَثَلِ فِي الْبَابَةِ، لَا يَرَى الْفَلَاحَ عِنْدَمَا يُقْبَلُ. يُعِمْ فِي حَرِّ الصَّحَرَاءِ الشَّدِيدِ، فِي الْأَرْضِ الْمَهْجُورَةِ مِنَ النَّاسِ لِلْمُوحِنَةِ. ٧ وَلَكِنْ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَخْذُلُهُ مَعْتَمِدًا لَهُ، ٨ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمَاءِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا إِلَى الْجُدُولِ، وَلَا تَخْشَى اسْتِدَادَ الْحَرِّ الْمُقْبِلِ، إِذْ تَطْلُ أَوْرَاقُهَا خَضِرَاءَ، وَلَا يَفْرِعُهَا الْقَحْطُ لِأَنَّهَا لَا تَكُفُّ عَنِ الْإِمَارِ.



٩ الْقَلْبُ أَخَذَعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟ ١٠ أَنَا الرَّبُّ أَخْصَصْتُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ الْأَفْكَارَ، لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَيَقْتَضِي أَفْعَالَهُ. ١١ مُكْتَنِزُ الْغِنَى مِنْ غَيْرِ حَتَّى كَحِجْلَةٍ تَحْتَضِنُ وَتَقْسِمُ مَا لَمْ تَبِضْ، لِأَنَّهُ سَرَعَانْ مَا يَفْقِدُهُ فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِهِ، وَيَضْحَى آخِرَ أَيَّامِهِ أَحَقَّ.

١٢ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ الْمَرْتَفِعُ مِنْذُ الْبَدَءِ هُوَ مَقَرُّ مَقْدِسِنَا. ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَخْلُتُونَ عَنْكَ يَلْحَقُ بِهِمُ الْخِزْيُ، وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عَنْكَ (يُزُولُونَ) كَمَنْ كَتَبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى التُّرَابِ لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا الرَّبَّ يَبْنِعُ الْمِيَاهِ الْحَيَّةَ. ١٤ اِبْرَيْتِي يَا رَبُّ فَأَبْرَأَ. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَسَيِّحُنِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ قَضَاءُ الرَّبِّ؟ لِيَأْتِ.» ١٦ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتَهَرَّبْ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا لَدَيْكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي لَمْ أَتَمَنَّ حَيَّةً يَوْمَ الْخُتَةِ، وَتَعْلَمُ مَا نَطَقْتُ بِهِ شَفَتَايَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ عَنْهَا كَانَ فِي حَضْرِكَ. ١٧ لَا تُكُنْ مِثَارَ رُعْبٍ لِي، فَأَنْتَ مَلَاذِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ١٨ لِيَلْحَقِ الْخِزْيُ بِمُضْطَهِّدِي، وَلَكِنْ أَحْفَظْنِي مِنَ الْعَارِ. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ، أَمَّا أَنَا فَلَا تَدْعِنِي أَرْتَعِبُ. اجْعَلْ يَوْمَ الشَّرِّ يَحِلُّ بِهِمْ، وَاعْتَقِبْهُمْ سَخَقًا مُضَاعَفًا.

### حفظ السبت

١٩ وَهَذَا مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِي: «أَمْضِ وَقِفْ عِنْدَ بَوَابَةِ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَشَعْبَهَا، وَيَا جَمِيعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الْمُجْتَازِينَ فِي هَذِهِ الْبَوَابَاتِ. ٢١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْتَرِسُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا أَحْمَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهَا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، ٢٢ وَلَا تَقْلُوا حِمْلًا إِلَى خَارِجِ بَيْتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ. إِنَّمَا قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ. ٢٣ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَصُغُوا، بَلْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ. ٢٤ وَلَكِنْ إِذْ اسْتَمَعْتُمْ أَنْتُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا أَحْمَالًا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدِّسْتُمُوهُ وَلَمْ تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِيهِ، ٢٥ عِنْدَئِذٍ يَدْخُلُ مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ مَن يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ فِي عَرَبَاتٍ وَعَلَى صَهَوَاتِ الْجِيَادِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ، يُوَاكِبُهُمْ سُكَّانُ يَهُوذَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، وَتَعْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ بِالسَّكَّانِ. ٢٦ وَيقْبِلُ النَّاسُ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا وَمِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَمِنْ النَّقْبِ، حَامِلِينَ مَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَبَخُورًا مُعَطَّرًا، وَقَرَابِينَ شُكْرٍ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَثَابَرْتُمْ عَلَى حَمْلِ أَثْقَالٍ فِيهِ لِتَدْخُلُوهَا مِنْ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، فَإِنِّي أَضْرِمُ بَوَابَاتِهَا بِالنَّارِ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْطَلِقُ.»

## ١٨

### بيت الفخاري

١ هَذَا مَا أَوْحَى الرَّبُّ بِي إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢ «قُمْ وَامْضِ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَهَنَّاكَ أَشْمَعُكَ كَلَامِي. ٣ فَانْطَلَقْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، فَإِذَا بِهِ يَعْمَلُ عَلَى دَوْلَابِهِ. ٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ فَسَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ يَشْكُلُهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا طَابَ لِلْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصُوغَهُ. ٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: ٦ «يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ: أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ



الْفَخَّارِيِّ؟ إِنَّكُمْ فِي يَدَيِ كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ. ٧ تَارَةً أَقْضِي عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْإِسْتِصَالِ وَالْهَدْمِ وَالدمَارِ، ٨ تَتَرَدَّدُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي قَضَيْتُ عَلَيْهَا بِالْعِقَابِ عَنْ شَرِّهَا، فَأَكُفُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ مُعَاقِبَتَهَا بِهِ. ٩ وَتَارَةً أَقْضِي بِمِثْلِهَا أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً بَيْنَاءَ قَوَّتِهَا وَإِثْمَانِهَا. ١٠ ثُمَّ لَا تَلْتَبُّ أَنْ تَرْتَكِبَ الشَّرَّ أَمَامِي وَلَا تَسْمَعَ لَصَوْتِي، فَأَكُفُّ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهَا.

١١ لِذَلِكَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُدِيرُ لَكُمْ شَرًّا، وَأَعِدُّ لَكُمْ مُؤَامَرَةً، فَلْيَجْعَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرَّيرِ وَفَوِّمُوا سُبُلَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. ١٢ وَلَكِنَّهُمْ يُجِيبُونَ: لَا جَدْوَى مِنْ هَذَا، بَلْ نَسْعَى وَرَاءَ أَهْوَاءِ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لِعِنَادِ قَلْبِهِ الْأَثِيمِ. ١٣ «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَلُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي هَذَا؟ قَدْ ارْتَكَبْتَ الْعُدْرَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمْرًا شَدِيدَ الْهَوْلِ. ١٤ هَلْ يَخْتَفِي ثَلَجُ لَبْنَانَ عَنْ مُنْحَدَرَاتِ جِبَالِهِ الصَّخْرِيَّةِ؟ وَهَلْ تَتَوَقَّفُ مِيَاهُ الْبَارِدَةِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ بَنَائِجٍ بَعِيدَةٍ عَنِ التَّدْفِقِ؟ ١٥ لَكِنَّ شُعْبِي قَدْ نَسِينِي وَأَحْرَقَ بَخُورًا لِأَوْثَانٍ بَاطِلَةٍ، جَعَلَتْهُ يَتَعَرَّضُ فِي طَرَفِهِ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ، فَسَلَكَ فِي مَمَارَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُعْبَدَةٍ. ١٦ فَتَصْبَحُ أَرْضُهُ خَرَابًا، مَثَارَ صَفِيرِ دَهْشَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَعْبُرُ بِهَا يَعْتَرِيهِ رُعبٌ وَيَهْزُ رَأْسُهُ. ١٧ فَأُشْلِثُهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، وَلَا أَتَيْتُ إِلَيْهِمْ بَلْ أُدِيرُ لَهُمُ الْقَنَاءَ فِي يَوْمِ مَحْنَتِهِمْ.»

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِينَ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْوَحْيَ عَنِ النَّبِيِّ. تَعَالَوْا نَلْذَعُ بِوُخَزَاتِ اللِّسَانِ وَنَصْمَ أَذَانَنَا عَنْ كَلَامِهِ.» ١٩ أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَتِهَامَاتِ خُصُومِي. ٢٠ هَلْ يُجَازَى عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ؟ قَدْ نَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. اذْكُرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ أَتْنِي عَلَيْهِمْ خَيْرًا لِأَصْرِفَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ٢١ لِذَلِكَ أَسْلَمْتُ بِيَدِهِمْ لِأَتِيَابِ الْجُوعِ، وَأَعْهَدْتُ بِهِمْ إِلَى قُبْضَةِ السَّيْفِ فَتَصْبَحُ نِسَاؤُهُمْ ثُكُلًا وَأَرَامِلَ، وَبَنَاتُهُمْ يَرْتَدْنَ، وَلَيَالَى شَبَابُهُمْ حَفَنُهُمْ فِي الْمَعَارِكِ بِحِدِّ السَّيْفِ. ٢٢ لِيَتَرَدَّدَ صُرَاخٌ فِي بَيْتِهِمْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ عَلَيْهِمْ جَيْشَ الْغَزَاةِ بَغْتَةً، لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا هُودَةً لِيَقْتَنَصُونِي، وَنَصَبُوا نَخْلًا لِرِجْلِي. ٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَقَدْ عَرَفْتَ جَمِيعَ مَا تَأْمَرُوا بِهِ عَلَيَّ، فَلَا تَصْنَعْ عَنْهُمْ، وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَعْرِثُوا مُنْطَرِحِينَ فِي حَضْرَتِكَ، وَعَاقِبُهُمْ فِي أَوَانِ غَضَبِكَ.

## ١٩

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «امْضِ وَاشْتَرِ جَرَّةَ خَرْفٍ، وَاصْطَحِبْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ، ٢ وَانْطَلِقْ إِلَى وَادِي ابْنِ هُثُومِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمْلَيْتُ عَلَيْكَ، ٣ وَقُلْ: اسْمَعُوا يَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْظَرُوا، هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا تَطِيلُ لَهُ أَذْنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ، ٤ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَتَوَكَّلُوا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَدَسَّوهُ بِإِحْرَاقِ بَخُورٍ لِآلِهَةِ أَوْثَانٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا أَيْضًا، وَلَئِنْهُمْ مَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْإِبْرِيَاءِ. ٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا فِيهِمْ بِالنَّارِ كَقَرَابِينَ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ بِمَا لَمْ أُوصِ بِهِ وَلَمْ أَتَحَدَّثْ عَنْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي.



٦ لِذَلِكَ، هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَدْعَى فِيهَا هَذَا الْمَكَانُ تَوْفَةً مِنْ بَعْدِ أَوْ وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَأَبْطِلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَشُورَاتِ أَهْلِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فَيَتَسَاقَطُونَ بِحِدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَأْخُذُ طُلُوبِي نَفْسَهُمْ، وَأَجْعَلُ جَثَمَهُمْ طَعَامًا لِحَوَارِجِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَأُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَجْعَلُهَا مَثَارَ صَفِيرٍ، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِيهِ الدَّهْشَةُ وَيَصْفِرُ لِمَا حَلَّ بِهَا مِنْ نَكَاتٍ. ٩ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ جَارِهِ فِي أَثْنَاءِ الْحَصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يَضَاقُفُهُمْ بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ. ١٠ ثُمَّ حَطِمْتُ الْجِرَّةَ عَلَى مَرَأَى الرِّجَالِ الدَّاهِيِينَ مَعَكُمْ، ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَأَحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَأُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يَحْطِمُ الْمَرْءُ إِنَاءَ الْخُرَافِ، بَحِثْ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ، وَيُدْفَنُ الرِّجَالُ فِي تَوْفَةٍ إِذْ لَنْ يَتَوَافَرَ مَوْضِعٌ آخَرُ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَذَا مَا سَأُجْرِيهِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سِكَانِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تَوْفَةٍ، ١٣ وَأُحِلُّ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَبُيُوتَ مُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى مَوْضِعِ نَجَاسَةٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا لِكُوكَابِ السَّمَاءِ، وَسَكَبُوا سَكَابَ نَحْرِ لَآلِهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ وَجَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تَوْفَةٍ، الَّتِي كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَخَاطَبَ جَمِيعَ الشَّعْبِ: ١٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ قَرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.»

## ٢٠

## إرميا وفشحور

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الَّذِي كَانَ النَّاطِرَ الْأَوَّلَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، ٢ فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَزَجَّهُ فِي الْمَقْفَرَةِ الَّتِي بِيَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِنْدَمَا أَخْرَجَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْفَرَةِ، قَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَدْعُ اسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ بِحُجُورِ مَسَائِبٍ (أَي: رَعْبًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ). [ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ عُرْضَةً لِلرَّعْبِ فَيَتَسَاقَطُونَ بِحِدِّ سَيُوفِ أَعْدَائِهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، وَأَسْلَمُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُجْلِسُهُمْ إِلَى بَابِلَ وَيَذْبَحُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ بَتَاجِهَا وَنَفَاسِهَا، وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى يَدِ أَعْدَائِهَا، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَنْقُلُونَهَا مَعَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ أَمَّا أَنْتَ يَا فَشْحُورَ وَجَمِيعَ الْمُقِيمِينَ مَعَكَ فِي بَيْتِكَ فَتَذْهَبُونَ إِلَى الْأَسْرِ فِي بَابِلَ حَيْثُ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَسَائِرُ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَبْتَغَتْ لَهُمْ بِالْكَاذِبِ. »

## شكوى إرميا

٧ يَا رَبُّ قَدْ أَقْنَعَنِي فَاقْنَعْتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَغَلَبْتَ، فَأَصْبَحْتُ مَثَارَ سَخْرِيةٍ طَوَالَ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي. ٨ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ أَصْرُخُ مُنْدِدًا، وَأُنَادِي: «ظَلَمْتُ وَاغْتَصَبْتُ» لِحَبْلِ عَلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ الْاِحْتِقَارِ وَالْعَارِ طَوَالَ النَّهَارِ. ٩ إِنْ قُلْتُ: «سَأَكْفُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا أَتَكَلَّمُ بِاسْمِهِ بَعْدَ» صَارَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مُحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَأَعْيَانِي كِثْمَانُهُ وَتَجَزَّتْ عَنْ كَيْبَتِهِ.



١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ نَفَثَاتٍ تَهْدِيدٍ مِنْ كَثِيرِينَ، وَأَحَاطَ بِي رُعبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اشْكُوا عَلَيْهِ فَدَسْتِكِي عَلَيْهِ»، حَتَّى جَمِيعُ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمِينَ يَرْفُقُونَ كِبَوتِي قَاتِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَتَعَثَّرُ فَتَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمُ مِنْهُ.» □□ لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَحَارِبٍ جَبَّارٍ، لِهَذَا يَتَعَثَّرُ كُلُّ مُضْطَّهِدِي وَلَا يَظْفَرُونَ بِي. يَلْحَقُ بِهِمْ عَارٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْلَحُونَ، وَظَلُّ خَزِيمِهِمْ مَذْكُورًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُخْتَارُ الصِّدِّيقِ وَالْمُطَّلَعُ عَلَى سَرَائِرِ النُّفُوسِ، دَعْنِي أَشْهَدُ ائْتِمَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَضْتُ قَضِيَّتِي. ١٣ أَشْدُوا لِلرَّبِّ وَسَبِّحُوهُ، لِأَنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ قَبْضَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ١٤ لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَتْ فِيهِ، وَلِيَحُلْ الْيَوْمَ الَّذِي أُحْبَبْتِي فِيهِ أُمِّي مِنْ كُلِّ بَرَكَه. ١٥ لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَاتِلًا: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ حَمَلٌ قَلْبُهُ يَفِيضُ بِالْفَرْحِ. ١٦ لِيُصْبِحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَفْقٍ، وَلِيَسْمَعَ صَرَخُ الْمَعَارِكِ فِي الصَّبَاحِ، وَصُحُوحُ جَلْبَتِهَا عِنْدَ الظُّهَيْرِ. ١٧ لَيْكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَلْعُونًا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَتَضَحَّى أُمِّي قَبْرًا لِي، وَتَظَلُّ حُبْلَى بِي إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ لِمَاذَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ لِأَقَاسِي التَّعَبِ وَالْأَوْجَاعِ، وَأُفْنِي أَيَّامِي بِالنَّحْرِ؟

## ٢١

## الله يرفض طلب صديقا

١ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، قَاتِلًا: ٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ عَنَّا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَعْلَنَ عَلَيْنَا حَرْبًا، لَعَلَّ الرَّبَّ يُجْرِي لَنَا مُعْجَزَةً كَسَابِقِ مُعْجَزَاتِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَنَّا.»

٣ فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: «هَذَا مَا تَقُولَانِ لَصِدْقِيَا: ٤ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرُدُّ أَسْلِحَكُمَا الَّتِي بَأَيْدِيكُمَا الَّتِي تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ مِنْ خَارِجِ السُّورِ، وَاجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ وَأَحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِدَمْدُودَةٍ وَذِرَاعِ شَدِيدَةٍ، بِغَضَبٍ وَحَتَّى وَخَطِّ عَظِيمٍ. ٦ وَأُبِيدُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَمُوتُونَ بَوْبًا رَهِيْبًا، ٧ وَأُسَلِّمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخُدَامَهُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاجِينَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَلَا يَرِثِي لَهُمْ وَلَا يَشْفُقُ أَوْ يَرْحَمُ.»

٨ وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ فَمَنْ يَمْكُثُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ وَيَسْتَسْلِمُ لَهُمْ نَحْيًا وَيَعْمَلُ نَفْسَهُ. ١٠ فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالنَّشْرِ لَا بِالنَّحْرِ يَقُولُ الرَّبُّ، لِهَذَا يَسْتَوِي عَلَيْهَا مَلِكُ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ «وَتَقُولُ لِبَنَاتِ مَلِكِ يَهُوذَا: اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ: ١٢ يَا ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْعَدْلَ فِي الصَّبَاحِ، وَانْقُذُوا الْمُتَغَصِّبَ مِنْ يَدِ الْمُتَغَصِّبِ لثَلَاثِ نِصَبٍ غَضَبِي كَارٍ، فَيَحْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ يَدِهِ لِقَرَطٍ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ. ١٣ يَا أُورُشَلِيمُ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي، يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ، هَا أَنَا أَقِفُ ضِدَّكَ» يَقُولُ الرَّبُّ، «وَأَنْتُمْ يَا



مَنْ يَقُولُونَ: «مَنْ يَبْجِئُنَا؟ وَمَنْ يَفْتَحِمَ مَنَازِلَنَا؟» ١٤ هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ بِحَسَبِ ثَمَارِ أَعْمَالِكَ، وَأُقَدِّ نَارًا فِي غَابَةِ مَدِينَتِكَ فَتَلْتَهُمْ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

## ٢٢

## دينونة الملك الشرير

١ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «انْحَدِرْ إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْقَضَاءَ: ٢ اِئْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكَ يَهُوذَا الْمُتَرَبِّعَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ وَشَعْبُكَ الْمُجْتَازِينَ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتَاتِ: ٣ أَجْرُوا الْعَدْلَ وَأَنْقِذُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ، وَلَا تَجْرُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَعْسُقُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَأَنْتُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ مُلُوكًا يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ مَرْجَبَاتٍ وَخِيُولًا يَجْتَازُونَ هُمْ وَخُدَامُهُمْ وَشَعْبُهُمْ بُيُوتَاتِ هَذَا الْقَصْرِ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ يَحْوَلَ هَذَا الْقَصْرُ إِلَى أَطْلَالٍ.» □ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَنْتَ غَرِيزٌ عَلَى كَلْعَادٍ وَكَرَاسٍ لُبْنَانٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَاجِدُكَ قَفْرًا وَمَدْنًا مَهْجُورَةً. ٧ سَاجِدٌ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ مَدْجِينَ بِسِلَاحِهِمْ يَقِطِّعُونَ نَخْبَةً أَرَزَكَ وَيَطْرَحُونَهَا إِلَى النَّارِ. ٨ وَتَعَبُورُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ٩ فَيُجِيبُونَ: لَأَنَّهُمْ نَبَذُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَبَخَدُوا لِلْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا.»

## نبوءة عن مصير أورشليم

١٠ لَا تَوَحُّوا عَلَى الْمَيِّتِ وَلَا تَدْبُوهُ، إِنَّمَا ابْكُوا عَلَى الْمُنْتَفِي الَّذِي لَنْ يَرْجِعَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مَوْطِنِهِ ١١ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ شُلُومِ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي تَوَلَّى الْعَرْشَ مَكَانَ أَبِيهِ، وَخَرَجَ مَنْفِيًّا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: «إِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَا بَعْدَ. ١٢ بَلْ يَمُوتُ فِي مَنْفَاهُ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ وَلَنْ يَرْجِعَ لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً.»

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ عَلَى الظُّلْمِ وَخَدَّاعَهُ الْعَالِيَةَ عَلَى الْجَوْرِ، الَّذِي يَسْتَعْدِمُ جَارَهُ مَجَانًا وَلَا يُوفِيهِ أُجْرَةَ عَمَلِهِ، ١٤ الَّذِي يَقُولُ: «سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا رَجَاءً وَغُرْفًا عَالِيَةً فَسِيحَةً. وَافْتَحْ لَهُ كُوًى وَأَغْشِيهِ بِالْوَجِاحِ الْأَرْضَ وَأَدْهِنُهُ بِالزَّوَانِ حَمَاءً؛ ١٥ أَتُظَنُّ أَنَّكَ صِرْتَ مَلِكًا لِأَنَّكَ بَنَيْتَ بَيْتَكَ مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمَّا أَكَلُ أَبُوكَ وَشَرَبُ وَأَجْرِي عَدْلًا وَحَقًّا، فَتَمْتَعْ بِالْخَيْرَاتِ؟ ١٦ قَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ لِلْبَاسِ وَالْمُسْكِينِ فَأَحْزَرَ خَيْرًا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ مَعْرِفَتِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ ١٧ «أَمَّا أَنْتَ فَعَيْنَاكَ وَقَلْبُكَ مُتَهَافَةً عَلَى الرَّبِّ الْحَرَامِ، وَعَلَى سَفَكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ، وَعَلَى الظُّلْمِ وَالْإِنْتِزَازِ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ يَهُيَا قِيمَ بْنِ يُوشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا: «لَنْ يَنْدَبَكَ أَحَدٌ قَائِلًا: آه يَا أَخِي أَوْ آه يَا أُخْتِي، أَوْ يَنْدَبُونَ عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: أَوَاهُ يَا سَيِّدِي، أَوْ آه عَلَى جَلَالِهِ. ١٩ بَلْ يَدْفَنُ دَفْنٍ حِمَارٍ، مَجْرُورًا وَمَطْرُوحًا خَارِجَ بُيُوتَاتِ أُورُشَلِيمَ.»

٢٠ «اصْعَدِي يَا أُورُشَلِيمُ إِلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي. أَطْلَقِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ وَأَعُولِي مِنْ عِبَارِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ حُبِّيكِ قَدْ حُصِقُوا. ٢١ حَذَرْتُكَ فِي أَثْنَاءِ عَزِّكَ فَقُلْتُ: لَنْ أَصْغِي. أَنْتِ مُتَمَرِّدَةٌ مِنْذُ صِبَاكِ لَا تَسْمَعِينَ لِحُصُونِي. ٢٢ سَتَعْصِفُ



الرَّيحُ بِكُلِّ رَعَاتِكَ، وَيَذْهَبُ مَحْبُوكٌ إِلَى السَّيِّئِ. عِنْدَئِذٍ يَغْتَرِكُ الْخَرِيُّ وَالْعَارُ لِيَشْرِكَ. ٢٣ يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ الْمُعْشِشَةَ فِي الْأَرْضِ، لَسْتُ مَا تَبْتَنِينَ عِنْدَمَا تَفْاجِئُكَ الْأَوْجَاعُ، فَتَكُونِينَ كَأَمْرَأَةٍ تَقْصِي مِنَ الْمَخَاضِ.»

٢٤ «حَيَّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «لَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَلِيقًا فِي يَدَيَّ لَنَزَعْتُهُ مِنْهَا. ٢٥ وَأَسْلَمْتُهُ لَطَالِي نَفْسِهِ، إِلَى أَيْدِي مَنْ يَفْزَعُ مِنْهُمْ، وَإِلَى قَبْضَةِ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَطْوَحُ بِهِ وَيَأْمُهُ الَّتِي حَمَلْتُهُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، لَمْ يُولَدْ فِيهَا، وَهَنَّاكَ بِمَوْتَانِ. ٢٧ وَلَنْ يَبْعُدَا قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَتَوَقَّانِ إِلَى الرَّجْعِ إِلَيْهَا. □□ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ مَبْنُودٌ مُحْطَمٌ، وَإِنَاءٌ لَا يَحْفَلُ بِهِ أَحَدٌ. لَمَّاذَا طَوَحُ بِهِ وَبِأَبْنَائِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟ ٢٩ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: ٣٠ «سَجِدُوا أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَقِيمٌ، رَجُلٌ لَنْ يُفْلِحَ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَوَلِّيَ مَلِكُ يَهُوذَا.»

## ٢٣

### الفرع البار

١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَبِيدُونَ وَيَبِيدُونَ غَنَمَ رِعْيِي (أَيَّ شَعْبِي). □□ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي (أَيَّ شَعْبِي) وَطَرَدْتُمُوهَا، وَلَمْ تَتَعَهُدْوهَا. فَهَا أَنَا أَتَأَقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ. ٣ وَأَجْمَعُ شَتَاتَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أَجْلَيْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَاعِيهَا فَتَنَمُو وَتَكْثُرُ، وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَعَاةً يَتَعَهُدُونَهَا فَلَا يَغْتَرِبُهَا خَوْفٌ مِنْ بَعْدٍ وَلَا تَرْتَدُّ وَلَا تَضِلُّ.»

٥ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أُقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ ذُرِّيَّةً بَرًّا، مَلِكًا يَسُودُ بِحِكْمَةٍ، وَيَجْرِي فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَحَقًّا. ٦ فِي عَهْدِهِ يَتِمُّ خَلَاصُ شَعْبِ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمْنًا. أَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعَى بِهِ فَهُوَ: الرَّبُّ بَرْنَا. ٧ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يَرُدُّ فِيهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدٍ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ٨ بَلْ يَقُولُونَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ كُلِّ الدِّيَارِ الَّتِي أَجْلَاهُمْ إِلَيْهَا، فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

### الأنبياء الكذبة

٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِرْمِيَا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ فَقَالَ: «إِنَّ قَلْبِي مُنْكَسِرٌ فِي دَاخِلِي، وَجَمِيعَ عَظَائِمِي تَرْتَجِفُ، فَأَنَا، بِتَأْيِيرِ الرَّبِّ وَبِفِعْلٍ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ كَرَجُلٍ سَكَرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ اكْتَظَّتْ بِالْقَاسِقِينَ، وَنَاحَتْ مِنْ عَاقِبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، لَجَفَّتْ مَرَاغِي الْحُقُولِ لِأَنَّ مَسَاعِيَهُمْ بَاتَتْ شَرِيرَةً، وَجَبَرَتْهُمْ مَسْحَرُ اللَّبَالُطِلِ. □□ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ كَاغِرَانِ، وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا. ١٢ لِذَلِكَ يَضْحِي طَرِيقُهُمَا مَرَاتِلَ لَهْمًا، تَضْضِي بِهِمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الَّتِي يَطْرُدُونَ إِلَيْهَا، وَيَهْوِيَانِ فِيهَا لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا. ١٣ فِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ شَهِدْتُ أُمُورًا كَرِيمَةً، إِذْ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ، وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَفِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ أُمُورًا مَهُولَةً: يَرْتَكِبُونَ الْفِسْقَ، وَيَسْلُكُونَ فِي الْأَكَاذِيِبِ، يَشْدُدُونَ أَيْدِي فَاعِلِي الْإِثْمِ لِئَلَّا يَتُوبَ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا جَمِيعًا كَسَكَانِ



سُدُّومَ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا كَاهِلِي عُمُورَةٍ. □□ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: «هَ أَأَنَا أَطْعَمُهُمْ أَفْسَتَيْنَا وَسَقَيْتِهِمْ مَاءً مَسْمُومًا، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ شَاعَ الْكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ.»

١٦ «لَا تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَنُّونَ لَكُمْ وَيَحْدَعُونَكُمْ بِالْأَوْهَامِ، لِأَنَّهُمْ يَنْطُقُونَ بِرُؤْيَى خِيَلَاتِهِمْ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَوْحَى بِهِ فِيهِ. ١٧ قَاتِلِينَ بِأَصْرَارٍ لِمَنْ يَحْتَفِرُونِي: قَدْ أَعلنَ الرَّبُّ أَنَّ السَّلَامَ يَسُودُكُمْ، وَبِرَدِّدُونَ لَكُمْ مِنْ يَجْرِي وَرَاءَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ: لَنْ يُصِيبَكُمْ ضَرْبٌ. ١٨ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ مَثَلَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَأَنْصَتَ لِكَلِمَتِهِ، وَلَا مَنْ أَصْبَغَ لِقَوْلِهِ وَأَطَاعَهُ.»

١٩ هَا عَاصِفَةٌ خَطَّطَ الرَّبُّ قَدْ انْطَلَقَتْ، وَزُوبَعَةٌ هَوَجَاءُ قَدْ ثَارَتْ لِتَجْتَاحَ رُؤُوسَ الْأَشْرَارِ. ٢٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ لَنْ يَرْتَدَّ حَتَّى يَجْزِيَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ الَّتِي سَتَدْرِكُونَهَا بِوُضُوحٍ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢١ إِنِّي لَمْ أَرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا رَاكِضِينَ، وَلَمْ أَوْجِ لَهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ يَنْبَنُّونَ. ٢٢ لَوْ مَثَلُوا حَقًّا فِي مَجْلِسِي لَبَلَّغُوا كَلَامِي لِشَعْبِي، وَلَكَانُوا رَدُّوهُمْ عَنْ مَسَاوِعِهِمْ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٢٣ أَلَعَلِّي أَرَى فَقَطَّ مَا يَجْرِي عَنْ قُرْبٍ، وَلَسْتُ إِلَهَا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَنْ بُعْدٍ؟ ٢٤ أَيْمَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَوَارَى فِي أَمَاكِنَ خَفِيَّةٍ فَلَا أَرَاهُ؟ أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ ٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقَ بِهِ الْمُتَنَبِّئُونَ بِاسْمِي زُورًا قَاتِلِينَ: قَدْ حَلَبْتُ، قَدْ حَلَبْتُ: ٢٦ إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الْخِذْلَاعُ مَكْنُونًا فِي قُلُوبِ الْمُتَنَبِّئِينَ زُورًا؟ إِنَّهُمْ حَقًّا أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ، يَنْبَنُّونَ بِأَوْهَامِ قُلُوبِهِمْ. ٢٧ فَيُنْسُونَ شِعْبِي اسْمِي بِمَا يَقْصُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ أَحْلَامِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ اسْمِي لِأَجْلِ وَثَنِ الْبَعْلِ. ٢٨ فَلْيَقْصِ النَّبِيُّ الْحَالِمُ حَلْمَهُ. وَلَكِنْ مَنْ لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَعْلِنَهَا بِالْحَقِّ: إِذَا مَاذَا يَجْمَعُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالْقَمْحِ؟ ٢٩ أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ، وَكَالْمُطَرِّفَةِ الَّتِي تَحْطِمُ الصُّخُورَ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُ كُلُّ مِنْهُمْ كَلَامَ الْآخَرِ، ٣١ وَأَقَاوِمُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ أَلْسِنَتِهِمْ قَاتِلِينَ: 'الرَّبُّ يَقُولُ هَذَا،' ٣٢ هَا أَنَا أَقَاوِمُ الْمُتَنَبِّئِينَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ وَيَقْصُونَهَا مُضِلِّينَ شِعْبِي بِكَذِبِهِمْ وَأَسْتَخْفَفَهُمْ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلَهُمْ وَلَمْ أَكَلِّفَهُمْ بَشْيَءً. وَلَا جَدْوَى مِنْهُمْ لِهَذَا الشَّعْبِ.»

### الوحي الكاذب

٣٣ «إِذَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: 'مَا هُوَ وَحْيُ قَضَاءِ الرَّبِّ؟' فَأَجِبُهُمْ: 'أَنْتُمْ وَحْيُ قَضَائِهِ. وَسَاطَرِحُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؛' ٣٤ أَمَا النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَدْعِي قَاتِلًا: 'هَذَا وَحْيُ الرَّبِّ' فَإِنِّي سَأَعِاقِبُهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَؤَاطِبُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْقَوْلِ لِصَاحِبِهِ، وَكُلُّ جَارٍ لِجَارِهِ: 'مَا هُوَ جَوَابُ الرَّبِّ؟' أَوْ 'بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟' ٣٦ أَمَا ادَّعَاءُ وَحْيِ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ مِنْ بَعْدِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ الْمَرْءِ تَعْدُو وَحْيَ قَضَائِهِ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَيِّ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ، إِلَهِنَا. ٣٧ لِذَلِكَ هَذَا مَا سَأَلُ بِهِ النَّبِيَّ: 'بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟' وَبِمَاذَا تَكَلَّمَ؟' ٣٨ فَإِنْ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قَضَاءِ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُمْ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قَضَائِهِ بَعْدَ أَنْ حَظَرْتَهُ عَلَيْهِمْ قَاتِلًا: 'لَا تَقُولُوا هَذَا وَحْيَ قَضَائِهِ' ٣٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْسَاكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ وَلِبَنَاتِكُمْ. ٤٠ وَالْحَقُّ بِكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا لَا يَنْسَى.»



## ٢٤

سلتا التين

١ وَبَعْدَ مَا سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، يَكُنِّيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مَعَ سَائِرِ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَالتَّجَارِينَ وَالحَدَّادِينَ، مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ، أَرَانِي الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلْتَيَّ تَيْنِ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَيْنِ تَيْنٍ جَيِّدٍ كَالْتَيْنِ الْبَاكُورِيَّ، وَفِي الْأُخْرَى تَيْنٍ رَدِيءٍ تَعَاَفَ النَّفْسُ أَكَلَهُ مِنْ قُرْطٍ رَدَاءَتِهِ. ٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «تَيْنَا: الْجَيِّدُ مِنْهُ يَمْتَارُ بِجُودَتِهِ، وَالرَّدِيءُ مِنْهُ تَعَاَفَ النَّفْسُ لِقُرْطٍ رَدَاءَتِهِ.» ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَاعَتِي بِالْمَسِييِينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ لِيُخْرِجَهُمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَمَا كُنْتُ هَذَا التَيْنَ الْجَيِّدَ. ٥ وَسَارِعَاهُمْ بِعَيِّي لِيُخْرِجَهُمْ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَنْبِيَهُمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُهُمْ. ٦ وَأَهْبَهُمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ.»

٨ أَمَّا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَعَظْمَاؤُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ مَكَثُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ تَزَحُّوا إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَلِئَلَّا أَجْعَلَهُمْ مِثْلَ هَذَا التَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي تَعَاَفَ النَّفْسُ أَكَلَهُ لِقُرْطٍ رَدَاءَتِهِ. ٩ وَأُفْرِعُهُمْ فِي الصَّيْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَأُحْدُوَّةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أَجْلَيْتُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ وَأَغْرِضُهُمْ لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ حَتَّى يَفْنَوْا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ وَلِأَبَائِهِمْ.»

## ٢٥

السبي لسبعين سنة

١ النَّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بَنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةَ لِلْسَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ النَّبُوءَةُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيَّ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ٣ «عَلَى مَدَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَيُّ مَدَى السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بَنِ آمُونٍ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَالرَّبُّ يُوحِي إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، نَخَاطِبُكُمْ بِهَا تَكَرَّرًا مِنْذُ الْبَدَأِ وَلَكِنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. ٤ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَاطَبَ عَلَى إِرْسَالِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَصْغَوْا وَلَمْ تَسْتَمِعُوا لِإِنْذَارَاتِهِ. ٥ وَقَدْ قَالُوا لَكُمْ: تَوْبُوا الْآنَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ وَبِمَارَسَاتِهِ الْأَثِمَةِ فَتَقْتِمُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ الرَّبُّ عَلَى مَدَى الدَّهْرِ، ٦ وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ آفَةٍ أُخْرَى لَتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَتَيَرَّوْا غِيظِي بِمَا تَضَعُهُ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَوْثَانٍ. عِنْدَئِذٍ لَا أَنْزِلُ بِكُمْ أَذَى. ٧ غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ أَثَرْتُمْ غِيظِي بِمَا جَنَنْتُ أَيْدِيكُمْ، فَاسْتَجَلَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الشَّرَّ.»

٨ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ عَصَيْتُمْ كَلَامِي، ٩ فَهَا أَنَا أَجْبِدُ جَمِيعَ قَبَائِلِ الشِّمَالِ بِقِيَادَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ عَبْدِي، وَأَتَى بِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَيَجْتَاحُونَهَا وَيَهْلِكُونَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَجْعَلُهُمْ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَغِيرٍ، وَخَرَائِبَ أَبَدِيَّةٍ. ١٠ وَأَيُّدٌ مِنْ بَيْنِهِمْ أَهَارِجُ الْفَرَجِ وَالطَّرِبِ وَصَوْتُ غَنَاءِ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَجِجُ



الرَّحَى وَنُورَ السَّرَاجِ. ١١ فَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ بِأَسْرِهَا قَفْرًا خَرَابًا، وَتُسْتَعْبَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمَمِ لِلْمَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ وَفِي خِتَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأُمَّتُهُ، وَأَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأُحْوِلُهَا إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيٍّ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ «وَأَنْفِذِي فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْقَضَاءِ الَّذِي نَطَقْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلَّ مَا دُونِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَبَنَّا بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١٤ إِذْ أَنْ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ يَسْتَعِيدُونَهُمْ أَيْضًا، وَهَكَذَا أَجَارِيهِمْ بِمَقْتَضَى أَفْعَالِهِمْ وَمَا جَنَّتَهُ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ أَيْمِيَةٍ.»

### كأس غضب الله

١٥ وَهَذَا مَا أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرٍ غَضَبِي مِنْ يَدِي، وَاسْقِي مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلْتُ إِلَيْهَا، ١٦ فَتَشْرَبَ وَتَتَخَرَّجَ، وَتُجَنِّ بِفِعْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسِلُهُ بَيْنَهَا.» □□ فَتَنَازَلْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي بَعْثَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ: ١٨ أُورُشَلِيمَ وَمَدَنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَعَظَمَاءَهَا، لِأَجْعَلَهَا قَفْرًا خَرَابًا وَمَثَارَ صَغِيرٍ وَلَعْنَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٩ وَسَقَيْتُ مِنْهَا كَذَلِكَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَخُدَّامَهُ وَعَظَمَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلَّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ، وَجَمِيعَ مُلُوكِ أَرْضِ عَوْصَ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ: مُلُوكُ أَشْقَلُونَ، وَغَزَّةَ، وَعَقْرُونَ وَبِقِيَّةَ أَشْدُودَ، ٢١ وَأَدُومَ، وَمُؤَابَ، وَبَنِي عَمُّونَ، ٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَصِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ عِبرَ الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتِمَاءَ وَبُورَ، وَكُلَّ ذُرِّي الشَّعْرِ الْمُقْصُوصِ الزَّوَايَا، ٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْقَبَائِلِ الْمُتَضَمَّةِ إِلَيْهِمُ الْمُحْيِمِينَ فِي الصَّحَرَاءِ، ٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زِمْرِي، وَعِيلَامَ، وَجَمِيعِ مُلُوكِ مَادِي. ٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ وَالْبُعِيدِينَ، الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ، وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ مِنْهَا مَلِكُ بَابِلَ. ٢٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا صَرَخِي، وَلَا تَقُومُوا مِنْ جِزَاءِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ. ٢٨ وَإِنْ أَبَوَا أَنْ يَتَنَازَلُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكِ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ شُرْبِهَا، ٢٩ لِأَنِّي شَرَعْتُ أَعَاقِبُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَفْلِتُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ فَهَا أَنَا قَدْ سَلَطْتُ السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٣٠ أَمَا أَنْتِ فَتَنْبَأُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْقَضَاءِ، وَقُلْ لَهُمْ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنْ الْعَلَاءِ، وَمَنْ مَسْكَنٌ قَدَسِهِ يَدُوي صَوْتَهُ. يَزَارُ زَيْبَرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، وَيَجْهَرُ هَائِفًا عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْهَرُ الدَّاسُونَ عَلَى الْعَنْبِ.» □□ قَدْ بَلَغَتْ الْجَلْبَةُ جَمِيعَ أَقْصَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى الْأُمَمِ، فَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ الْبَشَرِ، وَيُلْقِي بِالْأَشْرَارِ إِلَى السَّيْفِ. ٣٢ هَا الشَّرُّ يَنْدَفِعُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَهِيَ زَوْجَةٌ رَهْبِيَّةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَيَنْشَرُ قَتْلُ غَضَبِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَا يَنْجُو عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يَجْعَلُونَ وَلَا يَدْفِنُونَ، بَلْ يَصِيرُونَ نَفَايَةً قَوْقُ سَطْحِ الْأَرْضِ.

٣٤ وَلَوْلُوا إِلَيْهَا الرُّعَاةُ وَابْكُوا، تَمَرَّغُوا فِي الرَّمَادِ يَا قَادَةَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ أَوَانَ ذَبْحِكُمْ قَدْ حَانَ، فَأُشْتِكِرْ فَتَسْقُطُونَ (وَتَتَنَازَرُونَ) كَمَا فِي الْفَخْرِ. ٣٥ لَنْ يَبْقَى لِلرُّعَاةِ مَلْجَأٌ يُلُودُونَ بِهِ، وَلَا مَهْرَبٌ لِقَادَةِ الشَّعْبِ. ٣٦ ائْمَعُوا صَوْتَ الرُّعَاةِ



وَوَلَوْلَا قَادَةُ الشَّعْبِ، لَأَنَّ الرَّبَّ يَتْلَفُ مَرَاعِيَهُمْ. ٣٧ عَمَّ الْخَرَابُ الْمَوَاقِعَ الَّتِي يَسُودُهَا السَّلَامُ مِنْ فِرْطَ غَضَبِ اللَّهِ الْعَنِيفِ. ٣٨ قَدْ هَجَرَ كَالشَّيْلِ عَرِيْنَهُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَاقِي، مِنْ شِدَّةِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ.

## ٢٦

## تهديد إرميا بالموت

١ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ٢ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «قَفْ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَبَلِّغْ كُلَّ أَهْلِ مَدْنِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخَاطِبَهُمْ بِهِ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُخَذِفَ كَلِمَةً. ٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَثِيمِ، فَاِمْتَنِعْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أَوْفَعَهُ بِهِمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.» ٤ خَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي فَتَسْلُكُوا فِي شَرِيْعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِتَحْذِيرَاتِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ إِلَيْكُمْ، وَلَمْ تُصْغُوا إِلَيْهِمْ، ٦ فَإِنِّي أَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ نَظِيرَ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَعْنَةٌ لَجَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ.» ٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٨ فَلَمَّا فَرِغَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِ الشَّعْبُ، قَبَضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ. ٩ لِمَاذَا تَبَنَّاتَ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْ مَصِيرَ هَذَا الْهَيْكَلِ سَيَكُونُ كَمَصِيرِ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَصِيرُ خَرَابًا مَهْجُورَةً؟» وَأَحَاطَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِإِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا، أَقْبَلُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ، ١١ ثُمَّ خَاطَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَسَائِرَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ حَكْمَ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ تَبَنَّى عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالْذَّمِّ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «الرَّبُّ قَدْ بَعَثَنِي لِأَتَبَنَّى عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ فَالآن قِيمُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْرُ، فَيَمْتَنِعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ. اصْنَعُوا بِي مَا يَحْلُو لَكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ تَبَقُّوا أَنْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي فَإِنَّكُمْ تَحْلِبُونَ دَمًا بَرِيئًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَهْلِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي حَقًّا لِأُعْلِنَ قَضَاءَهُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ عِنْدَئِذٍ قَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ حَكْمَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ خَاطَبَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الْهِنَا.» ١٧ ثُمَّ قَامَ رَجُلَانِ مِنْ شَيْوُخِ الْبِلَادِ وَقَالُوا لِجَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشِي تَبَنَّى فِي عَهْدِ خَرَفِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَاطَبَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ صَبَّوْنَ سَتَحْرَثُ تَحْقِلُ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ كَوَئِمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْتَفَعَاتُهُ عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْغَابِ. ١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ خَرَفِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا؟ أَمَا اتَّقَى الرَّبُّ وَاسْتَعِظَ، فَامْتَنَعَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْهِمْ؟ إِنَّا نَكَدَ نَحْلِبُ بَلَاءً عَظِيمًا عَلَى أَنْفُسِنَا.» ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا رَجُلٌ آخَرُ يُدْعَى أُورِيَّا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرِيَةِ بَعَارِمِ يَتَبَنَّى بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَبَنَّى عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ نَوَى إِرْمِيَا. ٢١ فَبَلِّغْ كَلَامَهُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ وَجَمِيعِ مُحَارِبِيهِ الْأَعْدَاءِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ



الْمَلِكِ قَتْلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَا بِذَلِكَ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. ٢٢ فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ، مِنْهُمْ النَّائِنُ  
بَنُ عَكْبُورَ يَصْحَبُهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُرَافِقِينَ، ٢٣ فَأَخْرَجُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ وَاتَّوَا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ  
جُثَّتَهُ فِي مَقَارِيرِ عَامَةِ النَّاسِ. ٢٤ أَمَّا إِرْمِيَا فَقَدْ حَظِيَ بِحَيَاةٍ أَخِيصَامَ بْنِ شَافَانَ فَلَمْ يَسْلَمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

## ٢٧

## يهوذا في خدمة نبوخذنصر

١ وَفِي مُسْتَبَلِّ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢ «هَذَا مَا أَعْلَنَهُ الرَّبُّ:  
اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رِبْطًا وَأَنَارًا وَضَعْهَا عَلَى عُنُقِكَ، ٣ وَابْعَثْ بِرِسَالَةٍ إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَصُورَ وَصِيدُونَ  
مَعَ الرُّسُلِ الْمُؤَلَّفِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، ٤ وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَذَا مَا  
يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ٥ أَنَا بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ صَنَعْتُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ بَشَرٍ وَبِهَائِمٍ،  
وَوَهَبْتُ لِمَنْ طَابَ لِي أَنْ أَهْبَاهُ لَهُ. ٦ وَالْآنَ قَدْ عَهِدْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي،  
وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوانَ الْحَقْلِ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ. ٧ فَتُسْتَعِيدُ لَهُ وَلَبَنِيهِ وَلِحَفِيدِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَجِيئَ مَوْعِدُ  
اسْتِعْبَادِ أَرْضِهِ، عِنْدَئِذٍ تُسْعِدُهُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَمَاءُ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَبَتْ أُمَّةٌ أَوْ مَمْلَكَةٌ الْاسْتِعْبَادَ لِنَبُوخَذْنَصَّرَ  
مَلِكِ بَابِلَ، وَرَفَضَتْ أَنْ تَضَعَ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإِنِّي أَعَاقِبُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ إِلَى أَنْ أُبِيدَ هَمَّ يَدِي، يَقُولُ  
الرَّبُّ. ٩ فَلَا تَصْعُقُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةَ وَعَرَافِكُمْ وَحَالِيكُمْ وَمُسْعُوذِكُمْ وَخَرَجِكُمُ الْقَائِلِينَ كَذِبًا: لَنْ تُسْعِدُوا الْمَلِكَ  
بَابِلَ، ١٠ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَتَّبَعُوا كَذِبًا بِالْبَاطِلِ لِيُعِدُّوكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلِأَجْلِكُمْ عَنْهَا فَيَهْلِكُوا ١١ وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ تَسْتَسْلِمُ  
لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَتُسْتَعِيدُ لَهُ أُبْقِيهَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتَحْرُسُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا.»

١٢ قَبِلْتُ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْتُ: «اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَادْخُلُوهُ وَسَعِبُوهُ فَتَحْيُوا. ١٣ فَلَمَّا دَا  
تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِحِدِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا قَضَى الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَعِيدُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ؟ ١٤ لَا تَسْمَعُوا  
لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَذِبًا: لَا تُسْعِدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ لِأَنَّهُمْ يَتَّبَعُونَ كَذِبًا. ١٥ فَإِنَّا لَمْ أَرْسَلْهُمْ،  
يَقُولُ الرَّبُّ، إِذَا هُمْ يَتَّبَعُونَ بَاسْمِي كَذِبًا لِأَجْلِكُمْ فَتَطْرُدُونَ أَنْتُمْ وَتَبْأَيُّوهُمْ الْمُتَنَبِّئُونَ كَذِبًا.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ كَذِبًا قَائِلِينَ  
إِنَّ أَنِيَّةَ هِيكَلِ الرَّبِّ سَتَرُدُّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ، فَإِنَّهُمْ يَتَّبَعُونَ كَذِبًا. ١٧ لَا تَصْعُقُوا هُمْ، بَلْ ادْخُلُوا مَلِكَ بَابِلَ  
وَاحْيُوا، فَلَمَّا دَا تَحْتَوَلْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى أَطْلَالٍ؟ ١٨ وَإِنْ كَانُوا حَقًّا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَحْيِي الرَّبِّ لَدَيْهِمْ فَلْيَبْتَهِلُوا  
إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِكَيْ لَا يُجَلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَنِيَّةِ هِيكَلِ الرَّبِّ، وَقَصِّرَ مَلِكُ يَهُوذَا، وَأُورُشَلِيمُ إِلَى بَابِلَ.

١٩ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ، وَبِرَكَةِ الْمَاءِ وَالْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الْآيَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ٢٠ مِمَّا لَمْ  
يَسْتَوْلِ عَلَيْهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَمَا سَمِيَ يَكُنْيَا بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا  
وَأُورُشَلِيمَ، ٢١ فَبَقِيَتْ فِي هِيكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَفِي أُورُشَلِيمَ: ٢٢ إِنَّهَا سَتَحْتَمِلُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ  
اِفْتِقَادِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاسْتَرْجِعْهَا وَأَرُدْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»



## ٢٨

## حننيا النبي الكاذب

١ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي مُسْتَهْلٍ حُكْمٍ صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُوذا، قَالَ لِي حَنْنِيَا بْنُ عَزْرُونَ النَّبِيُّ الْكَاذِبُ، الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ، فِي حُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ: ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ حَطَّمْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٣ وَبَعْدَ عَامَيْنِ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ أُنْيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَأَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْنِيَا بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذا، وَكُلَّ سَبْيِ يَهُوذا الَّذِينَ نَفَوْا إِلَى بَابِلَ، لِأَنِّي سَأَحْطِمُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الْمَائِلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ: ٦ «أَمِينَ. لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ هَذَا، وَلِيَتِمَّ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ، وَبَرِدَ أُنْيَةُ هَيْكَلِهِ وَكُلُّ الْمَسِييِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ٧ لَكِنْ أَصْغِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَنْطَقُ بِهَا عَلَى مَسْمَعِكَ وَعَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ: ٨ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ فِي الْأَزْمَنَةِ السَّالِفَةِ، تَنَبَّأُوا عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَمَمْلَكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحُرُوبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، ٩ أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ تَحَقُّقِ نُبُوَّتِهِ يَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا.»

١٠ فَأَخَذَ حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ الْكَاذِبُ التَّيْرَ عَنْ عُنْتِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَحَطَّمَهُ، ١١ وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَكَذَا أُحْطِمُ نِيرَ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ عَامَيْنِ عَنْ أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ.» ثُمَّ مَضَى إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ. ١٢ وَبَعْدَ أَنْ حَطَّمَ حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ الْكَاذِبُ التَّيْرَ عَنْ عُنْتِي إِرْمِيَا قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: ١٣ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْنِيَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَنْتَ حَطَّمْتَ أَتْيَارَ خَشَبٍ، وَلَكِنِّي أَعْدَدْتُ مَكَانَهَا أَتْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ. ١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ لَتُسْتَعْبَدَ لِنُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحَيَوَانِ الْحَقْلِ.»

١٥ وَأَضَافَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَخَاطِبًا حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَبْعَكَ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَصْدُقُ كَذِبَكَ. ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يَئِلُنِ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبْدِكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَمَوْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِاتِّقَرْدٍ عَلَى الرَّبِّ.» ١٧ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ عَيْنَهَا مَاتَ حَنْنِيَا.

## ٢٩

## الرسالة إلى المسبيين

١ هَذَا هُوَ نَصُ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ الْمَسِييِينَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ، وَالْمُتَنَبِّئِينَ الْكَذِبَةِ، وَسَائِرِ الشَّعْبِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ٢ وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ يَكْنِيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَانْخِصْيَانِ رُؤَسَاءِ يَهُوذا وَالتَّجَارِينِ وَالْحَدَادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَحَلَّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْعَاسَةُ بَنَ شَافَانَ وَجَرَمِيَا بَنَ حَلْقِيَا الَّذَانِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُوذا إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: ٤ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الْمَسِييِينَ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٥ ابْنُوا بُيُوتًا وَأَقِيمُوا فِيهَا. اغْرِسُوا بِسَاتِينِ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا.



٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً لِأَبْنَائِكُمْ وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيدَنَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ، وَلَا تَتَنَاقَصُوا،<sup>٧</sup> وَاتَّقِسُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَيَبُتُّهَا إِلَيْهَا، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّ سَلَامَكُمْ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَلَامِهَا. ٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا يَخْذَعُكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ الْكَذِبَةُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، وَالْعَارِفُونَ. لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَحْلَامِهِمِ الَّتِي تُوهِمُكُمْ بِالْأَمَلِ،<sup>٩</sup> لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِأَمْرٍ كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أَبْعَثْهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَيْهِمْ فِي بَابِلَ، أَتَتْهُمُ إِلَيْكُمْ وَأَمَرَتْ لَكُمْ بِوَعْدِي الصَّالِحَةِ بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ مَا رَسَمْتَهُ لَكُمْ. إِنَّهَا خَطُّ سَلَامٍ لَا شَرٍّ لِأَمْنِكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً. ١٢ فَتَدْعُونِي وَتَقْبَلُونِ، وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَجِبَ لَكُمْ،<sup>١٣</sup> وَتَتَلَمَّسُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٤ وَحِينَ تَجِدُونِي أَرُدُّ سَبِيَكُمْ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي شَتَّكُمُ إِلَيْهَا.

١٥ وَلَا تَخَفُوا قَلْتُمْ: «قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ فِينَا أَنْبِيَاءً فِي بَابِلَ.»<sup>□□</sup> يَقُولُ الرَّبُّ عَنِ الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ سَائِرِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَقْرَبَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى السَّبْيِ: ١٧ «هَأُنَا أَقْضِي عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ كَحَيٍّ رَدِيٍّ تَعَاثُ النَّفْسُ أَكَلَهُ لِفَرْطِ رَدَائَتِهِ. ١٨ وَاتَّعَقَبَهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَعْرَضَهُمُ لِلرَّعْبِ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، فَيُضَيِّحُونَ لَعْنَةً وَمَنَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَعَارٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتَهُمْ إِلَيْهَا، ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلَامِي الَّذِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهِ مِنْذُ الْبَدَأِ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ. ٢١ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعَسِيَا الَّذِينَ يَنْبَأَانِ لَكُمْ بِأَمْرٍ زُورًا: «هَأُنَا أَسْلَبُهُمَا لِيَدْخُذَ نَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلَهُمَا عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، ٢٢ فَيُضَيِّحَانِ مِثْلَ لَعْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ نَظِيرَ صِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ قَلَبَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ، ٢٣ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا الْفَوَاحِشَ فِي إِسْرَائِيلَ وَزَنَيْنَا مَعَ نِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا وَتَبَّأَ بِأَمْرِي نُبُوءَاتُ كَاذِبَةٍ لَمْ أَمُرْهُمَا بِهَا. فَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ» يَقُولُ الرَّبُّ.

### رسالة لشمعيا

٢٤ وَأَيْضًا قُلْ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ٢٥ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ بَعَثْتُ بِرَسَائِلٍ بِأَسْمِكُمْ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى سَائِرِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢٦ «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَكَ كَاهِنًا عَوَضَ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا جَمِيعًا وَلَاةً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَضَعُوا حِدًا لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ فَتَرْجِي بِهِ فِي الْمَقْطَرَةِ وَالْقُبُودِ. ٢٧ فَهَا أَنْتُمْ لَا تَزْجُرُونَ إِزْمِيَا الْعَاثُوثِي الَّذِي تَبَّأَ لَكُمْ؟ ٢٨ إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّ حَقِيقَةَ السَّبْيِ طَوِيلَةٌ، فَأَيُّو لَأَنْفُسَكُمْ يَوْمًا وَأَقِيمُوا فِيهَا، وَاغْرِسُوا بَسَاتِينِ وَكُلُّوا مِنْ ثَمَارِهَا.»<sup>□□</sup> فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى مَسْمَعِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

٢٩ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ: ٣١ «ابْعَثْ إِلَى جَمِيعِ الْمَسِيحِيِّينَ قَائِلًا: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ عَنْ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: بِمَا أَنَّ شَمْعِيَا قَدْ تَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلُهُ وَجَعَلْتُكُمْ تَصَدِّقُونَ الْكَذِبَ، ٣٢ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: هَأُنَا



أَعَاقِبْ شُعْبًا وَذُرِّيَّتَهُ فَلَا يَمْتَدُّ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ هَذَا الشَّعْبِ لِشَهِدِ الْخَيْرِ الَّذِي سَاجِدُهُ عَلَى شَعْبِي، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِاتِّمَادٍ عَلَيَّ.»

## ٣٠

## رجوع المسبيين

١ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢ هَذَا مَا يَئْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دُونَ فِي كِتَابٍ كُلِّ مَا أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ، ٣ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَرُدُّ فِيهَا سَبْيَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ فَيَرْتَوْنَهَا.» ٤ ثُمَّ خَاطَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا: بِهَذَا الْكَلَامَ: ٥ «هَذَا مَا يَئْلَنُهُ الرَّبُّ: سَمِعْنَا صَرَخَ رَعِبٍ. عَمَّ الْفَرَعُ وَانْقَرَضَ السَّلَامُ. ٦ اسْأَلُوا وَتَأَمَّلُوا: أَيْمَكُنِ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ؟ إِذَا مَالِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى حَقْوِيهِ كَأَمْرَةٍ تُقَاسِي مِنَ الْمُخَاضِ، وَقَدْ اكْتَسَى كُلُّ وَجْهِهِ بِالشُّحُوبِ؟ ٧ مَا أَرْهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ لَا مِثِيلَ لَهُ! هُوَ زَمَنٌ ضَيَّقَ عَلَيَّ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهَا سَتَنْجُو مِنْهُ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أُحْطِمُ أَنْيَارَ أَعْنَاقِهِمْ، وَأَقْطَعُ رِبْطَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمْ غَرِيبٌ فِيمَا بَعْدُ. ٩ بَلْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أَقِيمَهُ لَهُمْ.»

١٠ فَلَا تَفْرَحْ يَا عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصْتُكَ مِنَ الْغُرْبَةِ، وَأَنْقَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضَافِقَهُ أَحَدٌ. ١١ لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأُفِيدَ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّكَ يَبْنَاهَا. أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِكَ بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أَبْرُتَكَ تَبَرُّتَةً كَامِلَةً. ١٢ لِأَنَّ هَذَا مَا يَئْلَنُهُ الرَّبُّ: «إِنْ جَرَحَكَ لَا شِفَاءَ لَهُ وَضَرَبَكَ لَا عِلَاجَ لَهَا. ١٣ إِذْ لَا يَجُودُ مِنْ يَدَافِعٍ عَنْ دَعْوَاكَ، وَلَا دَوَاءَ لْجُرْحِكَ، وَلَا دَوَاءَ لِكَ. ١٤ قَدْ نَسِيتُكَ مَحْبُوبُكَ، وَأَهْمَلْتُكَ إِهْمَالًا، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ كَمَا يَضْرِبُ عَدُوٌّ، وَعَاقَبْتُكَ عِقَابَ مُبْغِضٍ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ عَظِيمٌ وَخَطَايَاكَ مُتَكَاثِرَةٌ. ١٥ لِمَذَا تُتَوَحَّنُ مِنْ ضَرَبِكَ؟ إِنْ جَرَحَكَ مُسْتَعْصٍ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِكَ الْعَظِيمِ وَخَطَايَاكَ الْمُتَكَاثِرَةِ، لَهَذَا أَوْقَعْتُ بِكَ الْإِثْمَ. ١٦ وَلَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَفْتَرِسُ فِيهِ جَمِيعُ مُفْتَرِسِيكَ وَيَذْهَبُ جَمِيعُ مَضَائِقِكَ إِلَى السَّيِّئِ، وَيَضْجِعُ نَاهِبُوكَ مَنُوبِينَ، ١٧ لِأَنِّي أَرُدُّ لَكَ عَافِيَتَكَ وَأُبْرِئُ جِرَاحَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ دُعِيتَ مَنُوبَذَةً، صِهْيُونُ الَّتِي لَا يَعْجَبُ بِهَا أَحَدٌ.»

١٨ وَهَذَا مَا يَئْلَنُهُ الرَّبُّ: «هَآ أَنَا أَرُدُّ سَبْيَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُمْ، فَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى رَأْسَتِهَا، وَيَنْتَصِبُ الْقَصْرُ كَالْعَهْدِ بِهِ. ١٩ وَتَصْدُرُ عَنْهُمْ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مَعَ أَهَازِيحِ أَصَوَاتِ الْمُطَرِّينَ، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَكُونُونَ قَلَّةً، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَسْتَدْلُونَ. ٢٠ وَيَكُونُ أَبْنَاؤُهُمْ مُفْلِحِينَ كَمَا فِي الْعَهْدِ الْغَايِرِ، وَيَبْنِي جُمْهُورُهُمْ أَمَايِمًا، وَأَعَاقِبُ جَمِيعَ مُضَائِقِيهِمْ. ٢١ وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَيُخْرِجُ حَاكِمُهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَاسْتَدْنِيهِ فَيَدْنُو مِنِّي، إِذْ مِنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي مِنْ نَفْسِهِ؟ ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا.»

٢٣ انظُرُوا، هَا عَاصِفَةٌ غَضَبٍ الرَّبِّ قَدْ تَفَجَّرَتْ، زَوْجَةٌ هَامِجَةٌ تَتَوَرَّقُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ. ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمِ حَتَّى يَنْجِزَ وَيَنْقِذَ مَقَاصِدَ فِكْرِهِ. وَهَذَا مَا سَتَفْهَمُونَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.



## ٣١

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَكُونُ إِنْجَامَ جَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢ قَدْ نَالَ النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ نِعْمَةً فِي الصَّحَرَاءِ (أَيِ فِي أَثْنَاءِ السَّيْرِ) عِنْدَمَا ذَهَبْتُ لِأُرْجِعَ إِسْرَائِيلَ. ٣ ظَهَرَ لِي الرَّبُّ قَائِلًا: «أَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَبَدِيًّا، لِذَلِكَ اجْتَذَبْتُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ. ٤ لِهَذَا أَبْنَيْكَ يَا عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ (أَيِ أُورُشَلِيمَ) فَتَبْنِينَ، وَتَبْنِينَ ثَانِيَةً بِدُفُوفِكَ، وَتَبْرِزِينَ فِي مَرَاقِصِ الطَّرِيبِينَ. ٥ تَغْرِسِينَ كَرْوَمًا ثَانِيَةً فَوْقَ جِبَالِ السَّامَرَةِ. يَغْرِسُ الْفَلَاحُونَ وَيَجْنُونَ الثَّمَارَ. ٦ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَنَادِي فِيهِ الْمُرَاقِبُونَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلِينَ: هَلُّهُوا فَصْعُدُوا إِلَى صِهْيُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا.» ٧ فَإِنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «رُكِّمُوا بَهْتَافَ لِيَعْقُوبَ، اهْتَفُوا لِرَأْسِ الْأُمَمِ، اأَعْلِنُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: 'أُنْقِذْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.' ٨ هَا أَنَا آتِي بِهِمْ مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَفِيهِمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحُلْبِيُّ وَالْمَاخِضُ، فَيَرْجِعُ حَشْدٌ عَظِيمٌ إِلَى هُنَا. ٩ سِيرْجُوعُونَ بِنُوحٍ، وَبَهْتَرَعَاتُ أَهْدِيهِمْ. إِلَى جَوَارِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ أُسِيرُهُمْ فَيَمْشُونَ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتَرُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَبُ لِي إِسْرَائِيلَ، وَأَفْرَايِمَ بِكْرِي.»

١٠ «فَلَسْعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَادْعُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: 'الَّذِي بَدَّدَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي عَلَى قَطِيعِهِ. ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَدَى إِسْرَائِيلَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ١٢ فَيَقْبَلُونَ مَرْتَمِينَ بِهَتَافٍ عَلَى مَرْفَعَاتِ صِهْيُونَ، وَيَبْتَهِجُونَ بِخَيْرَاتِ الرَّبِّ مِنْ حُنْطَةٍ وَخَمَرٍ جَدِيدٍ وَزَيْتٍ وَحَمَلَانٍ وَعُجُولٍ، وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةٍ مَرْوِيَةٍ، وَلَا يَعْتَرِبُهُمْ حُزْنٌ بَعْدُ. ١٣ حِينَئِذٍ تَبْتَهِجُ الْعَذَارَى بِالرَّقْصِ، وَيَطْرَبُ الشُّبُوحُ وَالشَّبَّانُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. أُحْوِلُ نُوْحَهُمْ إِلَى سُرُورٍ وَأَسْتَبْدِلُ حُزْنَهُمْ بِالْفَرَحِ وَالطَّمَأْنِينَةِ. ١٤ وَأَشْبِعُ نَفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَبِمَتَلَى شَعْبِي مِنْ نِعْمَتِي.»

١٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «قَدْ تَرَدَّدَ فِي الرَّامَةِ صَوْتُ نَدَبٍ وَبُكَاءٍ مَرٍّ. رَاحِلُ تَنْوُحٍ عَلَى أَبْنَائِهِ وَتَابِئُ أَنْ تَعْرِىَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَوْجُودِينَ.» ١٦ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «كَيْفِي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ لِأَنَّ لِعَمَلِكَ ثَوَابًا.» يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ لَأَبَدٌ أَنْ يَرْجِعَ أَوْلَادُكَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ فَلِعَدِّكَ رَجَاءٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ سِيرْجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ.»

١٨ قَدْ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَبْتَهِجُ قَائِلًا: آدَتْنِي فَتَادَتُ كَعِجَلٍ غَيْرِ مَرْوُضٍ. أَرْجِعْنِي فَأَرْجِعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ١٩ فَقَدْ تَبْتُ بَعْدَ أَنْ غَوَيْتُ، وَبَعْدَ أَنْ تَلَمَّتْ صَفْقَتُ عَلَى نَفْذِي دَنَمًا. تَحَلَّجْتُ وَخَزَيْتُ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ حَدَاتِي. ٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ أَثِيرٍ لَدَيَّ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ مِسْرَا؟ لِأَنِّي مَعَ كَثْرَةِ تَنْدِيدِي بِهِ فَإِنِّي مَارَلْتُ أَذْكُرُهُ، لِذَلِكَ يَسْتَنَاقُ قَلْبِي إِلَيْهِ، وَأَكُنْ لَهُ الرَّحْمَةً.» يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «انْصِبِي لِنَفْسِكَ مَعَالِمَ. أَقْبِعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. تَأَمَّلِي فِي الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ، فِي السَّبِيلِ الَّذِي سَلَكَتِهِ. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءُ صِهْيُونَ. ارْجِعِي إِلَى مَدِينِكَ هَذِهِ. ٢٢ إِلَى مَتَى تَظْلِينَ هَامِمَةً عَلَى وَجْهِكِ أَيُّهَا الْابْنَةُ الْغَادِرَةُ؟ قَدْ خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ: أَنْتِي تَجِي رَجُلًا.»

٢٣ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سِيرِدُّوْنَ هَذِهِ الْبَعَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أَرْجَاءِ



مَدْنَهَا، عِنْدَمَا أَرَدْتَهُمْ مِنْ سَبْيِهِمْ: لِيبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٢٤ فَيَقِيمُ هُنَاكَ يَهُوذَا وَكُلُّ أَهْلِ مَدْنِهِ وَالْفَلَاحُونَ وَالسَّارِحُونَ يَقْطَعَانِهِمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأُنْعِشُ النَّفْسَ الْمُحْيِيَّةَ، وَأُسَبِّحُ النَّفْسَ الْوَاهِنَةَ. ٢٦ وَأَتَنَذِرُ اسْتَيْقِظْتُ وَتَأَمَّلْتُ، وَطَابَ لِي نَوْمِي.

٢٧ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَكْثَرُ فِيهَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأَضَاعِفُ نِتَاجَ بَهَائِمِهِمْ أَضْعَافًا. ٢٨ وَكَمَا تَرَبَّصْتُ بِهِمْ لَأَسْتَأْصِلَ وَأَهْدِمَ وَأَنْقُضَ وَأُهْلِكَ وَأُسَيِّءَ، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِأَبْنِيهِمْ وَأَغْرِسُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ يَقُولَ أَحَدٌ: قَدْ أَكَلَ الْآبَاءُ الْخَصِرَ فَفُضِرَتْ أَسْنَانُ الْآبَاءِ». ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِإِثْمِهِ، وَمَنْ يَأْكُلُ خَصِرًا تَفْضُرُ أَسْنَانُهُ.

٣١ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ «أَقْطَعُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، ٣٢ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، يَوْمَ أَخَذْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَفَقَضُوا عَهْدِي، لِذَلِكَ أَهْمَلْتُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمُهُ مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ»، يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَوَاحِلِهِمْ، وَأَدُونُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِيْمًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يَحْضُرُ فِي مَا بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبُهُ قَائِلًا: اعْرِفِ الرَّبَّ إِهْلَكَ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا سِعِرُفُونِي، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، لِأَنِّي سَأَصْغَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدُ.»

٣٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ لِلْإِضَاءَةِ فِي النَّهَارِ، وَحَكَّمَ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوْكَبِ لِلْإِنَارَةِ لَيْلًا، الَّذِي يَبِيرُ الْبَحْرَ فَتَصْخَبُ أَمْوَاغُهُ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٣٦ «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ تَرُولُ مِنْ أَمَامِي فَإِنَّ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَكْفُفُ عَنْ أَنْ تَكُونَ لِي أُمَّةً». ٣٧ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «إِنْ أَمَكَنْ قِيَاسَ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَالتَّنْقِيبَ عَنْ أَسْوَاسِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، عِنْدَئِذٍ أَتَبَذُ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ كُلِّ مَا ارْتَكَبُوهُ.»

٣٨ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يُعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجٍ حَنْثِيلٍ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ. ٣٩ وَيَمْتَدُّ خَطُّ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَمَّةٍ جَارِبٍ وَيَلْتَفُّ إِلَى جَوْعَةٍ. ٤٠ وَيُصْبِحُ كُلُّ وَادِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ، وَسَائِرُ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ حَتَّى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ شَرْقًا قَدْسًا لِلرَّبِّ، وَلَنْ تُسْتَأْصَلَ أَوْ تُهْدَمَ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٣٢

### إرميا يشترط حقلًا

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ بَابِلَ نَبُوخَذَنْصَرٍ. ٢ وَكَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ آتِنًا مُحَاصِرَ أُورُشَلِيمَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيَّ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السَّبْجَنِ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا، ٣ لِأَنَّ صِدْقِيَا الْمَلِكَ اعْتَقَلَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنْتَبِأُ مُنَادِيًا أَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: 'هَذَا أَنَا أَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا؟' وَكَذَلِكَ لَنْ يُفْلِتَ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، بَلْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ وَيَمِثُلُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَخَاطَبُهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ. ٥ وَيَسِي صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ وَيَمْكُثُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ.»



٦ فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «قَدْ أَعْلَنَ لِي الرَّبُّ قَضَاءَهُ قَاتِلًا: ٧ هَا حَمْمَيْلُ ابْنُ عَمِّكَ شَلُومُ قَادِمٌ إِلَيْكَ قَاتِلًا: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفَكَكَكَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرَاءِ، ٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ حَمْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَيَّ فِي دَارِ السَّجْنِ بِمَقْتَضَى كَلِمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: 'اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ وَالْفَكَكَكَ؛ حِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ مِنْ حَمْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَاةً (حَوَالِي مِئَتَيْ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ ثُمَّ سَجَلْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ فِي صَكِّ وَخْتَمْتُهُ، وَاشْهَدْتُ شُهَدَاءَ، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمِيزَانٍ. ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّ الْمُتَضَمِّنَ بُدُو الْعَقْدِ مَعَ نُسْخَةٍ غَيْرِ مُخْتَوِّةٍ، ١٢ وَأَوْدَعْتُ صَكَّ الْبَيْعِ عِنْدَ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا بِمَحْضَرِ حَمْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي وَالشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكِّ الْبَيْعِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَاتِلًا: ١٤ 'هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ: صَكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّ، وَالصَّكَّ غَيْرِ الْمُخْتَوِّ، وَاحْفَظْهُمَا فِي إِثْنَاءِ خَزْفِي لِدَّةِ طَوِيلَةٍ، ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا وَحَقُولًا وَكُزُومًا سَتُشْتَرَى بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.'»

١٦ وَبَعْدَ أَنْ أَوْدَعْتُ الصَّكَّ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ قَاتِلًا: ١٧ «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمُدَوَّدَةِ وَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ أَنْتَ الَّذِي تَبْدِي إِحْسَانَكَ لِلْأَوْفِ، وَتُعَاقِبُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ. أَنْتَ هُوَ إِلَهِ الْعَظِيمِ الْقَدِيرِ اسْمُهُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ تَر\_اقِبَانِ جَمِيعَ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ لِتُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِ وَنِمَارِ أَعْمَالِهِ. ٢٠ وَقَدْ أَجْرَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَمَارَلْتَ تَجْرِدَهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ، وَجَعَلْتَ اسْمَكَ يَطْبُقُ الْآفَاقَ كَمَا هُوَ جَارٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَدْمُودَةٍ، وَمَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا، ٢٢ وَهَوَّيْتَ الشَّعْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ تَبْنِيَهُمْ، أَرْضًا تَنْفِضُ لَنَا وَعَسَلًا، ٢٣ فَدَخَلُوا وَوَرِثُوهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفَقَ شَرِيعَتِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ، لِذَلِكَ أَوْقَعْتَ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ. ٢٤ انْظُرْ، هَا الْمَتَارِسُ قَدْ أُقِيمَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا، وَمِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَكُلٌّ مَا نَطَقْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَهَذَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ. ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ، وَاشْهَدْ شُهَدَاءَ مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»

٢٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا: ٢٧ «انْظُرْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ. هَلْ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ أَمْرٌ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَإِلَى يَدِ نُوْحُدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ٢٩ وَيَقْتَحِمُهَا الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَضْرُمُونَ فِيهَا النَّارَ وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَبَيْوتُهَا الَّتِي أَصْعَدُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا وَسَكَابَ خَمْرٍ لِلْبَعْلِ وَالْإِلَهِ الْأَوْتَانِ، لِيُشْرِقُوا نَخْطِي. ٣٠ إِنَّ أَرْبَابَ إِسْرَائِيلَ وَأَرْبَابَ يَهُوذَا جَدُّو فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ أَمَامِي مِنْذُ حَدَاتِهِمْ، فَأَتَارَوْا نَخْطِي بِمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ. ٣١ قَدْ أَجَبْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْذُ بَنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، غَضَبِي وَغَيْظِي، وَدَفَعْتَنِي حَتَّى أَمْحُوها مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، ٣٢ لِقَرَطِ شَرِّ أَرْبَابِ إِسْرَائِيلَ وَأَرْبَابِ يَهُوذَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، فَأَتَارَوْا نَخْطِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ



وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ الْكَذِبَةُ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَاهْلُ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ وَأَوَّلُونِي ظُهُورَهُمْ وَلَيْسَ وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتُهُمْ مِّنْذُ الْبَدَءِ مَرَّةً تَلَوُ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِهِمْ تَأْدِيبِي. ٣٤ وَنَصَبُوا أَوْثَانَهُمُ الرِّجْسَةَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهِ لِيُنَجِّسُوهُ. ٣٥ وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُجِزُوا فِي النَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِمَوْلَاكَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِبَالٍ أَنْ يَرْكَبُوا هَذَا الرِّجْسَ وَيَجْعَلُوا شَعْبَ يَهُوذَا يَقْتَرِفَ الْإِثْمَ.

٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا سَلِمَتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ٣٧ هَا أَنَا أَعُودُ فَاجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الَّتِي شَتَّنتُهُمْ إِلَيْهَا فِي غَضَبِي وَغَيْظِي وَتَخَطُّطِي الشَّدِيدِ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ آمِنِينَ، ٣٨ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا. ٣٩ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ لِيُخْرِجَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ٤٠ وَأُبْرِمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنْ لَا أَكْفُفَ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَضَعُ تَقْوَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ لئَلَّا يَرْتَدُّوا عَنِّي، ٤١ وَأُسَرِّ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي. ٤٢ وَكَمَا أَوْقَعْتُ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أُمَتِّعُهُمْ بِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدْتُهِمْ بِهَا. ٤٣ فَتَشْتَرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْعُونَ أَنَّهَا خَرَبَةٌ يَهْرُجُهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْكَلْدَانِيُّونَ. ٤٤ فَتَشْتَرِي الْحَقُولَ بِنِصْفَةِ، وَسَجِّلْ بِنَدِ الْعُقُودِ فِي الصُّكُوكِ وَتُحْتَمَ، وَيُرَوِّعُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدِينِ السَّهْلِ، وَمَدِينِ الْجَنُوبِ لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

### ٣٣

#### الوعد برد السي

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ ثَانِيَةً بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا، وَهُوَ مَازَالَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا: ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ صَانِعُ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الَّذِي صَوَّرَهَا وَثَبَّتَهَا، يَوْمَهُ اسْمُهُ» ٣ «أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى عَظَائِمَ وَغَرَائِبَ لَمْ تَعْرِفَهَا. ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ قُصُورِ مَوْلَاكَ يَهُوذَا الَّتِي تَمَّ هَدْمُهَا، لِيَقَامَ مِنْهَا سُرٌّ دِفَاعٍ ضِدَّ مَتَارِسِ الْحِصَارِ وَالْمُجَانِقِ. ٥ فِي الْقِتَالِ النَّاشِبِ مَعَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعَالُونَ الْمَدْنَ يَحْتِثُ الْقَتْلَى الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي وَغَيْظِي، لِأَنِّي قَدْ حَبِبتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِشَرِّهِمْ. ٦ وَلَكِنْ لَا الْبُتُّ أَنَّ أَرُدُّ لَهَا الْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ، أَرِيَّهُمْ وَأَبْدِي لَهُمْ وَفَرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ. ٧ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، وَأَبْنِيَهُمْ كَمَا فِي الْعَهْدِ السَّابِقِ. ٨ وَأُظْهِرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِيْمِهِمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ فِي حَقِّي، وَأَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَعَنْ جَمِيعِ تَعَلِّيَاتِهِمْ عَلَيَّ. ٩ وَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَبْعَثُ سُرُورٍ لِي، وَسَسِجَّةٌ وَافْتِحَارٌ لَدَى جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ الَّتِي يَبْلُغُهَا كُلُّ مَا أَسْدِيتهُ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهَا، فَتَخَافُ وَتَرْتَدُّ بِفَضْلِ مَا أَغْدَقْتَهُ عَلَيْهَا مِنْ إِحْسَانٍ وَارْذَهَارٍ. ١٠ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ إِنَّهُ خَرَابٌ يَهْرُجُ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْمُوحِشَةِ الْمُقْفِرَةِ مِنَ النَّاسِ، وَآلَتِي لَا يَبْقَى فِيهَا حَيَوَانٌ، سَتَتَرَدَّدُ فِيهَا ثَانِيَةً ١١ أَصَوَاتُ الطَّرَبِ وَالسُّرُورِ، وَهَتَافُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَأَصَوَاتُ



الْمُقْبِلِينَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ بِقَرَابِينَ الشُّكْرِ الْقَائِلِينَ: اْحْمَدُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ دَوِّمُ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِي الْأَرْضِ فَتُصْبِحُ أَهْلَةً كَالْأَيَّامِ الْخَوَالِي. ١٢ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ الْمُقْفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، وَفِي جَمِيعِ مَدَنِهِ، سَتَكُونُ مَسَاكِنَ لِلرَّعَاةِ يَرِيبُونَ فِيهَا قُطْعَانَهُمْ. ١٣ وَفِي مَدُنِ الْمَنَاطِطِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدُنِ السُّفُوحِ الْقَرِيبَةِ، وَمَدُنِ النَّقْبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا تَمُرُ الْعَمَّ أَمَامَ الْمُحْصِي.»

١٤ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَتَمُّمْ فِيهَا الْوَعْدَ الَّذِي تَعَاهَدْتُ بِهِ لِذُرِّيَّةِ يَهُوذَا وَلِذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَتُبْتُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ غَضْنَ بَرِّي يَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً، وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي تَدْعِي بِهِ الرَّبُّ بَرْنَا. ١٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: لَنْ يَقْرَضَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَلَنْ يَقْرَضَ مِنْ أُمَمِي رَجُلٌ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَصْعَدُ مُحْرَقَةً، وَيَقْدِمُ تَقْدِمَةً حَنْطَةً، وَيَقْرُبُ ذَبِيحَةً مَدَى الدَّهْرِ.»

١٩ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ: ٢٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَمَعَ اللَّيْلِ، بِحَيْثُ لَا يَحِلُّ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِي أَوَانِهِمَا، ٢١ يُمْكِنُ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ عَبْدِي دَاوُدَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ابْنٌ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِهِ، وَمَعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ خُدَايَ. ٢٢ وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ عَبْدِي وَذُرَارِي اللَّوِيِّينَ خُدَايَ، وَاجْعَلُهَا فِي كَثْرَةِ جُجُمِ السَّمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكِرْمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ.»

٢٣ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ. ٢٤ «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَهُ ذَلِكَ الشَّعْبُ: قَدْ نَبَذَ الرَّبُّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا؟ كَذَلِكَ اخْتَفَرُوا شَعْبِي وَكَانَهُمْ لَمْ يَعُودُوا أُمَّةً. ٢٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْقِدْ مِيثَاقًا مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَسْنِ أَحْكَامًا لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ٢٦ فَإِنِّي أَرْفُضُ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَصْطَفِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتِخَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي سَارِدُ سَبِيهِمْ وَارْحَمُهُمْ.»

### ٣٤

#### تحذير لصدقيّا

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ وَسَائِرُ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الْخَالِصَةِ لَهُ، وَكُلُّ الشُّعُوبِ بِحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَمَدَنَهَا. ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَخَاطَبَ صَدَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ لَنْ تَقْلَتَ مِنْ قَبْضَتِهِ، بَلْ تُؤَسِّرُ وَتُسَلِّمُ إِلَيْهِ، فَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَتَكَلِمُهُ فَمَا لَقِمَ، وَتَقَادُ إِلَى بَابِلَ. ٤ فَاسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، ٥ بَلْ تَمُوتَ بِسَلَامٍ. وَكَأَنَّكَ حَرَّائْتُ الدَّفْنِ تَقَامُ لِأَبَائِكَ السَّالِفِينَ، كَذَلِكَ يَقِيمُونَ الْحَرَّائِثَ لَكَ وَبِنَدْبُونِكَ نَاحِجِينَ: وَأَسِيدَاهُ. لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ فَخَاطَبَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ، ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ بِحَارِبٍ أُورُشَلِيمَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا: نَحِيشَ وَعَزِيقَةَ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ هُمَا كُلُّ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.



## عق العبيد

٨ وَهَذِهِ هِيَ النَّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَىٰ بِهَا الرَّبُّ إِلَيَّ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَ مَا أَبْرَمَ عَهْدًا مَعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّهِمْ لِإِعْلَانِ الْعَتَقِ. ٩ يَبْعَثُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، الْعِبرَانِيَّ وَالْعِبرَانِيَّةَ فَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٠ فَاسْتَجَابَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي بَنَصَ عَلَى تَحْرِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، فَلَا يَسْتَعْبِدُهُمَا مِنْ بَعْدِ. وَأَطَاعُوا الْعَهْدَ وَأَعْتَقُوا. ١١ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَبِثُوا أَنْ اسْتَرَدُّوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَعْتَقْتَهُمْ، وَاسْتَعْبَدُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النَّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا: ١٣ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي عَقَدْتُ مِيثَاقًا مَعَ آبَائِكُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا: ١٤ لِيُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي خِتَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَخَاهُ الْعِبرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، وَخَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، لِيَكُونَ حُرًّا. فَلَمْ يَطْعَنِي أَبَاؤُكُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. ١٥ وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ يَتِمُّ، وَصَعْتُمْ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي، دَاعِينَ كُلَّ وَاحِدٍ لِتَحْرِيرِ قَرِيبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ١٦ ثُمَّ مَا لَبِثْتُمْ أَنْ عُدْتُمْ فَتَجَسَّسْتُمْ اسْمِي، وَاسْتَرَدُّوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ أَعْتَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِمْ، ثُمَّ اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.» □□ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: «لَا تُنْكِرُ لَمْ تَطِيعُونِي وَلَمْ تَتَادَوْا بِعَتَقِي إِخْوَتَكُمْ، لِذَلِكَ سَأُنَادِي أَنَا بِعَقْتِكُمْ فَاطْلُقْكُمْ لَتَسْقُطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ عُرْضَةً لِلرَّعْبِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، ١٨ وَأَسْلَمَ النَّاسُ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي وَلَمْ يَنْفِذُوا بِنُودِ مِيثَاقِي الَّذِي قَطَعْتُهُ أَمَامِي (عِنْدَمَا) شَقُّوا الْعِجْلَ إِلَى شَطْرَيْنِ وَاجْتَاوَزُوا بَيْنَهُمَا، ١٩ مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمِنْ رُؤَسَاءِ أُورُشَلِيمَ وَالنَّصِيَّانَ وَالْكَهَنَةَ وَشَعْبَ الْأَرْضِ جَمِيعِهِ، الَّذِينَ اجْتَاوَزُوا بَيْنَ شَطْرَيْ الْعِجْلِ، ٢٠ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفْسِهِمْ، فَتَضَيَّعَ جَنْثُهُمْ مَا كَلَّا لَجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ وَأَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفْسِهِمْ، وَإِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ انْسَجَبُوا مِنْ مُحَاصَرَتِكُمْ. ٢٢ هَا أَنَا أَمُرُّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُونَ لِمُحَارَبَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَاجْعَلُ مَدْنَ يَهُوذَا أَطْلَالًا خَاوِيَةً.»

## ٣٥

## الركييون

١ هَذِهِ هِيَ النَّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَيَّ إِرْمِيَا، فِي عَهْدِ يَهُوَيَاqِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ «امْضِ إِلَى بَيْتِ الرِّكَايِيِّينَ وَخَاطِبِهِمْ، ثُمَّ ادْخُلْهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى إِحْدَى الْحُجُرَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَاسْتَهْمُ خَمْرًا.» □ فَاخَذْتُ يَازَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبِصِينَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِ وَكُلَّ أَفْرَادِ بَيْتِ الرِّكَايِيِّينَ، ٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَنَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ الْقَائِمِ إِلَى جَوَارِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ بَابِ الْهَيْكَلِ، ٥ ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَايِيِّينَ جَرَارًا مَلَأَةً بِاخْمَرٍ وَكُؤُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» □ فَاجَابُوا: «لَحْنٌ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا أَبْنَاؤُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ وَلَا تُشِيدُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كَرْوَمًا، وَلَا تَمْتَلِكُوا وَاحِدًا مِنْهَا، بَلْ أَقِيمُوا فِي خِيَامٍ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ، فَتَطُولَ أَيَّامُكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغْرِبُونَ. ٨ فَاطْعَنَّا وَصِيَّةَ يُونَادَابَ ابْنِنَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ، فَلَمْ نَشْرَبْ خَمْرًا طَوَالَ



حَيَاتِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَابْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا، ٩ وَلَمْ نُشَيْدْ يَوْمًا نَقِيمَ فِيهَا، وَلَمْ تَمَلِكْ كَرَمًا أَوْ حَقْلًا أَوْ زَرْعًا، ١٠ إِنَّمَا سَكْنَا فِي خِيَامٍ. لَقَدْ أَطْعَمْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ أَيْبُونَا يُونَادَاب. ١١ فَلَمَّا زَحَفَ نِيُوحَذَنْصَرُ عَلَى الْبِلَادِ قُلْنَا: تَعَالَوْا لِنَلْجَأَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ جِيشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، وَهَكَذَا أَقْنَانَا فِي أُورُشَلِيمَ.»

١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا: ١٣ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيَةً فَتَسْمَعُوا كَلَامِي؟ ١٤ هَا وَصِيَّةُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا أَبْنَاءَهُ قَاتِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا، قَدْ نَفَذُوهَا، فَلَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ أَبِيهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ مِنْذُ الْبَدْءِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، ١٥ وَبَعَثْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، الْوَاحِدِ تِلْكَ الْآخِرِ قَاتِلًا: 'لِيَجْعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرَ، وَفُتِّمُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَقْبَلُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْتَوطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَطِيعُونِي. ١٦ لَقَدْ نَفَذَ أَبْنَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا، أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي.' ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَوْقِعُ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنِّي أَنْذَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَنَاتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ أَبِيكُمْ يُونَادَابَ وَنَفَذْتُمْ جَمِيعَ أَوْامِرِهِ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقِرُضُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ رَجُلٌ يُمَثِّلُ أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ.»

### ٣٦

#### يهوياقيم يحرق كتاب إرميا

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا: ٢ «خُذْ لَكَ دَرَجَ كِتَابٍ وَدَوِّنْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمْلَيْتُ عَلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوذَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُوحِيتُ فِيهِ إِلَيْكَ فِي عَهْدِ يُوشِيَا إِلَى الْآنَ. ٣ لَعَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَرَمْتُ أَنْ أَوْفَعَهُ بِهِمْ، فَيَتُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ غِيهِ، فَأَعْفُو عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» ٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَدَوَّنَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا فِي دَرَجٍ كِتَابَ جَمِيعِ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ. ٥ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوخَ: «إِنِّي مُعْتَقِلٌ لَا أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، ٦ فَادْخُلْ أَنْتَ وَأَتْلُ مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي دَوَّنْتَهُ عَنْ فَمِي إِذْأَرَاتِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. كَذَلِكَ أَقْرَأْهُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعُهُمْ يَرْتَفِعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ غَوَايَتِهِ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَخَطْطَهُ الَّذِينَ قَضَى بِهِمَا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ هَانِئَانِ.» ٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَنَادَى كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلصَّوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٠ فَتَلَا بَارُوخُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا، فِي مُخَدَّجِ حَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ الْمُدْخَلِ الْجَدِيدِ لِبَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.



١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَعْرِيَا بْنُ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الْمُدَوَّنِ فِي الْكِتَابِ، ١٢ نَزَلَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَاعَةِ  
الاجْتِمَاعِ حَيْثُ كَانَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شُعِيَا، وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَعْرِيَا بْنُ  
شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنِيَا، وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ. ١٣ فَأَبْلَغَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ فِي  
مَسَامِعِ الشَّعْبِ. ١٤ فَبَعَثَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُودِي بْنِ نَثْنِيَا بْنِ شَلُمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «أَحْضِرِ الْكِتَابَ  
الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ». فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نَبِيْيَا الْكِتَابَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ. ١٥ فَقَالُوا لَهُ:  
«اجْلِسْ وَأَقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِنَا». فَقَرَأَهُ بَارُوخُ عَلَيْهِمْ. ١٦ وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، انْتَفَتَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ  
بَعْضٍ مَذْعُورِينَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَّ أَنْ نُبَيِّئَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ١٧ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ دَوَّنْتَ  
هَذَا الْكَلَامَ عَنْ فَمِهِ؟» ١٨ فَأَجَابَهُمْ بَارُوخُ: «كَانَ يُبْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَأَدُونَهَا بِدَادٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»  
١٩ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «اذْهَبْ اخْتَفِ عَنِ الْأَنْظَارِ أَنْتَ وَإِرْمِيَا فِي مَكَانٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.»

٢٠ وَمَثَلُوا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْدَعُوا الْكِتَابَ فِي مَخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ، وَسَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَمِيعَ كَلَامِ الْوَحْيِ.  
٢١ فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَأْتِيَ بِالْكِتَابِ، فَأَحْضَرَهُ مِنْ مَخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تِلَاوَتِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ  
وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ. ٢٢ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ آنَ ذَاكَ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ الشَّتَوِيَّةِ يَسْتَدْفِئُ عَلَى  
نَارِ كُتُونٍ مُتَابِجٍ أَمَامَهُ. ٢٣ فَعَدَّ أَنْ قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَقْسَامٍ مِنْهُ، تَتَوَلَّى الْمَلِكُ مِبْرَاةَ الْكَاتِبِ وَشَقَّ الْكِتَابَ  
وَطَرَحَهُ إِلَى نَارِ الْكُتُونِ فَاحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِكَامِلِهِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفَ الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُدَامِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ،  
وَلَمْ يَمْزُقُوا ثِيَابَهُمْ. ٢٥ وَتَضَرَّعَ النَّاثَانُ وَدَلَايَا وَجَعْرِيَا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يُحْرَقَ الْكِتَابَ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ. ٢٦ ثُمَّ أَمَرَ  
الْمَلِكُ يَرْحُمَيْلَ بْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَثَيْلَ، وَشَلُمِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ  
الرَّبَّ جَحَبَهُمَا عَنْهُمْ.

٢٧ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَمَا دَوَّنَهُ بَارُوخُ مِنْ كَلَامٍ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا قَائِلًا: ٢٨ «خُذْ  
كِتَابًا آخَرَ وَدَوِّنْ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنْ كَلَامٍ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٩ وَقُلْ فِيهِ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ  
مَلِكِ يَهُوذَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا: لِمَاذَا دَوَّنْتُ فِيهِ أَنْ مَلِكٌ بَابِلَ سَيَزْحَفُ عَلَى  
هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُدْرِمُهَا وَيَقْضِي عَلَى مَا فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا:  
إِنَّهُ لَنْ يَخْلِفَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتَطْرَحُ جُثَّتُهُ خَارِجًا لَتَكُونَ عَرْضُةً لِّلْعَرِّ فِي النَّهَارِ وَالْبَرْدِ فِي  
الْليْلِ. ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَأَعَاقِبَ ذُرِّيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ لِإِثْمِهِمْ، وَأَوْقِعْ بِهِمْ وَبِجَمِيعِ أَهْلِ أَوْشَلِيمَ وَبِرِجَالِ يَهُوذَا جَمِيعَ مَا قَضَيْتُ  
بِهِ مِنْ شَرِّ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا كِتَابًا آخَرَ وَنَوَّلَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نَبِيْيَا فَدَوَّنَ فِيهِ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا كُلَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ  
يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ مِنْ كَلَامٍ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ أَيْضًا عِبَارَاتٍ كَثِيرَةً مُثَابِلَةً.



١ وَحَكَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا بْنَ يَوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ، لِأَنَّهُ نَوَّخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَلَاهَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا.  
 ٢ وَلَمْ يَطْعُ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا سَكَّانُ الْبِلَادِ كَلَامَ الرَّبِّ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ٣ وَبَعَثَ الْمَلِكُ  
 صِدْقِيَّا يَوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفْنِيَّا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِهْنَا مِنْ أَجْلِنَا»، ٤ وَكَانَ  
 إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلِيقًا يَجُولُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اعْتَقَلَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ. ٥ وَزَحَفَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ  
 مِصْرَ، فَلَمَّ خَبَرُهُمُ الْكَلدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ، فَفَكُّوا عَنْهَا الْحِصَارَ.

٦ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهِذِهِ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ٧ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ الْمَلِكُ يَهُوذَا  
 الَّذِي يَعْتَكُرُ لِي لَتَسْتَشِيرُونِي: إِنْ جَيْشُ فِرْعَوْنَ الزَّاحِفُ لِإِغْثَاكِ عَلَى وَشِكِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، مِصْرَ. ٨ فَيَعُودُ  
 الْكَلدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ لَا تَخَذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ:  
 سَيَنْسَجِبُ عَنَّا الْكَلدَانِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْسَجِبُونَ. ١٠ وَحَتَّى لَوْ قَضَيْتُمْ عَلَى مُحَارِبِكُمْ مِنْ جَيْشِ الْكَلدَانِيِّينَ بِأَسْرِهِ،  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى الْجَرَحَى الْقَائِعِينَ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَهْبُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.» ١١ وَلَمَّا فَكَّ جَيْشُ  
 الْكَلدَانِيِّينَ الْحِصَارَ عَنْ أُورُشَلِيمَ لِمُوجِئَةِ زَحْفِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ غَادَرَ إِرْمِيَا أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ  
 لِيَحْصَلَ عَلَى نَصِيْبِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ هُنَاكَ بَيْنَ الشَّعْبِ. ١٣ فَلَمَّا بَلَغَ بَوَابَةَ بَنِيَامِينَ قَبِضَ عَلَيْهِ رَئِيسُ الْحَرَّاسِ وَاسْمُهُ يَرِيثَا  
 بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنْنِيَّا قَائِلًا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «أَنْتَ هَارِبٌ لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ.» ١٤ فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، أَنَا  
 لَسْتُ هَارِبًا لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ.» فَلَمْ يُصْغِ إِلَيْهِ يَرِيثَا بَلِ اعْتَقَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَتَارَ غَضَبُ الرُّؤَسَاءِ  
 عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ، وَزَجُّوهُ فِي بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَوْلَهُ إِلَى سِجْنٍ.

١٦ فَعِنْدَمَا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى زَنَرَانَاتِ الْجَبِّ مَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا، وَسَأَلَهُ فِي  
 قَصْرِهِ سِرًّا: «هَلْ عِنْدَكَ كَلِمَةٌ وَحْيٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ؟» فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «نَعَمْ.» ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّكَ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ  
 مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى زَجَجْتُمَنِي فِي  
 السِّجْنِ؟ ١٩ وَلَئِنْ أَنْبِأْتُكُمْ الَّذِينَ تَبْهَوْنَ لَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَنْ يَزَحِفَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ٢٠ وَالْآنَ  
 اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلْيَحْظَ تَوْسَلِي بِقُبُولِكَ، لَا تَرْجِعْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ لثَلَاثِ أَمْوَاتٍ.» ٢١ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ  
 صِدْقِيَّا أَمْرَهُ بِإِدَاعِ إِرْمِيَا دَارَ الْحَرَسِ وَأَنْ يَقْدَمَ لَهُ رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَوَاقِ الْخُبْزَانِ إِلَى أَنْ يَفْقَدَ الْخُبْزَ  
 كُلَّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَهَكَذَا مَكَثَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

## ٣٨

### طرح إرميا في الحب

١ وَبَلَغَ مَسَامِعُ شَفْطِيَّا بْنِ مَتَانَ، وَجَدَلْيَا بْنِ فَشْحُورَ، وَيَوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَفَشْحُورَ بْنَ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ  
 إِرْمِيَا يُخَاطِبُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمُكُّ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ  
 وَبِالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا مَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَيَقْتُلُ بِحَيَاتِهِ وَيَحْيَا. ٣ سَتَسَلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتْمًا إِلَى  
 يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا.» ٤ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْبِلَادِ لِلْمَلِكِ: «يَجِبُ إِعْدَامُ هَذَا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَبْطِطُ عَزِيمَةَ



الْمَحَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِمَ سَائِرُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُخَاطِبُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يَلْتَمِسُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا. » فَأَجَابَ الْمَلِكُ صَدِيقًا: « هَا هُوَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِهِ مَا تَشَاءُونَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَارِضَكُمْ. » فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَطَرَحُوهُ فِي جَبٍّ مَلِكًا ابْنُ الْمَلِكِ الْقَائِمِ فِي دَارِ الْحَرَسِ. وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجَبِّ مَاءٌ بَلْ وَحَلٌّ، فَفَاصَ فِيهِ إِرْمِيَا.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكٍ الْخَصِيُّ الْإِثْيُوبِيُّ الْمُتِمُّ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمُ أَلْقَوْا بِإِرْمِيَا فِي الْجَبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ أَتَدُّ جَالِسًا فِي بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ غَادَرَ عَبْدُ مَلِكٍ الْقَصْرَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: ٩ « يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجُلُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِمَا أَوْقَعُوهُ بِهِ مِنْ شَرِّ حِينَ زَجَّاهُ فِي الْجَبِّ. فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْمَوْتِ مِنْ جَرَاءِ الْجُوعِ، إِذْ لَا خَبْزَ فِي الْمَدِينَةِ. » ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْإِثْيُوبِيَّ: « اصْطَلِبْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَاسْحَبْ إِرْمِيَا مِنَ الْجَبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. » ١١ فَاصْطَلَبَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَبْرِ الْمُسْتَوْدَعِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً، وَخِرْقًا بَالِيَةً، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجَبِّ بِحِجَالٍ، ١٢ وَقَالَ لِإِرْمِيَا: « ضِعْ الثِّيَابَ الرَثَّةَ وَالْخِرْقَ الْبَالِيَةَ بَيْنَ إِبْطَيْكَ وَالْحِجَالِ. » فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ١٣ فَسَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْجَبِّ. وَمَكَتْ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

#### صديقاً يستجوب إرميا ثانية

١٤ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ صَدِيقًا وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي الْمَدْخَلِ الثَّالِثِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: « سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَا تَكْتُمْ عَنِّي شَيْئًا. » ١٥ فَأَجَابَ إِرْمِيَا صَدِيقًا: « إِنْ أَنْبَأْتُكَ، أَلَا تَقْتُلُنِي حَتْمًا؟ وَإِنْ أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ مَشُورَتِي. » ١٦ خَلَفَ الْمَلِكُ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَاتِلًا: « حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا أَنْفُسَنَا، أَنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَسْلُبُكَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِكَ طَلَبِي نَفْسِكَ. »

١٧ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقًا: « هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ اسْتَسَلَّمْتَ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ تَخْجُو بِنَفْسِكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا تَحْرُقْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَسَلِّمْ لِقَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَقَعُ فِي قَبْضَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَيَحْرُقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. » ١٩ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: « أَخَشَى أَنْ أَقْعُ فِي يَدِ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَسْخَرُوا مِنِّي. » ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: « إِنَّكَ لَنْ تَسْلَمَ إِلَيْهِمْ. اسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْتَعِمَ بِالْخَيْرِ وَتَخْجُو نَفْسَكَ. ٢١ لَكِنْ إِنْ آيَيْتَ الِاسْتِسْلَامَ، فَإِلَيْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَاهَا لِي الرَّبُّ: ٢٢ هَا جَمِيعُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَابَرَحْنَ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا يُؤْسِرْنَ وَيُجْلِسْنَ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُنَّ قَائِلَاتُ: قَدْ خَدَعَكَ أَصْدِقَاؤُكَ مَوْضِعَ فِتْنَتِكَ وَتَغَلَّبُوا عَلَى رَأْيِكَ. وَحَالَمَا غَرِقَتْ رِجْلَاكَ فِي الْحَمَةِ تَخَلَّوْا عَنْكَ. ٢٣ وَتُجْلِسُ جَمِيعُ نِسَائِكَ وَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، بَلْ يَأْسِرُكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَتَحْرُقُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. »

٢٤ فَقَالَ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا: « اكْتُمْ هَذَا الْخَبْرَ فَلَا يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ لِّئَلَّا تَمُوتَ. ٢٥ فَإِذَا سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ أَنِّي تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ وَسَأَلُوكَ: بِمَاذَا خَاطَبْتَ الْمَلِكَ، وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ؟ لَا تَكْتُمْ عَنَّا شَيْئًا، وَنَحْنُ لَنْ نَقْتُلَكَ. ٢٦ فَأَجِبْهُمْ: إِنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ لَا يُرَدِّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ. » ٢٧ فَأَقْبَلَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَاسْتَجُوبُوهُ،



فَأَخْبَرَهُمْ بِمُتَصَيِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ كَلَامٍ. فَكُتِبُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَسْعَ. ٢٨ فَأَقَامَ  
إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ أَوْرُشَلِيمُ.

## ٣٩

## سقوط أورشليم

١ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، زَحَفَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى  
أَوْرُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا فَتَحَتْ ثَغْرَةً فِي  
سُورِ الْمَدِينَةِ. ٣ وَمَا لَيْتَ أَنْ دَخَلَ كُلُّ رُؤُسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ وَهُمْ: رَجُلٌ شَرَّاصِرٌ، وَبَسْمَجَرُ  
نَبُو، وَسَرَتَنْخِيمُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ، وَرَجُلٌ شَرَّاصِرُ رَئِيسِ الْمَجُوسِ، وَسَائِرُ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ. ٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ صِدْقِيَا  
مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ قَرَأُوا هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَنْ طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ الْقَائِمِ بَيْنَ السُّورَيْنِ،  
وَأَتَجَهَّوْا نَحْوَ الْعَرَبَةِ. ٥ فَتَعَقَّبَهُمْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي سَهْلِ أَرِيحَا، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَادَوْهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ  
مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ حُكْمَهُ. ٦ وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رَبْلَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ  
كَمَا قَتَلَ سَائِرَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ وَفَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيْدَهُ بِسِلَاسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ أُسِيرًا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَحْرَقَ  
الْكَلْدَانِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَبُيُوتَ الشَّعْبِ وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أَوْرُشَلِيمَ. ٩ وَسَيَّ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ شُرْطَةِ بَابِلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ  
الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ. ١٠ أَمَّا الْفُقَرَاءُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ  
فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَوَزَعَ عَلَيْهِمْ كُرُومًا وَحَقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١١ وَأَوْصَى نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ نَبُوَزَرَادَانَ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِإِرْمِيَا قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ أَشَدَّ عِنَايَةٍ وَلَا  
تُؤْذِهِ، بَلِ اسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.» □□ فَبَعَثَ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ وَنَبُوئِشْرَبَانَ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ وَرَجُلَ  
شَرَّاصِرِ رَئِيسِ الْمَجُوسِ وَجَمِيعَ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخْرَجُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ الْحَرَسِ، وَعَهَدُوا بِهِ إِلَى جَدْلِيَا بْنِ  
أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَقَامَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٥ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا يَنْمَا كَانَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ الْحَرَسِ: ١٦ «اذْهَبْ وَقُلْ لِعِبْدِمَكِ  
الْإِثْيُوبِيِّ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتِمُّمُ قَضَائِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَوْقِعْ بِهَا الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ،  
فَيَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ أَمَّا أَنْتَ فَأَنْقُذْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَقَعْ فِي يَدِ  
النَّاسِ الَّذِينَ يَتَحْشَاهُمْ. ١٨ إِنَّمَا أُنْجِثْكَ فَلَا تَسْقُطَ بِالسَّيْفِ، بَلِ تَسْلُكُ بِحَيَاتِكَ، فَتَكُونُ لَكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ،  
يَقُولُ الرَّبُّ.»

## ٤٠

## إطلاق إرميا

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ حِينَ قَادَهُ  
مُقِيدًا بِالْأَغْلَالِ مَعَ بَقِيَّةِ أُسْرَى أَوْرُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الْمُتَنَفِّينَ إِلَى بَابِلَ، ٢ إِذْ أَتَتْهُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِإِرْمِيَا جَانِبًا وَقَالَ لَهُ:



«إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ قَضَىٰ بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ عَلَىٰ هَذَا الْمَوْضِعِ. ٣ فَقَدْ تَمَّ الرَّبُّ هَذَا الْقَضَاءَ، وَوَفَّىٰ بِمَا أُنْذِرُ بِهِ. لِأَنَّهُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَهُ، حَلَّ بِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ. ٤ وَالآنَ هَا أَنَا أُطْلِقُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقُبُودِ الَّتِي تَعْلُ يَدَيْكَ، فَإِنَّ طَابَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَىٰ بَابِلَ فَتَعَالَ، وَأَنَا أَعْطِي بِكَ أَشَدَّ عَنَاقَةٍ. وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَىٰ بَابِلَ فَاقْبِ. هَا كُلُّ الْبِلَادِ مُسْرَعَةٌ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ يَحُلُو لَكَ. ٥ وَإِنْ عَزَمْتَ عَلَىٰ الْبَقَاءِ فَارْجِعْ إِلَىٰ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامِ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ وَالْيَا عَلَىٰ مَدِينِ يَهُوذَا وَأَقِمَّ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَادْهَبْ حَيْثُ يَحُلُو لَكَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مَوْنَةً وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ٦ فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَىٰ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ.

### اغتيال جدليا

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَرَجُلَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلَّىٰ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامِ لِيَكُونَ حَاكِمًا فِي الْبِلَادِ، وَعَهْدَ إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَفُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَىٰ بَابِلَ، ٨ جَاءُوا إِلَىٰ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَابَا بْنُ تَحُومَثَ، وَبَنُو عِفْيَايَ الطُّوْفَانِيَّ، وَبَنِيَّا بْنُ الْمُعْكِيٍّ مَعَ رَجُلِهِمْ. ٩ خَلَفَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامِ بَنَ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرَجُلِهِمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْبِلَادِ وَأَخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ فَتَنَالُوا خَيْرًا. ١٠ أَمَّا أَنَا فَسَأَسْكُنُ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَتَوَلَّى الْأَمْرَ عَنْكُمْ لَدَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفْدُونُ إِلَيْنَا أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَيْرًا وَقَطَّافِ الصَّيْفِ وَالزَّيْتِ وَادْخُرُوهَا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.» ١١ وَكَذَلِكَ حِينَ سَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الْمُسْتَشْتِينَ فِي أَرْضِ مُوَابَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ وَفِي أَدُومَ وَفِي الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ يَهُوذَا، وَوَلَّىٰ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامِ بَنَ شَافَانَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ، ١٢ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْبِقَاعِ الَّتِي نَشْتَتُوا إِلَيْهَا، وَجَاءُوا إِلَىٰ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَىٰ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَاخْتَرَنُوا خَيْرًا وَغَلَاتِ كَثِيرَةً مِنْ قِطَافِ الصَّيْفِ.

١٣ ثُمَّ اجْتَمَعَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ لَادُوا بِالصَّحْرَاءِ إِلَىٰ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَدْرِي أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ قَدْ بَعَثَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيُغْتَالَكَ؟» فَلَمْ يَصْدَقْهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامِ. ١٥ فَقَالَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيحَ لَجَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ: «دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أَحَدٍ فَلَبَازًا يَغْتَالَكَ فَيَبْذِدَ جَمِيعَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.» ١٦ فَأَجَابَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامِ يُوحَنَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَرْتَكِبْ هَذَا الْأَمْرَ لِأَنَّكَ تَتِيَهُمُ إِسْمَاعِيلَ كَذِبًا.»

### ٤١

١ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنِ الْإِشْمَاعِ، مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَاحِدُ قَوَادِ الْمَلِكِ، إِلَىٰ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامِ إِلَىٰ الْمِصْفَاةِ، بِرُقَّةٍ عَشْرَةِ رِجَالٍ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ، ٢ اغْتَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالَ الْمُرَافِقُونَ لَهُ بِسُيُوفِهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامِ الَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. ٣ ثُمَّ قَتَلَ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ الْيَهُودِ الْحَاضِرِينَ مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الْمُحَارِبِينَ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ.







٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِرِسَالَةٍ، ٨ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا يُوَحَّانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَقَوَادِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي لِأَرْفَعَ تَوَسِّلَكُمْ إِلَيْهِ: ١٠ إِنْ أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَيْتَ أَنْبِيَاكُمْ وَلَا أَهْدِمَكُمْ، وَأَغْرِسَكُمْ وَلَا أَسْتَصِيلَكُمْ، لِأَنِّي اسِفْتُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي أَفْعَلْتُهُ بِكُمْ. ١١ لَا تَخْشَوْا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ مِنْهُ خَائِفُونَ فَإِنِّي مَعَكُمْ لِأَخْلَصَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ، ١٢ وَأُنْعِمَ عَلَيْكُمْ فَيَرْحَمَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ».

١٣ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: لَنْ نَقِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٤ قَائِلِينَ: لَا بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَشْهَدُ قِتَالًا، وَلَا نَسْمَعُ نَفِيرَ بُوَيْقٍ، وَلَا يُعَوِّزُنَا خَبْرٌ، فَمَكَثُ هُنَاكَ. ١٥ إِذَا اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا: إِنْ وَطَدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَارْتَحَلْتُمْ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، ١٦ فَالْسَيْفُ الْكَلْدَانِيُّ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَفْرَعُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ فَمَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ وَكُلُّ مَنْ اسْتَقَرَّ عِزْمُهُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الانْطِلَاقِ إِلَى مِصْرَ وَالتَّغَرُّبِ هُنَاكَ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يَبْقَى نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبَهُ عَلَيْهِمْ. ١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَخُطِي عَلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَنْسَكِبُ خُطِي عَلَيْكُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصْبِحُونَ مِثَارَ سَبَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَعَارٍ، وَلَا تَعُودُونَ تَرَوْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ».

١٩ «فَيَا بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ لَا تَهْجُرُوا إِلَى مِصْرَ. تَيَقَّنُوا أَنِّي قَدْ حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. ٢٠ لِأَنَّهُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ بَعَثْتُمْ بِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صِلْ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا وَابْتِنَّا بِكُلِّ مَا يَقُولُ فَنَفْعَلُ بِمُقْتَضَاهُ. ٢١ وَهَا أَنَا قَدْ أَبَاتُكُمْ الْيَوْمَ بِكَلَامِهِ فَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ٢٢ فَتَقُولُوا الْآنَ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي ذَاتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُمُ الْارْتِحَالَ إِلَيْهِ وَالتَّغَرُّبَ فِيهِ».

### ٤٣

١ عِنْدَمَا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَيْهِ لِيُبلِّغَهَا لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ، ٢ قَالَ عَزْرِيَّا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوَحَّانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَائِرُ الرِّجَالِ الْمُتَعَجِّزِينَ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَسْطِقُ بِالْكَذِبِ، فَالْزُبُّ إِلَهُنَا لَمْ يَرْسَلْكَ لَتَقُولَ لَنَا: لَا تَرْحَلُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا. ٣ إِنَّمَا يُبِيرُكَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا عَلَيْنَا لَتَسْلِمَنَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ حَتَّى يَقْتُلُونَا وَيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ».

٤ وَابْنُ يُوَحَّانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَسَائِرُ قَوَادِ الْقَوَاتِ وَكُلُّ الشَّعْبِ طَاعَةَ صَوْتَ الرَّبِّ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ بَلْ أَخَذُوا كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي لَسْتُوْا فِيهَا لِيَقِيمُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، ٦ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ تَرَكَ نُبُورَزَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي عَهْدِهِ جَدَلِيًّا بِنَ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا. ٧ فَأَقْبَلُوا إِلَى مِصْرَ إِذْ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ، وَزَلُّوا فِي تَحْفَنَحِيسَ.

٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ فِي تَحْفَنَحِيسَ قَائِلًا: ٩ «خُذْ جَارَةً كَبِيرَةً يَدِكَ وَاطْمُرْهَا فِي الْمَلَاطِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيسَ عَلَى مَرَأَى رِجَالِ يَهُوذَا. ١٠ وَقُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ



إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتِي بِعَبْدِي نُبْخَذَنْصَرُ وَأَنْصَبُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَعْتُمُهَا، فَيَسْطُرُ أُرْكُنَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِا. ١١ سَيَقْبِلُ وَيُدْمِرُ دِيَارَ مِصْرَ، فَيَمُوتُ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسِي مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. ١٢ وَيُضْرِمُ مَعَابِدَ إِلَهِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ وَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيُلْفُ مِصْرَ حَوْلَ نَفْسِهِ كَمَا يُلْفُ الرَّاعِي عِبَائَهُ، وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ سَلِيمًا ١٣ بَعْدَ أَنْ يَهْدِمَ أَنْصَابَ مَعْبَدِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي مِصْرَ، وَيَحْرِقُ مَعَابِدَ إِلَهِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

## ٤٤

### كارثة بسبب عبادة الأوثان

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أُوحِيَ بِهَا إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ، النَّازِلِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنْحِسَ وَمَمْفِسَ وَفِي مَنطَقَةِ جَنُوبِ مِصْرَ. ٢ «هَذَا مَا يَعلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ شَهِدْتُمْ كُلُّ مَا أَوْفَعْتُهُ مِنْ شَرِّ بَأُورُشَلِيمَ وَبِكَافَّةِ مَدَنِ يَهُوذَا. هَا هِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ ٣ لِشَرِّ أَهْلِهَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ لِيُثْبِرُوا خُطْيِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيَحْرِقُوا بَخُورًا وَيَعْبُدُوا إِلَهِةَ أُخْرَى مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ٤ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُنْذَرًا مِنْذَرًا مِنَ الْبَدْءِ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: لَا تَقْتَرِفُوا رَجْسًا مِثْلَ هَذَا لِأَنِّي أَمَقَّتُهُ، ٥ فَلَمْ يَرْتَدُّوا وَلَا سَمِعُوا لِيَتُوبُوا وَيَكْفُورُوا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِيَتِلَّكَ الْأَصْنَامُ، ٦ فَانْصَبَ غَيْظِي وَخَنَيتِي، وَأَشْعَلَا مَدَنَ يَهُوذَا وَسَوَارِعَ أُورُشَلِيمَ حَتَّى أَصْبَحَتْ جَمِيعًا أَطْلَالًا وَخَرَابًا كَمَا هِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَالآنَ هَذَا مَا يَعلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ فِي حَقِّ أَنْفُسِكُمْ، لِيَنْقَرِضَ مِنْكُمْ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالطِّفْلُ وَالرَّضِيعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ؟ ٨ لِمَاذَا تَغِيظُونِي بِاقْتِرَافِ الْإِثْمِ إِذْ تَحْرِقُونَ بَخُورًا لِإِلَهِةِ أَصْنَامِ مِصْرَ الَّتِي هَاجَرْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، فَتَنْقَرِضُونَ وَتَصْبِحُونَ لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ؟ ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نَسَائِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي سَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٠ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَذَلَّلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا اتَّقُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَاتَكُمْ.

١١ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتَرَّصُكُمْ لِأَجَازِكُمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، لِأَسْتَصِلَكُمْ مِنْ يَهُوذَا. ١٢ وَآخِذْ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ وَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، وَأَفْرِيقَهُمْ كُلَّهُمْ هُنَاكَ، فَيَقْلَبُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ وَيَصْبِحُونَ سَبَّةً وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَعَارًا. ١٣ وَأَعَاقِبُ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، ١٤ فَلَا يَلْقَى مِنْهُمْ نَاجٍ، وَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الْمُرْتَحِلِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي مِصْرَ، لِيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي يَتَوَقَّعُ لِلْعُودَةِ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الطَّرِيدِينَ.»

١٥ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِإِلَهِةِ الْأَصْنَامِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ الْحَاضِرَاتِ، وَسَائِرُ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَنطَقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ قَالُوا لِإِرْمِيَا:



١٦ «لَنْ نَطْعِكَ فِي مَا خَاطَبْتَنَا بِهِ مِنْ كَلَامٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، ١٧ بَلْ نَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا تَعَاهَدَنَا بِهِ، فَتَحْرِقَ بُحُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْرِبَ لَهَا السَّكَايِبَ كَمَا سَبَقَ أَنْ فَعَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤُسَاؤُنَا فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَكَانَتْ لَنَا وَفْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَتَمَتُّعًا بِالْخَيْرِ وَلَمْ يَصُبْنَا شَرًّا. ١٨ وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبُحُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْرِبَ السَّكَايِبَ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَقِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.» ١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا أَحْرَقْنَا الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَقَرَّبْنَا لَهَا السَّكَايِبَ وَعَمَلْنَا أَقْرَاصًا مِثْلَ لُصُورِهَا، وَقَرَّبْنَا السَّكَايِبَ لَهَا، هَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَزْوَاجَنَا؟»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا لِلْقَوْمِ مِنْ رِجَالِ نِسَاءٍ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ: ٢١ «أَلَيْسَ مَا أَحْرَقْتُمُوهُ مِنْ بُحُورٍ فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤُسَاؤُكُمْ وَسُكَّانُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهِ؟ ٢٢ فَلَمْ يَطِقِ الرَّبُّ بَعْدُ تَعْمَلُ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ شَرٍّ وَمَا اقْتَرَفْتُمْ مِنْ أَرْجَاسٍ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ أَطْلَالًا وَمَنَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَمَهْجُورَةٍ كَالْعَهْدِ بَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ إِنَّ الْبَلَاءَ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ هُوَ عِقَابٌ لَكُمْ عَلَى إِحْرَاقِكُمُ الْبُحُورَ وَتَعْدِيَكُمْ عَلَى الرَّبِّ وَعَصْيَانِكُمْ لَصَوْتِهِ، وَعَدَمِ سُلُوكِكُمْ فِي شَرِيعَتِهِ وَفِرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ.»

٢٤ وَالآنَ اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: ٢٥ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ تَطَقْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَتَفَقَّدْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مَا تَطَقْتُمْ بِهِ قَائِلِينَ: 'إِنَّا نَفْعِي بِنُذُورِنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا بِأَنْ نُحْرِقَ الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْرِبَ لَهَا السَّكَايِبَ، فَهِيَ إِذَا أَوْفُوا نُذُورُكُمْ وَأَنْجَزْنَاهَا.' ٢٦ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: «هَإِنَّا قَدْ أَقْسَمْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ اسْمِي مِنْ بَعْدُ عَلَى فَمِ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا فِي كَافَّةِ دِيَارِ مِصْرَ قَائِلًا: 'حَيُّ هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.' ٢٧ هَإِنَّا أَتَرَصَدُّهُمْ لِأَوْقَعِ يَهْمٍ شَرٍّ لَا خَيْرًا، فَيَهْلِكُ كُلُّ رَجُلٍ يَهُوذَا الَّذِي فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتِمَّ اسْتِصْلَاهُمْ. ٢٨ وَتَرْجِعُ الْقَلَّةُ النَّاجِيَةُ مِنَ السَّيْفِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، فَتَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا أَيَّ كَلَامٍ يَحَقِّقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ؟»

٢٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ لَكُمْ عَلَامَةٌ أَنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذَّاتِ، لِتَذْكُرُوا أَنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ بِالشَّرِّ حَتْمًا يَتِمُّ. ٣٠ هَإِنَّا أَسْلَمُ فِرْعَوْنَ خَضَعَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَطَالِبِي نَفْسِهِ كَمَا أَسْلَبْتُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ.»

## ٤٥

### رسالة إلى باروخ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بَارُوخَ بْنَ نَبْرِيَا حِينَ دَوَّنَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ فِي كِتَابٍ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ٣ قَدْ قُلْتُ: وَيَلِّي لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَضَافَ حُزْنَ إِلَى أَلَمِي، وَأَعْيَيْتُ فِي أَنْفِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.



٤ لَذَلِكَ هَذَا مَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ وَأَسْتَصِلُ مَا غَرَسْتَهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَأَنْتَ، هَلْ تَلْتَمِسُ لِنَفْسِكَ عَظَائِمَ الْأُمُورِ؟ لَا تَلْتَمِسْ، فَهِيَ أَنَا جَالِبُ بَلَاءٍ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمَّا أَنْتَ فَأَهْبُ لَكَ النِّجَاةَ، فَتَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

## ٤٦

### رسالة بخصوص مصر

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْأُمَمِ. ٢ نُبُوءَةٌ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ مُعْسِكراً عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ فِي كَرْمِيْشَ، حَيْثُ قَضَى عَلَيْهِ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «أَعْدُوا الْمِجَنَّ وَالْتَرَسَ وَأَزْخَفُوا لِلْقِتَالِ. ٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَامْتَطُواهَا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْبُلُوا الرِّمَاحَ وَابْسُوا الدَّرُوعَ. ٥ وَلَكِنْ مَالِي أَرَاهُمْ يُولُونَ الْأَذْيَارَ مُرْتَبِعِينَ؟ قَدْ دُحِرَ مُحَارِبُوهُمْ وَفَرُّوا مُسْرِعِينَ. لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الْوَرَاءِ، قَدْ حَاصَرَهُمُ الْهَوْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ «عِزَّ الْخَفِيفُ عَنِ الْجَرِيِّ لِلْفِرَارِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمُحَارِبِ الْهَرَبُ، فِي الشَّمَالِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٧ مِنْ هَذَا الطَّاعِي كَالنَّيْلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ؛ ٨ تَتَعَالَى مِصْرُ كَفَيْضَانِ النَّيْلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ. تَقُولُ: أَفَيْضُ وَأَغْمُرُ الْأَرْضَ، أَهْدِمُ الْمَدْنَ وَأَهْلِكُ سَكَّانَهَا. ٩ اقْتَحِمِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَتَوَرِّي يَا مَرْكَبَاتُ، وَلِيَبْرِزِ الْمُحَارِبُونَ مِنْ رِجَالِ كُوشَ وَفُوطَ، الْحَامِلِينَ التُّرُوسَ، وَمِنْ رِجَالِ لُؤْدِيمَ رَمَاةِ السَّهَامِ بِالْقِسِيِّ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قَضَاءِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمُ الْإِنْتِقَامِ. فِيهِ يَثَارُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَيَلْتَهُمُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ، وَيَرْتَوِي مِنْ دِمَائِهِمْ، لِأَنَّ لِّلَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ذِيْعَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفَرَاتِ. ١١ اصْعِدِي إِلَى جَلْعَادَ وَخُذِي بِلْسَانًا يَا عَذْرَاءُ ابْنَةَ مِصْرَ. وَلَكِنْ بَاطِلًا تَكْثُرِينَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ، إِذْ لَا شِفَاءَ لَكَ. ١٢ سَتَسْمَعُ الْأُمَمُ بِمَا لَحِقَ بِكَ مِنْ عَارٍ، وَيَمْلَأُ صَرَاحُكَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا مُحَارِبًا يَصْطَدِّمُ يَبْطُلُ مُحَارِبٍ فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

### نبوءة عن نبوخذنصر

١٣ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ زَحَفِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِمُهَاجَمَةِ مِصْرَ: ١٤ «أَذْبِعُوا فِي مِصْرَ وَأَعْلَنُوا فِي مِجْدَلٍ. خَبَرُوا فِي مَمْفِيسَ وَفِي تَحْفَنْحِيسَ، قُولُوا: قَفْ مَتَاهِبًا وَتِهَابًا لِأَنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمُ مِنْ حَوْلِكَ. ١٥ لِمَاذَا فَرِ الْهَلِكُ الثَّوْرُ أَيْسَ وَلَمْ يَصْمُدْ فِي الْقِتَالِ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَحَهُ. ١٦ كَثُرَ الْعَاثِرِينَ، فَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَقُولُ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ آنَذَا: قَوْمُوا لِنَرْجِعْ إِلَى قَوْمِنَا وَإِلَى أَرْضِ مَوْطِنِنَا، هَرَبًا مِنْ سَيْفِ الطَّاعِي. ١٧ وَهَيْتَفُونَ هُنَاكَ، إِنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لَيْسَ سِوَى طَبَلٍ أَجُوفٍ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ. ١٨ حَيَّ أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَيَقْبَلُ نُبُوخَذَنْصَرُ كَبَلُ تَابُورِ بَيْنِ الْجِبَالِ وَكَالْكَرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٩ تَأْهَبُوا لِلْجَلَاءِ يَا أَهْلَ مِصْرَ، لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَضْحَى أَطْلَالًا وَخَرَابًا مَهْجُورَةً. ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةٌ فَاتِنَةٌ هَاجِمًا الْهَلَكَ مِنَ الشَّمَالِ. ٢١ حَتَّى مَرْزَقَتَهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولٍ مُسْمَنَةٍ قَدْ نَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هَارِبِينَ مَعًا وَلَمْ يَصْمُدُوا، لِأَنَّ يَوْمَ بَلَاءِهِمْ قَدْ حَلَّ بِهِمْ فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتُهَا كَخَفِيفِ الْحَيَّةِ الْمُتَلَوِّيَةِ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا زَاحِفُونَ إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّابِي الْأَشْجَارِ. ٢٣ سَيَقْطَعُونَ غَايَهَا، يَقُولُ



الرَّبُّ، وَإِنْ كَانَ يَتَذَرُ اخْتِرَافَهُ، لَأَنْ عَدَدَهُمْ يَفُوقُ الْجَرَادَ فِي الْكَثَرَةِ. ٢٤ لَحِقَ الْخِزْيُ بَابْنَةَ مِصْرَ، وَوَقَعَتْ فِي أَسْرِ أَهْلِ الشِّمَالِ.»

٢٥ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَآ أَنَا أَعَاقِبُ أُمُونَ طَبِيعَ وَفِرْعَوْنَ، وَمِصْرَ وَاهْتَهَا، وَمُلُوكَهَا، وَكُلَّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى فِرْعَوْنَ. ٢٦ وَأَسْلَبُهُمْ إِلَى يَدِ طَالِي حَيَاتِهِمْ: إِلَى يَدِ نُبُوخذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَيَدِ رِجَالِهِ، ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتُصْبِحُ أَهْلَةً بِالسَّكَّانِ كَالْعَهْدِ بِيَا فِي الْحَقْبِ السَّالِفَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَحُوا يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي سَأُنْقِذُكُمْ مِنَ الْغُرْبَةِ وَأُخْلَصُ نَسْلَكُمْ مِنْ أَرْضِ السَّيِّئِ، فَتَرْجِعُ ذُرِّيَّةُ يَعْقُوبَ وَتَتَمَتَّعُ بِالرَّاحَةِ وَالطَّمَانِينَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْعِبَهَا أَحَدٌ. ٢٨ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُمْ وَأُفْنِي جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَكُرُ إِلَيْهَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَفْنِيَكُمْ بَلْ أُؤَدِّبُكُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّمَا لَا أُبْرِّدُكُمْ جَمِيعًا.»

## ٤٧

### رسالة بخصوص فلسطين

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ. ٢ هَذَا مَا بَعَثَهُ الرَّبُّ: «هَا هِيَ مِيَاهُ تَطْفَى مِنَ الشِّمَالِ، فَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْمُرُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. فَيَسْتَغِيثُ النَّاسُ وَيُولُولُ كُلُّ أَهْلِ الْبِلَادِ، ٣ مِنْ صَوْتِ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَمِنْ جَلْبَةِ مَرْكَبَاتِهِ، وَمِنْ صَرِيرِ عَجَلَاتِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ فَرْطِ مَا يَعْتَرِيهِمْ مِنْ وَهْنٍ. ٤ رُعْبًا مِنَ الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ لِإِبَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَا سِتْصَالِ صُورَ وَصِيدُونَ وَكُلُّ مَعِينٍ بَاقٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْمُرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزِيرَةٍ كَفْتُورٍ. ٥ قَدْ أَصْبَحَتْ غَزَّةُ جَرْدًا، وَسَادَ أَشْقَلُونَ صَمْتُ الْمَوْتِ. يَا بَقِيَّةَ الْعَنَاقِينَ، إِلَى مَتَى تَطْلُونُ تَجَرَّحُونَ أَنْفُسَكُمْ حُزْنًا؟ ٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، مَتَى تَسْتَقِرُّ؟ اسْتَقِرِّي فِي غَدَاكِ وَاهْدَأْ وَاسْتَرَحِي. ٧ كَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَكِينَ، وَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ لَهُ أَمْرَهُ لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَمُدُنَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، هُنَاكَ وَعَدَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفَلَاءِ.»

## ٤٨

### رسالة بخصوص موباب

١ نُبُوءَةٌ عَنِ الْمَوَلِيِّينَ: هَذَا مَا بَعَثَهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَيْلٌ لِبَنُو لَانَّهَا أَصْبَحَتْ أَطْلَالًا. لَحِقَ الْعَارُ بِقَرِيَّتَيْهِمْ وَتَمَّ الْأَسْبِيلَاءُ عَلَيْهِمْ. خَزِيَ الْحِصْنُ وَارْتَعَبَ. ٢ زَالَ نَحْرُ مَوَابَ وَتَأَمَّرُوا فِي حَشْبُونِ عَلَيْهَا شَرًّا قَاتِلِينَ: هَيَّا نَهْدِمُهَا فَلَا تَكُنْ أُمَةً بَعْدَ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدِينُ، يَهْيِمُ عَلَيْكَ صَمْتُ الْمَوْتِ وَيَلْحَقُكَ السَّيْفُ. ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ صَرَخٍ مِنْ حُورُونَايِمَ: قَدْ حَلَّ بِنَا هَلَاكٌ وَدَمَارٌ عَظِيمَانِ. ٤ قَدْ تَحَطَّمَتْ مَوَابُ، وَبَلَغَ صَرَخُهَا صُوغَرَ. ٥ إِذْ عَلَى مُرْتَفَعٍ لَوْحِيَتْ يَصْعَدُونَ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ، وَعَلَى مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ يَتَرَدَّدُ صَرَخُ الْانْكَسَارِ. ٦ أَهْرَبُوا وَانْجَوُوا بَأَنْفُسِكُمْ. كُونُوا كَعَرَعِي فِي الْبَرِّيَّةِ.



٧ لِأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَكُذِرْتُمْ، سَتُسَبِّحُونَ أَيْضًا وَيَقَعُ الصَّخْرُ كَمْوَشَ أَيْضًا أَسِيرًا وَيُؤْخَذُ إِلَى الْمَنْفَى مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ. ٨ وَيَزْحَفُ الْمَدْمَرُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَقْلُتُ مِنْهُ إِحْدَاهَا، فَيَبِيدُ الْوَادِي، وَيَتَلَفُ السَّهْلُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَضَى. ٩ أَعْطُوا مُوَابَ أَجْنَحَةً، فَيُحَلِّقُ طَائِرًا. قَدْ أَصْبَحَتْ مَدْنُهُ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ النَّاسِ.

١٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مُتَابِنًا، وَمَلْعُونٌ مَنْ حَظَرَ عَلَى سَيْفِهِ الدَّمَّ.

١١ قَدْ قَضَى مُوَابَ حَيَاةً مَرْتَفَةً مِنْذُ حُدُودِهِ، كَأَنَّهُمُ الْمُسْتَقَرُّ عَلَى عَكْرِهِ. لَمْ يَفْرُغْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ قَطُّ لِذَلِكَ ظَلَّ مُحْتَفِظًا بِطَعْمِهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ رَائِحَتُهُ. ١٢ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرْسِلْ فِيهَا إِلَيَّ عَابِرِي السَّبِيلِ سَاكِبِي الْجَرَارِ، فَيَسْكُبُونَهُ وَيَفْرغُونَ جَرَارَهُ وَيَحْطِمُونَ دَنَاهُ. ١٣ فَيَعْتَرِي الْمَوَاتِينَ الْخَلْجُ مِنْ كَمْوَشَ، كَمَا اعْتَرَى الْخَلْجُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، مَتَكَلِّهِمْ.

١٤ كَيْفَ تَقُولُونَ: إِنَّا أَبْطَلْنَا وَجَارِيَةَ حَرْبٍ؟ ١٥ إِنْ مُوَابَ سَيِّدَمَرٌ، وَتَغْرَى مَدْنُهُ، وَتَنْزِلُ نُجْمَةٌ شَبَابَهُ لِلدَّخِجِ، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٦ قَدْ أَزِفَتْ بَلِيَّةٌ مُوَابَ وَمِحْنَتُهُ أَقْبَلَتْ مُسْرِعَةً. ١٧ فَارْتَوْهُ يَا جَمِيعَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَسَائِرَ الْعَارِفِينَ اسْمَهُ. قُولُوا أَنْكَسَرَ صَوْلْجَانُ الْعِزِّ وَقَضِيبُ الْمَجْدِ. ١٨ أَهْبِطِي مِنَ الْمَجْدِ وَاجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ الظُّلُمَى أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونٍ، لِأَنَّ مَدْمَرَ مُوَابَ قَدْ زَحَفَ عَلَيْكَ وَهَدَمَ حُصُونَكَ. ١٩ قَبِّي عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ وَرَاقِبِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ بِنَفْسِهَا: مَاذَا جَرَى؟ ٢٠ فَيَأْتِي الْجَوَابُ: قَدْ لَحِقَ الْخَرْبُ بِمُوَابَ، لِأَنَّهُ صَارَ أَطْلَالًا قَوْلُولًا وَأَعْوِلًا. أَذْبَعُوا فِي أُرْنُونَ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَصْبَحَ خَرَابًا.

٢١ قَدْ وَقَعَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، وَعَلَى حَوْلُونَ، وَعَلَى بَيْصَةَ، وَعَلَى مَيْصَعَةَ، ٢٢ وَعَلَى دِيُونَ، وَعَلَى نَبُو، وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ، وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ، وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ، ٢٤ وَعَلَى قَرَيُوتَ، وَعَلَى بَصْرَةَ، وَعَلَى كَافَةَ مَدْنَ بِلَادِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرْبِيَةِ. ٢٥ قَدْ كَسَرَ قَرْنَ مُوَابَ، وَحَطَّطَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٦ أَسْكُرُهُ حَتَّى يَتَمَرَّغَ فِي قَيْئِهِ، وَيَصْبِحَ مَهْزَةً، لِأَنَّهُ تَغَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ. ٢٧ أَلَمْ يُصْبِحْ إِسْرَائِيلُ مَهْزَةً لَدَيْكَ؟ أَكَانَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى كُنْتُ تَهْزُ رَأْسَكَ بِاحْتِقَارٍ كُلَّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ عَلَى لِسَانِكَ؟

٢٨ أَهْجَرُوا الْمُدْنَ وَأَقِيمُوا بَيْنَ الصُّخُورِ يَا أَهْلَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَالْحَمَامَةِ الَّتِي تَعُشُّشُ عِنْدَ حَافَةِ فَوْهَةِ الْكَهْفِ. ٢٩ قَدْ سَمِعْنَا عَنْ عَجْزَةِ مُوَابَ الْمُفْرَطَةِ، إِنَّهُ شَدِيدُ الْكِبْرِيَاءِ. سَمِعْنَا عَنْ غَطْرَسَتِهِ وَشَأْنِهِ وَغُرُورِهِ، وَعَنْ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. ٣٠ قَدْ عَرَفْتُ كِبْرِيَاءَهُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّمَا زُوهُوهُ بَاطِلٌ، وَتَفَاخُرُهُ عَدِيمٌ الْجَدْوَى. ٣١ لِذَلِكَ أُنَوِّحُ عَلَى مُوَابَ وَأَعْوِلُ عَلَى كُلِّ أَهْلِهِ، وَأُثْنُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارَسَ. ٣٢ أَبْكِي عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى يَعْزِيرَ يَا جَفْنَةَ سَبْمَةَ الَّتِي امْتَدَّتْ فُرُوعُهَا حَتَّى الْبَحْرِ، بَلْ بَلَغَتْ بَحْرَ يَعْزِيرَ، فَإِنَّ الْمَدْمَرَ قَدْ انْقَضَّ عَلَى حَصَادِكَ النَّاسِجِ وَطَفَافِكَ. ٣٣ قَدْ

تَلَأَثَى الْفَرْحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ بَسَاتِينِ مُوَابَ وَمِنْ حَقُولِهِ، وَأَوْقَفَ تَدْفُقُ الْخَمْرِ مِنَ الْمَعَاصِرِ فَلَا يَدُوسُهَا دَأْسُ بَهْتَاثٍ، بَلْ تَعْلُو صَرَخَاتُ لَا هَتَافَ فِيهَا. ٣٤ يَرْتَفِعُ الصَّرَاخُ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ فَيَاهُصُ. أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ مِنْ صَوْغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ حَتَّى الْعِجْلَةِ الثَّالِثَةِ، لِأَنَّ مِيَاهَ نِجْمِيمَ أَيْضًا قَدْ نَضَبَتْ. ٣٥ وَأَيُّدُ مَنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَقْرِبُ ذَبِيحَةً عَلَى مَرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُحْقِقُ نَجُورًا لِأَلَةِ الْوَثْنِ. ٣٦ لِذَلِكَ يَثْنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَأَنِّي مِنْ مَارَ، وَيَنْوَحُ فُؤَادِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارَسَ كَنُوحِ النَّاسِ، فَإِنَّ ثَرَوَتَهُمُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ تَبَدَّدَتْ.



٣٧ قَدْ أَصْبَحَ كُلُّ رَأْسٍ أَقْرَعَ، وَكُلُّ لَحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ، تَجَرَّحَتِ الْأَيْدِي وَتَمْتَنَّقَتِ الْأَحْقَاءُ بِالْمُسُوحِ. ٣٨ شَاعَ النَّوحُ عَلَى سَطُوحِ مُوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلِّهَا، لِأَنِّي حَقَمْتُ مُوَابَ كِنَاءً لَيْسَ لِأَحَدٍ رَغْبَةٌ فِيهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٩ لَشَدَّ مَا تَحَطَّمَتْ! لَشَدَّ مَا يُولُونُ: كَيْفَ أَذِيرُ مُوَابَ مَجَلًّا بِأَنْحَرِي؟ قَدْ صَارَ مَثَارُ هَزْءٍ وَرُعْبٍ لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلَنُ الرَّبُّ: «انْظُرُوا، هَا وَاحِدٌ يَطِيرُ مُسْرِعًا كَالنَّسْرِ بِاسْطٍ جَنَاحِيهِ ضِدَّ مُوَابَ. ٤١ فَيَسْتَوِي عَلَى الْمَدَنِ، وَتَسْقُطُ الْحَصُونُ، وَتُصْبِحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُلُوبُ مُحَارِبِي مُوَابَ كَقُلُوبِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا. ٤٢ يَهْلِكُ مُوَابُ وَلَا يَبْقَى أُمَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ تَغَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ. ٤٣ يَتَرَصَّدُ الرَّعْبُ وَالْخَفَرَةُ وَالْفُحْ يَأْ أَهْلَ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ يَبْقَى فِي الْخَفَرَةِ، وَمَنْ يَصْعَدُ مِنَ الْخَفَرَةِ يَلْقَى بِالْفُحْ، لِأَنِّي أَجْلَبُ عَلَى مُوَابَ هَذِهِ الْحَنَ فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٤٥ فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَ الْهَارِبُونَ خَائِرِي الْقُوَى، لِأَنَّ نَارًا أُنْدَلَعَتْ مِنْ حَشْبُونٍ، وَشُعْلَةٌ مِنْ سِيحُونٍ، فَاتَّهَمَتْ رُكْنَ مُوَابَ وَهَامَةً الْمُتَجَبِّحِينَ الْغَوَاثِينَ. ٤٦ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوَابُ! قَدْ بَادَ شَعْبُ كَوْشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ أَخَذُوا إِلَى السِّي. ٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَيِّ مُوَابَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ»، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى هُنَا خِتَامُ الْقَضَاءِ عَلَى مُوَابَ.

## ٤٩

## رسالة بخصوص عمون

١ نُبْؤَةٌ عَنْ بَنِي عَمُون، هَذَا مَا يُعْلَنُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟ أَلَيْسَ لَهُ وَارثٌ؟ فَمَا بَالُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى مِيرَاثِ سِبْطِ جَادَ وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مَدْنِهِ؟ ٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ فِيهَا هَتَافَ الْقِتَالِ يَتَرَدَّدُ فِي رِبَةِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَصِيرُ تَلَّةُ أَطْلَالٍ، وَتَحْرَقُ قَرَاهَا بِالنَّارِ فَيُحْيِي الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ أَجْلَوْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَعُوذِي يَا حَشْبُونُ لِأَنَّ عَائِي قَدْ خَرِبَتْ. ابْكِينَ يَا بَنَاتِ رِبَةٍ وَتَمْتَنَّقْنَ بِالْمُسُوحِ. أُنْدِنُ وَأَذْرَعُنِ الْأَرْضَ بَيْنَ السِّيَاجَاتِ فَإِنَّ مَلِكَكُمْ سَيَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ جَمِيعًا. ٤ مَا بَالُكَ تَبَاهِينَ بِالْأَوْدِيَةِ أَيُّهَا الْابْنَةُ الْمُخَادَعَةُ الَّتِي اتَّكَلَتْ عَلَى تَفَانِسِهَا قَائِلَةٌ: مَنْ يَهَاجِمُنِي؟ ٥ هَا أَنَا أَوْقَعُ بِكَ الرَّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِكَ، فَيَشْرُدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَطْرُودًا، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ شَتَاتِ الْهَارِبِينَ. ٦ ثُمَّ أَعُودُ فَأَرُدُّ سَيِّ الْعَمُونِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

## رسالة بخصوص أدوم

٧ نُبْؤَةٌ عَنْ الْأَدُومِيِّينَ: هَذَا مَا يُعْلَنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَلَمْ تَبْقَ فِي تَيْمَانَ حَكْمَةً بَعْدُ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنْ ذَوِي الْقَهْمِ؟ هَلْ تَلَاشَتْ حَكْمَتُهُمْ؟ ٨ أَهْرَبُوا: أَذْبَرُوا، اخْتَبِئُوا فِي الْأَعْمَاقِ يَا سَكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأَوْقَعُ الْبَلِيَّةَ بِذَرِيَّةِ عَيْسُو فِي أَوَانِ عِقَابِهَا. ٩ لَوْ أَقْبَلَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ، أَلَا يَبْقُونَ خُصَاصَةً؟ وَلَوْ أَسْأَلَ اللَّصُوصَ لَيْلًا، أَلَا يَبْقَعُونَ بِسَلْبٍ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ ذَرِيَّةَ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ عَنْ مَخَائِبِهَا السَّرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِهَا الْإِخْتِفَاءُ. هَلَكَ أَبْنَاءُ عَيْسُو وَأَخَوْتُهُ وَجِيرَانُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ بَعْدَ. ١١ أَتَرَكَ أَيَّامَكَ فَإِنِّي أَحْبَبْتُهُمْ، وَلِتَتَكَلَّ أَرَامُكَ عَلَيَّ.» ١٢ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلَنُ الرَّبُّ: «إِنْ كَانَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ تَجَرَّعَ كَأْسِ الْعُقَابِ قَدْ تَجَرَّعُوهُ، أَتَفْلَتُ أَنْتَ مِنَ الْعُقَابِ؟ إِنَّكَ لَنْ تَفْلَتَ مِنَ الْعُقَابِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجَرَّعَهُ حَتْمًا. ١٣ هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَنْ تُصْبِحَ بَصْرَةُ عُرْضَةِ لِلرَّعْبِ وَالْعَارِ وَالْخَرَابِ وَاللَّعْنَةِ، وَتَعْدُو مَدْنَهَا خَرَابًا دَائِمَةً.» ١٤ تَبْلَغَتْ رِسَالَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، أَنَّ سَفِيرًا



قَدْ بُعِثَ إِلَى الْأُمَمِ قَاتِلًا: «احْشِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِهَاجَتِهَا. هُوَ الْقَتَالُ. ١٥ قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ، حَقِيرًا بَيْنَ النَّاسِ. ١٦ قَدْ خَدَعَكَ مَا تُبِيرُهُ مِنْ رُغْبٍ، وَأَغْوَيْتُكَ كِبَرِيَاءَ قَلْبِكَ، يَا مَنْ تَقِيمُ فِي شُفُوقِ الصَّخْرِ وَتَعْتَصِمُ بِقِمَّةِ التَّلِّ. وَلَكِنِّي سَاطِرْحُكٌ مِنْ هُنَاكَ وَلَوْ بَنَيْتُ عَشْكَ عَالِيَا كَعَشِيِّ النَّسْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٧ سَتَصْبِحُ أَدُومُ مَثَارَ رُغْبٍ، وَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْرِيه رَعْدٌ، وَيَصْفَرُّ مِنْ جَرَاءِ كُلِّ نَكَائِهَا، ١٨ وَيَصِيبُهَا مَا أَصَابَ سُدُومَ وَمُحُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا، مِنْ انْقِلَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا أَحَدٌ. ١٩ هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَى الْأَدُومِيِّينَ فِي مَوَاطِنِ خُضْرِهِمْ كَمَا يَنْقُضُ نَجَافَ أَسَدٍ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرُدُهُمْ مِنْهَا وَأَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ اخْتَارَهُ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنِّي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَإِي رَاغٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟ ٢٠ لِدَلِكِ اسْمَعُوا مَا خَطَطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ أَدُومَ، وَمَا دَبَرَهُ ضِدَّ سَاكِنِي تَيَانَ: هَا صِغَارُ الْقَوْمِ يَجْرُونَ، وَتَهْدِمُ مَسَاكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ تَرْجَفُ الْأَرْضُ، وَأَصْدَاءُ صَرَاحِهِمْ تَبْلُغُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرُ. ٢٢ هَا هُوَ يُحَاكِمُ كَالنَّسْرِ، وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، فَتَصْبِحُ قُلُوبُ جَبَايِرَةِ أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ.»

#### رسالة مخصوص دمشق

٢٣ نُبُوءَةٌ عَنْ دِمَشْقَ: «قَدْ لَحِقَ الْخَرْبُ بِحِمَاةٍ وَأَرْفَادٍ إِذْ بَلَغَتْهُمَا الْأَنْبَاءُ الْمُزْجَعَةُ، ذَاتِمَا خَوْفًا وَاضْطَرَبَتَا كَالْبَحْرِ الْهَالِجِ. ٢٤ خَارَتْ قُوَى دِمَشْقَ وَأَدْبَرَتْ لِتَهْرُبَ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الرُّغْبُ، وَأَدْرَكَهَا الْكُرْبُ وَالْأَلَمُ كَأَمْرَةِ مَآخِضٍ. ٢٥ كَيْفَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الشَّهِيرَةِ، مَدِينَةِ مَسَرَّتِي؟ ٢٦ لِدَلِكِ سَيَسَاقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ جَمِيعُ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٢٧ سَأَضْرِمُ النَّارَ فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَهْدَدٍ.»

#### رسالة مخصوص قidar وممالك حاصور

٢٨ نُبُوءَةٌ عَنْ قِيدَارَ وَمَمْلَكَ حَاصُورَ الَّتِي هَاجَمَهَا نُبُوحَنْصَرُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هُوَا وَارْخَفُوا عَلَى قِيدَارَ. دَمَّرُوا أُمَمَ الْمَشْرِقِ. ٢٩ فَإِنَّ خِيَامَهُمْ وَقُطْعَانَ أَغْنَامِهِمْ يَسْتَوِلِي عَلَيْهَا، وَتَوَخَّذَ اسْتَارَهُمْ وَامْتَعَتَهُمْ، وَتَنَبَّ جَمَاهُمْ مِنْهُمْ، وَبَرَّتْ بِرِجْلِ الرِّجَالِ: الرُّغْبُ يُحْدِقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣٠ أَهْرَبُوا سَرِيعًا، تَفَرَّقُوا، تَوَارَوْا فِي الْأَعْمَاقِ يَا أَهْلَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوحَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ تَامَرَ عَلَيْهِمْ وَدَبَرَ خَطَّتَهُ ضِدَّكُمْ. ٣١ هُوَا، وَارْخَفُوا عَلَى أُمَّةٍ مُتَرَفِّةٍ تَسْكُنُ فِي طُمَأْنِينَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا بَوَائِبَ لَهَا وَلَا مَرَالِجَ بَلْ تَسْكُنُ مُتَرَفِّدَةً. ٣٢ سَتَصْبِحُ إِبِلُهُمْ غَنِيمَةً وَمَاشِيَتُهُمْ سَلْبًا، وَأُذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ كُلَّ مَقْصُوصِي زَوَايَا الشَّعْرِ، وَأَوْقِعُ بِهِمُ الْبَلِيَّةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ فَتَصْبِحُ حَاصُورُ مَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. لَا يُقِيمُ هُنَاكَ أَحَدٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا إِنْسَانٌ.»

#### رسالة بخصوص عيلام

٣٤ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ عِيلَامَ فِي مُسْتَهْلٍ حَكْمٍ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: ٣٥ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَآ أَنَا أَحْطِمُ قَوْسَ عِيلَامَ، عِمَادَ قُوَّتِهِمْ. ٣٦ وَأُرْسِلُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَأُذْرِبُهُمْ لِكُلِّ تِلْكَ الرِّيحِ، فَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا يُسَيِّ إِلَيْهَا الْعِيلَامِيُّونَ. ٣٧ وَأَفْنَعُ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي



نُفُوسِهِمْ، وَأَعْقِبَهُمْ بِالسَّيْرِ وَبِغَضَبِي اللَّاهِبِ، وَاجْعَلُ السَّيْفَ يَتَعَقِبُهُمْ حَتَّى أَقْبِضَهُمْ. ٣٨ وَانْصِبْ عَرْشِي فِي عِيْلَامَ، وَأَقْضِي عَلَى مَلِكِهِمْ وَعَلَى عَظَمَائِهِمْ.

٣٩ وَلَكِنْ أَرَدْتُ سَيِّئَ عِيْلَامَ فِي الْآيَّامِ الْآتِيَةِ يَقُولُ الرَّبُّ.»

## ٥٠

### رسالة بخصوص بابل

١ النُّبُوَّةُ الَّتِي قَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

٢ «أَدْبِعُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَعْلِنُوا. انْصِبُوا الرَّايَةَ وَخَبِّرُوا. لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا: قَدْ تَمَّ الْاسْتِيلَاءُ عَلَى بَابِلَ وَلَحِقَ بِبَيْلِ الْعَارِ وَتَحَطَّمَتْ مَرُودُخُ. خَرَبَتْ أَصْنَامُهَا وَانْسَحَقَتْ أَوْثَانُهَا. ٣ لِأَنَّ أُمَّةً مِنَ الشِّمَالِ قَدْ زَحَفَتْ عَلَيْهَا لِتَجْعَلَ أَرْضَهَا مَهْجُورَةً. شَرَدَ مِنْهَا النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ جَمِيعًا.

٤ وَفِي تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَتَوَفَّدُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا مَعًا. يَكُونُ فِي سَيْرِهِمْ وَلَيَتَمَسُّونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا قَائِلِينَ: هَلُمَّ نَنْضُمْ إِلَى الرَّبِّ بِعَهْدِ أَبِي لَا يَنْسَى. ٦ إِنْ شَعِيتُ كَعَمِّ ضَالَّةٍ، أَضِلُّهُمْ رِعَاتُهُمْ، وَشَرِدُوهُمْ عَلَى الْخِيَالِ، فَتَاهُوا مَا بَيْنَ الْجِبَلِ وَالتَّلِّ وَاسُوا مِنْ بَضْئِهِمْ. ٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ اقْتَرَسَهُمْ، وَقَالَ أَعْدَاؤُهُمْ: لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ مَلَاذُهُمُ الْحَقُّ، وَرَجَاءُ آبَائِهِمْ. ٨ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَكُونُوا كَأَتْيُوسَ أَمَامَ قَطِيعِ الْغَنَمِ.

٩ فَهَا أَنَا أَنُثِرُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ حُشُودَ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ، وَيَكُونُ سَبْأُهُمْ كَسَبْأِ مَتَمَرِسٍ لَا يَرْجِعُ فَارِعًا، ١٠ فَتَصْبِحُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً، وَكُلُّ مَنْ يَسْلُبُهَا يَنْجُمُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لَا تَكْثُرْ تَهْتَجُونَ وَتَتَفَرَّخُونَ غِبْطَةً يَا نَاهِي شَعْبِي، وَتَمْرَحُونَ كَعَجَلَةٍ فَوْقَ الْعُشْبِ وَتَصْهَلُونَ كَأَنْخِلِ.

١٢ فَإِنَّ أَمْرَكُمْ قَدْ لَحِقَهَا الْخِزْيُ الشَّدِيدُ وَانْتَابَهَا الْخِجْلُ. هَا هِيَ تَضْحِي أَقْلَ الشُّعُوبِ، وَأَرْضُهَا تَصِيرُ قَفْرًا جَافًا وَصَحْرَاءَ. ١٣ وَتَظَلُّ بِأَسْرَها مَهْجُورَةً وَخَرِبَةً، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يَصْبِيهِ الذُّعْرُ وَيَصْفُرُ دَهْشَةً لِمَا بَلَّغَتْ بِهِ مِنْ نَكَاتٍ، لِأَنَّهَا أَثَارَتْ غَضَبَ الرَّبِّ. ١٤ اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا جَمِيعَ مَوْتَرِي الْأَقْوَاسِ. ارْمُوا السِّهَامَ وَلَا تَبْقُوا مِنْهَا سَهْمًا وَاحِدًا، لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ فِي حَقِّ الرَّبِّ. ١٥ أَطْلِقُوا هَتَافَ الْحَرْبِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَدْ اسْتَسْلَمَتْ وَانْهَارَتْ أَسْهُبًا، وَتَقَوَّضَتْ أَسْوَارُهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ ائْتِنَامُ الرَّبِّ، فَانَارُوا مِنْهَا، وَعَامِلُوهَا بِمِثْلِ مَا عَامَلْتُمْ. ١٦ اسْتَاصِلُوا الزَّارِعَ مِنْ بَابِلَ وَالْحَاصِدَ بِالْمِنْجَلِ فِي مَوْسَمِ الْحَصَادِ إِذْ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَوْمِهِ، وَهَرَبَ إِلَى أَرْضِهِ فَرَارًا مِنْ سَيْفِ الْعَاقِبِي.

١٧ إِسْرَائِيلُ قَطِيعُ غَنَمٍ مَتَشَتِّ، طَرَدَتْهُ الْأُسُودُ. كَانَ مَلِكُ أَشُورَ أَوَّلَ مَنْ اقْتَرَسَهُ وَنَوِخَ دَنْصَرُ آخَرٍ مِنْ هَمِّ عِظَامِهِ. ١٨ لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَعَاقِبُ مَلِكََ بَابِلَ وَأَرْضَهُ. كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكََ أَشُورَ مِنْ قَبْلُ. ١٩ وَأَرَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْتَعِهِ، فَبَرَعَى فِي الْكَمَلِ وَفِي بَاشَانَ، وَشَبَّعَ نَفْسَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلْعَادَ. ٢٠ وَفِي



ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَلْتَمَسُ إِيَّاهُ إِسْرَائِيلُ فَلَا يُوْجَدُ، وَخَطِيئَةُ يَهُوذَا فَلَا تَكُونُ، لِأَنِّي أَعْفُو عَنْ أَسْأَلِهِ مِنْهُمَا.

٢١ اَزْحَفْ عَلَى أَرْضِ مِيرَائِيْمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُرْطُ فِي التَّمَرُّدِ)، وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي فُقُودٍ (وَمَعْنَاهُ: الْعِقَابُ). (خَرْبٌ، وَدَمْرٌ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ وَافْعَلْ كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٢٢ قَدْ عَلَتْ جَلْبَةُ الْقِتَالِ فِي الْأَرْضِ. صَوْتُ تَحْطِمْ عَظِيمٌ.

٢٣ كَيْفَ تَكْثُرَتْ وَتَحْطَمَتْ بَابِلُ، مِطْرَقَةُ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَابِلُ مَثَارَ دَهْشَةٍ عِنْدَ الْأُمَمِ؟ ٢٤ قَدْ نَصَبْتُ الشَّرْكَ فَوَقَعْتُ فِيهِ، يَا بَابِلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْعُرِي بِهِ. قَدْ وَجَدْتُ وَقَبِضْتُ عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ خَاصَمْتُ الرَّبَّ.

٢٥ قَدْ فَتَحَ الرَّبُّ خِزْنَ سِلَاحِهِ، وَأَخْرَجَ آلَاتَ تَنْخَطِهِ، لِأَنَّهُ مَا يَرِحُ لِلْسَيْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ عَمَلٌ يَنْجُوهُ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ ازْحَفُوا عَلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَافْتَحُوا أَهْرَاءَهَا، وَكُومُوهَا أَغْرَامًا وَأَفْضُوا عَلَيْهَا قَاطِبَةً وَلَا تَتْرَكُوا مِنْهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اذْجَبُوا جَمِيعَ ثِيْرَانِهَا، أَحْضَرُوهَا لِلذَّخِّ. وَيَلْهُمُ لَأَنَّ يَوْمَ مَوْعِدِ عِقَابِهِمْ قَدْ حَانَ. ٢٨ اسْمَعُوا! هَا جَلْبَةُ الْقَارِيْنَ النَّاجِينَ مِنْ دِيَارِ بَابِلَ لِكَيْ يُذِيعُوا أَنْبَاءَ انْتِقَامِ الرَّبِّ إِلَيْنَا وَالتَّأَثُّرِ لِهَيْكَلِهِ. ٢٩ اسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ رُمَاةَ السَّهَامِ،

جَمِيعَ مُوتَرِي الْقَيْسِيِّ. عَسَكُوا حَوْلَهَا فَلَا يَقِلَّتْ مِنْهَا أَحَدٌ. جَارُوهَا بِمَقْتَضَى أَعْمَالِهَا، وَاصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِكُمْ، لِأَنَّهَا بَغَتْ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ لِذَلِكَ بَصُرَ شِبَانُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَمِيعَ جُنُودِهَا،

يَقُولُ الرَّبُّ. ٣١ هَا أَنَا أَقَاوِمُكِ أَيَّتَا الْمُتَغَطِّسَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، لِأَنَّ يَوْمَ إِدَانَتِكَ وَتَنْفِيزِ الْعِقَابِ فِيكَ قَدْ حَانَ، ٣٢ فَيَتَعَثَّرُ الْمُتَغَطِّسُ وَيَكْبُو وَلَا يُوْجَدُ مِنْ بَيْنِهِ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مَدِينَةِ قَتْلَتِهِمْ مَا حَوْلَهُ.»

٣٣ وَهَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «قَدْ وَقَعَ الظُّلُّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَعَلَى شَعْبِ يَهُوذَا، وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ تَشَبَّهُوا بِهِمْ وَأَبَوْا أَنْ يُطْفِئُوهُمْ. ٣٤ غَيْرَ أَنَّ قَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَهُوَ حَتْمًا يَدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ لِكَيْ يُشِيعَ رَاحَةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْلِقَ أَهْلَ بَابِلَ. ٣٥ هَا سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَعَلَى أَهْلِ بَابِلَ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا،

وَعَلَى حَكَمَائِهَا.

٣٦ هَا سَيْفٌ عَلَى عَرَّافِيهَا، فَيُصْبِحُونَ حَقَمَى. وَهَا سَيْفٌ عَلَى مُحَارِبِيهَا، فَيَمْتَلِئُونَ رُعْبًا. ٣٧ هَا سَيْفٌ عَلَى خِيَلِهَا، وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى فِرْقِ مُرْتَقِبَيْهَا، فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. هَا سَيْفٌ عَلَى كُنُوزِهَا فَتَنْهَبُ. ٣٨ هَا الْحَرْعُ عَلَى مِيَاهِهَا فَيُصْبِئُهَا

الْجَفَافُ لِأَنَّهَا أَرْضُ أَصْنَامٍ، وَقَدْ أَوْلَسَ أَهْلُهَا بِالْأَوْثَانِ. ٣٩ لِذَلِكَ يَسْكُنُ وَحْشُ الْقَفَرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَأْوِي إِلَيْهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَتَنْظَلُ مَهْجُورَةً إِلَى الْأَبَدِ، غَيْرَ أَهْلَةٍ بِالسَّكَّانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ. ٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا

جَاوَرَهُمَا، هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ فِيهَا أَحَدٌ أَوْ يُقِيمَ فِيهَا إِنْسَانٌ. ٤١ هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَلَفِيفٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَدْ هَبُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. ٤٢ يُمَسِّكُونَ بِالْقَيْسِيِّ وَيَتَقَلَّدُونَ بِالرِّمَاحِ. قَسَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ، جَلَبَتُهُمْ كَهَدِيدِ

الْبَحْرِ، يَمْتَطُونَ الْخَيْلَ وَقَدْ اصْطَفَوْا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ مُحَارِبَتِكَ يَا بَنَتَ بَابِلَ. ٤٣ قَدْ بَلَغَ خَبَرُهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَاسْتَرْخَتْ يَدُهُ وَانْتَابَتِ الصَّيْفَةُ وَوَجَعَ امْرَأَةٌ فِي مَخَاضِهَا. ٤٤ انْظُرْ، هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُضُ أَسَدٌ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأَرْدَنِ،

هَكَذَا وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرَدُهُمْ مِنْهَا، وَأَوَّلِي عَلَيْهَا مِنْ اخْتَارِهِ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ نَظِيرِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاجٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟ ٤٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا خَطَطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ بَابِلَ، وَمَا دَبْرَهُ ضِدَّ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَا صِغَارُهُمْ يَجْرُونَ جَرًّا،



وَيَحْرَبُ مَسَاكِينَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٦ مِنْ دَوِيٍّ أَصْدَاءُ سَقُوطِ بَابِلَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَيَتَرَدَّدُ صَرَخُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

## ٥١

١ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُتَمِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحًا مُهْلِكَةً. ٢ وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مَذْرِينَ يَذْرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْرًا، وَيَهْجُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا. ٣ يُؤْتِرُ الرَّايُّ قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شَبَابِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَدِشِهَا بِإِدَادَةٍ. ٤ يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجُرْحَى فِي شَوَارِعِهَا، ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا لَمْ يَهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَقْفِضُ بِالْإِيمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بَحْيَاتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُجَازَاتِهَا. ٧ كَانَتْ بَابِلُ كَأَسْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكِرَتْ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ تَحْرِيمِهَا، لِذَلِكَ جَنَّتِ الشُّعُوبُ. ٨ حَاجَةً سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّطَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خُذُوا بِلِسَانِكُمْ لِحْجَهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ. ٩ قُنَّا بِمَدَاوَةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَجْعَ فِيمَا عَلاَجَ. أَهْجَرُوهَا وَتَهَيَّضْ كُلُّ وَاحِدٍ مَتَا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ. ١٠ قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَتَعَالَوْا لِنُدْبِعِ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِهِنَّا. ١١ سُنُّوا السَّمَاءَ، وَتَقْلُدُوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادْيَنِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّأَرُّ لِهَيْكَلِهِ. ١٢ انْصِبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعِدُّوا الْكَائِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ. ١٣ أَتَيْتُهَا السَّاكِنَةَ إِلَى جَوَارِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، ذَاتِ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ أَزْفَتْ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ. ١٤ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِذَاتِهِ قَائِلًا: لَا مَلَأْتُكَ أَنَا سَا كَالْفَوْغَاءِ فَعَلُوا جَلَبَتَهُمْ عَلَيْكَ.

١٥ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَّسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ. ١٦ مَا إِنْ يَطْبِقُ بِصُورَتِهِ حَتَّى تَجْمَعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ لِمَطَرٍ بَرُوقًا، وَيَطْبِقُ الرِّيحُ مِنْ خَزَائِنِهَا. ١٧ كُلُّ أَمْرٍ خَامِلٍ وَعَدِيمٍ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَائِفٍ خَزِيٍّ مِنْ تِمَثَالِهِ، لِأَنَّ صَحْنَهُ الْمُسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ. ١٨ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصُنْعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. ١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ. وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبْطُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٢٠ أَنْتَ فَأَسْ مَعْرَكَتِي وَالَّةَ حَرْبِي. بِكَ أَمَزَقْتُ الْأُمَمَ إِرْبًا وَأَحْطَمْتُ مَمَالِكًا. ٢١ بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارِسَهَا أَشْلَاءَ، وَأَهْتِمُّ الْمُرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا. ٢٢ بِكَ أَحْطَمْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ. ٢٣ بِكَ أَسْحَقُ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَفِدَانَهُ، وَالْحُكَّامَ وَالْوَلَدَةَ.

٢٤ سَأُجَارِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونَ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجِبَلُ الْمُخْرَبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَفْسُدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُذْخِرُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْتَرَقًا. ٢٦ فَلَا يَقْطَعُ مِنْكَ جَبْرٌ لِزَاوِيَةٍ، وَلَا جَبْرٌ يَوْضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًا، يَقُولُ الرَّبُّ.



٢٧ انصبوا رابية في الأرض. انفضوا في البقي بين الأمم. اثيروا عليها الأمم لقتالها، وأعدوا عليها ممالك أراط وميتي وأشكان. أقيموا عليها قائدًا. اجعلوا الخيل تزحف عليها جحافل الجراد الشرسة. ٢٨ اثيروا عليها الأمم وملوك المدينين وكل حكامهم وولايتهم وسائر الديار التي يحكمونها. ٢٩ الأرض ترجف وتتشعر، لأن قضاء الرب على بابل يتم، ليجعل أرض بابل خرابًا وقفرًا. ٣٠ قد أجم محاربو بابل الجبابرة عن القتال، واعتصموا في معالهم. خارت نخاعتهم، وصاروا كالنساء. احترقت مساكن بابل وتحطمت مزاليجها. ٣١ يركض عداء للاقاة عداء آخر. وسرع خبير للقاء خبير ليبلغ ملك بابل أن مدينته قد تم الاستيلاء عليها من كل جانب. ٣٢ قد سقطت المعابر وأحرقت أجمات القصب بالنار واعتري الدغر المحاربين، ٣٣ لأن هذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: إن أهل بابل كالبيدر، وقد حان أوان درس حنطته. وبعد قليل يأزف موعد حصادهم.

٣٤ يقول المسيبون: «قد اقرسنا نبخذنصر ملك بابل وصحفنا وجعلنا إناء فارغًا. ابتلعنا كتين، وملأ جوفه من أطابين، ثم لتفطن من فيه. ٣٥ يقول أهل أورشليم: ليعل يبايل ما أصابنا وأصاب لحونا من ظلم. ونقول أورشليم: دعي على أهل أرض الكلدانيين. ٣٦ لذلك هذا ما يعلنه الرب: ها أنا أدفع عن دحوك وأنتقم لك، فأجف بحر بابل وينابيعها، ٣٧ فتصير بابل ركامًا ومأوى لبنات آوى، ومثار دهشة وصغير وأرضًا موحشة. ٣٨ إنهم يزارون كالأسود ويمزجرون كالأسبال. ٣٩ عند شعبهم أعد لهم مائدة وأسكرهم حتى تأخذهم النشوة فينامون نومًا أبدًا لا يقظة منه، يقول الرب. ٤٠ وأحضرم كالمثلن للذبح وكالكباش والتبوس.

٤١ كيف استولي على بابل! كيف سقطت نفر كل الأرض! كيف صارت بابل مثار دهشة بين الأمم! ٤٢ قد طغى البحر على بابل فغمرها بأمواج الهاججة، ٤٣ وأصبحت مدنها موحشة وأرض قفر وصحراء، أرضًا لا يأوي إليها أحد ولا يجتاز بها إنسان. ٤٤ وأعاقب الصنم يبل في بابل، وأستخرج من فيه ما ابتلعه، فتكف الأمم عن التوافد إليه، وينهدم أيضًا سور بابل.

٥٠ اخرجوا من وسطها يا شعبي ولينج كل واحد بحياته هربًا من احتدام غضب الرب. ٥١ لا يخر قلبكم ولا تفزعوا مما يشيع في الديار من أنباء، إذ تروج شائعة في هذه السنة وأخرى في السنة التالية، ويسود العنف الأرض، ويقوم مستلط على مستلط. ٥٢ لذلك ها أيام مقيلة أعاقب فيها أصنام بابل ويلحق العار بأرضها كلها، ويساقط قتلاها في وسطها. ٥٣ عندئذ تنفى إسقوط بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن المدمرين يتقاطرون عليها من الشمال، يقول الرب. ٥٤ كما صرعت بابل قتل إسرائيل، هكذا يصرع قتل بابل في كل الأرض. ٥٥ يا أيها الناجون من السيف، اهربوا ولا تقفوا، اذكروا الرب في مكانكم البعيد، ولا ترح أورشليم من خواطركم. ٥٦ قد لحقنا الخزي لأننا استعنا لإلهانة، فكسا الخجل وجوهنا، إذ انتك الغرباء مقدس هيكل الرب. ٥٧ لذلك ها أيام مقيلة، يقول الرب، أنفذ فيها قضائي على أصنام بابل، ويث جرحاها في كل ديارها. ٥٨ وحتى لو ارتفعت بابل فبلغت السماء، وحتى لو حصنت معالها الشاخنة، فإن المدمرين ينقضون عليها من عدي، يقول الرب.



٥٤ هَا صَوْتُ صُرَاجٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةٍ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلدَانِيِّينَ، ٥٥ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَغَتْ عَلَيْهَا جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَيْفَهِ نَجَاحَةٍ، وَعَلَا صَوَاتِهِمْ. ٥٦ لَأَنَّ الْمُدِيرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى بَابِلَ وَأَسْرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قَسِيَّتِهَا، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ، وَهُوَ حَتْمًا يُجَاسِبُهَا. ٥٧ إِنِّي أُسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَّامَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُهُ مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. ٥٨ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ الْعَرِيضَ يَقُوضُ وَلِسُورَى بِالْأَرْضِ، وَبُيُوتَاتِهَا الْعَالِيَةَ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَمِ لِلنَّارِ.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بْنَ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَتَدُّ رَئِيسَ الْمُعَسَّكِرِ.

### نبوءات إرميا عن بابل في كتاب

٦٠ وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاثِ الَّتِي سَبَّتَلَى بِهَا بَابِلُ، أَيَّ جَمِيعِ النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَنْ بَابِلَ. ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، اعْمَلْ عَلَى تِلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ. ٦٢ وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْإِنْقِرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، بَلْ يَصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا. ٦٣ وَمَتَى فَرَّغْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبِطْ بِهِ جِزْرًا وَاطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفِرَاتِ. ٦٤ وَقُلْ: كَذَلِكَ تَغْرُقُ بَابِلُ وَلَا تَطْفُو بَعْدَ لَمَّا أَوْقَعَهُ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْبَأُ كُلُّ أَهْلِهَا.»

إِلَى هُنَا تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.

## ٥٢

### سقوط أورشليم

١ كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ. ٣ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَهَذَا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُصْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا مُنْتَارِسَ. ٥ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْجَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

٧ فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُغْرَةً فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَوَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَانْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

٨ لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سَهْلٍ أُرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ، ٩ فَبَقِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ، فِي مَنَظِقَةٍ حَمَاةٍ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.



١٠ وَذَمَّ مَلِكُ بَابِلَ أُنْمَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتْلَ أَيْضًا جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةٍ. ١١ وَفَقًا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَأَوْتَقُهُ يَسْلُسَلْتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ زَجَّهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمٍ وَفَاتِهِ.

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ دَائِمًا فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَأَحْرَقَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، ١٤ وَهَدَمَ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرَاقِقِ لِرَئِيسِ الشَّرْطَةِ كُلِّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ١٥ وَأَجْلَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بَعْضًا مِنْ قُرَّاءِ الْبَلَدِ، وَمِنْ بَقِيٍّ مِنَ الشَّعْبِ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَهْلَاءِ الَّذِينَ لَجَّوْا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ مَعَ سَائِرِ الْحَرْفِيِّينَ. ١٦ وَلَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ لِيَكُونُوا كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ١٧ وَحَطَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَالرُّكَّةَ النُّحَاسِيَّةَ الْقَائِمَةَ فِيهِ، وَنَقَلُوا كُلَّ نُّحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَاسْتَوْلَوْا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاخِجِ وَالصُّحُونِ وَكُلِّ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٩ كَمَا أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاخِجَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَاخِرَ وَالصُّحُونِ وَالْأَقْدَاحَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِصِيَّةَ. ٢٠ كَذَلِكَ اسْتَوْلَى عَلَى الْعُمُودَيْنِ وَالرُّكَّةِ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا مِنْ نُّحَاسِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ النُّحَاسُ لِكَثْرَتِهِ يَفُوقُ كُلَّ وَزْنٍ. ٢١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أمتارٍ)، وَسِمَكُهُ أَرْبَعَةُ أَصَابِعَ، وَكَانَ أَجُوفَ، ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُّحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتَرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَحِيطُهُ بِالتَّاجِ شَبَكَةٌ وَرُمَانَاتٌ وَكُلُّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نُّحَاسٍ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مِثَالًا لَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الرُّمَانَاتُ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرُّمَانَاتِ عَلَى حِيطِهَا سِتًّا وَتِسْعِينَ رُمَانَةً، وَجُمْلَةُ الرُّمَانِ عَلَى حِيطِ الشَّبَكَةِ مِثَّةُ رُمَانَةٍ.

٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَرَايَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَنَائِبَهُ صَفْنِيَا الْكَاهِنَ وَحُرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَاعْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيَّ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ، كَمَا اعْتَقَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ مِمَّنْ عَثَرُوا عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ أَمِينَ سِرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ شَعْبَ الْبَلَدِ، وَبَسْتَيْنَ رِجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. ٢٦ فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ، ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتْلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مِثْلَةِ حِمَاةٍ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ. ٢٨ وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٩ وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُجَّتِهِ ثَمَانِي مِثَّةً وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِثَّةٍ وَخَمْسَةَ وَارْبَعِينَ نَفْسًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُورِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِثَّةٍ نَفْسًا.

### إطلاق يهوياكين

٣١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطِ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، أَكْرَمَ أَوَّلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكَ يَهُوذَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. ٣٢ وَخَاطَبَهُ بِطَبِيبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ



عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. <sup>٣٤</sup> وَعَيَّنَتْ لَهُ نَفَقَةً دَائِمَةً يَقْبِضُهَا مِنْ خِزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.



## كِتَابُ مَرَّانِي إِرْمِيَا

١ كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْإِهْلَةُ بِالسَّكَّانِ مَهْجُورَةً وَحِيدَةً؟ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ! هَذِهِ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ بَيْنَ الْمُدُنِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُزْيَةِ! ٢ تَبْكِي بِمَرَارَةٍ فِي اللَّيْلِ، وَدُمُوعُهَا تَنْهَرُ عَلَى خَدَّيْهَا. لَا مَعَزَى لَهَا بَيْنَ مُحِبِّيْهَا. عَدَرَهَا جَمِيعُ خَلَانِهَا وَأَصْبَحُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ سَبَّيْتُ يَهُوذَا إِلَى الْمَنْفَى بَعْدَ كُلِّ مَا عَانَتْهُ مِنْ ذَلِكَ وَعُجُوبِي، فَأَقَامَتْ بَيْنَ الْأُمَمِ شَقِيَّةً، وَأَدْرَكَهَا مَطَارِدُوهَا فِي خَضَمِ ضَيْقَاتِهَا. ٤ تَنُوحُ الطُّرُقُ الْمُنْفِضَةُ إِلَى صِهْيُونَ، لِأَنَّهَا أَفْقَرَتْ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَعْيَادِ! تَهْدَمَتْ بَوَابُهَا جَمِيعًا. كَهَنَتُهَا يَنْتَهِدُونَ؛ عِدَارَاهَا مَتَحَسِرَاتٌ وَهِيَ تَقْاسِي مَرُّ الْعَذَابِ. ٥ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهَا سَادَةً، وَنَجَحَ مَضَائِقُوهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْقَاهَا بِسَبَبِ خَطَايَاهَا الْمُتَكَثِرَةِ. قَدْ ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ الْعَدُوِّ. ٦ تَعَرَّتْ بَنْتُ صِهْيُونَ مِنْ كُلِّ بَهَائِهَا، وَعَدَا أَشْرَافُهَا كَأَيَّالٍ شَارِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَرْعَى. قُرُوا بِقُوَّةٍ خَائِرَةً أَمَامَ الْمُطَارِدِ. ٧ تَذَكَّرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ شَقَائِهَا وَمِغْنَتِهَا جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ مُسْتَبَاتٍ فِي حَقِيقَةِهَا الْغَابِرَةِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنْ لَهَا مُسَعِّفٌ، رَأَاهَا الْعَدُوُّ صَرِيعَةً وَسَخِرَ لَهَا لَهَاكِيهَا.

٨ ارْتَكَبْتُ أُورُشَلِيمَ خَطِيئَةً نَكْرَاءً فَأَصْبَحَتْ رَجَسَةً. جَمِيعُ مَكْرِمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عُرْيَهَا، أَمَا هِيَ فَتَنَهَتْ وَتَرَا جَعَتِ الْقَهْقَرَى. ٩ قَدْ عَلِقَ رَجُلُهَا بِذِيُولِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا، لِهَذَا كَانَ سُقُوطُهَا رَهِيًا، وَلَا مَعَزَى لَهَا. انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى شَقَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ انْتَصَرَ. ١٠ امْتَدَّتْ يَدُ الْعَدُوِّ إِلَى كُلِّ ذَخَائِرِهَا، وَأَبْصَرَتِ الْأُمَمُ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مَقَادِسِهَا. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَظَرْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ شَعْبُهَا كُلُّهُ يَنْتَبِذُ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنِ الْقُوَّةِ. قَدْ قَابَضُوا ذَخَائِرَهُمْ بِالطَّعَامِ لِإِنْعَاشِ النَّفْسِ الْخَائِرَةِ. (وَقَالَتْ: «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأْمَلْ كَيْفَ أَصْبَحْتُ مُحْتَقَرَةً».)

١٢ أَلَا يَعْنِيكُمْ هَذَا يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَأْمَلُوا وَانْظُرُوا، هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ اخْتِدَامِ غَضَبِهِ؟ ١٣ مِنَ الْعَلَاءِ صَبَّ نَارًا فِي عِظَائِي فَسَرَتْ فِيهَا. نَصَبَ شَرَكًا لِقَدَمِي فَرَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي أَطْلَالًا أَيْنُ طُولِ النَّهَارِ. ١٤ شَدَّ مَعَاصِيَّ إِلَى نِيرٍ، وَبَيْدِهِ حَبَكَهَا، فَنَاءَ بِهَا عُنْقِي. أَوْهَنَ الرَّبُّ قَوَائِي وَأَسْلَمَنِي إِلَى يَدٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مُقَاوَمَتِهَا.

١٥ بَدَّدَ الرَّبُّ جَمِيعَ جَبَارَتِي فِي وَسْطِي، وَآلَبَ عَلَيَّ حَشْدًا مِنْ أَعْدَائِي لِيَسْحَقُوا شُبَّانِي. دَاسَ الرَّبُّ الْعَدْرَاءَ بَنَتْ صِهْيُونَ كَمَا يَدَاسُ الْعُجْبُ فِي الْمَعْصَرَةِ. ١٦ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا أَبْكِي. عَيْنَايَ، عَيْنَايَ تَفِيضَانِ بِالْذُّمِّوعِ، إِذْ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مَعَزٍ يَنْعِشُ نَفْسِي. هَلَكَ أَبْنَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ ظَفِرَ.

١٧ تَمُدُّ صِهْيُونَ يَدَيْهَا تَتَمَسَّسُ مَعَزِيًّا، وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ. قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ مَضَائِقُوهَا يُعْتُوبُ هُمْ جِيرَانَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ. قَدْ أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ رَجَسًا بَيْنَهُمْ. ١٨ الرَّبُّ حَقًّا عَادِلٌ، وَأَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى أَمْرِهِ. فَاسْتَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاشْهَدُوا وَجِيعِي. قَدْ ذَهَبَ عِدَارَايَ وَشُبَّانِي إِلَى السَّبْيِ. ١٩ دَعَوْتُ حَيِّي تَخْدَعُونِي. فِي كِهْنَتِي وَشُيُوعِي



فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَشْهَدُونَ قَوْلًا لِإِحْيَاءِ نَفْسِهِمْ. ٢٠ انْظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقَةٍ. أَحْشَايُ جَاشَتْ وَقَلْبِي مُتَلَاطِمٌ فِي دَاخِلِي، لِأَنِّي أَكْثَرْتُ الْقَرَدَ. هَا السِّيفُ يُفَكِّلُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الْبَيْتِ يَسُودُ الْمَوْتُ.

٢١ قَدْ سَمِعُوا تَهْدِي فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعَزِي. جَمِيعُ أَعْدَائِي عَرَفُوا بِلَبِّي فَشَمَتُوا بِمَا فَعَلْتُ بِي. أَسْرِعْ يَوْمَ الْعِقَابِ الَّذِي تَوَعَّدْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ فَتُعَاقِبِهِمْ كَمَا عَاقَبْتَنِي عَلَى كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشَى عَلَيْهِ.

## ٢

١ كَيْفَ خَيَّمَ الرَّبُّ فِي غَضَبِهِ بِالْقَلَامِ عَلَى ابْنَةِ صِهْيُونَ، وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ جَلَالَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ خُطْطِهِ؟ ٢ قَدْ هَدَمَ الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ جَمِيعَ مَسَاكِينِ يَهُوذَا. قَوَّضَ بِغَضَبِهِ مَعَاوِلَ ابْنَةِ يَهُوذَا، وَالْحَقُّ الْغَارُ بِالْمَمْلَكَةِ وَحُكْمُهَا، إِذْ سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ. ٣ بَرَّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِهِ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ. رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ، وَاشْتَعَلَ مِثْلُ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ، تَلْتَهُمْ كُلَّ مَا حَوْلَهَا. ٤ وَتَرَفَوْسُهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كِبْغُضِي. ذَبَحَ كَعَدُوٍّ كُلَّ عَزِيْزٍ فِي عِيُونِنَا. وَسَكَبَ خُطْطَهُ كَارٍ عَلَى خِيْمَةِ ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٥ وَأَصْبَحَ الرَّبُّ كَعَدُوٍّ، فَقَوَّضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَدَمَ جَمِيعَ قُصُورِهَا، وَدَمَّرَ حُصُونَهَا، وَأَكْثَرَ التَّوَجُّعَ وَالْعَوِيلَ فِي ابْنَةِ صِهْيُونَ. ٦ نَقَضَ مِظْلَتَهُ كَمَا يَنْقُضُ كُوْحٌ مِنَ الْأَغْصَانِ فِي حَدِيقَةٍ، وَرَدَمَ مَقَرَّ جَمْعَتِهِ. جَعَلَ الرَّبُّ صِهْيُونَ تَسَى مَوَاسِمِ أَعْيَادِهَا وَسُبُوتِهَا. وَبَذَلَ بِاحْتِدَامِ خُطْطِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْ مَقْدِسِهِ، وَسَلَّمَ أَسْوَارَ قُصُورِهَا إِلَى يَدِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ عَلَا هَتَافُهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا كَانَ يعلُو هَتَافُنَا فِي الْأَعْيَادِ. ٨ عَزَمَ الرَّبُّ أَنَّ يَقْوُضَ سُورُ ابْنَةِ صِهْيُونَ. مَدَّ خِيطَ الْقِيَاسِ وَلَمْ يَرُدَّ يَدَهُ عَنْ تَحْقِيقِهَا، فَاسْتَبَكِيَ الْمِتْرَسَةُ وَالسُّورَ فَسَقَطَا مَعًا. ٩ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ بَوَابُهَا، دَمَّرَ وَحَطَّمَ مَزَاجِعُهَا. نَفَى مَلِكُهَا وَرُؤَسَاءُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. زَالَتِ الشَّرِيعَةُ، وَلَمْ يَعُدْ أَنْبِيََاؤُهَا يَحْصِلُونَ عَلَى رُؤْيَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٠ يَجْلِسُ شُبُوحُ ابْنَةِ صِهْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ. عَفَرُوا بِالرَّمَادِ رُؤُوسَهُمْ، وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ، وَطَاطَأَتِ عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الْبُكَاءِ، جَاشَتْ أَحْشَايُ وَأُرْبِقَتْ كِبْدِي عَلَى الْأَرْضِ حُزْنًا لِدَمَارِ ابْنَةِ شُعْبِي، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ غَشِيَ عَلَيْهِمْ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأَهْلَائِهِمْ بَاكِينَ: «إِنَّ الْخَبْرَ وَاتَّخَرُ؟» ثُمَّ يَغْشَى عَلَيْهِمْ كَالْجُرْحَى فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ، حِينَ تَهْرَقُ حَيَاتُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَارَنْكَ فَأَعْرَيْكَ أَيَّتَهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ؟ إِنَّ خَرَابَكَ عَظِيمٌ كَالْخَبَرِ، فَمَنْ ذَا يَبْرُئُكَ؟

١٤ رَأَى لَكَ أَنْبِيََاؤُكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ خَادِعَةٍ. لَمْ يَقْضُحُوا إِيْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيْعَكَ. إِنَّمَا رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا مُضِلًّا. ١٥ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ صَفَقُوا عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي فَحَرًا. صَفَرُوا وَهَرَوْا رُؤُوسَهُمْ عَلَى ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ وَنِسَاءُهَا: أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَدْعَى كَامِلَةَ الْجَمَالَ وَبِهَجَّةِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا؟ ١٦ قَدْ فَتَحَ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ أَقْوَاهِمَ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَهْتَفُونَ: قَدْ أَبْلَعْنَاهَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَهَدْنَاهَا!



١٧ نَفَذَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ، وَحَقَّقَ وَعِيدَهُ الَّذِي حَكَرَ بِهِ مِنْذُ الْحَقْبِ السَّالِفَةِ. هَدَمَ وَلَمْ يَرَأَفْ، فَأَثَقَتْ بِكَ الْخَصَمُ، وَعَظَمَ قُوَّةَ عَدُوِّكَ. ١٨ اسْتَعَاثَتْ قُلُوبُهُم بِالرَّبِّ، لِتَجِرَ الدَّمْعُ، يَا أَسْوَارَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، كَأَنَّهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكِينِي وَلَا تَكْتَفِ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ. ١٩ قُومِي وَانْتَجِي فِي الرَّبِّعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ، اسْكُنِي كَأَمَّا قَلْبِكَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَمَلِّ! بِمَنْ صَنَعْتَ هَذَا؟ أَعْلَى النِّسَاءِ أَنْ يَأْكُلْنَ ثَمَرَةَ بَطُونِهِنَّ، وَأَطْفَالَ حَضَانَتِهِنَّ؟ إِنَّمِمْ عَلَى الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ أَنْ يُقْتَلَ فِي مَقْدِسِ الرَّبِّ؟ ٢١ قَدْ انْطَرَحَ الصَّبِيُّ وَالشَّيْخُ فِي غُبَارِ الطَّرَقَاتِ. سَقَطَ عِدَارَايَ وَشِبَابِي بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتُمْ فِي يَوْمٍ غَضَبِكَ، وَتَحَرَّمْتُمْ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ. ٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ، مُرُوعِي الْمُحِيطِينَ بِي. فَلَمْ يَفْلِتْ وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ فِي يَوْمِ سَخَطِكَ يَا رَبُّ. قَدْ أَفْنَى عَدُوِّي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

## ٣

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي شَهِدَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي أَزَلَمَا قَضَيْبُ سَخَطِهِ. ٢ قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظُّلُمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَيَّ مَرَّةً تَلَوَ الْمَرَّةَ طُولَ النَّهَارِ. ٤ أَلَيْ لَحْمِي وَجِلْدِي، هَشَمَ عَظْمِي. ٥ حَاصَرَنِي وَأَحَاطَنِي بِالْعَلَقَمِ وَالْمَشَقَّةِ. ٦ أَسْكَنْتَنِي فِي الظُّلُمَةِ كَوْنِي الْحَقْبِ الْغَائِرَةِ. ٧ سَجَّ حَوْلِي حَتَّى لَا أَفْلِتَ. أَثْقَلَ عَلَيَّ قِيُودِي. ٨ حَتَّى حِينَ أَصْرُخُ وَاسْتَعِثْتُ بِصِدْقِ صَلَاتِي. ٩ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ طُرُقِي بِجِبَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ، وَجَعَلَ مَسَالِكِي مُلْتَوِيَةً. ١٠ هَوْلِي كَدَبٌ مُرَبِّصٌ، وَكَاسِدٌ مُتَرَصِّدٌ فِي مَكْنَتِهِ. ١١ أَضَلَّ طُرُقِي وَمَزَقَنِي إِرْبًا. دَمَرَنِي. ١٢ وَتَرَقَّوسَةً وَصَبْنِي هَدَفًا لِسَهْمِهِ. ١٣ اخْتَرَقَ كَلْبَتِي بِنَبَالِ جُبْنَتِهِ. ١٤ صَرْتُ مَثَارَ هَزْءٍ لَشُعْبِي وَأَهْجِيَةً لِهَمِّ الْيَوْمِ كُلِّهِ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَارَةً، وَأَرَوَانِي أَفْسَتِينَا. ١٦ هَشَمَ أَسْنَانِي بِالْخَصْيِ، وَطَعَرَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ فَتَنَأَتْ نَفْسِي عَنِ السَّلَامِ، وَلَسَيْتُ طَعْمَ الْخَيْرَاتِ. ١٨ قُلْتُ: «لَا شَأْنُ قُوَّتِي، وَكُلُّ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنَ الرَّبِّ.»

١٩ أَذْكُرُ بِلَيْتِي وَبِهَيْبَتِي وَالْأَفْسَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ. ٢٠ مَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَذْكُرَهَا وَهِيَ مُنَحْنِيَةٌ فِي دَاخِلِي. ٢١ وَلَكِنْ هَذَا مَا أَتَاجِي بِهِ نَفْسِي، لِذَلِكَ يَغْمُرُنِي الرَّجَاءُ: ٢٢ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَامِحَهُ لَا تَرُولُ. ٢٣ تَجِدُّدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ. فَائِمَةٌ أَمَانَتُكَ. ٢٤ تَقُولُ نَفْسِي: «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبِي فَلِذَلِكَ أَرْجُوهُ.» ٢٥ الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ وَلِلنَّفْسِ الَّتِي تَلْتَمِسُهُ. ٢٦ خَيْرٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْتَظِرَ بِصَمْتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ. ٢٧ خَيْرٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْهَلَ التَّيْرَ فِي حَدَائِثِهِ. ٢٨ لِيَتَكَبَّرَ وَجِيدًا فِي صَمْتٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَضَعَ التَّيْرَ عَلَيْهِ. ٢٩ لِيُورِ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ تَذَلُّلاً، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَجَاءٌ. ٣٠ لِيَبْذُلَ خَدَّهُ لِلْإِطْمِ، وَيَشْبَعُ تَعْبِيرًا. ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْذُلُ إِلَى الْإِبْدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَخَزَنَ يَرَأْفَ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِهِ الْفَائِقَةِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَعْدَمُ أَنْ يَبْنِيَ أَبْنَاءَ الْبَشَرِ بِالْبُوسِ وَالْأَسَى، ٣٤ وَلَا أَنْ يَسْحَقَ أَسْرَى الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَقْدَامِ، ٣٥ وَلَا أَنْ يَجُورَ أَحَدٌ عَلَى حَقُوقِ الْإِنْسَانِ، أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ الْعَلِيِّ ٣٦ أَوْ أَنْ لَا يُنْصَفَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. أَلَا يَرَى الرَّبُّ هَذِهِ الْأُمُورَ؟ ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِأَمْرِ فَيَحَقِّقُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ بِهِ؟ ٣٨ أَلَيْسَ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ يَصْدُرُ الضَّرُّ وَالْخَيْرُ؟

٣٩ فَلِهَذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ حِينَ يَعَاقِبُ عَلَى خَطَايَاهُ؟



٤٠ لِنَفَحْصَ طُرُقًا وَنَحْبِرْهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَابْدِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٤٢ قَدْ تَعَدَّيْنَا وَتَمَرَدْنَا، وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ لَقَعْتَ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ وَتَعَقَّبْتَنَا. قَتَلْتَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ. ٤٤ تَلَفَعْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَبْلُغَ إِلَيْكَ صَلَاةٌ. ٤٥ قَدْ جَعَلْنَا أَوْسَاحًا وَأَقْدَارًا بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَفَتَحَ عَلَيْنَا جَمِيعَ أَعْدَائِنَا أَقْوَاهِمُ، ٤٧ وَحَلَّ بِنَا الرُّعْبُ وَالْهَلَاكُ وَالْدَّمَارُ وَالسَّخَرُ. ٤٨ تَقْيِضُ عَيْنَايَ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى دَمَارِ ابْنَةِ شَعْيِي. ٤٩ لَنْ تَكُفَّ عَيْنَايَ عَنِ الْبَيْكَةِ أَبَدًا، ٥٠ حَتَّى يَشْرِفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيُبْصِرَ. ٥١ تَتَلَفُ عَيْنَايَ عَلَى مَصِيرِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ اضْطَادَنِي، كَعَصْفُورٍ، أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ أُسَيِّ إِلَيْهِمْ، ٥٣ طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْجَبِّ وَرَجَمُونِي بِالْحِجَارَةِ. ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي، فَقُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ.»

٥٥ اسْتَعَثْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَعْتِمَاقِ الْجَبِّ، ٥٦ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لَا تَصْمُ أُذُنُكَ عَنْ صُرَاخِ اسْتِعَاثَتِي. ٥٧ اقْتَرَبْتَ حِينَ دَعَوْتُكَ إِذْ قُلْتُ: «لَا تَخَفْ.» ٥٨ قَدْ دَافَعْتَ عَنْ دَعْوَايَ يَا رَبُّ، وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي. ٥٩ أَنْتَ شَهِدْتَ مَا أَسَاءُوا بِهِ إِلَيَّ يَا رَبُّ، فَاقْضِ فِي دَعْوَايَ. ٦٠ قَدْ رَأَيْتُ انتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَسَاوَرْتُ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، وَجَمِيعَ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ وَسَمِعْتَ كَلَامَ أَعْدَائِي وَتَدْبِيرَاتِهِمْ ضِدِّي الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ رَاقِبْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَهْجِيَةً لَهُمْ.

٦٤ جَارِهُمْ يَا رَبُّ بِمَقْضَى مَا جَنَنَهُ إِلَيْهِمْ. ٦٥ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غَشَاوَةً، وَلَتَكُنْ لَعْنَتُكَ عَلَيْهِمْ. ٦٦ تَعَقَّبَهُمْ بِسُخْطٍ وَاهْلِكَهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبُّ.

## ٤

١ كَيْفَ اكْتَدَ الذَّهَبُ وَادَّكَرَ لَوْنُ النُّضَارِ الْخَالِصِ؟ كَيْفَ تَبَعَثَتْ حِجَارَةُ الْقُدُسِ فِي نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ؟ ٢ كَيْفَ حَسِبَ ابْنَاءُ صِهْيُونَ الْكَرَامَ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِي، كَانِيَةً خَزَفِيَّةً مِنْ عَمَلِ يَدِ الْفَخَّارِيِّ؟ ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى تَكْشِفُ عَنْ مُدْبِيهَا وَتَرْضِعُ أَجْرَاءَهَا، أَمَّا ابْنَةُ شَعْيِي فَقَاسِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الصَّحَرَاءِ. ٤ قَدْ التَّصَقَّ لِسَانُ الرُّضِيعِ بِخَنَكِهِ عَطْشًا، وَاتَّسَّ الْأَطْفَالُ خَبْرًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْطِيهِمْ. ٥ هَلَكَ فِي الشُّوَارِعِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُونُ الطَّيِّبَاتِ، وَاحْتَضَنَ الْمَزَابِلَ الْمَتْرَبُونَ عَلَى لِبْسِ الْحَرِيرِ. ٦ لِأَنَّ عِقَابَ إِمَامِ ابْنَةِ شَعْيِي أَعْظَمُ مِنْ عِقَابِ خَطِيئَةِ سُدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي لَحْظَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهَا يَدُ إِنْسَانٍ. ٧ كَانَتْ نَبْلَاوُهَا أَنْتَهَى مِنَ التَّلَجِّ وَأَنْصَعَ مِنَ اللَّبَنِ. أَجْسَادُهُمْ أَكْثَرُ حَرَّةٍ مِنَ الْمَرْجَانِ، وَقَامَاتُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، ٨ فَاصْصَحَتْ صُورَتُهُمْ أَكْثَرُ سَوَادًا مِنَ الْفَحْمِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ، وَصَارَتْ جَافَةً كَالْخُطْبِ. ٩ كَانَتْ مَصِيرُ ضَحَايَا السَّيْفِ أَفْضَلَ مِنْ مَصِيرِ ضَحَايَا الْجُوعِ، الَّذِينَ اضْطَحَلُوا مِنْ طَعْنَةِ عَقَمِ الْحَقْلِ. ١٠ طَهَّتْ أَيْدِي الْأُمَمَاتِ الْخَائِنَاتِ أَوْلَادَهُنَّ لِيَكُونُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي أَنْهَارِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْيِي. ١١ نَفَتْ الرَّبُّ كَامِلَ سَخَطِهِ وَصَبَّ حَمُو غَضَبِهِ، وَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَلَا تَبِمَتْ أَسْهَابُهَا. ١٢ لَمْ يُبْصَرْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَسَكَّانُ الْمَعْمُورَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالنَّخْمَ يَقْتَحِمَانِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ عِقَابًا لَهَا عَلَى خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَآثَامِ كَهَنَتِهَا، الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ. ١٤ تَاهَوْا كَعُمِّي فِي الشُّوَارِعِ، مُطْغِنِينَ بِالْأَدَمِ حَتَّى لَمْ يُقَدِّرْ أَحَدٌ



أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُمْ. ١٥ هَتَفُوا بِهِمْ: «ابْعَدُوا: نَحْنُوا لَا تَلْبَسُوا شَيْئًا.» فَهَرَبُوا وَتَشَرَّدُوا! غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَمِ قَالُوا: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَسْكُنُوا مَعَنَا! ١٦ قَدْ بَدَدَهُمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَدَعْ يَبْنُ بِهِمْ، لَمْ يَكْرُمُوا الْكَهَنَةَ وَلَمْ يَرَاهُوا بِالشُّيُوعِ.

١٧ كَلَّتْ عُيُونُنَا مِنْ تَرْقُبِ نَصْرَةِ بَاطِلَةٍ. فِي أَبْرَاجِنَا انْتَظَرْنَا مَعُونَةَ أُمَّةٍ لَا تَخْلُصُ. ١٨ تَصِيدُ الرِّجَالُ خَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَخْطُو فِي شَوَارِعِنَا. أَذْنَتْ نَهَائَتِنَا، وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا وَأَزَفَتْ خَاتِمَتُنَا. ١٩ كَانَ مَطَارِدُونَا أَسْرَعَ مِنْ سُورِ السَّمَاءِ، تَعَقَّبُونَا عَلَى الْجِبَالِ، وَتَرَبَّصُوا بَنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٠ وَقَعَ فِي حُفْرِهِمْ مَصْدَرُ حَيَاتِنَا، الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، الَّذِي قُلْنَا: فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢١ ائْتِجِي وَأَفْرِجِي يَا ابْنَةُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصٍ. إِنَّمَا هَذِهِ الْكَلَسُ سَتَجُوزُ عَلَيْكَ أَيْضًا فَتَسْكُرِينَ وَتَسْعَرِينَ. ٢٢ قَدْ تَمَّ إِنَّكَ يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ، وَلَنْ يُطِيلَ اللَّهُ (مِنْ حَقْبَةِ سَبْيِكَ. أَمَّا أَنْتِ يَا ابْنَةُ أَدُومَ فَإِنَّهُ يُعَاقِبُكَ وَيَفْضَحُ خَطَايَاكَ.

## ٥

١ اذْكُرِي يَا رَبُّ مَا أَصَابَنَا، انْظُرْ وَعَيْنِ عَارَنَا. ٢ قَدْ تَحَوَّلَ مِيرَاثُنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَبَيَّتُنَا إِلَى الْأَجَانِبِ. ٣ أَصْبَحْنَا أَيَّامًا لَا أَبَ لَنَا، وَأُمَمَاتُنَا كَالْأَرَامِلِ. ٤ بِالْفِضَّةِ شَرَبْنَا مَاءَنَا. وَبِخُبْنٍ ابْتَعْنَا حَطْبَنَا. ٥ دَاسَ مُضْطَهَدُونَا أَعْنَاقُنَا، أَعْيَيْنَا وَلَمْ نَجِدْ رَاحَةً. ٦ خَضَعْنَا بِاسِطِينَ أَيْدِيَنَا إِلَى أَشُورَ وَمَصْرَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا. ٧ قَدْ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَتَوَارَوْا عَنِ الْوُجُودِ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ عِقَابَ آثَامِهِمْ. ٨ تَسَلَّطَ عَلَيْنَا عَبِيدٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مُجَازِفِينَ بِحَيَاتِنَا مِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ الْكَامِنِ لَنَا فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ جِلْدُنَا مُلْتَهَبٌ كَتَنُورٍ مِنْ نِيرَانِ الْجُوعِ الْمُحْرِقَةِ. ١١ اغْتَصَبُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ وَالْعَذَارَى فِي مَدُنِ يَهُوذَا. ١٢ عَلِقَ النَّبْلَاءُ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ يُوقِرُوا الشُّيُوعَ. ١٣ تَخَرَّوُا الشَّبَابَ لِلطَّحْنِ، وَهَوَى الصَّبِيَّانُ تَحْتَ الْحَطَبِ. ١٤ هَجَرَ الشُّيُوعُ بَوَابَ الْمَدِينَةِ، وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنْ غِنَائِهِمْ. ١٥ انْقَطَعَ فَرَحُ قَلْبِنَا وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى نَوْجٍ. ١٦ تَهَاوَى إِكْلِيلُ رَأْسِنَا، قَوْلِيلٌ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ لِهَذَا غَشِيَ عَلَى قُلُوبِنَا، وَأَغْطَلَبَتْ عُيُونُنَا. ١٨ لِأَنَّ جَبَلَ صِهْيُونَ أَضْحَى أَطْلَالًا تَرْتَعُ فِيهِ الثَّعَالِبُ.

١٩ أَمَّا أَنْتِ يَا رَبُّ، فَتَمَلَّكِي إِلَى الْأَبَدِ، وَعَزَّ شُكُّكَ ثَابِتٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ٢٠ لِمَاذَا تَتَسَنَّأُ إِلَى الْأَبَدِ وَتَتَرَكَا طُولَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ رُدَّنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَرَجِعْ. جِدِّدْ أَيَّامَنَا كَمَا فِي الْعُهُودِ السَّالِفَةِ. ٢٢ إِلَّا إِنْ كُنْتَ قَدْ رَفَضْتَنَا كُلَّ الرَّقْصِ وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا أَشَدَّ الْغَضَبِ.



## كِتَابُ حَزَقِيَّالَ

### الكائنات الأربعة ومجد الرب

١ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْعِبرِيِّ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِيمَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِيينَ بِجُورِ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ انْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ فَشَاهَدْتُ رُؤْيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِسَيِّ الْمَلِكِ يُوْيَاكِينَ، ٣ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ حَزَقِيَّالُ الْكَاهِنِ ابْنُ بُوْزِي عِنْدَ جُورِ نَهْرِ خَابُورَ، فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، إِذْ كُنْتُ عَلَى يَدِ الرَّبِّ، ٤ فَأَبْصَرْتُ رِيحًا عَاصِفَةً تَهْبُ مِنَ الشَّمَالِ مَصْحُوبَةً بِسَحَابَةٍ هَائِلَةٍ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ مُتَوَحِّجَةٌ بِهَالَةٍ مُحِيطَةٍ مِنَ الضِّيَاءِ، وَمِنْ وَسْطِهَا يَنَاقُ مِثْلُ النُّحَاسِ اللَّامِعِ الْبَارِقِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَمِنْ دَاخِلِهَا بَدَأَ شَبَهُ أَرْبَعَةٍ كَائِنَاتٍ حَيَّةٍ تَمَازِلُ فِي صُورِهَا شَبَهُ إِنْسَانٍ، ٦ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ وَكَانَتْ سِيقَانَهَا مُسْتَقِيمَةً، وَأَقْدَامُهَا مُشَابِهَةً لِأَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَهِيَ تَبْرُقُ كَبَرِّقِ النُّحَاسِ الْمُصْقُولِ. ٨ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا الْقَائِمَةِ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، أَيْدِي بَشَرٍ، وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَجْنَعَةٌ وَأَوْجُهُ. ٩ وَكَانَتْ أَجْنِحَتُهَا تَلَامُسُ، وَأَوْجُهَا لَا تَدُورُ عِنْدَ سِيرِهَا، بَلْ يَسِيرُ كُلُّ مِنْهَا وَوَجْهُهُ مُتَّجِهٌ إِلَى الْأَمَامِ. ١٠ أَمَّا أَشْكَالُ أَوْجِهَا، فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ، مُخَازِبُهُ إِلَى الْيَمِينِ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالْإِشْمَالُ وَجْهٌ ثَوْرٍ، ثُمَّ إِلَى جَوَارِهِ وَجْهٌ نَسْرٍ. ١١ كَانَتْ هَذِهِ أَشْكَالُ أَوْجِهَا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَعَةٍ تَمْتَدُّ مِنْ وَسْطِ الظُّهْرِ: اثْنَانِ يَتَصَلُّ طَرَفَ كُلِّ مِنْهُمَا بِطَرَفِ جَنَاحِ الْكَائِنِ الْآخَرِ، وَاثْنَانِ يَسْتَرَانِ أَجْسَامَهُمَا. ١٢ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَّجِهُ إِلَى الْأَمَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُورَ، فَحَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ يَتَوَجَّهُونَ هُمْ أَيْضًا. ١٣ أَمَّا مَنْظَرُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ هَذِهِ فَكَانَ جَمْرَاتٍ نَارٍ مُتَقَدَّةً، أَوْ مَشَاعِلَ تَجُوزُ جَيْثَةً وَذَهَابًا بَيْنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ. وَكَانَتْ النَّارُ مُضِيئَةً يَلْعَبُ مِنْهَا وَمِيزُ بَرَقٍ. ١٤ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ تَتْرَاكُضُ ذَهَابًا وَإِيَابًا فِي سُرْعَةِ لَمَحِ الْبَرَقِ.

١٥ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ فِي الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، إِذَا بِي أَشَاهِدُ أَرْبَعَ عَجَلَاتٍ، عَجَلَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ أَمَّا شَكْلُ الْعَجَلَاتِ وَصَنَعُهَا فَكَانَ كَبَثْلِ الزَّرْجَدِ، وَهِيَ مُتَشَابِهَةُ الصُّورَةِ. وَكَانَ مَنْظَرُهَا وَصَنَعُهَا كَأَنَّهَا عَجَلَةٌ دَاخِلُ عَجَلَةٍ. ١٧ وَإِذَا سَارَتْ فَإِنَّهَا تَسِيرُ فِي أَيٍّ مِنَ الْأَتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَمَامِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنِ اتِّجَاحِهَا. ١٨ أَمَّا أَطْرُهَا فَغَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَجَمِيعُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ. ١٩ وَكُلُّهَا تَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ، تَتَحَرَّكُ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ، وَكُلُّهَا تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ أَيْضًا. ٢٠ وَحَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ تَتَوَجَّهُ أَيْضًا، وَتَرْتَفِعُ مَعَهَا عَجَلَاتُهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ أَيْضًا فِي الْعَجَلَاتِ. ٢١ فَإِنْ سَارَتْ هَذِهِ تَسِيرُ تِلْكَ، وَإِنْ تَوَقَّفَتْ تَتَوَقَّفُ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ فِي الْعَجَلَاتِ أَيْضًا. ٢٢ وَاتَّبَسَطَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ جِلْدٌ يُشَبِّهِ الْبُلُورَ الْمُتَمَلِّئُ الْهَائِلَ. ٢٣ وَامْتَدَّتْ أَجْنِحَتُهَا تَحْتَ الْجِلْدِ بِاسْتِقَامَةٍ، الْوَاحِدُ تَحَوُّ الْآخَرِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَسْتَرَانِ جِسْمَهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا سَارَتْ سَمِعْتُ رَفْرَفَةً أَجْنِحَتِهَا كَهَلْدِي مِيَاهِ غَرِيْرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، كَصَوْتِ جَلْبَةٍ جَيْشٍ، وَعِنْدَ تَوَقُّفِهَا



كَانَتْ تُرْخِي أُنْجَحَتَهَا. ٢٥ وَصَدَرَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا. وَحِينَ تَبَوَّأَتْ كَانَتْ تُرْخِي أُنْجَحَتَهَا. ٢٦ وَانْتَصَبَ فَوْقَ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ، مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْأَزْوَادِ. وَيَجْلِسُ عَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ مَنْ هُوَ كَشِبُهُ إِنْسَانٍ. ٢٧ وَرَأَيْتُ مَا يَدُّو مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ وَكَانَهُ لُحَاسٌ لَامِعٌ يَتَوَّجُ فِي دَاخِلِهِ وَحَوَالِيهِ. أَمَا مَا يَدُّو مِنْ حَقْوِيهِ وَمَا تَحْتَ، فَكَانَهُ نَارٌ، وَحَوَالِيهَا يَشْعُ بِالضِّيَاءِ. ٢٨ وَكَانَ مَنْظَرُ اللَّعَانِ الْمَحِيطِ بِهِ كَمَنْظَرِ قَوْسٍ قَرَجَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، هَكَذَا كَانَ مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَعِنْدَمَا أَبْصَرْتُ خَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ.

## ٢

## دعوة حزقيال

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأُخَاطِبُكَ.» ٢ وَحَالَمَا تَكَلَّمَ دَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَنْضَيْتَنِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَسَمِعْتُهُ يُخَاطِبُنِي: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا بَاعِثُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ عَصَيْنِي، إِذْ تَعْدُوهُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَلَيَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ أَنَا بَاعِثُكَ إِلَى الْأَبْنَاءِ الْمُتَصَلِّينَ الْقِسَاةِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَئْلُهُ الرَّبُّ. ٥ فَإِنْ سَمِعُوا، أَوْ أَبَوْا لَا تَهْمُ شَيْءٌ فَإِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ عَلَى الْأَقْلَى أَنْ نَبِيًّا يَبْعَثُهُمُ. ٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَلَا تَرْهَبُهُمْ وَلَا تَخْشَ كَلَامَهُمْ، وَإِنْ كُنَّا لَكَ قَرِيسًا وَشَوْكًا. وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ عَقَارِبَ، فَلَا تَرْهَبْ كَلَامَهُمْ، وَلَا تَفْزَعْ مِنْ مَحْضَرِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغَهُمْ كَلَامِي سَوَاءَ سَمِعُوا أَوْ أَبَوْا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٨ وَالْآنَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَصْبِحْ لِمَا أُخَاطِبُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا مِثْلَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُطْعِمُكَ.» ٩ فَظَلْتُ وَإِذَا بِيَدِي مُمْتَدَّةٌ إِلَيَّ، وَفِيهَا دَرَجٌ كَكَبَابٍ. ١٠ وَعِنْدَمَا نَشَرُهُ أَمَامِي رَأَيْتُ الْكَلْبَةَ تَمْلُؤُهُ مِنَ الدَّخِيلِ وَالخَارِجِ وَقَدْ دُونَتْ فِيهِ مَرَاتٍ وَمَنَاحَاتٌ وَوِيَلَاتٌ.

## ٣

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا نَجَدُهُ. كُلْ هَذَا الدَّرَجَ وَامْضِ وَخَاطِبْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.» ٢ فَفَتَحْتُ فِيَّ فَأَطْعَمَنِي هَذَا الدَّرَجَ، ٣ وَقَالَ لِي: «أَطْعِمْ جَوْفَكَ وَأَمْلَأْهُ بِهَذَا الدَّرَجِ الَّذِي أُعْطِيكَ إِيَّاهُ.» فَالْتَهُمْتُ، فَكَانَ فِي فِيَّ فِي حَلَاوَةِ الْعَسَلِ.

٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْطَلِقْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَخَاطِبْهُمْ بِكَلِمَاتِي. ٥ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ ذَاتِ لَهْجَةٍ غَرِيبَةٍ وَلَهْجَةٍ مُبْهَمَةٍ، بَلْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٦ وَلَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللَّهْجَاتِ وَمُبْهَمَةِ اللَّغَاتِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. حَقًّا لَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ! ٧ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ لَا يَوَدُّونَ الْاسْتِمَاعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَوَدُّونَ الْاسْتِمَاعَ لِي، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مُعَانِدُونَ قِسَاةَ الْقُلُوبِ. ٨ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صَلْبًا مِثْلَ وَجْهِهِمْ، وَجَبْهَتَكَ قَاسِيَةً مِثْلَ جَبَاهِهِمْ. ٩ قَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ فِي صَلَابَةِ الْمَاسِ، أَقْسَى مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تَخَفُ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَبِعُ مِنْ مَرَاهِمُ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

١٠ ثُمَّ أَرْدَفْتُ قَاتِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَوْعِبْ فِي قَلْبِكَ كُلَّ مَا أَحْدَثْتُكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ، وَاسْمَعْ إِلَيْهِ بِأَذْنَيْنِ مُرْهَفَتَيْنِ. ١١ وَامْضِ إِلَى الْمَسِييِّينَ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَئْلُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سَوَاءَ سَمِعُوا لَكَ أَوْ أَبَوْا.» ١٢ ثُمَّ حَمَلَنِي



الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ زَلْزَلَةٍ عَنيفَةٍ قَائِلًا: «مُبَارَكُ مَجْدِ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.» □□ فَكَانَ ذَلِكَ صَوْتُ أَجْنَحَةٍ حِينَ تَلَامَسَتْ، وَصَوْتُ الْعَجَالِاتِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا، فَبَدَأَ كَجَلْبَةٍ زَلْزَالَ عَنيفٍ. ١٤ وَهَكَذَا حَلَقَ بِي رُوحُ الرَّبِّ وَحَمَلَنِي بَعِيدًا، وَقَدْ جَاشَتْ حَرَارَةُ رُوحِي بِمَرَارَةِ نَفْسِي، وَلَكِنْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ شَدِيدَةً. ١٥ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسِيحِينَ الْقَاطِنِينَ إِلَى جَوَارِ نَهْرِ خَابُورَ عِنْدَ تَلِّ أَيْبَ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ حَيْثُ يَسْكُنُونَ مُتَحِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

### حزقيال رقيباً لإسرائيل

١٦ وَفِي خَتَامِ السَّبْعَةِ أَيَّامٍ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِّلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَاصْغِ إِلَى كَلِمَتِي وَأَنْذِرْهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِي. ١٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ لَا بَدْءَ مَائَتْ، وَأَنْتَ لَمْ تَنْذِرْهُ وَلَمْ تُحَذِّرْهُ لِيَرْجِعْ عَنْ طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ فَيَحْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ١٩ لَكِنْ إِنْ أَنْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَعَنْ طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، وَتَجُوزُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ إِنْ حَادَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَارْتَكَبَ الْإِثْمَ، وَنَصَبْتُ أَمَامَهُ مَعْتَرَةً، فَإِنَّهُ يَمُوتُ. وَلَئِنْ لَمْ تَنْذِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ وَلَا تَذْكُرُ بَعْدَ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٢١ أَمَّا إِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْذَرْتَ الْبَارَّ حَتَّى لَا يَخْطِئَ، وَلَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا لِأَنَّهُ قَبِلَ الْإِنْذَارَ، وَتَجُوزُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.»

٢٢ ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ فَأَخَاطِبُكَ.» □□ فَهَضَبْتُ وَمَضَيْتُ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ مَجْدَ الرَّبِّ وَأَقَامًا، مُمَثِّلًا لِمَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِی. ٢٣ فَدَخَلْتُ فِي الرُّوحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَاعْتَزِلْ فِي بَيْتِكَ. ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَا هُمْ يَرِيطُونَكَ بِالْحَبَالِ وَيَقِيدُونَكَ فَلَا تَخْرُجْ فِي مَا يَبْنُهُمْ. ٢٦ وَأَلْصِقْ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَكْفُرُ وَتَكْفُ عَنْ تَقْرِيعِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَعَدِّدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخَاطِبُكَ، أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَأْبُ فَلْيَمْتَنِعْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَعَدِّدٌ.»

## ٤

### رمز حصار أورشليم

١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ نَحْنُ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَابْسُطْهَا أَمَامَكَ وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ، ٢ وَأَقِمَّ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ بُرْجًا، وَأَنْصِبْ عَلَيْهَا مَتْرَاسًا، وَطَوِّقْهَا بِالْجُيُوشِ، وَأَحْطِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْمُجَانِقِ، ٣ ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَاجْعَلْهُ سَوْارًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتَصْبِحُ مُحَاصِرَةً وَأَنْتَ مُحَاصِرُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لِّلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ.»

٤ أَمَّا أَنْتَ فَاتَّكَيْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْتَ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَبْكِي فِيهَا عَلَيْهِ. ٥ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ أَيَّامٍ كَعَدَدِ سَنَوَاتِ إِثْمِهِمْ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا. فَتَحْمِلُ عَبْدٌ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَحَالَمَا تَكْمُلُهَا عُدَّ فَاتَّكَيْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، وَاحْمِلْ إِثْمَ شَعْبِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. إِذْ جَعَلْتُ



كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٧ ثُمَّ ثَبَّتَ وَجْهَكَ نَحْوَ حَصَارِ أُورُشَلِيمَ بِذِرَاعٍ مَكْشُوفَةٍ، وَتَبَّأَ عَلَيْهَا، ٨ وَهَآ أَنَا أَوْثَقْتُ جِجَالٍ لِّلْأَنفِ تَقْلُبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَكْتَمِلَ أَيَّامُ حَصَارِكَ.

٩ أَمَّا أَنْتَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ قُحَاً وَشَعِيرَاً وَفُولَاً وَعَدَسَاً وَذُرَّةً وَكَرْسَنَةً، وَاجْنِبْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ خُبْزاً تَأْكُلُ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ يَوْماً كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَبْكِي فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ١٠ وَيَكُونُ وَزْنُ كِمِّيَةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَادُلُ عِشْرِينَ شَاقِلاً (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَارْبَعِينَ جِراماً). تَأْكُلُ وَجَبَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ. ١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْأَكْلِي، فَلَا يَزِيدُ عَنْ سُدُسِ الْهَيْنِ (نَحْوَ ثَلَاثِي لَيْتْرٍ). تَشْرَبُ مِنْهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرٍ. ١٢ وَتَأْكُلُ كُلَّ كَمَكَلِ الشَّعِيرِ، بَعْدَ أَنْ تُخْزِبَهُ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ فَوْقَ بَرَاكِ الْإِنْسَانِ. ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا سَيَأْكُلُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجَسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أُجْلِبَهُمْ إِلَيْهِمْ. » □□ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَا لَمْ أُنجِسْ نَفْسِي أَبَداً فَكَيْفَ حَدَاتِي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ لَحْمُ نَجَسٍ. » □□ فَقَالَ: «انْظُرْ هَا أَنَا أُعْطِيكَ بَعَرِ الْبَقَرِ لَتَسْتَعِيشَ بِهِ عَنْ بَرَاكِ الْإِنْسَانِ لِتَصْنَعَ عَلَيْهِ خُبْزَكَ. ١٤ يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أُبَيِّدُ مَوْئِنَةَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ مَعْجُوناً بِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْأَكْلِي مَمْزُوجاً بِالْحَبِيرَةِ. ١٥ إِذْ يُعْزِزُهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَبَلَّغَ الْوَاحِدُ إِلَى أَخِيهِ وَقَدْ اعْتَرَتْهُمُ الْحَبِيرَةُ فَيَفْنُونَ جَمِيعاً بِأَيْمِهِمْ.

## ٥

## سيف قضاء الله

١ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ سِيفاً حَادّاً اسْتَخْدِمْهُ كَمَا سَيُحَلِّقُ رَأْسَكَ وَلَحْيَتَكَ، ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَاناً وَأَقْسِمِ الشَّعْرَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ، ٢ وَاحْرِقْ بِالنَّارِ ثَلَاثاً فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُ الْحَصَارِ، ثُمَّ تَنَاوَلْ ثَلَاثاً آخَرَ وَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ حَوْلَ خَرِيطَةِ الْمَدِينَةِ الْمَرْسُومَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الْآخِرُ فَذَرِهِ مَعَ الرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سِيفاً خَلْفَهُ. ٣ وَلَكِنِ احْفَظْ بِكِمِّيَةِ قَلِيلَةٍ مِنْهُ وَصَرِّهَا فِي أَطْرَافِ ثَوْبِكَ. ٤ كَذَلِكَ خُذْ بَعْضاً مِنَ الشَّعْرِ وَاطْرَحْهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ، فَتَنْدَلِعَ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ إِسْرَائِيلَ.»

٥ وَهَذَا مَا بَعَثَهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ أُورُشَلِيمُ الَّتِي أَقْبَتَهَا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ لِحُبُطِهَا الْأَرَضِيِّ، ٦ فَخَالَفَتْ أَحْكَامِي بِأَشْرَمٍ خَالَفَتْهَا الْأُمَمُ وَسَكَنَ الْأَرَضِي الْمُحِيطَةَ بِهَا، إِذْ تَبَكَّرُوا لِأَحْكَامِي، وَفَرَّضُوا لَمْ يَمَارِسُوهَا. ٧ لِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَمَرَّدْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، وَلَمْ تَمَارِسُوا فَرَائِضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِمَقْضَى أَحْكَامِي، وَلَا بِمَقْصُودِي أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ هَا أَنَا أَيْضاً أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَأُجْرِي عَلَيْكَ قَضَاءً عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ، ٩ فَأَصْنَعُ بِكَ مَا لَمْ أَصْنَعْهُ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ مِنْ بَعْدُ، عِقَاباً لَكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكَ. ١٠ إِذْ يَأْكُلُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ، وَالْأَبْنَاءُ آبَاءَهُمْ، لِأَنِّي أُجْرِي فِيكَ قَضَاءً وَأَذْرِي بِقَيْتِكَ كُلَّهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ. ١١ لِهَذَا، حِينَ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَأَنْتَ قَدْ دَسْتِ مَقْدَسِي بِكُلِّ أَصْنَامِكَ الْمَكْرُوهَةِ، وَبَجَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ، فَأَنَا أَيْضاً أَسْتَأْصِلُ، وَلَا تَبْرَأُ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. ١٢ ثَلَاثُ سَكَاتٍ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَثَلَاثُ ثَائِنَاتٍ يَقْتُلُ حَوْلَكَ بِالسَّيْفِ، وَثَلَاثُ أُخِيرَ أَشْنَتُهُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَاتَّعَبَهُ بِسَيْفٍ مُسَوَّلٍ. ١٣ وَهَكَذَا أَنَفَسَ عَنْ غَضَبِي وَتَجَدَّدَ سَخَطِي إِذْ أَكُونُ قَدْ انْتَقَمْتُ.



وَحِينَ يَسْتَكِينُ حَتَّى عَلَيْهِمْ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي فِي احْتِدَامٍ غَيْرِي. ١٤ وَأَجْعَلُ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ وَأَمَامَ كُلِّ مَنْ يَجْتَازُ بِكَ، ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَعِبْرَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ لِلأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أَنْفَذْتُ فِيكَ قَضَائِي بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَتَقْرِيعَاتٍ حَائِقَةٍ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ. ١٦ وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سِهَامَ الْجُوعِ الْمُحِيتَةِ الَّتِي أُعِدْتُ لِلتَّامِعِينَ، السَّهَامَ الَّتِي أُرْسَلَتْهَا لَخْرَابِكُمْ، عِنْدَئِذٍ أَزِيدُ مِنَ الْجُوعِ عَلَيْهِمْ وَأَيِّدُ مَوْثَنَهُ خَيْرَ كَرٍّ، ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ وَالْوَحْشَ الضَّارِيَةَ، فَتَشْكَلُكُمْ وَيَعْمَلُ الْوَبَاءُ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتُ.»

## ٦

## نبوة على جبال إسرائيل

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَبَّأْ عَلَيْهَا، ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَصْغِي إِلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الَّذِي يَقُولُ لِلْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَهَدْمٌ مُزْتَمِعًا، ٤ فَتَصْبِحُ مَذَابِحُكُمْ أَطْلَالًا، وَتَحْطَمُ مَذَابِحُ بَحْرِكُمْ وَأَطْرَحُ قَتْلَاكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ، ٥ وَأُلْقِي جُثثَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَوْثَانِهِمْ، وَأُذَرِّي عَظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ. ٦ وَحِينَئِذٍ تَقِيمُونَ مَذْبَحًا إِلَى أَطْلَالِ، وَمُزْتَمِعَاتُ عِبَادَتِكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَصْنَامُكُمْ إِلَى حَطَامٍ، وَمَذَابِحُ بَحْرِكُمْ إِلَى أَنْقَاضٍ، وَأَعْمَالُكُمْ إِلَى فَنَاءٍ، ٧ وَيَسْقُطُ الْقَتِيلُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٨ وَأَعْفُو عَنْ بَقِيَّةٍ مِنْكُمْ لِكَيْلَا تَكُونَ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَسْتَشْتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تَبَدَّدُونَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٩ عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُنِي النَّاجُونَ مِنْكُمْ، الْمُشْتَتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَّيْتَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَخَّطْتُ قُلُوبَهُمُ الزَّانِيَةَ الَّتِي صَلَّتْ عَنِّي، وَغَيَّبَتْهُمُ الَّتِي زَاغَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، فَيَعَاوَنُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، وَمِنْ أَجْلِ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ أَرْجَاسٍ، ١٠ فَيَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا حِينَ تَوَعَّدْتُهُمْ بِهَذَا الشَّرِّ.»

١١ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «صَفَّقْ بِيَدَيْكَ، وَاحْطِطْ بِرِجْلِكَ قَائِلًا: أَوْ مِنْ كُلِّ رَجَاسَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ١٢ يَمُوتُ الْبَعِيدُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَصْرَعُهُ السَّيْفُ، وَالْبَاقِي مِنْهُمْ وَالْمَحَاصِرُ تَقْضِي عَلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ. وَهَكَذَا أَنْفَثُ فِيهِمْ حَتْفِي. ١٣ عِنْدَئِذٍ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ يَتَنَاسَّرُ قَتْلَاهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَعَلَى قِمَمِ جَمِيعِ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَبَلُوطَةٍ مُورَفَةٍ حَيْثُ كَانُوا يَقْرَبُونَ رَاحَةَ سُورٍ لِكُلِّ أَوْثَانِهِمْ. ١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ إِقَامَتِهِمْ، فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُوحِشَةً مِنَ الصَّخْرَاءِ إِلَى دَبْلَةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## ٧

## حول النهاية

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. النَّهَايَةُ قَدْ أَزْفَتْ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ. ٣ قَدْ أَقْبَلَتِ النَّهَايَةُ عَلَيْكَ، فَاطْلُقْ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينِكَ بِمَقْتَضَى طَرِيقِكَ، وَأَجْزِلِكَ عَلَى كُلِّ



رَجَاسَاتِكِ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، ٤ فَلَا تَتَرَأَّفَ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجَازِيكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَيْدُ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٥ وَهَذَا مَا بَعَثَهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هُذَا شَرُّ قَدْ أَقْبَلَ، شَرٌّ لَا مِثْلَ لَهُ. ٦ قَدْ حَانَتِ النَّهَابَةُ قَدْ حَانَتِ النَّهَابَةُ. انْتَبَهْتُ لَكَ، وَهَا هِيَ مُقْبِلَةٌ. ٧ قَدْ حَلَّ بِكَ الْقَضَاءُ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ، وَأَزِفَ الْمَوْعِدُ، اقْرَبْ يَوْمَ الْأَضْطِرَابِ لَا يَوْمَ الْهَتَافِ فِي الْجِبَالِ. ٨ أَنَا مُوْثِقٌ عَلَى صَبِّ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَنْفُثُ غَضْطِي فِيكَ، وَأَدِينُكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأَجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ، ٩ فَلَا تَتَرَأَّفَ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجَازِيكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَيْدُ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الضَّارِبُ.»

١٠ هَا هُوَ الْيَوْمُ قَدْ أَقْبَلَ! قَدْ حَانَ الْقَضَاءُ وَأَزْهَرَ الظُّلْمُ وَأَفْرَحَتِ الْكِبْرِيَاءُ ١١ انْتَصَبَ الْجَوْرُ وَصَارَ عَصًا لِلشَّرِّ، لَذَلِكَ يَفْنَى الظَّالِمُونَ وَتَفْنَى ثَرْوَتُهُمْ وَصَحْبُهُمْ وَلَا مِنْ يُنْجِيهِمْ. ١٢ قَدْ حَانَ الْمَوْعِدُ وَاقْرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحُ الْمُشْتَرِي وَلَا يَحْزَنُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ بِأَسْرِهِ. ١٣ فَلِبَائِعٍ لَنْ يَسْتَرِدَّ مَا بَاعَهُ مِمَّا طَالَ بِهِ الْعُمُرُ لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ وَلَنْ يَخُولَ عَنْهُمْ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَفِظَ بِحَيَاتِهِ. ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ، وَأَعَدُّوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَذْهَبُ لِلْخَوْصِ الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ.

١٥ السَّيْفُ مُسَلِّطٌ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. وَالَّذِي فِي الصَّحْرَاءِ يَقْضِي عَلَيْهِ السَّيْفُ، وَمَنْ فِي الْمَدِينَةِ يَقْتَرِسُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ. ١٦ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْهُمْ فَيَلْوِذُونَ بِالْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأَوْدِيَةِ، يَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْمِهِ. ١٧ جَمِيعُ الْأَيْدِي مُسْتَرْخِيَةٌ، وَكُلُّ الرُّكْبِ مَائِعَةٌ كَالْمَيَاهِ. ١٨ يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوحِ، وَيَغْشَاهُمُ الرُّعْبُ، وَيَكْسُو الْعَارُ وَجُوهَهُمْ جَمِيعًا، وَيَطْفِئُ الْقَرَعُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٩ يَطْرَحُونَ قِضَّتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ، وَيَضْحَى ذَهَبُهُمْ نَجَاسَةً، وَتَعْجِزُ قِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَنْ إِفْنَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يُشْبِعُونَ مِنْهَا جُوعَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ مِنْهَا أَجْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَعْتَرَةً إِثْمٌ لَهُمْ. ٢٠ حَوَلُوا جَمَالَ زِينَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى زَهْوٍ، وَصَنَعُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَمَاثِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَصْنَامِهِمُ الْمَكْرُوهَةَ، لِذَلِكَ جَعَلَتْهَا رَجَاسَةً لَهُمْ. ٢١ أَسْلَمَهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ نَهَابًا، وَلَأَشْرَارِ الْأَرْضِ سَلْبًا فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ وَأُشِيعَ بِوَجْهِهِ عَنْهُمْ فَيَدْسُونَ هَيْكَلِي، وَيَدْخُلُ إِلَيْهِ النَّاهِبُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعِ السَّلْسِلَةَ لِشُعْبِي لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ عَمَّهَا سَفْكُ الدِّمَاءِ، وَسَادَ الْمَدِينَةُ الْجَوْرُ. ٢٤ لِذَلِكَ، أَجْلِبُ أَشْرَ الْأُمَمِ فَيَرْتُونُ بِيُوتَهُمْ، وَأَقْضِي عَلَى كِبْرِيَاءِ الْأَقْوِيَاءِ فَتَنْجَسَ مَقَادِسُهُمْ. ٢٥ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ الرُّعْبُ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَوَالِي بَلِيَّةٌ فَوْقَ بَلِيَّةٍ، وَتَرْجُحُ إِشَاعَةٌ تَلُو إِشَاعَةً، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْرِفُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمَشُورَةِ عَنِ الشُّيُوخِ. ٢٧ يَنْجُو الْمَلِكُ وَيَتَلَفَّعُ الرَّئِيسُ بِالْيَاسِ، وَتَرْجُفُ أَيْدِي الشَّعْبِ. أَعْمَلُهُمْ بِمُقْتَضَى تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأَدِينُهُمْ بِمُوجِبِ أَحْكَامِهِمْ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»



١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْعِزِّي (أَيَّ أَب - أَغْطُس) مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ، بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي، وَشُبُوحُ يَهُوذَا مَائِلُونَ أَمَامِي، حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ السَّيِّدِ الرَّبِّ هُنَاكَ، ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَكَانَهُ مِنْ نَارٍ، وَبَدَأَ وَكَأَنَّ نَارًا تَتَجَجَّجُ مِنْ حَقْوِيهِ إِلَى أَسْفَلٍ. أَمَّا مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ فَبَدَأَ لَمَعَانِ كَلْبَعَانِ النَّحَاسِ الْمُتَاتِلَيْنِ. ٣ ثُمَّ مَدَّ شِبْهِ يَدٍ وَفَضَّ عَلَيَّ بِبَصِيصَةٍ رَأْسِي، وَحَلَقَ بِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَحْضَرَنِي فِي رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ الشِّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ يَنْتَصِبُ التَّمثالُ الْمُثِيرُ لِلغَيْرَةِ. ٤ فَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ حَالًا هُنَاكَ كَمَا كَانَ حَالًا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ ثُمَّ خَاطَبَنِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَبِ الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَالْتَفَتْتُ وَإِذَا بِي أَرَى مِنْ شِمَالِي بَابَ الْمَذْجِ تَمثالَ الْغَيْرَةِ هَذَا مُنْتَصِبًا فِي الْمَدْخَلِ. ٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ شَاهَدْتَ مَا يَرْتَكِبُونَ: هَذِهِ الرَّجَاسَاتُ الْقَطِيعَةُ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا شُعْبُ إِسْرَائِيلَ لِيُبْعِدُونِي عَنْ مَقْدِسِي؟ وَلَكِنْ انْتَظِرْ، فَلَا تَلْبِثْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ.» ٧ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِثَقْبٍ فِي الْجِدَارِ، ٨ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْقُبْ فِي الْجِدَارِ.» فَفَقَيْتُ الْجِدَارَ وَإِذَا بِبَابٍ. ٩ فَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَاشْهَدْ الْأَرْجَاسَ الْمُقْبِيَةَ الَّتِي يَرْتَكِبُونَهَا هُنَا.» ١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُلُّ تَصَاوِيرِ أَشْكَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ النَّجَسَةِ، وَجَمِيعِ أَصْنَامِ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ مَرْسُومَةٌ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْجُدُرَانِ، ١١ وَقَدْ مَثَلُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُبُوحِ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَانْتَصَبَ فِي وَسْطِهِمْ يَازَنَانِ بِنَا شَافَانَ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِجْرَتُهُ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا عِثْمَةٌ عِطْرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ.

١٢ فَقَالَ لِي: «رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَقْتَرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شُبُوحِ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي مِحْرَابِ تَمَثِيلِهِ الْمُنْحَوْتَةِ قَائِلِينَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ.»

١٣ وَلَكِنْ انْتَظِرْ فَلَا تَلْبِثْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ يَرْتَكِبُونَهَا.» ١٤ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْمَدْخَلِ الشِّمَالِيِّ لِبُؤَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَإِذَا هُنَاكَ نِسَاءٌ يَنْدَبْنَ تَمُوزَ (إِلَهَ الْخُصْبِ). ١٥ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ انْتَظِرْ فَلَا تَلْبِثْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ مِنْ هَذِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْفِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِبَيْتِ الرَّبِّ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَذْجِ نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَاتَّجَّهُوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الشَّرْقِ سَاجِدِينَ لِلشَّمْسِ. ١٧ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقَلِيلٌ مَا ارْتَكَبَهُ شُعْبُ يَهُوذَا مِنْ رَجَاسَاتٍ هُنَا؟ فَقَدْ عَاثُوا فِي الْأَرْضِ فُسَادًا، وَثَابَرُوا عَلَى إِعَاظَتِي، وَقَرَّبُوا كُلَّ مَا هُوَ مُنْتَنٍ فِي هَيْكَلِي ١٨ لِذَلِكَ أَعَاقَيْتُهُم بِالْغَضَبِ، وَلَا تَتَرَأَّفُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ، وَلَا أَعْفُو، وَإِنْ اسْتَغَاثُوا بِصَوْتِ عَالٍ لَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.»

### ذبح عبدة الأصنام

١ ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُو الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مُتَزَوِّدًا بِأَدَاةٍ تَدْمِيرِهِ.» ٢ فَأَقْبَلَ سِتَّةَ رَجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الشِّمَالِيِّ الْأَعْلَى، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ عِدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ، يَتَوَسَّطُهُمْ رَجُلٌ مُزَيَّنٌ



كَنَّا، وَعَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةٌ كَاتِبٌ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا إِلَى جُورِ مَذْجِ النُّحَاسِ. ٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًا فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلُ الْمُرْتَدِّي ثَوْبَ الْكَنَّا، الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اجْتَزْ وَسَطَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَارْسُمْ سِمَةً عَلَى جِهَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْتَوِنَ وَيَزْفِرُونَ عَلَى كُلِّ مَا ارْتَكَبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا.» ٥ ثُمَّ قَالَ لِلْسِتَّةِ الْآخَرِينَ عَلَى مَسْمَعِي: «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَأَقْبِلُوا. لَا تَتَرَأَّفَ عِيُونُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. ٦ أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَابْتَدَأُوا يَهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجْسُوا الْهَيْكَلَ وَأَمْلَأُوا سَاحَتَيْهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ اخْرُجُوا.» فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ.

٨ وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيَتْ أَنَا وَحْدِي. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ قَائِلًا: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتُفْنِي جَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي سَخَطِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟» ٩ فَأَجَابَنِي: «إِنْ أَيْمُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَهَذَا عَظِيمٌ جَدًّا جَدًّا، وَقَدْ غَرِقَتِ الْأَرْضُ بِالْذِمَاءِ، وَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ فُسَادًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ هَجَرَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. ١٠ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا لَا تَتَرَأَّفَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، إِنَّمَا أَوْقَعَ ذَنْبَ تَصَرُّفَاتِهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.» ١١ ثُمَّ مَا لَبَثَ الرَّجُلُ الْمُرْتَدِّي الْكَنَّا الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ أَنْ رَفَعَ تَقْرِيرَهُ قَائِلًا: «إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

## ١٠

## المجد يفارق الهيكل

١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى أَدِيمِ الْمُقَبِّبِ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ مَا يُشَبُّهُ الْعَرْشُ، وَكَأَنَّهُ مِنْ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ. ٢ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمُرْتَدِّي الْكَنَّا: «ادْخُلْ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَأَمْلَأْ كَنَفَيْكَ حُمْرًا مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذِرْ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ عَلَى مَرَأَى مِنِّي. ٣ وَكَانَ الْكُرُوبِيمُ وَاقِفِينَ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ، فَلَأَتِ السَّحَابَةُ الْفَنَاءَ الدَّاخِلِيَّ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ، فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَغَمَرَ الْفَنَاءَ لَمَعًا مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ. ٥ وَبَلَغَ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ الْفَنَاءَ الْخَارِجِيَّ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. ٦ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلُ الْمُرْتَدِّي الْكَنَّا أَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْعَجَلَاتِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ إِزَاءَ الْعَجَلَةِ. ٧ فَقَدْ كُرُوبٌ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ يَدُهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، وَتَنَاوَلَ مِنْهَا حُمْرًا، وَوَضَعَهُ فِي كَنَفِي الْمُرْتَدِّي الْكَنَّا، فَأَخَذَهَا هَذَا وَخَرَجَ. ٨ وَبَدَأَ أَنَّ لِلْكُرُوبِيمِ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ يَدًا تُشَبُّهُ يَدَ الْبَشَرِ.

٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ عَجَلَاتٍ إِزَاءَ الْكُرُوبِيمِ، كُلُّ عَجَلَةٍ بِجُورِ كُرُوبٍ. وَكَانَ مَنْظَرُ الْعَجَلَاتِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الزَّبْرِجَدِ. ١٠ وَكَانَتْ الْأَرْبَعُ مُتَمَاثِلَةً الشَّكْلَ وَكَأَنَّمَا كُلُّ عَجَلَةٍ فِي وَسْطِ عَجَلَةٍ. ١١ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ لَتَسِيرَ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَتَّجِهُ فِي سَبِيلِهَا فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَفَقًا لِاتِّجَاهِ الرَّأْسِ، فَتَسِيرُ خَلْفَهُ وَلَا تَحِيدُ عَنْ طَرِيقِهَا. ١٢ وَكَانَتْ جَوَابُ أَجْسَامِ الْكَائِنَاتِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتُهَا وَالْعَجَلَاتُ الَّتِي تَحْضُمُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ. ١٣ وَدُعِيتِ الْعَجَلَاتُ عَلَى مَسْمَعِي بِالْعَجَلَاتِ. ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجِهَةٍ: الْوَجْهَةُ الْأُولَى وَجْهُهُ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهَةُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ وَالْوَجْهَةُ الثَّالِثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالْوَجْهَةُ الرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ، فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي شَاهَدَتْهَا بِجُورِ



نَهْرُ خَابُورَ. ١٦ وَعِنْدَمَا تَحَرَّكَ الْكُرُوبِيمُ تَحَرَّكَتِ الْعِجَلَاتُ بِجُورِهِمْ، وَعِنْدَمَا فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهُمْ لِيَحْلُقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ، حَلَقَتِ الْعِجَلَاتُ إِلَى جُورِهِمْ بِنَفْسِ الْإِتِّجَاهِ، وَلَمْ تَحِدْ عَنْهُمْ. ١٧ فَإِنْ تَوَقَّفُوا تَوَقَّفَتْ، وَإِنْ حَلَقُوا حَلَقَتْ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ كَانَ فِيهَا أَيْضًا.

١٨ وَفَارَقَ مَجْدُ الرَّبِّ عَتَبَةَ الْمِهْكَالِ وَخِيمَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ فَرَدُوا أَجْنِحَتَهُمْ وَحَلَقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى مَرَأَى مَنِي، وَحَلَقَتِ الْعِجَلَاتُ مَعَهُمْ، ثُمَّ تَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ الرَّبِّ مَا بَرَحَ مَحْجَمًا عَلَيْهِمْ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُمُ الْكُرُوبِيمُ. ٢١ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ وَأَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ أَيْدٍ مِثْلُةٌ لِأَيْدِي الْبَشَرِ. ٢٢ أَمَّا أَشْكَالُ وُجُوهِهِمْ فَكَانَتْ نَفْسُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، لَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي صُورِهَا وَمَعَالِمِهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ حَسَبَ إِتِّجَاهِهِ.

## ١١

## الله يؤكد دينونة إسرائيل

١ ثُمَّ حَلَقَ بِي الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي إِلَى بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِهَا ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، شَاهَدْتُ فِي وَسْطِهِمْ يَارِثِيَا بْنُ عَزْرُونَ وَفَلْطِيَا بْنَ بَنِيَا رَئِيسِي الشَّعْبِ. ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُتَوَاتِطُونَ عَلَى الشَّرِّ، الْمُتَأَسِّرُونَ بِمَشُورَةِ السُّوءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ٣ الْقَائِلُونَ: أَلَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ لِلْبَنِيِّ حُصُونًا؟ فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ كَالْقَدْرِ (أَيُّ كَسُورِ حَوْلِنَا) وَنَحْنُ كَالنَّحْمِ». أَيْ كَالْمُحْتَمِنِينَ بِالسُّورِ).

٤ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأَ! ٥ وَاسْتَقَرَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ. هَذَا مَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي عَلِمْتُ بِمَا يَدُورُ فِي خَلْدِكُمْ. ٦ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ قَتْلًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ مِنْهُمْ سُورَاعَهَا. ٧ لِذَلِكَ فَإِنَّ قَتْلَكُمْ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ النَّحْمُ وَهِيَ الْقَدْرُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَجْلِبُ السَّيْفَ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَأُسَلِّبُكُمْ إِلَى قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْقِذُ فِيكُمْ أَحْكَامًا، ١٠ فَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَأَنْقِذُ قَضَاءَ فِيكُمْ فِي نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ حِينَهُ أَتَى أَنَا الرَّبُّ. ١١ لَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَكُمْ قَدْرًا، وَلَنْتُمْ لَنْ تَكُونُوا النَّحْمَ فِي وَسْطِهَا. بَلْ أَنْقِذُ قَضَائِي فِي نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ فَتُدْرِكُونَ أَتَى أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فِرَاقَتِهِ، وَلَمْ تَمَارِسُوا أَحْكَامَهُ بَلْ عَمِلْتُمْ بِمَقْصَدِي مَارَسَاتِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»

## رجاء لبقية بني إسرائيل الناجية

١٣ وَحَدَّثَ فِيمَا كُنْتُ أَتَّبِعُ أَنَّ فَلَطِيَا بْنَ بَنِيَا مَاتَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتُبْدِي بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟» ١٤ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٥ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِأَخَوَتِكَ وَأَقْرَبَائِكَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّتَاتِ مَعَكَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: ابْعُدُوا عَنِ الرَّبِّ إِذْ لَنَا قَدْ وَهَبَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا.

## الوعد بعودة بني إسرائيل



١٦ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ فَرَقْتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّيْتَهُمْ بَيْنَ الْبِلَادِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدِسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدُّوْا فِيهَا. ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: سَاجِدُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَمِنْ الْأَرْضِ الَّتِي شَتَّكْتُمْ فِيهَا وَأَهْبِكُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَقُولُونَ إِلَيْهَا يَنْتَزِعُونَ مِنْهَا جَمِيعَ أَوْثَانِهَا الْمَمْقُوتَةِ وَرَجَاسَاتِهَا، ١٩ وَأَعْطِيهِمْ جَمِيعًا قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلْ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَزِيلْ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ، ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَطِيعُوا أَحْكَامِي وَيَمَارِسُوهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَلْقَوْنَ عِقَابَ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٢ ثُمَّ فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أُجْنِحَتَهُمْ وَحَلَقُوا مَعَ الْعَجَلَاتِ وَمَعَ مَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي مَآ بَرَجَ مَحِيْمًا عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ. ٢٣ وَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنْ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَّفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِي الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَحَلَّ الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي، فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، إِلَى أَرْضِ الْجَلَاءِ فِي بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ثُمَّ ارْتَفَعْتُ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا، ٢٥ فَأَبْلَغْتُ أَهْلَ السِّيِّ بِجَمِيعِ الْوَحْيِ الَّذِي أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ.

## ١٢

## رمز السبي

١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ مُقِيمٌ فِي وَسْطِ شَعْبٍ مَتَمَرِّدٍ، لَهُمْ عَيُونٌ لِيرَوَا وَلَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ، وَلَهُمْ أَذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَكِنْ لَا يَصْغُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ. ٣ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَتَاهَبْ لِّلْسِي وَأَخْرِجْ نَهَارًا عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ وَأَمْضِ مِنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ لَعَلَّهُمْ يَفْهَمُونَ، فَإِنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ. ٤ فَتَخْرُجُ مَتَاعَكَ، مَتَاعَ السَّفَرِ نَهَارًا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَغَادِرُ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَهُمْ كَالَّذَاهِينِ إِلَى السِّيِّ. ٥ انْقُبْ لَكَ حَاطِطًا أَمَامَ عَيُونِهِمْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ. ٦ وَعَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَحِلْ مَتَاعَكَ عَلَى كَتِفِكَ وَانْقُلْهُ عِنْدَ الْعَمَةِ. غَطِّ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِّلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ.» ٧ فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ نَهَارًا مَتَاعِي. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ نَقَبْتُ الْحَاطِطَ بِيَدِي وَنَقَلْتُ أَحْمَالِي عَلَى كَتِفِي عِنْدَ الْعَمَةِ أَمَامَهُمْ.

٨ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ أَعْلَنْتُ لِي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمَتَمَرِّدِ مَاذَا تَصْنَعُ؟ ١٠ أَبْلِغُهُمْ مَا يَبْلُغُهُ الرَّبُّ: هَذِهِ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ رَئِيسِ أُورُشَلِيمَ وَكَافَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. فَكَمَا صَنَعْتُ بِصَنْعِ بَنِيهِمْ، فَيَذْهَبُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْجَلَاءِ وَإِلَى السِّيِّ. ١٢ وَبِحِجْلِ الرَّئِيسِ الْمُتَوَلِّي شُؤْنَهُمْ أَحْمَالُهُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الْعَمَةِ وَيَخْرُجُ. وَتَنْقَبُ لَهُ ثَغْرَةٌ فِي الْحَاطِطِ لِيَخْرُجَ مِنْهَا وَهُوَ يَطِيعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَأَسْطُ سَبْكِي عَلَيْهِ فَيَقَعُ فِي شَرَكِي، وَأُحْضِرُهُ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَنْ يَرَاهَا، هُنَاكَ يَمُوتُ. ١٤ وَأَبْدُدُ حَاشِيَتَهُ وَأَعْوَانَهُ وَكُلَّ جِيوشِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَاتَّعِظُهُمْ بِسَيْفٍ مَسْلُوكٍ. ١٥ فَيَذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُشْتَبِهَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْدُدُهُمْ فِي الْبِلَادِ. ١٦ وَأُبْقِي عَلَى فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُمْ أَتُجِيهًا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، لِكَيْ يَحْدِثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي فَرَقْتَهُمْ فِيهَا فَيَذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»



١٧ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ خُبْزَكَ بِارْتِعَاشٍ، وَاشْرَبْ مَاءَكَ بِارْتِعَادٍ وَخَوْفٍ،  
١٩ وَقُلْ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَيَكُونُ خُبْزُهُمْ بَقَرِيعَ،  
وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِارْتِعَادٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَقْفِرُ مِنْ قَاطِنِهَا مِنْ جَرَاءِ ظُلْمِ الْمُتَقِيمِينَ فِيهَا. ٢٠ وَيُصِيبُ الْمُدُنَ الْأَهْلَةَ  
الْخَرَابُ. وَتُوحَشِ الْأَرْضُ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

### تحقق كلمة الرب قريب

٢١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الشَّائِعُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ  
الْأَيَّامُ وَكُذِّبَتْ كُلُّ رُؤْيَا؟ ٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَدْ أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلُ فَلَا يَعُودُونَ  
يُرِدُّونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ أَزِفَتْ الْأَيَّامُ وَحَانَ تَحْقِيقُ كَلَامِ كُلِّ رُؤْيَا، ٢٤ إِذْ لَنْ تَكُونَ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةً  
وَلَا عَرَافَةً مُتَمَلِّقَةً فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَقْضِي بِهَا تَتِمُّ، مِنْ غَيْرِ مُطَالَةٍ،  
بَلْ هَا أَنَا أَنْطِقُ بِقَضَائِي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمْتَمَرِدُ وَأَنْقِذُهُ فِي حِينِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»  
٢٦ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَاهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا  
بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنَبِيُّكَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي أَزْمِنَةٍ بَعِيدَةٍ ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَنْ يَتَأَخَّرَ بَعْدَ  
تَفْقِيدِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ نَطَقْتُ بِهَا لَا بَدَأُ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ١٣

### دينونة الأنبياء الكذبة

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، نَبَأٌ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَقُلْ  
لَهُمْ: اسْمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٢ وَيَلْ لِلْأَنْبِيَاءِ اتَّحَقَّى الصَّالِحِينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا شَيْئًا. ٣ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلُ  
هُمْ كَالْتَّعَالِبِ فِي الْخُرَاطِيبِ. ٤ وَلَمْ تَبْرُزُوا إِلَى الثُّغَرَاتِ، وَلَمْ تُشِيدُوا جِدَارًا حَوْلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِيَصْنَعُوا فِي الْقِتَالِ فِي  
يَوْمِ الرَّبِّ، ٥ إِنَّمَا رُؤْيَاؤُهُمْ بَاطِلَةٌ، وَعِرَافَتُهُمْ كَاذِبَةٌ. يَقُولُونَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسُلَهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَعُونَ  
فِي تَحْقِيقِ كَلِمَتِهِمْ. ٦ أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَطَقُّوا بِعَرَافَةٍ كَاذِبَةٍ قَائِلِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ٧ لِذَلِكَ  
يُعْلِنُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِاطِلًا وَادَّعَيْتُمْ رُؤْيَا كَاذِبَةً، فَهَا أَنَا أَثْقَلُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٨ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى  
الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّؤْيَا الْبَاطِلَةِ وَالْعَرَافَةِ الْكَاذِبَةِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَقَامٌ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي، وَلَا تَدُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي كِتَابِ  
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ لِأَنَّهُمْ حَقًّا أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ:  
سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سَلَامٌ، فَكَانَ شَعْبِي يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ. ١٠ قُلْ لِلطَّالِبِينَ  
بِمَاءِ الْكَلْسِ: إِنَّ الْحَائِطَ يَتَدَاعَى، إِذْ يَنْهَمُ مَطَرُ جَارِفٍ. وَأَنْتُمْ يَا حِجَارَةُ الْبَرْدِ تَسَاقُطْنَ، وَلَتَعْصِفُ بِهِ رِيحٌ جَاحِشَةٌ.  
١٢ فَلَا يَلْبَثُ السُّورُ أَنْ يَهَارُ أَفْلًا تَسْأَلُونَ: أَنْتَذِ! أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي طَيَّمْتُمْ بِهِ؟ ١٣ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا  
أَنَا أَجْعَلُ رِيحًا عَاتِيَةً تَحْتَرِقُ السُّورَ بِفِعْلِي حَتْفِي، وَمَطَرًا جَارِفًا يَنْهَمُ فِي خِصْمِ غَضْبِي، وَجَارَةٌ بَرْدٍ تَسَاقُطُ فِي أَثْنَاءِ  
تَخْطِي لِكِي تَهْلِكُ، ١٤ فَاهْدِمِ السُّورَ الَّذِي طَلَيْتُمُوهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَسْوِيهِ بِالْأَرْضِ فَيَتَعَرَّى أَسَاسُهُ وَتَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ



وَتَقْتُولُ جَمِيعًا فِي وَسْطِهَا فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٥ فَأَنْفُثُ غَضَبِي بِالسُّورِ وَيَمْنُ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَقُولُ لَكُمْ: قَدْ تَلَا شَيْءَ السُّورِ وَالَّذِينَ يَطْلُونَهُ. ١٦ الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَدْعِيَاءُ، الْمُتَنَبِّئُونَ لِإِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَرَوْنَ لَهَا رُؤْيَا سَلامٍ، مَعَ أَنَّهُ لَا سَلامَ هُنَاكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَالْتَفَتْ حُوبَاتُ شَعْبِكَ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَتَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ، ١٨ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلْ لِحَائِطَاتِ الْعَصَائِبِ السَّحَرَةِ لِكُلِّ مَعَاصِمِ الْأَيْدِي وَالْأَنْقَابِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِدَادِ النَّفُوسِ. أَنْتَن تَصْطَلِدُنَّ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ نَفُوسَكُمْ ١٩ فَتَدْتَسِّنِي عِنْدَ شَعْبِي لِقَاءَ حَفْنَةٍ شَعِيرٍ وَتَفَاتُ خَبَزٍ حَتَّى تَمِثْنَ نَفُوسًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمُوتَ، وَلَكِنْ تَسْتَحْيِينَ نَفُوسًا أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَحْيَا مِنْ جَرَاءِ كَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ. ٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا ضِدَّ عَصَائِكُنَّ السَّحَرَةِ الَّتِي تَصْطَلِدُنَّ بِهَا النَّفُوسَ كَثِيرًا مِنَ الطَّيْرِ، سَأَمْرُقُهَا عَنْ أَذْرُعِكُنَّ، وَأُحَرِّرُ النَّفُوسَ الَّتِي اصْطَلَدْتُمُوهَا فَتَطِيرُ. ٢١ وَأَمْرُقُ أَنْقَابَكُنَّ وَأَنْقُذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَطْلُونَ بَعْدَ فِي قُبُضَتِكُنَّ فَرَسَةً، فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٢ لِأَنَّنِي أَحْرَزْتُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بِأَكْذَابِكُنَّ، مَعَ أَنِّي لَمْ أُحْزِنُهُ، وَشَدَدْتُ عَزَائِمَ الشَّرِّ لئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيِّمَةِ فَيَحْيَا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعْدُنَ تَرَيْنَ رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَلَا تُتِمِّنَنَّ الْعِرَافَةَ بَعْدَ، وَأَنْقُذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## ١٤

## دينونة عبدة الأصنام

١ وَحَضَرَ إِلَيَّ بَعْضُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي، ٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَقَامُوا مَعْتَرَةً إِيَّاهُمْ وَلِقَاءَ وُجُوهِهِمْ، أَفَأَجِيبُ عَنْ سُؤَالِهِمْ؟ ٤ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِيَّاهُ وَلِقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُ ذَلِكَ الْوَافِدَ عَلَى كَثَرَةِ أَصْنَامِهِ، ٥ لَكِنْ أَسْتَأْسِرُ قُلُوبَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً، لِأَنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِالْعَوَايِدِ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَاصْرِفُوا وُجُوهَكُمْ عَنْ كُلِّ رَجَاسَتِكُمْ. ٧ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الدُّخَلَاءِ الْقَاطِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِيَّاهُ وَلِقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِذَاتِي. ٨ وَلَتَقْلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَاجْعَلَهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا، وَاسْتَأْصِلْهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَنَطَقَ بِبُؤَةِ بَاطِلَةٍ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ أَغْوَيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ مِنْ نَفْسِهِ. فَاعَاقِبْهُ وَأَيِّدْهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَيَتَاوَلُونَ عِقَابَ إِيَّاهُمْ، وَيَكُونُ ذَنْبُ النَّبِيِّ مَثَلًا لِدُذْنِ السَّائِلِ. ١١ لَكِنْ لَا يَضِلَّ عَنِّي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ، وَيَتَنَجَّسُوا بِآثَامِهِمْ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»



١٢ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخْطَأْتَ إِلَى أَرْضٍ وَخَافَتْ عَهْدِي، أَعَاقِبَهَا وَأُعْزِرُهَا مَوْنَةً خَيْرٍ وَأُشْبِعُ فِيهَا الْجُرْعَ، وَأُفِي مِثْلَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، ١٤ وَحَتَّى لَوْ كَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُؤَبُّ، فَإِنَّهُمْ يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطْ بِرِيهِمْ. ١٥ وَإِنْ أَطْلَقْتُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ وَحُوشًا ضَارِيَةً فَأَقْفَرْتُهَا، وَأَصْبَحَتْ أَطْلَالًا لَا يَجْتَازُ فِيهَا عَابِرٌ خَوْفًا مِنَ الْوُحُوشِ، ١٦ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ آبَاءَ لَهَا وَبَنَاتِ. إِنَّمَا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ، وَتَصِيرُ الْأَرْضُ مُوحِشَةً. ١٧ وَإِذَا جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَيْفُ اعْبُرْ فِي الْأَرْضِ وَافْنِهَا وَأَبْدَتْ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، ١٨ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ آبَاءَ لَهَا وَبَنَاتِ، إِنَّمَا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ. ١٩ إِذَا أَفْشَيْتُ وَبَاءً فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتُ عَلَيْهَا غَضَبِي بِسَفْكِ الدَّمِ لِأُفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، ٢٠ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ ابْنٍ لَهَا أَوْ ابْنَةٍ، إِنَّمَا يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطْ بِرِيهِمْ. ٢١ فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَحْدُثُ إِذَا أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الْأَرْبَعَةَ الشَّدِيدَةَ: الْحَرْبُ وَالْمَجَاعَةُ وَالْوُحُوشُ الضَّارِيَةُ وَالْوَبَاءُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأَيِّدٍ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ. ٢٢ وَلَكِنْ سَبَقْتُ فِيهَا بَقِيَّةً نَاجِيَةً مِنْ آبَاءَ وَبَنَاتِ، يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَيَقْبَلُونَ إِلَيْكُمْ فَتَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فَتَعْرِضُونَ عَنِ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَوْقَعْتُهَا بِأُورُشَلِيمَ وَعَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَلَيْتُهَا بِهِ. ٢٣ عِنْدَئِذٍ يَعْزُونَكُمْ حِينَ تَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عَثًّا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ١٥

## أورشليم كرامة غير نافعة

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، بِمَاذَا يَفْضُلُ عُدُ الْكَرَمِ عَلَى كُلِّ عُدٍّ آخَرَ أَوْ عَلَى غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرِ الْغَابَةِ؟ ٢ أَوْخِذْ مِنْهُ قَضِيبٌ لِيُصْنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ مَا؟ أَوْ يَخْتَارُونَ مِنْهُ وَتَدَا يُلْقِي عَلَيْهِ إِنَاءً؟ ٣ إِنَّمَا يَطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ فَتَلْتَهُمُ النَّارُ طَرَفِيهِ وَتَجْعَلُ وَسْطَهُ خُفْمًا، أَيْضَلُحُ بَعْدَ لَشْيٍ؟ ٤ فَإِنْ كَانَ وَهُوَ سَلِيمٌ لَمْ يَصْلُحْ لِعَمَلٍ مَا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى بَعْدَ أَنْ تَبْتِمَتِ التَّيْرَانُ وَاحْتَرَقَ؟ أَيْضَلُحُ بَعْدَ لُصْنِ شَيْءٍ؟ ٥ لَذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَمَا جَعَلْتُ عُدُ الْكَرَمِ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَقُودًا لِلنَّارِ، هَكَذَا أَجْعَلُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ حَطَبًا لَهَا. ٦ وَانْقَلَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ نَارٍ تَلْتَهُمُ نَارٌ أُخْرَى، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ انْقَلَبُ عَلَيْهِمْ. ٧ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مَقْفَرَةً لِأَنَّهُمْ خَانُوا عَهْدِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ١٦

## تنبيه أورشليم بالزوجة الخائفة

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْلِعْ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَرْجَاسِهِمْ. ٢ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: أَصْلُكُ وَمَوْلِدُكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ. أَبُوكَ أَمُورِي وَأُمُّكَ حِيثِيَّة. ٣ فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ لَمْ يَقْطَعْ جَبَلٌ



سُرَّتْكَ وَلَمْ تَتَطَلَّعِي بِمَاءٍ وَلَمْ تَدْلِكِي بِمِلْحٍ، وَلَمْ تَمْطِطِي. ٥ لَمْ تَرَافِ بِكَ عَيْنٌ أَوْ تَعْطِفَ عَلَيْكَ لِتَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا. بَلْ نُبِذْتَ فِي الصَّحْرَاءِ احْتِقَارًا لَكَ يَوْمَ مَوْلِدِكَ.

٦ وَحِينَ مَرَرْتُ بِكَ وَشَهِدْتُكَ مَارِلًا مَلْطَحَةً بِدِمَانِكَ قُلْتُ لَكَ: عِيشِي بِدِمِكَ. نَعَمْ عِيشِي بِدِمِكَ. ٧ وَكَثُرَتْ كُنُتُ الْحَقْلِ، فَنَمِيتُ وَكَبُرْتُ وَبَلَغْتُ عُمْرًا صِرْتُ فِيهِ أَجْمَلُ الْجَمِيلَاتِ، فَهَذَا ذُنُوبُكَ وَنَمَّا شَعْرُكَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتُ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً.

٨ فَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ وَإِذَا بِكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الْحَبِّ، فَسَطَطْتُ عَلَيْكَ أَطْرَافَ ثَوْبِي، وَسَرَّتْ عَوْرَتُكَ وَحَلَفْتُ لَكَ وَأَبْرَمْتُ مَعَكَ عَهْدًا، فَصَرْتُ لِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ ثُمَّ غَسَلْتُكَ بِمَاءٍ، وَنَفَفْتُكَ مِنَ الدَّمِ وَطَبَيْتُكَ بِالذَّهْنِ. ١٠ وَكَسَوْتُكَ ثِيَابَ مَوْشَاةٍ وَحَدَوْتُكَ بِعَلَيْنٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَلَقَعْتُكَ بِالكَانِ الْفَاحِرِ، وَدَثَرْتُكَ بِالْحَرِيرِ، ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْحَلِيِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَسَافِيرَ فِي يَدَيْكَ وَعَقْدًا فِي عُنُقِكَ. ١٢ وَجَعَلْتُ خِزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَقُرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ ١٣ فَتَزَيَّنْتَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ ثِيَابُكَ مِنَ الْكَانِ الْفَاحِرِ وَالْحَرِيرِ وَكُلُّ مَا هُوَ مُشَيٌّ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتَ، فَتَمَتَّعْتَ بِأَرْوَاحِ الْجَمَالِ حَتَّى صِرْتَ صَالِحَةً لِنُكُونِي زَوْجَةً لِمَلِكٍ. ١٤ فَذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقُرْطِ جَمَالِكَ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ بِفَضْلِ بَهَائِي الَّذِي أَضْفَيْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ وَلَكِنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتَ اتِّكَالًا عَلَى شَهْرَتِكَ. أَغْدَقْتُ عَهْرَتَكَ عَلَى كُلِّ عَايِرٍ سَبِيلِي رَاغِبٍ فِيكَ ١٦ وَأَخَذْتُ بَعْضَ ثِيَابِكَ فَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مَشَارِفَ لِلْأَصْنَامِ مَلُونَةً زَيْنَتِ عَلَيْهَا زَيْنٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ وَلَنْ يَكُونَ. ١٧ وَأَحْضَرْتُ مَا وَهَبْتُكَ مِنْ حُلِيِّ الْجَوَاهِرِ، مِنْ ذَهَبِي وَفِضِّي، فَصَنَعْتَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتَ بِهَا (أَيَّ عِبَدَتِهَا). ١٨ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمَوْشَاةَ فَكَسَوْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا ذَهْنِي وَبُخُورِي، ١٩ وَخِزْيَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَقَرَّبْتُهَا أَمَامَهَا كَتَقْدِيمَةِ سُورٍ، هَكَذَا فَعَلْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَتَّجَبْتُمْ لِي، فَذَبَحْتَهُمْ قَرَابِينَ لَهَا. فَهَلْ كَانَ زَنَاكَ أَمْرًا يُسِيرُ؟ ٢١ قَدْ ذَبَحْتَ أَبْنَاءِي وَسَلَبْتَهُمُ لِلْأَوْثَانِ لِيَجُوزُوا فِي النَّارِ قُرْبَانًا لَهَا. ٢٢ وَفِي جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَاتِكَ حِينَ كُنْتُ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً مَلْطَحَةً بِدِمِكَ. ٢٣ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَرِّكَ وَبِلٍ، وَبِلٍ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٢٤ شَدِدتَ لِنَفْسِكَ مَآخُورًا وَصَنَعْتَ لَكَ أَنْصَابًا فِي كُلِّ سَاحَةِ. ٢٥ بَنَيْتَ مَرْتَفَعَتَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَدَثَسْتَ جَمَالَكَ وَوَهَبْتَ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَايِرٍ سَبِيلِي لِنُكْتَرِي مِنْ عَهْرَتِكَ. ٢٦ وَزَيَّنْتَ مَعَ أَبْنَاءِ مِصْرَ، جِيرَانِكَ الشَّهَوَانِيِّينَ، وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشَ لِبِخَاطِي.

٢٧ هَا أَنَا أَعَابُكَ وَأَنْفُسُ مِنْ نَصِيبِكَ وَأَسْلُبُكَ لَأَهْوَاءِ عُدُوَاتِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْتَجِلْنَ مِنْ تَصَرُّفِكَ الْفَاحِرِ. ٢٨ وَإِذَا لَمْ تَسْبِعِي زَيْنِي ارْتَكَبْتَ الْفَوَاحِشَ مَعَ أَبْنَاءِ أَشُورَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكْتَفِي. ٢٩ ثُمَّ أَكْثَرْتَ مِنْ ارْتِكَابِ الْفُجُورِ فِي أَرْضِ الْكِنَعَانِيِّينَ حَتَّى دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكْتَفِي. ٣٠ مَا أَشْرَ قَلْبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذْ اقْتَرَفْتَ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ كُلَّهَا، فَعَلَّ امْرَأَةً زَانِيَةً حَقِيرَةً. ٣١ فَشَدِدتَ مَآخُورَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأَقْبَتِ مَرْتَفَعَةَ صَخْرِكَ فِي كُلِّ سَاحَةٍ وَلَمْ تُكُونِي كَزَانِيَةٍ الَّتِي تَقْبِضُ أَجْرَةَ زَنَاها، لِأَنَّكَ وَهَبْتَ نَفْسَكَ جَمَانًا احْتِقَارًا لِكُلِّ



أَجْرَةٍ. ٣٢ إِذْ كُنْتَ زَوْجَةً فَاسِقَةً أَحَلَّتِ الْغُرَبَاءُ مَوْضِعَ زَوْجِهَا. ٣٣ كُلُّ الزَّانِيَاتِ يَنْلَنُ هَدَايَا مِنَ الرِّجَالِ، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكِ لِحُبِّيكِ، وَرَشَوْتَهُمْ كَيْ يَقْبَلُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِيُزْنُوا مَعَكَ. ٣٤ فَأَنْتِ فِي زَنَاكَ تَخْتَلِفِينَ عَنْ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ الزَّانِيَاتِ، إِذْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِيزِنَ مَعَكَ بَلْ عَلَى التَّقِيضِ، أَنْتِ تُعْطِيهِمْ أَجْرَةً لِيَفْسُقُوا مَعَكَ وَلَا تَقْبِضِينَ مِنْهُمْ أَجْرَةً.

٣٥ لِذَلِكَ اسْمِعِي أَيْهَا الزَّانِيَةُ قَضَاءَ الرَّبِّ: ٣٦ مِنْ حَيْثُ أَنْكَ أَنْفَقْتَ مَالَكَ وَكَشَفْتَ عَنْ عُرْيِكَ فِي فَوَاحِشِكَ لِعِشَاقِكَ وَلِسَائِرِ أَصْنَامِكَ الْمَمْقُوتَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دِمَائِ أَبْنَائِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُمْ لَهَا، ٣٧ هَا أَنَا أَحْشِدُ جَمِيعَ عِشَاقِكَ الَّذِينَ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ، وَجَمِيعَ مَنْ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَكْشِفُ عَنْ عُرْيِكَ فَيَبْشَاهُدُونَ عَوْرَتَكَ كُلَّهَا، ٣٨ وَأَدْبِيكَ كَمَا تُدَانُ الزَّانِيَاتُ وَسَافِكَاتُ الدِّمَاءِ، وَأَوْفَعُ بِكَ عِقَابَ دَمٍ سَخَطِي وَعَيْبَتِي، ٣٩ وَأَسْلِكُ لَأَبْدِيهِمْ قَبْضًا مَوْحُورًا وَمُرْتَقَعَةً نَصْبِكَ، وَلِسَلْبِيكَ ثِيَابًا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَيَرْكُونُكَ عَارِيَةً مَتَجَرَّدَةً، ٤٠ وَيُثِيرُونَ عَلَيْكَ الْجَمْعَ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَزُقُونَكَ بِسُوفِهِمْ. ٤١ وَيَحْقُونَ بِوَتِكَ بِالنَّارِ، وَيَنْفَذُونَ فِيكَ أَحْكَامًا عَلَى مَرَأَى نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. عِنْدَئِذٍ أَمْنَعُكَ عَنِ الزَّانِي وَلَا تَبْدِلِينَ أَجْرَةً بَعْدَ الزَّانَةِ مَعَكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ أَسْكِنُ شِدَّةَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَصْرِفُ عَنْكَ غَيْرِي فَأَهْدَأُ وَلَا أَسْخَطُ بَعْدُ. ٤٣ وَلَئِنْكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَاتِكَ، وَإِنَّمَا أَثَرْتُ حَتْفِي بِأَرْكَابِ جَمِيعِ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، هَا أَنَا بِدَوْرِي أَعَاقِبُكَ أَشَدَّ الْعِقَابِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَقْتَرِفِينَ هَذِهِ الرَّدْبِلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلَّهَا.

٤٤ هَا إِنَّ كُلَّ مُتَمَلِّقٍ يَقْتَبِسُ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْكَ قَاتِلًا: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنَتُهَا ٤٥ فَأَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهَتْ زَوْجَهَا وَأَبْنَاءَهَا، وَأَنْتِ شَقِيقَةُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي عَفَنَ رِجَالُهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. فَأَمَكُنْ حَيَّةً وَأَبْوَكُنْ أَمُورِي. ٤٦ وَأَخْتُكَ الْكِبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ، وَأَخْتُكَ الصُّغْرَى هِيَ سَدُومُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ وَلَمْ تَكْنِفِي بِالسَّلُوكِ فِي طَرُقِ جُورِهِنَّ وَأَرْكَابِ مِثْلِ أَرْجاسِهِنَّ وَكَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ عَلَيْكَ بَلْ تَفَوَّقْتَ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي جَمِيعِ طَرَفِكَ. ٤٨ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ حَيُّ أَنَا، إِنْ سَدُومُ أَخْتُكَ وَبَنَاتُهَا لَمْ يَقْتَرِفْنَ الْمَفَاسِدَ الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. ٤٩ أَمَّا إِثْمُ أَخْتِكَ سَدُومَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنَاتِهَا طَغَتْ عَلَيْهَا الْفُطْرَسَةُ وَالثَّخْمَةُ وَسَلَامُ الْأَطْمِشَانِ، وَلَمْ تَغْثِ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ. ٥٠ وَتَشَاخَنَ وَأَرْكَبَنَ الرَّجْسَ أَمَامِي، فَحَوَّثْنِ عِنْدَمَا شَاهَدْتُ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تَخْطِئِي السَّامِرَةُ بِصَفِّ خَطَايَاكِ، بَلْ كُنْتَ أَكْثَرَ رَجَاسَاتٍ مِنْهُنَّ، فَجَعَلْتُ أَخْتِيكَ تَبْدُوَانِ أَكْثَرَ صَلَاحًا مِنْكَ، مِنْ جَرَاءِ جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا ٥٢ فَاجْهَلِي أَنْتِ أَيْضًا عَارَكَ، إِذْ جَعَلْتُ الْقَضَاءَ فِي صَاحِ أَخْتِيكَ لِقِرْطٍ مَعَاصِيكَ الَّتِي تَفَوَّقَتْ بِهَا عَلَى رَجَاسَتِهِنَّ. قَدْ أَصْبَحَنَ أَكْثَرُ بَرٍّ مِنْكَ، فَخَزَنِي وَاجْهَلِي عَارَكَ إِذْ قَدْ بَرَّرْتُ أَخَوَاتِكَ.

٥٣ وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَبِيْن: سَبَى سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبَى السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبَى مَسِييِكَ فِي جُمْلَتِهِمْ. ٥٤ لَكِنِّي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَحْمِلِي بِمَا أَرْكَبْتُ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ تَعْرِيزَةً لَهَا. ٥٥ فَأَخَوَاتُكَ: سَدُومُ وَبَنَاتُهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَعْدُنَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِنَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَبَنَاتُكِ أَيْضًا. ٥٦ إِنْ أَسْمُ أَخْتِكَ سَدُومَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ عَلَى فَمِكَ فِي يَوْمِ غَطْرَسَتِكَ، ٥٧ قَبْلَ انْكِشَافِ شَرِّكَ. وَهَا أَنْتِ قَدْ صِرْتَ مَثَارَ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ وَكُلِّ



اللَّوَايَ حَوْلَكَ يَمْنًا احْتَفَرْتُكَ. ٥٨ لَقَدْ حَمَلْتَ عِقَابَ جُحُورِكَ وَرَجَسَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٩ هَذَا سَأَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتَ، إِذَا أزدَرَيْتَ بِالْقَسَمِ عِنْدَمَا نَكَثْتَ الْعَهْدَ. ٦٠ أَمَا أَنَا فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ حَدَاتِكَ، وَأَعْقِدُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، ٦١ فَتَذْكُرِينَ عِنْدَئِذٍ طَرَفَكَ حِينَ سَتَقْبَلِينَ أُخْتِيكَ: الْكُبْرَى وَالصَّغْرَى كِلْتُمَا، وَاجْعَلُهُمَا كِبَتَيْنِ لَكَ، إِنَّمَا لَيْسَ ذَلِكَ بِفَضْلِي عَهْدِكَ. ٦٢ فَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتَذْكُرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ٦٣ لِكِي تَتَذَكَّرِي فَتَخْجَلِي وَلَا تَفْتَحِي فَمِكَ مِنْ بَعْدٍ بِسَبَبِ خَيْرِكَ، حِينَ أَغْفِرَ لَكَ كُلَّ مَا ارْتَكَبْتَ مِنْ شَرٍّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ١٧

## قصة النسرين والكرمة

١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اطْرَحْ أُخْجِيَّةً، وَاضْرِبْ مَثَلًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَدْ حَضَرَ إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ عَظِيمٌ خَضَمَ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، غَزِيرُ الرِّيشِ الْمُلَوَّنِ، وَأَخَذَ نَاصِيَةَ الْأَرْزِ. ٤ فَخَصَفَ رَأْسَ أَغْصَانِهِ وَحَمَلَهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَوَضَعَهُ فِي مَدِينَةِ التِّجَارِ ٥ وَأَخَذَ أَيْضًا بَعْضَ بَزُورِ الْأَرْضِ وَزَرَعَهَا فِي تَرْتَبَةٍ خَصِيْبَةٍ إِلَى جَوَارِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَأَقَامَهَا كَالْمَنْصَفِافِ. ٦ فَهَبَّتِ الْبَزُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَمَدَّةً الْفُرُوعَ ذَاتَ سَاقٍ قَصِيرَةٍ، انْعَطَفَتْ لِحَوْلِ النَّسْرِ وَتَأَصَّلَتْ جُذُورُهَا تَحْتَهُ. وَهَكَذَا صَارَتْ كَرْمَةً أَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ٧ وَلَكِنْ كَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ آخَرُ خَضَمَ الْجَنَاحَيْنِ غَزِيرُ الرِّيشِ، فَإِذَا بِهِذِهِ الْكَرْمَةُ تَعَطَّفَتْ نَحْوَهُ أَصُولُهَا وَتَمَدَّ إِلَيْهِ فُرُوعُهَا لِكِي يَرِيحَهَا مَاءً فِي حَوْضٍ مَغْرَسَهَا. ٨ وَكَانَتْ قَدْ غَرَسَتْ فِي أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ إِلَى جَوَارِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، لِتَفْرَحَ أَغْصَانُهَا وَتَحْمِلَ ثَمَارًا وَتَصْبُحَ كَرْمَةً رَاضِعَةً. ٩ فَهَلْ تَزِدُّهُرُ؟ أَلَا يَحْتَأُ أَصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا فَتَذْوِي هِيَ وَكُلُّ أَوْرَاقِ أَغْصَانِهَا؟ إِنَّمَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى ذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ أَوْ إِلَى أُمَةٍ كَبِيرَةٍ كِي يَفْتَلِعُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. ١٠ وَإِذَا غَرَسْتَ ثَانِيَةً فَهَلْ تَزِدُّهُرُ؟ أَلَا تَذْوِي ذَوِيًا كَامِلًا حِينَ تَهْبُ عَلَيْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ؟ إِنَّمَا حَتْمًا تَذْبُلُ فِي حَوْضٍ مَغْرَسَهَا.»

١١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمَتَمَرِّدِ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَغْزَى هَذِهِ الْأُخْجِيَّةِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ زَحَفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ، إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَاخْتَارَ وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَبْرَمَ مَعَهُ عَهْدًا، وَارْتَبَطَ مَعَهُ بِقَسَمٍ، وَاعْتَقَلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ الْبِلَادِ، ١٤ لِنَظَرِ الْمَمْلَكَةِ ذَلِيلَةً عَاجِزَةً عَنِ النُّهْضِ، بَلْ تَوَفِّي فَقَطْ بَعْدَهُ وَلَا تَتَقَرَّضُ ١٥ لَكِنْ الْمَلِكُ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ وَأَوْفَدَ رُسُلًا إِلَى مِصْرَ يَطْلُبُ خَيْلًا وَجُيُوشًا غَضِيرَةً. أَيُفْلِحُ فِي ذَلِكَ؟ أَيْفَلْتُ مَزْكَبُ هَذَا الْفِعْلِ؟ لَقَدْ نَقَضَ عَهْدًا، أَفِيْلْتُ مِنَ الْعَوَاقِبِ؟ ١٦ حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَمُوتُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ، مَدِينَةِ الْمَلِكِ الَّذِي نَصَبَهُ مَلِكًا، فَازْدَرَى هُوَ حَلْفَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ. ١٧ وَلَنْ يَغِيثَهُ فِرْعَوْنُ بِجُيُوشِهِ الْعَظِيمَةِ وَجُوعِهِ الْغَضِيرَةِ فِي الْقِتَالِ، حِينَ تَقَامُ الْمَتَارِيسُ وَتَبْنَى بُرُوجُ الْحِصَارِ لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

١٨ لَقَدْ أزدَرَى الْخَلِيفَ حِينَ نَكَثَ الْعَهْدَ، وَهَا هُوَ قَدْ مَدَّ يَدَ الْوِلَاءِ إِلَى مِصْرَ. وَلَكِنَّهُ وَإِنْ فَعَلَ هَذَا كُلَّهُ لَنْ يَفْلِحَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيَّ أَنَا؛ إِنَّ حَلْفِي الَّذِي أزدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَكَثَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ وَأَنْشُرُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيَقَعُ فِي شَرَكِي، وَأُخْضِرُهُ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ تَعَدٍّ عَلَيَّ. ٢١ وَيَصْرَعُ السَّيْفُ نَجْبَةً جَبَشِهِ وَيَنْشَتُّ النَّاجُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، فَتَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.



٢٢ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نَاصِيَةِ الْأَرْضِ الْعَالِيِ بَرْنَمًا وَأَنْصَبَهُ، وَأَقْطَفَ مِنْ رُؤُوسِ أَغْصَانِهِ غُصْنًا طَرِيًّا وَأَغْرَسَهُ فِي جَبَلٍ شَائِجٍ شَاهِقٍ، ٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَفِعِ فَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَيَجَلُّ ثَمَرًا وَيَصْبُحُ أَرْزًا وَارْفًا يَاوِي تَحْتَ ظِلِّ أَغْصَانِهِ كُلِّ طَائِرٍ. ٢٤ فَتَذُرُكُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ (أَيَّ جَمِيعِ الْأُمَمِ) (أَيَّ أَنَا الرَّبُّ، أَذَلَّتِ الْأَشْجَارُ الْمُتَعَالِيَّةُ، وَعَظَّمْتُ الْأَشْجَارَ الدِّيَّةَ. يَبْسُتُ الشَّجَرُ النَّصْرُ، وَأَنْضَرْتُ الشَّجَرَ الْمُتَيْسِّسَ، أَنَا الرَّبُّ قُلْتُ وَانْجَزْتُ.»

## ١٨

## النفس التي تخطئ تموت

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «مَا بِالْكُرِّ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ بِشَأْنِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: أَكَلِ الْآبَاءُ الْحِصْرَمَ فَضَرَسَتْ أَسْنَانُ الْآبَاءِ؟ ٣ حَيَّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّكَ حَتْمًا لَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ. ٤ هَا جَمِيعُ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنَفْسِ الْابْنِ كَلْتَاهُمَا لِي. وَالنَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. ٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَرءُ صَالِحًا يَمَارِسُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، ٦ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجِبَالِ لِأَيِّ كُلِّ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ وَلَمْ يُعَاشِرْ امْرَأَةً طَامِنًا، ٧ وَلَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا، بَلْ رَدَّ لِلْمُدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ خُبْزَهُ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، ٨ وَلَمْ يَقْرُضْ بِالرِّبَا وَلَمْ يَأْخُذْ حَرَامًا، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَقَضَى بِالْإِنْصَافِ وَالْحَقِّ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ. ٩ وَمَارَسَ فَرَائِضِي، وَأَطَاعَ أَحْكَامِي بِأَمَانَةٍ، فَهُوَ صَدِيقٌ وَحَتْمًا نَحِيًّا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٠ فَإِنْ أُحِبَّ ابْنًا لَبًّا سَفَاكَا لِلدِّمَاءِ، فَاقْتَرَفَ بِحَيِّ أَخِيهِ بَعْضًا مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّ، ١١ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ، بَلْ صَعَدَ إِلَى الْجِبَالِ لِأَيِّ كُلِّ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَزَنَى مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ، ١٢ وَجَارَ عَلَى الْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ وَسَلَبَ وَلَمْ يَرُدِّ الرِّهْنَ، وَتَلَفَّتْ إِلَى الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدَهَا وَارْتَكَبَ الْأَرْجَاسَ، ١٣ وَأَقْرَضَ بِالرِّبَا وَأَخَذَ رِبْحًا حَرَامًا، أَفِيحًا؟ إِنَّهُ لَا يَحْيَا! لِأَنَّهُ اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.

١٤ أَمَّا إِنْ أُحِبَّ ابْنًا شَهِدَ جَمِيعَ مَا ارْتَكَبَهُ أَبُوهُ مِنْ ذُنُوبٍ وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِثْلَهَا، ١٥ فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدَهَا، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ، ١٦ وَلَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، بَلْ أَطْعَمَ خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا. ١٧ وَلَمْ يُسَيِّ إِلَى الْبَائِسِ، وَلَمْ يَقْرُضْ بِالرِّبَا وَلَا بِالرِّيحِ الْحَرَامِ، وَقَضَى بِالْإِنْصَافِ وَمَارَسَ فَرَائِضِي وَأَطَاعَ أَحْكَامِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ حَتْمًا يَحْيَا. ١٨ أَمَّا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ وَسَلَبَ أَخَاهُ وَارْتَكَبَ مَا هُوَ طَالِحٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَ حَتْمًا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.

١٩ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَعَاقِبُ الْابْنُ بِوَرْثَةِ أَبِيهِ؟ حِينَ يَمَارِسُ الْابْنُ الْإِنْصَافَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ فَرَائِضِي فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا. ٢٠ أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ فَهِيَ تَمُوتُ. لَا يَعَاقِبُ الْابْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْأَبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يُكَفُّ الْبَارُّ بِيَرِهِ وَيَجْزَى الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ.

٢١ وَلَكِنْ إِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَمَارَسَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَصَنَعَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَحَقٌّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا، لَا يَمُوتُ. ٢٢ وَلَا تَذْكُرْ لَكُمْ جَمِيعَ أَثَامِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، إِنَّمَا يَحْيَا بِبِرِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ. ٢٣ أَحَقًّا أَسْرُ يَمُوتِ الشَّرِيرُ



يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ يَرْجِعُهُ عَنْ طَرَفِهِ الْأَيْمَنِ فَيَحْيَا؟ ٢٤ وَإِذَا تَحَوَّلَ الصِّدِّيقُ عَنْ يَمِينِهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا عَلَى غِرَارٍ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الشَّرِيرُ، أَفَيَحْيَا؟ إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعَهُ مِنْ بَرٍّ لَا يَذْكُرُهُ. إِثْمًا يَمُوتُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا، وَمَا أَقْتَرَفَهُ مِنْ خَطِيئَةٍ.

٢٥ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ عَادِلَةً. فَأَصْغُوا الْآنَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكَ هِيَ الْمَعُوجَةُ؟ ٢٦ إِذَا تَحَوَّلَ الْبَارُّ عَنْ يَمِينِهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا وَمَاتَ بِسَبَبِهِ، فَهُوَ بِإِثْمِهِ الَّذِي جَنَاهُ يَمُوتُ. ٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الْإِثْمُ عَنْ شِرِّهِ الَّذِي أَقْتَرَفَهُ وَمَارَسَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، فَهُوَ بِحَسْبِ نَفْسِهِ، ٢٨ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ وَتَابَ عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. لِذَلِكَ حَتْمًا يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ عَادِلَةٍ. أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكَ هِيَ الْمَعُوجَةُ؟ ٣٠ لِذَلِكَ أَدِينُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ كُلِّهَا، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً هَلَاكًا. ٣١ اطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ ذُنُوبِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا، وَاحْصِلُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَرُوحَ جَدِيدَةٍ. فَلِهَذَا تَقْرَضُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ ٣٢ إِذْ لَا أَسْرَ يَمُوتُ أَحَدٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَتَوُوبُوا وَاحْيُوا.

## ١٩

## مرثية أمراء إسرائيل

١ أَمَا أَنْتَ قَاتِلُ مَرْثَاءٍ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ؟ ٢ وَقُلْ: مَاذَا كَانَتْ أُمُكَ؟ لَبِوَةٌ رَبَضَتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْيَالِ. ٣ حَتَّى إِذَا كَبُرَ أَحَدُ جِرَائِهَا وَصَارَ شَيْلًا، وَتَعَلَّمَ الصِّيدَ، أَكَلَ النَّاسُ. ٤ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَمْرُهُ الْأُمَمَ وَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَخَذُوهُ مَسُوقًا بِخِزَانَتِهِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ. ٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْ فِي أَيْمَانِهَا أَنْتَظَارَهَا أَنْ رَجَاءَهَا قَدْ هَلَكَ، أَخَذَتْ جِرَواتِهَا وَجَعَلَتْهُ شَيْلًا. ٦ قَتَمَتْنِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شَيْلًا وَتَعَلَّمَ الصِّيدَ، وَأَكَلَ النَّاسُ، ٧ وَهَدَمَ قُصُورَهُمْ وَخَرَبَ مَدَنَهُمْ، فَارْتَعَبَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ زَيْجَرَةِ زَيْبَرِهِ، ٨ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَالْقَوَا عَلَيْهِ شَبِكَتَهُمْ فَوَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ، ٩ فَسَاقُوهُ بِخِزَانَتِهِمْ وَرَجَوْهُ فِي قَفَصٍ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَاعْتَقَلُوهُ فِي قَلَاعٍ لِكَيْلَا تَرْتَدُّ أَصْدَاءُ صَوْتِهِ بَعْدَ فَوْقِ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ أُمُكَ كَرَمَةٌ مِثْلُكَ غَرَسَتْ إِلَى جِوَارِ الْمِيَاهِ، فَأَثْمَرَتْ وَأَفْرَحَتْ لِعِزَارَةِ الْمِيَاهِ. ١١ فُرُوعُهَا مَتِينَةٌ تَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِلنَّسْلِطِينَ، وَانْتَصَبَ سَاقُهَا عَالِيًا بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْكَثِيفَةِ، فَبَدَتْ شَاخَةً لِلْعِيَانِ بِفَضْلِ أَغْصَانِهَا الْكَثِيرَةِ. ١٢ لَكِنَهَا اقْتَلَعَتْ بِحَقْنٍ وَطَرَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَبَسَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ أَعْمَارَهَا، وَقَصَفَتْ فُرُوعُهَا الْقَوِيَّةَ حَتَّى جَفَّتْ فَالْتَمَتَهَا النَّيِّرَانُ. ١٣ وَهِيَ الْآنَ مَعْرُوسَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ ظَلْمَاً. ١٤ وَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ فُرْعِهَا تَهْتَمُّ أَغْصَانَهَا وَأَعْمَارَهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فَرْعٌ مَتِينٌ يَصْلُحُ لَصَوْلَجَانٍ مُنْسَلِطٍ. هَذِهِ مَرْثِيَّةٌ لِكُنُوفِ قَصِيدَةِ رِثَاءٍ.»

## ٢٠

## إسرائيل المنمردة

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَيُّ تَمُوزَ - يُولْيُو) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَقْبَلَ إِلَيَّ بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَحَلَسُوا أَمَامِي. ٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ



السَّيِّدَ الرَّبَّ: هَلْ جِئْتُمْ لَتَسْتَشِيرُونِي؟ حَيَّ أَنَا، لَنْ أُتِجَّ لَكَ طَلَبَ الْمَشُورَةِ مِنِّي. ٥ أَتَدِينُهُمْ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَلَحَاكُمُهم؟ أَطْلَعُهُمْ عَلَى رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَصْطَفَيْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ، وَحَلَفْتُ لِذُرِّيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ عَنْ نَفْسِي فِي دِيَارِ مِصْرَ، حَلَفْتُ لَهُمْ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، نَغْرِ كُلَّ الْأَرْضِ، ٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِيَنْبِذَ كُلُّ مِنْكُمْ الْأَرْجَاسَ الَّتِي تُجَسِّسُ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَدَسُّوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٨ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَتْرَكُوا الْأَرْجَاسَ الَّتِي تُجَسِّسُ عُيُونَهُمْ، وَلَمْ يَهْجُرُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ: سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَأَنْفُثُ فِيهِمْ كَامِلَ سَخَطِي فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ. ٩ غَيْرَ أَنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَأَسْمِي، لِثَلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَهَا. إِذْ أَعْلَنْتُ نَفْسِي أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ حِينَ أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَاتَّيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي، وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، ١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ كَذَلِكَ سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيُذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقْدَسُهُمْ.

١٣ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، وَتَنَكَّرُوا لِأَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا، وَجَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأُمِّيَّتِهِمْ. ١٤ لَكِنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَأَسْمِي، لِثَلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا. ١٥ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَنِّي لَنْ أَقُودَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، نَغْرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، ١٦ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِأَحْكَامِي وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، بَلْ دَسُّوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَضَلَّ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. ١٧ وَلَكِنْ عَيْنِي تَرَأَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَهْلِكْهُمْ وَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَأَوْصَيْتُ أَبْنَاءَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَلَّا يَسْلُكُوا فِي طُرُقِ آبَائِهِمْ وَلَا يَمَارِسُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَتَجَسَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا. ٢٠ وَقَدَسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِتَعْمَلُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ٢١ فَتَمَرَّدَ الْأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوا الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَجَسَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ إِنِّي أَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّمْ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٢ وَلَكِنِّي كَفَفْتُ يَدَيَّ عَنْهُمْ وَتَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَأَسْمِي، لِثَلَا يَتَجَسَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا. ٢٣ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْ أَفْرِقَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَاسْتَتَبَهُمْ عِبَرُ الْبُلْدَانِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيقُوا أَحْكَامِي بَلْ تَنَكَّرُوا لِلْفَرَائِضِ وَدَسُّوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَتَعَلَّقَتْ عُيُونُهُمْ بِأَصْنَامِ آبَائِهِمْ. ٢٥ لِذَلِكَ أَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ وَجَعَلْتُهُمْ يَتَجَسَّسُونَ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَارُوا فِي النَّارِ كُلِّ بَكْرٍ لَأُظْهِرَهُمْ، حَتَّى يَذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٢٧ هَذَا، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: بِهِذِهِ الْأُمُورِ جَدَفَ عَلَيَّ أَبَاؤُكُمْ إِذْ خَانُونِي أَشَدَّ خِيَانَةً. ٢٨ عِنْدَمَا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ أَكْمَةٍ مُزْنَعَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَلَجَّحُوا قَرَائِبَهُمْ هُنَاكَ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَهُمُ الْمُغِظَةَ، وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتٍ، رَوَّاحَ الرِّضَى وَسَكَبُوا سَكَابَ خَرْبِهِمْ، ٢٩ فَسَأَلْتُهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ



الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعَيْتَ مَرْتَعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### تجديد إسرائيل المتمردة

٣٠ لَذَلِكَ قُلْ لَشُعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ دَسَمْتُ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِكُمُ الرِّجْسَةَ؟ ٣١ إِنَّا نَكْهَرُ تَتَجَسَّوْنَ مَعَ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَ تَقْدُمُونَ عَطَايَاكُمْ لِلْأَوْثَانِ وَتُحْجِزُونَ أَبْنَاءَكُمْ فِي النَّارِ. فَهَلْ بَعْدَ هَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ لِطَلَبِ مَشُورَتِي يَا شُعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَنْ أُتِجَّ لَكُمْ طَلَبَ مَشُورَتِي. ٣٢ إِذْ لَنْ يَحْقُقَ مَا يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ إِذْ تَقُولُونَ، لِنَكُنْ كَسَائِرِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ فَنَعْبُدَ الْخَشَبَ وَالْحَجَرِ. ٣٣ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَضْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، ٣٤ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَاجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسْتَمْتُمْ فِيهَا، بِيدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَضْبُوبٍ، ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الْأُمَمِ فَأَحْكُمُكُمْ هُنَاكَ مُوَاجِهَةً، ٣٦ وَكَمَا حَاكَمْتُ أَسْلَافَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، أَحَاكُمُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٧ وَأُخْصِيَكُمْ، وَأَدْخِلُكُمْ فِي مِيثَاقِ الْعَهْدِ، ٣٨ وَأَعْرِضُ مِنْ بَيْنِكُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ، وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرَبَتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ أَثْنًا إِنِّي أَنَا الرَّبُّ.

### الله يُظهر رحمته للطائع

٣٩ أَمَّا أَنْتُمْ يَا شُعْبَ إِسْرَائِيلَ فَامْضُوا وَلْيَعْبُدْ كُلُّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدُ، سَنَسْتَمْعُونَ حَتْمًا لِي، وَلَنْ تَدَسُّوا اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَأَوْثَانِكُمْ. ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الشَّجَرِ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي فِي الْأَرْضِ شُعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ وَاتَّسَمَتْ تَقْدِمَاتُكُمْ وَبَاكُورَةُ غَلَاتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ٤١ وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَرَامَةً سُرُورٍ حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَاجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسْتَمْتُمْ إِلَيْهَا، وَأُجْلِي بِقُدَّاسَتِي بَيْنَكُمْ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ. ٤٢ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنَّ أَهْبَاهَا لَهُمْ. ٤٣ هُنَاكَ تَذْكُرُونَ طُرُقَ شُرُكُمُ وَأَعْمَالِكُمُ الَّتِي تَدَسَّمْتُمْ بِهَا، وَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ سُورٍ. ٤٤ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَعَامِلُكُمْ، إِكْرَامًا لَاسْمِي، لَا بِمَقْتَضَى طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَلَا بِمُوجِبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ يَا شُعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### نبوءة على الجنوب

٤٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٤٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفِثْ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَانْزِدْهُ، وَتَبَّأْ عَلَى أَرْضِ الْغَابَاتِ فِي النَّبِ ٤٧ وَقُلْ لِّغَابَاتِ النَّبِ: اسْمِعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُضْرِمُ نَارًا فِيكُمْ فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَبَابِئِةٍ، وَلَا يَنْطَفِئُ لِهَيْبِهَا الْمَتَاجِجُ، فَتَحْتَرِقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٤٨ فِيرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُضْرِمْتُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْطَفِئَ.» ٤٩ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ: هُمْ يَقُولُونَ عَيْنِي: أَمَا يَضْرِبُ هُوَ أَمَثَلًا فَقَطْ؟»



١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ: التَفَتْ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَتَبَّنَا عَلَى الْمَقَدَّسِ وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ٣ وَقُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ وَأَسْتَلُّ سِنِّي مِنْ غَنَدِهِ فَاسْتَاصِلُ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ. ٤ لِذَلِكَ يُخْرِجُ سِنِّي مِنْ غَنَدِهِ فَيَقْضِي عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ. ٥ فَيَذَرُكَ كُلُّ بَشَرٍ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سِنِّي مِنْ غَنَدِهِ وَلَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ. ٦ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنَهَّدَ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَحَزَنٍ مَرِيرٍ أَمَامَهُمْ ٧ فَإِنْ سَأَلُوكَ: عَلَى مَاذَا تَنَهَّدُ؟ تَجِيبْهُمْ: عَلَى الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ الَّتِي تَذِيبُ كُلَّ قَلْبٍ، فَتَسْتَرْخِي الْأَيْدِي وَيَعْتَرِي الْيَأْسُ كُلُّ رُوحٍ، وَتُصْغِرُ الرُّكَبُ كَالْمَاءِ. هَا هِيَ الْأَخْبَارُ الْوَارِدَةُ وَلَا بَدَأَ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٨ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَّنَا وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: سَيْفٌ، سَيْفٌ قَدْ تَمَّ سَنُهُ وَصَمَلُهُ أَيْضًا. ١٠ قَدْ سَنُ لِلذَّنَجِ، وَصَمَلٌ لِيَوْمِضٍ بِالرِّبْقِ فَهَلْ نَغْتَبِطُ (قَائِلِينَ): عَصَا ابْنِي تَحْتَقِرُ كُلَّ قَضِيبٍ؟ ١١ قَدْ أُعْطِيَ السَّيْفُ لِيُصَقِّلَ وَيُجَرِّدَ بِالْكَفِّ، وَهَا هُوَ بَعْدَ سَنِهِ وَصَمَلُهُ يَسْلُمُ لِيَدِ الْقَاتِلِ. ١٢ أَصْرُخُ وَأَعُولُ يَا ابْنَ آدَمَ لِأَنَّهُ يَسْلُطُ عَلَى شَيْعِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، يَتَعَرَّضُ شَيْعِي لِأَهْوَالٍ مِنْ جَرَاءِ هَذَا السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَضْرِبُ عَلَى صَدْرِكَ فَرْعًا. ١٣ لَأَنَّ الْأَمْتَحَانَ قَدْ أَعْدَّ وَمَاذَا يَحْدُثُ إِنْ لَمْ تَقْبَلْ هَذِهِ الْعَصَا الْمُحْتَقَرَةَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ فَتَنْبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَأَصِفُكَ كَمَا عَلَى كَفِّ، وَلَيَضْرِبُ السَّيْفُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِنَّهُ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْمَجْزَرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُحْدَقَةِ بِهِمْ، ١٥ لِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ، فَيَهْوَى كَثِيرُونَ صَرَخَى عِنْدَ كُلِّ بَوَابَاتِهِمْ. لِهَذَا جَرَدْتُ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا بَرَاقًا مَصْقُولًا مَتَابِهَا لِلذَّنَجِ. ١٦ فَيَا سَيْفَ أَجْرَحْ مِيمِنًا، أَجْرَحْ شِمَالًا، أَجْرَحْ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ حُدُكَ. ١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصِفُكَ بِكَلِمَتِي وَاهْدِئْ سَوْرَةَ غَضِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

١٨ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَخْطِطُ طَرِيقَيْنِ لَزُحْفِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تُخْرِجُ الطَّرِيقَانِ، وَأَقِمَّ مَعْلَمًا عِنْدَ نَاصِيَةِ الطَّرِيقِ الْمَفْضِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٠ خَطِطُ طَرِيقًا يَسْلُكُهُ السَّيْفُ عَلَى رِبَةِ عُمُونَ وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ، ٢١ لَأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَ مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى النَّاصِيَةِ، يَلْتَمِسُ عَرَافَةً، فَضْرَبَ بِالسَّهَامِ، وَطَلَبَ مَشُورَةَ أَصْنَامِ أَسْلَافِهِ، وَنَظَرَ إِلَى الْكَيْدِ. ٢٢ فَعَنَّ يَمِينَهُ أَلْقَيْتُ فَرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْمَجَاتِي، وَأَصْدَارِ الْأَوَامِرِ بِالْقَتْلِ، وَإِطْلَاقِ هَتَافِ الْحَرْبِ، لِنَصَبِ الْمَجَاتِي عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مِتْرَسَةٍ لِنِجَاءِ بَرْجٍ. ٢٣ وَلَكِنَّهَا تَبْدُو لِمَنْ أَقْسَمَ بِالْوَلَاءِ لِلْكَلدَانِيِّينَ أَنَّهَا عَرَافَةٌ كَاذِبَةٌ، وَلَكِنْ مَلِكُ بَابِلَ يَتَذَكَّرُ نَكْمَتَهُ لِلْعَهْدِ فَيُؤْخَذُونَ بِهِ. ٢٤ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَنَّهُ ذَكَّرْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ، إِذْ انْكَشَفَ تَمَرُّدُكُمْ، فَتَجَلَّتْ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا أَرْتَكِبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ، لِهَذَا إِذْ ذَكَّرْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ يَقْبِضُ عَلَيْكُمْ بِالْيَدِ.

٢٥ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَطْعُونُ الْأَيْمُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ أَرْفَ يَوْمُهُ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ ٢٦ أَخْلَعِ الْعِمَامَةَ، وَانْزِعِ التَّاجَ، فَلَنْ يَبْقَى الْحَالُ كَسَالِفِ الْعَهْدِ بِهِ، أَرْفَعِ الْوَضِيعَ، وَضَعِ الرَّفِيعَ. ٢٧ هَا أَنَا أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُ الْحُكْمِ، فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ.

٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبَّنَا وَقُلْ هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عُمُونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ: هَا سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْئُولٌ لِلذَّنَجِ، مَصْقُولٌ لِلْإِنْسَانِ يَوْمِضُ كَالْبَرْقِ. ٢٩ فَبَيْنَمَا يَرُونَ لَكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَيَطْفِقُونَ لَكَ بِعَرَافَةٍ كَاذِبَةٍ يَطْرَحُكَ



(السِّيفُ) كَي تَلْقَى حَتْفَكَ فَوْقَ جُثِّ الْقَتْلِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ حَانَ يَوْمُهُمْ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ. ٣٠ أَعِدْهُ إِلَى غَمْدِهِ. فَبِی الْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَتْ فِيهِ يَا مَمْلَكَةَ عَمُّونَ، فِي أَرْضِ مَوْلَدِكَ، أُحَاكِمُكَ. ٣١ وَأَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ نَارَ غَضَبِي وَأُسَلِّكُ لِقَبْضَةِ رِجَالٍ أَقْطَاطٍ مُتَمَرِّسِينَ فِي التَّدْمِيرِ. ٣٢ فَتَكُونُينِ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَيَهْطِلُ دَمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَلَا تُذَكِّرِينَ فِيمَا بَعْدَ لَايٍ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

## ٢٢

## خطيئة أورشليم

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ الْمَدِينَةَ السَّافِكَةَ الدِّمَاءَ؟ إِذَا عَرَفَهَا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهَا، ٣ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي سَفَكَتِ الدِّمَاءَ فِي وَسْطِهَا لِتَسْتَجْلِبَ الْعِقَابَ عَلَى نَفْسِهَا، الَّتِي تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَصْنَامًا تَتَنَجَّسُ بِهَا. ٤ قَدْ أَثِمْتَ بِمَا سَفَكَتَ مِنْ دِمَاءٍ، وَتَجَسَّسْتَ بِمَا عَمَلْتَ مِنْ أَصْنَامِكَ. قَدْ قَرَّبْتَ يَوْمَ دِينَوْتِكَ، وَبَلَغْتَ مَتْنَى أَيَّامِكَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا عِنْدَ الْأُمَمِ وَمَثَارَ سَخَرِيَّةٍ لِكُلِّ بِلَادَانٍ. ٥ سَخَّرَ مِنْكَ الْبِلَادَانِ الْقَرِيبَةُ وَالنَّائِيَةُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، أَنْتَ يَا نَجَسَةً، يَا كَثِيرَةَ الشَّعْبِ. ٦ هُوَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ كَانُوا فِيكَ أَنْتُمْكَ فِي سَفَكِ الدِّمَاءِ عَلَى قَدَرِ طَاقَتِهِ. ٧ فِيكَ اسْتَخَفُّوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَارُوا فِي وَسْطِكَ عَلَى الْغَرِيبِ، وَاضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَ، ٨ احْتَقَرْتَ مُقَدَّسَاتِي وَتَجَسَّسْتَ أَيَّامَ سُبُوِّي. ٩ أَقَامَ فِيكَ وَثَاءٌ وَعَمَلُوا عَلَى سَفَكِ الدِّمَاءِ، وَأَكَلُوا أَمَامَ الْأَصْنَامِ عَلَى الْجِبَالِ، وَارْتَكَبُوا فِي وَسْطِكَ الرِّجَاسَاتِ. ١٠ فِيكَ فَضَحَ الْإِنْسَانُ غَرْيَ أَبِيهِ، وَفِيكَ أَذَلُّوا مَنْ بَرَحَتْ مَتَجَسِّسَةً بِطُمْنِهَا. ١١ فِيكَ إِنْسَانٌ زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ، وَاقْتَرَفَ إِنْسَانٌ الرِّذِيلَةَ مَعَ كَنَّتِهِ، وَفِيكَ ضَاجَعَ إِنْسَانٌ أُخْتَهُ ابْنَةَ أَبِيهِ. ١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِقَاءِ سَفَكِ الدِّمَاءِ. أَخَذْتَ الرِّيَا وَمَالَ الْحَرَامِ، وَسَلَبْتَ أَقْرَبَاءَكَ ظُلْمًا وَسَبْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٣ هَا أَنَا قَدْ صَفَقْتُ بِكَفِّي مِنْ جَرَاءِ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ حَرَامٍ، وَمَا سَفَكَ مِنْ دَمٍ فِي وَسْطِكَ. ١٤ فَهَلْ يَصْدُقُ قَلْبُكَ أَوْ تَحْفَظُ يَدَاكَ بِقُوَّتِهِمَا فِي الْآيَّامِ الَّتِي فِيهَا اتَّعَامَلُ مَعَكَ؟ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْتُمْ مَا أَنْطَقُ بِهِ. ١٥ سَأَشْتِكُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْعَثُكَ فِي الْبِلَادَانِ، وَأُرْزِلُ لِنَجَاسَتِكَ مِنْكَ. ١٦ وَتَتَدَسَّسِينَ بِنَفْسِكِ أَمَامَ عَيُونِ الْأُمَمِ، وَتُذَكِّرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَصْبَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِي نَفَايَةً. كُلُّهُمْ مِثْلُ النُّحَاسِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي كُورٍ. صَارُوا حَالَةً فَضِيَّةٍ. ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا قَدْ صَرَّتْ نَفَايَةً، فَهَا أَنَا أَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، ٢٠ كَمَا تُجْمَعُ الْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالرَّصَاصُ وَالْقَصْدِيرُ فِي الْكُورِ، لِتَنْفُخَ عَلَيْهِمْ نَارُ لَتْسِيكِ. كَذَلِكَ أَجْمَعُهُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي وَأَطْرَحُهُمْ وَأَسْبِكُهُمْ. ٢١ أَجْمَعُهُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ غَضَبِي فَتُسَبِّحُونَ فِيهَا ٢٢ كَمَا تُسَبِّحُ الْفِضَّةُ فِي بَوْتَةِ النَّارِ، هَكَذَا تُسَبِّحُونَ فِيهَا، فَتَذَرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ.»



٢٣ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَأْ وَقُلْ لَهَا: أَنْتِ أَرْضٌ لَمْ تَتَطَهَّرِي وَلَمْ يَمْطُرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ٢٥ تَوَاطَأَ أَنْبِيَائُهَا الْكَذِبَةَ فِيهَا مِثْلُ أَسَدٍ مُرْجَرٍ يَمِزُقُ الْفَرَسَةَ. تَهَوُّوا نَفْسًا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى نَفَاسِ النَّاسِ وَكُنُوزِهِمْ، وَكَثُرُوا أَرَامِلَهُا فِيهَا. ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي وَجَسَّوْا مَقَادِسِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالرَّجَسِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الطَّاهِرِ وَالنَّجَسِ، وَجَبَّوْا عَيْنَهُمْ عَنْ أَيَّامِ سُبُوتِي فَصَرْتُ مُدَسَّاسًا فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ رُؤْسَاؤُهَا فِيهَا كَذَنَابٌ خَاطِفَةٌ تَمِزُقُ فَرَانِسَهَا إِذْ يَسْفِكُونَ دِمَاءَ النَّاسِ فِي سَبِيلِ الرِّيحِ الْحَرَامِ. ٢٨ وَأَنْبِيَائُهَا قَدْ طَلَوْا لَهَا مِمَّا بَاءَ الْكَلْسِ، إِذْ يَرُونَ لَهَا رُؤْيًى بَاطِلًا، وَيَعْرِفُونَ لَهَا عِرَافَةً كَاذِبَةً قَائِلِينَ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَعْلِنْ شَيْئًا. ٢٩ أَفْرَطُوا فِي ظُلْمِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاعْتَصَبُوا سَالِينَ، وَاضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ جَوْرًا. ٣٠ فَاتَّسَمْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامِي مُدَافِعًا عَنِ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا أُخْرِجَهَا فَلَمْ أَجِدْ. ٣١ فَصَبَّيْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، التَّهْمَتُهم بَارَ غَضَبِي، جَارَتِهِمْ بِحَسَبِ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ٢٣

## أَخْتَانُ زَانَيْتَانِ

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْنَتَا أُمٍ وَاحِدَةٍ، ٣ زَنَتَا فِي صِبَاهُمَا فِي مِصْرَ حَيْثُ دُعِبَتِ ثُدَيْيُمَا، وَبَعِثَ بَتْرَائِبَ عَذْرَتَهُمَا. ٤ اسْمُ الْكُبْرَى أُهُولَةُ وَاسْمُ الْأُخْتِ الْأُهْلِيَّةُ، وَكَانَتَا لِي وَأَخْتَانِي أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ، أَمَّا السَّامِرَةُ فَبَيْنِي أُهُولَةُ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ الْأُهْلِيَّةُ. ٥ وَزَنْتُ أُهُولَةُ مَعَ أَنِّي كَانْتُ لِي، وَعَشَقْتُ مُحِبَّيهَا الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالَ. ٦ الْإِلَاسِيِّينَ الْأَرْدِيَّةَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ مِنْ وَلَاةٍ وَقَادَةٍ. وَكُلُّهُمْ شَبَابٌ شَبُوهُ، وَفُرْسَانٌ خَيْلٍ. ٧ فَأَعْدَقْتُ عَلَى نُخْجَةِ أَبْنَاءِ أَشُورَ زَنَاها، وَتَجَسَّتُ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَانِهِمْ. ٨ وَلَمْ تَقْطَعْ عَنْ زَنَاها مِنْذُ أَيَّامِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ ضَايَعُوهَا مِنْذُ حَدَاتِهَا، وَعَبَّيْتُ بَتْرَائِبَ عَذْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا شَهَوَاتِهِمْ، ٩ لِذَلِكَ سَلَمْتَا لِي عِشَاقُهَا أَبْنَاءَ أَشُورَ الَّذِينَ أُولَعْتُ بِهِمْ. ١٠ فَفَضَّحُوا عَوْرَتَهَا، وَأَسْرَوْا أَبْنَاءَهَا وَبَنَاتِهَا، وَذَبَحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِيرَةً لِلنِّسَاءِ وَنَفَلُوا فِيهَا قَضَاءً.

١١ وَمَعَ أَنَّ أُخْتَهَا الْأُهْلِيَّةَ شَهِدَتْ هَذَا، فَإِنَّهَا أَوَعَلَّتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي عِشْقِهَا زَنَاها، ١٢ إِذْ عَشَقَتْ أَبْنَاءَ أَشُورَ مِنْ وَلَاةٍ وَقَادَةٍ، الْمُرْتَدِّينَ أَغْرَ اللَّيَالِ، فُرْسَانُ خَيْلٍ وَجَمِيعُهُمْ شَبَابٌ شَبُوهُ. ١٣ فَارْتَأَتْ أَنَّهَا قَدْ تَجَسَّتْ، وَسَلَّكَ كِتَابُهَا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ. ١٤ غَيْرَ أَنَّ الْأُهْلِيَّةَ تَتَوَقَّعُ فِي زَنَاها، إِذْ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى صُورِ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرْسُومَةِ عَلَى الْحَاطِطِ بِالْمِغْرَةِ، ١٥ مُتَحَرِّضِينَ بِمَنَاطِقَ عَلَى خُصُورِهِمْ، وَمَعَانِيَهُمْ مُسَدَّوَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمْ بَدَأُ كُرُوسَاءِ مَرْكَبَاتٍ مُثَلِّينَ تَمَامًا لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ، ١٦ عَشَقْتَهُمْ وَبَعِثَ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحُبِّ وَجَسَّوْهَا بِزَنَاها. وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّتْ بِهِمْ كَرِهَتُهُمْ. ١٨ وَإِذْ وَاطَبَتْ عَلَى زَنَاها عِلَاقِيَّةً، وَتَبَاهَتْ بِعُرْضِ عُرْيِهَا، كَرِهَتْهَا كَمَا كَرِهَتْ أُخْتَهَا. ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَتْ مِنْ نُحْشِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَاتِهَا حَيْثُ زَنَتْ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٢٠ فَأُولَعْتُ بِعِشَاقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوْرَتَهُمْ كَعُورَةُ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَنِّي الْخَيْلِ. ٢١ وَتَقَّتْ إِلَى جُورِ حَدَاتِكِ حِينَ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عَذْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَاتِكَ.



٢٢ لَذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكَ عَشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَتَهُمْ نَفْسُكَ، وَأَتِي بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ أَبْنَاءُ الْبَابِلِيِّينَ، وَسَائِرُ الْكَلْدَانِيِّينَ مِنْ أَقْوَامٍ فَقُودَ وَشَوْعَ وَقُوعَ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ أَبْنَاءِ أَشُورَ، شُبَّانُ شَهْوَةٍ، مِنْ وَلَاةٍ وَقَادَةِ رُؤَسَاءِ مَرْبَكَاةٍ وَذَوِي الشَّهْرَةِ، وَكُلُّهُمْ فَرَسَانُ خَيْلٍ. ٢٤ فَبِهَا جُنُوكَ بِأَسْلِحَةٍ وَمَرْبَكَاةٍ وَعَرَبَاتٍ وَأَقْوَامَ شُعُوبٍ وَمُحَاصِرُونَكَ بِرُسٍ وَجَنٍّ وَخُودَةٍ، وَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ بِمُقَاضَاةِكَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمَقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ. ٢٥ وَأَصْبَ سَخَطِي عَلَيْكَ فَيَعْمَلُونَكَ بِغَيْظٍ. يَجْدَعُونَ أَفْكَ وَأُذُنِيكَ، وَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ بِالسَّيْفِ. يَأْسِرُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَيَلْتَهُمُ النَّارُ بَقِيَّتَكَ، ٢٦ وَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى حَلِيكَ. ٢٧ وَهَكَذَا أُضْعُ حَدًّا لِعَهْرِكَ وَزَنَاكَ الَّذِينَ شَرَعْتَ فِيهِمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَعُودِينَ تَتَعَلَّقِينَ بِهِمْ، أَوْ تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ. ٢٨ هَا أَنَا أَسْلِكُ إِلَى يَدِ الَّذِينَ كَرِهْتِهِمْ وَإِلَى أَيْدِي الَّذِينَ جَفَتَهُمْ نَفْسُكَ. ٢٩ فَيَعْمَلُونَكَ بِغَضٍ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ثَمَارِ تَعَبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ مُجْرَدَةً عَارِيَةً، فَتَنْفَضِحُ عَوْرَةَ زَنَاكَ وَعَهْرِكَ. ٣٠ وَأُفْرِعُ بِكَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ ضَلَلْتَ وَرَاءَ الْأُمَمِ، وَتَحَبَّسْتَ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ، وَسَلَكْتَ فِي أَثَرِ أَخْتِكَ، لِهَذَا أَجْرَعُكَ كَأَسَها ٣١ وَهَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَتَشْرَبِينَ كَأَسَ عِقَابِ أَخْتِكَ الْعَمِيقَةِ، وَتَكُونِينَ مَمَارًا ضَحِكٍ وَاسْتَهْزَاءٍ. لِأَنَّ الْكَأَسَ سَعَّ كَثِيرًا. ٣٢ تَمْتَلِئِينَ سُكْرًا وَحِرْنًا، فَكَأَسُ أَخْتِكَ السَّامِرَةِ، كَأَسُ الرُّعْبِ وَالْخِرَابِ، ٣٣ تَشْرَبِينَهَا وَتَمْتَصِبِينَهَا، ثُمَّ تَقْضِمِينَ قِطْعَهَا، وَتَجْتَنِّينَ نَهْدِيكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥ لِأَنَّكَ سَبَيْتَنِي وَبَدَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، تَحْمِلِي عَوَاقِبَ عَهْرِكَ وَزَنَاكَ.»

٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ أَهْلَةَ وَأَهْلِيَّةَ؟ إِذْنِ أَطْلِعُهُمَا عَلَى مَا ارْتَكَبْتَهُمَا مِنْ رَجْسٍ، ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَتَا وَسَفَكَتَا دِمَاءً، فَقَدْ زَنَتَا بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمَا وَأَجَارَتَا أَبْنَاءَهُمَا الَّذِينَ أُحْبَبَتَهُمَا فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا وَقُودًا لَهَا. ٣٨ وَأَتَمَّنَّا فِي حَقِّي إِذْ أَتَيْنَاهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَجَسًا مُقَدَّسَاتِي وَدَنَسْنَا أَيَّامَ سُبُوتِي. ٣٩ وَبَعْدَ أَنْ دَجَبْنَا أَبْنَاءَهُمَا قَرَابِينَ لِأَصْنَامِهِمَا قَدِمْنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مُقَدَّسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَانْظُرْ! هَذَا مَا ارْتَكَبْتَهُمَا فِي هَيْكَلِي. ٤٠ بَلِي اسْتَدْعَيْتُهُمَا رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَهَما هُمُ قَدْ أَقْبَلُوا، وَمِنْ أَجْلِهِمَا اسْتَحَمَمَتِ وَكَلَّتِ عَيْنُكِ وَتَرَبَّتِ بِالْخَلْيِ. ٤١ وَتَرَبَّعْتَ عَلَى سَرِيرٍ فَاحِرٍ، بَسِطْتَ أَمَامَهُ مَائِدَةً مُنَضَّضَةً وَضَعْتَ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزَيْتِي. ٤٢ وَأَحَاطَتْ بِهَا جَلْبَةُ قَوْمٍ لَا هَيْبَةَ، وَاسْتَجْلَبَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ سُكَّارَى مَعَ أَنْاسٍ مِنْ رَعَاةِ الْخَلْقِ، زَيْنُوا أَيْدِي الْمَذْنَبَتَيْنِ بِأَسُورَةٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِمَا تَاجَ جَمَالٍ. ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْعَرِيقَةِ فِي الرِّزْنِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ مَعَهُمْ، ٤٤ لِأَنَّهُمْ تَهَافَتُوا عَلَيْهَا كَمَا يَتَهَافَتُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا تَهَافَتُوا عَلَى أَهْلَةِ وَأَهْلِيَّةِ الْمَرَاتَيْنِ الْعَاهِرَتَيْنِ. ٤٥ وَلَكِنْ سَيَدِينُهُمَا الرِّجَالُ الصَّابِقُونَ، فَيُصِدُّوْنَ عَلَيْهَا حُكْرَ الزَّانِيَةِ وَحُكْرَ سَاقِكِهِ الدَّمِّ، لِأَنَّهُمَا عَاهِرَتَانِ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيَهُمَا بِالْدَّمِّ. ٤٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا قَوْمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأُفْرِعُ بِهِمَا الرُّعْبَ وَالنَّهْبَ، ٤٧ فَيَرْجِعُهُمَا الْقَوْمُ بِالْخِجَارَةِ، وَيَمَزُقُونَهَا بِالسَّيُوفِ وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا، وَيَحْرِقُونَ بَيُوتَهُمَا بِالنَّارِ. ٤٨ فَأُضْعُ حَدًّا لِلزُّبْلَةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَعْتَرِ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَتَكَبَّرْنَ الْفَحْشَاءُ كَمَا فَعَلْتُمَا. ٤٩ وَتَلْقَانِ جَزَاءَ زَنَاكُمَا وَتَحْلَانِ عِبَادَةَ أَصْنَامِكُمَا، وَتَذْرَكَنِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»



١ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ) مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ، (أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، دُونَ اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَاضْرِبْ مِثْلًا لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقَدْرَ وَصَبَّ فِيهَا مَاءً. ٤ وَاطْرَحْ فِيهَا قِطْعَ الدَّيْحَةِ، كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ، فَخُذْ وَالْكَنْتِفَ وَخِيَارَ الْعِظَامِ. ٥ لَتَكُنِ الدَّيْحَةُ مُنْتَقَاةً مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ، وَضَعَهَا فَوْقَ كَوْمَةِ الْعِظَامِ. اغْلِهَا جِدًّا حَتَّى تَسْلُقَ عِظَامَهَا فِيهَا.

٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِهَدِيَّةِ سَافِكَةِ الدِّمَاءِ، وَلِلْقَدْرِ الْمَغْشَاةِ بِزَنْجَارِهَا الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا. فَرَّغُوهَا قِطْعَةً قِطْعَةً مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاعٍ عَلَيْهَا. ٧ لِأَنَّ دَمَهَا مَا بَرِحَ فِيهَا، قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءَ، لَمْ تَرْفُ عَلَى الْأَرْضِ لِتُورِيَهُ بِالتَّرَابِ. ٨ وَحَتَّى تَبِيرَ الْغَضَبُ الْمُنْفِضِي إِلَى الْاِنتِقَامِ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءَ لئَلَّا يُورَى. ٩ لِذَلِكَ وَيَلُ لِهَدِيَّةِ سَافِكَةِ الدِّمَاءِ، فَإِنِّي أَنَا أَجْعَلُ كَوْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً. ١٠ كَثُرَ الْحَطَبُ، أَضْرِمِ النَّارَ، أَنْضِجِ اللَّحْمَ وَضَعْ عَلَيْهِ التَّوَابِلَ وَلَتَحْرِقِ الْعِظَامُ. ١١ ثُمَّ ضَعِ الْقَدْرَ فَارِغَةً عَلَى الْجَرِّ حَتَّى تَحْمَى وَيَتَوَجَّ نَحْمَاسُهَا، فَيَذُوبُ قَدْرُهَا وَيَفْنَى زَنْجَارُهَا. ١٢ قَدْ أَجْهَدْتُ نَفْسِي بِمَتَاعِهَا وَلَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْ كَثَرَةِ زَنْجَارِهَا فَصَارَ مَالُهُ لِلنَّارِ. ١٣ فِي قَدَارَتِكَ رَذِيلَةٌ لِأَنِّي سَعَيْتُ لِتَطْهِيرِكَ، فَلَمْ تَطْهِرْ وَلَنْ تَطْهِرِي مِنْ نَجَاسَتِكَ حَتَّى أَصَبَّ عَلَيْكَ غَضَبِي. ١٤ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَمَا قَضَيْتُ بِهِ لَأَبَدٍ أَنْ يَتِمَّ. لَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ وَلَنْ أَشْفِقَ وَلَنْ أُنْدَمَ، بَلْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمَقْتَضَى تَصَرُّفَاتِكَ وَطَرَفِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### موت زوجة حزقيال

١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَحْرَمُكَ مِنْ بَهْجَةِ عَيْنَيْكَ عَلَى أَثَرِ فَاجِعَةٍ. فَلَا تَبْخُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذَرِفُ دُمُوعَكَ. ١٧ تَهَذِّ بِصِمْتٍ. لَا تَقِمِ مَنَاحَةً عَلَى الْمَوْتِ. تَلْفَعْ بِعَصَائِكَ وَضَعْ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ. لَا تَحْجُبْ شَارِيكَ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.» ١٨ نَخَاطَبْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ تَوَفَّيْتُ زَوْجَتِي، فَفَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مَا أَمَرْتُ بِهِ.

١٩ فَسَأَلَنِي الشَّعْبُ: «أَلَا نُخْبِرُنَا مَا تَعْنِيهِ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلَامِهِ قَائِلًا: ٢١ «أَبْلِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا مُرْمَعٌ عَلَى تَخْيِيسِ مَقْدِسِي نَفَرِ عَرَّتِهِ وَمَشْتَى أَعْيُنِهِ، وَبَهْجَةِ نَفْسِهِ، فَتِهَافُوا أَبْنَاءُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ صَرَخَى بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَتَفْعَلُونَ كَمَا قُلْتُ: لَا تَحْجُبُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ، ٢٣ وَتَكُونُ عَصَائِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَبَعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَتَوَحَّنُوا وَلَا تَتَدَبَّنُوا إِنَّمَا تَبِيدُونُ بِأَنَامِكُمْ، وَيَبْنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. ٢٤ وَهَكَذَا يَصْبِحُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً: فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ. فَإِنْ تَمَّ هَذَا تَذَرِكُونَنِي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَيَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي أَحْرَمْتُهُمْ فِيهِ مِنْ عَرَّتِهِمْ وَبَهْجَةِ نَفْسِهِمْ، وَمَشْتَى عَيْنِهِمْ، وَلَذَّةِ قُلُوبِهِمْ (أَيَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ)، ٢٦ يَقْبَلُ إِلَيْكَ النَّاجِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيُبَلِّغَكَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتَحُ فَمُكَ فَخَاطِبُ النَّاجِي الْمُنْفَلِتِ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ الْبُكَرِ، وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَذَرِكُونَنِي أَنَا الرَّبُّ.»



## ٢٥

## نبوءة ضد عمون

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ. ٣ وَقُلْ لَهُمْ اسْمَعُوا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ قَضَاءٍ: لَأَنْكَ شِمْتُ بِمَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَدَلَّسَ، وَبَارِضُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُا خَرِبَتْ وَبِشَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا إِلَى السَّبْيِ، ٤ أَسْلَبْتُ اللَّبْدَ وَأَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ، فَصَصِرِينَ مَلَكًا لَهُمْ فَيَنْصِبُونَ مَضَارِبَهُمْ فِيكَ، وَيُقِيمُونَ مَسَاكِنَهُمْ فَوْقَ أَرْضِكَ. هُمْ يَلْتَهَمُونَ غَلَّتِكَ، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ. ٥ وَأَجْعَلُ مَدِينَةَ رَبَّةَ مَنَاحًا لِلْإِبِلِ، وَسَائِرُ مَدُنِ بَنِي عَمُونَ مَرَابِضَ لِلْغَنَمِ، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٦ لَأَنْكَ صَفَقْتَ بِكَفِّكَ طَرَبًا، وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ، وَفَرَحْتَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ لَمَّا حَلَّ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٧ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَثْقِلُ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَسْلَبُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَأَسْتَصِلُكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأُفْنِيكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَأُدْمِرُكَ، فَتَدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

## نبوءة ضد موآب

٨ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْمَوَاطِينَ وَأَهْلَ سَعِيرٍ يَقُولُونَ: هَلْ شَعْبُ يَهُوذَا كَبِيَّةُ الْأُمَمِ. ٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْوِضُ جَبَتَهُمُ الشَّرْقِيَّةَ، وَأُدْمِرُ مَدُنَ حُدُودِهِمْ، بَيْتَ بِشِمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَفَرَيَاتِيمَ وَهِيَ مَدُنُ مَفْخَرَةِ مُوآبَ. ١٠ فَيَسْتَوْلِي قِبَائِلُ اللَّبْدِ عَلَيْهَا، وَيَصِيرُ بُوَ عَمُونَ مَلَكًا لَهُمْ فَلَا يَعُودُ لَهُمْ ذِكْرُ بَيْنِ الْأُمَمِ. ١١ وَأُنْفِذُ فِي الْمَوَاطِينَ أَحْكَامًا، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

## نبوءة ضد أدوم

١٢ وَهَذَا أَيْضًا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ أَشَدَّ إِسَاءَةً. ١٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْأَدُومِيِّينَ وَأَسْتَصِلُ مِنْ أَرْضِهِمُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى أَطْلَالٍ دَارِسَةٍ مِنَ التَّيَمَنِ إِلَى دَدَانَ، إِذْ يُقْتَلُ أَهْلُهَا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ. ١٤ وَأَعْهَدُ نِقْمَتِي إِلَى شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِالْأَدُومِيِّينَ بِمَقْتَضَى غَضَبِي وَتَحْطِي، فَيُدْرِكُونَ شِدَّةَ نِقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

## نبوءة فلسطين

١٥ وَهَذَا أَيْضًا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ وَأَفْرَطُوا فِيهِ بِكُلِّ لُؤْمٍ قُلُوبِهِمْ، عَامِدِينَ إِلَى الْخُرَابِ بِسَبَبِ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، ١٦ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَصِلُ الْكَرِّيْتِيِّينَ، وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ سَكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ، ١٧ وَأُنْفِذُ فِيهِمْ انْتِقَامِي الْعَظِيمَ بِتَأْدِيبٍ مُفْعَمٍ بِالسَّخَطِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَصَبُ نِقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

## ٢٦

## نبوءة ضد صور

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبْيِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ (فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، لَأَنَّ صُورَ قَدْ شِمَتْ بِأُورُشَلِيمَ، وَقَالَتْ: هَا بَوَابَةُ الشُّعُوبِ قَدْ انْهَارَتْ، وَتَحَوَّلَتِ الْقَوَائِلُ إِلَيَّ. هَا أَنَا أَزْدَهَرُ إِذْ حَلَّ بِهَا الدَّمَارُ. ٣ لِذَلِكَ يُعَلِّنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ يَا صُورَ، فَأَجْعَلُ أَمَّا كَثِيرَةً تَهَابِكَ كَمَا



يَهْجُمُ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ. ٤ فَيَهْدُمُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَابْرَاجَهَا، وَكَشِطُ تَرَابِهَا عَنْهَا، وَأَحْمِلُهَا إِلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءَ. ٥ فَتَصْبِحُ مَنَشَرًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَعْدُو غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ. ٦ وَتَهْلِكُ صَوَاحِبُهَا الرِّيفِيَّةُ بِالسَّيْفِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٧ لَآنَ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا آتِي بِمَلِكِ الْمُلُوكِ، نُبْخَذِنَصْرَ مَلِكِ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ بِخَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِفِرْسَانٍ وَأَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ، ٨ فَيُبِيدُ بِالسَّيْفِ قُرَى رَيْفِكَ وَيَشِيدُ حَوْلَكَ سُورَ حِصَارٍ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ أَبْرَاجًا، وَيَقِيمُ مِتْرَسَةً، وَيَهْجُمُكَ بِتَرَسٍ. ٩ وَيَقْدِفُ أَسْوَارَكَ بِمِجَانِقٍ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بَعْدَ حَرْبِهِ. ١٠ وَلِكثَرَةِ خَيْلِهِ يَجْجُبُكَ غُبَارُ حَوَافِهَا، وَتَتَزَلُّزُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ الْفِرْسَانِ وَالْعَرَبَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ عِنْدَ انْفِتَاحِهِ أَبْوَابِكَ كَمَا تَفْتَحُهُ مَدِينَةٌ يَهَا تُغْرَاثُ، ١١ فَيَدُوسُ بِخَوَافِ خَيْلِهِ كُلَّ سُورَاعِكَ، وَيَقْضِي بِالسَّيْفِ عَلَى شَعْبِكَ، فَتَنْتَابِي إِلَى الْأَرْضِ أَرْكَانَ عَرِكَ، ١٢ وَيَنْهِنُونَ ثُرُوتَكَ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى تِجَارَتِكَ وَيَهْدُمُونَ أَسْوَارَكَ وَيَبْطُونَ مِهْجَةَ، وَيَطْرَحُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتَرَابَكَ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ. ١٣ وَأُخْرَسُ أَهْزَاجُ أَغَانِيكَ، وَلَا تَتَرَدَّدُ بَعْدَ رَنَاتِ أَعْوَادِكَ، ١٤ وَأَجْعَلُكَ كَصَخْرَةٍ جَرْدَاءَ، فَتَكُونِينَ مَنَشَرًا لِلشَّبَاكِ، وَلَا تُعْمَرِينَ فِي مَا بَعْدَ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ مَدِينَةِ صُورَ: أَلَا تَرْتَعِدُ مَدُنُ السَّوَاخِلِ لَجَلَّةِ سُقُوطِكَ، وَلِصَرَاحِ الْجُرْحَى، وَلَوْقُوعِ الْقَتْلِ فِيكَ، ١٦ فَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْمَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ عَنْ عُرُوشِهِمْ وَيَخْلَعُونَ جُبَيْهِمْ وَيَطْرَحُونَ عَنْهُمْ أَرْدِيَتَهُمُ الْمُرْكَشَةَ، وَيَكْتَسُونَ الرُّعْبَ ثَوْبًا، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ مُرْتَحِفِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، مَذْعُورِينَ لِمَا أَصَابَكَ ١٧ عِنْدَئِذٍ يُوحُونَ عَلَيْكَ بِمَرَاةٍ قَائِلِينَ: كَيْفَ تَلَا شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ الْبَحَارِ آيَتَهَا الْمَدِينَةُ الْعَامِرَةُ الشَّهِيرَةُ، الَّتِي كَانَتْ مُسَيِّطِرَةً هِيَ وَسَكَّانَهَا عَلَى الْبَحْرِ، فَالْقَوْا رُعْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِهَا. ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ مَدُنُ السَّوَاخِلِ فِي وَقْتِ سُقُوطِكَ، وَتَضْطَرُّ الْجَزَائِرُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنْبَارِكَ، ١٩ إِذْ أَحْوَلُكَ إِلَى مَدِينَةٍ خَرِبَةٍ كَالْمَدُنِ الْمُقْفَرَةِ. أَطْعِمِي عَلَيْكَ لُجَجَ الْبَحْرِ وَأَغْمِرُكِ بِأَمْيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢٠ وَأُحْدِرُكِ مَعَ الْهَاطِطِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ، إِلَى الشَّعْبِ الْقَدِيمِ، وَأَجْعَلُكَ تَقِيمِينَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ فِي الْخَرْبِ الدَّائِرَةِ لِنَظْلِي مُقْفَرَةً، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ٢١ وَأَجْلِبِ الرُّعْبَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ وَإِذْ يُجِثُّ عَنْكَ لَا يَعُثُّ عَلَيْكَ أَبَدًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ٢٧

### مرثية صور

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا ابْنَةَ آدَمَ، فَانْدَبْ صُورَ بَمَرَاةٍ، ٣ وَهَلْ لِيُصَوِّرَ الْقَائِمَةَ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةِ الشُّعُوبِ، الْقَاطِنَةِ فِي مَدُنِ السَّوَاخِلِ: يَا صُورُ أَنْتِ قُلْتَ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ. ٤ تُخَوِّمُكِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، وَبِنَاؤُوكَ أَكَلُوا جَمَالِكَ، ٥ صَنَعُوا كُلَّ الْوَاحِكِ مِنْ سُرُو سِتِيرٍ، وَأَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانٍ لِيَعْمَلُوا لَكَ سَوَارِي. ٦ مِنْ بُلُوطٍ بِأَشَانٍ صَنَعُوا مَجَازِيْفَكَ، وَطَعَمُوا مَقَاعِدَكَ بِالْعَاجِ الْمُسْتَجَلِّ مِنْ سَوَاخِلِ قَبْرُصَ. ٧ نَعْبَسُوا شِرَاعَكَ مِنْ كَتَّانٍ مُطَرَّرٍ مِنْ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. وَكَانَتْ مِظْلَتُكَ مِنْ قُنَاشٍ أَرْزَقَ وَأَرْجُوَانِي مِنْ جَزَائِرِ الْبَيْشَةِ. ٨ كَانَ أَهْلُ صَيْدُونِ وَأَرْوَادُ مَلَاخِيكَ، وَحَكَاؤُكَ الْمَهْرَةُ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِنُكَ، ٩ شُبُوحُ جَبِيلِ



وَصَنَاعُهَا الْمَهْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ قَلَاوُكُ الَّذِينَ يَسُدُّونَ شُقُوكَ. جَمِيعُ سَفْنِ الْبَحْرِ وَمَلَا حُومَهَا قَدِمُوا إِلَيْكَ لِمَتَاجَرَةٍ مَعَكَ. ١٠ أَقْوَامٌ مِنْ فَارِسَ وَلُودَ وَفُوطَ انْخَرَطُوا فِي جِيشِكَ وَكَانُوا مِنْ رِجَالِ حَرْبِكَ. عُلِقُوا عَلَى أَسْوَارِكَ أَرَسَاءَ وَخُودًا، وَخَلَعُوا عَلَيْكَ بَهَاءَكَ. ١١ أَبْنَاءُ إِرُودَ مَعَ جِيشِكَ قَائِمُونَ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَتَمَنَعْتَ أَرَاكُ يَرْجُلِ أَبْطَالٍ، عُلِقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَأَكَلُوا جَمَالَكَ. ١٢ تَرْشِيشُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَا فِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَنَى، فَدَفَعْتَ فِضَّةَ وَحْدِيدًا وَقَصْدِيرًا وَرِصَاصًا لِقَاءَ بَضَائِعِكَ. ١٣ تَاجَرَتْ مَعَكَ الْيُونَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالرَّقِيقِ وَأَنِيَةِ النُّحَاسِ، ١٤ وَقَابِضُ أَهْلِ بَيْتِ تَوْجَرَمَةَ بَضَائِعَكَ بِالنَّخِيلِ وَالْفَرَسَانِ وَالْبَغَالِ. ١٥ تَاجَرِ مَعَكَ أَهْلُ رُودُسَ، وَمَدُنٌ سَاحِلِيَّةٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ مَرَكَزَ أَسْوَاقِكَ، فَدَفَعُوا لَكَ قُرُونُ الْعَاجِ وَالْأَبُوسِ. ١٦ أَدُومُ تَاجَرَتْ مَعَكَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ فِي أَسْوَاقِكَ بِحِجَارَةِ الْبَهْرَمَانِ وَالْأَرْجَوَانِ، وَالْقَمَاشِ الْمُنَظَّرِ وَالْبُوصِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ، ١٧ وَتَاجَرَتْ مَعَكَ أَرْضُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالْخِنْطَةِ وَالزَّيْتُونِ وَأَوَائِلِ التِّينِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ دِمَشْقُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ بَضَائِعِكَ وَفَرَطُ غِنَاكَ، فَقَابِضَتْ بَضَائِعَكَ بِخَمْرَةِ حَلْبُونٍ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ١٩ وَقَابِضُ أَهْلِ دَانَ وَالْيُونَانِ بَضَائِعَكَ بِخَمْرَةِ أَوْزَالٍ وَالْحَدِيدِ الْمَشْغُولِ وَالْقَرْفَةِ الصِّينِيَّةِ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ. ٢٠ وَقَابِضْتُ رُودُسَ بَضَائِعَكَ بِأَغْطِيَةِ السُّرُوجِ. ٢١ وَتَاجَرِ مَعَكَ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالْخَرَّافِ وَالنِّكَاشِ وَالْأَعْدَةِ. ٢٢ وَتَاجَرِ مَعَكَ أَيْضًا تِجَارَةً شَبَابًا وَرَعْمَةً، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِأَنْفَرِ أَنْوَاعِ الطِّيبِ وَالْخَمَارِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ وَمِنْ الْمُتَاجِرِينَ مَعَكَ أَيْضًا أَهْلُ حَرَانَ وَكَثَنَ وَعَدَنَ وَشَبَا، وَأَشُورَ وَكَلْمَدَ. ٢٤ هَؤُلَاءِ قَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِنَفَاسِ الْأَرْدِيَّةِ الْأَسْمَاجُونِيَّةِ وَالْمُطَرَّزَةِ، وَبِسَجَاجِيدَ مُلُونَةٍ مَبْرُومَةٍ الْخَيْطَانِ وَمَضْفُورَةٍ بِإِحْكَامٍ. ٢٥ وَكَانَتْ سَفْنُ تَرْشِيشَ قَوَائِلُ الْبَحْرِ الْمُحْمَلَةُ بِتِجَارَتِكَ، فَامْتَلَأَتْ وَتَعَظَّمَتْ جَدًّا فِي عَرْضِ الْبَحَارِ. ٢٦ أَبْجَرِ بِكَ مَلَا حُوكَ إِلَى لُجَجِ الْمِيَاهِ حَيْثُ جَعَلْتِكَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ حُطَامًا فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. ٢٧ غَرِقَتْ ثَرَوَتُكَ وَأَسْوَاقُكَ وَبَضَائِعُكَ وَمَلَا حُوكَ وَرَبَائِنُكَ وَبَنَاءُ سَفْنِكَ وَالْمُتَاجِرُونَ بِمَتُوجَاتِكَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فِي يَوْمِ سَقُوطِكَ. ٢٨ تَرْعِشُ مَسَارِحُ الْقُطْعَانِ مِنْ صَوْتِ صَرَخِ رَبَائِنِكَ. ٢٩ يَهْجُرُ كُلُّ الْمُجَدِّفِينَ وَالْمَلَّاحِينَ وَرَبَابَةِ الْبَحْرِ سَفْنَهُمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ. ٣٠ يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ بِالنَّوَاجِ عَلَيْكَ وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ، وَيَذْرُونَ رَبَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ. ٣١ يَحْلِقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ، وَيَرْتَدُونَ الْمُسُوحَ، وَيَنْدَبُونَكَ بِمَرَارَةٍ نَفْسٍ نَدْبًا أَيْمًا. ٣٢ وَفِي نَدْبِهِمْ يَقِيمُونَ عَلَيْكَ مَنَاحِيًا، وَيَرْثُونَكَ قَائِلِينَ: «إِنَّ مَدِينَةَ سَمَحَا الصَّمْتُ مِثْلَ صُورٍ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ؟ ٣٣ عِنْدَ وُصُولِ بَضَائِعِكَ عِبرَ الْبَحَارِ أَشْبَعَتْ أُمَّا كَثِيرَةٌ، وَأَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ ثَرَوَتِكَ وَتِجَارَتِكَ. ٣٤ وَلَكِنْ حِينَ أَغْرَقْتُكَ الْعَوَاصِفُ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، غَرِقَ مَعَكَ مَلَا حُوكُ وَتِجَارَتُكَ. ٣٥ فَاعْتَرَى الذَّعْرُ عَلَيْكَ كُلَّ سُكَّانِ الْمَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ، وَاقْتَسَعَ مُلُوكُهُمْ رُجْبًا، وَاضْطَرَبَتْ وَجُوهُهُمْ. ٣٦ يَصْفِرُ تِجَارُ الشُّعُوبِ دَهْشَةً عَلَيْكَ لِمَا حَلَّ بِكَ مِنْ مَصِيرٍ رَهِيْبٍ، وَلَنْ يَبْقَى بَعْدَ مِنْكَ أَثَرٌ.»

## ٢٨

## نبوءة ضد ملك صور

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِمَلِكِ صُورَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهٌ، وَاتَّبَعْتُ فِي مَجْلَسِ الْإِلَهِ، فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا، وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةً



الآلهة! ٣ هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَالٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ سِرٌّ. ٤ قَدْ اسْتَحْذَوْتَ بِحِكْمَتِكَ وَفَهِمْتَ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادْخَرْتَهَا فِي خَزَائِكَ، ٥ وَبِمَهَارَتِكَ الْعَظِيمَةِ فِي التِّجَارَةِ ضَاعَفْتَ ثَرْوَتَكَ، فَتَكَبَّرَ قَلْبُكَ لِفِرْطِ غِنَاكَ. ٦ لَذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةُ الْآلِهَةِ، ٧ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكَ غَرْبَاءَ مِنْ أَعْتَى الْأُمَمِ، فَيَجْرِدُونَ سِيوفَهُمْ عَلَى بَهَاءِ حِكْمَتِكَ، وَيَدْتَسُونَ جَمَالَكَ. ٨ يَطْرَحُونَكَ إِلَى الْهَاطِيَةِ فَيَمُوتُ مَوْتُ الْقَتْلِ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ. ٩ أَتُظَلُّ تَقُولُ أَتُنْذِرُ أَمَامَ قَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟ أَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي قَبْضَةِ ذَائِحِيكَ. ١٠ فَتَقْلَى حَتْفَكَ كَالْغُلْفِ بِيَدِ الْغُرَبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا قَصَبْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْذِبْ مَلِكَ صُورٍ بِمِرْثَاةٍ وَقُلْ لَهُ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُنْتُ خَاتِمَ الْكَالِ، مُفَعِّمًا بِالْحِكْمَةِ وَكَامِلَ الْجَمَالِ. ١٣ كُنْتُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ عَدْنٍ، حِجَابُكَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ: عَقِيقُ أَحْمَرٍ وَيَاقُوتُ أَصْفَرُ وَعَقِيقُ أَبْيَضُ وَزَبَرْجَدٌ وَجَرَجٌ وَنَشَبٌ وَيَاقُوتُ أَزْرَقُ وَبِهْرَمَانٌ وَزَمْزُدٌ وَذَهَبٌ. صَاغُوا مِنْهُ بِيُوتَ حِجَارَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَرَصَّيعَاتِكَ يَوْمَ خُلِقْتَ. ١٤ وَمَسَحْتُكَ لِتَكُونَ الْكُرُوبِيمَ الْمُظَلَّلَ وَأَقْنَتَكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتُ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٥ كُنْتُ كَامِلًا فِي طَرَفِكَ مِنْذُ يَوْمٍ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وَجَدْتُ فِيكَ إِثْمًا. ١٦ إِنَّمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ تِجَارَتِكَ امْتَلَأَ دَاخِلُكَ ظُلْمًا، فَأَخْطَأْتَ. لِهَذَا أَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ كَشْيَ نَجَسٍ، وَأُبِيدُكَ أَهْلُ الْكُرُوبِ الْمُظَلَّلِ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧ قَدْ تَكَبَّرَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ، وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ مِنْ جَرَاءِ جَلَالِكَ. سَأَلْتَنِي بِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِتَكُونَ عَرْضَةً لِعِيُونِهِمْ الْهَارِثَةِ. ١٨ قَدْ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِفِرْطِ آثَامِكَ وَتِجَارَتِكَ الظَّالِمَةِ. لَذَلِكَ أَجْعَلُ النَّارَ تَنْدَلَعُ مِنْ وَسْطِكَ فَتَلْتَهُمْ، وَأُحَوِّلُكَ إِلَى رَمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيَتَحَيَّرُ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تَحُلُّ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ.»

#### نبوءة ضد صيدون

٢٠ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتِ بِوُجْهِكَ نَحْوَ صَيْدُونِ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِا. ٢٢ وَقُلْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا صَيْدُونُ وَأَتَجَلَّى بِمَجْدِي فِيكَ فَيُدْرِكُ سَكَانُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَنْفُذُ فِيكَ أَحْكَامًا وَآتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكَ. ٢٣ أَجْعَلُ الْوَبَا يَتَفَشَّى فِيكَ وَتُسْفِكُ دِمَاءٌ فِي أَرْفَتِكَ، وَيَتَسَاقَطُ فِي وَسْطِكَ جَرْحُ السَّيْفِ الَّذِي يُحْدِقُ بِكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٤ فَلَا تَعْرِضْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِلَى وَخَزَاتِ الْعَلَيْتِي وَلَا إِلَى شَوْكَةِ مُؤَذِيَةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ مِّنْ تَبْغِضُهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفَرَّقُوا إِلَيْهَا، وَتَتَجَلَّى قَدَاسَتِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، عِنْدَمَا يَعُودُونَ وَيَسْتَطُونَ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتُا لِعِبْدِي بِعُقُوبٍ، ٢٦ وَيَقِيمُونَ فِيهَا مُعْظَمَتَيْنِ وَشَيْدُونَ بِيُوتًا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. وَعِنْدَمَا أَنْفُذُ أَحْكَامًا فِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»



## قضاء الله على فرعون

١ وفي اليوم الثاني عشر من الشهر العاشر العبري (أي كانوا الأول - ديسمبر) من السنة العاشرة (لسي الملك يهوياكين)، أوحى إليّ الرب بكلمته قائلاً: ٢ «يا ابن آدم، التفت نحو فرعون ملك مصر وتبنا عليه وعلى مصر كلها ٣ وقل هذا ما يعلنه السيد الرب: ها أنا أنقلب عليك يا فرعون ملك مصر، أيها التمساح الكامن في وسط أنهاره، القائل: النهري وقد صنعتُه لنفسي. ٤ ها أنا أضع خزامي في فكيك وأجعل سمك أنهارك يلتصق بحراشيفك، وأخرجك قسراً من أنهارك، وأتأكلها ما برحت لاصقة بحراشيفك. ٥ وأهجرُك في البرية مع جميع سمك أنهارك، فتهاوى على سطح أرض الصحراء فلا تجمع ولا تلد بل تكون قوتاً لوحوش البر ولطيور السماء. ٦ فيدرك كل أهل مصر أنني أنا الرب، لأنهم كانوا عكاز قصب هشة لشعب إسرائيل، ٧ ما إن اعتمدوا عليك بكفهم حتى انكسرت ومرت أكفهم، وعندما توكأوا عليك تحطمت وقصفت كل متونهم.

٨ لذلك ها أنا أجلس عليك سيفاً وأستأصل منك الإنسان والحيوان، ٩ فتصبح ديار مصر مقفرة خربة، فيدركون أنني أنا الرب، لأن فرعون قال: لي الله وأنا قد صنعتُه. ١٠ لذلك ها أنا أنقلب عليك وعلى أنهارك، وأجعل أراضي مصر خراباً متردمة مقفرة، من مجد إلى أسوان حتى تخوم إثيوبيا. ١١ لا تمر بها قدم إنسان ولا تجتازها رجل بهيمة، وتظل مهجورة من الناس طوال أربعين سنة. ١٢ وأجعل ديار مصر الأكثر وحشة بين الأراضي المقفرة، وتظل مدنها الأكثر خراباً بين المدن الغريبة وأشدها وحشة طوال أربعين سنة، وأشتت المصريين بين الأمم وأفرقهم في البلدان.

١٣ وفي نهاية الأربعين سنة أجمع المصريين من بين الشعوب التي تشتتوا بينها. ١٤ وأرد سبيهم، وأعيدهم إلى أرض قُروس موطنهم، فيكونون هناك مملكة صغيرة. ١٥ بل تكون أحقر الممالك فلا تتشأخ بعد على بقية الأمم، وأجعلهم أقلية لثلاث يسלטوا على الشعوب. ١٦ فلا تكون بعد محط اعتماد لشعب إسرائيل، بل تذكرهم بأثمهم حين ضلوا وراءهم، فيدركون أنني أنا السيد الرب.»

## غنمة نبوخذنصر

١٧ وفي مطلع الشهر الأول العبري (أي آذار - مارس) في السنة السابعة والعشرين (من سبي الملك يهوياكين) أوحى إليّ الرب بكلمته قائلاً: ١٨ «يا ابن آدم، إن نبوخذنصر ملك بابل قد سخر جيشه أشد سخير ضد صور، فأصبحت كل رأس من رؤوس جنوده صلعاء، وكل كتف مجردة من الثياب. ولكن لم يغم هو ولا جيشه شيئاً من صور رغم ما كابدته من جهد للاستيلاء عليها. ١٩ لذلك هذا ما يعلنه السيد الرب: ها أنا أبذل ديار مصر لنبوخذنصر ملك بابل فيستولي على ثروتها، ويسلبها غنائمها وينهبها، فتكون هذه أجرة لجيشه. ٢٠ قد أعطيته أرض مصر لقاء تبعه، لأنه وجيشه قد عملوا في خدمتي، يقول السيد الرب. ٢١ في ذلك اليوم، أُمي قوة شعب إسرائيل وأفتح فك بينهم، فيدركون أنني أنا الرب.»



## ٣٠

## مرثية لمصر

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَأْ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلَا قَائِلَيْنِ: يَا لِلْيَوْمِ الرَّهِيْبِ! ٣ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكَا، يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ مَكْفُوهٌ بِالْغَيْومِ، سَاعَةٌ دِينُوتٌ لِلْأُمَمِ، ٤ إِذْ يُجْرَدُ سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، فَيُعَمُّ الذُّعْرُ الشَّدِيدُ كُوشَ، عِنْدَمَا يَهْأَوِي قَتْلَى مِصْرَ وَيَسْتَوِي عَلَى ثُرُوتِهَا، وَتَنْقُضُ أَسْجُنَهَا. ٥ ثُمَّ تَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَشِبْهُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلِيبْيَا وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الْمُتَحَالِفَةِ مَعَهُمْ. ٦ حَقًّا يَسْقُطُ مُنَاصِرُ مِصْرَ وَتَذُلُ كِبَرِيَاءُ عِزَّتِهَا، فَيَهْأَوِي بِالسَّيْفِ سُكَّانُهَا مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٧ فَتُضْجَعُ أَكْثَرُ الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ وَحَشَّةً، وَتَضْجَعُ مَدْنُهَا أَكْثَرُ الْمَدُنِ خَرَابًا! ٨ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ وَيَنَارُ جَمِيعِ حُلَفَائِهَا. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُسْرِعُ رُسُلِي إِلَى كُوشِ الْمُطْمَئِنَّةِ لِيُخْبِرُوا فِيهَا الرَّعْبَ فِي يَوْمِ هَلَاكِ مِصْرَ، الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ.

١٠ لِأَنِّي سَأَفِي جَمَاهِيرَ مِصْرَ يَدَ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ. ١١ إِذْ يَقْبَلُ هُوَ وَجِيشُهُ، أَعْتَى جُيُوشُ الْأُمَمِ، نِلْرَابَ دِيَارِ مِصْرَ، فَيَجْرِدُونَ عَلَيْهَا سِيُوفَهُمْ وَيَمْلَأُونَ أَرْضَهَا بِالْقَتْلِ. ١٢ وَأَجْفَفَ مَجَارِي نَهْرِ النِّيلِ، وَأَبْعَى الْأَرْضُ لِقَوْمِ أَشْرَارٍ، وَأَخْرَبَ الْبِلَادَ فِيهَا يَدَ غَرَبَاءَ. أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ. ١٣ ثُمَّ أَحْطَمْتُ الْأَصْنَامَ وَأَزِيلُ الْأَوْتَانَ مِنْ مَمْنَسٍ، وَلَا يَبْقَى بَعْدَ رَيْسٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَلَتَلِي فِيهَا الرَّعْبُ. ١٤ وَأَخْرَبَ قُتْرُوسَ، وَأَضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأَنْفَذَ أَحْكَامًا فِي طَبِيعَةِ. ١٥ وَأَصْبَ غَضَبِي عَلَى سَيْنِ حِصْنِ مِصْرَ، وَأُبِيدُ أَهْلَ طَبِيعَةِ. ١٦ وَأَضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ فَتَقْاَسِي سَيْنُ أَشَدِّ الْأُمَمِ، وَتَمْرُقُ طَبِيعَةُ شَرِّ تَمْرِيقٍ، وَتَتَعَرَّضُ مَمْنَسُ لِلرَّعْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١٧ وَيَتَسَاقُطُ بِالسَّيْفِ شَبَابُ أَوْنَ وَفَيْسَتَةُ، وَيُسَيِّ بَقِيَّةُ سُكَّانِهَا ١٨ وَيَطْلُمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَمَا أُحْطَمُ أَنْيَارُ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَبْلَاشِي كِبَرِيَاءُ عِزَّتِهَا. أَمَّا هِيَ فَتَغْشَاهَا حَبَابَةٌ، وَسَيِّ بَنَاتِهَا. ١٩ وَهَكَذَا أَنْفَذَ أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## تحطم ذراعي فرعون

٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ (أَيَّ آذَارَ - مَارَسَ) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ) مِنْ سَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ، (أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي حَطَمْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَنْ تُجْبَرَ بِالرَّفَائِدِ أَوْ الْعَصَابِ، فَتَجْرَدُ سَيْفًا، ٢٢ وَهَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَحْطِمُ ذِرَاعِيهِ، السَّيْمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقُطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ. ٢٣ وَأَشَتَّتِ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرِقَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. ٢٤ وَأَشَدَّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ وَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأَحْطِمُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيَنْ أَمَامَهُ أَيْنُ الْجُرْحِ. ٢٥ وَأَشَدَّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ. أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَهْأَوِيَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَجْرِدُهُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ. ٢٦ وَأُبِيدُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَمْرِقَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## ٣١

## شجرة أرز في لبنان



١ وفي مطلع الشهر الثالث العبري (أي أيار - مايو) من السنة الحادية عشرة (لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُيَاكِينَ)، أُوحِيَ إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنِ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِشَعْبِهِ: مَنْ مَاتَلْتَ بِعَظْمَتِكَ؟ ٣ إِنِّي أَشَبَّهُكَ بِشَجَرَةٍ أَرْزِي فِي لُبْنَانَ، بِهَيَّةِ الْأَغْصَانِ، وَارِفَةِ الظِّلِّ، شَاحِجَةً تَطَاوُلُ قَبْتَهَا الْغُيُومُ، ٤ تَرْوِيهَا الْمِيَاهُ، وَتَنْمِيهَا النُّجُجُ. تَجْرِي أَنْهَارُهَا حَوْلَ مَغْرِبِهَا، وَتَنْسَابُ جَدَاوِلُهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٥ لِهَذَا طَاوَلَتْ قَامَتُهَا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَتَكَاثَرَتْ أَغْصَانُهَا، وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا الَّتِي ثَبَتَتْ لِغِزَارَةِ مِيَاهِهَا. ٦ وَعَشِشَتْ فِي أَغْصَانِهَا كُلُّ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَأَوْتَتْ تَحْتَ ظِلِّهَا كُلُّ أُمَمِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ. ٧ فَكَانَتْ رَائِعَةً فِي عَظَمَتِهَا وَفِي شُمُوحِ قَامَتِهَا لِأَنَّ جَدُورَهَا كَانَتْ مَغْرُوسَةً فِي مِيَاهٍ غَرِيْرَةٍ. ٨ لَمْ يَضَاهِهَا الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَعَادِلِ السَّرُّو أَغْصَانُهَا، وَلَمْ يَمَائِلِ الدُّبُّ فُرُوعَهَا. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشَبَّهْ بِهَا فِي حُسْنِهَا. ٩ جَعَلْنَاهَا بِهَيَّةٍ لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا حَتَّى حَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنِ الْيَمِينِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

١٠ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ يَا فِرْعَوْنَ تَمَيَّخْتَ بِقَامَتِكَ وَطَاوَلْتَ بِهَامَتِكَ الْغُيُومَ، تَكَبَّرَ قَلْبُكَ مِنْ جَرَاءِ عَظَمَتِكَ. ١١ أَسَلَبْتُكَ إِلَى يَدِ الْمُنَاسِطِ عَلَى الْأُمَمِ فَيُعَامِلُكَ أَقْسَى مُعَامِلَةٍ. إِنِّي نَبَذْتُكَ لِقِرْطِ شَرِّكَ. ١٢ وَاسْتَأْصَلَهُ الْغُرَبَاءُ عِنَاةُ الْأُمَمِ، وَبِتُرْكُونِهِ، فَتَهَاوَى أَغْصَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحْطُمُ فُرُوعُهُ إِلَى جَوَارِ كُلِّ أَنْهَارٍ الْأَرْضِ، وَيَهْجُرُ ظِلُّهُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيَنْبَذُونَهُ. ١٣ وَتَجْمُ عَلَى حَطَامِهِ طَيْرُ السَّمَاءِ جَمِيعُهَا، وَتَرِيضُ فَوْقَ قُضْبَانِهَا كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ. ١٤ ثَلَا تَسْمَعُ شَجَرَةٌ مَا مَغْرُوسَةٌ عَلَى الْمِيَاهِ لِارْتِفَاعِ قَامَتِهَا، وَلَا تَطَاوُلُ بِهَامَتِهَا الْغُيُومَ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُ آيَةُ شَجَرَةٍ تَرْوِيهَا الْمِيَاهُ مِثْلَ هَذَا الْعُلُوِّ، لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا مَالُهَا الْمَوْتُ، حَيْثُ تَمُضِي إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى بَيْنَ الْقَانَيْنِ مِنْ بَنِي آدَمَ، مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابُويَةِ. ١٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَفِي يَوْمٍ هَبُوطِهِ إِلَى الْهَابُويَةِ يَعْمُ التَّوَّاحُ الطَّبِيعَةِ، فَاتَّسَوْ الْعَمَرُ نِيَابَ الْحِدَادِ عَلَيْهِ، وَأَكْبَحَ جَرِيَانُ أَنْهَارِهِ، وَتَكَثَّفَ مِيَاهُهُ عَنِ التَّدْفِقِ وَأَجْعَلَ لُبْنَانُ يَنْوَحُ عَلَيْهِ، وَتَدْبَلُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ حُزْنًا عَلَى هَلَاكِهِ. ١٦ مِنْ جَلْبَةِ سُقُوطِهِ حِينَ أَنْزَلْتُهُ إِلَى الْهَابُويَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَيْهَا ارْتَعَدَتِ الْأُمَمُ، فَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ وَخُبَّةِ أَشْجَارِ لُبْنَانَ، وَكُلُّ مَرْتَوِيَةٍ مِنْ مَاءٍ. ١٧ هُمْ أَيْضًا يَخْدِرُونَ مَعَهُ إِلَى الْهَابُويَةِ لِيَنْصُفُوا إِلَى قَتْلِ السَّيْفِ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ حَلْفَاؤُهُ مِنَ الْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ تَحْتَ ظِلِّهِ. ١٨ مَنْ مَاتَلَتْ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنِ فِي الْمَجْدِ وَالْمُظْمَةِ؟ سَتَحْدِرُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ، وَتَرْقُدُ مَعَ الْعُلْفِ، مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا هُوَ مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ شَعْبِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### ٣٢

#### مرثية لفرعون

١ وفي مطلع الشهر الثاني عشر (أي شباط - فبراير) من السنة الثانية عشرة (لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُيَاكِينَ) أُوحِيَ إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنِ آدَمَ، اذْهَبْ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِمِرْمَرَةٍ وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِشَبْلِ بَيْنَ الْأُمَمِ، مَعَ أَنَّكَ مِثْلُ تَمْسَاجٍ فِي الْبَحَارِ. اقْتَحَمْتَ أَنْهَارَكَ وَكَدَرْتَ الْمَاءَ بِقَدَمَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ. ٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَثْشُرُ عَلَيْكَ شَبَكِي مَعَ أَقْوَامِ شُعُوبٍ غَفِيرَةٍ فَيُصْعِدُونَكَ وَأَنْتَ عَالِيٌّ فِيهَا. ٤ وَأَتْرُوكُكَ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحُكَ فِي



الْعَرَاءِ، فَأَجْعَلَ كُلَّ طَيْرِ السَّمَاءِ تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، وَأَشْبَعُ مِنْكَ جَمِيعَ وُحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ وَأَنْتَرُ نَحْمَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَمِنْ جِيفِكَ أَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ. ٦ وَأُرْوِي الْأَرْضَ مِنْ دَمِكَ الْجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ الْجِبَالُ وَتَمِيزُ بِهِ الْوَهَادُ. ٧ وَعِنْدَمَا أَتُخَذِّدُكَ أَجْبُ السَّمَاوَاتِ وَأَطْلِمُ نُجُومَهَا، وَأَكْفِنُ الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَلَا يَبِيرُ الْقَمَرُ بِضَوْئِهِ. ٨ وَأَعْتِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُضِيئَةِ، وَأَجْعَلَ الظُّلَمَةَ تَغْمُرُ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأَشْبِعُ النِّعَمَ فِي قُلُوبِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَمَا أَكْبِرُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي أَرْضِ غَرْبِيَّةٍ عَنْكَ. ١٠ وَلَا أَجْلُ مَا يَصِيبُكَ يَعْتَرِي الْفَرْعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَتَتَنَابَّ مُلُوكُهُمْ قَشْعِيرَةً رَهِيبةً، عِنْدَمَا أَخْطَرُ أَمَامَهُمْ بِسُفْنِي، فَيَرْتَدُّونَ جَمِيعًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.

١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا سَيْفٌ مَلِكٌ بَابِلَ يَقَعُ عَلَيْكَ، ١٢ فَأَهْلُكَ جِيُوشُكَ بِسُوفِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ أَعْيِ الْأُمَمِ فَيَذَلُّونَ كِبَرِيَاءَ مِصْرَ وَيَنْفُونَ جِيُوشَهَا. ١٣ وَأُبَيِّدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا الْمَرْتَوِيَةِ مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكْذَرُهَا مِنْ بَعْدِ رَجُلٍ إِنْسَانٍ وَلَا تَعْمُرُهَا أَظْلَافُ الْبَهَائِمِ. ١٤ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً، وَأَنَاهِرُهُمْ تَجْرِي بِنُوعَةٍ كَأَزْيَبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَحِينَ أَحُولُ أَرْضَ مِصْرَ إِلَى خَرَابٍ، وَأَقْفَرُهَا مِمَّنْ فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ سَكَنَيْهَا، حِينَئِذٍ يَذَرُوكُنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٦ هَذِهِ هِيَ الْمَرَاةُ الَّتِي تَرْتُو بِهَا بَنَاتُ الْأُمَمِ مِصْرَ وَكُلَّ جُنْدِهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

#### المنحدر إلى الموت

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى شَعْبِ مِصْرَ، وَأَحْدَرَهُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْخَاطِطِينَ إِلَى الْجَبِّ. ١٩ عَلَى مَنْ تَتَوَقَّعُ بِالْجَمَلِ؟ أَنْزِلْ وَارْقُدْ مَعَ الْغُلْفِ. ٢٠ يَسْقُطُونَ صَرَخِي وَسَطَ قَتْلِ السَّيْفِ. قَدْ أَسْلَمْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ، وَأَسْرَوْهَا مَعَ كُلِّ حَلْفَائِهَا. ٢١ يُخَاطِبُهُ صَنَادِيدُ الْجَبَابِرَةِ هُوَ وَأَعْوَانُهُ مِنْ وَسَطِ مَقَرِّ الْمَوْتِ. قَدْ هَبَطُوا وَاضْطَجَعُوا. جَمِيعُهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ. ٢٢ هُنَاكَ أَشُورُ وَقَوْمُهُ جَمِيعًا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ صَرَخِي السَّيْفِ. ٢٣ الَّذِينَ صَارَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبِّ، وَحَوْلَهُ قُبُورُ حَلْفَائِهِ، كُلُّهُمْ قَتْلَى، صَرَخِي السَّيْفِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ وَهَنَّاكَ أَيْضًا عِيْلَامُ وَحَلْفَاؤُهَا بِأَسْرِهِمْ بِحَيْثُ يَبْقَرُهَا. جَمِيعُهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ. هَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، لَحْمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْهَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ. ٢٥ قَدْ جَعَلُوا لِمِصْرَ وَلِحَلْفَائِهَا مَوْتَى بَيْنَ الْقَتْلِ، وَقُبُورُهُمْ حَوْلَ عِيْلَامَ، كُلُّهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. وَهَذَا هُمْ قَدْ حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْهَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ. عِيْلَامُ أَيْضًا وَسَطَ الْقَتْلِ. ٢٦ وَهَذَا أَيْضًا مَاشِكُ وَتُوبَالُ وَكُلُّ حَلْفَائِهِمَا تُحِيطُ بِهِمَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ إِنَّهُمْ لَا يَتَوَّعُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ الصَّارِخِ مِنَ الْغُلْفِ الْمُنْهَدِرِينَ إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، الَّذِينَ دَفَنُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَقَدْ وَضِعَتْ سِوْفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. إِنَّمَا يَحُلُّ عَلَى عِظَامِهِمْ عِقَابُ آثَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا فَرْعُونَ فَبَيْنَ وَسَطِ الْغُلْفِ تَنْكَسِرُ، وَتَرْقُدُ بَيْنَ قَتْلِ السَّيْفِ. ٢٩ وَهَذَا أَيْضًا أَدُومُ وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا مِمَّنْ طَرَحُوا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ رَغْمَ عَوْنِهِمْ. هَؤُلَاءِ يَرْقُدُونَ مَعَ الْغُلْفِ مَعَ الْمُنْهَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ. ٣٠ وَهَذَا أَمْرَاءُ الشِّمَالِ جَمِيعُهُمْ وَكُلُّ الصَّيْدُونِيِّينَ الْمُنْهَدِرِينَ مَعَ الْقَتْلِ، رَغْمَ مَا أَشَاعُوهُ مِنْ رُعْبٍ نَاجِمٍ عَنْ طُعْيَانِهِمْ. قَدْ رَقَدُوا



غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَهَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى الْجِبِ. ٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ جَمِيعًا فَيَتَعَزَّى عَنْ جَمِيعِ حُلَفَائِهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ السَّيْفُ، وَلَمْ يَبْعَ مِنْهُ حَتَّى فِرْعَوْنُ وَجِدْشُهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢ فَعِ أَنِّي أَشَعْتُ رُغْبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَحُلَفَاءَهُ كُلَّهُمْ سَيَرْقُدُونَ بَيْنَ الْغُلْفِ قَتْلِ السَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### ٣٣

#### حزقيال الرقيب

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، خَاطِبُ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتَ سَيْفًا عَلَى أَرْضٍ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ أَقَامُوا لَهُمْ رَقِيبًا مِنْ بَيْنِهِمْ. ٣ فَإِذَا رَأَى الْأَعْدَاءُ مُقْبِلِينَ لِمَهَاجَةِ الْأَرْضِ، فَفَنِّخْ بِالْبُوقِ تَحْذِيرًا لِلشَّعْبِ، ٤ فَمَنْ يَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَا يَحْتَرِسْ، ثُمَّ أَتَى السَّيْفُ وَقَتَلَهُ، فَدَمُهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَمْ يَحْتَرِسْ. لِهَذَا يَكُونُ دَمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَوْ احْتَرَسَ لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفِخْ بِالْبُوقِ، فَلَمْ يَحْتَرِسِ الشَّعْبُ، فَأَقْدَمَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَالْقَتِيلُ قَدْ لَاقَى حَتْفَهُ جَزَاءَ ذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.»

٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَقْنَيْتَ رَقِيبًا لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ قَضَائِي، وَتَحْذَرُهُمْ مِنْ قَبْلِي. ٨ إِنْ قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرٌ إِنَّكَ حَتَمًا تَمُوتُ مِنْ أَجْلِ شُرْكَ، وَلَمْ تَعْمَدْ إِلَى تَحْذِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. ٩ وَلَكِنْ إِنْ حَدَرْتَ الشَّرِيرَ لِيَرْتَدِعَ عَنْ طَرِيقِهِ فَأَبَى فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: حَقًّا إِنْ مَعَاصِينَا وَخَطَايَانَا وَاقِعَةٌ عَلَيْنَا، وَبِهَذَا نَحْنُ هَالِكُونَ، فَكَيْفَ إِذَا هُمَا؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَبْتَهِجُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ بَلْ بِأَنْ يَرْتَدِعَ عَنْ غِيهِ وَيَحْيَا. أَرْجِعُوا، أَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ؟ ١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِأَبْنَاءِ شَعْبِكَ: لَا يَبْجُو الْبَارُّ بِرِهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا يَعْثُرُ الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِرِهِ فِي يَوْمِ اقْتِرَافِهِ لَخَطِيئَتِهِ. ١٣ وَإِنْ قُلْتَ لِلْبَارِّ إِنَّكَ لَا حِمَالَةَ لِحَيَاةٍ، فَاعْتَمِدْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَأَتَمِّمْ، فَإِنَّ رِجْلَيْهِ لَا يَذْكُرُ لَهُ، بَلْ يَمُوتُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْ إِثْمٍ. ١٤ وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ إِنَّكَ لَا حِمَالَةَ مَائَتْ: فَارْتَدِعْ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَمَارَسِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، ١٥ وَرَدَّ الرَّهْنَ، وَعَوَّضَ عَمَّا اغْتَصَبَهُ، وَسَلَكَ فِي الْفَرَائِضِ الَّتِي تَوْثَمُنُ لَهَا الْحَيَاةُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا، فَإِنَّهُ لَا حِمَالَةَ لِحَيَاةٍ وَلَا يَمُوتُ فِي خَطَايَاهُ، ١٦ وَلَا تَذْكُرُ كُلَّ خَطِيئَتِهِ ارْتِكَابًا، لِأَنَّهُ عَادَ فَمَارَسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ. إِنَّهُ حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ! ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعِي أَبْنَاءُ شَعْبِكَ أَنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَظَةٌ. بَلْ إِنْ طَرِيقَهُمْ هُمْ هِيَ الْمُعْجَظَةُ. ١٨ فَعِنْدَ ارْتِدَادِ الْبَارِّ عَنْ رِجْلَيْهِ وَارْتِكَابِهِ الْإِثْمَ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. ١٩ وَعِنْدَ ارْتِدَاعِ الشَّرِيرِ عَنْ غِيهِ، وَمَارَسَتِهِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِحَيَاةٍ. ٢٠ وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَظَةٌ. إِنِّي أَدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.»

#### تفسير سقوط أورشليم

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، أَقْبَلَ إِلَيَّ نَاجٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَقَالَ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُ الْمَدِينَةِ.» ٢٢ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي الْمَسَاءِ فَبَلَغَنِي النَّجَاجُ، وَفَتَحَ الرَّبُّ فِيَّ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ وُصُولِهِ، فَانْفَتَحَتْ عَقْدَةُ لِسَانِي وَلَمْ أَعُدْ أَبْكُ. ٢٣ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ الْمُقِيمِينَ فِي خَرَائِبِ



أَرْضَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَمَعَ ذَلِكَ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَهَكَذَا نَحْنُ كَثِيرُونَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَنَا الْأَرْضَ مِيراثًا. ٢٥ إِذْكَ قُلْ لَهُمْ: أَتَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِالْدَّمَ وَتَمْلِكُونَ عِوْنَكُمْ بِأَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، ثُمَّ تَرْتَوُونَ الْأَرْضَ؟ ٢٦ اعْتَمَدْتُمْ عَلَى سِوْفِكُمْ، وَارْتَكَبْتُمُ الْمَوِيقَاتِ، وَزَنَى كُلُّ مِثْكُمْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. فَهَلْ تَرْتَوْنَ الْأَرْضَ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيَّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي الْخُرَابِ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْعَرَاءِ أَبْذَلَهُمْ قُوَّةَ الْوُحُوشِ، وَالْمَتَمَتِّعُونَ فِي الْحَصُونِ وَالْمُغَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ. ٢٨ فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ أَطْلَالًا مُقْفَرَةً وَتَبْطُلُ كِبَرِيَاءُ عَرَّتِهَا، وَتَصْبِحُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ جُرْدَاءَ لَا يَجْتَازُ بِهَا عَابِرٌ. ٢٩ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ رَجَاسَاتٍ.

٣٠ «مَا أَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ يَخْذُلُونَ عَنْكَ بِجَوَارِ الْجُدْرَانِ وَفِي مَدَاحِلِ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَخَاطَبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَالرَّجُلُ أَخَاهُ قَائِلِينَ: هَيَّا تَعَالَوْا نَسْمَعُوا كَلَامَ الْوَحْيِ الصَّادِرِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ٣١ وَيَقُولُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ سَائِرِ الشَّعْبِ وَيَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ نَظِيرَ شَعْبِي، وَيُصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. إِنَّهُمْ يَعْرِبُونَ عَنْ أَشْوَاقِهِمْ بِكَلَامِهِمْ، أَمَا قَلْبُهُمْ فَقَدْ غَوَى وَرَاءَ مَكْسِبِهِمْ. ٣٢ وَهَذَا أَنْتَ لَهُمْ كَقَصِيدَةٍ حَبِّ يَتَغَنَّى بِهَا ذُو صَوْتٍ عَذْبٍ، يُحْسِنُ الْعَزْفَ، فَيُصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. ٣٣ وَإِذَا تَحَقَّقَ هَذَا، وَهُوَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ، يَدْرِكُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ.»

## ٣٤

### الرب سريعي إسرائيل

١ «وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنُ آدَمَ، تَبَيَّنْ عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ لَهُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَبَلِّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُمْ كَيْفِيًّا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الرُّعَاةِ رِعَايَةُ الْغَنَمِ؟ ٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَرْتَدُونَ الصُّوفَ، وَتَذَبْجُونَ الْخُرُوفَ السَّمِينَةَ، وَلَا تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ. ٤ فَاَلْمَرِيضُ لَمْ تَقْوَهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبْهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبِرْهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْجِعْهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَبْجُثْهُ عَنْهُ، بَلْ سَلَطْتَ عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ وَعَنْفٍ. ٥ فَتَشَتَّتَتِ الرِّعْيَةُ وَأَضْحَتْ بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ قُوَّةً جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيةِ. ٦ ضَلَّتْ غَنَمِي بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَرِّعَةٍ. تَبَدَّدَتْ غَنَمِي فِي الْعَرَاءِ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَنْشُدْهَا أَوْ يَلْتَمِسْهَا.

٧ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: ٨ حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّ غَنَمِي بَاتَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ قُوَّةً لِكُلِّ وَحْشِي الْبَرِّيةِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رِعَاتِي عَنْ غَنَمِي، بَلْ ائْتَمَكُوا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْمَلُوا غَنَمِي، لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: ٩ هَذَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَى الرُّعَاةِ وَأُطْلِبُهُمْ بِغَنَمِي، وَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَتِهَا، فَلَا يَرْعَوْنَ حَتَّى أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ. وَأَتَقَدَّ غَنَمِي مِنْ أَفْوَهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَا كَلَّا. ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَا أَنَا أَجُتُّ عَنْ غَنَمِي وَأَقْتَفِدُهَا. ١٢ وَكَأَنِّي أَتَقَدَّدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَيْنَ غَنَمِهِ الْمُشْتَتَّةِ هَكَذَا أَتَقَدَّدُ قَطِيعِي وَأَخْلَصُهُ مِنْ كُلِّ أَمَّاكِنِ الَّتِي تَفَرَّقَ إِلَيْهَا فِي يَوْمٍ غَائِمٍ كَثِيبٍ. ١٣ وَأُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَاجْمَعُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَأُرْدُهُ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَرْعَاهُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ أَمَّاكِنِ الْأَرْضِ الْآهَلَةِ. ١٤ وَأَرْعَاهُ فِي مُرُوجٍ خَضِيصَةٍ، وَتَكُونُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ الشَّاهِقَةَ مَرَاغِي رَاعَةً يَرْضُونَ فِي مَرَاجِحِهَا الطَّيِّبِ، وَيَرْعَوْنَ فِي



مَرَاعَ خَصِيْبَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٥</sup> أَنَا أَرَعِي غَنَمِي وَأَرِيضُهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، <sup>١٦</sup> وَأَطْلُبُ الضَّالَّ وَأَسْتَرْجِعُ الْمَطْرُودَ وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ وَأَسْتَأْصِلُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرَعَاهَا بِعَدَلٍ. <sup>١٧</sup> أَمَّا أَنْتُمْ يَا غَنَمِي فَهِيَ أَنَا أَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، وَبَيْنَ كِبَاشٍ وَنِيسٍ. <sup>١٨</sup> أَتَحْسِبُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ تَأْفَهُ أَنْ تَرْعَوْا فِي الْمَرْعَى الْخَصِيْبِ وَتَدْوَسُوا بِأَرْجُلِكُمْ بَقِيَّةَ الْمَرَاعِي؟ وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ وَتَعْكُرُوا بِقَبِيضِهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟ <sup>١٩</sup> فَيَتَحَمَّ عَلَى غَنَمِي أَنْ تَرْعَى مَا دَاسْتَهُ أَقْدَامُكُمْ وَتَشْرَبَ مَا كَدَرْتَهُ أَرْجُلُكُمْ.

<sup>٢٠</sup> لَئِذَا هَآ أَنَا أَقْضِي بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْهَزِيلَةِ، <sup>٢١</sup> لَأَنْكُرَ دَفْعَتِي بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الشَّاةَ الْمَرِيضَةَ وَنَطَحْتُمُوهَا بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَمْتُمُوهَا إِلَى خَارِجٍ. <sup>٢٢</sup> وَلَكِنِّي أَقْذِ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ غَنِيمَةٍ، وَأَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، <sup>٢٣</sup> وَأَنْصِبُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا عَيْدِي دَاوُدَ يَرَعَاهَا بِنَفْسِهِ وَيَكُونُ لَهَا رَاعِيًا أَمِينًا. <sup>٢٤</sup> وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَيْدِي دَاوُدَ يَكُونُ لَهُمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. <sup>٢٥</sup> وَأَبْرِمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، وَأَقْضِي عَلَى الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ فِي الْأَرْضِ فَيَقِيمُونَ فِي الصَّحَرَاءِ أَمْنِينَ، وَيَأْمُونُ فِي الْغَايَاتِ مَطْمَئِنِينَ. <sup>٢٦</sup> وَأَجْعَلُهُمْ مَعَ مَا يُحِيطُ بِأَمْتِي بَرَكةً، وَأَسْكُبُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكةٍ. <sup>٢٧</sup> وَتَثْمُرُ شَجَرَةُ الْحَقْلِ، وَتَنْتَجِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ أَمْنِينَ فِي دِيَارِهِمْ، وَيَذَرُكُونَ عِنْدَمَا أُحْطِمُ نِيرَهُمْ وَأَقْذُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ مُسْتَعْبِدِيهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>٢٨</sup> فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ غَنِيمَةٍ لِلْأُمَمِ، وَلَا يَقْتَرِسُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُونُ أَمْنِينَ لَا يَقْزِعُهُمْ أَحَدٌ. <sup>٢٩</sup> وَأَقِيمُ لَهُمْ مَغْرَسًا ذَائِعَ الصَّيْتِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ ضَعَايَا جَمَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمَلُونَ بَعْدَ مَشَقَّةِ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ، <sup>٣٠</sup> فَيَذَرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْهَى شُعْبِي يَثُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>٣١</sup> وَأَنْتُمْ يَا قَطِيعِي غَنَمَ مَرْعَايَ، أَنْتُمْ بَشَرٌ وَأَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ٣٥

### نبوءة ضد آدم

<sup>١</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>٢</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفَتِ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جَبَلٍ سَعِيرٍ وَتَبَّأَ عَلَيْهِ. <sup>٣</sup> وَقُلْ لَأَهْلِهِ: هَآ أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ وَأَعَابِقُكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مُقْفَرًا. <sup>٤</sup> أَجْعَلْ مَدْنَكَ أَطْلَالًا وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفَرًا، فَتَذَرُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>٥</sup> لَأَنَّكَ أَصْمَرْتَ فِي نَفْسِكَ بَغْضَةً أَبَدِيَّةً، وَأَسَلْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ فِي أَنْهَاءِ مَحَبَّتِهِمْ، فِي سَاعَةِ دِيُونَةِ إِيْمِهِمْ. <sup>٦</sup> لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعْدُكَ لِسَفْكَ الدَّمِ، وَالدَّمُ يَتَعَبَّقُ. لَأَنَّكَ لَمْ تَمْتَقْ سَفْكَ الدَّمِ فَالِدَمُ يَتَعَبَّقُ. <sup>٧</sup> فَاحْوِلْ جَبَلُ سَعِيرٍ إِلَى أَطْلَالٍ وَأَسْتَأْصِلْ مِنْهُ كُلَّ ذَاهِبٍ وَآيِبٍ. <sup>٨</sup> وَأَجْعَلُ جِبَالَكَ كَنَظْ بِقَتْلَاهُ، فَيَسْأَقُطُونَ فِي تَلَالِكِ وَأَوْدِيَتِكَ وَجَمِيعَ أَنْهَارِكَ صَرَعَى السَّيْفِ. <sup>٩</sup> وَأَحْيِلُكَ إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيَّةٍ، فَلَا يَبْقَى لِمَدْنِكَ أَثَرٌ، فَتَذَرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>١٠</sup> لَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تُصَحِّحَانِ لِي فَأَمْتَلِكُهُمَا، وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ. <sup>١١</sup> لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَعْلَمَنَّكَ بِمَقْضَى غَضَبِي وَحَسَدِكَ الَّذِي أَبْدَيْتَهُمَا فِي بَغْضَاتِكَ لَهُمْ، فَأَعْلَنُ ذَاتِي عِنْدَمَا أَدِينُكَ. <sup>١٢</sup> فَتَذَرُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهْلَانِكَ الَّتِي عَيَّرْتَ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ أَصْبَحَتْ خَرَابًا وَصَارَتْ لَنَا مَغْنَمًا. <sup>١٣</sup> قَدْ تَبَاهَيْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَأَكْثَرْتُمْ مِنْ لَعْنِكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا سَمِعْتُ.»



١٤ فَنِي مَوْسِمِ الرَّبِّعِ أَجْعَلُكَ مُقْفَرًا ١٥ وَكَأَ فَرَحَتْ خِرَابٌ مِيرَاثُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، فَتَصِيرُ يَا جَبَلُ سَعِيرَ خِرَابًا أَنْتَ وَكُلُّ بِلَادِ أَدُومَ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## ٣٦

### نبوءة لجبال إسرائيل

١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْبَأُ لْجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: اسْمَعِي يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٢ هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَهَمَّرَ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: هَهُ. قَدْ صَارَتْ الْمُرْتَفَعَاتُ الْقَدِيمَةُ مِيرَاثًا لَنَا. ٣ لِذَلِكَ تَنْبَأُ وَقُلْ: لَأَنَّهُمْ قَدْ دَمَرُوكُمْ وَاقْتَحَمُوكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِيَتَّصِحُوا مِيرَاثًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ، وَصِرْتُمْ حَدِيثَ كُلِّ شَفَةِ وَمَذْمَةَ الشَّعْبِ، ٤ لِذَلِكَ اسْمَعِي يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ وَحَيِّ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِّلْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخِرَابِ الْمُقْفَرَةِ وَلِلْمَدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ نَهْبًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا وَمَثَارِ اسْتِهْزَاءٍ. ٥ هَا أَنَا فِي أَثْنَاءِ احْتِدَامِ نَارِ غَيْرَتِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ قَاطِبَةً، الَّذِينَ اغْتَصَبُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ، بِقُلُوبٍ مُغْتَبِطَةٍ وَنَفُوسٍ حَاقِدَةٍ لِيَكُونَ لَهُمْ نَهْبًا وَغَنِيمَةً. ٦ لِذَلِكَ تَنْبَأُ عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِّلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا فِي غَيْرَتِي وَخَطِي قَدْ أَصْدَرْتُ قَضَائِي لَأَنَّهُمْ قَدْ تَحَمَّلُوا تَعْيِيرَ الْأُمَمِ، ٧ فَأَقْسَمْتُ أَنْ تَحْمَلَ الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِكُمْ عَارَ أَنْفُسِهِمْ. ٨ أَمَا أَنْتَ يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ فَتُفْرَخِينَ فُرُوعًا، وَتَحْمَلُ أَشْجَارًا كَثِيرًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ مَوْعِدَ رُجُوعِهِمْ بَاتَ وَشَيْكًا. ٩ فَأَنَا لَكَ، أَعْنِي بِكَ فَتُحَرِّثِينَ وَتَزْرَعِينَ. ١٠ وَأَجْعَلُكَ أَهْلَةً بِالنَّاسِ، كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْمُرُ الْمَدُنُ وَتَبْنِي الْخِرَابَ. ١١ وَأَكْثَرُ عَلَيْكَ الْإِنْسَانُ وَالْهَيْمَةُ فَيَكْثُرُونَ وَيَثْرُونَ، فَتُصْبِحُنِ أَهْلَةً كَسَالِفِ الزَّمَانِ، وَأُحْسِنُ إِلَيْكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْسَنْتُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، فَتُدْرِكُونَ جَمِيعًا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٢ وَأَجْعَلُ النَّاسَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطُرُونَ عَلَيْكَ، فَيُورَثُونَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مَلَكًا وَلَا تَتَكَلَّهْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ. ١٣ لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَكَ: أَنْتَ مُفْتَرِسَةُ النَّاسِ وَمُتَكَلِّهَةُ شُعُوبِكَ ١٤ لِهَذَا لَنْ تَفْتَرِبِيَ النَّاسَ بَعْدَ، وَلَنْ تَتَكَلَّى شُعُوبَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيكَ مِنْ بَعْدِ تَعْيِيرُ الْأُمَمِ، وَلَا تَحْمِلِينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ وَلَا تُعَوِّدِينَ تَعْيِيرَ شُعُوبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### استرداد إسرائيل أمر مؤكد

١٦ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، عِنْدَمَا أَقَامَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِهِمْ نَحْسُوهَا بِطَرِيقِهِمِ الشَّرِيرَةِ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَامِي نَحْسَةً كَنَجَاسَةِ الطَّامِثِ. ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ مِنْ جَرَاءِ مَا سَفَكُوهُ مِنْ دَمٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحْسُوهَا بِأَصْصَائِهِمْ. ١٩ فَفَرَّقْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّتهم فِي الْبُلْدَانِ، وَدَنَبْتُهُمْ بِمُقْتَضَى طَرِيقِهِمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ. ٢٠ وَحِينَ اسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا بَيْنَهَا، دَسَّسُوا اسْمِي الْثُلُوسَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِ. ٢١ فَغَرْتُ عَلَى اسْمِي الَّذِي نَحْسَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا بَيْنَهَا.

٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لِّلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا مُوْشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ (عَظَائِمُ) يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ، بَلْ غَيْرَةٌ عَلَى اسْمِي الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقَتْ بَيْنَهَا. ٢٣ فَأَقْدِسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي صَارَ بِسَبِّكُمْ مَنْجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقَتْ بَيْنَهَا، فَتُدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَقْدَسُ فِيكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٤ إِذْ أَخَذَكُمْ



مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَاجْعَلُهُمْ مِنْ كُلِّ الْبُلْدَانِ وَأُحْضِرْكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ، <sup>٢٥</sup> وَأُرْسِ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيًّا فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ، <sup>٢٦</sup> وَأَهْبِطْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعْ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَاتَّرَعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأَعْطِيكُمْ عِوَضًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ. <sup>٢٧</sup> وَأَضَعْ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ فَأَجْعَلُكُمْ تَمَارِسُونَ فِرَاضِي وَطَبِيعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا، <sup>٢٨</sup> وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُ لآبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًُا، <sup>٢٩</sup> وَأَخْلَصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَمُرُ الْخِنِطَةَ أَنْ تَتَكَاثَرَ، وَلَا أَجْلِبْ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ. <sup>٣٠</sup> وَأَكْثِرْ ثَمَارَ الْأَشْجَارِ وَمَحَاصِيلَ الْحَقْلِ لِثَلَا تَعْرَضُوا لِعَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. <sup>٣١</sup> فَتَذْكُرُونَ طَرَفَكُمْ الْأَيُّمَةَ وَتَصْرَفَاتِكُمُ الطَّالِحَةَ، وَتَقْتَنُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَاسَاتٍ. <sup>٣٢</sup> لِهَذَا اْعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا أَفْعَلُ هَذَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَاجْهَلُوا وَاخْزَوْا مِنْ طَرَفِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.

<sup>٣٣</sup> وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَطْهَرْتُكُمْ فِيهِ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدْنِ قُبْنِي الْخَرَابِ، <sup>٣٤</sup> وَتَفْلَحُ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ عِوَضًا أَنْ تَبْقَى أَرْضًا خَرِبَةً فِي عَيْنِي كُلِّ عَامٍ. <sup>٣٥</sup> يَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ جَنَّةً عَدْنٍ، وَأَصْبَحَتِ الْمَدْنُ الْمَهْجُورَةُ الْمَتَهَدِّمَةُ مَدْنًا مَحْصَنَةً إِهْلَةً. <sup>٣٦</sup> فَتَذْكُرُ الْأُمَمُ الَّتِي مَا بَرِحَتْ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ بَنَيْتُ مَا تَهْدَمُ، وَغَرَسْتُ مَا أَقْفَرُ أَنَا الرَّبُّ قَدْ نَطَقْتُ وَأُنْجِزُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. <sup>٣٧</sup> عِنْدَئِذٍ أَجْعَلُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَلْتَمِسُونَ هَذَا مِنِّي، فَاسْتَجِبْ لِمَطْلِبِهِمْ: أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَقَطِيعِ غَنَمٍ. <sup>٣٨</sup> كَغَنَمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، كَغَنَمِ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِهَا، فَتَكْتُمُ الْمَدْنُ الْخَرِبَةُ جَمَاعَاتِ النَّاسِ الْغَنِيَرَةِ، فَيُذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

## ٣٧

### وادي العظام الجافة

١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فَأَحْضَرَنِي بِالرُّوحِ إِلَى وَسْطِ وَادٍ مَلِيٍّ بِعِظَامٍ، <sup>٢</sup> وَجَعَلَنِي أَجْتَازَ بَيْنَهَا وَحَوْلَهَا، وَإِذَا بِهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تَغْطِي سَطْحَ أَرْضِ الْوَادِي، كَمَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْيَبُوسَةِ. <sup>٣</sup> فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَيْمَنُ أَنْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَاجَبْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ.» <sup>٤</sup> فَقَالَ لِي: «تَبَّأْ عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: اسْمِعِي آيَاتَهَا الْعِظَامُ الْيَاسَةِ كَلِمَةَ الرَّبِّ: <sup>٥</sup> هَا أَنَا أَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ فَتَحْيَيْنَ. <sup>٦</sup> وَأَكْسُوكَ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ، وَأَبْطِطُ عَلَيْكَ جَدًّا وَاجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتُذْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

<sup>٧</sup> وَفِيمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ كَمَا أَمَرْتُ، حَدَثَ صَوْتُ جَلْبَةٍ وَزَلْزَلَةٍ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ، <sup>٨</sup> وَكَاسَتْ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَبَسِطَ عَلَيْهَا الْجِلْدَ. إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ <sup>٩</sup> فَقَالَ لِي: «تَبَّأْ لِلرُّوحِ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ: هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَيَّا يَا رُوحُ أَقْبِلْ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.» <sup>١٠</sup> فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَدَبَّتْ فِيهِمُ الْحَيَاةُ، وَانْتَصَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا.

<sup>١١</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ جُمْلَةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ قَدْ بَسِستَ عِظَامَنَا وَمَاتَ رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا. <sup>١٢</sup> لِذَلِكَ تَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي



وَأَحْضَرُ لِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٣ فَتَدْرِكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَ كَرٍ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْيِي. ١٤ وَأَضْعُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَارْدُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ فَتَدْرِكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْجِزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

### أمة واحدة وملك واحد

١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لَكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيَهُودَا وَلَا بَنَاءَ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ، ثُمَّ خُذْ قَضِيْبًا آخَرَ وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيُوسُفَ، قَضِيْبُ أَفْرَايِمَ وَكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ. ١٧ وَضَمِّمَهُمَا مَعًا كَقَضِيْبٍ وَاحِدٍ فَيُضَيِّعَا فِي يَدِكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا. ١٨ وَإِذَا سَأَلْتَ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ: أَلَا تَخْتَرِنَا مَا مَعْنَى هَذَا؟ ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَاوَلُ قَضِيْبَ يُوسُفَ الَّذِي فِي حُوزَةِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ، وَأَضْمُ إِلَيْهِ قَضِيْبَ يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَضِيْبًا وَاحِدًا فَيُضَيِّحُونَ وَاحِدًا فِي يَدِي. ٢٠ وَيَكُونُ فِي يَدِكَ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ الْقَضِيْبَانِ اللَّذَانِ كَتَبْتُ عَلَيْهِمَا. ٢١ وَهَا أَنَا أَحْشِدُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا فِيهَا وَاجْتَمَعَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَحْضَرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، تَحْتَ رِيَاسَةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. ٢٣ وَلَا يَتَدَسَّسُونَ بَعْدَ بَأْضَانِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِأَيِّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ أَخْلَصُهُمْ مِنْ مَوَاطِنِ إِيْمِهِمْ، وَأُطَهِّرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٢٤ وَيُصْحِحُ دَاوُدُ عَبْدِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعًا رَاعٍ وَاحِدٌ فَيَمَارِسُونَ أَحْكَامِي وَيَطِيعُونَ فَرَائِضِي عَامِلِينَ بِهَا. ٢٥ وَيَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لِعَبْدِي يَعْقُوبَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَكُونُ عَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مَدَى الدَّهْرِ. ٢٦ وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدٌ أَبَدِيًّا، وَأُوطِنُهُمْ وَكَثَرَهُمْ وَأَقِيمُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي مَعَهُمْ، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٢٨ فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي قَائِمًا فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٣٨

### نبوءة على جوج

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢ «يَا ابْنُ آدَمَ، التَفَتْ بِوَجْهِكَ لِحُوجِ جُوجِ، أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ وَتَبَّأَ عَلَيْهِ، ٣ وَقُلْ، هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، وَأَقْهَرُكَ وَأَضْعُ شُكَاكُمَ فِي فَكِّكَ، وَأَطْرُدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ، خِيَلًا وَفَرَسَانًا وَجَمِيعَهُمْ مُرْتَدُونَ أَغْرَ ثِيَابٍ، جُمُهورًا غَفِيرًا كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ أَتْرَاسٍ وَجَنَانٌ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ. ٥ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ رِجَالُ فَارِسَ وَكُوشَ وَفُوطَ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ حِمْلًا وَخُوْدَةً، ٦ وَأَيْضًا جُورُمَ وَكُلَّ جِيُوشِهِ، وَيَبْتَ تُوْجْرَمَةُ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ. جَمِيعُهُمْ جِيُوشٌ غَفِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ. ٧ تَأَهَّبْ وَاسْتَعِدَّ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْجِيُوشِ الْمُنْضَمَةِ إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ لَهُمْ قَائِدًا، ٨ إِذْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُسَدِّعِي لِلْقِتَالِ، تَقْتِيلُ فِي السِّنِينَ الْآخِرَةِ إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُ أَهْلِهَا مِنْ بَيْنِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَأَقَامُوا مَطْمَئَتِينَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمًا مُقْفِرَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ لَمْ شَتَاتِهِمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، ٩ فَتَأْتِي مُنْدَفِعًا كَرُوبَعَةٍ، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ مِنْ شُعُوبٍ



كثيرة. ١٠ وَتَحْدُثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَفْكَارَ سُوءِ تِرَاوِدْكَ ١١ فَتَقُولُ: أَزْحَفُ عَلَى أَرْضِ عِرَاءٍ مَكْشُوفَةٍ وَأُهَاجِمُ الْمُطْمَئِنِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الْمُقِيمِينَ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سُوْرٍ يَقِيمُهُمْ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَرَالِيحٌ وَلَا مَصَارِيعُ، ١٢ لِلاِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ وَنَهَبِ الْغَنَائِمِ وَمُهَاجِمَةِ الْخَرَائِبِ الَّتِي أَصْبَحَتْ أَهْلَةً، وَلِحَارَبَةِ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، الْمُقْنِي مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا، السَّاكِنِ فِي مَرْكَزِ الْأَرْضِ. ١٣ وَيَسْأَلُكَ أَهْلُ شِبَا وَرُودُسُ وَتِجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ قَرَاهَا، أَقَادِمُ أَنْتَ لِلاِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ؟ هَلْ حَشَدْتَ جُيُوشَكَ لِنَهَبِ الْغَنَائِمِ وَحَمْلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ وَلِلسَّلْبِ الْعَظِيمِ؟

١٤ لِذَلِكَ تَبَّأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلجُوجِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَمْنًا، أَلَا تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ ١٥ وَتَقِيلُ أَنْتَ مِنْ مَرْكَزٍ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ مَعَ جُيُوشٍ غَفِيرَةٍ، تَغْتَبِي الْأَرْضَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُو خَيْلٍ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. ١٦ وَتَزْحَفُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ، أَيْ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ آتِي بِكَ إِلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الشُّعُوبُ عِنْدَمَا تَحْتَلِّي قَدَاسَتِي حِينَ أَدْمُرُكَ يَا جُوجُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ١٧ أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحْدُثُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ بِأَنِّي سَآتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ ١٨ وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَزْحَفُ جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَحْدِمُ غَضَبِي فِي وَجْهِي. ١٩ وَفِي خِصَمِّ غَيْرَتِي وَاتِّقَادِ سَخَطِي أَقُولُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْدُثُ هَزَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ٢٠ فَيَرْتَعْشُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ، وَتَدُكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِفُ وَتَنْهَارُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَأَسْلُطُ عَلَيْهِ السَّيْفَ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ رَجُلٍ ضِدَّ أَخِيهِ. ٢٢ وَأَدِينُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمَ، وَأَمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جُيُوشِهِ وَعَلَى جَمُوعِ حُلَفَائِهِ الْغَفِيرَةِ مَطَرًا جَارِفًا وَبَرْدًا عَظِيمًا وَنَارًا وَكِبْرِيَاءً. ٢٣ فَأَعْظِمُ نَفْسِي وَأَقْدِسُهَا، وَأَعْلِنُ ذَاتِي عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

### ٣٩

١ «وَتَبَّأُ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ٢ هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسُ رُوشٍ، مَاشِكَ وَتُوبَالَ، فَأُحَوِّلُ طَرِيقَكَ وَأَقُودُكَ وَأُحْضِرُكَ مِنْ أَقْصَى الشِّمَالِ وَأَتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، ٣ وَأُحْطِمُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْبَسْرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ فَتَنْهَارُ أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَسَائِرُ حُلَفَاكَ الَّذِينَ مَعَكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُكَ قُوًّا لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلَوْحُوشِ الْبَرِّ. ٥ فَتَضَرَّعُ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، لِأَنِّي قَضَيْتُ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦ «وَأَصْبُ نَارًا عَلَى مَا جُوجُ وَعَلَى حُلَفَائِهِ السَّاكِنِينَ بِأَمَانٍ فِي الْأَرْضِ السَّاحِلِيَّةِ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٧ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَيْنَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُودُ ادَّعُوهُ يَتَدَسَّسُ فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

٨ هَا إِنِّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ، ٩ فَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسِّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَلَا



يَجْعُونَ مِنَ الْحَقْلِ قَضِيًّا وَلَا يَحْطَبُونَ مِنَ الْغَابِ، لِأَنَّهُمْ يُوقِدُونَ النَّارَ بِالسَّلَاحِ، وَيَنْهَوْنَ نَاهِيَهُمْ وَيَسْلُبُونَ سَالِيَهُمْ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ «وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لُجُوجَ مَوْضِعًا يَدْفَنُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَادِي الْعَاثِرِينَ الْمُتَجَهُ شَرْقًا نَحْوَ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْعَاثِرِينَ إِذْ هُنَاكَ يَدْفَنُونَ جُوجًا وَسَائِرَ جَيُوشِهِ وَيَدْعُونَ الْمَوْضِعَ 'وَادِي جُمُهورِ جُوج'. ١٢ وَيَقُومُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَدْفِنُهُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ. ١٣ وَيَتَوَلَّى كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ دَفْنَهُمْ، وَيَكُونُ يَوْمَ تَمْجِيدِي يَوْمًا مَشْهُودًا لَهُمْ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٤ «وَيُخَصِّصُونَ رِجَالًا يَحْجِلُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ لِيَدْفِنُوا مَعَ الْعَاثِرِينَ جَنَّتَ الْبَاقِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَطْهِيرًا لَهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَسْتَكْشِفُونَهَا. ١٥ فَيَجْتَازُ الْعَاثِرُونَ فِيهَا، فَإِنَّ عَتْرَ أَحَدٍ عَلَى عَظْمٍ إِنْسَانٍ يَكُونُ إِلَى جَوَارِهِ عَلامَةً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَاثِرُونَ لِيَدْفِنُوهُ فِي وَادِي جُمُهورِ جُوج. ١٦ وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ هُمُونَ (أَيُّ حَشْدًا أَوْ جَمَاعَةً) وَهَكَذَا يُطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَلِجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيةِ أَجْمَعِي وَتَعَالَى، احْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ ذِيحَتِي الَّتِي أُعْطَاهَا لَكَ، ذِيحَةٌ عَظِيمَةٌ أَقِيمُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ تَمًّا وَلَشَرِبِينَ دَمًا. ١٨ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَّارَةِ وَتَرْتَوِينَ مِنْ دِمَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَكَأَنهَا بَكْشٌ وَحُمَلَانٌ وَتَيُوسٌ وَعُجُولٌ، كُلُّهَا مِنْ قِطْعَانٍ بِأَشَانِ السَّمِينَةِ. ١٩ فَتَأْكُلِينَ شَعْمًا حَتَّى الشَّيْعِ، وَلَشَرِبِينَ دَمًا حَتَّى الشَّكْرِ مِنْ ذِيحَتِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ. ٢٠ فَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا بَدَتْ مِنْ الْخَلِجِ وَفُرْسَانِهَا، مِنَ الْجَبَّارَةِ وَكُلِّ الْمُحَارِبِينَ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢١ «وَأَجْعَلُ مَجْدِي بِجِلِّي بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَشْهَدُ ذِيُوتِي الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِهِمْ، وَقُدْرَةُ يَدَيَّ الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ. ٢٢ فَيَدْرِكُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَيْضًا أَنَّ سَيِّ إِسْرَائِيلَ كَانَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِيَدِّ أَعْدَائِهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، ٢٤ فَعَامَلْتُهُمْ بِمَقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

٢٥ أَمَا الْآنَ أَنَا أَرُدُّ سَيِّ ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَغَارُ عَلَى أَشْيِي الْقُدُوسِ، ٢٦ فَيَسُونُ عَارُهُمْ وَخِيَانَتَهُمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا بِحَيِّي بَعْدَ أَنْ أُسْكَنْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ لَا يُفْزِعُهُمْ أَحَدٌ. ٢٧ عِنْدَمَا أَسْرُدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بُلْدَانِ أَعْدَائِهِمْ وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عَيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ، ٢٨ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، إِذْ نَفَيْتُهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ عُدْتُ وَجَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتِي هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ. ٢٩ وَلَا أَعُودُ أَجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ لِأَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## ٤٠

### استرداد منطقة الهيكل

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُقُوطِ أُورُشَلِيمَ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَحْضَرَنِي إِلَى هُنَاكَ، ٢ وَأَتَى بِي فِي رُؤْيٍ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مَا يُشَبُّ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَتَقَلَّنِي إِلَى هُنَاكَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَظْهُرُهُ كَظْهُرِ النَّحَاسِ يَحْمِلُ



بِيَدِهِ خِطَّ كَنَانٍ وَصَبَّ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ. ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَأَصْغِ بِأُذُنِكَ وَانْتَبِهْ أَشَدَّ الْانْتِبَاهِ إِلَى كُلِّ مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهٖ، لِأَنَّكَ لَهَذَا أُحْضِرْتُ إِلَى هُنَا. ثُمَّ أَلْبَسْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَكُلِي مَا تَشْهَدُهُ.»

### من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

٥ وَإِذَا بَسُورٌ قَاتِمٌ خَارِجٌ الْهَيْكَلِ مُحِيطٌ بِهِ. وَكَانَ طُولُ الْقَصَبَةِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أُمْتَارٍ) فَشَرَعَ يَقْدِسُ الْبِنَاءَ فَكَانَ كُلُّ مَنْ عَرَضَهُ وَارْتِفَاعَهُ قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أُمْتَارٍ). ٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَارْتَقَى دَرَجَهُ وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أُمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً ٧ وَقَاسَ كَذَلِكَ الْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فَكَانَ طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ مِنْهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَبَيْنَ كُلِّ حِجْرَةٍ وَحِجْرَةٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَكَانَ عَرْضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيَةِ بِحِجَابِ رُوقِ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً.

٨ ثُمَّ قَاسَ رُوقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ فَكَانَ قَصَبَةً وَاحِدَةً، ٩ وَقَاسَ أَيْضًا رُوقَ الْبَابِ مَعَ عَضَائِدِهِ فَكَانَتْ بِجَمَلَتِهَا عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أُمْتَارٍ). وَكَانَ رُوقُ الْبَابِ هَذَا مِنَ الدَّاخِلِ بِاتِّجَاهِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَكَانَتْ حِجْرَاتُ الْحُرَاسِ عِنْدَ الْبَابِ سِتًّا، ثَلَاثًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، وَكُلُّهَا ذَاتُ قِيَاسٍ وَاحِدٍ هِيَ وَعَضَائِدُهَا. ١١ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ فَكَانَ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أُمْتَارٍ) وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أُمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٢ أَمَّا الْحَافَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحِجْرَاتِ فَكَانَتْ ذِرَاعًا وَاحِدَةً (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ) فِي كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ طُولُ كُلِّ حِجْرَةٍ مِنَ حِجْرَاتِ الْحُرَاسِ وَعَرْضُهَا سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أُمْتَارٍ). ١٣ ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَفْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحِجْرَةِ إِلَى سَفْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحِجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِتْرًا وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ١٤ وَكَانَ طُولُ مُحِيطِ الْعَضَائِدِ الْقَائِمَةِ حَوْلَ مِمْرِ الْمَدْخَلِ الدَّاخِلِيِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِتْرًا). ١٥ كَمَا كَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ حَافَةِ بَابِ الْمَدْخَلِ وَحَافَةِ بَابِ الرُّوقِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا). ١٦ وَحِجْرَاتُ الْمَدْخَلِ وَجُدْرَانُهُ وَالرُّوقُ كَوَى مُشَبَّكَةً دَاخِلِيَةً مُحِيطَةً بِهَا جَمِيعًا، كَمَا حَفَرَ عَلَى الْعُضَادَةِ رَسْمَ شَجَرَةٍ نَخْلٍ.

### الساحة الخارجية

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَخَادَعٍ وَرَصِيفٍ مُحِيطٍ بِالسَّاحَةِ شَدِيدٍ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَخْدَعًا. ١٨ وَكَانَ الرِّصِيفُ مُتَمَدِّدًا عَلَى جَوَانِبِ الْبَوَابِ، وَعَرْضُهُ مُثَالُ طُولِ الْبَوَابِ. هَذَا هُوَ الرِّصِيفُ الْأَسْفَلُ. ١٩ وَقَامَ الْمَلَاكُ بِقِيَاسِ الْعَرْضِ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِيِّ إِلَى أَمَامِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ مِنَ الْخَارِجِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشَّمَالِ.

### الباب الشمالي

٢٠ ثُمَّ قَاسَ طُولَ وَعَرْضَ بَابِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ، ٢١ وَكَذَلِكَ حِجْرَاتِهِ الْمُتَّقَابِلَةَ، ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَعَضَائِدُهُ وَرُوقُهُ، فَكَانَتْ مَقَابِلُهَا مُثَالَةُ لِمَقَابِلِهَا الْأُولَى. طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، وَعَرْضُهَا خَمْسَ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِتْرًا وَنِصْفِ الْمِتْرِ). ٢٢ كَمَا كَانَتْ كَوَاهُ وَأَرْوَقَتُهُ وَنَخِيلُهُ مُثَالَةً فِي قِيَاسِهَا لِقِيَاسِ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُضُوءِ إِلَيْهِ. وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَاسُ



أَرْوَقَتِهِ. ٢٣ وَلِلْسَاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلُ لِبَابِ الشِّمَالِ، وَآخَرُ مُقَابِلُ لِبَابِ الشَّرْقِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ، وَإِذَا بِهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا).

### الباب الجنوبي

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَإِذَا هُنَاكَ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عَصَائِدَهُ وَأَرْوَقَتَهُ فَكَانَتْ مُثَالَةً لِلْمَقَاسِ السَّابِقَةِ. ٢٥ وَكَانَ فِي مَدْخَلِهِ وَأَرْوَقَتِهِ كُورٌ تُحِيطُ بِهَا مُثَالَةٌ لِكُورِ الْمَدْخَلَيْنِ الْآخَرَيْنِ. وَكَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ). [٢٢] وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَاسُ أَرْوَقَتِهِ، وَنُقِشَتْ عَلَى عَصَائِدِهِ شَجَرَاتٌ تُحِيلُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ جَانِبٍ. ٢٧ وَلِلْسَاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا بِهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ.

### أبواب الساحة الداخلية

٢٨ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ مَقَاسِيهِ مُثَالَةً لِمَقَاسِ الْبَابَيْنِ الْآخَرَيْنِ، ٢٩ وَكَذَلِكَ مَقَاسِ جُرَّتَيْهِ وَعَصَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ وَلِأَرْوَقَتِهِ عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهَا كُورٌ. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ). ٣٠ وَكَانَ عَلَى مُحِيطِهِ أَرْوَقَةٌ طُولُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). [٢٣] وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَصَائِدِهَا أَشْجَارٌ تُحِيلُ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ.

٣٢ وَآتَى نِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ قِيَاسَاتُهُ مُثَالَةً لِمَقَاسِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَذَلِكَ مَقَاسِ جُرَّتَيْهِ وَعَصَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ وَلِأَرْوَقَتِهِ كُورٌ عَلَى طُولٍ مُحِيطِهَا. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ). ٣٤ وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَصَائِدِهَا أَشْجَارٌ تُحِيلُ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ. ٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى بَابِ الشِّمَالِ وَقَاسَهُ، فَكَانَتْ مَقَاسِيهِ مُثَالَةً لِمَقَاسِ الْأُخْرَى. ٣٦ وَكَذَلِكَ مَقَاسِ جُرَّتَيْهِ وَعَصَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ وَالْكُورِ الَّتِي عَلَى مُحِيطِهِ. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفَ الْمِثْرِ). [٢٤] وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَصَائِدِهَا أَشْجَارٌ تُحِيلُ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ.

### جدران لإعداد الذبائح

٣٨ وَكَانَ هُنَاكَ مُنْدَعٌ مُلْحَقٌ بِهِ مَعَ بَابِهِ، مُجَاوِرٌ لِعَصَائِدِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ كَانَتْ تُغْسَلُ ذَبِيحَةُ الْمُحَرَّقَةِ. ٣٩ وَكَانَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الرُّوُقِ مَائِدَتَانِ تَذْبَحُ عَلَيْهِمَا الْمُحَرَّقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ، ٤٠ كَمَا كَانَ فِي الْجَانِبِ الْخَارِجِيِّ عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَابِ الشِّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَفِي الْجَانِبِ الْآخَرِ عِنْدَ الرُّوُقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ أُخْرَيَانِ، ٤١ أَيْ أَرْبَعُ مَوَائِدٍ فِي كُلِّ جَانِبٍ. فَكُونُ فِي جَمَلَتِهَا ثَمَانِي مَوَائِدَ تَذْبَحُ عَلَيْهَا الْقَرَابِينَ. ٤٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا أَرْبَعُ



مَوَائِدَ أُخْرَى مَرْبَعَةَ الشَّكْلِ، مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ (نَحْوُ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِترًا) كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي ذَبْحِ الْحَرَفَاتِ وَسَائِرِ الذَّبَائِحِ. ٤٣ وَلَهَا كَلَابَاتٌ مُرْدُوذَةٌ طُولُهَا شِبْرٌ مَعْقُوفَةٌ مُثَبَّتَةٌ حَوْلَ مُحِيطِهَا. وَكَانَ عَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقَرَابِينِ.

### حجرات الكهنة

٤٤ وَأَقِيمَ خَارِجَ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مَخْدَعَانِ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَحَدُهُمَا مُجَاوِرٌ لِבَابِ الشِّمَالِ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ، وَالْآخَرُ مُجَاوِرٌ لِلْبَابِ الْجَنُوبِيِّ بِاتِّجَاهِ الشِّمَالِ. ٤٥ وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذَا الْمَخْدَعُ الْمُتَّجِعُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْهَيْكَلِ. ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الْمُتَّجِعُ نَحْوَ الشِّمَالِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْمَذْبَحَ، وَهُمْ أَبْنَاءُ صَادُوقَ، الَّذِينَ وَحَدَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ لَأَوِي يَحْتَظُّ هُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ.» □□ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً طُولُهَا وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِترًا) وَالْمَذْبَحُ قَائِمٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

### الهيكَل

٤٨ وَأَحْضَرَنِي إِلَى رُواقِ الْهَيْكَلِ وَقَاسَ سُمْكَ عَصَايَتِهِ مِنْ كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ، فَكَانَ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ) لِكُلِّ عَصَاةٍ وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ) ٤٩ وَكَانَ طُولُ الرُّواقِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أمتارٍ) وَعَرْضُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ أمتارٍ وَنِصْفِ المِترِ) عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي تُوْدِي إِلَيْهِ، كَمَا نَصَبَ عِنْدَ الْعَصَائِدِ عُمُودَانِ وَاحِدٌ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ.

### ٤١

١ وَأَحْضَرَنِي إِلَى الْهَيْكَلِ ثُمَّ قَاسَ الْعَصَائِدَ فَكَانَ عَرْضُهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ) مُمَاتِلًا لِعَرْضِ الْحِمَّةِ. ٢ أَمَّا عَرْضُ الْمَدْخَلِ فَكَانَ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أمتارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ كُلِّ مِنْ جَانِبِي الْمَدْخَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ). ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلُ فَكَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أمتارٍ). □ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الدَّاخِلِ وَقَاسَ عَصَاةَ الْمَدْخَلِ، فَكَانَتْ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِترٍ) أَمَّا الْمَدْخَلُ نَفْسُهُ فَكَانَ طُولُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَعَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ وَنِصْفِ المِترِ)، ٤ وَقَاسَ الدَّاخِلَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ طُولِهِ وَعَرْضِهِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) بِاتِّجَاهِ الْقُدْسِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ» ٥ وَقَاسَ حَائِطَ الْهَيْكَلِ فَكَانَ سُمْكُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَعَرْضُ كُلِّ حُجْرَةٍ مِنَ الْحُجَرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ). □ وَكَانَتِ الْحُجَرَاتُ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ثَلَاثُونَ حُجْرَةً. كُلُّ حُجْرَةٍ مَبْنِيَّةٌ فَوْقَ أُخْتِهَا. وَكَانَتِ الْحُجَرَاتُ دَاخِلَاتٍ فِي الْحَائِطِ الْمُحِيطِ بِالْهَيْكَلِ لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَلَا تَعْتَمِدَ عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. ٧ وَكَانَتِ الْحُجَرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ هَذِهِ تَتَّسِعُ مِنْ طَائِفٍ إِلَى طَائِفٍ وَفَقًا لِاتِّسَاعِ كُلِّ طَائِفٍ مُحِيطٍ بِالْهَيْكَلِ، لِهَذَا كَانَ الْمَرْءُ يَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِ طَائِفٍ إِلَى أَعْلَى طَائِفٍ عَنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ الْأَوْسَطِ. ٨ وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْهَيْكَلِ رَصِيفًا سَمِيكًا عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ. وَكَانَ مَقَاسُ الْحُجَرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ قَصَبَةً كَامِلَةً أَيْ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ) إِلَى الْمَنْفَصِلِ. ٩ وَسَمَكُ



حَاطِطِ الْحُجْرَاتِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسَ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). وَمَا بَقِيَ هُوَ فَسَحَةٌ لِحُجْرَاتِ الْهَيْكَلِ. <sup>١٠</sup> وَمَا بَيْنَ الرَّصِيفِ وَالْمَخَادِعِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطٍ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ. <sup>١١</sup> وَكَانَ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ الْمُطْلَةِ عَلَى الْفَسْحَةِ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِإِتْجَاهِ الشِّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ بِإِتْجَاهِ الْجَنُوبِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْفَسْحَةِ خَمْسَ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطٍ الْهَيْكَلِ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ عَرْضُ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهَةِ لِسَاحَةِ الْهَيْكَلِ نَحْوَ الْغَرْبِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِثْرًا) وَسَمَكَ حَاطِطُ الْبِنَاءِ عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ خَمْسَ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). <sup>١٣</sup> ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلُ فَكَانَ طَوْلُهُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) كَمَا كَانَ طُولُ السَّاحَةِ وَالْبِنَاءِ مَعَ جُدْرَانِهِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا). <sup>١٤</sup> وَكَذَلِكَ عَرْضُ الْوَاجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مَعَ السَّاحَةِ كَانَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا). <sup>١٥</sup> ثُمَّ قَاسَ طُولَ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَلْفِيَّةِ بِإِتْجَاهِ الْغَرْبِ مَعَ أَسَاطِينِهِ، فَكَانَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا). مَعَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَأَرْوَقَتِهِ. <sup>١٦</sup> وَكَانَتِ الْعَتَبَاتُ وَالْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَالْأَسَاطِينُ الْمُحِيطَةُ بِالطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَتَبَةِ، وَكَانَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى، وَالْكُؤَى نَفْسَهَا، كُلُّهَا مَعْطَاةٌ بِأَلْوَانِ الْخَشَبِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا. <sup>١٧</sup> وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ وَدَاخِلَ الْهَيْكَلِ وَخَارِجَهُ، وَمُحِيطُ الْجِدَارِ مِنْ جَانِبَيْهِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ بِمُوجِبِ الْأَقْيَسَةِ الْمُعِينَةِ. <sup>١٨</sup> وَحُفِرَ فِيهِ كُرُوبِيمٌ وَأَنْجَارٌ نَحِيلٌ، نَخْلَةٌ بَيْنَ كُرُوبٍ وَكُرُوبٍ. وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ وَجْهَانِ، <sup>١٩</sup> أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ بِإِتْجَاهِ النَخْلَةِ السَّابِقَةِ لَهُ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ شَبَلٍ بِإِتْجَاهِ النَخْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ. وَجَمِيعُهَا حَفَرَتْ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْهَيْكَلِ. <sup>٢٠</sup> وَقَدْ انْتَشَرَتْ مَحْفُورَاتُ الْكُرُوبِيمِ وَأَنْجَارِ النَّحِيلِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدَاخِلِ، وَكَذَلِكَ عَلَى جِدَارِ الْهَيْكَلِ. <sup>٢١</sup> وَكَانَتْ قَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مَرْبَعَةً، كَمَا كَانَ وَجْهُ الْقُدْسِ مُمَازِلًا فِي مَنْظَرِهِ لَوَجْهِ الْهَيْكَلِ. <sup>٢٢</sup> أَمَّا الْمَذْبَحُ فَكَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطَوْلُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ). وَكَانَتْ زَوَايَاهُ وَقَاعِدَتُهُ وَجَوَانِبُهُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ». <sup>٢٣</sup> وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَالْقُدْسِ بَابَانِ مُرْدُوجَانِ، <sup>٢٤</sup> وَلِكُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ عَلَى نَفْسَيْهِمَا. <sup>٢٥</sup> وَحُفِرَ عَلَى مِصَارِيحِ الْهَيْكَلِ كُرُوبِيمٌ وَأَنْجَارٌ نَحِيلٌ مِثْلُ مَا حُفِرَ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَبُيْتُ إِفْرِيزٍ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ. <sup>٢٦</sup> وَانْتَشَرَتِ الْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَرُسُومُ أَنْجَارِ النَّحِيلِ عَلَى جَانِبِي الرُّوَاقِ وَعَلَى حُجْرَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأَفَارِيزِ.

## ٤٢

### مخادع الكهنة

<sup>١</sup> ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ شِمَالًا، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخَادِعِ الْمُوَاجِهَةِ لِسَاحَةِ الْمُفَصَّلَةِ مُقَابِلَ الْبِنَاءِ الشِّمَالِيِّ. <sup>٢</sup> وَكَانَ طُولُ الْبِنَاءِ ذِي الْبَابِ الْمُشْرِعِ شِمَالًا مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). <sup>٣</sup> وَمُقَابِلُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي طَوْلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَمُقَابِلُ رَصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ أَرْوَقَةٌ مُتَقَابِلَةٌ قَائِمَةٌ فِي ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ. <sup>٤</sup> وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَرَّ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعَ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَطَوْلُهُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَبْوَابُهُ مُشْرِعَةٌ نَحْوَ الشِّمَالِ. <sup>٥</sup> وَكَانَتِ الْمَخَادِعُ الْعُلْيَا أَضْيَقَ مِنَ مَخَادِعِ الطَّابِقَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِأَنَّ الْأَعْمِدَةَ شَغَلَتْ جُزْءًا مِنْهَا. <sup>٦</sup> لِأَنَّ الْمَخَادِعَ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمِدَةٌ



كَأَعْمَدَةِ السَّاحَاتِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَخَادَعِ الْعُلْيَا كَانَتْ أَضْنِيقَ مِنْ مَخَادِعِ الطَّائِفَيْنِ الْآخَرَيْنِ: الْأَسْفَلَ وَالْأَوْسَطَ<sup>٧</sup> وَكَانَ طُولُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَازِي لَامْتِدَادِ الْمَخَادَعِ، بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)،<sup>٨</sup> لِأَنَّ طُولَ امْتِدَادِ الْمَخَادَعِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَحْسُونُ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، بَيْنَمَا طُولُ امْتِدَادِ الْمَخَادَعِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْهَيْكَلِ مِثْلُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا)<sup>٩</sup> وَأَقِيمَ تَحْتَ هَذِهِ الْمَخَادَعِ مَدْخَلٌ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ يُفْضِي إِلَى الْمَخَادَعِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.<sup>١٠</sup> وَفِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَتْ هُنَاكَ مَخَادَعُ قَائِمَةٌ فِي الشَّمَالِ، فِي مُوَاجَهَةِ السَّاحَةِ، مُقَابِلَ الْبِنَاءِ.<sup>١١</sup> وَأَمَامَهَا مَرٌّ. وَكَانَتْ مُثَالَةً فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَبْوَابِهَا لِلْمَخَادَعِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ.<sup>١٢</sup> وَكَانَ تَحْتَ الْمَخَادَعِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مَدْخَلٌ شَرْقِيٌّ يُفْضِي إِلَى الْمَعْرِ الْمُوَدِّي إِلَيْهَا، وَفِي مُوَاجَهَتِهَا جِدَارٌ فَاصِلٌ.

<sup>١٣</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «إِنَّ الْمَخَادَعِ الشَّمَالِيَّةَ وَالْمَخَادَعِ الْجَنُوبِيَّةَ الْمُقَابِلَةَ لِلْسَّاحَةِ مَخَادَعُ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ فِي خِدْمَتِهِمْ إِلَى الرَّبِّ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ وَتَقْدِمَةُ الْخُبُوبِ، وَذَبْحَةُ الْخَطِيئَةِ، وَذَبْحَةُ الْإِثْمِ لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ.»<sup>١٤</sup> وَعَلَى الْكَهَنَةِ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلَعُوا ثِيَابَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا. ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.»

<sup>١٥</sup> وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنْ قِيَاسِ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، وَقَاسَ مِثْقَلَةَ الْهَيْكَلِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.  
<sup>١٦</sup> فَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ بِقَبْصَةِ الْقِيَاسِ فَكَانَ خَمْسُ مِثَّةٍ قَبْصَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ مِتْرًا).<sup>□□</sup> ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ فَقَاسَهُ، فَكَانَ خَمْسُ مِثَّةٍ قَبْصَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ مِتْرًا).<sup>□□</sup> وَقَاسَ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسُ مِثَّةٍ قَبْصَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ مِتْرًا).<sup>□□</sup> وَكَذَلِكَ قَاسَ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسُ مِثَّةٍ قَبْصَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ مِتْرًا).<sup>□□</sup> وَهَكَذَا أَمَمْتُ قِيَاسَ مُحِيطِ جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ وَكَانَ لَهُ سَوْرٌ مَرِيعٌ طَوْلُهُ خَمْسُ مِثَّةٍ قَبْصَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ مِتْرًا)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ، لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَوَاضِعِ الْعَامَّةِ.

## ٤٣

### مجد الرب يرجع للهيكل

<sup>١</sup> ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ،<sup>٢</sup> وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مُقْبِلٍ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَصَوْتُهُ كَهَدِيدٍ تَدْفِي مِيَاهَ كَثِيرَةٍ، فَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ.<sup>٣</sup> وَكَانَتْ الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا مُثَالَةً لِلرُّؤْيَا الَّتِي تَجَلَّتْ لِي عِنْدَمَا جَاءَ الرَّبُّ لِتَدْبِيرِ الْمَدِينَةِ، وَكَارَأُوهُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِهِ،<sup>٤</sup> وَعَبَّرَ بِمَجْدِ الرَّبِّ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّرْقِ،<sup>٥</sup> فَتَقَلَّبَنِي الرُّوحُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ غَمَرَ الْهَيْكَلَ،<sup>٦</sup> وَالْمَلَاكُ مَازَالَ وَاقِفًا إِلَى جَوَارِي، فَسَمِعْتُ مَنْ يُخَاطِبُنِي مِنَ الْهَيْكَلِ،<sup>٧</sup> يَقُولُ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمُسْتَقَرُّ بَاطِنِ قَدَمِي، حَيْثُ أَقِيمُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَلَنْ يَخْجِسَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ بَعْدَ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِمَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ زِنَى، وَدَفَنٍ جَثِّ مَلُوكِهِمْ فِي مَرْتَفَعَاتِهِمْ،<sup>٨</sup> إِذْ شِيدُوا عُنَبَاتٍ مَعَابِدَ إِلَهُتِهِمْ إِلَى جَوَارِ عَتَبَتِي، وَقَوَائِمُهَا



إِلَى جَوَارِ قَوَائِمِ هَيْكَلِي، لَا يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى حَائِطٍ. وَهَكَذَا دَلَّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ بِرِجَاسَاتِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، فَأَنْتِهِمْ فِي حَتْيِي. ٩ فَلْيَبْعِدُوا عَنِّي زَنَاہُمْ وَجِثَّتْ مَلُوكُهُمْ، فَأُقِيمَ بَيْنَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَصِفْ لَشُعْبِ إِسْرَائِيلَ الْهَيْكَلَ وَمَقَائِيسَ تَصْمِيمِهِ وَرِسْمَهُ لِيَجْعَلُوا مِنْ أَثَامِهِمْ، ١١ فَإِنْ اعْتَرَاهُمُ الْخِزْيُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ رِجْسٍ، فَأَطْلِعْهُمْ عَلَى تَصَامِيمِ الْهَيْكَلِ وَرِسْمِهِ وَتَفَاصِيلِ مَخَارِجِهِ وَمَدَاحِلِهِ وَأَشْكَالِهِ وَكُلِّ فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ. وَدُونَ ذَلِكَ أَمَامَهُمْ، لِيَحْفَظُوا جَمِيعَ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ وَيَمَارِسُوهَا. ١٢ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْهَيْكَلِ: إِنَّ رَأْسَ الْجَبَلِ وَكُلَّ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةَ بِهِ، هِيَ قُدُّسٌ أَقْدَسُ.

### استرداد المذبح الكبير

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقَائِيسُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرُعِ (وَالْأَمْتَارِ): (ارْتِفَاعُ الْقَاعِدَةِ ذِرَاعٌ) نَحْوُ نِصْفِ مِثْرَةٍ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرَةٍ)، وَارْتِفَاعُ حَافَتِهَا نَحْوُ شِبْرِ وَاحِدٍ. ١٤ وَمِنْ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِلرَّفِّ الْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِثْرَةٍ)، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرَةٍ)، وَمِنْ الرَّفِّ الْأَسْفَلِ إِلَى الرَّفِّ الْأَوْسَطِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَتَيْنِ). وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرَةٍ). ١٥ أَمَّا ارْتِفَاعُ مَوْقِدِ الْمَذْبَحِ فَأَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَتَيْنِ) وَتَمْتَدُّ مِنْ زَوَايَا الْمَوْقِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ نَفْسَهُ مَرْبَعًا طَوْلُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ ١٧ أَمَّا رَفُّ الْمَوْقِدِ فَكَانَ مَرْبَعًا أَيْضًا، طَوْلُهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ. وَلَهُ حَافَةٌ عَرْضُهَا نِصْفُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ رُبْعِ الْمِثْرَةِ)، وَقَاعِدَتُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرَةِ)، وَتَوَاجَهُ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِ.

١٨ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يُعَلِّهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ هِيَ مَرَامِيسُ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْصَبُ فِيهِ لِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ وَرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ: ١٩ تَقْدِمُ ثَوْرًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ لِلْكَهَنَةِ الْأَوَّلِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هَرُونَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيَّ لِيُخْدَمُونِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٠ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى زَوَايَا الرَّفِّ وَعَلَى مُحِيطِ حَافَتِهِ، فَتَطْهَرُهُ وَتَكْفِّرُ عَنْهُ. ٢١ وَتَأْخُذُ ثَوْرًا لَخَطِيئَةٍ إِلَى حَيْثُ يَحْرُقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْهَيْكَلِ خَارِجَ الْمُقَدَّسِ. ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَقْرُبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ سَلِيمًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَتِمُّ تَطْهِيرُ الْمَذْبَحِ كَمَا طَهَرُوهُ بِدَمِ الثَّوْرِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ مَرْسُومُ التَّطْهِيرِ تَقْرُبُ ثَوْرًا وَكَبْشًا سَلِيمَيْنِ. ٢٤ تَقْرُبُهُمَا فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، وَبِرَشِّ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ مَلْحًا، وَيَصْعَدُونَهُمَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ٢٥ وَتَقْرُبُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَدَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَيْسَ خَطِيئَةٍ وَثَوْرًا وَكَبْشًا سَلِيمَيْنِ. ٢٦ فَتَكْفِرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَتَطْهَرُونَهُ وَتَكْرِسُونَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ أَيَّامٍ بَعْدَ إِمْتَامِ أُسْبُوعِ التَّطْهِيرِ، يَقْرُبُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتَهُمْ وَذَبَائِحَ سَلَامِكُمْ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

### ٤٤

### استرداد الكهنوت

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَكَانَ آتِنْدُ مُغْلَقًا، ٢ وَقَالَ لِي: «سَيَظُلُّ هَذَا الْبَابُ مُغْلَقًا لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَنَزَ مِنْهُ. لِذَلِكَ يَظَلُّ مُغْلَقًا ٣ إِنَّمَا الرَّئِيسُ لِكُونِهِ رَئِيسًا يَجْلِسُ فِي مَدْخَلِهِ لِأَكْلِ طَعَامٍ أَمَامَ الرَّبِّ. يَقْبَلُ إِلَيْهِ عَنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ، وَمِنْ ذَاتِ الطَّرِيقِ يَعُودُ. ٤ ثُمَّ



أَحْضَرْنِي عَنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ إِلَى أَمَامِ هَيْكَلِي. فَالْتَفَتْتُ حَوْلِي وَإِذَا بِي أَرَى مَجْدَ الرَّبِّ يَعْمرُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي. ٥ وَخَاطَبَنِي قَائِلًا: يَا ابْنَ آدَمَ، وَجْهَ قَلْبِكَ وَاَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ، وَأَصْغِ بِأُذُنِكَ إِلَى كُلِّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ فَرَائِضِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، وَرَاقِبْ بِحَرِصٍ مَدْخَلَ هَيْكَلِي وَمَخْرَجَ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَقُلْ لِلشُّعْرَةِ دِينَ، لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِخَيْفِكُمْ جَمِيعَ رَجَاسَاتِكُمْ يَا شُعْبَ إِسْرَائِيلَ، ٧ إِذْ أَدْخَلْتُمُ الْغُرَبَاءَ غَيْرَ الْمُخْتُونِ الْقُلُوبِ وَالْهَلَمَّ إِلَى مَقْدِسِي، فَدَسْتُمُوهُ حِينَ قَرِبتُمْ طَعَامِي مِنْ شَعْمِ وَدَمٍ، فَفَقَضْتُمْ عَهْدِي، فَضْلًا عَنْ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ. ٨ وَلَمْ تَمُوتُوا بِأَنْفُسِكُمْ حِرَاسَةَ مَقْدَسَاتِي، بَلْ عَهَدْتُمْ بِهَا إِلَى غُرَبَاءَ بَدَلًا عَنْكُمْ لِحَرُسُوا مَقْدِسِي.

٩ لِذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي غَرِيبٌ غَيْرُ مُخْتُونِ الْقَلْبِ وَالْهَلَمَّ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ. ١٠ حَتَّى الْلاَوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ وَرَاءَ أَصْنَامِهِ يَجْهَلُونَ عِقَابَ إِثْمِهِمْ. ١١ فَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي هَيْكَلِي وَحُرَّاسَ لَأَبْوَابِهِ وَخُدَّامًا لَهُ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحَرَّقَةَ وَالْقُرْبَانَ لِلشَّعْبِ وَيَخْدُمُونَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُمْ قَامُوا عَلَى خِدْمَةِ عِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ، وَكَانُوا عَثَرَةً إِثْمًا لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْ أَجْلِهْمُ عِقَابَ إِثْمِهِمْ، ١٣ فَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنِّي لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَلَا يَدْنُونَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي وَمِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَجْهَلُونَ عِقَابَ خِزْيِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا. ١٤ لَكِنْ أَكْلَفْتُهُمْ بِحِرَاسَةِ هَيْكَلِي، وَبِكُلِّ خِدْمَةٍ سِوَاهَا مِنْ أَعْمَالِ الصَّيَّانَةِ.

١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ مِنْ سَبَلِ صَادُوقَ الَّذِينَ وَاطَبُوا بِحَرِصٍ عَلَى حِرَاسَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَهُؤُلَاءِ فَقَطْ يَقْتَدِمُونَ لَخْدْمَتِي وَيَمْتَلِئُونَ فِي حَضْرَتِي لِقُرْبِوَا لِي الشَّعْمَ وَالْدَمَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ هُمْ وَخُدَّامُهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَقْتَدِمُونَ إِلَى مَائِدَتِي لَخْدْمَتِي وَلِلْمَحَافَظَةِ عَلَى شَعَارِي. ١٧ وَحَالَمَا يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا مِنْ كَانٍ وَلَا يَضَعُونَ عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مِنْ صُوفٍ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ وَمَا لِيَلْبَسُوا. ١٨ وَيَتَعَمَّمُونَ بِعِمَامٍ كَنَانِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَيَرْتَدُّونَ سُرُوبِيلَ كَنَانِيَّةٍ أَيْضًا عَلَى أَحْقَانِهِمْ وَلَا يَلْبَسُونَ مَا يَجْعَلُ الْعَرَقُ يَرِثُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ. ١٩ وَإِذَا انْصَرَفُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَةِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ، يَجْعَلُونَ ثِيَابَ خِدْمَتِهِمْ وَيَضَعُونَهَا فِي مَخْدَعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا أُخْرَى لئَلَّا يَقْدَسُوا الشَّعْبُ بِثِيَابِهِمْ. ٢٠ وَلَا يَخْلُقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَرْخُونَ خُصْلًا، بَلْ يَجْزُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ. ٢١ وَلَا يَتَرَبَّنَ كَاهِنٌ حَجْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ. ٢٢ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقَةً، بَلْ يَتَزَوَّجُونَ فَنِيَاتٍ عَذَارَى مِنْ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ. ٢٣ وَيَعْلَمُونَ شَيْئًا تَفْظِيلاً بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُبَاجِ، وَيَعْرِفُونَهُمُ النِّجْسَ مِنَ الطَّاهِرِ. ٢٤ وَيَكُونُونَ قُضَاةً فِي الْخُصَامِ، فَيَحْكُمُونَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَيُمَارِسُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِ أَعْيَادِي وَيَقْدَسُونَ أَيَّامَ سُبُوتِي. ٢٥ وَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ فَيَنْتَجِسُونَ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا غَيْرَ مَتَزَوِّجَةٍ. ٢٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَطْهِيرِهِ، ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَقْبَلُ فِيهِ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ، يَقْرُبُ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. ٢٨ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثٌ، لِأَنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تَعْطُونَهُمْ نَصِيبًا فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي نَصِيبُهُمْ. ٢٩ وَيَكُونُ طَعَامُهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبِّ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَكُلِّ تَقْدِمَةٍ مُخَصَّصَةٍ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَتَكُونُ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا كُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكُمْ وَتَبَاجِكُمْ وَمِنْ كُلِّ صُنُوفِ تَقْدِمَاتِكُمْ وَتَعْطُونَهُمْ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ لِحِلِّ الْبَرَكَةِ عَلَى بُيُوتِكُمْ. ٣١ وَلَا يَأْكُلُ الْكَاهِنُ مِنْ



أَيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ أَوْ فَرِيسَةٌ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

## ٤٥

### استرداد إسرائيل كاملة

١ وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ مِيرَاثًا تُخَصِّصُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةً مَقْدَسَةً لِلرَّبِّ، طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتراتٍ) فَتَكُونُ مَقْدَسَةً عَلَى امْتِدَادٍ طَوِيلٍ نَحْوِهَا. ٢ وَتَقْرَؤُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ قِطْعَةً مَرْبَعَةً طُولُهَا خَمْسٌ مِائَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِترًا)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهَا، فَتَكُونُ لِبِنَاءِ الْمَقْدَسِ. كَمَا تُخَصِّصُونَ لِلسَّاحَةِ الْمَكْشُوفَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ قِطْعَةً أُخْرَى يَبْلُغُ عَرْضُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا). □ وَيَكُونُ الْمَقْدَسُ، قُدُسُ الْأَقْدَاسِ ضَمْنِ قِطْعَةِ أَرْضٍ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتراتٍ). □ وَتَكُونُ قِطْعَةٌ مَخْصُصَةٌ مَقْدَسَةً لِلْكَهَنَةِ خُدَّامِ الْمَقْدَسِ الْمُقَرَّبِينَ لِلْخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَمَوْقِعًا لِإِقَامَةِ مَنَازِلِهِمْ وَمَوْضِعًا لِبِنَاءِ الْمَقْدَسِ. ٥ وَتَقْرَؤُ قِطْعَةً أُخْرَى لِلْأَوِيَّةِ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ) وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتراتٍ)، تَكُونُ مِلْكًا لَهُمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهَا مَنَازِلَهُمْ.

٦ وَتُقَسِّطُونَ لِلدِّيْنَةِ قِطْعَةً أَرْضٍ عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَنِصْفٍ الْكِيلُومِترِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفٍ)، مُوَازِيَةً لِلتَّقْدِمَةِ الْمَقْدَسَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَتُخَصِّصُ لِلرَّيْثِيسِ قِطْعَتَا أَرْضٍ عَلَى جَانِبَيْ تَقْدِمَةِ الْقُدُسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الْغَرْبِ، وَيَكُونُ طُولُهَا مُوَازِيًا لَطَوِيلِ نَحْوَمِ تَقْدِمَةِ الْقُدُسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ فِي الْجِهَتَيْنِ. ٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لَهُ، فَلَا يَبْعُدُ رُؤَسَائِي يَغْتَصِبُونَ أَمْلَاكَ شَعْبِي، بَلْ يَعْطُونَ سَائِرَ الْأَرْضِ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَابِهِمْ. ٩ وَهَذَا مَا يَبْلُغُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَسْبُكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، تَوَقَّفُوا عَنِ الظُّلْمِ وَالْإِغْتِصَابِ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ، وَكُفُّوا عَنِ ظُلْمِ شَعْبِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٠ لَتَكُنْ لَكُمْ مُوَازِينُ عَادِلَةٌ وَإَيْفَةٌ حَقٌّ وَبُحْبُوحٌ حَقٌّ. ١١ فَتَكُونُ الْإَيْفَةُ وَالْبُحْبُوحُ مَسَازِينَيْنِ فِي الْمَقْدَارِ، وَسَعَى كُلُّ مِثْمَالٍ عَشْرِ حُومَرٍ. وَيَكُونُ الْحُومَرُ هُوَ الْمِكْيَالُ الْمُعْتَمَدُ. ١٢ وَيَكُونُ الشَّاقِلُ مُعَادِلًا لِعِشْرِينَ جِيرَةً، فَتَكُونُ قِيَمَةُ الْخَمْسَةِ الشَّوَالِقِ خَمْسَةَ شَوَالِقَ، وَقِيَمَةُ الْعَشْرِ الشَّوَالِقِ عَشْرَةَ شَوَالِقَ، وَقِيَمَةُ الْمِائَةِ خَمْسِينَ شَوَالِقًا.

### التقدمات والأعياد

١٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا: سُدُسُ الْإَيْفَةِ مِنَ الْخِنْطَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ لِيْتَرَاتٍ وَثُلُثِي الْلِيْتَرِ) لِقَاءَ كُلِّ حَوْمَرٍ خِنْطَةٌ وَسُدُسُ الْإَيْفَةِ مِنَ الشَّعِيرِ لِقَاءَ كُلِّ حَوْمَرٍ شَعِيرٍ. ١٤ أَمَّا فَرِيضَةُ الزَّيْتِ فَتَقْدِمُونَ بِهَا لِقَاءَ كُلِّ كَرٍّ، وَالْكَرُّ إِسْوَوي حَوْمَرًا، وَهُوَ يُعَادِلُ عَشْرَةَ أَبْثَالٍ أَيْضًا. ١٥ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الضَّأْنِ مِنْ كُلِّ قِطْعٍ فِيهِ مِثْنَانِ مِنَ الضَّأْنِ مُنتِجَةٌ مِنْ مَرَاعِي إِسْرَائِيلَ الْخَصْبَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْحَبُوبِ وَالْمَحْرَقَةُ وَذَبَائِحُ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦ أَمَّا تَقْدِمَةُ الرَّيْثِيسِ مِنَ الْحَبُوبِ فِي إِسْرَائِيلَ فَفِي فَرِيضَةٍ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ١٧ وَعَلَى الرَّيْثِيسِ تَكُونُ قَرَابِينُ الْمُحْرَقَاتِ وَتَقْدِمَاتُ الدَّقِيقِ وَسَكِيبُ التَّمْرِ فِي الْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَأَيَّامِ السُّبُوتِ، وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ احْتِفَالَاتِ



شَعْبُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدَمَ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدَمَةَ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةُ الْمُحَرَّقَةِ وَذَبَائِحُ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَأْخُذُ ثَوْرًا سَلِيمًا وَتَطْهَرُ الْمَقْدِسَ بِدَمِهِ. ١٩ وَتَسْأَلُ الْكَاهِنَ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى قَوَائِمِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا رَفِّ الْمَذْبَحِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ السَّاحَةِ الْدَاخِلِيَةِ. ٢٠ وَتَقُومُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، عَنْ كُلِّ مَنْ ضَلَّ سَبُوحًا أَوْ جَهْلًا، فَتَكْفُرُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ. ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَحْتَفِلُونَ بِالْفِضْحِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٢ وَتُقَرَّبُ الرَّئِيسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ سَائِرِ شَعْبِ الْأَرْضِ ثَوْرًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ٢٣ كَمَا يُقَرَّبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ مِنْ سَبْعَةِ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ سَلِيمَةٍ، وَتَيْسٍ مِنَ الْمَعَزِ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٢٤ أَمَّا تَقْدَمَةُ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا فَتَكُونُ إِيفَةً (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِثَرًا) عَنْ كُلِّ ثَوْرٍ، وَأَيْضًا عَنْ كُلِّ كَبْشٍ، وَهِنًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ لِثَرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيفَةٍ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِثَرًا). ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقُومُ الرَّئِيسُ بِتَقَرُّبٍ مِثْلِ هَذِهِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَمُحَرَّقَةٍ وَتَقْدَمَةِ الدَّقِيقِ وَتَقْدَمَةِ الزَّيْتِ.

## ٤٦

١ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَجِبُ أَنْ يَظَلَّ بَابُ السَّاحَةِ الْدَاخِلِيَةِ الْمُتَّحَةً شَرْفًا مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامٍ الْعَمَلِ، وَلَا يَفْتَحَ سِوَى فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ. ٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ إِلَيْهَا مِنْ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ، وَيَبْقَى وَاقِفًا عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْكَهَنَةُ تَقَرُّبَ مُحَرَّقَتِهِ وَذَبَائِحِ سَلَامِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَيَنْصَرِفُ. ٣ أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُغْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ. ٤ وَيَسْجُدُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي أَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٥ وَتَكُونُ الْمُحَرَّقَةُ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سِتَّةَ حُمَلَانٍ صَحِيحَةٍ وَكَبْشًا سَلِيمًا. ٦ أَمَّا تَقْدَمَةُ الدَّقِيقِ فَتَكُونُ إِيفَةً (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِثَرًا) لِلْكَبْشِ، وَلِحُمَلَانٍ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهِنًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ لِثَرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيفَةٍ ٧ وَتُقَرَّبُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ عِجْلًا سَلِيمًا وَسِتَّةَ حُمَلَانٍ وَكَبْشًا، تَكُونُ كُلُّهَا سَلِيمَةً ٨ وَيَرْفَعُ تَقْدَمَةُ الدَّقِيقِ إِيفَةً لِقَاءَ كُلِّ عِجْلٍ وَلِقَاءَ كُلِّ كَبْشٍ. ٩ أَمَّا لِحُمَلَانُ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هِنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيفَةٍ. ١٠ وَيُقَبَّلُ الرَّئِيسُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَنْ طَرِيقِ الرِّوَاقِ وَمِنْهُ يَنْصَرِفُ أَيْضًا. ١١ وَعِنْدَ مُثُولِ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالْمُقْبِلِ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالْمُقْبِلِ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ بَلْ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُقَابِلِ. ١٢ وَعِنْدَمَا يَدْخُلُونَ يَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ، وَعِنْدَمَا يَنْصَرِفُونَ يَنْصَرِفُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُ تَقْدَمَةُ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ مِنَ الدَّقِيقِ إِيفَةً لِقَاءَ كُلِّ عِجْلٍ، وَأَيْضًا لِقَاءَ كُلِّ كَبْشٍ. ١٤ أَمَّا لِحُمَلَانُ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هِنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيفَةٍ ١٥ وَإِذَا قَرَّبَ الرَّئِيسُ مُحَرَّقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامٍ طَرَعِيَّةً يَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الشَّرْقِيُّ فَيُصْعَدُ مُحَرَّقَتَهُ وَذَبَائِحَ سَلَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ. ١٦ ثُمَّ حَالِمًا يَنْصَرِفُ يُغْلِقُ الْبَابَ مِنْ خَلْفِهِ. ١٧ وَتُقَرَّبُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ حَمَلًا حَوْلًا سَلِيمًا لِيَكُونَ مُحَرَّقَةً صَبَاحِيَّةً لِلرَّبِّ، ١٨ وَتُقَرَّبُ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنَ الدَّقِيقِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ سُدُسَ



الْإِفْيَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ لِرَشِّ الدَّقِيقِ، فَتَكُونُ هَذِهِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَفَرِيضَةً أَبَدِيَّةً دَائِمَةً، <sup>١٥</sup> وَتَقَرَّبُونَ الْحَمْلَ وَتَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ مُحَرَّقَةً دَائِمَةً.

<sup>١٦</sup> إِنْ وَهَبَ الرَّئِيسُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ نَصِيبًا مِنْ مِيرَاثِهِ فَإِنَّهُ يُصْبِحُ مُلْكًا لَهُ بِحَقِّ الْوَرَاثَةِ، <sup>١٧</sup> وَلَكِنْ إِنْ أَنْعَمَ عَلَى أَحَدٍ عِبْدِهِ بِعَطِيَّةٍ مِنْ مِيرَاثِهِ، فَإِنَّهَا تُصْبِحُ لَهُ حَتَّى سَنَةِ الْعَتَقِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الرَّئِيسِ. أَمَّا مِيرَاثُهُ فَيَكُونُ مُلْكًا لِأَوْلَادِهِ. <sup>١٨</sup> وَلَا يَغْتَصِبَنَّ الرَّئِيسُ شَيْئًا مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ حَرَامًا إِيَّاهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. إِنَّمَا يُوْرَثُ أَبْنَاءُهُ تَمَّا يَمْلِكُهُ فَقَطْ، لَثَلَا يَحْرِمَ أَحَدًا مِنْ شُعْبِي مِنْ مُلْكِهِ.»

<sup>١٩</sup> ثُمَّ أَحْضَرَنِي الْمَلَكُ مِنَ الْمَدْخَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْكَهَنَةِ فِي الْقُدُسِ، الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ. وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ فِي أَقْصَى الْعَرَبِ. <sup>٢٠</sup> فَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَحْزِنُونَ دَقِيقَ التَّقْدِمَةِ، لَثَلَا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى السَّاحَةِ فَيَقْدُسُونَ بِهَا الشَّعْبَ.» <sup>٢١</sup> ثُمَّ نَقَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَطَافَ بِي فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي السَّاحَةِ فَنَاءً. <sup>٢٢</sup> كَانَ فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ سَاحَاتٌ صَغِيرَةٌ، طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا نَحْوَ عَشْرِينَ مِثْرًا (وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا) نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا (وَلِزَوَايَا الْأَرْبَعِ مَقَاسٌ وَاحِدٌ. <sup>٢٣</sup> وَأَحَاطَتْ بِكُلِّ سَاحَةٍ مِنَ السَّاحَاتِ الْأَرْبَعِ جُدْرَانٌ مُنْخَفَضَةٌ بُنِيَتْ الْمَطَاحُ عِنْدَ أَسْفَلِهَا عَلَى طُولِ مَدَارِهَا، <sup>٢٤</sup> فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ بُيُوتُ الطَّبَّاخِينَ، حَيْثُ يَطْبُخُ فِيهَا خُدَامُ الْهَيْكَلِ ذَبَائِحَ الشَّعْبِ.»

## ٤٧

### النهر المتدفق من الهيكل

<sup>١</sup> ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَدْفُقُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَتِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَاجِهَةَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِ، مِنْ أَسْفَلِ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لِعَتَبَةِ الْهَيْكَلِ جَنُوبِي الْمَذْخِ. <sup>٢</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، سَالِكًا بِطَرِيقِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ الْخَارِجِيِّ، وَإِذَا بِالْمِيَاهِ تَجْرِي فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. <sup>٣</sup> وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ شَرَعَ يَقِيسُ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِثْرٍ) بِمِخْطَطِ قِيَاسٍ كَانَ بِيَدِهِ. وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ. <sup>٤</sup> ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِثْرٍ) أُخْرَى وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا الرُّكْبَتَيْنِ، وَعَادَ فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِثْرٍ) ثَالِثَةً وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْحَقْوَيْنِ. <sup>٥</sup> ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِثْرٍ) رَابِعَةً، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ خَوْضَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ طَافِغَةً عَمِيقَةً، مِيَاهُ سِبَاحَةٍ لِنَهْرٍ يَتَغَدَّرُ عُبُورَهُ. <sup>٦</sup> وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، <sup>٧</sup> وَإِذَا بِي أُجِدْتُ عَلَيْهِ أَشْجَارًا كَثِيرَةً قَائِمَةٌ عَلَى ضَفَّتَيْهِ، <sup>٨</sup> وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ جَارِيَةٌ نَحْوَ الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَمُنْعَدِرَةٌ إِلَى الْغُورِ حَيْثُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ (الْمَيْتِ) فَتَجْعَلُ مِيَاهَهُ عَذْبَةً. <sup>٩</sup> وَفِي مَجَارِيهِ تَعِيشُ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَتَبْكَائِرُ الْأَسْمَاكُ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَبْلُغُ إِلَيْهَا، فَيَبْرَأُ كُلُّ مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مِيَاهُ النَّهْرِ وَتَسْرِي الْحَيَاةُ فِيهِ. <sup>١٠</sup> وَيَجْتَمِعُ الصَّيَادُونَ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ إِلَى عَيْنِ غُلَاجِمٍ، فَيُصْبِحُ مَبْسُطًا لِشَبَابِكِهِمْ، وَرَبْعٌ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْمَاكِ، كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ (الْبَحْرِ الْمَوْسُطِ). <sup>١١</sup> أَمَّا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرْكُهَا فَلَا تَبْرَأُ مِنْ مَوْلُوحَتِهَا. <sup>١٢</sup> وَتَمُو عَلَى ضَفَّتَيْهِ كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ الَّتِي تَوْكُلُ. لَا يَذْبُلُ



وَرَقْهَا وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا. تَحْمِلُ أَثْمَارَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ النَّهْرِ تَنْبَعُ مِنَ الْمَقْدِسِ، فَتَكُونُ ثَمَارُ أَشْجَارِهِ لِلْأَكْلِ  
وَوَرَقُهَا عَقَاقِيرُ لِبَدَاوَاةٍ.»

### حدود الأرض

١٣ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. يَكُونُ لِدَرَّةِ يُوْسُفَ نَصِيبَانِ.  
١٤ وَتَقْسِمُونَ بَيْنَكُمْ بِالسَّائِوِي هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنَّ أَهْبَاهَا لَكُمْ لَتَكُونَ لَكُمْ مِيرَاثًا. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ  
حُدُودُ الْأَرْضِ نَحْوَ الشِّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مُرُورًا بِطَرِيقِ حِثْلُونَ حَتَّى صَدَدُ. ١٦ وَمِنْ حَمَاةٍ وَبَيْرُوتَ وَسِبْرَايَمَ  
الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَخْمِ دِمَشْقَ وَنَخْمِ حَمَاةٍ وَحَصَرِ الْوُسْطَى الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ  
إِلَى حَصَرِ عَيْنَانَ الَّتِي عَلَى الْحُدُودِ الشِّمَالِيَّةِ مَعَ حَمَاةٍ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنُوبًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الشِّمَالِيَّةِ.  
١٨ وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ مِنْ حَصَرِ عَيْنَانَ، بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَعَلَى طُولِ الْأُرْدُنِّ الْفَاصِلِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ،  
مُرُورًا بِالْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى ثَامَارَ. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الشَّرْقِيَّةِ. ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ غَرْبًا مِنْ ثَامَارَ  
إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادِشَ، وَمِنْ مَتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الْجَنُوبِيَّةِ. ٢٠ أَمَّا  
الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ نَخْمِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةٍ شِمَالًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ  
حُدُودُ كُرِّ الْغَرْبِيَّةِ. ٢١ وَهَكَذَا تَقْسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ لَتَكُونَ مِيرَاثًا  
لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ وَالْمَقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، الَّذِينَ أَتَجَبَّوْا أَبْنَاءَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْمَوَاطِنِينَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيَرْتَوُونَ  
بَيْنَكُمْ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ فَتَقْعُطُونَ الْغَرِيبَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ السَّبْطِ الَّتِي يَتَغَرَّبُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

## ٤٨

### تقسيم الأرض

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. بَدَأَ مِنَ الْحُدُودِ الشِّمَالِيَّةِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حِثْلُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ حَصَرُ  
عَيْنَانَ عَلَى نَخُومِ دِمَشْقَ بِاتِّجَاهِ الشِّمَالِ بِجَانِبِ حَمَاةٍ، امْتِدَادًا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِدَانِ حِصَّةً وَاحِدَةً.  
٢ وَمِنْ نَخُومِ دَانَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَشِيرَ حِصَّةً وَاحِدَةً. ٣ وَمِنْ حُدُودِ أَشِيرَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا  
تَكُونُ لِنَفْتَالِي حِصَّةً وَاحِدَةً. ٤ وَمِنْ حُدُودِ نَفْتَالِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِمَنْسِي حِصَّةً وَاحِدَةً. ٥ وَمِنْ نَخُومِ  
مَنْسِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَفْرَايِمَ حِصَّةً وَاحِدَةً. ٦ وَمِنْ نَخُومِ أَفْرَايِمَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَؤُوبِينَ  
حِصَّةً وَاحِدَةً. ٧ وَمِنْ حُدُودِ رَؤُوبِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَهُودَا حِصَّةً وَاحِدَةً.  
٨ وَمِنْ حُدُودِ يَهُودَا شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا يَكُونُ عَرُضُ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا قُدْسًا لِلَّهِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ  
أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اِثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ). وَيُضَاهِي طُولُهَا طُولُ أَيِّ حِصَّةٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،  
وَيَكُونُ الْمَقْدِسُ فِي وَسْطِهَا. ٩ وَيَكُونُ طُولُ الْحِصَّةِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اِثْنَيْ عَشَرَ  
كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ). أَمَّا عَرْضُهَا فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ). [١٠] أَمَّا الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ  
لِلْكَهَنَةِ فِيهَا فَيَكُونُ طُولُهُ شِمَالًا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اِثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتْرِ)، وَكَذَلِكَ  
جَنُوبًا. أَمَّا عَرْضُهُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَمِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) (لِكُلِّ



جَانِبٍ، وَيَكُونُ مَقْدَسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهِ. ١١ وَيَكُونُ هَذَا مَخْصَصًا لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ أَبْنَاءِ صَادُوقَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي خِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْلاَوِيُّونَ. ١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ الْمُفَرَّزَةِ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْمُجَاوِرَةِ لِحِزِّ الْمَوْهَبِ لِلْلاَوِيِّينَ.

١٣ وَتُخَصَّصُ لِلْلاَوِيِّينَ عَلَى مُوَازَاةِ حُدُودِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ حِصَّةٌ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتَرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتَرِ)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتَرَاتٍ)، مُثَالَةً فِي مِسَاحَتِهَا أَرْضَ الْكَهَنَةِ. ١٤ وَيَحْظَرُ عَلَيْهِمْ بَيْعُ جُزْءٍ مِنْهَا أَوْ مُقَايَضَتُهَا أَوْ رَهْنُهَا لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ لِلرَّبِّ.

١٥ أَمَّا قِطْعَةُ الْأَرْضِ الْبَاقِيَةُ الَّتِي عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتَرَيْنِ وَنِصْفَ الْكِيلُومِتَرِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتَرًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتَرِ)، فَتَكُونُ مَشَاعًا لِسُكَّانِ الْمَدِينَةِ وَمَرَاعِي. وَتَبْنَى الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِهَا. ١٦ وَهَذِهِ هِيَ مَقَابِيسُ الْمَدِينَةِ: هِيَ مَرْبَعَةُ الشَّكْلِ، فَيَكُونُ مَقْيَاسُ حُدُودِهَا مِنْ جَمِيعِ أَتِفَاحِهَا شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتَرَيْنِ وَرُبْعَ الْكِيلُومِتَرِ). ١٧ وَيَكُونُ لِلْمَدِينَةِ مُرُوجٌ مُحِيطٌ بِهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ عَرْضُ كُلِّ مِنْهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ مِائَةِ مِتْرٍ). ١٨ وَيَكُونُ الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الطُّولِ الْمُوَازِي لِتَقْدِمَةِ الْقُدْسِ عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتَرَاتٍ شَرْقًا، وَعَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتَرَاتٍ غَرْبًا). وَتَكُونُ غُلَّتُهُ قُوتًا لِعَمَالِ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَتُشْرِفُ عَلَى خِدْمَةِ الْمَدِينَةِ عَمَالٌ مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ وَهَكَذَا تَكُونُ مِسَاحَةُ أَرْضِ التَّقْدِمَةِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا أَرْضُ الْهَيْكَلِ وَمَلِكُ الْمَدِينَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ سِتِّ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَثَمَانِينَ كِيلُومِتَرًا مَرَبَعًا). ٢١ وَمَا يَبْقَى عَنْ جَانِبِي التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الرَّئِيسِ، بِمَا بَلَى مِسَاحَةُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا حَتَّى حُدُودِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ التَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ فِي وَسْطِهَا. ٢٢ وَبِاسْتِنَاءِ أَمْلَاكِ الْلاَوِيِّينَ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَسْطِ أَرْضِي الرَّئِيسِ فَإِنَّ الْمُنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ مَا بَيْنَ نَحْمِ يَهُوذَا وَنَحْمِ بَنِيَامِينَ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الرَّئِيسِ.

٢٣ أَمَّا أَرْضِي بَقِيَةِ الْأَسْبَاطِ فَبِهَا: مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِبَنِيَامِينَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٢٤ وَمِنْ نَحْمِ بَنِيَامِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لَشِمْعُونَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٢٥ وَمِنْ نَحْمِ شِمْعُونَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَسَّاكَرَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٢٦ وَمِنْ نَحْمِ يَسَّاكَرَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرِزْبُولُونَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٢٧ وَمِنْ نَحْمِ رِزْبُولُونَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِحَادَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٢٨ وَمِنْ نَحْمِ حَادَ جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ الْيَمِينِ تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَةِ قَادَشَ، وَمِنْ مَتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ (الْبَحْرِ الْمَتُوسِّطِ). ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مِيرَاثًا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ حِصَصُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

### أبواب المدينة الجديدة

٣٠ وَهَذِهِ هِيَ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتَرَيْنِ وَرُبْعَ الْكِيلُومِتَرِ)، ٣١ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ رَاوِيِّينَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لاوِي. جَمِيعُ الْأَبْوَابِ تَكُونُ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتَرَيْنِ وَرُبْعَ الْكِيلُومِتَرِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ يَوْسَافَ وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَبَابُ دَانَ. ٣٣ وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ



مِثَّةَ ذِرَاعٍ) نَحْوَ كِيلُومِتْرَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِتْرِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ شِمْعُونَ وَبَابُ يَسَّاكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ. ٣٤ وَفِي  
 الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ) نَحْوَ كِيلُومِتْرَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِتْرِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ  
 جَادٍ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. ٣٥ أَمَّا مُحِيطُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ) نَحْوَ تِسْعَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ)، وَيَكُونُ  
 اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ «يَهُوَهْ شَمَه» وَمَعْنَاهُ: «الرَّبُّ هُنَاكَ.»



## كِتَابُ دَانِيَالَ

### تدريب دانيال في بابل

١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ٢ وَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَيْهِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَاحْتَفَظَ بِالْآيَةِ فِي خِزَانَةِ مَعْبَدِ إِلَهِهِ. ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَ رَئِيسَ خَصِيَانِهِ أَنْ يُخْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ السَّلَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَمِنَ الشُّرَفَاءِ، ٤ فِتْيَانًا كَامِلِي الْخَلْقَةِ، ذَوِي جَمَالٍ، مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صُنْعَةٍ، يَخْتَلُونَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمُتَجَرِّبِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ الْبَثُولِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلُغَتِهِمْ. ٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ لَهُمْ مَخْصَصَاتٌ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَمِنْ نَخَرِ شَرَابِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يَقْضُوا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي التَّثَقُّفِ يَمْتَلُونَ فِي نَهَائِيَّتِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُنتَخَبِينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا أَرْبَعَةٌ هُمْ: دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا، ٧ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ أَسْمَاءُ كَلْدَانِيَّةٍ، فَلَدَّاهُ دَانِيَالُ بِلَطْشَاصَرُ، وَحَنْنِيَا شَدْرُخُ، وَمِيشَائِيلُ مِيشُخُ، وَعَزْرِيَا عِدْنَعُو.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ عَزَمَ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِأَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَلَا بِنَخَرِ شَرَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَانِ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ ذَلِكَ. ٩ فَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ حَظْوَةً وَرَحْمَةً لَدَى رَئِيسِ الْخَصِيَانِ، ١٠ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أُحْسِنُ سِيَدِي الْمَلِكُ الَّذِي عَيْنَ مَخْصَصَاتِ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَإِذَا رَأَى وَجْهَكُمْ أَكْثَرَ هِزَالًا مِنْ سَائِرِ رِفَاقِكُمْ فَإِنَّ الْمَلِكَ بِأَمْرٍ يَقْطَعُ رَأْسِي.» ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلشُّرَفِ الَّذِي عَهْدَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ بِدَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا: ١٢ «جَرَّبَ عِبِيدُكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَقَطُّ، وَلَا تَعْطِنَا سِوَى خَضِرَوَاتٍ وَمَاءٍ لِنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ، ١٣ ثُمَّ اسْتَعْرَضْنَا وَقَارَنَ بَيْنَ مَنَاظِرِنَا وَمَنَاظِرِ سَائِرِ رِفَاقِنَا الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصَرَّفَ مَعَ عِبِيدِكَ بِمَقْتَضَى مَا تَشْهَدُهُ.» ١٤ فَاسْتَجَابَ لِطَلْبَتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.

١٥ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَظَاهِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةً وَأَوْفَرَ سَمْنًا مِنْ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ ١٦ فَصَارَ الْمُشْرِفُ يَسْتَبْدِلُ مَخْصَصَاتِ طَعَامِهِمْ وَنَخَرَ شَرَابِهِمْ بِالنَّخِرَوَاتِ.

١٧ وَوَهَبَ اللَّهُ أُولَئِكَ الْفِتْيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ فَطْنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَحِينَ أَرُفَ وَقْتُ مَوْتِهِمْ كَامُرَ الْمَلِكُ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ أَمَامَ نُبُوخَذَنْصَرُ، ١٩ فَحَدَّثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مِنْ هُوِ مِثْلِ دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا، فَاخْتَارَهُمُ لِلْبَثُولِ فِي حَضْرَتِهِ. ٢٠ وَحِينَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي مُبَاحَثَتِهِمْ فِي شُؤْنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يَقُودُونَ بِعَشْرَةِ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ وَالْمُجُوسِ الْمُقِيمِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَظَلَّ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لَوْلَايَةِ كُورْشَ الْمَلِكِ.



١ «فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ حَلَمَ نَبُوخَذَنْصَرُ أَحْلَامًا أَرْجَعْتَهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمُ، ٢ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحَرَةُ وَالْمَجُوسُ وَالْعَرَاوُنُ وَالْمَنْجَمُونَ لِيُخْبِرُوهُ بِأَحْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَثَلُوا أَمَامَهُ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلَمْتُ حُلُمًا أَتَزَعَّتْ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تَعْرِفَ الْحُلْمَ وَمَعْنَاهُ.»

٤ فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ أَيُّهَا الْمَلِكُ. اسْرُدْ عَلَى عبيدِكَ الْحِلْمَ فَتُفسِّرَهُ لَكَ.» □ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تُسَرِّدُوا عَلَيَّ الْحِلْمَ وَتُفسِّرُوهُ، تَمَزَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتُصْبِحَ بِيوتُكُمْ أَنْقَاضًا. ٦ وَإِنْ أَنْبَأْتُونِي بِالْحِلْمِ وَتُفسِّرَهُ أَغْدِقُ عَلَيْكُمْ هَدَايَا وَجَوَائِزَ، وَأُسَبِّغُ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالْآنَ اسْرُدُوا عَلَيَّ الْحِلْمَ وَتُفسِّرَهُ.» □ فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لِيُنْهِيَ الْمَلِكُ عبيدَهُ بِالْحِلْمِ فَتُكْشَفَ عَنْ مَعْنَاهُ.» □ فَرَدَّ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَسْعَوْنَ لِإِكْتِسَابِ الْوَقْتِ، إِذْ أَدْرَكْتُمْ أَنِّي أَصْدَرْتُ أَمْرًا مُبَرِّمًا ٩ بِمَعَاذِكُمْ إِنْ لَمْ تُنْثِنُونِي بِالْحِلْمِ، لِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكَذِبِ وَالضَّلَالِ لِتَنْطِقُوا بِهِمَا أَمَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ مَعْنَى الْحِلْمِ. لَئِنْ أَتَيْتُونِي أَوَّلًا بِمَا حَلَمْتُ فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.» □ فَأَجَابُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ فِي وَسْعِهِ تَلْبِيَةُ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مَجُوسٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ مُنْجِمٍ. ١١ وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَذِّرٌ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبَيِّنَ بِهِ الْمَلِكُ سِوَى الْأَلَهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَشْطَطَ الْمَلِكُ غَضَبًا وَحَنَقًا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكَّاءٍ بَابِلَ. ١٣ وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ كُلِّ الْحُكَّاءِ. وَجَاءَ مَنْ يَقْبِضُ عَلَى دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. ١٤ فَخَاطَبَ دَانِيَالُ بِحِكْمَةٍ وَتَبَصَّرَ أَرْبُوحُ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَّاءَ بَابِلَ، ١٥ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَأَخْبَرَ أَرْبُوحُ دَانِيَالَ بِمَا حَدَثَ. ١٦ فَثَلَّ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ وَقْتًا فَيُطْلِعَهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْحِلْمِ.

١٧ ثُمَّ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَبْلَغَ رِفَاقَهُ حَنِيًّا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَّا الْأَمْرَ، ١٨ لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةِ بِشَأْنِ هَذَا اللَّغْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٩ عِنْدَئِذٍ انْكَشَفَ السِّرُّ لِدَانِيَالٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، ٢٠ قَائِلًا: «لِيَكُنِ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ لَأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ. ٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْفُصُولَ، يَعْزِلُ مَلُوكًا وَيَنْصِبُ مَلُوكًا. يَهَبُ الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً وَذَوِي الْفُطْنَةِ مَعْرِفَةً. ٢٢ يَكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الظُّلُمَةِ، وَلَدَيْهِ يَسْكُنُ النَّوْرُ. ٢٣ لَكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدٌ وَأُسْبُحُ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطْلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا تَمَسَّنَاهُ مِنْكَ إِذْ عَرَفْنَا بِأَمْرِ الْمَلِكِ.»

### دانيال يفسر الحلم

٢٤ ثُمَّ قَالَ دَانِيَالُ لَأَرْبُوحَ الَّذِي كَلَّمَهُ الْمَلِكُ بِإِبَادَةِ حُكَّاءِ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ بَابِلَ. ادْخُلْنِي لِلشُّوْلِ أَمَامَ الْمَلِكِ فَأَكْشِفْ لَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْحِلْمِ.»

٢٥ فَاسْرَعَ أَرْبُوحُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ سَبْيِ يَهُوذَا، وَهُوَ يُنْهِي الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِ الْحِلْمِ.» □ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ الْمَدْعُوَ بِلُطْشَاصَر: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُطْلِعَنِي عَلَى الْحِلْمِ الَّذِي رَأَيْتَ وَعَلَى



تفسيره؟ ٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاحِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ أَوْ مَنَجِّمٌ أَنْ يُطْلِعَ الْمَلِكَ عَلَى السِّرِّ الَّذِي طَلَبَهُ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يُعَلِّمُ الْخَفَايَا. وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوحْدَنْصَرَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَّا حُلْمُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِكَ فِيهِ هَذِهِ: ٢٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَقِي عَلَى مَضْجَعِكَ أَتَاتِكَ الْأَفْكَارُ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ. ٣٠ وَقَدْ أَعْلَنَ لِي هَذَا السِّرُّ، لَا لِلْحِكْمَةِ فِي أَكْثَرِ مَنْ سَائِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكِي يُطْلِعَ الْمَلِكَ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَتَذَرِكَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.

٣١ رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِذَا جَثَّالٌ عَظِيمٌ ضَخَمَ كَثِيرَ الْبَهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَاتِلًا. ٣٢ وَكَانَ رَأْسُ التِّثَالِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَخَدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ، ٣٣ وَسَقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ خَرْفٍ. ٣٤ وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا انْقَضَ حَجَرٌ لَمْ يَقْطَعْ بِدِإْسَانٍ، وَضَرَبَ التِّثَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالْخَرْفِ فَسَحَقَهُمَا، ٣٥ فَتَحَطَّمَ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَانْشَقَّتْ وَصَارَتْ كَمَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، لَحْمَتَهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّثَالُ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَهَذَا مَا تُخْبِرُهُ الْمَلِكُ:

٣٧ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكَ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ، ٣٨ وَوَلَاكَ وَسَلَطَكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ ثُمَّ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَقُومَ مِنْ بَعْدِكَ مَلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلْبِثُهَا مَلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مُثْلَةٌ بِالنُّحَاسِ فَتَسُودُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ ثُمَّ تَعْقِبُهَا مَلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، فَتَحْطِمُ وَتَسْحَقُ كُلَّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ كَالْحَدِيدِ الَّذِي يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. ٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ خَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، بِمِقْدَارِ مَا شَاهَدْتَ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ. ٤٢ وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَبَعْضُ الْآخَرِ هَشًّا. ٤٣ وَكَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقِدُ صِلَاتَ زَوَاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْآخَرَى، إِنَّمَا لَا يَلْتَحِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ. ٤٤ وَفِي عَهْدٍ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يَقُمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَلَكَةً لَا تَقْرُضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَتْرَكُ مُلْكُهَا لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتَبِيدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَحْذِلُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَجَرَ الْمُنْقَضَ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ مِنَ الْجَبَلِ يَبْدِي، قَدْ سَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطْلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ، فَالْحُلْمُ حَقِيقَةٌ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ انْطَرَحَ نُبُوحْدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالٍ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَاحَةً رَضَى ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ إِعْلَانُ هَذَا السِّرِّ.» ٤٨ ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالًا وَوَهَبَهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ، وَأَقَامَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ حِكْمَاءِ بَابِلَ وَوِلَايَتِهَا. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَبْعِنَ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو عَلَى شُؤُونِ وِلَايَةِ بَابِلَ، فَفَعَلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَأَقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.



## ٣

## تمثال الذهب والأتون المحمي

١ ثُمَّ صَنَعَ نَبُوحْدَنْصَرُ تِمْنَالًا مِنْ ذَهَبٍ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ. ٢ وَاسْتَدْعَى نَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ جَمِيعَ أَقْطَابِ الدَّوْلَةِ وَوُلَايَاتِهَا وَحُكَّامِهَا وَقُضَاتِهَا وَأُمَنَاءَ خَزَائِنِهَا وَمُسْتَشَارِيهَا، وَسَائِرِ كِبَارِ مَوْطِفِي الْأَقَالِيمِ، لِيَأْتُوا لِلاِشْتِرَاكِ فِي تَدْشِينِ التِّمْنَالِ الَّذِي نَصَبَهُ. ٣ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضَاةُ وَأُمَنَاءُ الْخَزَائِنِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَسَائِرُ عَظَمَاءِ الْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينِ التِّمْنَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوحْدَنْصَرُ وَمَثَلُوا أَمَامَهُ. ٤ وَصَاحَ مُنَادٌ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ وَلِسَانٍ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ أَنْتُمْ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيثَارَةِ الْمُثَلَّةِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِقَى، تَخْنُونَ وَتَسْجُدُونَ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ. ٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَخْنِي وَيَسْجُدُ، يُلْقَى قَوْرًا فِي وَسْطِ أَتُونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ.» ٧ هَذَا حَالَمَا سَمِعَتِ الشُّعُوبُ الْحَاضِرَةُ أَصْوَاتَ تِلْكَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، انْخَنَعَتْ وَسَجَدَتْ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الْمَنْصُوبِ.

٨ غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَلِكِ نَبُوحْدَنْصَرٍ وَاسْتَشْكَوْا عَلَى الْيَهُودِ ٩ قَائِلِينَ: «لَيْعِشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ لَقَدْ أَصْدَرْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيثَارَةِ الْمُثَلَّةِ وَالْمِزْمَارِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِقَى، يَخْنِي وَيَسْجُدُ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ. ١١ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُلْقَى فِي وَسْطِ أَتُونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ. ١٢ وَهَذَا هُنَا رِجَالُ يَهُودٍ مِمَّنْ وَلِيَتْهُمْ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو لَمْ يَأْهَبُوا لَكَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا أَهْلَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوحْدَنْصَرُ بِاحْتِدَامِ غَضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو فَاحْضَرُوهُمْ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٤ وَقَالَ لَهُمْ نَبُوحْدَنْصَرُ: «أَحَقًّا يَا شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ أَهْلِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟ ١٥ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَعِدِينَ لَدَى سَمَاعِكُمْ صَوْتَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَنْ تَخْنُوا وَتَسْجُدُوا لِلتِّمْنَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، أَغْفِرُ عَنْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمُ السُّجُودَ، تُطْرَحُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَأَيُّ إِلَهٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْقِذَ كَرَّ عِنْدَيْدٍ مِنْ يَدَيَّ؟»

١٦ فَاجَابَهُ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو: «لَا دَاعِيَ لَأَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ ١٧ لِأَنَّ لِهِنَّ الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّنَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يَنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ١٨ وَحَتَّى إِنْ لَمْ يَنْقِذْنَا، فَاعْلَمْ يَقِينًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ أَهْلَكَ، وَلَا نَسْجُدُ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَاسْتَشَاطَ نَبُوحْدَنْصَرُ حَتْفًا وَانْكَفَرَهُ وَجْهُهُ غَضَبًا عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو، وَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبُوا الْأَتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ. ٢٠ وَطَلَبَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ جَيْشِهِ الشُّجْعَانِ أَنْ يُؤْتِقُوا شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُغُو وَيَطْرَحُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢١ حِينَئِذٍ أَوْتِقَ الرِّجَالُ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابٍ وَسَرَاوِيلٍ وَأَقْفَصَةٍ وَارِدِيَّةٍ، وَطَرَحُوا فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. ٢٢ وَإِذْ كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا وَالْآتُونُ قَدْ أَضْرَمَ أَشَدَّ إِضْرَامٍ، فَإِنَّ لَهْبَ النَّارِ أَحْرَقَ



الرِّجَالِ الَّذِينَ حَمَلُوا شِدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعَ، وَطَرَحُوهُمْ فِي النَّارِ. ٢٣ فَسَقَطَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ مُوثِقِينَ وَسَطَ اتُّونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢٤ وَمَا لَبَّتِ الْحَيْرَةُ إِنْ اعْتَرَتْ نُبُوخَذَنْصَرَ، فَهَبَّ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمِيشِيرِي: «أَلَمْ نَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسَطِ النَّارِ؟» فَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» ٢٥ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَمْشُونَ فِي وَسَطِ النَّارِ، لَمْ يَنْهَلْهُمْ أَدْنَى، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بَابِنِ الْآلَهَةِ.»

٢٦ ثُمَّ دَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ بَابِ الْآتُونِ الْمُتَقَدِّ بِالنَّارِ وَهَتَفَ: «يَا شِدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُوعُ يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا.» فَخَرَجَ شِدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنُوعُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٢٧ فَأَحَاطَ الْأَقْطَابُ وَالْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعُظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوجَدُوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تُؤْذِ أَجْسَادَهُمْ، وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَنْشَطْ ثِيَابُهُمْ، وَلَمْ تَعْلَقْ بِهِمْ رَائِحَةُ النَّارِ. ٢٨ فَقَالَ نُبُوخَذَنْصَرُ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شِدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعِ الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَهَ وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ وَخَافُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَذَلُوا أَجْسَادَهُمْ كَمَا لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا إِلَهُ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.» ٢٩ لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَذْمُونَ إِلَهَ شِدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعِ، يَمِزُقُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحُ يَوْمَهُمْ أَنْقَاضًا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهُ آخَرٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِيَ مِثْلَهُ.» ٣٠ ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شِدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنُوعِ فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

## ٤

### نبوخذنصر يحلم بشجرة

١ مِنْ نُبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكْتُرَ سَلَامُكُمْ. ٢ قَدْ طَابَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ، ٣ فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ. إِنَّ مَلِكُوتَهُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ يَوْمَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

٤ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ كُنْتُ مُقِيمًا مُعْطِمًا فِي بَيْتِي، أَتَمَتُّ فِي الْبَحْوَحَةِ فِي قَصْرِي، ٥ فَارَيْتُ حُلُمًا أَثَارَ فَرَحِي، وَأَفَلَقْتَنِي عَلَى مُضْجَعِي أَفْكَارِي وَرُؤْيَى رَأْسِي، ٦ فَأُصْدِرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ أَمَا مِي لِيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ. ٧ فَخَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلْدَانِيُّونَ وَالنَّجْمُونَ، فَسَرَدْتُ الْحِلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ. ٨ أَخِيرًا مَثَلٌ فِي خَضِرْتِي دَانِيَالُ الْمَدْعُو بِلَطْشَاصَرِ، كَأَنَّمْ إِلَهِي، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحِلْمَ.

٩ قُلْتُ: «يَا بِلَطْشَاصَرُ رَئِيسَ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ وَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيَى حُلْمِي الَّذِي شَهِدْتَهُ وَتَفْسِيرِهِ. ١٠ وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتُهَا فِي مَنَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجَرَةٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ ذَاتِ ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ، ١١ وَقَدْ نَمَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَغْصَانُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرُ فِيهَا غَدَاءُ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَقِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَتَنَاقَشُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ١٣ ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيَى وَأَنَا فِي مَنَامِي، وَإِذَا بِرَقِيبٍ قُدُّوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ١٤ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مُدَوٍّ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا وَبَعَثُوا أَوْرَاقَهَا وَأَثَرُوا أَغْصَانَهَا، لِتَشْرُدَ الْوَحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجُرَ الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا. ١٥ وَلَكِنْ أَتْرَكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ،



وَأَوْثَقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَّاسٍ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلَكِنْ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ. ١٦ وَلِيَتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيَّوَانٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. ١٧ قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرِّقَاءِ السَّاهِرِينَ، وَقَرَّارِ الْحُكْمِ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ يَدْرِكَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، يَهَبُهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُوَلِّي عَلَيْهَا أَحَقَرَهُمْ. ١٨ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ يَا بَلْطَشَاصْرُ أَنْ تَفْسِّرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَّاءِ مَمْلَكَتِي قَدْ عَجَزُوا عَنْ إِطْلَاعِي عَلَى تَفْسِيرِهِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ.»

### دانيال يفسر الحلم

١٩ حِينَئِذٍ اتَّابَتِ الْخَبِيرَةُ دَانِيَالَ الْمَدْعُوَ بَلْطَشَاصْرَ طَوَالَ سَاعَةٍ وَرَوَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَا يُفْرِعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَفْسِيرُهُ يَا بَلْطَشَاصْرُ.» فَأَجَابَ: «لِيَرْتَدِّدِ الْحُلْمُ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَعَادِيكَ. ٢٠ الشَّجَرَةُ الَّتِي شَاهَدْتَهَا وَالَّتِي ثَمَّتْ وَاشْتَدَّتْ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ فَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، ٢١ وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَعْيَانُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرُ فِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَظِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي ثَمَّتَتْ وَوَقِيَتْ شَوْكَتُكَ وَازْدَادَتْ عَظَمَتُكَ، حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ٢٣ أَمَا مَا شَاهَدْتَهُ مِنْ أَنَّ رَقِيبًا قُدُوسًا قَدْ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْنُوها، وَلَكِنْ اتْرْكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْثَقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَّاسٍ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلَكِنْ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ، ٢٤ فَهَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَحُلُّ بِسَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَّوَانِ الصَّحْرَاءِ، يُطْعَمُونَكَ الْعُشْبُ كَالثَّيْرَانِ، وَتَتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهَبُهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٦ أَمَا الْأُمْرُ الصَّادِرُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ تَبْقَى لَكَ حَتَّى تَدْرِكَ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِلسَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَقَبَّلْ مَشُورَتِي وَتَحَلَّ عَنْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَاثَامِكَ بِمَارَسَةِ الرَّحْمَةِ مَعَ الْبَائِسِينَ، عَسَى أَنْ يَطُولَ فَلَاحُكَ.»

### الحلم يتحقق

٢٨ وَقَدْ أَصَابَ نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ دَانِيَالُ. ٢٩ فَبَعْدَ انْقِضَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا عَلَى هَذَا الْحُلْمِ، وَفِيمَا كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ قَصْرِ بَابِلَ الْمَلِكِيِّ، ٣٠ قَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتُهَا بِقُوَّةٍ اقْتِدَارِي لِتَكُونَ عَاصِمَةً لِلْمَمْلَكَةِ، وَلِجَلَالِ مَجْدِي؟» ٣١ وَفِيمَا كَانَتْ كَلِمَاتُهُ بَعْدَ تَرَدُّدٍ عَلَى شَفْتَيْهِ تَجَاوَبَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «يَا نُبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ، لَكَ يَقُولُونَ الْآنَ قَدْ زَالَ عَنْكَ الْمَلِكُ. ٣٢ ثُمَّ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَّوَانِ الصَّحْرَاءِ، وَيُطْعَمُونَكَ الْعُشْبُ كَالثَّيْرَانِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهَبُهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ حُكْمُ الْقَضَاءِ عَلَى نُبُوخَذَنْصَرٍ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَأَكَلَ الْعُشْبُ كَالثَّيْرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى اسْتَرْخَى شَعْرُهُ مِثْلَ النُّسُورِ، وَطَالَتْ أَظْفَارُهُ مِثْلَ بَرَاثِنِ الطُّيُورِ.



٣٤ وَفِي خِتَامِ السَّبْعَةِ الْأَرْبَعَةِ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، انْتَفَتَحُوا السَّمَاءَ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتَ الْعَالِيَّ وَسَبَّحْتَ وَحَمَدْتَ الْحَيَّ الْأَبَدِيَّ ذَا السُّلْطَانِ السَّرْمَدِيِّ، الَّذِي مُلْكُهُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ٣٥ وَعَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا يُحْسِبُونَ شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مِنْ يَكْفٍ يَدُهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ٣٦ فِي ذَلِكَ الْحِينِ ثَابَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مُلْكِي وَجَدِّي وَبَهَائِي، وَطَلَبَنِي مُشِيرِي وَنَبْلَاءُ دَوْلَتِي، وَتَثَبْتُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِي وَازْدَادَتْ عَظَمَتِي جِدًّا. ٣٧ فَالآنَ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، أَسْبَحُ وَأُحْمَدُ وَأُحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي جَمَعَ أَعْمَالَهُ حَقًّا، وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ وَقَادِرٌ عَلَى إِذْلالِ كُلِّ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبَرِيَاءِ.

## ٥

## الكاتبه على الحائط

١ وَأَقَامَ بَيْلَشَاصِرُ الْمَلِكُ مَأْدِبَةً عَظِيمَةً لِنَبْلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ خَمْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَفِيمَا كَانَ يَحْتَسِي الْخَمْرَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ أَيْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَبُوهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ نَبْلَاءِ مُلْكِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَخَطِيَّاتِهِ. ٣ فَأَحْضَرُوهَا وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَنَبْلَاءُ مُلْكِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَخْطِيَّاتِهِ. ٤ وَأَخَذُوا يَسْبَحُونَ إِلَهَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

٥ فَظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَخَطَّتْ بِإِزَاءِ الْمَصْبَاحِ عَلَى كُلِّ جِدَارِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَشْهَدُ أَيْدِ الْكَاتِبَةِ. ٦ عِنْدَئِذٍ تَحَبَّبَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتُهُ أَفْكَارُهُ وَأَصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْانْهَارُ، ٧ فَرَزَعَ طَالِبًا أَنْ يَحْضُرُوا السَّحْرَةَ وَالْكَدَانِيَّينَ وَالْمَنْجَمِيَّينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكَاتِبَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مَحْتَوَاهَا، يَرْتَدِّي الْأَرْجَوَانُ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِي، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الْمُسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.» ٨ فَأَقْبَلَ حَكَمَاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ قِرَاءَةِ الْكَاتِبَةِ وَعَنْ إِظْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا. ٩ فَدَبَّ الْفَرْعُ فِي الْمَلِكِ بَيْلَشَاصِرَ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عَظَمَاءُ الْأَضْرَابِ.

١٠ وَعَلَى أَمْرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَنَبْلَائِهِ، أَقْبَلَتِ الْمَمْلَكَةُ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَرَوْعَكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَشْحَبُ وَجْهُكَ، ١١ لِأَنَّ فِي مُلْكِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِينَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي عَهْدِ أَبِيكَ بِاسْتِنَارَةٍ وَفَهْمٍ وَحِكْمَةٍ وَحَكْمَةِ الْإِلَهِ، فَعِنَهُ ابْنُكَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسًا لِلْمَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَدَانِيَّينَ وَالْمَنْجَمِيَّينَ. ١٢ لِأَنَّ دَانِيَالَ هَذَا الَّذِي دَعَاهُ الْمَلِكُ بِلُطْشَاصِرَ، كَانَ يَحْتَلِي بِرُوحٍ فَاضِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفُطْنَةٍ، وَقُدْرَةٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَفِكَ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالَ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكَاتِبَةِ.»

١٣ حِينَئِذٍ اسْتَدْعَى دَانِيَالَ، فَقَتَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا؟» ١٤ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةً وَفُطْنَةً وَحِكْمَةً حَادِقَةً. ١٥ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكَمَاءَ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكَاتِبَةَ وَيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ. ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكَاتِبَةَ وَتُطْلِعَنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِّي الْأَرْجَوَانُ وَتَتَقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الْمُسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَتَبْقَ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجُدْ بَهَائِكَ عَلَى غَيْرِي، وَلَكِنِّي أَقْرَأُ الْكَاتِبَةَ لِلْمَلِكِ وَأُطْلِعُهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعَالِيُّ أَبَاكَ نُبُوخَذَنْصَرُ مُلْكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. ١٩ وَلَقَرِطُ عَظْمَتِهِ الَّتِي



أَنعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَدُّ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يَقْتُلُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَسْتَحْيِي مِنْ يَشَاءُ، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَضَعُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ وَعِنْدَمَا شَمَخَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَنَّتَا، عَزَلَ عَنْ عَرْشِ مَلِكِهِ وَجُرِدَ مِنْ جَلَالِهِ، ٢١ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَاتَ عَقْلُهُ الْحَيَوَانَاتِ، وَصَارَ مَأْوَاهُ مَعَ الْحَيَرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَاطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جَسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الْمُسَلِّطُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُؤَيِّلُ عَلَيْهَا مِنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بِلْشَاصَّرُ ابْنُ لَمْ يَتَوَاضَعْ قَلْبُكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ هَذَا، ٢٣ بَلْ تَغَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا أَمَامَكَ آتِيَةَ هَيْكَلِهِ لِتَشْرَبَ بِهَا الْخَمْرَ، أَنْتَ وَنِبْلَاءُ دَوْلَتِكَ وَزُوجَانُكَ وَمَحْطِيائُكَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَ الْفَضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحِجَرِ أَلَيْ لَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَذَكَّرُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ رُوحُكَ وَلَهُ كُلُّ طَرَفِكَ، فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. ٢٤ عِنْدَيْدُكَ أُرْسِلَ مِنْ حَضْرَتِهِ هَذِهِ الْيَدُ نَحَطَّتْ هَذِهِ الْكَبَابَةَ. ٢٥ وَهِيَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينُ ٢٦ وَتَقْسِيرُهَا مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مَلِكِكَ وَأَنهَاهُ. ٢٧ تَقِيلُ: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوَجَدْتَ نَاقِصًا. ٢٨ فَرَسُ: شَطْرَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَادِي وَفَارِسَ.»

٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ بِلْشَاصَّرُ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَى دَانِيَالَ الْأُرْجُونَ وَيَطُوفُوا عَنْقَهُ بِقِلَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَذْبَعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ أَنَّهُ أَصْبَحَ الْمُسَلِّطُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِلْشَاصَّرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، ٣١ وَاسْتَوَى دَارِيُوسُ الْمَادِي عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

## ٦

## دانيال في جب الأسود

١ وَارْتَأَى دَارِيُوسُ أَنَّ يُؤَيِّلَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ حَاكِمًا يُشْرَفُونَ عَلَى أَقَالِيمِ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا، ٢ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ وَزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، يَقْدِمُونَ لَهُمْ حِسَابًا بِمَدْخُولِ خَزِينَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَا يَتَعَرَّضُ الْمَلِكُ لِنَاسَرَةٍ. ٣ فَأَبْدَى دَانِيَالُ تَفَوُّقًا مَلْحُوظًا عَلَى سَائِرِ الْوُزَرَاءِ وَالْحَاكِمِمْ، بِمَا يُمَيِّزُ بِهِ مِنْ رُوحٍ مَاهِرَةٍ. وَنَوَى الْمَلِكُ أَنْ يُؤَيِّلَهُ شُؤُونَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ٤ فَشَرَعَ الْوُزَرَاءُ وَالْحَاكِمِمْ يَلْتَمِسُونَ عَلَيْهِ عِلَّةً اقْتَرَفَهَا بِحَقِّ الْمَمْلَكَةِ فَأَخْفَقُوا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لَمْ يَرْتَكِبْ خَطَأً وَلَا ذَنْبًا. ٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «لَا نَجِدُ ذَنْبًا نَتَّهِمُ بِهِ دَانِيَالَ إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا عِلَّةً مِنْ تَحَوُّ شَرِيعَةٍ لَهُ». ٦ عِنْدَيْدُكَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءُ وَالْحَاكِمِمْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «لَتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى الْأَبَدِ. ٧ إِنْ جَمِيعُ وَزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَقَادَةِ الْحَرَسِ وَالْحَاكِمِمْ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوَلَاءَةَ قَدْ تَدَاوَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى إِصْدَارِ أَمْرِ مَلِكِي صَارِمٍ يُعْلَنُ فِيهِ: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ طَلِبَةً إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِمُدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسُودِ. ٨ فَوَقَّعَ الْآنَ هَذَا الْأَمْرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاخْتِمْهُ لِكَيْ لَا يَطْرَأَ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، فَيَكُونُ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارَسَ أَلَيْ لَا تَنْسَخُ». ٩ وَهَكَذَا وَقَعَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْوَثِيقَةَ وَالْأَمْرَ.

١٠ فَلَمَّا بَلَغَ دَانِيَالُ أَمْرَ تَوْعِيقِ الْوَثِيقَةِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَصَعِدَ إِلَى عِلْبَتِهِ ذَاتِ الْكُؤَى الْمَفْتُوحَةِ بِإِتِّجَاهِ أُورُشَلِيمَ، وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى، وَحَمَدَ إِلَهَهُ كَأَلُوفِ عَادَتِهِ مِنْ قَبْلُ. ١١ فَجَمَعَ الْمُنَافِرُونَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَتَهَلَّلُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى إِلَهِهِ. ١٢ فَمَلُّوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَتَبَاحُثُوا فِي أَمْرِهِ الَّذِي صَدَرَ، وَقَالُوا: «أَلَمْ تَوْعَقْ أَيُّهَا



الْمَلِكِ أَمْرًا يَحْظُرُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ رَفَعَ طَلَبَ إِلَى إِلَهِهِ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ يَخْلَفِ ذَلِكَ يَطْرَحُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَثِيرَةً مَادِي وَفَارِسَ أَيْ لَا تَسْخُ». □□ حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ أَحَدَ مَسِييِي يَهُوذَا قَدْ اسْتَهَانَ بِكَ، وَلَمْ يَأْخُذِ الْأَمْرَ الَّذِي وَقَعْتَهُ بَيْنَ الْاِعْتِبَارِ، بَلْ هَا هُوَ يَرْفَعُ طَلَبَاتِهِ لِيَلْهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ.»

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ تَوَلَّاهُ غَمٌّ شَدِيدٌ وَوَطَّنَ النَّفْسَ عَلَى إِنْقَازِ دَانِيَالَ، وَلَكِنْ لَمْ تُجِدْهُ جَهْدُهُ الَّتِي بَذَلَهَا حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي تَخْلِيصِهِ. ١٥ ثُمَّ تَجَمَّعَ الْمُتَأَمِرُونَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ تَبْصُرُ عَلَى أَنَّ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يُوقِعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.» □□ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يَنْقُذُكَ.» □□ وَأَيْ يَحْجِرُ سِدُوا بِهِ فَمَ الْجُبِّ، وَخَمَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَأَخْتَمَ نُبْلَاهُ دَوْلَتِهِ، لِئَلَّا يَطْرَأَ تَغْيِيرٌ عَلَى مَصِيرِ دَانِيَالَ. ١٨ وَانْطَلَقَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَائِمًا سَاهِرًا، وَامْتَنَعَ عَنْ رُؤْيَةِ حُمَاطِيَّتِهِ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا نَهَضَ الْمَلِكُ وَمَضَى مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأُسُودِ. ٢٠ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالَ، عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا اسْتَطَاعَ أَنْ يُجِيبَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟» ٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ: «لَتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٢ قَدْ أَرْسَلَ إِلَهِي مَلَكَهُ فَسَدَ أَفْوَاهُ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذَنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئًا أَمَامَهُ، وَلَمْ أُرْتَكِبْ سُوءًا أَمَامَكَ أَيْضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ.» □□ حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ جِدًّا وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ، فَأَصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَالَهُ أَيُّ آذَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ.

٢٤ ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَحْضَرُوا الْمُتَأَمِرِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأُسُودِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الْأُسُودُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ دَارْيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بِرَسَائِلَ قَائِلًا: «لِيَكْثُرَ سَلَامُكُمْ. ٢٦ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يُقِيمُ فِي تَحُومِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافُ أَمَامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَزُولُ لَهُ مُلْكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧ هُوَ يُنْجِي وَيَنْقُذُ وَيَجْرِي الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ دَانِيَالَ مِنَ أَنْتَابِ الْأُسُودِ.»

٢٨ وَخَالَفَ النَّجَاحَ دَانِيَالَ فِي مُلْكِ دَارْيُوسَ وَفِي عَهْدِ حُكْمِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

## ٧

### حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بِلْشَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالَ حُلُمًا وَرَوَى، مَرَّتْ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِهِ، فَدَوَّنَ الْحُلْمَ وَحَدَّثَ بِخِلَاصَةِ الرُّؤْيَا. ٢ قَالَ دَانِيَالَ: شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، ٣ وَمَا لَبِثَ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ فَكَانَ الْأَوَّلُ



كَأَلَسَدٍ يَجْنَحِينَ كَجَنَاحِي النَّسْرِ. وَبَقِيَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى اقْتُلَعَ جَنَاحَاهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَقْفَا عَلَى رِجْلَيْهِ كِبَشَانٍ، وَأَعْطَى عَقْلَ إِنْسَانٍ. ٥ وَرَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ شَبِيهًا بِالذِّبِّ، قَائِمًا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَصْلُحٍ وَقِيلَ لَهُ: انْبُضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا. ٦ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَانًا آخَرَ مِثْلَ الثَّعْبِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُوضَتْ إِلَيْهِ سُلْطَاتٌ. ٧ وَشَهِدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدًّا، ذِي أَسْنَانٍ ضَخْمَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، اقْتَرَسَ وَصَحَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ إِذَا بَقَرْنِ آخَرَ صَغِيرٍ نَبَتْ بَيْنَهَا، وَاقْتَلَعَتْ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ عُيُونٌ كَعُيُونِ الْإِنْسَانِ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعِظَائِمٍ. ٩ وَفِيمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، نَصَبْتُ عُرُوشَ وَاعْتَلَى الْأَزْزَلِي كُرْسِيَهُ وَكَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلَاجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهِيًا مُتَوَجِّهًا وَجِلَّاتُهُ نَارًا مُتَقَدَّةً. ١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَدْفَقُ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَتَحْتَهُ أُلُوفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمِثْلُ فِي حَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ. فَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ. ١١ وَبَقِيَتْ أَرْقَابُ الْقَرْنِ مِنْ جَرَاءِ مَا تَفَوَّهَ بِهِ مِنْ عِظَائِمٍ، حَتَّى قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطُرِحَ وَقُودًا لِلنَّارِ. ١٢ أَمَّا سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ فَقَدْ جَرَدَتْ مِنْ سُلْطَانِهَا، وَلَكِنَهَا وَهَبَتْ الْبَقَاءَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَزَمْنِ مَا.

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَإِذَا بِمِثْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ مُقْبِلًا عَلَى سَحَابٍ حَتَّى بَلَغَ الْأَزْزَلِي قَرْبَهُ مِنْهُ. ١٤ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَجَدَّ وَمَلَكَوَتْ لِتَعْبُدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ لَا يَفْنَى، وَمَلِكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

### تفسير الحلم

١٥ أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَعَنِي رُؤْيَى رَأْسِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ اسْتَفْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَاطْلَعَنِي عَلَى مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلًا: ١٧ «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ غَيْرَ أَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَيَمْلِكُونَهَا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. ١٩ حِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ أَطْلُعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، إِذْ كَانَ هَائِلًا جِدًّا ذَا أَسْنَانٍ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبٍ مِنْ نَحَاسٍ، وَقَدْ اقْتَرَسَ وَصَحَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. ٢٠ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ النَّامِيَةِ فِي رَأْسِهِ، وَعَنِ الْقَرْنِ الْآخَرِ الصَّغِيرِ الَّذِي نَبَتْ، فَاقْتَلَعَتْ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. هَذَا الْقَرْنُ ذُو الْعُيُونِ النَّاطِقِ بِالْعِظَائِمِ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ هَوْلًا مِنْ رِفَاقِهِ. ٢١ وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبُهُمْ. ٢٢ إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَزْزَلِي وَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ الَّذِي فِيهِ تَبَرَّاتُ سَاحَةِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَأَزَفَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ.

٢٣ فَأَجَابَ: إِنَّ الْحَيَوَانَ الرَّابِعَ هُوَ رَمَزٌ لِلْمَمْلَكَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ لِأَنَّهَا سَتَوْلِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَتَخْضَعُهَا وَتَسْقِطُهَا. ٢٤ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ فَبِهَا عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَهَا، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرٌ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ، وَيَخْضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ، ٢٥ وَيُعِيرُ الْعَلِيَّ وَيَبْكِلُ بِقَدِيسِيهِ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَغَيِّرَ الْأَوْقَاتَ وَالْقَوَائِنَ، فَيَذِلُّ الْقَدِيسِينَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ. ٢٦ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ، فَيَجْرَدُ



مِنْ سُلْطَانِهِ قَدِمَرُ وَيَقِي إِلَى الْمَتْنَى. ٢٧ وَتَوَهَّبَ الْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظَمَةُ الْمَمَالِكِ الْقَائِمَةُ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ إِلَى شَعْبٍ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، فَيَكُونُ مَلَكُوتُ الْعَلِيِّ مَلَكُوتًا أَبَدِيًّا، وَتَعْبُدُهُ جَمِيعُ السَّلَاطِينِ وَيَطِيعُونَهُ. ٢٨ إِلَى هُنَا خِتَامُ الرُّؤْيَا. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ رَوَعْتَنِي أَفْكَارِي كَثِيرًا وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتِي، وَلَكِنِّي كَتَمْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

## ٨

### رؤيا الكبش والتيس

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَدَّةِ حُكْمِ بِلْشَاصَرِ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى، ٢ وَكُنْتُ أَتَنَدُّ فِي شُوشَانَ عَاصِمَةِ وِلَايَةِ عِيلَامِ بِجَوَارِ نَهْرِ أُولَايَ، ٣ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَرَى كَبْشًا وَقَافًا عِنْدَ النَّهْرِ، وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، إِنَّمَا أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ، مَعَ أَنَّ الْأَطْوَلَ نَبَتَ بَعْدَ الْأَوَّلِ. ٤ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرُوَ أَوْ حَيَّانٌ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُنْقِذٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ كَمَا يَحْلُو لَهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتأملًا، أَقْبَلَ تَيْسٌ مِنَ الْمَغْرِبِ عِبرَ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَهَا. وَكَانَ لِلتَّيْسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ وَانْدَفَعَ بِكُلِّ شِدَّةِ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَافًا عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ وَحَطَمَ قَرْنَيْهِ، فَعَجَزَ الْكَبْشُ عَنْ صِدِّهِ. وَطَرَحَهُ التَّيْسُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مِنْ يَنْقِذِهِ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَعَظُمَ شَأْنُ التَّيْسِ. وَعِنْدَمَا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَنَبَتَ عِوضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِرَةٍ نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَتَمَّا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَامْتَدَّ جَنُوبًا وَشَرْقًا وَنَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَبَلَغَ مِنْ عَظَمَتِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ وَقَضَى عَلَى بَعْضِهِمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ، ١١ وَتَحَدَّى حَتَّى رَئِيسِ الْجُنْدِ (أَيُّ اللَّهِ). وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ، وَالْعَلَى الْمُحَرِّقَةِ الدَّائِمَةِ وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ. ١٢ وَبِسَبَبِ الْمُعْصِيَةِ سَلَطَ عَلَى جُنْدِ الْقَدِيدِينَ وَعَلَى الْمُحَرِّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ. وَحَالَفَهُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ. ١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا يَتَكَلَّمُ، فَبَدَأَ عَلَيْهِ قُدُوسٌ آخَرُ: «كَمْ يَطُولُ زَمَنُ الرُّؤْيَا بِشَأْنِ الْمُحَرِّقَةِ الدَّائِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَمُعْصِيَةِ الْخُرَابِ، وَتَسْلِيمِ الْهَيْكَلِ وَالْجُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ؟» ١٤ فَجَابَهُ: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ يَوْمٍ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ الْهَيْكَلُ.»

### تفسير الرؤيا

١٥ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَفْسِيرَهَا، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَاقِفٍ أَمَامِي. ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ صَادِرًا مِنْ بَيْنِ صَفَفَتِي نَهْرَ أُولَايَ قَائِلًا: «يَا جَبْرَائِيلُ، فَسِّرْ لِهَذَا الرَّجُلِ الرُّؤْيَا.» ١٧ فَجَاءَ إِلَيَّ حَيْثُ وَقَفْتُ، فَتَوَلَّانِي أَنْخُوفٌ وَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لِي: «أَفْهَمَ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِوَقْتِ الْمَتْنَى.» ١٨ وَفِيمَا كَانَ يُخَاطِبُنِي وَأَنَا مُكَبُّ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ غَشِيَنِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ، فَلَسَنِي وَأَنَهَضَنِي عَلَى قَدَمِي، ١٩ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ حَقِيقَةِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَرْتَبِطُ بِمِيعَادِ الْإِتْبَاءِ.» ٢٠ إِنَّ الْكَبْشَ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارَسَ. ٢١ وَالتَّيْسُ الْأَشْعَرُ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ النَّابِتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ٢٢ وَمَا إِنْ انْكَسَرَ حَتَّى خَلَفَهُ أَرْبَعَةُ عِوضًا عَنْهُ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَاتِلُوهُ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي أَوَاخِرِ



مَلِكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ الْمَعَاصِي أَقْصَى مَدَاهَا، يَوْمَ مَلِكٍ فَطَّ حَازِقٌ دَاهِيَةً، ٢٤ فَيَعْظُمُ شَأْنُهُ، إِنَّمَا لَيْسَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ. وَبِسَبَبِ دَمَارٍ رَهِيْبٍ وَيُفْلَحُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَيَقْهَرُ شَعْبَ اللَّهِ. ٢٥ وَبِدَهَائِهِ وَمَكْرِهِ يَحْقِقُ مَا رُبُّهُ وَيَتَكَبَّرُ فِي قَلْبِهِ وَنَهْلِكَ الْكَثِيرِينَ وَهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ، وَتَتَرَدَّدُ عَلَى رِئِيسِ الرُّؤَسَاءِ لَكِنَّهُ يَخْطُمُ بغير يدِ الْإِنْسَانِ. ٢٦ وَرُؤْيَا الْأَلْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثْلَ يَوْمٍ آتِي تَحُلُّ لَكَ هِيَ رُؤْيَا حَقٍّ، وَلَكِنْ أَكْثَمُ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا لَنْ تَحَقَّقَ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.»

❑❑ فَضَعُفْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَتَحُلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتُّ وَعُدْتُ أَبَاشِرُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ. وَرَوَعْنِي الرُّؤْيَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُهَا.

## ٩

## صلاة دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحَشْوِيرُوشَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَادِيِّينَ، الَّذِي اعْتَلَى عَرْشَ مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَمْلَكَةِ، أَذْرَكْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مِنْ دِرَاسَةِ الْأَسْفَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحْيُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْ بِهَا عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَبْعُونَ سَنَةً. ٣ فَاتَّجَهْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّيِّدِ الرَّبِّ، أَبْتَهَلُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصُّومِ وَارْتِدَاءِ الْمَسْحِ وَالتَّعَفُّفِ بِالرَّمَادِ. ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ إِلَهِ الْعَظِيمِ الْمُهَوَّبِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحَبِيْبِهِ وَعَامِلِي وَصَايَاهُ. ٥ إِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ. ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ أَنْذَرُوا مَوْلُوكَ وَرُؤَسَاءَنَا وَبَجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ. ٧ لَكِنَّا يَا سَيِّدَ الْبَرِّ، وَلَنَا الْخِزْيُ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلَهْلَاهُ أُورُشَلِيمَ، وَلِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُشْتَبِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ الَّتِي أَجْلَيْتَهُمْ إِلَيْهَا عِقَابًا لِمَا هُمْ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ خِيَانَةٍ فِي حَقِّكَ. ٨ فَلَمَّا يَا سَيِّدَ الْخِزْيِ، نَحْنُ وَمَوْلُوكَ وَرُؤَسَاءُنَا وَأَبَائُنَا، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩ إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ لِأَنَّا عَصَيْنَاكَ. ١٠ وَلَمْ نَطْعْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَسْأَلَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي أَعْلَمْنَا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَمَا أَقْسَمْتَ أَنْ تَوْفِقَهُ بِنَا، كَمَا نَصَّتَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ١٢ وَقَدْ نَفَذْتَ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَاتِنَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَالِبًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدِثْ لَهُ مِثْلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ وَكَأَنَّ وَرْدِي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، أَصَابَنَا جَمِيعٌ هَذَا الْبَلَاءُ، وَلَمْ نَسْتَغِثْ وَجْهَكَ يَا رَبُّ إِلَهِنَا تَائِبِينَ عَنْ أَثَامِنَا وَمَتَّيِّبِينَ لِحَقِّكَ. ١٤ فَأَخْضَرْتُ لَنَا الْعِقَابَ وَوَقَعَتْهُ بِنَا لِأَنَّكَ إِلَهِنَا الْبَارُّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ إِلَيْكَ. ١٥ وَالْآنَ يَا سَيِّدَ إِلَهِنَا، يَا مَنْ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ. ١٦ فَاصْرِفْ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَخَطَكَ وَغَضَبِكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَانَا وَاثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ مَثَارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِنَا. ١٧ فَأَنْصَبِ الْآنَ يَا إِلَهِنَا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالَاتِهِ، وَأَضِيءْ بَوَاجِهَكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْمُتَدِيمِ، مِنْ أَجْلِ ذَاتِكَ. ١٨ ارْهِفْ أُوذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خَرَابَتَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دَعَيْتَ اسْمَكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّا لَا مِنْ أَجْلِ بَرٍّ فِينَا نَرْفَعُ تَضَرُّعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ بِفَضْلِ مَرَحِمِكَ



الْعَظِيمَةِ. ١٩ فَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا السِّيدُ وَاعْتَفَرَ. أَصْعَغَ إِلَيْهَا السِّيدُ وَصَرَفَ وَلَا تَبْطِئُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

### السبعون أسبوعاً

٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَارْفَعْتُ تَضَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلٍ قُدُسٍ إِلَهِي، ٢١ إِذَا بِالْمَلِكِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي عَايَنْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدءِ، قَدْ طَارَ إِلَيَّ مُسْرِعاً وَلَمَسَنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَأَقْفَهَنِي قَائِلاً: «يَا دَانِيَالُ قَدْ جِئْتُ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ. ٢٣ فَنَدُّ أَنْ شَرَعْتَ فِي تَضَرُّعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجْعِي إِلَيْكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْعِي، لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جِداً، لِهَذَا تَأَمَّلْ مَا أَقُولُ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا. ٢٤ قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ يَحْيِيَ سَبْعُونَ أَسْبُوعاً عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةٍ قُدْسِكَ، لِانْتِهَاءِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِتُكَفِّرَ عَنِ الْإِثْمِ، وَلِإِشَاعَةِ الْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتَمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ٢٥ لِهَذَا فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُتَمَدِّدَةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةُ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُونَ أَسْبُوعاً يُبْنَى فِي غَضُونِهَا سَوٌّ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْمَنَةُ ضَيْقٍ. ٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِينَ أَسْبُوعاً يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيُدْمَرُ شَعْبُ رَئِيسِ آتِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدُسِ، وَتَقْبَلُ آخِرَتَهَا كَطُوفَانٍ، وَتَسْتَمِرُّ الْحَرْبُ حَتَّى الزَّهَابِ، وَيَعُمُّ الْخَرَابُ الْمُقْضِي بِهِ. ٢٧ وَيُرِمُّ عَهْدًا ثَابِتًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطِلُ الذَّيْفَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، وَيَقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْمُخْرِبِ.»

## ١٠

### رؤيا دانيال لرجل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، أُعْلِنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالِ الْمَدْعُوِّ بِطُشَاصَرَ، وَالْوَحْيُ دَائِماً حَقٌّ. وَبَعْدَ مُكَابَدَةِ مُجَهْدَةٍ، أَدْرَكَ حَوَى الْوَحْيِ وَفَهِمَ مَعْنَى الرُّؤْيَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالُ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فِي النَّوْجِ، ٣ لَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَاماً شَيْئاً، وَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ لَحْمٌ أَوْ خَمْرٌ، وَلَمْ أَتَطَيَّبْ بِدُهْنٍ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ إِلَى جِوَارِ نَهْرِ دَجْلَةِ الْكَبِيرِ، ٥ تَطَلَّعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مُزْدَدٍ كَنَانًا، وَحَوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ يَنْطَاقُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ يَتَأَلَّى كَالْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمَصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لَامِعَةٌ كَالنَّحَاسِ الْمَصْفُوقِ، وَأَصْدَاءُ كَلِمَاتِهِ كَلِمَاتُ جُمْهُورٍ. ٧ كُنْتُ وَحْدِي أَنَا دَانِيَالُ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً. إِنَّمَا هَمِمْتُ عَلَيْهِمْ رَعْدَةً عَظِيمَةً، فَهَرَبُوا مَخْتَبِئِينَ. ٨ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي أَشْهَدُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَاسَتْ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى ذُبُولٍ، وَفَقَدْتُ قُدْرَتِي. ٩ وَمَا إِنِ سَمِعْتُ أَصْدَاءَ كَلِمَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَغْشَانِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ.

١٠ وَإِذَا بِيَدِ لَمَسَنِي وَأَقَامَنِي، وَأَنَا ارْتَجِفُ عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتَيَّ ١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، افْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَبُكَ بِهِ، وَقِفْ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ نَهَضْتُ مُرْعِداً. ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَنَدُّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتُ فِيهِ عَلَى الْفَهْمِ، وَتَدَلَّتْ أَمَامَ إِلَهِكَ،



سَمِعَتْ تَضَرَعَاتِكَ، وَهَآ أَنَا جِئْتُ تَلِيَّةً لَهَا. ١٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ قَاوَمَنِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَقْبَلَ مِيخَائِيلُ، أَحَدُ كِبَارِ الرُّؤَسَاءِ لِمُعَوَّتِي، بَعْدَ أَنْ حُجِرَتْ هُنَاكَ عِنْدَ مَلُوكِ فَارِسَ. ١٤ وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأُطْلِعَكَ عَلَى مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْيَأْيَمِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّوْيَا تَخْتَصُّ بِالْيَأْيَمِ الْمُقْبِلَةِ».

١٥ فَلَمَّا خَاطَبَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطَرَفْتُ بِوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ، ١٦ وَإِذَا بَشْبَهَ بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَقُلْتُ لِلْمَائِلِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، قَدْ غَلَبَنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا، فَمَا اِمْتَلَكْتُ قُوَّةً، ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَخْذَلَ مَعَ سَيِّدِي، وَقَدْ نَضَبْتُ مِنِّي الْقُوَّةَ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ سَمَةٌ؟» ١٨ فَعَادَ مِنْ هُوِي فِي شِبْهِ إِنْسَانٍ وَلَمَسَنِي وَشَدَّدَنِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، سَلَامٌ لَكَ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ». وَحَلَمًا كَلَمَنِي دَبْتُ فِيَّ الْقُوَّةَ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لَنَّاكَ شَدْدَتِي». □□ فَسَأَلَنِي: «هَلْ أَدْرَكْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعُودُ لِأَحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسَ، وَمَا إِنِ انْتَهَي مِنْهُ حَتَّى يَقْبَلَ رَئِيسُ الْيُونَانِ. ٢١ وَلَكِنِّي أُطْلِعُكَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُؤَازِرُنِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى حَارِسِ شَعْبِكَ الْمَلَاكِ مِيخَائِيلَ.»

## ١١

### ملوك الجنوب والشمال

١ «فَقَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ أَزْرَتْهُ وَشَدَّدَتْهُ. ٢ وَالْآنَ لَا أَكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهَا ثَلَاثَةُ مَلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ فَارِسَ، يَعْقِبُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرَهُمْ ثَرَاءً. وَبِفَضْلِ قُوَّةٍ غَنَاءٍ يَبْئُرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ عَاتٍ يَتَمَتَّعُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَحْلُو لَهُ. ٤ وَلَكِنْ فِي ذُرُورَةِ قُوَّتِهِ تَنْقَسِمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِيهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مَلِكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّاهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيَنْقَرِضُ.»

٥ ثُمَّ تَقَوَّ قُوَّةَ الْجَنُوبِ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِمِ مَلِكِ الْيُونَانِ الْمُنْقَرِضِ يَصْبِحُ أَكْثَرُ قُوَّةٍ مِنْهُ، وَيَتَسَّعُ نَفْوُهُ وَسُلْطَانُهُ. ٦ وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ بَعْدَ الْمَلِكَانِ مُعَاهَدَةِ سَلَامٍ، تَصْبِحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ زَوْجَةً لِمَلِكِ الشَّمَالِ، وَلِكِنَّهَا تَقْعِدُ تَأْثِيرَهَا عَلَيْهِ، فَلَا تَحْقُقْ لَهَا وَلَا لِأَبْنَاهَا وَلَا لِأَبْنَاهَا وَلَا لِمَنْ أَزْرَاهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَمَالًا. ٧ وَيَتَوَلَّى مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا (أَيُّ أَخْوَاهَا) الْمَلِكُ، فَيَزْحَفُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ وَيَقْتَحِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَنْكَلِبُ بِهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ. ٨ وَيَسِي إِلَى مِصْرَ الْمُتَّهَمِ مَعَ أَصْنَانِهِمُ وَالْآنِيَةِ النَّفِيسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنِ مُحَارَبَةِ مَلِكِ الشَّمَالِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ. ٩ ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشَّمَالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ فَاشْتَاؤًا.

١٠ إِلَّا أَنَّ بَنِي مَلِكِ الشَّمَالِ يَتَوَرَّوْنَ وَيَحْشِدُونَ جِيُوشًا عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفَانِ عِبْرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ حَتَّى تَبْلُغَ الْعَاصِمَةَ. ١١ فَيَنْفَجِرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْظًا، فَيَجْنِدُ جِيُوشًا هَائِلَةً وَيَخْرُجُ وَيَحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَقْهَرُ جِيُوشَهُ ١٢ وَيَقْضِي عَلَيْهَا، وَيَفْنِي عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَيَشْمَخُ قَلْبُهُ. غَيْرَ أَنَّ ١٣ مَلِكَ الشَّمَالِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَجْنِدَ جَيْشًا عَرْمَرَمًا أَضْعَفَ مِنَ الْجَيْشِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَزْحَفُ بِقُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعَدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَتَمَرَّدُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَثُورُ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يَخْفَقُونَ، وَذَلِكَ



لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا. ١٥ وَيُقْبَلُ مَلِكُ الشِّمَالِ وَيَقِيمُ مَتَارِسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةٍ مَحْصَنَةٍ، وَتَعِزُّ قُوَّتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفِرَّةُ الْمُتَخَبِّعَةِ عَنْ صَدِّهِ، لَأَنَّهُ تَفْقِدُ كُلَّ قُوَّةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَلِكُ الْغَارِزِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ. وَيَسْتَوِي عَلَى الْأَرْضِ الْبَيْتَةِ وَيُخَضِّعُهَا لِسُلْطَانِهِ. ١٧ وَيُوْطِدُ الْعِزْمَ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِكُلِّ جِيوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُ شُرُوطَ صُلْحٍ. وَيَزُوجُ مَلِكُ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِتَكُونَ لَهُ عَيْنًا عَلَيْهِ. وَلَكِنْ خَطَطَهُ لَا يُحَالِفُهَا النَّجَاحَ. ١٨ يَفْتَحُونَ نَحْوَ مَدَنٍ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَائِدًا يَرُدُّ عَنْهَا وَيَلْحِقُ بِهِ عَارُ الْحَزْمَةِ. ١٩ فَيَرْجِعُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ، فَتَعْرِضُ الْعُقَبَاتُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ فَيَتَعَثَّرُ وَيَخْتَنِي ذِكْرُهُ.

٢٠ ثُمَّ يَتَعَلَّى الْعَرْشَ بَعْدَهُ مَنْ يَبِيعُ جَبَاةَ الْجَزْيَةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ فِي غُصُونِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُصِيبُهُ الْحَزْمَةُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ. ٢١ وَيُخَلِّفُهُ حَقِيرٌ لَمْ يَنْعَمْ عَلَيْهِ بِجَلَالِ الْمَلِكِ، إِنَّمَا يَحْزِرُ الْعَرْشَ جَفَاءً، وَيَتَوَلَّى زِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِاتِّمَالِقٍ. ٢٢ وَيَمْحَقُ جِيوشًا بِأَسْرَاهَا فَتَنْدَحِرُ أُمَامَهُ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. ٢٣ وَمِنْدَ الْخُطَّةِ الَّتِي يَرِمُ فِيهَا عَهْدًا يَتَصَرَّفُ بِمَكْرٍ، وَيَحْزِرُ قُوَّةَ وَعِظْمَةَ يَنْفِرُ قَلِيلٌ، ٢٤ يَفْتَتِحُ جَفَاةً أَخْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَرْتَكِبُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ. وَيُدْفِقُ الثَّرَاءَ عَلَى أَعْوَانِهِ مِمَّا نَهَبَ وَغَنِمَهُ، وَيَرْسِمُ خُطَطًا لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَى الْحُصُونِ، إِنَّمَا يَخْذُلُ هَذَا إِلَى أَمَدٍ وَجِيزٍ. ٢٥ وَيَسْتَسِيرُ هِمَّتَهُ وَيَجْنِدُ قَوَاتِهِ لِحَارِبَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَيَتَاهَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ ضَخْمٍ وَفَوْيٍّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَصُدُّ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ يَتَامَرُونَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَيَخُونُهُ الْآكِلُونَ مِنْ طَعَامِهِ الشَّيْءِ، وَيَنْدَحِرُ جَيْشُهُ وَيَصْرَعُ كَثِيرُونَ. ٢٧ وَيَضْمُرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ الرِّكَابَ الْمَكَايِدَ، وَيَنْطِقَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَفْلِحَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ حُلُولِ قَضَاءِ اللَّهِ بَاتَ وَشَيْكَا. ٢٨ وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشِّمَالِ إِلَى بِلَادِهِ بِغَنَى جَزِيلٍ، وَفِي قَلْبِهِ أَنَّهُ يَدْمِرُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ وَفِي الْمَوْعِدِ الْمَقَرَّرِ يَعُودُ وَيَفْتَتِحُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مِثْلَ تِلْكَ الْحَمَلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. ٣٠ إِذْ تَقْضُ عَلَيْهِ سَفَنٌ حَرَبِيَّةٌ مِنْ قِبَرِصَ، فَيَعْرِبُهُ بِأَسٍّ وَيَغْلِي غَيْظًا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَصْنَعِي إِلَى مَشُورَةٍ رَافِضِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ٣١ فَتَهَاجِمُ بَعْضُ قَوَاتِهِ حِصْنَ الْهَيْكَلِ وَتُخَسِّسُهُ، وَتَزِيلُ الْمُحَرَّفَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصَبُ الرِّجْسَ الْمُخْرَبَ (أَيِ الْوُثْنِ). ٣٢ وَيُغْوِي بِاتِّمَالِقِ الْمُتَعَبِّينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَصْمُدُونَ وَيَقَاوِمُونَ. ٣٣ وَالْعَارِفُونَ مِنْهُمْ يَعْهُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِلْأَسْرِ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا. ٣٤ وَلَا يَلْقَوْنَ عِنْدَ سَقُوطِهِمْ إِلَّا عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَضْمُرُ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ نِفَاقًا. ٣٥ وَيَعْتَرِ بَعْضُ الْحُكَّاءِ تَمَحُّصًا لَهُمْ وَتَفْتِيَةً، حَتَّى يَأْرَفَ وَقْتُ النِّهَايَةِ فِي وَقْتِ اللَّهِ الْمُعَيَّنِ.

الملك الذي يمجّد نفسه

٣٦ وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجْدِفُ بِالْعَظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَفْلَحُ، إِلَى أَنْ يَحِينَ اكْتِمَالُ الْغَضَبِ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَمَّ مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ. ٣٧ وَلَنْ يَبَالِيَ هَذَا الْمَلِكُ بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِمَعْبُودِ النِّسَاءِ، وَلَا بِأَيِّ وَثْنٍ آخَرَ إِذْ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨ إِنَّمَا يَكْرَهُ إِلَهَ الْحُصُونِ بَدَلًا مِنْهُمْ، وَهُوَ إِلَهٌ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، وَيَكْرَهُهُ بِالذَّهْبِ وَالْفِضَّةِ



وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَاسِيسِ. ٣٩ وَيَقْتَحِمُ الْقِلَاعَ الْمُحَصَّنَةَ بِاسْمِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ يُعْدِقُ عَلَيْهِ الْإِكْرَامَ، وَيُؤَيِّلُهُ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ أَجْرَةً لَهُمْ.

٤٠ وَعِنْدَمَا تَأْرَفُ النِّهَايَةَ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُصُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ كَارُوبَعَةً بِمَرَكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَقْتَحِمُ دِيَارَهُ كَالطُّوفَانِ الْجَارِفِ. ٤١ وَيَغْزُو أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَيَسْقُطُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ صَرَعى، وَلَا يَجُودُ مِنْهُ سِوَى أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَالْجُزْءِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ٤٢ يَسْطُرُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْلُبُ مِنْهُ حَتَّى أَرْضِ مِصْرَ. ٤٣ وَيَسْتَوِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ ذَخَائِرِ مِصْرَ. وَيَسِيرُ اللَّيْلِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ فِي رِكَابِهِ. ٤٤ وَتَبْلُغُهُ أَخْبَارُ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ، فَيَرْجِعُ بَغْضٍ شَدِيدٍ لِيُدْمِرَ وَيَقْضِي عَلَى كَثِيرِينَ، ٤٥ وَيَنْصَبُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَأَوْرُشَلِيمَ، وَيَبْلُغُ نِهَايَةَ مَصِيرِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.»

## ١٢

## الأيام الأخيرة

١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْمَلَكُ مِيخَائِيلُ حَارِسُ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ مُنْذُ أَنْ وُجِدَتْ أُمَّةٌ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ. غَيْرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَدُونًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَجُودُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ٢ وَيَسْتَقِظُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْمَدْفُونِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ يَثَابُوا بِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ أَمْرُ ذَلِكَ الْغَارِ وَالْأَذْدَرَاءِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ وَبُضِيءُ الْحُكْمَاءِ) أَيُّ شَعْبِ اللَّهِ( كَصَنِيَاءِ الْجَلْدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى النَّارِ يَسْعَوْنَ كَالْكُوكَبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.

٤ «أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَاتَّخِمْ الْكَلَامَ، وَاخْتِمْ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى مِعَادِ النِّهَايَةِ. وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَزْدَادُ الْمَعْرِفَةُ.»

٥ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ فَإِذَا بِأَشْيَيْنِ آخَرَيْنِ وَقَفَ كُلُّ مَنَّهُمَا عَلَى ضَفَةِ مِنْ ضَفَتَيْ النَّهْرِ، ٦ سَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَتَانَ الْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ: «مَتَى يَنْقُضِي زَمَنُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْعَجِيبَةِ؟» ٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَتَانَ الْوَاقِفَ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءَاتِ مُقْسِمًا بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «يَنْقُضِي هَذِهِ الْعَجَائِبُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ، حِينَ يَتِمُّ تَشْتِيتُ قُوَّةِ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ.» ٨ فَسَمِعْتُ مَا قَالَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ: «يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ٩ فَأُجِبْتُ: «أَذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَكْتُومَةً وَخُتُومَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَنْتَقُونَ وَيَمْحُصُونَ بِالتَّجَارِبِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَرْتَكِبُونَ شَرًّا وَلَا يَفْهَمُونَ. إِنَّمَا ذَوُو الْفِطْنَةِ يَدْرِكُونَ. ١١ أَمَّا الْفَتْرَةُ مَا بَيْنَ إِزَالَةِ الْمُحَرَّفَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرَّبِ، فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَعُونَ يَوْمًا. ١٢ فَطَوِي لِمَنْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالثَّمِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ١٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبْ إِلَى آخِرِكَ فَتَسْتَخْرِجْ، ثُمَّ تَقْرَأْ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتُنَابِ بِمَا قَسِمَ لَكَ.»



## كِتَابُ هُوشَعَ

### زوجة هوشع وأبنائه

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِيثْرِي فِي أَثْنَاءِ حَكْمِ كُلِّ مِنْ عُرْيَا وَيُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ رَبِّيعَامَ بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَوَّلُ مَا خَاطَبَ الرَّبُّ بِهِ هُوشَعَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَتَزَوَّجْ مِنْ عَاهِرَةٍ، تُنْجِبُ لَكَ أَبْنَاءَ زِنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ.» □ فَضَى هُوشَعَ وَتَزَوَّجَ جُومَرُ بِنْتُ دِبْلَايِمَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «ادْعُ اسْمُهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي مُوشِكُ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَاهُوَ انْتِقَامًا لِدَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيَّدَ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُحْطِمُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

٦ ثُمَّ حَمَلَتْ ثَانِيَةً فَأَنْجَبَتْ ابْنَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا لُورُحَامَةَ (وَمَعْنَاهُ: لَا رَحْمَةً) لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَصْفَحَ عَنْهُمْ. ٧ وَلَكِنِّي أَرْحَمُ بَيْتَ يَهُوذَا وَأُخَلِّصُهُمْ بِقُوَّتِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. لَنْ أَتَقَذَّهِمْ بِقَوْسٍ أَوْ بِسَيْفٍ، وَلَا بِحَرْبٍ وَلَا بِخَيْلٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ فَطَمَتْ «لُورُحَامَةَ» حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لُوعِي (وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ شَعْبِي) لِأَنَّهُمْ لَسْتُ شَعْبِي وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُهُمْ.»

١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ عَدَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُحْصَى. وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: أَنْتُمْ لَسْتُ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ١١ وَيَجْتَمِعُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا وَأَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَنْصِبُونَ عَلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا، وَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ السَّيِّ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.»

### ٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ عَمِّي (أَنْتُمْ شَعْبِي) وَلَا خَوَاتِمَكُمْ (رُحَامَةً) أَنَا أَرْحَمُكُمْ.»

### عقاب إسرائيل واستعادتها

٢ حَاكُمُوا أُمُكُمْ، لِأَنَّهُا لَيْسَتْ زَوْجَتِي، وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، حَتَّى تَخْلَعَ زَنَاها عَنْ وَجْهَهَا وَتُجُورَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا. ٣ ثَلَاثًا أَعْرَبْتُهَا وَأَرَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ مَوْلِدِهَا، وَأَجْعَلُهَا كَالْقَفْرِ أَوْ كَارْضٍ جَرْدَاءَ، وَأُمِيتَهَا ظِلْمًا. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَبْنَاءَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زِنَى.

٥ فَأَمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ، وَالَّتِي حَمَلَتْهُمْ ارْتَكَبَتْ الْمُتَبَقَاتِ، لِأَنَّهُا قَالَتْ: أَسْعَى وَرَاءَ عَشَاقِي الَّذِينَ يَقْدُمُونَ لِي خُبْزِي وَمَائِي وَصُوفِي وَكَلْبَانِي وَزَيْتِي وَمَشْرُوبَاتِي. ٦ لِذَلِكَ أُسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالشُّوكِ وَأُحِطُّهَا بِسُورٍ حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا مَسْلَكًا. ٧ فَتَسْعَى وَرَاءَ عَشَاقِهَا وَلَكِنَّهَا لَا تَدْرِكُهُمْ، وَتَلْتَسِمُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ، ثُمَّ تَقُولُ، لَأَنْطَلِقَنَّ وَأَرْجِعَنَّ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ، فَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي حَالٍ خَيْرٍ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ.



٨ إِنَّمَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْخُبْزَ وَالزَّيْتِ، وَأَعْدَقْتُ عَلَيْهَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي قَدَّمُوهَا لِلْبَعْلِ.  
 ٩ لِذَلِكَ أَسْتَرِدُّ حِنْطِي فِي حَبْنِهَا، وَخَمْرِي فِي أَوَانِهَا، وَأَتَنَزَّ صُوفِي وَكَفَانِي اللَّدِينِ أَسْتَرُّهُمَا عُرْيًا. ١٠ وَأَكْشِفُ عَوْرَتَهَا  
 أَمَامَ عَشَائِقِهَا، وَلَا يَنْقُذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاجِهَا وَأَعْيَادِهَا وَاحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُبُورِهَا وَسُيُورِهَا  
 وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأَتْلِفُ كُرُومَهَا وَيَنْبِثُهَا الَّتِي قَالَتْ عَنَّا: هِيَ أَجْرَتِي الَّتِي قَبَضْتُهَا مِنْ عَشَائِي، فَأَحُولُهَا إِلَى غَابَةِ  
 يَلْتَمِعُهَا وَحْشُ الصَّحْرَاءِ. ١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ احْتِفَالَاتِهَا بِإِلَهَةِ الْبَعْلِ، حِينَ أَحْرَقَتْ لَهَا الْبُخُورَ، وَتَزَيَّنَتْ بِخَوَاصِمِهَا  
 وَحُلِيِّهَا وَضَلَّتْ وَرَاءَ عَشَائِقِهَا وَلَسَيْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ هَذَا، هَا أَنَا أَتَمَلَّطُهَا وَأَخْذُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأُخَاطِبُهَا بِحَنَانٍ، ١٥ وَأَرُدُّ لَهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ، وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي  
 غُورٍ (أَيُّ وَادِي الْإِزْعَاجِ) بَابًا لِلرَّجَاءِ، فَتَجَاوُبُ مَعِيَ كَالْعَهْدِ بَهَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، حِينَ خَرَجْتَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.  
 ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، تَدْعِينِي: زَوْجِي، وَلَا تَدْعِينِي أَبَدًا: بَعْلِي. ١٧ لِأَنِّي أَنْزَعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِكَ، وَلَا  
 يَرُدُّ ذِكْرُهَا بِأَسْمَائِهَا مِنْ بَعْدِ. ١٨ وَأُبْرِئُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِكَ عَهْدًا مَعَ وَحْشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَزَوَاجِفِ  
 الْأَرْضِ وَأَحْطِمُ الْقُوسَ وَالسِّيفَ، وَأَبْطِلُ الْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ تَتَامِينَ مُطْمَئِنَّةً ١٩ وَأُخْطِبُكَ لِنَفْسِي إِلَى  
 الْأَبَدِ، أُخْطِبُكَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمِرَاحِمِ. ٢٠ أُخْطِبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفَنِ الرَّبَّ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 أَسْتَجِيبُ لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْمُرُ أَرْضَهُمْ بِالْمَطَرِ، فَتُثْمَرُ. ٢٢ فَتَنْبُتِ الْأَرْضُ الْقَمْحَ وَالْعِنَبَ وَالزَّيْتِ، وَكُلُّهَا أَسْتَجِيبُ  
 لِيزْرِعِيلَ (أَيُّ: اللَّهُ يَزْرَعُ) ٢٣ وَأَزْرَعُ شُعْبِي فِي الْأَرْضِ لِنَفْسِي، وَأَرْحَمُ لُورَحَامَةَ (أَيُّ: لَا رَحْمَةَ)، وَأَقُولُ: لِرُوحِي  
 (أَيُّ: لَيْسَ شُعْبِي) أَنْتَ شُعْبِي، فَيَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي.»

## ٣

## مصالحة هوشع مع زوجته

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ ثَانِيَةً وَأَحْبِبِ امْرَأَةً عَشِيقَةً آخَرَ، زَانِيَةً، أَحْبَبَهَا كَحَبَّةِ الرَّبِّ لَشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى  
 الرَّغْمِ مِنْ ضَلَالِهِمْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخَرَى، وَوَلِعِهِمْ بِتَقْدِيمِ قَرَابِينَ الزَّيْبِ لَهُمْ. ٢ فَاشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ  
 (نَحْوُ مِئَةِ وَثْمَانَيْنِ جَرَامًا)، وَبِحُومَرٍ وَنِصْفِ حُومَرٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ لَتْرًا)، ٣ وَقُلْتُ لَهَا: تَمَكِّنِينَ مَلَكًا  
 خَالِصًا لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزِينِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَأَكُونُ أَنَا كَذَلِكَ لَكَ. ٤ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ يَمَكُونُونَ أَمْدًا  
 طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ ذِيحَةٍ وَلَا تَمَائِيلَ وَلَا أَفُودَ وَلَا تَرَافِيمَ. ٥ ثُمَّ يَرْجِعُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ  
 الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَلْتَمِسُونَ بَرَهَةَ الرَّبِّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

## ٤

## غُور بني إسرائيل

١ ائْتَمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِحْسَانِ  
 وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ. ٢ وَتَفَشَّتْ فِيهَا اللَّعْنَةُ وَالْكَذِبُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْفِسْقُ. قَدْ تَخَطَّوْا كُلَّ حَدٍّ، وَسَفَكَ الدَّمَ يَغْبِيهِ سَفَكٌ



دَمْ. ٣ لِذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ، وَيَذْوِي كُلُّ مُقِيمٍ فِيهَا، فَضْلاً عَنْ وَحْشِ الْبَرِّ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، بَلْ سَكَ الْبَحْرُ يُسْتَصَلُّ أَيْضاً.

٤ وَلَكِنْ لَا يَخْصِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَتِمُّهُ لَأَنَّ دَعْوَايَ هِيَ ضِدُّكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. ٥ إِنَّكَ تَعْتَرِ فِي النَّهَارِ، وَيَكْبُو النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَدْرِمُ أُمُكُمُ إِسْرَائِيلَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي لِافْتِقَارِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَلَنَافِكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ فَأَنَا أَرْفُضُكَ فَلَا تَكُونُ لِي كَاهِنًا، أَنْتَ تَجَاهَلْتَ شَرِيعَتِي لِذَلِكَ أَنَا أَنَسَى أَبْنَاءَكَ. ٧ وَيَقْدِرُ مَا تَكَاثَرُوا تَفَاقَتْ خَطِيئَتُهُمْ، لِذَلِكَ أَحْوَلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ. ٨ يَا كُفُونَ مِنْ ذَبَائِحِ خَطِيئَةِ شَعْبِي وَيَفْرَحُونَ لِتَقَادِيهِمْ فِي الْإِثْمِ لِيَكُنَّ نَصِيصُهُمْ مِنْهَا. ٩ يُفْضِحُ الشَّعْبُ كَالْكَاهِنِ. وَأَعَاقِبُهُمْ جَمِيعًا عَلَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَأَجْرِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. ١٠ فَيَا كُفُونَ وَلَا يَسْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَتَكَثَّرُونَ، لِأَنَّهُمْ يَذَوُّوا الرَّبَّ وَاسْتَسْلَمُوا إِلَى الْعَهَارَةِ.

١١ قَدْ سَلَبَتْ الْخَمْرَةُ الْمُتَمَتِّعَ وَالْجَدِيدَةَ عُقُولَ شَعْبِي ١٢ فَيَطْلُبُونَ مَشُورَةَ قِطْعَةِ خَشَبٍ وَيَسْأَلُونَ عَصَا! لِأَنَّ رُوحَ زَنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَيَذَوُّوا لِلْهَمِّ وَزَنُوا وَرَاءَ آخَرٍ. ١٣ ذَبَحُوا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ شَجَرِ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنَى وَالْبَطْمِ لَطِيبِ ظِلِّهَا. لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتُكُمْ وَتَقْسُقُ كَنَانُكُمْ.

١٤ وَلِكَيْنِي لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ حِينَ يَزْنِينَ، وَلَا كَنَانُكُمْ حِينَ يَفْسُقْنَ لِأَنَّ الرِّجَالَ أَنْفُسَهُمْ قَدْ تَوَرَّطُوا مَعَ الزَّانِيَّاتِ، وَذَبَحُوا مُحْرَمَاتٍ مَعَ بَغَايَا الْمَعَايِدِ الْوُثْنِيَّةِ، وَالشَّعْبُ غَيْرُ الْمُتَعَقِّلِ يَلْحَقُ بِهِ الدَّمَارُ.

١٥ فَإِنْ كُنْتُ يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ زَانِيًا، فَلَا تَجْعَلْ يَهُودًا يَأْتُمُّ أَوْ يَذْهَبُ إِلَى الْجُلُجَالِ أَوْ إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا يَخْلِفُ قَاتِلًا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. ١٦ إِنْ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ عِنْدَ كِمِجَلَةٍ جَاحِجَةٍ، فَكَيْفَ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ كَحَمَلٍ فِي مَرْجٍ رَحْبٍ؟ ١٧ إِنْ أَفْرَايِمُ مُكَبَّلٌ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، فَاتْرُكُوهُ وَحِيدًا. ١٨ وَحَالَمَا يَنْضَبُ نَحْمُهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي فُسَادِهِمْ، مُفْضِلِينَ الْعَارَ عَلَى الشَّرَفِ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا، وَأَنْزَلَتْ بِهِمْ ذَبَائِحَهُمُ الْوُثْنِيَّةَ الْعَارَ.

## ٥

### دينونة الله على إسرائيل

١ ائْتَمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَانْتَصُوا يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغُوا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ حَالٌ بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ نَفَا فِي الْمُنَافَاةِ وَشَبَكَةً مَنْصُوبَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ. ٢ لَقَدْ فَتَرْتُمْ حُفْرَةً عَمِيقَةً فِي شَطِمْ، لِكَيْنِي أَقُومُ بِتَأْدِيبِهِمْ جَمِيعًا. ٣ إِنِّي أَعْرِفُ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَخْفَى عَنِّي مِنْهُ خَافِيَةٌ، فَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ قَدْ زَيْتَ الْآلَانَ وَتَجَسَّسْتَ. ٤ إِنْ أَعْمَالُ شَرِّهِمْ تَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ إِلَى إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ) أَيْ خِيَانَةِ الرَّبِّ (كَامَنَةٌ فِيهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ هَا صَلَفَ إِسْرَائِيلَ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ يَكْبُونُ بِلَاثُمَهُمَا، وَيَعْتَرُ مَعَهُمَا يَهُودًا أَيْضًا. ٦ وَحِينَ يَنْطَلِقُونَ بِمَوَاسِيهِمْ لِيَلْتَمِسُوا الرَّبَّ لَا يَجِدُونَهُ، إِذْ قَدْ انْصَرَفَ عَنْهُمْ. ٧ لَقَدْ خَانُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ أَغْبَوُا أَبْنَاءَ غُرَبَاءَ عَنْهُ، لِذَلِكَ فَإِنْ مَوَاسِمُ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ تَلْتَمِهُمُ مَعَ حَقُولِهِمْ.

٨ انْفُخُوا فِي أَوْبَاقِ الْحَرْبِ فِي جَبْعَةِ وَفِي الرَّامَةِ، وَأَطْلِقُوا صَيَّحَةَ الْقِتَالِ فِي بَيْتِ آوَنَ: تَقْدَمُ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ أَرْضُ أَفْرَايِمَ سَتَصْبِحُ خَرَابًا فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَبَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَظْهَرْتُ مَا هُوَ يَقِينٌ. ١٠ قَدْ صَارَ رُؤَسَاءُ يَهُودًا مُتَعَدِّينَ



كَالَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُمُ الْأَرْضَ لَيْسَلْبُوا سِوَاهُمْ. هَذَا سَأَصُبُّ عَلَيْهِمْ صَخْطِي كَالْمَاءِ. ١١ لَقَدْ لَحِقَ الضَّيْقُ بِإِسْرَائِيلَ، وَخَفَّتِ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ وَطَدَ الْعَزَمَ عَلَى الْغَوَايَةِ وَرَاءَ الْأَوْتَانِ. ١٢ هَذَا أَكُونُ كَالْعَتِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالسُّوسِ النَّاجِرِ لَشَعْبِ يَهُوذَا.

١٣ عِنْدَمَا تَبَيَّنَ إِسْرَائِيلُ دَاءَهُ، وَيَهُوذَا جَرَا حَهُ، لَجَأَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَشُورَ يَلْتَمِسُ مَعُونَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَقَ فِي عِلاجِهِ أَوْ فِي مَدَاوَاةِ جَرَا حَهُ. ١٤ فَإِنِّي سَأَكُونُ كَالْأَسَدِ الْمُفْتَرِسِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالشَّيْلِ لِأَبْنَاءِ يَهُوذَا. أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي. أَخْطَفُ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذَ.

١٥ ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى أَنْ يَعْتَرِفُوا بِإِثْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي ضَيْقِهِمْ يَلْتَمِسُونِي (قَائِلِينَ):

## ٦

## إسرائيل لا تنوب

١ «تَعَالَوْا نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ. هُوَ الَّذِي مَرَّقَنَا إِرْبًا إِرْبًا، وَهُوَ وَحْدَهُ يَبْرِئُنَا. هُوَ الَّذِي ضَرَبَنَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَجْبُرُنَا. ٢ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَحْيِيَانَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقِيمُنَا، لِنَحْيَا أَمَامَهُ. ٣ نَعْرِفُ، بَلْ لِنَجِدْ حَتَّى نَعْرِفَ الرَّبَّ، فَجِئْتُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ، يَقْبَلُ إِلَيْنَا كَقِبَالِ الْمَطَرِ وَكَغِيُوثِ الرِّيحِ الَّتِي تَرَوِي الْأَرْضَ.»

٤ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْعَلُهُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟ إِنَّ حَبْرَهُ يَتَلَاثَى كَسَحَابَةِ الصُّبْحِ وَيَتَبَحَّرُ كَالنَّدَى. ٥ لِذَلِكَ مَرَّقْتُكُمْ بِإِذَارَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَضَيْتُ عَلَيْهِمْ بِأَحْكَامِي، فَقَضَائِي عَلَيْهِمْ يَشِعُّ كَالنُّورِ. ٦ إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَمِيحَةً، وَمَعْرِفِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرِقَاتِ. ٧ وَلَكِنَّكُمْ مِثْلُ آدَمَ، تَقْضُمُ عَهْدِي وَغَدَرْتُمَنِي. ٨ جَلْعَادُ، مَدِينَةُ فَاعِلِ الشَّرِّ، دَاسَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ مُطَخَّةٍ بِالْدَمِ. ٩ وَكَمَا يَكْمُنُ اللَّصُوصُ، كَمَنْ الْكَهَنَةُ عَلَى طَرِيقِ شَكِيمَ لِيُتَكَبَّرُوا جَرَائِمَ الْقَتْلِ. حَقًّا إِنَّهُمْ يَفْتَرُونَ الْفَوَاحِشَ. ١٠ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَطَائِعَ، فَقَدْ زَنَى هُنَاكَ أَفْرَايِمَ وَتَنَجَسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا فَقَدْ تَحَدَّدَ مَوْعِدَ عِقَابِكَ عِنْدَمَا أَرَدْتُ سِيَّ شُعْبِي.

## ٧

١ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، تَكَشَّفَتْ خَطِيئَةُ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَعْلَنَتِ آثَامُ السَّامِرَةِ، فَقَدْ مَارَسُوا الْفَنَاقَ وَاقْتَحَمَ اللَّصُوصُ الْبُيُوتَ، وَسَلَبَ قِطَاعَ الطَّرِيقِ فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَ أَيَّ أَتَذَكَّرُ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ. هَا هِيَ أَعْمَالُهُمْ تُحِيطُ بِهِمْ، وَهِيَ دَائِمًا مَائِلَةٌ أَمَامِي. ٣ بِشَرِّهِمْ يَهْجُونَ الْمَلِكَ، وَيَخَيَّانِيهِمُ الرُّؤَسَاءُ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ مُلْتَبِهُونَ مِثْلَ فَرَسٍ مُتَقَدِّ يَكْفُ اخْتِبَارُ عَنْ إِشْعَالِهِ مَا بَيْنَ عَجْنِ الدَّقِيقِ إِلَى أَوَانِ اخْتِمَارِهِ. ٥ فِي يَوْمِ اخْتِفَالِ مَلِكَا أَنْتَشَى الرُّؤَسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْحَرِّ، وَأَنْضَمَ هُوَ إِلَى الْمُتَبَدِّلِينَ. ٦ فَقُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ بِالْمَكَايِدِ كَالْأَتُونِ. يَمْجِدُ غَضَبُهُمْ فِي اللَّيْلِ، وَيَتَوَجَّهُ كَارِ مُلْتَبِهَةً عِنْدَ الصَّبَاحِ. ٧ كُلُّهُمْ مُتَابِعُونَ كَانُونٍ مُشْتَعِلٍ. يَفْتَرِسُونَ حُكَّامَهُمْ. هَلَكُ جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ، وَلَمْ يَوْجَدْ بَيْنَهُمْ مَنْ يَطْلُبُنِي.

٨ قَدْ اخْتَلَطَ أَفْرَايِمُ بِالشُّعُوبِ، صَارَ كَرَغِيفٍ لَمْ يَنْضَجْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْلَبْ. ٩ اسْتَنْزَفَ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَخَطَّ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ. ١٠ يَشْهَدُ غُرُورُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَلَا التَّسَّه. ١١ إِنْ



أَفْرَائِمَ مِثْلَ حَامَةِ غَيْبَةٍ حَفَاءَ، سَتَجِدُ مِصْرَ تَارَةً وَلَسْتَغِيثُ بِأَشُورَ تَارَةً أُخْرَى. ١٢ إِذَا ذَهَبُوا أَبْطُ عَلَيْهِمْ سَبْكِي وَأَطْرَحَهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِمَقْتَضَى شُرُورِهِمْ.

١٣ وَيَلْهُمُ لَانْهَمْ شَرُّوا عَنِّي! تَبَاهُ لَانْهَمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ! لَسَدَ مَا أَتَوْقُ لِإِفْتِدَائِهِمْ، وَلَكِنْهُمْ نَطَقُوا عَلَيَّ كَذِبًا. ١٤ لَمْ يَسْتَعِيثُوا بِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، بَلْ وَلَوُلُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ، وَتَجَمَّعُوا حَوْلَ أَصْنَائِهِمْ يَطْلُبُونَ قُبْحًا وَخَمْرًا، وَارْتَدُّوا عَنِّي. ١٥ دَرَبْتُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَشَدَّدْتُهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ ضِدِّي. ١٦ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَهُمْ كَقُوسٍ مُلْتَوِيَةٍ خَطِئَتْ. يَهْلِكُ رُؤْسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ لِقَرَطِ سُلَاطَةِ أَلْسِنَتِهِمْ، وَيَصْبِحُ مَصِيرُهُمْ مِثَارَ شَجَرَةٍ الْمَصْرِيِّينَ.

## ٨

### إسرائيل تحصد الزبوعة

١ ضِعِ الْبُوقَ بَيْنَ شَفَتَيْكَ لِتَنْفَخَ فِيهِ، لِأَنَّ نَسْرًا يَنْقُضُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الشَّعْبَ قَدْ نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ يَسْتَعِيثُونَ بِي قَائِلِينَ: «يَا إِلَهُنَا، إِنَّا نَعْرِفُكَ، فَخُنْ إِسْرَائِيلَ شَعْبُكَ.»

٣ غَيْرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَقَتَ الْخَيْرَ، لِهَذَا يَطَارِدُهُ عَدُوٌّ. ٤ قَدْ نَصَبُوا لَهُمْ مَلُوكًا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ رِضَايَ، وَأَقَامُوا رُؤَسَاءَ مِنْ غَيْرِ مُوَافَقَتِي، وَصَنَعُوا بِذَهَبِهِمْ وَفَضَّضْتُهُمْ أَصْنَائًا تَوَلَّوْا إِلَى هَلَاكِهِمْ. ٥ لَسَدَ مَا أَزْدَرَيْتُ عَجَلًا ابْنَتَا السَّامِرَةِ، وَهَذَا غَضَبِي قَدْ احْتَدَمَ عَلَيْهِمْ فَإِلَى مَتَى يَطْلُونَ عَاجِزِينَ عَنِ النِّقَاةِ؟ ٦ إِنَّهُ صَنَعَةُ عَامِلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ وَلَيْسَ إِلَهًُا، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَصِيرَ عَجَلُ السَّامِرَةِ حُطَامًا.

٧ إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ، وَسَيَحْصِدُونَ الزَّبُوعَةَ. زَرْعٌ عَقِيمٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا، وَإِنْ صَنَعَ يَلْتَمِهُ الْغُرَاءُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ، وَأَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِإِنَاءٍ لَا جَدْوَى مِنْهُ، ٩ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ لَجَّأُوا إِلَى أَشُورَ حِمَارٍ وَحِثْنِي مُتَوَحِّدٍ شَرِيدٍ، وَاسْتَأْجَرُوا أَفْرَائِمَ حَمِيْنٍ. ١٠ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَاجِرُونَ حُلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَإِنِّي أَجْمَعُهُمُ الْآنَ، فَيَتَحَرَّرُونَ إِلَى حِينٍ مِنْ نِيرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ.

١١ أَكْثَرَ أَفْرَائِمَ مِنْ تَشْيِيدِ الْمَذَابِجِ لِيُصْعَدَ عَلَيْهَا ذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ مَذَابِجَ لَا رَتْكَابَ الْخَطِيئَةِ. ١٢ قَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ بَكْرَةً شَرِيعَتِي لَكِنْهُمْ حَسَبُوهَا غَرِيبَةً عَنْهُمْ. ١٣ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ الْمُقَرَّبَةَ إِلَيَّ لِأَيَّاكُلُوا لَحْمَهَا، لَا لِيَقْدُمُوهَا إِلَيَّ. وَلَكِنِّي لَا أَسْرُبُهَا، وَالْآنَ أَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَإِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ١٤ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ نَسِيَ خَالِقَهُ، وَشَيْدَ قُصُورِهِ، وَأَكْثَرَ يَهُوذَا مِنْ بِنَاءِ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، لِهَذَا سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينِ فَتَلْتَهُمْ حِصُونُهُ.

## ٩

### عقاب إسرائيل

١ لَا تَبْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلَ وَلَا تَطْرَبْ كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ خُنْتَ إِلَهَكَ وَهَجَرْتَهُ، وَأَحْبَبْتَ أَجْرَةَ الزَّانِي عَلَى كُلِّ بَيَادِرِ الْخِطْئَةِ. ٢ لِهَذَا فَإِنَّ الْبَيْدَرَ وَالْمَغْصَرَةَ لَا يَطْعِمَانِكَ وَالنَّخْرَةَ الْجَدِيدَةَ لَا تَلْبِي حَاجَتَكَ. ٣ نَظَلُّوا مُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِمَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، وَيَأْكُلُوا تَمًّا نَحْسًا فِي أَشُورَ. ٤ لَا تَسْكُبُوا لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَنْ تَسْرَهُ ذَبَائِحُكُمْ، بَلْ تَكُونُ لَكُمْ تَحْزِينُ النَّاحِيْنِ. كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَنْتَجَسُ، إِذْ يَكُونُ خَبِزُكُمْ لِسَدٍ جُوعَكُمْ فَقَطْ، وَلَا



يَدْخُلْ أَبَدًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ حَتَّى لَوْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْخَرَابِ فَإِنَّ مِصْرَ تَجْمَعُكُمْ وَمَنْفَ تَنْفِيكُمْ وَتَدْفِنُكُمْ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفْسَكُمْ، وَيَتَوَّعَّجُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

٧ لَقَدْ أَزِفَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ وَحَانَ يَوْمُ الْحِسَابِ، فَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ هَذَا. لِكثْرَةِ إِثْمِكَ وَفِرَطِ حِقْدِكَ حَسَبَ النَّبِيِّ أَحْمَقَ، وَرَجُلُ الرُّوحِ جَبُونًا. ٨ إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ رَقِيبٌ أَفْرَايِمَ شَعْبِ إِلَهِي، غَيْرَ أَنَّ نَحْصَ صَيَّادٍ قَدْ نَصَبَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَطَعَنَ الْحَقْدُ عَلَى بَيْتِ إِلَهِي. ٩ قَدْ أَوْغَلُوا فِي الْفَسَادِ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ جَبْعَةَ، لِهَذَا سَيَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.

١٠ وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَرَأَيْتُ آبَاءَهُمْ كَبَاكُورَةَ ثَمَرِ شَجَرَةِ التِّينِ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِهَا. وَلَكِنَّهُمْ التَّصَوُّوا بِبَعْلِ غُفُورٍ وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّنَمِ الْمُخْزِي، فَأَصْبَحُوا رَجَسًا نَظِيرَ الشَّيْءِ الَّذِي أُحْبُوهُ. ١١ إِنَّ مَجْدَ أَفْرَايِمَ يَتَوَارَى كَالطَّائِرِ الْمُحَلَّقِ إِذْ يَمُوتُ أَوْلَادُكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ، أَوْ لَا يُجِبِلُ بِهِمْ أَبَدًا. ١٢ وَحَقٌّ إِنَّ أُنْجُبَا أَوْلَادِي فَإِنِّي أَحْرَمُكُمْ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَبَلْ لَكُمْ حِينَ أَنْصَرَفَ عَنْكُمْ. ١٣ مَصِيرُ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ، كَمَا أَرَى، هُوَ الْوُقُوعُ فِي قَبْضَةِ الصَّيَّادِ، لِأَنَّ أَفْرَايِمَ، يَقْتَادُ أَبْنَاءَهُ لِلذَّبْحِ. ١٤ أَعْطِيهِمْ يَا رَبُّ. وَلَكِنْ مَاذَا تُعْطِيهِمْ؟ أَعْطِيهِمْ نِسَاءً ذَوَاتِ أَرْحَامٍ مُسْقِطَةٍ، وَأَثْدَاءَ جَافَةٍ.

١٥ فِي الْجِلْجَالِ ارْتَكَبُوا جَمِيعَ شُرُورِهِمْ، فَكَرِهْتُهُمْ هُنَاكَ. لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي وَلَا أَعُودُ أَجْبَهُمْ، فَكُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَايِمَ مُصَابٌ. قَدْ جَفَّتْ أَسْوَاحُهُمْ فَلَنْ يَمْرُؤُوا، وَإِنَّ أُنْجُبَا فَإِنِّي أَهْلِكُ أَبْنَاءَهُمْ الْأَعْرَاءَ. ١٧ يَنْبِذُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ أَبَوَا الْإِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ، لِهَذَا يَنْشَرَّدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

## ١٠

١ إِنَّ إِسْرَائِيلَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُخْصِيَةٍ يُغْلُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. كُلَّمَا تَكَثَّرَ حَصُولُ ثَمَرِهِ، زَادَ فِي بِنَاءِ الْمَذَاجِ، وَبِمَقْدَارِ مَا تَجُودُ أَرْضُهُ، يَتَّقِنُ بِنَاءَ أَنْصَابِهِ. ٢ قُلُوبُهُمْ كُلُّهَا خِدَاعٌ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمَلُوا عِقَابَ ذُنُوبِهِمْ. إِنَّ الرَّبَّ يَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَيَذْمُرُ أَوْثَانَهُمْ. ٣ يَقُولُونَ الْآنَ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّنَا لَمْ نَخْشَ اللَّهَ، وَمَاذَا فِي وَسْطِ الْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَ لَنَا؟» ٤ يَنْطَقُونَ بِكَلَامٍ لَعَوٍ وَيَبْرُمُونَ عُهُودًا بِأَقْسَامِ بَاطِلَةٍ، فَيَحِلُّ بِهِمُ الْقَضَاءُ كَأَعْشَابٍ سَامَةٍ نَبَتْ فِي أَرْضٍ مَحْرُوثَةٍ. ٥ يَنْحَسِي أَهْلُ السَّامِرَةِ عَلَى عِجْلِ يَبْتِ آوَنَ، لِأَنَّ شَعْبَهُ يُوْحِنَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَهَنَتُهُ الْخَوْنَةُ الَّذِينَ ابْتَهَجُوا بِبَهَائِهِ الَّذِي سَلَبَ مِنْهُ. ٦ سَيَحْمِلُ هَذَا الْعِجْلُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَيَخْزِي أَفْرَايِمَ وَيَعْتَرِي إِسْرَائِيلَ التَّجَلُّلُ مِنْ اتِّكَالِهِ عَلَيْهِ. ٧ يَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ كَهَشَّةٍ عَائِمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْمَيَّاهِ. ٨ وَتَذْمُرُ أَمَاكُنُ الْعِبَادَةِ عَلَى مَشَارِفِ آوَنَ الَّتِي أَصْحَتْ خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ، وَيَتَوَّعَّجُ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

٩ لَقَدْ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلَ مِنْذُ أَيَّامِ جَبْعَةَ وَلَمْ تَكُفَّ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، أَلَمْ تَذَرِكُهُمُ الْخَرْبُ فِي جَبْعَةَ؟ ١٠ فَأَعَاقِبُهُمْ عِنْدَمَا أَثَاءُ، إِذْ تَتَلَبَّاهُمْ عَلَيْهِمْ أُمَمٌ وَتَقِيدُهُمْ بِالْأَغْلَالِ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمُ الْمُتَكَثِّرِ. ١١ كَانَ أَفْرَايِمَ كَعِجَلَةٍ مُرْوَضَةٍ تُحِبُّ أَنْ تَدُوسَ الْقَمْحَ، وَلَكِنِّي سَأَضَعُ نَبْرًا عَلَى عُنُقِهَا الْجَبِيلِ الَّذِي حَافَظَتْ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَأَدْفَعُهَا إِلَى الْعَمَلِ الشَّقَاكِ، وَيَحْرَثُ يَهُوذَا وَيَهْدُ إِسْرَائِيلُ الْأَرْضَ.



١٢ اَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَذَارَ الْبَرِّ، فَتَحْصِدُوا بِمُقْتَضَاهُ ثَمَارَ الرَّحْمَةِ، أَحْرَثُوا لَكُمْ حَرْثًا لَأَنَّ هَذَا أَوَانُ الْقَاسِ الرَّبِّ، حَتَّى يَأْتِيَ وَيُمِطَرُ عَلَيْكُمْ غُيُوثٌ صَلاَحِهِ. ١٣ لَكِنَّكُمْ زَرَعْتُمُ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، وَأَكَلْتُمُ ثَمَارَ الْكِذْبِ لِأَنَّكُمْ أَنْتَكُمُ عَلَى مَرْجَابِكُمْ وَعَلَى كَثْرَةِ مُحَارِبِكُمْ الْجَبَّارَةِ. ١٤ لِذَلِكَ يَدْوِي زَيْتِيرُ الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَتُدْمَرُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَمَا دَمَرْتُ شَلْمَانُ بَيْتَ أَرْبَيْلَ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ إِذْ أَصْبَحَتِ الْأُمُّ مَعَ أَوْلَادِهَا حَطَامًا. ١٥ هَذَا مَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عَقَابًا لَكُمْ عَلَى إِثْمِكُمُ الْعَظِيمِ، وَيَتِمُّ الْقَضَاءُ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ.

## ١١

## حبة الله لبني إسرائيل

١ عِنْدَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ لَكِنْ كُلَّمَا دَعَاهُمُ الْآبَتِيَاءُ لِعِبَادَتِي أَعْرَضُوا عَنِّي، ذَاهِبِينَ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ، وَمُضْعِدِينَ بَخْرًا لِلْأَوْتَانِ. ٣ أَنَا الَّذِي دَرَبْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَشْيِ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَذَرِكُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَبْرَأْتَهُمْ. ٤ قَدْتُهُمْ بِحَبَالِ اللَّطْفِ الْبَشَرِيِّ وَبِرَبْطِ الْمَحَبَّةِ، فَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيِّرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ وَيَخْتِجِي بِنَفْسِهِ لِيُطْعِمَهُمْ.

٥ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَتَوَلَّوْا إِلَيَّ تَائِبِينَ، لِذَلِكَ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ بَلْ يُصْبِحُ أَشُورُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٦ يَهْجُمُ السَّيْفُ عَلَى مَدِينَتِهِمْ، وَيَلْتَهُمْ بَوَابَاتُهَا، وَيَهْلِكُهُمْ لِمَشُورَاتِهِمْ الْخَاطِئَةِ. ٧ قَدْ وَطَّدَ شَعْبِي الْعِزْمَ عَلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، لِهَذَا وَلَوْ اسْتَغَاثُوا بِالْبَعْلِ، فَلَيْتَهُمْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَرْفَعُ النَّيِّرَ عَنْهُمْ.

٨ كَيْفَ أَتَحَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ وَكَيْفَ أَسْلُكُ إِلَى الْعَدُوِّ يَا إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ أَعَامِلُكَ كَمَا عَامَلْتُ أَدَمَةَ؟ وَكَيْفَ أَجْرِي عَلَيْكَ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى صَبُؤَيْمَ؟ إِنْ قَلْبِي يَتَلَوَّى أَسَى فِي دَاخِلِي وَتَضَرَّمُ فِي مَرَاجِي. ٩ لَنْ أَتَفَدَّ فِيهِمْ قَضَاءَ احْتِدَامِ غَضَبِي، وَلَنْ أُدَمِّرَ أَفْرَايِمَ ثَانِيَةً، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ، أَنَا الْقُدُّوسُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ لَا أَقْبِلُ عَلَيْكُمْ بِسَخَطٍ. ١٠ يَسِيرُونَ وَرَائِي أَنَا الرَّبُّ، فَأَزَارُ كَالْأَسَدِ، وَعِنْدَيْدَ يُسْرِعُ أَبْنَائِي قَادِمِينَ مِنَ الْغَرْبِ. ١١ وَيَهْرَعُونَ كَالطُّيُورِ مِنْ مِصْرَ، وَحُكَّامٌ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، وَارْدُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.

## خطيئة إسرائيل

١٢ لَقَدْ حَاصَرَنِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّفَاقِ، وَمَا زَالَ يَهُودَا شَارِدًا عَنِّي أَنَا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْأَمِينُ.

## ١٢

١ يَرْعَى أَفْرَايِمُ الرِّيحَ، وَيُطَارِدُ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طَوَالَ الْيَوْمِ، وَيَرْتَكِبُ الْأَكَاذِيْبَ وَالْجَوْرَ بَكَثْرَةٍ، وَيَبْرُمُ عَهْدًا مَعَ أَشُورَ، وَيَبْعَثُ بَنَاتِ الزَّيْتُونِ إِلَى مِصْرَ. ٢ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا، وَسَيَعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ وَيَجَازِيهِ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ.

٣ قَبِضَ بَعُوثٌ وَهُوَ مَا بَرَحَ فِي الرَّحِمِ عَلَى عَقَبِ أَخِيهِ، وَفِي رُجُولَتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ تَصَارَعَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَغَلَبَ. بَكَى وَاتَّمَسَ رِضَاهُ وَبَرَكَتُهُ، التَّنَاهَى اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيلِ نَخَاطَتِهِ هُنَاكَ. ٥ هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَهُوَهُ اسْمُهُ. ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ تَائِبِينَ. تَمَسَّكُوا بِرَحْمَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَدَاوَمُوا عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَيْهِ.



٧ إِنْ أَفْرَائِمَ مِثْلُ التَّاجِرِ الْكُنْعَانِيِّ يَحْمِلُ بِيَدِهِ مِيزَانًا مَغْشُوشًا لِأَنَّهُ يُحِبُّ الظُّلْمَ. ٨ وَيَقُولُ: «قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيًّا، وَصُنْتُ لِنَفْسِي ثَرَةً، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَجِدَ فِي كُلِّ مَا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غَنًى مَالًا حَرَامًا أَثِمًا.» ٩ وَلَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ. سَأَجْعَلُكَ تَقِيمَ فِي خِيَامٍ ثَانِيَةٍ كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ أَعْيَادِكَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ قَدْ خَاطَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَكَثُرَتْ لَهُمُ الرُّؤْيَى، وَنَطَقْتُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَمْثَالٍ. ١١ أَفِي جَلْعَادٍ أَيْتُمْ؟ حَتْمًا قَدْ انْتَهَوْا إِلَى بُطْلٍ. إِنْ ذَبَحُوا فِي الْجُلُجَالِ ثِيرَانًا لَوْنٍ، فَإِنَّ مَذَابِحَهُمْ تَصِيرُ كَرَكَامٍ حِجَارَةٍ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.

١٢ قَدْ جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضِ أَرَامَ، حَيْثُ خَدَمَ كِرَاعَ لِيَحْظِيَ بِزَوْجَةٍ. ١٣ وَبِقِيَادَةِ نَبِيِّ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَافِظَ عَلَيْهِ. ١٤ غَيْرَ أَنَّ أَفْرَائِمَ أَثَارَ غَضَبِ الرَّبِّ أَشَدَّ إِثَارَةً لِهَذَا فَإِنَّهُ سَيَرُكُ لَطَخَاتٍ إِيْمَ دَمِهِ عَلَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ تَعْيِيرَهُ.

## ١٣

### غضب الرب على إسرائيل

١ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ اعْتَرَى الرَّعْبُ الْأُمَمَ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ حِينَ عَبْدَ الْبَعْلِ وَأَيْتُمْ مَاتَ. ٢ وَهَؤُلَاءِ يَكْثُرُونَ الْآنَ مَعَاصِيَهُمْ، وَيَصُوغُونَ بِيرَاعَةً لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ وَأَصْنَامًا مِنْ فِضَّتِهِمْ، كُلُّهَا صَنَعَةُ عَمَالٍ حَادِقِينَ قَائِلِينَ: «قَبِلُوا تَمَائِيلَ الْعُجُولِ هَذِهِ يَا مُقَرَّرِي الذَّبَائِحِ الْبَشَرِيَّةِ.» ٣ لِهَذَا يَتَلَاشُونَ كَضَبَابِ الصَّبَاحِ وَكَالْعَنْدِيِّ الَّذِي يَتَبَخَّرُ سَرِيعًا، أَوْ كَعَصَافَةٍ مَذْرَأَةٍ مِنَ الْبَيْدَرِ، أَوْ دُخَانٍ مُتَسَرِّبٍ مِنَ الْكُوَّةِ.

٤ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَلَسْتُ تَعْرِفُ لَهَا غَيْرِي، وَلَا مُنْقَذَ لَكَ سِوَايَ. ٥ أَنَا الَّذِي اعْتَنَيْتُ بِكَ فِي الصَّحْرَاءِ الْجُرْدَاءِ، فِي أَرْضِ الظُّلْمِ ٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَعَوْا وَشَبِعُوا خَاَمَرَتِ قُلُوبُهُمُ الْكِبْرِيَاءُ، لِذَلِكَ نُسُوْنِي.

٧ لِهَذَا أَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ، وَأَكْمُنُ كَثِيرَ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٨ وَأَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كَدَبَهُ نَاكِيلٍ، وَأُمَرِّقُ قُلُوبَهُمْ أَشْيَاءَ وَأَقْرِسُهُمْ هُنَاكَ كَلْبُوءَةً، وَوَحْشِي الْبَرِّ يَقْطَعُهُمْ إِرْبًا إِرْبًا.

٩ هَلَاكَكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ عَادَيْتَنِي. عَادَيْتَ مُعِينَكَ. ١٠ أَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ لِيُنْقَذَكَ؟ أَيْنَ هُمْ حُكَمَاكُمُ الْمُنْتَشِرُونَ فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ: «أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟» ١١ قَدْ أَعْطَيْتَكَ مَلِكًا فِي إِبَانَ غَضِيٍّ وَأَخَذْتَهُ فِي شِدَّةِ غَيْظِي.

١٢ إِيْمَ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظٌ فِي صُرَّةٍ، وَخَطِيئَتُهُ مَدْخَرَةٌ ١٣ أَلَا مَخَاضِ امْرَأَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى الْوِلَادَةِ حَلَّتْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ ابْنُ جَاهِلٍ يَأْتِي أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ قُوَّةِ الرَّحِمِ عِنْدَ أَوَانٍ وَلَادَتِهِ.

١٤ هَلْ أَقْتَدِيهِمْ مِنْ قُوَّةِ الْهَائِوَةِ؟ هَلْ أُجِيبُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ؟ أَيْنَ أَوْثَنُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ هَلَاكَكَ يَا هَائِوَةُ؟ قَدْ احْتَجَبَتِ الرَّحْمَةُ عَنْ عَيْنِي.



١٥ وَحَقٌّ وَلَوْ أَزْدَهَرَ كَالْعُشْبِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ تَهَبُ رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ، رِيحُ الرَّبِّ الْمُقْبِلَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ فَتَجَفِّفُ بَنِيوَعَهُ وَتَنْضِبُ عَيْنَهُ وَتَهَبُ مَخَائِلَ كَنْزِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ. ١٦ لَا بَدَّ أَنْ تَحْمَلَ السَّامِرَةَ وَزَرَ خَطِيئَتِهَا لِأَنَّا تَمَرَدْتُ عَلَى إِلَهِهَا، فَيَفْنِي أَهْلَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ، وَيَتَزَقُّ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءَ، وَتَشَقُّ بَطُونُ حَوَامِلِهَا.

## ١٤

## التوبة تأتي بالبركة

١ ارْجِعْ تَائِبًا يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِخَطِيئَتِكَ. ٢ احْمِلُوا مَعَكُمْ كَلَامَ ابْتِهَالٍ وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ لَهُ: «انْزِعْ أَيْمَانًا، وَتَقَبَّلْنَا بِفَاتِي رَحْمَتِكَ، فَتُزْجِيَ إِلَيْكَ حَمْدَ شِفَاهِنَا كَالْقَرَّابِينِ. ٣ إِنْ أَشُورُ لَنْ تَخْلُصَنَا، وَلَنْ نَعْتَمِدَ عَلَى خِيُولِ مِصْرَ لِانْقَازِنَا، وَلَنْ نَقُولَ لِلْأَوْثَانِ صُنْعَةَ أَيْدِينَا: 'أَنْتُمْ الْهَتْنَا' لِأَنَّ فَيْكَ وَحْدَكَ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً.» ٤ أَنَا أَبْرَأُ ارْتِدَادَهُمْ وَأُحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ. ٥ وَأَكُونُ كَالطَّلِيِّ لِإِسْرَائِيلَ، فَيُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَتَتَّصِلُ جُذُورُهُ كَارِزِ لُبْنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ وَيَصِيرُ جَمَالُهُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ وَشِدَاهُ كَارِزِ لُبْنَانَ. ٧ وَيَعُودُونَ وَيُفِيمُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَزْدَهَرُونَ كَالْحَنْطَةِ، وَيُزْهِرُونَ كَالْكِرْمَةِ، وَيَذْبَعُ ذِكْرُهُمْ تَحْمُرُ لُبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ تَائِبًا: «مَالِي وَلَا أَصْنَامَ!» فَيَجِيبُ الرَّبُّ: «قَدْ اسْتَمَعْتُ وَأَنَا رَعَيْتُكَ بَعَيْنِ الرِّضَى وَصِرْتُ لَكَ كَشَجَرَةٍ سَرُو خَضْرَاءَ، وَمِنِّي أُمْدُكَ بِتَرْكٍ.» ٩ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَسْمَعْ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَمَنْ هُوَ فَطِنٌ فَلْيَفْهَمْهَا، لِأَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ، فِيمَا يَسْلُكُ الْآبِرَارُ، أَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ.



## كِتَابُ يُوْثِيْلَ

### غزو الجراد

١ هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى يُوْثِيْلَ بْنِ فُؤَيْلَ: ٢ اَسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُخُ، وَأَصْعُوا يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبِرُوا بِهَذَا أَبْنَاءَكُمْ، وَلِيُخْبِرَ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ لِيَقُولُوا إِلَى الْأَجَالِ الْقَادِمَةِ: ٤ إِنَّ مَا تَخْلَفُ مِنْ مَحْصُولِكُمْ عَنْ هِجَمَاتِ الزَّحَافِ تَهْتَمُّه أَسْرَابُ الْجَرَادِ، وَمَا تَفْضُلُ عَنْ أَسْرَابِ الْجَرَادِ أَكَلَتْهُ الْجُنَادِبُ؛ وَمَا بَقِيَ عَنِ الْجُنَادِبِ قَضَى عَلَيْهِ الطَّيَّارُ. ٥ أَصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَأَبْكُوا يَا جَمِيعَ مُدْمِنِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ زَحَفَتْ عَلَى أَرْضِي، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ لَا تُحْصَى لِكثَرَتِهَا. لَهَا أَسْنَانُ لَيْثٍ وَأَنْيَابُ لِبُوءَةٍ، ٧ فَاتَلَفَتْ كُرُومِي وَحَطَمَتْ أَشْجَارُ بَيْتِي وَسَلَخَتْ قَشُورَهَا وَطَرَحَتْهَا، فَابْيَضَّتْ أَغْصَانُهَا. ٨ نُوحُوا كَمَا تَنُوحُ صَبِيَّةٌ مُتَشَجِّعَةٌ بِالمُسُوجِ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ. ٩ لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَخَبَّ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ. ١٠ قَدْ خَرِبَتِ الْحُقُولُ، وَنَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّ الْحِنْطَةَ تَلَفَتْ وَالْخَمْرَةَ انْقَطَعَتْ، وَافْتَقَدَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ.

١١ اخْزُوا أَيُّهَا الْحَرَاثُونَ وَوَلُولُوا أَيُّهَا الْكَرَّامُونَ عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، لِأَنَّ حَصَادَ الْحَقْلِ قَدْ تَلَفَ. ١٢ قَدْ ذَوَى الْكُرْمُ وَذَبِلَ التِّينُ وَالرَّمَانُ وَالنَّخِيلُ وَالتَّفَّاحُ وَيَبَسَتْ سَائِرُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَزَالَتِ الْبَهْجَةُ مِنْ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.

### دعوة للنوح

١٣ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ اتَّسِحُوا بِالمُسُوجِ وَنُوحُوا، وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ، تَعَالَوْا وَبِنْتُوْا لِيَلْتَكِرَ بِالمُسُوجِ يَا خُدَّامَ إلهي، لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ قَدْ مَنَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٤ خَصِّصُوا صَوْمًا، نَادُوا بِالْاعْتِكَافِ. ادْعُوا الشُّيُخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِلْاجْتِمَاعِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ. ١٥ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهيبٍ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَأْتِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ. ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عِيُونِنَا، أَلَمْ يَتَلَأَسِ الْفَرْحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ بَيْتِ إلهِنَا؟ ١٧ قَدْ تَعَفَّنَتِ الْحُبُوبُ الْمَزْرُوعَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ، وَتَهَدَّمَتِ الْمَخَارِزُ وَفَرِغَتِ الصَّوَامِعُ مِنَ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْحُبُوبَ قَدْ جَفَّتْ. ١٨ لَكُمُ اتَّتِ الْبَهَائِمُ، وَشَرَدَتِ الْمَوَاشِي إِذَا انْفَقَرَتْ إِلَى الْمَرْحَى. حَتَّى قُطِعَانَ الْغَنَمِ هَلَكَتْ أَضْيَاءُ. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ لِأَنَّ النَّارَ قَدْ تَهْتَمَّتْ مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ، وَأَحْرَقَ الْلَهْيَبُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ اسْتَعَاثَتْ بِكَ، لِأَنَّ مِيَاهَ الْجُدَاوِلِ الْجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ، وَتَهْتَمَّتِ النَّبِيرَانُ مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ.

## ٢

### جيش الجراد

١ انْفُخُوا بِالبُوقِ فِي صِهْيُونَ، وَاطْلِقُوا نَفِيرَ الْإِنْدَارِ فِي جَبَلِ قُدْسِي، وَلِيَتَعَدَّ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ مُقْبِلٌ وَقَدْ بَاتَ وَشِيكًا. ٢ هُوَ يَوْمٌ ظُلْمَةٍ وَتَجْهِيمٍ، يَوْمٌ غَيُومٍ مُكْفَهَرَةٍ وَقَتَامٍ دَامِسٍ، فِيهِ تَزْحَفُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَظِيمَةٌ كَمَا



يَرْحِفُ الظَّلَامُ عَلَى الْجِبَالِ، أُمَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا شَيْئُهُ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ بَعْدِهَا عِبَرُ سِنِي الْأَجَالِ.  
 ٣ تَلْتَمِشُ النَّارُ مَا أَمَامَهَا، وَيَحْرِقُ اللَّهْيَبُ مَا خَلْفَهَا. الْأَرْضُ قَدَامَهَا جَنَّةٌ عَدْنٌ، وَخَلْفَهَا صَحْرَاءٌ مُوحِشَةٌ، وَلَا شَيْءٌ يَنْجُو مِنْهَا. ٤ مَنْظَرُهُمْ كَالْخَيُْولِ، وَكَأَفْرَاسِ الْحَرْبِ يَرْكُضُونَ. ٥ يَثْبُونُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فِي جَلِيَّةٍ كَجَلِيَّةِ الْمَرْكَاتِ، كَمَرْقَعَةِ هَيْبٍ نَارِ يَلْتَمِشُ الْقَشَّ، وَكَيْشِ عَاتٍ مُصْطَفٍ لِلْقِتَالِ. ٦ تَتَابَعَتِ الرِّعْدَةُ مِنْهُمْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَتَسَحَّبُ كُلُّ الْوُجُوهِ. ٧ يَنْدَفِعُونَ كَالْجَبَابِرَةِ وَكَرَجَالِ الْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ السُّورَ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَرْحِفُ فِي طَرِيقِهِ لَا يَحِيدُ عَنْ سَبِيلِهِ. ٨ لَا يَزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، بَلْ يَتَقَدَّمُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. يَسْلُونَ بَيْنَ الْأَسْلِحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّفُوا. ٩ يَنْقُضُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَيَتَوَاثِمُونَ فَوْقَ الْأَسْوَارِ، يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ وَيَتَسَلَّلُونَ مِنَ الْكُوَى كَاللِّصِّ. ١٠ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ وَتَرْجِفُ السَّمَاءُ، تَظْلُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَتَكْفُ الْكَوَاكِبُ عَنِ الضِّيَاءِ. ١١ يَجْهَرُ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ فِي مُقَدِّمَةِ جَيْشِهِ لِأَنَّ جُنْدَهُ لَا يَحْصَى لَهُمْ عَدَدٌ، وَمَنْ يَنْقُذُ أَمْرَهُ يَكُونُ مُقْتَدِرًا، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَخَفِيفٌ جِدًّا، فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ؟

### مزقوا قلوبكم

١٢ وَالْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: ارْجِعُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ بِصَوْمٍ وَبُكَاءٍ وَنُوحٍ. ١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا تِيَّاكُمُ. ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَعِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ، وَلَا يُسِرُّ بِالْعِقَابِ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَكْفُ عَنْ الْعِقَابِ مَخْلَفًا وَرَاءَهُ بَرَكَةً: تَقْدِمَةٌ دَقِيقٌ وَتَقْدِمَةٌ سَكِيبٌ لِتَقْرُبُوهُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ، وَقَدِّسُوا صَوْمًا، وَنَادُوا لِمَحَلِّ مُقَدَّسٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ، قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ، احْشُدُوا الشُّيُوخَ وَالْأَوْلَادَ وَالرُّضَعَ. لِيُغَادِرَ الْعَرِيسُ مَخْدَعَهُ وَالْعَرُوسُ حُجْرَتَهَا. ١٧ لِيَبْكُ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوُقِ وَالْمَذْبُحِ قَائِلِينَ: «أَعَفْ عَنْ شَعْبِكَ يَا رَبُّ وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ مِثَارَ احْتِقَارٍ وَهَزْءٍ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَقُولُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

### استجابة الله

١٨ عِنْدَئِذٍ يَغَارُ الرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَيَرِقُّ لِسَعِيهِ. ١٩ وَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: هَا أَنَا أَنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخِطَّةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ فَتَسْبَحُونَ مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدِ عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ سَاطَرْتُ عَنْكُمْ السَّمَاءَ، وَأَطَوَحُ بِهِ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ مُوحِشَةٍ فَتَكُونُ طَلِيعَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ وَمُؤَخَّرَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ، فَتَمْلَأُ رَاحَتَهُ نَبْتُهُ وَعَفْوَنتُهُ الْقَضَاءُ، لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَكَبَ الْكَثِيرَ.

٢١ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، ائْتَهِي وَافْرَجِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمُ الْحَقْلِ، لِأَنَّ مَرَاعِيَ الْبَرِّ قَدْ أَصَحَّتْ خَضْرَاءً، وَالْأَشْجَارُ بَاتَتْ مِثْلَةً بِالثَّمَارِ، وَشَجَرَةُ التِّينِ وَالْكَرْمَةُ تَجُودَانِ بِنِتَاجِهِمَا. ٢٣ اقْرَحُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ، ائْتَهِجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِ صِلَاحِهِ بِأَمْطَارٍ غَرِيفٍ، وَسَكَبَ عَلَيْكُمْ الْغَيْثَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ بِغَزَاةٍ، كَالسَّابِقِ. ٢٤ فَتَمْتَلِئِ الْبَيَادِرُ بِأَكْوَامِ الْقَمْحِ، وَتَمْدَقُ الْمَعَاصِرُ بِالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ. ٢٥ وَأَعْرَضُكُمْ عَنْ حَاصِلِ السِّنِّينَ الَّتِي أَتَاهُمَا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَطْلَقْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَاكُونُ



بِوَفْرَةٍ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْبَحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَجْرَى لَكُمْ الْعَجَائِبَ، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً. ٢٧ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ وَلَيْسَ غَيْرِي، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً.

### يوم الرب

٢٨ ثُمَّ أَسْكَبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلُمُ شُبُوحُكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى. ٢٩ وَأَسْكَبُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رُوحِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. ٣٠ وَأُجْرِي آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دَخَانٍ. ٣١ وَتَحُولُ الشَّمْسُ إِلَى ظَلَامٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ. ٣٢ إِنَّمَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ، لِأَنَّ النَّجَاةَ تَكُونُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، إِذْ يَكُونُ بَيْنَ النَّاجِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

### ٣

### دينونة الأمم

١ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ عِنْدَمَا أُرْدُ سَبِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، ٢ أَجْمَعُ الْأُمَمَ كُلَّهَا وَأُخْضِرُّهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحْكُمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ شَتَّتُوهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَاقْتَسَمُوا أَرْضِي. ٣ وَالْقَوْمُ الْقَرْعَةُ عَلَى شَعْبِي فَقَابِلُوا الزَّانِيَةَ بِالصَّبِيِّ، وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ لِقَاءَ شُرْبَةِ خَمَرٍ. ٤ مَاذَا لَدَيْكُمْ ضِدِّي يَا صُورَ وَصِيدُونَ وَسَائِرَ أَقَالِيمِ فِلَسْطِينَ؟ أَتَجَاوِزُنِي عَلَى أَمْرِ امْتِنَةٍ؟ أَمْ تَسْعَوْنَ لِإِذَايَ؟ إِنِّي أَنْزِلُ الْعِقَابَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ بَعْتَةً وَسَرِيعًا. ٥ لِأَنَّكُمْ قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى ذَهَبِي وَفِضَّتِي، وَنَقَلْتُمْ نَفَائِسِي إِلَى هَيَاكِلِكُمْ. ٦ وَبَعْتُمْ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيُونَانِيِّينَ لِتَبْعِدُوهُمْ عَنْ ثُخُومِ أَرْضِهِمْ. ٧ وَهَا أَنَا الْآنَ أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ يَبْعَتُهُمْ، وَأَرُدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ. ٨ وَابْعِ أَبْنَاءَ كُورَ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي يَهُوذَا، فَيَبْعِيَهُنَّ بِدُورِهِمْ إِلَى السَّبْيِيِّينَ، إِلَى أُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ.

٩ نَادُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَاهَبُوا لِلْغَرْبِ. احْشُدُوا أَبْطَالَكُمْ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ جَمِيعُ رَجَالِ الْقِتَالِ. ١٠ أَطْرُقُوا أَسْنَانَ مَحَارِيِكِكُمْ وَحَوِّلُوهَا إِلَى سِيفٍ، وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ، وَلِيَقْلُ الضَّعِيفُ: إِنِّي جَبَّارٌ قَتَالٌ! ١١ أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا كُلُّ الْأُمَمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَا رَبُّ مُحَارِيَكُ. ١٢ لِتَنْهَضِيَ الْأُمَمُ وَتَقْبِلَ إِلَى وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينِ الشُّعُوبَ الْمُتَوَافِدَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٣ احْمِلُوا الْمِنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. تَعَالَوْا وَدُوسُوا فَإِنَّ مَعْصَرَةَ أَخْتِ قَدْ امْتَلَأَتْ، وَالْحَبِاضُ فَاضَتْ بِكَثْرَةِ شَرِّهِمْ.

١٤ جَاهِرْ بِجَاهِرٍ مُتَرَاخِةٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. ١٥ قَدْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَفَّتِ الْكَوَاكِبُ عَنِ الضِّيَاءِ. ١٦ يَزَارُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ، وَيَجْلِبُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْجِفُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأَ لَشُعْبِهِ، وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.



١٧ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْغُرَبَاءُ أَبَدًا.

١٨ وَتَقَطُرُ الْجِبَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْرَةً عَذِيبَةً، وَتَفِيضُ التَّلَالُ بِاللَّبَنِ وَجَمِيعُ يَنْبَيعِ يَهُوذَا تَتَدَفَّقُ مَاءً، وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَرْوِي وَادِيَ السَّنْطِ، ١٩ وَتَصْبِحُ مِصْرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ قَفْرًا مُوحِشًا لِقَرْطٍ مَا أَنْزَلُوهُ مِنْ ظُلُمِ بَنَاءِ يَهُوذَا، وَلَا تَنْتَهَهُ سَفْكُوكُمَا دَمًا بَرِيئًا فِي دِيَارِهِمْ. ٢٠ أَمَّا يَهُوذَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ مَدَى الْأَجْيَالِ. ٢١ وَأُزَكِّي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أَرْتَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.



## كِتَابُ عَامُوسَ

١ هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رُعَاةِ تَفُّوعَ، يَلْبِثُ فِيهَا بِمَا رَأَاهُ بِشَائِنَ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ بَرْعِيَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ لِسِتِّينَ.  
٢ قَالَ: «يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَيُدْوِي بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنْتَحِبُ مَرَايِ الرُّعَاةِ، وَتَدْوِي قُبَّةُ الْكَرْمَلِ.

### قضاء الله على جيران إسرائيل

٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي دِمَشْقَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شِعْبِي فِي جِلْعَادَ بَنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ. ٤ لِذَلِكَ أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَنَدَدَ. ٥ وَأُحْطِمُ مِرْلَاجَ دِمَشْقَ وَاسْتَأْصِلُ أَهْلَ وَادِي آوَنَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلْجَانِ مَلِكِ بَيْتِ عَدَنَ، وَبِسَاقِ شُعْبِ أَرَامَ إِلَى السَّيِّ إِلَى أَرْضِ قَيْرَ.  
٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي غَرَّةِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا تَقُوا شُعْبًا عَنْ آخِرِهِ لِيَسْلُبُوهُ إِلَى أَدُومَ. ٧ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ غَرَّةِ ثَلَاثِهِمْ حُصُونَهَا. ٨ وَاسْتَأْصِلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلْجَانِ مَلِكِ أَشْقَلُونَ، وَأُوجِّهُ ضَرْبَاتِي ضِدَّ عَقْرُونَ فَيَفْنَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

### نبوءة عن صور

٩ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي صُورِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا سَلَبُوا شُعْبًا بِكَامِلِهِ إِلَى أَدُومَ، وَتَقَضُّوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. ١٠ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ صُورَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُهَا.  
١١ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي أَدُومَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَغَاوَزُوا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ يَتَأَجَّجُ مَلْتَهُمَا بِاسْتِغْرَارٍ، وَظَلُّوا حَاقِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ. ١٢ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَصْرَةَ.

١٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي الْعَمُونِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا نَحْتَهُمْ. ١٤ لِهَذَا أَضْرِمُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُهَا فِي مُعْتَرَكِ جَلْبَةَ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسْطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزُّوبَعَةِ. ١٥ وَبِسَاقِ مَلِكُهُمْ إِلَى السَّيِّ مَعَ سَائِرِ رُؤُسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

## ٢

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي مُوَابَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّ مُوَابَ أَحْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كِلْسًا. ٢ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ قَرْيُوتَ، فَيَمُوتُ مُوَابُ فِي وَسْطِ الضَّجِيجِ وَصَيْحَاتِ الْمُحَارِبِينَ وَدَوِيِّ الْأَبْوَابِ. ٣ وَاسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوَابِيِّينَ، وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ رُؤُسَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.



٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي يَهُوذَا الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَلَمْ يُطِيعُوا فَرَائِضَهُ، فَاضْلَمَتْهُمُ أَكَادِيُهُمُ الَّتِي غَوَى وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ. ٥ لِهَذَا أَرْسَلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ أُورُشَلِيمَ.

### ديتونة إسرائيل

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الصِّدِّيقَ لِقَاءَ الْفُضَّةِ، وَالْبَائِسَ مُقَابِلَ تَعْلِينَ. ٧ الَّذِينَ يَسْحَقُونَ رَأْسَ الْمُسْكِينِ فِي التُّرَابِ، وَيَجْرُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، وَيَعَاشِرُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَيَتَدَسَّ بِذَلِكَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ. ٨ يَرْقُدُونَ إِلَى جِوَارِ الْمَذْبَحِ فَوْقَ ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ، وَيَشْرَبُونَ فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ خَمْرَ الْمَغْرَمِينَ.

٩ مَعَ أَنِّي أَهْلَكْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورَ ذَوِي الْقَامَاتِ الطَّوِيلَةِ كَأَشْجَارِ الْأَرْزِ، الْأَقْوِيَاءَ كَأَشْجَارِ الْبَلُوطِ، أَتَلَفْتُ أَثْمَارَهُمْ عَلَى أَغْصَانِهَا، وَجُدُّورُ أَشْجَارِهِمْ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ١٠ كَمَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَدْتُ طَرِيقَكُمْ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَتَرْتَوْا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ آبَائِكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحًا يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ وَلَكِنَّكُمْ سَقِمْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَاتِلِينَ: لَا تَنْتَبِهُوا.

١٣ هَانَذَا أَخَفَّيْتُكُمْ فِي مَوَاضِعُكُمْ فَتَتَّبَعُونَ كَمَا تَبْنِي عَرَبَةٌ تَحْتَ وَطْأَةِ نَعْلٍ أَكْدَاسِهَا. ١٤ فَلَا يَتَّحِ الْمَرْبُ لِلسَّرِيعِ، وَتَلَاشَى قُوَّةُ الْجَبَّارِ، وَيَعْجُزُ الْقَوِيُّ عَنْ إِنْقَاضِ نَفْسِهِ. ١٥ وَلَا يَصْمُدُ رَاكِبُ الْقَوْسِ وَلَا يُصِيبُ الْمُهْدَفُ، وَلَا يَسْلُمُ سَرِيعُ الْعُدُوِّ، وَلَا يَنْجُو رَاكِبُ الْفَرَسِ بِحَيَاتِهِ. ١٦ وَالثَّابِتُ الْجَنَانُ بَيْنَ أَقْرَانِهِ الْأَبْطَالُ يَفِرُّ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

### ٣

### استدعاء شهود ضد إسرائيل

١ اَسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، بَلْ عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ: ٢ إِيَّاكُمْ وَحَدُكُمْ اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ، لِهَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ آثَامِكُمْ.

٣ هَلْ يَتَرَفَّقُ اثْنَانِ مَعًا مَا لَمْ يَكُونَا عَلَى مَوَعدٍ؟ ٤ أَيْزَارُ أَسَدٍ فِي الْغَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى فَرَسَةٍ؟ أَيْزَجْرُ الشِّبْلِ بِصَوْتِهِ مِنْ عَرِيئِهِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ اقْتَنَصَ شَيْئًا؟ ٥ أَيْسْقُطُ الْعُصْفُورُ فِي نَجْعٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَجْعٌ مَتَّصِبٌ؟ أَيْنَطِقُ نَجْعٌ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمْسَكَ شَيْئًا؟ ٦ أَيْدَوِي بَوْقٌ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَعْزِي الشَّعْبَ الْخَوْفُ؟ أَيْقَعُ بَلَاءٌ فِي الْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ؟ ٧ إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَجْرِي أَمْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِنَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨ قَدْ زَارَ الْأَسَدُ هُنَّ لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ هُنَّ لَا يَنْتَبِهْنَ؟

٩ أَذْبَعُوا فِي حُصُونِ أَشْدُدٍ وَفِي حُصُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: احْتَشِدُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَاشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلْبَةٍ، وَأَنْظَرُوا إِلَى الْمَظْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْنُزُونَ الْجَوَرِ وَالتَّهَبُ فِي قُصُورِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَيَجْتَاحُ الْعُدُوُّ الْبِلَادَ، وَيُحِيلُ حُصُونَكُمْ حُطَامًا وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.



١٢ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: كَمَا يَعْجِزُ الرَّاعِي أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ سَوْىَ رَجُلِي حَمَلٍ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَخْجُو سَوْىَ الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكِنِينَ عَلَى الْأَرَائِكِ الْوُثِيرَةِ وَالْأَسِرَةِ النَّاعِمَةِ. ١٣ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أُعَاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعْدِيَّاتِهِ، أَهْدِمُ أَيْضًا مَذَابِحَ بَيْتِ إِبِلَ، وَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَهْأَى عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأُدْمِرُ الْبُيُوتَ الَّتِي يَأْوِنُونَ إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ، وَبُيُوتَ الْمُتَجَمِّعَاتِ الصَّيْفِيَّةِ، وَتَذْكُ بُيُوتِ الْعَاجِ وَتَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

## ٤

## إسرائيل لم ترجع لله

١ اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَطْلُبْنَ الْمُسْكِينَ وَتَسْحَقْنَ الْفُقَرَاءَ وَاللَّوَاتِي يَقْلُنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ: هَاتُوا مُسْكِرًا لِنَشْرَبَ. ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقَدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَيَّامٌ تُقْبَلُ عَلَيْكُنَّ، يَجْرُكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَلاِيبِ وَذَرِيَّتُكَ بِشُصُوصِ السَّمَكِ. ٣ وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مِنْ شَقِيٍّ رَاحِفَةٍ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَتَطْرُدَنَ إِلَى هَرْمُونٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ تَعَالَوْا إِلَى بَيْتِ إِبِلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِي، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجُلْجُلِالِ وَكَثِّرُوا ذُنُوبَكُمْ. قَرَّبُوا ذَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَعُسُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٥ قَدِمُوا مِنَ الْخُبَيْرِ قُرْبَانَ شَكْرِ، وَأَعْلِنُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمُ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتَفَاحَرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا تُحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦ قَدْ جَعَلْتُ الْجُوعَ يَوْمَ مَدْنِكُمْ، فَلَمْ تَنْسَخْ أَسْنَانَكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفْقَرْتُكُمْ إِلَى الْخُبَيْرِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَّانِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ مَنَعْتُ عَنْكُمُ الْمَطَرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلصَّادِ سَوْىَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ مَدِينَةٍ، وَعَلَى حَقْلٍ دُونَ الْآخَرِ، جَحَفَ الْحَقْلُ الَّذِي لَمْ أَمْطِرْ عَلَيْهِ. ٨ فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَشْرَبَ مَاءً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْتَوِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٩ أَرْسَلْتُ الرِّيحَ الْآلِثَةَ وَالْبَرْقَانَ لَتُجَفِّفَ مَحَاصِلَكُمْ، وَالتَّهَمَ الْجَرَادُ حَدَائِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تِينِكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ. وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ! ١٠ أَصَبْتُكُمْ بِالْأَوْثَنِ الَّتِي أَصَابَتْ بِهَا مِصْرُ، وَقَضَيْتُ عَلَى شَبَابِكُمْ بِالسَّيْفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ تَنَ مَعْسَكَكُمْ يَزْكُرُ أَنْفُوكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ دَمَرْتُ بَعْضَ مَدْنِكُمْ كَمَا دَمَرُ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَكَانَ مِنْ نَحَائِكُمْ كَشَعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ النَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ.

١٢ لَذَلِكَ، هَذَا مَا أُجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلَ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأْهَبُ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ. ١٣ فَانْظُرْ إِنَّهُ هُوَ صَانِعُ الْجُلْجُلِالِ وَخَالِقُ الرِّيحِ، الَّذِي أَعْلَنَ فِكْرَهُ لِلبَشَرِ، وَأَحَالَ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَتْنَى فَوْقَ مَشَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ اسْمُهُ.



١ اَسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثَةَ الَّتِي ارْتَبِكُمْ بِهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَهْبُضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيحَةً عَلَى أَرْضِهَا وَلَيْسَ مِنْ يَقِيمِهَا. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي قَدِمْتُ أَلْفًا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ، وَالَّتِي قَدِمْتُ مِئَةً مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ.

٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: اَتَمْسُونِي فَتَحِيُوا. ٥ لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ بَيْتِ إِيلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ سَيْجٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِلْجَالِ لَا يَدُّ أَنْ يَتَمَّ سَبِيحُهُمْ، وَبَيْتُ إِيلَ تَصْبِيحُ عَدَمًا. ٦ اَتَمْسُوا الرَّبَّ فَتَحِيُوا لئَلَّا يَنْدَلِسَ كَنَّاخُ تَحْرِقُ بَيْتَ يَوْسُفَ وَتَلْتَهُمْ بَيْتُ إِيلَ، وَلَيْسَ مِنْ يَطْفَى. ٧ إِنَّا نَكْهَرُ تَحْوِيلَ الْعَدْلِ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ.

٨ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثُّرَيَّا وَالْجَبَّارَ، وَيَحْوِلُ دِيَاجِيرَ الظُّلَمَةِ إِلَى نَهَارٍ، وَالنَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَاسْتَدْعَى مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ اسْمُهُ. ٩ الَّذِي يَنْزِلُ الْغُرَابَ بِالْقَوِيِّ، فَيَعْصِفُ الدَّمَارَ بِالْخَصُونِ. ١٠ قَدْ أَبْغَضُوا مِنْ يَدِّهِ بِالْخَوْرِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَنْطَلِقُ بِالْحَقِّ. ١١ فَلَا تَكْهَرُ تَطَاوُنَ الْمُسْكِينِ وَتَبْتَزُونَ مِنْهُ رَشْوَةً قُبْحَ حَتَّى تُشِيدُوا بِيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنُوحَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَغْرَسُوا كُرُومًا شَبِيهًا وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ ثَمَرِهَا. ١٢ لِأَنِّي عَالِمٌ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعَظِيمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ إِنَّا تَضَايِقُونَ الْبَارِئَةَ الْمُرْشُوتُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمُسْكِينِ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ. ١٣ لِهَذَا يَضْمُتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيِّ.

١٤ اَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا، فَيَكُونَ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ. ١٥ اَمْتَقُوا الشَّرَّ وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ وَأَقِمُّوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْقَدِيرِ يَتَرَفَّقَ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يَوْسُفَ.

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ، سَمَلًا النَّحِيبُ أَرْجَاءَ السَّاحَاتِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِيْلُهُمْ فِي الشَّوَارِعِ قَائِلِينَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالنَّادِبَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ، ١٧ وَتَعْلُو الْوَلُولَةَ فِي جَوَانِبِ الْكُرُومِ، لِأَنِّي سَاجِتَارٌ مُنْتَقِمًا فِي وَسْطِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

### يوم الرب

١٨ وَبَلِّ لِلَّذِينَ يَشْفَقُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَطْلُبُونَ مَجِيَّ يَوْمِ الرَّبِّ؟ فَيَوْمِ الرَّبِّ هُوَ ظُلْمَةٌ لَا نُورٌ. ١٩ فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دَبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى بَيْتٍ وَاتَّكَأَ بِرِجْلَيْهِ عَلَى حَائِطٍ فَلَدَغَتْهُ أَفْعَى. ٢٠ أَوْ لَيْسَ يَوْمِ الرَّبِّ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنَ الضِّيَاءِ؟

٢١ إِنِّي أَمَقْتُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقَرْتُهَا، وَلَا أَسْرُبُ بِاحْتِفَالَاتِكُمْ. ٢٢ وَمَعَ أَنَّكُمْ تَقْرُبُونَ لِي ذَبَائِحَ مُحَرَّقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَتَيْتُ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مَسْمَنَاتِ مَوَاشِيكُمْ. ٢٣ أَبْعُدُوا عَنِّي جَلْبَةَ أَغَانِيكُمْ لِأَنِّي لَنْ أَصْغِيَ إِلَى نِعَمَاتِ رَبَّابَاتِكُمْ. ٢٤ إِنَّمَا لِيَجِرِ الْحَقُّ مُتَدَفِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سَيَّالٍ.

٢٥ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَمَلْتُمْ خِيَمَتَهُ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى نَحْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ كِلَاهُ. ٢٧ لِذَلِكَ أَسْبِيَكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ.



## ٦

## الويل للرضا عن النفس

١ وَيْلٌ لِلْمُتَرَفِّينَ فِي صِهْيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبْلَاءُ طَلِيعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَافَدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.  
 ٢ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ كَثْنَةً وَتَأَمَّلُوا، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا انْحَدَرُوا إِلَى جَتَ مَدِينَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ أَمْ تُخَوِّمُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تُخَوِّمُكُمْ؟<sup>٣</sup> أَنْتُمْ يَا مَنْ تَتَجَاهَلُونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتَقْرَبُونَ كُرْسِيَّ الظُّلْمِ.  
 ٤ وَيْلٌ لِلرَّاقِدِينَ فَوْقَ أَسْرَةٍ مِنْ عَاجٍ، الْمُسْتَرْخِينَ فَوْقَ الْأَرَائِكِ، الْأَكْلِينَ لَحْمَ خَيْرَةِ الْإِثْمَلَانِ وَالْعُجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسَطِ الْمُعْلَفِ.<sup>٥</sup> الْمَغْنَيْنِ عَلَى صَوْتِ الرَّبَّابِ، الْمُخْتَرِعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ آلَاتٍ غَنَاءٍ كَدَاوُدَ.<sup>٦</sup> الشَّارِبِينَ خَمْرًا فِي كُؤُوسٍ، الْمُتَطَيِّبِينَ بِأَفْضَلِ الْعُطُورِ، وَلَا يَكْتَنِبُونَ عَلَى خَرَابِ يَوْسُفَ.<sup>٧</sup> لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوَّلَ الذَّاهِبِينَ إِلَى السَّيِّئِ، وَيَزُولُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ وَهَبَتْ.

## الرب يهتك كبرياء إسرائيل

٨ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، أَنْ أَمُتَّ زَهْوَ يَعْقُوبَ، وَأُبْغِضَ قُصُورَهُ، فَأَسْلِمُ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.  
 ٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ.<sup>١٠</sup> وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ عَمَّ الْمَيْتِ الْمُشْرِفُ عَلَى إِحْرَاقِ الْجِثِّ لِيُخْرِجَ عَظَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُخْتَبِئٌ فِي أَقْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ مَعَكُمْ؟ فَيَجِيبُ: لَا، ثُمَّ يَضْطَرُّ: اضْمَنْتُ وَلَا تَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ.<sup>١١</sup> لِأَنَّهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيُهْدِمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ فَيَصِيرُ رُكَامًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ حُطَامًا.

١٢ أَتَجْرِي الْخَيُْولُ عَلَى الصَّخُورِ؟ وَهَلْ يُحَرِّثُ الْبَحْرُ يَتِيرَانًا؟ لَقَدْ حَوَّلْتُمُ الْحَقَّ سَمًا زَعَافًا، وَثَمَارَ الْبَرِّ مَرَارَةً.<sup>١٣</sup> أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُبْتَهِجُونَ بِالْعَدَمِ الْقَاتِلُونَ: أَلَيْسَ يَقُوتَا ظَفَرِنَا؟<sup>١٤</sup> هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكُمْ أُمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَسْؤِمُوتُكُمْ الْعَذَابُ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

## ٧

## الجراد والنار وميزان البناء

١ وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُعِدُّ أَسْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ نَمُو الْأَعْشَابِ الْمُتَأَخِّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَزْ نَصِيبِ الْمَلِكِ مِنْهَا.<sup>٢</sup> وَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ الْجَرَادُ مِنَ الثَّهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصْصَحْ عَنْ شَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»<sup>٣</sup> فَعَفَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»  
 ٤ ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَدْعُو لِلْحَاكِمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَنَتْ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ جَفَّتْ، وَأَكَلَتْ الْحَقُولَ.<sup>٥</sup> عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفِّ عَنْ هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»<sup>٦</sup> فَعَفَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»

٧ ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ بِجُجُورِ حَائِطٍ مَبْنِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِيزَانُ الْبِنَاءِ.<sup>٨</sup> فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَاجَبْتُ: «مِيزَانُ الْبِنَاءِ.» فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمْدُ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ.<sup>٩</sup> فَتَقْفِرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَيَعْتَرِي انْخِرَابٌ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَاثْوَرُ عَلَى بَيْتٍ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ.»



## عاموس وأمصيا

١٠ فَأَرْسَلَ أَمَصْيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَطِيقُ الْأَرْضُ تَحْمِلَ كُلِّ تَبَوُّاتِهِ ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنَّ يَرْبَعَامَ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيَسِي إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ دِيَارِهِ.» □□ ثُمَّ قَالَ أَمَصْيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرُبْ أَيُّهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، وَكُلُّ خُبْرًا هُنَاكَ وَتَبَأُ فِيهَا. ١٣ أَمَّا بَيْتُ إِيلَ فَلَا تَعُدْ لِلتَّبَوُّ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدَسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ.»

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا وَلَا ابْنُ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَجَانِي جَمِيزٍ، ١٥ فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمْرَنِي قَائِلًا: اذْهَبْ تَبَأً لِسُكْنَى إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِذَلِكَ اسْمَعِ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَّبَأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تُهَاجِمُ بَيْتَ إِخْحَاقَ. ١٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتَصْبِحُ امْرَأَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَقْسَمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَمُوتُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْوُثْنِيَّةِ، وَيَسِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ دِيَارِهِ.»

## ٨

## سلة الثمار الناضجة

١ ثُمَّ أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلَةٍ لِقِطَافِ الثَّمَارِ. ٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى يَا عَامُوسُ؟» فَأَجَبْتُ: «سَلَةٌ مَلِيئَةٌ بِثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَقَدْ دَنَتْ نَهَايَةُ شَيْءِ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أُعْفُو عَنْهُمْ بَعْدُ. ٣ فَتَحَوَّلْ أَغَانِي قُصُورِهِمْ إِلَى عَوِيلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَكْثُرِ الْجُثَى وَيَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَصْمِتُ.»

٤ اسْتَمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الدَّاسُونَ عَلَى الْبَاسِينَ، يَا مَنْ حَاولْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَلَى فَقَرَاءِ الْأَرْضِ، ٥ قَائِلِينَ: «مَتَى يَنْقُضِي أَوَّلُ الشَّهْرِ حَتَّى نَبِيعَ الْقَمْحَ؟ مَتَى يَمْضِي السَّبْتُ لِنَعْرِضَ الْقَمْحَ فِي السُّوقِ، فَنَعْمَدَ إِلَى تَصْغِيرِ جِثْمِ مِكْيَالِ الْإِيْفَةِ وَنَرْفَعِ الْأَسْعَارَ، وَنَسْتَعْمِلَ مِيزَانًا مَغْشُوشًا، ٦ لِنَشْتَرِيَ الْمُسْكِينَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْبَاسِينَ بِبَعْلِينَ، وَنَبِيعَ نَفَايَةَ الْقَمْحِ؟»

٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بَعِزَّةٍ يَعْقُوبَ قَائِلًا: «لَنْ أُنْسَى شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيهِمْ. ٨ أَلَا تَرْتَعِبُ الْأَرْضَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَيَنْوَحَ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، فَتَقْطَعُ كَبَرٌ، وَتَرْتَفِعَ وَتَخْفِضَ كَبِيلُ مِصْرَ؟ ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ، وَأَعْمُرُ الْأَرْضَ بِالظُّلُمَةِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ. ١٠ أُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ إِلَى مَاتَمٍ، وَأَغَانِيَكُمْ إِلَى مَرَاثٍ، وَالْأَسْكَرَ الْمُسَوِّحَ عَلَى أَحْقَائِكُمْ، وَأَفْشِي الصَّلَعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، فَتُصْبِحُ أَعْيَادُكُمْ كَمَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ، وَنَهَايَتُهَا كَيَوْمٍ مُقَمَّعٍ بِالْمَرَارَةِ.»

١١ سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا الْمَجَاعَةَ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ، لَا جَمَاعَةَ إِلَى الْخَيْرِ، وَلَا ظِلْمًا إِلَى الْمَاءِ إِنَّمَا لِسَمَاعِ كَلَامِ الرَّبِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٢ فَيَمُوتُونَ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ. يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ بَحْثًا عَنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ وَلَا يَحْظُونَ بِهَا. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغْشَى عَلَى الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ وَالْقَتِيَانِ مِنْ فَرْطِ الظُّلْمِ. ١٤ أَمَّا الَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِأَوْثَانِ السَّامِرَةِ قَائِلِينَ: حَيُّ إِلَهُكَ يَا دَانَ، وَحَيُّ مَعْبُودُ بَرْ سَبْعٍ. هَؤُلَاءِ يَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ أَبَدًا ثَانِيَةً.»



## ٩

## دمار إسرائيل

١ وَرَأَيْتُ السَّيِّدَ وَاقِفًا إِلَى جُورِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا: «اضْرِبْ تِيحَانَ الْأَعْمَدَةِ حَتَّى تَهْتَزَّ الْعِتَبَاتُ، وَحَطِّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَجُودُ مِنْهُمْ أَهْلُكُمُ بِالسَّيْفِ، فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ.» ٢ وَإِنْ يَقْبَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَلْجَأً فِي أَعْمَاقِ الْهَوَايَةِ، فَإِنَّ يَدَيَّ تَطْلُوهُمُ هُنَاكَ، وَإِنْ ارْتَقَوْا إِلَى السَّمَاوَاتِ فَنَنْهَكَ عَنْهُنَّ. ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي أَعَالِي الْكَرْمَلِ فَهَنَّاكَ أَجْحُثُ عَنْهُمْ وَأَعْتَقِلُهُمْ. وَإِنْ تَوَارَوْا عَنِّي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فَإِنِّي أَمُرُّ هُنَاكَ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. ٤ وَإِنْ سَبَقُوا إِلَى السَّيِّئِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ أُلْحِقُهُمُ بِالسَّيْفِ لِأَفْنِيهِمْ، وَاتَّعَقِبُهُمْ لِأَتْلِيَهُمْ بِالسَّيْرِ لَا بِالْخَيْرِ.»

٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنْحَرُّ كُلُّ الْمُقْبِعِينَ فِيهَا، وَيَرْفَعُ كُلُّ مَا فِيهَا وَيَخْفِضُ كَثِيرَ نِيْلِ مِصْرَ. ٦ هُوَ الَّذِي يَبْنِي مَخَادَعَهُ الْعُلْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قَبْطَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكَبُهَا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى، الرَّبُّ اسْمُهُ.

٧ أَلَسْتُ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْزٍ. ٨ هَا إِنَّ عَيْنِي الرَّبُّ مُسَلِّطَتَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ لِأَخْوَحَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَيْتَ يَعْقُوبَ قَاطِبَةً يَقُولُ الرَّبُّ. ٩ أَغْرِبِلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تَغْرِبِلُ الْخَطِيئَةُ فِي غَرْبَالٍ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ وَيَمُوتُ جَمِيعُ خُطَاةِ شَعْبِي بِالسَّيْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يَدْرِكَنَا الشَّرُّ أَوْ يَلْقَانَا.

## رد السي

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مَسْكَنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسُدُّ ثَغْرَاتِهِ وَأُعِمِّرُ خَرَائِبَهُ وَأُعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْآيَامِ الْغَابِرَةِ. ١٢ لِكَيْ يَرِثَ إِسْرَائِيلُ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَعَيْتُ عَلَيَّهَا، يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ. ١٣ هَا آيَاتُ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَأْسُ الْعِنَبِ بَازِرُ الْحَبِّ، وَسَيْلُ الْخَمْرِ الطَّيِّبَةِ مِنْ كُرُومِ الْجِبَالِ وَتَغِيضُ بَهَا التَّلَالُ كُلُّهَا. ١٤ وَأَرْدُ سَبْيَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْدَعُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَيَغْرَسُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. ١٥ وَأَغْرَسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يُسْتَأْصَلُونَ ثَانِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُاهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.



## كِتَابُ عُوْبَدِيَا

رُؤْيَا عُوْبَدِيَا

١ هَذِهِ نَبُوءَةُ عُوْبَدِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِشَأْنِ أَدُومَ: قَدْ بَلَّغْنَا خَبْرَ مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «تَاهَبُوا، وَلْتَهْضَ لِحَارِبَةِ أَدُومَ». □ هَا أَنَا أَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَشَدَّهَا احْتِقَارًا. ٢ قَدْ غَرَّتْكَ كِبَرِيَاءُ قَلْبِكَ أَيُّهَا الْمُقِيمُ فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَمَسَاكِينُهُ فِي الْقِمَمِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يَهْوِي بِي إِلَى الْأَرْضِ؟ ٣ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَحْلِقُ كَالنَّسْرِ وَوَكَّانْتَ مَنَازِلَكَ مَبْنِيَّةً بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، فَإِنِّي سَأَهْوِي بِكَ إِلَى الْحَضِيضِ يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ إِنْ أَقْتَحَمَ اللُّصُوصُ بَيْتَكَ، وَهَاجَمَكَ التَّاهِبُونَ لَيْلًا، أَلَا يَسْرِقُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَطْ؟ وَإِنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ قَاطِفُو الْعَنْبِ، أَلَا يَبْقُونَ حَصَاصَةً؟ وَلَكِنْ يَا لِدَمَارِكَ! ٥ إِذْ كَيْفَ تَمُتُّ تَنْتِيشَ عَيْسُو وَتَقْبِتُ مَخَابِيئُ كُنُوزِهِ؟ ٦ جَمِيعُ حُلَفَائِكَ طَرَدُوكَ إِلَى التَّخُومِ. خَدَعَكَ مُسَالِمُوكَ وَأَوْفَعُوا بِكَ الْهَزِيمَةَ، وَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خُبْزِكَ كَادُوا لَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَنْهَمْ. ٧ أَلَا أَسْتَأْصِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَكَمًا أَدُومَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزِيلُ الْقَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟ ٨ فَيَرْتَعِبُ أَبْطَالُكَ يَا تِيْمَانُ حَتَّى يَنْقَرَضَ قَتْلًا كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو.

٩ فَمِنْ أَجْلِ مَا أَنْزَلْتُ بِأَخِيكَ يَعْقُوبَ مِنْ ظُلْمٍ، يَغْشَاكَ الْعَارُ وَتَقْرَضُ إِلَى الْآبَاءِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وَفَّقْتَ فِيهِ بَعِيدًا، يَوْمَ غَنِمَ الْغُرَبَاءُ كُنُوزَهُ، وَأَقْتَحَمَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَالْقَوَا الْقُرْعَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ١١ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَشْمَتَ بِيَوْمِ مَصِيرِ أَخِيكَ، فِي يَوْمٍ فَاجِعَتِهِ، وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْتَهِجَ فِي يَوْمِ دَمَارِ شَعْبٍ يَهُودًا أَوْ تَبْتَهِجَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ١٢ وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ كَارِثَتِهِ، أَوْ تَشْمَتَ لِمُصِيبَتِهِ فِي يَوْمِ نَكْبَتِهِ، أَوْ تَنْهَبَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ. ١٣ أَوْ تَقِفَ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ لِتَقْضِيَ عَلَى التَّاجِعِينَ مِنْ قَوْمِهِ وَتُسَلِّمَ الْبَاقِينَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الضِّيقِ.

١٤ لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ آتٍ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَمَا فَعَلْتَ، وَكَمَا لَبَدْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ أَيْضًا، فَيَرْتَدُّ عَمَلُكَ عَلَى رَأْسِكَ. ١٥ فَإِنَّهُ كَمَا شَرِبْتَ عَلَى جَبَلٍ قُدْسِي فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ تَشْرَبُ فِي كُلِّ حِينٍ. يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَتَلَاشُونَ كَمَا لَمْ يَكُونُوا.

١٦ أَمَّا جَبَلُ صِهْيُونِ فَيُصْبِحُ مَلَذَ النَّجَاةِ، وَيَكُونُ قُدْسًا، وَيَرِثُ بَيْتَ يَعْقُوبَ نَصِيبَهُ. ١٧ وَيَصِيرُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ لَهَبًا، وَبَيْتُ عَيْسُو قَسًا فَيُوقَدُونَهُمْ وَيَلْهَمُونَهُمْ، وَلَا يَقْلُتُ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو أَحَدٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَيَرِثُ أَهْلُ النَّقَبِ جَبَلَ عَيْسُو، وَسَكَّانُ السُّهُولِ أَرْضَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَمْلِكُونَ أَرْضَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.

١٩ وَيَسْتَوْلِي جَيْشُ مَسِييَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى صَرْفَةِ، وَيَحْتُلُّ مَسِييُو أُورُشَلِيمَ فِي صَفَارِدَ مَدَنٍ جَنُوبٍ يَهُودًا. ٢٠ وَيَصْعَدُ الْمُتَقِدُّونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ لِيَحْكُمُوا جَبَلَ عَيْسُو، وَيُصْبِحُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.



## كِتَابُ يُونَانَ

### يونا يهرب من الرب

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ بْنَ أَمْتَايَ: ٢ «هَيَّا امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قَضَائِي، لِأَنَّ إِنْهُمْ قَدْ صَعِدَ إِلَيَّ.»

٣ عَمَّرَ أَنَّ يُونَانَ تَاهَبَ لِيَهْرُبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرْشِيشَ، فَأَتَحَدَّرَ إِلَى مَدِينَةٍ يَافَا حَيْثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مُبْحَرَةٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَصَعِدَ إِلَيْهَا لِيَتَوَجَّهَ مَعَ بَحَّارَتِهَا إِلَى تَرْشِيشَ هَرَبًا مِنَ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا عَاصِفَةً عَلَى الْبَحْرِ أَثَارَتْ إِعْصَارًا بَحْرِيًّا، حَتَّى أَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ. ٥ فَفَزِعَ الْمَلَا حُونَ وَاسْتَعَاثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِلَهِهِ، وَطَرَحُوا مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمْتَعَةٍ لِيُخَفِّفُوا مِنْ حُمُولَتِهَا. أَمَّا يُونَانُ فَلَجَأَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَرَقَدَ مُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. ٦ فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ الرِّبَّانُ وَقَالَ لَهُ: «مَا بَالُكَ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ وَتَضَرَّعْ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهُ يَكْذُرُنَا فَلَا نَهْلِكُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: «هَيَّا نَلْقِ قُرْعَةً لَعَلَّنَا نَعْرِفَ مَنْ جَرَّ عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ.» فَأَلْقَوْا الْقُرْعَةَ، فَوقَعَتْ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا لِمَاذَا جَرَى عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءُ؟ وَمَا هِيَ حِرْفَتُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَمَا هِيَ بِلَادُكَ؟ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟» ٩ فَأَجَابَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، صَانِعِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ.» ١٠ فَأَعْرَى الْبَحَّارَةُ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟» ١١ ثُمَّ نَسَّأُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيْجًا. ١٢ فَأَجَابَهُمْ: «خَذُونِي وَاطْرَحُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ، لِأَنِّي مُوقِنٌ أَنَّ هَذَا الْإِعْصَارَ الْمُرِيعَ قَدْ هَاجَ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِي.»

١٣ وَلَكِنَّ الْبَحَّارَةَ شَرَعُوا يُجِدِّفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى الشَّاطِئِ، فَأَخْفَقُوا لِنَقَامِ هَيْجِ الْبَحْرِ. ١٤ فَصَرَحُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «إِنَّا الرَّبُّ لَا تِهْلِكْ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَحْمِلْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.» ١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَقَذَفُوهُ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَسَادَ عَلَيْهِ الْهُدُوءُ وَسَكَتَتْ أُمُوجُهُ. ١٦ فَاتَّابَ الرِّجَالُ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا لَهُ ذَبِيحَةً وَنَذَرُوا نَذُورًا. ١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَادَ حُوتًا عَظِيمًا أَتْلَعُ يُونَانَ. فَكَثَّ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

## ٢

### صلاة يونا

١ ثُمَّ صَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، ٢ قَائِلًا: «اسْتَعِثْ يَا رَبُّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ جَوْفِ الْهَلَاوَةِ ابْتَهَلْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي إِلَى الْبَلَجِ الْعَمِيقَةِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَاسْتَنْفَيْتَنِي الْغَمْرُ وَأَحَاطَتْ بِي تِيَارَانُكَ وَأُمُوجُكَ ٤ قَتَلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَنْ أَعُودَ أَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٥ قَدْ غَمَرْتَنِي



الْمِيَاهُ وَأَحَدَقْتُ فِي الْخُبُجِ، وَالتَفْتُ عُسْبُ الْبَحْرِ حَوْلَ رَأْسِي. ٦ انْحَدَرْتُ إِلَى أُسْسِ الْجِبَالِ وَهَبَطْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُغْلِقْتُ عَلَى مَرَّالِجِهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنَّكَ تَصْعَدُ حَيَاتِي مِنَ الْهَابِوَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٧ عِنْدَمَا وَهَنْتُ نَفْسِي فِي دَاخِلِي، تَذَكَّرْتُ إِلَهِي، فَخَلَقْتَ صِلَاتِي إِلَيْكَ، إِلَى هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ٨ إِنَّ الَّذِينَ يَجْلُونَ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ يَحْتَلُونَ عَنْ مَصْدَرِ نِعْمَتِهِمْ. ٩ أَمَا أَنَا فَهَيْتَافُ التَّحْمِيدِ أَذْخِجُ لَكَ، وَمَا تَذَرْتُهُ أُوفِي بِهِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْخُلَاصَ.»

١٠ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ فَقَدَفَ يُونَانَ إِلَى الشَّاطِئِ.

## ٣

## يُونان يتوجه إلى نينوى

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ ثَانِيَةً: ٢ «قُمْ امْضِ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَلْبَغْتُ إِيَّاهَا.»

٣ فَهَبَ يُونَانُ وَتَوَجَّهَ إِلَى نَيْنَوَى بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً بِالْغَةِ الْعَظْمَةِ يَسْتَعْرِقُ اجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ وَاجْتَازَ فِيهَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَأَ ينادي قَائِلًا: «بعد أربعين يوماً تدمر المدينة.»

٥ فَاَمَنَّ شَعْبُ نَيْنَوَى بِالرَّبِّ، وَأَعْلَنُوا الصِّامَ وَارْتَدَوْا الْمَسُوحَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ٦ ثُمَّ بَلَغَ إِذْئَارُ النَّبِيِّ مَلِكُ نَيْنَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَخَلَعَ عَنْهُ حُلَّتَهُ، وَارْتَدَى الْمِسْحَ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ٧ وَأَذَاعَ فِي كُلِّ نَيْنَوَى مَرْسُومًا وَرَدَّ فِيهِ: «بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَتَبْلَاغِهِ، يَمْتَنِعُ النَّاسُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ وَالْبَقَرُ، لَا تَرَعَ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْ يَرْتَدَوْا الْمَسُوحَ، مُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ عَنْ طَرَفِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَعَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ظُلْمٍ. ٩ لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ فِعْدَلُ عَنْ احْتِدَامِ سَخَطِهِ فَلَا يَهْلِكُ.»

١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ عَنْ طَرَفِهِمُ الْآثِمَةِ عَدَلَ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُوقِعَهُ بِهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ.

## ٤

## غضب يونان لرحمة الرب

١ فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْظَ يُونَانَ وَغَضَبَهُ الشَّدِيدَيْنِ. ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْتَهُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي بِلَادِي؟ لِهَذَا أَسْرَعْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَجِمَ رُؤُوفَ بَطْنِي الْعَظْبَ كَثِيرَ الْإِحْسَانِ، تَرْجِعُ عَنِ الْعِقَابِ. ٣ وَالْآنَ دَعَيْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَظْفَ أَنْفَاسِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

□ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتَ تَحْقُقُ فِي غَضَبِكَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنْ نَيْنَوَى وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ مَظْلَةً جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّهَا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَدِينَةِ.

٦ فَأَعَادَ الرَّبُّ إِلَهُهُ يَمُطِنَةً ثَمَّتْ وَارْتَمَعَتْ حَتَّى ظَلَمَتْ رَأْسَ يُونَانَ لَتَقِيَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُؤْذِيهِ. فَابْتَهَجَ يُونَانُ بِالْيَمُطِنَةِ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا.

٧ وَلَكِنْ فِي جَوْفِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً قَرَضَتْ الْيَمُطِنَةَ جَفَّتْ. ٨ فَلَمَّا أَشْرَقَ الشَّمْسُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَةً لَفَحَتْ رَأْسَ يُونَانَ، فَأَصَابَهُ الْإِعْيَاءُ وَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ قَائِلًا: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَظَلَّ حَيًّا.»



٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَنْتَ مُحَيٌّ فِي غَضَبِكَ مِنْ أَجْلِ الْيَقِطِينَةِ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا مُحَيٌّ فِي غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتِ.»  
 □□ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتَ أَنْتَ عَلَى الْيَقِطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّعِبْ فِي تَمْثِيلِهَا وَتَرْبِيعِهَا. هَذِهِ الْيَقِطِينَةُ الَّتِي تَرَعَّرَتْ فِي  
 لَيْلَةٍ وَذَوَتْ فِي لَيْلَةٍ. ١١ أَفَلَا أَشْفَقُ أَنَا عَلَى بَنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ  
 مِمَّنْ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ، فَضلاً عَمَّا فِيهَا مِنْ بَهَائِمَ كَثِيرَةٍ؟»



## كِتَابُ مِيخَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى مِيخَا الْمُرْشِيِّ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يُوَثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ. ٢ اَسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَأَصْنِعِي أَيْتًا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ.

### ديونة الله على السامرة وأورشليم

٣ انظُرُوا: هَا هُوَ الرَّبُّ خَارِجٌ مِنْ مَقَرِّ سَكَاةٍ. هُوَذَا يَنْزِلُ لِيَطَأَ مَشَارِفَ الْأَرْضِ، ٤ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَتَصَدَّعُ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ أَمَامَ النَّارِ، كَالْمِيَاهِ الْمُنْفَضَةِ فِي الْمُنْفَضَاتِ. ٥ مِنْ أَجْلِ آثَامِ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَجْلِ خَطَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَمَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَصْنَامُ السَّامِرَةِ؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَةُ يَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَوْثَانُ أُورُشَلِيمَ؟ ٦ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ فِي الْحَقْلِ وَمَغْرَسًا لِلْكُرُومِ، وَأَقْدِفُ بِحِجَارَتِهَا إِلَى الْوَادِي، وَأُعْزِي أَسَاسَاتِهَا. ٧ فَتَتَحَطَّمُ كُلُّ أَصْنَامِهَا، وَتُحْرَقُ كُلُّ تَقْدِمَاتِ زَنَاها بِالنَّارِ، وَأُدْمِرُ جَمِيعَ تَمَاثِيلِهَا لِأَنَّهَا جَمَعَتْهَا مِنْ أَجَرَةٍ زَانِيَةٍ، وَإِلَى زَانِيَةٍ يَكُونُ مَالُهَا.

### نوح وولولة

٨ لِهَذَا أَنْوَحُ وَأُولُولُ وَأَمْنِي حَافِيًا عَزِيَانًا، وَأَعُولُ كَنِيَاتِ آوَى، وَاتَّحِبُّ كَالنَّعَامِ. ٩ لِأَنَّ جُرُوحَ السَّامِرَةِ لَنْ تَدُمَ، وَهِيَ لَا بُدَّ أَنْ تُصِيبَ يَهُوذَا، هَا هِيَ قَدْ بَلَغَتْ أَبْوَابُ شُعْبِي أَهْلِ أُورُشَلِيمَ. ١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتٍّ، وَلَا تَبْكُوا فِي عَكَاءٍ. عَفَرُوا أَنْفُسَكُمْ بِالتُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ. ١١ ائْزُجُوا يَا أَهْلَ شَافِيرَ عَرَايَا مُجْلِلِينَ بِالْعَارِ، وَلِيَمُكُّ سَكَّانُ صَانَانٍ فِي مَنَازِلِهِمْ نَحْلًا. وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ عَوِيلَ أَهْلِ هَائِيصِلَ تَدْرِكُونَ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ وَلَا مَلْجَأَ لَكُمْ فِيهَا. ١٢ لَسَدًا مَا أَنْتَظَرُ أَهْلَ مَارُوثَ الْخَيْرِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ١٣ شُدُّوا الْخَيْلَ إِلَى الْمَرْكَبَاتِ يَا سَكَّانَ لَاحِيشَ، لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ بَيْنَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَفِيكُمْ قَدْ وَجِدْتَ آثَامَ إِسْرَائِيلَ. ١٤ لِهَذَا تَجْلُونَ هَدَايَا وَدَاجٍ إِلَى مَورِشَةَ جَتٍّ، وَتُصْجِحُ مَدِينَةَ أَكْزِيبَ خِدْعَةً لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَابْعَثْ إِلَيْكُمْ بِقَاهِرَ يَا أَهْلَ مَرِيشَةَ، فَيَهْرُبَ مِنْ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. ١٦ احْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ وَجُزُوا شُعُورَكُمْ مِنْ أَجْلِ أَبْنَاءِ مَسَرَّتَكُمْ. اجْعَلُوا رُؤُوسَكُمْ صَلْعَاءَ كُرَاسِ النَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكُمْ إِلَى السَّيِّئِ.



١ وَيَلُ اللَّتَامِرِينَ بِالسَّوءِ، الَّذِينَ يَحْكُونَ الشَّرَّ وَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ، الَّذِينَ يَنْقُذُونَ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ مَا خَطَطُوا لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَتَاوِلٍ قُدْرَتِهِمْ. ٢ يَشْتَبُونَ حَقُولًا وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَيَبِيتُوا فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا، يَجُورُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَعَلَى بَيْتِهِ وَالْإِنْسَانِ وَمِيرَاثِهِ.

### خطط الله

٣ هَذَا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. هَا أَنَا أُدِيرُ شَرًّا لِهَذَا الشَّعْبِ تَعْجِزُونَ عَنْ فَكِّ رِقَابِكُمْ مِنْهُ، وَلَنْ تَمْشُوا بَعْدَ مُتَسَاخِنِينَ لِأَنَّ الزَّمَنَ يَكُونُ زَمَنَ سُوءٍ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْحَرُ أَعْدَاؤُكُمْ مِنْكُمْ، وَتَنُوحُونَ بِمِثْلِ هَذَا الرَّثَاءِ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِينُنَا وَاسْتَبْدَلَ الرَّبُّ نَصِيبَ شَعْبِهِ. كَيْفَ أَخَذَهُ مِنَّا وَقَسَمَ حَقُولَنَا بَيْنَ أَسْرِيَائِهِ؟» ٥ لِذَا لَنْ يُوْجِدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ مَنْ يُلْقِي الْقُرْعَةَ لِيُقْسِمَ الْأَرْضَ.

### الأنبياء الكذبة

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ: لَا تَنْبَأُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، لِأَنَّ الْعَارَ لَنْ يَلْحَقَ بِنَا. ٧ آه يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ؟ هَلْ نَفَدَ صَبْرُ رُوحِ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ الْأَفْعَالُ صَدَرَتْ عَنْهُ؟ أَلَيْسَتْ كَلِمَاتِي صَالِحَةً لِلسَّالِكِينَ بِالْإِسْقَامَةِ؟ ٨ بِالْأَمْسِ هَبَّ شَعْبِي كَعَدُوٍّ تَسْلُبُونَ رِثَاءَ الْعَالِيَيْنَ بِأَمْنٍ وَالْعَالِدِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ٩ تَطْرُدُونَ أَرَامِلَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِهِنَّ، وَتُجْرِدُونَ أَطْفَالَ كُلِّ مَنَّهُنَّ مِنْ عَطَايَايَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ هُبُوا وَادْهَبُوا، فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ نَحْسًا، مُدْمَرًا وَلَا يُمْكِنُ تَرْمِيمُهُ. ١١ إِنْ جَالَ رَجُلٌ يَنْتَبِأُ بَيْنَكُمْ بِالْكَذِبِ وَبِالْبَغْلِ الْبَاطِلِ قَائِلًا: إِنِّي أَتَّبَعُ لَكُمْ بِالْخَيْرِ الْوَفِيرِ وَالْمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ يُضْحِكُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ.

### الوعد بالخلاص

١٢ سَأَجْمَعُ شَتَاتَكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ، وَاجْمَعُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأَضْمُهُمْ مَعًا كَقَطِيعِ غَنَمٍ فِي حَظِيرَةٍ، مِثْلَ قَطِيعِ مُحْتَشِدٍ فِي مَرْعَى، فَتَرْتَفِعُ جِلْبَةُ جُمْهُورِهِمْ. ١٣ وَالَّذِي يَفْتَحُ الثُّغْرَةَ يَتَقَدَّمُهُمْ فَيَقْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ الْبَابَ خَارِجًا، وَفِي طَلْعَتِهِمْ يُسِيرُ مَلِكُهُمْ وَالرَّبُّ فِي مَقْدِمَتِهِمْ.

## ٣

### توبيخ القادة والأنبياء

١ وَقُلْتُ اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَيَا قَضَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ ٢ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَبْغِضُونَ الْخَيْرَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَ شَعْبِي وَتُجْرِدُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. ٣ الَّذِينَ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَتَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقْطَعُ لَحْمَهُمْ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ فِي الْفِدْرِ، أَوْ كَاللَّحْمِ الْمَعْدِ لِلْمَقْلِ. ٤ ثُمَّ حِينَ اسْتَيْثِنُونَ بِالرَّبِّ لَا يَسْتَجِيبُ وَيُجِيبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ.

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ بِشَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبَهُ، الَّذِينَ يَنَادُونَ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ» لِمَنْ يُعْطِيهِمْ طَعَامًا، وَيَعْلَنُونَ الْحَرْبَ عَلَى مَنْ لَا يُلْقِمُ أَفْوَاهَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ يَطْعَى عَلَيْهِمْ لَيْلَ خَالٍ مِنَ الرُّؤْيَا، وَظَلَامٌ مِنْ غَيْرِ عَرَافَةٍ، وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ٧ يَعْتَرِي الرَّائِينَ الْخِزْيَ وَيَنْتَابُ الْعَرَاةِ الْخُجْلَ، وَيُعْطُونَ جَمِيعَهُمْ



شَفَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَأَوَّنُونَ جَوَابًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي مُتَيِّئٌ بِقُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَبِالْحَقِّ وَالْعِزَّةِ، لِأَعْلَنَ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ مَعَاصِيَهُ وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

٩ اسْتَمِعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقَضَاءَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْعَدْلَ وَيَحْرِفُونَ الْحَقَّ. ١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْدَّمَ وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. ١١ إِذْ يَحْكُرُ رُؤَسَاؤُهَا بِالرُّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَعْبُدُونَ بِالْأَجْرَةِ وَيَبْعَاطِي أَنْبِيَائُهَا الْعِرَافَةَ لِقَاءَ الْمَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعُونَ الْإِتْكَالَ عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لِذَلِكَ لَنْ يَصِيبَنَا مَكْرُهُ». ١٢ لِهَذَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمْ سَتُحَرِّثُ صِهْيُونَ كَالْحَقْلِ وَتُصْبِحُ أُورُشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مُرْتَفَعًا تَتَوَلَّوْهُ أَشْجَارُ الْغَابِ.

## ٤

### جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَشْهَرَ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَنَقَاطِرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ عَدِيدَةٌ. ٢ وَتَقْبَلُ إِلَيْهِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا لِنُصْعِدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى هَيْكَلِ يَعْقُوبَ لِيُعَلِّمَنَا طَرَفَهُ فَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَدْعَى كُلُّةُ الرَّبِّ». ٣ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ وَيُبْلِي أَحْكَامَهُ بِعَدْلٍ عَلَى أُمَمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سَيُوفِهِمْ أَسِنَّةَ مَحَارِيثَ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ حَصَادٍ، فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَلَقَّوْنَ فَنُونَ الْحَرْبِ بَعْدَ. ٤ بَلْ يَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمِهِ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ تَبْنِيَّتِهِ وَلَا يُرْعبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ بَعْدٍ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ تَسْلُكُ بِاسْمِ إِلَهِهَا، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

### خطة الرب

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الْعُرْجَ، وَأَضْمُ الْمُطْرُودِينَ وَكُلَّ الَّذِينَ أُنْزِلْتُ بِهِمُ الْبَلَاءُ. ٧ فَأَجْعَلُ مِنَ الْعُرْجِ بَقِيَّةً، وَمِنَ الْمُنْزَوِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً، فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٨ أَمَّا أَنْتَ يَا بَرْجَ الْقَطِيعِ، يَا تَلَّةَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، إِلَيْكَ يَعُودُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ، مَلِكُ ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ.

٩ لَمَّاذَا تُوحِنِينَ بِصُورَتِ مُرْتَفِعٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ هَلَاكُ مُشِيرُكَ حَتَّى أَلْرَبِكَ الْأَلْرُ كَامْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنْ الْمَخَاضِ. ١٠ تَلْوِي وَجَعًا وَتَأْوِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ كَامْرَأَةٍ تُعَانِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُقِيمِي فِي الصَّحَرَاءِ. سَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ يَتِمُّ إِنْقَاذُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْتَدِيكَ هُنَاكَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكَ.

١١ وَالْآنَ هَا أُمَمٌ غَفِيرَةٌ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ قَائِلَةً: «لَتَبْتَدَسَ أُورُشَلِيمُ حَتَّى تَنْفَرَسَ عِيُونُنَا فِي خَرَابِهَا». ١٢ لَكِنْهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا نَوَايَا الرَّبِّ، وَلَمْ يَفْهَمُوا مَقَاصِدَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَأَكْدَاسٍ إِلَى الْبَيْدَرِ لِيُعَاقِبَهُمْ. ١٣ فَاهْزِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَادْرُسِي أَعْدَاءَكَ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْلَافًا مِنْ نُحَاسٍ فَتَسْحَقِينَ أُمَّةً كَثِيرَةً، وَتُكَرِّسِينَ كُلَّ مَا تَغْنَمِيهِ مِنْهُمْ لِلرَّبِّ، وَتَقْدِمِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.



### الوعد بملك من بيت لحم

١ الآن احشدي جيوشك يا مدينة الجيوش، لأن العدو يقيم عليك حصاراً، وسيضرب خد قاضي إسرائيل بالقضيب. ٢ أما أنت يا بيت لحم أفراته، مع أنك قرية صغيرة بين ألوف قري يهوذا، إلا أن منك يخرج لي من يصبح ملكاً في إسرائيل وأصله منذ القديم، منذ الأزل. ٣ لذلك يسلم الرب شعبه إلى أعدائهم إلى أن تلد من تقاسي من المخاض، عندئذ ترجع بقية إخوته من السبي إلى شعب إسرائيل. ٤ فيقوم ويرعى شعبه بقوة الرب وبجلال اسم الرب إلهه، فيعيشون بأمن، لأن عظمته تمتد إلى أقاصي الأرض.

### الخلاص والدمار

٥ ويصبح الرب سلامهم، إذ حين يزحف الآشوريون إلى أرضنا ويطأون ترابنا، فإننا نغير عليهم سبعة رعاة وثمانية أمراء من الناس، ٦ فيحكمون بلاد آشور بقوة السيف، ويقتحمون بوابات أرض ثمود، وينقذنا الله من الآشوريين عندما يزحفون إلى أرضنا ويطأون نخومنا. ٧ عندئذ تغدو بقية ذرية يعقوب بين الأمم الكثيرة كندى من لدن الرب، كالمطر الوابل على العشب الذي لا يتوانى من أجل الناس أو يرجو أبناء البشر. ٨ وتكون بقية ذرية يعقوب بين الشعوب الكثيرة كأسد بين وحوش الغابة، أو كبش بين قطعان الغنم، الذي إن اقتحم يدوس ويفترس وليس من منقذ. ٩ فتعاظم يا شعبي على مبغضيك، ويبيد جميع أعدائك. ١٠ ويقول الرب: في ذلك اليوم أستأصل خيولكم من بينكم وأدمر مركبات حربكم، ١١ وأخرب مدنكم وأهدم جميع حصونكم، ١٢ وأقضي على السحر في دياركم ولا يبقى لكم عرافون، ١٣ واتزع تمايلكم وأنصابكم من وسطكم، فلا تعودون تسجدون لأصنام من صنع أيديكم. ١٤ وأفني عشتاروت من بينكم، وأهدم مدنكم، وبغضب وخطئ انتقم من الأمم التي لم تطعني. ١٥

### شكوى الرب على إسرائيل

١ استمعوا إلى ما يقول الرب: انهض واعلن دعواك أمام الجبال، ولتكن الأكام شاهدة على كلامك. ٢ استمعي يا جبال إلى شكوى الرب، وأصغي يا أسس الأرض الثالثة، فإن لدى الرب شكوى على شعبه وهو يحاكم إسرائيل. ٣ بماذا أسأت إليك يا شعبي وبما ضايقتك؟ أجبن. ٤ لقد أخرجتك من ديار مصر، وأفتديتك من بيت العبودية، وأرسلت أمامك موسى وهرون ومريم. ٥ أذكر يا شعبي ما تأمر به عليك بالاق ملك موآب، وما أجابه به بلعام بن بئور. ٦ وأذكر ما أحسنت به إليك في رحلتك من شطيم إلى الجبل لكي تدرك عدل الرب. ٦ يا رب: بماذا اتقدم عندما أمثل أمام الرب وأستجد في حضرة الله العلي؟ هل أتقدم منه بمحرقات وبجول حولية؟



٧ هَلْ يَسُرُّ الرَّبَّ بِالْوَفِّ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أَقْرَبُ بِكَرِّي فِدَاءَ إِنَّمِي وَثَمَرَةَ جَسَدِي تَكْفِيرًا عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ ٨ لَقَدْ أَوْصَحَ لَكَ الرَّبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَاذَا يَبْتَغِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَوَخَّى الْعَدْلَ، وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ؟

### ذنب إسرائيل وعقابها

٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَنَادِي فِي أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ، وَمَنْ الْحِكْمَةُ أَنْ يَتَّقَى اسْمُكَ. اسْمِعُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَعْضَاءَ مَجْلِسِهَا: ١٠ فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ كُنُوزٌ مَسْرُوقَةٌ وَمَوَازِينُ مَغْشُوشَةٌ. ١١ فَكَيْفَ أُبْرِئُ ذَا الْمَعَاصِيِ الْمَغْشُوشَةِ، صَاحِبَ كَيْسِ الْمَوَازِينِ النَّاقِصَةِ؟ ١٢ قَدْ امْتَلَأَ أَثْرِيَاءُ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا، وَنَطَقَ سَكَّانُهَا بِالْكَذِبِ وَالسَّيِّئَةِ الْغِشِّ فِي أَفْوَاهِهِمْ ١٣ لِذَلِكَ شَرَعْتُ فِي تَدْمِيرِكَ لِأَجْلِكَ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ.

١٤ سَتَأْكُلِينَ وَلَا تَشْبَعِينَ، وَيَظَلُّ جَوْفُكَ خَاوِيًا. وَمَا تَدْخِرِيهِ تَعْجِزِينَ عَنِ الْإِحْتِفَاطِ بِهِ. لِأَنِّي أَدْفَعُهُ لِلسَّيْفِ. ١٥ تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْصِدِينَ. تَعْصِرِينَ الزَّيْتُونَ وَلَا تَدَهْنِي بِزَيْتِهِ، وَتَعْصِرِينَ الْعِنَبَ وَلَا تُشْرِبِينَ مِنْ خَمْرِهِ. ١٦ لِأَنَّكَ قَدْ مَارَسْتَ فِرَاقَ عُمَرَاؤِكَ، وَنَهَجْتَ عَلَى غِرَارِ آخَابَ، وَسَلَكْتَ فِي مَشُورَاتِهِمْ. لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ خَرَابًا، وَشَعْبُكَ مَثَارَ سُخْرِيَّةٍ، وَتَقَاسُونَ مِنْ احْتِقَارِ الْأُمَمِ.

## ٧

### حالة إسرائيل البائسة

١ وَبَلَّيْتُ، فَقَدْ صِرْتُ كَرَجُلٍ جَائِعٍ جَاءَ يَبْحَثُ عَنْ جَنِيِّ الصَّيْفِ وَبَقَايَا قَطَافِ الْعِنَبِ، فَلَمْ يَجِدْ عُنُقُودًا لِلْأَكْلِ وَلَا شَيْئًا مِنْ بَاكُورَةِ التِّينِ مِمَّا أَشْبَهَتْ نَفْسِي. ٢ قَدْ بَادَ الصَّالِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَاخْتَفَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكُونُونَ لِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقْتَنُصُ أَخَاهُ. ٣ نَجَدُ أَيْدِيَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَيَسْعَى الرَّئِيسُ وَالْقَاضِي وَرَاءَ الرِّشْوَةِ، وَيَمْلِكُ الْعَظِيمُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاءَ نَفْسِهِ، فَيَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَى الْحَقِّ. ٤ أَفْضَلُهُمْ مِثْلُ الْعُوجِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. وَهَذَا يَوْمٌ عِقَابِكُمْ الَّذِي أَذْهَبَ بِهِ أَنْبِيَائُكُمْ قَدْ وَافَى. عِنْدَئِذٍ يَعْتَرِكُكُمْ الْارْتِبَاكُ.

٥ لَا تَأْمَنِ جَارَكَ وَلَا يَتِيَّ بِصَدِيقٍ، وَاحْتَرَسْ مِمَّا تَنْطِقُ بِهِ شَفَتَاكَ مِمَّنْ تَرْتَدُّ فِي حِضْنِكَ. ٦ فَإِنَّ الْابْنَ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ وَالْابْنَةَ تَفْرُدُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ عَلَى حَامَتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ٧ أَمَا أَنَا فَأَرْتَقِبُ الرَّبَّ وَأَنْتَظِرُ إِلَهَ خَلَاصِي فَيَسْمَعَنِي إِلَهِي.

### إسرائيل ستقوم

٨ لَا تَسْتَعِجْ بِي يَا عَدُوِّي، لِأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَقُومُ، وَإِنْ جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي. ٩ إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ لِذَلِكَ أَتَحْمَلُ غَضَبَهُ، إِلَى أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي وَيُبَيِّتَ اسْتِقَامَتِي، فَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ لِأَشْهَدَ عَدْلَهُ. ١٠ عِنْدَئِذٍ تَرَى ذَلِكَ عَدُوِّي فَيَعْتَزُّهَا الْخُرْبِيُّ إِذْ قَالَتْ لِي: «إِنَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» سَتَشْهَدُهَا عَيْنَايَ تَدَاثُ كَطِينِ الشُّوَارِعِ وَالْأَرْقَةِ.



١١ هَا قَدْ أَقْبَلَ يَوْمَ بِنَاءِ أَسْوَارِ مَدِينَتِكَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَسَعُّ تَحُومُكَ. ١٢ وَيَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ شَعْبُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مَدُنِ مِصْرَ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مُوحِشَةً بِسَبَبِ سَيِّئَاتِ سُكَّانِهَا.

### صلاة وتسبحة

١٤ ارْغُ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ، فَهُمْ قَطِيعُ مِيرَاثِكَ الرَّابِضُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَايَةِ فِي وَسْطِ الْكَرْمِ. قُدِّهِمْ إِلَى بَاشَانَ وَجَلْعَادَ لِيَتَمَتَّعُوا بِخُضْبِ أَرْضَيْهِمَا كَالْعَهْدِ بِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ.

١٥ وَيُجِيبُ الرَّبُّ: سَأُرِيهِمْ مُعْجَزَاتٍ كَمَا فَعَلْتُ فِي أَيَّامِ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. ١٦ فَتَرَى الْأُمَمُ وَيَخْزُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُصَابُ آذَانُهُمْ بِالصَّمَمِ. ١٧ وَلَيَحْسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ وَيَنْسَلُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِبِينَ كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ، وَيَرْجِعُونَ يَخُوفٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مُرْتَعِبِينَ مِنْكَ.

١٨ إِي إِلَهٍ مِثْلِكَ يَصْنَحُ عَنِ الْإِثْمِ وَيَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةٍ بَقِيَّةٍ مِيرَاثِهِ؟ لَا يَحْتَفِظُ إِلَى الْأَبَدِ بِغَضَبِهِ لِأَنَّهُ يَسُرُّ بِالرَّحْمَةِ. ١٩ يَعُودُ بِرَحْمَتِهِ وَيَطْلُؤُنَا ذُنُوبُنَا بِقَدَمَيْهِ، وَيَطْرَحُ مَعَاصِينَا إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٢٠ أَنْتِ تَبْدِي أَمَانَةً لِدُرِّيَّةٍ يَعْقُوبَ، وَرَحْمَةً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا حَلَفْتَ لِأَجْدَادِنَا مِنْذُ الْقَدَمِ.



## كِتَابُ نَا حُومَ

غضب الله على نينوى

١ وَحَيَّ يَشَانُ نَيْنَوَى، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رُؤْيَا نَا حُومَ الْأَلْقُوشِيِّ.

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غُورٍ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَسَاخِطٌ. يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَضْمِرُ الْغَضَبَ لِمُضْمَرِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءٌ فِي غَضَبِهِ وَعَظِيمُ الْعِزَّةِ، إِنَّمَا لَا يَبْرِيءُ الْخَاطِئُ الْبَتَّةَ. طَرِيقُ الرَّبِّ فِي الزُّبُوعَةِ وَالْعَاصِفَةِ، وَالْغَمَامُ غُبَارُ قَدَمَيْهِ. ٤ يَزْجُرُ الْبَحْرُ فَيُجَفِّفُهُ. يَنْضِبُ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ، فَتَدْوِي مَرَاغِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ، وَيَذِلُّ زَهْرُ لُبْنَانَ. ٥ تَتَزَلُّزَلُ الْجِبَالُ أَمَامَهُ، وَتَذُوبُ التَّلَالُ، وَتَصْدَعُ الْأَرْضُ فِي حَضْرَتِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ٦ مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ مَنْ يَحْمِلُ فَرْطَ اضْطِرَامِّ غَضَبِهِ؟ يَنْصَبُ غَضَبُهُ كَالنَّارِ وَتَحُلُّ تَحْتَ وَطْأَتِهِ الصُّخُورُ. ٧ الرَّبُّ صَالِحٌ، حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَيَعْرِفُ الْمُتَعَصِّمِينَ بِهِ. ٨ وَلَكِنَّهُ يَطُوفَانِ طَامٍ يُخْفِي مَعَالِمَ نَيْنَوَى، وَتَذُرُكَ الظُّلُمَةُ أَعْدَاءَهُ.

٩ لِمَاذَا تَسْمُرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى مُؤَامَرَتِكُمْ، وَيَفْنِيكُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٠ وَلَتَهْبِمْهُمُ النَّارُ كَمَا تَلْتَهْمُ شَجَرَةً عَلَيَّ كَثِيفَةً أَوْ سُكَارَى مُتَرَحِّحِينَ مِنْ خَمْرِهِمْ أَوْ حَزْمَةَ قَشٍ جَافَةٍ. ١١ مِنْكَ خَرَجَ يَا نَيْنَوَى مَنْ تَأْمَرُ بِالشَّرِّ عَلَى الرَّبِّ، وَالْمُشِيرُ بِالسُّوءِ.

١٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مَعَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَثِيرُونَ فَإِنَّكُمْ تُسْتَأْصَلُونَ وَتَقْنُونَ. أَمَّا أَنْتُمْ يَا شَعْبِي فَقَدْ عَاقَبْتُكُمْ أَشَدَّ عِقَابٍ وَلَنْ أُزِيلَ بِكُمْ الْوَبَالَاتِ ثَانِيَةً. ١٣ بَلْ أُحْطِمُ الْآنَ نِيرَ أَشُورَ عُنْكَرُ، وَأَكْسِرُ أَغْلَالَكُمْ. ١٤ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ بِشَأْنِكَ يَا أَشُورُ: لَنْ تَبْقَى لَكَ ذُرِّيَّةٌ تَحْمِلُ اسْمَكَ. وَاسْتَأْصِلْ مِنْ هَيْكَلِ الْمَتِكَ مَنُوحَاتِكَ وَمَسْبُوكَاتِكَ، وَاجْعَلْهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صَرْتَ نَجَسًا.

١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ (تَسِيرُ) قَدَمَا الْمُبَشِّرِ حَامِلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ، الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ. فَيَا يَهُوذَا وَاطْلُبْ عَلَى الْاِحْتِفَالِ بِأَعْيَادِكَ وَأَوْفِ تَذَوْرَكَ لِأَنَّهُ لَنْ يَهَاجِمَكَ الشَّرِيرُ مِنْ بَعْدِ، إِذْ قَدْ انْقَرَضَ تَمَامًا.

## ٢

نينوى سقوط

١ قَدْ زَحَفَ عَلَيْكَ الْمُهَاجِمُ يَا نَيْنَوَى، فَاحْرُسِي الْخَصْنَ وَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، مَنَعِي أَسْوَارَكَ، وَجَنِّدِي كُلَّ قُوَّتِكَ. ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْجِدُ بَهَاءَ يَعْقُوبَ وَمَجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ النَّاهِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَاتْلَفُوا كُرُومَهُمْ. ٣ تَرُوسُ أَبْطَالُهُ مُخْضَبَةٌ بِالْأَحْمَرِ، وَجُنُودُهُ الْمُحَارِبُونَ مُسْرَبُونَ بِالْقِرْمِزِ. يَبْرِقُ فُلُودُ الْمَرْجَاتِ فِي يَوْمِ تَأْهِبِهَا، وَتَتَخَرَّرُ جِيَادُهَا. ٤ تَتَرَاكُضُ الْمَرْجَاتُ بِعُفٍّ فِي الشُّوَارِعِ، وَبَعِيرُ السَّاحَاتِ تَمْرُقُ كَالْبَرْقِ وَمَنْظَرُهَا كَالْمَسَاحِلِ الْمَتَرَجِّحَةِ.

٥ يَسْتَدْعِي الْمَلِكُ ضَبَاطَهُ، فَيُسْرِعُونَ إِلَيْهِ مُتَعَثِّرِينَ فِي خَطَاهُمْ، يَهْرُولُونَ إِلَى سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمَتَارِسُ. ٦ قَدْ انْفَتَحَتْ بَوَابُ الْأَنْهَارِ، وَانْهَارَ الْقَصْرُ أَمَامَ جَاهِلِ الْأَعْدَاءِ. ٧ أَصْبَحَتْ سَيِّدَةُ الْقَصْرِ عَارِيَةً مُسَوِّقَةً إِلَى الْأَسْرِ،



وَسَرَعَتْ جَوَارِيهَا يَخْنُ كَنُوجِ الْحَمَامِ وَيَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ. <sup>٨</sup> نَيْنُو كِبْرَكَةَ نَضَبَتْ مِيَاهُهَا، إِذْ فَرَّ أَهْلُهَا. وَتَعْلُو الصَّرْحَةُ: «قَفُوا، قَفُوا.» وَلَا مِنْ مُجِيبٍ يَلْتَفِتُ. <sup>٩</sup> أَنَبُوا الْفِضَّةَ، أَنَبُوا الذَّهَبَ. لَا نِهَالَةَ لَكُونُزَهَا أَوْ لِنَفَاسِ ثُرُوتِهَا. <sup>١٠</sup> أَصْحَتْ مُوحِشَةً خَاوِيَةً جَرْدَاءَ، ذَابَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ رُعْبًا وَانْخَلَتْ مِنْهَا الرُّكَبُ، طَغَى عَلَيْهَا الْأَلَمُ وَعَلَا وَجُوهُ أَهْلِهَا الشُّحُوبُ. <sup>١١</sup> أَيْنَ نَيْنُو عَرِينِ الْأُسُودِ وَمَزْتَعِ الْأَشْيَالِ حَيْثُ يَسْرَحُ الْأُسْدُ وَاللَّبْوَةُ وَالْأَشْيَالُ مِنْ غَيْرِ إِزْعَاجٍ؟ <sup>١٢</sup> قَدْ أَقْرَسَ الْأُسْدُ مَا يَكْفِي لِإِعَالَةِ أَشْبَالِهِ وَخَنَقَ فَرِيسَةَ لِلْبُوءَاتِهِ. قَدْ مَلَأَ عَرِينَهُ بِقَنَائِصِهِ وَكَهْفَهُ بِأَشْلَائِهِمْ. <sup>١٣</sup> هَا أَنَا أَقَاؤُمُكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. فَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ فَتُصْبِحْ دُخَانًا، وَيَلْتَهُمُ السَّيْفُ لَحُومَ آبَائِكَ، وَأَسْتَاصِلُ مِنَ الْأَرْضِ غَنَائِمَكَ وَلَنْ يَتَرَدَّدَ فِي مَا بَعْدَ صَوْتِ مَنُودِيكَ.

## ٣

## الويل لنينوى

<sup>١</sup> وَيْلٌ لِلدِّينِيَةِ السَّافِكَةِ الدِّمَاءِ الْمُتَمَلِّتَةِ كَذِبًا، الْمُكْتَظَّةِ بِالْغَنَائِمِ الْمُنْهَوِيَةِ، الَّتِي لَا تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الضَّحَايَا. <sup>٢</sup> هَا فَرَقَعَةُ السَّيَاطِ وَفَقَعَةُ الْعَجَلَاتِ وَجَلْبَةُ حَوَافِرِ الْخَيُْولِ وَصَلْصَلَةُ الْمَرْكَبَاتِ. <sup>٣</sup> وَفُرسَانُ وَائِبَةٍ، وَسَيُوفٌ لَامِعَةٌ وَرِمَاحٌ بَارِقَةٌ وَكَثْرَةٌ قَتْلَى وَأَكْرَامٌ جُثٌّ لَا نِهَالَةَ لَهَا، يَهَا يَتَعَوَّنُونَ.

<sup>٤</sup> كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ زَنَى نَيْنُوِ الْفَاتِمَةِ الْآسِرَةِ وَمِنْ أَجْلِ سَخَرِهَا الْقَاتِلِ. لَقَدْ اسْتَعْبَدَتِ الشُّعُوبُ بَعِيرَهَا وَالْأُمَمُ يَسْعُوذُنَهَا. <sup>٥</sup> هَا أَنَا أَقَاؤُمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَأَكْشِفْ عَارَكَ لَأُطْلِعَ الْأُمَمَ عَلَى عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكِ عَلَى خَزْيِكَ. <sup>٦</sup> وَالْوَلْتُكَ بِالْأَوْسَاخِ وَأَحْقِرْكَ وَأَجْعَلَكَ عِبْرَةً. <sup>٧</sup> وَكُلُّ مَنْ يَرَكَ يَعْزُضُ عَنْكَ قَائِلًا: «قَدْ خَرِبَتْ نَيْنُو فَنَنْوَحُ عَلَيْهَا؟ أَيْنَ أُجِدُّ لَهَا مُعَرِّينَ؟»

<sup>٨</sup> هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةِ الْجَائِمَةِ إِلَى جَوَارِ النَّيْلِ الْمُحَاطَةِ بِالمِيَاهِ، الْمُتَمَتِّعَةِ بِالنَّهْرِ وَبِأَسْوَارٍ مِنَ المِيَاهِ؟ <sup>٩</sup> كُوشٌ وَمِصْرٌ كَاتَبَا قُوَّتَهَا اللَّامْتَنَاهِيَةَ، وَفُوطٌ وَلِيبِيَا مِنْ حَلَفَائِهَا. <sup>١٠</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ أُسِيرَةٌ وَأَقْبِدَتْ إِلَى السَّيِّئِ، وَتَمَرَّقَ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءَ فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ، وَأَقْتَرَعَ عَلَى عَظْمَائِهَا، وَصَفَدَ نَبْلَاؤُهَا بِالْأَغْلَالِ. <sup>١١</sup> وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ وَتَتَرَحَّيْنَ، وَتَلْتَمِسِينَ مَلْجَأً مِنَ الْأَعْدَاءِ.

<sup>١٢</sup> وَتَسَاقُطُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَتَسَاقُطِ بَوَاكِرِ أَمْثَارِ أَفْجَارِ التِّينِ النَّاخِيَةِ فِي أَفْوَاهِ مَنْ يَهْرُونَهَا. <sup>١٣</sup> انْظُرِي إِلَى جُنُودِكَ مُزْعَبِينَ كَالنِّسَاءِ فِي وَسْطِكَ. صَارَتْ أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةً أَمَامَ أَعْدَائِكَ. وَسَرَعَتِ النِّيرانُ تَلْتَهُمُ مَرَّالِجِكَ. <sup>١٤</sup> خَزَنِي مَاءَ تَأَهُبًا لِلْفَصَارِ، حَصْنِي قِلَاعِكَ. دُوسِي أَكْرَامَ الطِّينِ لِتُجَهِّزِي الطُّوبَى؛ أَصْلِحِي قَوَالِبَ الطِّينِ. <sup>١٥</sup> هُنَاكَ تَلْتَهُمُكَ النَّارُ، وَيَسْتَاصِلُكَ السَّيْفُ، فَيُبِيدُكَ الْأَعْدَاءُ كَالْجَرَادِ. تَكَثَّرَتِ كَالْجَرَادِ وَكَالْجُنَادِبِ. <sup>١٦</sup> قَدْ أَصْحَى تِجَارُكَ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَدَّدُوا كَجَرَادٍ فَرَدَ أَجْنَحَتَهُ وَطَارَ. <sup>١٧</sup> أَصْبَحَ رُؤُوسُوكَ كَالْجُنَادِبِ، وَقَادَتِكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ الْمُتَكَوِّمَةِ عَلَى سِيَاحٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ. مَا إِنَّ تَشْرِيقَ الشَّمْسِ حَتَّى تَطِيرَ بَعِيدًا إِلَى حَيْثُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ. <sup>١٨</sup> قَدْ نَامَ رَعَاتُكَ يَا مَلِكُ أَشُورَ، وَغَرِقَ عَظْمَاؤُكَ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ، تَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَجْمَعُهُمْ. <sup>١٩</sup> لَا جَبْرَ لِكَسْرِكَ، وَجَرْحَكَ مُيْتٌ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِمَا جَرَى لَكَ يَصْفَقُ ابْتِهَاجًا لِمَا أَصَابَكَ، فَنَ لَمْ يَعَانَ مِنْ شَرِّكَ الْمُتَمَادِي؟



## كِتَابُ حَقُوقِ

### شكوى حقوق

١ هَذِهِ رُؤْيَا حَقُوقِ النَّبِيِّ: ٢ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَسْتَعِثُّ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟ وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تَخْلُصُ؟ ٣ لِمَاذَا تُرِيحِي الْإِثْمَ، وَتَحْمَلُ رُؤْيَا الظُّلْمِ؟ إِنَّمَا تَلَقْتُ أَشْهَدَ أُمَامِي جَوْرًا وَاعْتَصَابًا، وَيُورِثُ حَوِي خِصَامًا وَنَزَاعًا. ٤ لِذَلِكَ بَطَلَتِ الشَّرِيعَةُ، وَبَادَ الْعَدْلُ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يُحَاصِرُونَ الصِّدِّيقَ فَيَصْدُرُ الْحُكْمُ مُنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ.

### جواب الرب

٥ تَأْمَلُوا الْأُمَمَ وَأَبْصُرُوا. تَعَجَّبُوا وَتَحِيرُوا لِأَنِّي مُقْبِلٌ عَلَى انْجَازِ أَعْمَالٍ فِي عَهْدِكُمْ إِذَا حَدِثْتُمْ بِهَا لَا تُصَدِّقُونَهَا. ٦ فَهِيَ أَنَا أَثِيرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الْحَانَقَةُ الْمُنْدَفَعَةُ الرَّاحِفَةِ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ، لَتَسْتَوِي عَلَى مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا. ٧ أُمَّةٌ خَفِيفَةٌ مُرْعَبَةٌ، تَسْتَعِمِدُ حَكْمَهَا وَعَظَمَتَهَا مِنْ ذَاتِهَا. ٨ خَيُولُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّوَرِ، وَأَكْثَرُ ضَرَاوَةً مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. فُرْسَانُهَا يَنْدَفِعُونَ بِكِبَرِيَاءٍ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، مُتَسَايِقِينَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ لِلانْتِصَاضِ عَلَى فَرَسَتِهِ. ٩ يَقْبَلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيُعِثُوا فُسَادًا، وَيَطْفِئُ الرُّعْبُ مِنْهُمْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ قَبْلَ وَضُوءِهِمْ، فَيَجْمَعُونَ أَسْرَى كَالرَّمْلِ. ١٠ يَهْزَأُونَ بِالْمَالُوكِ وَيَعْبَثُونَ بِالْحُكَّامِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الْخُصُونِ، يَكُونُونَ حَوْلَهَا تَلَالًا مِنَ التُّرَابِ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا. ١١ ثُمَّ يَجْتَاوُونَ كَالرَّيْحِ وَيَرْحَلُونَ، قُوَّةُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هِيَ إِلَهُهُمْ.

### شكوى حقوق الثانية

١٢ أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، قُدُوسِي؟ لِهَذَا لَنْ نَفِي. لَقَدْ أَقَمْتُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِمَقَاضَاتِنَا وَاخْتَرْتَهُمْ يَا صَخْرَتِي لِتَعَاقِبَنَا. ١٣ إِنْ عَيْنُكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تُشْهَدَا الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تَطِيقُ رُؤْيَا الظُّلْمِ، فَكَيْفَ تَحْتَمِلُ مُشَاهَدَةَ الْأُمَّةِ، وَتَصْمُتُ عِنْدَمَا يَتَبَلَّعُ الْمُنَافِقُونَ مِنْهُمْ أَرْمَهُمْ؟ ١٤ وَكَيْفَ تَجْعَلُ النَّاسَ كَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ، أَوْ كَأَسْرَابِ الْحَشَرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا؟ ١٥ إِنْ الْكَلْدَانِيِّينَ يَسْتَخْرِجُونَهُمْ بِالشَّصُوصِ، وَيَصْطَادُونَهُمْ بِالشَّبَكَةِ، وَيَجْمَعُونَهُمْ فِي مَصِيدِهِمْ مِثْلَ الْفَرِحِينَ. ١٦ لِهَذَا هُمْ يَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ لَشِبَاكِهِمْ، وَيَحْرِقُونَ بِخُورٍ لِمَصَائِدِهِمْ، لَأَنَّهُمْ بِفَضْلِهَا يَتَجَنَّبُونَ بِالرَّقَاةِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِأَطْيَابِ الطَّعَامِ. ١٧ أَمِنْ أَجْلِ هَذَا يَظْلُونَ يَفْرَغُونَ شِبَاكَهُمْ وَلَا يَكْمُونُ عَنْ إِهْلَاكِ الْأُمَمِ إِلَى الْأَبَدِ؟

### ٢

١ سَأَفُفُ عَلَى مَرْصَدِي وَاتَّصِبُ عَلَى الْحِصْنِ، وَأَتَرَقَّبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَمِمَّا يُجِيبُ عَنْ شُكَايَايَ.

### جواب الرب

٢ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: «اكَتُبِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَوَاجِ لِيَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّائِضُ قِرَاءَتَهَا بِسُهُولَةٍ وَحَمَلَهَا لِلْآخَرِينَ. ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَحَقِّقُ إِلَّا فِي مِيعَادِهَا، وَلَسَرُوعٌ إِلَى نَبَاهِهَا. إِنَّهَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَانْتَظَرُهَا، لِأَنَّهَا لَا بَدَّ أَنْ تَحَقِّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا.»



٤ أَمَّا الرِّسَالَةُ فَبَيِّنُ: «إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَنَحِّجَةَ غَيْرَ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ أَهْلَاكُ، أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. ٥ وَكَأَنَّ  
اِخْتِيارَ غَادِرَةٍ، كَذَلِكَ تَأْخُذُ الْمُعْتَرِّ شَوْهُ الْاِخْتِيارَ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنْ جَشَعَهُ فِي سَعَةِ الْهَوَايَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ لَا يَشْبَعُ.  
لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلِّ الْأُمَمِ وَيَسْبِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ.

٦ وَلَكِنْ لَا يَلِيْتُ أَنْ يَسْخَرُ مِنْهُ سَبَايَاهُ قَائِلِينَ: 'وَيْلٌ لِمَنْ يَكُونُ لِنَفْسِهِ الْأَسْلَابَ، وَيَبْزِي عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ.  
إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟' ٧ أَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ دَائِيكَ بَغْتَةً، أَوْ لَا يَتُورُونَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رُعْبًا، فَتَصْبِحَ لَهُمْ غَنِيمَةً؟ ٨ لَأَنَّكَ  
سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَّةَ الشُّعُوبِ يَنْهَبُونَكَ ثَارًا لِمَا سَفَكْتَ مِنْ دِمَاءٍ وَارْتَكَبْتَ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ، فَدَمَّرْتَ  
مُدُنًا وَأَهْلَكَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ وَيَلِ لِمَنْ يَدْخُلُ لِنَيْهِ مَكْسَبُ ظُلْمٍ، وَيُسَيِّدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامٍ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنِ  
مَنْ ائْطَرَّ. ١٠ لَقَدْ لَطَخْتَ مُؤَامَرَتَكَ بَيْنَكَ بِالْعَارِ حِينَ اسْتَأْصَلْتَ أُمَّمًا عَدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ. ١١ حَتَّى  
حِجَارَةُ الْجُدْرَانِ تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتَرِدُّ الدَّعَائِمُ الْخَشْيِيَّةُ أَصْدَاءَهَا.

١٢ وَيَلِ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْذِمَاءِ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ. ١٣ أَلَمْ يَصْدُرِ الْقَضَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يُؤُولَ  
تَعَبَ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدَ الْأُمَمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟ ١٤ لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمَلُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.  
١٥ وَيَلِ لِمَنْ يَسْتَعِي صَاحِبُهُ مِنْ كَأْسِ الْغَضَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْظُرَ إِلَى خَزِيهِ. ١٦ فَأَنْتَ تَشْبَعُ خَزِيًا عَوْضَ الْمُجْدِ،  
فَاشْرَبْتَ أَنْتَ، وَتَرْتَحَّ، فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَيُجَلِّلُ الْعَارَ بِمَجْدِكَ. ١٧ لَأَنَّ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ ظُلْمٍ فِي حَقِّ  
لُبْنَانَ يَغْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكَهُ مِنْ بَهَائِمِ يَرْوَعُكَ، مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ وَاقْتَرَفْتَهُ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ وَالْمُدُنِ  
وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.

١٨ أَيُّ جَدْوَى مِنْ مِثَالِ حَقِّ يَصُوغُهُ صَانِعٌ، أَوْ صَنَمٍ يَعْلَمُ الْكَذِبَ لَأَنَّ مَنْ يَصْنَعُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ لَمْ  
يَصْنَعْ سِوَى أَصْنَامٍ بَكْمًا. ١٩ وَيَلِ لِمَنْ يَقُولُ لِنُحُوتٍ خَشْيِي: 'اسْتَيْقِظْ' أَوْ حَجَرٍ أَبْكُ: 'انْهَضْ'. أَيْمَنُ أَنْ يَهْدِيَ؟  
إِنَّمَا هُوَ مُغْنِي بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَالَ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ. ٢٠ أَمَّا الرَّبُّ فَبِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَلَتَصْمِتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا  
فِي مَحْضَرِهِ.»

## ٣

## صلاة حَقِيق

١ هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَقِيق: ٢ يَا رَبُّ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلْتَ نَفِثْتُ يَا رَبُّ، عَمَلَكِ فِي وَسْطِ السَّيِّئِ أَجْهِ، وَعَرَفْتُ  
بِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، وَأَذْكُرُ الرَّحْمَةَ فِي الْغَضَبِ.

٣ قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. غَمَّرَ جَلَالُهُ السَّمَاوَاتِ وَأَمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ سَبِيحِهِ.  
٤ إِنَّ هَبَاءَهُ كَالنُّورِ، وَمِنْ يَدِهِ يَوْمِضُ شُعَاعٌ، وَهَنَّاكَ يَحْجُبُ قُوَّتُهُ. ٥ يَتَقَدَّمُهُ وَبَاءٌ، وَالْمَوْتُ يَفْتَنِي خَطَاةً. ٦ وَقَفَ  
وَزَلَّزَلِ الْأَرْضَ، تَفَرَّسَ فَأَرَعَبَ الْأُمَمَ، أَنْدَكَّتِ الْجِبَالُ الْأَبَدِيَّةُ وَأَنْهَارَتِ التَّلَالُ الْقَدِيمَةُ، أَمَّا مَسَالِكُهُ فَبَيِّنُ مِنَ  
الْأَزَلِ. ٧ لَقَدْ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَبَوَّءَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمَسَاكِنَ مَدْيَانَ تَرْجُفُ رُعْبًا. ٨ هَلْ غَضَبُكَ مُنْصَبٌّ عَلَى  
الْأَنْهَارِ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ احْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ جَامَ غَيْظِكَ، عِنْدَمَا رَكِبْتَ خَيْوَلَكَ وَمَرَجَكَتِ



ظَفَرَكَ؟ ٩ جَرَدَتْ قَوَسَكَ وَتَاهَبَتْ لِإِطْلَاقِ سِهَامِكَ الْكَثِيرَةِ، وَشَقَقَتْ الْأَرْضَ أَنْهَارًا. ١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَارْتَعَدَتْ، وَطَمَتِ الْمِيَاهُ الْمَاهِجَةُ. زَارَتْ الْبَحْجُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهَا عَالِيَةً. ١١ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ تَوَقَّفَا فِي مَنَازِلِهِمَا أَمَامَ وَمِضِ سِهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَيَرْقِي رُحُكِ الْمُتَلَأُّي. ١٢ تَطَأَ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَبَغَضٍ تَدُوسُ الْأُمَمَ. ١٣ خَرَجَتْ لِنَخْلَاصِ شَعْبِكَ، لِنَخْلَاصِ مُخْتَارِكَ. هَشَمَتْ رُؤُوسَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكْتَهُمْ مَطْرُوحِينَ عُرَاءَةً مِنَ الْعَنِيِّ حَتَّى أَنْخَصِي الْقَدَمَ. ١٤ طَعَنْتُ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كَعَصَابٍ لِيُشَتَّتَنَا بِإِتِهَاجٍ مَنْ يَفْتَرِسُ الْمُسْكِينَ سِرًّا ١٥ خَضَّتِ الْبَحْرُ بِخَيْلِكَ فِي وَسَطِ مِيَاهِهِ الْمَاهِجَةِ.

### الفرح بالرب

١٦ سَمِعْتُ هَذَا فَوَلَّانِي الْفَرْحَ وَارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّبَ النَّخْرُ إِلَى عِظَامِي، وَارْتَعَشَتْ قَدَمَايَ. وَلَكِنْ سَأَتَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ الَّذِي يَحْيِي بِالْأُمَّةِ الَّتِي غَرَبَتْ. ١٧ فَمَعَّ أَنَّهُ لَا يُزْهَرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْخَطِيرَةِ وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ ١٨ فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِاللَّهِ خَلَاصِي. ١٩ الرَّبُّ إِلَهُهُ هُوَ قُوَّتِي، يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ، وَيُعِينُنِي عَلَى ارْتِقَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ. إِلَى قَائِدِ الْجَوْفَةِ: تَغْنَى عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.



## كِتَابُ صَفَنِيَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى صَفَنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْفِيَا، فِي عَهْدِ حَكْمَ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذا.

ديونة على كل الأرض في يوم الرب  
٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَحْضُوهُمَ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

### إعلان الرب

٣ أُبَيِّدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَأَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَاثِرِهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ أُمِدُّ يَدَيَّ لِأَعَاقِبِ يَهُوذا وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَأُقْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ عِبْدَةِ الْبَعْلِ، وَكُلِّ كَهَنَةِ الْوَتَنِ.  
٥ وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ إِلَى السُّطُوحِ لِلسُّجُودِ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْتَوُونَ عَائِدِينَ الرَّبِّ حَالِقِينَ بِاسْمِهِ، وَيَأْسِمُ مَلِكُكُمْ أَيْضًا. ٦ وَالَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفُّوا عَنْ طَلْبِهِ وَاتِّمَاسِهِ.

٧ اصْطَفُوا فِي مَحْضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكًا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَّسَ مَدْعُوِيَهُ. ٨ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَآبَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَرْتَدِّي ثِيَابًا غَرِيبَةً وَثَنِيَّةً. ٩ وَأَعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ أَهْيَكَلِي عَلَى غِرَارِ كَهَنَةٍ دَاجُونَ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جُورًا وَنَهَبًا. ١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَرْتَدُّ صَرْخَةٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَيُدَوِّي صَوْتُ تَحْطِيمٍ فِي التَّلَالِ.

١١ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ دَائِرَةِ السُّوقِ، لَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ يَبِيدُونَ، وَكُلُّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتُؤْصِلُوا. ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْتَشُ أُورُشَلِيمَ بِمِصْبَاحٍ، وَأَعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. ١٣ فَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً، وَبَيْوتُهُمْ خَرَابًا. يُشِيدُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ مِنْ خَرِهَا.

### يوم الرب العظيم

١٤ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشَيْكٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. دَوِي يَوْمَ الرَّبِّ خُفِيفٌ، فِيهِ يَصْرُخُ الْجَبَّارُ مُرْتَعِبًا. ١٥ يَوْمَ غَضَبٍ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، يَوْمُ ضَيْقٍ وَعَذَابٍ، يَوْمُ خَرَابٍ وَدَّمَارٍ، يَوْمُ ظُلْمَةٍ وَاسْتِثَابٍ، يَوْمُ غَيُومٍ وَقَتَامٍ. ١٦ يَوْمَ دَوِي بُوقٍ وَصِيحَةٍ قِتَالٍ ضِدَّ الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ الشَّاحِخَةِ. ١٧ فِيهِ أَضْأِقُ النَّاسَ فَيَمُوتُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ، فَتَنْسَكِبُ دِمَاؤُهُمْ كَالثَّرَابِ، وَحَمَمُهُمْ يَتَنَازَرُ كَالْحِلَّةِ. ١٨ لَا يَقْبِذُهُمْ ذَهَبُهُمْ وَلَا فَضَّتُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، إِذْ يَنَارُ غَيْرَتَهُ تَلْتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَضَعُ نِهَايَةَ مِبَاغَتِهِ كَامِلَةً سَرِيعَةً لِكُلِّ سُكَّانِ الْمَعْمُورَةِ.»



## دعوة يهوذا للتوبة

١ «اجتمعى، احشدي أيتها الأمة الوهبة. ٢ قبل أن يحين القضاء، فيطوح بك كالغصاة أمام الريح، قبل أن يحل بك غضب الرب الشديد، قبل أن ينصب عليك سخط الرب. ٣ اتمسوا الرب يا ودعاء الأرض الراخين لحكمه. اطلبوا البر والتواضع لعلكم تجدون ملاذاً في يوم سخط الرب.

## الحكم على فلسطين

٤ فإن غرة تصبح مهجرة، واشقلون موحشة، وأهل أشدود يطردون عند الظهيرة، وعقرون تستأصل. ٥ ويل لك يا أهل ساحل البحر، أمة الكريبيين. إن قضاء الرب منصّب عليكم يا سكان كنعان أرض الفلسطينيين. سأدمرك حتى لا يبقى فيك مقيم. ٦ وأنت يا أرض ساحل البحر تصبحين مراعي ومروجاً للرعاة وحطائر للواشي. ٧ ويصبح ساحل البحر ملكاً لبقية بيت يهوذا فيرعون فيه قطعانهم، ويرقدون في المساء في بيوت أشقلون، لأن الرب إلههم يفتقدهم ويرد سبيهم.

## الحكم على موب وعمون

٨ قد سمعت تغيير موب وتجديف بني عمون، وكيف احتقروا شعبي وهددوا تخمهم. ٩ لذلك، كما أنا حي، يقول الرب القدير إله إسرائيل، ليصبح أهل موب كسدوم، والعمونيون كعمورة، منبتاً للقرصي وحفرة للبلج وخراباً إلى الأبد، ونهبهم بقية شعبي ويمتلكهم الناجون من أمتي. ١٠ هذا ما يخبونه لقاء لشاخمهم، لأنهم احتقروا وتباهوا على شعب الرب القدير. ١١ سيكون الرب مثار رعبهم حين يحطم جميع الهة الأرض، فيسجد له أئذ جميع الناس، كل في موضعه، في كل ديار المسكونة.

## الحكم على كوش

١٢ وأنتم أيضاً أيها الكوشيون ستسقطون صرعى سفي.

## الحكم على آشور

١٣ ثم يسطر يده نحو الشمال ويبيد آشور ويجعل نينوى فقراً موحشاً، أرضاً قاحلة كالصحراء. ١٤ تربض في وسطها القطعان وسائر وحوش البر، ويأوي إلى تيجان أعمدتها القوق والقنفذ وينعب الغراب على عتباتها، لأن أرزها قد تعرى. ١٥ هذه هي المدينة الطروب التي سكنت أمنة قائلة لنفسها: أنا وليس لي نظير! كيف صارت أطلالاً، ومأوى للوحوش البرية؟ كل من يجتاز بها يصفر دهشة ويهز يده.»

## ٣

## الحكم على اورشليم

١ ويل للمدينة الظالمة المترددة الدسة، التي لا تصني لصوت أحد، وتأتي التقويم، ولا تتكل على الرب، ولا تتقرب من إلهها. ٢ رؤساؤها في داخلها أسود زائرة، وقضاتها كدئاب المساء الجائعة التي لا تبقي شيئاً من فرائسها إلى الصباح. ٣ أنبياؤها مغرورون وخونة، وكهنتها يداؤسون المقدس ويتعدون على الشريعة. ٤ ولكن الرب ما يرح



صِدِّيقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَرْتَكِبُ خَطَاً، وَيَبْدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ وَفِي كُلِّ جَرْ حَقَّهُ. لَا يُخْفِقُ قَطُّ، أَمَّا الْأَيْمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخِزْيُ.

### إسرائيل لم تنب بعد

٦ اسْتَأْصَلْتُ أَمَّا فَعَدْتُ بَرُوجَهُمْ أَطْلَالًا. أَقْفَرْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَدُنُهُمْ خَرَابًا لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ سَاكِنٌ. ٧ فَقُلْتُ: لَوْ إِنَّ أَهْلَهَا يَخَافُونَنِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِي، فَلَا اسْتَأْصَلُ مَسَاكِينَهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضِي. وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا مُبَكِّرِينَ بِارْتِكَابِ الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ.

٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: انتَظِرُونِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكَ لِأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَخِطِي وَاحْتِدَامَ غَضِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكَمَالِهَا سَتُوكَلُّ بِنَارٍ غَيْرَةِ غَيْطِي.

### استرداد بقية إسرائيل

٩ عِنْدَئِذٍ أَنْبِي شَفَاهُ الشَّعْبَ لِيَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ جَنَابًا إِلَى جَنِبٍ. ١٠ فَيَقْرُبُ إِلَيَّ شُعْبِي الْمُشْتَتَّ ذَبِجَةً مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشٍ حَيْثُ يَقِيمُ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ يَلْحَقَكَ الْعَارُ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ تَمَرَّدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأَزِيلُ أَمْتَدَ مِنْ وَسْطِكُمْ الْمُسْتَحْفِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مُتَشَاخٍ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنَّمَا أَبْقِي بَيْنَكُمْ شُعْبًا مُتَوَاضِعًا فَقِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٣ وَلَنْ يَرْتَكِبَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْمَ، وَلَا يَنْطَقُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غُشٌّ، بَلْ يَعِيشُونَ آمِنِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْدِيَهُمْ أَحَدٌ.

١٤ اشدِّي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلَ، ابْتَهِجِي وَتَهَلِّي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَعَ عَنْكَ حُكْمَ قَضَائِهِ وَرَدَّ عَنْكَ أَعْدَاءَكَ. إِنَّ الرَّبَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي وَسْطِكَ، فَلَا تَخْشِي شَرًّا فِي مَا بَعْدَ. ١٦ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأُورُشَلِيمَ: لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ، وَلَا تَرْتَجِّي يَدَاكَ. ١٧ فَالْزُبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ، جَبَارٌ يُخَلِّصُ. يُسِّرُ فَرَحًا بِكَ، وَيَجِدُّ بِمَحَبَّتِهِ حَيَاتَكَ، وَيَبْتَهِجُ بِكَ مَتْرَمًا. ١٨ وَكَأَنِّي فِي يَوْمٍ مُوسِمٍ عِيدٍ، أَزِيلُ عَنْكَ بَلَايَاكَ، فَلَا تَحْمَلِينَ مِنْ أَجْلِهَا أَيَّ عَارٍ. ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعَاقِبُ الَّذِينَ ضَالِقُونَ، وَأُخَلِّصُ الْأَعْرَجَ، وَأُعِيدُ الْمَسِيَّ، وَأُعْدِقُ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْخِزْيِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْعَلُكُمْ مِنَ الشَّتَاتِ وَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَوَاطِنِكُمْ، وَأَجْعَلُ لَكُمْ مَقَامًا شَرِيفًا مُخَوِّدًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، حِينَ أَرُدُّ لَكُمْ أَرْدَهَارَكُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.



## كِتَابُ حَيِّ

### دعوة لبناء بيت الرب

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ (أَيَّ شَهْرِ آبٍ - أُغُسْطُسَ)، بَعَثَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَيٍّ إِلَى زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ قَالَ هَذَا الشَّعْبُ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ حَيٍّ قَائِلًا: ٤ «هَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تَقِيمُونَ فِي بُيُوتِ مَغْشَاةٍ بِالْوَلَجِ يَنْمَازُونَ هَذَا الْبَيْتَ مَا بَرِحَ مَهْدَمًا؟ ٥ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: ٦ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا، أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَتَبَعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَتَوَّأ. اكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَسْتَفْتُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أَجْرًا سَرْعًا مَا تَبْدُدُ أَجْرَتَهُ، وَكَأَنهَا وَضِعَتْ فِي صُرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا خَشَبًا وَشِيدُوا الْمِهْكَلَ فَارْضَى عَنْهُ وَاتَّجَدَّ، قَالَ الرَّبُّ. ٩ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا فَحَصَلْتُمْ عَلَى قَلِيلٍ، وَمَا أَتَيْتُمْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَلَّةٍ نَفَخْتُ عَلَيْهِ وَبَدَدْتُهُ. لِمَاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ؟ مِنْ أَجْلِ بَيْتِي الَّذِي مَا بَرِحَ مَهْدَمًا يَنْمَازُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْكُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ عَذْكِ النَّدَى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا. ١١ وَقَضَيْتُ بِالْقَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَالِ، وَعَلَى حُقُولِ الْخِنْطَةِ وَالْكُرُومِ، وَالتَّجَارِ الزَّيْتُونِ وَعَلَى كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبٍ أُدِيرُكُمْ.»

١٢ حِينَئِذٍ أَطَاعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَهُوشَعَ بْنُ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَائِرُ بَقِيَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلِمَاتِ حَيِّ النَّبِيِّ، كَمَا بَعَثَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، فَاعْتَرَى الْخَوْفُ الشَّعْبَ فِي مُحَضَرِ اللَّهِ. ١٣ ثُمَّ أَلْبَغَ حَيُّ رَسُولُ الرَّبِّ، الشَّعْبَ رِسَالَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ وَبِثَّ الرَّبُّ الْهَمَّةَ فِي نَفْسِ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَنَفْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَنَفُوسِ سَائِرِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَتَوَفَّدُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهُمْ. ١٥ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

## ٢

### الوعد بمجد الهيكل الجديد

١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ بَشْرِينَ الْأَوَّلِ - أُكْتُوبَر) أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى حَيِّ النَّبِيِّ: ٢ «خَاطِبْ زَرْبَابِيلَ بْنَ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَيَهُوشَعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ٣ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ شَاهَدُوا هَذَا الْمِهْكَلَ فِي مَجْدِهِ السَّابِقِ؟ كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي



نَظَرِ كُرْ كَلَا شَيْءٍ؟ ٤ وَالآنَ تَسْجَعُ يَارُزْبَابِلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشَدَّدُ يَا يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَانْتُمْ كَذَلِكَ يَا جَمِيعَ سَكَّانِ الْأَرْضِ. تَسْجَعُوا وَعْمَلُوا بِحِدِّ لَأَنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٥ بَقِيتُ عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. إِنَّ رُوحِي مَأْكُتٌ مَعَكُمْ، فَلَا تَفْرَعُوا. ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا مُرْمِعٌ مَرَّةً أُخْرَى، عَمَّا قَلِيلٍ، أَنْ أَرْزُلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ. ٧ وَأَرْزِعَ أَرْكَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَتَجْلِبُ نَفْسُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَمْلَأُ هَذَا الْهَيْكَلَ بِالْمَجْدِ. ٨ فَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٩ وَيَكُونُ بِحِدِّ هَذَا الْهَيْكَلِ الْأَخِيرِ أَعْظَمُ مِنْ بِحِدِّ الْهَيْكَلِ السَّابِقِ، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ يَسُودُ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

### البركة للشعب النجس

١٠. وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (أَيَّ شَهْرٍ كَانُونَ الْأَوَّلَ - دَيْسَمْبَرَ)، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ هَاجِي: ١١ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: اسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَمَّا يَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ بِشَأْنِ هَذَا السُّؤَالِ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا بَيْنَ طَيِّبَاتٍ تَوْبِهِ، وَلَمَسَ طَرَفَهُ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يُصْبِحُ ذَلِكَ مُقَدَّسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا». ١٣ ثُمَّ سَأَلَ هَاجِي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ تَجَسَّ بِمَسِّ مَيْتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ هَلْ تُصْبِحُ نَجَسَةً؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نعم، تُصْبِحُ نَجَسَةً». ١٤ عِنْدَئِذٍ قَالَ هَاجِي: «هَذَا هُوَ حَالُ الشَّعْبِ، وَهَذَا هُوَ حَالُ الْأُمَّةِ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، فَكُلُّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَجَمِيعُ مَا يَقْدُمُونَهُ نَجَسٌ. ١٥ وَالآنَ تَأْمَلُوا فِيمَا صَنَعْتُمْ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ السَّالِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَضَعُوا حَجْرًا فَوْقَ حَجَرٍ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٦ عِنْدَمَا كَانَ يَقْبَلُ أَحَدٌ عَلَى كَوْمَةٍ حَبُوبٍ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ غَلَّتْ عَشْرِينَ مِثَالًا، يُجِدُ أَنَّهَا لَمْ تَغْلُ سِوَى عَشْرَةٍ فَقَطْ. وَحِينَ يَدْنُو مِنَ الْمُعَصْرَةِ لِيُغْرِغَ مِلءَ خَمْسِينَ وَعَاءً، لَا يَجِدُ إِلَّا عَشْرِينَ. ١٧ إِنِّي ابْتَلَيْتُ تَعَبَ أَيْدِيكُمْ بِالْقَحْطِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرَدِ، وَلَكِنْ كُمْ لَمْ تَرْجِعُوا تَائِبِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ وَلَكِنْ تَأْمَلُوا فِيمَا يَجْرِي مِنْذُ هَذَا الْيَوْمِ وَصَاعِدًا، مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْذُ أَنْ تَمَّ وَضْعُ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. تَأْمَلُوا. ١٩ هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ بَذَارٌ بَعْدُ؟ حَتَّى الْكُرُومُ وَالتِّينُ وَالرَّمَانُ وَالزَّيْتُونُ لَمْ تُثْمِرْ بَعْدَ. لَكِنْ مِنْذُ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ فِيهَا.»

### زرابابل خادِم الرب المختار

٢٠. ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ إِلَى هَاجِي لِمَرَّةٍ ثَانِيَةٍ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: ٢١ «كَلِّ زُرْبَابِلَ حَاكِمَ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَرْزُلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٢ وَأَطْوِحْ بِعُرُوشِ مَمْلَكَةِ الْأُمَمِ، وَأُدْمِرْ قُوَّتَهَا وَأَقْلِبِ الْمُرَكَّبَاتِ وَفُرسَانَهَا، فَتَهْوِي الْخَيُْولُ وَرُكَّابُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ حَتْفَهُ بِسَيْفِ صَاحِبِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَصْطَفَيْتُكَ يَارُزْبَابِلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ عَبْدِي، وَأَجْعَلَكَ نَكَاتِمٍ فِي إصْبَعِي (لَأَنِّي اخْتَرْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ).»



## سَكَّابُ زَكْرِيَّا

### الدعوة للرجوع إلى الرب

١ في الشهر الثامن من السنة الثانية لحكم داريوس أوحى الرب بهذه الكلمة إلى النبي زكريَّا بن برخيَّا بن عدو قاتلاً: ٢ «لقد غضب الربُّ أشدَّ الغضبِ على آبائكم. ٣ ولكن قل لهم، هذا ما يعلنه الربُّ القدير: أرجعوا إليَّ فأرجع إليكم، يقول الربُّ القدير. ٤ ولا تكونوا كآبائكم الذين ناداهم الأنبياء السالفون قائلين: هكذا يقول الربُّ القدير، أرجعوا عن طرقكم الباطلة وأعمالكم الشريرة، ولكنهم لم يسمعون ولم يصغوا إليَّ، يقول الربُّ. ٥ إنهم هم آباؤكم؟ وهل يحيا الأنبياء إلى الأبد؟ ٦ ولكن أدرك أقوالي وفرائضي التي أمرت بها عبيدي الأنبياء آباءكم فتأبوا قائلين: لقد نفذ الربُّ القدير ما عزم أن يعاقبنا بمقتضى ما ارتكبناه من أعمال باطلة؟»

### رجل بين أشجار الآس

٧ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر، أي شهر شباط العبري، من السنة الثانية لحكم داريوس أوحى الربُّ بهذه الكلمة إلى النبي زكريَّا بن برخيَّا بن عدو قاتلاً: ٨ شاهدت في رؤيا اللَّيْلِ وإذا برجل يمتطي فرساً أحمر اللون يقف بين أشجار الآس المتوارية في الوادي، وخلفه رجال راكبون على خيلٍ حمرٍ وشقرٍ وبيضٍ. ٩ فسألت: «من هؤلاء يا سيدي؟» فأجابني الملك الذي كلمني: «أنا أخبرك من هؤلاء.» ١٠ «قال الفارس الواقف بين الآس: «هؤلاء هم الذين أوفدهم الربُّ ليَجُولُوا في الأرض.» ١١ عندئذ قال راكبو الجياد للملاك الواقف بين الآس: «قد جئنا في الأرض، فإذا بها كلها آمنة مطمئنة.»

١٢ فقال الملاك: «إلى متى أيها الربُّ القدير لا تُشفق على أُورُشليم ومدين يهوذا التي سخطت عليها طوال هذه السبعين سنة؟» ١٣ فأجاب الربُّ الملاك الذي كلمني، بعبارة طيبة معزية: ١٤ «ثم خاطبني الملك قاتلاً: «ناد، هذا ما يقوله الربُّ القدير: إني قد غرت على أُورُشليم وعلى صهيون غيرة عظيمة. ١٥ ولكن غضي متأجج على الأمم المتتمعة، لقد اغتظت قليلاً من شعبي إلا أنهم زادوا من فواجعهم. ١٦ لذلك يقول الربُّ سأرجع إلى أُورُشليم يفيض من المراحم، فيبنى هيكل فيها وتعمُر أُورُشليم، يقول الربُّ القدير. ١٧ واهتف أيضاً قاتلاً: هذا ما يقوله الربُّ القدير: ستفيض مديني خيراً ثانية، ويرجع الربُّ فيعزي صهيون ويصطلي أُورُشليم.»

### القرون الأربعة والصناع الأربعة

١٨ ثم رفعت نظري وإذا بي أرى أربعة قرون. ١٩ فقلت للملاك: «ما هذه؟» فأجاب: «هذه هي القرون التي بددت أهل يهوذا وإسرائيل وأورُشليم.» ٢٠ «وإراني الربُّ أربعة صنائع، ٢١ فسألت: «ما الذي جاء يفعله



هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ) أَيِ الْأُمَمِ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُوذَا حَتَّى ذَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوقِعُوا الرُّعْبَ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُوذَا لِيَطْرُدُوا أَهْلَهَا.»

## ٢

## رجل وخط قياس

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا بِيَدِهِ حَبْلَ قِيَاسٍ، ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لَأَمْسَحَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مَقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضَهَا.» ٣ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَاكٍ آخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلِ مَكْشُوفِ أَهْلِ الْبَنَاتِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا ٥ لِأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا.»

٦ هَيَّا اسْرِعُوا، أَهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، فَقَدْ سَتُكْرُ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ أَمَّا الْآنَ، فَهَيَّا أَهْرُبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَا مَنْ أَقَمْتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ. ٨ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلَاءَ مَجْدِهِ، لِأَنَّ مَنْ يَسْكُرُ يَمْسُ حَذَقَهُ عَيْنُهُ. ٩ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَبِيًّا لِعِبَادِهِمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي حَقًّا.

١٠ رَجُمِي وَابْتَهَجِي يَا أُورُشَلِيمَ، لِأَنِّي قَادِمٌ لَأُقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَتَضْمُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، فَأُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتَدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ. ١٢ وَبَرِثَ الرَّبُّ يَهُوذَا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَبَرَّجَعَ فَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ. ١٣ لِيَصْمِتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

## ٣

## ثياب رئيس الكهنة الطاهرة

١ ثُمَّ أَرَانِي الرَّبَّ يَهْشَعُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَكَ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْصَبُ الشَّيْطَانُ لِقَاوِمَهُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَبْتَهِرُكَ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ يَبْتَهِرُكَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَخَطِيئَةٍ مُسْتَعْلَةٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»

٣ وَكَانَ يَهْشَعُ انْتَدَى وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ الْمَلَاكِ مُرْتَدِيًا ثِيَابًا قَدَرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْبَائِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدَرَةَ.» ثُمَّ قَالَ لِيَهْشَعُ: «انْظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا.» ٥ ثُمَّ أَصَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَكَ الرَّبُّ مَا بَرِحَ وَاقِفًا. ٦ وَأَشْهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهْشَعٍ قَائِلًا: ٧ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَانْتِ أَيْضًا تَتَوَلَّى شُؤُونَ هَيْكَلِي وَتَحْفَظُ عَلَى دِيَارِي، وَأَمْنُحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي حَضْرَتِي. ٨ فَاصْغِ يَا يَهْشَعُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَاظِكَ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رَجَالُ آيَةٍ وَهِيَ أَنَا آتِي بِعَبْدِي الَّذِي يُدْعَى الْغَصْنُ. ٩ هَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ يَهْشَعٍ، تَحْرُسُهُ سَبْعَ أَعْيُنٍ، قَدْ شَذَبْتُهُ تَشْدِيدًا وَكُتِبَتْ عَلَيْهِ»، يَقُولُ الرَّبُّ



الْقَدِيرُ: «وَأَزِيلُ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَرْضُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ». □ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مِنْكُمْ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي ظِلِّ تِنْتِنَتِهِ.»

## ٤

## منارة الذهب وشجرة الزيتون

١ وَرَجَعَ مَلَاكُ الرَّبِّ الَّذِي يَكَلِّمُنِي وَأَيُّقِظُنِي كَمَا يُوَقِّظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ،<sup>٢</sup> وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَصُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا حَصْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أَتَائِبٍ مِنْ أَعْلَى<sup>٣</sup> يَنْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَيْتُونَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّحْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ.» □ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»  
٥ فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» □ فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تَقْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>٧</sup> أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ، وَسَيَضَعُ زَرْبَابِيلُ حَجَرَ الزَّوَايَةِ فِي خِصَمِ هَتَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكْهُ، لِيُبَارِكْهُ الرَّبُّ.»

٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «٩ قَدْ أَسَسْتُ يَدَا زَرْبَابِيلَ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تُمَكِّلَانِ بِنَاءَهُ، فُتَدْرِكُ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.»<sup>١٠</sup> مِنْ يَدَيَّ يَوْمَ الْإِنْجَازَاتِ الصَّغِيرَةِ؟ يَفْرَحُ الرِّجَالُ حِينَ يَشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» □ ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟<sup>١٢</sup> وَمَا غَصْنَا الزَّيْتُونَ هَذَانِ الْمُتَنَصِّبَانِ إِلَى جَوَارِ أُنْبِيَائِي الذَّهَبِ، اللَّتَيْنِ تَصْبَانِ الزَّيْتُ الذَّهَبِيُّ؟»<sup>١٣</sup> فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.» □ فَقَالَ: «هَاتَانِ تُمَثِّلَانِ الْمَسُوحِينَ بِالزَّيْتِ الَّذِينَ يُمَثِّلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

## ٥

## الدرج الطائر

١ وَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَشَاهِدُ دَرَجًا طَائِرًا.<sup>٢</sup> فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).» □ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يَسْتَأْصِلُ بِمَقْتَضَى مَا هُوَ مَدُونٌ فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يُعَاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنُصُوصٌ فِيهَا.» □ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصَبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى يَدَيْ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَيَبْدَهُ مَعَ خَشْبِهِ وَحَجَرِهِ.»

## المرأة في السلة

٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُثْقَلِ.» □ فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكَالٌ، وَهُوَ رَمَزٌ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.» □ وَمَا لَيْتَ أَنْ رُفِعَ الْغَطَاءُ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَى فُوهَتِهِ، وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكَالِ.<sup>٨</sup> فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمَزُ الشَّرِّ»، وَلَقِيَ بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكَالِ، وَلَقِيَ الْغَطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فُوهَتِهِ.<sup>٩</sup> ثُمَّ نَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ اللَّقَاقِي، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرِّيحِ، فَرَفَعَتَا



الْمِكْالَ وَحَلَقْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضَتَا بِالْمِكْالِ؟» ١١ فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضٍ شِعَارٌ لِّشَيْدٍ لَهُ هَيْكَلٌ حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقِرُّ الْمِكْالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

## ٦

## المرجبات الأربع

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَرْجَبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نَحَاسِيَيْنِ، ٢ وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْجَبَةُ الْأُولَى جِيَادُ حُمْرٍ، وَالْمَرْجَبَةُ الثَّانِيَةُ جِيَادُ سُودٍ، ٣ وَالْمَرْجَبَةُ الثَّلَاثَةُ جِيَادُ بَيْضٍ، وَالْمَرْجَبَةُ الرَّابِعَةُ جِيَادُ مَرَقَطَةٍ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ٥ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مُثُولِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ فَالْمَرْجَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ السُّودُ تَوَجُّهُ نَحْوَ بِلَادِ الشِّمَالِ، وَالْمَرْجَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ الْبَيْضَاءُ تَتَّبِعُهَا إِلَى هُنَاكَ، أَمَّا الْمَرْجَبَةُ ذَاتُ الْجِيَادِ الْمَرَقَطَةِ فَمَتَّجِيهِ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ. ٧ أَمَّا الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْجَمَاءُ فِيهِ مُتَهَلِّفَةٌ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ. وَمَا إِنْ قَالَ لَهَا الرَّبُّ: انْطَلِقِي وَتَجَوَّلِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى أَنْدَفَعَتْ تَطُوفُ فِي أَرْجَائِهَا.» ٨ ثُمَّ هَتَفَ بِي: «انْظُرَا! إِنَّ الَّتِي قَصَدَتْ أَرْضَ الشِّمَالِ قَدْ نَفَذَتْ قَضَائِي، فَأَخَذْتُ سُورَةَ غَضَبِي هُنَاكَ.»

## توبخ يهوشع

٩ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ: ١٠ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السِّيِّ، كُلًّا مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبَيَا وَيَدَعِيَا، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذْ مِنْهُمْ قِضَّةً وَذَهَبًا وَصُغْ مِنْهَا تَبِيحًا، كُلَّ بِأَحَدِهَا رَأْسَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْقَضَنُ، الَّذِي يَنْبَغُ مِنْ ذَاتِهِ وَيُنْبِئُ هَيْكَلَ الرَّبِّ. ١٣ هُوَ الَّذِي يَنْبِئُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَجْلَلُ بِالْمَجْدِ وَيَكُونُ نَفْسُهُ مَلِكًا وَكَاهِنًا فِي آنٍ وَاحِدٍ فَيَجْلِسُ وَيَحْكُمُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَعْمَلُ بِفَضْلِ مَشُورَةٍ رَبَّتِيَّتِهِ عَلَى إِشَاعَةِ السَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ. ١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ التَّبِيحِ، فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ حَلْدَايَ وَطُوبَيَا وَيَدَعِيَا وَيَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا، وَضَعَهَا تَذَكُّرًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥ وَيَتَوَفَّاءُ قَوْمٌ مِنْ بَعِيدٍ لِيُنْشِئُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَتِمُّ هَذَا كُلُّهُ إِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَاعَةً كَامِلَةً.»

## ٧

## العدل والرحمة خير من الصوم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ أَيَّ شَهْرِ كَسَلُو) تَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبَرِ)، مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى زَكْرِيَّا: ٢ عِنْدَمَا أَرْسَلَ أَهْلَ بَيْتِ إِيلَ شَرِاصِرَ، وَرَجُلًا مَلِكًا، وَأَمَامَ الرَّبِّ، ٣ لِيَسْتَشِيرُوا كَهَنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «هَلْ نَتَّوَصَّمُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَوْغُسْطُس) كَمَا اعْتَدْنَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟»

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٥ قُلْ لِّجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةِ: «حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ تَشْرِينَ - الْأَوَّلِ أَوْكُتُوبَرِ) فِي غُضُونِ سَنَوَاتِ الْمُنْفَى السَّبْعِينَ، هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ



حَقًّا؟ ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَلْتَشْرَبُونَ، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِإِسْبَاعِ نَهْمِكُمْ وَإِرْوَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ وَعِنْدَمَا كَانَتْ أُورُشَلِيمُ أَهْلَةً تَعْمُ بِالرِّخَاءِ، مُحَاطَةً بِقُرَى عَامِرَةٍ، وَالنَّاسُ يُقِيمُونَ فِي جَنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لَزَكْرِيَا: ٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَفْضُوا بِالْعَدْلِ، وَلْيَبْدِ كُلُّ مَنْكُمُ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ. ١٠ وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْغَرِيبِ وَالْمَسْكِينِ، وَلَا يَضْمِرْ أَحَدٌكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ. ١١ وَلَكِنِّهِمْ أَبَوًا أَنْ يَصْغُوا، وَاعْتَصِمُوا بِعِبَادَتِهِمْ غَيْرَ عَائِثِينَ، وَأَصْغُوا إِذَا نَهَمُوا لِكَلِّ يَسْمَعُوا. ١٢ وَقَسُوا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لِكَلِّ يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ السَّابِقِينَ. فَانصَبْ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ١٣ وَكَأَنَّا نَدَيْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا لَا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٤ فَبَدَدْتُهُم بِالرُّبُوعَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ الَّتِي نَفُوا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ، وَأَضْعَتِ الْأَرْضُ الْمُبْهَجَةَ قَرَارًا.»

## ٨

### وعود الرب بمباركة أورشلیم

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ: ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً مَقْمَعَةً بِغَضَبٍ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا. ٣ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِهْيُونَ لِأَقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَدْعَى آنَذَا مَدِينَةَ الْحَقِّ، كَمَا يَدْعَى جَبَلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.

٤ وَيَعُودُ الشُّيُخُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، مِمَّنْ يَتَكُونُونَ عَلَى عَصِيصِهِمْ لِقِرْطٍ كَبِيرٍ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ. ٥ وَتَكْتَظُّ طُرُقُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ اللَّاعِبِينَ فِيهَا.

٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، أَيْكُنْ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

٧ هَا أَنَا أَنْقَذُ شَعْبِي الْمُنْفِيَّ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ. ٨ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا. وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

٩ وَلْتَلْتَشَدَّ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطْقُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بِنَائِهِ، ١٠ فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تَدْفَعْ أَجْرَةَ لِرَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذِهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنِّي أَثْرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ. ١١ أَمَّا الْآنَ فَلَنْ أَعَامَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ بَلْ يَزِدُّونَ فِي سَلَامٍ، فَتَقْطَعِي الْكُرُومَ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضَ غَلَاتِهَا، وَتَجِدُ السَّمَاءَ بِأَمْطَارِهَا، وَأَوْرِثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ النَّاجِيَةِ كُلَّ هَذِهِ. ١٣ وَكَأَنَّا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَبْنَاءَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصْتُكُمْ فَصَبِّحُوا بِرَّكَدٍ. لَا تَجْزَعُوا، بَلْ تَسْجَعُوا. ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَدْتُ الْعَزَمَ أَنْ أَعَاقِبَكُمْ بِالشَّرِّ عِنْدَمَا أَثَارَ أَبَاؤُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ عَزَمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٥ فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضًا فَقَضَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّ أَحْسَنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُوذَا. فَلَا تَجْزَعُوا. ١٦ وَهَذَا



مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكُمِ السَّلَامَ. ١٧ لَا يُضْمِرُ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيبِهِ، وَلَا تَحْلِفُوا بَيْنَ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتَبَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ١٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَصْوَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ ابْتِهَاجٍ وَفَرَجٍ وَأَعْيَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُوذَا، لِهَذَا أَجِيبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.

٢٠ وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سُكَّانِ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢١ وَبِمَضِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى قَائِلِينَ: هِيَ نَذَهَبُ عَلَى الْقُبُورِ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّا عَلَى أَيْ حَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ. ٢٢ فَتَتَوَافَدُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَلْتَمِسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَحْظُوا بِرِضَاهُ.

٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَسْتَنْبِثُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ يَثُوبُ رَجُلٌ يَهُودِي قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذَهَبَ مَعَكُمْ، لَأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

## ٩

## قضاء الرب على أعداء بني إسرائيل

١ وَجِي قَضَاءُ الرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حَذْرَاخَ وَدِمَشَقَ، لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ الرَّبِّ. ٢ وَكَذَلِكَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى حِمَاةِ الْمَتَاحَةِ لِدِمَشَقَ، وَعَلَى صُورَ وَصِيدُونَ الْمُتَصَفِّتِينَ بِالْحِكْمَةِ: ٣ «قَدْ بَنَتْ صُورُ حِصْنًا لِنَفْسِهَا وَادَّخَرَتْ الْفِضَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ. ٤ وَلَكِنَّ هَا الرَّبُّ يَجْرِدُهَا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهَا، وَيَطْرَحُ عَرَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَهُمُ النَّيْرَانُ. ٥ فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرُغَ، وَتَلْوَى غَرَّةُ الْمَاءِ. تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ أَيْضًا لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ غَرَّةٍ وَتُضْجِعُ أَشْقَلُونَ مَوْحِشَةً. ٦ وَبَسُوطُونَ الزَّيْمِ فِي أَشْدُدٍ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٧ لَا يَعُدُّونَ يَا كَلُونُ لِحَا يَدِمِهِ أَوْ طَعَامًا نَحْسًا وَيَصْبِحُونَ هُمْ أَيْضًا بَقِيَّةَ نَاجِيَةِ لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سَبْطِ يَهُوذَا، وَتَغْدُو عَقْرُونَ نَظِيرَ الْيَبُوسِيِّينَ. ٨ ثُمَّ أَعْسَكَرَ حَوْلَ شَعْبِي لِأَحْفَظَهُ مِنْ غَزَوَاتِ الْجِيُوشِ فِي ذِهَابِهَا وَإِبَابِهَا، فَلَا يَدْخُلُهُمْ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بِعَيْنِي مُعَانَتَهُمْ.»

## عجيء الملك

٩ «بَتَّحِي جِدًّا يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ وَاهْتَبِي يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ هُودَا مَلِكٌ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ، وَلَكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانٍ، عَلَى جَهَنِّي ابْنِ أَتَانٍ. ١٠ وَأَسْتَأْصِلُ الْمُرَكَبَاتِ الْحَرِيَّةَ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَانْخِلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَتَبِيدُ أَقْوَامَ الْقِتَالِ، وَيَشْتَبِعُ السَّلَامَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَبِمَتَدِّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ١١ أَمَّا أَنْتُمْ فَيَفْضِلُ دَمُ عَهْدِي مَعَكُمْ أَطْلُقُ أَسْرَاكُمْ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. ١٢ ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرِّجَاءِ، فَإِنَّا أَعْلَنُ الْيَوْمَ أَنِّي أَضَاعِفُ لَكُمْ الْأَجْرَ لِقَاءَ مَا عَانَيْتُمْ مِنْ وِيَلَاتٍ.

١٣ هَا أَنَا أَوْتَرِ يَهُوذَا كَقَمُوسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَآتِيرُ رِجَالَ صِهْيُونَ عَلَى أَبْنَاءِ الْيُونَانِ فَتَكُونِينَ كَسَيْفٍ جَبَّارٍ.

## ظهور الرب



١٤ ثُمَّ يَجْعَلِ الرَّبُّ، وَيَقْذِفْ سَهْمَهُ كَالْبَرْقِ. يَنْفُخِ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَيَقْتَحِمُ فِي زَوَاجِعِ الْجَنُوبِ. ١٥ يَتِيمُ الرَّبِّ الْقَدِيرُ فَلَا تَلْهَمْ حِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ، بَلْ تَقْصِرْ عَنْهُمْ وَيَطْأُونَهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ دِمَائِهِمْ وَيَصْحَبُونَ كَالسَّكَّارَى مِنْ اخْمَرٍ وَيَتَلَتُّونَ كَمَا نَضَجَ الْمُحَرَفَاتُ وَزَوَايَا الْمَذْجِ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبُهُ قَطِيعُهُ، وَيَتَلَقَّوْنَ فِي أَرْضِهِ كِحِمَارَةٍ كَرِيمَةٍ مَرَّصَةٍ فِي تَاجٍ. ١٧ فَمَا أَجْلَهُمْ وَمَا أَبْهَامُ! الْخِطَّةُ تَجْعَلُ الْفِتْيَانَ أَكْثَرَ ازْدِهَارًا، وَالْخَمْرَةُ تَجْعَلُ الْفِتْيَانَ أَكْثَرَ نَضْرَةً.»

## ١٠

## الله سيهم يهوذا

١ اطلبوا من الرب المطر في موسم الربيع، لأن الرب هو الذي يستجيب ببروق، ويسكب على الناس وإبلاً هطلاً، ويرزق كل واحد عشباً في الحقل. ٢ أما الأوثان فإنها تنطق بالباطل، ويرى العرافون رؤى كاذبة، ويثبتون بأحلام زور. وعشاً يعزون. لذلك شرد الناس كغنم، وقاسوا مشقة لافقارهم إلى راع. ٣ إن غضبي محتدم على الرعاة، وسأعاقب الرؤساء، لأن الرب القدير يعتني بقطيعه شعب يهوذا، ويجعلهم كفرس المزهر في القتال. ٤ منهم يخرج حجر الزاوية والود وقوس القتال وكل حاكم متسلط. ٥ ويدوسون الأعداء معاً كما يدوس الجبارة الطين في الشوارع، ويحاربون لأن الرب معهم فيلحقون الفار بفارس الأعداء. ٦ إلي أشدد شعب يهوذا وأخلص ذرية يوسف وأردهم إلى أرضهم لأنني أكن لهم الرحمة، فيكونون كماي لم أنبذهم لأنني أنا الرب إلههم فأستجيبهم. ٧ ويصبح شعب إسرائيل كجبارة الحرب، وتتثنى قلوبهم كمن شرب خمر، ويشهد أبناءهم هذا ويفرحون، وتبتج نفوسهم بالرب. ٨ أصدر إشارتي لهم فأجمع شتاتهم، لأنني افتدتهم، ويكثرون كما في الحقب الأولى. ٩ مع أنني بددتهم بين الأمم، فإنهم يظلون يذكروني في المنايا البعيدة، ويحيون مع أولادهم ويرجعون. ١٠ سأردهم إلى موطنهم من ديار مصر، وأجمع شتاتهم من أشور، وأتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان حتى لا يبقى متسع لهم بعد. ١١ يجتازون عبر بحر المشقات، فتتحسر الأمواج وتحف ليج النيل. تذل كبرياء أشور ويؤول صولجان مصر. ١٢ وأشددهم بالرب فيسلكون بمقتضى اسمه، يقول الرب.

## ١١

١ افتح أبوابك يا لبنان حتى تلتهم النار أركك. ٢ انتخب أيها السرو لأن الأرض قد تهاوى، والعظماء قد هلكوا. انتخب يا بلوط باشان لأن الغابات الكثيفة دمّرت. ٣ استمعوا إلى نواح الرعاة (أي الحكام) لأن مرابعهم الثرية قد تلفت. أنصتوا إلى زحجرة الأسود لأن أجماح وادي الأردن قد صارت خراباً.

## راعيان

٤ هكذا قال الرب إلهي: «ارفع الغنم المعد للذبح، الذين يقتلهم مالكوهم وفيلتون من العقاب، وكل من يبيعههم يقول: تبارك الرب فلني قد أثريت. أما رعاتهم فلا يضمرون لهم شفقة.» [ويقول الرب: «لذلك لا أشفق بعد على سكان الأرض، بل أنا أسير كل واحد إلى قريبه أو ماله، فيهلكون الناس ولا أنقذ أحداً من أيديهم.»]



٧ وَهَكَذَا صِرْتُ رَاعِيًا لِأَهْلِ الْغَنَمِ الْمُدْعَى، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً، وَفُتُّ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ. ٨ وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَقْنَيْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ، وَلَكِنْ صَبِرْتُ نَقْدَ عَلَى الْأَغْنَامِ، كَمَا أَصْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكَرَاهِيَةَ. ٩ لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا، مَنْ يَمُتْ مِنْكُمْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يَهْلِكْ فَلْيَهْلِكْ، وَلِيَأْكُلْ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.»

١٠ وَتَنَاوَلْتُ عَصَايَ، نِعْمَةً، وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي ابْرَمْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ١١ وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْرَكَ أَهْلُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يَرِاقِبُونِي أَنَّ مَا جَرَى كَانَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ. ١٢ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا.» فَوَزَنُوا أَجْرِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطُ هَذَا الْفَنِّ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمْنُونِي بِهِ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَيْئَاهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَخَّارِيِّ. ١٤ وَحَطَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى، وَحْدَةً لَانْقِصَ الْإِخَاءُ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَتَجَهَّزْ ثَانِيَةً بِأَدَوَاتِ رَاعٍ أَحَقَّ. ١٦ فَهَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنَّ أَقِيمَ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَبْعُثُ بِالْغَنَمِ الشَّارِدَةِ، وَلَا يَفْتَقِدُ الْإِثْلَانَ أَوْ يَجْبُرُ الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يُغْذِي الصَّحِيجَ. وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا. ١٧ وَبَلِّ لِلرَّاعِي الْأَحَقِّ الَّذِي يَهْجُرُ الْقَطِيعَ. لِيَبْتَرِ السَّيْفَ ذِرَاعَهُ وَيَقْفُ عَيْنَهُ الْيَمْنَى، فَيَبْسُ ذِرَاعَهُ وَتَكْفُ عَيْنَهُ الْيُمْنَى عَنِ الْبَصَرِ.»

## ١٢

### إِهْلَاكُ أَعدَاءِ أُورُشَلِيمَ

١ وَخِي كَلِمَةَ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطُ السَّمَاوَاتِ وَمُرْمِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ: ٢ «هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ خَمَرٍ تَبْرَحُ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتُحَاصَرُ يَهُودَا أَيْضًا فِي أَمْنَاءِ حِصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعْجُزُ عَنْ حَمْلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلٌّ مِنْ يَحَاوُلُ حَمْلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهِ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جُيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ، وَفَارَسُهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى يَرْضَايَ شَعْبَ يَهُودَا، وَابْتَلِي جَمِيعَ خِيُولِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى. ٥ فَيَقُولُ أُنْتُ ذُو سَاءٍ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنْ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءُ بِفَضْلِ قُوَّةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهُمْ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلَ عَشَائِرَ يَهُودَا كَمُسْتَوْفِدٍ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَمَشْعَلٍ مُلْتَهَبٍ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ يَمْنُ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَنْظُرُ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقَرَّةً أَمَنَةً أَهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا. ٧ وَيَخْلُصُ الرَّبُّ أَوَّلًا خِيَامَ يَهُودَا لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَخَارِبُ بَيْتَ دَاوُدَ وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْفَظُ الرَّبُّ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أَضْعَفُهُمْ قُوًى قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَتَوَلَّى بَيْتَ دَاوُدَ قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّيْلَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللَّهُ أَوْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الرَّاحِفِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

النوح على من طعنوه



١٠ وَأُفِيضَ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَى، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُوحُ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ، مُتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَفَجُّعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ. ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النُّوحُ فِي أُورُشَلِيمَ مُمَاتِلًا لِلنُّوحِ فِي هَدَرْدَمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُو) حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا. (□) فَيَشِيْعُ النَّحِيبُ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتُفَتَّحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِّهِ، فَيَبْكِي رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاثَانَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ. ١٢ وَكَذَلِكَ يُنُوحُ رِجَالُ وَنِسَاءُ عَشِيرَةِ لَازِي كُلُّ عَلَى حَدِّهِ، وَرِجَالُ وَنِسَاءُ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلُّ عَلَى حَدِّهِ. ١٤ وَأَيْضًا يُنُوحُ رِجَالُ وَنِسَاءُ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَلَى حَدِّهِ.»

## ١٣

## التطهير من الخطيئة

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَفَجَّرُ بَنُو لِيَطْهَرُ ذُرِّيَّةُ دَاوُدَ وَسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِثْمِهِمْ وَنَجَاسَتِهِمْ. ٢ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَعُدُّ لَهَا ذِكْرٌ، وَأَلْأَشْيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَإِنْ تَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ، يَطْعَنُهُ ابْنُهُ وَامَةُ اللَّذَانِ أُجْبَاهُ قَاتِلَتَيْنِ: لِأَبَدٍ أَنْ تَمُوتَ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْزِي الْخَزْيَ كُلَّ نَبِيٍّ كَاذِبٍ يَتَّبَعُ مِنْ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَرْتَدِي مُسَوِّحُ الشَّعْرِ لِيَكْذِبَ. ٥ إِنَّمَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا رَجُلٌ فَلَاحَ أَحْرَثُ الْأَرْضَ مِنْذُ صِبَايَ. ٦ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ يُجِيبُهُ: هِيَ الَّتِي جُرَحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَجْبَانِي.»

## ضرب الراعي وتبددت الخراف

٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَقِظْ أَبَا السَّيْفِ وَهَاجِمَ رَاعِيٍّ وَرَجُلَ رَفَقَتِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ. وَلَكِنِّي أَرَدْتُ بِرِي عَنِ الصَّغَارِ) أَيْ الْقَلِيلَةِ الْمُؤْمِنَةِ. (□ يَقُولُ الرَّبُّ فَيَفْنِي ثَلَاثًا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى ثَلَاثُهُمْ حَيًّا فَقَطْ. ٩ فَأَجِيزُ هَذَا الثَّلَاثُ فِي النَّارِ لِأَنْقِيَهُ تَنْقِيَةَ الْقَضِيَّةِ، وَأَحْصَهُ كَمَا يَحْصُ الذَّهَبُ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ، أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَمْعِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي.»

## ١٤

## الرب يأتي ويملك

١ انظُرُوا هَا هُوَ يَوْمٌ مُقْبِلٌ لِلرَّبِّ، يُقَسَّمُ فِيهِ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ فِي وَسْطِكُمْ. ٢ لِأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِتَحَارِبِهَا، فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتَغْتَنَصَبُ النِّسَاءُ وَيَسْبَى أَهْلُهَا إِلَى الْمَنْفَى. إِنَّمَا لَا يَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ وَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَهْبِ الرَّبُّ لِتَحَارِبِ ثَلَاثِ الْأُمَمِ، كَمَا كَانَ يُحَارِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ الْمُتَمَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزِّيْتُونِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جَدًّا، فَيَرْتَاجِعُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٥ وَتَهْرَبُونَ مِنْ خِلَالِ وَادِي



جِبَالِي الْمُتَدِّ إِلَى أَصْل. تَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَيَّ فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدِيلِسِيهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَاشَى الثُّورُ وَلَا يَكُونُ بَرْدٌ وَلَا صَقِيعٌ. ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَا نَهَارٌ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارُ سَاعَاتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ حَيَّةٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، يَصُبُّ نَصْفُهَا فِي الْبَحْرِ (الشَّرْقِيِّ) الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، وَنَصْفُهَا الْآخَرُ فِي الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ) الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ (طَوَالَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ). ٩ وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لَا يَذْكُرُ سِوَى اسْمِهِ.

١٠ وَتَحُولُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَبْعٍ شِمَالًا إِلَى رُمُونٍ جَنُوبًا، إِلَى سَهْلٍ كَسَهْلِ عَرَبَةَ. أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَلَا تَبْرَحُ شَاخِحَةً فِي مَوْقِعِهَا الْمُتَدِّ مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابَةِ الْأُولَى وَالْإِلَى بَوَابَةِ الرُّوَايَا، وَمِنْ بَرْجٍ حَنْتِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ خَيْرِ الْمَلِكِ. ١١ وَتَصْبِحُ أَهْلُهُ إِذْ لَنْ يَحِلَّ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيَةً، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً.

١٢ وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعْاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ: تَهَرَّبُوا لِحُومِهِمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَمَّا كُلُّ عِيُونِهِمْ فِي مَاقِيهَا، وَتَلْتَفِ الْبَسَنَتُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْقَى الرَّبُّ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُ الرَّجُلِ ضِدَّ يَدِ رَفِيقِهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَيَهْلِكَانِ مَعًا. ١٤ وَيُحَارِبُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا أَيْضًا دِفَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَغْنَمُونَ ثَرَوَاتٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَثَوَابٍ، بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ. ١٥ وَيُصِيبُ بَلَاءٌ مُثَالٌ لِنَحْلٍ وَالْبَغَالِ وَالْجَمَالِ وَالْخَمِيرِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ هَذِهِ الْمَعْسَكَاتِ.

١٦ فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأَلَّبَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمِظَالِ. ١٧ وَإِنْ تَقَاعَسَتْ أَيْةٌ عَشِيرَةٍ مِنْ عَشَائِرِ أُمَمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لَتَسْجُدَ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطَرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ. ١٨ وَإِنْ أَبَى أَهْلُ مِصْرَ الصُّعُودَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ، يَحِلُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعْاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَنْجِي لَهَا لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمِظَالِ. ١٩ هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي الْمَجِيءُ لَهَا لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمِظَالِ.

٢٠ وَيَنْقُشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَالْمَنَاضِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ بَلْ يَكُونُ كُلُّ قَدَرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصْبِحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَاسْتَعْدِمُوا مَا يَشَاؤُونَ مِنْهَا، لِيَطْبَخُوا فِيهَا لَحْمَ الذَّبِيحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تِجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.



## كِتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلَاخِي:

بنو إسرائيل يشكون في محبة الله

٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ»، وَلَكِنَّكُمْ تَسْأَلُون: «كَيْفَ أَحْبَبْتَنَا؟» وَيَجِيبُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِعِيقُوبَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ،<sup>٣</sup> وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَحَوَّلْتُ جِبَالَهُ إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ، وَجَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ أَوَى الْبَرِّيَّةِ.»<sup>٤</sup> وَإِنْ قَالَ الْأُدُومِيُّونَ: «مَعَ إِنَّا نَحْطُمُنَا فَإِنَّا بَنِي الْخَرْبِ»، فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «هُمْ يَمْعُرُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ، وَيَدْعُو النَّاسُ بِلَادِهِمْ، أَرْضَ النِّفَاقِ، وَأَهْلُهَا بِالْأَمَةِ الَّتِي سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَبَدِ.»<sup>٥</sup> وَتَشْهَدُ عَيُونُكُمْ هَذَا، وَتَقُولُونَ مَا أَعْظَمَ الرَّبُّ الَّذِي يَمُدُّ سُلْطَانَهُ إِلَى مَا وَرَاءَ نُحُومِ إِسْرَائِيلَ.

نقض العهد بذبائح غير طاهرة

٦ «إِنَّ الْآبِينَ يَكْرَهُ أَبَاهُ وَالْعَبْدَ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا حَقًّا أَبًا فَإِنَّ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَيِّدًا فَإِنَّ مَهَابَتِي؟»<sup>٧</sup> إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ لَكُمْ: «أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمَزْدَرُونَ بِاسْمِي»، فَتَسْأَلُونَ: «كَيْفَ أَرْدَدْنَاهُ بِاسْمِكَ؟»<sup>٨</sup> فَيَجِيبُ: «لَأَنَّكُمْ تَقْرِبُونَ عَلَيَّ مَذْبَحِي خَبْرًا نَجَسًا.» ثُمَّ تَسْأَلُونَ: «بِمَ نَجَسْنَاهُ؟» فَيُرَدُّ: «بِفَنَئِكُمْ أَنْ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُرْدَرَاءٌ. ٨ عِنْدَمَا تَقْرِبُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ أَوْ حِينَ تَقْدِمُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، أَلَيْسَ هَذَا شَرًّا؟ قَدِّمُوا مِثْلَ هَذَا الْقُرْبَانَ هَدِيَّةً لِحَاكِمِكُمْ، أَفِيرِضِي عَنْكُمْ وَيَكْرَهُكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ٩ «الآن التَّمَسُّوا رِضَى اللَّهِ لِيُزَيِّفَ بَنًا، وَلَكِنْ هَلْ يُمِثِّلِي هَذِهِ الْقَرَابِينَ الْمُعْتَلَّةِ رِضَى عَنْكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٠ «أَه، يَا لَيْتَ يَنْفَكُمْ مَنْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ لئَلَّا تَوْفِدُوا نَارًا بَاطِلَةً عَلَيَّ مَذْبَحِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِذَا لَا مَسَرَّةَ لِي بِكُمْ وَلَا أَرْضِي بِتَقْدِمَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَحْرَقُ لِاسْمِي بِخُورٍ وَذَبَائِحٍ طَاهِرَةٍ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ دَسْتُمُوهُ، إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ نَجَسَةٌ، وَإِنَّ طَعَامَهَا فَاسِدٌ وَمُرْدَرٌ. ١٣ ثُمَّ قُلْتُمْ: 'مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ الَّتِي تَتَكَبَّهَاهَا؟' وَتَأْفَقْتُمْ عَلَيَّ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. «وَتَقْرِبُونَ إِلَيَّ مَا اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهِ ظُلْمًا وَمَا هُوَ أَعْرَجٌ أَوْ مَرِيضٌ، فَيَكُونُ هَذَا تَقْدِمَةً قُرْبَانِكُمْ، فَهَلْ أَقْبَلُ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. ١٤ «مَلْعُونُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَنْدُرُ لِلرَّبِّ ذِكْرًا سَلِيمًا مِنْ قَطِيعِهِ، ثُمَّ يَقْرُبُ لِلرَّبِّ مَا هُوَ مُصَابٌ بِعَيْبٍ، لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ وَاسْمِي مُهَوَّبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٢

تحذير آخر للكهنة

١ «وَالآن هَاكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ أَيْتَمَ الْاسْتِمَاعُ، وَلَمْ تَتَوُا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، أَصَبَّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةُ، وَالْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ هَا أَنَا قَدْ حَوَّلْتُهَا إِلَى لَعْنَةٍ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ. ٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ



أولادكم، وأثر روث الحيوانات التي تقدمونها لي على وجوهكم، ثم يطرحونكم معها خارجاً فوق القمامة الدنسة. ٤ فتدركون أنني أرسلت إليكم هذه التحذيرات لكي يظل عهدي مع أبناء لاوي قائماً. ٥ فقد كان عهدي مع لاوي وسليته عهد حياة وسلام، فوهبتهما لهم، ومنحتهم التقوى، فأتقوني ووقفوا خاشعين لاسمي يقول الرب القدير. ٦ نطق فيه بشريعة الحق، ولم يكن في شفتي إثم، وسلك معي سبيل السلام والاستقامة ورد كثيرين عن المعصية. ٧ لأن شفتي الكاهن تحفظان العلم، ومن فيه يطلب الناس الشريعة، لأنه رسول الرب القدير. ٨ ولكنكم انحرفتم عن الطريقي المستقيم، وأعثرتم بعاليكم كثيرين، ونقضتم عهدي مع النسل الكهنوتي، يقول الرب القدير. ٩ لذلك أحقركم وأذلكم أمام جميع الناس، لأنكم لم تطيعوا طريقي، وحايتم في تطبيق شريعتي.»

### نقض العهد بالطلاق

١٠ أليس لنا جميعاً أب واحد؟ ألم يخلقنا إله واحد، فما بالنا يعدر أحداً بالآخر وننسى عهد أبائنا؟ ١١ لقد عذر يهوذا وأرتكب الرجاسة في إسرائيل وفي أورشليم لأن يهوذا قد دنس هيكل الرب المحبوب، وتزوج من بنات يعبدن آلهة غريبة. ١٢ ليستأصل الرب من شعب إسرائيل كل من فعل هذا، من غير تمييز، وحتى ممن يقدمون قرابين للرب القدير. ١٣ وهذا أيضاً ما ارتكبتم: لقد أغرقتم مذبح الرب بالدموع، فأنتم تبكون وتبكون لأنه لم يعد يعبر تقدماتكم انتباهاً أو يقبلها منكم بمسرة. ١٤ وتساءلون: لماذا؟ لأن الرب كان شاهداً على العهد المقطوع بينك وبين زوجة صباك التي عدرت بها، مع أنها شريكك وامرأة عهذك. ١٥ ولكن لم يقدم على ذلك أي واحد مازالت فيه بقية من الروح، وماذا طلب هذا الواحد؟ ذرية الله، لهذا حافظوا على أرواحكم، ولا يعدر أحد بزوجة صباه. ١٦ ويقول الرب إله إسرائيل: إني أمقت الطلاق وأمقت أن يعطي الرجل زوجته بحوره، كما يعطي هو بغيره. لذلك احترسوا على أنفسكم ولا تتكثروا عهداً.

### نقض العهد بممارسة الظلم

١٧ قد اتعبت الرب بكلامكم، ومابرحتم تتساءلون: «كيف اتعبناه؟» اتعبوه بقولكم: «كل من يرتكب الشر هو صالح في عيني الرب وهو يسر بهم»، أو بسؤالكم: «أين هو إله العدل؟»

## ٣

١ «ها أنا أرسل رسولي فيمهد الطريق أمامي ويأتي الرب الذي تطلبونه فجأة إلى هيكله ويقبل أيضاً ملاك العهد الذي تسرون به» يقول الرب القدير. ٢ ولكن من يحتمل يوم مجيئه؟ ومن ثبت عند ظهوره؟ فإنه مثل نار المحص أو أشنان القصارين. ٣ فيجلس محصاً ومنقباً للفضة ليطهر أبناء لاوي ويمحصهم كالفضة والذهب، حتى يقربوا للرب تقدمات بقلوب طاهرة. ٤ عندئذ تكون تقدمه يهوذا وشعب أورشليم مرضية عند الرب، كالعهد به في سالف الأيام وفي السنين الغابرة. ٥ وأقرب منكم لأكون شاهداً سريعاً ضد السحرة والزناة والخالفين بالزور والمستغلين لأجرة العامل ومضطهدي الأرمال والأيتام، والذين يظلمون الغرباء ولا يخافوني.

### نقض العهد بسلب العشور



٦ فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَتَّخِذُوا يَا أَبْنَاءَ يَهُوَّاءَ يَعْقُوبَ.

٧ إِنَّ شَأْنَكُمْ كَشَأْنِ آبَائِكُمْ. ابْتَعَدْتُمْ عَنِّي فَرَانِضِي وَلَمْ تَطِيعُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَلَكِنْ كَمْ تَسْأَلُونَ كَيْفَ نَرْجِعُ؟ ٨ أَسْأَلُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ لَقَدْ سَلَبْتُمُونِي! وَتَسْأَلُونَ: بِمَاذَا سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالْقَرَابِينِ. ٩ أَنْتُمْ، بَلِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا، تَحْتَ اللَّعْنَةِ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. ١٠ هَاتُوا الْعُشُورَ جَمِيعَهَا إِلَى بَيْتِ الْخِزْيَةِ لِتَوَافَرَ فِي هَيْكَلِي طَعَامًا، وَاخْتَرِبُونِي لِتَرَوْا إِن كُنْتُ لَا أَفْتَحُ كَوَى السَّمَاءِ وَأُفِضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً وَفِرَةً، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١١ وَأَكُفْتُ عَنْكُمْ أَذَى الْجَرَادِ الْمُتْلِهِمْ، فَلَا يَتْلَفُ لَكُمْ غُلَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا تَصَابُ كُرُومُكُمْ بِالْعَقَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ١٢ عِنْدَئِذٍ تَدْعُوكُمْ جَمِيعُ الشُّعُوبِ «بِالْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ» لِأَنَّ أَرْضَكُمْ تَكُونُ أَرْضَ بَهْجَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

### قسوة كلام إسرائيل ضد الله

١٣ لَقَدْ قَسَوْتُمْ فِي كَلَامِكُمْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: بِمَاذَا تَكَلَّمْنَا ضِدَّكَ؟ ١٤ لَقَدْ قُلْتُمْ: مِنَ الْبَهْتِ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَأَيُّ جَدْوَى مِنْ حِفْظِنَا شَعَائِرَهُ، وَالتَّوَجُّعُ أَمَامَ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟ ١٥ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نَغِطُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَنَرَى فَاعِلِي الشَّرِّ يَزْدَهَرُونَ، بَلْ إِنَّهُمْ يَحْدُوا اللَّهَ وَيَجُودُوا.

### البقية النقية

١٦ ثُمَّ حَدَّثَ خَائِفُو الرَّبِّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَأَصْغَى الرَّبُّ إِلَى كَلَامِهِمْ وَسَمِعَهُمْ، فَمَهَّدَ تَدْوِينَ أَسْمَاءِ مُتَقِي الرَّبِّ وَالْمُتَمَلِّكِينَ بِأَسْمِهِ أَمَامَهُ فِي كِتَابِ تَذْكِرَةٍ، وَرَدَّ فِيهِ: ١٧ «سَيَكُونُونَ لِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَصْعُ فِيهِ نَفَاسِي، وَأَحَافِظُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَحْفَظُ الْوَالِدُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَحْدُمُهُ. ١٨ فَتَشْرَعُونَ ثَانِيَةً فِي التَّيْبِيزِ بَيْنَ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ، بَيْنَ مَنْ يَبْعُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَبْعُدُهُ».

## ٤

### يوم الرب

١ «انظُرُوا، هَذَا يَوْمُ الْقَضَاءِ مُقْبِلٌ، لَاهِبٌ كَتَنُورٍ يَكُونُ فِيهِ جَمِيعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ عَصَافَةً، فَيَحْرِقُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا فِرْعَاءُ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٢ «أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِعُوا فَتَشْرِقَ عَلَيْهِمْ شَمْسُ الْبَرِّ حَامِلَةً فِي أَجْحَبَتِ الشِّفَاءِ فَتَنْطَلِقُونَ مَتَوَاتِينَ كَعُجُولِ الْمُخْلَفِ، ٣ وَتَطَاوُونَ الْأَشْرَارَ، إِذْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْرِي فِيهِ أَعْمَالِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٤ «اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي وَسَائِرَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ لَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٥ هَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ قَضَاءِ الرَّبِّ الرَّهِيْبِ الْعَظِيمِ ٦ فَيَعْطِفُ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَقَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا أَتِي، وَأُصِيبَ الْأَرْضُ بِاللَّعْنَةِ».



## الإنجيلُ كما دونه متى

### نسب يسوع المسيح

١ هذا بَيْتُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢ إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَاَ وَآخُوتهُ. ٣ وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارَصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ أَنْجَبَ عِمِينَادَابَ. وَعِمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلُونَ. ٥ وَسَلُونَ أَنْجَبَ يُوْعَزَ مِنْ رَا حَابَ. وَيُوْعَزُ أَنْجَبَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوَيْدُ أَنْجَبَ يَسَى. ٦ وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سَلِيمَانَ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً لَأُورِيَا. ٧ وَسَلِيمَانُ أَنْجَبَ رَجَعَامَ. وَرَجَعَامُ أَنْجَبَ أَبْيَا. وَأَبْيَا أَنْجَبَ آسَا. ٨ وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَا أَنْجَبَ يُوْثَامَ. وَيُوْثَامُ أَنْجَبَ آحَازَ. وَآحَازُ أَنْجَبَ حَزْقِيَا. ١٠ وَحَزْقِيَا أَنْجَبَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى أَنْجَبَ أَمُونَ. وَأَمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَا. ١١ وَيُوْشِيَا أَنْجَبَ يَكْنِيَا وَآخُوتهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الَّتِي إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَبَعْدَ السَّنَةِ إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِيلَ. ١٣ وَزَرْبَابِيلُ أَنْجَبَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ أَنْجَبَ أَلِيَّاقِيمَ. وَأَلِيَّاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أُخِيمَ. وَأُخِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ. ١٥ وَالْيُودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ. وَأَلِيْعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَانَ. وَمَتَانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَتْ مِنْهَا يَسُوعَ الَّذِي يَدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ لِحُجْلَةٍ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا؛ وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنَةِ الْبَابِلِيَّةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ السَّنَةِ الْبَابِلِيَّةِ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا.

### ميلاد يسوع المسيح

١٨ أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادَتُهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجَدَتْ حَبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ وَإِذْ كَانَ يَوْسُفُ خَطِيبَهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْهَرِ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرَكَهَا سِرًّا. ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يَوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حَبْلِي بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَتَسْلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.» ٢٢ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعَى عَمَّا نُؤْتِلُ! أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا.» ٢٤ وَلَمَّا نَهَضَ يَوْسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ؛ فَاتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

## ٢

### زيارة المجوس

١ وَبَعْدَمَا وَلَدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودَسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، ٢ يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ



لَهُ. <sup>٥</sup> وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا. <sup>٦</sup> فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبْتَهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» <sup>٧</sup> فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكَتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: <sup>٨</sup> وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ بِأَرْضِ يَهُوذَا، لَسْتَ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرعى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»

<sup>٩</sup> فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ. <sup>١٠</sup> ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْجُثُوا جَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَاسْتَجِدَّ لَهُ.» <sup>١١</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضُوا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ. <sup>١٢</sup> فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا، <sup>١٣</sup> وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَثُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرًّا. <sup>١٤</sup> ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلُمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.

### الهرب إلى مصر

<sup>١٥</sup> وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لْيُوسُفَ فِي حُلُمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرَبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمْرُكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ.» <sup>١٦</sup> فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ، <sup>١٧</sup> وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»

<sup>١٨</sup> وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سِتِّينَ قَدْ دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. <sup>١٩</sup> عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: <sup>٢٠</sup> «صُرَاخُ سَمْعٍ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ! رَاحِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

### العودة إلى الناصرة

<sup>٢١</sup> لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلُمٍ لْيُوسُفَ فِي مِصْرَ، <sup>٢٢</sup> وَقَالَ لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!» <sup>٢٣</sup> فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرِخِيْلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلَفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلُمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَاحِيَةِ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ، <sup>٢٤</sup> فَوَصَلَ بِلَدَةٍ تَسْمَى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيَدْعَى نَاصِرِيًّا!



١ في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية، يبشر<sup>٢</sup> قائلًا: «توبوا، فقد اقترَب ملكوت السماوات!»<sup>٣</sup> ويوحنا هذا هو الذي قيل عنه بلسان النبي إشعياء القائل: «صوت منادٍ في البرية: أعدوا طريق الرب، واجعلوا سبله مستقيمة»؛<sup>٤</sup> وكان يوحنا يلبس ثوبًا من وبر الجمال، ويشد وسطه بحزام من جلد، ويأكل الجراد والفسل البري.<sup>٥</sup> فخرج إليه أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها وجميع القرى المجاورة للأردن، فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم.

٧ ولما رأى يوحنا كثيرين من القريسيين والصدوقيين يأتون إليه ليتعمدوا، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتهربوا من الغضب الآتي؟»<sup>٨</sup> فأمروا ثمرا يلبق بالتوبة.<sup>٩</sup> ولا تفتكروا في أنفسكم قائلين: لنا إبراهيم أبا! فإني أقول لكم: إن الله قادر أن يطلع من هذه الحجارة أولادًا لإبراهيم.<sup>١٠</sup> وها إن الفأس قد ألقيت على أصل الشجر، فكل شجرة لا تثمر ثمرا جيدا تقطع وتطرح في النار.<sup>١١</sup> أنا أناديكم بالماء لأجل التوبة، ولكن الآتي بعدي هو أقدر مني، وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار.<sup>١٢</sup> فهو يحل المذرى بيده، وسينقي ما حصده تمامًا: فيجمع قمحَه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ!»

### معمودية يسوع

١٣ ثم جاء يسوع من منطقة الجليل إلى نهر الأردن، وقصد إلى يوحنا ليتعمد على يده.<sup>١٤</sup> لكن يوحنا حاول منعه قائلًا: «أنا المحتاج أن أتعمد على يدك، وأنت تأتي إلي!»<sup>١٥</sup> ولكن يسوع أجابه: «اسمع الآن بذلك! فهكذا يلبق بنا أن نتم كل صلاح.» عندئذ سمح له.<sup>١٦</sup> فلما تعمد يسوع، صعد من الماء في الحال، وإذا السماوات قد انفتحت له ورأى روح الله هابطًا ونازلًا عليه كأنه حمامة.<sup>١٧</sup> وإذا صوت من السماوات يقول: «هذا هو ابني الحبيب، الذي به سررت كل سرور!»

## ٤

### تجربة يسوع في البرية

١ ثم صعد الروح يسوع إلى البرية، ليحرب من قبل إبليس.<sup>٢</sup> وبعدما صام أربعين نهارًا وأربعين ليلة، جاع أخيرًا،<sup>٣</sup> فتقدم إليه المجرِب وقال له: «إن كنت ابن الله، فقل لهذه الحجارة أن تتحول إلى خبز»؛<sup>٤</sup> فأجابه قائلًا: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله»؛<sup>٥</sup> ثم أخذ إبليس إلى المدينة المقدسة، وأوقفه على حافة سطح الهيكل،<sup>٦</sup> وقال له: «إن كنت ابن الله، فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب: يوصي ملائكته بك، فيحملونك على أيديهم لكي لا تصدم قدمك بحجر»؛<sup>٧</sup> فقال له يسوع: «ومكتوب أيضًا: لا تجرب الرب الهك!»

٨ ثم أخذ إبليس أيضًا إلى قمة جبل عال جدًا، وأراه جميع ممالك العالم وعظمتها،<sup>٩</sup> وقال له: «أعطيك هذه كلها إن جنوت وسجدت لي»؛<sup>١٠</sup> فقال له يسوع: «أذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: للرب الهك تسجد، وإياه وحده تعبد»!



١١ فتركه إبليس، وإذا بعض الملائكة جاءوا إليه وأخذوا يخدمونه.

### يسوع يبدأ في التبشير

١٢ ولما سمع يسوع أنه قد أُلقي القبض على يوحنا، عاد إلى منطقة الجليل. ١٣ وإذا ترك الناصرة، توجه إلى كفرناحوم الواقعة على شاطئ البحيرة ضمن حدود زبولون ونفتاليم، وسكن فيها، ١٤ ليتم ما قيل بلسان النبي إشعياء القائل: ١٥ «أرض زبولون وأرض نفتاليم، على طريق البحيرة ما وراء نهر الأردن، بلاد الجليل التي يسكنها الأجانب، ١٦ الشعب الجالس في الظلمة، أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في أرض الموت وظلاله، أشرق عليهم نور»!

١٧ من ذلك الحين بدأ يسوع يبشر قائلًا: «توبوا، فقد اقترب ملكوت السماوات»!

### دعوة التلاميذ الأولين

١٨ وبينما كان يسوع يمشي على شاطئ بحيرة الجليل، رأى أخوين، هما سمعان الذي يدعى بطرس وأندراوس أخوه، يلقيان الشباك في البحيرة، إذ كانا صيادين. ١٩ فقال لهما: «هيا اتبعاني، فأجعلكما صيادين للناس»! ٢٠ فتركا الشباك وتبعاه حلاً. ٢١ وسار من هناك فرأى أخوين آخرين، هما يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه، في القارب مع أبيهما يصليان شباكهما، فدعاهما ليتبعاه. ٢٢ فتركا القارب وأباهما، وتبعاه حلاً.

### يسوع يشفي المرضى

٢٣ وكان يسوع يتنقل في منطقة الجليل كلها، يعلم في مجامع اليهود، وينادي ببشارة الملكوت، ويشفي كل مريض وعلة في الشعب، ٢٤ فداع صيته في سوريّة كلها. فحملوا إليه مرضاهم المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمسكونين بالشلّطين، والمصرّوعين، والمشلولين، فشفاهم جميعاً. ٢٥ فتبعته جموع كبيرة من مناطق الجليل، والمدن العشر، وأورشليم، واليهودية، وما وراء الأردن.

## ٥

### مقدمة للموعظة على الجبل

١ وإذا رأى جموع الناس، صعد إلى الجبل. وما إن جلس، حتى اقترب إليه تلاميذه. ٢ فتكلم وأخذ يعلمهم.

### التطويات

فقال: ٣ «طوبى للساكنين بالروح، فإن لهم ملكوت السماوات. ٤ طوبى للحرّائي، فإنهم سيعزّون. ٥ طوبى للودعاء، فإنهم سيرثون الأرض. ٦ طوبى للحيّاج والعطاش إلى الخير، فإنهم سيشبعون. ٧ طوبى للرحماء، فإنهم سيعرّمون. ٨ طوبى للأنقياء القلب، فإنهم سيرثون الله. ٩ طوبى لصانعي السلام، فإنهم سيُدعون أبناء الله. ١٠ طوبى للمضطهدين من أجل الحق، فإن لهم ملكوت السماوات. ١١ طوبى لكم متى أهانكم الناس واضطهدوكم، وقالوا عليكم من أجلي كل سوء كاذب. ١٢ إفرحوا وتهلّلو، فإن مكافأتكم في السماوات عظيمة. فإنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم»!

### ملح الأرض ونور العالم



١٣ أَنْتُمْ مَلُحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مَلُوحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لشيءٍ إِلَّا لِأَن يَطْرَحَ خَارِجاً لِنُدُوسِهِ النَّاسُ!

١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَبْنِيَةً عَلَى جَبَلٍ؛ ١٥ وَلَا يُبْضِي النَّاسُ مِصْبَاحاً ثُمَّ يَضَعُونَهُ تَحْتَ مِثْكَالٍ، بَلْ يَضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيَ بِجَمِيعٍ مَن فِي الْبَيْتِ. ١٦ هَكَذَا، فَلْيُضِئِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

### تحقيق وإكمال الشريعة

١٧ لَا تَطْنُونَا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِي الشَّرِيعَةَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِي، بَلْ لِأُكْمِلَ. ١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٩ فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى، وَعَلِمَ النَّاسُ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صَلاَحُكُمْ عَلَى صَلاَحِ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَداً.

### القتل

٢١ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ، وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهْ! يَسْتَحِقُّ الْمَثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! ٢٣ فَإِذَا جِئْتُ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لَأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتَّزَكَّ بِتَقْدِمَتِكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. ٢٥ سَارِعاً إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصَمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّكَ الْخَصَمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرِطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السِّجْنِ. ٢٦ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْآخِرَ!

### الزنى

٢٧ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى نَفَاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، نَحِيرَ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عَضْواً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يَطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ! ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى نَفَاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، نَحِيرَ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عَضْواً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يَطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

### الطلاق

٣١ وَقِيلَ أَيْضاً: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيَعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لغيرِ عِلَّةٍ الزَّنى، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِكَبُ الزَّنى، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّنى.

### الحلف

٣٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَخْلِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ. ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَداً، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ.



٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

عين بعين

٣٨ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوُمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَأَذِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِأَخْذِ ثَوْبِكَ، فَاتْرِكْ لَهُ رَدَاءَكَ أَيْضًا؛ ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلًا، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَقْتَرِضَ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

محبة الأعداء

٤٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعِينَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْإِبْرَارِ وَغَيْرِ الْإِبْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيَّةُ مُكَافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِئَاكَ الضَّرَائِبُ؟ ٤٧ وَإِنْ رَحِمْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَاتِحٍ لِلْعَادَةِ تَتَعَلَّقُونَ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثْنِيِّونَ؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

٦

الصدقة

١ احْدَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ إِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَفْتُخْ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشَّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ. ٣ أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدَعُ يَدَكَ الْيَسْرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ الْيُمْنَى. ٤ لِتَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِئُكَ.

الصلاة

٥ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يَصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ. ٦ أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِئُكَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَكْرُرُوا كَلَامًا فَارِغًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْرَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ! ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ! ١١ خُزِّنَا كَغَفَاةٍ أَعْطَانَا الْيَوْمَ! ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمَذْنِبِينَ إِلَيْنَا! ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

١٤ فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ.

الصوم



١٦ وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يَغْيِرُونَ وُجُوهُهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ. ١٧ أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُمْ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعْطِرْ رَأْسَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَيْتِكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِئُكَ.

### الكنوز في السماء

١٩ لَا تَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بَلْ اكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ. ٢١ فَيْتُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ!

٢٢ الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا. ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ!

٢٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُغِضَ أَحَدُهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُلَازِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا تُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.

### لا تهتموا

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرُ مِنْ مِجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرُ مِنْ مِجْرَدِ كِسَاءٍ؟ ٢٦ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي خَازِنٍ، وَأَيُّومُ السَّمَاءِ يُعْطَاهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟ ٢٧ فَمِنْ مِنْكُمْ إِذَا حَلَّ الْهَمُّومُ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْبُ وَلَا تَغْزُلُ، ٢٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قَعِّ جَدِّهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يَبْدُلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالًا! ٣٠ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تَوْجَدُ الْيَوْمَ وَتَطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوَّلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟ ٣١ فَلَا تَحْمِلُوا أَلْهَمَ قَاتِلَيْنِ: مَاذَا تَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا تَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا تَلْبَسُ؟ ٣٢ فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاءِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِّهْ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٤ لَا تَهْتَمُوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فِئِهِ مِنْ سُوءٍ!

## ٧

### الحكم على الآخرين

١ لَا تَدِينُوا لِلنَّاسِ تَدَانًا. ٢ فَإِنَّكُمْ بِالْأَدْنَوِيَّةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تَدَانُونَ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يَكَالُ لَكُمْ. ٣ لِمَاذَا تَلَاخِطُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ ٤ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ فِي الْخَشَبَةِ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ! ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِتَخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. ٦ لَا تَعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلاِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلَيْهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ فَتَمْرَقَكُمْ.

اسألوها، اطلبوا، افرعوا



٧ إِسْأَلُوا، تَعطُوا، أَطْلُبُوا، تَجِدُوا. اِقْرَعُوا، يَفْتَحْ لَكُمْ. ٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَلْ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدْ؛ وَمَنْ يَقْرَعُ، يَفْتَحْ لَهُ. ٩ وَالْأَ، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُزًّا، فَيُعْطِيهِ جِجْرًا، ١٠ أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حِيَةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تَعطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جَدًّا يُعْطِي أَبَوَكُمْ السَّمَاوِيَّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟ ١٢ إِذَنْ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَعْلَمَكُمُ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا. هَذِهِ خُلَاصَةٌ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

### الباب الضيق والباب الواسع

١٣ ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ. ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابَ وَأَصْعَبُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

### الشجرة وثمرها

١٥ احْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِابْسِنَ ثِيَابَ الْإِثْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاحِلِ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلِيقِ تِينٌ؟ ١٧ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ. ٢٠ إِذَنْ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

### التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الزائفون

٢١ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، أَلَيْسَ بِأَسْمِكَ تَبَيَّنَّا، وَبِأَسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِأَسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ وَلَكِنِّي عِنْدَئِذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَغْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

### البناء الحكيم والبناء الجاهل

٢٤ فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، ٢٥ فَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مَوْسَسٌ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُ بِرَجُلٍ غَيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ، ٢٧ فَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا.»

٢٨ وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.



١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٣ فَدَدَ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ. ٤ وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَهِ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقَرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

### إيمان قائد المئة

٥ وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مِئَةٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ ٦ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَشْغُولٌ طَرِيحُ الْفَرَّاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ. □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأُشْفِيهِ!» ٨ فَاجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ أَمْرِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا آخَرُ: تَعَالِ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.» □ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ! ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلُمَةِ الْخارجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!» ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ، وَلَكِنَّ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

### يسوع يشفي كثيرين

١٤ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَجَدَّ حَمَاتِهِ تَرْفُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُ. ١٦ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا، ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

### ثمن اتباع يسوع

١٨ وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعبُرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. ١٩ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتَّابَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» ٢٠ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.» □ وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!» ٢٢ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «تَتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ!»

### يسوع يهدئ العاصفة

٢٣ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا. ٢٥ فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنَا! إِنَّا نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ أَنتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مِنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يَطِيعَانِهِ؟»

شفاء رجلين تسكنهما الشياطين



٢٨ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرَيْنِ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسَكُّهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرَّسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَحِفَاةً صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لَتُعَذِّبَنَا؟» ٣٠ وَكَانَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، ٣١ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.» □□ فَقَالَ لَهُمْ: «اذهبوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا. ٣٢ وَهَرَبَ رَعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ. ٣٤ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرِحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

## ٩

## يسوع يشفي مشلولاً

١ ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كَفَرْنَاحُومَ). ٢ بَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُومًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُومِ: «اطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» ٣ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَنَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يَحْدِفُ!» ٤ وَادْرَكَ يَسُوعُ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكُرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَهَلُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ (لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِبَنِي الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانَ الْخَطَايَا.» عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُومِ: «قُمْ أَهْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاهْذَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فقام، وَهَذَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

## دعوة متى

٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًا بِالْقَرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِبَايَةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَايَا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فقام وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَتَكِّيًا فِي بَيْتٍ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ مَعَ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ١٢ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى! ١٣ اذهبوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَمِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

## الحوار حول الصوم

١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوَحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعَرَسِ أَنْ يَحْزِنُوا مَاذَا مَا دامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ! ١٦ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرِّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَشِ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرَقُ أَسْوَأَ! ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَفْجَرُ، فَتَرْتَفِقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ، وَلَكِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»

## طفلة ميتة وامرأة مريضة



١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسٌ لِلْجَمْعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَتَجِدُّ لَهُ قَائِلًا: ١٩ «ابْنِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالِ وَالْمَسْهَى بِدِكَ فَتُحْيَا» فَقامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ مَصَابِيءٌ بِزَيْفٍ دُمُوعِيْ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ،  
 ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى!» ٢٢ فَانْتَفَتَحَ يَسُوعُ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «اطْمَئِنِّي يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَأَى النَّادِيْنَ بِالْمَرْمَرِ وَاجْتَمَعَ فِي اضْطِرَابٍ، ٢٤ قَالَ: «انصرفوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَحِكُوا مِنْهُ. ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَهَبَتْ. ٢٦ وَذَاعَ خَبَرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

### يسوع يشفي أعْمِيَيْنِ وَأُخْرَسَ

٢٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاحِلًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ٢٨ وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ يَا ابْنِي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!» ٢٩ فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لَكِنْ لَكُمَا حَسَبِ إِيْمَانِكُمَا!» ٣٠ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا. وَانذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «انْتَبِهَا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا!» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا انْطَقَا وَإِذَا عَصِيْتَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

٣٢ وَمَا إِنَّ خُرْجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأُخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. ٣٣ فَلَمَّا طَرِدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ.» □□ أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرِئَيسِ الشَّيَاطِينِ!»

### العمال قَلِيلُونَ

٣٥ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمَدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي جَمَاعِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشْرِدِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَلًا إِلَى حَصَادِهِ!»

## ١٠

### يسوع يرسل الاثني عشر رسولاً

١ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سَمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بطرس، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، ٣ فِيلِيسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ، تُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ، ٤ سَمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

٥ هُوَذَا الْاثْنَا عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً. ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى انْخِرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلَيْنِ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوا الْبَرْصَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ،



فَجَانَا أَعْطُوا! ٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْرَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا، ١٠ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تَوْبِينَ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصًا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ وَكَلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْجَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَتَقُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ. ١٣ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَعَلًا، فَلْيَحِلَّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ. ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَأَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفَضُّوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ سَوْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٦ هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ الْغُرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمُسَلِّينَ كَالْحَمَامِ. ١٧ اخْذُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛ ١٨ وَتُسَاقُونَ لِلثَّلُوثِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ. ١٩ فَحِينَ يَسْلُبُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُوا كَيْفَ سَيَكُونُ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ. ٢٠ فَسَلِّمُوا أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحَ آبَائِكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَرَدَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ! ٢٢ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمْعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْتَئِ إِلَى الْنَهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ. ٢٣ فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرَبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَقْرَعُوا مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ لَيْسَ التَّلِيدُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعْلِمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِيكَ التَّلِيدُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِعَبْدِي، فَكَمْ بِالْأَوَّلَى يَلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟ ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يَكْشِفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ! ٢٧ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، فَوَلُوهُ فِي النُّورِ، وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجُزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسُ وَالْجَسَدُ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَمَا يُبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلَسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ آبَائِكُمْ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَفَى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

٣٢ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٣ وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكَرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٣٤ لَا تَقْتُلُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْسِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْسِيَ سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَابْنَتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ. ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيْبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ يَمْسَسْ بِحِجَاتِي، يَخْسِرْهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرْ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْجِعُهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلْنِي، وَمَنْ يَقْبَلْنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤١ مَنْ يَرْجِبُ بَنِي لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مَكْفَأَةً نَبِيٍّ؛ وَمَنْ



يَرْجِبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةً بَارَةً. ٤٢ وَأَيُّ مَنْ سَعَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لَأَنَّهُ تَلْبِيدٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ أَبَدًا».

## ١١

### يسوع ويوحنا المعمدان

١ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يَعْلَمُ وَيُبَشِّرُ فِي مَدِينِهِمْ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ، ٣ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ٥ الْعَمَى يَبْصُرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَبْشُرُونَ. ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»

٧ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَخَذُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقَصْبَةً تَهْزَأُ الرِّيحُ؟ ٨ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: الْإِنْسَانُ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَا يَبْسِي الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ! ٩ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رُسُلِي الَّذِي يَمْهَدُ لَكَ طَرِيقًا! ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَطْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ! ١٢ فَبَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِلِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمِشْقَةٍ! ١٣ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ سَبَّحُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا. ١٤ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصْدُقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ إِلِيلَا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا. ١٥ وَمَنْ لَهُ إِذْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!»

١٦ وَلَكِنْ، مِمَّنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلَ؟ إِيَّاهُمْ يَبْشُرُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُبَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ: ١٧ زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا! ١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ! ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسِكِّيرٌ، صَدِيقُ لَجَبَةِ الضَّرَائِبِ وَالْخُلَاطِئِينَ. وَلَكِنْ يُخْتَبَرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا.»

### الويل للمدن التي لم تتب

٢٠ ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُوَخِّعُ الْمَدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونِ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا. ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لِكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لِكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أَجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أَجْرِي فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِابْنِ الْمَسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ صُورٍ وَصَيْدَا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا! ٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرَنَّاخُومَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءُ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَالُوِيَّةِ سَتَهْبِطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيتَ حَتَّى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَصِيرُ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكَ!»



٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَرَّرَ يَسُوعُ قَالًا: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنَ فِي نَظْرِكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يَعْلَمَهُ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعْلَمُوا مَعِيَ، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ لِقَلْبٍ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»

## ١٢

## رب السبت

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحَقُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. لِحَاجِ تَلَامِيذِهِ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ. ٢ وَلَمَّا رَأَاهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنْ تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!» ٣ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِكَهْنَةٍ فَقَطْ! ٥ أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ بِالْعَمَلِ (فِي اهْيَكُلِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟ ٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ اهْيَكُلِ! ٧ وَلَوْ فَهِمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَمًّا، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ! ٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!» ٩ ثُمَّ اتَّقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ، ١٠ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِتِهْمَةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «إِحْيِلْ شِفَاءَ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يَمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟ ١٢ فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ.» ١٣ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدِّ يَدَكَ!» فَذَهَبَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى. ١٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ.

## عبد الله المختار

١٥ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَانْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، ١٦ وَحَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يَذِيعُوا أَمْرَهُ، لِيَمَيَّزَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: ١٨ «هَذَا هُوَ فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَتْ بِهِ نَفْسِي! سَاضِعٌ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعَلِّمُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ. ٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَقَتِيلَةٌ مَدْخَنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَقُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ، ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ تَعَلَّقَ الْأُمَمُ رَجَاءً هَا!»

## يسوع وبعزل

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَآخَرُ سَكَنَهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَبْصَرَ وَتَكَرَّرَ. ٢٣ فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلُّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!» ٢٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِعِزَابُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ!» ٢٥ وَاعْلَمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرُبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ



يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، لَا يَصْمُدُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟  
 ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِعِلَازِيُول، فَأَيُّنَاؤُكُمْ يَمِنُ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟ ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ  
 كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ وَالْأَمْرُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ  
 وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيُّ أَوَّلًا، وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ  
 يَفْرِقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَازْدِرَاءٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَأَمَّا الْازْدِرَاءُ بِالرُّوحِ (الْقُدُّوسِ)، فَلَنْ يُغْفَرَ.  
 وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ،  
 وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي.

٣٣ لَتَكُنِ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَلَتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا! فَمَنْ الثَّمَرِ، تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ.  
 ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدِرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلَامًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْقَلَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ.  
 ٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنْ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ. ٣٦ عَلَى  
 أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ. ٣٧ فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ  
 تَتَبَرَّرُ، وَبِكَلَامِكَ تَدَانُ!»!

### آية يونا

٣٨ عِنْدَئِذٍ أَجَابَهُ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةَ نُجُومِيَّهَا!» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ:  
 «جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ  
 الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ! ٤٢ وَسَتَقُومُ مَلَكَةٌ  
 الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا  
 أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!»

٤٣ وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَبْهَمُ فِي الْأَمَاكِينِ الْخَرِيبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ.  
 ٤٤ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكَنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَيرْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مُرْتَبًا. ٤٥ فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ  
 أَرْوَاجٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرَتُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا  
 تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ!»!

### أَمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَكْلِمُ الْجَمْعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ  
 الْحَاضِرِينَ: «هَذَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ!» ٤٨ فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ  
 أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ  
 بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»



## ١٣

## مثل الزارع

١ في ذاك اليوم خرج من البيت وجلس على الشاطئ البعيدة. ٢ فاجتمعت إليه جموع كثيرة، حتى إنه صعد إلى القارب وجلس، بينما وقف الجميع كله على الشاطئ. ٣ فكلهم بأمثال في أمور كثيرة، قال: «ها إن الزارع قد خرج ليزرع». ٤ وبينما هو يزرع، وقع بعض البذار على الممرات، فجاءت الطيور واتهمته. ٥ ووقع بعضه على أرض صخرية رقيقة التربة، فطلع سريعاً لأن تربته لم تكن عميقة؛ ٦ ولكن لما أشرقت الشمس، احترق ويس لأنه كان بلا أصل. ٧ ووقع بعض البذار بين الأشواك، فطلع الشوك وخنقه. ٨ وبعض البذار وقع في الأرض الجيدة، فأثمر بعضه مئة ضعف وبعضه ستين، وبعضه ثلاثين. ٩ من له أذنان فليسمع!

١٠ فتقدم إليه التلاميذ وسألوه: «لماذا تكلمهم بأمثال؟» ١١ فأجاب: «لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، أما أولئك، فلم يعط لهم ذلك. ١٢ فإن من عنده، يعطى المزيد فيض، وأما من ليس عنده، حتى الذي عنده ينتزع منه. ١٣ لهذا السبب أكلمهم بأمثال: فهم ينظرون دون أن يبصروا، ويسمعون دون أن يسمعوا أو يفهموا. ١٤ ففهم قد تمت نبوءة إشعياء حيث يقول: سمعا سمعون ولا نفهمون، ونظرا ننظرون ولا تبصرون. ١٥ لأن قلب هذا الشعب قد صار غليظاً، وصارت آذانهم ثقيلة السمع، وأغضوا عيونهم؛ لئلا يبصروا ويعينهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا إلي، فأشفيهم! ١٦ وأما أنتم، فطوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولأذانكم لأنها تسمع. ١٧ فالحق أقول لكم: كل مني أنبياء وصالحون كثيرون أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا!

١٨ فاسمعوا أنتم معنى مثل الزارع: ١٩ كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهمها، يأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه: هذا هو المزرع على الممرات.

٢٠ أما المزرع على أرض صخرية، فهو الذي يسمع الكلمة ويقبلها بفرح في الحال، ٢١ ولكنه لا أصل له في ذاته، وإنما يبقى إلى حين: لحالما يحدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، يتعثر.

٢٢ أما المزرع بين الأشواك، فهو الذي يسمع الكلمة، ولكن هم الزمان الحاضر وخداع الغنى يخنقان الكلمة، فلا يعطي ثمراً.

٢٣ وأما المزرع في الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهمها، وهو الذي يعطي ثمراً. فينتج الواحد مئة، والآخر ستين، وغيره ثلاثين!

## مثل الحشائش الغريبة

٢٤ «ضرب لهم مثلاً آخر، قال: «يشبه ملكوت السماوات بإنسان زرع زرعاً جيداً في حقله. ٢٥ وبينما الناس نائمون، جاء عدوه، وزرع حشائش غريبة في وسط القمح، ومضى. ٢٦ فلما نما القمح إسنابه، ظهرت الحشائش معه. ٢٧ فذهب عبيد رب البيت، وقالوا له: يا سيد، أما زرعت حقلك زرعاً جيداً؟ فمن أين جاءته الحشائش؟ ٢٨ أجابهم إنسان عدو فعل هذا! فسألوه: أتريد أن نذهب ونجمع الحشائش؟ ٢٩ أجابهم: لا، لئلا تلعوا القمح



وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ. ٣٠ أَتُرْكُوهُمَا كُلَّيْهَا يَتَوَانِ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: الْحَشَائِشُ أَوَّلًا وَأَرَبُطُوهَا حُزْمًا لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْزَنِي.»

### مثلاً بيرة الخردل والخبيرة

٣١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِيْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ فَعَ أَنَهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، لَحِينَ تَنُمُو تَصْبِحُ أَكْبَرُ الْبَقُولِ جَمِيعاً، ثُمَّ تُصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنْ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبْنِي فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِشَجَرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.» ٣٤ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ، ٣٥ لِيَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْطَحُ فِيَّ بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.»

### تفسير مثل الحشائش الغريبة

٣٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.» ٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمُ بَنُو الشَّرِّيرِ. ٣٩ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ وَكَمَا تَجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ: ٤١ يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتُهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ، ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

### مثل الكنز ومثل اللؤلؤة

٤٤ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِكَنْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ٤٥ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجَرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ. ٤٦ فَمَا إِنْ وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

### مثل الشبكة

٤٧ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِشَبَكَةٍ أُتْقِنَتْ فِي الْبَحْرِ، جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّدًا فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجًا. ٤٩ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٥١ أَفْهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ «أَجَابُوهُ: نَعَمْ.» ٥٢ فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتَبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذًا لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يَطْلُعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ!»



٥٣ وَبَعْدَمَا أَتَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.  
 ٥٤ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدَيْتِهِ، أَخَذَ يَلْعَنُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دَهَشُوا وَنَسَاءُ لَوْ: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ التَّجَارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعًا عِنْدَنَا؟ فَمَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟» ٥٧ وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَيْتِهِ وَبَيْتِهِ» ٥٨. وَلَمْ يَجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٌ قَلِيلَةٌ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِهِ.

## ١٤

## مقتل يوحنا المعمدان

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِنَدَامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ!»  
 ٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَبِضَهُ، وَخَبَنَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!» ٥ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا. ٦ وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَفَضَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ، ٧ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. ٨ فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمِّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ٩ فَخَزَنَ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تَرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَيِّفِينَ مَعَهُ. ١٠ وَأَرْسَلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا. ١١ وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَقُدِّمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

## يسوع يطعم الخمسة الآلاف

١٣ قَدْ إِنْ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنْ الْمُدُنِ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.  
 ١٤ وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.  
 ١٥ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لِنَفْسِهِمْ.» ١٦ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» ١٧ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ.» ١٨ فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» ١٩ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ الْأَرغِفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ.

## يسوع يمشي على الماء

٢٢ وَفِي الْحَالِ أَتَمَّ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. ٢٤ وَكَانَ



قَارِبَ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضَرَّبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. ٢٥ وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَاهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْخٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ٢٧ وَفِي الْحَالِ كُلَّهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَشْجَعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» ٢٨ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ!» ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَزَلَّ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَجِهاً نحو يَسُوعَ. ٣٠ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبِّ نَجِّنِي!» ٣١ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» ٣٢ وَمَا إِنَّ صَعِداً إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَتَتِ الرِّيحُ. ٣٣ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ!»

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَنَسَارَتَ. ٣٥ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ النِّطْقَةِ، وَأَرْسَلُوا اخْبِرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلَسَ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطَّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَّ.

## ١٥

## الطاهر والنجس

١ وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِ كُرْ؟» ٤ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلاً: «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَاباً لَهُ.» ٥ وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَاناً لِلْهِيكَلِ، ٦ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تُلْعَوْنَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِ كُرْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ! أَحْسِنِ إِشْعِيَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ: ٨ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي جِداً! ٩ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّبُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

## ما نجس الإنسان

١٠ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْمَعُوا وَافْهَمُوا: ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.» ١٢ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَثَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟» ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزِرْهُ آبِي السَّمَاءِ، لَا بَدَأُ أَنْ يَقْلَعَ. ١٤ دَعْوُهُمْ وَشَأْنُهُمْ، فَهُمْ عَمِيَانُ يَقُودُونَ عَمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطَانِ مَعاً فِي حُفْرَةٍ.» ١٥ وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «فَسَرْنَا ذَلِكَ الْمَثَلَ!» ١٦ فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضاً بِلَا فَهْمٍ؟ ١٧ أَلَا تَدْرِكُونَ بَعْدَ أَنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْقَمَّ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟ ١٨ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ١٩ فَمِنْ الْقَلْبِ تَنَبُّعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّنى، الْفَسْقُ، السَّرَقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءُ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ!»

## إيمان المرأة الكنعانية



٢١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢ فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنَعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النَوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدَ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جَدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ.» □□ لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يَلْحُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنْكَ.» فِيهِ تَصْرُخُ وَرَاءَهُنَّ! ٢٤ فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» ٢٥ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» ٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خَبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ!» ٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ جَرَاءَ الْكَلابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّتِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» ٢٨ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! فليَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

### يسوع يطعم أربعة آلاف

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عَرَجٌ وَمَسْلُولُونَ وَعَمِي وَخَرَسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَدَهَشَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخَرَسَ يَنْطَلِقُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِي يَبْصُرُونَ، وَمَجْدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِعِينَ لَثَلًا يَصِيبُهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ.» □□ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَةِ خَبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» ٣٤ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكَ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صَغِيرٍ!» ٣٥ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوزَعُوها عَلَى الْجَمْعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَاعِدًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ٣٩ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجَمْعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

## ١٦

### الفريسيون يطلبون آية

١ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوهُ بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ خَرَاءً صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوْ صَحْوًا! ٣ وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ خَرَاءً مُلْبِدةً بِالْغَيْمِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ السَّمَاءِ عَلَى حَالَةِ الْقَلْبِ مِنَ مَنَظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْزَمَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ.» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

### نخير الفريسيين والصديقين

٥ وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنْ نَخِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» ٧ فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا!» ٨ وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُحَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟» ٩ أَلَا



تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيتُمُ الْأَرْغِفَةَ الَّتِي أَشْبَعْتَ الْخَمْسَةَ الْآلَافَ، وَكَمْ قَفَّةً رَفَعْتُمُ مِنْهَا؟<sup>١٠</sup> أَوْ نَسِيتُمُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعْتَ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافَ، وَكَمْ سَلًا رَفَعْتُمُ مِنْهَا؟<sup>١١</sup> كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَغْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟<sup>١٢</sup> عِنْدَيْدُ أَذْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْذِرُهُمْ مِنْ خَيْرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

### اعتراف بطرس بالمسيح

<sup>١٣</sup> وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»  
<sup>١٤</sup> فَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْدَمَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدًا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ.»<sup>١٥</sup> فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»<sup>١٦</sup> فَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!»<sup>١٧</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٌ وَدَمٌ، بَلْ إِنِّي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.  
<sup>١٨</sup> وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَقَوَاتُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا!»<sup>١٩</sup> وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ!»<sup>٢٠</sup> ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

### المسيح يعلن عن موته وقيامته

<sup>٢١</sup> مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيَقْتُلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.<sup>٢٢</sup> فَانْفَتَحَ بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلَوِّهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا!»<sup>٢٣</sup> فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَايَ يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَايَ، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

<sup>٢٤</sup> ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيَكْرِ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي.<sup>٢٥</sup> فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ لَأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا.<sup>٢٦</sup> فَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ أَوْ مَاذَا يَقْدَمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟<sup>٢٧</sup> فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.<sup>٢٨</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

## ١٧

### التجلي

<sup>١</sup> وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،<sup>٢</sup> وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَفَّ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءً كَالنُّورِ.<sup>٣</sup> وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَخَذَتَانِ مَعَهُ.<sup>٤</sup> فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتُ، أَنْصُبُ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيِيلِيَّا.»<sup>٥</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مَنِيرَةٌ قَدْ ظَلَمَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ



ابْنِي الْحَبِيبَ الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ لَهُ اسْمَعُوا! ٦ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًا. ٧ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعَ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «أَنْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا»! ٨ فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ. ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعَ قَائِلًا: «لَا تُخْفِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.» ١٠ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذْنٌ يَقُولُ الْكِتَبَةُ إِنَّ إِبِلِيَا لَا يَدُ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلِيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبِلِيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى أَيْدِيهِمْ.» ١٣ عِنْدَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كُلُّهُمْ عَنْ يَوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

### شفاء صبي به شيطان

١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى اتِّجَعٍ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجِثًا أَمَامَهُ، ١٥ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا. وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يَشْفَوْهُ.» ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعَ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجُ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!» ١٨ وَزَجَرَ يَسُوعَ الشَّيْطَانُ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِنَّا مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ.» ٢١ أَمَّا هَذَا النُّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

### يسوع يتبنا ثانية بموته

٢٢ وَفِيمَا كَانُوا يَجْمَعُونَ فِي الْجَبَلِ، قَالَ يَسُوعَ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقَامُ.» فَخَرِنُوا خَرْنًا شَدِيدًا.

### ضريبة الهيكل

٢٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ جُبَاةٌ ضَرِبَةُ الدِّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بَطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعَلِّكُمْ الدِّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!» ٢٥ وَمَا إِنَّ دَخَلَ بَطْرُسَ الْبَيْتَ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْكَ يَا سَمْعَانُ: بَيْنَ يَسْتَوِي مَلُوكِ الْأَرْضِ الْجِزْيَةَ أَوْ الضَّرِبَةَ؟ أَمْنَ أَبْنَاءُ بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنْ الْأَجَانِبِ؟» ٢٦ أَجَابَ بَطْرُسَ: «مِنْ الْأَجَانِبِ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْنِ الْأَنْبَاءِ أَرْحَرُ، ٢٧ وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضْعَ لَهُمْ عَثْرَةً، أَذْهَبْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَاتَّي صِنَارَةً الصَّيْدِ، وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحْ فِيهَا تَجِدْ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدٍ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، نَخْذُهَا وَادْفَعْ الضَّرِبَةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

### الأعظم في ملكوت السماوات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذْنِ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» ٢ فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ، ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَلَنْ



تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا. ٤ فَمِنْ أَتَضَعَ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبْلَ بَاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي.

### مسيبو العثرات

٦ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ جَرَّ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٧ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثَرَاتُ عَلَى يَدِهِ! ٨ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. ١٠ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَائِكَتُهُمْ فِي السَّمَاءِ يَشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

### مثل الخروف الضائع

١١ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلِصَ الْهَالِكِينَ. ١٢ مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عَنْدهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَفَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟ ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضَلْ! ١٤ وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.

### إن أخطأ إليك أخوك

١٥ إِنْ أخطأ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، تَخَذْ مَعَكَ أَخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَبْتَدِيَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لَهِمَا، فَاعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ عَنْدَكَ كَالْوَفِيِّ وَجَائِزِ الضَّرَائِبِ. ١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُونَ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ أَمْرٍ، مِمَّا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهِمَا مِنْ قَبْلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

### مثل العبد الذي لم يرحم

٢١ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبِّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ! ٢٣ لِهَذَا السَّبَبِ، يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدَ مَدْيُونٍ بَعَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةِ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ مَا يُؤْفِي بِهِ دَيْنَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يَبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِوَفِيِّ الدَّيْنِ. ٢٦ لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، امْهِنِّي فَأُوفِي لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ. ٢٧ فَاشْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَاحَهُ بِالْدَّيْنِ.



٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زَمَلَانِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ بِخَنَاقِهِ قَائِلًا: «أَوْفِي مَا عَلَيْكَ! ٢٩ فَرَفَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدَ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: ائْهِنِّي فَأَوْفِيكَ! ٣٠ فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يُوفِيَ مَا عَلَيْهِ. ٣١ وَإِذْ شَاهَدَ زَمَلَاؤُهُ الْعَبْدَ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِدًّا، فَضُضُوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَامِحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِيَ كُلُّ مَا عَلَيْهِ. ٣٥ هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَيُّ السَّمَاءِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مَنْكُرٍ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»

## ١٩

## الطلاق

١ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِبًا إِلَى نَوَاحِي مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَى مَرْضَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يَجْرِبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَلْقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْذُ الْبَدْءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ٥ وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّخِذُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟ ٦ فَلَيْسَا فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا، فَلَا يُفَرِّقُ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ!» ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِهَذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقَ؟» ٨ أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوَّجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ الْبَدْءِ. ٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ لِيُغَيِّرَ عِلَّةَ الزَّيْنِ، وَيَتَزَوَّجَ بغيرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّيْنِ. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلِّقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّيْنِ.» ١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ!» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ١٢ فَإِنَّ بَعْضَ الْخَفِيِّينَ يُولَدُونَ مِنْ بَطُونِ أُمَهَاتِهِمْ خَفِيِّينَا، وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ، وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّاهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاءَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

## يسوع والأطفال

١٣ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَارِكِهِمْ، فَجَرَّهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاءَاتِ!» ١٥ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.

## الشباب الغني

١٦ وَإِذَا شَابٌّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صَلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» ١٧ فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا.» ١٨ فَسَأَلَ: «آيَةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟» ٢١ فَأَجَابَهُ



يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوِزْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي!» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ كَبِيرَةٍ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَمْبٍ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» ٢٥ فَدُهِشَ التَّلَامِيذُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَّبِعَنِي؟» ٢٦ فَظَنَرِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُنَا؟» ٢٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَّبِعُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرَاضِيًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِثْلَهُ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ أَوَّلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.

## ٢٠

## مثل العمال في الكرم

١ فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ يَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ، ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عُمَّالًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَعَمَلُوا فِي كَرْمِي فَأُعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَذَهَبُوا. ٥ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيدًا مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظَّهْرِ، خَرَجَ أَيْضًا فَلَقِيَ عُمَّالًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقِفُونَ هُنَا طُولَ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟ ٧ أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كَرْمِي! ٨ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُتَبَدِّلًا بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩ فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَارًا وَاحِدًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ، ١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتَ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طُولَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ؟ أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. ١٥ أَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمِثْلِي كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنْ عَيْنَكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.»



١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاَثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيُسَلِّبُونَهُ لِأَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْتَحْزِنُونَ مِنْهُ وَيَجِدُونَهُ وَيَصْلُبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.»

### طلب أم

٢٠ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبَدِي وَهَمَّا مَعَهَا، وَبَدَتْ لَهُ تَطَلُّبُ مِنْهُ مَعْرُوفًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَتُمَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكُأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدُرُ!» ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «كُلَّيْهِ سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!»

٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاطُوا مِنْ الْأَخْوَيْنِ ٢٥ فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَعَظَمَاءُ هُمْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ وَأَمَّا أَنتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَنْتَهِزْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ٢٧ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكُنْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، ٢٨ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

### شفاء أعْمِيْن

٢٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يُغَادِرُونَ أَرِيخَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. ٣٠ وَإِذَا أَعْمِيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنْ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ٣١ وَلَكِنْ اتَّجَعَ زَجْرُهُمَا لَيْسَكًا، فَأَخَذَا يَزِيدَانِ الصَّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٣ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» ٣٤ فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تَبْصُرُ وَانْطَلَقَا يَتَبَعَانِهِ.

## ٢١

### الدخول الانتصاري

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا حَشٌّ، فَخَلَا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ. ٣ فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةِ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا.» ٤ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قِيلَ لِبَلْسَانَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٥ «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدِيعًا يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَحَشٍّ ابْنِ أَتَانٍ!» ٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ، ٧ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْحَشَّ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَركَبَ. ٨ وَأَخَذَ جَمْعٌ كَبِيرٌ جَدًّا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ. ٩ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لابْنَ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»



١٠ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ خَبَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَسَأَلَ أَهْلِهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟» ١١ فَأَجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ».

### يسوع في الهيكل

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِّصُوصٍ!» ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَمِي وَعُرْجٌ، فَشَفَاهُمْ. ١٥ فَتَضَايَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتِبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادُ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!» ١٦ فَسَأَلُوهُ: «أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعَاءِ أَعْدَدْتَ تَسْبِيحًا؟» ١٧ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَأَنْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا، وَبَاتَ فِيهَا.

### شجرة التين تيبس

١٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَإِذْ رَأَى شَجَرَةً تَيْنٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ اتَّجَهَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» فَبَيَسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ذَهَبُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا يَبْسِتُ التَّيْنَةُ!» ٢١ فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ بِالتَّيْنَةِ وَحَسْبُ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَنَالُونَهُ».

### سؤال عن سلطة يسوع

٢٣ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» ٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جَمْهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.» ٢٧ فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَرَدَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ».

### مثل الابنين

٢٨ «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ وَلَدَانِ. فَحَصَدَ أَوَّلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! ٢٩ فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. ٣٠ ثُمَّ حَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلْأَوَّلِ. فَأَجَابَ: بَلِيكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ أَبِي؟» فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَاءَ الضَّرَائِبُ وَالزَّانِيَاتُ سَيَسْقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جَاءَ الضَّرَائِبُ وَالزَّانِيَاتُ فَصَدَّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتَذَمُّوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتَصَدِّقُوهُ!

### مثل المزارعين



٣٣ اَسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبَّ يَتٍّ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَكَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعَيْنِ وَسَافَر. ٣٤ وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمَزَارِعَيْنِ لِيَسْلُمَ ثَمَرُ الْكَرْمِ. ٣٥ فَتَبَضَّ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَعُوا الْآخَرَ بِالْخِجَارَةِ. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمَزَارِعُونَ بِهَؤُلَاءِ مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِكَ. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَمِعَابُونَ ابْنِي! ٣٨ فَمَا إِنْ رَأَى الْمَزَارِعُونَ الْإِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوِلِيَ عَلَى مِيراثِهِ. ٣٩ ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! ٤٠ فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِالْأَوَّلِكَ الْمَزَارِعِينَ؟ ٤١ أَجَابُوهُ: «أَوَّلِكَ الْأَشْرَارَ، يَهْلِكُهُمْ شَرُّ هَالِكٍ. ثُمَّ يَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّرَى فِي أَوَانِهِ.» ٤٢ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكَوتُ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَسْلُمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. ٤٤ فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ تَسْفًا!»

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيسِيُّونَ الْمُتَلَبِّينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ هُمْ. ٤٦ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

## ٢٢

### مَثَلُ وَلِيْمَةِ الْمَلِكِ

١ وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ٢ «بَشَنِي مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيْمَةً فِي عَرْسِ ابْنِهِ، ٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمْ يَرْغَبُوا فِي الْحُضُورِ. ٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَتَدَدْتُ وَلِيْمَتِي، ثِيرَانِي وَغِوِي الْمُسَمَّنَةَ قَدْ دَبَحْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ!» ٥ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَتَجَرٍّ، ٦ وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوَّلِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنَّ وَلِيْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ. ٩ فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ! ١٠ فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتِ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ. ١١ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا. ١٣ فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَاطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ! ١٤ لِأَنَّ الْمَدْعُوِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

### دَفْعُ الْجُزْيَةِ لِلْقَيْصَرِ

١٥ فَذَهَبَ الْقَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُؤْفَعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. ١٦ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسُ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا



تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ١٧ قُلْنَا إِذْنًا مَا رَأَيْتُكَ؟ أَيْحَلُ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ ١٨ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، لِمَ أَذًا تُحَاوِلُونَ الْإِقْيَاعَ بِي؟ ١٩ أَرُونِي عَمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» ٢١ أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ٢٢ فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

### الزواج في القيامة

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٥ فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَهْلُهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛ ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالثُ، حَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟» ٢٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لَأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. ٣٠ فَالنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا تَكُونُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمُ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ: ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ إِلَهُهُ بِإِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ.» ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذَهَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

### الوصية العظمى

٣٤ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَحْمَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا، ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» ٣٧ فَأَجَابَهُ: «أَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ! ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحَبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! ٤٠ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَعْلُقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ!»

### المسيح وداود

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ يَجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» ٤٣ فَسَأَلَهُمْ: «إِذْنًا، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مُوْطَأًا لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبِّهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

### تحذير من النفاق

١ عِنْدَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، ٢ وَقَالَ: «اعْتَزِلِي الْكُتَيْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ كُرْسِيَّ مُوسَى: ٣ فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمُ وَعَامِلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، ٤ بَلْ يَحْرَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِظَرْفِ الإِصْبَعِ. ٥ وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً وَيَطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ، ٦ وَيُحِبُّونَ أَمَا كِنْ



الْصَّادَرَةِ فِي الْوَلَايَمِ، وَالْأَمَّاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْمَجَامِعِ، <sup>٧</sup> وَأَنْ تَلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: 'يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ'، <sup>٨</sup> أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. <sup>٩</sup> وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ؛ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>١٠</sup> وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رَئِيسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ. <sup>١١</sup> وَلَكِنْ أَكْبِرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. <sup>١٢</sup> فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

### سبع ويلات على الكتبة والفريسيين

<sup>١٣</sup> لَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاحِلِينَ يَدْخُلُوا! <sup>١٤</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَمِشُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دَيْنُونَةُ أَقْسَى! <sup>١٥</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطْفِقُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لَتَكْسِبُوا مَهْزُودًا وَاحِدًا، فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَبْلِهِمْ ضَعْفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ! <sup>١٦</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّا! تَقُولُنَّ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ، أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا! <sup>١٧</sup> أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَّا! أَيُّ الْاِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ <sup>١٨</sup> وَتَقُولُنَّ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ، أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا! <sup>١٩</sup> أَيُّهَا الْعُمَيَّا! أَيُّ الْاِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ <sup>٢٠</sup> فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! <sup>٢١</sup> وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ فِيهِ، <sup>٢٢</sup> وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! <sup>٢٣</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ حَتَّى عَشُورَ النَّعْنَعِ وَالشَّبِثِ وَالْكُورِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تَغْفُلُوا تِلْكَ! <sup>٢٤</sup> أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّا! إِنَّكُمْ تَصُفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُوعُضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ! <sup>٢٥</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْيِ وَالطَّعْنِ. <sup>٢٦</sup> أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظِّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا! <sup>٢٧</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُهَيَّضَةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنْ الدَّاحِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ! <sup>٢٨</sup> كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاحِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنِّفَاقِ وَالْفُسْقى!

<sup>٢٩</sup> الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ، <sup>٣٠</sup> وَتَقُولُونَ: لَوْ عِشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكَاهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. <sup>٣١</sup> فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ! <sup>٣٢</sup> فَأَكْلُوا مَا بَدَأَ آبَاؤُكُمْ لِيَطْفَحَ الْكَيْلُ!

<sup>٣٣</sup> أَيُّهَا الْحَيَّاتُ، أَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْتُلُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ <sup>٣٤</sup> لَذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَّاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ يَجْدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَّارَدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. <sup>٣٥</sup> وَبِهَذَا



يَقْعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ عَقَابَ ذَلِكَ كُلَّهُ سَيَبْرُلُ هَذَا الْجِيلُ.

٢٧ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا! ٢٨ هَا إِنَّ بَيْتَكَ يَتْرَكَ لَكُمْ خَرَابًا. ٢٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

## ٢٤

## علامات نهاية الزمان

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَقُوا نَظَرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَتْرَكَ هُنَا جَرٌّ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ!»

٣ وَيَبْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ عَلامَةُ رُجُوعِكَ وَاتِّبَاءِ الزَّمَانِ؟» ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ! ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا يَدُّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ. ٧ فَسَوْفَ تَتَقَلَّبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَا كُنْ. ٨ وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلُ الْأَلَامِ. ٩ عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، ١٠ فَيَبْتَدِئُ كَثِيرُونَ وَيَسْلُبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَغْضُوبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ١١ وَيُظْهِرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَإِذْ يَكُونُ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَنْجُو. ١٤ فَسَوْفَ يَبْدَأُ بِيَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النِّهَايَةُ.»

١٥ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخُرَابِ، الَّتِي قَبْلَ عَنَّا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمْ الْقَارِئُ! ١٦ عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ، ١٨ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٩ وَالْوَيْلُ لِلْحَبَّالِي وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ، ٢١ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدْءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ. ٢٢ وَلَوْلَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتُخْتَصَرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتُخْتَصَرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا! ٢٤ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدِمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعْجَابٍ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ. ٢٦ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا، أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٧ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨ حَيْثُ تَوَجَّدَ الْجِفَةُ، تَجْمَعُ النُّسُورُ!



٢٩ وَحَلَا بَعْدَ الضِّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تَطْلُمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْهَهُ، وَتَهَابَى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَزَعَزَعُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ وَعِنْدَئِذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قِبَالَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَبِجَلٍّ عَظِيمٍ. ٣١ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا.

٣٢ وَتَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتَطْلُعُ وَرَقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ! ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ٣٥ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

### اليوم والساعة غير معروفين

٣٦ أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَأَنَّ الْحَالَ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٣٨ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةِ، ٣٩ وَزَلَّ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَاهُونَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٤٠ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرُ، ٤١ وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا، وَيَتْرَكَ الْآخَرَى.

٤٢ فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّهُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفْاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٤ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

٤٥ قُمْنْ هُوَ إِذْنًا ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَلِيقِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَوْمُوعِمَلِهِ. ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مِثْلِكَاتِهِ كُلِّهَا. ٤٨ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ! ٤٩ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زَمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكَيرِينَ، ٥٠ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا يَدْرِي أَنَّهُ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، ٥١ فَيَمْرِقُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!

## ٢٥

### مثل العشر العذارى

١ حِينَئِذٍ يُسَبِّحُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ. ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ. ٥ وَإِذَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. ٦ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ، فَانْطَلِقْنَ لِمُلَاقَاةِ! ٧ فَهَزَّتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَطْفَأُ! ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رُبَّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَبْنَ



بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِيِ الرِّبِّ وَاشْتَرَيْنِ لَكُنْ! ١٠ وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتْ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. ١١ وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَى، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! ١٢ فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنْ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ! ١٣ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

### مثل الوزنات

١٤ فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عِبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنْ الْقُبْضَةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزَنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ. ١٦ وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَبِخَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ مِثْلُهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ، فَبِخَ وَزَنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. ١٨ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعِبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيَحْاسِبَهُمْ. ٢٠ جَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَبْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسَ وَزَنَاتٍ غَيْرَهَا رِجْتُهَا! ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! ٢٢ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَبْتَنِي وَزَنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزَنَتَانِ غَيْرُهُمَا رِجْتُهُمَا! ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ! ٢٤ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصِدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزِرْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، ٢٥ نَفَقْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزَنَتِي فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالِي! ٢٦ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصِدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزِرْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، ٢٧ فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تَدْعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ قَائِدَتِي! ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ: ٢٩ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، خُذِيَ الَّذِي عِنْدَهُ يَنْزِعُ مِنْهُ. ٣٠ أَمَا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ الْإِنْسَانِ!

### الخراف والجذاء

٣١ وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، ٣٢ وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَنْصَلُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَنْصَلُّ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمِعَاذِ، ٣٣ فَيُرْقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمِعَاذَ عَنْ يَسَارِهِ، ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَنِّي، ارْتُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدُّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ: ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَاقْتُبُونِي، ٣٦ عُرِّيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَرَقَمْتُمُونِي، سَجِينًا فَانْتَبَهْتُمُونِي! ٣٧ فَيُردُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَاقْتُبْنَاكَ، أَوْ عُرِّيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَزَرْنَاكَ؟ ٤٠ فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَبِئْسَ فَعَلْتُمْ!



٤١ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْعُدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ! ٤٢ لَا تَنِي جُعْتُ فَلَمْ تَطْعَمُونِي، وَعَطَشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوِني، عَرًّا يَا نَا فَلَمْ تَكْسُوْنِي، مَرِيضًا وَجِئْنَا فَلَمْ تَزُورُونِي! ٤٤ فَبَرِّدْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَاتِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عَرًّا يَا نَا أَوْ مَرِيضًا أَوْ جِئْنَا، وَلَمْ نَخْدُمَكَ؟ ٤٥ فَيُجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَيَبِي لَمْ تَفْعَلُوا! ٤٦ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»

## ٢٦

## المؤامرة لقتل يسوع

١ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِلتَّلَامِيذِ: ٢ «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ.» ٣ وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُو قَيْفَا، ٤ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

## سكب العطر على المسيح

٦ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عِنْدَ سَمْعَانَ الْأَرَصِيِّ، ٧ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ غَالِي الْفَنِّ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مَتَكِّي. ٨ فَاسْتَاءَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبَذِيرُ؟ ٩ فَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الْفُقَرَاءُ؟» ١٠ وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضَاهِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّمَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ١١ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَ كُلِّ حِينٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَ كُلِّ حِينٍ فِي كُلِّ حِينٍ. ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي. ١٣ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَادَى بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءٌ لِدِكْرِهَا.»

## يهوذا يتفق على تسليم يسوع

١٤ عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُو يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِي، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ: «كَمْ تَعْطُونَنِي لِأَسْلِحَةِ إِلَيْكُمْ؟» فَوُزَّوْا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِيَسْلِمَهُ.

## عشاء الرب

١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقَطْرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «إِنَّ نُرِيدُ أَنْ نُنْجِزَ لَكَ الْفِصْحَ لِنَا كُلِّ؟» ١٨ أَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلُومُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ لِلْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي.» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ.

٢٠ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَتَوْا مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلِبُنِي.» ٢٢ فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْخُزْنُ الشَّدِيدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ يَسْأَلُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبِّ؟» ٢٣ فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلِبُنِي.» ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدْرِي أَنْ يَخْضِيَ كَمَا قَدْ كَتَبَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ



لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ! ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ» ٢٨ فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِغُفْرَةِ خَطَايَا. ٢٩ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكَ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي. ٣٠ ثُمَّ رَتَلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

### يسوع ينبئ بإنكار بطرس له

٣١ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونَ فِي كُلِّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأُضْرِبُ الرَّاعِيَ، فَتَشْتَتِ خِرَافُ الْقَطِيعِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ٣٣ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ!» ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» ٣٥ فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

### جنسيمانى

٣٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ يُدْعَى جَنْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَصَلِّي.» ٣٧ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنُ زَبْدِي وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَابَةِ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ» ٣٩ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يَصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمْكِنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!» ٤٠ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطًا، أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ. ٤٢ وَذَهَبَ ثَانِيَةً يَصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ!» ٤٣ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ الثُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يَصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٥ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرَبِحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. ٤٦ قُومُوا لِنَذْهَبْ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

### القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُوذَا، أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعَصَى، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. ٤٨ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ» ٤٩! فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقِيلَهُ: ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَالْقُوَا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَفَطَعَ أَذُنَهُ. ٥٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْبَغَاوْنَ إِلَى



السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ! ٥٣ أَمْ تَنْظُرُنَّ إِنِّي لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى ابْنِي فَيُرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ٥٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكُتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَحْدُثَ؟»

٥٥ ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصِي لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَى لَصِي. كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلِمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لَتَتِمَّ كَلِمَاتُ الْأَنْبِيَاءِ! عِنْدَئِذٍ تَرَكُهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!

### الحاكمية أمام المجلس اليهودي

٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ. ٥٨ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّاخِلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَاسِ لِيَرَى النِّهَايَةَ. ٥٩ وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ٦٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهَدَاءُ زُورٍ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ ٦١ وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَابْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» ٦٣ وَلَكِنْ يَسُوعُ ظَلَّ صَامِتًا. فَغَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سَأَلَهُ: قَالَ: «اسْتَحْلِفْكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» ٦٥ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهَدَاءٍ. وَهَآؤُهُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ. ٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» ٦٧ فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ ٦٨ قَائِلِينَ: «تَنَبَّأْنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ ضَرْبِكَ!»

### بطرس ينكر يسوع

٦٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْخَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ هَيْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!» ٧٤ فَأَبْدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ، ٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا.

### انتظار يهوذا

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا آخَرَ، وَتَمَارَرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ٢ ثُمَّ قِيدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْخَاكِمِ.



٣ فلما رأى يهوذا مسلّبه أن الحمار عليه قد صدر، ندّم وردّ الثلاثين قطعة من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، وقال: «قد أخطأت إذ سلّمتكم دماً بريئاً». فأجابوه: «ليس هذا شأننا نحن، بل هو شأنك أنت!» ٥ فألقى قطع الفضة في الهيكل وانصرف، ثم ذهب وشقّ نفسه. ٦ فأخذ رؤساء الكهنة قطع الفضة وقالوا: «هذا المبلغ ثمن دم، فلا يحلّ لنا إلقاؤه في صندوق الهيكل!» ٧ وبعد التّشاور اشتروا بالمبلغ حقل الفخاري ليكون مقبرة للغرباء، ٨ ولذلك ما زال هذا الحقل يدعى حتى اليوم حقل الدم. ٩ عندئذ تمّ ما قيل بلسان النبي إرميا القائل: «وأخذوا الثلاثين قطعة من الفضة، ثمن الكريم الذي ثمنه بنو إسرائيل، ١٠ ودفعوها لقاء حقل الفخاري، كما أمرني الرب.»

### صلب يسوع

١١ ووقف يسوع أمام الحاكم. فسأله الحاكم: «أنت ملك اليهود؟» أجابه: «أنت قلت!» ١٢ وكان رؤساء الكهنة والشيوخ يوجهون ضده الاتّهامات، وهو صامت لا يرد. ١٣ فقال له بيلاطس: «أما تسمع ما يشهدون به عليك؟» ١٤ لكن يسوع لم يجيب الحاكم ولو بكلمة، حتى تعجب الحاكم كثيراً. ١٥ وكان من عادة الحاكم في كل عيد أن يطلق لجمهور الشعب أيّ سجين يريدونه. ١٦ وكان عندهم وقتئذ سجين مشهور اسمه باراباس؛ ١٧ فيمَا هم مجتمعون، سألهم بيلاطس: «من تريدون أن أطلق لكم: باراباس، أم يسوع الذي يدعى المسيح؟» ١٨ إذ كان يعلم أنهم سلّوه عن حسد. ١٩ وفيما هو جالس على منصّة القضاء، أرسلت إليه زوجته تقول: «إياك وذلك البار! فقد تضايفت اليوم كثيراً في حلّ بسببه.» ٢٠ ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرصوا أن يطلقوا بإطلاق باراباس وقتل يسوع. ٢١ فسألهم بيلاطس: «أيّ الاثنين تريدون أن أطلق لكم؟» أجابوا: «باراباس.» ٢٢ فعاد يسأل: «فماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح؟» أجابوا جميعاً: «ليصلب!» ٢٣ فسأل الحاكم: «وأيّ شرّ فعل؟» فازدادوا صراخاً: «ليصلب!» ٢٤ فلما رأى بيلاطس أنه لا فائدة، وأن فتنة تكاد تنشب بالأخرى، أخذ ماء وغسل يديه أمام الجمع، وقال: «أنا بريء من دم هذا البار. فانظروا أنتم في الأمر!» ٢٥ فأجاب الشعب بأجمعهم: «ليكن دمه علينا وعلى أولادنا!» ٢٦ فأطلق لهم باراباس؛ وأما يسوع فجلّده، ثم سلّبه إلى الصليب.

### الجنود يستهزئون بيسوع

٢٧ فأتقاد جنود الحاكم يسوع إلى دار الحكومة، وجمعوا عليه جنود الكتيبة كلها، ٢٨ فجردوه من ثيابه، والبسوه رداءً قرمزيّاً، ٢٩ وجدلوا إكليلاً من شوك وضعوه على رأسه، ووضعوا قصبة في يده اليمنى، وركعوا أمامه يستخرون منه وهم يقولون: «سلام يا ملك اليهود!» ٣٠ وبصقوا عليه، وأخذوا القصبة منه، وضربوه بها على رأسه. ٣١ وبعدما أوسعوه ستخريّة، زعوا عنه الرداء، والبسوه ثيابه، وساقوه إلى الصليب.

٣٢ وبينما كان الجنود يسوقونه إلى الصليب، وجدوا رجلاً من القيروان اسمه سيمان، فسخره أن يحمل عنه الصليب. ٣٣ ولما وصلوا إلى المكان المعروف بالجبلثة، وهو الذي يدعى مكان الجمجمة، ٣٤ أعطوا يسوع خمراً ممزوجة بمرارة ليشرّب فلما ذاقها، رفض أن يشربها. ٣٥ فصبوه، ثم تقاسموا ثيابه فيما بينهم مقترعين عليها. ٣٦ وجلسوا



هناك يَحْسُونَهُ ٣٧ وَقَدْ عَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ مَتَمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ». □□ وَصَلُّوا مَعَهُ لَصَيْنٍ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ.

٣٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلَّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٤١ وَتَسَخَّرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوعِ، قَائِلِينَ: «٤٢ خَلَّصْ غَيْرَهُ، أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ! أَهْوِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!» ٤٣ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَخْلُصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ» ٤٤ وَكَانَ اللَّصَانِ الْمُصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسَخَّرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ!

### يسوع يسلم الروح

٥٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِلِيلِي، إِلِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُبَادِي إِيلِيلًا» ٤٨! فَكَرِضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً مَغْسَمًا فِي الْخَلِّ، وَبَثَّهَا عَلَى قَصَبَةِ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، ٤٩ وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعُهُ وَشَأْنُهُ! لِمَ نَهْلُ يَأْتِي إِيلِيلًا لِيَخْلُصَهُ!» ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، وَتَفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقِلْدَيْسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا، ٥٢ وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَةِ وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حَرَاةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ» ٥٥ وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءُ كَثِيرَاتٍ يَرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ، ٥٦ وَيَبْنِيَنَّ مَرْمَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، وَمَرْمَمَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمِّ ابْنِي زَبْدِي.

### دفن جثمان يسوع

٥٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، كَانَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جِثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجِثْمَانَ، وَكَفَنَهُ بِكَأَنَ نَقِيٍّ، ٦٠ وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ جِجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْمَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ وَمَرْمَمَ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ حِجَاهِ الْقَبْرِ.

### حراسة القبر

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَيْ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيصِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِأَحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَسِرْقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضَلِيلُ الْأَخِيرُ



أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ. ١١ فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حَرَّاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ.» ١٢ فَدْهَبُوا وَأَحْرَسُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجَرِ، وَأَقَامُوا حَرَّاسًا.

## ٢٨

### القيامة

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَتَفَقَّدَانِ الْقَبْرَ. ٢ فَإِذَا زَلْزَالٌ عَنيفٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ الْحَجَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُ الْمَلَكِ كَالْبَرَقِ، وَثَوْبُهُ أَيْضاً كَالثَلْجِ. ٤ وَلَمَّا رَأَى الْجُنُودُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ الْقَبْرَ، أَصَابَهُمُ الذُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى. ٥ فَطَمَأَنَ الْمَلَكُ الْمَرَاتَيْنِ قَائِلاً: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ إِنَّكُمْ تَبْتَغَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانْظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً فِيهِ. ٧ وَادْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ!» ٨ فَانْطَلَقَتِ الْمَرَاتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَفَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَحْمَلَانِ الْبَشْرَى. ٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِيُبَشِّرَا التَّلَامِيذَ، إِذَا يَسُوعُ قَدْ اتَّقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! ادْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي!»

### تقرير الحراس

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحَرَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى. ١٢ فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُخُ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لَيْلاً وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَنَامُونَ! ١٤ فَإِذَا بَلَغَ الْخَبِيرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّا نُدْفِعُ عَنْكُمْ، فَتَكُونُونَ فِي مَأْمَنِ مِنْ أَيِّ سُوءٍ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا لَقْنَهُمْ. وَقَدْ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

### الإرسالية العظمى

١٦ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مَنَظِقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَهُ هُمْ يَسُوعُ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا، ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَادْهَبُوا إِذَنْ، وَتَلَبَّذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَخَدِّعُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ ٢٠ وَعَلَبُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»



## الإنجيل كما دونه مرقس

### يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ هذه بداية إنجيل يسوع المسيح ابن الله: ٢ كما كُتب في كتّاب إشعياء:

«ها أنا أُرسل قدامك ملاكي الذي يعدُّ لك الطريق؛ ٣ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً! ٤ فَقَدْ ظَهَرَ يوحنا المعمدان في البرِّيَّةِ يُنادي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مَنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٦ وَكَانَ يوحنا يلبس ثوبًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَلَبُثُ وَسَطُهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٧ وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَتَخَيَّ لَأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

### معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يوحنا. ١٠ وَبِمَجَرَّدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ١١ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» ١٢ وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ١٣ فَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدَمِهِ.

### يسوع يعلن بشارته الله

١٤ وَبَعْدَمَا أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يوحنا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّنُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: ١٥ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!»

### دعوة التلاميذ الأولين

١٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِينَ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِينَ لِلنَّاسِ!» ١٨ فَتَرَكََا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيوحنا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يَصْلِحَانِ الشِّبَاكَ، ٢٠ فدَعَاَهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكََا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ وَتَبِعَاهُ.

### يسوع يطرد روحاً نجساً

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ ٢٤ وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ!»



٢٥ فَرَجَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ» ٢٦ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ.  
 ٢٧ فَدَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِمُ جَدِيدٌ، يَلْقَى بَسُلْطَانٍ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ النَجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتَقْطِعُهَا!» ٢٨ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

### يسوع يشفي كثيرين

٢٩ وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعَ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَانْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمَا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَةً سَمْعَانَ طَرِيحَةً الْفَرَّاشَ، تُعَانِي مِنَ الْجُمُي. فِيهِ الْحَالِ كَلَّمَا يَسُوعُ بِشَأْنِهَا. ٣١ فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمَسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عِنْدَ الْجُمُي حَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. ٣٢ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مِنْ كَانُوا مَرَضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، ٣٣ حَتَّى احْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يِعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِلشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

### يسوع يصلي في مكان منزول

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، نَهَضَ بَارِكًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. ٣٦ فَذَهَبَ سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَجْتَوُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: ٣٧ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَا جَلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ وَذَهَبَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

### يسوع يشفي رجلاً أبرص

٤٠ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَانْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٤١ فَفَتَحَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» ٤٢ فَلَمَّا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. ٤٣ وَفِي الْحَالِ صَرَفَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ بِشِدَّةٍ ٤٤ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ» ٤٥ أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يَنْدِي كَثِيرًا وَيُذْبِعُ الْجَحَرِ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ آيَةً بِلَدَةِ عَنَّا، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَاقَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

## ٢

### يسوع يشفي مشلولاً

١ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بِلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ، ٢ فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يَلْقَى عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ. ٣ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ بِمِجْلَةٍ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ. ٤ وَلِكَيْتُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَثَبَّتُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفَرَّاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِي، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» ٦ وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ، فَأَخَذُوا يَفْكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا



الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»<sup>٨</sup> وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟<sup>٩</sup> أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَجْلُ فِرَاشِكَ وَامْشِ؟<sup>١٠</sup> وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةُ غَفْرَانِ الْخَطَايَا.» ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: <sup>١١</sup> «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَجْلُ فِرَاشِكَ، وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ.» <sup>١٢</sup> فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَلَّ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

### يسوع يدعو لاوي ويأكل مع الخطاة

<sup>١٣</sup> وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، فَلَحِقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يَعْطِمُهُمْ. <sup>١٤</sup> وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَاوِي بَنَ حَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. <sup>١٥</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَتَكِّيًا فِي بَيْتِ لَاوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَكَيُّونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ. <sup>١٦</sup> فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعُ يَأْكُلُ مَعَ الْجَبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجَبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» <sup>١٧</sup> فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَاجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لَأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

### الحوار حول الصوم

<sup>١٨</sup> وَكَانَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، لَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ يوحَنَّا وَتَلَامِيذُهُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» <sup>١٩</sup> فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. <sup>٢٠</sup> وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ. <sup>٢١</sup> لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قُمَاشٍ جَدِيدٍ وَالْأَى، فَإِنَّ الرُقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَبْكَشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرَقُ أَسْوَأَ! <sup>٢٢</sup> وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجَرِ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرْتَقِ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تَوْضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

### رب السبت

<sup>٢٣</sup> وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحَقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشُقُّونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ. <sup>٢٤</sup> فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» <sup>٢٥</sup> فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعًا؟ <sup>٢٦</sup> كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَيَّاثَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَعْطَى مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟» <sup>٢٧</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. <sup>٢٨</sup> فَابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

### ٣

### يسوع يشفي في السبت

<sup>١</sup> وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. <sup>٢</sup> فَاخَذُوا بِرُاقِبُونِهِ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَهَمَوْهُ. <sup>٣</sup> فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ.» <sup>٤</sup> ثُمَّ سَأَلَهُمْ:



«هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ تَقْتُلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ. ٥ فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَايَقَ مِنْ صَلَاةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. ٦ وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

### المجموع تتبع يسوع

٧ فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَأُورُشَلِيمَ وَأَدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. ٩ فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَبْعُدُوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يَلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْبِسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُجُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَكَانَ يَحْذَرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذْبِعَ أَمْرَهُ.

### الرسل الاثنا عشر

١٣ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَعِينَ اثْنِي عَشَرَ لِيَلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ١٥ وَتَكُونُ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ: هُمُ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ١٧ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُ يُوَانَنَّا، أَيْ ابْنِي الرِّعْدِ، ١٨ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسَ، وَسَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ١٩ وَبِهَوْدَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

### يسوع متهماً من عائلته ومن الكنيّة

٢٠ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْيَعُ أَنَّهُ فَقَدْ صَوَّاهُ. ٢٢ وَأَمَّا الْكَنِيَّةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بَرِئُوسُ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!» ٢٣ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانُ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ تَصْمَدَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ. ٢٦ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ، بَلْ يَنْتَبِيْ أَمْرُهُ! ٢٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَبِدَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ انْقِطَاعَاتِي تَغْفِرُ لِي ابْنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامُ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ يَزِدُّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةِ أَبَدِيَّةٍ.» □□ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجَسًا يَسْكُنُهُ!»

٣١ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقُفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. ٣٢ وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَإِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أُمِّي وَأَخِي وَأُمِّي!»



١ ثُمَّ أَخَذَ يَعْلَمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.

٢ فَعَلِمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ:

٣ «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ٤ وَيَنْمُو هُوَ يَزْرَعُ، وَفَعَّ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَحَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتَهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ ثَرْبَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَثْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَّ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنبَتَ الشَّوْكُ وَخَفَنَهُ، فَلَمْ يَنْمُرْ. ٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْحَيْدَةِ، فَنبَتَ وَمِمَّا وَانْمَرُ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً.» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحدهُ، سَأَلَ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَغْزَى الْمَثَلِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَقْدُمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، ١٢ حَتَّى إِنَّمَا: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ ١٤ إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ١٥ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَحَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. ١٦ وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرْجٍ، ١٧ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. حَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ. ١٨ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، ١٩ وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعُ الْبَنَى وَاشْتِهَاءُ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِقُ الْكَلِمَةُ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٠ وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْحَيْدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

### مصباح على المنارة

٢١ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ ٢٢ فَلْيَسْمَعْ خَفِيِّي إِلَّا وَيَكْشِفُ، وَمَا كُنْمْ شَيْءٌ إِلَّا لِيَعْلَمَ! ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «تَتَّبِعُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَإِنِّي كُلِّي تَكُونُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ. ٢٥ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَرِعُ مِنْهُ.»

### مثل الزرع الذي ينمو

٢٦ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. ٢٨ فَلَا أَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُطْلَعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَحًّا مَلَأَ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَلَكِنْ حَالَمًا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يَعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجِلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»



## مثل بزرة الخردل

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا تُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَيَأَيُّ مَثَلٍ تُثْبِتُهُ؟<sup>٣١</sup> إِنَّهُ يُشَبِّهُ بِبُزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ،<sup>٣٢</sup> وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تَطْلُعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءُ نَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْنِيَ فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ بِكَثِيرٍ مِنْ مَثَلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُسَوِّعُ يَكْلِمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدَرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا.<sup>٣٤</sup> وَيَغِيرُ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكْلِمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ لِلْأَمِيَّةِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفِرُدُ بِهِمْ.

## يسوع يهدئ العاصفة

٣٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِلْأَمِيَّةِ: «لَنَعْبُرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ!»<sup>٣٦</sup> فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى.<sup>٣٧</sup> فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً.<sup>٣٨</sup> وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وِسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟»<sup>٣٩</sup> فَهَبَّ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. ائْحَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ.<sup>٤٠</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَمَّاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟»<sup>٤١</sup> نَحَاوُهَا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنْ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

## شفاء رجل به شيطان

١ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحْرِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ.<sup>٢</sup> وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نجِسٌ،<sup>٣</sup> كَانَ يَقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ.<sup>٤</sup> فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْقُبُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقْطَعُ السَّلَاسِلَ وَيُحْطِمُ الْقُبُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخَضِّعَهُ.<sup>٥</sup> وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيُجِجُ جَسْمَهُ بِالْحَجَارَةِ.<sup>٦</sup> وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَبَجَدَ لَهُ،<sup>٧</sup> وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي!»<sup>٨</sup> فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَجِسُ، أَخْرِجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!»<sup>٩</sup> وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِيُونُ لِأَنَّنَا جَيْشٌ كَبِيرٌ!»<sup>١٠</sup> وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمُنَاطِقَةِ.<sup>١١</sup> وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عِنْدَ الْجَبَلِ،<sup>١٢</sup> فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!»<sup>١٣</sup> فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحْرِ، فَفَرَّقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.<sup>١٤</sup> أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى،<sup>١٥</sup> وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَأَرَاوُا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا سِاسًا وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ.<sup>١٦</sup> فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَثَ لِلْمَجْنُونِ وَالْخَنَازِيرِ<sup>١٧</sup> فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.<sup>١٨</sup> وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ



تَسْكُنُهُ أَنْ يَرَأِفَقَهُ. ١٩ فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.» □□ فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يَنْادِي فِي الْمَدِينِ الْعَشِيرِ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعُ بِهِ، فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

### طفلة ماتت وامرأة مريضة

٢١ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَبَعَرٌ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَابُوسَ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمَسْهَا بِيدِكَ لَتَشْفَى فَتَحْيَا!» ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتْبَعُهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُمْ يَزْجُمُونَهُ.

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلِّ مَا تَمْلِكُ، فَلَمْ تَجِدْ آيَةً فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَزْدَادَتْ حَالَهَا سُوءًا. ٢٧ فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ، ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأُشْفَى.» □□ وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ زَيْفُ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عَذَابِهَا. ٣٠ وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَزْجُمُونَكَ، وَسَأَلَ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَلَّعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. ٣٣ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ إِيْمَانِكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاثِي مِنْ عِلَّتِكَ!»

٣٥ وَيَبْنِمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» ٣٦ وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ، آمِنْ فَقَطْ!» ٣٧ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَرَأِفَقَهُ إِلَّا بِطَرَسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحْنَا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الصَّبِيحَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.» □□ فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَأِفَقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ. ٤١ وَإِذْ أَمْسَكَ بِيَدِهَا قَالَ: «طَلِبْنَا قَوْمِي!» ٤٢ «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قَوْمِي.» □□ فَهَبَّتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعَ دَهْشَةً عَظِيمَةً. ٤٣ فَامْرَمَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِكُلِّ

### نبي بلا كرامة

١ وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. ٢ وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يَعْلَى فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُوَهَّوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَبِئْسَ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟ هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. ٤ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!»



٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ يَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

### يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

٧ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيزًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُم اِثْنَيْ اِثْنَيْنِ، وَقَدْ اعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضَمْنَ أَحْزِمَتِهِمْ، ٩ بَلْ يَتَعَلَّقُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتِمُّوا دَخْلَكُمْ بَيْتًا، فَأَقْبِمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَارْجِعُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفِضُوا التُّرَابَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» □□ فَاَنْطَلَقُوا يَبْشِرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، ١٣ وَطَرَدُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَيْتٍ، وَشَفَوْهُمْ.

### قتل يوحنا المعمدان

١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ» وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تَحَرَّى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجِزَاتُ! ١٥ وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِيلِيَّا» وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ كَبَّافِي الْأَنْبِيَاءِ!» ١٦ وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أُنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!» ١٧ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَبَضَّ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيْدَهُ فِي السِّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ. ١٨ فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» ١٩ فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَحَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنْهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. ٢٠ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوحَنَّا لِعَلِّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. ٢١ ثُمَّ سَخَتْ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسِبَةِ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ وَلِيَمَّةٍ لِعُظَمَائِهِ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ. ٢٢ فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَتْ هِيرُودُسُ وَالْمُتَكِنِّينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «أَطْلُبِي مَنِي مَا تَرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مِمَّا طَلَبْتَ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» ٢٤ فَفَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» ٢٥ فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» ٢٦ فَحَزَنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلِأَجْلِ الْمُتَكِنِّينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. ٢٧ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيَافُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ، ٢٨ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

### يسوع يطعم خمسة آلاف

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَمِلُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «عَالُوا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ وَلَكِنْ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ،



وَأَخَذُوا يَتَرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ٣٤ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَمَى لَا رَاعِيَ لَهُمْ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي. ٣٦ فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَنَا خُبْزًا، لِنُطْعِمَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ.» ٣٧ فَقَالُوا: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِثْقَلِ دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكَ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا. ٣٩ فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَانِ!» ٣٩ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي حُلُقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْقَلٍ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ٤١ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَيْنِ فَسَمَّاهُمَا لِلْجَمْعِ. ٤٢ فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آفٍ رَجُلٍ.

### يسوع يمشي على الماء

٤٥ وَفِي الْحَالِ أُلْزِمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٤٦ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ٤٨ وَإِذْ رَأَاهُمْ يَتَعَذَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَخُوا. ٥٠ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَدُعِرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشْجِعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ٥١ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. فَدَهَشُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جَدًّا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ، وَأَرَسُوا الْقَارِبَ. ٥٤ وَحَالَمًا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، ٥٥ فَطَافُوا فِي أَنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَجْمَعُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ٥٦ وَابْنًا دَخَلَ، إِلَى الْقُرَى أَوِ الْمَدُنِ أَوِ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْبِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْبِسُهُ يُشْفَى.

## ٧

### الطاهر والتنجس

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بَائِدٍ نَجِسَةً، أَيْ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ. ٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مَتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. ٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهَنَّاكَ طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْبُحُهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ. ٥ عِنْدَئِذٍ سَأَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًّا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بَائِدٍ نَجِسًا؟» ٦ فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنُ إِنْشِئَاءً إِذْ تَتَبَّ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ،



كَمَا جَاءَ فِي الْكُتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يَكْرُمُنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيَعِيدُ عَنِّي جِدًّا. ٧ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! ٨ فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ! ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنَا رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَافُوا عَلَى تَقْلِيدِ كُرْهُنَّ! ١٠ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمِّي! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! ١١ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتَهُ قَرَبَانًا، أَيْ تَقْدِيمَةً لِلَّهِمُكِي، ١٢ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ! ١٣ وَهَكَذَا تَبْطُلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيِّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»

١٤ وَإِذْ دَعَا الْجَمْعُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا! ١٥ لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يُجْسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُجْسَهُ. ١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ. ١٧ وَمَا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَعْزَى الْمَثَلِ، ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْسَهُ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» ٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُجْسِسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ فَإِنَّهُ مِنَ الْدَاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَبْعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، الْفِسْقُ، السَّرِقَةُ، الْقَتْلُ، ٢٢ الزُّنَى، الطَّمَعُ، الْخُبْثُ، الْخِدَاعُ، الْعَهَارَةُ، الْعَيْنُ الشَّرِيرَةُ، التَّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ ٢٣ هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِيرَةُ كُلُّهَا تَبْعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُجْسِسُهُ.»

### إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مُخْتَفِيًا. ٢٥ فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَانَتْهَا رُوحٌ نَجِسٌ، مَا إِنَّ سَمْعَتْ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، ٢٦ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُوْخَذَ خَبْزُ الْبَنِينَ وَيَطْرَحَ لِلْكَلابِ. ٢٨ فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ قَنَاتِ الْبَنِينَ!» ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» ٣٠ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتِ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

### شفاء أعم وأبكم

٣١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمَدْنِ الْعَشْرِ. ٣٢ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَعْمًا مَعْقُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَانْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «فَاتَا!» أَيْ انْفَتَحَا. ٣٥ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. ٣٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلُّمَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرُ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبْرِ. ٣٧ وَذَهَبُوا جِدًّا، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالنَّحْرُسَ يَتَكَلَّمُونَ.»



## ٨

## يسوع يطعم أربعة آلاف

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَشَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَفْتَهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ صَائِمِينَ، تَحْوِرُ قُوَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لَأَنْ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.» □ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْزًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» «أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ.» ٦ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. ٨ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ١٠ ثُمَّ صَرَفَهُمْ، ١١ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوتَةَ.

١١ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُ مُتَضَائِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْجِيلُ آيَةً!» ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكِبَ الْقَارِبَ وَعَبَّرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ.

## نجير الفريسيين وهيرودس

١٤ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! خَلُّوا حَذَرَ كُمْ مِنْ نَجِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَنَجِيرِ هِيرُودُسَ.» □ □ فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ.» □ □ فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّمَةً؟ ١٨ لَكُمْ عُيُونٌ، أَلَا تَبْصُرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَذْكُرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا كَسَّرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ قِفَّةً مَلَأَى بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» «قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.» □ □ «وَعِنْدَمَا كَسَّرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلًا مَلِئًا بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» «قَالُوا: «سَبْعَةٌ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

## شفاء أعمى في بيت صيدا

٢٢ وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٢٣ فَمَا سَكَ بِدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا تَفَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» ٢٤ فَتَقَطَّعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَاسًا، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ.» □ □ فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَقَطَّعَ بِأَنْبَاءِهِ، وَعَادَ صَحِيحًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

## بطرس يشهد بحقيقة المسيح

٢٧ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ إِلَى قَرْيَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ «يَقُولُ بَعْضُهُمْ (إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»



فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ لِي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ٣٠ لَحْذَرُهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

### يسوع يعلن عن موته وقيامته

٣١ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيَقْتُلُوهُ، وَيَعِدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَاتَّخَذَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوجِّهُهُ. ٣٣ وَلَكِنَّهُ تَنَفَّتْ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تَفْتَكِرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

### طريق الصليب

٣٤ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٣٨ فَإِنْ أَيُّ مَنْ يَسْتَجِيبُنِي وَيَكْلِمُنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، يَهَيِّجُنِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

### ٩

١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

### التجلي

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ. ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَتَوَقَّى الثَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ مَبِضٍّ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيُضَ مَا يُثَابِلُهَا. ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبِلْيَا وَمُوسَى يَتَخَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٥ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا!» ٦ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. ٧ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ نَخِيمَتٌ عَلَيْهِمْ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!» ٨ وَجَاءَ نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَعْمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَاتِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟» ١١ وَسَأَلُوهُ: «لَمَّاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١٢ فَأُجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيَهَانُ. ١٣ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلُّ مَا سَأَلُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان



١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِي التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّبُونَ عَلَيْهِ. ١٦ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ١٧ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ آخَرُ، ١٨ كُلُّهَا تَمْلِكُهُ بِصَرَعِهِ، فَيَزِيدُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْنِي. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.» □□ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَتَّبَعِي مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَتَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ!» ٢٠ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِن رَأَاهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّيِّ، وَقَعَّ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ مُرِيدًا. ٢١ وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيَلْبِكَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاشْفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا!» ٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلْ شَيْءٌ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!» ٢٤ فَصَرَخَ أَبُو الصَّيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي.» □□ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحُ النَّجَسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرُ الْأَصَمُّ، إِنِّي أُمِرُّكَ، فَانْجِرْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلْهُ بَعْدُ!» ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّيِّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّيِّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!» ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَانْهَضَهُ، نَهَضَ. ٢٨ وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» ٢٩ فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَطْرُدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

### يسوع يتنبأ ثانية بموته

٣٠ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَاوَزُوا مَنَظِقَةَ الْجَبَلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذُهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسِيرُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.» □□ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

### من الأعظم

٣٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَجَادِلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟» □□ فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. ٣٥ فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمْعِ وَخَادِمًا لِلْجَمْعِ!» ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَصَمَّ بِدِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: ٣٧ «أَيُّ مَنْ قَبْلَ بَاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلُنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

### من ليس ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ فَتَكَلَّمَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبَعُنَا، فَتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنَا!» ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيَمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى السَّوْءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. ٤٠ فَإِنْ مِنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤١ فَإِنْ مِنْ سَقَاكُمْ كَأَسْ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّهُ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِكْفَافَتَهُ لَنْ تَضِيحَ!»

### مسيبو العثرات



٢٢ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ نَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٢٤ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٢٥ وَإِنْ كُنْتَ رَجُلًا نَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرَجُلُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رَجُلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. ٢٦ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٢٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَخًّا لَكَ، فَاقْلَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. ٢٨ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٢٩ فَإِنْ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تَمْلِكُهُ النَّارُ. ٣٠ الْمَلَحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلَحُ مَلُوحَتَهُ، فِيمَاذَا تَعِيدُونُ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»!

## ١٠

## الطلاق

١ ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ. ٢ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيَجْرِبُوهُ: «هَلْ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْلُقَ زَوْجَتَهُ؟» ٣ فَردَ عَلَيْهِمْ سَائِلًا: ٤ «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ ثُمَّ تَطْلُقَ الزَّوْجَةُ.» ٥ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. ٦ وَلَكِنْ مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٧ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ٨ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. ٩ فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفْرِقُهُ إِنْسَانٌ.» ١٠ وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ. ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزِّنَى. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرٍ، تَرْتَكِبُ الزِّنَى!»

## يسوع والأطفال

١٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْسِمَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصَّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِي هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!» ١٦ ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَهُمْ وَاصْبَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

## الشباب الغني

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَدَّ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٨ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَنْظُرْ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمُّكَ!» ٢٠ فَاجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي» ٢١ وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَقْصُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بَعْ



كُلِّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزَّعَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي. ٢٢ وَأَمَّا هُوَ فَخَصَى حَرِينًا وَقَدْ اكْتَابَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ فَتَطْلَعُ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٤ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَبِّلِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ فَاسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَنْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» ٢٦ فَذَهَبُوا جَدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» ٢٩ فَاجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حَقُولًا، ٣٠ إِلَّا وَيَنَالُ مِثْلَهُ ضِعْفٌ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ٣١ وَهَنَّاكَ أَوَّلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ!»

#### يسوع بنى مرة ثالثة بموته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلِيسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالْآخِثِي عَشْرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يَطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»

#### طلب يعقوب ويوحنا

٣٥ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.» ٣٦ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا نَرْغَبُ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ قَالَ لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ!» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «إِنَّمَا لَا تَذَرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: اتَّقِدْرَانِ أَنْ تُثَرَّبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَغُوصَا فِي الْآلَامِ الَّتِي سَأَغُوصُ فِيهَا؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّمَا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسُ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تُثَرَّبَانِ، وَالْآلَامُ الَّتِي سَأَغُوصُ فِيهَا سَوْفَ تَغُوصَانِ فِيهَا. ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعِدُّ لَهُمْ.»

٤١ وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةُ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَنْتَكِرْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، ٤٤ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ فَخَيَّ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَذِلَّ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»



٤٦ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى - ابْنُ تِيمَاوُسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ بَصْرُخَ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَرَجَّه كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرُ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَسْمِعْ، انْهَضْ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» ٥٠ فَهَبَّ مُتَجِّهًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ. ٥١ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

## ١١

## الدخول الانتصاري

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتَ فَاجِي وَقَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ قَائِلًا لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَخَلَا رِبَاطُهُ وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا.» ٤ وَأَنْطَلَقَا، وَفَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَا رِبَاطَهُ. ٥ فَقَالَ لهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ٦ فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعَ فَتَرَكُوهُمَا. ٧ فَاحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَركَبَ عَلَيْهِ. ٨ وَفَرَشَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ نِيَابِهِمْ وَأُخَرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْخُفُولِ. ٩ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أَوْصْنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!» ١٠ مُبَارَكَةٌ مَلَكَةُ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أَوْصْنَا فِي الْأَعَالِي!»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ.

## يسوع يلعن شجرة التين ويظهر الهيكل

١٢ وَفِي الْعَدَا، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ. ١٣ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَيْنٍ مُورَقَّةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ التَّيْنِ. ١٤ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَا كُلُّنَّ أَحَدُ ثَمَرًا مِنْكَ بَعْدَ إِلَى الْآبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

١٥ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّيَافَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرْ عَنِ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا. ١٧ وَعَلِمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي يَبْنَى لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لَصُوفِ؟» ١٨ وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَجْحُونُ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْعَدَا بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةً تَيْنٍ وَقَدْ يَبَسَتْ مِنْ أَصْلِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ يَبَسَتْ!» ٢٢ فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ بِاللَّهِ! ٢٣ فَالْحَقُّ



أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَيْ مَن قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْطَرَحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ. ٢٤ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتَصَلُّونَ لِأَجَلِهِ، فَأَمِنُوا أَنْكُمْ قَدْ نَلْتَمُوهُ، فَيَتِمُّ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَعْتُمْ تَصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ أَيْضًا. ٢٦ وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ.»

### سلطة يسوع

٢٧ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْجُولُ فِي الْمَيْكَلِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، وَالشَّيُخِ، ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمِنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ٣٠ أَمِنَ السَّمَاءُ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحْنَا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ٣١ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذْنٌ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٣٢ فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوَحْنَا نَبِيٌّ حَقًّا. ٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

## ١٢

### مثل المزارعين

١ وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بَرَجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَر. ٢ وَفِي الْأَوَّانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَسْلِمَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. ٣ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجَرُوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَهَيِّؤُنِي ابْنِي! ٧ وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْمَزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَنَحْصِلَ عَلَى الْمِيرَاثِ! ٨ فَامْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَأَذا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ، وَيَسْلِمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. ١٠ أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ. ١١ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ غَيْبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» ١٢ فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْينُهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا.

### دفع الجزية للقيصر

١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودَسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. ١٤ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تَبْتَلي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَجِبْ لِي أَنْ تَدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَنْدَفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُ؟» ١٥ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِقَاطَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونِي؟ أَحْضَرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» ١٦ فَاحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.» ١٧ فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.



## الزواج في القيامة

١٨ وَتَقْدَمُ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يَخْلِفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٠ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يَخْلِفَ نَسْلًا، ٢١ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يَخْلِفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّالِثُ كَذَلِكَ. ٢٢ وَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يَخْلِفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٣ فَبَيْنَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةِ؟» ٢٤ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «الَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لَأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَنْكِحُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا كَانَتِ الْكَتَابَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٦ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعِلْقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ ٢٧ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ. فَاتَمَّ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»

## الوصية العظمى

٢٨ وَتَقْدَمُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟» ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوَّلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ ٣٠ فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. ٣١ وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَكْبَرُ مِنْ هَاتَيْنِ.» ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ٣٣ وَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَحُبَّةُ الْقَرِيبِ كَأَنْفُسِي، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَفَاتِ وَالذَّبَائِحِ!» ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْزُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوْجِهَ إِلَيْهِ أَيُّ سَوَالٍ.

## المسيح وداود

٣٥ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ! ٣٧ فَدَامَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ هُنَّ ابْنُ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يُسْمِعُهُ بِسُرُورٍ.

## التحذير من الكتبة

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوَّلَ بِالْأَنْتَوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، ٣٩ وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ. ٤٠ لِيَتَهَمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَتَزَلُّ بِهِمْ دَيُونَةٌ أَقْسَى!»

## تقدمة الأرملة

٤١ وَإِذَا جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يَلْقَوْنَ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ، وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالًا كَثِيرًا. ٤٢ ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَتِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ إِسْوَِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا. ٤٣ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ



هُم: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّدُوقِ: ٤٤؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُمُ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

## ١٣

## علامات نهاية الزمان

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَغَادِرُ الْهَيْكَلَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مَعْلَرُ، انْظُرْ مَا أَجَمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!» ٢ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يَتْرَكَ مِنْهَا حَجْرٌ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ!»

٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا وَانْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تَوْشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟» ٥ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ! ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحَرْبِ وَأَخْبَارِ الْحَرْبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَدُ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ. ٨ فَسَوْفَ تَتَقَلَّبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ. ٩ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّبُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتَضْرِبُونَ وَتَمَثَّلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةٍ عَنْهُمْ. ١٠ وَيَجِبُ أَنْ يَبْشُرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَإِذَا سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّبُوكُمْ، لَا تَنْشَغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تَلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَبِّينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقْلِبُ الْأَوْلَادَ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

١٤ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخُرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَرْبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ، ١٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَالْوَيْلُ لِلْجَبَالِيِّ وَالْمَرْضُوعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ: ١٩ فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢١ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَا! فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ فَسَوْفَ يَبْزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَجِي دَجَالٍ، وَيَقْدِمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَانْتَبِهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

٢٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَجْجِبُ الْقَمَرُ ضَوْؤَهُ، ٢٥ وَتَهْوَى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَزْزَعُ الْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاءَاتِ. ٢٦ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَبْصُرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَجَلَدٍ. ٢٧ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.



٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينَ أَغْصَانُهَا وَتَطْلُعَ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. ٣١ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

### اليوم والساعة غير معروفين

٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْابْنُ، إِلَّا الْآبُ. ٣٣ فَانْتَبِهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ! ٣٤ فَالْأَمْرُ أَشْبَهَ بِنَاسٍ مُسَافِرِينَ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعِينًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَهُ. ٣٥ إِذَنْ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمَسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صَبَاحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا، ٣٦ لِثَلَا يَعُودَ لِحَاةٍ وَيَجِدَ كَرْمًا نَائِمِينَ. ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا!

## ١٤

### سكب العطر على يسوع في بيت عنيا

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْقَطِيرِ سَيَحْلَنَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَازَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ فَأَيُّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ»!

٣ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مَتَّكًا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ النَّارِ دِينَ اخْتَالِصِي الْغَالِي الثَّنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبَذِيرُ لِلْعَطْرِ؟ ٥ فَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْنِسُونَ الْمَرْءَ. ٦ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَاقِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ٧ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعْطَرْتُ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. ٩ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَبْشُرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْءُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا»!

١٠ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُّوِي، أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلُبَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يُحْنِ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

### عشاء الرب

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يَذْبَحُ (حَمَلُ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيُّنَ تَرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ وَنُجْهَزَ لَكَ الْفِصْحُ لِمَا كُلُّ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَاتِلًا لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلِّقِيكُمَا هُنَاكَ رَجُلًا يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: لَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَيُرِيكُمْ غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةٌ مُجَهَّزَةٌ. هُنَاكَ جِهِّزَا لَنَا!» ١٦ فَانْطَلَقَ التِّلْمِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.



١٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَتَكِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّبُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِيَ.» □□ فَأَخَذَ الْحَزَنُ يَسْتَوِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» ٢٠ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ. ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمُتَ بِمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» □□ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْخَلْقُ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ ثُمَّ رَلَّوْا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

### يسوع يبنئ بإنكار بطرس له

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتُ الْغَرَفُ. ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» □□ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشْكُ.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» □□ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكُرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

### جسيمياني

٣٢ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتَانَ اسْمُهُ جَسِيمَيَانِي، فَقَالَ لَتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَصَلِّي.» □□ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَأَبَةِ. ٣٤ وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. لِبَقَاؤِ هُنَا وَسَهْرُهَا.» □□ ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يَصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ!»

٣٧ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة، إن الروح تشيط، وأما الجسد فضعيف.» □□ ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَزَدَّ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يَجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِينِي! أَقْبَلْتُ السَّاعَةَ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ.» ٤٢ قَوْمُوا لِلذَّهَبِ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّبُنِي!

### القبض على يسوع

٤٣ وَفِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُوذَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعَصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخَ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّبُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفَهُ يَحْدَرُ.»



٥٥ فَمَا إِنْ وَصَلَ يَهُوذَا، حَتَّى تَقْدَمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبْلَهُ بِحَرَارَةٍ. ٥٦ فَأَقَالُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. ٥٧ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٨ وَكَلَمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكْمَا عَلَى لَيْسٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعَصَى لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ ٥٩ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَهَرُ أَهْلًا فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِنَّمَا لِلْكَتَابِ.» ٦٠ عِنْدَئِذٍ تَرَكَ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ٦١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُرْيِهِ، فَأَمْسَكُوهُ. ٦٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

### يسوع أمام مجلس اليهود

٥٣ وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ. ٥٤ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. ٥٥ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلَّهُ يَحْتَوْنَ عَنْ شَهَادَةِ عَلَى يَسُوعَ لَيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. ٥٦ فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً. ٥٧ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: ٥٨ «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيَادِي.» ٦٠ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. ٦١ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَالَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ٦٢ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَجِبْ شَيْئًا. ٦٣ فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ٦٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» ٦٥ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. ٦٦ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَتَفَكَّرَ الْجَمِيعُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٧ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصْقُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَبَّا!» وَأَخَذَ الْحُرَاسُ يَضَعُونَهُ.

### بطرس ينكر يسوع

٦٦ وَيَبْتِمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتُ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٦٨ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ ٦٩ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» ٧٠ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لَأَنَّكَ جَلِيلِي.» ٧١ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» ٧٢ وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٧٣ وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.



١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَيَّدُوا يَسُوعَ، وَسَاقُوهُ، وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُس.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.» وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتَ كَثِيرَةً. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انْظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ!» ٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعْجَبَ بِيلاطُسُ.

٦ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. ٧ وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشُّعْبِ. ٨ فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يَطْلُبُونَ بَأَن يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. ٩ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلًا: «هَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٠ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَبُوهُ عَنْ حَسَدٍ. ١١ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا، بِالْأَوَّلَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ. ١٢ فَعَادَ بِيلاطُسُ يُسَأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَأَحْوَا بِصُرْخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ!» ١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَيْءٍ فَعَلْ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا: «اصْلِبْهُ!» ١٥ وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يَرِيدُ أَنْ يَرْضَى الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَبَهُ لِصَلْبٍ.

### الجُودِيسْتَرُونُ يَبْسُوقُونَ

١٦ فَاقْتَادَهُ الْجُودِ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُودَ الْكَتَبَةِ كُلَّهُمْ. ١٧ وَالْبَسَوْهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشُّوكِ. ١٨ وَبَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصْبَةٍ، وَيَصْفُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. ٢٠ وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ خُفْرِيَّةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَالْبَسَوْهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصْلِبُوهُ.

### الصليب

٢١ وَنَحَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سَمِعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ.

٢٢ وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانٍ الْجُلُجَّةِ، أَيْ مَكَانٍ الْجَمْعَةِ. ٢٣ وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرْ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ وَبَعْدَ مَا صَلَبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ عُنْوَانُ تَهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينٌ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأَحْصَى مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»

٢٩ وَكَانَ الْمَارَةُ يَشْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «آه! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلِّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١ كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلِّصْ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِّصَ. ٣٢ لِيُنْزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَثْمَتَهُ!» وَغَيْرُهُ أَيْضًا اللَّصَانِ الْمُصَلِّبِيَانِ مَعَهُ.



٣٣ وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ ظَهَرَأُ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» «أَيُّ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٣٥ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَإِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا!» ٣٦ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَعَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَبَثَّهَا عَلَى قُبْصَةِ وَقَدَمِهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَاتِلًا: «دَعُوهُ! لَنْ هَلْ يَأْتِيَ إِبِلِيَّا لِيُزِيلَهُ!»

٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ!» ٤٠ وَمَنْ بَعِيدٌ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرَايْنِ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، ٤١ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيُخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

### دفن جثمان يسوع

٤٢ وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَأَيُّومٌ يَوْمَ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ٤٤ فَدَهَشَ بِيلاطُسٌ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِئَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مِنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ ٤٥ وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِئَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُونُسُ الْجُثْمَانَ. ٤٦ وَإِذْ اشْتَرَى يُوسُفُ تَكَنًّا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَثَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحَجَ جِجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُونُسَ تَنْظُرَانِ إِنْ دُفِنَ.

## ١٦

### القيامة

١ وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَيِّبًا عِطْرِيَّةً لِيَأْتِيَنَّ وَيَدْفَنَهُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْحِجُ لَنَا الْحَجْرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَايْنِ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دَحِجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ٥ وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَابًّا جَالِسًا، لَا يَسْتَوِيًّا أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكْنِ الْخَوْفَ. ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْجِشْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. ٧ لَكِنْ أَذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتِلَامِيذِهِ، وَلِبَطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.» □ فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّعْدَةُ وَالْدَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقْلُنَ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

### يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَتَوَحَّوْنَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهُ قَدْ شَهِدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.



يسوع يظهر لتلميذين

١٢ وبعد ذلك ظهر بهيئة أخرى لاثنتين منهم وهما سائران منطلقين إلى إحدى القرى. ١٣ فذهبا وبشرا الباقيين، فلم يصدقوهما أيضاً.

يسوع يظهر لتلاميذه

١٤ أخيراً ظهر للأحد عشر تلميذاً فيما كانوا متكئين، ووجههم على عدم إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنهم لم يصدقوا الذين شاهدوه بعد قيامته. ١٥ وقال لهم: «اذهبوا إلى العالم أجمع، وبشروا الخليقة كلها بالإنجيل: ١٦ من آمن وتعمد، خلص، ومن لم يؤمن فسوف يدان. ١٧ وأولئك الذين آمنوا، تلازمهم هذه الآيات: باسمي يطردون الشياطين ويتكلمون بلغات جديدة عليهم، ١٨ ويقبضون على الحيات، وإن شربوا شرباً قاتلاً لا يتأذون البتة، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفون.»

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثم إن الرب، بعدما كلمهم، رفع إلى السماء، وجلس عن يمين الله. ٢٠ وأما هم، فأنطلقوا يبشرون في كل مكان، والرب يعمل معهم ويؤيد الكلمة بالآيات الملائمة لها.



## الإنجيلُ كما دونه لوقا

### مقدمة

١ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةٍ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا،<sup>٢</sup> كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهَدَاءَ عَيَانٍ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ،<sup>٣</sup> رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفَحُّصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَا صَاحِبَ السُّمُو ثَاوِفِيلُسُ<sup>٤</sup> لِتَتَّكَدَ لَكَ حَقَّةُ الْكَلَامِ الَّذِي تَلْقَيْتَهُ.

### البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥ كَانَ فِي زَمَنٍ هِيرُودُسُ مَلِكُ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا، مِنْ فِرْقَةٍ أَيْنَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ.<sup>٦</sup> وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَفْقًا لوصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ.<sup>٧</sup> وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتِ أَلِيسَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلَاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا.<sup>٨</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ زَكْرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنَوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فِرْقَتِهِ،<sup>٩</sup> وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ الَّتِي أَلْقَيْتَ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ وَيَحْرِقَ الْبُخُورَ.<sup>١٠</sup> وَكَانَ جَمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يُصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ.<sup>١١</sup> فَظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَقْفَأَ عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.<sup>١٢</sup> فَاضْطَرَبَ زَكْرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ.<sup>١٣</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لَأَنَّ طَلَبَتِكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَزَوَّجْتُكَ أَلِيسَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسْمِيهِ يُوْحَنَّا،<sup>١٤</sup> وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ.<sup>١٥</sup> وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،<sup>١٦</sup> وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ،<sup>١٧</sup> فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيَّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْوِلَادِ، وَالْعَصَاةِ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيُبَيِّنَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!»<sup>١٨</sup> فَسَأَلَ زَكْرِيَّا الْمَلَكُ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟»<sup>١٩</sup> فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.<sup>٢٠</sup> وَهَا أَنْتَ سَنَبَقِي صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تَصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَمُتُّ فِي جَنِينِهِ.»<sup>٢١</sup> وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا، وَهُمْ مُتَحَبِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ.<sup>٢٢</sup> وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَحْرَسَ.

٢٣ وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيسَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: «<sup>٢٥</sup> هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَى لَيْزَعٍ عَنِّي الْعَارِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

### البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ،<sup>٢٧</sup> إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.<sup>٢٨</sup> فَدَخَلَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيَّتَا الْمُنْعَمُ



عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ. » □□ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَسَمِيئُهُ يَسُوعُ. ٣٢ إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَإِنَّ الْعَلِيِّ يَدْعِي، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣ فَيَمْلِكُ عَلَى يَتِّ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ نَهَايَةٌ.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَظَلِّكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَهَا هِيَ نَسِيتُكَ الْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لَتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقَرًا. ٣٧ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.» □□ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أُمَةٌ الرَّبِّ. لَيْكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدَهَا.

### مريم عند اليبابات

٣٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا. ٤٠ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّتْ عَلَى الْيَصَابَاتِ. ٤١ وَلَمَّا سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٤٢ وَهَفَّتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! ٤٣ فَمِنْ إِنْ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رِي؟ ٤٤ فَإِنَّهُ مَا إِنْ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أُذُنِي حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي.» ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!

### نشيد مريم

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبُّ، ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِإِلَهِ مَخْصِي. ٤٨ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أُمَّتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تَطْوِيْنِي. ٤٩ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، قُدُّوسٌ اسْمُهُ، ٥٠ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٥١ عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً، شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ قِتَاهُ، مَتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، ٥٥ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَسُلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» □□ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

### ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧ وَأَمَّا الْيَصَابَاتُ فَمَمَّ زَمَانًا لَتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ.» □□ وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يَرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٢ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ٦٤ وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارَكًا لِلَّهِ. ٦٥ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ فِي



جبال اليهودية كلها. ٦٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الْطِفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

### نشيد زكريا

٦٧ وَامْتَلَأَ زَكْرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ، ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِلسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ قَدِيمٍ: ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، ٧٢ لِيَتِمَّ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُ الْمُقَدَّسِ ٧٣ ذَلِكَ الْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْنَا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا، ٧٤ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلاَ خَوْفٍ، ٧٥ بِقَدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تَدْعَى نَبِيَّ الْعَالِي، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتَعْدَّ طَرَفَهُ، ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ ٧٨ بِفَضْلِ مَسَاحِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى لِهْنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفَقَدْنَا بِهَا الْفَجْرَ الْمَشْرِقَ مِنَ الْعَلَاءِ، ٧٩ لِيُضِيَ عَلَى الْقَائِعِينَ فِي الظَّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.» ٨٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْبُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

## ٢

### ميلاد يسوع المسيح

١ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أُصْدِرَ الْقَيْصَرُ أَوْسُطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإمبراطورية. ٢ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ حَاكِماً لِسُورِيَّة. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٤ وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُورَةِ بَيْتَ لَحْمٍ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥ لِيَتَسَجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، ٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا ابْنًا، وَلَقَّيْنَاهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتُهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنَسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

### الرعاة والملائكة

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقَةِ رُعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. ٩ وَإِذَا مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَجَدَ الرَّبُّ أَضَاءَ حَوْلِهِمْ، نَخَافُوا أَشَدَّ خَوْفٍ. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافُوا! فَنَّا أَنَا ابْنُكُمْ بِفَرْجٍ عَظِيمٍ يَعْصِي الشَّعْبُ كُلَّهُ: ١١ فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِماً فِي مَدُودٍ.» ١٣ وَحَاجَّةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يَسْبِيحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ!»

١٥ وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَاكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمَنَا بِهِ الرَّبُّ!» ١٦ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِماً فِي الْمَدُودِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهْشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتأملُهَا فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَسْبِيحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.



## تقديم يسوع في الهيكل

٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الْوَلَدُ، سَمَّى يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ لِلسَّانِ الْمَلَكِ قَبْلَ أَنْ يُجَلَّ بِهٖ فِي الْبَطْنِ.  
 ٢٢ ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِتَطْطِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ٢٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، ٢٤ وَلِيَقْدِمَا ذَبِيحَةً كَمَا يَوْصِي فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «زَوْجِي بِمَا، أَوْ فَرَحِي حَمَامٍ».

٢٥ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعِزَّاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ.  
 ٢٦ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ٢٧ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْوَيَّانَ الْوَلَدَ يَسُوعَ لِيَقْدِمَا عَنْهُ مَا سَنَّ فِي الشَّرِيعَةِ، ٢٨ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: ٢٩ «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ! ٣٠ فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ خَلَاصَكَ ٣١ الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِتَقْدِمِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، ٣٢ نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَبِحَبْلِ الشُّعْبِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ. ٣٤ فَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الْوَلَدِ: «هَإِنَّ هَذَا الْوَلَدَ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةٌ تَقَاوُمٍ ٣٥ حَتَّى أَنْتِ سَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَكْشِفَ نِيَّاتِ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ!»  
 ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتِهَا، ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تَخَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَعْبُدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُّعَاءِ. ٣٨ فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَكَلَّمُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٩ وَبَعْدَ إِقَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتَيْهِمَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ. ٤٠ وَكَانَ الْوَلَدُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

## الصبى يسوع في الهيكل

٤١ وَكَانَ أَبُوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ فَلَمَّا بَلَغَ سِنِّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ. ٤٤ وَلَكِنْهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْتَخَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْتَخَانِ عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيُطَرِّحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ. ٤٧ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا رَأْيَاهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَذَا عَمَلْتَ بِذَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْتَثُ عَنْكَ مُتَضَابِقِينَ!» ٤٩ فَأَجَابَهَا: «لِمَذَا كُنْتُمَا يَبْتَخَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يُخَصُّ أَبِي؟» ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهَا. ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا. ٥٢ أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.



## ٣

## يوحنا المعمدان بعد الطريق

١ وفي السنة الخامسة عشرة من ملك القيصر طيباريوس؛ حين كان بيلاطس البطني حاكماً على منطقة اليهودية، وهيرودس حاكم ربيع على الجليل وأخوه فيلبس حاكم ربيع على إيطورية وإقليم تراخونيتس، وليسانيوس حاكم ربيع على الأبلية؛ ٢ في زمان رئاسة حنان وقيافا للكهنة، كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا وهو في البرية. ٣ فانطلق إلى جميع النواحي المحيطة بنهر الأردن ينادي بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا؛ ٤ كما كتب في كتاب أقوال النبي إشعياء: «صوت مناد في البرية: أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله مستقيمة. ٥ كل وادٍ سيردم، وكل جبل وتلٍ سيخفض، وتصير الأماكُن المتلوية مستقيمة والأماكُن الوعرة طرقاً مستوية، ٦ فيصير كل بشر الخلاص الإلهي!» ٧ فقد كان يقول للجُمُوع الذين خرجوا إليه ليتعمدوا على يده: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتهربوا من الغضب الآتي؟ ٨ فأثمروا أثماراً تليق بالتوبة، ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم إن الله قادر أن يطلع من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. ٩ وها إن الفأس أيضاً قد وضعت على أصل الشجر: فكل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتطرح في النار. ١٠ وسأنته الجموع: «فاذا فعل إذن؟» ١١ فأجابهم: «من كان عنده ثوبان، فليطع من ليس عنده؛ ومن كان عنده طعام، فليعمل كذلك أيضاً. ١٢ وجاء أيضاً جباة ضرائب ليتعمدوا، فسألوه: «يا معلم، ماذا نفعل؟» ١٣ فقال لهم: «لا تجبوا أكثر مما فرض لكم. ١٤ وسأله أيضاً بعض الجنود: «وتنحن، ماذا نفعل؟» فأجابهم: «لا تظلموا أحداً ولا تشتكوا كذباً على أحد، واقنعوا بمرتباتكم!» ١٥ وإذ كان الشعب منتظرين المسيح، واجتمع يساتلون أنفسهم عن يوحنا: «هل هو المسيح؟» ١٦ أجاب يوحنا الجميع قائلًا: «أنا أعمدكم بالماء، ولكن سيأتي من هو أقدر مني، من لا أستحق أن أحل رباط حذائه: هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار. ١٧ فهو يحمل المذرى بيده لينقي ما حصده تماماً، فيجمع القمح إلى مخزنه، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ. ١٨ وكان يبشر الشعب ويعظهم بأشياء أخرى كثيرة. ١٩ ولكن هيرودس حاكم الربع، إذ كان يوحنا قد ونحه بسبب هيروديا زوجة أخيه وبسبب جميع ما ارتكبه من الشرور، ٢٠ أضاف إلى شروره السابقة هذا الشر: أنه حبس يوحنا في السجن.

## معمودية يسوع ونسبه

٢١ ولما تعمّد الشعب جميعاً، تعمّد يسوع، وإذ كان يصلي، انفتحت السماء، ٢٢ وهبط عليه الروح القدس متخذاً هيئة جسدية مثل حمامة، وانطلق صوت من السماء يقول: «أنت ابني الحبيب بك سررت كل سرور!»

## نسب يسوع المسيح

٢٣ ولما بدأ يسوع خدمته، كان في الثلاثين من العمر تقريباً، وكان معروفاً أنه ابن يوسف بن هالي، ٢٤ بن مثنّى بن لاوي، بن ملكي بن بنيا، بن يوسف ٢٥ بن مثنيا، بن عاموص بن ناحوم، بن حسلي بن تجاي، بن ماث بن مثنيا، بن شمعى بن يوسف، بن يهوذا ٢٦ بن يوحنا، بن ريسا بن زربابل، بن شالتييل بن نيري، ٢٨ بن ملكي بن آدي، بن قصم بن المودام، بن عير ٢٩ بن يوسي، بن إليعازر بن يوريم، بن مثنّى بن لاوي، ٣٠ بن شمعون



بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُوْنَانَ، بْنِ أَلِيَاظِيمَ ٣١ بْنِ مَلِيَّا بْنِ مِيثَانَ، بْنِ مَتَاثَانَ بْنِ نَافَانَ، بْنِ دَاوُدَ ٣٢ بْنِ يَسَى، بْنِ عُوْبِيدَ بْنِ بُوْعَزَ، بْنِ سَلُومُونَ بْنِ نَحْشُونَ، ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا، ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَاحَ، بْنِ نَاحُورَ ٣٥ بْنِ سَرْجُجَ، بْنِ رَعُوبَ بْنِ فَالْجَ، بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْجَ، ٣٦ بْنِ قِينَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ ٣٧ بْنِ مَتُوشَالْجَ، بْنِ أَخْنُوحَ بْنِ يَارَدَ، بْنِ مَهْلَثِيلَ بْنِ قِينَانَ، ٣٨ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

## ٤

## تجربة يسوع في البرية

١ أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ. ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ.» □ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!» ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمْلَكَةَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظَمَةٍ، فَإِنَّمَا قَدْ سَلَبْتُ إِلَيَّ وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.» ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرَ كُلُّهَا لَكَ! ٨ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!» ٩ ثُمَّ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ ١٠ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، ١١ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لئَلَّا تَصْدَمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» □ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهُكَ!» ١٣ وَبَعْدَمَا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

## الناصرة ترفض يسوع

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنَطَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ، وَذَاعَ صِيَّتُهُ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا. ١٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَاجْتَمَعَ يَمَجِّدُونَهُ.

١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ: ١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ، أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَسَاوِيرِ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَّانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، ١٩ وَأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ.» □ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونُ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعَ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ.» ٢٢ وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَبِّينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَنَسَاءُ لَوَا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَهِيَ الطَّيِّبَةُ أَشْفَتْ نَفْسَكَ! فَاصْصَعْ هُنَا فِي بِلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاحُومَ.» ٢٤ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بِلَدَتِهِ.» ٢٥ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٍ فِي زَمَانٍ إِلَيْهَا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ ٢٦ وَلَكِنْ إِلَيْهَا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى



أَيَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صِرْفَةٍ صَيِّدًا. ٢٧ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ الْيَسَّعَ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ، وَلَكِنْ لَمْ يَطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ! ٢٨ فَأَمْتَلًا جَمِيعَ مَنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، ٢٩ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. ٣٠ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانصَرَفَ.

### يسوع يخرج روحاً نجساً

٣١ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يَعْلَمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَلُّهُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «أَو! مَا شَأْنُكَ يَا بَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مِنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَجَزَّهَ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَصْبِهِ بِأَذَى. ٣٦ فَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَجِسَةَ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

### يسوع يشفي كثيرين

٣٨ ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعِ، وَدَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ تُعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. ٣٩ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تُخَدِّمُهُمْ. ٤٠ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَرْجُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحِثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يرحلَ عَنْهُمْ. ٤٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَدْ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمَدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.» ٤٤ وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

## ٥

### دعوة التلاميذ الأولين

١ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ جَنَيْسَارَتَ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصَّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشِّبَاكَ. ٣ فَكَبَّرَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يَعْلَمُ الْجَمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ. ٤ وَلَمَّا أُنْبِئَ كَلَامُهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى حَيْثُ الْعُقَى، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» ٥ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصُدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُحُ الشِّبَاكَ!» ٦ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتَّوَا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلَّيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرِقَانِ. ٨ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي



إِنْسَانٍ خَاطِئٌ.» □ فَقَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصِّدِّ الَّذِي صَادُوهُ، ١٠ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي الَّذِينَ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسَمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَاحِبًا لِلنَّاسِ.» □ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

### الرجل الأبرص

١٢ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يَعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ١٣ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمَ لِقَاءِ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ.» □ عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

### يسوع يغفر لمشلولٍ ويشفيه

١٧ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يَلْعَلُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّيِ الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ اتُّوا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لَتَشْفِيَهُمْ. ١٨ وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَافِلُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِادْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قُدَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» ٢١ فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكُرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَطْلُقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ أَدْرَكَ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ، فَاجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تَفْكُرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرِينِ أَهْسَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟» ٢٤ وَلِكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ (لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةُ غُفْرَانِ الْخَطَايَا). وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَهْلُ فِرَاشِكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» □ وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُجَمِّدًا اللَّهَ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْخَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَجَدُّوا اللَّهَ، وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»

### يسوع يدعو لاوي ويأكل مع خطاة

٢٧ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَايَ ضَرَائِبَ، اسْمُهُ لَاوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَلْبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ لَاوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ. ٢٩ وَأَقَامَ لَهُ وَجِيهَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مَتَكِّيًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلْبَاةِ وَغَيْرِهِمْ. ٣٠ فَتَذَمَّرَ كُتْبَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُلْبَاةِ ضَرَائِبَ وَخَاطِئِينَ؟» ٣١ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى! ٣٢ مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ لِأَرَارًا بَلْ خَاطِئِينَ!»

### الحوار حول الصوم



٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا صُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعُرْسُ بَيْنَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ أَيَّامًا سَنَاقِي يَكُونُ الْعُرْسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنَهُمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ.» □□ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمِزُقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّقْعَةُ الْمَأْخُذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تَوَافِقُ الْعَتِيقَ. ٣٧ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرِبٍ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تَفْجُرُ الْقَرِبَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَلْتَفِ الْقَرِبُ. ٣٨ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوَضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرِبٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

## ٦

## رب السبت

١ وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحَقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَغْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَما جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ؟» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!» ٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً. ٧ فَأَخَذَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَرَاوِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ. ٨ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّتَهُمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَفَقِّ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ. ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سَوَآلًا: أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ فَعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فَعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ النَّفْسِ أَوْ أَهْلَاكُهَا؟» ١٠ وَبَعْدَمَا آدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مَدِّ يَدَكَ!» فَمدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً. ١١ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَنْشَارُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

## الرسل الاثنا عشر

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ١٣ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا. ١٤ وَهُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا پطرسَ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يَعْقُوبَ، وَيُوْحَنَّا، فِيلِيسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، ١٥ مَتَّى، وَتُومَا، يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى، وَسَمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْغُورِ، ١٦ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ.

١٧ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ١٨ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يَشْفَوْنَ. ١٩ وَكَانَ اجْمَعُ كُلُّ يَسُوعَ إِلَى لَمَسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

## تطبيقات وويلات

٢٠ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ! ٢١ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَشْبَعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَى لَكُمْ مَتَى



أَبْغَضَكُمْ النَّاسَ، وَعَرَّلَوْكُمْ، وَأَهَانُوا أَسْمَكُمْ وَبَذَلُوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةٌ: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْآثِيَاءَ. ٢٤ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءً كَرًّا! ٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمَشْبُوعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْآثِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

### أحبوا أعداءكم

٢٧ وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكُمْ؛ ٢٨ بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسْتُونُ إِلَيْكُمْ. ٢٩ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ انْتَقَعَ رَدَاكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٣٠ أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ، وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تَطْلُبْهُ. ٣١ وَمِثْلِي مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ! ٣٣ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا! ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَقْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ. ٣٥ وَلَكِنْ، أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَقْرِضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونُ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

### الحكم على الآخرين

٣٧ وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدْنُوا، لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرَ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُبْدَأً مَهْزُورًا فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يَكَالُ لَكُمْ. ٣٩ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التَّلِيدُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّهِ! ٤١ وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مَنَافِقُ، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا لِتَخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

### الشجرة وثمرها

٤٣ فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنتِجُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنتِجُ ثَمَرًا جَيِّدًا: ٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تِينٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبٌ. ٤٥ إِنْ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنْ كَثَرَةِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يَطْلُعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَثَرَةِ الشَّرِيرِ يَطْلُعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُه.

### البناء العاقل والبناء الجاهل



٦. وَلَمَّا ذَا دَعُونِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ ٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ يَشِيئِهِ. ٨ إِنَّهُ يَشْبَهُ إِنْسَانًا بَنِي بَيْتًا، خَفِرَ وَخَمَى وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّبِيلَ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعُرَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٩ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يَشْبَهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّبِيلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ، وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!

## ٧

## إِيمَانُ قَائِدِ الْمَثَّةِ

١ وَبَعْدَمَا أَتَمَّ إِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلْدَةَ كَفَرْنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مَثَّةٍ عَبْدٌ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْدَعَ عَبْدَهُ. ٤ وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلِبَهُ، ٥ فَهُوَ يَحِبُّ أَمْتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». ٦ فَافْتَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمَثَّةِ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدَ، لَا تَكْتَفِ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. ٧ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَلْيَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي: ٨ فَإِنَّا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبْ، وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». ٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا! ١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَالَيَ.

## يَسُوعُ يَقِيمُ ابْنَ أَرْمَلَةٍ

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا نَايْنُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ. ١٢ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!» ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!» ١٥ فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمْعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَفَقَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ!» ١٧ وَذَاعَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

## يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْدَنَانِ

١٨ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوحَنَّا الْمَعْدَنَانِ، يَسْأَلُ: أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعَلَى وَأَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانٍ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَدَرَسَ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلَيْنِ قَائِلًا: «اذْهَبَا وَآخِرًا يُوحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانَ يَبْصُرُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشُونَ، وَالْبَرَصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يَبْشُرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»



٢٤ وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مُرْسَلًا يُوحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يُسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقَصَبَةً تَهْتَزُّهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ إِنَّمَا إِنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَا يَبْسِي الثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكَةَ الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ. ٢٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمْ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، وَلَكِنْ الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ! ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جِبَاةِ الصَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرِ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا؛ ٣٠ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نُحُوهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

٣١ «فَمِنْ أَشْبِهِ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشَبِّهُونَ؟ ٣٢ إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، يُبَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُضُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا! ٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ. ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِينٌ، صَدِيقٌ لَجِبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛ ٣٥ وَلَكِنْ الْحِكْمَةُ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعَ أَعْمَالِهَا.»

### امراة خاطئة تسكب الطيب على يسوع

٣٦ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ. ٣٧ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُكَيَّفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ، ٣٨ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً، وَأَخَذَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالْذُمُوعِ وَتَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقْبِلُ قَدَمَيْهِ بِخَارَةٍ وَتَدْهَنُهُمَا بِالْعِطْرِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْسُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!» ٤٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يُسُوعُ قَائِلًا: «يَا سَمِعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» أَجَابَ: «قُلْ يَا مَعْلَمُ!» ٤١ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِاللَّذِينَ، دِينَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ٤٢ وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانَهُ وَفَاءً لِلَّذِينَ، سَاحَهُمَا كُلِّهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبَالَةً؟» ٤٣ فَاجَابَ سَمِعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَاحَهُ بِاللَّذِينَ الْأَكْبَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حَكْمًا صَحِيحًا!» ٤٤ ثُمَّ تَنَفَّسَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمِعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تَقْدِمْ لِي مَاءً لِنَسْلِ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالْذُمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٤٥ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَهَذَا دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. ٤٧ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يَغْفِرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» ٤٩ فَاخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسَآئِلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟» ٥٠ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»



١ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَحْيَى فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَأَعْطَا وَمُبَشِّرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَكَانَ يَرْافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ،  
 ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا  
 سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ، ٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي وَبِكِلَى هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.  
 ٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ: ٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بِذَارَهُ.  
 وَيَبْنِمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَتَهَمَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ،  
 فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رَطْبِيَّةٍ. ٧ وَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَكَ، فَطَلَعَ الشُّوكُ مَعَهُ وَخَنَفَهُ. ٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ  
 وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، وَلَمَّا نَبَتَ، أَنتَجَ ثَمَرًا مِثْلَ مِثْلٍ ضَعِيفٍ.» قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»  
 ٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَغْزَى هَذَا الْمَثَلِ؟» ١٠ فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا  
 الْآخَرُونَ، فَأَكْلَهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١١ وَهَذَا مَغْزَى الْمَثَلِ:  
 الْبَذَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الكَلِمَةُ)، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ  
 قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. ١٣ وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَجٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَؤُلَاءِ لَا أَصْلَ  
 لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَتَرَجَعُونَ. ١٤ وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَكَ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ  
 فَتَخْتَفِيهِمْ مَهْمُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَائِهَا، فَلَا يَنْتَجُونَ ثَمَرًا نَاصِحًا. ١٥ وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ  
 يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتَجُونَ ثَمَرًا بِالْبَصْرِ.

### مصباح على النارة

١٦ وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مَصْبَاحًا ثُمَّ يَغْطِيهِ بِوِجَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّخَالُونَ النُّورَ.  
 ١٧ فَمَا مِنْ حَجْوٍ لَنْ يَكْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يَعْلَمَ وَيَعْلَنَ. ١٨ فَتَنَبَّهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى  
 الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، حَتَّى الَّذِي يَطْلُبُهُ لَهُ، يَنْتَزِعُ مِنْهُ!»

### أم يسوع وإخوته

١٩ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتَّكِنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرِّجَامِ. ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ  
 وَاقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!» ٢١ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ  
 بِهَا.»

### يسوع يهدئ العاصفة

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبَثْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَاقْبَعُوا. ٢٣ وَفِيمَا  
 هُمْ مُجْبَرُونَ، نَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مَفْاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمْلَأُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ. ٢٤ فَتَقَدَّمُوا  
 إِلَيْهِ وَابْتَظَرُوا قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدَ، يَا سَيِّدَ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَهَبَّ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْمَاءَ الْهَالِكِ، فَسَكَ وَسَادَ الْهَدُوءُ. ٢٥ ثُمَّ  
 قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيْمَانَكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، ذَهَلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذَنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ  
 فَتَطِيعُهُ؟»

شفاء رجل به شياطين



٢٦ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ٢٧ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ سَمَّيْنَاهُ الشَّيَاطِينُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يَقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي؟» ٢٩ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْهُ، وَكَلَّمَا رُبطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْدِ لِيُضَيِّطَ، حَطَمَ الْقَيْدَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «جَلْيُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ٣١ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلَاوِيَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى فِي الْجَبَلِ، فَاتَّمَسُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَاذْنَّ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحِيرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا. ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ. يَبْشُرُونَ الْخَبَرَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَلْسُ وَسَلِيمُ الْعَقْلِ. نَحَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفَى الْمَسْكُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ جَمِيعُ أَهْلِ بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَركَبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ٣٨ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَقَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَنَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعُ.

### الطفلة الميتة والمرأة المريضة

٤٠ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَارِسُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ وَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ٤٢ لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمَرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجَمْعُ تَزَحُمُهُ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دُمُومِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطْيَاءِ، فَلَمْ تَتِمَّكَزْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. ٤٤ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ زَيْفُ دَمِهَا. ٤٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمْعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرَفَافَةُ: «يَا سَيِّدُ، الْجَمْعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزَحُمُونَكَ، وَسَأَلْنَا: مَنْ لَمَسَنِي؟» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ نَحْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» □□ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ امْرَأَتَهَا لَمْ يَكُنْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنِّي سَبَبُ لَمَسَتِهِ، وَكَيْفَ نَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تَتَّبِعِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ!» ٥٠ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَحْزَنْ، أَمِنْ فَقَطْ، فَتَنَجِّوْا ابْنَتُكَ!» ٥١ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأُمُّهَا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمْعُ يَبْكُونَ وَابْنَتُهَا مَيِّتَةً. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!» ٥٣ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِثُوا أَنْ مَاتَتْ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا،



أَمَسَكَ يَدَيْهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!» ٥٥ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. ٥٦ فَدُهِشَ وَالِدَاهَا، وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

## ٩

## يسوع يرسل الاثني عشر

١ ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنْحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمُلْكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلِ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكُ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَارْجِعُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» ٦ فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقُرَى وَهُمْ يَبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

٧ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَبَّرَ، لِأَنَّهُ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» ٨ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِيلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَى قَامَ!» ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

## يسوع يطعم خمسة الآلاف

١٠ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمْعٍ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا بَيْت صَيْدَا. ١١ وَلَكِنْ الْجُمُوعُ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحَقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مُلْكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. ١٢ وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفْ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَكَانٍ مَقْفَرٍ!» ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «عَاطِبُهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِئَةٍ مِنْهُمْ مِنْ خَمْسِينَ.» ١٥ فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمْعَ. ١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةِ عَنْهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

## بطرس يشهد بحقيقة المسيح

١٨ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِلَيَّ أَنَا؟» ١٩ فَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمُعَمَّدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَى وَقَدْ قَامَ.» ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِلَيَّ أَنَا؟» فَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!»

## يسوع يبني بموته

٢١ وَلَكِنَّهُ حَذَرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. ٢٢ وَقَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشَّيْخُ وَرُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقَامُ.»



٢٣ ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعٍ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيُحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلَصَ نَفْسَهُ، يُخْسِرْهَا؛ وَلَكِنَّ مَنْ يُخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يُخْلَصُهَا. ٢٥ فَإِذَا ابْتَدَعَ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ ٢٦ فَإِنْ مَنْ يَسْتَجِيبُ لِي وَبِكُلَامِي، فِيهِ يَسْتَجِيبُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَجَمْعِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنْ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

### التجلي

٢٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخَذَ يُسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَبَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءً لَمَاعَةً. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَخْجِدَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، ٣١ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَكُلَّمَا عَنْ رَجُلَيْهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشْكَ إِيْمَانِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّمَا حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يُبَارِقَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيَاوِيلَ!» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. ٣٤ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ خَضِيْمَتٌ عَلَيْهِمْ، خَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ، ٣٥ وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ. لَهُ أَسْمَعُوا!» ٣٦ وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يُسُوعَ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ رَأَوْهُ.

### شفاء صبي به روح شريف

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، لَمَّا تَزَلُّوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. ٣٨ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ. ٣٩ وَهَذَا ابْنُ رُوحَايَ يَمْلِكُهُ، فَيَصْرُخُ جَلَاةً، وَيَصْرَعُ الرُّوحُ فَيَرْبِدُ، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضَضَهُ. ٤٠ وَقَدْ اتَّسَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.» ٤١ فَأَجَابَ يُسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!») ٤٢ وَفِيمَا الْوَلَدُ آتَى، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُتْفٍ. فَجَزَّ يُسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ الْجَمْعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

### يسوع يتنبأ ثانية بموته

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ يَتَعَبَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يُسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤ «لَتَدْخُلْ هَذِهِ الْكُتَابَاتُ أَذَانُكُمْ: إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشْكَ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ! ٤٥ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يُسْأَلُوهُ عَنْهُ.

٤٦ وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. ٤٧ فَإِذْ عَلِمَ يُسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بِجَانِبِهِ، ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبْلَ يَأْسَمِي هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَإِنْ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ يَنْتَكِرُ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»



٩: «تَكَلَّمُ يَوْحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

### معارضة السامريين

١٠: «وَلَمَّا تَمَّتِ الْآيَاتُ لَارْتِفَاعِهِ، صَمَّ بِعَرَمٍ عَلَى الْمَضِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٥٢ فَأَرْسَلَ قَدَامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا). □□ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَجِّهاً صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيَوْحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهُمِهِمْ؟» ٥٥ فَانْتَفَتَّ إِلَيْهِمَا وَوَجَّهَهُمَا قَالًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا، ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

### ثمن تبعية يسوع

٥٧: «وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا تَذْهَبْ!» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَكْوَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ.» □□ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنْ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، ائْتِمْحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي!» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» □□ وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ ائْتِمْحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلَ بَيْتِي!» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْخِرَاطِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِلْمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

## ١٠

### المسيح يُرسل الاثني عشر

١: «وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْ وَسَعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ اثْنِينَ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشْكِ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْخَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْعَمَالُ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عَمَالًا إِلَى خَصَادِهِ. ٣ فَذَهَبُوا! هَا إِنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً، وَلَا تَسْلُبُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! ٦ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَجِلْ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. ٧ وَانْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَإِذَا مَدِينَةٌ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» ١٠ وَإِذَا مَدِينَةٌ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: ١١ حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكُمُ الْعَالِي بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! ١٢ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سُدُّومَ سَكُنُونَ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تَلْكِ الْمَدِينَةِ.

١٣: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أَجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابِ أَهْلِهِمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِإِسْنِ الْمَسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنْ صُورُ وَصَيْدَا سَكُنُونَ حَالَتَهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَكْثَرَ



احتمالاً من حالتكما. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفَرَنَّاوُمُ، هَلِ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَابِيَةِ سَتَهْبِطِينَ! ١٦ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي، وَمَنْ يَرْفُضْنِي الَّذِي أَرْسَلَنِي!

١٧ وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الاثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الرِّقْي. ١٩ وَهَذَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ سُلْطَةً لَتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. ٢٠ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحِكْمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَفْسِكَ! ٢٢ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلِّحَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ آيٍ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْابْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ» ٢٣ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعَبِيدِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَبْصُرُونَ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

### مثل السامري الصالح

٢٥ وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيُجِيبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرَؤُهَا؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ.» ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمِلْتَ هَذَا، نَحْيَا! ٢٩ لَكِنَّهُ إِذَا كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ٣٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا:

«كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَاتَّبَعُوا نَبِيَاهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَفَدَّ تَرْكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ وَحَدَّثَ أَنَّ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللاَّوِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ سَامْرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ، ٣٤ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَمَرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَعِنْدَ مَغَادِرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ! فَإِنِّي أُرَدُّهُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي. ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟» ٣٧ فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

### يسوع في بيت مرثا ومريم

٣٨ وَبَيْنَمَا هُمُ فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ. ٤٠ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُتِهَمَةً بِشُؤْنِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَّا تَبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!» ٤١ وَلَكِنْ يَسُوعُ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا:



«مَرَّتَا، مَرَّتَا! أَنْتِ مُهَيَّمَةٌ وَلَقَلَّةٌ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَزِمٌ قَدْ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُوْخَذَ مِنْهَا!»

## ١١

### تعلم يسوع عن الصلاة

١ وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَّاكِين، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذَهُ.» □ فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تَصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُزْنَا كَفَافًا أَنْعُمًا كُلَّ يَوْمٍ، ٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يَذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ لَكِنَّ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ!»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُتَنَصِفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! ٧ لَكِنَّ صَدِيقَهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تَرْجِعْنِي! فَقَدْ أَقْلْتُ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ!» ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَخٌ فِي الطَّلَبِ. ٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تُعْطَوْا، اطْلُبُوا، تَجِدُوا، أَقْرِعُوا، يَفْتَحْ لَكُمْ: ١٠ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَلْ، وَمَنْ يَسْعُ يَجِدْ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ فَإِنِّي أَبُ مَنْكُمُ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا فَيُعْطِيهِ جَزَاءً أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلَ السَمَكَةِ حَيَّةً؟ ١٢ أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْإِشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تَعْطَوْنَ أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

### يسوع وبعلزبول

١٤ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا مِنْ رَجُلٍ (كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرِدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْآخَرُسُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ. ١٥ وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْلَزْبُولِ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ.» □ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيَجْرِبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ. ١٧ وَلَكِنَّهُ عِلِمَ أَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَلَكَةٍ تَتَقَسِّمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْدُمُ مَمْلَكَتَهُ؟ فَقَدْ قُلْتُ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْلَزْبُولِ. ١٩ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْلَزْبُولِ، فَأَيُّ بَأْسٍ لَكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٠ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ٢١ عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْتَعَتُهُ فِي مَأْمَنِ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يَجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَبْزُوعُ غَنَائِمَهُ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرِقُ.»



٢٤ بعد أن يخرج الروح النجس من الإنسان، يقيم في الأمكنة القاحلة طلباً للراحة، وإذا لا يجد، يقول: سأرجع إلى بيتي الذي غادرته! ٢٥ وعندما يأتي، يجده مكتوساً مريئاً. ٢٦ فيذهب ويصطحب سبعة أرواح أخر أُرِدْ منه، فتدخل ذلك الإنسان وتسكنه، فتصير الحالة الأخيرة لذلك الإنسان أُرِدْ من الأولى!»

٢٧ وبينما هو يتكلم بهذا، رفعت امرأة من بين الجمع صوتها قائلة له: «طوبى للبطن الذي حملك، والثديين اللذين رضعنهما!» ٢٨ إلا أنه قال: «بل طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها.»

### آية يونان

٢٩ وإذا كانت الجموع تزدهم عليه، أخذ يقول: «هذا الجيل جيل شرير، يطلب معجزة ولن يعطي معجزة إلا معجزة يونان. ٣٠ فإنه كما كان يونان آية لأهل نينوى، فهكذا أيضاً يكون ابن الإنسان لهذا الجيل. ٣١ إن ملكة الجنوب ستقوم في الدينونة مع هذا الجيل وتدنيه لأنها جاءت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان. وهما هنا أعظم من سليمان! ٣٢ وأهل نينوى سيفنون في الدينونة مع هذا الجيل ويدينونه: لأنهم تابوا لدى وعظ يونان لهم. وهما هنا أعظم من يونان.»

### مصباح الجسد

٣٣ لا أحد يشعل مصباحاً ويضعه في مكان مخفي أو تحت المكيال، بل يرفعه على المنارة ليرى الداخلون النور.

٣٤ عنك هي مصباح الجسد: إذا كانت عنك سليمة، يكون جسدك كله منوراً؛ أما إذا كانت عنك شريرة، فيكون جسدك أيضاً مظلماً. ٣٥ فتنبه إذن لئلا يكون النور الذي فيك ظلاماً. ٣٦ إذن، إن كان جسدك كله منوراً وليس فيه جانب مظلم، فإنه يكون منوراً بكامله، كما أنار لك المصباح بإشعاعه!»

### سنة ويلات

٣٧ وبينما هو يتكلم، طلب إليه أحد الفريسيين أن يتغدى عنده. فدخل (بيته) وأتكا. ٣٨ ولكن الفريسي تعجب لما رأى أنه لم يغتسل قبل الغداء. ٣٩ فقال له الرب: «أنتم الفريسيين تنظفون الكأس والصحفة من الخارج، ولكنكم من الداخل مملوون نهباً وخبثاً. ٤٠ أيها الأغبياء، أليس الذي صنع الخارج قد صنع الداخل أيضاً؟ ٤١ أخرى بكر أن تصدقوا بما عندكم، فيكون كل شيء طاهراً لكم. ٤٢ ولكن الويل لكم أيها الفريسيون فإنكم تدفعون عشر النعنع والسذاب والبقول الأخرى، وتتجاوزون عن العدل ومحبة الله: كان يجب أن تعملوا هذا ولا تهملوا ذلك! ٤٣ الويل لكم أيها الفريسيون، فإنكم تحبون تصدر المقاعد الأولى في المجامع وتلقي التحيات في الساحات العامة! ٤٤ الويل لكم، فإنكم تشبهون القبور المخفية، يمشي الناس عليها وهم لا يعلمون!»

٤٥ وتكلم أحد علماء الشريعة، قائلاً له: «يا معلم، إنك تقولك هذا نهننا نحن أيضاً.» □ فقال: «والويل أيضاً لكم يا علماء الشريعة، فإنكم تحملون الناس أحمالاً مرهقة، وأنتم لا تمسونها بأصبعكم! ٤٦ الويل لكم، فإنكم تبنون قبور الأنبياء وأبائكم قتلوهم. ٤٨ فأنتم إذن تشهدون موافقين على أعمال آبائكم: فهم قتلوا الأنبياء، وأنتم تبنون قبورهم. ٤٩ لهذا السبب أيضاً قالت حكمة الله: سأرسل إليهم أنبياء ورسلًا، فيقتلون منهم ويضطهدون،



٥٠ حَتَّى إِنَّ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ،<sup>٥١</sup> مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكْرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبُحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. <sup>٥٢</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمُ الدَّاحِلِينَ يَدْخُلُونَ!»

٥٣ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،<sup>٥٤</sup> وَهُمْ يَرَاوِبُونَهُ سَعْيًا إِلَى اصْطِیَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

## ١٢

### تحذيرات وتشجيع

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النِّفَاقُ!»<sup>٢</sup> فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يَكْشِفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يَعْرِفَ. <sup>٣</sup> لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلَّمْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هِمْسًا فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَةِ سَوْفَ يَدَاعَى عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ.

٤ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَلَكِنِّي أَرِيدُكُمْ يَمِّنَ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! <sup>٦</sup> أَمَّا تَبَاعُ حَسْبَةُ عَصَافِيرِ فِلَسْتِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. <sup>٧</sup> بَلْ إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! <sup>٨</sup> وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. <sup>٩</sup> وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يَنْكُرُنِي أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. <sup>١٠</sup> وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً يَحْيِي ابْنَ الْإِنْسَانِ، يَغْفِرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ أَزْدَرَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يَغْفَرَ لَهُ!

١١ وَعِنْدَمَا يُوْقَى بِكُمْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ! <sup>١٢</sup> فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَلْقِيَنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.

### مثل الغني الغني

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يَقْسِمَنِي الْإِرْثَ!»<sup>١٤</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟»<sup>١٥</sup> وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «احْذَرُوا وَتَحَفَظُوا مِنَ الطَّعْمِ. فَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَبْعَةٍ، لَا تَكُنْ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ.»<sup>١٦</sup> وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيَ اتَّجَتَ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَافِرَةٌ. <sup>١٧</sup> فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»<sup>١٨</sup> وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ غَلَائِي وَخَيْرَاتِي. <sup>١٩</sup> وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرْحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي! <sup>٢٠</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَنِي، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلَيْنَ بَقِيَ مَا أَعْدَدْتَهُ؟ <sup>٢١</sup> هَذِهِ هِيَ حَالَةُ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»



٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْسُونَ. ٢٣ إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فِيهِ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مَسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطَّيْرِ. ٢٥ وَلَكِنْ، أَيُّ مَكْرٍ، إِذَا أَهَمَّ بِقَدْرِ أَنْ يُعْطَلَ عُمُرُهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَأَدْرِمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِمَ إِذَا تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْآخَرَى؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَهْتَمُّ! فِيهِ لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزُلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قَفَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا؟ ٢٨ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَعَدَا يُطْرَحُ فِي التَّنُورِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ (يَا أَنْ يَكْسُو كَمْ اللَّهُ) يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعَوْا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلَقِينَ. ٣٠ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا سَعَى إِلَيْهَا أُمَمُ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا.

٣٢ لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَسْعَوُ مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطَاوْا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَبْلَى، كَنْزًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَنْفَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لَصٌّ وَلَا يَفْسِدُ سَوْسٌ. ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

### السهر

٣٥ لَتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزِمَةِ وَمَصَاحِكُكُمْ مُضَافَةً، ٣٦ وَكُونُوا مِثْلَ أَنَانِسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَبْئَةِ الْفَرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا. ٣٧ طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَشُدُّ وَسْطَهُ بِالْخِزَامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكُونُونَ وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهِمْ. ٣٨ فَطُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ. ٣٩ وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَدْهَمُهُ اللَّصُّ، لَكَانَ سَهْرٌ وَمَا تَرَكَ بَيْتَهُ يَنْقُبُ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

٤١ وَسَأَلَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، أَلَا تَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِيَجْمَعَ عَلَى السَّوَاءِ؟» ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ إِذَنْ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْعَاقِلُ الَّذِي يَقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟ ٤٣ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ.

٤٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَاتِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيَأْتِيَنِي فِي رُجُوعِي، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ، ٤٦ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمْرِقُهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ أُوْدِعَ كَثِيرًا، يُطَالَبُ بِأَكْثَرِ.



٤٩ جِئْتُ لِأُلْقِي عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَلَمْ أَوْدُ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَعَلَتْ؟<sup>٥٠</sup> وَلَكِنْ لِي مَعْمُودِيَّةٌ أَلِمَ عَلَى أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَكَرُّنَا مُتَضَائِقٌ حَتَّى تَمَّ!<sup>٥١</sup> أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأَحْرَى الْإِنْفِسَامِ: <sup>٥٢</sup> فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ نَحْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ <sup>٥٣</sup> فَلَا بُدَّ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْأَبْنِ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمِّ عَلَى بَنَتِهَا، وَالْبَنَتِ عَلَى أُمِّهَا، وَالْحَمَةِ عَلَى كَنَتِهَا، وَالْكَنَةِ عَلَى حَمَاتِهَا!

### فهم الأرمنة

٤٤ وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطْرُاتُ! وَهَكَذَا يَكُونُ. <sup>٥٥</sup> وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرًّا! وَهَكَذَا يَكُونُ. <sup>٥٦</sup> يَا مُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَظْهَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ <sup>٥٧</sup> وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلَقُّاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ <sup>٥٨</sup> فَيَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصَمِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَصَالِحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يُجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ. <sup>٥٩</sup> أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فَلَسٍ!»

## ١٣

### ضرورة التوبة

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ عَيْنَهُ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ نَخَطُ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذِبَاحِهِمْ. <sup>٢</sup> فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِئِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟ <sup>٣</sup> أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ! <sup>٤</sup> أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ، كَانُوا مَذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ <sup>٥</sup> أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»

٦ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. لَجَاءَهَا طَلَبًا لِلثَّمَرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا. <sup>٧</sup> فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أَجِدُ شَيْئًا: اقْطَعْهَا، لِمَاذَا تَتْرُكُهَا تَعْطَلُ الْأَرْضَ؟ <sup>٨</sup> وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَتَنْبِ الثَّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعُ سَمَادًا. <sup>٩</sup> فَلَعَلَّهَا تَنْتِجُ ثَمَرًا! وَإِلَّا، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

### شفاء امرأة حذباء في السبت

١٠ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ. <sup>١١</sup> وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَذْبَاءً لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا. <sup>١٢</sup> فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاها، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَانِكَ!» <sup>١٣</sup> وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَبَجَدَتِ اللَّهُ! <sup>١٤</sup> إِلَّا أَنَّ رَتِيسَ الْمُجْمَعِ، وَقَدْ ثَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسَمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَبِمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!» <sup>١٥</sup> فَردَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مُنَافِقُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَذُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ! <sup>١٦</sup> وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ



طَبْلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ نَحُلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا، نَحَلَ جَمِيعُ مُعَارَضِيهِ، وَفَرَحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا.

### مثلاً بركة الخردل والخميرة

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

### الباب الضيق

٢٢ وَاجْتَأَزَ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يَعْلَمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٣ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلُ عَدَدِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ: ٢٤ «إِذْלוْا الْجُهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ. ٢٥ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! ٢٧ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٨ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي أُنَاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَمِنْ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكُونُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ.»

### حزن يسوع على أورشليم

٣١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسَهَا، تَقْدَمُ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «الْحُجْ بِنَفْسِكَ! اهْرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَارِمٌ عَلَى قَتْلِكَ.» ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالثِ يَمِ يَنْ كُلُّ شَيْءٍ. ٣٣ وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

٣٤ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَ أَوْلَادَكَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تَرِيدُوا! ٣٥ هَا إِنِّي بَيْتَكُمْ يَتْرُكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

### يسوع في بيت أحد الفريسيين

١ وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنَ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يَرِاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ. ٣ فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْحِلُ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ



لا؟» ٤ وَلِكَيْهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ. ٥ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ فِي بُيُوتِهِ يَبْرُؤُومَ السَّبَبِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

٧ وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ عَرُوسٍ، فَلَا تَمْكُنْ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا، ٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَجِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْآخَرَ. ١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَأَتِكْ فِي الْمَكَانِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، قُمْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَكَ. ١١ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَضَعُ نَفْسَهُ يَسْفِلًا.»

١٢ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تَقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَانَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْغَنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوَكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِتَ. ١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَقِيمُ وَلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَايِنَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمَى؛ ١٤ فَتَكُونَ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْآبَرَارِ.»

### مثل الوليمة العظيمة

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكَبِّينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ١٦ فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعِشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ! ١٨ فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْذَرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أُوْلَهُمْ: اشْتَرَيْتَ حَقْلًا، وَعَلَى أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! ١٩ وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتَ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي! ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: تَرَوُجْتُ بِأَمْرَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضُرَ! ٢١ فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَايِنَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا. ٢٢) فَرَجَعَ (الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَیُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ. ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلَأَ بَيْتِي، ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أُولَئِكَ الْمَدْعُوِينَ لَنْ يَذُوقَ عِشَائِي!»

### تكلفة أتباع المسيح

٢٥ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَانْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يَبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيْدًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِيَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيْدًا لِي. ٢٨ فَأَيُّ مَنْكُمُ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبَ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنْجَازِهِ؟ ٢٩ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُجْزِئَهُ. أَوَّلًا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَبْنِي وَجَزَّ عَنِ الْإِنْجَازِ؟ ٣١ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِحَارَبَةِ آخَرٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَاسْتِشْوَيرَ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعْشَرَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعْشَرِينَ أَلْفًا. ٣٢ وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفْدًا، طَالِبًا مَا يُوَوِّلُ إِلَى الصَّلَاحِ. ٣٣ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيْدًا لِي.



٣٤ إِنَّمَا الْمَلُوحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمَلُوحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ ٣٥ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلتَّيْبَةِ وَلَا لِلْسَّمَادِ، فَيُطْرَحَ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

## ١٥

## مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ

١ وَكَانَ جَمِيعُ جُبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتِبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يَرْجِبُ بِالْخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» ٣ فَضْرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثْلَ قَائِلًا: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرِكُ التَّسَمَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْتَغِي عَنْ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَتَحَمَّلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرَحًا، ٦ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: أَفْرَحُوا مَعِيَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

## مَثَلُ الدِّرْهَمِ الضَّائِعِ

٨ أَمَّا آيَةُ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تَشْعُلُ مُصْبِحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْتَغِي بَاتِبَاءَ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفْرَحْنَ مَعِيَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

## مَثَلُ الْإِنْسَانِ الضَّالِّ

١١ وَقَالَ: «كَانَ لِنَاسٍ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أُعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تَخْضُنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَفَسَمَّ لَهُمَا كُلٌّ مَا يَمْلِكُهُ. ١٣ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْإِنْسَانُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَالِكَ بَذَرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْفُلَاحَةِ. ١٤ وَلَكِنْ لَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَاكَ ذَلِكَ الْبَلَدُ مَجَاعَةً قَاسِيَةً، فَأَخَذَ يَسْعُرُ بِالْحَاجَةِ. ١٥ فَذَهَبَ وَالتَّقَى بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاتِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَمِ اشْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوفِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! ١٧ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَّامَ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضِلُ عَنْهُمْ الْخَبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلَكَ جُوعًا! ١٨ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، ١٩ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ الْمَاجُورِينَ! ٢٠ فَقامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَى وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَفَتَحَ، وَرَكَّضَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَانُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ. ٢٢ أَمَّا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضَرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالْإِسْوَدَ، وَضَعُوا فِي إصْبَعِهِ خَاتَمًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً. ٢٣ وَأَحْضَرُوا الْعِجْلَ الْمَسْمَنَ وَادْجَبُوهُ، وَلِنَّا كُلَّ وَتَفْرَحْ: ٢٤ فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مِثْنًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعًا فَوُجِدَ. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ! ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَقَصًا. ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَاسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ٢٧ فَاجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمَسْمَنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا. ٢٨ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ



وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعِدِيدَةَ، وَلَمْ أُخَالَفْ لَكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًّا وَاحِدًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ! ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنِي، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ! ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِيتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ!

## ١٦

## مثل الوكيل الخائن

١ وَقَالَ أَيُّضًا لِلتَّامِيذَةِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٌّ وَكَيْلٌ. فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْذِرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْ حِسَابَ وَكَائِنِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا لِي بَعْدُ! ٣ فَقَالَ الْوَيْكِلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سَيِّدِي سَيَزَعُ عَنِّي الْوَكَالَةَ، لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الْأَرْضِ، وَأَسْتَعِجِي أَنْ أُسْتَعْطِيَ! ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ، حَتَّى إِذَا عَزَلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ، يَسْتَقْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَاسْتَدَعَى مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَسَأَلَ أَوْلَهُمْ: كَرِّمْ عَلَيَّ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَأَجَابَ: مِثَّةٌ بَتٌّ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا، وَاكْتُبْ خَمْسِينَ! ٧ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَأَنْتَ، كَرِّمْ عَلَيَّ؟ فَأَجَابَ: مِثَّةٌ كُرٌّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ! ٨ فَامْتَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِبَلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ. ٩ وَأَقُولُ لَكُمُ: اكْسِبُوا لَكُمُ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَ مَالُكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ! ١٠ إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيُّضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيُّضًا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتُمْنَكُمُ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ ١٣ مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُغِضَّ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا، فَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.»

١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيُّضًا، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلهَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنتُمْ تَبْرُرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

## تعالم إضافية

١٦ ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يُشَقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. ١٧ عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَهْضَلُ مِنْ سُقُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ: ١٨ كُلُّ مَنْ يُطْلِقَ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزِّنَى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى.

## الغني ولعازر

١٩ كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيُقِيمُ الْوِلَاحِمَ، مُتَعَمِّمًا كُلَّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ إِنْسَانٌ مُسْكِنٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ، ٢١ يَشْتَبِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفَتَاتِ الْمَتَسَاكِنِ مِنْ مَادَّةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.



٢٢ وَمَاتَ الْمَسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. ٢٣ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَلَاوَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرُ فِي حِضْنِهِ. ٢٤ فَنَادَى قَائِلًا: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَعْمِسَ طَرَفَ إِبْصَعِيهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّيْلِ. ٢٥ وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ نَالَ الْبَلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. ٢٦ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يَرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

٢٧ فَقَالَ: أَتُسِّرُ مِنْكَ إِذْنًا، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ٢٨ فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذَرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٩ وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! ٣٠ فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَسْتَعِينُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

## ١٧

## الخطية والإيمان والواجب

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! ٢ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ٣ خُذُوا الْفُطْرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.»

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!» ٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لَشَجَرَةِ التَّوْتِ هَذِهِ: انْقَلِبِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطْعِمُكُمْ! ٧ وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرَثُ أَوْ يَرْعَى، فيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَتَّنِي بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحَرَامِ وَأَحْدِثْ لِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ٩ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أُمِرَ بِهِ؟ ١٠ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!»

## شفاء عشرة من البرص

١١ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مَنْطَقَتَي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٌ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقُفُوا مِنْ بَعِيدٍ، ١٣ وَرَفَعُوا الصَّوْتَ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدَ، ارْحَمْنَا!» ١٤ فَأَرَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا. ١٥ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ، عَادَ وَهُوَ يَحْمِلُ اللَّهُ بِصُوتٍ عَالٍ، ١٦ وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. ١٧ فَتَفَكَّرَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَّرَ الْعَشْرَةُ؟ فَإِنَّ التَّسْعَةَ؟ ١٨ أَلَمْ يَوْجَدْ مِنْ يَبْعُدُ وَيَقْدِمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجَنِيِّ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: إِنْ إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَصَكَ!»



متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ «وَإِذْ سَأَلَهُ الْقَرَيْسِيُّ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُم قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَنْظُورَةٍ. وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهِيَ إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَشْفَقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمُ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا، فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ: ٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ أَحَدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ. ٢٥ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَذِّبَ الْأَمَمَ كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ! ٢٦ وَكَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، امْطَرْنَا (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبَرِيئًا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ ٣٠ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمٍ ظُهُورُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣١ فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَامْتَعَتَهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَزِلْ لِأَخْذِهَا، وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ! ٣٣ مِنْ يَسْعَى لِإِتْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمُ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكُ الْآخَرُ، ٣٥ وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيَتْرَكُ الْآخَرُ، ٣٦ وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكُ الْآخَرُ. □□ فَرُدُّوا سَائِلِينَ: «إَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجِفَةُ، هُنَاكَ تَجْمَعُ النُّسُورُ!»

## ١٨

مثل الأرملة والقاضي

١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ، ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! ٤ فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةَ مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ إِنْسَانًا، ٥ فَهَمَّا يَكُنْ، فَلَأَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَرْغَبُنِي سَائِضَهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَصْهَعُ رَأْسِي!» ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. ٧ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الْاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمُ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَيْجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

٩ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَّا سَيَقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِي وَالْآخَرُ جَائِي ضَرَائِبَ. ١١ فَوَقَفَ الْقَرَيْسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّامَعِينَ الظَّالِمِينَ الزَّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَائِي الضَّرَائِبِ هَذَا: ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ! ١٣ وَلَكِنْ جَائِي الضَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرَأُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ



قَرَعَ صَدْرَهُ قَاتِلًا: اَرْحَمْنِي، يَا الله، أَنَا الْخَاطِئُ! ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مَبْرَرًا، بِعَكْسِ الْآخِرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضَعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

### يسوع يبارك الأطفال

١٥ وَأَحْضَرُ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْبِسَهُمْ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِيْثِلَ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللهِ! ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

### الغني وملوكوت الله

١٨ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّسُلَاءِ قَاتِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأُرِثَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟» ١٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللهُ! ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي!» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «بِنَقْصِ شَيْءٍ وَاحِدٍ: بَعِ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوِزْغِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي!» ٢٣ وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْغَنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ! ٢٥ فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ.» ٢٦ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللهِ!»

٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَاتَّبَعْنَاكَ!» ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللهِ، ٣٠ إِلَّا وَيَنَالُ أَضْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَنَالُ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ!»

### يسوع يتنبأ مرة ثالثة بموته

٣١ ثُمَّ انْخَفَى بِالْأَنْثِيِّ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ تَرَوْنَ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْآبَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُهَانَ وَيُصَلَّبُ عَلَيْهِ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!» ٣٤ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَدْرِكُوا مَا قِيلَ.

### يسوع يشفي أعمى

٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورَا أَرِيخَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَّانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَعْجَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ٣٧ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَا.» ٣٨ فَقَادَى قَاتِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، اَرْحَمْنِي!» ٣٩ فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدِمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدَ صَرَخًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اَرْحَمْنِي!» ٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: «٤١ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا



رَبُّ، أَنْ تَرُدَّ لِي الْبَصَرَ!» ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» □□ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

## ١٩

## زكا، جابي الضرائب

١ ثُمَّ دَخَلَ أَرِيخًا وَاجْتَزَا فِيهَا. ٢ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، رَئِيسُ جَلْبَاءِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا. ٣ وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مِنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَتَقَدَّمَ رَاكِضًا وَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزًا لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سِيمَرٌ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ أَقِمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!» ٦ فَاسْرِعَ وَنَزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَجٍ. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِي!» ٨ وَلَكِنْ زَكَا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَضَبْتُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ، أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!» ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ اخْتِلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخْلِصَهُمْ.»

## مثل الوزنات

١١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَطْلُونُ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكِ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا، ١٢ فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى ابْنِ أَعُود. ١٤ وَلَكِنْ أَهْلُ بَلَدِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَقَدَّاهُ، قَائِلِينَ: لَا نَرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا! ١٥ وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالُ، لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ. ١٦ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! ١٧ فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَا تَنْكَ كُنْتُ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مِائَةٍ! ١٨ وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رِبْحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ! ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالِيًا عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ! ٢٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَزْنَتُكَ الَّتِي حَفِظْتُهَا مَطْوِيَةً فِي مَنْدِيلٍ. ٢١ فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدْ مَا لَمْ تَزْرَعْ! ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَلَكَ سَاحِرُكَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتُ أَنَّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدْ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ. ٢٣ فَلَمَّاذَا لَمْ تُوَدَعْ مَالِي فِي الْمَصْرِفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خذُوا مِنْهُ الْوِزْنَ وَأَعْطُوهُمَا لِصَاحِبِ الْوِزَنَاتِ الْعَشْرِ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ: ٢٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ. ٢٧ وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضَرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَهُمْ قَدَامِي!»

## الدخول الانتصاري



٢٨ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: ٣٠ «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيَا نَحْدَانِ بَحْشًا مُرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطُهُ، وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!» ٣٢ فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ الَذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقَهُمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يَحْلَانِ رِبَاطَ الْبَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَحَبَاهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْبَحْشِ؟» ٣٤ فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!» ٣٥ ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِجَابَهُمَا عَلَى الْبَحْشِ وَارْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا بِفَرُشُونَ الطَّرِيقِ يَنْتَابِهِمْ.

٣٧ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ (إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التِّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا بِفَرْجِ مُسَبِّحِ اللَّهِ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، ٣٨ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ٣٩ وَلَكِنْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَزَجْرُ تَلَامِيذَكَ!» ٤٠ فَأُجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»

٤١ وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، ٤٢ قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَبْصَاءُ فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنْ ذَلِكَ مُحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَسَأَتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمِتَارِسِ، وَيَطْبُقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشْدُدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَيْتَانِكَ الَذَيْنِ فِيكَ، فَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ جِجْرًا فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ اقْتِنَادِ اللَّهِ لَكَ.»

### يسوع في الهيكل

٤٥ وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَذَيْنِ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ، ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنْ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!» ٤٧ وَكَانَ يَعْلَمُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. ٤٨ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَمَصِّقًا بِهِ لِلْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

## ٢٠

### سلطة يسوع

١ وَفِيمَا كَانَ يَعْلَمُ الشَّعْبُ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَشَّرَ تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشَّيْخِ، ٢ وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مِنْ مَنْحَلِّ هَذِهِ السُّلْطَةِ؟» ٣ فَأُجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا سَأَلَكُمُ امْرَأً وَاحِدًا، فَأُجِيبُنِي عَنْهُ: ٤ أَمِنَ السَّمَاءُ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحْنَا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجِمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتِنِعُونَ أَنَّ يُوَحْنَا كَانَ نَبِيًّا.» ٧ فَأُجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

### مثل المزارعين



٩ وَأَخَذَ يَكْلِمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرُ مَدَّةً طَوِيلَةً. ١٠ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطَوْهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنْ الْمُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٢ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، لِحَرْحُوهِ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ١٣ فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ! ١٤ وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَسْأَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِنَصِيرَ الْمِيرَاثَ لَنَا. ١٥ فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَإِذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ ١٦ إِنَّهُ يَأْتِي وَبِهِكَ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسْلِلُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!» ١٧ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ؟ ١٨ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكْسَرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟» ١٩ فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ إِلَى إِقْنَاءِ الْقُبُضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنْهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

### دفع الجزية للقيصر

٢٠ لَجَعَلُوا يَرِافُونَهُ، وَبِثَرَا حَوْلَهُ جَوَاسِيسٌ يَتَطَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يَمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيُسَلِّبُوهُ إِلَى قَبَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَنِهِ. ٢١ فَقَالُوا يُسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تَرَاغِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: ٢٢ أَفَحُلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ٢٣ فَأَذْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالتَّقَشُّ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَعْطُوا لِمَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» ٢٦ فَلَمْ يَمَكِّنُوا مِنَ الْإِقْنَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَذْهُوبِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

### القيامة والزواج

٢٧ وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، ٣٠ فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَرْمَلَةِ، ٣١ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ، حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يَخْلُقُوا وَلَدًا. ٣٢ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَبِئْسَ الْقِيَامَةُ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ.»

٣٤ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يَزُوجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ. ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ حَسِبُوا أَهْلًا لِلْبَشَارَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَزُوجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ. ٣٦ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ٣٧ وَأَمَّا أَنَّ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَقٌّ مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ!» ٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» ٤٠ وَلَمْ يَجْرَوْا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُسْأَلَ شَيْئًا.



## المسيح وداود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، ٤٢ فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطَأًا لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٤ إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟»

## التحذير من الكنيسة

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَصْغُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «احْذَرُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي يَرْغَبُونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيَحْبُونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورِ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايَمِ، ٤٧ يَلْتَمِعُونَ بِبُيُوتِ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةُ أَقْسَى!»

## ٢١

## تقدمة الأرملة

١ وَطَلَعَ فَرَأَى الْأَعْنِيَاءَ يَلْقَوْنَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ. ٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقَبِيرَةً تَلْقِي فِيهِ فَلَسِنَ. ٣ فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

## علامات نهاية الأيام

٥ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِإِحْجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحْفِ النَّدُورِ، ٦ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا جَرٌّ مِنْهُ فَوْقَ جَرٍّ إِلَّا وَيَهْدُمُ.» ٧ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْرُبُ وَقُوعُهُ؟» ٨ فَقَالَ: «انْتَبَهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا يَدُ مِنْ حُدُوثِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا!»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ١١ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَقَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ خَفِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَبْدُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ وَيَضْطَهِدُونَهُمْ، فَيُسَبِّحُونَهُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيُسَوِّقُونَهُمْ لِلثَّوْلِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٣ وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِلشَّهَادَةِ. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تَعْدُوا دِفَاعَكُمْ مُسْبِقًا، ١٥ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنْاقِضُوهَا. ١٦ وَسَوْفَ يُسَلِّمُهُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرَبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ، ١٧ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شِعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. ١٩ فَاحْتَمِلِكُمْ تَرْجَحُونَ أَنْفُسَكُمْ!»

٢٠ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أَوْرُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. ٢١ عِنْدئِذٍ، لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنَاطِقَةِ الْيُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ: ٢٢ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. ٢٣ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضِيقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ



تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضِبًا شَدِيدًا سَيَرْزِلُ بِهَذَا الشَّعْبِ، <sup>٢٤</sup> فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَزْمَنَةُ الْأُمَمِ.

<sup>٢٥</sup> وَسَتُظْهِرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضِيقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُ وَيَجْبِشُ، <sup>٢٦</sup> وَيَعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوْقَعِ مَا سَوْفَ يَحْتَاجُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَزْعَرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ. <sup>٢٧</sup> عِنْدَئِذٍ يَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَجَلَدٍ عَظِيمٍ. <sup>٢٨</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَاتَّصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَ كُمْ يَقْرُبُ. <sup>٢٩</sup> «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَبِاقِي الْأَشْجَارِ! <sup>٣٠</sup> عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَلَقَّاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا. <sup>٣١</sup> فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا. <sup>٣٢</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. <sup>٣٣</sup> إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

<sup>٣٤</sup> وَلَكِنْ احْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لئَلَّا تَنْثَقِلَ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسَّكْرِ وَهُوْمِ الْحَيَاةِ، فَيَدْهَمَكُمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغَاةً؛ <sup>٣٥</sup> فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبِّقُ كَالْفَخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. <sup>٣٦</sup> فَاسْهَرُوا إِذْنًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَمْتَكِنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُو مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقِفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. <sup>٣٧</sup> وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ. <sup>٣٨</sup> وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

## ٢٢

### المؤامرة وخيانة يهوذا

<sup>١</sup> وَأَقْرَبَ عِيدِ الْقَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ <sup>٢</sup> وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

<sup>٣</sup> وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمُلْتَبِّ بِالإِسْخَرْيُوطِي، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. <sup>٤</sup> فَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. <sup>٥</sup> فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ. <sup>٦</sup> فَرَضِي، وَأَخَذَ يُخَيِّنُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

### العشاء الأخير

<sup>٧</sup> وَجَاءَ يَوْمُ الْقَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَذْبَحَ فِيهِ (حَلَّ) الْفِصْحِ. <sup>٨</sup> فَأَرْسَلَ يَسُوعُ پَطْرُسَ وَيُوَحَنَّا قَائِلًا: «اذْهَبَا وَجَهِّرَا لَنَا الْفِصْحَ، لِنَأْكُلَ!» <sup>٩</sup> فَسَلَاهُ: «أَيُّنْ تَرِيدُ أَنْ نَجْهِّزَ؟» <sup>١٠</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «حَالِمًا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، بِلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ يَجْعَلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. <sup>١١</sup> وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ: إِنَّ غُرْفَةً الصُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَلَّ) الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ <sup>١٢</sup> فِيرِيَكُمَا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَفْرُوشَةً. هُنَاكَ نَجْهِّزَانِ!» <sup>١٣</sup> فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّرَا الْفِصْحَ.

<sup>١٤</sup> وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَ الرُّسُلَ، <sup>١٥</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «اشْتَبِهَتْ بِشَوْقِي أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ آتَا. <sup>١٦</sup> فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدَ، حَتَّى يَحْقُقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» <sup>١٧</sup> وَإِذْ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ، قَالَ:



«خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ١٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَبَاحِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» ١٩ وَإِذْ أَخَذَ رَغِيضًا شُكْرًا، وَكَسَرَهُ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لَأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي!» ٢٠ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعَشاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لَأَجْلِكُمْ. ٢١ ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يَسْلُبُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ. ٢٢ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مُحْتَمٍ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُسْلِبُهُ!» ٢٣ فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوْشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

٢٤ وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيِّهِمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يَدْعُونَ مُحْسِنِينَ. ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ. ٢٧ فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ صَدَقْتُمْ مَعِيَ فِي مَجْنَى. ٢٩ وَأَنَا أَعِينُ لَكُمْ، كَمَا عَيْنَ لِي أَبِي، مُلُوكُوتًا، ٣٠ لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مُلْكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ».

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ «سَمْعَانُ، سَمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يَغْرِبَكَ كَمَا يَغْرِبُ الْقَمْحُ، ٣٢ وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لَأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَحْبِبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السِّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا!» ٣٤ فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدِّيكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي!»

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أُرْسَلْتُكُمْ بِلا صُرَّةٍ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلْ احْتَجَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا!» ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيصَةٌ زَادٍ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سِفَاءً. ٣٧ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لَا يَدَّ أَنْ يَتِمَّ فِي، لِأَنَّ كُلَّ نَبْوَةٍ تَخْتَصُّ بِي لَهَا إِتْقَامٌ!» ٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سِفَاءٌ.» فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

### يسوع يصلي في جبل الزيتون

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَهَذَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا. ٤٠ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.» □□ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تَقَارِبُ رَمِيَّةٍ جَبْرٍ، وَرَكَعَ يَصْلِي ٤١ قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتُكَ.» □□ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُهُ. ٤٢ وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يَصْلِي بِأَشَدِّ الْحَاجِ، حَتَّى إِنَّ عَرْقَهُ صَارَ كَقَطَرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٤٣ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزَنِ. ٤٤ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

### القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمْعٌ يَتَقَدَّمُهُمُ الْمَدْعُو يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا، أَلَيْقَبَلُهُ نَسَلُ ابْنِ الْإِنْسَانِ؟»



٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَوْشِكُ أَنْ يُحْدِثَ، قَالُوا: «يَا رَبِّ، أَنْضِرْ بِالسَّيْفِ؟»

٥٠ وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ أَيْمَى. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «فَقُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ! وَلَسَ أُذُنُهُ فَشَفَاهُ.

٥٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُخِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَا عَلَى لَيْسَ خَرَجْتُمْ بِالسَّيْفِ وَالْعَصِيِّ؟ ٥٣ عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةُ الْآنَ لِلظُّلَمِ!»

### بطرس ينكر يسوع

٥٤ وَإِذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَاقَوْهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قَصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

٥٥ وَلَمَّا أُشْعِلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الضُّوءِ، فَدَقَّقَتِ النَّظْرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!» ٥٧ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «يَا امْرَأَتُ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ!» ٥٨ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَاهُ آخَرُ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا!» ٥٩ وَبَعْدَ مَضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، قَالَ آخَرُ مُؤَكَّدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ!» ٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الْبَيْكُ. ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الْبَيْكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٦٢ وَانْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاءً مَرًّا.

### الحرس يستبزون ييسوع

٦٣ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ٦٤ وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَبْنِ! مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

٦٦ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَاقَوْهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ.

### يسوع أمام بيلاطس وهيرودس

٦٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تَصْدُقُونِ، ٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي. ٦٩ إِلَّا أَنِ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ.» ٧٠ فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذْنِ ابْنِ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ.» ٧١ فَقَالُوا: «أَيَّةُ حَاجَةٍ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَهِيَ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

## ٢٣

١ فَحَمَمَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَاقَوْهُ يَسُوعَ إِلَى بِيْلَاطُسَ. ٢ وَبَدَّأُوا يَتَهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبْنِ لَنَا أَنَّ هَذَا يَضِلُّ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تَدْفَعَ الْخِزْيَةَ لِلْقَيْسَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» ٣ فَسَأَلَهُ بِيْلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!» ٤ فَقَالَ بِيْلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٥ وَلَكِنَّهُمْ أَخَوْا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْغِضُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، أَبْدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» ٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيْلَاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ



الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟» <sup>٢٦</sup> وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

<sup>٨</sup> وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جَدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تَجْرَى عَلَى يَدِهِ. <sup>٩</sup> فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. <sup>١٠</sup> وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتَمُونَهُ بَعْنَفٍ. <sup>١١</sup> فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ، وَتَخَيَّرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِلَاطُسَ. <sup>١٢</sup> وَصَارَ بِلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.

<sup>١٣</sup> فَدَعَا بِلَاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادَّ وَالشَّعْبَ. <sup>١٤</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يَضِلُّ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا خَصَّصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ يَمَّا تَتَمُونَهُ بِهِ، <sup>١٥</sup> وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَذَا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. <sup>١٦</sup> فَسَأَلْجِدُهُ إِذْنًا وَأَطْلَقَهُ.» <sup>١٧</sup> وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطَاقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَيِّئًا وَاحِدًا. <sup>١٨</sup> وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجَلَّتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» <sup>١٩</sup> وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ <sup>٢٠</sup> نَحَابَتِهِمْ بِلَاطُسَ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. <sup>٢١</sup> فَردُّوا صَارِخِينَ: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» <sup>٢٢</sup> فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْبًا عَقُوبَتَهُ الْمَوْتَ. فَسَأَلْجِدُهُ إِذْنًا وَأَطْلَقَهُ!» <sup>٢٣</sup> فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصَوَاتٍ عَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَغَلَبَتْ أَصَوَاتُهُمْ، <sup>٢٤</sup> وَحَكَّمَ بِلَاطُسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ. <sup>٢٥</sup> فَاطْلُقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَبَهُ بِلَاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

### الصلب

<sup>٢٦</sup> وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، أَمْسَكَوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سَمْعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْخَلْفِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيُحْمَلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. <sup>٢٧</sup> وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يَوَلُّونَ وَيَبْكُنَّ. <sup>٢٨</sup> فَاتَّقَتِ إِلَيْنِ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ!» <sup>٢٩</sup> فَهَذَا إِنَّ أَيَّامًا سَتَاتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعْنَ ثَدْيَهُنَّ! <sup>٣٠</sup> عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجَلْبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّبْنَا! <sup>٣١</sup> فَإِنَّ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعَصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَاسِ؟» <sup>٣٢</sup> وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمَجْرِمِينَ.

<sup>٣٣</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُوعَةِ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمَجْرِمِينَ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ. <sup>٣٤</sup> وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَيُّهَا، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَاقْسَمُوا تِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِ.

<sup>٣٥</sup> وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّوْنَ قَاتِلَيْنِ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيَخْلُصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ اللَّهِ!» <sup>٣٦</sup> وَتَخَيَّرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدِّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلَا، <sup>٣٧</sup> قَاتِلَيْنِ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، نَخْلُصْ نَفْسَكَ!» <sup>٣٨</sup> وَكَانَتْ قُوَّةُ لَافِتَةٍ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.» <sup>٣٩</sup> وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَجْرِمِينَ الْمُصْلُوبِينَ يَجِدُفَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتُ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذْنًا خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» <sup>٤٠</sup> وَلَكِنَّ الْآخَرَ كُلَّهُ زَاجِرًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تَعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسًا؟» <sup>٤١</sup> أَمَّا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ



الجزء العادل لقاء ما فعلنا. وأما هذا الإنسان، فلم يفعل شيئاً في غير محله»! ٢٤ ثم قال: «يا يسوع، اذكرني عندما نجي في ملكوتك»! ٢٥ فقال له يسوع: «الحق أقول لك: اليوم ستكون معي في الفردوس»!

### موت يسوع

٢٤ ونحو الساعة السادسة (الثانية عشرة ظهراً)، حل الظلام على الأرض كلها حتى الساعة التاسعة (الثالثة بعد الظهر). [٢٤] وأظلمت الشمس، وأسطر ستر أهيكلي من الوسط. ٢٥ وقال يسوع صارخاً بصوت عظيم: «يا أبي، في يديك أستودع روحي»! وإذا قال هذا، أسلم الروح. ٢٦ فلما رأى قائد المئة ما حدث، مجد الله قائلاً: «بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً.» [٢٦] كذلك اجمع الذين احتشدوا ليراقبوا مشهد الصلب، لما رأوا ما حدث، رجعوا قارعين الصدور. ٢٧ أما جميع معارفه، بمن فيهم النساء اللواتي تبعنه من الجليل، فقد كانوا واقفين من بعيد يراقبون هذه الأمور.

### دفن يسوع

٢٨ وكان في المجلس الأعلى إنسان اسمه يوسف، وهو إنسان صالح وتقي ٢٩ لم يكن موافقاً على قرار أعضاء المجلس وفعلتهم، وهو من الرامة إحدى مدن اليهود، وكان من منتظري ملكوت الله. ٣٠ فإذا به قد تقدم إلى بيلاطس وطلب جثمان يسوع. ٣١ ثم أنزله (من على الصليب) وكفنه بكفن، ووضعه في قبر منحوت (في الصخر) لم يدفن فيه أحد من قبل. ٣٢ وكان ذلك النهار يوم الإعداد للسبت الذي كان قد بدأ يقترب. ٣٣ وتبع يوسف النساء اللواتي خرجن من الجليل مع يسوع، فراين القبر وكيف وضع جثمانه. ٣٤ ثم رجعن وهيان حنوطاً وطيباً، واسترحن يوم السبت حسب الوصية.

## ٢٤

### القيامة

١ ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جئن إلى القبر حاملات الحنوط الذي هيأه. ٢ فوجدن الحجر قد دُحرج عن القبر. ٣ ولكن لما دخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع. ٤ وفيما هن متحيرات في ذلك، إذا رجلان بثياب براقية قد وقفنا بجانبين. ٥ فتملكهن الخوف ونكسن وجوههن إلى الأرض. عندئذ قال هن الرجلان: «لماذا تبحثن عن الحي بين الأموات؟ ٦ إنه ليس هنا، ولكنه قد قام! اذكرن ما كلمكم به إذ كن بعد في الجليل» ٧ فقال: إن ابن الإنسان لابد أن يسلم إلى أيدي أناس خاطئين، فيصلب، وفي اليوم الثالث يقوم. [٨] فتذكرن كلامه. ٩ وإذا رجعن من القبر، أخبرن الأحد عشر والآخرين كلهم بهذه الأمور جميعاً. ١٠ وكانت اللواتي أخبرن الرسل بذلك هن مريم المجدلية، ويونا، ومريم أم يعقوب، والأخريات اللواتي ذعن معهن. ١١ فبدأ كلامهن في نظر الرسل كأنه هذيان، ولم يصدقوهن. ١٢ إلا أن بطرس قام وركض إلى القبر، وإذا الخنئ رأى الأكفان الملقوفة وحدها، ثم مضى متعجباً مما حدث.

في الطريق إلى عمواس



١٣ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ غَلَوَةً مَخَوِ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ (عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهَا عَمَّوَسُ. ١٤ وَكَانَا يَخْذُلَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ ١٥ وَبَيْنَمَا هُمَا يَخْذُلَانِ وَيَتَبَاخِحَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسَهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَعْيَبَهُمَا حِجَّتُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ وَسَاَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَتَمَّا سَارَانَا؟» فَتَوَقَّفَا عَابِسَيْنِ. ١٨ وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلِيبَوَّاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحَدَّكَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لُهُمَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٠ وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عَقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَرْجُو أَنَّهُ الْمَوْشُكُ أَنْ يُفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ. ٢٢ عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا ٢٣ وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدُنَّ رُؤْيَا: مَلَائِكُنَّ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ لَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!» ٢٥ فَقَالَ لُهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَطَبِيعِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لُهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانِ التَّلَامِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرُ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ٢٩ فَالْحَا عَلَيْهِ قَاتِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ.» فَدَخَلَ لِيَلْزَمَ عِنْدَهُمَا. ٣٠ وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمَا. ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَبُّ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَنُشْرَحُ لَنَا الْكُتُبُ؟» ٣٣ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ فَأَخْبَرَاهُمَا بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

### يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!» ٣٧ وَلَكِنَّهُمَا، لِدُعْرِهِمَا وَخَوْفِهِمَا، تَوَهَّوَا أَنَّهُمَا يَرَوْنَ شَيْعًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بَالُكُمَا مُضْطَرِبَتَيْنِ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبَعِ الشُّكُوكُ فِي قُلُوبِكُمَا؟» ٣٩ انْظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَإِنَّا هُوَ بَشَرِي. الْمُسَوِّي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّجَّ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» ٤٠ وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمَا يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. ٤١ وَإِذْ مَارَازَاوَا غَيْرَ مُصَدِّقَيْنِ مِنَ الْفَرَجِ وَمُتَعَجِّبَيْنِ، قَالَ لَهُمَا: «عِنْدَكُمْ هُنَا مَا يُوْكَلُّ؟» ٤٢ فَتَنَاوَلُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ. ٤٣ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَتَبْتُمْ بِهِ وَأَنَا مَارَلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.» ٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمَا لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ٤٦ وَقَالَ لَهُمَا: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٤٧ وَأَنْ يُدْشِرَ بِاسْمِهِ بِالْقُوَّةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهِودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ٤٩ وَهَآ أَنَا سَارِسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»



## الصعود

٥٠ ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى يَتِّ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انفصلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، ٥٣ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْمَهْكِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.



## الإنجيلُ كما دونه يوحنا

الكلمة صار جسداً

١ في البدء كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ بِهِ تَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَتَكُونْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا تَكُونُ. ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ. ٥ وَالنُّورُ يَضِيءُ فِي الظَّلامِ، وَالظَّلامُ لَمْ يَدْرِكْ النُّورَ.

٦ ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اسْمُهُ يُوْحَنَّا، ٧ جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمْعُ بِوَأَسْطِنَتِهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِدًا لِلنُّورِ، ٩ فَالنُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُبَيِّرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيُّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، ١٣ وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ.

١٤ وَالْكَلمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَخِمْ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنٍ وَحِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُتِلَى بِالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوْحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ.» □□ فَمِنْ امْتِلَائِهِ أَخَذْنَا جَمِيعَنَا وَنَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ، ١٧ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ. وَلَكِنَّ ابْنَ الْوَحِيدِ، الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَرَ عَنْهُ.

شهادة يوحنا المعدادن أنه ليس المسيح

١٩ وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يَنْكَرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.» □□ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِبْلِيسُ؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاهُ.»! «أَوْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟» فَأَجَابَ: «لَا!» ٢٢ قَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» ٢٣ فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ.» □□ وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ الْفَرِيسِيِّينَ، ٢٥ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبْلِيسَ، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَاذَا تَعْبُدُ إِذَنْ؟» ٢٦ أَجَابَ: «أَنَا أَعْبُدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنَّ يَنْتَهُرُ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ، ٢٧ وَهُوَ الْآتِيَّ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حَذَائِهِ.»

٢٨ هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَّا، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ.

يسوع حمل الله

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ. ٣١ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ



أُعْمِدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْنَى لِإِسْرَائِيلَ. [٣] ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةٍ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعْمِدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيُعْمِدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٤ فَإِذَا شَهِدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

### تلاميذ يسوع الأولون

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٣٦ فَظَنَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» [٤] فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ وَالتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَبَّنِي، أَيُّ يَا مُعَلِّمُ، إِنْ تَقِيْمُ؟» ٣٩ أَجَابَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانْظُرَا.» فَرَفَقَاهُ وَرَأْيَا حَمَلٌ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا، ٤١ فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيُّ الْمَسِيحِ. ٤٢ وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَرَ يَسُوعُ مَلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَادَعُوكَ: صَفَا» أَيُّ صَخْرًا.

### يسوع يدعو فيلبس ونثنائيل

٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ٤٥ ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ نَثْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يَوْسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ.» [٥] فَقَالَ نَثْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ!»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ نَثْنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ!» ٤٨ فَسَأَلَهُ نَثْنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.» [٦] فَهَتَفَ نَثْنَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» ٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

## ٢

### يسوع يحول الماء خمر

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عَزْرُسٌ فِي قَانَا مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ، ٢ وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ. ٣ فَلَمَّا نَفَذَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!» ٤ فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!» ٥ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْقَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.» [٧] وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلطَّهْرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ مِائَتَيْنِ إِلَى مِائَتَيْنِ إِلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْتْرًا. [٨] فَقَالَ يَسُوعُ لِلْقَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً.» فَلَأَوْهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْفِضُ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْوَيْلَةِ!» فَفَعَلُوا. ٩ وَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْوَيْلَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ



الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكُنُوا يَعْرِفُونُ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ، ١٠ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يَقْدُمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الصُّيُوفُ يَقْدُمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جَدَّةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»

١١ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

١٢ وَبَعْدَ هَذَا، نَزَلَ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةٍ كَفَرْنَاهُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

### يسوع يظهر الهيكل

١٣ وَإِذَا اقْتَرَبَ عِيدُ الْفَصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٤ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّابِرَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، ١٥ لِحْدَلِ سَوَاطِنَ مِنْ جِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّابِرَةِ وَقَلْبَ مُنَازِحِهِمْ، ١٦ وَقَالَ لِلْيَهُودِيِّينَ: «أَخْرَجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي يَتَنَا لِلتَّجَارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكُتَّابِ: «الْغَبَرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»

١٨ فَتَصَدَّى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُبَيِّنُ سُلْطَتَكَ لِتَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ!» ١٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَهْدُمُوا هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِمُّهُ.» □ □ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقْتَضَى بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ عَامًا، فَهَلْ تَقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» ٢١ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدَ تَذَكُّرِ تَلَامِيذِهِ قَوْلَهُ هَذَا، فَأَمَّنُوا بِالْكُتَّابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا. ٢٤ وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتِمَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لَأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

### ٣

### يسوع يعلم نيقوديموس

١ غَيْرَ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ.» □ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ.» □ فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ أَلَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» ٥ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. ٦ فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ فَلَا تَسْتَعِجِبْ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَعَادَ نِيقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ هَذَا؟» ١٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا تَكْتَلِمُ بِمَا نَعْلَمُ وَتَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ حَدِّثُكُمْ



بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟ ١٣ وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

١٤ وَكَأَنَّ عَاقِبَ مُوسَى الْحَيَاةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ لَا بَدْ مِنْ أَنْ يُعَلِّقَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لَتَكُونَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ الْعَالَمُ بِهِ، ١٨ فَلِذَلِكَ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّينُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَجَبُوا الظُّلُمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ خَافَةً أَنْ تَمْضَحَ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِيُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَيُبَيِّنَ أَنَّهُا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.»

### شهادة يوحنا المعمدان عن يسوع

٢٢ وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يَعْمَدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يَعْمَدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِمٍ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ. ٢٤ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السَّجْنِ.

٢٥ وَحَدَّثَ جَدَالٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ التَّطَهُّرِ. ٢٦ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يَعْمَدُ، وَاجْمَعُ يَتَخَوَّلُونَ إِلَيْهِ!» ٢٧ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ! ٢٨ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولُ مَجِيئِهِ لَهُ الطَّرِيقَ. ٢٩ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيُبْتَهِجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا فَرَحِي هَذَا قَدْ تَمَّ. ٣٠ فَلَا بَدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا.»

٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، ٣٢ وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ! ٣٣ عَلَى أَنْ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادَقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمِكْيَالِ. ٣٥ فَلَا بَدَّ يُحِبُّ الْإِنِّ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. ٣٦ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِنِّ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرِضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِنِّ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

### ٤

### يسوع يتحدث مع امرأة سامرية

١ وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيَعْمَدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، ٣ تَرَكَ مِثْقَلَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مِثْقَلَةِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمِثْقَلَةِ السَّامَرَةِ، ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا، تَدْعَى سُوحَارَ، قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ، ٦ حَيْثُ يَثْرُ يَعْقُوبُ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ الْبُئْرِ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.



٧ وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اسْقِينِي»! ٨ فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلَدَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَسْقِيكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَكُونُوا يَتَعَاملُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ. ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتَ تَعْرِفِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتَ أَنْتَ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا!» ١١ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبَيْتُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ١٢ هَلْ أَنْتَ أَكْثَمُ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبُ الَّذِي أَوْثَقْنَا هَذِهِ الْبَيْتَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيُهُ؟» ١٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرِبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعُودُ فَيَعْطِشُ. ١٤ وَلَكِنَّ الَّذِي يَشْرِبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ أَنَا، لَنْ يَعْطِشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ إِنْ مَا أُعْطِيَهُ مِنْ مَاءٍ يَصْغِي فِي دَاخِلِهِ نَبْعًا فَيَفُضُّ فَيَعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً.» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أَعْطِشُ وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ.» ١٦ فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ، وَارْجِعِي إِلَيَّ هُنَا.» ١٧ فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ!» فَقَالَتْ: «صَدَقْتَ إِذْ قُلْتَ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ» ١٨ فَقَدْ كَانَ لِكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالَّذِي تَعْبِشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتِهِ بِالصِّدْقِ!» ١٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.» ٢٠ أَبَاؤُنَا عِبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تَصْرُوهَا عَلَى أَنَّ أُورُشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ.» ٢١ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدَقْتَنِي يَا امْرَأَةُ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٢ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الْخُلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ. ٢٣ فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، بَلْ هِيَ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، فَلِذَلِكَ لَا يَبْدُ الْعَابِدِينَ مِنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.» ٢٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يَعْلَمُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.» ٢٦ فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ الَّذِي يَكْبَلُكَ!»

### عودة التلاميذ ليسوع

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ التَّلَامِيذُ، وَدَهَشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يَحْدِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟» ٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَاحْذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا انظُرُوا إِنْسَانًا كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَعَلَهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَخَرَجَ أَهْلُ سُوحَارَ وَقَبِلُوا إِلَيْهِ. ٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاجَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ» ٣٢ فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكَلَهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.» ٣٣ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أَتَمِيزَ عَمَلَهُ.» ٣٥ أَمَّا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْخَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحَقُولِ، فِيهِ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. ٣٦ وَالْخَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّرَى لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْخَاصِدُ مَعًا، ٣٧ حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ. ٣٨ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتَّبَعُوا فِيهِ، فَغَيْرُكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَحْنُونَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِمْ.»

كثيرون يؤمنون من السامرة



٣٩ فَأَمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتَ.» □□ وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْبَيْتِ دَعَا أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ، ٤١ وَتَكَثَّرَ جَدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ، ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مَخْلَصُ الْعَالَمِ حَقًّا!»

### يسوع يشفي ابن رجل من حاشية الملك

٤٣ وَبَعْدَ قَضَاءِ الْيَوْمَيْنِ فِي سُوحَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، ٤٤ وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لِي فِي وَطَنِي!» ٥٥ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.

٤٦ وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ لِيُشْفِيَ ابْنَهُ الْمُسْتَرِفَّ عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!» ٤٩ فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، انْزِلْ مَعِيَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!» ٥٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» فَأَمَنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَانْصَرَفَ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ نَازِلًا فِي الطَّرِيقِ لَأَقَامَ بَعْضَ عِيْدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّهُ ابْنُهُ حَيٌّ، ٥٢ فَسَأَلَهُمْ فِي آيَةِ سَاعَةِ تَعَاثَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَلَمْتَ عَنْهُ الْخَمْرَ.» □□ فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» فَأَمَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.

٥٤ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

## ٥

### شفاء مشلول عند البركة

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ، ٢ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْغَمِّ فِي أُورُشَلِيمَ بِرُكَّةٍ اسْمُهَا بِالْعِبرِيَّةِ بَيْتُ حَسَدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ. ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمِيَّانٍ وَعُرْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَحْرَكَ مِاءُ الْبَرَكَةِ، ٤ لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مِمَّا كَانَ مَرْضُهُ.

٥ وَكَانَ عِنْدَ الْبَرَكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، ٦ رَأَى يَسُوعُ رَاقِدًا هُنَاكَ فَفَرَفَ أَنَّ مَدَّةً طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» ٧ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. وَكَرَّ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ التَّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.» □ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَجْلُ فِرَاشِكَ وَامْشِ.» □ وَفِي الْحَالِ شَفَى الرَّجُلَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.



١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبَتْ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: اجْعَلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ.» □□ فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: اجْعَلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟» ١٢ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٍ. ١٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَآأَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحِيحًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!» ١٤ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ.

### سلطان الابن

١٦ فَخَذَ الْيَهُودُ يُضَاقِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَازَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ!» ١٨ لِهَذَا أَزْدَادَ سَعْيُ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُساوياً نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْابْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبَ، يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْابْنَ، وَيَرْبِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَيْضًا أَعْمَالًا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتَدْهَشُونَ. ٢١ فَكَمَا يُقِيمُ الْآبَ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْابْنُ مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَالْآبَ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أَعْطَى الْابْنَ سُلْطَةَ الْقَضَاءِ كُلِّهَا، ٢٣ لِيَكْرِمَ الْجَمْعُ الْابْنَ كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَمَّاتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يُحْيَوْنَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلآبِ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أَعْطَى الْابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَدِينَ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، ٢٩ فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْقِيَامَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فَفِي الْقِيَامَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ. ٣٠ وَأَنَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسْبَمَا أَسْمَعُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

### الآب يشهد لابن

٣١ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، ٣٢ وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. ٣٣ وَقَدْ بَعَثْتُ رُسُلًا إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، ٣٥ فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا مُضْطَحًّا مَتَوَجِّهاً مُضْطِئًا، وَشِئْتُ أَنْ أَسْتَمْتِعُوا بِوَجْهِهِ قَرَّةً مِنَ الزَّمَنِ. ٣٦ وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُعْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فِيهِ تَشْهَدُ لِي مُبِينَةً أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، ٣٧ وَالْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، ٣٨ وَلَا ثَبَّتَ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِذَلِكَ أَتُكَّرُ لَا تَصْدُقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ سَيَهْدِيكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكِتَابُ تَشْهَدُ لِي، ٤٠ وَلَكِنْكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.



٤١ لَسْتُ أَقْبَلُ جِدًّا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. ٤٢ وَلَكِنِّي أَعْرِفُكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نَفْسِكَ. ٤٣ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ تَرْجُونَ مِنْ يَحْيَى بِاسْمِ نَفْسِهِ. ٤٤ مِنْ إِنْ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمُنُّهُ إِلَّا اللَّهُ! ٤٥ لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَشْكُرُكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَالِكَ مَنْ يَشْكُرُكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءً كُفْرًا. ٤٦ فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَادِقَتُمُونِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

## ٦

## يسوع يطعم خمسة الآلاف

١ بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بِحِيرَةَ الْجَلِيلِ، أَيْ بِحِيرَةِ طَبْرِيةَ، إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلرَّضَى. ٣ وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا. ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ. ٥ وَإِذْ قَطَعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ إِنْ نَشْتَرِي خُبْزًا نَطْعِمُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» ٦ وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِئَتِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْصَلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!» ٨ فَقَالَ لَهُ آندَرَاوُسُ، أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ:

٩ «هَذَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا هَهُنَا!» وَكَانَ هُنَاكَ عَشَبٌ كَثِيرٌ. جَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١ فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ. ١٢ فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!» ١٣ فَجَمَعُوها، وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْقَاضِلَةِ عَنِ الْأَكْلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافَةِ الشَّعِيرِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.» ١٥ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَخْتَفِطُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

## يسوع يمشي على الماء

١٦ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحِيرَةِ، ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا مُتَجِهِينَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ. وَخِمْ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. ١٨ وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبُحِيرَةُ. ١٩ وَبَعْدَمَا جَذَفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحِيرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، ٢٠ فَشَجَعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَفُوا!» ٢١ فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقْبَلَهُ التَّلَامِيذُ وَحْدَهُمْ. ٢٣ ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِيةَ، وَرَسَتْ بِالْقَرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ. ٢٤ فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ بَاحِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.



## يسوع خبز الحياة

٢٥ فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَرُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَحْتَوْنَ عَنِّي لَا أَنْتُمْ رَابِعُ الْآيَاتِ، بَلْ لَأَنْتُمْ أَكْثَرُ وَشَبَعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ. ٢٧ لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي، بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبَ خَتَمَهُ عَلَيْهِ.» ٢٨ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يُطْلِبُهُ اللَّهُ؟» ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يُطْلِبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ.» ٣٠ فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ٣١ فَإِنَّ أَبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا!

٣٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَنَا هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، ٣٣ فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبِ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.» ٣٤ قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ.» ٣٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقْبِلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. ٣٦ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَابِعُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، ٣٧ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَبْهِي الْآبَ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أَطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا، ٣٨ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأُتَمِّمَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدْعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمَهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ نَعَمْ! إِنْ مَشِيئَةُ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِنْسَانَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنُ يَوْسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَامَتُهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» ٤٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا يَنْبَغُ! ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٥ جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ. ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. ٤٩ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، ٥٠ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. ٥١ أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقْدَمَهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذُلُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَأَثَارَ هَذَا الْكَلَامِ جَدًّا عَنُفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» ٥٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٥٥ لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. ٥٦ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي، يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧ وَكَأَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»



٥٩ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرْنَا حَوْمَ.

### التلاميذ يشكون

٦٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامُ! مَنْ يَطْبِقُ سَمَاعَهُ؟» ٦١ فَعَلِ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكُوكَ فِي نَفْسِكُمْ؟ ٦٢ فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟» ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يَقْدِرُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. ٦٤ وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ! فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُهُ. ٦٥ ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ.» ٦٦ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُوهُ! ٦٧ فَقَالَ لِلْآثْنِي عَشَرَ تَلِيدًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ تَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٦٩ نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْآثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» ٧١ أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْآثْنِي عَشَرَ!

## ٧

### يسوع يذهب إلى عيد المظال

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا التَّجَوُّلَ فِي مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٢ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ عِيدُ الْمَظَالِ الْيَهُودِيِّ، ٣ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «اتْرِكْ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِرَى أَتْبَاعِكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ، ٤ فَلَا أَحَدٌ يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ إِذَا كَانَ يَبْتَغِي الشُّعْرَةَ. وَمَادُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ، فَظَاهِرٌ نَفْسُكَ لِلْعَالَمِ.» ٥ فَإِنْ إِخْوَتُهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ. ٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكَ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلِّ حِينٍ. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكَ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعُدَ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي مَا جَاءَ بَعْدُ.» ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَبَقِيَ فِي الْجَلِيلِ. ١٠ وَبَعْدَ مَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا كَمَا لَوْ كَانَ مُتَخَفِيًا، لَا ظَاهِرًا. ١١ فَآخَذَ الْيَهُودُ يَبْتَخُونُ عَنْهُ فِي الْعِيدِ، وَبَسَّالُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟» ١٢ وَثَارَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ مَنَاقِشَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَالِحٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يَضِلُّ الشَّعْبَ» ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.

### يسوع يعلم في العيد

١٤ وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعِيدِ نَصْفُهُ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يَعْلَمُ النَّاسَ. ١٥ فَدَهِشَ الْيَهُودُ وَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟» ١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي ١٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَةَ اللَّهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ أَنَّنِي أَتُكَلِّمُ مِنْ عِنْدِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ؛ أَمَّا الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا أَثَمَ فِيهِ. ١٩ أَمَّا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ! لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»



٢٠ أَجَابَهُ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانُ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ: «عَمِلْتُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا وَاحِدًا فَاسْتَغْرَبْتُمْ جَمِيعًا. ٢٢ إِنَّ مُوسَى أَوْصَاكُمْ بِالْخِتَانِ وَهَذَا لَا يَبْعِي أَنَّ الْخِتَانَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى الْآبَاءِ وَلِذَلِكَ تَحْتَنُونُ الْإِنْسَانَ وَلَوْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٢٣ فَإِنْ كُنْتُمْ تُجْرُونَ الْخِتَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْ لَا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفِيتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

### انقسام حول من هو يسوع

٢٥ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦ هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْنَا وَلَا أَحَدٌ يَعْزِضُهُ بِشَيْءٍ. تَرَى، هَلْ تَأْكُدُ رُؤُوسَانَا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟ ٢٧ إِنَّ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، أَمَّا هَذَا فَإِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَهُ!»

٢٨ فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، قَائِلًا: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ ذَاتِي، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِضُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» [١] فَسَمِعَ الْيَهُودُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ. ٣١ عَلَى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي يُجْرِيهَا هَذَا الرَّجُلُ؟»

٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْجَمْعُ عَنْهُ، فَأَرْسَلُوا هُمْ وَرُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ بَعْضَ الْحُرَّاسِ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَلِيلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ.» [٢] فَتَسَاءَلَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدْهُ؟ أَيْذْهَبُ إِلَى الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي تَشَتَّتَ فِيهَا الْيَهُودُ، وَيَعْلَمُ الْيُونَانِيُّونَ؟ ٣٦ وَمَاذَا يَبْعِي بِقَوْلِهِ: تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي فَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟»

### إن عطش أحد فليات إلي

٣٧ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطَشَ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيشْرَبْ. ٣٨ وَكَأَنَّ قَالَ الْكَتَّابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرُ مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مَاءٌ حَيٌّ.» [٣] قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَجَمَّعَ بَعْدُ.

٤٠ وَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا.» [٤] وَقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطْلُعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٤٢ أَمَّا قَالَ الْكَتَّابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ سُلَيْ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْيَةِ يَبْتَ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟» ٤٣ وَهَكَذَا حَصَلَ بِسَبَبِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْقِسَامٌ فِي الرَّأْيِ. ٤٤ وَارَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ يَدًا.



٥٠ وَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُحَضِّرُوهُ؟» ٤٦ فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!» ٤٧ فَرَدُّوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ ضَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيُّضًا؟» ٤٨ أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ أَمَّا عَامَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، فَالْلعنة عَلَيْهِمْ!

٥٠ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، ٥١ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُ شَرِيعَتَنَا بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ دُونَ سَمَاعٍ دَفَاعِهِ أَوَّلًا لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟» ٥٢ فَأَجَابُوهُ: «الْعَلَّكَ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ أَدْرُسِ الْكِتَابَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ!»

٥٣ ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

## ٨

١ وَأَمَّا يَسُوعُ، فَدَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

٢ وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمْهُورُ الشَّعْبِ، فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبَطَتْ تَرْتَنِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ، ٤ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَبَطَتْ وَهِيَ تَرْتَنِي. ٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ امْتِلَاحِهَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟» ٦ سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُخْرِجُوهُ فَيُجَدِّدُوا تَهْمَةً يَحْكُمُونَ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَاتَّخَذَ وَبْدًا يَكْتُبُ بِإَصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ اخْتَوَا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحِجَرٍ!» ٨ ثُمَّ اتَّخَذَ وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ انْسَجَبُوا جَمِيعًا وَاحِدًا تَلُوَ الْآخَرَ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُوحِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا. ١٠ فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّ هُمْ لَيْتَهَا مَرَّةً؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟» ١١ أَجَابَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخْطِئِينَ!»

## صحة شهادة يسوع

١٢ وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَخْطِئُ فِي الظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.» ١٣ فَاتَّعَزَّضَهُ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ الْآنَ تَتَّهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصَحُّ.» ١٤ فَأَجَابَ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ إِنْ أَتَيْتُ وَإِلَى إَيْنَ أَذْهَبُ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لَا مِنْ إَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى إَيْنَ أَذْهَبُ.» ١٥ وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ، ١٦ مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لَجَاءَ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ: ١٨ فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» ١٩ فَسَأَلُوهُ: «إِنَّ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

٢٠ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يَلَقِ أَحَدٌ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.



٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ.» □□ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَسَاءَ لَوْنٍ: «تَرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟» ٢٢ فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. ٢٤ لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تَوْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.» □□ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ! ٢٦ وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.» □□ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، بِقَوْلِهِ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ. ٢٨ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْلَقُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي إِيَّاهُ أَبِي.» ٢٩ إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرَكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَفْعَلُ مَا يَرْضَاهُ.» ٣٠ وَيَسْمَعُ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

### أبناء إبراهيم

٣١ فَقَالَ الْيَهُودُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ شِئْتُمْ فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي.» ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَحْكُمُكُمْ.» □□ فَرَدَّ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عِبِيدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَفَعَلْتُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَتَكَبَّرُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا، أَمَّا الْابْنُ فَيُعِيشُ فِيهِ أَبَدًا.» ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمْ الْابْنُ تَصِيرُوا بِالْحَقِّ أَحْرَارًا. ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهْ مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. ٣٨ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ أَبِيكُمْ.» □□ فَاعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنَى! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ.»

### أبناء إبليس

٤٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي.» ٤٤ إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدَنِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَبْنُ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ؛ وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِالكَذِبِ فَهُوَ يَنْصَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ! ٤٥ أَمَّا أَنَا فَلَا أُنِي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تَصْدُقُونَنِي. ٤٦ مِنْ مِنْكُمْ يَبْنُ عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَمَادُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تَصْدُقُونَنِي؟ ٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

### ما قاله يسوع عن نفسه

٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «لَنَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟» ٤٩ أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانُ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِنُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مِنْ يَطْلُبُ وَيَقْضِي لِي. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ



لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَطْعُمُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا. ٥٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآن تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَطْعُمُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. ٥٣ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا؛ فَمَنْ يَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أُجِدُّ نَفْسِي، فَلَيْسَ مُجِدِّي بِشَيْءٍ. لَكِنْ أَبِي هُوَ الَّذِي يُجِدُّنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إلهُكُمْ، ٥٥ مَعَ أَتَكَرُّ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مُثَلَّكُمُ كَذَابًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. ٥٦ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ ابْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَارَاهُ وَفَرِحَ» ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعُمَرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَأَنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ.» ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْمِحْكِ.

## ٩

## شفاء الأعشى منذ ولادته

١ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَرًّا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ وَلادته، ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أُمُّ وَالِدَاهُ، حَتَّى وَلَدَ أَعْمَى؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنْ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ. ٤ فَقَلِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالُ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَسَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. ٥ وَمَادُمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.»

٦ قَالَ هَذَا، وَتَوَلَّى فِي الثَّرَابِ، وَجَلَّ مِنَ الثُّفْلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى، ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ»، أَيِ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيرًا.

٨ فَسَأَلَ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَسْتَعِطِي: «الَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لَيْسْتَعِطِي؟» ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ.» وَآخَرُونَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ يَشْبَهُهُ!» أَمَّا هُوَ فَدَفَّقَا: «بَلْ أَنَا هُوَ!» ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يَسُوعُ جَلَّ طِينًا دَهْنٌ بِهِ عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!» ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

## الفرسيون يسألون عن الشفاء

١٣ فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرَسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي جَلَّ فِيهِ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرَسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ، وَاغْتَسَلْتُ، وَهَذَا أَنَا أَبْصَرُ!» ١٦ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرَسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَخَالِفُ سَنَةَ السَّبْتِ.» وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَعَادُوا يَسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ فِيهِ مَادَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»

١٨ وَرَفَضَ الْيَهُودُ أَنْ يَصْدِقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ ١٩ وَسَلَّوْهُمَا: «هَذَا ابْنُكَ الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانِ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَاتَهُ وَلَدَ أَعْمَى. ٢١ وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، يُجِيبُكُمْ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْأَلُوهُ!»



٢٢ وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِحُوفِهِمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنَ الْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ فَاسْأَلُوهُ.»

٢٤ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْقَرِيسِيُّونَ، الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهَ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِيٌّ.» □□ فَأَجَابَ: «أَخَاطِيُّ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ!» ٢٦ فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَّ عَيْنُكَ؟» ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ الْعَلَّكَ تَرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَصِيرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟» ٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْبِيذُهُ! أَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ؛ أَمَّا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!» ٣٠ فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجَبًا! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنِي، وَتَقُولُونَ إِنَّكَ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا! ٣١ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلخَاطِيَّاتِ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ، ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مُوَلَّدَ أَعْمَى! ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.» □□ فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ بِكَامِلِكَ وُلِدْتَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَعْلَمُنَا!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

### العمى الروحي

٣٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ يَطْرُدُهُ خَارِجًا، فَصَدَّ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا ابْنَ اللَّهِ؟» ٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدَ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!» ٣٨ فَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ!» وَتَجَدَّ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينِيَّةٍ آتَيْتَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصِرَ الْعَمِيَانُ، وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ!» ٤٠ فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْقَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟» ٤١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ تَدْعُونَ أَنْتُمْ تَبْصِرُونَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ بَاقِيَةٌ.»

## ١٠

### الراعي الصالح وقطيعه

١ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا فَيَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، هُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ، ٣ وَالْبَوَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيُنَادِي خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يُسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ.» □ ضَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ.

٧ لِذَلِكَ عَادَ فَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا لُصُوصًا وَسَرَّاقًا، وَلَكِنْ الْخِرَافُ لَمْ تُصْغِ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصَ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْحَى. ١٠ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ آتَيْتُ لَتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ! ١١ أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ. ١٢ وَلَيْسَ الْأَجِيرُ كَالرَّاعِي، لِأَنَّ الْخِرَافَ لَيْسَتْ مِلْكُهُ. فَعِنْدَمَا يَرَى الذَّبَّ قَادِمًا، يَتْرُكُ الْخِرَافَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، فَيَخْطِفُ الذَّبَّ الْخِرَافَ وَيَبِيدُهَا. ١٣ إِنَّهُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ! ١٤ أَمَّا



أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، <sup>١٥</sup> مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذِلُ حَيَاتِي فِدَى خِرَافِي. <sup>١٦</sup> وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْخَطِيئَةِ، لِأَبْدَأَنَّ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيُّضًا، وَتُصْنَعِي لِيَصَوْنِي، فَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

<sup>١٧</sup> إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا. <sup>١٨</sup> لَا أَحَدٌ يَنْتَرَعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلْقِيَتَهَا مِنْ أَبِي.»

<sup>١٩</sup> فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ. <sup>٢٠</sup> فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ، وَهُوَ يَهْدِي. فَلَبَّادَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟» <sup>٢١</sup> وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. أَيْسَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمَيَّانِ؟»

### عدم إيمان اليهود

<sup>٢٢</sup> وَفِي أَثْنَاءِ الْاجْتِهَادِ يَعِيدُ تَجْدِيدِ الْفَيْكَلِ، فِي الشِّتَاءِ، <sup>٢٣</sup> كَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْفَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. <sup>٢٤</sup> فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى تَبْقِيَانَا حَائِرِينَ بِشَأْنِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ حَقًّا، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً.» □□ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنْكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. وَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي. <sup>٢٦</sup> وَلَكِنْكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ لِأَنَّهُ لَسْتُمْ خِرَافِي. <sup>٢٧</sup> خِرَافِي تُصْنَعِي لِيَصَوْنِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي، وَأُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَرَعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدَي. <sup>٢٩</sup> إِنَّ الْآبَ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَرَعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا. <sup>٣٠</sup> أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ!»

<sup>٣١</sup> فَرَفَعَ الْيَهُودُ مَرَّةً ثَانِيَةً، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. <sup>٣٢</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَيَسْبِبُ أَيُّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟» <sup>٣٣</sup> أَجَابُوهُ: «لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجْدِيدِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!» <sup>٣٤</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكَ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكَ إِلَهٌ؟» <sup>٣٥</sup> فَإِذَا كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تَدْعُو أَوْلَئِكَ الَّذِينَ زَلَّتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَالْكِتَابُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُضَ <sup>٣٦</sup> فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَسَهُ الْآبُ وَبَعَثَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟ <sup>٣٧</sup> إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالِ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. <sup>٣٨</sup> أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا تِلْكَ الْأَعْمَالِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي أَنَا. عِنْدَئِذٍ تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»

<sup>٣٩</sup> فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، <sup>٤٠</sup> وَرَجَعَ إِلَى الضَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْبُدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. <sup>٤١</sup> جَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوْحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!» <sup>٤٢</sup> وَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

## ١١

### موت لعازر

<sup>١</sup> وَمَرَضَ إِنْسَانٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عَيْنَا قَرْيَةٍ مَرِّمٍ وَمَرَضًا أُخْتَهَا. <sup>٢</sup> وَمَرِّمُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِالْعَطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا وَكَانَ لِعَازَرُ الْمَرِيضُ أَخَاهَا. <sup>٣</sup> فَأَرْسَلَتِ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»



٤ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، بَلْ سَيُودِي إِلَى تَجْدِيدِ اللَّهِ، إِذْ بِهِ سَيَتَجَمَّدُ ابْنُ اللَّهِ.»  
 ٥ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ، ٦ فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مَدَّةَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِمَرَضِ لِعَازَرَ. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ!» ٨ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرْتَجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْذُ وَقْتُ قَرِيبٍ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟» ٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَالَّذِي يَمِثِّي فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَّا الَّذِي يَمِثِّي فِي اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ رَقَدَ، وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِأَنْهَضَهُ.» ١٢ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإِنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافًى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْنِي مَوْتَ لِعَازَرَ؛ أَمَّا التَّلَامِيذُ فَظَنُّوهُ يَعْنِي رُقَادَ النَّوْمِ. ١٤ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ صَرَخَةً: «لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ. ١٥ وَلَأَجْلَكُمْ أَنَا أَفْرَحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تَوُفِّيُوا. فَلَنَذْهَبَ إِلَيْهِ!» ١٦ فَقَالَ تَوَمَّا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَمَّاءِ، لِلتَّلَامِيذِ الْآخَرِينَ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا فَنَقْتُلَ مَعَهُ.» (أَيَّ مَعَ يَسُوعَ.)

### يسوع يعزي الأختين

١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا كَانَ لِعَازَرُ قَدْ دُفِنَ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا لَا تَبْعُدُ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَّا حَوْلِي خَمْسَ عَشْرَةَ غَلَوَةً (ثَلَاثَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ). ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ تَوَافَدُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ يُعَزُّوهُمَا عَنْ أُخَيْهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرْيَمُ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ وَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي. ٢٢ فَأَنَا وَاقِفَةٌ تَمَامًا بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ.» ٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ.» ٢٤ قَالَتْ مَرْثَا: «أَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ!» ٢٥ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا. ٢٦ وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟» ٢٧ أَجَابَتْهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»

٢٨ قَالَتْ هَذَا، وَذَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْيَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْلُبُكَ!» ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَبَّتْ وَاقِفَةً، وَأَسْرَعَتْ إِلَى يَسُوعَ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ مَازَالَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ فَلَمَّا رَأَاهَا الْيَهُودُ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعَزُّوْنَهَا، تَهَبَّتْ وَاقِفَةً وَتَسْرِعُ بِالْخُرُوجِ، لِحَقِّقِهَا، لِأَنَّهَا دَافِعَةٌ لِنَبِيِّ عِنْدَ الْقَبْرِ.

٣٢ وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ تَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي!» ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبَكَ وَبَكَيَ مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، فَاضَّ قَلْبُهُ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ، ٣٤ وَسَأَلَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَالُ، يَا سَيِّدُ، وَانْظُرْ!» ٣٥ عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!» ٣٧ وَسَأَلَ بَعْضُهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى أَنْ يَرُدَّ الْمَوْتَ عَنْ لِعَازَرَ؟»

### إقامة لعازر من الموت

٣٨ فَضَاضَ قَلْبُ يَسُوعَ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ كَهْفًا عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. ٣٩ وَقَالَ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْثَا: «يَا سَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَتَنَ.» ٤٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَى جَمَدَ اللَّهِ؟»



١ «فَرَفَعُوا الصَّخْرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، ٢ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ دَوْمًا تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٣ ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَاذِرٍ آخِرٍ!» ٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَالْأَكْفَانُ تَشُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالْمِنْدِيلُ يَلْفُ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ!»

### المزامرة لقتل يسوع

٥ «وَأَمِنْ يَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَعْرِزُوا مَرْيَمَ، عِنْدَمَا رَأَوْهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ. ٦ عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمَلَهُ يَسُوعُ. ٧ فَقَدَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلَسًا، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ وَشَأْنُهُ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَدْمُرُونُ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ وَآمِنًا!» ٩ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «إِنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا! ١٠ أَلَا تَقْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَدَى الْأُمَّةِ، بدلًا مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.» ١١ وَلَمْ يَقُلْ قِيَافَا هَذَا الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَبَنَّى أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ فَدَى الْأُمَّةِ، ١٢ وَلَيْسَ فَدَى الْأُمَّةِ وَحَسْبَ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمُسْتَتِينَ وَيُعَلِّمَهُمْ وَاحِدًا.

١٣ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ١٤ فَلَمْ يَعِدْ يَحْتَوِلْ بَيْنَهُمْ جَهَارًا، بَلْ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْرَايِمَ، تَنَعُّ فِي بَقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

١٥ وَكَانَ عَبْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَوَافَدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْقُرَى إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقُومُوا بِطُقُوسِ التَّطَهُّرِ السَّابِقَةِ لِلْعِيدِ. ١٦ وَكَانُوا يَحْتَوِلُونَ عَنْ يَسُوعَ، وَيَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَا رَأَيْكُمْ؟ أَلَعَلَّهُ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟» ١٧ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِأَنْ كُلِّ مَنْ يَجِدُ يَسُوعَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ عَنْهُ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

## ١٢

### سكب العطر على يسوع

١ وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا، بَلْدَةِ لِعَاذِرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٢ فَأَقِيمَتْ لَهُ وَلِيمةٌ عَشَاءٌ، وَأَخَذَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ، وَكَانَ لِعَاذِرُ أَحَدَ الْمُتَكِنِّينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْيَمَ مِنْهَا أَيُّ تِلْكَ لِتْرٍ مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمِي يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرَهَا، فَلَأَبَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ. ٤ فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيِّحُونَ يَسُوعَ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الْعَطْرُ ثَلَاثَ مِئَةِ دِينَارٍ تَوَزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟» ٦ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَصًّا، فَقَدْ كَانَ آمِنًا لِلصُّدُوقِ وَكَانَ يَحْتَلِسُ بِمَا يُودَعُ فِيهِ. ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعْنَاهَا! فَقَدْ احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي، ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»



٩ وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتَ عَنِيَا، فَجَاءُوا لَا لِيَرَوْا يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبِيهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

### الدخول الانتصاري

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، عَرَفَ الْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ حَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ هَاتِفِينَ: «أَوْصْنَا! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» ١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا قَرِيبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: ١٥ «لَا تَخْافِي يَا بَنَتَ صِهْيُونَ، فَإِنَّ مَلِكًا قَادِمٌ إِلَيْكَ رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانُ.» ١٦ وَلَمْ يَدْرِكْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِتِمَامٌ لِلنَّبُوءَةِ. وَلَكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعَ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنْهُمْ فَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.

١٧ وَاجْتَمَعَ الَّذِينَ كَانُوا دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ. ١٨ وَلِذَلِكَ خَرَجَتِ الْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ الْآيَةِ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِرَائِمُ كَيْفَ أَنْكَرُ لَمْ تَسْتَقْبِدُوا شَيْئًا؟ هَا قَدْ انْطَلَقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَاءَهُ!»

### يسوع يبنى بموته

٢٠ وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ، ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِئُسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مَنَظِقَةِ الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِئُسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا وَآخَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ اقْتَرَبَتِ سَاعَةُ تَمَجِيدِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُم: إِنْ حَبَّةَ الْخِنْطَةِ بَقِيَ وَحِيدَةً إِنْ لَمْ تَتَّعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تَنْتُجُ حَبًّا كَثِيرًا. ٢٥ مِنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا. وَمَنْ نَبَذَهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوَفِّرُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَلْيَتْبَعْنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يَكْرِمُهُ أَبِي.»

٢٧ نَفْسِي الْآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَإِذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ أَنْقِذْنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدْ اسْمَكَ!»

فَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتَهُ وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.» ٢٩ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ! وَلَكِنْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: «حَدِثَهُ مَلَكٌ.» ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِ بَلِّ لِأَجْلِكُمْ. ٣١ الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يَطْرُدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا! ٣٢ وَحِينَ ارْتَفَعُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَمِعُوتَهَا. ٣٤ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: «عَلِمَتْنَا الشَّرِيعَةُ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَلْقَى؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟» ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا. فَوَاصِلُوا سِيرَتَكُمْ مَا دَامَ النُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يَطْبِقَ عَلَيْكُمْ الظَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ.»



وَبَعْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

### مؤمنون وغير مؤمنين بين اليهود

٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ٣٨ لَيْتَمَ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا؟ وَلَمَنْ ظَهَرَ يَدُ الرَّبِّ؟» ٣٩ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ٤٠ «أَعْمَى عَيْنُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لَثَلَا يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ.» ٤١ وَقَدْ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ. ٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، خَافَةَ أَنْ يُحَكَّمَ عَلَيْهِمُ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ، ٤٣ مُفْضِلِينَ الْمَجْدَ الْآتِي مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآتِي مِنَ اللَّهِ.

٤٤ فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لَا بِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي، ٤٥ وَمَنْ رَأَى، رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي ٤٦ جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُورًا، لِكَيْ لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي. ٤٧ وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَإِنَّا لَا أَحَدٌ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا أَحَدًا عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأَخْلَصِ الْعَالَمِ. ٤٨ فَالَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يُحَكِّمُ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَلَّبَهَا هِيَ تُحَكِّمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتُكَلِّمْ بَنِيَّ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ صِدْقَتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّمَا مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِي الْآبُ.»

## ١٣

### يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١ وَقَبِيلَ عِيدِ الْفَصْحِ، وَبِيسُوعٍ عَلِمَ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ: ٢ فِي أَيْتَانِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، ٣ وَكَانَ يَسُوعُ عَلِيمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ، ٤ نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِثْنَةً لِفَهَا عَلَى وَسْطِهِ، ٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلْغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِثْنَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ. ٦ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ لَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمِي!» ٧ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.» ٨ وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَصْرَ قَائِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي!» ٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمِي فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلُّهُ نَفِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِيُغْسَلَ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْفِيَائُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» ١١ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُ كُلُّكُمْ أَنْفِيَاءَ.»

١٢ وَبَعْدَمَا أَنْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفْهَمْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَإِنَّا كَذَلِكَ. ١٤ فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَكَيْفَ كُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ١٥ فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلًا مَا عَمَلْتُ أَنَا لَكُمْ. ١٦ الْحَقُّ



الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. <sup>١٧</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ.

يسوع يبنئ بتسليمه

<sup>١٨</sup> وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَإِنَّا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ. وَلَكِنْ لِأَبَدٍ أَنْ يَتِمَّ الْكَلْبُ حَيْثُ يَقُولُ: الْآكِلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ! <sup>١٩</sup> وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. <sup>٢٠</sup> الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسِلُهُ، يَقْبَلَنِي، وَمَنْ يَقْبَلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

<sup>٢١</sup> وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْبِيَنِي!» <sup>٢٢</sup> فَبَدَّلَ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. <sup>٢٣</sup> وَكَانَ التَّلِيدُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَكِّئًا عَلَى حُضْنِهِ، <sup>٢٤</sup> فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. <sup>٢٥</sup> فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسْأَلُهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟» <sup>٢٦</sup> فَاجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَغْمَسْتُهَا.» ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. <sup>٢٧</sup> وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!» <sup>٢٨</sup> وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِّثِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، <sup>٢٩</sup> بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ.

<sup>٣٠</sup> وَمَا إِنَّ يَهُوذَا تَتَاوَلَ يَهُوذَا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

يسوع يبنئ بإنكار بطرس له

<sup>٣١</sup> وَلَمَّا خَرَجَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآن تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ. <sup>٣٢</sup> وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعًا سَيَجِدُهُ. <sup>٣٣</sup> يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، سَابَقَنِي عِنْدَكُمْ وَقَدْ صَغِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. <sup>٣٤</sup> وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، يُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ. <sup>٣٥</sup> هَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

<sup>٣٦</sup> فَسَأَلَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ تَذَهَبْ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدَرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدُ.» <sup>٣٧</sup> فَقَادَ بَطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنْ أُبْدِلَ حَيَاتِي عَوَضًا عَنْكَ!» <sup>٣٨</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتُبْدِلُ حَيَاتَكَ عَوَضًا عَنِّي؟ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

## ١٤

يسوع يعزي تلاميذه

<sup>١</sup> «لَا تَضْطَرْبُ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، فَامْنُوا بِي أَيْضًا. <sup>٢</sup> فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. <sup>٣</sup> وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لَتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. <sup>٤</sup> أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ إِنِّي أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ.»



٥ فَقَالَ تَوْمًا: «يَا سَيِّدُ، لَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟»

يسوع هو الطريق إلى الآب

٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا، وَمَنْذَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُوهُ.» □ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفْنَا!» ٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَى رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَا تَوْثِقُنِ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْخَالُ فِي هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ. ١١ صَدِّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا صَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ. ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي. ١٣ فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلَهُ لَكُمْ، لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ فِي ابْنِهِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي، فَلَنِّي أَفْعَلَهُ.»

الوعد بالروح القدس

١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَأَعْمَلُوا بِوَصَايَايَ. ١٦ وَسَوْفَ أُطَلِّبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مَعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. ١٨ لَنْ أَتْرَكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنِي. وَلَئِنِّي أَنَا حَيٌّ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَاكَ يُحْيِي. وَالَّذِي يُحْيِي، يُحِبُّ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُعَلِّمُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا، غَيْرَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تَعْلَنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تَعْلَنَ لِلْعَالَمِ؟» ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحْيِي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنْزِلًا. ٢٤ وَالَّذِي لَا يُحْيِي لَا يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي، ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَارِلْتُ عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سِيرَسَلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ سَلَامًا أَتْرَكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيَكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيَكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَزْتَعِبْ. ٢٨ سَمِعْتُمْ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَكْثَرُ مِنْنِي. ٢٩ هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوْثِقُونَ. ٣٠ لَنْ أَكَلِمَكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ. ٣١ إِلَّا أَنَّ هَذَا سَيَحْدِثُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَإِنِّي مِثْلًا أَوْصَانِي الْآبَ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا! لِنَذْهَبَ مِنْ هُنَا!



١ أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَنْتِجُ ثَمَرًا يَقْطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يَنْتِجُ ثَمَرًا يَبْقِيهِ لِيَنْتِجَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمَرِ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَتَقِيَاءُ سَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا. ٤ فَاتَّبِعُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتِجَ ثَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي الْكَرْمَةِ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَتُّمْ فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَنْبَتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يَنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ مَعْزِلٌ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبَتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فَيَجِفُّ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْجَافَّةُ، وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ. ٧ وَلَكِنْ، إِنْ تَبَتُّمْ فِيَّ، وَتَبَتَّ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ بِكُنْ لَكُمْ. ٨ هَذَا يَتَجَدُّ أَيْ: أَنْ تَنْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تَلَامِيذِي. ٩ مِثْلًا أَحَبِّي الْآبَ، أَحَبَبْتُكُمْ أَنَا، فَاتَّبِعُوا فِي حَبِّي. ١٠ إِنْ عَلِمْتُ بِوَصَايَايَ، تَبْتُونَ فِي حَبِّي، كَمَا عَلِمْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَابْتُتُ فِي حَبِّيَّةِ! ١١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرَحٌ، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

١٢ وَصَبَّيْتُ لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحَبَبْتُكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْدِلَ أَحَدٌ حَيَاتِهِ فِدَى أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمَلْتُمْ بِمَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أُسَمِّيكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَطْلِعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَطْلَعْتُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لَتَنْطَلِقُوا وَتَنْتَبِجُوا ثَمَرًا وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ فَبِهَذَا أَوْصِيكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

### العالم يبعض التلاميذ

١٨ إِنْ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أُمَّهَ، وَلَكِنْ لَا تَكُنْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ اضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ يَضْطَهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. ٢١ وَلَكِنْهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتُهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَلَكِنْ لَا عَذْرَ لَهُمُ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يَبْغِضُنِي، يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالُ. ٢٥ وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَمِّ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي بِلا سَبَبٍ! ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ، الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي يَنْبَتُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّهُ مَعِي مِنَ الْبَدَايَةِ. ٢٧

١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعَّرُوا. ٢ سَظَرُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَاتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةً لِلَّهِ. ٣ وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.



٤ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَقْتُ حُدُوثِهِ تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ؛<sup>٥</sup> أَمَّا الْآنَ فَلَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أُرْسَلُنِي، وَلَا أَحَدَ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟<sup>٦</sup> عِنْدَمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْحَزْنَ قُلُوبَكُمْ.<sup>٧</sup> وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعِينُ. وَلَكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.<sup>٨</sup> وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يَبْكُتُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدَّيْنُونَةِ.<sup>٩</sup> أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَانَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي،<sup>١٠</sup> وَأَمَّا عَلَى الْبِرِّ، فَلَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ؛<sup>١١</sup> وَأَمَّا عَلَى الدَّيْنُونَةِ، فَلَأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدَّيْنُونَةِ.

١٢ مَا زَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنكُمْ الْآنَ تَعْجُزُونَ عَنِ احْتِمَالِهَا.<sup>١٣</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يَرِشِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يَخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطْلِعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ.<sup>١٤</sup> وَهُوَ سَيَجِدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.<sup>١٥</sup> كُلُّ مَا هُوَ لِلآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

### حزن التلاميذ يتحول فرحاً

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي! «<sup>١٧</sup> فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «رُبِّي، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي، وَأَيْضاً: لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟»<sup>١٨</sup> وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!»<sup>١٩</sup> وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَنِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضاً.<sup>٢٠</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.<sup>٢١</sup> الْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِلِدِّ. وَلَكِنَّهَا حَالِماً تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لَفَرَحِهَا بِأَنْ إِسْنَاناً قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ.<sup>٢٢</sup> فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلقَائِمِ، تَبْتَهِجُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُكُمْ فَرَحَكُمْ.»<sup>٢٣</sup> وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الْآبِ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي.<sup>٢٤</sup> حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئاً. اطْلُبُوا تَتَالَوْا، فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

٢٥ ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثالاً فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ أَحْدِثْكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْثَالٍ.<sup>٢٦</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ.<sup>٢٧</sup> فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّهُ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ.<sup>٢٨</sup> خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَآأَنْتَ الْآنَ تَكُنْ كَلَاماً صَرِيحاً بَغَيْرِ أَمْثَالٍ.<sup>٣٠</sup> فَالآنَ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»<sup>٣١</sup> فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَفَالَا أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ؟<sup>٣٢</sup> سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهَآ قَدْ حَانَتْ الْآنَ فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.<sup>٣٣</sup> أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَيْكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتَقَاسِمُونَ الصِّيقَ. وَلَكِنْ تَسْجَعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»



## المسيح يصلي من أجل نفسه

١ وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَانَ السَّاعَةُ! مَجِّدْ ابْنَكَ، لِيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيُّضاً، ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيُنْجَحَ جَمِيعُ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقُّ وَحْدَكَ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُجْزَتُ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفْتَنِي. ٥ فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ.

## المسيح يصلي من أجل تلاميذه

٦ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كُنُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَتِكَ، ٧ وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ، ٨ لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَقَبِلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. ١١ هَؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِيًا فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكَلْبُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ. ١٤ أَبْلَغُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَابْغِضُهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ. ١٥ وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. ١٦ فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ قَدِّسْهُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا أَيُّضًا إِلَيْهِ. ١٩ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدُسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيُّضًا فِي الْحَقِّ.

## المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

٢٠ وَلَسْتُ أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيُّضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ، ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيُّضًا وَاحِدًا، فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ إِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتَمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِدًا، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِشْءِ الْعَالَمِ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفَكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي، ٢٦ وَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اسْمَكَ، وَسَأُعَرِّفُهُمْ أَيُّضًا، لِيَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ.»



١ بَعْدَ مَا انْتَبَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٣ فَذَهَبَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ أَخَذًا مَعَهُ فِرْقَةَ الْجُنُودِ وَحَرَسَ الْهَيْكَلِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيسِيُّونَ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ الْمَشَاعِلَ وَالْمَصَابِيحَ وَالسَّلَاحَ. ٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تَرِيدُونَ؟» ٥ فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ وَاقِفًا مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَاوَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ! ٧ فَعَادَ يَسُوعُ يُسْأَلُهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». ٨ فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَنِي أَنَا، فَادْعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ.» ٩ وَذَلِكَ لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَاسْتَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. ١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

### يسوع أمام حنان

١٢ فَخَبِضَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقِيدُوهُ. ١٣ وَسَاقُوهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقِيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَدَى الْأُمَّةِ.

### بطرس ينكر المسيح أولاً

١٥ وَتَبِعَ يَسُوعَ سَمْعَانُ بُطْرُسَ وَتَلْبِيذٌ آخَرٌ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْبِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَفَ بِالْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التَّلْبِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَادْخَلَ بُطْرُسَ. ١٧ فَسَأَلَتِ الْبَوَابَةُ بُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدُ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!» ١٨ وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِدًا، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحُرَّاسُ نَارًا وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِتُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بُطْرُسُ يَسْتَدْفِتِي مَعَهُمْ.

### رئيس الكهنة يسأل يسوع

١٩ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. ٢١ فَلِمَذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ أَسْأَلُ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!» ٢٢ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟» ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تُضْرِبُنِي؟» ٢٤ ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَانُ مُقِيدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

### بطرس ينكر المسيح ثانياً

٢٥ وَكَانَ بُطْرُسُ وَاقِفًا هُنَاكَ يَسْتَدْفِتِي، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.» ٢٦ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» ٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ!



## يسوع أمام بيلاطس

٢٨ ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيْفَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَبِعُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» ٣٠ أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَبْنَاهُ إِلَيْكَ!» ٣١ فَقَالَ بِيَلَاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكُمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» ٣٢ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمَيَّةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٣ فَدَخَلَ بِيَلَاطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ٣٤ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَيِّي آخَرُونَ؟» ٣٥ فَقَالَ بِيَلَاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنْ أَمَتِكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ سَلَبُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكُنَّ حَرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.» ٣٧ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكُ إِذْنُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكُ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَصْنَعِي لَصُوقِي.» ٣٨ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ٣٩ وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدَ كَرِّ أَنْ أُطْلِقَ لَكْرُ أَحَدِ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكْرُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟» ٤٠ فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ.» وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا!

## ١٩

## الحكم على يسوع بالصلب

١ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيَلَاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ. ٢ وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالبَّسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ. ٣ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَيَلْطَمُونَهُ.

٤ وَخَرَجَ بِيَلَاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ!» ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَحَسَبَ شَرِيعَتِنَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.» ٨ فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اسْتَدْبَرَ خَوْفَهُ، ٩ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يَجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟» ١١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ.»

١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيَلَاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُحِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.»



١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبَلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاثَا». □□ وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفَصْحِ. وَقَالَ بِيَلَاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَذَا هُوَ مَلِكُكُمْ؟» ١٥ فَصَرَحُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! أَصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «أَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ». □□ فَسَلَبَهُ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ.

### الصلب

فَأَخَذُوا يَسُوعَ. ١٧ نَفَرَ جَاحِلٌ صَلِيبُهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُعَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَلْبُثَةُ»، ١٨ وَهَنَّاكَ صَلَبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعَ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَعَلَى بِيَلَاطُسَ لَافِتَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». □□ فَقَرَأَ الْلاَفِتَةَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ الْلاَفِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيَلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ». □□ فَرَدَّ بِيَلَاطُسُ: «مَا كَتَبْتُ فَقَدْ كَتَبْتُ»!

٢٣ وَلَمَّا صَلَبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامَ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. ٢٤ فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِنَزَائِلِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَتَرَى مَنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكُتَابِ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قِيصِي اقْتَرَعُوا». وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

٢٥ وَهَنَّاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتْ مَرْيَمُ امُّهُ، وَأَخْتُ امَّةِ مَرْيَمَ زَوْجَةِ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ امَّةَ، وَالتِّلِيدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْبًا بِالْقَرَبِ مِنْهَا، قَالَ لَامَّةِ: «إِنِّي أَنَا امْرَأَةٌ، هَذَا ابْنُكَ!» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلِيدِ: «هَذِهِ امَّتُكَ». وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التِّلِيدُ إِلَى بَيْتِهِ.

### موت يسوع

٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عطشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكُتَابِ. ٢٩ وَكَانَ هَنَّاكَ رِجَاءٌ مَلِيٌّ بِإِخْلَالِي، فَعَمَسُوا فِي الْخَلِّ إِسْفِنَجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زَوْفَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ أَتَمَّنْتُ!» ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٣١ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيَلَاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمَصْلُوبِينَ، فَتُؤْخَذَ جِثْمُهُمْ لِئَلَّا تَبْقَى مَعْلَقَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سَبًّا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا. ٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ. ٣٤ وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرَبَةٍ فِي جَنْبِهِ، نَفَرَ جَاحِلٌ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ شَهِيدٌ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تَوَثَّنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكُتَابِ: «لَنْ يَكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!» ٣٧ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكُتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

### دفن جثمان يسوع



٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جُثْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تَلْبِيذًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَاحْضَرُ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لِترًا مِنْ طِيبِ الْمَرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ. ٤٠ فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَقَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صُلِبَ يَسُوعُ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ٤٢ فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

## ٢٠

## القبر الفارغ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّالِمُ مَحْمٍ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٢ فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بطْرُسَ وَالتَّلْبِيذِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!» ٣ فَفَرَحَ بطْرُسُ وَالتَّلْبِيذِ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعًا، وَلَكِنَّ التَّلْبِيذِ الْآخَرَ سَبَقَ بطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ، ٥ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بطْرُسَ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضًا الْأَكْفَانَ مَلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَالْمُنْدِيلُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفًا وَحْدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ. ٨ عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التَّلْبِيذِ الْآخَرُ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى قَامَنَ. ٩ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ نَبَأَ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٠ ثُمَّ رَجَعَ التَّلْبِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

## المسيح يظهر لمريم المجدلية

١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ يَثْيَابٍ بَيْضَ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ١٣ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَبَتْ: «أَخْذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.» ١٤ قَالَتْ هَذَا وَانْفَتَحَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَلَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ.» ١٦ فَدَاوَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَانْفَتَحَتْ وَهَتَفَتْ بِالْعَرِيَّةِ: «رَبُّوْنِي»، أَيْ: يَا مَعْلَمُ. ١٧ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَاصْعِدُ إِلَى أَبِي وَأَيْكُمْ، وَإِلَيْهِ وَالْهَكَرُ!» ١٨ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتْ التَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

## المسيح يظهر لتلاميذه

١٩ وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٢٠ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنَبَهُ، فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ



إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسِلُكُمْ أَنَا.» □□ قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٢ مِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكْتُمْ!»

### يسوع يظهر لتوما

٢٤ وَلَكِنْ تَوْمًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَمِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!» ٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتَوْمًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعُهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!» ٢٨ فَهْتَفَ تَوْمًا: «رَبِّي وَإِلَهِي.» □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الآنَكَ رَأَيْتَنِي أَمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

### الغرض من إنجيل يوحنا

٣٠ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

## ٢١

### يسوع ومعجزة صيد السمك

١ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا: ٢ اجْتَمَعَ سَمْعَانُ بطرس وتوما، المعروف بالتَّوَمِ، وَثَنَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا مِمْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَبْنَا زَبْدَيَّ، وَتَلْمِيزَانِ آخَرَانِ. ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بطرس: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَتُخَنُّنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَدْهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٤ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنْ التَّلَامِيذُ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» «لَا!» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، وَتَجِدُوا!» فَالْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُدُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ! ٧ فَقَالَ التَّلْمِيزُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بطرس عُرْيَانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسَرَّ بِرِدَائِهِ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَاجِدًا. ٨ وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتِي ذِرَاعٍ. ٩ فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبَزًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صَدَقْتُمُوهُ الْآنَ!» ١١ فَصَدَعَ سَمْعَانُ بطرس إِلَى الْقَارِبِ وَجَدَّ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنَزِقِ الشَّبَكَةُ. ١٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.» وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَوَلَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

### المسيح يتحدث إلى بطرس



١٥ وَبَعْدَ مَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سَمْعَانَ بِطَرُوسَ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمُ حُمَلَانِي!» ١٦ ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ خِرَافِي» ١٧ فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» لِحَزَنِّ بِطَرُوسَ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: «أُحِبُّنِي.» وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمُ خِرَافِي!» ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًّا كُنْتَ تَرْبِطُ حَزَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخَرُ يَرْبِطُ حَزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ! ١٩ وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيِّتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بِطَرُوسَ فَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ وَنَظَرَ بِطَرُوسَ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيزَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيزُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُكَ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بِطَرُوسَ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» ٢٢ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!» ٢٣ فَشَاعَ خَبَرُ بَيْنِ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيزَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبَطَرُوسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

٢٤ هَذَا التَّلْمِيزُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.

٢٥ وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دَوَّنَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبٍ!



## كُتِبَ أَعْمَالُ الرُّسُلِ

### صعود المسيح إلى السماء

١ رَوَيْتَ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتَهُ ٢ حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَخِلَالِ قِتْرَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةٌ، وَاثْبَتَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا أُورُشَلِيمَ بَلِ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِتْمَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدِّثَهُ عَنْهُ. ٥ فَإِنَّ يُوْحَنَّا عَمِدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا أَنَا فَسَتَعْمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»

٦ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَا رَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ تُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ٧ فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَانِهِ. ٨ وَلَكِنْ حِينَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَتَأَلَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.» ٩ قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَهُ. ثُمَّ حَبَّتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.

١٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْكُمُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بَنِيَابٍ بَيَضِ، ١١ وَقَالَا لَهُمْ: «إِيَّاها الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاطِلِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنْ يَسُوعُ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلًا رَابِعُهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!»

### اختيار متياس خلفاً ليهوذا

١٢ ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا، وَبَرْثُولَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانُ الْغُيُورُ، وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ. ١٤ وَكَانُوا جَمِيعًا يَدَاوُمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.

١٥ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: ١٦ «إِيَّاها الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَتِمَّ الشُّبُوءَةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. ١٧ وَكَانَ يَهُوذَا يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَا فِي خِدْمَتِنَا. ١٨ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي تَقَضَاهُ لَنَا لِلْغِيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَانْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَعَلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَاطْلَقُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ 'حَقْلُ دَخْ' بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلُ الدَّمِ. ٢٠ فَتَمَّتِ النُّبُوءَةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الزَّمَامِيرِ: لَتَنْصِرْ دَارُهُ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنَهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضًا: لَيَسْتَلَمْ وَظِيفَتَهُ اخْرًا! ٢١ فَغَلِينَا إِذْنًا أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ



رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَنَا، ٢٢ مُنْذُ أَنْ عَمِدَهُ يُوْحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.»

٢٣ فَفَرَّخَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوْسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارْسَابَا وَيَلْقَبُ بِسُتَسْ، وَمَتْيَاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلَّوْا قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيْنَ لَنَا أَيْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ تَخْتَارُ ٢٥ لِشَارِكَا فِي الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.»

٢٦ ثُمَّ اقْرَأُوا الْقُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتْيَاسَ، فَضَمُّوهُ إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ.

## ٢

## حول الروح القدس يوم الخمسين

١ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ جَمِيعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، ٢ وَجَاءَهُ حَدَثٌ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَلَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمُ السَّنَةُ كَأَنهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلًا مَنْحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَتَطَفَّؤُوا.

٥ وَكَانَتْ أورشليمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُرَدَّجَةً بِالْيَهُودِ الْأَتَقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أَمَمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. ٦ فَلَمَّا دَوَّى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ وَاسْتَوَلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا لُغَةَ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ ٩ فَبَعْضُنَا فَرِثِيُّونَ، وَمَادْيُونُونَ، وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سَكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُونِيَّةَ، وَبَنَسَ، وَأَسِيَّا، ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ، وَبِمَفِيلِيَّةَ، وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيْبِيَا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَيْرَوَانِ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الزَّاكِرِيِّينَ، ١١ يَهُودًا وَمُتَوَدِّينَ، وَبَعْضُ الْكِرِّيْتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» ١٢ وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟» ١٣ أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!»

## عظة بطرس الأولى

١٤ قَوَّفَ بَطْرُسُ مَعَ الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أورشليمَ! أَصْغُوا إِلَى كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! ١٥ لَيْسَ هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَوَهُمُونَ، فَالْآنَ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ الثَّاسَةِ صَبَاحًا. ١٦ وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوْنِيلَ: ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَبِرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى، وَيَحْمِلُ شَبَابُكُمْ أَحْلَامًا. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رَجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَنَبَّأُونَ. ١٩ سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! ٢٠ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ، سَتُظَلِمُ الشَّمْسُ، وَتَحْوِلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. ٢١ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!»



٢٢ فَبَايَعِي إِسْرَائِيلَ، ائْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ وَنَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ يَنْتَكِرُ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ، وَفَقًا لِشَيْئَتِهِ الْمُحْتَمَةِ وَعَلَيْهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصْلُبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ. ٢٤ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمْكِنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

٢٥ فَإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَنِّي لَيْلًا أَتَزَعَّرُ. ٢٦ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سِيرَ قَدْ عَلَى رَجَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فَسَادًا، ٢٨ هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ، وَسَمَّلْتَنِي سُورًا بِرُؤْيَا وَجْهِكَ!

٢٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صِرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَفَبَرَهُ مَازَالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ. ٣٠ لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسْلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، ٣١ فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتْرَكَ فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَلْ مِنْ جَسَدِهِ الْفَسَادَ. ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ. ٣٣ وَإِذْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَقَامَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ. ٣٤ فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي ٣٥ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٦ فَلْيَعْلَمُوا يَقِينًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَزَنَتْهُمُ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بِطَرُسَ وَبَايَعَ الرُّسُلَ: «مَاذَا نَعْمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟» ٣٨ أَجَابَهُمُ بَطَرُسُ: «تَوْبُوا، وَلْيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَنَالُوا هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ٣٩ لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِلْعَبِيدِ جَمِيعًا، بِأَنَّهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ هُنَا! ٤٠ ثُمَّ شَهِدَ بَطَرُسُ لِلْحَاضِرِينَ وَوَعظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُنْحَرِفِ! ٤١ فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَانْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

### شركة المؤمنين

٤٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يُدَاوِمُونَ عَلَى تَلْقِي تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرِكَةِ، وَكَثُرَ الْخُبْرُ، وَالصَّلَوَاتُ. ٤٣ وَلَمَّا أُجْرِيَتْ نَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوَلَتِ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. ٤٤ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَحَدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَبْشَرُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ، ٤٥ وَيَبْعُونَ أَمْالَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَيَتَقَاسِمُونَ الثَّغْلَ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِ كُلِّ مِنْهُمْ، ٤٦ وَيُدَاوِمُونَ عَلَى الْحُضُورِ إِلَى الْهَيْكَلِ يَوْمِيًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِإِهْتِاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ، ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَكَانُوا يَلْقَوْنَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.



١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الْهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٢ وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابَ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مِنْذُ وَلَادَتِهِ، يَجْلِسُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِيَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. ٣ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً، ٤ فَظَنَّا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «انْظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَفَعَلْتُ عَنْهُمَا، مُنْتَظِرًا أَنْ يَتَصَدَّقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. ٦ فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَا فِضَّةَ عِنْدِي وَلَا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!» ٧ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَهُ، فَدَبَّتِ الْقُوَّةُ حَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، ٨ فَوَقَفَ قَافِرًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ فَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٩ وَرَأَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ مَا شَيْئًا يُسَبِّحُ اللَّهَ، ١٠ وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَغْطَى الْكَسِيحُ الَّذِي تَعُودُ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَاخْذَتْهُمْ الدَّهْشَةُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

### عظة بطرس في الهيكل

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ مَلَاظِمًا بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَدْهُوشِينَ، ١٢ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَجَبَّجُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بِقُدْرَتِنَا أَوْ بِتَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟» ١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ قِتْلَهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِمَوْتٍ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِلَاطُسَ، فِي حِينٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلَقَهُ. ١٤ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنْ رَجُلٍ قَاتِلٍ، ١٥ وَقَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لَذَلِكَ. ١٦ وَبِفَضْلِ الْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، أُعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَلَا إِيمَانَ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهُدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا.

١٧ إِنِّي أَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْكُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامَلْتُمُ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ، ١٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيُلَاقِي الْآلَامَ. ١٩ فُتُوبُوا وَارْجِعُوا يَمْحُو اللَّهُ خَطَايَاكُمْ، ٢٠ وَتَأْتِيَكُمْ أَيَّامُ الْفَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنُهُ لَكُمْ، ٢١ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْبِيَائِهِ الْأَتْيَاءِ مِنْذُ الْقَدَمِ. ٢٢ وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ أَمَا مَا لَا يَسْمَعُ لَهُ فَسَيَادُّ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ٢٤ وَكَذَلِكَ نَبَأَ بِهَذِهِ الْأَرْمَنَةِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صُومِيلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَحْفَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَابْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: بَنَسْكَ تَتَالِ الْبَرَكَةِ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٢٦ فَمَنْ أَجْلِكُمْ أَوَّلًا أَقَامَ اللَّهُ قِتْلَهُ يَسُوعَ وَارْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.»

### بطرس ويوحنا في المجلس

١ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُخَاطَبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ، ٢ مُتَضَائِقِينَ لَأَنَّهُمَا كَانَا يَعْلمَانِ النَّاسَ وَيَعْنَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تَوْكِدُهَا قِيَامَةُ يَسُوعَ، ٣ فَخَبَرُوا عَلَيْهِمَا



وَالْقَوْمَا فِي السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. ٤ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَهَنَةُ، وَمَعَهُمْ حَنَّانُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَفَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمَتِّعِينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٦ وَاسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟» ٨ فَاثْمَلَا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَيَا شُيُوحَهُ، ٩ إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجِيبُونَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لَتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِيتُ، ١٠ فَأَعْمَلُوا جَمِيعًا، وَلَيَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبَتُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يُقَفُّ هَذَا الْكَسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصَّحَةِ! ١١ يَسُوعُ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَبْنَاءَ الْبِنَاءِ، وَهُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّائِرَةِ الْأَسَاسِ، ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ اخْتِلَاصٌ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ!»

١٣ فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَذْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَسِيحَ الَّذِي شَفِيتُ وَأَقَامَا مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُعَارِضُونَ بِهِ! ١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِالخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَشَاوَرُوا فِيمَا يَفْعَلُونَ. ١٦ وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمَنْ الْوَاضِعُ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا أَنَّ مُعْجَزَةً عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ! ١٧ وَلَكِنْ لِنَلْزِمَ زَيْدَادَ هَذَا الْأَمْرِ اتِّشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِيَهُمَا أَلَّا يَذْكُرَا هَذَا الْإِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ.» ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَنْطَقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعَلِّمَا النَّاسَ بِهِ.

١٩ وَلَكِنْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «احْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَطِيعَ أَمْرًا لَا أَمْرَ اللَّهِ؟ ٢٠ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْتَفِيَ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.» ٢١ فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِذْنَارَهُ لهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ ثَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ أَجْمَعٌ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجَزَةِ، ٢٢ لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا!

### صلاة المؤمنين

٢٣ وَمَا إِنْ أَطْلُقَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُمَا بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ، ٢٤ فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالِدُعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ٢٥ يَا مَنْ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا صَحَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَامَرَتِ الشُّعُوبُ بِاطِلَافٍ؟ ٢٦ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقْتُلُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!

٢٧ وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ، وَالْوَرَثِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا، ٢٨ وَعَمِلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ يَدَكَ وَقَضَيْتَ مَشِيئَتَكَ أَنْ يَكُونَ. ٢٩ وَالْآنَ انْظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عَبْدُكَ أَنْ نَعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، ٣٠ وَمَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، كَيْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.»



٣١ وَفِيمَا هُمْ يَصَلُّونَ ارْتَجَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يَعْزِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جَرَأَةٍ!

### المؤمنون يشتركون في ممتلكاتهم

٣٢ وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مَشْتَرَكًا. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةِ تَصَحُّبِهَا، وَنِعْمَةَ عَظِيمَةِ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ. ٣٤ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُحْتَاجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقُولٌ أَوْ بَيْوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِثَمْنِهَا، ٣٥ فَيَضَعُونَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يوزَعُونَهُ عَلَى كُلِّ مُحْتَاجٍ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ. ٣٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْنَابَا أَيْ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَافِي، وَيَحْمِلُ الْخِصْيَةَ الْقُبْرَصِيَّةَ. ٣٧ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِثَمْنِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

## ٥

### حنانيا وسفيرة

١ وَلَكِنْ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ، ٢ وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِحِزْمٍ مِنَ الثَّمَنِ بَعْلُمُ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَلَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِحِزْمٍ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ ٤ أَمَا كَانَ يَبْقَى لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبَعْدَ بَيْعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْإِحْتِفَازِ بِثَمْنِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَغْشَى؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!» ٥ فَمَا إِن سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشَّبَابِ وَكَفَنُوا حَنَانِيَا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةُ حَنَانِيَا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ، ٨ فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمَبْلَغُ بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَبْلَغِ.» □ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتِ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشَّبَابُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!» ١٠ فَوَقَعَتْ حَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسٍ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّبَابُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا جَثَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جِوَارِ زَوْجِهَا. ١١ فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.

### الرسل يشفون كثيرين

١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مَعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ بِالْهَيْكَلِ. ١٣ وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الْإِنْضِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُضِيدُ بِهِمْ. ١٤ وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِإِنْضِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَتِهِمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مَرُورِهِ يَبْعُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَيَنَالُ الشِّفَاءَ. ١٦ بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمَدَنِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يُبْرَأُونَ.

### الرسل يضغطون



١٧ إِلَّا أَنْ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُتَمَنِّينَ إِلَى مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَائِمُهُمُ الْغَيْرَةُ مِنَ الرُّسُلِ، ١٨ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَقَلَبُوهُمْ فِي السَّجْنِ الْعَامِ. ١٩ وَلَكِنَّ مَلَائِكًا مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَاطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: ٢٠ «اذْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَقِفُوا مُعَلِّينَ لِلنَّاسِ بِإِشَارَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!» ٢١ فَطَاعُوا وَذَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَارَكًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعًا، بِدْعَةٍ مِنَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ، حَضَرَهُ شَيْخٌ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَمَرُوا بِإِحْضَارِ الرُّسُلِ مِنَ السَّجْنِ، ٢٢ وَلَكِنَّ الْحَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَجَعُوا يُخْبِرُونَ ٢٣ قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السَّجْنِ مُغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْحَرَّاسَ وَاقِفِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا!»

٢٤ فَسَيَّطَرَ الذُّهُولُ عَلَى قَائِدِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَسَاءَ لَوْ: «إِلَامَ سَيِّئِي هَذَا الْأَمْرُ؟» ٢٥ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ فِي السَّجْنِ هُمْ الْآنَ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ.» ٢٦ فَذَهَبَ قَائِدُ الْحَرَسِ وَرَجَالُهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِغَيْرِ عُنْفٍ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْجِمَهُمُ الشَّعْبُ. ٢٧ فَلَمَّا مَثَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجَوِبَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢٨ قَائِلًا: «أَمَرْنَاكُمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا تَعْلَمُوا هَذَا الْاسْمَ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَائِمْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَحْمِلُوا مَسْئُولِيَةَ سَفْكِ دَمِهِ!» ٢٩ فَأَجَابَ بِطَرَسُ وَالرُّسُلُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ! ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشَبَةِ! ٣١ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا لِيَمْنَحَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا، ٣٢ وَنَحْنُ نَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَقَرَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ. ٣٤ وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَلَاثِيلُ، وَهُوَ مُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَنْبَغِ الْمَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّ، وَخَتَمَتْهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ، وَقَفَ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ بَعْضُ الْوَقْتِ، ٣٥ ثُمَّ قَالَ لِلْمُجْتَمِعِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذَارُ أَنْ تَنْفِذُوا مَا تَتَوَوَّنُ أَنْ تَعْمَلُوهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ. ٣٦ فَتَنْدُ مَدَّةً قَصِيرَةً قَامَ ثُودَاسُ وَادَّعَى أَنَّهُ شَفِصَ عَظِيمٍ، فَتَبِعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ وَتَفَرَّقَ اتِّبَاعُهُ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ. ٣٧ ثُمَّ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِحْصَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَشَتَّتَ اتِّبَاعُهُ. ٣٨ فَلَا أَنْصَحُكُمْ أَنْ تَتَّبَعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَتْرَكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمُبْدَأُ أَوْ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْتَدَمَ، ٣٩ وَلَكِنَّ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَمُوتُوا أَبَدًا مِنَ الْوُفُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا جَعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَعْدَاءَ لِلَّهِ أَيْضًا.»

٤٠ فَفَعَلَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدْعَوْا الرُّسُلَ، فَجَدُّوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يُعْلَمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.

٤١ وَلَكِنَّ الرُّسُلَ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا أَهْلًا لِأَنْ يَلْقُوا الْإِهَانَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ، يُعَلِّمُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلَا انْقِطَاعٍ.



١ وَاذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، اخْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْصُلَنَّ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْإِعَانَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ دَعَا الرُّسُلُ الْاثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنَقُومَ بِتَوَزِيعِ الْإِعَانَاتِ! ٣ فَاخْتَارُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْحِكْمَةِ، فَفَعْنَهُمْ لَيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمِهْمَةِ. ٤ أَمَّا نَحْنُ، فَنُداوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.» □ فَاسْتَحْسَنْتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ، وَوَقَعَ الْاخْتِيَارُ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرُوخُورَسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيْمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ الْمَتُودَ. ٦ وَقَدَّمُوهُمْ لِلرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٧ فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ انْتِشَارًا، وَتَكَثَّرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْكَهَنَةِ.

### القبض على استفانوس

٨ وَاذْ كَانَ اسْتِفَانُوسُ مَلُوءًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ. ٩ فَحَاضِرُهُ بَعْضُ الْمُتَمَتِّعِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُحَرَّرِينَ، يُسَانِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُقَاطَعَتَيْ كِلِيكْيَا وَآسِيَا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ. ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنْ مَقَاوِمَةِ حِكْمَتِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَخْصَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ! ١٢ فَثَارَتْ هَذِهِ التَّهْمَةُ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ، ١٣ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُ عَنِّي التَّعَرُّضُ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْقُدُّوسِ وَلِلشَّرِيعَةِ! ١٤ قَدْ سَمِعْنَا يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيِّدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيَغَيِّرُ الطُّقُوسَ الَّتِي تَسَلَّنَاهَا مِنْ مُوسَى.» □□ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَكٍ.

## V

### خطبة استفانوس أمام المجلس

١ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ اسْتِفَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» ٢ فَأَجَابَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ: اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْشِدُكَ إِلَيْهَا. ٤ فَاطَّاعَ وَرَحَلَ مِنْ بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ، ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلِكًا، وَلَا مَوْطِئَ قَدَمٍ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتُهُ بِلَا وَلَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيَقَامُونَ الْغُرْبَةَ فِي بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، مَدَّةَ أَرْبَعِ مِائَةِ سَنَةٍ يَلْقَوْنَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمُعَامَلَةِ؛ ٧ وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَجِثُّونَ لِيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٨ وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْتَنَ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمُهُ لَهُ. فَخَتَنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِهِ. وَخَتَنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَتَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمْ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ. ٩ وَحَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَبَاعُوهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،



١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَوَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ بِلَدِهِ.

١١ وَحَدَّثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فِي مِصْرَ وَكَنَعَانَ، فَقَاسَى أَبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ. ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحْطًا أَرْسَلَ إِلَيْهَا أَبَاؤَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَصْلُ يُوسُفَ. ١٤ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ١٥ جَاءَ يَعْقُوبُ وَأَبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا، ١٦ فَتَقَلُّوا إِلَى شَكِيمٍ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ بَعْضِ الْفِصَّةِ. ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِتِمَامُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ عِدَدًا. ١٨ ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ. ١٩ فَغَدَرَ بِشَعْبِنَا، وَأَسَاءَ مُعَامَلَةً أَبَانَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخْلِ عَنْ أَطْفَالِهِمْ يُمُوتُوا.

٢٠ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ وَلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَرَبَّاهُ وَالِدَاهُ فِي بَيْتِهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ٢١ وَلَكِنَّهُمَا اضْطَرَّا أَخِيرًا إِلَى التَّخْلِ عَنْهُ، فَأَنْقَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَنَتْهُ وَرَبَّتَهُ. ٢٢ فَتَشَفَّفَ مُوسَى بِعِلْمِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. ٢٣ وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢٤ فَرَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيٌّ، فَتَدَخَّلَ لِيُدَافِعَ عَنِ الْمَظْلُومِ، وَاتَّقَمَ لَهُ قَتْلُ الْمِصْرِيِّ، ٢٥ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ اللَّهَ سَيَنْقُذُهُمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا! ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانَ، فَحَاوَلَ أَنْ يَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: إِنَّمَا أَخَوَانُ، فَلِمَاذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرِ؟ ٢٧ فَمَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَى قَرِيبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسٍ؟ ٢٩ وَهَذَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا عَرَبِيًّا. وَهَنَّاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.

٣٠ وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا طَهَّرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ فِي لَيْلٍ نَارٍ مِنْ عَلَيقَةٍ شَتَعِلَ ٣١ وَأَثَارَ الْمَنْظَرِ دَهْشَةُ مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يناديه: ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَارْتَدَّ مُوسَى وَلَمْ يَعُدْ يَجْرُؤُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ! ٣٤ إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَخَمَعْتُ أَنْيُنْهُمْ، فَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ. وَالآنَ، هَيَّا أَرْسَلُكَ إِلَى مِصْرَ!

٣٥ فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شُعْبَةُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَخِزْرَاءَ، يُؤَيِّدُهُ الْمَلَكُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلِيقَةِ! ٣٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يُجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣٧ وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَيَبْعُثُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي. ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَأَبَانَا، فَنَقَلَ إِلَيْكُمْ وَصَايَا اللَّهِ الْحَيَّةِ. ٣٩ وَلَكِنْ أَبَانَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَعْرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَخَنَتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ، ٤٠ وَقَالُوا لِهَرُونَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ!



٤١ فَصَعَوْا صَمًا عَلَى صُورَةِ عَجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَابْتَهَجُوا بِمَا صَعَتْ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَبْعُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ ٤٣ لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ خِيَمَةَ الصَّمِّ مُوَلُوكَ، وَكَوَكِبَ الْإِلَهِ رَمَفَانَ، التَّمَثِّلِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمَا لَتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأَنْفِيكُمْ إِلَى أَعَدٍ مِنْ بَابِلَ! ٤٤ وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يَقِيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ؛ ٤٥ ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَضَحَهَا بِقِيَادَةِ يَشُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ آبَاؤُنَا يَبْعُدُونَ اللَّهَ فِي الْخِيَمَةِ حَتَّى أَيَّامَ دَاوُدَ، ٤٦ الَّذِي نَالَ قَبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْتُوبُ. ٤٧ وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ٤٨ إِلَّا أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

٤٩ السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِيءُ قَدَمِي. فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَإَيَّ مَكَانٍ تُعْدُونَ لِرَاحَتِي؟ ٥٠ أَلَيْسَتْ يَدَيَّ قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

٥١ ثُمَّ قَالَ اسْتِفَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تَقَاوَمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ تَتَعَلَّمُونَ! ٥٢ فَأَيَّ بَيْتٍ نَحْنُ مِنْ اضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِ الَّذِي سَلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! ٥٣ فَانْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

### رجم استفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِفَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظَ قُلُوبُهُمْ، وَأَخَذُوا يَصْرُونُ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعْدًا. ٥٥ فَرَفَعَ اسْتِفَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يَتَمَتَّى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ٥٦ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!» ٥٧ فَصَاحُوا صَوًّا شَدِيدًا، وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً، ٥٨ وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمِي شَابٍّ اسْمُهُ شَاوُلُ لِكَيْ يَحْرُسَهَا. ٥٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي!» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

### ٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَشَتَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرُّسُلُ.

### اضطهاد الكنيسة وتشتهبها

٢ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٣ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَمِرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ.

### فيلبس في السامرة



٤ وَالَّذِينَ تَشْتَنُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ٥ فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِثْلَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، ٧ فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمُسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَشْهُولِينَ وَالْعَرَجِ، ٨ فَعَمَّتِ الْفَرَحَةُ أَهْلاً الْمَدِينَةِ.

### سيمون الساحر

٩ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّحْرَ فَيُذْهِلُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. ١٠ فَأَصْنَعِي إِلَيْهِ الْجَمِيعَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى!» ١١ وَإِنَّمَا أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اتَّخَذُوا مَدَّةً طَوِيلَةً لِحِيلِهِ السَّحَرَةِ! ١٢ فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسِ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَسِيمُونُ نَفْسَهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَأَلَصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

١٤ وَسَمِعَ الرُّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا. ١٥ فَصَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا يَدَيْهِمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرُّسُلَانِ يَدَيْهِمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا: ١٩ «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ.» ٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَبْقَ لَكَ فَضْطُكَ هَلَاكًا! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! ٢١ لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تَجَاهَ اللَّهِ. ٢٢ قُتِبَ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَأَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ تَخْطُبُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَقِيُودِ الْخَطِيئَةِ!» ٢٤ فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّبَا إِنَّمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ.» ٢٥ وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قَرْنَ كَثِيرَةً فِي مِثْلَةِ السَّامِرَةِ.

### فيلبس والحبيشي

٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ اذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَاشِياً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَغَزَّةَ.» ٢٧ فَهَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزيراً لِلشُّوْنِ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كُنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا، ٢٨ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبَتِهِ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!» ٣٠ فَاسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نَبُوَّةَ إِشَعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «فَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» ٣١ فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَشْرَحْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَضْلِ الْكَتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ،



وَمِثْلَ الْحَمْلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجْزُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ! ٣٣ فِي أَثْنَاءِ تَوَاضُعِهِ عُمِلَ بِغَيْرِ عَدْلِ. مَنْ يُخْرِعُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

٣٤ وَسَأَلَ الْخَصِيَّ فِيلِبُسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ يَسُوعَ انْطِلَاقًا مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ اتَّعَمَدَ؟» ٣٧ فَاجَابَهُ فِيلِبُسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تَوَظُّنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.» فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْعَرَبَةُ فَتَزَلَّ إِلَى الْمَاءِ مَعًا، وَعَمَدَ فِيلِبُسُ الْخَصِيَّ. ٣٩ وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُسَ، فَلَمْ يَعِدِ الْخَصِيَّ رَأَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ بِفَرَجٍ. ٤٠ أَمَّا فِيلِبُسُ فَقَدْ شُوهِدَ فِي أَشْدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

## ٩

## اهتداء شاول

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَقُورُ بِالتَّهْدِيدِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى جَمَاعَةِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْهِيلِ الْقَبْضِ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ، لِيُسَوِّقَهُمْ مُقْبِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ نَوْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، ٤ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَمَعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» ٥ فِسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ، صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمُنَاحِسَ.» ٦ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمَتَحِرٌّ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ.» ٧ وَأَمَّا مَرَاقِفُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطِقُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. ٨ وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ، فَاقْتَادَرَهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، ٩ حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيزٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!» فَقَالَ: «لَبَّيْكَ يَا رَبُّ!» ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَسَأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّيُ هُنَاكَ الْآنَ. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبْصِرُ.» ١٣ فَقَالَ حَنَانِيَا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفُطَايِعِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقِدْسِكَ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٤ وَقَدْ كَلَّمَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَنَةِ لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ.» ١٥ فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَسَارِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» ١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٨ وَفِي



الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقُشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةٌ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

### شاول في دمشق وأورشليم

٢٠ وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. ٢١ وَأَثَارَ كَلَامِهِ دَهْشَةُ السَّامِعِينَ، فَسَأَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْإِسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيُسَوِّقَهُمْ مُقْبِلِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» ٢٢ وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْجِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِإِهْرَاسِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّبِعُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

٢٣ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مَوَازِمَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، ٢٤ فَعَلِمَ بِهَا، وَكَانُوا يَرِاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يُخْرَجُ مِنْهَا. ٢٥ فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَيْلِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.

٢٦ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، نَحَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يَصْدِقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيزًا لِلرَّبِّ. ٢٧ فَقَوَّى بَرْنَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلِمَةً، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِجَرَاةٍ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. ٢٨ فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِجَرَاةٍ. ٢٩ وَكَانَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، وَخَالُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءٍ قِصْرِيَّةٍ. وَمِنْ هُنَاكَ أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرُسُوسَ.

٣١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَّبَعُ بِالْسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْوَسِرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، مُسَانِدَةً الرُّوحَ الْقُدُسَ.

### إنياس وطايثا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَشْهُولًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، مَضَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفَرَّاشِ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَرَتِّبْ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. ٣٥ وَرَأَاهُ سَكَّانُ لُدَّةَ وَشَارُونُ جَمِيعًا، فَجَجُوا إِلَى الرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيزَةً اسْمُهَا طَايِثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يُشْغَلُهَا دَائِمًا فَعَلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهُا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا. ٣٨ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَاتِلَيْنِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» ٣٩ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِاتٍ، بَعْضُهُنَّ بَعْضُ الْأَقْصَصِ وَالنِّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةً تُحِيطُهُ وَهِيَ مَعَهُ. ٤٠ فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَايِثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، ٤١ فَدَعَا إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهْضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيدَيْنِ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِنَّ حَيَّةً. ٤٢ وَانْتَشَرَ خَبَرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَّاحٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ.



## كرنيليوس يدعو بطرس

١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مَثْنُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَنِيسَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، ٢ وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَّصِدُقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُعْصِي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

٣ وَذَاتَ نَهَارٍ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» ٤ فَفَظَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلَوَاتُكَ وَصِدْقَاتُكَ صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا. ٥ وَالْآنَ أَرْسِلْ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرُسَ. ٦ إِنَّهُ يَقِيمُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدِّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ.» ٧ فَمَا إِنْ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَكْلُمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خِدْمَتِهِ، وَجُنْدِيَّيْنِ تَقِيَّيْنِ مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمَيْنِ، ٨ وَرَوَى لَهُمُ الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

## رؤيا بطرس

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، يَبِينَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعِدَ طَرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِصَلَاةٍ. ١٠ وَأَحْسَ جَوْعًا شَدِيدًا، فَاشْتَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يَبْدُو لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيُوبَةٌ، ١١ فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشَبِّهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ، ١٢ وَهُوَ مِلْءٌ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا. ١٣ وَنَادَاهُ صَوْتُ: «يَا بَطْرُسُ، قُمْ اذْهَبْ وَكُلْ!» ١٤ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبُّ، فَإِنَّا لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجَسًا.» ١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجَسًا!» ١٦ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ تَحَيَّرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ الدِّبَاغِ وَوَقَفُوا بِأَلْبَابِ ١٨ يَسْتَخِيرُونَ: «هَلْ سَمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بِطَرُسَ مُقِيمٌ هُنَا؟»

١٩ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاضِلُ التَّفَكِيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «بِأَلْبَابِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ ٢٠ فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقَهُمْ بَلَا تَرَدَّدْ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.» ٢١ فَانْزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟» ٢٢ فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْمَثْنِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.»

## بطرس في بيت كرنيليوس

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِيُخِضُوا اللَّيْلَةَ ضِيُوفًا بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يَرِافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، ٢٤ فَوَصَلُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَصُولَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ. ٢٥ فَمَا إِنْ دَخَلَ بَطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ، ٢٦ فَانْهَضَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يُجَادِلُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَلَّا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسَ أَوْ نَجَسَ. ٢٩ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلْبِيَةً لِدَعْوَتِكَ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكَ لِي؟» ٣٠ فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ



هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أَصِلُ فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي جَاءَهُ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرَّاقًا ٣١ وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. ٣٢ وَالآنَ أَرْسِلُ رَجُلًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَّبَ بِطَرُسَ. إِنَّهُ يَقِمْ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدِّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣٣ فَأَرْسَلْتُ حَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتُ بِمِجِئِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لَنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.»

٣٤ فَبَدَأَ بِطَرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، ٣٥ بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّالِحَ مِمَّا كَانَتْ جَنَسِيَّتُهُ. ٣٦ وَقَدْ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمُ بِالسَّلَامِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ. ٣٧ وَلَا بُدَّ أَنْكَرَ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْعُمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ٣٨ فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيُشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَتَّى، مُعَلِّقًا عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، ٤١ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، لِنَاخُذَ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٤٢ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ دِينَانَا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنْتَلِ بِاسْمِهِ عُقْرَانِ الْخَطَايَا.»

### حلول الروح القدس على غير اليهود

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بِطَرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. ٤٥ فَدُهِشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا بِرَفَقَةِ بِطَرُسَ، لِأَنَّ هَبَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ٤٦ إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيَسَبِّحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بِطَرُسُ: ٤٧ «أَيْسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَّعَمِدَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَّعَمِدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

## ١١

### بطرس يفسر عمله

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، ٢ فَمَا إِنْ عَادَ بِطَرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْخَنَازِ، وَعَارِضُوهُ قَائِلِينَ: ٣ «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجُلٍ غَيْرِ مَخْنُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» ٤ فَشَرَحَ لَهُمْ بِطَرُسُ مَا حَدَثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: ٥ «كُنْتُ أَصِلُ فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعْتُ عَلَى غَيُوبَةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَى مِنَ السَّمَاءِ. ٦ وَعِنْدَمَا تَامَلْتُهُ مَلَأَ وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا، ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بِطَرُسُ، قُمْ اذْبَحْ وَكُلْ! ٨ فَاجْتَبَيْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ قَطُّ شَيْءٌ حَرَمٌ أَوْ نَجِسٌ. ٩ فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبْهُ أَنْتَ نَجَسًا. ١٠ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَّ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رَجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ، ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بَلَا تَرَدُّدٍ، فَلَذَهَبْتُ، وَرَافَقَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السِّتَّةُ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ١٣ أَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ



فِي بَيْتِهِ وَأَقْفًا وَقَاتِلًا لَهُ: أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بَطْرُسَ، <sup>١٤</sup> وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا. <sup>١٥</sup> وَلَمَّا ابْتَدَأَتْ ائْتِكَلُهُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ <sup>١٦</sup> فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنْ يُوحَنَّا عَمِدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>١٧</sup> فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهَبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا بِهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَهَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهُ؟ <sup>١٨</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَدُّوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالتَّوْبَةِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ.»

### كَنِيسَةُ أَنْطَاكِيَّةِ

<sup>١٩</sup> أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَتَّتُوا بِسَبَبِ الاضطهادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَرَفُوا بِفِينِيقِيَّةٍ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يُبَشِّرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. <sup>٢٠</sup> غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَبْرُصَ وَالْقَبْرِوَانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَآخَذُوا يُبَشِّرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ. <sup>٢١</sup> فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.

<sup>٢٢</sup> وَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. <sup>٢٣</sup> فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمْعَ عَلَى الثَّابِتِ فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ. <sup>٢٤</sup> فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ.

<sup>٢٥</sup> وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بِيحْثَ عَنْ شَاوُلَ. <sup>٢٦</sup> وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةَ أَطْلَقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمَ الْمَسِيحِيِّينَ.

<sup>٢٧</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، <sup>٢٨</sup> وَبَيْنَهُمْ تَيْيَ اسْمُهُ أَغَابُوسَ، تَبَّأَ يُوْحَنَّا مِنَ الرُّوحِ أَنَّ جَمَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فَعَلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كُلُودِيُوسَ. <sup>٢٩</sup> لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَنْ يَتَبَعَ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَا يَتَّبِعُهُ لَهُ، وَيَرْسَلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. <sup>٣٠</sup> فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الْإِعَانَةَ إِلَى الشُّيُوخِ بِدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

## ١٢

### إِنْقَاذُ بَطْرُسَ بِمَعْجَزَةٍ مِنَ السَّجْنِ

<sup>١</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، <sup>٢</sup> فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. <sup>٣</sup> وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْقَطْرِ. <sup>٤</sup> فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السَّجْنَ تَحْتَ حَرَّاسَةٍ أَرْبَعِ مَجُوعَاتٍ مِنَ الْحَرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودَ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يَرْسِلَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، <sup>٥</sup> فَابْقَاهُ فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

<sup>٦</sup> وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يَرْسِلَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. <sup>٧</sup> وَلَمَّا حَضَرَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَامْتَلَأَتْ غُرْفَةُ السَّجْنِ نُورًا. وَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَقْبَضَهُ وَقَالَ: «قُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. <sup>٨</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «شُدَّ



جَزَامَكَ، وَالْبَسَ حِذَاءَكَ! فَعَمَل. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!» ٩ نَجَرَ بِطُرْسٍ يَتَّبِعُ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَطْلُبُ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ. ١٠ وَاجْتَاَزَا نَقْطَةَ الْحَرَّاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ، وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السِّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، نَجَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا شَارِعًا وَاحِدًا، فَارَقَهُ الْمَلَاكُ حَالًا.

١١ عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بِطُرْسٌ وَعِيَهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَقْنْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهٖ فَانْقَضَيْنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!» ١٢ وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، انْجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمُقَلَّبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعِينَ يَصَلُّونَ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَنَّ. ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بِطُرْسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَجِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تُبَشِّرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ بِطُرْسَ بِالْبَابِ. ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْدِينِ!» وَلَكِنَّهَا أَكْثَرَتْ لَهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكُ بِطُرْسَ!» ١٦ أَمَّا بِطُرْسُ فَوَصَلَ قَرَعَ الْبَابِ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ! ١٧ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ، وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَثَتْ بِلْبَلَّةٍ عَظِيمَةٍ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطُرْسَ؟» ١٩ وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِدْعَائِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحَرَّاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

### موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا.

٢٠ وَكَانَ نَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورٍ وَصِيدًا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقَدْ مِنْهُمْ يَسْتَعِظُونَ بِلَا سُنُسٍ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مَنَاطِقَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ. ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْمُعَيَّنِ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمُلُوكِيَّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ. ٢٢ فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» ٢٣ فَضْرَبَهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعِطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ! ٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْفُو وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا.

٢٥ وَكَانَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ قَدْ انْجَزَا الْمِهْمَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِیَّةَ وَمَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمُقَلَّبُ مَرْقُسَ.

## ١٣

### إرسال برنابا وشاول

١ وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِیَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ، وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا، وَمِمَّنَّانِ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ، وَلَوْكِيُوسُ مِنَ الْقَيْروَانِ، وَمَنْلَانِ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِتُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُمَا إِلَيْهِ.»

فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا يَدَيْهِمَا أَطْلَقُوهُمَا.



٤ «وَإِذْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَتَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءُ سُلُوكِيَّةَ، وَسَافَرَا بِحَرًّا بِاتِّجَاهِ قُبْرُصَ. ٥ وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ نَزَلَا فِي سَلَامِيْسَ، وَأَخَذَا يَبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَرَفِقُهُمَا يُوحَنَّا مَعُونًا لَّهُمَا. ٦ وَاجْتَمَزَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بِأَفُوسَ. وَهُنَاكَ قَابِلَا سَاحِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَلًا، اسْمُهُ بَارِيشُوعُ، ٧ وَكَانَ مُقْرَبًا مِنْ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ حَاكِمِ قُبْرُصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ دَجِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٨ فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَلَيْهِمَا، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًا أَنْ يُحَوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.

٩ «أَمَّا شَاوُلُ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولُسُ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ: ١٠ «يَا أَيُّهَا الْمُتَمَتِّي غَشًّا وَخُبْرًا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا لَعْدُو كُلِّ بَرٍّ! أَمَّا تَكْفُ عَنْ تَتَوَجَّعُ طَرِيقَ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ الْآنَ سَتَمْتَدُّ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تَبْصِرُ النُّورَ إِلَى حِينٍ.» وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ غَمَامَةٌ مَظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِبًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ! ١٢ وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمِنَ مَذْهُوشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

### في أنطاكية بيسيدية

١٣ «وَبَحَرَ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرَجَّةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. وَهُنَاكَ فَارَقَ يُوحَنَّا بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤ أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَّةَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ النَّائِبَةِ لِمَقَاطَعَةِ بَيْسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا. ١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «يَا أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا تَعِظَانِ بِهِ الْمُجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا.» □□ فَوَقَفَ بُولُسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا مَنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ: ١٧ إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ غُرْبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْفَائِزَةِ. ١٨ وَعَالَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ١٩ ثُمَّ أَرَاكَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا، ٢٠ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قَضَاءً كَانَ آخِرُهُمُ النَّبِيُّ صَمُؤِيلُ. ٢١ فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُوَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيْنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ يَقُولُهُ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسْأَلُ. ٢٣ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخَلِّصًا هُوَ يَسُوعُ، إِنَّمَا لَوْعَدِهِ. ٢٤ وَقَدْ سَبَقَ يُوحَنَّا بِخَبَرِ يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ. ٢٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوحَنَّا أَنْ يَنْتَهِيَ مِمْتَهُ، قَالَ: مَنْ تَطْلُونَنِي؟ لَسْتُ أَنَا! الْمَخْلُصُ، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حَذَائِي!

٢٦ «يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جَنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِلَيْنَا أَرْسَلَ اللَّهُ كَلِمَةَ هَذَا الْخَلَّاصِ! ٢٧ فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِنْتَامِ مَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِنْ نَبُوءَاتِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، ٢٨ وَوَعَدَهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُوا عَلَيْهِ أَيْ جَرَمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٩ وَبَعْدَمَا نَفَذُوا فِيهِ كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ، أَزَلَوْهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٣١ فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نَبَشِّرُكُمْ بِأَنْ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا، ٣٣ قَدْ أَتَاهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنْ الْمَوْتِ وَفَقًّا



لَمَّا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَتَيْتُ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْفَسَادَ يَنَالُ مِنْهُ فِيمَا بَعْدُ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْتَحِكُ الْبَرَكَاتِ الْمُقَدَّسَةَ الصَّادِقَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. ٣٥ وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فُسَادًا. ٣٦ وَقَدْ مَاتَ دَاوُدَ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصَرِهِ وَفَقًّا لِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَدُفِنَ فَلَحِقَ بِآبَائِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْفَسَادُ. ٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ الْفَسَادُ قَطُّ. ٣٨ فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ يَسُوعُ تَبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ٣٩ وَأَنَّهُ بِهِ يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تَبَرِّره مِنْهُ. ٤٠ فَاحْذَرُوا لئَلَّا يَحِلَّ بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: ٤١ انْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثَكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَا صَدَقْتُمْ!»!

٤٢ وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ التَّالِيِ وَيُحَدِّثَاهُم بِهَذَا الْأَمْرِ. ٤٣ وَتَبَعَهُمَا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَتَّبِعِينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يَكَلِّمَانِهِمَا وَيُشَجِّعَانِهِمَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعُ مَلَأَتْ الْغِيْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يَبْعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ. ٤٦ فَخَاطَبَهُمْ بُولُسَ وَبَرْنَابَا بِجَرَأَةٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نَبْلِغَكُمْ عَنْهُ أَوَّلًا كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَأَظْهَرْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! ٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لَتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»!

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جَدًّا، وَجَدُّوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعٍ مَنْ أَعَدَّهُمُ اللَّهُ لِحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمُنْطَقَةِ كُلِّهَا.

٥٠ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَضُوا النِّسَاءَ النَّبِيلَاتِ وَالْمُتَعَدِّاتِ وَوُجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا الْأَضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ، ٥١ فَفَضَّضَا عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةَ. ٥٢ أَمَّا التَّلَامِيْذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

## ١٤

### فِي إِيقُونِيَّةَ

١ وَفِي إِيقُونِيَّةَ دَخَلَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا إِلَى الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَارُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عَقُولَهُمْ. ٣ إِلَّا أَنْ بُولُسَ وَبَرْنَابَا بَقِيَا هُنَاكَ قَرَّةَ طَوِيلَةٍ يُبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جَرَأَةٍ، وَأَيَّدُهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. ٤ فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيقُونِيَّةَ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرُّسُولَيْنِ. ٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ وَرُؤُسَاؤُهُمْ أَنْ يَهِنُوا الرُّسُولَيْنِ وَيَرْجُوهُمَا بِالْحَجَرَةِ، ٦ عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لُسْتَرَةِ وَدَرَبَةِ الْوَقْعَتَيْنِ فِي مُقَاتَعَةِ لِيكَأُونِيَّةَ، وَإِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، ٧ وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ هُنَاكَ.

### فِي لُسْتَرَةِ وَدَرَبَةِ

٨ وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لُسْتَرَةِ كَسِيحٌ مُقْعَدٌ مِنْذُ وِلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. ٩ فَإِذَا كَانَ يُصْغِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ فَرَأَى فِيهِ إِيمَانًا بِأَنَّهُ سَيَسْهُقُ، ١٠ فَدَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «انْهَضْ وَاقْفَا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَزَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. ١١ فَلَمَّا



رَأَى الْحَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللُّغَةِ الْيَكَاوُنِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْآلَهُ صُورَةَ بَشَرٍ وَزَلُّوا بَيْنَنَا!» ١٢ ثُمَّ دَعَا بَرْنَابَا زَفْسٌ وَبُولُسُ هَرَمَسٌ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ. ١٣ وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلَّهِ زَفْسٌ، لَجَأَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَجْمَلُونَ أَكَالِيلَ الزَّهْوَرِ وَيَجْرُونَ التَّيْرَانَ لِيَقْدِمُوهَا ذَبِيحَةً لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَانِ بِذَلِكَ مَرَفًا نِيَاهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمَجْتَمِعِينَ ١٥ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، ١٦ وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طَرُقِهِمْ، ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يَنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَشُبَّاعًا طَعَامًا وَبِمَلَأَ قُلُوبَكُمْ سُرُورًا.» ١٨ هَذَا الْكَلَامَ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجَمْعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لَهُمَا. ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجَمْعَ، فَرَجَعُوا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

### العودة إلى أنطاكية في سورية

٢٠ وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي سَافَرَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ، ٢١ وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذَ لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ، وَمِنْهَا إِلَى إِيقُونِيَّةَ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٢ وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا كَانَا يُشَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيَحْتَنِيهِمَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ، مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَفْتَضِي أَنْ نَقَاسِي صُعُوبَاتٍ كَثِيرَةً. ٢٣ وَعَيْنًا لِلتَّلَامِيذِ شُيُوحًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَبَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمْعَ وَدِيعةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ. ٢٤ ثُمَّ سَافَرَا مِنْ مَقَاطِعَةِ بَيْسِيدِيَّةَ، وَوَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ سَافَرَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَبُوهُمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أُنْجَزَاهُ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَا الْكَنِيسَةَ إِلَى الْجَمْعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسَاطِنِهِمَا، وَبِأَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

## ١٥

### جمع أورشليم

١ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تَحْتَنُوا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى» ٢ فَجَادَهُمْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا جِدَالًا عَنِيفًا. وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَرَّرَ مُؤْمِنُو أَنْطَاكِيَّةَ أَنَّ يَذْهَبَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَقَابِلُوا الرُّسُلَ وَالشُّيُوحَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَحْثُثُوا مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. ٣ وَبَعْدَمَا وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، سَافَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِدُنْ فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ فِيهَا بِأَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَدْ اهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ، فَاشْتَاعُوا بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا بَيْنَ الْإِخْوَةِ جَمِيعًا. ٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ بِمَنْ فِيهَا مِنْ رُسُلٍ وَشُيُوحَ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسَاطِنِهِمْ. ٥ وَلَكِنْ بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وَقَفُوا وَقَالُوا: «يَجِبُ أَنْ يُخْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيَلْزَمُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى.»



٦ فَقَدَّ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخَ اجْتِمَاعًا لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. ٧ وَبَعْدَ نِقَاشٍ كَثِيرٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ:

«إِيَّاهُ الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرَ الْيَهُودِ كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ عَلَى لِسَانِي وَيُؤْمِنُوا. ٨ وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ عَلَى قَبُولِهِ لَهُمْ إِذْ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبَنَا إِيَّاهُ. ٩ فَهُوَ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَلِهَذَا تَعَارَضُونَ اللَّهُ فَتَحْمِلُونَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ عَيْنًا ثَقِيلًا بَعْدَ الْآبَاءِ وَنَحْنُ نَحْنُ عَنْ حِمْلِهِ؟ ١١ فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّا نَخْلُصُ، كَمَا يَخْلُصُونَ هُمْ، بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ.» □□ عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ الْمِجْدَالُ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَأَخَذُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخْبِرَانِهِمَا بِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ بِوِاسْطَتِهِمَا مِنْ عَلَامَاتٍ وَنَجَاتٍ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْبَاءِهِمَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ يَعْقُوبُ:

١٤ «اسْتَمِعُوا لِي إِيَّاهُ الْإِخْوَةُ: أَخْبَرْتُكُمْ سَمِعَانُ كَيْفَ تَفَقَّدَ اللَّهُ مِنْذُ الْبَدَايَةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لِيَتَّخِذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَعْبًا يَحْمِلُ اسْمَهُ. ١٥ وَتَوَافَقَ هَذَا أَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. ١٦ سَاعُودٌ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَأَبْنَى خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُنْهَدِمَةَ ثُمَّ أَقِمِ أَنْقَاضَهَا وَأَبْنِهَا مِنْ جَدِيدٍ، ١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَاقِي النَّاسِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاعِلُ هَذِهِ الْأُمُورِ ١٨ الْمَعْرُوفَةِ لَدَيْهِ مِنْذُ الْأَزَلِ. ١٩ لَذَلِكَ أَرَى أَنَّ لَا نَضَعُ عَيْنًا عَلَى الْمُتَهْتَلِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، ٢٠ بَلْ نَكْتُبُ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ النَّجَسَةِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ ارْتِكَابِ الزِّنَى، وَعَنِ تَنَاوُلِ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنِ الدَّمِ. ٢١ فَإِنَّ لِمُوسَى، مِنْذُ الْقَدَمِ، أَتْبَاعًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، يَقْرَأُونَ شَرِيعَتَهُ وَيُبَشِّرُونَ بِهَا فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

### خطاب المجمع للمؤمنين من غير اليهود

٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ أَجَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخَ وَالْجَمَاعَةَ كُلُّهَا عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الْإِخْوَةِ يُرْسِلُونَهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا، الْمُلَقَّبَ بِرَسَابَا، وَسِيلا، وَكَانَ لُهُمَا مَكَانَةٌ رَفِيعَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَسَلَبُوهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

### قرار المجمع

«مِنَ الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ وَالْإِخْوَةِ، إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي مَقَاطِعَاتِ أَنْطَاكِيَّةِ وَسُورِيَةِ وَكِلِكِيَّةِ: سَلَامٌ! ٢٤ عَلِمْنَا أَنَّ بَعْضَ الْأَنْفَاصِ ذَهَبُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ، دُونَ تَقْوِيضٍ مِنَّا فَاتَّارُوا بِكَلَامِهِمُ الْاضْطِرَابَ بَيْنَكُمْ وَأَقْلَقُوا أَفْكَارَكُمْ. ٢٥-٢٦ فَاجْتَمَعْنَا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ قَدْ كَرَسَا حَيَاتَهُمَا لِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبَيْنِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ. ٢٧ فَارْسَلْنَا يَهُوذَا وَسِيلا، لِيُبَلِّغَاكُمْ الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا شَفَاهَا. ٢٨ فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنَّ لَا تَحْمِلُكُمْ أَيُّ عِبٍّ فَوْقَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ. ٢٩ إِنَّمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ وَلَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنِ ارْتِكَابِ الزِّنَى. وَنَحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. عَافَاكُمْمُ اللَّهُ!»

٣٠ فَانْطَلَقَ حَامِلُوا الرِّسَالَةِ، وَسَافَرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، حَيْثُ دَعَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ. ٣١ وَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرَحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَشْجِيعٍ.



٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلَا نَبِيَّيْنِ أَيْضًا، فَوَعظَا الإِخْوَةَ كَثِيرًا، وَشَدَّدَا عَزِيمَتَهُمْ. ٣٣ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُمَا الإِخْوَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

٣٤ وَلَكِنْ سِيلَا اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ، فَعَادَ يَهُوذَا وَحْدَهُ. ٣٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا بُولُسُ وَبِرْنَابَا يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، يُعَاوَنُهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

### خلاف بين بولس وبرنابا

٣٦ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «هَيَّا نَرْجِعْ لِنَتَفَقَّدَ الإِخْوَةَ وَنَطْلُعَ عَلَى أَهْوَالِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بَشَرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.» □□ فَأَقْرَحَ بِرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا يَوْحَنَّا الْمَلَقَبُ مَرْقُسَ. ٣٨ وَلَكِنْ بُولُسُ رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ فَارَقَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ، وَلَمْ يَرِاقِفَهُمَا فِي الْخِدْمَةِ. ٣٩ فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى انْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. فَأَخَذَ بِرْنَابَا مَرْقُسَ وَسَافَرَ بَحْرًا إِلَى قَبْرُصَ، ٤٠ وَاخْتَارَ بُولُسُ أَنْ يَرِاقِفَهُ سِيلَا. فَاسْتَوَدَعَهُ الإِخْوَةُ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ، ٤١ فَسَافَرَ فِي مَقَاطِعِي سُورِيَّةٍ وَكَلِكِيَّةٍ يَشِدُّ الْكَلَّاسَ.

## ١٦

### تيموثاوس يرافق بولس وسيلَا

١ وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرَبَةِ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ، وَكَانَ فِيهَا تَلِيدٌ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِي. ٢ وَكَانَ الإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقُونِيَّةَ يَشْهَدُونَ لَتِيمُوثَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً. ٣ فَاحْبَبَ بُولُسُ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي رِحْلَتِهِ. وَلَآنَ يَهُودَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِي، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسُ وَخَتَنَهُ. ٤ وَأَخَذَ بُولُسُ رِفَاقَهُ يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَلْبِغُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَّاتِ الَّتِي أَقَرَّهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُخُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا. ٥ فَكَانَتِ الْكَلَّاسُ تَتَقَوَّى فِي الْإِيمَانِ، وَيزَادُ عَدَدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

### رؤيا بولس لرجل من مقدونية

٦ وَمَنْعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّبَشِيرِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا، فَسَافَرُوا فِي مَقَاطِعِي فَرِيجِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ. ٧ وَلَمَّا وَصَلُوا حُدُودَ مَقَاطِعَةِ مِيسِيَا، اتَّجَهُوا نَحْوَ مَقَاطِعَةِ بِيثْنِيَّةَ، وَلَكِنْ رُوحُ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِالْدُخُولِ إِلَيْهَا، ٨ فَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مُرُورًا بِمِيسِيَا. ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ وَأَنْجِذْنَا!»

١٠ عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.

### اهتداء ليدية في فيلي

١١ فَأَجْرَيْنَا مِنْ مِينَاءِ تَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نَابُولِيسَ، ١٢ وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِي، وَهِيَ كَبْرَى مَدُنٍ مَقَاطِعَةٍ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَقَبِينَا فِيهَا بَضْعَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضَمَّةٍ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نَكْلِمُ النِّسَاءَ الْمُنْتَجِمِعَاتِ، ١٤ وَمِنْ بَيْنِهنَّ تَاجِرَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَفَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ



بُولُس. ١٥ فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَتْنَا بِإِلْحَاجٍ لِقَبُولِ ضَيْفَاتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤَمِّنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانْزِلُوا ضِیُوفًا بَيْنِي.» فَاضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

### بولس وسילה في السجن

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحٌ عِزَافَةٌ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رُبْحًا كَثِيرًا مِنْ عِزَافَتِهَا، ١٧ فَأَخَذَتْ تَسِيرَ وَرَاءَ بُولُسٍ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعْلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَّاصِ.» ١٨ وَطَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا أَبَامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَايِقَ بُولُسٌ كَثِيرًا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، امْرُكْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

١٩ وَلَمَّا رَأَى سَادَتُهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسٍ وَسِيلَا، وَجَرَوْهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْحُكْمَةِ، ٢٠ وَقَدَّمَهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، فَهُمَا يَهُودِيَّانِ ٢١ يُبَادِيَانِ بِتَقَالِيدِ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبِلَهُمَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» ٢٢ فَتَارَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا، ٢٣ بِجَلْدِهِمَا كَثِيرًا وَالْقَوْمُهَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السِّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا، ٢٤ وَنَفَذَ ضَابِطُ السِّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَشْدُدَّ. فَزَجَّ بِهِمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِقْطَرَةٍ خَشَبِيَّةٍ.

٢٥ وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسٌ وَسِيلَا يُصَلِّيَانِ وَيَسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونُهُمَا، ٢٦ وَلِحَاةَ حَدَثِ زَلْزَالٍ شَدِيدٍ هَزَّ أَرْكَانَ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السُّجَنَاءِ كُلِّهِمْ. ٢٧ وَأَبْقَطَ الزَّلْزَالُ ضَابِطَ السِّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السُّجَنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ، ٢٨ وَلَكِنْ بُولُسٌ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسْ نَفْسَكَ بِسَوْءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!» ٢٩ فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسٍ وَسِيلَا، ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَاءِلَهُمَا: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُسَ؟» ٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخْلُسْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» ٣٢ ثُمَّ بَشَرَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. ٣٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لُهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيُبْلِغُوا ضَابِطَ السِّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسٍ وَسِيلَا. ٣٦ فَأَخْبَرَ الضَّابِطُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَانْجَرَّجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!» ٣٧ فَاحْتَجَّ بُولُسٌ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ حَافَكَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الْجُنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَزَجَرْنَا بِنَا فِي السِّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَقُونَ سَرَاحًا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلَقُوا سَرَاحًا!» ٣٨ وَأَخْبَرَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْإِعْتِرَاضِ، نَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ، ٣٩ فَجَاءُوا بِعَتَدَرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَقَهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَخَرَجَ بُولُسٌ وَسِيلَا مِنَ السِّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتٍ لِيُدِيَّةٍ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَجَمَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.



١ وَصَلَ بُولُسُ وَسِيلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّ بِأَمْفِيبُولِيَسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي جَمْعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَذَهَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًّا إِلَى الْكُتَابِ، ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مِيزَانًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ، وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ!» ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَانضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيلَاتِ. ٥ فَأَثَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَتَوْا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أُنْبَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمْهُورًا وَأَخَذُوا بِمُحْرِضُونَ النَّاسِ حَتَّى أَثَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونٍ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسَ وَسِيلَا إِلَى الْجَمْعِ. ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَاقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِمْ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَّبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمَا يَاسُونُ. وَهُمَ جَمِيعًا يُخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَيْصَرِ، وَيُنَادُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ.» ٨ فَاحْدَثُوا انْزِعَاجًا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. ٩ فَقَبَضَ الْحُكَّامُ كَفَالَةً مِنْ يَاسُونٍ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

### في بيرية

١٠ وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسِيلَا حَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ فِيهَا. ١١ وَكَانَ يَهُودُ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكُتَابَ يَوْمًا لَيْتًا كَدُّوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. ١٢ فَاَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا أَمَّنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً نَبِيلَاتٍ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ. ١٣ وَخَرَفَ يَهُودُ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَلَحَقُوا بِهِ وَبَدَّوْا بِمُحْرِضُونَ الْجَمْعِ لِيُثَرِّسُوا عَلَيْهِ. ١٤ وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سِيلَا وَتِيموثَاوُسُ هُنَاكَ. ١٥ وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَثِينَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيلَا وَتِيموثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

### في أثينا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَلْمُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَاعَتْ رُوحُهُ. ١٧ وَأَخَذَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَجَرَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْأَيْتُورِيِّينَ وَالرُّوَقِيَّيْنَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْنِي هَذَا الْمُدَّعِي الْأَحْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يُبَادِي بِأَلْهَةِ غَرِيبَةٍ.» ١٩ ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تِلَّةِ أَرِيوبَاغُوسَ (حَيْثُ جُلِسَ الْمَدِينَةُ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُتَادِي بِهِ؟» ٢٠ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالَ غَرِيبَةٍ نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا.» ٢١ وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يَمُضُونَ أَوقَاتٍ فَرَاغَهُمْ إِلَّا فِي مُنَاقَشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.

٢٢ فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَثِينَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّينَ كَثِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ. ٢٣ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَدًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ «إِلَهِ الْمَجْهُولِ». فَبَيْدَا إِلَهِ الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أُبَشِّرُكُمْ. ٢٤ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكَوْنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدِ بَنَتَهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ٢٥ وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يَقْدِمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ خَلْقِ الْحَيَاةِ



وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَدَ مُسَبَقًا أَرْزَمَةً وَجُودَهُمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ، ٢٧ لِكَيْ يَجْتَنُوا عَنْ اللَّهِ لَعْلَهُمْ يَتَلَبَّسُونَهُ فَيَتَدَاوُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، ٢٨ لَأَنَّا بِهِ نَحْيَا وَنَحْرُكُ وَنُوجِدُ، وَأَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِكُمْ: نَحْنُ أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ! ٢٩ فَهَؤُمْنَا ذُرِّيَّةَ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَلَّا نَنْظُرَ إِلَى الْأُلُوهِيَّةِ كَأَنَّا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَخْتَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَخْتَلِ! ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنْ أَرْزَمَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، ٣١ لِأَنَّهُ حَدَدَ يَوْمًا يَدَيْنَ فِيهِ الْعَالَمُ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بَرَهَانًا، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٣٢ وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا لِيُولَسَ: «نُودُ أَنْ تُخَدِّثَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً.» □□ وَهَكَذَا خَرَجَ يُولَسُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٣٤ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ انْضَمُّوا إِلَى يُولَسَ وَأَمَنُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسْيُوسُ، وَكَانَ عَضْوًا فِي مَجْلِسِ أَرِيُوبَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

## ١٨

### في كورنثوس

١ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ يُولَسَ أَثِينَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ٢ فَالْتَقَى هُنَاكَ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَكِيْلَا، مِنْ مَوَالِيدِ بَطْلَسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسْكَلا مِنْ إِيْطَالِيَّةٍ، لِأَنَّ الْقِيَصَرَ كُودِيُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومًا، فَقَصَدَ يُولَسَ إِلَيْهِمَا. ٣ وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَهْنَتِهِمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْخِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَشْتَغِلُ مَعَهُمَا.

٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَنْاقِشُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِاقْتِنَاعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَلَمَّا وَصَلَ سِيْلَا وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، تَفَرَّغَ يُولَسَ تَمَامًا لِلتَّبَشِيرِ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٦ وَلَكِنَّهُمْ عَارِضُوا شَهَادَتَهُ وَآخَذُوا يَشْتُمُونَ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ نَفَضَ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. أَنَا بَرِيءٌ! وَمِنْذُ الْآنَ أَتَوَجَّهُ لِتَبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ.» □ ثُمَّ تَرَكَ يُولَسَ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَنَزَلَ ضَيْفًا بَيْتَ رَجُلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ يُونِسْتُسَ، كَانَ بَيْتَهُ مَلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. ٨ فَمِنْ كَرِيْسْتُسَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ تَبَشِيرَ يُولَسَ، فَآمَنُوا وَتَعَمَّدُوا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى يُولَسَ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ١٠ فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يَقْدَرَ أَحَدٌ أَنْ يُوْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.» □□ فَبَقِيَ يُولَسُ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلِمَةَ اللَّهِ.

١٢ وَلَمَّا كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى بِلَادِ أَخَاثِيَّةٍ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ يُولَسَ بِرَأْيِ وَاحِدٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، ١٣ وَاسْتَكْوَا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَحَاوِلُ اقْتِنَاعَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تَخَالَفُ شَرِيعَتَنَا.» □□ وَكَادَ يُولَسُ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونًا قَالَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيمَةً أَوْ ذَنْبًا، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ. ١٥ وَلَكِنْ مَا دَامَتِ الْقَضِيَّةُ جَدَلًا فِي الْفَلَاظِ وَأَسْمَاءَ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَلَعَلَّكُمْ أَنْ تَعْلِجُوهَا



يَأْتِفْسَكُ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمُرَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا! ١٦ ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، ١٧ فَأَخَذُوا سُوسْتَانِسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنْ غَالِبُونَ لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ!

### بريسكلا وأيكلا وأبولس

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ قَرَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بَحْرًا مَتَجِّهًا إِلَى سُورِيَّةَ وَمَعَهُ بَرِيسْكَلاَ وَأَيْكَلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةٍ كَنْخَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَفْسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسُ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ. ٢٠ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُمْ قَرَّةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، ٢١ وَوَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بَحْرًا مِنْ أَفْسُسَ، ٢٢ وَتَزَلَّ فِي مِينَاءَ قَيْصَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَا عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ تَزَلَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، ٢٣ فَأَمْضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مَقَاطِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ مُنْتَقِلًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يَشْدُدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا.

٢٤ وَجَاءَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُولُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْمَوْلِدِ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكَلَامِ. ٢٥ كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِجَمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ، وَيُعَلِّمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا، ٢٦ فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجَرَأَةٍ. فَسَمِعَهُ أَيْكَلَا وَبَرِيسْكَلاَ، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دَقَّةٍ. ٢٧ وَقَرَّرَ أَبُولُوسُ أَنْ يَسَافِرَ إِلَى بِلَادِ أَخَاثِيَّةَ فَشَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كَبْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعَمَةِ: ٢٨ فَقَدْ كَانَ جَرِيئًا فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلْنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَفْجِمُهُمْ مُسْتَنِدًا إِلَى الْكَلَامِ فَيُثَبِّتُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

## ١٩

### بولس في أفسس

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُولُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالنَّاطِقِي الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهَنَّاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نَلَمَ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنْتُمْ؟» «أَجَابُوهُ: «لا! حَتَّى إِنَّمَا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!» ٣ فَسَأَلَ: «إِذْنًا عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» «أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا»! ٤ فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوْحَنَّا يَعْبُدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.» □ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٥ وَمَا إِنَّمَا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حُلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَأَخَذَ بُولُسُ يَدَاوِمَ عَلَى الدَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجَرَأَةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيُحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا، وَأَخَذُوا يَسْتَمِعُونَ هَذَا الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمَجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَانْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَعْقِدُ مَنَاقِشَاتَ كُلِّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ، ١٠ وَدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ مَقَاطِعَةِ آسِيَا مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ١١ وَكَانَ اللَّهُ يُجْرِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ، ١٢ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَنَادِيلَ أَوْ الْمَازِرَ الَّتِي مَسَّتْ جَسَدَهُ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.



١٣ وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينَ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأُرُوجِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَغْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَظَرْدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ بُولُسُ!» ١٤ وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةُ أَبْنَاءِ لِوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا، ١٥ فَجَاءَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟» ١٦ ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ، فَهَرَبُوا مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عُرَاةَ مَجْرَحِينَ. ١٧ فَانْتَشَرَ خَبَرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ. ١٨ فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ١٩ وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ بِالسَّحْرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حَسِبَ ثَمَنُهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِاقْتِدَارِ.

٢١ وَبَعْدَ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَقَاطِعِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ، قَائِلًا: «لَا بُدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضًا!» ٢٢ فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ، هُمَا تِيمُوثَاوُسُ وَآرِسْتُطُوسُ، وَبَقِيَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا.

### اضطراب في أفسس

٢٣ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفْسُسَ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ. ٢٤ فَإِنَّ صَانِعًا اسْمَهُ دِيمَتْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ نُمَازِجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمُعَايِدِ الْإِلَهِ أَرْتَامِيسَ، فَيَعُودُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَمَلِهِ يَبِيعُ وَفِيرُ، ٢٥ دَعَا عَمَلَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنَّ عَيْشَنَا الرَّغِيدَ يَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ، ٢٦ وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَصَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفْسُسَ وَحْدَهَا، بَلْ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا كُلِّهَا تَقْرِيْبًا، وَأَقْنَعَهُمْ أَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْهَةِ. ٢٧ وَهَذَا لَا يَهْدِي صِنَاعَتَنَا بِالْكِسَادِ وَحَسْبَ، بَلْ يَعْزِضُ مَعْبَدَ أَرْتَامِيسَ إِلَهْتِنَا الْعَظِيمِ لِفَقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَتَحْشَى أَنْ تَتَلَاشَى كَرَامَتُهَا وَتَهَارَ عَظَمَتُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سَكَّانُ آسِيَا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَمَالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرْتَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٢٩ وَهَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَجَمَّ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَآرِسْتُرْخُسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيعِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرَوْهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ، ٣١ كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ آسِيَا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يَعْزِضَ نَفْسَهُ نَظَرًا لِدَهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ، ٣٢ فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشْيءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشْيءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجَمُّعِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَا بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ يَدَهُ يَرِيدُ أَنْ يَقْلِي عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دَفَاعًا. ٣٤ لَكِنَّ الْمُتَحَشِّدِينَ عَزَفُوا عَنْ يَهُودِيٍّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاحِدًا ظَلُّوا يَرِدُّونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرْتَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٣٥ أَخِيرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَبْدِئَةِ الْحُشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، مَنْ يَبْكُرُ أَنَّ أَفْسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرْتَامِيسَ الْإِلَهِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصْنِمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فَلَانَّهُ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ،



يَجِبُ أَنْ تَهْدُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِسُرْعَةٍ. ٣٧ فَقَدْ أَحْضَرْتُمُ هَلَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبُدَ وَلَمْ يَشْتَمَا الْمُتَكَبِّرَ. ٣٨ أَمَّا إِذَا كَانَ لِدِيمِتْرِيُوسَ وَمُزَلَاءِ مَهْتَبُهُ شَكْوَى، فَإِنْ عِنْدَنَا حَاكِمٌ وَقَضَاةٌ، فَلْيَتَقَدَّمُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاةِ. ٣٩ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنْ النِّظَرُ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ. ٤٠ أَمَّا الْآنَ فَكُنَّا مُعْرَضُونَ لِلْحَاكِمَةِ بِتُهْمَةِ إِفْتِعَالِ الاضطرابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا تَمْلِكُ حُجَّةً نَبْرِرُ بِهَا التَّجَمُّعَ! ٤١ وَيَقُولُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

## ٢٠

## في مقدونية واليونان

١ بَعْدَمَا انْتَهَى الاضطرابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، ٢ وَتَحَوَّلَ فِيهَا يَعْظُ وَشَجَّعَ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ، ٣ وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ بَحْرًا إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يَدْبُرُونَ مَوَازِمَةً لِقَتْلِهِ. فَفَرَّ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ. ٤ وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتَرُسُ بْنُ بَرَسٍ مِنْ بِيرِيَّةٍ، وَأَرِسْتَرَخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِيٍّ، وَغَايُوسُ وَتِيْمُونَاوُسُ مِنْ دَرَبَّةٍ، وَبَنِيْكَيْسُ وَتَرُوفِيمُسُ مِنْ مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا. ٥ هَؤُلَاءِ سَبَقُونَا مَعَ بُولُسَ وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوسَ. ٦ وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيٍّ، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُوسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَحِقْنَا بِهِمْ، وَبَقَيْنَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

## بولس يقيم أفتيخوس في تراس

٧ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذْ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرِ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْظُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ بَنُو السَّفَرِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَطَالَ وَعَظَهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَشْعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَجْهُ مَيِّتًا. ١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلِقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!» ١١ وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافِرًا إِلَى أَسُوسَ. ١٢ أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

## حديث بولس لشيخ أفسس

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أَسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْتَظَرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الْخُطَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بِأَنْ يُوَفِّقَنَا سِيرًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بَنَا، أَصْعَدَنَاهُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَاجْرَأْنَا إِلَى مِينَاءِ مِتِيلِينِي ١٥ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِيْتُسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. ١٦ وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ تَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يَرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتُسَ أَرْسَلَ بُولُسَ إِلَى أَفْسُسَ لِيَسْتَدْعِيَ شَيْخَ الْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْمَلُونَ كَيْفَ كَانَ تَصَرُّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتَهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مُقَاتَعَةَ أَسِيَّا. ١٩ فَقَدْ كُنْتُ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا أَعْلَنِ الْخَيْرَ الَّتِي أَصَابْتَنِي بِهَا مَوَازِمَاتُ الْيَهُودِ.



٢٠ وَمَا قَصَرْتُ فِي شَيْءٍ يُمكنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكَ بِالْقَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلَنُهُ لَكَرَّ وَأَعْلَمُكَ بِهِ عَلَانًا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.  
 ٢١ فَكُنْتُ أَحْتِ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ. ٢٢ وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ،  
 مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبَ إِلَيْهَا  
 أَنَّ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي ٢٤ وَلَكِنِّي لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيَمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَأَتِمَامِ الْخِدْمَةِ  
 الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ: أَنْ أَشْهَدَ بِبَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ  
 تَجَولُونَ يَتَنَكَّرُ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكَ الْيَوْمَ أَيُّ يَرِيءٍ مِنْ دَمَكُمُ جَمِيعًا، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ  
 عَنْ إِبْلَاغِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.

٢٨ فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي  
 اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَنْدَسُ يَتَنَكَّرُ ذَنَابَ خَاطِفَةٍ، لَا تُشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ. ٣٠ بَلْ إِنْ قَوْمًا  
 مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُونَ وَيَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرِفَةٍ، لِيَحْرُوا التَّلَامِيزَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ كُونُوا مُتِفَظِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَيُّ، مُدَّةَ  
 ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفْ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نَصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدُّمُوعَ. ٣٢ وَالْآنَ أَسْلِبُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى  
 كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَشْتَرُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ. ٣٣ مَا أَشْتَهَيْتُ يَوْمًا فَضَةً وَلَا  
 ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. ٣٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيُّ اشْتَغَلْتُ يَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدِّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي. ٣٥ وَقَدْ  
 أَظْهَرْتُ لَكُمْ بوضوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْذِلَ الْجِدَّ لِنَسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغِطَّةُ  
 فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْاِخْذِ! ٣٦ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا  
 بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ. ٣٨ وَقَدْ حَزِنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى  
 السَّفِينَةِ مُودِعِينَ.

## ٢١

## إلى أورشليم

١ وَبَعْدَمَا أَسْلَخْنَا عَنْهُمْ، أَجْرْنَا عَلَى خِطِّ مُسْتَقِيمٍ بِإِتْجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا  
 انْجَحْنَا إِلَى مِينَاءَ بَاتَرَا، ٢ حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا. ٣ وَلَاحَتْ لَنَا جَزِيرَةُ  
 قَبْرُصَ بِجَاوِزَانَهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِإِتْجَاهِ سُورِيَّةَ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَنَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ  
 سَتَفْرُغُ حَوْلَهَا هُنَاكَ.

٤ عِنْدَئِذٍ جَمَعْنَا عَنِ التَّلَامِيزِ، وَأَقْنَأَ عَنْدهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامَ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِالْهَلَامِ مِنَ الرُّوحِ، إِلَّا يَصْعَدَ إِلَى  
 أُورُشَلِيمَ. ٥ وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عَنْدهُمْ خَرَجْنَا لِنُكَلِّ سَفَرَنَا، فَرَاقَفُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ  
 مُودِعِينَ. فَرَكَبْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَيْنَا، ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.  
 ٧ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِحَرًا مِنْ صُورَ إِلَى بَتُولْمَاسَ، فَسَلَبْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ  
 التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ وَنَزَلْنَا ضُيُوفًا بِبَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلِيسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدِيرِينَ السَّبْعَةِ، ٩ وَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ



عَدَارَى كُنْ يَتَّبَعَنَّ. ١٠ فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا كُنْ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. ١١ فَأَخَذَ حَزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَسَيُلْبِسُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ.» □□ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، كُنْ مَرَاتِفِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، رَجَوْا مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَهْذَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتَحْطُمُونَ قُلُوبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ قَطُّ لَأَنْ أُقَيَّدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لَأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعُ!» ١٤ وَلَمَّا لَمْ تَتِمَّ كُنْ مِنْ إِقْنَاعِهِ سَكَنَّا، وَقَلْنَا: «فَلْتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ» ١٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ تَأَهَّبْنَا لِلْسَفَرِ وَاتَّجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٦ بِصَحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قِصْرِيَّةٍ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاوُونَ الْقُبْرِيصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ قَدِيمٌ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ ضِيُوفًا.

### وصول بولس إلى أورشليم

١٧ وَلَدَى وَصُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرَحِينَ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِوُصُولِنَا رَافَقَنَا بُولُسَ لِلْاجْتِمَاعِ بِعِيقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ يَجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. ١٩ فَسَلَّمَ بُولُسَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى التَّوَالِي بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يَعُدُّونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنْ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِأَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ، ٢٢ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدَّ أَنْ يَسْمَعُوا بِقُدُومِكَ؟ ٢٣ فَاعْمَلْ مَا نَقُولُهُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ، ٢٤ نَعْظُمُهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ نَفَقَةَ حَقِّ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ. ٢٥ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الْأَكْلِ مِنَ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْشُوفَةِ، وَعَنِ الزِّنَى.» ٢٦ وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ، وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلُ لِكَيْ يُسْجَلَ التَّارِيخُ الَّذِي يَنْتَبِئُ فِيهِ أَسْبُوعُ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تَقْدَمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِمَةُ الْوَاجِبَةُ.

### القبض على بولس

٢٧ وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسْيَا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَخَرَضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ، ٢٨ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشَكِّلُ خَطَرًا عَلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَسَّ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» ٢٩ فَإِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا تَرْوَفِيمُسَ الْأَفَسِسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

٣٠ عِنْدَئِذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ حَالًا. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَنِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْأَضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا. ٣٢ فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَقَوَادِ الْمَنَاتِ وَحَضَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْقَائِدَ وَجَنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.



٣٣ فَأَقْرَبَ الْقَائِدُ وَالْقَى الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَقِيدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يُسَالُّ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟»  
 ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَنَادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْخِلَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الْمَسْكِرِ. ٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى السَّلَمِ اضْطَرُّوا أَنْ يَجْهَلُوهُ لِخِلَاصِهِ مِنْ عُنْفِ الْمُحْتَشِدِينَ.  
 ٣٦ فَقَدْ كَانَ جِهْهُوا الْمُحْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لَيْدَم!»

### بولس يتحدث إلى الجموع

٣٧ وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بُولُسُ إِلَى الْمَسْكِرِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَتَمَكِّنُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَمَكِّلُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذْنًا لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمَصْرِيُّ الَّذِي أَحْدَثَ اضْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مَدَّةٍ، وَتَزَعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ!» ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرُسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مُقَاتَعَةِ كِلِيكِيَّةَ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.» □□ فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السَّلَمِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُم بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

### ٢٢

١ «إِنَّمَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي.» □□ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُم بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ أَزْدَادُوا هُدُوءًا فَقَالَ:

٢ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرُسُوسَ الْوَاقِعَةِ فِي مُقَاتَعَةِ كِلِيكِيَّةَ، وَلَكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ غَمَلَايِيلِ التَّرْبِيَةَ الْمَوْافِقَةَ تَمَامًا لِشَرِيعَةِ آبَائِي. وَكُنْتُ غَيُورًا فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ اتِّبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَرْجُ بِهِمْ فِي السُّجُونِ. ٥ وَشَهِدْتُ رِئِيسَ الْكَنِهَةِ وَجُلُوسَ الشُّيُوخِ عَلَى صِدْقٍ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لَأُسَوِّقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ. ٦ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقَرَّةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْلِي نُورٌ بَاهِرٌ، ٧ فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ ٨ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يُسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. ٩ وَقَدْ رَأَى مَرَاغِي الثَّوْرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مُحَاطِي. ١٠ فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. ١١ وَاقْتَادَنِي مَرَاغِي بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ الْبَاهِرِ.

١٢ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، تَبَّى كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودُ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً. ١٣ جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَّفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بِصُرِي حَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي، ١٤ فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقًا لَتَعْرِفَ إِدَارَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَ وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ١٥ فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَهِيدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ لِمَاذَا تَبْطِئُ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَاغْتَسِلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٧ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصِلُ فِي الْهَيْكَلِ غِبْتُ عَنِ الْوَعْيِ، ١٨ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عِجْلْ وَاتْرُكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ،



لأنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا. ١٩ قُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أُنْحِتُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْخِجَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ. ٢٠ وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَاسِرًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ. ٢١ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأَرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الْأُمَمِ!

### بولس مواطن روماني

٢٢ ظَلَّ الْمَجْتَمِعُونَ يَصْغُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأُمَمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَنِيَّةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيحُونَ وَيَلْحُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَذَرُونَ الْغُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. ٢٤ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الْمُسْكِرِ وَأَنْ يَسْتَجِيبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْمُهْتَافَاتِ الصَّاحِبَةِ ضِدَّهُ. ٢٥ فَلَمَّا رَبطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمُتَّةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «أَسْمَحْ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» ٢٦ فَمَا إِنْ سَمِعَ الصَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَيَّةَ مُخَالَفَةٍ كُنَّا سَنَرْتَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجِنْسِيَّةُ!» ٢٧ فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» ٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مِبلغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْمِلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَاةِ!» ٢٩ وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَلَّفُونَ بِاسْتِجْوَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

### أمام المجلس اليهودي

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ارْتَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التَّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَفَكَ قِيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَنِيَّةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

### ٢٣

١ خَدَّقَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لِلَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا، رَئِيسَ الْكَنِيَّةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فُجَاهِهِ، ٣ فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرَبَكَ اللَّهُ، يَا حَائِطُ الْقَبْرِ الْمُبَيِّضِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتَحَاكُمَنِي وَفَقًّا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَأَتَمُرُ بِضَرْبِي؟» ٤ فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْتُمْ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» ٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتَمِرَّ رَئِيسَ شَعْبِكَ!»

٦ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكُمُ الْآنَ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِلْمَوْتِ رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!»

٧ وَهَذَا دَبَّ الْخِلَافَ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْتَسَمَ الْحَاضِرُونَ. ٨ فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَكْفُرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِهَا كُلَّهَا. ٩ وَعَلَا الصَّيَاحَ، فَوَقَفَ بَعْضُ عَلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمَوْلَانِ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُونَ بِحَاسَةِ، فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَبَّمَا كُلُّهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكٌ!»



١٠ وَتَقَامُ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْتَقُوا يُولُسَ شَقِيئًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْطِفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِيُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَسْتَعِجْ، فَكَمَا آدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بَدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا.»

### مؤامرة اليهود لقتل يولس

١٢ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ يُولُسَ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ حَتَّى نَقْتُلَ يُولُسَ. ١٥ فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُخَضِّرَ يُولُسَ بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ لِأَغْيَابِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» ١٦ وَلَكِنْ خَبِرَ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ تَسَرَّبَ إِلَى ابْنِ أُخْتِ يُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى يُولُسُ أَحَدَ قُوَادِ الْمِائَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَآمَ. ١٨ فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ يُولُسَ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ.» □□ فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْفَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» ٢٠ فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامَرَةً عَلَى يُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُخَضِّرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، ٢١ فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَنَصَبُوا كَيْدًا لِأَغْيَابِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُونَ لِذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلْيِيقَ طَلِبِهِمْ!»

### إرسال يولس إلى قيصرية

٢٢ فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!» ٢٣ وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قُوَادِ الْمِائَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مَتْنِي جُنْدِي لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُنَّ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِئَتًا حَامِلِي رُجٍّ، ٢٤ وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِيلِ يُولُسَ وَتَوْصِلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيْلِكُسَ.» □□ وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:

٢٦ «مِنْ كُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ إِلَى سَيِّمُو الْحَاكِمِ فِيْلِكُسَ: سَلامٌ! ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَوَاطِنٌ رُومَانِي فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ. ٢٨ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التَّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهِمُونَهَا بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، ٢٩ فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تَهْمَتَهُ تَخْصُ بِقَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا يُسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ. ٣٠ ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمَدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمُوا شُكُوَاهُمْ لَدَيْكَ.»

٣١ وَهَكَذَا نَقَلَ الْجُنُودُ يُولُسَ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَا تَرِيسَ، تَنْفِيذًا لِلْأَوَامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ. ٣٢ وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ، وَتَرَكُوا الْقُرْسَانَ يَرِافِقُونَ يُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. ٣٣ وَهَنَّاكَ سَلِمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرِّسَالَةِ. ٣٤ فَقَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمَقَاطِعَةِ الَّتِي يَنْتَعِي يُولُسَ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِلِكِيَّةِ ٣٥ قَالَ لَهُ: «سَانْظُرْ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمَدْعُونَ عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِوَضْعِ يُولُسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.



## ٢٤

## الحاكمه أمام فيلكس

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَهُدًى بَعْضُ حَنَانِيَّ، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضُ الشُّيُوخِ، وَحَامِيًا اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، يُقَدِّمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ ضِدَّ بُولُسَ. ٢ فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولُسَ، وَبَدَأَ تَرْتْلُسُ يُوْجِّهُ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنَّ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ انْتَفَعَ بِهَا شَعْبُنَا بِعَيْنَيْكَ ٣ يَا سَيِّدَ الْحَاكِمِ فِيلِكْسُ نَرْجِبُ بِهِ، بِجَهْلَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ. ٤ وَلَا أَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عَرَضًا مُوجِزًا لِدَعْوَانَا: ٥ وَجَدْنَا هَذَا الْمَتَمَّ مَخْرِبًا، يُثِيرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَتَزَعَّمُ مَذْهَبَ النَّصَارَى. ٦ فَلَمَّا حَاوَلَ تَدْنِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبِضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. ٧ وَلَكِنْ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، ٨ ثُمَّ أَمَرَ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ بِالْتَّرَافِعِ أَمَامَكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَيَقَّنَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَانَا إِذَا قُتَّ بِاسْتِجَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ! ٩ وَأَيَّدَ الْيَهُودُ أَعْضَاءُ الْوَفْدِ ادِّعَاءَ الْحَامِي زَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ.

١٠ وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسَ أَنْ يَتَقَدَّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أُمَّتِنَا مِنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ يَسُرُّنِي تَقَدِّمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيَاجٍ. ١١ وَبِمَكِّنِكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُضِ عَلَى وَصُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ يَرِنِ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجْدَالَ أَحَدٍ أَوْ أَحَرَضَ الشَّعْبَ عَلَى الْقَوْضَى. ١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا اتِّبَاعَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ. ١٤ وَلِكِنِّي اعْتَرَفْتُ أَمَامَكَ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعٌ، وَأَوْفِي بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ، ١٥ وَلِي بِاللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِمًا بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ غِيَابٍ عِدَّةٍ سَنَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَجْمِلُ بَعْضَ التَّيَرَعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقْدِمَاتٍ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاتِعَةٍ آسِيَاءَ، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتَهُ وَسَطَ أَيِّ تَجَمُّعٍ، وَلَا كُنْتُ أَثِيرُ الْقَوْضَى. ١٩ وَلَوْ كَانَ عَنْدهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبَ الْأُصُولِ. ٢٠ وَالْآنَ، لِيَذْكُرِ الْحَاضِرُونَ هُنَا الذَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، ٢١ غَيْرَ مَا أَعْلَنْتُهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تَحَاكُمُونِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيْمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنْ كُتْبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرَجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدْعِي: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ.» ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ الْقَائِدَ الْمِثَّةَ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحَرَبَةِ، وَأَنْ يُسَمَحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالتَّيَامُ بِخِدْمَتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِيلا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٥ وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدَيْنُونَةِ الْآتِيَةِ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوْفَّرَ لِي الْوَقْتُ أَسْتَدْعِيكَ ثَانِيَةً.» ٢٦ وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمَلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ



الْمَالِ لِيُطْلِقَهُ، فَأَخَذَ يَكْثُرُ مِنْ اسْتِدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. <sup>٢٧</sup> وَمَرَّتْ سَتَانِ وَيُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بُورِكْيُوسُ فَسْتُوسَ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكْسُ. وَإِذَا أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ يُولُسَ فِي السِّجْنِ.

## ٢٥

## الحاكمة أمام فستوس

١ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَوَلَّى فَسْتُوسَ مَنْصِبَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>٢</sup> بَجَاءَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجَّهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَّضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ يُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ <sup>٣</sup> بِالْحَاجِ أَنْ يَكْرِهَهُمْ بِإِحْضَارِ يُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَيْنًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيُغَاوِرَهُ. <sup>٤</sup> فَاجَابَهُمْ فَسْتُوسُ بِأَنْ يُولُسَ سَيَبْقَى مُحْتَجِزًا فِي قَيْصَرِيَّةَ وَانْهَ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. <sup>٥</sup> وَقَالَ: «لِيَذْهَبَ مَعِيَ أَصْحَابُ النُّفُوزِ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَتِمَّوْهُ بِهِ أَمَامِي!»

٦ وَفَضَى فَسْتُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعَشْرِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنْصِبَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ يُولُسَ. <sup>٧</sup> فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوُجَّهُوا إِلَيْهِ تِهْمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ صِحَّتِهَا. <sup>٨</sup> فَدَافَعَ يُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ.» <sup>٩</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ يُولُسَ: «هَلْ تَرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تَجْرِي مُحَاكَمَتُكَ بِحُضُورِي عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ؟» <sup>١٠</sup> فَأَجَابَ يُولُسُ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحَاكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تَجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. <sup>١١</sup> وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيمَةً اسْتَحَقَّ عَلَيْهَا عُقُوبَةُ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ تِهْمٌ هَؤُلَاءِ لِي بِلاَ أُسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْلُبَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكِمُونِي. إِنِّي أَسْتَأْنِفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ!» <sup>١٢</sup> وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِيُولُسَ: «مَا دَامَتْ قَدْ اسْتَأْنِفْتَ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَلِإِي الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

## فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرِّيْكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلُبَا عَلَى فَسْتُوسَ. <sup>١٤</sup> وَمَكَثَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَّضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ يُولُسَ قَائِلًا: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا. <sup>١٥</sup> وَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخَ، وَطَلَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ. <sup>١٦</sup> فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْدِرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتِمَّوْنَهُ، لِتُنَاقَشَ لَهُ فُرْصَةُ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ. <sup>١٧</sup> فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيَّ هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُتَهَمِ. <sup>١٨</sup> فَلَمَّا قَابَلَهُ مَتَمَّوْهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتِمَّوْهُ بِهِ، <sup>١٩</sup> بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَاتِهِمْ وَبِرَجُلٍ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَيُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ! <sup>٢٠</sup> حَرَّتْ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَّضْتُ عَلَى الْمُتَهَمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ، <sup>٢١</sup> إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكَمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِحِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.» <sup>٢٢</sup> فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ.» فَأَجَابَ: «غَدًا نَسْمَعُهُ.»

## بولس أمام أغريباس



٢٣ وفي اليوم التالي جاء أغريياس وبرنيكي، واستقبلا باحتفالٍ باذخ، إذ دخلا قاعة الاستماع يحيطُ بهما القادة العسكريون ووجهاء المدينة. وأمر فسثوس بإحضار بولس. ٢٤ فلما أحضر قال فسثوس: «أيها الملك أغريياس، والسادة الحاضرون هنا جميعاً: أمامكم هذا الرجل الذي شكاه إلي الشعب اليهودي كله في أورشليم وهم يصرخون أنه يجب ألا يبقى حياً ٢٥ وتبين لي أنه لم يفعل ما يستحق الإعدام. ولكنه استأنف دعواه إلى جلاله القيصر، فقررت أن أرسله إليه. ٢٦ ولكن ليس لي شيء أكيد أكتبه إلى جلاله القيصر بشأنه. لذلك أحضرته أمامكم جميعاً، وخاصةً أمامكم أيها الملك أغريياس، حتى إذا تم النظر في قضيتي أجد ما أكتبه. ٢٧ فمن غير المعقول، كما أرى، أن أرسل إلى القيصر بتعييناً دون تحديد التهم الموجهة إليه!»

## ٢٦

١ فقال أغريياس لبولس: «إننا سمح لك بالدفاع عن نفسك.» فأشار بولس بيده، وأبدأ دفاعه قائلاً: ٢ «أيها الملك أغريياس، يسعدني أن أدافع عن نفسي في حضرتك، وأرد كل ما يتهمني به اليهود، ٣ وبخاصة لأنك تعرف تماماً طقوسهم ومجاداتهم. فالتبس أن تسمعي برحابة صدر. ٤ إن اليهود جميعاً يعرفون نشأتي من البداية. فقد عشت بين شعبي في أورشليم منذ صغري. ٥ وماداموا يعرفوني من البداية، فلو أرادوا لشهدوا أنني كنت فريسيًا، أي تابعاً للذهب الأكثر تشدداً في ديانتنا. ٦ وأنا اليوم أحاكم لأن لي رجاء بأن يحقق الله ما وعد به آبائنا، ٧ ومازالت أسباط شعبنا الاثنا عشر تواظب على العبادة ليل نهار راجية تحقيقه. من أجل هذا الرجاء، أيها الملك، يتهمني اليهود. ٨ لماذا لا تصدقون أن الله يقيم الأموات؟ ٩ وكنت أعتقد أنه يجب أن أبدل غاية جهدي لأقوم اسم يسوع الناصري. ١٠ وقد عملت على تنفيذ خطي في أورشليم بتفويض خاص من رؤساء الكهنة، فالتقيت في السجن عدداً كبيراً من الفدائسين. وكنت أعطي صوتي بالموافقة عندما كان المجلس يحكم بإعدامهم. ١١ وكما عذبتم في المجامع كلها لأجبرهم على التجديف. وقد بلغ حقدِي عليهم درجة جعلتني أطردهم من المدين التي في خارج البلاد.

١٢ وتوجهت إلى مدينة دمشق بتفويض وترخيص من رؤساء الكهنة، ١٣ فرأيت، أيها الملك، على الطريق عند الظهر نورا يفوق نور الشمس يسطع حولي وحول مرافقي، ١٤ فسقطنا كلنا على الأرض. وسمعت صوتاً يتأدبني باللغة العبرية قائلاً: شاول، شاول، لماذا تضطهده؟ يصعب عليك أن ترأس المناخس. ١٥ فسألت: من أنت يا سيد؟ فأجاب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ١٦ انهض وقف على قدميك، فقد ظهرت لك لأعينك خادماً لي وشاهداً بهذه الرؤيا التي تراني فيها الآن، وبالرؤى التي ستراني فيها بعد اليوم. ١٧ وسأنفذك من شعبك ومن الأمم التي أرسلك إليها الآن، ١٨ لتفتح عيونهم كي يرجعوا من الظلام إلى النور، ومن سيطرة الشيطان إلى الله، فينالوا غفران الخطايا ونصيباً بين الذين تقدسوا بالإيمان بي.

١٩ ومن ذلك الحين لم أعاند الرؤيا السماوية، أيها الملك أغريياس. ٢٠ فبشرت أهل دمشق أولاً، ثم أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، ثم الأجانب. فدعوت الجميع إلى التوبة والرجوع إلى الله، والقيام بأعمال تليق



بِالتَّوْبَةِ. ٢١ وَبَسَبِ تَبَشِيرِي قَبْضَ الْيَهُودِ عَلَيَّ فِي الْهَيْكَلِ وَحَاوِلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَبِمَعُونَتِهِ أَقِفُ أَمَامَ الْبُسْطَاءِ وَالْعِظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا تَنَبَّأَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، ٢٣ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَلَمَّ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الْأُخْرَى.»

٢٤ وَمَا إِنْ وَصَلَ يُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فَسْتُوسُ قَاتِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَنَنْتَ يَا يُولُسُ! إِنْ تَجَرَّكَ فِي الْعِلْمِ أَصَابَكَ بِالْجُنُونِ!» ٢٥ فَقَالَ يُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمُو الْخَاكِرِ فَسْتُوسُ، فَأَنَا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. ٢٦ وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبُهُ الْآنَ صَرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَاكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ تَحْدَثْ فِي زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ! ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِييَاسُ، أَتَصَدِّقُ أَقْوَالَ الْإِنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَصَدِّقُهَا! ٢٨ فَاجَابَ أَغْرِييَاسُ: «قَلِيلًا بَعْدَ، وَتَتَعَنَّى بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!» ٢٩ فَقَالَ يُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصْبِرُوا مَعِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!» ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْخَاكِرُ وَبَرْنِيكِ وَالْحَاضِرُونَ ٣١ وَتَرَكُوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَتَكَبَّرْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِييَاسُ لِفَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمْكِنُ إِطْلَاقُهُ!»

## ٢٧

### يولس يسافر بحراً إلى روما

١ وَأَخِيرًا تَقَرَّرَ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى إِيطَالِيَا بِحَرًّا، فَتَوَلَّى حِرَاسَةَ يُولُسَ وَبَعْضِ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ قَائِدٌ مَتَّهَ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَتَعَبَى إِلَى كَتَيْبَةِ أُغُسْطُسَ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيْتِ، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَانِي مُقَاطَعَةِ آسِيَا. وَرَافَقَنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرِسْتَرُخُسُ مِنْ مَدِينَةِ سَالُونِيْكِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى صِيْدَا. وَعَامِلُ يُولْيُوسَ يُولُسُ مُعَامِلَةٌ طَيِّبَةٌ فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صِيْدَا لِيَتَلَقَّى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٤ وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِينَاءِ صِيْدَا، وَسَافَرْنَا بِمُحَاذَاةِ شَوَاطِي قَبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا. ٥ وَعَبَرْنَا الْبَحْرَ الْمُجَاوِرَ لِمُقَاطَعَتِي كِلِيْكِيَّةٍ وَبَمْفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيرَا فِي مُقَاطَعَةِ لِيْكِيَّةٍ. ٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدَ الْمَتَّةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا. ٧ وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهْلِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَقْرَبْنَا مِنْ شَاطِئِ كِنِيدَسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعَتْنَا مِنْ دُخُولِ الْمِينَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقَرَةٍ مِنْ شَاطِئِ جَزِيرَةِ كَرِيْتِ، مُرُورًا بِالْقُرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلُونِي. ٨ وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَانِي الْجَمِيلَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَاتِيَّةٍ.

٩ وَفَضَيْنَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبِيْفُ وَأَصْبَحَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَصَحَّ يُولُسُ بِجَارَةِ السَّفِينَةِ ١٠ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحَوْلِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا.» ١١ عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمَتَّةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، لَا إِلَى كَلَامِ يُولُسَ. ١٢ وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فَضْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَ مُعْظَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يَغَادِرُوهَا، آمِلِينَ الْوُصُولَ إِلَى مِينَاءٍ فَيَنْكَسِرَ لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِينَاءُ فِي كَرِيْتِ تَوَاجُهُ الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ الْغَرْبِيَّيْنِ.



١٣ وَهَبَتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَظَلَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ سَتَدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكْسَ، فَرَفَعُوا الْمَرَسَاةَ وَاجْتَرَوْا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ شَاطِئِ كَرِيَتِ.

١٤ وَلَكِنْ رِيحًا عَاصِفَةً تُعْرِفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، ١٥ فَانْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوَ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسْلَمْنَا. وَحَمَلْتَنَا الْعَاصِفَةُ ١٦ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ١٧ ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ الْاِحْتِيَاطَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، فَشَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحِجَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الانْجِرَافِ إِلَى شَوَاطِئِ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَنْزَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحِجَالِ، فَأَصْبَحَتْ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْأَحْمُولِ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَوْا اثْنًا السَّفِينَةَ بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَشْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّمَا لَمْ نَرِ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ. ٢١ وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتِ، فَاسْأَلُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. ٢٢ وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتِهِ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحْدَهَا سَتَنْحَطِّمُ. ٢٣ فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَأَيَّاهُ أَخْدِمُ، ٢٤ وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا بُدَّ أَنْ تُمَثِّلَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! ٢٥ فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْثَنُ بِاللَّهِ وَبِأَنَّ مَا قَالَهُ لِي سَيَتِمُّ. ٢٦ وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَجْتَاحَ السَّفِينَةَ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ.»

### جنح السفينة

٢٧ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرٍ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ. ٢٨ فَقَاسُوا عُمَى الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَخَافُوا أَنْ تَجْتَاحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَالْقُوا مِنْ مُؤَخَّرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. ٣٠ وَحَاوَلُوا الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ الْمَرَّاسِي مِنْ مُقَدَّمِ السَّفِينَةِ. ٣١ فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمُنَّةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ الْبَحَّارَةُ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَجُوهَا.» ٣٢ فَقَطَّعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةُ عَشْرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا! ٣٤ فَادْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ.» ٣٥ ثُمَّ أَخَذَ رَغِيفًا، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ، ٣٦ فَاطْمَئِنَّا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. ٣٧ وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا.

٣٨ وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا حُمُولَةَ السَّفِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَقَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، ٤٠ فَقَطَّعُوا الْمَرَّاسِي وَتَرَكُوهَا تَفْرُقُ، وَحَالُوا الْحِبَالَ الَّتِي تَرْتَبُطُ الدَّفْعَةُ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيحِ، وَاجْتَهَوْا نَحْوَ الشَّاطِئِ. ٤١ وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَارْتَكَبُوا مُقَدِّمَهَا وَظَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مُؤَخَّرُهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ٤٢ وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ



يَقْتُلُوا السَّجَّاءَ حَتَّى لَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبَ، ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَتَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي إِتْقَانِ بُولُسَ، فَتَنَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَفْقِيدِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرَيْنِ عَلَى السَّبَاحَةِ أَنْ يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، ٤٤ وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَاجِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حَطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ السَّالِمِينَ.

## ٢٨

### في مالطة

١ وَعَرَفْنَا بَعْدَ مَا نَحْنُو أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ. ٢ وَاسْتَقْبَلَنَا أَهْلُهَا الْغُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذْ كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَرُ وَالْجَوُّ بَارِداً، أَوْقَدُوا لَنَا نَاراً، وَرَحَّبُوا بِنَا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهِ فِي النَّارِ، تَغَرَّجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. ٤ وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَإِنَّ الْعَدْلَ لَمْ يَدَعْهُ يَحْيَا بَعْدَ مَا نَجَّاهُ مِنَ الْبَحْرِ.» ٥ وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَذَى. ٦ وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمَ جِسْمُهُ أَوْ يَقَعُ مَيْتاً لِحَاةٍ. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يَصِيبَهُ ضَرْ، فَغَبَرُوا رَأْيَهُ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!» ٧ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعٌ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضَيَافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسَ طَرِيجُ الْفَرَّاشِ مَرِيضاً بِالنَّحْسِ وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ. ٩ لِحَاةٍ عِنْدَئِذٍ مَرَضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَالُوا الشِّفَاءَ، ١٠ فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

### الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجَوَازِ (أَيُّ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةَ. ١٢ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ١٣ ثُمَّ انْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغْيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوْطُولِي فِي يَوْمَيْنِ. ١٤ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بِوُصُولِنَا، خَرَجُوا لِمُسْتَقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْحَانَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. ١٦ وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجَنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.

### بولس يعظ في روما تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعِيَ آيٌ لَمْ أَفْعَلْ مَا يَبْغِي إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُقُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ تَجَنَّيْتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلَّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ، ١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَارَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. ١٩ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطُرَرْتُ إِلَى اسْتِنَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقِيَمِ. وَهَذَا لَا يَبْغِي أَنْتَنِي أَشْكُو بَنِي وَطَنِي بَشِيءً.» ٢٠ ذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أَرَأَكُمْ وَأُكَلِّمَكُمْ، فَأَمَّا مُوَقْتُ بِهِذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَقَالُوا: «لَمْ تَتَلَقَ بِشَأْنِكَ آيَةً رِسَالَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَشْكِي عَلَيْكَ.» ٢٢ وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيَكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»



٢٣ فَحَدَّثُوا مَوْعِدًا لِلْقَاءِ قَادِمًا، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلِكُوتِ اللَّهِ وَمُحَاوِلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ فَهَنِمَ مِنْ اقْتِنَاعِ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. ٢٥ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَانْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: ٢٦ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمْعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنْكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظَرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنْكُمْ لَا تَبْصُرُونَ! ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عَيْنَهُمْ. لَيْثًا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!» ٢٨ وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بَعْنَفٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يَرْحَبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِيُزَيَّرَتِهِ، ٣١ مُبَشِّرًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَبِلَا عَاقِثٍ.



## الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومَا

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُفَرَّزِ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، ٢ هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَبْلُ عَلَى السَّنَةِ أَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، ٣ وَهُوَ يَخْتَصُّ بِابْنِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ؛ ٤ وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةٍ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٥ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا الَّذِي بِهِ وَلِأَجْلِ اسْمِهِ نَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةَ لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، ٦ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعَوُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومَا مِنْ أَجَاءِ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَدْعَوِينَ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### رغبة بولس في زيارة روما

٨ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُدَاعِ خَبْرُهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٩ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْدَمَهُ بَرُوحِي فِي التَّبَشِيرِ بِإِنْجِيلِ ابْنِهِ، هُوَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ ذِكْرِكُمْ ١٠ فِي صَلَوَاتِي، مُتَوَسِّلًا دَائِمًا عَسَى الْآنَ أَنْ يَتَسَّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ١١ فَإِنِّي أَشْتَاكُ أَنَّ أَرَأَكُمُ لِأَجْلِ إِلَيْكُمْ بَرَكَةً رُوحِيَّةً لِتُنَبِّتَكُمْ، ١٢ لِشُجْعَ بَعْضُنَا بَعْضًا بِالْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ، إِيْمَانَكُمْ وَإِيْمَانِي.

١٣ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنِّي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضًا كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ ١٤ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرِبَرَةِ، لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْجُهَّالِ. ١٥ وَلِذَلِكَ، فَبِكُلِّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أَبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيْضًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومَا. ١٦ فَإِنَّا لَا أَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلْفَلَاحِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. ١٧ فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ الرُّبُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، عَلَى حِدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

### غضب الله على البشر

١٨ فَإِنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ١٩ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَعْرِفُ عَنِ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. ٢٠ فَإِنَّ مَا لَا يَرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْإِزْلَاقِيَّةَ وَالْوَهْمَةَ، ظَاهِرٌ لِلْعَيْنِ مِنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ، إِذْ تَدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلا عُدْرِ. ٢١ قَعَّ أَنْهَمُ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يَمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهِ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلْ انْصَرَفُوا بِتَفَكُّيرِهِمْ إِلَى الْخَمَاقَةِ وَصَارَ قُلُوبُهُمْ لَغَاوِيَةً مُظْلِمًا. ٢٢ وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنْهُمْ حَكَمَاءُ، صَارُوا جُهَالًا، ٢٣ وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ بِتَمَثِيلِ لُصُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاحِفِ. ٢٤ لِذَلِكَ أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيَهْنُتُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ٢٥ إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلِ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!



٢٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّوَاهِدِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنْ إِنَانَهُمْ تَحَوَّلَ عَنْ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنْ اسْتِعْمَالِ الْأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ. ٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَارُوا إِقْبَاءَ اللَّهِ خِزِينَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُرَاسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. ٢٩ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَشَعٍ وَخُبْثٍ، وَتَخَنُّوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ ثَرَاوُونَ، ٣٠ مُغْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ. ٣١ لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً. ٣٢ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَمَارِسُونَهَا وَحَسَبَ، بَلْ يَسْرُونَ بِفَاعِلِهَا.

## ٢

## ديونة الله العادلة

١ إِذْنٌ، لَا عُدْرَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدِينُ الْآخَرِينَ، كَأَنَّكَ مِنْ كُنْتَ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ نَفْسَهَا. ٢ وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ دِيُونَةَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. ٣ فَهَلْ تَظُنُّ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تَمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنَّكَ سَتَقِلُّ مِنْ دِيُونَةِ اللَّهِ؟ ٤ أَمْ أَنَّكَ تَحْتَقِرُ غَنَى لُطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطُولَ أَنَاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ٥ وَلَكِنَّكَ بِسَبَبِ قَسَاوَاتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ النَّائِبِ، تَحْزَنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، يَوْمَ تَعْلَنُ دِيُونَةُ اللَّهِ الْعَادِلَةِ. ٦ فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٧ فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُثَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، ٨ وَيَكُونُ الْغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْبَاحِصِينَ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ. ٩ فَالْتَدَبُّ وَالضَّيْقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيَّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيَّ؛ ١٠ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيَّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيَّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَخَيُّرٌ.

١٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلا شَرِيعَةٍ، فَبِلا شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَبِالشَّرِيعَةِ يَدَانُونَ. ١٣ فَلَيْسَ سَامِعُوا الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ أَمَامَ اللَّهِ، بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرُرُونَ. ١٤ إِذْنِ الْأُمَمِ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يَمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لَأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ هُمْ. ١٥ فَيُظَاهَرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لَذَلِكَ ضَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَتَبَّعُهُمْ تَارَةً وَتَارَةً تَبَرُّهُمُ. ١٦ وَيَكُونُ الْحُكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَفَقًّا لِإِنْجِيلِ، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## اليهود والشرعية

١٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتَ تَدْعَى يَهُودِيًّا، وَتَحْكِلُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ، ١٨ وَتُحِبُّ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، ١٩ وَلَكِنَّكَ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيَانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ، ٢٠ وَمُؤَدِّبٌ لِلْجَاهِلِ، وَمُعَلِّمٌ لِلأَطْفَالِ، وَلَكِنَّكَ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ، ٢١ فَأَنْتَ إِذْنِ، يَا مَنْ تَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَمَا تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَعْظُ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ ٢٢ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّنى، أَتَزْنِي؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ



٢٣ الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتَيْتُ اللَّهَ مُخَالَفَةً الشَّرِيعَةِ؟ ٢٤ فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِسَبْكٍ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٥ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ خِتَانٌ. ٢٦ إِذَنْ، إِنْ عَمِلَ غَيْرَ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمٌ خِتَانَهُ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ ٢٧ وَغَيْرَ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يَتِمُّ الشَّرِيعَةُ، بِدِينِكَ أَنْتَ يَا مَنْ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكَتَابُ وَالْخِتَانُ. ٢٨ فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَخِتَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي الْخَمِّ. ٢٩ وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْخَرْفِ. وَهَذَا يَا تَيْهِ الْمُدَّحُّ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

## ٣

## أمانة الله

١ إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ ٢ إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَاهْمُهَا فَعَلًا أَنْ أَقُولَ اللَّهُ وَضِعَتْ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ. ٣ فَأَذَا يُحَدَّثُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَانُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يُعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةُ اللَّهِ؟ ٤ حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِكِي تَبْرَرِ يَا إِلَهُ فِي كَلَامِكَ، وَسَوَدَ مَتَى حَكَمْتُ».

٥ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِيْمَانُنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَذَا نَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللَّهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا الْعُصَبَ؟ أَتَكْفُرُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: ٦ حَاشَا! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟

٧ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يُجْعَلُ صِدْقُ اللَّهِ يَزْدَادُ مَجْدَهُ، فَلَبَازًا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ ابْتِغَارِي خَاطِئًا؟ ٨ أَمَا يَفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا تَتَمُّ زُورًا وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَا نَقُولُ: «لِنَارِسِ الشُّرُورَ لِكِي يَأْتِيَ الْخَيْرُ؟» هَؤُلَاءِ دِينُوتُهُمْ عَادِلَةٌ.

## الجميع قد ضلوا

٩ فَأَذَا إِذَنْ؟ أُنَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّمَا، فِي مَا سَقَى، قَدْ أَتَمَّنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، ١٠ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يَدْرِكُ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ. ١٢ جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلَا نَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَلَا وَاحِدٌ. ١٣ حَاجَرَهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ؛ أَلَسَتْهُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ، شَفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ؛ ١٤ أَفَوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، ١٥ أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛ ١٦ فِي طُرُقِهِمُ الْغُرَابُ وَالشَّقَاءُ؛ ١٧ أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ قَدْ يَعْرِفُوهُ؛ ١٨ وَخَافَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ نَصَبَ عِيُونِهِمْ.» □□ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا نَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطَبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكِي يَسُدَّ كُلُّ فَمٍ وَيَقَعُ الْعَالَمُ كُلُّهُ تَحْتَ دِينُوتِهِ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ بِالْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

## التبرير بالإيمان

٢١ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقْلًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ٢٢ ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، ٢٣ لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا



وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يَجِدُ اللَّهُ. ٢٤ فَمَنْ يَبْرُونَ مَجَانًا، نِعَمَتِهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَثَرَةً، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. ٢٦ لِيُظْهِرَ بِرُ اللَّهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِهْمَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهِرَ أَيْضًا بِرَهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يَبْرِرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ.

٢٧ إِذْنًا، أَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أَبْطُلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، ٢٨ لِأَنَّا قَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَبْرِرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا، ٣٠ مَادَامَ اللَّهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرِرُ أَهْلَ اخْتِلَانٍ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ اخْتِلَانٍ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ٣١ إِذْنًا، هَلْ نَحْنُ نَبْطُلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّا بِهِ نَتَّبِتُ الشَّرِيعَةَ.

## ٤

## إبراهيم تبرر بالإيمان

١ وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟ ٢ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، حَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا». ٤ إِنْ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ مِنْ قِبَلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ ٥ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يَبْرِرُ الْأُمَمِ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. ٦ كَمَا كَتَبَ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!» ٩ فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ اخْتِلَانٍ وَحْدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ اخْتِلَانٍ أَيْضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حَسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا. ١٠ فَبَيِّ أَيْهَ حَالَةٍ حَسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ اِبْعُدِ اخْتِلَانَ أَمْ قَبْلَ اخْتِلَانٍ؟ ١١ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ اخْتِلَانٍ خَتْمًا لِلرَّحْلِ الْحَاصِلِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مازَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ فَيُحْسَبَ الْبِرُّ لَهُمْ أَيْضًا، ١٢ وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ اخْتِلَانٍ وَحَسَبَ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خَطَايَا الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ. ١٣ فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بِأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. ١٤ فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلا فَاعِلِيَةٍ وَنَقُضَ الْوَعْدُ. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تَنْتِجُ الْغَضَبَ، فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ الْمُخَالَفَةُ. ١٦ لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحْدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا، ١٧ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ.» (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مُوجُودٍ. ١٨ إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ.» ١٩ وَلَمْ يَضَعْفُ فِي الْإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِيَكُونَهُ قَارِبَ سِنِّ الْمِائَةِ، وَمَوْتَ رَجَمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛ ٢٠ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانٍ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ. ٢١ وَإِذَا اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ



قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ، ٢٢ فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا. ٢٣ وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ، ٢٤ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيَحْسِبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا ٢٥ الَّذِي أَسْلِمَ لِمَوْتٍ مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقَامَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

## ٥

## سلام وفق

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْتُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي تُنْعِمُ فِيهَا الْآنَ، وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ. ٣ لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الضَّيِّقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضَّيِّقَ يُنتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ، ٤ وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْإِمْتِحَانِ، وَالْفَوْزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ، ٥ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ. ٦ فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُنْعِنِ. ٧ إِذْ قَلْبًا مَيُوتَ أَحَدٌ فَدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَجْرَأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فَدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ وَلَكِنْ اللَّهُ أَثَبَّتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَازِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عِوَضًا عَنَّا. ٩ وَمَادُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَّرْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي! ١٠ فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَّرْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ! ١١ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالَحَةَ الْآنَ.

## الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ وَلِهَذَا، فَكَّ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَدَخَلَ الْخَطِيئَةُ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَارَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا. ١٣ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسْجَلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً. ١٤ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمَخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلاَّتِي بَعْدَهُ. ١٥ وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَّرْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَوَافُرَ الْكَثِيرِينَ نِعْمَةً اللَّهِ وَالْعَطِيَّةَ الْمَجَانِيَّةَ بِالنِّعْمَةِ. ١٦ ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّبُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبْرِيرِ. ١٧ فَإِذَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَّرْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَاوَنُ فَيُضِ النِّعْمَةُ وَعَطِيَّةُ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ.

١٨ فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةً وَاحِدَةً جَلَبَتْ الدَّبُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بِرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّبْرِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِكُلِّ بَشَرٍ. ١٩ فَكَمَا أَنَّهُ بَعْضِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.



٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَبَوَّأَرِ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،  
٢١ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِّيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِإِسْوَعِ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

## ٦

## أموات بالخطية وأحياء في المسيح

١ إِذْنٌ مَازَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَبَوَّأَرِ النِّعْمَةُ؟ ٢ حَاشَا! فَحَنُّ الَّذِينَ مَتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟ ٣ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ إِسْوَعُ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ ٤ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِجَمْعِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ٥ قَادِمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشَبِّهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّمَا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. ٦ فَحَنُّ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِينَا قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِكَيْ يَبْطُلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا يَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ. ٧ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ وَمَادِمْنَا مَتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَحَنُّ نَوْمُنَ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ، ٩ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدُ. ١٠ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِلَّهِ. ١١ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ إِسْوَعِ.

١٢ إِذْنٌ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ فَتَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ. ١٣ وَلَا تَقْدِمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْتَمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ كَمَا لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ. ١٤ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

## عبيد للبر

١٥ قَآذًا إِذْنٌ؟ أَتُخْطِئُ لِأَنَّنَا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْدِمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عِبِيدًا: أِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَأِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟ ١٧ إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أُطْعِمْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِبْغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي عَهْدَتِهِ. ١٨ وَالْآنَ، إِذْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ. ١٩ أَنْتُمْ بَشَرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ كَمَا عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ كَمَا عِبِيدًا لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقَدَاسَةِ. ٢٠ فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَعْرَارًا مِنَ الْبِرِّ. ٢١ وَلَكِنْ أَيُّ ثَمَرِ اتِّحَامٍ حِينَذَاكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَحْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟ ٢٢ أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرًا كَمَا لِلْقَدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هَبَةُ اللَّهِ فَبِهَا الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ إِسْوَعِ رَبَّنَا.

## ٧

## التحرر من الناموس، والاتصاف بالمسيح



١ اِخْفَى عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَائِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سِيَادَةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَادَامَ حَيًّا؟ ٢ فَالْمَرَّةُ الْمُتَرَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تُخَلِّصُهَا مِنَ الْإِرْتِبَاطِ بِهِ. ٣ وَلِذَلِكَ، فَمَادَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَخْتَرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنْهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

٤ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُثْمَرَ لِلَّهِ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطِيَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ تُثْمَرَ لِلْمَوْتِ. ٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ يَقْبِدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيدًا يَخْدُمُونَ وَفَقًا لِلنِّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنِّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

### الناموس والخطيئة

٧ إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لَأَعْرِفَ الشُّهُورَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهَ!» ٨ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكُنْتُ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. ٩ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَاشِشًا بِمَعْزَلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشْتُ الْخَطِيئَةَ، ١٠ فُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَلَتْنِي بِهَا. ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَنْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْجَحَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

١٤ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي بَعْدَ الْخَطِيئَةِ. ١٥ فَإِنْ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا مَا يُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ١٦ فَمَادُمْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. ١٧ فَالْآنَ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدَ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. ١٨ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنَّ أُرِيدَ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَفِّرٌ لَدَيَّ، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أُمَارِسُ. ٢٠ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَيْسَ بَعْدَ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. ٢١ إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّامُوسِ: ٢٢ أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَبْجِئُ بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يَحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيرًا لِنَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَثْرِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعِيسِي! مَنْ يَجْرِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ بِسُوءِ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَخْدُمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عِبَادًا لَهَا، وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدُ، أَخْدُمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عِبَادًا لَهُ.



١ فالآن إذا لیس علی الذین فی المسيح يسوع اية دينونة بعد. ٢ لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حررني من ناموس الخطيئة ومن الموت. ٣ فإن ما عجزت الشريعة عنه، لكون الجسد قد جعلها قاصرة عن تحقيقه، آتمه الله إذ أرسل ابنه، متخذاً ما يشبه جسد الخطيئة ومكفراً عن الخطيئة فدان الخطيئة في الجسد؛ حتى يتم فينا البر الذي نسعى إليه الشريعة، فينا نحن السالكين لا بحسب الجسد بل بحسب الروح. ٥ فإن الذين هم بحسب الجسد يهتمون بأمور الجسد، والذين هم بحسب الروح يهتمون بأمور الروح. ٦ فاهتمام الجسد هو موت؛ وأما اهتمام الروح فهو حياة وسلام. ٧ لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ إنه لا يخضع لنااموس الله، بل لا يستطيع ذلك. ٨ فالذين هم تحت سلطة الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله.

٩ وأما أنتم، فلستم تحت سلطة الجسد بل تحت سلطة الروح، إذا كان روح الله ساكناً في داخلكم حقاً. ولكن، إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس للمسيح. ١٠ وإذا كان المسيح فيكم، فمع أن الجسد مائت بسبب الخطيئة، فإن الروح حياة لكم بسبب البر. ١١ وإذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات يسكن فيكم، فإن الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضاً أجسادكم القانية بسبب روحه الذي يسكن فيكم.

١٢ فليس علينا إذن، أيها الإخوة، أي التزام نحو الجسد لنعيش بحسب الجسد. ١٣ لأنه إن عشتم بحسب الجسد، فإنكم ستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تमितون أعمال الجسد، فستحيون. ١٤ فإن جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء لله. ١٥ إذ إنكم لم تتأوا روح عبودية يعبدكم إلى الخوف، بل نلت روح بنة به نصرح: «أبا! أبانا!» ١٦ فالروح نفسه يشهد مع أرواحنا بأننا أولاد الله. ١٧ ومادمننا أولاداً، فنحن أيضاً وارثون، وورثة الله وشركاء المسيح في الإرث. وإن كنا الآن نشارك في مقاساة الألم، فلأننا سوف نشارك أيضاً في التمتع بالمجد.

### آلام الزمان الحاضر والمجد الآتي

١٨ فإني مقتنع بأن آلام الزمان الحاضر ليست شيئاً إذا قيسَت بالمجد الآتي الذي سيعمل فينا. ١٩ ذلك أن الخليقة تتربق بلهفة أن يعلن أبناء الله، ٢٠ لأن الخليقة قد أخضعت للباطل، لا باختيارها بل من قبل الذي أخضعها، على رجاء أن ٢١ تحرر هي أيضاً من عبودية الفساد إلى حرية المجد التي لأولاد الله. ٢٢ فإننا نعلم أن الخليقة كلها تئن وتختض معاً حتى الآن. ٢٣ وليس هي وحدها، بل أيضاً نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا تئن في قرارة نفوسنا مترقبين إعلان بوننا بافتداء أجسادنا. ٢٤ فإننا قد خلصنا، إنما بالرجاء، ولكن الرجاء متى رأيناه لا يكون رجاءً، فما يراه الإنسان لماذا يرجوه بعد؟ ٢٥ ولكن، إن كنا نرجو ما لا نراه، فبالصبر نتوقعه. ٢٦ وكذلك الروح أيضاً ميدنا بالعون لتفهم ضعفنا. فإننا لا نعلم ما يجب أن نصلي لأجله كما يليق، ولكن الروح نفسه يهدي الشفاعة عنا بأنات تقوى التعبير. ٢٧ على أن فاحص القلوب يعلم قصد الروح، لأن الروح يشفع في القديسين بما يوافق الله.



٢٨ وَأَنَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِحُبِّهِ، الْمُدْعَوِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفُوهُ، سَبَقَ فَعِنَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مِثْلَهُنَّ صُورَةً ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبَكْرَ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا.

٣١ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللَّهُ مَعَنَا؟ فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَمْسِكْ عَنَا ابْنَهُ، ٣٢ بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلَانَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ ٣٣ وَمَنْ سَلَبَتْهُمْ مَخْطَرِي اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ، ٣٤ فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخَرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِينَا أَيْضًا. ٣٥ فَمَنْ سَيَفْضِلُنَا عَنْ حُبِّهِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الْأَضْطِّهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعَرَى أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ ٣٦ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا نَمُوتُ لِلدَّيْخِ!» ٣٧ وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نَحْرُزُ مَا يَقُودُ الْأَنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينُ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ، ٣٩ وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْضِلَنَا عَنْ حُبِّهِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

## ٩

## ألم نخو إسرائيل

١ أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَخَصِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢ إِنَّ بِي حُزْنَ شَدِيدًا، وَيَقْلِبِي أَلَمْ لَا يَنْقَطِعُ. ٣ فَقَدْ كُنْتُ أَتَمْنَى لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جَنَسِي حَسَبِ الْجَسَدِ.

٤ فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مَنَحُوا التَّائِبِينَ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْدَ وَالتَّشْرِيعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، ٥ وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ اللَّهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٦ لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ؛ ٧ وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «بِإِخْتِقَاقٍ سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَجْمَلُ اسْمَكَ.» □ أَيُّ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسْلًا. ٩ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةِ ابْنِ.»

١٠ لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ رَفَقَةً أَيْضًا، وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِخْتِقَاقٍ أَبَدِيٍّ، ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْتَنِيَ قَصْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ ١٢ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»، ١٣ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عِيسَى.»

١٤ إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيْكُونُ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ، حَاشَا! ١٥ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُهُ، وَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَشْفِقُ عَلَيْهِ!» ١٦ إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَقَطْ. ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكَلَابِ: «لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنَهُ أَفْتَكْتُ: لِأُظْهِرَ فِيكَ قُدْرَتِي وَيُعْلَنَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.» □ فَاللَّهُ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ.



١٩ هُنَا سَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَوْمٌ بَعْدُ؟ مَنْ يَقَامُ قَصْدُهُ؟» ٢٠ فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَرُدَّ جَوَابًا عَلَى اللَّهِ؟ أَيْقُولُ الشَّيْءَ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ ٢١ أَوْ لَيْسَ لِصَانِعِ الْفَخَّارِ سُلْطَةٌ عَلَى الطِّينِ لِيَصْنَعَ مِنْ تَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ وَآخَرَ لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ؟ ٢٢ فَأَذَا إِذَا كَانَ اللَّهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلِنَ قُدْرَتَهُ، احْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةٍ غَضَبَ جَاهِزَةٍ لِلْهَلَاكِ، ٢٣ وَذَلِكَ بِقَصْدٍ أَنْ يُعْلِنَ غَضَبَهُ فِي أَوْعِيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَأَعْدَاهَا لِلْهَيْدِ، ٢٤ فَبِنَا نَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ ٢٥ وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضًا فِي نُبُوَّةِ هُوشَعَ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا شَعْبِي سَادَعُوهُمْ شَعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا مَحْبُوبَةً، ٢٦ وَيَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، فَهَنَّاكَ يَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ». □□ أَمَّا إِسْعْيَاءُ، فَهَتَفَ مُتَكَلِّمًا عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرْمِلَ الْبَحْرِ عِدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ سَتَخْلُصُ. ٢٨ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْكُمُ الْأَمْرَ وَيُخْرِجُ كَلِمَتَهُ سَرِيعًا عَلَى الْأَرْضِ». □□ وَكَأَنَّ إِسْعْيَاءَ سَابِقًا: «لَوْ لَمْ يَبْقَ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ!»

### عدم إيمان بني إسرائيل

٣٠ قَالَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْإِبرِ، قَدْ بَلَّغُوا الْإِبرَ، وَلَكِنَّهُ الْإِبرُ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ٣١ أَمَّا إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ شَرِيعَةٍ تَهْدِفُ إِلَى الْإِبرِ، فَقَدْ فَشَلُوا حَتَّى فِي بُلُوغِ الشَّرِيعَةِ. ٣٢ وَلَآيَ سَبَبٍ؟ لِأَنَّ سَعْيَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَتَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثَرَةِ، ٣٣ كَمَا كَتَبَ: «هَآ أَنَا وَاضِعٌ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ عَثَرَةٍ وَصَخْرَةً سَقُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَحْجِبُ.»

## ١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةً قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا. ٢ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمُ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ. ٣ فِيمَا أَنَّهُمْ جَهَلُوا بِرِ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الذَّائِقِ، لَمْ يَخْفَعُوا لِلَّهِ الْإِلَهِيِّ. ٤ فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

٥ فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْإِبرِ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، يَحْيَا بِهَا». □ غَيْرَ أَنَّ الْإِبرَ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءَاتِ؟» (أَيُّ لِيَنْزِلَ الْمَسِيحُ) ٧ وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! ٨ فَأَذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: ٩ أَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِعَمَلِكَ يَسُوعَ رَبًّا، وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ. ١٠ فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْإِبرِ، وَالْاعْتِرَافُ بِالْقَمِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، ١١ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَحْجِبُ». □□ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَبًّا وَوَاحِدًا، غَنِيًّا مُجَاهِدًا كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ. ١٣ «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»

١٤ وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَبَرَاتِ!»



١٦ وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعَاهُ إِيَّاهُ؟» ١٧ إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّنْبِيهِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ!

١٨ وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»

□□ وَأَعُوذُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُ مِنْ لَبْسِ أُمَّةٍ، وَبِأَمَّةٍ بِلَا فَهَمٍ سَوْفَ أَغْضِبُهُ!» ٢٠ وَأَمَّا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُو عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعَلَّنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَجْتَنُوا عَنِّي.»

□□ وَلَكِنَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

## ١١

## بقية بني إسرائيل

١ وَهَذَا أَقُولُ: هَلْ رَفَضَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! فَإِنَّا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. ٢ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِبِلِيَّا لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شِكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ٣ «يَا رَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي!» ٤ وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الْإِلَهِيُّ لَهُ؟ «بَقِيتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا رُكْبَةً لِلْبَعْلِ!» ٥ فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، مَا تَزَالُ بَقِيَّةُ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَلَا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدَ. ٧ فَمَا الْخُلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنَالُوهُ، بَلْ نَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالْبَاقُونَ عَمِيتَ بَصَائِرُهُمْ، ٨ وَفَقًّا لَمَّا قَدْ كُتِبَ: «الْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ نَحُولٍ وَأَعْطَاهُمْ عِيُونًا لَا يَبْصُرُونَ بِهَا، وَأَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» □ كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ نَخًا وَشُرْكَاءُ وَعِقْبَةُ وَعِقَابًا.» ١٠ لَتُظْلَمَ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَةً دَائِمًا!»

## الفروع المبطنة

١١ فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعَثَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَدًا؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطُ لَهُمْ تَوَفُّرُ الْخُلَاصِ لِلْأُمَمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ.

١٢ فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتْهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَى لِلْأُمَمِ، فَكَّرْ بِالْآخَرَى يَكُونُ احْتِمَائُهُمْ؟ ١٣ فَإِنِّي أَخْاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الْأُمَمِ، بِمَا آتَى رَسُولُ لِلْأُمَمِ، مُجِدِّدَ رِسَالَتِي، ١٤ لَعَلِّي أَثِيرُ غَيْرَةً بَيْنِي جَنِينِي فَأُنْقِذَ بَعْضًا مِنْهُمْ. ١٥ فَإِذَا كَانَ إِعَادَهُمْ فُرْصَةً لِمَصَالِحَةِ الْعَالَمِ، فَإِذَا يَكُونُ قُبُورُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ وَإِذَا كَانَتْ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَجِينِ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ، وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا، فَلِأَغْصَانٍ أَيْضًا تَكُونُ مُقَدَّسَةً. ١٧ فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الزَّيْتُونَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طَعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَّيْتُونَةِ وَغِذَائِهَا، ١٨ فَلَا تَفْتَخَرْ عَلَى بَاقِي الْأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَخَرُ، فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ.

١٩ وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «تِلْكَ الْأَغْصَانُ قَدْ قُطِعَتْ لِأَطْعَمَ أَنَا!» ٢٠ صَحِيحٌ! فَبِمَا قُطِعَتْ لِسَبَبِ عَدَمِ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِثْمًا تَبَيَّنْتَ بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الْغُرُورُ، بَلْ خَفْ ٢١ إِنَّ اللَّهَ رُبَّمَا لَا يَبْقِي عَلَيْكَ مَا دَامَ لَمْ يَبْقِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ. ٢٢ فَتَأْمَلُ إِذَا لُطِفَ اللَّهُ وَشَدَّتْهُ: أَمَّا الشِّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا؛ وَأَمَّا لُطْفُ اللَّهِ فَرَنْ نَحْوِكَ مَا دُمْتَ تَبَيَّنْتَ







٩ وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ بِلَا رِيَاءٍ. انْفِرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَاتَّصِقُوا بِالْخَيْرِ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةَ أُخَوِيَّةٍ، مُفْضِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ. ١١ لَا تَتَكَسَّلُوا فِي الْجَاهِدِ، بَلْ كُونُوا مُتَمَيِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ، ١٢ فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّينَ عَلَى الصَّلَاةِ، ١٣ مُتَعَاوِينَ عَلَى سِدِّ حَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. ١٤ بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطْهِدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا! ١٥ اَفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَأَبْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ. ١٦ كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَارِعِينَ ذَوِي الْمَرَكَزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ. ١٧ لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلِ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا، فَادَامَ الْأَمْرَ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٩ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ.» [١] وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاقْطَعْهُ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَهْرًا مُشْتَعِلًا.» [٢] لَا تَدَعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

### ١٣

#### الخضوع للسلطات

١ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مَرَّةً مِنْ قَبْلِ اللَّهِ. ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَفَرَّغْ إِذْنِي فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اْعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَدْمُوحًا عِنْدَهَا، ٤ لِأَنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ لِكَ الْأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ نَخَفُ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَقِمُ لَغَضَبِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. ٥ وَلِذَلِكَ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءً لِلْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مَرَاعَاةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا. ٦ فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خِدَامُ اللَّهِ يُوَاطِبُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بِعَيْنِهِ. ٧ فَأَدُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرِيَّةَ لِصَاحِبِ الضَّرِيَّةِ وَالْجِزْيَةَ لِصَاحِبِ الْجِزْيَةِ، وَالْاحْتِرَامَ لِصَاحِبِ الْاحْتِرَامِ، وَالْإِكْرَامَ لِصَاحِبِ الْإِكْرَامِ.

#### الحبة تنم للشرعة

٨ لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنْ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةُ، ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَهَ»، وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَلْتَخِصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ!» ١٠ فَالْمَحَبَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلْقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِمَامًا لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ١١ وَفَوْقَ هَذَا، فَاتَمَّ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَسْتَفِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّاصًا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ امْنَأ: ١٢ كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالتَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلَنُطْرَحْ أَعْمَالُ الظَّلَامِ، وَلَنَلْبَسَ سِلَاحَ النُّورِ ١٣ وَكَمَا فِي التَّهَارِ، لَنَسْلُكَ سُلُوكًا لَانْتِقَاءً: لَا فِي الْعَرَبْدَةِ وَالسَّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي الزِّنَاحِ وَالْحَسَدِ. ١٤ وَإِنَّمَا الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغِلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

### ١٤

#### الضعيف والقوي



١ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بِنَحْوِ دُونِ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى آرَائِهِ. ٢ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبَقُولَ. ٣ فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينَ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظَرِ سَيِّدِهِ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَثْبُتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَثْبِتَهُ. ٥ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَبِعًا بَرَاءِيهِ فِي عَقْلِهِ. ٦ إِنْ مِنْ يَرَاعِي يَوْمًا مُعِينًا، يَرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ، وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ. ٧ فَلَا أَحَدٌ مَنَّا يَحْيَا لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ حِينًا، فَلَرَبِّ نَحْنَا؛ وَإِنْ مَتْنَا فَلَرَبِّ نَمُوتُ. فَسَوَاءٌ حِينًا أَمْ مَتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ. ٩ فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ. ١٠ وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِنَحَاسَبِ. ١١ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَنْحِي كُلُّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!» ١٢ إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ.

١٣ فَلَنَكْفُفَ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْأُخْرَى احْكُمُوا بِهَذَا: أَنْ لَا يَضَعُ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ شُغْلًا. ١٤ فَإِنَّمَا عَلِمُ، بَلْ مُقْتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَجِسَ فِي ذَاتِهِ. أَمَّا إِنْ اعْتَبَرْتُ أَحَدَ شَيْئًا مَا نَجَسًا، فَهُوَ نَجِسٌ فِي نَظَرِهِ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ بَطْعَامَكَ سَبَبَ الْحُزْنِ لِأَخِيكَ، فَلَسْتُ تَسْلُكُ بَعْدَ بَمَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَحَبَّةِ. لَا تَدْمُرْ بَطْعَامَكَ مِنْ أَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ. ١٦ إِذَنْ، لَا تَعْرِضُوا صِلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ. ١٧ إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بِأَكْلٍ وَشُرْبٍ، بَلْ هُوَ بِرٌ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمُدَّوْحًا عِنْدَ النَّاسِ. ١٩ فَلَنَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بَنِيَانٍ بَعْضِنَا بَعْضًا. ٢٠ لَا تَدْمُرْ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنَّ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنْ الشَّرُّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْعَثْرَةَ. ٢١ فَمَنْ الصَّوَابُ أَلَّا تَأْكُلَ شَيْئًا وَلَا تَشْرَبَ شَيْئًا، وَلَا تَفْعَلْ شَيْئًا يَتَعَثَّرُ فِيهِ أَخُوكَ. ٢٢ أَلَيْكَ اقْتِنَاعٌ مَا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! هَبْنِيَا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

## ١٥

١ وَلَكِنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَوْبِيَاءُ، أَنْ نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضَّعَفَاءِ، وَأَنْ لَا نَرْضِي أَنْفُسَنَا. ٢ فَلْيَسعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْضَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبَنِيَانِ. ٣ حَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسعَ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَعْمِيرَاتُ الَّذِينَ يَغِيْرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.» □ فَإِنْ كُلُّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكَلْبِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ. ٥ وَلْيُعْطِمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٦ لِكِي تَمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهِ وَاحِدٍ. ٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا لِحُبِّهِ لِلَّهِ. ٨ فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا أَهْلَ اخْتِنَانٍ إِظْهَارًا لِيُصَدِّقَ اللَّهُ وَتَوَطِّدًا لِرُغُودِهِ



لِلآبَاءِ، ٩ وَإِنَّ الْأُمَمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا اعْتَرَفَ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرْتَلِّ لِاسْمِكَ!»  
 ١٠ وَأَيْضًا قِيلَ: «افْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَمُ، مَعَ شَعْبِي.» □□ وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَلِتَحْمَدَهُ جَمِيعُ  
 الشُّعُوبِ.» □□ وَيَقُولُ إِشَعْيَاءُ أَيْضًا: «سَيَطْلُعُ أَصْلُ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ: عَلَيْهِ تَعَلَّقَ الشُّعُوبُ الرَّجَاءَ.»  
 □□ فَلْيَمْلَأْ كُلُّ إِلَهٍ الرَّجَاءَ كُلِّ فَرْجٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَزْدَادُوا رَجَاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

### بولس رسول للأمم

١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاتَّكُرٍ مَشْحُونُونَ صَلَاحًا، وَمُتَمَلِّثُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ  
 أَيْضًا عَلَى نَصْحِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. ١٥ عَلَى أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوَّلِ جُرْءَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذَكِّرًا لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ  
 الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي. ١٦ وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلُ إِلَى الْأُمَمِ، حَامِلًا أَنْجِيلَ اللَّهِ وَكَأَنِّي أَقُومُ بِخِدْمَةِ  
 كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ أَنْ تُرْفَعَ إِلَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ تَقْدِمَةً تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ يَحِقُّ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَحِرَ  
 فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا يَعُودُ لِلَّهِ مِنْ خِدْمَتِي. ١٨ فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدَيِ  
 لِهْدَايَةِ الْأُمَمِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، ١٩ وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أُورُشَلِيمَ  
 وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاتِعَةِ الْإِيرِيكُونَ، قَدْ أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِأَنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى التَّبَشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ  
 قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَتَّيَّيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي، ٢١ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يَبْشُرُوا بِهِ سَوْفَ  
 يَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوْفَ يَفْهَمُونَ.»

### رغبة بولس في زيارة روما

٢٢ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا كُنْتُ أَعَاقُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً. ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَإِذْ لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ  
 فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَرْجُو  
 أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَتَسْلَمُونِ لِي مُتَابِعَةً السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَمَعَ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٢٥ عَلَى أَنِّي الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى  
 أُورُشَلِيمَ لَخِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٦ ذَلِكَ أَنَّ مُؤْمِنِي مُقَاتِعَتِي مَقْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ  
 الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٧ حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدِينُونَ لِأُولَئِكَ الْقَدِيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا  
 فِي مَا هُوَ رُوحِيٌّ عِنْدَ أُولَئِكَ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضًا أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّيٌّ. ٢٨ فَبَعْدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ، وَسَلِيمِي  
 هَذَا الْثَمَرِ لِلْقَدِيسِينَ، سَأُطْلِقُ إِلَى أَسْبَانِيَا، مَرَارًا بَعْزًا. ٢٩ وَأَعْلَمُ أَنِّي، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءٍ مِنْ بَرَكَهَ  
 الْمَسِيحِ.

٣٠ فَانْأَشِدْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَبِحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تَجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،  
 ٣١ لِكَيْ أَتَجُوَّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونُ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقَدِيسِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عَنْدهُمْ،  
 ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرْجٍ بِمِشْيَةِ اللَّهِ فَاتَعَبُشْ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ. ٣٣ وَلَيْكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ!



١ وَأَوْصِيَكُمْ بِفِيهِ أُخْتِنَا الْخَادِمَةَ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ اقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قَبُولًا يَلِيقُ بِالْقَدِيسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا آيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُتَّكِرًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُعِينَةً لَكثيرين وِلِي أَنَا أَيْضًا.

٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَلاَ وَأَكِيلَا، مُعَاوَنِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ عَرَّضَا عَنْقَهُمَا لِلذَّبْحِ إِنْقِاذًا لِحَيَاتِي، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي شَاكِرًا لِهَما بَلْ جَمِيعُ كُتَّابِ الْأُمَمِ أَيْضًا. ٥ وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِيَّيْهَا. سَلِّمُوا عَلَى أَيْبِنُتُوسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكَوْرَةُ لِلْمَسِيحِ مِنْ مَقَاطَعَةِ أَسِيَّا. ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ. ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِيكُوسَ وَيُونِيَّاسَ، قَرِيبِيَّيِ اللَّذِينَ سَجُنَا مَعِي، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلْيَاسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلِّمُوا عَلَى أَوْرَبَانُوسَ، مُعَاوِنَتَنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ، حَبِيبِي. ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَسَ، الَّذِي بَرَهَنَ عَنْ ثَبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي أَرَسْتِيْبُولُوسَ. ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي نَرْكِسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ. ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِنَا وَتَرِيفُوسَا اللَّذَيْنِ تَجَهَّدَانِ نَفْسَهُمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِسِيْسَ الْمُحِبُّوْبَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمِّي. ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْنِكْرِيْتُسَ، وَفِيلِغُونَ، وَهَرْمَسَ، وَبِتْرُوبَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُغُوسَ، وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ، وَأَخْتِهِ، وَأَوْلِمَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كُتَّابِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَلَكِنْ، أَنَا شَدِيدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَنْتَبِهُوا إِلَى مُثِيرِي الْأَنْقِسَامَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَبْتَعدُوا عَنْهُمْ. ١٨ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونُهُمْ، وَبِكَلْبَاتِهِمُ الطَّيْبَةِ وَأَقْوَامِهِمُ الْمَعْسُولَةِ يُضِلُّونَ قُلُوبَ الْبُسطَاءِ. ١٩ إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ. ٢٠ وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسَ وَيَاسُونُ وَسُوسِيْبَاَتْرُسَ أَقْرَبَائِي.

٢٢ وَأَنَا، تَرْتِيُوسَ الَّذِي أَخْطَأَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

٢٣ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ غَايُوسَ، الْمُضَيِّفَ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسَ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْآخُ كَوَارْتُسَ. ٢٤ «لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ»!

٢٥ وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يَنْبِتَكُمْ، وَفَقًا لِلْإِنْجِيلِ وَلِلْبَشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَقْفًا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا مَكْتُومًا مَدَى الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ، ٢٦ وَلَكِنْ أُذِيعَ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكُتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ،

٢٧ الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!



## الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُو بِمِثْيَةِ اللَّهِ، وَمَنْ الْأَخُ سُسْتَانِسَ، ٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوَيْنَ، الْقَدِيسِينَ، وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.

٣ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### شكر

٤ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ، ٦ بِمِقْدَارِ مَا تَرَحَّضْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ. ٧ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدُ إِلَى آيَةٍ مُوهِبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا. ٨ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النِّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنا.

### انقسامات في الكنيسة بشأن القادة

١٠ عَلَى أَتْنِي أَبَا الْإِخْوَةِ، أَنُاشِدُكُمْ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعًا مُوَحَّدِي الْفِكْرِ وَالرَّايِ. ١١ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوبِي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ. ١٢ أَغْنِي أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». ١٣ فَهَلْ تَجَزَّأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَدًا غَيْرَ كَرِيسْبُسَ وَغَايُوسَ، ١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ. ١٦ وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيْضًا عَائِلَةً اسْتِفَانَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَدًا غَيْرَهُمْ. ١٧ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِّئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بِلا نَفْعٍ.

### صليب المسيح، حكمة الله وقدرته

١٨ لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَلِيبِ جِهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ، وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ. ١٩ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأُيَدِّ حِكْمَةَ الْحُكْمَاءِ وَأُزِيلَ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ!» ٢٠ إِذَنْ، أَبْنِ الْحَكِيمُ؟ وَابْنِ الْبَاحِثُ؟ وَابْنِ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جِهَالَةً؟ ٢١ فِيمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجِهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ٢٢ إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَجْتَنُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ. ٢٣ وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يَشْكَكُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجِهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ ٢٤ وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوَيْنَ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. ٢٥ ذَلِكَ لِأَنَّ «جِهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفُ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.



٢٦ فَاتَّخِذُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْحُكَمَاءِ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ النَّبَلَاءِ. ٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْحُكَمَاءُ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْمُقْتَدِرِينَ. ٢٨ وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ ضَعِيفًا وَمُخْتَفِرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَالَهُ شَأْنًا، ٢٩ حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٠ وَبِفَضْلِ اللَّهِ صَارَ لَكُمْ مَقَامٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جَعَلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً، ٣١ حَتَّى إِنْ مَنِ افْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ.

## ٢

١ وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأُعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيعِ أَوْ الْحِكْمَةِ. ٢ إِذْ كُنْتُ عَازِمًا أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوبًا. ٣ وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ. ٤ وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يَعْلَنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

## الحكمة التي من الروح

٦ عَلَى أَنَّ لَنَا حِكْمَةً تَتَكَلَّمُ بَهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ. ٧ بَلْ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ السَّرِيَّةِ، تِلْكَ الْحِكْمَةُ الْمُخْجُوبَةُ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَادَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِأَجْلِ مَجْدِنَا ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، ٩ لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَفَقًا لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أذنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ بَشَرٍ قَدْ أَعَادَهُ اللَّهُ لِنَحْنِهِ!» ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. ١١ فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ لَيْضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ نَلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلْ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامٍ تَعْلِيهِ الْحِكْمَةُ الْبَشَرِيَّةُ، بَلْ فِي كَلَامٍ يَعْلَنُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، مُعَبِّرِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلٍ رُوحِيَّةٍ. ١٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ غَيْرَ الرُّوحِيِّ لَا يَقْبَلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَتَبَرَّهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّهُ يَتَمَيَّزُهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى حِسٍّ رُوحِيٍّ. ١٥ أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يَتَمَيَّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يَعْلَمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَمَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ!

## ٣

## الكنيسة وقادتها

١ عَلَى أُنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ رُوحِيَّيْنِ، بَلْ بِاعْتِبَارِكُمْ جَسَدِيَّيْنِ وَأَطْفَالًا فِي الْمَسِيحِ. ٢ قَدْ أَطْعَمْتُكُمْ لِنَا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنَّكُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرُ قَادِرِينَ. ٣ فَإِنَّكُمْ مَارَلْتُمْ جَسَدِيَّيْنِ. فَمَادَامَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَأَنْفُسَامُ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ وَتَسْلُكُونَ وَفَقًا لِلْبَشَرِ؟ ٤ وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ؟



٥ فَنَ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ؟ إِنَّهُمَا قَطَطَ خَادِمَانِ آمَنَتَهُ عَلَى أَيِّدِيهِمَا، كَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنِهَمَا. ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُسُ سَقَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْمَى. ٧ فَلَيْسَ الْغَارُسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي النَّمُو. ٨ فَلَاغَارُسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ. إِلَّا أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا سَيَنَالُ أَجْرَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَعْيِهِ. ٩ فَإِنَّا نَحْنُ جَمِيعًا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبَنَاءُ اللَّهِ. ١٠ وَبِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوَهَّوبَةِ لِي، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبَنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِئَنْتَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ فَلَيْسَ مُمْكِنًا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَسَاسًا آخَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ. ١٢ فَإِنِّي بَنَيْتُ أَحَدَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَجَوَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ خَشَبًا وَعُشْبًا وَقَشًا، ١٣ فَعَمَلْتُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيُنْكَشِفُ عَلَنًا إِذْ يُظْهِرُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيَعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحَنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَنَالُ أَجْرًا. ١٥ وَمَنْ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْصِرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلَصُ، وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.

١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِنِ دَمَرُ أَحَدٍ هَيْكَلَ اللَّهِ، يَدْمَرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ حَذَارُ أَنْ يَخْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ يَنْكُرُ نَفْسَهُ حَكِيمًا بِمَقَارِبِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «جَاهِلًا» لِيَصِيرَ حَكِيمًا حَقًّا. ١٩ فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «إِنَّهُ يَمْسُكُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ» ٢٠ «وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ»! ٢١ إِذَنْ، لَا يَفْتَخِرْ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ، ٢٢ أَبُولُسُ أَمْ أَبُولُسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ، ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

## ٤

## سمات الرسولية الصادقة

١ فَلْيَنْظُرِ الْبَنَاءُ النَّاسَ بِاعْتِبَارِنَا خُدَمَاءَ لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوْجَدَ كُلُّ مَنِهْمُ آمِنًا. ٣ أَمَا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتُمْ بِهِ هُوَ أَنْ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِي مَنِ قَبْلِكُمْ أَوْ مِنْ قَبْلِ حَكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي. ٤ فَإِنِّي صَبِرْتُ لَا يُؤْنِسِي بَشِيءٌ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِي هُوَ الرَّبُّ. ٥ إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْإِوَانِ، رَبَّنَا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ النُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْبِبُهَا الظُّلَامُ الْآنَ، وَيَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَنَالُ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! ٦ فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدِمْتُ نَفْسِي وَأَبُولُسُ إِضَاحًا لَكُمْ، لِتَتَعَلَّبُوا مِنَّا أَنْ لَا نَحْلُفَ بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْزُبًا لِأَحَدٍ. ٧ فَمَنْ جَعَلَكَ مَتَمَيِّزًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَادُمْتُ قَدْ أَخَذْتُ، فَلِمَاذَا تَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ ٨ إِنَّكُمْ قَدْ شِعْتُمْ وَقَدْ اغْتِنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكًا وَتَحْلِيَتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مُلُوكٌ حَقًّا فَنَشْتَرِكُ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ! ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضَنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْزُومًا لِلْعَالَمِ، لِلْبَلَايَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا. ١٠ نَحْنُ جُهَلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَاءُ. أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ وَنَحْنُ مَهَانُونَ. ١١ فَلَمَّا زِلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ،



وَنَعْرِ وَلَطْمٌ وَلَيْسَ لَنَا مَاوَى ١٢ وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَلِلْاضْطِهَادِ فَنَحْتَمِلُ ١٣ وَلِلْتَجَرِجِ فَنَسْلَمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَا زِلْنَا!

طلب بولس وتحذيره

١٤ لَا أَكْتُبُ هَذَا فَتَحْجِلاً لَكُمْ، بَلْ أُبْهِكُّكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَجَاء. ١٥ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. ١٦ فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي. ١٧ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يَذْكُرُكُمْ بِطُرُقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلَّمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ. ١٨ فَإِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَاتَّصَفَحُوا تَكْبَرًا! ١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلاً، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَؤُلَاءِ الْمُنْتَفِخِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ. ٢٠ فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ. ٢١ كَيْفَ تَفْضِلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أَبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

## ٥

التعامل مع قضية الزاني

١ قَدْ شَاعَ فِعْلاً أَنْ يَبْنُوكُمْ زَنَى. وَمِثْلُ هَذَا الزَّانِي لَا يُوجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْوَتَنِيِّينَ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً أُبَيَّةً. ٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُنْتَفِخُونَ تَكْبَرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَحَّوْا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُزْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! ٣ فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ: ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطُهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٥ يُسَلِّمُ مُزْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِيَهْلِكَ جَسَدُهُ، أَمَّا رُوحُهُ فَتُخَلَّصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ فِي مَحَلِّ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تَحْجَرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ ٧ فَاعْرِضُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ فُطِرُوا! فَإِنَّ حَمَلَ فِضْحِنَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُجِبَ. ٨ فَلْنَعْبُدْ إِذَنْ، لَا بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِفُطِيرِ الْخُلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تَعَاشِرُوا الزَّانَةَ. ١٠ فَلَا أَعْنِي زَنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَوِ الطَّمَاعِينَ أَوِ السَّرَاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ! ١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنَّ لَا تَعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَخًا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ أَصْنَامٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِينًا أَوْ سَرَقًا. قُتِلَ هَذَا لَا تَعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ١٢ قَالِي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ (حَتَّى أَذِينَهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَخَلُوهَا؟ ١٣ أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْرِضُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

## ٦

الدعوى القضائية بين المؤمنين

١ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يُقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقَدِيرِينَ؟ ٢ أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيرِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُمْتُ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنْ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ ٣ أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوَّلَى بِنَا أَنْ نَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟



٤ إِذْنًا، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ. ٥ أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلاً لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٍ وَاحِدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ! ٦ غَيْرَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٧ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَا كَانَ آخَرَى بَعْضُكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظِّلَّ وَآخَرَى بَعْضُكُمْ أَنْ تَتَقَبَّلُوا السَّلْبَ؟ ٨ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَظْهَرُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ. ٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا: فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزُّنَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَخَنِّثُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذُّكُورِ ١٠ وَلَا السَّرَاوَنُ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السَّكِرُونَ وَلَا الشَّتَامُونَ وَلَا الْمُغْتَصِبُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَاءِ.

### الخطايا الجنسية

١٢ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدْعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ. ١٣ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّنى، بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبِّ لِلْجَسَدِ. ١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ!

١٥ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! ١٦ أَوَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اقْتَرَنَ بِزَانِيَةٍ صَارَ مَعَهَا جَسَداً وَاحِداً؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَشْيَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَداً وَاحِداً.» ١٧ وَأَمَّا مَنْ اتَّحَدَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحاً وَاحِداً!

١٨ أَهْرَبُوا مِنَ الزَّانَا! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنْ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانَا، فَهُوَ يُبْئِي إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِ.

١٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِلْكاً لَأَنْفُسِكُمْ؟ ٢٠ لِأَنْتُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ. إِذْنًا، مَجِدُّوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

## ٧

### الزواج

١ وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ أَلَّا يَمْسَ امْرَأَةً. ٢ وَلَكِنْ، تَحْجِيلاً لِلزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. ٣ وَلْيُوفِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا. ٤ فَلَا سُلْطَةَ لِلرَّأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لَزَوْجِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةُ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لَزَوْجَتِهِ. ٥ فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمُ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفَقَانِ مَعاً عَلَى ذَلِكَ، وَلَفْتَرَةٍ مُعَيَّنَةٍ، بِقَصْدِ التَّفَرُّغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يُجْرِكَ الشَّيْطَانُ لَعْدِمَ ضَبْطِ النَّفْسِ. ٦ وَأَمَّا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّضَحِّيِ لَا الْأَمْرِ؛ ٧ فَإِنَّا أَتَيْنَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هَبَّةً خَاصَةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ.



٨ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلَا زَامِلٍ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَبْقَوْا مِثْلِي. ٩ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوَاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ١٠ أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأُوصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَتَفَصَّلَ الزَّوْجَةُ عَنْ زَوْجِهَا، ١١ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ انفصلت عنه، فلتتبع غير متزوجة، أو فلتتصالح زوجها وعلى الزوج ألا يترك زوجته.

١٢ وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْضِي أَنْ تُسَاكِنَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا. ١٣ وَإِنْ كَانَ لَامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَيَرْضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ. ١٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوَاجِ نَجِسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ. ١٥ وَلَكِنْ إِنْ انفصل الطرفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَنْفَصِلْ، فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ. ١٦ فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كُنْتَ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟

### بخصوص تغيير الحال

١٧ وَفِي كُلِّ حَالٍ، لَيْسَلُكَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَا اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَثَرُ بِهِ فِي الْكَائِسِ كُلِّهَا. ١٨ فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَغَيْرِ الْمَخْتُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ. ١٩ إِنْ اخْتَنَانَ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمَ اخْتِنَانٍ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمُهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ فَلْيَتَّبِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعَا اللَّهُ. ٢١ أَكُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرَ حُرًّا، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَغْتَنِيَهَا. ٢٢ فَإِنْ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَقًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. ٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلْبَشَرِ. ٢٤ فَلْيَتَّبِعْ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دُعِيَ.

### غير المتزوجين والأزامل

٢٥ وَأَمَّا الْغُرَبَاءُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا بِاعْتِبَارِي نِلْتَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لِأَكُونَ جَدِيرًا بِالثِقَةِ. ٢٦ فَلَسَبَبِ الشَّدَةِ الْحَالِيَةِ، أَظُنُّ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ. ٢٧ فَإِنْ كُنْتَ مُرْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبْ زَوْجَةً. ٢٨ وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتَ، فَأَنْتَ لَا تُخْطِئُ، وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَدْرَاءُ، فَفِي لَا تُخْطِئُ، وَلَكِنْ أَمثال هؤلاء يلاقون مشقاتٍ معيشية، وأنا إِنَّمَا أُرِيدُ حَامِيَتَكُمْ مِنْهَا.

٢٩ فَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْوَقْتُ يَتَقَاصَرُ. فَفِيمَا يَخُصُّ الْمَسَائِلَ الْأُخْرَى، لِيَكُنِ الَّذِينَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَانَهُمْ بِلا زَوْجَاتٍ، ٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُ كَانَهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَانَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، ٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَغْلَوْنَ هَذَا الْعَالَمَ كَانَهُمْ لَا يَسْتَغْلَوْنَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ زَائِلٌ. ٣٢ فَأُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا بِلا هَمٍّ. إِنْ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ ٣٣ وَهَدَفُهُ أَنْ يُرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهُ أَنْ



يَرْضِي زَوْجَتَهُ، ٣٤ فَاهْتَمَامَهُ مُنْقَسِمٌ. كَذَلِكَ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالْعَزْبَاءِ تَهْتَمَانِ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفَهُمَا أَنْ تَكُونَا مُكْرَسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تَرْضِيَ زَوْجَهَا.

٣٥ أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنْصِبَ نَفْسًا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرَفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ ارْتِبَاكِ. ٣٦ وَلَكِنْ، إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا غَيْرَ لَائِقٍ حَوْلَ عَدَارَاتِهِ لِتَجَاوِزَ السَّنِ، وَأَنَّهُ لَا بَدْ مِنْ الزَّوْاجِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجِ الْعَزْبَاءُ فِي هَذِهِ الْحَالِ. ٣٧ وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَلَى عَزُوبِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

٣٩ إِنْ الزَّوْجَةُ تَظَلُّ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ مَادَامَ زَوْجُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ زَوْجُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ قَطُّ. ٤٠ وَلَكِنَّهَا، بِرَأْيِي، تَكُونُ أَسْعَدُ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأَظُنُّ أَنَّ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

## ٨

### الذَّبَائِحُ لِلْأَوْتَانِ

١ وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَفَعَلْتُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ جَمِيعًا. غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ كَثِيرًا، وَلَكِنَّ الْحَيَّةَ تَبْنِي. ٢ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، ٢ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ. ٣ أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ. ٤ فَنِيمَا يَخْصُ الْأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّمَّ لَيْسَ بِإِلَهِ مَوْجُودٍ فِي الْكَوْنِ، وَأَنَّهُ لَا وَجُودَ إِلَّا لِإِلَهِ وَاحِدٍ. ٥ حَتَّى لَوْ كَانَتِ الْآلِهَةُ الْمُزَعَمَةُ مَوْجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا أَكْثَرَ تِلْكَ الْآلِهَةِ وَالْأَرْبَابِ! ٦ فَلَيْسَ عِنْدَنَا نَحْنُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَحْنُ لَهُ؛ وَرَبُّ وَاحِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَنَحْنُ بِهِ.

٧ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَبَعْضُهُمْ قَدْ تَعَوَّدُوا الظَّنَّ بِأَنَّ الْأَصْنَامَ مَوْجُودَةٌ فِعْلًا، وَمَا زَالُوا يَأْكُونُونَ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَأَنَّهُمْ فِعْلًا مُقَدَّمَةٌ لَهَا، فَيَتَدَسَّسُ صَمِيرُهُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ. ٨ إِلَّا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرُبُنَا إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَعْلَمُ مَقَامَنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ شَأْنُنَا! ٩ وَلَكِنْ خُذُوا حِذْرَكُمْ لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقُّكُمْ هَذَا نَفًّا يَسْقُطُ فِيهِ الضَّعْفَاءُ. ١٠ فَيَا صَاحِبِ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَيْتَ أَحَدًا جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلٍ لِلْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَقَوَّى صَمِيرُهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِيَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، ١١ وَبِذَلِكَ يَتَدَمَّرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَخْ لَكَ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، بِسَبَبِ مَعْرِفَتِكَ! ١٢ فَإِذَا تَخَطَّوْثُوكُمْ هَكَذَا إِلَى الْإِخْوَةِ فَتَجْرَحُوهُمْ صَمَائِرَهُمُ الضَّعِيفَةِ، إِنَّمَا تَخْطُثُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ١٣ لِذَا، إِنْ كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ نَفًّا يَسْقُطُ فِيهِ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِحَا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أَسْقُطَ أَخِي!



١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَوَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَمَا رَأَيْتَ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلٌ يَدِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ خَتَمَ رَسُولِيَّ فِي الرَّبِّ. ٣ وَهَذَا هُوَ دَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونِي: ٤ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَتَّخِذَ إِحْدَى الْأَخَوَاتِ زَوْجَةً تَرَافِقُنَا، كَمَا يَفْعَلُ الرُّسُلُ الْآخَرُونَ وَإِخْوَةُ الرَّبِّ، وَبَطْرُسُ؟ ٦ أَمْ أَنَا وَبَرْنَابَا وَحَدَنَّا لَا حَقٌّ لَنَا أَنْ نَنْقَطِعَ عَنِ الْعَمَلِ؟ ٧ أَيُّ جَنْدِي يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَأَيُّ مُزَارِعٍ يَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ أَمْ أَيُّ رَاعٍ يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟ ٨ أَتَطْلُونَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ؟ أَوْ مَا تَوْصِي الشَّرِيعَةُ بِهِ؟ ٩ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَضَعْ كِبَامَةً عَلَى فَمِ الثَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحِنْطَةَ.» تَرَى، هَلْ تَبْهَمُ اللَّهُ الثَّيْرَانَ، ١٠ أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ نَعَمْ، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَتَّى الْفَلَاحِ أَنْ يَفْلَحَ بَرَجَاءُ، وَالْدَّرَسِ أَنْ يَدْرُسَ بَرَجَاءُ، عَلَى أَمَلِ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْعَلَةِ. ١١ وَمَادُمْنَا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْصِدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِيَّةَ؟ ١٢ إِنْ كَانَ لَبَنُنَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ؟ وَلَكِنَّمَا لَمْ نَسْتَعْمَلْ هَذَا الْحَقَّ؟ بَلْ نَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ، خَافَةً أَنْ نَضْعَ أَيُّ عَاقِبِي أَمَامَ الْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِيِّ! ١٣ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يَقْدَمُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَشْتَرِكُونَ فِي خَيْرَاتِ الْمَذْبَحِ؟ ١٤ هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَبْشِرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ. ١٥ عَلَى أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمَلْ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْحَقُوقِ. وَمَا كُنْتُ هَذَا الْآنَ لِأَحْظِي بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَعْطَلَ أَحَدٌ نَفْسِي. ١٦ فَمَادُمْتُ أَبْشِرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَخْرٌ لِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ فَالْوَيْلُ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشِرُ! ١٧ فَإِنْ قُتِ بِذَلِكَ بِإِرَادَتِي، كَانَتْ لِي مَكَافَأَةٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مَكْلَفًا، فَأَنَا مُؤْتَمَنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، ١٨ فَمَا هِيَ مَكَافَأَتِي إِذَنْ؟ هِيَ أَنِّي فِي تَبَشِيرِي أَجْعَلُ الْإِنْجِيلَ بِلَا كَلْفَةٍ، غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ كَامِلٍ حَقِّي لِقَاءَ التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ.

بولس يستخدم حريته

١٩ قَعِ أَيُّ حُرٍّ مِنَ الْجَمِيعِ، جَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسِبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ. ٢٠ فَصُرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ، وَلِلخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الْخَاضِعِينَ لَهَا؛ ٢١ وَلِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَأَنِّي بِلَا شَرِيعَةٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَرِيعَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِلشَّرِيعَةِ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ بِلَا شَرِيعَةٍ. ٢٢ وَصُرْتُ لِلضَّعْفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضَّعْفَاءَ. صُرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَتَقْدِّمَ بَعْضًا مِنْهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ. ٢٣ وَإِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونُ شَرِيكَاً فِيهِ مَعَ الْآخَرِينَ.

الحاجة لضبط النفس

٢٤ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِكِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِيدَانِ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطْ يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُوزُوا! ٢٥ وَكُلُّ مُتَبَارِكٍ يَفْرُضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِيًّا صَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَؤُلَاءِ الْمُتَبَارِكُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُوزُوا بِإِكْلِيلٍ فَإِنَّ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَفُوزَ بِإِكْلِيلٍ غَيْرِ فَإِنَّ. ٢٦ إِذَنْ، أَنَا ارْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا



أَلَا كُمْ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطِمُ الْهَوَاءَ، ٢٧ بَلْ أَقْبَعُ جَسَدِي وَاسْتَعْبَدُهُ، خَافَةً أَنْ يَبَيِّنَ إِنِّي غَيْرُ مُوَهَّلٍ (لِلْمَجَازَةِ) (بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيَّ)!

## ١٠

## العبرة من تاريخ بني إسرائيل

١ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ أَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَاجْتَارُوا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ،  
٢ فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُمْ اتِّبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، ٣ وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، ٤ وَشَرَبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، إِذْ شَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَبِعْتُهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ٥ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْتَضَ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلًا فِي الصَّحْرَاءِ. ٦ وَأَمَّا حَدِثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَشْتَبِيَ أُمُورًا شَرِيرَةً كَمَا اشْتَبَى أُولَئِكَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عَابِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ.» ٨ وَلَا تَزَيِّبِ الزَّيْنَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ٩ وَلَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَبَهُ بَعْضُهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الْحَيَاتُ. ١٠ وَلَا تَذَمُّرُوا، كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهِلِكِ. ١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدِثَتْ لَهُمْ لِتَكُونَ مِثَالًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذْنَارًا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَبْنَا أَوَاخِرَ الْأَرْمَنِ. ١٢ فَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْذَرِ أَنْ يَسْقُطَ. ١٣ لَمْ يُصَبِّكُمُ مِنَ التَّجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيدٌ بِالنِّقَّةِ، فَلَا يَدَعُكُمْ يُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَطِيقُونَ، بَلْ يُدِيرُ لَكُمْ مَعَ التَّجَرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِتَطِيقُوا احْتِمَالَهَا.

## أعياد الأوثان والعشاء الرباني

١٤ لِذَلِكَ، يَا أَجَلِّي، أَهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. ١٥ إِنِّي أَكَلَمْتُكُمْ كَلَامِي لِأَذْكِيَا: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. ١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا هِيَ شَرَكَةٌ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي نَكْسِرُهُ هُوَ الْاشْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ١٧ فَإِنَّمَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاحِدٌ، أَوْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الرَغِيفِ الْوَاحِدِ. ١٨ انظُرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ بِاعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكْلِي الذَّبَائِحِ اشْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَذْبَحِ؟ ١٩ فَأَذَا أَعْنِي إِذَنْ؟ هَلْ مَا دُجِحَ لِلصَّمْنِ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنَّ الصَّمْنَ لَهُ قِيَمَةٌ؟ ٢٠ لَا، بَلْ أَنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْوَثْنِيُّونَ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْتَرِكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ. ٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الشَّيَاطِينِ مَعًا، وَلَا أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعًا، ٢٢ أَمْ نَحْوَلُ إِثَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ نَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

## حرية المؤمن

٢٣ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَبْنِي. ٢٤ فَلَا يَسْعَ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةٍ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ! ٢٥ فَكُلْ مَا يَبِيعُ فِي السُّوقِ، لَكَمْ أَنَّ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَمَا اسْتِفْهَامَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. ٢٦ فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ. ٢٧ أَمَا إِذَا دَعَا كَمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْتَدَّتْ أَمْ تَرَأْفَتُهُ، فَكَلُّوا مِنْ كُلِّ مَا يَدْفَعُهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتِفْهَامَ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِإِلَهِ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ وَإِرْضَاءً لِلضَّمِيرِ. ٢٩ وَبِقَوْلِي «الضَّمِيرُ» لَا أَعْنِي ضَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ ضَمِيرَ



الآخر. وَلِمَاذَا يَحْكُمُ ضَمِيرُ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟ ٣٠ وَمَادُمْتُ أَتَنَاوَلُ شَيْئًا وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ ٣١ فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَّمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِتَسْجُدَ لِلَّهِ. ٣٢ لَا تَضَعُوا عَائِنًا يَسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

## ١١

## اللياقة في العبادة

١ فَاقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!

٢ إِنِّي أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحَافِظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمَتَنِي إِلَيْكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ، أَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْغِطَاءِ كَحَقِّقِ الشَّعْرَ تَمَامًا. ٦ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَغْطِي رَأْسَهَا، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا! وَلَكِنْ، مَادَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَقْصَّ شَعْرُهَا أَوْ يَحْلِقَ، فَلْتَغْطِ رَأْسَهَا. ٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَّا يَغْطِي رَأْسَهُ، بِإِعْتَابِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدِهِ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَفِيَّ مَجْدِ الرَّجُلِ. ٨ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، ٩ وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ وَجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَأَكَةِ. ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتُمِلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنَ اللَّاتِي أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَمَا تُعَلِّمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِرْخَاءَ الرَّجُلِ شَعْرَهُ عَارٌ عَلَيْهِ، ١٥ فِي حِينِ أَنْ إِرْخَاءَ الْمَرْأَةِ لِشَعْرِهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمِثَابَةِ حِجَابٍ. ١٦ أَمَا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمُشَاسَكَةِ، فَلَيْسَ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُلَّاسِ اللَّهِ!

## تصحيح سوء استخدام عشاء الرب

١٧ عَلَى أَيِّ، إِذْ أَتَيْتُمُ الْآنَ لِأَوْصِيَّتِهِمْ هَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ. ١٨ فَأَوَّلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أَصْدَقُ ذَلِكَ، ١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ وُجُودِ خِلَافَاتٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْزُ الْقَاضِلُونَ فِيكُمْ. ٢٠ حِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، ٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِتَنَاوُلِ عِشَاءِهِ الْخَاصِّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدُ جَائِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَسْكُرَ! ٢٢ أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بَيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُهِنُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْدَحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ!

٢٣ فَإِنِّي قَدْ سَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا، ٢٤ وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي.» □□ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ



الْعَبَاءُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي أَعْمَلُوا هَذَا، كُلُّمَا شَرِبْتُمْ، لِذِكْرِي.» □□ إِذَنْ، كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تَعْلَنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ. ٢٧ فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ الْكَأْسَ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا نَحْوَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

٢٨ وَلَكِنْ، لِيَفْهَمَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنَ الْكَأْسِ. ٢٩ لِأَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْحَكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ. ٣٠ لِهَذَا السَّبَبِ فَيَكْفُرُ كَثِيرُونَ مِنَ الضَّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. ٣١ فَلَوْ كُنَّا حَكَمًا عَلَى نَفْسِنَا، لَمَا حَكَمَ عَلَيْنَا. ٣٢ وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حَكَمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُوَدِّعُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. ٣٣ فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، انْتَظِرُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. ٣٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْأُخْرَى، فَعِنْدَمَا آتِي أُرَتِّبُهَا.

## ١٢

### المواهب الروحية

١ وَأَمَّا بِمِنْصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرٌ هَا، ٢ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَخْرِفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيَّمَا الْخِرَافِ. ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلْعُونُ!» (وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٤ هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. ٥ وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. ٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. ٧ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوهِبُ مَوْهَبَةً بِحَسَبِ رُوحِ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ. ٨ فَوَاحِدُ يُوَهِّبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرُ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِلرُّوحِ نَفْسَهُ، ٩ وَآخَرُ إِيمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوَهِّبُ آخَرُ مَوْهَبَةً شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، ١٠ وَآخَرُ عَمَلُ الْمُعْجَزَاتِ، وَآخَرُ النُّبُوَّةِ وَآخَرُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرُ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخَرُ تَرْجُمَةُ اللُّغَاتِ تِلْكَ. ١١ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يُشْغِلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزِعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

### جسد واحد وأعضاء كثيرة

١٢ فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدَ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلُّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ١٣ فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سَوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سَقَيْنَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ. ١٤ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ بِجُمُوعَةِ أَعْضَاءَ. ١٥ فَإِنْ قَالَتِ الرِّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟ ١٧ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ نَكُنَّ نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ نَكُنَّ نَشْمُ؟ ١٨ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكُونُ الْجَسَدُ؟ ٢٠ فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ، وَالْجَسَدُ وَاحِدٌ. ٢١ وَهَكَذَا، لَا اسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ!»



وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلَيْنِ: «أَنَا لَا أحتاجُ إِلَيْكُمَا!» ٢٢ بَلْ بِالْأُخْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أضعَفَ الأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ، ٢٣ وَتِلْكَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أَقْلَ مَا فِي الْجَسَدِ كَرَامَةً، نَكْسُوها بِإِكْرَامٍ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لَيَاقَةٌ أَوْفَرٌ، ٢٤ أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صِنْعَ الْجَسَدِ بِجَمَلَتِهِ، مُعْطِيًا كَرَامَةً أَوْفَرًا لِمَا تَنْقُصُهُ الْكَرَامَةُ، ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْقِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ. ٢٦ فَحِينَ يُصِيبُ الْأَمْرُ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَبَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ. ٢٧ فَالْوَاقِعُ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ فِيهِ كُلٌّ بِمُفْرَدِهِ. ٢٨ وَقَدْ رَبَّ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مُنْصَوِّصِينَ: أَوَّلًا الرُّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابُ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزَةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَانَةِ الْآخَرِينَ أَوْ تَدْبِيرِ الشُّؤْنِ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢٩ فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءُ؟ أَجْمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَجْمِيعُهُمْ حَازِرُونَ عَلَى مَوَاهِبٍ مُعْجِزَةٍ؟ ٣٠ أَجْمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَرَجِّمُونَ؟ ٣١ وَلَكِنْ تَشَوْقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى.

### أهمية المحبة

وَهَا أَنَا أَرْسَمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا.

## ١٣

### المحبة

١ لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لِمَا كُنْتُ إِلَّا نُحَاسًا يَطْنُ وَصَنَجًا يَرِي! ٢ وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهِبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا! ٣ وَلَوْ قَدِمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأُحَرِّقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لِمَا كُنْتُ أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ٤ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا؛ وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَفَاخُرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ. ٥ لَا تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لَيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تَسْتَفْزِ سَرِيعًا، وَلَا تَنْسِبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ. ٦ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالخَيْرِ. ٧ إِنَّمَا تَسْتَرِّ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ. ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوتِ فَسَتَزَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتَزَالُ. ٩ فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جُزْئِيَّةٌ وَنُبُوَّتَنَا جُزْئِيَّةٌ. ١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يَزَالُ مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

١١ فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَشْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا يَحُصُّ الطِّفْلَ. ١٢ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ إِلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا فِي مِرَاةٍ فَلَا نَرَاهَا وَاحِدَةً. إِلَّا أَنَّنَا سَرَاهَا أُخِيرًا مُوْجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدئذٍ، سَأَعْرِفُ مِثْلًا عَرِفْتُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنْ أَعْظَمُهَا الْمَحَبَّةُ!

## ١٤



١ اسعوا وراء المحبة، وشوقوا إلى المواهب الروحية، بل بالأحرى موهبة التنبؤ. ٢ ذلك لأن الذي يتكلم بلغة مجهولة يخاطب لا الناس بل الله. إذ لا أحد يفهمه، ولكنه بالروح يتكلم بالغاز. ٣ أما الذي يتنبأ، فهو يخاطب الناس بكلام البنيان والتشجيع والتعزية. ٤ فالذي يتكلم بلغة مجهولة يبني نفسه، وأما الذي يتنبأ، فيبني الكنيسة. ٥ إنني أرغب في أن تتكلموا جميعاً بلغات مجهولة، ولكن بالأحرى أن تتنبأوا. فإن من يتنبأ أفضل ممن يتكلم بالغات إلا إذا ترجم ما يقوله (لننال الكنيسة بنياناً).

٦ والآن، أيها الإخوة، افرضوا أنني جئتكم متكلماً بلغات مجهولة، فاية منفعة تالون مني، إلا إذا كلكتم بإعلان أو علم أو نبوءة أو تعليم؟ ٧ حتى الآلات المصونة التي لا حياة فيها، كالزمار والقيثارة، إن كانت لا تعطي أنعاماً مميزة، فكيف يعرف السامع أي لحن يؤديه المزمار أو القيثارة؟ ٨ وإن كان بوق الحرب أيضاً يطلق صوتاً غير واضح، فمن يستعد للقتال؟ ٩ فهذه حالكم أيضاً في التكلم بلغة مجهولة، فإن كنتم لا تطلقون بكلام مميز، فكيف يفهم السامعون ما تقولون؟ فإنكم تكونون كمن يخاطب الهواء! ١٠ قد يكون في العالم عدد كبير من اللغات، ولا تقتصر واحدة منها على أصوات بلا معنى. ١١ فإن كنتم لا أفهم معنى الأصوات في لغة ما، أكون أجنباً عند الناطق بها، ويكون هو أجنباً عندي! ١٢ وهكذا أنتم أيضاً، إذ إنكم متشوقون إلى المواهب الروحية، اسعوا في طلب المزيد منها لأجل بنيان الكنيسة. ١٣ لذلك يجب على المتكلم بلغة مجهولة أن يطلب من الله موهبة الترجمة. ١٤ فإني إن صليت بلغة مجهولة، فروحي تصلي، ولكن عقلي عديم الثمر. ١٥ فما العمل إذن؟ سأصلي بالروح، ولكن سأصلي بالعقل أيضاً. سأرثم بالروح، ولكن سأرثم بالعقل أيضاً. ١٦ وإلا، فإن كنت تحمد الله بالروح فقط، فكيف يستطيع قليل الخيرة أن يقول: «آمين» لدى تقديمك الشكر مادام لا يفهم ما تقول؟ ١٧ طبعاً، أنت تقدم الشكر بطريقة حسنة، ولكن غيرك لا يثني. ١٨ أشكر الله لأنني أتكلّم بلغات مجهولة أكثر منكم جميعاً. ١٩ ولكن، حيث أكون في الكنيسة، أفضّل أن أقول خمس كلمات مفهومة، لكي أعلم بها الآخرين أيضاً، على أن أقول عشرة آلاف كلمة بلغة مجهولة.

٢٠ أيها الإخوة، لا تكونوا أولاداً في التفكير، بل كونوا أطفالاً في الشر. وأما في التفكير، فكونوا راشدين. ٢١ فإنه قد كتب في الشريعة: «بأناس ذوي لغات أخرى، وبشفاه غريبة، سأكلّم هذا الشعب، ولكن، حتى هكذا، لن يسمعوا لي، يقول الرب.» [١٢] إذن التكلّم بلغات مجهولة هو علامة لا لأجل الذين يؤمنون، بل لأجل غير المؤمنين. وأما التنبؤ، فليس لغير المؤمنين، بل للذين يؤمنون.

٢٢ فإن اجتمعت الكنيسة كلها معاً، وأخذ الجميع يتكلمون بلغات مجهولة، ثم دخل بعض قليلي الخيرة أو غير المؤمنين، أفلا يقولون إنكم مجانين؟ ٢٣ ولكن، إن كان الجميع يتنبأون، ثم دخل واحد من غير المؤمنين أو قليلي الخيرة، فإنه يقتنع من الجميع، ويحكم عليه من قبل الجميع، ٢٤ وإذا تكشفت خبايا قلبه، يحرق على وجهه ساجداً لله، معترفاً بأن الله فيكم حقاً.



## النظام في العبادة

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ إِذْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَرْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبَيَانِ. ٢٧ فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمٌ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ اِثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ، ٢٨ وَلْيَتَرْجَمِ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمْ مَتَرْجِمٌ، فَعَلَى التَّكَلُّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَخْجُذَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ. ٢٩ وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضًا اِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَتَبِّعِينَ وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ. ٣٠ وَإِنْ أُوْجِيَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. ٣١ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا تَقْدُرُونَ أَنْ تَتَّبِعُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَشَبَّعَ الْجَمِيعُ. ٣٢ وَلَكِنْ مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا. ٣٣ فَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ فَوْضَى بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كَنَائِسِ الْقَدِيسِينَ كُلِّهَا، ٣٤ لَتَصْمُتِ النِّسَاءُ فِي الْكَنَائِسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حِدٍّ مَا تُوَصِّي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. ٣٦ أَمِنْ عِنْدَكُمْ أَنْظَلْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ وَصَلْتُ؟ ٣٧ فَإِنْ اعْتَبَرَ أَحَدُ نَفْسِهِ نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَدْرِكْ أَنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ جَهِلَ أَحَدٌ هَذَا، فَسَيَبْقَى جَاهِلًا!

٣٩ إِذْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوَّقُوا إِلَى التَّيْبُوَّةِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ. ٤٠ وَإِنَّمَا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِبِلَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

## ١٥

## قيامة المسيح

١ عَلَى إِنِّي أَذْكُرُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَازَلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ، ٢ وَبِهِ أَيْضًا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَسَكَّبُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عِثًّا. ٣ فَالْوَاقِعُ أَنِّي سَلَّمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ، ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفَقًا لِمَا فِي الْكِتَابِ، ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِاثْنَيْ عَشَرَ. ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَعًا مَازَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقْدِ الْآخَرُونَ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا. ٨ وَآخِرَ الْجَمِيعِ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وَلِدْتُ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ! ٩ فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أَدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صُرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ الْمَوْهَبَةُ لِي لَمْ تَكُنْ عِثًّا، إِذْ عَمَلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي. ١١ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نَبَشِّرُ، وَهَكَذَا آمَنَّا.

## قيامة الأموات

١٢ وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بَأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا! ١٤ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَشِيرُنَا عِثًّا وَإِنَّمَا تَكُمُ عِثًّا، ١٥ وَلَكِنْ تَبَيَّنَ عِنْدُنَا أَنَّا شُهُودُ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ،



وَهُوَ لَمْ يَقُمْ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقَامُونَ. ١٦ إِذَنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا. ١٧ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَبَثًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، ١٨ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا! ١٩ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَضِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا. ٢٠ أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًا لِلرَّاقِدِينَ. ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِنَاسِنٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيِي الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، ٢٣ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَتَبَتُهُ: فَأَوْلَا الْمَسِيحُ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ، وَبَعْدَهُ حَاصَتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ، ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةِ حِينَ يَسْلِمُ الْمَسِيحُ الْمُلْكَ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. ٢٥ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» ٢٦ وَآخِرُ عَدُوٍّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ٢٧ ذَلِكَ بَأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَلَكِنَّ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَيُنَازِحُ أَنَّهُ يَسْتَتِنِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلَّابْنِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلَّابْنِ، فَإِنَّ الْابْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

٢٩ وَالْآنَ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَقْعِلُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بَدَلِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذَنْ يَعْتَمِدُونَ بَدَلًا مِنْهُمْ؟ ٣٠ وَلِمَاذَا تَعَرَّضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْفُطْرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟ ٣١ فَحَسْبُ أَفْخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ! ٣٢ وَلَوْ كُنْتُ بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسُسَ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوُحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَبْعُدُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلَمْ لَا «نَأْكُلْ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ؟» ٣٣ لَا تَتَّقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تَفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْحَيَّةَ! ٣٤ عُودُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تَخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

### جسد القيامة

٣٥ وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟» ٣٦ يَا غَافِلُ! إِنْ مَا تَزْرَعُ لَا يَحْيَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ. ٣٧ وَمَا تَزْرَعُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيَطْلُعُ بَلْ بِمَجْرَدِ حَيَةٍ مِنَ الْخِطَّةِ مِثْلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يَرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ. ٣٩ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جِسَدٌ وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسَدٌ آخَرُ وَلِلْمَسَمَكِ آخَرُ وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. ٤٠ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ. ٤١ فَالْقَمَرُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهَا بَهَاءٌ آخَرُ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِبَهَائِهِ. ٤٢ وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ الْجَسَدُ مُتَحَلًّا، وَيَقَامُ غَيْرَ مُتَحَلٍّ، ٤٣ يَزْرَعُ مُهَانًا، وَيَقَامُ مُجِيدًا، يَزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيَقَامُ قُوِيًّا، ٤٤ يَزْرَعُ جِسْمًا مَادِيًّا، وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فِيمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِيًّا، فَهَنَّاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ. ٤٥ فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كَتَبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا آدَمُ الْآخِرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعِثٌ لِلْحَيَاةِ. ٤٦ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِّيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ فَقُلِّي مِثَالُ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاءِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاءِيُّونَ. ٤٩ وَمِثْلًا مِثْلًا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاءِيِّ.



٥٠ ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَوْ كِدْ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَامَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمَنْحَلِّ أَنْ يَرِثَ غَيْرَ الْمَنْحَلِّ.

٥١ وَهَذَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ تَرْقُدَ جَمِيعًا، وَلَكِنَّمَا سَتَتَغَيَّرُ جَمِيعًا، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِلاَ انْخِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَتَتَغَيَّرُ. ٥٣ فَلَا يَدُ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلانْخِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْخِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَائِي أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا. ٥٤ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمَنْحَلَّ عَدَمَ انْخِلَالٍ، وَهَذَا الْقَائِي خُلُودًا، تَمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «يَتَلَبَّسَ الْمَوْتُ فِي النَّصْرِ»! ٥٥ فَإِنَّ، يَا مَوْتُ، شَوْكَتُكَ؟ وَإِنَّ، يَا مَوْتُ نَصْرُكَ؟ ٥٦ وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ. ٥٧ وَلَكِنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّذِي يَمْنَحُنَا النَّصْرَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ٥٨ إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، كُونُوا رَاثِينَ غَيْرِ مُتَزَحِّجِينَ، كَثِيرِي الاجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

## ١٦

### تبرعات شعب الله

١ وَأَمَّا بِمُخْصُوصِ جَمْعِ التَّبَرَّعَاتِ لِلْقَدِيلِيِّينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ الْكَانِسَ فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ اْعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٢ فَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَضَعِ كُلُّ مَنْكُمُ جَانِبًا مَا يَتيسَّرُ لَهُ مِمَّا يَكْسِبُهُ، وَلِيَحْتَفِظْ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ. ٣ وَعِنْدَ وُصُولِي، أَبْعَثُ مَنْ سَتَسْتَحْسِنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرُمْتُمْ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أَزُودَهُمْ بِرِسَائِلٍ. ٤ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَافَقَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي.

### طلب شخصي

٥ وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَاجِتَازُ فِيهَا، وَرَبَّمَا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبَّمَا أَقْضِي النَّشَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةِ أَذْهَابِي إِلَيْهَا. ٧ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ كَعَاكِزِ سَبِيلٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَدْنَى الرَّبِّ. ٨ عَلَى إِنِّي سَأَبْقَى فِي أِفْسُسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَامْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْخَصَادِ الْيَهُودِيِّ) ٩ لِأَنَّ بَابًا كَبِيرًا وَفَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمُقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!

١٠ وَإِذَا وَصَلْتُ ثِمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يَسْتَحِفُّ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهْلًا لَهُ السَّبِيلُ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَإِنَّا أَنْتَظِرُ وَصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ. ١٢ أَمَّا الْأَخُ أَبُلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَفَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ.

### التحية الختامية

١٣ كُونُوا مُتَبَقِّظِينَ حَذَرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. ١٤ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.



١٥ عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِفَانَسَ، فَهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةٍ، وَقَدْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لَخِدْمَةِ الْقُدِّيسِينَ، ١٦ فَاخْضَعُوا لَهُمْ وَلَا مَثَالَهُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ. ١٧ سُرَرْتُ كَثِيرًا بِمِجْيَاءِ اسْتِفَانَسَ وَفِرْتُونَاوَسَ وَأَخَائِكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عَنْكُمْ فِي سِدِّ الْاِحْتِيَاجِ. ١٨ إِذْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدِّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَقَّ التَّقْدِيرِ!

١٩ الْكَائِسُ فِي مَقَاطِعَةِ أَسْيَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَيْكِلَا وَيُرِيدُ سَكِلًا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي يَتِيمَتِهَا. ٢٠ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ طَاهِرَةٍ.

٢١ وَالْيَاكُمْ سَلَامِي، أَنَا بُولُسَ، بِخَطِّ يَدِي. ٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا» (أَيُّ مَلْعُونًا!).

«مَارَانَاثَا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالِ!)

٢٣ لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

٢٤ وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.



## الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتَعَةِ أَخَاتِيَةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### إِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَامِحِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ؛ ٤ هُوَ الَّذِي يُشْجِعُنِي فِي كُلِّ ضِيقَةٍ تَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشْجِعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضِيقَةٍ، بِالنُّشْجِجِ الَّذِي بِهِ يُشْجِعُنَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا تَقْبِضُ عَلَيْنَا آلامَ الْمَسِيحِ، يَقْبِضُ عَلَيْنَا أَيْضًا النُّشْجِجَ بِالْمَسِيحِ. ٦ فَإِنْ كُنَّا فِي ضِيقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، وَإِنْ كُنَّا مُتَشْجِعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَمَعَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ وَإِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ، تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ النُّشْجِجِ.

٨ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، زِيدْ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضِّيقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا. فَقَدْ كَانَتْ وَطْأَتَهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جَدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَسْأَلَنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. ٩ وَلَكِنَّمَا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ نَحْكُمُوكُمْ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكَبِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛ ١٠ وَقَدْ اتَّقَدْنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيعِ، وَمَا زَالَ يَقْبِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلْءُ الْيَقِينَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيَقْبِذُنَا فِيمَا بَعْدَ، ١١ عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِنْ مَا يُوْهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

### تَغْيِيرُ خَطِّ بُولُسَ

١٢ فَإِنَّ نَحْنُ هَذَا: شَهَادَةُ صَمِيرًا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ تُجَاهَكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْقَهْمَ كُلَّهُ، ١٤ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جَزْئِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ نَحْنُ لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ نَحْنُ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ فَبِهِذِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى، ١٦ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٧ فَهَلْ تَطْنُونُ إِنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخَطِئَةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفَةِ، أَوْ إِنِّي أَخْتِذُ قَرَارَاتِي وَقَفًّا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعْمَ نَعْمَ وَلَا لَا فِي آتٍ وَاحِدٍ؟ ١٨ صَادَقٌ هُوَ اللَّهُ، وَبِشَهْدِ أَنْ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعْمَ وَلَا مَعًا! ١٩ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ فِيمَا يَنْتَكِرُ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعْمَ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعْمَ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النَّعْمَ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ٢١ وَلَكِنْ الَّذِي يَرْشِيْنَا وَإِبَاهُكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ، ٢٢ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَتَمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا. ٢٣ غَيْرَ



أَتِي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ. ٢٤ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّا تَسَلَّطْنَا عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّا مُعَاوِنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَيَا إِيْمَانِ أَنْتُمْ ثَابِتُونَ.

## ٢

١ وَلَكِنِّي قَرَرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِإِحْزَانِكُمْ. ٢ فَإِنْ أَحْزَنْتُكُمْ فَمَنْ ذَا يَقْرَحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟ ٣ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِينِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي ثَمَّةٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنْ فَرَحِي هُوَ فَرَحُكُمْ جَمِيعًا. ٤ فَإِنْ مَا كُتِبَتْهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ نَابِعًا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ وَكُتَابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَضْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَحْزَنْتُكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْقِيَاسَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ.

## مساعدة المذنب

٥ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسَبِّ الْحُزْنَ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدٍّ مَا، هَذَا لِكَيْ لَا أَبَالِغَ! ٦ وَالْآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُنْذَرُ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ. ٧ وَعَلَى نَقِيضِ ذَلِكَ، فَأَحْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَاحِوهُ وَلْتَسَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَتَّبِعُ فِي غَمْرَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ٨ لِذَلِكَ أَنَا شَدِيدٌ أَنْ تَوْكِدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ٩ وَقَدْ كَانَ مَا كُتِبَتْهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِبَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَمَنْ تُسَاحِوهُ بِشَيْءٍ، أَسَاحِهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَاحَتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَاحَتَهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ، ١١ خَافَةً أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّا لَا نَجْهَلُ نِيَّاتِهِ.

## خدام العهد الجديد

١٢ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ أَنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْخِدْمَةِ ١٣ لَمْ تَسْتَرْحِ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أُنْحِي. فَوَدَعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَقَاطِعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. ١٤ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوَكِبِ النُّصْرَةِ فِي الْمَسِيحِ، وَبَشَّرْنَا بِرَاحَةِ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٥ فَإِنَّا رَاحَتُهُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةُ الْمُرْتَفِعَةُ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ: ١٦ هُوَ لَا يَسْمُونَ فِيهَا رَاحَةً مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْمَوْتِ، وَأَوَّلُكُمْ رَاحَةً مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكُفَاءَةِ لِتَأْدِيَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ ١٧ فَإِنَّا لَا تَنَاجُرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

## ٣

## أنتم رسالة المسيح

١ تَرَى، هَلْ نَبْتَدِئُ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ تَرَانَا نَحْتَاجُ كَبَعْضَهُمْ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ تَجْلِيهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟ ٢ فَاتَمُّ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَوْصِي بِنَا، وَقَدْ كُتِبَتْ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَأُوهَا. ٣ وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّكُمْ رِسَالَةٌ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْنَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كُتِبَتْ لَا لِجَحْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي أَوَاجٍ حَرَجِيَّةٍ بَلْ فِي أَوَاجِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.



٤ وَهَذِهِ هِيَ تَمَتُّنَا الْعَظِيمَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ: ٥ لَيْسَ أَنَا أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ ذَاتِيَةً لِنَدْعِي شَيْئًا لِنَفْسِنَا، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا مِنَ اللَّهِ، ٦ الَّذِي جَعَلَنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ لَنَكُونَ خُدَمًا لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ.

### مجد العهد الجديد

٧ وَلَكِنْ، مَا دَامَتِ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي نَقُشَتْ حُرُوفُهَا فِي لَوْحِ حَجَرٍ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْتَبِهُوا أَنْظَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، بِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الزَّائِلُ، ٨ أَفَلَيْسَ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَاسِخَةً فِي الْمَجْدِ؟ ٩ فِيمَا أَنَّ الْخِدْمَةَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى الدِّيُونَةِ كَانَتْ مَجِيدَةً، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ تَفُوقَهَا فِي الْمَجْدِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ. ١٠ حَتَّى إِنَّ مَا قَدْ مَجَّدَ سَابِقًا لَا يَكُونُ قَدْ مَجَّدَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَجْدِ الْفَائِزِ. ١١ فَإِذَا كَانَ الزَّائِلُ قَدْ صَاحَبَهُ الْمَجْدُ، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ يَصَاحِبَ الْمَجْدُ مَا هُوَ بَاقٍ دَائِمًا.

١٢ فَإِذَا لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ الْوَطِيدُ، نَعْمَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجُرْأَةِ. ١٣ وَلَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي وَضَعَ حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَنْتَبِهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْظَارَهُمْ عَلَى نِهَايَةِ الزَّائِلِ. ١٤ وَلَكِنْ أَذْهَانَهُمْ قَدْ أُغْمِيتْ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ مُسَدَّدًا حَتَّى الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَقْرَأُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ، وَهُوَ لَا يُزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ ١٥ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ حَتَّى الْيَوْمِ مَوْضُوعًا عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا يَقْرَأُ كِتَابُ مُوسَى. ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَرْجِعُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَنْزِعُ الْحِجَابُ.

١٧ فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الرَّبِّ، فَهُنَاكَ الْحَرِيَّةُ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِيمَا نَنْتَرُ إِلَى مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجْهِهِ كَالْمِرَاةِ لَا حِجَابَ عَلَيْنَا، نَتَجَلَّى مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ لِنُشَاهِدَ الصُّورَةَ الْوَاحِدَةَ عَيْنًا، وَذَلِكَ بِفِعْلِ الرَّبِّ الرَّوحِ.

## ٤

### كنوز في أوعية من الفخار

١ قَدَامَتْ لَنَا إِذْنٌ هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَحْزَنْ عَزِيمَتَنَا. ٢ وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْكُنُ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِنَقَى تَمْدَحْ أَنْفُسَنَا لَدَى صَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ، ٤ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُبْصِرُوا لَهُمْ نُورَ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصَّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

٥ فَإِنَّمَا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبًّا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدُ لَكُمُ مِنْ أَجْلِ يُسُوعَ. ٦ فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظَّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِسْعَاقِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

٧ وَلَكِنْ هَذَا الْكَثْرُ تَجَلَّى نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ نَخَارٍ، لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِتَةَ آتِيَةً مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةً مِنَّا.

٨ فَالْصُّعُوبَاتُ تُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَهَارُ. لَا نَجِدُ حَلًّا مُنَاسِبًا، وَلَكِنْ لَا نَيَأَسُ. ٩ يَطَارِدُنَا الْاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَحْجَلُّ اللَّهُ عَنَّا. نَطْرَحُ أَرْضًا، وَلَكِنْ لَا مَوْتَ. ١٠ وَحَيْثُمَا ذَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يُسُوعَ دَائِمًا فِي أَجْسَادِنَا لِنُظْهِرَ فِيهَا أَيْضًا حَيَاةَ يُسُوعَ. ١١ فَإِنَّمَا مَازَلْنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّمَا نَسْلُمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يُسُوعَ، لِنُظْهِرَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِتَةَ حَيَاةَ يُسُوعَ أَيْضًا. ١٢ وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالٌ فِينَا، وَالْحَيَاةُ فَعَالَةٌ فِينَا.



١٣ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عِنْدَهُ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِهِ: «آمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَحَنُ أَيْضًا نُوْمَنُ، وَلِذَلِكَ تَتَكَلَّمُ، ١٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِنُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكَ. ١٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نَفَاسِيًا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيزُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ١٦ لِهَذَا، لَا تَخَوْزْ عَزِمَتَنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَجِدُّ يَوْمًا فَيَوْمًا. ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَضَافُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يَنْتِجُ لَنَا بِمَقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، ١٨ إِذْ تَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَتُنْثَبِهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

## ٥

## مسكننا السماوي

١ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهْدَمَتْ خِيَمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَيْدِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَالْوَاقِعُ أَنَّمَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَتُّ مُتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبِسَ فَوْقَهُ بَيْتَنَا السَّمَاءِيَّ، ٣ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نَجِدُ عَرَاءَةً. ٤ ذَلِكَ أَنَّمَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخِيَمَةِ، نَتُّ كَمَنْ يَجْعَلُ ثِقْلًا، فَحَنُ لَا نُزِيدُ أَنْ نَحْمِلَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبِسَ فَوْقَهَا مَسْكَنًا السَّمَاءِيَّ، فَتَبْلَعُ الْحَيَاةَ مَا هُوَ مَائَتْ فِينَا. ٥ وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بَعِيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عَزُوبًا أَيْضًا. ٦ لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّمَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُغْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، ٧ لِأَنَّا نَسْلُكُ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ. ٨ فَحَنُ وَاثِقُونَ إِذْنًا، وَرَاضُونَ بِالْآخَرَى أَنْ نَكُونَ مُغْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَحْرُصُ أَنْ نُزِيهِهِ، سَوَاءً أَكَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُغْتَرِبِينَ. ١٠ إِذْ لَا يَدُ أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمَلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، صَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

## خدمة المصالحة

١١ فَبِدَافِعِ وَعِينِا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نَحَاوُلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّمَا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي صَمَائِرِكُمْ. ١٢ لَيْسَ أَنَّمَا عَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِلانْفِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِالظَّاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ. ١٣ أَتَرَانَا فَقَدْنَا صَوَابًا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. ١٤ فَإِنَّ حُبَّةَ الْمَسِيحِ نُسَيْطِرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهَذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَغَنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا، ١٥ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لَأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوْضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.

١٦ إِذْنًا، نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَحَنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ. ١٧ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ١٨ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمَنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمَصَالِحَةِ. ١٩ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ



أَيَّدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ. ٢٠ فَنَحْنُ إِذْنُ سَفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْطَى بِنَا نَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ»! ٢١ فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لَأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَ اللَّهِ فِيهِ.

## ٦

١ فِيمَا أَنَا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَبَثًا. ٢ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتَ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ أَعْتَكْتَ». وَالآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمَ يَوْمَ الْخَلَّاصِ!

## صعوبات بولس

٣ وَلَسْنَا نَتَصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةُ أَيُّ لَوْ. ٤ وَإِنَّمَا نَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يَبِينُ أَنَّا فِعْلًا خُدَّامُ اللَّهِ: فِي تَحْمِلِ الْكَثِيرِ، فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالصِّيقَاتِ وَالْجُلْدَاتِ ٥ وَالسُّجُونِ وَالْاضْطِرَابَاتِ وَالْأَتْعَابِ وَالسَّهْرِ وَالصَّوْمِ؛ ٦ فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللَّطْفِ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّبَا، ٧ فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ، بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهَجُومِ وَالِدِّفَاعِ؛ ٨ بِالْكَرَامَةِ وَالْهُوَانِ، بِالصَّبْرِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ كَمُضِلِّينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، ٩ كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَكَاثِبِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُعَايِنِينَ وَلَا نُقْتَلُ، ١٠ كَمَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، ككَفَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ إِنَّمَا كَلَّمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصِرَاحَةٍ فَمَ وَرَحَابَةٍ قَلْبٍ. ١٢ إِنَّا كُنَّا مُتَضَايِقُونَ، لَا بِسَبَبِنَا بَلْ بِسَبَبِ ضَيْقِ عَوَاطِفِكُمْ ١٣ وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمَعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأَخَاطِبُكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِنَكُنَّ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحَبَةً!

## تحذير من الوثنية

١٤ لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ وَآيَةُ شَرِّكَهٖ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ؟ ١٥ وَآيُ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَآيُ نَصِيبٍ لِلنُّورِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَآيُ وَفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّمَا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَقَفَّا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي.» [١] لِذَلِكَ «أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُنْفَصِلِينَ» يَقُولُ الرَّبُّ، «وَلَا تَلَسُّوْا مَا هُوَ نَجِسٌ، ١٨ فَأَقْبَلِكُمْ» وَ«أَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

## ٧

١ فَإِذْ نَلْنَا هَذِهِ الْوُعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُظْهِرْ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يَدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنَكْبِلِ الْقِدَاسَةَ فِي خِفَافَةِ اللَّهِ.

## فرح بولس بتوبة الكنيسة

٢ أَفْسَحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَنَحْنُ لَمْ نَعْمَلِ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُوْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْغِلْ أَحَدًا. ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينَكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّمَا مَيِّتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ! ٤ كَبِيرَةٌ ثَقِيَّتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ ائْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُتَلَيِّ شَعْجِيئًا وَفَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. ٥ فَإِنَّمَا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مُقَابَلَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، لَمْ تَذُقْ أَجْسَادُنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجِهَتْنَا الضِّيقَاتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلُنَا التَّرَاغُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ. ٦ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمُسْحَرِقِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّشْجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطَسُ إِلَيْنَا، ٧ لَا بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي



لَقِيَهُ عِنْدَ كُرٍّ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَضَاعَفَ فَرَحِي. ٨ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. ٩ وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزَنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ بِمَا يُوَفِّقُ مَشِئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَمَازُوا مَنَّا فِي أَيِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يُوَفِّقُ مَشِئَةَ اللَّهِ يَنْتِجُ تَوْبَةً تَوْدِي إِلَى الْخِلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ دَمٌ. وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيَنْتِجُ مَوْتًا. ١١ فَانْظُرُوا، إِذْنِ، هَذَا الْحُزْنَ عَيْنَهُ الَّذِي يُوَفِّقُ اللَّهَ، كَمْ أَنْتَجَ فِيكُمْ مِنَ الْجِتْهَادِ، بَلْ مِنَ الْاعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْأَسْتِنْكَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْعِقَابِ! وَقَدْ بَيَّنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

١٢ إِذْنِ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسِكُمْ لِطَاعَتِنَا. ١٣ لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّيْنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ تَيْطُسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. ١٤ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أَجْهَلِ، وَإِنَّمَا كَمَا كُنَّا كُرٍّ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِيَتَيْطَسَ صَادِقًا أَيْضًا. ١٥ وَإِنْ مَحَبَّتُهُ تَزْدَادُ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. ١٦ إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَائْتِمَارِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

## ٨

### عطايا لشعب الله

١ وَالْآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ فِي كَلَّاسِ مُقَاتِلَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. ٢ فَاعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجَرِبَةِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنْ فَرَحَهُمُ الْوَارِثُ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَاتَّخِذُوا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. ٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبِ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. ٤ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَاكَاهُمْ فِي إِعَانَةِ الْقِدِّيسِينَ. ٥ كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِئَةِ اللَّهِ، ٦ مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُجَلِّ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَبْدَأَ بِهِ. ٧ وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلْبَةِ، وَالْعُرْفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لَيْتَكُمْ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. ٨ لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلِ اخْتِبَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. ٩ فَاتَمَّ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمَنْ أَجْلَلُكُمْ أَفْقَرُ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَغْنَتُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠ وَأَنَا أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا: ١١ إِنَّمَا الْآنَ أَجْلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَكْمُلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ. ١٢ فَتَنِي وَجِدَ الْاسْتِعْدَادَ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ. ١٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهَدَفٍ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: ١٤ فَفِي الْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفَرَتُكُمْ حَاجَتِهِمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفَرَتِهِمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَمَّ الْمُسَاوَاةُ، ١٥ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْرَرُ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلِلُ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ.»



١٦ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطَسْ مِثْلَ هَذِهِ الْحَمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. ١٧ فَقَدْ لَبَّى التَّمَاَسْنَا فِعْلًا، بَلِ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حَمَاسَةً. ١٨ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَّ الَّذِي ذَاعَ مَدَحُهُ بَيْنَ الْكَلَّاسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. ١٩ لَيْسَ هَذَا وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبٌ مِنَ الْكَلَّاسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِبْصَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نَقْدِمُهُ تَحْمِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَظَاهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ. ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْآيِلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا. ٢١ فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى الزَّاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِبَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حَمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جِدًّا فِي الْحَمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. ٢٣ أَمَّا تَيْطَسْ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مُصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَلَّاسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَأَتَيْتُمَا لَهُمْ إِذْنًا أَمَامَ الْكَلَّاسِ بِرَهَانِ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

## ٩

١ فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ إِعَانَةِ الْقِدِّيسِينَ، ٢ مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَ كُرِّ الَّذِي أَفْتَحُرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمُقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاتَعَةَ أَخَائِيَّةٍ جَاهِزَةً لِلْإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ. ٣ وَلِكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَتَقَلَّبَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ، ٤ لِثَلَا نَعْظُرَ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى التَّخَلُّلِ بِهَذِهِ الثِّقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَاقَتْنِي بَعْضُ الْمُقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. ٥ لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ الْإِلْزَامِ أَنْ أَتَمَسَّ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يَدْعُوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ!

## تسجيع السخاء

٦ فَمِنْ الْخَيْرِ أَنْ مَنْ يَزْعُ بِالتَّقْتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالتَّقْتِيرِ، وَمَنْ يَزْعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. ٧ فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ. ٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٩ وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَنَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!» ١٠ وَالَّذِي يَقْدُمُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ، وَخَبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَقْدِمُ لَكُمْ بِذَارًا وَيَكْثُرُهُ وَيَزِيدُ أَمْوَالَكُمْ: ١١ إِذْ تَغْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يَنْتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ، ١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تُسَدُّ حَاجَةَ الْقِدِّيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَإِنَّ الْقِدِّيسِينَ إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يَجِدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارِكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِجَمِيعٍ. ١٤ كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِئَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!



١ وَلِكَيْ أَتَشَدَّكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحُبِّهِ، أَنَا بُولُسُ «الْمُتَوَاضِعُ» وَأَنَا حَاضِرُ بِنْتَكُمْ، «وَالْجَرِي» عَلَيْهِمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ، ٢ رَاجِعًا أَلَا تَضْطَرُّونِي لِأَنِّ أَكُونَ حَرِيثًا عِنْدَ حُضُورِي، فَأُلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأُجَارُّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَن يَطْلُونُ مِنْكُمْ أَنَّنَا نَسْلُكُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. ٣ فَعِنَّا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نَحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. ٤ فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نَحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدُمُ النَّظَرِيَّاتِ ٥ وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفَعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. ٦ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.

٧ أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيَفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا. ٨ فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَقْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَنَاتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنَ اضْطَرُّ إِلَى الْخَلِّ، ٩ حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَاتِي أَخُوفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. ١٠ فَنَفَكِّرُ مَن يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةُ اللَّهْجَةِ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مُحَقَّرٌ.» □□ فَلْيَتَنَبَّهُ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرِّسَالِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١٢ فَإِنَّا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ يَبْنِئُكُمْ. فَلَا نَهْوُلَا هَؤُلَاءِ يَقْسِمُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!

١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَلَمَّا نَفْتَحِرْ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنُهُ لَنَا اللَّهُ لِنَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. ١٤ فَإِنَّا لَسْنَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا وَكَأَنَّمَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فَعَلًا بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛ ١٥ وَلَسْنَا نَفْتَحِرْ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَتْعَابٍ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَزْجُو، إِذَا مَا تَمَّا إِيمَانُكُمْ، أَنَّ تَزَادَ تَقْدَمًا بِنْتَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا، ١٦ حَتَّى يَزْدَادَ تَبَشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ ائْتِشَارًا إِلَى أَبْعَدٍ مِّنْ بِلَادِكُمْ، لَا لِنَكُونَ مُفْتَحِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَاؤُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. ١٧ وَإِنَّمَا «مَنْ افْتَحَرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ!» ١٨ فَلَيْسَ الْقَاضِلُ هُوَ مَن يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَن يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

## ١١

### بولس والرسل الكذابون

١ لِيَتَكَّرَ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْعِبَاوَةِ، بَلْ إِنَّتُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونِي. ٢ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْهِمْ غَيْرَةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطْبَتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمِكُمْ إِلَيْهِ عَذْرَاءً عَفِيفَةً. ٣ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَضَلَّ عُقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نَحْوَ الْمَسِيحِ مِثْلًا أَغْوَتْ الْحَيَّةَ بِمَكْرَها حَوَاءَ، ٤ فَإِذَا كَانَ مِنْ بَاتِيكُمْ يَبْشُرُ يَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَبْشُرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَلَوْنَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَالَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ أَنْجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّا تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. ٥ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أُولَئِكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ. ٦ فَعِنَّا أَنَّنَا كَلَامُ الْعَامَّةِ غَيْرِ الْقَصِيبِ، فَلَا تَتَفَضَّنِي الْمَعْرِفَةُ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٧ لِيَكُونَ ذَنْبِي إِذْنًا، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أُجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَنْصَبْتُ قَدْرِي لِيَزْدَادَ قَدْرُكُمْ؟ ٨ ظَلَمْتُ كَلَّاسَ أُخْرَى بِخَعْمِيلِهَا نَفَقَةً خَدَمْتُكُمْ. ٩ وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةُ



الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مُقَاتِلَةٍ مُقَدَّوْنَةٍ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَاحَفْتُهَا أَيضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ تَقِيلاً عَلَيْكُمْ فِي أَيْ شَيْءٍ. ١٠ وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي، لَنْ يُوقِفَ أَحَدٌ افْتِخَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَانِيَّةٍ كُلِّهَا! ١١ لِمَاذَا؟ أَلَا أَيْ لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ! ١٢ وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حِجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حِجَّةَ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ مُثَلَّنَا فِي مَا يَفْتَحِرُونَ بِهِ. ١٣ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ دَجَالُونَ، عَمَلٌ مَا كُرُون، يُظْهِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبُ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِمُظْهِرِ مَلَكَ نُورٍ. ١٥ فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذَنْ أَنْ يَظْهَرُ خِدَامَهُ أَنْفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ خِدَامِ الْبَرِّ. وَإِنْ عَاقِبَتُهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

### بولس يفتخر بآلامه

١٦ أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ إِلَيَّ غِيًى وَإِلَّا، فَأَقْبَلُونِي وَلَوْ كَعَيٍّ، كَيْ أَفْتَحِرَ أَنَا أَيضًا قَلِيلًا! ١٧ وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَقَدْ لَلَرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ الثِّقَةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْإِفْتِخَارِ: ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيضًا سَأَفْتَحِرُ. ١٩ فَلَا تَكْرُمُوا عَلَاءِي، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ! ٢٠ فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطِمُكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ. ٢١ يَا لِلْهَانَةِ! كَرُمْنَا ضَعْفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ!

وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي عِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيضًا. ٢٢ فَإِنْ كَانُوا عِبْرَانِينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! ٢٣ وَإِنْ كَانُوا خِدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْإِتْعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْمَجْدَاتِ فَوْقَ الْحَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا. ٢٤ مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجَلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ٢٥ ضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رُبِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ فِي عَرَضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ. ٢٦ سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً؛ وَوَجَّهْتَنِي أخطارُ السُّيُولِ الْخَارِفَةِ، وَأخطارُ قَطَاعِ الطُّرُقِ، وَأخطارُ مِنْ بَنِي جَنْسِي، وَأخطارُ مِنَ الْوَلَنِيِّينَ، وَأخطارُ فِي الْمُدُنِ، وَأخطارُ فِي الْبَرَارِي، وَأخطارُ فِي الْبَحْرِ، وَأخطارُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

٢٧ وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبَرْدِ وَالْحَرِّ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَاسِيِّ. ٢٩ أَهْتَائِكَ مِنْ يَضَعُفُ وَلَا أَضَعُفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ ٣٠ إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، فَلَيْنِي سَأَفْتَحِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ: ٣٢ فَإِنَّ الْحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْحَارِثُ عَلَى وِلَايَةِ دِمَشْقَ، شَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، ٣٣ وَلَكِنِّي تَكَلَّيْتُ فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِلَةٍ فِي السُّورِ، فَفَجَّوْتُ مِنْ يَدِهِ.



١ أَجَلْ، إِنَّ الْإِفْتِخَارَ لَا يَتَغَيَّرُ شَيْئًا، وَلَكِنْ سَأَتَقَبَّلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ.

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بِغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ! ٣ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَيْبَسَهُ أَمْ بَغَيْرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللَّهُ يَعْلَمُ؛ ٤ قَدْ خُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مدهِشَةً تَفُوقُ الْوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا.

٥ بهذا أَفْتَخِرُ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَخِرُ بِمَا يَخْصِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. ٦ فَلَوْ أَرَدْتُ الْإِفْتَخَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنَعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. ٧ وَلَكِي لَا أَتُكَبِّرُ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةٍ فَائِزَةٍ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ بِلَطْفِي كَيْ لَا أَتُكَبِّرُ! ٨ لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي ٩ فَقَالَ لِي: «نَعْمِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تُكَلِّفُ فِي الضَّعْفِ!» فَأَنَا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَخِرَ مُسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لِكَيْ تُفْخِمَ عَلَيَّ قُدْرَةُ الْمَسِيحِ. ١٠ فَلَأَجْلِ الْمَسِيحِ، تُسَرِّي الضَّعْفَاتِ وَالْإِهَانَاتِ وَالضَّيْقَاتِ وَالْاضْطِهَادَاتِ وَالصُّعُوبَاتِ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا!

### الاهتمام بالكورنثيين

١١ هَا قَدْ صِرْتُ غَيْبًا! وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجِبَرْتُمُونِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَدَحْنُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَنْ أُولَئِكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا. ١٢ إِنَّ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تُمَيِّزُ الرَّسُولَ أَجْرِيَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ. ١٣ فَفِي أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرَ قَدْرًا مِنَ الْكَلَّاسِ الْأُخْرَى إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ عِثًّا نَفِيلًا عَلَيْكُمْ؟ اغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!

١٤ أَنَا مُسْتَعِدُّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَلَاثَةً، وَلَنْ أَكُونُ عِثًّا نَفِيلًا عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يَوْفِرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يَوْفِرُوا لِأَوْلَادِهِمْ. ١٥ وَأَنَا، بِكُلِّ سُرُورٍ، أَنْفِقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أَنْفِقُ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَمَا زَادَتْ مَحَبَّتِي لَكُمْ جَا أَقَلَّ.

١٦ وَلَكِنْ، لِيَكُنْ كَذَلِكَ، (تَقُولُونَ) إِنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُخَالَفًا فَسَلْبْتُكُمْ بِمَكْرٍ. ١٧ هَلْ كَسَبْتُ مَكْرَ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ أَلْقَسْتُ مِنْ تَبْطُسٍ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْأَخَ، فَهَلْ غَمَّ مَكْرَ تَبْطُسٍ شَيْئًا؟ لَمْ تَنْصَرَفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَبْطُسُ، بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَخَطَوَاتٍ وَاحِدَةٍ؟

١٩ طَالَمَا كُنْتُمْ تَنْظُنُّونَ أَنَّنَا نَدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. ٢٠ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدُكُمْ فِي حَالَةٍ لَا أُرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي حَالَةٍ لَا تَرِيدُونَهَا! أَيْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ الزَّعَاظِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحَزُّبِ وَالتَّجَرُّعِ وَالتَّيَمُّمَةِ وَالتَّكْبَرِ وَالبَلْبَلَةِ. ٢١ وَأَخْشَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي ذَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حَزْنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا قَبْلًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ دَنَسٍ وَزَنَى وَفَسَقٍ!



## ١٣

## تخديرات أخيرة

١ هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي آتَيْ فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ. ٢ سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهَذَا أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ، ٣ مَادَمَتُمْ تَطْلُبُونَ بَرَهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا مُجَاهِدًا، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا يَنْتَكُرُ. ٤ فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضَعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءُ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. ٥ لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ فَاشِلُونَ؟ ٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَتَبَيَّنُ لَكُمْ أَنَّا نَحْنُ فَاشِلِينَ.

٧ وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّا فَاشِلُونَ. ٨ فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ! ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبَنِيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

## تحيات ختامية

١١ وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا، تَكَلَّمُوا، تَشَجَّعُوا، اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ، عِيشُوا بِسَلَامٍ. وَاللهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!

١٢ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. ١٣ جَمِيعُ الْقَدِيدِينَ يَسْلِمُونَ عَلَيْكُمْ.

١٤ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!



## الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَّة

١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَلَا بِسُلْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>٢</sup> وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَلَّاسِ فِي مَقَاعِطِ غَلَاطِيَّة. <sup>٣</sup> لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ إِبْنِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>٤</sup> الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ نُنْقِذَ مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِّيرِ، وَفَقَاءَ لِمَشِيئَةِ إِهْنَاءِهَا وَأَيُّبِنَا. <sup>٥</sup> لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

### ليس بإنجيل آخر

٦ عَجَبًا! كَيْفَ تَتَحَوَّلُونَ بِمَثَلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَصَرَّفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟<sup>٧</sup> لَا أَغْنِي أَنَّ هُنَاكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُنَاكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُبَيِّرُونَ الْبَلْبِلَةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. <sup>٨</sup> وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَرْنَاكُمْ مَلَاكُ مِنَ السَّمَاءِ، بِغَيْرِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْنَاكُمْ بِهِ، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا! <sup>٩</sup> وَكَأَنَّ سَبَقَ أَنَّ قُلْنَا، أَكْرَرُ الْقَوْلَ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا! <sup>١٠</sup> فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ اللَّهِ؟ أَمْ تَرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

### دعوة الله لبولس

١١ وَأَعْلَمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشَرِيًّا. <sup>١٢</sup> فَلَا أَنَا سَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ. بَلْ جَاءَنِي بِإِعْلَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>١٣</sup> فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي الْمَاضِيَةِ فِي الدِّينَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ مُطَرِّقًا إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، سَاعِيًا إِلَى تَحْرِيبِهَا، <sup>١٤</sup> وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا فِي الدِّينَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي فِي أَمْتِي لِكُونِي غَيْرًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جِدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.

١٥ وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، <sup>١٦</sup> أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِرْ تَحْمًا وَدَمًا، <sup>١٧</sup> وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلَ الَّذِينَ كَانُوا رُسلًا مِنْ قِبَلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْق. <sup>١٨</sup> ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُسَ. وَقَدْ أَقْبَتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. <sup>١٩</sup> وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ، أَخَا الرَّبِّ.

٢٠ إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ اللَّهِ، لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ. <sup>٢١</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةِ وَكَلِيكِيَّةِ. <sup>٢٢</sup> إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَلَّاسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ. <sup>٢٣</sup> وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ «أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَضْطَهِدُنَا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِإِنْجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَحْرِيبِهِ!» <sup>٢٤</sup> فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبْطِي.



١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، صَعِدْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ بِصُحْبَةِ بَرْنَابَا، وَقَدْ أَخَذْتُ مَعِيَ تِيمُطُسَ أَيْضًا. ٢ وَإِنَّمَا صَعِدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ؛ وَبَسَطْتُ أَمَامَهُمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ عَلَى انْفِرَادٍ أَمَامَ الْبَارِزِينَ فِيهِمْ، لِئَلَّا يَكُونَ مَسْعَايَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي بِلَا جَدْوَى. ٣ وَلَكِنْ، حَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ يُرَاقِبُنِي وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يَضْطُرَّ أَنْ يُخْتَنَ. ٤ إِنَّمَا أَثِيرُ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ أَدْخَلُوا بَيْنَنَا خُلْسَةً، فَأَنْدَسُوا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيئَةً الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يُعِيدُونَنَا إِلَى الْعُبُودِيَّةِ؛ ٥ فَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ مُسْتَسْلِبِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَبْقَى حَقُّ الْإِنْجِيلِ ثَابِتًا عِنْدَكُمْ. ٦ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ مِنَ الْبَارِزِينَ، وَلَا فَرْقَ عِنْدِي مَهْمَا كَانَتْ مَكَاتِهِمْ مَا دَامَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ إِنْسَانًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا شَيْئًا عَلَى مَا أُبَشِّرُ بِهِ. ٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوْا أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيَّ بِالْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا عَهْدُ بِهِ إِلَيَّ بِطَرُسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ. ٨ لِأَنَّ الَّذِي اسْتَعْدَمَ بِطَرُسَ فِي رَسُولِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَعْدَمَنِي أَيْضًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ. ٩ فَلَمَّا اتَّضَحَتِ النِّعْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لِي عِنْدَ يَعْقُوبَ وَبَطَرُسَ وَيُوحَنَّا، وَهُمْ الْبَارِزُونَ بِاعْتِبَارِهِمْ أَعْمَدَةٌ، مَدُّوا إِلَيَّ وَالْيَ بَرْنَابَا أَيْدِيَهُمْ لِيُثْبِتَ إِنْشَارَةَ إِلَى الْمَشَارِكَةِ، فَتَوَجَّهْتُ نَحْنُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، ١٠ عَلَى أَلَّا نَغْفِلَ أَمْرَ الْفُقَرَاءِ، وَطَالَمَا اجْتَهَدْتُ فِي عَمَلِ ذَلِكَ.

### مواجهة بولس لبطرس

١١ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بَطَرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَامَ مَعَهُ وَجْهًا لَوْحُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَلَامَ. ١٢ إِذْ قَبِلَ أَنِّي يَا بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطَرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أَوَّلُكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. ١٣ وَجَارَاهُ فِي نِفَاقِهِ بَاقِيَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْسَاقَ إِلَى نِفَاقِهِمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْكُونُ بِاسْتِقَامَةٍ تَوَافَقَ حَقُّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطَرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟»

١٥ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أَمَّا خَاطِئِينَ. ١٦ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يَبْرُرُ أَيُّ إِنْسَانٍ. ١٧ وَلَكِنْ، إِنْ تَكُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ١٨ فَإِذَا عُدْتُ أَبْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالَفًا. ١٩ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنِّي أَحْيَا لِلَّهِ. ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ حَيًّا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَلَمَّا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَذَلَ نَفْسَهُ عَنِّي. ٢١ إِنِّي لَا أَبْطُلُ فَاعِلِيَةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبَرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

### الإيمان أو حفظ الشريعة

١ يَا أَهْلَ غَلَاطِيَّةِ الْأَغْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟ ٢ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطَّ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ



بِالْبَشَارَةِ؟ ٣ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ مُغَيَّبُونَ؟ أَعَدَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكُونُ بِالْجَسَدِ؟ ٤ وَهَلْ كَانَ اخْتِيَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟ ٥ فَذَلِكَ الَّذِي يَهْكُمُ الرُّوحُ، وَيَجْرِي مُعْجَزَاتٌ فِي مَا يَنْتَهِمُ، يُفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَارَةِ؟ ٦ كَذَلِكَ «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا» ٧ فاعلموا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلًا. ٨ ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَبْرُرُ الْأُمَّةَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا يَقُولُهُ: «فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ» ٩ إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ١٠ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ» ١١! أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَبْرُرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا» ١٢ وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا».

١٣ إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عَوَضًا عَنَّْا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَقِبَ عَلَى خَشْيَةِ»، ١٤ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمُوَعَّدَ.

### الشريعة والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يَقْرَهُ إِنْسَانٌ، لَا أَحَدٌ يُلْغِيهِ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. ١٦ وَقَدْ وَجَّهَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ. ١٧ فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنْ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهُا تَلْفِي الْوَعْدَ. ١٨ فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

١٩ فَلِهَذَا الشَّرِيعَةُ إِذَنْ؟ إِنَّمَا قُطِعَ أَضْيَقُ إِظْهَارًا لِلْعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُبَّتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ. ٢٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَاعِدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

٢١ فَهَلْ تَنَاقُضُ الشَّرِيعَةُ وَعُودُ اللَّهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُنْجِي، لَكَانَ الْبَرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ. ٢٢ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَسِبَ الْجَمِيعَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنْ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يُوَهِّبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ٢٣ فَقِيلَ لِمَجِيءِ الْإِيمَانِ، تَكُنْ تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِزِينَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا. ٢٤ إِذَنْ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدِّبًا حَتَّى يَجِيءَ الْمَسِيحُ، لِكَيْ تَبْرَرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ.

### أبناء الله

٢٦ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٧ لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبَسْتُمُ الْمَسِيحَ. ٢٨ لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَاتَمُّ إِذَنْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارِثُونَ.



## ٤

١ أَقُولُ أَيضاً مَادَامَ الْوَرِيثُ قَاصِرٌ، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيُّ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ، ٢ بَلْ يَبْقَى خَاضِعاً لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْفَتْرَةُ الَّتِي حَدَّدَهَا أَبُوهُ. ٣ وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيضاً: فَإِذْ كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عِبِيداً لِلْمَبْدِئِ الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ، ٥ لِيُحَرِّرَ بِالْفِدَاءِ أُولَئِكَ الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالُ جَمِيعاً مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. ٦ وَبِمَا أَنْكَرَ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِياً: «أَبَا، يَا أَبَانَا.» □ إِذَنْ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيضاً.

## قلق بولس على كنيسة غلاطية

٨ وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْأُخْرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيضاً إِلَى تِلْكَ الْمَبْدِئِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْغَبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ! ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ، خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَبِعْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا جَدْوَى.

١٢ أَنَا شِدُّكُمْ أَبَا الْإِخْوَةِ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيضاً مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُونِي بِشَيْءٍ، ١٣ بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ بَشَرْتُكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، ١٤ وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنِّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَفْهَرُوا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ. ١٥ فَإِنَّ فَرَحَكُمْ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ سَقَلَعُونَ عِيُونَكُمْ وَتَقْدِمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّلاً! ١٦ فَهَلْ صَرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ ١٧ إِنْ أُولَئِكَ الْمُعْلَبِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ نَحْوِكُمْ حَمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَرْغَبُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا، ١٨ لِكَيْ يَحْتَمِسُوا لَهُمْ. جَمِيعُ إِظْهَارِ الْحَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ حِينٍ، وَلَيْسَ فَقَطْ حِينَ أَكُونُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ. ١٩ يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَمْتَحَضُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَكَمْ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ الْآنَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهَجَةِ، لِأَنِّي مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِكُمْ.

## هاجر وسارة

٢١ قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَرْغَبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ. ٢٣ أَمَّا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْحُرَّةِ، فَاتِّمَامًا لِلوَعْدِ. ٢٤ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمَزِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرْأَتَانِ تَزْمُرَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سَيْنَاءَ، يَجْعَلُ الْمُؤَلَّدِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمَزُهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَلَفْظَةُ هَاجِرٌ تَطْلُقُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَّةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ. ٢٦ أَمَّا الثَّانِي، فَرَمَزُهُ الْحُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمُّنَا.

٢٧ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَحِي إِنِّي الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ، اهْتَبِي بِأَعْلَى صَوْتِكِ أَيَّتَا الَّتِي لَا تَمْتَحَضُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ!»



٢٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ. ٢٩ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الْمَوْلُودَ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ!» ٣١ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادُ الْجَارِيَّةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

## ٥

## الحرية في المسيح

١ إِنْ الْمَسِيحُ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَابْتِئُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِبَاكِ بِبِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئًا. ٣ وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّيَرِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حُرِّمْتُمُ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ! ٥ فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يَنْتِجُهُ الْإِثْرُ. ٦ فَبِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا نَنْفَعُ لِلخِتَانِ وَلَا لِعِدَمِ الْخِتَانِ، بَلْ لِلْإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ.

٧ كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيًّا جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمُ حَتَّى لَا تَدْعُونَا لِلْحَقِّ؟ ٨ هَذَا التَّضْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ! ٩ إِنْ خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُغْمِرُ الْعَيْنَ كُلَّهُ. ١٠ وَلَكِنْ لِي ثَقَّةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَتُكِّرُ لَنْ تَعْتَقُوا رَأْيًا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يَبْغِي الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَنَّمَا مَنْ كَانَ. ١١ وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَتَيْتُ مَازَلْتُ أَدْعُو إِلَى الْخِتَانِ، فَلِهَذَا مَازَلْتُ أَلْقَى الْأَضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ الْعَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ! ١٢ لَيْتَ الَّذِينَ يَبْغُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ يَتَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ! ١٣ فَإِنَّمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِضْءَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدٍ كَرَّ الْآخَرِ. ١٤ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَمُّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» ١٥ فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

## الحياة بالروح

١٦ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَئِذٍ لَا تَتَمَوَّنَ شَهْوَةُ الْجَسَدِ أَبَدًا. ١٧ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَبِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. ١٨ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. ١٩ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ، ٢٠ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسِّحْرِ، وَالْعِدَاوَةُ وَالزِّنَاعُ وَالغَيْبَةُ وَالْغَضَبُ، وَالتَّحَزُّبُ وَالْإِنْقِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، ٢١ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبُدَةُ، وَمَا يُشَبِّهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقُ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ!

٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ٢٣ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ.

٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ٢٥ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَسْنَا أَيْضًا بِالرُّوحِ. ٢٦ لَا نَكُنْ طَاحِينِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفْرِ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!



## ٦

## فعل الخير للجميع

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطَا مَا فُتِلَ هَذَا أَصْلَحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيَّينَ بِرُوحٍ وَدَاعَةٍ. وَاحْذَرِي أَنْتَ لِنَفْسِكَ لئَلَّا تُجَرَّبَ أَيضًا. ٢ لِیَحْمِلِ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَثْقَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا تَتَمَوَّنُ شَرِيعَةُ الْمَسِيحِ. ٣ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يَخْذَعُ نَفْسَهُ. ٤ فَلْيَمْتَحِنْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدَئذٍ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ. ٥ فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ. ٦ لِیُشَارِكِ الَّذِي يَعْلَمُ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْضِهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.

٧ لَا تَخْذَعُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيضًا. ٨ فَإِنْ مَنْ يَزَعُ جَسَدِهِ، فَمَنْ الْجَسَدُ يَحْصُدُ فُسَادًا. وَمَنْ يَزَعُ لِلرُّوحِ، فَمَنْ الرُّوحُ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، ٩ لَأَنَّا، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصُدُ، إِنَّ كَلَّا لَا تَرَاخَى. ١٠ فَمَادَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

## ليس ختاناً بل خليفة جديدة

١١ انْظُرُوا بِأَيَّةِ حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: ١٢ إِنَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يَرْغَبُونَ أَنْ يُخْتَنُوا، فَقَطَّ لئَلَّا يَلْقُوا الْأَضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمُ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالْشَّرِيعَةِ، بَلْ يَرِيدُونَ لَكُمُ أَنْ تُخْتَنُوا لِیَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ بَشَيْءٍ، وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ بَشَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ (خَلِيقَةً جَدِيدَةً). ١٦ فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ.

١٧ لَا يُسَبِّبْ لِي أَحَدُ الْمَتَاعِبِ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَجْمَلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

١٨ لِنَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!



## الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأُمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُتَّحِمِينَ فِي أَفْسُسَ].  
٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### البركات الروحية في المسيح

٣ بَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَّاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. ٤ كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلا لَوْمٍ أَمَامَهُ. ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، ٦ بَغَرَضٍ مَدَحٍ مَجْدٍ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُظُوهَ لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: ٧ فَفِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٨ الَّتِي جَعَلَهَا تَقْيِصٌ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهِمٍ. ٩ إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرَضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمَنَةِ، حِينَ يُوْجَدُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضًا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنَاهُ، وَفَقَا لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ. ١٢ وَالْغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَبًا لِمَدَحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعَنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. ١٣ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا وَضَعْتُمْ رَجَاءَكُمْ (إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ، كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضًا خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ، ١٤ هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ بَغَرَضٍ مَدَحٍ مَجْدِهِ.

### شكر وصلاة

١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فَعَلَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِكُلِّ الْقَدِيسِينَ، ١٦ لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لَتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً ١٨ إِذْ تَسْتَبِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْمَلُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةِ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ ٢٠ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢١ أَرْفَعَ جَدًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبَ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَالُهُ، هُوَ الَّذِي يَكْمُلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

## ٢

### صرنا أحياء في المسيح

١ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، ٢ الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طَرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحُ الْعَامِلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ، ٣ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا تَسَلَّكْنَا سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يَرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادُ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. ٤ أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غِنَى فِي



الرَّحْمَةِ، فَسَبَبَ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، <sup>٥</sup> وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضاً أَمْوَاتاً بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، <sup>٦</sup> وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَاجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، <sup>٧</sup> وَذَلِكَ كَيْ يَعْزِضَ فِي الدَّهْرِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِزِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>٨</sup> فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مَنُكَّرًا. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، <sup>٩</sup> لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. <sup>١٠</sup> فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلَفًا لِنَسْلِكَ فِيهَا.

### الوحدة في المسيح

<sup>١١</sup> لِذَلِكَ أَذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَمُ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ سَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يَسْمَوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، <sup>١٢</sup> أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الْمُوَعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. <sup>١٣</sup> أَمَّا الْآنَ، فَبِالنِّعْمَةِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. <sup>١٤</sup> فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، <sup>١٥</sup> أَيِ الْعِدَاءِ، إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْقَرَائِصِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، <sup>١٦</sup> وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ. <sup>١٧</sup> ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) (أُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ). <sup>١٨</sup> فِيهِ لَنَا كَلِينَا اقْتَرَابُ إِلَى الْآبِ يَرْوِجُ وَاحِدًا. <sup>١٩</sup> إِذْنًا، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، <sup>٢٠</sup> وَقَدْ بَنَيْتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِوَةِ الْأَسَاسِ، <sup>٢١</sup> الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. <sup>٢٢</sup> وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بَنَيْتُمْ مَعًا قِصْرَتُمْ مَسَكًا لِلَّهِ يَوْجِدُ الرُّوحَ.

### ٣

### خطة الله العظيمة لأجل الأمم

<sup>١</sup> لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَيِّجِنُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمُ، <sup>٢</sup> عَلَى اعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ: <sup>٣</sup> كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيحَازَ، <sup>٤</sup> وَبِمُكَنُّكُمْ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تَذْكُرُوا إِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، <sup>٥</sup> ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلًا أَعْلَنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ: <sup>٦</sup> وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الاسْتِيفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَبِفَضْلِ الْإِنْجِيلِ <sup>٧</sup> الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ. <sup>٨</sup> فَلِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، وَهَبْتُ هَذِهِ النِّعْمَةَ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِإِشَارَةِ غِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يَحُدُ، <sup>٩</sup> وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ. <sup>١٠</sup> وَالْغَايَةُ أَنْ نَجْعَلَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، <sup>١١</sup> وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ



يَسُوعَ رَبَّنَا، ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءٌ وَأَقْرَابٌ وَإِقْنٌ مِنْ جَرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ ١٣ فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَقْتَرِعَ عَنْكُمْ سَبَبُ الصِّبْغَاتِ الَّتِي أَفَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فِيهِ مَفْخَرَةٌ لَكُمْ.

### صلاة من أجل أهل أفسس

١٤ وَلِهَذَا السَّبَبُ أَحْنَى رُكْبَتِي لِلآبِ ١٥ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ١٦ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقًا لِغَنِيِّ مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْكَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مَنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، ١٧ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، ١٨ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تَدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ، ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَعْتَلِّقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ. ٢٠ وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَالِمَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَصَوَّرُ، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالْذُّهْرِ! آمِينَ.

## ٤

### الوحدة والخدمة في جسد المسيح

١ إِذْنًا، أَنَا السَّجِينُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنَا شَدِيدُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ، ٢ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُخْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ، ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَلِئَمَّا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، ٤ مِثْلَهَا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. ٥ وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ وَاللَّهُ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعٍ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ. ٧ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تَوَافُقُ مِقْدَارَ مَا يَبْهِيهِ الْمَسِيحُ. ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!» ٩ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ ١٠ إِنْ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضُ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضُ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضُ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضُ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِتَاهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئَنِيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامٍ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارٍ قَامَةٍ مِلءَ الْمَسِيحِ. ١٤ وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيمَا بَعْدَ أَطْفَالًا تَتَقَاذَفْنَا وَتَحْمَلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِمُ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمَلْفَقِ، ١٥ بَلْ نَتَمَسَّكُ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنَمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ. ١٦ فَهُوَ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدَ كُلَّهُ تَمَاسْكُهُ وَتَرَابِطُهُ بِمَسَانِدَةٍ كُلِّ مِفْصَلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمَخْصَصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيَنْشِئَ نُمُوًا يُؤَوَّلُ إِلَى بَنِيَانِ الْجَسَدِ بَنِيَانًا ذَاتِيًا فِي الْمَحَبَّةِ.

### وصايا للحياة المسيحية

١٧ أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عُمْقِ ذَهْنِهِمْ، ١٨ لِكُونِهِمْ مُظْلِمِينَ الْبَصِيرَةِ وَمُتَغَرِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقِسَاوَةِ قَلْبٍ. ١٩ فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلْإِبَاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةٍ لَا تَرْتَوِي. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَعْمَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، ٢١ إِذَا



كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ! ٢٢ وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَّعِلِقُ بِسِرِّ تَكْرُّرِ الْمَاضِيَةِ: الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخُلْدَاعَةِ؛ ٢٣ وَتَجَدِّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛ ٢٤ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

٢٥ لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمُ الْكُذْبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِينِهِ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ. ٢٦ إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تَخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيْبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ، ٢٧ وَلَا تُبْهِجُوا فُرْصَةً لِابْلِيسَ! ٢٨ وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ بِالْأُخْرَى لِيَكِدَ وَيَسْتَعْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. ٢٩ لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبَنِيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. ٣٠ وَلَا تَحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ٣١ انْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حَقْدٍ وَنِقْمَةٍ وَغَضَبٍ وَحَسَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلِّ شَرٍّ. ٣٢ وَكُونُوا لَطْفًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

## ٥

١ فَاقْتَدُوا إِذَنْ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، ٢ وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَذَلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّاحَةِ.

٣ أَمَّا الزُّنَى، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكَّرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقُدِّيسِينَ. ٤ وَكَذَلِكَ الْبَذَاءُ وَالْكَلَامُ السَّفِيهِ وَالْهَزْلُ، فِيهِ غَيْرُ لَافِتَةٍ. وَإِنَّمَا أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! ٥ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَدِيدًا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدُ أَصْنَامٍ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ٦ لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أُنْبَاءِ الْعِصْيَانِ. ٧ إِذَنْ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: ٨ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظُلَامًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. ٩ فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. ١٠ هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

١١ وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بِعَدَمِ الْاشْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَقْضَوْهَا أَنْفُسًا. ١٢ فَلَا مُورَ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، قَبِيحَ حَتَّى ذِكْرُهَا. ١٣ إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورَ أَمْرُهُ، يَصِيرُ مَكشُوفًا: ١٤ لِأَنَّ الَّذِي يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يَقَالُ: «اسْتَبْقِظْ أَبْهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيُشْرِقْ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!» ١٥ فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِنَدِيقِي، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، ١٦ مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. ١٧ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ، بَلِ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ لَا تَسْكُرُوا بِالنَّخْرِ، فَفِيهَا الْخُلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، ١٩ مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَسَائِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْآبِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢١ خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خِيفَةِ الْمَسِيحِ.



٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. ٢٣ فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيُّضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. ٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ اخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيُّضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلًا أَحَبَّ الْمَسِيحِ الْكَنِيسَةَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لَأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يَقْدَسَهَا مَطَهْرًا بِأَيَّاهَا يَغْسِلُ الْمَاءَ، بِالْكَلِمَةِ، ٢٧ حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَشُوْهُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجْعَدُ أَوْ عَيْبٌ نَقِصَةً مُشَابِهَةً بَلْ تَكُونُ مَقْدَسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٨ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ، إِنْ مِنْ يَجِبُ زَوْجَتَهُ، يَجِبُ نَفْسَهُ. ٢٩ فَلَا أَحَدٌ يَبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَتَّةَ، بَلْ يَغْدِيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعْمَلُ الْمَسِيحُ أَيُّضًا الْكَنِيسَةَ. ٣٠ فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٣٢ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أَشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكََنِيسَةِ! ٣٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيُّضًا، كُلُّ مَفْرَدَةٍ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

## ٦

## الآباء والأبناء

١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: ٢ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُزَيَّنَةٍ بِوَعْدٍ ٣ «لِكَيْ تَلْقَى تَلَقِّي الْخَيْرِ وَيَطْوِلَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ»!  
٤ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّهُمْ يَتَأَدَّبُ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ.

## السادة والعبيد

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا يُطِيعُ الْمَسِيحُ، ٦ غَيْرَ عَامِلِينَ بِحِدِّ قَطْعٍ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقًا مِنْ كَوْنِكُمْ عِبِيدًا لِلْمَسِيحِ، ٧ عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. ٨ فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِمَّا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٩ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لَاجِئِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَحْبِي أَحَدًا.

## سلاح الله الكامل

١٠ وَخِتَامًا، تَسَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ. ١١ الْبُسُوسُ سِلَاحُ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ١٢ فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذُرِّي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظَّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرَّوحِيَّةِ فِي السَّمَاءَاتِ. ١٣ لِذَلِكَ اتَّخَذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَمَكَّنُوا مِنَ الْمَقَاوِمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنَ الصُّمُودِ أَيُّضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ هَدَفٍ. ١٤ فَاصْمُدُّوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ حِرَازًا لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالصَّلَاحَ دَرَعًا لِبُصُورِكُمْ، ١٥ وَالِاسْتِعْدَادَ لِنَشْرِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لَأَقْدَامِكُمْ. ١٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ تَرَسًا بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تَطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الْبَشَرِيِّينَ الْمُشْتَغَلَةِ. ١٧ وَاتَّخِذُوا الْخِلَاصَ خُوْذَةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ. ١٨ صَلُّوا فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنَهُ مُوَاطِّينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلَبَاتِ



لَأَجْلِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً، ١٩ وَلَأَجْلِي كَيْ أُلْهِمَ مَا أُنْطِقُ بِهِ كُلَّمَا فَتَحْتُ فِيَّ لِأَعْلَنَ بِجَرَاءَةِ سِرِّ الْإِنْجِيلِ ٢٠ الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمَقِيدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِئاً فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

### تحيات ختامية

- ٢١ وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تَخَيُّكُسَ، الْأَخَ الْحَيِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعاً.
- ٢٢ وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْينُهُ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالي فَتَشْجَعُ قُلُوبُكُمْ.
- ٢٣ سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنْ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- ٢٤ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَعْزِيهَا الْفَسَادُ!



## الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِي، بِمَنْ فِيهِمْ مِنْ رِعَاةٍ وَمُدِيرِينَ. ٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### شكر وصلاة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، ٤ إِذْ أَتَضَرَّعُ بِفِرَاحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعًا كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، ٥ بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. ٦ وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَتِمُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ تَجَاهَكُمْ جَمِيعًا، لِأَنِّي أَحْفَظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونَكُمْ جَمِيعًا شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سَوَاءً أَكُنَ فِي قِيُودِي أَمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَثْبِيته. ٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنَّ تَزْدَادَ حُبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالِإِذْرَاكِ، ١٠ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَنَّاةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، ١١ كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

### سلاسل بولس تعمل على تقدم الإنجيل

١٢ عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِخِجَاجٍ، ١٣ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبَرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعًا أَنَّ قِيُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، ١٤ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قِيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّنْبِيهِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفِ. ١٥ حَقًّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَزَنَاحٍ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حَسَنِ نِيَّةٍ. ١٦ فَهَوْلَاءُ يَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَنْتُ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ، ١٧ وَأَوَّلُكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَزُّبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بغيرِ إِخْلَاصٍ، فَطَنَّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبَيِّرُونَ عَلَى الصَّبِيقِ إِصَافَةً إِلَى الْقِيُودِ.

١٨ فَمَاذَا إِذْنُ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يَبَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكُنَ بِذَرِيعَةِ أَمِّ حَيٍّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُحٌ بَعْدُ! ١٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٠ وَقَلَمًا لَأَتَوْقَعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جَرَاةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكُنَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ٢١ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رِجْءٌ لِي. ٢٢ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، فَحَيَاتِي تَهْبِي لِي عَمَلًا مُثْمِرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْأَمْنَيْنِ أَخْتَارُ! ٢٣ فَأَنَا تَحْتَ ضَغْطٍ مِنْ كُلِّهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا، ٢٤ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ وَمَادَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقِي وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقْدِمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ٢٦ لِيَزْدَادَ بِسَبَبِي افْتِخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.



٢٧ إِنَّمَا عِدُّشُوا عِدَّةَ تَلِيقٍ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقِيتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ، ٢٨ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مُقَاوَمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٢٩ فَتَدَّ وَهْبَ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَمَلَّؤُوا لِأَجْلِهِ، ٣٠ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عِنْدَ الَّذِي رَلَيْتُوهُ فِي وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِي.

## ٢

## التشبه بانضاع المسيح

١ فَمَادَامَ لَنَا التَّشَجُّعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَزُّبَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرَكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاجِمُ وَالْحَنُوءُ، ٢ فَتَقَسَّمُوا فَرَحِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ. ٣ لَا يَكُنْ يَبْتَكَرُ شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحَزُّبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَاضُّعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ، ٤ مَهْمَا لَا يَمْصَلِحُهِ الْخَاصَّةُ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا. ٥ فَلْيَكُنْ فِكْرُ هَذَا الْفِكْرِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتِهِ لِلَّهِ خُلُصَةً، أَوْ غَنِيمَةً يَتَمَسَّكُ بِهَا، ٧ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ، ٨ وَإِذَا ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِضْطَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتَ الصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَخْتَنِيَ سُبُوحًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، ١١ وَلِكَيْ يَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

## افعلوا كل شيء دون تدمير

١٢ إِذَنْ، يَا أَجْبَائِي، كَمَا كُنْتُمْ تَطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوَأْنِي حَاضِرٌ وَحَسْبُ، بَلْ بِالْآخَرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعُوا لِتَتِمَّ خَلَاصُكُمْ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ وَالْعَمَلِ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ. ١٤ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَدْمِيرٍ أَوْ جِدَالٍ، ١٥ لِتَكُونُوا بِلَا أَذَى وَبِسُطَاءٍ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يَعْبُودُونَ بَشِيءٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُتَحَرِّفٍ فَاسِدٍ، تُضَيِّبُونَ بَيْنَهُمْ كَاثُورًا فِي الْعَالَمِ، ١٦ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ تَفَرُّقٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بَاطِلًا وَلَا أَجْهَدْتُ عَيْنًا. ١٧ حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِيًّا فَوْقَ ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. ١٨ هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَابْتَهِجُوا مَعِي.

## تيوثاوس وأبفروديتس

١٩ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيوثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ. ٢٠ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ٢١ فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٢ أَمَّا تِيوثَاوُسُ، فَاتَمَّ تَعْرِفُونُ أَنَّهُ مُخْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِيَ فِي التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يَعَاوَنُ أَبَاهُ. ٢٣ فَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالِمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي. ٢٤ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ. ٢٥ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَيْتُسَ، أَحْبِي وَمُعَاوَنِي وَرَفِيقِي فِي



الْكِفَاجِ، وَالرَّسَلِ مِنْ قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سِدِّ حَاجَتِي، <sup>٢٦</sup> إِذْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِهِ. <sup>٢٧</sup> فَقَدْ مَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَنَا أَيْضًا، لِثَلَا بَصِيْبِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ. <sup>٢٨</sup> لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا. <sup>٢٩</sup> فَاقْبَلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَجٍ، وَعَامِلُوا أَمْثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ. <sup>٣٠</sup> فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُحَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسِدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

## ٣

## لا تعتمد على أمور الجسد

<sup>١</sup> وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا يُزِغُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ. <sup>٢</sup> خُذُوا حَذَرَكُمْ مِنْ «الْكَلَابِ»، مِنْ عَمَالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَبْتَزُونَ الْجَسَدَ. <sup>٣</sup> فَإِنَّمَا نَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِّي، لِأَنَّنَا إِنَّمَا نَعْبُدُ بَرُوحَ اللَّهِ وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، <sup>٤</sup> مَعَ أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنْ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحَقُّ مِنْهُ: <sup>٥</sup> فَمِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ، مَحْتَوَى فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا قَرَيْبِيٌّ؛ <sup>٦</sup> وَمِنْ جِهَةِ الْحَمَاسَةِ، مُضْطَّهِدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلا لَوْمٍ. <sup>٧</sup> وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رَجٍ، فَقَدْ اعْتَبَرْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. <sup>٨</sup> بَلْ لِي إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِيَازِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةً، لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ <sup>٩</sup> وَيَكُونَ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّائِقُ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبَرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. <sup>١٠</sup> وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرِكَةَ فِي آلامِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي مَوْتِهِ، <sup>١١</sup> عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

<sup>١٢</sup> لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا زَالَ أَسْعَى لِاقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي. <sup>١٣</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعُلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنَسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامَ، <sup>١٤</sup> إِذْ أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِنُؤَالِ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

## اتباع مثال بولس

<sup>١٥</sup> جَمِيعُ الْبَالِغِينَ فِينَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِكْرٌ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضًا سَيَكْشِفُهُ لَكُمْ اللَّهُ. <sup>١٦</sup> إِنَّمَا، لِنُؤَالِ السَّيْرِ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِهِ.

<sup>١٧</sup> كُونُوا جَمِيعًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي، وَلَا حَظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدُوةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِينَا. <sup>١٨</sup> فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُمْ لَكُمْ مَرَارًا وَأَذَكَّرْتُمْ الْآنَ أَيْضًا بِأَكْبَارٍ، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. <sup>١٩</sup> الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، وَالْهَمُّ بِطُونِهِمْ، وَتَغْرِهْمُ فِي خَزَائِمِهِمْ، وَفَكْرُهُمْ مُنْصَرِفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. <sup>٢٠</sup> أَمَّا



نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخَلِّصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>٢١</sup> الَّذِي سَيَحُولُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةِ مُطَابَقَةِ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

## ٤

### افرحوا في الرب دائما

١ إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّةَ وَالْمُسْتَنَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا فَرَحِي وَإِكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ.  
٢ أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سِنْتِيخِي، أَنْ يَكُونَ لَهُمَا، فِي الرَّبِّ، فِكْرٌ وَاحِدٌ، نَصِيحَةٌ وَاحِدَةٌ<sup>٣</sup> أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتَ أَيضًا، أَيُّهَا الزَّمِيلُ الْمُخَلَّصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَأَكْلِيمَنْدُسُ وَمُعَاوِنِي الْآخَرُونَ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ.

### نصائح ختامية

٤ اَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيضًا: اَفْرَحُوا.<sup>٥</sup> لِيَكُنْ طُولُ بَالِكُمْ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لَتَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ. وَسَلَامِ اللَّهِ، الَّذِي تَعْجَزُ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
٨ وَخَتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السُّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَسَنَةٌ، فَاشْغَلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ. وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَّيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

### الشكر لأجل العطايا

١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ إِنَّكُمْ الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اِهْتِمَامَكُمْ بِي. فَعَ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاِهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَتَسَيَّرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ.<sup>١١</sup> لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَأَنَا قَدْ تَعَلَّيْتُ أَنْ أَكُونَ قَبُولًا فِي كُلِّ حَالٍ.<sup>١٢</sup> وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعَوَزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفْرَةِ أَوْ فِي الْعَوَزِ.<sup>١٣</sup> إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي.<sup>١٤</sup> إِلَّا أَنَّهُمْ حَسَنًا فَعَلْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضَيْقِي.  
١٥ وَتَعْرِفُونَ أَيضًا، يَا مُؤْمِنِي فِيلِي، أَنَّهُ عِنْدَ أَبْدَاءِ خِدْمَتِي لِلإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، مَا مِنْ كَنِيسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِيَ فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحْدُكُمْ.<sup>١٦</sup> حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أحتاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ.<sup>١٧</sup> وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِرَةِ لِحَسَابِكُمْ.

١٨ فَلَا أَلَانَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنَّا. أَنَا فِي بَحْوَحَةٍ إِذْ سَلَّسْتُ مِنْ أَبِفُودِيَسُ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عَطْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، ذَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَبَسْرُهَا.<sup>١٩</sup> وَإِنْ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى التَّامِّ، وَفَقًا لِنِغَاهِ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>٢٠</sup> فَلَا لِيُنَا وَإَيْنَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ!



## تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٢ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ يَسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. وَيَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ، وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!



## الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ وَالْأَمَنَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُتَقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِي. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### شكر وصلاة

٣ إِنَّمَا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ. ٤ إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ خَوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ٥ سَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ ٦ وَالَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا تَنْتَشِرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مُنْتِجَةً الثَّمَرِ وَنَامِيَةً، مِثْلَمَا يَحْدُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا بِالْحَقِّ، ٧ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبِفِرَاسَ شَرِيكَا الْعَبْدِ الْحَبِيبِ، وَالتَّخَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَكُمْ ٨ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرَّوْحِ.

٩ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، مَارَلْنَا نُصَلِّي وَنَتَضَرَّعُ لِأَجْلِكُمْ، لِأَنَّ تَمَثُّلَنَا مِنْ تَمَامِ مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَإِدْرَاكِ رُوحِي، ١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لَائِقًا بِالرَّبِّ وَمَرْضِيًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتَجِينَ الثَّمَرِ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ إِلَى التَّامِّ، ١١ مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ جَدِّهِ، لِتَسْتَكَوْمُوا تَمَامًا مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَطُولِ الْبَالِ، ١٢ رَاغِبِينَ الشُّكْرَ بِفَرَجِ اللَّابِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلِاشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، ١٣ هُوَ الَّذِي أَتَقَدَّسْنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ ١٤ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ انْخِطَاطِنَا.

### مجد المسيح

١٥ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْبَكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ، ١٦ إِذْ بِهِ خُلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، أَعْرُوشًا كَانَتْ أَمْ سَيَادَاتُ أَمْ رِئَاسَاتُ أَمْ سُلْطَاتُ. كُلُّ مَا فِي الْكُونِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلَا جُلْهُ. ١٧ هُوَ كَائِنٌ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ. ١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبَدَآءَةُ وَبَكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ فَفِيهِ سَرُّ اللَّهِ أَنْ يَجِلَّ بِكُلِّ مِلَّتِهِ، ٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصُّلْبِ، فِيهِ يُصَالِحُ كُلُّ شَيْءٍ، سَوَاءً مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢١ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، ٢٢ قَدْ صَالِحَكُمُ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَحْضُرَكُمْ فَتَمْتَلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدِيسُونَ بِلا ذَنْبٍ وَلَا لَوْمٍ. ٢٣ عَلَى أَنَّ تَبْتَنُوا فِعْلًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسِّسِينَ وَرَاحِضِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي بَشَّرَ بِهِ الْخَلِيقَةُ كُلُّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا.

جهاد بولس من أجل الكنيسة



٢٤ وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْآلَامِ الَّتِي أَقَاسِمَهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَتِمُّمُ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ ضِيْقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيْسَةُ،<sup>٢٥</sup> وَلَمَّا قَدْ صِرْتُ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُوَهَّبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أُتِمَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ<sup>٢٦</sup> السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُشِفَ الْآنَ لِقِدِّيْسِيهِ،<sup>٢٧</sup> الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ سَكْرَهُ هُوَ غَيْبُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ؛<sup>٢٨</sup> هَذَا السِّرُّ نُعَلِّمُهُ نَحْنُ، وَاعْظِمُنَ كُلُّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُخْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ.<sup>٢٩</sup> وَلِأَجْلِ هَذَا أَتَعَبُ أَنَا أَيْضًا وَأُجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِي بَقُوَّةِ.

## ٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةٍ لَاوُدِيَّةٍ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ،<sup>٢</sup> بِغَرَضٍ أَنْ تَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِبُلُوغِ الْإِدْرَاكِ التَّامِّ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِّ الْمَسِيحِ،<sup>٣</sup> الْمَخْزُونَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلُّهَا.<sup>٤</sup> أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ.<sup>٥</sup> فَعَ أَتَى فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْبِيَتَكُمْ وَثِبَاتَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

## الحرية في المسيح

٦ فَإِنَّمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا<sup>٧</sup> وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَفَائِضُونَ بِالشُّكْرِ.<sup>٨</sup> احْذَرُوا أَنْ يَوْعِدَكُمْ أَحَدٌ فَرِيسَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالْغُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ، مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ.<sup>٩</sup> فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ،<sup>١٠</sup> وَأَنْتُمْ مُكَلِّوْنَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ،<sup>١١</sup> وَفِيهِ أَيْضًا خَتَمْتُمْ أَنْتُمْ خِتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ انْخِطَايَا الْبَشَرِيِّ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ:<sup>١٢</sup> قَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أَقَمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.<sup>١٣</sup> فَإِنَّتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خِتَانِكُمْ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ، مُسَاحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا.<sup>١٤</sup> إِذْ قَدْ حَا صَكَّ الْقَرَأِضِ الْمَكْتُوبَ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضَ لِمَصْلَحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أَزَالَهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ.<sup>١٥</sup> وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَضَحَّهُمْ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ.

## الحرية من قوانين البشر

١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَضِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَوْ فِي الْقَضَايَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ؛<sup>١٧</sup> فَهَذِهِ كَانَتْ ظِلَالًا لِمَا سَيَأْتِي، أَيُّ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ.<sup>١٨</sup> لَا يَحْرُمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَائِزِكُمْ، بِمَحَلِّكُمْ عَلَى مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنْ إظهارِ التَّوَاضُعِ وَالتَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاخِلًا فِي رُؤْيَى تَوَهُمِهَا، وَقَدْ نَفَخَهُ بِاطِّلَا ذَهْنَهُ الْجَسَدِيِّ،<sup>١٩</sup> وَهُوَ غَيْرُ مُسَكِّ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسِكَهُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، فَيَمُوتُ التَّمَوُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ.<sup>٢٠</sup> فَأَدْمَتُمْ قَدْ مَتَمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّسْبَةِ لِأَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِهَذَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ عَاشِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخَضِّعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِقَرَأِضٍ مِثْلِ هَذِهِ:<sup>٢١</sup> لَا تَمْسُكْ، لَا تَذُقْ، لَا تَلْبَسْ<sup>٢٢</sup> وَهَذِهِ أَشْيَاءُ تَسْتَهْلِكُ وَتَزُولُ. فَكَلَّ الْقَرَأِضُ هِيَ وَصَايَا



الْبَشَرِ وَتَعَالَيْهِمْ. ٢٣ لَهَا مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَنَعَةِ، وَإِذْلالٍ لِلذَّاتِ، وَفَهْرٍ لِلْجَسَدِ، أُمُورٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْمَيُولِ الْبَشَرِيَّةِ.

## ٣

## أسس الحياة المقدسة

١ فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُتِمَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعُوا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ أُحْصِرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَوْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ فَعِنْدَمَا يُظْهِرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتُنَا، عِنْدَيْدَ تَظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمِتُوا إِذَنْ مَيُولُكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الزَّنى، النَّجَاسَةُ، جُمُوحُ الْعَاطِفَةِ، الشُّبُهَةُ الرَّدِيئَةِ، وَالْاِشْتِهَاءُ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. ٦ فَسَبِّبْ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، ٧ وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. ٨ وَأَمَّا الْآنَ، فَانْزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْغَضَبُ، النِّقَمَةُ، الْخُبْثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ الْخَارِجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٩ لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ نَزَعَتْ الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ وَأَعْمَالُهُ ١٠ وَلَبِستُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَجْدُدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، ١١ وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مُتَحَضِّرٍ وَغَيْرِ مُتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

١٢ فَباعتِبَارَكُمْ جَمَاعَةً مُخْتَارَةً مِنَ اللَّهِ، قَدِيسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا مَشَاعِرَ الْخَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْوَدَاعَةِ وَطُولِ الْبَالِ، ١٣ مُتَحَمِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرٍ، كَمَا سَأَلَكُمْ الرَّبُّ، هَكَذَا أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ. ١٥ وَلِيَمَّا فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ الْمَسِيحِ، فَلْيَلِهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ!

١٦ لَتَسْكُنْ كُلُّهُ الْمَسِيحُ فِي دَاخِلِكُمْ بَغْنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرْتَمِينَ بِمَزَامِيرَ وَنَسَائِجٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ. ١٧ وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

## وصايا للأسرة المسيحية

١٨ أَيُّهَا الرِّجَالُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ (بِالْعَيْشَةِ) فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.

٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغْيِرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِئَلَّا يُبْصِيَهُمُ الْقَسْلُ.

٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِحِدٍّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ. ٢٣ وَمَهْمَا تَعْمَلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صِميمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ



لَا لِلنَّاسِ، ٢٤ عَلَيْنِ أَنْتُمْ سَوْفَ تَتَلَوْنَ الْمُكَافَأَةَ بِالْإِثْرِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عِبِيدُ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ ٢٥ وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ شَرًّا فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِّ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

## ٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ، عَلَّامِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

## تعليمات إضافية

٢ دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَيَقِّظِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ، ٣ مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجْلِنَا أَيضًا، كَيْ يَفْتَحَ لَنَا اللَّهُ بَابًا لِنُبَلِّغَ الرِّسَالَةَ، فَتَفَكَّرَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُقَيَّدٌ أَيضًا، ٤ حَتَّى أَعْلَنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. ٥ تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ. ٦ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مَصْحُوبًا بِالنِّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُصْلَحًا بِمِلْحٍ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

## تحيات ختامية

٧ أَمَّا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَيُخْبِرُكُمْ بِهَا تَيْخِيكُسُ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ، ٨ فَإِيَّاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ، لِتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَنَشْجِعَ قُلُوبَكُمْ، ٩ يَرِافِقُهُ أَوْسِيمُوسُ، الْأَخُ الْأَمِينُ الْحَبِيبُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهَمَّا يَطْلُعَانِ عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا. ١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ رَفِيقِي فِي السِّجْنِ، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، وَفِي شَأْنِهِ تَلَقَّيْتُمْ بَعْضَ التَّوَصِيَّاتِ: فَإِنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا بِهِ، ١١ وَيَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْتُطُسَ. هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْخَلْتَانِ، وَهُمْ وَحْدَهُمْ مُعَاوِنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانُوا لِي عَزَاءً.

١٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَاسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ فِي الصَّلَوَاتِ لِتَبْنُوا كَامِلِينَ وَلَكُمْ تَمَامُ الْيَقِينِ مِنْ جِهَةِ مَشِئَةِ اللَّهِ كُلِّهَا. ١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجْتَهِدُ كَثِيرًا لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَابُولِيسَ.

١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

١٥ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَعَلَى ثِمَقَاسَ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، ابْعَثُوا بِهَا لَتَقْرَأَ عَلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَخُذُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي عَنْدهُمْ

لِتَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيضًا.

١٧ وَقُولُوا لِأَرْخِيسُ: «تَبَّهْ لِعُزْمَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا فِي الرَّبِّ، وَنُفِّمْ بِهَا كَامِلَةً!»

١٨ هَذَا السَّلَامُ بِحِطِّ يَدِي، أَنَا بُولُسُ. تَذَكَّرُوا قِيُودِي.

لِيَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ.



## الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحية

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلَوَانُسَ وَيَمُونَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ آيُنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر لأجل إيمان المؤمنين في تسالونيكي

٢ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ تَذَكَّرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ، ٣ مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ إِلَهِنَا وَآيُنَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرِّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةَ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ: ٥ لِأَنَّ تَبَشِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ بِمَجْدٍ كَلَامًا، بَلْ كَانَ مُصْحُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِحَمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا يَنْتَكِرُ لَأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، ٦ وَقَدْ صِرْتُمْ مُقْتَدِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَّلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ بِفَرَجِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ حَتَّى إِنَّكُمْ صِرْتُمْ مَثَلًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةِ. ٨ فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ دَاعٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنْ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدَ. ٩ فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قَدُومُنَا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ نَحْوَلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيدًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ، ١٠ وَتَنْتَظِرُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ مُخْلَصَنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

١ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قَدُومَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بِاطِّلا. ٢ فَعَزَّ إِنَّا كُنَّا قَدَ قَاسَيْنَا الْأَمْرَ وَالْإِهَانَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، قَدْ تَجَرَّأْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نَكَلِّمَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ اللَّهُ مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارَضَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَمَا كَانَ وَعْظُنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا خَاطِطُهُ مَكْرٌ، ٤ بَلْ إِنَّا تَنَكَّلُ كَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤْتَمِنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِثُرْيَا لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ٥ وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطُّ كَلَامَ التَّمَلُّقِ، وَلَا اتَّخَذْنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِذَا اللَّهُ شَاهِدٌ ٦ وَلَا سَعَيْنَا لِنُؤَالِ مَجْدٍ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، ٧ مَعَ أَنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي أَنْ نَفْرِضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْكُمْ بِاعْتِبَارِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كُنَّا مَتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعٍ نَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا. ٨ وَإِذْ كَانَ حُنُونًا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضَيْنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَيْكُمْ لَا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسِنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا. ٩ فَاتَمَّ تَذَكُّرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جَهْدَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ بَشَرْنَاكُمْ بِالْإِنْجِيلِ اللَّهُ وَنَحْنُ نَسْتَعْمِلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِكَيْ لَا نَكُونَ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ١٠ فَاتَمَّ تَشْهَدُونَ، وَشَهِدَ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ



وَأَسْتَقَامَةً وَبَرَاءَةً مِنَ الْيَوْمِ، ١١ كَمَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ مَعَامَلَةَ الْآبِ لِأَوْلَادِهِ، فَكُنَّا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنَشَجَعُهُمْ ١٢ وَنَحْرَضُهُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

١٣ وَلِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهُا كَلِمَةُ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةُ اللَّهِ الْعَامِلَةِ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَأَنْتُمْ أَيْضًا قَاسِمَتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جِنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ ١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ أَيْضًا، وَهُمْ لَا يَرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا، ١٦ إِذْ يَمْنَعُونَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأُمَمِ لِيُخَلِّصُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْبِلُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ، وَلَكِنَّ الْغَضَبَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْعَالِيَةِ.

### شوق بولس لرؤية المؤمنين في تسالونيكي

١٧ أَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ اقْتَرَفْنَا عَنْكُمْ لِدَّةً قَصِيرَةً، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْدًا أَوْفَرَ جَدًّا لِرُؤْيَا وَجْهِكُمْ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الشُّوقِ إِلَيْكُمْ. ١٨ وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، عَلَى الْأَخْصَى أَنَا بُولُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَنَا الشَّيْطَانُ. ١٩ فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ فَرَحُنَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى، ٢٠ لِأَنَّكُمْ نَحْنُ وَفَرَحُنَا.

### ٣

### إرسال تيموثاوس إلى تسالونيكي

١ لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ اقْتِرَافُنَا عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، حَسَنَ لَدَيْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدَانَا فِي مَدِينَةِ أَثِينَا، ٢ فَعِنَّا تِيمُوثَاوُسُ، أَخَانَا وَمُعَاوِنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ بِبَشْرِ الْإِنْجِيلِ، لِكَيْ يُشَدِّدَكُمْ وَيَشَجَعَكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ، ٣ حَتَّى لَا يَتَزَعَّرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الضَّيِّقَاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا مَعِينُونَ لِذَلِكَ؛ ٤ وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَخْبَرْنَاكُمْ أَنَّا سَنَقَاسِي الضَّيِّقَاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ وَلِهَذَا أَيْضًا، إِذْ صَارَ الْافْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، أَرْسَلْتُ أَسْتَخِيرُ عَنْ إِيمَانِكُمْ لِئَلَّا يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَيَذْهَبَ جَهْدُنَا سُدًى!

### أخبار تيموثاوس المشجعة

٦ أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيمُوثَاوُسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيمَانٍ وَمَحَبَّةٍ، وَبِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَتَسْتَأْخِرُونَ كَثِيرًا لِرُؤْيَانَا كَمَا تَسْتَأْخِرُونَ نَحْنُ لِرُؤْيَيْكُمْ، ٧ فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ ضَيْقِنَا وَشِدَّتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيمَانِكُمْ. ٨ فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَا دُمَّتْ ثَابِتِينَ فِي الرَّبِّ! ٩ فَأَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ عَوَضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا نَبْتَهِجُ بِهِ مِنَ الْفَرَحِ بِسَبِّحِكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا، ١٠ وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ نَرَى وَجْهَكُمْ وَنُكَلِّلَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيمَانِكُمْ؟

١١ لَيْتَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يَسْهَلُ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ. ١٢ وَلِيَجْعَلَكُمُ الرَّبُّ يَتُونَ وَتَقْبِضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لَتَحْيُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ، ١٣ حَتَّى تَثْبُتَ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَيْنَا عِنْدَمَا يَظْهَرُ رَبُّنَا يَسُوعُ عَائِدًا مَعَ جَمِيعِ قَدِّيسِهِ.



## ٤

## حياة ترضي الله

١ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَثُمَّلا تَلْقَيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، نَرْجُو مِنْكُمْ وَنَحْرِضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَضَاعَفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَاكْثَرًا. ٢ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقَّنَاكُمْ إِيَّاهَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ فَإِنَّ مِثْيَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسْتُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّنى، ٤ وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ ٥ غَيْرِ مُتَسَاوٍ لِلشَّهْوَةِ الْجَلِاحَةِ كَالْوَثْيَيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، ٦ وَالْأَيُّ يَتَعَدَّى حُقُوقَ أَخِيهِ وَيُسِيءُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُتَنَتِّمُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْذَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ. ٧ فَإِنَّ اللَّهَ دَعَانَا لَا إِلَى النِّجَاسَةِ بَلْ إِلَى الْعَيْشِ (فِي الْقِدَاسَةِ). ٨ إِذَنْ، مَنْ اسْتَحَفَّ بِأَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَحَفَّ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، بِذَلِكَ الَّذِي وَهَبَكُمْ فِعْلًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْآخِرِيَّةُ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ١٠ وَلَئِنْكُمْ أَيْضًا هَكَذَا تَعَامَلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا نَحْرِضُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَضَاعَفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَاكْثَرًا، ١١ وَأَنْ تَسْعُوا بِجِدِّ إِلَى الْعَيْشِ يَهْدًى، مُهْتَمِّينَ بِمُمَارَسَةِ شُؤُونِكُمُ الْخَاصَّةِ، وَمُحْصِلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ١٢ عِنْدَئِذٍ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً السَّمْعَةِ نَحْوَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.

## المؤمنون الذين رقدوا

١٣ عَلَى أَنَّنَا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَلَّا يَحْزَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبَكُمْ الْحُزْنُ كَغَيْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ فَمَادُمَا تُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَعَمَّهْ كَذَلِكَ سَيَحْضُرُ اللَّهُ أَيْضًا الرَّاقِدِينَ بِيَسُوعَ. ١٥ فَهَذَا نَقُولُهُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّمَا نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءُ إِلَى حِينِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ. ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَالِمًا يَدُودِي أَمْرًا بِالتَّجَمُّعِ، وَيُنَادِي رَئِيسَ مَلَائِكَةٍ، وَيُوقِفُ فِي يَوْكِ إِلَهِي، عِنْدَئِذٍ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا. ١٧ ثُمَّ إِنَّمَا، نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءُ، نَخْتَلِفُ جَمِيعًا فِي السَّحْبِ لِلْاجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا نَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى الدَّوَامِ. ١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ!

## ٥

## يوم الرب

١ أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا. ٢ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي النَّصْرُ فِي اللَّيْلِ. ٣ فَيَمِيتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَالِكُ الْمَفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدْهَمُ الْحَبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يَفْلَتُوا.

٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يَفْاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ. ٥ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ. ٦ إِذَنْ، لَا نَمَّ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنُظَلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ، ٧ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ. ٨ وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلْنُظَلَّ صَاحِينَ، مُتَخَذِينَ



مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دُرْعًا لِّصُدُورِنَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُوذةً لِّرُؤُوسِنَا. ٩ فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنَنَا لَا لِيُنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَضَبُ بَلْ لِنُنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سَوَاءٌ كُنَّا فِي سَهَرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ! ١١ لِذَلِكَ عَرَّوْا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَشَدِّدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ.

### تعليمات أخيرة

١٢ عَلَى أَنَّا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَعُونُكُمْ كَمَا يَرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْطُونُكُمْ، ١٣ وَأَنْ تَقْدِرُوهُمْ تَقْدِيرًا فَائِقًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عِيشُوا بِإِسْلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ١٤ إِلَّا أَنَّا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْفُضُولِيَّينَ، وَتَشَدِّدُوا فَاقِدِي الْعِزِّ، وَتَسَانِدُوا الضَّعْفَاءَ، وَتَعَامِلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلٍ الْبَالِ. ١٥ حَذَارِ أَنْ يَبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرَّ غَيْرِهِ بِشَرِّ مِثْلِهِ. بَلِ اسْعَوْا دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْآخِرِينَ جَمِيعًا. ١٦ أَفْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ، ١٧ صَلُّوا دُونَ انْفِطَاعٍ، ١٨ ارْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٩ لَا تَخْجِدُوا الرُّوحَ، ٢٠ لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ، ٢١ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ٢٢ تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ شَرٍّ.

٢٣ وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يَقْدِسُكُمْ إِلَى التَّامِّ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يَمُ ذَٰلِكَ.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا. ٢٦ سَلِّبُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ!

٢٧ أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. ٢٨ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.



## الرِّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحية

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلَوَانُسَ وَيَمُونَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر ودعاء

٣ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ بَنُوْنَا فَاتَّقَا، وَحُبَّةُ أَحَدِكُمْ لِلْآخَرِ تَقِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا. ٤ حَتَّى إِنَّمَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَلَّاسِ اللَّهِ بِسَبَبِ ثَبَاتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ. ٥ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تَعْتَبِرُوا مُؤَهِّلِينَ لِلْمَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَلَاقُونَ الْآلَامَ. ٦ فَمَنْ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضِّيقَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَاقُونَكُمْ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَضَاقُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، ٨ وَسَطَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّامِّ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِلْإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. ٩ فَهَؤُلَاءِ سَيَكْبِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَعَنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، ١٠ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَّحِدَ فِي قَلْبِيسِهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! ١١ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نُصَلِّيْ مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِيْمَانُنَا مُؤَهِّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَيَتِمَّ فِيكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلُّ مَا يُسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَفَعَالِيَةِ الْإِيْمَانِ، ١٢ حَتَّى يَتَّحِدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَتَّحِدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا لِنِعْمَةِ إِيْمَانُنَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

إنسان العصيان

١ وَلَكِنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، رَجَوْنَا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَتَّقَلُّوْا، لَا مِنْ إِنْجَاحٍ وَلَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مُنْسَوْبَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، يُزَعَمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حُلَّ فِعْلًا. ٣ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُخَدِّعُكُمْ بِآيَةٍ وَسَيَاةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْارْتِدَادِ وَظُهُورُ إِنْسَانِ الْعَصِيَانِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، ٤ الَّذِي يَخْدِي كُلَّ مَا يَدْعَى إِلَهًُا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مُتَرَقِّعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَخْتِذُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقَرًّا لَهُ، مُحَاوَلًا أَنْ يَبْرهنَ أَنَّهُ إِلَهُ.

٥ أَلَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟ ٦ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَحْتَاجُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ. ٧ فَإِنَّ الْعَصِيَانَ الْآنَ يَعْمَلُ خَفِيَّةً كَأَنَّهُ سَرٌّ. وَلَكِنْ فَقَطْ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَحْتَجُزُ الْمُتَمَرِّدَ. ٨ عِنْدَئِذٍ سَيَظْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ ظُهُورًا جَلِيًّا فِيْبِيدِهِ الرَّبُّ يَسُوعَ بِنَفْخَةِ قُبَّةٍ وَيَلْأَشِيهِ بِهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. ٩ أَمَّا بَرُوزُ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقُدْرَةِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ



المزينة كلها، <sup>١٠</sup> وعلى جميع أنواع التضليل الذي يجرف الهالكين إلى العصيان، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. <sup>١١</sup> ولهذا السبب، سيرسل الله إليهم طاقة الضلال حتى يصدقوا ما هو دجل، <sup>١٢</sup> فتقع الديونة على جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل سرهم الإثم.

## اثبتوا

<sup>١٣</sup> أما نحن، فمن واجبنا أن نشكر الله على الدوام من أجلكم، أيها الإخوة الذين يحبهم الرب، لأن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديس الروح لكم وإيمانكم بالحق. <sup>١٤</sup> فإلى هذا الأمر قد دعاكم بيسارتنا لكم، لنوال مجد ربنا يسوع المسيح. <sup>١٥</sup> فاثبتوا إذن، أيها الإخوة، وتمسكوا بالتعاليم التي تلقيتوها منا، سواء كان بالكلام أم برسائنا. <sup>١٦</sup> وليت ربنا يسوع المسيح نفسه، والله أبانا، الذي أحبنا ووهبنا نعيمته راحة أبدية ورجاء صالحاً، <sup>١٧</sup> يشجع قلوبكم ويرسخكم في كل عمل صالح وقول حسن!

## ٣

## الحث على الصلاة

<sup>١</sup> وبعد، أيها الإخوة، صلوا لأجلنا، لتنتشر كلمة الرب بسرعة وتمجد كما هي الحال عندكم، <sup>٢</sup> ولينقذنا الله من الناس الأشرار، لأن الإيمان ليس من نصيب الجميع. <sup>٣</sup> إلا أن الرب أمين؛ فهو سيثبتكم ويحميكم من الشر. <sup>٤</sup> ولنا في الرب ملء الثقة من جهته بأنكم عاملون بما نوصيكم به، وستعملون به أيضاً. <sup>٥</sup> وليد الله قلوبكم إلى ما لدى الله من المحبة ولدى المسيح من الصبر!

## التحذير من الفوضى

<sup>٦</sup> ثم نوصيكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تعتزلوا عن كل أتعس سلوكاً فوضوياً، لا يوافق التعاليم التي تلقيتوها منا. <sup>٧</sup> فأنتم أنفسكم تعرفون كيف ينبغي أن تقتدوا بنا، لأن سلوكنا بينكم لم يكن فوضوياً، <sup>٨</sup> ولا أكلنا الخبز من عند أحد مجاناً، بل كنا نشغل بجمع وكد ليل نهار، لكي لا نكون عبثاً ثقيلاً على أي واحد منكم. <sup>٩</sup> وذلك لا يعني أنه ليس لنا حق، بل لنجعل أنفسنا مثلاً لكم لتقتدوا بنا. <sup>١٠</sup> فلما كنا عندكم، أوصيناكم بهذا المبدأ: إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل! <sup>١١</sup> وقد سمعنا أن يترك بعض الذين يسلكون سلوكاً فوضوياً فلا يشتغلون شيئاً بل يلهون بشؤون غيرهم. <sup>١٢</sup> فمثل هؤلاء نوصيهم ونناشدهم، في الرب يسوع المسيح، أن يكسبوا معيشتهم بأنفسهم، مشغولين بهدوء. <sup>١٣</sup> أما انتم، أيها الإخوة، فلا تملوا من عمل الخير. <sup>١٤</sup> وإن كان أحد لا يطيع كلمتنا في هذه الرسالة، فلا حظوه ولا تتعاملوا معه، لتدفعوه إلى العجل. <sup>١٥</sup> ولكن، لا تعتبره عدواً لكم، بل أرشده باعتباره أخاً. <sup>١٦</sup> وليعطكم رب السلام نفسه السلام على الدوام وفي كل حال! وليكن الرب معكم جميعاً!

## تحيات خاصة

<sup>١٧</sup> هذا سلامي، أنا بولس، بحظ يدي. وهو العلامة المميزة في كل رسالة لي. فهكذا أنا أكتب. <sup>١٨</sup> لتكون نعمة ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً!



## الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوَسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقًا لِأَمْرِ اللَّهِ مَخْلَصَنَا وَمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا، ٢ إِلَى تِيمُوثَاوَسَ وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ، لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا!

### تحذير من المعلمين الكذبة

٣ كَمَا أَوْصَيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقًا إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، (أَطْلُبُ إِلَيْكَ) أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسَسَ، لِكَيْ تَمْنَعَ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالَفَةِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، ٤ وَتُوصِيَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَنْشَغِلُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسَلْسِلِ النَّسَبِ الْمُتَشَابِكَةِ. فَتِلْكَ الْأُمُورُ تُبَيِّرُ الْمُجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى تَقْدِمِ تَدْيِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ. ٥ أَمَّا الْغَايَةُ مِمَّا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّائِبَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَصَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الرِّيَاءِ. ٦ هَذِهِ الْقَضَائِلُ قَدْ زَاغَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْمُجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ، ٧ رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَاتِذَةً فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقَرُّونَ! ٨ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتَعْمِلْتَ اسْتِعْمَالًا شَرِيعًا. ٩ إِذْ نَدْرِكُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَوْضِعُ لِمَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، وَالْفَاجِرِينَ وَالْخَاطِئِينَ، وَالنَّجَسِينَ وَالذَّائِسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَمَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ، ١٠ وَالزَّانَةِ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَافِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ. وَذَوِي كُلِّ شَرٍّ آخَرٍ يَخْلُفُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَضَعَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ.

### نعمة الرب لبولس

١٢ وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنِي خَادِمًا لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيرًا بِثِقَتِهِ، ١٣ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفًا عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَدًا وَمُهِنًا لَهُ! وَلَكِنِّي عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلِ وَفِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ١٤ إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصْدِيقِ الْكُلِّي: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوَّلُهُمْ! ١٦ وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مَثَلًا يَظْهَرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِمَجْمَعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٧ فَلْيَبْلُكِ الْأَرْزُلُ، اللَّهُ الْوَاحِدَ غَيْرَ الْمَنْظُورِ وَغَيْرَ الْفَانِي، الْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

### مسؤولية تيموثاوس

١٨ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيمُوثَاوَسَ وَلَدِي، أَسْلَمْتُهَا لَكَ، بِمُقْتَضَى النُّبُوتِ السَّابِقَةِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَ، وَغَايَتِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَرْبِكَ الرُّوحِيَّةِ، ١٩ مُتَمَسِّكًا بِالْإِيمَانِ، وَبِالضَّمِيرِ الصَّالِحِ، هَذَا الضَّمِيرُ الَّذِي تَخَلَّى عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِنَايُوسَ وَأَسْكَندَرُ، وَقَدْ سَلَبْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ أَلَّا يُجَدِّفَا.



١ فَأَطْلُبُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَتِمِّمُوا الطَّلَبَاتِ الْحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالتَّصَرُّعَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،  
 ٢ وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَحْبَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ كُليَّةِ التَّقْوَى وَالْوَقَارِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ  
 وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصَنَا، ٤ فَهُوَ يَرِيدُ بِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبِلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، ٥ فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ  
 بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، ٦ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَوضًا عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدِّي  
 فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، ٧ وَلَهَا قَدْ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا، الْحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.  
 ٨ فَأُرِيدُ إِذَنْ، أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يُضْمِرُونَ أَيَّ حَقْدٍ أَوْ شُكُوكٍ.  
 ٩ كَمَا أُرِيدُ أَيْضًا، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمُظْهَرٍ لَانْتِجَ حُثْمِ الثِّيَابِ، مُزَيَّنَاتٍ بِالْحَيَاءِ وَالرَّزَانَةِ، غَيْرِ مُتَحَلِّياتٍ بِالضَّفَائِرِ  
 وَالدَّهَبِ وَاللَّاتِي وَالْحُلِيِّ الْغَالِيَةِ الثَّمَنِ، ١٠ بَلْ بِمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يَعْتَرِفْنَ عَلَنًا بِأَنَّهُنَّ يَعِشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالْأَعْمَالِ  
 الصَّالِحَةِ! ١١ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكُلِّ خُضُوعٍ. ١٢ وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَسْلُطَ عَلَى  
 الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيَا أَنْ تَلْزَمَ السُّكُوتَ. ١٣ ذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ كَوْنًا أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَا: ١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي اخْتَدَعَ  
 (بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ، بَلِ الْمَرْأَةُ اخْتَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ. ١٥ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَخْلَصَ بِوِلَادَةِ الْأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يُثَبِّتَ فِي  
 الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الرَّزَانَةِ!

## ٣

## الرعاة والمديرون

١ مَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ إِنَّ مَنْ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَتَوَقَّ إِلَى عَمَلِ صَالِحٍ. ٢ إِذَنْ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي  
 بِلَا عَيْبٍ، زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقِظًا عَاقِلًا مَهَذَّبًا مُضِيًّا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ؛ ٣ لَا مُدْمِنًا لِلخَمْرِ وَلَا عَنِيفًا، بَلْ لَطِيفًا،  
 غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ لِنُحْصَامٍ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالْمَالِ، ٤ يُحْسِنُ تَدْيِيرَ بَيْتِهِ، وَيُرِي أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ  
 لَا يُحْسِنُ تَدْيِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ٦ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدَأًا فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ تَكَبُّرًا،  
 فَيَنْقَعَ عَلَيْهِ عِقَابُ إِبْلِيسَ! ٧ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ  
 فِي الْعَارِ وَفِي نَجَسِ إِبْلِيسَ.

٨ أَمَّا الْمُدِيرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِلخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمُنْكَسَبِ  
 الْخَاسِسِ. ٩ يَتَسَكَّوْنَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْخَفِيَّةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ وَأَيْضًا يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ الْمُدِيرِينَ أَوَّلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ  
 أَنَّهُمْ بِلَا لَوْمٍ، فَلْيَبَاشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْيِيرِ. ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضًا رَزِيئَاتٍ، غَيْرِ ثَمَامَاتٍ، يَقِظَاتٍ،  
 أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدِيرٍ زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحْسِنُ تَدْيِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ. ١٣ فَإِنَّ  
 الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّدْيِيرِ خَيْرٌ قِيَامًا، يَكْسِبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَكَانَةً جَيِّدَةً، وَجَرَاءَةً كَبِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي الْمَسِيحِ  
 يَسُوعَ!



١٤ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ، ١٥ حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعْلَمُ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، رُحْنِ الْحَقِّ وَدُعَائِهِ. ١٦ وَبِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحَ لِيَرَهُ، شَاهَدَتُهُ الْمَلَائِكَةُ، بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، ثُمَّ رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

## ٤

## تعليمات لتيموثاوس

١ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ يُعَلِّمُ صَرَاحَةً أَنْ قَوْمًا فِي الْأَزْمِنَةِ الْآخِرَةِ سَوْفَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ، مُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أَرْوَاجٍ مُضِلَّةٍ وَتَعَالِيمٍ شَيْطَانِيَّةٍ، ٢ فِي مَوْجَةِ رِيَاءٍ يَنْشُرُهَا مُعْلَبُونَ دَجَالًا لَهُمْ ضَمَائِرٌ كُوتِتْ بِالنَّارِ. ٣ يَحْرِمُونَ الزَّوْجَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْامْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِيَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يُرْفَضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ شَاكِرًا؛ ٥ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَقْدَسًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. ٦ إِنْ بَسَطْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَمَامَ الْإِخْوَةِ، كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَغَذِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ تَمَامًا. ٧ أَمَّا أَسَاطِيرُ الْعَجَائِزِ الْمُتَبَدِّلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. ٨ إِنَّمَا مَرَّنْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقِ التَّقْوَى. ٩ فَالْرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ نَافَعَةٌ لِبَعْضِ الشَّيْءِ. أَمَّا التَّقْوَى فَنَافَعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَعْدًا بِالْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْآتِيَةِ. ٩ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصَدِيقِ! ١٠ فَإِنَّا لَأَجْلُ هَذَا نَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَنَقَاسِي التَّعْيِيرِ، لِأَنَّا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، حَافِظِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالْأَخْصِ الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَعَلِّمَ!

١٢ لَا يَسْتَحْفِ أَحَدٌ بِجِدَائِهِ سَنِكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ. ١٣ إِلَى حِينٍ وَصُوبِي، انْصَرِفِي إِلَى قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَإِلَى الْوَعْظِ، وَإِلَى التَّعْلِيمِ. ١٤ لَا تَهْمِلِي الْمُوهِبَةَ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِيكَ، الَّتِي أُعْطِيتِ لَكَ بِالتَّوْبَةِ وَوَضَعَ الشُّيُخُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ انْصَرِفِي إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَاشْتَغِلِي بِهَا كُلِّيًّا، لِيَكُونَ تَقْدُمُكَ وَاسْخًا لِلْجَمِيعِ. ١٦ انْتَبِهِ جَيِّدًا لِنَفْسِكَ وَلِلتَّعْلِيمِ. فَإِنَّكَ إِذَا تَوَاطَبْتَ عَلَى ذَلِكَ، تَنْقُذُ نَفْسَكَ وَسَامِعِيكَ أَيْضًا.

## ٥

## نصائح بخصوص الأرمال والشيوخ والعبيد

١ لَا تُوَسِّحْ شَيْخًا تَوْحِيحًا قَاسِيًا، بَلْ عِظْهُ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وَعَامِلِي الشُّبَّانَ كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ؛ ٢ وَالْعَجَائِزَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ، وَالشَّابَّاتِ كَأَنَّهُنَّ أَخَوَاتُ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ.

٣ أَكْرِمِ الْأَرْمَالَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لهنَّ. ٤ فَإِنْ كَانَ لِلأَرْمَلَةِ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا تَوْفِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يَفُوا حَقَّ وَالِدَيْهِمْ. فَإِنَّ هَذَا الْمَعْمَلُ مَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٥ وَلَكِنَّ الْأَرْمَلَةَ الَّتِي تَعِيشُ وَحِيدَةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَضَعْتَ رَجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ تَدَاوِمُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٦ أَمَّا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْعَمِسَةً فِي اللَّذَاتِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِنْ كَانَتْ حَيَّةً. ٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُوَسِّحَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الْجَمِيعُ بِإِلَامٍ. ٨ فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ بِذَوِيهِ، وَبِخَاصَّةٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانِ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. ٩ لِنَقِيدَ فِي سَجَلِ الْأَرْمَالِ مَنْ بَلَغَتْ سِنُّ السِّتِينَ عَلَى الْأَقْلِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، ١٠ وَيَكُونَ مُشْهُدًا لَهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،



كَأَن تَكُونِ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، وَأَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَقْدَامَ الْقَدِيسِينَ، وَأَسْعَفَتِ الْمُضْطَّيْقِينَ، وَمَارَسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ! <sup>١١</sup> أَمَّا الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَلَا تَقْيِدُهُنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْشَغُلْنَ عَنِ الْمَسِيحِ، يَرِغْنَ فِي الزَّوْجِ، <sup>١٢</sup> فَيَصْرَنَ أَهْلًا لِلْقَصَاصِ، لِأَنَّهُنَّ قَدْ تَكُنَّ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. <sup>١٣</sup> وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ يَتَوَدَّنَ الْبَطَالَةُ وَالتَّنْقِلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيَنَّ الْبَطَالَةُ، بَلْ يَصْرَفْنَ أَيْضًا إِلَى الثَّرَثَةِ وَالتَّشَاغُلِ بِمَا لَا يَبْعِيْنُ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ. <sup>١٤</sup> فَأَرِيدُ إِذْنًا أَنْ تَزَوِّجَ الْأَرَامِلَ الشَّابَّاتِ، فَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ، وَيُدِرْنَ بَيْوتَهُنَّ، وَلَا يَفْسَحْنَ لِلْمَقَاوِمِ الْمَجَالِ لِلطَّعْنِ فِي سُلُوكِهِنَّ. <sup>١٥</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُنَّ قَدْ اخْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ فَعَلًا. <sup>١٦</sup> وَإِنْ كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ ذَوِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعِيْنَهُنَّ حَتَّى لَا تَحْتَمِلَ الْكَنِيسَةُ الْأَعْبَاءَ، فَتُسْرِغَ لِإِعَانَةِ الْأَرَامِلِ الْمُحْتَاجَاتِ حَقًّا.

<sup>١٧</sup> أَمَّا الشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، فَلْيَعْتَبِرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُضَاعَفِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ يَذِلُّونَ الْجِهْدَ فِي نَشْرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ. <sup>١٨</sup> لِأَنَّ الْكَلْبَ يَقُولُ: «لَا تَضَعْ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّورِ وَهُوَ يَذْرُسُ الْحُوبَ»، وَأَيْضًا: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ.» <sup>١٩</sup> وَلَا تَقْبَلْ تِهْمَةً مُوجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّيُوخِ، إِلَّا إِذَا أَثْبَتَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. <sup>٢٠</sup> فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْمُتَهَمَ مُخْطِئٌ، وَبَخَّهْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ! <sup>٢١</sup> أَطْلُبْ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُحَابَاةِ أَشْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِخَيْرٍ. <sup>٢٢</sup> لَا تَسْرَعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.

<sup>٢٣</sup> لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ قَطُّ بَعْدَ الْآنَ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِيًا مَعِدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِدُكَ كَثِيرًا. <sup>٢٤</sup> مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا تَظْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمُحَاكَمَةِ. <sup>٢٥</sup> وَفِيَّاسًا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاضِحَةً مُسَبِّقًا، وَالْأَعْمَالُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظَلَّ مُخْفِيَةً.

## ٦

<sup>١</sup> عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَتَعَبَّرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ. <sup>٢</sup> وَعَلَى الَّذِينَ هُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَخْفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرِ أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمْ الصَّالِحَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ مُحِبُّونَ.

## المعلون الكذبة ومحبة المال

بِهَذِهِ الْأُمُورِ عِلْمٌ وَعِظٌ!

<sup>٣</sup> أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا يَخْلُقُهَا وَلَا يُدْعَى لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّعْلِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى، <sup>٤</sup> فَهُوَ قَدْ ائْتَفَخَ تَكَبَّرًا، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ هَوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجَرُّعُ وَالنِّيَاطُ السَّيِّئُ، <sup>٥</sup> وَشَتَّى أَنْوَاعِ التَّبَاغِ بَيْنَ أَنْاسٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ مُجَرِّدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَتَعَبَّرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً. <sup>٦</sup> أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فِيهِ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. <sup>٧</sup> فَخُنْ لَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئًا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُخْرِجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئًا. <sup>٨</sup> إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَلِبَاسٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا. <sup>٩</sup> أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا



أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي التَّجَرِبَةِ وَالْفِتَنِ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّفِيهِةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ شَرٍّ، وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

### وصايا بولس لتيموثاوس

١١ وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانَ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَاسْعَ فِي إِثْرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَالْوَدَاعَةِ. ١٢ أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ الْاعْتِرَافَ الْحَسَنَ بِالْإِيمَانِ (أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ).

١٣ وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيْلَاطُسَ الْبَنْطِي بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ، ١٤ أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللُّومِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا. ١٥ هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، ١٦ الَّذِي وَحْدَهُ لَا فَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يَدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ!

١٧ أَوْصِ أَغْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرَ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَمُنُّحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِوَفْرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ، ١٨ وَأَنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُوزَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ. ١٩ وَبِذَلِكَ يُوَفِّرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يَمْسُكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسَ، حَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُوَدَّعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنَسَ الْبَاطِلَ، وَمُنَاقَضَاتِ مَا يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِفَةً». □□ وَإِذْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَزْعُومَةَ، زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

٢٢ لَتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكَ!



## الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ، ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، وَلَدِي الْحَبِيبِ لِتُكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

### التشجيع على الأمانة

٣ كَرَّمْتُ أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا؛ ٤ وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً اقْتَرَأْنَا) أَجِدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِي فَرَحًا. ٥ كَمَا أَتَذْكُرُ إِيمَانَكَ الْخَالِي مِنْ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُؤْيِسُ ثُمَّ فِي أُمِّكَ أُنْيِكِي، وَأَنَا مُتأكدٌ أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضًا.

### الولاء لبولس وللإنجيل

٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَتُحِبُّ أَنْ تَلْهَبَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.

٨ فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ. ٩ فَهُوَ قَدْ خَلَصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ، ١٠ وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَخَّرَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةِ وَاخْلُودَ بِالْإِنْجِيلِ ١١ الَّذِي لَهُ عِثْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا. ١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا أَقَابِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوْدَعَهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٣ اتَّخِذْ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي مِثَالًا فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ وَحَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُوَدَّعَةِ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْحَالِ فِينَا.

### أمثلة على الولاء وعدم الولاء

١٥ أَتَيْتُ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا، وَمِنْهُمْ فِيجَلُسُ وَهَرْمُوجِسُسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي. ١٦ لِيرْحِمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونِيسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أُنْعَشِنِي، وَلَمْ يَخْجَلْ بِقِيُودِي، ١٧ بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومًا، بِذَلِكَ جَهْدًا فِي الْبَحْثِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي. ١٨ لِئَنِّعُمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.



١ وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي التَّعَمُّعِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ وَالتَّعَالِيمَ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ عَدِيدِينَ، أَوْدِعْهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنْاسٍ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣ شَارِكْ فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ كَجَدِّي صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٤ وَمَا مِنْ مُجْدٍ يَرْبِكُ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَدُّهُ. ٥ كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَقُوزُ بِالْأَكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَانِينِ. ٦ كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغِلُ بِحِدٍّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ.

٧ فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَبُكَ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٨ اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنُهُ فِي الْإِنْجِيلِ ٩ الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرٍّ. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تَكِلُهَا الْقُبُودَ. ١٠ لِهَذَا السَّبَبِ أَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ. ١١ وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلُ: «إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ» ١٢ إِنْ تَحْمَلْنَا الْآلَامَ، فَسَوْفَ نَمُتُ أَيْضًا مَعَهُ، إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ نُنْكِرُنَا أَيْضًا؛ ١٣ إِنْ تَخْلَيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْتَكِرَ لِذَاتِهِ!

### التعامل مع المعلمين الكذبة

١٤ بِهَذِهِ الْأُمُورِ ذَكَرْتُ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْشَأَ الْمُجَادَلَاتُ الْكَلَامِيَّةَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَخْرِيبِ سَامِعِيهَا. ١٥ اجْتَنِبْ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَائِزًا فِي الْأُمْتَحَانِ، عَامِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلتَّجَلُّلِ، مُفْصَلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ. ١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّاسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا، فَإِنَّ الْمُنْصَرِفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى جُورٍ أَفْطَعُ، ١٧ وَكَلَامِهِمْ يَنْهَشُ كَالْأَلَكَةِ، وَمِنْهُمْ هِيمَنِائِيُوسُ وَفِيلِتُوسُ، ١٨ الَّذِينَ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، إِذْ يَرْعَمَانِ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.

١٩ إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَظُلُّ ثَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْخُتْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيَنْفَصَلَ عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الرَّبِّ»!

٢٠ وَإِنَّمَا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونِ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحَسَبٍ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَشَبِ وَالْفَخَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ. ٢١ إِذَنْ، الَّذِي يَنْفَصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مُطَهِّرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلربِّ الْبَيْتِ، مُتَّابًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ إِنَّمَا أَهْرَبُ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَأَسْعُ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. ٢٣ أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْحَقِيقَةُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَلِيمًا أَنَّهَا تُولَدُ الْمَشَاجِرَاتِ. ٢٤ وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَنْ لَا يَتَشَاوَرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا تَحْتَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، بِحَمْلِ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، ٢٥ وَيُصَحِّحُ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِإِتْمَامٍ، ٢٦ فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ نَخِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.



## ٣

## عدم الاهتمام بما لله في الأيام الأخيرة

١ وأعلم هذا الأمر: أَنَّ أَرْزَمَةَ صَعْبَةً سَتَعُمُّ فِي الْيَّامِ الْأَخِيرَةِ؛ ٢ إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُحِبِّينَ لِنَفْسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُبَاهِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، شَتَّامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلدِّينِ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ، دَنَسِينَ، ٣ مُتَحَجِّرِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، ثَمَّامِينَ، جَالِحِي الْأَهْوَاءِ، شَرِسِينَ غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، ٤ خَائِثِينَ، وَخِينِينَ، مُدْعِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مُحِبِّهِمْ لِلَّهِ، ٥ لَمْ مِنْ التَّقْوَى مَظْهَرَهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَحْيُونَ بِقُوَّتِهَا، فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتَغُوا! ٦ فَنَ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خُلْسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي حِبَالِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَاتِ الْمُثْقَلَاتِ بِالْخَطَايَا، الْوَلَاتِي تَجَرَّفْنَ شَبَوَاتٍ مُخْتَلِفَةً، ٧ يُصْغِينَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَبَدًا أَنْ يَلْبِغْنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالْقَامِ! ٨ وَمِثْلًا قَاوِمَ (السَّاحِرَانِ) بِنِسِّ وَيَمِيرِسَ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ، أَنَّاسٌ عَقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلْإِيمَانِ. ٩ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزْدَادُوا تَقَدُّمًا، لِأَنَّ حَقَاقَتَهُمْ سَتَنْكَشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلًا انْكَشَفَتْ حَقَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

## همة أخيرة لتيموثاوس

١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جِدًّا تَعْلِيمِي، وَسِرِّيَّ، وَهَدْيِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَلِّي لِلشَّقَاتِ، وَحُبِّي، وَبَيَّاتِي، ١١ وَاضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي تِلْكَ الَّتِي حَدَثَتْ لِي فِي مَدُنٍ أَنْطَاكِيَّةٍ وَبِثُونِيَّةٍ وَلِسْتَرَةِ وَغَيْرِهَا، وَكَمْ احْتَمَلْتُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ، وَالرَّبُّ أَتَقَدَّرَنِي مِنْهَا جَمِيعًا! ١٢ وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِمُونَ أَنْ يَعْبُدُوا عَيْشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهُدُونَ. ١٣ أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالذَّاجِلُونَ الْمُحْتَالُونَ، فَيَتَقَدَّمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ مُضِلُّونَ!

١٤ أَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَتَيَقَّنْتَهُ بِالْقَامِ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَى يَدٍ مِنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ. ١٥ وَتَعَلَّمْ أَنَّكَ مِنْذُ حِدَاثَةِ سِنِّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِلْبُورِغِ الْخَالِصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ إِنَّ الْكَلَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَنَهْدِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ اللَّهُ مُؤَهَّلًا تَاهَلًا كَامِلًا، وَمُجَهِّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

## ٤

١ أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدُّ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعُدَّتِهِ الْعَلَنِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ، ٢ أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشَغَلًا بِهَا كُلِّيًا، فِي الْفُرْصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوَجِّحَ وَتُنْذِرَ وَتُشْجِعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ. ٣ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبْعًا لَشَبَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَكْذِبُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعْلِينَ (يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا) بِدَاغِ الْآذَانِ. ٤ فَيُحِيلُونَ آذَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُتَحَرِّفِينَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. ٥ أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَلَّ الشَّقَاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمَلْ خِدْمَتَكَ إِلَى الْقَامِ!

٦ وَأَمَّا أَنَا، فَهَا إِنِّي حَيَاتِي بِدَأْتُ تُسَكَّبُ سَكْبًا، وَمَوْعِدُ رَحِمِي قَدْ اقْتَرَبَ. ٧ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نَهَايَةَ الشَّوْطِ، قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْمَالُ الْبِرِّ الْمَحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سَبَّهَهُ لِي الرَّبُّ الدِّينَ الْعَادِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَنْ يُؤَبِّ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ.



## ملاحظات شخصية

٩ اجتهد أن تأتي إلي سريعا، ١٠ لأن ديماس، إذ أحب الحياة الحاضرة، تركني وذهب إلى مدينة تسالونيكي. أما كريسكس، فقد ذهب إلى مقاطعة غلاطية، وتيطس إلى دلماطية ١١ ولم يبق معي إلا لوقا وحده. مرمبرس وأحضره معك، فهو ينفعني في الخدمة. ١٢ أما تيموكس، فقد أرسلته إلى مدينة أفسس. ١٣ وعندما تجيء، أحضر معك رداي الذي تركته عند كاريس في ترواس، وكذلك كتبي، وبخاصة الرقوق المخطوطة. ١٤ إن إسكندر النحاس قد أساء إلي إساءات كثيرة، سيجازيه الرب حسب أعماله. ١٥ فاحترس منه أنت أيضا، لأنه قاوم كلامنا مقاومة شديدة. ١٦ عندما دافعت عن نفسي في محاكمتي أول مرة، لم يقف أحد بجاني، بل تركني الجميع، لا حاسبهم الله على ذلك! ١٧ إلا أن الرب وقف بجاني وأمدني بالقوة، لكي تتم بي المناداة بالإنارة، فيسمعها جميع من هم من الأمم؛ وقد نجت من فم الأسد. ١٨ وسينجيني الرب من كل عمل شرير ويحفظني سالما لملكوته السماوي. فله المجد إلى أبد الأبدن. آمين!

## تحيات ختامية

١٩ سلم على برسكلا وإيكلا، وعائلة أونيسيفورس. ٢٠ أرسلتس مازال في مدينة كورنثوس. أما تروفيموس، فقد تركته في ميليتس مريضا. ٢١ اجتهد أن تجيء إلي قبل حلول الشتاء. يسلم عليك إايوبولس، وبوديس، ولينوس، وكلوديا، والإخوة جميعا. ٢٢ ليكن الرب مع روحك، ولتكن النعمة معكم!



## الرَّسَالَةُ إِلَى تِيطُس

١ مِنْ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِقَى الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،  
٢ فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهَ عَنِ الْكَذِبِ، مِنْ قَبْلِ أَزْمَنَةِ الْأَزَلِ، ٣ ثُمَّ بَيْنَ كَلِمَتِهِ فِي أَوَانِهَا  
الْمُعَيَّنِ: بِالْبَشَارَةِ الَّتِي وَضَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ بِمُوجِبِ أَمْرٍ مُخْلِصِنَا لِلَّهِ. ٤ إِلَى تِيطُسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
الإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا.

لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا!

### إقامة شيوخ صالحين

٥ تَرْتَكُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تُجَلِّ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتَقِيمَ شُيُوخًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلًا أَمْرُنَاكَ؛ ٦ عَلَى  
أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ، زَوْجًا لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَبًا لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَتَّبِعُونَ بِالْخُلَاعَةِ وَالتَّمَرُّدِ.  
٧ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ بِإِعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لِلَّهِ، لَا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَلَا حَادَّ الطَّبْعِ، وَلَا  
مُدْمِنَ تَخَمَّرٍ، وَلَا عَنِيفًا، وَلَا سَاعِيًا إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَفِيِّ؛ ٨ بَلْ مُضِيًّا، مُحِبًّا لِلصَّلَاحِ، رَازِيًا، بَارًا، تَقِيًّا، ضَابِطًا  
نَفْسَهُ، ٩ مُلْتَصِقًا بِالْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِخْلَامِ  
الْمُعَارِضِينَ.

### توبيخ من لا يفعلون صلاحاً

١٠ فَإِنَّ هُنَاكَ كَثِيرِينَ مِنْ مُعَلِّمِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَتَانِ.  
١١ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ: فَهُمْ يُخْرِبُونَ بَيُوتًا بِجَهْلَتِهَا، إِذْ يَلْبِسُونَ تَعَالِيمَ يَجِبُ الَّتِي لَا تَعْلَمُ، فِي سَبِيلِ مَكْسَبِ  
خَفِيِّسٍ. ١٢ وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيثَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَحُوشٌ شَرِّسَةٌ،  
نَهْمُونَ كَسَالَى.» ١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةُ صَدَقٍ. لِذَلِكَ كُنْ مُتَشَدِّدًا فِي تَوْجِيهِهِمْ، لِيَكُونُوا أَصْحَاءً فِي الْإِيمَانِ، ١٤ لَا يَدِيرُونَ  
عُقُولَهُمْ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا أَنْاسٍ يَحْوِلُوا عَنِ الْحَقِّ بَعِيدًا. ١٥ عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ. أَمَّا عِنْدَ  
النَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ أَيْضًا قَدْ صَارَتْ نَجِسَةً. ١٦ يَشْهَدُونَ مُعْتَرِفِينَ  
بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَكْفُرُونَ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرُ طَائِعِينَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

## ٢

### فعل الصلاح لأجل الإنجيل

١ أَمَّا أَنْتَ، فَعَلِّمْ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ: ٢ أَنْ يَكُونَ الشُّيُوخُ ذَوِي رَزَانَةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَحِيحِي الْإِيمَانِ  
وَالْمُحِبَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سِيرَةٍ مُوَافِقَةٍ لِلْقُدَاسَةِ، غَيْرَ تَمَامَاتٍ وَلَا مُدْمِنَاتٍ لِلخَمْرِ، بَلْ  
مُعَلِّمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ، ٤ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِزَوْجَاهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ،



مُهَمَّاتٍ بِشُؤْنٍ بَيِّنٍ صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِأَرْوَاجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ بِالسُّوءِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ عِظِ الشُّبَّانَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَلِّقِينَ، ٧ جَاعِلًا مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوةً لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُظْهِرًا فِي تَعْلِيمِكَ النِّقَاطَ وَالْقَوَاعِدَ ٨ وَالْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَلَامُ، لِكَيْ يَخْجَلَ الْمُقَاوِمُ حِينَ لَا يَجِدُ أَمْرًا سَيِّئًا يَقُولُهُ فِينَا. ٩ وَعَلِمَ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُرْضِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُعَانِدِينَ، ١٠ وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُظْهِرِينَ أَمَانَةَ كَلِمَةِ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يَزِينُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ. ١١ فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَجْعَلُ مَعَهَا الْخِلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ ظَهَرَتْ. ١٢ وَهِيَ تَعْلِمُنَا أَنْ نَقْطَعَ عِلَاقَتَنَا بِالْإِبَاحِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ نَحْيَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَيَاةَ التَّعَقُّلِ وَالْإِبْرَةِ وَالتَّقْوَى، ١٣ فِيمَا نَنْتَظِرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الظُّهُورَ الْعَلَنِي لِحُدُودِ الْإِيمَانِ وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٤ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا لِكَيْ يَقْتَدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُطَهِّرَنَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا يَجْتَهِدُ بِمَحَاسِنِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١٥ بِهِدِهِ الْأُمُورِ تَكَلَّمْ، وَعِظْ، وَوَحِّجْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَسْتَحِفُّ بِكَ!

## ٣

## عمل ما هو صالح

١ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ٢ وَلَا يَقُولُوا سُوءًا فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُحْصِمِينَ، بَلْ لُطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَةٍ. ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَكُنَّا فِي الْمَاضِي جَهْلَاءَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِبِينَ فِي الضَّلَالِ، عِبِيدًا يَخْدُمُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.

٤ وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، وَبَحِثَهُ لِلنَّاسِ، ٥ خَلَصْنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بِرَّ قُنَّا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِوَجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلْنَا كُلًّا غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، ٦ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغَنَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصًا. ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرَ وَرَثَةً، وَقَفَّا لِرَجَائِنَا الْأَبَدِيَّةِ. ٨ صَادِقٌ هَذَا الْقَوْلُ! وَأُرِيدُ أَنْ تَقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَرَارًا حَاسِمًا، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ. ٩ أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسُلَالِيسُ النَّسَبِ، وَالْمُخَاصَمَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْنَاهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ١٠ وَصَاحِبُ الْهَرِطَقَةِ اقْطَعْ الْعِلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِذْأَرِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا، ١١ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْحَرِفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

## وصايا ختامية

١٢ حَالِمًا أَرْسَلُ إِلَيْكَ أَرْتَمَاسَ أَوْ تِيخِيُكْسَ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ، لِأَنِّي قَرَرْتُ أَنْ أَقْضِيَ فَصْلَ الشِّتَاءِ هُنَاكَ. ١٣ اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ زِينَاسِ الْمُحَامِي وَأَبْلُوسَ بَعْدَ تَرْوِيدِهِمَا لِلسَّفَرِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَا إِلَى شَيْءٍ. ١٤ وَلْيَتَعَلَّمْ دُورُونَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً، لِسَدِّ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَدِيِّي الثَّمَرِ. ١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلُبُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مُحِبِّينَا فِي الْإِيمَانِ. لِنَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!



## الرَّسَالَةُ إِلَى فُلِيمُون

١ مِنْ بُولُسَ، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوَسَ، إِلَى فُلِيمُونِ الْحَبِيبِ شَرِيكَكَ فِي الْعَمَلِ، ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ أَبْنِيَّةَ، وَرَفِيقَتِنَا فِي التَّجَنُّدِ أَرْخَبِيُوسَ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ. ٣ لَتَكُنْ لَكَمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### شكر ودعاء

٤ إِنِّي أَشْكُرُّ إِلَهِي، إِذْ أَذْكُرُّكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي، ٥ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ حُبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، ٦ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكَ لَكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتُدْرِكَ إِلَى التَّامِّ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلَاحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ٧ فَقَدْ كَانَ لِي أَيُّهَا الْأَخُ، مُرُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيعٌ، بِفَضْلِ حُبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقِدِّيسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِفَضْلِكَ!

### التشفع لأوسيموس

٨ لِذَلِكَ، قَعَّ أَنْ لِي كَامِلُ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمُرَكَ بِالْوَاجِبِ، ٩ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ التَّمَّاسَ، بِصِفَتِي بُولُسَ الْعُجُوزِ وَالسَّجِينِ حَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٠ فَاتَّقِمْ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي وَلَدَتَهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقَيْدِ، أَوْسِيمُوسَ، ١١ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي. ١٢ فَإِيَّاهُ أَرَدْتُ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ فَلَذَةٌ مِنْ كِبْدِي! ١٣ وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْإِحْفَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدُمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي قِيُودِ الْإِنْجِيلِ. ١٤ وَلَكِنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ عَنِ اخْتِيَارٍ. ١٥ فَرُبَّمَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أُبْعِدَ إِلَى حِينٍ: كَيْ تَمْتَلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ، ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَخًا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَّرَ بِالْأُخْرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟

١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكَكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا. ١٨ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيَّ. ١٩ وَهَذَا أَنَا بُولُسَ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أُوْفِي، وَلَسْتُ أَذْكُرُّكَ هَذَا أَنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ٢٠ نَعَمْ، أَيُّهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَنْفَعَنِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْعَشَ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ ٢١ لَمَّا كُنْتُ وَائِقًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَلِيمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيْضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.

٢٢ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، أَعِدُّ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوهَبَ لَكُمْ إِجَابَةً لِمُحَبَّتِكُمْ.

٢٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَارُسَ، رَفِيقِي بَحْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْفُسَ، وَأَرِسْتَرُخُسَ، وَدِيمَاسَ، وَلَوْقَا زَمَلَايَ

فِي الْعَمَلِ.

٢٥ وَلَتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!



## الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

كلمة الله الأخيرة. ابنه

١ إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتِ) (بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَوَعَةٍ. ٢ أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْآخِرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْإِبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خُلِقَ الْكَوْنُ كُلُّهُ! ٣ إِنَّهُ ضِيَاءُ مَجْدِ اللَّهِ وَصُورَةُ جَوْهَرِهِ. حَافِظُ كُلِّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ٤ وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرَثَهُ مَتَفَوِّقٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا!

الابن الذي فاق الملائكة

٥ فَلَأَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ إِيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» ٦ وَعِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلَتَسْجُدَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!» ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخَدَامَهُ لِهَيْبِ نَارٍ!» ٨ وَلَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْإِبْنُ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّدِينَ، وَصُورُجَانُ حُكْمِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ٩ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهًا لِمَلَكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ زَيْتُ الْبَهْجَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُقُقَاتِكَ!» ١٠ كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبُّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبِدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنْعُ يَدَيْكَ. ١١ هِيَ تَفْنَى، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَتَلَّى كُلُّهَا كَمَا تَتَلَّى الثِّيَابَ، ١٢ فَتَقْطُوبُهَا كَالرِّدَاءِ، ثُمَّ تَبْدُلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ!» ١٣ فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْإِبْنِ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» ١٤ لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةً تُرْسَلُ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرُثُونَ الْخَلَاصَ.

## ٢

التحذير للانتباه

١ لِذَلِكَ، يُجِبُّ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتِمَ أَشَدَّ الْإِهْتِمَامِ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مُتَذَكِّرِينَ أَلَّا نَحْزِفَ عَنْهُ. ٢ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلْتَهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالَفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا. ٣ فَكَيْفَ نَقُلْتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ (إِنَّ الرَّبَّ) (يَسُوعَ) نَفْسَهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً. ٤ وَقَدْ أَيْدَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَبِعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَزَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقًّا لِإِرَادَتِهِ!

يسوع يشابه إخوته المؤمنين

٥ ثُمَّ إِنَّ «الْعَالَمَ الْآتِي» الَّذِي نَحْدِثُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاضِعًا لِسَيْطَرَةِ الْمَلَائِكَةِ. ٦ فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا:



«مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَم بِهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامُ؟<sup>٧</sup> جَعَلْتَهُ أَذْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.<sup>٨</sup> أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ!» فَأَدَامَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ بَعْدُ.<sup>٩</sup> إِلَّا أَنَّا نَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكَلَّمًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتَ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَذْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، لِيَذُوقَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَوْتَ عِوَضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ.<sup>١٠</sup> فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْمَجْدِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ الْآتِي أَنْ يَجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ مُؤَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلَامِ.<sup>١١</sup> فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يَقْدَسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِلْمُقَدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبًا وَاحِدًا. لِهَذَا، لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ.<sup>١٢</sup> وَيَقُولُ: «أَعْلَنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي. وَأَسْبِحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ!»<sup>١٣</sup> وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي!»

<sup>١٤</sup> إِذْنًا، بِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ مُتَشَارِكُونَ فِي أَجْسَامٍ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اشْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي لَحْمٍ وَدَمٍ بِاتِّخَاذِهِ جَسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ،<sup>١٥</sup> وَيُخْرِجَ مَنْ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعِيدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ.<sup>١٦</sup> نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُقَدَّ، لَا الْمَلَائِكَةَ، بَلْ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ.<sup>١٧</sup> وَلِذَلِكَ كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يُشَبِّهَ إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي، لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِيَابَةً عَنِ الشَّعْبِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ.<sup>١٨</sup> وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

## ٣

## المسيح أعظم من موسى

<sup>١</sup> إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي تَتَمَسَّكُ بِهِ.<sup>٢</sup> فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمِهْمَةِ الَّتِي عَيْنُهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كَلِمَةً.<sup>٣</sup> إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْدًا أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا بِنَالِ إِكْرَامٍ وَمَدْحٍ أَكْثَرُ بِمَا بِنَالِ الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ!<sup>٤</sup> طَبْعًا، كُلُّ بَيْتٍ لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ.<sup>٥</sup> إِنَّ مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِمًا. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدُ.<sup>٦</sup> أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ أَبًا يَرِثُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَتَمَسَّكَ بِالثَّقَةِ وَالْإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسُّكًا ثَابِتًا حَتَّى التَّيَّابَةِ.

## لا تنقسوا قلوبكم

<sup>٧</sup> لِهَذَا، يَنْهِنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،<sup>٨</sup> فَلَا تَنْقَسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، حِينَ أَثَارَ آبَاؤُكُمْ غَضَبِي، يَوْمَ التَّجَرُّبَةِ فِي الصَّحَرَاءِ.<sup>٩</sup> هُنَاكَ جَرَّبُونِي وَاخْتَبَرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>١٠</sup> لِذَلِكَ ثَارَ غَضَبِي عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: إِنَّ قُلُوبَهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى الضَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي قَطُّ! وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»



١٢ فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا حِذْرَكُمْ جَدِيدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِيرًا لَا إِيمَانَ فِيهِ، مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. ١٣ وَإِنَّمَا، نَحْنُجْعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَاذُمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ». وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْسِيَ الْخَطِيئَةَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخِدَاعِهَا. ١٤ فَإِنْ تَمَسَّكَ دَائِمًا بِالثِّقَةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَابْتَنَيْتُهَا ثَابِتَةً إِلَى الْنَهَايَةِ، نَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ. ١٥ فَازَالِ التَّحْذِيرَ مُوجَّهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا عِنْدَمَا أَثِيرَ غَضَبِي!» ١٦ فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بَقِيَادَةِ مُوسَى! ١٧ وَعَلَى مَنْ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُثُثُهُمْ مُنْتَثِرَةً فِي الصَّحَرَاءِ! ١٨ وَلَمَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ! ١٩ وَهَكَذَا، نَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

## ٤

## راحة شعب الله

١ وَمَادَامَ الْوَعْدُ بِالدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلَنَخَفْ: فَرُبَّمَا تَبَيَّنَ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَشَلُوا فِي الدُّخُولِ. ٢ ذَلِكَ أَنَّ الْبَشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، نَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ. وَلَكِنَّ الْبَشَارَةَ لَمْ تَنفَعْ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَبَلُوهَا بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا. ٣ أَمَّا نَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبَشَارَةِ، فَسَوْفَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أَتَمَّ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ. ٤ فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «ثُمَّ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.» ٥ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»

٦ وَهَكَذَا، يَبَيَّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي انْتِظَارٍ مِنْ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبَشَارَةَ بِهَا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ تَمَرُّدِهِمْ، ٧ أَعْلَنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ» بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» ٨ فَلَوْ كَانَ يُشْعِرُ قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدٍ جَدِيدٍ لِلدُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ.» ٩ إِذْنًا، مَا زَالَتِ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مَحْضُوظَةً لِشَعْبِ اللَّهِ. ١٠ فَالَّذِي يَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. ١١ لِذَلِكَ، لَنَجْتَبِذَ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا يَسْقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ. ١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حَدَّانِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَنَحَاجِ الْعِظَامِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تُمَيِّزَ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مُحْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَوَّدِي لَهُ حِسَابًا.



١٤ فَمَادَامَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مَجْتَازًا السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَمَسْكَ دَائِمًا بِالاعْتِرَافِ بِهِ. ١٥ ذَلِكَ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَقْهِمِ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا، إِلَّا أَنَّهُ بَلَا خَطِيئَةٍ. ١٦ فَلْتَقَدِّمُ بَيَّةً إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، لِنَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَحْدِ نِعْمَةً تَعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

## ٥

١ فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَعِينُ لِلْقِيَامِ بِمِهْمَتِهِ نِبَايَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخْصُ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا. ٢ وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مُعْرَضًا لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى الْجَهَالِ وَالضَّآئِنِ. ٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضًا أَنْ يُكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يُكْفِرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ.

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَخْذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوَظِيفَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَخْذُهَا مِنْ دَعَاةِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ. ٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَذَلِكَ!» ٦ وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ!»

٧ وَالْمَسِيحُ، فِي أَمْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةً وَتَضَرَّعَاتٍ مُقْتَرَنَةً بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَهُ إِكْرَامًا لَتَقْوَاهُ. ٨ فَمَعَ كُونُهُ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْآلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا. ٩ وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤَهَّلًا لِمِهْمَتِهِ، فَصَارَ لِمَجْمِيعِ الَّذِينَ يَطِيعُونَهُ مَصْدَرًا لِلخَّلَاصِ الْأَبَدِيِّ. ١٠ وَقَدْ أَيْدَى اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ.

## التحذير من الارتداد

١١ بِمُخْصُوصِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَعِبُ التَّفْسِيرِ! إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تَعَانُونَ بَطْنًا فِي الْفَهْمِ. ١٢ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى اهْتِدَائِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَازِلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمُبَادِئِ الْأَسَاسِ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. هَا قَدْ عُدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ! فَانْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ. ١٣ وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ انْجِبَرَةٍ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مَازَالَ طِفْلًا غَيْرَ نَاضِجٍ. ١٤ أَمَّا النَّاضِجُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ: لِأَنَّ حَوَاسَّهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمَآرَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

## ٦

١ لِذَلِكَ، فَلْتَنْتَرِكْ تِلْكَ الْأُمُورَ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَقَدَّمْ إِلَى النُّضْجِ الْكَامِلِ. وَلَا نَعُودْ إِلَى تِلْكَ الْأُسُسِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُمِيتَةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ٢ وَالنَّظْمُ الْمُخْتَصَّةُ بِطُقُوسِ الْمُعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ، وَالدَّبْنَةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٣ وَيُأْذِنُ اللَّهُ، سَنَفْعَلُ ذَلِكَ!

٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِنُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، فَذَاقُوا الْعَطِيشَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَهِدُوا مُعْجَزَاتِ «الْعَالَمِ الْآتِي»، ٦ ثُمَّ ارْتَدُّوا، أَوَّلُكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَجِدُوا ثَانِيَةً يَفْعِدُونَهَا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجْنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَضِلُّونَ ابْنُ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ عُرْضَةً لِلْعَارِ. ٧ وَلَا



عَجَبٌ، فَالْتَرَبُّةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْأَمْطَارَ النَّازِلَةَ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تَنْتِجُ نَبَاتًا يَنْفَعُ الدِّينَ حَرْثُهَا، تَنَالُ الْبَرَكَةَ مِنَ اللَّهِ! ٨ وَلَكِنَّهَا، إِنْ أُخْرِجَتِ الشُّوكُ وَالْعُشْبُ الْبَرِّيُّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَسَتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا نَهَايَهَا إِلَّا الْحَرِيقُ.

٩ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، مَعَ أَيِّ قَصْدٍ تُخَذِرُكُمْ بِمَا قُلْتُمْ هُنَا، فَإِنَّا مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَعْمَالًا فُضِّلُ، تَرَأَوْا هَذَا الْخَلَاصَ. ١٠ وَلَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسِيَ عَمَلَكُمْ الْجَادِّ فِي إظهارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقِدِّيسِينَ إِكْرَامًا لاسْمِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي قُتِمَ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ! ١١ وَإِنَّمَا نَتَنَّى أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَجْهَادًا مُمَثِّلًا فِي الْمَحَافَظَةِ حَتَّى النِّهَايَةِ عَلَى الثِّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ. ١٢ وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسَلُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

### وعد الله الصادق

١٣ لِنَأْخُذْ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قُطِعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ. ١٤ وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأَعْطِيَنَّكَ نَسْلًا كَثِيرًا!» ١٥ وَهَكَذَا، انْتَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ فَتَالَ مَا وَعَدَ بِهِ. ١٦ فَالْوَأَقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمُ عِنْدَهُمْ، يَضَعُ حَدًّا لِكُلِّ مُشَاجَرَةٍ لَأَنَّهُ يُحْسِمُ الْأُمُورَ. ١٧ وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لِوَارِثِي وَعْدِهِ أَنْ قَرَّارَهُ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَّتَهُ بِالْقَسَمِ. ١٨ فَاسْتَنَادًا إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهَمَّا أَمْرَانِ ثَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، نَحْصُلُ عَلَى تَشْجِيعٍ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا تَجَنَّأْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا. ١٩ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا بِمَثَابَةِ مِرْسَاةٍ أَمِينَةٍ ثَابِتَةٍ تُشَدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ السَّمَائِيِّ. ٢٠ فَلَأَجْلُنَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا. وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمِجْمَعَتِهِ نِيَابَةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِيصَادَقَ!

## ٧

### ملكيسادق الكاهن

١ فَإِنَّ مَلِكِيصَادَقَ الْمَذْكُورَ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَالَمَ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فِيهَا عِدَدًا مِنَ الْمُلُوكِ، وَبَارَكَهُ. ٢ وَادَّى لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَعْنِي اسْمَ مَلِكِيصَادَقَ «مَلِكِ الْعَدْلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لِقَبِّهِ «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». □ وَالْوَحْيُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبًا وَلَا أُمًّا وَلَا نَسَبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ شَيْئًا عَنْ وِلَادَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَصِحَّ اعْتِبَارُهُ رَمْزًا لِابْنِ اللَّهِ، بِوصْفِهِ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤ لِنَتَأَمَّلَ الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ عَظِيمًا. حَتَّى إِبْرَاهِيمُ، جَدُّنَا الْأَكْبَرُ، آدَى لَهُ عَشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ. ٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تَوْصِي الكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعُشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَلَكِنْ مَلِكِيصَادَقَ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ بِهِؤَلَاءِ أَيْ نَسَبٍ، أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ حَاصِلًا عَلَى وَعْدٍ بِالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ.

٧ إِذْنًا، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلِكِيصَادَقَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا فَمَا كَانَ قَدْ بَارَكَهُ!



٨ أَضِفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشُورَ بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ، هُمْ بَشَرٌ يَمُوتُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادُقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعُشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَهَيَّوْدٌ لَهُ بَآئَةٌ حَيٌّ. ٩ وَلَوْ جَارَ الْقَوْلُ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَآوِي، الَّذِي يَأْخُذُ نَسْلَهُ الْعُشُورَ، هُوَ أَيْضًا قَدْ آدَى الْعُشُورَ لِمَلَكِيصَادُقَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ فَمَعَ أَنَّ لَآوِي لَمْ يَكُنْ قَدْ وُلِدَ بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا فِي صُلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَاقَاهُ مَلَكِيصَادُقُ.

### يسوع مثل ملكيصادق

١١ إِنْ شَرِيعَةُ مُوسَى كُلُّهَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِظَامِ الْكَهَنَةِ الَّذِي قَامَ بَنُو لَآوِي بِتَأْدِيةٍ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّظَامَ لَمْ يُوَصِّلْ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أَسَاسِهِ. وَالْآنَ، لَمَّا دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى تَعْيِينِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادُقَ، وَلَيْسَ عَلَى رَتْبَةِ هَرُونَ! ١٢ وَحِينَ يَحْدُثُ أَيُّ تَغْيِيرٍ فِي الْكَهَنَةِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيِيرٌ مُثَالٍ فِي شَرِيعَةِ الْكَهَنَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ لَآوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَحْدُرُونَ مِنْهُ. ١٤ إِذْ مِنَ الْوَاضِحِ تَارِيخِيًّا أَنَّ رَبَّنَا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ الْبَشَرِيِّ إِلَى يَهُوذَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ آيَةَ عَلاقَةٍ لِنَسْلِ يَهُوذَا بِنِظَامِ الْكَهَنَةِ.

١٥ وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلَكِيصَادُقَ، ١٦ لَمْ يَعْينْ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضُرُورَةٍ الْإِنْتِمَاءَ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ النَّاعِيَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا. ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادُقَ!»

١٨ هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الْكَهَنَةِ الْقَدِيمَ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ. ١٩ فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصِلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسًا جَدِيدًا لِلِاقْتِرَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ.

٢٠ ثُمَّ إِنْ تَعَيَّنَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَيَّدَ بِالْقِسْمِ. ٢١ أَمَّا بَنُو لَآوِي، فَكَانُوا يَصْبِرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيِّ قِسْمٍ. هَذَا الْقِسْمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ» ٢٢ فَفَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقِسْمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ! ٢٣ فَضْلًا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَادِيُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ. ٢٤ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلَا تَهَيَّئِ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَبْقَى صَاحِبَ كَهَنَةٍ لَا يَزُولُ! ٢٥ وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يَحْقِيقَ الْخَلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُجَاهِي عَنْهُمْ! ٢٦ نَعَمْ، هَذَا هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي كُنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ: أَنْ يَقْدَمَ الذَّبَائِحَ يَوْمِيًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ. ٢٨ إِذْنًا، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تَعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضُّعَفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقِسْمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِهِمَّتِهِ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!



## ٨

## الكاهن الأعلى لعهد جديد

١ وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ٢ وَهُوَ يَقْرَأُ بِمِهْمَتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانُ. ٣ فَهِيَمَةُ كُلِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يُقَرَّبَ لِلَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا بِقَدَمِهِ. ٤ فَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ لَأوِي حَضَرِيًّا. ٥ وَهَؤُلَاءِ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشْكِلُ رَمْزًا وَظِلًّا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «انْتَبِه! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِيَمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَقًّا لِلنَّمَالِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»

٦ فَرِئِيسُ كَهَنَتِنَا، إِذْنًا، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ الْأَرْضِيِّ، لِكَوْنِهِ الْوَسِيطِ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكَوْنِ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَنْطَرِيقُ عَلَى وَعْدٍ أَفْضَلَ.

٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ بِلا عَيْبٍ، لَمَا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرٍ يُحِلُّ مَحَلَّهُ. ٨ وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ شَعْبَهُ قَائِلًا: «لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُبْرِمُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ٩ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَسَكَنْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فِيمَا أَتَمُّهُمْ خَرَقُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ صَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمُ الْهَامَّ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ١١ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطَنِهِ وَلَا أَخَاهُ قَائِلًا: تَعَرَّفْ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوْفَ يَعْرِفُونِي، مِنْ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ. ١٢ لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ» ١٣! وَاللَّهُ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِيٌّ أَنْ كُلُّ مَا عَتَقَ وَشَاخَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

## ٩

## العبادة في الخيمة الأرضية

١ حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَضَمَّنُ طُقُوسًا وَقَوَائِنَ تَنْظُمُ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢ وَكَأَنَّ هَذِهِ الْخِيَمَةَ الْكَبِيرَةَ تَحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْضِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدْسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يَوْضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ مَقَرَّبِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسُ الْأَقْدَاسِ»، ٤ وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْقِدٍ لِلْخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مَعْشَى بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتُ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَنْبَتَتْ وَرَقًا أَخْضَرَ، وَاللَّوْحَانِ الْمَنْقُوشَتَا عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ. ٥ أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كُرُوبَا الْمَجْدِ (مَمْلَأَانِ بِمَلَائِكَيْنِ)، يُحِيَمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِي الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، نَكْتُبِي بِهَذَا الْمَقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَتَسَعُّ لِلزَّيْدِ. ٦ وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا



إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَاجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ. <sup>٧</sup> أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ دَمًا يَرَشُّهُ عَلَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلٍ. <sup>٨</sup> وَبِهَذَا، يُبَشِّرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيِّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَازَالَ قَائِمًا. <sup>٩</sup> وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَالَ التَّقْدِمَاتُ وَالذَّبَائِحُ تَقْرُبُ وَفَقًا لِنِظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهِّرَ ضَمَائِرَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتَرْجِعَ ضَمَائِرُهُمْ. <sup>١٠</sup> إِذْ إِنْ نِظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَحْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّظُمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُقُوسِ الْاِغْتِسَالِ الْمُخْتَلَفَةِ. بَلْ إِنْ كُلُّ مَا صُمِّمَ ذَلِكَ النِّظَامُ كَانَ قَوَانِينِ جَسَدِيَّةٍ يَنْتَهِي عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الْإِصْلَاحِ.

### دم المسيح

<sup>١١</sup> ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَاءِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مُهِمَّتَهُ فِي الْخِيَمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْبَلُ مِنَ الْخِيَمَةِ الْأَرْضِيَّةِ، إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّي. <sup>١٢</sup> فَإِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخِيَمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ تَيْوَسٍ وَجَحُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَفَكَ دَمَهُ عِوَضًا عَنَّا. تَحَقَّقَ فِدَاءٌ أَبَدِيًّا. <sup>١٣</sup> وَلَا نَجِبُ! فَوْقًا لِلنِّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ التَّيْرَانِ وَالتَّيْوَسِ يَرَشُّ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ، مَعَ رَمَادِ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً. <sup>١٤</sup> فَكَّرَ بِالْأُخْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحٍ أَزَلِي ذَبِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمِيتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

<sup>١٥</sup> وَلِذَلِكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فَبِمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْخَالَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَبَالُ الْمُدْعَوُونَ الْوَعْدَ بِالْإِرْثِ الْأَبَدِيِّ. <sup>١٦</sup> فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرَكُ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِبْطَاتِ مَوْتِهِ لِاسْتِفَادَةِ مَنْ وَصِيَّتِهِ. <sup>١٧</sup> إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَبْنَتْ الْوَصِيَّةُ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

<sup>١٨</sup> وَهَكَذَا، حَتَّى الْعَهْدِ الْعَتِيقِ لَمْ يَبْدَأْ تَنْفِيزُهُ إِلَّا بِرَشِّ الدَّمِ. <sup>١٩</sup> فَعُلُومُ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تَلَاوَةِ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتَّيْوَسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَشَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِإِقَافَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَصُوفِ أَخْمَرِ الْوَلَنِّ. <sup>٢٠</sup> وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكَرُ اللَّهُ بِحِفْظِهِ. <sup>٢١</sup> وَقَدْ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ أَيْضًا عَلَى خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدَوَاتِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا. <sup>٢٢</sup> فَالشَّرِيعَةُ تَوْصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْذَّمِّ. وَلَا غُفْرَانٌ إِلَّا بِسَفْكَ الدَّمِ!

<sup>٢٣</sup> وَبِمَا أَنَّ تَطْهِيرَ الْخِيَمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَشَّ دَمِ الذَّبَائِحِ الْحَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخِيَمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْأُخْرَى. <sup>٢٤</sup> فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعَتْهُ يَدُ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا ظِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَهَا، حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِنَجْنِيَانَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ. <sup>٢٥</sup> وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدِمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. <sup>٢٦</sup> وَإِلَّا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مِثْلًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ



العالم! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَزْمَنَةِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبَلِّغَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ٢٧ فَكَيْفَ أَنْ مَصِيرَ النَّاسِ الْمُخْتَوَمِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّيْنُونَةُ، ٢٨ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا نَفْسَهُ عَرَضًا عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الظُّهُورِ. لَا لِيُعَالِجَ الْخَطَايَا، بَلْ لِيُحَقِّقَ الْخَلَاصَ النَّهَايَ بِجَمْعٍ مُنْتَظَرٍ!

## ١٠

## ذبيحة المسيح مرة واحدة

١ فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَضَمَّنُ ظِلًّا وَاهِيًّا لِمُخَيَّرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِتُصَوِّرَ الْحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوَصِّلَ إِلَى الْكُلِّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَغَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّنَوِيَّةَ عَنْهَا، ٢ وَإِلَّا، لَمَا كَانَ هُنَاكَ دَاجٍ لِلِاسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ ضَمَائِرَ الْعَابِدِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْقَامِ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطْهِيرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ. ٣ وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكُّرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ٤ فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الْبُخَارِ وَالْثُبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ. ٥ لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ مَا أَرَدْتَهَا. لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا. ٦ فَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا. ٧ عِنْدَيْدٍ قُلْتُ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!»

٨ فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ، ٩ أَضَافَ قَائِلًا: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذَنْ، يُلْغِي النِّظَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعَ مَحَلَّهُ نِظَامًا جَدِيدًا. ١٠ بِمُوجِبِ هَذِهِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ، صِرْنَا مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عَرَضًا عَنَّا! ١١ وَفَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَفْقُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمِهْمَتِهِ، فَيَقْدِمُ لِلَّهِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَنْهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِزَالَةِ الْخَطَايَا بِإِطْلَاقٍ. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَيْدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا أَنْ يُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِيمَةِ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْآبِدِ. ١٥ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا: ١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُوبِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ.» ١٨ فَخِينَمَا نَحَقِّقُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا، لَا تَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقَرُّيبِ التَّقَدِّمَاتِ!

## دعوة للثبات

١٩ فَلَنَا الْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَقِّ التَّقَدُّمِ بِقِفَةٍ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) بِدَمِ يَسُوعَ. ٢٠ وَذَلِكَ بِسُلُوكِ هَذَا الطَّرِيقِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي شَقَّهَ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَرْزِيقِ الْحَبَابِ، أَيُّ جَسَدِهِ. ٢١ وَلَنَا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَتَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢٢ فَلْتَقَدِّمُوا إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِقِفَةِ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رُشَ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءِ النَّقِيِّ أَجْسَادَنَا. ٢٣ وَلِنَتَمَسَّكْ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ نَشْكُ فِي أَنَّهُ



سَيَحَقُّ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِحَقِّيقِهِ، هُوَ آمِنٌ وَصَادِقٌ. ٢٤ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَتَّبِعَ لِلآخَرِينَ، لِنَحْتَّ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ وَعَلَيْنَا أَلَّا نَنْقَطِعَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا تَعَوَّدُ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يُجَدَّرُ بِكُمْ أَنْ تَحْتُوا وَتَشْجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَوَاطَبُوا عَلَى هَذَا بِقَدْرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ.

### عاقبة رفض المسيح

٢٦ فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَمْدًا بِرَفْضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ٢٧ بَلِ انْتِظَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي هَيْبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتُهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَيَا لَهُ مِنْ انْتِظَارٍ خُفِيفٍ!

٢٨ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتَ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَيِّدَ مُخَالَفَتَهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

٢٩ فَفِي ظَنِّكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَشَدَّ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَدُوسُ ابْنَ اللَّهِ، إِذْ يَعْتَبِرُ أَنْ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَتَّقِدُسُ بِهِ، هُوَ دَمُ نَجَسٍ، وَبِذَلِكَ يَهَيِّنُ رُوحَ النِّعَمَةِ؟ ٣٠ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مِنْ قَالٍ: «يَا الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ!»! وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يُجَاكِمُ شَعْبَهُ»! ٣١ حَقًّا مَا أَرْهَبُ الْوُقُوعَ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!

٣٢ لَا تَنْسُوا أَبَدًا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيرٍ طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْآلَامِ. ٣٣ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمْ الَّذِينَ عُولِمُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمَعَامِلَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ٣٤ فَقَدْ تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمُسْجُونِينَ، كَمَا تَقَبَّلْتُمْ نَهْبَ مُتَلَكَّاتِكُمْ بِفَرَجٍ، عَلِمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ ثَرَوَةً أَفْضَلَ وَأَبْقَى. ٣٥ إِذَنْ، لَا تَتَخَلَّوْا عَنْ تَقَبُّلِكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مُكَافَأَةً عَظِيمَةً. ٣٦ إِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَةَ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا. ٣٧ فَكَرِيبًا جَدًّا، سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يَتَّهَلُّ. ٣٨ وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَلِإِيمَانٍ يَحْيَا. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي! ٣٩ وَلَكِنَّا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِرْتِدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ نَفْسِنَا!

## ١١

### بالإيمان

١ أَمَّا الْإِيمَانُ، فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا نَرْجُوهُ، وَالِافْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقًّا. ٢ بِهَذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رِجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٣ وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، تُدْرِكُ أَنَّ الْكَوْنَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ. حَتَّى إِنْ عَلِمْنَا الْمَنْظُورَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ!

٤ بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِنُ. وَعَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ التَّكْدِيمَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مَازَالَ الْآنَ يَلْبَسُ الْعِبْرَ بِإِيمَانِهِ.

٥ وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ أَخْنُوخُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَفَى مِنْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ حَدُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهُ. ٦ فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ إِرْضَاءَ اللَّهِ بِدُونِ إِيمَانٍ. إِذْ إِنْ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِي الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. ٧ وَبِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ



الْوَحْيَ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ صَخْمَةٍ كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاةِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَبِعَمَلِهِ هَذَا، حَكَّمَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِثًا لِلدَّيْرِ الْقَائِمِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٨ وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دُعَاةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَّهُ اللَّهُ بِأَنْ يُوْرَثَهُ بِإِبَاهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. ٩ وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَانَهَا أَرْضُ غَرِيبَةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيبِكَيْهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عِنْدَهُ. ١٠ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسُسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

١١ وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةَ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا يَبْدُ أَنْ يُخْفَى وَعَدُهُ. ١٢ وَهَكَذَا وَلَدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْإِنْجَابِ، شَعْبٌ كَبِيرٌ «كُنْجُومِ الْقَضَاءِ عِدَدًا، وَكَأَزْمَلِ الَّذِي عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، لَا يُحْصَى».

١٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، حَافِظُوا عَلَى إِيمَانِهِمْ إِلَى النِّهَايَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَحَقِّقَ وَعْدُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيَّةِ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً عَائِرَةً. ١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوضِّحُونَ أَنَّ عِيُونَهُمْ عَلَى وَطَنِهِمُ الْحَقِيقِيِّ. ١٥ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِي الَّذِي هَجَرُوهُ، لَاسْتَمْتَعُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ. ١٦ وَلَكِنْ، لَا، فَهُمْ الْآنَ يَنْتَظِلُّونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، أَيِ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. بِسَبَبِ إِيْمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحِي اللَّهُ أَنْ يَدْعَى إِلَهُمُ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!

١٧ وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا امْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قَبِلَ وَعْدَ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَخِيَّةً، ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «بِإِسْحَاقَ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ!» ١٩ فَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ أَوْ الرَّمْزِ. ٢٠ بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعِيسَى. ٢١ وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبُ، قَبِيلَ مَوْتِهِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يَوْسُفَ، وَتَبَجَّدَ مَتَوَكِّلاً عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. ٢٢ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَدَّ يَوْسُفَ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّةً بِأَنْ يَقُولُوا رَفَاتَهُ مَعَهُمْ.

٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى خَبَّاهُ وَالِدَاهُ حَتَّى صَارَ عُمُرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْسُومَ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى نَفْسَهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يَدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ بَلَى اخْتَارَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَلَّةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمَتُّعِ الْوَقْتِيِّ بِذَلَالِ الْخَطِيئَةِ. ٢٦ فَقَدْ اعْتَبَرَ أَنَّ عَارَ الْمَسِيحِ، هُوَ ثَرْوَةُ أَعْظَمَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِلُّ إِلَى الْمَكْفَافَةِ.

٢٧ بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ مَضَى فِي تَنْفِيذِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِخَانِيَةِ اللَّهِ غَيْرَ الْمُنْتَظَرِ. ٢٨ وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمِ، لِكَيْ لَا يَمَسَّ مِلْكُ الْأَبْكَارِ أَحَدًا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ.

٢٩ بِالْإِيمَانِ اجْتَازَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضُ يَابَسَةٍ. أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ، فَإِذْ حَاوَلُوا ذَلِكَ غَرِقُوا!



٣٠ بِالْإِيمَانِ أَنْهَارَتْ أَسْوَارُ مَدِينَةِ أَرْحَا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣١ وَجَزَاءً لِلإِيمَانِ، نَجَتْ رَا حَابُ الزَّانِيَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

٣٢ وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لِمَزِيدٍ مِنَ الْأَمْنَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَنْسَعُ لِي حَتَّى أُسَرِّدَ أَخْبَارَ الإِيمَانِ عَنْ: جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَبِقَتَّاحَ وَدَاوُدَ وَصُمُوثِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ. ٣٣ فَبِالْإِيمَانِ، تَغَلَّبَ هَؤُلَاءُ عَلَى مَمْلَكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حَكْمًا عَادِلًا وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمُ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، ٣٤ وَأَبْطَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا نَالُوا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَضَارَبُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُّوا جُيُوشًا غَرِيبَةً عَلَى أَعْقَابِهَا.

٣٥ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَالَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، تَحَلَّى كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرْبَ، وَمَاتُوا رَافِضِينَ النِّجَاةَ، لِغِلْبِهِمْ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَقُومُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ. ٣٦ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ تَحَمَّلُوا الْمُحَاكَمَاتِ الظَّالِمَةَ تَحْتَ الْإِهَانَةِ وَالْجُلْدِ، وَالْإِلْقَاءِ فِي السُّجُونِ مُقْبِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ. ٣٧ وَمِنْهُمْ مَنْ حَكَمُوا قَاتِلًا رَجُلًا بِالْحِجَارَةِ، أَوْ نَشَرًا بِالْمُنْشَارِ، أَوْ ذَبْحًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، تَشَرَّدُوا مُتَسَرِّينَ بِجُلُودِ الْعَنَمِ وَالْمِعْزَى، يُعَانُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالضَّيْقِ وَالظُّلْمِ، ٣٨ وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحْيِيهِمْ، تَائِبِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَالْكُهُوفِ.

٣٩ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَحْصُلُوا جَمِيعًا لِيُحَقِّقَ كُلُّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ. ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ قَاعَدَ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونُوا يَمْعَزِلُونَ عَنَّا.

## ١٢

## الله يُؤدِّبُ أولاده

١ فِيمَا أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلإِيمَانِ، يَجْمَعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَنطَرَحْ جَانِبًا كُلَّ ثِقَلٍ يُعِقُّنَا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَنَخْتَصِصْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَعَرَّضُ لِلْسَّقُوطِ فِي خِفْهَا بِسُهُولَةٍ، لِكَيْ نَتَمَكَّنَ، نَحْنُ أَيْضًا، أَنْ نَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَنَا، ٢ مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكْمِلِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَارِثًا بِنَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ فَتَأَمَّلُوا مِثْلًا مَا قَاسَاهُ بِتَحَمُّلِهِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَّبِعُوا وَتَهَارَبُوا!

٤ لَمْ تَقَاوِمُوا بَعْدَ حَتَّى بَذَلَ الدَّمُ فِي مُجَاهَدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ. ٥ فَهَلْ نَسِيْتُمُ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوَصْفِكُمْ أَنْبَاءً لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَحْفِ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْقِدِ الْعِزْمَةَ حِينَ يُوبِّخُكَ عَلَى الْخَطَا. ٦ فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُهُ لَهُ ابْنًا!»

٧ إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَنْبَاءِ. وَآيُ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَنْبَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْبَاءً شَرِيعِينَ لَهُ.

٩ كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيِّينَ يُؤَدِّبُونَا وَنَحْنُ أَوْلَادُ، وَكَمَا نَحْتَرِّمُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعَ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةً فَضْلًا؟ ١٠ وَقَدْ أَدَبْنَا آبَاؤُنَا قَفَرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. ١١ وَطَبَعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَجِ، بَلْ



عَلَى الْحَزَنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يُنْتَجُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتْلَوْنَهُ ثَمَرًا. ١٢ لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَحِيَّةَ، وَرَكِّبُوا الْمُنْحَلَّةَ. ١٣ وَمَهِّدُوا لِأَقْدَامِكُمْ طُرُقًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَخْجِفَ أَرْجُلُ الْعَرِجِ، بَلْ تُشْفَى!

### التحذير من رفض الله

١٤ اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تُسْأَلُوا بِجَمِيعِ النَّاسِ، وَتَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغَيِّرَ قَدَاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ. ١٥ انْتَبِهُوا أَلَّا يَسْقُطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَّصِلَ بَيْنَكُمْ جَذَرُ مَرَارَةٍ، فَيُسَبِّبَ بَلْبَلَةً، وَيُخَسِّسَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. ١٦ وَحَذَارِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٌ أَوْ مُسْتَهْتَرٌ مِثْلَ عِيسَى الَّذِي بَاعَ حَقُّوقَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ بِوَصْفِهِ الْإِنِّ الْبَرَّ، لِقَاءَ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٧ فَانْتَهَمُ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَخَفَّ بِهَا، رُفِضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَذْرِفُ الدَّمْعَ.

### جبل الخوف وجبل الفرح

١٨ إِنَّا لَمْ نَقْتَرِبْهُ إِلَى جَبَلٍ مَلُوسٍ، مُسْتَعْلٍ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى ضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَرِجٍّ عَاصِفَةٍ، ١٩ حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَاتِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُرْعِبًا حَتَّى إِنْ سَامِعِيهِ انْتَسَوْا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ. ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُطِيقُوا احْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْخَيَوَانُ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ يَقْتُلُوهُ رَجُلًا!» ٢١ وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جِدًّا، بَلْ مُرْتَجِفٌ خَوْفًا!» ٢٢ وَلَكِنَّكُمْ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفْلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يَحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ٢٣ إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أَبْنَاءُ اللَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ نَفْسِهِ، دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسٍ بَرَّهْمُ اللَّهِ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ. ٢٤ كَذَلِكَ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيَطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمُرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مَا طَالَبَ بِهِ دُمُ هَابِيلَ.

٢٥ إِذَنْ حَذَارِ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ! فَمَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يُقْبَلُوا مِنَ الْعِقَابِ (قَطُّ، فَكَّرَ بِالْأُخْرَى لَا نَقُلْتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَيْنَهَا! ٢٦ وَإِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلَزَلْ صَوْتُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ وَحْدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!» ٢٧ وَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يَزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أَسَاسٌ مَتَيْنِ بِإِعْتِبَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا تَبْقَى إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الثَّابِتَةُ الْأَسَاسُ.

٢٨ فِيمَا أَنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَزُولُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَخْدُمَهُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةِ تَرْضِيهِ، بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَمَخَافَةٍ، ٢٩ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهُنَا نَارٌ أَكَلَتْ!»

## ١٣

### توصيات ختامية

١ اثْبُتُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ. ٢ وَلَا نَغْلُوا عَنْ ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ، فِيمَا أَضَافَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ مَلَائِكَةً دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا. ٣ اهْتَمُوا دَائِمًا بِالْمُسْجُونِينَ، كَأَنَّكُمْ مُسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمَظْلُومِينَ، كَأَنَّكُمْ مَظْلُومُونَ مَعَهُمْ.



٤ حَافِظُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الزَّوَاجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَنْغَمِسُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَاةِ وَالزَّنى.

٥ اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَرَفِّعَةً عَنْ حُبِّ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا أَتْرُكُكَ، وَلَا أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا!» ٦ فَتَسْتَطِيعُ إِذْنًا، أَنْ تَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَجَرَأَةٍ: «الرَّبُّ مُعِينِي، فَلَنْ أَخَافَ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»

٧ اذْكُرُوا دَائِمًا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. ٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ٩ فَلَا تَتَخَذُوا وَتَتَّبِعُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْغَرِيبَةَ الْمُتَنَوِّعَةَ، فَإِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يُثَبَّتَ الْقَلْبُ

بِالنِّعْمَةِ لَا يُنْظَمُ الْأَطْعَمَةُ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقِدِّينَ بِهَا. ١٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا «مَذْبَحٌ» لَا يَحْتَقِقُ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ النُّحْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ. ١١ فَقَدْ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَجْعَلُ دَمَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ

الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يَقْدِمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا الشَّعْبُ ١٢ لِذَلِكَ تَأَمَّرَ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يَقْدَسَ الشَّعْبُ بِدَمِ نَفْسِهِ.

١٣ فَلْتَخْرُجْ إِذْنًا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، قَاصِدِينَ الْمَسِيحَ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمِلِ الْعَارِ مَعَهُ! ١٤ فَلَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ.

١٥ قِيَامِ الْمَسِيحِ، (رَئِيسِ كَهَنَتِنَا)، لِنُقَرِّبَ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، أَيْ الثَّمَارِ الَّتِي تُنتِجُهَا أَفْوَاهُنَا الْمُعْرِفَةُ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَا تَغْتَلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِعَانَةِ الْمُحْتَاجِينَ: لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الذَّبَائِحُ» تُسَرُّ لِلَّهِ جَدًّا!

١٧ أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمُ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ سَوْفَ يُقَدِّمُ حِسَابًا عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِنْدَئِذٍ، يُوَدُّونَ مَهْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. فَلَنْ يَكُونَ فِي تَدْمِيرِهِمْ نَفْعٌ لَكُمْ!

١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، فَنَحْنُ مُفْتَنُونَ بِأَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا وَرَاغِبُونَ فِي أَنْ نُحَسِّنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَبِالْأَخْصِ، أَرْجُو بِإِلْحَاجٍ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

### بركة وخاتمة

٢٠ وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمِ بِفَضْلِ دَمِهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ ٢١ أَنْ يُؤْهِلَكُمْ تَمَامًا لِتَعْمَلُوا مَشِيتَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِينَا جَمِيعًا مَا يَرْضِيهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

٢٢ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهْتُهُ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ!

٢٣ وَاعْمَلُوا أَنْ أَخَانَا تِيموثَاوُسَ قَدْ أَطْلَقَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ، نَذْهَبُ مَعًا لِرُؤْيَاكُمْ.

٢٤ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ، وَعَلَى الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا.

سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مُقَاطَعَةِ إِيطَالِيَا.

٢٥ لَتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!



## رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ مِنْ يَعْقُوبَ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامًا!

التجارب والحنن

٢ يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمُ التَّجَارِبُ وَالْحِنُنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اعْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَجِ الْكَلِيِّ. ٣ وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ هَذَا يَنْتِجُ صَبْرًا. ٤ وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فَيَكْرِ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نَضْجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يَعْزِرُ، فَسَيُعْطِي لَهُ. ٦ وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيْمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يَشْهُهُ مَوْجَةُ الْبَحْرِ، تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيحُ فَتَفْزَعُهَا وَتَرُدُّهَا! ٧ فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَثْبُتَ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

٩ مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَائِيَةَ سَكُونِ كَهْنَايَةِ الْأَعْشَابِ الْمُزْهَرَةِ. ١١ فَعِنْدَمَا تَشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْحَرِيقَ، تَيْبَسُ تِلْكَ الْأَعْشَابُ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَيَبْلَاشَى جَمَالَ مَنْظَرِهَا، هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طَرَفِهِ!

١٢ طُوبَى لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْحِنَةَ بِصَبْرٍ، فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ حَبِيْبِهِ!

١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لَتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَرِّبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجْرِبُ بِهِ أَحَدًا. ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ.

١٥ فَإِذَا مَا حَلَبَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ، وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَتَتْجَتِ الْمَوْتُ. ١٦ فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا: ١٧ إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهِيَّةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقَ، مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ. ١٨ وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدَنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَايَتُهُ أَنْ نَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ.

اسمعوا واعملوا

١٩ لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءٌ الْعَضَبِ. ٢٠ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٢١ إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ نَجَاسَةٍ وَشَرٍّ مَزِيدٍ. وَلَكِنَّ قُبُولَكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُبُولًا وَدِيعًا. فِيهِ الْقَادَرَةُ أَنْ تَخْلُصَ نَفُوسَكُمْ. ٢٢ لَا تَكْتَفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلْ اْعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَعْشُونَ أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ لِيُشَاهِدَ وَجْهَهُ فِيهَا. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسَى صُورَتَهُ حَالًا. ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّوْقِيقِ فِي الْقَانُونِ الْكَامِلِ، قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، وَيُؤَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. ٢٦ وَإِنْ



ظَنَّ أَحَدُ أَنَّهُ مُتَّبِعٌ، وَهُوَ لَا يَلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغْشَى قَلْبَهُ، وَدِيَانَتُهُ غَيْرُ نَافِعَةٍ! <sup>٢٧</sup> فَالِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّفْسِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْآبِ تَظْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْآيَاتِ وَالْأَرَامِلِ لِإِعَانَتِهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ، وَفِي صِيَانَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ بِفَسَادِ الْعَالَمِ.

## ٢

## التحذير من الانحياز

١ يَا إِخْوَتِي، نَظَرًا لِإِيمَانِكُمْ بِرَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تَعْمَلُوا النَّاسَ بِالْإِنْحِيَاذِ وَالْتِيْيزِ! <sup>٢</sup> لِنَفْرِضَ أَنَّ إِنْسَانَيْنِ دَخَلَا مَجْمَعَكُمْ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابًا فَاحِرَةً وَيَزِينُ أَصَابِعَهُ بِخَوَاتِمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا رَقَةً. <sup>٣</sup> فَإِنْ رَحِمْتُمُ الْبَاغِيَيْنِ قَاتِلَيْنِ: «تَفَضَّلْ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ!» ثُمَّ قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «وَأَنْتَ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!» <sup>٤</sup> فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَكِّدُ أَنَّكُمْ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ. <sup>٥</sup> فَيَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ لِيَجْعَلَهُمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَيُعْطِيَهُمْ حَقَّ الْإِرْثِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ حُبِّيهِ؟ <sup>٦</sup> وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَامَلْتُمُ الْفَقِيرَ مُعَامَلَةً مَيْسَةٍ. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرَتُوكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، <sup>٧</sup> وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَبْزُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْبَهِيمِلَ؟

٨ مَا أَحْسَنَ مَعْمَلَكُمْ حِينَ تَطْعُمُونَ تِلْكَ الْقَاعِدَةَ الْمُلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكُتَابِ: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ!» وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ النَّاسَ بِالْإِنْحِيَاذِ وَالْتِيْيزِ، تَرْكَبُونَ خَطِيئَةً وَتُحْكُمُ عَلَيْهِمُ الشَّرِيعَةَ بِاعْتِبَارِكُمْ مُخَالَفِينَ لَهَا. <sup>٩</sup> فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يَطْعِمُ جَمِيعَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَيُخَالِفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطْ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَمَامًا كَالَّذِي يُخَالِفُ الْوَصَايَا كُلَّهَا. <sup>١١</sup> فَإِنَّ اللَّهَ، مَثَلًا، قَالَ: «لَا تَزْنِ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنْ لَمْ تَزْنِ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَرَفْتَ الشَّرِيعَةَ. <sup>١٢</sup> إِذَنْ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْحَرَبَةِ، كَأَنَّكُمْ سَوْفَ تُحَاكَمُونَ وَفَقًا لَهُ. <sup>١٣</sup> فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يَمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ فِيْهِ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْحُكْمِ!

## الإيمان والأعمال

١٤ يَا إِخْوَتِي، هَلْ يَنْفَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تُثَبِّتُ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيْمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ <sup>١٥</sup> لِنَفْرِضَ أَنَّ أَخًا أَوْ أُخْتًا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ، <sup>١٦</sup> وَقَالَ لِمَا أَحَدُكُمْ: «اعْنِي لِكُلِّكَ كُلَّ خَيْرٍ. التَّبَسَّ ثِيَابًا دَافِئَةً، وَكُلَّا طَعَامًا جَيِّدًا!» دُونَ أَنْ يَقْدِمَ لِمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَّعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟ <sup>١٧</sup> هَكَذَا نَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ وَحْدَهُ مَيِّتٌ مَا لَمْ تَنْتِجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ. <sup>١٨</sup> وَرَبِّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ.» أَرَأَيْتَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرَيْكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي.

١٩ أَنْتَ تَوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ حَسَنًا تَفْعَلُ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا تَوْمِنُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَدُّ خَوْفًا. <sup>٢٠</sup> وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْغَيِيُّ، أَنَّ الْإِيْمَانَ الَّذِي لَا تَنْتِجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ!

٢١ لِنَأْخُذْ أَبَانَ إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبَرَّرَ؟ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ أَصْعَدَ ابْنَهُ إِحْسَاقَ عَلَى الْمَذْبَحِ <sup>٢٢</sup> فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيْمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَبِالْأَعْمَالِ قَدْ اكْتَمَلَ الْإِيْمَانُ. <sup>٢٣</sup> وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكُتَابُ: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا»، حَتَّى إِنَّهُ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ». <sup>٢٤</sup> فَتَرَوْنَ إِذَنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَبْرُرُ بِإِيْمَانِهِ فَقَطْ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ



أَيْضًا. ٢٥ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا تَبَرَّرَ رَاغِبُ الَّتِي كَانَتْ زَانِيَةً: قَدِّ اسْتَقْبَلَتِ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أُرْسِلَا إِلَيْهَا، وَصَرَفَهُمَا فِي طَرِيقِ آخَرٍ. ٢٦ فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَيِّتًا إِذَا فَارَقَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيمَانُ مَيِّتًا إِذَا لَمْ تَرَأْفَقْهُ الْأَعْمَالُ!

## ٣

## التحكم في اللسان

١ يَا إِخْوَتِي، لَا تَسَابِقُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعْلَبِينَ لغيركم فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعْلَبِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعْلَبِينَ، سَوْفَ نَحْسَبُ حَسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا. ٢ فَإِنَّا جَمِيعًا مُعْرَضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أَخْطَاءَ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مِنْ بُلْجَمِ لِسَانِهِ وَلَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِجٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيْطَرَةً تَامَةً. ٣ حِينَ نَضَعُ لِجَامًا فِي فَمِ حِصَانٍ، نَتَمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِيَادِهِ كَمَا نُرِيدُ. ٤ وَمِمَّا كَانَتْ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيحُ قَوِيَةً وَهُوَ جَاءَ، قِدْفَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا يَتَحَكَّمُ الرَّبَّانُ فِيهَا وَيُسَوِّقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضًا: فَهُوَ غَضُو صَغِيرٍ، ٥ وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَتَهُ! انْظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ تَحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةً! ٦ وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشَّرِّ كُلِّهَا، وَيَلْوِثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! ٧ مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرِوْضَ الْوُحُوشَ وَالطَّيُورَ وَالزَّوَاحِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، يَجْمَعُ أَجْنَاسَهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ. ٨ وَلَكِنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرِوْضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْضَبُطُ، مُتَمَتِّعٌ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ! ٩ بِهِ نَزَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْآبِ، وَبِهِ نُوْجِهُ الشَّتَائِمَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

١٠ وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا! ١١ هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ نَبْعًا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ ١٢ أَمْ هَلْ يُمْكِنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ التِّينَةُ زَيْتُونًا، أَوْ الْكَرْمَةُ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْبًا.

## نوعان من الحكمة

١٣ أَلَيْسَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ (الْحَقِيقِيَّةُ). [□□] أَمَّا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ مَلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالتَّحَرُّبِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تَمْكُرُوا الْحَقَّ. ١٥ إِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةُ» أَرْضِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ حَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحَرُّبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْقَوُضُ وَجَمِيعُ الشُّرُورِ. ١٧ أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَفِي نَفْيَةِ طَاهَرَةٍ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضًا تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمَسْأَلَةِ وَالتَّرَقُّفِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَوَّعَةٌ، مَلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمِيزُ وَلَا تَحْزَنُ وَلَا تَنَافِقُ. ١٨ وَالرَّبُّ هُوَ ثَمَرَةُ مَا يَزِدُّهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُ السَّلَامِ.

## ٤

## اخضعوا لله

١ مِنْ ابْنِ الزَّعَاغِ وَالْخِصَامِ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَذَائِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ٢ فَانْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَحْقُقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسَدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَخْطِئُونَ



وَتَصَارِعُونَ! إِنَّمَا لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لَأَنْتُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ: لَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعٍ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوَنُّ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَلَوْنَهُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطُّ.

٤ أَيُّهَا الْخَوَنَةُ! السَّمْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَالَّذِي يَرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. ٥ أَنْظُنُّونَ أَنَّ الْكُتَّابَ يَحْكُمُ عَيْنًا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟ ٦ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكُتَّابُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.» ٧ إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَهَرَبَ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظِّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرِّبَايْنِ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ. ٩ احْزَنُوا مُؤَلِّينَ وَنَاحِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ ضَعْفُكُمْ إِلَى نَوَاجٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى كَابَةٍ. ١٠ تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

١١ وَيَا إِخْوَتِي، لَا تَدْمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى أَخِيهِ، يَطْعُنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكُمُ عَلَيْهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاضِعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِإِنْفِلَاصٍ أَوْ بِإِهْلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِيَحْكُمَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

### التيابي بالند

١٣ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تَخْطِطُونَ قَاتِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتَنْتَازِعُ وَنَزِجُ.» ١٤ مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّمَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ فِتْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى! ١٥ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبِّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَاكَ!»

١٦ وَالْأَمْرُ، فَإِنَّكُمْ تَفْتَحِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِحَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِحَارٌ رَدِيٌّ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

### ٥

### إنذار للأغنياء الظالمين

١ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هِيَ الْآنَ ابْكُوا مُؤَلِّينَ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظَرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاةٍ. ٢ إِنَّ ثِرَوَاتِكُمُ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَثِيَابُكُمْ الْفَاحِشَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ ٣ ذَبِكُمْ وَفَضَّيْتُكُمْ قَدْ تَاكَلَا، وَسَيَكُونُ تَاكُلُهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَا كُلُّكُمْ كَارِ جَعْتُمُوهَا ثَرَوَةً لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ ٤ وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَارِئْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخَ أُولَئِكَ الْعَمَالُ أَنْفُسَهُمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجَنُودِ! ٥ أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عِيشَةً رَفَاهِيَةً وَانْصِرَافَ إِلَى الْمُبَاجِجِ وَاللَّذَاتِ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَانَهَا جَاهِزَةً لِيَوْمِ الدِّعْجِ. ٦ وَالْبَرِيءُ حَكَمَهُ عَلَيْهِ وَقَتْلَتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يَقَاوِمُكُمْ!

### الصبر وقت الألم

٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خَذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غَلًّا لِمُنْمِنَةٍ، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّيِّحِ. ٨ فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ



عَوْدَةُ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. <sup>٩</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَّانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامُ الْبَابِ. <sup>١٠</sup> وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. <sup>١١</sup> فَحَسَنَ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النَّهَايَةِ. وَهَذَا يَبِينُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ. <sup>١٢</sup> وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلَفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قِسْمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

### صلاة الإيمان

<sup>١٣</sup> هَلْ يَنْكُرُ مَنْ يَتَأَمَّرُ؟ فليُصَلِّ! وَهَلْ يَنْكُرُ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فليُتَرَلِّ! <sup>١٤</sup> وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُعُوخَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْفَعُوا بَرَكَةَ الرَّبِّ. <sup>١٥</sup> فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذَا يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ مَا، يَغْفِرْهَا الرَّبُّ لَهُ. <sup>١٦</sup> لِيُعْتَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَّاتِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفَوْا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. <sup>١٧</sup> فَقَدْ كَانَ إِبِلْيَا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يُخَبِّسَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ. <sup>١٨</sup> ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَاتَّجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرًا! <sup>١٩</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ يَنْكُرُ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرُ، <sup>٢٠</sup> فَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ مُسَلِّكِهِ، فَإِنَّمَا يَنْقُذُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ خَطَايَا كَثِيرَةً!



## رِسَالَةُ بَطْرُسَ الْأُولَى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَشِينَ الْمُغْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَنْطُسَ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ،  
 ٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ بِحَسَبِ عَلَيْهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيُظْهِرُوا بِرَّشَ دَمِهِ عَلَيْهِمْ.  
 لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

### تسبيح الله لأجل الرجاء الحي

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ فَرَطَ رَحْمَتَهُ الْعَظِيمَةَ وَلَدَنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيَّةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ  
 يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٤ وَإِرْثًا لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مُحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. ٥ فَإِنَّكُمْ مُحْفُوظُونَ  
 بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِانْخِلَاصِ التَّيَّارِي الْمَعْدِ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَحْتَلِي فِي الزَّمَانِ  
 الْآخِرِ. ٦ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِثْتِهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بَدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ قَرَّةَ قَصِيرَةٍ تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ!  
 ٧ إِلَّا أَنْ غَالِيَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتَنْقِيهِ، تَخْتَبِرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ  
 إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جَدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ مَدْعَاةَ مَدَجٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمْجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ  
 يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ. ٨ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ نَجَّيْتُمُوهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَانْتُمْ تَوَثِّقُونَ بِهِ  
 وَتَبْتَغِيحُونَ بِفَرْجٍ يَجِدُ يَقُودُ الْوَصْفَ. ٩ إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصٌ نَفْسِكُمْ. ١٠ وَكَمْ قَشَّ الْأَنْبِيَاءُ  
 قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَتَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ، ١١ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ  
 وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُبَشِّرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظِرُ الْمَسِيحَ مِنَ  
 الْأَمِّ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ عَاجِدٍ. ١٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمُصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمُصْلَحَتِكُمْ  
 أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبَشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ بِرُوحِ الْقُدُسِ الْمُرْسَلِ  
 مِنَ السَّمَاءِ. وَيَالَهَا مِنْ أُمُورٍ تَحْتَى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا!

١٣ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنَبِّهَةً دَائِمًا، وَتَقِظُوا، وَعَلِقُوا رَجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيحَتِكُمْ عِنْدَمَا  
 يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

### كونوا قدسين

١٤ وَبِمَا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى جُرَارَةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ  
 جَهْلِكُمْ. ١٥ وَإِنَّمَا اسْكُتُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، ١٦ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا  
 قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»!



١٧ وَمَا دَعَمْتُ تَعْرِفُونَ بِاللَّهِ أَبَا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْجِازٍ، فَاسْلُكُوا فِي خَفَاتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمُ الْمُؤَقَّتَةَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيَحْرِّرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ١٩ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمُ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنَسٌ! ٢٠ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيْنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يَعْلَنْهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِإِنْدَاتِكُمْ ٢١ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ٢٢ وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِحَقِّي، فَتَطَهَّرْتُ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخَرِينَ بِحُبِّهِ أَخَوِيَّةٍ لَا رِبَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِحُبِّهِ شَدِيدَةٍ صَادِرَةٍ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ٢٣ فَانْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِي يَفْنَى، بَلْ بِمَا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَبَعْدَهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَإِنَّهُ إِذْ تَفْنَى كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَبَسَطَ زَهْرُهُ! ٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارَتَهَا إِلَيْكُمْ!

## ٢

١ ذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرٍ لِلشَّرِّ وَالْخِدَاعِ وَالرِّبَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ. ٢ وَكَأَطْفَالٌ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا، تَشَوَّقُوا إِلَى اللَّبَنِ الرُّوحِيِّ النَّتِيِّ لِكَيْ تَتَوَّجَّهَ بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا النِّجَاةَ، ٣ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَذَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ!

## جِجَارَةُ حَيَاةٍ وَشَعْبٌ مُخْتَارٌ

٤ فَانْتُمْ قَدْ أَنْتَمْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ ثَمِينٌ عِنْدَهُ. ٥ إِذَنْ اتَّحِدُوا بِهِ كَحِجَارَةِ حَيَاةٍ، مَبْنِيِّينَ بَيْنًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٦ وَكَأَقُولُ الْكَلْبِ: «هَآ أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونِ حَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُخْتَارًا وَثَمِينًا. الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يُخْجِبُ!» ٧ فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ ثَمِينٌ فِي نَظَرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ صَارَ هُوَ الْحَجَرُ الْأَسَاسُ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»، ٨ كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَلِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ الَّتِي يَسْقُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْقُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرِفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. ٩ فَإِنَّ سَقُوطَهُمْ أَمْرٌ حَتَمِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْكِلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةٍ مُلُوكِيَّةٍ، وَسُلَالَةً اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ، وَشَعْبًا امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! ١٠ فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، أَمَّا الْآنَ، فَانْتُمْ «شَعْبُ اللَّهِ» وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِهَا!»

## الحياة الثمينة في مجتمع وثني

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَبَعُدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُضَارِعُ النَّفْسَ. ١٢ وَلَكِنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَمَعَ أَنَّهُمْ يَتَهَمُونَكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يَلَاخِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ.



١٣ فَإِكْرَامًا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِئَلَّا، بِإِعْتِبَارِهِ صَاحِبَ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا، ١٤ وَلِتُحْكَمَ، بِإِعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَدْحُونَ الصَّالِحِينَ. ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُفَحِّمُوا جَهْلَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ! ١٦ تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَخَذُونَ مِنَ الْحُرِّيَةِ سِتَارًا لِرَتِّكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِإِعْتِبَارِ أَنْكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ. ١٧ أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

### الاعتداء بالمسيح

١٨ أَيُّهَا الْعِلْمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لِاتِّقِ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ قِطْعٌ، بَلْ لِلظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ أَيْضًا! ١٩ قَدْ أَجْمَلَ أَنْ يَحْتَمِلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ حِينَ يَأْتِيهِ مَظْلُومًا، بِدَافِعٍ مِنْ صَمِيرِهِ الْخَاصِصِ لِلَّهِ! ٢٠ فَالْحَقِيقَةُ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ قِصَاصَ أَخْطَايَاكُمْ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا حْتَمَلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآلَامِ. فَلَمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدْوَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسِيرُوا عَلَى آثَارِ خُطَوَاتِهِ: ٢٢ إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِيهِ مَكْرٌ. ٢٣ وَمَعَ أَنَّهُ أُهِنَ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ الْإِهَانَةَ. وَإِذْ حَمَلَ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالْإِنْتِقَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرُهُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْكَمُ بِالْعَدْلِ. ٢٤ وَهُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَظْلُومًا) عَلَى الْخَشْبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطَايَا فَنَحْيَا حَيَاةَ الْبَرِّ. وَبِحِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءَ، ٢٥ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ تَحْرَافٍ ضَائِعَةٍ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَحَارِسِهَا!

### ٣

### الزوجات والأزواج

١ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، فَتَجِدْهُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْإِيمَانِ، بِتَصَرُّفِهَا لِاتِّقِ دُونَ كَلَامٍ، ٢ وَكَذَا حِينَ يَلَاخِظُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا. ٣ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَتَزَيَّنَ بِالزِّيْنَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِإِظْهَارِ جَمَاهَا، بِضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي بِالذَّهَبِ وَلبَسِ الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ. ٤ وَإِنَّمَا تَتَزَيَّنُ بِالزِّيْنَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مُتَزَيَّنًا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ وَالْهُدُوءِ. هَذِهِ هِيَ الزِّيْنَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَهِيَ غَالِيَةُ الثَّنَى فِي نَظَرِ اللَّهِ! ٥ وَبِهَا كَانَتْ تَتَزَيَّنُ النِّسَاءُ التَّقِيَّاتُ قَدِيمًا، فَكَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِرُزُوجِهَا. ٦ فَسَارَةً، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ زَوْجَهَا إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ الْوَلَوَاتِي يَقْتَدِينَ بِهَا، يُبَيِّنُ أَنَّهُنَّ بَنَاتُ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرُّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.

٧ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، إِذْ سَاكُنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالِمِينَ بِأَنَّهُنَّ أَعْضَفُ مِنْكُمْ، أَكْرِمُوهُنَّ بِإِعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وَرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعْوقَ صَلَوَاتُكُمْ شَيْءٌ.

### احتمال الآلام في سبيل الرب

٨ وَالْخَلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَعَلِّقِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاطِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْآخِرِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَبَادُلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السُّلِيمَةَ بِسُلِيمَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، قَرِّبُوا الْبَرَكَةَ،



لأنه لهذا دعاكم الله. <sup>١٠</sup> فمن أراد أن يتمتع بحياة سعيدة وأيام طيبة، فليمنع لسانه عن الشر وشفته عن كلام الغش. <sup>١١</sup> ليتحول عن الشر ويفعل الخير. ليطلب السلام ويسع للوصول إليه. <sup>١٢</sup> لأن الرب يرمي الأبرار بعنايته، ويستجيب إلى دعائهم. ولكنه يقف ضد الذين يعملون الشر.

<sup>١٣</sup> من يؤذيك إن كنتم متحسين للخير؟ <sup>١٤</sup> وإن كان لابد أن تتألموا في سبيل الرب، فطوبى لكم! لا تخافوا من تهديد الذين يضطهدونكم، ولا تفلتوا. <sup>١٥</sup> وإنما كرسوا المسيح رباً في قلوبكم. وكونوا دائماً مستعدين لأن تقدموا جواباً مقنعاً لكل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي في داخلكم <sup>١٦</sup> على أن تفعلوا ذلك بداعة واحترام، محافظين على طهارة ضمائركم، سالكين في المسيح سلوكاً صالحاً، وعندئذ ينجب الذين يوجهون إليكم التهم الكاذبة ويشتمونكم كأنكم تفعلون شراً. <sup>١٧</sup> فإن كان الله يريد لكم أن تتألموا، فمن الأفضل أن تتألموا وأنتم تفعلون الخير لا الشر.

<sup>١٨</sup> فإن المسيح نفسه مات مرة واحدة لكي يحل مشكلة الخطايا. فمع أنه هو البار، فقد تألم من أجلنا نحن المذنبين، لكي يقرّبنا إلى الله، فمات بجسمه البشري، ثم عاد حياً بالروح. <sup>١٩</sup> بهذا الروح نفسه، ذهب وبشر الأرواح السجينة. <sup>٢٠</sup> وذلك بعدما رفضوا البشارة في أيام نوح، عندما كان الله يتأني صابراً طوال المدة التي كان نوح يبني فيها السفينة، التي نجا بها عدد قليل من الناس عبر الماء، ثمانية أشخاص فقط! <sup>٢١</sup> وعملية النجاة هذه مصورة في المعمودية التي لا تقصد بها أن نغسل من أوساخ أجسامنا، بل هي تعهد ضمير صالح أمام الله بفضل قيامة يسوع المسيح، <sup>٢٢</sup> الذي انطلق إلى السماء، وهو الآن جالس عن يمين الله، وقد جعلت الملائكة والسلطات والقوات (الروحية) خاضعة له!

## ٤

### الحياة لله

<sup>١</sup> فيما أن المسيح قد تحلّ الآلام الجسمية لأجلكم، سلّحوا أنفسكم بالاستعداد دائماً لتحمل الآلام. فإن من تحمّل الآلام الجسمية، يكون قد قاطع الخطيئة. <sup>٢</sup> وغايته أن يعيش بقية عمره في الجسد، متقادراً لا لشهوات الناس، بل لإرادة الله. <sup>٣</sup> فكما كنتم ذلك الزمان الماضي من حياتكم، لتكونوا قد سلّكنتم سلوك الوثنيين، حين كنتم تعيشون في الدعارة والشهوات وإدمان الخمر، وفحلات السكر والعريضة، وعبادة الأصنام المحرمة. <sup>٤</sup> ورفاقتكم في تلك العيشة سابقاً يستغربون أنكم لا تركضون معهم إلى فيض هذه الخلاعة، ويجرحون سمعتكم. <sup>٥</sup> لكنهم سوف يؤدون الحساب أمام المستعد أن يدين الأحياء والأموات. <sup>٦</sup> ولهذا أبلغت البشارة إلى الأموات أيضاً لكي تكونوا دائماً أحياء بالروح عند الله، مع أن حكم الموت قد نفذ بأجسادهم، فقاتوا كحريهم من الناس.

<sup>٧</sup> إن نهاية كل شيء قد صارت قريبة. فتعقلوا إذن، وكونوا متنبهين لرفع الصلاة دائماً. <sup>٨</sup> لكن أهم شيء هو أن تبدأوا بعضكم بعضاً بالمحبة الشديدة. لأن المحبة تستر إساءات كثيرة. <sup>٩</sup> ومارسوا الضيافة بعضكم نحو بعض بلا تذرّم. <sup>١٠</sup> وعلى كل واحد منكم أن يخدم الآخرين بالموہبة التي أعطاه الله إياها، باعتباركم وكلاء صالحين مؤتمنين على أنواع متعددة من المواهب التي يمنحها الله بالنعمة. <sup>١١</sup> فمن يتكلم، عليه أن يتكلّم بما يوافق أقوال الله،



وَمَنْ يَخْدُمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي بَمَنْحِهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَجَدَّ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ!

### التألم من أجل المسيح

١٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الْأَضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ. وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ! ١٣ وَإِنَّمَا أَفْرَحُوا: لِأَنَّهُمْ كَمَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْأَلَامِ الْآنَ، لَا بُدَّ أَنْ تَفْرَحُوا بِمِشَارِكَةِ فِي الْإِتْبَاحِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ. ١٤ فَإِذَا لَحَقْتُكَ الْإِهَانَةُ لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطَوْنِي لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ. ١٥ لَا يَكُنْ يَبْنُوكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ عِقَابًا عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ: كَالْقَتْلِ أَوِ السَّرِقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ التَّدَخُّلِ فِي شُؤْنِ الْآخَرِينَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِي»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَجْهَلَ، بَلْ أَنْ يَجِدَّ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ! ١٧ حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِيَتَدَيَّ الْقَضَاءُ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِأَوَّلًا، فَمَا صَبِرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟ ١٨ وَإِنْ كَانَ الْبَارِ يَخْلُصُ بِمَجْدِهِ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِّيرِ وَالْخَاطِئِينَ؟ ١٩ إِذَنْ، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يَسْلُبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُؤَاطِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

### ٥

### للشيوخ والصغار

١ وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ يَبْنُوكُمْ، بِصِفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَحْتَلِي: ٢ ارْعَوْا قِطْعَ اللَّهِ الَّذِي يَبْنُوكُمْ، كَرَّاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبَ، بَلْ يَدَافِعُ التَّطَوُّعَ، كَمَا يَرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرِّبْحِ الدُّنْيَا، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِنَشَاطٍ. ٣ لَا تَسْلُطُوا عَلَى الْقِطْعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورَةً لَهُ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رِئِيسُ الرِّعَاةِ، تَتَأَلَّمُونَ لِكُلِّ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى. ٥ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. الْبُسَا جَمِيعًا ثَوَّبَ التَّوَاضُعَ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً. ٦ إِذَنْ، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ، ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقْلَ هُمُوكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَحْتَمِي بِكُمْ. ٨ سَعَلُوا وَتَسَبَّهُوا. إِنْ خَصَمَكُمْ إِبْلِيسُ كَأَسَدٍ يَزَارُ، يَجُولُ بَاحْتِائٍ عَنْ فَرَسَةٍ يَتَبَلَّعُهَا. ٩ فَقَاوِمُوهُ، ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَادْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُنْتَشِرِينَ فِي الْعَالَمِ يَحْتَازُونَ وَسَطَ هَذِهِ الْأَلَامِ عِنْدَهَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَا بُدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَثَابِتِينَ وَمُؤَيَّدِينَ بِالْقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ. ١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ!

### نِجَاتٍ خَتَامِيَّة

١٢ إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ سُلَوَانُسِ الْأَخِ الْأَمِينِ. وَعَايَتِي أَنْ أَحَرِّضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا تَائِبُونَ. ١٣ وَمَنْ بَابِلَ، سَلِّمْ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ ابْنِي. ١٤ سَلِّبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْحُبَّةِ.



وَلْيَكُنِ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ.



## رِسَالَةُ بَطْرُسِ الثَّانِيَةِ

١ مِنْ سَمْعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي تَسَاوَى جَمِيعًا فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِإِيْمَانِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!  
٢ لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَبِاسْمِ رَبِّنَا!

### يقين الدعوة الإلهية والاختيار

٣ إِنْ اللَّهُ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ،<sup>٤</sup> الَّذِينَ بِهَمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ بِرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَخَلُّصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَشْرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ.<sup>٥</sup> فَبِنَ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ أَجْهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُوَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ،<sup>٦</sup> وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى،<sup>٧</sup> وَالتَّقْوَى بِالْمُودَةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالْمُودَةَ الْأَخَوِيَّةَ بِالْمَحَبَّةِ.<sup>٨</sup> خَلِّصُوا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّضِينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.<sup>٩</sup> أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ لَبِثَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ!<sup>١٠</sup> فَأَحْرِى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتَبْنُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا!<sup>١١</sup> وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### نبوءة الكتاب

١٢ لِذَلِكَ أَنُوتِي أَنْ أَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ.<sup>١٣</sup> فَادْمَتُ فِي خِيَمَةِ جَسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبَهَكُمْ مُذَكِّرًا.<sup>١٤</sup> فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتِي سَتَطْوِي بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.<sup>١٥</sup> وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى اسْتَطِيعُوا أَنْ تَذْكُرُوهَا دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

### شهادة الرسل الثابتة

١٦ فَحُشِّنْ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِقُدْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارِنَا شُهَدَاءَ عَيَانِ عِظَمَةِ الْمَسِيحِ.<sup>١٧</sup> فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْفَائِقِ صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سِرَرْتُ كُلَّ سِرُورٍ!»<sup>١٨</sup> وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.<sup>١٩</sup> وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّمَا أَشْبَهَ بِمُصْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ



كَوْكَبِ الصُّبْحِ. ٢٠ وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ وَّارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُمْسَرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. ٢١ إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعًا رِجَالُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

## ٢

## المعلوبون الدجالون وتدميرهم

١ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضًا مُعْلَبُونَ دَجَالُونَ. هَؤُلَاءِ سَيَدُسُّونَ بَدْعًا مُهْلَكَةً، وَيَكْرَهُونَ السَّيِّدَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ لِنَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا. ٢ وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طُرُقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَبِسَبَبِهِمْ تَوَجَّهُ الْإِهَانَةُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ وَبِدَافِعِ الطَّمَعِ، يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمُصْطَنَعَةِ.

## عبرة الماضي

إِلَّا أَنَّ الدِّيُونَةَ تَتَعَبُّ هَؤُلَاءِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَانَى. ٤ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الظَّلَامِ مُقْبِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَظْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. ٥ كَذَلِكَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَحْدَثَ الطُّوفَانُ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نُوحًا الْمُنَادِي بِرِ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَشْخَاصٍ نَجَوْا مِنَ الطُّوفَانِ. ٦ وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِيْنَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخُرَابِ، حَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً فَاجِرَةً. ٧ وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَلِّقًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَارَةِ. ٨ فَإِذْ كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الزَّكِيَّةُ تَمَلُّهُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا. ٩ وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنَّ يَنْقُذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْخَنَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمُ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ. ١٠ وَمَا أَثْنَدَ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَجْرِفُونَ وَرَاءَ الْمَيُولِ الْجَسَدِيَّةِ، مُسْتَجِيبِينَ لَشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُخْتَقِرِينَ سَيَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَخُونٌ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالشَّتْمِ وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَجَادِ. ١١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَقَّ الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَقْدُمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ آيَةً تَهْمَةٌ مُبَيَّنَةٌ.

١٢ حَقًّا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَبِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُبِينًا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا، يُشْبِهُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرَسَةِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، الْمُؤَلَّوْدَةِ لِيَصْطَادَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا بَدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا. ١٣ وَبِذَلِكَ يَأْلَوْنَ أَجْرَةَ إِنْجَمِهِمْ! إِنَّهُمْ يَحْسَبُونَ الْانْعِمَاسَ فِي اللَّذَاتِ طُولَ النَّهَارِ بَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهُمْ أَذْنَاءُ وَعُيُوبٌ: يَتَلَذَّذُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيَحَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ، فَيَسْتَرَكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَايَةِ. ١٤ عِيُونُهُمْ لَا تَنْتَظِرُ إِلَّا نَظَرَاتِ الزَّيْنِ، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. وَكَرَّ مِنْ نَفْسٍ ضَعِيفَةٍ تَتَّقُ فِي نِفَاحِهِمْ! أَمَّا قُلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى الشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّعْنَةِ! ١٥ وَإِذْ خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهُمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي أَحَبَّ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةً لِإِنَّمِهِ. ١٦ وَلَكِنَّهُ تَوَخَّى عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، إِذْ إِنَّ الْخِمَارَ الْأَبْكَرَ نَطَقَ بِصَوْتٍ بَشَرِيٍّ، فَوَضَعَ حَدًّا لِمَخَالَفَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ! ١٧ فَلَيْسَ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَبْرَارًا لَا مَاءَ فِيهَا، وَغُيُومًا تُسَوِّفُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَبِأَنَّ لَهُ مِنْ مَصِيرٍ مُرْعِبٍ مَحْجُوزٍ لَهُمْ فِي الظَّلَامِ الْأَبَدِيِّ



القائم! ١٨ يَنْطِقُونَ بِأَقْوَالٍ طَائِنَةٍ فَارِعَةٍ، مُشْجِعِينَ عَلَى الْاِنْغِمَاسِ فِي الشُّبُوتِ الْجَسَدِيَّةِ بِمُحَاسَرَةِ الدَّعَارَةِ، فَيَصْطَادُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَفْصِلُونَ عَنْ رِفَاقِ السُّوءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلَالِ. ١٩ يَعِدُونَ هَؤُلَاءِ بِالْحَرِيَةِ، وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ عَبِيدٌ لِلْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عَبْدًا لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ وَيَغْلِبُهُ. ٢٠ فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نِهَاطَهُمْ أَشْرَ مِنْ بَدَائِهِمْ. ٢١ وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلُ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بِطَرِيقِ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَعْرِفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنْ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلُّوْهَا. ٢٢ وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمُثَلِّ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقْيَاهُ، وَالْخَنَزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ»!

## ٣

## يوم الرب

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كُلِّمَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أَنْبِئَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقَ عَرَفْتُمُهَا. ٢ وَغَايَتِي أَنْ تَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَمَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرُّسُلُ. ٣ فَاعْلَمُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْاسٌ مُسْتَبْرِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُتَجَرِّفِينَ وَرَاءَ شُهَوَاتِهِمْ الْخَاصَةِ. ٤ وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَتَنُذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلْقَةِ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ»!

٥ إِنَّهُمْ يَتَنَاسَوْنَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَجَدَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ٦ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ فَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. ٧ أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَةُ، فَسَتَبْقَى مَخْزُونَةٌ وَخَفُوظَةٌ لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنَهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينونةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

٨ وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٩ فَارْتَبِّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِتِمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَنْظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، فَهُوَ لَا يَرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يَرِيدُ لِكُلِّ نَاسٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. ١٠ إِلَّا أَنَّ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدَثَةً دَوِيًّا هَاتِلًا وَتَحُلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَّاتٍ.

١١ وَمَادَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَحُلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَصِفُ بِالتَّقْوَى، ١٢ مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيَّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ. فَبِئْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَحُلُّ السَّمَاوَاتُ مَلْهَبَةً، وَتَذُوبُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. ١٣ إِلَّا أَنَّا، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.

١٤ فَبَيْنَمَا نَنْتَظِرُونَ إِتِمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، اجْهَدُوا أَنْ يَجِدَ كُرَّ الرَّبِّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. ١٥ وَتَأَكَّدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَّاصِ.



إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولُسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنَهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ.  
 ١٦ وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَائِلِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْفَهْمِ، يَحْرِفُهَا الْجَهْلُ وَغَيْرَ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يَحْرِفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكُتُبَاتِ الْمَوْحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.  
 ١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَذَبُّهُمُ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احْذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ ثَبَاتِكُمْ بِالْأَنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. ١٨ وَلَكِنْ، ازْدَادُوا ثَمَوًا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.



## رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الْأَوَّلَى

### كلمة الحياة

١ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبَدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعْيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا. ٢ فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فَعَلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! ٣ فَتَحْنُ، إِذَنْ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ. ٤ كَمَا أَنَّ شَرِكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ فَرْحُكُمْ!

### السير في النور

٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَنَعْلَنَهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظَلَامٌ الْبَتَّةَ. ٦ فَإِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنَّ لَنَا شَرَكَةً مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فَعَلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، نَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرَكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يَسُوعَ يَطْهَرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنَّ لَنَا خَطِيئَةً لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. ٩ وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطْهَرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. ١٠ فَإِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنَّنَا لَمْ تَزَلْ خَطِيئَةٌ، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا نَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

## ٢

١ يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

٢ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَانَا، لَا لَخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لَخَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ.

### محبة المؤمنين

٣ وَمَا يُؤَدِّ لَنَا أَنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.

٤ فَالَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ. ٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ. ٦ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلِكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ.

٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَعَتُمُوهَا قَبْلًا. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَتَضَحَّ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَتَضَحَّ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يُزِيلُ مِنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا.



٩ مَنْ ادَّعى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظُّلَامِ. ١٠ فَالَّذِي يَحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلاً وَلَا شَيْءَ يَسْقُطُ. ١١ أَمَّا الَّذِي يَبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَاهٌ فِي الظُّلَامِ، يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ ابْنَ بَيْتِهِ، لِأَنَّ الظُّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!

### مبرات الكتابة

١٢ أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ غَلَبَتْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبَ. ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ، وَغَلَبَتْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ.

### لا تحبوا العالم

١٥ لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يَحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ حُبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

### تحذير من المسحاء الدجالون

١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اُعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي آخِرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا تَبَا كَدُّ إِنَّا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ. ١٩ هَؤُلَاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلَّوْا مَعَنَا. فَانْفِصَلْهُمْ عَنَّا إِذَنْ بَرَهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا.

٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ. ٢١ فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّهُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّهُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ. ٢٢ وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدُّ الْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْابْنَ مَعًا. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصَبِيهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْابْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.

٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَخَّ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَوَطَّدَ صِلَتُكُمْ بِالْابْنِ، وَبِالْآبِ. ٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ تَسَبَّهَ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُجَاهِلُونَ أَنْ يَضِلُّوا. ٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلَّمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ الْحَقَّ. فَذَلِكَ الْمَسْحَةُ عِنْدَ هِيَ الَّتِي تَعْلِمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُكُمْ أَتْبِعُوا فِي الْمَسِيحِ.

### أولاد الله

٢٨ وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونُوا لَنَا نَحْنُ ثِمَّةُ أَمَامَهُ، وَلَا نَحْجَلَ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَجُودُ.

٢٩ وَمَا دُمْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.



## ٣

١ تَأْمَلُوا مَا أَعْظَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبَ حَتَّى صِرْنَا نَدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا.

٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ عِنْدَئِذٍ كَمَا هُوَ! ٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. ٤ أَمَّا الَّذِي يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَخَالِفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ النَّامُوسِ. ٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَجْعَلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ. ٦ فَكُلُّ مَنْ يَلْتَبِثُ فِيهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَعْرِفُوا بِهِ قَطُّ.

٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَضَلُّكُمْ. تَأْكُدُوا أَنَّ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. وَلَكِنْ مَنْ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَطْلِيَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ ثَابِتَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.

١٠ إِذْنًا، هَذَا هُوَ الْمَقْيَاسُ الَّذِي تُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ! ١١ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، ١٢ لَا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِلِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَمِلِّذَا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً.

## أحبا بعضكم بعضاً

١٣ إِذْنًا، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَعَبَّجُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ!

١٤ إِنْ مَحَبَّتَنَا لِإِخْوَتِنَا تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٦ وَمَقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَّلَ حَيَاتَهُ لِأَجْلِنَا. فَفَعَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ وَأَمَّا الَّذِي يَمْلِكُ مَالًا يَمْكِنُهُ مِنَ الْعَيْشِ فِي بُحْبُوحَةٍ، وَيَقْسِي قَلْبَهُ عَلَى أَحَدٍ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَاصِلَةً فِيهِ؟

١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتِنَا مُجَرَّدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونَ مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً. ١٩ عِنْدَئِذٍ نَتَأَكَّدُ أَنَّا نَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نَفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٠ وَلَوْ لَا مَتَنَا قُلُوبُنَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٢١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ، ٢٢ وَمِمَّا نَطْلُبُ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، نَحْصُلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّا نَطِيعُ مَا يَوْصِيْنَا بِهِ، وَنُمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تَرْضَاهُ. ٢٣ وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،



وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أُوصَانَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَنْبَغُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَنْبَغُ فِيهِ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَنْبَغُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

## ٤

## امتنحوا الأرواح

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَصْدِقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَنَحُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنَ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَعَلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ٣ وَإِنْ كَانَ يَنْكُرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مَوْجُودٌ فِي الْعَالَمِ. ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّائِكِينَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ الشَّرِيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ. ٥ هَؤُلَاءِ الْمُقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُضْغِي أَهْلَ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يُضْغِي إِلَيْنَا فَقَطْ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يُضْغِي إِلَيْنَا. وَهَذَا، تُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

## محبة الله ومحبتنا

٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِتُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَصْدُرُ مِنَ اللَّهِ. إِذِنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْ بِاللَّهِ قَطْ لِأَنَّ اللَّهَ مُحِبٌّ! ٩ وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ مُحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ وَفِي هَذَا نَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لَا مُحَبَّتَنَا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مُحَبَّتَهُ هُوَ لَنَا. فِدَايَافِ مُحَبَّتِهِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لخطايانا.

١١ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ إِنْ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطْ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، نَبْنِي أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مُحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا. ١٣ وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا نَبْنِي فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَنْبَغُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ. ١٤ وَنَحْنُ أَنْفُسَنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْابْنَ مَخْلَصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّا رَأَيْنَاهُ بِعَيْنِنَا. ١٥ مَنْ يَعْرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْبَغُ فِيهِ، وَهُوَ يَنْبَغُ فِي اللَّهِ، ١٦ وَنَحْنُ أَنْفُسَنَا اخْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا ثَمَنًا فِيهَا. إِنْ اللَّهَ مُحِبٌّ. وَمَنْ يَنْبَغُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَنْبَغُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَنْبَغُ فِيهِ. ١٧ وَتَكُونُ مُحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ تُولَدُ فِيْنَا ثَمَّةٌ كَامِلَةٌ مِنْ حِبَّةِ يَوْمِ الدِّينونة: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.

١٨ لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيْ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَانْخَلِيفَ لَا تَكُونُ مُحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ. ١٩ وَنَحْنُ نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا أَوَّلًا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «نَا أَحِبُّ اللَّهَ»! وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطْ؟ ٢١ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!



### الإيمان بابن الله

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُحِبَّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا. ٢ وَمَا يُبَيِّنُ لَنَا مِجْمَعًا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. ٣ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوصِينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوصِينَا وَصِيَّةً فَوْقَ طَاقَتِنَا. ٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَلَا إِيمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. ٥ وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

### الشهادة ليسوع المسيح

٦ فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتَهُ. ٧ فَإِنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةً شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلْبَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالْدَّمُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يَقْدِمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يَقْدِمُهَا اللَّهُ أَكْثَرُ، لِأَنَّا شَهِادَةُ إِلَهِيَّةٌ شَهِدَ اللَّهُ بِهَا لِأَنَّهُ. ١٠ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَتَّقِ فِي قَلْبِهِ بَصِيحَةَ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرِفُضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِأَنَّهُ، فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ. ١١ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

### ملاحظات ختامية

١٣ يَا مَنْ أَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مِنْذُ الْآنَ. ١٤ نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً تَوْكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ١٥ وَمَادُمُنَا وَاثِقِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مِمَّا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَبِئُ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُغْفِرَ عَلَى قَبْلِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَبِئُ بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَنَّاكَ خَطِيئَةً لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَبِئَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ١٧ كُلُّ إِنْسَانٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَبِئُ كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وَلَدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يُجِيبُهُ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ. ١٩ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ أَيْضًا بِأَنَّا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسُ الشَّرِيرِ. ٢٠ وَأَنَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِنَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!



## رِسَالَةُ يُوحَنَّا الثَّانِيَةِ

١ مِنْ يُوحَنَّا الشَّيْخِ، إِلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ جَمِيعاً بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَحِبُّهُمْ، بَلْ أَيْضاً جَمِيعَ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.

٢ بِمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلَبَدُّ أَنْ يَرِافَقَنَا إِلَى الْأَبَدِ، ٣ فَإِنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

٤ فَرِحْتُ جِداً حِينَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقاً لِمَا أَوْصَانَا بِهِ الْآبُ. ٥ وَالْآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تَعْتَبِرِيهِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً. وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنَّ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً.

٦ هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ تَسْلُكَ وَفَقاً لَوَصَايَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ تَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ! ٧ إِنْ الْعَالَمُ أَصْبَحَ مَلِئاً بِالْمُضِلِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ

رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!

٨ فَاتَّبِعُوا لَا تُفْسِكُوا، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجُهْدُ الَّذِي بَدَلْنَاهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لِنَتَّالُوا أَجْرَكُمْ كَامِلاً. ٩ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِيهِ، فَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ نَصِيبِهِ. أَمَّا مَنْ يَنْبُتْ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ مَعاً.

١٠ إِنْ جَاءَ كُمْ أَحَدٌ يَغْيِرُ هَذَا التَّعْلِيمَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تَبَادُلُوهُ تَحِيَّةً. ١١ لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

١٢ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبْرِ وَالْوَرَقِ. فَأَنَا أَمَلُّ أَنْ أَزُورَكُمْ شَخْصياً فَتَتَكَلَّمُوا مَوَاجَهَةً. وَعِنْدَئِذٍ يَكْتَمِلُ فَرَحُنَا. ١٣ يُسَلِّمْ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ اخْتَارِكِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ.



## رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الثَّالِثَةِ

١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ إِلَى غَايُوسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَحْبَبَهُ بِالْحَقِّ. ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتِكَ الْبَدَنِيَّةُ قَوِيَّةً وَمُعَافَاةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ. ٣ فَكَمْ كَانَ فَرَحِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ!

٤ وَمَا أَعْظَمَ الْفَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تَوَكَّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ!

٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الْحَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَلِلْغُرَبَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ. ٦ وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِحُبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا زَوَّدْتَهُمْ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَانْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يَرْضِي اللَّهَ، ٧ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقَّوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٨ فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَرْجِبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ نَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنْ دِيُوتْرِفُوسُ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا. ١٠ لِهَذَا، سَأَلْتُ الْإِنْتِبَاهَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا، حِينَ أَجِيءُ، إِنَّهُ يُغَيِّرُ ضِدْدَنَا تَهْمًا كَاذِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبِ خَبِيثٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَرْفُضُ اسْتِقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا.

١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يَبِينُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَفْ بِاللَّهِ قَطُّ.

١٢ أَمَّا دِيْمِتْرِيُوسُ، فَاجْمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الْحَقُّ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ بِصِدْقٍ مَا نَشْهَدُ بِهِ.

١٣ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَرِيرِ وَالْقَلَمِ.

١٤ فَامْلُ أَنْ تَقْبَالَ عَنْ قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمُ مُوَاجِهَةً! ١٥ السَّلَامُ لَكَ!

الْأَحْبَاءُ هُنَا يَسْلُبُونَ عَلَيْكَ.

سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحْبَاءِ بِاسْمِهِ.



## رِسَالَةُ يَهُوذَا

١ مِنْ يَهُوذَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِ يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ الْآبَ إِلَيْهِ، الْمُحِبِّينَ مِنْهُ، وَالْمَحْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ لَتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفَرَةٍ وَازْدِيَادٍ!

### الخطيئة وموت الأشرار

٣ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشْرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَتَجَمَّعَ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْتُمْ وَاحِدَةً لِلْقِدِّيسِينَ. ٤ لِأَنَّهُ قَدْ نَسَلَلَ إِلَى مَا يَنْبَغُ مَعْلُونُونَ لَأَبْدَنْ يَلْقَاوُا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهُمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَخَذُونَ مِنْ نِعْمَةٍ إِلَيْنَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرَّذَائِلِ، وَيَتَكَبَّرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

٥ فَلَاآنَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ. ٦ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَآزَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقْبِدِينَ بِسِلَاسِلِ أَبَدِيَّةٍ فِي أَعْمَاقِ الظَّلَامِ، بِإِنْتِظَارِ دِينُونَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ. ٧ وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدْيَنِيِّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ، مِثْلَ أَوْلَئِكَ الْمُعْلِنِينَ، مُنْذِفِعِينَ وَرَاءَ الزَّيْتِ، وَمُنْعَمِسِينَ فِي شَهَوَاتٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدُنَ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَدَمَّرَهَا. فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ. ٨ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمُعْلِنِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدُنِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَجِيدَةِ! ٩ حَتَّى مِيخَائِيلَ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُبِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُثْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيُزْجِرَكَ الرَّبُّ!» ١٠ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الْمُعْلِنِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُبِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْعَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يَدْمُرُونَ أَنْفُسَهُمْ. ١١ الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ بِلَعَامِ طَلِبَاءِ الْهَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ قُورَحُ، فَدَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ١٢ إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَاغِ الْمَحَبَّةِ دُونَ نَجْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تَعِيقُكُمْ. لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ غُيُومًا بِلَا مَطَرٍ تُسَوِّفُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا خَرِيفَةً بِلَا ثَمَرٍ، يَقْتُلُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ. ١٣ وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةِ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ تَقْدِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ بِجُودٍ تَائِمَةٍ فِي الْفَضَاءِ، مَصِيرُهَا الظَّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الْأَبَدِ! ١٤ عَنْ هَؤُلَاءِ وَأَمْثَالِهِمْ، تَبْنَا أَخْنُوحُ السَّابِعَ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةٍ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ، ١٥ لِيَدِينَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُوجِبَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَامِهِمُ الْقَاسِيَةِ الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنِ الْخَاطِئِينَ الْأَشْرَارِ غَيْرِ الْآتِقِيَاءِ!»



١٦ وَهَؤُلَاءِ الْمَعْلُوبُونَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَشْكُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَنْدَفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ السِّتْرَ الْمُتَجَدِّثِينَ بِأُمُورِ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يَعْجِبُهُمْ طَلِبًا لِلنَّفْعَةِ!

### دعوة للثبات

١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رَّبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ١٨ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبْهَكُمُ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَائَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلَعُ مُسْتَبْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْغَمِسِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ الْفَاسِقَةِ. ١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ الْأَشْفَاقَ، وَيَسْأَفُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ!

٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الْإِقْدَاسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حُبِّهِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَّبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لَتَحْيَا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٢ بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ. ٢٣ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تَقْدُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مَبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

### ختام

٢٤ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السُّقُوطِ حَتَّى يُوصِلَكُمْ إِلَى الْمَثُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَهِجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ. ٢٥ لِلَّهِ الْوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا الْمَجْدَ وَالْجَلَالَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَةَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ. آمِينَ!



## كِتَابُ رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيِّ

### مقدمة

١ هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَاهَا الْمَسِيحُ لِعَبِيدِهِ يُوْحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَكٍ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ. ٢ وَقَدْ شَهِدَ يُوْحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا. ٣ طَوْنِي لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

### تحية وتسبيح وحمد

٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا: لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ، ٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بِكِرِ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَاكَ الَّذِي بِدَافِعِ حُبِّهِ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَعَسَلْنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً، وَكُنْهَ لِلَّهِ أَبْنَاءَ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. آمِينَ!

٧ هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عُيُونُ الْجَمِيعِ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَوَحَّ بِسَبِيهِ قِبَالَ الْأَرْضِ كُلِّهَا! نَعَمْ، آمِينَ! ٨ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَا» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ الَّذِي سَيَكُونُ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

### كائن يشبه ابن الإنسان

٩ أَنَا، يُوْحَنَّا أَخَاكُمْ وَشَرِيكُمْ فِي الضَّيْقَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مَنْفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صُرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ ١١ يَقُولُ: «دُونَ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَابْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسُسَ، وَسَمِيرَنَّا، وَبِرْغَامُسَ، وَثِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلَاوْدِيَكِيَّةَ».

١٢ وَعِنْدَمَا التَفْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٣ يَقِفُ وَسَطَهَا كَائِنٌ يَشْبَهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَبِرْدِي ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرِّجْلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرَهُ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ شَعْرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ التَّلَاجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةٍ مُلْتَهَبَةٍ. ١٥ رِجْلَاهُ تَلْعَانِ كَأَنَّهُمَا نَحَاسٌ نَقِيٌّ مَضْقُولٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يَدْوِي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَرِيرٍ، ١٦ وَوَجْهُهُ يَتَوَجَّهُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ نَجُومٍ، وَمِنْ فِيهِ يُخْرَجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُوحَلَيْنِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، فَلَمَسَنِي يَدُهُ الْيُمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ أَنَا الْخَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْهَيَاوَةِ. ١٩ دُونَ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ. ٢٠ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَائِرُ الذَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ



## ٢

## رسالة إلى أفسس

١ اكتب إلى ملاك الكنيسة في أفسس: إليك ما يقوله الذي يمسك النجوم السبع ويمشي بين منائر الذهب السبع: ٢ إني عالم بأعمالك، وجهدك، وصبرك، وأعلم أنك لا تستطيع احتمال الأشرار، وأنت دقت في حصي ادعاءات أولئك الذين يزعمون أنهم رسل، وما هم برسل، فتبين لك أنهم دجالون! ٣ وقد تأملت من أجل اسمي بصبر وبغير كلالي. ٤ ولي عليك أنك تركت محبتك الأولى! ٥ فاذكر من أين سقطت، وتب راجعاً إلى أعمالك السابقة، وإلا أتيت وزحزحت من موضعها إن كنت لا تتوب! ٦ أما ما يسرني فيك فهو أنك تركت أعمال النيقولاويين التي أكرهها أنا أيضاً. ٧ من له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنائس! كل من ينتصر سأطعمه من ثمر شجرة الحياة في فردوس الله.

## رسالة إلى سميرنا

٨ اكتب إلى ملاك الكنيسة في سميرنا: إليك ما يقوله الأول والآخر، الذي كان ميتاً وعاد حياً: ٩ إني أعلم كم تقاسي من ضيق وفقر، رغم أنك غني. وأعلم تجريح الذين يدعون أنهم يهود ولكنهم ليسوا يهوداً، بل هم مجمع للشيطان! ١٠ راع عنك الخوف مما ينتظرك من الآم، فإن إبليس سينزج بعضكم في السجن لكي تمتحنوا، فتقاسون الاضطهاد عشرة أيام. فابق أميناً حتى الموت، فأمنحك إكليل الحياة. ١١ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس! كل من ينتصر لن يلحق به أذى الموت الثاني!

## رسالة إلى برغامس

١٢ اكتب إلى ملاك الكنيسة في برغامس: إليك ما يقوله صاحب السيف القاطع ذي الحدين. ١٣ إني أعلم أين تسكن، حيث عرش الشيطان! ورغم ذلك تمسكت باسمي، ورفضت أن تنكر الإيمان بي، حتى في أيام أنتياس شهيد الأمين، الذي قتل عندكم حيث يسكن الشيطان! ١٤ ولكني عاتب عليك قليلاً لأنك تتساعج مع القوم الذين يتمسكون بتعليم بلعام عندما علم الملك بالاق أن يدمر بني إسرائيل بتوريطهم في ارتكاب الزنى والأكل من الذبائح المقدمة للأصنام، ١٥ هكذا عندك أنت أيضاً قوم يتمسكون بتعاليم النيقولاويين! ١٦ عليك أن تتوب، وإلا جئتكم سريعاً لأحارب هؤلاء الضالين بالسيف الذي في يدي. ١٧ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس! كل من سينتصر سأطعمه من المن الخفي، وأعطيه ججراً صغيراً أبيض حمر عليه اسم جديد لا يعرفه إلا الذي يأخذه!

## رسالة إلى ثياتيرا

١٨ اكتب إلى ملاك الكنيسة في ثياتيرا: إليك ما يقوله ابن الله الذي عيناه كلهب نار ورجلاه كالنحاس النقي: ١٩ إني عالم بأعمالك، ومحبتك، وإيمانك، وتضحياتك، وصبرك، وأعلم أن أعمالك الأخيرة زادت عما كانت عليه قبلاً! ٢٠ ولكن لي عليك أنك تتساهل مع هذه المرأة إيزابل، التي تدعي أنها نبية، فتعلم عبيدي وتغويهم أن يزنا ويأكلوا من الذبائح المقدمة للأصنام. ٢١ وقد أمهلتها مدة لتتوب تاركة زناها، ولكنها لم تتب. ٢٢ فإني



سَأَلْتُمَا عَلَى فَرَاشٍ، وَابْتَلَى الرَّائِينَ مَعَهَا جِحْنَةً شَدِيدَةً، إِنَّ كُنَا لَا يَتَوُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ سَائِدُ أَوْلَادَهَا بِأَلْوَتْ، فَتَعْرِفُ الْكَلَّاسُ كُلُّهَا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَحْصَى الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، الْبَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثِيَابَيْهَا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْفَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ أَسْرَارُ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ، فَلَنْ أُحْكِمَكُمُ أَيَّ عِبَاءٍ جَدِيدٍ. ٢٥ قَطُّ تَمْسُكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيَّ. ٢٦ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فِي فِعْلٍ مَا يُرْضِينِي، فَسَوْفَ أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ، ٢٧ فَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلًا أَخَذْتُ أَنَا مِنْ ابْنِي سُلْطَانًا أَحْكُمُهُمْ بِهِ، فَيَحْطَمُونَ كَمَا تَحْطَمُ أَوَانِي الْخَرْفِ، ٢٨ وَأَمْنَحُهُ كَوْكَبَ الصُّبْحِ! ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَالَّاسِ!

## ٣

## رسالة إلى ساردس

١ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدَسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالتَّجُومُ السَّبْعَةُ: إِنِّي عَلِمْتُ بِأَعْمَالِكَ. فَأَنْتَ حَيٌّ بِالْأَسْمِ، وَلَكِنَّكَ مَيِّتٌ فِعْلًا. ٢ تَقِظْ، وَمَا تَبَقِيَ لَدَيْكَ أَنْعِشْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظَرِي إِلَيَّ. ٣ تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقَبَّلْتَهُ وَصِمَعْتَهُ، وَتَمَسَّكَ بِمَا آمَنْتَ بِهِ، وَتَبَّ! فَإِنْ كُنْتَ لَا تَنْتَبِهْ، آتِيكَ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، وَلَا تَدْرِي فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ أَفَاجُتُكَ! ٤ إِلَّا أَنَّ عِنْدَكَ فِي سَارْدَسَ قَلِيلِينَ لَمْ يُلَوِّثُوا ثِيَابَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، هَؤُلَاءِ سَيَسْبِرُونَ مَعِيَ لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ. ٥ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَلْبَسُ ثَوْبًا أَيْضًا، وَلَنْ أَسْحُو اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي الْحَيَاةِ، وَسَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَالَّاسِ!

## رسالة إلى فيلادلفيا

٧ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي يَدِيهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ. ٨ إِنِّي عَلِمْتُ بِأَعْمَالِكَ. فَمَنْ أَنَّ لَكَ قُوَّةَ ضَيْلَةٍ، فَقَدْ أَطَعْتَ كِتَابِي وَلَمْ تَنْكِرْ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ. ٩ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودَ، فَسَاجِدُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَعْرِفُوا بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ. ١٠ وَلَئِنْكَ حَفِظْتَ كِتَابِي وَصَبَرْتَ، فَسَأَحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجَرِبَةِ الَّتِي سَأَتِي عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ لِتَجَرِبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكَ بِمَا عِنْدَكَ، لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ. ١٢ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاجِدُهُ عُمُودًا فِي هَيْكَلِي إِلَيَّ، فَلَا يُخْرَجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِي إِلَيَّ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ. ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَالَّاسِ!

## رسالة إلى لاودكية

١٤ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي لَأُودِكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رَئِيسُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: ١٥ إِنِّي عَلِمْتُ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ فِيمَا أَنْتَ فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْفُظُكَ مِنْ فَمِي! ١٧ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا يَحْتَاجُنِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ شَقِيٌّ بِلِاسٍ



فَقِيرَ أَعْمَى عُرْيَانٌ. ١٨ نَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا نَقِيًّا، صَفَتَهُ النَّارُ، فَتَغْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بَيْضَاءَ تَرْدِيهَا فَتَسْتَرُ عُرْيَكَ الْمَعِيبَ، وَخَلًّا لَشِفَاءِ عَيْنِكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ. ١٩ إِنِّي أُوَسِّحُ وَأُوَدِّبُ مَنْ أَحْبَبَهُ، لِذَا كُنْ حَارًّا وَتَبْ! ٢٠ هَا أَنَا وَأَقِفْ خَارِجَ الْبَابِ أَقْرَعُهُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ فَاتَعَتْنِي مَعَهُ وَهُوَ مَعِيَ. ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَنْتَصِرْ سَاجِدًا لِي عَلَى عَرْشِي، كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا أَيْضًا جَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ؛ ٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكُلَّاسِ!

## ٤

## العرش في السماء

١ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ بَابًا مَفْتُوحًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ يُخَاطِبُنِي كَأَنَّهُ بَوَّ، وَيَقُولُ: «أَصْعِدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا لَا يَدُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا.» □ وَفِي الْحَالِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَارْتَيْتُ فِي السَّمَاءِ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ٣ تَتَّبَعَتْ مِنْهُ أَنْوَارٌ كَأَنهَا صَادِرَةٌ مِنْ لَمَعَانِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ قَزَحٌ يَلْمَعُ كَأَنَّهُ الزَّمْرُدُ. ٤ وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ وَأَصَوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُضَاءةٌ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ. ٦ وَكَانَ يَدُّو كَأَن بَحْرًا شَفَافًا مِثْلَ الْبَلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ تَكْسُوهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ: ٧ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ بِشِبْهِ الْأَسَدِ، وَالثَّانِي بِشِبْهِ الْعِجَلِ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. ٨ أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَبِشِبْهِ النَّسْرِ الطَّائِرِ. ٩ وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةٌ أَجْنَحَةٌ، تَكْسُوهَا عَيُونٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتَفُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ انْقِطَاعٍ قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ الْكَائِنُ الَّذِي سَيَأْتِي.» □ وَكَلَّمَا قَدِمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجِّيدَ وَالْإِجْلَالَ وَاتَّحَدَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، ١٠ يَجْنُو الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَلْقُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: ١١ «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَإِلَهُنَا الْمَجْدُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَقَدْ خُلِقَتْ!»

## ٥

## الدرج المختوم والمحل

١ وَارْتَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجٌ كَتَابٍ مَحْطُوطًا مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ، مَحْتَمًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَارْتَيْتُ مَلَكَاقِيًا يَبْذِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْكَّ خُتَمَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟» ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ! ٤ فَخَذْتُ أَكْبِي بَكَاءً شَدِيدًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ وَلَكِنْ شَيْخًا مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكُ! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفْكَّ خُتَمَهُ السَّبْعَةَ.»



٦ وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَالشُّيُوخَ حَمَلًا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ ذُبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تَمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٧ فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ فَسَجَدَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَدُ كُلِّ مِنْهُمْ قِيَارَةً وَكُتُوسٌ ذَهَبٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقُدِّيسِينَ. ٩ وَأَخَذُوا يَرْتَلُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَقْطَعَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ، وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ لِلَّهِ أَنْسَاءً مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً لِأَهْلِنَا وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ». ١١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْتِيلَ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَبِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ، ١٢ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحَقُّ الْحَمَلِ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَبَالَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ».

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَةُ وَالْإِجْلَالُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ». ١٤ فَدَرَّتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ!» وَجَثَا الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

## ٦

## الخطوم

١ وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يَفُكُّ أَوَّلَ الْخُتْمِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُنَادِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَال!» ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَبْيَضٌ، يُحْمَلُ رَاكِبُهُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِرًا وَلِكِي يَنْتَصِرُ.

٣ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلَ الْخُتْمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُنَادِي: «تَعَال!» ٤ فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيمًا، وَمُنَحَّ سُلْطَةً نَزَعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلَ الْخُتْمَ الثَّالِثَ سَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّالِثَ يُنَادِي: «تَعَال!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدَ، يُحْمَلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ. ٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلَةُ فَحْجٍ بِدِنَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتٍ شَعِيرٍ بِدِنَارٍ. أَمَّا الزَّيْتُ وَالتَّمْرُ فَلَا تَمْسَهُمَا».

٧ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلَ الْخُتْمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُنَادِي: «تَعَال!» ٨ فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهْتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتَّبِعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَلاوَةُ»، وَأُعْطِيَ سُلْطَةً بِإِدَادَةِ رُبْعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوَحْشِ الْأَرْضِ الضَّارِبَةِ!

٩ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلَ الْخُتْمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَوْهَا، ١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مَعَاذَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟» ١١ فَأُعْطِيَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكُفَلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَأَخَوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِثْلَهُمْ.



١٢ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يَفُكُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَالًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ تَحْرِقَةً مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالدَّمِ، ١٣ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ ثَمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. ١٤ وَطُوِيَتِ السَّمَاءُ كَمَا تَطْوَى لِفَافَةٌ مِنْ وَرَقٍ، فَزَحَزَحَتِ الْجِبَالُ وَالْجُزُرُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْقَوَادِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَخُحُورِ الْجِبَالِ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْحَمَلِ!» ١٧ فَإِنَّ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقُومُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

## ٧

## 144 ألفاً ختموا

١ وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَقَفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ نَخِيلٍ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَتَمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَهْدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: ٣ «انتظروا! لَا تَضْرِبُوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَتَمَ إِلَهِنَا عَلَى جَبَاهِ عِبِيدِهِ.» □ وَسَمِعْتُ أَنَّ عِدَدَ الْمُخْتَوِمِينَ، مِثَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خَتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ رَأوْبِينِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ جَادِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ٧ وَمِنْ سِبْطِ شَعُونَِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ لَويِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، ٨ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ يَوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

## الجمع الكثير ثياباً بيضاء

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يَحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَقَفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ، ١٠ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمَلِ!»

١١ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُوخُ وَالْكَاثِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ مُجُودًا لِلَّهِ، ١٢ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِلَهِنَا الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. أَمِينَ!»

١٣ وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «أَتَعْلَمُ مِنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْبَيْضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» ١٤ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَضَوْهَا بِدَمِ الْحَمَلِ. ١٥ لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَسْطِ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ، ١٦ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ جَرٍّ، ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبَاعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَسْحَ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»



## ٨

## انتم السابغ ومبخره الذهب

١ وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ انْتَحَمَ السَّابِغُ سَادَ السَّمَاءِ سُكُوتٌ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ، ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةُ أَبْوَاقٍ.

٣ ثُمَّ جَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ مَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُحِ، وَأَعْطَى بِخُورًا كَثِيرًا لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ عَلَى مَذْبُحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ، ٤ فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبُخُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ مَصْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَاكُ الْمِبْخَرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ وَلَقَّاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَثَتْ رُعُودٌ وَأَصَوَاتٌ وَزَلْزَلَةٌ.

## الأبواق

٦ وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَحْبَابُ الْأَبْوَابِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا. ٧ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يُجَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عُشْبٍ أَخْضَرَ.

٨ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أَتَتْ فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جَبَلًا عَظِيمًا مُشْتَعِلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، ٩ فَاتَتْ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَتْ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَنِثَائِجِ الْمِيَاهِ. ١١ وَأَسْمَ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلْقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مَرًّا كَالْعَلْقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.

١٢ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَثَتْ ضَرْبَةٌ لثُلُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ، فَظَلَمَ ثُلُثُهَا وَقَدَّ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَنَعْتُهُ يَصْبِحُ بِصَوْتِ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!»

## ٩

١ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ الْهَابُويَةِ السَّحِيقَةِ. ٢ فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ تَوْنٍ عَظِيمٍ، فَظَلَمَتْ الشَّمْسُ وَالْجَوْ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ. ٣ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ، ٤ وَأَمَرَ أَلَّا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْوَعَاتَهَا وَلَا

أَشْجَارَهَا بَلْ قَطَعَ جَمِيعَ مَنْ لَيْسَ عَلَى جَبَاهُمْ خَتَمُ اللَّهِ، ٥ فَيَلْبِذُهُمْ دُونَ أَنْ يَمُوتُوا، مَدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يُسَبِّغُهُ يُشْبِهُ أَمْرَ لَدَغَةِ الْعَقْرَبِ. ٦ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَخْلَصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَتَّعُونَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ. ٧ وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مَجْهُزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهِ الْبَشَرِ، ٨ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأُسُودِ، ٩ وَصُدُورُهُ كَدُرُوجِ حَدِيدِيَّةٍ، وَحَفِيفٌ أَجْنَتُهُ كَصُجَّيجٍ مَرْكَاتٍ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ، ١٠ وَأَذْنَاهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ



أَنْ يُؤَدِّيَ الْبَشَرُ بِأَذْنَانِهِ مَدَّةَ حَمْسَةِ أَشْهُرٍ. ١١ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَاكُ الْهَاطِوَةِ»، وَاسْمُهُ بِالْعِبَرِيَّةِ «أَبْدُونُ»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولُونُ». □□ انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَبِلَانِ أَخْرَانِ قَادِمَانِ!

١٣ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِمَذْبَحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ، ١٤ يَقُولُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي يَجْعَلُ الْبُوقَ: «أُطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْبِلِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ». □□ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ مُجَهِّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأُطْلِقُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ. ١٦ وَسَمِعْتُ أَنَّ جَيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِائَتِي مِليونٍ مُحَارِبٍ! ١٧ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخَيُْولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِي، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِي، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كَبْرِيَّتِي. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْفُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَارًا وَدُخَانًا وَكَبْرِيَّتًا. ١٨ فَقُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيُّ بِالنَّارِ وَالدُّخَانِ وَالكَبْرِيَّةِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْْلِ. ١٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْْلِ الْقَاتِلَةِ تَكُنُّ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَانِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَذْنَائَهَا تُشَبِّهُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤَذِيَةِ!

٢٠ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَظَلُّوا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَحْكُمُ! ٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ الْقَتْلِ وَالسَّحْرِ وَالزُّنَى وَالسَّرِيقَةِ!

## ١٠

### الملاك والدرج الصغير

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَابِسًا سَحَابَةً، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُزَحٌ، وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ، ٢ وَبِيَدِهِ دَرَجٌ كَكَابٍ صَغِيرٍ مَفْتُوحٍ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَكَبِيرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ. ٤ وَلَمَّا تَاهَبْتُ لِكَلِمَةِ مَا يَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ تَبْقِيَهُ مَكْتُومًا». □ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَاكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ هَذِهِ بَعْدَ، ٧ لَحَالًا يَنْفُخُ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَقَفَاءً لِمَا أَعْلَنَهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!

٨ ثُمَّ كَلَّمَنِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ». □ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَاتَّهِمَهُ. سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَرًّا!» ١٠ وَلَمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَاتَّهِمْتُهُ، كَانَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنْ مَا إِذَا بَلَغْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرًّا! ١١ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ أَيْضًا بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ وَالْمُلُوكِ.»

## ١١



١ وَأُعْطِيَتْ عَصَا قِيَاسٍ، وَأُمِرْتُ أَنْ أَقِيسَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَنْ أُحْصِيَ عِدَّةَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ. ٢ وَقِيلَ لِي: «لَا تَقِسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خَصِصَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ شَهْرًا، ٣ وَلَكِنِّي سَأَمْنَحُ شَاهِدِي أَنْ يَنْتَبَأَ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهَمَّا يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبَرِ.» ٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ وَالنَّارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدُ أَنْ يَمْسَحَهُمَا بِسَوْءٍ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَلَتْلَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا، ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرٌ مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا. ٦ وَلِلشَّاهِدَيْنِ السُّلْطَةُ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ فَلَا تَمْطُرَ طَبِيلَةً مَدَّةَ نُبُوَّتِهِمَا، وَأَنْ يَحُولَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ دَمًا، وَأَنْ يَنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلُّهَا أَرَادَا. ٧ وَعِنْدَمَا يُكْمَلَانِ شَهَادَتَهُمَا يَلْعَنُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَابِيَةِ الْحَرْبَ عَلَيْهِمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَبْقَى جَسَدَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعَظْمَى الَّتِي تَرْمُرُ إِلَيْهَا «سُدُومٌ» أَوْ «مِصْرٌ»، حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا. ٩ فَيَرَاهُمَا أَنْاسٌ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ، مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ الْيَوْمِ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ بِدَفْنِهِمَا. ١٠ وَيَشْتُمُّ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عِيدٍ، وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ التَّيْنَيْنِ كَانَا قَدْ عَذَّبَاهُمَا كَثِيرًا. ١١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَنِصْفُ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي التَّيْنَيْنِ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَهْضِمَانِ وَقَفَيْنِ، وَيَسْتَوِلِي عَلَى النَّاطِقِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ. ١٢ وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعِدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ يَمْشِدُ مِنْ أَعْدَائِهِمَا. ١٣ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يُدْمِرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَبِهَلِكِ سَبْعَةِ آلَافٍ مِنْ سَاكِنَيْهَا. فَيَرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيُجِدُّونَ إِلَهَ السَّمَاءِ.

### البوق السابع

١٤ انْقَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، وَهَذَا هُوَ الثَّالِثُ بَأْتِي سَرِيعًا!  
١٥ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بَوْقِهِ فَسَمِعَتْ أَصَوَاتٌ عَالِيَةً فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.» ١٦ فَجَاءَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ. ١٧ وَقَالُوا: «تَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعَظْمَى وَبَاشَرْتَ مُلْكَكَ. ١٨ غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، بَغَاءَ دَوْرٍ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتِ السَّاعَةُ لِإِدَانِ الْأُمُوتِ، وَتَكَافَى عِبِيدُكَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْقَدِيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَبِهَلِكِ الَّذِينَ كَانُوا يُدْمِرُونَ الْأَرْضَ!» ١٩ وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بَرَقٌ وَأَصَوَاتٌ وَرُغُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

## ١٢

### المرأة والتنين

١ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لَابِسَةُ الشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَأْجٍ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا. ٢ وَكَانَتْ حُلًى تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ. ٣ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَيْنٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مَنَاهَا تَأْجٍ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ، ٤ فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِئَلَّا يَلْعَنَ طِفْلُهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ. ٥ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَمَ



كُلُّهَا بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. وَرُفِعَ الطِّفْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ. ٦ أَمَّا الْمَرَأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تَعَالُ فِيهِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ وَلَنَبِّشْتَ حَرْبَ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَةُ التَّيْنِ وَمَلَائِكَةُ، ٨ وَحَارَبَ التَّيْنِ وَمَلَائِكَةُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ، ٩ إِذْ طُرِحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّيْنِ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَيُسَمَّى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانُ الَّذِي يَضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. ١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خَلَاصُ إِنْسَانِيَّةٍ، وَآلَتِ الْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طُرِحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُشْتَكِي الَّذِي يَتَّبِعُ إِخْوَتَنَا أَمَامَ إِنْسَانِيَّةٍ لَيَالٍ وَنَهَارًا. ١١ وَهُمْ قَدْ انْتَصَرُوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمْلِ وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتِهِمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا. ١٢ أَفْرِجِي أَبْطَانِ السَّمَاوَاتِ، وَافْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَلِيمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً.» ١٣ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّيْنِ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يَطَّارِدُ الْمَرَأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ، ١٤ فَأَعْطَيْتِ الْمَرَأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِيَطِيرَ بِهِنَّ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَجْهُزِ لَهَا، حَيْثُ تَعَالُ بِمَأْمَنِ مِنَ الْحَيَّةِ، مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ. ١٥ وَأَخْرَجْتَ الْحَيَّةَ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرَأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهْرَ لِتَغْرِقَهَا فِيهِ، ١٦ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَغَاتَتْ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ النَّهْرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ التَّيْنِ مِنْ فِيهِ! ١٧ فَاغْتَاظَ التَّيْنِ مِنَ الْمَرَأَةِ وَشَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَتَعْتَدُهُمُ الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ.

## ١٣

### الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي وَاقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَاجٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمُ تَجْدِيفٍ. ٢ وَبَدَأَ هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ الثَّيْرِ وَلَهُ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ دَبٍّ وَفَمٌ كَفَمِ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ التَّيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَةً عَظِيمَةً. ٣ وَبَدَأَ وَاحِدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ دُجِحَ دُجْحًا مُمَيَّتًا، وَلَكِنَّ الْجُرْحَ الْمُحْيِي شَفِيَ، فَتَجَعَّبَ سَكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ. ٤ وَسَجَدَ النَّاسُ لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ وَهَبَ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُو عَلَى مَحَارِبِهِ؟»

٥ وَأَعْطَى التَّيْنِ الْوَحْشَ قُوَّةً يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً الْعَمَلِ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَآخَذَ الْوَحْشُ يُشْتِمُ اسْمَ اللَّهِ، وَيُسْتَمُّ بَيْتَهُ وَسَكَّانَ السَّمَاءِ. ٧ وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سَكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمْلِ الَّذِي دُجِحَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ: ١٠ مَنْ سَاقَ غَيْرَهُ إِلَى السَّيِّ، فَإِلَى السَّيِّ سَيَسَاقُ، وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فَإِلَى السَّيْفِ سَيُقْتَلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

### الوحش الخارج من الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ خَرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ تَيْنَيْنِ، ١٢ وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حَضُورِهِ، لِيَجْعَلَ سَكَّانَ الْأَرْضِ



يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ مِنْ جُرْحِهِ الْمَمِيتِ. ١٣ وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشِيدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا، ١٤ نَحْدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي كَانُوا يَقُومُونَ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يَقِيمُوا مِثْلًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانُوا جَرَحَ جُرْحًا مِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَأُعْطِيَ سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الرُّوحَ فِي التِّثَالِ لِيَنْطَقَ، وَأَنْ يَمْدَ يَدَهُ فَيَقْتُلَ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ لِتِثَالِ الْوَحْشِ، ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، بَكَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الَّتِي أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوِ الرِّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لاسْمِهِ! ١٨ وَلَا بُدَّ هُنَا مِنَ الْفُتْنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدٌ لِلْإِنْسَانِ، وَهُوَ الرِّقْمُ «سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ».

## ١٤

## الحمل والمائة والأربعة والأربعون ألفاً

١ ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَقَفًّا عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جَبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ الشَّلَالِ الْغَزِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مَنْشِدِينَ عَلَى الْقِيَارَاتِ يَضْرِبُونَ بِقِيَارَاتِهِمْ ٣ وَكَانُوا يَنْشُدُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمْ هَذِهِ التَّرْتِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ، ٤ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَحْسُبُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَرُوا، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمْلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِكَوْرَةِ لِلَّهِ، وَلِلْحَمَلِ، ٥ لَمْ تَنْطَقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ.

## الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشُعْبٍ، ٧ وَهُوَ يَنَادِي عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجْدُوهُ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دِينُونَتِهِ. اسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْبَنَاتِجَ».

٨ وَتَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتْ أُمَمَ الْعَالَمِ مِنْ تَحَرُّ زَنَاها الْجَالِيَةِ لِلْغَضَبِ!» ٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَتِثَالِهِ، وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ١٠ لَا بُدَّ لَهُمْ، فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَفِي حَضْرَةِ الْحَمْلِ، أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ تَحْرِ الْعُصْبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفَةِ، الْمَسْكُوبَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيُكَادُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَّقَدِ، ١١ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبْدُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتِثَالِهِ وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ. ١٢ وَهَنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ!»

١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْهُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرَحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَرَاقَهُمْ».



١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَائِنٌ يُشَبِّهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٥ وَخَرَجَ مَلَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ يُنَادِيهِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ لِحَصِيدٍ، فَقَدْ حَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَنَضَجَ حَصَادُ الْأَرْضِ.» [١٦] فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِئْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَخَصِدَتِ الْأَرْضُ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَمِنَ الْمَذْبَحِ خَرَجَ مَلَكٌ آخَرٌ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِئْجَلَ الْحَادَّ: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرِّمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضَجَ.» [١٩] فَأَلْقَى الْمَلَكُ مِئْجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ الْعَنَاقِيدَ وَالْقَاهَا فِي مِعْصَرَةٍ غَضِبَ اللَّهُ الْعَظِيمِ، ٢٠ فَدَبَسَتْ الْمِعْصَرَةُ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَانْبَثَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنْهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَلِيلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ عُلُوًّا (ثَلَاثُمِائَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا).

## ١٥

## سبعة ملائكة وسبع بلايا

١ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَلَّفِينَ أَنْ يَنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتَمِلُ غَضَبُ اللَّهِ. ٢ وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يُشَبِّهُ بَحْرًا مِنْ رُجَاجٍ تَخْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَثَّلَهُ وَرَقَمَ اسْمَهُ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ قِيَارَاتِ اللَّهِ، ٣ وَيُسَبِّحُونَ تَرْتِيلَةَ مُوسَى، عَبْدَ اللَّهِ وَتَرْتِيلَةَ الْحَمْلِ قَاتِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طَرَفُكَ يَا مَلِكُ الدَّهْوَرِ. ٤ مِنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَلَا يُجِدُّ اسْمَكَ؟ فَأَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ! وَالْأُمَمُ جَمِيعًا سَيَاتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ جَلِيَّةً.»

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ هَيْكَلَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ، ٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمَكَلَّفُونَ بِإِزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا مِنْ كَنْانٍ خَالِصٍ بَرَّاقٍ، وَيُسَبِّحُونَ صُدُورَهُمْ بِأَحْزَمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٧ وَسَلَّمُوا وَاحِدًا مِنَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةَ سَبْعَ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعَ بِالْأَرْضِ.

## ١٦

## سبع كؤوس غضب الله

١ وَصَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «اذْهَبُوا الْآنَ وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعِ.»

٢ فَذَهَبَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا قُرُوحٌ خَيْبَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِتَمَثَّلِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيِّتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.



٤ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الثَّالِثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا. ٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ أَلِيَّاهِ يَقُولُ: «عَادِلُ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا الإِلَهُ الْقُدُّوسُ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، ٦ قَدْ سَفَكَ النَّاسُ دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَنْالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!» ٧ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمَذْبَحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلُ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

٨ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتِ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيَجِدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدُّوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحُلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَامِسٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْضُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْأَمِّ. ١١ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ، بَلْ جَدُّوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِمَا يَعَانُونَ مِنَ الْآمِ وَفُرُوجِ!

١٢ وَسَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ «الْفَرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَآؤُهُ، لِيَصِيرَ مَرًّا لِلْمُلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ. ١٣ وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ نَشَبَهُ الضَّفَادِعُ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ، ١٤ وَهِيَ أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى صَنْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

١٥ «هَا أَنَا آتٍ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ بَانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِنَيْبِهِ، لِئَلَّا يَمْنِيَنَّ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَجَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمُجْدُون».

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْمَيْكَلِ السَّمَائِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!» ١٨ لَحْدَتْ بَرَقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَالٌ عَنيفٌ لَمْ تَشْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مِثْلًا مِنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ

كَانَ زَلْزَالًا عَنيفًا جَدًّا! ١٩ فَانْتَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحُلَّ الدَّمَارُ بِمَدِينِ الْأُمَمِ. قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ بَابِلَ الْعُظْمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تَقُورُ بِخَمَرِ غَضَبِهِ. ٢٠ وَهَرَبَتِ الْجُزُرُ كُلُّهَا، وَانْخَسَفَتِ الْجِبَالُ. ٢١ وَتَسَاقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى

النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَيَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَزْنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِحَدَفِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ بِسَبِّ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

## ١٧

### المرأة والوحش

١ وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأُرِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، ٢ الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا».

٣ وَحَمَلَنِي الْمَلَكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَقَدْ كَتَبَتْ عَلَى جَنْبِهِ كُلُّهُ أَسْمَاءُ تَجْدِيفٍ. ٤ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَفِرْنِزٍ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالتَّحَارِيرِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأْسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِزَنَاهَا الْمَكْرُوهِ النَّجِسِ، ٥ وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ. «بَابِلُ الْعُظْمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَانِهَا الْمَكْرُوهَةِ». ٦ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمٍ



الْقَدِيرِينَ، وَدَمَ شَهِدَاءِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكْتَنِي الدَّهْشَةُ لِنَظَرِهَا، ٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا دُهِشْتَ؟ سَأُطْلِعُكَ عَلَى سِرِّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَجْمَعُهَا، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ: ٨ هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيَخْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَدُهِشُ سُكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتُبْ أَسْمَاءُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي بَحْلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! ٩ وَلَا بَدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا وَتَزْمُرُ أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ، ١٠ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءٌ، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنْ مُدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً. ١١ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ سَبَقَ أَنْ مَلَكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَمَخَنِي إِلَى الْهَلَاكِ. ١٢ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، ١٣ يَتَّفِقُونَ فِيهَا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ. ١٤ ثُمَّ يُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَزِيهِمُ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «أَمَّا إِلَيَّاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَةُ، فَتَقَرَّمُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ. ١٦ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَالْوَحْشَ، فَسَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعزُولَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَفَقَّ قَصْدَهُ، فَيَتَّفِقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى تَمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ. ١٨ أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

## ١٨

### سقوط بابل

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَضَاءَ بَهَاوُهُ الْأَرْضَ. ٢ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوَى لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ وَلِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ مَكْرُوهٍ، ٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ زَنَاها، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَارُ الْأَرْضِ اغْتَنَتْوا مِنْ كَثَرَةِ تَرْفِها!»

### تحذير للهروب من دينونة بابل

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاها، فَتُصَابُوا بِبَلَايَاها، ٥ فَقَدْ تَرَأَيْتُمْ خَطَايَاها حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ أَثَامٍ! ٦ أَفْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءً مَا أَقَرَفْتُمْ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَرَجَتْ فِيهَا لِلْآخَرِينَ، أَمْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا. ٧ أَنْزِلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّقَاءِ عَلَى قَدَرِ مَا عَظَّمْتَ نَفْسَهَا وَتَرَفَّتْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْخُرْنِ. ٨ لِذَلِكَ سَتَنْقُضُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ.»



٩ وَسَيَكِي عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا وَتَرَفُّهُوا مَعَهَا، وَسَيَنُوحُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، ١٠ فَيَقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مَنَّا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيَّتَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ بَيْتِ الْعِقَابِ! ١١ وَسَيَكِي تِجَارُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَشْتَرِيَ بَضَائِعَهُمْ، ١٢ فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَشْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالكَتَّانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْحَرِيرَ وَالْقِرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدَوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنَّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرُّخَامَ، ١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالْيَخُورَ، وَالْخَمْرَ وَالزَّيْتِ وَالذَّقِيقَ وَالْخُبُوبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالْغَنَمَ، وَالْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ ١٤ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَرِيهِ نَفْسُكَ، وَزَالَتْ عَنْكَ مَظَاهِرُ التَّرَفِ وَالْعُلْمَةِ كُلُّهَا، وَإِنْ تَعُودُ! ١٥ هَؤُلَاءِ التِّجَارُ الَّذِينَ اغْتَنَوْا مِنَ التِّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مَنَّا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَنْتَحِبُونَ ١٦ قَائِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكَتَّانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْقِرْمِزِ، وَتَحْتَلِّي بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، ١٧ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغِنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةُ السَّفِينِ وَرُكَّابُهَا وَمَلَاحُهَا وَعَمَالُ الْبَحْرِ جَمِيعًا عَلَى بَعْدِ مَنَّا ١٨ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيَّةُ مَدِينَةٍ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟ ١٩ وَيَذُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اغْتَنَى أَصْحَابُ سَفِينِ الْبَحْرِ جَمِيعًا بِفَضْلِ ثَرَوَتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ! ٢٠ اسْتَمْتِي بِهَا أَيَّتَا السَّمَاءُ! وَاسْتَمْتُوا بِهَا أَيُّهَا الْقَلِيدُسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا أَصْدَرْتُ أَحْكَامًا عَلَيْكُمْ.»

### نهاية بابل

٢١ وَتَمَّالُ مَلَكَ قُوِّيٍّ حَجَرًا كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمٌ وَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَذْفَعُ وَتُطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسِيقَى بَعْدَ، لَا صَوْتٌ قِيَّارَةٍ وَلَا مَرْمَارٍ وَلَا بَوَقٍ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يَسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى ٢٣ وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نُورُ مَصْبَاجٍ. وَلَنْ يَسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تِجَارُكَ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَبَسَحَرِكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ٢٤ وَفِيهَا وَجِدْتُ دِمَاءَ أَنْبِيَاءَ وَقَدِيسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَتَلُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

## ١٩

### هللوا، سقطت بابل

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلِّلُوْا! الْخِلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِنَّهَا ٢ فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ غَافَ الزَّانِيَةُ الْكَبِيرَى الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ لَدِمَ عَيْبِهِ مَنَّا.» □ وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلِّلُوْا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!» ٤ وَجِئْنَا الشُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ سُجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلِّلُوْا!» ٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِنَّمَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صَغَارًا وَكِبَارًا!» ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَثِيرٍ أَوْ شَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلِّلُوْا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهِ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ، ٧ لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنُحْمَدَهُ، فَإِنَّ



عُرِسَ الْحَمَلِي قَدْ حَانَ مَوْعَدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا،<sup>٨</sup> وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الثَّكَانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ! «وَالثَّكَانُ يَزِمُّنِي إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيسُونَ.

٩ وَأَمَلَى عَلَيَّ الْمَلَكُ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَلِيْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِي. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقَّ. □□ فَجَنُوتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ: لِلَّهِ اسْجُدْ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

### الراكب على الحصان الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أَبْيَضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» الَّذِي يَقْضِي وَيَحَارِبُ بِالْعَدْلِ. عَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكْلِيلٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.<sup>١٣</sup> وَكَانَ يَرْتَدِّي ثَوْبًا مَغْمَسًا بِالْذَّمِّ، أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»<sup>١٤</sup> وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خِيُولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَنَانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيَاضِ،<sup>١٥</sup> وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيَحْكُمَهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُدْوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شَدِيدَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.<sup>١٦</sup> وَقَدْ كُتِبَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْذِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، يُبَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَاتِلًا: «هَلْبِي أَجْمَعِي مَعًا إِلَى وَلِيْمَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى! ١٨ تَعَالَى وَالتَّهَيَّيْ لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْخِيُولِ وَفَرَسَاتِهَا، وَلِحُومِ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أَرْحَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصَغَارٍ وَكِبَارٍ.»

١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ وَقَدْ احْتَشَدُوا لِيُحَارِبُوا هَذَا الْفَارَسَ وَجَيْشَهُ.<sup>٢٠</sup> فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأُضِلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوَحْشِ، وَعَبَدُوا لَتِمَاتِلِهِ. وَطُرِحَ كِلَاهُمَا حَيًّا فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَّقَدَةِ،<sup>٢١</sup> وَقُتِلَ السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْفَارَسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لُحُومِهِمْ.

## ٢٠

### الألف سنة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ<sup>٢</sup> قِيدَ بِهَا التَّنِينَ، أَيْ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانُ، وَبِحَنَةِ مَدَّةِ أَلْفِ سَنَةٍ،<sup>٣</sup> وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَ عَنْ تَضَلُّلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا دُخَانَ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنَحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَتِمَاتِلِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ.<sup>٥</sup> هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمَوَاتِ فَلَا يَعُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً.<sup>٦</sup> مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.



## دبونة الشيطان

٧ حِينَ تَقْضِي الْأَلْفَ سَنَةً، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ بَيْتِهِ،<sup>٨</sup> فَيُخْرَجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمْ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا كَرْمَلِ الْبَحْرِ!<sup>٩</sup> فَيَصْعَدُونَ عَلَى سَهْلِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيُحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعْسَرَ الْقَدَلِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَكِنْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمْ.<sup>١٠</sup> ثُمَّ يَطْرَحُ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ، فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرَةِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّيِّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يَعْدِبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

## دبونة الأموات

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا مَكَانٌ.<sup>١٢</sup> وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ، بَكَارًا وَصِغَارًا، وَاقِفِينَ قُدَّامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتِ الْكُتُبُ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ يُسَمَّى الْحَيَاةِ، وَدِينَ الْأَمْوَاتُ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.<sup>١٣</sup> وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَؤُلَاءِ الْمَوْتَى الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهَا، وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.<sup>١٤</sup> وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَهَؤُلَاءِ الْمَوْتَى فِي بَحِيرَةِ النَّارِ، هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.<sup>١٥</sup> وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ!

## ٢١

## سما جديدة وأرض جديدة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا.<sup>٢</sup> وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عَرْسُ مَرْيَنَةَ عَرِيْسَهَا.<sup>٣</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآنَ صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهُمُ! ٤ وَسَيَمْسَحُ كُلُّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!»<sup>٥</sup> وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا.» ثُمَّ قَالَ لِي: «اكتبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصِّدْقُ وَالْحَقُّ.»<sup>٦</sup> ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاةُ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. أَنَا أَسْقِي الْعَطْشَانَ مِنْ نَبْعِ مَاءِ الْحَيَاةِ جَمَانًا.»<sup>٧</sup> هَذَا كُلُّهُ نَصِيبُ الْمُتَنَصِّرِ، وَأَكُونُ إِلَهُ لَّهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنًا لِي.<sup>٨</sup> أَمَّا الْجُبْنَاءُ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزَّانَاةُ، وَالْمُتَصَلِّونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعِبَدَةَ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعَ الدَّجَالِينَ، فَصِيرُهُمْ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَدَدَةِ بِالنَّارِ وَالْكَبِيرَةِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.

## أورشليم الجديدة، وعرس الحمل

٩ وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَفْرَعُوا كُتُوسَ بَلَايَاهُمْ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَارْيِكَ عَرْسَ الْحَمْلِ.»<sup>١٠</sup> وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قُبَّةِ جَبَلٍ ضَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.<sup>١١</sup> وَلَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَهِيَ تَلَأُلُ كَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ حَجَرِ الْيَسَبِ الْبَلُورِيِّ!<sup>١٢</sup> لَهَا سُورٌ ضَخْمٌ عَالٍ وَأَتَمَا عَشَرَ بَابًا يَحْرُسُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ؛<sup>١٣</sup> إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الشِّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ.<sup>١٤</sup> وَيَقُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اِثْنَيْ



عَشْرَةَ دِعَامَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. <sup>١٥</sup> وَكَانَ الْمَلَكُ الَّذِي يَكْتُبُ بِمِسْكٍ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَقِيسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأُيُوبَهَا وَسُورَهَا. <sup>١٦</sup> وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مَرْبَعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَالَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ ضِلْعَهَا يُسَاوِي اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ (الْفَيْنِ وَأَرْبَعُمِئَةِ كِيلُومِتَرٍ)، وَهِيَ مُنْسَاوِيَةُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْأَرْتَفَاعِ. <sup>١٧</sup> ثُمَّ قَاسَ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِي مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ الْمَلَكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاسًا يُعَادِلُ ذِرَاعَ إِنْسَانٍ. <sup>١٨</sup> كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنَ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَفَافٍ كَالزُّجَاجِ النَّقِيِّ. أَمَّا سُورُهَا فَمِنَ الْيَشْبِ، <sup>١٩</sup> وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اِثْنَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً مَرْصُوعَةً بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدِّعَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْيَشْبِ، وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعَةُ مِنَ الزُّمُرُودِ الدُّبَابِيِّ، <sup>٢٠</sup> وَالْخَامِسَةُ مِنَ الْجَزَعِ الْعَقِيقِيِّ، وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ، وَالثَّامِنَةُ مِنَ الزُّمُرُودِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانْجُونِيِّ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشْتِ. <sup>٢١</sup> أَمَّا الْأَبْوَابُ الْاِثْنَا عَشَرَ فَفِيهَا اِثْنَا عَشْرَةَ لَوْؤُؤَةً: كُلُّ بَابٍ لَوْؤُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنَ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ. <sup>٢٢</sup> وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْهَامِلَ هُمَا هَيْكَلُهَا. <sup>٢٣</sup> وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يَنِيرُهَا، وَالْهَامِلَ مِصْبَاحُهَا. <sup>٢٤</sup> سَتَسِيرُ بِسُورِهَا الْأُمَمُ، وَيَأْتِيهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ يَكُونُزُهُمْ. <sup>٢٥</sup> وَلَا تَقْتُلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طُولَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا! <sup>٢٦</sup> وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأُمَمِ وَاعْبَادُهَا. <sup>٢٧</sup> وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَاحَ وَيُدْجِلُونَ، بَلْ قِطْعُ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْعَمَلِ!

## ٢٢

### نهر الحياة

<sup>١</sup> ثُمَّ ارْأَنِي الْمَلَكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُورِ، يَنُوعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْهَامِلِ <sup>٢</sup> وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضَفْتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اِثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأَوْرَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَمَ. <sup>٣</sup> لَنْ تَكُونَ فِيمَا بَعْدَ لَعْنَةٍ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْهَامِلَ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ <sup>٤</sup> وَيَرَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ. <sup>٥</sup> وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى نُورٍ مِصْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!

### يوحنا والملاك

<sup>٦</sup> وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُخْبِرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بَدْءَ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا.

<sup>٧</sup> إِنِّي آتٍ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا!»

<sup>٨</sup> أَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَمَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمَيِ الْمَلَكِ الَّذِي ارْأَنِي بِهَا لَا أُعْبَدُ لَهُ. <sup>٩</sup> فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِلَّهِ اسْجُدْ!» <sup>١٠</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْتَمُّ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِمَامِهِ قَدْ



اقْتَرَبَ. ١١ فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الظُّلْمِ، وَمَنْ كَانَ نَجَسًا، فَلْيَمْنَعْ فِي النِّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الصَّالِحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيَمْنَعْ فِي الْقَدَاسَةِ!»!

خاتمة. دعوة وتحذير

١٢ «إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ. ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَا، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. ١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ! ١٥ أَمَّا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهَنَالِكَ الْكِلَابُ وَالْمُتَصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاةُ وَالْقَتْلَةُ، وَعَبَدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ وَمَحِبُّو التَّدْجِيلِ!»!

١٦ أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَتَابِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَسَلُهُ. أَنَا كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»

١٧ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرِدِّدِ الْبَدَاءَ: «تَعَالَ!»

فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!

١٨ وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، ١٩ وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ! أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

آمِينَ! تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.